٢٠٦

مصر الحديثة المصورة

الثمن ١٠ مليمات
١ يناير سنة ١٩٣٠

اصبح رامون نافارو من اشهر نجوم
مع انه لم يتجاوز الثامنة والعشرين
مازال عازبا ، وقد انتهى اخيرا من فلم
وقعت حوادثه فى عصر نابوليون .
الآن يستريح فى فلوريدا وتفحص
اثلين ترى مناظر فلمهما المقبل



فى هذا العدد

هل تقدمت بلادنا تقدما كافيا

عندنا الافلام الناطقة والتلغراف اللاسلكى وافضل آلات الطباعة ولكى لايستطيع كل احد ان يستعملها على الوجه الأكمل ليستخرج منها نتيجة وافية بالمرام . فاخراج الشئ وترتيبه وطريقة تقديمه للناس ذو اهمية عظمى فى جميع الاعمال ولا سيما فى الطباعة . فالذى يستطيع ان يخرج شيئا جميلا ينال الشرف الاكبر

نحن نستطيع ان نخدمك افضل خدمة بمطابعنا وفى وسعك ان تستفيد من هذه الخدمة وهذا لا يكلفك ثمنا اغلى لاننا نعرف اننا لا نستطيع ان نجعلك تفضلنا على غيرنا الا اذا قدمنا لك عملا افضل بالسعر ذاته . فنحن نتفوق على مزاحمينا بالاتقان والجودة مع مجاراتهم فى السعر

فتفضل بزيارتنا لكى تقتنع بما نقوله

وهذه الزيارة لا تقيدك بشئ

ليتنى عرفت !!

انت تعلم عند أقل تأمل أن حياتك عبارة عن سلسلة اختبارات طويلة لا تمر بك احدى حلقاتها حتي تتلوها أخري

ففي ريعان صباك عندما تعلق بحب فتاة تملك عليك جوارحك تفكر كل يوم في مشترى هدية جميلة تقدمها اليها وفى مشتري أشياء كثيرة أخرى يدعو اليها الحب ومستقبل الحب

وعند ما تتزوج تفكر فى تأثيث منزل جميل وما يحتاج اليه المنزل من أنواع الرياش والاواني وغرف النوم والطعام والاستقبال وما فيها من الادوات العديدة المتنوعة

وعند ما يرزقك الله ولداً تقربه عيناك تصبح أمام اختبارات أخرى . اذ لابد من مشترى ملابسه اللطيفة الصغيرة ومركبته وسريره وما يتبع ذلك من اللعب واللوازم العديدة

ثم يأتى دور المدرسة لان السنين تمضي وأنت لا تشعر بها . فتجد أمامك واجبات جديدة نحو الصغير ، وتفكر فى مشترى لوازمه المدرسية من ملابس ودفاتر وكتب وألعاب مدرسية وما أشبه ذلك

والى جانب كل هذه المشاغل تجد أن كل غرفة فى منزلك تحتاج الي اختبار شىء ملائم لها ، وأن كل نوع من أنواع الطعام يحتاج الى ذوق خاص والى ختيار مواده الاولية وانتخابها من بين أصناف عديدة . وفي كل يوم تري نفسك أمام أشياء كثيرة تحتاج اليها وتحار في اختيار أجودها طمعاً فى لذة العيش ورفاهية الحياة

واذاً فكيف تصل الى اختيار أفضل مايلائمك من جميع الاشياء التي ترى نفسك فى حاجة اليها ، وكيف تستطيع أن تعرف ماتحتاج اليه وما لاتحتاج اليه ؟ بل كيف تستطيع ان تشترى حاجة من دون أن تندم فيما بعد وتقول ليتنى عرفت .ليتنى اشتريت نوعاً آخر؟

ان الوسيلة الوحيدة التى تساعدك على ذلك هي أن تقرأ الاعلانات بدقة واهتمام فهي دائرة معارف للاخبار والمعلومات الخاصة بجميع الاشياء التى تحتاج اليها

وعند ارسال اى طلب او استعلام لاصحاب الاعلانات الرجا ذكر « مجلة مصر الحديثة المصورة »



من هى فرقة كرة القدم

التى يحبها الجمهور المصرى

ويعطف عليها اكثر من كل فرقة اخرى ؟

اننا نريد ان نشجع الالعاب الرياضية لان ذلك واجبا علينا . ولما كانت هذه المجلة كبيرة الانتشار بين الجمهور اجمالا فاننا نريدان نوسع انتشارها فى الاوساط الرياضية لذلك أعددنا مسابقة كبيرة فى مجلتينا : —

مصر الحديثة المصورة

والمجازين اجيبسيان

وبما ان الجمهور يعرف ان كلا من هاتين المجلتين هى الاولى فى اللغة التى تنشر بها فاننا نستطيع بواسطتيهما ان نعرف من هى فرقة كرة القدم التى يحبها الجمهور المصرى اكثر من سواها

وقد اشتهر عن « مصر الحديثة » و « المجازين اجيبسيان » انهما يقدمان للقراء أعظم الجوائز لابسط المسابقات . وستكون الجوائز التى ستقدمانها فى هذه السنة عظيمة يدهش لها الجميع

فيا ايها الرياضيون انتبهوا ونبهوا اصدقاءكم واقرأو واجعلوهم يقرأوا شروط هذه المسابقة فهى سهلة جدا وسننشرها فيما بعد

مصر الحديثة المصورة

MASR-EL-HADISSA EL-MOSSAWARA

مجلة عمومية مصورة تصدرها شركة الجرائد المصرية المصورة مرة كل اسبوع

الادارة والتحرير: شارع القاضى (عابدين) بالقاهرة — تليفون رقم ٧٠٠٤ بستان

قيمة الاشتراك فى السنة { ٥٠ قرشا فى القطر المصرى / ١٠٠ قرش فى خارج القطر

١ يناير سنة ١٩٣٠ — السنة الثالثة ☆ العدد ٢٦

1 Janvier 1930 — رئيس التحرير المسئول: توفيق البازجى — 3me Année - No 26

مصر فى اسبوع

الحوادث المهمة وتعليقات الصحف عليها

اجمال الاحوال فى الاسبوع

فى خلال هذا الاسبوع:

أعلنت نتيجة الانتخابات لمجلس النواب

وأجريت عملية الانتخابات التكميلية

واحتفلت الطوائف المسيحية بعيد الميلاد

وافتتح جلالة الملك معهد الموسيقى الشرقى

وتحدثت الصحف عن استقالة الوزارة

وتناقش أعضاء مجلس العموم الانكليزى فى مشروع المعاهدة بين مصر وانكلترا

وقضى الطيار صدقى المصرى الاسبوع فى فينا

وعقد المؤتمر الدولى لحماية الآداب والفنون

وعقد المؤتمر الثاني لموظفي الحكومة

نتيجة الانتخابات

أعلنت نتيجة الانتخابات فى ٢١٤ دائرة فاذا للوفد فيها ١٨٩ نائباً. وللمستقلين ٢٠ منهم ستة أعلنوا بعد نجاحهم انهم ينضمون الى الوفد لأنهم رشحوا أنفسهم وفديين وفازوا بثقة الناخبين وفديين. وللحزب الوطنى ٤ نواب. وللحزب الاتحاد ثلاثة. وبقيت ١٨ دائرة أجريت فيها الانتخابات التكميلية يوم الاحد الماضى

وفوز الوفد فى هذه الانتخابات ظاهر جلي. وكان الجميع يتوقعونه ليس لعدم دخول الاحرار فى الانتخابات فقط بل لتمسك الاغلبية الساحقة فى البلاد بالوفد ومباديه.

وقد أنشأت جريدة «الدايلى تلغراف» مقالة افتتاحية بعنوان «الوفد يتقلد مقاليد الحكم مرة أخرى» فقالت ان الانتخابات الاخيرة كانت أهدأ ماعرف فى مصر منذ اعترف باستقلالها. ولو وقع غير ذلك لكان باعثاً على الدهشة، ففى الانتخابات الثلاثة السابقة لم تبلغ المعارضة للوفد من القلة والضعف مابلغته فى هذا الانتخاب فلا غرو اذا أحرز حزب الوفد هذا الفوز الذى جاءت أخباره

وقال «المقطم»: اما الحوادث التى حدثت فى بعض الدوائر بسبب التزاحم والمناقشة، فهذه يقع مثلها واشد منها فى بلدان اعرق من مصر في الحياة النيابية

«ومعنى نتيجة الانتخاب ان الوفد سيضطلع قريباً باعباء الحكم، فلا ينقضى شهر ديسمبر الحاضر الا وقد ألفت الوزارة الجديدة من رجاله وانصاره وتجدد سنوح الفرصة له بان يسعى لما عهد اليه فيه بتوكيله الاصلى وهو السعي لنيل استقلال مصر بجميع الطرق السلمية والمشروعة»

وقال «البلاغ»: فليس يسع المنصف الا ان يعترف بان هذه الانتخابات ردت الامور الى نصابها وطهرت الجو السياسى من كثير مما كان يكدره. واثبتت مرة اخرى ان هذه الامة وفدية، لان الوفدية معناها طلب الاستقلال وصيانة الدستور

ولكن «جريدة السياسة» تكتب الفصول المتوالية مؤيدة نظرية مؤداها ان الوفد لم يفز با كثر من سدس اصوات الناخبين

وكان هذا الرأى باعثا لمناقشات طويلة بين صحف الوفد والاحرار والدستوريين

الاحتفال بعيد الميلاد

احتفل المسيحيون بعيدالميلاد المجيد . وكنا فى السنوات الماضية نقول احتفلت الطوائف الغربية ، أمااليوم فقد تم الاتفاق على ان يكون العيد عاما ، ولم يشذ عنه الا اقلية لاتذكر من الطوائف الارثوذكسية فى مقدمتها طائفة الاقباط الارثوذكس والمأمول ألاتمضى سنوات حتى يتم اتفاق المسيحيين كلهم على التعييد معاً

ومن الطف مظاهر هذا العيد قيام غير واحد من كتاب المسلمين وادبائهم بكتابة فصول تهنئة وترحيب بالعيد واعلان فضائل « عيسى بن مريم » وسمو المبادئ التى بشر بها وعلم

ومن هذه المقالات البديعة نبذة للاستاذ احمد الصاوى محمد . وقصيدة غراء للاستاذ محمد جودة في طنطا عنوانها « رقائق الوداد فى عيد الميلاد »

افتتاح معهد الموسيقى

افتتح صاحب الجلالة الملك فؤاد الاول عمارة معهد الموسيقى الشرقى اونادي الموسيقى الشرقى سابقا . وهو الصرح البديع الذى قضى اعضاء نادى الموسيقى السنوات الطويلة فى تأسيسه مبتدئين بالاجتماع فى دار احدهم ، الى شقة صغيرة في شارع محمد على الى دور أوسع فى شارع البوستة

وليس ينكر أحد جهود هذه الفئة المباركة . ولكن الحقيقة التى لانزاع فيها هى أنه لولا عطف صاحب الجلالة الملك فؤاد الاول وتشجيعه لهذا المعهد لما تم له انشاء داره الفخمة

اما المجهودات الفنية للنادى ، فليس هنا موضع بسطها ، ولذلك نكتفى بتسجيل ما وقع أثر الاحتفال بافتتاح النادى . وهو اتفاق وزارة المعارف ونادى الموسيقى على انتداب الدكتور زاكس الالمانى لوضع الوسائل المؤدية الى ترقية شؤون الموسيقى فى القطر المصرى . وتحويل الموسيقى الشرقية الى اداة فنية اساسية بعمل نوتة لها . وتوفير الطرق الكفيلة باداء الانغام الموسيقية المختلفة . وبرنامج الدراسة الموسيقية المنتجة ، واختيار المميزات التى تهيء لهذه الموسيقى اسباب الاتقان

والمأمول الا يجد هذا الخبير الفني شيئا من المعاكسات والمقاومات التي اشتهر بها فريق من رجال النادى الذين لايرضون ان يقوم غيرهم باصلاح . فاذا حدث شئ من ذلك فلا شك في ان تتكفل وزارة المعارف بالعمل لانهاض الموسيقى الشرقية بعيدة عن النادى ولجانه

استقالة الوزارة

أخذ بعض الوزراء أوراقهم الخصوصية من مكاتبهم استعدادا للاستقالة . وكتب صاحب الدولة عدلي يكن باشا نص هذه الاستقالة . ولا يصدر هذا العدد من المجلة حتى تكون وزارة عدلى باشا قد طويت صفحتها مذكورة بالخير والفضل . فقد برهن عدلي باشا ورجاله على حنكة سياسية وعرف الملأ كيف تكون النزاهة والحياد وتصريف الامور بلباقة وحنكة

وقد قابل احد محررى الصحف حضرة صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا يوم ٢٨ ديسمبر الماضى وحادثه فى موضوع تأليف الوزارة الجديدة . فقال دولته : انه لم يفكر فى تأليف الوزارة الجديدة بعد وانه لاينوى ان يفكر فيه الا عندما يخاطب فى هذا الشأن ، وان كل ماتذيعه الصحف وتكتبه فى الموضوع لا أساس له من الصحة بتاتا

ولكن هذا التصريح الشبيه بالرسمى لم يمنع بعض الزملاء والرصفاء من نشر جداول مختلفة باسماء اعضاء الوزارة الجديدة ومناصب كل منهم

مصر فى البرلمان الانكليزى

دارت رحي المناقشة التي كانت منتظرة فى مجلس النواب البريطانى على محور مشروع المعاهدة التى تعقد بين مصر وبريطانيا . فادلى كل من جماعة المحافظين والعمال برأيه ووجهة نظره . وتوسط حزب الاحرار فايد المعاهدة

وليس فى أقوال المحافظين ونظرياتهم التى أبدوها فى مجلس العموم شئ جديد عما قاله زملاؤهم فى مجلس اللوردات فهم يتخوفون على قنال السويس ويعدون استقلال مصر شرا وبلاء على الهند وبقية المستعمرات الانجليزية فى المشرق . ويثيرون الاجانب المقيمين فى مصر بقولهم : ان لا رجاء لهم ولا أمان على حياتهم متى تسلم المصريون زمام الحكم فى بلادهم

وقد عرف الاحرار والعمال كيف يفندون هذه الاقوال ويحطمون براهين المحافظين وحججهم . وأيدهم فى هذه الحرب رجل من كبار المحافظين وهو السير نالدرو الذى كان مستشاراً للوكالة البريطانية في مصر وعضواً في لجنة ملنر . ولا جدال في ان لآراء هذا الرجل قيمتها السياسية لخبرته بأحوال مصر ونفسية أهلها وأغراض زعمائ

وبالجملة فقد نالت مصر في هذه المناقش نصراً مبيناً بعطف الأغلبية من رجال المجلس على أماني المصريين ورغبة المتكلمين فى إعطاء المصريين حقهم من الحرية والحيا بمعاهدة تصون مصالح المتعاهدين

ولا حاجة بنا الى القول أن الصحف الانكليزية قد انقسمت أمام الموضو فريقين . أخذ احدهما يؤيد رأى العما والأحرار . وثانيهما يعضد نظرية المحافظين

وهكذا كان الحال هنا . فالوفديو يقولون ان المحافظين الانكليز يعاكسون المعارضة تأييداً للدستوريين المصريين ويلقى الدستوريون المصريون التهمة ذات على الوفديين . وتقف جريدة الحزب الوط منادية بالويل والثبور صارخة بأن المعاهد انما هى مبدأ لحماية جديدة واحتلال أبدى والكلمة الأخيرة للبرلمان

رحلة الطيار صدقى

لا يزال الطيار صدقى، حتى كتابة هذه السطور، مقيما فى ميدان الطيران. وقد قال فى محادثة تليفونية بينه وبين مكاتب الاهرام في برلين أنه على الرغم من شدة رداءة حالة الجو لا ينوى العدول عن متابعة رحلته بل سيستأنف سفره ولا يرجع القهقرى

وتفيد أخبار أوروبا الجوية أن العواصف الثلجية تثور بشدة الآن فوق جبال الألب. وهذا ما حتم على طيارنا الانتظار. لأن كل محاولة للطيران الآن تعد مغالبة للطبيعة ومجازفة لا مبرر لها. فأرسلت اليه لجنة الاستقبال تلغرافاً هذا نصه: «الطيار صدقى — فينا: انتظروا تحسن الجو. لا داعى للعجلة. نريدكم سالمين ولو طال الأجل»

ولا تزال الاكتتابات للجنتي الاستقبال في العاصمة والاسكندرية ضعيفة بطيئة. وقد عرض أعضاء لجنة الاستقبال في العاصمة رياسة لجنتهم على الأستاذ أحمد فهمى العمروسى بك فقبلها شاكراً. ووعد ابناءه الطلبة يبذل كل جهد فى مساعدتهم

انعقاد المؤتمر الأدبي الفني

فصلنا فى عدد مضى خبر هذا المؤتمر وأعماله. رأيدنا رأينا فى موقف الحكومة المصرية حياله. وقد أيدت هذا الرأى إحدى الزميلات فقالت انه كان من أهم قرارات لجنة التنظيم التي ألفتها الحكومة:

ان مصر لا تدعو الى هذا المؤتمر رسمياً بل تستقبل المؤتمرين وتضيفهم وتسهل لهم كل ما يحتاجون اليه لاتمام مهمتهم وزيارة الأماكن التى يريدون زيارتها فى القطر. ويكون لمصر ممثلون يحضرون جلسات المؤتمر ملاحظين لا مشتركين. فالأمر لا يزيد على أن مصر تستقبل ضيوفاً من العلماء يريدون أن يبحثوا فى مسائل تعنيهم دون أن يقيد هذا مصر بقيد ما

وقد عقد المؤتمر فى الأسبوع الماضى.

ولم يشرف صاحب الجلالة الملك حفلة الافتتاح كما كان منتظراً. ولم تنشر الجرائد المحلية من أعمال المؤتمر إلا بيانات وجيزة

وقالت جريدة «المقطم» فى تعليقاتها الافتتاحية أنها لا تعلق أهمية على هذا المؤتمر وأمثالها وانه يكفى مصر من انعقاد هذه المؤتمرات فى عاصمتها أن يعرف المؤتمرون أن المصريين ليسوا من متوحشى أفريقيا....

مؤتمر موظفى الحكومة

عقد موظفو الحكومة مؤتمرهم الثانى يوم الجمعة ٢٧ ديسمبر الماضى. وكانوا قد عقدوا المؤتمر الاول يوم ٤ فبراير سنة ١٩٢٧ واصدروا فى هذا المؤتمر قراراً بايقاف مشروع الكادر حتى تتم لجنة الموظفين اعمالها، واصدار قانون المعاشات الجديد، وعدم التعيين فى الوظائف التي تخلو الا ما كانت الحاجة ماسة اليه، وتثبيت الموظفين المؤقتين، وتمثيل هيئة النقابة فى الهيئات الاقتصادية والاعتراف بالنقابة رسمياً واعترض بعض الصحافيين يومئذ على قرارات المؤتمر وعدها أوامر تملى على الحكومة ورغبة فى أن تكون النقابة حكومة داخل الحكومة حتى ان الكاتب سمى النقابة «سوفيت الموظفين» ولم تعرف النقابة كيف تتخلص من هذه التهم الا بعد أن بذلت كثيراً من الجهد وانقذت نفسها من «الحل» بقرار وزارى!

وفى المؤتمر الثانى قررت المطالبة بتعديل قانون المعاشات فيما يختص بمقدار استقطاع الاحتياطى، وارجاء النظر فى الكادر حتى تقوم لجنة الموظفين العليا بمهمتها فى جميع وزارات الحكومة، وتثبيت الموظفين الوقتيين وانتفاعهم بالقانون الجديد، وتسهل الخروج للموظفين الذين يريدون الانتفاع بالتشريع الموقت، والعمل لتعميم التأمين على الحياة فى شركات مأمونة حتى يتم تاسيس شركة وطنية مصرية للقيام بهذا العمل

وقد أحسن المؤتمرون في طريقة عرض هذه المطالب على الهيئات الرسمية اتقاء للتهم ودفعاً للظنون التى احيطوا بها في المؤتمر الاول



قصة كاملة

ضحايا الكوكايين

أزف العصر وآب اولاد حكمت هانم من المدرسة وبادروا الى امهم يلتمسون منها ما يدفعون به جوعهم فأعطت كلا منهم شريحة خبز عليها طبقة من المربى فاخذوها وخرجوا يلعبون في حوش البيت ، فوقفت امهم بالباب ترعاهم خشية ان يتسللوا الى الخارج فيصابوا بمكروه، فابصرت على عتبة المنزل المقابل لها ابنة جارتها واقفة تتطلع بذلة وانكسار الى مافى ايديهم . فاخذتها الشفقة عليها وهرولت الى الداخل واتت لها برغيف ملأته مربى وناولتها اياه ، فأطرقت الطفلة حياء ، ومدت اليه يداً مرتعدة ، واخذته واسندته الى صدرها دون ان تذوق منه لقمة ، فانحنت عليها حكمت هانم وقالت لها برقة :

كلى ياحبيبتى . كلى ياثريا ولاتستحى .

وكانت ثريا طفلة لم تستكمل السابعة من عمرها ، جميلة الوجه هزيلته ، دعجاء العينين كستنائية الشعر ، لابسة ثيابا ممزقة لكنها نظيفة وفى رجلها صندل متفتق تظهر منه اصابعها الصغيرة ، فغضت من بصرها وقالت بلهجة الاطفال البديعة :

سأحفظه لامى المريضة فقد مضى عليها يومان دون ان تذوق طعاماً .

وكانت حكمت هانم رقيقة الفؤاد شديدة الحنان فضربت صدرها بيدها اسى وصاحت :

— واحسرة قلبي !! امك مريضة وليس لديها ماتقتات به ولاتخبرينني ؟!

واسرعت الى منزل جارتها فوجدت فناءه خلواً من الاثاث وطافت فى غرفه فألفتها عارية ولما وصلت الى غرفة النوم رأت سريراً عليه فتاة تناهز الثالثة والعشرين من عمرها كادت يد الهزال تمسح معالم جمالها الفتان . فأكبت عليها حكمت هانم تضمها الى صدرها وتقبلها وهى تبكى . فجادت عينا الفتاة بالدموع الغزيرة وعانقت صديقتها طويلا . فصاحت هذه بعدما انتزعت نفسها من بين احضانها وهى تتطلع فى الغرفة الخاوية الخالية :

ماذا دهاك يا أمينة . وما هذه الحال التى اصبحت فيها ؟

فبكت الفتاة بكاء مراً وأجابت والدموع تتساقط من عينيها الجميلتين :

لقد ذقت فى هذه السنة التي غبتها عنى من العذاب والآلام مالايحتمله قلب بشر .

فصاحت حكمت هانم دهشة :

— ولكنى تركتك فى اهنأ حال تنعمين بزوج محب عاقل ، واب رؤوف وابنة هى الملاك خلقا وخلقاً . فاين ابوك ؟

فشهقت الفتاة بالبكاء واجابت :

لقد مات ابى واصبحت اعالج البؤس والعوز بعد الهناء والنعيم .

فشاركتها حكمت بالبكاء وذرفا سويا من لوعة قلبيهما . ثم استأذنتها حكمت وغابت برهة وعادت وورأها خادمة تحمل صينية عليها دجاجة ومرق وحلوى

فمانعت امينة وقد صبغت حمرة الخجل خديها الاثنين . واسبلت دمعها اسى على عز نفسها المخدوشة . فعانقتها حكمت مستحلفة اياها بحقوق الصداقة التى تربط مابين فؤاديهما . وعتبت عليها لعدم اطلاعها علي دخيلة امرها منذ رجوعها من سفرها اى منذ يومين .

فتأوهت امينة وقالت :

— كان بودى ان ادفن مادهانى فى اعماق قلبي ولكنى اشعر براحة اذاقاسمتك مايثقل صدرى ويقض مضجعى . فقدكان زوجي

رفعت كعهدك به مثالا للرجل المحب
وعنوانا للاستقامة وحميد الخصال ، ح
ازاغته العشرة الرديئة عن الطريق السوي
فطفق يرتاد القهاوي ، ويسهر مع خلانه
ويعاقر الخمر ، ثم تطرق الى الميسر فافنى
اللعب ماورثه عن والديه ، فمديده الى حلا
وما ادخرته فى مدة قيامى بمهنة التدريس
فبذدهما .

ولبث يتنقل من سيئة الى اسوأ م
حتى تعود شم الكوكايين .. اواه . ياحكم
كل نقيصة مهما دنئت تقل إزاء هذه العا
الذميمة!! فقداستهواه هذا المسحوق الابيض
وتملك مقادته حتى اخمد همته ، وقعد
عن السعي ، فاهمل شئون عمله الذي يؤ
بعشرين جنيها شهرياً ، فوبخه شوكت با
صاحب المصرف مراراً عديدة فلم يرتدع
فهم بفصله من خدمته ، فذهبت الي
واستعطفته مبينة له حالى وما آل اليه امري
فرق لى واستبقاه عله يثوب الى رشده
لكنه لم يزدد الا تماديا في غيه .

ولما اعوزه المال لشراء ذلك السم
تناول ما ادخره ابى المريض في مصرف
شوكت باشا ، مزوراً الحوالات حتى استنفد
كله ، واضاعه فى شهور قليلة

ولم يشأ ابى اذاه بل صفح عنه . لك
الضيق الذي حاق بي كف يدى عن استدع
الاطباء وشراء الادوية اللازمة له ، فلج
الداء حتى اودى بحياته الغالية ، فذهب ضح
هذا الزوج الزائغ ، الذى جنى علينا وع
نفسه .

وخنقتها العبرات عند تذكرها اب
الراحل فبكت بكاء مراً .

وكانت حكمت هانم جالسة تصغ
اليها ، وقلبها يتمزق حسرة ، فكفكف

امينة عبراتها واستتلت حديثها قائلة :

ان الكوكايين غير كل شيء في رفعت ، فبعدما كان يلتهب حمية ونشاطاً ، خمدت همته ، وتلاشت عزيمته ، فاصبح في وقت قصير ، ذاهل العقل ، شارد الذهن ، يتحرك ولا يعي شيئاً ، ويسير على غير هدى ، دون ان يقصد مكانا معيناً ، واذا ماضمه مجلس ، يكون حاضر الجسم ، غائب العقل حتي يئس شوكت باشا من اصلاحه ، فصرفه عن عمله منذ اسبوع ، بعد ما كافأه بمرتب ثلاثة شهور ، فقبضها وغاب عن نظري ، حتي اذا كان يوم امس اقبل الى بصحبة ثلة من الجنود ، مصفد اليدين بالحديد اصفر الوجه ، هزيل الجسم ، نضيض اللحم زائغ العينين ، ينظر ولا يبصر ، فهلع قلبي خوفا عليه ، وبادرت اليه اسأله عن سبب القبض عليه ، فاجابني اجوبة من به خبل ، فانكفأت عنه دون ان استخلص منها شيئا ، فانزويت في ركن اذرف الدموع ، فاقترب مني مأمور البوليس بأدب ، واخذ يهدىء روعي ، ثم اخبرني برفق ، ان زوجي متهم باختلاس مبلغ الف جنيه من مصرف شوكت باشا ، وانهم آتون لتفتيش المنزل ، لكنه تطلع بأسف الى الفقر البادى فى كل ما يحيط به ، والى الغرف الخالية التي بيع معظم اثاثها حفظا لرمق ساكنيها ، فأيقن بأن لا مظنة سوء تقع علينا ، وأن ليس لدينا من المال المسلوب شيئا ، فقفل راجعا برجاله ، ورفعت في وسطهم ، وهو ذاهل ساه ، يسير مدفوعا بقوة الجند ، كأنه فقد الحس والشعور

خنقت العبرات امينة فتوقفت عن الكلام ، وأخذت تبكي من فؤاد كليل وقلب معذب ، فتركتها حكمت تستفرغ آلام نفسها وجواها ، حتى اذا هدأ ثائرها قالت لها :

أرى ان تذهبي الى شوكت باشا ؛ وتطلعيه على جلية امرك ؛ وتستدرى شفقته عليك وعلى ابنتك ، فلعله يرأف بكما ويتنازل عن دعواه باية طريقة ، كأن يقول للنيابة بأنه وجد المبلغ المفقود ، فتخلي سبيل زوجك .

فاحمر وجه امينة ، واطرقت بعينيها الناعستين دون أن تحير جواباً ، لكن حكمت لم تنتبه الى ارتباكها ، فاستتلت حديثها قائلة :

ولكن أية فائدة من اطلاق سراح رفعت ، وقد لا يرجى منه نفع ؟ بل أرى الخير في سجنه . فقد يقلع عن عادته الذميمة . ويرتدع عن غيه وضلاله .

في ذلك الوقت اقبلت خادمة حكمت هانم واستدعتها لشأن منزلي فغادرت صديقتها واعدة اياها بالرجوع اليها سريعا ، فلبثت امينة مطرقة تتقاذفها الافكار ، وتتنازعها شتي العوامل حتى استقرت على أمر ، فنهضت من سريرها ، بعد أن تناولت قليلا من المرق ولحم الدجاج ، فاعاد اليها الاكل بعض قواها وتطلعت فى المرآة الصغيرة التي بقيت لها ، فألفت وجهها كامداً لا لون فيه ، لكن الصفرة الخفيفة التي تعلوه كانت تزيده حسنا وبهاء

وعمدت الى الثوب الوحيد الذي حفظته لتبدو فيه امام الناس ، فلبسته واصلحت من شأنها لتمحو تأثير المرض عن محياها ، فظهرت فتانة تأسر القلوب ، وتستهوي الافئدة ، وخرجت بعد أن اسلمت صغيرتها ثريا لعناية صديقتها حكمت هانم

سارت امينة ميممة صوب مصرف شوكت باشا بقدم مرتعدة من الضعف ، لكن نسمات الاصيل انعشتها ، فاستردت بعض قواها ، واسرعت فى مشيتها وهى وجلة مما هي مقدمة عليه ، بعد ما جرى بينها وبين شوكت باشا وكادت تنكص على عقبيها عند ما تذكرت ذلك الحادث ، لولا تصورها حالة زوجها ، وما هو مسوق اليه فتشددت عزيمتها وصممت على مواجهة الخطوب مهما اشتدت ، حبا برفعت المسكين وسعيا وراء انقاذه

***

جلس شوكت باشا ، بعد انصراف موظفى مصرفه ، فى مكتبه الفخم ، يشرب القهوة ، وهو يتلذذ بالهناء الذى يتمتع به وينعم بثرائه وغناه

وكان يدلف الى الخمسين ، لكن هيئته تنم عن شباب لم يؤثر فيه مرور السنين ولا غرو فالغنى يبعد الهم . والهم سوس ينخر غصن الشباب ، فيوقف فيه دبيب الحياة ويهصره قبل أوانه

وكان ديدنه فى حياته هتك الحياء واتباع الهوى ، وله من غناه الجم ، اكبر معين على نيل اربه ، ولاسيما في هذه الأيام التى لا تطمئن النفس فيها إلا للماديات ، ولا تنزع إلا للمال فاستسلم لميوله ، وأطلق المقادة لشهواته متنقلا في مراتع اللهو ، مسقطاً مروءته واطئاً كل عزة يرتاح اليها الضمير ، ويجنح الى كنفها

وما كاد ينقل اليه الخادم ، خبر مجيء أمينه زوجة رفعت موظفه القديم ، حتى أبرقت عيناه الصغيرتان ، واضطربت مشاعره كأنها مست تيارا كهربائيا . فقد رأى امينة لاول مرة عندما أتت اليه مستعطفة ، يوم تغير قلبه على زوجها ، فشغف بحبها ، وتيمه هواها ، فاجاب ملتمسها بطيبة خاطر ، ورام مطارحتها الغرام ، فصدته وولت هاربة

ولبث بعد ذلك يتحين الفرص لمقابلتها وهى تتهرب ، حتى يئس منها ، فرام أن يصب عليها جام غضبه ، فلم يجد أمامه غير زوجها ، فسولت له نفسه أن يصرفه عن عمله لكنه رغب عن ذلك ، لا رأفة به ، بل أملا بالوصول الى زوجته ، غير أنه لما رآه قد استسلم للمخدرات طرده من خدمته ، حتى اذا تبين له بعد ذلك اختلاسه ، بلغ النيابة عنه ، فقبضت عليه ، وشرعت فى التحقيق معه

ولولا نت له امينة ، وأتى زوجها اضعاف منكراته هذه ، لتجاوزعنها بصدر رحب لكنها صدته ، واهانته في خيلائه وزهوه فلتذق الهوان ، ولتتحمل كل ضروب الذل والمسكنة

وأما الآن وقد عالجت البؤس بعد العز والرفاهية، فقد أقبلت اليه طائعة مختارة، ولا بد له من ارغام انفها، وكسر شوكة إبائها، مهما كلفه ذلك. فنهض ووقف أمام مرآة كبيرة، وشرع يصلح هندامه، ويرجل شعره المصبوغ، ويضع طربوشه بطريقة يراها اكثر ملاءمة لمنظر وجهه، حتى اذا انتهى من ذلك، تشاغل بالتطلع من النافذة ريثما تدخل امينة

ولكن لم يمض على دخولها بضع دقائق حتى فتحت الباب بعنف، وخرجت منه وهي صفراء الوجه، جاحظة العينين، ممزقة الثياب فركضت بذعر، ورمت بنفسها داخل عربة صادفتها فى طريقها، وألقت الى الحوذى بعنوانها، بصوت مرتعد لا يكاد يسمع، وحضته على السير بسرعة

ولما وصلت الى منزلها، نقدته أجرته، وهى كل ما كانت تملكه من المال، وصعدت الدرج قفزاً، كأنها تخشى مطارداً. فابصرتها صديقتها حكمت هانم، فاسرعت اليها صائحة: ماذا أصابك؟

فألقت بنفسها بين ذراعيها متمتمة: انقذيني ايتها الحبيبة

وكأن قوة العزيمة التى أدتها، منذ خروجها من مكتب شوكت باشا، الى أن وصلت الى بيتها، كانت اقوى من أن يحتملها جسمها، الذى انهكه المرض، فلما رأت نفسها بمأمن مما تخافه، تلاشت قواها، وأغمى عليها بين أحضان صديقتها

فهلع قلب حكمت هانم خوفا عليها، ونقلتها الى سريرها بمساعدة خادمتها، واخذت تعنى بها، وتنضح وجهها بالمياه. حتى أفاقت، فجست جسمها فألفته يلتهب بالحمى، فخشيت عليها وارسلت تستدعى طبيبا دون ان تعلمها، وجلست الى جانبها وسألتها عما دهاها

وكانت امينة فى بحران شديد لكنها تمالكت نفسها وأجابت بصوت خافت: لقد ذهبت الى شوكت باشا كنصحتني فقابلني بترحاب، واجلسني الي جانبه، وتودد الى مبديا أسفه لحالة زوجي، واظهر لى رغبته فى التنازل عن دعواه. ثم قرب كرسيه مني، وتناول يدى ووضعهما بين يديه، وطفق يضغط عليهما مصرحاً لى بحبه

وهنا أخذتها رعدة فأمسكت عن الكلام ثم غالبت مابها واردفت:

لم يكد يعبر لي عن خوالج نفسه حتى وقفت مذعورة، وحاولت الهرب، فنهض وقد زاغت عيناه، وارتجفت شفتاه، وطوقنى بذراعيه على حين غرة، فسعيت بالتملص منه بما ابقاه فى المرض من قوة ضعيفة، لكنه كان يضيق على محاولا هتك ستري، فزاغ عقلى، وعولت على الموت دون أن انيله اربه فدافعت جهد طاقتى، مستمدة من شرفى قوة، فساعدنى الله وطرحته أرضا وهرولت خارجة وانا لا أعى شيئاً

وكأن الجهد الذي بذلته، قد استنفد ما بقى لها من القوى. فألقت برأسها على المخدة، وغابت عن الوجود

فاستولى الفزع على قلب حكمت، واكبت عليها تناديها وتهزها. ودخل الطبيب فاعادها الى صوابها، وفحصها فحصا دقيقا ثم هز رأسه وأسر فى اذن حكمت هانم، ان المريضة في خطر شديد، ولا امل فى شفائها

وخرج بعد ان كتب لها اسم دواء لايفيد ولا يضر ليبرر الاجر الذى يتناوله، كما هى عادة الاطباء على الاطلاق

فصعقت حكمت لهذا النبأ. ونادت ثريا لتكون بقرب المريضة، لعل وجود الابنة ينعش الأم، ويعيد اليها قواها، فأقبلت الطفلة فرحة، دون ان تدرى ما يخبئه لها القدر بين طياته، ولما رأت والدتها ممددة، شعرت بغريزتها بالخطر المحدق بها، فاكبت عليها تقبلها، وتناديها بأعذب الاسماء. وأرقها وهى تبكى وتنتحب، ففتحت امينه عينيها، وألقت عليها نظرة تجسم فيها كل الحنان

الذى يملأ قلب الام، ثم ضمتها الى صدر...
وانفجر الدمع من مقلتيها

وكان ثمت منظر يفتت الاكباد، ويذي...
القلب المقطوع من الصخر.. منظر ال...
التي شعرت بدنو اجلها، تودع كل آما...
ومني نفسها فى شخص ابنتها الطفلة، واحشاؤ...
تتمزق أسى وحرقة عليها، لانها ستتر...
وحيدة فريدة في هذه الحياة، لايحنو عل...
قلب، ولا يرأف بها فؤاد... وحيدة ب...
مخالب البؤس الذى لا يرحم. فريدة ب...
أعاصير هذا الوجود، وهى بعد لدنة العو...
رطبته، لاتقوى على احتمال صدمة صغير...
من صدماتها..

ومنظر تلك الطفلة التى لم تستتم الساب...
من سنيها، وقد احست بشعور داخلي با...
امها. وهي ملاذها وحماها، ومصدر العطف...
عليها والرأفة بها، مغادرتها في هذه الحي...
الغامضة التى لم تفهم لها معنى، ولم تر م...
غير التعس والشقاء

وكانت الدموع تنهمل من عينى امين...
وهي تضم ابنتها الي صدرها، ثم مسح...
عينيها بيدها المرتجفة، وخاطبت ثريا قا...
بصوت خافت:

لقد حم القضاء، ولا مرد لحكمه، ف...
راحلة وتاركتك.. آه.. ان قلبي يتقطع أ...
يا بنيتي، فكيف اغادرك وحيدة فى ه...
الحياة الملأى بالتعاسة والشقاء؟. ربا...
لا اعتراض على حكمك، لكنى التمس منا...
أن ترعاها بعنايتك الالهية. فقد اجت...
عليها صغر السن واليتم والشقاء

ثم ضعف صوتها وتلاشت قواها ولبث...
برهة لاتبدي ولا تعيد، وثريا مكبة عليه...
تبكى بكاء تنفطر له القلوب، وتناديها بصو...
العذب:

— ماما. لا تذهى وتتركيني، فقد...
تركنى أبي ولا ادرى اين هو، فماذا افعل...
أصبحت وحيدة، لا أم تحنو علي، ولا أ...
يرأف بي؟

فتجهم وجه أمينة وارتسمت الآلا...

الشديدة على أساريرها، فامرت يدها الضعيفة على رأس ابنتها ولم تقو على الكلام فاسترسلت الطفلة فى بكائها وصاحت :

ـــ ماما . لا تموتي، فانت سندى الوحيد!

وكانت امينة تستمد من الضعف قوة محاولة التغلب على الموت الذى اخذ يدب فى أطرافها ، فرفعت رأسها ، وضمت ابنتها الى صدرها بكل قواها المتخاذلة ، كأنها تريد أن تشقه وتحلها فيه ، وقالت بصوت لايكاد يسمع :

لهف نفسى عليك ياحبيبتى ، فستصبحين بعد برهة وحيدة في هذه الحياة ، فما أقسى القدر ، واشد جوره وظلمه، ولكني اتركك تحت رحمة الله ، فهو يرعاك بعنايته ، ويدرأ عنك عوادي الزمن

ثم وضعت شفتيها الذابلتين على فم ابنتها وطبعت عليه قبلة اودعت فيها كل مافى قلب الام من حب وحنان وغمغمت :

ـــ الوداع باثريا ! الوداع ياحبيبتى

وأسلمت الروح وهى تضم ابنتها الى صدرها

جورج نيقولاوس

WORK & WORKERS

الى طلبة المدارس الصناعية

فى جميع أنحاء القطر المصرى

يطلب كتاب « الصناعات والصناع » الذى هو ترجمة الكتاب الانكليزى الموضح أعلاه الذى أقرته وزارة المعارف العمومية لدراسة اللغة الانكليزية فى هــذا العام لطلبة المدارس الصناعية كافة ـــ من حضرة مترجمه الأديب عوض جندي افندى الموظف بادارة خزينة مصلحة سكة الحديد بالعاصمة « وهو الكاتب المعروف عند حضرات قراء هذه المجلة بمباحثه النفيسة » وثمن النسخة ١٥ قرشاً صاغا خالصة أجرة البريد ويوجد الكتاب أيضاً بالمكاتب الشهيرة بالعاصمة .

خواطر متشرد

على

في المجالس والنوادي والمحافل والدوا

شعراؤنا

نرجو ألا يؤاخذنا القراء حينما نتساءل : أفي الشرق شعراء ؟! وأين هم ؟! وما هي اختصاصاتهم ، أو ماهو اختصاص الشعر بالنسبة لشعورهم ؟! وهل هم ينظمون الشعر ارضاء لغاية ذاتية كمجاملة صديق او محاباة عظيم أو للتقرب من صاحب بطش ونفوذ ، أم هم ينظمونه ليتناولوا به أساليب الحياة بالبحث والتحليل ؟!!

حوالينا ولا علينا يا ألله ، لقد وقفنا في الساحات والابهاء ، نبحث عن شعر النفس وعن شعراء الحياة، فما ظفرنا إلا بقوم كأصحاب الكهف ، ينامون دهرا وما هم بنائمين !!! فاذا أيقظتهم وآخذتهم على هذا النوم الطويل، صاحوا قائلين : إحنا نايمين؟!! اخص عليك !! طيب دحنا عاوزين تقدرونا وتعترفوا بفضلنا لأن الزمن قد أخذ يعلمكم من نحن ؟ !!! وأهلا وسهلا ...

ولكن علماء « البسطرمة » قد لا يرضيهم مثل هذا الكلام فيتساءلون : ماذا فعل شعراؤنا في حوادث فلسطين ؟!! لقد أريق دم بريء في سبيل الدفاع عن عقيدة ما ... ودمرت بيوت فوق رؤوس أطفال صغار، وديست كرامة شيخ وقور وعجوز لا تملك غير الدمع السخين ، وبعبارة أخرى : لقد كان في فلسطين، وفي الحوادث الأخيرة، منظر من مناظر الحياة النادرة المثال، منظر القوة تنازل الحق ، فماذا فعل الشعراء وماذا قالوا ؟ !! أنا مكسوف والله يا حضرات القراء !!!

وشعراؤنا ، غفر الله لهم ، قوم لا يرضيهم أن يناموا فحسب ، بل لماذا لا يقدرهم الشعب أو الحكومة ؟! بس كده ؟! حاجة بسيطة !!! إنما لا تغضبوا اذا قلنا لكم اننا ان قلبنا دواوينكم فلا نجد فيها غير الرثاء المتكلف على طراز واحد ، والبكاء الموهوم على وتيرة واحدة !!!



أما منظر الشمس عند الشروق أو الغروب ، والقمر في جمال ضوئه الفني ، وأما منظر الغسق أو السحر ، والأزهار أو الياسمين ، فكلام فارغ أجوف قد يفيد الى معناه أصحاب «المسامط» أو البارات!! أنتم اليوم يا سادتي الشعراء في نوم، ونو على شاكلة نومة أهل الكهف، فهلا توقظ احساساتكم حوادث كحوادث فلسطين أم أن هذه الحوادث ومثيلاتها ما خلقت لتؤثر في إحساسات الشعراء؟! وإذاً فاسمحوا لي أن أركب هرة من الهرر ذوات العيو الزرقاوات ، وأحط عليها بردعة حمار صغير وأذهب بها الى جبل المقطم أو غيره من الجبال لأصارع السباع والضباع !! فا قدر الله وانتصرنا فما أحوجنا الى مؤتمر يعقد في باريس عاصمة فرنسا للمواز بين الشعراء : الشرقيين والغربيين !!!

يا ناس خلتوها خل على طين !!!!

فصل الشتاء

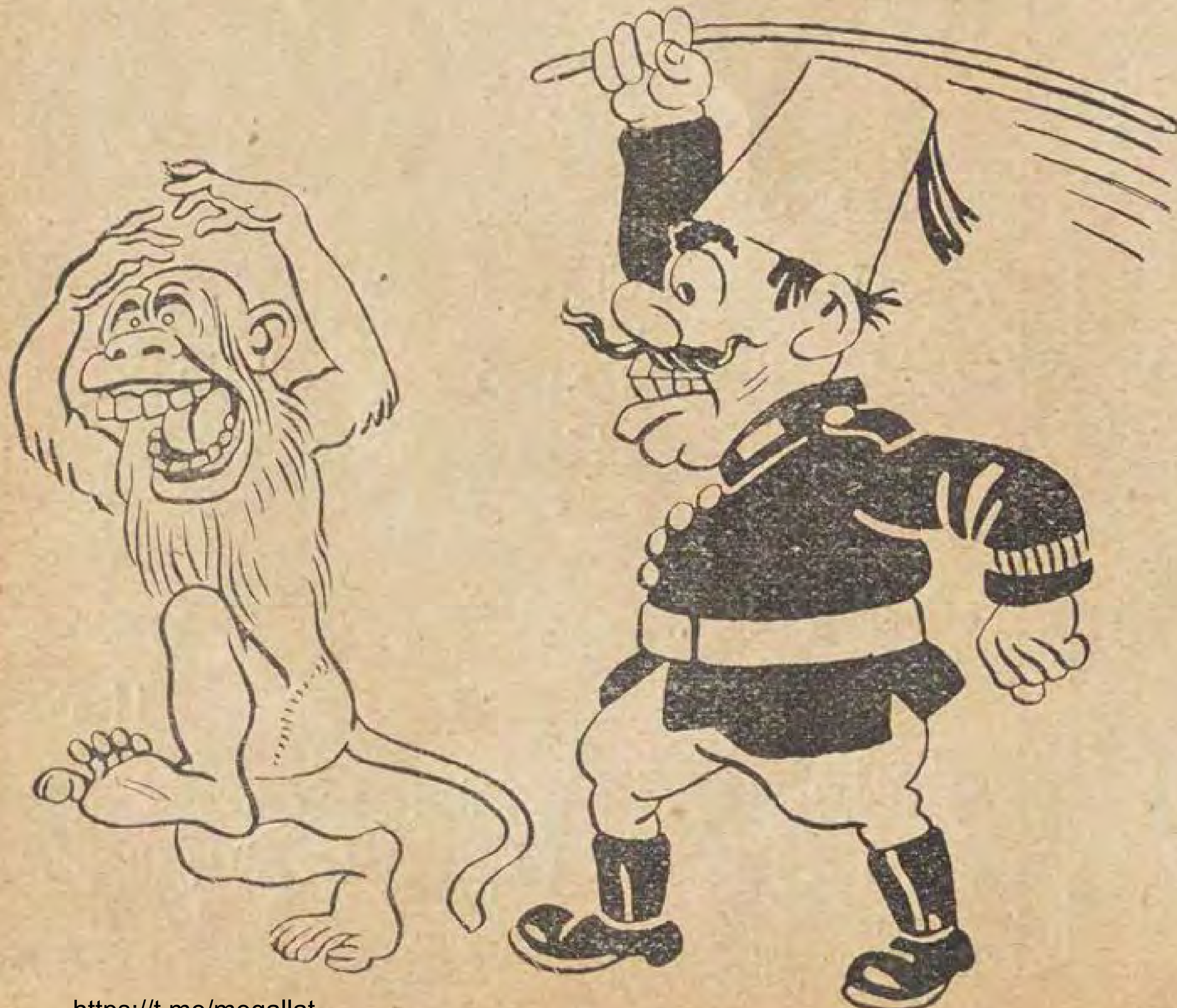
فصل الشتاء هو فصل العمل والحركة في مصر بنوع خاص اذ فيه تنشط القوى الحكومية والقوى الفردية نشاطا ليس له مثيل ، في غير من الفصول ، وفيه تستأنف الشركات الأجنبية جهادها في سبيل توطيد مركزها وتركيز مصيرها في عالم القوة والمال وأحسب أني لا أغالي اذا قلت هنا ان فصل

الشتاء فى مصر هو فصل «الكنز» والادخار !!! ولكننا نحب أن نواجه اليوم حقيقة من الحقائق العملية التى ترشدنا الي ناحية من النقص، والنقص الشائن المعيب، وهذه الحقيقة هي أن هذا الشتاء غيره فى كل سنة، على القطر المصرى فقط، فالعمال جلهم ان لم يكن كلهم، عاطلون عن العمل، وهم بين متسكع فى الشوارع أو جالس على مقهي أو متروض فى حديقة من الحدائق العمومية أو متنزه من المتنزهات!!! والتجار قد كسدت عندهم حركات البيع والشراء فأعلن بعضهم «تفليسه» وينتظر البعض الآخر «التفليسة» من يوم الى يوم، والصناع فيم يصنعون ؟! وأصبح الفلاح رجلا «ميكانيكيا» فحسب، يجهد نفسه طوال أيام السنة، ويحتمل «المر» و«الغلب» و«القرف» و«وجع الدماغ» حتى اذا حان وقت الحصاد، رأيت «الخواجه» خرالمبو واقفاله على رأس «الغيط» !!! أو رأيت أحد المرابين رباً فاحشاً ينتظره بالساعة والدقيقة !!! فى حين تخطو الحياة الأجنبية في مصر خطى جريئة موفقة، وتخطو عقول الأجانب فى الحياة العملية الفردية خطوات فيها معانى التوفيق والنجاح. فشركة الترام مثلا تسير فى الشوارع من غير انقطاع، و«اللى ما يوسعلهاش تدهسه بلا خوف ولا وجل»، وشركة النور تنير المدينة بأسرها في كل ليلة، و«اللى مايدفعش الفوزيته تحرقه !!» وشركة المياه تكرر الماء وتدخله الى الاكواخ والقصور، و«اللى ما يسدش المطلوب تغرقه !!!» وكذلك قل فى شركات الدخان، والغاز، والسكر والملح. والزجاج، وما اليها من شركات الاحتكار أولا والامتيازات ثانياً. أمال ايه اللي احنا شاطرين فيه ؟!! فى أشياء كثيرة وفنون مختلفة، فى «البصبصة» و«التزنيق» على السيدات والفتيات، وفى «الدس» و«الدجل» ثم فى الاحتيال ...!!! وأخيراً فى شكوى الزمان ومناجاة الخلان !!!! ثم ماذا ؟! ونستطيع بعدئذ أن ندرس المعاهدات السياسية، ومعاهدات الصداقة والوداد، مع أى دولة نشاء !!!



وأقسم لو أنى كنت دكتاتوراً، ولو فى عالم العجماوات والببغاوات، وطلب مني اصلاح ما أفسدته الامتيازات، لأصدرت قانوناً يحرم أكل «البصل» «الأخضر» و«الفول» المدمس و«الكرات» العريض «والفجل» الورور، و«المش القديم» !! ويلغى مقاهى العاصمة و«الغرز» التى يشرب فيها الحشيش، ويؤكل الأفيون والمنزول !!! ويبيح «الكونياك» و«الويسكى» فقط لا غير؛ ويحرم الخمر؛ والخمر من صنف «الزبيب» و«النبيذ» !!! ثم لأبحث «البصبصة» بشرط أن أحرر المرأة وأريها معنى الحياة وارشدها الى مركزها في الهيئة الاجتماعية... واخيراً ... قد اقف مع العاطلين او الذين يميلون الى العطلة، فى «الشفخانة» موقفاً قد يحلو فيه «الهزار» و«الفرفشة» !!

ايها الزمن، ان لك صوتا سنسمعه يوما ما !!!



الاغانى الخليعة

عندى ان الغناء هو رقة تقوم على رقة، رقة فى الصوت مستقاة من رقة الوجدان والشعور، قد ينشد المغني بها المثل الاعلى فى الذوق. و يصور بالالفاظ والمعانى المثل الاعلى لاخلاق الامة التى يعيش فيها يادهوتى ... ياحسرتى ... على رأى النائحات فى المأتم ... و وادهيتاه ... واحسرتاه... على رأى سيبويه واخواننا الازهريين !! . ويمكنك ان تفهم معنى هذا النواح . اذا رجعت الى بعض اغانينا، تتلمس منها مثلا أعلى او أدنى فى الذوق او في الاخلاق !! واسمع ياسيدى : «دا اللى مكتوب على الجبين ... لازم تشوفيه ... ياعينى ... لازم تشوفيه» و «ألو.. ألو.. ألو.. مين بيكلمنى .. ؟» و «ميتين ألو ولا حدش رد ... يا مصلحه الحقينا ..!!» فترد عليه العاملة بقولها : «هيء ... هيء .. معلهش ... نمره كام عاوز يابيه ...؟» و «اسمعى ياهانم .. لما أقولك .. إنت وهيه .. جانا الخبر .. قلبى انكسر .. فكرى احير .. الله يجازيكى .. ياهانم انت وهيه .!!»

حدثنى اذاً عن المثل الاعلى الذى تتلمسه في هذه الاغانى، المتحشمة نوعا ما، بالنسبة الى ماتركناه شفقة بالآذان، والآداب . أنا



فى عرض النبي ياناس .. هل فى هـذه العبارات ذوق !؟ هل تدل من بعيد أو من قريب على قدسية الاخلاق !!؟ فيم اذن وبأى أسلوب تصور حالة الامة اذا كان الغناء كما رأيت ؟!

زعموا ان قردا هفه الشوق الى محاكاة « المترو » فقام يعدو سريعا ويصفر بفمه ويقف في « محطات » وقع عليها اختياره حتي قابله احد الكونستبلات ، وكان مأفينا ومنزلا ومحششا ، فنظر اليه فوجده مسرعا فى عدوه ، واستوقفه فلم يقف ، فزمجر ورعد وغضب ، وصاح : والله ماأنا الا واخد نمرتك يامدعوق !! وحملق فى مؤخرته فوجد النمرة مشطوبة .. ووجد « المدعوقة » ملطا جلطا .. لا شئ عليها !!! فتأسف وندم ولكنه استغاث بزميله الذى يقف على رأس الشارع من الناحية الثانية

وهنا نظر الزميل اليه فوجده قردا أبقا شرسا ، فنزل عليه ضربا ولكما حتي اماته وأرداه قتيلا !!

قالوا : وهذه عاقبة من يحاكى... و ... عريانة !!

واخشى ان يسمع بعض الاجانب هذه الاغانى فيكون مثلنا معهم كمثل القرد مع الكونستابل !!

أهو كده ولا بلاش !!

يبحث البوليس عن شخص وامرأة؟ قابلا بهية مصطفى على، أثناء سيرها فى حي الجمالية ، وعرضت المرأة على المجنى عليها روايح عطريه لشرائها ، وادعت أنهـا زهيدة القيمة ، ثم قربت مادة «الكلوروفورم» من أنفها حتى أغمى عليهـا ، فسلبتها هى وشريكها مصوغاتها !! وفرا هاربين !!

إفرحى يا ادلعدى ... وارقصى ولا تنخلى ياام عامر ... فهذا ابتكار جديد فى عالم الجرائم ... ولكن ... للاسف ... المبتكر مجهول !

أما أنا فعدت أخشى أن يصادفنى فى طريقى مبتكر آخر ، فيبتكر ضربا من الحيلة لكى يسلبنى !! وأى شيء سيسلبه منى ! ؟ انى والحمد لله من الذين نخلهم

الزمان وغربلهم حتى جعلهم كعريان .... يحب التأميز .. ! ولكنى من ناحية ثانية أرى سكان العاصمة ان استمرت طريقة هذ الابتكار مهددين بالخطر .. وبالخطر الداهم ... واذاً فمن شاء ان يامن على نفس فليرحل الى الاقاليم ... وليسكن القرى . ويدع العاصمة للبوليس يبحث عن الجانى أو المبتكر .!!

وعلى رأى الاغانى الخليعة .. اللى مكتوب ع الجبين .. لازم تشوفه العين

وكان .. !!!

من أغرب الحوادث التى وقعت فى دائرة بوليس الدرب الاحمر ان محتال طرق باب اليوزباشى على افندى رياض شهدى وكيل سجن مصر وأفهم السيد شقيقته أنه أى ـ المحتال ـ موفد من قبل شقيقها الضابط لاخذ بذلة غير رسمية ك يرتديها ذلك الشقيق فى فترة الانتخابات وقد خدعت السيدة وسلمت المحتال البذلة فاخذها واختفى ، ولما حضر شقيقه قصت عليه الامر فسارع الى ابلا البوليس .!!

واذا كان وكيل سجن مصر يحتال عليه محتال ، وياخذ منه بذلة غير رسمية فما رأيك ياحضرة القارئ ؟! أيليق ا



تظل عبارة : الفاعل مجهول ، ترتع على مسرح الحياة ، من غير ان يتقدم لمحوها انسان ..؟ والى هنا يصح ان نتساءل : ماهو العمل الذى يؤديه قسم المباحث الجنائية فى المحافظة .!؟ وهو ما خلق الا لتعقب المجرمين واستئصال شافتهم ومحو آثارهم من الوجود !!!

نخشى ان يتشبه بقلم المرور حينما تقع حادثة التصادم بين سيارتين فيكون الكونستابل أحد المتفرجين ... بل والمتاوهين ..!

لو كنت من دافعى الضرائب لفضلت أن أعيش تحت اشراف مستر « ددجن » مدير مستشفى المجاذيب ... عن هذه العيشة التى يصح ان ينطبق عليها المثل :...

من دقنه وافتل له حبل ...!!

متشرد



لماذا لا يتزوجها ؟

الطبيب — شايف الست اللى ماشيه هناك — أهي دى الفتاة الوحيدة اللى بحبها

الصديق — وليه ما تجوزهاش ؟

الطبيب — أجوزها ! دى أحسن زبون عندى !؟

***

على باب ... القسم

ظن سائل أن قسما من أقسام البوليس بيت غنى فوقف على بابه فأتى اليه عسكرى وسأله ماذا تريد أيها الشحاذ فأجابه ! حسنه لله .

فسأله ممن تريد الاحسان

فأجابه : من باب الله

العسكري : ولماذا تقصد باب القسم

الرجل الذى يستطيع ان يضحك امة باسرها

ثلثمائة دقيقة مع الدقتور محجوب ثابت!

الحصان الذى اعاد ذكرى «مكسوينى» العزيز — اوراق تزن ٥٠ كيلو جرام يحملها الدقتور فى ثلاث حقائب — معركة تنتصر فيها الفيران على ملابس الدقتور — الدقتور يغوص تحت ماء حمامات بودا الصحية وينسى نفسه — عدس! بصل! فلسفة! تاريخ! طب! فكاهات

عاد الدكتور محجوب ثابت أخيرا الى مصر بعد ان ظل تائهاً فى طلب العلم والدرس والوقوف على « مستحدثات العالم الطبى الحديث » زهاء خمسة شهور فى فينا عاصمة النمسا ، ومتنقلا بينها وبين بودابست عاصمة المجر يحادث علماء التشريع الطبى، ويناقش زعماء العمال في العالم الاوروبى ! وأخيرا ليمتع العين بما تشتهيه من رؤيا مسرات الحياة ومبهجة النفس من جولات وشطحات فى عالم الخيال الذى تقوم مملكته في رأس دقتورنا الموقر محجوب

والدكتور محجوب شخصية فذة فى عالم الادب والفكاهة ولانريد أن نزيدك علماً به . فهو اشهر من نار على علم — كما يقولون — وقد عدمت القاهرة ، اوبعض منتدياتها جلساته الممتعة وفكاهاته الرائعة كما عدم يعقوب ابنه يوسف بضعة أعوام! وها هو ذا يعود ليحدثنا عن أثر رحلته فى نفسه فننتزع نحن منها صميم الفكاهة ، ونتقدم بها الى القراء كهدية متواضعة فى هذا اليوم الاول من رأس السنة الجديدة

فى منزل الدقتور!

كانت الساعة الثانية عشر ظهراً حينما طرقت باب عيادة الدكتور محجوب بحى السيدة زينب فبرز لى شاب نوبى فى مقتبل العمر تشير طلعته الى السودان فى كل وقت تحاول الظروف فيه أن تنسينا اياه ، ولعل وجوده بتلك العيادة هو لاحدي مفارقات



الدكتور محجوب ثابت

الدكتور ومداعباته ، واذا أنصفنا قلنا لشدة اخلاص الدقتور للسودان والسودانيين ، فلم تكفه الخرائط ولم تقنعه الرسوم والصور بل هو يريد الذكرى الحية .... وقد كان له ما أراد !!

وقبل أن نتبادل لغة التخاطب أو الاشارة مع النوبى حمل الينا صدى الهواء صوتاً من الداخل يصرخ قائلا : « يقينا لم أقصد هذا » فاطمأننا على وجود الدقتور بالمنزل من جهة ... ووجوده حياً يرزق من جهة أخرى !!

ويجب أن نعلم قبل كل شيء ان الدقتو[ر] يعيش عزباً ولا تشاركه في الحياة أ[...] امرأة ، أما منزله فشبيه ببيوت الحواة وم[...] يلعبون ألعاب السيميا — مع الاحتر[ام] الكلي لشخصية الدكتور ! — فقد يحد[ث] ان تدخل فجأة على الدكتور فلا تجده [...] غرفته ، ولكنك اذا انعمت النظر ظهر [...] لك رأس آدمى تكتنفها لحية مشعثة اط[...] من بين كومة من الاوراق وضعت فو[ق] مكتب ، وقد تعثر قدماك بجماجم بشر[ية] ملقاة هنا وهناك ، وبقايا (عدس) [...] فضلات لحوم متناثرة فى انحاء الغرفة ال[...] يزين جدرانها صور العظماء وغير العظ[ماء] من تلامذة الدكتور وأصدقائه ، وياو[يل] زائر ينظر الى صورة أو يدى كلمة استحسا[ن] لمنظر ، فلئن فعل ذلك تغرب عليه شمس اليوم التالي والدقتور مايزال يشرح حقيقة تلك الصورة وظروفها وأشخاص[ها] وتاريخ ميلادها !!

وبيت الدقتور — وارجو عدم المؤاخذ[ة] فى استبدال الكاف بقاف فهذه لغة الدكتور ! [...] مفتوح على مصراعيه للبؤساء يأكلون [...] ويناموون ، وقد تبرع رب البيت لطاه[يه] بعشرة قروش فى اليوم جزاء خدماته و[...] يقدمه من اصناف طعام يسيل لها اللعا[ب] وتتحرك لها النفس

رسائل وتقارير تبلغ زنتها ٥٠ كيلو !

دخلنا على الدقتور ، وبعد ان أخذ[نا] مجلسنا وهنأناه بسلامة الأوبة رجوناه [...]

يتكرم علينا بحديث شامل عما شاهده فى رحلته الاخيرة للنمسا والمجر ، فنظر الينا وقد أخذت دلائل الغضب تبدو على وجهه رويداً رويداً الى انتفجرت هوادى. نفسه فصرخ فى ثورة : «تريدون حديثا مني أنا .. لقد مات محجوب واكلتم لحمه ميتاً ! .. ان بعضكم يقول انى سافرت لمهمة سياسية وإني أتحدى كائنا من كان وأصفعه بيدى ! .. »

ثم وضع الدكتور يده على ذقنه وبحركة ميكانيكية تحركت أصابعه جيئة وذهابا فى ثنايا ذلك الشعر المهتاج كما يتحرك المحراث فى الارض البور ! ونظر الى حذائه الجديد كمن يحاول ان يطلعنى عليه ويستلفت نظرى اليه وقال :

« يقيناً يا سيدى انها لأمة تجهل اليوم محجوبا وقد كان فى وقت ما غير مجهول !.. لا أريد ان اتحدث الى احد ، ولا اريد ان يحدثني احد !.. اريد ان اظل هنا في عيادتى أتمتع بضوء الشمس الصحى وانعم بأكل العدس والبصل ! ... والفول والجزر ! ! »

واستسلم الدكتور مرة أخرى لخيالاته ثم افاق وهو يقول :

« هل تعلم يا هذا .. لقد عدت من أوروبا وانا احمل من التقارير والرسائل والكتب والصور التي تعود على مصر بالرقى ما تبلغ زنته ٥٠ كيلو جراماً حملتها فى ثلاث حقائب !! وكل هذا من اجل من ؟ أليس من اجل بلادى ؟ .. وفى سبيلها ؟ .. أليس للخير العام والصالح العام ؟ .. أى مصرى يحمل من الرسائل مازنته ٥٠ كيلوجراماً ؟ ! أليس هذا برهان جديد على التضحية والجهاد ؟ !!

فقلت له وقد ابتسمت :

والله انك لحمال ماهر ياسيدى !!

الفيران وملابس الدكتور !

وحاولت ان اسير بالدكتور في مجرى الحديث الجدي فجعلت اتوسل اليه ألا يغضب ولا يثور ، وان يعتقد ان هناك من يقدر فضله ويذكر جهوده ولكننى لم اوفق فى بادىء الامر !

وبينا نحن نصر على الحديث وهو يرفض دخل علينا عبد زنجي هرم فقبل يد الدكتور واقترب منه وهو يقول :

— ياسيدي البرد أتلتني هالص (قتلنى خالص) وآوزه بالطو ألشان تدفيني !

وكان يرجو أن يتصدق عليه الدكتور بمعطف قديم يقيه شر البرد القارس و رطوبة الارض المميتة فنظر إلي الدكتور وقال :

— هل عندك ورقة وقلم ؟ !

قلت : نعم . قال : اكتب « لقد تآمرت



الدكتور محجوب ثابت

الفيران أيضا على ملابس محجوب ثابت ، وأرادت أن تهتك ستره ، وتفضح عوره فأكلت ملابسه ، وأفسدت عليه أمر لباسه ، فهل هذا العمل من الوطنية فى شىء ؟ وهل هذه مروءة من فيران تعيش تحت سماء مصر .؟ خمسة أشهر أتغيبها عن مصر ثم أعود بعدها فاجد الحكومة قد أغلقت اجزخانتى لأنه ليس بها اجزاجى قانونى ! وأشاهد الفيران تهزأ بى وتحتقر ملابسى » !!

وما كاد يتم كلامه حتي دخل عليه خادم صغير وقد حمل بنطلونا ممزقا من الجهة الخلفية قائلا : هل نعطى هذا البنطلون للرجل البائس ؟ فصرخ الدكتور فى وجهه « لاتفعل ذلك ياحمار ان فيه سراً سوف تظهره الايام ؟ !! »

حصان يثير اشجان الدكتور !

قلنا دعك يادكتور من كل هذا الآن ، وقص علينا أغرب ماشاهدته في المجر ، فقال : زرت المجر وفيها رأيت جياداً ضمراً فارهة ، وكلها سواء أكانت بنجد ام عراق أم سودان أو شآم قريبة المنال ، سهلة الاحضار جديرة بتجارب الانتاج وتخليق نوع منها ، وانه ليسوءني ونحن على ماترى أن نستجلب خيل البوليس من افريقيا الجنوبية خيلا لافى العير ولا فى النفير ولا كعباً بلغنا ولا كلاباً ، ولا تساوى شروى نقير مما انتقدنا عليه الداخلية فى مجلس النواب فى دورة سنة ١٩٢٨ !!

ثم صرخ وهو يضحك فى حزن وألم :

« انها خيل تفزع من رؤيا النوق والجمال ولا تتخطى أقنية الترع وتجفل من رؤيا المياه الجاريات ولا تسير حتى الا بالوخز والضرب ان سارت وماحرنت ، واسرعت وما أبطأت » !!

وفجاة أبصرنا دمعة ساخنة تنساب من بين مقلتى الدكتور ، وكأن ذكريات حصانه السابق مكسوينى قد عاودته فى حنين وألم فقال : « لقد كان مكسوينى العصاة التي أتكئ عليها ، والغاية التى أنشدها ، والروح الذي أبتهل اليه ، والقوة التى أعتز بها ... كان مكسوينى عربة السياسيين ومقعد العظماء ، يعرف مسالك القاهرة وضروبها ، ويعرف ما فيها من بيوت الاصدقاء فيهز أمامها أذنيه ، وما فيها من بيوت الحاقدين فيهش عليها بذيله ! .. كانت نظراته تخترق منى الصميم وكأنها ابتسامة الغيد ، وتأملات الولدان الصيد ، وكانت أسنانه حين ينفرج عنها ثغره تبدو كحبات اللؤلؤ المنظوم فتزيدنى سحرا وتملأ نى له حبا واجلالا !! .. وكنت أقدس فيه كل

شيء: صهيله — فضلاته — تقلباته. وأضعه مني موضع الابن العزيز. هكذا كان مكسويني فلا تعجب للدمعة الحارة التي أذرفها عليه !! ولا تعجب لما يبلل المنديل كل ساعة من واكف الاشجان على فقيدي الذي لن أنسى "جهوده" وكانت حياته مليئة بها » !

الدقتور فى حمامات بودا !

وقد ذكر الدقتور لنا انه زار حمامات مدينة بودا الصحية فقال: « ان أشهر هذه الحمامات هى التى ابتناها محمد صقلى الوالى العثماني السابق على بودابست المشهور بالصقلى محمد. والحمامات الكبرى الآن هي من ذلك العهد محتفظ بها مع ادخال التحسينات الصحية على الاحواض المختلفة وتنظيم درجة حرارتها من فاترة الى ساخنة كذلك أيضا حرارة الغرف البخارية منظمة تنظيما صحيا، وقد عثر على حجر فى الحمام المشهور بالقيصر وهو ملك الكنيسة، وهذا الحجر هو كنز ثمين له قيمته فى عالم الآثار وعلاقة بتاريخ الامم »

وكان من البديهى ان تتوق نفس الدقتور الى انعاش جسمه بذلك الماء الصحي الجميل، فكان يخلع ملابسه ويغوص تحت الماء متمعا باحثا، تشاركه لحيته الكريمة فى تلك الرحلة المائية الخالدة. فكان ينسى نفسه أحيانا تحت الماء. ولولا العيون المنبثة التى تحيط ضيف مصر فى بلاد بودا بالرعاية لذهب الدقتور ضحية صامتة للماء الصحى والاحواض الرخامية البديعة الصنع المتقنة الوضع !!

ولسنا نريد أن نشير هنا الى منظر الدقتور بملابس الاستحمام فقد كان منظره مما يبعث على الضحك، ويدخل الى نفوس الاطفال الصغار الخوف والفزع، كما كان يدخل الى نفوس بعض الاطفال الآخرين السرور والفرح، حتى لقد سمع الدقتور طفلا صغيرا يبكي، ويتوسل الى أمه ان تبتاع الدقتور له ليلهو به فى العيد المقبل

عدس ! بصل ! فلسفة ! تاريخ

وتعتبر شربة العدس من لوازم الغذاء عند.. الدقتور.. ويحلو له أن يضاف معها فى الأكل قطع من.. البصل.. الذى يتمرد الخدام فى شأنه فلا يضيف اليها قليلا من « الخل » فاذا مامد السماط وهو عادة يتألف من « العدس » و« القرع » فالتفت الدقتور الى جلسائه.. بالله ياولدى — مطلقاً مفيش عدس أحسن من كده.. ثم يقول.. ياواد يامصطفى.. هو العدس خلص، فاذا وجد أنه لم « يخلص » اطمان واستمر « يشفط »!!

ومن أفكه مايذكر عن الدقتور أنه لايرضى أن يأخذ الزائر فى كوبة الشاى غير قطعة واحدة من السكر. فاذا توسل أحدهم اليه بأن الشاي « موش حلو » — صاح فى وجهه.. خلاص ياسيدى مفيش. انتهى.. الله هو احنا هنا فاتحين محل شربات !!.. فيسكت الزائر ويكظم فى نفسه « مرارة »

الشاى الثقيل.. فاذا ما.. كركبت.. بط
الدقتور من أكلة العدس التى تناولناها م
إجابة لحرارة الدعوة رأيته يطلب في عشا
بعضا من العجوة وبضعاً من البيض.. ف
سألته « وليه ده يادكتور ؟ » أجابك
كثير من الجد، « انت ماتعرفش طب» !
وبعد محاضرة طويلة فى الطب البطر
وخواص النبات. وحركات الدم وفض
العمود الفقرى على الأجهزة.. والمحاضر
لاتستمر أكثر من ساعة.. يقول ل
تعرف ليه..! أصل الاكلة دى ياولد
كلها فيتامين..!! و. الفيتامين. أص
وفصله. وهات ياكلام. حتي يكون مو
الأكل نصف الليل !

وهكذا لاتجد فى أحاديث الدكتو
محجوب الاكل فكاهة راقية، ودعا
سامية حتى فى أصعب المواقف حرو
وشدة !!

ابو المعالى



المسارح المصرية

فرقة فاطمة رشدى

رواية حواء

يظهر ان بعض المؤلفين والمعربين المسرحيين فى مصر لا يريدون احترام حرية النقد، ولا يقدرون حق تقدير تلك الخدمات التي يستفيدون منها فى الملاحظة والنقدا كثر مما تفيدهم كلمات المديح والاطراء!

وقد يشترك ايضا بعض مديرى "فرق مع هؤلاء فى مثل هذا الظن فيحسبون ان النقد البرىء ما هو الا معول هدم نحاول ان نقوض به بناءهم فيكفى ان يظهر الناقد عيوب رواية ما، ويقسو فى نقده الى درجة ينشد بعدها الاصلاح وتقويم المعوج حتى يصرخ مدير ذلك المسرح ويولول ناعتا من ينقده بالتحيز! ولكن لمن؟ للفرقة الاخرى التي يناصبها هو وحده العداء؟!

ويسوءني ان يتألم معرب رواية «رقصة الموت» لاننى قلت عن قصته انها قصة غير صالحة، ويأبى ادبه عليه الا أن يصفنى بالجهل ويحتم على الاعتذار لشخصه عما بدر منى من نقد! ويغضب بالامس القريب مؤلفا رواية البركان لأنى انتقدت قصتهما التي تظهر الاسرة المصرية في صورة جلية من صور الدعارة والفضيحة وكان الواجب — فى عرفهم — ان اشجع كل فكرة مصرية حتى ولو كان فيها الصاق العار لاسم مصر وبنيها! وكما يغضب هؤلاء تغضب أيضا السيدة فاطمة رشدى من صراحتنا في نقدنا وتتهمنا اننا متحيزون لجهة خاصة! والدليل على ذلك اننا لا نمدح روايات فرقتها على طول الخط!

فلهؤلاء وأولئك نوجه اليوم الكلمة: لكم سادتي ان تقولوا عنا ماشئتم، ولكم ان تغضبوا، ولكن حذار أن تخدعكم انفسكم ببعض الظواهر، فان النقد النزيه الذى نعتصم به ستظهر لكم قيمته يوم تظهر لكم عواقب الغرور فى مستقبل عملكم

دعونا فى طريقنا نسير فان الغاية التي ننشدها من رقى المسرح المصري لم نصل اليها بعد، وان الشخص الذى يعتقد فى نفسه الكمال، والقدرة على فعل كل شىء حسن لجدير به ان يرجع الى نفسه فيحاسبها فى ساعة هدوء واطمئنان!

فاحترموا النقد وكونوا أوسع صدراً فنحن ليست لنا غاية خاصة، ولا نبغى مأربا. وهذه صفحاتنا ناصعة البياض فقلبوها عسى ان تنفعكم الذكرى!

***

اخرجت لنا فرقة السيدة فاطمة رشدى رواية (حواء) قصة مسرحية عربت عن اللغة الالمانية بقلم الاديب احمد شكرى وهى تموج بمختلف العواطف النفسانية المتنازعة وتحلل شخصيات جديرة بأفراد كل مجتمع أن يتوفقوا الى بحثها ودرسها

لا أقول انها مجموعة من الابحاث والدروس النفسية، ولا اقول كذلك انها تخوض غمار علل قد ازمنت فاستعصت، ولا اسميها استكشافا لغوامض اسرار النفس ومعرفة تكوين نفسية المرأة، لانها اسمى من ذلك اذا اردت ان اقول عنها شيئاً!

القصة

فالقصة تخرج الي الوجود وقد تقيدت بعوامل غريبة عنا فى تكوينها، وسارت مع (حواء) المرأة الاولي منذ بدء الخليقة تشاركها فى تحليل غايتها وحبها وعاطفتها وشعورها بشىء كثير من الدقة والعناية، مع المحافظة على الروح الاولي والاحترام الكلي لحقيقة تلك المرأة، وكأن (حواء) خرجت من الجنة مطرودة لأنها اقتربت من الشجرة المحرمة واقتطفت ما عن لنفسها من اثمار ظنتها شهية واستساغتها، كذلك (إيفا) — حواء الارض — تتبع أمها الاولى فى خطتها فتغوي غوايتها وتسقط سقطتها

وقد صور المؤلف فى قصته هذه فتاة تربت بين أحضان النعيم والسعادة خذلها الدهر فاستسلمت للفقر والبؤس. شعرت بحنان رجل نحوها فاحبته وتزوجت منه ورزقت بطفلة، غير أن ذكريات أيامها السوالف، وما كان لها فيها من حب وجاه بعثت لها بمن بذكى فى نفسها التي هدأت نار الاستقراطية من جديد فاغواها شيطان الحب والجاه حتي استسلمت له بعد أن هجرت زوجها وطفلها فخرجت الي حياة كانت تظنها سعيدة واذا بها حياة ملوثة بالعار والخديعة، وعندما تفيق الى نفسها، وتفكر فى الندم والاستغفار توصد أمامها الابواب بعد أن تكون قد أكلت من الشجرة المحرمة فتئن وتتألم!!

وفى ساعة يصحو فيها الضمير من رقدته الطويلة وتستيقظ النفس المطعونة فى كبريائها من سباتها تحاول أن تثور لتهدم صروح العار والفضيحة وتجالد حتى تستطيع فى النهاية أن تمحو عن نفسها تلك الوصمة.. ولكن بعد أن تراق دماء!!

عند ذلك تفتح أبواب العفو .... وبينا الفريسة تقترب من نواقيس الغفران رويداً رويداً، وقد صفح زوجها عنها وتفتحت

أبواب السماء للاجابة والقبول تسقط على الارض جثة من علياء الشرف صريعة الخطيئة والألم !

وقد وضع مؤلف هذه الرواية الكاتب الالماني الكبير (ريشارد فوس) فى شخصيات قصته روحا قوية من الحياة التى تحركهم فى مختلف مناحي البحث والدرس، وأودع كذلك المبدأ الاسمي من غرض أقصوصته نصب عينيه ولم يحد عنه فأعطانا صورة ناطقة لحواء الحديثة لاتختلف عنها في حواء القديمة بشيء ما . . .

فهي كقصة مسرحية يحق لنا أن نسميها معجزة هذا الموسم، وأن ندعو كتابنا بحرارة الى اقتباس مثل هذه القصص التي هي بلاشك خير ذخيرة للمسرح المصرى وأحسن قدوة لشبيبتنا المصرية فى الوقت نفسه

هى تحليل صادق لعواطف المرأة وشعور الحماة وقلب الزوج وعطف الزوجة ووفاء العاشق وخيانة حب المتعة واثم الطيش، بل هى اكثر من ذلك اقصوصة نبيلة ودعابة بريئة ودرس من دروس الحياة الخالدة يحتم علينا أن نعيه بشيء كثير من التفكير والامعان

ملاحظات فنية

من كل ما تقدم يتضح أن الرواية قوية وناجحة، ولكن يظهر ان المعرب قد أجهد نفسه كثيراً فى حشو الرواية بالكثير من الشخصيات التى لا لزوم لها اذ لم يكن من داع لتلك الجمل التى كان يقولها المدعوون الى حفلة هارتنج فى بيته فقد كان موقف هؤلاء فى الرواية موقفاً غريباً يدعو الى الثرثرة اكثر من أى شيء آخر

ولا يعجبنى أيضاً ختام الرواية حيث تموت إيفا فى السجن اذ كان الوجب أن تبقى حية لتقاسم زوجها حياة العفو والغفران ولتكون خير ذكرى لحياة الشرف والطهارة خصوصا وقد مات أبوها بأن أطلق على نفسه النار كما قتلت هي أيضاً عشيقها (اليمار) باطلاق الرصاص عليه، فليس من المستحب أن يختم المؤلف قصته بقتل جميع أبطالها دون أن يترك أثراً حياً لتلك النفوس الملتاعة الحزينة !

لغة الرواية

كانت لغة هذه الرواية فصحى الى حد محدود مع سمو المعانى فى الاشارة والتعبير مما كان متوقفاً عليه نجاح ركن كبير من أركان القصة، وقد نجحت من ناحية لغتها فللمعرب كل التهانى . . .

الاخراج والحبكة المسرحية

وقد يكون من دواعى التكرار الممل أن نتحدث عن مقدرة عزيز دائماً في اخراج روايات مسرحه، ولكن عزيز يستطيع أن يبرهن فى كل رواية على كل جديد وشيق، وقد كانت فصول هذه الرواية خمسة كاملة فلم نشاهد فى اخراجها الا نجاحا على أثر نجاح يشهد للاستاذ المخرج بالعبقرية

ولا ننسى هنا أن نشير الى تلك الجهود الصغيرة المتواضعة التى يبذلها مساعد المدير الفنى الشاب الزنجى (فلاديمير) فقد يأتى ذلك اليوم الذى يينع فيه غرس عزيز ونرى من مساعده صورة طبق الأصل من أستاذه . . . . بعد عمر طويل !

المناظر

كانت غاية فى الابداع ولا سيما في الفصل الأول والثاني ؛ وفى هذه الرواية تظهر جهود مديرة الفرقة بالاعتناء بالمناظر التى هي أول عامل من عوامل التقدم بالرواية الى الأمام فتصور تصويرا يتفق مع الذوق والمعقول مع مراعاة فكرة المؤلف وزمان القصة وتاريخها ايضا ؛ ومناظر هذه الرواية موافقة لحوادثها كل الموافقة

الممثلون والممثلات

بقى أن نتحدث عن التمثيل والاشخاص الذين قاموا بأدوارهم فى الرواية :

السيدة فاطمه رشدى — قامت بدو
(إيفا) امرأة كلها عواطف وشعو
واحساس وانفعالات فأخرجت في جمي
هذه الحالات دورها خالداً، وانى لأتقد
لها بباقة زهر واكليل من الغار، أما البا
فانثر أزهارها فوق مجهود شاق تبذله فاط
لرقى المسرح، والاكليل أضعه فوق مفر
نابغة الفن اعجابا بها وبدورها العظيم
هذه الرواية، ولا آخذ عليها سوي سرعة
فى الالقاء !

يوسف حسنى — مثل دور الكون
(اليمار) الارستقراطى المتعجرف والشا
العاشق الذى يعبث بكل شيء فكان موف
فى دوره

ويوسف شاب صغير بجسمه وس
ولكنه كبير بفنه وجهوده المتوالية

عباس فارس — اخرج شخصي
(هارتنج) زعيم العمال والزوج الذ
أصيب بطعنة نجلاء فى حبه أولا ثم
شرفه أخيراً فظل يصارع الحياة والحي
تصارعه الى أن كان ذلك الموقف الرهيب بي
وبين زوجته للمرة الأخيرة

ويلاحظ أن عباس حينما تزوج باي
كانت سنه تبلغ الثلاثين تقريبا وقد ظل يعاش
زوجته زهاء الأربع السنوات تعقبها سني
أربع على إيفا وهى سجينة، ومع أ
هارتنج قد نزلت به المصائب فى كل هذ
السنوات فانه ظهر للمرة الأخيرة كما كا
أولا شاباً يافعا لم يشب شعر رأسه ولم تن
مرارة الأيام منه منالا، فقد كان الواجب
يقضى عليه أن يغير ملامحه فى الفصل الأخي
وأن يتصنع فى صوته حتى يرسله صو
حزيناً يصدر عن رجل أصابت الحوادث
من نفسه مقتلا

مرجريت نجار — قامت بدور الأ
(الحماه) التى لا ترضى السعادة لزوج
ابنها والمرأة التي تعكر على الازواج صف
سعادتهم فى كل فرصة فلم توفق ولم تجد
وعندى أنها فى حاجة الى من يبعث الى نفس

بروح الحركة والنشاط بدلا من الخمول والبرود منسى فهمي — مثل دور الكونت والد إيفا الذي خدع نخدع، ومثل هذه الأدوار التى تستوجب اظهار الألم والحزن والانفعال والتأثير خير من يصلح للقيام بها منسى فهمي

ومثلت الصغيرة عزيزه عيد دور (ليز ل) فأجادت

ولا أجد بعد ذلك من الشخصيات البارزة فى الرواية من يستحق الكلام عنه، ونستطيع أن نقول ان الرواية — عدا ذلك — قد نجحت نجاحا كبيراً بفضل توافر انقوى وتوحيد الجهود

اخبار المسارح

أعضاء المؤتمر الفنى والادبى الدولى

فى مسرح رمسيس

كانت لجنة تنظيم المؤتمر الادبى والفنى الدولي — وهو المؤتمر الذى يعقد بمصر الآن — قد كتبت الى الاستاذ يوسف وهى طالبة أن يختار يوما يحضر فيه أعضاء المؤتمر الفنى احدى الروايات المصرية المؤلفة وذلك لارتباطها ببعض النواحي التي سيدرسها المؤتمر فى جلساته فأجاب الاستاذ يوسف بك الطلب وحدد يوم الاربعاء الماضى لتمثيل احدى الروايات المصرية، وكانت البركان أول رواية مصرية أخرجها مسرح رمسيس فى هذا الموسم

وقد أقبل جميع أعضاء المؤتمر على حضور هذه الحفلة التى كانت خاصة بهم ولم يسمح لغيرهم بالدخول اليها، وما كادت فصول الرواية تتم حتي صعد اكثر من واحد من الزائرين الى حجرة الاستاذ يوسف وهنأه بمجهوده العظيم كما شكروا الممثلين حسن إلقائهم وانسجام أدوارهم

وقد سأل أحدهم عن مبلغ تعليم هؤلاء الممثلين، ومن أى مدرسة فنية تخرجوا، فكان الجواب انهم ابناء التجارب وخريجو العصامية فكان ذلك أدعي الى زيادة الاعجاب بهم

ومما أعجب به أعضاء المؤتمر أيضاً واظهروا ارتياحهم له هو قدرة المسارح المصرية على اخراج رواية فى كل أسبوع مع ان هذا لايحدث فى مسارح أوروبا

كليوباترا ومارك انطوان

تعيد السيدة منيرة المهدية يوم الخميس



السيدة سعاد محاسن

المقبل تمثيل رواية كليو باترا ومارك أنطوان التي سبق ان مثلتها فرقتها فى العام الماضى وبلغت حينذاك من النجاح فيها مالم تبلغه اية فرقة اخرى

وقد كان يقوم فى هذه الرواية بدور مارك انطوان الاستاذ محمد عبد الوهاب، ولكن الفرقة ستستعيض عنه فى تمثيل هذه الرواية للمرة الثانية فى هذا الموسم بالاستاذ صالح عبد الحى فيقوم بدور مارك انطوان انشادا وهو الدور الذى سبق لعبد الوهاب انشاده

فى فرقة الريحانى

تخرج فرقة الريحانى قريبا روايتها الثالثة الجديدة (مصر . باريس . لوندرا) وهى رواية استعراضية من النوع الذى يدأب مسرح الريحاني على اخراج كثير منه وقد يقابل من الجمهور بالارتياح وهي ايضا من قلم الاستاذين نجيب الريحاني وبديع خيرى

فى فرقة رمسيس

أخرجت فرقة رمسيس فى هذا الاسبوع رواية « الحرية » وهى رواية دراما عنيفة تمثل عصرا بائدا من عصور الاستبداد وتغلب الاطماع الاستعمارية على حقوق الامم الضعيفة، ثم انتصار الحق أخيرا. من تأليف اسكندر دوماس الكبير وقد عربها عن اللغة الفرنسية الاديب جبيب افندى جاماتى وبدأت الفرقة فى تمثيلها ابتداء من يوم الاثنين الماضى

فى فرقة فاطمة رشدى

اضطرت فرقة السيدة فاطمة رشدى فى الاسبوع الماضى الى اعادة تمثيل رواية مصرع كليوباترا لامير الشعراء، ولما كان للاستاذ محمد عبد الوهاب دور هام في هذه الرواية ينشد فيه بعض القطع الغنائية فقد امتنع عن العمل لاسباب لا نعلمها

وقد اضطرت الفرقة الى اسناد دور عبد الوهاب الى مطرب آخر، فاتفقت مع حسن افندي سلامه على ان يقوم بانشاد هذه القطع. فقبل القيام بهذا العمل وانشد هذه القطع فعلا ونال الشئ الكثير من النجاح

وحسن افندى سلامه مطرب ناشىء لم نسمع به الا من عهد قريب، فنحن نتوقع له مستقبلا باهراً

فى عالم الغناء والطرب

ضمت السيدة سعاد محاسن المطربة المعروفة وصاحبة كازينو الهمبرا الى صالتها عدداً من الراقصات والمطربات فى الاسبوع الماضى — والسيدة سعاد فى مقدمة المطربات اللواتي يترفعن عن الابتذال فى الاغانى

ويحاولون النهوض بالاغانى القومية الشريفة

فى نادى الموسيقى الشرقى

افتتح حضرة صاحب الجلالة الملك يوم الخميس الماضى نادي الموسيقى الشرقى فى عهده الجديد، وبعد أن ألقيت كلمات الترحيب والقطع الموسيقية التى كانت مقررة ضمن برنامج الحفلة أعلن ان جلالته تبرع بمبلغ ألف جنيه للنادى

وقد تقبل حضرات رئيس النادى واعضائه هذه الهبة الملكية بالشكر والامتنان

ونحن لا يسعنا ازاء هذا العطف الملكى الشريف على الفنون الجميلة وفي مقدمتها الموسيقى الا أن نبتهل الى الله ان يبقى جلالته ذخراً للبلاد وكعبة آمال فنونها وآدابها

انفصال

انفصل فؤاد افندى شفيق عن فرقة امين صدقى

وانفصلت السيدة عزيزة على احدى الممثلات بفرقة الماجستيك عن الفرقة

ويشيعون ان السيدة عقيلة راتب ممثلة فرقة الماجستيك الاولى تنوى الانفصال قريبا عن فرقتها

الطرب والتمثيل

كنا أول من اشار الى عزم الاستاذ الريحانى على الاتفاق مع احدى المطربات على الالتحاق بمسرحه لتحل محل السيدة هدى مطربة الفرقة السابقة، وقد ظهرت مطربتين سمعهما الجمهور على مسرح واحد هما سهام وخيرية وغنت كل واحدة منهما بمفردها فى بعض الحفلات خلال فصول الرواية

وربما اتفق الريحانى مع المطربة سهام بصفة نهائية على الاشتراك فى فرقته والتمثيل بها

ابو المعالى

النافذة الكهربائية للداخل

تعطي منظرا خارجيا

لاضاءة المحال الداخلية المظلمة صنعت نافذة كاذبة تضاء بالكهرباء ويظهر من خلفها منظر طبيعى كمناظر الخارج. وهي تنقل بسهولة. وهذا النوع من النوافذ الاصطناعية قد اوجد لاستعماله خاصة فى الفنادق والمحال الارضية التي تفتقر الى المناظر الطبيعية. ويقول العمال ان هذه الحيلة تخفف عنهم كآبة المكان



النافذة الكهربائية

الرقص فى انتظار القطار

اصبحت محطات السكك الحديدية محلا للرقص. فقد أعدت فى معظم محطات انجلترا الشرقية غرف خصوصية يوضع بها جراموفون يدار طول النهار. فعند ما يأتي مسافر الى المحطة قبل ميعاد وصول القطار يرقص الى أن يصل القطار فيكون قد صرف وقته باللهو والرقص بدون أن يشعر بملل الانتظار. ويدق جرس كبير فى المحطة قبل وصول القطار ببضع دقائق تنبيهاً للمسافر ليستعدوا للسفر.

آلة لتوزيع طوابع البريد

وصرف النقود

تستعمل فى اميركا آلة لتوزيع طوابع البر[يد] وصرف النقود في آن واحد. وعلى المشتر[ي] ان يضع فيها قطعة من النقود فتؤدى ... كاتب وتوفر على المشتري رحلته الى البوس[تة] وهذا الجهاز ظهر اخيرا فى لوس انجيلو[س] حيث نجح استعماله

الغناء والموسيقى فى مصر

مدرستا التلحين : القديمة والحديثة

— ٢ —

قد يعتب علينا موسيقي لاننا لم نذكر فى مدرسة التلحين القديمة أمثال الشيخ على درويش وصفر على ، وغيرهما ... ولكنا نعرض لمن يهم الجمهور شأنه ... وأمثال هؤلاء . لايخرجون الى الجمهور ثمار افكارهم ولا يعنون باتصالهم ، وذكراهم فى العالم الذي هووه وعشقوه ، وافنوا حياتهم من راحة ، وجسم ، ومال فى سبيله ... وهذه « طقطوقة » عذبة تلقفها الجمهور فى سرعة وعشقها . وظل يرددها وهو مستخف روحها مستعذب لحنها ، طروب لموسيقاها .... ولكن ملحن هذه « الطقطوقة » صفر على .. لم يلازمها فى شهرتها .... بل لم يذكر اسمه بتاتا بجانبها وكأنها لحنت « شيطانى » والى اليوم لاأحسب ... الا قليلين ... يعرفون أن « وعدى عليك ياللي بحبك . يقل نومك » لها ملحن موسيقي كبير يخدم معهد الموسيقي الشرقى بفنه ... وله عدة مقطوعات غنتها المطربة المعروفة فتحية احمد .... ولكن صفر على .. لا أدري .. يهاب الظهور .. أم لايعنى بأمره .. وهو ملحن خفيف الروح عذب الموسيقى ، فى ألحانه حلاوة . وندوة .. تسهل على كل انسان ربطها . وتحبب الى ترديدها . لا سيما وان فيها لينا يساعد كل صوت على القائها فى غير مشقة .. وألحانه دائماً .. تليق بالاصوات الرفيعة الحنونة ولا أحسبها تطرب كثيرا اذا ألقاها صوت غليظ ولو بعض الغلظ

وللاستاذ صفر على قطع موسيقية صامتة ... وللاستاذ على درويش قطع موسيقية صامتة وهي على قلتها أو كثرتها .. لم تفارق جدران معهد الموسيقى الشرقى . ولا يعرف الجمهور عنها خبرا .. وكذلك كثيرون على هذا الضرب من العزلة يعيشون بفنهم .. الراقى .. أو « الواطي » ولهذا نتركهم وشأنهم

والآن ... وبعد ان ندع ابراهيم شفيق من غير كلمة .. لبعدنا عنه بعدا لا يساعدنا على الحكم عليه يحق لنا أن نبدأ بالمدرسة الحديثة .. وسنذكر فى طليعتها موسيقيا حياته فاقت حياة « انور باشا » على حد الاشاعات التي طيرتها الانباء عنه . فهو آونة حي وآونة ميت .. وكذلك ابراهيم فوزى تراه صباحا فى الطرقات يخترقها بخطوات « ميتة » وفى المساء تسمع ان جنازته شيعها الفنانون ورثوه بجيد القصائد .. ثم لاتلبث ان تراه .. وبعد حين يصل اليك انه مقبوض عليه ومسجون بقره ميدان وهذا الشاب منكوب فى شبابه .. وفى فنه .. وفى جسمه وحظه .. فهو بائس .. وليعرف القارىء قدره اقص عليه هذه الحكاية :

وقف بعض اعضاء معهد الموسيقي الشرقى فى وجه المرحوم سيد درويش فى بدء حياته الفنية وعابوا عليه أدواره . بل نزعته الموسيقية وقالوا : ان روح التخت غير موجودة فى باللى قوامك ، وانا عشقت ، وضيعت مستقبل ، وانا هويت ، الخ .... ووصل الخبر الى المرحوم فقال : انا لا أخشى احدا من الموسيقيين .. فقال احد الجلوس : ليس فيهم من يستطيع منافستك حتى يقهرك ... فقال : لا .. اللهم الا ابراهيم .. فوزى .. فهو الشاب الذى اشعر بوجوده .. واخاف حماسته . وفنه .. واحسب لخطواته فى الموسيقى كل حساب . وحقا كان ابراهيم فوزى الملحن الوحيد الذى يزاحم سيد درويش ويخرج ألحانه فى عصره . تساير ألحان المرحوم ... كتفا بكتف ... ان تسبقها الى قمة المجد

واكثر ما لحن ابراهيم فوز
— منولوجات — ومقطوعات غن
فردية مملوءة بالروح المسرحية ، لروايا
اوبرا كوميك . ولكنها ألحان خفيفة الرو
ما تكاد تتم في المسرح حتى تسمعها ع
ألسنة الاطفال فى الازقة والشوار
وحسبك ان تعلم ان لحن « فوتى بنايا ادلعد
يامريا » بخفته وعذوبته .. مع ما فيه
خلاعة طريفة لابراهيم فوزى حتى تعر
قدره ... واغلب الحانه قد أخذت شه
ذلك اللحن ؛ ورددتها فرق الموس
والاوركسترا والاجواق الهزلية الصغير
فهو ملحن ناجح ، ولكن الحياة لم تتر
يجني تلك الثمرة الطيبة فى وداعة وهناء
بل بلته بافتك سم قتال ؛ فهوى جسمه وت
مركزه ، وراح الفن ضحية بينهما ... و
الآن بين غياهب السجن من أجله . و
كنا نود شيئا ، فلا نود الا رجوع ابرا
فوزى عن هذا « الكيف المقندل » لنك
ملحنا ، مجردا ، نشطا ، ثائرا . ولعل ذ
يتحقق فى القريب ولا سيما ان مدة س
قد قاربت الانتهاء

ولقد رغبت في تقديم احمد صبر
— المشهور بالدكتور صبري — فى المدر
الحديثة . لانني لم أسمع عنه ، بل لم يع
الى الجمهور اسمه الا بعد تلحينه قطعة «
فتنت بلحظك "فتاك» ، وهى من قصيد
لها قصة مشهورة للاستاذ على الجارم بك . و
نجحت الآنسة ام كلثوم فى انشادها . وا
الجمهور ورددها كثيرا . وصبرى في ج
ألحانه يسير على نمط هذه القطعة وامث

من القطع التى لحنها لام كلثوم مثل « لى لذة » و « خايف يكون » . وقد عرفت القراء به وقلت ان ضيق الصوت .. وطبقته تكاد تكون مخنوقة .. وهو يلحن ألحانه بترديدها . فكأنه يجعل صوته قياسا وحدا فاصلا .. ولذلك نجحت ام كلثوم في جميع ألحانه لان صوتها على قوته . وحلاوته . من قلبها .. فاتفق الصوت واللحن .. وهذا نهاية ما يتطلبه فن الطرب .. ولهذا يسند البعض — واكاد اكون معهم — شهرة ام كلثوم الى الدكتور صبرى .. لولا انى أخاف ان يغمط المرحوم الاستاذ أبو العلا محمد حقه من تكوين الآنسه .. فقد كان لدروسه خاصة . ولالحانه التى خصها بها نصيب كثير من شهرتها .. ومن سمع « يا آسى الحى » و « أقصر فؤادى » و « حقك انت المنى » وغير ذلك .. ثم عرف ان هذه الالحان لأستاذ أم كلثوم الاول ابو العلا محمد عرف قدر الرجل ، وقدر فنه

والدكتور صبرى قليل الاخراج ... يجيد القصائد على الطريقة الحديثة اكثر من أى شئ آخر .. وله « طقاطيق » جيدة لا بأس بها غنتها الآنسة أم كلثوم مثل : « صحيح خصامك » و « لآخر لحظة » ... وهو الآن يخص المطربة نادرة بألحانه ، غير أنه لا يعنى بالدور بتاتا .. وهو يتعب كثيرا فى اخراج الحانه ولاسيما المنلوجات المسرحية ، فقد حضرته يوما وهو يلحن قطعة « ياخواننا ليه طبع الغرام تملى كده » وبعد اسبوع وجدته بعد تغيير طفيف فى « القفلات » لم يتمها . وبعد آخر وجدته يلحن نهايتها .. وذلك لانه لا يدع الجزء القليل من الكلام قبل أن يملأه فنا وطربا فهو لا يحب الالقاء فى عجلة ، وانهاء البيت مكتفيا بحركة او بمتابعة « السلم » فحسب بل هو يحمل « الكلمة » كثيرا من الفن ويرددها مع تكوين عجيب ... ومن هذه الناحية أنا عجب به

ولكن صبرى لا يعتمد عليه كملحن « بحره واسع » ويستطيع ان يمون فرقة كفرقة الكسار مثلا ، أو يخرج أوبرا من الاوبرات .. لانه فى عمله كصاحب مزاج .. او هاو من الهواة .. واكاد احكم بانه ضعيف الحياة لا يمكنه المنافسة . ولا الاستمرار والدوام ، ولذلك هو يعيش الآن بيننا .. فنانا .. ولكنك لا تسمع باسمه كفنان آخر .. فهي حياة كلا حياة وهذه خسارة فادحة . لان ملحنا مجيدا كصبري يعيش مستظلا بروح الخمول والضعف مفضلا الراحة وعدم الاطلاع في دائرة خاصة !! على العيش بين لجج الجمهور الزاخرة انما هى جناية منه على نفسه ولا ندرى سر رضاه عن هذا المهج المعوج الذى لا يساعده على الشهرة المرجوة لفنان مثله فى عالم الموسيقى .. فهل له ان يجيب رجاءنا وينشط ؟

وقديما كان الاستاذ زكريا احمد « فقيها » ولكنه كان متمردا على هذه الصناعة خارجا على حياة رجالها يهزأ منها كثيرا ومن نظمها التى تتطلبها — ولما كان صديقا للشيخ يونس القاضى فقد تمت الثورة — وجعل يونس يؤلف — وزكريا يلحن — وكان التأليف بذيئا ، فاضحا ، فجاء التلحين خليعا ، متهتكا ، ولا ادرى أكان زكريا يعطى الالفاظ حقها الذى تتطلبه من النغم — أم هذه هى روحه التي طبع عليها .. ؟ غير ان منلوجاته المشهورة ، التى تغنيها السيدة رتيبة احمد تجعلنى أجزم بأن الخلاعة طبع لا يفارقه — وعلى الرغم من ذلك فقد اشتهر زكريا كملحن ، وأخذ له مركزا قويا في عالم الموسيقى ، واختص بفرقة الكسار ، يلحن لها منلوجات الرواية ومقطوعات غنائها

واذكر ايام ابراهيم فوزى وغيره ممن كانوا يقومون بتلحين ألحان مثل هذه الروايات — كانت ألحانهم لا تلبث نصف شهر حتى تكون شائعة فى طول البلاد وعرضها . وكذلك مقطوعات الغناء — بل كانت شركات الفونوغرافات تطلب من فتحية احمد ، وعبد الوهاب ، وبهنسى ، وغيرهم تعبئة مقطوعاتهم باثمان مرتفعة ولكن اليوم قلما اسمع لحنا يردده الاطفال أو جوقات الموسيقى . والافراح . ويعزو البعض ذلك الى عدم متانة ألحان زكريا ، وعدم « توزيعها » علميا كما يجب حتى تكون خفيفة الروح تتناولها الناس وتربطها فى غير مشقة .. كما كانت تربط « فوتى بنا يا ادلعدى بامريا .. ويااخواننا ادحنا أهو ما بين يديكم ؛ واحنا السعاه بتوع البوستة والجرسونات ؛ والجهادية ؛ وعين الحسود فيها عود ؛ ووالله تستاهل ، وكان وعد ومكتوب على جبينى ؛ وبابو الكشاكش ، وملحة في عين اللى ما يصلي ، وغير ذلك مما شاع وذاع في جميع الاصقاع ونال شهرة طيبة .. ولا أدرى سر هذا الاخفاق في ألحان زكريا مع نجاح بعض ألحانه التى عبأتها السيدة رتيبة احمد .. مع شهرته كملحن « للطقطوقة » لا يبارى ؛ ثم هو ملحن مسرحى الى حد . ولا احسبه يستطيع ان يلحن اوبرا كاملة وعلى كل فزكريا ؛ ملحن نشط .. وهو يكاد يكون خاصا بالطقطوقة .. وهو كمن قدمت الآن من ملحني المدرسة الحديثة . لا شأن له بالدور والتوشيح .. واخاف ان اضيف اليها القصيدة فيواجهنى البعض بمقطوعاته الفردية . ويسألنى بماذا نسميها .. ؟ على اني لا اوافق بتاتا على تسميتها بقصيدة .. ولعلنا في القريب نرى ألحانه الجمة التي يلحنها لفرقة الكسار لها شهرة عند الجمهور .. ولا يدعى احد عليه بالجهل .. او السرقة .. وهو رجاء حار ننتظر بفارغ صبر ان يتحقق .. لاسيما اذا سمع نصيحتنا ودرس « النوتة » الافرنجية وألم بعلم « التوزيع » ودرس « مخارج الصوت » كما يجب على ملحن . فهذا كله يكسبه ذخيرة طيبة تساعده على التلحين فى براعة واجادة وتوصله الى الشهرة الخالدة التى لا تزعزعها اعصار ولا تكتسحها زوابع الرقى والتقدم

ولا يحسبنا الأستاذ نحمل عليه — أو نرميه بجهل — بل نحن نستفز جهوده الى العمل الشاق ليصل الى ذروة الكمال فى فنه الذى تخصص له ، وتفرغ للالمام به ، ولخدمته ، كما تأمل منه أمته

من العزف على العود .. الى ملحن ..

ذلك هو محمد على القصبجى .. ولا أحسبه تعلق بذلك الفن الا عن أبيه الشيخ على القصبجي — وعلى كل فقد نجح الابن — وتمكن من أن يذيع اسمه ويأخذ شهرة لا بأس بها فى عالم الموسيقى — وأنا أشهد له بذلك — وان كان البعض يعزو سر شهرته الى صوت الآنسة أم كلثوم مدعياً بأن ألحانه جافة ، صلبة — لاحنان فيها — ولا صنعة تدل على فن راسخ .. وقد يكون فى الدعوى غير قليل من الصحة الا اني لا أحب ان اغمط القصبجي حقه من الشهرة — ولاسيما ان كثيرين غيره عاشوا قرنا أو مايقرب من قرن عوادين — وماتوا كذلك من غير أن يكون لهم « نصف » لحن ... ولا سيما أيضاً .. وانى أشعر بروح غريبة فى ألحان تدل .. على الأقل ... على اطلاع ... ان لم تدل على درس ... والمام .. !

واختص القصبجى أم كلثوم بألحانه — ولكنه عاد أخيراً — ولحن للآنسة نجاة « سر السعادة » وغيرها كما اتفق مع مغنية أخرى على اعطائها دروساً فى العود — مع تلحين مقطوعاتها — ومع كل هذا فالقصبجى لم ينجح في جميع المقطوعات التى لحنها للآنسة أم كلثوم — بل هناك « ياريتنى كنت النسيم » و« أخذت صوتك » وغيرهما فقد سقطا سقوطا شنيعاً — كما اشتهرت له مقطوعات شهرة واسعة مثل « ان كنت أسامح » و« الشك يحيى الغرام » وان كان فى اللحن الأول لم يراع قوة صوت الآنسة أم كلثوم فأجهدها جهداً عنيفاً فى هذا اللحن حتي أن الناس يقولون .. لولا صوت أم كلثوم لما نجحت القطعة — ولعلهم لذلك يسندون شهرة القصبجى الى أم كلثوم — غير حاسبين لروحه الفنية حسابا كما أسلفنا ولسنا اليوم في مجال الحكم — ولكننا نستطيع أن نقول : ان القصبجي قد ملأ الفراغ الذى احدثه الدكتور صبرى عند أم كلثوم اذ الدكتور صبرى يفوقه بما كان يودع ألحانه من « فن » في الحركات مع شىء كثير من الحنان — جعلا أم كلثوم



الاستاذ محمد افندى عبد الوهاب

فى السماك الاعلى من الصيت .... لذلك لا نجد من يشك في أن صبرى كان عنصرا قويا فى نجاح أم كلثوم — بينما نجد الكثيرين يشكون فى نسبة شهرة أم كلثوم للقصبجى .. لأنه تسلمها وهى مشهورة ولأنه لم يقدم اليها من ألحانه ماحببها الى الجمهور كالدكتور

والقصبجي كمن تقدمه لايعنى بالتوشي
ولا بالدور .. ولعل أم كلثوم لم تسند
تلحين « شرف حبيب القلب ، والبعد علمنى
السهر .. وغيرهما » الى الأستاذ داود حسني
الا لوثوقها من ذلك ، مع أنها لم تلجأ الى
الدور الا بعد أن أخذنا عليها هذه الن
وفضلنا عليها السيدة فتحية أحمد من أجل
ثم هو لحن روايتين أو رواية ونصف
لا أدرى ... لفرقة السيدة منيرة على ماأظ
ولم تكن هذه الألحان أوبرا وانما هي
مقطوعات فردية . عدمت من الرو
المسرحية . وكانت تتخلل فصول الرواية
ولا أحسب شيئا منها قد نجح او اشتهر
لذلك لا يمكننى أن أعده ملحنا مسرحيا
أما نصيبه من الطقطوقة ، فلا بأس به
بل هو يساوى منلوجاته تماما .. ونح
نتمنى لو يستمر القصبجي فى نشاط وج
اكثر — حتى نرى منه فنانا متضلعاً ..

بقى من المدرسة الحديثة .. زعيمها
عبد الوهاب ... ولا أحسب ملحنا ين
عليه هذا اللقب ... وقد قدمناه للقرا
غير مناسبة واحدة ونحب الآن أن نحدث
عن الجديد فقط في الموضوع — فع
الوهاب يجيد في ألحانه ويبدع فى غير نا
منها بشتى الحركات الرائقة ، التى أعجب
الجمهور وافتتن بسحرها افتتانا .. لأ
درس « علم التوزيع » واخراج الصوت
في معهد برجير ؛ وهما علمان لهما أكبر نصي
فى نجاح الألحان . ونجاح ملحنها . فهنا
من يلم بقليل من علم الموسيقي . بل من
يعرف أصولها الحتمية ؛ ثم هو يلحن
طقطوقة ويخرجها الى الناس . لافارق بين
وبين طقطوقة أخرجها موسيقى متعلم . ال
الا عند الأخصاء الذين يشعرون ببعد
عن جمال الاتساق الذى يأتى به علم التوز
فى الالحان ... والفارق أن هذا يلحن مجت
محاولا ... بينا الآخر يلحن بأقيسة وموا
لامفر منها ... ولذلك كثيرا مايظهر الفر
أيضا فى توقيع هذه الالحان على الأوركس

إذ يكون فى الاول عصيا خارجا على قانون « النوتة » وفى الثانى سهلا منتظما

وكذلك علم اخراج الصوت فهل يجعل الملحن مقيدا لصوت المطرب الذى يلحن له ، فلا يفارق « طبقته » فى لحنه « ١/٣٢ » لذلك كل لحن يراعى فيه هذان العنصران لابد ان ينجح ؛ مع المطرب نجاحاً فائقاً — ولهذا دائما تنجح ألحان عبدالوهاب لالمامه تماما بهذين العلمين

وهناك ناحية أخرى . فقد درس عبد الوهاب « الهارموني » على استاذ روسى خاص — وكثيرا مايدخل على ألحانه شيئاً منها .. بل أنا لاأذيع سرا اذا قلت أن نجاح ألحانه يعود الى عنصر « الاوبرا » الذى يدخله عليها مثل « اهون عليك وكلنا نحب القمر ونهاية » على غصون البان » ولا سيما أن روح عبدالوهاب تكاد تكون مسرحية بحتة — قوية في الاوبرا أكثر من أى نوع آخر

على أنا بهذا لانغمط الأستاذ حقه من نجاحه في « الطقطوقة » التى لحنها مثل « تراضيني وتغضبني ؛ وخايف اقول اللى في قلبى ؛ ويا ترى ياترى إيه اللى جرى » وغيرهما فقد سارت هذه الالحان ونالت محبة الجمهور لما فيها من عذوبة ولين . فى غير خلاعة . تجعل سامعها « يرقص » من الطرب . ولكن كل ما نود أن نقول . هو ان منلوج عبدالوهاب . . في الذروة الاولى من النجاح . . ثم القصيدة والطقطوقة . . . في الدرجة الثانية . . . ثم الدور والتوشيح فى الدرجة الثالثة ... وذلك لما قدمنا من تغلب الروح المسرحية عليه مع ميوله القوية للاوبرا ... والمامه بالموسيقى الغربية ثم هو دائما يعطى المنلوج كل عناية . . . ويستهتر بالطقطوقة . . . وهو يلحن الدور كسد فراغ أو تأدية واجب — بل يلحنها وهو ملول منها — ومن يسمع له وطن:جمالك فؤادى.. ثم شرع المحبة .. يثق من قولنا . . ولا سيما اذا سمع بجانبهما « الليل » لامير الشعراء . . والهوان .. وأهون .. وغيرهما .. بل من يعد عليه ادوار عام ومنولوجات عام يجد المنولوجات تربو على الادوار بأكثر من المثلين .. ولعل هذا داع من دواعى التجديد يتابعه عبد الوهاب . . وما سوى ذلك يعرفه الجمهور عنه .. فلا داعى لذكره . . ثم كثيرا ما يتساءل الناس لماذا لم يعيُ عبد الوهاب ادواره ؟ . . ولعل فيما تقدم الجواب

والان . . . . فليسامحنا القارىء اذا نحن اكتفينا من المدرسة الحديثة عن ذكرنا ... وليغفر لنا إغفالنا من أغفلنا ، لأننا لانود نز الاملوء الوقاحة والتبجح ، ولا سيما ان الخبرة علمتنا أن الجدل لا ينشا فى الغالب إلا عن الجهل .. فمعذرة

شتات

نود أن نذكر مرة أخرى أننا عندما نتعرض لبحث .. ونذكر شيئا عن أشخاصه.. فانما نقصد الحقيقة وحدها كما أننا لا نرمى لشيء سوى فائدة القراء .. أما الحمل والتشهير، فلا نعنى بهما ولا نقصدهما بتاتا لأننا لا نحب الافتراء حتى على خصومنا .. وان كان لنا خصوم .. فان أصبنا فذلك ما نود .. وان أخطأنا فصفحات مصر الحديثة . مفتوحة لايضاح الحقيقة .. ولن يعيبنا هذا .. بل يشرفنا .. اما أن نقدر مطرباً أو مؤلفا ، أو ملحناً ، كما هو فيغضب علينا ويتهمنا بما تشاء له ظنونه ؛ فذلك مالا نود ، ولا نقصد، ولا سيما ان سبل جهودنا التي نبذلها ... انما هى وقف على استفزاز الهمم والجهود الى التسابق فى ميدان الكمال

فيا عزيزى الهجين ، نحن لم نضعك على الرف بكلمتنا .. وهذا الذوق الذى تحتكم اليه .. ليس آخر من تلجأ اليه فى الاستدلال .. لأن الجمهور حكم عليه ... وعليك .. وعلى أعمالكما .. وهو الذى نخضع لحكمه وحده... ومع هذا فأنت معنا فى دعوانا ولا التعبئة... وعلى كل فانى أسألك :

كيف كانت تذاع وتشتهر أغانى القدماء؟

هل بلغت مالاعلو بعده فى مقطوعاتك؟

هل لغضبك علاقة بثنائى على عبد المجيد؟
أسألك عن كل هذا، ولا أنتظر منك جواباً، لأنى أعرف حقيقة الأمر... وأعرف ما ستقول وأخيرا لا يسعنى الا تذكيرك بلفظتى ... الحلم .. والتواضع .. فلا تنسهما. لأنهما ينفعانك كثيراً فى مجد حياتك الذي تؤمل .!

وآخر — هو صديق لنا — اغضبته مداعبة بريئة .. فراح يمعن في ايلامنا ... ولا يدرى انه الباعث لهذه المشكلات كلها — فقد أوجزت الكلام في المقال — واكتفيت ان اسوق الحديث — كأخبار — تاركا له مجال تحليل النفسيات، والشخصيات بفلسفته الفائضة دائماً المتدفقة فى كل أحاديثه. وعالجت الموضوع كما يقتضى الاخبار عن تطور موسيقي — وتركت الركن الأدبى الفلسفى له — لأن الفكرة كانت مختمرة برأسه .. كما هى مختمرة برأسى ... فعتبه فى غير مكانه وأحسبه قد اكتفى بردى عليه والآن

هدوءاً ياسادة — حلماً. وتواضعاً — وان أردتم التحليل. فالزمن كفيل به — ولن يعوقنا الا مجموعة ماتنظمتم تقدمونها لنا — حتى نستوعب "بحث كما تشاءون وحتي لاتتكلف مشقة فى جمع هذا الشتات المتفرق على أعوام — وهذا — ان لم يتقدم زميلنا أبو الخضر كما وعد — ومع هذا فهناك فكرة أراها وجيهة — ولا يبعد تحقيقها — اذا توفرت شجاعة الرجال فيكم — فكل منكم ينقد زميله — وما علينا الا النشر — فهل تقوون. وتقدمون ـ؟

وأخيراً — الأمر أهون من أن تثار حوله كل هذه الضجة — لو حلمنا — وتواضعنا — ثم عقلنا جيداً — أننا مابرحنا فى فجر النهضة ... واننا وان كنا قد تقدمنا خطوة فمابرح أمامنا خطوات
أليس كذلك؟

«مجرى . مد . البر»

اطفاء النار بالمدافع

جعل أصحاب آبار البترول فى أميركا يبتاعون المدافع القديمة من الحكومة الامريكية ويستعملونها لاطفاء النار. فاذا شبت النار فى خزان فانهم يضربونه بالمدافع فتخرقه القنبلة وتطفئ النار فى الحال ويسيل الزيت منه الى بئر مجاور ومن هناك يستخرج الزيت فيما بعد. وقد ظهر أن الاسراع فى استعمال المدفع يوفر نفقات تقدر بنحو عشرين ألف جنيه

برج بابل

يبلغ عدد اللغات التى يتكلمها الناس الساكنون فى سنغافورة ٥٠ لغة

الصور المتحركة الناطقة

فى قطرات سكك حديد أمريكا

عرضت فى أمريكا لأول مرة الصور المتحركة الناطقة لتسلية الركاب فى خط الباسيفيكى وكان الجهاز الذى استخدم لتلك الغاية من الأجهزة المعتادة فاسفرت التجربة عن النجاح مع ما يرافق عرض الصور عادة من الجلبة التى يحدثها مسير القطار. وكان الركاب جميعهم يسمعون أصوات الممثلين والممثلات بوضوح ومتى عرضت الصور فى مركبة القطار ظللت نوافذها بالستار اللازم لمنع الضوء. ونشرت الستارة فى آخر المركبة كى تظهر عليها الصور المعروضة

الالعاب الرياضية في مصر والخارج

مصر بين الفرنسيين والمجريين

كوشيه وزملاؤه

كنا نقرأ فى مصر انباء لعب كرة المضرب « تنس » ونحن حيارى في معيار قوات لاعبينا . وكنا جميعا نلعب دون ان نعرف ان كنا نتقدم خطوة او نتاخر خطوة ؛ او ان كانت قاعدة اللعب عندنا تتمشى مع مايرسمه الفنيون من حين الى حين . وبالحرى كنا بعيدين عن مدنية لعبة التنس

فلما تقدم اتحاد التنس المصرى الى العتبات الدولية يطلب نصيب مصر من عظمة الدرجات ؛ ولما ذهب بنونا الى أوروبا ولعبوا هناك فى كأس ديفيز . عرفنا ان فينا نبوغا لكنه نبوغ غير منظم . وعرفنا ان في لاعبينا مزايا لايستهان بها

ومن ثم بدأت هيئاتنا المصرية . وبدأ لاعبونا المصريون يعملون على افساح الطريق للنبوغ ليظهر . وتمهد السبيل للمزايا لتبرز . ومن هذا ماقدم عليه سمو أمير الرياضة « عباس ابراهيم حليم » من دعوة « كوشيه وزملائه » الى مصر في طريقهم من الهند الي وطنهم فرنسا . ومن هذا أيضاً قبول اتحاد مصر للدعوة وتعرضه للنتائج التى كان المنتظر آنئذ ان تكون على غير مراد أى مصرى

وما حضر « كوشيه وزملاؤه » مصر حتي هرع الناس جماهير لمشاهدة ألعابهم وما عساهم يفعلون مع لاعبى مصر . وكانت المباريات فى ملاعب نادى الجزيرة حيث أعدت اللجنة المنظمة للحاضرين المقاعد الكافية .

وكان من حذر الاتحاد المصرى انه تحاشى ، الا في قليل من المباريات الفردية . وضع قوى مصرية بحتة فى مواجهة قوى فرنسية بحتة . مع انى وكل من يرى في الهزيمة القاسية دروساً نافعة كنت أود خلاف ماذهبت اليه لجنة الاتحاد . على ان الذى تعذر عليه اللجنة هو الخلط الجنسى لأن الفرنسيين لم يحضروا معهم من الجنس اللطيف لاعبات ماهرات يصح اشراكهن معهم فى اللعب

بين وحيد وبرونيون

أقيمت يوم ٢٣ ديسمبر مباريات بعضها فردى والبعض زوجى والبعض الآخر زوجى مختلط . فكانت مباراة « وحيد المصري — وبرونيون الفرنسى » هى حجر الزواية ومحك القوتين الفرنسية والمصرية . ولعلك بعد ان كتبت الصحف اليومية أنباء المباريات بالتفصيل . لاتحتاج الى تكرار ماقرأت عنها . بل تحتاج الى تعرف نتيجة تلك المباريات الرئيسية من الوجهة الفنية فقط

لعب وحيد المصرى . وهو لاعب قديم ماهر . ولعب برونيون وهو أحد نجوم فرنسا اللوامع . فكان البطل المصرى فى ألعابه يحاكى سماك الفرنسى . ثم ماكادت ألعاب البطلين يناهز بعضها البعض حتي انقلبت المباراة الى موقعة حادة اسرف فيها الطرفان وسلم أخيراً بالفوز للفرنسى لكن بقلة من التفوق تكاد تكون قيمة الفرق بين الحياتين الرياضيتين فى مصر وفرنسا

ولم تكن للفرنسى ظاهرة يمتاز بها على وحيدنا المصرى اللهم الا تلك الضربات المقطوعة التى تدبر بحكمة لاعجاز الملاعب . وهذه هي كل ماستطاع « برونيون » أن يستثمره للانتصار على وحيد

ولعل وحيداً . وقد شهد بنفسه مثل هذه الظاهرة . لايصعب عليه وهو اللاع الماهر أن يتقن ماينقصه من هذه الناح حتى يكمل لعبه ويكون لمصر السند القو فى الميادين الدولية خصوصاً وان م يدانونه من لاعبى مصر ، أو من يقولو انهم يفاضلونه ، ليسوا مصريى الجنس ولو ان القانون الديفيزي لم ينص بصرا على حرمان مثل هؤلاء من تمثيل مصر

بين كوشيه وزرلندى

أما اليوم الثانى فكانت كبري مباري تلك التي وقعت بين « كوشيه الفرنسى وزرلندى المصرى » كوشيه بطل الع الفذ . وزرلندى الذى ضرب بسهم كبير نهضة اللعبة بمصر وحصل منها على شه واسعة وخبرة أوسع فكان موضع الاتحاد المصرى لمواجهة بطل عالمي في مقد كوشيه العظيم

لم تكن هذه المباراة منافسة كما ك المظنون أن تكون ، بل انقلبت من اللاع ومن المتفرجين على غير وعى منهم درس تاريخي في فن لعب التنس يصح تسمى زيارة كوشيه مصر باسمه . ذلك ل زرلندى المصري شمر عن ساعد ا فأطلق لقواه العنان وأفرغ كل ما في ج التي ملأها تجربة وعملا زمناً طوي ولأن كوشية الفرنسى قد أتاح للمص أن يستثمر كل قواه دون أن يسمح لنفسه أن تزأر او تثور فكان اللا الهادىء المتمكن من نفسه

استعمل زرلندى ما نستعمله جميعا مصر من ضربات قوية في ظروفها وفى ظروفها . ثم كان الثائر في نفسه وفى المل يروح ويغدو حركة مستمرة كمن يلعب



فرقة كرة القدم المجرية « يوبشت » ضيفة مصر التى لعبت ضد منتخب القاهرة فى ٢٧ دسمبر سنة ١٩٢٩ وانتصرت عليه باصابتين ضد واحدة

الملاكمة « شادو بكس » . لكن كوشيه كان كالمهندس البارع يرسم الخطة بحكمة ثم هو ينفذها فى هدوء فتنجح . لهذا كان يرى كأنه لا يبذل أى مجهود ، ولم سمح لزرلندى أن يظهر عليه في بعض الظروف حتي لا يفقد خصمه حرارة الأمل وحتى لا يجعل الجمهور يتصور أنها مباراة ذات طرف واحد فيسأم اللعب والمشاهدة

ثم أن الذى أدهشنا فى كوشيه هو أنه لا يكاد يرينا فى مقدرته نوعاً خاصاً من الضربات يجعلنا نؤمن بتضلعه منه حتى ينتقل بنا الى نوع آخر فيقضي على القصيدة الأولى ليهيء فى أنفسنا عقيدة أخرى وهكذا تركنا كوشيه على جملة عقائد تكون فى مجموعها أنه لاعب كامل تعرف أنواع اللعب جميعها فاتقنها جميعها

وما انتهينا من تلك المباراة حتى كنا تجاه مدرس محنك وتلميذ فى بداية الدرس مع أن هذا التلميذ كان بالأمس عندنا استاذ يومه

وقد ذكرنا هذا الموقف بموقف آخر حدث فى عالم كرة القدم سنة ١٩١٦ حيث كان بمصر يومئذ لاعب ماهر تشغله الحركات كثيراً ويبذل فى اتقان أنواعها جهداً . وهو « عبد الحميد محرم » . فلما كان هذا اللاعب في عنفوانه وجبروته يلعب فى مركز قلب الدفاع كان لا يرى من صعوبة فى صد كل هجوم مصرى فى تلك السنة . وكنت اذا سألته عن لاعب آخر غاب لك فى كمال مقدرته كأنه بك يقول أنه كامل أوانه أكمل الموجودين

فحدث أن هبطت مصر فرقة اسكتلندية تجيد اللعبة أيما اجادة . وكانت أولى مبارياتها مع النادى المختلط الذى لعب معه عبد الحميد محرم في عرينه « قلب دفاع » . فلما انتهي اللعب خرج هذا اللاعب الماهر يقول بملء فيه « أنا لا أعرف لعب الكرة » . فتصريح كهذا من لاعب معجب بنبوغه يعد شهادة قاسية عليه وشهادة قوية لمهارة خصمه

وبهذه المناسبة لا أدرى ماذا يقول زرلندى عن كوشيه . لعله لا ينكر تفوقه ومقدرته خصوصاً وزرلندى صريح فى أقواله شأن كل رجل عصبى المزاج عصبى الحركة

اذن فزيارة كوشيه وزملائه برونيون ولا ندرى ورودل قد تركت أثراً فى نفوس اللاعبين والمتفرجين . ولا يبعد أن تظهر لهذا الأمر نتيجة حسنة

يوبشت المجرى

ننتهي من زيارة لاعبي التنس الفرنسيين لمصر لنعطي للقارىء فكرة اخرى عن لاعبى الكرة المجريين فى مصر ؛ وان لم تنته بعد زيارتهم . اما المجريون ضيوف مصر الآن فهم فرقة نادى « يوبشت » احد اندية « بودابست » الكبيرة . وهم قبل أن يحضروا مصر حصلوا هناك على بطولة اوروبا الوسطى في كثير من المقدرة

اول فرقة مجرية زارت مصر كانت فرقة فيرنسفاروس فى سنة ١٩٢٧ ثم فرقة مجيار في سنة ١٩٢٨ ثم فرقة يوبشت هذه . فأما الاولى فقد حصلت على نتائج باهرة جدا ؛ وأما الثانية فكما حصلت غرمت وكانت فى زيارتها موفقة بعض التوفيق . على ان هذه الفرقة الثالثة يوبشت



« اخت » حارس المرمى المجرى يمنع الكرة من اصابة مرماه



منتخب القاهرة فى كرة القدم الذى لعب ضد الفرقة المجرية « يوبشت » فى ٢٧ دسمبر سنة ١٩٢٩

اشتهرت اخيرا بمباراتها ضد سلافيا التشكوسلوفاكية العظيمة التى اسفرت اولا عن تفوقها بخمس اصابات لواحدة ثم بتعادل الفريقين

وكانت الفرقة الاولى تلعب جامعة بين ألعاب الزوايا المتصلة او قل المثلثات الموصولة والتوزيعات الطويلة للجناحين . فكانت تأخذ بهذه مالا تستطيع ان تأخذه بتلك والعكس بالعكس مما جعلها تغنم ولا تغرم فوفقت كل التوفيق فى جميع مناطق القطر كما وفقت سنتئذ في امريكا ايضا

أما الفرقة الثانية « مجيار » فكانت لاتلعب على قاعدة الاولى «فيرنسفاروس» بل تلعب وهى مؤمنة ان كل مايهمها ان تصيب المرامى بصرف النظر عن ظاهرات الفن . وفرقة هذا مذهبها قدتوفق وقد تلاقى الاخفاق . لهذا خرجت من ميادين مصر غانمة غارمة ولم تترك اثرا فنيا يذكر الا عن فرد واحد فيها وهو قلب هجومها

وأما يوبشت وهي بيت القصيد من مقال اليوم فهى بحسب لعبها مع منتخب منطقة القاهرة يوم الجمعة الماضى تلعب على قاعدة اقرب الى قاعدة المجيار منها الى قاعدة الفيرنسفاروس ولو ان بين القاعدتين التى تلعب بها فرقة اليوم وفرقة العام الماضى بعض الخلاف . وهو ان لاعبى اليوم ممن لايخشون التلاطم الجسمانى وممن لايتحاشون المحاورة « دربلنج »

لعبوا مع القاهرة التى ؛ والحق يقال كانت ضعيفة شكلا وقوية فعلا ففازوا باصابتين في الشوط الثانى مقابل اصابة اصابتها القاهرة فى الشوط الاول . فكانوا فى ألعابهم هجامين دفاعين بشدة وبسرعة ؛ انما غير هيامين باصابة المرمى عن بعدشأن المشغول بالفن وباتقان اللعب

حاولنا ان نجد في افرادالفيرنسفاروس ضعفا او تفاضلا فلم نفلح ؛ وانتهى الحكم بأنهم افراد موزونو القوى والتجربة . لكننا وجدنا سهولة في الحكم على ميزة افراد المجيار بعضهم على البعض الآخر بتفاوت بعيد . واليوم نجدانفسنا بين الصعوبة والسهولة فى الحكم على افراد اليوبشت الذين ظهرت غالبيتهم بقوة لابأس بها ؛ وظهرت فيهم حنكة ممتازة فى شمال هجومهم « زابو » وفى شمال ظهيريهم « فوجل » وشبه الحنكة المتوارية فى حارس مرماهم « آخت » الذى وان اصيب مرماه فقد كانت له وقفات تدل على قوة عظيمة وتجربة طويلة

ولابأس من ان نعطي مصر في ثوب القاهرة حقها من الذكرى الطيبة في انها لعبت امام المجريين لعبا كانوا فيه غير غلاوة فى التمثيل الصحيح لعاصمة البلاد لعبوا افرادا وجماعات لعبادهش له الحاضرون واستطاعوا ان يسجلوا لانفسهم امام ابطال اوروبا الوسطى صفحة فنية ناصعة البياض

ونحن ننتظر حتى يكمل الضيوف العابهم ضد مناطق القطر مرة والثانية ثم نعود الى هذه الصفحة الدولية فنسجل فيها ماقد يكون بعيدا عن متناولنا الآن

نكرة يصبح بطلا عالميا
فى الملاكمة

« باتالينو الايطالى الامريكى »

جلس « روتس » الفرنسى على وزن الريشة منذ عام أو أقل ، ثم امتطى المحيط الى بلاد الذهب ليجني من عرشه ماجن غيره ، ولكنه كان حريصا على لقبه العالمي فقد لاكم ولاكم كثيراً لكنه وفق بقد ا خفق

وحدث أن اغراه نكرة يدعى «باتالينو» فى ملاكمته على اللقب ، وكان ذلك النكرة ندا رسمياً لتحدى البطولة فى غفلة م السمعة والصيت . فلما قبل « روتس » الفرنسى نازله فى أمريكا «باتالينو» وهز شر هزيمة فكان الأخير فى عشية أوضحا بطلا عالميا

اهتمت صحافة العالم بامر « باتالينو » بطل الطفرة فأنكب عليه النقاد ليكشف للناس عن نكرته وطفرته . وها هى صح مختصرة مما حصل عليه زملاؤنا الأمريكيو من «باتالينو » نسجله نحن فى مصر لمن يتتبعو أمر النكرات وكيف تحولت الى أعلا خافقات

ولد هذا النكرة سنة ١٩٠٨ من أبو إيطاليين هجرا وطنهما منذ أربعين عاما أمريكا مختارين الحياة في بلدة «هارتفور وقد رزقا هذا النكرة ونكرات غير « ثلاثة ذكور وآنسة »

فلما ترعرع ادخلاه مدرسة عامة فى بلد ليتعلم بداية العلم ، لكن حاجة ابويه دع الى اخراجه من انياب الدرس الى انيا

الشقاء. فالحقوه خادماً وضيعا بشركة ماكينات الكتابة هناك « اندروود » يستف الكتب من هنا الى هناك ومن هناك الي هنا، لكنه لم يمكث اكثر من شهر واحد حتي هجر هذه الوظيفة الحقيرة الى غيرها فى احدى شركات السجاير ليجمع اوراق الدخان من الحقول مدة فصل الصيف. وكان ذلك فى سنة ١٩٢٥

والى هذه السنة ١٩٢٥ لم يكن باتالينو المسكين الا ميالا الى الرياضة؛ لكنه لم يلاكم قبل ذلك أبدا فحدث ان قاده الفقر الى التسلى بالرياضة لقتل الوقت السئ القاسى بعيدا عن الألم وعذاب النفس

وحدث. والغنى حظ وحادث. ان رآه مصارع محترف يدعى ليونارد ماريلو فراوده الاحتراف والعمل معه في « جنارايام مالى » فقبل. وكانت اولى ملاكماته في هذا المكان مع بادى ويلسون الذى كانت ملاكمته مع الاخير فظة مجها الجمهور لعدم درايته آنئذ باصول الملاكمة مع انه كان المنتصر فيها عملا والملغي قانونا

ومن ثم ظهرت بوادر النبوغ فيه فعني به هذا المصارع الذي هو اليوم مساعده « سكند » الامين. وحصل بعد قليل على بطولة « هارتفورد » ثم ظل لا يجد فيها منافسا فانتقل الى « بوستون » فعمل هناك على الاشتراك في البطولة المحلية الي ان جادت له الظروف الحسنة بتلك الملاكمة التى ظهر فيها على « روتس » فكان البطل العالمى فى أقل من اربع

سنوات. ومثل هذا البطل العالمى يعد الاول من نوعه تقريبا فى التاريخ الحديث لان مدة أربع سنوات فى نظرى ونظر كبار النقاد ليست كافية حتى لاتقان فرع واحد من فروع الملاكمة العديدة

هكذا انتقل الكرة الى علم خفاق في ظرف أربع سنوات فقفز من مخالب الفاقة والفقر الى النعيم. وهو اليوم قبلة انظار



زوجة باتالينو تقدم اليه فطوراً انيقاً بعد ما ربح معركة وزن الريشة

كبار رؤوس الاموال يعرضون عليه الذهب الوهاج من أجل ملاكمة قد تستغرق نصف ساعة وقد لاتستغرق نصف دقيقة

ولله فى خلقه شئون يعجز الانسان عن تكييفها.

ابطال ملاكمى العالم

لغاية شهر اكتوبر سنة ١٩٢٩

١ — الوزن الثقيل — خال
٢ — خفيف الثقيل — خال
٣ — المتوسط — مايكى ووكر
٤ — خفيف المتوسط — جاكى فيلدز
٥ — اخف المتوسط — موشى كالاهام
٦ — الخفيف — سامى مندل
٧ — خفيف الخفيف — تود مورجان
٨ — الريشة — باتالينو
٩ — الديك — خال
١٠ — الذبابة — خال

اذن توجد أربعة عروش عالمية خالية فى عالم الملاكمين المحترفين تقع من أجلها مواقع كبيرة. وبحسب البيانات الاخيرة وجد فى الميدان عشرة ملاكمين يتبارون على العرش الاول. وعشرة على الثانى. وتسعة على كل من التاسع والعاشر أى أن هناك ٣٨ ملاكما فى حرب عوان على العروش الاربعة الخالية

كرة القدم

فى الجيش المصرى

نتائج مسابقات سنة ١٩٢٩ — ١٩٣٠

١ — الالعاب الدورية للمنطقة المركزية

الاول: الاورطة الاولى المشاة
الثانى: السوارى

٢ — الالعاب الدورية لمنطقة الاسكندرية

الأول: ٣ جى بلوك من الاورطة الثامنة البيادة
الثانى: ١ جى بلوك من الاورطة الثانية البيادة

٣ — الالعاب الدورية لمنطقة العريش

الاول: ٤ جى بلوك من الاورطة الثالثة البيادة
الثانى: ١ جى بلوك من الاورطة الثالثة البيادة

٤ — الالعاب الدورية لمنطقة السلوم

الاول : ١ جى بلوك من الاورطة التاسعة البيادة

الثانى : ٢ جى بلوك من الاورطة التاسعة البيادة

٥ — الالعاب الدورية لمنطقة منقباد

الاول : ٢ جى بلوك من الاورطة الحادية عشرة البيادة

الثانى : ٢ جى بلوك من الاورطة العاشرة البيادة

٦ — الالعاب الدورية لمنطقة اصوان

الاول : ٤ جي بلوك من الاورطة الرابعة البيادة

الثانى : ١ جي بلوك من الاورطة الرابعة البيادة

٧ — مسابقات التصفية للأورط البيادة

الاول : الاورطة الاولى المشاة

الثاني : الاورطه الثالثة المشاة

٨ — مسابقات التصفيـة للاسلحـة والمصالح الأخرى

الاول : السوارى

الثانى : الطوبجية

٩ — مسابقة بطوله كرة القدم

الاول : السوارى

الثانى : الاورطه الاولى المشاة

١٠ — النقط التى تحتسب لاحراز درع البطولة العام

السوارى ٢٤ . الاورطة البيادة ١٦ . الطوبجية ١٢ الاورطة الثالثة البيادة ١٢ . الاورطة الرابعـة البيادة ٨ . الموسيقى البيادة ٨

الملاكمة فى الجيش المصرى

الضباط

أسفرت مسابقة الملاكمة بين وحدات الجيش المصرى التى أقيمت يوم السبت ٢٨ ديسمبر الماضى عن النتائج الآتية :—

الضباط

وزن خفيف المتوسط

١ — الملازم الثاني محمد عبد الرازق نبوى افندى من الطوبجية على الملازم الثاني محمد افنـدى فريد سلامه من ١٠ جى أورطة بالنقط

وزن خفيف الثقيل

٢ — فاز الملازم الثاني بديع افندى الصدر (٥ جى أورطه) على الملازم أول حسن حشمت افندي من السوارى بالنقط

وزن الخفيف من الرتب الاخرى

٢ — فاز الأومباشى عبـد العال السيد موسى (٢ جى أورطه) بضربة قاضيـة على النفر ٩٣٤٠ عبـده كرمن (٦ جى أورطه)

وزن خفيف المتوسط

٤ — فاز الجاويش ٩٧٩٧ عبد الحميد احمد ابو النصر (٣ جي اورطة) بالنقط على ٨٤٥٣ نفر عريان فرج (٥ جى اورطة)

وزن المتوسظ

٥ — فاز بالنقـط الاومباشى ٩٨٩٠ السيد احمد ابو زيد (٦ جى أورطة) على النفر ٨٨٢٤ على شرف حسن (٨ جى اورطة)

وزن خفيف الثقيل

٦ — فاز الاومباشى دسوق احمد خليل ٦ جي اورطة بالنقط على الجاويش احمد احمد أبو سليمة من الطوبجية

وزن الثقيل

٧ — فاز بضربة قاضيـة الاومباشى حنا عياد حنا (٣ جى اورطة) على النفر حافظ ابراهيم سعيد (٧ جى اورطه)

يوبشت فى الاسكندرية

تبارت فرقة المجر « يوبشت » مع منتخب منطقة الاسكندرية يوم الأحد الماضى بالملعب الاسكندرى الكبير وأسفرت النتيجة عن تفوق المجريين بست إصابات لواحدة . وينسب من شاهدوا المباراة هذا الانهزام الكبير لمنتخب الثغر الى عدم بذل المنطقة كل جهودها سواء اكان فى انتخاب الأحسن من اللاعبين أوفى اللعب نفسه

المجريون وبورسعيد

ستبارى الفرقة المجرية اليوم مع منتخب القنال ، بأرض النادى المصرى ببورسعيد .



اوصانا الطبيب باستعمال
دريكو فاصبحت صحة طفلنا
اعظم سبب لسعادتنا

صحة الاطفال الذين يتغذون بدريكو متنية جدا

ان لبن دريكو المجفف لا يسمن الاولاد تسمينا مصطنعا ، بل ان صحتهم تصبح متينة وبنيتهم قوية تتحمل كل تجربة . فالطفل الذى يتغذى بدريكو قوى قادر على مقاومة كل مرض ، وتصبح عظامه وعضلاته حصنا حصينا لصحته . فيجب ان لا تتردد اية ام فى استعمال دريكو



فتـــاة تتزوج من اثنـــين وهي تدرى

يذكر القراء انه كان قد نشر فى هذه المجلة بتاريخ ٢٠ نوفمبر سنة ١٩٢٩ مقالا تحت عنوان فتاة تتزوج من اثنين وهي لا تدرى . وبما انني تتبعت أدوار هذه القضية رأيت ان اصحح رواية الكاتب مستندا على الاوراق الرسمية

تزوج محمد حسن عوض المزارع بناحية عنيبة مركز الدر بالمدعوة خديجة شاهين طموش أرملة المرحوم عبد الرحيم احمد اغا من اهالى هذه الجهة وكانت الزوجة هى المتولية العقد بنفسها لوجود ضغائن بين اهلها وبين اهالى زوجها وعندها خمسة اولاد : ثلاثة ذكور وابنتان . وأرادت ان تدوم عيشتها في هناء فرأت ان تتفاوض مع زوجها فى ان تزوج ابنتها « داريه » من ابنه منير محمد حسن كما يحدث غالبا فى مثل هذه الاحوال وبالاتفاق أيضا مع اثنين من اخوة الفتاة احدهما يدعي محمد عبد الرحيم احمد اغا وهو الاكبر ومقيم بمصر . والآخر صالح عبد الرحيم احمد اغا ومقيم بالبلد معهما

وفى يوم ٢٠ يناير سنة ١٩٢٩ توجهت داريه عبد الرحيم واخيها صالح عبد الرحيم ومنير محمد حسن (الزوج لوجوده فى البلد باجازته) واستخرجت توكيلا شرعيا من محكمة الدر الشرعية باسم اخيها الاكبر محمد عبد الرحيم لانابتــه في حق الولاية عليها ولوجوده بمصر لزواجها بمنير محمد حسن بشهادة كل من أخيها صالح عبد الرحيم والزوج المذكور لوجوده معهم ونص التوكيل لغرض الزواج . استخرج التوكيل بالطريقة الرسمية وارسل مصحوبا بخطاب من اخيها صالح عبد الرحيم الى اخيه محمد عبد الرحيم الوكيل لعمل ما جاء به

وحضر منير لمصر من الاجازة وقام الوكيل بما عهد اليـه وطبقاً لارادته وعمل العقد على صحته بتاريخ ٢٨ يناير سنة ١٩٢٩ على يد مأذون جهة باب البحر



الفتاة داريه عبد الرحيم التى تزوجت برجلين وهى تدرى

وبعد مدة دب البغض فى قلوب أهل الفتاة لزواج ابنتهم من ابن زوج امها المكروه عندهم فقام محمد ابراهيم عمدة ابريم وابن عم الزوجة لوجاهة وظيفتـه واخطر المركز بالطعن فى التوكيل والعقد بعد ان سحبوا الزوجة من امها بالتهديد والحيل .

فقبضت النيابة على كل من محمد عبد الرحيم الوكيل وصالح عبد الرحيم شاهد التوكيل واجرت معهما التحقيق اللازم فاعترفا بصحة التوكيل والعقد واخلى سبيلهما

لم يكتف اهل الفتاة بذلك بل رفعوا دعوى امام محكمة الدر الشرعية بطلب فسخ العقد وحدد لها جلسة ٣ اغسطس سنة ١٩٢٧ واعلن الزواج بها . ولكنهم لم يقيدوا الدعوى فحضروا يوم الجلسة وتنبهوا لعدم قيدها فارادوا الا يذهب يومهم سدى فاستخرجت الزوجة توكيلا شرعيا للعمدة وعهدت اليه برفع الدعاوى اللازمة عنها فقام بما وكل به ورفع دعوى اخرى امام محكمة الدر الشرعية بطلب فسخ العقد للمرة الثانية وحدد لها جلسة ٥ اكتوبر سنة ١٩٢٧ واعلن الزوج ايضا

لم يرق ذلك في نظر عم الزوجة المدعو محيي الدين احمد اغا ولم يطمئن !! فاخذ الزوجة وابنه مكاوى محيي الدين احمد اغا وفر هاربا بهما الى بلدة دبروسه بوادى حلفا (حكومة السودان) وزوج ابنه من الفتاة (المتزوجة) وهو يعلم ، وكفى هروبه من بلدته دليلا ، وعلمه بان مأذين البلد يعلمون بزواج الفتاة من منير محمد حسن واستخرج العقد فى يوم ١٦ سبتمبر سنة ١٩٢٧ ببلدة دبروسة . ومن المدهش انهم اعترفوا فى العقد انهم من اهالى دبروسة لغرض . وحضرت الزوجة وعريسها (الثانى) الى بلدتهما الحقيقية . ولكن ماذا يفعلون بالقضية المرفوعة لفسخ العقد وهم حكموا احكمهم قبل القضاء ؟! انها لجسارة مدهشة !!

لم ينتظر الزوج الثانى نتيجة قضية فسخ العقد بل امر الزوجة بسحب توكيلها من حضرة العمدة !! بخطاب مضمون بتاريخ ١٨ سبتمبر سنة ١٩٢٧ فما كان من حضرة العمدة الا أنه لم يقيد الدعوى بطبيعة الحال

علم الزوج الاول بزواج زوجته خارج البلد والحكومة المحلية، فلم يكن في وسعه الان بخطر النيابة والمركز فى الحال ففعل، وصدر أمر النيابة الى منزل العريس « الثانى » بالتفريق بين الزوجين لحين التحقيق

رفع الزوج « الاول » دعوى طاعة أمام محكمة الدر قيدتها برقم ٣٢ سنة ٢٧—١٩٢٨ ؛ واثناء السير فيها قالت الزوجة انى أطعن فى التوكيل المذكور والعقد الذى بنى عليه. والمحكمة قررت وقف السير فى دعوى الطاعة وسارت فى قضية التزوير هذه، ثم أحالتها على التحقيق وسمعت أقوال الخصوم وشهادة الشهود وكل من رأت سماع أقوالهم

وفي يوم ٢١ مارس سنة ١٩٢٩ طعن فى قضية التزوير رقم ١٢٠ سنة ٩٢٧ — ٩٢٨ المرفوعة من دارية عبد الرحيم احمد أغا من عنيبة مركز الدر. ضد منير محمد حسن فحكمت المحكمة حضوريا :

(أولا) برفض دعوى التزوير

(ثانيا) تغريم المدعية مبلغ عشرين جنيها مصريا

ثم استأنفت الزوجة ذلك الحكم امام محكمة قنا الكلية الشرعية، وحدد للنظر فيها جلسة يوم ١٢ مايو سنة ١٩٢٩ وطلبت فيها ماتدعيه من التزوير

فقالت المحكمة فى حكمها : « من حيث انه تبين من جميع ماذكر ان أدلة الطعن بالتزوير غير مقبولة شرعا و يجب رفضها وعلى ذلك يكون حكم محكمة أول درجة صحيحا فى ذاته للاسباب التي ذكرتها لهذا. تقرر قبول الاستئناف في ذاته ورفض الاستئناف حضوريا. وسجل فى ١٤/٥ سنة ٩٢٩ نمرة ١٣٦ متابعة صفحة ١١١ سجل الاحكام الاستئنافية »

لم تكتف الزوجة واهلها بذلك، بل رفعوا التماسا لمحكمة قنا الشرعية، وحدد له جلسة ٢٨ يولية سنة ١٩٢٩ فقالت المحكمة فى حكمها :

« حيث ان الالتماس قدم وقيد فى ميعاده فهو مقبول شكلا، وحيث ان القرار الملتمس فيه قرار فى الموضوع وهو صحيح لصحة أسبابه، ولم تأت الملتمسة بما يصح ان يكون وجها من أوجه الالتماس الاربعة المنصوص عليها فى المادة ٣٢٧ من اللائحة فلهذا، وطبقا لما تقضى به المادة ٣٣١ من من اللائحة قررنا رفض الالتماس »

بعد كل ذلك أين تذهب زوجة الاثنين ياترى ؟ احضرها عمها مكاوى يعقوب الطرابيشى من البلد واقامها عنده بعابدين لانه وكيلها فى قضية الاستئناف والالتماس وارضاء لخاطرها نقب حضرته فى القضية فرأى فيها بابا يطرقه. فقدم شكوى لنيابة الازبكية ضد. مذكورين وهم الشاهدان والزوج منير والمأذون بانهم فى يوم ٢٨ يناير سنة ٩٢٧ أجروا تزويرا فى أوراق رسمية وهو عقد زواج دارية عبد الرحيم بمنير محمد حسن، وان الزوجة لم تبلغ سن الرشد وقدم مستخرجا رسميا يفيد ان الزوجة من مواليد أغسطس سنة ٩١١ والتحقيق الآن جار فى هذا الموضوع بالنيابة المذكورة ومؤجل لجلسة ١٥ ديسمبر سنة ٩٢٩ لتتمة التحقيق. ثم أجل اداريا الى يوم ٢٤ ديسمبر. واجل التحقيق الى يوم ٩ يناير القادم، بناء على طلب وكيل منير محمد حسن

ح. ع. ٠



دروس الحيـاة

ساعة مع عميد كلية الآداب

الرابطة الشرقية — اغراضها — الانسان وخصائصه — الانسـان والانسانية المجردة او المحدودة — الشرق شرق — المرأة الشرقية — ينبغي ان تهدم اساليب التعليم فى مصر رأسـا على عقب — ما رأى السـيدة هدى هانم شعراوى !!

الدكتور منصور فهمى ، رجل العلم والفلسفة والفضل ، وعميد كلية الآداب بالجامعة المصرية ، و رجل الثقافة الحديثة ، فى هدوء ثائر ، وعاطفة رقيقة ، وذوق دقيق ، وعقل رزين ، عرفه الشعب فيلسوفاً « معقولا » فأكبره ومجد فلسفته ، وعرفه كاتباً اجتماعياً يرسل نفثات قلبه وأزاهير عقله فى « خواطر نفسه » أو « خطرات نفس » على صفحات جريدة الأهرام ، فشغف به أو « بخطرات نفسه » شغفا قد لايناله الا القلائل المفكرين وقواد « العقول » في الشعوب الأسيرة أو المصابة بضرب من ضروب الارهاق !!! طويل بدين ، متناسق الأعضاء ، مرفوع الهامة ، فى العقد الخامس من عمره ، قصدناه فى داره ، بشارع البرجاس فى « جاردن ستى » ، وكانت ساعة لذيذة بجانب هـذا الفيلسوف الجليل . حظينا فيها بآرائه وأفكاره فى شئون مختلفة ، محلية وغير محلية ، كرجل من رجال التفكير أولا وكعميد لكلية الآداب بالجامعة المصرية ثانياً .. واليك هذا الحديث ...

قلنا : نحن نعلم أنكم من أعضاء الرابطة الشرقية ومن الأعضاء البارزين أصحاب الأفكار والآراء ، بل ومن الزعماء فيها . فهل عملكم فى هذه الجمعية من شأنه مناهضة المدنية الغربية ؟!

قال : أولا اسمح لى أن أعترض على كلمة « زعيم » فما أنا الا عضو من بين الاعضاء العاملين القليلين الذين يعملون لتحقيق الاغراض فى جمعية الرابطة الشرقية ، وكثير منا ، بل كلنا الا أفراد قلائل ، تعلموا فى البلاد الغربية ، وتذوقوا حضارة الغرب فقدروا منها الشيء الوفير ، ومع ذلك ، فلم يكن هذا بمانع لهم أن يتحمسوا لاغراض الجمعية ويعملوا لها ، لاعتقادهم ان العمل في ذلك مشروع ونبيل ومفيد



صاحب العزة الدكتور منصور بك فهمى

قلنا : اذاً ماهي الاغراض التى تعملون على تحقيقها فى هذه الجمعية ؟!

قال : أهم أغراض جمعية الرابطة الشرقية أن تدرس حضارة العالم الشرقى وحياته الاجتماعية ، وعند دراستها وفهمها يتبين لنا أن في أساليب الحياة الشرقية ماهو جدير بالبقاء والاحترام فنعمل على تقويته وتمجيده ونشره

قلنا : هل نفهم من هذا أنكم تناهضون مدنية الغرب ؟!

قال : نحن لا نناهض الحضارة من حيث هى حضارة ، لاعتقادنا أن الصالح لايغالب وان فى مدنية الغربيين ماهو صالح ، وفي كل الخير للانسانيـة ، ولـكن ليس كل ماتركز من ماضى أهل أوروبا وحياته وأصبح من مشخصاتهم هو صالح لنا معشر الشرقيين : أتظن أن كل مافى لباسهم يتناسب مع سحنتنا ؟! وكل مافي فنونهم يتناسب مع أجوائنا وطبائع أقاليمنا ؟! وكل ماف آدابهم وسلوكهم أسمى مما هو لنـا أ كان لنا من آداب وسلوك ؟ ! وكل أذواقهم هى من الامور التي تسبينا وتأخ بنفوسنا ؟ !

لذلك كله فدعوتنا الى تحقيق أغراض جمعية الرابطة الشرقية هى دعوة تدفعنا ل إلى أن نحاكى الغرب في كل شيء ، ولا ال أن نناهضه فى كل شيء . بل نأخذ عل أنفسنا تمحيص أمور الغرب والطموح ال الابتكار ، ولعل فى هذا الطموح ورغبة عن التقليد ما من شأنه أن يصير نا ال حضارة أرقى من المدنية التى اتصل بها الغربيون يجب أن تفهمونا على مانحر عليـه ، فنحن لا نناصر الجامدين ، ولا نناصر المقلدين انما نريد أن نتبين لبلادنا مشخصات ومميزات ، ونريد أن نعرف لانفسنا جدار الانسان وشخصيته ، تلك الجدارة التى من شانها ألا تجعله من نسل الانسانية المجرد فحسب ، ولـكن من نسل انسانيـة محدد بماضيها ومكانها !!

قلنا : ولماذا لاتطمح الانسانية وهي من أصل واحد فى أن تصير ذات مدنية واحدة كما يقول بعضهم !؟

قال: للانسانية أن تطمح الى ماتشاء، ولكن الواقع أن الارض تختلف فى بقاعها وتختلف في ألوانها وتختلف فى تواريخ نواحيها وهكذا وجدت .. واذاً لكل هذه الاختلافات آثارها فى تميز الحضارات وتميز الافراد ، واذا توحد الزمان وتوحد المكان وأصبحت الأرض كأنها نقطة واحدة لاطول لها ولاعرض . حينئذ لك أن تحلم فى ان يتشابه الناس وتتساوى النفوس وتتوحد الحضارات (وضحك وقال وهذا لايكون الا فى الجنة ان شاء الله)

قلنا : اذاً يفهم من هذا أنكم من أنصار القائلين بأن الشرق شرق والغرب غرب وهما لايلتقيان ؟ !

قال: نعم .. أنا أقول إن الشرق شرق .. وإن الغرب غرب .. بل أذهب الى أبعد من ذلك .. وأقول .. إنك أنت وأنا أنا .. ولكل شخصيته وصفاته وخصائصه المميزة . وهذا ينبغى أن يكون لكل مقدر لذاتيته وشعوره بتلك « الذاتية » واستقلاله عن غيره، وشعوره بهذا الاستقلال، والتقدير للذاتية مطلوب لمن يحترم نفسه ، على أننى لاأشاطر القائلين بالشق الثانى من سؤالك: وذلك أنى أستطيع أن التقى بك وتلتقي بي دون أن يفرط كل منا فى شخصيته ومميزاته . وكذلك قد يلتقى الشرق بالغرب ويلتقى الغرب بالشرق دون أن يتنازل كل عن حضارته الخاصة ومميزاته الذاتية .

وأقول لك انى اذا اتفقت مع قول من قال : « إن الشرق شرق والغرب غرب » فانى لا أجعل من هذا الاختلاف موضعاً للحطة أو الرفعة ، فان الأمم والشعوب تطرأ عليها أساليب الحضارة وأساليب الضعف وصور الشباب وصور الوهم ، واسترداد القوة والتعرض للثقل ، وكل ذلك ليس من شانه أن يجعل لأحد أن يدعي أنه من طبقة أرقى أو من عنصر أسمى

قلنا : وما رأيكم ، على هذه النظرية ، فى المرأة الشرقية ، والمرأة المصرية بنوع خاص ؟ !

قال : أنا ممن يطلب للمرأة التى هى أم أبنائنا وشريكة حياتنا وبهجة أنسنا وريحانة العواطف والاحساس ، أقول أطلب لها كل كرامة وأدفع عن حقوقها في التعلم والتهذب لأنها هي فى الواقع المعلم أو المهذب الذى يجب أن يكون .

ولكن ليس معنى ذلك أن تطالب بكل ماهو من خصائص الرجل. فليس من تكريم جنسها أن تساق الى غير ما أعدت له ، فارهاقها فى أعمال الرجال تسفيل لكرامتها وحط لجنسها ونسلها . وعندها مافيه الكفاية من الاعمال العامة التى تنسجم مع طبيعتها اللينة ومع نفسيتها الملهمة، والقول يطول إذا أخذت فى أن أتحدث معك عن كل ما يجب لجنس المرأة من الحق فى عمل الرجل ولجنس الرجل من الواجب حيال حياة المرأة . انما أقول لك اجمالا اننى من أنصار حقوق النساء لا على مايفهمه الغلاة المتطرفون بل على ما أفهم من تقدير الطبيعة فى أن المرأة من جنس الانسان، فلها أن تشترك فى حق الانسان . ولكنها من صنف المرأة فعليها أن تراعى خصائص صنف المرأة

(فما رأى السيدة هدى هانم شعراوى)

قلنا : نعلم أنكم قضيتم في التعليم زمنا طويلا يكفي لأن تلاحظوا عليه بعض الملاحظات .. فما هي تلك الملاحظات ؟ !

قال : عندى أن التعليم فى مصر وفى غير مصر من البلاد الشرقية ، بل وفى بعض بلاد الغرب ، ينبغى أن يهدم رأساً على عقب لأنه لايكون لنا الرجل المفكر الذى تتطلبه حاجات الحياة أو مشقاتها ، بل يعدلنا انسانا أدني الى أن يكون « ميكانيكياً » بكل معنى الكلمة ، من أن يكون مثلا ذا شخصية قوية نشطة مستقلة !!

وللوصول الى الغاية النبيلة المرجوة من التعليم ينبغي اتخاذ الوسائل الفنية المتعددة من تنظيم دور التعليم واعداد المعلمين فنياً وتغيير طرق التلقين مع مايلائم حاجات النفس البشرية واستعداداتها وغير ذلك مما يطول شرحه، ومما لايمكننى الآن أن أفصله لك ،

وكان قد طرق الباب الأستاذ الجليل الشيخ على عبد الرازق فاستأذنت فى الانصراف ، شاكراً لأستاذنا الفيلسوف رقته و وداعته

ايساغوجي

مضحكات الثورات ...

التعايشي ينذر الملكة فكتوريا .. !

خليفة المهدى يطلب من ملكة الانجليز ان تقدم فروض الطاعة ويتهددها بالغزو اذا هى أبت ولم تفعل

عبد الله التعايشى أحد أبطال الثورة السودانية ، التى قام بها محمد أحمد المتمهدى ، الذي ادعى انه المهدى المنتظر . . وعبد الله هذا ، هو ابن محمد تورشين أحد الرجال الصالحين من قبيلة التعايشة البقارة ، وفد الى محمد أحمد هذا وهو فى بدء حركته ، وقيل انه لما رآه وقع مغشياً عليه اذ رأى فيه الصلاح والجلال والهيبة ، وتقرب من المهدى ، فقربه اليه ، وجعله وزيره الأول ، وأوصى له بالخلافة اذا مات .

وقد كان من هوس التعايشى الذى أخذه عن سيده المهدى ، ان المهدية ستعم البلاد ، وتخضع لسطوتها الأمم طوعا أو كرهاً ، فأخذ في توزيع مناشيره خارج السودان للدعوة الى المهدية ، وكان يحلم بفتح مصر لذلك كان من أوائل كتبه كتابه الى سمو توفيق باشا الخديوى ، وغير ذلك فقد كتب الى جلالة السلطان عبد الحميد ، والى قبائل الحجاز ، والى أهل نجد ، وملك الحبشة ، والسودان الاقصى ، و واداى ، ولو اقتصر على هؤلاء لما كان ثمة داعية للعجب ، ولكنه كتب الى جلالة الملكة فيكتوريا ملكة الانجليز وكانت جالسة على عرش أكبر امبراطورية عرفها التاريخ . ونحن ناقلون للقراء نص خطابه اليها تفكهة تاريخية :

« وبعد فمن العبد المعتصم بمولاه القاهر خليفة المهدى عليه السلام عبد الله بن محمد خليفة الصديق الى « عزيزة قومها فيكتوريا ملكة بريطانيا » . سلام على من اتبع الهدى . أما بعد فاعلمى أن الله عز وجل هو ملك الملوك ، القادر المقتدر ، الذى ليس كمثله شىء وجميع مافى الكون فهو في حيز قبضته ، لايعجزه فى الارض ولا فى السماء ، ولو أراد أن يهلك أعداءه فى أقل



رجل من قبائل الدنكة فى السودان

من خطرة بالـكان جديراً بحصول مراد ولكنه لكرمه ، يمهل ولا يهمل ، ولا ير بأسه عن القوم المجرمين . وقد أرسل الرسل الكرام لايضاح السبل للانام ، وجعل نبينا محمداً خاتمهم رسولا الى كافة الخلق ، بشيراً ونذيراً وداعياً الى الله بأذنه وسراج منيراً . فكان ناسخ الملل وفاسخ الدول ، وكل من آمن به وصدق ببعثته فاز برضاء الله وأدرك من الحظ الاوفر ماتمناه ومن كفر به وأنكر بعثته ب بخزى من الله وصار الى النا وبئس القرار . ولما كان المهدى المنتظر عليه السلام هو خليف نبينا محمد الذى أظهره الله لدعو الناس كافة ، الى إحياء دي الاسلام ، وجهاد أعدا الكفرة اللئام . وأنا خليفته القافى أثره في ذلك ، فانى أدعو الى الاسلام ، فان اسلمت وشهدت أن لا إله الا الله وأ محمداً رسول الله ، واتبعت المهدى عليه السلام ، وأذعنت لحكمي ، فانى سأقبلك وأبشر بالخير والنجاة من عذاب السعير وتكونين آمنة ومطمئنة ، لك ما لنا وعليك ما علينا ، وتتصل بيننا المحبة فى الله . ويغفر ا لك جميع مافرط منك في زمن الكفر ، وعد بذلك فى قوله تعالى : « قل للذ كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف

وان أبيت الا الجحود اعتماداً على ماعندك من الاستعدادات والجنود ، فاعلمى أنك فى غرور كبير ، وبعد عن السداد والتدبير اذ أن مانحن بصدده هو الدين الحق ، الذي تكفل الله الملك القادر بنصرته وتأييده ورفع مناره وتشييده ، فلا طاقة لأحد بمقاومته ، ولا سبيل الى مغالبته ، ضرورة ان قدرة الله غالبة فلا تقاوم ، وبطشه شديد فلا يصادم ، وان كنت تظنين توهما ، ان، جيوش المهدية القائمة بتأييد السنة المحمدية ، مثل عساكر احمد عرابى باشا ، الذين أدخلت الغش عليهم بالدنيا ،حتى افتتنوا بها عن دينهم ، وتخذلوا عن نصرته ومكنوك من الاستحصال على البر لمصري ، وصاروا أذلة أسرى لا يستطيعون المدافعة عن أنفسهم، فهذا توهم فاسد ، وغرور كاسد ، فان رجال المهدية رجال الإلهيون ، طبعهم الله على حب الموت وجعله أشهي لهم من الماء البارد للظمآن ، فلذا صاروا أشداء على الكفار كأصحاب رسول الله الابرار ، لا تأخذهم فى الله لومة لائم ، ولا يثنيهم عما هم بصدده صدمة صادم ، بل لا يرون لجميع ما سوى الله تأثير ، لصدق يقينهم بربهم القدير ، ولا يريدون حياة الدنيا الذاهبة الساحرة ، وانما يردن أن نعيمهم الدائم وعيشهم الناعم معد لهم في الدار الآخرة . بخلاف أولئك، فانهم لو صدقوا مع ربهم ،وكانوا على حسن اسلامهم ، وطرحوا حب الدنيا وراء ظهورهم ، وحفظوا الله فما أمرهم به ، لأنجدهم الله بنصره ،ولما توصلت عساكرك الي هزمهم ، والاستيلاء على بلدهم ، ولو نظرت بعين البصيرة والانصاف لعلمت الفرق ثم مما يقضى عليك بتمنى الغرور الفاسد منك ، انك بعد أن بلغك ظهور المهدي المنتظر عليه السلام ، ومحاربة دول الاتراك له ، وظفره بهم ، فى عدة وقائع ، سولت لك نفسك أن منك الكفاية لحربه والاستيلاء عليه ، فبادرت الى ارسال أحد رجالك المشاهير المدعو هكس باشا ، ومعه



محاربون من قبائل الشلوك فى السودان

جيش عرمرم ، مؤلف من أجناس شتى ، وعدد منوعة ، وذلك من بادي رأيك بدون امعان نظر فى العواقب بلا مشورة باقى الدول فى ذلك ، توهما منك أنك ستظفرين بالنصر على جند الله الغالب ، فعند ما حضر ذلك الجيش فى ألوف مؤلفة وعدد معددة ، ماثبت أمام حزب الله ولا نصف ساعة ، بل قضى الله عليه بالدمار والبوار عن آخره . وكان هلاك ذلك الرجل المدبر الشجاع بجيشه بأسباب سوء تدبيرك ، و لكثرة غرورك ، ولم تغن عنه كثرة العدد ، ولا قوة العدد ، بل صار الى النار وغضب الجبار . ثم ما اعتبرت بذلك ، ولا دبرت حالك ، بل صرت تجهزين عساكرك من بادى رأيك جردة بعد جردة بكل فج لمحاربة الله ورسوله ومهديه ، تارة بسواكن ، وتارة بدنقلة ، وتارة بوادي قمر ، حتى أهلكت بسوء صنيعك من رجالك . ما ينوف عن عدة ألوف . ومن ذلك هلك كثير من رؤساء رجالك المعروفين لديك بالشجاعة وحسن التدبير والثبات وقوة العزم ، كالجنرال غوردون باشا هلك بالخرطوم ، والجنرال استيورت هلك بأبي طليح ، واستيورت الثانى ومن معه من القناصل بوادى قمر ، وفلان ، وفلان ، وما يكثر عددهم من مشاهير رجالك ، كما هو بعلمك . ومع كثرة دعواك التقدم فى مجالات الحروب ، وتفوهك بقوة البأس والشهامة ، فما بال عساكرك رجعت من السودان القهقرى ، بالخيبة والهزيمة ، قانعة منها بالكلية ، ولا شك أن موجب ذلك الهرب محض الخوف من سطوة حزب الله الغالب ، كما هو بديهى ، وأنهم صاروا الآن الى أسوأ حال وأضيق مجال ، تائهين فى أودية الحيرة ، لايهتدون الى المخلص سبيلا . وكل هذا من سوء تدبيرك واستبدادك برأيك عن باقى الدول ، ولو رفعت الشورة اليهم كما هو الواجب عليك لأرشدوك الى مايسكن روعك في الجملة ، وكانوا مايشيرون عليك بالكف عن مصادمة حزب الله الذى

لاطاقة لك بمقاومته ، وتكونى مقتصرة على محافظة بلدك لاغير ، واما أن يمدوك بالرجال والاسلحة ، ويحزبوك على حرب حزب المهدية ، وحينئذ لايتوجه عليك العار وحدك عند حصول الهزيمة ، بل يكون ذلك بالاشتراك ، والحاصل أنك قد أخطأت الرأي وصرت الى نقص كبير ولا مخلص لك من ذلك الا بالانابة الى الله المالك والدخول في ملة الاسلام ، واتباع المهدى عليه السلام ، فانك ان فعلت ذلك وسلمت الامر لنا ، تظفرين بمقصودك من السعادة التامة ، والراحة الحقيقية ، التى هى



النساء الشيالات فى اعالى النيل



بعض مقاتلي العرب فى غربى كردوفان

الفوز عند الله بدار النعيم المقيم ، الذى فيه مالا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر . وان كنت لاتزالين على غرورك واستبدادك برأيك فأقدمى على حرب حزب الله بنفسك ، بجميع جيوشك واستعداداتك الحربية ، لنرى كيف عاقبة أمرك ، فتهلكى بحول الله وقوته ، أو تعذرى من مات أوفر من رجالك ، الذين تطفلوا على محاربة حزب الله بمقتضى غرورك واعلمى يقينا ، اني مؤيد من عند الله وبه نصرتي وقوتي ، لا بنفسى ، فاني عبد ضعيف ، لاقوة لى من نفسي ، وانما عصمتى بالله ، واعتمادي على الله ، وهو كفيل بنصرة من اعتمد عليه ، واعتصم به ، ومن ثم فكل من بادر نابعداوة يقتل على يدنا ، بعون الله وقوته ، ولو كان الثقلان : ففي ذلك جيداً ، ولا تغتري بما يلوح على نظرك من العدد والجنود ، فان ناصية كل شيء بيد الله : ولن يغلب الله أحد ، بل هو القاهر فوق عباده . وانك ان لم تسلمى لامر الله وتدخلى فى ملة الاسلام واتباع المهدي عليه السلام فاحضرى بنفسك وجنودك لحرب حزب الله ، وان لم تحضرى ؛ فاستعدى فى محلك فان حزب الله سيطأ دارك باذن الله ، في الوقت الذى يريده الله ، ويذيقك السو بما صددت عن سبيل الله ، وفى هذا كفاية لك والسلام »



وفد من رجال علي دينار سلطان دار فور

اقدم جمهورية فى العالم

أقدم جمهورية فى العالم هى جمهورية اندوره الواقعة في جبال البيرانيز وقد وقد نالت استقلالها هبة من شرلمان .ويبلغ عدد سكانها ٦٠٠٠ نسمة ولم تزد منذ ٦٠٠ سنة سوى ٢٠٠ نسمة ولأهلها لغة خاصة . وأهم محصولاتها الدخان وهو يباع تهريباً الى فرنسا . فمعظم أهاليها من طبقة المهربين . أما رئيس الجمهورية فانه فلاح لا تهمه مسائل البلاد كثيراً . على أن السياسة تشغل كل فرد من الأهالي . فقد روى أن البلاد كانت منذ قرن على شفا حرب أهلية لأن قسما من الأهالي كان يريد استبدال الكمنجة بالمزمار والطبلة

الساعه واقفه

المريض — آه . آه ! يا ترى قربت ساعة الموت

الخادم — ما أعرفش .. الساعة واقفة

* * *

من الأمي ؟

الاول — إذا كنت زعلان عن كلبك اللى ضاع انشر عنه فى الجرائد

الثاني: وايه الفائدة؟ كلبي مايعرفش يقرا

* * *

نم باكراً

الولد — الا تزال نائماً حتى الظهر أيها الكسول ؟

اما قلت لك ان القيام باكراً يجلب الرزق وهذا اخوك خرج عند الفجر فوجد صرة فيها ٢٠٠ جنيه

الولد — اذا كنت تظن ان الفائدة فى البكور فان الامر بالعكس لأن الذي اضاع الصرة كان مستيقظا قبله





فئة من مشايخ كردوفان



السفر فى كردوفان



نساء من النوبة فى حفلة رقص

سمعة مصر فى المجمع الدولى للتعاون الفكرى

المؤلفات المهمة فى سنة ١٩٢٨ ونصيب مصر منها

المجمع الدولى للتعاون الفكرى L'Institut International de Coopération Intellectuelle فرع من فروع جمعية الامم. احتفل بافتتاحه فى باريس في اول يناير سنة ١٩٢٦ ليكون مكتبا دائما للجنة الدولية للتعاون الفكرى التى انشأتها جمعية الامم لتوثيق عرى التبادل الفكرى بين الشعوب وتراسلها فى الشئون العلمية والادبية والفنية وتعاونها على حماية المشتغلين بالمسائل العقلية. وتأليف لجان وطنية فى كل حكومة تقبل الاشتراك فى المجمع

مصر والمجمع الدولى للتعاون

وقد تفضل صاحب الجلالة الملك فؤاد الاول فزار مكتب المجمع فى باريس. ودعا رئيسه المسيو لوشير لزيارة مصر. فلبى الدعوة في سنة ١٩٢٥ واشترك في المؤتمر الجغرافى وألقى خطبة في قاعة «الجمعية الملكية للاقتصاد السياسى والاحصاء والتشريع» بالقاهرة ابان فيها اغراض المجمع وما ينتظر أن تؤديه مصر من خدمة التعاون الفكرى والتقرب الادبي بين الشعوب، فقال مامؤداه :

«.. ومتى انضمت مصر الى المجمع فانه يعنى باذاعة ماتقوم به من مشروعات التنظيم العملى. ويصبح لها مركز بين الهيئات الدولية العاملة فى القصر الملكى (مركز المجمع بباريس) ويدعي المصريون الى الاشتراك فى لجان الخبراء الدولية التى تجتمع فى جنيف و باريس. ويؤخذ رأي اللجنة المصرية للتعاون الفكرى فى جميع مشروعات الاتفاقات الدولية الخاصة بحقوق التاليف وتنظيم المكتبات وتوحيد الاصطلاحات الخاصة بالعلوم والفنون وتبادل اساتذة المدارس وطلبتها. ويكون لهذه اللجنة المصرية ان تعرض كل ماتراه مفيداً من الاقتراحات سواء لمصلحة مصر او للمصلحة العامة

« ولا ريب فى ان اشتراك البلاد المصرية في رابطة الاتحاد الفكرى سيكون له اهميته فان مصر هى خير صلة أدبية بين الشرق والغرب. ومايمكنها ان تقوم به من التعاون بين مركزى حضارتين عظيمتين لايتيسر لبلاد أخرى »

وأمن الحاضرون على دعوة المسيو لوشير. فاشتركت الحكومة المصرية رسمياً فى المكتب الدولى للمجمع بان تعهدت بدفع الاشتراك السنوى وانتدبت لتمثيلها فيه احد رجال المفوضية المصرية بباريس

وفكر بعضهم فى انشاء لجنة مصرية للمجمع. ووقفوا عند حد التفكير. فسبقتنا الى التنفيذ بلاد اقل من مصر كثيراً فى مركزها السياسى والاجتماعى والعلمي

كتاب المؤلفات المهمة

ولسنا نريد فى هذه العجالة تفصيل اعمال المجمع، بل قصدنا الاشارة الى كتيب يصدره سنويا باسم «المؤلفات المهمة التى تصدر في البلاد المختلفة خلال السنة» لمناسبة ظهور كتيب «المؤلفات في سنة ١٩٢٨»

وقد بدأ المجمع باصدار هذا الكتيب السنوى منذ سنة ١٩٢٤، فصدر منه حتى الآن خمسة اجزاء. وكان عدد صفحات الجزء الاول ٣٢ صفحة وصدر الجزء الاخير فى الشهر الماضى فى ٨٤ صفحة

ويحصل المجمع على معلوماته لهـ[...] الكتيب من اللجان الوطنية للمجمع فى البل[...] المختلفة ومن امناء المكتبات العامة ووزارا[...] المعارف وممثلى الحكومات فى المجمع بباري[...]

وجاء فى مقدمة الجزء الاخير انه [...] سنة ١٩٢٧ نشر المجمع ٢٧ قائمة أساس[...] و ٥ قوائم اضافية وفى سنة ١٩٢٨ ن[...] ٣٢ قائمة اساسية و ١٢ قائمة اضافية

وتختلف هذه القوائم بحسب البـ[...] التي تنشر اسماء مؤلفاتها. وتقسم اجمالياً [...] اربعة اقسام :

القسم الاول — البلاد التى ظهر [...] اربعون مؤلفاً مهماً، وهى : فرنسا، بريط[...] العظمى، ايطاليا، الولايات المتحـ[...] الاميريكية، روسيا (فى داخل البـ[...] وخارجها)

القسم الثانى — البلاد التي ظهر [...] عشرون مؤلفاً. وهي : النمسا ؛ اسب[...] اليابان (٢٣ مؤلفاً) ؛ هولاندة ؛ بولو[...] تشكو سلوفاكيا

القسم الثالث — البلاد التى ظهر [...] عشرة مؤلفات ؛ وهي : بلغاريا ؛ دانيمار[...] فنلندنا ؛ اليونان ؛ المجر ؛ النرويج البورتغا[...] رومانيا ؛ اتحاد افريقيا الجنوبية

القسم الرابع — البلاد التى ظهر فـ[...] خمسة مؤلفات او اقل وهى : مصر ؛ استو[...] جواتيما لا — هايتي ؛ ايسلندا ؛ ليتو[...] لبنان ؛ لكسمبورج ؛ سيام ؛ سوريا ؛

في لبنان وسوريا

وقد ارسل المجمع العلمي اللبنانى ا[...] ثلاثة كتب وهى :

١ — تاريخ نجد ونواحيها (عبدالعزيز آل السعود) لامين افندى الريحانى

٢ — قاموس البستانى (الجزء الاول) للشيخ عبد الله البستانى

٣ — معجم اسماء الامراض بالعربية والفرنسوية والانكليزية : للدكتورفؤاد غصن

وارسل المجمع العربي بدمشق اسماء خمسة كتب وهى :

١ — شرح مجلة الاحكام المدليــة للشيخ محمد سعيد المحاسنى

٢ — الحقوق الادارية لشاكر افندى الحنبلى

٣ — احكام الاراضى والاموال غير المنقولة ، له

٤ — احكام الوقف ، له ايضاً

٥ — السريرات (طب) للجنة من الاطباء

نصيب مصر من هذه الحركة

ويقوم بخدمة المجمع فى مصر وموافاته باسماء المؤلفات المهمة التى تظهر فيها المسيو كومب ؛ مدير دار الكتب البلدية فى الاسكندرية . والرجل عالم اخصائى . وقد ساعد المرحوم فيكتور نورسيون فى وضع فهرست الكتب الافرنكية فى المكتبة المذكورة ثم طبعت باسم المسيو كومب

ويقول المسيو كومب فى رسالته الى مجمع باريس انه ظهر فى مصر فى سنة ١٩٢٨ كتابان وهما :

١ — المجلد الاول من مجموعة جغرافية مصر ، التى تطبعها الجمعية الجغرافية الملكية

٢ — اليونان فى مصر الحديثة . وقد اكتفى المسيو كومب بالاشارة الى ان هذا الكتاب طبع باليونانية مع انه نشر كذلك باللغة الفرنسوية

والظاهر ان مصر — تتأخر في سبيل نشر المؤلفات المهمة — ففى القوائم الملحقة اسماء ثلاثة كتب قال المسيو كومب انها ظهرت فى سنة ١٩٢٧ وهي :

١ — كتاب الاستاذ فان برشم (بالفرنسوية) عن الكتابات المنقوشة على الاثار العربية التى وجدت فى سوريا الجنوبية والقدس

٢ — واقعة نفارين للمسيو دوين (بالفرنسوية) من مطبوعات الجمعيــة الجغرافية الملكية

٣ — مقدمات لتاريخ العرب والاسلام والفتوح (باليونانية) للاستاذ نوميكوى

ولاحاجة بنا الى القول ان هذه البيانات تدل على احد امرين وهما : اما ان المسيو كومب يعيش بعيدا عن عالم الطبع والنشر في مصر . واما انه يتعمد الاساءة الى مصر بوضعها فى مصاف جواتيمالا وهايتي وايسلندا وقد يلتمس له عذر فيقال انه يري كل ماينشر فى مصر بلغات مختلفة لايصح ان يوضع فى مصاف الكتب المهمة التي يعنى مجمع التعاون الفكرى باذاعة اخبارها

ولكن الفرض الاخير منقوض بدليل ماهنالك من كتب اعلن عنها وهى لاتزيد في مكانتها واهميتها عما ينشر في مصر

وعلى اى حال فان للمسيو كومب رأيه وعقيدته . وهو حر فى ان يقول اذا كانت تظهر فى مصر كتب مهمة اولا تظهر . وسواء كان قد تصدى للنيابة عن مصر بدون ان ينتدبه لذلك احد . او ان مجمع باريس لم يجد فى مصر غيره للاضطلاع بهذه المهمة

وليس لنا أن نسأل : لماذا لم تؤلف فى مصر لجنة مصرية لمجمع التعاون الدولى . مع وفرة ما عندنا من جمعيات ومؤسسات أدبية وفنية — بل نختم هذه العجالة بسؤال يمثل مصر فى مجتمع باريس ؛ أليس فى مصر هيئات تعرف شيئاً عن الكتب يمكنه أن يخابرها ويقتبس منها أسماء عشرة كتب بين عربية وافرنكية تضعنا فى مصاف الدرجة الثالثة الى جانب فنلندا واليونان والبورتغال ؟

« ت »

قليل من المنطق

خصص قليلا من الوقت لزيارة واجهات المخازن التى تعرض فيها الملابس الجاهزة ، وتأمل جمال بعض المعاطف التي تحمل ماركة سالف والمعروضة فى واجهات محلات برنار فى كرنفال دى فنيس فتجد جمال الذوق وروعة الفن قد بلغا فيها أعظم حد

انك فى الواقع لاتجد من ابتكار العقول الفنية الكبيرة ما تجده فى محل برنار بكرنفال دى فنيس الوكيل الوحيد فى القاهرة لمعاطف « سالف » . ولا يستطيع أى شخص حريص على ملابسه أن يلاقى فى أى محل آخر مثل مايلاقيه فى محل برنار من المعاطف المختارة أفضل اختيار والمتنوعة افضل تنوع والمبطنة بالحرير باسعار تبدأ من ٤٠٠ قرش فمافوق

أضف الى ذلك انك تجد أفضل طائفة منتخبة من الاقمشة الحريرية والبوبلين للقمصان ومجموعة كبيرة من الشرابات ماركة G. S التى اشتهرت فى العالم كله والروب دى شامبر والبيجامات الصوف والحرير المصنوعة على الطف ذوق والجديرة باشهر المحلات فى أوروبا . والمناديل الحرير والتيل المتناهية فى الجمال . والكرافتات الجميلة العديدة التى لا نظير لها . ولا يستطيع أى محل آخر فى مصر ان يعرض مثلها على زبائنه . والصيدريات الصوف والكفوف وشنط اليد الجميلة للسيدات على أنواعها

فمتي رأيت كل هذه الاشياء البديعة فانك تحكم بدون تردد بان محل برنار يفوق كل محل آخر يدعي انه يقارنه فى مصر

الفيل الفلاح

يستعمل الفيل في الكونجو لفلاحة الأرض بدلا من الثيران والآلات الزراعية لأن الفلاحين وجدوا أنه أقل نفقات منها

الجديد في كل علم وفن

على

ما عمل العلم سنة ١٩٢٩

نشرت المجلات العلمية الانجليزية خلاصة ما أتمه العلم فى بحر السنة المنهية، وقد ذكرت ما حصل من النتائج النظرية والعملية فى سبعة عشر فرعا من فروع العلم ، اقتطفنا منها ما يأتى :

١ — في المواصلات

بقلم فرنك جويت رئيس مختبر « بل » التليفونى : —

أهم ما يذكر في هذا الفرع التحسين المستمر فى الاجهزة والأساليب مما يمد اطراف المواصلات ويزيدها اسراعا وضمانا ونفعا . تجلى ذلك في المسعى الذي ربط جانبى الاطلانطي بالتليفون . وحلقته الرئيسية هى بين ارلندا ونيوفوندلاند وبينهما ٣٠٠٠ كيلو متر



فرنك جويت

والذي جعل هذا المسعى فى حيز الامكان اختراعات جمة ، كتلبيس الاسلاك النحاسية بمزيج معدني خاص ، وبمواد موصلة جديدة تدعى « براجوتا »

وقد زادت خطوط التليفون العمومية فى الولايات المتحدة الامريكية من ١٢٠٠ الى ١٨٠٠ . وتحسنت مفاتيحها ، وانشئت فروع خاصة لها ، مع تحسين المواد المستعملة فى الاسلاك والاجهزة الموصلة

ومما يستحق الذكر الامتحانات التي اجروها بالتليفون الكاتب، وتحسين القابل فى التليفون العادى ، وابراز التليفون المصور « تلفيزون »

٢ — فى الكيمياء

بقلم الاستاذ تيلر مدرس الكيمياء فى جامعة برنستن : —

مما جد في الكيمياء العملية فى هذا العام توسيع أعمل الصناعى فى استخراج الهيدروجين من الزيت الخام ، تسهيلا لصنع الجازولين وتوسيع نطاقه .

وهو اشهر الاعمال الكيميائية وأعظمها تأثيرا في مصالح المستقبل . والمراد بها توليد نوعين اوثلاثة انواع من الوقود للموتور ، بعد ما كانت منحصرة فى نوع واحد . وذلك ليؤمن قطع المواصلات المخيف

واهم ماجد في الكيمياء النظرية هو مسألة الحدود بين الكيمياء والطبيعيات . فقدا كتشف بنهوفر وهرتك ،ببرلين المانيا، ان الهيدروجين مؤلف من مادتين متمايزتين توجدان فيه على نسبة ١ على ٣ . وفى درجة حرارة الهيدروجين السائل يتحولان الى مادة تدعى « بارا هيدروجين» اوشبه الهيدروجين ولهذا الامر علاقة ذات شأن فى امر بناء الجواهر الفردة المادية

ومما نذكره مما جد في الكيمياء فى عام ١٩٢٩ اكتشاف ، جوك ، وجنسن ، وبرغ ، وكين بأمريكا ، مركبين جديدين في الكربون

٣ — فى الطبيعيات

بقلم بولس د . هيل فى ادارة المقا[...] بأمريكا : —

ان النظرية التى اثارت اعظم يقظة [...] الطبيعيات فى عام ١٩٢٩ هى نظرية الاس[...] انشطين الاخيرة التى ارتأي بها رب[...] الجاذبية بالكهربائية والمغنطيسية . وه[...] الفكرة مرغوب فيها من قبل . على انها [...] تنجح قبل انشطين . اما هو فنجح فيها لأ[...] لم يرم الى تبين تلك العلاقة مباشرة . [...] تعقب نوعى الظاهرة الطبيعية — الجاذ[...] والكهربائية — راجعا بها الى سلفها

هذا ما نقوله فى نظرية انشطين . أ[...] ماجد في امر الجواهر الفردة، فقدا كتشف[...] العلماء نوعين من مركبات الاوكسج[...] ونوعا من مركبات الكربون . وقد ذ[...] ذلك فى باب الكيمياء ، على انه يج[...] ادراجه فى فرع الطبيعيات لا[...] هذه المركبات اكتشفت باسلو[...] طبيعي



الاستاذ تيلر

وقد استنبط الدكتور ابو[...] فى وشنطن دي سى آلة لقيا[...] الاشعة — راديومتر — مصنو[...] من جنح الذباب

ونذكر فى هذا الباب طيا[...] ديزل البعيدة المدى ؛ التى توقد الزيوت [...]

وقد يلوح ان هذا الاختراع محصو[...] فى دوائر التجارب العلمية ولم يدخل سو[...] التجارة والاستغلال ، بسبب غلاء نفقا[...]

الجازولين . على انه من الممكن ان هذه الآلة ستصير عملا تجاريا قبل مرور عشر سنوات

٤ — في الهندسة

بقلم الاستاذ كولينز . ب . بلس استاذ علم الهندسة في جامعة نيويورك :

يمتاز عام ١٩٢٩ بالاعمال الهندسية الآتية :


بولس . د . هيل

(ا) فتح نفق كسكيد . وهو اطول نفق للسيارات طوله ١٤ كيلو مترا

(ب) الكبرى الدولى فى ديترويت الذى يصل كندا بالولايات المتحدة . وهو اطول كبرى معلق فى الدنيا

(ج) كبرى نهر هدصن الذى يصل نيورك بنوجرزى

(د) سد باكويما فى جنوبى كاليفرنيا علوه ٣٨٥ قدماً . وكذلك سد ديابلو بواشنطن وسد اويهى باوريجون والمعدات قائمة على ساق وقدم لانجاز عمل يفوق كل هذه الاعمال ، هو سد بولدر فى ولاية كلورادو .

وكذلك فتح قناة بين مدينة بتسبرغ بنسلفانيا وكيروالينويز وامام القوم اغرب مسعى وهو انشاء سد فى حوض مسيسبى العظيم . يضاف الى ذلك البنايتان اللتان ستنتزعان الصولجان من بناية ول ورث ، اعلى بنايات الدنيا المؤلفة من ٦٤ دوراً . وستنجزان سنة ١٩٣٠ . وهنالك بناية شامخة الذرى في مدينة شيكاغو تعلو برج ايفل الشهير .

ويتجلى التقدم الهندسى العظيم بانشاء معملين كهربائيين بقوة ١٦٠٠٠٠ كيلوات بمدينة نيويورك — وقد ذكرناهما في عدد سابق من مجلة مصر الحديثة المصورة

وايضاً استنباط مركب جديد يحل محل الصلب في صنع الطيارات والسيارات . ولا انسى ان اذكر آلة ديزل التى شرعوا فى امتحانها في دائرة واسعة

٥ : في الطيران

بقلم الكسندر كلامين استاذ الطيران فى جامعة نيويرك : —

من اعظم ماجد في فن الطيران بهذا العام استعمال الاثيلين كليكول لتبريد آلات الطيارة . فان الماء وهو يتبخر عند درجة ٢١٢ من مقياس فهرنهيت لم يأذن برفع درجة الحرارة عن ١٨٠ . اما الاثيلين كليكول فيأذن برفع درجة الحرارة الى ٣٠٠ من مقياس فرنهيت . وهذا يضاعف تاثير مرسلة الاشعة . ويجعل تصغير حجمه من الممكنات . وقد يفضى ذلك الى استنباط طيارات تسير بالوقود الباردة .

ويحق لفن الطيران ان يهنىء نفسه كثيراً بطواف منطاد تسبلين حول الارض فى خلال ٢٤ يوماً

وتنظر الدوائر العليمة الآن فى انشاء خط جوي فوق الباسيفيك — المحيط الهادئ — وتجرى مسابقات جوية عظيمة ، وقد تعزز شان الطيران التجاري الذى نظنه ان فن الطيران أحرز قصب السبق فى عام ١٩٢٩ على سائر العلوم و الفنون


الكسندر كلامين

٦ : فى الراديو — اللاسلكى

بقلم جون . ق . ل . هو جان مهندس ومخترع فى الراديو

لا ينحصر نمو الراديو سنة ١٩٢٩ بتحسين اعماله الفنية ، واجهزته ، بل يتجاوز ذلك الى المباشرة فى انشاء اعمال عامة ، واقبال الناس على الراديو اقبالا عظيما فان اختبار انبوب ا . ك . من النوع الجديد اعطى الفن قابلا ذا فعل ممتاز واحساس خارق . والظاهر انه لا اختراع يمكن ان يقلل عدد الانابيب اللازمة للحصول على النتائج المرغوبة . وهنالك اتجاه تام نحو استخدام الاختراعات الاوتوماتيكية والمحطات البعيدة المدي تسهيلا للعمل اليدوى فى القابلات المحلية .

ولقد ثبت ان استعمال الراديو على جانبى الاطلانطي ينطبق على الحاجات الدولية . وقد شاع بامريكا مع التلغراف يدا بيد . والظاهر ان التلفيزيون قابل التحول الى صورة أبسط مما يظن


كولينز بلس

٧ : في الجغرافية

بقلم وليم بوى فى قسم المساحة بامريكا سارت الاكتشافات الجغرافية سيرها العادي ، او فوق العادى مدة العام فى خطوط عديدة . فكان القومندور ريشارد افلين برد يرود الاقاليم المتجمدة الجنوبية لتعيين حدود الجليد فيها . وقام برحلاته القطبية بالطيارة ، وفي النية استئناف الاكتشاف فى الأقطار القطبية بمنطاد تسبلين . و يتوقع انجاز ذلك سنة ١٩٣٠

وهنالك همة في كشف الاوقيانوس تفوق كل ما سبق من هذا النوع . وتقدم اكاديميا أمريكا تقريرا ضافيا تبين فيه ما قامت به الاكتشافات ، وتذكر المسائل المعلقة للحكم فيها . ويعد سكرتير الاسطول الامريكى تصميما يبين لزوم تعيين سفن خاصة لسبر أغوار البحار بطرق صحيحة منتجة

وهنالك حملات بحرية جمة غير حملة الباخرة كارنيغى التي أرسلها معهد كارنيغى بوشنطن ، وغير حملة المقاييس التى يقودها الدكتور تنغ مينز بغواصة هولاندية فى الهند الشرقية

وقد أعلن الرئيس هوفر — رئيس الولايات المتحدة — عزمه على تقرير

لائحة تقضى بصنع خرط جديدة متقنة للولايات المتحدة تتم في ١٨ عاماً

وقد استخدمت الطيارات فى حملات عديدة فى خلال العام لاخذ مساحة الاقاليم التى لم يمكن الوصول اليها بوسائط اخري كشمال كندا وألاسكا وافريقية وجنوبى امريكا



ولیم بوی

وقد استخدمت طيارات لندبرغ ، بالاتفاق مع معهد كارنيغي لتصوير خرائب المايا في يوكاتان وفى بعض أقسام امريكا الوسطى

٨ : فى الطب والجراحة

بقلم الدكتور موريس فشبين كاتب المجلة الطبية « جرنال امريكان » في الجمعية الطبية

أهم مايذكر من حوادث عام ١٩٢٩ الطبية هي ما يأتى :

ا : استخلاص الفيتامين « د » بواسطة تشعشع ارجسترول ، والآن يباع فى الاسواق تحت اسم « فيسترول » لشفاء داء الكساح ، ولمنع حدوثه

ب : الاشعة فوق البنفسجية لاتزال ذات اهمية عظيمة ولا سيما فى نور البخار الزئبق الذى حسنته الشركة الكهربائية ، وهو يزيد نور الشمس بهاء ، ولذلك يستخدم فى تنوير البيوت

ج : استعمال الغازات الخانقة فى الصناعة

ساء الناس كثيرا ان رأوا حوادث موت ناشئة عن سيبرنو كلوريد المرشح عن بعض أنواع التبريد . وقد أضيف الى ذلك الغاز مواد أخرى ليتمكن أهالى البيت من تحقق وجوده فيتقون أضراره

ء : السرطان . قدمت مختبرات عديدة نتائج مفيدة مما أجرته من الامتحانات فى داء السرطان ، على أننا لا نزال خارج دائرة السلامة ، والى الآن لم نحصل على اكتشاف على لمنع داء السرطان ، او لاجراء عملية جراحية لشفائه

وقد علم ان الكبد هو مخزن الحياة . وأوضح الاشياء بهذا الاعتبار الخلاصة المستعملة لاتقاء شر المرض المعروف بفقر الدم

وقد اكتشف المشتغلون في فن التوليد أن فى طوقهم التحكم فى النسل ، وفى سن المراهقة أو بلوغ الرشد . فان التحكم فى تغيير البيض يأذن باستخراج ذكر أو انثى منه كما يشاء العامل .

وقد وفق الجراحون لاجراء عملية جراحية فى الدماغ ، بفضل استنباط وسيلة كهربائية لسد الأوعية الدموية .



موريس فشبين

وكانت مكافأة تبقيع جراثيم التدرن ان الاطباء تمكنوا من تشخيص هذا الداء بأكثر دقة

واعظم مسائل الطب الحديثة هى امداد الناس بالتشخيص والعلاج بالنفقة التى هي في مستطاعهم

٩ : في الفلك

بقلم هير . د . كارتس مدير المعرض فى اليغنى

صارت تقاريرنا المرصدية لائحة تستمر عقوداً من السنين ، بدل كونها لعدة اشهر وهنالك تقارير أصغر منها لكنها ليست دونها أهمية . على انه يعسر علينا اختيار أي بحث كان واتخاذه بدء تأريخ فلكي جديد . فى ميدان البحث الواحد نجد امامنا مجرة شقيقة لمجرتنا تدور بسرعة ٢٠٠٠ ميل فى الثانية وفى ميدان آخر صور نجومية ترسل أشعتها من مراكزها ، بدون قيد ولا نظام فى حركات جواهرها الفردة . وفى غيره أدلة على ان خطوطاً طيفية تتوقف على عناصر مألوفة في احوال ثوران غير عادى . وفى غيره مرور مذنبات الى الف سنة تلى

وحسب الفلكى أن يعرف ، فى اقل الدرجات ، انه يوجد نجاح عظيم في البحث الشاق الطويل الامد

وربما كان استعمال المرصد الكبير ذى العدسة التى قطرها ٢٠٠ قيراط أمر أعظم أهمية من غيره . وينتظر انجاز ذلك المرصد فيما لا يقل عن عشرة أعوام . ولا بد من البحث الوفير قبل الحكم بانه يمكن وضع عدسة من هذا القياس . على أن هنالك مشجعات بأمكان صنعها من الكوارتز وقد تم قسم من الامتحانات المشجعة في هذا الشأن سنة ١٩٢٩ وان ابراز مثل هذه الآلة ممكن . وهى ستزيد دائرة كوننا أربعة أضعاف مانراه الآن ، ان لم تكن ٨ أضعاف .

١٠ : الاركيولوجي — الآثار القديمة

بقلم نيل . م . جود اخصائى فى فن الآثار القديمة بمتحف أمريكا : —

اشهر مايذكر فى هذا الباب هو تمكن فرع الجغرافية من اضافة (١٥٠٠) سنة



هير . د . كارتس

ى التاريخ المتداول عندنا . وتعيين عصر
بوبلو بونيتو الذى له اشهر الآثار في الجنوب
غربي في الولايات المتحدة . واضافة ٤٠
رية الى دائرة معلوماتنا كانت قبل التاريخ
ن الممكن الاكثر تقريباً حسبان عمر



نيل . م . جود

شعوب فى العالم الجديد،الذين ترك تمدنهم
نالك آثاراً أخذت فى أحياء ذكره بهمة
لعاهد العلية

ونسمع اصداء ترددها أوروبا وآسيا
لحملة المشتركة لجامعة بنسلفانيا والمتحف
بريطانى فى أور الكلدانيين.وكذلك حملة
لاكاديميا الانجليزية فى القسطنطينية .
الجمعيات الايطالية في كريت . والمنقبين
فرنسيين في اليونان. والروسيين فى القريم .
الامريكيين في كورنثوس وغيرهم فى غيرها

لماذا لا تضحك

تقبل المجلة من قرائها الطف مايعرفون من النكات الادبية علي شرط الا تتجاوز بضعة اسطر . وتقبل المجلة ايضا رسوما هزلية صغيرة اذا كانت لطيفة وحسنة الرسم . ونهدى آلة تصوير كوداك الى الشخص الذى يرسل اليها الطف نكتة فى هذا الباب من المجلة سواء اكانت مصورة او غير مصورة . وينشر اسمه فى راس هذا الباب فى العدد المقبل

استوى وطاب

البستانى : (للولد الواقف على الشجرة) بتعمل أيه على الشجرة ياولد

الولد : بسلك الطيارة بتاعتى

البستاني : الطيارة دي بقالها نصف شهر على الشجره دى

الولد . عشان التفاح كان يومها لسه ماستواش

***

البحر المالح

ركب بعض الحشاشين قاربا مربوطاً بسلاسل على الشاطئ عند قصر النيل وأخذوا يجذفون ظانين بأنهم سيصلون الى اسكندرية و بعد أن أجهدهم التعب والقارب لم يتحرك (طبعاً) عطش أحدهم فتناول قعر قلة كان به ملح وجرف به من النيل وما كاد يذوقه حتى صاح على الفور

بس . بس : أدحنا وصلنا البحر المالح

***

بتوجعنى ؟

— هل عينى حمراء ؟

— أيوه

— وبتوجعنى !!!

***

شاطر :

الخواجه : باشاويش واهد كطف منى مهفظه وجرى

الشاويش : قل لى اسمه ايه وساكن فين وأنا اجيبه على رقبته

افضل حل

هو — ياهانم انا مامعيش فلوس اجيب لك شراب

هى — بلاش شراب هاتلى فستان

***

الحصول على المال

الشحات : يابيه أنا شحات صحيح ولكن أديب :

بس الزمن هو اللى وحش أنا مؤلف كتاب فيه ميت طريقة للحصول على المال

الافندي : ماتستعمل لك طريقة منها

الشحات : ماهى الشحاته احسن طريقة

***

ولعة :

العاشق (وهو هو يقبل عشيقته في الطريق) ياسلام خدك زى الولعة

احد المارة (في يده سيجاره) من فضلك ولع لى

***

خلص تاره :

الزوجة (لزوجها الذى احضره رجال الاسعاف)

الزوج : اتخانقت مع واحد كسر لى دماغى

الزوجة : وانت ! ... ما كسرتلوش حاجه ؟

الزوج : معلوم ! . كسرت له عصايته بدماغى

الكسوف الكلى

المعلم — متي يكون الكسوف الك

التلميذ — عندما اعجز عن حفظ در

***

الشفاف

المعلم : ماهو الجسم الشفاف ؟

التلميذ : هو الذى يبين ماوراءه

المعلم : زى ايه ؟

التلميذ : الزجاج : ثقب الباب. ملاب السيدات . . .

***

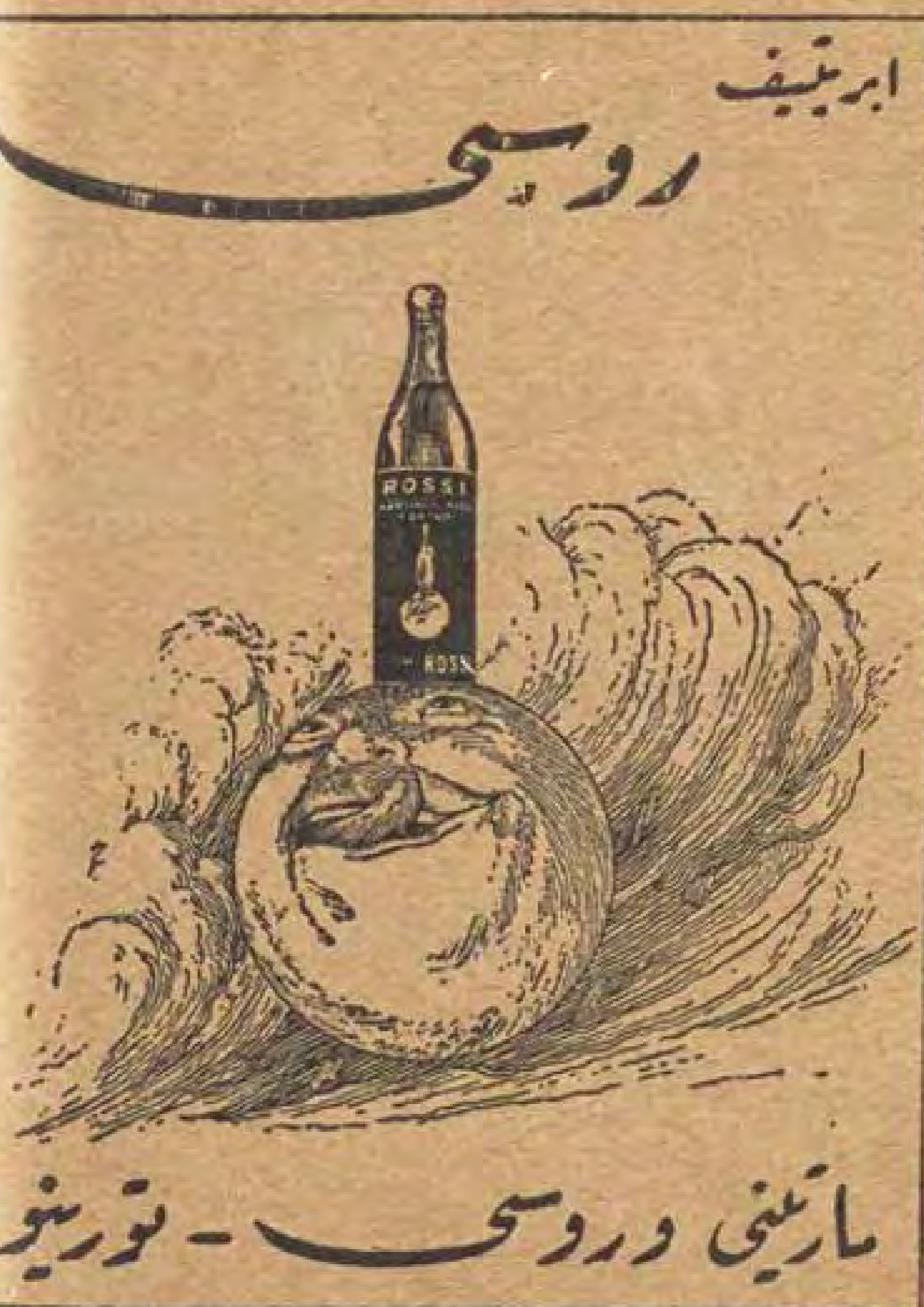
زعلان ليه

الاول — أنت زعلان ليه ياعلى

الثاني — اسكت ياحسن خو الحساب عيان

الاول — لكن دول بيقولوا انه ر يطيب بعد يومين

الثاني — ماهو ده اللي أنا خايف

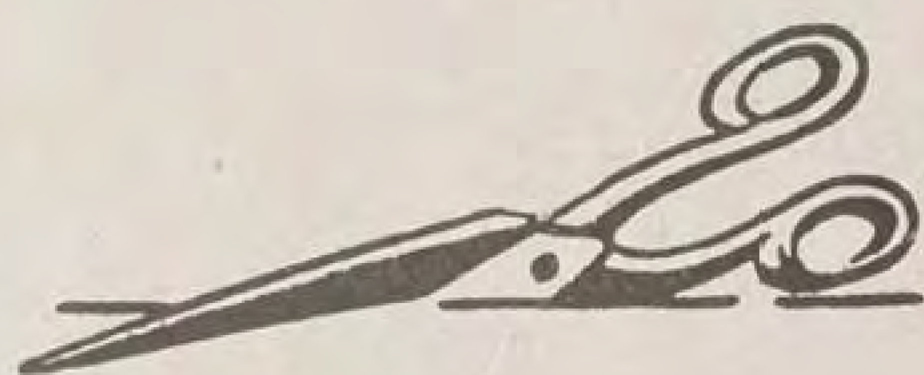


لماذا تشترك فى مجلة «مصر الحديثة المصورة»

لأنها أول مجلة من نوعها فى مصر — لأنها تعطي القارىء أكثر مما تأخذه منه مقتفية بذلك آثار المجلات الأوروبية والامريكية الشهيرة التي يجد كل قارىء فيها ما يهمه — لانها أنشئت للتثقيف والتسلية فالحياة العصرية تقتضى أن يقف كل أحد منا على مايجرى فى مصر خاصة وفى العالم عامة — لأنها أقرب مجلة عربيـة فى العالم الى الحياة اليومية لـكل فرد — لذلك ننصح لقرائنا أن يشتركوا فيها لا أن يكتفوا بشراء كل عدد عند صدوره — لأن الكمية التى تصدر للبيع محددة فقد لايحصل كل قاريء على نسخة منها — ولأن ما فيهـا من المواضيع اللذيذة المختلفة تحلو مطالعته فى كل وقت — ولأن كل فرد من افراد العائلة يجد فيها مواد كثيرة للفـائدة والتسلية — ولأن حجمها المعتدل يسـاعد على تجليـدها وحفظها فى المكتبة . . . . . .

وتصدر المجلة باتنظام مرة كل اسبوع

الاشتراك عن ٥٢ عدد	فى القطر المصرى	٥٠	قرشاً
	في الخارج	١٠٠	»



— — — — — — — — — — — —

طلب اشـــتراك

الى مجلة مصر الحديثة المصورة شارع القاضى عابدين — القاهرة

أرسل اليـكم مع هذا الطلب حوالة بمبلغ خمسون قرشا (مائة قرش فى الخارج) وهى قيمة اشتراكى

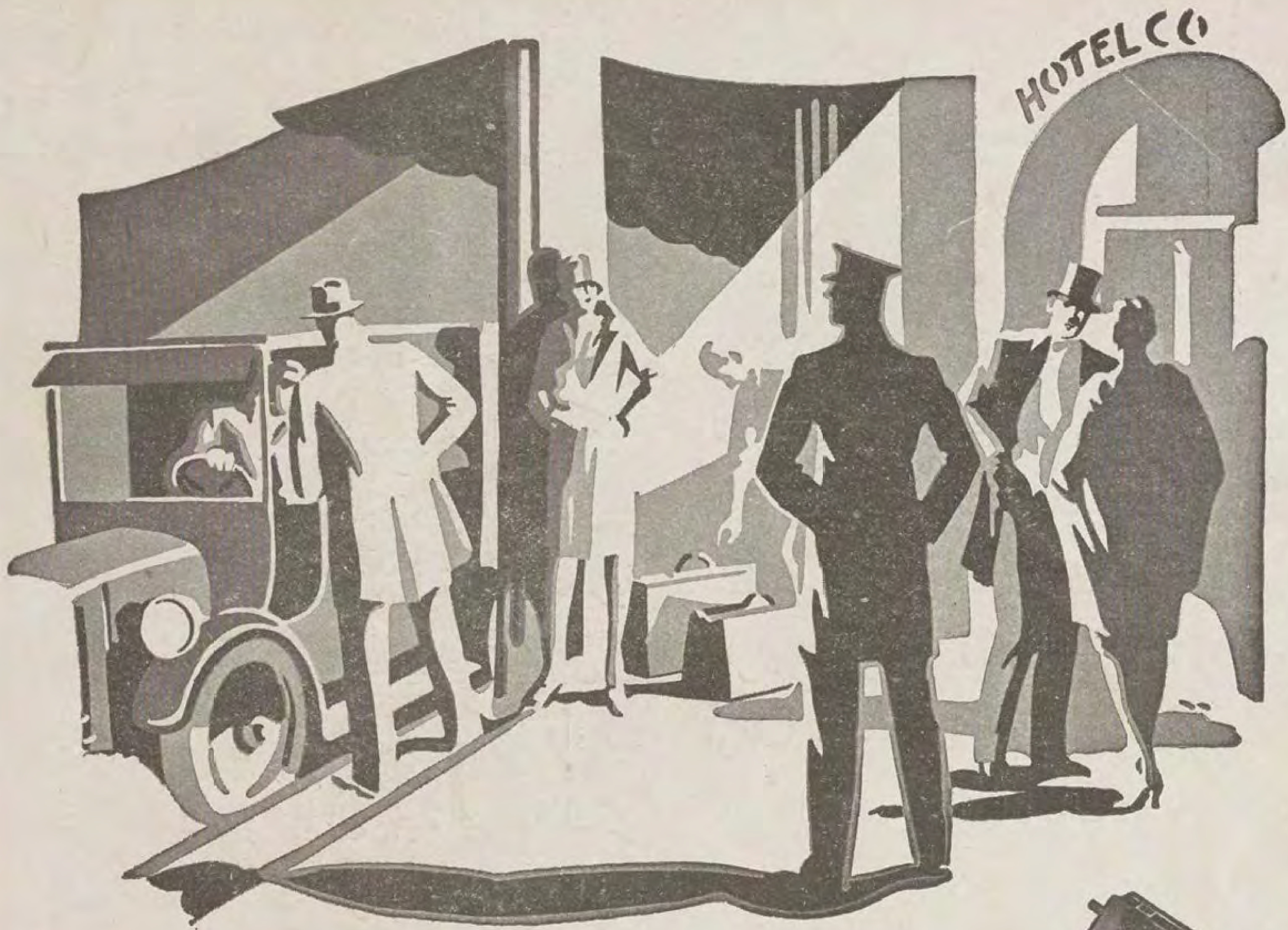
في ٥٢ عدداً من مجلتكم تبتدىء من ....

الاسم بحروف سهلة القراءة ....

العنوان ....

المدينة ....

المديرية ....



FIRST IMPRESSIONS

التأثير الاول

ان الاقتصاد الحقيقى ليس فى مشتري لمبة من ماركة مجهولة ورخيصة بدون اكتراث الى قوة نورها والى مقدار استهلاكها من التيار الكهربائى بل على العكس من ذلك

ان مصلحتك الحقيقية تقضى عليك بأن تشترى لمبة تجمع بين قوة النور والاستهلاك القليل من المجرى الكهربائى

وهاتان المزيتان مجتمعتان معا فى لمبة



ان لمبة فيلبس راجنتا تعطى نورا لطيفا لا يبهر النظر. فأذا كنت تريد جودة التنوير فلا تستعمل غير هذه اللمبة

فيلبس

PHILIPS



الثمن ١٠ مليمات — ٩ يناير سنة ١٩٣٠ — (٣) المرأة فى مختلف العصور (المرأة الرومانية القديمة وملابسها)

دريكو هو اللبن الوحيد المجفف المعالج بالاشعة



ان صحة ولدك تتوقف فى الاكثر على حسن تغذيته
فلا تجازف اية مجازفة بل اعطه دائماً خيرغذاء
واطعمه بطريقة علمية فتصير صحته سبباً لسعادتك

ان طفلك يستفيد من استعمال دريكو بانتظام

ان دريكو أعظم فائدة للاطفال من لبن المرضع الجيدة الصحة وهو دائماً من جودة واحدة لأنه محضر بطريقة علمية فى حين ان لبن المرضع تحت رحمة طبعها وصحتها مما لا يمكن مراقبته دائما

ان دريكو هو اول لبن مجفف معالج بالاشعة . فهو يعالج الاشعة فوق البنفسجية بطريقة علمية خاصة تجعله يكتسب من المزايا ما لا يوجد في اى لبن آخر . ويستعمل دريكو بنجاح فى معالجة ضعف النمو في الاطفال . وجميع الاطفال الذين يتغذون من لبن دريكو المجفف يكونون دائما فى افضل صحة

صحة الاطفال الذين يتغذون بدريكو متينة جداً

ان لبن دريكو المجفف لا يسمن الاولاد تسمينا مصط
بل ان صحتهم تصبح متينة و بنيتهم قوية تتحمل كل تجر
فالطفل الذى يتغذى بدريكو قوى قادر على مقاومة كل مر
وتصبح عظامه وعضلاته حصناً حصينا لصحته ، فيجب
لا تتردد أية أم في استعمال دريكو ما دامت تعلم ان :

شهرة دريكو لم تكن حتى اليوم الا نتيجة شهادات شف
من أطباء عديدين أوصوا باستعماله ، ومن أمهات استفاد أطفا
أعظم الفوائد من استعماله

نشرنا للجمهور كيفية صنع دريكو وتأليفه وطر
تحضيره . ثم ان جميع الذين يهتمون بتغذية الاطفال تغ
صحية سليمة يعترفون بجودته التى لا تبارى وبالفوائد
تستفاد من استعماله ويقدرونها قدرها

وقد أطلع الجمهور على كيفية صنع دريكو والمواد التى يتركب منها وطريقة صناعته . فجميع الذين يهتمون بتغذية صحية سليمة يعترفون بجودته التى لا شك فيها والمزايا التى تنتج من استعماله

يباع فى جميع الاجزاخانات ومخازن الادوية

ليتني عرفت !!

انت تعلم عند أقل تأمل أن حياتك عبارة عن سلسلة اختبارات طويلة لا تمر بك احدى حلقاتها حتي تتلوها أخري

ففي ريعان صباك عندما تعلق بحب فتاة تملك عليك جوارحك تفكر كل يوم في مشترى هدية جميلة تقدمها اليها وفى مشتري أشياء كثيرة أخرى يدعو اليها الحب ومستقبل الحب

وعند ما تتزوج تفكر فى تأثيث منزل جميل وما يحتاج اليه المنزل من أنواع الرياش والاواني وغرف النوم والطعام والاستقبال وما فيها من الادوات العديدة المتنوعة

وعند ما يرزقك الله ولداً تقربه عيناك تصبح أمام اختبارات أخرى . اذ لابد من مشترى ملابسه اللطيفة الصغيرة ومركبته وسريره وما يتبع ذلك من اللعب واللوازم العديدة

ثم يأتى دور المدرسة لان السنين تمضي وأنت لا تشعر بها . فتجد أمامك واجبات جديدة نحو الصغير ، وتفكر فى مشترى لوازمه المدرسية من ملابس ودفاتر وكتب وألعاب مدرسية وما أشبه ذلك

والى جانب كل هذه المشاغل تجد أن كل غرفة فى منزلك تحتاج الي اختبار شيء ملائم لها ، وأن كل نوع من أنواع الطعام يحتاج الى ذوق خاص والى ختيار مواده الاولية وانتخابها من بين أصناف عديدة . وفي كل يوم تري نفسك أمام أشياء كثيرة تحتاج اليها وتحار في اختيار أجودها طمعاً فى لذة العيش ورفاهية الحياة

واذاً فكيف تصل الى اختيار أفضل مايلائمك من جميع الاشياء التي ترى نفسك فى حاجة اليها ، وكيف تستطيع أن تعرف ماتحتاج اليه وما لاتحتاج اليه ؟ بل كيف تستطيع ان تشترى حاجة من دون أن تندم فيما بعد وتقول ليتني عرفت .ليتنى اشتريت نوعاً آخر؟

ان الوسيلة الوحيدة التى تساعدك على ذلك هي أن تقرأ الاعلانات بدقة واهتمام فهي دائرة معارف للاخبار والمعلومات الخاصة بجميع الاشياء التى تحتاج اليها

وعند ارسال اى طلب او استعلام لاصحاب الاعلانات الرجا ذكر « مجلة مصر الحديثة المصورة »

مصر الحديثة المصورة

MASR-EL-HADISSA EL-MOSSAWARA

مجلة عمومية مصورة تصدرها شركة الجرائد المصرية المصورة مرة كل اسبوع

الادارة والتحرير: شارع القاضى (عابدين) بالقاهرة — تليفون رقم ٧٠٠٤ بستان

قيمة الاشتراك فى السنة { ٥٠ قرشا فى القطر المصرى
١٠٠ قرش فى خارج القطر

٩ يناير سنة ١٩٣٠ — السنة الثالثة * العدد ٢٧

9 Janvier 1930 — 3me Année - No 27

رئيس التحرير المسئول : توفيق البازجى

مصر فى اسبوع

الحوادث المهمة وتعليقات الصحف عليها

اجمال الاحوال في الاسبوع

في خلال الاسبوع الماضى :

استقالة وزارة عدلى باشا

والف النحاس باشا الوزارة الجديدة

وعين عدلى باشا رئيسا لمجلس الشيوخ

وكتبت الصحف الانكليزيه مقالات عن موقف الوزارة الجديدة حيال مشروع المعاهدة

وظهرت النتيجة الختامية لانتخابات مجلس النواب

ونشر مشروع قانون حماية الملكية الادبية

وتناقلت الصحف انباء عن حركة ادارية واسعة النطاق

استقالة الوزارة العدلية

رفع صاحب الدولة عدلى يكن باشا استقالة الوزارة الى صاحب الجلالة الملك وبناها على أن الوزارة قد قامت بما رصدت له نفسها من اعادة الحياة الدستورية على خير وجه قضت به الظروف التى تولت فيها الحكم. وبما ان الانتخابات قد تمت وفرغت الوزارة من مهمتها فهى تتشرف برفع استقالتها

وقد اتفقت الصحف على اختلاف منازعها وسياستها على الثناء على وزارة صاحب الدولة عدلى باشا. وكانت جريدة السياسة قد أشارت اثناء الانتخابات الى وقوع حوادث اتخذتها وسيلة لاتهام الوزارة بتأييد الوفديين. ولكنها لم تعلق على استقالة هذه الوزارة بكلمة تشينها او تسجل لها ما تؤاخذ عليه

قال المقطم: واتصفت الوزارة العدلية في اثناء الاشهر الثلاثة التى تولت فيها الحكم برغبة شديدة فى الوقوف موقف الحياد التام بين الاحزاب والعمل المنزه لاعادة الحياة النيابية والسهر على مصلحة الامن العام. ولم تغفل يوما واحدا عملا من الاعمال التى يتعين على الحكومة ان تنهض بها مع علمها انها وزارة وقتية ألفت لغرض خاص معين جاهر به رئيسها يوم تأليفها»

وقالت جريدة كوكب الشرق: «..ولو كان عدلى باشا رجلا تنقصه الالقاب أو مظاهر الوجاهة او حنكة السن والخبرة لجاز أن يقال ان الحكم — ولو الى أجل موقوت — غواية تستهويه وتحبب اليه قبوله المنصب الى أمد قصير. ولكن عدلى باشا هو الرجل الذى يعرف الناس ان قبول المنصب انما كان تضحية تحتمل، ولم يكن مكسبا يغتبط به. وهذه هى قيمة العمل الجليل الذى اداه لبلاده واستحق به شكرا من الامة يضارع فضله الجم ومروءته الكريمة»

وأيد حضرة صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا هذه الحقائق بقوله فى كتاب تأليف الوزارة الذى رفعه الى صاحب الجلالة الملك: «... فلقد تفضلت جلالتكم فاصدرت امرها الكريم الى الوزارة السابقة فباشرت الانتخابات العامة طبقا لاحكام الدستور فى جو من الحرية والحياد التام»

وهكذا فازت الوزارة العدلية الاخيرة

بما لم تفز به وزارة سابقة منذ عرفت مصر الوزارات

وزارة النحاس باشا

لبى صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا دعوة صاحب الجلالة بتأليف الوزارة وجاء فى مقدمة الكتاب الذى رفعه باسماء أعضاء الوزارة البيان الآتي :

« وستتقدم الوزارة ببرنامجها الى البرلمان جاعلة من اغراضها الاولى العمل على تثبيت قواعد الدستور وصون نصوصه واحكامه ، والسير بالبلاد فى طريق الاصلاح من جميع نواحيه ، والسعى الى تحقيق استقلال البلاد استقلالا صحيحا والوصول الى اتفاق شريف وطيد بين مصر وبريطانيا العظمى وتوثيق عرى المودة بيننا وبين الدول الاجنبية »

ويسرنا أن نقول هنا ان جريدة « السياسة » قد تناست موقف الوفديين فى الطعن على حزبها ، وكتبت فصولا تنم عن أملها فى نجاح الوزارة الجديدة لخدمة المصلحة العامة خدمة منزهة عن الاغراض الحزبية ، والعمل للوصول الى اتفاق شريف مع الانكليز

وأبت جريدة « الاخبار » — لسان حال الحزب الوطنى — الا مبادأة الوزارة بالطعن والتجريح وتسفيه كل كلمة من كلمات دولة النحاس باشا في خطابه الى جلالة الملك وتأويلها الى إيذاء البلاد واهلها

اما جريدة « الاتحاد » — لسان حال حزب الاتحاد — فقد قالت فى ختام فصل افتتاحي : « ... وبعد فاننا نؤيد الوزارة البرلمانية الجديدة ما دامت سالكة طريقها الى المصلحة العامة . وما دامت جاعلة عنايتها كلها في الاصلاح والنهوض بكل ما تطلب الامة منها . اما اذا كان الامر على غير ذلك — وهو مانرجو الايكون — فاننا نخلص فى نقدها . ونؤدى واجبنا نحو امتنا ووطننا من هذه الناحية . وكل مانطلب ونبغى بعد ذلك ان لا تتغلب الحزبية على النفوس . وان تكون الوزارة بعيدة كل البعد عن عواطف الانتقام ، وعن المصالح الشخصية ، لانها حكومة تهيمن على مصالح الامة ومرافقها . بل تتعدى للعبث فى مستقبلها . فيجب أن توفر مجهودها ومتاعبها لتحقيق ذلك حتى تبر بمصر ، فان مصر فوق الجميع »

رئيسا مجلسى الشيوخ والنواب

صدر مرسوم ملكى بتعيين صاحب الدولة عدلى يكن باشا رئيسا لمجلس الشيوخ والمتفق عليه ان الاستاذ ويصا واصف سينتخب رئيسا لمجلس النواب

والرجلان معروفان بالنزاهة والاستقامة والبعد عن الحزبية في المواقف الرسمية . ولئن كان الاستاذ ويصا واصف وفديا صميما . ولكن مواقفه فى رياسة مجلس النواب في الدورة الماضية برهنت على ان الرجل جرد نفسه عن الحزبية داخل المجلس . واعلن ذلك فى خطبة الرياسة التى أعجب بها رجال الاحزاب المختلفة . ثم أيد الاقوال بالافعال فى معاملة الاعضاء الحزبيين بالمساواة وبدون تحيز ما . وهو لابد سيتناسى فى الدورة القادمة كل ما وجهه اليه الخصوم السياسيون من مطاعن ، وما قاموا به من أعمال للتنكيل به واسقاطه من مركزه الادبي والسياسى فى قضية الوثائق وغيرها مما لا يزال عالقا بالاذهان

الوزارة الجديدة والمعاهدة

لم تبد الصحف الانكليزية اهتماما يذكر بالوزارة الجديدة واعضائها . لان نتيجة تأليفها كانت معروفة مقررة منذ ألفت وزارة عدلى باشا . وأعضاؤها كلهم ماعدا ثلاثة ، قد اشتركوا فى وزارة او أكثر من الوزارات الوفدية والائتلافية

وقصرت هذه الصحف تعليقاتها على تأليف بالكلام عن سياسة الوفديين نحو المعاهدة . والى القارئ مثالا من هذه التعليقات

قالت جريدة « الديلى هرالد » لسان حال العمال :

« ينبغى للنحاس باشا وزملائه ان يذكروا ان الاسس الجوهرية فى المقترحات تمثل أقصى حد يمكن الحكومة البريطانية ان تذهب اليه . ولقد وجهت الحكومة البريطانية بمهاجمات قوية لانها ذهبت الى هذا الحد . ولكنها قابلت هذه المهاجمات ولا تزال مستعدة لتكرارها ، وستبقى عند هذا العرض الذى عرضته على مصر . غير ان المصريين يجب عليهم ان يتعاونوا معها فاذا هم لم يقفوا عند طلب تعديلات طفيفة وطلبوا تغييرات تمس جوهر المقترحات واذا هم أرادوا أن يجعلوا ذلك الجوهر موضع البحث ، فى هذه الحالة يقابل ضغطهم لاجل التغيير فى هذا الاتجاه ، بضغط ثابت لاجل التغيير فى اتجاه آخر . ومن هذ ينتج خطر اتخاذ المعاهدة شكلا هو أقل فائدة لمصر من المقترحات

« ولكنهم اذا قبلوا جوهر المقترحات باعتبارها شيئا غير قابل للتغيير في المفاوض فانهم يصونون انفسهم ويسهلون سر التوقيع على المعاهدة . وبذلك يضمنو التبكير فى التسوية . هذا التبكير الذى قا النحاس بحق أنه أمر ضرورى »

النتيجة الختامية للانتخابات

أعلنت نتيجة الانتخابات التكميل لمجلس النواب . فتمت بذلك الانتخابا فى دوائر القطر الانتخابية وعددها ٣٢ دائرة . وهذا بيان عدد النواب الذين فاز بعضوية مجلس النواب بالترشيح والاقترا بحسب لونهم السياسى

مرشحو الوفد الرسميون

عدد	
١١٠	نائبا بالترشيح
٧٧	بالاقتراع فى ٢١ ديسمبر
١١	« « ٢٩ «

مرشحو الحزب الوطنى

٣ نواب بالاقتراع

مرشحو حزب الاتحاد

٣ نواب بالاقتراع

المرشحون المستقلون

٣ نواب بالترشيح
٢٥ نائباً بالاقتراع

٢٣٢ المجموع

ولكن جريدة « السياسة » لاتزال مصرة على ان الفائزين من رجال الوفد بالترشيح ليسوا نواباً بالمعنى الحقيقى. وكل ماهنالك ان الوفديين حصلوا على ٨٤ نائباً وحصل غيرهم على ٣٥ نائباً

حماية حقوق المؤلفين

انفض مؤتمر الجمعية الادبية الفنية. وسافر أعضاؤه شاكرين للحكومة المصرية حفاوتها بهم وتسهيلها مهمتهم

وقد ألقى صاحب السعادة عبد الرحمن رضا باشا وكيل وزارة الحقانية خطبة فى الاجتماع الاخير للمؤتمر قال فيها:

« ان مأمورية المندوبين المصريين فى هذا المؤتمر هى، كما حددها مجلس الوزراء تتبع أعمالكم. فان الحكومة المصرية لم تتخذ بعد موقفاً نهائياً نحو اصدار قانون لحماية حقوق التأليف. كما انها لم تقرر بعد شيئاً بشأن الانضمام الى اتفاقية برن. وذلك يرجع من جهة الى المشروع الابتدائي الذى وضعته اللجنة لم تبحثه بعد اللجنة الاستشارية التشريعية المنوط بها وضع مشروعات القوانين فى الصيغة القانونية. ومن جهة أخرى فانه لا يتيسر للحكومة أن تتخذ موقفاً نهائياً في مثل هذا الأمر قبل أن تعرف وجهة نظر البرلمان »

وقد انفردت جريدة « السياسة » بنشر مشروع القانون والمذكرة المرفقة به والتعليق عليه فابانت ان الشروط قاسية باهظة. وان الانضمام الى اتفاق برن مسالة يجب ألا تفكر فيها مصر الآن

حوالى الحركة الادارية

اشاعت جريدتا المقطم والاهرام ان هناك حركة واسعة النطاق تجرى قريباً باحالة بعض رجال الادارة الى المعاش وتنقيل بعضهم وتعيين كثيرين فى المناصب الخالية

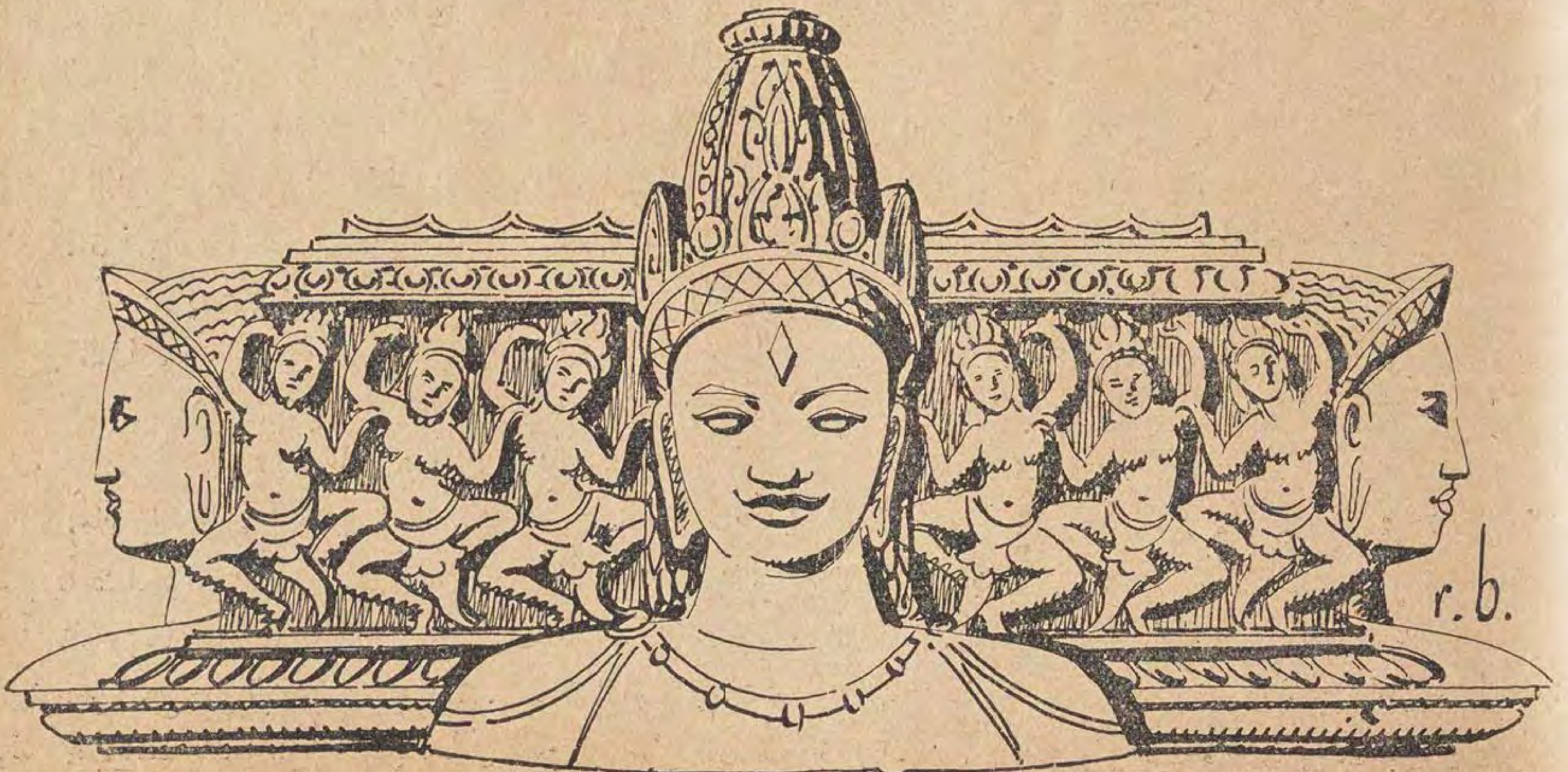
ثم أذيع ان صاحب الدولة عقد اجتماعا اشترك فيه وكيلا وزارة الداخلية لتنفيذ هذه الحركة

وطبيعى أن يهتم المديرون ووكلاء المديريات والمأمورون بل ومعاونو الادارة والعمد والمشايخ بهذه الحركة. فيخشى البعض شرها وينتظر البعض خيرها

والشائع أن في النية أن يحال إلى المعاش جماعة المديرين الذين عرفوا بكراهتهم للوفد وتشيعهم للاحرار الدستوريين ومعاونتهم للوزارة السابقة فى ايذاء الوفديين والتنكيل بهم

وقد أخذت جريدة السياسة في الدفاع عن هؤلاء المديرين وامثالهم. وقالت أن مجرد الاشاعة يقلقل مركزهم ويمنعهم من السير باطمئنان فى اعمالهم. وختمت اقوالها بالدعوة الى تجربة هؤلاء الموظفين فان حدث منهم مايدل على مناوأتهم للحكومة فصلوا من مراكزهم بحق، دون أن تكون لهم شكوى

ترى، أليس اولى من هذا كله واجدر ابعاد الموظفين عن السياسة والحزبية واستقلالهم عن تنفيذ خطط ترضى هذه الوزارة وتغضب تلك. فيبقى الموظف عرضة للهوان والحرمان من العيش بين شهر وآخر ووزارة وأخرى؟؟



أعظم أفاق فى هـذا العصر

«لقد قتلت كثيرين واعتدى على كثيرون حتى كدت أهلك!! لقد قالوا عنى إنى بطل مجازف»
«وبددت ثروات وفيرة ومع ذلك فانى لم أتجاوز التاسعة والعشرين من عمرى» «أوتوستيفان»

فى يوم ١٩ يونيو، سنة ١٩٢٩، توفي الأفاق العالمى العظيم أوتوستيفان، وانتهت حياته وطويت صفحته، وخفت هذا الصوت الذى طالما سمعه الناس فأكبروه إكبارا قد ينتهى بالتقديس فى بعض الأحايين، واحتقروه فى أحيان أخرى الى حد الامتهان وسكنت هذه الحركة العالمية الهائلة الآثمة الرحيمة وعاد الناس فى بروكسل ينظرون الى قبور الموتى فيلمحون بينها قبراً تنام تحته كل المتناقضات، الظلم والعدل، والغلظة والرحمة، والطيش والرزانة، والعقل والجنون، والحمق والحلم، فمن الحق والانصاف أن ترمقه العيون والقلوب بنظرات الاعجاب والتقدير!!

وأتو ستيفان، هذا الأفاق العالمى في القرن العشرين، ابن رجل شريف له نسب وحسب، وأم من عائلة شريفة، قضى استيفان أيام الطفولة الجميلة تحت رعايتها، ثم عاد الى والديه وصار يطالع الكتب القيمة النادرة المثال؟

ولما بلغ العاشرة من عمره وكان قد برع في العلوم العالية وصار يتكلم خمس لغات. وتوفى والده فأخذ يتمرن على احتراف صناعة أخرى يعيش منها. وكان يقاسى ألوان العذاب ويحرم على نفسه كل شىء.

وفى شهر أغسطس ١٩١٤ عندما ناهز الثالثة عشر من عمره رأى أن العدو يهدد وطنه بلجيكا فتطوع للدفاع وكان معروفاً عند رفاقه بـ «الطفل الصغير» وأخذ رؤساؤه يعاملونه معاملة حسنة ويشجعونه على حمل البندقية فى الخنادق. وقد أعجب بنفسه عندما قتل أول ضابط ألمانى

وعندما بلغ الرابعة عشرة أصبح جاسوساً بارعاً وكان شعره الذهبي وعيناه الذابلتان يشهدان على طيبته،

وفى ذات يوم قبض عليه العدو وحكم المجلس العسكرى عليه بالاعدام. ولكنه فر هارباً ونجا من الموت بمهارة فائقة، أصبح بها معبود الجيش

ولم يستطع بعد ذلك أن يعيش بسلام لأن والدته تزوجت من محام ودفع له ولى أمره مبلغاً كبيراً من المال كان قد تركه له أبوه: فأنفقه فى الاخطاء والمخاطرات التى أدت به الى أسوأ النتائج. وصار يتعاطى الكوكايين ويتعقب كل امرأة. وقام بألعاب تدل على المخاطرة الهائلة فى أكبر المسارح والمحال العمومية

وفى أيام احتلال الرين تنكر وظهر في زى دوق جاء لمهمة سرية فاستقبل فى كل مكان بحفاوة واجلال. ومثل حادثة مهولة توجب عليه أن يحمل النيشان الأمريكى فحمله فى جرأة وثبات

وعند عودته من كولونيا بعد تناول طعام العشاء مع أحد أصحابه استقبل استقبالا عظيما فى رولندسيك

وقابل ستيفان يوزباشياً وهو ابن ملك الحديد فى أميركا طوله يزيد عن الياردتين ويداه تشبهان مضرب الكرة وشعره لامع فبعد ان تعانقا شربا كثيرا من النبيذ وعندئذ صرح له اليوزباشى بانه تعيس لأنه لم يحصل على نيشان فى الحرب. فتذكر ستيفان فى الحال أن فى حقيبته صكا موقعا عليه من ملك البلجيك وقد تحصل عليه عندما كان يزور دوائر الحكومة ويؤدى خدمات طيبة

وقد ناله بوساطة أحد وزراء الحكومة فاحتفظ به وقد اشفق على حالة صديقه اليوزباشى وصرح له انه مرسل لتقديم نياشين لبعض الامريكيين من قبل الملك ومن بينهم رتبة «شرف» له

وفى الحال مضى ستيفان فى اتخاذ الاجراءات اللازمة لتسليم النياشين لأصحابها فخاطب قائد الجيش بالتليفون وعين اليوم التالى للقيام بمهمته وتسليم النياشين لقائد من القواد وتسعة ضباط من صف الكولونيل واليوزباشى المذكور. وقد أعد هذه الحفلة حتى لا يفضح أمره عندما يعطي نيشان الشرف لليوزباشى بدون استحقاق

وفى الغد قوبل ستيفان المخاطر رسميا وكان مزينا بـ ١٢ مدالية استعارها ليحلى بها صدره لهذه الحفلة دون أن يعلم أحد أمره. وفى أثناء العشاء ألقى خطبة نالت استحسان الجمهور وبعد ذلك اخذت الفرقة تعزف بأنغام الموسيقى

وقد أراد هذا المخاطر العظيم أن ينعم بنيشان ليوبولد. ولكن لم تكن معه الشريطة الخاصة به. فقطع قطعة من لستك شرابات سيدة استعملها فى تنفيذ مأربه

وفى اليوم التالي ألقى خطبة أخرى على ٣٠,٠٠٠ جندى امريكى يرتدون ملابسهم العسكرية وكانت اعلامهم تخفق فى كل مكان وأخيراً افتضح امره. ولكن بعد الرحيل!!

وفى سنة ١٩٢٠ التحق بخدمة الجنرال برنجل فى كريميا. وكان له نفوذ عظيم فى فرقته التي اشتهرت بسوء نظامها

وفى ذات ليلة بينما كان ماراً بالمدينة رأى سيدة جميلة وقعت بين ايدى فارس

روسى . فلما استنجدت به لم يجرؤ أن يهرع لمعونتها ولكنه أعطاها كمية من الفودجا التى كانت معه لتغذى نفسها و بذلك نجت من ساجنيها

وقد قابلها بعد هذه الحادثة بسنتين في باريس فتعارفا واتضح له أنها كانت مركيزة وذكرته بحادثتها

هربت فرقة القائد برنجل الى الاستانة من الجيش الاحمر وقد أصيب معظم رجاله بالحمي والجوع

ولم يرض الفرنسيون بدخولهم المدينة حتى سلموا أسلحتهم وقد اشترطوا عليهم هذه الشروط القاسية ليمنعوا البلشفيك من الدخول الى المدينة وخوفا من هجوم ١٠٠٫٠٠٠ رجل آخرين مدججين بالسلاح حيث لم يكن لدى الحلفاء من القوات سوى ٢٥٫٠٠٠ . وقد قبل برنجل هذه الشروط مرغما وكتب شرطا على تسليم السلاح سراجليو . ثم أخذها ستيفان وأضاف عليها هذه الكلمات : « نقبل ماجاء بهذه الشروط غير أن أورطة من ثلاثة تقى بسلاحها »

وبعدئذ قصد الى المندوب السامى الفرنسى وقال له سواء قبلت أو رفضت فستنزل الى البر حالا

ولما لم يكن لدي المندوب السامى مايكفى من الوقت لاستشارة زملائه صرح لهم بما يرغبون

وبعد وقت قصير هرب ستيفان الى نيس فأدبت له مأدبة شائقة

و في الليلة الثانية كان يلعب القمار حتي خسر كل ماله

وقد أحب فتاة أمريكية فأحبته .وبينما كان يعترف لها بما يكنه فؤاده من الهيام بها زلقت قدمه فسقط على الأرض . فأصيبت رجله بكسر فنقل الى ا لمستشفى حيث قضى فيه شهرين

وفي يوم من الايام جاء والد الفتاة وقال انه مستعد لأن يزوجه من ابنته دورونى بعد سنة وعند مايعود من مراكش فعقدت خطبته عليها ولحق بفرقته الافرنسية بمراكش . وكانت مصلحة البريد هناك غير منظمة ففقدت رسائله وانقطعت المكاتبة بينهما فتركها . وكان عمله شاقا سئمت نفسه منه ففكر فى الهرب

وبينما كان ستيفان هارباً مع بعض الجنود حتى وصل الى مدينة محرقة تبعد عن مراكش مائة ميل سمعوا صوت البوم والذئاب فلم يستطيعوا الهرب من قطيع كبير منها فأحاطت بهم وأخذ يحاربونها حتى قتل من الفريقين عدد كثير . وبعد أن مشوا ثمانية أيام تارة في صحراء وأخري فى الوديان وصلوا الى بلدة « عاين » وهى معسكر الأمير عبد الكريم . وكان عدد أعوانه ٥٠٫٠٠٠ جندى. فاستقبلهم الأمير بكل ترحاب ونادى ستيفان باسمه وعرض عليهم أن ينضموا الى اتباعه ولكنهم رفضوا أن يحاربوا ضد فرنسا فلما رأى عبد الكريم هذا رفع يديه الى السماء وقال لهم : اذهبوا بسلام . وأخبروا فرنسا أن لنا قلوباً تخفق لوطننا. أنتم أحرار على شرط ألا تحاربونا»

فذهبوا وقد اندهش ستيفان حيث أن الامير عبد الكريم قد ناداه باسمه مع أنه لا يعرفه وهو متأكد من ذلك إلا ان أحد أنجال ملك نجد كان يحارب في صفوف عبد الكريم . وقد تصادف أن رآه مرة فى باريس وحادثه فى القضية العربية . فوعده ستيفان وانطلق يعدو مصمما على ترك الجيش وفعلا فر مع أحد اصدقائه الانجليز بسيارته ولكنه ضبط في الطريق ونقل الى مستشفى فى البحرية . فأخذ يتعاطى الكوكايين بكثرة حتى أصبح هزيلا .ونقل الى مالطة ومن هناك الى إيطاليا حيث كان يراقب أينما ذهب . وفى يوم من الأيام قال لبائع زيتون « انني أمير استونيا وأناذاهب لاسترداد عرش أجدادى الذي اغتصبه الألمان . ولما وصل الى سيراكوس وجد أناساً كثيرين ينتظرونه على الميناء . فاندهش لهذه المقابلة التى ماكان ينتظرها . وزادت دهشته عندما سمعهم ينادون بحماسة «ليحى أمير استونيا » فأدرك الامر واستقبلوه بحفاوة واكرام زائدين . واستقبل فى صالون خاص وقد أمر بتوقيف القطار أينما شاء . وأبرق الى جميع المحطات لاستقباله. وصرف استيفان وقتاً غير قصير في إيطاليا حيث دعى الى حفلات ولائم أعدت إكراما له . ووردت الهدايا من جميع الانحاء. وتلقى خبر قدومه قنصل بلجيكا فأوصى به خيراً زاعما أن ستيفان هذا هو الامير شارل كونت فلا ندرا . وعند ما تلقى موسولينى هذا النبأ أبرق اليه يهنئه بوصوله بالسلامة

ولما نفذت نقوده دعي أمير أمن حكام المقاطعات . وعند ما مثل بين يديه قال له: ان نقوده قد نفدت وانه فى احتياج الى مبلغ من المال فأجابه الحاكم بأنه مستعد لتلبية ما يطلبه . فاكتفي بان يطلب منه ان يقامر معه فربح ستيفان مبلغاً من المال ودفع منه أجرة الفندق الذي كان نازلا فيه

وأخيراً كشف أمره واوقف فى الحال فترافع ستيفان قائلا انه لم يدع انه أمير وإنما هو قد حصل على هذا اللقب فوق ظهر باخرة من باب المزح . وبهذه الكيفية انتشر هذا الاسم في كل الامكان

هذه حوادث قليلة من تاريخ حياة هذا البطل وقد صرح مرة انه لم يمض عليه يوم كاليوم السالف بل كان له فى كل يوم حادثة جديدة تختلف عن حوادثه السابقة

وقام أيضاً بتمثيل ادوار سكرتير تروسكى وابن موريس بيترلنك وعضو فى البعثة الفرنساوية للمراقبة العسكرية . وقبطان مدمرة انجليزية

وقد زاد على قوله . «لقد قتلت كثيرين واعتدى علي كثيرون حتى كدت أهلك . ولقد قالوا عنى اني بطل ومجازف

وحصلت على ثروات وفيرة بددتها ومع ذلك فانى لم اتجاوز التاسعة والعشرين من عمرى »

الكلب يمازح صاحبه كما يمازح الانسان صديقه

نوادر طلية عن مزاح الكلاب والاعيبهم

يخطىء من يظن أن الكلب لا عقل له فقد دلت التجارب على أنه يفكر ويتروى فى الامور . ودلت التجارب أيضاً على أنه لطيف المزاح وله نكات ظريفة . ويمكن تقسيم الكلاب حسب أنواعها « فالترير » مكار خبيث و « الداكل » ابن حظ و « البول دج » عاقل رزين .

يضحك من سيده

وكان لبعض الناس كلب « ترير » خبيث كان يسرق الاشياء ويخبئها ويسره أن يرى سيده يبحث عنها وكلما جد السيد فى البحث ازداد سرور الكلب فأخذ يعوى ضاحكا ويثب وثبات الفرح ويهز ذنبه ساخراً مستهزئاً . فاذا ما تعب السيد وعجز وترك عوضه على الله فى الشىء المفقود أسرع الكلب وأحضره له

يقرع دائماً جرس الموت

ولقرية « فلمارن » كنيسة في سفح الجبل يتولى قرع أجراسها رجل عجوز أراد أن يأتنس فى عزلته فاشترى كلباً جميلا وهبه صداقته ومحبته، وكان الكلب يسر من منظر سيده وهو يشد حبل الجرس فكان يتقدم للمساعدة فيأخذ طرف الحبل فى فمه ويشد معه وأخيرا تولى هو وحده هذا العمل فكان اذا أعطاه سيده الاشارة ذهب وقرع الجرس بانتظام كأنه انسان

راق هذا العمل للكلب وكان يعجبه بنوع خاص صوت جرس الموت بدقاته المنتظمة الرهيبة فكان يكثر من الصعود الى القبة وقرع الجرس غير عابىء بتخير الوقت ولا يهمه الا أن يلذذ بدقات الجرس يرسلها فى الفضاء معلنة موت انسان لا يعلم أحد من هو . وكثيراً ما كان يدق الجرس فى منتصف الليل فيزعج السكان من هدوء النوم

تذمر الأهالى وغضب القسيس وهدد قارع الأجراس بالطرد ولكن الكلب لم يكن ليهتم لهذا ولم يثمر معه زجر أوضرب فكان اذا سمع خطى تقترب منه لتعكر عليه صفوه هرب أو أختبأ . وأخيراً علق الرجل الحبل فى مكان عال بحيث لا يصل اليه الكلب وظن أنه بذلك استراح من عبث هذا الكلب الخبيث .

حدث بعد ذلك ان اهالى القرية كانوا يحتفون بعيد من اعيادهم القومية ، وبينما القوم يمرحون و يترحون وقد بلغ السرور مداه اذا بجرس الموت يدق دقاته الرهيبة المنتظمة ، فعلت قهقهة الشعب علما منهم بان هذه احدى نكات الكلب ، وأسرع قارع الاجراس الى الكنيسة ليرى ما الخبر فوجد ان الكلب — بعد ما أعياه الوصول الى الحبل — تسلق القبة ووقف على الجرس « يتمرجح » عليه ويدقه وهو أشد ما يكون فرحا . فلم يسع الرجل الا أن يأخذ الكلب الى بعض أصدقائه تخلصا منه ، ولكن الكلب كان يهرب من مسكنه الجديد كلما هزه الشوق الى قرع الجرس ، فينسل الى القبه ويدق الناقوس ، ولولا ان الموت وضع حدا « لهزاره » البارد لفقد قارع الاجراس منصبه

يتغلب على القرد بالحيلة

واقتنى أحد النمساويين كلباً وقرداً وكان القرد « يعاكس » الكلب دائماً ولا يستطيع الكلب النيل من خصمه لسرعته وخفة حركته فكان يثب الى ما فوق الدواليب أو يدخل بيته ويغلقه وبذلك يصبح فى مأمن من غضب الكلب . ولكن الكلب أبى أخيراً أن يتخلى عن ثأره فكان اذا أساءه القرد وهرب منه لم يجهد الكلب نفسه فى سبيل امساكه بل يذهب بكل بساطة ويرابط أمام بيت القرد فلا يستطيع الدخول اليه أو الخروج منه الا اذا مر على الكلب وناله بأسه

يعطى الشربة لرفيقه

وكان لهذا الكلب صديق « من أولاد الكلاب طبعاً » يدعوه دائماً لتناول الغذاء عنده ومرض هذا الكلب مرة فأراد صاحبه أن يعطيه شربة فخلطها له بالطعام ولكن الكلب فهم « الفوله » ولم يقرب الطعام وانتظر حتي وافى الصديق فتركه يأخذ الشربة بدلا عنه وهو لا يكاد يخفى اغتباطه لأنه ضحك على صاحبه





معهد الموسيقى الشرقى

حفلة افتتاح معهد الموسيقى الشرقى رسمياً

من أول يوم فكر فيه جماعة نادى الموسيقى الشرقى الهواة والمحترفون في تشييد بناء خاص لهم يجتمعون فيه ، ويتدارسون ورعاية جلالة مليك البلاد لا تنفك عنهم فى كل مناسبة يغدقهم بجزيل عطائه . حتى كانت الارض هبة ... وكان البناء بفضل هبة صاحب الجلالة .... واخيراً كانت الزخرفة التي بلغت من الروعة ، والرواء ، أجل مظهر ، وأفخر منظر ، من ثمار جوده الهاطل ، حتى تم للدار ماتتطلب من أروقة ومن زخرفة وأبهة حذوا فيها كما قال أمير الشعراء ... وحذوت فى هنداما الحمراء ... وقد تعطف جلالته ، وافتتح المعهد .. وقد أصبح كأفخم دار للموسيقى فى أرقى أمة فى العالم ... مساء الخميس ٢٦ ديسمبر

الف جنيه

وجلالة الملك ، يهب دار الموسيقى فى كل عام خمسمائة والفاً من الجنيهات ... وفى العزم ان تزيد الهبة الى الفين ، لزيادة المصاريف التى يتكلفها المعهد على مدرسة الموسيقى التى تسير على نظام تام من الدقة ، والرعاية ، ويشمل طائفة كبيرة من أبناء ملجأ الايتام ، المشمول برعاية الملك . والمسمى « بملجأ فاروق » وهذا فضلا عن مساعدة وزارة المعارف للمعهد ... وقليل من الكبراء

وما وصل ركاب جلالته فى الساعة الرابعة ونصف مساء حتى تبرع بألف جنيه للمعهد ... وهذا غيث غزير ولكنه ليس بكثير على جلالته ، وقد عرف دائماً بعطفه وتشجيعه للفنون

واليوم وقد خطا المعهد هذه الخطوة السامية الجليلة ، وأصبح لها ذلك الشأن ، والمكانة .. في الامة فانا نود له سلطة قوية على جميع مرافق الموسيقى ، سواء فى مدارسها أو صالاتها ، أو أنديتها سلطة ترفع من شأن الفن ، ويستغل بها بعض الموارد للنادى حتى يقوى شأنه ويتسع رحابه ... على مر الزمن ... وحتى يصل الى الامة صوته ،

فترى خدماته ، وتقدر جهوده وتقبل عليه ملبية ، وتساعده على أداء مهمته

بذلك تخفق علم الموسيقى على ربوع مصر زاهراً ، جميلا ، وبذلك يصل اسمها محترما الى الامم فتعيد مجدها ، وتخلد ذكرها ، وتتربع عرشها ... كما كان آباؤنا ... ولا احسب ذلك بعزيز على مجلس ادارة المعهد اذا هو وجه جهوده متحدة متآلفة الى هذه الناحية

بدء الحفلة

وقد أعد مجلس ادارة النادى برنامجاً لائقاً ، وافتتح الحفلة بالسلام الملكى ... واعقب ذلك بنشيد المعهد الخاص بالترحيب بجلالة الملك ، وهو من تأليف أمير الشعراء وهذا نصه :

فؤاد تعطف وزار ... دار الموسيقى ركابه
روضة دخلها أزار ... وكل روضة رحابه
فى كل ناحية هزار ... يرد بلبل جوابه

***

القانون سلم ... عليك ياحامى القانون
والعود اتكلم ... حيا معز الفنون
والنادى اتقدم ... وقال الله يصون

***

يا مليك الشرق كله ... مين فى الملوك له صفاتك
فن الموسيقى محله ... ومعهده من هباتك
الله يظلل بظله ... فاروق ويحفظ حياتك

***

والنشيد من تلحين الاستاذ مصطفى بك رضا رئيس المعهد، وقد ألقته فرقة الاصوات فلم يكن من صوت ظاهر ... ويتضح أنه « رابط » للنشيد سوى صوت واحد معروف بضخامته

صفر على

وبعد كلمة رئيس المعهد ... ألقت فرقة الموسيقى الصامتة بالمعهد ... وكلها تدين بما وصلت اليه من اجادة الى هذه الدار وأساتذتها ... قطعة موسيقية باسم « الباقة الموسيقية » من وضع الاستاذ صفر على و « توزيع » الاستاذ كانتونى .... وقد استحقت القطعة اسمها. فكانت باقة عطرة تليق باهدائها الى جلالة المليك المفدى ... وللمرة الثانيـة ، أعجب بالاستاذ صفر ، وأشهد لموسيقاه الصامتة ... وأود، لو يعرف ذلك الرجل قدره ... فيأخذ مكانته في عالم الموسيقى ، ويشهر مقطوعاته التى تدل على ذوق رقيق ... كما تدل على روح موسيقية ، هادئة ... تحاكى الطبيعة فى ميسها ، وخفرها ، واختيالها

ولقد سمعت لصفر قطعة « أوجاء » وزع نوتتها على الآلات المختلفة الاستاذ كانتوني أيضا فاخذت بها ... بل لقد اعجب بها صفوة الموسيقيين الشرقيين والغربيين ... وقطعة الحفلة كانت كسابقتها ... بلغت من الاتقان والاجادة مبلغاً عظيما نشكره عليه .. ونود أن يحذو حذوه رجال الموسيقى عندنا ، حتى تحل هـذه المقطوعات محل « تيهك » ، وطالع السعد ، وعصفورى يامه ، وأفراح القبة ، والعفو ياسيد الملاح ... وغيرها من الادوار الموسيقية التى لانطعن فيها .. ولـكنا نكتفى بدعوانا انها غير حديثة ، وان جلال الموسيقى ، ليس له نصيب فيها .. كما وانها لاتحوى مزجا كمقطوعات اليوم التي تحوى قليلا من « الهارمونى » ، وقد مهر صفر فى ادخاله فى نهاية القطعة .. وفى جزء منفصل بنفسه فكان توفيقه قرين دهشة واعجاب هو جدير بهما ، فله تهانينا

قصيدة شوقى

وألقى الاستاذ على الجارم بك المفتش بوزارة المعارف ، قصيدة شوقى بك أمير الشعراء ، إلقاء مبدعا . أعجبني فيه « تمثيله » الملازم لمعاني الالفاظ ...ثم اخراج الصوت وتوضيح الحروف كان مما ساعد على فهم « آية » امير الشعراء الخالدة

وليس بـكثير على شوقى أن يرحب بمليك فن الموسيقى ، وأن يشيد بفخره .. وان يظهر بمعجزاته جلالة الموسيقى وحكمتها ومكانها من تيجان الملوك . . . وحضارة الامم ، فشوقى الذى « مون » مطرب عصره « سى عبده » بالادوار والمقطوعات المختلفة والذى ساعد نبوغ عبد الوهاب على الظهور بعد ما كان فى « صدفة » متواريا .. والذي يعضد جميع هيئات الموسيقى باشتراكه فى مجلس ادارتها ... والذى كان من مؤسسى معهد الموسيقى الشرقى ... وواحد أعضاء مجلس ادارته الذين كابدوا وضحوا بكل عزيز فى سبيل رفعة شأن المعهد ... ليس بكثير على شوقى وهذه مكانته فى الفن ... وهذا اتصاله الاكيد بفنونه .... وهـذا عشقه للاصوات المشجية ، المرددة لأغانيه ... أن يقف هذا الموقف المشرف للفن ... وان يقدم له هذه الدرة الثمينة .. رافعا بها الستار عن جلال الموسيقى ، وعرشها المقدس .

ويقول شوقى فى تحيته لجلالة الملك :

تلك المعازف فى طلول بنائهم
أكثرن نحو بنائك الايما
وتمايلت عيدانهن تحية
وترنمت أوتارهن ثنا
وقال فى فن الموسيقى ..
والفن ريحان الملوك وربما
خلدوا على جنباته اسما
لولا أياديه على آبائنا
لم نلف أمجد أمة آبا
كانت أوائل كل قوم فى العلا
أرضا وكنا فى الفخار سما
لولا ابتسام الفن فيما حوله
ظل الوجود جهامة وجفا
جرد من الفن الحياة وما حوت
تجد الحياة من الجمال خلا
بالفن عالجت الحياة طبيعة
قد عالجت بالواحة الصحرا
تأوى اليه الروح من رمضائها
فتصيب ظلا أو تصادف ما

وما أحسب قوله « جرد من الفن .. الخ » ، فى الموسيقى الا مثلا خالدا نذكره كلما هممنا بالتحدث عن الفن ومركزه ..

ثم هو لم يشأ أن يترك الميدان قبل ان يقذف بحكمة خالدة فى التعاون ، لا أود أن يغفلها مجلس ادارة النادى .. بل حبذا لو خطتها يد خطاط ماهر فى غرفة اجتماعه وهي قوله :

ان التعاون قوة علوية
تبنى الرجال وتبدع الاشياء

وتهانينا لأمير الشعراء .. وإن كانت لا نرفع منه فوق مارفعه شعره

عبد الوهاب

وعقب ذلك .. ألقى عبد الوهاب قطعة « في الليل » من وضع أمير الشعراء ومن تلحينه .. وللقطعة مدخل موسيقى جميل كما ان الموسيقى تتخللها كثيرا .. وقدوضعها الاستاذ ناسخا بها عرف « اللزمة » التى يضعها الموسيقيون فى الدور .. وكان الأعجاب به حاداً .. والحق أن هذه القطعة نالت استحسانا ، جعل لها شهرة دائمة ، وقد طلبت منه « نوتتها » لننشرها خدمة لعشاق ذلك الفن العجيب فاجاب

واليوم .. لانكون مغالين .. إذا نحن قلنا . ان الوقت حان لتشجيع رجال الفنون « بأوسمة » الشرف تشجيعاً لمن وضعو اقدمهم على اول درجة الى الرقي والتقدم .. فلو قلد عبد الوهاب جزاء نشاطه ومجهوده « وساما » ، وهو مانود .. لكان لذلك الفن أشبال يتسابقون معه .. أما أن نهمله ونكتفى ببسمة الأعجاب .. على ذلك القسم والضنك الشديد .. فذلك ممالايشجع غيره على التفانى والتضحية من أجل ذلك الفن حتى بالتافه الاعجف

وكم نود لو يتحقق هذا الرجاء بهذه المناسبة ، للاستاذين عبد الوهاب ، وصفر على .

تلاميذ المعهد

وتقدم تلاميذ المعهد .. وبينهم أبناء الملجأ .. وعلى رأسهم ضابط المدرسة مصطفى افندى العقاد ، وبينهم ايضاً حيفدا العقاد الكبير ، اسماعيل ، وأخوه .. وألقت هذه الفرقة باجادة وإبداع « بونتياك » من بشرف عثمان بك .. ثم السماعى المعروف

عبد القادر

وهذا فتى له مستقبله . تقدم على تخت العقاد ، واسماعيل رأفت . وألقى « وحقك أنت المنى والطلب » وهي من تلحين مقيد الموسيقي العربية المرحوم أبو العلا محمد . وقد ساءنا اختيار المعهد لهذه القطعة الطويلة لذلك الطفل الحدث . مع مايعرف من روعة الموقف ومايلقى فى القلب حتى يحدث اهتزازا فى الصوت هو أشبه « بالتقاطع » وكان اللائق أن تكون القطع « كيا آسى المسى » ، أو أقصر فؤادى . كما أن اختياره لختام الحفلة لم يكن من الحسن فى شىء ، فالقطعة ، وملقيها لايستحقان أى تقدير

وفي الساعة السادسة وربع انتهت الحفلة فهتف الجميع بحياة جلالة مليك البلاد

والآن الى الأيام بجد ، وعزم ، ونشاط يدل على حياة باسادة

« مجرى . مد . البر »

أسخن ميه يابيه ؟

ذهب أحدهم الى الحلاق ليحلق ذقنه ، وكان الجو رطباً واليوم ممطرا

فقال الحلاق : أسخن ميه يابيه ؟؟

فقال الزبون : لأ . . . بس من فضلك سخن ايدك !!!

***

بذر ينذر

الواعظ — اذا نذر أحدكم نذراً فعليه أن يوفيه لان عدم وفائه حرام

احد السامعين — فاذا نذرت ان أتعشى عندك فهل أوفى بنذرى ؟

— نعم . ولكن أنا نذرت أني بعد العشاء لا أتركك تخرج الا بعد دفع ثمن العشاء

الادارة شارع شيبان شبرا مصر
المؤسس والمدير — فائق الجوهرى ليسانسيه

بعد انعقاد المؤتمر

هل للمؤلفين حقوق فى مصر ! ؟

(١) هل يتضمن القانون المصرى (أهلى ومختلط) نصوصاً تشير لحماية الملكية الفنية والأدبية والصناعية ، ذلك النوع من الملكية الذى عقد له فى القاهرة مؤتمر دولى لتوحيد التشريع القانوني الدولى فى هذا النوع من الملكية ؟ ؟

(٢) لعل محاكمنا المصرية (أهلية ومختلطة) تطبق هذه النصوص القانونية (إن كانت موجودة بالقانون) أولا تطبقها ؟ أو تطبقها على الرغم من عدم نص القانون عليها ؟ ! وعلى أى أساس قانوني يكون التطبيق في هذه الحالة ... ؟ ؟ وما هى المحاكم التى طبقت هذا النوع من الملكية ومتى صدرت أحكام وأين توجد ... ؟ ؟

(٣) وهل توحيد التشريع في هذا النوع من الملكيـة دوليا مفيد أومضر ؟ وماهى اوجه النفع والضرر ولاسيما لبلادنا المصرية والممالك الشرقية ؟ !

هذه هي نقط هذا البحث القانوني :

الملكية الأدبية La propriété littéraire

عبارة عن ملكية الآراء والأفكار التى يودعها المؤلف فى بطون مؤلفاته ، فهى تتعلق بالمؤلفات من كتب ووسائل ومقالات وروايات وخطابات ، ولا يجوز بغير رضاء صاحبها نشرها

الملكية الصناعية

La propriété Industrielle

هي عبارة عن ملكية الصنعة التى يأتى بها الصانع فى الشيء المصنوع فلا يجوز للغير ان ينشر ما للصانع من المصنوعات الا برضائه او بالاتفاق معه

او هى الحقوق المقررة للمخترعين على مخترعاتهم واكتشافاتهم . والمقررة للتجار وأصحاب المصانع على علامات المصنع «marques de fabrique» والعلامات التجارية marques de commerce

الملكية الفنية La propriélé artistique

هى ما تتعلق بالمسائل الفنية كالنقش والتمثيل والتصوير

وقد عرفنا للقارىء كل نوع من أنواع هذه الملكية تفصيلا ، وقد عرفها الأستاذ (pouillet) «الطبعة السادسة سنة ١٩١٢» إجمالا بقوله :

« هى ملكية الافكار والصنعة المؤلف والصانع مع حماية حقوقهما قبل الغير وذلك ما لم يتنازلا للغير عنها بالرضى او الاتفاق

طبيعة هـذه الحقوق

ذكر الاستاذ دى هلتسى بكتابه فقرة نمرة ٣٠ بأن هذه الحقوق ليست مؤيدة بل محدودة بحدود ، وذكر الأستاذ هلتون (بالجزء الخامس صفحة نمرة ٤٦) بأن هذه الحقوق يمكن التنازل عنها للغير اما كلها او بعضها

وهى حقوق يحتج بها على كل انسان لا على شخص او اشخاص معينين ، وبواسطتها يكون للمنتفع الحق فى التمتع بهذه الحقوق دون غيره مع عدم تعرض الغير له — مع ملاحظه ان موضوع هذه الحقوق ليس اشياء مادية

فى القانون المصري

التشريع المصرى خال من اى قانون يحمى هذا النوع من الملكية . بل كل ما قرره المشروع بخصص ما جاء فى المادة ١٢ من القانون المدنى الاهلي ، والتى نص على ان «يكون الحكم فيما يتعلق بحقوق المؤلف فى ملكية مؤلفاته وحقوق الصانع فى ملكية مصنوعاته حسب القانون المخصص بذلك» ولكن القانون الذي تشير اليه هذه المادة للأسف لم يصدر بعد

على انه رغم عدم وجود قانون خاص بذلك فى القوانين الأوروبية فالمحاكم المختلطة قضت بالنسبة لحقوق المؤلفين بعدم جواز نشر الكتب من غير رضاء مؤلفيها اذ قررت ان حق المؤلف فى عمله هو حق ملكية ، وأنه لعدم وجود قانون خاص فان ملكية المولفات والفنون محميـة فى مصر بمقتضى القواعد القانونية العامة ، حيث ان

المادة رقم ٣٤ من لائحة ترتيب المحاكم المختلطة والمادة رقم ١١ مدني مختلط تقرر انه اذا لم يوجد في القانون نص صريح او كان النص غير كاف او فيه ابهام يتبع القاضي ما تقضى به قواعد العدل والانصاف

والاحكام الصادرة فى هذا الموضوع بهذه الأسباب كثيرة منها

نوع الحكم	تاريخ صدوره	اين يمكن الاطلاع عليه (اين نشر)
حكم استئناف مختلط	٢٧ مارس سنه ١٨٨٩	منشور بمجموعة التشريع والاحكام جزء اول صفحة ٧
» » »	٨ مايو سنة ١٨٨٩	» » » » » » » ١٠
» » »	١ مارس سنة ١٩٠٥	» » » » » ١٧ » ٤٠
» » »	١٦ مايو سنة ١٩٠٥	» » » » » ١٨ » ٢٦
» » »	٢٠ مايو سنة ١٩٠٨	» » » » » ٢٠ » ٢٣
» » »	٣٠ يناير سنة ١٩١٧	» » » » » ٢٩ » ٣٢

ولقد ذكر الاستاذ « هالتون » بكتابه الجزء الاول صفحة ٥٦ بأنه يلاحظ بأن الشارع قد اعترف بالملكية للمؤلفين واهل الفن وانلم يسن قانونا خاصاً بذلك للآن. ويجب ان يعتبر ايضاً بأنه اعترف بالملكية لمؤلفين واهل الفن والصناع على الرغم من عدم التنويه عنها بهذه المادة لانه نوه بالمواد ٣٠٣ و ٣١٢ عقوبات (كما يقول الاستاذ دى هلسى فى كتابه الجزء الثالث صفحة ٥٧١ بند نمرة ٣٠)

وكل ما رجا التشريع فيه انما هو تنظيم هذه الملكية وبيان حقوق اصحابها على مؤلفاتهم ومخترعاتهم بالطريقة التي انبعتها الشرائع الحاضرة الأخرى (كما يقول الاستاذ ذهنى بك فى الجزء الاول من كتابه فى الملكية صفحة ١٤٤) .

ولم يقف الشارع المصرى عند النص على هذه الملكية بالقانون المدني الاهلى دون المختلط بل نص عليها فى قانون العقوبات حيث قرر بالباب الحادي عشر « فى تعطيل المزادات وفى الغش الذى يحصل فى المعاملات التجارية (transaction commerciale) بالمادة نمرة ٣٠٢ و٣١٢ ما يأتى : —

« يكون مرتكباً لجنحة التقليد contrefaction كل من طبع بنفسه او بواسطة غيره كتباً على خلاف القوانين واللوائح المتعلقة بملكية تلك الكتب لمؤلفيها او وضع بنفسه او بواسطة غيره اي شىء اعطي من اجله امتيازاً مخصوصاً لأحد افراد الناس او لشركة مخصوصة » .

فالشارع يقرر هنا انه اذا طبع الغير مؤلفات المؤلفين بطريقة تخالف ماهو مقرر باللوائح والقوانين الخاصة بهذا النوع من الملكية او صنع شيئاً يشبه ما اخذ من اجله احد الأفراد أو اى شركة من الحكومة امتيازا خاصا اعتبر ذلك كله تقليداً ، اى عملا جنائيا يعاقب عليه القانون وعلى ذلك تقرر المادة نمرة ١٢ مدني في الملكية الفنية والأدبية ، وتقرر المادة نمرة ٣٠٣ عقوبات جزاء لهذه الملكية على من يعتدى عليها .

ومعلوم ان الرابطة بين القانون المدنى والجنائي هو القانون الخاص بتنظيم هذه الملكية وبيان حدودها — فاذا لم يوجد هذا القانون وهو لم يوجد بعد ، استحال تحديد المسئولية الجنائية . ولكن اذا استحال التكييف القانوني من الوجهة الجنائية فانه لا يستحيل من الوجهة المدنية لأنه لأجل تحديد هذه المسئولية فما علينا الا الرجوع الى المادة نمرة ١٥١ و٣١٢ مدني والمادة نمرة ١٣٨٢ فرنسى ، لمعرفة ما اذا كان هناك ضرر ام لا (ذكر ذلك دى هلسى فى الجزء الثالث صفحة نمرة ٥٧١ بند ٣٢) وما هو مصدر هذا الضرر ان كان من أنواع الخطأ أو من غيره — وعلى ذلك يلزم بتعويض من اعتدى على هذه الملكية اعتداء مصدره الخطأ ونتج عن اعتدائه ضرر لصاحب الحق . هذا من الوجهة المدنية . أما من الوجهة الجنائية فان تحديد المسئولية الجنائية متعذر كما سبق ، وذلك لعدم وجود القانون الذى لم يصدر بعد، وعلى ذلك يجب الحكم ببراءة المتهم بجريمة التقليد مع الحكم عليه بتعويض لأن جريمة التقليد لم تتعين بالقانون الخاص الذى لم يصدر بعد — وأما الضرر المدني فانه قد تعين وتحددت المسئولية بالمادة نمرة ١٥١ و٢١٢ مدنى ، المادة نمرة ١٣٨٢ فرنسى كما ذكرنا (راجع ذهنى بك في هذا الموضوع ومقال الاستاذ jnlien shouar بمجلة Cgypte lontem porane سنة ١٩١٠ عدد نمرة ٦٩ صفحة نمرة ٨٧ الي نمرة ١٢٢) . ويلاحظ أن الشارع قرر جزاء آخر للمعتدي على الملكية الفنية وهو بمثابة رفع الضرر عن المجني عليه وهذا الجزاء هو مصادرة الأشياء المقلدة سواء كانت هذه الأشياء مصنوعة بمصر او بالخارج وسواء وجدت تحت يد المتهم بالذات او شركائه أو تحت يد اى شخص آخر حسن النية او سيء النية وكذلك الحال فيما يتعلق بتقليد الأشياء الصناعية او الألحان الموسيقية اضراراً بمالكها

وهذا الجزاء ينص عليه فى المواد ٣٠٤ و ٣١٣ عقوبات ٣٠٥ و ٣١٤ عقوبات

من كل هذا يفهم انه لم يكن النقص فى التشريع المصرى حائلا يحول بين القضاء والفصل فيما يرفع اليه من دعاوى هذا النوع من الملكية وربما كان القضاء فى حل من عدم الفصل فى هذه الدعاوى طبقا للمادة نمرة ١٢ مدني فى انها أشارت الى قانون خاص وان هذا القانون لما يوضع بعد ولكن القضاء المختلط رأى مع عدم وجود مادة مثل المادة نمرة ١٢ اهلى ان يرجع عند سكوت القانون الى العدالة والمبادىء العامة للقانون (المادة نمرة ٢٤ من لائحة المحاكم المختلطة وهي المقارنة للمادة نمرة ٢٩ من لائحة ترتيب المحاكم الأهلية والمادة نمرة ١١ مدني مختلط) وقرر بأن للمؤلفين وغيرهم من المخترعين واصحاب الفنون حقوقا على مؤلفاتهم ومخترعاتهم (وقد تضمن هذا القرار حكم الاستئناف المختلط الصادر في ٣ ديسمبر سنة ١٩١٣ والمنشور بمجلة التشريع جزء ٢٦ وجه نمرة ٦٣) وقررها القواعد والأصول التى تحميها من عبث العابثين واساس هذه المبادىء هي المادة نمرة ١٥١ و٢١٢ مدني والمادة ١٣٨٢ فرنسى اى المسئولية بمعنى انه يجوز الحكم بالتعويض على كل من احدث ضرراً بغير حق للغير بحقوقه الفنية او الأدبية او الصناعية

ولقد ذكر الاستاذ كامل بك مرسى عميد كلية الحقوق المصرية بكتابه (الملكية صفحة نمرة ١٨٨ بأن المحاكم الأهلية والمختلطة قد أصدرت جملة أحكام قررت فيها المبادىء الآتية : بناء على ما لها من الحق فى الاعتماد على قواعد العدل والانصاف عند عدم وجود نص قانونى وسأذكر هذه المبادىء وأشفعها بالأحكام التى عثرت عليها وهى تعزز هذه المبادىء وتسجلها للقضاء المصرى وهذه المبادىء هى : —

اولا — ان الملكية الصناعية محمية فى

مصر بمقتضى قواعد العدل وقد استندت المحكمة المختلطة فى تقرير هذا المبدأ على المادة نمرة ١١ مدني مختلط (وهى مطابقة للماده نمرة ٣٤ من لائحة ترتيب المحاكم المختلطة ونمرة ٢٩ ل. ت اهلى) والتي تقضى بانه اذا لم يوجد في القانون نص صريح أو كان النص غير كاف او فيه ابهام يتبع القاضى ماتقضى به قواعد العدل والانصاف

principes du droit naturel et règles de l'équité

والأحكام الى صدرت متضمنة هذا المبدأ هى : —

عدد	نوع الحكم	تاريخ الحكم	اين نشر
١	استئناف مختلط	٣٠ / ١٢ / ١٨٩١	مجموعة التشريع والأحكام عدد ٤ صفحة / ٧٦
٢	« «	٢٧ / ١١ / ١٩٠٧	مجموعة التشريع جزء ١٧ صفحة ٦٤
٣	« «	٢٠ مايو سنة ١٩٢٣	« « « ٣٥ صفحة ٤٧٧

ثانيا — ان العلاقات الرسوم او الاسماء التى تعنون بها المحال التجارية او الصناعية يمكن ان تكون موضوع ملكية مشروعة. والاحكام الصادرة والمتضمنة هذا المبدأ

عدد	نوع الحكم	تاريخ الحكم	اين نشر
١	استئناف مختلط	٥ / ١٢ سنة ١٨٩٤	مجموعة التشريع عدد ٧ صفحة ٣١
٢	محكمة مصر المختلطة	٢٨ ابريل سنة ١٩١٠	مجلة الحقوق عدد ١٦ صفحة ٧٣
٣	محكمه مصر الاهلية	٢٣ اكتوبر سنة ١٩١٢	المجموعة الرسمية عد ١٤ صفحة ٩٨

ثالثا — بناء على المادة ١٥١، ٢١٢ مدني، الشخص الذى يزاحم صاحب الاسم او العلامة و يغش الجمهور يلزم بتعويض الضرر الذى ينال صاحب الاسم الاصلى او العلامة الاصلية

والاحكام الصادرة تعزيزاً لهذا المبدأ هى كما يأتى : —

رابعاً — لايشترط ان تكون العلامة

عدد	نوع الحكم	تاريخه	المجلة المنشور بها
١	استئناف الحكم	٢٨ ابريل سنة ١٨٩٧	مجموعة التشريع عدد ٩ صفحة ٢٩٤
٢	« «	٢٤ / ١١ سنة ١٨٩٧	« « ١٠ « ٢٢
٣	« «	٣٠ / ١٢ سنة ١٩١٣	« « ٢٦ « ٦٣
٤	« «	٢١ فبراير سنة ١٩١٣	« « ٢٤ « ١٤٤
٥	محكمة مصر المختلطة	٢٨ ابريل سنة ١٩٠٠	مجلة الحقوق « ١٦ « ٧٣
٦	محكمة مصر الاهلية	٢٣ / ١٠ سنة ١٩١٢	المجموعة الرسمية نمرة ١٤ عدد ٥٢ صفحة ٩٨

المقلدة صورة حقيقية للعلامة الاصلية بل يكفى ان يوجد تشابه كاف بين العلامة الحقيقية والعلامة المقلدة بدرجة تخدع المشترى بها فيظنها للصانع صاحب العلامة الحقيقية

والاحكام المؤيدة هى كما هو موضح في الجدول بالصفحة الآتية :

خامساً — يجوز تسجيل العلامات التجارية فى سجلات المحاكم المختلطة ويترتب على هذا التسجيل اعلان هذا الحق و يعتبر كقرينة على استعمال العلامة ولكن لايكون دليلا علي سوء نية المعتدى على هذا الحق ولايترتب عليه وحده إنشاء حق ملكية لمن اجرى التسجيل على ان هذا التسجيل ليس اجباريا

والاحكام المعززة هى كما هو موضح فى الجدول بالصحفة الآتية :

سادساً : أنه وان كان المقلد فى القوانين الاوروبية يعاقب بعقوبات جنائية ولا يمكن ان يدفع بجهله القانون اوانه حسن النية فانه في مصر بالنسبة لكون الاجراءات المخالفة لذلك مدنية فانه لايكون لدعوى طلب التعويض محل الا اذا كان المقلد سىء النية — على انه قد حكم بأنه اذا ضبطت فى حيازة المدعى عليه بضائع عليها علامة فان عليه أن يثبت حسن نيته وليس على المدعى ان يقدم اى اثبات آخر على سوء نية المدعى عليه

والاحكام المقررة هي :

(١) استئناف مختلط فى ٢٣ ديسمبر سنة ١٨٩٧ بمجموعة التشريع عدد ١٠ صفحة ٢٠

(٢) استئناف مختلط في ٢٠ ابريل سنة ١٨٩٧ بمجموعة التشريع عدد ١٠ صفحة ٢٥٠

سابعاً : ويترتب على التقليد كما قررت المحاكم ذلك مايأتى :

(ا) الحكم بالتعويضات على مقتضى الضرر الذي حصل

(ب) التزام المقلد بنشر الحكم على مصاريفه .

(ح) التصريح للمدعى بنشر الحكم على مصاريفه

(ء) اتلاف العلامات المزورة (هلتون بند نمرة ٤٦ ودى هلسى بند نمرة ٥١)

والاحكام المقررة هى : —

حكم جنح طنطا الجزئية الصادرة فى ٢٧ نوفمبر سنة ١٩١٢ بالشرائع عدد ٦٦ صفحة ٤٦

ولقد قضت المحكمة المختلطة بأنه ليس للمخترع فى مصر أن يتمتع بضمانات اكثر

جدول الاحكام المؤيدة

عدد	نوع الحكم	تاريخه	مكان نشره
١	استئناف اهلى	٢٧ / ٢ سنة ١٩١٧	مجلة الشرائع عدد ١٠٠ صفحة ٢٤٩
	»	»	مجلة الحقوق عدد ٣٢ صفحة ٢٤٢
	»	»	المجموعة الرسمية عدد ١٨ صفحة ٧٧
٢	استئناف مختلط	٢٩ يناير سنة ١٨٩٦	بمجموعة التشريع والاحكام عدد ٨ صفحة ٩٤
٣	»	١٣ يونيه سنة ١٩١٠	» » » » ١٢ » ٢٤٣
٤	»	٣٠ ديسمبر سنة ١٨٩١	» » » » ٤ » ٧٦

جدول الاحكام المعززة

عدد	نوع الحكم	تاريخه	مكان نشره
١	حكم استئناف مختلط	١٣ يونيه سنة ١٩٢٣	بمجموعة التشريع عدد ٣٥ صفحة ٥٠٩
٢	» » »	٢٤ نوفمبر سنة ١٨٩٧	» » ١٠ » ٢٢
٣	» » »	١٢ مارس سنة ١٩١٢	» » ٤ » ٧٦

مما يتمتع به فى اوروبا او ان يكون محمياً الى الابد فى حين انه في كل البلاد لا تكون حمايته الا لعدد من السنين (نص على ذلك حكم محكمة الاستئناف المختلطة الصادر فى ٣ مارس سنة ١٩٠٩ بمجموعة التشريع والاحكام عدد ٢١ صفحة ٢٣٦) وحكم ٢٣ ابريل سنة ١٩١٩ بمجموعة التشريع والاحكام عدد ٣١ صفحة ٢٦٤

هنا نختم موضوعنا بأن نتساءل عما ينتج من جعل التشريع فى هذا النوع من الملكية دولياً اي ما النتيجة حينما تصبح الملكية محمية لا داخل المملكة فقط بل داخلها وخارجها وهل يكون توحيد التشريع وجعل الحمـاية للملكية الفنية والادبية والصناعية خارجياً وداخلياً في صالح مصر ام فى غير صالحها ، وبعبارة اخرى انعقاد المؤتمر الدولى للملكية الفنية فى صالح مصر من عدمه ؟ هذا السؤال لا أجيب عليه برأيي الخاص فحسب بل سأضيف لرأيي ما سمعته من رجال الفن والصناعة بمصر

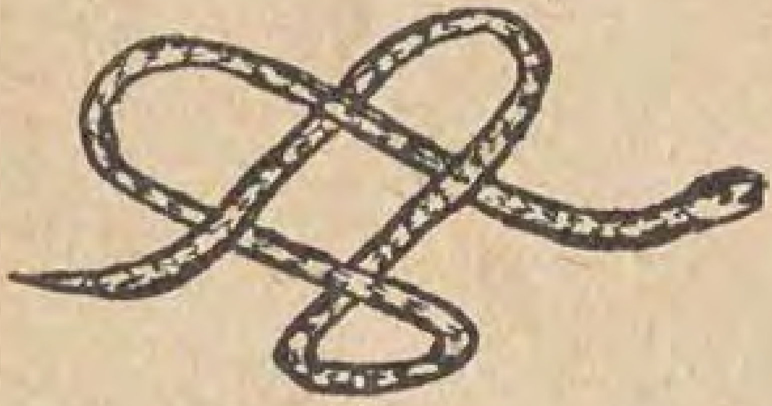
لا يخفى على القارىء ان مصر وبلاد الشرق بلاد تستمد الفن والصناعة من بلاد الغرب لاننا مازلنا من ناحية الفن والادب والصناعة في المهد .. ومعنى ذلك اننا فى حاجة لنشر مؤلفات الغير ونقل صناعته في مصر وفى حاجة قصوى لذلك

ولو جعل التشريع عاما واصبحت قوانين الملكية الفنية والادبية والصناعية قوانين دولية عامة عوضا عن كونها قوانين داخلية خاصة فان مورد الفن والصناعة ينضب معينه ... لاننا ونحن الآن وباب النشر للفن والصناعة والآداب الاوروبية مفتوح على مصراعيه لا يغب من بحره الطامى الا قليلا فكيف عندما تقام عقبات قانونية لا تمد الشرق من ينابيع الفن والآداب والصناعة الا بالحساب وبالاجر وربما لا تمدنا لا بالاجر ولا بالحساب وللسياسة أحكام واحكام

ان المؤتمر هو مؤتمر لتقييد الشرق ومصر عن السطو (كما يسمونه) على ملكية الغرب الفنية والصناعية والادبية — وفى التقييد حماية لملكية الغرب المذكورة فهو مؤتمر حماية الملكية الفنية الغربية وتقييد الدول الشرقية فى حيازتها ونشرها ببلادها — وفي الوقت نفسه هو تقييد بيننا لنشر الفنون والآداب والصناعات تقييداً ضرره عام ومصلحته فى الغالب شخصية لا تتعدى حماية اشخاص المؤلفين والصناع فيما بينهم وما اندرهم فى مصر فهم المؤلفون ونحن الناقلون

فلنترك الملكية الفنية تحميها الضمائر والذمم والاخلاق ولا سيما ان الاشخاص الذين يمارسون المهنة من رجال الفنون والآداب والشخصية البارزة فى الدولة — ولنفى عقوبة التعويض وتوقيعها على المعتدى لأن الأديب والفنان والمخترع كل منهم يقصد من عمله خدمة الجمهور والشعب الذي ضمن أفراده المعتدى ويجب على المخترع والفنان أن يضحى لأنه خلق لتضحية نفسه للمصلحة العامة وحسبه ما يسنه له القانون من حماية فى رأيي يجب ان نقف على حد التعويض المالي وإلزام المعتدى به .

الفريد فهمى موريس
ليسانسيه فى الحقوق



غرائب سياحة من مصر الى صنعاء

لأديب كبير زار اليمن مرارا

— ١٠ —

فقلت وعن أى طريق تجلبون بضائعكم من البر أم من البحر ؟ فقال عن طريق « إب » براً مع القوافل لاعن طريق البحر ونفضل هذه الطريق على الرغم من أخطارها ونفقاتها العدم وجود بواخر تقوم من عدن الى الحديدة فى أوقات معينة منتظمة . فقلت وأى اخطار ونفقات تعنون ؟ فقال : نفقات النقل الباهظة واخطار السلب والنهب مابين عدن وماوية فى أراضى الحواسب والصبيحة وغيرهما من القبائل الخاضعة للحكم البريطانى اسماً لافعلا ونضطر الى دفع ضرائب عديدة وخوات كثيرة (بقاشيش) فى هذه الاراضى ، وأول ضريبة ندفعها هى ضريبة جمركية لسلطان لحج وكذلك ندفع أيضاعن كل جمل مبلغاً معيناً لقاء مروره بأراضى السلطان ، ومن ثم ندفع الى سلطان المسيمير مبلغاً معينا على كل جمل هذا خلا البقاشيش للانسباء وقطاع الطريق ومتى وصلنا ماوية وهى حدود جلالة الامام وتبعد عن عدن اربعة ايام على الجمال ندفع ضريبة جمركية ثانية على هذه البضائع ولكننا هنا ننجو من خطر السلب والنهب ولا ندفع بقاشيش للامراء ولا للعمال ويستغرق وصول القوافل من عدن الى صنعاء عن هذه الطريق اكثر من خمسة عشر يوماً

ومما يؤسف له أن البريطانيين أيام الحرب عملا بقاعدة « فرق تسد » أضروا امراء النواحي التسع المحمية ضرراً معنويا بالغاً فبينما كانوا جميعهم قديماً خاضعين لأئمة اليمن وملوكه شقوهم عن اليمن واقاموا عليهم



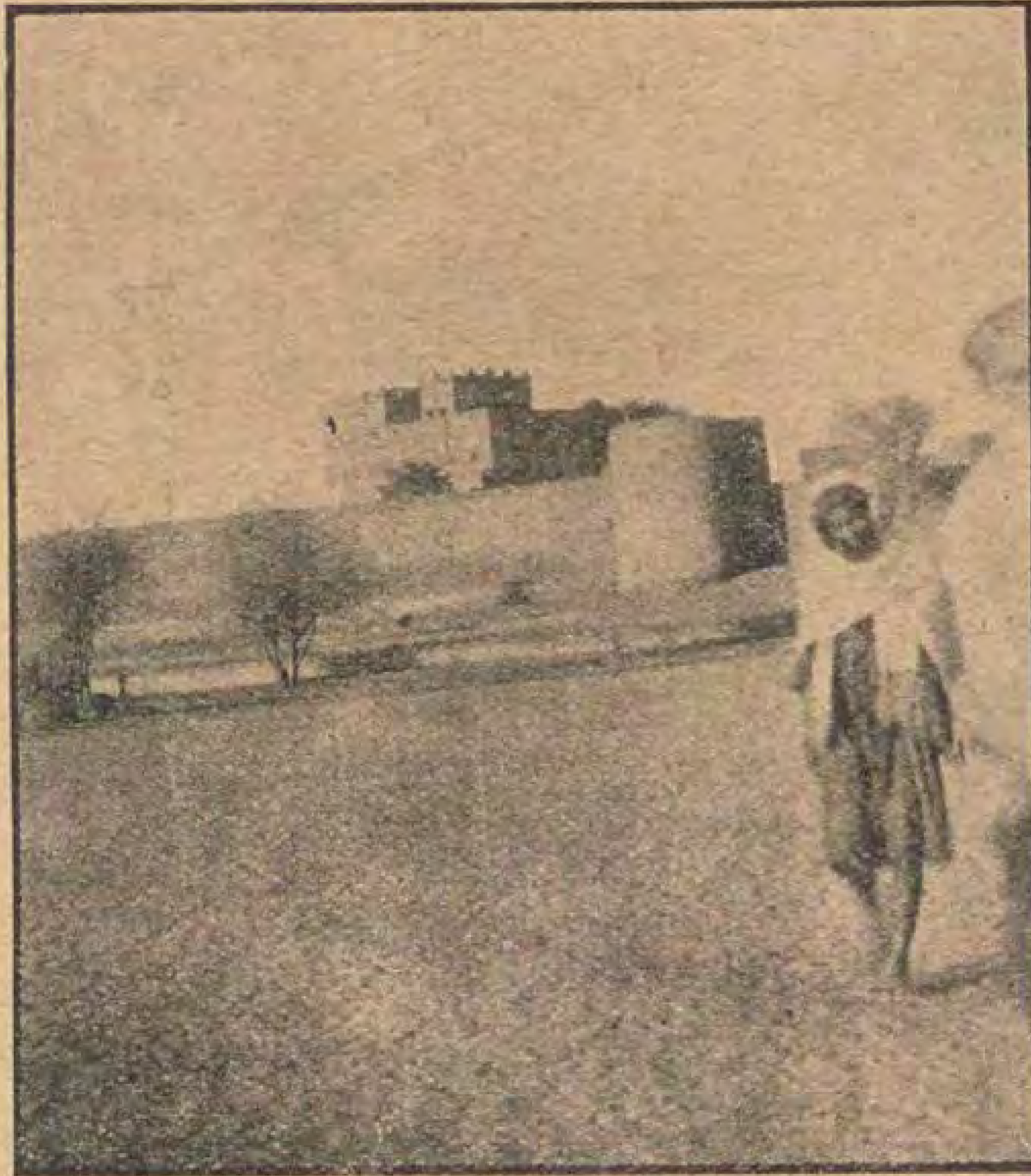
قرب سراى الامام بصنعاء يستعمله بعض الموظفين كمكتب لهم

سلاطين وامراء منهم وأخذوا يغدقون عليهم العطاء والنياشين ويضربون لهم المدافع اذا ما اتوا الى عدن ففسد امرهم وظنوا انهم سلاطين حقيقة وصاروا يستبدون بأتباعهم ويسومونهم شر العذاب، ولما قطع البريطانيون عنهم المرتبات والعطاءات بعد الحرب العظمي نقموا عليهم وقلبوا لهم ظهن المجن وأخص منهم بالذكر امراء قبيلة الصبيحة الذين اخذوا يعيثون بالارض فساداً ويسلبون وينهبون على قارعة الطريق فى النهار والليل واقد اضطر البريطانيون مراراً الى أن يرسلوا لهم أسرابا من الطائرات فتقذفهم بقنابلها ولكن من دون جدوى

سرت من دكان اليهودي نحو المدرسة العلمية فرأيت التلاميذ عائدين اليها أفواجا افواجا وجميعهم متعممين بعمائم بيضاء ولابسين ألبسة جميلة ثمينة تدل على أنهم من أبناء الطبقة الغنية فى البلاد . وقفت انظر اليهم وأتأمل بملامحهم فجاءنى بعضهم يمشون مرحاً وسألوني من ابن انت آت ؟ وكيف وجدت اليمن ؟ فقلت أنا آت من مصر وقد احببت اليمن كثيراً لأنه أصبح في هذه الايام القطر العربي الوحيد المستقل الذى لا نفوذ للاجانب فيه وانى اغبطكم على هذه النعمة التي تفردتم بها من دون العرب فى الوقت الحاضر فقالوا : سبحان الله سبحان الله والحمد لله الحمد لله . ثم سألنى احدهم عن الازهر وعن مصر والشام والحجاز فأجبت بأجوبة توافق المقام ، وبدأت بدورى أسألهم عن عدد الطلبة وعن العلوم التى يتعلمونها بالمدرسة وعن اوقات الدرس الى غير ذلك من الاسئلة فاجابنى احدهم أنهم يدرسون من الصباح الى الظهر ومن ثم يستريحون نحو ساعة من الزمان لتناول الطعام فيذهب الطلبة النهاريون الى بيوتهم ويتناول الطلبة الليليون طعامهم فى المدرسة

وقالوا لى ان عدد الطلبة يبلغ نحو خمسمائة طالب، القسم الكبير منهم ليليون وهم رهائن عند جلالة الامام، ويدرسون القرآن والصرف والنحو والفقه والحديث وجميع العلوم الدينية والبيان والعروض والحساب والجغرافيا الى غيرذلك من العلوم والفنون فقلت: حسنا، وطلبت اليهم أن يسمحوا لى بأخذ صورتهم فوقف رهط منهم أمامى فصورتهم ومن ثم ودعتهم واردت الانصراف فاعترضنى احدهم وقال: هل طبعتنا؟ - أي صورتنا - فاجبت: نعم. فقال اعطنى الصورة. واخذ الجميع يرددون قوله اعطنى صورة! اعطنى صورة! فقلت لايمكنى ان اعطيكم الآن صوراً لأنها تحتاج الى عملية طويلة قبل اخواجها. فلم يقنعوا بذلك وعبثا حاولت ان افهمهم بعض قواعد التصوير وهكذا كان الحال دائما معنا عند ما نصور أحداً فانه يطلب أن يرى صورته حالا. ودعتهم ثانية وانصرفت فدخلت الاحياء الوطنية من باب السرارة وكان واقفا به جندي حارس فبادرنا بالسلام العسكرى ببندقيته فرددنا سلامه برفع اليد على الطريقة العسكرية التركية

وأول شيء استلفت نظرى اثر دخولى هذه الاحياء هو صيدلية البلدية التى تبعد بضعة أمتار عن الباب ومكتوب عليها لوحة باللغة التركية — بلديه أجزخانة سى — دخلت اليها فرأيت فيها رجلا نحيف الجسم، أسمر اللون، براق العينين، متوسط الطول، يرتدى ألبسة عسكرية تركية وعليها رتبة قائد جالساً الى كرسى وأمامه غلام يقرأ ورقة. فقلت: السلام عليكم. فقال: وعليكم السلام ورحمة الله. ونهض واقفاً. فقلت: أين مدير الصيدلية؟ فقال هأنذا فطلبت منه بعض العلاجات، مثل كينا، وصبغة يود وملح انكليزي. فقدمها لي حالا. فنظرت الى زجاجة أقراص الكينا فاذا بها من معمولات شركة ويلكم wellcome & Co. الانكليزية فقلت يظهر لى أنكم تجلبون علاجاتكم من بريطانيا العظمى فقال: عندنا علاجات مختلفة جلبنا بعضها من بريطانيا وبعضها من فرنسا وبعضها من إيطاليا. فسرحت نظري فى هذه الصيدلية فرأيتها على غاية من النظافة والترتيب لا تقل رقيا وترتيباً عن متوسط الصيدليات فى هذا القطر. فقلت له: ان من دواعي سروري ان أرى صيدلتكم على مثل هذا الترتيب. فقال:



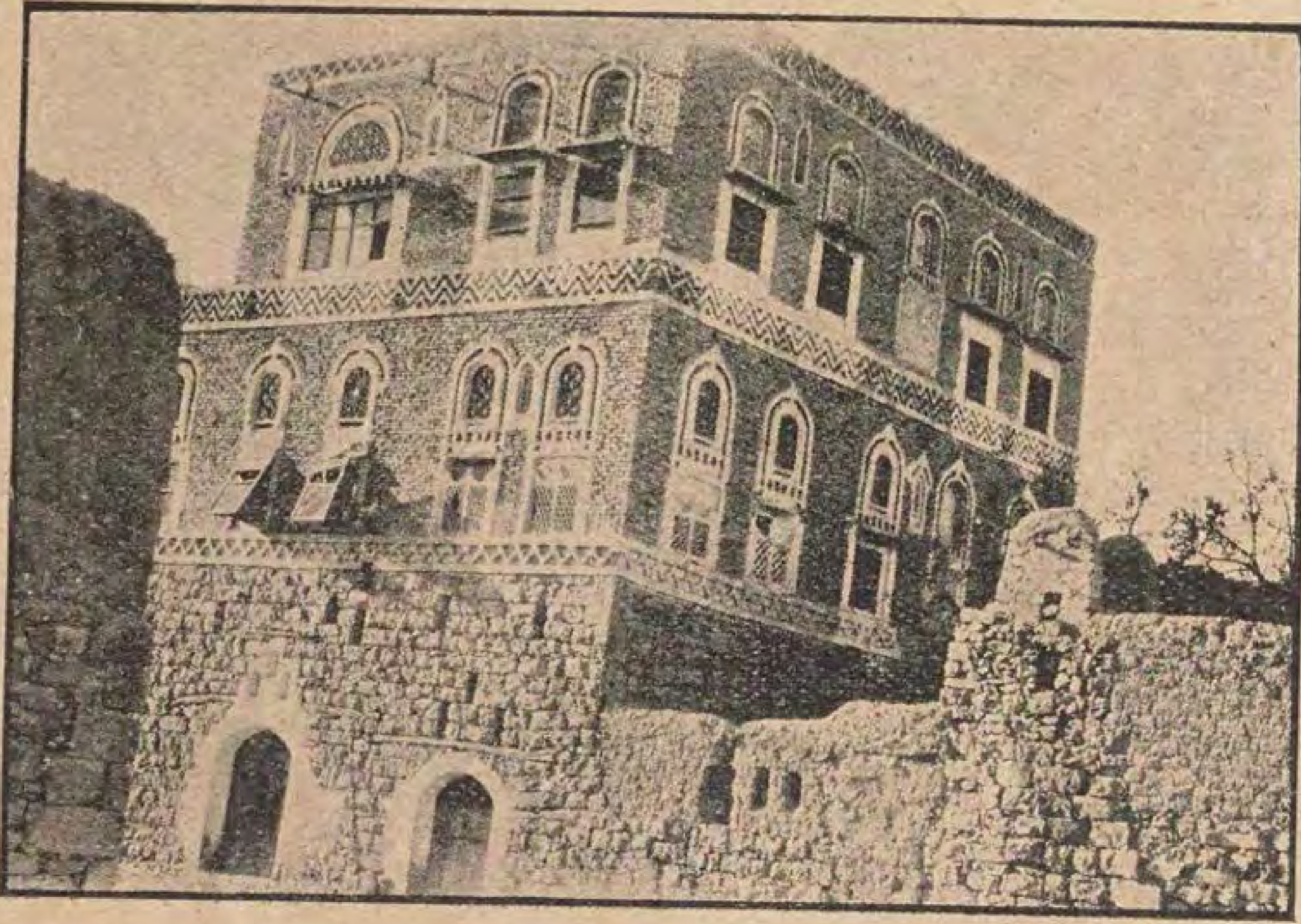
سراى جلالة الامام بصنعاء كما تظهر فوق السور من ميدان باب الشراره

هلم تفضل وانظر مستودع العلاجات فى الدور العلوى. وصعد أمامى فى سلم حجرى فصعدت خلفه فوجدت ثلاث غرف كبيرة مكدسة فيها أنواع مختلفة من العقاقير والأجزاء الطبية وجميعها مرتبة أحسن ترتيب فقلت: بارك الله فيكم وفى صيدلتكم من أين استحصلتم على شهادتكم؟ وأين بلادكم؟ فقال أنا يمانى صنعائى واسمى حسين الروضى وتعلمت فن الصيدلة على الصيدلى التركى الذى كان يشتغل فى هذه الصيدلية أيام الدولة العثمانية وليس بيدى شهادة مدرسية وهأنذا اليوم اعلم ولدى هذا الفن. فقلت: وأين ولدكم؟ فقال هو الغلام الذى رأيتموه فى أسفل. فقلت: ماشاء الله، ونزلت واياه الى الصيدلية فوجدت الولد مكباً على قراءة وريقته فقلت أتسمح لى ان أبصر هذه الورقة فقال مرحباً — أي نعم — فاخذتها بيدى وتأملتها جيداً فاذا بها أسماء علاجات كثيرة مكتوبة باللغة الايطالية والى جانبها الحروف الرمزية التى تنوب مناب الاسماء فى علم الكيمياء (Symbol) ويتقن هذا الغلام ووالده اللغة الطليانية وقد تعلماها عقيب مجئ الدكاترة الطليان الى اليمن. سالت الصيدلى: كم ثمن هذه العلاجات التى أخذتها؟ فقال: كذا، فقدمت له المبلغ وهو فى الحقيقة زهيد جداً اذا قسناه بالمبالغ التى تتقاضاها الصيدليات المتوسطة فى مصر وغيرها من الاقطار العربية بالنسبة لأثماننا. فقلت له: يظهر لى أن أثمانكم بخسة فقال: يجب أن تكون بخسة لأننا لم نفتح هذه الصيدلية بقصد الربح بل بقصد المنفعة العامة ونحن لاندفع على علاجاتنا جمركا لانها تخص الحكومة وقد أمرتنا الحكومة بأن نعطي العلاجات الى الفقراء مجانا وان نتقاضى من الاغنياء ثمن العلاج دون أقل ربح لذلك تجد أثماننا بخسة فقلت: شكراً لهذه الحكومة الحكيمة التى تهتم بشأن رعاياها هذا الاهتمام. قلت: هل يوجد في جميع اطراف بلاد اليمن صيدليات على هذه الصورة؟ فاجاب: كلا لاتوجد صيدليات ولكن يوجد بعض الاطباء الطليان فى الحديدة وحجة وتعز — وهى كما لايخفاك الاقضية الكبيرة باليمن — ويوجد عن كل طبيب خبير كماوى يمكنه أن يركب بعض العلاجات بحسب أمر الطبيب. وقال: ان أهل اليمن لا يزالون غير متمدينين فلا يعنون كثيراً بالعلاجات والعقاقير

وخصوصاً القبائل البدوية التي لاتعرف عن الطب شيئاً، وتداوى معظم الامراض بالكى بالنار وببعض الوصفات البدوية التى ما أنزل الله بها من سلطان.

وعلى ذكر الاطباء الطليان أقول: انه اتصل بى من بعض المصادر الموثوق بها انهم أتوا الى اليمن عقيب زيارة والى اسمره (السنيور غاسبريني) لليمن وعقده المعاهدة الطليانية اليمانية مع حكومة جلالة الامام وهم يتداولون مرتبات ضخمة من حكومة جلالة لامام ويبلغ مرتب الواحد منهم ماينوف على ٦٠٠ ريال امامى أى نحو ٦٠٠ جنيه مصرى بالسنة وتقدم لهم حكومة الامام منازل لسكنهم وحيوانات لركوبهم وجنوداً لحراستهم ومرافقتهم أينما ساروا، وقد زرت المستشفى الذى أسسوه فى الحديدة وزرت مستشفي صنعاء ايضاً ولكننى رأيت انهما فى حالة ابتدائية لابل فى حالة سيئة جداً من حيث الترتيب والنظافة والعناية والخدمة، ومن البديهى أن حكومة جلالة الامام هى التى تنفق عليهما وبلغني انها كلفت الاطباء الطليان أن يبذلوا جهدهم لتحسينهما وجعلهما كالمستشفيات المتوسطة فى الاقطار المتمدينة وقد تقابلت مع بعضهم وسألتهم لماذا لا تهتمون بتحسين مستشفياتكم؟ فقالوا لى: انها كثيرة على اليمانيين ولا يستحقون أفضل منها، وشكوا كثيراً من قلة اهتمامهم بصحتهم وعدم اصغائهم لنصائح الاطباء وعدم مراجعتهم لهم الا فى الحالات الخطرة جداً وذلك مما يسبب كثرة الوفيات ويزيد انتشار الامراض بسرعة ويجعل مقاومتها صعبة وخصوصاً أمراض الجدرى وحمي الملاريا والتيفوئيد وغيرها من الامراض السارية التى تكثر فى جميع أطراف اليمن. وأظنهم محقين فى شكواهم هذه لأن اليمانيين عرب والا كثرية الساحقة من العرب فى شبه جزيرتهم لاتراعى القواعد الطبية ولا تأبه لها على الرغم من ان أول من اشتغل بالطبابة والتطبيب هم جدودهم الاولون ولكن الاطباء ليسوا محقين بقولهم: انهم لايستحقون أفضل منها لأنهم هم الذين يقومون بنفقاتها

ورأيت خلف صيدلية البلدية أى فى الجهة الشمالية من باب الشرارة مسجدا وبالقرب منه حماماً وخلفه سراى جلالة الامام التى لا يتمكن أن يراها المرء كاملة ولا من جهة من الجهات الأربع لأنها كما ذكرت سابقاً محاطة بسور خاص فلا يرى الانسان منها الا ما علا فوق هذا السور ولهـا بوابة خارجية ضخمة مبنية بالحجر الأبيض والاسود وفيها باب كبير كابواب حدائق صنعاء خشبه غليظ اسود وفيه باب صغير ويوجد بالقرب من هذه البوابة بناء مستدير الشكل يشبه كركونات الجند مبنى من الطوب غير المشوى وبابه من داخل السراي يستعمله بعض موظفيها كمكتب وسكن لهم، ويصلى جلالة الامام أحيانا في هذا الجامع وقد جدد بعض بنائه وأضاف اليه أرضاً جديدة في العام الماضى وقد ذكر لى أحد البنائين الذين بنوا سراي الامام أنها كلفت نحو عشرة آلاف من الجنيهات وفي الحقيقة هذا مبلغ زهيد جداً بالنسبة الى ضخامتها وفخامتها، وهي مبنية جميعها من الحجر الأبيض والاسود والمرمر ولكن البناء فى صنعاء ككل شىء فيها رخيص جداً اذ لا تكلف الدار العادية المكونة من عدة أدوار والمبنية من الحجر والمرمر والخشب الجيد أكثر من الف جنيه، والايجارات هنا رخيصة جدا اذ يمكن المرء أن يستأجر داراً فسيحة مركبة من ثلاثة أدوار بمبلغ ستين أو سبعين غرشاً شهرياً وقد لاحظت فى صنعاء أن أهلها كغيرهم من أهل جبال اليمن يخشون البرد كثيرا فلا يكثرون من النوافذ ويصغرون حجمها ولكنهم يكثرون مما اسميه النوافذ الكذابة واسميها كذابة لأنها نوافذ لا يمكن فتحها تصنع على شكل النوافذ ويوضع فيها ألواح مختلفة الأشكال من المرمر الرقيق الذى يمكن للنور أن يدخل منه بخلاف الهواء.



دار بصنعاء بمحلة بئر العذب مبنية بالحجر والطوب المشوى

وتبنى الدور فى صنعاء وغيرها من بلاد اليمن على شكلين: الأول من الحجارة فقط يصنعونها بعضها فوق بعض ولا يستعملون فى صنعها الطين بل يصنعونها بشكل يركب معه الحجر الواحد فوق الحجر الآخر والشكل الثانى يبنونه من الحجارة فقط أو من الحجارة والياجور - أى الطوب المشوى - والخلب أى الطين المصنوع من التراب العادي المخزل والمجبول بالماء وبعضهم يضيف اليه شيئاً من الجير والبعض يستعملونه كما هو - ويبيضون هذه المنازل بما يسمونه القص، والقص مصنوع من حجر خاص

يجلبونه من مكان واقع الى الشمال الشرقى من صنعاء يقال له الغراس وهو المكان الوحيد الموجود فيه هذا الحجر فيجلبونه منه ويحرقونه كما نحرق أحجارنا الكلسية فى أفران خاصة ثم يخرجونه ويطحنونه طحنا فيصبح جاهزاً للعمل . ويجلبون أحجارهم من الجبل الشرقى الذى يقال له تقم وهى بيضاء وزرقاء ويجلبون أيضاً أحجاراً من جبل الجراف الواقع غربى الروضة وهى سوداء ويجلبون أيضاً أحجاراً من جبل السنينة الواقع غربى صنعاء وهذه أيضاً بركانية سوداء ولكنها أشد صلابة من حجارة الجراف .

ومعظم البنائين فى صنعاء من اليهود وبعضهم من المسلمين وأدوات البناء وآلاته ابتدائية يصنعونها هم بأنفسهم فى صنعاء من الحديد أو من الخشب ولكن على الرغم من هذه الأدوات الابتدائية فقد قيل لى أن البناء يبقى قائماً فى اليمن مئات من السنين وقد شاهدت بنفسى بعض الأبنية القديمة التي لا أشك أنها واقفة هنالك منذ خمسمائة سنة على أقل تقدير، وليس هذا بغريب لأن اليمانيين ورثوا فن البناء عن أهل سبأ ومأرب المشهورين بالبناء وقد شاهدت فى بعض الأماكن بجهة وعلان آثاراً لسد قديم لا تزال بادية للعيان كأنها من بناء أمس أو أول من أمس على الرغم من أنه قد مضى على بنائها ألوف السنين ورأيت شيئاً قبيحاً فى بناء صنعاء وهو أنه لا يوجد للدور مجارى لتصريف الماء القذر حتى ولا مجارى لبيوت الخلاء . وقد استعاضوا عن الأنابيب التى تصرف عادة فى البلاد المتمدينة الماء القذر بمجارى ماء مكشوفة ومبنية فى جدار الدور فينزل فيها الماء على مرأى من الناس الى الشوارع والأزقة ويسيل بصورة قبيحة وتفوح منه الرائحة الكريهة وربما كان هذا الماء من جملة الأسباب فى انتشار الأمراض . فألفت نظر الحكومة المتوكلية الى هذا الخلل وأرجو أن تتداركه بحكمتها لأنه يضر كثيراً بصحة شعبها الكريم .

نوادر طريفة من التاريخ المصرى

موضع مصر بعد الطوفان

ان أول مدينة عمرت بالقطر بعد الطوفان هي مدينة منف المشهورة وكانت الناس قبلها تسكن في منازل كثيرة حفروها في الجبل المقابل (لمنف) قبلى المقطم وهذه المغاور هى فى الجبل المتصل (بدير القصير) الذى يعرف بدير البقل المطل على ناحية (طرا) ومن وقف عند اهرام (نهيا) استطاع مشاهدة المغاور فى الشرقى ومن صعد من الناحية المذكورة (طرا) الى الجبل وسار فيه دخلها . وهذه المغاور متسعة جداً فان دخلها الرجل ولم يهتد الى منفذ للخروج منه فهو هالك لا محالة .

أما قبيل الفتح العربى فلم يكن فما بين الجبل (المقطم) والنهر من البنيان القائم الا قصر الشمع

قصر الشمع

سمي بذلك لأنه كان يحتوى على برج توقد فيه الشموع عند رأس كل شهر فتعرف الناس ان الشمس قد انتقلت من برج لآخر

وقيل انه كان له باب يعرف بباب الشمع فغلب الاسم على القصر

معابد النار فى مصر الأمصار

يرجع تاريخ بناء هذا القصر الى العصور الفرعونية القديمة وقد خربه ملك الكلدان (بختنصر) وبقى خراباً حول خمسمائة سنة ، ولما استولت الفرس على مصر جعلت فيه معبداً للنار (هيكلا للعبادة وهيكلا للنار وهى القبة المعروفة بقبة الدخان فكان بمنزلة كنيسة القيامة فى القدس وعندما استرد الروم القصر جعلوه منزلا لحاميتهم ومرحلة لقوادهم وملوكهم ابان سيرهم الى العاصمة مدينة (الاسكندرية) على انه كان كنائس ومحاكم وبه خزانة كتب علومهم ومحل شرائعهم وكان لكل هذه الأشياء محلا مميزاً عن غيره .

عجائب الحكم

ذكر المقريزي أن كاهنة تسمي (نونيه) كانت تحكم فى زمن ما على هذا القطر أو القصر وهى محتجبة عن الناس الا أنها جعلت فى سور القصر أنابيب من النحاس المجوف وكتبت على كل أنبوب فناً من الفنون التي يتحاكم بها الناس فكان كل من أتاها لأجل المحاكمة وقف عند الأنبوب وتكلم بما يريده ويسال عنه بصوت خفي فاذا فرغ من قوله جعل أذنه فى الأنبوب فيأتيه جواب ما سأل عنه من داخل الأنبوب

حصن بابليون

يذهب المقريزى الى أن حصن بابليون هو غير قصر الشمع فالحصن عند القضاء على الجبل المعروف بالمشرف وقصر الشمع فى محل يقع فى داخل الفسطاط .

على ان المفهوم والأصح كما أورده الاستاذ ميخائيل صباغ فى كتابه « حسن الجمع عما قيل فى قصر الشمع » المأخوذ بالفوتوغرافيا عن نسخة خطية بخط جامعه كتب في باريز فى شهر بلرفيون نمرة ١٣ للمشيخة الفرنسوية ومن مباحثه يستدل على أن القصر كان كبيراً جداً حتى سمى بعضه حصن بابليون وبالفعل عندما حاصر عمرو القصر استولى على بعضه ومنه هرب المقوقس ثم استسلم وبقى البعض يدافع عنه الأعيرج القائد الرومانى وأنه استعصم حتى استأمن .

كيف فتح الحصن

أبطأ الفتح على عمرو فقال الزبير ابن العوام إنى وهبت نفسى لله وأرجو أن يكون نفع ذلك للسلمين ، فتقدم للحصن مستكشفاً ورأى خللا مما يلى دار أبي صالح الحرّني الملاصق اليوم - حينذاك - لحمام ابن نصر السراج عند سوق الحمام فنصب سلماً اسنده الى الحصن فى غفلة من الحراس طبعا — ثم تبعه جماعة من الصحابة حتى أوفى على زقاق الزماميره وافتحوا الباب

كيف اندثر

اندثر قصر الشمع وعفت رسومه وقد بقى أثر من حصن بابليون وهو الذى تسميه العامة اليوم بدير النصارى أو دير مارى جرجس وأما دماره فقد ذكر فى حريق الفسطاط أن بعث شاور بعشرين قارورة فقط وعشرة آلاف مشعل نار فالتهبت مدينة الفسطاط والنهب قصر الشمع وقد ظلت النار تشتعل (٤٥) يوماً

أساطير الأولين

قيل أنه كان به صنم من النحاس على باب القصر الكبير عند الكنيسة المعلقة وهو على هيئة الجمل وعليه رجل راكب فوق رأسه عمامة ، متنكباً قوسه وفى رجليه نعلان وكانت الروم والقبط اذا تظالموا أو اعتدي بعضهم على بعض جاءوا اليه فيقول المظلوم للظالم انصفنى قبل أن يخرج هذا الراكب فيأخذ لى الحق

قصر الشمع مكتب بريد

وقيل ايضاً اذا وصل من الشام خبر انتهى الى صاحب عين شمس ثم يرد من عين شمس الى الحصن الذي عرف بقصر الشمع ثم يرسل منه الى مدينة منف حيث مقر الحكومة عرش الملك

اختطاط الجيزة

عند ما اختط عمرو الفسطاط نزلت قبائل همدان وما والاها في الجيزة فكتب عمر بن الخطاب الى عمرو بن العاص كيف

رضيت أن تفرق أصحابك وبينك وبينهم نهر يجرى ولا ندرى ما يفاجئوك به فى الغد فاجمعهم اليك وان أبوا وأعجبهم موضعهم فابن عليهم حصنا

فأرسل عمرو الى القبائل التى سكنت الجيزة — وهى نافع وفيهم ابرح بن شهاب وهمدان وذو صبيح وفيهم أبو سمر بن ابرهة وطائفـة من الحجر منهم علقمه بن جناوه — وبلغهم أمر الخليفة عمر بن الخطاب فى التزوح أو بناء الحصن فقالت القبائل

« لا نبرح منزلا نزلناه » ولرهوا بناء الحصن فقالوا : « لاحصن لنا أحصن من سيوفنا »

ولكن عمراً اقترع بهم فوقعت القرعة على نافع فبنى فيهم الحصن سنة ٢١ ﻫ تنفيذاً لأمر الخليفة

على أن الجيزة كانت قديما موجودة ولها فى كل يوم أحد سوق عظيمة يجيء اليها من النواحى أصناف كثيرة جداً ويجتمع بها خلق كثير

تابوت موسى وسجن يوسف

وقيل فى خطط المقريزى ان تابوت موسى عليه السلام كان فى جامع (التوبة) بالجيزة وهذا التابوت هو الذي قذفته أم موسى باليم كما أن بجوار الجيزة قرية صغيرة تسمى بوصير وبها سجن يوسف عليه السلام

مقتل مروان

وفي كنيسة بوصير ظفر صالح بن على القائد العباسى بآخر خلفاء بنى أميه مروان الصبور فقتله يوم الجمعة ٢٧ ذى الحجة سنة ١٣٣

مدينة الفسطاط

سواء كانت هذه الكلمة تنم عن مدينة مأخوذة من كلمة (فساتم) الرومانية التى تدل على معنى بلدة حصينة أو كانت تشير الى بيت الشعر فهى أول مدينة بناها المسلمون (بمصر) من قبل القائد عمرو بن العاص سنة ١٨ ﻫ

افتتح القائد المومى اليه حصن بابليون ثم أراد المسير الى الاسكندرية ولما رام تقويض فسطاطه وجد بأعلاه يمامة باضت واتخذت منه وكناً فقال :

«لقد تحرمت بجوارنا أقروا الفسطاط »

وعند ما رجع من فتح الاسكندرية وأمره عمر بن الخطاب رضى الله عنه ان يبنى مدينة لايحول بينه وبينها الماء بني مدينة الفسطاط حيث كان الفسطاط

أول غرفة علوية

كان خارجة بن حذافة أول من بني غرفة علوية فى أول مدينة مصرية اسلامية ، وكانت البيوت طبقة واحدة ولما بلغ عمر بن الخطاب أن خارجة بني غرفته ليطلع على عورات جيرانه ويخبأ بيوتها كتب الى عمرو أن ادخل غرفة خارجة وانصب سريراً وأقم عليه رجلا ليس بالطويل ولا بالقصير فان اطلع من كواها (نوافذها) على عورات جيرانه فاهدمها فعمل عمرو بأمر عمر ولما وجد أنها غير ضارة أقرها

الحضارة فى الفسطاط

بقيت هذه المدينة داراً للامارة مايزيد على تسعماية سنة ولم يك اتساع العمران وبناء مدن القطائع والعسكر فى القاهرة ليذهب بها حيث هي عاصمة الملك واليها يرد البضائع وتصدر عنها فكانت مقر الأعيان وأرباب الثورة ورجال العلوم والصنائع والحرف وقـد ذكر الرحالة الفارسى ناصر خسرو : « أنه حسب فيها عشر بن ألف منزل وكان جميعها ملك السلطان وأغلبها مؤجرة بعشرة دنانير والحمامات والوكائل وغيرها من المبانى التى لا تحصى هى ملك السلطان أيضاً لأنه كان ممنوعاً فى القاهرة التملك لغيره وللسلطان في الفسطاط عشرون ألف منزل مؤجرة والأجرة تقضى فيها شهرياً

وأغلب البيوت مؤلفة من خمسة أو ستة وبعضها ثماني طبقات (ادوار) ومن حسن صنعها يتوهم الناظر اليها أنها مبنية من الأحجار الثمينـة وليست من جبس ودبش ، وجميع البيوت منفصلة عن بعضها بحيث أن سور أحدها لا يمس سور الآخر المجاور له

وكان بالفسطاط (٣٦٠٠٠) مسجداً و (٨٠٠٠) شارع مسلوكا و (١١٧٠) حماماً ويسكن البيت الواحد مائتان من السكان وقد تبلغ نفقات بنـاء الدار نحو (٧٠٠٠٠٠) دينار

وهنا يجدر بنا تبيان كلمة موجزة عن دمار هذه البلدة وهو يرجع الى سببين رئيسيين : القحط العظيم أيام المستنصر الفاطمى والحريق الهائل الذى أضرمه بها الوزير شاور عند ما تغلب آمورى ملك الافرنج على فلسطين وأراد تملك مصر فرأى الوزير المذكور بنفسه العجز عن حفظ البلدين معاً — القـاهرة ومصر (أى الفسطاط والقطائع والعسكر) فأمر الناس بالالتحاق بالقاهرة ثم بعث العبيد فأضرم فى الفسطاط النار التي ظلت مشتعلة أربعة وخمسين يوماً على الرغم من رحيل الافرنج وبذل شيركوه كل مجهود فقـد أصبحت البلدة ركاماً وتفردت القاهرة

الفردوس الأرضى

حول خمارويه ميدان القصر الى بستان غرس فيه أصناف الشجر وأنواع الرياحين وزرع الزعفران وغيره مما علا قدره بين الزهور والورود

وقد ذكر المقريزى فى خططه أن خمارويه بن احمد بن طولون : كسا أجسام النخيل بالنحاس المذهب وجعل بين النحاس وأجسام النخيل مزاريب من الرصاص أجري فيها الماء المدبر حيث يخرج من تضاعيف قوائم النخل من عيون ينفجر منها المـاء فينحدر الى فساقى معمولة باتقان بديع ثم يفيض منها الماء الى مجار تسقي سائر البستان

وغرس في هذا البستان الريحان المزروع على نقوش معمولة وكتابات مكتوبة يتعهدها البستاني بالمقراض حتى لا تزيد ورقة على ورقة وزرع فيه النيلوفر - الأحمر والأزرق والأصفر - كما اهدى له من خراسان كل بديع غريب فى النبات.

وطعموا له شجر المشمش واللوز وأشباه ذلك من كل ما يستظرف ويستحسن ثم بنى في هذا البستان برجاً من خشب الساج المنقوش وزوقه بأصناف الأصباغ وبلط أرضه وجعل من تضاعيفه أنهاراً لطافا يجري في جداولها الماء مدبراً من السواقى التى تدور على الآبار العذبة ويسقى منها الأشجار وغيرها وسرح فى هذا البرج من أصناف القمارى وكل طائر مستحسن حسن الصوت فكانت الطير تشرب و تغتسل من تلك الأنهار الجارية فى البرج وجعل فيه أوكاراً من قواديس لطيفة ممكنة في جوف الحيطان لتفرخ فيها الطيور وعارض لها فيه عيداناً متينة فى جوانبه لتقف عليها اذا تطايرت حتى يجاوب بعضها بعضاً بالصياح وسرح فى البستان من الطير العجيب كالطواويس ودجاج الحبش ونحوها شيئاً كثيراً

بيت الذهب

عمل فى داره مجلساً برواقه سماه (بيت الذهب) طلى حيطانه كلها بالذهب المحلول باللازورد المعمول فى أحسن نقش واظرف تفصيل وجعل فيه على مقدار قامة ونصف صوراً فى حيطانه بارزة من خشب معمول على صورته وصورة حظاياه والمغنيات اللاتي يغنين بأحسن تصوير وأبهج تنسيق وأجمل تزيين وجعل على رءوسهن الأكاليل من الذهب الخالص الأبريز الرزين والكودان - العقود - المرصعة بأصناف الجواهر وفى آذانهن الأجراس الثقال الوزن المحكمة الصنعة وهى مسمرة فى الحيطان وملونة الأجسام بأصناف أشباه الثياب من الأصباغ العجيبة فكان هذا البيت من أعجب مبانى الدنيا

والمعروف أن الزخرفة فى فن المبانى الاسلامية اقتصرت على الأشكال والترابيع الهندسية وقد شاهدت فى دار الآثار العربية تمثالا عربياً لامرأة يرجع عهده الى الدول الفاطمية ويستدل الآن أن هذا التمثال ليس الأول من نوعه وكم كان لدينا من التحف النادرة لو لم تحترق مدينة الفسطاط.

بركة الزيبق

لم يعرف التاريخ أن ملكا تقدم خمارويه بهذه البركة العجيبة فقد ذكر أيضا المقريزى أن خمارويه شكا الى طبيبه كثرة السهر فأشار عليه بالتغميز فأنف من ذلك وقال : لا أقدر على وضع يد احد على فقال له : تأمر بعمل بركة من زئبق. فامر خمارويه بعمل بركة طولها خمسون ذراعا فى خمسين ذراعا عرضاً وملأها بالزئبق وجعل في أركان البركة سككا من الفضة الخالصة وجعل في السكك زنانير من حرير محكمة الصنعة فى حلقات من الفضة وعمل فرشا من أدم - جلد - يحشى بالريح حتى ينتفخ فيحكم حينئذ شده ويلقى على تلك البركة الزئبق وتشد زنانير الحرير التي فى حلق الفضة وينام على هذا الفراش فلا يزال الفراش يرشح ويتحرك بحركة الزيبق ما دام عليه وكان يرى لهذه البركة فى الليالي المقمرة منظر عجيب اذا تألق نور القمر بنور الزئبق

الدكة

وبنى فى هذا القصر قبة تضاهي قبة الهواء سماها الدكة فكانت احسن شىء بنى وجعل لها الستر التى تقى من الحر والبرد فتسبل اذا شاء وترفع اذا احب وفرش أرضها بالفرش الغالية وعمل لكل فصل فرشا يليق به وكان كثيرا ما يجلس فى هذه القبة ليشرف منها على جميع ما فى داره من البستان وغيره ويرى الصحراء والجبل وجميع المدينة

دار الأسود

كان خمارويه شغوفا بجمع الاسود فلا يكاد يسمع بسبع إلا قصده ومعه رجال عليهم لبود فيدخلون الى الاسد و يتداولونه بأيديهم فى غابته عنوة وهو سليم فيضعونه في اقفاص محكمة الصنع يسع الواحد منها الاسد وهو قائم ثم بني لهذه الاسود بناء خاصا فى داره عمل فيها بيوتا بآزاج كل بيت يسع أسدا ولبوته وعلى تلك البيوت ابواب تفتح من اعلاها بحركات ولكل بيت منها طاق صغير يدخل منه الرجل الموكل بخدمة ذلك البيت يفرشه بالرمل وفي جانب كل بيت حوض من رخام بميزاب من نحاس يصب فيه ماء من ميزاب كبير فاذا أراد سائس أسد من تلك الاسود تنظيف بيته أو وضع وظيفة اللحم التى لغذائه رفع الباب بجملته من أعلى البيت وصاح بالاسد فيخرج الى القاعة المذكورة و يرد الباب ثم ينزل الى البيت من الطاقة فيكنس الزبل و يبدل الرمل ويضع اللحم بعد ما يقطعه ويخرج ما فيه من الغدد ويغسل الحوض فيملأه ماء ثم يخرج و يرفع الباب من أعلاه وقد عرف الاسد ذلك فكلما يرفع السائس الباب يدخل الاسد فيستوفى غذاءه ويشرب ماءه

وللاسود أوقات خاصة يفتح بها سائر البيوت فتخرج الى القاعة تتمشى فيها وتمرح ويلاعب بعضها بعضا فتقيم يوما كاملا حتى اذا امسى المساء صاح بها السياس فيرجع كل اسد الى بيته لا يتخطاه الى غيره

وكان من جملة الاسود أسد ازرق اسمه زريق قد أنس بخمارويه وصار مطلقا فى الدار لا يؤذى أحدا فاذا نصبت مائدة خمارويه ربض بين يديه فيرمى له الدجاجة بعد الدجاجة والفضلة الصالحة من الجدى واذا نام خمارويه ربض بين يدي السرير فلا يستطيع احد الدنو من سرير الملك





الحلاقة بموس جيليت

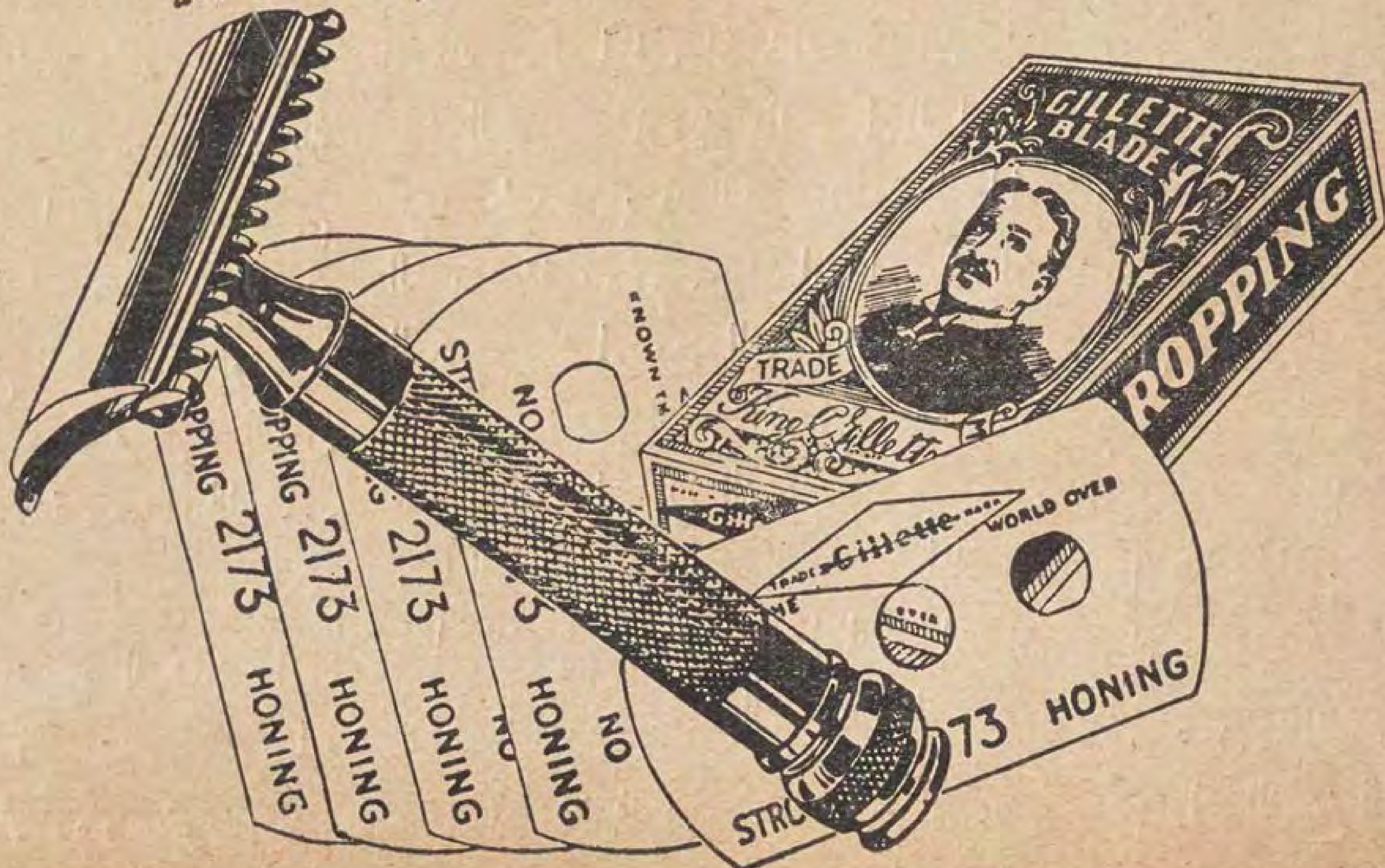
في صباح كل يوم . اصبحت لذة حقيقية

ان استعمال موس ونصلات جيليت يضمن لك اكبر قسط ممكن من الراحة والسرعة واللذة . فواجب الحلاقة في صباح كل يوم لم يعد مهمة شاقة بفضل مزايا موس جيليت التي ذللت متاعب الحلاقة اليومية

اطلب نصلات جيليت الحقيقية وارفض كل ما سواها



الوكلاء في القطر المصري والسودان
شيزدان وشركاه بالقاهرة والاسكندرية



من لطائف الماضى الدفين

الشنقيطى وعام عمرو وعام الخف

— ٢ —

في أقصى جنوب مراكش — بينها وبين بلاد السنغال — فى بهرة صحراء خرصاء مقفرة تكاد تاكل الشمس فيها حتى ظلها — تقوم بلاد عجيب أمرها للغاية التى لا بعدها فقد كان المنتظر لمثل هذه البلاد ان يكون سكانها قوماً بعيدين عن الادب والعلم وسائر مايتصل بذلك بما هو من شأن الحضارة ، بيد ان امر هاتيك البلاد على العكس من ذلك ، فهى اليوم كأنها البصرة او الكوفة بالامس !!!

شنقيط وما ادراك ما شنقيط !

لقد قرأنا عليه بايعاز من المرحوم الشيخ محمد عبده المعلقات السبع وكتاب الكامل للمبرد ، ووقفنا منه علي شيء من نوادره وغرائب اطواره وشواذ اخلاقه وما الى ذلك مما سنتحف به قراء مصر الحديثة المصورة

كان هذا الشنقيطي رحمه الله نادرة فى الحفظ والاستظهار، وكان آية فى اللغة والنثر والامثال والحديث وعلم الانساب، وتلك شنشنة الشنقيطيين جميعا ، ومن ثم كانت الحافظة قوية ، انفصل الشيخ عن بلاده وقصد الى مكة المكرمة واتصل بالشريف عبد الله امير مكة وقتئذ فاكرمه وقربه اليه ولكنه لم يطق الاقامة هناك فعمد الى المدينة المنورة فوقع بينه وبين علمائها ماسبب تألبهم عليه حتى اخرجوه منها ، وكان الرجل ابيض السريرة . نقى الطوية ، موصوفا « بالشجاعة الادبية » وينعته جمهرة الناس بالحمق والسفه والشراسة وسوء الخلق . . .

وكان لذلك لايخشى في الحق لومة لائم فيقول للمخطىء انت مخطىء، وللكذاب انت كاذب ، تصريحا لا تعريضا ، ومن هنا لم يستقر على حال ، وناوأوه وسخروا منه حتى انه لم ير المقام صالحاً فولى وجهه شطر القسطنطينية ، وكان ذلك في زمن السلطان عبد الحميد، واتفق ان لفت بعضهم عبد الحميد الى الكتب العربية الموجودة فى اسبانيا واشاروا عليه ان يوفد الشنقيطى الى تلك البلاد لانه خير من ينهض بهذه « المهمة » فارسل اليه السلطان ان يتأهب للسفر، فلم يقبل ذلك الا على شريطة ان يعزل ناظر وقف الشناقطة في المدينة المنورة وان يعد له طباخا ومؤذنا وان يكافئه احسن مكافاة بعد ان يرجع ... وقد اشار الشنقيطى الى ذلك في قصيدته فقال :

فكان من السلطان امرك بعد ما
شرطت امورا لم تصادف اولى عزم

وارسله السلطان في قطار خاص واعطاه مؤذنا وطباخا . وبعث معه احد ادباء تونس . فذهب الي اسبانيا وكتب اسماء الكتب العربية النادرة التى لا توجد فى القسطنطينية ، ثم رجع فطلب منه السلطان ان يعرض عليه الاوراق التي عنده . فتمنع حتى يأخذ مكافأته . فقيل له: انها ستصرف اليك ولكنه اصر على إبائه. فما كان من السلطان الا ان غضب منه واهمل شأنه وشأن اوراقه . وتصادف اذ ذاك ان اوسكار ملك السويد والنرويج طلب الي السلطان عبد الحميد ان يوفد اليه وفدا من علماء العربية يقف منهم على اشياء تتعلق بالقرآن الكريم واشياء من الشعر العربى ، وان يكون من هذا الوفد الشيخ الشنقيطى ، فأرسل السلطان الي الشيخ الشنقيطى ان يتهيأ للسفر: فقال: حتى تعطونى مكافاتى ... فطار الغضب فى راس السلطان وامر ان يزايل القسطنطينية فى التو واللحظة

وبعد ان فارق الاستانة قدم الى مصر ونزل على السيد توفيق البكرى نقيب الاشراف اذ ذاك ، والاديب الكاتب الشاعر المعروف ، فاكرم السيد وفادته واستأجر له ولجاريته دارا . ورتب له « ماهية » شهرية قدرها خمسة جنيهات مصرية لقاء نوادره الطريفة ونكاته المستملحة !!

ومن نوادره المشهورة ان السيد طبع كتابه « شرح اراجيز العرب » ، فأقام الشنقيطى الدنيا واقعدها ، وادعى ان البكري سرق منه هذا الشرح وانتحله زورا ولجأ آخر الامر الي الحاكم .. فلم تحكم له وكذلك من نوادره مسألة الخف ..

* * *

لما قدم القاهرة ونزل على السيد البكري اعقب ذلك يوم عيد ، فجاء الي السيد جماعة من العلماء يعيدون عليه وفيهم الشيخ سليم البشرى شيخ الجامع الازهر اذ ذاك ، والشيخ عبد القادر الرافعى الكبير الذي ولي الافتاء بعد ذلك ، فلما اطمأن بهم المجلس اراد الشيخ الرافعي ان يداعبه او يحرش بينه وبين الشيخ سليم — وكان يعرفه من قبل — فقال : لقد تنصرت بعدنا يامولانا اذ تلبس الخف الاسود! فقال الشيخ البشرى لقد اجمع على كراهة لبس الخف الاسود.

فقال الشنقيطي: ثبت فى الصحيح ان النجاشى اهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خفين فلبسهما ومسح عليهما فما لونهما ؟

فقال البشرى : لاادرى . فقال الشنقيطى : عجبا لك تدعي الاجماع ثم تقول لا ادرى؟! فسكت الجمع، وكان في المجلس احد الافندية .. فقال للشنقيطى : افدنا اذن يامولانا عن لون الخفين المذكورين ؟ ! فقال سأعلمه للعوام فتلقوه من هناك . . وعلى ذلك انفض المجلس ثم اراهم الشيخ الشنقيطى بعد ذلك كتاب

الشمائل : وان الخفين كانا اسودين فلما بلغ ذلك الشيخ البشري قال : ان فى رواته ضعيفين فهو غير مقبول ووضع فى ذلك رسالة؛ فلما اتصل ذلك بالشنقيطى قال مامعناه: ان الضعيف لايرد الا بما هو اصح منه والشيخ البشرى اضعف منهما . . فما كان بعدذلك الا انفتحت جريدة مصباح الشرق بين محلياتها بابا اسمته عام الخف . . وكان في عام « الخف» مباراة بين الادباء كما كان في عام الكف

***

واما مسألة عمر وعامها فذلك ان النحاة اجمعوا على ان عمر ممنوع من الصرف فجاء الشنقيطي واثار غبار هذه المسألة من جديد وغلط جميع النحاة فى ذهابهم الي منع صرف عمر واولهم سيبويه امام النحاة وقال هو : ان عمر مصروف وما ورد منه فى الشعر ممنوعا من الصرف فانما ذلك للضرورة . . . فانبرى له علماء الازهر يسفهونه ويردون عليه وغالوا فى ذلك حتى رماه بعضهم بهذا الخروج على الاجماع — بالكفر والالحاد — واخذ هو الآخر يرد عليهم ويؤيد نظريته بكل وجه، وطال الامر بينه وبين العلماء وفتح لها مصباح الشرق بابا سماه عام عمر فكان لهذه المسألة ضجة اى ضجة وسارت اذ ذاك مسار الامثال . . . .

. . . وكان فى عام « الخف» مباراة بين الأدباء كما كان في عام الكف

عبد الرحمن البرقوقي
منشىء البيان
والموظف بمجلس الشيوخ



ماهو الفاعل ؟

سأل استاذ اللغة العربية احد التلاميذ المتلاهين عن الدرس بعد ان أتم شرحه والآن ماهو الفاعل ياعلى ؟

علي (بدون تردد أو ارتباك) : هو من يساعد البناء في عمله

***

معرفة كافية

الزوجة — وما الذى تعرفونه أنتم الرجال عن ملابس النساء ؟

الزوج — نعرف ثمنها يا عزيزتى

***

شهادة خادمة

السيدة — كيف يمكن أن أمنحك شهادة جيدة وماذا أقول فيها عنك ؟

الخادمة — يكفى أن تقولى بأنني صبرت على خدمتك ستة أشهر

المسارح المصرية

فرقة رمسيس

رواية الحرية

اسكندر دوماس الكبير كاتب فرنسى عظيم له شهرته العالمية بمؤلفاته الخالدة عن الحب والحياة والأدب والفن ، يبحث فى جميع ما يكتب عن غاية واحدة تدور حول روابط الحياة الحسية ، فهو إذا ما جلس ليسطر أقصوصة عن الحب ونوازع النفس أعطى قصته نصيبها الوافر من الدرس والعناية ولذلك يندر أن تجد أمة لا تتعشق اسمه ولا تتوق الى مطالعة رواياته والتحدث عما أودع فيها من مجد خالد وعبقرية سيظل الزمان محتفظاً بها . . .

مثلت فرقة رمسيس فى الاسبوع الماضى لهذا المؤلف الفذ رواية (الحرية) تعريب الأديب حبيب افندى جاماتي وهى قصة تصور عصراً مظلماً من عصور الحكم الفردى وعاقبة التعسف فى مصير الأمم الضعيفة ، وأودع فيها ما شاء له الخيال ان يودع من أشخاص ظن انهم سيرتفعون بالقصة الى القمة من المجد ، فكتب موضوعها وهو مرتبك لا يدرى ماذا يقول ، وصور على صفحات قرطاسه صورة لتلك الثورة الوطنية

ويظهر أن دوماس لم يكتب أقصوصة (الحرية) لتخرج على المسرح بل كتبها قصة روائية فقط تغلب فيها الخيال وترك لقارئها استجداء ذلك الاعجاب من نفسه

القصة

ويحسن بى ان أترك القارىء يحلل موضوعها الذى سار فيه المؤلف وهو يضرب على نغمة طالما تنعشها النفوس وتحن اليها ، وهي نغمة الحرية والاستقلال عند أمة مستعبدة : وصور لنا مدينة فلورنسا المستضعفة الذليلة التى انحنت مكرهة لارادة طاغية جبار له من مجد عائلته ما يدفع به الى القوة و السلطان ، فاعتلى مكان العرش وكانت الكلمة للدوق (الساندرو) حينما يأمر فتنحنى له فلورنسا بأسرها اكباراً واجلالا

وكان أشراف المدينة وزعماؤها وبعض رجال الدين فيها قد ثاروا ضد المستبد وتحفزوا جميعاً لوثبة الخلاص لنجاة تلك الامة من أيدى هذا الجبار الذى لا يرحم الوطنيين ، وظل يطاردهم ويعبث بارائهم حتى لقد ضاقت السجون بالضحايا

ولهذا الدوق المستبد ابن عم هو (لورنزينو) يثق به كثيراً ويعتبره موضع سره ، فكان لورنزينو هذا مغضوبا عليه من مواطنيه لأنهم كانوا يعتقدون فيه الخيانة للوطن لشدة تقربه من الدوق ، ولم يكن يثق به أحد سوى لويزا ابنة ستروتزى زعيم الثائرين من الأشراف ، وذلك لأن رابطة الحب بينها و بينه كانت وطيدة الدعائم قوية الأواصر

وبالعكس فان ظن هؤلاء المواطنين كان خاطئاً ، فلم يكن لورنزينو خائناً لوطنه ممالئاً لعدو بلاده وانما كان يرى أن طريق الثورة لا يؤدى الى خلاص الوطن المعذب من يد الغاضب ، فكان يتظاهر للدوق بأنه من أنصاره — في الوقت الذى يتقبل فيه شكوك مواطنيه ونظرات الاحتقار منهم — ويحاول من طريق الخداع أن يقضى على الطاغية ، وكان من تلك الوسائل ان تظاهر لابن عمه الدوق بالخضوع والامتثال وأنه سينصره على غرامه ويسهل له الفرصة للاستيلاء على الفتاة الحسناء لويزا ابنة الزعيم الثائر التى يحبها الدوق ويعبدها ، فأجاب الدوق دعوته وذهب الى منزله استعداداً لذلك للقاء المزعوم وهناك ثارت الحرية فى نفس لورنزينو ، وهبت عواصف المحبة والمجد للوطن فاستل سلاحه وطعن الدوق طعنة قاسية قضت عليه وجعلت من دمه مداداً تسطر به الأرض

وفى اللحظة التي تشاهد فيها لويزا حبيبها يصارع الدوق بدهائه ويتخذ من اسمها وسيلة لخداعه واغرائه تتناول سماً لتقضى به على نفسها لأنها ظنت أن عشيقها قد خدعها وخان عهودها

ويأبي الغدر إلا أن تعود لفلورنسا جيوش المجد ونسمات الحرية تمر من فوق جثمان صريعة الواجب ببطء وهدوء ، وقد انكب منقذ البلاد على الجثة يقبلها ويودعها الوداع الأخير . . . .

فأنت ترى فى هذه القصة أن دوماس الكبير حينما فكر فى كتابة موضوعها لم يجد تلك الصعوبة التى يجدها عادة مؤلفو الروايات المسرحية من استغلال الحوادث واشتراك العواطف ، بل شاء له خياله أن يأخذ من تاريخ استعباد تلك الامة ناحية بنى عليها موضوعه دون أن يؤيده بالعوامل التى تبعث اليه بالقوة والحيلة . وإذاً فالقصة من هذه الناحية مؤلفة للدرس والقراءة فقط وليست للمسرح والتمثيل ؟ !

ملاحظة فنية

يلاحظ أن الموقف فى الفصل الاول لم يكن طبيعياً حينما جلس أحد رجال الدوق

فوق جدران ذلك القصر، وقد وقف رجل آخر يحادثه، وعند ذلك يمر رجلان — يظهر فيما بعد انهما من خصوم الدوق يتخاطبان، وطبيعى ان هذين الرجلين قد رأيا حراس الدوق ومع ذلك فهما لم يلتفتا اليهما ولم يربهما منظرهما، وقد كان الواجب يقضى ان يشك كل من هؤلاء واولئك فى شخصية الآخرين!

وقد لايكون من الطبيعة الفطرية عند الانسان أن يمدح أحدهم رجلا أمامه ثم يعود ويذمه في الحال، لابل ينقلب الذم الى التفكير فى قتله، وذلك لمجرد عدم الاتفاق على فكرة خاصة، كما كان موقف الزعيم الثائر ستروتزي مع لورنزينو نديم الدوق في الفصل الأول حيث عرض عليه الانضمام الى حزبه والزواج من ابنته مذكرا اياه بما كان له من قلب شغوف على الوطن وعاطفه رقيقة نحو الدماء والاشلاء وبينا لورنزينو يمتنع عن اجابة مايكلفه به إذ به يحاول قتله، وقد كان من الانسب أن يخلق المؤلف سببا وجيهاً يدعو الى الاشتباك بينهما حتى يبرر ذلك الانقلاب الفجائى بدون سابق انذار!

هذه ملاحظة أرجو ألا تؤلم أحداً وآمل ان يؤخذ بها ان كانت وجيهة..

لغة الرواية

تعجبنى جداً لغة الرواية فهى سلسة منمقة تسير مع معاني الحوادث أنى سارت ولاتتحول الى طريق التعقيد، أو الشذوذ ولها جمال تركيبها الذى يأخذ بمجامع القلوب ولايسعنى هنا الا ان اهنيء الاستاذ المعرب بجهوده العظيمة من هذه الناحية

الاخراج والحبكة المسرحية

كان الاخراج قويا الى حد ما، وحبكة الرواية المسرحية تكاد تتغلب على موضوعها بمراحل ولانستطيع أن نأخذ على جهود الاستاذين المخرجين أى مأخذ إذ لولا تلك القوة الكامنة في الاخراج لانهار ركن كبير من أركان القصة

واذا كنا قد لاحظنا بعض الاضطرابات البسيطة فى الحبكة والاخراج أيضا فلا يكون هذا الا نتيجة للتسرع، اذا علمت ان هذه الرواية قد اخرجت في ٢٤ ساعة فقط، وهذا تسرع لامبرر له، وكان الواجب يقضى أن تكون ملاحظات المديرين الفنيين — من هذه الناحية — قوية فلا يدعان ما قد نأخذه عليهما!،

المناظر

شهدنا فى هذه الرواية مناظر جديدة هى غاية فى الابداع والبهاء والرونق، ويظهر ان الريشة التي تحركت فوق رسومها هى ريشة مصور ماهر سامى الذوق وتتملك نفسه العبقرية

وتعنى فرقة رمسيس دائما باحضار مثل هذه المناظر من الخارج،

الملابس

كانت ملابس الرواية تاريخية متفقة وعصر القصة لاتختلف عنه في شيء وتظهر بعض الشخصيات في صورها الاصلية التى تمثلها تلك الملابس في القرن الرابع عشر وتظهر التطور والدم على المسرح بأجلى مظاهرة

نظام الاضاءة

لم يكن به شيء يعاب، وقد سار فى جميع فصول الرواية الخمسة على اتم مايكون من القوة والدقة

الممثلون والممثلات

يوسف وهبى — مثل دور (لورنزينو) الشاب المهرج الذى يتظاهر بالغباء والبله وهو فى الحقيقة يحاول ان يخدم امته خدمة صادقة من وراء هذا التظاهر، فكانت شخصيته شخصية قاسية تتطلب جهوداً شاقة وتدعو الى اظهار كثير من العوامل النفسية المتناقضة، وقد استطاع يوسف — بعد جهد — أن يوفق فى دوره الى درجة محدودة والسبب في هذا التحديد يرجع الى قسوة الشخصية نفسها وكان يجب على الاستاذ يوسف ان يظهر حقيقة موقفه المشرف مع (ميكيلى) فى الفصل الثالث حينما أراد أن يغتاله لكى يستميله اليه ويجعل من عزمه على التوبة والاستغفار حقيقة تمحو الشك عن نفسه

احمد علام — قام بدور (ستروتزى) زعيم الاشراف الثائر والرجل الذى يسعى لاعادة الحرية لبلاده من طريق الثورة وسفك الدماء فكان صوته هادئاً وضعيفاً ولم يستطيع ان يستعمل مواهبه الفنية في النظرات والخليق بهذا الدور هو حسين رياض لا احمد علام

حسين رياض — الدوق (الساندرو) الرجل الذى يهين امته ويستبد بشعبه، وأخيراً الحاكم الذي تصرعه الشهوات ويميل الى الخمر وقد أدى دوره على اتم مايكون من التوفيق لولا بعض الهنات التى لاتذكر

فتوح نشاطى — مثل دور (ميكيلى) الشاب الذى طعنه الدوق في حبه وغرامه والثائر الذي يدفعه الى الانتقام من الغاصب عاملان: عامل الحب وعامل الوطن، وقد وفق كل التوفيق

بقيت بطلة الرواية الآنسة فردوس حسن التى قامت بدور (لويزا): وعندى انها نالت من ثناء الجمهور ماجعلنا نتنبأ لها بمستقبل على الرغم من أنها ماتزال ناشئة

ولقد أبدع بقية الممثلين ... ولايسعنى الا ان احيي الاستاذ المعرب على مابذل من جهود فى هذه الرواية ... كما احيي افراد الفرقة بتحفظ

اخبار المسارح

فى فرقة فاطمة رشدى

انضمت الممثلة المعروفة السيدة سرينا ابراهيم الى فرقة السيدة فاطمة رشدى فى الاسبوع الماضى، كما انضم أيضاً معها الى الفرقة فؤاد افندى شفيق احد الممثلين

وقد أعادت الفرقة تمثيل روايات (مصرع كليوباترا – أماليه – الكابورال سيمون) فى الاسبوع الماضى، وستخرج فى الاسبوع المقبل رواية (نابليون أو مدام سان جين) وهى رواية سبق ان مثلها الاستاذ عزيز عيد منذ عهد

فى فرقة رمسيس

أخرجت فرقة رمسيس في هذا الاسبوع الرواية المصرية الثانية (الجحيم) وهي رواية قد تختلف عن جميع الروايات التى ظهرت فى مصر لأنها تصور صورة مظلمة من بعض جوانب الحياة الساقطة في مصر تحلل شعور بعض النساء ونفسيات بعض الرجال وهى من تأليف وداد عرفي

وقد بدأت الفرقة فى تمثيلها منذ يوم الاثنين الماضى ولم نتمكن من الكتابة عنها فى هذا الاسبوع

انفصال

انفصلت السيدة منيرة المهدية عن زوجها حسن بك نديم وافترقا بالطلاق، وقد وقع هذا الطلاق في الاسبوع الماضى

النبى محمد

كان قد وصل الى علم أحد المتصلين بأحدي شركات السينما بامريكا أن هذه شركته شرعت فى اخراج فيلم يتضمن سيرة النبى محمد صلى الله عليه وسلم وخلافة سيدنا أبى بكر الصديق رضى الله عنه فكتب الى احدى الصحف قائلا بأن دور النبى ستمثله فتاة خليعة مستهترة، وما كادت ادارة المعاهد الدينية وكثير من العلماء يطلعون على هذه الكلمة حتى بلغوا جهات الاختصاص احتجاجهم على هذه الرواية بأمريكا راجين أن تتوسط الحكومة المصرية لدى حكومة الولايات المتحدة في منع اخراج هذه الرواية وظهورها بذلك المظهر المشين الذى يمس كرامة المسلمين جميعاً فى مشارق الارض ومغاربها

وما زالت هذه المسألة موضع أخذ ورد بين المسئولين والجهات الاجنبية

حفلة تكريم عبد الوهاب

أشرنا في عدد مضى الي أن هناك حفلة يرأسها سعادة أمير الشعراء أحمد شوقى بك قد ألفت لتكريم الاستاذ محمد عبد الوهاب اعترافا بما قدم و يقدم للموسيقى الشرقية من خدمات جليلة تعود عليها بالرقى والتقدم

وقد اجتمعت هذه اللجنة وقررت أن يكون ميعاد الحفلة الساعة الخامسة من مساء يوم الخميس ١٦ يناير الحالى بفندق الكنتنتال.

دار الاوبرا الملكية

علمنا أن مجلس التنظيم والمرافق العامة لمدينة القاهرة قرر فى اجتماعه الأخير هدم دار الاوبرا الحالية واقامة دار جديدة للأوبرا بعد عمل اصلاحات كبيرة فى الميدان وحديقة الازبكية تكون متفقة مع موقع الدار الجديدة

لاعانة منكوبى فلسطين

كنا أول من أشار على صفحات «مصر الحديثة المصورة» الى خبر تبرع السيدة فاطمة رشدى بأقامة حفلة خيرية لمساعدة منكوبي فلسطين من المصابين وأقارب الشهداء

وقد أقامت الفرقة هذه الحفلة فى الاسبوع على مسرح الحديقة حيث مثلت رواية «هملت» وألقى زكى افندي عكاشة مقطوعة غنائية، كما ألقى أيضاً رئيس الجمعية كلمة شكر للحاضرين الذين امتلأت بهم مقاعد المسرح ومقصوراته مما دل على رقيق شعورهم وجميل احساساتهم نحو حفلة خيرية شجعوها لمساعدة اخوانهم فى الانسانية.

أعضاء المؤتمر الفنى والادبى الدولى

فى مسرح الحديقة

دعت السيدة فاطمة رشدى أعضاء المؤتمر الفنى والادبى الدولي الى حضور حفلة خاصة تقيمها بمسرح الحديقة فى مساء أحد أيام الاسبوع الماضى، فلبى الدعوة عدد كبير منهم ومثلت لهم الفرقة رواية (مصرع كليو باترا) لسعادة أمير الشعراء

وقد صعد حضرة صاحب المعالى وزير المعارف السابق وفى صحبته بعض أعضاء المؤتمر فى خلال الفصول وزاروا السيدة فاطمة رشدى فى غرفتها الخاصة بالمسرح معربين لها عن سرورهم وشدة أعجابهم بها وبفنها وبممثلى الفرقة فتقبلت هذا العطف والتقدير بشيء كثير من الشكر والامتنان

فى عالم السينما

يعرض فى خلال هذا الشهر أول فيلم ناطق بمضار (الكوكايين) هو دعاية صالحة ووسيلة صادقة من وسائل القضاء علي المخدرات وتخدير المدمين على تعاطيه من الاستمرار فى طريقهم الذى يؤدى الى الموت العاجل.

(أبو المعالى)

هذا المكان مخصص كل أسبوع لمقال عمومى مهم بقلم مدير مدارس المراسلة الدولية فى مصر .

التجارة

ظل الناس قرونا عديدة فى الماضى ينظرون الى التجارة نظرة استخفاف ومازال الجمهور فى الوقت الحاضر فى الشرق يضع موظفى الحكومة والاطباء والمحامين فى مركز ممتاز فى الهيئة الاجتماعية ويضع رجال التجارة والصناعة فى مرتبة بعدهم . ولكن كل عمل شريف على شرط ان يعمل بصدق واستقامة . وكل عمل مفيد للهيئة الاجتماعية ولازم لها وإلا لزال من الوجود . ثم ان كل بلد من بلدان العالم تتوقف حياته على التجارة . فلا يمكن ان تحيا امة اذا كان كل افرادها موظفين او اطباء او محامين

ان زراعة القطن هي العمل الرئيسى في مصر الآن . ولكن قبل ان يمكن استعمال القطن يجب زرعه وجنيه وتنظيفه وحلجه واصداره وغزله وحياكته ومن ثم تصنع الملابس منه . فالنساجون ، التجار والصناع وغيرهم من العمال لازمون لكى يصبح القطن سلعة تجارية وقبل ان تستطيع مصر ان تستفيد من محصولها . فموظفو الحكومة والحالة هذه لايستطيعون ان يعيشوا بدون التجارة ولا يمكن وجود التجارة بدون الصانع المنتج . والعامل والزارع . فالعمل الذى يعمله كل رجل له محل خاص فى حياة الامة وكل عمل شريف .

ان الامبراطورية البريطانية قائمة على التجارة وكذلك اميركا وفرنسا والمانيا . اما مصر فكلما حول شبانها افكارهم وجهودهم الى الصناعة زادت رخاء وقوة .

ان كل انسان مهما تكن مهنته يجب ان يكون فخوراً بعمله . وكلما اجاد عمله واخلص اليه وتصرف تصرفاً شريفاً فى كل شيء كثر احترام رفقائه له مهما تكن مهنته .

فعليك ان تحب عملك وليكن كل شيء تعمله وكل حرف تكتبه جيداً جداً لكى تستطيع أن تباهى به . فالعمل الجيد هو خير توصية يستطيع ان يحصل المرء عليها . وأضمن طريق لتحسين المركز والنجاح .

وفى الختام يجب ان تتذكر ان لا تجارة يمكن ان تنجح على الدوام ما لم تكن كل صفقة منها مفيدة لجميع اولى الشان : المنتج والبائع والمستهلك .

ويجب ان يكون المستهلك قادراً على وضع ثقة تامة فيما يشتريه وفى نزاهة البائع .

الى القراء

تصدر مجلة مصر الحديثة المصورة يوم الخميس من كل اسبوع فيها اهم الموضوعات الشيقة والبحوث المفيدة وبها عدة صور شيقة لمقالات طريفة

كنوز طريفة

الدكتور مصطفى بك فهمى يتكلم عن احرج المواقف الطبية فى حياته

الدكتور مصطفى بك فهمى وكيل مستشفى قصر العينى علم من اعلام الطب فى مصر ، نشأ عصامياً وتنقل بين مختلف المناصب حتى تقلد أخيراً منصبه الحالى

وقد زرناه فى مكتبه الخاص بالمستشفى ولما علم بغرضنا أظهر لنا كثيراً من اللطف والارتياح وحدثنا هذا الحديث :

قلنا : ما هى واجبات الطبيب أمام ضميره ازاء الصحة العامة وحيال آلام الانسانية ؟ وهل يكون مسئولا اذا قصر فى عمله تقصيرا معنويا يفيد الضرر ويحققه ولا يمكن للقانون ان يحاكمه عليه ؟! . . .

قال : قبل ان يتقدم الطبيب لخدمة الانسانية عليه أن يؤدي قسما يحتم فيه على نفسه بأن يعالج المرضى حتى ولو كان فى وقت راحته ، وعليه أن يحافظ على سر المهنة وتعد مسئوليته أمام الجمهور من اعظم المسائل شأنا ، وهو عرضة دائما لكى تنتقد اعماله سواء كانت طبية أو خلقية لأن مكانته من الامة مكانة من يرشد ويهدى

قلنا : هل تسمحون فتذكروا لنا بعض الحوادث التي تعارض فيها واجبكم مع الشفقة والرحمة وكيف تخلصتم منها ؟

قال : من الطبيعى ان النفوس تختلف فى شعورها واحساسها كما تختلف الطبائع والغرائز فى الانسان ، وقد اتفق الجميع على الطب قبل أن يكون مهنة فهو من القديم محاولة قويمة لاغاثة الملهوفين والمصابين ، والطبيب قبل أن يكون تاجراً ، أو موظفاً يتناول أجراً على خدماته وجهوده فهو رسول اطمئنان وسلام يضحى بمصلحته الشخصية فى سبيل انقاذ حياة الآخرين ، وفي مثل هذه الحالات لا تستطيع حاجات الحياة المادية عند الطبيب أن تتغلب على وازع الشفقة في نفسه

وقد ينتدب الطبيب كخبير للفصل فى مسائل جنائية ويترتب على تقريره الطبى اعدام ارواح فهنا يتسلط عليه الواجب وينساق أمامه مرغماً . . .

وانى لأستطيع ان أذكر لك حوادث معينة من هذا النوع ، كما اننى لا استطيع فى الوقت نفسه أن احكم على مايساور نفس الطبيب في مثل هذه المواقف ، لأن المسألة من هذه الوجهة قد تكون عامة في الواقع ونفس الامر



صاحب العزة الدكتور مصطفى بك فهمى

قلنا : قد يحدث فى بعض الأحايين أن يفقد الطبيب فى لحظة شعوره ، فهل للغريزة الفطرية فى النفس دخل فى هذا الموضوع

قال : اذا فقد الطبيب شعوره فلا يسمى طبيباً ، ولست أدرى هل تقصد بهذا السؤال القول أنه اذا أصيب بنوبة عصبية أثناء عملية من العمليات فقد حواسه ونسى نفسه ؟ ام تريد القول بأنه اذا تغلب عليه الخوف وتداعت قواه فى معاينة حادث مالا يقوى على اتمام مابدأ به ؟ أرجو تحديد السؤال

قلنا : نريد القول بأن الطبيب لو فرض وتغلب عليه الخوف أمام مسألة جراحية خطيرة تمر عليه لأول مرة في حياته الطبية فيفقد فيها على أثرها حواسه وشعوره فهل يعتبر جانياً أو مسئولا عن جهله وخوفه ؟

قال : ليس من الصواب أن نحكم على شىء فى حكم العدم ، اذ انه لم يحدث للآن فى مصر — والحمد لله — ان فقد طبيب شعوره ، وان كان وقوع مثل هذا الامر معقولا الا انه نادر لأن الطبيب قبل أن يحصل على الشهادات والمؤهلات التى تخول له احتراف مهنة الطب يتمرن تمرينا عملياً شاقا ولا يصرح له بمزاولة الطب الا بعد أن تثبت صلاحيته وقدرته على العمل

قلنا : هل للدكتور أن يتكرم فيسمح لنا بذكر أحرج المواقف الطبية فى حياته ، وتأثير تلك المواقف فى نفسه الى اليوم مع ذكر أسعد يوم أيضاً يعتقد انه ارضى فيه ضميره وشعوره ونزل عند رغبة واجبه الانسانى ؟

قال : ان الطبيب مدة اشتغاله بمهنته وواجبه كثيراً ما يصادفه أياما تكون شديدة جداً على نفسه ، كما انه يصادفه أياما يرتاح اليها ضميره وتدخل عليه فرحا وسروراً لا يمكن تقديرها ، ولكنه لا ينسى ما يصادفه من الحوادث التي تؤثر على نفسه تأثيراً مستمراً حتى تجعل لها من ذاكرته محلا أزلياً !

فمن الحوادث التي ينزعج لها فؤادى أنه مدة انتشار الكوليرا في سنة ١٩٢٢ تصادف ان توجهت لناحية سمسطا مركز ببا مديرية بنى سويف لاتخاذ ما يجب من الاحتياطات الطبية نظراً لانتشار المرض ، وكان من الغريب ان الاهالى ظلوا يستترون عليه

حتى تفشت العدوى وعم الخطب وندر أن نجد شخصاً من الاهالى بهذه البلدة غير مصاب ، وبعد ست ساعات من وصولى علمت بوفاة شيخ الخفر المذكور بهذا المرض فانزعجت جداً من هذا الحادث وتأثرت منه تأثيراً شديداً ولاسيما انهم لم يخبروني بأمره الا بعد الوفاة !!

أما اسعد يوم مضى على فهو أنني انقذت امرأة فقيرة عند ما كنت طبيباً لمركز زفتى في سنة ١٩١٨ وكانت فى حالة ولادة متعثرة وعندها نزيف لوجود اندغام فى المشيمة فاثرت ولادتها ، وما كان اشد فرحى عند مانزل الطفل حياً ونجحت الولادة بدون أن يحدث طارىء ما

قلنا : هل يكون للطبيب اتصال خاص بالمرضى يختلف عن اتصال أصحاب المهن الاخرى بمعامليهم ؟ وكيف يكون هذا ؟ والى أى حد ؟

قال : ان مهمة الطبيب شاقة في حد ذاتها . وهى تختلف عن غيرها من المهن : فالمحامى مثلا والتاجر والمهندس وغيرهم تكون أعمالهم معروفة ومحدودة ، وهي بعكس أعمال الطبيب وظروفه ، فاتصاله بالاسر والعائلات هو اتصال رجل مجرد من الشهوات و"غايات النفسية ، وقد خول له واجب مهنته ان يطلع على كل شىء في جسم المرأة قبل الرجل ليستطيع بذلك أن يصف الدواء ويعرف الداء ، ومثل هذا الرجل فى الهيئة الاجتماعية - ومكانته هذه - من حق الجمهور عليه ان يطالبه بالنزاهة وحفظ الأسرار ، وهذا ما يجب أن تكون نفس الطبيب عليه

قلنا : وما رأيك فى الأطباء الذين لا يحافظون على أسرار العائلات حتى لقد سمعنا فى يوم ما أن بعض الأطباء قد ارتكب ما يتنافي مع واجبه وأخل بسر المهنة ، وهل نعتبر أمثال هؤلاء الأطباء رجال امناء أيضاً ؟ !

قال : أظن أنه لم يوجد بعد الطبيب المصري الذى يستطيع أن يكون ذئباً ويتجر

بالكرامات ، واذا كنت قد سمعت او قرأت عن فضيحة طبيب أو اثنين فلا تعتبر هذا العمل من جانب شخص أو شخصين اخلالا بواجب المهنة كلها ، فطالما قرأنا عن فضائح الأطباء فى كثير من الأمم الأوربية الراقية ، خصوصاً وقد قلت لك ان لكل قاعدة شواذها

ولكن اكثر الأطباء المصريين أنبل نفساً وأرفع قدرا عن ان يرتكبوا ما يخل بالواجب

قلنا : ما الذى ترونه في حالة الطب الآن وهل هو متقدم أم لا ؟ وهل تستطيعون التنبؤ بما سيكون من شأنه فى هذه البلاد ؟

قال : الطب الآن فى مصر تقدم كثيراً عن ذي قبل ، وكيفية الاختراعات والبحوث الحديثة ، ويكفى أن نرى الآن أبحاثاً خاصة عن بعض الامراض المتوطنة بمصر دون سواها ، وقد تقدم تقدماً أعجب به جميع من حضر من أطباء العالم فى المؤتمر الطبى الدولى العام حتى ان الجامعات الطبية الشهيرة قد منحت بعض الأطباء المصريين أعظم الالقاب الشرفية بعد ما شاهد أعضاؤها ومندوبوها كثيرا من الابحاث والنظريات ونخص بالذكر جراحنا الشهير الدكتور على بك ابراهيم حيث منح لقب (F.R.E.S.) من كلية الجراحين الملكية بانجلترا

ومما يسرنى بصفة خاصة أن الاطباء المصريين بكفاءتهم ومقدرتهم صاروا حائزين لثقة الأهالى والأجانب فى آن واحد، وجميع هؤلاء الاطباء متخرجون فى كلية الطب المصرية و بعضهم سافر للخارج بالارساليات وتخصص في بعض نواحى الطب

وهناك قمت مسلما بعد أن استأذنت فى الانصراف فصافحنى الدكتور وهو يقول: « إني أول من يشكر لمجلة مصر الحديثة هتمامها بالمسائل العلمية وفضلها فى نشر الثقافات »



باننجس الممثل السينمائى العظيم فى دور القيصر بولس الاول الروسى فى احدى رواياته الاخيرة

الجديد فى كل علم وفن

فى العلم اجمالا

آراء كبراء الرجال فى العلم والصناعة والفنون

سألت احدى المجلات الانجليزية العلمية بضعة من كبراء الرجال: «مارأيهم فى مصير الأمور سنة ١٩٣٠»؟فاجابها كل منهم بما فى نفسه. وهانحن أولاء نورد ملخص تلك الاراء، فيستلمح القارىء ما تنطوى عليه من مواقع النظر.

١: في السيارات

والمسئول هو كرسلر (ولتر. ب) من مشاهير رجال السيارات. فقال انه يتوقع للسيارات زيادة السرعة، وطول الامد، واستمرار التحسين. بنى ذلك على اعتبارات فنية تتعلق على بناء السيارة ويعرفها الاخصائيون فى ذلك النوع من الاعمال.

٢: فى هندسة الابنية:

هارفى ولى كوربت، من كبراء المهندسين الامريكان، فى بناء ناطحات السحاب، فقال: —

سيكون الترقى المختص بالبناء سنة ١٩٣٠ مما يهم رجل العلم والاختراع. وزيادة استعمال ناطحات السحاب، كفنادق ومخازن وبيوت سكن وستتحسن الابنية الحالية تحسناً عظيما.

فان عصرنا هذا عصر جوى، وستتبع الابنية هذه الصبغة. ولقد كان النسق التاريخي القديم سريع الزوال فى هندسة البناء فى الثلاثين سنة الاخيرة. فلا يحسب المهندسون وزبائنهم من الحكمة أو السداد الاستمرار فى مساكن من طراز القرون المظلمة، او من طراز ابنية عصر الاحياء. فقد راجت مؤخراً اساليب جديدة، هى اكثر انطباقا على تقدم الميكانيكا، وارى ان فن البناء سيسير على هذا النسق: ان تهيأ أولا الاجزاء العتيدة قبل ان تؤلف البناية. ثم تقرن وتترابط معاً على صورة تضمن لها المتانة والثبات. فتكون اجزاء البناء كاجزاء السيارة، تقرن معاً فتصبح كتلة واحدة. وسيكون التعويل فى المستقبل على الزجاج والمعادن اكثر مما هو على الحجارة والتراب.


هارفى ولى كوربت

٣: فى المسرح

ديفيد بلاسكو، مدير مسارح ورئيس الميكانيكا المسرحية قال: —

ستكون الاختراعات المسرحية من بنات الضرورة، وهي أم الاختراع. وستكون تلك الاختراعات درجات سلم صاعدة، كل درجة منها توطئة للتى بعدها. وستسد الحاجات الفجائية اختراعات فجائية. وستنور المسارح على نسق الاختراعات التى ساقتني اليها اختباراتي الخاصة فى خلال الخمسين سنة الاخيرة. بحيث ينتشر النور فى كل اقسام المسرح على السواء دون ان يرى مصدره. وستحدث الروايات المسرحية الجديدة تأثيرات جديدة.


ولتر. ب. كرسلر

٤: فى مذهب النشوء

الدكتور السى هردليكا فى متحف وشنطن دى سى وهو من مشاهير علم النشوء الانساني، قال: —

يقوم القدم في مذهب النشوء سنة ١٩٣٠ بازدياد الحقائق اوالاختبارات المتحصلة بالدرس والامتحان المتعلق على مذهب النشوء الانساني وعلى النشوء فى الطبيعة اجمالا.

وهنا لك امكان واسع لاكتشاف حلقات جديدة فى سلسلة اسلاف الانسان، والحيوانات اللبونة العليا، وفى سائر اقسام المملكة العضوية. على اننا اذا اتخذنا الماضى رائدنا في احكامنا رأينا انه من اقرب الممكنات نشوء آراء معتدلة الاهمية فى سنة ١٩٣٠ شخصية كانت او عمومية. وهى على الحالين لاتفشل فى تقوية اسس النشوء العلمية. واقوى الآمال معقود على اكتشاف بقايا بشرية، ولا سيا في اسلاف القرد البشري في جنوبي غربى اوربا وفى سورية وآسيا الصغرى وفى افريقية. وقد تنحو اقلام المؤلفين منحى لامارك دون دارون

٥ : في الراديو

وليم دوبريه ، من اعلام الراديو ، واساطين الاختراع التي تحمل اسم دوبريه قال : —

لن تحدث تغيرات مهمة فى الراديو فى سنة ١٩٣٠ . لان الصناعة قد تلقنت ان التغير يغلب فيه الضرر على النفع . وسيستمر التحسين والتقدم فى ادراك الجمهور فوائد الانفاق — الاستهلاك — وسيكون هنالك نزوع فى فن الراديو يؤدى الى استعمال انابيب اصغر واقل عددا ما امكن . ليكون استعماله فى متناول العامة . فان الراديو لم يكن لينحصر فى نقل الاخبار العمومية بل لاعطاء الأصوات المطابقة لروايات السينما . فستباع أجهزة الراديو مع طاقم الصور المتحركة ليستعملها الناس فى البيوت وسيكون القسم الأكبر من منتوجات السنة القادمة فى ميدان الراديو مما يختص بالسينما والراديو البيتية . لهذا السبب سيقل عدد الأنابيب ما أمكن . وسيقتصر فى تركيبه على أقل عدد ممكن ، وسيشمل التحسين طاقم الراديو والفونوغراف الكهربائي ، وذلك يؤثر طبعاً فى الموسيقى . بتخفيف المجرى المتسلط على الفونوغراف



ديفيد بيلا سكو

٦ : فى الطيران

أوغسطين بوست ، طيار أمريكي ثقة ، وهو الذى تنبأ بطيران لندبرج من نيويرك الى باريس قال : —

سيشهد القريب العاجل خطوط الطيران التجارية ، وسيري كثرة الطيارات التى تحمل مائة طن . موصلة بين ألوف المحطات الهوائية فى الدنيا . ومع أن السرعة أجدر الأمور بالاهتمام فى فن الطيران فالرفاهية والسلامة واتقاء الغبار والأقذار ليست دونها أهمية . وستخلى خطوط المواصلات الأرضية الميدان لخطوط المواصلات الجوية ، التى جعلت الاسفار الهوائية نزهة لا خطراً . وستسد الاختراعات الأرضية حاجات الطيارات الكبرى وفي صنع المحطات ووسائل الارشاد و النجاة وكذلك ستسد حاجات الطيارات الحربية والطيارات الصغرى

٧ : الصاروخ الجوى

روبرت . ه . جودارو في دائرة الطبيعيات في جامعة كلارك فى وسترماس أمريكا قال : —

انى أرتاب فى أنه ستصنع اشياء كبيرة فى السيارات الصاروخية سنة ١٩٣٠ . ولكنى أترقب تقدماً عظيما فى الطيران الصاروخي . وذلك فى قطع المسافات القريبة . لأن الصاروخ قلما يفلح فى قطع المسافات البعيدة . وإني أري تحول الامريكان عن استعمال الصاروخ في الطيران البعيد . هذا اذا كان محشواً مادة متفجرة ناعمة كالبارود مثلا — أما اذا كان مملوءاً سائلا فالأمر . بخلاف . فان القوة اللازمة للطيارات الصاروخية هي اكثر كثيراً من القوة اللازمة للطيارات العادية

٨ : الموتور الكهربائى

فرنك . ف . سمث

ان استعمال المحرك الكهربائي فى تسيير السفن هو عمل أمريكي خاص . وله فى الوجود مدة ولكن أعظم مبالغ النجاح التي أحرزها تكاد تنحصر فى العشرين سنة الأخيرة ، وقد وضع بها حجر الأساس فى الهندسة البحرية

وذلك رمز الحالة العصرية التي يحسب السائح الأمريكي قسما صحيحاً منها . وان الانجاز اللامع ، والتأثير القياسى ، والعملية الخالية من الرجرجة والصوت ، ترسم منظراً ذا فائدة تامة مدهشة . وهنالك قوة سحرية فى القوة غير المنظورة ، التى تدفع المحرك ، والتي يهون التحكم بها بواسطة أنامل صغيرة

وكل تحسين رسم حسب الصورة التى يقبلها الجمهور . وقد اقتبل الجمهور البواخر الكهربائية لأنه لم ينفك عن الرغبة فيما ينشر جمال الحياة . فخلق مستوى جديد لرفاهية المسافرين اعراب صحيح عن إحداث هدسة هى ميراث الأمة الفتية الذى لا يثمن . وإن آخر بواخرنا وأحدثها طرازاً ترصف الطريق الى طور جديد ، واكثر بواخرنا الحديثة تتحرك بالكهربائية

السى هردليكا

٩ : بعض مسائل الراديو في سنة ١٩٣٠ للدكتور . ل . و . أوستن قال : —

أغرب مسائل الراديو الحديثة تعيين السبب فى تأخيره الذي كشفه ستورمر وهالس فى نروج . فان وصول رسالة الراديو تتأخر عن ارسالها ، فى بعض الأحيان ، ثلاثين ثانية ، بالأمواج القصيرة . والمسألة التى تلوح لنا هي هل تنطلق أمواج الراديو بسرعة النور وتنعكس عن أيونات الغيوم وراء القمر ، وانها تتأخر بطريقة غير معروفة في طبقات جو الارض ؟!

وبين المسائل التى تستدعي الحل ما يأتى : —

الاحوال الكهربائية الجوية العمومية

فى أعالى الجو ، وصفات أمواج الراديو المنعكسة الي الأرض . وهل الانحراف المتغير فى اكتشاف الجهة يتوقف دائماً على استقطاب فى الأمواج الهابطة. أو انه يتوقف على الجهة التي تأتى منها الأمواج الى القابل البرقى . ومنها مسألة الترابط في النظم الشمسية ، والزوابع المغنطيسية فى قابل الراديو ، وهل الكهربائية الهاجعة متوقفة كل التوقف على تفرغ الغيوم فى بعض أنحاء الفضاء. أو أنها متوقفه على فراغ الجو فى طبيعة أخرى ؟ . هذه هى المسائل التي يتوقع أن يحلها عام سنة ١٩٣٠



وليم دوبريه

فى الهندسة

ناطحات السحاب الجديدة

واخيراً لنا خمس خرائد لا على ناطحات السحاب ، وهي بناية « ول ورث » التى علوها ٧٩٢ قدما ، بمدينة نيويورك

فقد بدأوا ببناء بناية كريستل فى موضع لوكندة ولدرف الستوريا . ودعيت امبراطورة الأبنية . وهى مؤلفة من ٨٠ طبقة ويبلغ علوها ٩٧ قدما . وستكون بناية بنك مدينة نيويرك اوطى منها قليلا . ويؤمل ان يكون علوها ٩٢٥ قدما ورابعة تلك الناطحات بناية ميتروبوليتان » الجديدة لشركة ضمان الحياة . وستكون طبقاتها مائة طبقة مكملة .



اوغسطين يوسف

على ان البناية الخارقة التى تفوق الجميع ارتفاعا هى بناية لنكورث فى ساحة « تايمس سكوير » علوها ١٠٥٠ قدما . بزيادة ١٥٠ قدما عن « برج ايفل » اعلى بنايات الدنيا

اما برج مدينة شيكاغو فينتظر ان يكون ٨٨٠ قدما وكل ذلك مما لا يكاد يصدق

فى الطبيعيات

الاشعة المظلمة

يجهد الدكتور هورد . ث . بارنز ، فى جامعة مكجل بمنتريال كندا باكتشاف طريقة بها يشعر البحارة بدنو جبال الثلج التى تقتحم عرض البحر فى شمالى الاطلانطى ، وهى مستترة عن اعين الملاحين بالضباب والغيوم .



فرنك . ف . سمث

وهو يستخدم الأشعة التى وراء الاحمر او النور الأسود لاكتشاف تلك الجبال وذلك احدث ما استخدمت له الاشعة من الاغراض . وقد استخدمت سابقاً فى تلغراف حربي سرى ، وفى التصوير عن بعد ، وفى الظلام ، وفى التلفيزيون . وقد تستعمل هذه الاشعة فى المستقبل القريب فى المنائر لارشاد البواخر فى عرض البحار فى جنح الظلام ، وفى وقاية المساكن من تسلل اللصوص يسترهم الظلام ، ويمكن استخدامها فى الصناعة كتوقيف القطارات اوتوماتيكيا لدي اعطاء اشارات الخطر ،



الدكتور اوستن

او ايقاف آلات المعمل حين تدنو اليد العاملة من موضع الخطر

و « الحرارة الحمراء » اسم آخر للاشعة وراء الاحمر . فان حرارة المشاعل الى جانب الناقلات يشعر بها بواسطة زجاج الروازن فى عربات القطار . وذلك بفعل الاشعة وراء الاحمر . وليست هي حرارة عادية ، لانها كالنور وكالراديو ، تسير فى الفراغ ، كما تسير فى الهواء ، وكالنور يمكن جمعها بواسطة المرآى والعدسات . ولها معين في كفة امواج الاثير المتوالية . وامواجها دون حدود النظر فلا يدركها النظر . ومعنى الاسم « تحت الاحمر » وذلك يميزها عن الاشعة فوق البنفسجي ، التي فى نور الشمس او في المصابيح الصحية . وقد طال الزمن قبلما


جون . ل . باير

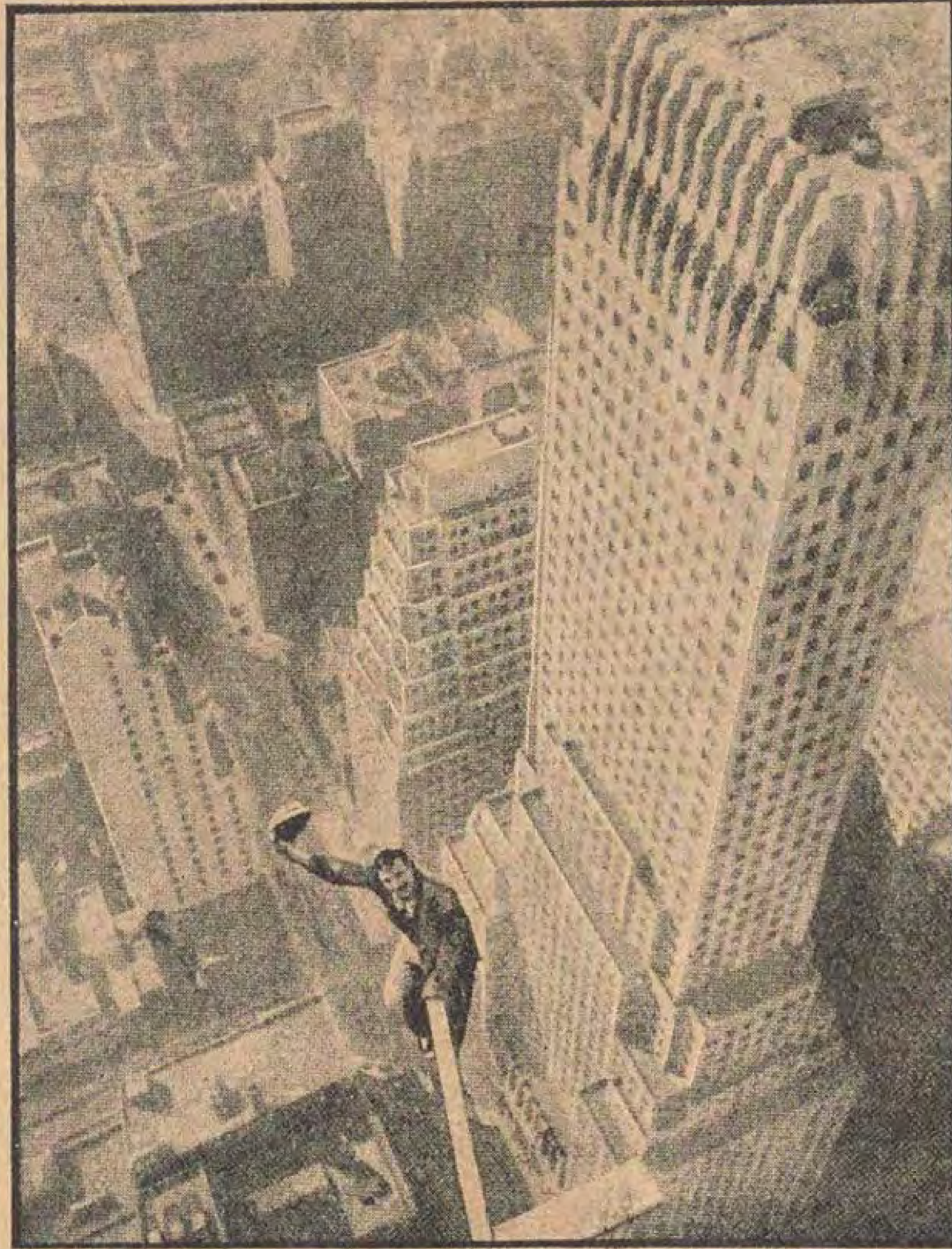
قواعد النور والكهربائية العملية ، التي تجمع الأشعة بالبطاريات الكهربائية ، تمكنت الحكومات مدة الحرب العالمية فى امريكا وفرنسا من ارسال الأشعة وراء الأحمر ، التى كان يمكن ان تكون عظيمة النفع للحربية والبحرية ، لو طال امد الحرب . وبهذه الامتحانات نهض جون ل. بايرلاكتشاف التلفيزيون ، واختراع العين الكهربائية التى ترى فى الظلام . فان العين الكهربائية كآلة التصوير وكالتلفيزيون ، والسينما الحاكية ، تكشف الاشعة وتشعر بالتي وراء الاحمر والاشعة وراء الاحمر ذات حرارة


الدكتور بارتز

عرف العلماء شيئاً عن ميدان هذه الاشعة التى تعد الآن بفتح عالم العمل وهى تخترف الجسم البشرى الى مدى بضع سنتيمترات ولذلك كان لها دخل فى شفاء بعض الامراض في بعض أحوال الروماتزم . وهي تخترق الضباب والغيوم الى أبعد مما تبلغ سائر الاشعة. فلا يصدها الضباب كما يصد الاشعة فوق البنفسجى مع ان النوعين غير منظورين وشديدان .

واذا بطنا كاشف من كواشف الاشعة وراء الاحمر بزجاج غير شفاف ، أو اذا كان مبطناً بالنحاس أو بغشاء اسود من الابنوس كان مظلماً فالاشعة السوداء تنفذه يمكن البطاريات الكهربائية الحساسة أن تلتقطه عن بعد أميال .

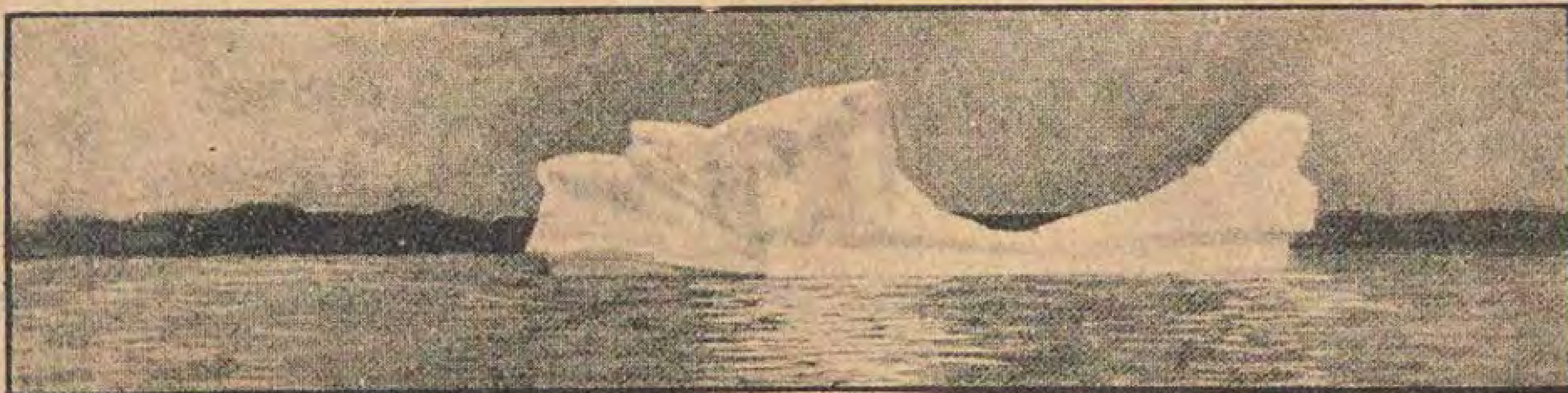
وباستخدام


ناطحات السحاب الجديدة (بناية شانتنغ بنيويورك)

يمكن كشفها ، وكشفها يفتح باباً آخر للعمل . ومن الامور التى ينتظر ان تكتشف جبال الثلج التى تتردد الى بحار الشمال وتهدد البواخر وركابها فأن الترمومتر الكهربائي يشعر بحرارة الأشعة عن بعد ستة اميال. ويكشف مايعدل جزءاً من خمسة ملايين جزء من درجة الحرارة

ويستدل الدكتور بارتز على قرب جبال الثلج بقلة الأشعة وراء الاحمر من تلك الناحية . وبالضد من ذلك يمكن كشف الباخرة القادمة من ناحية بواسطة الحرارة

ومع ان العين هذه لاترى الأشعة فآلة التصوير تدركها وقد صنعت صفائح جديدة حساسة تلتقط حرارة الأشعة ونورها . وقد استعملت فى التصوير البعيد والفلك والطب وعلم الظواهر الجوية


جبل الثلج علي صفحات الاطلانطيق

قصة كاملة :

الوثن

كانت ليلة قرة ، انهمرت فيها الأمطار وكسا البرد الطرقات بطبقة بيضاء شفافة من حبات صغيرة كأنها دموع الشتاء.

واتقى المارة الوابل بطنف الحوانيت وبالالتجاء الى العربات .

واشتد وقع قطرات الماء المنسكب من السماء حتى لم تكن تحتمله المظلات

ووجد هبوب الريح مسالك حرة من البحر الى المدينة . فظلت فى تدفقها القوى تهز البيوت والناس والنوافذ .

فى تلك الليلة كانت تجتاز الطريق المؤدية الى شرق المدينة فتاة لا تتجاوز السابعة ، مليحة تستر بدنها بثوب قد تهدلت مزقه حتى لاتقى جسمها الغض النحيل برد الشتاء .

كانت تمشى فى منعطفات الطريق غير مبالية بتساقط البرد ولا بتدفع الريح . وقد تبللت مزقها حتى التصقت بجلدها . وكأنها لاتدرى أثر البرد في طفولتها الغضة .

وظلت يصفع الهواء وجهها وينال المطر من جسمها اللين . وهى مع ذلك تسير لاتلوى على شىء حتي بلغت عتبة بيت ذي مشرف بارز مطل على الطريق .

وقفت كأنها لم تعد تحتمل وقع المطر وكانت عيناها تدمعان من أثر البرد . وعلا الوحل قدميها الحافيتين .

وكان الليل قد ادلهم وشابته وحشة الطبيعة الثائرة فى البر والبحر والسماء .

وتبدت المصابيح فى سلك منتظم من أضواء ضئيلة قد غشاها الدجى الحالك واعشاها الغيم الثقيل المخيم على المدينة .

وكانت العربات تمر مسرعة فى طرقات قل فيها المارة واغلقت الابواب على جانبيها

وكانت الساعة العاشرة .

ولم ينقطع تهاطل المطر

وظلت الفتاة فى موقفها تحت طنف البيت تتقى وقع الماء دون أن تتقى مع ذلك عادية الريح .

وقتئذ فتحت نافذة فى الطابق الاسفل قريبة من الباب وبدا وجه شيخ أبيض اللحية على عينيه منظار وقد شحب وجهه من الكبر والضعف

ولم تنتبه اليه الفتاة التى كانت تحاول أن تخفف عنها أثر البلل والبرد بالالتصاق بالجدار .

صاح الشيخ بصوت معتل وقد رأى الفتاة : جئت ياأمينة ؟!

فالتفتت الفتاة الى النافذة مستبشرة وقالت : نعم ياأبتى . افتح لى .

فاغلق الشيخ النافذة . ولم يلبث ان فتح الباب فدخلت الفتاة ثم أغلقه من خلفها

وكأن السماء كانت تنتظر أن تاوى هذه الطفلة الى بيتها لكى ترمى بوابل هطال ولكى تعصف الريح وتصفر خلال الدور

أوت الفتاة الى داخل منزل مشوش خيم عليه البؤس.

حجرة واحدة ،متسعة بعض الاتساع تتوسطها مائدة كبيرة من الخشب قد انكسرت احدى قوائمها وفراش مرتفع قليلا عن الارض الرطبة على قوائم من الخشب وثم كتب وأوراق كثيرة مبعثرة هنا وهناك

أما الشيخ الذي لم يكن له أنيس فى تلك الحجرة ولا رفيق غير الصبية ، فكان هيكلا قد حناه الكبر ونالت منه الايام ايمانيل . شاحب الوجه نحيلا قد نحل جسمه وطال شعر رأسه الذى شاب واسترسلت لحيته البيضاء .

وكان قصيراً يبدو كأن الايام حين اخنت على شبابه افنت قوة عظيمة في تركيبه وافسدت تناسباً حسنا فى صورته .

حمل الفتاة بيديه وضمها الى صدره وقبلها . وكان جسمها الغض قد برد من أثر الماء والهواء . فقال الشيخ لفتاته فى تاثر ظاهر :

— فيم صرفت غرشك اليوم ؟

ثم تناول قطعة من الصوف الغليظ ولف بها رأسها وظهرها .

أجابت الطفلة وقد حكت اللفافة الصوف على وجهها : بقيت طول النهار ألعب واشتريت في الآخر رغيفاً وقطعة من الجبن ولكنى لم أستطع أن أعود اليك لكى نأكلهما معاً

قال الشيخ وقد اغرورقت عيناه بالدموع حييت لأبيك ياأمينة.

وقبلها واجلسها على الفراش .

قالت وقد أحست بشىء من الدفء : أبيت أن أعود الى البيت قبل هذا الوقت لئلا أشغلك .

اذ ذاك بكى الشيخ وقال : كل يوم تكررين لى هذه العبارة التى تؤلمنى .

قالت الصبية : بذا أوصتني أختى .

قال الأب الذى سالت دموعه : يعلم الله ما أردت الا بقاءك معي فى البيت ولكنى أخشى ان احرمك من اللعب ورؤية النور ، أبقيك فى محبسى .

وكانت الفتاة على الرغم من انها لا تتجاوز السابعة جمة الذكاء متوقدته وديعة كالحمل

قالت : كان البرد شديداً اليوم ولم ينقطع المطر . ولم أجد من ألعب معه . مشيت مسافة طويلة وكنت أجلس أحيانا لكى أستريح . وبقى الغرش معى الى العصر.

قال الشيخ وقد جلس على كرسى خشبى أمام المائدة التى تكدست عليها الكتب وتبعثرت الاوراق :

— غداً تأتي أختك من القاهرة . ولا بد من أن ترافقك الى « الفسحة » فى ثوبك الجديد .

فاستبشرت الفتاة وقالت : حقاً ؟ !!
اجاب الشيخ الذى جعل يتصفح كتابا قديماً : بلى !! وربما ذهبنا جميعاً لكى نتغدى فى الضاحية :

قالت الفتاة منصته الى الشارع: أتسمع وقع المطر ياأبتى ؟ « الدنيا برد » . . .

فطوى الأب الكتاب فى الحال ونهض وقال لفتاته :

— انتظرى قليلا حتى ادفئك بقدح من الشاى. وهاهي ذي قطعة أخري من الجبن وكسرة من الخبز تأكليهما الى أن يغلي الماء.

واشعل النار فى موقد صغير ووضع عليه ابريق الماء وعاد الى مجلسه .

وجعلت الطفلة تأكل فى صمت .

وكان يضئ الحجرة الرطبة مصباح ضئيل النور على المائدة .

ولم يكن فيها شىء لاينم عن بأساء الحياة وقسوتها ويشعر بأن الشيخ ممن سحقتهم حرفة التفكير بعبء ثقيل لم يحتمله كاهله . وانه لم يعد يملك الا أن يواصل حرفته بما بقى فيه من قوة كالجندى الجريح المستبسل فى ميدان القتال .

وفى الحقيقة كان يرتسم على وجه ذلك الشيخ من أثر الاعتلال والضعف ماينم عن نكد الحياة وانه مكدود موتور من الزمن

***

كان الشيخ أمين من علماء الكيميا . ورث ثروة كبيرة ولكنه بذرها على عجل فى وجوه من الاسراف لاتتفق مع درجة علمه . وكان أبوه من كبار أصحاب الأراضى. بعث به الى جنيف لكى يكمل تعليمه . فاختار أن يكون كيماويا . ولبث فى عاصمة ألمانيا سنين طويلة يشترك فى الاختبارات والاكتشافات في معاملها

ولم يتزوج ولم يعقب ولداً . ولكنه حين بلغ الخمسين تبني فتاتي صديقه وزميله الدكتور ش . . وكان قد بقى في حوزته مبلغ من المال يكفى لتهذيب الفتاة الكبري تهذيبا عالياً فارسلها الى باريس .

وهناك لبثت جليلة سبع سنوات أجادت فى خلالها فن التصوير . وحصلت على الجائزة الاولى من معرض روما وعلى وسام فرنسى

ولم يفارق الشيخ أمين — كما كانوا يدعونه — مدينة الاسكندرية مسقط رأسه منذ أن تخلى عن حرفة التعليم . وكان قد مارسها من بعد ضياع ثروته .

وبقى للشيخ أمين من كل الثروة الطائلة التى بذرها عشرة قراريط فى البيت الذى أوى فى النهاية الى حجرة أرضية منه .

بيت مؤلف من ثلاث طبقات يأتي بريع شهرى يزيد على الثلاثين جنيهاً .

وأخيرا اوى الى تلك الحجرة الرطبة كأنه بين اثاثها الخشن المشوش اثر باق من ليلة انس مرت على عجل

كان فى شيخوخته الضعيفة البائسة تذكار آلعهد سعيد استمتع فيه بكل الملاذ ولم يترك لنفسه هوى لم يرضه مهما كانت العواقب

لبث حينا يعيش عيشة « دونجوانية » كانت تلتهم من ثروته مقدار ماكانت تفنى من صحته وشبابه

ولما عاد الى مصر قام فى حسبانه انه بما أوتى من العلم يتوصل الى ماعجز عنه القدماء . وكان مع عبثه وغرامه باللهو محبا للاطلاع جماعة للكتب . فافتتن بقضية العلم القديم فى اكتشاف الحجر الفلسفى فاشتغل حينا باستخراج الذهب من المعادن الاخرى على طريقة القدماء . وضحى بجزء كبير من ثروته فى هذا السبيل

ولكنه لم يفلح حتى ولا فى الوصول الى غاية ابعد مما وصل اليه القدماء

وكانت النتيجة انه اضطر في آخر الامر الى ممارسة التعليم فى المدارس

ولم يعد يستطيع ان ينفق ريالا فى يومه بعد ان كان ينفق الجنيهات جزافا بلا حساب ثم مازال به الاسراف حتى خسر ثروته

وانزوى في حجرة رطبة مظلمة . انزوى استاذ الكيميا الظريف عن الناس وعن نوع الحياة التى ألفها

ولولا انه استطاع ان يجد لديه مبلغا من المال يكفى لتثقيف الفتاة التي تبناها لفقد كل معين

كانت جليلة فى الثانية عشرة . سمراء خفيفة كالطائر . تتوقد ذكاء وظرفا . وقد بدأ فيها الميل الى التصوير ولما تكن قد تعلمت شيئا من مبادئه . انما كان ابوها الدكتور ش . يجيده ويمارسه خلال اوقات الفراغ . وكانت له صور مائية وزيتية آية فى الابداع تباع في بعض المحال الاوروبية. وعرف اسمه بين جماعة المصورين من الافرنج في مصر . وكان ربما عنى بتصوير احد اصدقائه وأهداه اللوحة

وقد نشأت جليلة بفطرة فنية تلهو بتصوير ماترى من المناظر

فلما رأي منها الشيخ امين اثر هذه الفطرة النادرة بعث بها الى مدرسة الفنون فى باريس وأوصى بها احد اصدقائه من المقيمين فى العاصمة الفرنسية

***

وبقيت الطفلة امينة الى جانب الشيخ المتهدم الذى لم يكف على الرغم من فقره عن بحث مسألة الحجر الفلسفى

وأعطى الشيخ امين هذه المسألة كل اهتمامه وعكف عليها حتي لقد كان يوقظ الطفلة كل صباح وينفحها بقرش ويضعها على الباب فلا تعود اليه الا فى وقت متأخر من الليل

كان لايبالي ان تتعرض هذه الطفلة المسكينة لخطر الموت او على الاقل يفسد خلقها وتتم طهارة روحها

كل ذلك من اجل ألا يشغله شاغل عن بحث قضية فلسفية لانتيجة لها

وظل الشيخ امين على عادته مع الفتاة يطلقها الى الشارع صباحا ولا يدخلها الى الحجرة الرطبة الا فى الليل لكى تنام. وعلى عكوفه الدائم يبحث مسألة فرغ منها بلا نتيجة حتى انبأته الفتاة الكبرى من باريس انها تصل قادمة من باريس فى آخر الاسبوع

وكان فى شهر ابريل سنة ١٩١٠ . وقد بلغ الشيخ امين الستين تقريبا . وبلغ من الضعف والاعتلال حدا يرثى له

وقدمت جليلة غانية مليحة كأنها صورة من عمل « جانسبورج » ، واستحال اسمرارها الى تورد ان لم يكن كل الحسن فهو على الأقل مصدر الفتنة فى الحسن

وكانت قد بلغت التاسعة عشرة وتوصلت باجتهادها واستعدادها الى حد من البراعة فى التصوير لا يبلغه غير الاساتذة الذين شابوا فى ممارسته

واشتهرت بذوقها فى توفيق الالوان وبتصوير الأزهار والمناظر الريفية

ولما عرضت لوحاتها فى الاسكندرية لم تجد اقبالا . فرأت أن لابد لها من النقلة الى العاصمة

وهناك وقفت الى من يقدر فنها دون أن تلقى مع ذلك تشجيعا

فأنبأت متبنيها بعودتها المقرونة بالخيبة

وكانت قد عادت من باريس وكلها آمال في النجاح والمجد عن طريق فنها

وخارت عزائمها دون أن يداخلها اليأس مع ذلك فى قيمة عملها ودون أن تقطع الأمل في تقدير الناس لصورها

وفى باريس لم تبرع جليلة فى فن التصوير وحده، ولكنها عرفت أن تكون لها أساليب الغانية العصرية . وأن تأخذ من متبنيها دون أن تدرى على بعد ما بينها من المسافة ذلك الميل مع الاهواء والاسترسال فى ارضائها الذي هو مظهر للمجتمع الآيل الى الزوال

ولم تمض سنوات التعليم دون ان تصاب بذلك الخلق البوهيمى الذى لا يسلم منه أرباب الفنون

أحبت جليلة ولكنها أرادت بفطرة بوهيمية ان يكون حبها فى البدء من نوع الرسم الكروكى الذى لا يكلف عناء . ولكنه مع ذلك رسم

هوى أرضته بحب فتى من رفقائها فى معمل التصوير حباً كان من جانبها كالصورة التجريبية التى لا يعرضها المصور

وسرعان ما استحال الحب الي ذكرى عند الفنانة وبقى فى قلب الفتى جرحا لم يندمل فقد أحب بقلبه وأحبت اتباعاً لهواها .

وأراد أن يكون الحب خطاً طويلا فى لوحة خالدة يتعاونان فيها وأبت إلا أن يكون خطاً قصيراً فى صورة تجريبية

وعادت الى مصر بفن اجادته وبأساليب أخرى ألفتها حتى صارت فى دمها

عادت بطباع وعادت جديدة

ولقد تفنى حرارة الشباب فى أعصاب الرجل المولع بالنساء دون أن تفني مع ذلك ميوله الدونجوانية . وحتى على فراش الموت يهوى أن يتنفس الحياة فى ريح النساء

من أجل ذلك بعثت جليلة بعودتها الكيماوى الشيخ بعثا جديداً

رآها فأحيت فى نفسه الهوى القديم الى حياة الاستمتاع

وكان يأسه من الانتفاع بعلمه قد عجل بمشيبه ولم يقض على فطرته فى عبادة المرأة

وكانت جليلة جديرة بالعبادة غير أنه شيخ متهدم وهي بعد شابة كالزهرة النضرة تلألأت عليها قطرات الندى فى مطلع الفجر

ولاحظت الفتاة منه عاطفة الحب . ولكنه الحب المنطوى على الرغبة

وأبت جليلة أن تظهر شعورها نحو هذه الرغبة المهينة لمشيب الشيخ أمين . وراعت أنه متبنيها المحسن اليها وأنه فرض عليها أن تعترف بجميله

وسافرت الى القاهرة وبقى الشيخ طويل التفكير فى تلك الصورة البديعة التى تحاول أن توقعه فى تجربة أقوى من مشيبه وتنشر ما انطوى من ثوب شبابه

وفارقت المصورة الحسناء متبنيها الى القاهرة ولما يفارقه التفكير الطويل فى عاطفة الرغبة التى أثارتها في نفسه

***

وبقى الشيخ أمين مكباً على قراءة الكتاب دون أن يشعر بغليان الماء على الموقد .

وكان فى الواقع غارباً فى مطرح بعيد حيث تلك الغانية الفاتنة التى تسعي الى المجد من أضيق المفاوز

وفار الماء وسال حتى أخمد نار الموقد لولا أن نبهته الفتاة التى كانت لاتزال تقضم فى لقمة الخبز

فنهض الشيخ مهرولا وتناول الابزيق وملأ قدحين من الشاى وضع أحدهما أمامه على المائدة وقدم الآخر الى الصبية .

وعاد الى كتابه ينظر فيه وكان منه على مدى ما يقف الناقد الفنى من الصورة المعروضة صورة ، لعلها صورة جليلة قد تألفت من خطوط وألوان وفقها خيال الكيماوى الشيخ المشغول بحب فتاته

وكان ينظر فى شيخوخته ويحاول بلا أن يظفر منها بأوهي وسيلة توفق بين حب المتأخر وشباب متبنيته

وكان وجه الغانية الفنانة يتبلور أما ناظره الشاخص الى سطور بلا معنى ف ذهنه مقدار ما يبلور الخيال فى قلب قد شاخ حباً غير مباح

***

وعادت جليلة من القاهرة يائسة م تقدير فنها ، ولكنها تجن في قلبها نية تزي فى كتاب حياة متبنيها الشيخ صفحة محز تلك هى نية الرجوع الى باريس

وصممت ألا يدرى أبوها — كما كان تدعوه — شيئا عن نيتها

وفى فجر يوم ممطر نهضت جليلة م مضجعها الخشن المنفرد فى الحجرة الرط وايقظت اختها وألبستها ثوبها على عج دون ان تحدث أية حركة تنبه الشيخ م سباته . وكان لضعفه وطول ما شغله م حب فتاته نؤوما

وارتدت جليلة معطفها وحملت حقيب بيد واخذت بيد اختها وتسللت الى با الحجرة وفتحته بخفة وخرجت وق

ترقرقت الدموع على خديها حين ألقت على متبنيها الشيخ آخر نظرة

نظرة حب مقرون بالاعتراف بالجميل

بكت لما ذكرت الحنو الذى لم ين يبديه نحوها ذلك الشيخ وانه الرجل الذى أنشأها من العدم خير نشأة ، وانها مدينة له بفنها وانها مهما فعلت لن تفيه حق الشكر على جميله

كيف تفارقه وهو بعد في أشد مايكون من الحاجة الى المعين ، والى من يواليه فى شيخوخته ويعنى بضعفه ويهبه علي الدوام الامل والقوة على الحياة ؟

وفكرت ان فراقها له بهذه الطريقة عين الغدر . واى غدر اقسى من اهمال شيخوخة أب رحيم بلاعناية ، والتخلى عن ضعفه بلا مواساة . وهى الفنانة التى تدرك اكثر من غيرها حاجة المفكر الشيخ الى العزاء والى الامل . حاجة المفكر الذى خاب رجاؤه في الحصول على نتيجة من علمه ، وكانت تجربته فى الحياة كتجربة من يحاول القبض على الريح

كل هذا أدركته جليلة فى ثوان تحت نافذة الحجرة الرطبة التى طالما ضمتها وذلك الأب الشفوق الذي خلفته وحده فى مضجع قد لا تمهله الايام الى الرقاد فيه ليلة اخرى

وسالت الدموع على خدى الفنانة الحسناء وهى تحاول ان تملأ نظرها من الشارع الذى يعد كموطن لها ، وكجزء من العالم يضم القلب الذى يحبها اصدق الحب

وكانت الطفلة الى جانبها تبكى أيضا كأنها قد أحست بانها مفارقة اباها الى الابد ولم يكن من الممكن الوقوف طويلا تحت المطر المنهمر وهبوب الريح فى الصباح المبكر فاخذت جليلة بيد اختها وسارتا

. . . .

ولما نهض الكيماوي الشيخ لم يجد الطفلة الى جانبه ولم يسمع صوتا ولاحركة وابصر فراش جليلة مشوشا ، ورأى باب الحجرة مفتوحا



كأن الفنانة حين خرجت نسيت ان تغلقه
فانتفض من مضجعه وجعل يدور فى الحجرة كمن به مس
وألقى بنظره على المائدة فوجد مظروفا تناوله بلهفة وفضه وقرأ
ولكنه لم يكد يدرك فحوى الخطاب حتى سقط فى حالة إغماء تقرب من الموت
وكانت الرسالة تشمل العبارات التالية:

« ابى العزيز
« اودعك وارجو العفو عن زلتي فى مفارقتك ولا أظنك الا مغتفرا لي هذه الزلة»
« لم أطق البقاء فى مصر وان كان يؤلمني البعد عنك ، ولن أنسى جميلك ما حييت . ولعلك احوج الى الانفراد والتفرغ لأبحاثك مقدار ما اشعر بغرض العناية بك لولا أنى أحوج ما أكون الى سبيل اقل عسرا ومشقة للوصول بالفن الذى اجدته بمعونتك الى درجة من المجد
ولقد نكون سواسية فى السلوك الى الحياة من ذلك الطريق الوعر الكثير العقبات . طريق العلم والفن
« رأيت خيرا لي ان اعود الى باريس فاستودعك الله
« ان مداد هذه الاسطر قد امتزج بدموع ابنتيك اللتين لا ينسيان جميلك »
جليله

واستحالت حجرة الكيماوي الشيخ الى رمس فيه هيكل بلا قوة ولا روح
وانقطع أمل الشيخ فى الحياة بفراق المصورة الحسناء
وبقى ثلاثة أيام لا يفتح حجرته . ولا يسمع له صوت . واخيرا استولى القلق على بعض جيرانه ممن كانوا يزورونه
فكسروا باب الحجرة فوجدوه جثة هامدة قد تصاعد ريحها
كذلك كانت نهاية رجل لم يحسن التصرف فى ثروته ، ولم يحسن الاشتغال بعلمه

عبد الحميد سالم

رامون نوفارو

لعل مائتى مليون فتاة فى العالم تهيم برامون نوفارو. لذلك يستطيع كل احد عند مايعلم ان هذا الشاب النابغ قد قرر ان يترك السينما ان يدرك مبلغ تأثير هذا الخبر





لقد مل رامون نوفار و الادوار التى كلف اخراجها . وفكر مرارا عديدة فى ان ينسحب الى احد الاديرة. ثم غير رأيه وحول فكره الى الدخول فى الاوبرا لانه ذو مواهب كبيرة لها . ولكن ليس من السهل حرمان الجمهور من شخص يحبه. وبما ان الفلم الناطق يتقدم تقدماً كبيراً فهو يعتزل المسرح ايضا لانه يستطيع ان يخصص نفسه للغناء من دون أن يترك الستوديو.

وترى فى الاعلى رامون نوفارو ودوروثى جوردان زميلته فى رواية « دع الامر للأبالسة » وهى آخر فلم ناطق له يتضمن مغامرة جرت فى عصر نابليون

وفى الاسفل رامون نوفارو يلبس ملابس الطيارين العسكريين الامريكيين

الالعاب الرياضية في مصر والخارج

اعادة تكوين اللجنة الالومبية المصرية

للجنة الاولمبية المصرية تاريخ يبدأ من يوم أن أعلنت مصر اشتراكها فى الدورات الاولمبية أى من سنة ١٩١٩ ، ولو أنها تكونت فعلا قبل ذلك، لان مجرد التكوين دون أن تكون مصر مشتركة فى الدورات الاولمبية معناه أن لجنة توجد اسما ولا عمل لها

بدأت اللجنة الاولمبية المصرية عملها سنة ١٩١٩ أى قبل الدورة السابعة «دورة انفرس» بسنة واحدة . وكان جل عملها أن تشرف على التشريع المحلي والحركة الرياضية لتعطى للهيئة الدولية الاولمبية فكرة صحيحة عن كل منها . فلا تشترك مصر بعناصر من الرياضيين من فئات غير التي نص عليها القانون

وكان تأسيسها سنتئذ، ولم يوجد في مصر كلها غير اتحاد واحد هو « المختلط » اختياراً شخصيا روعيت فيه شخصيات بارزة من الوجهة الاجتماعية بصرف النظر عن تضلعهم وكفايتهم فى اصول الرياضة وفنونها . وكان من جراء هذا الاشتراك فى عضوية هذه اللجنة عناصر فنية تمثل مختلف الهيئات المديرة للعبات الشعبية أو الدولية

اشتركت مصر فى الدورة السابعة الاولمبية سنة ١٩٢٠ بانفرس، وفي الثامنة سنة ١٩٢٤ بباريس، وفي التاسعة سنة ١٩٢٨ بامستردام كل ذلك بواسطة اللجنة الاولمبية المصرية مشكلة بحسب ماذكرنا مع تعديل استدعاه تأسيس اتحادات مصرية جديدة كان لابد من تمثيلها فى اللجنة المذكورة

فلما صرحت الهيئة الاولمبية الدولية باقامة دورة فرعية افريقية ألحقت بالدورة التاسعة فى مصر ، وابتنت مصر لها خاصة ملعبها الاسكندرى الكبير ، ولما استعدت مصر لادارة هذه الدورة ولم تلق من شعوب أفريقيا الرياضية تشجيعاً ألغت الدورة الفرعية المذكورة واستقالت « اللجنة الاولمبية المصرية » احتجاجا على احجام الشعوب المشتركة فى الدورات الاولمبية عن مد يد المساعدة لها فى العمل على اشتراك الشعوب الافريقية معها . وكان ذلك ، على ما اذكر ، فى صيف سنة ١٩٢٩

ومن ثم لم يفكر احد في اعادة تكوين هذه اللجنة الاولمبية المصرية التي لابد منها لحفظ التوازن التشريعي فى مصر خصوصاً وانها ماتزال عضواً فى الهيكل الاولمبى الدولى ولابد من اتصالها بشريانها هذا لتتغذى بدم الجسم كله بقدر نصيبها فى الواجب المفروض عليها

أما اعادة تأليف اللجنة الاولمبية المصرية فى الوقت الحاضر فامر سهل جداً لايحتاج الا الى عرض نماذج القوانين الاولمبية لمثل هذه اللجنة فى غير مصر لاقتباس ما فيها من حسن يصلح العمل به في مصر. ويقيني أن تكوين اللجنة على أساس تمثيل الهيئات أو الاتحادات الرياضية هو أصح تكوين فى الوقت الحاضر بعد ان تكونت فى مصر اتحادات مصرية كثيرة لفروع الرياضة المنوعة

٣ مليون فرنك ! !

ميزانية ضخمة قدرها ثلاثة ملايين فرنك أو مائتان واربعون الف جنيه مصرى تلك التي تخصص في سنة واحدة لا للتربية البدنية فحسب ، بل فقط لانشاء ملاعب حديثة فى فرنسا . وادلة قاطعة وحساسة جدا تلك التي تقنع جبابرة الاقتصاد من "فرنسيين فيوافقون على تخصيص هذا المبلغ الكبير لانشاء ملاعب

ولا تظن أن مجرد الطنطة أو الفخفخة هى التى اقنعت وزارة فرنسا فادرجت هذ الرقم الكبير فى ميزانيتها التي سيعرض له فحول نواب فرنسا بالنقد . بل تأكد أنه لابد من وجود ارقام احصائية أخرى تدفع نتائجها برقم الثلاثة الملايين كنتيجة حسابية يقف أمامها الحاسب مكتوف اليدين

فهل اذا تقدمنا نحن الى برلماننا المصرى الجديد ، وفيه والحمد لله نواب رياضيون كثيرون ، برقم كهذا أو أقل لبناء ملعب أو اثنين فى القاهرة أو غيرها من عواص القطر نصادف النجاح؟ الجواب يصح أ يؤخذ بالسلب وبالايجاب بحسب مقدر العارض على الوصول الى نتيجة مرضية مقنع لكن الذى أرجحه أن يصل العارض على برلماننا مثل هذا العرض الى نتيجة مرض نظراً لأن جمهور الرياضة أصبح كثيرا جد وان هذه الكثرة قابلة للتضخم كلما وج المكان اللائق . وانه كلما زاد الاقبال ع الملاعب قل الاقبال على الملاهي والقها وزادت فى الناس رغبة العمل والنشا وحب الحركة فتقل الامراض والأوبا

مراد ـ سالونيكيو ـ على ـ كبريـ

بطولة القطر المصرى لجميع أوز الملاكمة بحسب القانون والتقاليد هى ماتز فى يد « مراد مينا » . والمنظور ، طبقا له القانون وهذه التقاليد أن يدخل الثلا الباقون فى منافسة تنتهى بينهم على سلس معينة يبدأ رأسها في تحدى مراد على اللق وكان المفروض بعد اذ تلاكم سالونيك مع على صادق وانتصر الاول على الثانى أن يتلاكم سالونيكيو مع « كبريت » ح نرى أى الاثنين يتغلب . فاذا ما تغل سالونيكيو على كبريت كان سالونيـ

المتحدى الشرعى لمراد على اللقب. وفي هذه الحال كان يجوز لمراد اما أن يلاكم واما أن ينزل لهذا المتحدى عن لقبه

أما ان فاز كبريت على سالونيكيو فكان على الاخير أن يلاكم على صادق أيضا والغالب منهما اما أن يعود الى سالونيكيو لياخذ نصيبه الاخير منه أو يعود رأساً الى مراد بالتحدي. لكن الذى حدث كان بخلاف ذلك وكان سبباً فى استبقاء مراد على اللقب وعدم تهديده باى تصريح فى حدود القانون

على أن هناك رأياً مدهشا هو عدم وقوف كبريت أمام على صادق بأية حال لان مديرهما واحد. وهذا خطأ كبير سيقضى على أحد الملاكمين وهو الذى يؤخر عن ملاكمة سالونيكيو وزميله. وستظل بطولة مصر مقضيا عليها بعدم التزحزح عن مركزها من جراء هذا الرأى الفاسد

شملنج وشاركى

كان المنظور ان يتلاكم «شملج» الالماني مع الامريكى «شركى» على اللقب العالمي فى فبراير المقبل. ولكن بناء على طلب الاول أجلت الملاكمة الى يوم ٢٩ مارس المقبل. وستقام فى مدينة «اتلانتيك سيتى»

جينارو وترافيديك

سافر البطل العالمي فى وزن الذبابة «فرنكو جينارو» الي باريس لملاكمة «ترافيديك» على اللقب العالمى يوم ١١ يناير الحالي

دمبسى حكم بعد منظم

يظهر أن جاك دمبسى الجبار العالمى قد نزل عن مهنة تنظيم الحفلات راغبا فى الحكم بين الملاكمين. ولما سئل عن سبب هذه الافضلية قال انه يتلذذ من الحكم اكثر من لذته فى التنظيم

رياضيات المانيا

كم سيدة رياضية؟

فى الاحصاء الرياضى الاخير بألمانيا اتضح ان هناك ٣٠٠٫٠٠٠ سيدة تتلقى اصول الرياضة فى المدارس وفي الاندية مع أن المانيا حتى نهاية الحرب العظمي لم تكن بها ألمانية واحدة تهيم بالرياضة. فانظر كيف انقلبت تلك الامة الحربية الي رياضية صرفة فى بضع سنوات

بطل يتزوج بطلة

من انباء انكلترا ان البطل الانجليزى فى لعبة التنس «الدكتور باتريك سبنس» قد خطب بطلة انجلترا ايضا فى التنس «مس بيتى نوثول»

الطيران

اكتتاب شعبي امريكى

ان من حب الامريكان وتعلقهم بلندبرج نسر العالم فى الطير أن أصبحوا لا يكتفون بما حدث من آيات التكريم والتنظيم لمجهوداته. بل عملوا على فتح اكتتاب شعبي من نوع ما فتحته جريدة الاهرام بمصر للبطل المصرى ادمون صوصه بطل العالم في البليارد، دعى اليه طلبة المدارس الامريكية بشرط ألا يزيد ما يكتتب به الطالب عن عشر ريال

وقد خصصوا قيمة هذا الاكتتاب أخيرا لعمل تمثال للنسر العالمى. فهل نقتدى نحن بهم اذا وصل الينا «النسر المصرى» سالما، باذن الله، فنفتتح له اكتتابا شعبيا لنقيم له في احدى ميادين مصر تمثالا يشجع الباقين على امتطاء الريح وتسخيرها للسبح فى ملكوت فسيح الارجاء.

كرة القدم

سلافيا فى فرنسا

لعبت فرقة سلافيا التشكوسلافية المشهورة في لعبة كرة القدم مع نادى النجمة الحمراء الفرنسى فى باريس فى فسحة عيد الميلاد واسفرت المباراة عن فوز سلافيا بخمس اصابات

اسبانيا وفرنسا

تبارى منتخبان من عاصمتي أسبانيا وفرنسا فى كرة القدم بمدريد في عيدالميلاد واسفرت النتيجة عن تفوق « مادريد » علي « باريس » باصابتين لواحدة

الأهلى والمختلط ضد المجريين

كانمن نتائج انتصار المجريين «يوبشت» على منتخبات مناطق القطر المصرى في لعبة كرة القدم انتقدم الناديان الأهلى والمختلط الى الميدان راغبين فى أن يقوما بتكوين فرقة من لاعبيهما للوقوف أمام المجر يوم الجمعة غد على أرض الأهلى

واذا تصفحنا أفراد منتخي القاهرة اللذين لعبا فى الاسبوعين الماضيين ضد يوبشت وجدنا أن الكثرة من لاعبيهما كانت من الناديين أوكمايقولون من أحسن لاعبيهما . فاذا فرضنا أن الناديين يثقان في قوة الفريق الذى يكونانه تكون نظريتهما مبنية علي الحظ لا علي شيء خلافه اللهم الا اذا كان الحماس الذي يخلق فى اللاعبين من نسبتهما الى ناديهما قد يساعد على الوقوف أمام يوبشت موقفاً مشرفا لمصر

تانى وتصريحه الأخير

لما عاد البطل العالمى «المسترجين تاني» الأمريكى من فرنسا هو وعروسه الغنية أقبل عليه الصحافيون لأخذ أقواله . ومن هذه الأقوال ما نقله أحد هؤلاء الزملاء فى نيويورك وهو : —

اني وقد اعتزلت لقب بطل ملاكمي العالم رغبة في طلب العلم آسفاً لأني وجدت شاركى الأمريكى الملاكم الوحيد الذى يدفع باسم أمريكا عن اللقب . علي انى لا أميل أصلا الى العودة الى الملاكمة حتي مهما دعتني الظروف القومية للحصول على اللقب لبلادى لأنى لا أرى من فائدة شخصية للعودة

اما رأيي فيمن يتحدون اللقب من الملاكمين فاني أعتقدان فيليب سكوت أوشملنج او جود فرى جديرون بالتربع على عرش العالم . على أني واثق من شاركى غير اني أخشى عليه من فوات فرصة السن وأن يدركه الكبر

النط الطولى

حدث فى احدى مسابقات النط الطولي في حفلة فرنسية فى ميدان كولومب ان فرنسيا يدعى « كاتور » أتي برقم فى النط ضرب القياس العالمى . وهذا الرقم هو ٧و٩٣ متر

كارنيرا فى عالم المصارعة

اشتهر كارنيرا العملاق الايطالى بالمصارعة قبل الملاكمة . ولما اعتلي حلقات الملاكمة وامتد صيته فيها أراد أن يضرب بحجرين فأرسل من تحديه الى جميع المصارعين وخصوصاً بطل بلجيكا

أثار هذا التحدى جبابرة المصارعين وامتد لهب التحدى الى الاتحادات الرياضية في المصارعة فقام كل يبدى رأيه فيه.وأخيرا سافر كارنيرا الى أمريكا لملاقاة الذهب والفضة من بلاد الريال وترك هذا اللهب يتطاير شراراً

عالم الرفع

يستعد داهية الرفع (شارل ريجولو) لضرب قياساته العالمية المدهشة فى بعض رفعاته و يوالى المران يومياً لذلك فى احدى نوادى باريز وقد جاء فى الخبر انه سيرف باحدى يديه حديدة ذات عامود قصير طا عليها الكسل ولم يتجاسر رباع أن يقترب منها وزنها ١٠٠ كيلو جرام فلقد جرب فى التمرين وأمكنه أن يتغلب عليها في رفع Swing ولم يسمع العالم قبل الآن ان مخلو يشير ما أمكنه أن يقوم بهذه الرفعة بي واحدة ولسوف يسجلها ويسجل أرقا غيرها عن قريب سننقلها لقرائنا الكرا فى القريب العاجل . ونرجو أن يحتذ رباعينا الكرام وكثير ماهم حذو هـ الداهية الذى يعمل لرفعة بلاده وفنه ونفس برفع الاثقال لا بالكلام واضاعة وق ووقت الناس فيما لايعود عليه وعلي الناس الا بما يكرهون وبهذه المناسبة بلغنا م يوثق به عن أحد أعضاء النادى الاه الرباعين ان مختار افندى حسين الربا المعروف قد رفع ١١٩ كيلو جرام أراش و ١٤٧ ك . ج كلين ونطر و ١١٢ ك . برس واننا لنغتبط بذلك ونحمد الله على أصبح بمصرنا العزيزة غير بطل واح ونرجو ان يقوم مختار افندى في القري العاجل بتسجيلها ليبرهن للناس والاتح انه جدير حقاً بالبطولة التى نعتقد انه يستح ولنتمكن من مطالبة الاتحاد المصرى أ يقوم بعمل بعثة منه ومن البطل العال السيد افندى نصير وغيرهما من رباع الافذاذ ليشتركوا في بطولة فرنسا التي ستق بباريز في فبراير المقبل والى العمل الى العم يا أبطال مصر وأسمعونا أخباركم .



لماذا لا تضحك ؟

تقبل المجلة من قرائها الطف مايعرفون من النكات الادبية علي شرط الا تتجاوز بضعة اسطر . وتقبل المجلة ايضارسوما هزلية صغيرة اذا كانت لطيفة وحسنة الرسم . وتهدى آلة تصوير كوداك الى الشخص الذى يرسل اليها الطف نكتة فى هذا الباب من المجلة سواء اكانت مصورة او غير مصورة . وينشر اسمه فى راس هذا الباب فى العدد المقبل

غلطة طبيب

السيدة — هل غلطت في حياتك يادكتور ولو غلطه واحده ؟

الدكتور — نعم مرة واحده وذلك لما شفيت (مليونير بثلاث زيارات فقط

* * *

زبون عظيم

الطفل (صائحاً — للبقال) ايه ده : بقى توقفني نص ساعه وتبيع للناس قبلى وهم جايين بعدى ده مش معاملة زبائن ! خد هات بمليم باستيليا

* * *

لماذا تزوجها

هى — أنا أعلم تماماً أنك تزوجتنى من أجل مالي

هو — بل لأنني ليس معى مال

* * *



ضيع زعله

— الفلوس اللى نشتغل بها فى شهر باخدها منى الخورجى فى يوم — انا زعلان من العباره دى

— لما انت زعلان من الخمره بتشربها ليه ؟

— بشربها عشان اضيع زعلى منها

* * *



اعمل معروف

النظاراتى (وفى يده ورقه مكتوبة) اقرأ السطر الفوقانى ده لما اشوف قوة نظرك

الزبون : اعمل معروف اقراهلى أحسن منش شايف

* * *

عمل اللى عليه

الوالد : الساعة وقفه لازم نوديها للساعاتى يمسحها وينضفها

الولد : ينضفها من ايه يابابا : انا حطيتها في طشت الليلة وغسلتها

* * *

فى المحكمة

العسكرى : الجدع ده ياسعادة القاضى حدف حماته من الشباك وقعت على كلب صغير قتلته

القاضى : حيث ان عمله تسبب عنه موت الكلب حكمت المحكمة بحبسه ثلاثة شهور ولصاحب الكلب ان يرفع دعوى بطلب التعويض

* * *

مطبخ الملائكة

دخل غلام للمرة الأولى الى معبد فادار فيه نظره ثم قال لأبيه .

— اهذا بيت الله ياأبى ؟

— نعم

— اذن فأين المكان الذى يطبخ فيه الملائكة طعامهم ؟

* * *

حلم أم علم

الزوج : حلمت البارحه انى كنت في الجنـه

الزوجة : وهل رأيتنى هنا لك ؟

الزوج نعم . ولذلك علمت فى الحال اني كنت فى حلم

* * *



دورة الارض

المراة السمينة (أثناء الرقص) ازيك بقه ؟ صحيح انا سمين لكن بقدر ادور كويس

الرجل — وايه يعنى ، ما الارض اك[...] منك وبتدور

لماذا تشترك فى مجلة «مصر الحديثة المصورة»

لأنها أول مجلة من نوعها فى مصر — لأنها تعطي القارىء أكثر مما تأخذه منه مقتفية بذلك آثار المجلات الأوروبية والامريكية الشهيرة التي يجد كل قارىء فيها ما يهمه — لانها أنشئت للتثقيف والتسلية فالحياة العصرية تقتضى أن يقف كل أحد منا على مايجرى فى مصر خاصة وفى العالم عامة — لأنها أقرب مجلة عربيـة فى العالم الى الحياة اليومية لـكل فرد — لذلك ننصح لقرائنا أن يشتركوا فيها

لا أن يكتفوا بشراء كل عدد عند صدوره — لأن الـكمية التى تصدر للبيع محددة فقد لايحصل كل قاريء على نسخة منها — ولأن ما فيهـا من المواضيع اللذيذة المختلفة تحلو مطالعته فى كل وقت — ولأن كل فرد من افراد العائلة يجد فيها مواد كثيرة للفـائدة والتسلية — ولأن حجمها المعتدل يسـاعد على تجليـدها وحفظها فى المكتبة . . . . .

وتصدر المجلة بانتظام مرة كل اسبوع

الاشتراك عن ٥٢ عدد	فى القطر المصرى	٥٠ قرشاً
	في الخـارج	١٠٠ «

— — — — — — — — — — —

طلب اشـــــتراك

الى مجلة مصر الحديثة المصورة شارع القاضى عابدين — القاهرة

أرسل اليـكم مع هذا الطلب حوالة بمبلغ خمسون قرشا (مائة قرش فى الخارج) وهى قيمة اشتراكى في ٥٢ عدداً من مجلتكم تبتدىء من .... ؟

الاسم بحروف سهلة القراءة ....

العنوان ....

المدينة ....

المديرية ....



حقيقــــة مدهشة

هل لاحظت ان جميع الرجال الذين اسعدهم الحظ في اعمالهم يركبون سيارات مجهزة بكاوتشوك

فايرستون

القاهرة : جورج قرم وشركاه الاسكندرية :

٣٣ ، شارع فؤاد الاول شركة الكاوتشوك الاميركية الشمالية ٢٤ ، شارع صلاح الدين

مصر الحديثة المصورة

الثمن ١٠ مليمات
١٦ يناير سنة ١٩٣٠

نحلى صدر هذا العـــدد بأحدث صورة رسمية لحضرة صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا ذى الرياستين رئاسة « الأمة والوزارة » بمناســبة انتصاره وعودة الدستور على يديه وبفضل جهاده هو وصحبه الأبرار



فى هذا العدد

خطوة كبيرة

تخطوها مصر الحديثـــة المصورة

ستخطو مجلة « مصر الحديثة المصورة» خطوة كبيرة جديدة فى عالم الصحافة وقد عودت قراءها ان تاتيهم دائما بالجـديد المفيـد

فسيرى القارىء فيها تحولا عظيما يشمل كل شىء الا موعد صدورها لانها ستظل اسبوعية كما هى الآن

اما المواد التى ستعالجها والرسوم التى ستنشرها والصور التى ستنقلها والابواب التى ستنظمها والموضوعات التى تطرقهـا فستكون كلها من نوع جديد وعلى اساس جـديد لم يسبق للقارىء ان رأى مثله فى الصحافة العربية

وستكون اقرب من كل مجـلة اخرى الى الحياة اليومية فى مصر من جميع نواحيها الاقتصاديه والادبيـة والعلمية . فترافق سير الحياة اسبوعا فاسبوع ، ويرى فيها القارىء مرآة حقيقية لما هى عليه الحياة فى هذا البلد ولما يجب ان يدخل عليها من الاصلاح ولمـا يريد ان يعرفه ويطلع عليه

فانتظر مصر الحديثة فى ثوبها الجديد وتامل فى ابوابها وموضوعاتها وحسن ترتيبها وتنظيم صفحاتها تقتنع انها المجلة التى لا غنى لك عنها . سواء لنفسك او لجميع افراد عائلتـك

كل شىء جديد

كل شىء جميل

دريكو هو اللبن الوحيد المجفف المعالج بالاشعة



ان صحة ولدك تتوقف فى الاكثر على حسن تغذيته
فلا تجازف اية مجازفة بل اعطه دائماً خير غذاء
واطعمه بطريقة علمية فتصير صحته سببا لسعادتك

ان طفلك يستفيد من استعمال دريكو بانتظام

ان دريكو أعظم فائدة للاطفال من لبن المرضع الجيدة الصحة وهو دائماً من جودة واحدة لأنه محضر بطريقة علمية فى حين ان لبن المرضع تحت رحمة طبعها وصحتها مما لا يمكن مراقبته دائما

ان دريكو هو اول لبن مجفف معالج بالاشعة . فهو يعالج الاشعة فوق البنفسجية بطريقة علمية خاصة تجعله يكتسب من المزايا مالا يوجد في اى لبن آخر . ويستعمل دريكو بنجاح فى معالجة ضعف النمو في الاطفال . وجميع الاطفال الذين يتغذون من لبن دريكو المجفف يكونون دائما فى افضل صحة

صحة الاطفال الذين يتغذون دريكو متينة جدا

ان لبن دريكو المجفف لا يسمن الاولاد تسمينا مصطنعا بل ان صحتهم تصبح متينة وبنيتهم قوية تتحمل كل تجربة ، فالطفل الذى يتغذى بدريكو قوى قادر على مقاومة كل مرض وتصبح عظامه وعضلاته حصناً حصينا لصحته ، فيجب ان لا تتردد أية أم في استعمال دريكو ما دامت تعلم ان :

شهرة دريكو لم تكن حتى اليوم الا نتيجة شهادات شفهية من أطباء عديدين أوصوا باستعماله ، ومن أمهات استفاد أطفالهن أعظم الفوائد من استعماله

نشرنا للجمهور كيفية صنع دريكو وتأليفه وطريقة تحضيره . ثم ان جميع الذين يهتمون بتغذية الاطفال تغذية صحية سليمة يعترفون بجودته التى لا تبارى وبالفوائد التى تستفاد من استعماله ويقدرونها قدرها

وقد أطلع الجمهور على كيفية صنع دريكو والمواد التى يتركب منها وطريقة صناعته . فجميع الذين يهتمون بتغذية صحية سليمة يعترفون بجودته التى لا شك فيها والمزايا التى تنتج من استعماله

يباع فى جميع الاجزاخانات ومخازن الادوية



صورتها هنا بمناسبة قدومها الي مصر ليسطع نجومها من احدى دور السينما فى اكبر « فيلم » ظهر الى الآن فى الرقص المتواصل .
والضحك المتواصل . والغناء المتقطع بالانغام العذبة الجميلة وأن هذه الممثلة ستكون الكل في الكل فوق الستارة الفضية

مصر الحديثة المصورة

MASR-EL-HADISSA EL-MOSSAWARA

مجلة عمومية مصورة تصدرها شركة الجرائد المصرية المصورة مرة كل اسبوع

الادارة والتحرير: شارع القاضى (عابدين) بالقاهرة — تليفون رقم ٧٠٠٤ بستان

قيمة الاشتراك فى السنة { ٥٠ قرشا فى القطر المصرى / ١٠٠ قرش فى خارج القطر

١٦ يناير سنة ١٩٣٠ — السنة الثالثة * العدد ٢٨

16 Janvier 1930 — رئيس التحرير المسئول: توفيق البازجى — 3me Année - No 28

مصر فى اسبوع

الحوادث المهمة وتعليقات الصحف عليها

اجمال الاحوال فى الأسبوع

في خلال الاسبوع الماضى:

احتفل بافتتاح البرلمان

وصدرت مراسيم بتنقلات بين كبار موظفى الادارة

وعينت سيدتان انكليزيتان ببوليس الاسكندرية

وجرى حديث بشأن الامتيازات

وارتفعت أسعار الحاجيات

وسقطت ماذنة جامع قتلت بضع أشخاص

***

افتتاح البرلمان وخطبة العرش

كان افتتاح البرلمان أهم حادث فى الأسبوع الماضى . وكان اهتمام الشعب المصرى به عظيما . فازدحمت العاصمة بوفود الاقاليم من الاعيان والوجهاء وكبار التجار الذين وفدوا خصيصاً لمشاهدة هذه الحفلة الوطنية الكبرى

وأصدر بعض الصحف اليومية ملحقات متضمنة وصف الاحتفال وخطبة العرش.

ولبثت الصحف أياماً وهى تنشر التعليقات على اعادة الحياة النيابية ومحتويات الخطبة الملكية من الرغائب والامانى الوطنية

المعاهدة بين مصر وانكلترا

أشير فى خطاب العرش الى مشروع المعاهدة بين مصر وانكلترا بالعبارة الآتية:

« انه من دواعى اغتباطى أن يؤذن هذا الدور بعهد جديد من التفاهم الودى والصداقة المثمرة بين بريطانيا العظمى ومصر ، فلقد أعربت الحكومة البريطانية على رغبة صادقة فى عقد اتفاق ودي بين البلدين ، وتحقيقاً لهذا الغرض قدم جناب وزير الخارجية البريطانية الى الحكومة المصرية مقترحات أملتها عليه روح المودة والوفاق ، ويسر حكومتى أن تعرض هذه المقترحات على حضراتكم . وهى تأمل أن تسير بالمفاوضات فيها مع الحكومة البريطانية مشبعة بروح الوفاق والمودة للوصول الى اتفاق وطيد شريف بين البلدين . ومتى تم الاتفاق فستعرضه حكومتى على البرلمان للتصديق عليه . وعندئذ تعمل على تنفيذه بنفس الروح الطيبة التى باشرت بها عقده »

وعلقت جريدة « السياسة » على هذه الفقرة بقولها : « على أن هنالك فى الاشارة الموجزة التى وردت فى خطاب العرش عن مسألة مشروع المعاهدة أو المقترحات البريطانية ما يستوقف النظر ، ففيها نستطيع أن نقرأ سياسة الحكومة الوفدية في شيء من الوضوح بعد أن تعددت الاقوال فى موقف الوفد ازاء المشروع وتجاذبته بشأنه مؤثرات وتيارات مختلفة ... ولم يبق ريب في أن حكومة الوفد تقبل المشروع أو المقترحات كأساس صالح للمفاوضات . وانها ستحاول بعد عرض المشروع على البرلمان أن تقوم بهذه المفاوضات . وحكومة الوفد تنتهى الى ذلك القرار بعد أن انتهت جميع التصريحات الرسمية البريطانية بشأن المقترحات ووضحت بشانها وجهة النظر البريطانية وضوحا تاماً ... وكل ما نرجوه هو أن تكون حكومة الوفد جادة فيما أشير اليه بشأن المشروع وان نراها تمضى فى

العمل لبحثه ثم عقده والمصادقة عليه بخطوات لا أثر فيها للتردد والهوى

وقالت جريدة الأخبار: «وكان خيراً للوزارة وأجدى أن تضمن خطبة العرش نصاً صريحاً لما تطلبه الأمة من استقلال تام وسيادة كاملة. فاذا ماعرض على البرلمان مشروع المقترحات بأية وسيلة مقررة كان يمكن أن يكون النظر فيها لا كأساس للمفاوضة ولا كحد نهائي لما تسخو به انجلترا وانما على اعتبار انه شيء عرض يجب على النواب أن ينبذوه»

واتفقت صحف المحافظين الانكليزية على ان الوفديين لم يتقيدوا في خطاب العرش برأى معين صريح بشأن المعاهدة

وغنى عن البيان ان المسألة عملية محضة ولا عبرة فيها بالاقوال والنظريات. فلنكتف بتلك العبارة الوجيزة الدقيقة. وننتظر ما تأتينا به الأيام

التنقلات الادارية

أشرنا في مقال الاسبوع الماضى إلى ماينتظر حدوثه من التنقلات بين كبار رجال الادارة سواء في وزارة الداخلية أو المديريات

وقد صدرت المراسيم الملكية باقالة عدد كبير من المديرين. وينتظر صدور مراسيم أخرى باقالة غير واحد من مأمورى المراكز وكبار رجال البوليس الذين ترى الوزارة الحاضرة أنهم يعملون لمناوأتها وعرقلة أعمالها

وقبل أن صدر المرسوم الملكى باحالة المديرين على المعاش نشرت جريدة البلاغ فصلا افتتاحياً عنوانه «مسألة بعض الموظفين لمصلحة الدستور ثم مصلحة الحكومة» قالت فيه: «ان التجربة دلت على أن للدستور خصوماً من الموظفين الذين يجب أن يكونون موضعاً لثقته، فمن حقه وهو حديث والعواصف تهب عليه من كل جانب أن يبعدهم من طريقه ليحمى نفسه. فاذا أبعدت حكومة الوفد الآن بعض خصوم الدستور من طريقها فليس معنى ذلك أنها تحمي الوفد باعتبار أنه حزب بل معناه أنه نظام حكم قائم على إرادة الامة... وعلى الوزارة أن تقدر موقفها بازاء أولئك الموظفين، كما أن عليها أن تقدر حالة كل موظف على حدة لتميز بين من عمل ماعمل مندفعاً بعدائه للحياة النيابية ومن وقف فى عمله عند حد الطاعة الواجبة على المرؤوس لرئيسه»

فردت جريدة السياسة على هذه النظرية وعلى ما قالته البلاغ عن المديرين منكرة قدرتهم على محاربة الدستور

وقبل توقيع المرسوم ذكرت «السياسة» خبر مقابلة النحاس باشا للسير برسى لورين وعلقت عليه بقولها: «وقد ذكر المطلعون أن الحديث دار بين النحاس باشا وفخامة المندب السامى فى مسألة الحركة الادارية وحركة إقالة الموظفين التى تعتزم الوزارة القيام بها والتى أجلتها إلى حين حضور فخامته من رحلته — خصوصاً بعد تلغراف التهنئة الذى بعث به إلى النحاس باشا يشير فيه إلى أنه سيتصل به على أثر عودته — وأن فخامته وافق على المبدأ الذى حدثه النحاس باشا فى شأنه»

وبعد صدور المراسم نشرت مقالة عنوانها «سياسة الحقد والانتقام: مقدمات عمل الحكومة النيابية» حملت فيه حملة شعواء على الوزارة وسألت البرلمان هل هو يقر سياسة الوزارة بشان ما أجرته مع كبار رجال الادارة أم أنه يقف فى وجهها ويطالب الحكومة أن تؤدى الحساب عنها؟؟

تعيين سيدتين في البوليس

وصلت إلي الاسكندرية السيدتان الانكليزيتان اللتان تقرر تعيينهما في بوليس الثغر. وقد سبقت قدومها تعليقات طويلة عريضة عن مهمتهما وعلاقتهما بفروع البوليس عامة ومراقبة الآداب والرقيق الابيض خاصة. فقالت الاجبسن غازيت: ... ونرى أن العمل يناسب هاتين السيدتين هو أن تكلفا بانشاء قوة بوليس نسوى تقوم بنفس الاعمال التى تقوم بها فرقة البوليس النسوي الانكليزية. وتتلخص هذه الاعمال فى حماية السيدات من مضايقة الجمهور ومنع أعمال الفجور والدعارة ودراسة أحوال الاحداث

ثم فصلت الغازيت مايجري علناً من معاكسة السيدات فى الشوارع والميادين العامة. وقال ان منع وقوع هذه المنكرات هو العمل الذى تستطيع فرقة البوليس النسوى أن تعاون فيه معاونة قيمة، لأنه ليس من الذوق أن تقدم سيدة شكواها إلى جاويش. ونعتقد أن فرقة البوليس النسوي تمنح السلطة الكافية لتستطيع تطهير الشوارع من مثل هذه الجماعات

وقد علمنا أن السيدتين عينتا برتبة كونستابل أو ربي. وعهد اليهما فى التحري عن المنازل المشتبه فيها، والمرور بانتظام بمدارس الرقص والمراقص، ومراقبة بائعى الكتب والصور المتجولين، وملاحظة المكاتب بدقة وفحص الكتب والصور المخلة بالآداب، ومنع مضايقة السيدات أو معاكستهن بالشوارع، والمرور بانتظام على شواطىء البحر والحمامات مدة فصل الصيف والمرور بعربات ترام الرمل لمنع مضايقة السيدات، والعناية خاصة بملاحظة اكشاك الاستحمام التى يشتبه فيها

ارتفاع الاسعار، واحتكار الكبريت

ضجت ربات البيوت من غلاء أصناف كثيرة من ضرورات المعيشة بلا مبرر. فقد انتهز التجار فرصة تنفيذ التعريفة الجمركية الجديدة فى أول فبراير. ورفعوا الاسعار بشكل مدهش يتراوح بين ٢٠ فى المئة وخمسين فى المئة. في حين أن الزيادة الجمركية لا تتجاوز فى هذه الاصناف ١٠ او ١٥ فى المئة

ومع أن بين ظهرانينا مصلحة التجارة والصناعة. وعدة غرف يسمونها غرف التجارة المصرية. ونقابات وشركات تعاون-

﴿ البقية فى صفحة ٨ ﴾

معهد الموسيقى الشرقى

اين يتعلم هواة الفن ..؟

سألنى أحد هواة الفن ..

اعلم أن معهد الموسيقى الشرقى ، لم يلحظ بعد ، أننا فى عصر الفنون ، ولم يسمح للفتيات بالانتظام في سلكه بعد.. ولكن الهواة منا .. ماذا يفعلون ليتعلموا الفن الصحيح بمعهد الموسيقى الشرقى ..؟

وهو سؤال طالما وجهته إلى نفسى على الرغم من اتصالى بكثير من رجال المعهد ... على الرغم من ترددى على داره فى بعض الظروف ... ومع ذلك فكنت إذ أنظر إلى داخله . كما لو كنت أنظر إلى كهف ... وإذ أنظر إلى حركته .. كما لو كنت أنظر إلى جبال «الهملايا» .. وإذ أتسمع إلى صوته ... كما لو كنت أنتظر كلمة الرحمة من « الاله بوذا » فالمعهد لا نور به ولا حياة، ولا حس ، ولا خبر ... !

قد تدهش .. وما برحت ضجة افتتاحه رسمياً تملأ أذنك ، بل وتروعك ... ولكن لا غرابة .. فقد كانت الحفلة فخمة حقاً . ولكنها لم تكن من ثمار المعهد .. ولا وليدة مجهوداته ... فغالب من عزف بالفرقه الممتازة رئاسة كانتوني ، أساتذة مدرسون بالمعهد . . ومحترفون بالخارج مثل محمد صالح بفرقة الكسار ، ويوسف متولى بفرقة منيرة ، وحسن حلمى بفرقة عبد الوهاب ... بل وهناك من لا يمتون للنادى بصلة ما مثل محمد الدبس ..! وأربعة من عازفى الاوبرا .. اثنان ، كمان ... واثنان « هوبوا . وكلارنيت »وأخيراً الغلام أحمد عبد القادر .. الذى أنشد قطعة « وحقك أنت المنى والطلب » لم يمر على التحاقه بالمعهد أسبوع فما ظهر به من قدرة .. أو ربط .. ليس من ثمار المعهد .. ولا ندرى كيف يتعهد المعهد هذا الفتى ويتولى إعانته على العيش .. فى حين أنه تخلى عن فتاه الاول « بدر » .. وفى حين أن عبد القادر هذا يلقى مقطوعات فى صالة بديعة مصابني ... ولا شك أنه يتناول عليها أجراً

لقد شهد كل فنان خبير بالاصوات للفتى بدر ... بل كان المعهد يدله الفتى حتى عرفه الطريق إلى الكبر وفجأة تخلى عنه بحجة أن صوته طرأ عليه ما أضعفه ... وأين كنتم أيها السادة المربون .. ومع هذا فصوت بدر ما برح ، أحلى ، وألين .. وأسلك من صوت عبدالقادر .. رأفت .. مرتضى .. !

مدرسة المعهد

وللمعهد مدرسة . يتناول من أجلها « ٣٠٠ » جنيه سنوياً ، نصفها هبة جلالة الملك .. والنصف الآخر إعانة وزارة المعارف بصفتها مشرفة على الفنون الجميلة .. وقد كان بالمدرسة (١٥٠) تلميذاً يتولى تعليمهم ثمانية مدرسون .. بما فيهم فرقة الاصوات التلاميذ .. واستمرت المدرسة عام ٢٦ و ٢٧ . على ذلك وفي بدء عام ٢٨ خرج من النادي الاساتذة محمود رحمى «التوشيح» دواد حسنى «الدور» حسن أنور « علم النغم » وعلى درويش« الناى » ولم يستعض النادى عنهم . ثم هبط رقم التلاميذ إلى« ٤٠» بما فيهم أبناء ملجأ الايتام بروض الفرج .. وظل الحال على ذلك حتى اليوم

وكان مدرسو المعهد يتناولون أجراً على الحصة .. وزمنها ساعة « ٢٥ » قرشاً ... وكان الاسبوع به ثمانية حصص .. والآن كذلك .. ولكن الحصص أربعة .. فيكون «رتب المدرس شهريا (٤) جنهات هذا بينا رئيس المعهد يتناول شهريا « ٢٠ » جنيها بصفته مدير المدرسة ثم (٥) جنيهات كمدرس

والوكيل الفنى منصور افندي عوض يتناول شهريا « ١٥ » جنيها بصفته ناظر المدرسة

والفرق بين ناظر ، ومدير ، المدرسة شاسع جداً .. وعمل كلاهما شاق وخطير جداً

ثم ضابط المدرسة يتناول«٥» جنيهات بصفته.. ضابط ثم تعجب أيها القارىء .. كما يشاء لك العجب ... بعد أن تعلم أن صفر على الموسيقى «المدفون الحى» بمعهد الموسيقى الشرقى يتناول شهريا (١٢) جنيها كمدرس ، ويعطي فى الاسبوع إثنا عشر درساً .. عدا الاعمال الفنية الكبيرة التى يقوم بها للنادي .. وهكذا تدخل النقود « عنوة » إلى جيوب .. وتشح عن جيوب أخر بحجة أن هذه ملأى لا تتسع لهذه المرتبات الضخمة والاخرى «فارغة» فى حاجة إلى النقود

وهذا فوق مايسمونه «بدل ركوب» ويوزع كل عام

على فرقة الاصوات الهواة والتلاميذ . . . وكذلك على الرئيس ، والمدير ، والضابط ، وغيرهم .. ونصيبهم منه وفير أما كيف يصبح المرء تلميذاً بالمدرسة . . فذلك من علم الغيب الذي استأثر به المعهد لنفسه

الهواة

وكان الهواة يقدمون طلباً إلى رئيس المعهد . . . ثم يمتحنون أمامه فى « الآلة » أو الصوت ثم ينتسبون للمعهد مقابل « ١٥٠ » قرشا في السنة ... ثم عدل المقابل إلى « ٥٠ » قرشا فى الشهر ... وفى ابتداء عام ٢٨ انحلت هذه الفرقة ، التى لم تتلق درساً ، ولم تدرس علما . . . ولم يكن لها نظام البتة: فلا مواعيد دروس ، ولا منهاج علوم ولا أى شيء يشتم منه رائحة الفن . . . واليوم لا يوجد بالنادى أحد من هؤلاء ، بل خرج الجميع لا يندبون حظهم ونقودهم فحسب . . . بل وهذه الأرض التي يشغلها ذلك البناء الفخم .. إذ لو زرعت « فجلا » لعادت إلى الآن بنفع أكبر مما هى عليه الآن

وليثق الجميع أننا لا نعرض بهم ... و إنما هذه معلومات وصلنا اليها من ثقة ... محترم ... وهي لا ترضى بحال والآن ..

اذا كان و لا بد أن « نتهم » المعهد بحركة .. فهي حركة التشاحن ، والاستقالات التي تتوالى على رئيس المعهد ... وما دمنا فى مجال الاصلاح . فلنذكر ما حدث ... ولا سيما يوم الاحتفال الرسمي ، الذى شرفه بالحضور جلالة مليك البلاد ... فقد دخل الى المسرح .. محمود افندى زكى ... و أراد إخراج الشيخ محمد بخيت منه ، بدعوى أنه لا لزوم له هناك ، وتبادلا عبارات . ان كانت تليق بهما .. أو يستحقانها .. فهى لا تليق بيوم الاحتفال الرسمي ، ولا سيما ان المسرح أقرب شيء الى آذان جلالة مليك البلاد ... فأين الذوق ؟!

وثانى الفصول .. كان الدور فيه لكامل افندى رشدى .. ودائماً مع محمود زكى .. وتسبب عن هذه الاهانة التى لحقت ذلك الفنان البارع ان انسحب من الحفلة ، وقدم أو هو أزمع على تقديم استقالته

وأخيراً .. صاحب الفضيلة الأستاذ حسن خطاب عضو المعهد من قديم .. اصطدم بدوره .... « بصخرة المعهد » محمود زكى افندى .. فلما أهان كرامته لم يشأ أن ينزل بأخلاقه .. واكتفى برفع استقالته هذا .. ويلحظ رئيس المعهد أمراً مضحكا بين « صخرة المعهد » محمود زكى . و « الصاعقة » المتربصة له .. المتحينة له الفرص للنزول عليه « كضيف كريم » وهو محمد زكى على بك المحامى ... فدائماً يلحظ زكى افندى مدرس القانون مواعيد حضوره ، فاذا بارح المعهد .. شرفه ... واذا شرفه .. بارحه ... والي متي يطول هذا « الفصل » المضحك لا تدرى ؟

وأصبح المعهد .. وكل موظف به .. يشكو استبداد العضو الوديع .. محمود زكى افندى ... ويسمونه .. الرئيس غير المتوج .. ولا يعملون لمصطفى بك حساباً لأنه رجل عدل ، طيب ... ولكن طيبته مستغلة ، ووداعته مسلوبة .. حتى اضطر الموظفون الى الشكوي منه .. وان كان لا يتسبب فى سوأة ..

ونحن بدورنا لا نهتم لكل هذه الحوادث ولا نأبه لها .. وليس من شأننا أن نتعرض لاستقالة فلان .. أو لطغيان فلان .. وإنما لنا أن نلحظ من وراء ذلك كله شيئاً من واجبنا أن نتعرض له .. وهو أن المعهد الآن يحترف حياته تيار الشخصية الشنيع .. فاذا كان هناك صداقة ووداد .. فهناك عيش ورزق واحترام وإلا فرفت .. من محمود زكى افندى .. وان كانت الامضاء مصطفى رضا رئيس المعهد

يختصم العضو .. أو يقف لينصر حقاً .. أو يقرر عدلا .. فيرفت ، ثم تجمعه حفلة رئيس المعهد فيعود أو ينتظر العودة .. وهذه فوضى تقوض من أركان المعهد ولا تدعه يعمل عملا .. أو يحاول رقياً

ومهما يكن من الأمر فلا نستطيع أن نحاول الاصلاح برفت عضو .. هو مهيج هذه الأعصار .. ولا أن نطالب رئيس المعهد باستعمال السلطة المخولة له .. وعدم السماح لأى عضو باستغلال كرم أخلاقه ، ووداعته .. ولكن لنا أن نطلب من وزارة المعارف بصفتها مشرفة على الفنون الجميلة ، وبصفتها مساعدة مادياً للمعهد ، ونائبة عن السراي فى هبتها أن تعين بالمعهد عضوا يشرف على أعماله ، ويضرب بيد قوية على هذه الفوضى ، وينظر فى قانون النادى وقانون موظفيه ليجعل هناك حصانة يتمكن بها العضو ، أو الموظف من أداء واجبه في شرف ، وفي غير محاباة ، ولا مراعاة لصداقة أو نحوها ، ولتعين الوزارة هذا الموظف لعام واحد ، حتى لا تتوثق روابط الصداقة بينه و بين رجال المعهد ، فيشترك معهم فيما جاء للقضاء عليه ، ولتكلفه رفع تقرير سنوى للوزارة — وهذا أقرب إصلاح للمعهد — الذى أصبح « ترعة » ، والاعضاء بها « سمكا » ، يأكل بعضه بعضاً ونحن منتظرون

« الهبى »

مصر فى اسبوع

(بقية المنشور على صفحة ٥)

كان يجب أن تتكاتف كلها لرفع هذه النكبة فلم نسمع لها كلمة ولم نر حركة

وقد هال ربات البيوت بنوع أخص ارتفاع أسعار الكبريت . فان هذه الاسعار قد تضاعفت فجأة . وشرح أحد الزملاء المسألة فقال انه يحتكر تجارة الكبريت فى مصر خمسة أو ستة تجار ألفوا فيما بينهم نقابة حصروا فيها استيراد الكبريت وبيعه بمصر وتحديد سعره بالاثمان التى توافقها واتفقوا مع أصحاب المصانع التى تصنع آلات الكبريت فى ألمانيا والسويد وفرنسا وغيرها على أن لا تبيع هذه المصانع « آلات » لصنع الكبريت فى القطر المصرى . وتدفع النقابة مقابل ذلك لتلك الشركات ١٢٠ ألف جنيه فى السنة

قال الكاتب : « ولعل القارىء يعجب من دفع النقابة لهذا المبلغ الباهظ سنوياً. ولكن عجبه يزول حينما يعلم أن أرباح النقابة السنوية تفوق نصف مليون جنيه . وعند النقابة اليوم ٣٠ الف صندوق من الكبريت . وقد أرسلت برقيات تطالب بها ٣٠ أو ٤٠ الف صندوق تصل اليها قبل تنفيذ التعريفة الجمركية . ويتراوح مكسب النقابة من فرق الضريبة بين ٧٢٠ و ٨٤٠ الف جنيه »

فهل الحكومة أو البرلمان أن تقرأ هذه البيانات وتعمل لانقاذ الشعب من غول الاحتكارات ؟؟

حوالى الامتيازات الاجنبية

نشرت جريدة « الدايلى تلغراف » الانكليزية رسالة لمكاتبها فى مصر قال فيها أنه فهم أن الولايات المتحدة وإيطاليا لا تميلان بوجه ما الى الموافقة على الغاء ما لها من الامتيازات فى مصر

فقصد مندوب لجريدة المقطم دار المفوضتين الامريكية والايطالية للوقوف على حقيقة المسألة . فتلقى من وزير امريكا المفوض تصريحاً قال فيه :

« لم يطرأ على الموقف السابق الخاص بهذه المسألة تحول جديد بعد البيان الذي بسطته الحكومة الامريكية فى ردها على مذكرتى الحكومة المصرية فى ٢٥ ديسمبر سنة ١٩٢٧ و٢٨ اكتوبر سنة ١٩٢٨ فأبلغت الحكومة المصرية أنها مستعدة فى كل وقت لان تبحث بروح العطف ماقد تعرضه مصر من المقترحات لتعديل أنظمة الامتيازات الاجنبية فى مصر تعديلا تدريجياً. والحكومة الامريكية تنتظر الآن تبلغاً جديداً فى هذا الموضوع من جانب الحكومة المصرية »

وقال الوزير الايطالى المفوض : « ان الخبر الذى نشرته جريدة الدايلى تلغراف غير صحيح . وقد صرحت لكم فى حديث افضيت به اليكم من نحو شهر بأننى أبلغت الحكومة المصرية أن الحكومة الايطالية مستعدة لأن تبحث بروح العطف والصداقة مقترحاتها الخاصة بانظمة الامتيازات الاجنبية . وما قالته لكم من شهر أعود فاؤكده لكم اليوم

وحل مشكلة الامتيازات فى مصر من المسائل التى طال عليها الزمن وقد حفيت الاقلام فى بحثها وبيان مضارها . فعسى أن يتوفق البرلمان لازالتها حتى يكون الاستقلال المصرى المنتظر غير مشوب بتلك الآفة



المؤتمر السنوى الثالث

للجمعية الطبية المصرية وتوحيد المصطلحات العلمية

تاريخ مفصل لنشأة المؤتمر منذ سنة ١٩٢٨

الاجتماع العلمى السنوى

فى شهر يناير سنة ١٩٢٨ دعت الجمعية الطبية المصرية الى اجتماع اسمته «الاجتماع العلمى السنوى» يعقد فى كلية الطب المصرية بالقاهرة (قصر العينى) من ١٨ الى ١٠ فبراير سنة ١٩٢٨. واذعت فى الدعوة انه سيعرض فى الاجتماع مشروع قانون اتحاد عام للجمعيات الطبية. واقتراح بتعديل المادة ١٧ من قانون الجمعية الطبية المصرية كالآتي: «يسقط سنوياً الرئيس والسكرتير وأربعة من أعضاء المجلس بالاقتراع أول سنة، و بالتناوب بعدذلك. ويجدد انتخابهم بالاقتراع السرى دائماً من الجمعية العمومية الاعتيادية. ويجوز اعادة انتخاب الرئيس والسكرتير وكذلك الأربعة الاعضاء على أن يمضى العضو سنة خارج المجلس»

ولبى الدعوة نحو مائة من الأطباء المصريين والاجانب المقيمين فى مصر، وافتتحت الاجتماعات بحفلة شاي خطب فيها الدكتور محمد شاهين باشا، مرحباً بالمؤتمرين داعياً للمؤتمر بالنجاح، آملا أن يكون هذا الاجتماع مقدمة لاجتماعات أخرى للبحث فى المواضيع العلمية المؤدية لخدمة العلم والانسانية

وانتخب الدكتور محمد عبد الحميد بك رئيساً للاجتماع والدكتور محمد مصطفى رياض سكرتيراً

وألقى الأعضاء خطباً فى مواضيع طبية نذكر منها:

البلهارسيا من الوجهة الاكلينكية والباثولوجية

التخدير الشرجى

الشلل المخى فى الأطفال

علاج المحتبس بوله

اختبار كفاءة الكبد

تقيح الأسنان وعلاقته بالامراض

تسجيل كهربائية القلب

الاخطاء الشائعة فى تغذية الاطفال والعناية بهم

الافراز الداخلى للكبد

تشخيص الاورام ميكروسكوبيا

تعداد الكريات الدموية كدليل للطبيب

جراثيم اسهال الاطفال

الطرق الحديثة فى تشخيص أمراض المعدة

وفي أيام انعقاد هذه الاجتماعات زار الاعضاء مستشفيات قصر العينى، والملك، وقلاوون، والجيزة الرمدى، والمعمل التذكارى، وكتشنر بشبرا، ومصحة فؤاد والمستشفى القبطى، والمستشفى الاسرائيلى

الايام الطبية لسنة ١٩٢٩

وكان نجاح «الاجتماع العلمي السنوي» داعياً الى توسيع نطاقه. فتقرر أن يكون الاجتماع الثاني فى الاسكندرية من ٢٠ الى ٢٢ مايو سنة ١٩٢٩ وأطلق عليه اسم «الأيام الطبية لسنة ١٩٢٩»

ولبى الدعوة لحضوره مائتا طبيب. وازداد عدد من حضروه من الاطباء الاجانب المقيمين فى مصر عمن حضر منهم الاجتماع السنوى العلمى

واهتم مجلس اسكندرية البلدى بأمر هذا الاجتماع وفتح اعتماداً بمبلغ ٣٠٠ جنيه لضيافة المؤتمرين. وأباح عقد الجلسات فى قاعات سراي المجلس. وأعفى الاعضاء من دفع رسوم تأمين لدخول سياراتهم الى مدينة الاسكندرية مدة انعقاد المؤتمر،

وكذلك أعفت وزارة المواصلات الاعضاء من دفع رسوم المرور بسياراتهم على كبارى السكك الحديدية

وخفض بعض الفنادق الكبرى أسعار الاقامة فيها للأعضاء أثناء اقامتهم بالاسكندرية

الافتتاح والجلسة العامة

واحتفل بافتتاح الايام الطبية يوم الاثنين ٢٠ مايو في قاعة القومسيون بدار البلدية. وألقى صاحب السعادة حسين صبرى باشا محافظ الاسكندرية ورئيس القومسيون خطبة ترحيب بالاعضاء. وخطب كذلك الدكتور موريسون الرئيس الفخرى للايام الثلاثة

ثم عقدت الجلسة العامة وألقى فيها الدكتور على بك ابراهيم، رئيس الجمعية الطبية المصرية وعميد كلية الطب، محاضرة عن «حصوات الحالب». وألقى الدكتور عبد الواحد الوكيل، سكرتير الجمعية الطبية المصرية باسكندرية ووكيل قسم الاوبئة بصحة البلدية، محاضرة عن «الاسكندرية وأثرها فى الطب»

اجتماعات الاقسام العلمية

وخصص صباح الايام الثلاثة لاجتماعات الاقسام العلمية وبعد الظهر للزيارات العلمية

وقسم الاعضاء الى سبعة أقسام علمية . وألفت لكل قسم لجنة من رئيس ووكيل أو اثنين وسكرتير . وهذا بيان الاقسام

١ ـ قسم الجراحة . وقد عقدت ثلاث جلسات متوالية فى الايام الثلاثة

٢ ـ قسم الامراض الباطنية . وعقدت كذلك ثلاث جلسات

٣ ـ قسم أمراض النساء . عقد جلستين في اليوم الاول والثانى

٤ ـ قسم أمراض العيون . عقد جلسة واحدة في اليوم الاول

٥ ـ قسم البكتريولوجيا والباثولوجيا . عقد جلسة فى اليوم الثانى

٦ ـ قسم أمراض الصدر . عقد جلسة واحدة في اليوم الثالث

٧ ـ قسم أمراض الاطفال . عقد كذلك جلسة واحدة فى اليوم الثالث

وبلغ عدد المحاضرات التى ألقيت فى الايام الثلاثة أربعة وسبعين محاضرة منها ٢٠ محاضرة فى اليوم الاول و ٢٩ في اليوم الثاني و ٢٥ في اليوم الثالث

وكان الحاضرون يناقشون كل محاضر عقب إلقاء محاضراته ، كما جرى ذلك فى الاجتماع الاول بقصر العينى

الزيارات العلمية والاثرية

وبعد ظهر اليوم الاول زار الاعضاء المنشآت البلدية وهى : مستوصفات الخديو اسماعيل ، مستوصف الملكة نازلى ، مستشفى فواد الاول لأمراض العيون ، ملعب الاستاد

وفي الساعة السادسة حضروا حفلة شاى أقامها أطباء الاطباء الاسكندرية فى حديقة نطونيادس

وفى منتصف الساعه العاشرة حضروا الحفلة الساهرة التى أقامتها لهم بلدية الاسكندرية

وبعد ظهر اليوم التالى زاروا المستشفى الاميرى ، المستشفي اليونانى ، المستشفى الاوروبى ، مستشفى بنيتو موسولينى ، مستشفى الانجلوسويس ، المستشفى الاسرائيلى

وفى الساعة السادسة حضروا حفلة شاى أقامتها لهم مصلحة الصحة البحرية والكورنتينات فى القبارى

وفى المساء حضروا حفلة عشاء أقامتها الجمعية الطبية المصرية فى قاعة اتينوس

وبعد ظهر اليوم الثالث زاروا متحف الآثار اليونانية الرومانية ، ودار الصور ، والكاتاكومب وعمود السوارى بكوم الشقافة

المعروضات الطبية

وكما امتاز اجتماع الاسكندرية على اجتماع القاهرة بكثرة عـدد الاعضاء والمحاضرات والحفلات والزيارات فقد امتاز كذلك بالمعروضات الطبية



الدكتور محمد شرف

في دار الصحة البلدية عرضت مستحضرات طبية وأدوية لشركة باير ، أدوات جراحية ، أدوات ومكروسكوبات من محل زايس ، مستحضرات طبية ، أدوات وميكروسكوبات من محل ليتز ، صور باشعة اكس أنواع منظار مختلفة للفحص الداخلى

وفي المستشفى الاميرى عرضت حالات باطنية مختلفة ، عينات باتولوجية لأمراض النساء والولادة ، حالات لمرض الكساح

وهكذا كانت « الايام الثلاثة » دعامة قوية أسست عليها الاجتماعات السنوية للجمعية الطبية المصرية

المؤتمر السنوى

وأخيرا رأت الجمعية أن تطلق على اجتماعها اسم « المؤتمر السنوى » ، وأن يكون المؤتمر القادم « المؤتمر السنوى الثالث » ، باعتبار الاجتماعين الماضيين مؤتمرين

ويعقد « المؤتمر السنوى الثالث » فى كلية الطب بالقاهرة أثناء عطلة عيد الفطر القادم (فى أيام ٢٨ فبراير و ١ و ٢ و ٣ و ٤ مارس)

ومن مميزات هذا المؤتمر على سابقيه

١ ـ تحديد مواضيع الابحاث العلمية

٢ ـ النظر فى توحيد المصطلحات الطبية باللغة العربية

٣ ـ دعوة الاطباء فى الامم العربية المجاورة للاشتراك فى المؤتمر وسيقام معرض للآلات الطبية والادوية

وتعد الجمعية الآن البرنامج التفصيلى للحفلات والزيارات العلمية

الابحاث العلمية

وسيقصر البحث في اجتماعات المؤتمر على المواضيع الآتية : (١) الدوسنتاريا (٢) الدرن (٣) ضيق الحوض عند السيدات (٤) السيلان عند السيدات

وقد انتخب الاطباء الذين يعالجون هذه المواضيع من بعض نواحيها في الدوسنتاريا مثلا تلقى محاضرات فى التشخيص البكتريولوجى للدوسنتاريا فى القطر المصري وتشخيص الدوسنتاريا الاميبية والطفيليات التى تسبب الدوسنتاريا في مصر وعلاج الدوسنتاريا بأنواعها ، ومقاومة الدوسنتاريا فى مصر الخ

وانتخب فريق من الاطباء لفتح باب المناقشة فى كل ناحية من النواحى المختلفة لهذه المواضيع

توحيد المصطلحات الطبية

وتعقد جلسة خاصة للبحث فى توحيد المصطلحات الطبية باللغة العربية على أساس معجم الدكتور شرف

معجم الدكتور شرف

ومعجم الدكتور محمد شرف « معجم انكليزى عربي في العلوم الطبية والطبيعية » بذل المؤلف فى جمعه وترتيبه واستقصاء مفرداته نحو عشرين سنة . ولا نغالي اذا قلنا أنه أعظم عمل على تحقيق قام به مصرى فى القرن الحاضر وقد طبع للمرة الاولى فى سنة ١٩١٢ ثم طبع ثانية فى سنة ١٩٢٩

وقد وضع المؤلف مقدمة ضمنها بحثاً ممتعاً دقيقاً في الترجمة والتعريب ونقل المصطلحات العلمية منذ أقدم العصور حتى اليوم وفصل الاغراض التى رمى اليها فى وضع القاموس وخلاصتها :

تعريف الناطقين باللغة العربية بالمفردات القديمة والحديثة والاصطلاحات فى الطب والعلوم والفنون التى تتصل بها

ونقل الاوضاع التى يكون لساننا خلواً منها ولا مرادف لها لافتقارنا اليها وايراد أوضاع عربية لها أو إلباسها حلة عربية

واستيعاب أكثر الالفاظ العلمية واستجلاء غوامضها فى كتاب واحد يكون دليلا للطلبة والعلماء وسفراً جامعاً

واصلاح النقص البين فى المعاجم العربية، لأنها لا تحتوى إلا على الالفاظ الفصحي القديمة دون المستجدة أو التى عربت منذ وضع هذه المعاجم ،ولأن فيها ألفاظاً كثيرة مبهمة ، أو تغيرت معانيها وأخرى مصحفة

وذكر الاصيل والدخيل ، والالفاظ الفصحى التى وردت فى المعاجم القديمة ويصح إهمالها والاكتفاء بما شاع استعماله

والتنبيه على اختلاف أسماء الحيوان والنبات في مختلف الاقاليم . والاجتهاد فى أن يكون مرادف اللفظ الفرنجي لفظاً واحداً بسيطاً

ووضع أوضاع جديدة

لجنة لفحص القاموس

ولما ظهرت الطبعة الثانية للقاموس قررت الجمعية الطبية المصرية اتخاذه أساساً للمصطلحات العلمية . وابلغت هذا القرار الى الهيئات الطبية والعلمية فى القطر المصرى وبلاد العالم العربى

ثم قررت تأليف لجنة لفحص القاموس يشترك فيها المؤلف وحضرات :

أحمد تيمور باشا
خليل مطران بك
الشيخ احمد السكندرى
الشيخ احمد ابراهيم
الدكتور نجيب محفوظ بك
الدكتور محمد خليل عبد الخالق
الدكتور احمد عيسى بك
الدكتور محمد عبد الحميد بك
الدكتور زكى أبو شادى
الأستاذ عازر ارمانيوس

ووالت اللجنة عقد اجتماعات شهرية . وفحص الاعضاء القاموس كل من الوجهة التى يحسنها ويختص بها

وصرح المؤلف باستعداده التام لتفضيل الاصطلاح المختار الذى ترجحه اللجنة وابرازه على غيره فى المعجم او الاكتفاء به حسب الاتفاق

وأعلنت اللجنة استعدادها لقبول الاعتراضات . فلم يأتها شىء من ذلك بل وردت اليها رسائل عدة وتقارير من هيئات علمية وطبية مختلفة بالموافقة على مصطلحات الدكتور شرف

ولما سافر الاستاذ خليل مطران بك الى سوريا ولبنان في الصيف الماضى اتصل بكثيرين من العلماء والاطباء وسألهم رأيهم في القاموس ومصطلحاته وأوضاعه فاقروها

ورفعت اللجنة تقريرها معربة فيه عن تقديرها لعمل المؤلف وموافقتها على كل ما أورده فى قاموسه

وأقامت الجمعية الطبية حفلة تكريم للاستاذ شرف يوم الثلاثاء ٧ يناير الجاري خطب فيها الدكتور على ابراهيم بك عميد كلية الطب والدكتور زكى أبو شادى ذاكرين مجهودات الدكتور شرف وخدمته للعلم واللغة

وينتظر أن يقدم الى مصر جماعة من أطباء سوريا ولبنان وفلسطين والعراق ليحضروا خصيصاً جلسة البحث فى توحيد المصطلحات ومناقشة أعضائها للاقرار النهائى عليها

العلم يسبق الادب

ويعرف المتتبعون للحركة الأدبية انه قد بذلت محاولات ومجهودات فردية ومشتركة مبعثرة متفككة لوضع مصطلحات لفروع العلوم والآداب والفنون . ويرجع تاريخ هذه المحاولات الى نحو أربعين سنة خلت . ومن الأسف انها لم تسفر عن شىء يذكر . اللهم الا وضع كلمات لاتتجاوز عدد أصابع اليدين

ولا شك فى أن عمل الجمعية الطبية قد أنار الطريق أمام المهتمين بتوحيد الاصطلاحات . ودلنا على وجوب « التخصص » أعنى أن تشتغل كل طائفة ، من رجال العلوم والفنون كالمهندسين والقانونيين والأدباء والموسيقيين ورجال الصناعة والتجارة ، بمفردها في وضع الاصطلاحات الخاصة . فيكون عملها تكاة للقاموس والمعلمة المنتظرين .

توفيق حبيب

قصة كاملة

عصابات خطف الرجال في امريكا

ادفع عشرة آلاف أ- تموت ... !!!

إدوارد موريس   روبرت كوربث

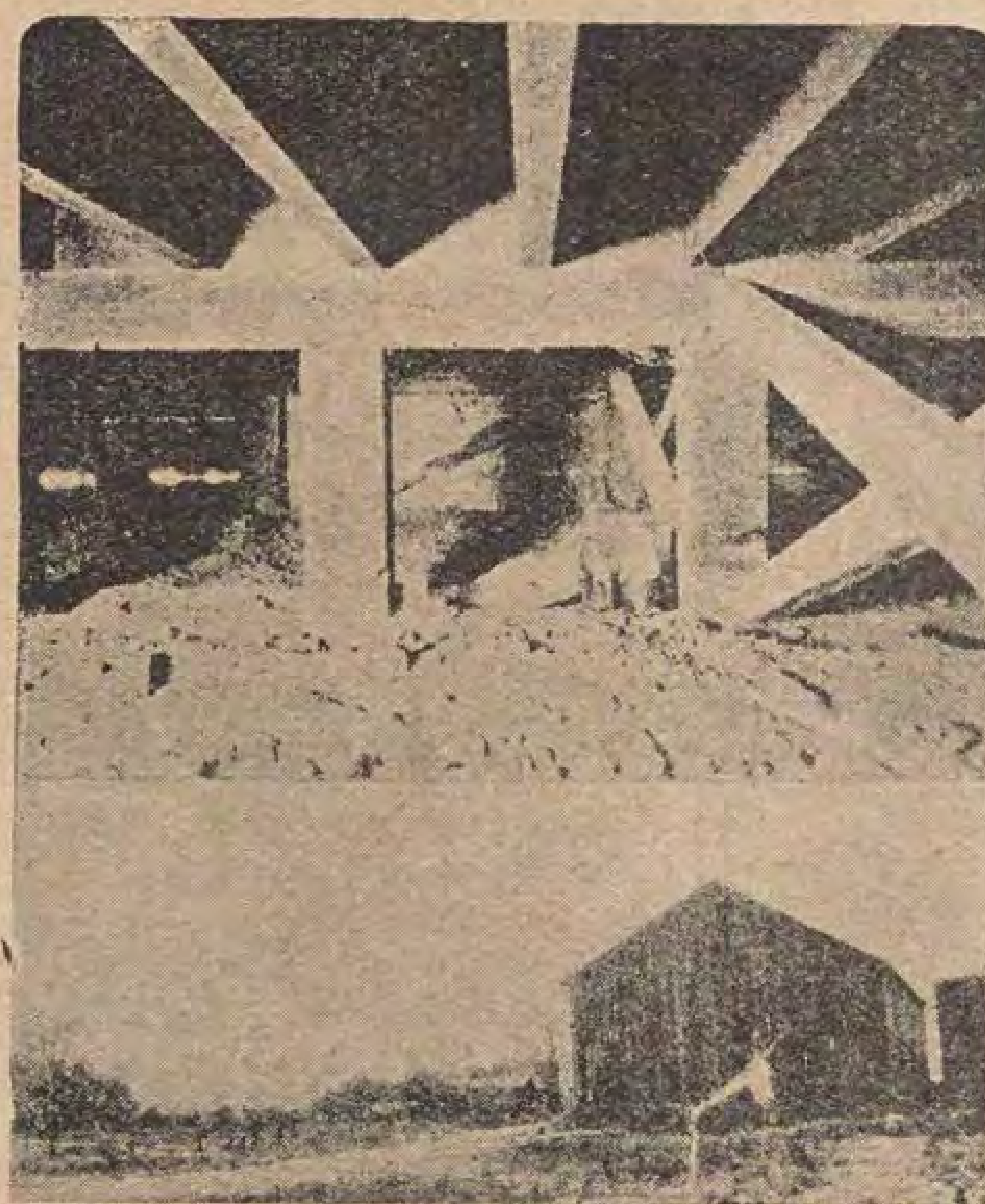




المجرمان



المجرمان



المكان الذى ظل فيه الأسير مدة خطفه ويرى القارىء فيه زجاجة اللبن فى أعلى والكشك فى اسفل

١٠ ابريل سنة ١٩٢٩

فى مساء ذلك اليوم — الذى ستظل ذكراه عالقة بذهنى الى الابد — كنت جالسا فوق كرسى ذى مسند جميل — وشعرت بالنوم يخالج عينى . وكانت الساعة العاشرة مساء

فألقيت على زوجتى تحية المساء — ثم تركت الغرفة وقصدت ، فراشى وبينما كنت اشرع فى خلع ملابسى دق جرس الباب الخارجى بشدة فأومأت لزوجتى تولا لترى من الطارق

مرت لحظات . كنت في اثنائها . ارتدى ملابس النوم . وانتظر زوجتى أيضا لتحدثنى عن هذا الطارق الغريب على اننى سمعت حشرجة وصياحا فاندفعت الى خارج الغرفة لأرى ما حدث وسرعان ما وجدت نفسى امام مسدس اوتوماتيكى سريع الانطلاق ، يحمله رجل طالما ضربت به المثل في القبح والدمامة اذ كان وجهه مسطحا .

تعلقت تولا زوجتى بذراعى وشعرت بجسمها يرتجف من الخوف والفزع فقال الرجل البشع وكنت وشك ان احدثه

— اقفل فمك ايها الملعون :

فقلت متسائلا
— ما هذا المزاح، لماذا تقبض علي؟
فاجاب:
— لا ياعزيزي — ليس هذا مزاحا —
ن كل ما فى الامر انك سترافقنا فى
هة قصيرة. وخالج نفسى شعاع من الأمل
كنت على يقين من ان سلاحى
غرفة ملابسى فقلت:
— حسنا، انتظرنى دقيقة
فاجاب:
— هيا امامى واحذر!!
تذكرت ساعئذ ابنتى التي كانت
ئمة فى غرفة توصل الى غرفتى فلاح لى
يق امل فى الهرب ثم نظرت الى زوجتى
لا فرأيتها تسترحم اللص وتستجديه
كنه دفعها الى الحائط بقسوة وقال
— لقد قلت لك اسكتى!!
احتدمت واستشاط غضبى ووددت لو
بض على عنق هذا اللص المهاجم واقتله
لكنى وجدت اننى اذا فعلت ذلك.
سأقع صريعاً عند قدمى زوجتى. وحينئذ
ضيع كل فرصة للفرار.
سرعت، ارتديت ملابسى
بعد برهة كنت أساق أمام
ص، نزل درجات السلم
دوء وكان يقظا متنبها اذ
وهو يسوقني امامه
— ماذا. أتريد ان تنبه
وليس؟
وكما قد وصلنا الى السيارة.
ين لى انها كانت فى انتظارنا
دفعنى اليها بشدة. فأجلت
رى فيها فوجدت امرأة
السة فى مركز القيادة وقبل
تمر ثانية واحدة رأيت
جلا آخر متجها نحونا ولم
ث ان ركب معنا
كان هذا الرجل مقنعاً
ديل وقد لاحظت انه اسود

اللون فسمعت الكلمات الاولى التى نطق بها اذ قال
— اجلس انت هناك
ثم أتبع ذلك بأن سدد الى رأسى فوهة مسدس آخر يشبه الاول فقلت
— لم كل هذا؟
فقال المقنع. ولندعوه بنمرة «٢». والآخر بنمرة «١»
— ستعرف حالا — وعليك ان تحتفظ بكلماتك لنفسك الآن

اخرج نمرة «١» حبلا من جيبه واوثق يدى بمهارة عجيبة وكان الآخر. قد ربط رسغى بمرس شديد وفي الوقت نفسه قادت الفتاة السيارة بسرعة هائلة فكانت تمر كالسهم فى الشوارع الهادئة تبعا لاوامر نمرة «٢» الذى كان يصدرها اليها باحدى كلمتى.. «يمين» او «يسار» علمت بعد ذلك اننا لانزال في الاحياء المزدحمة اذ قد وصلت الى مسامعى نداءات بائعي الجرائد المسائية. فى بعض الشوارع الى مررنابها وبعد خمس عشرة دقيقة امر نمرة «٢» — الذي ظننت انه زعيم المثلث — الفتاة بالوقوف قائلا
— اطفئى هذه الانوار اللعينة!
ثم التفت الى واضاف
— وانت اقفل عينيك جيدا. واحذر..
ودفعني بفوهة مسدسه وقال نمرة «١»
— سأشد وثاقه..
شعرت بعد ذلك بشىء لين يضغط على عيني. وتبع ذلك أن أحد الرجلين لف رأسى بشريط — أصبحت أصم وأعمى بالتقريب. على انني سمعت نمرة «٢» يقول
— والآن أصغ الى، هل انت على استعداد لتدفع؟!
فكررت: — أدفع! ماذا تعني؟
فقال — لاتحاول ادعاء البلاهة. انت تعرف ماأعنى.
كم أحضرت معك؟
اجبت بعد برهة: نحو مائة وخمسة سبعين دولارا
— اين هى؟
— فى جيب «البنطلون» الايمن
— هل هناك وسيلة
— هل تحمل معك جواهر
اليد اليسرى — ولكنه
ضيق — ومن الصعب اخراجه
ثم شعرت بأحد الرجلين يهجم على جيب «البنطلون» والآخر يرفع يدى اليسرى ويقول
— نعم. خاتم ماسى فى
لاخراج الخاتم؟ فقال نمرة «٢»
— اقطع اصبعه...!
تصبب العرق على كل عضو في جسمى وكاد يصيبنى الشلل من شدة الرعب الذي انتابنى وقلت مبتهلا
— دعنى، أطلق يدى، سأعمل على اخراجه بكل

آثار الوثاق



مستر اوهلاهسن بعد اختطافه

الطرق الممكنة ..

ثم عاد نمرة «٢» يلوى ذراعي . ويفتح كفي . ويسحب الخاتم ومعه جزء من لحم احد اصابعي ثم قال

ـ هيا يابيجي الى مركز القيادة . «يقصد السيارة»

سارت بنا السيارة ثانيا الى حيث لاأعلم . وبعد عشرين دقيقة خيل إلى أننا وقفنا ثانية . وحكمت بأن البقعة التي وقفنا فيها من البقع الهادئة فسمعت صوت نمرة «٢» يقول

ـ أصغ الي ياهذا. حينما اقول كم تدفع . فأني اقصد نقودا بالمعني . فكم يمكنك ان تدفع ؟

ففكرت برهة ثم قلت

ـ ربما امكنني ان ادفع لكم اربعة آلاف وخمسمائة دولار على انني املك مثل هذا المبلغ في المصرف . فأجاب نمرة «٢»

ـ واذا كانت حياتك تساوى عشرة آلاف دولار؟

فقلت في الحال

ـ كنت ادفعها لو كانت لدي

ـ ومنزلك . هل هو ملك ؟

ـ نعم . وسأعمل على اقتراض سلفة عليه

ـ حسنا . اذهب به ياتوم

امسكني الذي دعاه نمرة «٢» بـ «توم» من قدمي وجرني من قعر السيارة الى الارض فارتطم رأسي «بالرفرف» قبل أن يصل الى الارض ثم وضع على فمي شريطا كالذي لف به رأسي تبعاً لأوامر الزعيم الذي قال

ـ لاتغطى خياشيمه ايها الاحمق . نحن لانريد أن يموت الآن

ـ امسك اللص عن تكملة الحماقة التي بدرت منه عفوا وحملني مع زميله والفتاة. التي لاحظت انها لم تفتح فمها

I will get home
Have Curley
help you and
keep this mouth
shut
your Dady
Geo L Ohlhausen

Mis Ohlhausen
Dear Thula
You go to the Farmers Merchants Bank and get that 4500 — That is on saving acct and what there is on the checking acct also there is a hundred or two in the Pacific [illegible] at Washington & Vermont and take deeds of the house and the new house and give the balance of loan you will be able to get some 5000 on the house that will make of the 1000 [illegible]



الخطاب الذي ارسله الرجل المخطوف لزوجته وفي اسفل هذا الجواب صورته بعد هربه

حتى هذه اللحظة . وساروا بي مئات من الياردات حتى شعرت اخيرا بأننا نسير في نفق

قطع السكون المخيف نعيق بومة ، ووقف اللصوص ثم ألقوا بي الى الارض بقسوة : على ان واحدا منهم ماجرني من ذراعي حتى سمعت جسمه يصطدم بشيء صلب فقال نمرة «٢»

ـ ياللشيطان . ما الذي حدث ؟

فقال توم

ـ لاشيء . غير ان رأسي اصطدم بهذا العمود الملعون . ألا يكفي هذا ؟

كنت لاازال ملقى على الارض ولكن



الليوتنانت وليم ج. مار وف ا. ميرنى المفتشان اللذان قبضا على الخاطفين

احد اللصين ربطني الى ما يشبه وتدا وتركني بعد ذلك فانطلقت في تخيلاتي المزعجة . ظننت اخيرا اننا قد نكون تحت ميناءسان بدرو لانني تبينت ما يشبه صوت آلة بخارية تشبه محرك القارب فقوى عند الظن ولكن حدث ماهو اعجب من ذلك. اذ خيل الى أنني احلم انني ذبحت . وان جثتي ألقيت في مياه الميناء

انتبهت من تلك الرؤيا القاسية على صوت نمرة «٢» وهو يقول :

ـ افتح عينيك جيدا ياتوم . واذا اقدمت على اية محاولة استعمل هذا

ثم سدد الى رقبتي فوهة مسدس ارسلت الدم يجري في عروقي من الهلع واستتبع فقال

ـ هل سمعت ياهذا، والآن ايها الولد الكبير سنعطيك الوقت الكافي للتفكير. ويجب ان تضع نصب عينيك اننا كلما انتظرنا اكثر كلما زادت الفدية. انا رجل عمل ياصاح !

احنيت رأسي موافقاً ولاحظ هو ذلك فانصرف عني وقال لزميله (البقية على صفحة ٣٧)

مضحكات شهود الزور فى المحاكم الشرعيـــة !!

طفل عمره اربعون يوما (يتشعبط) على الترام — آخر عمره عامان يكتسب ما يكفيه ويكفى إخوته جميعاً — محام يركب سيارة ويفر من السائق — شاهد يطوف على المتقاضين وينادى (انا شاهد زور) آخر عنده سيده عبد الجواد أفضل من زوجته وربه

حدث فى محكمة الأزبكية الشرعية من أيام أن امرأة رفعت دعوى على زوجها تطلب نفقة اصلاح وأجرة حضانة لولدها الذى لم يتجاوز الاربعين يوماً فجاء وكيل الزوج ودفع الدعوى بأن الولد لايستحق نفقة ، اذ انه تجاوز سن الحضانة وبلغ من العمر تسع سنين وطلب ضمه الى أبيه حسب القانون . ولما كلف إثبات صحة دعواه استحضر شاهدين من شهود الزور الذين اعتادوا أن يغشوا دور المحاكم الشرعية وزتب لهما الوقائع

وعندما مثل أحدهما أمام المحكمة سأله القاضى ! من أين علمت أن عمره أكثر من تسع سنين ؟ فقال رأيته اليوم (يتشعبط) على سلم الترام — فلما سمع محامى الزوجة هذا الجواب استشاط غضباً وأخرج من بين أوراقه شهادة ميلاد الطفل وورقة تطعيمه وتبين منهما أنه لم يتجاوز الأربعين يوماً !!!

وحدث أن امرأة رفعت قضية على ابنها الكبير تطلب منه نفقة لولدها اليتيم الصغير ولما حضر وكيل المدعى عليه قال للمحكمة انا أدفع هذه الدعوى بعدم سماعها لأن ذلك الولد يشتغل ويكسب مايكفى لنفقته ونفقة اخوته جميعاً وأمه معهم . فسأله القاضى : ماصناعته ؟

فقال تاجر يغدو ويروح فى الاسواق. ويربح فى اليوم مايربو على الجنيه !!!

فقال له — يقول خصمك ان الولد صغير لايحسن الكلام فضلا عن التجارة فاجاب : كيف ذلك وعمره يقرب من ست وعشرين سنة فما كان جواب أم الولد الا أن أسرعت واستحضرته أمام القاضى فاذا به طفل لايمشى الا بعسر ولا يكاد نطقه يبين —

وحدث أن أحد المحامين الشرعيين في العاصمة فاته القطار المسافر الى طوخ وكان له قضية فيها فأحضر (تاكسا) وأمر السائق أن يذهب به مسرعاً الى طوخ ولم يكد يصل الى المحكمة حتى نزل وأمره بالانتظار ريثما يفرغ من عمله ليعود معه ثانيـة . ودخل (المتر) فرأى القضية التى كان يريد حضورها قد شطبت لتأخره . فذهب الى (الباشكاتب) وجددها وعز عليه أن يعود الى السائق (فيكع) أجرة التاكس من مصر الى طوخ وبالعكس وكان للمحكمة بابان !!! ففر من أحدهما حيث لم يره سائق التاكس !!!

وانتظر السائق حتى مل ثم دخل يسأل عن الشيخ فأجيب بأنه خرج من ساعتين وعلم أنه يذهب كثيرا الى محكمة ... فظل يبحث فى العاصمة وينقب حتي عثر عليه بين رهط من اخوانه المحامين فقص عليهم قصته — وأنكر الشيخ (طبعاً) أنه ذهب الى طوخ ذلك اليوم وكان تحقيق فى البوليس فاستحضر السائق (اثبات) من طوخ بأن الشيخ أدى عملا رسمياً فى ذلك اليوم وصرفت المسألة بعد أن توسط بعض اخوانه ودفعوا للسائق أجرته !!!

وحدث ان شاهدا دخل امام قاضى محكمة الجمالية الشرعية ليشهد فى قضية زوجية فاستحلفه القاضى بالله فحلف ، ثم قال له : أتقسم بالطلاق ؟ ! فامتنع وتبين القاضى أنه زور فعزم على احالته الى النيابة العمومية لتحاكمه على تزويره ولكنه بكى حتى اشفقت عليه المحكمة وعدل القاضى عن عزمه على شرط أن يطوف مع جندى البوليس فى ساحة المحكمة وينادى بأعلى صوته (أنا شاهد زور — أنا شاهد زور) وفعـــلا طاف وهو ينادى بهذا النـــداء والنـــاس حوله يضحكون !!

وفى محكمة شرعية نظرت قضية ثبوت نسب مهمة تترتب عليها آثار عديدة ، ولما حضر وكيل المدعى عليه أنكر الولد وقال انه لايعرفه وأحضرت المدعيـة شاهدين لحلف اولهما اليمين الشرعية وغير الشرعيـة على ان المدعى عليه ليس أبا لذلك الولد ووافقه الشاهد الثاني وحلف بالله وبالطلاق وعلى المصحف .

وقد خطرت لمحامى المدعيـة خاطرة ظريفة — وهى ان الشاهد الثانى من مغاغه وأهالى هذه الناحية يقدسون شيخا اسمه السيد عبد الجواد — فعرض على المحكمة ان تحلف الشاهد بهذا الشيخ — فقالت لامانع لدينا مادام غرضنا الوصول الى الحق وقال القاضى للشاهد قل : (وحياة سيدى احمد عبد الجواد ان الراجل ده ليس اب الولد ده) فانتفض الشاهد وتراجع وقال: (لا ياحضرة القاضى ماحدش يعرف الموت من الحياه الولد ابنه وهو ابوه)

وثبت النسب بهذه الحيلة الظريفة !!

بهـ شمهورسه

هل صنع الذهب أمر ميسور ؟ !

منذ أن وجد المال واتخذه الناس أساساً لمعاملاتهم ومداولاتهم ، وهم يبحثون عن الطرق لصنع الذهب أو تحويل المعادن الاخري إلي ذهب بدلا من التنقيب فى الارض للعثور على ذلك المعدن الثمين

ومن وقت إلى آخر ، يقوم أحد العلماء ويبشر فى طول الارض وعرضها أنه عثر على طريقة لتحويل المعادن إلى ذهب ، ولكنه لا يلبث أن يلزم الصمت فيظهر للملأ أنه كاذب فى ادعائه

وقد نشرت الصحف الالمانية أخيرا أن رجلا من مدينة مونيخ يدعى « هانس توزند » تمكن من « صنع » الذهب ، وأنه قام بتجربة أمام الجمهور فنجحت التجربة نجاحا باهرا

ثم لم نعد نسمع عن ذلك «الساحر» شيئا . ولاشك فى أن ادعاءه كاذب كغيره

وهناك عالم فرنسى آخر — يدعى جوليفيه كاستلو — من مدينة « دوى » يقول أنه توصل إلى تحويل الفضة إلى ذهب ، وأنه يفعل ذلك من زمن بعيد ، لكنه لا يريد أن يبوح بسر اكتشافه لأحد ، لأن ذلك سيقلب كيان العالم ، ويحدث فيه ارتباكا ماليا وضعضعة لا يرغب المكتشف المخترع فى إحداثها

وهذا يدل أيضا على أن الرجل كاذب فى دعواه ، على الرغم مما ينتحله لنفسه من غيرة على الانسانية

على أن العلوم الحديثة لاتستبعد إمكان تحويل بعض العناصر والمعادن الغثة إلى ذهب ، وذلك بواسطة الكهرباء أو الراديو أو سواهما . إلا أن العلماء الاكفاء الذين يؤخذ بأقوالهم وآرائهم ، يعترفون بأن ذلك لم يقع بعد ، وأن المسألة لاتزال فى موضع البحث وفى حيز التخمين

فهل يجىء يا ترى ذلك اليوم الذى يعثر فيه الناس على ما يسمونه « حجر الفلسفة » أو « مسحوق السعادة » أو غير ذلك من الاسماء ، التي تنم عن الاهمية التى يعلقها العالم كله على الذهب وعلى الحصول عليه ؟ هل يجىء ذلك اليوم الذى تتحقق فيه أمنية العلماء ، التى طالما سعوا اليها من عهد الدكتور «فاوست» الشهير ومن قبل إلى يومنا هذا؟

ان العلماء الاقدمين كانوا ينظرون إلي الذهب نظرة أخرى ، غير نظرتنا اليه اليوم . فانهم يعتقدون أن ذلك المعدن الاصفر البراق يطيل حياة الانسان ، فكانوا يبحثون عنه سعيا وراء هذه الامنية — اطالة الحياة — اكثر من سعيهم وراءه للاثراء وجمع الاموال وابتياع الاملاك

وكانت أبحاثهم جميعها تنحصر فى تحويل الرصاص أو الزئبق إلى ذهب . نظرا إلى قلة الفائدة التى كانوا يجنونها من هذين المعدنين ، واعتقادهم السابق فيما يتعلق بالذهب و بالفوائد الجمة المترتبة على اقتنائه

أما علماء اليوم فانهم ينظرون الى المسألة نظرة أخرى أى أنهم لايعتقدون فى الذهب تلك الميزة الخاصة باطالة الحياة أو ما يشابهها . بل ان المرمى الذى يقصدونه هو الحصول على الذهب لاستعماله فى المداولات والمعاملات فقط ، أى أنهم يجدون وراء المال والثروة لا اكثر ولا أقل

وقد دلت التجارب أو بالحرى المباحث التى لم تخرج عن حيز النظريات فقط ، ان الحصول على مقدار قليل من الذهب بالطرق العلمية — اذا نجحت تلك الطرق — يكلف نفقات باهظة أى أن الفائدة لا تفوق المصاريف

ولكن ، لنفرض أن التجارب الكيميائية ربما نجحت وأدت إلى النتيجة المرغوب فيها ، وتمكن العلماء من تحويل الرصاص مثلا أو سواه من المعادن إلى ذهب وهاج وذلك بسهولة على متناول من جميع الناس . فماذا يحدث ؟

ان قيمة الذهب لم تبلغ ما بلغته الآن إلا لأن الذهب نادر الوجود ، ولأن العثور عليه في جوف الارض يقتضى تعبا ونفقات . أما إذا تيسر صنعه من العدم أو من المعادن الاخرى ، فان قيمته تضمحل شيئا فشيئا ، وذلك بنسبة كثرة وجوده متداولا بين الايدى . اذن ، فان الذهب سيصبح معدنا خاليا من القيمة ، أو قليل القيمة كالرصاص أو غيره

وحينذاك يسود الارتباك . أو يضطر الناس إلى البحث عن قاعدة أخرى للمعاملة غير الذهب

وني تى تى تى . . . زى مارحت زى ماجيت ! ! !

متحف الآثار اليونانية الرومانية

نشأته — محتوياته — تجديده

كتبت خصيصاً لمجلة «مصر الحديثة المصورة» لمناسبة المشروع فى انشاء دار جديدة للمتحف

فى مصر أربعة متاحف كبرى للاثار وهي:

الأول — دار الآثار المصرية
الثانى — دار الآثار اليونانية الرومانية
الثالث — دار الآثار القبطية
الرابع — دار الآثار العربية

وهناك متاحف صغيرة حديثة النشأة في بعض المدن مثل أسيوط والمنيا والمنصورة و بورسعيد، لاتزال في دور التكون

ومن المتاحف الأربعة الأساسية ثلاثة فى القاهرة وواحد فى الاسكندرية هو متحف الآثار اليونانية الرومانية

ويمتاز متحف الآثار المصرية بانفراده فى دار واسعة بنيت خصيصاً له منذ نحو ٣٠ سنة

أما المتاحف الثلاثة الأخرى. فليس لواحد منها عمارة خاصة. فدار الآثار اليونانية ملحقة بعمارة المجلس البلدى الاسكندرى. ودار الآثار القبطية جزء من المكتبة القبطية في حصن بابليون بمصر القديمة. والآثار العربية مرتبة في الدور الأسفل من دار الكتب العربية وقد ضاقت بمحتوياته، فكتب مديرها الاستاذ فييت الى وزارة الأوقاف شاكياً من هذا الضيق معلناً خوفه من هبوط السقوف لزيادة الكتب التى تزدحم بها خزائن دار الكتب فى الدو ر العلوى

والشكوى من الضيق تشمل كذلك دار الآثار اليونانية. وقد اصغت اليها بلدية الاسكندرية. فقررت انشاء متحف جديد لهذه الآثار

كيف نشأ متحف الاسكندرية

ومتحف الآثار اليونانية الرومانية



تمثال من العصر الروماني

بالاسكندرية احدث المتاحف المصرية نشأة ماعدا المتحف القبطى. فكرت فى تاسيسه جمعية «الاثنيوم» ووجهت نظر الحكومة في تنفيذه الى مجلس اسكندرية البلدى

وهيأت الظروف للمجلس البلدي، الاستاذ جوزيبى بوتي، العالم بفن الآثار عامة والآثار اليونانية الرومانية خاصة، فولاه المجلس امر ترتيب ماجمعته من الآثار وتبويبه. واستأجر فى سنة ١٨٩٢ شقة ذات خمس غرف فى عمارة بشارع رشيد. و وضع فيها المجموعة الاولى من الآثار ثم لاحظت البلدية بعدسنتين ان هذه الشقة أصبحت تضيق بما يرد اليها من التحف سواء منها مايقدم هدايا او يشترى او يعثر عليه المنقبون فى المدينة وضواحيها فقررت انشاء دار جديدة لهذه المقتنيات الاثرية المتزايدة

وشرعت فى بناء داره الحاضرة. ففى سنة ١٨٩٥ اتمت بناء عشر حجرات (من رقم ١ — الي رقم ١٠) وفى سنة ١٨٩٦ شيدت غرفتين أخريين (رقم ١١ و ١٢) وفى سنة ١٨٩٩ شيدت اربع غرف (من رقم ١٣ الى ١٦) تذكاراً لمولد صاحب السمو الامير عبد المنعم (بكر انجال سمو الخديو عباس باشا الثانى) وفى سنة ١٩٠٤ شيدت ست قاعات اخرى (من رقم ١٧ — ٢٢)

وقد تمت هذه الاعمال كلها في مدة تولي المسيو جوزيبى بوتى ادارة المتحف. وتوفى المسيو بوتي فى سنة ١٩٠٤ وخلفه فى ادارة المتحف مديره الحالى الدكتور برشيا. فوضع مشروعاً لبناء جناح جديد للمتحف في الجهة الجنوبية. فأخذت البلدية تسوف وتؤجل المشروع من سنة الى أخرى حتى نشبت الحرب الكبرى. فعدل عنه بتاتا الى ان عاد

بعضهم الى التفكير فى التوسيع . ولكن ليس بزيادة جناح او غرف جديدة بل بانشاء دار مستقلة يجدد بها ذكر ذاك «الموزيوم» الذى كان من مفاخر الاسكندرية فى عهد البطالسة

محتويات المتحف الحاضر

ومتحف الاسكندرية هو ثانى المتاحف المصرية سواء من الوجهة التاريخية او وفرة ما فيه من التحف الاثرية والقطع النادرة المرتبة ترتيبا محكما . ففيه خرائط طيبوغرافية وتخطيطية لمدينة الاسكندرية ونقوش زخرفية وهندسية قديمة وقناديل وصور جبسية وآنية من الزجاج والمينا وجعارين من الرخام وقطع موازييك وصور دينية ومدنية وأشياء كنسية وقطع من الرخام المنقولة من الانفوشى الخ الخ

كتالوج المتحف

وعنى المرحوم جوزيى بونى بوضع كتالوج فنى للمتحف فى قسمين نشر أولها فى سنة ١٨٩٣ والثاني سنة ١٩٠٠

ثم وضع الاستاذ برشيا كتالوجا بديعاً صدره بمقدمة عن الاسكندرية الحاضرة يليها فصول محكمة عن الاسكندرية فى عهد البطالسة تكفى المطلع عليها لتصور تلك المدنية في كل فروعها الادبية والعمرانية والتجارية والسياسية . ثم تفصيلات بديعة عن محتويات المتحف مزينة بصور بعضها ملون .

ويقول الاستاذ برشيا ان هذا الكتاب وضع لعامة القراء . أما الخاصة من العلماء ففى النية أن يطبع لهم كتالوجات مفصلة يحتوى كل واحد منها على بيان قسم من المعروضات

وقد طبع كتاب الاستاذ برشيا طبعاً متقنا جداً فى مدينة برغامو (ايطاليا) فى سنة ١٩١٤ باللغتين الانكليزية والفرنسوية (كل لغة فى كتاب خاص)

ترجمة الكتالوج الى العربية

وحدث منذ بضع سنوات أن عضواً وطنياً من أعضاء مجلس اسكندرية البلدي الح فى ترجمة كتاب الاستاذ برشيا الى اللغة العربية وعهد فى ذلك الى شابين مصريين من خريجى الجامعات الانكليزية . فامضيا في العمل زمناً طويلا ودفعت لهما مكافأة مالية عظيمة ثم أعطيت الترجمة لرجل من العارفين باللغتين والدارسين فن الآثار لمراجعتها فوجدها مليئة بالاغلاط وان المترجمين بعيدان عن فهم الموضوع بعد السماء عن الغبراء . وكتب بذلك تقريراً رفعه الاستاذ برشيا الى المجلس مصرحا بأنه لا يقبل بأى حال ان تنشر ترجمة لمؤلفه بهذا الشكل ...

تصمم المتحف الجديد

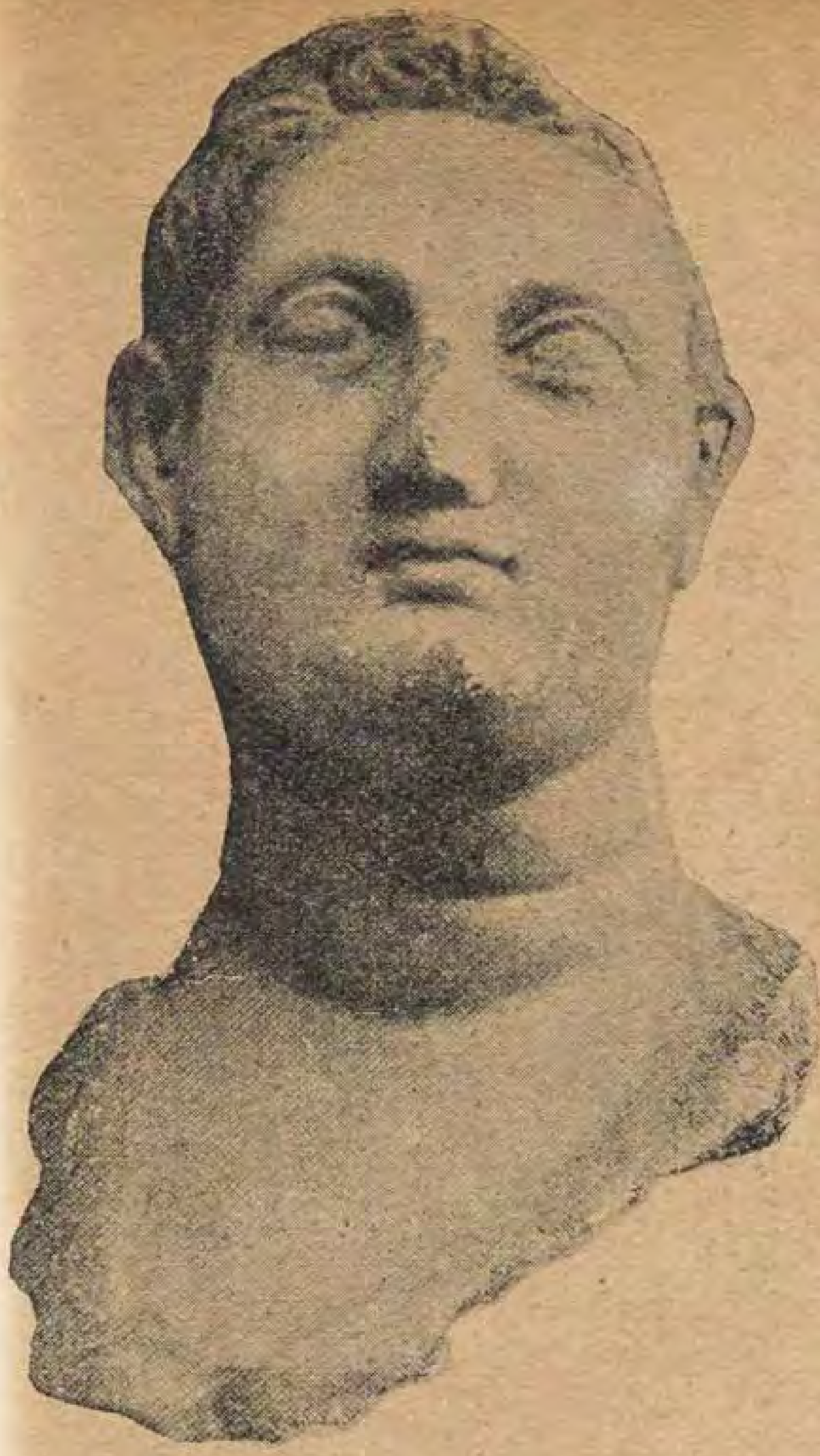
وفى أواخر السنة الماضية وقع صاحب الدولة محمد محمود باشا - بصفته وزيراً للداخلية - قراراً خول فيه لبلدية اسكندرية فتح اعتماد فى ميزانيتها لانشاء دار جديدة للمتحف . وقدرت النفقة اللازمة لذلك بمبلغ يتراوح بين خمسين وستين الف جنيه وتقرر مبدئياً أن ينقل الي المتحف الجديد كل ما في متحف الآثار المصرية بالقاهرة من آثار العصر اليونانى الرومانى

ووضع الاستاذ برشيا تصميما للمتحف الجديد فصله فى كتاب رفعه الى مدير المجلس البلدى . ويؤخذ مما ورد فيه أن الاستاذ يرى أن يشيد البناء فى قطعة من الأرض تتسع لتوسيع نطاقه فيما بعد . ويجب أن لا تقل مساحة هذه الأرض فى أول الأمر عن أربعة آلاف متر ويحاط البناء بحديقة يقام حولها سور متين من الحديد

ويشتمل البناء على عدد كاف من القاعات الخاصة بالمعروضات . ومخزن لفرز المشتريات الجديدة وما يعثر عليه من العاديات وترتيبها . وغرفة أو عدة غرف لعرض الأشياء التى لا فائدة منها للزائر العادى ، وتخصيصها لدراسة العلماء والباحثين ومكتبة وقاعة للمحاضرات . ومكاتب . ومعمل وورشة تصليح ومحل للتصوير



نسر بطليموسى من طاسيوس



رأس بطليموس افرجيتس



تمثال من القرن الثالث قبل المسيح

الشمسى . ومتحف لقوالب الجبس . ومسكن للأمين

ثم فصل الاستاذ هذا الاجمال فقال : أن غرف المعروضات وقاعاتها يجب أن تؤلف من دهليز يعد به مكتب لبيع تذاكر الدخول وتذاكر البوستة ودليل المتحف وغرفة لحفظ الملابس . ومن قاعتين أو ثلاث لمجموعة الرسوم اليونانية واللاتينية . و ثلاث أو أربع قاعات لآثار الفراعنة . وثلاث للآثار المصرية فى العهد اليونانى الرومانى وأربع أو خمس قاعات للتماثيل . وثلاث أو أربع قاعات لبقايا فن المعمار القديم . وخمس أو ست قاعات للأشياء المختلفة من الحفريات والمرتبة على نظام الطبوغرافيا وقاعتين أو ثلاث للقطع الخزفية . وقاعتين أو ثلاث للأوانى والقطع الزجاجية والأدوات المنزلية . وقاعتين أو ثلاث للعملة وأربع أو خمس قاعات للعاديات المسيحية

موضوع المسابقة المعمارية

وفتحت البلدية مسابقة مباراة لجماعة المهندسين لتقديم رسم لهذا المعهد . وعينت لذلك جوائز مالية ، فوردت عليها الرسومات والتصميمات الفنية من مصر وفرنسا وغيرهما

والفت لفحص هذه المصورات لجنة برياسة حسين سرى بك وكيل وزارة الأشغال وعضوية كل من فيروتشى بك ، والمسيو ليبرتاس ، والاستاذ برشيا ، والمسيو أولانجيه ، ومصطفى فهمى بك ، والمستر هوسكنز

وعقدت اللجنة عدة جلسات نظرت فيها ملياً كل ما قدم اليها من رسومات ومسطحات وغيرها . وأخيراً أرفعت الى البلدية تقريراً أعلنت فيه أنه ليس فى الرسومات المقدمة مشروع كامل صالح للتنفيذ أو مستحق للجائزة الأولي وقدرها خمسمائة جنيه ، مع موافقة اللجنة على إعطاء الجائزتين الثالثة والرابعة لصاحبي المشروعين رقم اثنين ورقم ثلاثة ، وإعطاء منحة قدرها ٧٥ جنيهاً لصاحب المشروع الرابع

وأبدت فى كتاب ملحق بالتقرير الاقتراحين التاليين :

الأول — الشروع فى عمل مسابقة جديدة عالمية مع التأكيد لصاحب



رأس زيوس سرابيس

المشروع الذى يكون ترتيبه الأول (بشرط أن يعطى هذا الشخص الضمانات الأدبية والفنية الكافية) أن يعهد اليه فى إدارة الأعمال مقابل أتعاب قدرها خمسة فى المائة

أما إذا تراءى للبلدية ضرورة الاستعجال فى بناء المتحف ، فيمكن أن يعهد فى تحضير المشروع إلى مهندس معمارى ذى شهرة عالمية ، ويعهد فى تنفيذ الاعمال إلى قسم الهندسة البلدية

الثاني — تعيين مهندس معماري لتحضير المشروع الجديد ، والاخذ بالآراء فى المشروعين رقم اثنين ورقم ثلاثة ، وعلى أساس

(البقية فى صفحة ٣٢)



تمثالان من الجبس من العصر الرومانى

المسارح المصرية



منظر من مناظر رواية الجحيم

فرقة رمسيس

رواية الجحيم

رواية الجحيم فتح جديد فى البحث المسرحى ، وهى أيضاً أنموذج صالح لتلك العلل والامراض الاجتماعية التى يجدر بأفراد المجتمع المصرى ألا يتعمدوا غفالها ، ونحن لا نريد ان يكون مثلنا كمثل تلك النعامة التى اذا ما رأت الصياد يصوب نحوها بندقيته ليصيب منها مقتلا تعمدت ان تدس رأسها فى الرمال حتى لاترى منظر قتلها في الوقت الذى تستسلم فيه للموت وهى تغالط نفسها !

الجحيم هو تلك البؤر التى تتردى فيها الاعراض وتقتل الفضيلة وتسقط الفتيات مكرهات لاطائعات تحت سطوة اشخاص عدموا كرامتهم وفقدوا مروءتهم حتى أصبحوا من السفالة بمكان !

وشاء مؤلف هذه القصة ان يعبر الى ذلك الطريق الوعر بحادثة خيالية — ولكنها كثيراً ماتقع — فجعل من قصته فتاة من عائلة كبيرة لها من جمال وجهها وطهارة نفسها ماتخضع له الرءوس اكبارا واجلالا ، ارتبطت هذه الفتاة مع ابن عائلة مجاورة لهم برباط الحب والوفاء ، وكان فى ابتسامات العشق مادفع بحبهما الى طريق وعر كان فى بداءاته سهلا فتغلبت عليهما هواجس الحب الطائش فسارا مع بعضهما فى تيار جارف الى ان كانت تلك الزلة التى وقعت فى ساعة استسلام وخضوع !

ومن البديهي ان الشاب لايجد من الاعتذارات الي يقدمها للفتاة المنكوبة فى مثل هذه الاحوال الا ان يعدها بالزواج والتستر على الجريمة

وفى الوقت الذى لا يفى فيه الشاب بوعده تذهب هذه الفتاة وهى تعلم بسقوطها الي حياة الدعارة فتعرض نفسها فى الاسواق

ويشاء الله أن يجمع الشاب والفتاة بعد فراق اربع سنوات فتلتقي الوجوه مرة اخري وتشتعل نار الانتقام ثم تهدأ بعد ان تأخذ عهدا من الشاب بأن يبر بوعده

وفى تلك اللحظة التى يحاول الشاب
يفى بوعده ويبر بقسمه الاول ، لتلك
فتاة التي أجرم على عرضها تدب عقارب
سوء ، فينقلب الفرح حزنا، وهنا وللمرة
انية يضرب القدر بيديه الضحية البريئة
سقط صريعة وتذهب روحها الى السماء
ارخة شاكية الاخيرة

فالقصة إذن قصة حية وقدسمت بموضوعها
الت من النجاح مالم تنله أى قصة قبلها
مصر

ملاحظات فنية

لاحظنا فى الفصل الاول حينما التق
مد بك بسلمي انهما ظلا يتعاتبان بصوت
تفع ، حتى ان احمد بك كان مهتاجا يرسل
وته عاليا فى الوقت الذى كان عليهما ان
تا حديثهما ، أو على الاقل كان يجب
هما ان يخشيا سماع احد من الخدم
ديثهما ، على ان هـذا الموقف كان غير
يعي بالمرة

ويلاحظ فى الفصل الثانى — فى حفلة
رس — حينما كان المدعوون يستمعون
صوت تلك المغنية التي كانت تغنى فى
رادق المعد للرجال امام المنزل — نقول
لم نسمع بذلك الهرج والمرج الذى
دث عادة في حفـلات الافراح وكأن
نية تغنى فى حجرة مقفلة عليها لاامام
ع حاشد من الناس !

وقد جرت العادة فى الافراح المصرية
جلس (العروس) في (الكوشة)
ى يجب ان تكون فى وسط بهو كبير —
جوار حجرة النوم كما هو الحال في الرواية .
ن يكون جلوس تلك العروس على مرأى
(المعازيم) اللواتى يتقدم اليهن
العريس) ويكشف قناع عروسه

وقد عدم الفصل الثانى كل هذه الظواهر
نر سوى (العوالم) يتقدمن بشموعهن
قصن امام العروس فقط

لغة الرواية

كانت لغة هذه الرواية بالعامية التي نتبادل النطق بها عادة ، فكانت لغتنا المحلية السامية التى تعبر عن شعورنا ببساطة

الاخراج والحبكة المسرحية

أما قوة الاخراج وشدة الحبكة المسرحية فحدث عنهما ولا حرج ، ويكفى ان تكون هذه القصة قد نجحت لتعرف مدى تأثير تلك الجهود التى بذلت فى سبيل اخراجها فجاءت كتحفة فنية صادقة الوصف والتصوير

المناظر

كانت الرواية مصرية في موضوعها وأشخاصها ولا تتطلب مناظر أجنبية خاصة إذ أن جميع حوادثها تقع فى داخل غرف مصرية ، وقد برزت هذه النواحي القومية من المناظر على اتم مايكون من الذوق والواقع

الملابس

تتفق واشخاص الرواية وتصور المصرى ادق تصوير فى شكله العادى مع الاحتفاظ باللقب وتنوع اللباس لكثير من الشخصيات التى لها تقاليدها وذوقها فى لباسها الذى يختلف عما سواه بالنسبة للعصر والبيئة والطباع والاخلاق

نظام الاضاءة

جميل جدا . ولكنه على الرغم من عدم اهميته في كثير من مواقف الرواية فقد كان مرتبكا فى اول يوم لتمثيل الرواية ولعله لم يكن قد استقر بعد

التمثيل

قام يوسف وهبى بدور (احمد بك) — الشاب الذى عشق سلمي وكان يعدها بالزواج منها ولكنه غلب على امره — فأخرج دوره قويا يدعو الى الاعجاب

ومثل حسين رياض شخصية (جلال باشا) والد احمد بك وهو الرجل الذى ماذال محافظا على تقاليد الآباء والاجداد فكان موفقا تمام التوفيق

وقام حسن البارودى بدور (عثمان بك) — الرجل الذى لا كرامة له والذى يجب أن يظهر امام المجتمع فى غير ثوبه الحقيقي — فكان دورا شاذا ، ولكنه أجاد

ومثل مختار عثمان دور (العجوز) — امرأة من نساء البيوت الساقطة فكان قطعة من الفكاهة امام سيل جارف من الدموع

وقامت امينه رزق بدور (سلمي) — الضحية التي صرعها الحب والواجب — فجعلت العيون تجود بما عندها من دموع وبعثت الى القلوب بتلك العبرة والعظة الخالدة

ولا أجد بعد ذلك من اتحدث عنه سوى شخصيات لاتذكر قام بها أصحابها خير قيام

فللفرقة كل التهاني ، وللذين اجادوا وانتزعوا من قلوبنا الهتاف ، ارغموا عيوننا على البكاء وحركوا ايدينا بالتصفيق بسمة اعجاب !

فرقة فاطمة رشدى

نابوليون ومدام سان جين

أخرجت فرقة فاطمة رشدى فى الاسبوع الماضى قصة شهيرة عربت عن اللغة الفرنسية هي قصة مدام سان جين وحوادثها مع الامبراطور نابليون ، والتي تعد من أكثر القصص انتشاراً و تمثل حياة ذلك العاهل الفرنسى الذى شاركته كترين هبتر - المعروفة باسم مدام سان جين - كثيراً من الباساء فى أيام فقره وفيها يظهر المؤلف ناحية طريفة من البحث وقطعة مسرحية خالية من الاعتماد على التخيل أو الخيال فيحدثنا عنها كما سمعها معاصرو نابليون أو الرواة الذين يروونها عن ألسنة أبطالها أنفسهم

وهذه القصة على الرغم مما اشتملت عليه من اظهار ناحية خلقية من نفسية نابليون ،

وصورت لنا كيف أن المرأة التى تشعر لوطنها بالحب والمجد لا تتوانى لحظة عن تقديم أي ثمين أو غال في سبيل نصرة حماته وجنوده البواسل كما فعلت مدام جين مع رجال الجيش الفرنسى

القصة

ولا أجد هنا من داع لأن ألخص للقارىء قصة لها شهرتها بين قراء العربية كأنها قطعة من الأدب المصرى دبجها يراع أحد كتابنا المعروفين ، ولعل دور السينما فى مصر كانت أسبق من المؤلفات فى اظهار هذه القصة التى رأينا فيها مدام جين الغسالة البسيطة ، والمرأة التى تعد من بنات الطبقة الدنيا من الشعب قد ارتقت بفضل جهود الامبراطور نابليون - الذى كانت تداينه ! - وأصبحت فيما بعد تدعى الدوشيس دى زانتزيج حيث اقترنت بالماريشال ليفيفر حاكم القصر الامبراطورى، وكان لها ذلك الموقف المشرف الذى ذكره التاريخ فى إنقاذ سمعة زوجة نابليون النمساوية الامبراطورة مارى لويز التى كانت تحب الكونت نيبرج النمساوى الذى ضبطه الامبراطور نابليون بنفسه وهو يتسلل الى حجرته في القصر الامبراطورى - بعد ان كان قد علم بهذه العلاقة من قبل وأمر بنفيه من فرنسا - فكانت مدام سان جين هى المرأة الوحيدة التى أزالت الشك عن عينى الامبراطور فحفظت حياة الكونت من الضياع وأنقذت وصمة العار والخزى التى كانت ستلصق بشرف نابليون مدى الحياة وأبد الدهر

ملاحظات فنية

حينما تظهر مدام سان جين فى هذه الرواية نراها فى أحد الفصول تتكلم العامية - وهذا جميل لأنها فتاة ساذجة من بنات الشعب غير المتعلمات - ولكننا نعود فنجدها تتكلم بالعربية الفصحى كما لو كانت فيلسوفة نابغة ، كما فعلت ذلك في الفصل الأول حيث ظهرت أمامنا بمظهر الفتاة الفقيرة التى ارتقت من حال إلي حال - حيث أصبحت دوشيساً وزوجة ماريشال - فبينا نراها تخاطب الترزى والجزمجى ومعلم الرقص باللغة المنحطة وتظهر أمامهم جهلها الفاضح بتقاليد القصور الراقية وعادات الأشراف تغلب عليها السذاجة والبساطة فى كل هذه الحالات إذ بها خطيبة بليغة المنطق حينما وقفت لترد على اختي الامبراطور نابليون ألفاظهما القاسية بلغة فصيحة جداً فتقول لهما : بأنها تفخر لأنها كانت ساقية في الجيش تكد وتتعب أكثر مما تعبتما لتلتقطا التاج

ومن المعروف عن نابليون أنه كان يسير وهو يضع يده اليمني بين طيات ثيابه ويده اليسرى خلف ظهره دائماً ، وهذا مالم يفعله الاستاذ عزيز عيد حتي ولو مرة واحدة طول مواقف الرواية ؟ !

لغة الرواية

سامية فياضة ، وإن كانت خليطا بين العامية والعربية تتمشى مع الأنسجام فى المعاني

الاخراج

لا أريد أن أتحدث في كل مرة عن الاخراج فى مسرح الحديقة ، ولا أود كذلك أن أجعل من عزيز رجل المعجزات وإمام العبقريين الفنيين فى مصر فمجهود عزيز وحده هو الذى يبرهن على ذلك

ولا أدل على الحبكة المسرحية ومتانة قوتها من ذلك النجاح المزوج الذي قوبلت به هذه الرواية

المناظر

لم تكن جديدة ، ولأن القصة كان قد سبق اخراجها منذ عدة سنوات ، على أنها لم تخل من سيرها بانتظام مع موضوع القصة ومواقع أماكنها ، ومن جهة أخرى لم تكن القصة لتحتاج الى مناظر جديدة لأن حوادثها تقع في أماكن معينة قد تكون عامة أكثر منها خاصة

الملابس والاضاءة

وكانت ملابس القصة تاريخية فرنسية تتطلب دقة وعناية ، وقد ظهر الممثلون كما لو كانوا فى عصر الامبراطور نابليون تماماً

وكان نظام الاضاءة بديعاً حقاً ، ولم يشذ عن تتبع مواعيد الأوقات فى أى حالة من الحالات التى كانت تسير فيها حوادث القصة

الممثلون والممثلات

قام عزيز عيد بدور نابليون ، وأرى أن هذه الشخصية لم تكن جديدة بالاستاذ فقد كانت حركاته - حتى في أشد المواقف حروجة - مما تضحك النظارة ... على أننا لا نستطيع أن ننكر عليه نجاحه وتوفيقه فيه الى حد محدود

يوسف حسنى - مثل دور (دى نيبرج) فاستطاع أن يتفهم شخصيته تماماً ويمشى بها الى طريق النجاح والاعجاب

بشاره واكيم - قام بدور (فوشيه) فأعجب الجمهور .. ولولا ذلك الكلف الممقوت الذى يثقل كاهله ويؤثر على نبوغه وتقدمه ، لكان ممثلا من ممثلينا النابغين

عباس فارس - مثل دور (كورسو) وعلى الرغم من قصر دوره فقد كان مو

سرينا ابراهيم - قامت بدور (بولين) فعرفت كيف تمثل العظمة وتظهر بمظهر الارستقراطية لولا أنها كانت تنسى مواقفها

والفرقة فى مجموعها نجحت فى هذه الرواية نجاحا مدهشاً قوبل بالتقدير

اخبار المسارح

ابراهيم باشا

تستعد فرقة السيدة فاطمة رشدي لاخراج رواية اسمها (ابراهيم باشا) من تأليف أحد الكتاب المسرحيين ، وهى تمثل حياة ذلك الرجل العظيم وتصور لنا فتوحاته

الخالدة التي بدأت من الشام حتى قلب الاناضول

فرقة امين صدقى

علمنا بمزيد الاسف ان الاستاذ امين صدقى لم يقو على العمل بفرقته فى كازينو البوسفور بعد أن ساءت حالة الفرقة وخرج عليها اكثر اعضائها لسوء ادارتها

وقد حلت الفرقة فعلا فى الاسبوع الماضى، وربما فكر امين فى تكوين فرقة جديدة وعزم على السفر بها الى الاقطار الشقيقة قريباً بعد أن رأى نصيبه من النجاح فى مصر

اعضاء المؤتمر الفنى

سافر أعضاء المؤتمر الفني والادبي الدولي يوم السبت الماضى على ظهر الباخرة ماريت باشا بعد أن ظلوا فى مصر ردحا من الزمن تمكنوا فيه من التباحث فى نظام حماية حقوق المؤلفين وغير ذلك من ابحاث شتي خاصة بالآداب والفنون

سفر فرقة فاطمة رشدى

تسافر فرقة فاطمة رشدى فى يوم ٢١ و ٢٢ يناير الى مدينتى طنطا والزقازيق حيث تمثل في كل مدينة منهما رواية (مصرع كليوباترا) لأمير الشعراء شوقي بك، ثم تعود بعد ذلك إلى العاصمة لتستعد لاخراج رواية ابراهيم باشا

فى فرقة منيرة المهدية

يوالى أفراد فرقة السيدة منيرة المهدية عمل بروفات رواية (جيوكندا) التى ستمثلها الفرقة فى هذا الموسم وهى رواية اوبريت غنائية من قلم الاستاذ بديع افندى خيرى

فى فرقة الماجستيك

فى الوقت الذى يحاول فيه البعض اصلاح عيوب هذه الفرقة ويعمل على التقدم بها الى مصاف الفرق الشعبية الراقية نسمع ان يد الدس والوقيعة قد لعبت دوراً هاماً فى ادارتها

إذ قد علمنا أن الأستاذ بديع أفندي خيرى — المؤلف والزجال المعروف — قد هجر الفرقة واعتزم عدم تقديم رواياته لها، كما انفصل عنها أيضاً الملحن المعروف الشيخ زكريا احمد، وبات من المرجح الآن أن تنفصل عنها السيدة عقيلة راتب مطربتها لأسباب خاصة

فى عالم الغناء والطرب

تفكر السيدة عليه فوزى المطربة المعروفة فى انشاء صالة للغناء خاصة بها، وربما تم لها هذا الامر قريباً

— علمنا أن أصحاب البيجو بلاس يسعون الآن للاتفاق مع السيدة مارى منصور للغناء بصالتهم وما زالت المفاوضة جارية بينهم

البقية فى صفحة ٣٢

من هو أول من شرع فى انشاء خزان اسوان ؟

ابن الهيثم فى عهد الحاكم بامر الله

بقلم حضرة العالم الفاضل الاستاذ توفيق بك اسكاروس

مسالة تعلية خزان اسوان من المسائل الاقتصادية الجليلة التى يهم لها الان جميع المصريين . ومن الراسخ فى الاذهان الان أن فكرة انشاء هذا الخزان حديثة العهد . ولكننا اذا رجعنا الى التاريخ وجدنا ان اسلافنا فكروا فيها قبلنا وحاولوا تحقيقها ولكن أسباباً عديدة حالت دون ذلك ، وهو موضوع البحث الدقيق الشيق الذى تجده فيما يلى :

هو أبو على محمد بن الحسن بن الهيثم ولد سنة ٣٥٤ (٩٦٥) بالبصرة ثم انتقل منها الى الديار المصرية وأقام بها الى آخر عمره وكان عالماً عاملا فاضل النفس قوى الذكاء متضلعاً فى العلوم لم يماثله أحد من أهل زمانه فى العلوم الرياضية وغيرها وكان دائم الاشتغال كثير التصنيف ولم يكتف بهذه الصفة بل كان زاهداً محباً للخير لخص كتباً كثيرة من كتب ارسطاطالس وشرحها شرحاً مفيدا ولخص أيضاً كثيراً من كتب جالينوس فى الطب

ومن كثرة المطالعة والانكباب على هذه الكتب توصل بذكائه المفرط الى شرحها وكان خبيراً بأصول الطب وصناعته وأموره الكلية إلا أنه لم يباشر أعماله لكثرة اشتغاله بالعلوم الرياضية ولما كان ابن الهيثم في أول أمره بالبصرة ونواحيها كانت نفسه العالية تميل الى الفضائل والحكمة والنظر فيها وانقطع لذلك مدة اقامته بهذه الجهة حتى سافر الى ديار مصر وأقام في الجامع الأزهر وكان يكتب اقليدس والمجسطي ويقتات من ذلك الثمن إلى أن بلغ أمره الحاكم بأمر الله الفاطمى صاحب مصر من العلويين فاشتاقت نفسه الى رؤيته لأنه نقل له عنه قبل حضوره مصر ان ابن الهيثم قال : لو كنت بمصر لعملت فى نيلها عملا يحصل به النفع فى كل حالة من حالاته من زيادة ونقص فقد بلغنى أنه ينحدر من موضع عال هو فى طرف الأقليم المصرى ، فازداد الحاكم بأمر الله به شوقا وسير اليه سراً جملة من المال وأرغبه فى الحضور فتوجه ابن الهيثم نحوه فخرج الحاكم بأمر الله للقائه والتقيا بعزبة على باب القاهرة المعزية تعرف بالخندق وأمر بانزاله واكرامه واحترامه وأقام بها الى أن استراح وطالبه بعد ذلك الحاكم بأمر الله بما وعد به وبلغه من أمر النيل فأجاب الطلب وسافر ومعه جماعة من الصناع المتولين للعمارة بأيديهم بعض الآلات التي كانت موجودة فى ذلك الوقت يستعين بهم على مقصوده الخاطر فى باله

ولما تواجد بالمحل هناك المعروف بالجنادل قبلى مدينة اسوان وهو محل عال مرتفع ينحدر منه ماء النيل . وعاينه وباشره واختبره وجد ان الآلات الموجودة معه لا توافق نوال مرغوبه فعاد مخذولا هو ومن معه وعرض ما خطر بفكره الى الحاكم بأمر الله فوعدا الحاكم بأمر الله بنجاز مطلوبه

وفي هذه الاثناء ولاه بعض الدواوين فتولاها رهبة لارغبة عن توليته لأنه تحقق له الغلط في الولاية فان الحاكم بأمر الله كان كثير الاستحالة مريقا للدماء من غير سبب أو بأضعف سبب

فلما نظر ابن الهيثم ذلك ادعى الجنون تخلصاً من هذه المظالم وبقى مستريحاً من عناء الأشغال ورتب اليه الحاكم بأمر الله الخدمة لموالاته الى أن مات الحاكم وبعد موته بيسير أظهر ابن الهيثم العقل والتدبير وعاد الى ماكان عليه واستوطن قبة على باب الجامع الأزهر أحد جوامع القاهرة وأقام بها متنسكا متقربا متقشفا وأعيد اليه ماله من تحت يد الحاكم واشتغل فى ذلك الوقت بالتصنيف والنسخ والافادة وكان له خط قاعدة فى غاية الصحة كتب به الكثير من الكتب فى العلوم الرياضية وكان ينسخ في مدة السنة ، ثلاثة كتب في ضمن اشتغاله وهى اقليدس والمتوسطات والمجسطي ويستكملها فى مدة السنة فاذا شرع فى نسخها جاء من يعطيه فيها ١٥٠ دينارا مصريا وصار ذلك كالرسم الذى لا يحتاج فيه الى مواكسة ولا معاودة قول فيجعلها مؤنته لسنة ولم يزل على ذلك الى أن مات بالقاهرة فى أواخر سنة ٤٣٠ (١٠٣٩) أو بعدها بقليل حوالى سنة ٤٣٢ هـ والله أعلم

وكان حضرة على افندى يوسف المهندس والآل خبرة والعضو بجمعية المهندسين بانجلترا طبع بمطبعة رعمسيس سنة ١٣٣٦ بحثاً فى فلسفة الضوء لابن الهيثم البصرى هذا مسبوقاً بنبذة فى ترجمة حياته وبيان أشهر مؤلفاته واستكشافاته تعريباً لما كتب مسيو سيديو العالم المستشرق الشهير بالمجلة الاسيوية

وذكر انه استحدث هندسة جديدة لم تعهد عن المتقدمين بوضعه مقالة فى المعلومات على أنه أدخل فى الجبر والحساب أساليب جديدة فى استخراج المسائل الحسابية وعدل فى أوضاع الجبريين واصطلاحاتهم

وقد يتضح مما أوردناه فى ترجمته ان الحاكم كان مشغوفاً بأن يتحقق تنفيذ مشروع الانتفاع بماء النيل فى حالتى الفيضان والتحاريق واذا لم ينفذ المشروع فى حينه

ن ذلك لا يعد عجزاً من ابن الهيثم بل يعد ه حكمة وبعد نظر في العواقب فانا نرى لحكومة المصرية لما فكرت فى هذا المشروع لخطير ووضعت تصميماته ومقياساته بمعرفة اضل مهندسى وزارة الأشغال العمومية أت من الحزم عدم الاقدام على التنفيذ حتي ستدعت أكبر مهندسى العصر لايدروليكيين لاستشارته والانتفاع لاحظاته (تراجع تقريرات المرحوم سير وليم جارستن الخاصة بمشروع لخزان)

وترجمة حياة ابن الهيثم مذكورة فى ريخ الحكماء وهو مختصر الزوزنى المسمى لمنتخبات الملتقطات من كتاب أخبار لعلماء بأخبار الحكماء لجمال الدين أبى الحسن ى بن يوسف القفطي طبع في مصر ثم فى سك سنة ١٣٢٠ (١٩٠٣) وقد قال آخرها ورأيت بخطه جزءاً فى الهندسة قد كتبه فى سنة ٤٣٢

وقد تكون الاسباب التى أبداها ابن يثم مبينة مفصلة حتي قبل الحاكم اعتذاره افقه على ما أبداه من الآراء وأشار ابن فطي صاحب كتاب تاريخ الحكماء الى ان ا المهندس الايدروليكى أول من فكر ابتناء خزان عام لهندسة النيل وأنه لما سار أقليم مصر ورأى آثار من تقدم من كنيه من الأمم الخالية وهي على غاية من كام الصنعة وجودة الهندسة وما اشتملت يه من أشكال سماوية ومثالات هندسية صوير معجز تحقق لديه أن الذى يقصده ى بممكن فان من تقدمه لم يغرب عنهم علم علمه ولو أمكن لفعلوا فانكسرت همته قف خاطره . اه

لذلك انصرف عن الهندسة وقضى باقي اته فى غيرها ولا شك في كيف كانت ء ابن الهيثم بعد من الابحاث التاريخية لميلة فى هندسة النيل وتاريخ رى القطر صري ويشرح للمستجدين ما سما اليه ندسو العرب بفطنتهم وذكائهم وبلغ

رقيهم فى علم الجيولوجيا الذى كان يعرف عندهم باسم علم تشريح بنية الأرض (كما يؤخذ من كتاب الأمير السيد علي الهندى الموضوع باللغة الانكليزية معنوناً « روح الاسلام »). والهندسة الايدروليكية غير أن حضرة على افندى يوسف الواقف على طبع كتاب فلسفة الضوء يأسف لضياع النسخة الأصلية ولم يعثر أحد فى الوقوف عليها إلا أن المعروف هو مختصر الكتاب ولغير مؤلفه ابن الهيثم

وقد عقب حضرته هذه الجملة بايراد كتب و رسائل منها (١) تهذيب المجسطى (٢) صورة الكسوف والخسوف وأسبابه (٣) الشكوك في أقليدس (٤) مساحة مجسم القطع المتكافىء (٥) المرآة المحرقة (٦) مسألة

فها هي هذه

تهذيب المجسطي ، المناظر ، مغادرات أقليدس ، الشكوك عليه أيضا ، مساحة الجسم المتكافىء ، الأشكال الهلالية ، صورة الكسوف ، العدد والمجسم ، قسمة الخط الذي استعمله أرشميدس فى الكرة ، اختلاف منظر القمر ، استخراج مسالة عددية مقدمة ضلع المسبع ، رؤية الكواكب ، التنبيه على ما في الرصيد من الغلط ، تربيع الدائرة ، أصول المسافة ، أعداد الوقف ، مسألة فى المساحة ، أعمدة المثلثات ، عمل المسبع في الدائرة ، حل شك من المجسم ، حل شك من أقليدس ، حركة القمر ، استخراج أضلع المكعب ، علل الحساب الهندى ، ما يري من السماء أعظم من نصفها ، خطوط الساعات الكرة أو سع الاشكال المجسمة حظ نصف النهار ، الكرة المحرقة ، هيئة العالم الجزء الذى لا يتجزأ ، مساحة الكرة ، كيفية الارصاد ، حساب المعاملات ، الهالة وقوس قزح ، المجرة ، ماهية المجرة ، جواب من خالف في المجرة ، مسألة هندسية ، شرح قانون أقليدس ،

استخراج خط نصف النهار بظل واحد، أصول الكواكب، بركار الدوائر العظام، جمع الاجزاء، قسمة المقدارين، التحليل والتركيب حساب الخطأين شكل بني موسى، المرايا المتحرقة، استخراج أربعة خطوط، حركة الالتفات، حل شكوك الالتفات، الشكوك على بطليموس، حل شكوك المجسطي، اختلاف المناظر، ضوء القمر، المكان... اختلاف السمت، سمت القبلة بالحساب، ارتفاع القطر، ارتفاعات الكواكب، كيفية الاظلال، الرخامات الأفقية، عمل النظام، مقالة الأثر الذى فى القمر تعليق فى الجبر كتاب البرهان على ما يراه الفلكيون فى أحكام النجوم، هندسة (٧) تعليق فى الجبر (٨) حل شك من أقليدس (٩) الهالة وقوس قزح

في حين أن ترجمة ابن الهيثم وردت فى دائرة المعارف الاسلامية التى تصدر باللغات الأوربية الالمانية والفرنسية الانكليزية — وفيها مذكور أن مؤلفاته قاربت على المائتين بين كتب ورسائل فى الرياضات والفلك والطبيعة والفلسفة والطب وقد أشار الى ذلك عز ابن القفطى وابن أبى أصيبعة مسيو وبكه Woepcke الرياضى الفرنسى ومسيو ويدمان Wiedimann الالمانى

ولابن الهيثم كتابه الكبير فى الطبيعيات المعنون بكتاب المناظر كان مسيو رسينر Reisner المستشرق المعروف قد طبعه وترجمه الى اللاتينية سنة ١٥٧٢ فى مدينة ربال فى سويسرا ولدى ظهوره فى عالم الطباعة القديمة أحدث الاثر المطلوب فى القرون الوسطى على المعلومات النظرية فى المغرب كما أن كمال الدين أبا الحسن الفارسى المتوفى ١٣٢٠ كان قد كتب شرحاً لكتاب المناظر المذكور وهناك فى دائرة المعارف الاسلامية ذكر للرسائل عددها وهى قليلة ولكنها كانت معروفة فى أوروبا للمهتمين

أما في كتاب تاريخ الحكما، وهو مختصر الزوزني المسمى بالمنتخبات الملتقطات من كتاب أخبار العلماء بأخبار الحكما لجمال الدين أبى الحسن على بن يوسف القفطى المطبوع في لايسك سنة ١٣٢٠ (١٩٠٣) فقد عدها بيان عنوانها فلم تبلغ الستين ولعله ذكر أهمها

وليتنا كنا نقف على عدد المؤلفات التى قالوا عنها أنها من آثار ابحاثه، وكل ما ورد من الاسماء يدل على أنها كانت رياضية فلكية وإنما ذكرت بجانب ترجمة حياته وقد جاء ذكرها عرضا عند التكلم على صاحب مشروع تأسيس الخزان بأصوان،

توفيق اسطاروس

هذا المكان مخصص فى كل أسبوع لمقال عمومى بقلم مدير مدارس المراسلة الدولية.

الاقدام

جاء فى الامثال المأثورة: «من لا يخاطر لايلاقى» وهذا المثل صحيح من كل وجه ان اول رجل صنع زورقاً وذهب به الى البحر لصيد السمك كان مخاطراً. وكان شجاعاً عظيماً لانه عرض نفسه لاخطار كبيرة.

ان العامل الذى جعل البشر يصلون الى الحضارة الحالية هو روح المخاطرة — روح الاستعداد لتجربة المجهول — روح البحث عن الجديد — ذلك الجهد المتواصل لتحسين كل شىء يدفعنا الى ماهو احسن واسمى.

لقد انشأت الامبراطوريات العظمى فى الماضى بفضل الشجاعة والمخاطرة وبدأت بالانحطاط حالما جعل اربابها يكتفون بماتم فى الماضى ويفضلون الراحة على المخاطرة.

فلا تقدم لبلد ولا لمصلحة ولا لأى شخص مالم يكن مشبعاً بروح المخاطرة — روح الرغبة فى انجاز امر جديد.

فيجب عليك انت ان تكون مقداماً مخاطراً اذا كنت تريد ان تنجح وتسمو على اقرانك. وعليك ان تزداد علماً وتدرس اساليب جديدة للقيام بالعمل الذى تعمله. وتجرب افكاراً جديدة وتوسع دائرة عملك. وتقرر ماتريده ثم تعمل لبلوغ الغاية بعزيمة لاتعرف الملل.

ان فى كل فرع من فروع الصناعة والتجارة فرصاً عظيمة للشبان الذين يريدون ان يتعلموا ويحبون العمل ويتوقون الى النجاح.

رجل الاسرار الروحانية

مدهشات الارواح

توجهت لزيارة الرجل العجيب المقيم بشارع كامل نمرة ٧ وكل ما يمكننى ان أقوله عن هذا الرجل أنه مدهش وقد كتبت له أسئلتى على قطعة من الورق فهذا الرجل العجيب قرأ كل أسئلتى بدون أن ينظر الى الورقة وبدون أن يكتب أجوبته على أسئلتى فى الورقة المكتوب فيها الاسئلة بدون أن يمسها بيده! حقاً ان هذا الرجل خارق للطبيعة

الامضاء: وطسن

١ — يمكنه التنبؤ بالضبط عن المستقبل
٢ — يشفى الامراض
٣ — يمكنه أن يظهر لكم ويجعلكم تخاطبون أناسا توفوا ويعطى لكم صورهم

ثمن اجابة أربع أسئلة عن المستقبل جنيه واحد

مواعيد الزيارة

من الساعة ٩ صباحا الي ١ بعد الظهر ومن ٣ بعد الظهر الى ٧ مساء

من أغرب المخاطرات فى العالم

يركب طيارة ويقلب بها فى الهواء — يربط رجليه ويتدلى من علو شاهق — يجر سيارة بأسنانه ويطوف بها العالم — يجر عربة كارو بشعر رأسه ... الخ الخ

منذ شهر أو بعض شهر ظهر فوق كنيسة سان بول طيار غامض جعل آلافا من المشاهدين يحبسون أنفاسهم بينما انطلق هو يغطس بين أمواج الهواء ويدير رحول نفسه وأخذ يقوم بحركات بهلوانية تكفى أبسط غلطة فى أحدها لتودى به الى أعماق اللحد

حاول رجال الشرطة - يساعدهم الجمهور فى محاولتهم - أن يعرفوا من هو هذا المغامر المستهتر وماغرضه من مخاطرته الجنونية هذه ولكن كل جهودهم ذهبت عبثاً إذ كان الطيار على علو عظيم

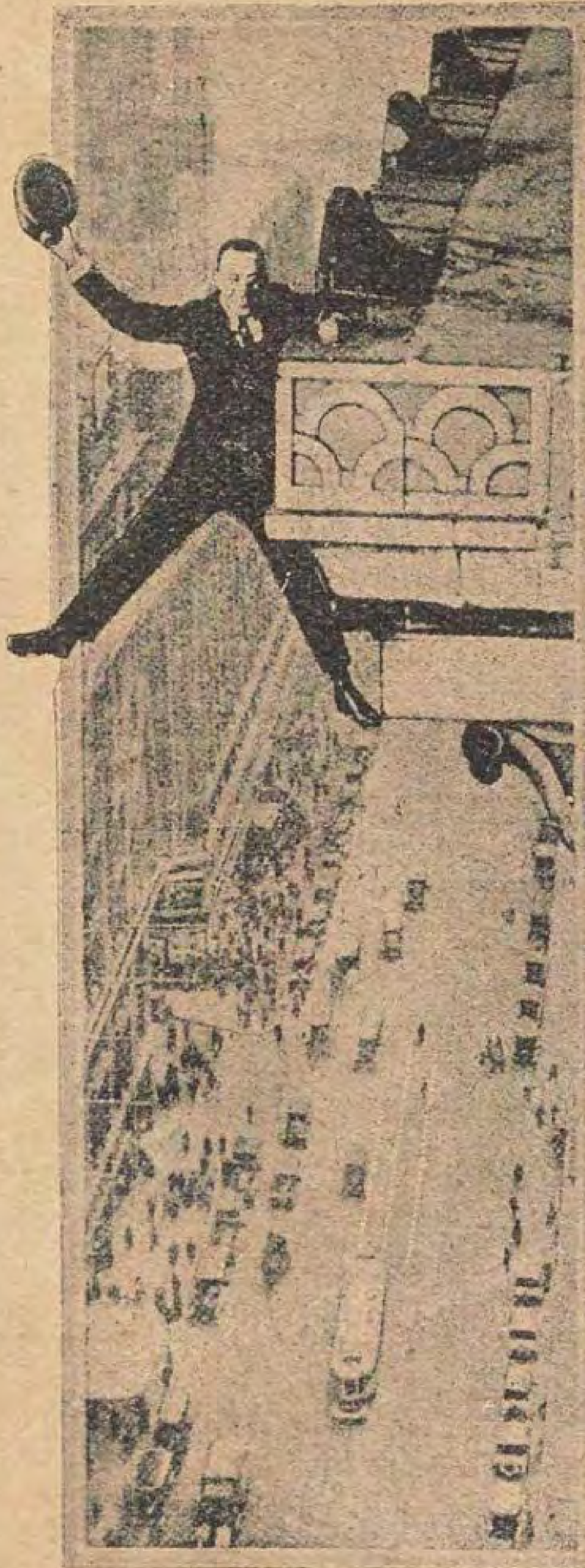
و بالطبع كان من الواضح أن هذا المجزف - لم يقدم على فعلته إلا لأحد غرضين - اما الاعلان عن متانة الطائرة - أو طلب الشهرة لنفسه

على أنه وقد استطاع الافلات من مخالب الموت لم يكن فى مقدوره أن يفر من أيدى الشرطة التى تلقفته بينما كانت عجلات طيارته على وشك الوقوف - ثم شكلت هيئة مدنية لمحاكمته - وأصدرت حكمها القاضى بتغريمه مبلغاً كبيرا بتهمة القيام بتسلية مزعجة ممنوعة فى الهواء بدون تصريح خاص

ولكن الرجل الجرىء ربح مبلغاً كبيراً من هذه الحادثة اذ كانت الحكاية كلها عبارة عن مراهنة - فأضاف الى قائمة المراهنات الغريبة - عجيبة أخرى

والواقع — ان القرن العشرين ستكتب عن مخاطرات معاصريه الجريئة الصحف والمجلدات التى سيحفظها التاريخ كذكرى لاجيال عجيبة مدهشة — وقد قام أحد الامريكيين من رجال الاحصاء يبحث عن المخاطرات والمغامرات — ودهش اذ وجد ان الرجال والنساء والاولاد قد شغفوا بها وأصبح ديدنهم تعريض أرواحهم للفناء

غير ان المخاطرين من نوعين: فالاول يخاطر حباً في الشهرة والمخاطرة أيضاً وربما تكون الاولى هى المحرض على القيام بلعبة



رجل يحيى الجماهير برفع قبعته فى اخطر المواقف

مع الموت — أما النوع الثانى فيقوم بحكم عمله - ونذكر لذلك مثلا - الطيار ليوتنانت سير هنرى سجراف رجل السهم الذهبى — والكولونيل لندبرج قاهر المحيط والليوتنانت كولونل ت . أورد ملك المظلة

ويصرح بعض المتقدمين فيقول ان الانطلاق بسرعة ٢٣٠ ميل فى الساعة أو الطيران عبر المحيط أو القيام بحركات شاقة بالمظلة شىء عادى - لايستحق اجلالا أو تعبيراً - بل ان بعضهم يغالى فيسمى رحلة كولمبس لامريكا عمل غير مجد - ويعترضون على الانسان الاول الذى ذلل الحصان وحجتهم فى ذلك ان هذا اعتراض على التدبير الالهى الذى خلقنا بقدمين لنمشى عليهما !؟

على أن بعض هؤلاء المغامرين ، ليقدمون على مغامرتهم بمحض منفعة الوطن ، وفى سبيل الرقى وتمهيد الطريق له ،وهذه شجاعة لا تعادلها شجاعة ، وهؤلاء هم جنود الأمة حقاً

فالجندى يخسر حياته فى ميدان القتال والمغامر يفقد نفسه فى إحدى مجازفاته وأقرب دليل على ذلك ، انه لما أتم السير سجراف سهمه الذهبى اندفع بجراءة بسرعة لم يسمع لها مثيل من قبل فى عالم السيارات ،ولم يكن يود أن يجني من وراء ذلك ربحا أو كسبا ، ولكنه أراد الترفيه عن بنى جنسه فالسرعة من لوازم الرفاهية الحديثة

ولعل الصراع بين الرجل والسرعة أغرب معركة عرفت .فالسير سجراف لا يكتفى الآن بسرعة سهمه الهائلة بل هو يود أن يضاعفها وقد سمعنا عن قصة السعي

للسفر إلى القمر بسرعة «معرفش» كم الف ميل في الساعة، وبالطبع هذا جنون ولكن الطيران كان منذ مائة سنة جنونا أبل سحرا امبينا

نعود الآن للمخاطرين ومخاطرتهم ولنتكلم عن تلك الطائفه التى تواجه الموت كل يوم وكل ساعة بل كل دقيقة .. وهؤلاء محترفون نذكر فى مقدمتهم عمال البناء

فقد قرأنا عن هؤلاء العمال الذين كانوا يعيدون طلاء برج ايفل وكيف أنهم كانوا يصعدون يوميا أربعين مترا ثم يعلق الواحد منهم نفسه فى مسافة ضيقة ليستطيع تأدية عمله بامانة

ثم ألق نظرة إلى صورة موراى المنشورة مع هذا المقال، وموراي هذا هو خليفة هوديني، لا تمنعه قيود ولا أغلال، ما الذى يحدث حينما تنظر إلي صورته، بالطبع دوار وصداع، وبرشامة كالمبن ان لم تصرح بأن موراى عفريت !؟

نحن نعذرك، بل ونتبرع لك بثمن البرشامة لأننا السبب ولو أننا لم نكرهك على قراءة المقال ولكنه، وليته لم يكن، مقر جذاب حرام أن يهمل !؟

كدنا نخرج عن موضوعنا، فلنعد إلى صورة موراى، الذى نراه معلقاً بين السماء والأرض فوق ملعب بيكادللى، وهو استرالى الجنسية. وقد نال نجاحا، وشهرة كادت تضارع شهرة المرحوم هودينى، وهو يسعى الآن لمحاولة فكاك أعظم وثاق سواء كان قيداً جديداً «كلبشات» أوحبالا أوسلاسل والصناديق الحديدية، وأخيرا، من الزوجات المأنقات !؟

ويلاحظ ان موادى علق نفسه بخطاف آلة رافعة. وعلامات الاطمئنان بادية علي وجهه. على ان الغريب ان هذا الرجل يمكنه ان يصبح حراً طليقاً من مثل هذه «الزنقة» فى اربع دقائق اذا كان على المسرح

لنترك الآن موارى بقيوده واغلاله ونحول وجهنا نحو ذلك المجنون (لامؤاخذه) الذى يطوف حول العالم بسيارة يجرها بأسنانه !؟!

ستقولون وهل هذه مخاطرة !



يعلق من رجليه ويتدلى فوق ميدان بيكادللى بلندن

على انه اذا تصورتم انه قد يعترضه طريق صاعد قد تغيروا فكركم وتؤمنوا بأن هذا عمل شاق يقوم به انسان لا «بنزين»

وهناك امريكى اسمه «بن داروين» اثبت فعليا. ان شفاء الصداع كتناول رغيف من الخبز ونحن بما عرف عنا من كرم نصف للقراء الدواء لاستعماله وقت اللزوم !؟

يقول «بن داروين». اربط عربة (كارو) من حمولة طين ونصف بسلسلة متينة بشعر رأسك وطف بها حول المدينة وتأكد «والدكتور «المزيف» بن داروين يضمن ذلك» ان الصداع سيتركك فى الحال

ولعل ذلك اليهودي الذي يمر يوميا فى شوارع لندن. وبعد الضجة المعتادة و«عندنا يللا اتفرجوا على القوة والرشاقة يجتمع من يغريه هذا النداء حول اليهودى الذى ينحنى امامهم ويدعو اثنين منهم لربطه بحبل حول عنقه فاذا ما انتهى المتطوعان ذلك طلب من كل منهما ان يمسك طرفا من الحبل ويحاولان بما اكسبهما الله من قوة ان «يزحزحاه» من مكانه. نقول. لعل ذلك اغرب من «سى داروين» !؟!

ولكن اغرب واخطر مجازفة أرضية هي تلك التى قام بها ستة من اشهر راكبى الموتوسيكلات ونعنى بها السير بالآلة حول «سور الموت» !

و«سور الموت» هذا بقعة واسعة تبتدىء بانحدار من اعلي حتى تصل الى الارض وفي نهايتها تكون موازية للحائط العادية — وهؤلاء الستة قد تمكنوا من السير بموتوسيكلاتهم حول كل مكان فى السور

وطريقتهم فى ذلك ان الواحد منهم يبتدىء من أسفل بسرعة هادئة لايلبث ان يضاعفها تباعا كلما علا ولكنه من المحتم ان يسير بسرعة ستين ميلا في الساعة فى اعلى السور لانه ان لم يفعل ذلك فسيسقط حتما لأن السرعة تلصق عجلات الآلة بارضية الحائط وبين هؤلاء الستة فتاة هى لمس مورجوى واراد ونراها في صورة مع هذا المقال

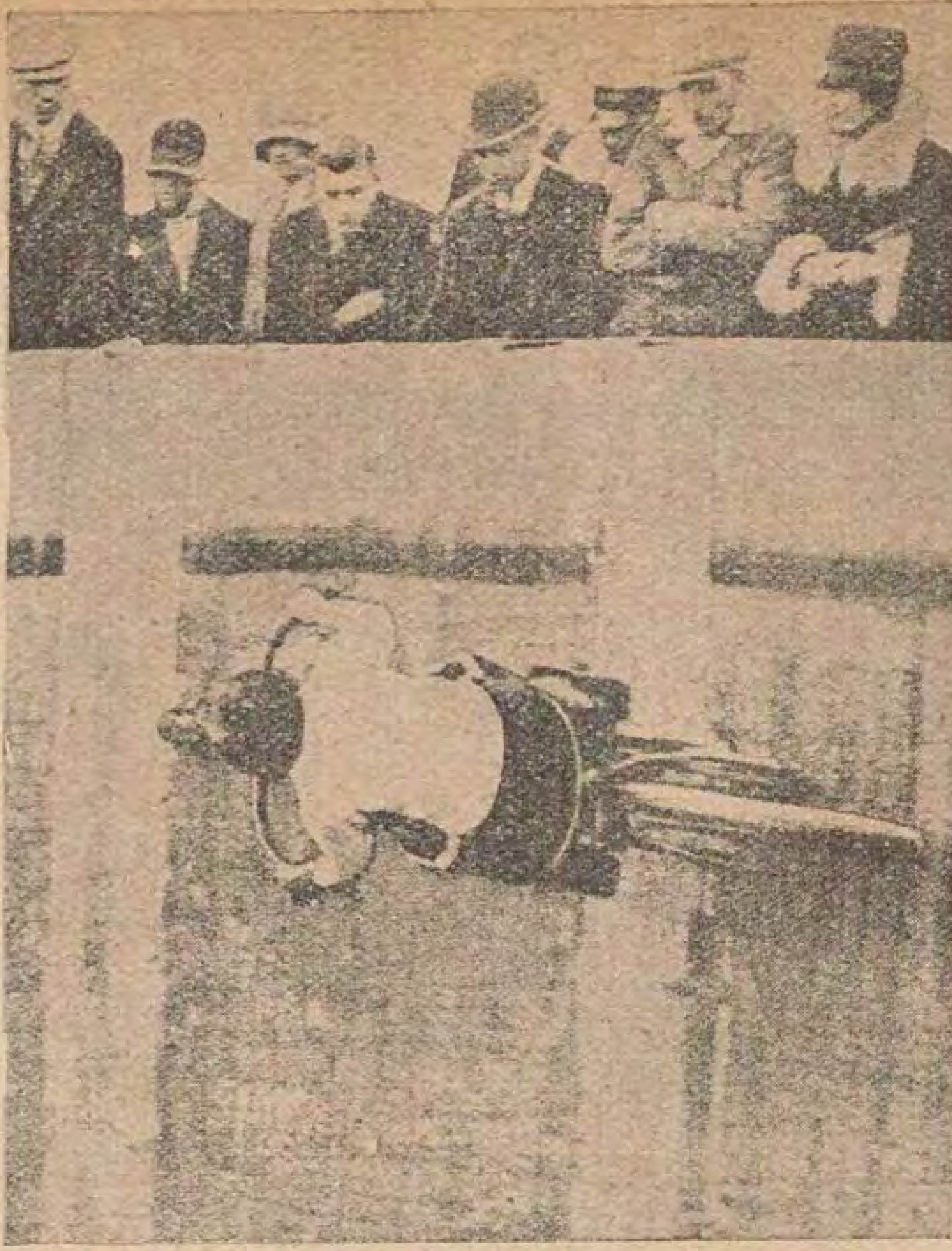
وقد سمعنا أخيراً ان فرنسياً من باريس بلد المخاطرات والمراهنات الغريبة ففز من قنطرة فى احدى الحدائق مستعينا للوصول الى الأرض بمظلة

وقد يرى القارئ ان هذه لعبة سهلة ولكنه لايعرف ان المظلة لاتنفرد الا بعد أن يملأها الهواء والمسافة بين القنطرة والارض لاتضمن في كل مرة أن تنفرد المظلة كما انفردت فى قفزة هذا الباريسى الجرئ لتقذه من شر ميتة

وثمت آخر من مجانين «الجولف» اسمه جاك ريموندلم تسعه ملايين الأفدنة الأرضية فصعد الى بناية هوايت هول بنيويورك وبعد أن تمددت صديقة له رافقته فوق سور البناية ثبت الكرة فوق جبينها ووقف فوق السور بحيث كانت أقل غلطة تكفى لأن يهوى من علو شاهق — ثم رفع العصا وثبت نظره فوق الكرة وضربها فذهبت الى حيث لايعلم

إلا أنه علم أخيراً أن الكرة وقعت فى شيكاغو!؟ وقدسقطت فوق رأس رجل حسب لأول وهلة أن زوجته جاءت تطارده حتى فى الشارع « أو أن عصابة من عصابات شيكاغو هاجمته لتسلبه الـ « كم دولار » التي معه!؟!

ولتختم هذه المقالة نرجوك أن تلق نظرة على صورة ذلك الرجل الذى لم يعدم الذوق حتى فى أخطر المواقف - فيحيينا برفع قبعته ونصف جسمه فى الهواء على شفا جرف من مقابلة عزرائيل!؟



يسير بموتوسيكله حول سور الموت

على أننى لن أنتهى قبل أن أنبهكم الى أنه قد ظهر في مصر منذ عهد قريب أبطال قوة - ولكنهم أبطال أرضيون . . . فمتي يكون لنا أبطال هوائيون ؟!!

ابراهيم فؤاد

كلمتان فى محلهما

لا يوجد فى مصر أى محل للملابس الداخلية كمحل « شه مون سبيسياليست » ١٦ شارع فؤاد الأول يحتوى على مجموعة كاملة لا نظير لها من شرابات السيدات سواء في ذلك أخر وأجود الأنواع أو الأنواع العادية ، وقد تمكن هذا المحل من بلوغ المنزلة العليا فى هذه المدينة خلافاً لكل محل آخر سواء باستخدام المواد الأولية الممتازة أو بضاعتها الدقيقة على أنوال صغيرة مما يجعل شرابات السيدات متينة الى حد لا نظير له . ثم أنه استطاع أيضاً أن ينشر ماركة شراباته C.M.S. التى تطلبها الآن كثيراً نخبة القوم . فكل سيدة تريد شرابات للاستعمال اليومى أو للرياضة أو للسهرة فانها تطلبها من محل « شه مون سبيسياليست » وتثق انها تجد الصنف واللون والثمن المناسب وعند التجربة يظهر بكل جلاء أن شرابات C.M.S. تتفوق علي كل صنف آخر من الشرابات كل التفوق . وهى ماركة افرنسية صنعت بأيدى عمال افرنسيين . وتدير المحل الآنسة جان الاختصاصية الافرنسية .

٨٠

ثمانون جنيهاً مصرياً

جائزة كبرى لم يسبق لها مثيل

تهديها

شركة ابن اللنبرس فى لندن

لاجمل طفل فى مصر

الى الاباء والامهات :

فيا أيها الامهات والاباء ارسلن صور اطفالكن صبيانا وبناتا الى ادارة هذه المجلة فتنشر صورة طفلكم مع ذكر اسمه واسم والده ووالدته. فيكون نشر صورة ابنكم الطفل أجمل واحلى تذكار لكم وربما أن صورة طفلكم تكون الرابحة للجائزة الاولى اولغيرها من الجوائز الكثيرة فتحفظونها له كتذكار لطيف الى ان يكبر ويشب. أيها الاباء لا تتأخروا فى ارسال صور اطفالكم حالا لاننا قريبا سنبتدىء بنشر صور الاطفال الذين تصل لنا صورهم. وهذه الصور ننشرها اولا اولا حسب ورودها :

اما توزيع الجوائز فيكون كما يأتى :

الجائزة الأولى وقدرها عشرون جنيها مصريا تدفع نقدا لأجمل طفل وهذه الجائزة تمنح لأجمل طفل ولا تقسم بين طفلين

وغير ذلك يوجد نحو مائتي جائزة ذات قيمة تهدى للاطفال الجميلين واحدا بعد واحد

اللجنة للحكم فى من هم اجمل الأطفال

وستتألف لجنة تعرض عليها صور الاطفال جميعهم وهذه اللجنة تحكم بالجوائز فنوزعها حالا حسب حكم اللجنة ، وسننشر قريبا اسماء اعضاء هذه اللجنة

شروط الدخول فى المسابقة

للدخول فى المسابقة شرط واحد فقط ، وهو ان ترسل صورة طفلك وترسل معها الكراس الصغير الموجود داخل كل علبة من علب اللنبرس . فى كل علبة من علب لبن اللنبريس يوجد كراس صغير فارسل هذا الكراس الصغير مع صورة الطفل فننشر صورة الطفل حالا

كل صورة طفل ترسل لنا مصحوبة بالكراس المذكور ننشرها جميلة كانت او غير جميلة ، لان الحكم فى اجمل الصور سيكون بعد ذلك للجنة التى ستحكم فى من هى اجمل الصور



الطفل جون الذى ربح الجائزة فى لندن وقدرها مائة جنيه

ارسل صورة طفلك اليوم

مع الكراس الى سكرتير مجلة مصر الحديثة المصورة فى شارع القاضى فى مصر

متحف الآثار

(بقية المنشور على صفحة ١٩)

الملحوظات التى يبديها مجلس التحكيم فى جلسة يدعى اليها هذا المهندس

قرار القومسيون البلدى

وعرض تقرير اللجنة والخطابات الملحقة به على قومسيون المجلس البلدى، فقرر بعد أخذ ورد طويلين، استقدام مهندس خبير من باريس لوضع مشروع نهائي بعد الاطلاع على المشروعات المتقدمة

فعسى ألا يطول الزمن على حضور هذا المهندس الخبير وتقديم تقريره وفحصه ثم الشروع فى تنفيذ المشروع تحقيقاً لآمال محبى الآثار والراغبين فى دراستهما ووجود معهد يزيد اقبال السائحين على مدينة الاسكندر الاكبر

المسارح المصرية

(بقية المنشور علي صفحة ٢٣)

رواية زينب

انتهت ادارة فيلم رمسيس تقريباً من العمل فى أخذ مناظر روايتها السينمائية الأولى (زينب) ولم يبق إلا أيام حتى تعرض على لوحة السينما وينتظر وصول الأشرطة التى أرسلت إلى اوروبا للتلوين

وقد وضعت السيدة بهيجة هانم حافظ بطلة هذا الفيلم جميع الأدوار الموسيقية التى ستعزفها هى بنفسها أثناء عرض الفيلم ويبلغ عدد هذه القطع ستة، كل واحدة منها تمثل إحدى النواحي فى الرواية، فهناك لحن بليغ عنوانه (الرحيل) وآخر اسمه (الوداع) وثالث (آلام)

شكر وتقدير

أرسل لفيف من شباب يافا إلى السيدة فاطمة رشدي برقية يعلنون فيها شكرهم الجزيل لما أسدته إلى منكوبي فلسطين من الجميل باحياء تلك الحفلة الشائقة التى تبرعت لهم بريعها والتى ستخفف من زفرات البائسات وتنهدات الثكالى وتكفكف من دموع اليتامى والبائسين

وقد ردت عليهم السيدة بكلمة رقيقة تواسيهم فيها وتقدر لهم حسن شعورهم نحوها وجميل ثنائهم على صنيعها

فى الاوبرا الملكية

شرف حضرة صاحب الجلالة الملك يوم الثلاثاء الماضى مسرح الاوبرا الملكية وشاهد تمثيل فرقة الاوبرا الايطالية التى افتتحت موسمها التمثيلي بها فى الاسبوع الماضى، وكانت زيارة حضرة صاحب الجلالة الملك لها فى حفلة الافتتاح

ابو المعالى

الجديد في كل علم وفن

فى الطب

والصم يسمعون

كثيرون من الصغار يحسبهم والدوهم ومعلموهم بلداء وليسوا بلداء العقول، انما السبب ثقل سمعهم وفقدهم ثلاثين فى المائة من حاسة السمع. والى الآن لم يبذل في المدرسة جهد لتمكين هؤلاء التاعسين من فهم دروسهم ومعاشرة رفقائهم، ولا يقتصر بلاؤهم على خسرانهم الدروس، بل يتجاوزه الى فقدهم القوة لتحصيل الكفاف. فالصمم فى الطلاب من أفظع الادواء. فان الكثيرين يعطفون على العميان، أو يمدون اليهم يد المساعدة. بل يغلب فى الجماعات السآمة من ثقيلي السمع الى درجة انهم محتقرون. ومثل هذا الشعور ينشأ فى الذين انتابهم هذا الداء فى شيخوختهم

وقد أثبتت الاحصاءات أن في الولايات المتحدة مليون أعمى، وثلاثة ملايين من ثقيلي المسامع من التلاميذ، ويحتاجون الى عملية تساعدهم ليتمكنوا من التفاهم مع رفقائهم

تستقر حاسة السمع في عضوها الخاص — الأذن — وهي ثلاثة أقسام: ١: الخارجية، ٢: الوسطى. ٣: الداخلية، وفى هذه الاخيرة أطراف عصب السمع التى تحمل تأثير تموجات الهواء الى مركز السمع في الدماغ. فاذا كانت أطراف العصب السمعي الداخلية سليمة فان المصابين بصمم الأذن الوسطى يمكنهم استعادة السمع الآن بواسطه ثقل الصوت المشار اليه هنا كعظم الايصال، الذى ينقل التموجات من الغشاء الطبلى الى رءوس الفريعات العصبية. ويمكن تطبيق هذا الحكم حتى على الذين تعطلت طبلات آذانهم. ومع ان المبدأ الذى بني عليه هذا الاستنباط معروف عند كل



الاستاذ يخاطب الاصم

اخصائي في أمراض الأذن، فيستعمل الآلة السمعية لفحص السمع ومع ذلك، فتطبيق هذا المبدأ بالفعل هو عمل جديد اليوم

ومن الضرورة الاشارة الى جهاز السمع، لكي نبين مبدأ الظم السمعي تبيانا كافيا: الأذن الداخلية هي عضو السمع الخاص. ويبدأ عملها في غشاء يدعى الثغرة البيضية، يمتد منها كهف الي الداخل فيه سلسلة عظيمات، وسائل تنتشر فيه أطراف العصب السمعي. فوظيفة الأذنين، الخارجية والوسطى جمع، لتموجات الصوتية وارسالها الي الغشاء الطبلى لكى تؤثر على أطراف الاعصاب فيحمل الى الداخل التموجات الهوائية الواردة اليه عن طريق القوقعة

والآن يمكن تحريك السائل بواسطة سلسلة العظيمات بدون استخدام الاذن الوسطى. وبذلك يحصل الاصم على السمع بدون أذن. والوسيلة التي ابتدعها المستنبط او المكتشف هى موصل كهربائي يحل محل الأذن الخارجية، من حيث جمع أمواج الصوت، ويحل محل الاذن الوسطى كذلك فيعمل عمل سلسلة العظيمات ببطارية كهربائية جافة صغيرة الحجم والوزن معا

ويمكن وضع الموصل العظمى القابل فى أى قسم من الرأس، والافضل وضعه فى الصدغ، أو على النتوء العظمي الحلمي. وبما أن غلافه رقيق سهل نقل تموجات غشائه بأقل خسارة ممكنة ضمن الجمجمة. فتنقل تلك التموجات الي سلسلة العظيمات التى في تيه الداخلي في الاذن، وهذه بدورها تنقل تلك التموجات الى السائل الذى يحيط بأعصاب السمع. وبهذه الصورة لا يصيب الجهاز السمعى عطب بنقل امواج الصوت كما

أنه حين تسد الاذن بممارسة قابلة التليفون التي لا تدع مجالا لرد الفعل الناجم عن ارسال التموجات الطبلية الى الفضاء . فان حالة كهذه اوجدتها الطبيعة فى السمع العادى . ولا يجوز أن يوصد الصم آذانهم إيصادا تاما بقابلة التليفون ، ولا سيما اذا كانت القابلة مجهزة برأس بارزاو حلمة تسد البوق السمعى



نجم بسادينا ليلة عيد الميلاد

وأهم ما يلزمنا فى عملية تطبيق الاختراع هو مساعدة الصوت فى تلقين مقاطع الكلام وابلاغ النغمة للصم ، هؤلاء الناعسون الذين يتعذر عليهم اصلاح ألفاظهم لانهم لايسمعون صوتهم الخاص ، فيقابلونه بأصوات معلميهم حتى يخاطبونهم جملة فجملة وكلمة فكلمة

فى الاحداث الصم — الا النادر منهم — وان عجز عصب السمع فى مهمته الرئيسية ، مع ذلك ، لهم خاصة السمع نوعا ، والمسألة التى يهمنا حلها هى : كيف يمكن ان نصل مركز السمع ؟ أو كيف يمكن ارسال التاثير الي ذلك المركز عن طريق الاذن ؟ ذلك ما تمكن المخترع من ابرازه ، وهو موصل عظمي ينقل الامواج الصوتية الي الدماغ ، فتحدث تموجات فى السائل القوقعى ، فيؤثر فى أطراف الاعصاب ويرغمها على حمل تلك التأثيرات الي مركز السمع في الدماغ . وقد استعمل مؤلف هذه المقالة « موصلا عظميا » خاصا ، فتمكن من تعليم ولد ثقيل السمع جدا — لم يسمع صوتا في حياته — الحروف الهجائية وبعض الجمل القصيرة مع تلحين بعضها فانفتح لذلك الولد عالم جديد عن طريق السمع . فكان فرحه عظيما فى أنه تمكن من النطق الصحيح بمقابلة الاصوات ، صوته بصوت المعلم ، وهذا أقصى جزاء المعلين

والخلاصة أن أحدهم اخترع طريقة بها يجعل الصم يسمعون . وذلك بواسطة موصل عظمي يطلق عليه مجرى كهربائيا ، يؤثر فى سلسلة العظيمات ، فتحمل أمواج الهواء الصوتية الى رؤوس الاعصاب . وبهذا الاعتبار يكون قد حصل السمع بدون « أذن »

نوعان جديدان من الفيتامين

كشف علماء الانجليز عن نوعين جديدين من الفيتامين : النوع الاول لم يتأكدوا هل هو ضرورى للجنس البشرى ، ولكن الامتحان اثبت نفعه لنمو الحيوانات العظيمة الاهمية ، وقد جربوه فى الجرذ . والى الآن لم يعط اسما . وقد وجد فى اللبن الجديد وفي الخس والحشيش وفى عضلات الثور وفى القمح وفى الكبد وفى الجنين

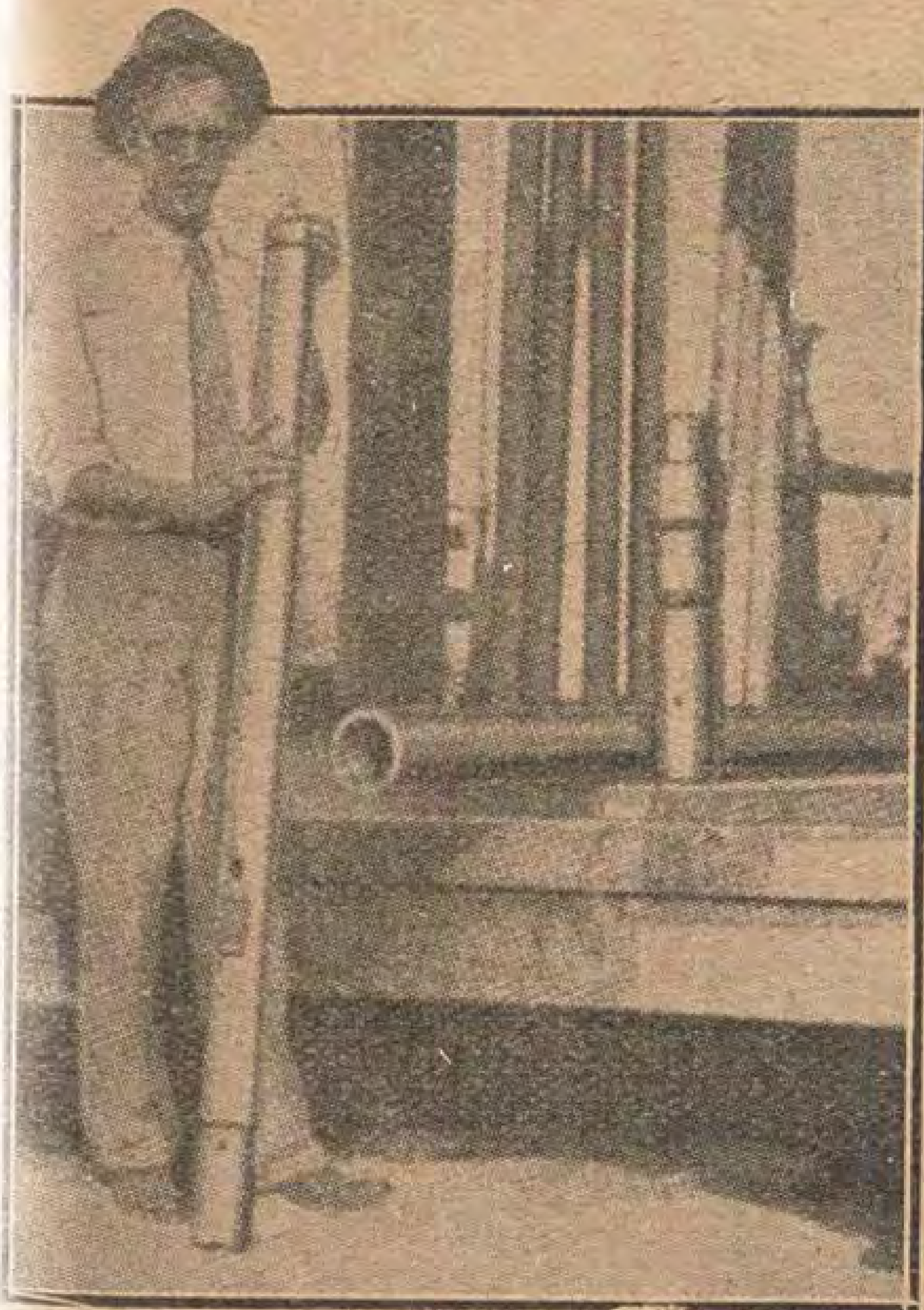
هذا ما يقال فى الفيتامين من النوع الاول . أما الثاني فهو من نوع فيتامين (ب) . ونتوقع ان تكشف الامتحانات الطبية عن فوائد النوع الاول للناس ، وان يعطي اسما فنعول عليه في مصلحتنا الصحية

الخطر فى طرق الارياف

دلت الاحصاءات الرسمية فى ولا كنكتيكت بامريكا على أن طرق القرى والارياف أكثر خطرا على حياة الناس من طرق العواصم ، وذلك خلافا لما كان يظن سابقا . فقد كانت الوفيات الناجمة عن حوادث السيارات فى الارياف واحدة في كل ٤١ حادثة . أما فى المدن الكبرى فواحدة فى كل ٧٥ حادثة . وذلك نتيجة استقراء الحوادث في ٢١ مدينة . وقد سببت حوادث الارياف ٥٠ فى المائة من الاضرار للناس . أما حوادث المدن فلم تزد على ٤١ في المائة ، فعلم من ذلك ان اضرار الحادثات أكثر فى الارياف منها فى العواصم

نجم بسادينا

لوس انجلس عروس مدائن الغرب بأمريكا . حولها ضواح كثيرة أجملها بسادينا فنسبتها الى لوس انجلس كنسبة المعادى أو هليو بوليس الى القاهرة ، وكنسبة الرمل الى مدينة الاسكندرية . وهى - بسادينا - ضاحية غاية فى الجمال ، وحسن الهندام



جهاز تصوير باطن الارض

وفيها فنادق من الطبقة الأولى فخامة ونظاماً تجاورها ذرى الجبال المطلة على لوس انجلس فرأى القوم هنالك أن يصنعوا نجماً كهربائياً علوه عن سطح الأرض ٢٢ قدماً وقد وضعوه على ذروة شاهق فوق بسادينا وارتفاعها ١٥٠٠ قدم فسطعت أشعته في ليلة عيد الميلاد، ونشرت رواقا من النور على مدينة لوس انجلس فرآها القوم من كل أقسام المدينة. وقد ظهرت لهم عن بعد — في ظلام الليل — كأنها نجم في قبة الفلك

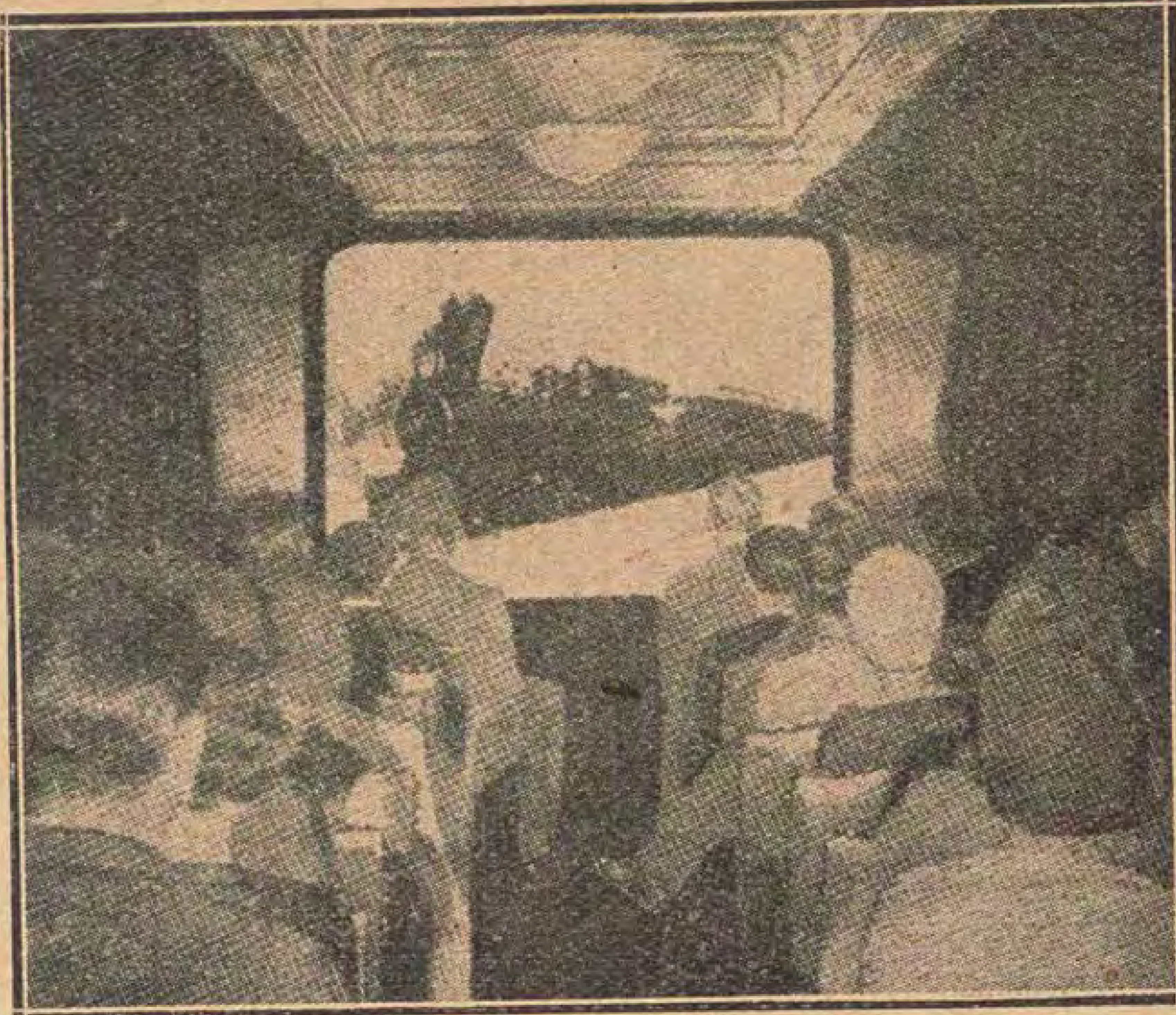
في الهندسة

آبار البترول وغرائب الفونوغرافيا

لآبار الزيت أعلى درجات الأهمية والاعتبار عند الأمريكان وعند كل الامم المتمدينة، وهم يسمون زيت البترول «الذهب الأحمر». وقد ابتدعوا كل وسيلة للحصول على الذهب الأحمر، وذهبوا كل مذهب في سبيل التحقق من وجوده، ولازالة كل ريبة من هذا القبيل، وأخيراً استنبطوا جهازاً جديداً يصور المجاري الزيتية تحت طبقات الأرض، فلا تبقى عندهم أدنى ريبة في وجوده حيث يوجد، أو في عدم وجوده حيث لا يوجد.

وفي الجهاز الجديد المشار اليه أنبوبة زجاج طويلة كما ترى في الرسم في الصفحة السابقة، فحصوا بها بئراً مهجوراً لظن الناس أنه خال من الزيت بعد ما حفروا فيه مئات من الأقدام. على أنه بعد التصوير تأكدوا من وجود الزيت فيه فغنموا أي مغنم. وقد يقود الناس الخطأ في الحكم الى خسران ثروات طائلة. كما أن اتباع الحقيقة والصواب يجني ثروات طائلة. مثال ذلك ما حدث لشركة من شركات الزيت الأمريكية في كاليفورنيا وحكايتها ما يأتي:

جئت مدينة سنتا برباره — القديسة برباره — على شط الباسيفيكي — المحيط الهادىء — بين مدينتي لوس انجلس وسان فرنسيسكو في كاليفورنيا. وقد أدهشني ما رأيت فيها، وهي بلدة صغيرة، من المباني الفخمة تحيط بها أجمل الحدائق والمروج وقد علمت أن تلك البنايات لا تستعمل الا شهراً أو شهرين في كل سنة. وقد يمر العام وأخوه ولا يستعملونها. مع ما ينفق على



السينما الناطقة في الباخرة

العناية بها وخدمة حدائقها سنويا من الأموال. ذلك لأنها ملك المليونيين، وهؤلاء قد شادوها للمصيف. فقد يؤمونها شهراً أو شهرين في السنة، وقد يؤمون أوربا فلا يزورون مبانيهم في سنتا برباره.

ولما فرغت من تعهد كل شيء في البلدة قال لي مرشدي: أنه يوجد ما هو أغرب من كل ما رأيت. قلت: أو يوجد أغرب مما رأيت؟.

قال تعال وانظر. فركبت السيارة معه الى ظاهر المدينة على شط البحر وإذا بصقالة طويلة وعالية ممتدة على البر الأمريكي وعلى الصقالة ستة براميل زيت كبيرة بين البرميل والآخر ما لا يقل عن مائة متر. ومواسير الزيت المغروسة في قعر الأوقيانوس تحمل الزيت من تحت اليم، وهي تعمل بقوة البخار. فتقدمت الى البرميل الأول وهو كبير جديداً يسع مقادير كبيرة من الزيت ورأيت الزيت الخام — قبل التصفية — ينصب فيه. فجمد قلبي لما رأيت ما رأيت. ثم التفت الى المرشد وسألته كيف عرف الناس بوجود الزيت تحت الماء! فاجاب:

تسترشد الشركات عادة في حفر آبار الزيت، بآراء الخبراء من إخصائيي الجيولوجيا. لان عندهم أدلة على وجود الزيت في أعماق الأرض. قال: وهنالك شاب درس الجيولوجيا أربع سنوات، فأحرز الشهادات العالية التي تؤهله للعمل، فاسترشدته إحدى الشركات فأرشدها الى البقعة المجاورة لهذه الصقالة، على مقربة من الشاطىء، وقال لهم احفروا هنا فهنا يوجد زيت. فحفروا حسب إشارته ولم يجدوا زيتاً. ومن المعلوم أن حفر بئر الزيت يكلف أصحابه مبالغ باهظة. فاذا حفروا بئراً أو بئرين ولم يجدوا زيتاً حلت بهم خسارة فادحة. فقال لهم الخبير: تقدموا الى الشاطىء واحفروا. فتقدموا وحفروا. فلم يجدوا. فلم يفت ذلك في عضد الخبير، بل قال لهم تقدموا واحفروا ولو تحت الماء فانه إما أن يوجد الزيت هنا أو يكون كل علمي باطل. والوسائل متيسرة عند الأمريكان فنصبوا المواسير في الماء وأرسلوا آلات الحفر وسطها وأنزلوها الى قعر البحر وجعلوا يحفرون. فما عتم إن ظهر الزيت كما قال لهم الخبير. فتشجع هذا وقال لهم تقدموا في عرض البحر أكثر واحفروا فتقدموا وحفروا. فوجدوا زيتاً أيضاً.

، هكذا جعلوا يتقدمون ويحفرون حتى كان لهم ستة آبار زيت الواحد تلو الآخر وكلها فى عرض البحر فاذا كان منتوج البئر خمسة آلاف برميل في اليوم كان دخل الشركة يومياً ثلاثين ألف برميل زيت أو ١٢٠٠٠ جنيهاً . كل هذه الثروة نتيجة العلم بوجود الزيت ولو تحت أعماق اليم .

أما الآن . وقد صار لهم جهاز جديد فوتوغرافى فليسوا بمكلفين أن يجربوا الحفر هنا وهنالك بين أن يوجد الزيت وألا يوجد. بل يستعملون هذا الجهاز ويصورون الثقوب تحت الأرض فيتبينون وجود الزيت أو عدم وجوده . وبذلك يأمنون الخسارة حيث لا زيت ، ويضمنون الثروة لأنفسهم حيث يوجد الزيت. فهل بعد تصوير باطن الأرض من عجب ! .

السينما الناطقة

قالوا والعهدة عليهم فما قالوا : ان "سينما أشهر تسليات العصر الحاضر، وقد شرعوا جديداً يقرنون عرض الصور بنطق الممثلين وهو ما ندعوه السينما الناطقة . وقد رآها كثيرون فى العاصمة وفهموا المراد بها . وقد يؤدى استعمال هذا النوع من السينما الى أعظم تأثير فى مستقبل مسارح التمثيل وفي قاعات السينما .

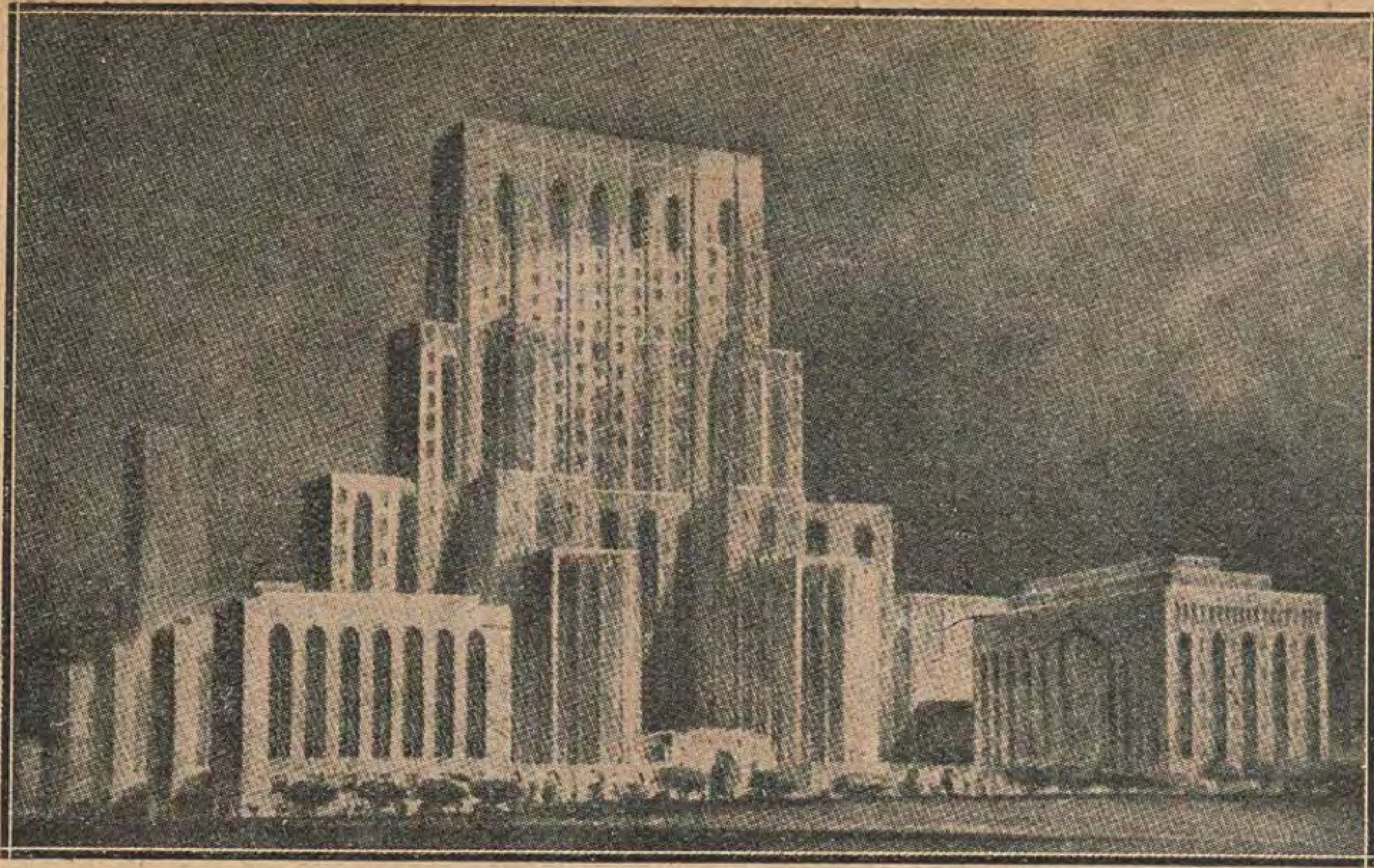
ولكن الغربين، وقد طبعوا على حب التفنن والابداع لا يقفون عند حد بل لهم فى كل يوم بدعة جديدة . فلما ، تمكنوا من التحلق في الجو كان من بدعهم أن عريساً اصطحب خطيبته والقسيس في طيارة وعقد له عليها فى طبقات الجو . وفى اليوم التالى صوروا الطيارة والعروسين وحضرة القسيس المحترم وكتبوا تحت الصورة « أول قران فى الهواء » . ثم شرحوا واقعة الحال وذكروا من هما العروسان ومن القسيس

وفي الصفحة السابقة رسم بدعة أخرى تتعلق بالسينما . وهى أول سينما ناطقة شهدها المسافرون فى عرض البحر . وترى أمامهم على لوحة السينما قطاراً سريع السير . والطباق بين الأمرين هو قطار في الباخرة ، لكن القطار له دمدمة وله ضجيج . على أن ركاب شركة « يونيون باسيفيك » سمعوا كل كلمة وفهموها على الرغم من ضجيج القطار فى سيره . وهى من رحب التسليات فى الأسفار البحرية

فى هندسة البناء

تصميم أعظم مستشفى فى العالم

زرت قسيساً شامياً فى مدينة مونتريال كندا فشاقني على جدار بيته صورة كنيسة بديعة فسألته أين توجد هذه الكنيسة ؟ فقال : انها لم تبن بعد. وانما هذا تصميمها رسمه لنا المهندس ونحن ننوى أن نطبق عملنا على هذا التصميم . نعمت الفكره هذه . أن يصنع التصميم ثم يطبقونه . أقول وهذا الرسم أمامك ليس الا تصميماً ينوون تطبيقه وهو رسم المستشفى الأعظم لذى تنوى بناءه فى مدينة نيويورك العظمى جامعة كورنيل الشهيرة . وسيكون مركزاً لتوحيد المساعى في معالجة الأمراض أو اتقائها قبل تفشيها . وسيشغل بناء هذا المستشفى ثلاث سنوات وقد رصد لنفقاته ١٥٠٠٠٠٠٠ دولاراً أو ثلاثة ملايين جنيه وسيكون فيه الف سرير . هو يعطي ثلاثة مربعات من الأرض . فتكون مساحته على أقل تقدير ٣٠٠٠٠ متر مربع . وان نظرة واحدة الى هذا الرسم تريك فخامة البناء وجماله . فيمكنك أن تسير على أجنحة الخيال الى رؤية مستقبله


أكبر مستشفى فى العالم

عصابات خطف الرجال فى امريكا

(بقية المنشور على صفحة ١٤)

— ســأذهب لأشترى لك بعض المأكولات . قبل ان اتركك . انني اعرف انك ستنتظر طويلا ولديك غطاء ان شئت ان تنام قليلا !! مرت بضع دقائق ساد بينها سكون عميق على ان نمرة « ٢ » عاد ثانيا ونادى زميله من الخارج فذهب هذا وأخذ منه طعامه وعاد ليأكله

فلما انتهى من تناوله . تمدد على أرض النفق وبعد برهة وصل غطيطه عالياً إلى أذنى المسدودتين

لست أنسى ما حييت تلك الليلة التى خيل إلى أننى سألاقي حتفى فيها

جعلت أفكر فى ابنتى الصغيرة . وفى زوجتى العزيزة التى لن أراها ثانياً . ولما تصورت ذلك . شعرت بقوة لم أعتدها . ولكن كل مجهوداتي ضاعت هباء

صرفت هذه الفكرة من نفسى وأدرت وجهي . ورأيت الحبال التى شد وثاقى بها من المتانة بحيث يعسر على فكها فجعلت أزحف على ظهري في اتجاه حارسى — الذى كان لايزال راقداً — ليتنفس بهدوء عن فم واسع . وكان بالقرب منه زجاجة لبن فارغة دلت على الطعام الذى تناوله في الليلة الماضية . ورأيت بجانبه غدارته

لوضاعت هذه الفرصة لضاع معها كل أمل في النجاة ولكن من يعلم ! ؟

وصل إلى سمعي صوت نمرة « ٢ » إذ قال وهو يدخل النفق

— توم .. توم .. استيقظ .. انها السادسة الآن

توقفت من المجىء بأية حركة وتظاهرت بالنوم فقال الرجل :

— أرجو ألا يكون حدث شىء ما ياتوم ؟

— لا . لقد مرت الليلة على خير حال

ساد الصمت برهة قصيرة وكنت قد تحققت من وجه نمرة « ٢ » من خلال أهدابي وعرفت فيه ادموريس ملك المحتالين وامبراطور خاطفى الرجال فى هيوليوود . ورأيته ينظر إلى وأخيراً قال :

— حسنا اتبعني يا توم

تبع ذلك صمت طويل هائل حسبت أنه لن تكون له نهاية على أننى على الرغم من آلامى ومتاعبى سقطت في نومة عميقة

وقال أحد اللصين :

— خبرنا ياهذا . من أين ستأتينا بفديتك ؟

فهززت رأسى بضعف وكان من المستحيل على أن أتكلم وأنا مقيد فقال إدموريس

— أزل الكمامة عن فمه ياتوم . وحينئذ إذا لم يتكلم فسنستعمل العصا الماهرة . ولطالما ظفرنا بنتائج حسنة عن طريقها

أزال اللص الشريط الذي كان يمنعني من التنفس إلا بصعوبة . وكانت الساعات التى مرت على وأنا ملقى على ظهري قد أثرت في حتى أننى شعرت بظمأ شديد ولم أتمكن من التحدث أو الرد على آسرى فطلبت منهما — بصوت خافت — جرعة ماء . فقال إد

— ستجيب أولا على بضعة أسئلة قليلة

— أفى امكان زوجك أن تفى بالمبالغ التى نطلبها بناء على أمرك

فأخبرته — أننا لا نملك أكثر من أربعة آلاف وخمسمائة دولار فى صندوق التوفير . وهذا المبلغ لاتناله زوجتى أيضاً إلا بوصل كتابى منى فقال اللص

— سندعك تكتب ماتريد

ثم أشار إلى زميله فجعل يحل وثاقات يدى والغمامة التى على عيني — فسقطت يداى بجانبى الحجر — لاحس بهما ولا شعور — وعسر علي تحريكهما إلا بعد أن أجرى بهما اللصان عملية قصيرة من رفع وخفض

أعطانى اد موريس ورقة وقلما من الرصاص وأوعز إلي أن أكتب مايمليه على بعد أن سألنى عن اسم زوجتي وأسئلة أخرى عديدة — وهذا هو الخطاب الذى كتبته وقد وقف اللصان خلفى يراقباني

« مسز اوهاهوسن — عزيزتى تولا إذهبى إلى بنك المزارعين والتجار — واقبضى مبلغ الاربعة الآلاف والخمسمائة دولار وهو المبلغ الذى نملكه فيه . ولديك مائة أو مائتان فى مصرف الباسفيك

سووست فى واشنجن وفرمونت — افعلى مايتراءى لك — لترفعى المبلغ الى عشرة آلاف دولار بمنزلنا الحالى والمنزل الجديد — ستحتاجين فقط لخمسة آلاف بعد أن تسحى مافى المصرف — (وسلمى العشرة آلاف لمن يسلمك هـذا الخطاب — واستحلفك بالله أن تفعلى مايقولونه لك ولا تتحدثى الى البوليس ولا تنبئيه بكلمة ما — احتفظى بالصمت) وكلما أسرعت — كلما هبطت مدة أسرى — دعى كيرلى يساعدك . على شرط أن يقفل فمه

زوجك

جورج . ل . أوهلهوسن

انتهيت من كتابة هذا الخطاب تحت تأثير التهديد فقدم لى توم بضع جرعات من الماء — أنعشتني قليلا أو على الاقل — وهبتنى قوة استطعت بها التحدث مع إدموريس فسألته — لم اختارني ضحية وأمامه آلاف غيرى ؟ — فاجاب بأن ما حدث لي ربما يحدث لغيرى فيتساءل لم اختير هو أيضا — ضحية وحينئذ ... على انك لست شخصية بارزة يحدث اختفاؤها الضجيج والشغب

تقدم أحد اللصين وحاول أن يعيد الشريط كما كان فقلت

— بربك لا تحاول مضايقتى ثانياً بهذا الوثاق الملعون أنت تعرف أنني مشلول الحركة — مقيد اليدين — وبجانبكم .... لقد أعطينك كلمتى فقال إدموريس بخشونة . ان كلمتك لاتعنينا — امتثل أو أطلق على رأسك

تنهدت بيأس وامتثلت فعدت بعد برهة — كما كنت . أصم أعمى — على انى كنت قد عرفت أن سجنى يقع تحت بناء واسع — وكان اللص قد ربط يدى من امام بدلا من خلف نظرا لتوسلاتي :

تحدث اللصان أمامى بما ينبئ أنهما ذاهبان لزيارة زوجتى - وتسليمها الخطاب - تفهمت من ذلك أن هناك رجلا ثالثاً سيتركونه لحراستى ولو أننى لم أره ثم وعدانى بالعودة سريعاً ليخبراني ماتم من سعيهما

رقدت على ظهرى وجالت فى فكرى تخيلاتى فتصورت تولا زوجتي وهى ترتجف أمام هؤلاء القتلة سفاكى الدماء . وليس هناك من يقف الى جانبها مدافعاً . . . ولكنها على كل حال ستعمل على انقاذى

تمنيت لو أن زوجتى تصرفت بحكمة فدعت البوليس ليحرسها من اعتداء آخر ومرت ساعات طويلة — ساعات انتظار ممل . خيل الي أنها لم تنته — وأخيراً — شعرت بأن الظلام قد بدأ ففكرت فى الاقدام على محاولة أخرى فاما الهرب أو الموت !

ولدت هذه الفكرة عندي حماساً شديداً فاحسست فى نفسى قوة غير اعتيادية . فشددت نفسى داخل وثاقي وصرفت جهداً عظيما — وفى النهاية — بعد هذا المجهود الشاق المميت تمكنت من اطلاق قدمى من قيودهما — فتمكنت من الوقوف مع أن يدي كانتا لاتزالا في الوثاق

على انني قد أصبحت حراً ... !

ولكني كنت لاأزال ضعيفاً فزحفت ببطء نحو المكان الذي كنت أسيرا فيه — حتى أصبحت فى الطريق . فعدوت على قدر ما اجتمعت من ضعفي قوة - رائدى النجوم فى طريق مضاء للمدينة - حتي لا أقع فى أيدى عصابة خاطفى الرجال ثانياً اذا قدر وعادوا ساعتئذ

سرت بين المزارع والحقول مسافات طويلة . أقوم لأتعثر - لقد عانيت كثيرا - ولكنى أخيراً لمحت ضوءاً من بعد . فيممت شطره . على انني كنت قد فقدت كل قدرة على المشى ، من تأثير الجوع والظمأ والتعب أيضاً. فسقطت عند مدخل المزرعة

شعرت بعد ذلك . كما يشعر النائم . بأن رجلا يحملنى ويدخل بي بعد ان يحل وثاق يدى . فتنهدت قليلا ووقفت على اقدامى وهمست له في أذنه كلمات لم يفهمها. ولكني رأيته يذهب الي المسرة ويطلب زوجتي . فلما اجابت النداء اعطاني الرجل «السماعة» فلما عرفت زوجتى صوتي . كدت اشفق عليها من الجنون لانها انطلقت تشكر وتدعو الله ان يحفظنى على الدوام . فسألتها : هل جاء احد اليها اليوم؟ فأجابت بأن امرأة حادثتها فى المسرة في الساعة ٣٠ - ٧ مساء واخبرتها بأنها اذا اطاعت في كل ما تؤمر به ربما يعود اليها زوجها في القريب العاجل . فوافقتها تولا . واضافت : وقد رجوتها ان يعاملوك بشفقة ورحمة .

وبعد برهة قصيرة حضر اليها سائق سيارة اجرة وسلم اليها الخطاب الذي كتبته وفي عودته قبض عليه اثنان من الشرطة كانا مختفيين فى فجوة قريبة من منزلنا فصرح الرجل بأنه لا يعرف محتويات الخطاب علي ان سيدة فى مقتبل العمر سلمته له . وهو فى «الموقف» ، وطلبت اليه أن يوصله ولكن هذا الرد لم يقنع رجال البوليس فاحتفظوا بالسائق

كان هذا كل ماحدث لزوجتى فوعدتها بالعودة حالا ثم تحولت الي منقذى . الذى كان يراقبني بدهشة فأوضحت له ماغمض من أمري . فدهش اكثر واكثر — على انني لما انتهيت من قصتى . الح على فى تناول كأس من القهوة وشيء من الطعام . ثم ذهب الي المسرة مرة اخرى . وطلب مركز قيادة البوليس العامة

وبعد برهة اخرى كنت اتحدث الى رئيس بوليس لوس انجلوس مستر هرمان . ه. كلاين فامرني بالذهاب الى منزل نمرة ٥٦١٨ شارع لندلي . ريزيدا (احد الضواحى بقرية

سان فرنادو) وأومأ الي بأن قوة كبيرة من رجال البوليس ستتجه فى الحال الي العنوان المذكور . وشدد علي في ألا افتح الباب لطارق إلا إذا تحققت أنه ضابط بوليس يرتدي ملابسه الرسمية . وقد رسم الشرطى الكبير هذه الخطة علي زعم انه اذا عاد ادموريس وزميله واكتشفا هربي فسيتبعاني الي منزلى . وبعد دقائق قليلة حضرت دورية اخرى من ذوى الاردية الزرقاء (الشرطة) فى سيارة كبيرة ترجل منها ايضا ثلاثة ضباط آخرين ثم قدموا انفسهم الاول باسم المفتش جوزيف .ف تايلور من مكتب الشرطه السريين والثانى الكابتن تشاس ا . فرناند القائد العام بونيفرستى ديفيشن "UniversityDivision" والثالث الكابتن هو.رب والكل تابعون لمركز بوليس لوس انجلوش

اعطيت لهؤلاء اوصاف رجال العصابة فامر المفتش تايلور اربعة من رجال البوليس بمرافقتى الى المكان الذى اسرت فيه اثنين وعشرين ساعة كاملة ثم قال

— وحينما تصلوا هناك . يجب ان يبقى ثلاثة منكم اما الرابع فيرافق مسترا . هلاهش الي منزله

كنت لاازال متأثرا بحادثة اختطافى وفقدت كل شعور فى طريقي الي مكان اسرى . وصرفت وقتا فى التعرف عليه . واخيرا عثرت عليه . فلما ذهبنا اليه . لم نجد مايستدل به علي ان احدا زاره بعد فرارى وعرفت ايضا ان الذى كنت اظنه محرك قارب ماهو الا «طلمبة» مياه لرى الاراضى الزراعية ثم توجهنا اخيرا الي منزلي . على انى لم ابق فيه طويلا اذ توجهت الي مركز البوليس العام

وفى الساعة الثالثة . حضر الى مركز البوليس امرأتان ورجلان قبض عليهم رجال الشرطة فتعرفت فيهم علي ادموريس ، كان نصف سكران . لزم الصمت ورفض الانضاء باى كلمة . أما ثانى هذا المربع

فكان توم مساعد الرئيس ويده اليمنى وكانت عيناه متجهتين الي زعيمه يقرأ فيهما الناظر اليهما هذا السؤال : اين نحن ؟ !

تعرف رجال البوليس على توم الذى كان اسمه الحقيقى . روبرت كوربث . بطل من ابطال الملاكمة سابقا والذى كثيرا ما نال استحسانا فى الحفلات الرياضية التى من هذا النوع . وقد اجبت رجال البوليس عند سؤالى : بأنهما هما اللذان ارتكبا جريمة اختطافى . وقلت ايضا ان احدى المرأتين كانت هي التى تقود السيارة التى انتقلت فيها من منزلى الى السجن الاجبارى

وقد قبض علي هذه العصابة المخبر وليم ج . ماروزميله ف . ا . ميرفي وقد وجدا فى جيب توم أو روبرت كوربث عشرة ملاعق فضية وفي جيب ادموريس حبلا طوله عشرين قدما ومسدسا حاول اللص ان يخفيه !

وأخيرا . في ١٩ ابريل سنة ١٩٢٨ قدم ادموريس الي المحاكمة . بتهمة اختطاف رجل . وفي ٢٣ منه ارسل الى سجن سان كنتين ليقضى عشر سنوات فى ضيافة سكان السجن

وبعد احد عشر يوما نال روبرت كوربث نفس العقاب وارسل الي نفس السجن ليشارك زميله افراحه . ! ؟



٣ مسابقات كبرى « توكالون » ٣

٢٠٠ جنيها مصريا جوائز

٣٠ فونوغراف يحمل باليد ماركة أوديون	٩٠ بخاخة كولونيا ....
٢١٠ اسطوانة مختلفة من ماركة أوديون ...	٣٦ آلة لتنظيف الاظافر ....
٣٠ علبة أدوات مكتبية	١٤٤ تمثالا لسعد زغلول باشا ....

٦٠ جائزة من مستحضرات توكالون العديدة

مجموع الجوائز ٦٠٠ جائزة رابحة

شروط المسابقة الأولى

(١) ضع الاحرف اللازمة فى محل النقط فى الجملة الآتية :

ن. ب.د.ة ت.ك.ل.ن ه. ا.ض. ب..رة

(٢) املأ القسيمة أدناه وعنوانك وأرسلها الى سكرتير مجلة « مصر الحديثة المصورة » شارع القاضى بعابدين . وأرفق بها غطاء بودرة بتاليا صنع توكالون التي تمثل رأس بلياتشو (Pierrot)

تقفل المسابقة الأولى في ظهر يوم ٣١ يناير . وتهمل الاجوبة التى ترد بعد هذا التاريخ

توزع الجوائز على الاشخاص الذين قاموا بجميع شروط المسابقة

تعرض الجوائز الرابحة فى المحلات الآتية :

فى القاهرة : مخزن أدوية دلمار بشارع فؤاد الاول وبمخزن أدوية مظلوم بك بشارع المناخ . وبمخزن أدوية رياض أرمانيوس بشارع الموسكى

في الاسكندرية : مخزن أدوية دلمار بشارع زغلول . مخزن أدوية ا . نعوم اخوان بشارع فؤاد الأول . مخزن أدوية نصار ٢٩ بشارع المستشفى اليونانى . مخزن أدوية سويد بشارع محرم بك

مسابقة توكالون الأولى نمرة ....

حضرة سكرتير مجلة « مصر الحديثة المصورة » بشارع القاضى بعابدين مصر

الحل ....

(أكتب الحل بوضوح مرفق طيه غطاء علبة بودرة توكالون بتاليا)

الاسم ....

العنوان ....

الامضاء ....

أحدث الاختراعات والفوائد العلمية

اشعة كهربائية خفية تظهر الطيارات الحربية المهاجمة ليلا

أزمعت الحكومة البريطانية على إدماج اختراعى رؤية الاجسام المتحركة من بعد ومن رؤيتها فى الظلام بالاشعة الكهربائية معا متوخية بتوحيدهما جعلهما أداة دفاع عن بلادها (انكلترا) تدرأبها غوائل الطيارات الحربية التى تهجم عليها ليلا . ونعنى بالاشعة الخفية مصابيح كهربائية كشافة تنبثق منها أشعة خفية لا تراها العيون البشرية ، فاذا أطلقت ليلا فى القبة الزرقاء فوق ساحل الخليج الانكليزي فى أبان الحرب التقطت رسوم الطيارات المغيرة

وعمدة المصابيح الكشافة المشار اليها في عملها — الاشعة الخفية ، وهى تولد النور اللازم لنقل صورة الطيارة التى تشن الغارة الى بطاريات المدافع المكافحة للطيارات التي تنبث على الارض ، والى المطيرات حيث ترابط الفرق الحربية الطيارة التي تقتفى آثار الطيارات المهاجمة ثم الى وزارة الحربية فى لندن

وسيتم توحيد الجهازين اللذين اخترعهما المستر جون ل . بايرد الخبير البريطانى مبدع فن رؤية الاجسام المتحركة من بعد بالامواج اللاسلكية

وقد تمت تجربة الجهاز الموحد عدة مرات فى الخفاء حيث شهدها صفوة من عظماء قواد البر والبحر وبعض كبار رجال السياسة وهم : اللورد اللنبي قاهر الترك فى فلسطين وفاتحها ، واللورد أرنولد ، وأمير البحر السير مارك كر والسير توماس إنسكيت ، والسير هربرت صموئيل وغيرهم ممن يمثلون الجيش والاسطولين البحرى والجوى

وأسفرت هاتيك التجارب عن تأهب ذوى الشأن الى اعداد المعدات اللازمة للقيام باختبار الجهاز نفسه فى نقل رسوم الاجسام المتحركة ليلا من مدينة لندن الى مدينه نيويورك كى يتبينوا نتيجة نقل المشاهد الليلية الي الابعاد الشاسعة

وقوام جهاز بايرد الخاص برؤية الاجسام المتحركة في الظلمة ، الاشعة الخفية التى تحت الاحمر وهي سلسلة من الامواج التى تحت الاحمر الظاهر فى الطيف الشمسى لاتستطيع العين البشرية رؤيتها لعظم طولها تخترق حجب الضباب بسهولة وتفوق فى ذلك النور الظاهر ١٦ مرة ، وهذا من شانه صيرورتها مفيدة جدا فى جو مثل جو انكلترا

والمصابيح الكشافة السرية ذات قضبان من الفحم تولد مقدارا كبيرا من النور الاحمر وقليلا من الامواج القصيرة المدى ، وتحجب بستار أسود من زجاج كورننج وهو ضرب من الزجاج يمنع إفلات أى شئ من النور الظاهر . ومتى اخترق نورها الجو لا يرى أى شئ فيه وانما قد يستدل عليه من فوقه بالالم الشديد الذى يحدثه في العيون اذا حدق المرء الي الشعاع مباشرة . ويكاد الالم يضارع فى شدته البهر الذي يصيب الانسان من نور قوى ينظر اليه مع أن العين البشرية فى الواقع لا تبصر شيئا . ولكن هناك عينا كهربائية يسميها العلماء البطارية الكهربائية الحساسة بالنور توضع على الارض فتستطيع التقاط صورة الطيارة المحلقة فى الجو فوقها فى الظلمة كأن الطيارة مغمورة بنور ظاهر ويعقب ذلك نقل الصورة بالوسائل المتبعة فى طريقة نقل صور المرئيات المتحركة من بعد

ومع أن جهاز بايرد مازال فى طور الاختبار الا أن كبار القواد فى الجيش والاسطولين البحرى والجوى الذين شاهدوا التجارب التي عملت يتوقعون بكل حماسة حسن مصير ذلك الجهاز في الدفاع عن لندن ضد الأعداء الذين تسول لهم أنفسهم الاغارة عليها من الجو :

وقد حداهم على حسن الظن والاهتمام به ، نتيجة المناورات الحربية التى أقيمت فى الخريف الماضى ، إذ تبين منها أن بعض فرق الطيارات استطاعت اختراق وسائل الدفاع الجوية كافة وهى التى تمت اقامتها حتى ذلك الحين فوصلت فى طيرانها بسهولة إلى قلب العاصمة الانكليزية :

وكان من أمر ضباط الأسطول أن حفلوا بالاختراع أيما حفل متوقعين استخدامه في البوارج ، وجهروا بالقول إنه إذا تم استخدام جهاز « رؤية الأجسام المتحركة في الظلمة من بعيد » فى معركة تدور رحاها بين أسطولين ليلا ، عقد النصر فيها لمن يعد أجهزة النور الخفى التى ترى ما تراه العيون البشرية فى العلانية .

وستكون مقدرة الأشعة التى تحت

الا حمر فى اختراق حجب الضباب والدخان ذات فائدة كبرى . وليس استخدام الأشعة الخفية فى البحر، أمراً جديداً لأنها اخترعت أولا فى أثناء الحرب وقد استنبطتها البحرية الأمريكية لتكون وسيلة وافية لسفن الحراسة وهى فى الصف مع إخفاء مصابيح الملاحة . وكانت إذذاك الأشعة التى فوق البنفسجي تستعمل بدلا من الأشعة التى تحت الأحمر . وكان يوضع فى مؤخر كل سفينة فى الصف مصباح كهربائي ذو قضبان فحمية تنبعث منه أشعة قوية فوق البنفسجى محجوباً بحجاب زجاجى من طراز كور تنج أى لوح زجاج أسود لا يستطيع أى نور ظاهر إختراقه . وكان "ضباط القائمون بالحراسة على دكة قيادة الباخرة التالية يزودون بالفلورو سكوب» آلة لمسك الحاجز المنير في البحث بأشعة رنتجن » كالذي يستخدم فى أجهزة أشعة رنتجن يتوسلون به الى رؤية مصباح الاشارة جيداً بينا يظل خفياً على العدو .

ولا يتسنى لمنظار الأشباح الليلى ولا لجهاز رؤية الأجسام المتحركة من بعد الأبصار أكثر من مدى بصر الانسان ولكن قدرة الجهاز الأول فى اختراق حجب الجو التى تعيق العين البشرية عن الرؤية هى مصدر فائدته . وقد دلت التجارب التى جربت في كاليفورنيا أن الصور الفوتوغرافية يمكن التقاطها من وسط الضباب والسحاب وكانت الصور التى التقطت صور غابات الأشجار الدائمة الاخضرار كالصنوبر والغار والشربين ونحوها على بعد أكثر من ٢٠٠ ميل

وتستعمل بانتظـام الصور المنقولة بالأشعة التى تحت الأحمر الخاصة بمدينة باسادينا التى تنقل من خلال الضباب من المرصد القائم على قمة جبل من الجبال المجاورة (والمقصود به رصد جبل ويلسن) لمقابلة الصور الخاصة بكوكب المريخ المشابهة لها والتى تم نقلها بالأشعة التى تحت الأحمر

اعتزال

اعتزل الكاتب المعروف « مجبرى . مد . البر » الكتابة لقسم الغناء والموسيقى فى مصر ، لأنه لم يجد حرية كاملة فى ذلك المجتمع — ولم يساعده جوه على الأستمرار فى الكتابة بصراحته المعروفة — ولقهر الظروف له بالسفر بعيداً عن القاهرة ونحن نشكر الكاتب على خدماته ونتمنى له سفراً سعيداً

الالعاب الرياضية في مصر والخارج

مصر وحاجتها لهيئة رياضية عامة

تقدمت مصر فى الألعاب الرياضية من ناحية إقبال الناس فيها على الأندية والملاعب والحفلات. لكنها لم تتقدم خطوة فى سبيل جمع الصفوف للحصول على قوة كبيرة لتقوية الناحية الضعيفة فيها. فهنا لمعظم اللعبات اتحادات كل منها يدير عمله دون أن تكون بينها صلة أو تبادل للآراء حتي تتساوى خطوات السير

إذا نظرت إلى كرة القدم مثلا وجدتها فى درجة أسبق من غيرها من اللعبات الأخرى، وذلك لأن الجمهور عشقها بمرور الزمن وبكثرة مناظرها وحفلاتها ومنافساتها لكن عد للعدو أو لألعاب القوى أو للمصارعة أو للملاكمة تجدها تتقدم ببطء تتعثر فيه كل العثار

على أن الذى ينظر جلياً الى فوائد كل لعبة من هذه اللعبات جميعاً يجدها متساوية النتائج، وكلها تفيد الجسم الانساني. غير أن هذا التعدد فى اللعبات كان الغرض منه تكييف أمزجة الناس: فمن يميل لهذه قد لا يميل لتلك وهكذا

إذن فمصر فى حاجة إلى «هيئة» عامة تتكون من عناصر الهيئات الأخرى حتي يتبادل الكل الآراء فى كل ما يعن لهم من الشئون فى سبيل النهوض باللعبات كلها دفعة واحدة وحتى اذا ما رأى الكل أن لعبة تحتضر عالجوها وناصروها فتقوم، ولعل هذه الهيئة تسمى «الاتحاد الرياضى المصرى العام»

الملاكمة

دى فو البلجيكى

أرسل جلالة ملك البلجيك إلى الملاكم البلجيكى «دى فو» ينبئه أنه على استعداد لمكافأته إذا هو حصل فى أمريكا على بطولة العالم في الوزن المتوسط

كارنيرا إلى أمريكا

سافر العملاق الايطالى «بريمو كارنيرا» إلى أمريكا ليأخذ نصيبه هناك من ذهب المعز. ويقولون أن مقامات أمريكا تعلق أهمية كبيرة على وجود كارنيرا هناك، نظراً لأن ملاكماته تكون عبارة عن محاولات من جانب الفن للاحتيال على خوارق الطبيعة. وتصور رجلا فى ارتفاع مترين وسبعة سنتمترات وفى وزن مائة وخمسة وعشرين كيلو جراماً يقف وجهاً لوجه مع رجل في ارتفاع متر وستين سنتمتراً وفى وزن ٨٦ كيلوجراماً. حقاً أنها تكون ملاكمة شيقة جداً

سكوت وشاركى فى يوليه

ينظمون فى شهر يوليه القادم ملاكمة كبرى بين البطل الانكليزي «فيل سكوت» والبطل الأمريكى «شاركى» تقام فى «بوستون» لكن هذه الملاكمة لا تكون طبعاً على اللقب قبل أن يلاكم الثاني الألمانى «شملنج على اللقب»

عرش الريشة العالمى

يدافع البطل الأمريكى «باتالينو» عن بطولة وزن الريشة العالمية التي نالها أخيراً من الفرنسى «روتس» أمام البطل الانكليزى الذي تحداه أخيراً. أما الانكليزي فهو «نيدتورليتون». وستقام الملاكمة بينهما يوم ١٤ فبراير المقبل فى لندره

على صادق وسالونيكيو

انتهى الكلام الذي قام بشدة عن ملاكمة تقوم بين الملاكمين المصريين «على صادق — وسالونيكيو» فى يناير الجارى. ولم نعد نسمع الاملاكمة ربما تقام بين الأول وأحد الملاكمين الأجانب الذين يزمعون إحضاره قريباً. ولكن من هو هذا الأجنبى؟

كلام المنظمين فى مصر كثير، وحفلاتهم أندر من الكبريت فهل لهذا من نهاية!!

مراد وعلى صادق

وقد تحدى على صادق مراد مينا على اللقب، وقبل الثاني التحدى. ثم قام مدير الملاكمين ليتفقا على يوم الملاكمة ومكانها بعد استيفاء ما ينص عنه القانون. ومن المنظور أن تقام هذه الملاكمة فى مكان خاص كما أقيمت من قبل ملاكمة «مراد وتوفيق عبد الغفار»

التنس

أمريكا وبطولة الهواة والمحترفين

تريد أمريكا أن تقيم بطولة محلية من نوع جديد يشترك فيها الهواة والمحترفون على حد سواء حتي تعطي المنافسة فكرة عامة عن درجة لعب هؤلاء وهؤلاء. وتريد أيضاً ألا تقصر هذه البطولة على لاعبى أمريكا بل تجعلها مباحة لكل جنس آخر يريد أن يشترك فيها

ولما فوتحت اتحادات الشعوب الأخرى فى هذه الفكرة وافق عليها البعض وعرض عنها البعض الآخر. ومع الاسف كانت فرنسا «بطلة العالم فى الهواة» من ضمن المعرضين عن هذه البطولة

وكنا نميل جميعاً أن نرى أبطال العالم الهواة فى مثل هذه المنافسة الحرة حتي ندرك

أي الفرقتين على علم باللعبة أكثر من الاخرى . وبهذه المناسبة نذكر أن « كوشيه » بطل العالم لما كان بمصر عرضوا عليه أن يلعب مع « بدوى » المحترف المصري المعروف حتى يروا مباراة بين ندين فابى كوشيه أن يلعب بحجة قانونية طبعاً

وعندي أنه يجب إباحة لعب الغاوى مع المحترف في ظروف خاصة حتي يرى الناس منافسات حادة فى سبيل الفن قبل كل شىء

كرة القدم

اتحاد إنكلترا وقانونه

يعقد اتحاد انكلترا يوم ١٣ يناير الجارى جلسة فوق العادة للنظر فى تعديل قانونه : ومن خلاصة ما ينتظر تعديله فى هذا القانون هو تمثيل المحترفين فى الاتحاد العام بثمانية مندوبين غير قابلين للتغيير الا برغبة الهيئة جميعها

والذى يعرف أن الانكليز قوم يميلون جداً للمحافظة على عاداتهم وقوانينهم يدهش لهذا النبأ : إلا أن ضرورة التوازن فى قواهم الفكرية فى الهيئات مما يضطرهم الى التحول عن مبدأ المحافظة الى خدمة مصلحتهم العامة

حارس مرمى الاتحاد

كان الشائع أن حارس مرمى الاتحاد الاسكندرى قد كسرت ذراعه فى مباراة ناديه مع فرقة يوبلشت المجرية يوم الأحد الماضى، ولكن لما دخل المستشفى الأميرى وأخذت صورة العظام بالأشعة وجد أن هناك نقل بعظام الكتف لا يخشى منه : وقد خرج هذا اللاعب إلى بيته ، قيد العلاج البسيط

انكلترا ومسابقة مونتفيديو

قدمت سلطات « أوراجواى » الى اتحاد انكلترا مبلغ ٣٥٠٫٠٠٠ بيست نظير اشتراك فرقة انكليزية فى مسابقة « كأس العالم » التى ستقام فى مونتفيديو فى شهر يوليه القادم

بروجرامات مصر ورمضان

ما تكاد تنتهى مصر من مباريات « يوبشت المجرى، حتى تفاجأ بشهر رمضان المعظم فتقف حيرى في كيفية تكملة بروجرامات ألعابها المحلية . وستكون مصر دائماً أمام رمضان الشتاء فى موقف حرج الى أن يعود الى شهور الصيف

ومع هذا فمصر لم تبحث عن طريقة تتفادى بها خطورة اللعب مع المحافظة على الصيام المفيد للاجسام فائدة الرياضة . نحن نشفق على الصائم نحو اثني عشرة ساعة أن يجاهد فى سبيل اللعب ساعة ونصف الساعة ، ونرجو أن يعمل اتحاد اللعبة على ايجاد هذه الطريقة التى تكون فيها الألعاب فى رمضان من غير المرغوب فيها

يوبشت المجرى بمصر

انتهى لعب المجريين في مصر يوم الجمعة الماضية بمباراة بين « يوبشت » و« منتخب من الاهلى والمختلط » واسفرت المباريات عن تفوق المجريين بأصابتين على الرغم من أن منتخب الناديين أباح لنفسه تغيير لاعبين غيرهما فى الشوط الثانى . وهذه النتيجة تؤيد عزة الضيوف ومقدرتهم الفنية وهاهى النتائج العامة لهذه الفرقة بمصر :

١ —	يوبشت	٢ —	منتخب القاهرة	١
٢ —	»	٦ —	» اسكندرية	٠
٣ —	»	٨ —	» القنال	٢
٤ —	»	٣ —	» القاهرة	٠
٥ —	»	٣ —	» اسكندرية	٣
٦ —	»	٢ —	» الناديين	٠
المجموع	»	٢٤	الباقى	٦

فتكون فرقة المجر قد أصابت فى الفرق المصرية ٢٤ مرة وأصابتها الاخيرة ست مرات أى بمعدل أربعة أضعاف وانها لم تغلب أبداً ، بل تغلبت خمس مرات وتعادلت مرة واحدة

ولعل أحسن النتائج التي حصلت مصر عليها من هذه الفرقة الحاصلة على بطولة أوروبا الوسطي هى نتيجة مباراتها منتخب الاسكندرية ممثلا فى نادى الاتحاد . ولعل اسوأ النتائج من ناحية أخري هى تلك التي حصل عليها منتخب الاسكندرية الأول . ومن غريب المصادفات أن يجتمع الحسن والسوء فى ناحية واحدة . وهذا مما يدعو للسؤال عن سبب ذلك التناقض

والجواب سهل جداً وهو عدالة الناخبين ودقة تقديرهم للمسئوليات التي تقع على عملهم ولعله يظل فى مصر درساً لاينسى

بين جمهور مباراة وحكم

حدث فى فرنسا انه بينما كان أحد الحكام يؤدى واجبه تعدى عليه احد المتفرجين المتحمس لأحد الناديين المتباريين ، وقد تبادل الاثنان اللكم وجرح الحكم فتألم الجمهور واهتمت السلطات الرياضية بهذا الحادث محافظة على كرامة الحكام

فالى متى يدرك الجمهور ان الرياضة رياضة لا قتال ، وأن أحكام الحكام يجب أن تحترم الى أن يقام الدليل على مناقضتها للقانون . ليس للحكم ألف عين وعين ، بل له عينان فى مقدم وجهه ينظر بهما ما استطاع، أما ما لم يقع تحت شعاعهما فما لا يستطيع بشر أن يراه . ثم إن الحكم يتصرف في الحكم على قدر مايدرك ، وليس ثم من حكم يريد الاساءة الى نفسه فيحكم بما لا يؤيده الواقع

فارحموا الحكام فهم دائماً فى مركز دقيق ، وقل ان يرضى الجميع حكم واحد

موت بطل ألمانيا مولدنهوار

مات بطل ألمانيا الكبير فى لعبة التنس « الهر مولدنهوار » إثر حادث أتوموبيل في اليوم التاسع والعشرين من شهر ديسمبر الماضى . وهذا البطل من مواليد سنة ١٩٠١ وحصل على بطولة ألمانيا فى سنة ١٩٢٧ واستطاع أن يرفع لواء بلاده فى المنافسات الدولية

فنعزى العائلة الرياضية الدولية فى فقد هذا البطل العظيم ونقدم بدورنا العزاء إلى الشعب الالمانى الرياضى

الربع

ماذا يقول ريجولو

استكتبت إحدى صحف فرنسا الرياضية بمناسبة نهاية عام ١٩٢٩ ، بعض أبطال العالم وفرنسا نبذاً صغيرة عن آرائهم وآمالهم . ومن ضمن هؤلاء كان « ريجولو » رباع العالم وداهية عصره فكتب يقول ما ملخصه:

« إني أعتقد شخصيا أن رباعى فرنسا لم يبذلوا جهداً ما في سنة ١٩٢٩ ولم يظهروا فى المنافسات الدولية لا بقليل ولا بكثير ومما يؤسف له أنهم لم يشتركوا فى بطولة أوروبا التى أقامها النمساويون في فيينا . على أني أعتقد أنهم كانوا يحرزون تفوقا يذكر فيما إذا أجهدوا أنفسهم قليلا قبل هذه المنافسة

وبعد أن استرسل في التدليل على ماتقدم عاد فتكلم عن نفسه قائلا انه يعتقد أنه أدى ماعليه فى بحر سنة ١٩٢٩ فقد قطعت مرحلة طويلة فى التغلب على أرقامى أنا بعد أن تمكنت من التغلب على أرقام من سبقوني من أبطال العالم

ماذا يقول رباعونا ؟

وبهذه المناسبة نذكر أنه لو كان أحد رباعينا فى مركز « ريجولو » واستكتب رأيه في الربع فى مصر فماذا كان يقول :

لو كنت فى مركز ريجولو وأنا أتحدث عن مصر ورباعيها لقلت ما قاله ريجولو فى مقدمته عن رباعى فرنسا ، ثم لعدت فقلت ان حفلة الجزيرة التى رفع فيها نصير وسجل أرقامه القياسية فى العالم كانت نهاية كل ما حدث فى مصر . إلا أن هذا يعد مجهوداً فرديا من بطل عالمي . أما إذا نظرنا حوالى نصير فلا نجد إلا أشخاصا يذيبون

بجهوداتهم "فوق" الحديد وأثقاله لكنهم
يتعامون عن تسجيل أى رقم يحصل أحدهم عليه
. ومن فضل الله أنها أنجبت من سجل
سمها فى القياسات العالمية ، ولولا هذا
ظللنا نتكلم ونتحدث ونحن عراة الاجسام
نطلع بشىء من العجب لتلك العضلات
لمنفوخة والبارزة من مفتولى السواعد

على أن هناك فى مصر قبساً يخبو ويختفي
ثم يخبو ويختفى . وليس من سبيل إلى إظهار
هذا القبس نوراً يسطع فى رائعة النهار أو
ل فى ظلام الليل الحالك لينير وليكشف
نوره عن نبوغ واقع في أحد المصريين .
هذا القبس هو « مختار حسين » الذى انطفأ
نوره فى امستردام وعاد إلى مصر بالشكوى
و الألم ثم انكب على المران ليزيل عن
جسمه النحل وليكسب العظام عضلا

عاد فى صيف العام الماضى وما يزال
يكد ويجتهد ويعلن أنه سيحاول ضرب
أرقامه ، وقد يتناول أرقام غيره من أبطال
العالم . على أنه بدأ يحاول يوم السبت الماضى
رفع استعداداً للتسجيل الأمر الذى يفرحنا
يفرحنا جداً اذا أفلح حتى نرى نصير
بجانبه من يأتنس به فى وحدته

سارق نبيه

الجنايني : ماذا تفعل تحت الشجرة
التفاحة فى يدك ؟

الولد السارق باكياً : أريد أتسلق
الشجرة لاعادة التفاحة الى المحل الذي
سقطت منه !

***

سفر إلى أوربا

الطبيب : انت لازم تسافر إلى أوربا
فى تغير هواء

الفلاح : ما اجدرشي ياحضرة . الحمار
عي فى الشفخانة وصعب على أن أروح
شى

ما فيش لله

الشحاذ : اعطيني رغيف لله

صاحب البيت : مفيش عيش

الشحاذ : طيب شوية دقة

صاحب البيت : مفيش دقة

الشحاذ : هات حتة نيله

صاحب البيت : تعمل بها إيه ؟

الشحاذ : أتنيل بها على البيت اللى مفهش لله

* * *

نطحني

الاب وهو يأكل لابنه : أراك تأكل من الخروف بشراهة ياحسن

حسن : لأنه نطحنى

لماذا لا تضحك

تقبل المجلة من قرائها الطف مايعرفون من النكات الادبية علي شرط الا تتجاوز بضعة اسطر . وتقبل المجلة ايضارسوما هزلية صغيرة اذا كانت لطيفة وحسنة الرسم . ونهدى الة تصوير كوداك الى الشخص الذى يرسل اليها الطف نكتة فى هذا الباب من المجلة سواء اكانت مصورة او غير مصورة . وينشر اسمه فى راس هذا الباب فى العدد المقبل

بيت خاله

الشحاذ : أعطني حسنة لله

المصلى : أنت تعرف الله

الشحاذ : أنا ابن أخته

المصلى :(بعد أن أخذه معه الى الجامع) آدى بيت خالك أهه

***

اما ولد :

الاب — انت فى بلاهتك كده تشبه الحمار الصغير ! تعرف ايه هو الحمار الصغير؟

الاب — ايوه يا باباهو ابن الحمار الكبير

***

البكاء كلام :

الزائر — اخوكى الصغير اسمه ايه يانونو ؟

الطفلة — ده لسه مولود امبارح ولاحناش فاهمين كلامه

***

فى الشارع :

العسكرى : (للسكران بعد أن اصطدم فى فانوس صغير

مش تحاسب كده كسرت الفانوس

السكران : وانا حاعمل ايه اذا كنت حطيته فى حته ضلمه

***

فى المدرسة

المعلم — انا لو كنت اقعد عندكم جمعه بدل امك لكنت اربيك

التلميذ — اسأل لك ابو يا يا افندى

***

فى اللوكنده :

مدير اللوكنده — الاوده دى تريحك خالص كأنك قاعد فى بيتكم

الزائر — ياخبر اسود دا انا هربان من بيتنا

***

جرسون زكى :

الزبون (فى المطعم) : ايه الفرخه اللى جايبها لي دى جلد على عضم ؟

الجرسون — امال عاوز ايه اجيب لك ريشها كمان ؟

***

ركوبه بلاش

الكمسارى للراكب — تذكره يابيه؟

الراكب — أبونيه (وكان بجانبه امرأة صعيديه)

الكمساري للمرأة تذكره ياست ؟

المرأة — أم نيه .

***

استفهام وجيه

القروية لأبنها — الحمار جه وأبوك ماجاش ليه ؟

الابن — بيعزق فى الغيط .

***

أقول الصدق

الزائر للفراش عم موسى — السيد افندى الباشكاتب هنا ؟

الفراش — لأ لأ ده أصله كاتب وباش؟

***

فى الليل :

الخادم — مش لاقى الكبريت

النائم — طيب ولع الشمعة ودو رعليه

***

الفلاح فى القهوة ظهرا

ذهب فلاح الى القهوة وبعد أن انتهى من شرب زجاجة الكازوزة قال للجرسون « بكام ياجدع

الجرسون : بقرش تعريفه .

الفلاح : لا بثلاثة مليم

الجرسون : غاضبا : علينا مصار ريف نور

الفلاح : احن الظهر الشمس طالعه

***

خرج برجليه

تزوج رجل امرأة ووجد عندها ٢٠ بذلة من ملابس الرجال فقال لها - ماهذه الملابس جميعها ؟

الزوجة — هذه ملابس زوجي المرحوم فلان وفلان وفلان الى أن عدت العشرين بذلة

فقال الزوج — وهذه ملابسى لكى تقولى لمن ياتي بعدى وهذه ملابس الذى خرج برجليه

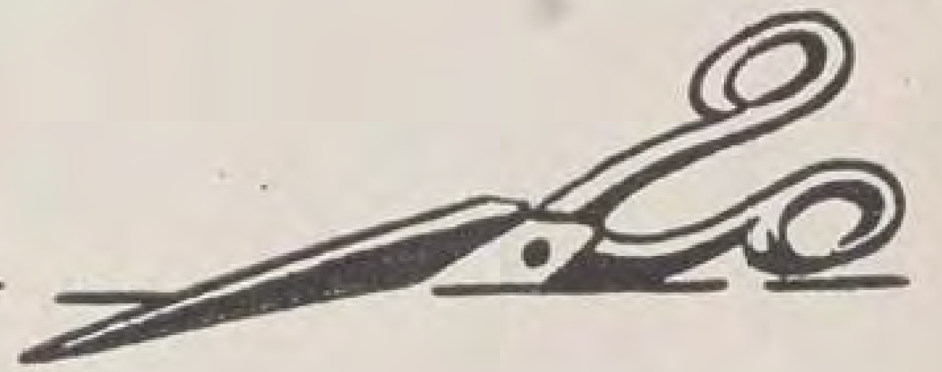
لماذا تشترك فى مجلة «مصر الحديثة المصورة»

لأنها أول مجلة من نوعها فى مصر — لأنها تعطي القارىء أكثر مما تأخذه منه مقتفية بذلك آثار المجلات الأوروبية والامريكية الشهيرة التي يجد كل قارىء فيها ما يهمه — لانها أنشئت للتثقيف والتسلية فالحياة العصرية تقتضى أن يقف كل أحد منا على مايجرى فى مصر خاصة وفى العالم عامة — لأنها أقرب مجلة عربيـة فى العالم الى الحياة اليومية لكل فرد — لذلك ننصح لقرائنا أن يشتركوا فيها

لا أن يكتفوا بشراء كل عدد عند صدوره — لأن الكمية التى تصدر للبيع محددة فقد لايحصل كل قاريء على نسخة منها — ولأن ما فيها من المواضيع اللذيذة المختلفة تحلو مطالعته فى كل وقت — ولأن كل فرد من افراد العائلة يجد فيها مواد كثيرة للفائدة والتسلية — ولأن حجمها المعتدل يساعد على تجليدها وحفظها فى المكتبة ......

وتصدر المجلة بانتظام مرة كل اسبوع

الاشتراك عن ٥٢ عدد { فى القطر المصرى ٥٠ قرشاً
فى الخارج ١٠٠ «



— — — — — — — — — — — — — — —

طلب اشـــــتراك

الى مجلة مصر الحديثة المصورة شارع القاضى عابدين — القاهرة

أرسل اليكم مع هذا الطلب حوالة بمبلغ خمسون قرشا (مائة قرش فى الخارج) وهى قيمة اشتراكى في ٥٢ عدداً من مجلتكم تبتدىء من ....؟

الاسم بحروف سهلة القراءة ....

العنوان ....

المدينة ....

المديرية ....

مصر الحديثة المصورة

الثمن عشرة مليمات

الخميس ٢٣ يناير سنة ١٩٣٠



في هذا العدد : البرلمان في أسبوع ـ عظماء الأمة وميراثهم الخالد ـ الغناء والموسيقى ـ عائلة تتآمر على قاصر ـ قطعة موسيقية ـ باقة من أجمل الزهور في الادب العربي ـ مسابقة أجمل طفل في مصر ـ ذخائر آل عثمان ومخلفات ملوكهم وكثير من المقالات العديدة والج

وجه الام ناعما طريا كوجه ابنها



يقول الطب : ان فى الامكان تحسين الوجه وتجميله ، وهذا القول صحيح لاغبار عليه — لان جلد الوجه بما فيه من المسام هو ككل الاجسام الحية يحتاج الى غذاء — وهذا الغذاء هو النور والهواء والدم النقي الذى يتدفق من الوجه الى الجسم

فاذا كانت مسام الوجه مسدودة بالعفار والاوساخ ذهب جمال الوجه ورونقه . ولذلك نضطر لغسله بالصابون ، ولكن اذا غسلنا الوجه بصابون غير جيد او مركب من مواد رديئة فاننا بذلك نذهب بزينة الوجه ونضرة الجلد اكثر مما ننفعه

هذا ما دعا أصحاب شركة صابون بالموليف لايجاد هذا النوع من الصابون الفاخر المركب من زيت الزيتون النقي ومن زيت النخيل ايضا. فانه يزيل الاوساخ والعفار و يفتح مسام الوجه وفي الوقت نفسه بما فيه من الزيوت النقية يغذى الوجه ويزيد فى زينته ، فيكون ذلك سببا لجمال الوجه وبهجته ورونقه

استعمل صابون بالموليف تشعر بفرق عظيم فى رونق وجهك وطلاوته وجماله



الوكلاء والمستودع

الشركة المصرية البريطانية التجارية

٣٣ شارع سليمان باشا بمصر تليفون ٣٤٦٧ عتبة

فرع الاسكندرية فى ١١ شارع زغلول باشا تليفون ٧٣٣٢

مصر الحديثة بعد اليوم

يكفى ان يقلب القارى هذا العددمن «مصر الحديثة المصورة» بين يديه لكى يرى فى الحال ما أدخلنا اليه من التحسينات المهمة التى ليست سوى جزء من التحسينات التى نريد ادخالها الى مصر الحديثة ابتداء من هذا العدد

فقد اضفنا الى ابحاث المجلة موضوعات مهمة نامل ان يقابلها القراء بما تستحقه من الارتياح . فسيجدون فى كل عدد بعد الآن خلاصة شيقة عن اعمال البرلمان المصرى لا يجدونها فى اى جريدة او مجلة اخرى

ويرون ايضا بابا خاصا بالسيارات لا مثيل له فى الصحف العربية . وهو يرشد ارباب السيارات الى ما قد يطرأ من التعطيل على سياراتهم . ويلقى عليهم دروسا فى تفاصيل آلاتها وادواتها لكى يكونوا عارفين بها واقفين على دقائقها

وهناك ايضا باب الموسيقى . وهو يحتوى فى كل عدد ما عدا الابحاث الموسيقية على قطعة موسيقية طريفة لأشهر ارباب هذا الفن وهى وحدها تسوى اكثر كثيرا من قيمة العدد

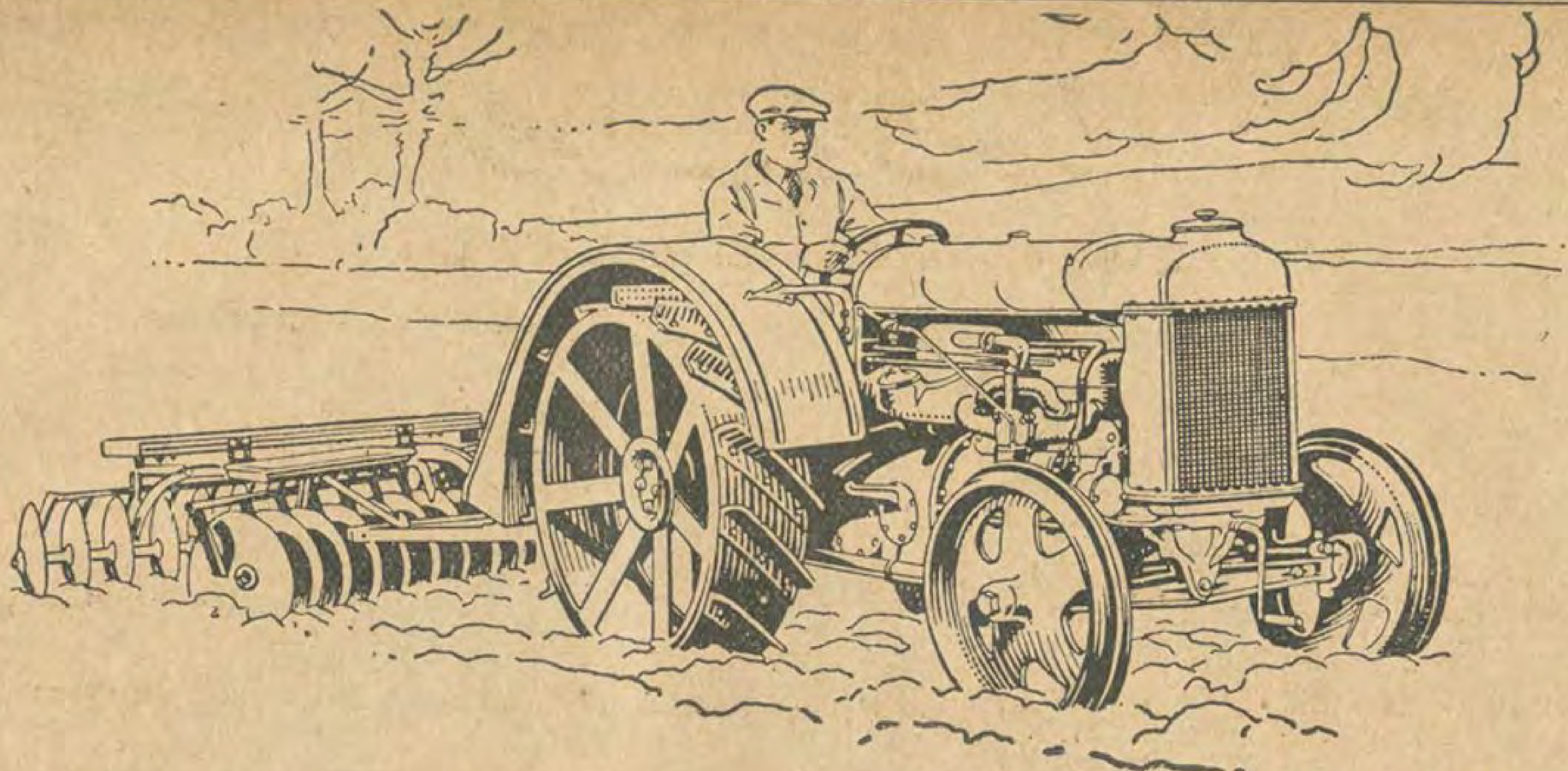
وسيكون التحسين مضطردا يلمسه القارىء فى كل عدد ويشمل جميع ابواب المجلة وابحاثها مما يجعلها المجلة الوحيدة التى ترى فيها صورة طبق الاصل لمجرى الحياة فى هذا القطر

وهكذا تسير مصر الحديثة على الدوام الى الامام محققة آمال قرائها فيها ممتازة على سواها بكل طريف ومفيد

كل عدد أفضل من الذى سبقه

فى كل عدد تحسينات جديدة

فلا يفوتك أى عدد



الطراز الجديد
من محراث ديرنج

يستحق أعظم اهتمام
زيدت قونه الى ٣٦ حصاناً
قوة اعظم
مجهزة بجهاز للتزييت الذاتي
تدير الطلمبة — جهاز للتبريد

ان محاريث ديرنج هى فى مقدمة المحاريث الزراعية لأن اضافة المزايا الثلاث المتقدمة الذكر الى عشرات غيرها من المزايا المتوفرة فى محاريث « ديرنج » جعلتها المحاريث الوحيدة التي لايلاقى فيها الزارع اى ارتباك

وتستطيع اذا استعملت محراث ديرنج ان تقوم بجميع الاعمال الزراعية سواء فى ذلك الحراثة والبذار والحصاد الخ بكل اقتصاد وسرعة و بأعظم ثقة بالآلة. وتستطيع ان تحول ماكينة الحرث ديرنج الي مصدر قوة لادارة طلمبات المياه وآلات الدراية وعشرات غيرها من الأعمال الزراعية

امتيازات آلة الحرث ديرنج المشهورة في العالم كله

قوة احتياطية (٣٦ حصانا) — كرنك قوى ثقيل. — سوست عصرية متينة — جهاز تزييت بالضغط — جهاز تبريد بالضغط — مانيتو قوى — فوامل متينة — ثلاث سرعات الخ.

ويوجد في مصر من آلات الحرث ديرنج أكثر مما يوجد من كل نوع آخر وجميعها تؤدى افضل خدمة أطلب كتالوج مصور بالانجليزية أو بالعربية حالا.

أن ماكينة الحرث ديرنج تدفع ثمنها بنفسها وفاقا لطريقتنا الجديدة للبيع بالتقسيط

أن اعظم السلطات تستعمل ماكينة الحرث ديرنج وتوافق عليها : —

وهي تستعمل في : مزارع الخاصة الملكية. مزارع الدومين. مدرسة الزراعة وغيرها من الجمعيات الزراعية الرئيسية

ادارة عظيمة تضمن جودة الخدمة وتقدم الاجزاء الاضافية فى مصر كلها

مراكز للتصليح ووكالات رسمية فى : كفر الدوار — دمنهور — المنصورة — الزقازيق قاقوس — أجا — اشمون — شبين الكوم — بنى سويف — الفيوم — مغاغة — بنى مزار — ابو تيج — اسيوط — سهاج — ديروط — قنا — ملوى — الاقصر — منفلوط —

اربع مركبات سيارة للقيام بالتصليح السريع.

١١ فرقة من الميكانيكيين الاختصاصيين لمراقبة آلات الحرث ديرنج فى مصر كلها.

الوكلاء العموميون فى القطر المصرى

موصيرى . كوريل وشركاه وف . يعبيس

شارع عماد الدين — القاهرة . تليفون ٥٠٢٥ مدينة.
٧ شارع محطة القاهرة بالاسكندرية تليفون ٣٦٨٨. وكذلك وكالة فى طنطا والمنيا. وكالات فى ٢٠ مدينة فى الاقاليم

مصر الحديثة المصورة

MASR-EL-HADISSA EL-MOSSAWARA

مجلة عمومية مصورة تصدرها شركة الجرائد المصرية المصورة مرة كل اسبوع

الادارة والتحرير: شارع القاضى (عابدين) بالقاهرة — تليفون رقم ٧٠٠٤ بستان

قيمة الاشتراك فى السنة { ٥٠ قرشا فى القطر المصرى / ١٠٠ قرش فى خارج القطر

٢٣ يناير سنة ١٩٣٠ — السنة الثالثة ☼ العدد ٢٩

23 Janvier 1930 — رئيس التحرير المسئول: توفيق البازجى — 3me Année - No 29

مصر فى اسبوع

الحوادث المهمة وتعليقات الصحف عليها

أجمال الاحوال فى الاسبوع

فى خلال الاسبوع

نشر الخديو عباس كتاباً عن المعاهدة

وعلقت الصحف الانكليزية على خطاب العرش

وألقى اللورد جراى خطبة عن مشروع المعاهدة .

وعين المستر سسل كامبل سكرتيراً أولا لدار المندوب السامى

ونوهت الصحف بالشروع فى المفاوضة بين مصر و بريطانيا

وقدم أحد أعضاء البرلمان سؤالا الى مجلس النواب عن المصاريف السرية

كتاب للخديو عن مصر

نشر فى انكلترا كتاب للخديو عباس فى مائة صفحة عنوانه « كلمات عن التسوية الانكليزية المصرية » قال فيه أنه يرى ان المعاهدة المقترحة مما يمكن قبوله كقاعدة للعلاقات المقبلة بين البلدين وانه ماعقدت معاهدة قط بين أمتين وكانت كاملة . ولا يستطيع غير مضى الوقت ان يكشف الحجاب عن نقائصها التى يجب أن تعالج بكيفية تجعلها صالحة لان تتمشى مع التغيير والتبديل المتواصل فى شئون بنى الانسان

وفي الكتاب تفصيلات وافية عن كل واحدة من النقط والمواد التى وردت فى مشروع المعاهدة . ويلى ذلك نقد شديد لانشاء المفوضيات والقنصليات المصرية وان الانفاق عليها عبء ثقيل على ميزانية الدولة لاموجب له

وأخيرا انتقد الدستور وقال ان فيه نقصا جعل البرلمان دائما أبدا تحت رحمة اشارة أوجرة قلم لايحاء يمليه الخوف . فعلى مصر أن تسعى الى اصلاح جوهرى واليس الدستور غير قابل الاصلاح . وكل مايلزم هو عملية يعهد فيها الى خبراء ذوى مقدرة وكفاءة ولايتسنى لمصر أن تواصل ترقية شؤونها تحت نيردستور ناقص عقيم

وعلقت جريدة « الدايلي اكسبرس » على تلخيصها للكتاب بقولها : ان كل من يقرأ هذا الكتاب ليتساءل : ماذا يعنى به ان لم يكن يقصد من نشره أن يفهم الشعب المصرى أن عباس حلمى يهتم بمصر ويعني بأمورها أكثر من الملك فؤاد ، وان مصر يجب ان تصبح داعية عباس حلمي كى تقيم ملكا عليها . اذ يقول الخديو السابق في كتابه انني أرى خلاص مصر وشرف بريطانيا فى الاتحاد القومى واحترام الحرية واثق أن مصر ، هذه الظروف أيضاً! ستنجو من شر قادتها الذين يسوقونها الى أحط دركات العبودية تحت ستار انهم يقودونها الى الحرية »

وقد اكتفت الصحف المصرية بنشر ما أتاها من التلغرافات الخصوصية على هذا الكتاب وأقوال الصحف الانكليزية فيه ، بدون ان تعلق عليها بكلمة واحدة

الصحف البريطانية وخطب العرش

نظرت الصحف البريطانية الى خطبة العرش بعين واحدة تقريبا . فقال المستر رانسوم « مكاتب المانشستر جارديان » : أما فيما يتعلق بالماضى القريب فان خطبة

العرش كانت رشيقة العبارات بشأن المعاهدة والرأى السائر في هذا الصدد هو أن الخطبة تدع الامور كما كانت . . وان وزارة الوفد لم ترتبط بشيء من هذا القبيل .

وقالت جريدة « الدايلي اكسبرس » : ان خطبة العرش يمكن تأويلها بأن الوفديين لايزالون يعللون النفس بالمفاوضات للحصول على منح أخرى . أما المقترحات البريطانية فيحتمل على أى حال أن توضع فى (الثلاجة) ريثما ينتهى الوفد من أعماله الاخرى التى تتطلب السرعة وتوطيد مركزه في الحكم

وقالت « الدايلي تلغراف » : اظهرت الخطبة جلياً أن النحاس باشا ينوى الحصول على منح أخرى من الحكومة البريطانية . وقد دل على ذلك بوضوح اذ هو يرى أن المقترحات غير كافية . فاذا كان للكلام أى معنى فان موقف الحكومة البريطانية فى هذا الصدد يتعارض مع هذه النية التي يشير اليها الوفد ضمناً . فقد صرح المستر هندرسون ان المقترحات هى آخر حد يمكن أن تصل اليه الحكومة البريطانية . ولكن النحاس باشا ينوى امتحان قيمة ذلك التصريح المشدد

خطبة اللورد غراى

اللورد غراى من أقطاب حزب الاحرار البريطانى ، وكان وزيراً للخارجية البريطانية وأعيد أخيراً انتخابه رئيساً للاحرار . فألقى خطبته فى الجلسة السنوية لمجلس الحزب تناول فيها مسألة مشروع المعاهدة بين مصر وبريطانيا ، فقال ان الذين لايميلون الى حكومة العمال يبحثون عن مواضيع فى المسائل الخارجية والامبراطورية ليجعلوها وسيلة لمحاربة حكومة العمال . ولكنى أعتقد ان كل الذين وافقوا على المعاهدة التى وضعها السير أوستن تشمبرلن سنة ١٩٢٧ لايحق لهم أن يتخذوا سياسة حكومة العمال فى المسألة المصرية ذريعة لمحاربة تلك الحكومة واختار اللورد لتعزيز نظريته مسألتين مما حواهما مشروع السير أوستن تشمبرلن ومشروع المستر رامزى ماكدونالد وهما المكان الذى تقيم فيه الجنود البريطانية ومسألة حماية الأجانب فى القطر المصرى . وأبان أن الفرق بين ماورد فى كل من المسألتين لايحتاج الى كل هذه الضجة

وشرحت جريدة « المقطم » الخطبة وعلقت عليها بقولها : ولا يخفى أن للورد جراي مكانة خاصة فى بريطانيا وان الانكليز يحترمونه ويجلون آراءه بسبب مقامه الرفيع وخدمته الطويلة لبلاده وامبراطوريته ، فاطلاع الناس على آرائه فى هذا الموضوع يضعف حجة المحافظين و يشدد ساعد حكومة العمال فى أمر مشروع المعاهدة الذى تعده من أمهات الشؤون الخارجية لبريطانيا

المستر سسل كامبل

عين المستر سسل كامبل سكرتيراً أولا لدار المندوب السامى . والمستر كامبل كان قبلا سكرتيراً قضائياً للمستشار المالى فى الحكومة المصرية

وقد علقت « الاجبشن غازيت » على تعيينه بقولها : ولهذا التعيين مغزاه اذ يأتى عقب خبر منحه لقب C. M. G. فى قائمة الالقاب والنياشين التي منحها جلالة ملك الانكليز بمناسبة حلول السنة الجديدة . ولقد كان معروفا ، منذ زمن بعيد كما ذكر كاتب في صحيفتنا من قبل ، أن مستر كامبل قد اشترك فى العمل لتحسين العلاقات المصرية البريطانية . وقد طلب اليه بينما كان في اجازته في الصيف الماضى أن يشترك في المفاوضات التى انتهت بالمقترحات الحالية لمعاهدة التحالف المصرية البريطانية

ووجه الملاحظة في التعيين الجديد انه وقع لمناسبة احتمال المفاوضات المحتملة بين مصر وبريطانيا حول موضوع مقترحات المعاهدة .

وقالت جريدة « السياسة » : ولهذا التعيين مغزى فى منتهى الاهمية والدقة ، فقد اشترك جناب المستر كامبل في مفاوضات الصيف الماضى ، وبذل جهوداً تذكر بالثناء والحمد فى سبيل التقريب بين وجهات النظر المختلفة . وساعد فى تذليل صعاب كثيراً ماهددت مصر المفاوضات . ولهذا نعتقد أن مثوله في المفاوضات القريبة المحتملة دعاية طيبة فى استمرار عوامل التفاهم والوفاق

وقالت جريدة « المقطم » فتعيين هذا العامل الخبير ، أو اعلان خبر تعيينه على أثر خطاب العرش ، وما جاء فيه عن مشروع المعاهدة للتعبير عن موقف مصر ونيات حكومتها يراد به من الجانب البريطاني الاعراب عن استعداده للبحث والمفاوضة فى موضوع المعاهدة . ولا يطابق مارواه بعض الصحف الانكليزية أو مايدعو اليه من وجوب تمسك الحكومة البريطانية بالمشروع الحالى وافهام مصر ان لها قبوله أو رفضه ، أما تعديله فمحال

وعندنا أن اختيار المستر سسل كمبل لهذا المنصب ولهذه المهمة سيقابل فى جميع الدوائر المصرية بالارتياح ، أولا لما هو معروف عن حبه لسياسة الوفاق وسعيه المطرد لتعزيزها . وثانياً لدلالة التعيين على رغبة الحكومة البريطانية فى المضى في العمل الذى بدأ فى الصيف بين المستر هندرسن ومحمد محمود باشا

وهناك استنتاج آخر يستنتج من هذا التعيين وهو أن مقدمات المفاوضات في مشروع المعاهدة أو المراحل الاولى من مراحل المفاوضة تكون فى مصر نفسها

المفاوضة بين مصر وانكلترا

انفردت جريدة « الاهرام » بالكلام عن المفاوضة فى مشروع المعاهدة بين مصر وانكلترا ، فقالت مامؤداه : تهتم الحكومة الانكليزية بمصر للاقتراحات التى عرضتها على مصر فى البرلمان المصرى . والواقفون على بواطن الامور يقولون ان مباحثات تمهيدية ستدور قريباً بين الحكومة المصرية

والحكومة الانكليزية فى القاهرة ، ان لم تكن قد بدأت الآن فعلا . وبعد ذلك تجرى المفاوضات الرسمية فى لندن

اما ماينتظره أن يكون فى البرلمان المصرى بصدد هذه المقترحات فهو تأليف لجنة خاصة لبحثها وتقديم تقرير عنها . وعلى أساس التقرير ونتائج المحادثات التمهيدية تدور المفاوضات فى لندن على قواعد المقترحات المعروضة . أما الدلائل الأولية، فهى حتى الآن متضافرة على امكان نجاح المفاوضات وعقد الاتفاق بين الدولتين فى خلال هذا العام

وقالت فى نبذة تالية : وقد لا نكون سباقين للحوادث اذا قلنا ، بناء على ما نعرفه من شديد ثقة نواب الأمة بالوزارة النحاسية. ان البرلمان سيعطى للوزارة سلطة واسعة لاجراء المفاوضات الرسمية وذلك حين بحثه المقترحات . وهذا التفويض البرلمانى ضروري فى الواقع لتقوية مركز المفوض المصرى . وينتظر أن يرحب البرلمان بالمقترحات بصفة عامة ثم يقرر تفويض الحكومة فى اجراء المفاوضات الرسمية كما ينتظر أن يسافر قريباً بعض الساسة المصريين الى لندن

المصاريف السرية

وجه النائب المحترم راغب اسكندر افندى ، العضو في مجلس النواب ، سؤالا الى وزير المالية عن المصاريف السرية، التى أنفقتها الوزارة الماضية ، ومصادرها وأسباب صرفها وتقدير المسئوليات فى هذه المصرفات واحاطة المجلس بالتحقيق الذى يجرى فى هذا الشأن

وعلقت جريدة « السياسة » على هذا السؤال بقولها :وقبل أن نورد أى اعتراض من جهة المبدأ نصارح الحكومة ونصارح البرلمان بأننا نود . اذا أريد تشكيل لجنة بالفعل وتحرى العدل فى هذه المسألة أن تتناول أعمال اللجنة بحث المصاريف السرية التى اتفقت في الوزارات المتعاقبة منذ سنة ١٩٢١ — حين تشكلت وزارة عدلى باشا الاولى — الى وقتنا الحاضر ، سواء من هذه الوزارات الدستورية والوزارات الوفدية والوزارات التى لا لون لها . فان الناس بفطرة العدالة الكمينة فى نفوسهم يودون أن يقارنوا بين ما قامت به كل وزارة ليروا ان كان صحيحاً ما يوجه الى وزارة معينة من اللوم أو ان هذه الوزارات جميعاً قد سارت على وتيرة واحدة وان وزارة محمد باشا محمود لم تكن أكثرها اسرافاً و....

روح التجديد فى عبد الوهاب

بمناسبة حفلة تكريم

ملاحظات

اذا نطق الزمان ، فهو أصدق قولا من الانسان .. وما أحسب بعد هذا الحفل الا الزمان قد نطق . بنبوغ عبد الوهاب .. ونطق الزمان حكم خالد .

والجماعة .. اذا كرمت فردا .. وهتفت له لاتذيع خفيا ، وانما هي تبدى نبيل شعورها . وتذيع رقة عواطفها .. وقد كانت حفلة تكريم عبد الوهاب من هذا الضرب الرفيع

ولهذه المناسبة أردت ان أبحث ناحية غامضة فى عبد الوهاب .. هي سر كل شيء فيه .. وهذه الناحية هى روح التجديد فيه

عبد الوهاب يعشق كل جديد .. وهو فى عشقه للجديد لا يبحث عن فائدة أو منفعة .. وانما يشبع نهمة ، ويحيى قوة ، وهذه النهمة هى روح الحياة فيه

ولقد كنت أحسب هذه الروح فى عبد الوهاب عنصرا ماديا .. يبحث فى احتيال . ا عن الذهب ، أو عنصرا فكريا يساعد بنظمه وقوة بحثه ، نفسا كبيرة .. على العيش في بذخ وأبهة وترف .. وقلت آنئذ ، شاب يقتطف من على أفنان الحياة ما ينضج من ثمارها ويعرضه فى السوق الرابحة .. ولما قربت منه ودرسته وجدت غريزة السخرية متاصلة فيه . مطلة من أعلى قمة روحه ..

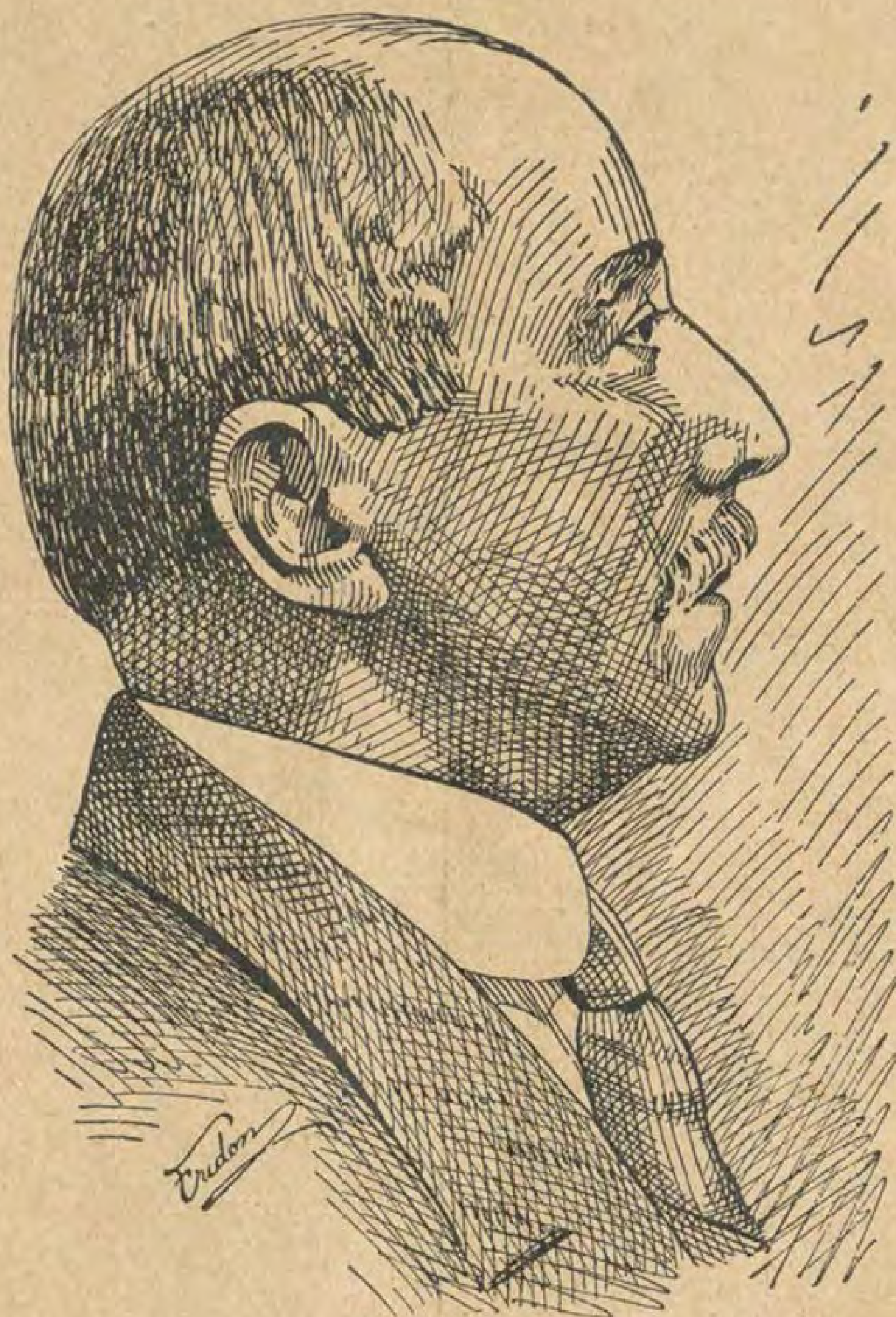
فهو لا يدع كلمة او حركة حتى ينقدها بمرارة مطلية بشيء من الفكاهة فلا تعجبه الحياة فى حالتيها : الهدوء والغضب ، ولا تسره الصداقة فى صورتيها : الوفاء ، والغدر .! ولا يلذه الحب فى نوعيه : الفداء واللهو . ولا يلتزم من القول دفتيه : الصراحة والخب . وانما هو يسخر من كل هذا ، وتشرع نفسه الكبيرة لكل ظرف قانونا . لا يلبث ان تناله روحه .. روح التجديد بتهكم وسخرية .. لتشرع قانونا جديدا ..

ودائما عبد الوهاب يتمنى ، وحياة أمانيه تكبر عن حياته حتى لتثقلها بعبئها . وكلما تحققت له أمنية .. نفر منها .. وعاد يجددها فى صورة أخرى .. وبهمة وثابة جديدة

وهذه الروح الساخرة بكل ما تملك .. الدنفة بكل غريب عنها ، هى التى تسوق عنان موسيقاه . وهى التي تجعل منها دائما شيئا جديدا

وهذه الروح عاش بها جوتا ، والمعرى وفولتير . وتغلبت طول حياتها ، على كل مادي لصق بهم أثناء تجولهم بحديقة الحياة الشائكة . ومن ثم تجلت فى آثارهم بعنصرها الصلب . ولم تدع لهم زخرفا ولا عذوبة ولا رياء ... ومن عجب ان الناس لم تعجب بهم . ولم تقدرهم عندما كانوا يخلقون الورود . ندية ، بهية ، شذية بل عجبوا . وهم يخلقون بآدابهم عصا .. غليظة .. جافة .. ولكننا نحمد الله .. اذ تجيء فلسفة عبد الوهاب فى موسيقاه ... والموسيقى من هذه الناحية على النقيض من الأدب ... تلين وتعذب ، وتزداد خفة ، كلما اشتدت عليها وطأة الفلسفة

هذه روح عبد الوهاب . وهذه فلسفته الموسيقية .. وللموسيقى فلسفة خاصة هي التوفيق بين معاني الالفاظ والنغمة . ونفسية منشدها .. وكل هذا متوفر فى عبد الوهاب .. لأن روحه متعلقة بالموسيقى



احمد بك شوقى

كما هى مندفعة اليه بسحرها . فليس الاتصال بينهما ، اتصال التلميذ بدرسه .. ولكنه اتصال النور بسراجه

والفن .. كالادب .. كالعلم .. تدب فى روحه الحياة بقوة حارة ، وفى كل يوم له مولود جديد ، وهذا المولود يتلقفه رجال الفن .. فان شاءوا أحيوه ، ونفخوا فى جسده من أرواحهم الحية . وان شاءوا خنقوه بخمولهم ، وضعفهم .. وأنا غير مبالغ اذا ادعيت أن عبد الوهاب يعيش كالشمعة يضىء المكان للآلهة الموسيقية بروحه المشتعلة ، ويذيب شبابه المتقد لا لشىء سوي لذة روحه فى الحياة

هذه كلمتنا بمناسبة حفلة تكريم عبد الوهاب ، نرسلها اليه على صفحات مصر الحديثة المصورة .. ونسوقها على الرغم من كل شىء ...

الحفلة

والآن لنقل كلمتنا فى الحفله

فى الساعة الخامسة والربع تماما ، « وتماما هذه كتبها حسن انور » حضر المحتفل به وبصحبته صاحب السعادة أمير الشعراء ، واعلن حسن أنور بدء الحفلة ، وتلا ذلك . خطبته الخطيرة ، ساق بها تاريخ الخليقة .. وان الناس خلقت فى وعاء واحد .! » وعرج على الرسل والانبياء .. ثم رجال العبقرية .. «العبقرية القاطنة على طرف لسانه » . ثم توالت الاجيال .. وبعد عام .. يدأ فى حياة عبد الوهاب التي تمكن المحتفلون من حفظها بسهولة تامة . ونحن نشكر عليهم معارضتهم لهذه الخطبة المشهورة غير مرة ونتهمهم — مع القائمين بالامر فى الكنتنتال لتوزيعهم الشاى فى خلالها .. وانصرافهم عنه .. وعلى كل فهو مجهود كبير « يعرق » ولا سيما حسن أنور

وألقى خليل مطران بك قصيدة ، ثم اعتذر الاستاذ الجديلي عن شاعر النيل لانه مريض ولا أدرى لماذا لم يعلن الاعتذار حسن أنور كعادته « سيداتي سادتى اعتذر فلان »

وألقى الاستاذ بديع خيرى زجلا ، فشرف الخوان الذى كان يجالسنا عليه .. واستعاده الحاضرون غير مرة ، وهو أول خطيب أستعيدت عباراته .. ثم بدأ عبد الرحمن رشدى المحامى الممثل كلمة بدأها « بولدى محمد » والحفلة فنية — فكنا نود لو « يحن » الاستاذ الى قيلقى منولوجا من



الاستاذ محمد عبدالوهاب

رواياته لعلها تكون « حركة فيها بركة » أم « الحج » يمنعه من ذلك

وقصيدة رامى « نونيه — فيها وانى ومثانى وأشجانى ، وعلى غصون البان ، وهى قصيدة رائقة مليحة ... قدمها الينا كباقة . ولكن أحدهم أبي الا أن يعتبرها « قنبلة » في الحديقة الزاهرة .. وجاء بعده سامى بقطعة العواصف وضعها — أو رتبها — خصيصا — للحفلة ..

وسمعنا قطعة «أنا لا ألام» من الشيخ حامد مرسى — وأتمنى أن صوته لا يصل الى قبر الشيخ سيد درويش فالرجل كان شديد الشوق والحنان . والغيرة على الفن ولا سيما ألحانه .. وتلاوة سعيد عبده ، الدكتور فى المستقبل ، بقصة العجوز .. مع « الشاطر حسن » وما جري لها ، وختمها بالتبات والنبات ، وتوته ، توته واتخنقت العجوز — أو نحن اتخنقنا .. بخفة الدكتور التى سوف تشهره فى عملياته الجراحية

ثم أخذ « نائب الطلبة » الداخلي الهوارى يلقى قصيدته الحنون العذبة ، وقد استعيدت مرات عدة . ونالت قصب السبق .. وكانت أنشودة وجدان حقا — وفيها يقول

اخى عشقتك لم أسعد بمعرفة
والأذن تعشق قبل العين احيانا :

كما قال في صوته عبد الوهاب

صوت تسيل معانيه بحنجرة
كأنها خلقت للفن ميزانا

وجاء دور السيدة بديعة .. فكان هرج .. ونظام من جديد .. وتصليح للقانون .. والحق أن القائمين بالحفلة فاتهم أن يوجدوا مسرحا صغيرا .. وتكلم الدكتور محجوب ثابت فألقى خطبة ذات فصول ثلاثة .. وبين الفصل والآخر مقاطعة طويلة .. ولكن الدكتور على الرغم من كل هذا ذهب الى اليونان ، والمانيا ، والنمسا بالابنى ، وعيد الميلاد . وعيد . وعيد كل حفلة من حفلاتهم ..! وما برح بالعالم يطوفه حتي عاد الينا بعد أعوام سلما من كل عاهة ، وبهذه المناسبة نذكر أن أقدر خطيب فى الحفلة على الكلام الدكتور محجوب وعلى السجع حسن انور .. ولذا نعلن الى الامم قاطبة ومجالس نوابها وشيوخها ولورداتها .. هذا النبوغ ومن يريد أحدهما خطيبا ، فليخابرنا

(البقية على صفحة ١١)

البرلمـــان المصرى فى اســـبوع

من الاثنين الى الاثنين

فى اليوم التاسع من هـذا الشهر افتتح جلالة الملك المعظم البرلمان للانعقاد الأول لاندرى من أى دورة — فى ذلك كذلك خلاف بين الأحزاب المصرية بالنسبة لصحة الحل أو لبطلان التعطيل — وفي اختلافهم رحمة لم تمنع البرلمان أن يكون برلماناً ولم



حضرة صاحب الدولة ذى الرياستين مصطفى النحاس باشا

تنج الشيوخ والنواب من أن يحال بينهم و بين القيام بواجباتهم التى انتخبوا لها وأن يقصوا عن مقاعدهم وأن يضيع عليهم ماكان لهم من امتيازات فى حلهم وترحالهم وأن يحرمهم طيلة شهور الحل والتعطيل حقهم فيما قدر لهم من مكافآت على الرغم مما كان عليهم من ابقاء فى العاصمة بعيداً عن مدنهم وقراهم لعقـد الاجتماعات و بث الظلامات ورفع الاحتجاجات

افتتح اذن البرلمان بيمن طالع صاحب العرش يحف به وزراؤه الكرام وكبار رجال بلاطه السامى وعظماء أمته . ووقف صاحب الدولة رئيس الوزراء وزعيم الأغلبية البرلمانية بل زعيم الاجماع المطلق وصاحب الوكالة الشعبية الكاملة الشاملة يتلو خطاب العرش متضمناً برنامج سياسة حكومته فى شئون البلاد الداخلية والحكومية فكان خطاباً حافلا بالآمال حاشداً بالأمانى وكان بلاغاً مبيناً لما تأهبت له من أمر شديد وما احتشدت له من عزم أكيد

بعد حفلة الافتتاح

وانقضت تقاليد الاستقبال والوداع وتمت مراسيم الحمـد والشكر وجرت انتخابات المكاتب واللجان فى كلا المجلسين على ما تقرر من قبل في اجتماعات الهيئة الوفدية البرلمانية وكان حرياً بعد ذلك بحضرات النواب والشيوخ أن يوالوا الجلسات لسرعة النظر فى مهام معلقة طال عليها القدم وكادت على شدة احتياج الأمة الى تقريرها تنسج عليها خيوط النسيان

ولكن النواب رأوا — ورأيهم الموافق على كل حال — إن أيام عطلة البرلمان الطويلة قد أتعبتهم والراحة التى الفوها مسافة هذا الفراغ قد أضعف استعدادهم للعمل فقرروا لأنفسهم راحة أسبوع تقريباً يستمتعون فيها بلذة الفرح لعودة الأمور إلى مجاريها ويمرنون أعضاءهم التى خدرتها المقاعد على احتمال ما أعد لهم من شغل شاغل ، فى الزمن القابل

نشاط الشيوخ

وأراد مجلس الشيوخ أن يبرهن على أن للشيوخ نشطة إذا هي بدرت فاقت نشطة الشباب فقرر أن تكون له فى غيبة النواب جلسة لا ندري ألجد كانت أم لمزاح ولهو فقصروها على مبادلة عبارات الهناء ومناقلة جمل المديح والثناء بين الاعضاء والرئيس ومن الرئيس للاعضاء ، فوقف صاحب الدولة باشا يكن يشكر لحضرات الشيوخ جميل استقبالهم لرياسته وحسن ثقتهم بجداراته ولياقته ثم عطف على ذكر سلفه العظيم المرحوم ، شدي باشا وصديقه الكبير المرحوم ثروت باشا فوفاهما حقهما من الرثاء

وعدلي باشا يذكرك إذا وقف للكلام بالمثل الأعلى للخطباء البرلمانيين حقاً فى أدب الكلام وحسن الاشارة وجلال الموقف

حلو الفكاهة مر الجد قد مزجت
بشدة القول منه رقة الغزل

ريست جمل الرثاء وعبارات التأبين إذا هي صدرت من وجدان حي صادق



حضرة صاحب الدولة عدلى يكن باشا رئيس مجلس الشيوخ

الشعور رقيق العاطفة إلا أسلوباً من أساليب الغزل الجزل، والنسيب المثير للشجي والشجن إما في عزيز بين الفقد وإما في حبيب شديد الجفا والصد

وقام على أثره الشيخ المحترم علوى بك الجزار وكيل المجلس فرد على شكر الرئيس بأوفر منه وأثنى على دولته بما هو حري به من مدح وثناء وأبدى عن نفسه وعن إخوانه ما يشعرون به جميعاً من غبطة برياسته وثقة فيه

زنبقة الكلام

إلى هنا كان واجباً أن تقف مراسم التهاني والشكر فان من اللائق أن يقوم الرئيس الجديد فيشكر للأعضاء ما أعلنوه من فرح به وثقة فيه ومن المفهوم كذلك أن يعقب ذو مركز معدود في المجلس فيرد عليه التحية ويقارضه الشكر والثناء

وكثير بعد هذا أن يتسع مجال الكلام لكل من أراد اعلانا عن نفسه ولو لم يهيئه استعداده الخطابي ومركزه الرسمي في المجلس لاهتبال موقف الكلام. فقد أبى بعض حضرات الشيوخ المحترمين إلا أن يتسللوا تباعاً لمنبر الخطابة ليقولوا لدولة عدلي باشا مالا يزيد فتيلا عن نتف مما حوى خطاب صاحب العزة وكيل المجلس من ثناء مستطاب

ولكن الشيخين المحترمين عبد الله بك أباظه وعبد العزيز بك رضوان مصابان بداء يمكن أن يسمى «زنبقة الكلام» فهما يخرجانه متقطعاً متوزعاً في شبه زفير وتخير بحيث لا يحس السامع منه الا انهما وقفا فقالا فقعدا بعد ان فرجا عن نفسهما هما لو أنه بقي مخزوناً لما استراحا ولا أراحا. وهما في ذلك على غير ما لزميليهما الشيخين المحترمين الشيخ حسن عبد القادر ولويس افندي فانوس من شأن فان لهذين أيضاً داء يصح أن يسميه الاطباء «سلس القول» يرسلانه تباعاً مدراراً لمناسبة وغير مناسبة وبسبب وبغير سبب لا تنفع فيه حيلة ولا ينجى منه دواء وقد لطف الله بعدلي باشا وبالسامعين فكان احدهما معتذراً عن الجلسة وكان الثاني بعيداً عن الديار وموعدنا بهما الجلسات القادمة وانه لقريب

(م . ه)

هذا المكان مخصص فى كل أسبوع لمقال عمومى بقلم مدير مدارس المراسلات الدولية

الامل

نعرف من التاريخ القديم ان داود كان راعيا فى شبابه فأصبح شاعرا كبيرا وزعيما عظيما وملكا على بنى اسرائيل. وكان من أعظم وأعقل الملوك فى جميع العصور فلا شك انه كان من الامور العجيبة جدا ان يبلغ شاب يرعي الاغنام تلك العظمة الباهرة في ذلك العصر الذى لم يكن فيه التعليم يتعدى افرادا قلائل ولم تكن المدارس الفنية ومدارس المراسلات معروفة

أما فى هذا العصر فان الامثلة كثيرة على ارتقاء الرجال من احط الطبقات الي أعلاها. فمن كان يخطر له ان شاويشا في الجيش الافرنسى يجتاح أوروبا ويصبح أمبراطورا.؟ ومن كان يمكن ان يعتقد ان لينكولن الفلاح يصير رئيسا للولايات المتحدة. او ان مكدونلد الكاتب المستخدم يصبح رئيسا للوزارة البريطانية. وان موسولينى يصير حاكما بامره فى ايطاليا. وان مصطفى كمال يصير رئيسا للجمهورية التركية.؟ وفى التجارة أمثلة لا تحصى على وجود أعمال تجارية عظمى اقامها أناس بدأوا صغيرين جدا في الحياة واسسوها على أساس قائم على الامانة والصدق وحب الانسانية كفوردوجيليت ولافر وأنشكيب وسلفريدج وهذه الاسماء معروفة في العالم كله

فما هو سر هذا النجاح العجيب وماذا نستطيع ان نتعلم منه.؟ ان ما نتعلمه هو هذا: «ان لكل انسان أملا فى التقدم على شرط أنه يريد ان يدرس ويعمل لهذا الغرض»

فليس بين الرجال الذين ذكرنا أسماءهم احد تقدم بواسطة الشهادات او الرشوة بل كافحوا جميعا ضد كل معارضة وكل ما يثبط العزائم، وربحوا فى النهاية لانهم عملوا ودرسوا بدون ملل. وكان يلذ لهم ان يجتازوا المصاعب

انك تجد فى التاريخ وفى الاختبار البشرى منذ أقدم الازمنة حتى الآن أملا بالنجاح. فلا حاجة بك للذهاب الى بلد آخر. وقد لا تكون محتاجا الى تغيير مهنتك فالنجاح موجود أمام بابك ضمن نطاق العمل اليومى الذي تعمله. وكم من العظماء بين الفنانين وصانعي الأثاث وصانعى الساعات والبنائين والنجارين والموسيقيين والصباغين والحائكين والميكانيكيين والتجار وفي كل فرع من فروع العمل

فليكن الامل رائدك اذن واشتغل باعظم اهتمام وابتهاج من الآن فصاعدا. فتجني من النتائج بقدر ماتبذله من الجهود.



عظماء الامـــة وميراثهم الخـــالد

ضريح سعد باشا وما يقتضيه من الواجبـــات القومية



ساكن الجنان المغفور له سعد زغلول باشا

لم تشعر الامة المصرية بخسارة عظمى أصابتها مثل ماشعرت عند وفاة المغفور له الزعيم الاكبر «سعد زغلول باشا». ولم تجمع الاحزاب المصرية على أمر مثلما أجمعت على احترام ذكراه وتخليد اسمه. ولم يجرؤ حتى الذين لايظهرون له ما يبطنون على أن يقولوا فيه رأيهم صريحاً بعد وفاته. فاذا قلنا انه كان — غفر له الله — ملء عيون الامة وملء أفئدتها وأن ذكراه في نفوس الجماهير لا تختلف كثيراً من حيث الاكبار والتجلة عن ذكرى الاولياء الصالحين لا نكون قد قلنا شيئاً جديداً

ومنذ لبى رحمه الله دعوة ربه بادر مجلس الوزراء إلى وضع قرار بتخليد ذكراه. وفى سنة ١٩٢٦ قرر البرلمان إنشاء ضريح له بجانب بيت الامة وخصص المال اللازم لذلك. واشترت الحكومة البيتين المجاورين لبيت الامة لهذا الغرض وأزالت البناء ووضعت التصميم للضريح وكانت على وشك طرح انشائه بالمناقصة. ولكن الوزارة استقالت فى ذلك الحين وتألفت وزارة النحاس باشا الأولى وخلف ابراهيم فهمى بك عثمان محرم باشا فى وزارة الاشغال ولم يضع في ميزانية وزارته اعتمادات لبناء الضريح. ولكن البرلمان قررها بناء على اقتراح عثمان محرم باشا

على ان وزارة النحاس باشا لم تعش سوى ثلاثة أشهر وخلفتها وزارة محمد محمود باشا فطوت مسألة إنشاء الضريح إلى أن اثارتها الوزارة الحالية. وطرحت وزارة الاشغال بناء الضريح في المناقصة فلا بد أن يتم فى أقرب وقت

ويظهر أن الاختيار قد وقع على تصميم من الطراز الفرعونى وهناك تصميمان من هذا الطراز احدهما لمصطفى بك فهمى. والآخر لابراهيم فوزى افندى

ان من أقدس الواجبات التى يجب أن تقوم بها كل أمة نحو نفسها ونحو ذريتها

تخليد ذكرى عظمائها . إذ العظماء هم الميراث الروحي العظيم الذى تستمد منه الشبيبة الناهضة روح الاقدام على جلائل الامور والتفاني فى خدمة الامة فى جميع نواحي النشاط البشرى. فالامة التي تخلد ذكرى عظمائها ترفع مصباحا منيرا أمام الاجيال المقبلة لكى تنظر اليه وتهتدي به . فاذا خلدت ذكرى وطنى عظيم فكأنها تقول لمن يميلون إلى خدمة الوطن من شبان الغد : « انظروا ! هذا هو المثال الذى أريد أن تنسجوا على منواله » . واذا خلدت ذكرى عالم كبير أفاد بلاده جم الفوائد فانها تقول لطلاب العلم فى اليوم وفى الغد : « انظروا هذا هو المنار الذى أريد أن تهتدوا به » . أما إذا مات عظيم فى الامة وطوى ذكره فان حركة الاتصال بين الماضى والمستقبل تنعدم وتفقد الامة تقاليدها وتنقطع روح النشاط والقدوة الصالحة وتعتقد كل فرد من أفرادها أنه أمة قائمة بذاتها لا علاقة له بمجموع ولا بماض مجيد . فلا تتكون تقاليد الامم إلا متى خلدت ذكرى العظماء . فهؤلاء العظماء هم النواة التى تلتف حولها عقلية الامة وجهودها وهي التى تحفز الافراد للسير إلى الأمام

فاذا كنا نخلد اليوم ذكرى سعد باشا فاننا نعمل عملا وطنياً واسع النطاق لا حباً بالفقيد الكبير فقط بل حباً بمجد الامة ذاتها وبفائدة النشء المقبل

وإنما أتينا بهذه المقدمة الوجيزة لكى نتطرف منها إلى القول بأن تخليد ذكرى سعد باشا باقامة ضريح له وبجعل منزله وقفاً على الامة ليس سوي عمل ناقص من نواحيه العامة . فقد كان لهذه الامة عظماء وينشأ فيها الآن عظماء وسينشأ فيها عظماء . فاين الآثار التى حفظت ذكرى السالفين منهم ؟ وكم من المصريين المتعلمين يعرفون حقيقة تاريخ عرابى أو الذين سبقوا عرابى أو لحقوه من عظماء الوطنيين والعلماء المصريين الذين قامت على عواتقهم اعباء النهضة الحديثة؟

اننا لا نريد أن نقول أنه يجب أن تقام لهم أضرحة وتماثيل عند ما يقام ضريح المغفور له سعد باشا ولكننا نود لو عالجت الوزارة هذه المسألة الخطيرة من أعم نواحيها ونظرت فى مشروع انشاء « بانثيون » مصرى تقام فيه الانصبة التذكارية ويدفن رفات كل مصرى عظيم خدم البلاد خدمة جلي فيستطيع الشاب المصرى عند مايدخل إلي هذا الهيكل الوطنى أن يستمد العزم والنشاط والاقدام من أرواح اسلافه وأن يتذكر على الدوام مافعلوه . وأن يري بعينيه أن الامة عرفت لهم ذلك الجميل وخلدت ذكرهم

أما الاقتصار على إقامة الاضرحة المنفردة فانه لايخرجنا عن أساليب الاقدمين الذين كانوا يقيمون الاضرحة فيما سبق لمشايخ الطرق وتتحول تلك الاضرحة مع مضى الزمن إلى ما نشاهدها عليه اليوم . أفليس من الاليق بكرامة عظمائنا والاجدر بفائدة أولادنا وأحفادنا أن نشيد هيكلا وطنياً عاماً لجميع الذين يفخو بهم تاريخنا الحديث ونباهى الامم بهم فى ميادين الوطنية والعلم والعمل ؟

لكل أمة عظيمة « بانثيون » ويجب أن يكون لمصر « بانثيون » وما أجمل أن يطلق على هذا البانثيون اسم « بانثيون سعد »

وليكن رفات سعد أول رفات طاهر يوضع فى البانثيون ثم يوضع فيه رفات كل مصرى عظيم قامت على جهوده نهضة مصر

الفتاه

الغناء والموسيقى

(بقية المنشور فى ٧)

وأخيرا غنى عبد الوهاب « فى الليل » فكانت هذه تحية وشكرة للمحتفلين به وبعد . . فالحفلة فنية قبل كل شيء . . ألا أننا رأيناها عارية من الفن .. فمن خطب لم يستطع أن يكون فنيا . . . ومن تقدم « بخدمة » لم يكن فنيا فاين أم كلثوم .. وأين فتحية . وأين صالح ، وأين منيرة وغيرهم وغيرهن — وأين جماعة الآرتست يحيون صديقهم كما أحيالهم ليلة الريحانى « وياحبيبى يامحمد » ياسى يوسف وهى — كل هؤلاء لم تكن لهم « ريحة » بالحفلة . . ولكن إنصافا للحق نذكر أن صالحا ومنيرة تقدما ليلقيا قطعة من توسكا فتحكم فيهم من تحكم بأن القطعة لابد وأن تكون من كليو باترا .. فسكتا . . وصادف أيضاً أن مرضت السيدة منيرة — ولعل مثل هذا النصرف هو الذي حال دون تقدم الجميع

وقد تذمر البعض من خطيب . . عاب على الامة عدم تقديرها للنابغين العبقريين « تذكر العبقريين » وقالوا ليس هذا مجال ذلك . . وقد سمعنا بقصيدة اشرقي بك ، وقصيدة لعلى الجارم بك . . ولكننا لم نسمع شيئا . . وبعد أخذ صورة الحفلة ، أخذت صورتان خاصتان « وغير المختص يتفضل » للمحتفل به مع لجنة الاحتفال وفلان ، وعلان ، ثم انصرف الجميع

العبسى

عائلة تتآمر على قاصر ؟!

وشر البلية مايضحك !!

نزاع على وقف

فى سنة ١٩٠٥ وقف الشيخ مصطفى عامر من سكان حارة الميضة قسم الجمالية مايملك على أشخاص من ذوي قرابته ونص فى الوقفية مايفيد أنه اذا خلف ذكراً تكون — الوقفية — كأنها لم تكن ويكون المولود هو الوارث الوحيد

وفى منتصف هذا العام رزق الواقف مولودا أسماه « محمداً » فكان مولده إيذاناً بالمشاحنات

وتوفى الشيخ مصطفى عامر إلى رحمة الله بعد ما بلغ ابنه المولود من العمر ثمان سنوات وعين زوجته ناظرة على الوقف و وصية على القاصر

وكان بين تلك لوقفية المنزل المرقوم برقم ٨ بحارة الميضة قسم الجمالية الذى يسكن فيه رجل من ذوى قرابة الواقف وقد راق له أن يدعى ملكية النصف فى ذلك المنزل بعد وفاة الشيخ مصطفى عامر قريبه . . . ولكن ماذا يفعل ؟!

عائلة تتآمر على قاصر

لقد زين له الشيطان أن يتفق مع الموتورين والمحرومين من الوقفية المذكورة على مناوأة القاصر وتضييع حقوقه بأن يساعدوه على اثبات دعواه مقابل مساعدته لهم فى الوصول إلى ما عساه يروق لهم من أملاك القاصر وهكذا « شيلني وانا اشيلك »!؟

فلما كانت سنة ١٩٢٠ كان القاصر بلغ الخامسة عشرة من عمره وتوفيت والدته بعد ما عينت خالته ناظرة ووصية بدلها فرفعت دعوى على الرجل المتآمر أمام محكمة الوايلى تطلب اثبات ملكية القاصر للمنزل المذكور جميعه وأخيراً حكم في هذه القضية لصالح الناظرة والقاصر



« محمد مصطفى عامر » المتآمر عليه

بكره حودي سيدك في داهيه

وفى يوم ١٢ يناير سنة ١٩٢٩ كان محمد شحاته خادم محمد افندى مصطفى عامر التاجر بدائرة قسم الجمالية قاصداً منزل مخدومه فصادف في طريقه فاطمة حسن غالب وعليه حسن محمد وحصلت بين ثلاثتهم مشادة قالت فاطمة فى ختامها للخادم « طول بالك بكره حنودى سيدك في داهيه » و يجب أن يعرف القارىء أن فاطمة المذكورة هى بنت الرجل المتآمر الذي يوجد بينه و بين محمد افندي مصطفى عامر ما صنع الحداد . . .

١٤ تذكرة هورين وقطعة حشيش

وما كادت شمس يوم ١٥ يناير سنة ١٩٢٩ تبزغ حتي كان ضابط مباحث قسم الجمالية في متجر محمد افندى مصطفى عامر بقصد تفتيشه لأنه وصل إلى علمه أنه يتجر فى المخدرات . . .

ذهل الشاب . . وترك حضرة الضابط يفتش مطمئناً . . ولقد عثر حضرة الضابط أثناء قيامه بعملية التفتيش على علبة كبريت بالمحل فيها ١٤ تذكرة هورين وقطعة من الحشيش . . .

وفى القسم سئل محمد افندى عن مصدر هذه الاشياء فأصر علي عدم معرفة أي شيء..

وفى اليوم التالي تولى معه التحقيق حضرة محمد بك علي راتب وكيل نيابة الوايلي وقتئذ فأصر على أقواله بمحضر البوليس . . .

مصدر المواد المخدرة

فى يوم القبض على محمد افندى مصطفى عامر حضرت إلى متجره الفتاة عليه حسن محمد وابتاعت منه « شراب حريمي ولستك » بعد ان شغلته كثيراً . . . وحدث أن حضر حضرة الضابط عقب خروجها من محله مباشرة ولكنه لم يتهمها لسلامة نيته وذكر للمحقق أن فتاة حضرت عنده وابتاعت منه شرابا ولستك ويلاحظ وجودها فى ذاك الوقت بالنيابة فأفهمه حضرة المحقق أنها هى التى أبلغت البوليس ضده وسأله : هل بينه و بينها سابق معرفة ؟ فأجاب سلباً

وسئلت عليه حسن عن وجود تلك المواد بالمتجر فأجابت اجابة مضطربة إلى

(البقية علي صفحة ٤٦)

اول مساعد على النظافة هو دائما موس جيليت

ان رجال الأعمال وأرباب المهن الحرة وموظفو الحكومة يجدون موس جيليت ونصلاته مستعدة لخدمتهم في صباح كل يوم ولا ريب فان جيليت يؤدي للعالم بأسره خدمات جليلة . ففي جميع أنحاء العالم يعتمد ملايين من الرجال على موس حلاقة جيليت ونصلات جيليت لكي يبدءوا أعمالهم اليومية على خير ما يرام .

TRADE Gillette MARK

الوكلاء في القطر المصري والسودان
شيردان وشركاه بالقاهرة والاسكندرية

KNOWN THE Gillette WORLD OVER
NO STROPPING 2173 NO HONING
GILLETTE BLADES

№ 3.









№ 4.







le si ¼ bemol (♭)

بشرف راست – لامير الكمان سامي افنـــدي شوا

Moderato (♩ = 80)









Fin **No. 2.**







أختنـــاق أم انتحار؟

حادث وفاة أحد طلبة كلية الحقوق

بالعمارة المرقومة بالرقم «٣٠» فى شارع المناخ و بالشقة المرقومة بالرقم «١٠» يوجد بانسيون «هلفسيا هاوس»

وفى أوائل شهر ديسمبر الماضى نزل فى هذا البانسيون المرحوم سامى افندى بطرس اندراوس وهو نجل بطرس بك اندراوس وحفيد سعادة اندراوس باشا بشارة من أعيان الاقصر



المرحوم سامى افندى بطرس اندراوس

وهو شاب فى الخامسة والعشرين من عمره، وكان فى السنة النهائية بكلية الحقوق

وقد حضر فى مساء يوم السبت الماضى الموافق ١١ يناير سنة ١٩٣٠ إلى مخدعه فى هذا البانسيون حوالى الساعة السادسة مساء ولما قابلته صاحبة البانسيون سألها: «هل جاء اليها خطابات من والده أو من آخرين؟» فأجابت سلباً. فتركها وصعد إلي غرفته ونزلت هى لقضاء بعض حوائجها

عادت السيدة صاحبة البانسيون بعد أن قضت حاجياتها فوجدت النور ينبعث من «غرفة الحمام» وبعد الاستفهام علمت أن سامى افندى فى داخله ومضت مدة كبيرة بعد ذلك وهو لم يغادر الحمام وكان أحد النازلين فى البانسيون يريد الاستحمام أيضاً فاضطرت السيدة أن تتعجله

فطرقت الباب بهدوء فلم يجبها أحد..

فداخلها الشك واستدعت خادمها وبعد مجهود فتحا الباب فوجدا المأسوف عليه سامى افندى جاثيا على ركبتيه متقايئا فأخذ منهما الرعب مأخذه وحضر بعض النازلين بالبانسيون على اثر صياحهما ونقل المرحوم الى غرفته النازل بها بعد ان لفوه فى ملاءة بيضاء

وأبلغت صاحبة البانسيون نبأ الحادث الى البوليس فانتقل حضرة الصاغ ابراهيم بك جلال مأمور قسم عابدين وضبط الواقعة وحضر ايضا حضرة زكى بك حنا وكيل النيابة العامة وباشر التحقيق طويلا وحضر ايضا الطبيب الشرعى وعاين الجثة وفحصها بدقة طويلا

و بعد معاينة مكان الحادث والالمام بجميع الظروف التى أحاطت به تبين أنه ليس هناك أسباب جنائية للوفاة غير أنهم وجدوا مفتاح الغاز الموصل الى «غرفة الحمام» مفتوحا وقد أخذ الطبيب الشرعى بعض نقط من دم الفقيد لتحليلها وقد أمرت النيابة بدفن الجثة

ويفهم من تقرير الطبيب الشرعى بعد ذلك أن الحادث اما أن يكون مقصوداً به الانتحار أى ان المرحوم سامى افندى فتح مفتاح الغاز بيده قبل أن يدخل الحمام وأما أن يكون أحد قد فتح المفتاح خطأ فتوفى المصاب مختنقاً بالغاز قبل أن يتمكن من الاستغاثة.

وقد أخذ أقارب الفقيد فى العمل لنقل الجثة فى مساء يوم الاثنين ١٣ يناير سنة ١٩٣٠ الى الاقصر لتدفن فى مدافن العائلة

فى ذمة الله

الادارة شارع شيبان شبرا مصر

المؤسس والمدير — فايوم الجوهرى ليسانسيه

باقة من اجمل زهور الادب العربى

كان كثير عزة صديقا حميما لجميل بثينة وقد روى عنه الحادث اللطيف التالى :

لقيني جميل بن معمر فقال لى من أين أقبلت ؟ فقلت من عند أبى الحبيبة والى الحبيبة (أعني أبا بثينة وأعنى عزة) فقال لى ان لى اليك حاجة ولا بد من قضائها : ترجع الى بثينة وتواعدهالي موعدا قلت اني أستحى من أبيها وعهدى به آنفا قال : فلا بد من ذاك . قلت : متى أحدث عهدك بها ؟ قال: بالدوم وهم يرمضون ثيابا

فرجعت الي أبيها عودى على بدئ . فقال ماردك يا ابن أخى ؟ فقلت أبيات عرضت لى احببت ان انشدكها . قال : وما هى ؟ قلت :

وقلت لهـا ياعز أرسل صاحبي
على نأى دار والرسول موكل
بأن تجعلي بينى وبينك موعـدا
وان تأمريني بالذى فيـه افعـل
وآخر عهـــد منك يوم لقيتنى
بأسفل وادى الدوم والثوب يغسل

فضربت بثينة الجدار وقالت: اخسأ اخسأ

فقال لها الشيخ مهيمه يا بثينة ؟

فقالت : كلب يأتينا مٌنى نوم الناس منوراء الرابية

فرجعت الي جميل فاخبرته انها قد وعدته بأن تلاقيه عندما ينام الناس وراء الرابية

* * *

ومن روائع شعر كثير عزة الذى هو أشهر عشاق العرب ومن أشعرهم قصيدته التائية الآتية :

خليلى هـــذا ربع عزة فاعقلا
قلوصيكما ثم ابكيا حيث حلت
وماكنت أدرى قبل عزة ماالهوى
ولا موجعات الحزن حتى تولت
فقد حلفت جهدا بما نحرت له
قريش غـداة المأزمين وصلت
أناديك ما حج الحجيج وكبرت
بفيفـا غزال رفقـــة وأهلت
وكانت لقطع الحبل بينى وبينها
كناذرة نذرا فاوفت وحلت
فقلت لهـا يا عز كل مصيبـة
اذا وطنت يوما لها النفس ذلت
ولم يبق انسان من الحب ميعة
تعم ولا غمـــاء الا تجلـت
كأنى أنادي صخرة حين أعرضت
من الصم لو تمشى بها العصم زلت
صفوحا فما تلقاك الا بخيلـة
فمن مل منها ذلك الوصل ملت
أباحت حمى لم يرعه الناس قبلها
وحلت تلاعا لم تكن قبل حلت
فليت قلوصى عند عزة قيـدت
بحبـل ضعيف غر منها فضلت
وغودر في الحى المقيمين رحلها
وكان لهـا باغ سواى فبلت
وكنت كذى رجلين رجل صحيحة
ورجل رمى فيها الزمان فشلت
وكنت كذات الظلع لما تحاملت
على ظلعها بعـد العثار استقلت
أريد الثواء عنـدها وأظنهـا
اذا ما أطلنا عندها المكث ملت
فما أنصفت أما النساء فبغضت
الي وأما بالنــوال فضنـت
يكلفها الغيران شتمي وما بهـا
هوانى ولكن المليك استذلت
هنيئا مريئا غـير داء مخامر
لعزة من أعراضنا ما استحلت
فان تكن العتبي فأهلا ومرحبا
وحقت لها العتبي لدينا وقلت
وان تكن الاخرى فان وراءنا
منادح لو سارت بها العين كلت
خليلى ان الحـاجبيـة طلحت
قلوصيكما وناقتى قـــد أكلت
فلا يبعدن وصل لعزة أصبحت
بعاقبـــة أسبابه قـد تولت
أسيئى بنا أو أحسنى لا ملومة
لدينا ولا مقلية أن تقلت
ولكن انيلى واذكرى من مودة
لناخـــلة كانت لديكم فملت
فاني وان صدت لمثن وصادق
عليها بمـا كانت الينـا أزالت
فمـا أنا بالداعى لعزة بالجوى
ولا شامت ان نعل عزة زالت
فلا يحسب الواشون ان صبابتى
بعـزة كانت غمـــرة فتجلت
فأصبحت قد أبللت من دنف بها
كما ادنفت هيماء ثم استبلت
فوالله ثم الله ما حـل قبلهـا
ولا بعدها من خلة حيث حلت
وما مر من يوم على كيومهـا
وان عظمت أيام أخرى وجلت
واضحت بأعلى شاهق من فؤاده
فلا القلب يسلاها ولا العين ملت
فيـا عجبـا للقلب كيف اعترافه !!
وللنفس لما وطنت كيف ذلت
وانى وتهيامى بعزة بعـــدما
تخليت ممـــا بيننـا وتخلت
لكالمرتجى ظـل الغمامـــة كلما
تبوأ منها للمقيـــل اضمحلت
كأنى واياها سحابة ممحـــل
رجاهـا فلما جاوزته استهلت
فان سأل الواشون فيم هجرتها
فقل نفس حر سليت فتسلت

الجديد في كل علم وفن

في فن الجراحة

السبالسكوب

كان الجراحون فيما سلف لا يأذنون بحضور عملياتهم إلا للعدد القليل جداً من الاطباء الاصحاب ، أو من الطلبة الذين يلزم حضورهم في غرفة العمليات الهادئة ليستفيدوا . ولم يخطر لأحد الجراحين على بال أنهم سوف يعملون أدق العمليات الجراحية وأوفرها خطورة على مرأى العشرات والمئات من المشاهدين

على أن ذلك الأمر الذى لم يجرؤ جراح على أن يحلم به صار اليوم أمراً واقعياً يمارسه الجراح براحة ضمير ، ويراه الناس بعيون مفتوحة تحت سماء باريس ، وذلك بواسطة اختراع جديد يدعى السبالسكوب

وشرح هذا الاختراع أنه جهاز بصري فيه عدد من العدسات يعلق فوق طاولة الجراحة فينقل الصورة إلى لوحة السينما في الغرفة المجاورة مكبرة ثلاثة أضعاف . فيرى المشاهدون في تلك الغرفة كل مايعمله الجراح من بضع وبتر واستئصال وترقيع وقطبة إلى غير ذلك من الاعمال المتعلقة على فن الجراحة .

انظر الى الجزء الأيمن من الصورة


مشهد العملية على الستار الفضي معكوسا من السبالسكوب


في غرفة الجراحة السبالسكوب معلق فوق غرفة الجراحة

تر فيها أمرين : الأول الى اليسار في أعلى الصورة حيث تعمل أصابع الجراح في عين المصاب المستلقي على طاولة الجراحة . هذا ما يراه الناس أمامهم على لوحة السينما.

والثاني في أسفل الرسم الى اليمين وهو يمثل الحضور الذين يرفعون أعينهم الى لوحة السينما ليروا مايعمله الجراح، مع سمعهم صوته

وعليه صار من الممكن ان يرى مئات من الناس ما يجرى في غرفة الجراحة السرية . فاذا كانوا من الطلاب اقتبسوا ما يرونه من قواعد الفن ودقائقه . وإذا كانوا من الدكاترة الجراحين تمكنوا من النقد وإعطاء الرأى في ماهية ما يعمل أمامهم . وعلى كلا الحالين صار الجراح يعمل عمله على مرأى المئات دون أدنى اضطراب أو انزعاج . فأعلنت السرائر والمخبوءات مع سلامة العواقب وضمان الفائدة

عدسة العين

كل أحد يعرف أن عيون الحيوانات والحشرات والاسماك مطابقة لطبيعة حياتهم. على أن الحقيقة هي أوسع من ذلك . فان عيونهم مطابقة ليس فقط لشبكة البصر التي تحمل صور المرئيات الى مركز البصر في الدماغ بل أيضاً مطابقة للعدسات التي تعمل عملا ميكانكياً في جمعها الأشعة الواردة من المرئيات الى الشبكة

وقد درس الدكتور جون . ا . مكرينولد الموضوع درساً واسعاً . درس عدسات العيون في أنواع عديدة من الحيوان، نخص منها بالذكر الانواع التي في عيونها موضع خاص بالبحث والاعتبار . مثلا : هنالك كثير من الجيزان التى لها ألوف من العيون وألوف من العدسات . وهنالك الطائر

الذى تعمل عينه أغرب الاعمال الميكانيكية، فيرى وهو محلق فى قبة الفلك السلك لدقيق على سطح الارض، ويرى ويدرك أبسط الاشارات. وينقض على فريسته النحيفة البذيــه ويقتنصها وهو سابح فى الهواء. وهنالك كثير من أنواع الحيوان ذوات العيون التلسكوبية والميكرسكوبية. أى أنها فى وقت واحد تكبر الصغير وتقرب البعيد. وعيون الاسماك مطابقة للوسط الذي تعيش فيه. أما عيون البومة فهي محط نظر الدكتور مكرينولد. وذلك في العمل الذي تقوم القرنية به. وهو أنها تساعد على تحقيق البصر فى جنح الظلام. وقد صور الدكتور عين البومة، و بسط الكلام فيها بسطاً وافياً يفهمه الاخصائيون فى أمراض العين والذي يهمنا هنا هو أن الدكتور مكرينولد أوجد فى العين بحثاً جديداً قد ينتج عنه فوائد ثمينة

مخدر جديد

اكتشف اثنان من علماء البيولوجى (علم الحيوان) فى جامعة تورنتو كندا، وهما ج. و. ه. لوكاس وف. ك. هندرسن، مخدراً جديداً. وقد امتحناه بالحيوانات فوجداه يفضل الكلوروفورم باعتبار العمل الجراحي. فان الحيوان افاق منه باوفر سرعة واقل تلبك، مما يحصل بالمخدر القديم (الكلوروفورم)

منذ اكتشف هارفى الغاز المضحك قبل هذا الحين بمائة وثلاثين سنة (أى سنة ١٨٠٠) والعلماء يواصلون البحث عن مخدر يقي الانسان الالم مع عدم اضراره بالجسم الانسانى. في سنة ١٨٣١ اكتشف الكلوروفورم ثلاثة أشخاص فى وقت واحد وهم ١ــ جترى من ميناء ساكنس فى ولاية نيوبرك و ٢ ــ سوبيران من فرنسا و ٣ ــ ليابيغ من المانيا. واستعمل رسمياً فى عمل جراحى، لاول مرة، فى ايدنبرغ سنة ١٨٤٨. وكان الاثير قد استعمل قبل ذلك بسنتين.

ان تأثير المخدرات العام على الجسم الانساني هو واحد غالباً. فانها ذات تأثير شديد على الياف المجموع العصبى مثلا، فانها تجمع في الياف الدماغ تأثيرات تحول دون الشعور على تلك الالياف ويعود الشعور حين ينزع الدم مادة الكلوروفورم من الالياف ويعود الدماغ والاعصاب الى ممارسة الوظائف الخاصة بها. فان تأثيرات المخدر تنحصر فى عمل المجموع العصبي الاختيارى اما الغاز الخانق فيشل الاعصاب ويفقدها عملها غير الاختيارى، ويتسلط على النفس وفعل القلب. والمخدر الجديد الذى اكتشفه استاذا تورنتو برىء من كل هذه العيوب. فانه خفيف الوطأة، عديم الضرر. ولابد من أن الجراحين عامة سيعولون عليه

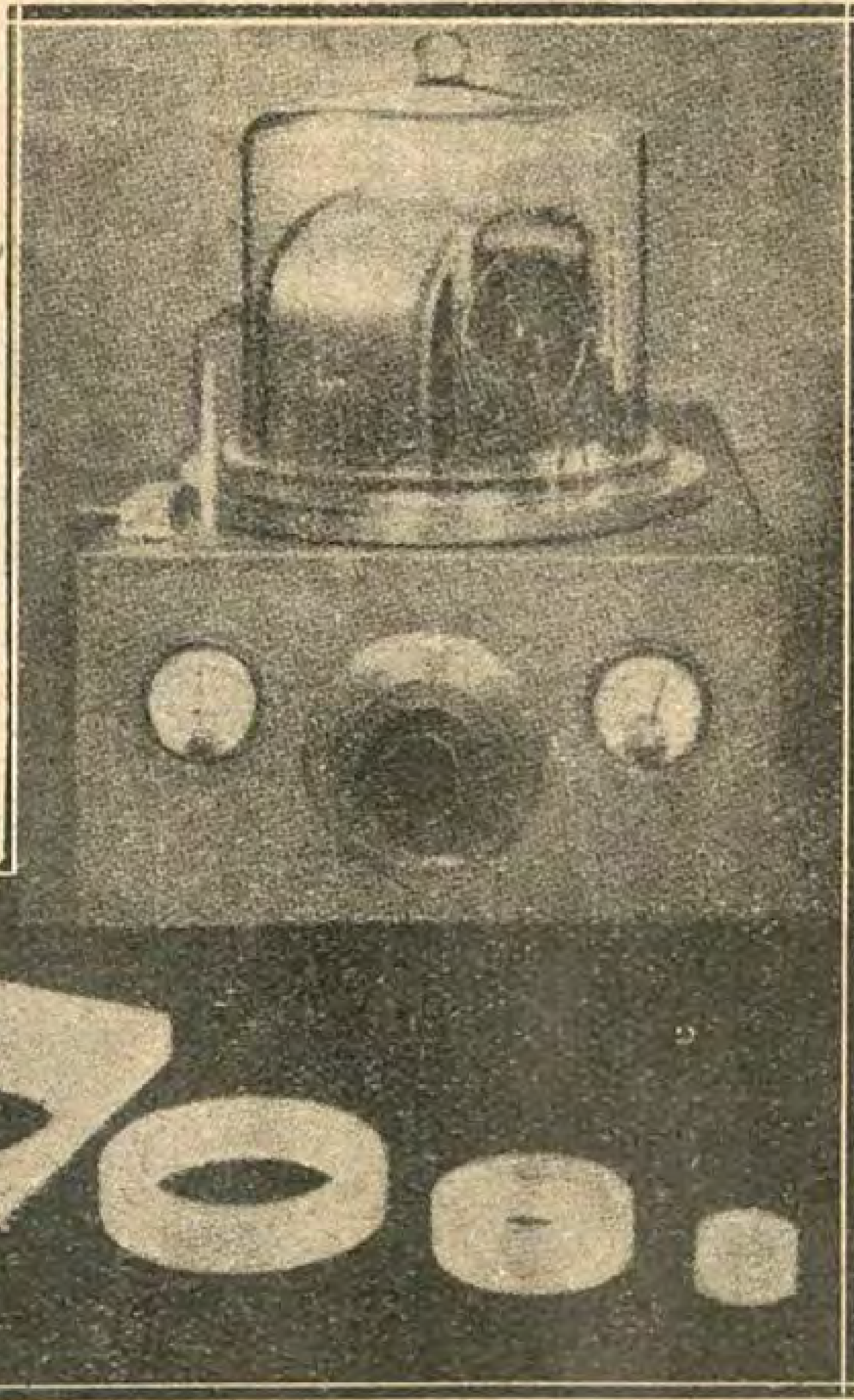
فى الطبيعيات

اضبط ساعة فى الدنيا

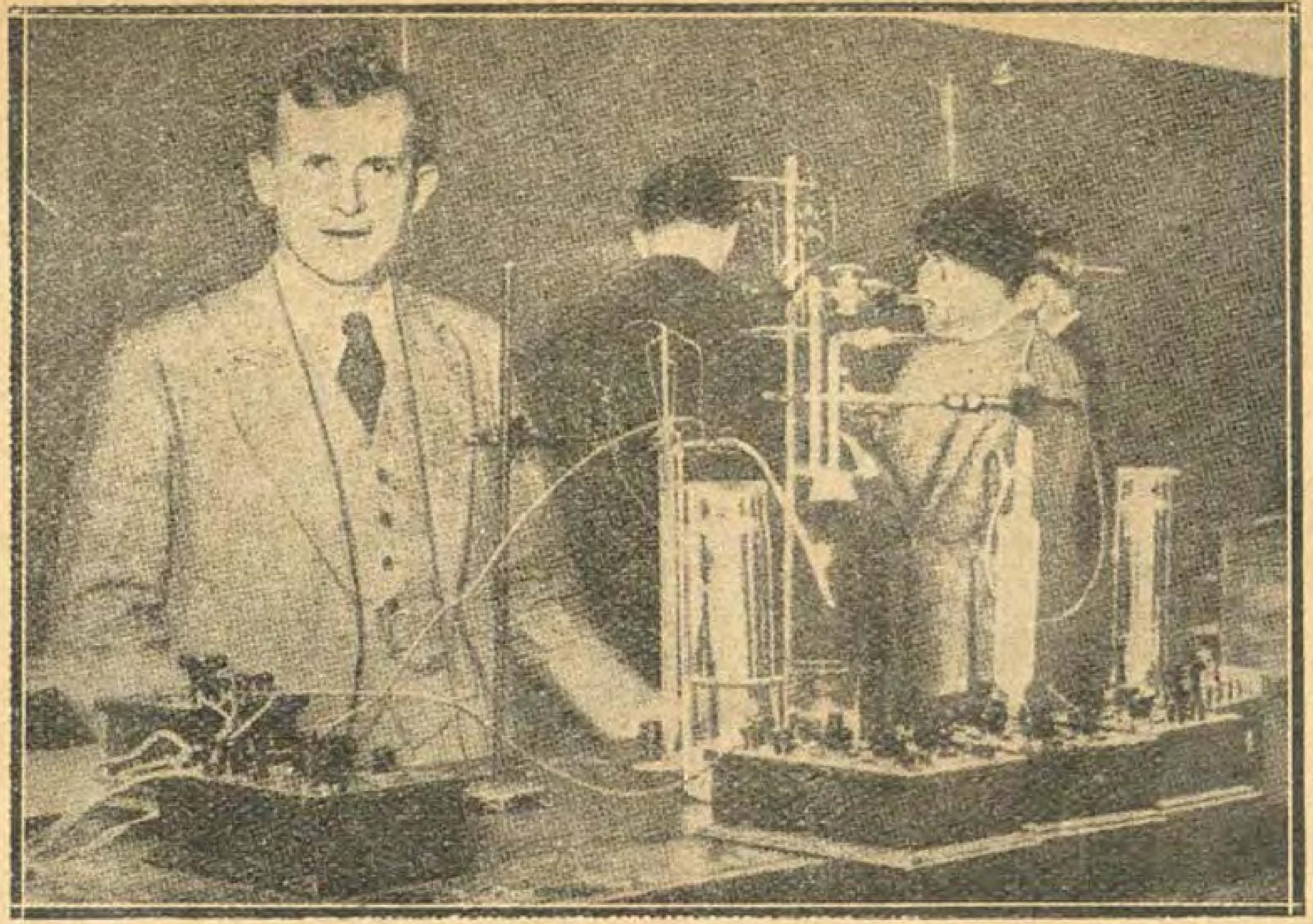
صنع الدكتور. و. ا ماريسن. أحد العاملين فى مختبرات شركة تلفون «بل» في مدينة نيويورك بامريكا ساعة هى أضبط الساعات فى الدنيا واقلها خطا. صنع آلاتها الداخلية من بلور الكوارتز المعروف. ولا تزيد قطعها على الختوم العادية حجما. تدور هذه الساعة أسبوعا بعد أسبوع ولا يطرأ عليها أقل خلل. ولا يحدث فيها خطأ فى الوقت، تقدما أو تأخرا، أكثر من جزء فى المائة فى الثانية. أى ان خطاها فى فى السنة لايتجاوز الثلاث الثوان. فهى بهذا الاعتبار تفضل الساعات الفلكية كثيرا وان لم تكن تستعمل في المراصد الفلكية. وفضلها يقوم بأنها ساعة محمولة اما الساعات الفلكية فلا يمكن حملها. أما الساعات القديمة من هذا النوع فكانت لكى تضبط الوقت الي هذا الحد يلزم وضعها ضمن صندوق يحجز عنها حركة الهواء. ثم توضع بصندوقها على قمة عمود حجر أو اسمنت، هو كصخر عديم الاهتزاز، أو توضع فى قاع بئر تام السكون، وتكون تحت مراقبة الفلكيين لمنع الاهتزاز ما أمكن

ولكن الساعة البلورية الحديثة يمكن وضعها فى السيارة أو الباخرة أو الطيارة. وان تغير الحرارة يؤثر فيها ولكن هناك مايعوض عن ذلك التأثر. ويمكن استثناؤها من خطر الاهتزاز

وصنع هــذه الساعة مبنى على حقائق كهربائية «بيزو» نظير بلور الكوارتز القابل الترجرج الذى يستعمل في نشر الراديو على طول الامواج المعين. وكل بلورة من الكوارتز هى قابلة الرجرجة اذا تعرضت للضغط الكهربائى. فاختار الدكتور ماريسن بلورات تهتز ١٠٠٠٠٠ (مائة الف هزة) أو موجة فى الثانيـة. واذا انيطت بطارية باحدى هذه البلورات صارت كالدائرة المفرغة أو الانابيب المفرغة. فتحفظ الكوارتز فى حال



الساعة الزجاجية الجديدة



بنهوفر يحلل الهيدروجين

الاهتزاز أو الخطرات حتما فتتموج مائة الف مرة فى الثانية . اما الانابيب الاخرى المعروفة عند خبراء الراديو بأنها تتموج من ١٠٠ الف مرة فى الثانية الي ١٠٠٠ موجة فقط وهذه الاخيرة هي المستخدمة فى صنع ساعة ماريسن وتلزم العناية الدقيقة فى حفظ الساعة فى حال الضبط . من ذلك الانتباه الى درجة الحرارة مثلا . لان للحرارة تأثيرا فى ضبطها . وهذا هو الباعث على استعمال حلقات الكوارتز بدل قطع المعدن فى هذه الساعة وقد اختير شكل الختوم فيها لانها اقل تأثيرا باختلاف درجة الحرارة . وأيضا بما يؤثر فيها ، اختلاف ضغط الهواء والرطوبة الجوية . فان الشيء القليل منه يؤثر فيها .

اخترع الدكتور . و . ا ماريسن العامل فى مختبرات تلفونات بل ، ساعة فى مدينة نيويورك هى اضبط ساعات الدنيا يؤلف باطنها من محابس كوارتز بلورية ليست أكبر من الختوم العادية . وهى تدبر أسبوعا بعد أسبوع ولا يطرأ عليها خطأ أكثر من جزء فى المائة من الثانية فى اليوم . فهى بهذا الاعتبار تفضل كثيرا من الساعات المستعملة فى المراصد الفلكية . مع أنها ليست كافضل الساعات التى هي فى متناول الفلكيين . ومنفعة ساعة ماريسن هذه هى أنها يمكن حملها اما الساعات الفلكية فلا يمكن حملها . ولكى تضبط هذه الوقت يلزم وضعها ضمن غلافات يخف فيها ضغط الهواء ، ثم توضع على رأس عمود حجرى أو اسمنت ، كانها موضوعة على صخر عديم الرجرجة وأحيانا توضع ساعات كهذه فى أسفل البئر تحت مراقبة الفلكيين لتقليل الاهتزاز ما أمكن . أما الساعات من النوع "البلورى الجديد فيمكن وضعها فى السيارات أو الباخرة أو الطيارة وتوثر تغيرات الحرارة ، لكن ذلك يمكن ان يعوض . ويمكن استثناؤها من خطر الاهتزاز

وتتوقف الساعة البلورية المشار اليها على حقائق كهربائية

فى الكيمياء

توأما الهيدروجين

أعلن الدكتور . ك . ف . بنهوفر في جمعية الكيمياء الامريكية انه اكتشف نوعين — توأمين — في عنصر الهيدروجين . وقد أجرى امتحانا فى الجمعية ابان به ذينك النوعين . فأتى باسطوانة مملوءة بهيدروجين مضغوط ، وولد من ذلك الهيدروجين غازا اجازه فى أنابيب فيها نوع خاص من الفحم المبرد الى درجة ١٠٠ تحت الصفر بواسطة سائل الهيدروجين . فكان فى ذلك الغاز كلا النوعين الجديدين . فأحدهما خرج من الجهاز ، والثاني لاذ بالفحم المبرد والنوعان فى ظاهر الامر مثلان ، يعملان كيميا عملا واحدا . ولا يتمايزان فى اكثر الامتحانات ، ولكنهما يتمايزان ببعض الصفات الطبيعية التي لها علاقة بالحرارة . فقد اظهر الدكتور كليهما بامراره اياهما على سلك حام من البلاتين . فكان أحدهما يسلب الحرارة من السلك بمعدل يختلف عن أخيه كما أنه يمتاز عن معدل النوعين ممزوجين معا . والفرق بينهما عائد الي بناء جواهرهما الفردة . ومن الاعتبارات المستحبة لفهم الجواهر الفردة اعتبارها ذوات سريعة الحركة فان جوهر الهيدوجين نظام كوكبي صغير كالنظام الشمسى مثلا ففي مركز دورانه نواة تدعى بروتون ، يدور حولها جسم رقيق جدا دوران السيار حول الشمس وذلك السيار الصغير هو الكهرب .

ويندر ان يكون الجوهر الفرد مركبا من هذين فقط . أى البروتون والكهرب والغالب فيه تعدد الكهارب .

ولكن نوعي بنهوفر دقيقتان لاجوهران والشرح الضافي فى تباين هذين النوعين ، يستلزم سياحة فكرية في ميادين البحث الحديثة المختصة بالكوانتم ، والميكانيكا والرياضيات العليا . على ان فهم القضية فهما تقريبيا أمر سهل . ولبيان ذلك نقول . — تصور ذينك النوعين يدوران دوران العجل . ثم تصوران عجلين قرنا معا ، فواضح أن هنالك حالين لذلك القران . أى اما انهما يدوران معا أو يدوران متعاكسين . وهذان الوصفان يصدقان على نوعي الهيدروجين . ومسلم ان بناء الهيدروجين الجوهرى هو على هذا الشكل . فأحدهما يدور معا كما لجهة دوران الآخر

كمجربين من الرياح كل فى جهة . وربما كانت الفائدة الوحيدة من اكتشاف الدكتور بنهوفر ان المسألة سبق اليها الفكر فى أثناء درس الجواهر الفردة

فى الطيران

الطيران ومستقبل العالم

من المؤلفات الحديثة ، التى استلفتت أنظار العلماء ، وكان لها أهمية كبيرة فى عالم الطيران ، وفى الدوائر الانجليزية العالية كتاب ألفه القومندور السر دانس برنى الانجليزى وموضوعه « الطيران والمستقبل » . جاء فيه أن العالم . ولا سيما رجال العلم و التجارة مندفعون نحو السرعة وذلك الاندفاع يزداد يوماً فيوماً . ومما يزيد أهمية الأمر أن الانسان يمكنه أن يعمل قدراً كبيراً من العمل فى وقت معين . هذا هو الرابط العام بين العقول فى مختلف البلدان ، وله دخل كبير في حياتنا أردنا أم لم نرد .

الطيران فى وقتنا الحاضر لا يزال فى طور الطفولة ، بل قل طور التسنين ، وكأنه يعانى آلام بروز الأسنان الأولى ومن العبث النقيد بمجال الطيران الحالى واتخاذ نفقاته مقياساً ثابتاً للحكم على مستقبله التجارى فى القياس نفسه الذي يحظر علينا القول أن الطفل سيظل عاجزاً عن السعى في طريق الحياة . فهنالك ميل لتناسى الحقيقة وهي أنه توجد خدمة هوائية تتم مهمتها أفضل إتمام استناداً إلى أحوال خاصة والتقدم المستديم يدنينا من جعل الطيران عملا تجاريا . لكنه في أحواله الحاضرة لم يبلغ الحد المطلوب بعد . فان مادة الطيارات ، وآلاتها تستلزم أسمى درجات الاتقان . فارتقاؤنا الاقتصادى يتوقف على تطبيق نتائج الفحص التى تلابس فروعاً علمية عديدة . فالأرجح أن ما نطلبه من التقدم مسرع جداً ليس فقط في المجال الفسيح بل على التأثير الأكبر .

وكما غير البخار والسكك الحديدية حياة كل أمة انتشر فيها ، هكذا فن الطيران سيغير أحوال العالم وصفاته . فقد كانت الأمم معتزلة فيما سلف ، كل على حدة . ولكنها بفن الطيران ستصير كتلة واحدة أو عائلة واحدة منتشرة فى أقسام المعمورة وبعبارة أخرى أن فن الطيران سيزيل كل عقبة تحول دون قطع ١٠٠ ميل في الساعة والفكرة الدولية ستزحزح الفواصل والحدود وكل من يقف فى سبيل الوحدة العالمية . وسوف يخلق الطيران الأحوال الملائمة لنجاحه . وسيعمل بطريقة غير مباشرة على إملاء سياسة جديدة للناس، ويغير الأوضاع ويحل المشاكل والمعضلات القديمة بطريقة جديدة ، ويحدث تغييراً جديداً مهماً فى بنية الانسان الفيسيولوجية . أفيمكن أن نرتاب فى نتائج ذلك الطويلة الأمد في النوع الانسانى . كلا . بل سنرى بأعيننا بدء حقبة جديدة فى نشوئنا الجديد ، وأن الطيران رمز ينوى أن يرسم لعيوننا محاولة العالم وجهوده للافلات من القيود سابحاً فى جو الحرية لأن الانسانية سائرة إلى مستوى أعلى . فالطيران يشتمل على أكثر من سرعة الانتقال يشتمل على رسم جديد للعقل ومظهر عقلى جديد له تأثيره فى الأفكار والأفعال

فى البيولوجى (علم الحياة)

حول الكرة الارضية بمدة ١٧ ساعة

لأول مرة فى تاريخ البشرية نقرأ عن حى من الأحياء يدور حول الأرض بمدة لا تزيد على ١٧ ساعة .

ليس ذلك الطيار لندبرغ ولا تسبلين ولا احد من الطيارين المشهورين الذين يحملون النياشين وقد حلقوا فى سماء الشهرة كما حلقوا في سماء الطيران . لا . لا .

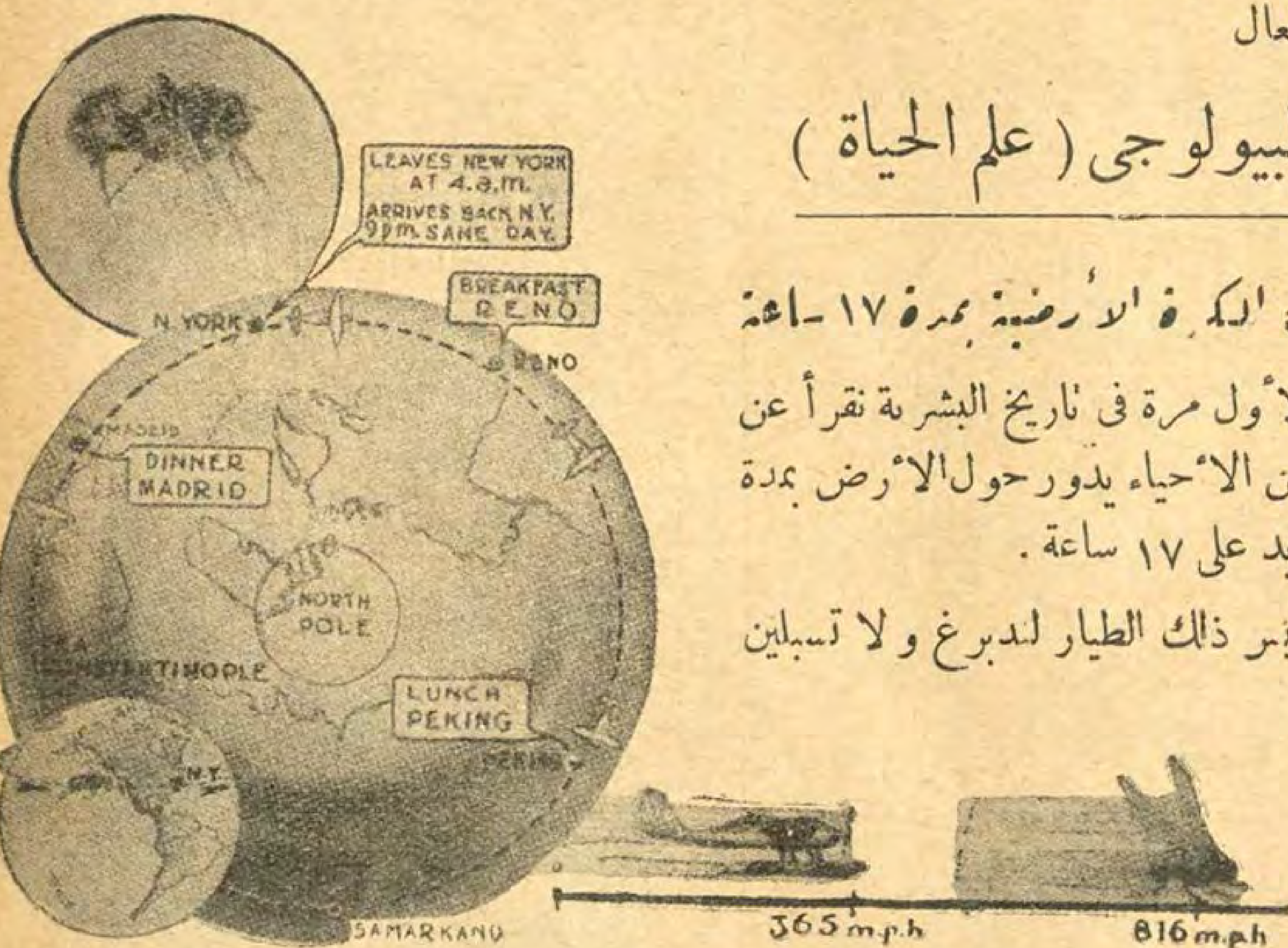
ليس ذلك الطيار إلا ذبابة . نعم الذبابة المسماة فى علم الحيوان « سيفينيميا »

يقول الأصل الانجليزى الذى عنه ننقل هذه الرواية الغريبة : —

« تصور حشرة تطير ٨٥٠ ميلا فى الساعة . التى وهى تطير لا ترى الا كلطخة فى الجو . وهى تطير مسافات طويلة دون توقف . فيمكنها أن تبرح مدينة نيويورك الساعة ٤ صباحاً . فتكمل طوافها حول الأرض و تصل نيويرك الساعة ٩ مساء فى نفس اليوم .

ذلك ما يمكن الحشرة — أو الذبابة — المعروفة بالسيفينيميا أن تفعله حسب إفادة الدكتور شارل طنزند بمقالة نشرها في المجلة العلمية الشهرية .

هذه الذبابة نادرة الوجود جداً . ولم يمكن الحصول إلا على العدد القليل منها بسبب سرعتها الخارقة ولكن الامتحانات التى أجروها بالنماذج القليلة التى تمكنوا من الحصول عليها أثبتت أن لها السرعة التى مر لك ذكرها .



الذبابة وخط طوافها حول الارض

https://t.me/megallat
oldbookz@gmail.com

ولو أن هذه السرعة العجيبة ممكنة لآلة يصنعها إبن آدم ، فيمكنك أن تتصور السرعة التى بها تسير النقليات فى جو هذا السيار . مثلا : إذا أمكن سيارة أن تقطع ٨٥٠ ميلا في الساعة.فتقوم من نيو يرك الساعة ٤ صباحا وبعد أن تدور حول الأرض تصل نيو يرك نفسها الساعة ٩ مساء وفى نفس اليوم بعد مامرت بباكين والقسطنطينية ومدريد

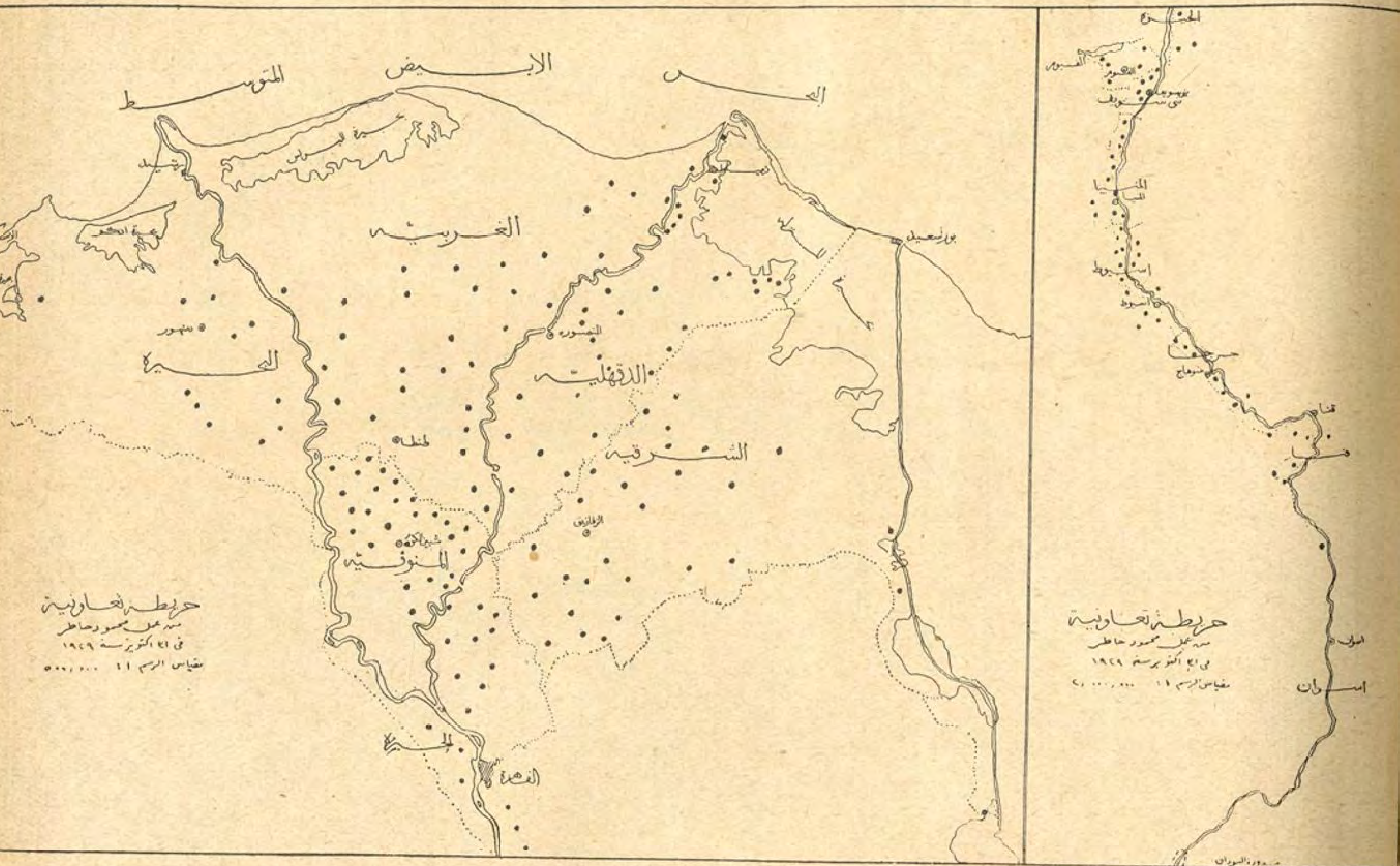
قد أثبت سباق شنيدر أن الطيران ما زال فى طور الطفولة . مع ذلك فقد أمكن الطيار أن يقطع ٣٦٥ ميلا فى الساعة وقد علمنا من الطيار الخبير تبيريو أنه إذا إستمر التحسين بمنطاد جراف فلايمر وقت طويل قلما يتمكن من قطع ٧٥٠ ميلا فى الساعة .

حاشية : قد يعترض علينا أحد طلبة الجغرافية لأننا جعلنا محيط الأرض ١٧ × ٨٥٠ = ١٤٤٥٠ والمعروف أن محيطها ٢٥٠٠٠ ميل .

والجواب هو : أن محيط الأرض نحو ٢٥٠٠٠ عند خط الاستواء . ولكن فى سطح الكرة تصغر الدوائر كلما قربت نحو أحد القطبين . وهى تتلاشى فى القطب . فالدائرة حول الكرة الأرضية فى خط نيويرك سان فرنسيسكو باكين القسطنطينية مدريد لا تزيد على ١٤٤٥٠ ميلا وهو الذى تراه فى هذا الرسم مع الذبابة الطيارة وهي تسير في خط مرسوم بنقط حول الكرة الأرضية . فتأخذ الرائق في نيويرك والفطور ظهراً فى باكين والشاى الساعة ٤½ فى القسطنطينية والعشاء فى مدريد .

والى جانبها أسرع طيارة تقطع فى الساعة ٣٦٥ ميلا أما الذبابة فتقطع ٨٥٠ ميلا فى الساعة فلم يبق عندنا شيء عجيب

خريطة تعاونية



تبين مواقع جمعيات التعاون فى مديريات القطر المصرى

نقلا عن تقرير لصاحب العزة محمود بك خاطر فى ٥ نوفمبر سنة ١٩٢٩

الجمعيات المؤسسة ٢٠٣ رأس مالها ٧٠٤١٢ جنيها

عدد اعضائها **١٥١٥٨** ومقدار ما اقترضوه من سلفة الحكومة **١٤٩٦٠٣** جنيها

٨٠

ثمانون جنيهاً مصرياً

جائزة كبرى لم يسبق لها مثيل

تهديها

شركة لبن اللانبرس فى لندن

لاجمل طفل فى مصر

الى الاباء والامهات :

فيا أيها الامهات والاباء ارسلن صور اطفالكن صبيانا وبناتا الى ادارة هذه المجلة فتنشر صورة طفلكم مع ذكر اسمه واسم والده ووالدته . فيكون نشر صورة ابنكم الطفل أجمل واحلى تذكار لكم وربما أن صورة طفلكم تكون الرابحة للجائزة الاولى اولغيرها من الجوائز الكثيرة فتحفظونها له كتذكار لطيف الى ان يكبر ويشب . أيها الاباء لا تتأخروا فى ارسال صور اطفالكم حالا لاننا قريبا سنبتدىء بنشر صور الاطفال الذين تصل لنا صورهم . وهذه الصور ننشرها اولا اولا حسب ورودها .

وصلت لنا صور كثيرة وسنبتدىء بنشرها من العدد الآتى او الذى بعده

اما توزيع الجوائز فيكون كما يأتى :

الجائزة الأولى وقدرها عشرون جنيها مصريا تدفع نقدا لأجمل طفل وهذه الجائزة تمنح لأجمل طفل ولا تقسم بين طفلين

وغير ذلك يوجد نحو مائتي جائزة ذات قيمة تهدى للاطفال الجميلين واحدا بعد واحد

اللجنة للحكم فى من هم اجمل الأطفال

وستتألف لجنة تعرض عليها صور الاطفال جميعهم وهذه اللجنة تحكم بالجوائز فتوزعها حالا حسب حكم اللجنة ، وسننشر قريبا اسماء اعضاء هذه اللجنة

شروط الدخول فى المسابقة

للدخول فى المسابقة شرط واحد فقط ، وهو ان ترسل صورة طفلك وترسل معها الكراس الصغير الموجود داخل كل علبة من علب اللنبرس . فى كل علبة من علب لبن اللنبريس يوجد كراس صغير فارسل هذا الكراس الصغير مع صورة الطفل فننشر صورة الطفل حالا

كل صورة طفل ترسل لنا مصحوبة بالكراس المذكور ننشرها جميلة كانت او غير جميلة ، لان الحكم فى اجمل الصور سيكون بعد ذلك للجنة التى ستحكم فى من هى اجمل الصور



الطفل جون الذى ربح الجائزة فى لندن وقدرها مائة جنيه

ارسل صورة طفلك اليوم

مع الكراس الى سكرتير مجلة مصر الحديثة المصورة فى شارع القاضى فى مصر

من أحدث الاختراعات والاكتشافات

على

أحدث المستنبطات لإطالة الحياة البشرية

أصبحت المستنبطات الصناعية حليفة حميمة لعلم الطب، مفيدة له فى انقاذ الحياة من الموت. فاذا ماعرض عارض لامرىء من مرض أو غيره فاستحال عليه التنفس تنفساً منتظماً، أو تعذر عليه النوم أو تناول الغذاء، عمد الطبيب الذى يباشر علاجه الى المخترعات الصناعية الحديثة فوجد فيها ضالته التى يتوسل بها الى إنقاذ كثيرين من الموت ورد الحياة اليهم.

ومدار هاتيك المخترعات على نظرية: ان الجسم البشرى مؤلف من عدة أعضاء كما تتكون السيارة من عدة أجزاء كالمسامير المحواة (قلاووظ) والحلقات والصمامات وغيرها من القطع

فاذا ماأصاب القلب مرض فمنعه أداء وظيفته، حقن بالحقن التى تدرأ تجمد الدم فيه كمادة الادرينالين مثلا وهى منبه شديد التأثير ينبه القلب على القيام بوظيفته كما كان. واذا لم يحقن القلب بتلك المادة كان نصيب صاحبه الموت لامحالة. وكم من نفوس ضحى بها من عدة سنين قبل اختراع تلك الحقن.

ويقول علم الطب الحديث: انه إذا تعذر على المرء التنفس تنفساً طبيعياً، أتيح له مع ذلك مواصلة الحياة متذرعاً اليها بالوسائل الصناعية اسوة بتلف ذكر الشرارة الكهربائية فى آلات الاحتراق الداخلي أو فى المحركات الكهربائية ذات الدائرة القصيرة فان السيارة مثلا لاتهمل اهمالا تاماً ولا تعتبر انها قد بليت بلى كاملا من ذلك العضو التالف بل يتعهدها ذووها بالترميم اللازم وقتئذ.

وقد تسنى للدكتور س. جبس الاستاذ بجامعة دالوسى إحياء بعض السنانير مدداً مختلفة بأنبوب من الصمغ المرن (اللستك) قام لها بوظيفة القلب. ويؤخذ من ذلك أننا إذا اعتبرنا تلف القلب الطبيعى أو فقدانه، موتاً زؤاماً كانت القطط المشار اليها فى مصاف الموتى مع أنها استطاعت الحياة والحركة بقلوبها الصناعية التى قامت لها بوظائف القلوب الطبيعية التى منحتها إياها الطبيعة، سواء بسواء.

وتم حديثاً تركيب آلة فى مستشفى بفليو بمدينة نيويورك وظيفتها مساعدة المرضى المصابين بتعذر التنفس، على التنفس تنفساً طبيعياً. وقد نجم عن استعمال الجهاز اليدوى للتنفس الصناعى كثير من المعجزات ولكن الجهاز الحديث من ذلك النوع سيأتي بما لم يسمع به قبلا فيتمكن من احياء كثيرين ممن كانوا يعتبرون في الأزمنة الغابرة في عداد الاموات. وتقتصر فائدة هـــذا الجهاز على حوادث الانصعاق الكهربائى والتسمم بالغاز، والاختناق بالدخان، والغرق وغيرها من الحوادث التى تنشأ من الصناعات المختلفة

يوضع المريض فى ذلك الجهاز التنفسى الحديث فى خزانة محكمة الاغلاق ويترك رأسه بارزاً من طوق لستك لايتخلله الهواء فينشأ التنفس من زيادة الضغط وانقاصه في تلك الخزانة في فترات محدودة ويتسنى مراقبة درجة الضغط مراقبة سديدة وكذلك يستطاع رؤية التقلب الذى يطرأ على تلك الخزانة ومعرفة درجة الحرارة فى داخلها والتحكم فيها من الخارج. ويستعمل أيضاً لهذه الغاية مقياس ضغط الدم فاذا أريد اعطاء المريض غاز الاوكسيجين مثلا وضعت على رأسه قبعة فيتيسر له بتلك الوسائط الصناعية البحتة استعادة أحواله الطبيعية.

وقد تمكن حديثاً الدكتور (س. س. برنكها نتكو) من اعادة الحياة فى رأس كلب كان فصله من جسده وذلك بأن وصل الرأس بقلب صناعى ركب دمه تركيباً صناعياً من أملاح الدم والأدرينالين وحينئذ فتح الرأس المفصول عن الجسد عينيه ومج الأحماض بلسانه، وبلع قطعة من الجبن وضعت على لسانه. وقد استمرت الحال على ذلك المنوال أكثر من ثلاث ساعات دل فحص الرأس في خلالها على أنه استعاد حياته وقتئذ. وهذه الطريقة نفسها هى التى تستعمل لتحريك عضلات ساق الضفدعة باستخدام تيار كهربائي شديد الضغط وحينئذ تظل الأعصاب قادرة على رد فعل التنبيه الذى تتعرض له مع أن الوظائف الحيوانية جميعها تكون قد انقطعت.

زورق جديد للنزهة يسير بذراع بدلا من المقاذيف

صنع أحد ضباط الجيش الانكليزى لزوجته قاربا بلا مقاذيف يتحرك بذراع (كرنك) مركب قدام الراكب حيث

بدو ر رفاسين مثبتين بمؤخر القارب فيتاح لراكبه تحريكه بيديه بدلا من مكابدته عناء التقذيف . وترى فى الصورة ذراعين مثبتتين بحافتي الزورق أمام السيدة الراكبة فاذا أديرتا حركتا الرفاسين اللذين في مؤخر الزورق فيشق عباب الماء حالا .

سيارة ثمنها عشرون جنيها فقط

ظهرت في باريس حديثاً سيارة صغيرة الحجم كأنها لعبة من اللعب التى يلهو بها الاحداث ، تصلح للسير والاستخدام في المدن وثمنها ٢٠ جنيهاً وتسير بمحرك من الطراز الذى قوته تعادل قوة حصانين ونصف حصان بخارى وتقطع فى الساعة أكثر من عشرين ميلا وقد عرضت هناك في أحد المعارض الحديثة للسيارات فنالت إعجاب الذين شاهدوها

الراديوم كطعم للسمك

يتوسل العلماء الآن بالراديوم الى اغراء السمك كى يصيدوا أنواعه النادرة الوجود التي تسبح فى الأغوار السحيقة بالمحيط الاطلانطي تجاه جزائر برمودة . ومن أولئك الفطاحل المستر ويليام بيب العالم الطبيعى فى نيويورك ذلك الذى علق شصوصاً (الصنانير) ، بسلك من الاسلاك التى تستعمل لسبر الاعماق ، طوله ميل ثم ألقاها فى لجج البحر حيث لا يوجد أي نور فظهر له أن الحبارة (من الاسماك الرخوة ذات الأرجل الرأسية ومن عاداتها أن تفرز سائلا أسود متى أرادت الهرب من أعدائها ويستخرج من مفرزاتها مادة سوداء . وكان القدماء يستعملون عظامها كمادة ماصة للحموضة لمزاياها الاسفنجية . أما اليوم فأصبح استعمالها مقصوراً على بعض المساحيق المستعملة لتنظيف الاسنان) تبلع الشصوص المغلفة بالراديوم

وقد صاد العالم المشار اليه بالطعم الراديومى أنواعا أخرى من السمك الفصفورى الذى ينير طريقه في ظلمة اللجج بالانوار الزرقاء والصفراء والحمراء . وشاهد بالمجهر ضرباً من السمك ذا معدة مرنة يتاح له ابتلاع سمكة أخرى أكبر منه ثلاث مرات .

الانتفاع بمقذوفات البراكين

فى كاليفورنيا إحدى ولايات أمريكا المتحدة ، بركان ثائر يسمي (لاسين) وهو البركان الوحيد فى هاتيك الديار . رأى العلماء الانتفاع من المواد المصهورة التى يقذفها عند ثورانه ولا سيما الرماد وحجر الخفاف ، في تركيب الادهان (البوية) والمداد والأصباغ بعد مزجها بالمواد الكيماوية الطبيعية .

وقد أسفر هذا المشروع عن إنشاء صناعة جديدة هناك فأصبحت مقادير كبيرة من المسحوق الذى تتركب منه المادة التى هي رأس المنتجات الثلاثة المشار اليها ، تصدر الى ثغر فرنسيسكو حيث تصنع (بوية) لدهن السيارات من الخارج ويصنع من المسحوق البركانى أيضاً مداد وأصباغ

ومما يحسن ذكره أن حدوث هذا الاستنباط كان بطريق الاتفاق (الصدفة) مثل الكثير من المخترعات اذ كان أحد المنقبين عن المناجم في تلك الاصقاع يبحث عن منجم كبريت فنسى صديره موضوعا فى بقعة كانت سخنة من التفاعل الكيماوى بقرب البئر التى كان المنقب يعمل فيها . وكان في جيب الصدير نماذج من الرماد البركانى وحجر الخفاف ، فوجد المنقب عند افتقاده صديره ليلبسه في المساء عند فراغه من عمله ، أنه قد انصبغ منه جانب صبغاً أزرق ناضراً ، ومع أن ذلك الصدير قد تلف بعدئذ ولم يصلح للبس غير أن تلفه حمل المنقب على التنكيب عن مشروعه الأول (البحث عن الكبريت) والعكف على ما هو أفضل منه فعمد الى تذويب التربة البركانية فى أحماض شتى ممزوجة بالماء في عدة قماطيس ثم أعاد علاجها فأتيح له استخراج المواد السابقة الذكر .

نور بلا ظل لغرف العمليات الجراحية

اخترع فى أمريكا مصباح لغرف العمليات فى المستشفيات ينير اعضاء الجسم البشري التي يراد اجراء العمليات الجراحية فيها نوراً كاملا من جميع نواحيها بحيث لا يترك بعضها ، ظلما أو مظللا .

ويعلق ذلك المصباح فى سقف الغرفة من الداخل ويستمد نوره مباشرة من ثمانية مصادر نورية (في زوايا السقف) منفصل بعضها عن بعض انفصالا كلياً وكل مصدر منها يشع شعاعاً قويا . وتتقارب الاشعة الثمانية بعضها من بعض فى آن واحد وتتحد معا في أى مركز وذلك بمقبض واحد يتحكم فيها كلها بحيث يجعل أحدها فوق الآخر فتتكون منها كلها بقعة نورية ثمانية، يبلغ قطرها ١٨ بوصة وذلك النور لا يتألق وإنما تتولد منه حرارة ضعيفة .

قصة تبين مجرى الظنون فى نفوس بعض الازواج

كنت البسها جواربها بيدى فلماذا كانت تبدلها؟

لم تك غنية عند ما اخترتها زوجا لى. ولكنها كانت جميلة وكنت أحبها.

وقنعت بالثروة التى كنت أمتلكها والقصر الفخم الذى كنا نسكنه . وكان هذا كافياً لكى نحيا معا سعيدين لا ينغص لنا عيش ولا يكدر صفاء!

وكانت لى نقود عملت على سحبها على أثر قيام الحرب العالمية وبدأنا ننفق منها ما تتطلبه حاجاتنا . حتى نفد آخر درهم منها فعرجت على سيارتى فبعتها وعلى القصر العزيز على فسلمت فيه . ولم يعد لى من ثروتى جميعها سوى منزل صغير قد قدم عهده . به غرف ثلاث ، ومرتب شهرى ضئيل ، ومضت السنون تلو السنين ونحن نتجرع كؤوس الألم والشقاء والدهر ما فتىء يرسل الينا كل يوم سهماً جديداً كأنما لم يجد سوانا هدفاً . وشدد علينا النكير فلبسنا بعد الحرير أطماراً ، وبعد الأحذية الغالية حذاء مستحاراً

وكان من حسن حظنا ورحمة الله بنا أن ليس لنا ولد نعوله وكنت إذ ذاك قد خلقت حلقتى الثالثة وكانت زوجي قد فاقت على العشرين فكان كلانا فى عنوان شبابه ورطب عوده.

* * *

وضعت الحرب أوزارها وعادت السيوف إلى اغمادها وسيف الدهر لا يزال فوق رأسينا مسلولا : فبتنا نعتقد أنه أقسم ألا يلقى سلاحه حتى نلقى حتفنا . وكان قد مضى على زواجنا سنوات عشر شربنا فيها الحلو والمر ، كما لاقينا معاً كل صفاء وكدر بنفسين قد ائتلفتا :

ولست أذكر أن يوماً قام فيه بيننا شقاق أو علا وقت حديثنا ضجيج وكنا نعيش لا كزوجين فحسب بل كعاشقين قد ذهب بهما الغرام أبعد مدى . وعلى غير ما اعتاد الأزواج كنت أقضى يوم عطلتى ملازما لها في بيتى ما أبرح أو أسأم ظلها فكان هذا محل شكرى لله وحمده .

وكان يوما رجتنى فيه أن آذن لها بالخروج لزيارة صديقة لها اسمها (لمعان) فلم أمانع ولم أردد شأني معها فى كل أمر تريده فأتيت لها بثيابها فلبستها وحتم على حبى لها أن ألبسها الجورب بيدى ففعلت وعادت حينما عاد الليل وأدهشنى أنى رأيت على وجهها تغيراً واضطرابا بدأت أسائل نفسى عن السبب فلم تجبني ورابنى أمرها ، وما كان للريبة أن تجد الى قلبى قبل اليوم سبيلا :



كل صباح البسها جواربها

لم أشا أن أسألها أين كنت وعمن لاقيت ، فلقد أحسست بشيء من الضعف والخور أمسكا بي عن سؤالي . وأمسى المساء واكتهل الليل فعدنا إلى فراشنا وعملت كعادتي على خلع الجورب من قدمها وإذ ذاك بدا لى أن المزقة التى كانت فى جوربها الايمن قد انتقلت إلى جوربها الأيسر ولن يكون هذا إلا أن قد حدث خلع الجوربين خارج منزلنا فازداد شكي واكتأبت نفسى ولم يجرؤ النوم أن يقترب من مقلتي حتي الصباح

* * *

ومضي يوم وبعض اليوم وعادت زوجتى فطلبت إلى أن آذن لها لزيارة صديقتها (لمعان) فأجبت طلبها . ولما خرجت سرت علي أثرها خفية بغير أن تشعر بى فوصلت إلى بيت صديقتها فلم تدخله بل مشت آيبة في طريقها إلى منزلنا فعجبت للامر وقلت فى نفسى (. . .) لعلها شعرت بتعقبي لها فعادت أدراجها ، ولكن هذا الظن لم يرقنى فماذا يهمها أن أراها داخلة بيت صديقة قد خرجت من المنزل بعلمى على أن تزورها . ان كانت قد رأت أن فى هذا ما يحرجها فلا بد أن هناك سراً مجهولا لا شيء ربما كانت صديقتها (لمعان) امرأة مشبوهة :

واذ عدت الي المنزل سألتنى زوجي متى خرجت وأين كنت ؟

— خرجت لأتريض قليلا اذ لم أستطع البقاء وحدى فى المنزل .

وأنا الاخرى تضايق صدرى ففكرت فى العودة ثانية دون أن أزور صديقتى ، وقد مررت بدارها

* * *

مضى على هذا شهران وكأن يوما ما مضى وشكى فى زوجي لم يغرب عنى لحظة ، فلقد ذهبت فى الظنون شتي المغارق ولكن قلبي — قلبي المملوء بحب زوجي كان مني عصيا يخالفنى كأني قلت هجراً وذكرت نكرا

فقلت أحدث نفسى وأقول :

أترى يقوم الشك الذى خالجنى الحين في زوجى صبيحه . . . على أساس أم هى هاجسة من هواجس الضعف البشرى . . .

وهل زوج نهاد ولمعان وصبيحه قد اتفقن جميعا . . .

* * *

من سنوات عشر كنت أعيش فى قصر عيش السعادة والهناء أمن أجل أن الأقدار شاءت لنا هذا المستقر وهوت بنا الي هذا الدرك من الفقر والفاقة ترضى زوجى أن تهوى مع لمعان حيث هوت وأن تبيع شرفها لأنها لم تشأ أن تحتمل عيشا لم تألفه ! يا لشقوتى ان كان هذا صحيحا ! لأقتلن نفسى قبل هذا وأكون نسياً منسياً .

* * *

وبعد أسبوع طلبت الى زوجى مرة أخرى أن آذن لها بزيارة لمعان ففعلت وقمت كعادتي بواجب خدمتها وعندما ألبستها جوربيها خرقت إحداها التى تلبسها فى قدمها اليسرى دون أن تشعر بذلك ، فلما خرجت صبيحة من المنزل تعقبتها فوجدتها تدخل بمنزل لمعان وكانت قباله (مقهى) جلست فيه فخرجت على أثرها أمشى مشية التجسس . فلما كنا في المنزل ألفيت على وجهها سيماء الاضطراب كما وجدت شعرها غير منتظم .

وإذ حل المساء قمت اليها أنزع الجوربين من قدمها ألفيت أن أحدهما قد حل مكان الآخر فأخذتنى الدهشة وحلت بى الريبة وقلت ان كان من شيء يقع فلابد أنه فى منزل لمعان ، وبات فى رأسى خاطر أسود جعلنى أرحب بكل ظن ومضيت المساء في تخيلات وهمية حتى طلع النهار فأخذت سمتى الى حيث تقطن لمعان وبدأت أتحرى بكل حيطة ودقة حتى علمت .. علمت أن زوج لمعان مسافر منذ أشهر وأنه لم يعد بعد وأن أحداً من الرجال لم يطرق باب منزله وكل الذى فى الأمر أن في منزل لمعان المشرف على البحر حماماً يؤمه رهط من صويحباتها من النساء ربات الخدور

الآن عرفت لم كان يبدل الجورب بمكان أخيه ، والآن علمت أن زوجى كانت بريئة وان ظنى بها كان حوباً كبيرا . إلا أن بعض الظن إثم

لقد كانت سحابة أن حجبت شمس حبي لزوجى قليلا من الزمن فذلك لكى تظهر أكثر سطوعا وأقوى نوراً مما كانت

« م . ص »

معلومات ونوادر طريفة من التاريخ الروماني

ملاهي الرومان

كان للرومان حظ قليل فى المسارح ، ولكن سباق العجلات الحربية والمصارعات كان يجذب منهم الأنظار ويسترعي كل انتباههم. وأحب الملاهي اليهم كان المدرجات العامة و المشاهد الدموية من كفاح الأسود مع الأسرى .

مركز المرأة الرومانية

كانت المرأة الرومانية تمتع بحرية أكبر من حرية صنوها الاثينية وعلى عكس الاخرى لم يكن يقبعن في عقر دارهن بل كن مختلطات بالمجتمعات وكان لهن ضلع كبير فى الأمور العامة

تعليم الشباب الروماني

كان أثر الاغريق ظاهرا ملموسا في الطريقة الرومانية للتعليم كما كان محسوسا فى فروع الحياة الأخرى . وكانت المدارس خصوصية ويبدأ التعلم من سن السابعة . أما النظام فكان صارما . و يعلم الطفل القراءة والكتابة والحساب مع اساطيرعن رومة وقوانينها الاثنى عشر . ولما يشب الغلام عن الطوق كان لزاماعليه ان يدرس أعمال الكتاب الرومان المجيدين بالأضافة الى اللغة الاغريقية . وكان السراة يرسلون أولادهم الى بلاد الاغريق التى باتهاء دروسهم فيها يعمدون الى الطواف فى ارجاء الامبراطورية كيما يزدادون خبرة وحنكة .

بعض نواحي الفن الروماني

كان الفن الروماني قافيا اثر الفن الاغريق ولكن الرومان كبروا أبنيتهم وا كثروا فيها من الزخارف الفنية . وأهم مميزات عمارتهم العقد الدائرى والقبة . وعلي العكس من الاغريق لم يعمد الرومان الى تشييد الهيكل . وقد غمروا الريف بالفيلات وزينوا المدن بمشيد الصروح . و اقاموا دور المسارح والملاعب والمدرجات (امفيتياتر) والعقود الفخمة والأعمدة . وفى الطرق التى سهلت المواصلات والاقنية التى تجلب المياه الى المدن دليل على براعة الرومان وحذقهم الهندسى .

وفى فن النحت تبع الرومان ألاغريق من غير تحسين ما أواضافة شيء له أهميته وكانت مدينة رومة هي المركز الفني للامبراطورية . وقد تغطت تلالها السبع بالأبنية الاكثر فخامة فى العالم القديم . فالبانثيون (مدفن عظماء الرجال) والكوليزيوم (امفيتياتر الاسود) وعقود تيتوس وقسطنطين وخرائب الفوروم القديم ما زالت شاهدة على تقدم قداس الرومان .

بماذا امد الرومان اللغة والآداب ؟

تلقى الرومان الوحي الادبي من الاغريق وبالتدريج ابتدعوا أدبا قوميا ومن كبار كتابهم شيشرون الخطيب المفوه وليفى وتاسيتسوس بكتاباتهم التاريخية . واشهر شعراء اللاتين هما فرجيل وهوارس

وكان اهتمام الرومان منصبا مع اللغة اكثر من عنايتهم بالآداب ولم تختف اللاتينية بسقوط الامبراطورية الرومانية بل ظلت تكافح مئات من السنين بعد اندثار الامبراطورية وظلت حافظة مركزها كلغة للكنيسة وللحكومة وللطبقات المهذبة وللفرنسية و الايتالية و الاسبانية والبرتغالية والرومانية الحديثة أصل بعيد فى اللاتينية ، لذا تسمى « باللغات الرومانية » وحتي اللغة الانكليزية تدين بكثير من كلامها للاتينية . وفى الوقت الحاضر نرى ان اللاتينية هى لغة الكنيسة الكاثوليكية الرومانية ودراستها مقررة فى كثير من المدارس

احوال الامبراطورية الرومانية الاقتصادية والاجتماعية تسقط الدولة

الاراضى والبلاد التي خضعت للامبراطورية هى بلاد الاغريق ومقدونية ومصر وقرطاجنة وفينيقيا وفلسطين وآسيا الصغرى وبابل وأشور . وخارج الامبراطورية كنت تري انكلترا وفرنسا واسبانيا والبرتغال والبلجيكا وسويسرا وايطاليا وتركيا وممالك شبه جزيرة البلقان كانت كل تلك الممالك تؤلف الشطر الاعظم من الدنيا القديمة التى كانت كل ما اكتشف من سطح الارض حتى ذلك الزمن .

وهذه الامبراطورية على الرغم من اشتمالها على الشاسع من الممالك واختلاف الاهالى ونحلهم كانت تحكم بواسطة الرومانيين كأنها وحدة سياسية

العوامل التى اتخذت لتوطيد الامبراطورية

جيش الامبراطورية : ووحداته كانت تجند من كل أصقاع أوربة وبتحرك تلك الوحدات الى البلاد كانت تنقل اليها اللغة والعوائد وطرق المعيشة الرومانية البحتة التى كانت تمارس في قلب رومة

شبكة الطرق : التى سعى الرومان كى تغطى الامبراطورية بها وكانت تلك الطرق معدة لتحرك الجنود والتجارة وللرحلات والمواصلات .

انتشار اللغة اللاتينية : نقل الرومان لغتهم الى برابرة الغرب الذين كانوا ينزعون الى جعل أنفسهم رومانيين . حسب استطاعتهم سواء فى الملبس والعادات أو الكلام (كما نقلد الافرنج نحن الآن)

ذيوع المدينة الرومانية : حتى أنها شملت كل من هب ودب على الاراضى المعروفة آنئذ . فهذا بالاضافة الى القانون الرومانى والادارة الامبراطورية جعلت العالم المعروف امبراطورية خاضعة لرومية ولحكومتها . فى كل صقع من اصقاع الامبراطورية كان للرومان الأسبقية خاضعون للقانون الذي يمارس فى رومية وتحميهم نفس الجيوش

هذا وأسقط الدولة انتشار النسوة فى مجلس الشيوخ الروسى ونزوع الاعضاء المميزين الى كسب السلطة فى أيديهم ،يوليوس قيصر رسلا وغيرهم ، ثم انهماكهم فى الترف واللذات وفقدان الفضيلة والفضائل وترفعهم عن الاعمال البسيطة الصناعية منها والزراعية فانسلخت من رومة الممتلكات الواحدة الاخرى حتى قضى على رومية سنة ٤٨٩ وبذا سقطت الدولة الرومانية الغربية

فكاهة وضحك

المعلم — إيه الحرف اللى بعد الألف
التلميذ — بقية الحروف يا افندى

***

البوليس السرى — إزيك ياعم ... آدي ثالث نوبه وانا اشوفك بتحط على اللبن ميه و بتغشه

بائع اللبن — لا والله يا سعادة البيه أنا مش بغشه دنا بغسله علشان وسخ شويه

***

القصير — اذا كنت سكران خالص مين اللى يقرع لك الباب ؟

الطويل — انا أقرع يا أفندم ...

***

القاضى — هيص بقى ياراجل دانت براءة

اللص — أهيص على إيه .. معلهش بردك رزقنا على الله

الالعاب الرياضية في مصر والخارج

حمل الاثقال

نصير يترك وزنه

ما بدأ مختار حسين الرباع يحاول تسجيل ارقام قياسية اخرى فى وزن خفيف الثقيل ويخفق لأول مرة ، حتى رأينا نصير الرباع البطل العالمى يطلق وزنه صاعدا الى الوزن الثقيل . وقد نشر عن ذلك فى الصحف اليومية معلناً تحديه لابطال وزنه الجديد

ومصر التى رفعت رأسها بين أمم الاولمپياد التاسع يوم انتصر بطلها «نصير» على أبطال العالم فى أمستردام ، تعود فتشرئب بعنقها نجاه هذا البطل وفي ناحية اخرى من نواحى النبوغ لترى ماذا هو فاعل لها وبها

وكما توجد في تاريخ ابطال العالم ، بمناسبة الصعود الى وزن أعلى ، حوادث تدل على انتصارهم ونجاحهم . توجد ايضا حوادث تدل على عدم الفوز . والفوز وعدمه هو فى قيمة الجهود التى يبذلها الابطال للتغلب على ماأمامهم من صعاب

فليتقدم نصير الى ميدانه الجديد على هذا الاعتبار تاركا وزنه القديم وما سجل فيه من أرقام عالمية للتاريخ ، فاذا ماعاد اليها وجد أنه كان يوما عظيما بين ابطال العالم ، والذكرى تنفع المؤمنين

لماذا أخفق مختار

كلما أخفق رباع انطلقت اقلام النقاد فى البحث عن سبب ذلك لتوفر على لرباع نفسه وعلى الناس مؤونة تعليل ذلك . حتى اذا ماظهر في الرباع عيب تنبه له ، وحتى اذا ماظهرت فى طريقة الربع عوارض فنية تخطاها الرباع وكانت بحثا فنيا طريفا

وكذلك كان الحال مع «نصير» عند ما اخفق فى الاسكندرية فانطلقنا لاعمل لنا الامواجهة هذه الصدمة التى لم يعوضنا اياها نصير الى ان خرج من وزنه فكانت صدمة لمصر . واليوم ننطلق فى طريق رفعات مختار لنبحث عن وجه العيب فيها وعما دعاه الى الاخفاق من طريق فنى بحت

كان مختار يستعد بحرقة منذ عودته من أمستردام ليسترد مكانته الفنية . وكان قبل ان يعلن عن تلك الارقام التى ترغب فى رفع اثقالها قد عرك الاثقال وتأكد من نفسه أنه يستطيع رفعها ، والا لما صدقنا أنه سيحاول تهيئة للتسجيل

قول معقول جدا ويستنتج منه ان مختاراً أعلن المحاولة عن ثقة بنفسه ، وهذا مايجب ان يكون . اذن لماذا اخفق ؟؟

قال مختار نفسه ، يعلل ذلك ، أنه اخذ على غرة فى الاعلان عن الموعد فأحرج للرفع لأنه كان مريضا ، وقال غيره انه لكذلك . ثم قال هو ايضا انه ذهب تجاه نصيحة فنية اتضح له عدم صحتها ، وهى انه استراح اسبوعا قبل المحاولة . وعاد آخر فقال أن مختارا غشته ارقام الاثقال فرفع مالم يكن يقدره

كل هذا يدل بصراحة على ان مختارا لم يضع للمحاولة قاعدة معينة ، ولم يرسم لرفعه برنامجاً فنيا على أساس التجربة الصحيحة . ويدل ايضا على أن مختارا فى حاجة الى احد أمرين : إما الاستقلال بالرأى على غير خطل او تسرع ، وأما الائتناس في محاولاته برأي الخبيرين. وهو حر فى تخير أحد الطريقين لأنه لايوجد بجانبها ثالث

والناس فى مصر على كل حال تنتظر من مختار أن يعود مرة واخري للمحاولة حتى يلحق مركز نصير فى الوزن الذى تركه فيكون لمصر بطلين في وزنين اذا غاب احدهما ، لاقدر الله ، كان أمامها الثانى كمنتهى الامل

كرة القدم

بعد يوبشت المجرى

انتهى « يوبشت » المجري من رحلته بمصر ، وعاد الى بودابست تاركا مصر وما سجل فيها من نتائج . فانتظر الناس هنا ما يتبع هذا المولد السنوى من أعمال بعد اذ أشرقت شمس نصف شعبان عليهم تنذرهم بشهر الصيام

الأتحاد والمختلط

فكانت مباراة نادى الأتحاد مع النادى المختلط فى مسابقة الكأس السلطانية يوم الجمعة ١٧ يناير الجارى . والنادي الاول من الاسكندرية ويعتبر بطل «عيد ميلاد» هذا العام لأنه حصل على نتيجة التعادل من فريق « نادى يوبشت » دون غيره من منتخبات القطر وأنديته . أما النادى الثانى فهو يعد فى الصف الاول من اندية القطر المصرى من حيث قوة افراده وفريقه، خصوصا بعد ان انتصر على النادي الاهلى فى المسابقة الدورية

لعب الناديان على أرض السكة الحديد مباراة حادة وشديدة انتهت مع الاسف بانسحاب فريق الأتحاد لأن الحكم حسب عليهم ضربة جزاء بعد أن اجاز فيهم اصابة لم يتأكد منها بل استأنس فيها برأي مراقى الخطوط وحكم بها . والانسحاب قد أعطى

المباراة من الوجهة القانونية للنادى المختلط يمكن أن يسمح لنادى الاتحاد ان يقول انه تأثر من حكمى الحكم، كما يمكن أن يسمح له بأن يشعر بتحيز الحكم نحو فريقهم. لكن كل هذا وأكثرمنه لايسمح لهم، لاعرفا ولا قانونا ، بالانسحاب . لأنهم في كل المباراة تحت حكم التقاليد الرياضية الصحيحة التى تقضى بضرورة محافظة الفريقين على كمال المباريات

وأما الاحتجاج على تصرفات الحكام فمباح مادامت تستند الى دليل ملموس . وقد يشجع على ذلك تلك الاحكام التي صدرت بالغاء بعض هذه الاحكام التى كانت الواقع

لهذا كان يمكن لنادي الاتحاد أن يكمل المباراة على أية حال بصرف النظر عن النصر والخذلان استناداً الي احتجاج يبدى قبل مبارحة الملعب ، ويعاد فيعرض على اللجنة المختصة . وعندى ان هذا كان يكون للاتحاد أشرف الف مرة ومرة من تركهم الملعب والحاضرين علي أشد ما يكونون شغفاً بمشاهدة المباراة

ونحن نرجو أن تكون هذه الحادثة الاخيرة من نوعها في مصر لان الانسحاب مرض رياضى معد نرجو للاعبينا منه السلامة .

فريق يونانى جديد

يقال ان هناك مخابرات لاحضار فريق يوناني ابلي بلاء حسناً مع نادى يوبشت المجرى عند مباراته فى أثينا فى طريق الاخير لمصر . وان هذا الفريق نال نتيجة منتخب القاهرة الاولى

الملاكمة

سكوت – شاركى – شملنج

ثلاثة تنحصر فيهم الآن بطولة العالم لمحترفي الملاكمين . الاول انكليزى وهو « سكوت » والثانى أمريكي وهو « شاركى » والثالث ألماني وهو « شملنج » وكان المفروض أن يكون تبعاً للأقدمية أن يتلاكم الأول مع الثالث والفائز منهما يلاكم الثانى

الا أن حذق مدير الالماني قد دفع الاول والثانى أو الانجليزى والامريكي الى حيث يصفو بينهما الجو عن واحد يقف أمام الالمانى على البطولة . ولا أظن أبداً ان الامريكي أو مديره بهذه البساطة فى التفكير لدرجة أن يزج بملاكمه الى هذا المأزق الحرج الذى من شأنه أن يجعل الغالب ضعيفاً أمام الالمانى ، والمغلوب الثالث بين أبطال العالم لا الثانى

والمعقول هو أن يكون الألمانى على درجة كبيرة من المقدرة الفنية جعلته يتعالى فيرفض ملاكمة الانكليزى الا بعد أن يلاكم الانكليزى الذى تقدم أخيراً تقدماً مدهشاً .

كاربنتيه وروحه الرياضى

روح الرياضة لايفقدسموه مهما حدث من الظروف والتقلبات . وما دام الملاكم أو الرياضى يسمح لهذا الروح بالرسوخ من نفسه فلا يخشى عليه من تبدل الحال

يذكر زملاؤنا الفرنسيون هذا فى شخص ملاكمهم الاوحد « جورج كاربنتيه » فانهم يقولون عنه انه على الرغم من تقلبه فى عز وانصرافه عن حلقات الملاكمة وما تقتضيه من واجبات ، فانه ما يزال حافظا سمو الروح الرياضى الراقي الذى تفوق به على ملاكمى العالم .

ويؤيدون هذا بحادثة اخلاقية وهى أن كاربنتيه لما عاد من أمريكا أخيراً كان همه الاول أن يقوم لكل من مديره ومدربيه وزملائه فى الملاكمة بزيارة خاصة بدلا من أن يكون على كل من هؤلاء أن يقوم بها لمناسبة عودة كاربنتيه . ولما سئل عن سبب هذا العكس فى التقاليد قال : ان حبي لاخواني ينسيني التقاليد

الا فلتسم الرياضة بسمو الاخلاق والالاقيمة للنبوغ الفني من انحطاط الاخلاق

احترف اذا ضمنت الحفلات

سؤال بدر لملاكم من غواة الملاكمين وهو « هل أحترف ؟ » . وكان جواب الفنيين جمعاً له « اذا ضمنت الحفلات » ومعنى هذا صريح جداً ، لان الاحتراف في أى مكان لايفيد صاحبه شيئا اذا لم توجد له سوق تشجعه . وكأنى بالمحترف الذى لايجد الحفلات كصانع ماهر بلا صناعة أو عمل

وما اجدر ملاكمينا فى مصر أن يتنبهوا لهذا السؤال والاجابة عليه جيداً حتي لايقع أحدهم في غلطة العطل فيعد من عداد « العمال العاطلين » فى البلاد والعياذ بالله

التربية البدنية

فكرة سامية من مدغشقر

أعلن أستاذ ماهر فى التربية البدنية وإدارى كبير هو المسيو « أوليفيه » حاكم مدغشقر أن التربية هناك قد وصلت الى اسمى درجاتها في العالم . فانه كشف عن قاعدة حملت نصف التلاميذ على تأدية واجبات التربية الجسمانية بطريقة اجبارية وانهم يعدون العدة لتعميم هذه التمارين الاجبارية بعد ثلاث سنين

وبهذه المناسبة يمكن سؤال سمبسون مراقب التربية الجسمانية هل هو مصر على رأيه فيما أعلن المسيو أوليفيه . وعما اذا كان فى نية جنابه هو الآخر أن يفحم العالم ومن ضمنهم المسيو أوليفيه بتصريح من هذا القبيل يردد صدى التربية المصرية فى انحاء العالم

ومن حقنا أن نسأل جنابه هذا السؤال لأننا نعرف أن نسبة التربية الجسمانية بين طلبة مصر بالمدارس الاميرية قد لاتبلغ خمسة فى المائة . ولأننا سئمنا سماع هذه الأقسام المخصوصة فى المدارس بعد أن انتشرت أساليب التربية فى كل مكان . . . وحتي في جزيرة مدغشقر

نريد بجانب هذا أن نلقى هذه الملاحظة بين أروقة برلماننا المصرى المحترم ليبدى رأيه فيها بعد درس نظم التربية هنا وهناك . ولنا فى نوابنا الافاضل كل أمل أن ينصفوا مصر لوجه الله

مصارعة

نشاط المصارعة فى فرنسا

صدق من قال : « ان رجلا يحى أمة ، أو أن امة تحى فى شخص » . فقد قامت الملاكمة فى العالم فى شخص المرحوم « تكس ريكاردس » وتقوم اليوم فى شخص آخر هو « جيف ديكسون » الامريكى المقيم فى اوروبا . ذلك الرجل الذي نقل حركة الملاكمة الى حيث اختار لها مكانا سويا بين لندن و باريس

لم يقتصر عمل « ديكسون » على الملاكمة فحسب ، بل تعداها الى المصارعة أخيراً فقصد مقامه كبار المصارعين . ومن ثم بدأ يحثهم قبل كل شيء على ضرورة المران والاستعداد حتى لايعرض لحفلاتهم امام الجمهور فلا يراهم كما يجب أن يكونوا

ولما أحس المصارعون بضعف مركزهم فى نظر ديكسون انكبوا على المران ليل نهار فأخرجوا من أجسامهم خمولا يتملكها . وهم اليوم غيرهم بالامس كما أنهم اليوم رياضيون بعد اذ كانوا كذلك اسماً وشكلا

نشطت المصارعة في فرنسا خصوصا فبدأنا نقرأ عن أخبار مصارعيها الكثير . وأنها لتنشط غدا فى انجلترا وأمريكا ليجد المصارع غير ميدان واحد لنبوغه

فهل يحدث مثل النشاط فى مصر التى حرمت ميادينها من المنافسات الدولية فى هذه اللعبة . أو هل يحدث مثل هذا الحث

من رجل يخرج من بيننا فيلبس ثوب ديكسون المالي الكبير والمفكر الجبار

الرياضة فى الجيش المصرى

فى جيوش العالم اليوم حركة رياضية كبيرة القصد منها أشباع النفوس العسكرية بروح الرياضة الاجتماعي الدقيق . و بينها اليوم مناورات رياضية كبيرة لاتشترك فيها مهلكات البشر ، بل يتعاون فيها الرجال على الحركة ليجنوا ثمارها سويا

سرت هذه الفكرة الى جيشنا المصرى فبدأ يأخذ دوره ومكانه تحت شمس السلام المشرقة . فاذا أدوات الرياضة : العقلة والمتوازيان والرنج والرمح والزانة والالدوانات وغيرها يأخذ فى وسط المعسكرات مكانا محترما قد يصرف الناس يوما عن القتال والطعان

وكما تستخدم الجيوش أبحاث فنون الحرب وخطط القتال لتدريب العساكر أصول الحرب ، بدأت تستخدم الفنيين فى أصول الرياضة ليدربوا هؤلاء العسكر كيف يكونون فى أجسامهم سرعة الحركة والخاطر ، ومرونة الجسم مع الاقتدار عليه في ادارة أوضاعه، والشجاعة والاقدام واحتقار المخاطر . وكل هذه تفيد الجندى اكبر فائدة

هكذا تنمو حركة الرياضة فى الجيش المصري كما تنمو فى غيره من الجيوش . وهكذا يتحول الروح العسكرى القاسى فى جسم الجندي المصرى الى روح مدني راق يدخر القوة لساعة الشدة ويسخرها لخدمة الانسانية

وسنرى بعد قليل ان هذه الحركة تسربت الى الميادين المحلية فالدولية . وأنها أعطت مصر بين جيوش العالم سمعة اجتماعية راقية بفضل القائمين بها وبتشجيعها



فرقة النادى المختلط لكرة القدم بالزمالك بالقاهرة

فرقة مباراة كرة القدم بالاسكندرية

(تصوير زخارى)

ذخائر آل عثمان ومخلفات ملوكهم السابقين

مجموعات أثرية وتحف ثمينة لا تقدر قيمتها

جرت عادة سلاطين آل عثمان منذ القدم أن يوجد كل ملك منهم مايميزه عن الآخر من ظواهر النعمة ومظاهر الابهة والعظمة فيحاول أن يضيف الى مدخرات التاريخ وما تركه السلاطين قبله من قصور وما فيها من محتويات مايجعلها مقرونة باسمه ومؤيدة لعهده وينشىء لنفسه مايريد أن يظهر به أمام الأجانب ومايتفق وصولجان الملك وسطوة العرش واحترام الملوك وإجلالهم

واذا كان هناك بعض السلاطين — لم تتح لهم الفرصة أن يشيدوا قصورا جديدة وقضت الظروف بأن يقيم احدهم فى قصر من قصور أسلافه فتراه يزيد فى جمال القصر القديم المورث ويضيف اليه المقتنيات الحديثة والمجموعات الاثرية الفخمة ولا يتوانى عن تحسينها حتى تكون عنوانا ورمزاً لمجده

ولقد كشفت محاكمة الاتحاديين التى جرت منذ أعوام مضت كثيرا من الفضائح المؤيدة بالبراهين والتى دلت على ان الاتحاديين قد مدوا أيديهم الى كميات كبيرة من مدخرات السلطان عبد الحميد خان فاقتنى بعضهم شيئاً من النقود والجواهر لنفسه وأخذوا غير ذلك شيئاً كثيرا لصندوق الجمعية ولكن ذلك على كل حال لم يتجاوز قصر يلدز حيث ظلت مدخرات السلاطين السابقين محفوظة فى اماكنها لم تمتد اليها يد بالنهب أو السرقة كما هو الحال فى تراث عبد الحميد الذى ذهب فى سبيل المطامع والاحتياج

ولما وضع الكماليون أيديهم على هذه القصور أخذوا ينشطون فى ترتيبها واعدادها لتكون تابعة للمتحف الاثرى وبذلك يجعلون من تلك القصور معرضا شاملا يدخله من شاء، ولتدل تلك الآثار العظيمة من جهة أخرى على ما كان لهذه الامة من مجد خالد وعز وسلطان وجاه

و بين هذه القصور قصر بغداد والقصر المجيدى وقصر دار السعادة الذى كان داخلا فى قسم الحرم السلطانى والدائرة الصيفية ونحب القبة، وكل هذه القصور والمباني الأثرية بمافيهامن المدخرات العجيبة واقعة في سراي طوبقبو بالاستانة

وكان آخر مافتح من هذه القصور قصر الخزينة وفيه ملابس السلاطين من السلطان محمد الفاتح الى السلطان محمود الثامن وفيه ايضا سيوفهم وأسلحتهم وأكثرها مرصعة بالحلى الثمينة والجواهر الكريمة وشارات الشرف التى كان يمنحها السلاطين للعظماء ليحلوا بها صدورهم

وقصر الخزينة هذا أنشأه السلطان محمد الفاتح وفيه سبع قاعات وقد صفت هذه المدخرات فى قاعتين من قاعاته الواسعة ولقد عنى مدير المتحف بتنظيم ذلك المعرض عناية خاصة جديرة بتلك الآثار العظيمة وقيمتها التاريخية

وكان فى زمن السلطان عبد العزيز قد صدرت الارادة السلطانية بأن ترتب مدخرات السلاطين فتكون مدخرات كل سلطان منهم على حدة، لما فى ذلك من الفائدة التاريخية اذ قد يسهل على الشاهد تعرف ما كانت عليه الحال فى زمن كل سلطان ودرجة مايمتاز به العصر الحالي من عوامل التقدم والرقى

وأصبح قصر الخزينة خاصاً بمدخرات السلاطين وملابسهم وأشكالهم من زمن السلطان محمد الفاتح إلى زمن السلطان محمود. وكانت القاعات السبع ملأى بهذه المدخرات التى كان الفضل فى تنسيقها وإظهار شخصيات أصحابها يرجع إلى جهود السلطان عبد العزيز ولو لا تلك العناية من جانبه لاختلط الأمر على كثيرين من الناس وفقدت تلك التحف التاريخية

أما ما ادخره السلاطين من بقايا أجدادهم فقد جمع كله وجعل فى مدينة (بورصه) حيث أنها كانت عاصمة آل عثمان قبل فتح الآستانة ولذلك رؤى أن يكون بها ما هو خاص بسلاطينها من آثار ومخلفات

أما مدخرات السلاطين الذين جاءوا بعد السلطان محمود، أى من السلطان عبد الحميد الى انقراض دولة آل عثمان على

يد الغازي مصطفى كمال باشا ، فلم تعرف بالضبط

ومعلوم أن ما كان فى قصر يدز من مجوهرات وغيرها وضع الاتحاديون يدهم عليه إلا أن بعض أشياء من مكتبته بقيت وأعطيت لمدرسة دار الفنون والبدائع بالاستانة

والذى يدخل إلي معرض قصر الخزينة يرى فيه ملابس السلطان محمد الفاتح وهى مصنوعة من الحرير الهندى ويشاهد عمامته مزينة بكثير من الأحجار الكريمة. ولكن ملابسه على كل حال بسيطة جداً لا تدل على شيء من الاناقة أوحب التكلف والتصنع فى العظمة ، كما يأخذ بصرك دقة صنع ذلك الخنجر الثمين الذى رصع بمختلف أنواع الجواهر والأحجار المنوعة ، وليست كل تلك المخلفات هى من آثار السلطان محمد الفاتح بل إن خلفائه كان أكثرهم يزيد فى ترصيع الخنجر بجواهر جديدة حتي لبس تلك الحلة الغريبة التى يراه بها المشاهد ، وأهم ما يستلفت النظر فيه منظر ثلاث زمردات وثلاث قطع من الماس قيل إنه لا يوجد فى العالم مثلها ولا يمكن تقديرها بثمن

ومخلفات بايزيد الثاني — ابن السلطان محمد الفاتح — كمخلفات أبيه من حيث الأبهة والبذخ والمحافظة على تراث والده السلطان السابق الذى أضاف إلى مجموعة آثاره وتحفه أشياء كثيرة أمر باحضارها من مختلف البلاد والعواصم الشرقية والغربية وأنفق في سبيلها الاموال الكثيرة حتي استطاع الحصول عليها ، ولكن خنجر بايزيد كان أقل جواهر من خنجر أبيه

وتعد ملابس السلطان سليم الاول من الصوف البسيط الذى يعتبر من أهم ما كان يلبسه العامة على أجسامهم فى ذاك العهد ، وذلك يدل على أن هذا السلطان كان أكثر ملوك آل عثمان تقشفاً وزهداً لمظاهر الحياة وظواهر الملك ونواحي العظمة والمجد

والذى سلم من أيدى الاتحاديين من آثار يلدز بعض سيوف ثمينة مرصعة انتقلت اليه أرسلها السلطان عبد الحميد في زمن سلطنته إلى هذا القصر فبقيت فيه ، ولم تقع فى يد الذين استباحوا الدخول الى قصر يلدز خفية فى سنة ١٩٠٩

وتمتاز عمامة السلطان ابراهيم المجنون (وهو ابراهيم الاول) بأنها ملأى بالاحجار الكريمة التى تزين جوانبها وتحلى مقدمتها جوهرة كبيرة يشع منها بريق خاطف ولكنها بشكل غريب ، حيث قلدوه فيها من بعده سلاطين آل عثمان فظلوا جميعاً يلبسون أمثال تلك العامة ما عدا السلطان محمود الثانى الذى خالفهم فى شكل لباس الرأس واتخذ لباسا خاصا يشبه الزراف الفرنسوي اليوم

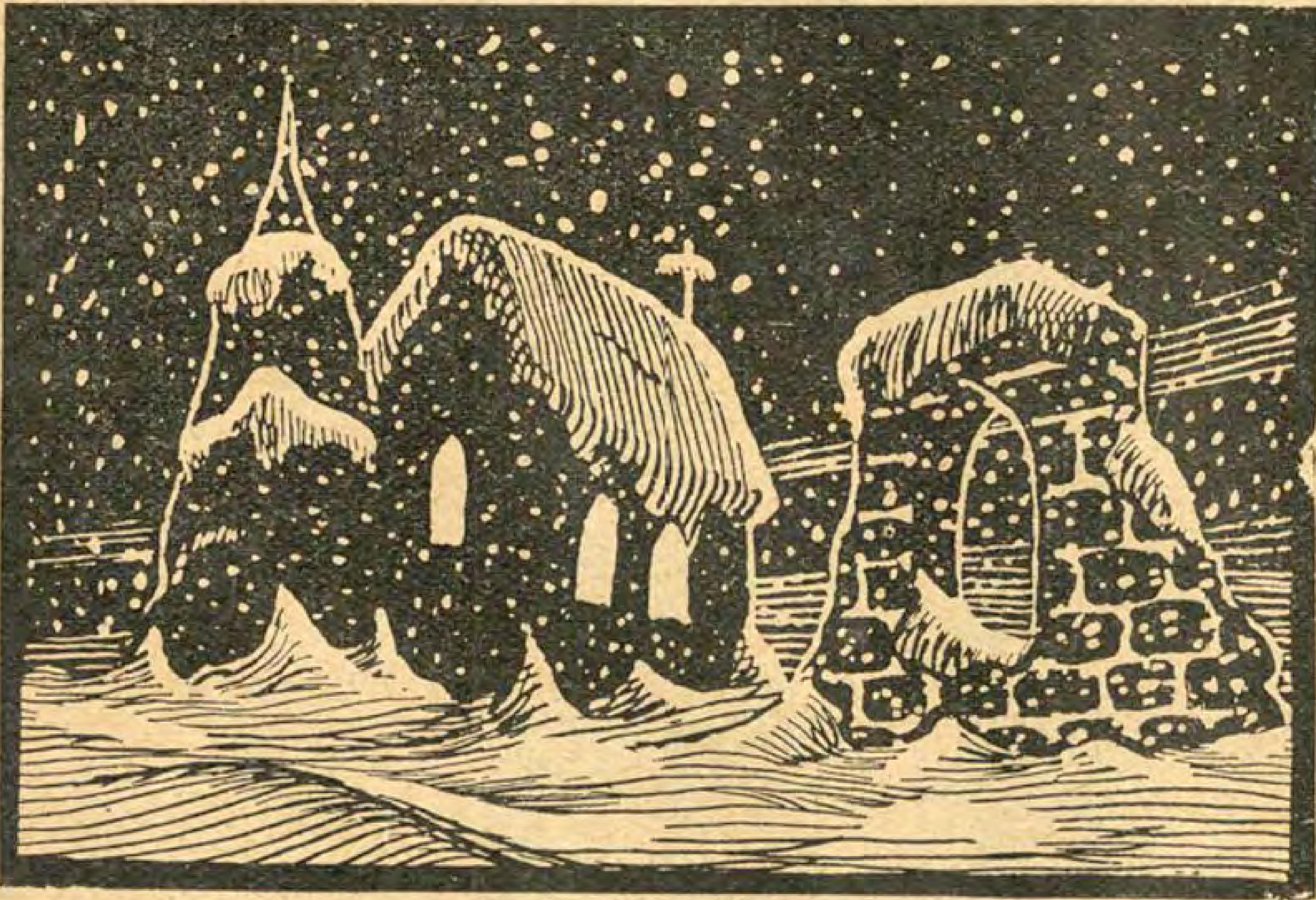
ومن آثار مراد الرابع درع ومغفر وغير ذلك من ملابس الحرب عند زحفه على بغداد فى موقعته المعروفة فى التاريخ وكل هذه الملابس الحربية من طراز عربى جميل يأخذ بمجامع القلوب والألباب ، كما يوجد هناك ايضا ساعات ثمينة من طراز خاص بالقرون الوسطى .

وفي وسط القاعة وضع عرش الشاه اسماعيل الصفوى شاه ايران السابق

ومن آثار مصر في هذا القصر الاثرى العظيم قنديل له قيمة تاريخية وأهمية عالية وقد صنع في القاهرة زمن السلطان ناصر الدين بن حسين (٧٧٢ — ٨٤٨هـ) وهو الذي كان قد حمله السلطان سليم من مصر الى الاستانة فى عهد وجوده بها

ويوجد ايضا فى هذا القصر ميزاب الكعبة الذى جيء به زمن السلطان احمد الأول عند تجديد ذلك الميزاب وقد كتب بمداد من الذهب البسملة وبضع آيات قرآنية ، كما يوجد فى هذا القصر ايضا ادوات النواليت الخاصة بالقيصره كاترينه الروسية

وبالاجمال فان تلك الآثار والمدخرات التى خلفها سلاطين آل عثمان كتراث لأحفادهم — والمعروضة فى هذه القاعات التي استولى عليها الكماليون اليوم — لتعد من أنفس المجموعات الأثرية في العالم ولا يمكن أن تضاهيها مجموعة اخرى اللهم الا تلك المدخرات والجواهر التي يملكها امراء الهنود وما تشتمل عليها المعابد الهندية القديمة من جواهر وماسات فقد الزمان مثلها وأصبحت من بدائع الكون ومعجزاته





كيف تنتخب ممثلات السينما الجميلات ؟؟

قد يخطر لبعض الناس أن ممثلات السينما الجميلات اللواتى يشاهدهن الجمهور على اللوحة الفضية قد بلغن مابلغناه من الشهرة الذائعة والغنى العظيم بفضل بعض المواهب العقلية التى يتحلين بها ولكن الحقيقة بعيدة عن ذلك كل البعد . نعم انهن متحليات ببعض المواهب العقلية ولكنهامواهب عادية لا تزيد على ما تتحلى به فتاة متعلمة الى درجة معتدلة وهي على شيء عادى من الذكاء . الا أن الفضل الاكبر في الرقى والتقدم لايعود الي تلك المواهب بل الى منحة طبيعية أخرى وهى الجمال . ثم الى شيء آخر لايقل أهمية فى نظر أرباب السينما عن الجمال وهو حسن الظهور أمام آلة التصوير فكم من فتاة جميلة تسبح ربها اذا نظرت اليها ولكنك اذا رأيتها فى الصورة لاتكاد تعرفها لأن آلة التصوير لم تستطع أن تنقل اليك كل معانى جمالها .

لذلك يحرص أرباب السينماعنداختيار الفتيات اللواتى يطلبن الدخول فى السينما على فحصهن أولا فحصاً دقيقاً وتأمل جمالهن وحسن تركيب أعضائهن.وتناسق أجسامهن وبعد ذلك يعرضونهن علي آلة التصوير ويفحصون النتيجة فاذا جاءت حسنة فان الفتاة السعيدة التى يقع عليها اختيار آلة التصوير تؤخذ فى الحال وتدرب تدريباً دقيقا على فن التمثيل الصامت وتعطى دروساً ضافية وافية . ثم تظهر بعد ذلك فى أدوار



ثانوية فى بعض الروايات . فاذا نجحت فيها فانها تنتقل منها فيما بعد الى الادوار الرئيسية

وترى فى هذا المقال رسمين يبينان لك بعض الادوار التى تمر فيها الفتاة قبل أن يسعدها الحظ بالانضمام الى احدى شركات السينما الكبرى وهو ينظر اليهن نظرة درس وتفحص ويتأمل فى جمالهن وتناسق اجسامهن لكى يختار منهن الفتاة اللائقة للسينما . ويلاحظ فى هذا الرسم ان كل فتاة منهن تحاول أن نظرة أو تقف وقفة تقنع الرجل انها لائقة للسينما .

وترى فى هذا الرسم ست بنات واقفات أمام آلة التصوير . وممثلو الشركة يفحصونهن بأخذ رسومهن ثم ان آلة نقل الصوت تنقل أصواتهن أيضا لكى يظهر هل يصلحن للسينما الناطق ؟

يجرى كل هذا فى أميركا وفى غيرها من بلدان الغرب الراقية لكى لا يقدم للجمهور الا كل جميل . وتقاسى الفتاة التى تنضم الى السينما أو الى جوقات الاستعراض كل عناء لكى تصون تناسق جسمها وامتشاق قامتها أما عندنا فلا بأس أن يكون وزن الراقصة مائة كيلو ولا بأس أن ترتج خشبة المسرح تحت قدمها مهما تكن خطوتها لطيفة !!!!



المسارح المصرية

فرقة رمسيس

رواية الجحيم أيضا

هل هي غادة الكاميليا ؟

تكلمنا في العدد الماضى عن النجاح العظيم الذى نالته رواية الجحيم بفضل موضوعها وقوتها من الناحيتين الخلقية والادبية ، وأشرنا اجمالا الى جهود الممثلين والممثلات ، ولم يبق بعد ذلك مايدعو الى الحديث عن هذه الرواية مرة أخرى لولا تلك المناسبة الحسنة التى ساقتها فرقة رمسيس لانها مثلت الرواية اسبوعا آخر فرأينا ان المجال مازال متسعاً امامنا لنتحدث الى القراء عن ناحية مجهولة فى موضوع هذه الرواية

يؤلمنا جداً أن نقول ان هذه الرواية — التى قيل انها مصرية مؤلفة — ليست سوى رواية غادة الكاميليا ، أو على الاقل صورة مصغرة من موضوعها مع اضافة كثير من التحوير والتبديل فخرجت الى الوجود كقصة متأثرة كل التأثر بحوادث رواية « لادام أوكاميليا » التى كتبها دوماس الصغير ومثلت على مختلف مسارح العالم ونالت من النجاح مالم تنله أى رواية قبلها !!

ونحن لانريد أن نلقى القول على عواهنه فنهم الاستاذ المؤلف بانه نقل او اقتبس اكثر مواقف روايته من رواية غادة الكاميليا دون أن نتقدم بالبرهان

فرواية الجحيم يدور موضوعها حول الحب والزواج والسقوط والعار والاخلاص والشرف والرذيلة والفضيلة ، وبطلتها « سلمى » امرأة مومس تحب حبا شريفا — رغم انها مومس — وتضحى بكل ماتملكه من أجل حبيها وتحاول ان تبعده عنها ليسعد هو وان كان فى ذلك شقاؤها ، ثم تختم صفحة حياتها بان تموت متأثرة بمرض السل القاتل !

وكذلك بطل هذه الرواية (احمدبك) فانه غنى يحب المومس ، ويعارض اهله فى حبه لها ولكنه يضحي بعائلته فى سبيل حبه وتموت (سلمى) بين يديه !

وفى هذه الرواية ايضا من الاشخاص الرئيسيين (جلال باشا) الذى يمنع ابنه من حب سلمي ويثور عليه حينما يعرف انها مومس ويمنعه من اللحاق بها خوفا على سمعة العائلة من ان تدنس مستعملا في هذا السبيل طريقة غير شريفة وهى الايهام والتضليل ولكنه يعود في النهاية باكيا نادما عندما يستشعر سمو نفسها واخلاصها وصدق توبتها !

بقيت هناك شخصية رابعة فقط وهي (ليلى) الصديقة الوفية لسلمى التي تبق بجانبها الى النهاية وتعمل على مافيه راحتها وسعادتها !

وبهذه الشخصيات الاربع تكون القصة قد انتهت عند حد محدود

ولنرجع الآن الى رواية (غادة الكاميليا فنري أن موضوعها هو موضوع (رواية الجحيم تماما كما يظهر مما يلى :

(مرجريت جوتيه) هي امرأة مومس تحب حباً شريفا على الرغم من انها كذلك وتضحى بكل ماتملك من أجل حبيبها وتحاول جهد طاقتها ان تبعده عنها ليسعد هو وان كان فى ذلك شقاؤها ، ثم تختم صفحة حياتها بأن تموت متأثرة بمرض السل القاتل !

وكما ان شخصية (احمدبك) فى رواية الجحيم هي الشخصية الرئيسية فى الرواية ولها هذه العوامل وفيها تلك النزعات التى مر بك ذكرها فان شخصية (ارمان ديفال) فى (غادة الكاميليا) هى شخصية شاب غنى يحب المومس ويعارض أهله فى حبه لها ولكنه يضحي بعائلته فى سبيل حبه وتقضى (مرجريت) نحبها بين يديه ؟!

واذا كنا رأينا فى رواية الجحيم شخصية جلال باشا — والد احمد بك — غيوراً على شرف اسرته يعمل على انقاذ سمعتها ، فاننا رأينا في (غادة الكاميليا) شخصية (الاب ديفال — والد ارمان — الذى يمنع ابنه من حب المومس خوفا على سمعة العائلة وخشية ان يعرض خطيب ابنته عن اتمام الزواج بها مستعملا فى ذلك طريقة غير شريفة هى الايهام والتضليل ولكنه يعود فى النهاية باكيا نادما عندما يستشعر سمو نفسها واخلاصها وصدق توبتها !!

وكما أن فى رواية الجحيم شخصية (ليلى) الصديقة الوفية لسلمى التى تظل بجانبها الى النهاية وتعمل على مافيه راحتها ، ففى (غادة الكاميليا) ايضا شخصية (مدام برودانس) ولها كل هذه العوامل والصفات بالضبط ؟!

وبهذه الشخصيات الاربع تكون القصة قد انتهت عند حد محدود

فمن كل ماتقدم يتضح لك جليا ان موضوع رواية الجحيم لم يكن مصريا ، وان الرواية لم تكن مؤلفة وانما هى منقولة وممصرة — لا اكثر ولا أقل — خصوصاً اذا لاحظنا ان مثل هذا الموضوع لا يتقيد بشرط أو مكان ولاتقتصر حوادثه على أمة

خاصة ، وانما فى الاستطاعة تطبيقه على أى امة من الامم وفى اى وقت تريد ؟ !

ولقد كنا نود ان يربأ بعض الكتاب والمؤلفين المسرحين فى مصر بأنفسهم عن ان يقفوا مثل هذه المواقف فى الوقت الذى يحاولون فيه تشييد دعائم المستقبل لهم ولاقلامهم فنراهم يقبلون على التأليف غير هيابين ، بينا نحن نحاول ان نحمد لهم جهودهم ونشجع نهضتهم إذ بهم يسطون على آثار غيرهم

وكنا قد لاحظنا بالامس القريب ان رواية (البركان) أثر لرواية (الذبائح) وها نحن أولاء اليوم نعلن نبأ هذه التضحية الجديدة فليست (الجحيم) الا (غادة الكاميليا) — بعد التحوير والتقديم والتأخير

نحن نعلم ان هناك قواعد ثماني عشرة وضعت للتأليف المسرحي فلا يمكن للمؤلف ان تتخطاها حوادث قصته — وهي تسير في اكثر مواضيع الروايات المسرحية مثل الحب والغيرة والقتل والتسمم والانتحار ، الي غير ذلك من الاسباب التى تنتهى عندها حوادث احدي القصص فاذا كان مؤلف الجحيم يعتذر عن تشابه موضوع روايته لرواية غادة الكاميليا بمثل هذا القول فليس من المعقول ان تكون مجري الحوادث والشخصيات فى كلتا القصتين متفقة — عفوا — مثل هذا الاتفاق الغريب الذى لم يخل حتى من ذكر الالفاظ التى تنطق بها (مرجريت) فى الرسائل التى كانت ترسلها الى ارمان قبل موتها بأيام وساعات ، وهي نفس الالفاظ التى تقولها (ليلى) على سرير الموت لحبيبها ولمن حولها فبماذا نسمى هذا العمل ؟

هل نقول انه « توارد خواطر » ام نسميه نوعا من انواع الاستعارات المنطقية ؟!

فرقة منيره المهدية

كليوباترا ومارك أنطوان
فى ثوبها الجديد

أعادت فرقة السيدة منيره المهدية فى الاسبوع الماضى اخراج رواية كليوباترا ومارك انطوان بعد أن أدخلت عليها كثيرا من الاصلاحات الفنية واضافت الى بعض قطعها التلحينية بعض المعانى التي تؤدى الى تفهم الروح الشعرية . فخرجت بها على المسرح رواية جديدة المشاهد يتجلى فيها حسن الاخراج وجلال التمثيل ورصين الشعر البسيط الذى يسمو بأكبر المعاني على أن دور مارك انطوان . الذى كان يقوم به الاستاذ محمد عبد الوهاب فى هذه الرواية لم يكن له فى هذه المرة ، بل كان للاستاذ صالح أفندي عبد الحي الذى قام به انشادا وطربا فتمكن من النجاح فيه بعض الشيء لولا تلك الرهبة التي مازالت تتملك صالح وهو على خشبة المسرح ، وعهدنا به غير هياب ولا وجل على خشبة التخت

ولا بد أن نتحدث هنا عن كليوباترا من جديد . فهي رواية قديمة اكتسحت

في بدء ظهورها كل ماأمامها من روايات الفرق الاخرى فلم ينفض الجمهور عنهافي أي ليلة من لياليها السابقة . لأنها كانت أول رواية غنائية من نوعها اهتزت لها جوانب المسرح بالاعجاب حينما اجتمعت فيها دولة الطرب بجلال الشعر مع عذب حديث الموسيقى . وبفضل كل هذه العوامل الثلاثة احرزت نجاحها الكبير

هذه الرواية في عهدها الجديد تمتاز بكثير من العوامل التي هيأتها ايد الاصلاح والتحوير بشيء كثير من العناية والمحافظة على الجوهر دون العرض . حفظ النسبة بين القديم والحديث ...

دور مارك أنطوان ، هو أبرز دور في الرواية بعد دور كليوباترا ، وكان التلحين في بدايته خصيصا متقيدا بصوت محمد عبد الوهاب ولكن التغيير الذي حدث للاستاذ صالح عبد الحي بأن يسير في انشاده على وتيرة فنية منسجمة تتفق وصوته الرقيق الساحر ....

أما ملكة الطرب السيدة منيره المهدية (كليوباترا) فأعادت اخراج دورها قويا ناجحا .

ولم يكن الاخراج ليقل عن مبلغ الاستعداد الذي يتطلبه موضوع هذه الرواية من دقة وحسن تنسيق ، فقد كان قويا يظهر في اكثر نواحي الرواية التي حافظت في جميع أوقات تمثيلها على النجاح الاول لها ..

رواية القبلة القاتلة

طلبت وزارة المعارف الى فرقة رمسيس اعادة تمثيل رواية (القبلة القاتلة) في حفلتين خاصتين يحضرها بعض طلبة المدارس الثانوية فأجابت الفرقة هذا الطلب وحددت يومي الاربعاء والخميس المقبل لاقامة حفلتين يبتدىء موعد كل منهما في الساعة الخامسة والنصف مساء

وستدعو وزارة المعارف طلبة بعض المدارس لشهود هذه الرواية الصحية الخالدة التي هي خير درس قاس للشبيبة الناشئة ودعاية صحية مجدية لخير العائلات ودوام سعادتها . .

رواية النبي محمد ايضا

أشرنا في عدد مضى الى مبلغ الضجة التي أحدثها نبأ تمثيل رواية شرقية عربية في أحدى شركات السينما الامريكية باسم (النبي محمد وعهد الخلفاء الراشدين) وقلنا ان بعض العلماء وكثير من رجال الدين قد رفعوا احتجاجاتهم الى المصادر العليا راجين التدخل في الامر لعدم تمثيل هذه الرواية في اميركا أو غيرها من بلدان العالم لما فيها من الحط بكرامة الاسلام والزراية بشخصية نبيهم الكريم وخلفائهم السابقين ...

ونزيد اليوم أن حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر كتب الى دولة رئيس الحكومة كتابا رسميا يحتج فيه بشدة على تمثيل هذه الرواية التي تنال من كرامة المسلمين وتثير غضبهم ورجا دولته أن تهتم الحكومة بهذه المسألة وتعلن لدولة اميركا عدم ارتياحها لمثل هذا العمل المشين الذي يؤثر على صداقة البلدين .

وقد ردت وزارة الداخلية على فضيلة الاستاذ الاكبر تطمئنه قائلة انها ستعمل بما ورد في خطابه . وانها ستكتب الى قنصل مصر في اميركا لتبليغ جهات الاختصاص هناك شعور الامة المصرية نحو هذا العمل

تهمة خطرة

وبمناسبة ذكر رواية النبي محمد انقول ان صاحب العزة رئيس جمعية الشبان المسلمين أرسل الي وزارة المعارف خطابا مطولا يتهم فيه احدى المعلمات بمدارس البنات بشبرا بكتابة موضوع هذه الرواية وشرح الحقائق الدينية وارسالها لي احدي شركات السينما باميركا لتمثلها

وقد بلغنا أن الوزارة اهتمت لهذه الشكوى وأخذت في التحقيق مع المعلمة المذكورة

في فرقة رمسيس

أخرجت فرقة رمسيس في هذا الاسبوع رواية (اكسير الحب) وهي رواية من نوع الفودفيل معربة بقلم الاستاذ سيد أفندي والي وبدأت في تمثيلها منذ يوم الاثنين الماضي

وستسافر الفرقة بعد تمثيل هذه الرواية الى مدينة المنصورة لاقامة حفلتين بها في يومي الاثنين والثلاثاء . ثم تعود الى مصر في يومي الاربعاء والخميس لتمثيل حفلتي رواية القبلة القاتلة الخاصتين بالطلبة

في فرقة الريحاني

تخرج فرقة الريحاني في هذا الاسبوع روايتها الثالثة الجديدة « ليلة نغنغة » وهي استعراضية عصرية من قلم الاستاذين نجيب الريحاني وبديع خيري

فى فرقة منيرة المهدية

لزمت السيدة منيرة المهدية منزلها خلال الاسبوع الماضى بمناسبة مرض طفيف اصابها ، وقد اضطرت الفرقة الى تأجيل عملها ريثما تتعافى السيدة مديرتها

يوم الاوركستر والبنتوفونه !

كان من نتائج البنتوفون الكهربائى الذى أحضره مسرح رمسيس أن اضطرت الفرقة الي الاستغناء عن بعض أفراد فرقة الاوركستر لهذا السبب فى الاسبوع الماضى

وربما لايمضى هذا الشهر حتى تكون فرقة رمسيس قد استعاضت عن جميع رجال الاوركستر بهذه الآلة الصماء التي لا ينقصها شئ ، اذ يكفى أن توضع بها الاسطوانة التى تشتمل على مارش خاص بافتتاح الحفلة ويضغط على زر صغير فى جانبها وهي تؤدى عمل اكثر من عشرة أشخاص في وقت واحد !!

فى فرقة الماجستيك

تخرج فرقة الماجستيك فى الاسبوع المقبل روايتها الجديدة (بوابة جحا) وهى رواية أوبراكوميك من النوع الذى يصر الاستاذ الكسار على اخراجة باستمرار على الرغم من تشابه موضوعه دائما وتكرار حوادثه !

وبمناسبة ذكر الماجستيك نقول أننا علمنا بأن أحد أصدقاء الاستاذين أمين وعلي الكسار يسعى من جديد للتوفيق بينهما وتوحيد مجهود أمين الروائى لهذه الفرقة بصرف النظر عن شركتهما الادارية

الى رئيس الوزارة اللبنانية

جاءنا من حضرة الاديب ناجى افندى مسيح مدير ادارة فرقة نجيب افندى الريحانى كلمة مطولة عن أعمال رئيس قلم الكتاب بمحافظة طرابلس الشام سليم افندى الداية الذى تكل اليه المحافظة امر مراقبة الفرق التمثيلية وتحصيل الضرائب الحكومية عليها قال فيها : «ان هذا الرجل دأب علي معاكسته بصفته مدير مسرح زهرة الفيحاء بلبنان ، وهو المسرح الوحيد الذى تؤمه الفرق المصرية عند زيارتها لطرابلس الشام — لغرض فى نفسه ، حتي أنه يضع العراقيل فى سبيل نجاح الفرق المصرية ويعمل على تعطيلها وجلب الاضرار لها مالم يحصل على رغائبه وطلباته وكان من جراء ذلك ان قررت فرقتا رمسيس وفاطمة رشدى عدم الذهاب لى سليم حين رأيا تصرفات هذا الموظف الغريب !

وفضلا عما في عمل سركيس افندى هذا من حرمان أهالي طرابلس من التمتع بالتمثيل وفائدة الطلبة العظيمة من تعلم الثقافة والعلم منه ، فانه ليس مما يشرف الحكومة اللبنانية في شيء ان يقال في مصر عن بعض موظفيها ما يندي الجبين خجلا منه ويزرى بالكرامة والشرف الخ

وقد سألنا فرقة رمسيس عن صحة ماجاء بهده الكلمة فأيدتها وزادت عليها بما هو اكثر من منه عن ذلك الموظف الذى يتلاعب بمصالح الفرق دون أن يكون عليه رقيب أو حسيب !

وسألنا ايضاً فرقة السيدة فاطمة رشدى عن هذه المسألة فكان جوابها بالموافقة على ماجاء فى الكلمة السابقة وتأييد السخط على أعمال سليم افندى المنافية لواجب الضيافة وأدب المعاملة فضلا عن عدم قانونيتها !!

فنحن بلسان الفرق المصرية عموما نرفع أمر هذا الموظف الى معالي رئيس الوزارة اللبنانية راجين التحقيق فى هذه الشكاوى والعمل على مافيه قطع دابر الرشوة والأغراض الشخصية في حكومة شرقية تربطنا بها عوامل الاخوة والجنسية والصداقة وانا لما تفعله الحكومة اللبنانية لمنتظرون

ابو المعالى



عائلة تتآمر على قاصر

(بقية المنشور على صفحة ١٢)

أن اعترفت بأنها أخذت المواد من فاطمة بقصد إلقاءها فى محل محمد افندى مصطفى

قبض على فاطمه فانكرت ما ادعته عليه واعترفت أنها سبق أن خدمت عندهم بمنزلهم فقط

وأخيراً اعتبرت الحادثة بلاغ كاذب واحراز مواد مخدرة وقدمتها النيابة للمحاكمة

وفى جلسة ٦ يونيه سنة ١٩٢٩ حكمت محكمة الوايلي الجزئية على عليه حسن محمد غيابياً بستة شهور مع الشغل عن تهمة البلاغ الكاذب وكفالة عشرة جنيهات وسنة كاملة عن تهمة المواد المخدرة وغرامة قدرها ٣٠٠ جنيه مصرى والنفاذ بلا مصاريف وبعدم قبول الدعوى المدنية قبلها وبراءة فاطمة حسن غالب من التهم المسندة اليها ورفض الدعوى المدنية قبلها وحكمت لها المحكمة بمبلغ ٥٠ قرشاً أتعاب محاماة ضد المدعي المدنى

وعارضت عليه فى الحكم وفى جلسة ١٠ اكتوبر سنة ١٩٢٩ حكم بتأييد الحكم

وكان يوم ١٨ يناير سنة ١٩٣٠ ميعاد الاستئناف فتأيدت براءة فاطمة حسن غالب وعدل الحكم بالنسبة لعليه حسن محمد وجعله ٦ شهور مع الشغل وتغريمها ثلاثين جنيها..

رقد شاهدنا المتهمة وهى بادية التأثر وتقول هذا جزاء من يسمع كلام الناس

جواب مقنع

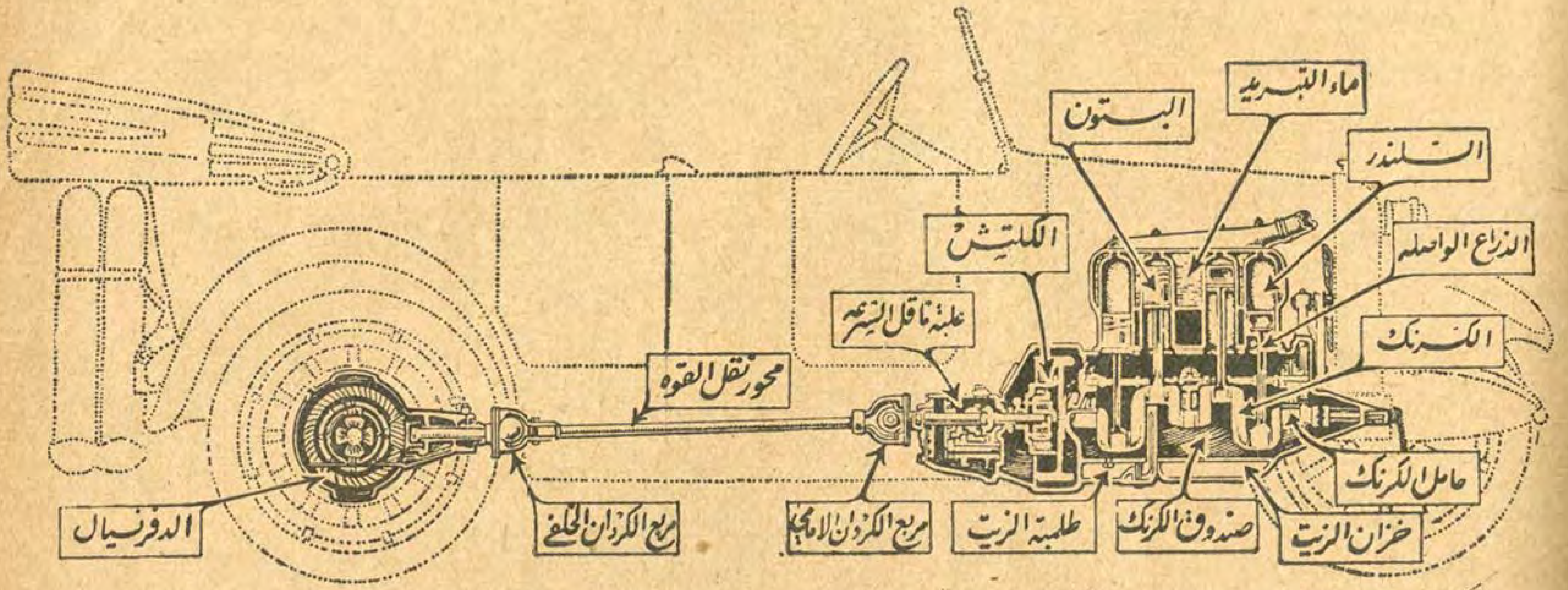
الولد المستهزئ : رايحه فين ياأم الحمار؟
الفلاحه : رايحه الترعه أملا البلاليص يا ابنى

☆ ☆ ☆

فى المحكمة

القاضى : دا الكوكايين مضر قوى وبتشمه ازاى ؟
الشمام : ازاى !!..؟ من مناخيرى يابيه هات شويه وأنا أوريك

كيف يجب أن تعتنى بسيارتك ؟



يمثل هذا الشكل أجزاء السيارة العصرية المختلفة وعلاقتها بعضها ببعض

كثرت السيارات فى القطر المصرى كثرة عظيمة . ولكن معظم الذين يقتنون السيارات يتعرضون لكثير من نفقات الاصلاح والترميم مع أن السبب في بعض الاحيان يكون بسيطا . ويتفق أيضاً أن تصاب السيارة بضرر طفيف فيهمله صاحبها فيتعاظم أمره ويحتاج بعد ذلك الى نفقات كبيرة لاصلاحه . لذلك فتحنا هذا الباب فى « مصر الحديثة » لنبسط فيه لكل من يقتنى سيارة جميع أدواتها وكيف تعمل عملها على الوجه الاكمل . فيرى فى سلسلة الدروس التي ننشرها موضحة بالرسوم كل مايحتاج الى معرفته عن السيارة وآلاتها العديدة . وقد وضع هذه الدروس الفنية مهندسون اختصاصيون فى شركة « فاكوم أويل » فهي جديرة بثقة أصحاب السيارات

والغرض من هذا الدرس هو تفسير المبادئ الاساسية لهندسة المحرك وتركيبه وسيره وعلاقته بالسيارة . وستجد جميع أجزاء السيارة المهمة مصورة ومفسرة بايضاح فى الدروس التالية

السيارة

تتألف السيارة على وجه الاجمال من ثلاثة أجزاء مختلفة وهى —

(١) آلة القوة

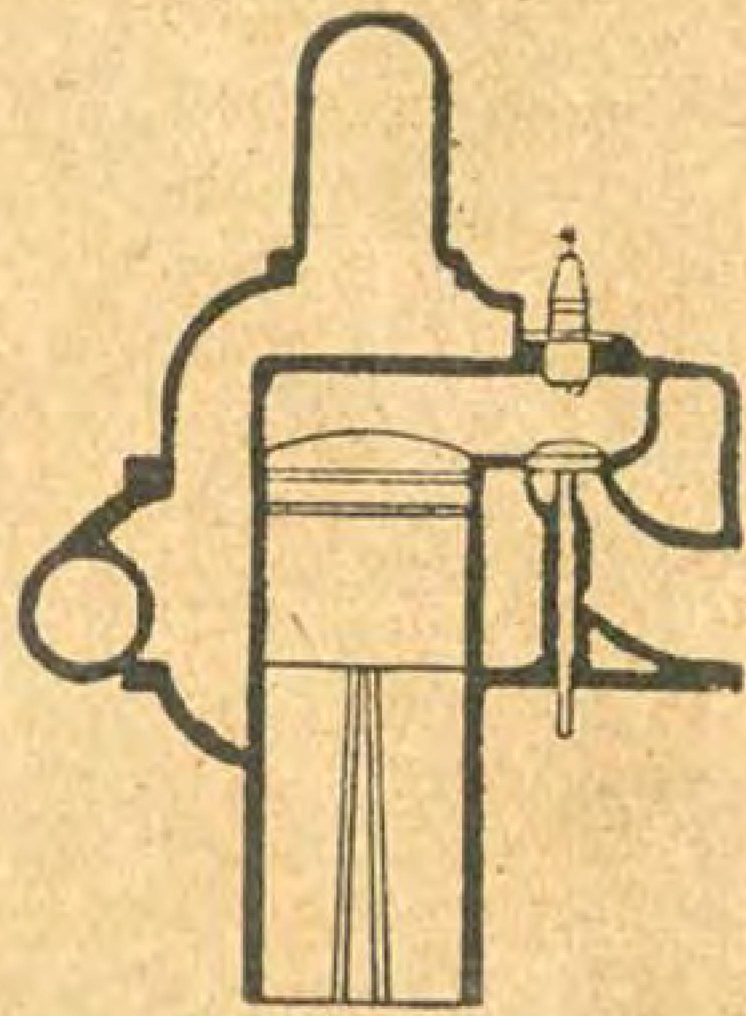
(٢) الشاسى

(٣) جسم السيارة الأعلي

تتألف آلة القوة من المحرك والكرانك وناقل السرعة

أما الشاسى .

فانه يحتوى علي قاعدة فولاذ يرتكز عليها جسم السيرة الأعلي فيتضمن الدنجل الامامى والدنجل الخلفى والعجلات الامامية والخلفية وتروس القيادة والدفرنسيال



شكل ٢

وجسم السيارة الاعلى هو عبارة عن المقاعد وزجاج الهواء وكبوت السيارة وغير ذلك

محرك السيارة — يتوهم الانسان

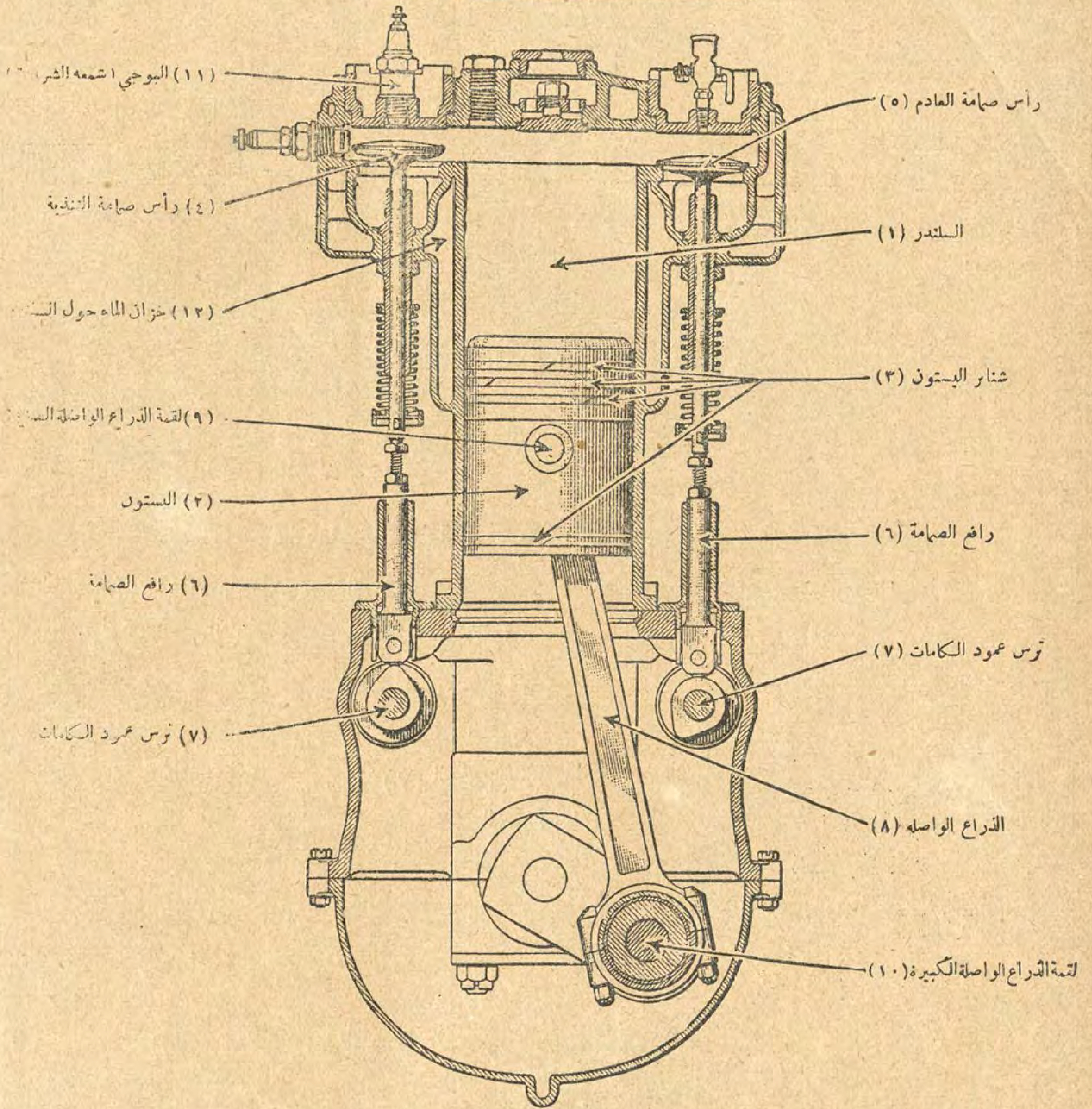
عندما يرى محرك السيارة لأول مرة أنه آلة ميكانيكية غامضة ومعقدة الى الدرجة المتناهية . ولكن الأمر فى الحقيقة لبس كذلك نعم ان المحرك يحتوى على أجزاء مختلفة ولكنها كلها بسيطة وطريقة تركيبها



شكل ٣

ومسيرها سهلة جدا فيجب ألا يتوهم صاحب السيارة انه يصعب عليه فهم هذه

ادرس هذا الرسم بتأمل



شكل ١

يمثل هذا الشكل السلندر من الداخل
(ونرى كلاً من الصمامتين مركبة على احدى جهتي السلندر)

الاجزاء الا عندما يراها مجموعة مركبة ولكنه اذا درس كل جزء على حدة وجد أن محرك السيارة من أبسط الامور فهذه الدروس تساعدك على احراز اكبر نصيب من خدمة سيارتك والوصول الى الاقتصاد في نفقات استعمالها وذلك بعد أن تكون قد فهمت جيدا طريقة مسير سيارتك على العموم ومسير كل جزء من اجزائها على الخصوص

آلة القوة

كانت السيارة فى ابتداء اختراعها تشتمل على سلندر واحد ، ولما أدرك أصحاب معامل

سيارات الاحتياج الى قوة أعظم من
نها السابقة اضطروا الى زيادة عـــدد
سلندرات . والسيارات الحديثة تحتوى
سلندرين أو أربعة سلندرات أو ستة
ثمانية أو اثنى عشر سلندرا

سلندر (رقم ١ شكل ١) يصنع على
عموم من الحديد الزهر وقد يكون مصنوعا
ن الالومنيوم أو الفولاذ . وهو اسطوانى
شكل ومقفل من جهة وداخله مقفول
المرآة

بستونات وشنابرها

ان الغرض من البستونات (رقم ٢
شكل ١) نقل القوة الناتجة من الانفجار
السلندر الى الذراع الواصلة ومنها الى
كرنك ومنع تسرب البنزين من السلندر.
بما أن البستون يسخن ويتمدد بطريقة
سرع من تعدد السلندر فلا بد من أن
كون حجمه الأصلى أصغر من حجم
سلندر لمنع التصاقه به ووقفه عن الحركة
هذا الفرق بين دائرة البستون وجدران
سلندر يسمي « الفراغ » وتختلف سعة
فراغ باختلاف حجم البستون وطريقة
ركيبه والمواد التى يصنع منها . ولكن يجب
لا يزيد هذا الفراغ عن الضرورة .
لأجل ختم هذا الفراغ ومنع تسرب
بنزين من السلندر الى خزان الزيت ومنع
زيت الى رأس البستون يركب على دائرة
ى مكان معد لهذا الغرض حلقات تسمي
شابر البستون « البستون » وهى تمتد الى
جدران السلندر وتختم الفراغ تماما. وشنابر
البستون (رقم ٣ شكل ١) تكون مشوقة
في جزء من دائرتها ليسهل عليها الامتداد

وعلى كل بستون يركب حلقتان او
ثلاث حلقات وفى بعض الاحيان يركب
اربع حلقات وذلك عندما تكون البستونات
مصنوعة من الالومنيوم وقد تكون احدى
هذه الحلقات مركبة في أسفل البستون
تحت أكس البستون لمنع تسرب الزيت
الى رأس البستون!

جهاز التبريد

ان احتراق البنزين الذى يحصل على
رأس البستون يولد حرارة شديدة جدا
تكاد تفني المحرك اذا تركت بدون واسطة
لتخفيفها من وقت الى آخر . ولهذا الغرض
يجب تركيب جهاز للتبريد فى كل محرك .
وجهاز التبريد يكون اما بواسطة الماء او
بواسطة الهواء

الجهاز التبريد بالماء (رقم ١٢ شكل
١) خزان حول السلندرات وهذا الخزان
يكون دائما مملوءا ماء يأتى اليه من الرادياتور.
ولكن عندما يسخن الماء يرتفع فى الخزان
و يعود راجعا الى الرادياتور حيث يبرد
بواسطة مروحة أمام المحرك ثم يعود ثانية
الى الخزان حول السلندرات بواسطة
الدوران

عندما يستعمل جهاز التبريد بالهواء
يكون للسلندرات اطلاع لزيادة السطوح
المعرضة للتبريد . وتبرد اضلاع السلندرات
بهواء المروحة

« يتبع »

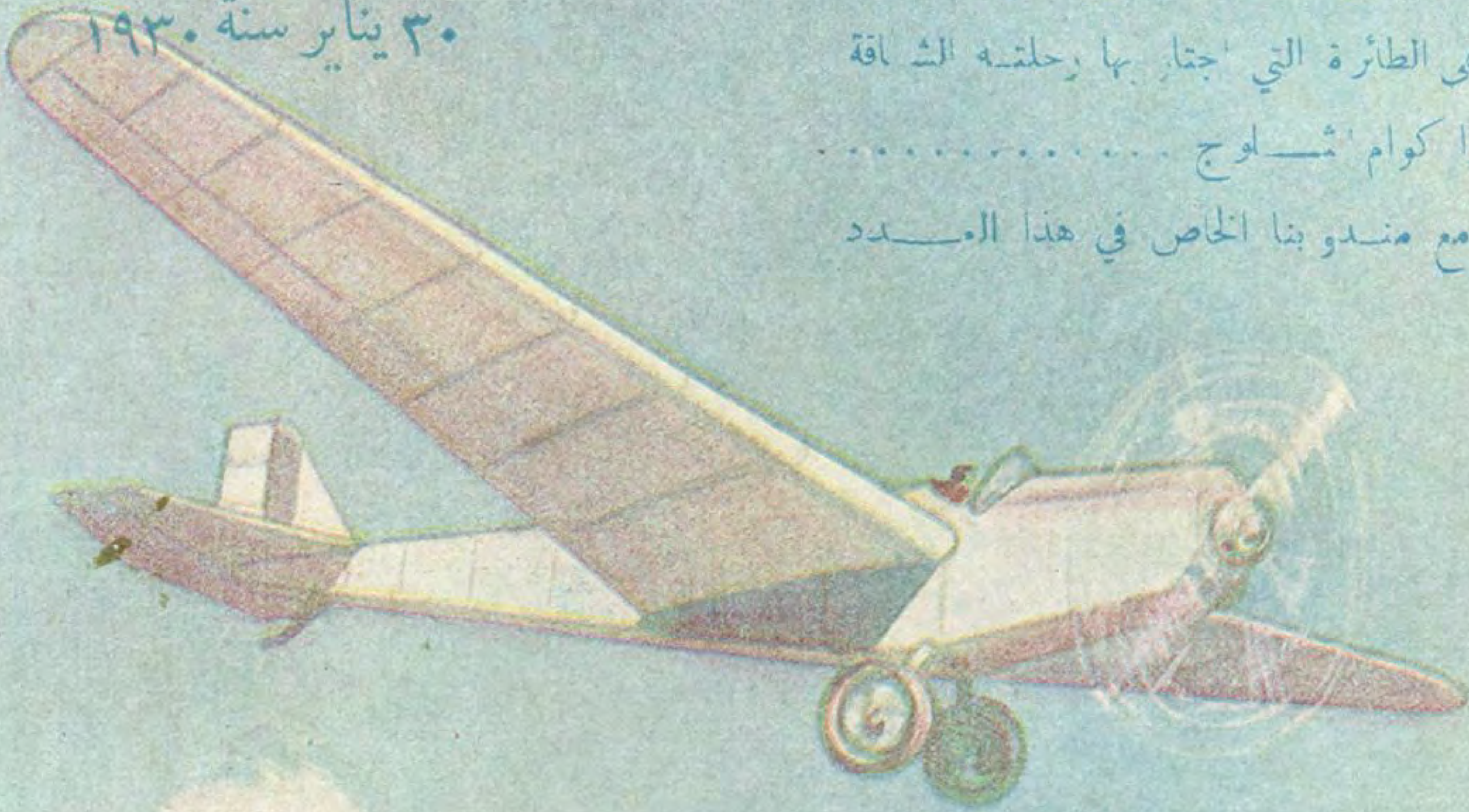
https://t.me/megallat oldbookz@gmail.com

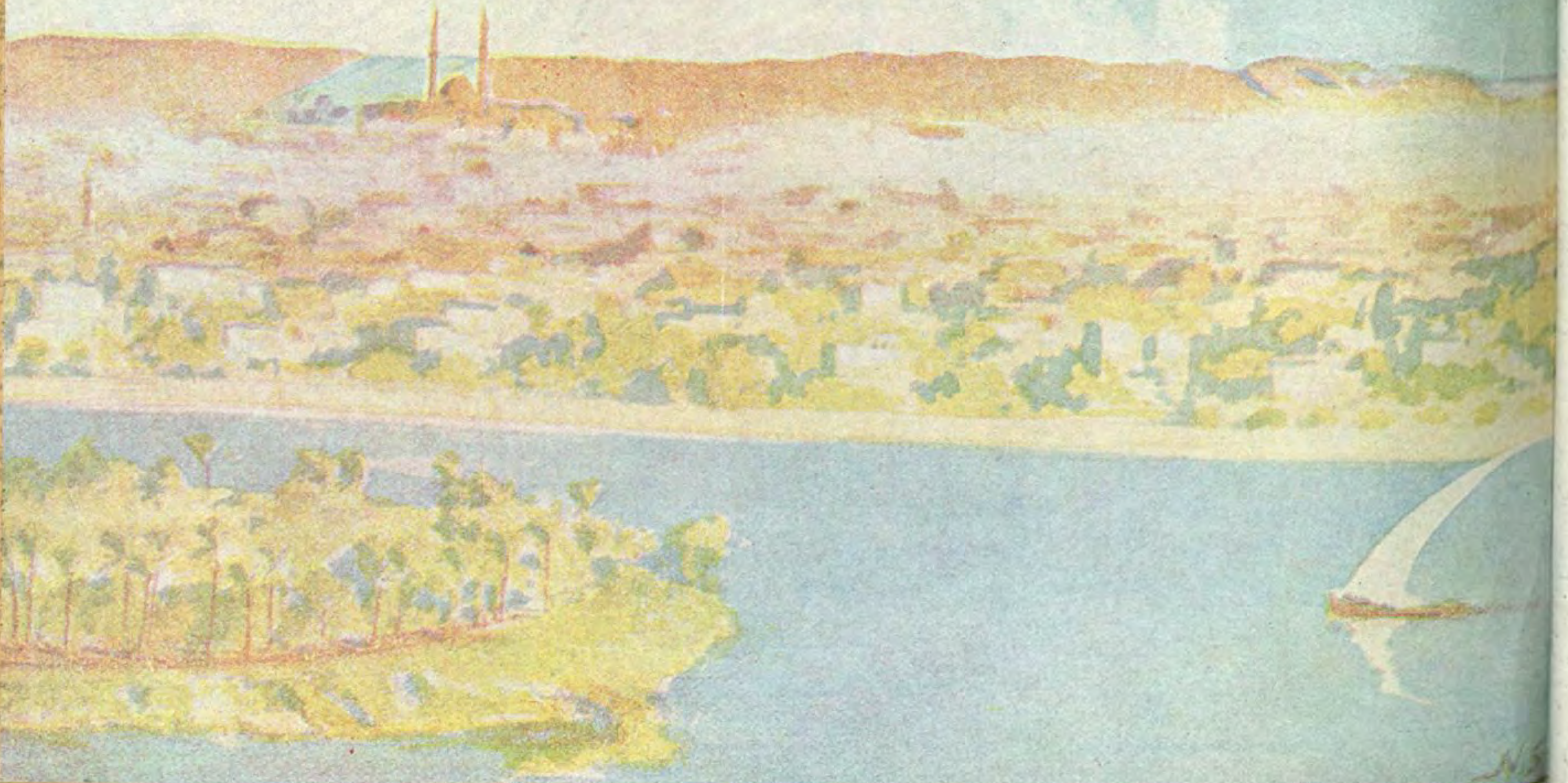
مصر الحديثة المصورة

الثمن ١٠ مليمات
٣٠ يناير سنة ١٩٣٠

الطائر المقدام « محمد صدقى افندى » يحلق بطائرته الصغيرة في سماء مصر وهى الطائرة التي اجتاز بها رحلته الشاقة بين العواصف واكوام الثلوج ....

اقرأ حديثه مع مندوبنا الخاص في هذا العدد





مصر الحديثة المصورة
MASR-EL-HADISSA EL-MOSSAWARA
مجلة عمومية مصورة تصدرها شركة الجرائد المصرية المصورة مرة كل اسبوع
الادارة والتحرير: شارع القاضى (عابدين) بالقاهرة — تليفون رقم ٧٠٠٤ بستان
قيمة الاشتراك فى السنة { ٥٠ قرشا فى القطر المصرى / ١٠٠ قرش فى خارج القطر
٣٠ يناير سنة ١٩٣٠ — السنة الثالثة * العدد ٣٠
30 Janvier 1930 — رئيس التحرير المسئول: توفيق البازجى — 3me Année - No 30

مكتبة الاسكنــــدرية وقبر الاسكندر

التنقيبات الحديثة وصداها — الاسكندرية مدينة العلم و الأدب و الفلسفة — المتحف والمكتبة — بحث فى حريق المكتبة — اين دفن الاسكندر — تحقيق الأب ملحة

«كتبت لمناسبة التنقيبات الحديثة وما يقال عن قبر الاسكندر»

نشرت جريدة « الدايلى تلغراف » رسالة لمكاتبها فى القاهرة قال فيها: ان موسما جديدا قد بدأ فى مصر بوصول المنقبين عن الآثار والسائحين، فالاخيرون يهبطون مصر ليشاهدوا كنوزها القديمة التى كشف عنها. والاولون يهبطونها ليبحثوا عن كنوز جديدة. وانه لأمر يثير الاهتمام اذ يحتمل ان يكون هناك في أى لحظة اكتشاف جديد ينتهى بكنوز مثل كنوز توت عنخ أمون

« وكان المستر هوارد كارتر بين المبكرين في الحضور هذا الموسم. وقد اقترح عليه ان يبحث عن جثة الاسكندر الاكبر الذى يقال انه دفن فى تابوت من الذهب الخالص في بقعة من أرض الاسكندرية. وسوف يكون اكتشافا عظيم الاهمية لو وجدت جثة الاسكندر او عثر علي بقايا المكتبة الشهيرة التى احترقت ومن المحتمل ان يكون ثمت عدد كبير من البقايا المتحجرة. ولكن مستر كارتر لايفكر الآن فى القيام بأى عمل جديد قبل ان يمر بعض الوقت، بعد ان أتم عمله فى قبر توت عنخ أمون »

التنقيب فى الاسكندرية

والمستجلي من هذا البيان ان المستر هوارد كارتر يريد التخصص للبحث والتنقيب عن آثار قدماء المصريين وفراعنتهم عامة وبقايا توت عنخ أمون وعصره خاصة، تاركا لغيره مهمة البحث عن آثار العصور المختلفة. ولكنه صرح باعتقاده ان قبر الاسكندر فى الاسكندرية

وقد قام مجلس اسكندرية البلدى بالتنقيب عن آثار الاسكندرية ومخلفات اليونان والرومان فيها بالحفر أسفل جامع النبى دانيال والطرق الممتدة منه. فعثر المنقبون على عمود وبعض آثار اخرى. وبات غير واحد من المهتمين بالآثار يتوقعون العثور على قبر الاسكندر وغيره

وكثرت التأويلات والروايات عن هذه الاكتشافات. فانتهز الاستاذ بريشيا مدير المتحف اليوناني الرومانى، فرصة عقد جمعية الآثار بالاسكندرية فألقى بيانا عن حركة التنقيب والحفر واشرافه على كل خطوة منها

فائدة الاسكنـدرية

وعقدت اللجنة التنفيذية للاتحاد الاسكندرى يوم ١٤ يناير الجارى تحت رياسة صاحب السعادة امين يحيى باشا وألقى بيانا عن حركة الحفر الحاضرة قال فيها:

« تناولت الجرائد المحلية فى هذه الايام الكلام على قبر الاسكندر فى رسائل استشهد فيها أربابها بأقوال المؤرخين واستعرضوا آراء الباحثين من علماء العاديات بما يرجح الظن بوجود هذا القبر وقبور أخرى للبطالسة بالمكان المقام عليه الآن مسجد النبي دانيال

« أفلا يدور بخلدكم كم يتعلق حاسن الصدف من أمور هى أشبه بالمعجزات، فلعل منها تلك الصدفة التى تتيح لنا العثور على هذه القبور، فيتجلى بها للمدينة مزيتان: ان تصبح الاسكندرية كعبة القصاد والرواد من جميع أنحاء العالم، وأن يزداد تاريخ مصر غنى باكتشاف يقرر حقيقة جديدة وناهيكم حينئذ بهذه المدينة كيف تتيه على الدنيا بعجائب آثار لها ابن منها عجائب آثار الأقصر، اذ تتمكن الاسكندرية ان تقيم بين ظهرانيها شعائر الولاء لمؤسسها العظيم ولمن كانوا من بعده الملوك من آل لاغوس فتلق بذلك فى روح العالم ذكرى ما كان لها على عهدهم من ابهة الملك ونضارة الايام لاكثر من اثنين وعشرين قرنا مضت »

حديث عن التنقيبات

وقصد احد مراسلى الصحف العربية فى الاسكندرية الاب لويس ملحة وكيل بطريركية الموارنة فى الاسكندرية. وحادثه طويلا فى موضوع التنقيبات الجديدة

والاب ملحة ثقة فى المباحث التاريخية عامة وتاريخ اليونان والرومان وآثارهما فى الاسكندرية خاصة. وله فى ذلك رسائل ومباحث عدة يعتمد عليها الكاتبون فى هذه المواضيع

وهذا نص الحديث الذى دار بين المراسل والأب الفاضل:

— ما رأى سيادتكم فى العمود الاثرى الذي اكتشفه عمال بلدية الاسكندرية تجاه مسجد نبى الله دانيال؟

— لا يزال أمر هذا العمود تحت البحث ولكننى أرجح أن لا اهمية أثرية له. وقصارى ما أظن انه طلل من أطلال المدافن التى كانت بهذه الجهات منذ مائة عام

— وأين تظنون يقع قبر الاسكندر من هذه المنطقة؟

— أرجح انه تحت مسجد نبى الله دانيال. وقد ذهبت الى هناك منذ مدة. ونزلت الى سرداب واقع تحت المسجد ورأيت هناك قبراً لا أعلم لمن هو

— أتظنونه قبر الاسكندر؟

— لا أظن ان يكون قبر الاسكندر قد وضع بهذه السهولة، لانه اذا صح ما رواه ديدورس الصقلى من أن العربة



كليوباترا

التى كانت تحمل الجثة من بابل كان يجرها ٦٢ بغلا. وان الصندوق كان من الذهب الخالص، رصعت جوانبه بالجواهر الثمينة. لو صح هذا فان بطليموس الثانى الفيلادلفى الذى استحضر جثة الاسكندر من ممفيس الى الاسكندرية لم يكن من البلاهة بحيث يضعها هكذا. وهى فضلا عن قيمتها الاثرية المهمة فان صندوقها يعد من أنفس الكنوز التى لا تقدر بثمن

— الم يوص الاسكندر بأن يدفن فى هيكل الأله آمون بواحة سيوى

— نعم أوصى بذلك. ولكن هذه الوصية لم تنفذ لصعوبة النقل فى ذلك الحين. فقد مات الاسكندر سنة ٣٢٣ قبل الميلاد المسيحى، اى بعد أن اسس الاسكندرية بعشر سنوات. وكان موته فى مدينة بابل وظل جثمانه هناك سنتين أي الى سنة ٣٢١ قبل الميلاد. ثم نقله بطليموس الاول الى ممفيس، ونقله بطليموس الثاني الى الاسكندرية. ولم يقل احد انه نقل بعد ذلك الى سيوى

— أتظنون ان آثار الاسكندرية من الآثار النفيسة

— لا بل من الآثار المنقطعة النظير. والمرجو أن يكشف التنقيب عن اطلال مدرسة الاسكندرية ومكتبتها وقصور البطالسة وقبورهم

مدينة العلم والأدب والفلسفة

والفقرة الأخيرة من حديث الأب الفاضل تثير ذكرى تلك المدينة القديمة وما بلغته من مجد وسؤدد. فكانت مركز دائرة التجارة العالمية، كما كانت مهد العلم والأدب والفلسفة. فمن علمائها البارزين اقليدس الذى وضع كتابه « الأصول » فى علم الهندسة. وتخرج على يديه غير واحد من الرياضيين مثل ارخميدس وأبولونيوس

وكانت حديقة الحيوانات والنباتات الملحقة بالسراى الملكية معهداً للدراسة والبحث. وفيها وضع تيوفراشت كتابه عن النباتات الذى لايزال حتى اليوم من المراجع المعروفة

وكانت مدرسة الطب في الاسكندرية أكبر مدرسة من نوعها فى العالم حتي انه كان يكفى أن يقول الطبيب انه خريج هذه المدرسة فيصبح موضع الثقة وعنوان الكفاءة

واشتهر من المؤرخين هيكاتى ابدير الذى كتب تاريخ مصر وعلاقة اليهود بالمصريين. ثم زينو دوت امين مكتبة الاسكندرية وخليفته كاليماك الذى عنى بوضع

فهرست علمي للمكتبة ومحفوظاتها يعد أول فهرست منظم لدار كتب عامة

ويطول بنا نفس الكلام اذا حاولنا سرد أسماء من تخرجوا في مدرسة الاسكندرية من الكتاب والأدباء والجغرافيين والأطباء. فنكتفي هنا بالاشارة الى تيوكريت الشاعر ناظم القصائد البديعة في وصف البطالسة والترنم بمآثرهم

المتحف الاسكندري

كان المتحف الاسكندري ملحقاً بالقصور الملكية. ولم يكن على مثال المتاحف الحاضرة. بل كان معهداً للدرس والبحث على شكل المعاهد العلمية الحاضرة. فينقطع بعض العلماء لدراسة موضوع خاص. وينصرف آخرون لالقاء محاضرات غير منتظمة وكان البطالسة يمنحون هؤلاء المحاضرين وأولئك الباحثين اعانات وقتية ودائمة مساعدة لهم على القيام بخدمة العلم

مكتبة الاسكندرية

وقد أولع البطالسة بجمع الكتب واباحتها للعلماء يطالعونها ويستفيدون منها. وشرع بطليموس افرجيت في تأسيس هذه المكتبة. واقتفي سلفاؤه اثره. وكان لمارك انطونيوس اليد الطولى في زيادة المقتنيات اذ أهدى الى كليوباترة (على ما يقول بعض المؤرخين) ٢٠٠ ألف مجلد. فبلغ عدد المجلدات حوالى ٤٠٠ ألف. وكانت مكتبة الاسكندرية جزءاً من المتحف والمدرسة والمعاهد العلمية

وانشئت مكتبة ثانية في السرابيوم قيل انه كان فيها حوالى ١٠٠ ألف مجلد

احراق المكتبة

ولا يكاد يذكر اسم مكتبة الاسكندرية حتى يسأل عمن أحرقها، ومتى احترقت أو احرقت؟ ولا يزال خبر هذا الحريق موضعاً للشكوك والظنون. فيقول البعض ان المكتبة احترقت في أيام حكم الرومان لما حاصر يوليوس قيصر الاسكندرية. ويقول غيرهم أن المسيحيين قد احرقوها ليتخلصوا مما فيها من الكتب الوثنية. ويقول فريق ثالث انه قد أحرقها عمرو بن العاص. ويسندون قولهم الى روايتين للمؤرخين عبد اللطيف البغدادى وأبى الفرج المالطي. ولهاتين الروايتين أنصار كثيرون وأعداء لا تزال الحرب بينهما سجالا

رواية عبد اللطيف البغدادى

... ورأيت أيضاً حول عمود السوارى من هذه الأعمدة بقايا صالحة، بعضها صحيح وبعضها مكسور. ويظهر من حالها انها كانت مسقوفة، والاعمدة تحمل السقف. وعمود السوارى عليه قبة هو حاملها. وأرى انه كان الرواق الذي يدرس فيه ارسطوطاليس وشيعته من بعده، وانه دار العلم التي بناها الاسكندر حين بنى مدينته، وفيها كانت خزانة الكتب التي أحرقها عمرو بن العاص بأذن عمر رضى الله عنه

رواية أبى الفرج

كان في وقت الفتح رجل اكتسب شهرة عظيمة عند المسلمين يدعى يوحنا النحوى، كان قسيساً قبطياً من أهل الاسكندرية، وفى هذا الزمان اشتهر بين الاسلاميين بيحيي المعروف عندنا بغرماطيقوس، أى النحوى. وكان اسكندرانياً يعتقد اعتقاد النصارى اليعقوبية ويشيد عقيدة ساورى. ثم رجع عما يعتقده النصاري في التثليث. فاجتمع اليه الاساقفة بمصر وسألوه الرجوع عما هو عليه، فلم يرجع فاسقطوه من منزلته

وعاش الى أن فتح عمرو بن العاص مدينة الاسكندرية. ودخل على عمر، وقد عرف موضعه من العلوم، فاكرمه عمرو وسمع من ألفاظه الفلسفية التى لم تكن للعرب بها أنسة، ما هاله ففتن به

وكان عمرو عاقلا حسن الاستماع صحيح الفكر فلازمه. وكان لا يفارقه. ثم قال له يحيي يوماً: انك قد أحطت بحواصل الاسكندرية وختمت على كل الأشياء الموجودة بها، فمالك به انتفاع فلا أعارضك فيه. وما لا انتفاع لك به، فنحن أولى به. فقال له عمرو: وما الذى تحتاج اليه؟ قال: كتب الحكمة التى في الخزائن الملوكية. فقال له عمرو: لا يمكننى أن آمر فيها إلا بعد استئذان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب

وكتب الى عمر، وعرفه قول يحيي، فورد عليه كتاب عمر يقول فيه: وأما الكتب التى ذكرتها، فان كان فيها ما يوافق كتاب الله، فنى كتاب الله عنه غنى، وان كان فيها ما يخالف كتاب الله، فلا حاجة اليه، فتقدم باعدامها

فشرع عمرو بن العاص فى تفريقها على حمامات الاسكندرية واحراقها فى فى مواقدها، فاستنفدت فى ستة أشهر، فاسمع ما جرى واعجب »

نقد هذه الرواية

وقد عنى الدكتور حسن ابراهيم حسن بدراسة هذا الموضوع فى كتابه « تاريخ عمرو بن العاص » الذى تقدم به لنيل دكتوراه الآداب من الجامعة المصرية. فاتى بروايتى عبد اللطيف البغدادى وأبى الفرج الملطى وغيرهما من المؤرخين المسلمين فأقوال كثيرين من مؤرخى الافرنج الأقدمين والحدثين مثل جيبون وبطلر وسديو وجوستاف ليبون. ثم استخلص منها النتائج الآتية:

دل بطلر باجلى بيان على أن يوحنا، الذى ذكره أبو الفرج، لم يكن على قيد الحياة وقت فتح الاسكندرية. بل توفى قبل استيلاء العرب عليها بثلاثين أو أربعين سنة على الأقل

وظهرت رواية عبد اللطيف وأبى الفرج بعد مرور نحو ستة قرون على هذه الحادثة المزعومة. ولو سلمنا جدلا بصحة هذه الرواية لما مر عليها مؤرخان شهيران

معاصران للفتح الاسلامي وهما أو تيخوس، الذى فصل خبر فتح الاسكندرية ، و يوحنا أسقف نيقوس ، و هو مؤرخ عاش أيضاً فى القرن السابع الميلادى ، وتاريخه عن فتح مصر من أهم المصادر التى يعتمد عليها ويركن اليها

ولم يذكر هذا الخبر البتة أحد من المؤرخين المتقدمين كالطبري و اليعقوبى والكندى وابن عبد الحكم والبلاذرى — حتى جاء أبو الفرج وعبد اللطيف فذكراها فى القرن الثالث عشر ، أى بعد ستة قرون

وقد أصاب الحريق المكتبة مرتين : الأولى فى عهد يوليوس قيصر فأتلف كثيراً مما بها من الكتب ، ثم أحرقت أخيراً بتمامها فى حكم القيصر طيودوس عملا باشارة الأسقف تيوفيلوس . فأحرقها جماعة من النصارى المتعصبين ، ولم يبقوا على هيكل سيرابيس ، فاحرقوا الكتب التى كانت بالسرابيوم أو نقلوها الى القسطنطينية

وزار أورازيوس الاسكندرية فى أوائل القرن الخامس للميلاد ، أى قبل دخول العرب الاسكندرية بنحو قرن ونصف قرن ، فقال انه وجد رفوف المكتبة خالية من الكتب . لأن المسيحيين كانوا قد أتلفوها في نهاية القرن الرابع للميلاد

ولو كانت المكتبة باقية عند الفتح الاسلامى لما احجم الروم عن نقلها الى القسطنطينية ، وقد أجازلهم عمر ، في عقد الهدنة والصلح ، حمل ما يقدرون عليه من رخيص وغال . وكان لديهم من الوقت ما يكفى لتحقيق هذا الغرض

فنرى أن القول باحراق مكتبة الاسكندرية بامر عمرو بن العاص محض افتراء ، فقد احترقت مراراً قبل دخول العرب مصر . والمكتبة القديمة الموروثة عن الأعصر الخالية قد محتها أيدى النصارى . من المستحيل أن يبقى في هذه المكتبة مع توالي الحرق عليها والنقل منها ما تصل اليه يد عمرو بالحرق . اه

وممن عنوا بدراسة هذا الموضوع أيضاً الاستاذ محمد مسعود بك واحمد زكى باشا . ولكل منهما بحث مستفيض يؤيد رأى القائلين بأن المكتبة قد احرقت أو احترقت قبل الفتح الاسلامى

أين قبر الاسكندر

وقبر الاسكندر الاكبر هو نقطة الدائرة التى تتطلع اليها الآن عيون العامة قبل الخاصة فتناولته أقلام الباحثين من علماء التاريخ والآثار . وكتبوا فيه مقالات عدة فى الجرائد والمجلات .

رسالة المستر مونيس

ومما طالعناه فى هذا الصدد فصل كتبه المستر مونيس الى جريدة « الاجبشن غازيت » الانكليزية ، قال فيه :

أن للتصريح الذى أدلى به المستر هوارد ليقرر صدق الرواية القائلة بأن اسكندر الأكبر دفن فى الاسكندرية أهمية قصوى لم تكن مثاراً لآراء علماء الآثار فقط ، بل لكل من له إلمام بعلم التاريخ وبسيرة المهذب العظيم للدنيا القديمة

فهل يصح إذن الغرض القائل بأن جثة الاسكندر قد وضعت فى تابوت نقل الى الاسكندرية بعد موته بسنتين ؟

إننا نرى أن الحوادث التاريخية والمنطقية لا تدل على صحة هذا الرأى

يقول المؤرخ فوستر أنه يجب البحث عن قبر الاسكندر تحت مسجد النبي دانيال

فيجب علينا أولا أن نتأكد على ضوء الحوادث التاريخية أن الاسكندر دفن حقيقة في الاسكندرية . ثم نبحث عن موضع المكان الذى دفن فيه

يقول ديردورس أبو التاريخ ، أنه رأى عربة يجرها ثلاثون فيلا تحمل التابوت البللورى لاسكندر الأكبر تسير بالقرب من نهر الفرات إلى جهة الغرب ، وأنه يظن أن هذا التابوت محمول الى مصر

ولسنا ندرى لماذا لا يظن أنه محمول الى أحد ثغور فلسطين أو سوريا مثل يافا أو ميدا ليحمل بعد ذلك فى سفينة تبحر إلى مسقط رأسه في مقدونيا

إننا نعرف أنه بعد موت اسكندر الأكبر عين برديكاس قائداً لجيش فيلبس الثانى ، شقيق اسكندر الأكبر ، وكان برديكاس عدواً لبطليموس ، فجعل مصر نصيباً له . وظهرت العداوة بينهما فى الحرب التى قتل فيها بطليموس

لذلك نعتقد أن جثة الاسكندر ونعشه كانا تحت تصرف برديكاس ، وأن هذا لا يمكنه أن يسلم الجثة الى عدوه بطليموس في مصر

فاذا كان هناك فرض غير ذلك وثبت أن جثة الاسكندر قد دفنت فى الاسكندرية فالمؤكد أنها تكون فى مكان غير جامع النبى دانيال حيث يرجح أن تكون في هذه الجامع قبور غير واحد من البطالسة

تحقيق الأب لويس ملحة

ولما كان الأب لويس ملحة قد إشتغل بتحقيق مسألة القبر وأودع تحقيقه محاضرة علمية تاريخية ألقاها فى سنة ١٩٢٥ فلم نر بداً من الرجوع اليها والاستئناس بآرائه خاتماً لهذا البحث . فاقتطفنا منها ما يلي :

توفى الاسكندر في مدينة بابل مساء يوم ١٣ يونيو سنة ٣٢٣ قبل الميلاد . وحنطت جثته ، وحفظت فى بابل الى أن اتفق خلفاؤه بعد سنتين على نقلها الى الواحة سيوى لتدفن فى هيكل الآله آمون

وفى أواخر سنة ٣٢٢ قبل الميلاد غادر الضابط أريداوى مدينة بابل على رأس موكب فخم تتوسطه جثة الاسكندر موضوعة فى النعش على مركبة بديعة . وإجتاز هذا الموكب مدينة دمشق حيث قابله بطليموس سوتير ورافقه الى مصر . وأوقف الموكب في منفيس . ودفن جثة الاسكندر هناك إلى أن يقيم له مدفنا فى الاسكندرية

ويؤخذ مما رواه بوزانياس أن بطليموس الثانى (الفيلادلفى) نقل الجثة الى الاسكندرية وبنى لها ضريحا فخما وانشأ فوقه معبداً

ويقول بعض المؤرخين انه لما اشتد الضيق ببطليموس الحادى عشر انتزع نعش الاسكندر الذهبي من قبره وأبدله بنعش من الزجاج . وهكذا فعلت كيلوباتره فسلبت كل ما كان ثمينا فى قبر الاسكندر

وفي نهاية القرن الثالث بعد الميلاد اتقدت نيران الثورات والحروب فى العالم الرومانى . فدكت أركان مدينة الاسكندرية برمتها مع مبانى المقبرة الملوكية التى أصبحت أثراً بعد عين ، مما حدا بالقديس يوحنا فم الذهب أن يقول فى احدى خطبه التي ألقاها فى ختام القرن الرابع : «اخبرني أين يوجد قبر الاسكندر ؟ »

وليس من الصعب علينا أن نجزم بأن قبر الاسكندر وقبور خلفائه البطالسة كانت بجوار جامع النبى دانيال . وعسى أن تنجلي يوماً هذه البقايا فتصبح الاسكندرية مطمح انظار الرواد والسياح

فكاهة وضحك

المعلم والتلميذ

المعلم : من أين يشرب سكان وادى النيـــل

التلميذ : من الحنفيات

***

مش عاوز شكك

الصغير للبقال : والدي تطلب كيلو ملح وستدفع لك ثمنه باكر

البقال : انا لا ابيع شكك

الصغير : انت مش فاهم انا عاوز ملح مش عاوز شكك ؟

نوادر طريفة عن عظمائنا وأدبائنا

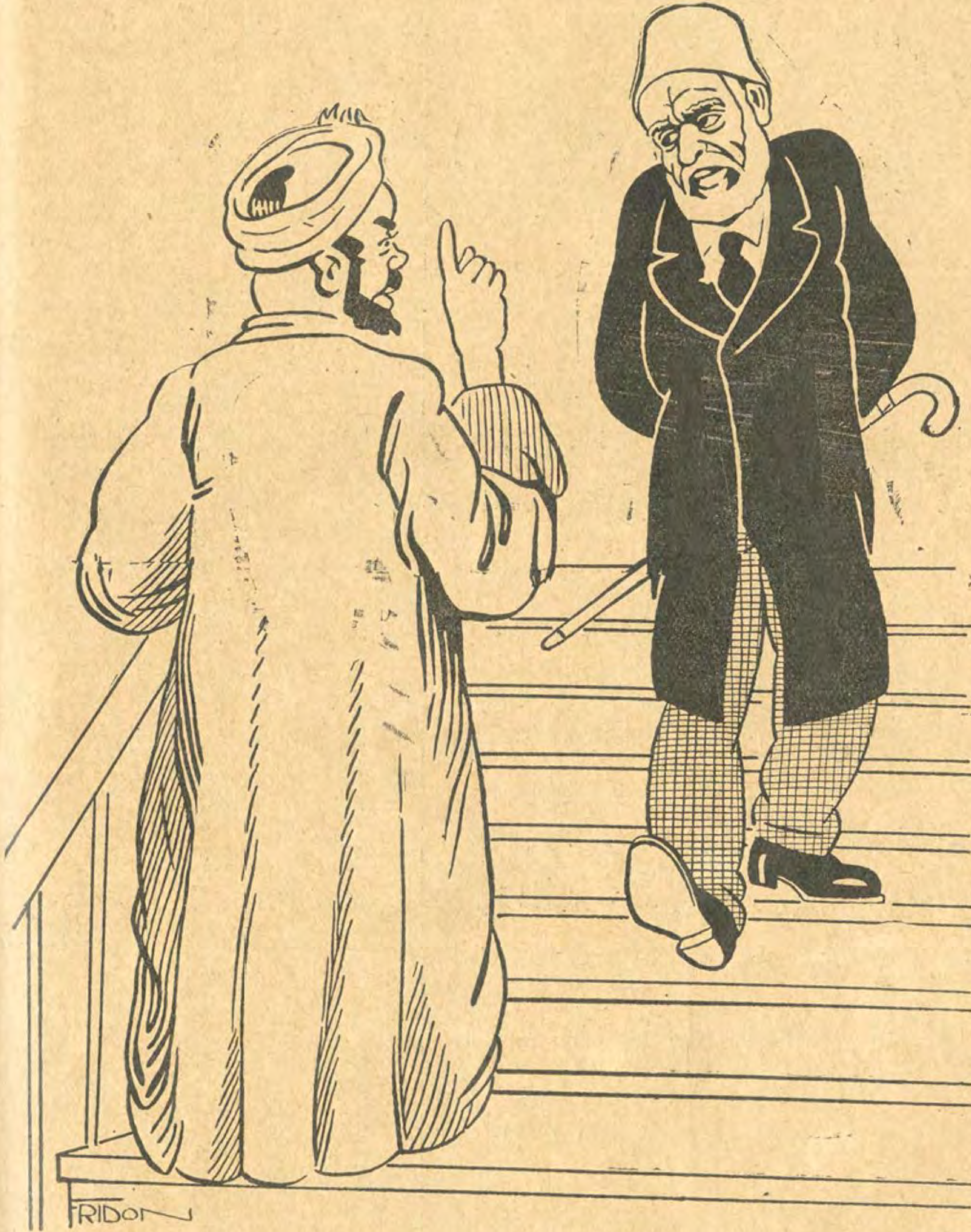
بين رياض باشا والشيخ الليثى — شيخ الجامع السابق وديوان السكة الحديد — بين حشمت باشا وأحد القرويين — جندى لاتعجبه (خلقة) مدير ! — "يموت" وهو حاضر النكتة ! — الوزارة تحيله على المعاش وليس على البابلى — بين "سليم" سركين وإيرانى — اعتذار مضحك

اتناطحنى !!

كان حضرة صاحب السمو ساكن الجنان المغفور له الخديو توفيق باشا يتخذ الشيخ محمد الليثي الاديب والكاتب المشهور نديما خاصا لسموه يتحدث اليه عن مختلف فنون الادب وغيرها من أبواب الفكاهة البريئة التي تناسب الوقار الخديوى

وحدث ان المرحوم رياض باشا (رئيس الحكومة فى عهد الخديو توفيق) كان لا يرضيه ان يتمتع الشيخ الليثى بمثل هذه الحظوة لدى سيد البلاد واميرها . فلما وصل الى مسامع الشيخ نبأ عداء رياض باشا له وحقده عليه، كما وصل أيضا الى رياض باشا خبر غضب الشيخ عليه نشأ بينهما سوء تفاهم ظل أثره فى نفسيهما زمنا طويلا . . .

وتصادف أن المرحوم رياض باشا كان فى حضرة الخديو توفيق فى القصر ، وبينما



الشيخ الليثى يقابل رياض باشا على السلم

هو ينزل قابله في منتصف السلم الشيخ الليثى، فرأى رياض باشا أن واجبات الادب واللياقة تحتم عليه ان يحييه — مهما كان بينهما من عداء — فأشار اليه برأسه دلالة التحية والسلام . ولكن الشيخ الليثى بدلا من أن يجيب بمثل ماقوبل به

أشار بأصبعه علامة علي الرفض دون أن ينطق أحدهما ببنت شفة !!!

غضب رياض باشا من هذا العمل، واعتبر اشارة الشيخ له اهانة لكرامته وشرفه، فعاد بالتالى وطلب الاذن مرة أخرى للتشرف بمقابلة الخديو ليشكو لسموه ما كان من أمر الشيخ الليثى واحتقاره له !!

فلما سمع الخديو ما قاله رياض باشا أظهر غضبه واستهجانه لهذا العمل، وأرسل فى طلب الشيخ فحضر اليه وهو يرتجف من الخوف خشية أن يكون رياض باشا قد وشى به !!!

قال الخديو

— أنا لا يرضيني مطلقا ما سمعته عن عملك ياشيخ ليثى مع رياض باشا. وكيف يحييك فترد تحيته بأصبعك

فأجاب الشيخ:

— المسألة بسيطة يا أفندينا جدا.. لقد قابلنى رياض باشا علي السلم، وأشار برأسه إلي «أتناطحنى»، فأجبته باصبعي: «لا. لا. لا»!!

فلم يسع سمو الخديو الا أن يضحك كما ضحك رياض باشا أيضا..

ليسقط الجميع !!

روى لنا بعض العارفين أن بعض الصحف كانت قد نشرت خبرا يتلخص فى أن وزارة المواصلات تفكر في حذف الديوان الخاص لسفر شيخ الجامع الازهر على جميع خطوط السكك الحديدية فاعتبر بعضهم هذا العمل حطا من كرامة الرياسة الدينية. ويقال ان فضيلة الشيخ محمد فراج المنياوى (بصفته سكرتيرا لشيخ الجامع في ذلك الوقت) اقترح على المرحوم شيخ الاسلام الأسبق الشيخ أبو الفضل أن يكتب الى وزارة المواصلات فى هذا الشأن احتراما لمركز الرياسة الدينية، ويجب أن يحتفظ بما لها من الامتيازات

ولما كان المرحوم الشيخ ابو الفضل لا يحب أن يتداخل في أية حركة تزعج الرجال العاملين فى الحكومة، لم يجد أمامه من الحيل الا ان يقوم ويقعد محتجا علي الحكومة أولا

ثم أشار الي صاحب الاقتراح وقال:

فلتسقط أنت وديوان السكة الحديد...

عاوز توقعنى مع وزارة المواصلات! وبعدين تتفرج علي انت وغيرك !!

حضرات المحترمين

عندما غمرت الامطار صحراء الواحات الخارجة فى سنة ١٩٠١ ولحقت الخسائر بكثير من الاهلين، أرسلت وزارة الداخلية سعادة احمد باشا حشمت على رأس لجنة من موظفى الحكومة لتوزيع اعانات وقتية على منكوبي المطر. فلما عقدت اللجنة وباشرت عملها وأخذت تصرف لكل عائلة ما هو مقرر لها من الاموال، وجاء دور أحد الافراد من الاهالى ليتسلم ما يخص عائلته من المال، فلما تقدم وعرضت عليه أرقام المبلغ الذى سيأخذه رفض استلامه لضآلته قائلا لسعادة حشمت باشا:

— المبلغ ده ماينفعش يا سعادة الباشا وان لم تنصفنى سأقدم عرائض لحضرة الداخلية وحضرة المالية واسوكرها فى حضرة البوستة !!

كيف يكون وجه المدير؟

حدث ان حضرة صاحب السعادة المرحوم حسن رضوان باشا مدير الغربية سابقا انتدب ليمثل سمو الخديو عباس فى المعرض الزراعى الذى كان مقاما فى مديرية الدقهلية وقت ذاك

وكان رضوان باشا لا يميل الي التظاهر فذهب الى المعرض ماشيا على قدميه، فتعرض له جندى البوليس الواقف على الباب ومنعه من الدخول.

فلما عرفه الباشا بنفسه قال الجندي:

— ليس هذا الوجه وجه باشا ... ولا وجه مدير ... ولا تدخل الا اذا جبت ليه جواب من مديرنا !!!

بس انا اللى باعد فمي عن البوق لانى وا كل بصل

فى ساعة الاحتضار!!

يروى شاعر النيل حافظ بك ابراهيم النكات الظريفة عن صديق له يسمي (المنزولجي) وقد كان موظفاً فى الأوقاف وكان ظريفاً حلو النكتة، قيل عنه انه ظل ينكت الى آخر لحظة من حياته! وحدث أن هذا الصديق أصيب بالشلل فذهبوا به الى مستشفى، وفى يوم وفاته أراد أن يقضى حاجته، ودخل وأغلق على نفسه الباب، فاشتدت عليه وطأة المرض ووقع على الأرض وظل هكذا أكثر من ساعة. وأخيراً فتحت الممرضة الباب عليه فوجدته على هذه الحال فأخذت بيده وهو يقول لها:

ــ آه يا بنت الكلب... لو استنيتى شوية كانوا استلمونى من الخانكة!!

على المعاش وليس عليه!!

كان المرحوم محمد بك البابلي رجلا يمثل الظرف والأدب فى جميع مجالسه، حتى لقد لقبه جميع الذين عاشروه وعرفوه فى حياته بـ (زينة المجالس) لما اشتهر عنه من خفة الظل وسمو النكتة...

وتصادف أن أحيل أحد الضباط على المعاش واجتمع ذات يوم بالبابلي، فكان الضابط يعترضه بغلاظة ويحسبها رقة!

فقال البابلي مداعباً:

ــ ياعزيزى الحكومة أحالتك على المعاش مش على!!!

لغة عربية جديدة!!

مما يروى عن فقيد الأدب والصحافة المرحوم سليم سركيس صاحب مجلة سركيس المعروفة أنه وصل اليه ذات يوم كتاب من أحد الايرانيين بمصر قال له فيه:

« نرجو من حضرتكما ترسلون لنا مجلت بتاعكم خمسة عدد كل نومرو، جميع ممالك ودلت عليه ايرانيه يطلبون منا مجلة السركيس الذى يصدر بالمصر قاهرة ناس كثير ونحن الآن فى المصر جينا أشغال كثير في النظارات عدليه ثم نتوجهو الى اسكندرية محل إقامه بتاعنا فى أوتل حسن أغا كريدلى بشارع الضبطية، نرجو كثيراً من فضلكما ترسلون مجلة السركيس باقى دعا لكما كثير »

فلما قرأ سليم سركيس هذا الخطاب الغريب الذى لا تكاد تفهم لغته أراد مداعبة مرسله فكتب اليه كلمة مقتضبة قال فيها:

ــ يكون سليم سركيس ممتناً وشاكراً لكم فضلكم لو تكرمتم بكتابة مقال بلغتكم الجميلة الفصحى!!!

اعتذار مضحك!؟

روى عن المرحوم محمد بك البابلى أنه كان يحادث أحد الوزراء السابقين ـ وكان هذا الوزير صديقاً للبابلى ـ بالتليفون فلاحظ الوزير أن صوت البابلي خافتاً جداً فلا يكاد يسمع، فسأل البابلى عما به قائلا:

ــ مال صوتك النهارده كده ضعيف قوي!؟

فأجابه البابلى على الفور:

ــ لا مفيش حاجة... بس أنا اللى باعد فمى عن الوق لأنى واكل بصل!!



أغرب وسائل الاحتيال والنصب والسرقة

أغرب الحيل التى يتخذها المحتالون واللصوص وتجار المخدرات لتضليل البوليس وخداعه ؟! غرزة حشيش فى مأذنة ! — كوكايين فى عيش فينو ! — محتال يتزيى بزى ضابط ويحتال على صاحب متجر كبير — نسوة يسرقن « اساور » السيدات وحليهن وهى على اجسامهن — نشال يسرق من احد الاعيان حافظة نقوده بالمولد الاحمدى ويضبط ويخفيها بمكان غريب !

رغبنا فى محادثة أحد الموظفين بالبوليس الملكى - لم يرد ذكر اسمه - عن أغرب الوسائل التى رآها أثناء خدمته فى البوليس الملكى ، وأن يدلى لقراء (مصر الحديثة) ببعض الغرائب لما فيها من لذة وتفكهة وعبرة فتكرم وأدلى الينا بالحديث الجامع الآتي قال :

تختلف ظروف رجال البوليس بعضها عن بعض فى أكثر الأوقات ، والحالات ، وقد تكون مهمة رجل البوليس الملكى بنوع خاص شاقة وعرضة للاخطار الجمة فى كثير من الوقائع والحوداث ويندر أن يرى



(غرزة حشيش داخل مأذنة)

بيته فى الأسبوع إلا مرة واحدة إذ قد يقضى عليه واجب المهنة أن يظل عدة ليال بعيداً عن أولاده وزوجته معرضاً حياته للخطر

على أنى لا أريد أن أتحدث الآن عن مركز رجل البوليس الملكى وحدود وظيفته ، أو غير ذلك من واجباته وشئونه فهذا الأمر يعرفه أكثر الناس اليوم ، واعتبره تكراراً لشىء اشتهر أمره وعرف كثير من الناس حقيقته ، ولكننى أتكلم عن الناحية الغريبة فى وقائع حياة أولئك الرجال فقط !

غرزة حشيش فى مأذنة !

فمن أغرب ما سعي اليه تفنن تجار المخدرات أخيراً أنه وصل الى علمي أن أحد الذين يحرقون الحشيش - وهو صاحب غرزة ! - قد اتفق مع أحد خدمة مسجد قديم متهدم تابع لوزارة الأوقاف على أن يفتح له أبواب المسجد بعد انصراف المصلين لصلاة العشاء حيث يصعد بزبائنه الى المأذنة وهناك يدخنون الحشيش سراً بعيدين عن أيدى رجال البوليس وفي مأمن من هجومهم !

وكان من واجبى ألا أتسرع فأصدق مثل هذا الخبر لمجرد سماعه ، وفى إحدى الليالى المعينة ذهبت بمفردى إلى مكان ذلك الجامع - وكنت قد إرتديت ملابس تشبه ملابس العربجية تماماً - ولما وصلت الى الباب رأيت شيخاً جالساً وهو يطالع كتاباً فسألته عن المعلم (جمعه) - وهو اسم صاحب الغرزة ! - فأجاب بأنه لا يعرفه مطلقاً وأن لا صلة له به ، فلما أفهمته بأنى قد سبق لى الحضور الى ذلك الجامع والصعود الى المأذنة لندخن الحشيش ، وما أنا إلا أحد زبائنه المعروفين : عاد فقال بانه علم أن بعض الناس وشوا به الى البوليس ليقبض عليه لأنه يسمح لهؤلاء (الحشاشين) بدخول المسجد ليلا فلما أخذ علماً بذلك رفض دخول الرجل مرة أخرى الى الجامع وصمم على مقاطعته نهائياً !!

وكان الرجل يتكلم عن ضمير سليم وحسن نية فلم يخامرنى أدنى شك فى صحة قوله وعدت دون أن أظفر بالقبض على ذلك الرجل وزبائنه وهم يدخنون الحشيش فى مأذنة الجامع ... !!!

كوكايين فى عيش فينو !

وقد حدث أن أحد رجال البوليس الملكى بمحطة مصر رابه منظر شخص يرتدى جلباباً من الجوخ ويضع فوق رأسه عمامة كبيرة ويحمل سلة مغطاة ببعض الأوراق ، فانتظره ريثما يدخل من الباب المعد لركاب الدرجة الثالثة ولما دخل واستقر فى مكانه وظن نفسه أنه جلس فى القطار آمناً مطمئناً اقترب منه أشخاص من رجال البوليس ومدوا أيديهم إلى كشف غطاء السلة فلما كشفت ظهر أنها مملوءة خبزاً مما تصنعه المخابز الافرنكية - وهو المعروف عندنا بالعيش الفينو - فتناول أحدهم رغيفاً من قاع السلة وفتحه فاذا به مملوء بعدد كبير من أوراق الكوكايين المختلفة الأوزان والأشكال ، ولما فتشوا بقية الأرغفة الاخرى اتضح لهم أنها كلها مملوءة بأوراق



وفى هذه الاثناء سلبت عقدها من جيدها ....

الكوكايين ، ولم يكن هذا الرجل ليحملها معه فى القطار الا كأداة للتهريب ووسيلة من وسائل إخفاء هذه السموم عن أعين رجال البوليس !!

وقد كان ثمن ما يحمل هذا الرجل من جواهر سامة يبلغ نحو الثلاثمائة جنيه فقبض عليه وأودع السجن وحقق معه وأحيل إلى المحاكمة فقضى بسجنه وغرامته أخيراً !!

محتال يخدع صاحب متجر كبير ؟

ولعل من أعجب حوادث المحتالين الـ ، وقعت منذ عهد قريب أن أحد أصحاب المتاجر الكبيرة بالعباسية كان جالسا في الصباح داخل متجره فحضر اليه محتال يرتدى ملابس ضابط أنيق وأوهمه بأنه من رجال الجيش المناط به العمل في قسم التوريدات للجيش المصرى وأنه حضر اليه خصيصا من احدى المعسكرات التى يلزم لها بعض الاغذية والبقول الناشفة وغير ذلك من الأشياء . ورجاه فى أن يتعهد توريدها رأساً فخدع الرجل في مظهر هذا الضابط المزيف وسلمه مايطلبه من البضائع على زعم أنه سيوصلها الى معسكر الجيش وما هى الا ساعات حتى استعلم الرجل من المعسكر عن حقيقة الامر فعلم بأن الرجل الذي حضر اليه وأوهمه بأنه ضابط فى الجيش ماهو إلا محتال قد استولى على بضائعه وفربها هاربا الى حيث لا يعلم أحد بمقره ! !!

فلم يسعه الا أن يبلغ البوليس .

نسوة يسرقن حلى السيدات وهي على أجسامهن

ومن أنباء الاحتيال واللصوصية الحديثة — على الطريقة الامريكانية كما يقولون — انه ظهر في عالم الاحتيال بعض من النسوة « الصعيديات » اللوائى يباشرن مهنة سرقة حلى السيدات من فوق أجسامهن من غير تخدير ولا اغراء ؟!

وتتلخص هذه الطريقة فى أن بعض

النسوة يتداخلن في جموع السيدات المحتشدات عادة على أبواب المستشفيات وامام أضرحة الاولياء فتتظاهر واحدة منهن بأنها أغمى عليها وترتمى بجسمها على إحدى الزائرات — الى أن تحملها وتواسيها مدفوعة بعامل العطف والحنان — فتأتى زميلتها الاخرى وتتظاهر أيضا بالبكاء لاجلها وتغطيها بملاءتها — وفى هذه الاثناء تكون إحدي هاتين المرأتين قد تمكنت من سلب أسورة السيدة من يدها أو تكون قد نزعت عقدها من جيدها بينما تكون متأثرة بحالة المراة المغمى عليها

وهناك أيضا أنواع أخرى للسرقة من طريق التخدير بالكلوروفورم للسيدات وغير ذلك من الانواع الاخرى

نشال ماهر يضبط ولا يضبط!

وقد حدث أن بعضهم روى لى قصة غريبة يرجع تاريخها الى ثلاث سنوات مضت مؤداها أن أحد النشالين المعروفين بسرعة اليد والمهارة فى النشل ذهب مرة الى طنطا حيث كان قد حل أوان المولد الاحمدي أو كانت العادة قد جرت بأن الناس اذا ما شاهدوا ركب الخليفة مقبلا تجمهروا من كل حدب لرؤيته فيحدث آنئذ أن تزدحم الناس فوق بعضها ولا يكاد الانسان يتنفس من شدة الزحام وتصادف أن ذلك النشال كان يتبع أحد الاعيان القرويين — الذى وفد من قريته لحضور حفلة المولد — لتنشل حافظة نقوده . وفى هذا الزحام اقترب النشال من فريسته ووضع يده فى جيبه يحاول اخراج حافظة النقود . ولكن الرجل كان قد أحس أن يداً مدت الى جيبه . فانتظر ريثما تخرج منه متلبسة بجريمتها ، وبينما اللص يحاول الهرب أمسك به الرجل وجعل يصرخ ، فما كان من النشال — وقد كان مظهره الخارجي يدل على العظمة والجاه — إلا ان انهال على وجهه صفعاً بحركات سريعة تمكن فى خلالها من أن يودع محفظة النقود التى معه في ثنايا طيات عمامة الرجل الكبيرة فلما ، أقبل الناس وحضر رجال البوليس وحدث هرج أخذ اللص يسب القروي ويلعنه قائلا بأنه رجل شريف وأنه يتهمه بالسرقة واللصوصية ، وهو أزاء ذلك يسمح لرجال البوليس بان يجروا تفتيشه لتظهر براءته . ففعل رجال البوليس فلم يجدوا معه شيئا مطلقا وجعلت ألفاظ السخط تنصب على رأس الرجل المسكين الذى فقد حافظة نقوده بيد هذا اللص وهو لا يقوى على الكلام بعد كل ما حدث امامه !!!

وما هى الا برهة وجيزة — بعد أن انفضت الجموع من حولهما — وانصرف كل الى سبيله حتى لحق اللص بالرجل وتقدم اليه معتذراً عما بدر منه فى حالة الدفاع عن شرفه وكرامته ، وقال إنه لم يقصد أن يعامله بمثل هذه الشدة مطلقا ، ولكى يثبت له انه مخطىء فى حقه انثنى على رأسه وأخذ يقبلها بقوة وحرارة ، — وكانت المحفظة مودعة بعمامته كما ذكرنا — وبحركة سريعة تمكن من التقاطها وذهب وهو يكرر للرجل كلمات الاعتذار وعبارات التحية والاجلال !!!

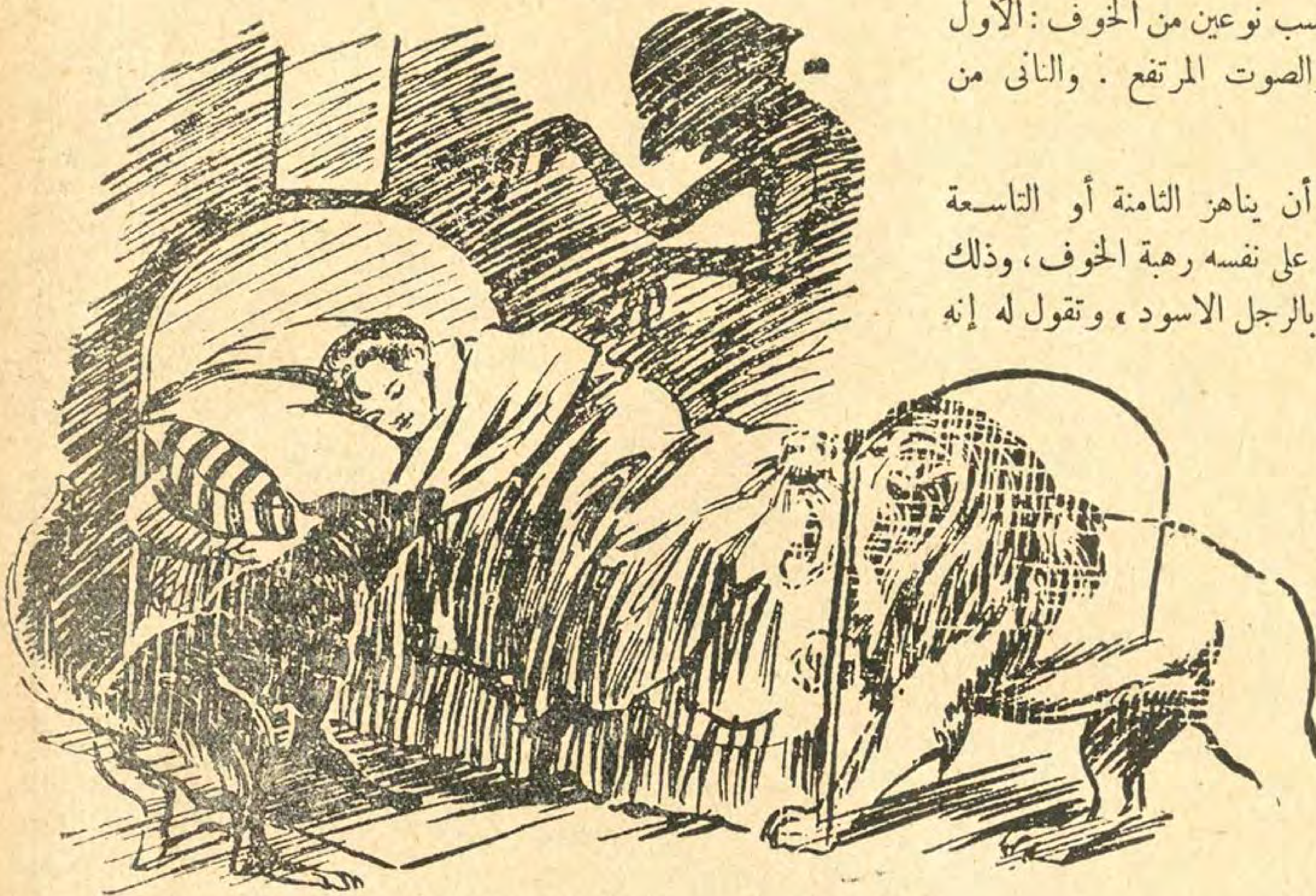
كيف يجب تعويد الاطفال على عدم الخوف ؟

الأم التى تخيف ابنها بالعفاريت تربى رجلا جبانا !!

يخلق الطفل فيكسب نوعين من الخوف : الأول من الضوضاء والصوت المرتفع . والثانى من السقوط .

يكبر الطفل إلى أن يناهز الثامنة أو التاسعة من العمر وقد تسطو على نفسه رهبة الخوف ، وذلك لأن مربيته تخيفه « بالرجل الاسود » وتقول له إنه سيأتي لاختطافه إذا لم يكف عن البكاء أو بذكر أسماء الحيوانات المتوحشة بأنها ستأتي لافتراسه . فيصدق ذلك الطفل المسكين البرىء ويفكر في هذا الشبح الأسود المخيف المجهول، وفى الليل تكثر مخاوفه لأنه يحلم أن الرجل آت لاختطافه فيذعر . أو أن حيواناً ضارياً يريد افتراسه. فتؤثر فيه تلك الاحلام

وبذلك يضعف وينمو ضعيف البنية ويؤدى هذا الضعف إلى نتائج سيئة أو إلى أمراض خطرة



فالذين يحبون اولادهم حبا حقيقيا عليهم الا يهملوا تربيتهم بل يكونوا المثل الطيب لهم

***

يخاف الأطفال عموماً من الظلام وذلك يرجع إلى والديهم . فاذا كان هذا الخوف فيهما لابد أنهم ينطبعون بطابعها

ولقداهتم أستاذ كبير وقرينته بدرس تربية الطفل فكرسا معظم وقتهما لمراقبة أطفالهما . وكانا يعنيان بتربيتهما جداً ولا يسلماهما إلا لأشخاص ذوى خبرة وموثوق بهما ،وكانت النتيجة حسنة، إذ أن جميع أولادهمانشأوا من غير أن يخافوا من أي شىء .

وقد طالعت فى بعض الكتب أن الأطفال يولدون ويولد معهم خوف هائل من الحيوانات. هذا صحيح. لأن معظم الأطفال يحلمون أحلاماً مزعجة ولكن بعضهم يميل إلى الحيوانات ويحبونهم ويداعبونهم

ولقد حدث أن طفلا كان يداعب كلباً فضربه بدون انتباه فنبح الكلب في وجه الطفل حتى جعله يرتعد منه ويخاف منجميع الكلاب ويأبى أن يدنو من أحدها

ويمكن إزالة هذا بانتخاب كلب عاقل وتركه فى البيت فيراه الطفل من بعيد كل يوم وبعد وقت قصير يدنو منه ويلمسه قليلا ثم أكثر وهكذا حتي يصبح صديقه وبعدئذ يمكنه أن يطرد من فكره الأوهام المخيفة .

أما الخوف من النمر أو الأسد فقد ينتج من أشياء كثيرة

***

يصادف أنه بينما يشاهد طفل في حديقة الحيوانات أسداً يزأر بصوته المرتفع المزعج يتملك الخوف حواسه ويحلم بزئيره فى الليل .

وقد لاحظت فى كتب عديدة يصور النمر والأسد فيهما بشكل مخيف فيراهما الطفل ويتحقق أنهما مخيفان أو أنه يراهما فى السينما بشكل مريع فتؤثر تلك الصور عليه وتزيد فى خوفه . وبقدرما يمكن إبعاد

تلك الصور عن أنظار الأطفال بقدر ما تقل مخاوفهم

وقد حدث أن طفلا مغرماً بالحيوانات رأى أرنبا لأول مرة فى غرفته فصار يصرخ ويستنجد وعندما علمت أمه السبب صارت تأتي اليه بأرنب كل يوم وتعطيه لاخوته الصغار الآخرين فيداعبونه ويلعبون معه إلى أن ألفه هذا الطفل الصغير وصار يداعبه كأخوته وهذه هى أفضل طريقة تتمكن الأم بها من طرد مخاوف أطفالها. ويجب عليها أيضاً ألا تقص على صديقاتها قصصاً عن الظلام أو الرعد أو اللصوص بحضور أولادها لئلا يخافوا. ويجب على الوالدين ألا يذكروا آلامهم أو أمراضهم لئلا يقلقوا أطفالهم فيتوهموا أنهم مرضى أيضاً ويعكروا عليهم صفوهم وصفو الطفولة شيء مقدس

اما من خصوص الخطر أو الألم فيجب والحالة هذه أن ينبه الأهل أطفالهم بعدم اللعب بالنهار أو اجتياز الشوارع الكبرى التى تكثر فيها الأخطار. ولكن يجب أن ينبهوا بطريقة خاصة. وإنى واثقة أن تلك الأشياء لا تجلب لهم أحلاماً مخيفة البتة

فالذين يحبون أولادهم حباً حقيقياً عليهم ألا يهملوا تربيتهم بل يكونوا المثل الطيب لهم وأن ينهوهم عن النطق القبيح أو إزعاج الأصغر منهم سناً لأن ذلك يكون سبب تعاستهم وآلامهم فى أيام الطفولة وتؤدى إلى ضرر دائم أو الأذي لغيرهم فى المستقبل



هنا المكان مخصص فى كل اسبوع لمقال عموى بقلم مدير مدارس المراسلات الدولية

الثقة

هل لك ثقة كافية في نفسك للسير وحدك؟ أم انك تتكل على أصدقائك لكى يرشدوك؟ هل لك ثقة كافية فى أنك قادر على الحكم بما هو صائب وحسن لكى تستطيع أن تسير وفاقا لافكارك الخاصة ام انك تتبع الجمهور فى سيره؟

ان الفرق بين رجل ينجح ورجل يفشل هو غالباً فى مسالة الثقة بالنفس. فالأول يدرك أن لهمن الجسم والاستعداد العقلى والمواهب الذاتية مالبقيةالناس لذلك يستطيع أن يفعل مايفعلونه ويزيد عليه. اما الرجل الخائب فانه يخشى أن يكون أحط من غيره من الناس فيسمح لهم بأن يرشدوه فى أعماله لأنه يخاف الاقدام منفرداً

ان هنالك قصة معروفة منذ ألفي سنة عن سيد سافر وترك أعماله فى أيدى ثلاثة من رجاله. وأعطى كلا منهم مبلغاً من المال ليتاجر به. فاشتغل الاول بكل قواه وتاجر فضاعف المال الذى تسلمه، وبذل الثانى كل جهده أيضا ولكنه لم يكن على مثل ذكاء الأول فربح أقل منه. أما الثالث فخشى أن يتاجر لئلا يقع فى خطأ ولم يستطع أن يقرر الوسيلة المثلى لاستخدام المال فوضعه فى مكان أمين واحتفظ به حتى عاد سيده. وعندما عاد السيد استدعى اليه الرجال الثلاثة لكى يقدموا اليه حسابا عن تجارتهم فقدم اليه الأول أرباحا كبيرة وهنأه السيد بما عمله. وقدم الثانى أرباحه القليلة فقدر له سيده جهوده حق قدرها. أما الثالث فاعاد المال الذى تسلمه وقال انه لم يفقد منه شيئاً بل يعيده كما هو. فكافأ السيد الاثنين الاولين بما يستحقانه اما الثالث فأخذ منه كل شيء وطرده لأنه لم يستطع أن يستفيد من الفرص التي سنحت له ولم تكن له ثقة كافية بمقدرته على القيام بالواجبات التي عهد بها اليه.

فهذه القصة مملوءة بالمغزى لى ولك ففى العالم ناموس مشهور تستطيع أن تراه دائماً حولك وهو انه كلما كثر ماعندك من أحد الاشياء كان تضاعفه سريعاً. وكلما قل استعماله اسرع تلاشيه. فالغنى يستطيع أن يزيد غناه بسهولة. ولكن الفقر يزداد فقراً الا اذا جاهد كثيراً لتحسين حالته. انك اذا مرنت عضلاتك تصبح قوياً واذا أهملتها فانها تزول. ففكر دائماً لأنك اذا فكرت تتحسن قواك العقلية أما اذا اكتفيت بأن يفكر الآخرون من أجلك فان عقلك يصبح سقيما سخيفاً

ان الرجل المقدام يستطيع أن ينجز أموراً كثيرة. أما الكسول فانه يزداد كسلا ويصبح عديم النفع لنفسه وعالة علي أصدقائه، ثم ان الرجل الكسول يتساءل دائما: «ماذا أربح اذا فعلت هذا الأمر أو ذاك؟ هل تستطيع أن تضمن لى مركزاً حسناً اذا درست؟ هل تعطينى توصية اذا وعدت بأن أعمل؟» أن مثل هذا الرجل لاثقة له بنفسه. فهو يطلب توصية وضمانة لن يحصل عليهما لذلك يتقاعس وينحدر في هاوية التعاسة شيئاً فشيئاً.

أما الرجل العاقل فانه يعمل ويدرس وينجح ويرتقى على الدوام من مركز رفيع الى أرفع منه وفاقا لمقدرته كاحد الرجلين المذكورين في القصة السابقة. أما الرجل الجاهل فانه يهمل الفرص التى تسنح له. ويزداد سقوطاً في معترك الحياة.

فاذا كانت لك ثقة بنفسك فانك تستطيع أن تنجح فى احد الأمور فان الفرص تسنح لك للنجاح في غيرها. فكن واثقاً والحالة هذه فى مقدرتك على النجاح وادرس واعمل فاذا فعلت ذلك فلابد من أن تتقدم.

موسيقى يعلم جميع الآلات ولا يعزف شيئاً منها

كان ازهريا يعتقد بتحريم العزف على الآلات فاصبح يعلم الناس العزف عليها ؟!

الاستاذ درويش الحريرى موسيقى ، يكنه عن العالم مسكنه بالدرب الاحمر قبيل مسجد المرداني المعروف ويشاركه فى هذه العزلة ابنه الطفل عبده درويش الحريري.. وهو فى العاشرة من عمره يجيد العزف على العود ، ويحفظ الكثير من التواشيح . وصوته صافى المعدن لا بأس به . ولكنه في حاجة الى الرياضة ، ليتسع صدره ، ويقوى صوته أكثر من الآن

وفاجأت الاستاذ . بعد الترحيب ، وأهلا ، وسهلا .. الخ قلت له :

— منذ كم سنة بدأ ميلك الفني . ؟

— أنا الآن أبلغ من العمر خمسين عاما ... وبدأت أتعلم الموسيقى وعمرى ثلاثة عشر عاما .. وكان شغفى عظيما . فلم أدع مطرباً ، ولا محفلا ، ولا سهرة ، إلا كنت متقدماً على الجميع بأذنى ، وكنت فى ذلك الحين طالبا بالأزهر أدرس علومه ، وأتفقه فيها ... فلما بلغت السابعة عشر بدأت ألحن تواشيح وأغنيها . . . وأذكر أن أول قطعة لحنتها . . . هى « رق النسيم ورقت الاقداح ، وهى من كلامى أيضاً

فسألته: ... هذا التوشيح يشابه توشيحا آخر هو « رق الزجاج وراقت الخمر »

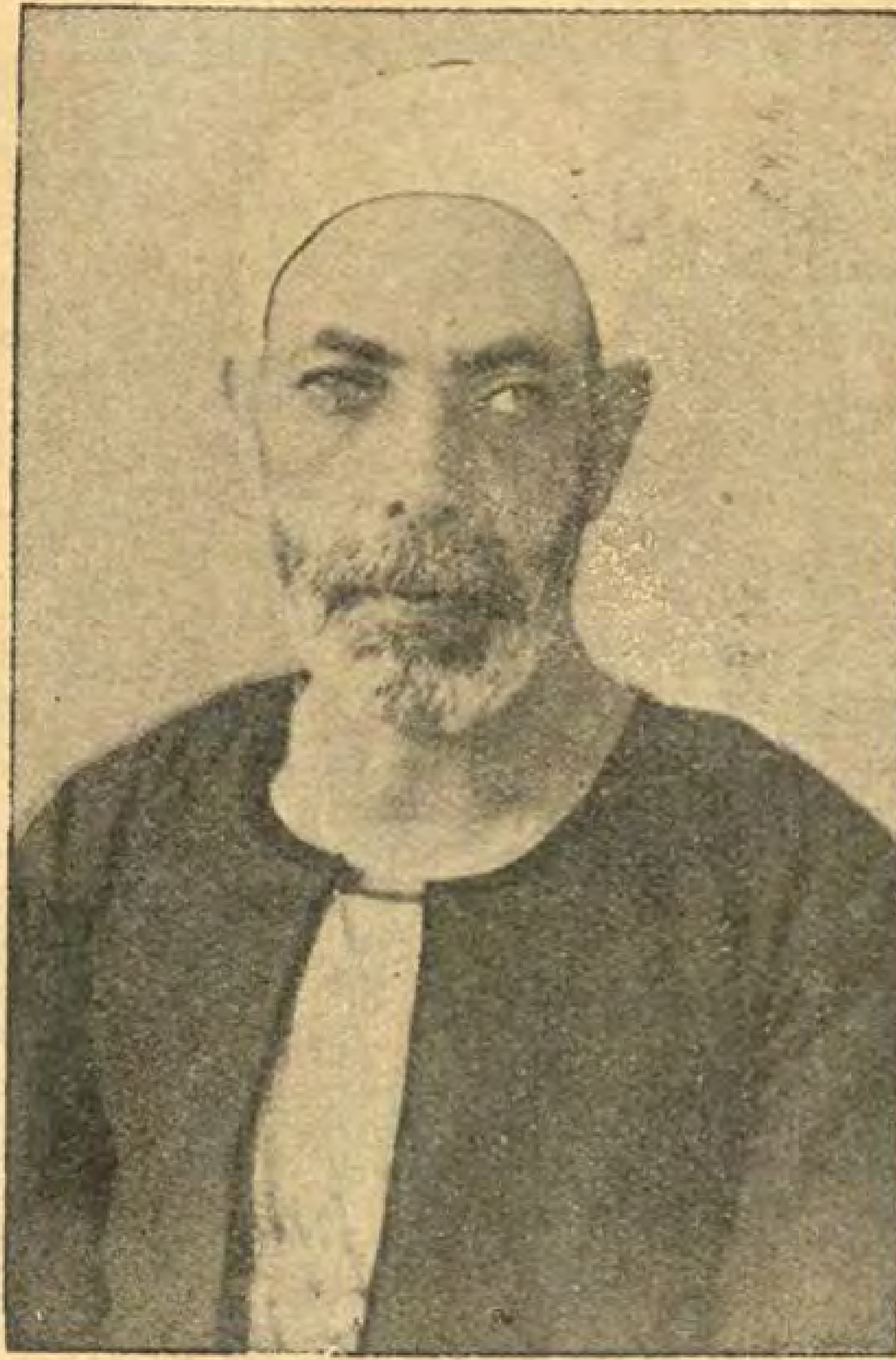
— ولكنه تشابه عن جهل ... فلم أكن أعلم يومها بوجود هذا التوشيح

قلت : وهذا كان فى عصر من ... من المطربين . ؟

عصر . سى عبده ، ومحمد عثمان ، ويوسف المنيلاوى ، وغيرهم

— هل غنى أحدهم لك توشيحا .. ؟

— لا .



الاستاذ درويش الحريرى الموسيقى

— وعلى من درست الفن ؟

— على ابراهيم المغربى . . وهو أستاذ كامل الخلعي أيضا . . وعلى المسلوب . . . وغيرهما . ولم أتلق عنهما غير علم الموشحات . لذلك تخصصت فيه . حتى أننى لا أجهل توشيحا « ما » يغنيه أى مطرب

— هل تعزف على العود ؟

— لا . . فقد كنت كما حدثتك أزهريا . وكنت فى أيامها أعتقد بتحريم العزف على هذه الآلات .. فأهملت أمرها عمليا . ولا سيما بعد أن تركت الازهر بتاتا ، وآنئذ كان عمرى عشرين عاما ومن العجب أن علوم الازهر تفيدنى وأضع فيها مؤلفات فى « القراءات » بينا « النصف » الآخر من عمرى .. وهو الزاخر بعمل الرجولة .. وآمالها .. لم أضع فيه أى مؤلف

— هل غنى المطربون تواشيحك ؟

— نعم غنى الاستاذ المرحوم أبو العلا محمد « يا أخا الغزلان ياغصن النقا » نهاوند .. والكلام والتلحين لي . وأيضا .. « حارت الألباب منا حين ناجينا الحبيب » صبا .. وأيضا . « صب يخال مليكه فى العدل أصلا قد نشا » وهو من كلام حسن أنور بك ... وفوق ذلك فقد درس أكثر التواشيح التى لحنتها رجال معهد الموسيقي الشرقى . . مصطفى رضا بك ، وحسن أنور بك وعبد الوهاب وغيرهم

— وهل غنى عبدالوهاب توشيحا لك ؟

— نعم .. حي ز رنى ما تيسر.. من كلامى وتلحينى . والنغمة حجاز كار كردي ، وأيضا « يشكو إلى ما وجد » من تلحينى ، والنغمة « ماهور » وأيضا « أذكرونا مثل ذكرانا لكم » من كلام مهيار المويلحى وتلحينى ، والنغمة صبا .. وهناك تواشيح يغنيها ، وهى من كلامى فقط والتلحين له مثل « ياحبيبى أنت كل المراد » وغيرهما وكثير منها عبيء بشركة بيضافون

— ألم تلحن أدواراً البتة .. ؟

— لي دور من نغمة الحجاز غناه الشيخ

سيد الصفتي وهو « أنت أصل البدرعندي » وقد عباه الشيخ سيد بشركة بيضافون وأيضاً « أحب أشوفك كل يوم يرتاح فؤادى » من نغمة « بوساليك » ويغنيه فى هذا العام الاستاذ عبد الوهاب... ولا أذكر الباقى الآن

— أليس لك شيئا فى الموسيقى ؟

— فى بشارف كثيرة .. أذكر منها . . بشرف جركا .. وهي نغمة لم يطرقها رجال الموسيقى إلا نادراً ، وبشرف سماعى جركا . وبشرف سماعى عراق

قلت — إذا لنقفز قفزة . يفاخرنا معاصر وسى عبده واخوانه بما سمعوا .. ويرمون نهضتنا بالضعف فما قولك أنت ؟

— بالايجاز ، عصر سى عبده بالنسبة لهذا العصر — عصر ذهبي جدا — وما يفتخرون به اليوم كان سى عبده وإخوته إذا أرادوا اللهو واللعب يأتون بمثله — قل ذلك عنى وأنا متحمل كل مسئولية إننا الآن مقلدون — لا ناهضون — ومع هذا فمحاولة التقليد غير مثمرة — وغير مجدية ولم تأخذ دورها الجدى ، ولا صبغتها الفنية كما يجب — فمثلنا مثل غراب حاول تقليد الطاووس فلا بقى غرابا — ولا أصبح طاووسا — أنا لا أنكر أن علم الموسيقى ذاتيا تقدم — ولكن عمليا ، لا — ولاسيما أننا تركنا الاهتمام بالنغم الشرقى الكثير الذي لم يطرقه الموسيقيون من قبل ... أحب أولا أن نقدم إلى العالم أنغامنا الشرقية فى ألحان جمة — وأن نبدع في مزجها طربا ، وموسيقى — ونحن أغنياء جدا بالنغم الشرقى الذي يربو على المئات ... والنسبه إلي ولا تعارض — بل قل أن النغم الذى لم نطرقه باللحن ، والموسيقى — يتسع مجاله جدا لنهضتنا الموسيقية الحالية — التى توجهنا بها الى « الهوة » بل ونهضات أخر ... ومن ينكر هذا فليواجهني بحجة وأنا كفيل — بعون الله — باقناعه

قلت : وألحان اليوم — بما فيها من تجديد — هل تفيد الموسيقى الشرقية . ؟

— نظر ' ... لا

قلت : وإدخال الهارمونى اليها . ؟

— أيضاً لا يفيد ، الهارمونى هذا كضجة سوق عالية . لها ضوضاء مرتفعة ، لا تستطيع أن تميز صوتا من بينها . ولا أن تفهم منها شيئاً — والشرقيون لا يهضمون هذا النوع من الموسيقى — وقد حضرت جمهورا كبيرا ... يسمع شيئاً من هذه الموسيقى فما طرب ولا تحرك له إحساس . وظل خامدا ، نائماً حتى عرج المطرب الى الروح الشرقية — فسرت الحياة فيه — وانطلق يصفق بحماس — ويهتف بقوة — دليل طرب ، وسرور .

قلت : ألا يوجد فى موسيقانا ما يغنينا عن « الهارموني » ؟

قال : القرار والجواب — وهى نوع يسمى « موني » وهو فى تآلفه يشبه الهارموني — ولكن شبها ضئيلا — وهى يغنى عنه — ولا ننفر منه — فهو يعادل روحنا الشرقية الهادئة ويتفق معها

— ومن تفضل من المطربين والمطربات ؟

— هذا إحراج !! وما أقرب إلي الناس من الظن السيء — ومع هذا فراحة الضمير أولا — فقل عني — فتحية . وعبد الوهاب . ورزقى على الله — « وضحك »

قلت : ومن تفضل من الملحنين . ؟

— فنيا ، عبدالوهاب — وأمرى لله — هذا إحراج — يستدعي صراحة مريرة لم يتعودها رجال هذا الفن حتى اليوم — ولكني أجبتك مراعياً ضميري — وصداقة الفن الواجبة علي

وبعد — فليس لنا أن نعارض رأيا من آراء الاستاذ درويش الحريرى — ولاسيما وأننا فى معرض التحادث معه — لا المجادلة المعارضة — ولكن لكل موسيقي يري فى رأي الاستاذ جورا أو نكرانا فليتقدم بأدلته الفنية البحتة وصفحات مصر الحديثة . مفتوحة للجميع — ونخص منهم الاستاذ عبد الوهاب — فما رأيه — فى آراء أستاذه

وليثق القراء — أننا اليوم نقدم لهم موسيقيا بارعا له فضل كبير على أكبر مطرب ، وأكبر مطربة في مصر — وله أياد بيضاء على أعظم رجال الموسيقى عندنا — خدم الفن فى سكون ودعة — وتواضع — وفقد بصره الغالي إبان خدمته . ومع هذا لم يتأخر ركبه ، ولم يضعف نشاطه ولا نغالى اذا قلنا ... انه اليوم « محراب في معبد الموسيقى » يتجه اليه كل من هوى ذلك الفن الجميل — وقد نجح من تلاميذه الكثيرون ونتمني أيضاً أن ينجح فى القريب العاجل نجله « عبده » ونرى فيه صورة من أبيه

(العبسى)

المسارح المصرية

فرقة رمسيس

اكسير الحب

أخرجت فرقة رمسيس فى الاسبوع الماضى روايتها الفودفيل الثانية لهذا الموسم (اكسير الحب) من تأليف الكاتب الفرنسى الكبير هنكان ، وقد عربها عن الفرنسية الاديب سيد افندى والى ، فكانت رواية الموسم الاولى فى نوعها لما اشتملت عليه من موضوع خيالى غريب روعى فيه الذوق المسرحى ،

ومثل هذا النوع من الروايات قد اعتاد مؤلفوه ألا يتقيدوا فيه بفكرة خاصة ، أو يجعلوا حوادثه تدور حول موضوع جديد أو قديم من الموضوعات والابحاث . ولكنهم اتفقوا فيما بينهم على أن تكون طريقتهم واحدة فى الحبكة المعكوسة بايجاد عقدة مسرحية تلتف حولها الحوادث السطحية فيتشعب منها المفاجآت وتكتسب مواقفها ناحية من اهتمام المتفرج حينما يجد نفسه امام عدة شخصيات يسيطر عليها سوء التفاهم . فلا يكاد ينجلى الموقف عن حقيقة حتى يصطدم بناحية اخرى من الغموض ، وهكذا دواليك حتى ينفرط عقد شخصيات الرواية عن موضوع بسيط أو مغزى تافه

القصة

وهذه القصة على الرغم من أن مؤلفها قد تخيل مواقفها وموضوعها وكتب محور دائرتها من مخيلته — كما قلنا — فقد عرف كيف ينحو بها ناحية تتفق وقدرته فى عالم التأليف ، فذكر أن احد الاطباء كان قد توصل الى اختراع اكسير غريب من شأنه ان يعيد الى الازواج المتخاصمين السعادة



افراد فرقة رمسيس فى رواية اكسير الحب

والسرور بمجرد القاء نقطة أو نقطتين منه فى أى شراب ، فلا يلبث الزوج المتخاصم أو الزوجة — بعد برهة قليلة — أن يصبح بدون وعي أو ادراك : (أنا أحبك .. أنا اعبدك الخ) !

ولما كان الدكتور لافريت — مخترع اكسير الحب — لم يكن رجلا شريرا فيلقى بهذا الاكسير الى العامة والشباب من الجهلاء ليفسد أخلاق أبناء أمته فانه حرص على ألا يعطيه الا للمتزوجين فقط دون سواهم !

وحدث ان صديقه الدكتور (فرنتنيان) كان بينه وبين زوجته سوء تفاهم من هذا القبيل فرجا صديقه أن يهبه نقطة من اختراعه على كأس شمبانيا ، فلما فعل هذا وأعطاه زجاجة كاملة — خرج (فرنتنيان) من قاصداً بيته ، ولكنه فجأة غير عزمه وذهب الي احد المراقص ليلهو ، وبينا هو يدخل الى المرقص أبصر معركة حامية الوطيس بين زوج وزوجته ويخرج الزوج غاضبا لايلوى على شيء ، فكان الواجب يحتم على الطبيب أن يتقدم بعلمه لخدمة الانسانية ، فتقدم (فرنتنيان) وأخذ فى انعاش السيدة المغمى عليها ، وكان من وسائل علاجه أن ألقى بنقطة من هذا الاكسير فى كوبة ماء ناولها إياها فلما شربتها أحست بفعل الاكسير يسرى فى شرايين جسمها وأفاقت من غيبوبتها وهى تعانق الدكتور وتضمه الى صدرها قائلة (أنا أحبك ... أنا أعبدك) ! على مرأى من الجميع ، فلما حضر زوجها وأخبروه بالحادث رأى أن شرفه امتهن وكرامته قد انثلمت فذهب الى عيادة خصمه الدكتور فرنتنيان وطلب منه أن يستعد للموت أو يتنازل عن زوجته له جزاء فضيحته وافساد خلق امرأته التي عشقته واحبته لأول مرة تراه فيها ، وقد طلقها من أجله ! !

وعبثا حاول الدكتور أن يفهمه حقيقة

المسألة ويلقى تبعة عمله على الاكسير .فكان كلما زاد اضطرابه زاد ذلك الرجل اصراراً وعناداً فى تنفيذ مآربه ، وأخيراً أمهله الي وقت قصير يعود بعده ليقدمه هو بنفسه الى زوجته ويعرفه بها !!

ولما كان الدكتور فرنتنيان ضعيف جبان لا يستطيع حل مثل هذه المشكلة فقد بعث في طلب صديقه الدكتور لافريت — مخترع اكسير الحب — و بسط له جناية اختراعه عليه وعاقبة فعلته مع زوجة الرجل الاجنبى فأشار عليه أن يسافر الي احدى البلدان الغربية بصحبة فتاة يدعى أنها زوجته، فلما يلحق به الرجل ويصر على الانتقام منه لشرفه يقدمها له وهو يتظاهر بالأسف والغضب !!

وبعد أن يلتقى الدكتور بخصمه فى ضاحية رويال — وقد سافر معه الدكتور لافريت — يقدم له زوجته الموهومة فتصده عنها لأنها كانت قد احبت الدكتور حباً حقيقياً ، وسبق أن وعدها بالزواج منها — على زعم انه لم يتزوج بعد — وبحدث أن الزوجة الحقيقية تقلق لغياب زوجها فتسأل عنه خدم الفندق المقيم به فيجيبونها بأنه يقيم في إحدى الغرف هو وزوجته !!!

وبعد سيل جارف من المفاجآت المتوالية التى تدفع بالزوجية الى مواقف الشك في حقيقة حب زوجها لها يتضح لها وللرجل لاجنبى انه برىء ، وان المسئولية كلها تقع على فعل الاكسير الذى احدث سوء التفاهم بين الجميع . وهنا يتناسى كل منهم حقده على الاخير بفضل مفعول نقطه (من اكسير الحب) أيضا !!!

وبهذا ينتهى موضوع القصة الذى يدور حول شئ تافه لامغزى له، ولكنه قوى فى مجموعه وشواذه المحبوبة ..

وكم يكون جميلا لو روعي فى اختيار هذا النوع من الروايات مغزى الموضوع وفائدة الاقصوصة ، ولو في شيء قليل من المغنى ، إذ أن المسرح قبل أن يكون مكانا نرن فى جوانبه الضحكات فى بعض الروايات فهو معهد للدرس والعلم فى جميع الاوقات، وقبل كل شيء ...

ملاحظات فنية

جينما ترفع الستار في الفصل الاول عن الدكتور فرنتنيان في عيادته يحادث احدى (المريضات !) وهى تعرفه تماما — يلاحظ المتفرج أن هذه المريضة بنفسها هى التي ظهرت فى الفصل الثانى من الرواية فى الفندق واتهمت الدكتور — وهو تحت تأثير مفعول الاكسير — بأنه حاول الاعتداء عليها دون سابق معرفة !

وهذا خطأ لأن دور هذه الممثلة فى الفصل الثانى كان قصيرا جدا ، فكان من الصواب أن يعطى لممثلة أخري غير التى ظهرت فى الفصل الاول ؟!

كما يلاحظ أن جميع حوادث الفصلين الأول والثانى تقع فى صالون الفندق الأرضى — الذى يعتبر مدخلا عاما يدخله جميع الوافدين اليه — ومع ذلك فاننا لم نشاهد شخصاً آخر غير أشخاص الرواية المعدودين وهذا خطأ لأنه ليس من المعقول أن يكون ذلك الفندق الكبير خاليا من الزائرين ، وكأن وجوده وقفا على شخصيات الرواية فقط .

لغة الرواية

لاتعجبنى مطلقا لغة هذه الرواية ، لأنها لم تكن بالعامية الراقية فيعجب السامع بها ولا بالعربية الفصحي ، ولكنها كتبت بلغة لانسميها لغة العامة، أو الشعبية، العادية ، بل بلغة دون لغة (البطحجية) بمراحل !

ولست أدرى أية عقليـــة تتصور (ماريوس) — وقد كان جنرالا فى الجيش — يتحدث بهذه الالفاظ الغريبة حتى عند الطبقات الدنيا فضلا عن أنه رجل عسكرى كانت له مكانته وشهرته فيما مضى ؟!

وحبذا لو اجتهد المعرب فى أن يكون — مرة أخرى — أرفع من هذا المستوى فى لغته بكثير ...

الاخراج

كان الاخراج قويا جدا ، وقد توفرت فيه جميع شروط ، الحبكة ، المسرحية اللازمة فلم يكن هناك مانأخذه عليه من ملاحظات او انتقادات

المناظر

أما المناظر فلا أريد أن أحدثك عن عناية فرقة رمسيس بها ، فهذه ميزتها التي تميزها عن الفرق ، برهان ملموس على حسن الذوق وقوة المقدرة الفنية التي تحرك ريشة المصور لتسطر الخلود النسبي

الملابس

كانت عادية حيث تتفق واللباس الباريسى ، وتتمشى وشخصيات الرواية ، فهى عادية عند الكثير منهم ، وغير عادية فى مواقف أخرى ، ولكنها كانت فى جميع نواحيها مظهراً صادقا للحياة العائلية فى الرواية

نظام الاضاءة

بديع جدا يسير مع الاوقات بالدقة ، وقد ظل طول تمثيل هذه الرواية منظما ، لا يختلف عن تتبع الحوادث وحقيقتها

الممثلون والممثلات

مختار عثمان — مثل دور (الدكتور فرنتنيان) — صديق مخترع الاكسير وبطل القصة — فعرف كيف يصعد بدوره الى القمة من النجاح لولا بعض هنات لاتذكر — منها كثرة الحركات بمناسبة وغير مناسبة — وقد كادت تكون عقبة فى سبيل نجاحه ولكنه تغلب على الموقف

حسين رياض — قام بدور الجنرال (ماريوس لارتاجول) — وهو دور

ثانوى في الرواية — ولست أدري لماذا كل تلك الحركات والارشادات بالعصا واليد (كأننا في زفة بلدية) فضلا عن ألفاظه وطريقة نطقه بها التى تشابه طريقة (الفتوات) وقد كان موقفه فاتراً جدا عندما التقى بزوجته — التي غابت عنه ٢٤ سنة وكأنه لم يقابلها الا منذ أسبوع فقط!

احمد علام — مثل دور (براكسون) — الرجل الامريكى الذى فقد زوجته — فكان قطعة حية من الفكاهة فى الرواية، وعرف كيف يخرج دوره ويتفهم شخصيته كأنه من (أبناء العم سام) حقيقة لا تمثيلا!!

حسن البارودي — قام بدور (الدكتور فرنتنيان) — مخترع اكسير الحب — وليس فى مقدوري أن أصف لك ذلك النجاح الذي لاقاه حسن فى دوره

امينه رزق — مثلت دور (انجيل) — زوجة الدكتور فرنتنيان — فكانت موفقة فيه كل التوفيق

احسان كامل — قامت بدور «مدام بيكو» — امرأة عجوز — فاجادت وأبدعت

علويه جميل — مثلت «ادريت» — الزوجة المزعومة — وهذه ممثلة ناشئة عرفت كيف تستغل مواهبها، فكانت جهودها ومقدرتها فى هذه الرواية مما ينبىء بمقدرة وكفاية فى مستقبل حياتها الفنية

اخبار المسارح

رواية ابراهيم باشا

أخرجت فرقة فاطمة رشدى يوم الثلاثاء الماضى رواية مصرية تاريخية اسمها (ابراهيم باشا) من قلم الاستاذ وداد عرفى المؤلف المسرحى المعروف تناول فيها ناحية خاصة من حياة القائد المصرى الكبير، وصور فيها فتوحاته التي بدأت من الشام حتى قلب الاناضول

وقد علمنا أن الفرقة ارسلت التماسا

الى حضرة صاحب السعادة كبير الامناء ليرفعه الى حضرة صاحب الجلالة الملك تطلب فيه الاذن بصدور الامر الملكي الكريم بانتقال الفرقة لتمثيل هذة الرواية امام انظار جلالته على مسرح السراى الملكية

فى فرقة رمسيس

سافرت فرقة رمسيس فى يومى الاثنين والثلاثاء الماضيين الى مدينة المنصورة حيث أقامت حفلتين بها ، ثم عادت الى مصر فى يوم الاربعاء (أمس) وبدأت فى عمل بروفات روايتها الجديدة (قيصر بول)

فى فرقة منيرة المهدية

تبدأ فرقة السيدة منيرة المهدية اخراج روايتها الجديدة (جيوكندا) على مسرح تياترو برنتانيا فى أوائل شهر فبراير المقبل ، وقد ظلت الفرقة تستعد لهذه الرواية أكثر من شهر مضى ، وهى رواية غنائية من نوع الاوبرا من قلم الاستاذ بديع افندى خيرى

فى فرقة الريحانى

انضمت الى فرقة الاستاذ نجيب افندى الريحانى الممثلة المعروفة الآنسة (جانيت حبيب) وستظهر لاول مرة في الرواية الجديدة (ليلة نغنغة) التى ستمثل ابتداء من يوم السبت اول فبراير

حفلة تكريم كبرى

أقام بعض طلبة المدارس العليا والثانوية أمس (الاربعاء) حفلة تكريم كبري برياسة احمد بك شوقي امير الشعراء للاستاذ عزيز عيد والسيدة فاطمة رشدى بصالة (جروبى) تقديرا لجهودهما الفنية العظيمة في سبيل اعلاء شأن المسرح المصرى تبودلت فيها الخطب والقيت كلمات فى فضل المحتفل بهما تمادل علي محبة الطلبة للفنانين وتشجيعهم لزعماء المسرح المصرى الحالى

وقد قدمت فرقة التمثيل بمدرسة دار العلوم العليا قصيدة من الشعر فى اطار جميل تعلوه صورة السيدة فاطمة رشدى كبيرة الممثلات المصريات

حفلة تكريمية للاستاذ يوسف وهبي

علمنا ان لجنة تحضيرية قد تالفت فى هذه الايام لتكريم الاستاذ يوسف وهبي وسيرأسها أحد أصحاب السمو الامراء ، وتقام هذه الحفلة بفندق شبرد فى وقت يحدد موعده فيما بعد

انفصال وانضمام !

ـ انفصل الممثل المعروف محمد افندى يوسف عن فرقة السيدة فاطمة رشدي

ـ وانضمت السيدة خيرية السقا المطربة الشهيرة الى صالة السيدة بديعة مصابني

ـ انفصل احمد افندى نصار مدير ادارة تياترو الحديقة عن عمله بفرقة فاطمة رشدى

ـ انفصلت السيدة مارى الجميلة عن صالة بديعة مصابنى وربما سافرت الى الاسكندرية للعمل فيها فى شهر رمضان المقبل

ـ انضمت الآنسة سهام المطربة الناشئة المعروفة الى صالة بديعة مصابنى

فى كازينو البسفور

اتفق الاستاذ محمد عبد الوهاب مع اصحاب كازينو البسفور بميدان محطة مصر على ان يستأجر منهم الدور العلوى لاقامة حفلتين كل اسبوع ابتداء من أوائل شهر رمضان ، المقبل ، وقد تم الاتفاق بينهم على ذلك

فى بلدية الاسكندرية

أدرجت بلدية الاسكندرية فى ميزانيتها هذا العام المبالغ التى قررت ان تمنحها كاعانة للفرق المصرية التى تمثل فى الثغر فى الصيف المقبل

وقد علمنا ان البلدية ستمنح فرقة فاطمة رشدى هذا العام اعانة تتكافؤ وجهودها الفنية ، وهذه اول مرة تحصل فيها الفرقة على اعانة من البلدية

فيلم زينب

أشرنا فى عدد مضى الى تلك الجهود التى تبذلها ادارة فيلم رمسيس لاخراج رواية زينب وقلنا انه لم يبق على عرض الرواية فى مصر الا بضعة أيام قلائل

ولما كانت بعض الاشرطة قد ارسلت الي أوروبا أخيراً لتلوينها ، وسيستغرق هذا العمل اكثر من شهر واحد ، فالمنتظر الا تظهر هذه الرواية الا فى اواخر شهر مارس المقبل

وقد علمنا ان هذا الفيلم سيعرض في صالة سينما متروبول وسيظل عرضه ثلاث مرات فى اليوم فى ثلاث حفلات

(ابو المعالى)

حكم عليهن الاطباء بالموت

ودفعت لهن شركة الراديوم تعويضا وما زلن فى قيد الحـــياة

(نقلا عن مجلة العلم العام الامريكية)

حدث منذ بضعة أسابيع أن شابتين من الشابات الخمس النيوجرسيات (نسبة الى ولاية نيوجرسى فى جمهورية ولايات أمريكا المتحدة) اللواتي يزعم البعض أنهن ينتحرن انتحاراً بطيئاً، متسممات بالراديوم، الذى استهدفن له فى أثناء قيامهن باعمالهن وهي دهن مواني. الساعات بالمواد المنيرة — نقلنا الى مدينة نيويورك حيث أدخلنا « المستشفى التذكارى » لتعالجا علاجا جديداً من كل الوجوه.

وبنى ذوو الشأن بسدل سجوف من من الكتمان على كل مايتعلق بهذا الدور العلاجى الجديد المزمع مباشرته فلم يسع أحدا من موظفى المستشفى المشار اليه الافضاء بشىء من المعلومات لأي مستوضح يقصدهم لهذه الغاية، وأبي أطباء المستشفى أسوة بموظفيه، البوح بماله أية علاقة بالعلاج الذى ينشدون للمريضتين، ولا بنوعه، أو بما يرجى من نجحه

بيد أنه قد تيسر سفور حقيقة واحدة من خلال تلك الحجب الكثيفة الفنية الفنيـة المضروبة من لدن أرباب الشأن هنالك فاستنار بها الباحثون كأنها منار تألق فى الدجى، الا وهى إن جماعة النطاسيين الذين تولوا، من نحو سنة، علاج الصبايا الخمس المتسممات بالراديوم ودرس مراضهن لم ييأسوا كل اليأس من برئهن مع غرابة مرضهن وعقمه»

ومهما ضؤل هذا الرجاء فلا بد أنه يقوى بعض التقوية على مر الزمن إذا تأملناه مصحوبا بالأسرار التى تجلت للباحثين فى تلك المأساة. فقد انقضت سنة كاملة منذ دفعت (نقدا) شركة الراديوم التى كانت تستخدم الصبايا الخمس، لكل منهن تعويضا قدره الفا جنيه وخصصت لكل منهن معاشا سنويا يبلغ ١٢٠ جنيها مدى الحياة. وذلك فى الوقت الذى أقر فيه الأطباء عقب فحصهن، توقع موتهن بعد سنة واحدة، وها قد مضت السنة وهن مازلن حيات فانتفى وقتياً الخوف عليهن إذ يقول الاطباء ان صحتهن جميعا اضعف قليلا مما كانت عليه في يونيه سنة ١٩٢٨.

أصدر الاطباء حكمهم الأول على الشابات المريضات اذ وصفوا مرضهن الطويل بموت العظام أى التنخر الراديومى. ومعنى هذا التشخيص أن عظام أولئك الصبايا ومراكز تكوين الدماء فى أبدانهن أخذت تموت شيئاً فشيئاً من تأثير أشعة الراديوم التى تشبعت بها فى أثناء مزاولتهن الأعمال السابقة الذكر — فوقف الاطباء حيال هذا الزعم مغلولى الأيدى عن مكافحة ذلك الداء العياء المجهول.

أما الآن فيخيل الينا أن العلماء قد غيروا افكارهم فاصبحوا يقولون ان مصدر سقم أولئك الصبايا، ليس الراديوم بل المسوتوريوم،



السيدات اللواتى حكم عليهن الاطباء بالموت وشفين بالراديوم

وهذا مادة أخرى مشـعة لأن الراديوم لايذوب في الأجسام وانما يفنى نصف قوته فى خلال ١٧٥٠ سنة أما المسوتوريوم فلا يذوب فى البدن البشرى بل يمكن افرازه منه رويداً رويداً لأن نصف قوته يتبدد فى غضون ست سنين وسبعة أعشار السنة. فاذا صح هذا الرأى الخاص بالمسوتوريوم كان نصيب الشابات (المعرضات للهلاك)

اللواتى بدت عليهن أعراض المرض الأولى حوالى سنة ١٩٢٥ أن يعشن أيضاً سنتين، وقد يعمرن حتى يهرمن !، مع دبيب السقم فى أبدانهن أو تعرضهن للكساح .

بدأت هذه القصة الحيوية المدهشة التى قد تنتهى إما بفاجعة وإما بهناءة نسبية من نحو ١٥ سنة ، أى فى أبان الحرب الكونية ، وكانت إذ ذاك الشابات الخمس (وبعضهن قد بلغن الآن نهاية العقد الثانى من العمر والبعض فى فاتحة العقد الثالث منه) تتفاوت أعمارهن بين ١٥ سنة و ٢٠ سنة ، ضمن جماعات تعد بالمئات من الفتيات الخفيفات الأرواح اللائى استخدمتهن شركة الراديوم بالولايات المتحدة فى مصنعها بمدينة أورانج بولاية نيوجرسى حيث مارسن العمل (مقاولة) في موانى الساعات فكن يدهن أرقامها بتلك المادة المضيئة التي تنير فتدل حامل الساعة على الزمن فى الظلمة ، وكن مغتبطات بأعمالهن ، مدفوعات اليها بدافعين وهما : أولا تناولهن أجراً حسناً لأجله ، وثانياً ، شعورهن بأن كثيرا من الساعات التي يدهنها ، يبعث بها الى جنود أمريكا الى أرسلت للقتال فى فرنسا ليستعملوها فى معرفة الزمن فى الخنادق المظلمة

وكن يستعملن في الدهن فرشاً دقيقة من شعر الجمال حتى اذا تبين لهن أن إحدى الفرش قد اختل نظام شعرها عن إحكام الدهن ، أرهفنها بشفاههن ، متوخيات بذلك الاسراع فى العمل، وإنتاج اكثر ما يستطاع من الموانى المدهونة ، وذلك ضناً بتلك المادة المضيئة النفيسة لكيلا يستنفد منها ذرة هدراً، فسرى بهذه الطريقة العنصر القتال (وسمه ماشئت) فى أبدانهن

واستمرت الحال على خير ما يرام عدة سنين حتى بدا فى جو ذلك الصفو غمامة تنذر بالسوء على . غرة إذ ورد من فرنسا في أوائل سنة ١٩٢٥ على الولايات المتحدة نعي المسيو ديمنتروه Demenitrouz الكيماوى الفرنسى الذي كان مساعدا للاستاذ كورى وقرينته اللذين كشفا النقاب عن الراديوم فى معملهما الكيماوى الخاص، وذلك عقب سقمه ومعاناته آلاماً مبرحة نجمت عن استمرار تعرضه للمواد المشعة

فكانت هذه الفاجعة ، فيما نعلم ، أول تنبيه على كون ذلك العنصر الشافى الثمين الذي تمكنت فى سنة ١٩١١ زوجة الاستاذ كوري من استخلاصه من مواد أخرى ،



الدكتور (س . ا . سوشوكى)

والذى نوه العلماء بفوائده الجليلة باعتباره من اعظم النعم التي أغدقها العلم على المرضى فى أى زمن من الأزمان — قد انقلب غولا يغتال بنى الانسان

ثم أخذت الحوادث المروعة تترى في الولايات المتحدة حيث بدأت بقضية رفعتها فى شهر مارس من السنة نفسها الآنسة (مارجريت كارلو) من أهالي أورانج الشرقية فى ولاية جرسى الجديدة لما دنفت من المرض ، على شركة الراديوم ، مطالبة إياها بمبلغ ١٥٠٠٠ جنيه تعويضاً عما أصابها فاسترعت القضية اهتمام البعض ولم يحفل بها معظم الناس حتي تبينت أهميتها في شهر يونيه التالي على أثر وفاة الدكتور (إدوارد هـ . لهمان) رئيس كيماويى تلك الشركة نفسها وأحد كبار ثقات أمريكا في استخدام الراديوم وقد عزيت وفاته إلى أنيميا خبيثة

وما لبث أن لحقه بعد أيام قلائل المرحوم الدكتور (س.ا. فون سوشوكى) الخبير الجليل باستعمال الراديوم ، وكان قد تولى وكالة الشركة ردحاً من الزمن حيث اخترع الدهان المنير ، إذ توفى في نوفمبر الماضى ضحية الاستهداف للمواد المشعة . وكان قد سبق فنشر إعلاناً ينصح به لجميع المشتغلين بتلك المواد بعرض أنفسهم بلا توان للفحص الطبى المدقق

ويظهر أن نصيحته قد عادت بالوبال على الشركة وجاءت مناقضة لما كان يتحراه من الارشاد الصادق فهبت فئة من المصابات بتلك الاشعة فى أواخر سنة ١٩٢٥ إذ رفعت دعاوى كثيرة على الشركة من النساء اللواتي كن يخدمنها ، طلباً لتعويضهن عما أصابهن من المضار الصحية التى أورثتهن أمراضاً خفية . وعند ذلك سقط في أيدي الاطباء فلم يدروا علاجاً ناجعاً لتلك الأدواء التى كانوا يختلفون في تشخيصها اختلافهم فى سعة الأطلاع . وحينئذ زعم بعضهم أنها نتيجة « فقر الدم » ورأى آخرون أنها ذبحة أو داء روماتيزمى أو علة فى الاسنان. وانفق وقتئذ أن توفيت بعض تلك النسوة قبل صدور الأحكام في قضاياهن . ولم يفطن أحد إلى الاسباب الحقيقية لموتهن إلا بعد انقضاء ثلاث سنين

بيد أنه فى أوائل السنة الماضية قد تجلت الحقائق ناصعة إذ أقامت فى آن واحد الشابات الخمس النيوجرسيات القضايا على شركة الراديوم يطالبنها بأن تدفع لكل منهن خمسين ألفاً من الجنيهات تعويضاً

عما انتابهن من تأثير الأشعة القتال وكانت أولئك المدعيات بالحق المدنى وهن (أولا) الآنسة جريس فراير الأورانجية و (ثانياً) السيدة إدنا هوسمان من مدينة هيلسيد و (ثالثاً) الآنسة كاترين شوب النيواركية و (رابعا) السيدة البينا لاريس و (خامساً) السيدة كينتا ماكدونالد — وهاتان الأخيرتان شقيقتان من أورانج — وكن كلهن قد أضنتهن الأوصاب المدنفة وعلمن من أطبائهن أن نصيبهن من الابلال ضئيل

وقد اهتم الجمهور بقضاياهن أيما اهتمام، واشتد عطفه عليهن كما حفلت جماعة الأطباء بالدعاوى الآنفة الذكر ولا سيما حين وقفوا على حقيقة ما وقع للسيدة هوسمان .

وتفصيله :— أن هذه الزوجة كانت تعيش مع قرينها وهوسباك « عامل تركيب الادوات الصحية » فى غبطة ، فمرضت مرضاً شديدا فاستشارت الاطباء فقالوا لها إن صحتها سوف تتحسن بالعناية الطبية وتغيير الغذاء ولكن حدث لها « ما لم يكن فى الحسبان » ذلك أنها نهضت من فراشها ذات ليلة لتتناول دواءها فوقع نظرها (عن غير قصد) على المرآة فصرخت صراخاً يقطع نياط القلب ثم اغمى عليها . ولما استعادت رشدها قصت على زوجها ما أصابها ، فقالت : انها رأت خيال جسمها فى المرآة ينبعث منه ضوء متالق رهيب ينير دجى غرفتها ، وإن وجهها وشعرها كانا يشرقان كذلك إشراقا غريبا

فكانت تلك الحادثة باعثا للاطباء على زيادة العناية فى بحث المسألة ، ولم يسع أحدهم وهو الدكتور النطاسى (ه . س . مارتلند) رئيس الاطباء الشرعيين فى مقاطعة اسكس بولاية نيوجرسى الا طلب اخراج جثث بعض النسوة « اللواتى كن مستخدمات لدى شركة الراديوم » من قبورها كى يفحصها ، فأجاب ولاة الامور طلبه . ولما عرضت الرفات كلها للبحث وكان بينها جثة شقيقة الاختين « السيدة لاريس ، والسيدة ماكدونالد » اخذت عظام القدم ووضعت على لوح حساس في حجرة مظلمة حيث تركت وشأنها عدة ايام ، ثم كشف عنها فاذا بها « العظام » قد صورت نفسها تصويرا فوتوغرافيا (كذا) فاهتدى الاطباء أخيرا بهذه الحادثة الى حل اللغز الطبى الذى استعصى عليهم حله ، وحينئذ عرضوا سائر عظام الجثث للفحص فتبين لهم ان جميع الهيكل العظمى لكل جثة منها يحتو على ١٠ ميكروغرامات من المادة المشعة « ويمكن للقارىء إدراك هذا المقدار الضعيف ، اذا علم ان كل مليون من الميكروغرامات يساوى غراما واحدا . وان كل ٤٥٤ غراما تساوى رطلا واحدا » فكان ذلك الجزء الدقيق من المادة المشعة الدفينة فى عظام قدم واحدة كافيا لتوليد أشعة ذات قوة للانطباع فى المحلول الفوتوغرافى الحساس

وبينما كانت القضايا المرفوعة من المصابات للمطالبة بالتعويض المدنى منظورة أمام المحاكم كان الاطباء من جهة اخرى مجدين في استقراء الاحوال الصحية لأولئك الشابات الخمس . فاتضح من البحث الطبى انهن يمتن موتا بطيئا من النخر الراديومى وانهن سيقضين بعد سنة واحدة

وبفضل نتائج تلك المباحث ظهر للباحثين ترجيح صدور الاحكام لمصلحة المدعيات بجواز اخراج جثث الموتى من رفاقهن وفحصها تأييدا لدعواهن . وعندئذ تطوع المستر وليم كلارك قاضى محكمة الاتحاد المركزى فى نيويورك للوساطة بين الوكلاء الشرعيين للشركة وبين وكلاء قضايا الشابات الخمس . فتيسر له الحكم خارج دائرة المحكمة على الشركة ، اذ اوعز اليها فى شهر يونيه الماضى فكتبت لكل واحدة من المدعيات صكا بألفى جنيه وتعهدا لكل منهن بمبلغ ١٢٠ جنيها معاشا سنويا مدى الحياة . ثم الزام الشركة بدفع أتعاب المحاماة واجور الاطباء فى الماضى والحال والاستقبال وتعيين لجنة من الاطباء لتتولى علاج المدعيات

وألفت اللجنة (أولا) من الدكتور جيمس ايونج استاذ علم الامراض فى مدرسة كورنل الكلية للطب ومدير مباحث السرطان وعلم الأمراض فى المستشفى التذكارى بمدينة نيويورك و « ثانياً » الدكتور لويد ف . كرافر مساعد مدير المباحث السرطانية والطب الشرعى في المستشفى التذكارى و « ثالثاً » الدكتور إ . ب برومهار أستاذ علم الامراض فى مدرسة بنسلفانيا الجامعة للطب بمدينة فيلادلفيا

والدكتور إوينج هو نفسه الذى يباشر معالجة الشابتين المشار اليهما علاجا سريا حديثاً بمساعدة الدكتور كرافر . ويعتقد الدكتور إوينج أن تينك الشابتين « الآنسة فراير والسيدة هوسمان » أخف الشابات الخمس تسمماً بالراديوم

ويتساءل المطلعون على بواطن الامر أتعيش هؤلاء الصبايا الخمس أم يمتن؟ وإزاء هذا التساؤل يظل الطبيبان السابقا الذكر ملازمين الصمت فلم يعربا عن رأيهما ولكن تصرفاتهما تنم جليا على انهما لم يقطعا الامل من شفاء تينك المريضتين .

أول حديث لأول طيار مصرى

الطيار المقدام صدقى يصف «لمصر الحديثة» كيف صار طياراً، وماذا ينوى أن يفعله، أول من شجعه على الطيران، ذكرياته عن ألمانيا، اخطار رحلته، آماله فى المستقبل



الطيار المصرى محمد صدقى افندى

عاد الطيار المصرى محمد افندى صدقى إلى بلاده، سالما معافى، بعد أن قطع مرحلة من أشق المراحل الجوية ومن أكثرها حيرة واضطرابا، فقابلته الأمة المصرية بما يصح أن يسمى «تقديساً» وضربت حوله نطاقا من «الحب» الذى يعبر عن أرقى العواطف والاحساسات، ونظر الشبان فوجدوا شابا يرفع رأس مصر، لا من طريق «البولوتيكا» التى تحتاج الى جعبة من الألفاظ والعبارات، ولكن من طريق العمل الرهيب الذى يتكلم عن نفسه في سكون سكون جليل وصمت أبلغ من البيان اللفظى و«التبيين» وليس يعنينا أو يعني القراء أن نتحدث عن ظواهر التقديس التى قوبل بها الطيار صدقى من طبقات شعبه الوثاب، فذلك معروف من الجميع. لأن «الجميع» اشتركوا فيه وأقاموه، وإنما يعنينا أن يعلم القراء ماذا يقوله هذا الشاب المخاطر بعد أن نجحت مخاطرته، وسلمت بفضل الله من العواطف والأنواء، وماهى هذه اللذة التى يشعر بها؟! وهل هو مطمئن الى مستقبله وبلادنا كما تعلم ليست بلاد الطيران؟ أوهى بلاد الطيران ولكن هناك من العقبات مايعوق الهمم الفتية ويثبط العزائم النشطة!!!



الطيار صدقى محمولا على اعناق الجماهير اثناء ذهابه الى سراى عابدين

وقد قصد اليه احد محررى هذه المجلة فى دار الدكتور توفيق أحمد ، فى مصر الجديدة ، وهى الدار التى نزل بهاهو ووالده يستقبلا فيها المهنئين و الأضياف ، لأن صاحب الدار متزوج من أخته ، فتكرم بالافضاء بالبيانات التالية اليه :

اول من شجعنى

فى أخريات أيام سنة ١٩٢٦ كنت أكاشف والدى فى رغبتى ، وكنت ألح عليه في أن يسمح لى بأن أسافر الى الخارج لتعلم فن الطيران ، هذا الفن الذى حببه الى قلبى حرمان بلادى منه ، وكان والدى يقدر الصعوبات التى سألاقيها ، والصعاب التى كانت تنتظرنى ، فينصح لى بأن أتريث قليلا حتى أنضج ، أو بعبارة أدق وأوضح كان يطلب الى أن أقدر معه تلك العقبات والصعاب ، ولكنى وجدت نفسى أمام « حب » والحب في ألفاظه ومعانيه يسلب الأنسان شعوره ويملك حواسه . ولو شئتم أن أكون دقيقا فى تعبيرى لقلت لكم ان هذا « الحب » كرهنى في « الوظيفة » وجعلنى لا أدخل « بنك مصر » الا مجبرا ، وحبب الى الرحيل راجلا الى حيث تقضى المقادير ، أو الى بلاد يوجد فيها « حبيبى » .. فن الطيران !!

ولما زاد الحاحى علي والدي ولم يكن بد من الرحيل شجعني وكان أول من دفع لى تقديم استقالتى ، فقدمتها وأعددت العدة وسافرت الى المانيا .. الى هذه البلاد التي ترك أهلوها فى نفسى أبلغ الأثر وطيب الأحدوثة ، بما فطروا عليه من كرم الطبع وإكرام « الغريب » وجمال الخلق ، ثم انضممت الى نادى الطيران ، وانكببت علي الدرس من ناحية العلم وناحية العمل في شوق ولهف ، حتى انقضى عام ١٩٢٧ قعدت فى مصر لأتمتع برؤيا والدي الذى اشتد حنينه الي .

وفى ١٣ يوليه من سنة ١٩٢٨ رجعت الى المانيا ، لأتمم دروسى ، ولأحقق الأمنية التى أصبو اليها ، وفعلا قدر الله فظفرت بما أشتهي ، وركبت طيارني وحلقت بها فى

أجواء أوربا وفوق بلاد قد يصفنا بعض أهلها بأننا غير أهل للحياة لأننا كسالى متقاعدون !!!

ما أذكره اثناء الدراسة

لعل أول ما كان يشجعنى على المضى فى طريقى هذا الشعور الذى قوبلت به فى ألمانيا . وفى نادى الطيران بنوع خاص ، إذ أننى لاأغالى إذا قلت لك: إن هذا الشعور هو الذى يجب أن يكرم . لأنه هو الذى دفعنى الى العمل المتواصل ، وسر ذلك بسيط . لأنك قد تعلم أن المصريين على الأطلاق ينظر اليهم فى أوروبا نظرة قد تنقبض النفس لها ، فى بادىء الأمر لا لأنهم وحوش أو زنوج أو برابرة ، ولكن لأن « الفجائيات » التى تصادمهم تجعلهم شبه مذهولين ، ويمكنك أن تتصور معى تأثير حالة الانتقال من بلادفيها حجر حتى على الآراء الشخصية الى بلاد يباح فيها كل شىء . الا ما كان خارجا على النظام والقانون ، لاشك أن شعور « الغربة » يخالجه فيجعله يحس أنه قد انتقل الى حالة لا تسمح له برفع قامته إلا فى حدود وبقيود

ولكن قد لايطول المدى الا ويزول هذا الشعور شيئا فشيئا حتي يصبح كأن لاشىء . وسرعان مايندمج المصرى فى « الاسرة » الأوربية ويتمتع بالأخوة والرعاية وما وراءهما من مزايا قد لايستهان بها على رأى بعض السياسيين !!!

وأجمل ما أحمله من الذكرى أثناء دراستى هذه المعاونة الصادقة التى لقيتها من اخوان فى نادى الطيران الألمانى .. ولعلى أوفق يوما ما الى العودة اليهم حتي أريهم كيف يقدر المصرى حسن الرعاية والجميل..

ما فى مجازفتى من خطورة

« نعم قدرت ما فى هذه المجازفة من خطورة ، وخاصة فى فصل كهذا : تكثر فيه العواصف وتشتد الرياح ، ولكنى أعمل بقول القائل : من طلب العلا سهر الليالى : هذا الى ما علق بذهني من أيام دراستى فى مدرسة الناصرية ، اذ أن معلم اللغة العربية كان يقول لنا دائما فى معرض التشجيع :

لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى
فما انقادت الآمال الا لصابر

ولأجل هذا قد جازفت بطيارتى الصغيرة والحمد لله قد نجحت مجازفتي . ولكن ينبغي أن أقدر بمزيد الثناء هذه اليد البيضاء التى أسداها الى نادى الطيران الدولى ، إذ أنه أوصى الدول بأن تقدم الى مااحتاج اليه من المعلومات والتسهيلات وأن تساعدني على معرفة الحالة الجوية في بلادها وأن تأمر مطاراتها بمساعدتى كلما دعت الضرورة .

ومما يحسن ذكره أن فرقة الطيران فى مالطه قدمت الي مساعدات قيمة فى أحرج الاوقات ، اذ نزلت بها وكانت هناك عاصفة شديدة ظهر أثرها فى الاسكندرية فى يومى ١٢ و ١٣ يناير الحالى

فلها منى على هذه المساعدة الثناء والاعجاب

مستقبلى فى مصر كطيار

وهنا ابتسم وقال : أما عن المستقبل فهو بيد الله ، وما على التاجر الا أن يعرض بضاعته في السوق فان استحسنها الجمهور وأقبل عليها فهذا توفيق من الله وان أعرض عنها فليس على المرء أن تتم المقاصد

على أن يخيل الي أن وزارة الشعب تود أن تخطو بمصر فى عالم الطيران خطوات تشكر عليها وتسجل لها بين صفحات التاريخ

« ويقيني أن ميجر لونج مستشار الطيران فى وزارة المواصلات قد لا يمانع بل ولا يضره أن يكون في مصر طيارون يحلقون فى الاجواء بطياراتهم ليرشدوا العالم أن هناك أمة اسمها الأمة المصرية وان هذه الأمة من الحضارة بحيث يتسنى لها أن تقف مع أرقى الدول وأعرقها كتفاً الى كتف .

« واسمح لى أن أختتم حديثى معاك ؛ اذ أننى متعب وفى حاجة قصوى الى الراحة ثم لك بعد ذلك ماتشاء »

مصر فى اسبوع

الحوادث المهمة وتعليقات الصحف عليها

جمال الاحوال فى الاسبوع

فى خلال الاسبوع الماضى :
وصل الطيار صدقى الى مصر
ونشطت الحكومة لاقامة ضريح سعد باشا
وجري حديث بين النحاس باشا ومراسل المانشستر جارديان
وذكر مشروع المعاهدة فى مجلس العموم الانكليزى
وتكلمت الصحف عن المفاوضات القادمة
وأطالت الصحف الكلام فى موضوع التعرفة الجمركية

وصول الطيار صدقى

اخيرا وصل الطيار محمد صدقى الى مصر قادماً علي متن طيارته من فينا الى القاهرة . بعد ان قضى فى هذه الرحلة اربعين يوماً او مايقرب من شهرين مستهدفاً لاخطار الجو ومتاعب الرياح والضباب . فتلقاه اخوانه واصدقاؤه من طلاب المدارس بحفاوة عظيمة سواء فى الاسكندرية أو فى عاصمة القطر . وتكرم صاحب الجلالة الملك فوضع حفلة الاستقبال تحت رعايته . وأوفد سعادة كبير الياوران لتهنئة اول طيار مصرى بوصوله سالماً غانماً

ومهما يكن من أمر الزمن الذى قضاه الطيار المصري فى طريقه . ونزوله فى محطات عدة . وتوقفه هنا وهناك . ونقله الطيارة فى قطارات سكة الحديد . فهو مشكور على اى حال وجدير بالاعجاب بعمله الاول من نوعه في مصر . خصوصاً اذا علمنا انه قبل اقدامه على رحلته لم يمكن يمكث فى الجو للتمرين اكثر من ساعات معدودة . وان طيارته التي اشتراها من ماله صغيرة جداً بالنسبة للطيارات التي تجتاز البحر الابيض المتوسط بين مصر وأوروبا جيئة وروحة

قالت جريدة « البلاغ » : وصل صدقى، فكتب الله له ان يكون أول مصرى يهبط بطيارته ارض الوطن ، بعد ان نظرت اليه اوروبا فرأت فيه مصر تنتعش وتقف علي قدميها وتجارى غيرها من الامم . وليس موضع الفخر فى وصوله انه تعلم الطيران وطار ، بل في أنه كسر الطوق الحديدى المضروب على بلاده وجاءها الآن يهزأ بالذين ضربوه ويقدم لهم وللعالم برهانا علي أن امته ذات ارادة وعزيمة ، وان مصر تستطيع ان تنهض كما ينهض غيرها وانها اذا نهضت لم تعد تصدها العراقيل

وقالت « الاهرام » : الامة مغتبطة بوصول ابنها وفتاها وبوصوله سالماً . فهلا يسمح « للاهرام » بأن تعلن اغتباطها الكبير وقد انقضت السنون وهي تدعو الى تعلم فن الطيران . وقد عقدت الفصول تلو الفصول فى الدعوة الحارة اليه لتبين للعاملين والناشئين ان المستقبل لهذا الفن ، وان مركز مصر لا يماثله فى العالم كله مركز لفن الطيران ، وهى اجدر الامم والشعوب بان يكون طياروها حلقة الاتصال بين الشرق والغرب . فالاهرام تغتبط لانها تجد اليوم بوصول الطيار صدقى جوابا على ندائها اوصدى لصوتها وتغتبط فوق ذلك لانها تلقت خبر عزم صدقى على الطيران فصاحت بكل ماأوتيت من قوة فى وجه الذين بيدهم المنح والمنع ، ليباح لهذا الفتى المقدام بل الفتى الشجاع ان يستثمر اقدامه وشجاعته . ولا نريد ان ندعى أو ننسب الى انفسنا شيئاً من فضل هذا الفتى، ولكننا نقول اننا قضينا واجبنا وكفى

وقالت « المقطم » : ان الطيار صدقى البارع يتحف مصر اليوم بهدية نفيسة تدرك مصر قيمتها وقدرها ، فهو يحمل اليها قبساً من نور الغرب يضرم به نار الحماسة والحمية في صدور غيره من الشبان ، فينصرف هم بعض منهم الى ان يعملوا عمله ويحذوا حذوه . ويكون هذا مستهل نهضة جديدة في مصر ، والتوسل لفن يعد من مميزات الحضارة فى القرن العشرين ومن محققات احلام البشر وامانيهم فى خلال الوف من السنين

ضريح سعد باشا

تقرر ان يبني ضريح المرحوم سعد زغلول باشا على الطراز الفرعونى . واختار ولاة الامر رسمين للضريح وضع أولهما مصطفى فهمى بك وكيل مصلحة المباني . ووضع الثانى ابراهيم فوزى افندى مساعد مدير الاعمال فى المصلحة المذكورة . وكلف كلاهما وضع تصميم واحد

ويميل كثيرون الى تنفيذ المشروع حسب الرسم الذى وضعه المهندس فوزى افندى . وجعل واجهته علي شكل مدرجات هرمية ووضع تمثالين يمثلان ابا الهول امام مدخله

وسيكون القبر على شكل فرعونى منخفض عن ارض الردهة بنحو اربع درجات ، يشبه قبر نابليون ، ينزل اليه الزائرون من اربع جهات ويحاط بأربعة اعمدة . وينقش على جدران الردهة من الداخل رموز تمثل اعمال الفقيد فى حياته

واعترضت « جريدة السياسة » على بناء القبر بالطراز الفرعوني فقالت : ما نظن سعدا المسلم الذى قضى زهرة شبابه يدرس علوم الدين الحنيف كان يرضى ان يقام له ضريح فرعونى على طراز وثنى ، بينا تنص الشريعة السمحة الغراء على أن ضريح المسلم يجب ان يسوى بالارض ولا يرتفع عليها فى رأى ، وإلا بمقدار ما يدل عليه فى رأى آخر . ثم ما نظن سعداً كان يرضى ان تبدد أموال الدولة فى اقامة عمارة ضخمة لا فائدة للجمهور منها أكثر من ضخامتها الا أن يكون هذا الجهور وثنياً يرى فى العمارة الفرعونية رمزاً للالهة القديمة

الى ان قالت : لكم اذن ان تختاروا واحداً من هذه الاقتراحات الثلاثة : فاما ضريح فرعوني كالذى تريدون تشييده أو اكبر منه على ان يكون المال الذى ينفق فى تشييده من اكتتاب عام . او ان يكون تخليد ذكرى سعد علي طريقة اسلامية باقامة عمل ذى منفعة عامة يطلق عليه اسمه . او ان يقام على طراز فرعونى او غير فرعونى « بانثيون » لعظماء مصر جميعاً حتى الذين ماتوا منهم في العصر الاخير

حديث للنحاس باشا

حدث صاحب الدولة النحاس باشا المستر رنسوم مندوب جريدة المانشستر جارديان فى القاهرة ، فقال انه عظيم التفاؤل بنتيجة المفاوضات وان الاحوال على خير مايرام لمصر وانكلترا ، ولا يرى اية فائدة في تأخير المفاوضات . والمبادرة في المفاوضات خير من التمهل فيها

قال المكاتب : اما فيما يتعلق بالخطة الحقيقية التى ستتبع فى المفاوضات ، فقد استخلصت انه لم يقرر شيء حتى الآن . ولكن رئيس الوزراء يرى ان هذا قليل الاهمية جداً ازاء الروح التى ستسود المفاوضات التى لا يشوبها شيء من الخلاف . اما مسألة تفاصيل الاسلوب فهذه يمكن تسويتها حالما يتمالك النحاس باشا صحته ويتباحث فيها مع زملائه

وقد تركت مقابلتى للنحاس باشا اعتقاداً راسخاً في نفسى بانه من اشد الرجال استقامة واسلمهم نية وانه راغب كل الرغبة فى اجتناب الاخطاء ، وكبير الامل بان تكون يده هى اليد التى تتم ما بدأ به سلفه العظيم سعد زغلول باشا من العمل لخير مصر

المعاهدة في مجلس العموم

سأل الكابتن كروكشانك ، فى مجلس العموم الانكليزي ، وزير الخارجية — هل يدلى ببيان جديد عن الموقف الحاضر بشأن مقترحات المعاهدة مع مصر

فاجاب الدكتور دالتون : نعم ياسيدى فان خطبة العرش التى ألقيت عند افتتاح البرلمان المصرى فى ١١ يناير الجارى قد تضمنت اشارة ودية لمشروع المعاهدة . ويقول المندوب السامى ان اعضاء المجلس (البرلمان المصرى) والجمهور عامة قابلوها بالارتياح . وقد اشتغل البرلمان المصرى منذ افتتاحه باجراءات داخلية . ومادامت هذه الاجراءات ، التي لا مفر منها ، تشغله . فان الحكومة المصرية الجديدة لم يكن فى مقدورها بطبيعة الحال ان تعرض عليه مشروع المعاهدة

وقالت جريدة « البلاغ » تعليقا على هذا البيان : وسنرى بعد أيام قليلة كيف تبدو عناية الحكومة الشعبية بالمقترحات البريطانية فى مظهرها العملي ، وكيف يبدو كذلك حرص الامة ممثلة فى برلمانها على ان يستمر الصفاء الذى ساد الجو السياسى بين بريطانيا ومصر . فكما ان المقترحات البريطانية قد املتها روح المودة والوفاق ، سيكون درسها من جانب مصر بروح المودة والوفاق . وستجرى المفاوضات بين الحكومتين بروح المودة والوفاق . وستنتهى ان شاء الله هذه المفاوضات الى عقد المعاهدة التى تستقر بها العلاقات بين البلدين على قاعدة المودة والوفاق

متى تبدأ المفاوضات

قال مندوب جريدة المانشستر جارديان في مصر : ان النبأ القائل ان المفاوضات قد ابتدأت بين زعماء الوفد ودار المندوب السامى غير صحيح . وربما كانت اذاعة هذا الخبر من قبيل الاسئلة التى تلق فى انكلترا عن مصر في البرلمان ويقصد منها هز كوع الحكومة

وقالت جريدة « الجرنال دى كير » ان الوفد الذى يسيطر على البرلمان سيجتنب مباحثة سابقة للاوان يمكن ان تستغل سراً لمآرب سيئة . وربما يطلب من البرلمان الذى يمثل الامة ان يخول الوزارة سلطة المفاوضة فى المعاهدة وعقدها . وعند ما يتم الاتفاق عليها تعرض على البرلمان لايفائها من البحث والمناقشة

وقال مكاتب « السياسة » فى لندن : علمت من بعض المصادر ان الحكومة البريطانية لا ترى من الضرورى الآن ان تجرى محادثات بينها وبين الحكومة المصرية . لان رئيس الوزارة ووزير الخارجية منهمكان فى اعمال المؤتمر البحرى . ولأن مشروع المعاهدة المصرية ليس في حاجة الى مباحثات هامة حول المسائل المختلفة . وهذا هو السبب الذى يجعل من المحتمل ان تجرى المحادثات الآن فى القاهرة لا فى لندن

وقالت جريدة « الاتحاد » فى فصل افتتاحي : والذى نراه ان المحادثات التمهيدية تدور ، ولكن فى طى الخفاء ، شأن كل محادثات تمهيدية لأنها عرضة للتحوير والتعديل . ودليلنا على ذلك كثرة اجتماع الوزراء بدولة رئيسهم سواء أكان فى منزل

دولته أم فى رئاسة مجلس الوزراء ... وفي الحقيقة ان الوقت والظروف يستحثان الوزراء الى توجيه كل عنايتهم ومجهودهم الى بحث هذه المقترحات التى مضى عليها من يوم أعلنت الى وقتنا هذا أكثر من خمسة شهور ، والبرلمان الانكليزى فى انتظار ما تبته مصر فيها ، وحكومة العمال مأخوذة من المحافظين باللوم والتعنيف من كل جانب . فهذا وذاك يستحث وزراءنا الى الانصراف بكليتهم الى بحث المقترحات والافضاء الى البرلمان بما وصلوا اليه من نتيجة فى المحادثات حولها حتي تأخذ طريقها الى الغاية المقدرة لها

وتطلب «الاهرام» العجلة وأن تكون المفاوضات فى لندن لأنها اذا جرت في مصر كانت غير أمينة العاقبة وغير سريعة كما تطلب المصلحة وتقضى

حوالى التعريفة الجمركية

كلما دنا موعد تنفيذ التعريفة الجمركية الجديدة ، ازداد اهتمام الجمهور عامة والتجار وغرف التجارة خاصة بأمرها . وقد أدلى غير واحد من كبار التجار والماليين برأيه فى هذا الموضوع الخطير . وهكذا فعلت غرف التجارة المختلفة من وطنية وأجنبية وكان آخرما نشر تقرير دقيق لغرفة التجارة الانكليزية فى مصر تناول المسألة من كل وجوهها بدقة وعناية وخبرة

ونشرت جريدة « الفيننشال تيمس » الانكليزية تلغرافاً لمكاتبها فى العاصمة قال فيه : انه فضلا عن العقبات الاقتصادية ، فان هناك مسائل سياسية أخذت تبرز الى الامام ومن شأنها عرقلة تنفيذ التعريفة الجديدة . وهي أولا الامتيازات الاجنبية وثانيا الاتفاق الجمركى الحالى بين مصر والسودان . وستنشأ منازعات لايقتصر تأثيرها على الاسواق المحلية بل يتناول العلاقات بين مصر و بلدان أخرى . وسيضر تأخير تنفيذ التعريفة ضرراً بليغاً الاسواق المحلية حتى ولولم يحصل تأخير. فانه مادامت الحال كما هى ، فان التجارة ستصيبها سلسلة صدمات شديدة تؤثر فى ايرادات الحكومة وفى الحالة الاقتصادية لمدة من الزمن

وقالت جريدة « السياسة » : على ان الذي نرجوه هو أن تنشط الحكومة الى تنفيذ التعريفة الجديدة مهما كانت الظروف والاحوال . وأكبر أملنا أن نراها تعرضها على البرلمان فى أقرب فرصة لكى يتسع له بحثها فى شيء من الأناة ، ولكى يمكن تنفيذها ابتداء من ١٧ فبراير القادم على أثر انتهاء المعاهدات الجمركيه القديمة . وفى وسع الحكومة أن تسترشد بما تلقت من الملاحظات القيمة لتجرى فى اللائحة الجديدة ما تستطيع من تحوير وتعديل قبل أن تقدمها الى البرلمان اما أرجه النقص التى يجب أن تستدرك بعد ذلك فالتجربة خير وسيلة الى التدليل عليها . ومن المحقق ان الحكومة المصرية ستراقب تنفيذ اللائحة الجديدة بدقة وعناية فتجرى فيها من الاصلاح والتهذيب كل ماتملى التجربة بأجرائه ولتتجه بها تدريجياً الى خير ما يمكن من درجات الكمال

وقالت «المقطم»: اما نحن فالذى مابرحنا نلفت اليه نظر الحكومة هو ما ستحدثه التعريفة الجديدة من زيادة تذكر فى نفقات المعيشة وماسيعانيه الفقراء ومتوسطو الحال من جراء ذلك . وما سيقع بحكم الضرورة من التقلقل الاقتصادى فى الأجور وغيرها وهو مالم نكد نتخلص من عواقبه بعد الذى جاءت به الحرب العظمى من هذا القبيل . وستكون الحكومة فى مقدمة من يعانى عواقب هذا الغلاء بما يطالب به موظفوها ومستخدموها من تعديل رواتبهم تعديلا ينطبق على الحالة الجديدة التى نشأت بفعلها

البرلمان المصرى فى اسبوع

النواب الصحافيون ـ الطعون الانتخابية ـ رؤساء اللجان وكتابها ـ البرلمان مدة التعطيل ـ البطل على جناح السرعة ـ صحة انتخاب المطعون فى انتخابهم



الاستاذ احمد بك حافظ عوض

لاتزال جلسات البرلمان فى شبه جمود وركود ولا زال شيء من السبات يخيم على قاعة الشيوخ وتحت قبة النواب يأثر بثقله الاعضاء والنظارة سواء. فانت تري هؤلاء وهؤلاء يدخلون الى المقاعد أو الى الشرفات فى تثاقل وتكاسل مشى المقيد فى الرحل الي البلد المروع بالجدب والمحل. وقد ندر حضور الوزراء فهم لايزيدون في كل جلسة وقد ينقصون عن عدد اصابع اليد الواحدة ولا يلبثون أن يتسللوا واحداً فى أثر آخر قبل أن يطمئن بهم المجلس أو كما يقول العامة قبل أن تدفأ امكانهم. ذلك على مانظن لأن اللجان لم تقدم الي اليوم من أعمالها مايغذى المجلس بمختلف شئون الدولة اللهم الا ذلك النزر اليسير الذى تقدمه لجنة الطعون فلا يستغرق مناقشته وتقريره الا وقتاً قصيراً ينفرط بعده عقد الاجتماع لكى لايعود الى الالتئام ، الا بعد عدة أيام

النواب الصحافيون

وكانت جلسة الاثنين والعشرين من الشهر الحاضر معدة لمناقشة القواعد العامة التى وضعتها تلك اللجنة كمبدأ تسير عليه فيما لديها من الطعون الانتخابية وقد نشط لها كثير من الاعضاء المحامين بعض النشاط وجد في جانبهم فريق الزملاء الصحفيين من النواب يلقون دلوهم فى الدلاء. ويجولون بحولهم وطولهم فى حلبة الآراء. دخل الاستاذ حافظ بك عوض يتهادى فى مشيته متغاضياً عن كهولته لكى لا نقول عن شيخوخته فتكذبنا الظواهر الخاضعة ورب ضارة نافعة. وتلاه الاستاذ توفيق دياب يهرجل ويهرول فى مظهر قوة ونشطة فتوة ، وتبعهما الاستاذ عبد القادر حمزة فى تؤدة وريث ثم اشرأبت الاعناق وشخصت الأبصار لترى تلك الدعامة التى زرأت من الارض سداً وامتدت الى السماء صعداً واذا بالاستاذ العقاد يدلف الى القاعة وئيدا ، حتى أناخ وهبط ، فى احد مقاعد الوسط ، فلا هو فى اليمين مع المستسلمين ، ولا هو فى اليسار مع المستلحمين أو المتلحمين ، وكأنه فضل الاعتدال ، وكفى الله المؤمنين شر القتال .



الاستاذ عبد القادر بك حمزه

الطعون الانتخابية

وقد لوحظ ان غالبية المطعون في انتخابهم قد تجمعوا فى صعيد واحد فانت ترى الى جانب البدراوي باشا جاد الرباب باشا والسيد قرشى بك ، وتشهد أحمد بك معبد بين مصطفى باشا خليفة وابراهيم بك عبد العال ، فى حال وأى حال ، وعلى الله هدوء السر وراحة البال

وانبرى الاعضاء فى مناقشة تشريع اللجنة فكان الجدل رائعا والبحث مفيدا لولا انه طال ، فأورث بعض الملال . وهنا نريد الاشارة الى أمرين أولهما رجاء الى

النـــواب والمحـامين ألا يعودوا كادوار الانعقاد السابقة فيتخذوا من كثرة الجدل لمناسبة وغير مناسبة للاعلان عن مقدرتهم فى الخطابة وكفايتهم من العلم فذلك مالا ينكره عليهم أحد وما لسنا فى حاجة اليه الا عند الضرورة القصوى حتى لا يضيع على المجلس وقتاً أولى به أن يصرف فى تنجيز ماتراكم من مهام البلاد ، والثاني أن يفضوا ما أجمعوا عليه سابقا من التآمر على مقاطعة زميلهم الاستاذ حسن بك صبرى والتشويش عليه كلما هم بالكلام بحق وبغير حق وهو فى العادة لا يتصدى للامر الا بعد أن يكون قد قتله بحثا وتدقيقاً ومن المصلحة العامة أن تستفيد الهيئة من نتيجة هذا الدرس وان تعلن فيه نظرها بغية الوصول الى الحق لا بمجرد الرغبة فى تعطيل مزايا الاشخاص البارزين . ونحن نعتقد فى هذه المرة ان شيئاً من ذلك لم يكن الدافع لحضرات النواب المحامين على مقاطعة زميلهم ولـكنهم أرادوا — وكثير منهم مطعون في انتخابه — ألا يتركوه يسترسل فى تقرير آراء قد لا تتفق وما يرجون من رفض الطعون وتقرير صحة الانتخاب .

رؤساء اللجان وكتابها

وكانت جلســة الاربعاء ، فقلبت فى أولها أسماء حضرات الذين انتخبوا رؤساء وسكرتيرين للجان المجلس . وكان اختياراً موفقا فى الغالب جعل للمحامين لجنة الحقانية وللمهندسين لجنة المواصلات أو الاشغال العمومية ولـكل منهم ما أتقنه من عمل أو ما حذقه من فن . ونحن اذا أسفنا أن يختار النائبان المحترمان صالح بك حرب وعبد الرحمن بك عزام للجنة الحربية لما لهما في محاربة التليان أو مناصرة الالمان من سابقة لا يفتآن يطنبان فى التحدث عنها فاننا لا نستطيع ان نفهم معنى لترؤس الاستاذ محمد بك يوسف لجنة الداخلية وهو فيما نعتقد لا يدرى ما اذا كانت الاعمال الادارية توكل أو تشرب ولم يكن من قبل فى لوظائف الحكومية ، لا ضابط ولا نفر ، حتى ولا شيخ غفر ، ولعل فى ذلك حكمة لا يدركها الا قليل .

البرلمان مدة التعطيل

وجاء دور الاقتراحات فبدأها الاســتاذ راغب اسكندر بسحب اقتراحه عن ضرورة تسـجيل محضرى جلسات البرلمان أيام تعطيله بدار الشريعي أولا وبدار البلاغ ثانياً فانقذ المجلس من أن يسجل على نفسه مثل هذا التناقض الفظيع الذى يوقعه فيه الاقرار ببطلان الحل الغابر والاعتراف بمشروعية الانعقاد الحاضر وتبعه الاستاذ وديع صليب مقترحا على وزارة الاوقاف وجوب المبادرة لتعمير المساجد المتخربة فى انحاء القطر . ولسنا نجد كما زعم المكابرون غضاضة فى أن يعني المصرى القبطي بشئون أخيه المسلم المصرى وقد عنى من قبل علماء الاعجام ، بجمع شتات لغة العرب وتحقيق علوم الاسلام . وهل كان عجباً أن يقوم بعد فخرى بك عبد النور كما اذاعوا وان عدا فيطلب الى معالي وزير الاوقاف تحسين حالة الأئمة والخطباء و رفع مرتبات خدمة المساجد ! اللهم لا ! فان فعل الخير على الـكل لزام ، ويسعد الله أقواماً بأقدام .

البطل على جناح السرعة

وما دمنا فى سيرة النائب المحترم فخري بك عبد النور فان من حقه علينا أن نلاحظ عليه غرامه اذا هو قام لابداء اقتراح فى « دربكة » المطالب تأخذ بعضها برقاب بعض ويسد واحدها على الآخر أبواب النفاذ الناجز الذى ينشده . فقد اقترح مثلا بالأمس أن تتخذ الحكومة الوسيلة لحماية



الاستاذ محمد توفيق دياب



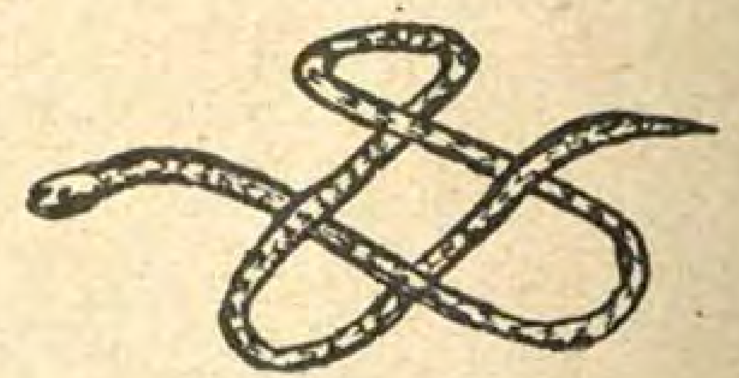
صاحب العزة عبد الحكيم بك عسكر

محصول البصل المصرى الذى يحل بعد شهر من الضريبة الجائرة التي قررتها عليه الحكومة الامريكية فطلب أن يقرر المجلس بسرعة احالة الاقتراح على لجنة الخارجية لتنظر فيه هي الأخرى بسرعة ثم لتعيده الي المجلس بسرعة أيضاً فيخابر هو بدوره وزارة الخارجية بسرعة كذلك لتأخذ هى من طريقها بمثل هذه السرعة فى اقناع الحكومة الامريكية حتى تضطرها أن ترجع من جانبها وبغاية السرعة عن فرض هذه الضريبة، كل هذا فى أقل من مسافة الشهر الباقى لنضوج محصول العشرة أو العشرين فدانا التى زرعها النائب المحترم فخرى بك عبد النور بصلا فى مزارعه الواسعة بالصعيد. لا يقدر على القدرة الا الله! فهلا كان أقرب الى العقل وادعى الى العناية بالأمر أن يطالب النائب المحترم الى الحكومة أن تعير هذا الأمر عنايتها وان تأخذ له اهبتها وتبذل في سبيل الوصول اليه ما لديها من جهد ودأب بالاساليب التى تراها وفى الوقت الذى تختاره فاذا هو لم تصل فائدته الى الموسم الحاضر أدركت المحصول القابل. واذا أردت أن تطاع فاطلب ما يستطاع يا صديقى العزيز.

صحة انتخاب المطعون فى انتخابهم

وختمت الجلسة بعرض تقرير لجنة الطعون بصحة انتخاب النواب المحترمين عبد الحكيم بك عسكر وعبد العزيز الصوفانى بك والعديسى بك فتقرر رفض الطعن وصحة الانتخاب لحضراتهم جميعا باجماع الآراء. فلهم منا التبريك والتهنئة

(م. ه)



حـــركات العمال في مصر

عمال الترام – بعثات العمال – سائقو السيارات باسيوط – خريجو المدارس الصناعية

عمال الترام

تنعقد الجمعية العمومية لعمال الترام يوم الاحد الموافق ٢٦ يناير فى سرادق كبير مقام بجوار سجن الاجانب بشارع الملكة نازلى، ويستمر الاجتماع من الساعة الثامنة صباحا الى الثانية عشرة، ومن الثالثة مساء الى الثامنة. والغرض من اجتماع الجمعية العمومية هو تعديل قانون النقابة وانتخاب مجلس ادارة جديد والموافقة على انتخاب المستشارين للسنة الجديدة، وبعض اعمال اخرى تختص بنظام العمل، وقد دعي لحضور هذه الجمعية فريق كبير من اعضاء المجلس النيابى الشيوخ والنواب. ونحن بهذه المناسبة نرى ان نذكر كلمة موجزة عن حركة عمال الترام

أسست نقابة عمال الترام سنة ١٩١٩ وكان رئيسها المرحوم الاستاذ كامل حسين وابدت النقابة في أول وجودها نشاطا فائقا حتى اعترفت الشركة فى اتفاق خاص بنقابة عمالها واعطت عهدا على نفسها بأن لاتعترض النقابة فى مجهوداتها ولا تسعى لوضع العراقيل أمامها او أمام القائمين بأمرها. ولكن مع مرور الزمن اهملت الشركة هذه العهود واخلت بها فى كثير من المواقف

ولعمال الترام الآن شكايات تنحصر غالبا فى امور ثلاثة: اولها: الا تترض الشركة للنقابة ولا للقائمين بها من اعضاء مجلس الادارة او غيرهم وقد تكلمنا عن ذلك، وثانيها: ضيق المواعيد التى أعطيت لهم كى يتموا دورات العربات فيها. فان الشركة انقصت اخيرا مقدار الزمن المحدد لهذه الدورات، فبعد ان كانت الدورة مثلا في ساعة وعشرين دقيقة، حتمت الشركة ان تتم فى ساعة وعشر دقائق او خمسة دقائق فحسب، مع ان المنطق كان يقتضى غير ذلك امام بوليس المرور الذي لم يكن موجودا فيما سبق، ولذلك أصبح العمال مضطرين الي الاسراع بالعربات حتى يتموا الدورة فى المدة المقررة لهم. وكثيرا



محمد افندى بهجت احد العمال الذين اوفدتهم المطبعة الاميرية الى لندن للتخصص فى فن المونوتيب الطباعى

ما تقع الحوادث بسبب هذا الاسراع ويذهب افراد من الجمهور ضحية له كما يضحي من اجله أيضا فريق من عمال الترام أنفسهم. ولكن الناس لا تقدر تماما عذر هؤلاء العمال. ويطلب العمال الآن أن تعود المدة المقررة للمسافات فى الترام الى ما كانت عليه فى سنة ١٩٢٤

ويشكو عمال الترام ثالثا من مكتب التحقيق الذى يتولى توقيع الجزاءات على العمال عند ارتكاب احد منهم مخالفة ما وذلك أنه في سنة ١٩١٩ حينما أرادت شركة الترام أن تضع حدا لتذمر عمالها وتعقد اتفاقا بينها وبين نقاباتهم، قبلت فى هذا الاتفاق ان يتكون مكتب التحقيق من مندوب عن الشركة ومندوب عن الحكومة ومندوب ثالث عن العمال، ولكن قيل فى الاتفاق ان رأى مندوب العمال استشارى. الا ان مندوب العمال كانت له كلمة مسموعة محترمة في المكتب وكان يؤخذ برأيه فى سنة ١٩٢٥ وسنة ١٩٢٦. ولكن الشركة جنحت بعد ذلك الى ان تختار مندوب العمال من بين اتباعها والمتعلقين بمصلحتها الخاصة، واصبح الحكم يصدر كما يرى مندوب الشركة لاراد لارادته ولا رأى يسمع لسواه. ومما يسعى اليه عمال الترام الآن أن تعود سلطة مندوب العمال فى مكتب التحقيق الي ما كانت عليه. وان تتولى النقابة اختياره كما كان الامر فى السنتين المشار اليهما سابقا

خريجو البعثات

اعتادت الحكومة ان توفد الى البلاد الاجنبية بعض عمال الورش من خريجى المدارس الصناعية للتخصص في بعض الاعمال الميكانيكية أو غيرها مما تشعر الحكومة انها فى حاجة اليه. وحينما يسافر هؤلاء الطلاب تكون فى انفسهم عقيدة أنهم حين عودتهم ستنظر المصلحة التى كانوا تابعين لها نظرة جديدة معناها التقدير والرعاية، او انها على الاقل سوف تكل اليهم من الاعمال ما يتفق مع معلوماتهم

التي اكتسبوها من البلاد الاجنبية . ولكن شيئا من ذلك لم يحدث ، وأوفدت البعثات ثم عادافرادها ولم يستجد شيء في معاملتهم بل ان اغلبهم لم توكل اليه الاعمال التي سافر من اجل اتقانها . ولذلك فان اعضاء البعثات ارسلوا اخيرا مذكرة الى وزير الاشغال العمومية مشتملة على هذه الآراء

سائقو السيارات في اسيوط

حضر الى مصر في الاسبوع الماضي وفد عن سائقي السيارات في أسيوط وذلك لرفع مظلمة الي اولي الامر ، وهي ان المدير سمح بتسيير السيارات الاوتوبيس في قلب المدينة . مع ان هذه السيارات لا تسير في قلب اى عاصمة من عواصم المديريات . وانما هي الى الآن تربط بلاد الريف بعضها ببعض وتكتفي بذلك

فتصرف مدير اسيوط الجديد كان صدمة قوية ضد سائقي السيارات في أسيوط . وفضلا عن ذلك فان سعادة المدير رفع الرسوم على كل سيارة من سيارات « التاكسى » الى ستة جنيهات بعد أن كانت ثلاثة فقط ، وهى لا تزال ثلاثة جنيهات فى جميع عواصم المديريات الى الآن

خريجو المدارس الصناعية

لخريجى المدارس الصناعية نقابة تجمع شملهم وتوحد كلمتهم ، وهى فى شارع المقسى خلف هندسة السكك الحديدية ، ولهذه النقابة فروع فى الجهات ، ويمكننا تلخيص اخبار هذه الفروع فيما يأتي :—

فى السويس :

اتفق خريجو المدارس الصناعية في مدينة السويس ان يكونوا من مجموعهم فرعا للنقابة الرئيسية فى القاهرة ؛ وقد عقدوا اجتماعا وانتخبوا لنقابتهم الفرعية رئيسا وسكرتيرا وامينا للصندوق

فى المحلة الكبرى :

ومن المعروف ان خريجي المدارس الصناعية فى المحلة الكبرى يفوقون في تعدادهم أغلب بلاد الريف الاخرى . ولكنهم على الرغم من هذه الكثرة وعلى الرغم من وجودهم فى بلد النسيج ، فهم محرومون من الاشتغال به مع انهم تخصصوا له فى مدارسهم واثناء تلقيهم العلم . وقد ارتأوا اخيرا ان خير وسيلة يدافعون بها عن انفسهم ضد الظلم ان يكونوا نقابة فرعيـــة كذلك للنقابة الرئيسية التى فى القاهرة

فى ابى قير :

وللنقابة المركزية أيضا فرع فى ابي قير هو اقدم الفروع ، لانه أنشئ منذ ستة اعوام ، وله نظام دقيق ومجلس ادارة منتق . وهذا الفرع معروف بين الفروع الاخري باهتمامه ونشاطه ، حتى انه حينما انعقدت جمعية خريجى المدارس الصناعية منذ بضعة أشهر كان فرع ابى قير فى مقدمة الفروع التى ارسلت مندوبين عنها فى الجمعية العمومية ، وكان لهؤلاء المندوبين آراء ظاهرة في الجمعية

ومن المبرات التى تشكر لحضرة صاحب السمو الامير عمر طوسن انه منح هذا الفرع قطعة ارض من املاكه مقابل أجر زهيد شهرى صورى وبنوا عليه ناديا لهم به جميع انواع الملاهي والمسليات .

ولكن بجوار هذا الفرع توجد نقابة اخرى من خريجي المدارس الصناعية فى الاسكندرية ، ولو انها ليست منضمة الى الآن للنقابة العامة فى القاهرة وذلك مما يؤسف له لانه يعتبر صدع فى صفوف الخريجين

وآخر جمعية عمومية لفرع ابي قير كان فى الاسبوع الماضى وقد تم على احسن ما يرجوه خريجو المدارس الصناعية في الاسكندرية

منشور النقابة العامة

أيها العمال — الآن وقد عادت الحياة النيابية بفضل جهاد المخلصين من رجال الامة ، وتسيطر على شئون البلاد حكومة شعبية استتب لها الامر . اصبح على كل فرد من شباب العمال واجبا مقدسا ، ولم نجرؤ ان نتوجه الى شباب العمال بهذه الكلمة الا لعلمنا التام بأن كل نهضة مهما كان نوعها لا تتم الا بمجهود الشباب فى كل امة :

ذلك الواجب المقدس هو قيام كل شاب بمجهوده فى حث اخوانه من العمال الى الالتفاف تحت لواء النقابات التى ما تأسست الا للسعى بكافة الوسائل المشروعة لغرض واحد هو تحسين حالة العامل وضمان مستقبله

واننا لو بحثنا الاسباب الجوهرية التى اخرت العامل وابقته جامدا لا يتقدم ولا يتابع النهضة الحالية لوجدنا ان كل ذلك يرجع الى تفرق كلمة العمال وعدم انضمامهم الي النقابات . ولا يخفى عليكم أيها العمال ان مفتاح تقدمكم في يدكم ، فاذا اتحدتم واخلصتم حصلتم على حقوقكم ووصلتم الى ما فيه رفع شأنكم وتحسين حالتكم ، فمن احسن فلنفسه ومن اساء فعليها .

أيها العمال : ضحوا بشخصياتكم الذاتية في سبيل المصلحة العامة ووحدوا صفوفكم واتحدوا وانضموا تحت علم النقابة حتى تكونوا جبهة قوية تتقدم بمطالبكم الى مجلسى الشيوخ والنواب للنظر المعجل فى مظالمكم والتشريع الخاص بكم حتى يرفع عنكم الحيف ويوقف تعسف أصحاب الاعمال من التلاعب بمصالحكم . فى الاتحاد كل معنى القوة والنجاح





والدة الملاكم

عين تبصر ما وراء الستار

في الساعة السادسة من مساء يوم السبت الماضى شعرت كأن الهموم تتراكم على والآلام تنتابنى وتتملك مشاعرى واحساساتى. وشعرت كأن المستقبل امامى رقعة حالكة من السواد، فكدت استسلم لعوامل اليأس والقنوط لولا اننى خرجت من المأزق بحيلة طالما كانت عرضة لسخريتى فيما مضى من أيام حياتي وهذه الحيلة هى ان اذهب الى رجل الاسرار الهندى الذى يذيعون عنه في هذه الايام ما يجعلني أنا وغيرى نقف موقف الدهشة والحيرة...

ففى شقة بسيطة الاثاث فى البيت المرقوم برقم ٢ من شارع كامل يقيم رجل الاسرار الهندى. وقد تدهش فى بادىء الامر لأن الشقة بسيطة من حيث اناقة المظهر الخارجي ولكنها مهوبة جليلة فيها سكون العلم وجلال العلماء

ودخلت غرفة مكتبه، وهى غرفة قد لا يلفت النظر فيها الا ما هى عليه من تواضع. وجاء رجل الاسرار، وهو شاب في مقتبل العمر مفتول العضلات قوي الساعدين حليق الذقن والشارب، وجلس بجانبي وسألني بالانجليزية ما معناه: أتريد ان تعرف شيئا عن مستقبلك؟! قلت نعم. فطلب منى ان اكتب اربعة اسئلة على أربع ورقات واذكر فيها ما أريدان أعرفه من اسرار المستقبل. ففعلت ما طلب وكتبت الاربع الورقات بعد ان استاذن منى فى الانصراف ليغيب عنى برهة وجيزة. وبعد ان نظرت حوالى في الغرفة فلم أجد فيها ما يبعث الشكوك أو الظنون

ثم عاد الرجل بعد قليل وجلس الى مكتبه وسألني: هل كتبت الاسئلة؟

قلت: نعم

وجلس يسطر جداول ورموزا والورق في يدى اليسرى. ثم طلب مني ان أكتب فكتبت بيدى اليمني، فأغمض عينيه ثم



رجل الاسرار الروحاني

املاني السؤال الاول... فالثاني... فالثالث... فالرابع... حرفا حرفا وكلمة كلمة..!

كتبت الاسئلة وانا اغالط نفسى... ماذا سيكون ياترى؟ واخيرا ناولني القلم وطلب منى ان اضعه فوق الورق فوضعته وقال: افتح الورقات فان الاجوبة مكتوبة فيه...

وفتحت الورق.. فاذا جواب كل سؤال مكتوب تحته بالقلم الرصاص... ومع ذلك فان الاوراق لم تخرج من كفى

وكانت الاجوبة من الحقيقة بحيث ادهشتني وجعلتني أرجح ان يكون هذا الرجل فوق انسان.

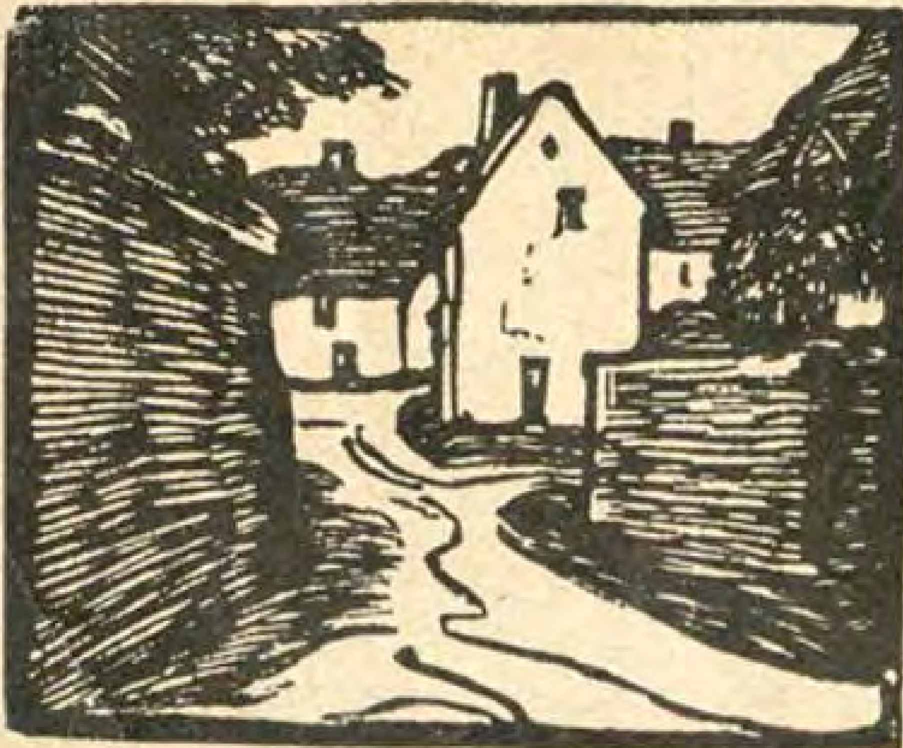
وبعد هذه العملية وما تبين خلالها من صدق الرجل أخذت أتحدث معه عن سر هذه المقدرة العجيبة!! فقال: سرها بسيط الى الغاية.. انى اسخر الارواح لخدمتي كيف اشاء، وتوحى الى ما يخفى على كثير من الناس

وانا اعتقد ان هذا الرجل من شواذ الرجال. واعذرونى اذا اعتقدت فيه كأنه مهلم او متصل بوحي الضمائر

والا فما رأيك فى رجل ينبئك بمستقبلك وما يكنه لك القدر من فجائع ومآسى أو سرور وسعادة، وكيف تعطى هذا الرجل من الصفات ان لم تقل انه ملهم ومتصل بعالم الغيب، أوهو قد درس علم الروحانيات درساً وافياً رفعه عن مستوى العلماء وذهب به الى مقام آخر...

لقد كنت أحب فتاة منذ سنين ولكنى أجهل هل هى تحبنى أم لا؟ او أنفقت عليها من الاموال الطائلة ما يربو على الألف أو ما يزيد، فتقدمت الى رجل الأسرار، جزاه الله عنى خير الجزاء، اذ أنه أنبأنى بأن محبوبتى ستكون سر سعادتى يوما ما، وقريب هذا اليوم.

وما انقضى ثلاثة أيام الا وقد اعتضت عن أموال بسعادة يصفها بعضهم بأنها سعادة الخلود




Cie

LE CAIRE (EGYPTE) le ١٥ يناير سنة ١٩٣٠ P.T. ٢٠٠٠

COMPTOIR NATIONAL D'ESCOMPTE DE PARIS

SOCIÉTÉ ANONYME AU CAPITAL DE 250 MILLIONS DE FRANCS, ENTIÈREMENT VERSÉS

AGENCE DU CAIRE (EGYPTE)

Payez ادفعوا لامر ربح الجائزة للاوطل ou au porteur

la somme de مبلغ عشرين جنيهًا مصريًا

Nº C. 016,263

عن شركة اللتبريس لجمال الاطفال

صورة التشك الذى تقدمه شركة لبن اللتبريس لاجمل طفل فى مصر كجائزة اولى

قد يكون هذا التشك وقيمته عشرون جنيها مصرياً

من نصيب طفلك

فهل ارسلت صورته الى ادارة هذه المجــلة لتنشرها عليها تأخذ الجائزة الأولى او احدى الجوائز الكثيرة التى سنوزعها

فيأيها الامهات والاباء ارسلن صور اطفالكن صبيانا وبنات الى ادارة هذه المجلة فتنشر صورة طفلكم مع ذكر اسمه واسم والده ووالدته. فيكون نشر صورة ابنكم الطفل أجمل واحلى تذكار لكم وربما أن صورة طفلكم تكون الرابحة للجائزة الاولى اولغيرها من الجوائز الكثيرة فتحفظونها له كتذكار لطيف الى ان يكبر ويشب. أيها الاباء لا تتأخروا فى ارسال صور اطفالكم حالا لاننا قريبا سنبتدىء بنشر صور الاطفال الذين تصل الينا صورهم. وهــذه الصور ننشرها اولا فاولا حسب ورودها

اما توزيع الجوائز فيكون كما يأتى :

الجائزة الأولى وقدرها عشرون جنيها مصريا تدفع نقدا لأجمل طفل وهذه الجائزة تمنح لأجمل طفل ولا تقسم بين طفلين

وغير ذلك يوجد نحو مائتي جائزة ذات قيمة تهدى للاطفال الجميلين واحدا بعد واحد

اللجنة للحكم فى من هم اجمل الأطفال

وستتالف لجنة تعرض عليها صور الاطفال جميعهم وهذه اللجنة تحكم بالجوائز فنوزعها حالا حسب حكم اللجنة ، وسننشر قريبا اسماء اعضاء هذه اللجنة

شروط الدخول فى المسابقة

للدخول فى المسابقة شرط واحد فقط ، وهو ان ترسل صورة طفلك وترسل معها الكراس الصغير الموجود داخل كل علبة من علب اللنبرس . فى كل علبة من علب لبن اللنبريس يوجد كراس صغير فارسل هذا الكراس الصغير مع صورة الطفل فننشر صورة الطفل حالا

كل صورة طفل ترسل لنا مصحوبة بالكراس المذكور ننشرها جميلة كانت او غير جميلة ، لان الحكم فى اجمل الصور سيكون بعد ذلك للجنة التى ستحكم فى من هى اجمل الصور



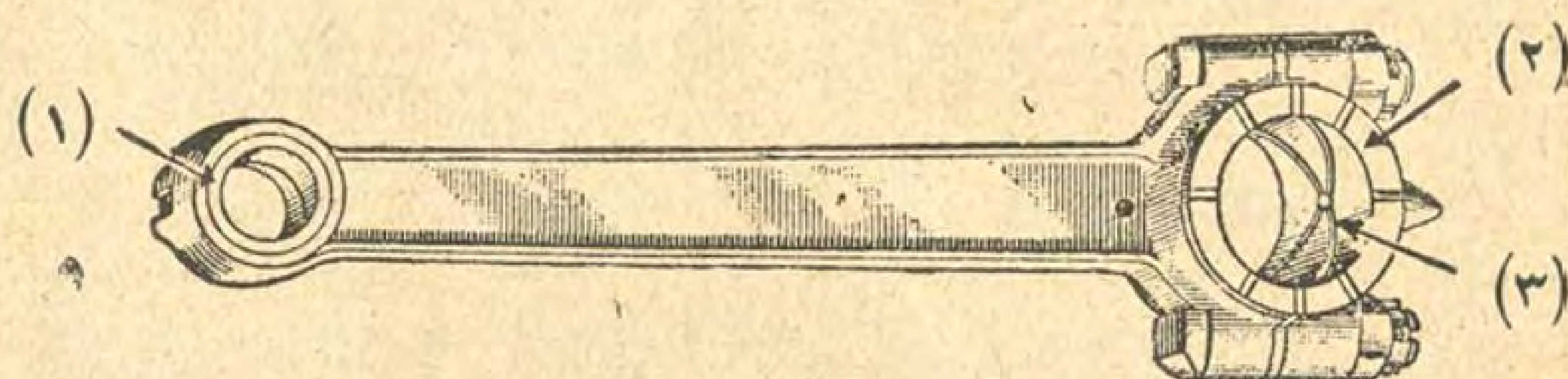
الطفل جون الذى ربح الجائزة فى لندن وقدرها مائة جنيه

ارسل صورة طفلك اليوم

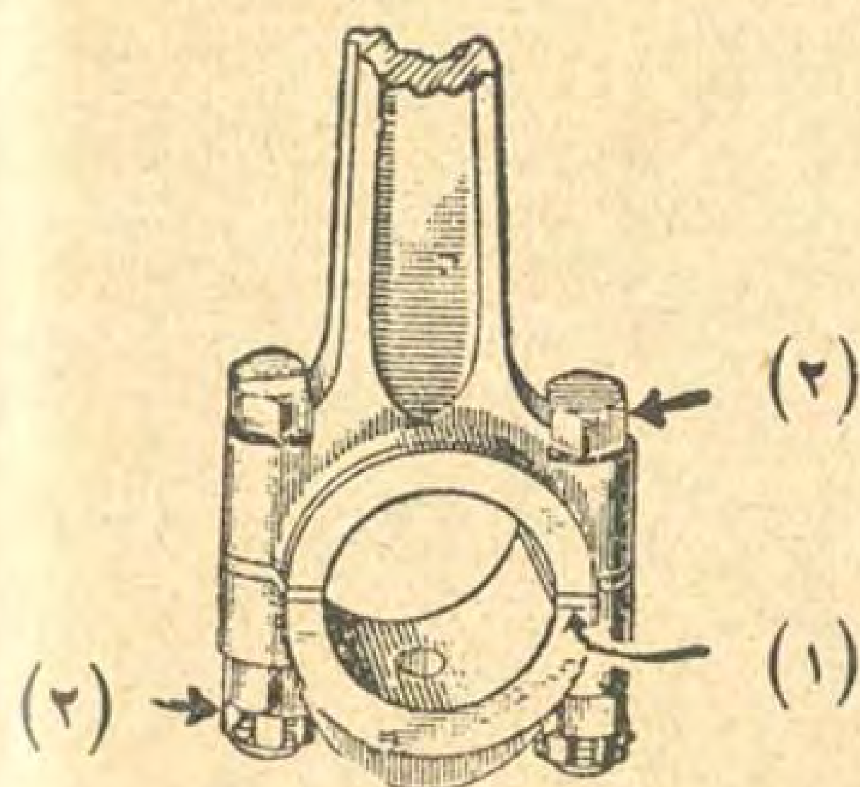
مع الكراس الى سكرتير مجلة مصر الحديثة المصورة فى شارع القاضى فى مصر

كيف يجب أن تعتنى بسيارتك ؟

— ٢ —



شكل ٤



شكل ٥

الصمامات — لكل سلندر صمامتان الاولى للتغذية (رقم ٤ شكل ١) يدخل منها مزيج البنزين بالهواء الى السلندر فيحترق فى غرفة الاشتعال ثم يخرج من صمامة العادم (رقم ٥ شكل ١) ويجب أن تفتح صمامة التغذية فى وقت معين لمرور مزيج الهواء بالبنزين من الكاربوراتور الى غرفة الاشتعال ثم تنقل . والصمامتان تفتحان وتقفلان مروافع الصمامات (رقم ٦ شكل ١) التي يحركها عمود الكامات (رقم ٧ شكل ١) وهذا العمود يدور بدوران الكرانك

تركيب الصمامات — ربما كان التحسين في الصمامات أهم التحسينات التي حدثت فى محركات السيارات فى السنين الاخيرة . والتركيب الصمامات ثلاث طرق وهى —

(١) ان صمامات التغذية والعادم مركبتان الاولى على احدي جهتى السلندر والثانية على الجهة الاخري كما هو مبين فى شكل

(٢) تكون الصمامتان مركبتين على جهة واحدة من السلندر كما هو مبين فى شكل ٢

(٣) تكون الصمامتان مركبتين على رأس السلندرات (شكل ٣) وهذا التركيب يعتبر اصلح من التركيبين الأولين لأن مركز الصمامتين فى هذا المكان يسهل دخول البنزين وخروجه

الكاربوراتور

— وظيفة الكاربراتور هى —

(١) تحويل البنزين الى رشاش يسهل تبخره

(٢) حفظ النسبة الضرورية لمزيج البنزين بالهواء في جميع الاوقات لاحتراق هذا المزيج التام

(٣) ايجاد جهاز لمراقبة مقدار المزيج الضرورى الذي يمر الى السلندر بحسب القوة المطلوبة من المحرك

جهاز الاشتعال

— ان الغرض من جهاز الاشتعال هو اطلاق شرارة كهربائية لأحراق المزيج فى وقت معين . ولذلك يركب على رأس كل سلندر شمعة شرارة تسمي « بوجى » (رقم ١١ شكل ١) لنقل التيار الكهربائى . وجهاز الاشتعال يكون من نوعين

(١) جهاز الاشتعال بالبطارية

(٢) جهاز الاشتعال بالمانيتو

وكلاهما مستعملان كثيرا جدا ويشتغلان على مبدإ واحد

الاذرع الواصلة — البستونات متصلة بالكرانك بواسطة الاذرع (رقم ٨ شكل ١) وكل ذراع مركبة من أحد طرفيها بالبستون ومن الطرف الآخر بالكرانك بواسطة لقمتين احداهما تسمى اللقمة الصغيرة (رقم ٩ شكل ١) والاخري اللقمة الكبيرة (رقم ١٠ شكل ١)

اللقمة الكبيرة واللقمة الصغير — الذراع الواصلة متصلة بالبستون بواسطة اللقمة الصغيرة (رقم ١ شكل ٤) أو لقمة اكس البستون وتتصل بالكرانك بواسطة اللقمة الكبيرة (رقم ٢ شكل ٤) وفى أغلب الأوقات تكون هاتان اللقمتان من الصنف العادى أى ليست من صنف رولمان البيل ولا رولمان العجل

تكون لقمة الذراع الواصلة الصغيرة مركبة داخل البستون فى وسط اكس

البستون الذى يمر من جهتى البستون . أما اللقمة الكبيرة فهى مشقوقة الى جزئين (رقم ١ شكل ٥) لكى يتمكن الانسان من تركيبها دون أن يفك الكرانك . والجزءان يركبان بواسطة صمولات (رقم ٢ شكل ٥) ويوجد ممر للزيت (رقم ٣ شكل ٤) لكى يصل منه مقدار كاف لتزييت اللقم

الكرانك والفولان — الكرانك (رقم ١ شكل ٦) مركب على لقم (رقم ٢ شكل ٦) وهو متصل بفولان يدور مادام المحرك سائرا . وهذا الفولان يدخر القوة التى يولدها المحرك ويواصل ادارة الكرانك وصعود البستون ونزوله بعد احتراق مزيج البنزين بالهواء في قاعة الاحتراق . والكرنك يتحد في عمله بتروس ناقل السرعة فينقل قوة المحرك الى العجلات الخلفية . وهذا موضح فى الرسم المنشور على الصفحة الثانية

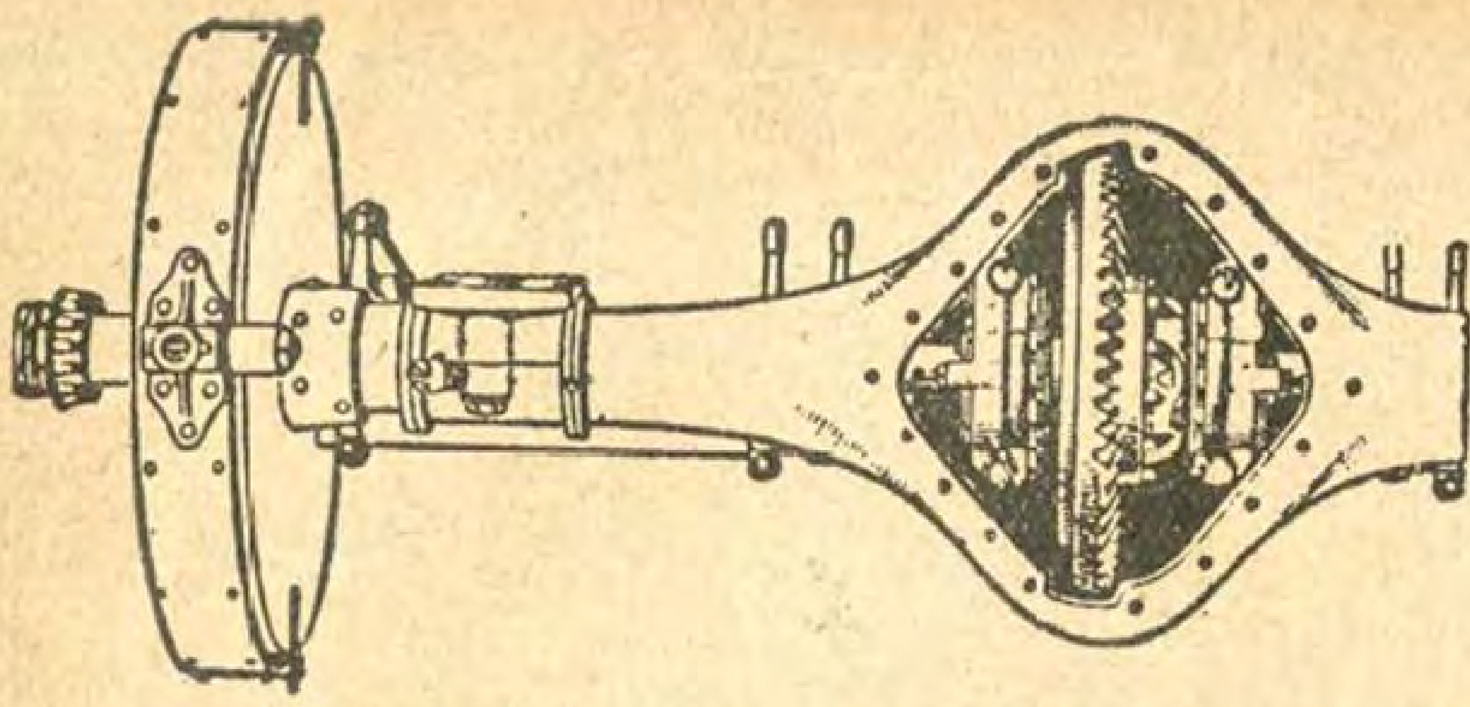
جهاز التزييت — لتزييت السيارات خمسة أجهزة متنوعة . والجهاز المستعمل فى كل سيارة يختلف بحسب طريقة توريد الزيت الى لقم الكرانك ولقم الاذرع الواصلة واكس البستون أو بحسب طريقة استعمال الزيت فى المحرك . واما أجزاء المحرك الأخرى كالبستون وحلقات البستون ولقم عمود الكامات وتروس عمود الكامات وروافع الصمامات وغير ذلك فانه لا يصل لزيت اليها الا بعد ما يكون قد مر على اللقم الرئيسية .

ومن الصعب ان نفسر فى هذا الدرس موضوع الترتيب تفسيرا مطولا بسبب كثرة المواد ولكننا سنأتى على ذلك فى درس آخر . وعلى كل حال لابد من أن يحتوى كل محرك سيارة على جهاز من الاجهزة الخمسة التالية —

(١) الجهاز القائم على مبدإ الضغط
(٢) الجهاز القائم على مبدإ الطلمبات
(٣) الجهاز القائم على مبدإ الرش والطلمبات
(٤) الجهاز القائم على مبدأ الرش والدوران بلا سورة
(٥) الجهاز القائم على مبدإ الرش

التزييت الصحيح

للوصول الى تزييت المحرك تزييتاً دقيقا يجب ان يحتوي الزيت المستعمل على الشروط التالية : (١) أن يكون ممتاز الصنف (٢) أن يوافق رسم المحرك وتركيبه وسيره موافقة علمية (٣) أن يستعمل بالطريقة المعينة وجميع هذه الشروط مهمة جدا



شكل ٧

ناقل السرعة وعلبته

ان الغرض من ناقل السرعة نقل قوة المحرك وسرعته الى عجلات السيارة الخلفية وتتضمن علبة ناقل السرعة ثلاثة او اربعة تروس لمسير السيارة وترسا لمسيرها الى الوراء

الكلاتش :

الكلاتش جهاز ميكانيكى يوصل كرانك المحرك بتروس ناقل السرعة او يفصله عنها . وهو يستعمل عندما يريد صاحب السيارة تغيير سرعة سيارته او وقفها والمحرك سائر .

ويتألف الكلاتش من جزئين احدهما متصل بالفولان او بالمحرك والثانى متصل بناقل السرعة . وهو يستعمل بواسطة دواسة قدمية تبرز من لوحة السيارة الامامية السفلى بحيث تصل اليها القدم اليسرى بسهولة .

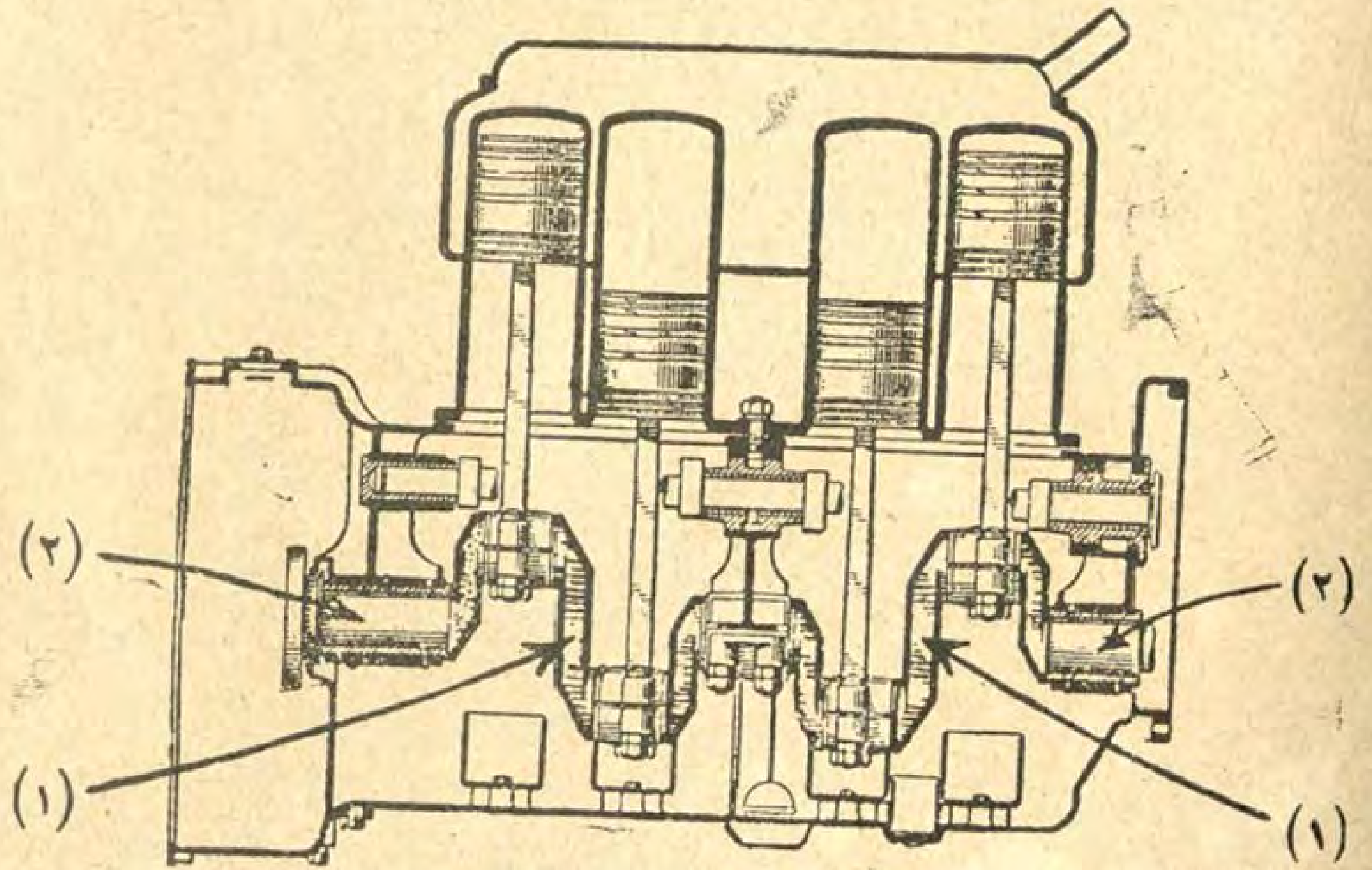
وهذان الجزءان يتحدان بالاحتكاك او ينفصلان حسب ارادة السائق

الشاسى

الدنجل الخلفى

الدنجل الخلفى جزء من أهم أجزاء ناقل القوة لانه يتحمل أكبر جانب من حمل السيارة وينقل قوة المحرك الى العجلات الخلفية . والدنجل الخلفى يتألف من صندوق الدنجل الذى يتحمل ثقل السيارة ومن محور القوة لادارة العجلات ومن ترس الدفرنسيال (شكل ٧) لتستطيع احدى العجلتين الخلفيتين أن تدور بسرعة أكثر من سرعة العجلة الأخرى عندما تسير السيارة فى زاوية

يتبع



شكل ٦

الاسماء التي يجب ان تعرفها

يجب الا تكون لك فكرة مبهمة فقط عن الامور التي تراها او تشعر بها ، بل يجب معرفة تفصيلها . فلا تكتف عند ما ترى الكهرباء ان تعرف ان الكهرباء تنير منزلك وطريقك وتحرك آلات المعامل ، بل ان تعرف اسم الرجل الذى حبا العالم هذه البركة . وعند ما ترى الطيارة يجدر بك ان تعرف اسم الذى صنعها

ويجب ان تجرى على مثل هذا التدقيق فى معرفة حاجاتك. فاذا فكرت في نوع من انواع الاغذية فانه يجب ان لا يخطر ببالك الصنف فقط بل فكر في احسن انواع هذا الصنف . واذا خطر لك ان تأكل لحما فافتكر في الحال في نوع اللحم او فاكهة فافتكر فى نوع معين منها . واذا شئت ان تشترى قميصا فافتكر في نوع القميص وشكله . او أن تلبس حذاء جديدا فافتكر فى نوع الحذاء

اما سبب هذه النصيحة التي يقدرها كل امرىء قدرها متى جربها واختبرها فهى ان كل نوع من انواع الحاجيات التى تلزمك في مأكلك ومشربك وملبسك ومبيتك قد تعددت اصنافه وتنوعت تنوعا عظيما جدا . وفى كل يوم يظهر من كل صنف نوع جديد ذو مزية جديدة سواء من حيث رخص الثمن او الاتقان او سهولة الاستعمال او المتانة الخ ولكى تكون واقفا على كل جديد فى كل صنف يجب ان تقرأ الاعلانات .

فاصحاب الاصناف الجديدة التي يثقون بمصنوعاتهم يعلنون عنها . فاذا ذهبت الى مخزن ادوية تريد صابونا فاذكر اسم الصابون الذي تريده او علاجا لتنظيف الاسنان فاذكر صنفه وقس على ذلك جميع ما تطلبه

وتستطيع ان تعرف جميع الاصناف التى تحتاج اليها اذا كنت فى أوقات فراغك عندما تتناول مجلة مصر الحديثة المصورة وتلقى نظرة على ما فيها من الاعلانات ، فانك تجد فيها من كل نوع تحتاج اليه

فتعلم الاسماء وقل سبحانه من علم آدم الاسماء

المرجو ذكر مجلة مصر الحديثة المصورة عندما تكتبون للمعلنين

الجديد في كل علم وفن

على

في الهندسة

اعظم الجارف في الدنيا

هى مجرفة كهربائية هائلة تحمل ما يزن ١٠٠ طن صفقة واحدة ، وهو يعدل وزن قاطر عادي ، الى علو سبع طبقات

بدأت هذه المجرفة أعمالها الهرقلية فى منجم الفحم فى «فيدلتي» دى كوان بالينويز أمريكا

قد صنعت المجرفة العظمى ، بحيث ترفع عشرين يردة مكعبة كتلة واحدة . على أنها لا تستعمل حالياً لرفع اكثر من ١٥ يردة مكعبة . وذلك يمكنها من الاسراع في العمل ، ويمكنها أن ترفع من الفحم ما يملأ غرفة ويكفى البيت وقوداً على مدار السنة ، الى ١٦ طناً . وهى ترفع هذا الثقل وتنزله فى مدة لا تزيد على دقيقة واحدة

وهى تزن ١٦٠٠ طن ، أو مضاعف اكبر مجرفة صنعت حديثاً . وهى مجهزة برافعة وزنها ثلاثون طناً . وقوة آلتها تعدل قوة ٤٥٠٠ حصان . ومع ذلك فانسان واحد يستطيع أن يديرها

وان الشركة تتوقع أن ترفع من المناجم سنوياً ، بهذه الآلة وغيرها من المجارف ١٥٠٠٠٠٠ طن من الفحم . ولكن هذا القدر ، على خطورته ، ليس إلا نقطة من بحر بالنسبة إلى ما يستخرج من مناجم الولايات المتحدة ، زعيمة مصادر الفحم فى الأرض . فقد أصدرت سنة ١٩٢٧ ٥٤٥٠٠٠٠٠٠ طن مترى (وزن الطن المترى ٢٢٠٤)

وذلك يكفي لبناء سور كسور الصين ارتفاعه مائتا ميل

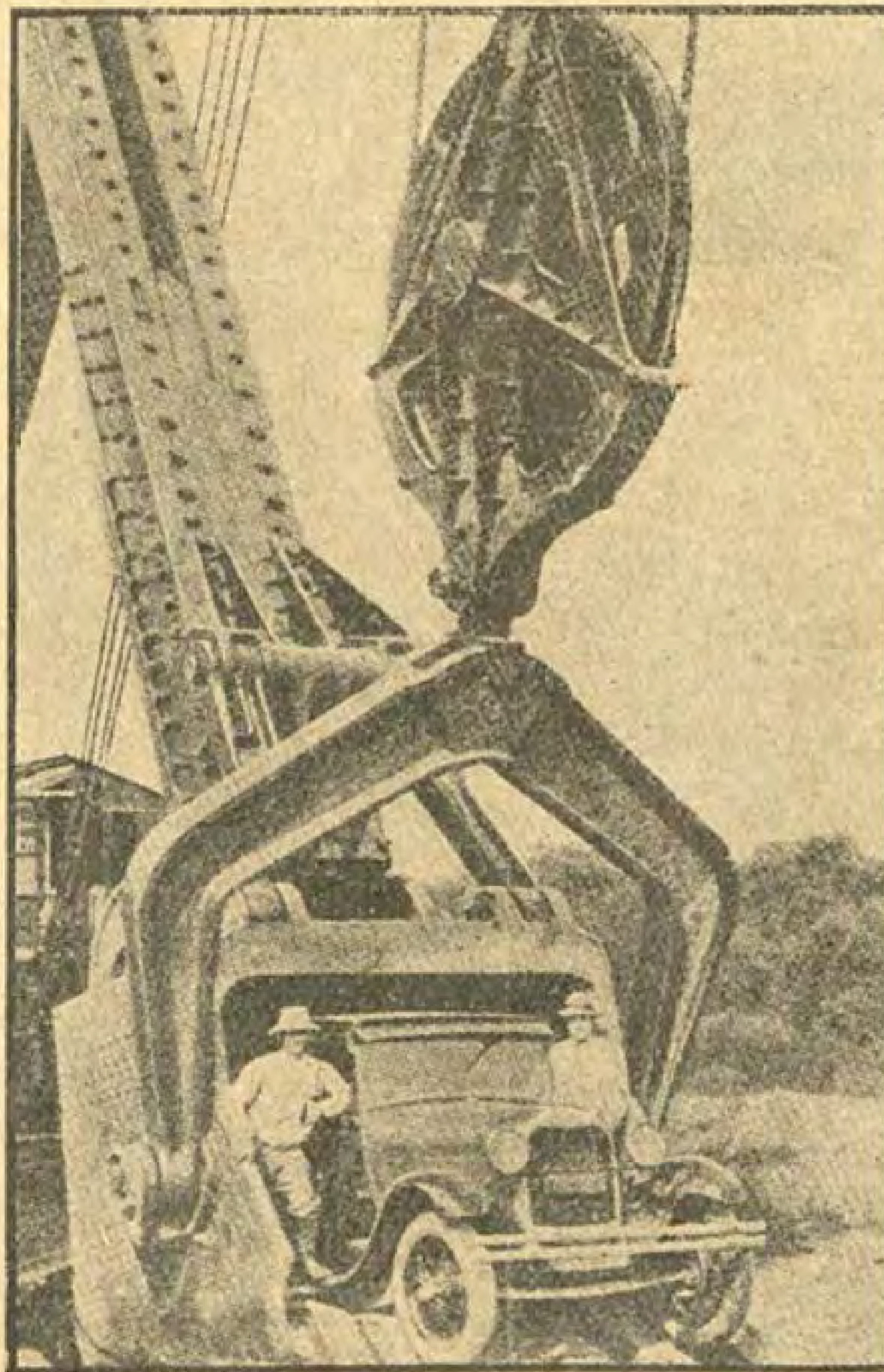
أصدرت ألمانيا سنة ١٩٢٧ من الفحم ما وزنه ٣٠٤٤٠٠٠٠٠ طن متري . والممالك الانجليزية ٢٥٩٥٠٠٠٠٠ طن مترى . ومجموع الفحم الذى استخرج من الارض سنة ١٩٢٧ فى كل الدنيا ١٤٧٥٠٠٠٠٠٠ طن متري ومع هذا المبلغ المستهلك لم يشعر الفحم المخزون في طبقات الارض بنقص يذكر . ويمكن الارض أن تمدنا بالفحم ، على هذا المعدل مدة خمسة آلاف عام

محطة فحم كهربائية تمون القاطرة

استنبط فى دار السكة الحديدية فى لندن بانجلترا آلة توفر الوقت والقوة . هو منظر صار مألوفاً في محطة كنغ كروس ، به تمون قاطرة السكة الحديدية بمدة ١٥ دقيقة بالرافعة الكهربائية . ويمكن أن يدير الآلة رجل واحد ، فيمون بها خمسين قاطرة فى اليوم

ويتم تموين القاطرة فحماً بدفعات ثلاث ، الأولى بحمل عربة مملوءة فحماً بين ذراعين من الحديد ، الثانية الدكة التى عليها العربة تعمل عمل رافعة أرضية فترفع العربة التي عليها ، ومعها خرطوم مثبت بها ، الى العلو اللازم فوق القاطرة . وأخيراً تهبط العربة والخرطوم الى ما فوق القاطرة . وحينذاك يتناول الخرطوم الفحم ويفرغه فى العنبر ويتم كل ذلك بضغطة كهربائية واحدة

وهذه الحركة ترمى عصفورين بحجر واحد لأنه بينما تمتلىء الآلة فحماً يتمكن الميكانيكى من تزييت الدواليب ، وينظفها من الوسخ ويفحص محاث الدواليب



اعظم مجرفة كهربائية فى الارض

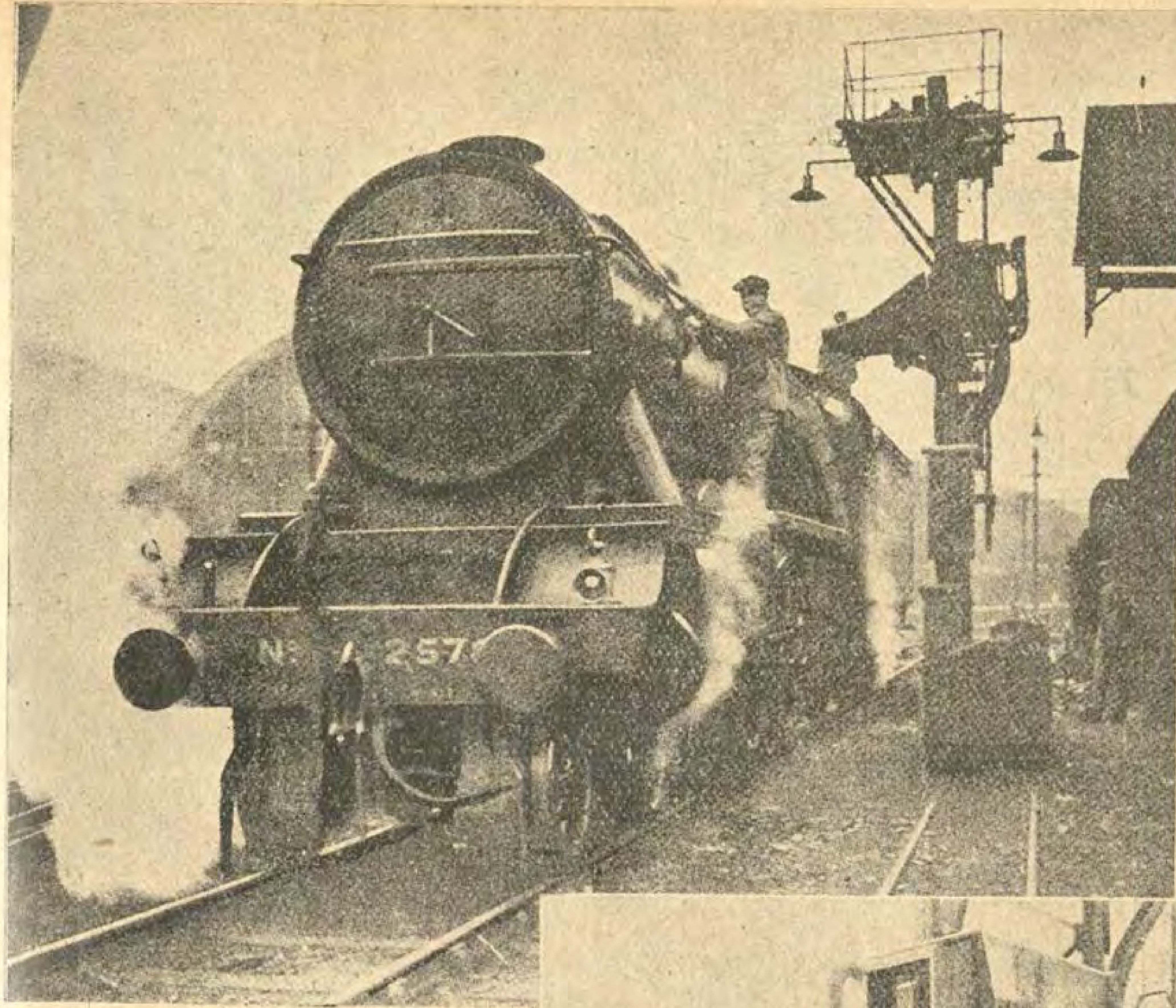
في الطبيعيات

كيف تتلون الطيور والزهور

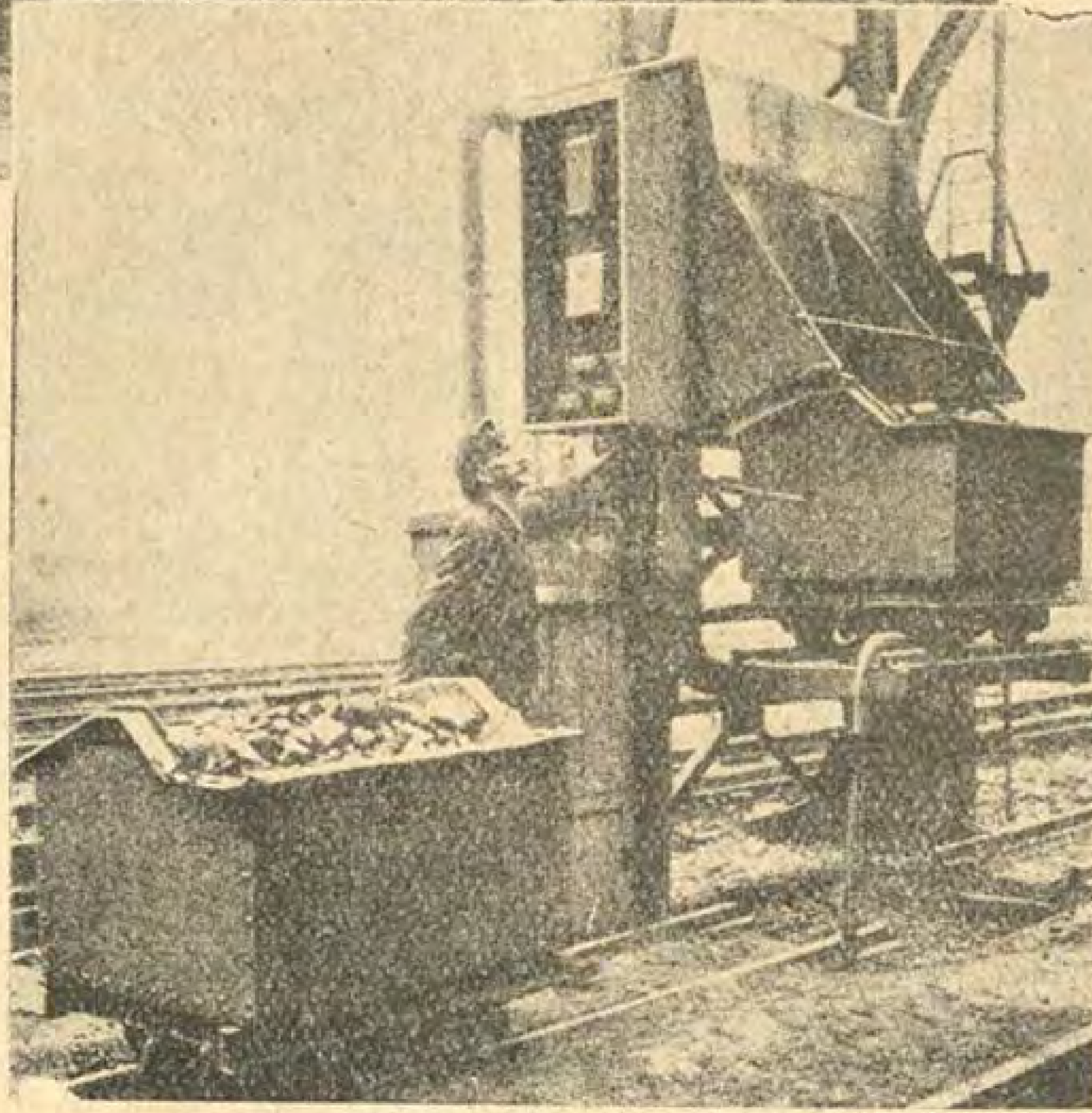
هنالك مجليان من مجالى الجمال فى الدنيا . جمال الحدائق والحقول بألوان الورود والرياحين ، وجمال الطيور بألوان ريشها البديعة . ولأول مرة في التاريخ وضعت هذه المجالى تحت البحث العلمي .

والذى أخذ على عاتقه هذا البحث هو الدكتور صموئيل ح . هبن من شركة وستنهوس . فقد فحص ألوان الازهار بآلة تدعي سبكتر وفومتر . وهي آلة تحلل

الألوان المركبة الى الأصول التي منها تألفت لتبيان كيف تركب الطبيعة تلك الألوان. فان لون الزهرة الزرقاء مثلا ظهر أنه مركب من الازرق الفاتح والاخضر والاصفر والبرتقالي والاحمر. وقد فحص الدكتور هبن أيضاً ألوان الأوراق الخريفية بالآلة المذكورة نفسها. وفيما كان هذا الاخصائي يجد الطريقة التي بها تركبت الألوان؛ كان غيره يتعقب الطريق الذي فيه برزت تلك الالوان نفسها الى حيز الوجود.



قاطرة انجليزية تتمون فحماً بالكهربائية



عملية فحم كهربائية تمون القاطرة

ان ذرات النحاس والحديد، والخداع البصري، هي الأصول التي منها استمد الطير ألوان ريشه، والفراشة والزهور ألوانها الزاهية القزحية.

وكثير من أنواع الطيور الافريقية تلبس على ظاهر أبدانها — حرفياً — حلة من المعادن. أما الزرقة التي على الطير الازرق المعروف فهو خداع بصري، والحقيقة أن لونه برتقالي. وقد نجح الكيميائيون في تحليل قليل من الالوان الطبيعية بقليل من الصبغ يمكن تمويه الطير فيتغير لونه الأصلي ويعسر اذ ذاك على الكيميائيين تحليله. على انهم قادرون أن يستخلصوا من ريش الطائر الأحمر معدن النحاس. وكذلك من الطيور الافريقية الحمراء الارجوانية كالتوراكو وزهرة الكيب. فان هذه الطيور تتحول ألوانها في الشتاء الى الاصفر الذابل بسبب بلة المطر. على انها متى جفت عادت الى ألوانها الأصلية. واللون الأخضر الوحيد الثابت، في الطير، يوجد في آكل النبات وقد علم انه يحتوي على معدن الحديد.

هذا ما يقال عن عالم الطير أما في عالم النبات. فان الصبغة الجزرية فيها — الحمراء المصفرة — مسببة عن مادة هيدرات الكربون، وهي أكبر العوامل في صفرة أوراق النبات في الخريف. وقد وجدوا ان المادة الخضراء المألوفة التي تكسو أوراق النبات صبغاً وهي مادة «الكوروفيل» تتحول حمراء في الخريف بسبب وجود الكحول فيها بفعل الاختمار، على قياس الاحمرار أنف السكير تماماً. وأكثر ألوان الطبيعة ترجع في تكونها الى وجود مواد شبيهة بالدهنية تدعى «ليبوخومس» تنشئ صبغات حمراء وصفراء، وأخضر مائلا للزرقة، والاصباغ السوداء تعطي ألوانا قاتمة كالأسود والبني والرصاصي على أن أهم ألوان الطبيعة لا ترجع إلى الصبغة الحقيقية وحدها، انما هي حمراء اللون ولكن الخداع البصري حولها كما تراها العيون. فان الطائر الازرق هو ذو ريش برتقالي اللون أو غامق قليلا، ولكن أطراف ريشه عديمة اللون فيتشرف النور في طياتها تشرفه في الزجاج فيعطي بنا، وبسبب تشعع النور ظاهرة زرقاء. وكثير من الطيور ريشها أخضر، ولكن تلك الخضرة مستعارة — بسبب الخداع اللوني — من اللون الاصفر والبرتقالي والرصاصي أو الفلوي أعطت لوناً أخضر بسبب تشعع النور.

والخلاصة ان للألوان اصلان، المعادن كالحديد والنحاس، وتشعع النور أو الخداع البصري.

والصم يسمعون

كتبنا في العدد الماضي عن آلة السمع الجديدة، التي تناط بالصدغ فتوصل، بواسطة الكهربائية، الاهتزازات الهوائية الى فريعات الاعصاب السمعية في الأذن.



تلاميذ المدرسة وتلميذاتها نجوا من الصمم بالعظمة السمعية

وفي هذا الرسم ترى معلمة المدرسة تملي على الطلاب ما تمليه ليكتبوه وبينهم كثيرون من الصم، تراهم في الرسم؛ وقد وضعت الآلات السمعية على أصداغهم، قد أكبوا في الكتابة لأنهم شاركوا اخوانهم الآخرين على نعمة السمع. وقد حققت الامتحانات القانونية للامريكان أن أربعة وسبعين في المائة من المصابين بداء الصمم يمكن شفاؤهم بواسطة العظمة السمعية أو الآلة السمعية وبذلك خففوا ويلات البشرية

أحدث القوارب وأخفها

هو قارب صنع حديثاً في لندن بانجلترا، وزنه ثلاثون رطلا، أو ١٢ أقة فقط. يمكن طيه بسهولة فيمكن أي فتى أن يحمله بيد واحدة، ويضعه في جانب الجراج وهو يلزم، بالاكثر، للجنود المتنقلين، ولصيادي البط. وان غلافه المتين المؤلف من الماهوغني يجعله ملائماً للحركة الخارجية.

طول هذا القارب عشرة أقدام وعرضه ثمان ونصف القدم، وهو مصنوع من ثلاث قطع من خشب الماهوغني. فحين طيه تكون الجوانب والقدم مسطحة، وحين ينشر تتخذ شكلها القاربي الثابت بسبب ضغط القاعد عليها. ويمكن هذا القارب أن يفتح أو يطوى بحركة واحدة فقط. فحين ينشر يكون طوله تسعة أقدام وسبعة قراريط. وعرضه ٣ أقدام وثمنه مع آلة محركة تحمله ٢٥ جنيها مصريا أو مائة و ٣٠ دولاراً أمريكياً

نهر يسحب في نفق طوله ١٣ ميلا

٣ آلات حفر. تحمل الواحدة منها ثلاث ٨٠٠٠ طن من الطين في مدة الأربع والعشرين ساعة. وذلك يزيد على عمل ١٤٠٠ رجل اذا عملوا عشر ساعات في اليوم. هذه الآلات الثلاث فتحت نفقاً طوله ١٣ ميلا وبذلك تمكن القوم من تحويل مجرى نهر دي بير قرب سنت لويس مزوري بأمريكا. فصار يدخل النفق كما يدخله القطار، ويخرج من فتحته الثانية وبذلك قصرت المسافة التي يقطعها، وربح الناس موضعه فيستعملونه للزراعة ويجنون منه الأرباح الطائلة،

فان مساحة مجراه مع مناطق الفيضان الى الجانبين التي لا يمكن استغلالها تبلغ ١٠٠ ميل مربع، ضمن المدينة وفي جوارها فيها ١٦٠٠ فدان أرض. عدا ذلك فقد كان هذا النهر يهدد المدينة كل سنة بأعظم الأضرار والمخاطر وقد شادوا له جداراً ضمن النفق علوه ٢٩ قدماً وعرض مجراه ٣٢ قدماً بلغت نفقاتها ١١٠٠٠٠٠ دولار أو ٢٢٠٠٠٠ جنيه. فيدخل النهر في مدخل النفق من جانب المدينة. ويخرج من المدخل الآخر فيفرغ ماؤه في نهر المسسبي العظيم. وقوة أعظم الآلات التي حفرته ٢٤٠ حصاناً وهي آلة ديزل يعمل بها ٣ رجال فقط تحمل ٩ طنات صفقة واحدة

سطح بناية محطة الطيارات

اليك تصميم أغرب بناية شادها عفاريت أمريكا، بلغت نفقاتها ١٥٠٠٠٠٠ دولار وطول سطحها ١٠٠٠ قدم وستبنى خصيصاً لتكون محطة للطيارات بمدينة لوس انجلس بولاية كاليفرنيا.

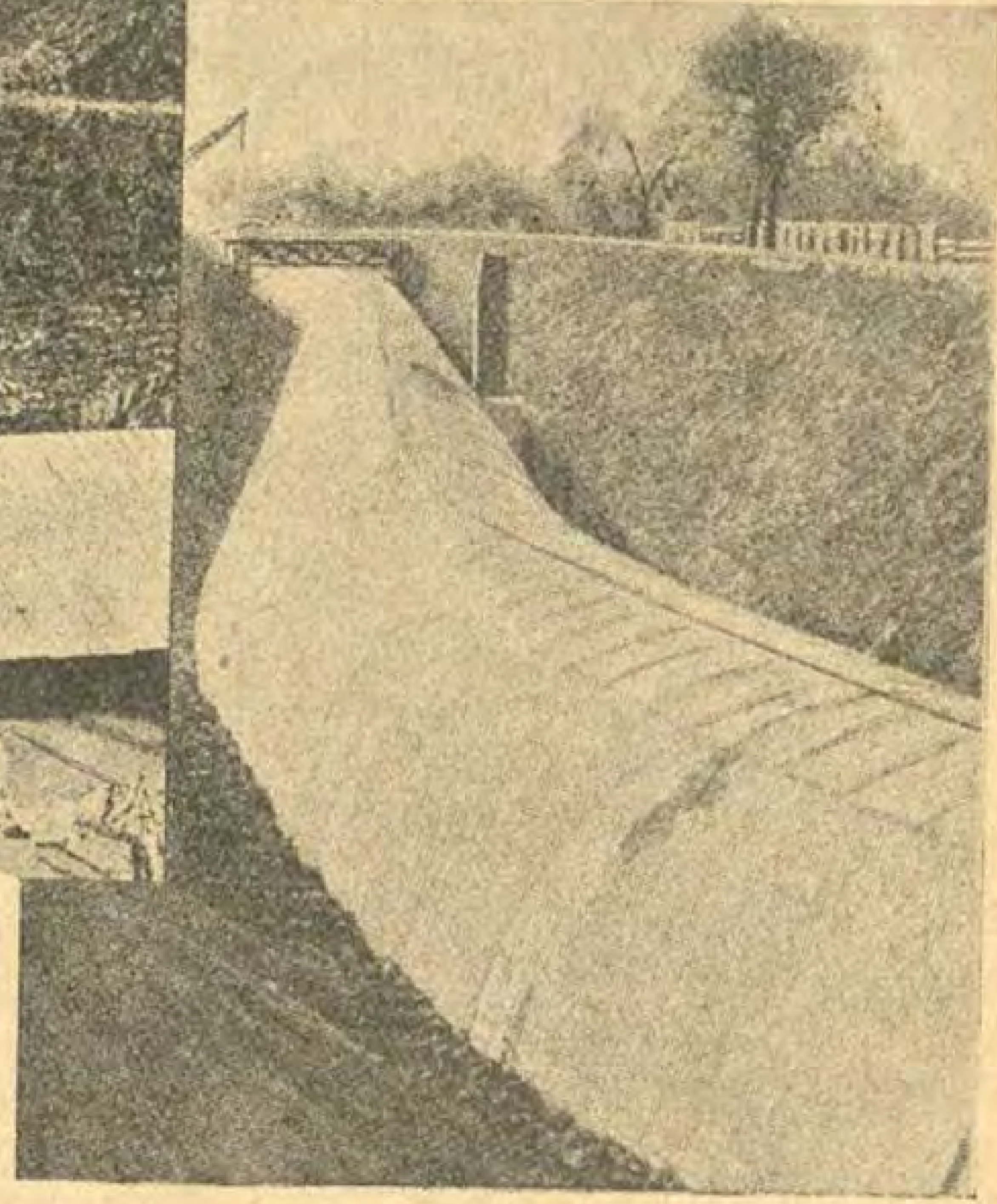
طبقات هذه البناية هي اثنتا عشر طول سطحها ٩٨٠ قدماً وعرضها ١٣ قدماً، وعلى المحيط جدار من الصلب المتين ليحول دون اندفاع الطيارة الهابطة من الجو، فيقيها من التدهور الى أسفل وهو يماثل طيارات الأسطول البحرية التي تطير بين لكسنفتون وسرانوغا. وقد صنعت الجدران الأربعة على محيط السطح بصورة تأذن بخفضها حين نزول الطيارة بحسب الجهة القادمة هي منها. فيخفض



اخف القوارب واحدثها طرازا

الجدار الواحد ليفسح المجال للطيارة الهابطة من الجو وتظل الجدران الثلاثة قائمة .





تحويل النهر الى النفق والنجاة من شره

وهكذا يفعل من كل ناحية .

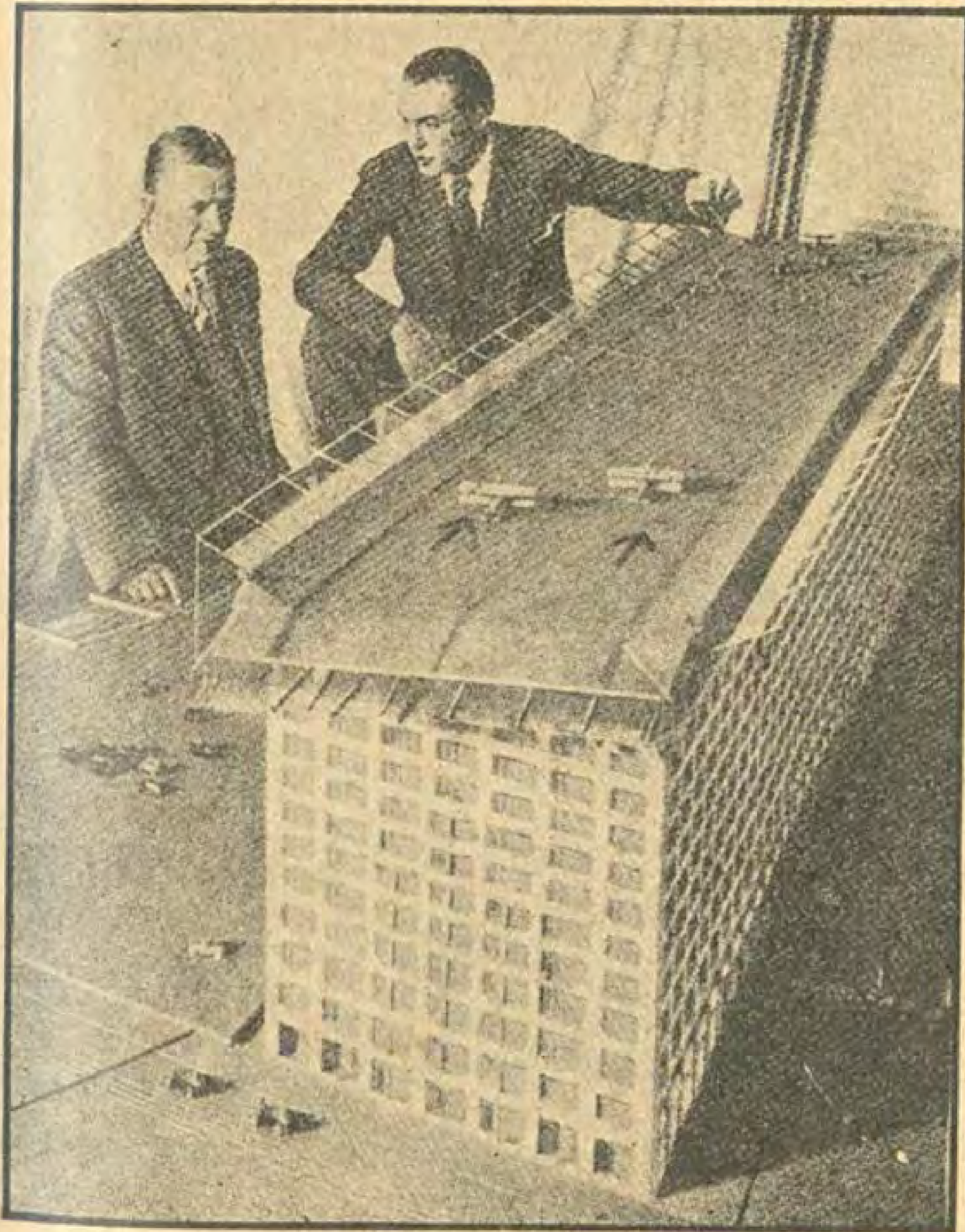
وانك ترى على السطح طيارات - هي لعب - فقط لتريك كيف تنزل الطيارات وكيف تقوم

اركيولوجي

انسان الهند القديم

كتب الكولونيل « سيمور سى ول » والدكتور ب . س . جون . مقالة اركيولوجية فى مجلة البحث الاركيولوجي نمرة ٣٥ فهرس ٥ يصفان به العظام التى اكتشفها « نال » بيلوخستان الاثري الشهير المستر هارجريف . ويراها السر جون مارسل من العصر الشولشوليثيكي

وان واحدة من الجمجمتين اللتين وصفها السر ارثركيث وهى تختص بالعصر نفسه الذى نسب الى عظام « نال » وهي مجموعة عظام ١٣ شخصاً بعضهم احداث . وبين عظام الناس بقايا عظام طيور ، وغيرهامن الحيوانات اللبونة . وأقسام من السلسلة الفارية مع بعض قطع خزف ، وقدوجدت بينها جمجمة انسان راشد ، فقد القسم الأيسر منها الى الفك . والظاهر أنها من عصر الرؤوس المفرطحة التى قطرها من الجبهة الى النقرة أطول من القطربين الصدغين . ومن الممكن أن سبب فرطحتها ولادة أصحابها بعد موت والدتهم . وقطعة حجر كلسية ، في شكل هلالى فى الفم . وقد عللوا ذلك بأنه عادة الهنود فى وضع النقود فى فم الميت حين دفنه . وكانت الاسنان كبيرة وحسنة التنضيد ، ولكنها قد هريت بالاطعمة القاسية . أما العظام الطويلة المفرطحة فعللوها بأنها نتيجة السكن فى المناطق الجبلة وبالنظر الى ندور الامثلة من هذا النوع يعسر علينا تعيين زمنها بالدقة . وأقرب الأمثلة اليها بقايا العصر الفرطحي المكتشفة في « كيش » إلا أن عظام « نال » تختلف عنها بارتفاع مقبب الجمجمة وان احدى الجمجمتين المكتشفتين فى موهانجور دارو ، المفرطحة تمثل أيضاً شكل المكتشفة فى كيش ، إلا أن الثانية القصيرة الرأس يظهر أنها أميل الى الشكل المنجولى منها الى الشكل الارمنودى الذى تنسب اليه جماجم كيش



سطح البناية محطة للطيران

المعتقد والايمان

السر أوليفرلدج من كبراء علماء الطبيعة ، وفى الوقت نفسه هو من أرسخ الناس عقيدة . فى العالم الروحى بقاء النفس بعد الموت ، وبغير ذلك من قضايا الدين . وقد ألف مؤخراً كتابا بالعنوان المثبت أعلاه فتناولته مجلة نيتشر (الطبيعة) الانجليزية واليك بعض ما كتبت تعليقاً عليه :—

« الانسان ، والبقاء بعد الموت والخلود . لسنا نرى في معالجة المؤلف هذه المواضيع أمراً جديداً . إنما يأتى بأسلوب جديد على السمع . ولدي النظر فى مؤلفه نرى أنه موضوع كمقالة اقناعيــة لغواة الديانة الشكليــة ، الساعين فى طلاب الحقيقــة مستقلين . فلأمثال هؤلاء المتـدينين هو كتاب معتبر . أما اذا نظرنا فيه من مركز نقاد حر من سلطة العواطف فلسنا نراه مقنعاً

يبدأ السر اوليفر لدج كتابه بالسؤال عن سبب هجر الناس المعابد ، مع أن « الفطرة الدينية » التى يمتلكها الانسان تحول دون استغنائه عن الروحيات . فاذا أمكن أن تثبت عقيدة بقاء الانسان بعد الموت ، كان لغريز التدين أن تمثل دورها الخاص . مستندة الى يقينها بأن رجال القداسة البررة ما زالوا أحياء ، يجاهدون فى سبيل ارتقاء البشرية ، وهم يخضعون لقوة عليا تقود الناس فى جهة بعيدة المرقى عظيمة الرجاء

ويظهر لنا أن السر أوليفر لدج أدرك دليلا على « بقاء الشخصية » ، ولذلك يهمه التوفيق بين هذه العقيدة وبين العلوم الطبيعية والصيكولوجيا والبيولوجيا وقضية النشوء الداروينية . وأول شىء يجب علينا فهمه هو أن الدماغ آلة للعقل ليس إلا . ولا علاقة للفكر بالدماغ اكثر من علاقة الموسيقى بالكمنجة مثلا . يعنى أن الفن هو غير الآلة التى يظهر بها

والغرض من ذلك فتح السبيل للقول بان العقل يعلن نفسه حين يمتلك آلة تمكنه من ذلك . في هذه الدنيا الدماغ هو آلة العقل أو النفس ، وتستعمل النفس هذه الآلة الي وقت قصير . فنحن ، بين الانسان ، أرواح تجسدت وقتياً فى المادة . وحين ننتقل الى العالم الأعلى نكون قد أتينا من غربة الى وطننا الخاص . وحين نكون فى عالم المادة ، سجناء ، فاليقين بوجود العالم الروحى منسوج فى بنيتنا النفسية لايبرحها . ولهذا الوجود الروحي فينا ظاهرات هى اعراض ذلك الوجود وأدلةعليه . وهى تبدى أصواتا وتحذيرات ومرونة ، أموراً نحسبها مطابقات مملوءة بالبينات التى لايمكننا انكارها ، على ان الشخصية الانسانية لاتموت بموت الجسد . وأن العقل ، فى العالم الآخر ، يتم أعماله بآلة أخرى بعد مافنى

وحين نكون سجناء فى المادة فاليقين بوجود العالم الروحى راسخ فى نفوسنا كجزء من إنسانيتنا . وله ظاهرة تعطي أصواتاً وإنذارات ومرونة ، أموراً نراها مملوءة بالأدلة التى لايمكن إنكارها ، على أن الشخصية لاتموت بموت الجسد . إنما يستخدم العقل آلة أخرى فى عالم الروح ، يتم بها أعماله بعدما فنى الدماغ وتحول تراباً . وهذه الفكرة — بقاء الشخصية بعد الموت — تفتح الباب للفكر ببقاء الحيوانات العجم ، وغيرها من الاحياء التى تبدى فى أفعالها أدلة وجود الشعور فيها

من المحقق أن السر أوليفر لدج يجد صعوبات جمة فى إقناع أرباب الشأن بنظريته . ولكن التأثير الذى تحدثه العلوم الطبيعية الحديثة عدائيا لهذه الفكرة ، والظاهر لنا أن العلم آخذ بالتدرج نحو الروحية شيئاً فشيئا . والآراء الطبية تميل إلى تصفية المسائل التى كانت تحسب فيما سلف خطيرة الشأن كالمعجزات والصلاة وما شاكل . ويمكن فهم هذه الامور بدرسها في الحيوانات الدنيا . فالقطة وهى ترغب فى فتح باب الغرفة تحسب الانسان الذى تفضل بفتحه لها كائناً سامياً أو خارقا . ويمكننا أن نفعل مثل تلك الخدمة للنحل والطيور ، حين تحجز فى غرفة موصدة . وتزول الصعوبة حين يذكر الانسان أنها خلائق دنية ، وأننا نحن بالنسبة اليها خلائق سامية

ومن شأن المسائل الروحية أن تحل مشاكل كثيرة فى حياة الانسان ولا نقدر أن نجزم بان أقصى أشواق الانسان الاستمساك بقوة مجهولة ، تعمل بأساليب مجهولة ، فى أحوال لاتدخل فى اختباراتنا ، وبوسائل لاعلم لنا بها . ولسنا نراها عند التحقيق مرجوة ولا مفيدة

والخلاصة أن العلم لايثبت العقيدة ولا ينفعها . وأن العالم حر أن يعتقد ولكن اعتقاده ليس حجة للعقيدة فى ميدان العلم

نباتات الزينــــة داخل المنــازل

ما يجب على ربة المنزل أن تعرفه وأن تسترشد به

البنسيه

Pensée

Viola tricolor

الفصيلة البنفسجية **Violariacées**

نبات أوروبي يعد من أجمل النباتات الحولية ونوعه البري صغير الأزهار فقير الالوان ولكنه أصبح بفضل الانتخاب المستمر وشدة العناية بالزراعة غني الالوان كبير الحجم جميل الرسوم والنقوش

لقد حار أغلب الهواة فى أمر البنسيه زمناً طويلا لأنهم كانوا يشترون من انكلترا وفرنسا الأصناف الجديدة الغالية ذات الأزهار الكبيرة ولكنهم يرون الناتج منها فى بلادنا صغير الحجم وقد وفقوا اخيراً منذ بضع سنوات إلى سلالة إيطالية أوجدها محل **Bulleri** فاقت جميع الأصـــناف وكبيرة الأزهار جدا وصلبة الاعناق طويلتها . والسبب فى هذا النجاح راجع إلي اقتراب المناخ المصرى من الايطالي وهذا النبات يلزم تجديد بزوره كل سنة لأن التى تجني عندنا تنتج أزهاراً صغيرة

الزراعة

ان بزور البنسيه لاتنبت أبدافي الحر جيدا فيجب تأخرها لأول سبتمبر وهذا النبات لايكون قويا وجميلا الا فى الارض اما فى الاصص فيكون متوسطا ويلزم ان يوضع فى الشمس طول النهار ويلزم تحيير تربته كل اسبوع مرة والعناية بتسميده كما قدمنا



استركوميت

السالبجلوسيس Salpiglossis

الفصيلة الباذنجانية — **Solanacées**

نبات جميل أصله من شيلي قمعية الشكل غزيرة الالوان وهى فى الغالب منقوشة بلونين او اكثر ونقوشها تكون على شكل شبكة وألوانه تختلف من الابيض الى الاصفر الى الوردى الى الاحمر الى البنفسجي المزرق وما توسط بين هذه الالوان من الصفاء الى الدكنة ويلغ ارتفاعه من ٨٠ سنتيمتراً الى متر . ومنه صنف يسمى **Superlissima** ازهاره كبيرة جداًاذ تبلغ من ٨ الى ١٠ سنتيمترات وله صنف آخر قصير القامة كبير الازهار

زراعته

يتكاثر بالبزور في يوليه ويحسن أن يزرع مباشرة فى اصص صغيرة فى كل منها ثلاث بزرات وحينما ينبت يخف ويترك منه عود واحد حينما يكون له خمس ورقات وهو يحتاج ليد ماهرة فى أول الأمر وحينما يبلغ عشرة سنتمترات لا يحتاج لعناية خاصة ويكون قوى الانبات وهو يحب المعرض المشمس ولايحب كثرة الماء فى الارواء

الكلاركيا — Clarkia

فصيلة حشيشة الحمير —

Onagrariées

اصله من كاليفورنيا سوقه مستقيمـــة واوراقه شريطـية حربيـــة وازهاره فى قمة الفروع على شكل سـنابل والزهرة على شـكل صليب وألوانه تختلف من اللون الابيض الى الوردى الى الاحمر البنفسجى أو المنقوش بلون ابيض في أطرافه وهي صنفان احدهما **C. Pulchella** والاخر **C. Elegans** وهو اكبر من الاول فى القامة وسوقه

ارفع وكلا الصفين له اصناف مزدوجة

زراعته

يبذر فى مكانه مباشرة فى أغسطس أو فى اصص صغيرة ولا يفرد ويترك العود القوى ويزال الباقى ثم ينقل الى اصص كبيرة كلما كبر ويكفيه فى آخر نموه اصص قطرها ٢٠ سنتمترا

وهو جميل جدا تزيين الزهريات لطول سنابله الزهرية ورشاقته

الاستر — Callistephus sinensis

ويعرف فى الفرنسية باسم Reine Marguerite وأصله من الصين واليابان وهو منفرع مسنن الاوراق والنوع الاصلى كان مفرد الازهار أزرق اللون له قرص اصفر وسط الزهرة

ولقد اهتم الزراع بهذا النبات حتي حسنوه وصار مزدوج الازهار كبيرها حتى اصبحت تشبه كثيرا ازهار الاقحوان وظهرت له سلالات عديدة غاية في الجمال. وكلها غنية في الالوان اذ يوجد فيها الابيض والوردى والاحمر المختلف الالوان والبنفسجي والاصفر الكامد (الباهت)

وجميع السلالات تنقسم الى قسمين هرمية وغير هرمية لان الساقة الاصلية تفرع تفرعا منتظما حتى يأخذ النبات شكلا هرميا

اما الغير الهرمية فان الفروع جميعها تخرج من القاعدة

وتوجد سلالات قصيرة جدا لايزيد ارتفاعها على ١٥ سنتمترا وأخرى طويلة تزيد عن ٦٠ سنتمترا وأخرى مبكرة الازهار واخرى متأخرته . وأشهر السلالات هى: الهرمية وتشمل مايأتى :

١ — R.M. Pivoine وأزهارها تشبه ازهار عود الصليب (البقوان) وهي كرية الشكل وريقات توجيها منحنية صوب الارض .

٢ — R. M. à aiguille ووريقات توجيها أنبوبية ومعتدلة

٣ — R. M. Japonaise أزهارها كبيرة جدا ووريقات توجيها انبوبية

٤ — R. M. Comète Geante ازهارها كبيرة جدا ووريقات توجيها طويلة عريضة متموجة تشبه أزهار الاقحوان اليابانى (الكريزانثيم) R. M. à fleurs de Chrysanthème أى التى تشبه أزهار الاقحوان وهى ناعمة الازهار كبيرتها

٥ — R. M. Couronnée وهى ذات ازهار غريبة لان محيطها يكون ذا لون زاه ووسطها ابيض نقى

الغير الهرمية وتشمل ما يأتي :

R. M à fleur d'Anémane

وهى ذات وريقات انبوبية من وسط الزهرة ومحاطة باخرى شريطية

R. M. Plume d'Autruche أى ريش النعام وهى تقرب من R. M, Comète وتختلف عنها بوريقات توجيها الرخوة الناعمة التى تشبه ريش النعام

وتوجد سلالات كثيرة غير التى سردناها وان أراد القارىء اقتناءها فعليه بكتالوج محلات البزور الشهيرة فى الخارج

زراعته — تتكاثر بالبزور في اول اغسطس وهذا النبات يتأثر من التفريد فلذلك يحسن ان يزرع فى اصص صغيرة من نمرة ١٠ فى كل منها بزرتان وان نبت الاثنان تخلع الضعيف منهما حينما يكون ذا اربع اوراق ويوضع فى شمس ضعيفة ترى مكانه ساعة فى الصباح وتزداد بالتدريج كلما ياخذ فى النمو وحينما يبلغ ارتفاعها عشرة سنتيمترات ينقل بتحفظ دون ان تكسر طينته الى اصص نمرة ١٥ ويستمر فيها دون حاجة الى أوسع منها ويجب موالاته بالسماد بعد نقله الى الاصص نمرة ١٥

الجوديسيا — Godetia

أجمل انواع هذا الجنس السلالة المسماة جوديسيا وتنى Godetia Whitney وموطنها الاصلي كاليفورنيا وهى كثيرة الفروع معتدلتها والازهار مستديرة تبلغ قطرها ٦ سنتيمترات ويختلف ارتفاعها على حسب السلالات فمنها مايبلغ ٣٠ سنتيمتر ومنها مايصل الى متر وألوانها الأبيض النقى والوردى الكامد والوردى الزاهر والاحمر المختلف الالوان ومنها مايكون احد هذه الالوان ومحاطاً بالأبيض . وحينما يزهر هذا النبات يتغطى كله بالازهار ويصير غاية في الجمال

زراعته — يبذر اول أغسطس ثم يفرد في اصص صغيرة وحينما يبلغ ١٥ سنتيمترا ينقل الى اصص نمرة ١٥ وهي تكفيه ولا يحتاج الى اكبر منها . وهو يحب الشمس الدائمة

ومن الامور الضرورية للنباتات المزروعة فى الاصص ان يشقرف سطحها مرة في الاسبوع ويترك معرضاً للشمس طول النهار إلى أن يجف وأن تنقى منها الحشائش الخبيثة بمجرد ظهورها ويحسن يوم سقي النبات بالسماد السائل أن تجرى فيه هذه العملية في الصباح وحينما يجف قبيل الغروب يسقى بالسماد السائل



المزين الشاعر



مزيننا الشاعر اثناء تادية عمله

ومزيننا هذا فى الخامسة والثلاثين من عمره ، متوسط القامة ، بدين الجسم ، له بطن تختال بكبرها على سائر البطون ، حتى أسماه بعضهم (ابو كرش) لكن سكان المدينـــة اجمع ، ابوا اطلاق هذا النعت (البايخ) على شاعرهم الفذ ، حفظاً لكرامته ، وضناً بسمعته .

وهو أكول الى درجة أن (طقته) الصباحية من الفول المدمس ، تكلفه عشرة قروش صاغ ، وقد يظن البعض اننا نبالغ ولكن من رآه مقبلا على الاكل كالغول ، وهو يفتل اللقمة بربع رغيف لمدى ، و يبلعها بعد مضغة أو مضغتين فقط ، متبعاً اياها بنصف (فحل) بصل ، وبربع (كوز) ماء يحكم معنا بان ما او ردناه ، لم يتعد الحقيقة الراهنة .

ولم نر له نداً . في شعره ونثره ، ولاسيما فى زجله . غير الشيخ برغوت وهو طالب فى المعهد الاحمدى ، قصير القامة يكاد يكون قزماً ، بشع الوجه ، كث اللحية ، لكنه لبن منطيق ، خفيف الروح ، حاضر النكتة ، فاذا ما اجتمع الاثنان للمساجلة الزجلية . تهافت الادباء على «صالون» المزين الفسيح ، حتى يغص بهم ، ويلبث اكثرهم واقفاً على الباب ، يسمع دو رهذين الشاعرين بصمت وخشوع

وقد اتاح لى حسن الحظ ، ان احضر احدى هذه الجلسات الادبية الرائعة ، التى قلما يحظى بها الانسان ، لكنها لسوء الحظ ختمت بفاجعة ، كادت تسبب موت مزيننا العبقرى ، لولا لطف الله وعنايته ، التى لم تشأ حرمان مدينة مثل طنطا ، من أكبر شاعر فيها واعظم زجال ، فقد كان مزيننا على الرغم من بدانة جسمه . جبانا رعديداً لا يجرؤ على السير فى الظلام ، حتى فى منزله ، ولو اعطيته ملء الارض ذهباً ، ويذهب البعض الى ان زوجته ، التى تأبى النوم معه فى سرير واحد لبخر فمه ورائحته النتنة ، تربطه من رجله بحبل ، وتشده من وقت الى آخر وهى في سريرها ، ليتأكد من أنها معه فى الغرفة فيهدأ روعه .

فلما دعيت الى حفلة المباراة ، ذهبت وصديق لى الى صالون المزين الشاعر ، فرأيته حافلا باهل الادب ، وعلية القوم وأكابرهم ، وأبصرت على أحد كراسى الحلاقة ، شيخا فقيرا معمماً ، متربعاً يتمتم بصوت غير مسموع . وما هى الا برهة حتى اقبل المزين ، فنهض له الجميع اجلالا واحتراما ، وفى الحال وقف امام الشيخ برغوت ، فاستوي هذا على كرسى الحلاقة ، وهو لايكاد يصل الى رأس المزين ، وصاح به :

أنزل الى الميدان .

فصفق له الحاضرون ، وقالوا : إبدأ أيها الاستاذ .

(فنطأ) عمامته ، وبعدما دحرجها الى الوراء ، قال :

إتقف وحفف ياأسطى
يامزين الدنيا والناس
حلاقي زيك فين اليوم
وانت قاعد فوق الراس

فصفقنا له طويلا ، واشرنا الى المزين لتحمسه ، فنزع (اللبانة) من فمه ، وصاح بصوته الناعم :

ياالله يافقي بقرقوشه
تحت العمه وسواس خناس
دقنك عفشه ومفروشه
يلزم لها كل الامواس

فضج السامعون استحسانا ، وطفقوا يحضون الشيخ برغوت ، وهو يفكر ويمشط ذقنه باصابعه ، ثم وقف على اصابع رجليه ولوح بيده فى وجه المزين قائلا .

من حسن حظي يامزين
انى صديقك بردودك
لما اشوف الحر شديد
أجى أترطب ببرودك

فاحمرت عينا المزين من الغضب ، لانه يحتمل كل شيء ، ماعدا وصفه بالبرود ، وصاح :

يالك من سافل ..

فقابله الشيخ برغوت بالمثل ، لانه كان عصبي المزاج ، لايقبل أية اهانة ، وكادالأمر يصل بينهما الى مالاتحمد عاقبته ، لولا تداخلنا ، فأمرنا المزين بلزوم جادة الاعتدال و إلاعدمغلوبا ، فاكفهر وجهه ، وارتجفت شفتاه ، وصاح بصوته .

انت فقي لكن سفيه
إلزم أدابك وحدودك
إن كنت تفضل فى غيك
لا لعن ابوك ويا جدودك

فعمد الاستاذ برغوت الى سلاحه

الاصفر وانتشاه ، ونزل ببلغته على أصداغ المزين ووجهه حتي أسال الدم من أنفه وفمه فأخذ المزين يستغيث صائحاً : (يادهوتي) فاسرعنا وحلنا بينهما ، وحملت الشيخ برغوت بين ذراعي ، وعجبت من جبن المزين مع ضخامة جثته ومتانة عضله ، وأيقنت وقتئذ بصحة المثل القائل (التخن عالجيز)

ولما كانت العبقرية نوعاً من الجنون ، فقد هام مزيننا بحب فتاة متزوجة بقرداتي ، شرس الخلق ، فظ الطباع ، يشبعها لكماً وضرباً صباح مساء ، وكانت سمراء اللون ، متناسبة التقاطيع ، على شيء من ملاحة الوجه ، فلما رآها المزين الشاعر جن بها وفتن .

وما لبثت العلائق ان اتصلت بينهما وتوثقت عراها فكان يغشى منزلها مرتين فى الأسبوع ، وكانت ساكنة فى « كفرة » القرود الكائنة على « الجانبية » ، بالقرب من السكة الحديد ، وهو حى بعيد عن العمران لايقطن فيه غير القرداتية ، الذين يعيشون من الاستجداء بعرض ألعاب قرودهم على أنظار المارة فى قارعة الطريق .

وقد أخذت نساء « الكفرة » الغيرة من الحظوة التى نالتها « رتيبة » ، زوجة القرداتي في عيني المزين الشاعر ، فنقلن الخبر الى (أبو مسعود) زوجها ، فظل يضربها حتى كاد يخمد أنفاسها ، ولم يتركها الا بعد ما أعطته كل النقود التي جمعتها من المزين ، لكنه لم يقنع بذلك . ولما كان يعرف ممن أخبرنه ، بأن موعد مجيء المزين الشاعر في تلك الليلة ، خير زوجته بين أن يقبض على عشيقها فى منزلها بواسطة البوليس ، فتسجن وإياه ستة شهور . وبين أن تعمل فيه (فصل) وتجعله يترك لها ساعته الذهبية وكيس نقوده ، فأطاعت « رتيبه » خوفا من بطشه وفتكه

حوالى الساعة التاسعة مساء ، أقبل المزين الشاعر الى بيت حبيبته بطقمه الجديد وبقميصه الافرنجي الحريرى ، وفي يده زجاجة كونياك ماركة مارتيل ، ومزه من أصناف عديدة . فقابلته رتيبه هاشة باشة حسب عادتها ، وجلسا يشربان (ويكيفان) وقد خلع المزين جاكتته وبنطلونه ، ولبث بقميصه وكلسونه .

وبينما هما على هذه الحالة ، طرق الباب ، فاجفلت رتيبه ، ونهضت وقد اصفر وجهها وارتجفت أعضاؤها ، وقالت :

هذا زوجي . فما العمل ؟ .. ولو رآك لقتلنى وقتلك . فانخلع قلب مزيننا ، وكاد يغمى عليه من شدة الخوف ، وأخذ يجر نفسه على الأرض ، طالباً من عشيقته أن تنقذه ، ففكرت هنيهة ثم قالت له :

لا أرى منقذاً من الهلاك غير أن تأخذ هذا الجردل (وتكسح) المستراح ، لأنه طلب منى اليوم أن آتي بواحد من شركة المواد البرازية ، ليكسح الكنيف ، ويلقى بمحتوياته خارجاً بجانب الترعة فنسيت ، فهيا وخذ الجردل

فنهض المزين ، وهو أقرب الى الموت منه الى الحياة ، وحمل الجردل وأدلاه فى الكنيف ، وحمله وهو يتدفق على قميصه الحريرى وجواربه وحذائه

وكان الطرق يزداد على الباب ، وصوت (ابو مسعود) يرن في الليل الساكن ، سابا رتيبه ، ومتوعداً إياها بكل ضروب التهديد والوعيد ، ففتحت له قائلة :

مش تصبر شويه يا ابو مسعود لحسن بيكسح الكنيف

فقال ابو مسعود بصوته الجهورى :

هو إنت جبت الراجل ؟ طيب ، خدى القرد ، وخليني انتبه له ، لحسن ما يشتغلش بذمـــة

ثم قرع الارض بعصاه الغليظة وصاح بالمزين بصوت جعل الجردل يسقط من يده ويبل كل ملابسه :

يالله بقي يا راجل ، يظهر عليك بليد ، اخلص احنا عاوزين ننام

وكان المزين يستمد من الخوف قوة ، وينقل ما فى الكنيف ، والقرداتي يستحثه بعصاه ، حتى أتى على كل ما فيه ، فأغلق أبو مسعود الباب ، وطلع إلى فوق ، وألقى اليه بملابسه ، بعد ما سلب ساعته ونقوده ، وأطل من الطاقة قائلا :

متي نراكم ؟

وكان المزين قد أحس (بالفولة) ، وعرف الدور الذى لعباه عليه ، فأجابه من فوره

لما يكتر .. سراكم

وكانت النكتة لا تفوته ، حتى فى أوقاته العصيبة



للصباح ...
لبعد الظهر ..
للمساء ....

الشيك اوريونتال

لا نظير لها ...

فنماذج الملابس التى فيها قد رسمها امهر الاخصائيين ومن السهل جدا تطبيقها بفضل اوراق التفصيل الموجودة فيها . فاطلبى من مجلة :

شيك اوريونتال

اوراق التفصيل لفساطينك التالية فتقتصدى بذلك ٥٠ فى المائة على الاقل من تكاليفه

لماذا لا تضحك

تقبل المجلة من قرائها الطف مايعرفون من النكات الادبية علي شرط الا تتجاوز بضعة اسطر . وتقبل المجلة ايضارسوما هزلية صغيرة اذا كانت لطيفة وحسنة الرسم . ونهدى الة تصوير كوداك الى الشخص الذى يرسل اليها الطف نكتة فى هذا الباب من المجلة سواء اكانت مصورة او غير مصورة . وينشر اسمه فى راس هذا الباب في العدد المقبل



عمر : مين اللى زى القمر ، الحلوه اللى كنت ماشى معاها امبارح ؟

سيد : لا ياشيخ ... دى مراتى

***

الطبيب الظريف

الزبون : الزكام أرهق روحى فماذا أصنع ؟ ! ..

الطبيب : ضع فى جيبك دستة مناديل

***

الفيلسوف الجديد

هي : هل يليق ياحبيبي أن نكون زوجين بعد هذا الحب الذي ملك منا القلوب والاحساسات ؟ !

هو : لا مانع عندى وحق لحيتى التى تمثل لى خيشوم الدهر إذا انبطح ، وكرش الزمان إذا شطح !!!

***

مثل أحدهم بين يدى القاضى فأخذ يسأله هذه الاسئلة

القاضى : اسمك إيه يواد؟

المتهم : إسمى عبد الله يابيه ..

القاضى : وساكن فين ؟ !

المتهم : فى أرض الله ...

القاضى : وبتاكل منين ؟ !

المتهم : من رزق الله .. !!

القاضى : طيب حكمنا عليك بالاشغال الشاقة خمس سنوات وهذا ما حكم الله !!!



الزوجة : ايه رأيك فى البرنيطه الجديده دى ؟

الزوج : عال جداً علشان مغطيه وشك تمام

***

بين مزين وزبونه

الزبون : ياأوسطى البيت إللى أنا ساكن فيه حر قوى قوى قوى ....

الحلاق : ياساتر يارب ... المسألة بسيطة ... أبعت لحضرتك الصبى بتاعى يقعد معاك ساعة كل يوم وابقى شوف إن ماكنتش تدعيلى قوى قوى ...

وتأخذ منى كام



(١) الحاوى - شوف البيضه ياسى الشيخ حا اطيرها بالكوز

(٢) الحاوى - بص كويس . أنا حا أشيل الكوز . عفريت ياخد البيضه (الشيخ يلقى شمسية ليشغل بها امرأته)

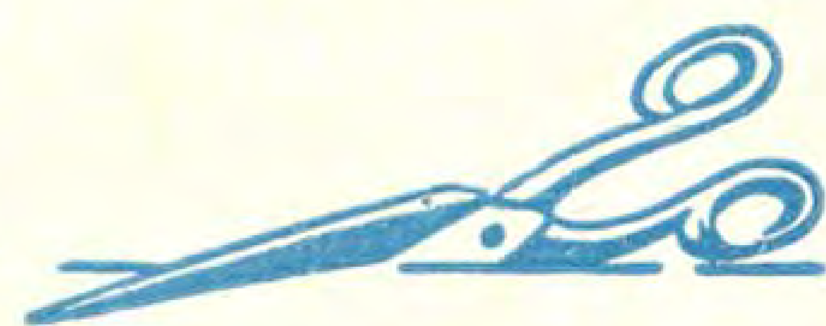
(٣) الشيخ (همسا) - تحلى العفريت اللى أخد البيضه ياخد مراتى و تأخد منى كام ؟

لماذا تشترك فى مجلة «مصر الحديثة المصورة»

لأنها أول مجلة من نوعها فى مصر — لأنها تعطي القارىء أكثر مما تأخذه منه مقتفية بذلك آثار المجلات الأوروبية والامريكية الشهيرة التي يجد كل قارىء فيها ما يهمه — لانها أنشئت للتثقيف والتسلية فالحياة المصرية تقتضى أن يقف كل أحد منا على مايجرى فى مصر خاصة وفى العالم عامة — لأنها أقرب مجلة عربيـة فى العالم الى الحياة اليومية لـكل فرد — لذلك ننصح لقرائنا أن يشتركوا فيها لا أن يكتفوا بشراء كل عدد عند صدوره — لأن الـكمية التى تصدر للبيع محددة فقد لايحصل كل قاريء على نسخة منها — ولأن ما فيهـا من المواضيع اللذيذة المختلفة تحلو مطالعته فى كل وقت — ولأن كل فرد من افراد العائلة يجد فيها مواد كثيرة للفـائدة والتسلية — ولأن حجمها المعتدل يسـاعد على تجليـدها وحفظها فى المكتبة ....

وتصدر المجلة بانتظام مرة كل اسبوع

الاشتراك عن ٥٢ عدد { فى القطر المصرى ٥٠ قرشاً
في الخـارج ١٠٠ «



طلب اشـــــتراك

الى مجلة مصر الحديثة المصورة شارع القاضى عابدين — القاهرة

أرسل اليـكم مع هذا الطلب حوالة بمبلغ خمسون قرشا (مائة قرش فى الخارج) وهى قيمة اشتراكى

في ٥٢ عدداً من مجلتكم تبتدىء من .... ؟

الاسم بحروف سهلة القراءة ....

العنوان ....

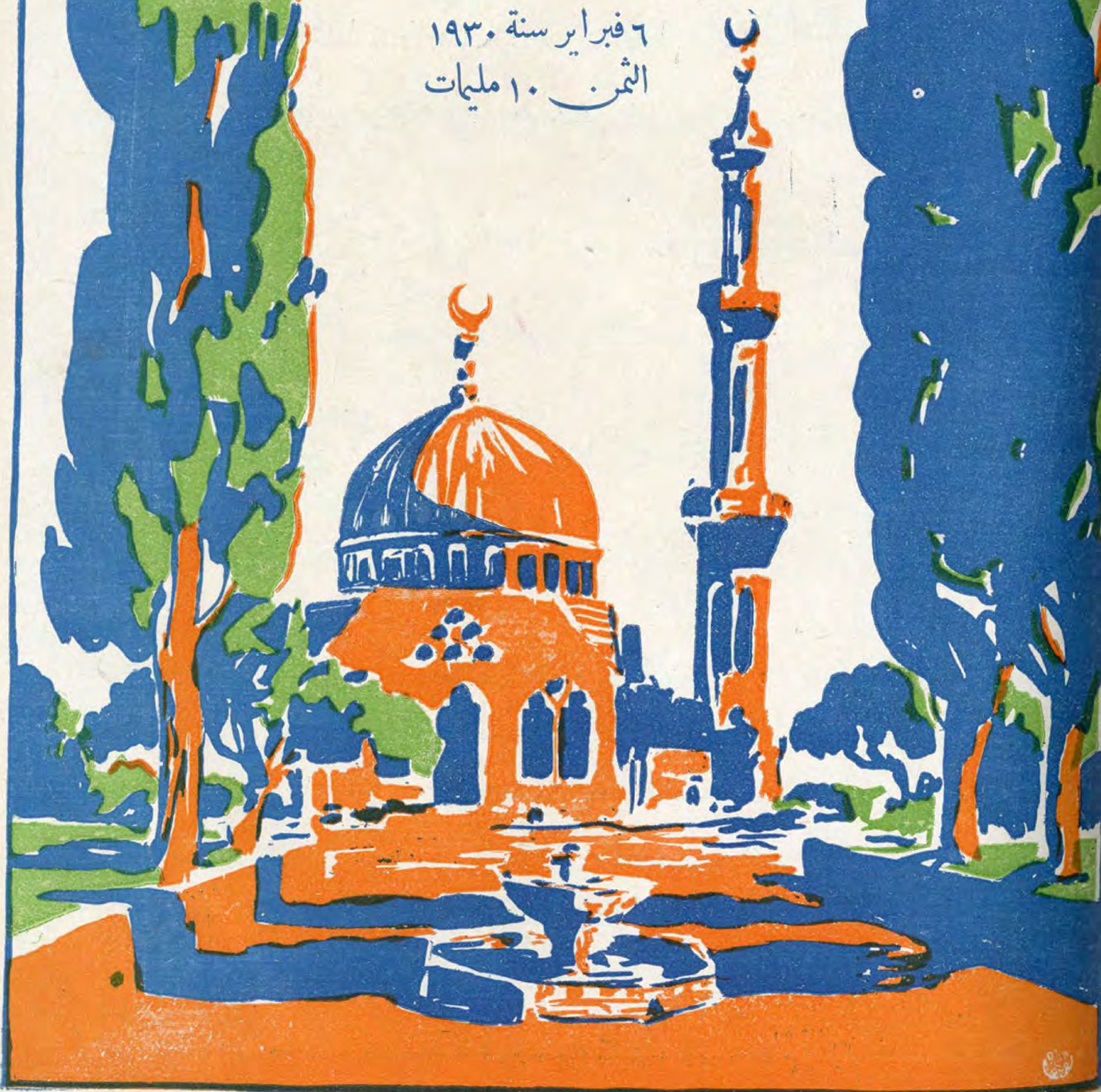
المدينة ....

المديرية ....


Firestone
Firestone
The Mark of Quality

مصر الحديثة المصورة

٦ فبراير سنة ١٩٣٠
الثمن ١٠ مليمات





رسم نابغة الخط العربي
سعادة الاستاذ نجيب بك هواويني

ماذا يقول نابغة الخط العربى

الاســـتاذ نجيب بك هواوينى

في الفوســـــفورين

وشهادته مكتوبة بخط يده الجميل البديع وقد تعاطى سعادته الفوسفورين فوجده نافع جدا وهى هذا :

الفوسفورين حياة الاعصاب لانه يحتوى على الفوسفور الذى هو اعظم مقوٍ ومغذٍ للاعصاب فمن شاء ان يكون قوياً صحةً وعصباً فليأخذ الفوسفورين .

مصر القاهرة فى ١٠ يناير سنه ١٩٣٠ نجيب هواوينى
واضع كتاب التزوير الخطي وخبير مستشار

فيا أيها الذين تشعرون بضعف عمومى فى الجسم او خفقان فى القلب او تعب أو تشعرون بأن اعصابكم ضعيفة تعاطوا الفوسفورين فتجدون به الصحة — العافيــة — القــوة — اللذة .

الاطباء والعلماء والمحامون ورجال الدين وموظفوا الحكومة فى انجلترا يتعاطون الفوسفورين .

ارسلوا خمسة عشر قرش طوابع بريد الى الوكلاء فيرسلون لكم علبة حبوب فوسفورين أوزجاجة سائل فوسفورين

الوكلاء والمستودع : الشركة المصرية البريطانية التجارية

٢٣ شارع سليمان باشا بمصر — والاسكندريه نمرة ١١ شارع زغلول باشا

الاسماء التى يجب ان تعرفها

يجب الا تكون لك فكرة مبهمة فقط عن الامور التى تراها او تشعر بها ، بل يجب معرفة تفصيلها . فلا تكتف عند ما ترى الكهرباء ان تعرف ان الكهرباء تنير منزلك وطريقك وتحرك آلات المعامل ، بل ان تعرف اسم الرجل الذى حبا العالم هذه البركة . وعند ماترى الطيارة يجدر بك ان تعرف اسم الذى صنعها

ويجب ان تجرى على مثل هذا التدقيق فى معرفة حاجاتك. فاذا فكرت في نوع من انواع الاغذية فانه يجب ان لا يخطر ببالك الصنف فقط بل فكر في احسن انواع هذا الصنف . واذا خطر لك ان تأكل لحما فافتكر في الحال في نوع اللحم او فاكهة فافتكر فى نوع معين منها . واذاشئت ان تشترى قميصا فافتكر في نوع القميص وشكله . او أن تلبس حذاء جديدا فافتكر فى نوع الحذاء

اما سبب هذه النصيحة التي يقدرها كل امرىء قدرها متى جربها واختبرها فهى ان كل نوع من انواع الحاجيات التى تلزمك في مأكلك ومشربك وملبسك ومبيتك قد تعددت اصنافه وتنوعت تنوعا عظيما جدا .وفى كل يوم يظهر من كل صنف نوع جديد ذو مزية جديدة سواء من حيث رخص الثمن او الاتقان او سهولة الاستعمال او المتانة الخ ولكى تكون واقفا على كل جديد فى كل صنف يجب ان تقرأ الاعلانات .

فاصحاب الاصناف الجديدة التي يثقون بمصنوعاتهم يعلنون عنها . فاذا ذهبت الى مخزن ادوية تريد صابونا فاذكر اسم الصابون الذي تريده او علاجا لتنظيف الاسنان فاذكر صنفه وقس على ذلك جميع ما تطلبه

وتستطيع ان تعرف جميع الاصناف التى تحتاج اليها اذا كنت فى أوقات فراغك عندما تتناول مجلة مصر الحديثة المصورة وتلقى نظرة على ما فيها من الاعلانات ، فانك تجد فيها من كل نوع تحتاج اليه

فتعلم الاسماء وقل سبحانه من علم آدم الاسماء

المرجو ذكر مجلة مصر الحديثة المصورة عندما تكتبون للمعلنين

مصر الحديثة المصورة
MASR-EL-HADISSA EL-MOSSAWARA
مجلة عمومية مصورة تصدرها شركة الجرائد المصرية المصورة مرة كل اسبوع
الادارة والتحرير: شارع القاضى (عابدين) بالقاهرة — تليفون رقم ٧٠٠٤ بستان
قيمة الاشتراك فى السنة { ٥٠ قرشا فى القطر المصرى
١٠٠ قرش فى خارج القطر
٦ فبراير سنة ١٩٣٠ — السنة الثالثة ☼ العدد ٣١
6 Février 1930 — رئيس التحرير المسئول : توفيق البازجى — 3me Année - No 31

صفحة من تاريخ الحرب العظمى

كيف هجم الاتراك على قنال السويس ؟

«من مذكرات رئيس اركان حرب جمال باشا»

«ننشرها لمناسبة الاحتفال باقامة نصب فى الاسماعيلية تذكارا لصد غارة الترك عن مصر»

احتفل يوم الاثنين الماضى ٣ فبراير بازاحة الستار عن نصب أقيم فى مدينة الاسماعيلية تخليداً للاعمال الحربية المجيدة التى قام بها الجنود الانكليز والهنود وفرق العمال المصرية للدفاع عن قنال السويس وحماية البلاد المصرية من إغارة الاتراك عليها في شهر يناير سنة ١٩١٥

ويعلم من كانوا يتتبعون أخبار الحرب العالمية العظمى ان السلطه العسكرية ومراقبى الصحف في مصر «السنسور» كانوا يمنعون تفصيل الحوادث اليومية إلا بالشكل الذي يريدونه

ولمناسبة إقامة النصب التذكارى فى الاسماعيلية، رأينا أن ننشر تفصيلا لخبر تلك الموقعة الكبرى، فعدنا الى مجموعات الصحف المصرية، لسنة ١٩١٥ فلم نجد فيها ما يشفي الغليل

ولكن ذلك لم يثننا عن البحث والتنقيب حتى وجدنا ضالتنا فى فصول عسكرية دونها على فؤاد بك، رئيس أوكان حرب جمال باشا وقائد الفيلق الثامن، فلخصنا عنها ما يلي :

خطة الهجوم على القنال

كانت خطة الهجوم تستند على أساس المباغتة، والمكان الذى وقع عليه الاختيار بين طوسوم وسرابيوم، أي بين الاسماعيلية وبحيرة التمساح والبحيرة المالحة القائمة في جنوبها. فتقوم خمس كتائب بحركة العبور، وتتظاهر سائر قوى الجيش وسرايا الاجنحة بمهاجمة الانحاء التى تقابلها من جهة القنال. وتبرح القوة التي يناط بها العمل، مكان اجتماعها بعد غروب الشمس، وتسير محاذية للقنال، تجتمع ثم فى جهة العبور لأخذ الأهبة. وبعد ذلك تنقلب الى اليمين وتتوجه الى القنال بحسب التعليمات الآتية :

١ — يغير الجناح الايمن على القنطرة، واللواء ٦٨ على الاسماعيلية، والجناح الايسر على السويس

٢ — تقف المدفعية الثقيلة، في جنح الليل، مستعدة مع كتيبة المشاة في بئر فوارة. وتمد المدفعية بكتيبة من اللواء الثامن والعشرين. وعليها أن ترمى سفن العدو وتغرقها في بحيرة التمساح واذا تيسر لها ان تغرق سفينة النقل عند مدخل القنال. وبعد أن تتم هذا العمل تقصد الجنوب. وتطلق نارها على السفن الراسية فى البحيرة



منظر قناة السويس

٣ — تتهيأ ألوية المشاة في معسكراتها، لتسير فى السادسة بعـد الظهر . ويقود رئيس أركان الحرب الزحف الاول وتساق الألوية فى بادىء الامر الى حيث يوجد صناع الجسور . وتأخذ كل فئة مهاجمة من السرايا ثلاثة جسور ومعها جند الاستحكام . ثم تساق الى موضع التأهب .

ويأخذ فون كريس قادة السرايا ، ليدلهم على مواطن الهجوم ومواضع رفع الجسور ، فيقفون امام القنال الذى هو غرض الهاجمين . وتقف وراءهم سرايا الخط الثانى

ثم يكون المهاجمون ثمانيـة اقسام . وتترك الحيوانات والعجلات وخيول الرشاشات فى مكان التأهب . وتحمـل كل زمرة جسراً . وتكون المسافات التى تفصل بينها ٤٠ أو ٥٠ خطوة . ويسبق كل زمرة نفر من الكشافة يقودهم ضابط صغير . ويسيرون بلا انقطاع الى القنال حتى يقطعوا ثلاثة أو أربعة كيلو مترات تبتدىء من مكان التأهب . ويركبون الجسور على القنـال . وتحتل افواج الرشاشات شرق القنال . وتقابل العدو اذا أطلق عليها النار

(ويلى ذلك تعليمات مفصلة عن سير الجنود وواجبات كل واحد من الجنـد وضباط الصف والضباط الصغار والكبار)

خطبـة لفون كريس

وألقى فون كريس خطبة ، والشمس تغرب فى آفاق مصر والجو ساكن والهواء طلق

ولم يكن لفون كريس من الحزم والعزم فى يوم من الايام مثل ما كان وهو يلقى هذه الخطبة

تنفيذ خطه الهجوم

تناولنا الغذاء ، ومكثنا فى المعسكر نستريح قليلا . وتمت أعمال التأهب . ولم يبق علينا الا التنفيذ . وبينما نحن كذلك ثارت عاصفة باقصى شدتها . فلم نستطع أن نشاهد ماحولنا . ثم بلغت مبلغاً لم يمكن احداً من أن يبرح مكانه ، أو يأتي باقل حركة أو ينطق بكلمة

ثم سكنت العاصفة بغتة . فقمنا ننفض عنا رمالها . وتوارت الشمس فى حجابها واستقبلنا ليلة قلما يصادف مثيلها رونقاً ولطافة

وتحول مقر الجيش بعد طعام العشاء من كتيبة الخيل الى مكان الرصد . وسار على أثره اللواء الثامن والعشرون من الفرقة العاشرة . وقد انتخب هذا الموضع فى النهار ، وبينه وبين القنال خمسة كيلومترات ، وهو كثيب قليل الارتفاع . ومع ان هذا الموضع لايبعد عنا الا مسافة نصف ساعة ، فاننا لم نهتد اليه الا بعد ساعة . وقد ضل عنه اللواء التاسع والعشرون ، كما ضل قائد الفرقة الزعيم فون ترومر

وترحلت وراء الكثيب . وكان بيننا وبين قائد الفيلق مسافة مائة متر . وكان فون كريس يرشد الجند المهاجم

وانقطع اتصال قيادة الفيلق بمركز التعبئة لانقطاع اسلاك التليفون

وكنا نلجأ الى معاقلنا كلما انبثقت أنوار



بحيرة التمساح

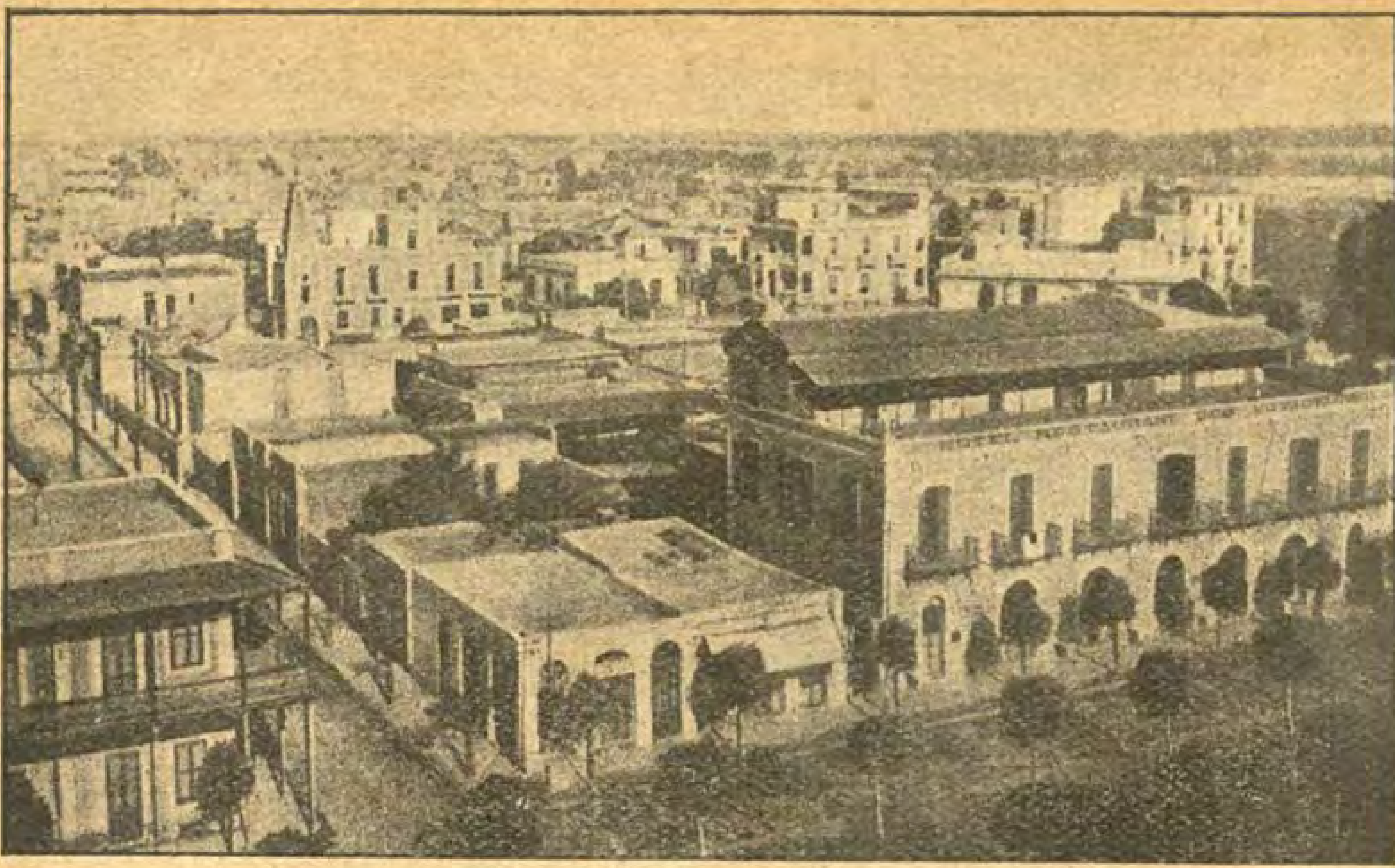
كشافة العدو من كل صوب وحدب وخطفت الابصار بضوئها

ابتداء الحرب بين الفريقين

وكان المتفق عليه الابتداء بعبور القنال فى الساعة العاشرة (ليلا) . ومضى هذا الموعد ، ولم نتلق نبأ عن الهجوم . ولم يكن لدينا اسلاك تليفون تحمل الينا أوامر الرياسة العليا . وضل اركان المعسكر طريقهم الى محل الرصد . وتأخر وصول الزوارق ومدافع الصحراء بسبب الزوبعة التى ثارت نهاراً . وأزف نصف الليل والسكون مخيم على الأرجاء . وأنوار الكشافة تنتشر في الفضاء وتجتازنا متتابعة

وأخذ الكرى بمعاقد الاجفان . وطرحنا الاعياء على الثرى . ولم يبق فينا من لم يرقد ، مهما كان شديدا لعزيمته . غير انني بقيت هاجعاً انتفض من البرد . فذهبت صريع الكرى

ولست اعلم فترة نومى . ولكني استيقظت كغيرى علي أصوات المدافع الرشاشة كأنها نفير النهوض . وحار قائد الفيلق واستشاط غضباً . ولم يرض ، بعد نشوب الحرب، البقاء فى الكثيب الخالى من أسلاك التليفون . وذهب مع حاشيته قاصدين ، في الظلام ، مركز التعبئة



منظر عام لمدينة الاسماعيلية

ثم اتانا رسول ، وهو فتى من ملحق اركان الحرب ، وقال لنا ان الموقعة قد ابتدأت على القنال ، وان ثروت بك قائد المغيرين قد سقط جريحاً فحمل لتضميد جراحه

وكان ضباب خفيف يستر كل شيء فى ساحل القنال ، كأنه يحجب العيون عن مشاهدة المصاب

وكان فون كريس يقف بين آونة وأخرى ويجتهد في تحديد الوجهة . ثم يستأنف عزيمته وتتبعه السرية . ولم يكن لكريس دليل او معين فى هذا المسير المحفوف بالاسرار الغامضة غير رأيه وعزيمته وذكائه

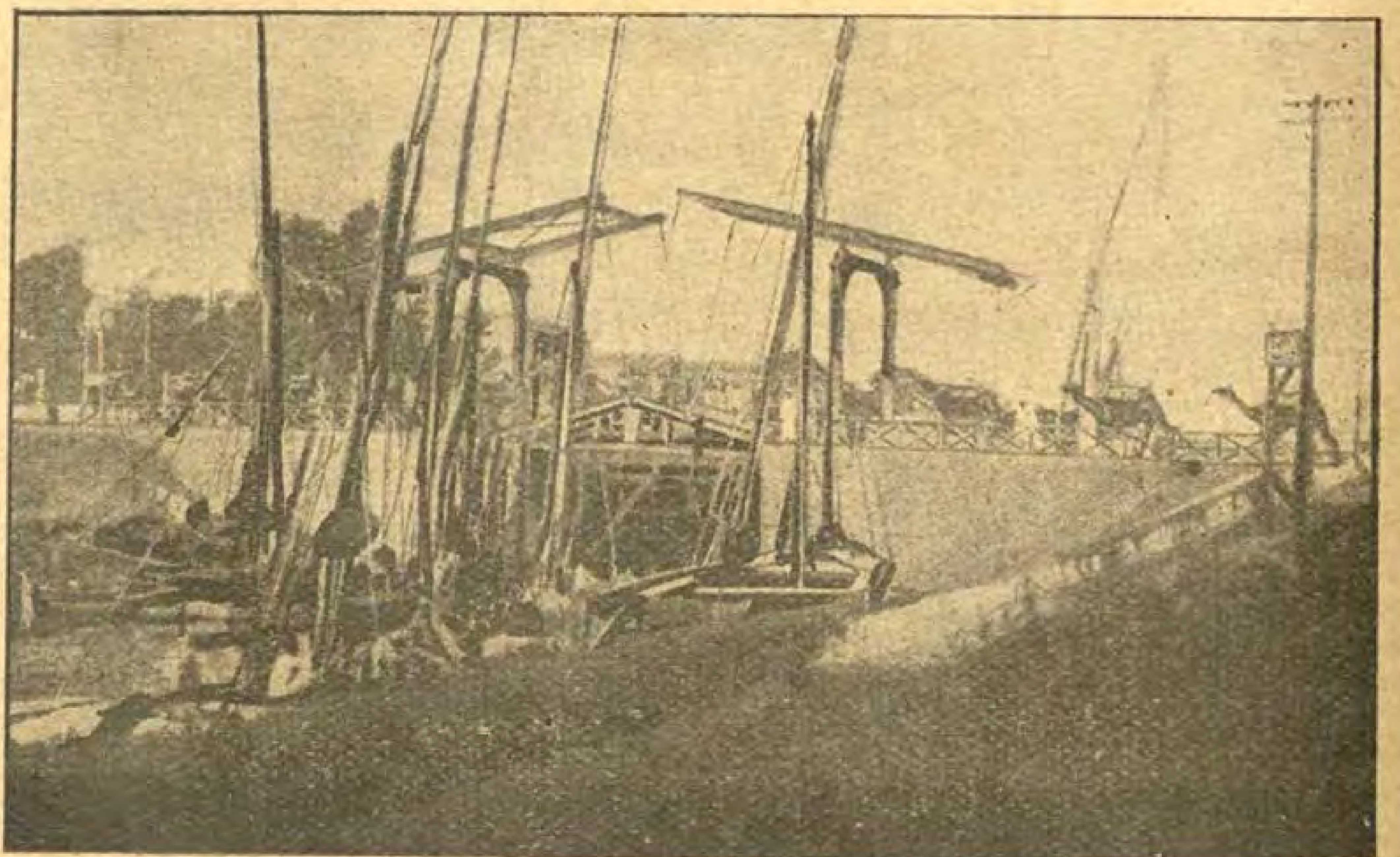
وضلت كتيبة الاستحكام والزوارق وزمر المدفعية الثقيلة . ولم تبلغ كتيبة الاستحكام والزوارق مركز التعبئة قبل الساعة الثانية عشرة (نصف الليل) . ولم يتيسر للجنة مفارقة المركز الا فى الساعة الواحدة والنصف صباحاً . ولم يطق المشاة حمل الزوارق فتأخروا وبدأ التردد والاضطراب والتواني

ولما أصبحنا على بعد ٧٠٠ متر من القنال اخذت الكلاب تعوى فكانت حماة القنال الايقاظ وحراسها الامناء

الشروع فى عبور القنال

وتراكض الجند الى ضفة القنال الشرقية ماعدا المكلفين بحمل الزوارق ، وسبقت السرية الثالثة من الكتيبة الأولى من اللواء الرابع والسبعين ، فحاولت العبور . ولكن رصاص الرشاشات أغرق الزورق الأول

وتمكن ضابط وجندى من العبور الى الساحل . وسلم الزورق الأول وغرق الثالث . وعبر زورق آخر من الكتيبة الثانية فى اللواء الثاني . وتبعه ثان ولم تستطع الزوارق التي مرت أن تعود ، بسبب النار الحامية ، ولم يتيسر انزال الزوارق فى جميع الساحل لاختلاف تكونه ، بل اقتصر ذلك على مكان محدود هادي ٔ



قنطرة الاسماعيلية

وكانت نار الرشاشات المتقطعة تفتك فتكا ذريعاً بركاب زوارقنا من جنود الاستحكامات وممن يتقدمون الى الامام من المشاة ، وتغرق الزوارق وأدوات الاستحكام

وجاهد الذين اقلتهم الزوارق جهاد الابطال ، وابلوا بلاءحسنا . وكان الضباط يلقون بأنفسهم فى القنال ليسحبوا الزوارق المثقوبة ويدنوها من السواحل . ويعتمدون على سواعدهم فى عبور القنال

ولكن هذه الجهود كلها لم تجد . وغرقت الزوارق المكتظة بالشهداء والجرحى . ولم يعبر الا سريتان تصاعدت أصوات رجالها بالتهليل والتكبير ثم سكتت. وأوشك الصباح أن يسفر. وانجد العدو قواه فى مواضع العبور . واقبل يمطر قنابله على المدفعيات المخباة . واشتركت قطارات العدو المدرعه فى القتال

وبينا نحن فى هذه الحال ، انبأنا قائد الفيلق ان جنده يتقاعدون عن القتال ، فينبغي شد أزره بالفرقة العاشرة . وأمر اللواء الثامن والعشر بالتقدم . وبعد دقيقتين دخل اللواء فى حومة الوغى . ومضى رجاله فى سبيل القتال لا يلوون على شيء باقصى جرأة وعزيمة

ثم دخلت مدفعيتنا في القتال وأطلقت نيرانها على الطرادات الراسية فى بحيرة التمساح والبحيرة المرة . وكانت طيارات العدو تقوم بالكشف بجهد لا يعرف الملل فتنظم نيران الطرادات ومراميها حتى تغلبت على مدفعيتنا

الفشل فى عبور القنال

وقبيل الظهر ورد تقرير من قائد الفيلق يقول فيه ان الاستيلاء على القنال بغتة اصبح متعذرا فعلينا ان نستولى عليه عنوة وان نعمل على ادراك التفوق بالنار ، ونقاتل الى المساء ونعاود حركة العبور ليلا

وبذل رجال المدفعية كل جهدهم . ثم تبين ، بعد الزوال ، ان التفوق بالنار أمر مشكوك فيه

تقرير الانسحاب

ورأى قائد الفيلق مشافهة قائد الجيش فى الامر . فقال قائد الجيش : لقد مس الجنود الاعياء ، فينبغى تعبئة اللواء الثامن فى الخطوط الامامية ، ولكن لابد أن يصيب هذا اللواء ما أصاب اصحابه وتقل الذخيرة بتمادى القتال . ولا يصبر طويلا على الموقف مع ضياع الذخيرة واشتداد العناد

وقال فون فرانكنسبرغ ، رئيس أركان الحرب . انه لا يرجى النجاح أبداً فى الثبات على الهجوم . ويجب الخروج من القتال فوراً ، حتى نستطيع انقاذ التجردة والانسحاب بنظام . واذا نحن ابطأنا

فليست العاقبة محمودة

وقال فون كريس ، انه اذا كان يرجى النجاح بنسبة ٣٠ أو ٤٠ فى المائة فانه لا يحجم عن المخاطرة بالتجريدة . وانه يرى على اي حال ان الحمية والمروءة تقضيان بأن تحمل التجريدة على القنال ، ولو ذهبت عن اخرها ، وذلك خير من ان تنكص على اعقابها

فرد فون فرانكسبرغ بأنه ليس هناك أمل فى الفوز . ولذلك فانه يضن بالتجريدة ان تراق دماؤها فى سبيل الترف المحض

وتغلب رأى فرانكسبرغ على رأس كريس . وتقرر ان تنسحب التجريدة فائزة من الغنيمة بالاياب

مرسل الشيعة الاحمدية في القاهرة

ينشر الدعاية للشيعة الاحمدية الهندية فى الشرق القريب
الخصوم الذين يناظرون الاحمديين يموتون فى خلال سنة

هل سمعت ان الهنود الذين يئنون من سلطة الانجليز السياسية ويبذلون الجهود للتحرر من تلك السلطة، هم انفسهم يغزون لندن روحيا، ولهم مساع ترمى الى اجتذاب الانجليز الى ايمان طائفة هندية

ليس في لندن فقط، ولا الامة الانجليزية وحدها. بل فى باريس وبرلين ونيويورك وشيكاغو، يسعى المرسلون الهنود الكارزون بأحمد المسيح الهدى البنجابى ويجهدون. ولهم جوامع وجرائد باللغة الانجليزية واللغة الفرنسية. وهم يرمون الى صيد اقطاب الامم الراقية الى الشيعة الاحمدية

من هو احمد المسيح ؟

إرجع بنا أيها القارىء العزيز الى سنة ١٨٣٦. ولنذهب على اجنحة الخيال الى اقليم البنجاب، فى الشمال الغربى من المجموع الجغرافي الذى ندعوه هندستان،

في البنجاب قرية تدعى «قاديان» على ١١ ميلا من مدينة بتالا. ولد هنالك في التاريخ المرقوم آنفا ولد سموه مرزا غلام احمد. من اسرة منغولية الاصل

لم يدر فى خلد أحد من النساء او الرجال حول مولد هذا الطفل انه سيزاحم مسيح الناصرة. وان قاديان قبل مضى قرن واحد ستزاحم بيت لحم والقدس



حضرة ميرزا بشير الدين الخليفة الثانى

الشريف ومكة المكرمة. ولكن واقع الحال يثبت لنا أن ذلك المولود، وتلك القرية فى الموقف الذى نستغربه

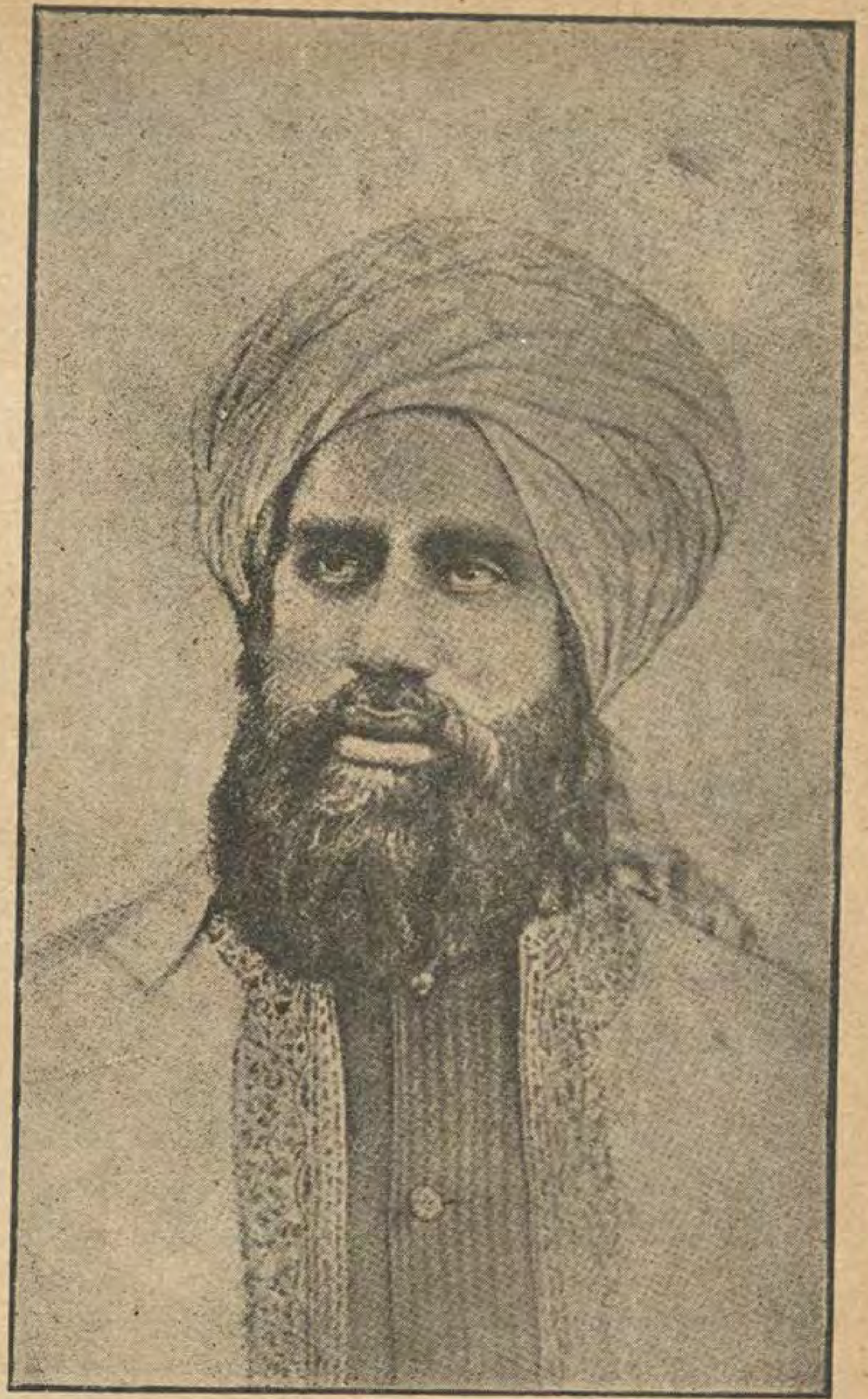
نشأ «مرزا غلام احمد» تحت سماء بنجاب، ودرس الدروس البدائية، ولم يكن له حظ فى الدروس او المدارس العالية، والظاهر أن ذلك شان الانبياء. ولم يشذ عن هذا القياس الا سيدنا موسى، وبما ان والده كان مشغولا فى اعمال مهنته الطبية كان مرزا غلام يشرف على الاطيان ويراقب الاعمال الزراعية، مع انصبابه على الدين واكبابه على درس القرآن والتوراة والانجيل. وقيل إنه رأى كثيرا من الرؤى وهبط عليه الوحى مرارا

وفى سنة ١٨٨٩ وهو فى الثالثة والخمسين من العمر أعلن دعوته، وانه هو المسيح الموعود. وانه جاء ليملأ الارض برا وعدلا. ويقيم قواعد الاسلام الصحيح. واليك بعض عبارات يزعم ان الله اوحى بها اليه. قال :—

(١) سبحان الله تبارك وتعالى، زاد مجدك، ينقطع اباؤك، ويبدأ منك

ويقول رسوله الموجود الآن فى مصر يبشر به وبدعوته: ان هذه النبوة تمت الآن أوضح اتمام. بأن مات كل ذكر فى اسرة أبيه ولم يبق من ذريته الا اولاد احمد المسيح واحفاده

(٢) ترى نسلا بعيدا، ولنحيينك



حضرة مرزا نور الدين خليفة احمد الاول

حياة طيبة ، ثمانين حولا او قريبا من ذلك

وتفسير هذه النبوة عندهم أن احمد المسيح عاش ٧٥ سنة هجرية ، لأنه ولد سنة ١٨٣٦ ومات سنة ١٩٠٨ مسيحية فيكون قد عاش ٧٢ سنة شمسية ، وهى تعدل ٧٥ سنة قمرية

(٣) إلا ان روح الله قريب . الا ان نصر الله قريب . يأتون من كل فج عميق ينصرك رجال نوحى اليهم

وتفسير هذه النبوة عندهم ان احمد المسيح لما مات ، كان له مئات الالوف من الاتباع . وبلغ عددهم سنة ١٩١٤ نحو ٥٠٠٠٠٠ وفى هذا اليوم يبلغون مليون نفس فى كل اقسام الارض

(٤) انك من المنصرين (بضم الميم وسكون النون)

(٥) انى جاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة

(٦) انت على صراط مستقيم ، وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين

(٧) الحمد لله الذي جعلك المسيح ابن مريم . يجتبي الله من يشاء . لا يسأل عما يفعل وهم يسألون . سنريهم آياتنا في الآفاق وفى انفسهم ، حجة قائمة وفتح مبين

وعلى هذه الصورة كان الوحى يوافيه تباعا . وقد ألف بعد اعلان دعوته اكثر من ثمانين كتابا ، كلها أوجلها فى الدين

التحدى

من أشهر ما اتصف به احمد المسيح او شيعته الاحمدية ، التحدى .

والمراد به انه بعد مناظرة من ينكر مذهبه يتحداه هكذا : من يمت منا فى خلال سنة فهو كاذب أما الصادقون فلا يصيبهم أذى . ولأيضاح الامر اذكر لك واقعة حال مع المبشرين في « امريتسار »

حدث فى قرية قريبة من « امريتسار » في الهند إسمها اجنالا . أن الاهالى — نصارى ومسلمين — تجادلوا فى اى الديانتين هى الاصح والاجدر بالاتباع . كان ذلك فيما أظن في العهد الذى اعلن فيه مرزا غلام احمد دعوته بانه هو المسيح فاتفق الفريقان — النصاري والمسلمون — على ان يفتحوا مناظرة بين المذهبين مدة ١٥ يوما . وكان الى جانب النصارى بضعة قسوس ومبشرين . والى جانب المسلمين مرزا غلام احمد هذا

وفى ختام المناظرة ، هبط الوحى ، عليه وهذا نصه :—

« انى دعوت الله فكشف لي ان الذى تعمد الكذب ، واختار الانسان العاجز إلها ، يكب إلى الهاوية فى مدة ١٥ شهرا ، ان لم يرجع الى الحق »

قال الراوى : فمات فى خلال الخمسة عشر شهرا ثلاثة من أولئك القسوس ، وبلى آخرون بالامراض . ولكن الاهالى اعترضوا عليه بأن القس عبد الله آثم زعيم المناظرين لم يمت . فرد عليهم احمد بقوله : ان القس عبد الله رجع الى الحق . وانه يضرع الى الله نهارا وليلا . ثم تحداه احمد هكذا : انه يدفع له ٤٠٠٠ روبية اذا كان يقسم انه لم يخف الوعيد ، ولم يستول على قلبه صدق الاسلام . فان اقسم فالنتيجة مبرمة . (أى أنه يموت من كل بد) . ولكن القس عبد الله رفض ان يقسم . وكرر عليه احمد التحدى اربعا . فأبى . فوافاه الوحى يقول : انه سيموت فى خلال ستة اشهر . وهكذا كان . ومات القس عبد الله قبل نهاية ستة أشهر

روى لي هذه القصة مرسل امريكى منذ ٢٥ عاما . وقال . ان القس عبد الله والمرسلين ماتوا مسمومين بيد اتباع احمد المسيح . اما رسل احمد المسيح فيؤكدون ان الله اماته بناء على تحدى احمد المسيح . وان موت الخصوم هو البينة اللامعة على صحة دعواه . ويقول رسوله الموجود اليوم فى القاهرة أنه قد حدث له مثل ذلك فى مناظراته مع الهندوس ، وهم يدعونهم المجوس ، اتباع الديانة البرهمية . ويقول ايضا انه مستعد اليوم لمناظرة من ينكر دعواه فى القاهرة . وانه يتحداهم هكذا : اربعون تجاه اربعين . يقف اربعون شخصا الى جانب المبشر الاحمدى . واربعون الى جانب خصمه . فيتناظرون . وفى ختام المناظرة يعلن التحدي . بانه في خلال سنة لا يموت احد من هؤلاء

الاربعين ، ولكن خصومهم الاربعين يموتون اجمعين . فمن اراد الدخول فى التحدى الى احد الجانبين فليتفضل . وعنده ان هذه هى الآية الالهية على صحة دعوى الاحمدية

قواعد الاحمدية

يدعى الاحمديون أنهم اتباع الاسلام الصحيح . فيؤمنون بقواعد الاسلام الخمس فيقيمون الصلاة . ويؤتون الزكاة . وعندهم أن الاحكام ترجع الى القرآن المجيد ، والحديث الذى يتفق مع القرآن المجيد ، وآراء العلماء والا فالاجتهاد على حسب الشروط المقررة

وعندهم الزواج بواحدة الا اذا كان هنالك موجب للتعدد . ولا يجوز لأحمدى ان يصافح امرأة فى الارض

ونظامهم الأداري يشبه انظمة الخلفاء الراشدين ، ويشبه مجموعهم دولة أفلاطون الا قليلا

فالرئيس عندهم هو خليفة أحمد المسيح وهذا يختار بالانتخاب الحر . وعنده مجلس شورى أعلى مؤلف من نظار النظارات الآتية :

١ — نظارة الامور الخارجية
٢ — « الداخلية
٣ — « التعليم والتربية
٤ — « الامور العامة
٥ — « الدعوة والتبليغ
٦ — « التجارة
٧ — « التأليف والتصنيف
٨ — « بيت المال

ولكل ناظر مكاتبون في كل بلد ، يوافونه بتقارير اسبوعية ، ويتعهد كل تابع للاحمدية بدفع مرتب شهرى يفرضه على نفسه ، ويرسله بيد الوكلاء الى بيت المال ويجتمع النظار كل اسبوع مع الخليفة يتلون عليه خلاصة تقاريرهم ويتلقون ارشاداته واوامره

الدعوة والتبليغ

للاحمدية دعاة فى كل اقسام الهند ، ولهم اتباع كثيرون فى سيلان وبورما وافغانستان والصين . ولهم علاوة على ذلك ١٢ مرسلا فى الاقاليم الخارجية . ففي لندن مرسلان ولهم مجلة تصدر باللغة الانجليزية وفي شيكاغو لهم مرسل وهو يصدر مجلة أيضا . وقد شادوا فى لندن جامعا يدعونه الجامع الاحمدى . وكان الامير فيصل بن السعود معزما أن يفتتح حفلة تدشين هذا الجامع . ولكن حال دون ذلك تدخل الخصوم وانكارهم عمل الاحمدية . ولهم مرسل فى نيجيريا ومرسل فى سيراليون ومرسل في جزر موريس يصدر مجلة باللغة الفرنسية . ومرسل فى استراليا . واتباع في جزر فيلبين . ومرسل في البلدان العربية ، ربح اتباعا فى سوريه وفلسطين وهو اليوم فى مصر ، واسمه الاستاذ جلال الدين ، وهو ينشر دعوته فى الشرق بالطرق السلمية . ويؤمن ان سيكون له اتباع كثيرون فى كل اقسام الدنيا



مرزا غلام احمد « المسيح المنتظر »

قاديان هى عاصمة الاحمدية ومقر خليفتها . وفى كل سنة لهم مؤتمر يجتمع فيه ٢٠٠٠٠ كلهم ضيوف على بيت المال يقيمون فى المؤتمر من ٣١ دسمبر الى ٢ يناير من كل عام . ولهم مدارس وجرائد ومجلات باللغتين : الهندية والانجليزية

لما مات احمد المسيح ، وهم يعتقدون انه انسان فقط ، خلفه بالانتخاب حضرة مرزا نور الدين . فأقام على الرئاسة من سنة ١٩٠٨ الى سنة ١٩١٤ . ولما مات هذا اختار الاحمديون خليفة له — وبالاحرى خليفة لاحمد المسيح — حضرة ميرزا بشير الدين وهو ابن احمد المسيح . ولكنهم لم يختاروه لكونه ابن زعيمهم الاكبر . كلا ... بل اختاروه نظرا لاهليته ، فالخلافة عندهم بالانتخاب لا بالوراثة

وهكذا نرى الاديان عند بعض الناس لاتقف عند حد التنزيل فقط ، بل تتطور وتتطور بحسب قانون الحاجة والعوز وجريا وراء منشآت العقل الحديث

ويقيننا أن هذا التطور الحديث فى الديانات ليس له من الدلالات إلا أنه قد يرشد العقل إلى طريق قويم

الحفلة الموسيقية في معهد الموسيقى الشرقى

أقام معهد الموسيقى الشرقى أول حفلة خاصة للرجال .. ومهما يكن من نقدنا لحال المعهد، فنيا، وإداريا.. فلا نستطيع أن ننكر عليهم مجهودا بذلوه في عناية ومقدرة بل ليثقوا أننا لاننظر الى أعمالهم الا بمنظار مكبر، فما كان تافها عددناه عظيما، لانبغى منهم الا حركة تبشر بصحوة، ويقظة، ورغبة فى التقدم بالموسيقى الشرقية

وفى الحفلات الماضية، كان المعهد يشكو عدم إقبال الجمهور على حفلاته فارشدناهم الي الأعلان وفوائده .. فكان منهم إعراض، لأن كرامة المعهد لاتسمح بالتنزل الى مجال « الركلام » كغيره من الصالات والمسارح .. ولكن هاهم أولاء اليوم .. وصالة المعهد ليس بها مكان خال، يعترفون بما أرشدناهم اليه ويتأكدون من أننا لانرمى الى عرقلة خطواتهم بل نعمل معهم يدا بيد الى إصلاح عملهم، وتقوية نهضتهم

وكان بروجرام الحفلة شائقا. ممتعاً، جمع بين الطرب، والموسيقى، ولكننا نأخذ عليهم كثرة « التقاسيم » من الآلات، ووجودها فى فاصلين وكان يكفى فاصل واحد.. مع إشغال الوقت بشىء جديد آخر.

على أن هذا لايمنعنا من الاعجاب بمصطفى رضا بك.. وقد كان من محاسن الصدف أن اضطر إلى العزف في الفاصلين لتغيب الأستاذ العقاد.. وقد دل الأستاذ فى تقاسيمه على تقدم محسوس مع سرعة خاطر لا نعرفها الا فى النابغين...فنسوق اليك تهانينا يا أستاذ على هذه البراعة الفائقة التى تمتعنا بها حينا، لم نشعر به، ولم نعده من عمرنا. لما كنفنا من طرب وسحر

وكان سامى شيقافى تقاسيمه «السيكاه» غير أننا لاحظنا عليه عطفا وحنوا، إلى « الدانس » ولا أدرى ماكان يود من ذلك وقد استرسل فيه !!

وبهذه المناسبة نسوق اعجابنا إلى الاستاذ جميل عويس، ونهنئه بهذه البراعة التى كانت موضع حديث الجمهور في تقاسيمه الرصد .. فقد كانت منسقة، مرتبة وكان تنقله بها من « روح لروح » فى مهارة فائقة، لاسيما « التقسيمة » الأخيرة

وأجاد في عزف « الناى » الأستاذان على درويش، وعزيز صادق ولاسيما الأخير، ونحن نطلب اليه أن يثق بنفسه أكثر من ذلك وأن يسامرنا بعد اليوم بنايه فى وثوق

وكان سيد كامل موفقا فى « زعامته » عند إنشاد « التوشيح » واستطاع أن يريح عبد الوهاب

ومازلنا على ملحوظتنا فى عبدالقادر.. ولانريد أن نراه بعد اليوم ينشد « وحقك انت المنى » فالطفل لاروح له على إنشادها أمام جمهور يهاب، ونحب.. لا سيما أن المعهد لافضل له على الطفل فى هذه القطعة.. أن يدرب على غيرها أقل منها.. ويترك للفتى حق الراحة. لان الأجهاد مضر به.. كما نحب أن يعتنى به عناية خاصة.. ويدرب على الوقوف أمام الجمهور مطمئنا، فاذاهو تعود ذلك.. فسيكون خطرا فى المستقبل

وأنشد عبد الوهاب « ياليل » وموال « كل اللى حب انتصف » ثم قطعة «البلبل» لأمير الشعراء.. فتملك القلوب وسحر العواطف، ثم كانت مفارقات ومجانسات جعلتنا نضحك فى روية وإمعان !!!

والآن. بودنا أن يبدأ المعهد حفلته في ميعادها تماماً، وأن يرفع الستار عن نشيد الملك، فنشيد النادى .. وتسترسل الفرقة فتعزف « الباقة الموسيقية » أو « لونجة » أو سواها ثم تنزل الستارة لترفع عن فاصل « الطرب » وبهذا يقل نزول الستار وارتفاعها، مع التغيير. فهذا ممل، ويتطلب وقتاً، هم في أشد الحاجة اليه .. وكذلك تكون الحال فى « الوصلة » الثانية التي تعقب الاستراحة

ونلحظ أيضا أن عنصر الطرب فى الحفلة قليل.. وكان يجدر بالنادى أن يخرج أحد أفراده العديدين في نهاية الحفلة بدل أن يعود الينا عبد العزيز عثمان مرة أخرى. ولا أدرى هل كل مايجيده عبد العزيز عثمان هو « حكاية شاعر وكادني الهوى » حتى يخرج الينا مع سخافة القطعة الاولى دائما؟ الطرب ذوق... وهذه القطعة بروحها الموسيقية لاذوق فيها بتاتا، وهذا رأينامن عامين فهلا تنازلتم عنها.؟

وقدوعدحضرة عضو النادى « معرفش اسمه » بتغيير مكان الصحافة وهوما نشكره عليه، ونود تحقيقه في أقرب فرصة. مع المساواة. !! وأخيرا.. لانعرف السر فى تخصيص الحفلة للرجال فقط، فهناك من يودون صحبة عائلاتهم معهم.. كما حدث من بعض الاجانب فى الحفلة..

جميل من المعهد أن يخصص حفلة للسيدات.. ولكن لايحق له أن يمنع السيدات من حفلة الرجال، لأنه بذلك يحتم على الجنس اللطيف أن ينتظر حفلته.. وربما عند تعيينها لايصادف اليوم قبولا عندهن ففى هذا تضييق، كما فيه خسارة مادية لحفلات المعهد، فلعل النادي يعدل عن الفكرة الأخيرة

ويسرنا أن تنجح حفلات المعهد. كما يسرنا أن يخطو رجاله فى سبيل هذا الفن الجميل خطوات نرجو أن تتفق مع المنطق والذوق



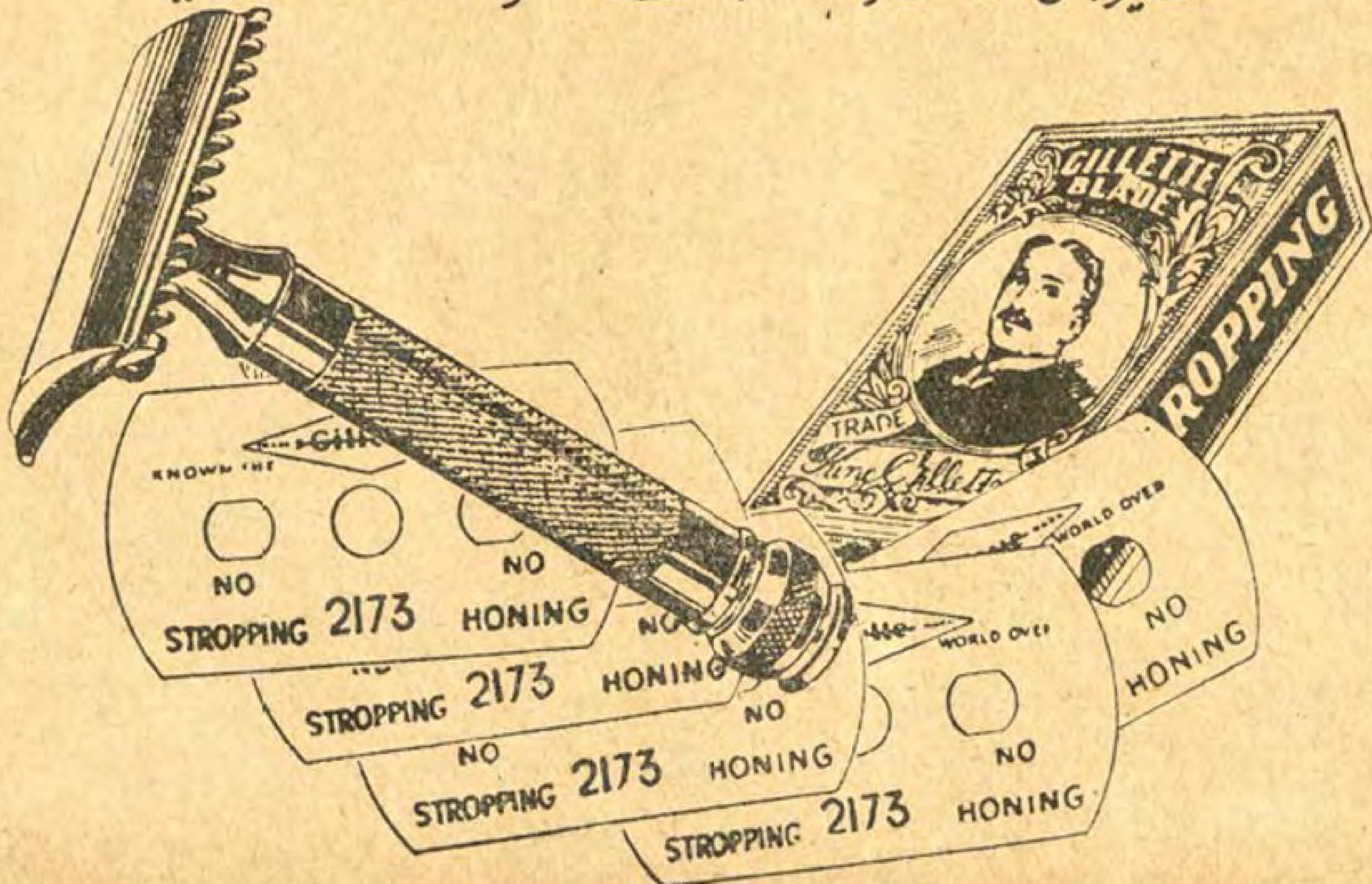
وللسيدات أيضاً موسى حلاقة جيليت

لم يقنع جيليت بتوفير أسباب الراحة واللذة للرجال وقت ما يباشرون حلاقة الذقن، بل رأى من الضروري أن يخترع شكلاً خصوصياً للحلاقة تستعمله السيدات . وهذا الرفيق الجديد الضروري للتواليت يسمى : "ميليدي ديكوليت"، وهو آية في الابتكار والظرف ولا يستطيع غير جيليت أن يخترعه

وهذه الموسى لزوم السيدات محفوظة ضمن علب جميلة مصنوعة من حجر العقيق أو صدف اللؤلؤ وألوانها تتناسب مع ألوان طاولات التواليت . وهذه الموسى البديعة الصنع معروضة الآن في جميع المخازن الكبرى



الوكلاء في القطر المصري والسودان
شيردان وشركاه بالقاهرة والاسكندرية



كن ذئبـــاً والا أكلتك الذئاب

بقلم

الاديب الكبير الاستاذ عبد الرحمن البرقوقي

ولم لا يكون للخائب مذكرات؟ وللخيبة في الحياة أسباب ونتائج وفلسفات — على حد تعبير الأستاذ أمين الريحاني ... أليس للخيبة فلسفة كما للنجاح فلسفة ؟ وأليس للخيبة أسباب ونتائج كما ان للنجاح أسباباً ونتائج ؟ بلى — ولا مؤاخذة في التعبير بيلى — فللخيبة فلسفة وللخيبة أسباب شتى ومظاهر مختلفة، ولها عــلاقة بالحياة و بالاخلاق إذا هي عرفت وتجلت عرفت أسباب النجاح، وبضدها — كما قيل — تتبين الاشياء، إذن لهذه المذكرات قيمتها، ولها أثرها، ومن ثم بادرت بنشرهـ بمجرد عثوري عليها

وذلك أني بينما أنا سائر عصر يوم من الأيام في حدائق الجزيرة وقد ألم بي التعب إذ ترامیت على أحد المقاعد المبثوثة هناك لآخذ قسطي من الراحة ولم يكد يستقر بى الجلوس حتى لمحت كراسة على مقعد أمامى فالتفت يمنة ويسره وقدام ووراء فلم تقع عيني على أحد، ولما وثقت أن هذه الكراسة منسية وليس لها صاحب تناولتها ثم تصفحتها فوجدت ما أغرانى باستيعابها ثم ذهبت إلى بيتى وتوفرت على قراءتها حتى انتهيت منها، وكان فى نيتي أن أعلن عنها فى الصحف حتى يحضر صاحبها ويأخذها ولكنى وجدت فى ذيلها هذه العبارة

***

هذه مذكرات خائب مغمور بجد الهناءة كلها فى هــذه الخيبة وذلك الخمول فلست أبغى بهذه الخيبة مايسمونه نجاحا وظفرا، ولا بهذا الخمول نباهة وذكراً، ولست بحمد الله ممن يحسدون الناجحين أو يحفلون بهم، ولا ممن ينفسون على النابهين المشهورين و يكترثون لهم — ولأنى خائب مغمور وأسكن الى الخيبة والخمول وأستروح إليهما تجردت إلى بحث موضوع الخيبة واســتقصاء أسبابها ومظاهرها ودرست ذلك قبل كل شيء فى نفسى أنا ثم تتبعت أحوال الخائبين مثلى فوجدت جميع الخائبين قريباً من قريب، ثم وضعت هذه المذكرات التى أظن انى وفيت فيها موضوع الخيبة حقه من البحث والتحليل، ولأني كما قلت خائب وأحب هذه الخيبة تركت هـــذه المذكرات هنا عسى أن يعثر عليها من قد يعنى بنشرها عل فيها عبرة لمن يعتبر أو سلوى لمن كانوا مثلى خائبين وهم بحمد الله كثر والسلام

الحياء

الحياء — وان شئت سمه الخجل — هو أول أسباب الخيبة فى الحياة ولقد صدق من قال: قرنت الخيبة بالهيبة والحياء بالحرمان أعرف هذا ولكنى وا أسفاه على — خلقت حيياً وابتليت بهذا الداء العياء وكان ذلك فى طليعة أسباب خيبتى فى الحياة . . . قد تقول أن الحياء عنوان الاحساس الرقيق المتناهى وهو لذلك دليل على النبل والكرم — الذى هو ضد اللؤم — وهو مع ذلك معقل حصين وحاجز منيع يحجز صاحبه عن أتيان ماليس بلائق وما لا يتفق والكرامة وعزة النفس، وأنا أقول ان رقة الاحساس هذه هي موطن الداء، وعلة البلاء، لأن رقة الاحساس تنم إما عن كبرياء صاحبها وتعاليه وبالتالى احتقاره من حوله، ومن هنا قولهم ان الحياء يمت الى الكبرياء بسبب واصل، وإما تنم عن تخاذل القوى الحيوية، ولأجل هذا نرى المصاب بداء الحياء إما ثقيلا على النفوس تنبو به المحافل لمظنة أنه متكبر متعجرف يحتقر القوم ولا يحفل بهم و بأحاديثهم، وأما على العكس من ذلك أي أن القوم يرحمونه أو يستضعفونه لأنه غر لا يزال على الفطرة الأولى أو لأنه لا بد مبتلى بداء من الشهوات قد نال منه ومن حيويته فأنهك قواه، وعصف بمزاياه.

إذن فالحياء لاتستريح اليه النفوس وصاحبه إما ثقيل وإما مستضعف، وكلا هذين غير موفق غالبا فى الحياة أى انه مصبح من الخائبين

وان كنت ياصاحبي زير نساء فلتعلمن أن الحياء أبغض الخلائق اليهن، وصاحبه أثقل الناس طرا عليهن فاذا كنت مصاباً بداء

الحياء فكن على يقين من أنه لاحظ لك عندهن ، ولاهن بحاجة إلى مثلك ممن لا يحسن الملق والثناء عليهن والأشادة بجمالهن وما للنساء والمصاب بهذا الداء — داء الحياء — وهو كما قلت ثقيل على الجنس الخشن فلأن يكون على الجنس اللطيف أثقل من باب أولى ، وأنت تعلم أن النساء يتمنعن وهن الراغبات فاذا لم تكن وقحا لحوحاً صفيق الوجه فهيهات هيهات أن تظفر بطلبتك منهن ... ألم تسمع قول الأعمى بشار بن برد

لا يؤيسنك من مخدرة
قول تغلظه وان جرحا
عسر النساء الى مياسرة
والصعب يمكن بعد ما جمحا

هذه قضايا بديهية يعرفها كل انسان قبل أن أعرفها ولكني ياللحسرة لم أستطع أن أطبقها لأن داء الحياء تمكن مني وغلب على امري اذ امتزج مني بالدم واللحم ونشأ معي يافعا وكبر معي كهلا

والشيخ لا يترك أخلاقه
حتى يوارى فى ثرى رمسه

و « بعد » ، فأما كيف أثر فى وفى مستقبلى هذا الداء العياء — داء الحياء وبالتالي كيف أدى بى إلى الخيبة والى أن اكون فى عداد الخائبين فان الحديث عن ذلك يا صاحبى يطول ويطول جداً لأنه يمس خطواتى كلها فى الحياة ، ومن ثم أذكر لك بعض الشواهد وأجتزئ بها عن سائرها

قضيت في اكبر جامعة اسلامية بمصر نحواً من ستة عشر عاما درست فيها كل العلوم التى تؤهل دارسها للحصول على الشهادة العليا ، وكنت طالباً مجتهداً ذكياً لوذعياً متفوقا ، وكان أساتيذى يعجبون بي وبذكائى ويترقبون لى مستقبلا باهراً ... وجاء وقت الامتحان وامتحن زملائي ومروا ونالوا الشهادة وهم اليوم يشغلون كبرى الوظائف التى لا أحسدهم عليها لأنى لخيبتى لا أحسد أحداً وان كان الحسد داء قديماً لازبا فى ابن آدم ... أما أنا فكنت كلما ذكر الامتحان أمامى وجف قلبي وتبلبل لبي وارتجفت أعصابى وطارت نفسى شعاعاً وزلزلت زلزالا شديداً واعتقدت لذلك أنه من المحال نجاحي في الامتحان مادمت بهذا الحال من التهيب والخجل وصممت نهائياً أن لا أدخل امتحانا قط مهما كانت النتائج ... فحرمت بذلك من الحصول على شهادة ، وكم جرهذا الحرمان على من الخيبة والفشل فى الحياة ... ومرجع ذلك كله داء الحياء

قمت بعد ذلك بعمل حر فخم هائل ذى أثر رائع خالد وانفقت عليه من حر مالى الكثير وكنت موفقاً فى عملى ولكن كل من كان يعمل معى من عمال وجباة اختانونى وأكلوا مالى أكلا لما وما أغراهم بذلك الا ما تأ لوه فى من الحياء والطيبة فكانت النتيجة الخيبة التامة والفشل والهزيمة على طول الخط ... وكل ذلك مرجعه الحياء

ووظفت صدفة أو فلتة أو هكذا شاءت الأقدار في إحدى المصالح الكبرى ومضى علي سنوات وأنا موظف فكان من أثر حيائى و بعدى عن الرؤساء انى لم أترق ولم أتحول عن الدرجة التى وظفت فيها على الرغم من أنه مضى على فيها ضعف المدة القانونية التى استحق بعدها أن أترقى منها ، وعلى الرغم من أن جميع زملائي ترقوا وسبقونى بل تقدمنى من كان متخلفاً عنى وعلى الرغم من اني موظف كفء مجتهد شريف مستقيم قائم بعمل شاق مرهق وكل ذلك تلاشى وآض لاقيمة له ولا حفل به بجانب حيائى الذى سبب لى انقباضى مما قد يعده الرؤساء جفوة أو كبراً وما بى من كبر ولكنه الحياء و بالتالي الخيبة ...

***

أما النساء وحظى منهن فحدث عن الخيبة فى هذا الميدان وقل ماشئت ... فليس هناك الا الحرمان التام من التنعم بهن وبمحادثاتهن ، ولقد أفضى بي حيائي الى اني اذا جمعتني و إياهن المجامع عرانى خجل ربكني والتاث على أمرى وتعثرت فى أذيال الخيبة فتصبب وجهى عرقا وتلعثم لسانى وبدت على كل أعراض الهستريا فأعدى ذلك الأوانس حولى واستثقلنني وكرهن مجالستى ونفرن منى وحاولن الابتعاد عنى وكل ذلك مع شدة شغفي بهن وما أجنه نحوهن من الحب العميق الذى لا حد له والذى لا أرى سعادة دونه وعلى ذلك شببت وكبرت حتى أصبحت وقد فقدت كل مايشوق النساء ويرغبهن فلا شباب ولا جراة وربما ولا مال

وان تسألوني بالنساء فأنني
خبير بأدواء النساء طبيب
اذا قل مال المرء أو شاب رأسه
فليس له فى ودهن نصيب

فيا أيها السادة الاوقاح لتهنكم وقاحتكم فامضوا فى طريقكم ولا تبالوا بكلام الخائبين مثلى فيكم فهي الخيبة تملى عليهم ماتملى من الخيالات والوساوس والاوهام وما الها بما يعزون به أنفسهم ويرفهون ، وان مايسميه الخائبون حياء وعفة وترفعا أن هو الا العجز ساحقا ، والضعف ماحقا ، والفشل سابقاً ولاحقاً ، اما أنتم فقد عرفتم (الفولة) فكنتم السابقين السابقين ، وأصبحتم الناجحين الموفقين .

من راقب الناس لم يظفر بحاجته
وفاز بالطيبات الفاتك اللهج

المحاضرات المهمة التي ألقيت في اسبوع

الفن الاسلامى — الزراعة والتقدم القومى — صحة جهاز التنفس — فلم السل الرئوى — الامساك العادى والمستعصى — ديوان التفتيش ومحاكمه — أسباب السعادة فى القرآن

يرى القارىء فى هذا الباب خلاصة وافية لما القى من المحاضرات القيمة فى مختلف الاندية فى العاصمة . فكل من يتتبع ما ينشر فى هـــذا الباب يستطيع ان يقف منه على سير الحياة الفكرية فى مصر واتجاهها وجهود المفكرين فى سبيلها

١ — الفن الاسلامى

ألقي هذه المحاضرة حضرة الاستاذ الهواري فى نادى الشبان المسلمين مساء الاثنين عشرين يناير سنة ٩٣٠ والاستاذ فى غنى عن التعريف ، اذ هو يجمع الكفاءة النادرة والعلم الواسع والدراية التامة التى اكتسبها منذ خمسة عشر سنة قضاها فى درس الآثار العربية ، واذا عرفنا ان الكتب التى تبحث عن هذا الفن موجودة بكثرة في اللغات الحية كافة — الا اللغة العربية — باستثناء مادونه اخيرا حضرات المرحوم على بهجت بك « الفسطاط » والمسيو غاستون فيرت « المشكاوات » ويوسف افندى احمد « رسائل في المساجد » ادركنا قيمة الجهود التى يبذلها حضرة المحاضر الذى استهل كلامه بالحكمة المأثورة عن غوستاف لوبون وهي : « ان القطعة من الحجر او الخشب او النحاس التي تناولتها يد الصانع فنقشتها وزخرفتها فأخرجتها مثالا في الفن البديع لقادرة على تبيان نفسها بنفسها من أن تصفها المجلدات او تنادى بمدحها الحناجر »

ثم ذكر ان علماء الغرب بدأوا فى دراسة العلوم الاسلامية من ناحية آدابها في القرن الثالث عشر للميلاد ، اما الفنون فقد مارسوها فى القرن التاسع عشر . واستدرج البحث الى تأسيس دار الآثار العربية وجهود المرحوم ساكن الجنان اسماعيل باشا الخديوى

واذا قلنا الفن الاسلامى فلا يصح ان نفهم عدم وجود الفن فى الجاهلية ، فقد كان الشعر عند العرب معجزة الزمن ، واما الرسم والتصوير فقد كانت جدران الكعبة ملأى بصور الآلهة حتى محاها النبى (ص) ولما ترك ابو بكر الصديق (رض) صورة ابراهيم الخليل أمره الرسول بمحوها قائلا : « قاتلهم الله ، جعلوه شيخا يستقسم بالازلام » . وما كان الطمس والمحو الا خشية عبادة الاوثان والصور ، ومن طرائف الرسوم التى كانت بالكعبة صورة سيدنا عيسى وامه مريم عليهما السلام ، غير ان هذا الفن عند العرب لا يضاهي ما كان عند الفرس والرومان

وعندما اتسعت رقعة الفتوحات الاسلامية انتشرت الحضارة الاسلامية ، ولم يأت القرن الأول الهجرى الا وقد نشر الفن الاسلامى لواءه من قصر أشبيليه وأعمدة هرقل بالاندلس حتى مساجد سمرقند وخرائب يورخ البنغال « فى الهند » وقد قسم المحاضر الفن الاسلامى فى البلاد الخاضعة للعرب الى خمسة اقسام :

١ — الفن المصرى الشامى . ويشمل مصر والشام

٢ — الفن المغربي . ويشمل افريقية والاندلس

٣ — الفن الفارسى . ويشمل بلاد فارس .

٤ — الفن التركى . ويشمل بلاد تركيا

٥ — الفن الهندى . ويشمل بلاد الهند

وقال : ان هناك فنونا وجدت فى بلاد اخرى الا انها استمرت حقبا صغيرة من الدهر مما يجعلنا لا نستطيع ان نفرد لها بابا مخصوصا ، غير أن هناك قسما على جانب عظيم من الاهمية وهو الفن الذى قام فى جزيرة صقلية وهو ما يدين به النورمانديون الذين حكموا الجزيرة بعد خروج العرب ويسمى الفن الصقلى النورماندى

ثم عاد حضرة المحاضر الي الكلام عن الفن المصرى وقسمه الى سبعة ادوار وفيها حفظت مصر سلسلة متصلة الحلقات من الفن الاسلامى والمدنية العربية ، وكانت تتغير تغيرا بسيطا يلائم كل عصر قامت به

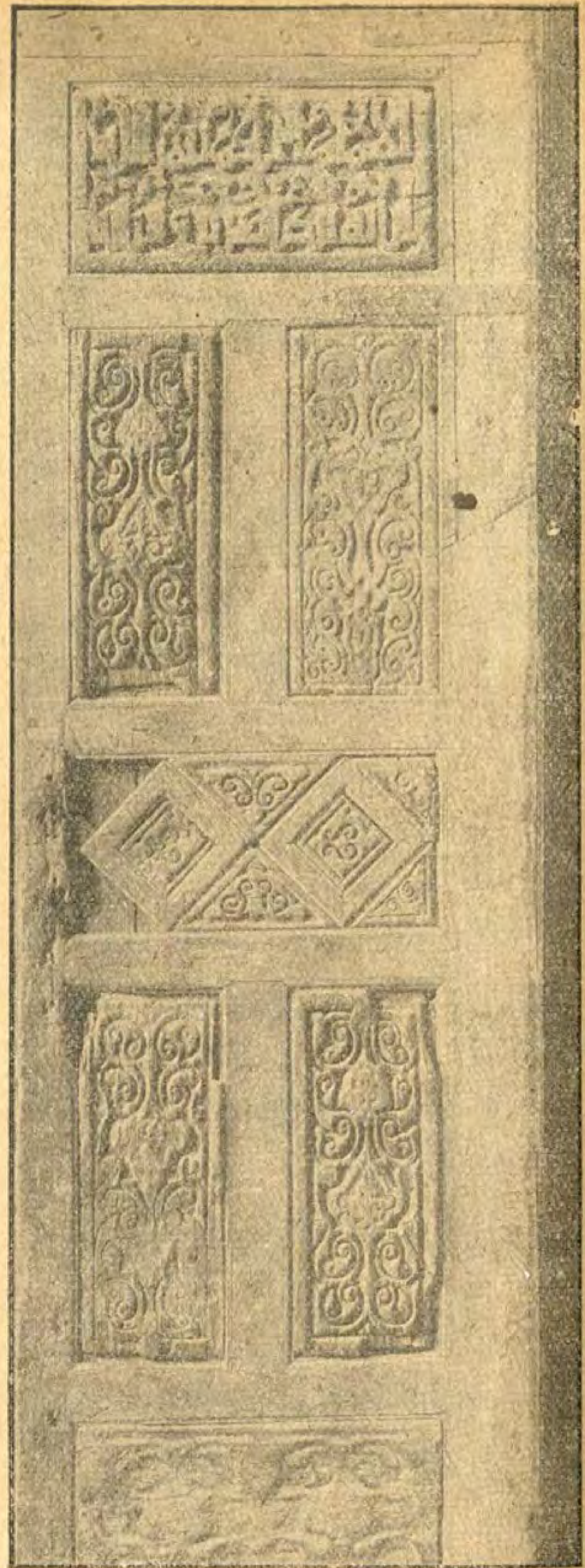
١ — عصر الولاة ، من قبل الخلفاء الراشدين والامويين والعباسيين من سنة ٢٠ الى ٢٥٧

٢ — الدولة الطولونية . من سنة ٢٥٧ الي ٢٩٢

عادت مصر لحكم الولاة بما فى ذلك الاخشيديين من سنة ٢٩٢ الى ٣٥٨

٣ — عصر الدولة الفاطمية . من سنة ٣٥٨ — ٥٦٧

٤ — الدولة الايوبية . من سنة ٥٦٧ الى ٦٤٨

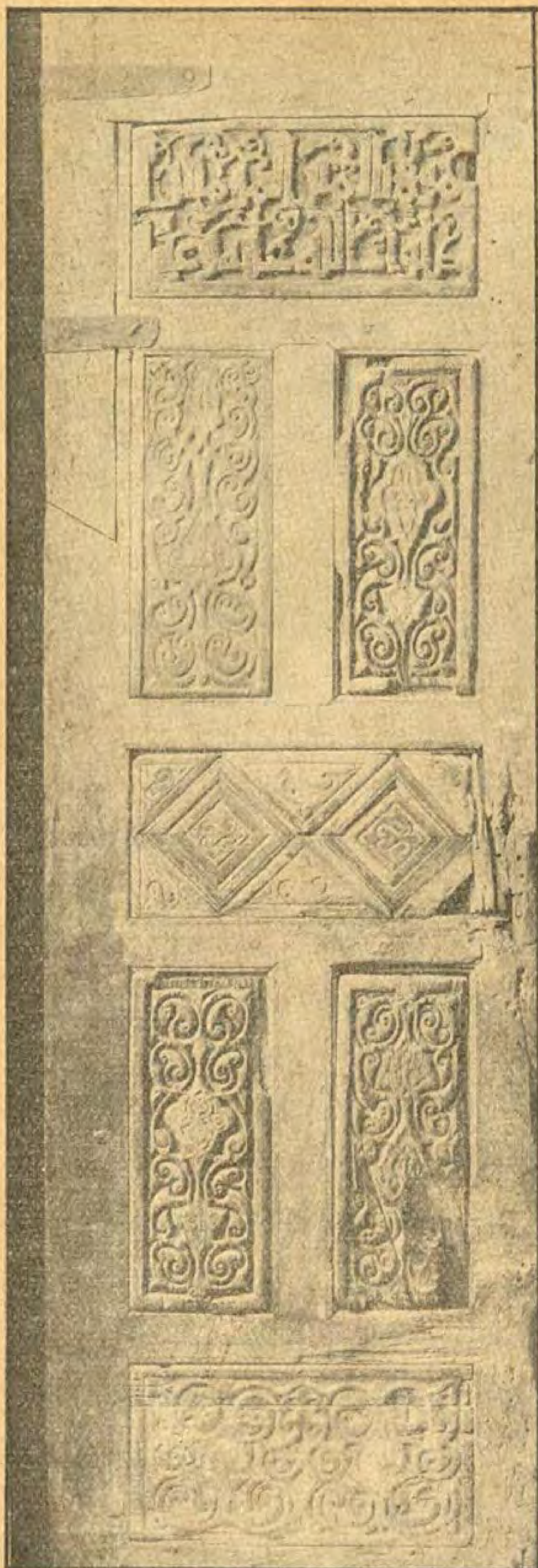


باب الجامع الازهر وعليه كتابة كوفية مزخرفة باسم الحاكم بامر الله

ويشاهد اعظم دليل على سعته علوها وارتقاؤها ، بجامع بن طولون ، وقطع الاواني الخزفية المحفوظة بدار الآثار . وقد كان لهم ميل للتصوير ، فقد جاء فى خطط المقريزي ان خمارويه زين جدران قاعة قصره برسوم محظياته بحجمها الطبيعي مموهة بالذهب ومزينة بالجواهر

ومع قصر عمر هذه الدولة فانها تركت اقدم طرفة اسلامية حافظ لشكلها الاصلى وهى جامع ابن طولون الذى يبلغ عمره الآن ١١٠٠ سنة

ثم انتقل حضرة المحاضر بأسلوبه الرشيق الى العهد الفاطمي الذى يعد غرة فى جبين الامم الاسلامية جمعاء ، وهو بحق عصر النهضة فى كافة الفنون والصناعات وهنا قال حضرته : ان اعتناق الفاطميين للمذهب الشيعي جعلهم يجلبون من فارس والعراق صناعا شيعيين ايزينوا قصورهم ومساجدهم ، فملأوها بالصور الآدميـة والطيور والحيوانات وكل ما يمثل الحياة ونستدل على هذا من قطع خشب فى دار الآثار عثر عليها فى المارستان القلاوونى تظهر عشرة مناظر للفاطميين فى مجالس شرب ورقص وقنص وموسيقى


باب الجامع الازهر وعليه كتابة كوفية باسم الحاكم بامر الله

وبما يستلفت النظر في هذا العهد وجود تمثال من البرونز (الشهبان) لراقصة متوجة بتاج مرصع بالاحجار الكريمة ، وقابضة على دف وجالسة جلسة الهنود

وقد وعد حضرته ان يتابع هذ البحث وكان يتخلل المحاضرة صور فوتوغرافية بالفانوس السحري

٥ — دولة المماليك البحرية . من سنة ٦٤٨ — ٧٨٤

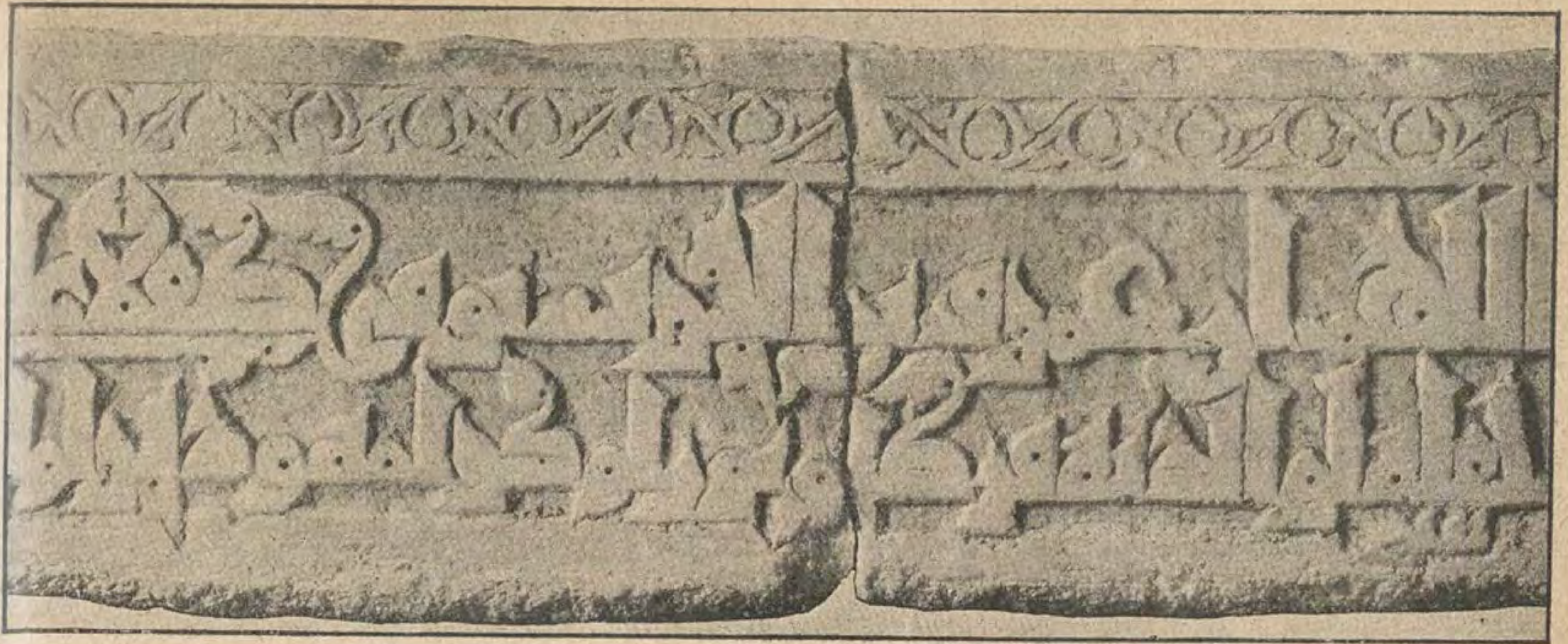
٦ — دولة المماليك الشراكسة ، من سنة ٧٨٤ — ٩٢٣

٧ — الدولة العثمانية ، من سنة ٩٢٣ الى ١٢٢٠

ففي العهد الاول كان هو الفن الاسلامى وكان متأثرا بالفن البيزنتي ، ثم نشأ فن اسلامى محض بظهور الدولة الطولونية .

٢ الزراعة والتقدم القومى

محاضرة ألقاها صاحب السعادة علي اسلام باشا يوم الثلاثاء ٢١ يناير سنة ١٩٣٠ فى قاعة يورت التاريخية بعد ان قدم سعادته للجمهور جناب مدير الكلية . واشهد انها محاضرة خبير يستند إلى الارقام الصحيحة والتقارير الرسمية حتى لمس الداء ، بتقصيرنا في استثمار كنوز الارض وعدم وجود برنامج



كتابة كوفية مزخرفة يرجع عهدها الى ما قبل الدولة الطولونية بعشرين عاما

منتظم للعمل واضطراب حياتنا الاقتصادية، فوصف الدواء فيما يلي :

وهـذا الدواء هو فى العمل على توفير مياه الرى وتنظيم الصرف وزيادة الانتاج واحياء الارض البور وبث روح التعاون بين المزارعين والمحافظة على صحة العمال والفلاحين

وهذه حقائق لا تنكرها ، إذ ان مصر الزراعية الغنية بتربتها الخصبة ونيلها السعيد وفلاحها النشيط هى في درجة مريعة من الجمود ، وفلاحهـا يعيش عيشـة الفقر والحرمان ...

ثم تكلم سعادته عن الاراضى المزروعة وجاء بهذه الارقام الصحيحة

فى سنة ١٩٠٧ كانت نفوس سكان القطر المصري ٠٠٠ر٢٠٠ر١١ ومساحة الاراضى المزروعة ٠٠٠ر٣٣٦ر٥ فدان

فى سنة ١٩٢٨ صارت نفوس سكان القطر المصرى ٠٠٠ر٥٠٠ر١٤ ومساحة الاراضى المزوعة ٠٠٠ر٦١٦ر٥ فدان

فتكون نسبة زيادة السكان ٢٩½٪ يقابلها زيادة الاراضى المزروعة ٥½٪ مع انه يوجد بالوجه البحرى نحو ٠٠٠ر٤٠٠ر٢ فدان وفى القبلى ٠٠٠ر٤٠٠ فدان من الارض البور

الرى والصرف

وذكر سعادته ان سعادة القطر تتوقف على مشروعات الرى الكبرى مثل تعلية خزان اسوان واقامة خزان مكوار وتوسيع منطقة السدود ... وشكر الحكومة لمباشرتها تعلية خزان اسوان . وانتقل الى بحث الصرف ولزوم تدخل الحكومة فى أمر تنظيمه

القطن

وتفضل سعادة المحاضر بعد ان جاء بتاريخ موجز لزراعة القطن فى مصر منذ أرسل العزيز محمد على باشا سنة ١٨٢٨ المسيو بومتى الى جزيرة سيلان بالهند لاستحضار بذر القطن . وذكر كيفية زرعه ونموه ثم قال : ان غلاتنا الزراعية ليس لها قيمة فى البلاد رغم ان لمصر تربة من أخصب تربات بلاد الله . يضاف الى ذلك اضطراب حالتنا الاقتصادية ، لان القطن استولى على كل تفكيرنا واتخذناه محوراً للزراعة المصرية ، لذلك اصبح لابد من اتباع المثل القائل « لا تنضج كل البيض فى سبت واحد » لا سيما وقد اخذ بعض الحكومات بزراعة قطن يماثل القطن المصري

القصب

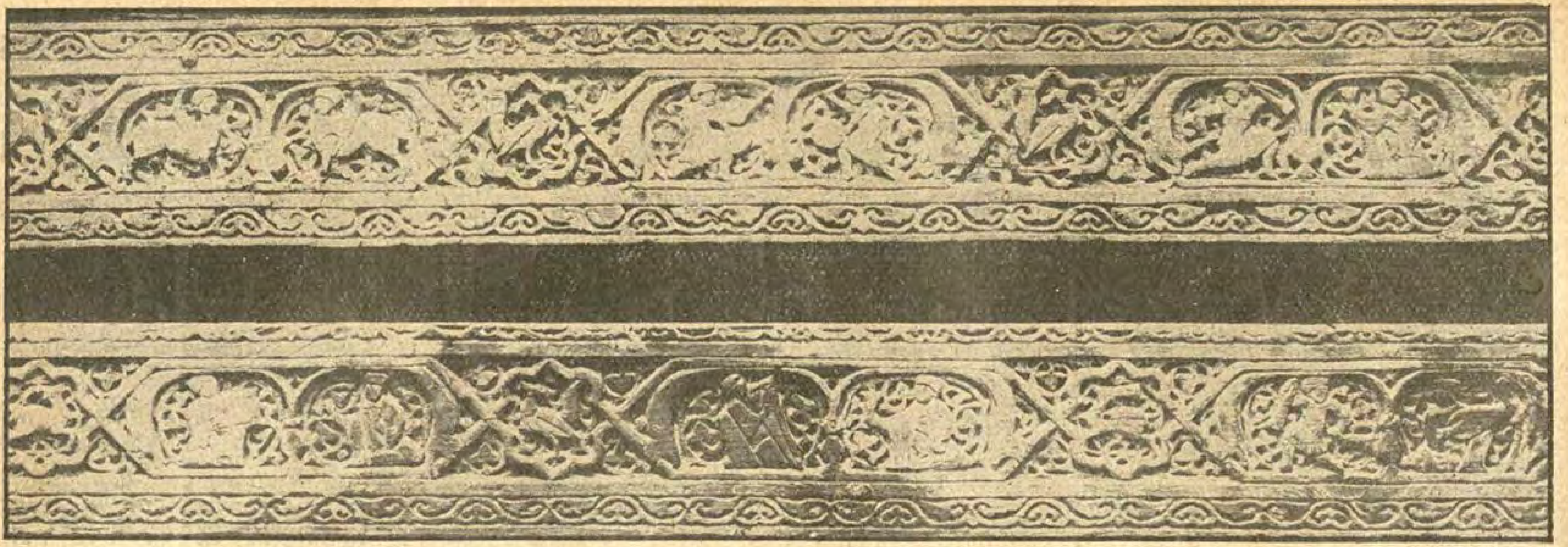
ثم ذكر سعادته ان هذه الصناعة كانت رائجة ومعاصرها منتشرة فى مصر فالواجب على المصريين الاهتمام بأحياء هذه الصناعة وتأسيس معامل السكر وقد بلغ فى سنة ١٩٢٨ وحدها قيمة ما استوردناه من السكر نحو (٠٠٠ر٠٠٠ر١) جنيهاً

الحبوب

من الغرائب ان مصر التى تستطيع أن تمون دولا شاسعة تستورد دقيقها وما تأكله من الحبوب من الخارج فقد دفعت سنة ١٩٢٨ نحـو ٠٠٠ر١٥٣ر٢ جنيـه ثمن دقيـق وفى القطر حول (٦٠٠٠) مطحنة ومع ذلك فقـد استوردت سنة ١٩٢٩ بقيمة (٠٠٠ر٠٠٠ر٤) جنيه مصرى

الأرز

وهو من الموارد المهمة التى تستحق العناية مع توسيع مناطق زراعته وتحسين مصانعه وتزيد الآن وقد صدرت مصر سنة ١٩٢٩ منه ما قيمته (٠٠٠ر٨١٠ر٥) جنيه مصري



افاريز من خشب اصلها من السراى الغربية الفاطمية بها صور تمثل حياة الفاطميين من مجالس شراب ورقص وموسيقى

الكتان

تلك زراعة عرفها المصريون من غابر العصور فيما تفنن المصريون — لا سيما الفاطميون — فى اتقانها بالامس ولا نجد منه فى القطر المصرى اليوم الا مساحة (٣٠٠٠ر٣) فدان . (وهنا بين سعادته أسفه وافتخر بجهود بنك مصر).

الفواكه

وهذه اقل الغلات فى مصر رغم جودة الارض ووفرة الأمواه فان مساحة الاراضى المغروسة بالاشجار المثمرة لا تزيد عن (٣٠ . ٠٠٠) فدان اى نسبة ½٠٪ مع ان فدان الفاكهة يعطى سنوياً (٥٠ الى ١٠٠) جنيه مصرى وهذا اضعاف محصول القطن او أى محصول آخر .

وهنا جاء سعادته بمثال عن ولاية كاليفورنيا الاميركية المسماة بالولاية الذهبية ونفوسها على حسب احصائية يوليو سنة ٩٢٨ هى ٠٠٠ر٥٨٦ر٤ اى اقل من ثلث سكان مصر ومساحة الاراضى المزروعة بها ٠٠٠ر٦٧٤ر١ فدان وتدر عليها حاصلاتها الزراعية نحو (٠٠٠ر٠٠٠ر١٥٤) جنيهاً وتستفيد من الطيور الداجنة نحو (٧٠) مليون ريال

الغابات

ليس فى مصر أنجم وغابات ماعدا قليل منها نامية حول البرك والترع مع ان التجارب دلت على ان زراعتها فى القطر ممكنة كل الامكان ، فى صحراء هليوبوليس وسفح المقطم يمكن اقامة احراش بديعة توفر علينا مادفعناه ثمن اخشاب عن سنة ٩٢٨ وهو (٠٠٠ر٥٠٠ر١) جنيها مصرياً

واذا رجعنا الي القطن الذى استولى علي كل جهودنا وعقدنا عليه الآمال فهل نحصل على اكثر مما حصلنا عليه فيما مضى ؟ ... لتتكلم الارقام ...

فى سنة ١٨٩٥ والسنوات الخمس التي تلتها كانت مساحة الاراضى المزروعة قطناً ٠٠٠ر٩٠ر١ فدانا ينتج الفدان الواحد سنوياً نحو خمسة قناطير

ثم في السنوات الخمس التى تلتها أنتج الفدان سنوياً نحو ٤ قناطير و٦٧ رطلا

ثم فى السنوات الخمس التى تلتها أنتج الفدان سنوياً نحو ٤ قناطير و٣ أرطال

ثم فى السنوات الخمس التي بعدها أنتج الفدان ٣ قناطير و٦٧ رطلا

***

وما يقال عن القطن يقال عن الحبوب ففى انكلترا بلد الزوابع والصقيع ينتج الفدان الواحد أكثر من ٦ أرادب وفي الدانمرك يعطي ٨ أرادب . أما فى مصر بلد الدفء والاعتدال والخصب فلا يعطى أكثر من ٥ أرادب ومساحة الاراضى المصرية المزروعة بالحبوب هي ٠٠٠ر٥٠٠ر١ فدان

الصناعات الزراعية

ثم انتقل سعادته الى البحث فى المهن الزراعية فقال :

ان مواشينا لا تكفى والمراعى نادرة حتي ساءت سمعة مصر فى الخارج والطيور الداجنة لم تصادف العناية المطلوبة . وقد شبه البيض المصرى ببيض التماسيح

أما صناعة الفواكه المجففة أو الاثمار المسكرة فلا توجد عندنا . وقد ضرب سعادته مثلا انه رأى رجلا فى ضواحي باريز يدعى المسيو ينى له مزرعة مساحتها ١٠ افدنة فيها قليل من الارانب تنتج له سنوياً ٤٠٠٠ أرنب وفائدة الارنبة سنوياً من ١٠٠ الى ٢٠٠ فرنك

وهنا رصع آيات المدح والثناء لمن هو اهله واعنى به البنك المصرى وشركة النسيج والغزل وما عملته فى المحلة الكبرى واخيراً صنعها القطن الصحى الممتاز فى العالم ..)

اسواقنا وهل من سبيل لتنظيمها .. ؟

وأشار سعادته الى تلاعب السماسرة وتجار القطن وظلم اللجان وان تدخل الحكومة مفيد ولكن الى اجل محدود، ثم جاء بمثل عن اللجنة التى اعلنت سنة ١٩٢٨

فقال ان بالقطر المصرى (٨٣٫٠٠٠) أردب بذرة مع أنه كان (٣٨٠٫٠٠٠) أردبا وبعض اعضائها وحده يملك (٨٣) ألف اردب

شركات التعاون

وقد وصف سعادته الدواء بانشاء شركات تعاون وانها السبيل الوحيد لزيادة الانتاج والتصريف (ثم جاء على تاريخ انشاء هذه الشركات فى المانيا من عهد شولس منذ سنة ١٨٥٠ الى افتتاح أول بنك زراعى فى المانيا سنة ١٨٧٦ وذكر أيضاً فضل عمر لطفى بك مؤسس الشركات التعاونية والنقابات الزراعية بمصر.

٣ ـ صحة جهاز التنفس

ألقاها مساء الجمعة ٢٤ يناير فى قاعة يورت حضرة نظيف بك مفتش مصلحة الصحة باسلوب شيق لطيف و ...

عرف التنفس بتبادل الغازات بين الكائن الحى وما جاوره وهو فى كافة المخلوقات حتى الحيوانات ذات الخلية الواحدة

كان المظنون ان الغرض من عملية التنفس هو تنظيم حرارة الجسم بأخراج الهواء الساخن وادخال البارد غير ان لافوازير تمكن سنة ١٧٧٧ من تبيان تركيب الهواء على النظرية المعروفة الآن.

وكان المعلوم ان فساد الهواء يتوقف على زيادة ثانى أوكسيد الكاربون أو وجود مواد عضوية تخرج مع التنفس فتلوث الهواء، غير ان التجارب اثبتت ان الذى يفسد الهواء هو سكونه ورطوبته ،و ارتفاع درجة حرارته لأن هذه التغيرات الطبيعية تتدخل في نظام الأجهزة الداخلية فتسبب الأعراض المرضية.

والغبار الجوى لايضر مالم تك ذراته حادة تؤثر فى الرئتين أما الميكروبات الموجودة في الهواء فأن الخوف من أضرارها أكثر مما يجب لأنها لا تتوالد فى الهواء بل هي تموت فيه من حرارة أشعة الشمس، أما العدوى فتكون عن طريق السعال وما اليه

حركات التنفس: يجدد الهواء في الرئتين بواسطة حركات الصدر وقد اعتاد بعض الناس أن يتروضوا رياضة تنفسية خاصة لتوسيع الرئة وادخال كمية كبيرة من الأوكسيجين وقد ثبت أن لافائدة منها للجسم بل قد تؤذيه لأن الانسجة هي صاحبة الشأن فيما تحتاج اليه وحركات التنفس فى الرجال والنساء واحدة لولا ان النساء يشوهنها باستعمال الكوسيهات. الذى يشل الحجاب الحاجز.

ثم شرع حضرته بوصف أعضاء جهاز التنفس مبتدأ بالأنف وما خصته الطبيعة من وقاية.

ثم انتقل إلى الحلق والغدد اللوزية وهنا بين حضرته ان هذه الغدد كثيرة الخطر وخاصة بالاطفال الذين كثيراً ماسببت لهم أمراضاً جمة

ومن الامراض التى تصيب اللوز! الالتهابات والاحتقان والخراجات ومرض الدفتريا وهو أسوأ امراضها ويسمى (خناق الاطفال) والعدوى به تحدث من افرازات الأنف والزور

ثم بحث حضرة المحاضر عن بعض العادات التى قد يتأتى منها أمراض كثيرة مثل عادة تقبيل الاطفال وتقبيل السيدات لبعضهن واستعمال اللعاب في الصق طوابع البريد واستعمال اناء واحد للأكل وتقليب صفحات الكتاب بواسطة اللعاب وانتقل حضرته الى الحنجرة وأهم مافيها (الصوت) فقال قد يكون للحالة الخلقية بعض التاثير من حسن الصوت ورخامته الا أن للوالدين والمعلمين أو البئة تأثير غير قليل.

وشرح فوائد فن الالقاء وتاثيره، وضرب لذلك الامثال الكثيرة ثم عاد حضرته الى بحث الامراض فذكر النزلات الصدرية وغيرها وقسمها الى نوعين !(١) معد وسببه الاصابة بمكروبات خاصة

وغير معـد، وهو نتيجة التعرض للبرد ثم وصف طرق الوقاية من هـذه النزلات ملخصاً إياها فيما يأتى:

١ ـ منع انتشار الافرازات الحلقية والانفية وعدم البصق

٢ ـ المحافظة على مقاومة الجسم

ثم اختتم محاضرته بكلمة طيبة حلوة وهى: ان حياة الانسان لاتتوقف على عدد السنين التي تمر به بل على عدد النزلات التى تنصب على جسمه

• وهنا بدأ بعرض الفيلم

فيلم السل الرئوى

واختتم حضرة المحاضر كلامه بعرض فيلم سينمى أخرجته الشركة المصرية للتعليم بالسينما وهو يرمى إلى تحذير الجمهور من مضار البصق في الشوارع:

وقد ابتدأ الفيلم بمظهر شاب نحيل يدخل على الطبيب فيفحص جسمه وصدره ويعاينه بصفة خاصة فيجد فيه جراثيم السل وبعد أن يصف له الدواء يوصيه بعدم البصق على الارض غير أن هذا العليل لايعبأ بنصح الطبيب فيعود إلى البصق في الشوارع وعلى الابواب، ثم نرى امرأة وطفلها الصغير وقد وقع منه ما بيده من الحلوى على (البصق الجاف) فتعلق عدوى السل بحلوى الطفل وبعد ذلك ترى غلامين جلس أحدهما على البصق فعلقت الجراثيم بثيابه وعندما يخلع ملابسه ويطرحها على الوسادة فى المساء تنتقل الجراثيم اليها ومنها إلى صدره عند النوم

وعندما تكنس الشوارع أو تهب الرياح كنا نرى جراثيم السل تتطاير على كل مايقع فى طريقها وخاصة على أبواب المدارس والشوارع وفى القطارات والمنازل والمنتزهات والمتاحف فنرى هذه الجراثيم الخطرة تفتك بعشرات ومئات البؤساء وخلال هذه المناظر كنا نرى جرثومة السل وهي تلعب وتنمو حول (البصق) ثم تنتقل وتتطاير مع الريح والذباب إلى الأجسام الحية لتذهب بها إلى حافة القبر

٤ ـ الامساك العادى والمستعصى

لحضرة الدكتور محمود بك فريد الاخصائى فى الامراض الباطنية والاشعة ألقاها فى نادى الشبان المسيحيين مساء الجمعة ٢٤ يناير سنة ١٩٣٠ وهى محاضرة جليلة تبحث عن المرضين المذكورين مع أسبابهما واحدث الطرق في علاجيهما

فقد كان المظنون ان سبب الامساك هو كسل المعى غير ان الابحاث الحديثة والتجارب الفنية بالاشعة اظهرت ان الامر ليس بالهين اليسير ولاهو اضطراب معوى بسيط، بل هو نتيجة عوامل جمة تحتاج ازالتها الى منظار شرجي واشعة رونتجن، وينصح العلامة جولد شيدر بالتنزه مرتين فى اليوم (صباحا ومساء) وفى ذلك نشاط للجسم. واما المواد المخزونة فى الجسم فتتعفن ويكون من آثارها آلام الرأس والجسم والدوخة، بل القىء والغثيان وربما السوداء. اما عدم اتباع العادة فيورث الامساك المستعصى

ولا يصح وصف المسهلات بتاتا في الامساك العارض فقد يعقب الاسهال امساك، وينشأ الامساك من طول الجلوس والاطعمة العسرة الهضم وقلة الحركة التى ينتج منها تعسر حركة الامعاء واعاقة عملية الخلط والدورة الدموية فالدورة الوريدية فى الكبد فقلة افراز الصفراء. ومن هذا ينتج ارتخاء الاحشاء وكسل غدد المعى،

فالامساك الذى يصيب السمن بنوع خاص لتشحم عضلات البطن

ومن اسباب الامساك التعود على المياه ورداءة الطعام والاسراف فى الأغذية النشوية، ويجب تنظيف المعي بزيت الخروع او بمسحوق العرقسوس المركب او المياه القلوية المسهلة

{ البقية فى صفحة ٣٧ }

الادارة شارع شيبان شبرا مصر

المؤسس والمدير ـ فايز الجوهرى ليسانسيه

من مجال السوقة الى مجالس البكوات

ثم الى السجن فالعودة الى عيشة القرى بين صغار القرويين

دبرك - محمد بك عبد اللطيف — ٢٠٠ جنيه اسلام بانصيب - يهدى ويصرف على عشيقته ٧٠ جنيه - السفر - تاجر فواكه - فى السجن - كأننا يابدر لارحنا ولا جينا.

دبرك

فى شارع عبد العزيز تعود ان يجلس شاب فقير صعيدى من بلدة « الكوامل » يدعى « دبرك » ، ولاحظ احد تجار الفنوغرافات عليه دلائل البؤس ، فعينه « شيالا » فى محله ليوصل مشتروات الزبائن الى منازلهم فى مقابل بضعة قروش. وكان هذا أقصى ما تصبو اليه نفسه

محمد بك عبد المطلب ؟

ولم تأت الساعة الخامسة من مساء يوم ٦ نوفمبر سنة ١٩٢٩ حتى كان البائس الفقير المدعو « دبرك » قد خلق خلقا جديدا ... واستبدل « الخلجات » البالية ببذلة جميلة الطراز ، والقميص الدمور القديم بآخر « توالد سوا » الامود، واللبدة القذرة بطربوش نسر عال. وبالجملة فقد تطور اسمه فصار محمد بك عبد المطلب ، ولا تندهش فالحق على ٢٠٠ جنيه اسلام يانصيب ؟! كسب النمره ؟!!

خليلته

كان اول مافكر فيه «دبرك» أستغفر الله ... محمد بك عبد المطلب أن يتخذ له عشيقة ليكون « زي البهوات التمام ياولد عمى » !!

وفعلا نفذ الفكرة واخذ إحدى البنات وتوجه الى طنطا لزيارة السيد البدوى ، ولكن فى « طورمبيل يابوى مش فى الباجور عاد !! »

ورجع بعد يومين وقد صرف عليها ٥٠ جنيها فقط لاغير وأهداها ساعة ذهبية ثمنها ٢٠ جنيها ، كل ذلك طبعا غير كثير على لقب « محمد بيه » ؟!!

السفر

وتدخل تاجر الفنوغرافات الذى كان يشتغل عنده فنصحه بالعودة الى بلده ليرى اهله لأنه مر عليه عشرون عاما لا يستطيع جمع اجرة القطار ليتمكن من تلك الزيارة التى يقدسها كل صعيدى... ومازال يقنعه حتي وافقه وسافر، وبعد أيام عاد ومعه اخوه احد مشايخ «الغفر» بالبلدة - السيدة والدنه واسكنها فى بولاق ، وعاد اخوه الي البلدة ثانية بعد ان أخذ مبلغ ٥٠ جنيها ليشترى بها « اطيان » لدبرك » أو محمد بك !!

تاجر فواكه

على ناحية شارع العشماوى

(البقية فى صفحة ٤٤)



دبرك او محمد بك عبد المطلب

من نوادر الأدباء والعظماء

بين محمد بك البابلي واحد الثقلاء ـ استنتاج في محله ـ بين ام هاشم وابو هاشم ـ بين إمام العبد وحوذي ـ ينفيه في امريكا وهو في مصر ـ بين المويلحي وابنه •

رقة الشعور!!

حدث أن أقبال عيد الفطر على البابلي في إحدى السنين، ففكر في أن يرسل إلى كل واحد من أصدقائه بطاقة عليها اسمه يهنئه فيها بمقدم العيد ويرجو له حياة سعيدة وعيشاً رغداً إلى آخر ما يكتب عادة في مثل هذه المناسبات، ولكنه عاد فوجد أن ارسال البطاقات بمثل هذه الطريقة سيكلفه الشيء الكثير من النفقات — وأصدقاؤه يعدون بالمئات — فرأى أن يستعيض عنها باستئجار عربة يستقلها من الصباح المبكر ويطوف بها على منازل هؤلاء الاصدقاء مهنئاً الواحد تلو الآخر، ومن لايجده في منزله يترك له بطاقته دلالة على حضوره اليه..

ولما استقر رأى البابلي على ذلك اتفق مع أحد أصحاب العربات على أن يستأجر منه عدة ساعات في نظير مبلغ معين بواقع ثمانية قروش صاغ للساعة الواحدة!

ركب البابلي العربة، وسارت في طريقها إلى بيت أول صديق قريب، وبينا هي تخترق ميدان الاوبرا في وجهتها إلى شارع كامل أبصر به أحدهم فلما ناداه استوقف العربة ونزل اليه ليحييه ويهنئه بالعيد!

ولكن ذلك الصديق بدلا من أن يجيب التحية بمثلها وينصرف وقف يقص على البابلي قصة طويلة عريضة لا أصل لها ولا مناسبة ويذكر له فيها أن زوجته تهنئه وصهره



انت يا ارجى ... سيدى مش آوزه نركب النهارده!!

يقترض منه نقوداً، وما أشبه ذلك من المسائل العائلية الخاصة، في حين أن البابلي كان يستمع إلى حديثه ويكاد ينفجر من الغيظ والحنق، وهو بين كل آونة وأخرى يخرج ساعته ويقول للسائق:

— حاضر يا اسطى محمد.... دلوقت الحكايه تخلص قوام ونمشى!!

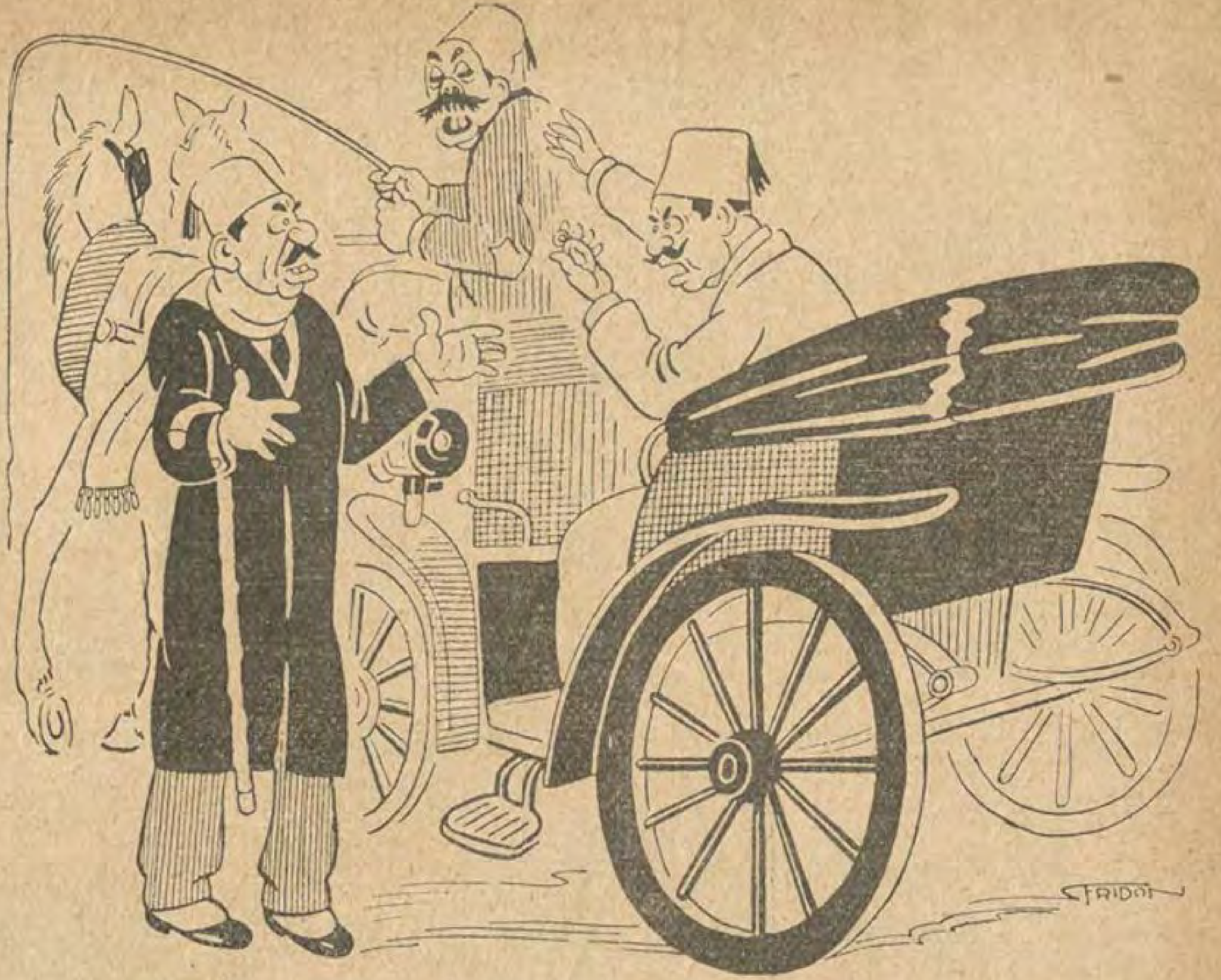
وعبثاً حاول أن يفهم صديقه بمختلف أنواع «التلميح»، أن وقته لا يسمح له بسماع مثل هذا الحديث الذى استغرق من وقته ساعة كاملة ظلت العربة فيها واقفة في مكانها لا تتحرك!

وأخيراً نظر البابلي في ساعته، ولما أدرك أن الوقت الذى قطعه في الحديث ٦٠ دقيقة قال للسائق:

— يا اسطى محمد اعملنا «كنكة» قهوة دوبل... بس تكون بتمانيه صاغ!!

أدب!

مما يروى ان بعض النشالين سرق من حضرة صاحب السعادة المرحوم محمد سعدالدين باشا (الذى كان مديراً للغربية) ساعته الذهبية ومحفظته التى كانت تحتوى على مبلغ من النقود، فابلغ سعادته بوليس قسم الموسكى، وكان الشخص الذى يقوم بأعمال «الضابط النوبتجي» رجل برتبة الجاويش، فأهمل امر الباشا واشتغل بارسال بعض العساكر ليحضر له شيئامن (الفول المدمس والبصل!) ليأكل، وبعد أن فرغ من طعامه التفت الى المدير



وبدلا من ان يجيب التحية بمثلها وينصرف وقت يقص على البابلى قصة طويلة عريضة

وسأله عن اسمه فعرفه بأن اسمه سعد الدين وانه فقد ساعة ذهبية وحافظة نقود، فرماه الجاويش بالسب والطعن قائلا :

ــ فتاح ياعليم ... هو الوش ده وش ساعة ذهبية ومحفظة فيها فلوس ... دانت باين على شكلك انك حرامى ومتنكر !!.

وفى أثناء ذلك حضر أحد الضباط وأخذ السلام العسكري لسعادة الباشا فسقط الشاويش مغشياً عليه من فرط ماقدم للمدير من أدب جم !!

وحياة ام هاشم !!

روى لنا أحد أدبائنا المعروفين النادرة التالية عن ذكرياته المدرسية فقال :

لما كنا طلبة فى المدرسة الثانوية كان يزاملنا فى فرقتنا طالب سليم النية الى حد البلاهة وفى مرة تأخر هذا الطالب عن ميعاد المدرسة فاضطر ضابطها الى أن يعاقبه وكان لهذا الضابط ابن يدعي هاشم، فاتخذنا نحن هذا الامر مثار الدعابة نمازح بها زميلنا السليم النية وقلنا له :

ــ حسن افندى الضابط رجل تقى ورع يقدر السيدة زينب ولايستطيع رد رجاء من يستحلفه بها، فاذهب اليه واستحلفه بقولك : (وحياة ام هاشم تسامحنى يابيه ولابأتش اتأخر) !!

فآمن الزميل الطيب القلب بنجاح هذه المشورة ونفذها، فاستشاط الضابط غضبا وظنه يقصد السخرية به وبامرأته، فضاعف له العقاب !!

سيدى مالوش كيف !

مما يروى عن المرحوم امام العبد ــ رجل البؤس وواحده ــ انه دعى فى احد الايام لالقاء كلمة فى حفلة قران أحد أصدقائه، بجهة العباسية، فلم يستطع النخاف وذهب سائرا على قدميه من منزله بالحمزاوي الى أن وصل مقر الحفلة فى آخر شارع العباسية !

ولم يكن إمام بالرجل الذى يعشق الرياضة، فيقطع مثل هذه المسافة الطويلة مشياً على الاقدام من أجل الصحة وفى سبيلها، ولكن ارادة البؤس هى التى كانت تسيره رغم مشيئته

ولما اقبل امام على باب "سرادق استقبله اصحاب الدعوة بالتجلة والاحترام، وتهامس بعض الموجودين بذكر شخصية الكاتب الاديب، الشاعر الكبير الذى سمع الناس باسمه وقرأوا له بديع نثره وجيد شعره !!

وأخيراً قام إمام خطيباً فأطال، ولم يسكت الا عند مابدأت الشمس ترسل خيوطها الذهبية الى الارض !!

وانفرط عقد الاجتماع، وذهب كل الى سبيله، وظل إمام فى مكانه واجمالا لايدرى ماذا يصنع حتى يعود الى بيته، وهو متعب لاتكاد قدماه تقوى على حمله

وبينا هو مسترسل في أحلام بؤسه وعوزه مرت به عربة فأشار لقائدها بالوقوف فامتثل الحوذى ووقف، وماهي الا برهة حتى كانت العربة امام منزل إمام، فنزل الراكب منها، وامر السائق بالانتظار ريثما يصعد يرسل له الأجرة مع الخادم !

ولما طال الانتظار رفع الحوذي وجهه الى احدى نوافذ ذلك المنزل قائلا :

ــ جرى ايه يابيه ياللى فوق ... يالله لحسن انا عندي شغل !!

فأطل إمام من النافذة وقال للحوذى بلغة نوبية :

ــ انت ياأربجي سيدى مش أوزه تركبي النهارده ؟ !!

فى امريكا ! !

حدث أن أحد المدرسين كان بدرس لطلبته فى الفصل فسمع لغطا ، فلما تبين مصدره اتضح أن أحد الطلبة هو الذى يسببه بحديثه مع طالب آخر ــ وكان ذلك الطالب قد اعتاد الكلام أثناء التدريس ــ فقال المدرس :

ــ ليكن فى علم الطالب (فلان) أنه لو حدث هذا الشغب مرة أخرى ، سأطرده من الفصل أول مرة ، فاذا استمر ايضا : أطرده من المدرسة ... أما اذا لم يردعه هذا أو ذاك فقسما بالله العلى العظيم لأنفيه! ولكن الطالب كان عنيدا فلم يرتدع ، وأتى بثلاث حركات ، ليرغم أستاذه علي تنفيذ قسمه الاخير إذا كان فى استطاعته !!

ولما ارتفع صوت ذلك الطالب بالكلام صرخ المدرس قائلا :

ــ لقد أمرت بنفيك فى الحال ... إمشى اطلع من هنا فى أمريكا (وأشار بيده الى الخريطة الملصقة الى الحائط ! !

فامتثل الطالب لأمره وذهب ليقف بجوار الخريطة التى تشمل جغرافية أمريكا ، وأخذ يهزها برأسه لسبب مجهول ! !

وتصادف أن جاء ذكر اليابان فى مناسبة من المناسبات فأخذ الاستاذ يذكر للطلبة شيئاً عنها وما يحدث فيها فقال : (واليابان تنتابها القلاقل والاضطرابات الارضية و ...) وهنا لمح الاستاذ الطالب يهز الخريطة برأسه فاستطرد بقوله

ــ « واليابان يحدث فيها الزلزال كما يحدث الآن فى أمريكا » ! ! !

سؤال وجيه ! !

مما يروى عن المرحوم المويلحى بك أن حضرة صاحب السمو الخديوى السابق كان قد أنعم عليه بهديه ثمينة لمناسبة من المناسبات ــ وكانت هذه الهدية ساعة ذهبية مرصعة بمختلف قطع الاحجار الكريمة الصغيرة التى زادت في شكلها بهاء وحسنا ..

ولما كان الأديب المويلحي لايعرف ماتساوى هذه الساعة بالضبط ، استصحب الاستاذ احمد فؤاد وابنه الكبير ، وذهبوا الى أحد مخازن الجوهرات ليعرضوا تلك الساعة على اختصاصى يقدر لهم قيمتها

فلما عرضت الساعة على أحد الجواهرجية وفحصها قال إنها تساوى خمسمائة جنيها مصريا ، وأنه على استعداد لشرائها منهم إذا أرادوا ذلك ، فلم يوافق المويلحى ، وانصرفوا من حيث أتوا ..

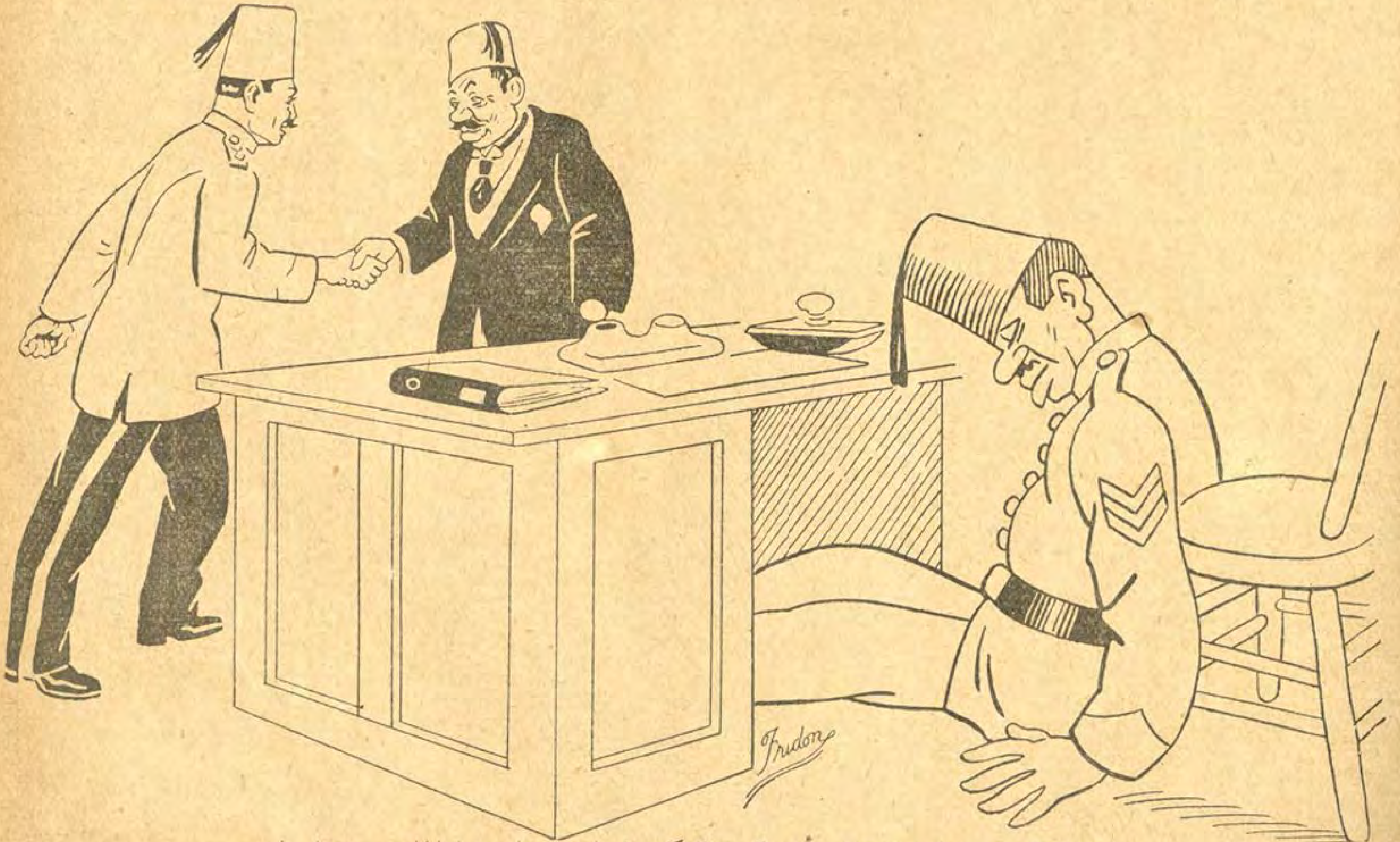
وبينما احمد فؤاد والمويلحى يسيران فى الطريق همس المويلحي فى أذن صديقه قائلا :

ــ أنا أؤكد أن ابنى سينطق الآن بكلمة جوفاء لامعنى لها ! !

وما هى إلا برهة صغيرة حتى قال الشاب لأبيه :

ــ ألا قول لي ياأبى هى الساعه دى فالصو والا دهب ! !

فالتفت فؤاد إلى زميله وابتسم ...



وفى اثناء ذلك حضر احد الضباط وأخذ السلام العسكوى لسعادة الباشا فسقط الجاويش مغشيا عليه



المشمول بالرعاية الملكية العالية

٣ شارع عماد الدين
أمام البون مارشيه
تليفون نمرة ١٨-٣٦٠٦ عتبة

القاهرة في ٢٦ يناير ١٩٣٠

شركة شل
بالقاهرة

أشكركم كل الشكر على مساعداتكم القيمة لي فقد كانت خدمات موظفي محطاتكم في انحاء البلاد المختلفة محل تقديري وعنايتهم راحتي ووجدت فيما يقدمونه لي من البنزين والزيوت شل خير ما مكن محرك طيارتي الصغيرة من اجتياز الرحلة بسلام

الطيار المصري
محمد صدقي
M Sidki
Klemm D-1700

مصر فى أسبوع

الحوادث المهمة وتعليقات الصحف عليها

اجمال الاحوال فى أسبوع

فى خلال الاسبوع الماضى:
أشير إلى مشروع المعاهدة فى البرلمان
وحادث محمد محمود باشا مكاتب المانشستر جارديان
واحتفل بتكريم الموظفين المحالين الى المعاش
ونشر عزيز عزت باشا مقالة عن علاقة مصر بالسودان

***

مشروع المعاهدة فى البرلمان

أشير إلى مشروع المعاهدة بين مصر وانكلترا فى البرلمان المصرى عند ما تلى الرد على خطاب العرش فى المجلسين. فقوبل الرد فى مجلس الشيوخ بدون مناقشة. وكان فى مجلس النواب موضوع مناقشات عنيفة تخللتها ضجات

وقد أثار المناقشة في مجلس النواب، النائب المحترم محمد عزيز افندى حيث لاحظ أن هذا الرد خلا من ذكر السودان وحمل على المفاوضات وقال إنه يعبر عن رأى الحزب الوطنى الذى يمثله فى مجلس النواب. وعزز رأيه عبد العزيز الصوفانى بك. ومحمد محمود جلال (النائبان الوطنيان) وأيدهما عبد الحميد سعيد بك ويحيى أبو سحلى افندى عندما طلب الرئيس الموافقة على الرد على الخطاب

ثم شكر رئيس الحكومة المجلس وقال إن مقترحات المعاهدة تقدم إلى المجلس عن قريب

قال مندوب المانشستر جارديان فى القاهرة وقد تبين من المناقشة الاخيرة أن المعارضة الوحيدة التى بدت حتى الآن بشأن المفاوضة على قاعدة المقترحات هى من أقلية زهيدة جداً ليست من داخل حزب الوفد. وهى « بروفة » للمناقشات المنتظرة. وقد تركت الحالة فى الموقف الذى كانت فيه تماماً ولا يعلم حتى الآن ماذا تكون إجراءات البرلمان بشأن المعاهدة

وقال مكاتب الديلى تلغراف فى القاهرة: وقد تبين من هذه المناقشة أن الوفد غيور على المعاهدة لان الذين تكلموا هم من كبار أعضاء الوفد وقد نقضوا بالاجماع اقتراحا أبداه أحد أعضاء الحزب الوطنى المتطرف

وقالت جريدة « المقطم »: إن حزب الوفد يرى الفرصة حسنة للتوسل بالمقترحات الحالية إلى مفاوضة يرجو بها تحقيق آمال البلاد. ولكن الوفد كهيئة دستورية يأبى أن يفعل شيئاً من دون أن ينال اجازة الذين يمثلون الامة. ولهذا لا يفتأ رئيسه يكرر القول بهذا المعنى. فقال في خطبته الاخيرة فى مجلس النواب: « ولن نتوانى في عرض المقترحات على حضراتكم. ونحن نعمل بمشيئتكم وتحت رقابتكم، وللبرلمان الكلمة العليا المحققة لسلطة الامة »

تصريحات محمد محمود باشا

رأى المستر رانسوم، مندوب جريدة المانشستر جارديان فى مصر، أن يعرف رأى الاحرار الدستوريين في المعاهدة بعد أن سمعت أقوال الوفديين والحزب الوطنى فى الموضوع عند عرض الرد على خطاب العرش فى مجلس النواب. فقصد صاحب الدولة محمد محمود باشا، بصفته رئيس الاحرار الدستوريين وصاحب مشروع المعاهدة، وحادثه في الموضوع فقال الباشا:

إن الوفد لم يفعل حتى الآن شيئاً يدل على عدم موافقته على سياستى، بل تراهم بالعكس يتأهبون للمفاوضة مع انكلترا على قاعدة المقترحات التى وضعتها مع المستر هندرسن. فلا يمكن أن يكون شخص فى الوجود اكثر مني حبوراً واغتباطاً اذا استطاعوا أن يصلوا بمفاوضاتهم الى الغاية ذاتها التى وضعتها فى مفاوضة تعترف بكل ما اعترف به أصحاب الرأى الوجيه والعقل الراجح فى البلدين من مدة طويلة. واذا فاز زعماء الوفد بتعديل معاهدتى فى شىء من تفاصيلها بطريقة تعود بالخير على مصر فاننى أكون أول من يبتهج ما داموا لا يلقون جوهر التسوية وحسن النية فى سبيل قشور بعض الفوز الكلامى الذى لا قيمة له

وقد عنيت جريدة « السياسة » بهذا البيان ونشرته الى جانب تصريحات صاحب الدولة النحاس باشا للمستر رانسوم فى الموضوع ذاته للمقارنة والمقابلة. كما كتبت فيه مقالا افتتاحياً

تكريم الموظفين المفصولين

فى ٢٨ يناير الماضى أقام الاحرار الدستوريين وجماعة آخرين من غير الوفديين حفلة فى فندق الكونتنتال لتكريم وكيل وزارة الزراعة والمديرين ووكلاء المديرين والحكمدارين الذين فصلتهم وزارة مصطفى النحاس باشا من وظائفهم

وخطب فى هذه الحفلة غير واحد يتقدمهم أحمد خشبة باشا وزير الحقانية سابقا. فكالوا المطاعن للوفديين معيبين عليهم كل صغيرة وكبيرة في سياستهم. فعارضهم أحد الحاضرين من أنصار الوفد ثم قامت ضجة في شرفة الفندق حيث صاح أحدهم ليسقط محمد محمود وصاح آخر ليسقط النحاس. وسبق الصائحون الى البوليس للتحقيق معهم

وقد تقدمت الحفلة وتبعتها مناقشات حادة في موضوع التكريم فحمل كتاب صحف الوفد على الاحرار الدستوريين ورموهم بالخيانه ونكاية الأمة بتعطيل الدستور. وردت لهم « السياسة » الصاع بالصاع.

اتحاد مصر والسودان

نشرت التيمس رسالة لعزيز عزت باشا

وزير مصر المفوض في لندن سابقاً وعضو مجلس الشيوخ المصري ، قال فيها :

« أيجوز لى أن أسأل هل يتعذر على ذكاء رجال السياسة البريطانية ان يضعوا نظام اتحاد (فيدارسيون) بين مصر والسودان يبقى بمقتضاه كيان ووحدة وادى النيل برمته مصوناً سالماً ؟

« إن هذا الاتحاد ضرورى جدا بالنظر الى حالة القطرين العسكرية والاقتصادية . فمن الوجهة العسكرية نرى الوادى كله مرتبطا بعضه ببعض ، فاذا انشئت فيه بالقوة فواصل اصطناعية حيث لا توجد حواجز طبيعية تبيح مثل هذا التخطيط وتسوغ هذا التقسيم ، فان ذلك ينطوى على مشكلات عسكرية خطيرة للدفاع عن مصر

« ومن الوجهة الاقتصادية نرى ان الوادى كذلك يعتمد بعضه على بعضه الآخر . ونظام الرى المتشابك فى داخله ، وهو الذى سيمتد ويتم طبقا لمشروعات وخطط تشمل الوادى كله الي منابعه ، يدل بوضوح على ان وادي النيل غير قابل للانقسام

« وغنى عن البيان ان هذا الاتحاد لازم جدا لرفاهية جميع السكان الذين يقطنون وادي النيل وخيرهم ، وهو مفيد لجميع ذوى الشان ، وفي جملتهم الحبشة اذا نظرنا الى المقترحات التى عملت اخيرا للاتفاق على خزان بحيرة تسانا »

قالت « المقطم » فى ختام شرحها للرسالة وتعليقاتها عليها : وقد لا يستطاع العمل باقتراح عزت باشا فى المعاهدة التى سينظر برلماننا فى مقترحاتها . ولكن هذا لا يمنع بريطانيا من ان تسدى هذه اليد الى شعبين اتصلت بهما اتصالا وثيقا ، وفى طاقتها ان تكسب مودتهما وشكرهما الدائمين بعمل عظيم كهذا كما يقول عزيز عزت باشا

البرلمان المصرى فى أسبوع

نظرة عامة على اعماله من الاثنين الى الاثنين

النواب فى الاروقة

بكر الناس إلى جلسة الاثنين فى الاسبوع الماضى واكتظت الشرفات بالزائرين والزائرات ولم يكن أكثر تباطئاً من حضرات النواب لاحتلال مقاعدهم. وأخذ الجرس يدق ويدق ثم يدق ويدق وحضراتهم لايقوون على ترك ما بين يديهم فى كراسى الردهات من فناجيل القهوة وأقداح المغليات وكأنما ضجيج الجرس أقلقهم وعدو الحجاب من أمامهم جيئة وذهابا قد... عيونهم فهموا ليخرسوا هذه الجلجلة وليتقوا هذه «الخلة الكدابة» وأخذوا سمتهم إلى القاعة حيث وجدوا الرئيس المحترم قد احتل المنصة والسكرتيران عن يمينه وشماله يقلبان فيما بين أيديهما من الاوراق

فى داخل البرلمان

قلنا إن الشرفات كانت مزدحمة بكبار الزوار وصغارهم — ولست أدرى في هذا الزمن المقلوب كيانه مميزاً من هؤلاء وهؤلاء — من الجنسين الرقيق والخشن — ولست أستطيع كذلك وصمة النساء بقيادة الاستاذ عزمى تريد أن تستولى عنوة على كل ما للرجال المساكين من الحقوق دون الواجبات لأي فريق أو لأية ناحية أصرف هذا أوذاك من النعوت والاوصاف

وكان السبب فى هذا التزاحم على حضور هذه الجلسة أن الناس كانوا يحسبون أنها معدة لسماع الرد على خطبة العرش ثم لعرض المقترحات ولأنهم كانوا قد عرفوا أن الطيار الجرىء المقدام صدقى سيكون من شهود هذا النقاش، على أن الامل قد خاب فى الامرين الاولين وتحقق بعض الشيء فى شقه الثانى فقد دخل الاستاذ عبد الحليم الغمراوى المحرر بزميلتنا البلاغ الغراء كالسهم شذ عن الرمية وقال:

— صدقى هنا؟ فين صدقى؟

— صدقى من؟

— صدقى الطيار

وليلاحظ أن لنا عذراً في الاجابة عن السؤال بسؤال مثله فقد كان من نتائج هذه الحركة المباركة التي نحن فيها أن زالت الفوارق بين الناس وانحل نظام الطبقات فاذا قيل صدقى لم تعد تعرف أصدقى باشا يريدون أم صدقى الكاتب العمومى أمام البوستة يعنون؟ وإذا قيل رشدى لاتعرف ألى المرحوم رشدى باشا يرمون أم الى الاستاذ احمد رشدي المحامى يقصدون وهكذا قل عن عدلي وثروت ونسيم ويحى من غير حتى ولا ابراهيم ولنعد إلي الحديث

— هو صدقي هنا؟

— قال لى انه جاى. ها أنظر لقد دعى الاستاذ ويصا واصف لمقابلته فى غرفته. أهو قام. لما أروح أنوف. وفعلا رأينا أحد الندل يهمس في أذن الرئيس. فاسرع هذا بالقيام وترك كرسى الرياسة لوكيله الاستاذ محمد عبد السلام جمعه أو جمعه عبد السلام

وهنا لابد من كلمة عن الرياسة. كلمة حق لايشوبها عرض من تحامل ولا رغبة فى ملق.

رئاسات البرلمان

شهدنا فى مجلس النواب ثلاث رياسات وماكانت تجىء واحدة فى اثر أخرى الا لترى الفرق العظيم بينها وبين سابقتها من حيث الروعة فى الرياسة والمهارة فى ادارة المناقشات

كان سعد رحمه الله شخصية خارقة وقوة قاهرة توافرت له كل ماللزعامة من جلال ورونق وكل ماللرياسة من هيبة ورهبة. أدار الجلسات وحفظ نظامها باحسن مايتسنى لرئيس فى برلمان الامم الاوربية العريقة فى النظم البرلمانية من دقة وحسن أسلوب. وجاء من بعده النحاس باشا فلم يغنه مانعرفه فيه ونشهد به له من طول الباع وسعة الاطلاع وشدة مراس وصلابة في الحق من ان يكون مثل الهضبة بجانب ذلك الطود الشامخ العظيم. ثم جاء على أثر هذا الاستاذ ويصا واصف فلم يزد على اعترافنا بفضله وغزارة علمه عن ان يترك للنحاس باشا المكان الاول وينزل في المكان الثانى. كان سعد رئيس هيئة برلمانية وكان النحاس رئيس جلسة قضائية وليس ويصا الا ناظر مدرسة ابتدائية. صوت جلجلة الجرس اذا دق مؤذنا بانصراف التلاميذ من الدرس أو دخولهم الى الفصل فاذاهم اجتمعوا. كانت الهرجلة وكان اللغط واللجب وارتفع صوت الاستاذ داعيا الى الاحترام وتوالت دقات قلم الرصاص منبهة الى النظام.

ولقد شغفنا حين ترك الاستاذ ويصا الجلسة أن نرى كيف يكون الاستاذ محمد فهمى جمعة عبد السلام — الاسم حقيقة طويلة لاتسعه إلا يافطة ولكنه هكذا كان وهكذا يجب ان يبقي — في كرسى الرياسة، وبالحق كان بديعاً، وقد وفاها حقها كله من تؤدة ورزانة وحسن أسلوب حتي ونحسب

(البقية فى صفحة ٣٠)

بعض صور م

فانظر فى هذه الصو

من هذا العد



(١) صفيه اسماعيل على

(٤) الطفلة صفيه



(٢) الطفل زكريا عبد الحميد كامل نجل الصاغ عبد الحميد كامل اركان حرب



(٣) الطفل فكرى نجل احمد افندى محمد عطاالله

صور الاطفال التى وردت الينا

كتب الينا على الكوبون المنشور على صحفة ٣١
رة اجمل طفل تختاره مع ذكر اسمه ونمرته



(٦) الطفل احمد حسن شلبي نجل حسن محمد شلبي افندى من سمنود غربيه



صطفى افندى عبد الرحمن صدقي



(٧) صوفيا حسن الجزيرى



(٥) الطفلة ميريللا ميللى

البرلمان المصرى فى اسبوع

(بقية المنشور على صفحة ٢٧)

انه يكون اقوى شكيمة واكثر نفاذا او مضاء لو انه لم يكن وكيلا وكان رئيسا اصيلا . لذلك هو فى جلسة الاربعاء قد ذكر تلك البرهة اللذيذة التي اهتبل فيها مقعد الرياسة فوثب حين بدرت من احد المحترمين ملاحظة على الرد على خطبة العرش حسبها انتقاضا وانتقاضا فقال بلهجة الواثق من ثورته المعتد بقوته. لواني كنت رئيس هذه الجلسة ماسمحت لحضرة العضو المحترم باتمام الكلام » .

الرد على خطاب العرش

وكانت هذه الجلسة الاخيرة مخصصة في الواقع لتلاوة هذا الرد على خطاب العرش فصادف إجماعا على قبوله واقراره و وقف دولة رئيس الوزراء يشكر للمجلس تأييده بهذه المصادقة بسياسة الحكومة ويؤكد وعده ، بأنه لايألو جهده ، فى الجري على خطته الوطنية ، حتى تنال البلاد كامل امانيها القومية . وخيل الينا ان الرئيس الجليل لايزال متعبا من اثر مرضه الاخير . أتم الله له منه الشفاء ... وبالرغم من ذلك فقد كان كعادته طلق اللسان فصيح اللهجة يستصرف بمقوله الابصار الطامحة ، ويرد بقوة حجته الاهواء الجامحة

الاقتراحات وما وراءها

ثم أعقب ذلك دور المقترحات فتحولت على اللجان المختصة بها وتلاه دور الاسئلة ، فأخذ النائب المحترم خليل بك أبو رحاب بمطر وزير الداخلية وابلا منها بين إبراق وإرعاد كادا لولا لطف الله بمحمد محمود باشا و وزارته يتمخضان عن صاعقة ساحقة لا تبقى من عهدهم سيرة طيبة لا عينا ولا أثرا . وقاتل الله الحزبية إنها تغرى المرء باخيه ،وتقطعه من عشيرته التي تأويه ، وتجعل منه أداة انتقام لخصومه ينالون بها مقاتله . وإن الذى يعلم ما بين أبى رحاب بك ومحمد باشا محمود من سبب أكيد ، ونسب قريب أو بعيد لايسعه الا ان يعجب لهذا ويرثى لذاك

أخذت سيوف بنى أيه تنوشه
لله أرحام هنـــاك تقطع

م . ه

هذا المكان مخصص كل اسبوع لمقال عمومى بقلم مدير مدارس المراسلات الدولية فى مصر

الجهد المتواصل

وقع روبرت بروس ملك سكوتلاندة فى الاسر . وخسر المعركة ولاح انه قد قضى عليه الى الابد . وانقطع كل امل وعندما كان جالساً فى سجنه الذى وضع فيه لاحظ وجود عنكبوت مدلى من السقف على خيوطه الحريرية وساعياً الى الرجوع الي شبكته . ومن حين الى حين كان العنكبوت عند اقترابه من شبكته تهب نسمة هواء اويحدث شيء آخر يجعل العنكبوت يسقط ثانية . ولكن العنكبوت ظل يعيد الكرة مراراً وتكراراً الى أن بلغ غرضه في النهاية

فعندما راقب بروس ذلك العنكبوت تعلم درساً مفيداً وهو : « واصل الجهد على الدوام اذا لم تنجح فى بادى الامر فجرب ثانية » ، وقرر أن يستفيد من هذا الدرس فانتعش أمله ووضع نصب عينيه غرضاً كان يلوح انه مستحيل . وهو ان ينجو من قبضة اعدائه ويجمع شمل جيشه ويتغلب عليهم . وفى النهاية استطاع ان يفعل ذلك .

فيحسن بنا جميعاً ان نتعلم درس العنكبوت فالنجاح قلما يأتى بسهولة وهو لايأتى الا لمن عندهم قوة الارادة والحزم والاقدام على الجهاد المتواصل على الرغم من المصاعب فيواصلون جهدهم على الدوام الى ان يبلغوا النجاح .

ان جميع الذين لهم مقصد فى الحياة لابد ان يلاقوا المصاعب وان يهزأ بهم اصدقاؤهم اذا كانوا يسعون الى شيء جديد أو اعظم . وفى بعض الاحيان نلاقى من المصاعب مايجعلنا نستبعد النجاح كثيرا .

وفى هذه الحالة تكون عزيمتنا ومزايانا موضع التجربة .

لماذا ندرس ؟ لماذا نشتغل اكثر من اللازم ؟

لماذا نهتم للمستقبل ؟ لماذا نسعى الى الاقتصاد والاستعداد الى الشيخوخة ؟ لماذا نجرب اجادة عزف احدى القطع الموسيقية اوتصوير احدي الصور او اجادة صنع الاثاث والسجاد ؟

لماذا نكثر من الاهتمام بالحياة ؟ لماذا نجاهد فى أى شيء ؟ من الاسهل علينا ان نستريح . لماذا نجرب ان نكون اعظم فائدة للذين حولنا ؟ لاننا فوق الحيوان . فالحيوان لايستطيع أن يحسن حالته ولكن الانسان قد اعطى جسماً وعقلاً وروحاً لكى يستطيع ان يتعلم وينجز اشياء عظيمة . والمستوى الذي نرفع اليه انفسنا فوق الحيوان يسمى الحضارة .

وعلى الرغم من كوننا فوق الحيوانات فاننا تستطيع ان نتعلم منها اشياء كثيرة فالعنكبوت يعلمنا الجهد المتواصل وهو درس نستطيع أن نستخدمه فى بلوغ وفي عملنا وفي مزارعنا وفي مكاتبنا وفى دروسنا .

ان لكل أنسان جدير بهذا الاسم مثلا يضعه لحياته نصب عينيه . وهدف يرمى اليه وهو يسعي لبلوغ ذلك الهدف . فلتكن القاعدة التى نبنى عليها أعمالنا فى الحياة هي أن نتقدم كل يوم خطوة جديدة فى المعرفة . و بذلك نتقدم خطوة نحو الوصول الي فناء غرضنا ويتحسن عملنا وتسمو غاياتنا .


C^ie

LE CAIRE (EGYPTE) le ١٨ يناير سنة ١٩٣٠ P.T ٢٠٠٠

COMPTOIR NATIONAL D'ESCOMPTE DE PARIS

SOCIÉTÉ ANONYME AU CAPITAL DE 250 MILLIONS DE FRANCS ENTIÈREMENT VERSÉS

AGENCE DU CAIRE (EGYPTE)

Payez ادفعوا لامر .... رابح الجائزة الاولى ou au porteur

la somme de مبلغ عشرين جنيهاً مصرياً

Nº C. 016.263

عن شركة اللبنريس لطعام الاطفال

صورة التشك الذى تقدمه شركة لبن اللنبريس لاجمل طفل فى مصر كجائزة اولى

قد يكون هذا التشك وقيمته عشرون جنيها مصرياً من نصيب طفلك

فهل ارسلت صورته الى ادارة هذه المجلة لتنشرها عليها تأخذ الجائزة الأولى او احدى الجوائز الكثيرة التى سنوزعها

فيايها الامهات والاباء ارسلن صور اطفالكن صبيانا وبنات الى ادارة هذه المجلة فتنشر صورة طفلكم مع ذكر اسمه واسم والده و والدته . فيكون نشر صورة ابنكم الطفل اجمل واحلى تذكار لكم وربما أن صورة طفلكم تكون الرابحة للجائزة الاولى او لغيرها من الجوائز الكثيرة فتحفظونها له كتذكار لطيف الى ان يكبر ويشب . أيها الاباء لا تتاخروا فى ارسال صور اطفالكم حالا

شروط الدخول فى المسابقة

للدخول فى المسابقة شرط واحد فقط، وهو ان ترسل صورة طفلك وترسل معها الكراس الصغير الموجود داخل كل علبة من علب اللنبرس

لجنة التحكم فى هذه المسابقة

ستتألف لجنة تنظر فى الصور التى يقع عليها الاختيار نهائيا وتستخرج أجملها وتوزع عليها الجوائز، وسننشر فيما بعد أسماء أعضاء هذه اللجنة. وترتب صور الاطفال للاختيار النهائي ووفاقا لعدد الاصوات التى ترد فى كل أسبوع . ولكل قارىء من قراء هذه المجلة فى ان صوته للطفل الذى يختاره وقد نشرنا فى المجلة كوبونات للتصويت فنرجو من القراء استعماله . وكل كوبون يتضمن صوتا واحدا وتنشر نتائج الاصوات كل اسبوع ....

اقطع هذا الكوبون وارسله إلى ادارة مجلة مصر الحديثة

....

الطفل الذى وقع نظرى عليه وحاز إعجابى
نمرة ....
الامضاء ....

المسارح المصرية

ابراهيم باشا على مسرح حديقة الازبكية

كلمة للحقيقة والتاريخ – نقد وتحليل – لناقلنا الفنى

تمهيد

ابراهيم باشا.!

اسم ملأ الاسماع ونفذ الى صميم التاريخ بحد السيف القاهر. وكان له من الأثر فى تشييد نهضة مصر الاخيرة النصيب الوافي، فما كان احوجنا الى اجتلاء مظاهر بطولته. درسا لأبناء اليوم يشحذ لعزائمهم نحو طلب المجد والعلاء!

وما كان اشد توفيق الاستاذ وداد عرفى افندى فى اختيار هذا القائد العظيم اسما وبطلا لروايته، ولكن – وواأسفاه – ما كان أعظم فشله فى تصوير هذا البطل بالصورة التي يستحقها!!

المامة تاريخية

وقد نكون فى حاجة الى استلهام التاريخ صورة من ابراهيم باشا قبل ان نفحص الصورة التي قدمها الينا وداد افندى

ولد ابراهيم حوالى عام ١٧٨٨. وكان ذلك فى القرية التى ولد فيها ابوه العظيم

وتربى ابراهيم تربية عسكرية فشب جسورا مقداما. الحرب دينه، والسيف خدينه.

وكان اول ظهوره فى حياة الحرب والمجد عام ١٨١٦ عندما أرسله محمد علي باشا الى الوهابيين على رأس الحملة الثانية لتأديبهم على نقض شروط الصلح التي كانوا قد عقدوها مع «طوسون» ابن محمد على. وحارب ابراهيم الوهابيين، وعلى الرغم من صعوبة البلاد الحجازية على الغريب المقاتل، فقد استولى على معظمها وحاصر عبد الله بن السعود حتى سلم الاخير نفسه لابراهيم فأرسله الى ابيه، ولم يترك عاصمة ملكه «الدرعية» الا اطلالا، ودفن فى هذه الاطلال الدولة الوهابية التى لا نظنها قد قامت من حينها الا على يدى عبد العزيز آل سعود الملك الحالى

وحارب ابراهيم فى السودان مع أخيه اسماعيل فكان غازيا فاتحا فقالولا مرضه ثم رجوعه

ومن أشد حروبه بل أشهرها الغزوة التي قام بها سنة ١٨٢٢ على راس جيش تعداده ١٧٠٠٠ مقاتل واسطول عظيم فاحتل كريد ودحر ثوارها الذين كانوا قائمين فى وجه السلطان محمود الثاني ثم استولى على ساحل المورة، وعندئذ قامت اوروبا كلها تنجد اليونان حتى شعراءها «لورد بيرون وفيكتور هيجو» وارسلت حملة دولية الى اليونان، وارسلت الدول تهديداً إلى محمد على باشا بضرب الاسكندرية ان لم يسحب جيشه وابنه ابراهيم. وقد تم الاتفاق وسحب محمد على جيشه، ولم يكن الدافع له الى ذلك الخوف وانما علمه بأن السلطان يريد أسر الجيوش المصرية مخافة ازدياد قوة محمد على

وقام ابراهيم باشا سنة ١٨٣١ وتحت امرته عمارة بحرية هائلة يعاونه الكولونيل سيف، او بالحرى سليمان باشا الفرنسى فاستولى على يافا، ثم اقتحم عكا بعد ان اصلى جنود عبد الله الجزار نارا. وعندئذ أصدر السلطان امراشاهانيا بعزل محمد على فقابل ابراهيم هذا الامر باحتلال دمشق ثم بيروت فحمص وحلب، وكانت البلاد السورية تمهد الطريق للفاتح المصرى كراهية في حكم الاتراك القساة، وتقهقرت جيوش السلطان. ثم واصل ابراهيم باشا انتصاراته حتى استولى على الاناضول، وتابع السير المظفر الى ... الاستانة. ولكن الدول التى استنجد بها السلطان وقفت فى وجه محمد على فابرمت معاهدة كوتاهية سنة ١٨٣٣

وتولي ابراهيم اصلاح الشام من ظلم الاتراك، فأحبه الاهلون، وعين حاكما

سياسيا اداريا وساوى بين المسلم والمسيحي وانشأ مجالس نيابية فى كل بلد

ولكن قامت الحرب ثانية بين محمد علي والسلطان تعاضده الدول الاوروبية فاوقع ابراهيم البلاء والاندحار فى جيش السلطان عند نصيبين وعندئذ مات السلطان وانتصر محمد على واسر الاسطول التركى وهو يحمل ٢١٠٠٠ مقاتل

وحاولت الدول اصلاح ذات البين ولكن شيئا من مساعيها لم يفد، واستؤنف القتال، ولكن اهل الشام كانت قد أغرتهم السفارة الانجليزية وحرضتهم على المصريين فثاروا ضدهم. فكانوا حربا عليهم تصليهم نارا. كما كانت اساطيل دول الحلفاء وجيوشهم تصليهم كذلك نارا. فانسحب ابراهيم واخلى الشام بأمر ابيه

ثم عقد الصلح. وغفر السلطان لمحمد على خروجه عليه

واستقرت الحال وانهكت الحروب والهموم قوة محمد على وصحته وهدمته الشيخوخة. وزادت بلوته لتوالى النكبات علي مصر، فمن انتشار الطاعون الى هبوط النيل وظهور الجراد واشتداد الضيق بالناس، حتى اختلت قواه العقلية. فانفذ ابنه ابراهيم الى الباب العالى ليبلغه تخلى والده عن حكم البلاد، وفى يوليه سنة ١٨٤٨ قدم رسول من دار السلطنة يحمل فرمانا بولاية ابراهيم الذي سافر في أغسطس الى الاستانة لتقديم ولائه. ثم عاد الى الاسكندرية وهو يشكو مرضا فى الباطن، ومازال به حتى مات فى نوفمبر من السنة نفسها...

***

من هذه الالمامة التاريخية البسيطة يدرك القارىء أى رجل ابراهيم قد كان. وأى بطل قام مجد محمد علي ابيه على حد سيفه. واى مقدام جسور كان للشدائد ولعظائم الامور. فهو فاتح الحجاز والقاضى على الدولة الوهابية، وهو فاتح السودان

وقاهر الاتراك في الشام ، وفاتح اليونان . وهى صحيفة لا يمكن بحال من الاحوال ان تكون الا فى الصف وصحائف الاسكندر وهانيبال وبونابرت العظيم وخالد بن الوليد .. وهى صحيفة مهما تعاقبت علها السنين فهي حديث المتحدث المعجب . ولولا ان مجد ابراهيم انطوى فى مجد محمد علي اثناء حياته لكان له شأن غير هذا الشأن العظيم

الرواية

وقبل ان ألخص الرواية واناقشها يمكنني ان أقول : اني ظللت طول فترة التمثيل وزملاء اعزاء وادباء كرام كبار. ثم ظللت وحيدا الى ما بعد ميعاد «السحور» ابحث عن فكرة الرواية فلم اهتد اليها ويظهر أنها معدومة تماما . اذ من يجيبني : ماذا يقصد المؤلف من روايته ؟ لا شيء !! هذا اصرح واصوب جواب لسؤالى بلا ريب ! ثم اين البناء المسرحي للرواية ؟ أين المطلع وأين عقدة الرواية وأين انحلالها ؟ أين الشخصيات التى تدور حولها الرواية ؟ لاشيء من هذا مطلقا ! فالرواية عبارة عن مشاهد مستقلة لو انك قطعت أي جزء منها لما شعرت بنقص فى الرواية ، ولو قطعت أكبر جزء منها لما شعرت بنقص في الرواية ، ولو أنك قطعت الرواية كلها لما شعرت ان كانت هنالك رواية !! ونوع الرواية ما هو ؟ درام ؟ لا . تراجيدى ؟ لا . كوميدى ؟ لا . فودفيل ؟ لا . أوبرا أو أوبريت لا . !

أجل لا .! هى ليست من هذه الأنواع في شيء ولكنها تجمع كل هذه الأنواع فهى درام تراجيديك فودفيل كوميك أو بريت . ! وليس على وداد بمستبعد ان يجمع الفن كله في رواية !!

وانما أصح تسمية للرواية انها « ريفى تاريخية » ولو ان التاريخ يستغيث من نسبتها اليه !

التلخيص والمناقشة

تبدأ الرواية بمقدمة هى أسخف ماشوهد على المسارح فى العالم منذ ان ظهر التمثيل على الارض ! إذ ما معنى ان يجلس طفل مصرى صغير الى مكتبه فيأتى اليه جده فيحدثه الطفل عن التاريخ وعظمة الابطال وعندئذ يظهر لهما شيخ بذقن بيضاء طويلة نكير الصوت فيقول لهما « انا التاريخ » !! تشرفنا ! ثم يلقى عليهما درس التاريخ وهو لاشك يذكرنا جميعاً بحصص التاريخ التي كانت تأتى بعد الظهر والغداء فيحلون فيها النوم والتشخير ... وقد كان !

ويتحدث التاريخ فى هذه المقدمة ثم يظهر فى فترات أخرى يلقى قصائد من نظم سعادة أمير الشعراء شوقى بك ! ثم تنتهى الرواية بظهوره يتحدث الى الطفل الصغير !! فهل يمكن ان نفهم من ذلك ان الرواية

كلها كانت عبارة عن حديث « التاريخ » للطفل ؟ ! واذا كان كذلك فيا للسخف !

ويظهر ان وداد افندى غلبت عليه الروح السينمائية الى حد بعيد، إذ هذه الفكرة سينمائية لحما ودما وهى على المسرح ثقلة وسماجة روحا وفنا !

ويبتدأ « الفصل الاول » .. فلا ندرى اين نحن ؟ وأى مكان تسير فيه حوادث هذا الفصل اللهم الا من بروجرام الرواية الذى يحدثنا انه في الاناضول ! وكل ما هنالك ان الجند فى الصالة يرقصون ويطربون ويأتي « العربي » يغنى ويضرب بالدف فيرقص الجند ابتهاجا بانتصار ابراهيم الذى بشروا بقدومه .. ولكن اذا كان هؤلاء هم الجند يفرحون لانتصار ابراهيم ، فاذن اين كان ابراهيم ؟ أ كان يحارب وحده ؟ ! عجباً ...

ثم اذا بنا نرى ابراهيم فى خيمته يعلن عن نفسه واخلاقه فينهي عن اقامة الاحتفال بالنصر ! لماذا ؟ ... قال وداد افندى عرفى انه ذلك انما كان حرصاً على شعور الأسرى سيدى ياسيدى على الافكار النرنطية !! — ثم يعلن ابراهيم (وابراهيم رواية وداد عرفي) يعلن عن نفسه فيوصى بالاسرى والجرحى ويكاديكون عاشقا متيما فى حبهم !

ثم يظهر ان ضمن الاسرى الصدر الاعظم رشيد باشا وهنا خطأ تاريخى ما كان يمكن ان يرتكبه وداد لأن رشيد باشا هذا ما كان صدراً اعظم حقيقة ولكنه لم يؤثر فكيف يستبيح و داد لنفسه ان يغير التاريخ ويشوهه بهذا الشكل ! ؟

ويذهب ابراهيم باشا الى الصدر الاعظم فاذا خيمة وجيهة واذا الصدر الاعظم المفروض فيه انه كان فى الحرب (والدليل انه أسير) وكان قائدها على الاقل . اذا به فى حلة فاخرة من الحرير والديباج كأنه متهيأ لصلاة الجمعة مع السلطان !

ويتحدث الاثنان فاذا حديث بلاهة يجريه وداد على لسان ابراهيم، وإذا المناقشة تنجلى عن أن السلطان والصدر الاعظم لم يكونا فاهمين قصد محمد على من الحرب ! ! باللصواعق على رأسك ياوداد ان الاستيلاء على الاناضول كانت قد سبقته مفاوضات طويلة وأحاديث ورسل وتوسطات دول فاين كان السلطان وصدره الاعظم نائمين ؟!

وهنا .. ولست أدرى كيف.. تهبط فتاة عمياء . فيلقاها ابراهيم فتظهر على لسانها فى ثوب جان دارك فى مستهل حياتها إذ النور الالهي . والروح . والوحى ... الخ ! ! ثم تبتدىء تقص له قصة أهلها . وتظهر القصة على المسرح حقيقة بأبطالها كالسينما ! ! واذا هي فتاة سورية (وخذ بالك شويه ونحن في الاناضول) هائمة بالحياة (كما يقول البرجرام) فى بيت خطيبها تشملها رعاية أبيه وأمه وأخيه .. فلما أعلنت الحرب دعا الوالد ولديه لحمل السلاح والسير تحت قيادته فى طليعة المتطوعين . لكن جبن خطيبها ألزمه أن يرفض حمل السلاح ، وعندئذ ياخذ أبوه على خاطره من ابنه فيموت

وفى المنظر التالى إذا بنا نرى عائشة تحضر مكانا يسميه البرجرام مضيقاً ! (وأرجو أن يذكر القارىء ان البرجرام أهم مرجع لفهم هذه الرواية الغامضة !) وهى تتأهب لنسفه عند الحاجة واذا بها ترى خطيبها يتجسس ثم تعلم بعد ذلك انه يتجسس للأعداء وترى معه أوراقا فتطلق على صدره رصاصة فيقع صريعاً (ولكن غير ميت لأنه يظهر رغم الرصاصة القاتلة فى باقى فصول الرواية !) وتعمى عائشة ! والى هنا تنتهي قصة عائشة لابراهيم باشا فى خيمة رشيد باشا الأمير بالتمام والكمال والحمد لله على كل حال ... ويأخذ ابراهيم باشا الفتاة العمياء فى كنفه وتحت رعايته وينتهى الفصل الأول ! !

الفصل الثانى

فى ردهة من بيت حقير يسكنه ابراهيم في ميدان الحرب . أهل المنزل شخصيات جديدة فى الرواية . ثم يأتى ابراهيم ومعه سفير فرنسا الذى جاء ليفاوض ابراهيم طلباً للصلح . وهنا خطأ تاريخي فظيع . فالمفاوضة لم تحدث مطلقاً مع ابراهيم ولكنها كانت دائما مع محمد علي باشا . ومع ذلك فقد جلس البارون الفرنسى وابراهيم يتحدثان فاذا حديث سخيف. لو كانت كل المفاوضات بهذا الشكل لانضوينا كلنا نحن راية الحزب الوطنى لنقول ... لامفاوضة ! ! وينتهى الحديث بينهما على غير ما نتيجه ويذهب البارون لينام ولذلك ابراهيم ويتسلل جاسوسان الى البيت (ودعك من كيفية هروبهما من وسط المعسكر الى مخدع ابراهيم) يريدان قتل ابراهيم ! لماذا ليمنعا اتمام معاهدة الصلح التى ستبرم غداً ! ! يالله! ! إذن فالحديث الذى دار بين البارون وابراهيم هو أساس معاهدة الصلح التى ستبرم غداً ؟! ماشاء الله. ماشاء الله. حقيقة ياعزيزى وداد انك مؤلف مسرحى ماهر ! !

وتشعر عائشة بهما وتعرف ان احدهما خطيبها فتطلق عليهما النار فتصيب الآخر ويهرب خطيبها بقفزة من على المسرح الى الصالة وهذا عجيب لأن المفروض ان هذا بيت وانهما فى الطابق الأول وناحية الصالة حائط للبيت فكيف يهرب ؟ لست أدرى ! !

وينتهى الفصل الثانى . فهل ترى ياحضرة القارىء أى صلة بين هذا الفصل . والذى قبله ؟ وهل تشعر اذا قطع هذا الفصل بنقص فى الرواية ؟ واذا قطع الاثنان هلا كنت تنتظر ابتداء الرواية ؟ !

الفصل الثالث

شخصيات جديدة ... وهانحن قد انتقلنا الى مصر حيث يجلس محمد على باشا على أريكة ملكه ثم تأتى له بشرى قدوم ابراهيم ظافراً ! ! عجباً ؟! كيف ؟! إن ابراهيم رجع من الشام مدحوراً بعد اذ تألبت على جيشه جيوش الدول المتحالفة . ورجع على اسوأ مايرجع قائد فاتح فكيف يتلقاه أبوه بهذا الفرح . ويقيم له جنده هذه الاحتفالات الباهرة ؟!

وهذا يرتكب وداد اشنع خطأ تاريخي لا يغتفر فهو يظهر لنا ان محمدا علياً عقب حروب الشام مباشرة ورجوع ابراهيم تخلى عن الملك لابراهيم واجلسه على العرش وهذا سخف إذ أن الوالد ما كان يتولى الا بعد حضور الفرمان من السلطان .. هذا من جهة ومن جهة أخرى .. فان محمد علي لم يتنازل عن ملكه لابنه الا بعد أن اختلت قواه العقلية . وأين هذا من رواية وداد ؟ يخطب ابراهيم باشا خطبة مملة او يظهر شيخ التاريخ يلقي قصيدة من شعر أمير الشعراء ! ثم يظهر ابراهيم ثانية ويخطب في الشعب « خطبة العرش » او يفرح الشعب ويرقص الجند ثانية ويغني محمد العربي وشيء مسخرة

ولا تقف الرواية عند هذا الحد . بل يأتي منظر آخر وآخر تفهم منهما أن عائشة العمياء مريضة تموت وهي ترسل خطاباً الى الوالي ابراهيم .. ولعله خطاب غرام !! فيحضر الوالي الى بيت عمتها لا في الاناضول كما كان في الفصل الاول !! ولكن في مصر !! ياعجباً . ويأمر الوالي باحضار الطبيب . ويحضر الدكتور فتتفرسه (كما يقول البرجرام . مع انها عمياء !) ثم يظهر انه خطيبها الجاسوس فتفضح أمره لأنه (كما يقول البرجرام) يتحفز لمكيدة دنيئة ! أي مكيدة ؟ لقتل الوالي ؟ ولكن أية فائدة من قتله الآن بعد انتهاء الحرب ؟ وكيف توصل لكي يكون طبيباً . وعلى الاقل كان ولاة مصر وحكامها يشددون في أمر انتقاء أطبائهم لتعرضهم للدسائس في ذلك الحين . وتموت عائشة ويموت خطيبها . . . وبس !!

هذه هي رواية وداد عرفي ولا ننسى أن نقول (بك) !!

وهي رواية أقسم ان طفلا في المدرسة الابتدائية يستحي أن ينسب اليه تأليفها . رواية مفككة . خالية من المعنى والمرمى . مشوهة للتاريخ . كاذبة على ذلك العصر . لا أثر فيها لبطولة ابراهيم باشا القائد المصرى الذى أدال دولة الوهابيين وفتح السودان والشام والأناضول وقهر جيوش السلطان وفتح بلاد اليونان

الاخراج

كان فخما عظيما . يسر اللب .. ويمتلك عليك نواحي الاعجاب في نفسك . ولكنك اذا حللته في هدوء وسكون وجدته شيئاً ماسخاً لا لزوم له . فكل الحركات التى كانت في الصالة كان يمكن أن تظهر على المسرح بروعة وفخامة .. أما تلك الطريقة التي كانت ظريفة في يوليوس قيصر فهي سخيفة في هذه الرواية وليس لها أي معنى

وكذلك مسالة قصة البنت وتمثيلها كان شيئاً سمجاً وكان يمكن أن يكون منظراً مستقلا .

اما المناظر فكانت آية الآيات في الأبداع

ابو المعالى

قابض
الفونوغراف الكهربائى

إن قابض الفونوغراف الكهربائي منتشر انتشاراً كبيرا بفضل صناعته الممتازة لنقل أصوات الاسطوانات بالكهرباء . وهو مزاحم خطير للنقل العادى

ولكن لكي تسمع أصوات الأسطوانات أوضح وأدق سماع وتجعل تلف الاسطوانة أقل ما يمكن أن يكون يجب أن تستعمل قابضا له ثقل معين تعيينا دقيقا . فاذا كان القابض كبير الثقل فان الاسطوانة تتلف بعد وقت قصير جدا لأن الابرة تحفر الخطوط التى تسير فيها ويسبب الاحتكاك الشديد ضجة مزعجة تسمع مثلها في الاسطوانات التى استعملت كثيرا . وهذا يضر كل الضرر جودة السماع . فجميع نغمات الموسيقى الدقيقة وتموجاتها تضيع بذلك . و إذا كان ثقل القابض ضعيفا فانه لا يوافق أيضا لأن الانغام الواطية تجعل الابرة تتمايل في خطوط الاسطوانة ببطء كبير . فاذا كان ثقل القابض الفونوغرافى غير كاف فانه يتبع تمايل الابرة وتكون النتيجة إزالة معظم النوتات الثقيلة . وهذا مضر جداً بنقل الصوت الموسيقى نقلا جيداً دقيقاً

وفى جميع قوابض الفونوغرافات الكهربائية المعروضة في السوق يجب أن تخشى كثرة الثقل أكثر من ضعفة . فمن المحقق من الناحية الفنية أنه من الصعب التوفيق بين الثقل الادنى والحس الأوفى . إن الثقل العملى يجب أن يكون بين ١٣٠ و ١٥٠ جراما . فافضل توفيق بين هذا الثقل وأعظم حس ممكن يقتضيه وطأ قاسية . وقد تحقق كل ذلك في قابض الفونوغراف ماركة فيلبس بتركيب أداتين دائمتين مستقيمتين مرتبتين على جهاز مغناطيسى ومتوازنتين على أربع قواعد . وهذا الجهاز يسمح بالحصول على نتائج أفضل من نتائج الجهاز المغناطيسى المركب على أداة مستديرة كالأداة التى تستعمل حتى الآن . وبما أن الحجم والثقل قد خفضا إلى أقل حد ممكن فان القابض لا يزن إلا نحو ١٣٠ غراماً أى أفضل أنواع الثقل المسموح به

نعم إنه من المعين وضع ذراع سماعي خصوصى تتعوض به زيادة ثقل الذراع بثقل مقابل له . ولكن مثل هذا الذراع ليس ملائماً . لأن هذه الطريقة تحدث ارتباكا لا لزوم له في تركيب الفونوغراف . ثم إنه من الممكن إذا كان الثقل المقابل زائداً أن يصبح ضغط القابض على الاسطوانة ضعيفاً . وبذلك يتعذر نقل الاصوات الواطئة . فمن الأفضل والحالة هذه استعمال قابض مضبوط الثقل وذراع سماعى عادى بدون ثقل مقابل

وقد انتشر القابض الكهربائى بعد وقت قصير من ظهوره أعظم انتشار . فعند اختيار طراز من قابض الفونوغراف يجب عدم إهمال مسألة الثقل لأن القابض الذى يكون أثقل من اللازم لابد من أن يضر الاسطوانات

المحاضرات المهمة

﴿ بقية المنشور فى صفحة ١٩ ﴾

وقد حذر حضرته من تعاطى المسهلات دون معرفة اسباب المرض الجوهرية لئلا تؤدى الى شلل اعصاب المعى واصابة الامعاء بالامساك المزمن. وأشار الى ان الانعكاف على استعمال الحقن الشرجية والافراط في استعمالها يؤثر على الحركة الدورية والطروية وفى الاطعمة العسرة الهضم جفاف العضلات التى قد تسبب التشنجات العصبية للمعى

ومن أسباب الأمساك التسمم المزمن بالرصاص والنيكوتين الذى هو المادة السامة فى التبغ عند المدمنين عليه، وللافيون أيضا خطر مريع

ثم جاء حضرته على إيراد أسباب الامساك اجمالا فقسمه الى ثلاثة اقسام:

١ — يرجع السبب فيه الي اختلال الاغذية ويعرف بالامساك الغذائى

٢ — يرجع السبب فيه الى العوامل النفسية ويعرف بالامساك النفسى

٣ يرجع السبب فيه الى تغيرات عضوية و يعرف بالامساك العضوي

وللجميع ثلاث حالات ١ ديناميكية (٢) عضوية محضة (٣) تتركب من كلاهما

فالأولي سببها ضعف عضلات المعى ويكون منشؤه نفسيا، والامساك بعد الولادة وبعد اجراء العمليات الجراحية وطول الرقاد وتناول المسهلات القوية والنهاب الاعور والقرحة المعدية وامراض القلب وتصلب الشرايين والسيلان المنوى والالتهابات الرحمية وغيرها

والثانية سببها عوامل ميكانيكية أو ضيق عضوى في مجرى المعى ينشأ عن الالتهابات المعوية أو الالتحامات والدوسنتاريا أوتورم واقع داخل التجويف المعوى أوفى التجويف البطنى كأورام المبيض والطحال والكلى.

وقد وقف حضرة المحاضر عن الحالة الثالثة (المختلطة التي سببها التقرحات المعوية وقد وعد بأنجاز البحث وبيان العلاج فى الاسبوع القادم.

الفانوس السحرى

وقد كان حضرته يستعين بالفانوس السحرى خـــلال محاضراته ويبن صوراً فوتوغرافية على الفانوس فى شرح صور الامعاء وما يشورها من الامساك في أحوالها المختلفة

ديوان التفتيش ومحاكمه

ألقى هذه المحاضرة يوم السبت ٢٥ يناير في نادى الشبان المسلمين حضرة علي بك مظهر دكتور فى الفلسفة وقد استفتح

في محاضرته بالمحكمة السامية التى جاء بها السيد المسيح ومغزاها لا تفعل بالناس ما لا تريد ان يفعله الناس بك وأن محاكم التفتيش التى نشأت فى ظلام العصور الوسطى وظلم القساوسة إنما نشات لتأييد غايات شخصية ومصالح ذاتية كان يرمى اليها رجال الدين فى ذلك العصر باسم الدين، والدين برىء منهم

وقد قامت الحروب الصليبية واستمرت ١٨٠ سنة لغرض واحد هو استخلاص البلاد المقدسة من أيدى المسلمين ثم تطورت الفكرة الى غزو البلاد الاسلامية الواقعة حول البحر الابيض ثم انقلبت الى جبل جزيرة إيبريا وهى كاثوليكية بحتة وفى سنة ١٣٣٩ عقد رجال الكنيسة مجمعاً فى طملوزة (تولوز) بفرنسا لانشاء محكمة دينية ولكن البابا غريقو ريوس التاسع لم يوافق على انشائها بصفة رسمية الا فى سنة ١٣٣٠

أما الذين يساقون الى هذه المحكمة فهم:

١ — المسلمون

٢ — اليهود

٣ — البروتستانت

٤ — الاحرار المفكرين

٥ — المشتبه فى ضعف كثلكتهم فى الكاثوليك

وقد ذكر حضرة المحاضر أن هذا الديوان (الديوان المقدس أو التفتيش المقدس) انتشر فى غرب أوروبا (فرنسا، اسبانيا، بورتغال) لكثرة الكاثوليك هناك وكان أول إنشائه فى فرنسا وأول ارتقائه وألقى فيها أيضاً سنة ١٨٢٥ في الثورة الافرنسية الكبرى عندما فتك الشعب بالكهنة

أما عدد ضحاياه فكانت ٩٠٠٠٠٠ نفساً

أما فى شبه جزيرة إيبريا (اسبانيا والبورتغال) فقد كانت المذابح افظع ومحاكم التفتيش أرهب وقد انتشرت الجاسوسية حتى أصبح الأب جاسوسا على إبنه والأم على ولدها ... (وهنا جاء المحاضر بعدة أمثلة) وأنشئت أول محكمة تفتيش رسميا فى البرتغال سنة ١٥٤ فى سابع أيام الملك جوان الثالث

سجون التفتيش

كانت هذه غريبة الشكل حتى يشتبه عليك أمرها فلا تعرف هل هى قصور أم أديرة أم سجون وعلى كل حال فوضعها يلقى الرعب فى النفوس وقل من دخلها وخرج منها حيا وكثيراً أولئك الذين أماتتهم الغارات بالطبقة الوسطى

وما كان يسمح للسجين أن يصيح أو يستغيث أو يتكلم — وإلا فالتعذيب المرعب — وكانوا يتخذون الوسائل لاطالة الحياة لكى يطيلوا عذاب السجين وهذا نهاية الوحشية

وكان السجن مؤلفا من عشر غرف صغيرة يصل إليها الضوء من نوافذ صغيرة مغطاة بثلاث طبقات من الحديد وهذا للموقوفين الاعتياديين — أما من اتهمهم الجواسيس أو أعضاء التفتيش أو كان من اليهود والمسلمين فهناك غرف سفلى لايدخلها نور — (اللهم الا سراج يضاء ليلا ونهاراً) طليت جدرانها بالشحم وأحكم غلق سد أبوابها بالحديد وفيها آلات التعذيب والتنكيل من كلاليب شائكة ودبوس مسنون وينحدر اليها الماء باستمرار لغسل الأرض من دماء المسجونين وفيها مراجل لغلى الماء والزيت وآلات كى الرصاص على أن هناك غرف أخرى للتعذيب أشد وأنكى لايعرفها إلا بعض أعضاء التفتيش وكبار السجانين ولم يستطع القرار أحد قط حيث يحيط بالسجين ثلاثة

أسوار عالية وبعدها خندق وخلال هذا آلاف الجواسيس والحراس وأن في منظر سجن البورتغال لرهبة ، وهو الآن أحد ميادين لشيونة (الذى اشغل كل الحي فى الميدن في العاصمة) :

وعلى مقربة من سور السجن (وعلوه ٢ متر) قامت بنايات هى أشبه بالجنة وفيها النعيم المقيم وما تشتهى الانفس تلك هي قصور رؤساء الدين اعضاء محكمة التفتيش . بينما السجين (الممتاز) ذوالجرم البسيط الخفيف ينام علي خشبة طولهامتران وعرضها متر هى السرير وعليها كيس من الخيش وقطعة من بلاط (وسادة) وإناآن احدهما للشرب والآخر للحاجة واناء صغير للزيت ويصرف قرشاً واحداً فى حفلات التعذيب : وكانت تقام حفلات حرق المسجونين وتعذيبهم فى ساحة المدينة حيث يجلس فى مكان خاص الملك والملكه وكبار رجال الدين والحاشية ثم يمر كاهن بملابس بيضاء وصليب اسود يرتل ترتيل الموت ثم يتبعه كهنة يلبسن صلبانا ثم الشعب الهائج ثم المحكوم عليهم يحيط بهم الجن حيث يصعدون الى اكوام الحطب وتضرم النيران (وقد صرفت النظر عن ذكر الأدعية والصلوات التى يرتلها القسس حينذاك والهياج ، العبارات التى يتفوه بها الشعب) ومايجرى حينذاك من تنصير وترهيب او ترغيب) — وهكذا تستمر النيران ثلاث ساعات . . .

ومن افظع الجرائم أن لكل فرقة لباس مخصوص فلليهود وللمسلمين عصابة (حمراء) وللكاثوليك بيضاء وللماسون اشارة خاصة وقد ينتج من هذه الحفلات مذابح دموية مثل مجزرة الاشبونة سنة ١٥٠٦ التى استمر فيها الذبح ثلاثة أيام متواليات وهذا فى عهد مانوئيل الاول ملك البورتغال .

وهنا اكبر الكلمة التى قالها حضرة المحاضر وأثنى عليها حضرة الدكتور يحى بك الدرديرى فى ان التعاليم السامية هى التى جاء بها سيدنا المسيح عليه السلام وقوله اذا صفعك على انسان الخد الايمن فأدر الخد الأيسر حاشا ان تقبل هذه المظالم المنبثة على مطامع ذاتية وان هذا التعذيت والاءهاق وتلك المحاكم والنزعات لاتزال فى النفوس وخصوصاً الدول الاوربية الطامعة ولكن تحت ستار المدنية والاستعمار .

أسباب السعادة فى القرآن

وألقي هذه المحاضرة فى مساء الأثنين ٢٧ يناير سنة ١٩٣٠ فى نادى الشبان المسلمين حضرة الأستاذ محمد بدر الدين افندى الخطيب . واليك خلاصتها: القرآن كتاب الحقيقة ودستور الانسانية وفيه ما يكفل للنفس الأنسانية الطمأنينة والسعادة فمن الناس من يعتمد على ماله أو جاهه ومنهم من يتوكل على ربه والتوكل هذا يكون فى الأخذ بالفضائل وهو الأيمان العميق فى نفس عامرة بالمبادئ القوية القويمة لا الأستسلام للخمول والجمود أو النوم أو الكسل .

فالانسان الذى يسمو عن التأثر بالتطورات يجد السعادة بعكس الكثير من الناس الذين اذا ادهمتهم نازلة اضطربت أفكارهم فخسروا سعادة الدنيا وراحة النفس وما اصغر نفوس أولئك الذين يؤمنون بجانب من الكتاب ويحللون لأنفسهم جانباً آخر ينفعهم فى صحتهم أو في عقلهم على انه في أيامنا قد تضاربت الأراء في الأديان وساورت الأنفس خلجات من الشك وذلك مما ارتبك فيه الكاتبون وخبط فيه العابثون حتى استعظم أحدهم أن يكون هناك عالم غير هذا العالم

وهنا ضرب المحاضر مثلا برجل يستنكر رفع أثقال ١٦٠ كيلو مع أنه يوجد من يستطيع رفعها سواه ، فما كان مستحيلا عليه كان ممكنا لغيره ، أو ان دائرة التفكير تضيق وتتسع عند قوم وآخرين . فالقوى الايمان لايقربه الياقوس ولا تغور به الى العناد التى تؤيد عوامل الجحود فى النفس فلا يرضى بالحقيقة الواضحة خيفة مظاهر الهزيمة اوبدافع العصبية فيثبت على الضلالة ويكون من جرائها الندم والعذاب للنفس اما الذى يخطئ عفوا ثم يرتد الى الحق فذلك يجد فى السعادة مايروم . واستخلص حضرته فى ان السعادة باتباع الضمير واوامر الدين التى تحث على مكارم الاخلاق وتنهى عن الاهواء السافلة ، وفى عمل الخير اعظم باعث للسعادة والطمأنينة

وكان فى كل خلاصة يأتى بآيات بينات من القرآن الكريم تتناسب مع الموضوع وتشير الي مكارم الاخلاق



مارش تهنئة الطيار صـــدقي

من

وضع و تلحين الآنســـة أوجيني طرابلسي ـــ استاذة بيانو













الطيار صدقي

نباتات الزينـــة داخل المنـــازل

ما يجب على ربة المنزل أن تســـترشد به

النباتات البصلية Plantes bulbeuses

اصبح هذا الاسم يطلق من باب التوسع على النباتات البصلية والدرنية وذات الجذور القصبية . ولامراء فى ان علماء النبات قد اجمعوا على ان اجمل الازهار هي ازهار الفصيلة السحلبية Orchidées وتليها فى الجمال النباتات البصلية وتمتاز هـــذه الاخيرة برخص ثمنها وسهولة زراعتها إذ هى لا تحتاج الى بذر وتفريد ونقل وعناء مثل النباتات السنوية . وهى تنقسم الى قسمين احدهما شتوى يزرع فى أغسطس أو سبتمبر أو أكتوبر والثانى صيفي يزرع فى فبراير ومارس . وسنقتصر على الأنواع التى تنجح فى الاصص بسهولة

الباسنت

Hyacinthus orientalis

اصله من الشام والبرى منه ازرق ولقد اهتم به الهولانديون اهتماماً عظيما حتى تحسن وبلغ أرقى درجات الكمال وأصبحت هذه السلالة ذات حجم عظيم وتحوى ألوانا شتى من الأبيض الناصع الى الوردى الى الأزرق الى البنفسجى الى الاحمر الى البرتقالى الى الاصفر وما تولد بين هذه الألوان

وبصله القوى يكون فى حجم اليوسفى وتبلغ طول سنبلته ٣٠ سنتمترا وهي متراصة الازهار كالأسطوانة المنظمة وعطر جدا وتفوح رائحته على بعد ولاسيما اثناء الليل.

وتوجد منه سلالة ذات ازهار مزدوجة ولكنها اقل جمالا وابطأ إنباتا من ذات الأزهار البسيطة . وسلالاته المعروفة هى

Jacinthe de Hollande simple et double.

Jacinthe Parisienne simple et double.



ياسنت مزروع فى الماء



الياسنت الهولاندى

Jacinthe Romaine simple et double

والسلالة الباريسية حقيرة جـــدا بجانب الهولاندية لانها صغيرة الحجم فى جميع أجزائها ولا تشمل إلا ثلاثة ألوان الابيض والأزرق والوردى

والسلالة الاخيرة أصغر من الباريسية في الأزهار ولايوجد منها غير لون واحد وهذا الأبيض ولكن لها ميزة عظيمة لانها تزهر فى ١٥ أو ٢٠ ديسمبر فلذلك يطلبونها كثيرا لتكون مزهرة فى عيدى الميلاد ورأس السنة الميلادية . والســـلالات الأخرى تزهر عادة فى اواخر فبراير

زراعته

يجود فى الارض أحسن من الأصص ويزرع فى أول اكتوبر فى اصص نمرة ١٥ فى مخلوط نصفه من الرمل ونصفه من الطمى ويترك بمقدار سنتمتر من قمة البصلة خارج الطين ثم تسقى الاصص وتوضع فى صندوق مقفل ليمنع عنها الضوء وذلك لنمو الجذور بسرعة ويمكث فى الظلام نحو عشرين يوما الى ان تبلغ الاوراق ثمانية سنتيمترات ويلزم أن تسقى مدة وجودها في الظلام سقياً معتدلا حينما تجف . ثم تنقل الى الضـــوء والهواء فى مكان ظليل تراه الشمس فى الصباح مقدار ساعتين ويحترس من ان يمس الماء قلب البصلة وقت السقي . ويلزم أن نسقى الاصص بالسماد الكيميائي السائل كما شرحنا فى باب التسميد . وينبغى ألا يسمد الباسنت باى سماد عضوى كان لأنه يقضى عليه . ويلزم تجديد الباسنت الهولاندى كل عام لانه يضعف فى الاصص ويكون بحالة متوسـطة أن زرع فى الارض وحينما تصفر اوراقه يمنع عنه الماء بتاتا الى وقت زراعته المقبلة

اما الباسنت الروماني فيزرع فى اصص نمرة ٣٠ ويوضع فى كل منها ست بصلات واحدة فى الوسط وخمسة حولها متباعدة عن بعضها وذلك فى أول اكتوبر ولاحاجة لوضعه في الظلام كالهولاندي بل يوضع فى

الظل فى شرفة بحرية الى نصف فبراير ثم ينقل الى شرفة أخرى بحيث تراه الشمس نصف النهار ويسمد حينما تبلغ اوراقه ثمانية سنتمترات وهو يزهر فى نصف ديسمبر

ويمكن زرع الباسنت الهولاندي في آنية بلورية ولهذه الطريقة يجب اختيار زهرية بلورية تماثل التى في الصورة او تقرب منها بحيث يمكن وضعها على الزهرية ويكون ارتفاع الزهرية ٢٠ او ٢٢ سنتمترا وتملأ بالماء وتوضع فوقها بصلة الباسنت الهولاندى بحيث تكون من اقوى حجم اى بقدر اليوسفى المتوسط ويلزم ان يمس قاعدتها فقط اى بمقدار ٣ ملليمترات وتوضع فى دولاب مظلم ويغير بها الماء وحينما يبلغ ارتفاع الاوراق ثمانية سنتمترات يعرض للضوء بدون شمس ولا يلزم عند تغيير الماء نزع جذور البصلة بل تمال الزهرية قليلا ويصب مافيها ثم تملأ ويلزم عدم نسيان تغيير الماء لانه اذا ابتدأ تعفن قليل فى الماء تعفنت الجذور وماتت البصلة

يقودان « المعلم محمد عبد المطلب » الفكهاني الى القسم بعد أن ضبطا معه عشرة تذاكر هورويين زنتها ٢ ونصف جرام وعمل له المحضر الآتى :

نمرة ٢٩١٥٥٨ محرر بتاريخ ٧ ديسمبر شهر سنة ١٩ بمعرفتنا نحن الملازم أول محمد عبد المنعم رشدى ضابط مباحث قسم الموسكى

اثبت الآتى :

تبلغ لنا من مصدر سرى أن المدعو محمد عبد المطلب الفكهانى بشارع عبد العزيز يتجر بالمواد المخدرة في الطريق العام أمام محله ، فكلفنا بسخرون عطيه وطه علي جوده بمراقبته فراقباه وضبطاه ومعه عشرة تذاكر هوروين زنتها ٢ ونصف جرام فى الجيب العلوى من « بالطوه » الذى يستعمل عادة لوضع الساعة او المنديل .... وسئل عن مصدر هذه المواد فأنكر علمه بها وقال : ربما يكون شريكى وضعها فى البالطو حينما كان معلقا في الدكان ، وبعد ذلك بلغ عنى لانه عاوز ياخد الدكان لوحده ولا يريد ان نكتب عقد شركة ...

وشهد كثيرون من اهل الشارع بحسن سير « دبرك » وسلوكه ، وكذلك المخبران قررا انهما لم يشاهداه يبيع بل ضبطا المواد داخل جيب البالطو فقط ... بعد ذلك ارسل الي النيابة وقدمته للمحاكمة بالمواد — ١ — ٢ — ٣٥ — ٤٥ — من قانون المخدرات رقم ٢١ سنة ١٩٢٨ امام محكمة جنح الموسكى

وبجلسة ٢٠ يناير سنة ١٩٣٠ حضر مع المتهم احد المحامين وبعد مرافعته ومناقشة الشهود حكمت المحكمة ببراءة المتهم فصرخ « يحى العدل » يحي القاضى

ولم يخرج المسكين من السجن الا بعد ان ودع آخر قرش يمتلكه وسافر الي الي الصعيد يزرع ويقلع « الكام قيراط » التى اشتراها له اخوه بالخمسين جنيها ، واقسم الا يعود الى مصر ابدا ...

وهكذا ضاعت فلوس الثمرة وكأننا يابدر لا رحنا ولا جينا !!

من مجال السوقة

(بقية المنشور فى صفحة ٢٠)

يوجد كشك لبائع ثلج يدعى « زياده » هاله ماوصل اليه « الواد السنكوح » دبرك !! وكيف صار « هو والجندى سوا »؟! فأغراه على مشاركته فى تجارة الفاكهة وأخذ منه ١٣ جنيها وافتتح المحل رسميا فى يوم ٣٠ نوفمبر سنة ١٩٢٩ وخلع « دبرك » البذلة وارتدى الجلباب البلدى الجوخ وتعمم بحزام أطلس واحتذى الحذاء اللستك الاصفر ، وبذلك صار من كبار المعلمين !! وفتح الله عليه وراح المحل ...

في السجن

وفى مساء يوم ٧ ديسمبر سنة ١٩٢٩ كان اثنان من رجال البوليس الملكى

فكاهة وضحك

بين معلم وتلميذ

المعلم : من هو الذى اكتشف قبر توت عنخ أمون

التلميذ : بلانشى وشملا وشكوريل

***

نباهة فلاح

الزبون للصوراتى : انا عايز صورة بالزيت

الفلاح للصوراتي : ايضا وانا عايز صورة بالسمن

***

فصاحة ترجمان

السائح من الذى بنى الأهرام : الترجمان : المسيو جيزة

كيف يجب أن تعتني بسيارتك ؟

طريقة تسيير السيارات وكيفية استعمال أدواتها

بقلم مهندسي شركة فاكوم اويل

— ٣ —

ترس القيادة

ترس القيادة من أهم أجزاء القيادة . وهو يستعمل بواسطة عجلة ادارة مركبة على رأس عمود . وعجلتا السيارة الاماميتان تتحركان على دنجل من شكل مخصوص يسمى الدنجل الامامى

ويتألف جهاز القيادة من الدنجل الامامى الذى يتصل بقاعدة الشاسى . وهذا الدنجل فى كلا طرفيه مسمار بمفصلة يتحمل احدي العجلتين الاماميتين لكى تدورا بالسرعة نفسها .

وتستعمل تروس القيادة بواسطة عجلة القيادة وهى تتصل بالعجلة الامامية البعيدة عن عجلة القيادة . وتصل الحركة الى هذه العجلة أولا ثم تنقل الى العجلة الامامية المقابلة اي العجلة المركبة فى جهة عجلة القيادة نفسها وذلك بواسطة عمود الربط

الفرامل

الفرامل ضرورية لوقف السيارة . وهى تتألف من روابط محكمة على العجلات الخلفية وفى أغلب الاحيان على العجلات الأمامية أيضا . والروابط يواجهها دائما مواد لمقاومة الحرارة ومن خواص هذه المواد انها قابضة ومقاومة للذوبان . وتستعمل الفرامل بواسطة جهاز مؤلف من أذرع ومفاتيح متصلة بالدواسة القدمية ومن مفتاح يدوى

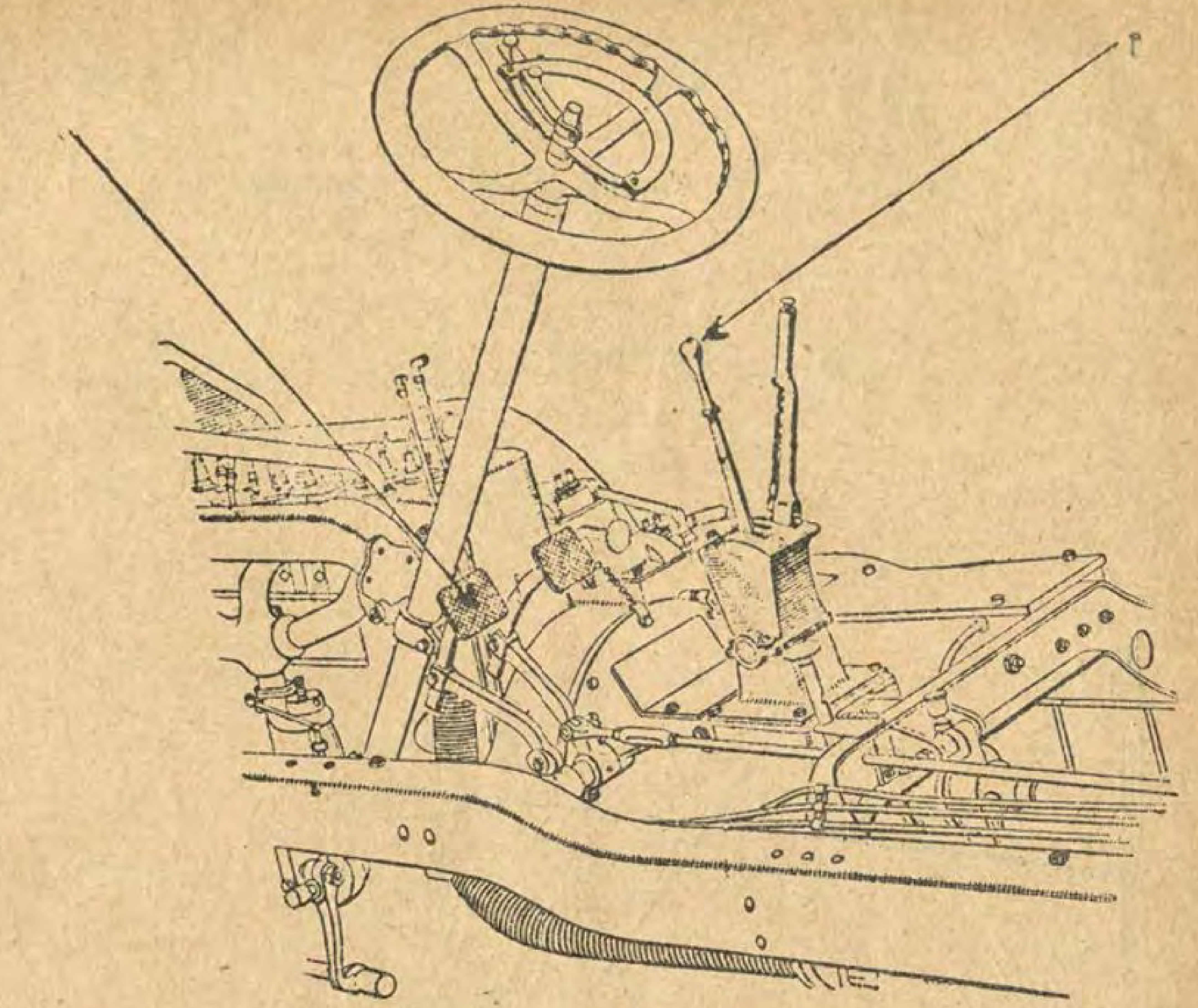
شكل ١

طريقة تسيير السيارات

ليس فن تسيير السيارة عبارة عن استعمال أجزاء القيادة بسهولة والمسير في الشوارع المزدحمة والزوايات الضيقة لأنه يستطيع أى إنسان كان أن يتعلم جميع هذه الأمور فى نصف ساعة من الزمن . فان السائق الماهر له معرفة تامة بجميع أجزاء سيارته وطريقة سيرها بحيث أنه مهما استعمل سيارته زمناً طويلا بقيت بحالة حسنة وكان تلف الأجزاء قليلا والمسير خالياً من خطر الحوادث . فلا يجوز أن يكتفى صاحب السيارة باستعمال سيارته فى الطريقة المعتادة بل ينبغي أن يواصل الدرس والتمرين إلى أن يصبح مالكا فن تسيير السيارات من جميع الوجوه بطريقة سديدة وواثقاً كل الثقة بنفسه وبسيارته

جهاز القيادة

أن أول شيء يجب درسه عن تسيير السيارات هو مركز كل جزء له علاقة بسيرها ومركز الدواسات وطريقة استعمال عمود ناقل السرعة . ويكون على العموم



شكل ٢

مركز دواسة الكلاتش (رقم ١ شكل ١) فى السيارة وهى تستعمل بالقدم اليسرى . ويلى ذلك الفرملة القدمية (رقم٢شكل١) وهى تستعمل بالقدم اليمنى . ويكون الاكسلراتور مركباً على العموم إما بين دواسة الكلاتش والفرملة القدمية (رقم ٣ شكل ١ وإما بعدهما . وهو يستعمل أيضاً بواسطة القدم اليمني

ابتداء السير والمسير والوقف

من الضرورى أن يلاحظ السائق الأمور الآتيـة قبل الشروع فى تسيير السيارة

(١) أن يكون الرادياتور مملوءاً ماء

(٢) أن يوضع مقدار كاف من البنزين فى الخزان وأن تفتح حنفية الماسورة الموصلة إلى الكاربوراتور

(٣) أن يكون خزان الزيت مملوءاً الى المستوى المعين من صنف زيت جارجويل موبلويل الموصى به للسيارة فى لائحة إرشادات موبلويل

(٤) أن تكون الأطارات مملوءة وذلك إذا كان جهاز المارش من النوع الذاتى

(٥) أن تكون الاطارات حسب المطلوب

وقبل الشروع في تسيير السيارة يجب ان يتحقق السائق أن المحرك منفصل عن السيارة وأن عمود ناقل السرعة فى المركز الحر (رقم ٤ شكل ١)

وبعدما يفصل المحرك عن السيارة يستصوب أن يكبس السائق على فرملة الخطر بواسطة الفرملة اليدوية (رقم ٥ شكل ١) وذلك على سبيل الاحتراس لمنع السيارة من التدحرج إذا كان الطريق منحدر او لسهولة تحريك المحرك اذا نسى السائق أن يفصل المحرك عن السيارة

وبعد فصل المحرك عن السيارة يجب فتح مفتاح الكونتاكت (رقم ٦ شكل ١) وتأخير مفتاح الكهرباء (رقم ٧ شكل ١) وفتح مفتاح مزيج البنزين والهواء (رقم ٨ شكل ١) إلي الوسط

تحريك المحرك

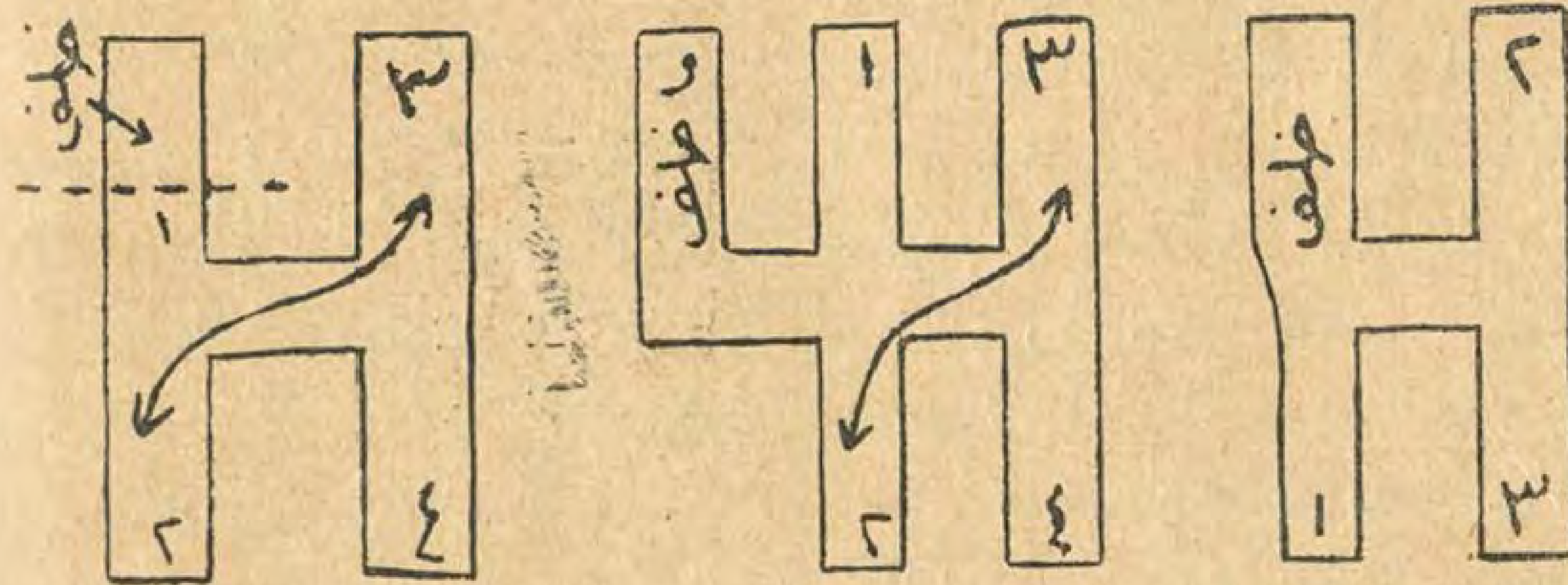
قبل أن يستطيع المحرك أن يقوم بعمله يجب أن نملأ السلندرات من مزيج البنزين والهواء من الكاربوراتور . ويتم ذلك إما بادارة الكرانك بواسطة اليد وإما بواسطة المحرك الذاتى (رقم ٩ شكل ١)

وينبغي أن تكون إدارة الكرانك باليد اليمنى لسهولة التحريك ومنع كل خطر . وعند إدارة المحرك لايجوز أن يقف الانسان أمام سيارته بل يجب أن يكون جانبه الأيسر متجهاً قليلا نحو السيارة

وإذا كانت السيارة تحتوى على بطارية ومانيتو فالبطارية تستعمل لابتداء المسير ثم تقفل البطارية ويفتح المانيتو

تغيير التروس

بعدما يكون المحرك قد قام بعمله والفرامل قد انطلقت يجب اتباع مايلى فى مسير السيارة . يكبس على دواسة الكلاتش الى الأمام (رقم ١ شكل ٢) ثم ينقل عمود ناقل السرعة (رقم ٢ شكل٢) الى



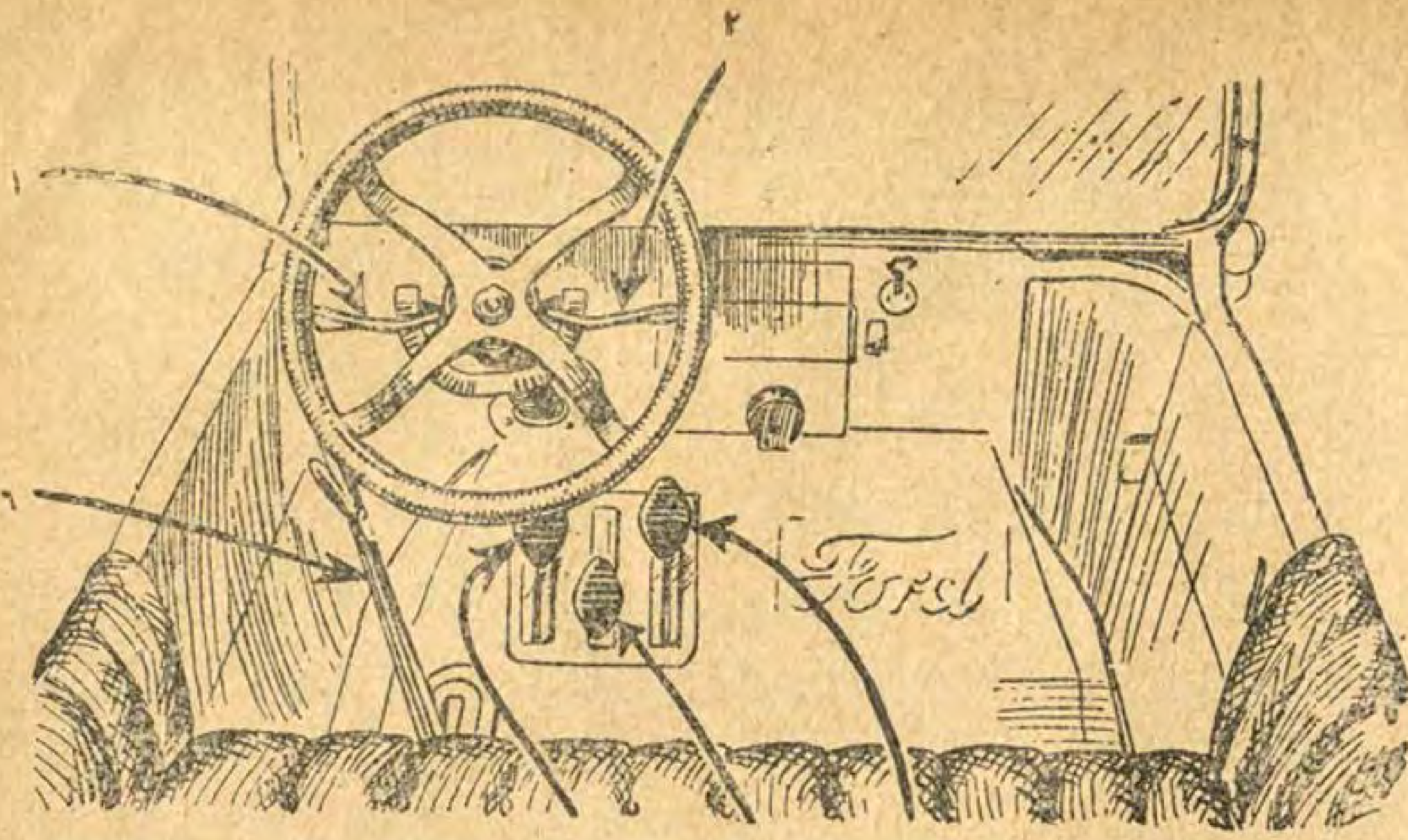
شكل ٣

المركز المعين للسرعة الأولى (أنظر شكل ٣)

وأغلب السيارات — ماعدا سيارة فورد — تحتوى على ناقل سرعة يتضمن ثلاث أو أربع سرعات الى الامام وسرعة الى الوراء . وأغلب السيارات تحتوى اليوم على ثلاث طرق لنقل التروس (شكل ٣). أما سيارة فورد فناقل السرعة فيها هو على مثال النظام الشمسى أي هناك ترس واحد فى الوسط وثلاثة تروس تدور حوله وتعشق أسنانها بأسنانه . وناقل السرعة هذا يختلف عن النوع المستعمل فى بقية السيارات . وتجد بيانا وافياً عن ناقل سرعة سيارة فورد في غير هذا المكان

ويحدث في بعض الأحيان أنه عند وضع السرعة الأولى الى الأمام أو السرعة إلى الوراء تمتنع التروس عن التعشق بعضها ببعض . فيجب في هذه الحالة نقل عمود ناقل السرعة إلى المكان الحر ووصل الكلاتش بالمحرك ثم فصله عنه . وبعدما تكون تروس ناقل السرعة فى المركز الحر ينقل عمود ناقل السرعة الى مركز السرعة المطلوبة

وبعد وضع عمود ناقل السرعة فى المكان المعين للسرعة الأولى ومواصلة الكبس على دواسة الكلاتش بواسطة القدم اليسرى يجب زيادة سرعة المحرك قليلا إما بواسطة مفتاح البنزين وإما بواسطة الاكسلراتور . ثم يجب رفع القدم اليسرى الضاغطة على الكلاتش (رقم ١ شكل ٢) شيئا فشيئا لتعشق جزءي الكلاتش بعضها ببعض فتبتديء السيارة بالمسير ويجب حينئذ زيادة سرعة السيارة والضغط مرة ثانية على دواسة الكلاتش لفصل الجزئين بعضهما عن بعض . ثم ينقل عمود ناقل السرعة (رقم ٢ شكل ٢) الي المكان المعين للسرعة الثانية (شكل ٢) وعندئذ ترفع القدم اليسرى عن الكلاتش بطريقة أسرع قليلا من المرة الأولى. وبعد



شكل ٤

أن يكون الكلاتش قد ارتفع الى آخر مدى يفتح مفتاح البنزين قليلا

وإذا كانت السيارة تحتوى علي أربع سرعات فان الانتقال من السرعة الثانية الى السرعة الثالثة يكون كالانتقال من السرعة الاولى الى السرعة الثانية . وكذلك يكون الانتقال الى السرعة الرابعة . واذا كانت السيارة تحتوى على ثلاث سرعات فالانتقال من السرعة الثانية الى السرعة الثالثة يكون كالانتقال من السرعة الاولى الى السرعة الثانية كما بيناه فى أعلاه . ومن المستحسن بعد مسير السيارة أن يستعمل السائق السرعة المتناهية — أي السرعة الثالثة فى السيارة المحتوية على ثلاث سرعات والسرعة الرابعة فى السيارة المحتوية على أربع سرعات — وهى السرعة المتصلة رأسا بعمود الكرانك

مفتاح الكهرباء والبنزين

أن مفتاحى الكهرباء والبنزين (رقم ٧ و ٨ شكل ١) مصدر سرعة المحرك وقوته واستعمالها من أهم الامور التى يجب معرفتها

وللحصول على أحسن النتائج من المحرك والاقتصاد في نفقات استعماله يجب فتح مفتاح الكهرباء بقدر مايستطاع فى جميع الأوقات . وينبغى أن يتذكر السائق أن وقت الاستعمال يتوقف على سرعة المحرك لا على سرعة السيارة

ولا يمكن معرفة مركز مفتاح الكهرباء لكل من سرعات المحرك المختلفة الا بالتجربة لأن ذلك يختلف حتى في السيارات المختلفة النوع المصنوعة فى مصنع واحد . ولا شك فى أن طريقة تركيب الكاربوراتور لها تأثير في هذا الأمر لأنه اذا كان المزيج غزيرا اختلف مركز مفتاح الكهرباء. وعندما يكون المحرك سائراً فمن السهل أن يقف السائق على الجهة التي يؤخذ فيها مفتاح الكهرباء بالاشتعال أو يقدمه . فاذا خفت سرعة المحرك بعد وضع مفتاح الكهرباء فى مركز من مراكزه كان ذلك دليلا على تأخر الاشتعال . أما اذا زادت سرعة المحرك كان ذلك دليلا علي تقدم الاشتعال

وتحتوى أغلب السيارات على مفتاح بنزين (رقم ٧ شكل ١) ودواسة للاكسلراتور (رقم ٣ شكل ١) لمراقبة مقدار مزيج البنزين والهواء فى داخل السلندرات والقوة التى يولدها المحرك . ففى السيارات يستعمل الاكسلراتور فى المسير فقط ولا يستعمل مفتاح البنزين الا عند ابتداء المسير أو لتسخين المحرك . ومزية دواسة الاكسلراتور التى تستعمل هي

ودواسة الفرامل بواسطة القدم اليمنى أنه عندما يرفع السائق قدمه اليمنى عن دواسة الاكسلراتور للكبس على دواسة الفرامل فمفتاح البنزين يقفل من نفسه ويمنع المحرك من التسرع فى مسيره عندما يكون الكلاتش فى المركز الحر

وعند ابتداء مسير السيارة لايجوز استعمال غير السرعة الاولى لمنع الضغط على أجزاء المحرك وجهاز القيادة. واذا كان الطريق مرتفعا ينبغي اتباع مايلي عند مسير السيارة — يجب أولا الكبس على دواسة الفرامل وعلى دواسة الكلاتش. ثانيا يجب نقل عمود ناقل السرعة الى المركز المعين للسرعة الاولى. ثالثا يجب زيادة سرعة المحرك بقدر مايستطاع. وأخيرا يجب إزالة الكبس عن الكلاتش شيئاً فشيئا وازالة الكبس عن الفرامل

وإذا كانت السيارة سائرة على طريق سهل فالتنقل من سرعة كبيرة الى سرعة أبطأ أمر بسيط. وهذا التغيير يحدث عندما تكون السيارة سائرة ببطء فيجب فى هذه الحالة فتح مفتاح الكهرباء قليلا. وللوصول الى هذا الغرض ينبغي الكبس على دواسة الكلاتش قليلا ونقل عمود ناقل السرعة الى مركز السرعة الأولى باستعجال. ثم ينبغي إزالة الكبس عن دواسة الكلاتش تدريجا. وبعد زيادة سرعة السيارة ينبغى فتح مفتاح الكهرباء

ولا يجوز استعمال عمود ناقل السرعة إلا بعد الكبس على دواسة الكلاتش الى آخر المسافة وإلا عرض السائق أسنان تروس ناقل السرعة الى الكسر أو التلف

ويجب دائما السماح لدواسة الكلاتش بالصعود تدريجا وعلى الخصوص عند ابتداء المسير

رجوع السيارة الى الوراء

وقبل الشروع فى إرجاع السيارة الى الوراء يجب وقفها أولا. ثم ينبغي الكبس على دواسة الكلاتش والمحرك سائر ببطء ونقل عمود ناقل السرعة الى المركز المعين للرجوع الى الوراء. ولايجوز على الاطلاق محاولة الرجوع الى الوراء والسيارة سائرة الى الأمام لئلا تتعرض اسنان التروس

وقف السيارة

أفضل وسيلة لوقف السيارة على طريق سهل هى السماح للمحرك بالوقوف بدون استعمال الفرامل. وقبل الوصول الى المكان الذى يريد السائق الوقوف فيه يجب رفع القدم عن الاكسلراتور والكبس على دواسة الكلاتش ونقل عمود ناقل السرعة الى المركز الحر ثم إزالة الكبس عن دواسة الكلاتش. فتسير السيارة قليلا من نفسها ثم تقف. أما المحرك فيستمر سيره ببطء. ومع التمرين يتمكن سائق السيارة من الوقوف فى المكان الذى يريده تماما. ويستحسن وضع القدم اليمنى على دواسة الفرامل لوقف السيارة بواسطة الفرامل إذا تجاوزت السيارة المكان المعين

وإذا كانت السيارة سائرة على طريق منحدر يجب أولا وقفها بواسطة الفرامل. وإذا كانت سائرة على طريق مرتفع أمكن وقفها بدون الفرامل ولكنه ينبغى استعمال الفرامل بعد وقف السيارة حالا لمنعها من الرجوع الى الوراء بسبب ثقلها. ويجب دائماً استعمال فرامل الخطر (رقم ٣ شكل ١) بعد وقف السيارة

واستعمال الفرامل يكون إما بواسطة فرملة القدم. ويستحسن استعمال فرملتى اليد والقدم فى الطريق المرتفع أو عند وقف السيارة دفعة واحدة. ويجب أن ينتبه سائق السيارة الي استعمال الفرامل بطريقة بطيئة لأنه إذا استعملها دفعة واحدة سارت السيارة بعيدا وحدث تلف كبير فى الاطارتين الخلفيتين

تسيير سيارة فورد

أن سيارة فورد هى السيارة الوحيدة التى تتضمن ناقل سرعة مبنيا على مثال النظام الشمسى. ولما كان عدد سيارات فورد المستعملة فى هذه الأيام كبيرا مست الحاجة الى تفسيرها تفسيراً واضحا

وتكون قيادة سيارة فورد بواسطة مفتاح بنزين (رقم ١ شكل ٤) ومفتاح كهرباء (رقم ٢ شكل ٤) وثلاث دواسات. وليس هناك اكسلراتور. ومن اليسار الى اليمين تكون الدواسة الاولى (رقم ٣ شكل ٤) للسرعة الاولى والسرعة المتناهية. والدواسة الثانية (رقم ٤ شكل ٤) للرجوع إلى الوراء. أما الدواسة الثالثة (رقم ٥ شكل ٤) فهى متصلة بالفرامل. وإلى اليسار فرملة يد (رقم ٦ شكل ٤) متصلة بفرملة الخطر وبكلاتش السرعة المتناهية بحيث أنه إذا أرجع السائق فرملة اليد إلى الوراء لاستعمال فرامل الخطر فالسرعة المتناهية تنفصل عن الكلاتش قبل وضع الفرامل

الجديد في كل علم وفن

في الكيمياء

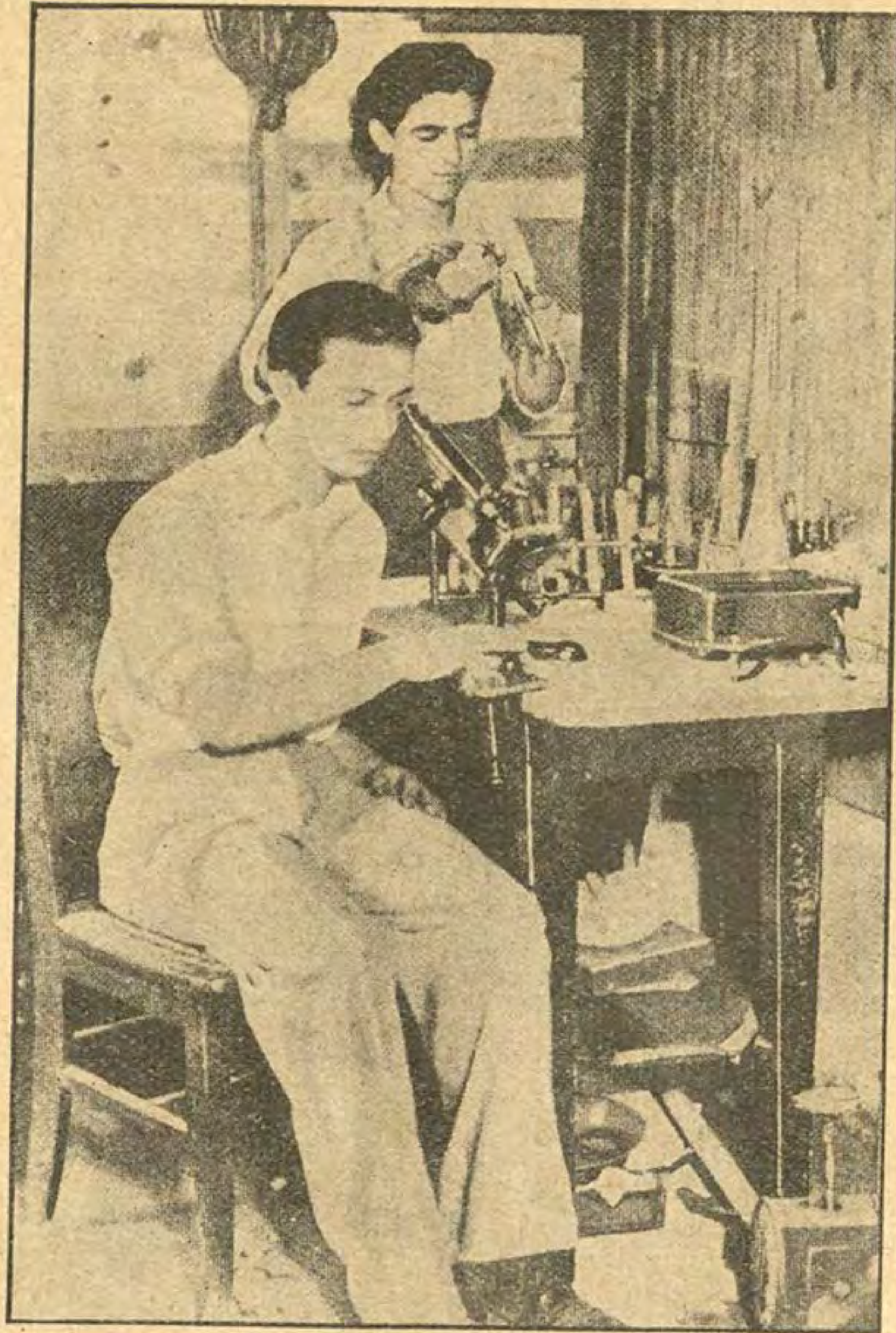
مختبر الاحداث الخاص

المختبرات الطبيعية والكيميائية ؛ عليها المعول اليوم ، في كل الدنيا . أولا لاثبات الحقائق العلمية ، وثانياً لايضاحها وتقريبها من أفهام الطلاب والباحثين . وقد هجر الناس اليوم الأسلوب القديم ، الذي ينحصر في بسط النظريات . وصارت المختبرات نقطة دائرة الابحاث العلمية في كل الجامعات والكليات في كل الدنيا

على أن الأقوام الغربية الراقية لم تقف عند هذا الحد بل تجاوزته الى ما هو أمتن وأشرف. أعني انهم لم يكتفوا بالمختبر العام المدرسي أو الحكومي ، بل ان بعضهم أنشأ مختبراً خاصاً يعول عليه في بحثه أو درسه

والرسم الذي الى جانب هذه الأسطر هو من هذا النوع . أي مختبر خاص بتلميذين ، وهما اللذان تراهما فيه أدون اسرائيل وعمره ١٨ سنة ووليم شدنوسكي وعمره ١٩ سنة . وقد أنشأ هذا المختبر بمساعدة ثلاثة تلاميذ آخرين من رفقائهم وجعلوا يختبرون فيه قضايا الكيمياء ، من حل وتركيب . وأيضاً يختبران فيه القضايا البيولوجية ، المختصة بعلمي الحيوان والنبات لعلاقة الكيمياء بعلم الحياة . وهذا المختبر عبارة عن غرفة صغيرة طولها ١٥ قدماً وعرضها ١٢ قدماً ، وموقعه في قرية مدل فلاج قرب نيويرك

أقول ان موقف هذين الولدين هو ظاهرة من ظاهرات الحياة الغربية ، ومجلى من مجالى مكانتها . فمتى صار التلاميذ لا يكتفون بما يسمعونه في المدرسة بل عولوا على أنفسهم في اختبار واثبات القضايا العلمية ، فتلك الامة هي في طريق الحياة ، وفي مصاعد الارتقاء ،



التلميذان في مختبرهما الكيميائي

في الفنون الاجتماعية

مدرسة التربية والتجمل

عدل الغربيون ، وتبعهم أهل الشرق ، عن المبدأ العربي الذي اثبته الشاعر بقوله :

حسن الحضارة مجلوب بتطرية
وفي البداوة حسن غير مجلوب

وصاروا يسعون في هذه الايام ، الى جلب الحسن بالوسائل العلمية . فانشأوا مستوصفات لاصلاح الأنف والخد والذقن وغيرها من الاعضاء . وللتطرية التي تفيض بالرونق والجمال على الوجه والاسنان والعيون . وهذا الرسم ليس الا مدرسة لتعليم الشبان والشابات احراز الزينة والجمال ، ولكن هل درس القارئ بأية وسيلة يبثون هذه الأساليب في نفوس الاحداث انهم يستعملون السينما الحاكية لتلقين الطلاب هذه الدروس كما انهم يعتمدون السينما الحاكية في تعليم وتلقين غيرها من الدروس الطبية والتجارية

والسياسية الخ. وهذا الرسم يريك مدرسة قص الشعر وتزيين الوجه بالسينما الحاكية فلا يلزم الفتى أو الفتاة الا الذهاب الى قاعة السينما، ورفع عينيه الى اللوحة فيرى كيف يسرح الشعر. وكيف يزين الوجه، وكيف رتب الفتاة والفتى مظهرهما. وهذه المدارس السينمائية تحت مراقبة أساتذة من الجنسين هم اخصائيون فى هذه الفنون، وهم يوجهون التفاتاً خاصاً فى هذه المدارس الى النقاط الصعبة، والخطوات الجديدة، والطرائق العلمية ويكررون الدروس على الطلاب على قدر مايلزم لتفهيمهم تفهيما كافياً.

فى الاركيولوجيا (علم الاثار القديمة)

انقاض قرية فى المنطقة القطبية

اكتشف اثنان من علماء الاركيولوجيا مؤخراً، فى جزيرة سنت لورنس الواقعة فى بوغاز بيرين الشهير، انقاض قرية للاسكيمو، ووقفا على أدلة تثبت وجود الثقافة عند تلك الأمة التي تقطن المناطق القطبية. ويرجع تاريخ تلك القرية الى ما قبل ألف سنة أو اكثر. والعالمان اللذان اكتشفاها هما هنرى. ب. كولينس الصغير اركيولوجي المعهد السمثونى فى مدينة وشنطن دى سى، عاصمة الولايات المتحدة الامريكية. وهرمان برنرت من مدينة كليفلند بولاية أوهيو.

تقع جزيرة سنت لورنس، المشار اليها آنفاً بين شبه جزيرة سيورد بالاسكا وبين الرأس الشرقي في سيبريا. فهى في أقصى ما بلغ الناس فى اطراف المعمور. وقد وجدا فيها بقايا عظام، وصنارات صيد، وأدوات طعام، وأشياء غريبة مصنوعة من العاج، لايزال سرها غامضاً، حتى ان الاسكيمو أنفسهم حائرون فى أمرها، وقد تعذر عليهم تفسيرها، لأنه لايوجد مثلها عندهم ولا يعرفون ما المراد بها. فاستدل المكتشفان بأن تلك الاشياء أدوات زينة، كانت تستعمل في الزمن القديم فى الحفلات.

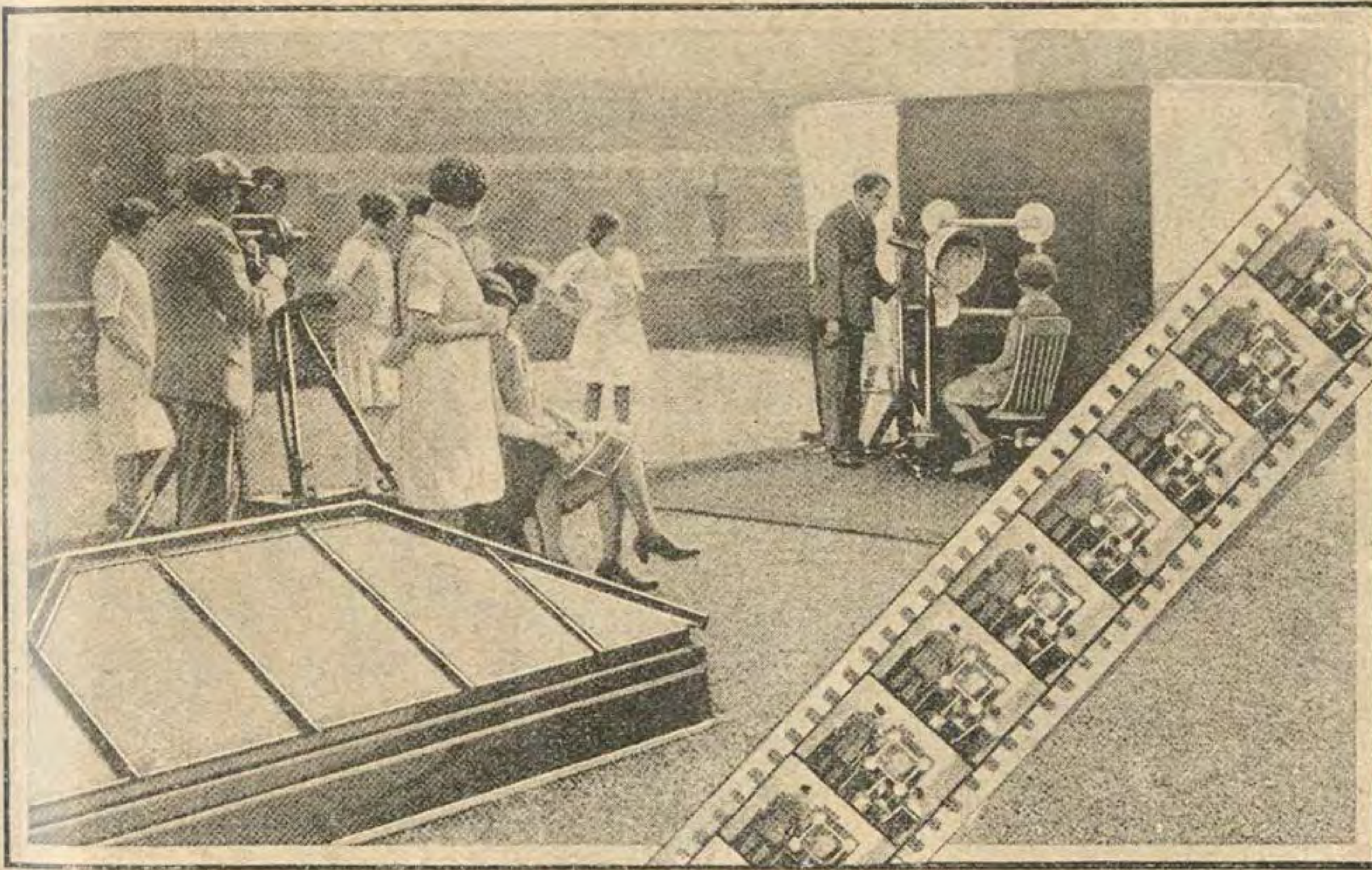
وهنالك ثلاث طبقات متوالية فى انقاض الاسكيمو. فاعمقها تحتوى على أبدع الآثار ويرجع تاريخها الى سنة ٨٠٠ أو سنة ٩٠٠ مسيحية. أما آثار الطبقة العليا فتختص باسكيمو القرن السادس عشر أو السابع عشر. وهي أشياء سمجة وعديمة الجمال الصناعى بالنسبة الى تلك. وكل الدلائل تثبت ان اقواما اسيويين سكنوا قديما تلك الاقطار القطبية «وهذه آثارهم تدل عليهم»

احدث الاكتشافات الاركيولوجية فى الصين

حملت البرقيات من الصين نبأ اكتشاف حفائر جديدة في كهف «شوكو تيان» وهى كناية عن عشرة نماذج بشرية. هي من أشهر ما اكتشف الى الآن من انسان العهد البليستوسين. أو بقايا الانسان البليستوسيين وبينها على مايقال جمجمة كاملة مع العظم القحفى والوجهين تامين فى سليمين. وقد فازت بهذا الاكتشاف الثمين البعثات الاركيولوجية والجيولوجية والانثربولوجية التى تمثل الحملة الصينية الجيولوجية التى ينفق عليها متصدق ركفلر. ويرجع الفضل فى كشف الموضع الى الاستاذ. ج. ج. اندرسن الاسوجى الجيولوجى مع الدكتور كرينجر الاثري من متحف التاريخ الطبيعى فى نيويرك.

فى فن الطيران

كبار المحلقات والمناطيد



مدرسة الزينة والجمال السينمائية

جاء فى مجلة «العلم والاختراع» مامعناه وفق الاصل: — «هنالك نوعان من مدارس الطيران، أو مذهبان في صنع الطيارات، باعتبار حجمها ومحمولها.

الاول: وفيه كثيرون من أبرع غواة هذا الفن، وهم الذين يجزمون بأن طيارة المستقبل ستكون أخف من الهواء حجماً

الحجم . وانها تكون مدعومة باضلاع فى داخلها . ويتضح ذلك أفضل ايضاح فى صنع المنطاد الانجليزى نمرة ١٠١ (الحديث الصنع)

الثاني : يجزم ان طيارة المستقبل سوف تحمل أثقل الاحمال , وفى صنعها شىء غير قليل من الاقتصاد والارتقاء . ويتخذون مثالا لذلك الطيارة « دو X » ، وهي مثال أكبر ما بنى من الطيارات الى هذا العهد . وقد حلقت فى الجو حاملة ١٦٩ شخصاً من طيارين وملاحين (فى الطيران) أجل ان تلك الطيارة لم تحلق فى الجو ، على ما ذكر ، الا ساعة من الزمان . فلم تكن مثقلة بالمؤن والوقود وحاجيات الركاب . على اننا من الناحية الاخرى نرى المنطاد الالمانى الشهير ، « تسبلن جراف » الذى طاف حول الارض في أربع رحلات كانت قوة آلاته تعدل قوة ٢٥٥٠ حصاناً . مع ان قوة آلات الطيارة « دو » X لم تزد على قوة ٦٠٠ حصان . ومجموع محمول المنطاد « تسبلين جراف ١٤٠٠٠ رطلا . فاذا حولنا هذا الوزن الى أشخاص ، بمعدل ١٥٠ رطلا للرجل الواحد مثلا ، كان فى طوق المنطاد المذكور أن يحمل ٩٢٣ رجلا فى طبقات الجو . أى انه يطير حاملا نحو ألف شخص فى قبة الهواء . وأكبر عدد من الناس سافر بطيارة الى الآن — عدا موظفيها الفنيين — لا يزيد على ٨٢ راكباً ولكن الطيارات قطعت ألوفاً من الاميال حاملة من الشحن مايزن عدة أطنان . ويلزم اعتبار عدة أشياء فى الطيارات الثقيلة كعوامل السرعة ، وسهولة الارض التى تنزل عليها ، وما شاكل من الاعتبارات . فقد كانت سرعة الطيارة « دو » X مضاعف سرعة البالونات الحالية تقريباً . وساحة قبتها أضيق ، والعمال العاملون بها أقل عدداً ولهذا النوع من الطيارات فوائد جمة .

وعلى كل فالموضوع يفتقر الى فحص تام ، وان أرقى الطيارات التى بناها الاسطول الامريكى الهوائي ، وقباب المناطيد من النوع الاسمى والاكثر اتقاناً . حلت مسائل هندسية كان يظن الى عهد قريب ان حلها مستحيل . والعالم يرقب بشوق المسابقة بين مدارس الطيران ومصانعها .

تسبلن جراف فى المناطق القطبية

استعصى على الخلق منذ القديم أمران سبر الأغوار القطبية ، والقبة الهوائية . ففز على أبطال العلم وجبابرة الجهود الطبيعية إذلال عنفوان المناطق القطبية ، بما يحول دون إفراغها من حصون الجليد واستحكامات الزمهرير التي تخطف أرواح من جازف بحياته ودنا منها . وقد عز على الناس استعمارها كما استعمروا الكرة الأرضية فى كل أقسامها . على أن الجبار الذى ذلل الهواء كفيل باذلال الجمد والزمهرير ، نعنى به تسبلن جراف ، الذي لأول مرة في تاريخ بنى حواء ، اخترق الهواء حول الارض . وقد وقع عليه أنظار الملايين تحت كل سماء فهو يهم اليوم برحلة علمية الى مناطق القطب الشمالى لسبر غور الاوقيانوس المتجمد الشمالى ، ومقاس قبة الهواء فوقه . وسيكون مجهزاً بما يلزمه من الادوات والأجهزة الكهربائية والمغنطيسية والميترولوجية ولوازم الأشعة على أنواعها . فيهبط المنطاد المذكور بحيث يصير على مقربة من سطح الجمد ، ويدلى آلاته الكهربائية حاملة آلات العوم ، وبهذه الواسطة يمكنه ان يعين عمق الأوقيانوس فى كل نقطة أرادها . وسيقوم اخصائيون خبيرون بدرس قبة الهواء فوقه بواسطة آلات هوائية خاصة تحمل إليهم أنباء الطبقات العالية فى مختلف أحوالها

فى الترام

ركب أحد متعاطى السم الابيض ذات يوم فى الترام وكان يقصد محل مبيع هذا الداء . ولما جاء اليه الكمسارى وسأله تذكرة تخيل له انه فى نفس المكان الذى يقصده وكان الكمساري يكرر عليه طلب التذكرة . فأجابه وهو حالة اغماء ايوه إلحق أخوك أحسن خرماس !!!

فضحك الكمسارى والحاضرون من ذلك الجواب

هـــات رجلك ابوسها ....

مشى الجاويش رفاعى على الرصيف بخطوات منتظمة ثقيلة ، يكاد الشرر يتصاعد من تحت «جزمته» الضخمة ذات «الحدوة» والمسامير البارزة . وبيده اليسرى خيزرانة رفيعة قصيرة لا يستعملها للضرب ولا للتأنق وإنما للاشارة فقط . فهى أشبه بعصا «المريشالية» فى إعطاء الأوامر والتعليمات وتعيين المواقع ، وأشبه بعصا موسى فى مفعولها الساحر . إذا رفعها فى وجه «أتوموبيل» ، وقف الأتوموبيل باذن الله ، وإذا لوح بها لبائع يحمل بضاعته على عربة «يد» ، سمرت قدماه فى الأرض ووقفت حركة قلبه . ويزعم بعض المعجبين بالجاويش رفاعى أن خيزرانته تستمد تأثيرها العجيب من قوة شخصيته بدليل أنه قد ينساها فيؤدى «إبهامه» الطويل الغليظ ما تؤدبه وزيادة. فكأن شيئاً من قوته يسرى فيها . ويعززون دليلهم هذا بأن خيزرانته تعود في يد سواه قطعة من الخشب لا أقل ولا أكثر . . . فيعترض عليهم خصومه — وما أكثر خصوم الشخصيات البارزة — بأن السحر ليس فى العصا , لا فى شخصية الجاويش الجبارة . السحر في بدلة البوليس الرسمية وأزرارها الصفراء اللامعة . السحر في أنه يمثل السلطة الحاكمة

والحق أن الجاويش رفاعى كان حكومة قائمة بذاتها . كان ديكتاتورية بكل معنى الكلمة . يسن القوانين ارتجالا ويصدر المراسيم على البداهة . وكثيراً ما يصدر قانونين متناقضين او ينذر من يخالف أحدهما بأقسى العقوبات . . . والغرامات

ولما كانت مساحة مملكته صغيرة . ولما كانت الدول لا فوة لها بغير الأموال تعمر بها خزائنها . فقد جعل الجاويش رفاعى باله إلى العناية بجمع الضرائب يجبها كلما شاء وممن شاء . هو المسئول أمام نفسه عن المصروفات ورعاياه مسئولون أمامه عن الايرادات . ويقدم الجاويش رفاعى حساب الميزانية الختامى كل ليلة لزوجته «أمونة» بنت «حسن» . وبعد مناقشة عنيفة يتخللها فى بعض الأحيان صوت الخيزرانة على جسم الجاويش الرنان توافق «أمونة» على الميزانية وتربط ميزانية اليوم الثانى

والجاويش بغدادى لا يتعنت مع رعاياه فى جباية الضرائب . فمن لم يكن معه نقود قدم ما يوازيها من البضائع مع زيادة مصاريف نقلها الى منزله العامر . هذا خلاف ما يروق لشهيته منها . فان كانت عنباً فلا بأس من «تسليك زوره» بعنقود، وإن كانت «خياراً» ، فما أشهى اليه من أن «يبرد على قلبه» ، وإن كانت «ترمسا وفولا» ، فما أحوجه إلى أن «يتسلى» ، وإن كانت البضاعة قصباً أرجأ «مص» قطعة منه إلى ما بعد مرور حضرة الضابط

على أن ميزانية الدولة الرفاعية لم يصبها عجز فاحش مثل ما أصابها هذا اليوم . . . ولو أن تدبير الميزانية موكول اليه لما اغتم ولا أفسح لنفسه الأمل فى سد العجز غداً . لكن أمونة . . . أمونة بنت حسن . . . إنها لا تقبل عذرا ولا يهدأ لها بال حتى تستوفى الميزانية الحد الأدنى الذى قررته . ولطالما اقترض الجاويش من بعض أصدقائه العطارين والفكهانية والحلوانية ما يسد به العجز . وقد تضاعف ما اقترضه منهم حتى صار لا أمل في أن يقرضوه «تراب الفلوس» أو «زبالة الدكان» . . . فما العمل ؟ ! بماذا يعتذر لأمونه إذا شددت عليه النكير ؟ ! وأى شيء يقوله في «المحضر» الذى «تفتحه» له كل ليلة ؟ !

هذا هو الذي أثقل خطاه وجعله كتمثال يتحرك جيئة وذهابا يائساً إذ كان قد أزف موعد «الداورية» ، حيث يحل مكانه . . . ! ! بل حين يخلفه على عرش الدولة الصغيرة — النقطة — ملك آخر غير متوج ، ثم أن الباعة قد انصرفوا جميعا وآب الناس إلى بيوتهم بعد أن تنزهوا على شاطىء النيل المقابل لجزيرة المنيل . وإذن فقد انقطع الرجاء في «الخناقات» و «المعاكسات» ، من رزق . . . حلال ... من ربع ريال وطالع .

وفيما هو ساهم يهيء الأجوبة المسكتة على أسئلة أمونة المحرجة إذا بصياح عند كوبرى «محمد على» يملأ سكون الليل : ياجاويش ! ياجاويش ! . ثم أصوات لطيفة وأخرى خشنة تختلط فى مناقشة حارة

لقد جاء الفرج ! ! لقد كان الجاويش رفاعى يتمنى مثل هذه «الخناقة» . إنه كان يخلقها خلقا لو مر به أى إنسان يغلظ له القول ويخجل كبرياءه فيثور وتكون خناقة . ومعروف أن المشاجرات لها سعر ولها سوق كسوق المضاربات . والسعر يتبع المناسبة ويتبع مركز المتشاحنين ومبلغ خوفهم من «المرمطة» فى القسم أو مقدار ما اقترفوه ضد القانون وضد أجسام خصومهم .

فهرول الجاويش رفاعى إلى مكان الحادثة لضبطها واتخاذها وسيلة لتفريج أزمته بأية كيفية تهديه إليها عبقريته. وبعد ثوان كان فى مواجهة سيدتين يصحبهما شاب من الطراز الحديث : بنطلون شارلستون ورأس عارية وقميص من الحرير الثمين يداعبه ويداعب النسيم رباط رقبة من حرير أثمن . . .

وأما السيدتان فكانتا سافرتين فى زى « آخر مودة » قد عجزت ذيول المانتو والفستان عن الاسترسال إلى مانحت الركبتين ، وبرز الصدران يحرضان حاسة الاعجاب بالجمال . وحاول التجميل وحاولت التطرية أن يكملا الحسن الطبيعي والرونق الموهوب

وكأنما ظن الشابان اللذان فتنهما سفور الملاحة أن النزهة على شاطىء النيل دعوة صامتة إلى الغزل ، فطفقا يوسعان السيدتين تقريظاً على المكشوف شأن المفتون بما يهيج شهوانيته

واعتبر الفتى شقيق الآنستين فاحش القول إهانة يعاقب عليها القانون ، فانبرى لهما يوبخهما بلسان لم يتعود غير الملاطفة والهوادة فى التأنيب . فخيل إلى الشابين أنه عاشق مدنف ، واستكثرا أن يوزع قلبه بين غادتين ، واستعظما أن يفوز دونهما بكل هذه المحاسن الخلابة . وقالا لقد نعم بالحديث معهما ساعة بين الماء الجارى والدوحات الملتفة الأغصان فلنتمتع نحن بمرافقتهما بعض ساعة أو . . . أو ليلة إذا جاوز التفريط حد العفة والاحتشام

ثم اقتربا من الآنستين وشرعا يضايقانهما ، فاستغاث شقيقهما بالبوليس واستصرخ المارة . فأقبل من على الكوبرى شاب في ثياب ليست أنيقة ، أزاح طربوشه إلى الوراء فاشرأبت « قصته » إلى فوق . حائر العينين كمن يبحث عن مجهول يمنى النفس باكتشافه . واستقامت رقبته بين كتفيه تدور حولها ياقة مرتفعة مثنية الطرفين لفت برباط غليظ

لكنه أقبل متباطئاً فوصل بعد وصول الجاويش رفاعى . . . فألفى الجاويش فى مفاوضات مع الشابين على حين كان عليه أن يبادر إلى الاستفسار من الفتى شقيق السيدتين عما حدث . ففهم أنه يساومهما ، أو قد ساومهما بالفعل على تركهما وشأنهما وفض الاشكال بسلام فكره أن ينفض النزاع على هذه الصورة وتقدم من الجاويش رفاعى وقال له بلهجة الآمر :

— خذ الأفنديين دول على القسم ياجاويش !!

— عجايب . وانت شأنك إيه ؟!

— خذهم على القسم حالا . . . سامع والا تعرف شغلك

— مش واخد حد إلا أنت

— بكل ممنونية . بس هات الاتنين الافندية دول معايا

— مافيش كلام من ده . انت بس اللى ح تروح القسم علشان تانى مرة ماتداخلش فى اللي مالكش فيه

ـ مش ممكن أروح القسم إلا إذا راح معايا الاتنين الافندية دول

ـ إتفضل قدامى على القسم

ـ خد الكرت بتاعى إعطيه للمعاون والا للمامور . . . وأنا عرفت نمرتك . وبكره أعمل اللازم

ـ سيدي ياسيدى . عايز تعمل قمع على قفايه . قال يعنى الواد من أصحاب الحيثيات كفايه يبعت الكرت للأمور . . . تلاقيك كاتب طابونه والا صبى محامى والا عواطلى

ـ إخرس . عمى فى عينك وقح

ـ وكمان بتشتم . والله العظيم لتنام الليلة دى على الأسفلت . إنجر قدامى

وهجم الجاويش رفاعى على الافندى المجهول وقبض على ياقة القميص وياقة الجاكتة ودفعه بعنف . وكان الناس قد تجمهروا فاحتج بعضهم على هذه المعاملة الخشنة . فأصر الجاويش رفاعى على أخذ الافندى المجهول بحجة أنه تعدى عليه أثناء تأدية وظيفته وشده من جاكتته ـ سترته ـ فنزع منها « زراراً » وعقاب « الزرار » ستة أشهر سجن

ولا يعلم إلا الشيطان كيف نزع الجاويش رفاعي بسرعة البرق أحد أزرار سترته

ولما لم يفد الاحتجاج أمام ادعاءات الجاويش رفاعي توسط بعض الحاضرين فى أن يعامل فريسته برفق وأن يخلى سبيله . وهنا نادى الافندى المجهول على حوذى . فقال الجاويش رفاعى :

ـ ومين رايح يدفع أجرة العربية ؟!

ـ أنا

ـ إدفعها مقدماً

وبالفعل اضطر الجاويش رفاعي الأفندى المجهول إلى دفع نصف ريال للحوذى قبل أن يسمح له ولنفسه بركوب « العربية »

وسارت العربة متجهة نحو القسم وتفرق الجمع الحاشد هذا يلعن وذاك يأسف . . .

وعند قسم . . . نزل الجاويش رفاعى وأمر الافندى المجهول أن ينزل ويسير أمامه . ففعل حتى دخل غرفة الضابط النوبتجى . . . فما وقع بصره عليه حتى نهض كمن لدغته أفعى وقال :

ـ أهلا وسهلا سعادة البيك متشكرين على الاهتمام الزايد . أنا اتكلمت بالتليفون مع منزل سعادتك فقالوا أنك خرجت للنزهة . فقلت للخدام يبلغ سعادتك علشان تكلف خاطرك وتجى للتحقيق فى قضية هتك عرض باكراه . . . ياجاويش رفاعى إجرى هات كرسى

فصدع الجاويش رفاعى بالامر وأسرع خارج الغرفة . فأجاب الافندى المجهول :ـ

ـ لم أذهب إلى منزلي بعد . وإنما جئت هنا مع الجاويش رفاعى

ـ خير إن شاء الله

ودخل الجاويش رفاعى يحمل كرسيا . ثم وضعه باحترام فجلس عليه الأفندى المجهول . فقال الضابط للجاويش رفاعى :

ـ جيت مع سعادة البيه وكيل النيابة ليه ؟

فذهل الجاويش رفاعى وصاح على الفور :ـ

ـ ياسعادة البيه لما سعادتك وكيل النيابة ماقلتليش ليه . معلهش الحق عليه . هات رجلك أبوسها

ثم ارتمى على الأرض يحاول تقبيل أقدام وكيل النيابة . . . . « ت »

لماذا لا تضحك

تقبل المجلة من قرائها الطف مايعرفون من النكات الادبية علي شرط الا تتجاوز بضعة اسطر . وتقبل المجلة ايضارسوما هزلية صغيرة اذا كانت لطيفة وحسنة الرسم . وتهدى الة تصوير كوداك الى الشخص الذى يرسل اليها الطف نكتة فى هذا الباب من المجلة سواء ا كانت مصورة او غير مصورة . وينشر اسمه فى راس هذا الباب فى العدد المقبل



الزائر : صورة مين دى ؟

المضيف : دى صورة والدى وهو تلميذ

الزائر : والدك صغير قوى . . . أنا افتكرته كبير ومتجوز

***

نمرة لوتريه

— ألو ألو ألو ...

— سنترال سنترال ...

— اديني نمرة ...!

— نمرة ايه عاوز ؟

— نمرة لوتريه

***

نزل أحد الخواجات فى قرية من القرى المصرية فعطش فوقعت عيناه على قلة ماء بجوار قروى فتناولها وشرب وبعد إتمام شربه قال للقروى « مرسيه » فظن القروي انها « شتمه » فقال له بلهجة مرسيه أنت ومرسيه أبوك

***

وديه صبي مزين

الأول : عندى ولد كسلان جداً ولا يفهم ما معنى الدردحه والخفة فماذا أعمل فيه لكى يكون نبيهاً ؟

الثاني : وديه صبى مزين ! ! !

***

بين الفقيه والولد

الفقيه : إنت يواد حفظت اللوح ؟ !

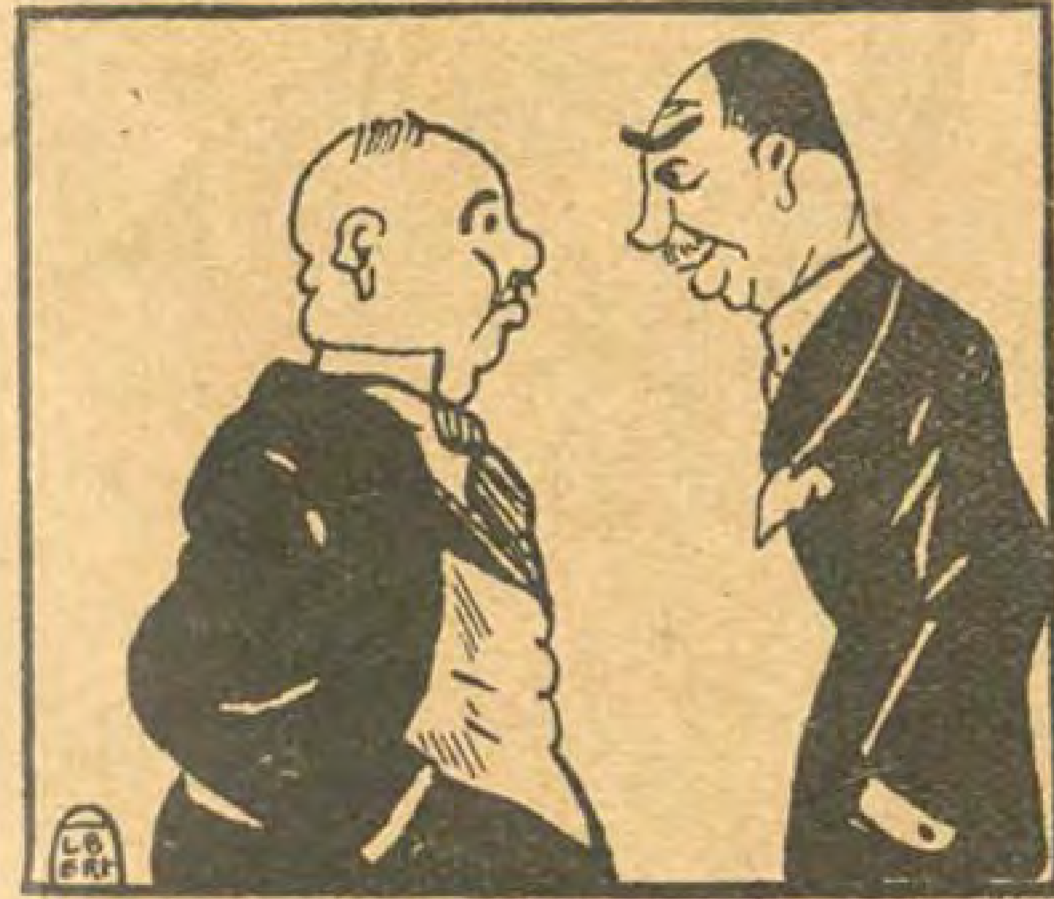
الولد : أيوه ياسيدنا من ساعة ما حضرت حضرتك !!!

***



أحدث طرق لاعدام

***



اللص الاول : ما تؤاخذنيش علشان يدي دخلت فى جيبك سهواً

اللص الثانى : معلش الفصل دا بيحصلى كتير

***

ياكل فى الصباح

المعلم : هل انت صائم اليوم ياولد

التلميذ : لماذا اصوم انا ووالدى أراه يأكل في الصباح ؟.

***

بين حبيب وحبيبته

هى : انت ما انتش عارف ياخويا إحنا النهارده كام فى الشهر ؟!

هو : أنا استلمت الانذار أول امبارح !!

هى : انذار ايه ياحبيبى ؟!

هو : لا . . . دا بس انذار تشرد بسيط !!

***

لماذا تشترك فى مجلة «مصر الحديثة المصورة»

لأنها أول مجلة من نوعها فى مصر — لأنها تعطي القارىء أكثر مما تأخذه منه مقتفية بذلك آثار المجلات الأوروبية والامريكية الشهيرة التي يجد كل قارىء فيها ما يهمه — لانها أنشئت للتثقيف والتسلية فالحياة العصرية تقتضى أن يقف كل أحد منا على مايجرى فى مصر خاصة وفى العالم عامة — لأنها أقرب مجلة عربيـة فى العالم الى الحياة اليومية لـكل فرد — لذلك ننصح لقرائنا أن يشتركوا فيها

لا أن يكتفوا بشراء كل عدد عند صدوره — لأن الـكمية التى تصدر للبيع محددة فقد لايحصل كل قاريء على نسخة منها — ولأن ما فيها من المواضيع اللذيذة المختلفة تحلو مطالعته فى كل وقت — ولأن كل فرد من افراد العائلة يجد فيها مواد كثيرة للفـائدة والتسلية — ولأن حجمها المعتدل يسـاعد على تجليـدها وحفظها فى المكتبة ......

وتصدر المجلة باننظام مرة كل اسبوع

الاشتراك عن ٥٢ عدد	فى القطر المصرى	٥٠ قرشاً
	في الخارج	« ١٠٠



طلب اشـــــتراك

الى مجلة مصر الحديثة المصورة شارع القاضى عابدين — القاهرة

أرسل اليـكم مع هذا الطلب حوالة بمبلغ خمسون قرشا (مائة قرش فى الخارج) وهى قيمة اشتراكى في ٥٢ عدداً من مجلتكم تبتدىء من .... ؟

الاسم بحروف سهلة القراءة ....

العنوان ....

المدينة ....

المديرية ....

مصر الحديثة المصورة

١٢ فبراير سنة ١٩٣٠

الثمن ١٠ مليمات



وجه الام ناعماً طرياً كوجه ابنها



يقول الطب : ان فى الامكان تحسين الوجه وتجميله ، وهذا القول صحيح لاغبار عليه — لان جلد الوجه بما فيه من المسام هو ككل الاجسام الحية يحتاج الى غذاء — وهذا الغذاء هو النور والهواء والدم النقي الذى يتدفق من لوجه الى الجسم

فاذا كانت مسام الوجه مسدودة بالعفار والاوساخ ذهب جمال الوجه ورونقه . ولذلك نضطر لغسله بالصابون ، ولكن اذا غسلنا الوجه بصابون غير جيد او مركب من مواد رديئة فاننا بذلك نذهب بزينة الوجه ونضرة الجلد اكثر مما ننفعه

هذا ما دعا أصحاب شركة صابون بالموليف لايجاد هذا النوع من الصابون الفاخر المركب من زيت الزيتون النقي ومن زيت النخيل ايضا. فانه يزيل الاوساخ والعفار و يفتح مسام الوجه وفي الوقت نفسه بما فيه من الزيوت النقية يغذى الوجه ويزيد فى زينته ، فيكون ذلك سببا لجمال الوجه وبهجته ورونقه

استعمل صابون بالموليف تشعر بفرق عظيم فى رونق وجهك وطلاوته وجماله



الوكلاء والمستودع

الشركة المصرية البريطانية التجارية

٣٣ شارع سليمان باشا بمصر تليفون ٣٤٦٧ عتبة

فرع الاسكندرية فى ١١ شارع زغلول باشا تليفون ٧٣٣٢

ـوة ـ سلامة ـ راحة ـ اقتصاد ـ فخامة

شريطة

المزدوجة

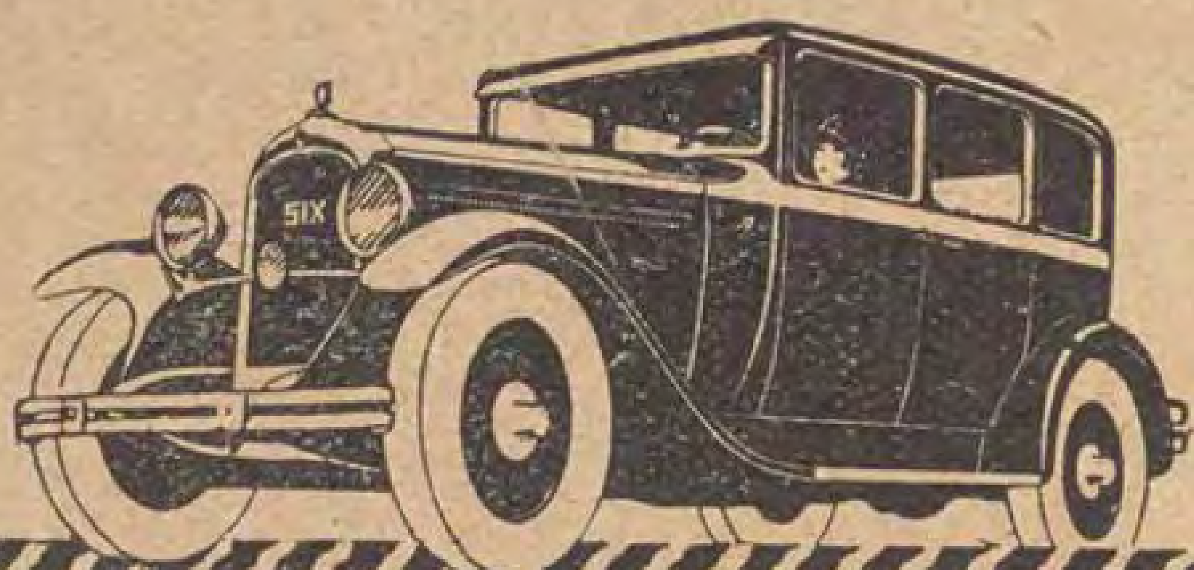
رمز الجودة

فى سيارات

ستروين

CITROËN

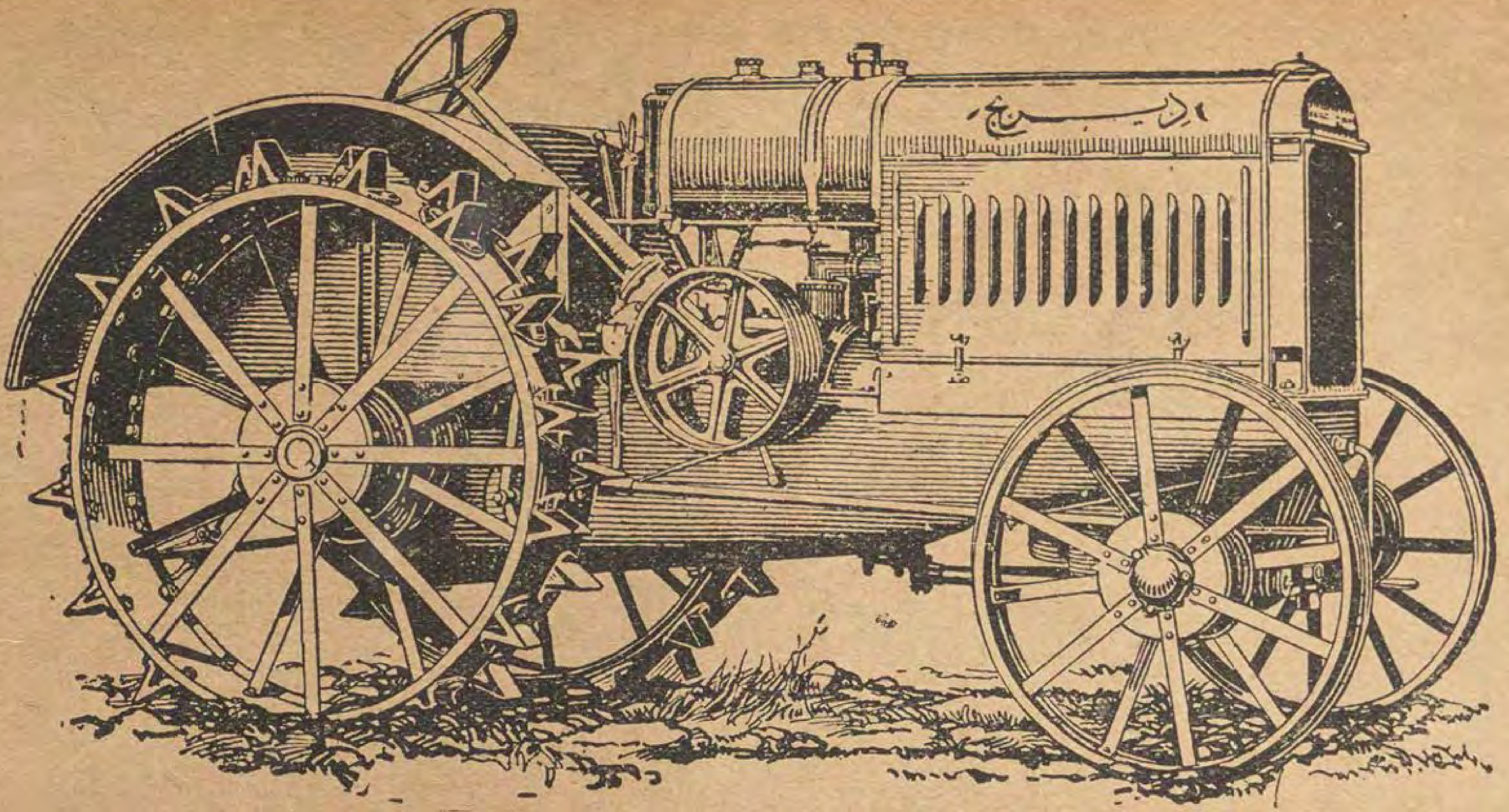
أربعة سيلندرات طراز C٠٤ — ستة سيلندرات طراز C٠٦.
وقد بذلت أعظم عناية فى جعلها على اكمل حال. وهذان
الطرازان يحتويان على جميع المزايا التي تتصف بها السيارة العصرية



تريلو — فنسان وشركاهم

القاهرة — ٢٧ شارع سليمان باشا

الاسكندرية — ٢٥ شارع فؤاد الاول



الطراز الجديد من محراث ديرينج

يستحق أعظم اهتمام

زيدت قوته الى ٣٦ حصاناً

قوة اعظم

مجهزة بجهاز للتزييت الذاتى

تدير الطلمبة — جهاز للتبريد

ان محاريث ديرنج هى فى مقدمة المحاريث الزراعية لأن اضافة المزايا الثلاث المتقدمة الذكر الى عشرات غيرها من المزايا المتوفرة فى محاريث «ديرينج» جعلتها المحاريث الوحيدة التي لايلاقى فيها الزارع اى ارتباك

وتستطيع اذا استعملت محراث ديرينج ان تقوم بجميع الاعمال الزراعية سواء فى ذلك الحراثة والبذر والحصاد الخ بكل اقتصاد وسرعة و بأعظم ثقة بالآلة. وتستطيع ان تحول ماكينة الحرث ديرينج الى مصدر قوة لادارة طلمبات المياه وآلات الدراية وعشرات غيرها من الأعمال الزراعية

امتيازات آلة الحرث ديرينج المشهورة في العالم كله قوة احتياطية (٣٦ حصانا) — كرنك قوى ثقيل — سوست عصرية متينة — جهاز تزييت بالضغط — جهاز تبريد بالضغط — مانيتو قوى — فرامل متينة — ثلاث سرعات الخ.

ويوجد في مصر من آلات الحرث ديرينج أكثر مما يوجد من كل نوع آخر وجميعها تؤدى افضل خدمة اطلب كتالوجا مصورا بالانجليزية أو بالعربية حالا.

أن ماكينة الحرث ديرينج تدفع ثمنها بنفسها وفاقا لطريقتنا الجديدة للبيع بالتقسيط

أن اعظم السلطات تستعمل ماكينة الحرث ديرينج وتوافق عليها : —

وهي تستعمل في : مزارع الخاصة الملكية . مزارع الدومين . مدرسة الزراعة وغيرها من الجمعيات الزراعية الرئيسية

ادارة عظيمة تضمن جودة الخدمة وتقدم الاجزاء الاضافية فى مصر كلها

مراكز للتصليح ووكالات رسمية فى : كفر الدوار — دمنهور — المنصورة — الزقازيق — فاقوس — أجا — اشمون شبين الكوم — بنى سويف — الفيوم — مغاغة — بنى مزار — ابو تيج — اسيوط — سوهاج — ديروط — قنا — ملوى — الاقصر — منفلوط —

اربع مركبات سيارة للقيام بالتصليح السريع.

١١ فرقة من الميكانيكيين الاختصاصيين لمراقبة آلات الحرث ديرنج فى مصر كلها.

الوكلاء العموميون فى القطر المصرى

موصيرى . كوريل وشركاه وف. يعبيس

شارع عماد الدين — القاهرة . تليفون ٥٠٢٥ مدينة .
٧ شارع محطة القاهرة بالاسكندرية تليفون ٣٦٨٨ . وكذلك وكالة فى طنطا والمنيا . وكالات فى ٢٠ مدينة فى الاقاليم

مصر الحديثة المصورة

MASR-EL-HADISSA EL-MOSSAWARA

مجلة عمومية مصورة تصدرها شركة الجرائد المصرية المصورة مرة كل اسبوع

الادارة والتحرير: شارع القاضى (عابدين) بالقاهرة — تليفون رقم ٧٠٠٤ بستان

قيمة الاشتراك فى السنة { ٥٠ قرشا فى القطر المصرى / ١٠٠ قرش فى خارج القطر

١٢ فبراير سنة ١٩٣٠ — السنة الثالثة ٭ العدد ٣٢

12 Février 1930 — 3me Année - No 32

رئيس التحرير المسئول: توفيق البازجى



مؤسس نهضتنا السياسية الحديثة المغفور له احمد عرابى باشا

عائلات مؤسسى نهضتنا السياســية

يمدون اكفهم ويرفعــون رؤوسهم ضراعة وذلة

عائلة المرحوم احمد عرابى باشا تلجأ الى الحكومة لتقرير المصير ؟!.

في الهند ثورة وفى الصين ثورة وفى العراق ثورة وفى سوريا ثورة وفى مصر كذلك ، إذا تغاضينا عن العوائق ، ثورة تضيء وتخبو ، وفى غير هـذه البلاد التى ذكرناها ثورات تتفق في الجوهر غير أنها تختلف فى الاسباب والبواعث وقديماً كانت الثورات في أوربا وآسيا تتمخض عن مدنيات ذات شأن فى « تركيز » الانسانية التى أرهقتها « الانانية » بالظلم الطائش والذل الارعن والتحكم المزرى المشين ، ولعلك لا تنسى هذه الثورة التى شبت واتقدت نيرانها فى شبه جزيرة العرب ثم أفضت إلى « عقيدة » و « تقديس »

ماذا نريد أن نقول ؟ ! وماهو الغرض الذى نصبو اليه ؟ !

لعل من يقرأ تاريخ مصر فى عهد اسماعيل ، يدرك معنا خطورة الموضوع ، ويسلم بأن عهد « الشراكسة » كان عهداً مظلماً « مزفتا مهببا » كثرت فيه الضرائب وفرضت الأتاوات على صغار الفلاحين فى سبيل « الخضرة والماء والوجه الحسن » ولم يصب المصريون بسوء والحمد لله ، الجوع والعري والاغانى الخليعة تنشدها إلا السياطة فوق أجساد الابرياء من الضعفاء

ونرجع فنقول لعل من يقرأ تاريخ هذا العهد لا يستطيع أن ينكر مانجمع فيه من أسباب الثورة ولقد قامت فعلا هذه الثورة ، لكنها كانت فى عهد « الشراكسة » معنوية بحتة لا يدرك بواطنها وأسرارها إلا بعض الراسخين فى « البلوتيكا » العالمية ، فلما جاء عهد توفيق باشا ، وقتل اسماعيل باشا صديق المشهور بالمفتش ، تنفس المصريون الصعداء



عبد العزيز عرابى افندى

واستحالت ثورتهم المعنوية إلى ثورة مادية بحتة واستعملت أساليب الثورة وروعى فيها غاية الثورة ، ولم يكن الثوار من طبقة دون طبقة ولا من جنس دون جنس ، بل كانوا « مصريين » أولا وموظفين فى السلك السياسى والادارى والعسكرى ثانيا وفلاحين وصناعا ثالثا

ونحن مع اعترافنا بأن هذه الطبقات قد اشتركت في الثورة وقامت كل واحدة بما يجب عليها نحوها ، إلا اننا نعود مرغمين إلى استثناء طبقة « رجال الجيش ، فان هذه الطبقة هى التى خرجت بالثورة إلى حيز الوجود ووقفت فى « الميدان » تنظم الصفوف وتوقد النيران وتشحذ العزائم وعلى رأسها المرحوم احمد عرابى باشا

وقد يكذب التاريخ ، ويكذب إلياس الايوبى المؤرخ ، اذ قرر ان الثورة المصرية فى عهد توفيق باشا لم تكن ثورة منظمة تنظيما دقيقا يتفق مع الغرض الذي كانت ترمى اليه ، وذلك لأن القائمين بها كانوا « عسكريين » أصحاب خبرة ومران فى الاساليب العسكرية والاجراءات التى تتخذ فى « الميادين »

ويكفى أن تعلم أن هذه الثورة كانت فى بدايتها قائمة على تمرد رجال الجيش لأنهم حرموا من مرتباتهم شهوراً عديدة لجأوا أثناءها الى بيع مصاغ زوجاتهم ، واذا قلنا رجال الجيش فلا نعنى الجنود و « صف » الضباط ، وانما نعنى قواده وكبار ضباطه من امثال محمود سامى البارودي واسحاق حلمى وغيرهما من كبار القواد

وليس من شأننا فى هذه العجالة أن نتحدث عن الاساليب التى استعملها الثوار واتخذوها اداة لتنفيذ مقاصدهم . أو أن نتكلم عن المطامع الشخصية التي قاومها الثوار ولم يتغلبوا فى النهاية عليها . كذلك ليس من شأننا ان نذيع ما خفى على الناس

من أسباب هذه الثورة إلا من ناحية واحدة وهى انها خلقت بأيعاز أحمد عرابى باشا وظهرت فى الوجود بالاسلوب الذى ارتضاه ووافق عليه. بل وأنه قاد الثوار إلى سراى عابدين ليلقوا بألفاظهم وينبؤوا عن غاياتهم

وكان أول صوت وصل الى مسامع توفيق باشا هو صوت احمد عرابي القائد الزعيم. وهوصوت يصفه مستر بلانت بأنه «المثل الكامل للجرأة والاقدام»

ودعنا من هذا الوصف أو غيره من الأوصاف والنعوت، وتعال بنا الى مافعله عرابى بعد انفضاض «مظاهرة» عابدين لقد ذهب يجمع من العمد والاعيان ومشايخ العربان توكيلا يباح له فيه أن يتصرف فى سبيل استرداد سيادة الأمة والحكم النيابى كما يشاء، بل وأقبل عليه هؤلاء جميعاً يبايعونه الزعامة ويسلمون له القياد. وصارعرابى بعد ذلك هو صاحب الكلمة العليا والنفوذ الاقوى. وأخذ يسعى بكل الوسائل الممكنة لكى ينفذ ما جاء فى التوكيل. ولما أعيته الحيل والاساليب جاء برجال جيشه إلى ساحة عابدين مرة ثانية. وأمر بمحاصرة السراى لمنع الدخول والخروج، وأطل توفيق من النافذة فاستدعي عرابيا وجرى بينهما هذا الحديث:

قال توفيق باشا: ماهو سبب حضورك إلى هنا بالجيش؟!

فأجاب عرابى: للحصول على طلبات عادلة

قال توفيق: وما هى هذه الطلبات

فأجاب: هي إسقاط الوزارة وعقد مجلس النواب وزيادة عدد رجال الجيش والتصديق على قانون العسكرية الجديد وعزل شيخ الاسلام

وبعد محادثات داخل السراى بين توفيق وقناصل الدول استقر الرأى على اجابة هذه الطلبات. وقد يفهم القارىء أن نار عرابى قد خمدت بعد أن أجيبت طلباته، أو أنه على الاقل قد خفف من حدته بعض الشيء بعد هذه المقابلة التى روعى فيها مقامه كزعيم ونظر اليه من ولى الامر في البلاد نظرة خاصة، ولكن كلا ومئات المرات كلا ... وكلا ... فان هذه المقابلة كانت بدء الثورة العملية، اذ أعقبتها مقابلة ثانية تمكن زعيم الثورة من أن يجهر على مسمع من توفيق باشا بالفاظ قد لا يكون لها من الأثر إلا أنها ألجأته إلى طلب الاحتماء بالدولة العلية

وإلى هنا يصح أن تتغاضى عن كل شيء لا يتصل بموضوعنا الذي نعالجه.



عبد الله افندى عرابى

ونعود فنقرر أن البلاد قد تأهبت لصد غارات الانجليز، الذين طلب اليهم أوطاؤهم، أن يأخذوا على عاتقهم تدعيم «العرش» وتسكين الفتنة الداخلية وقمع الثوار، وقام أحمد عرابي باشا ينادى فيجاب، وما كان ينادى «ليوث العرب ويحكموا هبوا» على رأى علامتنا أحمد زكى باشا، ولكن كان ينادى الفيالق والقلوب الخوافق، حتى كون جيشاً أهلياً منظماً وسار به الى الثغور المصرية وتولى عرابى بعد ذلك عملية الاشراف والتنظيم

ولكن ماهى إلا أيام أو شهور حتي فشل عرابى وفشل الثوار معه، بل لقد انهزموا شر هزيمة ووقعوا فى قبضة الخصم يأمر فيهم وينهى، ومنهم من سجن ومنهم من عذب ومنهم من حرم «امتيازاً» أو حقاً من حقوقه الطبيعية أو المكتسبة وكان من نصيب عرابى زعيم الثورة وقائدها أن نفى مع جماعة من صحبه إلى جزيرة سيلان ومكث فيها عشرين سنة يتذوق أثناءها من أساليب «المداعبة» و «الغزل» السياسى ماجلب إليه «العمى» فعفى عنه ورجع إلى مصر أعمى يقوده طفل صغير، وقضى أعواماً ثم مات.... !!!

ولقد صادرت الحكومة أملاكه ومرتبه أو معاشه، وتركت أولاده يستصرخون ولا سميع، ولقد صرخوا مرات وفزعوا من الفقر مرات، لكن الأكتاف كانت في كل مرة تهز ولا ترحم دمعاً سخيناً وقلوباً كسيرة!!!

ولكن مالنا ولهذا، وتعالى بنا إلى أحمد عرابى نفسه.

أليس هو مؤسس النهضة السياسية الحديثة؟!

ولكى نظفر بالجواب الصحيح على هذا التساؤل يصح أن لا نعير آراء الوطنيين كثيراً من الاهمية لأنها معروفة عندنا جميعا وندع الاجانب يعرفون لنا هذه الشخصية التى شغلت تاريخ مصر الحديث نصف قرن أو ما يزيد.

قال مستر بلانت: «وبعد العشاء أخذنا فى الحديث (هو وعرابى) عن السياسة وعن أنواع الحكومات وأساليبها وكان النوع الجمهورى هو المفضل فى الحديث... وأخذ عرابى باشا وهو ذو ذكاء ومعارف واسعة يتكلم عن فوائد الحكومة الجمهورية لبلاد مثل مصر ومما قاله:

«لقد كنا نرمى منذ بداية حركتنا إلى قلب مصر إلى جمهورية مثل سويسرا وعندئذ كانت تنضم الينا سوريا ويليها

الحجاز . ولكننا وجدنا العلماء لم يستعدوا لهذه الدعوة لأنهم كانوا متاخرين عن زمانهم ومع ذلك سنجتهد فى جعل مصر جمهورية قبل أن نموت »

وعلق مستر بلانت على مثل هذا الكلام فقال « الواقع أن عرابي باشا ، رغم تربيته الازهرية . كان مثلا حياً فى السياسة العالمية وكان خبيراً مدرباً بيواطن الامور ، فهو اذا قلبناه على جميع نواحيه أخذنا منه رجلا كاملا ولمسنا فيه رجولة تكافح وتجالد حتى تحقق مايرسمه لها الخيال »

وقال مسيو فردينان دلسبس مؤسس قناة السويس « ان مصر على ما أظن لم توجه أنظار العالم اليها الا فى عهد عرابي ، هذا الرجل الذى كان يقولون عنه انه أمى ولما اختبرناه وجدناه رجلا خبيراً عالماً ذا مهابة ووقار ، وفي نظرى شخصيا ان عرابي باشا صاحب الفضل على مصر الحديثة لأنه هو الذى خلقها خلقا جديداً »

وهناك غير هذين الرجلين كثيرون من علماء الاجانب وفطاحلهم يشهدون لعرابى بأنه رجل يندر جداً أن تجود به الطبيعة الا فى ظروف يريد الله فيها أن يخرج أمة من الامم من الظلمات الى النور . . .

ثم ماذا ؟ !

لقد مات عرابى وخلف وراءه أولادا صغارا وكبارا يجمعون أقواتهم من حيث يعلم الله وحده ولايعلم به الا قلائل الناس

ولقد رفعوا عريضة الي اعضاء البرلمان والحكومة قالوا فيها :

تتلخص شكوانا فى ان الحكومة المصرية فى سنة ١٨٨٢ كانت قد استصدرت من الخديوى الاسبق المغفور له توفيق باشا (دكريتو) امرا ظالما بمصادرة ممتلكات المرحوم والدنا حتى بعد محاكمته وصدور الحكم عليه بالموت ثم بالنفي .

واذا كانت حكومتنا الشعبية قد عرضت على البرلمان فى دورته الاولى جميع القوانين التي سجرت من وقت وقف اعمال الجمعية التشريعية ليصلح منها مافسد ويصحح مااعتل ويقوم مااعوج مقدراً فى اشخاص اعضائه النبيلة روح العدالة والانصاف . فأننا نحن نسارع بدورنا تقريرا منا لتلك الروح العلوية فنرفع الى أنظاركم ظلامتنا . وهي وان رجع بها العهد الى ماقبل وقف اعمال الجمعية التشريعية الاانها علي كل حال شكوى عادلة . والعدل كما تعلمون حضراتكم لايحده مكان ولازمان .



حسين عرابى افندى

أيها الشيوخ والنواب الكرام

لامشاحة فى أن حضراتكم تؤيدون القاعدة التى يدور عليها مدار العمران فى الدنيا وهى التى تحظر التعرض للاملاك بغير حكم شرعي لان ذلك يعد مصادرة والمصادرة لاتجوز فى المعاملات سواء أكانت بين الافراد والشعوب .

كانت المحكمة العسكرية التى حوكم أمامها والدنا وغيره من الذادة الوطنيين قد حكمت عليه بالاعدام أولا ، ثم أمر الخديوي فبدل به النفى المؤبد . وبغض النظر عما في هذا الحكم من وجوه المآخذ فانه علي كل حال برىء من اسم المصادرة أجل ان الخديوى أصدر (دكريتو) بتلك المصادرة الجائرة بناء على رغبة رياض باشا رئيس مجلس وزرائه الذى أبى — وقد بات الامر في يده — إلا أن يبطش بخصومه السياسيين ولكنه صدر على كل حال بعد حكم المحكمة العسكرية بأكثر من عشرين يوما ولغير ما سبب مطلقا اللهم الا شفاء النفوس من الاحقاد . فالدكريتو اذا لم تمله العدالة المحضة ، بل أوحى به الظلم الصرف وحاشا ان ترتاحوا الى بقاء آثار هذا الغصب عالقة بكرامتنا القومية التى أصبحت امانة فى أعناقكم

لا شك فى أن حضراتكم تعلمون بما يصيب زعماء النهضات القومية في عصر الشهوات الاستبدادية من الوقص والمظالم إذا ماكفأ الدهر أناءهم وأسلمهم آخر الامر الي أيدي شانئيهم . فمن هذا القبيل تماما أصاب عرابى . فلقد جمع عليه قضاته الواغرة صدورهم ما تفرق من باطل التهم ليأخذوه بها أخذ عزيز مقتدر . ولكن الله تعالى أظهر حقه على باطلهم . فتساقطت تلك التهم من حواليه ، الواحدة في إثر أختها واهنة واهية ولم يجدوا ما يبررون به بطشتهم التى بيتوها له الا فى التشبث بدعوى العصيان . وهكذا حكموا عليه من أجل هذا العصيان وحده حكمهم الذى مابرح مصدر الداء الذى فتك بعائلتنا كل هذه السنين الطوال

ولما كانت طبيعة الانسان الحر تأنف من الغصب وتأبي الاستنامة لأمره الواقع فقد ظل والدنا رحمه الله إلى آخر أيام حياته يطالب المراجع العليا فى مصر وانجلترا برد ما سلب من أملاكه بغير الحق ، ففى شوال سنة ١٢٢٣ شكا أمره إلى سمو الخديوي السابق ووزراء حكومته ، ولكنهم جميعاً جعلوا أصابعهم في آذانهم كأن الامر لايعنيهم . فولى وجهه شطر المراجع الانجليزية وبعث بشكواه الي الطيب الذكر الملك ادوارد السابع فى مايو سنة ١٩٠٢

الى اللورد كرومر فى سنة ١٩٠٣ . ثم
[سـ]ـمو ولى عهد انجلترا (جلالة ملك
[ا]لانجليز الآن) في سبتمبر سنة ١٩٠٣
[ط]البا وساطته فى إجراء العدل في قضيته .
[ثـ]ـم كرر شكواه الى اللورد كرومر فى يونيو
[سنـ]ـة ١٩٠٥ ثم الى ولى عهد انجلترا بينما
[كـ]ـان فى مصر فى مارس سنة ١٩٠٦ . وقد
[أ]جابوه جميعا بابداء شديد أسفهم على أنهم
[لا] يملكون كشف الضر عنه ولا تحويلا .
[و]ينصحون له بمعالجة مسألته مع حكومة
[سـ]ـمو الخديوي صاحبة اختصاص النظر فيها
[و]كلامهم هذا من قبيل ذر الرماد فى العيون
[اذ] لو أرادوا إنصافه حقاً اذاً لفعلوا
[مـ]ـتخطين هذه الحكومة الاسمية لأنهم كانوا
[كـ]ـل شيء فى مصر . ولكنهم لم يريدوا
[ذ]لك على التحقيق ، فأوصدوا الباب من
[نا]حيتهم بعبارات من الأسف لا تسمن
[و]لا تغنى من جوع

وفى سنة ١٩٠٦ جدد شكواه الى سمو
[ا]لخديوى السابق ووزرائه . وكذلك فعل
[فى] نوفمبر سنة ١٩٠٨ ، فلم يزيدوه الا يأساً
[مـ]ـن عدلهم

وفي مايو سنة ١٩٠٨ كتب الى وزير
[خـ]ـارجية انجلترا ورئيس وزارتها ورئيس
[مجـ]ـلس نوابها وكثير من النواب الاحرار
[يخبـ]ـرهم بما وقع عليه من الظلم ويطلب اليهم
[أن] يستعينوا بنفوذهم فى مصر على رد
[أ]ملاكه المغصوبة اليه ، فلم يجده ذلك شيئا
[لأ]نهم رددوا نغمة الأسف المعروفة التى
[حـ]ـسبوها تخليهم من مسئولية ما أصابه من
[ظـ]ـلم ، وإن كانت فى الحقيقة لاتصلح عذرا
[لهـ]ـم لأنهم كانوا أصحاب النهى وتصريف
[ا]لامور

وهنا أيقن والدنا رحمه الله أن لانجلترا
[مصـ]ـلحة فى استمرار غصب أملاكه لأن
[حر]مانه منها يجعله يقضى بقية أيامه مبتئسا
[فقيـ]ـرا يتجنب بنى قومه أو يتجنبوه وكان
[ذ]لك كل همهم . ففوض أمره لمن بيده الأمر
[وتر]كا لأولاده وحفدته وزراريه من بعده

جيلا بعد جيل حق المطالبة برد تلك الاملاك المنهوبة ، ولو كانت البلاد متمتعة بالحياة النيابية من قبل ولم يحرمها منها المحتلون بجبروتهم اذا لتداركته بعدالها وأحيت فيه ميت الآمال التى دفنت فى نفسه قبل أن تدرج معه فى رمسه ولله عاقبة الامور

ولقد دأبنا نحن بعد وفاته فى سنة ١٩١١ نستصرخ وجدان الحكومات المصرية التى وليت أمر البلاد فلم تصخ واحدة منها لذلك الصوت الرهيب كأنما كان لغوا أو لغطا أو شططا . واذا كانت حكومة سنة ١٨٨٢ قد ظلمت أبانا لاستبداد في جبلة أفرادها ، فان الحكومات التى تعاقبت من بعدها شاركتها فى تبعة ذلك الظلم لاقرارها إياه وسكوتها عليه . أما اليوم وقد اتصل فى مصر ما انقطع من حياتها النيابية وأصبح أمر سياسة الأمة وإضفاء برد العدالة على بنيها فى عنقكم يامقعد الآمال ومحط الرحال

وفي البلاد حكومة دستورية رشيدة تحترم الحق والعدل تبني عليهما سياسة البلاد والعباد . ومن وراء هذه الكتلة الوطنية المتماسكة الاطراف خليفة سعد العظيم خنذيذ هذا الوادى المبارك وحارسه الأمين ذلك الزعيم الاوفى القائل فى بعض جوامع كلمه يستنكر أنواع الغصب والاكراه (ماعرف الناس زمانا كانت الضرورة فيه شارعا للقانون ولا القوة منشأ للحق ولا الحاجة محللا للجرم . ولكنهم عرفوا أن كل ظلم يحمل في ثناياه مثوبة المظلوم وعقوبة الظالم وأن الله ليس بغافل عما يفعل الظالمون) فقد حق لآمالنا التى شارفها القنوط ان تورق وتزهر وتبشرنا بعقبى الصابرين

حقا لقد انتظرنا طلوع فجر هذا العصر الجديد الميمون بصبر مضطرب وسكينة تشوبها مرارة البؤس وشظف العيش . اما وقد أذن الله أن يتنفس صبح هذا العصر وأن تقوموا حضراتكم من الامة مقام

القاضى العادل ، فحققوا يا رعاكم الله أملنا فيكم وردوا علينا أسلابنا كما ردت أسلاب الخارجين على الامام على كرم الله وجهه واذكروا الحديث الشريف (مال المسلم على المسلم حرام) واعملوا انجح الله اعمالكم وسدد خطواتكم

إن عار الظلم لو اقع علينا عالق بكرامة الأمة قبل كل شيء . لاننا فى سبيلها حرمنا من حقوقنا مدى أربعة واربعين سنة قارفنا فيه عذاب الهون . ثم سبقنا أثر ذلك الحرمان الى المستقبل فافسده علينا (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون

آب عرابى من منفاه فى سنة ١٩٠١ بعد ان عفا عنه سمو الخديوى السابق ولكن واأسفاه إذ لم يكن ذلك العفو شاملا بل جاء أبتر مفتقرا الى متممات كماله . فهل عندكم ما ترأبون به هذا الصدع وتستدركون أسباب هذا النقص ؟؟

تلك أمانينا نزجيها لكم غير متجانفين ولا متعسفين . لأن هيئتكم هى المختصة بادانة الوزراء والعفو عنهم ، وها نحن أولاء نتطلع إلى ما ينتهى اليه عدلكم وتوحيه اليكم نفوسكم السمحة العروفة . فانه لعمرى برهانكم الذى سوف تباهي به أمتكم الأمم فاحرصوا ان يكون فلق الصبح المبين والسلام علي من اتبع الهدى

عن عائلة المرحوم احمد عرابى باشا

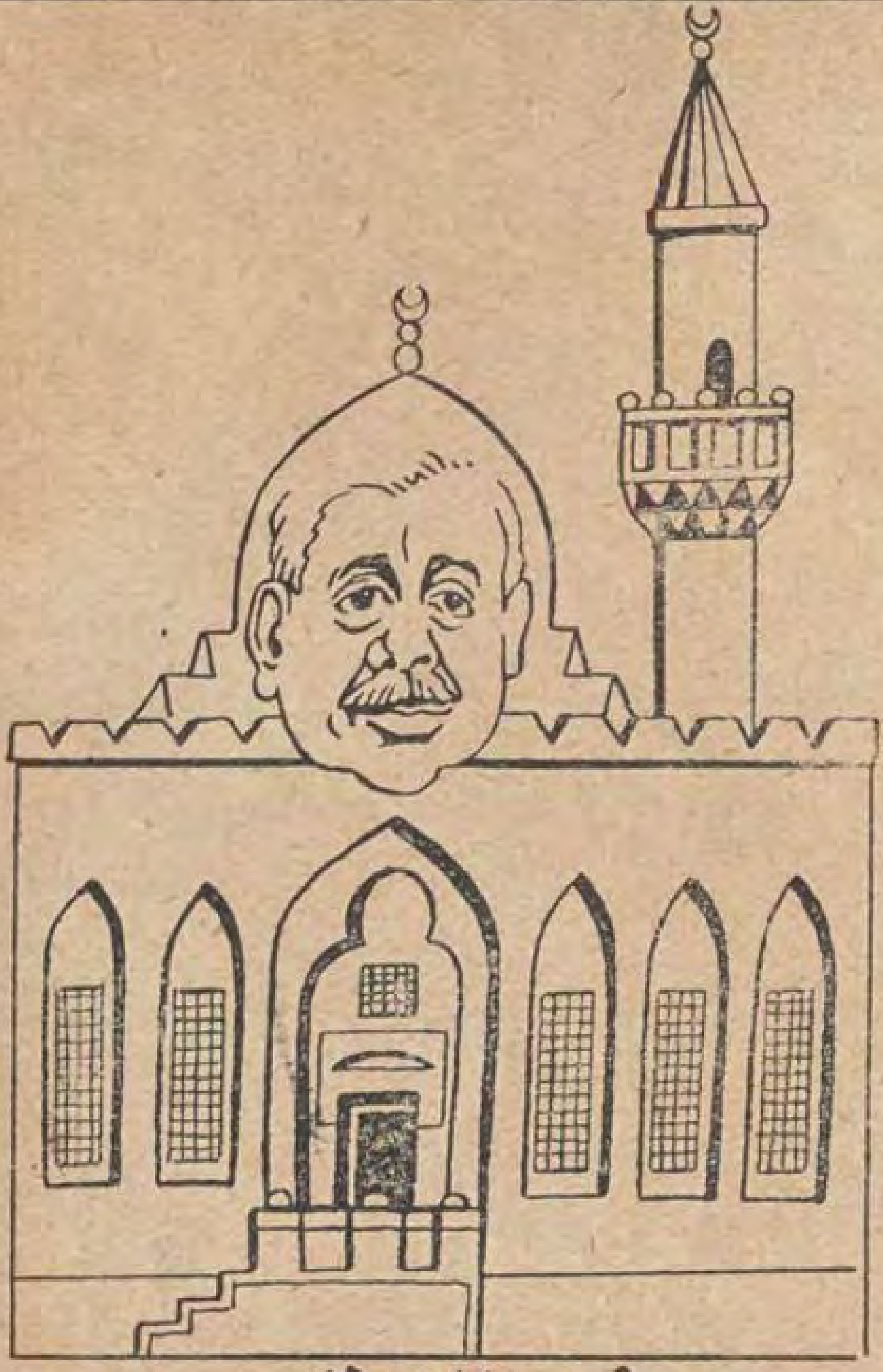
محمد عرابى

منزل نمرة ٨ بشارع الملك الناصر

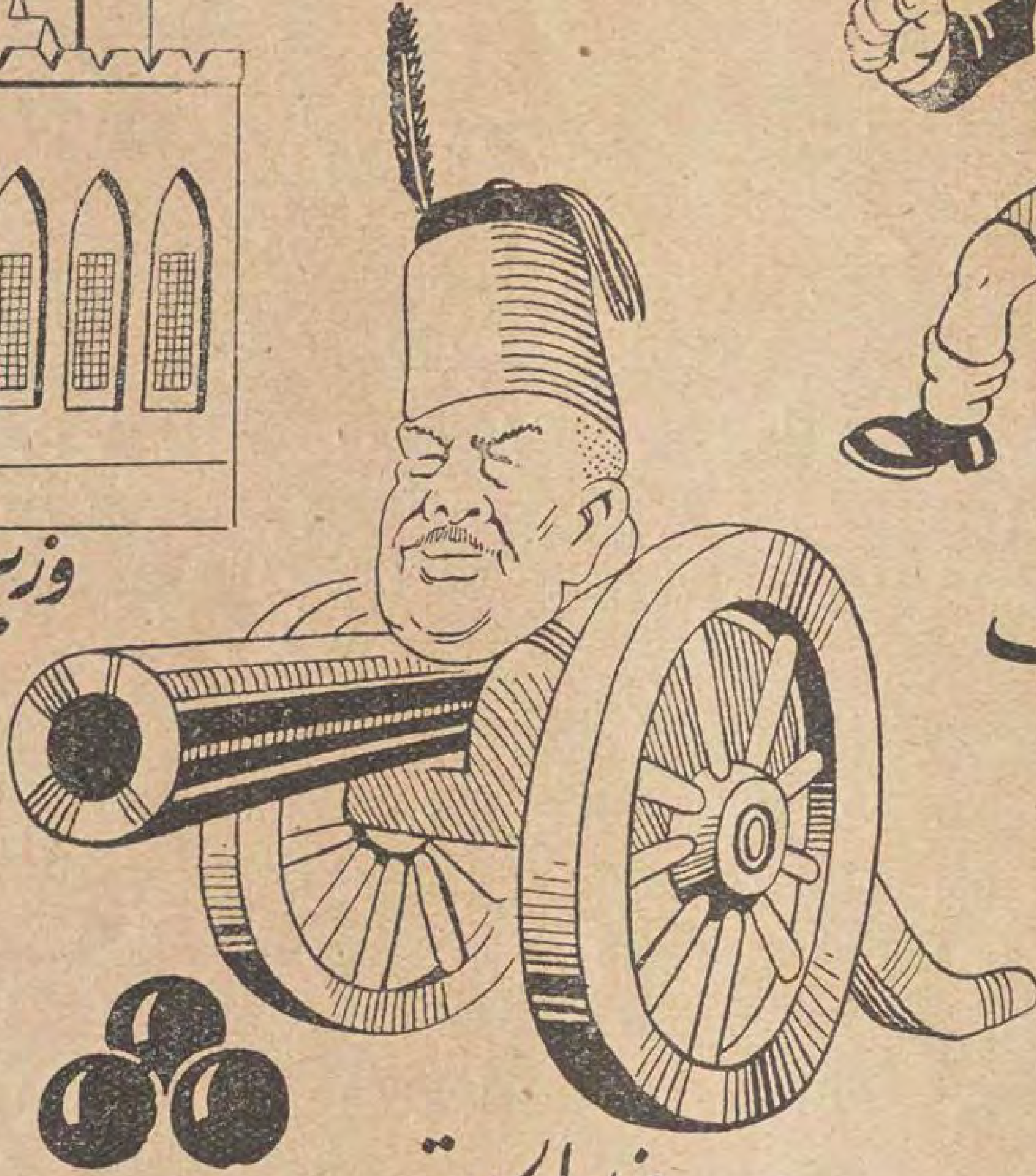
قسم السيدة زينب

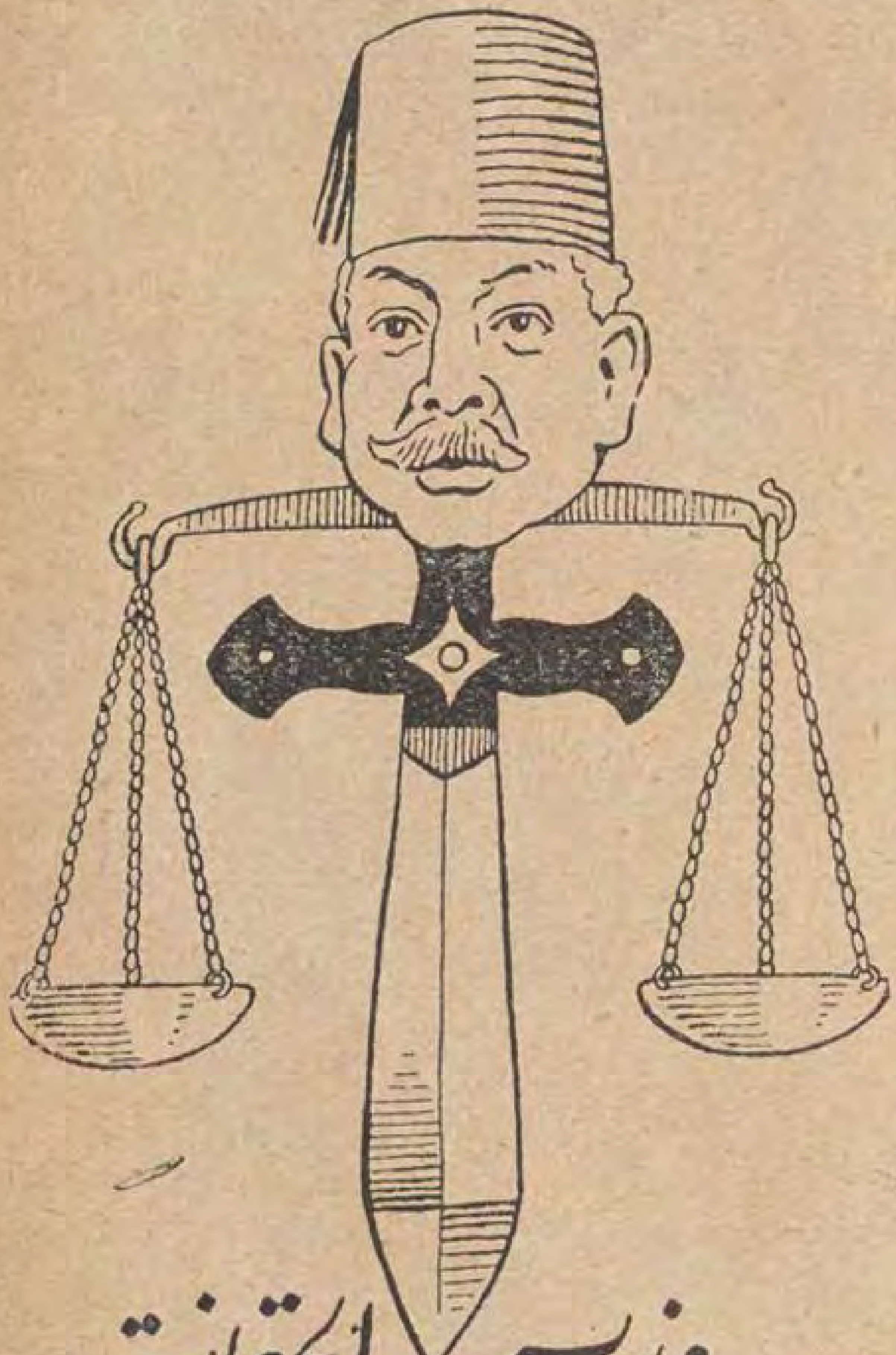

وزير المالية
وزير المواصلات
وزير الداخلية
وزير الاشغال
وزير الخارجية

وعمل كل منهم في وزارته











احصائيات وبيانات مدهشة

عن تجارة المواد المخدرة وانتشارها في مصر

ملخصة من تقرير سعادة اللواء رسل باشا

— ان ميناء الاسكندرية هو المنفذ الوحيد الذى يتدفق منه سيل المواد البيضاء (الكوكايين والهوروين) الى داخل القطر المصرى

— لدي من المعلومات الموثوق بها ما يحملنى على الاستنتاج بأن كمية تبلغ خمسين كيلو جراماً من الهروين يستحضرها كل أسبوع الى شاطىء الاسكندرية مستخدمو بعض البواخر

— وصلت الى الجمرك ٢١ صفيحة زبدة لاحظ الموظفون انها ذات أجناب مزدوجة ولما فتحت وجد فيها ٨٦ كيلوجراماً من الحشيش و ٦١٦ كيلو من الزبدة

— تسلم مخزن الجمارك ١٤ زكيبة محتوية على خوخ . واخرج احد الحمالين خوخة من ثقب زكيبة وشرع فى اكلها فوجد النواة منزوعة وموضوع محلها حشيش فضبطت الرسالة كلها ووجد فيها ٤٠ كيلو جراماً من الحشيش

— فى غضون العشرة اشهر الاخيرة ضبط رجال السواحل ١٠٠٠٠ كيلو حشيش و ٦٠٠ كيلو افيون

— فى ٣٠ نوفمبر الماضى كان مجموع المسجونين فى سجون الدولة ٢٤١٩٢ مسجونا . ومن هذا العدد ٧١٣٠ ثبتت ادانتهم بموجب قانون المخدرات منهم ٥٣١٧ بتهمة احراز المواد و ١٨١٣ بالاتجار فيها . وتقرر مصلحة السجون أن أغلب تجار المخدرات هم أنفسهم مدمنون فحينئذ يكون المجموع ٦٠٠٠ مدمن من ٢٤٠٠٠ مسجون أى أن ربع ساكني السجون مدمنون علي المخدرات

— انني أقدر مبلغ خمسة قروش يومياً يصرفها الحشاش في المتوسط . فاذا كان في القطر ٢٥٠٠٠٠ شخصاً يتعاطون الحشيش فهم يصرفون ١٢٥٠٠ جنيها مصريا في اليوم على مخدرهم أى ٤٥٦٢٥٠٨ جنيها فى السنة

— أقدر مايصرفه الشخص من متعاطي الهروين من ٥ الى ٢٠ قرشا ، أى ١٢ قرشاً فى المتوسط . ولنقل أنها عشرة قروش يومياً فاذا كان فى القطر ٢٥٠٠٠٠ من متعاطى الهروبين ، فيكون مصروفهم اليومى ٢٥٠٠٠ جنيه أى ٩١٢٥٠٠٠ جنيه فى السنة

— يبلغ مجموع المنصرف سنوياً على المخدرات ثلاثة عشر مليونا ونصف من الجنيهات . ولست أقول أن هذه الارقام هي الحقيقة الواقعة ، على انني على استعداد لان اخفض هذه الارقام الى نصفها ثم الى نصف نصفها . وعندها ستظل النتيجة هائلة من جهة المصروف السنوى ، اذ أنه يكون ثلاثة ملايين جنيه تصرف علي المخدرات

— ضبط فى مديرية جرجا ١٣ كيلوجراماً من الهروبين ، فاذا اعتبرت الكميات المضبوطة دليلا على انتشار الادمان ، فيكون هذا معناه أن مديرية جرجا مدمنة على الهروبين اكثر من أى مديرية أخرى . وهذه المديرية بالذات كانت تخرج فى الماضى أقوي واكثر عدد من عمال الوجه القبلى

— من يناير الى آخر نوفمبر الماضى بلغت كمية ما ضبط من المواد المخدرة ١٣٦٨٥ كيلو و ٩٣٠ ج منها ٢ ك و ٦١٤ ج كوكايين و ٨٠ ك و ٣٣٩ ج هروبين و ٨٧٣ ك و ٩٤٨ ج افيون و ١٢٤٣٤ ك و ٣٤٣ ج حشيش و ٢٣٧ ك و ٦٤٤ ج منزول و ٥٧ ك و ٤٠ ج مواد أخرى

— يشتغل بتجارة المواد المخدرة ١٦١٤ منهم ١٦٩ تاجراً كبيراً و ٦٤ وسيطاً و ٢٨٦ وسيطاً كبيراً و ١٠٩٥ تاجراً صغيراً . ومن المجموع ١٠٥ يونانيين و ٣٠ بريطانيا و ٢١ ايطاليا و ١٣ فرنسويا و ١٤٣٨ مصريا و ٥ اتراك وسورى واحد وروسى واحد ومن اليونانيين ١٠٠ تاجر ومن المصريين ١٠٨٩ تاجرا صغيرا

— وافقت السلطات اليونانية على ابعاد ٢٧ شخصا من ٤٧ شخصا طلب ابعادهم . ووافقت السلطات البريطانية على ابعاد ٦ من ١٣

— تبين من فحص حالة ٤١٥٢ شخصا يتعاطون المخدرات أن منهم ٤٩٩ عاطلا و ٤٩٤ فلاحا و ٢٧٤ مشتغلا بمشارب القهوة و ٢٥٩ بائعا متجولا و ١٨٩ تاجرا و ١٨٩ تاجرا و ١٢٣ حوذى عربات نقل و ١٠١ خياطا و ٦٢ مزارعا و ٤٧ سائق سيارات و ٢٤ كاتبا و ٢٤ صباغا و ١٥ كاتبا عموميا و ١٥ مشتغلا بالموسيقى و ٦ طلبة و ٦ قومسيونجية و ٥ مقاولين و ٤ ممثلين و ٤ وكلاء محامين و ٣ مهندسين و ١٩٩٨ من ارباب حرف مختلفة

— فى سنة ١٩٢٥ طلب ٥٤ طبيبا في القاهرة شراء ٤٢٣١ جراما من الكوكايين. وحصلوا عليها . وبلغ مجموع الاطباء في القطر المصرى الذين طلبوا مواد مخدرة ١٣١ حصلوا على ٧٦٦١ جراما من الكوكايين

— في سنة ١٩٢٨ طلب ثمانية اطباء فى القاهرة ٤٠٨ جرامات من الكوكايين وحصلوا عليها . وكان مجموع الاطباء فى القطر الذين طلبوا ٤٢ طبيبا حصلوا على ٧٩ جراما من الكوكايين

— فى اول دسمبر الماضى كان في السجون المصرية ٦٤٠١ سجين منهم ١٦٢٣ من تجار المخدرات و ٤٧٧٧ من المدمنين وتحت المحاكمة ٨٢٩ ينتظر الحكم على ٦٠٠ منهم فيكون مجموع مسجونى المواد المخدرة سبعة آلاف أى ٣٠ فى المائة من مجموع المساجين

— أن ٢٥ فى المائة من المحكوم عليهم في قضايا المواد المخدرة تستدعي حالتهم ادخالهم المستشفى عند وصولهم مباشرة الي السجن

— بلغ مجموع الغرامات التي حكمت بها المحاكم الاهلية (بمقتضى قانون المواد المخدرة) ٥٧٧٤٧ جنيها مصرياً والمستحصل منها ٥١٨ جنيها . والتى حكمت بها لجان الجمارك ٢٧١٢ تحصل منها ٦٠٨٧ جنيها أي بواقع واحد فى المائة مما حكم به

— فى سنة ١٩٢٨ بلغ عدد حوادث الجنون الناشىء عن ادمان المخدرات التى عولجت فى مستشفى المجاذيب ١٢٠ حادثة فضلا عن ٣٤٠ حادثة ضعف في القوى العقلية اشتد بسبب الادمان على تعاطي المخدرات

— في خلال السنة الماضية (١٩١٩) وردت من الجمهور الى مكتب المخدرات ٦٣٧ بلاغا ضد تجار ومهربين و٢٨ ضد أناس يدخنون الحشيش و ٢٥ ضد متعاطى مواد مخدرة (يرجح أن تكون واردة من أقاربهم) و ٦ بلاغات من اشخاص يقولون انهم تخلوا عن عادة تعاطي المواد المخدرة ويلتمسون ارسالهم الى مستشفي لمعالجتهم .

وفي الواقع أن أغلبية مقدمى هذه البلاغات قدموها لضغط أقاربهم عليهم . و بلاغ ضد شخص يحقن الاهالى حقنا جلدية محتوية على سوائل مخدرة و ٣ بلاغات ضد عساكر بوليس لهم ضلع في تجارة المواد المخدرة

— نعم ان الهروين التي يباع فى المصنع بسعر ٢٥ جنيها مصرياً تقريباً الكيلو الواحد وعند وصوله الى مصر يباع بسعر ٦٠ جنيها الكيلو . فمتي وصل الى الفيوم أو المنيا تخفف المواد بنسبة ٩٠ في المائة ثم تباع بسعر ثلاثة قروش لكل ٥ ٠/٠ من الجرام أى بسعر ٦٠ قرشاً الجرام الواحد . ومعنى ذلك أن الكيلوجرام الواحد الذى ثمنه ٢٥ جنيها فى المصنع يباع في مصر بمبلغ ستة آلاف جنيه

اغرب قصة فى التقرير

اشتبه كبير الاطباء بمستشفي الكلب بالقاهرة في وفرة من يفدون الى المستشفى من أهالي قرية واحدة من قرى الريف . ولم يستدل علي الكلب الذي عقرا أحدهم . تناقش احدهم مناقشة دقيقة كانت نتيجتها أن اعترف الرجل بالرواية الآتية وهى :

انني وزملائى الذى حضرنا هنا للعلاج من داء الكلب لم يعقرنا فى الواقع كلب ما . بل جميعنا من المدمنين على تعاطي المخدرات قد هلكنا ولا أمل لنا . وقد فقدنا كل شىء وليس من يأخذ بيدنا أو يشفينا من ادماننا

ومنذ بضع شهور كان شخص من بلدنا اسمه محمد مدمنا مزمنا على تعاطى المخدرات وحدث أن كلبا معقورا عضه، فارسلوه الي هذا المستشفى لمعالجته من داء الكلب . ثم أعيد الى البلد ، وقد شفي ليس فقط من داء الكلب بل ومن الميل الى تعاطى المخدرات

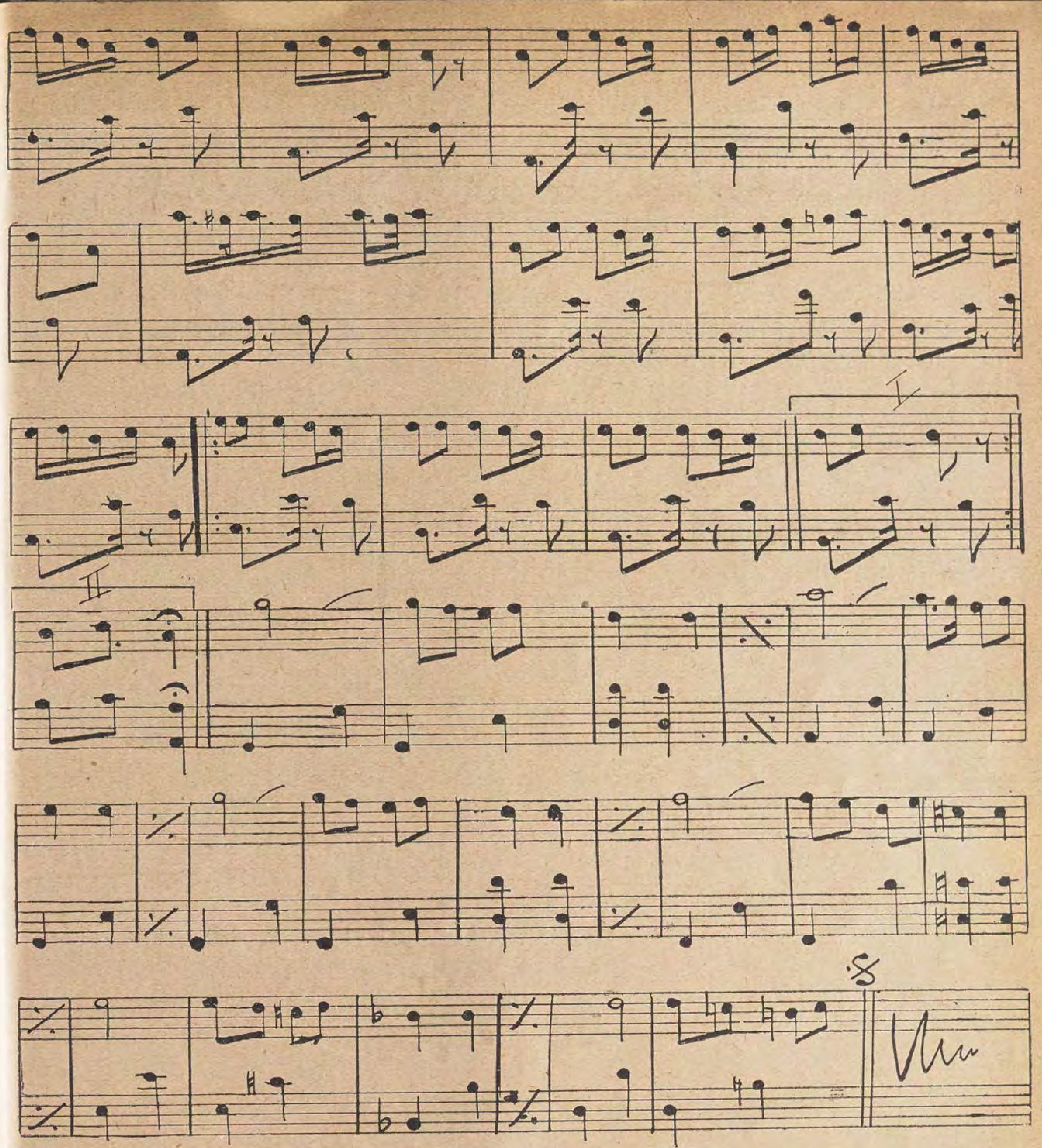
فلما شاهدنا هذا تعجبنا ، وقلنا ها هى طريقة نجو بواسطتها من ادماننا على تعاطي الهروين . ولكن كيف السبيل للوصول الى هذا المستشفى ؟

فكرنا طويلا في الامر . وأخيرا توجهنا الى حلاق البلدة ، وهو كما تعلم المندوب الصحى للحكومة ، وقلنا له : أيها الحلاق ، نحن نرغب أن نذهب الى محل الكلاب المكلوبة فى القاهرة ليعالجونا ، فنشفى من الادمان الى المخدرات . فكيف نذهب الي هذا المكان ؟

فكر الحلاق قليلا . ثم قال : عودوا بعد اسبوع . فعدنا بعد الاسبوع . فقال لنا أنه لكي يمكننا الوصول الى مستشفى القاهرة يجب أن تظهر علينا عقرا من كلب ليتسنى الحصول على شهادة من طبيب الصحة المحلى

وواضح لنا الحلاق أنه حصل على فكى كلب ميت . وانه ركب عليهما لولبا من الصلب . وقال لنا انه بواسطة هذه الآلة التى ركبها على الوجه المذكور سيحدث فينا التمزيقات اللازمة لكى تكون مشابهة لعضة الكلب الحي

فذهب اليه كل واحد منا فى فترات مختلفة ليعقر فى ساقه أو فى جزء آخر من جسمه بواسطة كلب الحلاق . ثم عرضنا نفسنا على طبيب ، وحصلنا على ارسالنا الى المستشفى . ونحن واثقون بأننا سنشفى من ميلنا الى تعاطى المخدرات



فى الليـــل

هى القطعة التى وضعها الأستاذ عبد الوهاب معارضا بها نوع « البشرف » وقــد حازت هـذه القطعة اعجابا كبيرا و نالت نجاحا فائقا . وهى من توقيع الأســتاذ جميل عويس، وتشترك فى عزفها جميع الآلات منفردة ومشتركة . وهى من نغمة « البياتى » وتعد انموذجا للنوع الجديد الموسيقى

العبسى

مقدمة الليل

تلحين الأستاذ محمد عبد الوهاب

وتوقيع جميل عويس

ممثلاتنا في حياتهن الخاصة

كيف تقضى الممثلة المصرية يومها؟

الآنسة فردوس حسن تتحدث

فردوس حسن تلهو بفونوغرافها

فردوس حسن

ممثلة أعجب الجمهور بها وقدرها فى كثير مواقفها التمثيلية ، تبلغ من العمر الثانية والعشرين ، لها ميزات فتاة تحب الفن للفن وحده ، وقد كانت من خمسة أعوام ممثلة صغيرة بفرقة الماجستيك ، ثم التحقت بفرقة الأستاذ جورج أبيض حينما كان يمثل بها على مسرح الاوبرا الملكية ، وفى هذه الفرقة أظهرت فردوس مقدرة على إجادة التمثيل الأدبى ، وحسن توفيقها فيه ، اذ ظهرت فى عدة روايات على مسرح الأوبرا ، فكان ظهورها بهذا المظهر البديع فاتحة عهد جديد لها ، وقد انضمت الى فرقة رمسيس بعد ان حلت فرقة جورج أبيض ، وظلت بها الي يومنا هذا

ومن أهم العوامل التى ساعدت فردوس على الظهور الربيع فى عالم التمثيل هو انفصال فاطمة رشدي عن مسرح رمسيس : فكانت تقوم فردوس بأدوار هامة فى بعض الروايات مثل (توسكا) و (الوالدان الشريدان) وغيرها من الروايات المعروفة فتألق نجمها ، وأخذت تتسنم ذروة الشهرة السريعة ...

في منزل الممثلة

وقبل كل شيء أود أن أصف لك منزل ممثلتنا — بقدر المستطاع — لكى تحكم بنفسك على مقدار ما تتمتع به من الذوق الفني ، وما يكتنف حياتها من الشقاء أو السعادة التى تظهر فى جميع نواحي حياتها الداخلية !

فى شارع محمد على ... الصاحب بضجيج الترامواىات والسيارات والعربات . . . فى بيت لا أسميه متواضعاً . . . ولا أسميه كذلك بالفخم . . . تقيم فردوس مع أمها وشقيقتها وأخ صغير لها عيشة هادئة ... فاذا ما اقتربت لأول وهلة من باب (الشقة) الخارجي فى الصباح وضربت الباب بيدك سمعت صوتاً من الداخل يجيبك (مين اللى بره) فاذا ما أجبت فتحت لك الأم المحترمة الباب أو قابلتك ببشاشة ثم تدعوك الى الجلوس وتعرض عليك (فطوراً) فاذا ما اعتذرت قدمت اليك فنجاناً من القهوة و بعد اجراء مراسيم التحية المعروفة (وازيك وسلامات) تقبل عليك فردوس وهى تبتسم ، وتعيد عليك الكرة مرة أخرى من سؤال عنك وعن صحتك وما أشبه ذلك من الأحاديث المنمقة

فاذا ما نظرت الى الجدران وجدتها كلها مملوءة بمختلف الصور لكثير من زميلاتها وزملائها ، فلا تكاد تصدق عيناك انك فى منزل (ممثلة) ويتسرب الى ذهنك انك



فردوس حسن امام التواليت

فى محل معد « للتصوير الفوتوغرافي » ! ويشتمل مسكنها على ثلاث غرف فقط، كلها مشحونة بالأثاث المتوسط ، وأهم


فردوس حسن عند قيامها من النوم

مايستلفت نظرك فى ذلك البيت عدة صناديق (ورق كرتون) يشتمل كل صندوق منها على (حذاء) من نوع جديد ونجد قطع (الشوكولاته) مبعثرة هنا وهناك ... دلالة على شغف ربة البيت بها ... كما يضحك أيضاً تلك (الدمى) التي تلهو الممثلة بها فى أوقات الفراغ !

وللانسة (فونوغراف) صغير ، تجلس في بعض الأوقات لتستمع اليه ، لأنها تشعر فى صوتها بقوة تدفعها الى الغناء باستمرار !!!

كيف تقضى الممثلة يومها ؟

سألت فردوس كيف تقضى يومها ؟ فاجابت فى لهجة عذبة : (فى التعب والشقاء) !!!

وقد تكون محقة فى اجابتها ... ولكن بعض الناس ينكرون على الممثلة انها تتعب وانها تشق ... لأن في استطاعتها سعادة نفسها .. بالمال ... وغيره من أدوات السعادة !!!

وهذه تهمة ظالمة ... إذ ان تلك الممثلة الذى ينظر اليها المتفرج بمنظار حالك هى امرأة قد تكون شريفة ... شرف بنات العائلات ومن اليهن !!

وقد استطعت ان أحصل منها على ما يأتى

وفى الساعة العاشرة صباحا أستيقظ من نومى فاحفظ دورى جيداً ... ولا أتناول الفطار الا عند الساعة الثانية عشر ... واذا ما مللت من الحفظ تناولت رواية قصصية أطالعها بشوق وتمعن ... فاذا كنت فى الساعة الرابعة خرجت لزيارة احدى صديقاتى ، أو شغلت بمقدم ضيوفى .. فاذا ما أقبل المساء كنت وراء الستار استعد لتمثيل دورى !..

مالى ؟!

وقد يظن البعض ان فى استطاعة الممثلة أن تدخر مالا للمستقبل ، والواقع ان ذلك أمر غير ممكن بتاتا ، اذ أن جميع ماتحصل عليه من مرتب بالكاد يكفيها اسداد مصاريفها العائلية ، فضلا عما تحتاجه من ملابس (وفساتين) يحتم عليها عملها أن تظهر بهما في مختلف الروايات، والا كانت في نظر الجميع (فقيرة) معدمة ... !!

ويكفى ن يكون رأس مالى ... هو فنى وجهودى الشخصية فى هذا السبيل ...

ثم تقول فى لهجة فلسفية « أظن مش معقول ان واحد فنان فى البلد دى يعيش غنى أو يترك بعد موته فلوس » !

ماتتمنى !!

ولا تتمنى فردوس من الحياة ألا تكون (بربما دونه) ممثلة كبيرة « يشار الى اسمها بالبنان » ! .... ثم هى ترفض أن تتزوج من أى رجل كان ... لأنها تعتقد انها « خطيبة الفن » وحده !

رأيها فى النقد والنقاد؟

ومعنى هذا أنها لاتصدر حكما على أحد ولا تريد أن تؤلم أحداً ... بل تعبر عن رأيها الشخصى فيما تراه وتقرأه فى الصحف ...

فهي تخاف النقد ... وتخشاه ، وتغضب لكرامتها حين تمتهن بأسلوب من أساليب النقد .


فردوس حسن تحفظ دورها



الانسة فردوس حسن تلاعب (عرايسها) !

وهى عصبية جداً ، ومشهورة أيضاً... لايستطيع أحد أن يقابلها فى طريق اذا كان قد تعمد اساءتها في مناسبة ما . . . وليس عندها إلا طريقة واحدة للتخلص من « خصومها » وهي الضرب ... ضرب اليد وليس « ضرب اللسان » !!

وقد ذكرت لى أن أحد أدعياء الصحافة جاءها عندما كانت فرقة رمسيس تمثل فى الاسكندرية وسألها عن أقدر ممثلة مصرية تعتقد أنها « زعيمة » ممثلات القطر ، فلم تر بداً من الاعتذار عن مثل هذا السؤال السخيف — فى اعتقادها — ولكنه ألح عليها فكان جوابها له : (أنا أحسن ممثلة مصرية موجودة فى مصر) وكانت تقصد بذلك احراجه والتهرب منه ، فما كان من ذلك الشخص إلا أن نشر جوابها فى إحدى الصحف مظهر السخرية بها !!

أتدري ماذا كانت النتيجة ؟

قالت لى أنها تنتظر سفر الفرقة الى الاسكندرية بفارغ الصبر ، لترى ذلك (الولد) الذى أهانها .. لتعمل أسنانها في جسمه وتنهال عليه ضرباً ولكما !!

فسبحان من (نجانى) من يد الآنسة المحترمة حينما سألتنى عن رأيى فى تمثيلها . فكان جوابى لها (أنت تمثلين أكثر أدوارك (البكائية) من غير دموع » !

فلم تضرب ولم تتهور ... بل قالت فى غضب مستور : « لا ... بس انت حضرتك اللى يظهر إن نظرك على قده » !!!

ابو المعالى

حول حديث الشيخ درويش الحريرى

نادى موسيقى جديد . باسم نادى الموسيقى الشرقى
مصرع كليوباترا — نوع الاوبرا وصالح عبد الحى »

نحن بفطرتنا نميل إلى التجديد — ونرغب فى تكسير القيود ، ولا نحب أن تسترقنا « عادات » تافهة لا قيمة لها . ولا أن ترضخ لعبارات غير جديرة بالاحترام — قائمة على خرتميلات تافهة ... ولكننا فى الحين نفسه لانرغب فى احتقار ميزة عرفنا بها — ولها في قوميتنا « ضلع » كبير — ولذلك كنت كلما سمعت عبد الوهاب ووجدته لا يعرج فى طربه الا قليلا على النغم الافرنجى — شكرت له هذا الاعتدال

أنا لا أحب ان اكون هواما فحسب . ! بل كل أمنيتى ان أكون بناء أكثر — فمع اندفاعى بروحي ، وذوقى الى التجديد الموسيقي — أحب أن احافظ على تراثنا القديم ، وصبغتنا التى عرفنا بها — بل وأحب أن أحى من قوميتنا . أضعاف ما أحى من ثقافة غيرنا بيننا — بل إذا كان هناك مايغنى فأنا أول من يتمسك به ولا يحيله عنه

هذه وجهتى فى كل شىء أحاوله ... لا الموسيقى فحسب — ولذلك لم أدهش إلا قليلا ... ! من حديث الموسيقى المتفنن الشيخ درويش الحريرى

لقد كان فى الحديث أثره فى عالم الموسيقى — ولا أحسبه إلا نائلا خطوته . عند أنصار القديم مثل حسن نور فهو بدوره معروف بنزعته الخاصة — وهي تفضيل النغم الشرقى على غيره ، ووجوب درسه لاسواه ... وكثيراً ماسمعته يصرخ بعبد الوهاب « عاوزين حاجه نايحة » فاذا قذفه عبد الوهاب بحركة « بياتى أو صبا » ، أو عشاق اوسيكا تزلزل طربا — ولا يليق أن نقول ترنح — وطلب تكرارها « بليون » مرة

وهناك أيضا داود حسنى ، وهو الموسيقى الذى لم يخرج عن الروح الشرقية فى جميع أدواره ، التي « مون » بها جميع المطربين —

بل أنا غير مخطيء اذا ادعيت أن مصطفى رضا ، ومنصور عوض ، ورحمى والخلعى . وأمثالهم ... قد رقصوا لهذا الحديث وطربوا كما لو كان « واحدة طرب » حلوة .. !

على أن الحديث ليس من الخطورة الى هذا الحد — فالموسيقار المحترم ، لم ينكر أن الموسيقى تقدمت علما ، وهو اعتراف جليل . اما دعواه بأن « لعب » أهل زمان — كان يثمر مايأتى به مطربوا اليوم فهي مغالاة منه لاتستند الى دليل محسوس — ومع هذا فأنا أحب أن أسلم بأنها غير مغالاة — وأن أفرض معه بأن هذا حقا — غير أن أدعي بدورى أنه كان جالساً على غير أصول علمية — أعنى أن المطرب كان « يخلط » فيجيء خلطه موفقا متناسقا — أما أنه كان يأتى به مقصودا — فهو مالا أظنه ولو باعتراف الاستاذ نفسه

وهناك دعوى ثانية . وهى تقليد الموسيقى الغربية . فقد ضرب الاستاذ مثلا ، حكاية الغراب .. ومنها نفهم أنه يريد إما نمسك



الاستاذ داود حسنى الموسيقى الشهير



من مناظر رواية مصرع كليوباترة

بالنغم الشرقي ، أو تقليدا بحتا للنغم الغربي — أما التوسط بين الامرين — وهو الحادث بيننا . فلم يرض عنه — وأنا كما قدمت معتدل فى كل شيء — ولذا أعجبت بتجديد عبد الوهاب لأنه معتدل — أعني أنه مزيج من النغم الشرقي — وقليل من الغربي — ذلك لأن الخروج الى النغم الغربي دفعة واحدة غير جدير بالاحترام — وهي طفرة غير مأمونة العاقبة — وسيكون لانخر لنا فيها — أما المزج فهو الذي يوافق التجديد — لأنه لاجديد تحت الشمس — وأنما هناك مزج بين حالتين يسمونه جديدا — وهذه سنة من قبلنا ، فلا بدع ان تكون سنتنا فى كل نهضة نحاولها

غير أن الاستاذ لم يرم الى هذا — بل هو يريد ان ندرس الانغام الشرقية ، وأن نزفها الى الامة ألحاناً مختلفة وأن نستظهر الخفي منها ، فاذا كنا بعدهذا كله فى فقر ، فلنمد أيدينا الى متاع غيرنا — لاسيما وان هناك — كما يقول . . . مئات الانغام لم يطرقها الملحنون حتى الآن

وأنا أحس بشيء من الوجاهة فى دعوى الاستاذ . بل كثيرا ماأهبت برجال التلحين أن يطرقوا أنغاما — غير — ماسمعنا من البياتي . والرصد . والسيكا ، والحجاز — والصبا — الى غيرها من محير ونوأثر . وسوزناج وعشيران . وعجم . وحسيني . وبوساليك . وكرد ، وغير ذلك من الانغام التى هى عبارة عن روح مترو ة بين نغمتين

بقي هناك دعوى واحدة — وهو ان فى أنغامنا مايسد نهمة نهضتنا الموسيقية ، وما يغنينا عن « الهارموني » أى أننا في غير حاجة الى النغم الغربي — لأن أنغامنا الشرقية زاخرة ، بكل مطرب — وأن النغم الغربي ، لايطرب الاذن المصرية — وهذه الدعوي نترك للاستاذ عبد الوهاب حق الرد عليها — وإلا كان معترفا بها — ويكون حقا لزاما عليه أن يتنازل عن دعواه التجديد — وأن لايلجأ الى النغم الغربى — والهارموني فى ألحانه — أما نحن فلا نملك فى هذا الصدد — إلا الرد بما يقول به البعض — من أننا اليوم ، غيرنا بالأمس — وأننا الآن نعيش بعواطفنا — بعد أن كنا نعيش بعقولنا

حسن سلامة

بعد محاولات عدة نجحت فرقة السيدة فاطمة رشدى فى مفاوضة المطرب المعروف حسن سلامة في حلوله محل الاستاذ عبد الوهاب فى رواية مصرع كليوباترا — لينشد « أنا أنطونيو » وقد حذف « لحن الموت » لأن واحداً من المطربين لم يربطه عبد الوهاب

صالح عبد الحي

على أثر مرض السيدة منيرة المهدية ، رأت ألا مفر من حل فرقتها ، وإخلاء مسرح برنتانيا — تقول على أثر ذلك — جمع الاستاذ صالح عبد الحي ، أفراد الفرقة كما هي . وافترح عليهم رغبته فى الاستمرار بالعمل — وإن أتاحت الفرص للسيدة منيرة المهدية سبيل العودة ، لم تجد مشقة فى ذلك إذ تجد فرقتها كما هى — وإلا عملنا على رفعة نوع الاوبرا فى اتحاد وألفة

وأول ماتلمح من اقتراح صالح — هو حبه للمسرح ، ورغبته فى إتمام خطوته الى بدأها — ونور المسرح كما يقولون جذاب . ونحمد الله اذ جذب اليه مطربا كصالح ، وجعله محبا له

ولا شك أنه يرى فى نفسه الكفاءة لما هقوم عليه

والآن نرى أن مصر قد خلت من نوع الأوبرا ، بينما هى تزدحم بالفرق العديدة للأنواع الأخرى — وهي خسارة كبيرة يجب على أفراد ذلك النوع وعشاقه أن يتلافوها بتشجيع صالح فى اقتراحه وتذليل كل عقبة في وجهه حتى لايموت نوع الأوبرا بين أيدينا — والحال ان فى مكنتنا علاجه وإحيائه

فهناك مثلا عقبة أولى فى وجه صالح — وهى المطربة التى تحل مكان السيدة منيرة — والمطربات عندنا كثيرات وبينهن كثيرات كذلك يمكنهم الوقوف على خشبة المسرح مع نجاح كبير — مثل خيرية ، وسهام ، ونجاة — وأنا كفيل بنجاح نجاة على المسرح كما قدمت — ولكن . . .

شروط المطربة ستكون قاصمة للظهر — أي مطربة — لأنها تعتبر مفاوضتها فى ذلك — أنها أصبحت لامثيل لها — وأنها

نبغت — وهنا العقبة الكؤود.

وهناك أيضاً فاطمة سرى — وهى صديقه لصالح ، ويمكنها ان تتفق معه بأسهل شرط — فهل يتحقق ذلك الحلم قريبا — ويعود صالح إلى خشبة المسرح يزلزلها بصوته الطروب الرنان؟

نادى الموسيقى الشرقى الجديد

ألف جماعة من الموسيقيين المعروفين ناديا — وأطلقوا عليه إسم «نادى الموسيقى الشرقي» ، وقالوا إن لنا الحق فى هذه التسميه بعد أن أصبح نادى شارع الملكة نازلى معهد الموسيقى

وليس لنا شأن فى صحة التسمية . وعدمها — ولكن الذي يهمنا هو صلاح هذه الجماعة — وحب بقائها واستمرارها في عملها فنيا ، بما يجعلنا نعجب بها ونحترمها

أول صوت سمعناه لهم ، هو منازعتهم معهد الموسيقى الشرقى فى تبرعات صاحب الجلالة مليك البلاد ، ثم وزاراة المعارف — ثم كبار الأعيان — فقد ادعوا أنهم أحق بكل هذا التعضيد من المعهد

ونحن لانريد ان ننصر فريقا على فريق لاسيما وأننا غير مرتاحين لجهود رجال معهد الموسيقي الشرقى، ومايدب بينهم من منازعات تنتهي باستقالات مع ان أساسها ، كلها الشخصية — ولكننا نريد إنصافا — وعدلا — ثم رقياً بالفن ، لاشىء غيره لأنه قبلة مجهوداتنا

هذه الجماعة — كانت من قبل ، معهد الموسيقي الشرقى — ومنهم حسن أنور ، ومحمود رحمى ، وداود حسنى ، والخلعي ، وأمين المهدى ، وغيرهم — وجميعهم حتى عام ٢٧ ، أو ٢٨ — كانوا أساتذة بالمعهد ثم استقالوا لأسباب تافهة جدا — وهى محاولة رئيس المعهد انقاص مكافآتهم — التى يسمونها بدل ركوب ثم — أجورهم على حصص التدريس كذلك بينا غيرهم يزيد عنهم ، فاعتبروا هذا ماساً بكرامتهم واستقالوا وراحوا بجهودهم بعيداً عن المعهد

والبعض منهم اسس ناديا وسماه « النادى الفنى » ولكنه لم ينجح

ولكن رجال المعهد لايقولون هذا عن استقالاتهم ، بل يدعون أنهم يعرقلون مساعى النادى فى التجديد لأنهم من أنصار الموسيقى القديمة — ويزيدون على هذا فى حسن انور — أنه استقال من أجل مسألة التمثال — فقد رغب أن يقام له تمثالا في النادى . كما أقيم لمصطفى رضا ويعقوب وعبد الوهاب فاحتجوا عليه بأن المعهد ليس به فرجة تسع تمثاله فغضب ، وأفاق بمنزله واستقال

ومهما يكن الأمر فغالب هذه الجماعة — على ماأظن — أعضاء مؤسسون ، للمعهد — ولهم فى تشييده ووصوله الى هذه المكانة مجهودات مثل مجهودات الأساتذة الذين يتمتعون الآن بامتيازاته — ولحسم النزاع نقترح على أولي الأمر بوزارة المعارف أن يصلحوا الأمر ، ويرجعوا هذه الجماعة الى معهدهم وأن تتولى الوزارة نفسها « إداريا » أمر الجميع — لأن تحويل الاعانة لهم بعد افتتاح جلالة الملك للمعهد رسميا غير متيسر — ولأن حرمانهم ليس من العدل ، والنصفة — ولو وزعت الاعانة بين الجماعتين لوزعت القوة ولم تنتج ثمرا طيبا — ولأن جماعة المعهد لايمكن حرمانهم ، وإخراجهم من المعهد — وإن كانوا أقلية — لأحلال هؤلاء مكانهم — وإشادة معهد آخر لهؤلاء وفرض أعانات لهم كهؤلاء بما يثقل الكاهل — وهو ان كان يوجد روح التنافس التي تكون سببا فى رقي الفن وتقدمه — الا أننا نرى أن الوقت لم يحن بعد لتوزيع الجهود وبعودتها — إذا لابد من النظر فى شكوى هذه الجماعة — ولا بد من إعادتهم إلى معهدهم لينتفع بموسيقاهم وخبرتهم

(العبسى)

من احدث الاختراعات والاكتشافات

استخراج الغاز من الحطب — بطيخة فى زجاجة — اسرع طائر فى العالم — بذور البطيخ علاج لضغط الدم

استخراج الغاز من حطب الذرة

استطاع العلماء فى الولايات المتحدة تحويل قمامات البيوت وحطب الذرة (التى اعتيد نبذها حتى تفسد وتصير مصدراً للضرر) إلي عمل منتج وهو استخراج خليط غازي مؤلف من ثاني أوكسيد الكربون والميثان — غاز ملتهب عديم اللون — وهو غاز المستنقعات — ولهذا الغاز فائدة حرارية تكاد تساوى فائدة الغاز الذى تنار به المدن. ويمكن استعماله فى تدوير المولدات الكهربائية وفي مل. بطاريات التخزين. وبهذه الوسيلة تتاح إنارة المزارع بوساطته وأمدادها بالقوة اللازمة للأعمال الزراعية. وقد جرب الجهاز الذى يحول الحطب والقمامات، غازاً، عدة تجارب عن يدى الاستاذين ا. م. بسويل المعلم بجامعة إلينويز ومساعدة الأستاذ ث. س. بوراف فأسفرت تجربته عن النجاح

بطيخة فى زجاجة

تمكن اليوزباشى جون ا. جلمان الضابط في إحدى فرق جيش الولايات المتحدة من إنماء بطيخة فى زجاجة تسع خمسة جالونات ولما علم أصدقاؤه وزواره بهذا النبأ وشاهدوها عنده لم يفقهوا كنه ذلك العمل العجيب فاستوضحوه السر فقال الله ، ان الأمر أهون مما تظنون فقد جئت من المبطخة (بمداد) غصن يحمل زراً من البطيخ فى حجم الزيتونة ثم أدخلته فى الزجاجة التي ترونها حيث أخذ ينمو الى هذا الحد الذى تشاهدون ومنه تعجبون » !



بطيخة فى زجاجة

أسرع طائر فى العالم
يطوف المسكونة كلها فى ١٧ ساعة



استخراج الغاز من حطب الذرة

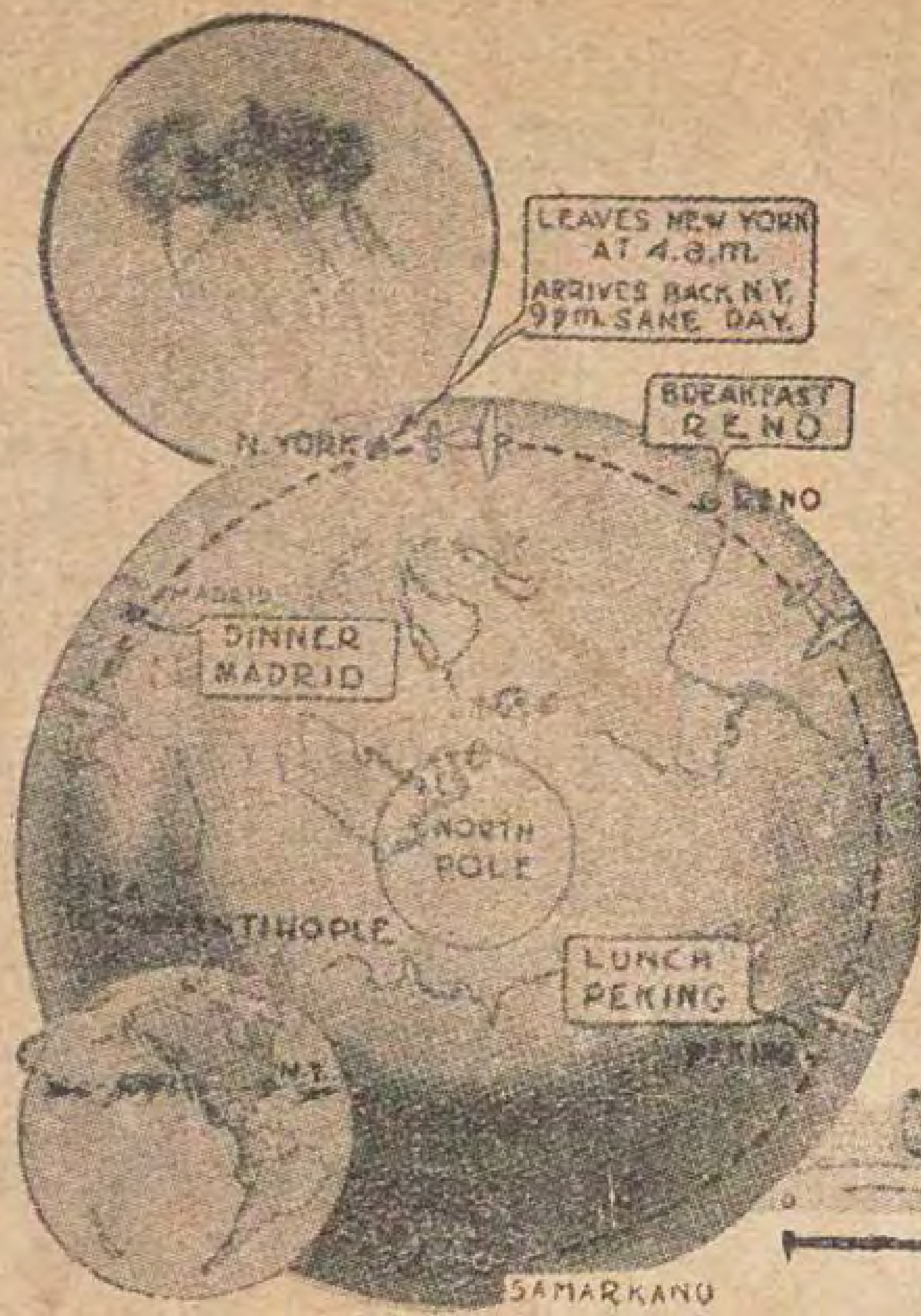
من أغرب الحشرات الطيارة حشرة تسمى سيفينميا تقطع فى الساعة ٨٥٠ ميلا ومتى حلقت فى الجو خلفها بقعة سوداء لأنها تطير مراحل طويلة بلا وقوف فاذا طارت مثلا من مدينة نيويورك الساعة الرابعة صباحاً فانها تطوف حول العالم ثم تعود الى نيويورك الساعة التاسعة من مساء اليوم نفسه.

ويري الدكتور تشارلس تونسند أن تلك الذبابة تأتي هذا العمل العجيب بسهولة وهذا الضرب من الذباب نادر الوجود جداً ولم يحصل العلماء إلا على أنواع قليلة منه والسبب فى ذلك ، سرعة طيرانه التي لا نظير لها فى الطيور كافة.

وقد دلت التجارب القليلة التى جربها فيه العلماء أن سرعة طيرانه السابق ذكرها لاشك فيها — وبناء على ذلك يذهب العارفون الي القول إنه اذا استطاع امرؤ صنع طيارة تطير بمثل تلك السرعة الفائقة، كان اختراعه أعظم وسيلة لتعجيل النقل. فلو طارت طيارة مثلا سرعتها ٨٥٠ ميلا فى الساعة لأتيح لراكبها أن يزايل مدينة نيويورك الساعة الرابعة صباحا ويصل الى مدينة رينو (أكبر مدينة فى مقاطعة نيفادا بالولايات المتحدة) حيث يتناول فطوره ثم يواصل طيرانه الي مدينة بكين (عاصمة الصين) حيث يتناول غذاءه ظهراً ومن ثم يستأنف سفره الى الاستانة حيث يشرب الشاى. ومنها يقصد الى مدريد (عاصمة إسبانيا) حيث يتناول عشاءه ومنها يقفل الى مدينة نيويورك عند الساعة التاسعة مساء هذا وقد ثبت من مسابقات كأس شنيدر أن الطيران ما زال وليداً فى المهد، وظهر أيضاً ان أقصى ماتستطيع أسرع الطيارات قطعه فى ساعة واحدة ٣٦٥ ميلا ولكن فى هذه الحال لايخلو الطيران من الخطر على الطيار

ويقول المسيو لويس بلاريو الخبير الفرنسى المشهور في عالم الطيران إنه ماذ

قصب السرعة فى المحركات دائما في الازدياد منذ بدء الطيران الى الآن فلا مانع من بلوغ سرعة الطيارات ٣٥٠ ميلاً فى الساعة فى المستقبل .



اسرع طائر فى العالم

بذور البطيخ علاج لضغط الدم الحاد

أثبتت التجارب الكثيرة التى جربها بعض نطس الاطباء في أمريكا أن خلاصة بذور البطيخ ناجعة لتخفيف اصابات كثيرة من ضغط الدم الحاد . وقد أطلقوا على تلك الخلاصة اسم (كيوكر بوكيترين) ولما اختبروها تحققوا أنها تقلل ضغط الدم المنبعث من القلب بنسبة تزيد على عشرة مليمترات في ٧٣ فى المائة من الاصابات وظهر أيضاً أن استخدام تلك الخلاصة يفيد فى تخفيف ٨٢ فى المائةمن الاصابات التى جربت فى ٣٩مريضاً . وأن ذلك العقار يحدث تخفيفاً عاجلا في معظم الاصابات المتقدم وصفها . وقد يكون تأثيره اشد فى النوبات القصيرة الزمن وفى المرضى الذين تقل أعمارهم عن خمسين سنة . ولم يعقب استعمال ذلك الدواء عواقب وخيمة بل دل الاختبار على وجوب حصر العلاج به فى أحوال معينة واعتباره علاجا غير عام .

عوض جندى

هذا المكان مخصص فى كل اسبوع لمقال عمومى بقلم مدير مدارس المراسلات الدولية

السلطة

لعل أعظم ما يصبو اليه الانسان هو السلطة . فالانسان ميال بطبيعته الى حب السيطرة والحكم

اننا جميعاً نميل الى انتقاد زعمائنا و الى القول باننا كنا محلهم لعملنا احسن مما يعملون . ولكن السلطة تعنى المسئولية . فمن السهل على المرء ان ينتقد ولكن من الصعب جداً فى بعض الاحيان ان يستعمل السلطة والقوة بحكمة .

ما الذ ان يكون المرء وزيراً وعضواً فى البرلمان او مدبراً لعمل تجارى أو لمعمل ويستطيع بجرة قلم ان يقضي علي سياسات ويبدل برامج و يزيد أجوراً ويسيطر على اسواق ويزيد اجوراً و يسيطر على اسواق ويزيد بيع البضائع هكذا يخطر لنا ولكن على الوزير مسؤوليات كبيرة . فهما تكن ميوله وأمانيه الشخصية فلابد له من أن يزن كل مشروع بدقة عظيمة ويعرف ماله وما عليه . وعلى النائب فى البرلمان واجب خطير في اعطاء صوته ضداحد القرارات او معها لأن صوته يجب ان يكون منطبقاً على مصالح ناخبيه . وعلى مدير المحل التجارى او المعمل اذا شاء النجاح ان يسير بأعماله سيراً يرضى زبائنه وموظفيه ويربح ارباحاً معقولة .

فالسلطة والمسؤولية تسيران جنباً الى جنب فاذا وضعت السلطة فى يد رجل ليس في نفسه حس المسؤولية والواجب نحو الآخرين فلابد من وقوع كارثة .

اما احراز الشهادات وانجاز الدروس والحصول على النفوذ وعلى الثروة فليست فى ذاتها مما يؤهل الشخص للوصول الى مركز ذى سلطة .

فالى جانب العلم لابد من وجود سعة الادراك . وليست الدبلوم نهاية التهذيب بل هى دليل فقط على اكمال الدرس . واذا ساعدك الحظ بان يكون لك اصدقاءأغنياء واصحاب نفوذ فذلك لا يفيدك اذا كنت تتكل عليهم لمساعدتك لا على مقدرتك الشخصية . فيلزمك فوق كل هذه الاشياء الى جانب السلطة ان يكون عندك حس بالمسؤولية . وان تفهم انه من الواجب عليك ان تستعمل تلك السلطة في سبيل خير المجموع .

فاذا كان مقصدك فى الحياة ان تكون زعيما ذا سلطة فمن الضرورى ان تدرس بكل تدقيق كل شيء يتعلق بالعمل الذى ستعمله . وان تكون لك معرفة عامة بموضوعات مختلفة تمكنك من فهم المسؤوليات المرتبطة بمهمتك ومن استعمال السلطة بحكمة وتعقل .

لذلك يجب ان تدرس .



من نوادر العظماء والادباء

بين الدمرداش ووزير الاشغال السابق ــ تفاهم لطيف! ــ اسمه ينم عليه! ــ بين سمو الامير عباس حليم وسفير المانيا

ريقي نشف !!

مما يروى أن المرحوم الدمرداش باشا ذهب في صباح يوم الى وزارة الاشغال ليقابل معالى وزيرها السابق للتحدث معه فى أمر يخصه. فلما وصل الى دار الوزارة، بعث ببطاقته مع أحد السعاة الى الوزير، وانتظر فى غرفة الاستقبال ريثما يعود اليه الساعى حاملا له أمر الدخول

ولكن الدمرداش باشا بدلا من أنه ينتظر بضع دقائق ــ كما كان يظن ــ فان ظل جالسا أكثر من ساعة، وهو على أحر من الجمر، ويحاول أن يرسل بمن يستلفت نظر الوزير الى وجوده، فلا يجد من الجميع الا مماطلة وتسويفاً:

وأخيراً سمح له الوزير بالمقابلة، فلما دخل الدمرداش باشا، قام وزير الاشغال محيياً ومسلما، معتذراً له عن الوقت الذي قضاه فى الانتظار ــ على الرغم منه ــ لانه كان مشغولا بدرس بعض مشاريع الرى والصرف...

ويظهر ان هذا الاعتذار لم يرق الدمرداش باشا فقال للوزير ــ وكان صديقه ــ على الفور:

ــ رى إيه ياشيخ وبتاع إيه... دانا ريقى نشف!!

مش جوقكم ده!

جلس فقيد الظرف والادب المرحوم محمد بك البابلى مع صديق له فى أحد المشارب المعروفة بميدان الاوبرا يلعبان (الدومنو) وبعد أن انتهيا من اللعب قاما لزيارة أحد أصدقائهما القدماء فى حى عابدين..

وبينما البابلي وصديقه يسيران فى شارع عبد العزيز، أبصر البابلى أحد رعاة (الغنم) يضرب نعجة لانها حاولت دخول مسرح الشيخ سلامه حجازى، فاقترب البابلى من الراعى وقال له بصوت خافت في أذنه:

ــ حرام عليك ياشيخ تضربهم... تقدر تفهمهم بالحلم ان ده مش جوقهم!!

شفت اسمك!

ذهب أحدهم الى منزل المرحوم امام العبد ليزوره، فلما ذهب الى البيت وسأل عنه فلم يجده، ترك ورقة بيضاء كتب عليها: «غبي»، وطواها وسلمها للخادم المنزل راجيا ان يسلمها لامام بمجرد حضوره!!

وما هي الا برهة صغيرة على انصراف ذلك الزائر حتى حضر إمام، فسلمه الخادم الورقة، فلما فتحها ليقرأ مافيها لم يجد سوى كلمة واحدة فقط هي (غبى) فضحك لانه عرف انها مداعبة من أحد أصدقائه الكثيرين!

ولكن من هو؟

هذا ما سأل امام عنه نفسه، حينما لم يهتد الى شخصية الكاتب!

وفى اليوم التالي التقى إمام بصديق له ووقف يعتب عليه لعدم زيارته له فى منزله فقال الصديق مقاطعاً:

ــ لاحق لك فى هذا العتاب، فقد ذهبت اليك أمس فى منزلك فلم اجدك

فاجاب إمام وهو يبتسم:

ــ لأ.. لك حق دلوقت... فاسمك كان مكتوب فى الورقة اللى تركتها ليه!!!

لأول مرة!

ما زال ذلك الاحتفاء الباهر الذى قوبل به الطيار المصرى محمد افندى صدقى، حينما هرعت الجموع الغفيرة لاستقباله وتحيته فى مطار هليوبوليس، أمام أعيننا

وقد حدث ان حضرة صاحب السمو الامير عباس حليم كان واقفا بجوار جناب سفير المانيا المفوض فى مصر ينتظر قدوم الطيار فى الموعد المعين والسفير طول القامة جدا ــ فلما هبط الطائر المصري بطيارته الى الارض اكتسحت جموع الشعب ما أمامها من الحوائل والموانع التى اعدتها لجنة الاستقبال واقتربت من ميدان المطار تدفع ما أمامها وبذلك اختلط الحابل بالنابل، وأصبح الجميع متساويين لافرق بينهم فى شىء!!

فلما شب الامير عباس حليم يحاول ان يرى الطيار صدقى لم يتمكن من ذلك تماما لقصر قامته، ونظر الى السفير الالمانى فوجده يتمتع برؤية الطيار بسهولة وراحة تامة لطول قامته!

فقال له الامير مداعباً:

ــ يظهر ياجناب السفير أن طول قامتك يفيدك فى مثل هذه الاحوال!

فاجاب السفير ضاحكا:

ــ لأول مرة ياسمو الامير ينفعنى طولى!!



اهم المحاضرات التى القيت فى اسبوع

ابن خلدون واثره فى الحضارة – فوائد الصوم – احدث الطرق العلمية فى معالجة الامساك – جلاء الشك عن بعض الآيات

١ – ابن خلدون واثره فى الحضارة

ألقى هذه المحاضرة حضرة المهندس الاستاذ احمد مختار فى نادى الشبان المسلمين مساء الاثنين ٣ فبراير

استهل محاضرته بالكلام عن العصور الذهبية للدولة العربية ثم نظر إلى العصر الثالث الهجرى فاذا بهذه الدولة تنحط انحطاطاً فجائياً يستمر حتى القرن السادس أى منذ سقطت العصبية العربية في بغداد حتى عهد الدولة الفاطمية فى القاهرة – وكانت كتب التاريخ مملوءة بالحشو الذى لايقبله العقل حتى جاء محمد عبدالرحمن ابن خلدون فكان الخط لوهمي بين القديم والجديد وأخرجه لنا كتابه الذى أخدت عنه جميع أمم الارض وترجم إلى معظم لغات العالم . فحص ابن خلدون الحقيقة حتى استجلاها وعلى أثرها سار بحاث الغرب فاصبحوا الوارثين أما علماء العرب فظلوا فى دياجير الجهل يتخبطون حتى العصر الحديث ولما استيقظوا وجدوا أنهم فى مؤخرة الامم ليس لهم إلا قيود الانتداب وتحفظات الاستعمار

التوراة

نقد ابن خلدون رواية التوراة التى تقول أن بنى اسرائيل أخرجوا أذلاء مستضعفين من مصر وعدد المقاتلة وحملة السلاح فيهم نحو (٦٠٠ر٠٠٠) فعلى هذا القياس كان اليهود نساء ورجالا نحو (٢ر٠٠٠ر٠٠٠) نفس واذا عرفنا أن الفرس غزت مصر بنحو (٢ر٠٠٠) محارب أدركنا أن المستعبد أن يكون من بنى اسرائيل عندما نزحوا من مصر اكثر من (١٢ر٠٠٠) الف مقاتل

وقال اذا كنا نرى اليوم بعض الدول تجند الملیون وما زاد من الجند فانما ذلك يرجع للوسائط النقلية الحاضرة مما كان مفقوداً فى ذلك الزمن

الرشيد والبرامكة

نظر ابن خلدون إلى التاريخ العباسى فوجد حكاية جعفر والرشيد لا تنطبق على المنطق . والرشيد الذى يحج سنة ويغزو أخرى ويقوم الليل مصلياً ويصوم النهار متصدقا هو بعيد جداً عن أن يقضى أوقاته بين مدامة ومنادمة وغير صحيح أن يعقد لجعفر الفارسى على أخته الهاشمية مع أن السفاح غضب على أبي مسلم لمجرد طلبه زواج اخته وهو مؤسس الدولة والحقيقة فى ابادة البرامكة هى تسلطهم على أمور الدولة ومحاولتهم قلبها إلي دولة فارسية محضة وقد أخفت صدورهم الميل إلى التشيع المفرط إن لم يك إلى حب المجوسية . وليس على قلب الملوك حديث له سلطان اكثر من مزاحمة نفوذهم ومشاركتهم في الحكم

عصر بن خلدون

نظر إليه المحاضر فاذا بالسلطة قد اقتسمها الملوك الطغاة ورؤساء الدين أما الامة فليس لها إلا التعصب الذميم والذل المستديم، لذلك كان عصر بن خلدون (سنة ٧٧٩ هـ) عصراً تاقت فيه النفوس إلى الحياة وأصبحت تود التخلص من القديم البالى

ترك المحاضر العروش والمساجد ثم نظر إلى الغرب فألفى محاكم التفتيش تقوم بأفظع ما عرفه التاريخ من مجازر ومذابح ليس فيها إلا التعصب الذميم وتأييد سلطة الملوك وتوطيد نفوذ رؤساء الدين والدين بريء منهم . ثم انثنى إلى الشرق فاذا بقواد الاتراك وسلاطينهم ينشرون علم الظلم والجهل على بغداد وفي مصر فقد أنحل المماليك جسم الأمة المصرية وأرجعوا البلاد إلى أحط دركات التقهقر . أما الشام فقد أنهكتها الحروب الصليبية التي دامت نحو (١٨٠) سنة هذا هو عصر بن خلدون

نظريات بن خلدون

تطرق حضرة المحاضر إلى البحث عن نظريات بن خلدون فاذابها أحدث النظريات العلمية التى جاءنا بها القرن العشرين وهي في مختلف الفنون والعلوم لا فى تمحيص التاريخ وفلسفته فقط . وفى نظرياته

فى الهندسة : (نظرية تلاقى الخطين المتوازين)

فى الفاسفة والاجتماع : (نظرية أن الدول لها أعمار كأعمار الاشخاص)

فى المبانى والصحة : (نظرية تخطيط المدن بحيث يتخللها الهواء ونور الشمس)

فى الجغرافيا : (نظرية وجود قارة أميركا فقد ذكر أن فى الصفحة (٥٨) من مقدمة بن خلدون ما خلاصته أن أناساً

جاءوا الى السلطان (سلطان مراكش) وأخبروه أنهم من الجزر التي وراء المحيط الاطلانطيكي وأن هنالك بلاداً معمورة (ينطبق الوصف على أميركا الجنوبية) وجزائر كثيرة وخيرات وفيرة ثم تدرج حضرته في الحديث إلى أن ابن خلدون سار على منوال العصر الذهبي يوم كان الخلفاء والعلماء والامراء يسعون لنشر الثقافة والأخذ بالحضارة من كل جديد نافع وقد قال علي بن أبي طالب (رضى الله عنه) :

« علموا أولادكم العلم فانهم خلقوا لزمن غير زمانكم » وعلى هذا مشى سواد الامة فارتقت العلوم والفنون حتى بلغت الاختصاص . (انظروا إلى علم الطب فقد جاء في تاريخ بيمارستان احمد بن طولون أن المستشفى عدة أطباء يختص كل طبيب بمعالجة مرض خاص فاين هذا في عصر نحن كانت العافر فيه إلى عهد قريب تداوى عيونها في التقطير من (زيت ستى نفيسه) وآثار العرب في المباني في الاندلس وبغداد ومصر والشام أعظم دليل وأقوى برهان .

وفي فنون الحرب والقتال كان لهم براعة مكنتهم من الغلبة على أمم الارض

وبعد تعداد مآثر الاسلام وما صار اليه اليوم عاد المحاضر للتعزية فى النهضة الحديثة وضرب مثلا بالازهر الذى كان قبل عشرين سنة يحرم الهندسة والميكانيك والعلوم الطبيعية فاصبحت اليوم من أمهات برامجه . ثم انتهى حضرة المحاضر إلى أثر نظريات ابن خلدون فوجد أن الذى استفاد من هذه النظريات هو الغرب وأما الشرق فقد كانت فيه حياة هذا المجدد — وحياة السلطان حسن بن محمد الناصر — كالبرق الخاطف في ليل بهيم سبقه ظلام وأعقبه ظلام

وبعد اختتام هذه المحاضرة تفضل الدكتور يحيى بك الدرديرى وعلق على قول المحاضر — بأن الهندسة هي مصرية بالأصل — كما تكلم عنها احمد كمال بك وعن المصريين أخذها اليونان ثم تعلمها العرب وبرعوا فيها حتى كانت لهم الهندسة المزخرفة العربية فى الحمراء ومصر والشام وغيرها

وكذلك فى الفلسفة التي هي وليدة الفلسفة اليونانية وعنها أخذ ابن رشد وغيره من علماء العرب الاجلاء

وأما نظريات ابن خلدون الصائبة القيمة فهى مدار تدور حوله نظريات القرن العشرين فمن ذلك نظرية الامم وسقوطها وأثر الاخلاق فيها فقد شرحها العلماء . ومنهم الأخ الانكليزي محمد مارماديوك بكتول الذى قال أن المدنيـة الغربية ضعيفة لأن العنصر الخلقي فيها غير متين ولا يلبث أن يسقط تحت السلاح والقوة أو صدمة بقاء الأنسب ولا شك أن هذه المدنية الخلابة مائلة للزوال مالم تؤيدها أخلاق كريمة ومبادىء قويمة وعلى النغمة يرتل علماء الاجتماع فى العصر الحديث وهذا يذكرنا بالقاعدة العربية القديمة :

وانما الأمم الأخلاق ما بقيت
فان همو ذهبت أخلاقهم ذهبوا

وقال النبى العربى :

« إنما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق »

٢ — فوائد الصوم

ألقى هذه المحاضرة الأستاذ حسن على افندي عضو جمعية مكارم الأخلاق فى نقابة عمال القطر المصرى مساء يوم الخميس ٣٠ يناير وقد شرح ببلاغته ما ورد من الآيات القرآنية وما جاء من الأحاديث النبوية التى تقرر فائدة الصوم حتى اتخذته أطباء الغرب علاجا لبعض الأمراض .

ثم قال أن الحكمة في فرضه هي الشعور بالجوع وآلامه التى تصيب الفقراء ولا يدرى بها الغنى . ثم قال أن للصوم فائدة ثانية وهي إيجاد قوة الارادة وصدق العزيمة ليستطيع الانسان التغلب على ماتساوره النفس والخضوع للجوع ثم قال ان فى الصوم كبح جماح النفس ورياضة روحه حتى يغض الصائم النظر عن المنكرات والمحرمات ويبتعد عن الشهوات والنزوات وعرف الصيام بأنه صيام النفس واللسان واليد والعين والأذن لا صيام الفم فحسب، وأشار الى محاسن صدقة الفطر ومساعدتها الفقير بالعيد . والموضوع الثانى من محاضرته وهى حكمة فى الأخلاق التى هى الدعامة العظمى والميزان الأكبر لحياة الأمم وانتقل منها الي لوحدة فى اللغة وما تنتجة من المحبة ومن وسائلها صلاة الجمعة والحج الذى هو عبارة عن مؤتمر أكبر تتعارف به الخلائق وتنتشر بهم الصناعات والعلوم .

٢ — قوة الايمان

ثم قام الأستاذ الشيخ محمد موسى عضو

جمعية مكارم الأخلاق — وألقى محاضرة ثانية موضوعها (الصناعات وأثرها في الأمم) وقال ان الركن الاقصادى هو أهم النواحى فى استقلال الأمم ولهذا دخل كبير فى قوة لأيمان الذى به انتصر العرب على الامم فى بدأ الأسلام وهم أكثر عدداً وأقوى جنداً وأعظم عدداً واستشهد بقول خالد بن الوليد (رضى الله عنه) فى وقعة اليرموك عندما اصطف الروم للقتال وعددهم أربعة أحقاق المسلمين — وقال رجل من العرب :

« ما أكثر الروم وأقل العرب ؟ .. »

فأجابه خالد :

« أقل الروم وأكثر العرب ، ولو ردت أنهم أضعفوا فى العدد »

٣ — احدث طرق العلمية فى معالجة الامساك

ألقاها حضرة الدكتور محمود بك فريد فى (نادي الشبان المسلمين) مساء السبت ١١ فبراير سنة ١٩٣٠ تتميما لمحاضرته التى ألقاها فى الأسبوع الماضى .

وقد بدأ بقوله أن المعى كالطفل سريعة الأعتياد وقد تحافظ علي وظيفتها الطبيعية مادام صاحبها يحافظ على التفريغ بأوقات معينة . وأما فى الأحوال التى تخلو فيها المعى من التغيرات العضوية والتى يكون



خراج وراء الرحم مسبب امساك عضوى

علاجها بالطرق الجراحية فعلينا أن نبحث عن الأسباب التي تؤدى الى تهيج المعي مهل هي بثالوجية مرضية ، أم فيسيولوجية وظيفية .

التدبير الغذائى

أشار الى لزوم توجية العناية الأولى التأثير الفيسيولوجى الوظيفي الذى ينشأ عن الاختلال فى نظام الأغذية . ووصف لكل حالة مرضية ما يناسبها من الطعام ولما للتغذية من التأثير المباشر على الحالة المرضيه

فاذا كان المعي يصيبه التشنج فيؤمر المريض بتناول الأطمة السهلة الهضم ، واما اذا أصاب العضلات المعوية ضعف فيؤمر بتناول الأغذية التى يتخلف عن هضمها



الدكتور محمود فريد بك

فضلات لتحريض الحركة الدودية المعوية مثل الخبز الاسود والخضارات .

وقد يصاب بالأمساك من تعود علي كميات كبيرة من الأطعمة ثم أراد أن يقصر طعامه على كميات بسيطة منها .

ويجب التقليل من اللحوم بأنواعها — واقصائها بتاتا عند الأمساك — والبهارات فى الأحوال التى يصيب المعى فيها التشنج على ان الأطعمة التى يتخلف من هضمها فضلات كبيرة مثل البطاطس تزيد الأمعاء تهيجاً فى تنشيط حتى يتسبب عن ذلك كسل المعى .

ثم ذكر أن من المحرضات المضادة للامساك هى :السكر والفاكهة والألبان —



حالة امساك تشنجى «عصبى» فيسيولوجى

وقد يحدث الحليب الأمساك عن البعض — والمواد الدسمة كالزبدة والمشروبات الباردة . أما الاطعمة التى تؤدى الى كسل المعي وينشأ عنها الامساك فمنها الخبز الابيض والبطاطس المدهوكة والارز والشعرية والمكرونة والشوربا المجهزة بالدقيق والنبيذ الأحمر والشاى القوى والكاكاو واللحوم .

العلاج بالطرق الطبيعية

أحسنها الكهرباء — ولا خطر فيه — ويكون بتدليك عضلات البطن بالكهرباء أو باليد والجناستيك العلاجى فتقوى عضلات البطن وتؤثر تأثيراً مباشراً على المعى ثم قال كيف يتسنى لمن تشحمت عضلات بطنه — كسمان الاجسام — أو من وهنت عضلاتهن من جراء الحمل المتكرر وارتخت لدرجة رفع طياتها باليد أن تقوم بوظيفتها الطبيعية — أى الضغط على المعى لدفع الاخلاط — ونوه بفائدة التجذيف وركوب الخيل والدراجات وصعود الجبال .

العلاج المائى

وهو التدليك المحلى بواسطة الماء البارد ويفيد عصبي المزاج بنوع خاص (أى تدليك البطن والظهر بماء حرارته مادية ثم جاء حضرته ببعض أسماء عقاقير

على أنه بكل الأحوال يجب التربت وتمحيص كل حالة ومعرفة أسبابها بدون التهافت على مقاطى المسهلات مع اعتياد التفريغ فى منظم الاوقات

طبية اذا استعملت حقنة فى الوريد او فى العضل أحدثت إسهالا يقيد بنوع خاص فى احوال الانسداد المعوي الشللى وفى الامساك المتسبب عن كيس الفتق

وهذه العقاقير هي خلاصات الطحال المعروفة بالهرمونيال والنيوهرمونيال وغيرها من مستحضرات معامل (شيرنج) الالمانية

٤ الشبهات

محاضرة على طراز محاورة ألقاها الاستاذ عبد الوهاب افندي الجار فى نادى الشبان المسلمين يوم الجمعة ٣١ يناير والغرض منها جلاء الشك عما يعترض بعض الآيات فى الشبهات

١ ــ ا ل م ــ ذلك الكتاب :
مبتدا ــ خبر

٢ ــ ال م ذلك الكتاب ــ لاريب:
مبتدا ــ خبر

٣ ــ ال م ذلك الكتاب لاريب ــ
فيه : مبتدا ــ خبر

٤ ــ ا ل م ــ ذلك الكتاب لاريب
فيه ــ هدى : مبتدا ــ خبر

٥ ــ ال م ذلك الكتاب لاريب فيه
هدى للمتقين : مبتدا ــ خبر

وهنا نجد آية مركبة من ستة كلمات تقرأ ستة جمل معرفة الطرفين مستوفية المعنى وهذا مالا يوجد فى كتاب بليغ فصيح غير القرآن

وهنا تساءل أحدهم اذا كان الانسان كالريشة في الهواء فكيف يحاسبه الله على أعماله . فأجاب حضرته بأن هذه المسألة فيها نقطة لم تحل منذ ارسطاطاليس حتى اليوم والغد

فالرواقيون كانوا يقولون أن الانسان حر مختار ومعاصروهم يقولون أنه مجبر وأن للآن دخلا فى عمله

ثم جاء اليهود فالمسيحيون فالمسلمون ولم يستطيعوا البت فى هذا الأمر وقد انقسم المسلمون الى قسمين :

١ ــ معتزلة ولهم ولع بتنزيه الله فقالوا ان الانسان حر فى عمله له خطأه وصوابه فعليه يستحق العقاب والثواب

٢ ــ قدرية ويقولو عكس قولهم على ان هنالك فئة متوسطة بين الجبرية والقدرية تقول أن الانسان له جزء اختيارى فى عمله وعلى هذا يحاسب

واستلفت فضيلة المحاضر السامعين الى أن الانسان يأتى بحركات لاشعور له فيها والارادة مثل الدورة الدموية وغيرها واستشهد بالتى تسمي (الأفعال المنعكسة) التى تصدر عن الانسان دون ارادته وتحصل فى الأعصاب الشوكية دون أن تصل الى المخيخ فعلى هذا لايحاسبنا الله. أما الأعمال التي تمر بالخاطر وتتردد فيه ثم اليها الأعصاب ثم تعرض على المخيخ بطريقة الاستحسان فتصدر الأوامر الى الأعصاب المحركة والاعضاء فيحصل العمل ففى هذه يصح الثواب والعقاب

ثم فسر فضيلته كلمة مجبر بان يفعل المرء شيئا دون ارادته وهو كاره له، فهل من يذهب لمعاقرة الخمر ومعاشرة النساء يكون كارها له ، وهل كان المكتشفون والمجتهدون مجبرين ؟.

ثم ذكر فضيلته ان الفيلسوف العربى ابن رشد واللاهوتي الفرنسوي بوسوه والمحقق المصري الشيخ محمد عبده قد اتفقوا على ان العمل يتم بشيئين :

١ ــ جزء من عمل الانسان وارادته وعلى هذا يحاسب

٢ ــ جزء من عمل الله . وعلى هذا لا يحاسب

ولكن العلماء والفلاسفة وقفوا عند حد معرفة نقطة التلاقى التى يفصل بها بين ارادة الله وارادة الانسان ؛ وستظل هذه النقطة نقطة خفية ما تعاقب الزمن

ثم سأل فضيلته سائل عن تفسير آية « يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب »

فاجاب : بأن هذه الآية مربوطة بما قبلها . ولقد فسرها العلماء على وجهين :

١ ــ ان الآيات التى جاء بها النبيون ذهب بعضها (كآية موسى) وبقى البعض (آيات التوحيد)

٢ ــ إن الله حر فى ان ينزل ما أراد من الآيات ويمسك ما شاء من الآيات التي طلبها البشر (كطلب بنى اسرائيل رؤية الله جهرة)

وهنا تقدم حضرة الدكتور يحيى بك الدرديرى وقال ان الكذب والخداع

(البقية على صفحة ٣٢)

مصر فى أسبوع

الحوادث المهمة وتعليقات الصحف عليها

إجمال الأحوال فى الاسبوع

فى خلال الاسبوع الماضى :

صدق البرلمان التفويض للحكومة في مفاوضة انكلترا

وفتحت مظاريف العطاءات الخاصة بتشييد ضريح المرحوم سعد زغلول باشا

واستقال عبد العزيز فهمى باشا رئيس محكمة الاستئناف الاهلية

وأدخل وزير المالية تعديلات فى التعريفة الجمركية الجديدة

***

التفويض بالمفاوضة

وافق مجلس النواب بأغلبيته كلها (ضد أصوات نواب الحزب الوطني الخمسة) على طلب الحكومة تفويضها لاجراء المفاوضات مع الحكومة البريطانية للوصول إلى ابرام معاهدة معها — وذلك بعد مناقشة طويلة اشترك فيها الاساتذة حسن صبرى بك وصبرى ابو علم بك إلى جانب الحكومة وعبد الحميد سعيد ومحمود أباظه وعبد العزيز الصوفانى ومحمود جلال ضد الحكومة

ووافق مجلس الشيوخ على طلب الحكومة بالاجماع التام بعد ان خطب كل من صاحب الدولة زيور باشا ومحمد عز العرب بك ومحمد علوى الجزار بك وحافظ عابدين

قال «المقطم» : والذى نعتقده هو أن هذا الروح الذى تتجلى فى برلمان مصر، والذي سرى فى مناقشات أعضائه والقرار الذى وضعه المجلسان سيلقيان صدى طيباً فى دوائر الحكومة البريطانية، فتشعر تلك الدوائر مرة أخرى بفعل عمل الصداقة وحسن النية وترى كيف أن المصريين يتأثرون بما يقابلون به من حسن العطف والرغبة فى التفاهم. وعسى هذا أن يساعد على معالجة المشكلة بما يسفر عن الاتفاق الشريف الوطيد الذى تنشده مصر والذى يكون بلوغه فى مصلحتها ومصلحة بريطانيا معاً

وقالت «السياسة» : نرجو للحكومة في موقفها الجديد كل توفيق، ونرجو فوق ذلك أن تعجل بالسفر، وأن تسرع إلى عقد الاتفاق، فكل اسراع فى عقده يقرب مصر من غايتها ويجعلها تنظر للعهد الجديد بعين كلها الرجاء والطمأنينة

وقالت «الاهرام» : واذا نظرنا فى هذا الموضوع إلى الفريقين المتفاوضين، كان لنا أن نقول أن مصر قامت بما يجب عليها وأجمعت رأيها على إبرام الاتفاق الشريف الوطيد مع انكلترا حتى أنه لم يرفع صوت واحد ضد الوصول إلى هذا الاتفاق على هذه القاعدة. فاذا لم تقابل انكلترا هذه اليد المبسوطة اليها بالاخلاص، فتمكن مصر من ابرام الاتفاق كانت مصر بريئة. وتحملت انكلترا وحدها نتيجة الفشل الذى نسأل الله أن يلهم الساسة الانكليز الحيلولة دونه حتى نصل إلى الحالة التى يرتاح اليها الفريقان مصر وانكلترا

ضريح سعد باشا

فتحت وزارة الاشغال يوم السبت الماضى مظاريف العطاءات الخاصة بالتزام بناء ضريح المغفور له الزعيم الاكبر سعد زغلول باشا. فحضر المقاولون السبعة الذين قدموا هذا العطاءات إلى مكتب مصطفى فهمى بك القائم بأعمال مدير مصلحة المبانى وفتحت المظاريف أمامهم وكتب بها بيان بأسماء أصحابها وقيمة عطاء كل منها. ورفع إلى وزير الاشغال

فاستأنفت جريدة «السياسة» حملها على الضريح وتشييده على الطراز الفرعونى. فقالت «ان الاصرار على الطراز غير مفهوم ولسنا نستطيع أن نفسره إلا بالاستخفاف بالعاطفة الدينية لسواد هذه الامة المسلمة التى يعترف دستورها بأن الاسلام دينها

«ولسنا خصوماً للفن الفرعونى؛ بل نحن دون الوفد نصراؤه، وانا لأول الدعاة إلى العناية به ودرسه. ولكن هذا شيء واقامة الأضرحة للمسلمين على هذا الطراز شيء آخر مما نستطيع أن ننسى انا مسلمون وأن الشعب سواده كذلك وأن الدولة شعارها هذا ودينها الرسمى... ولئن بنوه فرعونى الطراز ليكونن مصيره بعد فوات الشهرة الحاضرة الهدم والتقويض، وعلى أنه إذا لم يقوض ولم يؤث على قواعده، فما من شك فى أن رفات المغفور له سعد باشا ستنقل يوماً ما من الايام من هذا الضريح الفرعوني إلى ضريح اسلامى»

وقد تصدت صحف الوفد، وفي طليعتها البلاغ وكوكب الشرق، للرد على أقوال جريدة «السياسة» فقالت «البلاغ» فى أحد مقالاتها : «أى دخل للبناء أيها العلماء الغيورون في الدين؟ ومتى نص الاسلام على وجوب المبانى الاسلامية من هذا الطراز أو ذاك؟ متى أيها المنافقون فى الدين وفى غير الدين رسم رسول الله صلى الله عليه وسلم، لقوم ألا يعبدوا الله وألا يدفنوا موتاهم إلا فى مبان تقام على الطراز العربي أو طراز غير عربى»

ووقفت الصحف المسيحية فى هذا

بعض الصور التى وردت الينا

فانظر فى هذه الصور واكتب الينا علي الكوبون المنشور علي صفحة ٣٩
من هذا العدد صورة اجمل طفل تختاره مع ذكر اسمه ونمرته



(٨) نبيلة



(٩) جلال مظهر



(١٢) عنايت عبد الحليم البرعى



(١٠) هيام



(١٣) رشاد



(٩) جلال مظهر



(١١) سليم انطوان مرقس



(١٤) عائدة بحوس







(١٩) صباغ

(١٥) فيمر روبرت ريتر

(٢٠) نيلي

(٢١)
كولة بتسته

(٢٢)
كاودا تروجه









(١٦) اودت كلنجباك

(١٧) وليم افنس ماير





(٢٣) دينه نانه

(١٨) الين كلسابلا داكيس

(تابع صفحة ٢٧)

الموضوع على الحياد واكتفت جريدة « مصر » القبطية بتعليق وجيز نقلته عنها جريدة « كوكب الشرق »

استقالة رئيس الاستئناف

اعد الاستاذ زهير صبرى ، عضو مجلس النواب ، سؤالا يقدمه الى وزير الحقانية ، خاصا بتعيين صاحب السعادة عبد العزيز فهمى باشا رئيساً لمحكمة الاستئناف بمرتب ثلاثة آلاف جنيه فى السنة ، في عهد وزارة محمد محمود باشا ، فى حين أن البرلمان كان قد قرر فى دورة سنة ١٩٢٦ جعل مرتب هذه المحكمة ٢٢٠٠ جنيها فى السنة ، بعد تقريره انقاص مرتب الرئيس السابق ، احمد طلعت باشا ، مائتى جنيه

ونشرت جريدة الاهرام هذا السؤال فلما اطلع عبد العزيز باشا عليه تشرف بمقابلة صاحب الجلالة الملك ورفع اليه استقالته . وأذاع الخبر فى بيان ألقاه فى جلسة النقض والابرام التى كان يرأسها . ثم قابل وزير الحقانية ورفع اليه الاستقالة

وعلقت جريدة « البلاغ » على هذا الحادث بقولها : أن عبد العزيز فهمى باشا قد أخطأ فى ثلاثة أمور

الاول — اسراعه بالشكوى قبل أن يتأكد من أن سؤال الاستاذ زهير صبرى قد قدم الى المجلس فعلا . والواقع أنه لم يقدم ، فقد رأى الاستاذ أن يثير هذه المسألة عند الكلام فى ميزانية وزارة الحقانية

والأمر الثانى — أن الباشا قد تخطى الوزارة ، وذهب الى جلالة الملك رأسا . وهذا أمر مخالف للدستور

والأمر الثالث — أنه عد تدخل النواب فى مسألة مرتبه ماساً بكرامته . مع أن هذا التدخل من حق النواب وقد تدخل المجلس فعلا فى مرتب رئيس محكمة الاستئناف سنة ١٩٢٤ بل أن المجلس ليتدخل فيما هو اكبر من ذلك وهو مخصصات حضرة صاحب الجلالة الملك . وقد ألقيت فى هذا الموضوع عدة خطب . وكان أشدها نقداً من نواب الأحرار الدستوريين . ومع ذلك لم ير أحد أن فى ذلك مساساً بالكرامه ، لأن هذا هو حق البرلمان ، وليس فى استعمال البرلمان حقه مايعد مساسا بكرامة انسان أو هيئة من الهيئات بحال من الأحوال

وتدلت جريدة السياسة الدفاع عن عمل عبد العزيز فهمى باشا . وقالت أن خروجه من مركزه انما هو احد أعمال الوفديين التى ليرمون بها الى محاربة الاحرار الدستوريين عامة وكل مابنته وزارة محمد محمود باشا

وينتظر أن تثار المسألة في البرلمان

حوالي التعريفة الجمركية

هال صاحب المعالي وزير المالية أمر المضاربات التى أقدم عليها فريق من التجارة لمناسبة إعلان التعريفة الجمركية قبل موعد تنفيذها . فأنزل رسوم الكبريت الجديدة من ١٨٠ في المائة الى ٣٠ فى المائة . ورسوم السكر من ٥٠ في المائة الى ٢٥ فى المائة

وورد على وزارة المالية كثير من ملاحظات التجار والهيئات الاقتصادية والزراعية ، فأخذت بما هو عادل منها فى تعديل الرسوم الجمركية على أشياء كثيرة ، مراعية فى ذلك مصلحة التجارة وتخفيف أعباء المعيشة عن كواهل أهل البلاد

وصرح وزير المالية بأ. لايعارض فى جنى الربح المعقول ، وقال ان الواجب الأول عليه كرزير للمالية يقضى بأن يحارب كل مضاربة غير مشروعة مهما كلفه ذلك من المشقة

قالت جريدة الاتحاد تعليقا على هذا الخبر : ونحن نرجو أن لايقتصر التعديل على هذين الصنفين (الكبريت و"السكر) فهناك مواد أخرى كثيرة فى التعريفة لاتقل حاجة الجمهور اليها عن حاجته للسكر والكبريت . وقد فرضت عليها الضرائب العالية

« ونرى أن هذا التعديل الجديد الذي أدخل على التعريفة سيكون ضربة شديدة على آمال هؤلاء التجار وأحلامهم وأطماعهم ودليلا واضحاً على أن ولاة الأمر ينظرون بعين اليقظة والانتباه إلى تصرفات هؤلاء التجار ووسائلهم التى يلجأون اليها لتزداد أرباحهم ، وان كان فى الزيادة ارهاق الجمهور والاستبداد به

وهذه الخطوة الأولى ، نرجو أن تعقبها خطوات كثيرة حتى لا تكون التعريفة الجمركية الجديدة موضع التذمر الشديد والشكاية الحقة

البرلمـــان المصرى فى اســـبوع

احمد ماهر وفيكتور هيجو ـ تفويض الحكومة فى المفاوضـــة

احمد ماهر وفكتور هيجو

انعقد مجلس النواب في الاسبوع الماضى جلستان لاغير واحدة فى يوم الاثنين والاخرى فى يوم الخميس . وكان فى جلسة الاثنين بقية لسابقتها في يوم الاربعاء الذى قدمه جر اليها تلاوة محضر جلستها للتصديق عليه . وقف النائب المحترم الدكتور احمد ماهر بك معترضا على نقص في هذا المحضر ، خلاصته انه حينما وقف مقاطعا النائب المحترم عبد العزيز بك الصوفانى فيما ألف اقامته من اعتراضات جليلة ، مانعه سعادة الرئيس الاستاذ ويصا بك واصف بشدة وامر ان يثبت فى المحضر انه منعه حق الكلام وانه ـ اى الدكتور ماهر ـ قد رد على ذلك المنع قائلا فى غرابة وتعجب وشيء آخر غير الغرابة والتعجب « كويس » وقد أثبت في المحضر منع الرئيس له في الكلام ولم يثبت انه قال « كويس » وهو يصر على تصحيح المحضر واثبات كلمته فيه

« كويس » كلمة قد لا تكون لها قيمة فى ذاتها وفى بعض الظروف ، قد يتسامح فيها قائلها وقد يمر بها سامعها مر الكرام . ولكنها هنا فى غاية « الكويس » وهى ذات معنى او معان يرمى اليها الذى هو قائلها ويفهم كنهها الذي سمعها للدرجة التى جعلت النائب المحترم يتشدد في اثباتها والرئيس الكريم لا يجد حقا في اغفالها . ومثل ذلك تماما او شبيه به ما وقع فى زمن قديم بمجلس نواب فرنسا حينما زج فيكتور هوجو شاعر الفرنسيس الاشهر بنفسه فى مناقشة سياسية فاعتلى المنبر واخذ يخطب المجلس بقدر ما يستطيع كاتب شاعر انقطع لنظم القصائد وتأليف الروايات فبز فى فنه الاقران وضرب على شهرة الاولين والآخرين بجبران حتى اذا هبط من سماء الخيال الى مجال السياسة الملتوى السبل الضيق المنافذ اخذ يتخبط فى آراء وافكار أضحكت السامعين جميعا . فأمسك الخطيب عن الكلام وادار فى النواب نظرة دهشة واستغراب ثم التفت الى ناحية السكرتيرين الذين يدونون المحضر وقال : « اكتبوا انهم ضحكوا » فكان هوجو فى نكتته ابلغ منه فى خطبته ، ثم نزل بين قصف الايدى المصفقة اعجابا ، ودوى الاصوات المهللة هزة وتطرابا .

كانت هذه فيما نظن الظاهرة البارزة فى عمل النواب يوم الاثنين الذى ذكرنا ورفعت الجلسة لتعود يوم الخميس الى الانعقاد للمناقشة فى تعتزمه الحكومة لمفاوضة الدولة الانجليزية فى المقترحات التى أبلغنا إياها وزير الخارجية البريطانية بواسطة دولة محمد باشا محمود رئيس الوزراء السابق كما يقول الوفديون أو التى انجلت عنها مفاوضات محمد باشا محمود مع وزير الخارجية البريطانية كما يريد الاحرار الدستوريين وسواء أكان هذا طريقها أم ذاك فانما هى الواقع محض مقترحات وارد لندن مصنوعة فى معمل المعاهدات بوزارة الخارجية الانجليزية ماركة « هندرسون تشمبرلن ليمتد » الاستعمارية .

نحن فى الواقع ونفس الامر لا نهتم كثيراً بشخصيات الذين يقصدون من الزعماء أو الوزراء لمفاوضة الانجليز ولا نعتقد ان واحداً منهم مهما جد واجتهد وبذل نفسه ونفيسه ببالغ من الاطماع الاستعمارية كل ما للامة من حق مشروع ولا برابح مثل ما كان يعرضه الانجليز على تركيا فى سنة ١٨٨٧ بواسطة السير دراموند ولف » من الجلاء التام عن وادى النيل كله بعد خمس سنوات من توقيع المعاهدة فرفضت تركيا هذا العرض بايعاز من فرنسا لأن الانجليز كانوا يشترطون أن يكون لهم دون غيرهم الحق فى العودة لاحتلال مصر اذا وقع فيها من الحوادث مايخشى منه على سلامة الاجانب وأمنهم فى أرواحهم وأموالهم .

جلسة خطيرة

وكانت جلسة الخميس فاكتظت الشرفات وشرفة الصحافة بنوع مخصوص بالزائرين بين واقف وقاعد وزانق ومزنوق وضاغط ومضغوط حتى خيف على بعض الأجنبيات، الآتيات في آخر الوقت كصحفيات بوصاة خاصة من وزير خطير أو رئيس محترم ان تهصرهن الأيدى وان تعصرهن الاكتاف. دق الجرس فى الموعد المحدد وكان الرئيس أول من اتخذ مقعده والقاعة لاتزال خالية الا من بضعة أعضاء كرام ران عليهم وخم الصيام فغطوا فى المنام فما راعهم الا صوت الجرس يوقظهم من ثبات عميق . فلما اشتدت دقات الناقوس استعوض المتأخرون ربهم في الراحة خيراً وأخذوا يفدون مثنى وثلاث ورباع حتى امتلأت بهم المقاعد و« سالت بأعناق المطى الاباطح »

وتليت الاعتذارات بينما يتتابع حضور الوزراء ثم بدأوا بالأسئلة وثنوا بالمقترحات فاجيب على هذه وأحيلت تلك

على اللجان فى هدو وسكينة و بدون « لت أو عجن » اللهم الا السؤال الموجه من النائب المحترم حسن افندى يس فلم يشأ صاحبه كعادته أن يقبل إجابة وزير الأشغال على انها مما يصح الاقتناع بها ويحسن السكوت عليها ولكنه وأبى إلا أن يشق الطريق لبلاغته بتعليق ماأنزل الله به من سلطان بين نبرات الأسى ودموع الحنان مستمطراً الرحمة والغفران على أرواح تزهق تحت انقاض السقوف والحيطان

تفويض الحكومة فى المفاوضة

وكان آخر المقترحات اقتراح تقدم من النواب المحترمين الدكتور احمد بك ماهر والاستاذ صبرى ابو علم وسينوت بك حنا وصديقنا الشاب الابدي الذى تتبدل الارض غير الارض وتتغير معالم الاشياء كلها وهو لا يتغير ولا يتبدل النائب المحترم عبد الحميدبك البنان يطلبون به الموافقة على بيان رئيس الوزراء بصدد المقترحات البريطانية

« ونظرا لما للمجلس من الثقة التامة بالحكومة يفوضها بأن يتفاوض مع الحكومة البريطانية للوصول إلى اتفاق شريف وطيد بين البلدين »

غير مفيد ان نعيد على أسماع القراء كل ما كان من اخذ ورد بين النواب الذين تناولوا الكلام عن هذا الاقتراح بين مؤيد ومفند فما كان ذلك الا رواية اعدت فصولها من الجانبين ونمقت كلماتها قبل الهنا بسنة، بدليل أن ما من خطيب قام ليتكلم امكنه ان يتناول بالرد نقطة من النقط التى أدلى بها مخالفة في الرأى اللهم الا النائب المحترم الاستاذ صبرى ابو علم فقد كان بحق خطيب الجلسة وفارس الحلبة لم يترك للمعارضة بابا الا وسده باحكام، ولا اعتراضا الا وفنده و بدده كما يبدد اليقين سنائح الشكوك والاوهام، فى نكتة طريفة وتهكم بارع وأدب برىء من هراء القول ولغو الكلام.

ونريد ان نشير الى المعارضة التى تولاها اربعة من النواب أولهم مستقل فى الظاهر والله اعلم بالباطن وهو النائب المحترم محمد عبدالعزيز بك اباظه والآخرون من الحزب الوطنى وهم النواب المحترمون عبد الحميد بك سعيد وعبد العزيز بك الصوفانى ومحمد محمود بك جلال فاستقل الاول بالموافقة على المفاوضة بشرط عدم التفويض من المجلس او بالتفويض بعد مناقشة المقترحات ولو فى جلسة سرية واتفق الثلاثة الباقون على رفض المفاوضة بتاتا بتفويض أو بغير تفويض اذ لا امان للانجليز ولا قدرة لنا على اقتحام « التامين » بلى ان لنا لقدرة على تدريخ من نشأ من الامم وغزو بلادها بسنابك خيلنا أو مواطىء نعالنا فقد اوضح النائب المحترم الوسائل وحددها وماهي الا لدماء وماهي الا الحرب الشعواء !!

وكثير على النائب المحترم وهو فى هذا الطول والعرض، ان يظل كالاطفال، سابحا في الخيال، متشبثا بالمحال، يروم ان يمسك السماء وليس براجع غير الكلال ! لامفاوضة الا بعد الجلاء !! ولماذا لا ؟ لقد ضرب لنا الاستاذ عبد الحميد بك سعيد الامثال فذكر امريكا وذكر واشنجتون، ولكنه لم يقل لنا من الذي يكون هذا الواشنجتون. أهو أم زميله الصوفاني بك ؟ فقد كانا فرسى رهان فى الكر والفر، « والشخط والنطر » والتلويح باليد فى الفضاء لقبض الريح ومسك الهواء، « ولا مفاوضة الا بعد الجلاء ». رجلا آخر جندى انجليزى من فضلك، بمفروشاته واودته ومشتملاته ليس عليهم الا ان يتركوا لنا « الكنتين » بما فيه من زيت وزيتون، وجبن وجبون، وبقل وهليون، ولا تنس علب التون والسردين، لنادي الحزب الوطني او جمعية الشبان المسلمين، قيمة تعويضات، عن السودان والملحقات، أو عربون تحسين العلاقات، وتوثيق الصلات، بين بريطانيا وحزب الملحقات. وكل مفاوضة وهم فى أسعد الاوقات

(م . ه)

اهم المحاضرات

{ بقية المنشور على صفحة ٢٦ }

صفة تلازم الضعيف، فما من مجبر على الله القوى ان يعدنا بالعقاب للاساءة والثواب للاحسان وهو العزيز القدير. ولقد تظهر دلائل الخير من الشر فى العلائم النفسية التى تظهر على وجه الانسان عند قيامه بالعمل لدرجة حرارة الغرفة) أو يصيب الماء على الركبتين أو بدوش بارد أو حمام قدم بارد يعقبه التدليك الشديد للقدمين وكذلك التدليك باليد المبللة بالماء أو حمام نصفي تتخلله مصاجئات بصب ماء بارد الى غير ذلك من طرق المعالجة التى تجرى فى المصحات الفنية.

ثم تكلم عن الاحوال العسرة من الامساك المستعصى التي لايؤدي فيها العلاج بالطرق الطبيعية فائدة مطلوبة وقال يجب أن يضم اليها طرق أخرى كالحقن الشرجية (دافئة أو باردة) ثم استعمال العقاقير الطبية وخواصها مختلفة فمنها عقاقير تسهل انزلاق الاخلاط وهى مركبات زيت البرافين وعقاقير أخرى تنفش ويتضخم حجمها في المعى مثل النورماكول — خضارات مجففة — وتفضل على البراقين لقرب مفعولها من التأثير الفسيولوجى للطعام فاذا نفشت تمددت لها جدران المعى ونشطت الحركة الدودية وزال الوهن المعوى والاضطراب الوظنى ثم بحث حضرته في العقاقير التي تحدث فى المعى تفاعلا كيماويا يعقبه ازديادا لحركة المعوية ونشاطها فمنها السنامكى والصبر والكسكارا ساجرادا ومسحوق العرقسوس المركب وآبرين باير — الذي يؤثر فى المعى الغليظ بنوع خاص —

وكذلك الالحان القلوية كاملاح كارلسباد وأملاح الفواكه والمياه المعدنية المسهلة. ويكون العلاج الدوائى فى بلاد الحمامات المعدنية بشرب مياهها في عيونها الطبيعية.

صبرى فريد البديوى



احد مناظر رواية القيصر بولس فى مسرح رمسيس

فرقة رمسيس

القيصر بولس

أتيح لنا منذ أسبوع أن نشاهد رواية القيصر (بولس الأول) تعرض على لوحة السينما فى إحدى الصالات بالقاهرة وكان يمثل دور القيصر فيها البطل السينمائي العالمى (اميل يانتز) فكانت قطعة تاريخية من حياة الروسيا في عصر من العصور تخرجها عظمة السينما الى الوجود حية خالدة كأنها حادث وليد الأمس القريب !

واليوم وما تزال ذكريات هذه القصة الحافلة بمختلف العواطف القوية، والنظريات والآراء المتباينة تتردد في النفس نشاهدها مرة أخرى على مسرح رمسيس رواية مسرحية تتجلى فيها عوامل الاخراج وقوة الحبكة والموضوع

القصة

كان القيصر بولس رجلا وحشياً. خولط فى عقله وأصابه العته القريب من البلاهة ! وكان يعيث فساداً فى انحاء قصره، وفى روسيا كلها ... و يسخر جنوده ورجال بلاطه و يسومهم سوء العذاب من غير ذنب أو جريمة .. وماروسيا في عهده غير لعبته الدامية ، تكتنف سماءها سحابة سوداء يهدد كيانها الاجتماعى من طول ماأصابها من عبثه ولهوه ...

ولكن ليس معنى أن القيصر بولس لم يكن طيب القلب ، رحيما فى أعناق نفسه بقدر ماهو طاغية وظالم وحشى !

كان عبث قيصر شبيهاً بعبث الطفولة التي لاتعرف حدوداً بين الخير والشر، بل تلهو بكل شيء ، وتحب أن تفعل كل شيء ، فتتخذ من الدماء سخرية وفكاهة ، ومن أجسام الرجال ضحية شهيدة تجد في تعذيبها لذة وحشية ،

فبينا تراه يصيح فى رجال قصره بصوت يدوى كالرعد القاصف فيهز أعصابهم إذ به يعود بعد برهة إلى هدوء طبيعى يبسم كالطفل الغرير ويضع رأسه فوق صدر من يحب فى دعة واستسلام!

غير أن هذا الخلق الشاذ القريب كان يحتمل من رجل عادى غير القيصر بولس. ليس له حق التصرف إلا فى دائرة صغيرة من الحياة لايتعداها لا فى أمة تحتكم بأمره، وشعب يجلسه على عرش مجده ومستقبله ...

وإذن كان لابد من التخلص منه من أي سبيل عادل مشروع أو قاش وحشى ؟!

ولم يكن فى روسيا كلها من يستطيع أن يقوم بهذا العمل الخطير غير رجل واحد هو (باهلن) صديق القيصر وكاتم سره وصفيه فى السراء والضراء، ولكن باهلن كان يحب بلاده ويخلص لها، يجيب داعى الوطن قبل داعى الصداقة ... وأنت اذا ذكرت يوليوس قيصر و بروتس تتذكر القيصر بولس باهلن ... وإذا كان القيصر بولس أظلم من يوليوس فهو في الوقت نفسه أطيب منه نفساً، و باهلن أنبل من بروتس وأشد صداقة ومحبة واخلاصاً لمليكه وسيد بلاده ...

واذا كان التاريخ قد خلد يوليوس لصديقه (حتي أنت يابروتش) فكيف تقدر موقف باهلن الذى يتآمر علي قيصره وصديقه الذى يضع رأسه فوق صدره وهو يقول فى بكاء أليم (باهلن .. أنا فى حماك .. إرحمنى واحمنى ... حل بيني وبين أشباح الموت المريرة) ؟!

غير ان باهلن سياسى داهية ... وهو الرجل العظيم الذى تعتمد عليه الأمة، فهو يسير أبداً إلى الأمام، ويجمع أطراف المؤامرة فى دهاء عجيب واذا كان قلبه سيتمزق لموت بولس المسكين فسيرضى ضميره حينما يرى روسيا تحيا حياة جديدة ... بدهائه و يقول (أجل ياصاحب الجلالة هناك مؤامرة وكان واجباً على أن أدخل فيها لأعرف أعضاءها فاحميك منهم) — كما جاء في الأصل وهو المعقول) يأبى معرب الرواية إلا أن يعكس الحال فيجعل باهلن يقول (أجل ياصاحب الجلالة هناك مؤامرة وأنا عضو فيها ومهمتها حماية جلالتكم) ! ولم نعرف فى التاريخ شيئاً عن المؤامرات التي تقوم لمثل هذه الحماية لولا التغالى فى الوصف أحياناو (الفلسفة) المنطقية الشاذة !!

الاخراج والحبكة المسرحية

كان الاخراج قوياً، ولكنه لم يكن متماسكا، ولعله سار أخيراً من الضعف الى القوة، أما الحبكة المسرحية فقد كانت متوفرة، ويكفى أن يكون أكثر نجاح الروايات متوقفاً على هذين العاملين أكثر منه على الموضوع، وقد كان نصيب هذه الرواية النجاح الممتزج بقوى عوامل ثلاث الموضوع والأخراج والحبكة المسرحية

المناظر

كانت المناظر موافقة تمام الموافقة لجو الرواية وأماكن حوادثها، ولا نجد مانؤاخذه عليها سوى أن الحجرة التى ظهرت في الفصل الخامس لم تكن على طراز البناء الروسى القديم، بل تشبه بنقوشها وزخارف جدرانها غرفة حديثة البناء، فهل كان فى روسيا منازل غرفها بهذا الشكل فى عام ١٨١٠ ؟!

الملابس

روسية فى بعض الأحايين عند الأشخاص الرسميين الذين يحافظون على التقاليد ثم هو لايعرف حدوداً للتضحية فيدفع بخليلته إلى القيصر تمهد له السبيل إلى غايته ... حتى إذا لم تحتمل نفسها هذه الفاجعة وكاشفت القيصر بسر المؤامرة وسأل باهلن فى هذا ... وقف منها موقف العداء والبعضاء، وأكد للقيصر ان هذا محض كذب وافتراء، و يقسم له ان حياته مرتبطة بحياته هو"

وعندما مات القيصر بولس قام على عرش روسيا ولده من بعده، واطمأن باهلن على سعادة أمته وشعبه فى كنف القيصر الجديد لم يعد له سبيل الى الحياة فيبر بقسمه ويحكم على نفسه بالموت راضياً مطمئناً فى سبيل عهده ومبدئه: « يموت الافراد وتحيا الشعوب » ...

فأنت ترى من هذا ان القصة حية فياضة بكثير من اظهار عواطف النفس ونبالة المقصد وان كان المسرح يختلف عن السينما فى طرق الأخراج والتمثيل، فهى قصة تاريخية تدور حول غاية واحدة و إن تشعبت الطرق المؤدية للوصول اليها ..

لغة الرواية

لايعجبنى التعمق فى الألفاظ مطلقاً وان كان هذا لايمنع من القول بأن اللغة فى أكثر فصول هذه الرواية كانت بليغة فصحى تتمشى مع الأدراك والفهم، ولو تلك (الحنشصة) في بعض الالفاظ لكانت على أتم مايكون جمالا وابداعاً ...

غير أن هناك كلمة يجب أن نقولها عن طريقة اقتباس الرواية التى جاءت على شىء من التفكك المسرحى، كما جاء بها بعض

خطاء لم ندر كيف مرت على الاستاذ يوسف وهبى ، ومن هذه الاخطاء ما يتعلق بالترجمة نفسها ، فحين يجابه القيصر باهلن بمؤامرة ضده وانه عضو فيها فيحتال عليه بالعادات الموروثة عند الأشراف ، ولعل من الخطا البين أن نرى بعض جنود القيصر يلبسون ملابس وقبعات الجنود الفرنسيين في عهد نابليون !

وقد كانت ملابس رئيس الحرس — وهو عملاق — غير مناسبة بالمرة ، لأنها ضيقة علي جسمه جدا ...

نظام الاضاءة

جميل جدا . وقد سار طول فصول الرواية منتظماً لا يتخلله الارتباك

التمثيل والممثلون

مثل يوسف وهبى دور (باهلن) فكان موفقاً فيه الى حد بعيد ، ورأينا فى وجهه ونظراته هيئة السياسى الداهية الذى يحرك مملكة بأسرها برأسه الصغير ، لولا أنه لم يعن بمكياجه على غير عادته فقد ظهر بوجهه الطبيعى ، ولم يكن غير (باروكة) فوق رأسه !

وقام حسين رياض بدور (القيصر بولس) فكان أجدر من يمثل هذه الشخصية الغريبة ، وقد لاحظنا انه متأثر نوعا ما بتمثيل اميل ينجز لهذا الدور ، غير ان هذا لا يعد عيباً مادام قد وفق في هذه المرة لاخراج دوره بمهارة تدعو الى الاعجاب والتقدير ...

ومثل أحمد علام دور (ولى العهد) ولا نستطيع أن نقول انه لم ينجح فى دوره ، وانما لم يكن مظهره يشف عما يقوم داخل نفسه من النزاع الشديد بين حبه لوطنه وحبه لأبيه !

وقامت فردوس حسن بدور (أنا) خليلة باهلن فنجحت بعض النجاح .وكان خير لها أن تكون أكثر رزانة وثباتاً فان خفتها وكثرة الصياح والانقلاب بسرعة من حال الى حال لم يكن من طبيعة الدور

وقام بقية الممثلين بادوارهم فوفقوا الى كثير من النجاح ...

فرقة الريحانى

ليله نغنغه !

أخرجت فرقة الريحانى فى الاسبوع الماضى روايتها الفودفيلية الثالثة (ليله نغنغه) قصة مصرية تصور لك الحياة من بعض النواحى ، وتعرض أمامك الاخلاق المتباينة فى شىء كثير من الفكاهة التى تقابل من نفسك بالارتياح ...

ليله نغنغه !

ومن لا يرضى أن تغمره (النغنغة) ويودع حياة العمل الشاق والسعى المكد ويزج بنفسه فى ذلك السيل الجارف من الفكاهة يأنس إلى حديث المفاجآت المسرحية ويظل ضاحكا حتى ينفرط عقد الرواية

وقد كانت رواية الريحانى احدى المفاجآت قصة مصرية خفيفة الظل كتبت كحادثة وقعت بين أشخاص عائلة من العائلات ، وفى وسط من الاوساط ، يمر بك فى معرض حوادثها شخصيات لم تألفها مثل المغربى والبلدى والاعجمى وغيرها يدلى كل بحديثه فى مناسبته فلا تملك نفسك عن الابتسام والضحك !

ولا أود أن أحدثك عن حوادث الرواية ، أو أسرد لك قصتها ، فهى تكاد تكون لا موضوع لها — وهذه عادة الروايات الفودفيل — غير استعراض شخصيات فقط ، تظهر نواحي أخلاقهم وعوامل نفوسهم على المسرح فى شىء كثير من التحليل والدقة فى التصوير ...

على أننا حاولنا تلخيص الموضوع فلا نحاول الاهتداء الى شىء معين ، وانما هو محور الحوادث التى يظهر حولها شخصيات الرواية ، فقد زوج « كشكش بك » ابنته من أحد الشبان ، وبعد ليلة الزفاف سافر الزوج مباشرة مع زوجته لقضاء شهر العسل فى مكان معين ، فبينما كان الزوج وعروسه فى صالون خاص بهما بذلك القطار فتح عليهما الباب فجأة أحد المفتشين وطلب منهما ابراز التذاكر التى يحملانهما فارتاع الزوج لهذه المفاجاة الغريبة، وامتنع من الدنو من زوجته منذ تلك اللحظة، وكان يصور له الوهم دائماً منظر ذلك الرجل وهو يقول له « التذكرة ياحضرة ... فين التذكرة » فلما عادت الزوجة الى بيت أهلها اخبرت ذويها بالامر ، فظن ابوها « كشكش بك » أن المسألة لابد أن يكون لها أصلا ، وهى ان الزوج يعشق امرأة اخرى ، فطلب من زوج ابنته ان يدله على مكان عشيقته التى يحبها !

ولما كان الامر بعكس ذلك ، ولم يكن للشاب عشيقة ، فقد فكر أن ينقذ نفسه من الخجل، وذهب فاتفق مع احدى الغانيات التى تقيم فى (بانسيون) ان تمثل امام صهره دور عشيقة له نقبلت بعد أن أخذت منه بضعة جنيهات فى نظير قيامها بهذا العمل ..

فلما ذهب الشاب بصحبة حميه الى حيث توجد عشيقته السابقة المزعومة رأى « كشكش بك » نفسه امام امرأة جميلة فتانة سحرت لبه وأخذت عليه قلبه وحواسه فعشقها وتظاهرت هى له بالحب في الوقت الذى كانت تتظاهر أيضاً لكثير من الرجال بالحب ، وكان ضمن هؤلاء المحبين طبيب عائلة كشكش بك الذى ضبطه فى احدى المرات فى منزل عشيقته ، كما يتضح ايضاً ان من بين عشاق هذه الغانية شخص مغربى متصل بالعائلة كذلك، فعند مايرى الزوج الجديد فى تلك البؤرة يسرع باخبار « حماته » وزوجته فتحضران ، ومن ثم يتوالى سيل المفاجآت تباعا بين كثير من الاغراق في الضحك والاعجاب بتلك الشخصيات الفذة

وقد لا يكون فى حاجة الى ان نقول شيئا عن مقدرة الاستاذ نجيب افندى الريحانى فى هذا النوع الذى يرضى الشعب ويقبل عليه الجمهور كنوع استعراضى راق يشترك في تأليفه معه الاستاذ بديع افندى خيرى ، وكلاهما له شهرته في هذا المضمار

على أننا لا نود أن نغفل ذكر أسماء الممثلين الذين قاموا بمختلف هذه الشخصيات الغريبة التى أصبحوا اختصاصيين فيها لما دأبوا عليه من عمل وبذلوا من جهد

فقد اخرج الريحانى دوره على المسرح قطعة من خفة الروح التي تمتزج بالفكاهة الراقية فاستدر كلمات الاعجاب وكان قبلة أنظار المشاهدين ، كما أبدع الفريد افندي حداد فى دور الطبيب السورى وكان موفقا فيه كل التوفيق

ولا أنسى كذلك ان اشير الى مقدرة القلعاوى فى دور (المغربى) والقصرى فى دور (طلب) ومحمد عبد النبى فى دور (صابر) وسيد ابراهيم فى دور (الحماة) كما أذكر المدموازيل (كيكى) فى دور (الغانية) وشفيقة جبران فى دور (الزوجة) فقد كان الجميع موفقين أيما توفيق

وتمتاز فرقة الريحاني عن الفرق الاخرى بما تطلع به على المشاهدين من فرق الراقصين والراقصات الذين يظهرون على مسرحه لاول مرة امثال الآنسة ماروجا والآنسة آده ريان والمسيو مكسيكان وكلهم من كبار الراقصين المعروفين الذين لهم شهرتهم ومكانتهم فى بلادهم

وبالاجمال فقد كانت (ليلة نغنغة) حلما لذيذاً من احلام الحياة !

اخبار المسارح

فرقة فاطمة رشدى

تستعد فرقة السيدة فاطمة لاخراج رواية (العاصفـــة) المقررة على طلبة المدارس الثانوية ، تأليف الشاعر العالمى الاكبر شكسبير ومن تعريب الاستاذ احمد رامى

وقد بدأت الفرقة فى عمل بروفاتها منذ الاسبوع الماضى ، وينتظر ان تمثلها الفرقة فى الاسبوع المقبل بعد انتهاء المدة المقررة لتمثيل رواية ابراهيم باشا

رواية زينب

انتهت ادارة فيلم رمسيس من اعداد تكوين الاشرطة التى كانت قد أرسلتها الى اوربا لتكملة عملها ، ولم يعد هناك ما يحول دون عرض هذا الفيلم الذى تقرر يوم ٢٦ فبراير الحالى موعداً لعرضه في صالة سينما متروبول

رواية النبي محمد أيضاً

عرضت وزارة الخارجية على جناب وزير اميركا المفوض فى مصر أقوال الصحف المصرية واحتجاج الهيئـات الدينية عن الرواية السينمائية التى اعتزمت احدى شركات السينما بأميركا تمثيلها باظهار فتوحات النبى محمد وقيام احدى الممثلات بدور الرسول صلى الله عليه وسلم ، ويسرنا أن نقول ان الوزير وعد بمخاطبته حكومته فى هذا الشأن لمنع تمثيل هذه الرواية التى تجرح كرامة المسلمين فى مختلف انحاء العالم

وبهذه المناسبة نزيد على ما سبق لنا ذكره من احتجاجات الهيئات الدينية في مصر ان سماحة رئيس المجلس الاسلامى الاعلى بفلسطين قد احتج باسم المجلس على تمثيل هـذه الرواوية وابرق باحتجاجه الى الجهات المختصة فى حكومة اميركا

فرقة رمسيس

سافرت فرقة رمسيس يوم السبت الماضى الى مدينة الاسكندرية حيث مثلت بها ثلاث ليال، ثم رجعت الى مصر أمس (الثلاثاء) وأعادت تمثيل احدى رواياتها السابقة

رواية باجى سقا

كانت فرقة رمسيس قد أعلنت عن تمثيل رواية باجى سقا فى الاسبوع الماضى ، ولـكنها اضطرت الى تأجيل موعد اخراجها للاسبوع المقبل بسبب سفر الفرقة الى الثغر الاسكندري

فرقة جديدة

على اثر مرض السيدة منيرة المهدية وتخليها عن افراد فرقتها السابقة ألف الاستاذ صالح افندى عبدالحى فرقة جديدة من فلول الفرقة السابقة تعمل باسمه على مسرح برنتانيا وستخرج هذه الفرقة رواية (جيوكندا) التى كانت تزمع السيدة منيرة تمثيلها

فى فرقة الريحانى

تبدأ فرقة الريحانى قريبا في اخراج رواية جديدة اسمها (مصر.باريس.لندن) وهى رواية استعراضية كبرى يظهر بها ٥٠ ممثلا وممثلة على المسرح ، وستكون من النوع الواقعى الذى يتمشى مع الحقيقة تماما

ولما كانت هذه الرواية تستعرض بعض مساوىء (التراجمة) والاولاد الذين يصحبون السياح فى زيارتهم للاماكن الاثرية وغيرها ويعطونهم عنها فكرة سيئة ومعلومات لا تشرف سمعة مصر ولا المصريين فقد اتفقت الفرقة مع بعض التراجمة وفريق من الاجانب على أن يقوموا بالادوار الخاصة بهم في هذه الرواية !

أخبار صغيرة

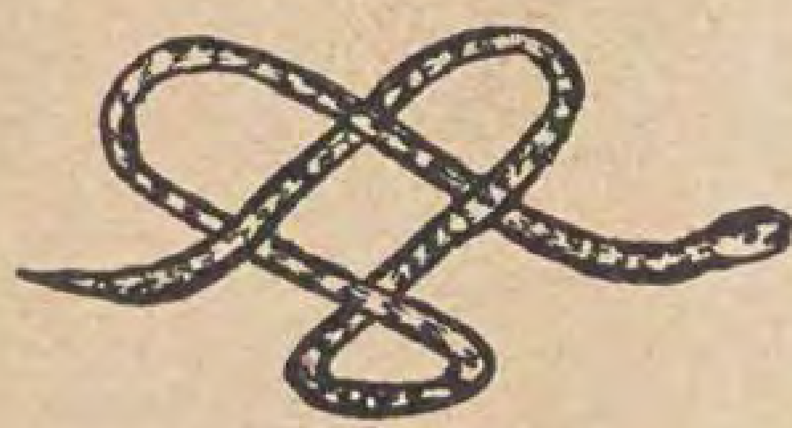
ــ تحاول السيدة عليه فوزى الاتفاق مع اصحاب احدى المشارب بشارع عماد الدين لتحويل مكانهم الى صالة غناء ، وما زالت المفاوضة جارية فيما بينهم ولم يتفقوا على شيء بعد

ــ تفكر السيدة سعاد محاسن فى ضم السيدة ماري منصور الى صالتها، وقد كلفت أحد الادباء في التوسط للاتفاق مع مارى

ــ حلت السيدة منيرة المهدية فى الاسبوع الماضى لاسباب مرضية منعتها عن مباشرة العمل ، ولازالت السيدة مريضة شفاها الله

ــ غادرت الآنسه مارى الجيلة المطربة المعروفة القطر المصرى فى الاسبوع الماضى قاصدة سوريا حيث اتفقت مع احد اصحاب الملاهى على الغناء فيه

ابو المعالى



يجب أن لا تنس

طلب منا ان نذكر زبائن محل شرابات « شه مون سبيسياليست » الموجود الآن فى رقم ١٦ شارع فؤاد الأول ان هـذا المحل سينقل بعد شهرين بالنظر الى تكبيره تكبيراً مهما الى بناية « بايلر » على الزاوية المقابلة لمحل كريجر بشارع قصر النيل . وسيعلن تاريخ النقل بالضبط فى موعد آخر

على اللوحة الفضية



راكيل توريس وهي تستريح بعد ما أحرزت نجاحا كبيرا عشر مرات متوالية فيحق لها أن تستريح وقد رآها الجمهور في دور «فاياواي» برواية «الظلال البضاء» وسيرها مرة أخرى في رواية «جسر الملك سان لويس»







أدى نوجنت وجول ماك كريا في ملابس القوزاق وفي منظر من مناظر المبارزة فلا تخف عليها وهي تحـ فالسيف مصنوع من الكاوتشوك . أما أدى نوجنت فهي نابغة جديدة في السينما بدأت تمثيلها مع كروفرد في رواية «العذارى الجديدات»

من الاقاصيص الشائقة في أمريكا حكاية عن سياحة ثلاثة من الدببة . وقد شاء ليلى هيامز أن تتصور صورة تذكر الناس بهذه الحكاية . تراها هنا الى جانب دبين صغيرين كأنها هي الثالث . وقد ليلى هيامز مع وليام هاينز في رواية جيمي فالنتين التي هي فلم ناطق سنراه في هذا الفصل

Cie

LE CAIRE le ٢٨ يناير سنة 1930 P.T ٢٠٠٠

COMPTOIR NATIONAL D'ESCOMPTE DE PARIS

Société Anonyme au Capital de 250 Millions de Francs, Entièrement Versés

AGENCE du CAIRE (Egypte)

Payez ادفعوا لامر .... ابي الجائزة للاولى ou au porteur

la somme de: مبلغ عشرين جنيها مصريا

N° C. 016,263

عن شركة اللبن النبريس لطعام الاطفال

صورة التشك الذى تقدمه شركة لبن اللنبريس لاجمل طفل فى مصر كجائزة اولى

قد يكون هذا التشك وقيمته عشرون جنيها مصرياً

من نصيب طفلك

فهل ارسلت صورته الى ادارة هذه المجلة لتنشرها عليها
تأخذ الجائزة الأولى او احدى الجوائز الكثيرة التى سنوزعها

فيا ايها الامهات و لاباء ارسلن صور اطفالكن صبيانا وبنات الى ادارة هذه المجلة فتنشر صورة طفلكم مع ذكر اسمه واسم والده و والدته . فيكون نشر صورة ابنكم الطفل اجمل واحلى تذكار لكم وربما أن صورة طفلكم تكون الرابحة للجائزة الاولى او لغيرها من الجوائز الكثيرة فتحفظونها له كتذكار لطيف الى ان يكبر ويشب . أيها الاباء لا تتاخروا فى ارسال صور اطفالكم حالا

شروط الدخول فى المسابقة

للدخول فى المسابقة شرط واحد فقط، وهو ان ترسل صورة طفلك وترسل معها الكراس الصغير الموجود داخل كل علبة من علب اللنبرس

لجنة التحكم فى هذه المسابقة

ستتألف لجنة تنظر فى الصور التى يقع عليها الاختيار نهائيا وتستخرج أجملها وتوزع عليها الجوائز، وستنشر فيما بعد أسماء أعضاء هذه اللجنة. وترتب صور الاطفال للاختيار النهائي ووفاقا لعدد الاصوات التى ترد فى كل أسبوع . ولكل قارىء من قراء هذه المجلة فى ان صوته للطفل الذى يختاره وقد نشرنا فى المجلة كوبونات للتصويت فنرجو من القراء استعماله . وكل كوبون يتضمن صوتا واحدا وتنشر نتائج الاصوات كل اسبوع ....

اقطع هذا الكوبون وارسله إلى ادارة مجلة مصر الحديثة

الطفل الذى وقع نظرى عليه وحاز إعجابى

نمرة ....

الامضاء ....

الى هواة التليفون اللاسلكى

ماهى الآلة اللاقطة التى يجب ان تشتريها ؟

كثيرون من الناس يودون ان يصنعوا في منازلهم آلة لاسلكية لاقطة يسمعون بها الموسيقى من محطة الاذاعه فى المدينة او محطات الاذاعة فى الخارج ويتمنون لو كانوا يحسنون اختيار الآلة ويعرفون استعمالها.

ولكن المسألة فى غاية من البساطة يمكن ايضاحها في الاسطر الآتية :

اذا استعمل المرء فى المدن الكبيرة التى تحتوى على محطات اذاعة قوية آلة لاقطة تسمح بسماع المحطات البعيدة فانه يجد صعوبة في ذلك لان قوة المحطة المحلية تمنعه او تشوش عليه سماع المحطات البعيدة

لذلك لابد له من ان ينتخب آلة دقيقة جداً ذات لمبات عديدة وهذه الآلة تكلفه كثيرا . ويغلب في سماع المحطات البعيدة ان يكثر التشويش المزعج ويسمع المرء الى جانبه ضجيج المدينة ومحطات غير المحطة التي يريدها من سماع محطة بعيدة معينة . فالافضل له الا يشترى الا آلة لاقطة لسماع محطة الاذاعة المحلية فذلك خير من ان يشترى آلة اخرى لسماع المحطات البعيدة ويحرم من لذة سماعها .

أ . اذا كان المرء يسكن فى الارياف أو فى المدن الصغيرة التي ليس فيها محطة للاذاعة فلا بد له من مشترى آلة لاقطة لسماع المحطات البعيدة . وعليه فى هذه الحالة ان يحسن اختيار الآلة .

ويجب ان تكون الآلة اللاقطة لسماع المحطة المحلية بسيطة جداً تسهل ادارتها بواسطة زر واحد وان تدار بدون بطارية ويستعاض فيها باللمبات عن خزان القوة والبطارية ذات الصفائح . وهذه اللمبات تركب فى داخل الآلة اللاقطة التي هي كاملة لاتحتاج الا الى شريط لوصلها بالكهرباء فى المنزل بواسطة البريزة

وخير اللمبات التي تستعمل فى الآلات اللاقطة هى لمبة فيلبس نمرة B ٤٤٣ لانها تجعل الصوت الذي ينقل نقياً واضحاً يخيل اليك انه طبيعي محض ثم انه يجب أن تكون الآلة اللاقطة مجهزة بمكبر للصوت وخير المكبرات هو المكبر ماركة فيلبس البكتر وديناميك . وهو قوى جداً وجميل المنظر ويكبر الصوت بكل نقاوة .

ولاحاجة فى الآلة اللاقطة العصرية التى تقدم وضعها الى « الاثنين » مما يسببه الارتباك . بل يكفي ان تكون الآلة متصلة بشريط ويوصل هذا الشريط عند السماع « بالبريزة » فى المنزل . ولايقتضى هذا العمل اي نفقة اضافية فى الكهرباء .

ومن المفيد جداً ان الآلة اللاقطة تكون قابلة للاستعمال كمكبرة فونوغرافية والآلات التى من هذا النوع جيدة جداً وهى تغنى مقتنيها عن سماع المحطات البعيدة وتجعله يسمع المحطات المحلية فى الوقت ذاته لانه يستطيع ان يختار الاسطوانات التى يريدها وبذلك يحقق غرضين معاً فى وقت واحد فيسمع المحطة المحلية اولا وانغام المحطات البعيدة من طريق التكبير الفونوغرافى

ان اعظم ما يهتم له محبو التليفون اللاسلكى هو ان تنقل لهم الآلة اللاقطة المحلية نغماً واضحاً جيداً . وهذا يتحقق لهم باقتناء الآلة التى تقدم وصفها أى المجهزة بلمبات فيلبس وبمضخم الصوت ماركة فيلبس من دون أن تكون فيها بطارية ولا « امنيتين » وان تدار بكل بساطة بواسطة زرفيها .



نباتات الزينة داخل المنازل

ما يجب على ربة المنزل ان تسترشد به

الاماريلليس الهجين المخطط

Hippeastrum hydridum Vittatum

فصيلة الاماريلليس Amaryllidées

لا مراء أن هذا النبات أجمل النباتات البصلية على الاطلاق وهو ملكها المتوج وقد ظهر منذ قرن من الزمان ولم يستطع أن ينازعه في صولجانه نبات آخر لغاية الآن . ولقد أمهرته الطبيعة بنقوش وألوان لم تتوافر فى نبات آخر من نباتات فصيلته . ومن حسن حظ مصر أن هذا النوع يجود نبته فى مناخها رغما عما ينقصه هنا من الرطوبة الشديدة التى تلازم موطنه الاصلى وهو البرازيل

بصليته كمثرية الشكل كبيرة يبلغ قطرها من ٨ الى ١٠ سنتيمترات والاوراق شريطية طولها من ٥٠ الى ٦٠ سنتيمتراً وعرضها من ٥ إلى ٧ سنتيمتراً ويحمل من زهرتين إلى أربعة ونادراستة وهى كالبوق ويبلغ قطر الزهرة الواحدة نحو ٢٤ سنتيمتر فى الاصناف الحديثة الغالية . وهو ينقسم إلى قسمين أحدهما أبيض ومنقوش بلون آخر والثاني أحمر مخطط ومنقوش بالابيض . أما ألوانه فهى الوردى والسومونيه والسلقوني والجلنارى والقرمزى والنارى والدموى والارجوانى والبرتقالى وما تولد منهامن الالوان. والازهار تكون عادة عطرة قليلا

ومن شروط محاسن الازهار أن تكون كبيرة مفتوحة جداً مستديرة الاقسام عريضتها جميلة النقوش وتباع الانواع الصغيرة الازهار فى أوروبا بما يساوى عشرة قروش والانواع الكبيرة الحديثة تساوى من ٥٠ قرش إلي عشرة جنيهات وقد صادفت بعض نباتات من ذات الثمانين والمائة قرش مبلغ قطرها ٢٢ سنتيمتراً وكانت ذات ألوان بديعة



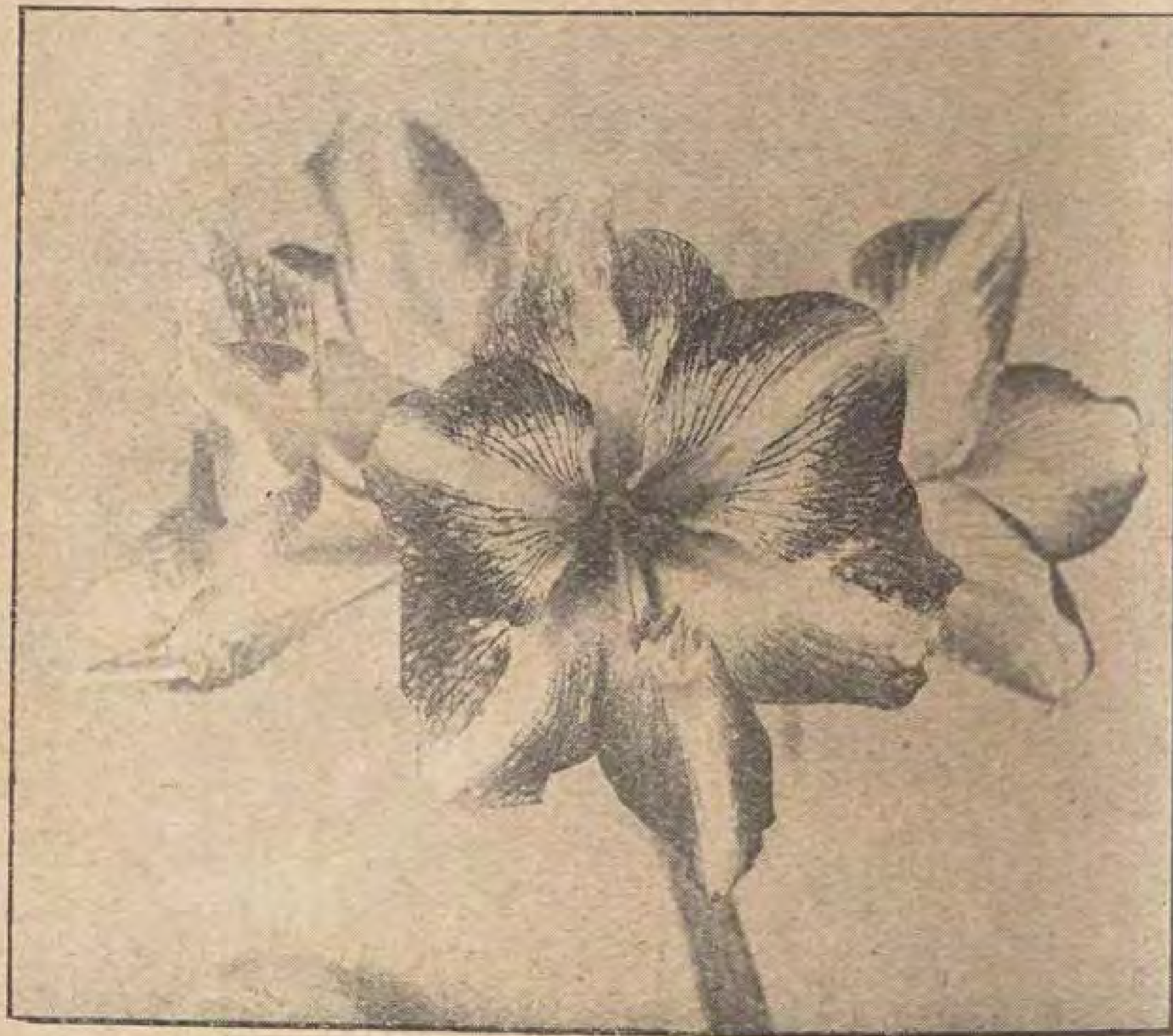
الاماريليس الهجين المخطط نوع آخر منه

وهو يزهر عادة في أوائل أبريل ولكن النباتات الآتية من هولاندا أو التي ترسل في ديسمبر وتصل فى أوائل يناير وترسل بجذورها تغرس حالا وتسقى قليلا قليلا حتى تتنبه وحينما يبلغ السوق عشرة سنتيمترات تسقى كالعادة وتسمد في الاسبوع مرتين فانها تزهر فى الاسبوع الاول من مارس أى قبل الازهار العادى بشهر ويمكن عرضها في معرض لازهار

وأعظم السلالات هما الانجليزية والهولاندية إذ لا تفوقهما سلالات أخرى فى الحجم وغرابة النقوش وجمال الشكل

زراعته

يفضل أن يزرع فى الارض لأنه يبلغ فيها حجماً عظيما ويتكاثر بسرعة ولكن يمكن أن يزرع فى الاصص بشرط أن تكون كبيرة قطرها ٢٥ سنتيمتراً وتزرع



الاماريليس الهجين المخطط

فيها الابصال القوية الكبيرة الحجم وتغرس في المخلوط السابق ذكره فى باب التربة الملائمة ويحسن أن يضاف إلى تربة كل أصيص ملء ملعقتين كبيرتين من مسحوق العظام فانه يجعله كثير الازهار نظراً للفسفور الموجود فيه ويجب أن يكون ثلث البصلة ظاهراً خارج الطين وأنسب الفصول لنقله هو أول سبتمبر أو أول فبراير ويلزم منع السقي من أول ديسمبر إلى نصف فبراير لاعطاء النباتات دور راحة حتى تستعيد قوتها وتنشطها للازهار (التزهير) ويجب تسميدها حينما تبتدىء السوق في الظهور من جانب البصلة إلي أن تتفتح وبعد ذبول الازهار يستمر التسميد إلى أول يونيه ثم يقطع في الصيف ويعاد فى أول سبتمبر الى آخر اكتوبر . ويلزم شقرقة سطح الطين كل اسبوع دفعة وتوضع الاصص فى مكان تراه الشمس نصف النهار

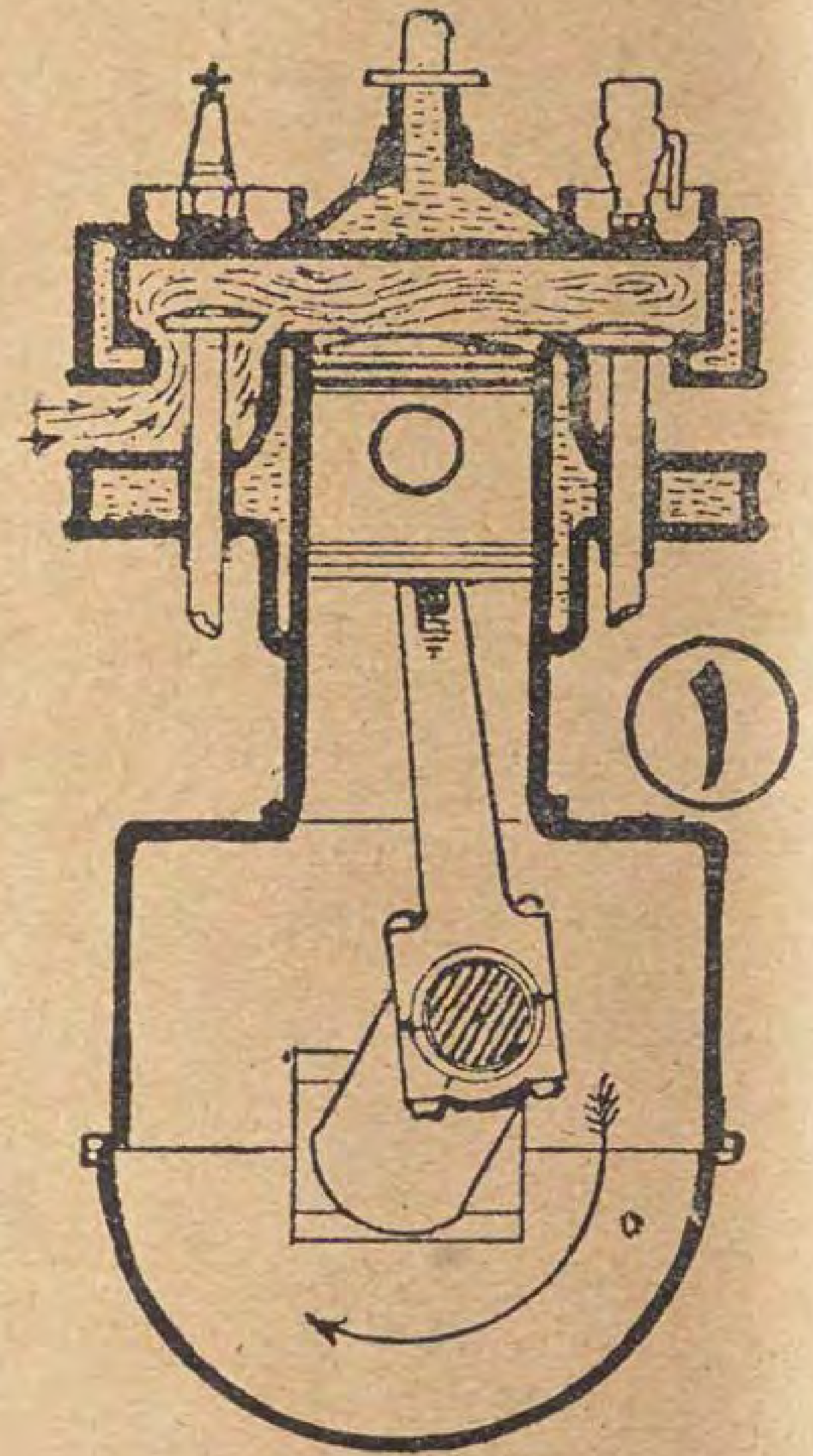
ويتكاثر بتفريد البصول التي تولد حول الام ويحسن فصلها حينما تكبر . وهناك طريقة أخرى وهي البزور . ومن الخسارة الكبيره أن تقطع أزهار الاماريلليس وخصوصاً اذا كانت من الانواع الثمينة بل يجب أن تترك لتنتج البزور. وهى تقطف حينما تصفر الثمرة وتبتدىء فى التشقق فتقطف وتوضع في علبة مفتوحة إلى أن تجف جيداً ثم تبذر بعد ١٥ يوماً فى أصص نمرة ٢٠ في خليط نصفه من الرمل الابيض ونصفه من الطمى ويسوي جيداً سطح الاصيص ثم تبذر البزور بجانب بعضها وتغطي بطبقة خفيفة لا تتجاوز ملليمترين ثم ترش بالطلمبة التى تخرج الماء كالضباب وان تعرت بعض البزور تغطى ثانية وثالثة كلما تعرت ثم تغطي الاصص بلوح من الزجاج ليحفظ الرطوبة حول البزور والبزور تنبت عادة بعد عشرة أيام أو ١٢ وحينما تبتدىء فى الانبات من جميع أطرافها يرفع الزجاج . ويجب وضع الاصص فى أول الامر فى الظل وحينما تبلغ طول الاوراق سبعة سنتيمترات تعرض للشمس نحو ساعتين في الصباح فقط ومن نوفمبر إلى وقت تفريدها توضع فى الشمس طول النهار. وفى أول مارس تفرد فى اصص نمرة ٢٠ وفى كل واحدة يوضع ثمانية بصلات متفرقة عن بعضها ويجب غرس البصل الصغير لغاية عنقه وتوضع الاصص بعد التفريد في الظل نحو ١٥ يوماً ثم تنقل إلى مكان تراه الشمس فى الصباح نحو ساعتين فقط وتسمد بعد شهرين من تفريدها ويستمر التسميد كطريقة البصل الكبير وفي شهر مارس التالى أى بعد عام تكون الابصال الصغيرة ان كانت معتنى بها بحجم الزيتونة فتزرع فى الحديقة في مكان تراه الشمس نصف النهار وحينما يزهر ينقل فى أول سبتمبر إلى الاصص ويعامل كما قدمنا والنباتات الناتجة من البزور تزهر بعد ثلاثة أعوام ان عوملت جيداً أو أربعة ان اهملت

كيف يجب أن تعتنى بسيارتك ؟

اسرار ينبغى ان تفهمها فى سيارتك

بقلم مهندسى شركة فاكوم اويل

— ٤ —



والدواسة الاولى متصلة بكلاتش السرعة المتناهية وفرملة السرعة الاولى بحيث انه اذا أزال الانسان الضغط عن الدواسة وسمح لها بالصعود الى آخر الحد بعدما يحل فرامل الخطر تعشقت السرعة المتناهية بواسطة ضغط زنبرك . واذا كبس السائق على هذه الدواسة الى أن تصل الى نصف المسافة فتروس السرعة المتناهية والسرعة الاولى تنفصل عن الكلاتش والمحرك ينفصل عن السيارة . وفي هذه الحالة تكون التروس فى المركز الحر

واذا كبس السائق على هذه الدواسة الى آخر المسافة حصل على السرعة الاولى واذا أزال الضغط عن هذه الدواسة حدث عند ارتفاع لدواسة ما يأتى : أولا تزول السرعة الاولى وعند وصول الدواسة الي نصف المسافة ينفصل المحرك عن السيارة وعند وصول الدواسة الى آخر علوها يتصل المحرك بالسيارة ويحصل السائق على السرعة المتناهية

السلندرات وحركات البستونات

لسهولة تفسير حركات البستونات داخل السلندرات سنشرح فى بادىء الامر طريقة سير البستون فى سلندر واحد مع العلم ان هذا السير يتكرر في جميع السلندرات الاخرى مهما كان عددها

وللبستون اربع ضربات او حركات وهى — الشفط والضغط والفرقعة والتصريف

حركة الشفط

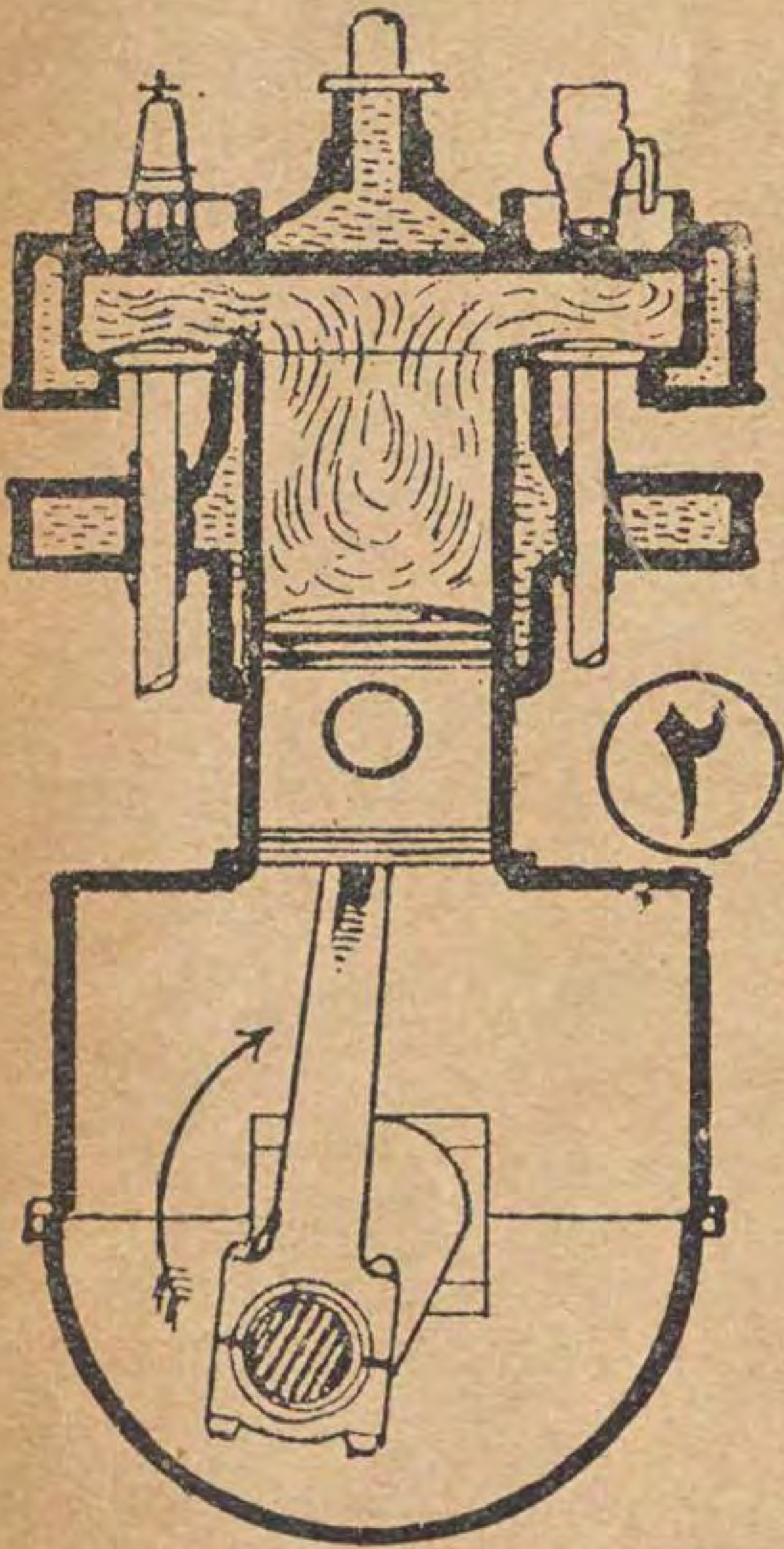
سنبتدىء بشرح هذه الحركة باعتبار ان البستون فى أعلى مركزه أى قرب رأس السلندر . وفي هذه الحالة تكون صمامتا التغذية والعادم مقفلتين

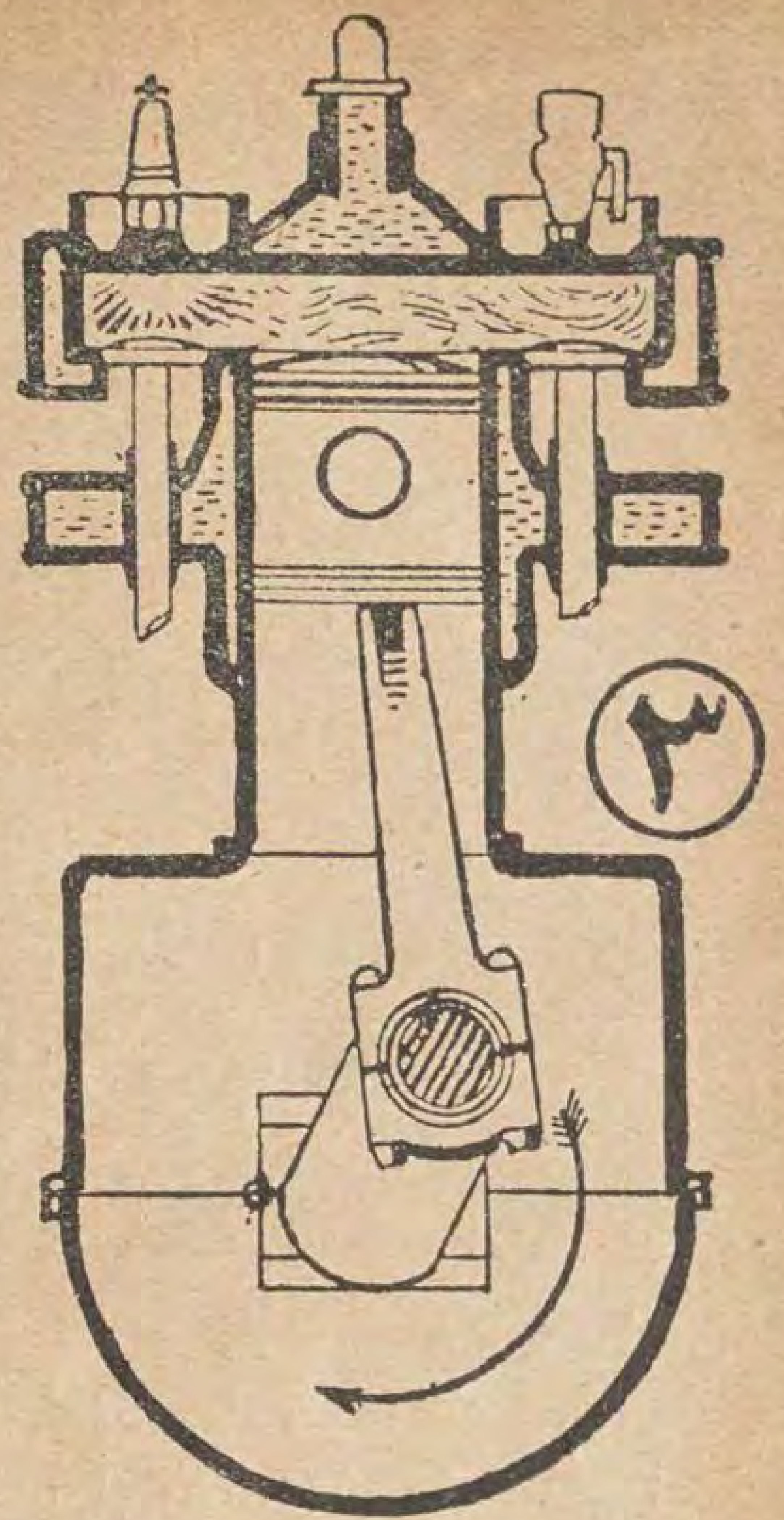
وعندما يبتدىء البستون بالنزول تفتح صمامة التغذية ويدخل منها مقدار من مزيج البنزين والهواء من الكاربوراتور الى غرفة الاشتغال فى أعلى السلندر . ويستمر هذا الامر الى أن يصل البستون الى أسفل السلندر .

اما صمامة العادم فتبقى مقفلة كل هذه المدة (رقم ١ شكل ١)

حركة الضغط

وحينئذ تصل شرارة كهربائية بواسطة جهاز ميكانيكى الى الشمعة (البوجى) فى أعلى السلندر فتحترق المزيج المضغوط وتفرقعه فى غرفة الاشتغال . فيمتد الغاز المحترق ويضطر البستون الى النزول . وتبقى صمامتا التغذية والعادم مقفلتين طول مدة هذه الحركة (رقم ٣ شكل ١)





حركة التصريف :

وبعد ان يصل البستون الى أسفل السلندر يصعدمرة أخرى الى رأس السلندر بقوة الفولان فيدفع امامه الغاز المحترق

ويخرجه من صمامة العادم التى تفتح حينئذ (رقم ٤ شكل ١) وبعد ان يخرج الغاز المحترق تقفل صمامة العادم وتفتح صمامة التغذية لكى يدخل منها مقدار جديد من مزيج البنزين والهواء الى غرفة الاشتعال فتتكرر الحركات الاربع التى شرحناها

ويجب الملاحظه ان الشرارة الكهربائية لاتصل الا فى الوقت المطلوب بواسطة جهاز ميكانيكى متصل بجهاز الاشتعال

فحص السلندرات

يجب فحص سلندرات كل سيارة من وقت الي آخر وذلك من الخارج والداخل

الفحص الخارجى

اما الفحص الخارجى فهو سهل الى الغاية ولايستغرق الا بضع دقائق ويقتصر علي الامور الآتية —

(١) فحص البراغى والصمولات والمسامير . فاذا كانت رخوة مست الحاجة الى شدها

(٢) فحص السلندرات للتحقق اذا كان يرشح منها زيت او ماء او بنزين . و يجب ان يشمل هــذا الفحص رأس السلندرات وجميع الاماكن التى تتصل فيها الاجزاء بعضها ببعض والجوانات (والجوانات جمع جوان وهي كلمة افرنسية وهي عبارة على صحيفة من الورق المقوى توضع بين كل جزئين مركبين معا لكى تزيدهما التصاقا وسد كل فراغ بينهما)

الفحص الداخلى

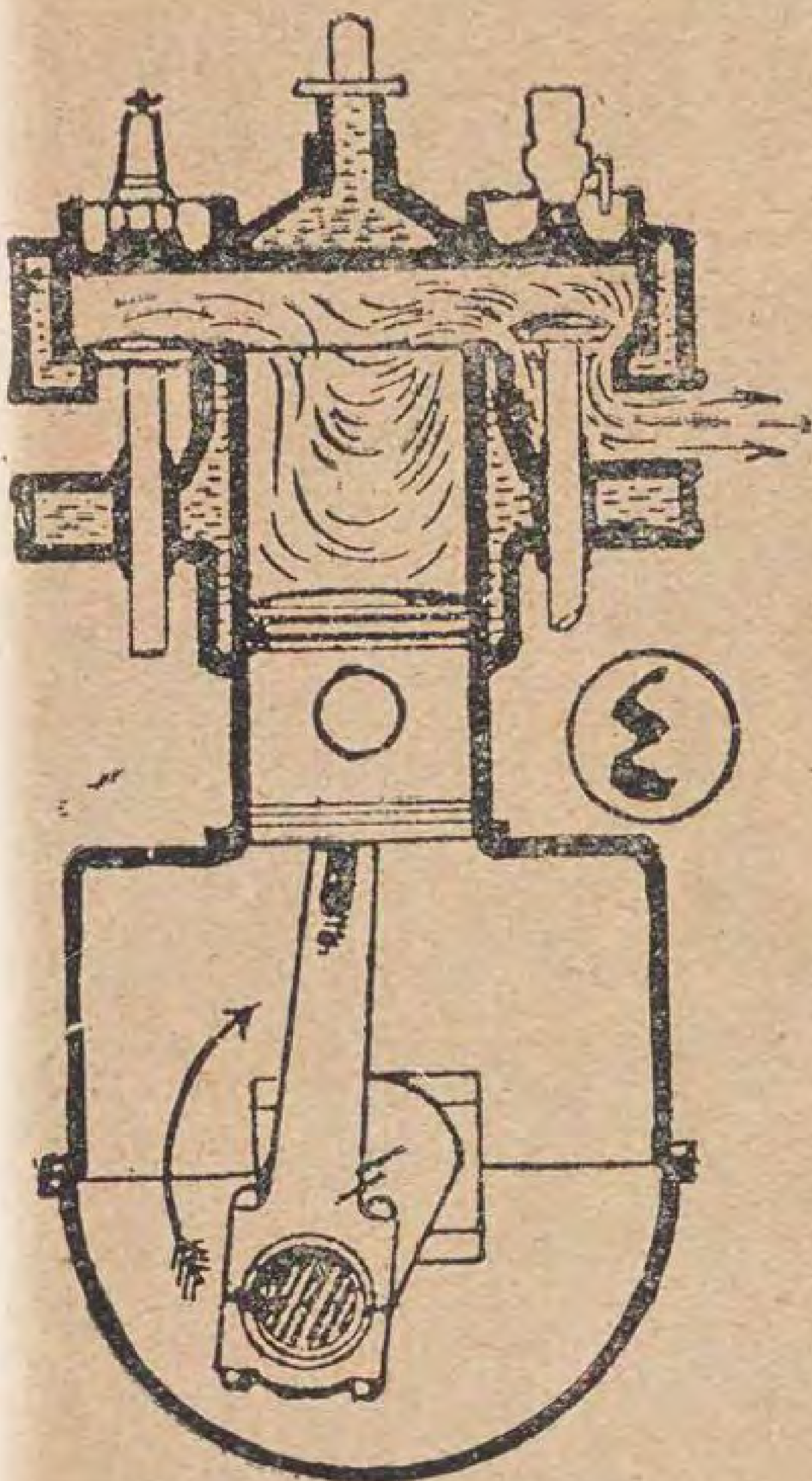
يجب فحص السلندرات من الداخل وذلك عندما تكون مفوكة والامر الذي يستوجب فحص السلندرات من الداخل هو ضعف قوة المحرك او تزييت السلندر اكثر مما يجب اوصوت غير اعتيادى فى السلندر نفسه

ولما كان الضغط الخفيف من أهم أسباب ضعف قوة المحرك ، مست الحاجة الى الوقوف على مصدره ومعرفة سببه . و ينبغى أن يكون هذا الفحص أول شىء يفعله السائق عند ابتداء الفحص الداخلى وطريقة الفحص عندما يكون الضغط ضعيفا هو ان يتحقق السائق إذا كان هناك تسرب ضغط أو بنزين أو غير ذلك لاجراء لاصلاح الضرورى . ثم يجب ان يتحقق اذا كانت الصمامات نفسها فى حالة جيدة ، واذاصعب عليه أن يتحقق جودتها وجب عليه صقلها (أى اجراء لها الروداج ، وتجد هذا مفصلا فى غير هذا المكان) وبعد ذلك يكون الفحص الداخلى بالطريقة الآتية : —

(١) يجب فك جميع شمعات الشرارة (البوجي) ويستحسن ان يكون ذلك والمحرك ساخن . ثم ينبغي إدخال آلة مخصوصة فى كل من الشمعات لفحص الضغط فى كل من السلندرات ، وهذه الآلة تسمي « آلة فحص الضغط » ، ومن الضرورى أن يكون المحرك سائرا بسرعة ثابتة . ويستحسن عند فحص الضغط ان يدير السائق المحرك باليد « المنفلا » لكى لاتزيد سرعته عن المطلوب

(٢) يجب فك رأس السلندرات وفحصه . وكذلك فحص صندوق السلندرات من كل جهة ورأس الجوانات للتأكد اذا كان هناك ضعف فى قوة الضغط . فاذا وجد السائق خطا اسود على أحد هذه الاجزاء كان ذلك دليلا على أنه يجب ابدال الجوانات بجوانات جديدة . واذا وجد السائق ان رأس السلندرات وصندوق السلندرات فى حاجة جيدة فالفحص الذى يلى ذلك هو فحص السلندرات من الداخل

(٣) ولفحص السلندرات من الداخل يجب انزال البستون الى أسفل السلندر وحينئذ يدخل السائق نورا كهربائيا في السلندر ويفحص ليرى اذا كان على جدرانه خدوش أو حزوز . فاذا وجد السائق



هذه العلامات وجب عليه تسليم السلندر الى ميكانيكى اختصاصى لاصلاحه

(٤) يجب فحص داخل السلندرات الاخرى بالطريقة نفسها ، فاذا كانت نتيجة هذا الفحص ان جدران جميع السلندرات سليمة من خدوش أو حزوز كان ذلك دليلا على أن الخلل ناتج من الاستهلاك او من سوء حالة شنابر البستونات (أى حلقاتها) أو من سوء حالة قاعة الاشتعال . وجميع هذه الامور تسلم أيضا لاختصاصى ميكانكى لاصلاحها

رجل
الاسرار الروحانية
مدهشات الارواح

فكاهة وضحك

المعلم ــ اذ كان معك ١٣ قرش وواحد خطف منك ٧ قروش يبقى إيه

التلميذ ــ يبقى عياط وزعيق

***

الفتاة : اسمع يا عزيزى لقد زارني بوب مساء البارحة

الفتى : أظنه جاء ليصدع رأسك بكلامه السخيف

الفتاة : هو كما تقول تماماً فقد صرف الوقت كله بالكلام عنك دون سواك

***

الولد : تعملي ايه ياماما فى اللى يكسرك الزهرية اللى فى الصالة

الأم : أنزل على جتته بالعصاية لما اسويه

الولد : أمال على كده وربنا هيمتك وخدى بابا كام عصايه على اكتافه قبل ما يخرج

***

المريض للدكتور : لا أقدر أن أقرأ تماماً ما كتبته يادكتور في تذكرة الدواء هذه التى كتبتها لى

الدكتور : لاضرورة مطلقاً تدعوك لقراءتها ياعزيزى

المريض : إذا كان الأمر كذلك يادكتور فأتعشم أن تتبع الأسلوب نفسه فى كتابة فواتير (فوزيتاتك)

الجديد في كل علم وفن

ي الكهربائية

منح الراديو

الفوتوغرافيا . الموسيقى . التلفزه

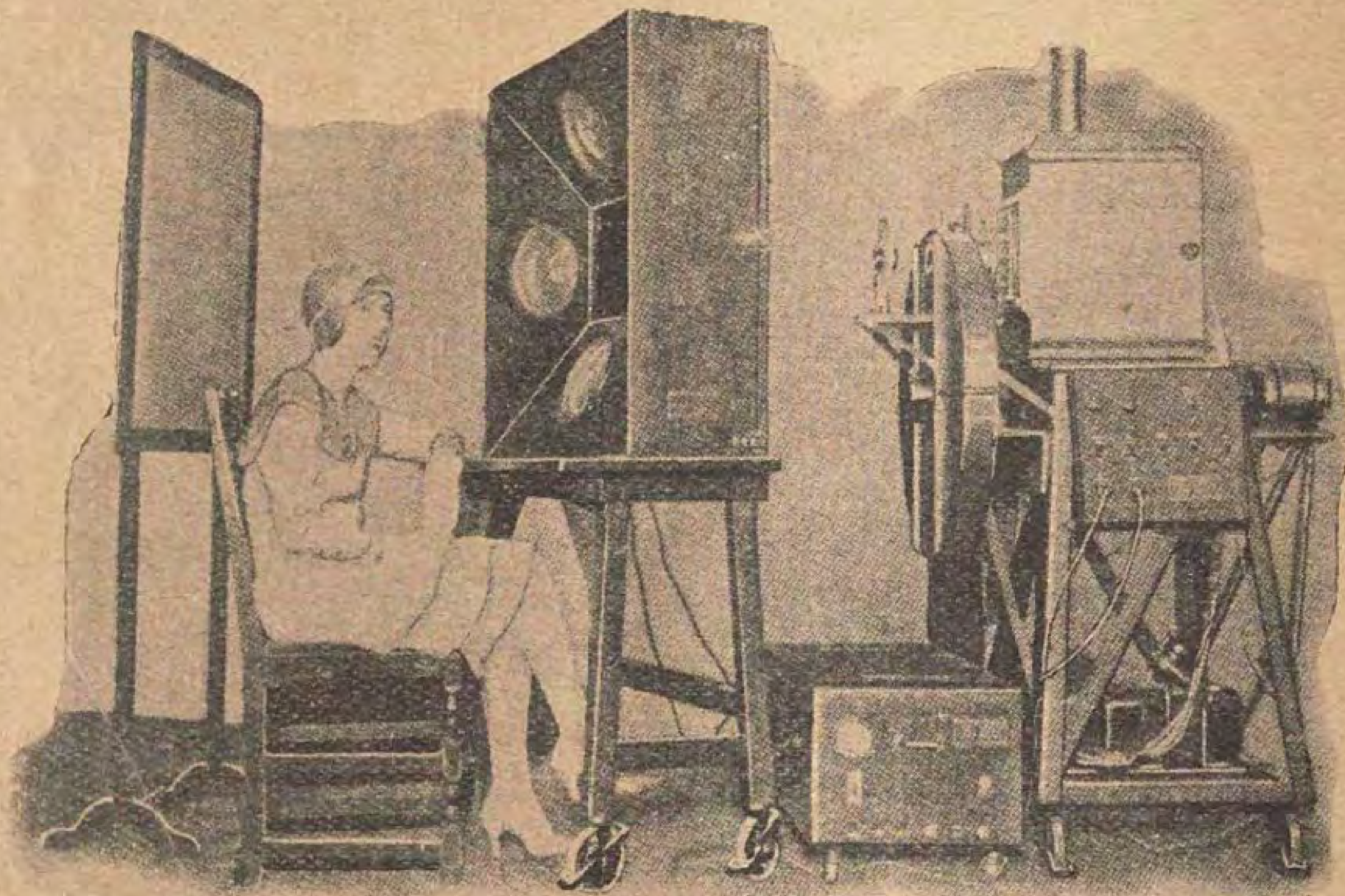
صار الراديو فى هذه الايام محور لاعمال البشرية في العالم المتمدين . فاذا طبوا . خطبوا بالراديو . واذا غنوا حمل راديو غناءهم . واذا أرادوا التصوير بعثوا صورهم في الراديو ، وهكذا

أفلم يأتك نبأ لخطبة الملكية التى قاها الملك ورج الخامس لك الانجليز ، فى فتتاح المؤتمر بحرى الاعظم فى ندن ، الذي شتركت فيه الدول بحرية الخمس عظمى ، وهى : نجلترا والولايات لمتحدة الامريكية فرنسا . ايطاليا اليابان ؟ فقد افتنا البرقيات تقول ان خطبة الملك ورج سمعها الملايين البشريون فى كل سام الدنيا . فى المانيا ، وامريكا ، والهند ، اوستراليا ، وفى جنوبى امريكا . فكيف معوها ؟ . الجواب « بالراديو »

فالراديو ، أو الاشعة اللاسلكية هي الكفيلة اليوم بنقل الكلمات الى أي قسم من أقسام الدنيا ، وهنالك يسمعها الناس واضحة مفهومة .

واليك ثلاثاً من المنح التى يجود بها الراديو على بني حواء . المنحة الاولى الصور الفوتوغرافية

إنك ترى فى هذا الرسم صورة الآنسة الذائعة الصيت فى الجمال وحلاوة الشمائل « مس فلورنس » اجمل نجوم الراديو ، العاملة فى شركة التلفزة الجديدة فى نيويورك



الآنسة الحسناء امام لوحة الراديو

ويشتمل هذا الجهاز الراديوى على كل ما توصل اليه الامتحان من لوازم هذا الفن تحسيناً وتزييناً ، وقد استمدت الشركة ذلك من مختبرات عديدة تمكنت من الاتصال بها ، واجتنا. ثمرات جهودها العلمية والفنية . في هذا الجهار كثير من أدوات التحسين الجديدة . فيه ستة مكبرات مسرحية ، ولوحة سينما طولها ٣٠ سنتمتراً وأربع بطاريات تصوير كهربائية ، وهذه الاخيرة هي لباب هذا الجهاز . فهذا الطاقم علي ما ترى هو أغنى طاقم تلفزى موجود فى الارض . يراه الكاتب فى حال استعماله فيشهد لارتقائه واحكام صنعه شهادة أسها الحس والاختبار . وهو يرسل الصورة المرسومة على لوحته الى أمد بعيد ، وهى غاية في الوضوح ، ومساحتها قدم مربعة . وتستعمل فيه فوهة انبوب معتدلة ونظيفة ، توضع وراء اللوحة المترجرجة التى فيها عدة عدسات بصرية

هذا هو القابل الراديوى الذى جشمت غزالة الجمال تجاهه . وقد استنبط حديثاً ، ليظهر ان القابل يمكن أن يصنع لصيانة أفضل ما يختار تصويره بالرغم من المحطات الهوائية القوية العديدة ، وبالرغم من قربه من تيارات المحطة . وفيه أربع طبقات متوالية من الراديو يختلف طول الموجة فيها من ٣٥ متراً الى ٣٦٠٠ متر طول الموجة الواحدة .

وإذا نظرت هذا الرسم فانك لترى منحة ثانية من منح الراديو وهى الفوتغرافيا - غير البعيدة - وفعل الراديو الفوتغرافى لايحتاج إلى طويل الشرح . لأن الموتغرافيا هى جزء صغير من التلفزة . كما لا يخفى على من له أقل إلمام فى هذا الفن . والفرق بينهما هو أن التلفزة تحمل الصورة الى بعد ، أما الفوتوغرافيا فهى مجرد رسمها على اللوحة دون نقلها إلى أماكن بعيدة



الحسان يصورن بالراديو

المنحة الثالثة — الموسيقى

بقى هنالك مانحسبه أثمن المنح وأقدسها ، باعتبار الغرض المراد منه - وهو الموسيقى - والموسيقى أشهر أعمال الراديو . وهى عبارة عن نقل الاصوات الموسيقية بشرية كانت أو آلانية . والمراد بها بنوع خاص هو تسلية المرضى فى المستشفيات . الذين حرموا من نعمة الحرية والتمتع بسمع الانغام المطربة لتحكم المرض فى أجسامهم . فهؤلاء يتلهفون كثيراً لسمع الراديو يحمل اليهم نغمات أرقى جوقات الموسيقى فى الدنيا . كبرلين وباريس وفينا وأخواتها العواصم التى أدركت اسمى مابلغه فن الموسيقى ، وأثمن الآلات ، وأبدع المنشدين والمطربين . ففى الراديو للمرضى فى المستشفيات لهو وتسلية يعز الحصول عليهما بغيره

فاهم مسائل المستشفيات فى هذا العصر هو غرفة الراديو . وهى غرفة سرية تضم الادوات اللازمة للراديو . وأنواع البروغرامات الموسيقية المستخدمة لتسلية المرضى وإبهاج نفوسهم . وقد أبدعت شركة الراديو فى أمريكا ترتيباً به يعم الراديو المستشفيات والفنادق ، أو أى بناية أخرى كبيرة ، التى يمكن وصلها بمحطة الراديو المركزية . وفى جهاز الراديو هذا طرف واحد، يتناول واحداً من أربعة بروغرامات ، الذى يختاره . ويمكنه الحصول على أى عدد من المخارج التى يريدها لاجل غرفة البناية العديدة . ويمكن أن يعمل الجامع والبرواز دون احتياج الى يد بشرية ، من اخصائى أو خبير ، وكذلك من حيث اختيار البروغرام الذى يريده المريض . وليس على المريض إلا أن يسمع ويختار . أو يشير إلى ما يريده من البروغرامات فيكفى لذلك ضغط خفيف على مفتاح من مفاتيح الجهاز يشبه الضغط المألوف على مفتاح التلفون ، فيرسل البروغرام المطلوب ، بواسطة سلك يؤدى الى خارج الغرفة التى فيها المريض ، وبهذه الواسطة سهلت التسلية فى غرف المرضى . نظرة إلى الصورة بصفحة ٤٩ تر فيها قسمين . ففى القسم الادنى ترى مفاتيح الجهاز التى ترسل البروغرام المطلوب . وفى القسم الأعلى ترى السلك يحمل النغم من الراديو الى سرير المريض فيطربه ويشنف أذنيه بالرغم من قيود المرض . ويلزمنا الوقت الطويل ، والشروح الضافية اذا نحن رمنا الاتيان على كل فوائد الراديو ، وفروع عمله العديدة . فيكفى القول أن منح الراديو الحالية هى أثمن مابلغه الانسان من محسنات الحياة ومخففات أحزانه

فى فن الجغرافيا

كرة الارض مع تقويم جغرافى

صنعوا فى ولاية كاليفرنيا بأمريكا كرة تمثل الكرة الارضية ، بقاراتها وأوقيانوساتها ومعها فهرس فيه ٢٠٠٠٠٠ كلمة تقريباً . وقد رسم على سطح الكرة ٤٣٠٠٠ كلمة تدل على مافى ذلك السطح من مدن وجبال وأنهار وخلجان الخ الخ . أما التقويم المشار اليه فيوجد فى جوف الكرة ، لانها مجوفة ، على ما يظهر لك فى الرسم صفحة ٤٩ وهنالك جهاز طبوغرافى به يمكنك من تعيين موقع أى مدينة أو نهر أو جبل ، تعييناً مدققاً ، مما لا يمكن الحصول عليه من كرة أخرى . ان ظاهر هذه الكرة لايختلف عن ظاهر أية كرة أخرى إلا فى أنه مفتوح من موضعين لادخال عدسات بصرية مكبرة ولاظهار الخط الدقيق الذى به كتبت الكلمات على سطحها وجعله مقروءاً . لأنه مطبوع على سطح الكرة طبعاً ميكرسكوبيا فلا يقرأ إلا بمساعدة الميكروسكوب . وكل مجموع من سطح الكرة مطبوع على حدة ، أى باعتبار المجموعات الجغرافية ، كالاقسام السياسية

اليوم ٥٨ قيراطاً . فاموت والاصفحة رفيعة كقرطاس الكاتب

فى التشريح

الجسم الشفاف

صدنع العلماء فى درسـدن بألمانيا جسما شفافا كالزجاج ؛ يشف عما وراء مادته الجلاتينية من الاعضاء والعضلات ، كل فى مكانه ونسبته الى مجموع الجسم

وقد أرسل هـذا الجسم من درسـدن ، مفصلا إلى المتحف الصحى بمدينة لندن حيث ركبوه معاً ، فصار رسماً كاملا يمثل الانسان . وقد ظهرت فيه الاوردة الزرقاء والشرايين الحمراء . والجسم بمجموعه كالطيف أو الشبح تراه ولاتراه . وقد انتزع منه كل ذرة من الذرات القاتمة ، ولم يبق فيه إلا الشفافة كالزجاج والغرض من ذلك تسهيل درس الجسم الانسانى على طلبة الطب والتشريح وعلم الصحة فى المدارس العالية





كرة ارضية مع فهرس جغرافى



الراديو الموسيقى فى قاعات المرضى

مثلا ، والخطوط المنوعة ، والجبال والانهار والمدن والخلجان . فهذه كلها لا يمكن طبعها وطبع الكلمات التى تجهزها ، طبعاً واحداً . كما لا يخفى على من درس الخرط والكرات الجغرافية ، بل يلزمه طبعات عديدة . كما فى كل مطبوعات الصـور المتعـددة الالوان . وطول الجزء الواحـد ٥١ قيراطاً بعرض ٤ قراريط . وفيـه ٢٨ خطاً من قدر القيراط الواحد . والشقق المكون منها سطح الكرة مخرومة من جانبها حول زر معدنى متصل باليد التي تديره

النامى الى اسفل

رجل تقصر قامته كلما تقدم فى السن

وبعد الى أين ؟ . يقولون لى أننى أقدر أن أعيش وان كنت مريضاً . ولـكننى أرانى أتقلص عاماً بعد عام فالى أين أنا ؟ هـل يبلغ رأسى قدمى فاصير ككرة القدم فقد خسرت من طولي ٩ قراريط فى الثمانى سـنين الماضية . وأخاف أن أخسر الباقية فما يلى واليوم طولي ٤ أقدام و ١٠ قراريط بدل ٥ أقدام و ٧ قراريط . وقد فحصنى ٤٠٠ دكتور واتفقوا كلهم أن هذا التقلص ليس بالضرورة مخطراً وأنه يمكن أن أعيش خمسين سنة ولـكن اذا صح وعشت خمسين سنة وأنا أخسر فيها كل ثمانى سـنين تسع قراريط فانى سأخسر كل طولى الذى هو



الرجل الذى يقصر

قـــوة الحب

أزفت الساعة الثانية بعد نصف الليل ورأفت لم يغمض له جفن ، فنهض من سريره وتطلع من النافذة فرأى الحديقة الغناء المنبسطة أمامه قد كللتها الاشجار ورصعتها الزهور التى تملأ الفضاء بأريجها العبق ، والنيل ينساب فى أقصاها ، وصفحته تلمع تحت ضوء القمر كأنها مرآة مجلوة ، فتاقت نفسه لمناجاة الطبيعة فى أرق ساعاتها واصفاها ، فغادر غرفته ، وسار في أروقة القصر الملأى بالأثاث القديم البالى ، الذى يدل على مجد تليد ، وعز لم تبق منـــه الأيام غير ذكرى مؤلمة .

سار فى الحديقة وهو يستنشـق الهواء ، وقـد غمره السرور والتـلذذ بترديد ذكرى هنائه وسعادته فى سكون ذلك الليل ، وبين احضان هذه الطبيعة الفتانة المغرية

وكان رأفت يشرف على الأربعين ، بهى الطلعة ، رشيق القوام ، أنيق الملبس خلاب الحديث ، لم تقعده أموال أبيه الوفيرة عن السعى والـكد . فقد جد فى دروسه حتى نال شهادة الـكفاءة ثم البكالوريا ، وبعدئذ قصد انـكلترا ، حيث قضى أربع سنوات حاز فيها أرقى شهادات الهندسة .

ولما عاد إلى مصر أنف من التوظف فاطلق الاعنة لذكائه في الميادين الحرة ، وتعاطي مقاولات المبانى ، وكان رائده في عمله الذمة وحفظ المواعيد فذاع صيته ، واقبل الناس عليه ، فأثرى فى سنين قلائل ثراء لم يحزه زملاؤه المشتغلون بمهنته فى عشرات السنين ،

ولم يكن يفكر فى الزواج ، لـكنه لما فقد والدته وأصبح وحيداً فى هذا الوجود وبلغ حد الأربعين ، وهو سن القوة عند الرجل ، شعر بأنه فى منعطف العمر . وأحس بأن لابد له من تـكوين عائلة ، يركن اليها ، ويسلو هموم الحياة بين أحضانها ، فبحث عن بغيته فى أكثر الأسر العريقة فى العاصمة ، لـكنه لم يجد بين فتياتها من حركت مشاعره وأسرت قلبه . فطفق يرتاد



فكان كل اسبوع يأتى الى القصر فيقضى فيه مساء الخميس ويوم الجمعة

البيوتات النبيلة التى أخنى عليها الدهر ، فرأى الآنسة مفيده إبنة براهيم باشا عبد الرحمن ، وكانت هيفاء ، دعجاء ، جميلة التكوين ، متناسبة التقاطيع ، قد نالت قسطاً وافراً من العلم ، ولم تكن قد شارفت العشرين من عمرها ، وكانت تعيش مع أبويها فى قصرهما فى الجزيرة ، عيشة غاية فى البساطة ، لأن ابراهيم باشا الذى ورث عن أبيه وجده عقارات وأموالا وفيرة ، أضاعها فى مضاربات عقيمة أودت بكل مايمتلـكه ، ولم يسلم منه غير قصر الجزيرة وبضعة فدادين ، لا تـكاد غلتها تـكفى النفقات البسيطة التي كان سكان القصر فى حاجة اليها .

وكانت مفيدة وحيدة أبويها ، تعيش معهما فى عزلتهما عيشة الوحدة دون أن تعرف للحياة هماً ، أو تعبأ بما يخبؤه لها المقدور فى طيات غيبه .

فلما رآها رأفت هام بها وعزم على طلب يدها ، وكان أبوها يبغي تزويجها من غنى موسر ، لتستعيض بماله عما فقدته من مال والدها ، ولذا قبل طلب رأفت ، وما هى إلا أيام حتى عقد له العقد عليها ، فكان كل أسبوع يأتى إلى القصر فيقضى فيه مساء الخميس ويوم الجمعة ثم يعود عند الأصيل بعربته إلى مصر الجديدة .

وكان القمر بدراً ينير بضيائه اللجينية صفحات النيل ، وقد قام على ضفتيه صفوف النخل كأنها مردة تحـــرس واهب الخصب والحياة لمصر من أن تعبث به يد عابث . والأشجار تتماوج تحت لثمات النسيم العليـل والفضاء يعبـق بشذا الورود والرياحين ، ورأفت يسير فى مماشى الحديقة وهو ثمل من خمرة الفرح والسرور ، فقد لبث طول عمره لا يعرف قلبه الحب حتى أبصر مفيده فشغف بها واستولى هواها على مشاعره ، وبادلته هى الهوى والصبابة ، فتـدله بها وأيقن بأنه عندما يتزوجها يصبح أسعد مخلوق على وجه البسيطة .

وكان يسير وهو يعتقد بأن الطبيعة بأسرها فرحة لفرحه ، فطرق أذنيه وقع أقدام على أوراق الأشجار اليابسة . فتطلع الى مصدر الصوت فظهر له شبح يسير بحذر مختبئاً وراء جذوع الشجر ، دون أن يسلك الممرات التى يقع عليها ضوء القمر

هل من وجوده فى الحديقة فى مثل
الساعة المتأخرة من الليل ، وهو في
ة مريبة ، يخشى معها أن يفضح أمره
له مليا ، فرآه يسير قاصداً كشكا فى
ى الحديقة ، فتبعه سالكا المماشى المظلمة
ب الشبح وصفر صفيراً متقطعاً ، وما
إلا ثوان حتى شق الفضاء صفير آخر
يا من صوب القصر ، فعجب رأفت
ذلك وتطلع فى الشبح فألقاه واقفاً
تحرك ، فاختبأ وراء شجرة ضخمة وأخذ
قبه .

ولم يمضى على وقوفه برهة حتى سمع
يفاً وراءه فالتفت مسرعاً فابصر شبحاً
خر مقبلا نحوه . فتبينه فاذا به شبح
رأة ، فخفق قلبه خفقانا شديداً ، ووضع
ه عليه ليسكن اضطرابه ، لكنه كان
داد وجوباً . لأن شعوراً داخلياً أوحي
ه بأن القادمة هى مفيده خطيبته بل
وجته التى وضع فيها آماله ، ووثق من
بها له وتدلهها به ماجعله يعتقد بأن عليها
وم هناؤه وسعادته ، واذا فقدها فقد
ل أمل له فى الحياة ، بل فقد حياته نفسها

وقف رأفت زمناً يتطلع الى شبح
قادمة وهو يسير بيقظة وحذر ، وقد ذاغ
قله وفقد رشده ، لأنه رأى كل آماله قد
هارت فجأة ، ولم يعد له مارجوه من
نياه بعد ما رأى بعينيه حبيبته التى هى من
فسه ، ذاهبة فى ظلام الليل إلى موعد
رامى ، فلم يفكر فيما يفعله ، لأن عقله لم
كن يساعده على التفكير فى ذلك الوقت ،
ل ظهر على حين غرة أمام مفيده ، فاجفلت
تراجعة وقد تولاها ذعر شديد ، فضحك
أفت ضحكة اغتصابية ، وقال لها متهكما

أراك من عاشقات الطبيعة أيتها الآنسة
فضلين مناجاتها فى دجى الليل ، على الاستسلام
لى أحلام الكرى اللذيذة فى فراشك الوثير ؟

فتمالكت مفيده نفسها ، واقتربت منه
عند ماعرفت فيه خطيبها وقالت بلهجة
عصبية .

وأنت ماذا تفعل في الحديقة فى مثل هذه الساعة ؟

— أساهر البدر والنجوم ، دون أن أنتظر من يأتيني على متن المياه ، ويصفر لى فأجيبه بمثل صفيره ، ثم أسرع لموافاته إلى الكشك الكائن في أقصى مكان من الجنينة

— أتريد التجسس على أعمالي ، ومحاسبتى على تصرفاتى ، ولم أصر بعد زوجتك

— أنك زوجتى منذ عقد لي عليك ، ولي الحق بمناقشتك الحساب على كل مايبدو منك .

— إن طريقتك هذه لا تحبب فيك القلوب .

— وهل موافاتك لحبيبك تحت جنح الظلام بين ظلال الأشجار تجعلنى ازداد تيما بك ؟

— أنك حر فى أن تحبنى أو تبغضنى

فثار ثائره لهذا الجواب ، وهم بأغلاظ

القول لها ، لكن القمر الذى كان متلفعاً بالغيوم ، ظهر فى تلك اللحظة فانار وجهها الفتان ، فبدت عيناها الجلاوان ، وخداها الموردان ، وثغرها الأحمر الجميل ، وقامتها الهيفاء المتسربلة بفستان حريرى شفاف يبدى تكاوين جسمها البديع ، فتلاشى غضبه أزاء هذا المنظر ، وأصبح أمامها كالحمل الوديع وقال لها بصوت رقيق تتخلله نغمة التوسل :

عفواً أيتها الآنسة اذا ساءك كلامى ، فلم يخطر ببالى قط أن اتجسس عليك . فقد منع حبى لك الكرى عن عينى ، فانحدرت الى الحديقة ، لاناجى الطبيعة واحلم بسعادتي وهنائي ، فرأيتك مقبلة ، فشعر بك قلبى قبل أن تميزك عيناى ، فهل لك ان تخبرينى إلى أين أنت ذاهبة ؟

فاطرقت مفيده ولم تجب . فاردف رأفت بلهجة التوسل :

أظنك ذاهبة لموافاة من اختاره قلبك؟

فاجابت دون حياء ولا خجل :

لقد أصبت .

فصعق من هذا التصريح ، ووقف برهة مترنحا ، وهو يكاد لايصدق ماسمعه ثم قال بصوت العاتب :

إنت يامفيده تذهبين فى دياميس الظلام للقاء عشيق ؟

فانفجرت الفتاة صائحة بصوت الشامت الفرح :

نعم إنى ذاهبة لموافاة حبيبى الذى تيمني غرامه ، فانت خطيبى بل زوجى لكنى أكرهك وأمقتك ، ولم أرض بك بعلا إلا تحت إلحاح والدي اللذين رفضا تزويجى لعزت لأنه فقير مثلى . وراما يبعى لك لأنك غنى تملك الاموال الوفيرة ، ولم يدريا بأن كل شيء فى هذه الحياة يباع ويشرى ، ماعدا القلب الذي يوهب هبة دون أن يكون للمال دخل فى ذلك ، فانت ستبتاع جسمى وحواسى بذهبك ونضارك وعزت سيكون المسيطر على فؤادى و عواطفى وجميع مشاعر نفسى ، وإنى أقابله كل ليلة في هذا الكشك فيوافيني إليه آتياً فى قارب فنتطارح الغرام ونتساقى كؤوسه مترعة ، حتي إذا أوشك الليل أن ينسلخ من ثوبه الداجي ، انسللت من مكان هنائى ، وموضع سعادتى ، وعدت إلى حجرتى وأنا أردد فى نفسى ذكرى تلك الاويقات الهنيئة الى قضيتها بصحبته ، فدعنى أمر لأنه بانتظاري كما بدالك

وكان رأفت يستمع لها وقد تمزق قلبه وتقطع فؤاده ، فظل هنيهة واقفا لايحير جوابا ، وقد تنازعته عوامل الحب والغرام فحار في امره ، فهل يضحي نفسه فى سبيل من يهوى ، ويتركها تفعل ما تمليه عليه عواطفها ؟ أم يضحيها فى سبيل نفسه ، فيطأ مشاعرها بقدميه ويرغمها على الخضوع لحبه والرضوخ لغرامه ؟

لكنه فضل تضحية نفسه لأنه كان رقيق القلب شديد الحب لها ، والحب يتطلب التضحية ، وهل ثمت تضحية أشد من التخلى عمن يهوى وتركه لمن ينافسه ؟

فقال لها بصوت لا يكاد يخرج من شدة التأثر :

إني أحبك يا مفيده حبا يملك كل مشاعرى وحواسى ، ولذا لا أريد إلا هناءك ، فقولى لى أنك تعشقينه من كل جوارحك ، وأنا أحيد عن طريقك ، وأتركك له دون منازع

فصاحت وقد أثار الفرح محياها الجميل :

أحقيق ما تقول ؟

فأجاب بيأس :

اقسم لك بشرفى

— إنك طيب القلب ، شريف النفس ، وأسف لاني أحببت غيرك

— أخبرى حبيبك أنه ليس ثمت مايحول بين زواجكما لأنى سأهبكما من مالى ما تستعينان به على العيش الهنيء طول حياتكما

فصاحت بسرور وإعجاب :

ـ إنك ملاك بصورة انسان
فحاد عن طريقها وقال لها :
ـ إذهبي للقياه فقد طال انتظاره
ـ وأنت ماذا تفعل ؟
ـ سألبث هنا حتى تعودى . فاذا رى أحد من أهلك بغيابك يمكننى دفاع عنك

فأحنت له رأسها شاكرة ، وسارت وامها الاهيف تنساب بين الأشجار ، شيعها بنظره وهو يتنهد تنهدا كاد يمزق صدره .

وكان وقع الانتظار شديدا على قلب أفت ، فكانت الدقائق تبدو له كشهور الساعات كسنين ، فكان يتعذب بكل قوى فسه ، ويتألم من صميم مشاعره ، لكن به كان يستعذب هذه العذابات والآلام لأنه انما يتحملها فى سبيل هناء حبيبته سعادتها

وفيما هو على هذه الحالة ، أقبلت مفيده راكضة وقد تملكها الذعر والهلع ، وما صلت اليه حتي ألقت بنفسها بين ذراعيه شرعت تبكى وتنتحب . فضمها إلى صدره قد هلع قلبه خوفا عليها ، وقرب وجهه من جهها قائلا :

مفيده ... ماذا دهاك ؟ هل لم تجدى حبيبك ؟ هل مد يد الاذى إليك ؟ أخبرينى حق السماء ، فان قلبى يتمزق لكل دمعة سكبها عينك

فأسندت جبينها إلى كتفه وأجابت صوت يتخلله البكاء والشهيق :

ـ لقد قابلت عزت وأطلعته على شهامتك ، وبينت له حالتنا المادية وأبديت له مروءتك التى شاءت مساعدتنا على زواجنا ، فعجب لذلك لأنه كان يظن أبى واسع الثروة عظيم الغنى . ولما تكشفت له حقيقة أمرنا تمحل الاعذار ليتخلص من الزواج بى ، فأيقنت بأن هذا الوغد كان يعشق غناى لا شخصى

وهنا خنقتها العبرات وبكت بكاء انفطر له قلب رأفت . فهدأ روعها ، وسكن جأشها ، وطلب منها أن تعود إلى غرفتها لئلا يراها أحد . فقالت :

ـ وماذا يهمني بعد ما انهدمت آمالى ، واندك صرح حياتى

فرفع رأسها بيده وقربه من وجهه حتى تلاقت العيون وقال :

ـ ولكن ألست خطيبك ؟ ألست زوجك

فصاحت بفرح :

ألم تزل تحبنى ؟

فأجاب : احبك أكثر من ذى قبل

فتعلقت بعنقه بسرور . لكن بديها ما لبثتا أن تراختا وقد خيم علي وجهها البديع سحابة حزن عميقة وتمتمت :

آه . إننى لا أستحق حبك ، بل لا أستحق عطفك على

فقال وقد اضطرب قلبه فى صدره من لهجتها المحزنة :

لقد نسيت ما مر بك يامفيده . فكوني لى تجعليني أسعد إنسان

فأجابت بصوت مرتعد :

لا أقدر

ـ ألم تزالى تحبينه ؟

إني أمقته من اعماق قلبي

ـ إذن ماذا يحول بينى وبينك ؟

ـ أمر عظيم يارأفت ... أمر لا تقبله الارض ولا ترضى عنه السماء

ـ صرحى به يامفيده ، فانى أتغاضى عنه مهما عظم اكراما لك

ـ آه . إن لسانى لا يطاوعنى على التلفظ به ...

ـ تكلمي ياحبيبتى ، فان في قلبي متسع لكل رغبات نفسك

ـ إن فى أحشائى ... آه يا إلاهى ... فى أحشائى ثمرة العار ... فهل ترضى بى وأنا في هذه الحالة

وابتعدت عنه وخبأت وجهها بيديها وأخذت تبكى بكاء يهتز من شدته كل جسمها فتأملها مليا وقد أخذته الشفقة عليها ، ثم اقترب منها ، ونزع يديها عن وجهها ، وضمها الى صدره بحنان ، وأسر في أذنها :

إني أرضى بك زوجة ، وسيكون الجنين الذى تحملينه إبنا شرعيا لي

واقترب وجهاهما . وتلاقت شفاههما ، ولبثا مدة متعانقين

جورج نيقولاوس



بدأ لون سيارتك يصبح كالحاً

فهى لم تعد جميلة كالسابق
ولم تعد انت فخور بها

لماذا ؟

ستقرأ الجواب فى الاسبوع المقبل .
وتقرأ فى الوقت ذاته كيف تستطيع
ان تغير منظر سيارتك وان تسر
بها كما كنت يوم اشتريتها

سيمونيز

لماذا لا تضحك

تقبل المجلة من قرائها الطف مايعرفون من النكات الادبية على شرط الا تتجاوز بضعة اسطر . وتقبل المجلة ايضارسوما هزلية صغيرة اذا كانت لطيفة وحسنة الرسم . ونهدى آلة تصوير كوداك الى الشخص الذى يرسل اليها الطف نكتة فى هذا الباب من المجلة سواء اكانت مصورة او غير مصورة . وينشر اسمه فى راس هذا الباب فى العدد المقبل



الاول ـ انا زعلان والله ان حماني
عيت العيا ده

الثاني ـ ليه ماهو احسنلك

الاول ـ ولكن مش خطر

***

بين ممثل ومديره :

الممثل : أظن يا أستاذ أنا نجحت فى دور الشحاذ

المدير : طبعاً . لكونك ساكن بجوار (السيدة)

***

القاضى ـ عمرك كم سنه ؟

اللص ـ عشر سنوات

القاضى ـ عمرك عشر سنوات وتسرق؟

اللص ـ لا . ولكن بابه مريض اليوم وانا أقوم مقامه

على السلم

الزوج : دخل المنزل سكرانا وجلس على السلم وقال : تعالي يابنت شليني

الزوجة : يا دهوتى هو انت سكران

الزوج : يابنت الكلب تعالي شليني

الزوجة : ما قدرش أشيلك انت ثقيل

الزوجة : أشيلك ازاى

الزوج : شليني ولو على مرتين

***

الام (بغضب) ـ أكلت ليه يا ولد تفاحة أختك ؟

الابن ـ اعمل إيه ... كنا بنمثل دور آدم وحوا فلما قدمتها لي اكلتها

***



السمين ـ تودينى المحطة بكام؟

العربجى ـ ٥٠ قرش يابيه . علشان كان لح اخدك على مرتين



المعلم ـ مين ابوه وامه مغرمين بالصيد

التلميذ ـ انا ... دنا ابويا ليل نهار في صيد البط

المعلم ـ وامك ؟ ..

التلميذ ـ فى صيد ... ناوي ..

***

في المحكمة

القاضى : حكمت المحكمة على المتهم بشهر مع الشغل

المتهم : أنا أحضر ٣٠ رجلا وتنحبس يوماً واحداً

***

الزوج والزوجة :

الزوج ـ الدكتور وصف لي حاجه سخنه فايه فكرك آخد ؟

الزوجه ـ خد لك علقه ...



هل يسرى على هذه قانون الاجتماعات والمظاهرات

٭٭٭

أما عاقل

اختلف الناس فيمن افضل ابو بكر أم عمر

فقال احدهم : عمر افضل

فقال الآخرون : وكيف علمت ذلك

قال ـ لأنه لما مات ابو بكر مشى فى جنازته عمر ولكن لما مات عمر لم يمش ابو بكر فى جنازته . . .

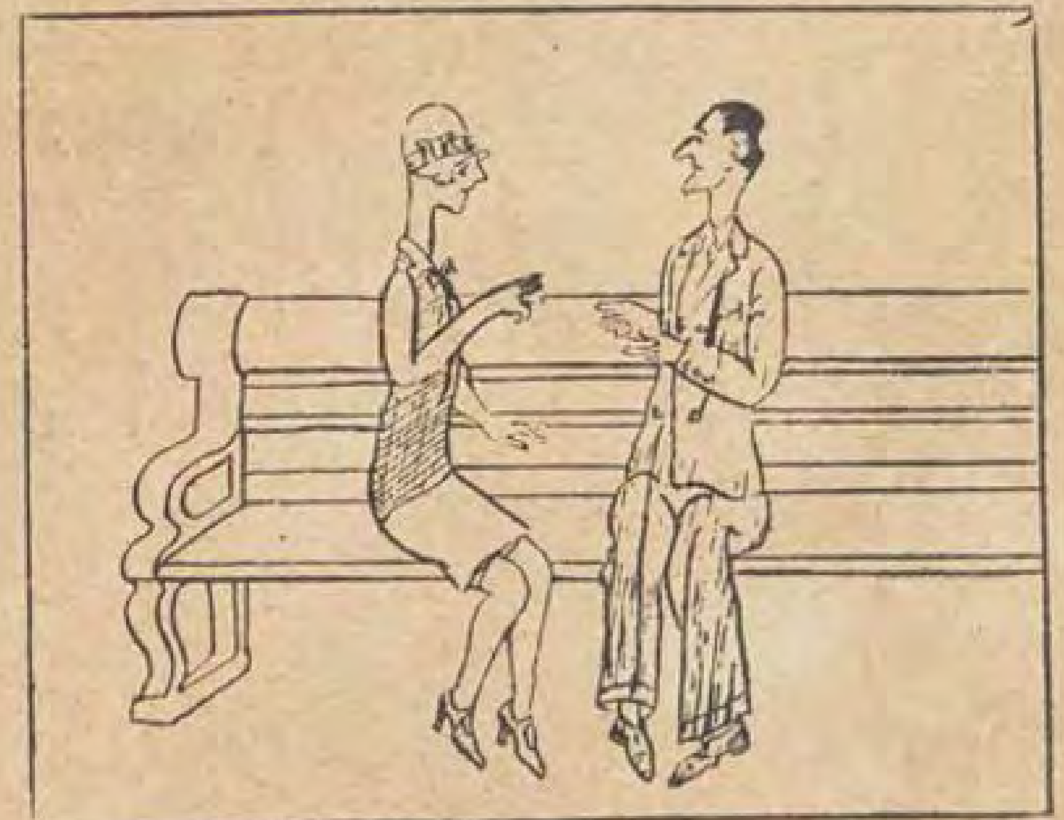
٭٭٭

بين الزبون والخياط

الزبون ـ إيه الموضه بتاعت الشتا ده ؟

الخياط ـ الدفع مقدماً . . .

٭٭٭



هى : ياخويا حضرتك معدول فى وقفتك كده ليه ومناخيرك قصيره قوى !!

هو : أعوذ بالله . . . إوعي ياشيخه تحسديني وانت عنيكى يظهر فى رجليكى !!!

لم يخر منها القطن

أخذ مشكاح زلعة خضراء كانت فى بيته ليبيعها فى السوق . فلما جاء الذين يرغبون فى شرائها وجدوا فيها خرقا

فقالوا : انها مخروقه يا مشكاح

فقال لهم : والله انها كانت ملآنة قطنا لأمى ولم يخر منها شيء . . .

٭٭٭

اعتذار لطيف

الأول : مال عينك ورمه كده ومتخرشم . . .

الثاني : أصل الست زوجتى كانت عايزه ٢ جنيه ولا كنش معايه غير ٥٠ قرش ؟..

٭٭٭

الثبات على المبدأ

القاضى : كم سنك ؟

السيدة : ٣٥ سنه

القاضى : انى أتذكر أنك قلت لى ذلك منذ ٧ سنوات

السيدة : وهل نحن ممن يغيرون كلامهم

٭٭٭

الساعة والمرأة

السيدة : ما الفرق بينى وبين الساعة

الرجل : الساعة تحفظ لنا الوقت وأنت تضيعينه

٭٭٭

حيرتونا !

القاضى : اخلع يديك من جيبك ياحمار

النشال : والله لقد احترنا . إن وضعناها فى جيوب الناس قبض علينا ، وان وضعناها فى جيوبنا اشتمتنا

٭٭٭

الساعة كام

الولد : الساعة كام من فضلك يا افندى

الافندى : الساعه ١١ يا ابنى



هي : « وهي فى عزبتها » صحيح بتحبنى ؟

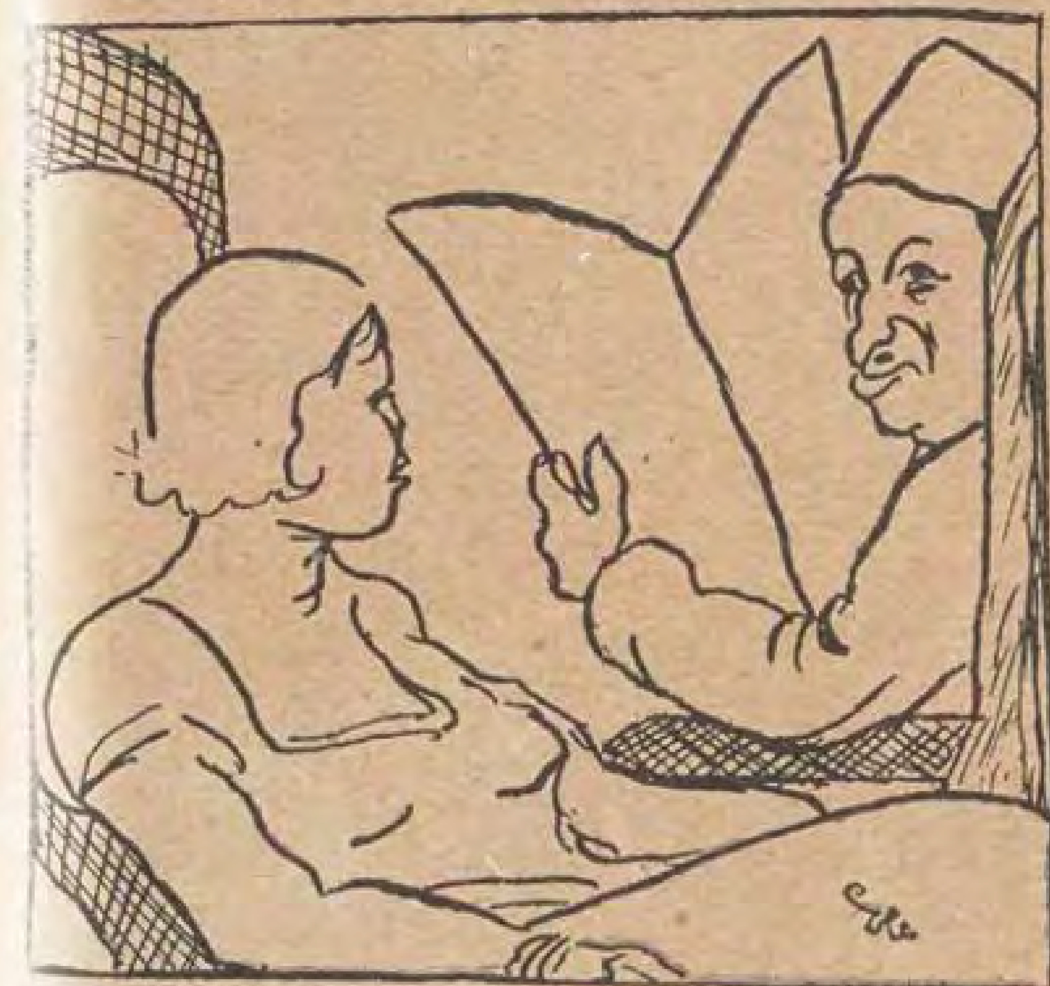
هو : دنا أموت فى الارض إللى بتمشى عليها

٭٭٭

جتله الضهر الاحمر

جاء احد عمد الصعيد الى مصر لأول مرة فوجد سائق اتومبيل دهس واحد فى الطريق فتهيأ له انه فى بلده وقال لأحد الواقفين روح ياولد شد جشاره فى التلفون والا اورينى انا اشد . وفعلا ذهب الى محل بداخله تلفون وضرب الجرس للسنترال فاجابته سنترال فقال لها انت مين فقالت له سنترال فقال لها انا عايز سعادة المجمور مش عاوز سنترال لان فيه واحد جتل واحد جدامى الضهر لحمر

٭٭٭



هي ـــ لقد قال لى أبي أني ملاك هبط من السماء

هو ـــ نعم . ولكن هبط على أنفه ...

لماذا تشترك فى مجلة «مصر الحديثة المصورة»

لأنها أول مجلة من نوعها فى مصر — لأنها تعطي القارىء أكثر مما تأخذه منه مقتفية بذلك آثار المجلات الأوروبية والامريكية الشهيرة التي يجد كل قارىء فيها ما يهمه — لانها أنشئت للتثقيف والتسلية فالحياة العصرية تقتضى أن يقف كل أحد منا على مايجرى فى مصر خاصة وفى العالم عامة — لأنها أقرب مجلة عربيـة فى العالم الى الحياة اليومية لـكل فرد — لذلك ننصح لقرائنا أن يشتركوا فيها

لا أن يكتفوا بشراء كل عدد عند صدوره — لأن الـكمية التى تصدر للبيع محددة فقد لايحصل كل قاريء على نسخة منها — ولأن ما فيهـا من المواضيع اللذيذة المختلفة تحلو مطالعته فى كل وقت — ولأن كل فرد من افراد العائلة يجد فيها مواد كثيرة للفـائدة والتسلية — ولأن حجمها المعتدل يسـاعد على تجليـدها وحفظها فى المـكتبة . . . . . .

وتصدر المجلة بانتظام مرة كل اسبوع

الاشتراك عن ٥٢ عدد { فى القطر المصرى ٥٠ قرشاً
في الخـارج ١٠٠ «



— — — — — — — — — — — —

طلب اشـــتراك

الى مجلة مصر الحديثة المصورة شارع القاضى عابدين — القاهرة

أرسل اليـكم مع هذا الطلب حوالة بمبلغ خمسون قرشا (مائة قرش فى الخارج) وهى قيمة اشتراكى في ٥٢ عدداً من مجلتكم تبتدىء من ....

الاسم بحروف سهلة القراءة ....

العنوان ....

المدينة ....

المديرية ....



اللاسلكى اللاقط ٢٨٠٢

فيلبس

يسمح لك بان تتمتع بسماع
الاذاعات التليفونية اللاسلكية
من محطات التلفون اللاسلكى
ذات الامواج القصيرة .
فتسمعها جيدا جداً بمكبر للصوت

الالتقاط فى مصر كامل دائما

فى الشتاء :
طول الامواج ١٠ — ٢٤٠٠ متر

فى الصيف :
طول الامواج ١٠ — ٢٠٠ متر

جميع التجهيزات مجتمعة فى هذه الآلة

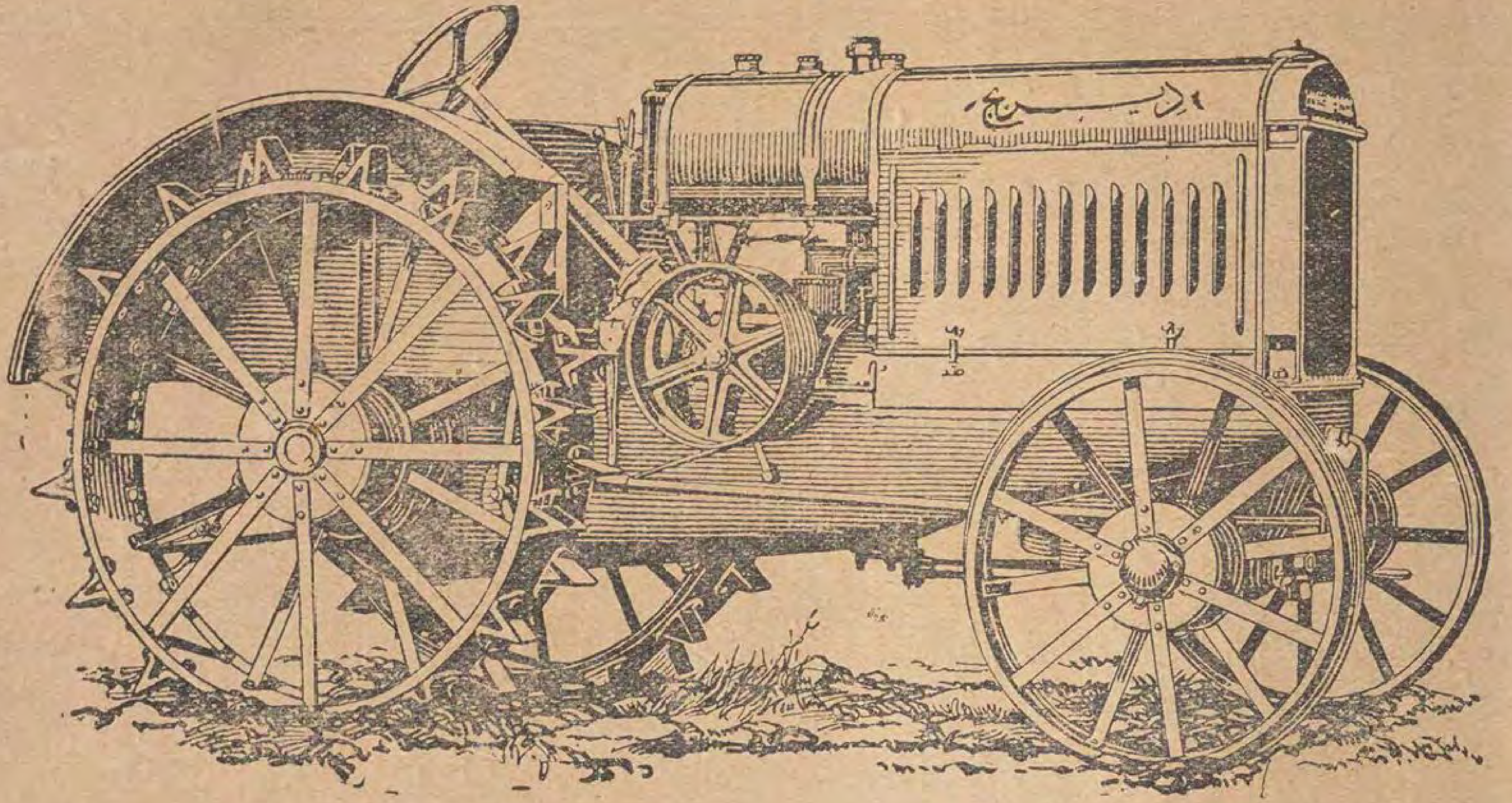
PHILIPS

مصر الحديثة المصورة

١٩ فبراير سنة ١٩٣٠

الثمن ١٠ مليمات





الطراز الجديد من محرات ديرينج

يستحق أعظم اهتمام

زيدت قوته الى ٣٦ حصاناً

قوة اعظم

مجهزة بجهاز للتزييت الذاتى

تدير الطلمبة — جهاز للتبريد

ان محاريث ديرنج هى فى مقدمة المحاريث الزراعية لأن اضافة المزايا الثلاث المتقدمة الذكر الى عشرات غيرها من المزايا المتوفرة فى محاريث « ديرنج » جعلتها المحاريث الوحيدة التي لايلاقى فيها الزارع اى ارتباك

وتستطيع اذا استعملت محراث ديرنج ان تقوم بجميع الاعمال الزراعية سواء فى ذلك الحراثه والبذر والحصاد الخ بكل اقتصاد وسرعة و بأعظم ثقة بالآلة. وتستطيع ان تحول ماكينة الحرث ديرينج الى مصدر قوة لادارة طلمبات المياه وآلات الدراية وعشرات غيرها من الأعمال الزراعية

امتيازات آلة الحرث ديرينج المشهورة في العالم كله

قوة احتياطية (٣٦ حصانا) — كرنك قوى ثقيل — سوست عصرية متينة — جهاز تزييت بالضغط — جهاز تبريد بالضغط — مانيتو قوى — فرامل متينة — ثلاث سرعات الخ .

ويوجد في مصر من آلات الحرث ديرينج أكثر مما يوجد من كل نوع آخر وجميعها تؤدى افضل خدمة

اطلب كتالوجا مصورا بالانجليزية أو بالعربية حالا.

أن ماكينة الحرث ديرينج تدفع ثمنها بنفسها وفقا لطريقتنا الجديدة للبيع بالتقسيط

أن اعظم السلطات تستعمل ماكينة الحرث ديرنج وتوافق عليها :—

وهي تستعمل في : مزارع الخاصة الملكية . مزارع الدومين . مدرسة الزراعة وغيرها من الجمعيات الزراعية الرئيسية

ادارة عظيمة تضمن جودة الخدمة وتقدم الاجزاء الاضافية فى مصر كلها

مراكز للتصليح ووكالات رسمية فى : كفر الدوار — دمنهور — المنصورة — الزقازيق — فاقوس — أجا — اشمون — شبين الكوم — بنى سويف — الفيوم — مغاغة — بنى مزار — ابو تيج — اسيوط — سوهاج — ديروط — قنا — ملوى — الاقصر — منفلوط —

اربع مركبات سيارة للقيام بالتصليح السريع .

١١ فرقة من الميكانيكيين الاختصاصيين لمراقبة آلات الحرث ديرنج فى مصر كلها .

الوكلاء العموميون فى القطر المصرى

موصيرى . كوربيل وشركاه وف . يعبيس

شارع عماد الدين — القاهرة . تليفون ٥٠٢٥ مدينة

٧ شارع محطة القاهرة بالاسكندرية تليفون ٣٦٨٨ . وكذلك وكالة فى طنطا والمنيا . وكالات فى ٢٠ مدينة فى الاقاليم

هـذا مايجرى في اميركا ...
فلماذا لا يجرى مثله في مصر؟

ان الوفا من الشبان والشابات فى اميركا يستطيعون ان يكسبوا المال بكل شرف باستخدام قسم من اوقات راحتهم . وليس ذلك صعبا فتستطيع انت ان تفعل مثلهم وتكسب

وسواء كنت تستخدم هـذا المال لسد حاجات ضرورية او لزيادة رفاهيتك فلا شك انه من المفيد لك دائما ان تكسب هذا المال ولا سيما متى ربحته بطريقة شريفة واستعملته فى اغراض شريفة

ولست فى حاجة الى اى مزية خصوصية ولا الى معارف خارقة من اجل ذلك

فتستطيع فى بضعة دقائق ان تعرف كيف تكسب المال باستخدام قسم من راحتك واذا كان هذا يهمك فا كتب الينا اليوم ويجب ان لا ينسى الكاتب ان يذكر عمره . وهل هو رجل او سيدة وما هو عمله الحالى فيحصل فى الحال على جميع التفاصيل

اكتب اليوم الى سكرتير مصر الحديثة

شارع القاضى بعابدين — القاهرة

مصر الحديثة المصورة
MASR-EL-HADISSA EL-MOSSAWARA
مجلة عمومية مصورة تصدرها شركة الجرائد المصرية المصورة مرة كل اسبوع
الادارة والتحرير: شارع القاضى (عابدين) بالقاهرة — تليفون رقم ٧٠٠٤ بستان
قيمة الاشتراك فى السنة { ٥٠ قرشا فى القطر المصرى / ١٠٠ قرش فى خارج القطر
١٩ فبراير سنة ١٩٣٠ — السنة الثالثة * العدد ٣٣
19 Février 1930 — 3me Année - No 33
رئيس التحرير المسئول: توفيق الباززى

كيف استولى الانجليز على كل فروع الادارة المصرية بعد عام واحد من احتلالهم ؟

حالة واقعة لا يريد الانكليز ان يطلقوا اسما عليها

ننشر فيما يلي تعريب كتاب سرى أرسله
نة ١٨٨٣ السير ماليت الذى كان يمثل
يطانيا بمصر قبل الاحتلال إلى ما بعد
ام من وقوعه . والسر ماليت كما يعلم من
م إلمام بتاريخ مصر الحديث لعب فى
لاد دوراً هاماً لمصلحة وطنه قبل الثورة
رابية وفي خلالها

ونقل كتابه هذا عن كتاب « مسائل
صر السياسية » للمرحوم الأستاذ أوكتاف
وريللى بك المحامى الشهير أمام المحاكم
ختلطة الذى كان قبل ذلك مستشاراً
ديوياً لرياسة النظار ونظارة الداخلية .
قد عثر عليه ونشره اذ ذاك فى جريدته
« البسفور اجبسيان » التي كان يصدرها
القاهرة لمحاربة السياسة الاستعمارية
لانجليزية لما علم أنه لاينشر فى « الكتاب
لأزرق » الذى تصدره الحكومة البريطانية
ن المسألة المصرية وسياسة انكلترا فيها
ودونك تعريب الكتاب :

سيدى اللورد

عملا بتعليماتكم سأغادر القطر المصرى بعد وصول الميجور بارنغ مباشرة أى حوالى منتصف الشهر القادم . ولقد أردتم أن تسألونى قبل سفرى ماهى القوى التى تملكها وتعتمد عليها حكومة جلالة الملك فى المصالح العامة والادارات المصرية . وأردتم كذلك أن أذكر لكم القواعد الأساسية التى بنيت عليها خطتى وان أشرح لكم كيف وصلنا إلى أن يكون لنا هنا هذا النفوذ الذي كان يتمتع به الفرنساويون منذ سنوات عدة لظروف متعددة وبأسباب تكاد تكون طبيعية . وساجاوب على هذه الاسئلة باختصار وأرجو ياسيدى اللورد أن تنال إجابتى منكم تمام الموافقة والرضا

إذا أنا استثنيت صندوق الدين والقضا المختلط وهما نظامان قائمان على اتفاقات خاصة هي فى الواقع معاهدات دولية . واذا أبعدت المصالح والشئون التى لها صبغة دينية فانه يمكننى أن أخبر بان الأداة العاملة في جميع الادارات العامة لحكومة صاحب السمو الخديوى هى فى يد عمال أمناء من رعايا جلالة الملكة

: زارة المالية هى فى قبضة المستشار المالي الذى أصبحت سيطرته فى الأمور المسلم بها فى شئون الحكومة لاشك بها ولا جدال فيها . بل هى قد أصبحت ضرورية إلى حد أنه لا يمكن أن يتخذ أى إجراء بدون هذا الموظف الكبير . كما أن إدارة المحاسبة العامة التى من اختصاصها مراجعة الحسابات لمختلف المصالح قد أسندت إلى واحد من مواطنينا اخضع الجميع لكفاءته وصلابته . ووزارة الأشغال العمومية فى مصر تستمد كل أهميتها من نظام الرى وتوزيع الماء وهو ماتتوقف عليه حياة البلاد وثروتها . ولقد علمتم لفخامتكم ان هذا النظام قد عهد به تماماً إلى مهندس قدير كان قد قام بأدارة مثله فى « دلتا » نهر

الكائج وقد تلطف حاكم الهند فوضع هذا الاختصاصى الجليل تحت تصرف حكومة سمو الخديوى

ووزارة الحربية هي الآن تحت أمرة السردار ولقد كان لجلالة الملكة أوفى نصيب فى الوصول الى هذه النتيجة باختيارها السير « إفلن وود » لهذا المنصب الخطير، كما كان لجميع الضباط الانجليز الذين في خدمة مصر مساعدة عظمى في هذا النجاح بما تجلى في كل الظروف من حسن سيرهم واخلاصهم.

وان فى وجود بكر باشا في وزارة الداخلية على رأس إدارة الجندرمة والبوليس ما يضمن لنا تمام السيطرة على قوة الدفاع العامة.

أما فى وزارة الحقانية فان تعيين النائب العام الذى هو الرئيس الأعلى للتشريع الأهلى انجليزيا قد سمح لنا أن نثبت أقدامنا فى هذه الوزارة الى كانت إلى اليوم بعيدة عن اشرافنا.

وهل يلزمنى أن أضيف الى ذلك ياسيدي اللورد ان وزارة الخارجية قد أصبحت مرتبطة بصلات وثيقة دقيقة بالوكالة البريطانية حتى أصبح كل اختلاف فى وجهة النظر بينهما مستحيلا.

وانى ألفت نظر فخامتكم إلى أن ادارات الجمارك والبوستة وميناء الاسكندرية والفنارات قد أسندت كلها إلى موظفين من الانجليز أطلقت لهم فيها حرية العمل فهم فيها مستقلون كل الاستقلال.

وفى الادارات المختلطة مثل مصلحة سكة الحديد والدائرة السنية والدومين لا يجد المندوبون الانجليز أدنى معارضة كلما حلا لهم أن يمضوا إرادتهم في أمر من الأمور

وخلاصة الأمر فان الادارة المالية والزراعية والعسكرية وكل مرافق الحياة العامة فى مصر قد أصبحت فى أيدينا

لقد وضعنا يدنا وليس ما يستطيع زحزحتها الا حوادث قاهرة غير منتظرة،

واذا أنتم سمحتم لى أن أبدى رأيا فاني أرى انه مادمنا قد أمسكنا الأمر جميعه فليس من المفيد أن نبحث لهذه الحالة الواقعة عن إسم ندعوها به، فان مثل هذه «المعمودية» لايتم الاحتفال بها بدون ضرر.

ولقد تفضلتم ياسيدي اللورد فسألتمونى عن الروح التى أملت علي خطتى فى معاملاتى مع الحكومة الخديوية فأقول:

كانت العادة المتبعة قديماً وحتى اليوم الذى جئت فيه الى مصر أن يعامل سمو الخديوى وعماله بفظاظة وخشونة. وكان محسوبا من اللياقة وحسن الذوق أن يحتقروا وان يفهموا أنهم لايزنون فى كفة السياسة إلا قليلا وأن تعلن في وجوههم مظاهر القوة والبطش التى ما كان لأحد منهم أن يحلم بحق المناقشة فيها.

ولقد فكرت من جهتى انه ليس من المتعذر فى بلاد كمصر تسودها الامتيازات الدولية أن أفسح صدرى لبعض الشكاوى الحقة وان ألقي سمعى لبعض الاعتراضات المشروعة. وقدرت فى نفسى أن أحسن طريقة لتنفيذ خطتنا في التسلط بثمرة وفائدة هى أن اجعل من نفسى حليفاً للذين أريد أن أملك زمامهم لاخصما دائماً بحق وبدون حق. لذلك طالما بذلت لحكومة سمو الخديوى مساعدتى الشخصية محتفظاً بحريتى فى سحبها كلما دعتنى لذلك واجباتي السياسية فكنت صديقاً لرياض باشا بقدر ما كنت صديقاً لشريف باشا أريد فى كل الظروف وبكل اخلاص آراءهما وخططهما بعد أن أجرى فيها ما أراه من التعديل والتحوير في بعض الاحيان. فحصلت منهما على تلك الثقة التي سمحت لى أن أخدم بنجاح أغراض حكومة صاحبة الجلالة.

لقد وجب الآن أن أترك العمل الذى كرست له نفسى تماماً وانه لما يملأ نفسى غبطة وارتياحا أن أعلم ان فخامتكم قد رسمتم لمن يخلفني أن يتخذ خطة سيرى قدوة ينفعه

أن يرجع اليها فى المهمة السياسية التي أعددتموه لها.

يقيناً أننى لا أتطاول لمقارنة أعمالي بتلك الغايه السامية التي عهدت بها حكومة جلالة الملكة الى اللورد دوفرين، فاني لا أملك من بعد النظر وسلامة المنطق ما يؤهلى لايقاظ شعب مستعبد منذ أجيال وتهيئته بسرعة القوة الخارقة لتقبل نظام استقلال ذاتى ذا نظم دستورية. لقد كان عملي أكثر تواضعاً وقد يكون أقرب فائدة وأدني نفعاً للمصالح البريطانية.

ولقد تفضلتم فخامتكم في ختام كتابكم فوجهتم لى عبارات الثناء وتسمحون لى أن أشكركم عليها. وفى الحق اني لا أتطاع أن تقام لى أقواس النصر ولا أن أرفع الى ذروة الفخر ولكنى من غير أن أشعر في نفسى أية مرارة لأسف لا أقدر أن أخفي عليكم اننى قد أثر في عطفكم بقدر ما آلمني ذلك النقد الظالم الذى وجه لى بعض أعضاء البرلمان وبعض الصحف.

إننى أشعر فى ضميرى بأنني خدمت وطنى بامانة واخلاص واعتقد اعتقاداً جازماً أن خدماتى التى تكللت بالنجاح أفادته الثمرات التي كان يتشوق لها منذ نصف قرن

وانى أتشرف بأن أكون لكم الخ

٣١ أغسطس سنة ١٨٨٣

رســـول احمد المسيـح

يرفض يد الامريكية

حضرت اجتماعا أدبياً ، لسماع خطبة [illegible]لاقية ، موضوعها مثل الصداقة الاعلى . [illegible]قد ضم ذلك الاجتماع خلقاً كثيراً من [illegible]ل لاجناس ، ومن كل قارات الدنيا . [illegible]لا عجب فى ذلك فالقاهرة - ومصر معها - [illegible] الغرائب .

وفى نهاية الاجتماع دار العارف ، [illegible]التسليم بين أفراد الحضور . ودنت [illegible]سيدة الامريكية المرنمة تسلم على [illegible]لحضور تشجيعاً لهم على « العـودة » [illegible]مدت يدها البيضاء الى رجل هنـدى [illegible]ن البنجاب . فرد الرجل [illegible]ية السيدة [illegible] باحسن منها » ولـكنه سحب يده [illegible]نها ولم يرض بأن يصافحها باليمين . فلم [illegible]كن دهشتنا بأقـل من دهشة تلك [illegible]سيدة الراقية التى لأول وهلة في الحياة [illegible]ى رجلا شرقياً يأبى أن يصافحها

لم يكن الرجل سمجاً ، ولا متعصباً [illegible] جاهلا . كلا . بل هو رجل مهذب [illegible]لو الشمائل ، كريم الأخلاق ؛ براق [illegible]عينين ، جميل النفس ، باسم الثغر ، لين [illegible]عريكة . فلماذا رفض أن يصافحها ؟ . [illegible]فعنا هذا السؤال إلى حضرته بصورة [illegible]ستفهام بسيط . فاجاب الرجل قائلا :—

« لايجوز فى مذهبى أن أصافح سيدة » فزدنا ذلك استغراباً . وسألناه : — فما هو مذهبك ؟

قال : — إني أحمدى .

قلنا : — أفمسلم أنت ؟

قال : — نعم والحمد لله

قلنا : — فالمسلمون يصافحونهن يحترمونهن

قال : — وأنا أحترمهن ولـكن فى مذهبى لاتجوز مصافحتهن

— فمن أى المذاهب أنت ؟

— قال : إنى أحمدى

فظننت انه من الأسمعيليين اتباع آغا خان .

فسألته «أاسمعيلى أنت؟



الاستاذ جلال الدين شمس المبشر بالاحمدية

فتبسم وقال كلا — بل أنا مسلم — قلت فـكيف تقول أنك أحمدى ؟

قال : — إني من الشيعة الأحمدية .

قلنا : — وماهى هذه الشيعة ؟

قال : — اتباع « أحمد المسيح »

فاضحكنا جداً إجماع هاتين اللفظتين في شخص واحد . فسألناه : —

« أفانسان تاريخي واحد هذا أحمد المسيح

قال : نعم

قلنا : — وأين ولد ومتى ؟

قال : قد ولد فى قاديان بالبنجاب سنة ١٨٣٦ .

قلنا : — أفاله هو ؟

قال : — كلا . انما هو انسان .

قلنا : — فكيف تقـول أنه المسيح .

قال : — انه المسيح المنتظر .

وهو الذى يدعونه المهدى ، الذى يظهر فى آخر الزمان ، فيصلح الدين . وينشر العـدل ، ويرد الناس إلى صوابهم .

فحرت فى الأمر ، ورغبت فى المزيد من هذا النبأ الغريب . فتواعدنا . وفي ثانى الأيام كنا فى قهوة الشيشة . والدفتر أمامى على المائدة إلى جانب فناجين الشاى وابريق اللبن .

فجعل الرجل يقص على المدهشات من أنباء المولود ميرزا — أحمـد المسيح — وكيف تنبأ وكيف جمع الناس حوله . وكيف نظم شيـعة الأحمدية . وأرانى بعض كتبها . وسرد لى بعض قواعدها .

وفي العشية كنت فى معبد الازبكية خاصة المرسلين الامريكان وقد أبيحت الـكلمة فاذا الرجل على منبر الخطابة يرد على النصارى بأقوال هى كالسيل الدافق . وكان يسرد الآيات من كل أسفار الـكتب المقدسة . من المهدين ، دون أدنى تلـكؤ ويقارن بينها كأعظم اللاهوتيين الذين عرفتهم ويعلق عليها بما يؤيد رأيه . وقد أطال كثيراً

وأورد بعض آيات قرآنية .وفسرها أجمل تفسير سمعته فى حياتى .

وكل ذلك عندى من الغرائب .

وأغربها أنهم لايقبضون على الدعاية أجراً كبيراً .

وانهم حفظوا الوحدة مع وجود أسباب الخلاف .

وأنهم لايصافحون امرأة من النساء مهما تكن

وانهم لايعددونهن الا لسبب قاهر .

وأنهم يعتقدون استمرار النبوة اليوم وبعد اليوم .

وأنهم يعتقدون بانتشار دعوتهم في الأرض .

قلت وفي أى أقسام الأرض تنتشر دعوتكم ؟

قال : — في كل أقسام الدنيا .

قلت هل لكم دعاة فى لندن ؟

قال : — من كل بد

: — أفى لندن انجلترا ؟ .

: — نعم فى لندن انجلترا .

: — وهل اثمرت ؟ .

: — كيف لا وقد شدنا اول جامع فى عاصمة الانجليز .

: — افأنتم الذين شادوه ام المسلمون؟.

قال : — نحن هم المسلمون .

ثم أفاض فى حكاية الجامع . قال : —

انه بني باموال جمعتها السيدات المؤمنات باحمد المسيح . ولما شيد هذا المعبد الاحمدى تقرر ان يكرس بحفلة فخمة . ودعي الامير فيصل ، ابن الملك سعود عبد العزيز للخطابة فى حفلة تدشينه . فكتب الى والده الملك سعود يخبره بالامر . وكان ابوه مسروراً جدا بذلك . ولكن خصومنا نبهوه الى أن ذلك منكر . فكتب الى والده ينهاه عن ذلك لان المعبد ليس للمسلمين ، بل هو معبد عمومى يجتمع فيه غير المسلمين فاوضحنا للامير ان المعبد حسب مبادىء الوهابيين مفتوح للترحيب بجميع الذين يعبدون « الله وحده » وهذه الكلمة « الله وحده » الانت عواطف ملك الحجاز . ورأى أنه لايجوز له ان ينهى ابنه عن تكريس معبد مستعد لعبادة الله وحده . فعاد وكتب الى ولده الامير فيصل يفوض اليه الامر اذا هو أراد أن يخطب في حفلة تدشين الجامع . ولكن الامير لم يجرؤ على عمل يحتسب ان ينكره بعض علماء المسلمين. ولهذا السبب لم يخطب .

ثم فهمت من حضرته ان اسمه جلال الدين شمس وهو صاحب هذا الرسم وعمره

٢٩ سنة . وقد ورث الاحمدية عن والده. ليس لأنه ولد احمديا . بل أن والده اعتنق هذا المذهب وولده هذا فى المهد طفلا . فنشأ احمديا منذ نعومة الاظفار .

قال وفى الخامسة والعشرين من عمرى كنت في الشام مبشراً بالاحمدية . وقد هب العلماء والوجهاء لنضالي . وسعوا فى اجلائى عن الشام . لكنهم لم يتمكنوا من ذلك. فظللت فيها اكثر من عامين ولي فيها تلامذة لايقلون عن الخمسين . وكلهم يؤمنون بالاحمدية وبنبوة غلام ميرزا الذى هو احمد المسيح .

ثم اتيت الى حيفا ومكثت مايزيد عن سنة من الزمان . وفى حيفا لى نحو هذا العدد من الاتباع وانا اليوم فى مصر لهذا الغرض

قلت او تثق ان سيتبعكم جميع الناس

قال بل ستنتشر دعوتنا فى كل امم الارض

قلت وما هو مستندكم ؟ . فاورد لى آية يدعون انها نبوة انزلها الله على غلام ميرزا — احمد المسيح — وفيها يقول له الله ان نبأه سيذيع وينتشر في كل امم الارض

قلت او تؤمنون بهذه النبوة ؟ .

قال : — من كل بد . لانه ليس نبوة لاحمد المسيح لم تتم . بل كل ماقاله وادعى انه بوحي الهى فقد تم بالضبط والتدقيق بذلك نحن نؤمن ان هذه النبوة ستتم فى المستقبل القريب . وسيعرف الجميع الرب ودينه الحق الذي اتي به عيسى ومحمد واتمه احمد المسيح الذى اجتمع فيه الامران وهو مزمع ان يجمع كلمة الاديان فى مذهبه .

هذا المذهب يغزو اليوم كل أقسام الدنيا . فى انجلترا وفرنسا وامريكا . وفى كثير من أقسام أسيا وافريقية . وهم يقتبلون اتباعاً من النصارى والمسلمين . ولهم هيئة راقية ونظام اجتماعي وروابط دينية ، ويؤملون ان يقودوا الى ايمانهم ارقى طبقات الناس في اكثر البلدان تمديناً .



الحلاقة بموس جيليت

في صباح كل يوم . اصبحت لذة حقيقية

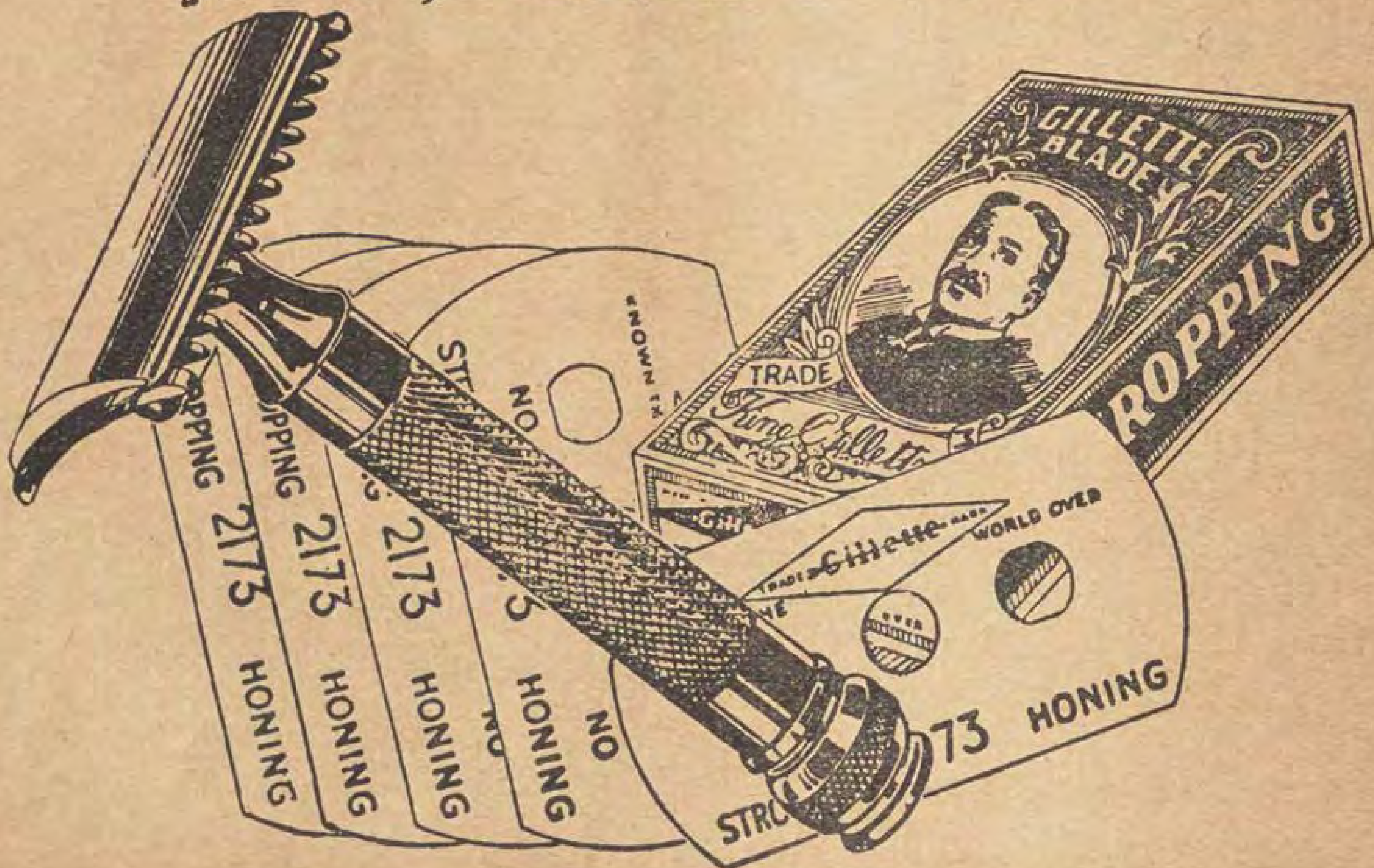
ان استعمال موس ونصلات جيليت يضمن لك اكبر قسط ممكن من الراحة والسرعة واللذة . فواجب الحلاقة في صباح كل يوم لم يعد مهمة شاقة بفضل مزايا موس جيليت التي ذللت متاعب الحلاقة اليومية

اطلب نصلات جيليت الحقيقية وارفض كل ما سواها



الوكلاء في القطر المصري والسودان

شيردان وشركاه بالقاهرة والاسكندرية



جحيم الـكوكايين

يقـــدم سبعة منـــازل وماله وولديه وزوجه وبصره قربانا على مذبح الـكوكايين

قبل عشرة أعوام

كان المار بأول شارع الحسنية يلاحظ محلا فخا مدا لتجارة البن والسكر والمسلى والتمباك والصابون وما الى ذلك بكميات كبيرة وصغيرة وهـذا المتجر كان للمعلم (محمد الصوفانى) الذى كان محسودا من اغلب جيرانه لاقبال الدنيا عليـه وثرائه العظيم . .

وكان المذكور ولد وحيد يدعى «عليا» ظل يبالغ في تدليـله حتى انقلبت عليهما آثار هذا الدلال كما سيتبين بعد . .

زواج وتنازل عن املاك

فى سنة ٩٣٢ احتفل المعلم محمد الصوفانى بتأهيل نجله على كريمة احد تجار الشمع فى الغورية .

وبعد الزواج بأيام وعلى أثر صفقة مالية خاسرة تنازل الوالد عن المتـــجر والعقارات الآتية لولده الذي ثبت ملكيته لهذه العقارات فتسجيلهـا بأسمه في المحـكمه المختلطة تحت نمر مختلفة

اولا : المنزل المرقوم برقم ٤ بأول شارع الحسنية
ثانيـا : « « « ٥ بحارة الحصر
ثالثـا : « « « ٣ بالحسنية أيضا
رابعـا : « « « ٢٢ بشارع الهد
خامساً : « « « ١٧ « الصوانى
سادسا : « خالى النمرة « عبده باشا
سابعا : « « « بحارة الوسط بالعباسية

وبعد ان صار (عليا) مطلق التصرف فى هذه العقارات والمتجر المذكور طغى وبغي واستعلى ورحم الله المنفلوطي فقد تذكرت لآن انى طالعت له مقالا يرجو فيه الاب الفقر لولده خشية عليه مما يسبب المال لمالـكه من نكبات ؟ !

الى السجن

لم يمض على زواج علي اربعـة شهور حتى قبض عليه بتهمة احراز مواد مخـدرة وحكمت عليه محـكمة الوايلى بالحبس شهرا واحدا وكان ذلك طبعاً قبل صدور قانون سنة ١٩٢٨ الخاص بالمخدرات المعروف



المعلم على الصوفانى

ولم يرعو علي بعد خروجه من السجن بل ظل يسقط فى الهوة قليلا قليـلا حتى أتى على آخر قرش يمتلكه فى سبيل الـكوكايين وباع الاملاك المذكورة بأبخس الاثمان وبدد ثمنها والده ينظر و يتحسر ولا يستطيع أن يمنعه بعد تنازله المتقدم ذكره ؟ ! !

ولداه وبيع متجره

وفى سنة ١٩٢٣ رزق عليا ولدا أسماه (زغلول) وفى ســـنة ١٩٢٤ رزق مولودا آخر أسماه (مصطفى) ولم يفكر بعد ذلك فى مصيره ومصير زوجه واولاده بل ظل على ضلاله وغيه حتى أشهر افلاسه فى اوائل سنة ٩٢٨ وجاء فى تقرير الصنديك ما يفيـد التدليس فحوكم وحبس شهورا تركته اثناءها زوجه وصار والده شريدا لايكاد يحصل على قوت يومه

وبعدان خرج على من السجن فقد بصره من الحسرة على عصره الذهبى وصارت حالته كما ترى في الصورة واستبدل الحرير بالخيش والنوم فى اعلى الدور بحوش منزله فى السابق نمرة ٤ بأول شارع الحسـنية وعلمتـه الايام التواضع وتسول الملاليم واذا سألته عما تصبو اليه نفســـه اليوم اجابك وهو فى منتهى الالم

— عاوز نسيبي يسمح لي ابوس اولادى وبعدها يودونى جهنم ؟ !

مسلة كليوباتره

ن تحوتمس وكليوباتره – مسلة للانكليز ومسلة للامريكان – كيف نقلت المسلة الى لندن

كتبت لمناسبة وفاة المستر ديكسون ناقل المسلة الى بلاد الانكليز والدعوة لتخليد ذكره

توفى المستر ويمان ديكسون الذى اقترن
مه بنقل مسلة كليوباتره الى انكلترا فى
ة ١٨٧٧ بالغاً من العمر ٨٦ سنة

ن تحوتمس وكليوباترة

وهذه المسلة هى احدى مسلتين أقامهما
رعون تحوتمس الثالث (أعظم ملوك
لاسرة الثالثة عشرة المصرية) فى مدينة
يوليس سنة ١٥٠٠ قبل الميلاد تخليداً
كراه، وتمجيداً للاله آمون

وفى أحد قبور القرنة (بالوجه القبلى)
ورة بديعة تمثل تحوتمس الثالث يشير
آثاره، ومنها المسلتان المذكورتان. وقد
شت على كل منهما كتابات تفيد عبودية
فرعون تحوتمس الثالث وخضوعه
لاله آمون

وفى عهد اغسطس قيصر نقلت كليوباترة
مسلتين إلى الاسكندرية، فنسبتا اليها
وقد أهدى محمد علي باشا، رأس الاسرة
المالكة بمصر، إحدى المسلتين إلى الولايات
لمتحدة الامريكية، فنقلت فى أيامه الى
يورك. ونصبت في السنترال بارك بمدينة
يورك. وأهدى المسلة الثانية الى الانكليز
سلة لندن

وهذه المسلة الثانية، وجدت منبسطة
لى الارض الى جانب مسلة كليوباترة
لاصلية

ويبلغ ارتفاعها ٢٠ متراً و٩٠ س
وعرضها بجانب القاعدة مترين و٤٠ س
وارتفاع قاعدتها خمسة امتار ونصف متر
وزنتها ١٨٢٥٤٠ كيلوجرام
وبقيت هذه المسلة ملقاة في الاسكندرية
حتى أواخر عهد الخديو اسماعيل، حيث
تبرع أحد سراة الانكليز بمبلغ عشرة آلاف
جنيه لنقلها الى انكلترا فى سنة ١٨٧٧

من البر الى البحر

وتولى نقل المسلة، من مرقدها إلي المرفأ، الاخوان ويمان ديكسون وجون ديكسون. فبذلا الجهد حتى رفعا الرمال التي كانت تطمر المسلة. ثم لفت المسلة لفاً محكما بالقطن ووضعت داخل اسطوانة من الحديد الذي لا ينفذ اليه الماء. وأخذ فى دحرجتها على عروق من الخشب وضعت بحسب القواعد الهندسية المعروفة في نظريات السطوح المائلة. وعندما وصلت الى المرفأ نقلت على رواميس مثبتة بالسلاسل حتى نقلت إلى السفينة المعدة لحملها الى انكلترا

النقل فى البحر

وهذه السفينة شيدت بطريقة خاصة بلغ طولها ١١٦ قدماً وقطرها ١٥ قدماً وأطلق عليها اسم «كليوباترة»، وقطرتها باخرة أخرى، فسارت بها على أحسن حال حتي قطعت البحر الابيض المتوسط واجتازت بوغاز جبل طارق ووصلت الى خليج بسكاي فواجهتها الانواء والعواصف. وكافح بحارة السفينة كفاحا شديدا لانقاذها. فذهبت جهودهم سدى

واضطرت الباخرة التى كانت تقطر السفينة «كليوباترة»، لأن تتخلى عنها. فتركتها وعليها حمولتها تحت رحمة الامواج حتى عثرت بها الباخرة الانكليزية فتزموريس وربطتها إلى مرفأ فيرول

وفى ١٦ يناير سنة ١٨٧٨ غادرت السفينة «كليوباترة» مرفأ فيرل تجرها الباخرة انجليا الى لندن فوصلتها دون أن تلقى شيئا من اخطار أو متاعب. ودخلت التيمس آمنة. ونقلت المسلة الى الشاطئ وأقيمت على رصيف فيكتوريا

تخليد ذكرى ديكسون

ولمناسبة وفاة المستر ويمان ديكسون نشرت «التيمس» رسالة بتوقيع «جريفث» جاء فيها:

«أرجو أن لا يذهب اسم مستر ديكسون دون تخليد ذكراه بأى طريقة مناسبة. فقد كنت فى سياحة بمصر سنة ١٨٧٧ فشاهدت مسلة كليوباترة منبطحة على الارض مخبأ نصفها فى الرمال على مقربة من الاسكندرية فساورنا شعور الاستياء حين فكرنا أن هذه المسلة احدى اثنتين أهديت احداهما الى غيرنا

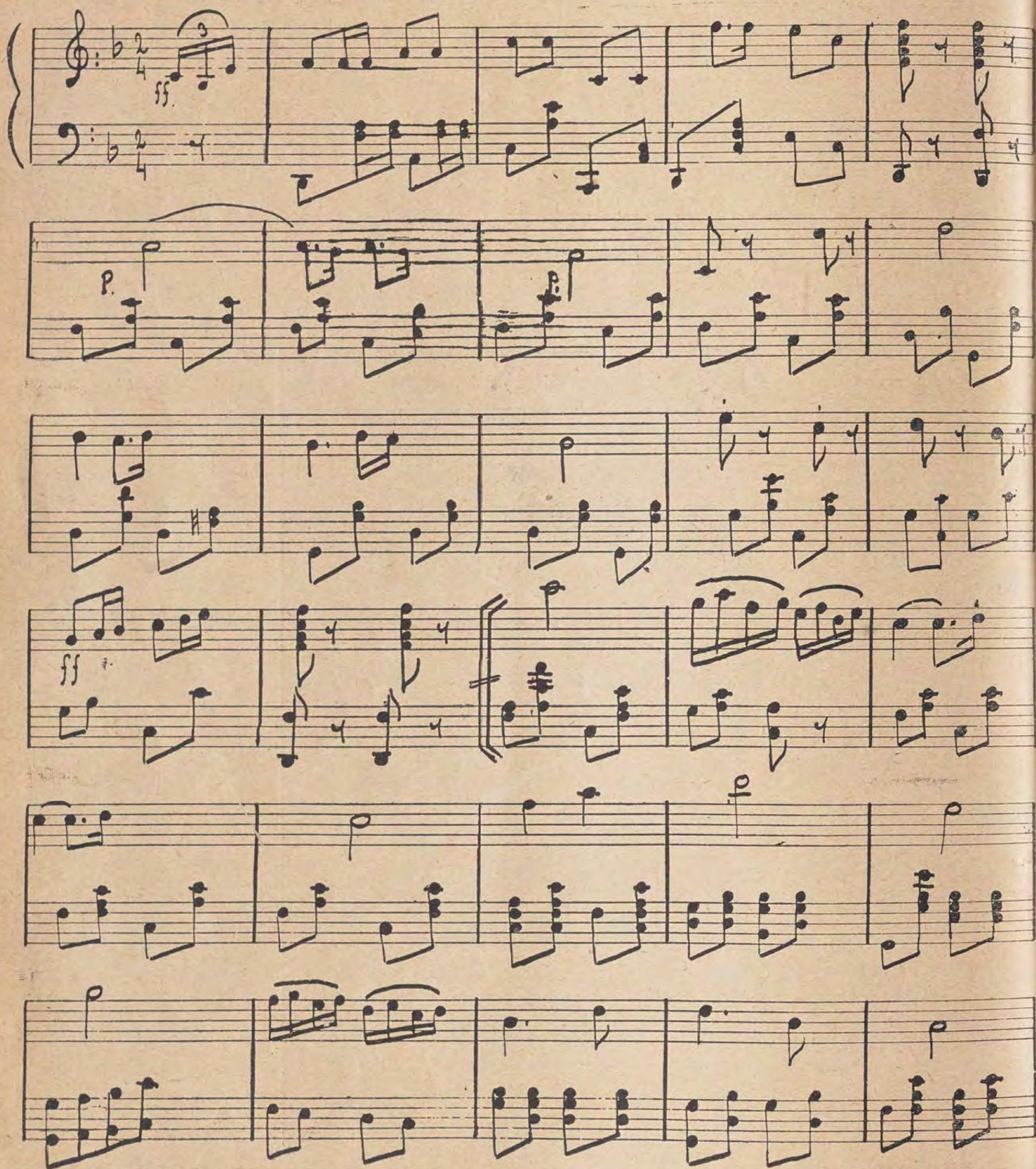
وقد شعرت بارتياح وغبطة لما شاهدت تلك المسلة التى نقلها ديكسون الى انكلترا قائمة فى كل عظمتها وبهجتها على ضفاف التيمز بلندن. وشعرت كذلك بعرفان الجميل والاعجاب بالرجل الذى يرجع إلى حذقه ومثابرته الفضل في اقامتها بين ظهرانينا




1
2

تحية جلالة ملك مصر

قطعة من تاليف حسن حلمى المدرس بالمعهد الموسيقى بالنادى الشرقى



اهم المحاضرات التى القيت فى اسبوع

(١) العلامة احمد زكى باشا « محاضرته » — **كشكش بك بين الاسطورة والتاريخ**
(٢) المهندس الاستاذ احمد افندى مختار : — **الحضارة القبطية فى العصور الاسلامية**
(٣) الدكتور عبد الرؤوف بك حسن : — **خطر السل فى القطر المصرى**

١ — كشكش بك بين الاسطورة والتاريخ

أبدع سعادة الأستاذ العلامة أحمد زكى باشا في المحاضرة التى ألقاها مساء الخميس ٣ فبراير باللغة الافرنسية في المجمع العلمى المصرى فقد ألقي أشعة الحقيقة على شخصية محبوبة في مصر مشهورة لدى أهل العصر شخصية جمعت بين صفحة تاريخية صحيحة و بين دعابته مسرحية ظريفة حتى جرت مجرى المثل وأصبحت ملء الاسماع والأفواه والمقل تلك هى « كشكش بك »

— ١ —

معناها اللغوى

لاحاجة الي تصفح المعاجم اللغوية بل لا بد من الرجوع الى اللسان الدارج انجد قبساً يتخطى ظلمات الابهام ويصل الى كلمة (كش) التى تشير الى اقتراب الخطر في رقعة الشطرنج تلك اللعبة التى أخذها الفرس عن الهند وأفاضوا بها على الأمم بواسطة العرب. وقد اصطلح الفرس عند وقوع الشاه فى الخطر أن يقول اللاعب لرسيله « كوشت » وهي التى نقلها العرب — بكسر الكاف و بتر التاء ثم عمموها على التنبيه باقتراب الخطر من قطع الشطرنج الأخري وأبقوا للشاه ميزة خاصة به وهى (كش — مات)

وعن العرب حرف الفرنساويون هذه اللفظة فجعلوها (اشيك) ونقلوها أيضاً للدلالة على اللعبة كلها ويقول الاسبان ماتادور — دلالة عن المميت.

واذا رجعنا الى اللفظ المعرب (كش) رأينا أنفسنا أمام مظهر لغوى منقطع النظير فان استعمال هذا اللفظ مفرداً — كش — يدل علي الزجر والوعيد بل الخطر والتهديد بينما استعماله مزدوجا — كش كش — يشعر بالتلطف والتعطف والتودد والتزلف. وفى الحالين تختلف النغمة فتكون كما يقول العرب « هذه نقره وهذه نقره »

— ٢ —

ان هذا اللفظ الذي يشير الى التلطف والكلمة التى توجب الارتياح عند الانسان لا تلبث أن تنقلب إلى النقيض عند التكرار كما وقع لبطل حربي أوقعته سخرية القدر، بل تقلب الألفاظ، بين مخالب الاطفال وهم لا يرحمون.

الامير الاى كشكش بك

كان في عهد محمد على باشا الكبير ضابط فى الاسطول المصرى اسمه (كوشك) على بك — أى علي بك الصغير — سكن الاسكندرية بعد أن أحيل على المعاش مذكوراً فمشكوراً وكان من طبعه العطف على الكلاب يطعمها الحلوى والسكاكر فتلتف حوله وبهذه المناسبة حدث التحريف



حضرة صاحب السعادة العلامة احمد زكى باشا

على لسان الاطفال فصار وايناد ونه (كشكش بك) لصعوبة لفظ (كوشك بك) وانتهى أمره معهم بعد الملاينة والمحاسنة الى التهديد والوعيد فالقذف بالحجارة والحصى حتى أصاب منهم جماعة بجراحات مختلفة.

قاده المستحفظان (رجال الامن) إلى محافظ الاسكندرية فأخذ يوبخه و يلومه على فعلته، فطلب كشكش بك من المحافظ أن « يصلى على النبي » أولا . فصلي الحاكم ولكنه على بك سأله الزيادة فصلى ثانيا وهكذا ثلاثة مرات مما أدى الى تضجر الحاكم وتبرمه فزجر على بك زجراً شديداً فقال له الامير ألاى البحرى : «إذا كنت أنت تضايقت من الصلاة على النبي ثلاث مرات، نعم، » « ثلاث مرات بلا زيادة أفلا يحق لى أن أتضجر من مصيبتي بهؤلاء » « الغلمان ؟ .. » فعذره الحاكم ووعده بمنع الاذى عنه وأراد اكرامه فنادى الفراش:

« هات الشبوق والقهوة لصديقنا كشكش بك ! .. » فقال كوشك بك « شكوت الصبيان اليك ... وأنت جازيتهم فألى من أشكوك ؟ .. »

***

هذه خلاصة الجزء الاول من المحاضرة وقد حلاها الاستاذ العلامة ببراعته و بلاغته ووعد الجمهور أن يتكلم فى الجزء الثاني عن بطلين مصرين أحدهما من قادة الجيوش فى القرن الثامن عشر وهو القائد حسين كشكش بك وثانيهما من أبطال المسرح فى القرن العشرين « الممثل البارع نجيب افندى الريحانى »

٢ — الحضـــارة القبطية فى العصور الاســـلامية

عنوان محاضرة الاستاذ المهندس — احمد افندى مختار خريج جامعة باريز والموظف بمصلحة المبانى بوزارة الاشغال ألقاها فى نادي الشبان المسيحيين مساء الجمعة ٧ فبراير

وقد ابتدأ بتعريف المدنية ، انها نتيجة المجهودات العاقلة الراقية بنسبة رقى الأمة فى العلوم والصناعات متأثرة بالزمان والمكان ، ثم اقام الادلة على أن صخور الجرانيت ونهر النيـل وجو مصر كونت المدينة الفرعونية بعظمـة مبانيها وروعة هيا كلها كما أن الرخام فى ايطاليا ابدع تماثيلها واخرجها مثالا فى الدقة والجمال وان كانت لا تضاهي مسلات الجرانيت الفرعونية وكذلك طبيعة بلاد الهند اقامت مدنيتها



الاستاذ احمد افندى مختار

على النسيج والزخرفة والفلسفة لوجود الخصب الزراعى والحرير والاحجار الكريمة والمناظر الطبيعية التى تلقى فى النفس خشية وخشوعا. ثم قال ان العوامل التى دخلت على المدينة الفرعونية هى : العربية الهيكسوسية والفارسية فاليونانية والرومانيـة . فأما المدنية العربية والفارسية فقد اصطبغت بالمدنية القبطية ولـكن المدنية الرومانية قد تغلبت على المدنية المصرية لما استعمله الرومان من وسائط العنف فقد حرموا على المصريين استعمال الذوق المصرى. والذى نشاهده ان كل المبانى التى اقيمت باسم الدين فى العهد الرومانى فى مصر و بواسطة المصريين كانت على جانب عظيم فى البساطة وقد استبدل

فيها حجر الجرانيت الصلب بالعادى بل حدد الرومان فى آخر عهدهم البناء بالحجر العادى بمبانى الحكومة فقط وما سواها فبالطوب الآجر او بالطوب الأحمر المحروق ثم اذا قارنا بين الكنائس او البيع التي قامت فى ذلك العصر بمصر لا نجدها تضاهى الكنائس والمبانى التى قامت في نفس العصر بالبلاد الرومانيـة وغيرها — مثل كنيسة ايا صوفيا — .

ولعل السبب في تقهقر الحضارة المصرية او بصريح العبارة اضطهاد الرومان للمصريين يرجع الي اختلاف العقيدة المذهبية التى قاسى القبط منها العذاب والهوان فقد حرم الرومان على القبط اقامة التماثيـــل والمسلات لعظام رجالهم ومن الغريب ان يعيد الدهر هذا الحرمان نفسه فى القرن العشرين. فمصر التى قدمت لخدمة الحلفاء فى الحرب الكبرى نحو (٢٫٠٠٠٫٠٠٠) جندى قاتلوا أوساعدوا على النصر على تركيا لم تتمكن من أى عمل فنى يشير الى تضحياتها الكبرى وجهودها العظمى اسوة بالمدن الأوروبية والأميركية التى ازدانت ميادينها (بـ قواس النصر) وضريح (الجندي المجهول) .

لذلك نقول أن للمجموعة التى تسكن الوطن الواحد تأثيراً كبيراً فى قيام المدينة وشكلها فهى متجانسة موحدة في الشعب الواحد متفككة ضعيفة فى ظلال الحماية فالحضارة لا تقوم مع الاحتلال بل تتجزأ أو تنحل وتتحول خزائن البلاد ومحصولها الى المستعمرين وتصطبغ الحضارة بصبغة مدينة الفاتح مما يذهب برونقها وبهائها .

فما كاد ينتهى حكم الرومان بمصر الا وكانت الحضارة الفرعونية فى حكم المحتضر والبلاد ترسف في قيود الذل ويكتنف الشعب المصري الفقر والفاقه

العرب والقبط

انتقل حضرة المحاضر الى علاقة العرب بالقبط مما نلخصه بما يلى :

١٢٫٠٠٠ عربي مسلح بابسط السلاح ومجهز بأقل العدد يفتتح القطر المصرى وفيه (٤٫٠٠٠٫٠٠٠) نفس . وجيوش الرومان المسلحة بأحسن السلاح واعظم العدد والعدد تلك أعجوبة سنة (٦٥١ ميلادية و ١٨ هجرية التى تمخضت فولدت (الاسد العجيب) لنضع هذه الاعجوبة تحت مجهر البحث ونرى الاسباب والمسببات حتى نصل الى حقيقة تاريخية علمية واذا تعمقنا فى البحث عرفنا ان العرب قد امتلكت مصر بمساعدة القبط انفسهم كراهة بالرومان وظلم الرومان رغم ما كان بينهما من وحدة الأديان وان اختلفت المذاهب وقد ارتكب الرومان فى مصر انواع الأضطهاد الدينى واذاقوا المصريين الهوان .

أصبح سكان مصر — بعد الفتح العربى — ثلاث شعوب مختلفة القبط والرومان والعرب ولنحصر الموضوع فى القبط والعرب والعلاقة بينهما مستندين إلى أو ال المؤرخين القدماء كأبي المؤرخين هيرودت Herodate واسترابون Strabane وديودر والصقلى Diadore de Cicile وغيرهم وقد اتفقت كلمتهم — تقريباً — على أن هذين الشعبين عاشا بوفاق دائم وامتزاجحتي كادا يصبحان شعباً واحداً وقد أيد هذا الرأى المؤرخ الأب سافارى Savary الذى زار مصر سنة ١٧٧٦ وكتب ماخلاصته : « الأقباط كلمة مشتقة من اسم المدينة (captos) قوبطى المشهورة بجوار (طيبة) ولئن فقدوا الحاكمية والحكم منذ (٢٫٠٠٠) سنة وأضاعوا كثيراً من علومهم ومواهبهم فقد ظلوا محافظين على عاداتهم ولغتهم وبالنظر لخبرتهم الزراعية ودرايتهم بالمساحة وطبيعة الارض فقد اتخذهم حكام البلاد كتاباً للدولة — وقد أخفوا سر هذه المهنة بكتابتها باللغة القبطة بينهم — فالاقباط مسيحيون ولكن العرب المسلمون لم يتركوا لهم حرية الدين والاعتقاد فحسب بل عدوا المسيحية الدين الرسمى الثاني

وكانت مصالح الحكومة تعطل دواوينها فى أيام الأعياد المسيحية وتشترك معهم الطائفة الأسلامية بالافراح والسرور وظلوا كذلك حتى آخر الدولة الفاطمية وهنا أفاض الأب سافارى فى البحث عما منحه المسلمون من الحرية الدينية وتكلم عن ديانة القبط وعاداتهم ومعتقداتهم ومدح رقة عواطفهم وكرم وفادتهم وميلهم للتجارة والصناعة ولكنه ندد بخضوعهم للسلطات الظالمة وصبرهم على الأذى والفقر منذ أقدم الازمان

وانتقل المؤرخ الى العرب فقال أنهم بعد القبط — أقدم سكان مصر اذ استولوا على مصر مرتين

الأولى — في الفتح الهيكسوس والثانية فى الفتح العربي الاسلامى وهم يكونون الآن (سنة ١٨٧٧) ثلثي السكان ثم قسم المؤرخ العرب إلى قسمين الأول استحضر واندمج بالسكان فأصبح فلاحا وفقد أخلاقه الأولى (وهنا ذكر اشياء صرفنا النظر عنها من حرق قرى ومزروعات وقلاقل وفتن مما نسمعه فى الجرائد كل يوم)

والثاني — بقى على بداوته تحكمه مشائخه وهؤلاء « أحسن شعوب الأرض أخلاقا » لايعرفون الرذيلة واللؤم .. ولا ياخذون الثار بطريقة الغدر (وانى اختصر ماذكره من محاسن عاداتهم وما أردف من أدلة وبراهين وحكايات ونوادر تؤيد ما عرف بهؤلاء العرب من شهامة وكرامة الا أنه عاب عليهم الغلو فى أخذ الثار)

ويأتي بعد العرب المغاربة وهم ولئن كانوا من العرب المسلمين الا أنهم من شذاذ الآفاق الأفريقية وأغلبهم أشقياء قطاع طرق هربوا من الجزاء العادل وهم أصل الفوضى وجنود الجيش ولا نحكم بهم علي شعوبهم لانهم كما قلنا سفكة دماء مجرمون فارون من العدالة وهناك قسم آخر لايمكننا اعتبارهم من سكان البلاد لأن وجودهم يتوقف على حكمهم مدة الشراكسه والأتراك .

ثم عاد حضرة المحاضر فاجمل تاريخ افتتاح العربى بمصر وما رآه القبط من الأمن والرخاء ثم بناء الفسطاط وتعاون العرب والقبط فى الأعمال العمرانية والحربية كفتح النوبة ، وذكر ان القبط شرع فى بناء الكنائس والأديرة ثم انتقل الى بناء القاهرة وأفاض فى البحث عن معبد موسى ودير العظام — الذى يقال انه عظام بعض حواري المسيح عليه السلام — وأورد مختلف الروايات (من على باشا مبارك والمقريزى وجامع سيرة بيبرس) — مما خلاصته أن جوهر القائد رأى أن دير العظام — غربى المقطم — والكنيسة يقعان داخل أسوار القصر الكبير — شارع قصر الشوك — فأمر ببناء مسجد خارج السور ونقل اليه هذه العظام الشريفة ودعاه مسجد معبد موسى . وأما محل الدير فقد بنى عليه مسجد بأمر الخليفة الآمر سنة ٥١٩ وهذا هو الجامع الأحمر —

وقد استدللنا بكل ماذكرناه على ان العرب دخلت مصر والحضارة القبطية فى حالة الاحتضار فأيدوها وتركوا حرية التمذهب والاعتقاد للقبط مما دعاهم إلى تشييد الكنائس والبيع وتأييد مايريدون وماكان تغلب الحضارة العربية الاسلامية الانباء على رغبة القبط أنفسهم لا لأن العرب ظلمتهم كما ظلمهم الرومان

٣ – خطر السل فى مصر

وواجب المجموع ازاء الفرد

التى هذه المحاضرة حضرة الدكتور عبد الرؤوف بك حسن – وكيل مصلحة حلوان والعضو المصرى المستشار بلجنة الاتحاد الدولى ضد السل فى باريس – مساء الجمعة ٧ فبراير فى قاعة يورت التذكارية وهي تتمة لمحاضرة كان القاها حضرته فى ٢١ يناير سنة ٩٢٩.

حقائق مؤلمة

١ – ان نظرة فحص وامعان الى الجدول المدرج تدل على ان الاحصاءات الرسمية اشارت الى ان نسبة الوفيات بمرض السل بالمدن المصرية هى اعلا منها فى البلاد الاروبية والأميركية

٢ – عرضت احصائية عشر سنين الامراض المعدية في مصر فتبين ان وفيات السل اكثر حظرا على مصر من اشد الأمراض فتكا.

٣ – يموت في مصر سنويا (٧٠٫٠٠٠) الأمراض الصدرية منهم على الاقل (٢٠٫٠٠٠) بالسل

٤ – قدر أحد ثقاة السل انه يوجد بمصر عشرة مرضى احياء لكل وفاة سنوية بالسل أى ان في مصر (٢٠٠٫٠٠٠) بأدواره المختلفة

مشكلة السل فى مصر:

ليست مسألة طبية تعنى الأطباء وحدهم ولكنها مشكلة اجتماعية خطيرة وجهود الأفراد في كفاح السل محدودة الأثر ومريض السل عادة فى حاجة الى الانقطاع عن عمله مدة طويلة تتناول مورد رزقه وقد اهتدت الأمم الراقية الى حلول عملية باستحداث انظمة التعاون بين الطبقات فى أشكاله العديدة وتلك الاندية تكاد تكون معدومة فى مصر وهي:

١ – التامين ضد الشيخوخة والمرض:

يجب تعميم هذا التأمين حتى تشمل جميع العمال لا الموظفين فقط وقد سن أول قانون اجباري فى ايطاليا ضد السل (سنة ١٩٢٧)

٢ – الشركات الحرة للتأمين على الحياة وضد المرضى:

(نفعها فى مصر قاصر على السكان الأوروبين وقليل من المتنورين المصريين)

٣ – التبرع للاعمال الطبية فى مصر:

(هنا استقل حضرة المحاضرة الجهود التى يبذلها محسنو المصريين وذكر الشيء الكثير عن اميركا وأوروبا وجمعياتها المنتظمة ومحسنيها ومستشفياتها ومصحاتها.

٤ – شركات استثمار رؤوس الاموال فى تشييد معاهد العلاج:

(ومنها معاهد السل) وقد عرض حضرته – بالفانوس السحرى – مناظر من لوزان (سويسرا) وسان بلازين (المانيا) وامكنه أخيرا توضيحاً للفائدة المشتركة التى تعود على المرضى وعلى اصحاب رؤوس المال وتمنى لو أن المتمولين المصريين يؤسسون فى حلوان مصحة راقية وافية بالنظر الى جوها البديع وهواءها الصافى

واجب الحكومة ازاء خطر السل

لخص حضرته عدة الكفاح ضد السل الموجودة في مصر لما يلى:

مصحة واحدة بها الآن (١٨٥) سريراً وسيكون بها بعد العناية (٤٠٠) سرير فقط (١٠) اسره بقصر العيني، مستوصفان لمصلحة الصحة واحد بالقاهرة والآخر بالمنصورة، ثلاث مستوصفات أهلية بالاسكندرية.

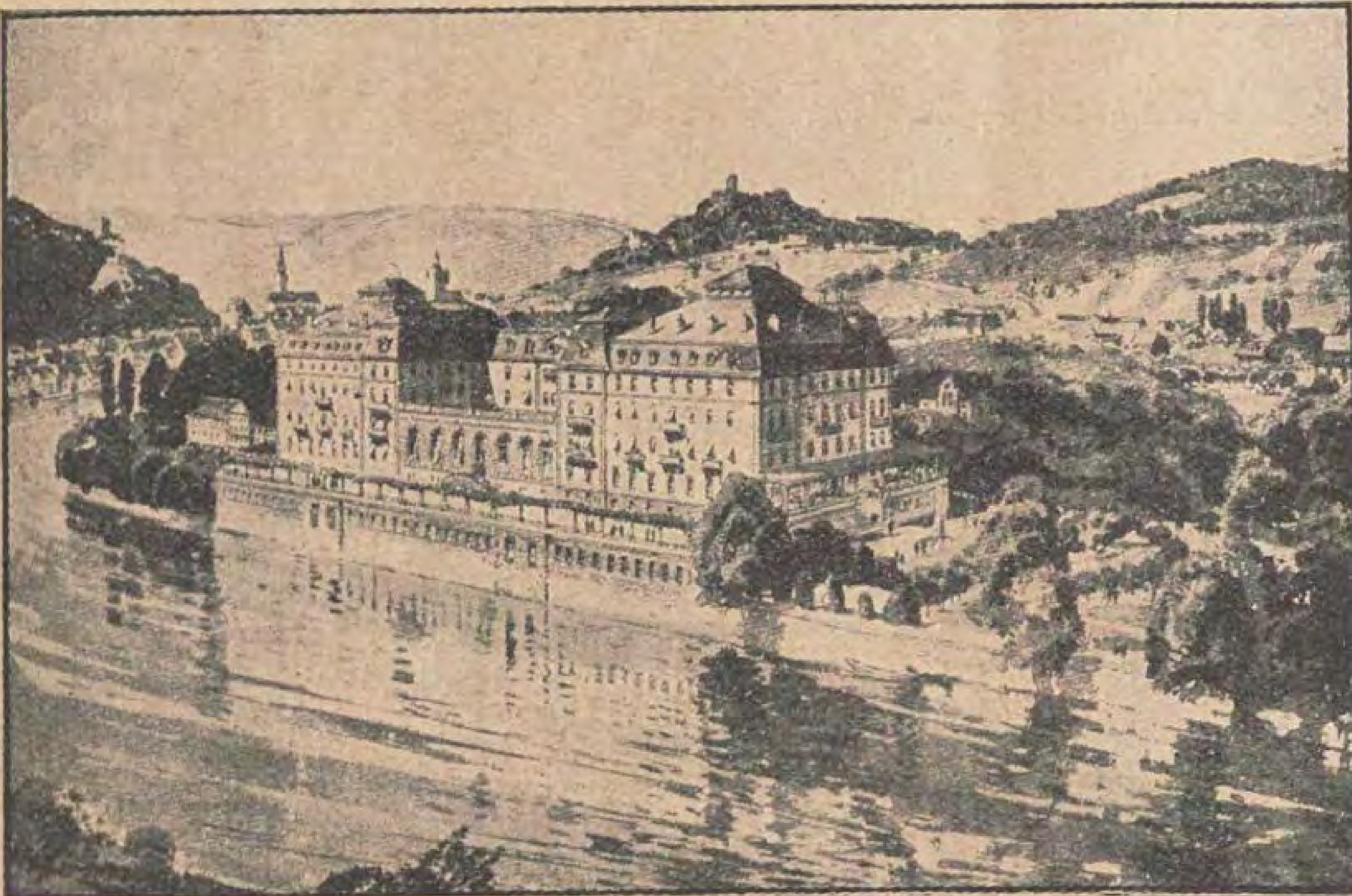
واذا عرفنا ان عدد ضحايا السل فى مصر سنويا هى (٢٠٫٠٠٠) والمرضى (٢٠٠٫٠٠٠) اسفنا لان الاسرة الموجودة (٤٠٠) فقط والمستوصفات كما ذكرنا

جهود بعض امم الغرب مالياً:

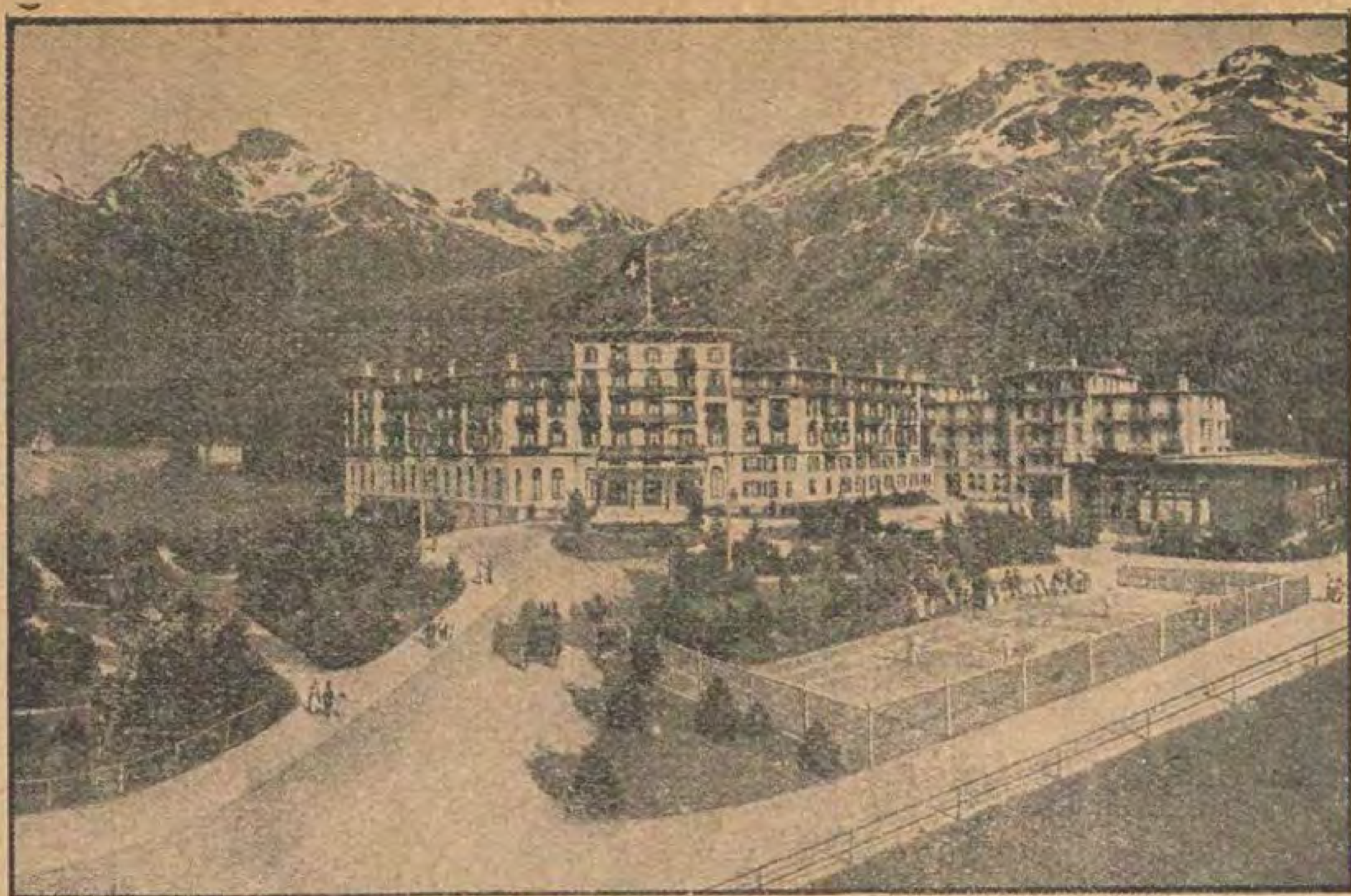
١ – خصصت الحكومة الأنجليزية فى ميزانية سنة ٩٢٥ (٣٫٠٠٠٫٠٠٠) جنيه اعانة حكومية لمعاهد اللقاح ضد السل

٢ – تصرف سويسرا من (٢٠ الى ٩٠) مليون فرنك ذهبي (١٫٢٠٠٫٠٠٠) جنيه لمكافحته

٣ – خصصت ايطاليا فى ميزانية



اكبر مصحة فى بادن



مصحة من مصحات اوروبا

سنة ٩٢٨ (١٢½) مليون ليره ايطالية لمكافحة السل و (٣٥٠) مليون ليره ماينتجه قانون التأمين الأجبارى ضد السل سنويا جهود بعض امم الغرب من حيث توفر

اسباب العلاج

عمل احصاء عن عدد الاسرة المخصصة لعلاج مرضى السل فى الأمم المختلفة فاتضح انه لكل الف وفاة سنوية بالسل يوجد العدد الآتى فى كل من الدول

زيلنده الجديدة	٢٧٠٧	المانيا	٨٤٠
كندا	١٣١١	سويسرا	٧٩٢
دانمارك	١٢٩٥	فرنسا	٥٨٢
اسكوتلانده	٩٣٣	ايطاليا	٣١٧
الولايات المتحدة	٨٨٩		

(مصر ٢٠ سريراً لكل الف وفاة بالسل سنويا)

مهمة الحكومة فى مصر

هى تنظيم الدفاع عن كياننا لا من جيوش الأعداء فحسب بل ضد هجمات الأمراض المقرة وأهمها السل وهو عدو غادر يتسلل ولا يهاجم . ووسائل الكفاح لخصها المحاضر في أربعة أمور

١ — مهاجمة العدو بالبحث عن مكامنه وتطهير هذه المكامن منه

٢ — العناية بجرحى الصفوف وتيسير سبل العلاج للغالبين منهم للشفاء

٣ — احاطة مجموع الأمة بالأسباب الواقية من شر هذا العدو بتحصن البلاد تحصيناً مناسباً وتدريب أبناء الشعب على ما يكفل لهم الغلبة

٤ — احاطة كيان الأمة بسياج من التشريع ينظم موارد الجيش ويحدد واجبات وحداته وهذه الوسائل الحربية تطبق عملياً على كفاح السل بالطرق الآتية:

(أولا) البحث عن السل وتطهير مكامنه

بما ان السل مرض مزمن فلا تبدو على المريض فيه أعراض معينة تجعله يستشير الطبيب سريعاً ولا تشتد الأعراض إلا في أدوار المرض الخطيرة لذلك لايشكوا معظم المرضى ألماً وتنتشر الجراثيم والمرضى لايعلمون . والسبيل العملى للبحث عن هؤلاء المرضى هى :

انشاء المستوصفات الدرنية فى جميع انحاء البلاد واغراضها :

١ — فحص المرضى المشتبه فى اصابتهم على أن يكون هذا الفحص مجانا للكل .

٢ — التحرى عن حالة المريض المعيشية والصحية حتى يتسنى اكتشاف مصابين آخرين يسعفوا فى الوقت المناسب

٣ — رعاية المرضى الذين تقدم معهم المرض وأصبح عسيراً شفاؤهم ينقلهم الى مكان للعلاج .

يراعى فى انشاء المستوصفات ضماناً لحسن أدائه لأغراضه مايأتى :

أ — أن يكون المستوصف خاصاً بمنطقة محدودة ليمكن فيها العمل المنتظم الكافى.

ب — يجب أن يكون طبيب المستوصف إخصائياً خبيراً بتشخيص المرض

بيان مافعلته أمم الغرب من حيث إنشاء المستوصفات :

المملكة	عدد المستوصفات	عدد السكان التقريبى
المانيا	١٩٨٨	٦٣٠٠٠٠٠٠
انكلترا وويلز	٦٣٥	٣٨٠٠٠٠٠٠
فرنسا	٦٠٣	٤١٠٠٠٠٠٠
إيطاليا	١٨٢	٣٧٠٠٠٠٠٠
كندا	١٢٥	٩٥٠٠٠٠٠٠
مصر	٥	١٥٠٠٠٠٠٠

(ثانياً) توفير أسباب العلاج لمرض السل

دلت التجارب عند الامم الراقية على أن محاربة السل علي الوجه المرغوب تقتضى على الأقل وجود عدد من الاسرة فى معاهد علاج السل مساو لعدد الوفيات سنويا ، ويكون نصفها بالمصحات ونصفها بالمعاهد الاخرى. وعلى هذا الاعتبار يجب أن يكون فى مصر عشرة آلاف سرير فى المصحات وعشرة آلاف أخري فى المعاهد أما اليوم فلدينا منها (٢٠٠) وينتظر على أكبر تقدير أن يكون (٤٠٠) وهذا ضئيل جداً ودون الواجب ، وهذا بيان مافعلته أمم الغرب في هذا السبيل :

المملكة	عدد الاسرة بالمصحات	عدد الاسرة بالمستشفيات (الخاصة بالسل)
ألمانيا	٥١٥٧١	٤٩٤ مستشفى للسل
فرنسا	٢١٢٩٠	٣١٠٠ سريرا
إيطاليا	٨٠٩٨	٧٨١٩ «
انكلترا ودويلز	٢٣١٢٧	٧١٤ «

كندا	٨١٢١	١٦٢٨ «
اسكندرية	٤٥٤٣	——
الولايات المتحدة	٧٢٧٢٣	——
زمليزة الجديدة	٣٦٧٥	٦٨
مصر	٤٠٠	——

(ثالثا) وسائل الوقاية من السل

سبل الوقاية العامة :

١ — الاصلاح الصحى الشامل (تكلم المحاضر عن سوء الحالة والمساكن غير الصحية بالقطر)

٢ — نشر الثقافة والتعليم (تكلم المحاضر عن لزوم عدد كافى من الاطباء الاخصائيين) وعن تعلم الشعب واجباته فبذلك يخف العبء عن الحكومة

٣ — التربية الرياضية (وتكلم عن فائدتها لصحة الافراد) ثم عكف على المعاهد الخاصة بالوقاية من السل فاذا بها معدومة من مصر بالكلية ولكنها ميسورة التحقيق .

آ — وسائل وقاية الاطفال حديثى الولادة

(وهنا نقطة جديرة بالذكر قالها حضرته وهى أن آراء أساطين الطب متفقة على انه ليس للوراثه أثر مباشراً أو غير مباشر فى أحداث عدوي السل وان أرسل مثقال المرض بالعدوي هو السبب الوحيد

ثم تكلم عن نجاح مشروع (حيرانشيه) وهو عزل الاطفال عن أمهاتهم المسلولات

٢ — معاهد وقاية الاطفال -pressenta riume

وهي وسط بين دور العلاج والمدارس يقبل فيها الاطفال الذين ظهرت عليهم أعراض الاشتباه أو يشك في استعدادهم

٣ — المدارس فى الهواء الطلق

تقام هذه المدارس فى مواقع مختاره وفي جو مناسب وتلقى فيها الدروس فى الهواء الطلق .

وفيما يلى بيان ماوصلت اليه الحال فى بعض ممالك أوروبا :

عدد الاسرة بمعاهد الوقاية ومدارس الهواء الطلق

المملكة	عدد الاسرة	عدد المعاهد	نوعها
فرنسا	١٤٣٠٧	٢٩٠	معهد وقاية ومدارس
إيطاليا	٢٣٨٨	——	« « «
الولايات المتحدة	٤٩١٨	٨٢	« « «
ألمانيا	——	١٩٦	« « «
انكلترا وويلز	——	٩٣	مدرسة « «
مصر	لاشيء	لاشيء	لاشيء

٤ — دور النقاهة والمستعمرات الخلوية

(فى الشواطى والجبال) (مع أنها محكمة فلا توجد اليوم بمصر انما يؤمل أن توجد عند ازدياد الاسرة)

٥ — دور النقاهة والتدريب على الاعمال (للعمال)

وهذه للمريض بعد خروجه من المصحات والمستشفيات

٦ — المستعمرات القروية لمرضى السل

(وهى قرى يسكنها مرضى السل ويعملون فيها تحت رعاية طبية مستمرة)

(رابعا) التشريع الخاص بالسل وتنظيم الكفاح بوجه عام

أهم واجبات الحكومة أن لاتسن القوانين فقط بل تشهر على تنفيدها أيضا

١ — التشريع الصحى العام (كمقدمه للاصلاح)

٢ — التشريع الخاص بالتبليغ عن حالات السل والوفيات به :

٣ — التشريع الخاص بالتأمين ضد الامراض وبالاخص ضد السل

(وقال المحاضر : لكى يكون التشريع مثمراً يجب أن تسن القرانين على قدر الحاجة وان يكون التشريع لاحقا للاصلاح العملى ومن متمماته لا سابقا له)

تنظيم الجهود فى مكافحة السل

خير وسيلة لهذا التنظيم هى إنشاء لجنة مركزية لمكافحة السل تشرف على كل مايتعلق بهذا الكفاح وتمثل الحكومة والشعب فى اللجنة تمثيلا مناسبا على أن يكون أشراف هذه اللجنة فى بادىء الأمر استشاريا فقط ثم تزداد سلطتها حسب ماتمليه المصلحة العامة وتسمح به سياسة الحكومة .

صبرى فريد

النتائج الاولى لمسابقة الاطفال

	اسماء الاطفال	عدد لاصوات
١	صفية اسماعيل	١٩٠
٢	زكريا عبد الحميد نجل عبد الحميد كامل اركان حرب	٣٧٠
٣	فكرى نجل احمد افندي عطاالله	٠٢٨
٤	صفية كريمة مصطفى افندى عبد الرحمن صدقى	٠٦٥
٥	ميريللا ميبلى	٠٨٤
٦	احمد حسن شلبي نجل محمد شلبي من سمنود غربية	٠٢٢
٧	صوفيا حسن الجزيري	٠٤٠

البرلمان المصرى فى أسبوع

من الاثنين الى الاثنين

مسألة عبد العزيز باشا فهمى — اسئلة واقتراحات لانهاية لها — كما في مجلس النواب كذلك فى مجلس الشيوخ

منذ بدأت هذه الدورة النيابية كان النائب المحترم الدكتور احمد بك ماهر فى كل جلسة فارس الحلبة ومزجى الطعنة فى أثر الضربة لا عن طريق المعارضة الحزبية — فهى فى حكم المعدومة فى هذا المجلس النيابي بل هى معدومة قولا وفعلا — ولكني على سبيل المناقدة الشكلية ، ومن باب المماطلة السياسية وباسم الحرية الفكرية وان شئت فقل لمجرد التسلية النفسية . وهو يوفق غالباً فى مواقفه الكلامية ، ومشكلاته الفنية ، اللهم إلا فى هذه الحركة التي أثارفى جلسة الاثنين من الاسبوع الماضى غبارها عن حادثة الاستاذ عبد العزيز باشا فهمى رئيس محكمة الاستئناف الاهلية السابق تغازل فهاغير مغازل وتوسط ميدانها وقد خلا من مقاتل بعد أن قدم الاستاذ استقالته وقبلها وزير الحقانية وقضى الامر الذي فيه تستفتيان . وفى الحق أننا لانفهم معنى لهذه الاسئلة التى وجهها النائب المحترم وأصر على توجيهها لمعالي الوزير إلا أن يكون الغرض منها أن يفسح المجال للنيل من كرامة الرئيس المستقيل الذى مهما وصفه الواصفون بالتسرع والاندفاع وسهولة الانقياد لنزعات النفس ونزوات الاعصاب فانه كان من قديم ولا يزال إلى اليوم وسيبقى ما دام على قيد الحياة من رجال الدولة المقدمين ومن أفذاذ الامة المبرزين لولا أن اصطدمت هذه الثائرة من الاستاذ العرابلى باشا وزير الحقانية بهضبة حلم وروية وأدب جم واعتدال فى التفكير وفي التعبير فتكسرت حدتها وهدأت فورتها

وما روت لمشعلها غليلا

نحن لا نزعم أن الاستاذ عبد العزيز باشا كان مصيبا فيما تخيل ثم خال ، فشمر ذليلا ، وادرع ليلا ، لايعلم فى بهمته أيان يذهب بهمته ، ثم انتهى الى حيث كان يجب أن يبدأ ، ان لم يهدأ

جرى طلقا حتي اذا قيل قد جرى

تداركه أعراق حرص فبلدا

ولكننا نحسب أن مثل الاستاذ عبد العزيز باشا يؤخذ على سجيته ، ويطوى على بلدنه ، لا حيلة فى ذلك ولا تدبير ولا كلام كثير وخير الامر ما استقبلت منه

وليس بأن تتبعه اتباعا

***

وانطلقت بعد ذلك ميازيب الطلبات بين أسئلة ومقترحات لو أن الاعضاء الكرام أرادوا بها غير شقاء شهوة الكلام ، أو قصدوا منها الي غير مظهر الاهتمام بشئون ناخبيهم ، ولو أن الحكومة لم تتصرف إلا الى الاستماع لها والاهتمام بها فأولتها من العناية فوق ما يلزم لمجرد الاجابات ، و « تسديد الخانات » ، ما وجد الوزراء وما اليهم من كبار الموظفين ورؤساء المصالح فى وقتهم متسعا ولا فيما بين يديهم من أموال الدولة محتملا لما يطلب ويقترح من توسيع الترع وتحت المصارف وشق الطرقات وانشاء خطوط المواصلات ، ومد الجسور بين قرية مجهولة ، وكفرة غبر مأهولة ، حتي يسهل على المحترمين نجواهم ، وينعم حالهم ويروق بالهم ، ولما بقي من أعمار الوزارات برهة واحدة يعنون فيها لغلب معضلة أو حل مشكلة ، ولوقف دولاب التفكير والتدبير فى غير ما يريد النواب المحترمون من اقناع ناخبيهم بما وهبهم الله من علم غزير وجاه وفير

وكان أن غادر الرئيس المحترم الاستاذ ويصا واصف الجلسة — وهو يتركها كثيراً بخلاف ما كان عليه سلفاه الجليلان — وخلفه فى المنصة الاستاذ عبد السلام بك فهمى جمعه وكان النائب المحترم على بك سالم مقرر لجنة الطعون قد وقف الي جانب المنبر لتلاوة تقرير اللجنة برفض الطعن المقدم ضد كثيرين من النواب فى قائمة طويلة عدتها ٧١ محترماً أولهم حسن حسيب باشا وآخرهم عبد الستار بك الباسل . وهنا أعلن الرئيس المحترم أن النيابة والمشيخة كانتا رتقا فى شيخ العرب عبد الستار بك وقد آن أن يفتقا فوقع اختيار حضرة المحترم على كرسى النيابة متخليا عن عضويه الشيوخ فاراح واستراح من الحيرة بين الوظيفتين والاضطراب بين المجلسين وما جعل الله لرجل واحد قلبين

وكانت جلسة قصيرة ككل جلسات هذه الدورة منذ بدايتها الي اليوم فتأجل انعقاد الجلسة التالية فى مساء يوم الاربعاء

وقد شذت هذه الجلسة عن غيرها فامتدت الى منتصف الساعة الحادية عشر بسبب إلقاء وزير المالية بيانه الضافي عن التعريفة الجمركية الجديدة ولمن يهمه أمرها أن يرجع اليها فى الصحف اليومية

ولم يسبق ذلك إلا سؤلان أحدهما بالاستعلام عن الخطوات التي خطتها الحكومة

لايجاد علاج سريع لتخفيف وطأة الازمة الاقتصادية وتسهيل عملية سلفيات زراعة القطن. والآخر عن الاستعلام « عما تم فى مشروع توسيع شارع كامل وبيان الاجراءات المطلوب اتخاذها بمعرفة الوزارة مع أصحاب الاملاك بعدم التصريح لهم بالبناء فوق مبانيهم الحالية الآن منعاً لتكليف الخزانة دفع قيمة التعويضات عنها فى المستقبل ».

هذا انشاء مقدم السؤال النائب المحترم عبد الرحمن بك عوض لا شأن لنا بما يري من متانة تركيبه أو ضعف أسلوبه وانما نلاحظ فقط وفقط نلاحظ أن حضرته دكتور فى الطب وما سمعنا له فى دورة من الدورات التى تشرف فيها بعضوية البرلمان أنه اهتم مثل هذا الاهتمام بموضوع صحى يدخل في دائرة اختصاصه من حيث الفن والمهنة. فليسأل حضرته عن السبب ليطل العجب

***

ونحن لا نتكلم عن مجلس الشيوخ كثيرا فهو ينعقد غالباً فى وقت واحد مع مجلس النواب وليس به إلا ما بهذا من أسئلة ما انزل الله بها من سلطان، ومقترحات من كل الألوان، إلا أن يكون هناك أمر ذو شأن. وكلما ذهبنا اليه وجدنا حضرة الشيخ المحترم الاستاذ الشيخ أيضا — هذا لقب وتلك وظيفة — محمد بك عز العرب مقتعداً المنبر أو واقفاً عليه — لا ندرى لان لقصر قامة الشيخ المحترم خاصية فى أن لاتعرفنا وقوفه من جلوسه — وهو يتلو قراراً أو تقريراً أو مذكرة ترتيلا وتجويدا قراءة لأبى عمرو — استغفر الله بل بالقراءات السبع جميعاً — ففيها غن ومد وفيها جذب وشد، وفيها قصر واطالة، وسكت وإمالة وفيها غير ذلك من فنون التلاوة على المقابر ورجاؤنا أن يغير الاستاذ طريقته أو أن يعهدوا إلى غيره من المكتب بهذه المهمة فليس مما يسر الخاطر أن يذهب الناس لشهود جلسة برلمانية، فلا يسمعون إلا خطبة منبرية أو سورة قرآنية، في حارات الجمالية أو أزقة باب الشعرية فلكل مقام مقال، ولكل مجلس شيوخ دولة ورجال ولا مؤاخذة يا أستاذنا العظيم

(م. ه)

جه معاد الكحك.

الاول: ارى زوجتى فى هذه الايام تلح على وتبلفنى وتريد ان تلفى فماذا تريد هي مني؟

الثانى: لها حق، جه معاد الكحك!

بدأ لون سـيارتك

يصير كالحاً

فهى لم تعد جميلة كالسـابق
وانت لم تعد فخـور بهـا

فلمـاذا ؟

بسبب الاهمال لا غير

انك تتصور ان كل ماهو جديد يجب حتما ان يبقى جديدا ولو لمدة قصيرة وان النفض البسيط يكفى

ولكن يجب ان تعلم ان المادة تتغير دائما وان اللامع يصبح باهتا. وان كل دهان يتشقق ـ هـذا صحيح ـ ولكن يجب ان تعلم ان السبب يعود الى الاهمال . فيجب ان لا تنس ان كل لامع يجب ان يعتنى به وان كل دهان يجب ان يصان

ان سيارتك يمكن ان تبقى جديدة الى ان يلفظ المحرك آخر انفاسه و يمكن ان تبقى جديدة كاليوم الذى خرجت فيه من المعمل . ولا تحتاج فى هذا السبيل الا ان تدهنها من وقت الى آخر بدهان سيمونيز فهو يعيد اللمعان الى اصله ويغذى الدهان . واذا كانت سيارتك قديمة فان سيمونيز يجعل لها مظهرا جديدا تستطيع ان تباهى به

سيمونيز

ممثلاتنا فى حياتهن الخاصة

كيف تقضى الممثلة المصرية يومها ؟



امينه رزق تنهض من سريرها

الآنسه أمينه رزق

... وهذه « فتاة رمسيس » كما يلقبونها، وتكاد تكون ثالثة ثلاثه يتنازعن الاولوية فى البطولة على خشبة المسرح ، هن فاطمة رشدى وزينب صدقى ، وأمينه رزق .. وقد يكون حبها للتمثيل أبرز أثراً، وأجلى وضوحا فى كل حركاتها وسكناتها من جميع زميلاتها، فهي إذا وقفت على خشبة المسرح تجردت من شعورها ورأيت فى حديثها واشاراتها فتاة وهبت نفسها للفن الذي تضحى من أجله ... كل شيء

إلتحقت أمينه بمسرح رمسيس منذ ست سنوات تقريباً ، ولم تغادره في خلال هذه المدة ، فهو المسرح الذي دخلته فتاة هادئة لاتعرف من قواعد العمل شيئا . . . وهو أيضاً المسرح الذى بزغ فيه نجمها وأقبلت عليها الجماهير تحييها عند ظهورها فى رواية ما ..

وكان أول دور ظهرت كفاءتها هو دور (سميره) فى رواية الاستعباد ، ويليه دور (ليلى) فى روايه (الذبائح) ... ثم هي اليوم تصل الى القمة طفرة واحدة فى دور (سلمى) فى رواية (الجحيم) الذى انتزعت به من نفس الجمهور مكانة لم تصل اليها سواها إلى اليوم !

والآنسـه أمينه تبلغ من العمر نحو التاسعة عشرة فقط ، متعلمة تجيد القراءة والكتابة ، إلى حد محدود ، وتكاد تتغلب عليها الطفولة فى جميع حركاتها ، وتسيرها عوامل العاطفة الصبيانية المحضة !...

في بيت الممثلة !

اللهم إنى صائم !

هذه هى الكلمة التي شعرت بشفتى تنفرجان عنها ، عند مااقتربت من باب مسكن الآنسة « أمينه رزق » ، وشممت أشهى روائح (اللحم المشوى) و (السمك الطازج) يبعثها هواء الظهيرة المسترسل فى وقت يسبح فيه الصائمون ربهم ، وتبدو شحوبة (الجوع) على وجوههم !

إذن فالآنسة مفطرة ... مهما ادعت الانكار ، وأيدت صحة أقوالها بأن (تطلع لسانها) !

وإذن — مرة أخري ! — سنرى الآن !

وطرقت الباب بخفة وحذر .. فاذا بي اسمع صوتا يقول : (التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله ... اللهم صلي على سيدنا محمد ...) فكان الجهر بهذا الصوت معناه عندى أن هناك سيدة تصلى . وترجو الانتظار ريثما تتم صلاتها ... ؟

ترى أين يكون مصدر هذه الروائح التى يتصاعد رمز (الدسامة) منها أذن ... وربة البيت سيدة متمسكة بالعقائد الدينية تؤدى « ما لله لله وما لقيصر لقيصر » ؟ !

وبعد برهة فتحت لى سيدة وقورة الباب . . . فاذا بها والدة الآنسة أمينه رزق، وقد نهضت تواً من على فراش صلاتها وتوحيدها ، وماكاد وجهها يلتقى بوجهي حتى رحبت بمقدمى قائلة (ده احنا زرنا النبى) — والواقع ان النبى عليه أفضل الصلاة والسلام لم يزرهم ولن يزورهم ، وانما الذى زارهم أنا وأنا فقط ، ولو تعرف من أنا لقلت زارهم من لا يزار — ولعل هذا مايسميه علماء النفس خداع المقابلة ، ويقول عنه شكسبير (الكذب الواضح) ويلقبه العامة فى مصر (بالبكش) ! !

ولعل من أظرف ماحدث أن تطلب ربة البيت قهوة ... فى الوقت الذي تعلم فيه اننا فى شهر رمضان !

ولكن الكرم ... والكرم وحده يقضى بذلك !

أما عن بيت الآنسة أمينه رزق ونصيبه من الحياة والفخامة ، فلا بأس به فهو فى شبرا فى حى راق ، تشمل غرفه الهدوء والسكينة ، ويعجبك منه النظام العسكرى



أمينه رزق امام التواليت



امينة رزق تطالع كتابا فى غرفتها

الدقيق ، فهذه صالةواسعةالنطاق قد وضعت فيها مائدة الطعام ، وهذه غرفة نوم بها أسرة نحاسية ثمينة ودولاب فخم ممتلئ بمختلف الملابس والفساتين ، وتلك غرفة استقبال مملوءة بقطع (الشوكلاته) التي تمثل رسوماً حية ، كالفيل والجبل والسيارة وهذه قطع أثاث جميلة جعلت منها الآنسة محلا مختاراً لعمل (التواليت) وهناك غرفتان أخريتان أعدتا لنوم ذويها من السيدات فقط ...

وهو كبيت لآنسة لم تتزوج يتناسب ومقام صاحبته من الوجهة العملية فى الحياة ..

كيف أقضى يومى ؟

وبعد أن استرحنا قليلا أقبلت أمينه وهى تأكل .. فعلمت أنها مفطرة ، وان تلك الروائح كانت تصدر من مسكنها .. على الرغم من وجود بعض المتدينات فيه!

ـ ألنها كيف تقضى يومك ؟

فأجابت فى لهجة طفولة محبوبة وهى تبتسم ابتسامة بريئة : « فى العمل ... والنوم ... واللعب » !

قلت : وكيف يكون هذا ؟

فقالت : اعتدت أن أقوم من فراشى فى الساعة التاسعة صباحاً — على الاقل — وبعد أن أغسل وجهي أتناول طعام الفطور واجلس ريثما تقترب الساعة من العاشرة ، ثم اذهب الى مسرح رمسيس فى الساعة الحادية عشرة حيث يبدأ ميعاد عمل (البروفات) و ينهى فى الساعة الثانية ، فأعود الى بيتى وبعد أن أتناول طعام الغذاء انكب على كتابة بضعة مشاهد من روايتى المسرحية التى اكتب فيها



امنية رزق تاكل على مائدتها

منذ أكثر من عام مضى ، وهى رواية من نوع الدرام من تأليفى ، وينتظر ان أقدمها الى مسرح رمسيس في العام المقبل لتمثيلها !! ..

قلت مقاطعا :

ـ هل تتكلمين جادة أم هازلة ؟

قالت : (بلى اننى اتكلم جادة غير هازلة ... اننى بدأت فى وضع رواية مصرية للمسرح أؤمل تمثيلها فى القريب العاجل ، وعند مايتحقق حلمى وتمثل هذه الرواية ستراها وتحكم لها أو عليها !

قلت : وهل فى استطاعتك تأليف رواية وانت ما زلت فى حاجة الى التعلم ؟

فنظرت إلى بنصف عين وقالت — ان الخبرة والعمل قد يفيداني اكثر من التعليم الذى ترى انه يقف عقبة فى سبيل وصولى الى ما أريد ...

ثم عادت لمتابعة حديثها السابق وهي تقول : « وبعد أن اكتب بضعة سطور في موضوع قصتى أقوم الى (الشازلونج) فامدد جسمي عليه وأعود الى مراجعة دوري الجديد فى الرواية المقبلة فازداد منه تمكينا وحفظاً فى وقت قصير ... ثم أنادى قطتى الصغيرة وأظل أداعبها وقتا طويلا ... ومن ثم أذهب الي فراش نومى فأنام هادئة مطمئنة الى أن يقبل المساء ، ويأزف موعد العمل فاذهب الى المسرح واقضى فيه وقتا طويلا من الليل ... وهكذا تكون حياتى وستكون ! »

« وقد تبدو هذه الحياة لكثير من الناس لأول وهلة أنها حياة شاقة منهكة . بينما انا أعتبرها بعكس ذلك حياة لذيذة .... وتدفعنى رغبتى الى العمل المثمر فاكون امرأة أخدم امتى من طريق التمثيل ، ويكفيني فخراً أن يكون مركزي فى الحياة هو مركز طبيبة تصف الداء وتشخص الدواء » !

نعم اننى سمعت من غير واحد مايرمون به الوسط المسرحى من أنه موبوء ، وان جميع من يعمل فيه لايسلم شرفه من الأذي



امينة رزق تلاعب قطها

ولكننى كفتاة محتفظة بمركزى وكرامتى وسمعتى وشرفى اكذب هذا القول ، وارده الي صدر قائلة اذ أن لكل قاعدة شواذ ، ولكل وسط حسناته وسيئاته .... وليس معنى هذا أن جميع من يعملون فى الوسط المسرحى غير شرفاء ، يقبلون العار ولا يتأثرون لما يصيب كرامتهم ...

ماالها ... !

قلت للآنسة : هل تدخرين شيئا من المال .... أريد جوابا صريحا لا أثر للمواربة فيه !

فقالت : يا حسرة .... من يظن أننا أغنياء فهو مخطيء ! ...

قلت : فى أى السبل تنفقين مرتبك اذن ؟

فقامت من فورها وقادتنى الي دولاب ملابسها وفتحته على مصراعيه ، فوجدته مملوءا بمختلف انواع الملابس الحديثة والقديمة ، وعند ذلك قالت : على الملابس تنفق الممثلة اكثر نقودها لأنها هي مقياس حياتها الداخلية أمام الناس ... وفي الاكل ... والمصروفات المنزلية وحاجيات التواليت والروائح العطرية أنفق جل مرتبى أيضا ... فاذا كنت تريد أن تعرف قيمة ما عندى من المال ... فهاك ملابسى ، وهى ما ادخره .

ان الثروة محرمة على أبناء الفنون ! .. ولعلك تعرف ان كثيرا من العظماء والفنانين عاشوا فقراء وماتوا فقراء !

واذا كنت تعرف ذلك ... فالممثلات والممثلين فى مصر أجدر من يطبق عليهم هذا العلم ! ؟

ما تتمنى ... ؟

قلت : اذا انت مسرورة من حياتك هذه ؟

قالت : كل السرور

قلت : فما الذى تتمنيه

فوجهت نظرها الي النافذة كمن تحاول النظر الى السماء ، وقالت بصوت مسموع :

— عشره كيلو بس !

قلت : لا أدري ماذا تعنى

قالت : أتمنى على الله أن يزيد وزن جسمى ١٠ كيلو فقط !

قلت : ثم ماذا ؟

قالت : وان يجعل منى ممثلة كبيرة !

قلت : أو لست تظنين نفسك الآن ممثلة كبيرة !

قالت : لا أظن ذلك !

قلت : أو لم يعترف لك جميع النقاد بانك نجحت نجاحا كبيرا فى رواية الجحيم وانك بلغت فى دورك ما تعجز عنه الأخريات ؟

فسكتت ... وكأنها تريد أن تقول لي : لقد اخجلت تواضعي ! !

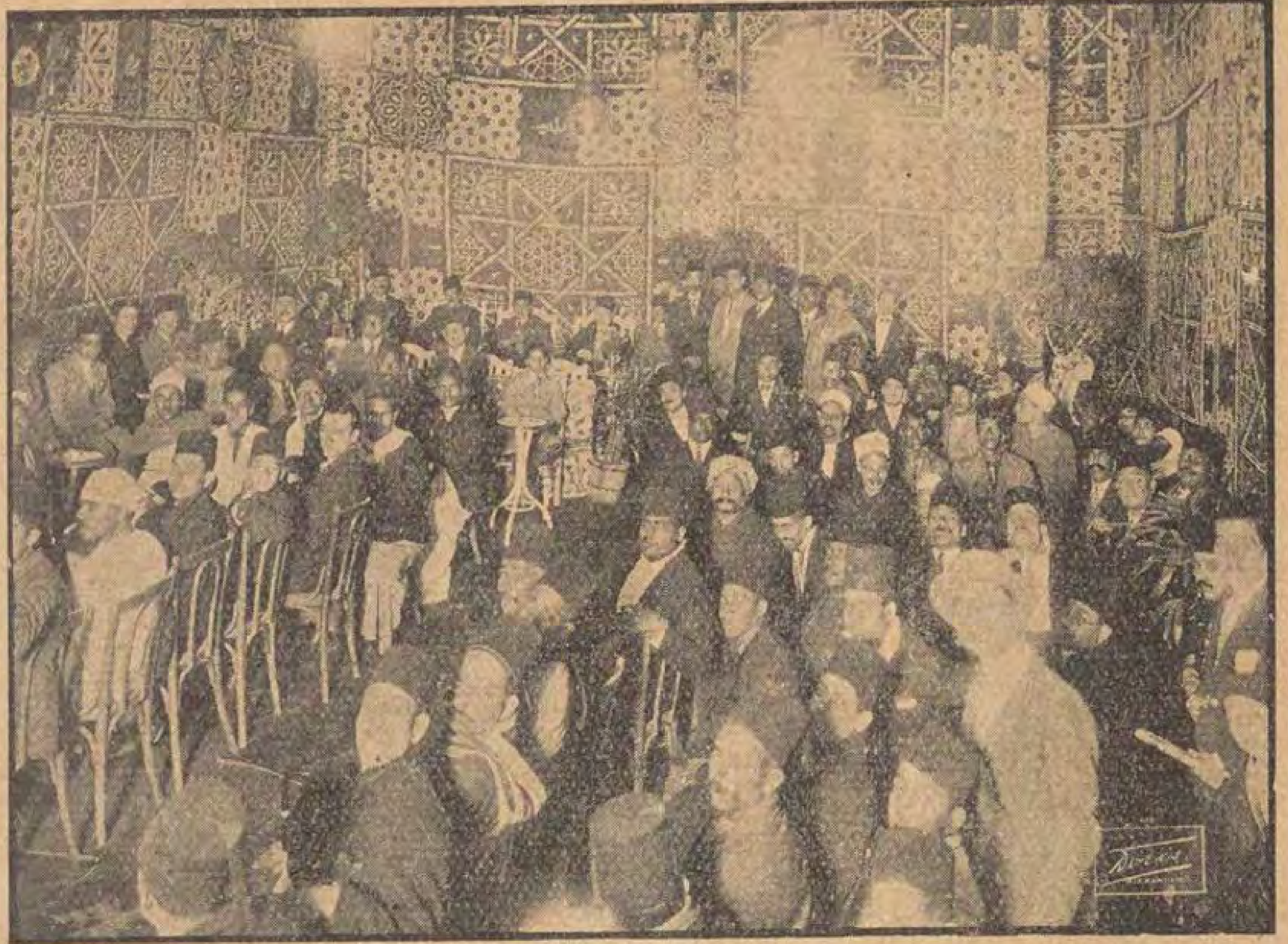
رأيها فى النقد والنقاد ؟

قلت : هل تعترفين بفائدة النقد ....

(البقية فى صفحة ٢٥)

فى مولد سيدى عبد الرازق الوفائي

ديمقراطيـــة محافظ الثغر



صورة المدعوين فى الحفلة

أقام حضرة الفاضل ماهر افندى حسن فراج حفلة سنوية بمناسبة مولد سيدى عبد الرزاق الوفائى تيمنا بجيرته و يتبركا بآثاره وكان يقوم بهذا العمل الخيرى مدفوعا بحبه للخير وعطفه علي أهل الحاجة فهو ينتهز هذه الفرصة ليقدم مايوفقه الله الى تقديمه لاخوانه الفقراء فيرتب الصدقات لأهلها. وفي الوقت نفسه لاينسى الطبقتين المتوسطة والعليا فيشركهما معه فى مسرة هذا العمل الخيرى البحت

وكان احتفال هذا العام اتم واشمل وقد حضر حضرة صاحب السعادة حسين صبرى باشا محافظ الثغر تلبية لدعوة وجهها الى سعادته ماهر افندى فكان عمله مظهرا من اجل مظاهر الديموقراطية بدا أثره فى نفوس الحاضرين فجعلوا يهتفون بحرارة لحضرة صاحب الجلالة الملك فؤاد ولسمو ولى عهده الامير فاروق ولسعادة المحافظ الهمام. اما الاحتفال فكان بديعا وقد أقيم سرادق فخم صفت فيه المقاعد بترتيب دل على سلامة الذوق وحسن الاختيار. واصطفت في المدخل موسيقى فرقة الكشافة البحرية وفي الساعة الثامنة أقبل سعادة المحافظ وكان في انتظاره لفيف من أعيان المدينة ووجهائها وبعض مراسلى الصحف اليومية والمجلات الاسبوعية و رسمت الاحتفال عدة مناظر لنشرها فى المجلات

وقد بقي سعادة صبري باشا فى السرادق نحو ساعة ليسمع فيها تلاوة القرآن. واستدعى ماهر افندي واجلسه الى جانبه وأخذ يشجعه علي فعل الخير و يتمنى له التوفيق والنجاح

ثم قام ابراهيم افنـدي فوزى التاجر الشهير بالاسكندرية وجعل يهتف باسم حضرة صاحب الجـــلالة الملك ثم باسم حضرة صاحب السمو ولى عهده المحبوب وكذلك باسم صاحب السعادة المحافظ الديموقراطي وكان جمهور المدعوين يردد هذا الهتاف بحرارة شديدة كما كانت تردده أيضا الجماهير المحتشدة خارج السرادق.

وأخيرا انصرف سعادته بمثل ماقوبل به من ترحاب واجلال. و بقى المدعوون بعد ذلك يستقون السمع بآيات الكتاب المبين و بالقصة النبوية الشريفة الى مابعد منتصف الليل

ولايفوتنا أن نذكر ان حضرة ماهر افندي قد تبرع لهذه المناسبة باعانات لجمعية العروة الوثقى وعشرة جنيهات مصرية اعانة الى فقراء قسم الجمرك و بعض مبالغ لجمعيات اخرى كعادته سنويا جزاه الله عن الانسانية خير الجزاء.

ممثلاتنا فى حياتهن الخاصة

تابع المنشور علي صفحة ٢٤

وتسلمين بنزاهة النقاد؟!

قالت: نعم ان النقد مفيد جدا . . . . ولا تعدم مصر نقادا محترمين لاقوالهم قيمة محدودة، فأنا لا أكره النقـد ولا اتألم اذا انتقدنى النقاد . . . ولـكننى أمقت التحيز الشخصى وأبغض تناول الشخصيات تحت ستار النقد الشريف!

ولعلها هى الممثلة الوحيدة التى يحترمها جميع نقاد الصحف لما اشتهرت به من الاخلاق الفاضلة وسمو النفس . . .

والآنسة أمينه رزق أول من تأخذ بأقوال النقاد، وتعنى عناية تامة بملاحظتهم - اذا كانت فى محلها -، وكان قد سبق أن تقدم أحد الضباط لخطبتها فرفضت وأصرت على عدم الزواج . . . وما زالت مصرة . . . بينما ذلك الضابط ما زال يوالي توسلاته فى الزواج منها!!

ولعل افكه ماختمت به الآنسة أمينه رزق حديثها هو قولها:

— ما تفتكرنيش انى فاطرة ... دا أنا بس باسمع كلام الحكيم اللى منعنى من الصيام.. وده ما يبقاش اسمه فطور برده!

فلم يسعنى الا الموافقة . . . ولـكن على الرغم منى يا آنسة!

ابن المسرح

مضخم الصوت فيلبس ٢٠١٦

سباعى



ان سماع مضخم الصوت فيلبس هو من اعظم مسرات المنزل وملذاته ، وهذا الطراز هو من ارقى وانق ما يمكن ان يوجد

و يستطيع جميع الهواة ان يحصلوا على مضخم الصوت فيلبس نمرة ٢٠١٦ باسعار معتدلة جدا . وتعطى هذه الآلة نتيجة خارقة لم يسبق لها نظير

فيلبس

PHILIPS



محتال خطر

فى يوم الجمعة الماضى وصل الى قلم المباحث بحكمدارية العاصمة نبأ حادثة احتيال كان ضحيتها أحد التجار وتفصيلها كالآتى :

دخل عيادة أحد الاطباء رجل بملابس « أومباشى » وسأل عما اذا كان سعادة القومندان قدحضر أم لا. فاجيب سلبا فادعى انه مكلف من قبله بانتظاره بالعيادة وجلس وبعد دقائق أخذ فراش العيادة ونزل الى أحد المتاجر وأخذ بضائع بما يقرب من الجنيه وطلب باقى عشرة جنيهات وأخذ موظفى المحل ليستلم الورقة من سعادة القومندان بعيادة الدكتور فلان . . .

ولما ذهب الموظف الى العيادة أخذ الأومباشى البضائع وباقى العشرة جنيهات وهرب وأخيرا اتضحت الحقيقة وظهر أن الأومباشى محتال . . .

كان أول مافكر فيه حضرة لمعى افندى المصرى ضابط قلم المباحث أن يبحث عنه فى منازل الدعارة وصدقت نبوءته وضبطه هناك يوم السبت ٨ فبراير فاراد أن يتظاهر بالجنون لكنه عدل عن فكرته بعد أن ذاق الآلام من «الكلبش» المعدني الاوتوماتيكى !؟

وعند سؤاله ظهر أنه يدعى على الطبيب المصرى الشهير بعلي قاعود وله شريك سواق تاكسى يدعى عبد الحميد على البرقوقى وقد ضبط أيضاً واتضح أنه سبق أن حكم عليه بستة شهور فى حادثة سرقة خزنة وكان ساعد المتهمين بأن حملها فى عربته مع علمه بأنها مسروقة

أما علي قاعود فاتضح أن له عشر سوابق فى حوادث الاحتيال بالمحافظات والمديريات

وأما البدلة التى كان يرتديها فكانت للمدعو احمد عبد الرحمن من ١٠ جى أورطه وكان مشهورا عن هذا العسكرى أنه بارع فى الاحتيال بنفس تلك الطريقة التي أخذها عنه على قاعود

ومما يستحق الذكر أنه ظل يتمرن على لبس « الألشين والآيش » مدة تقرب من شهر حتى استطاع أن يحكم لبسها ويظهر كأحد رجال الجيش الحقيقيين

والمتهم على جانب عظيم من الذكاء وقد شاهده مندوبنا فى قلم المباحث يبسم ويضحك مستسلما لحظه العاثر الذى أوقعه فى « يد لمعى بك الناشفة » كما كان يقول ؟!



على الطبيب المصرى الشهير بـ « علي قاعود »



نجية سيد ابو زيد

يقتلها مطلقها وعمها يشرب من دمها ؟

حادثة فظيعة فى منزل من منازل الدعارة

من سنوات

تزوج عطا الله بشير من بلدة الزاوية مديرية أسيوط بنجيه سيد ابو زيد التى كانت مشهورة بفائق جمالها . . .

والعادة أن الجمال كالمال إما أن يكون نعمة وإما أن يكون نقمة وكان على نجيه من النوع الاخير . . .

من شهور

فى شهر يونيه سنة ١٩٢٩ ظهرت فى مقابر الشرف بحي الازبكية فتاة فى الخامسة والعشرين من عمرها تدعى « نرجس » وكانت على قسط وافر من الجمال. وظلت تنتقل من منزل الى آخر وصاحبات تلك المنازل يتقاتلن عليها حتى ضبطت بتاريخ ٦ يناير سنة ٣٠ وعمل لها فى قسم الازبكية محضر تعاطى الفحشاء بدون ترخيص وبعد الكشف تبين أنها مصابة بمرض مزمن فأرسلت الى مستشفى الحوض المرصود وخرجت منه يوم ١٠ فبراير سنة ٣٠ وعادت الى سيرتها الاولى . .

في مساء الثلاثاء

ومساء الثلاثاء ١١ فبراير الجاري صعد

(البقية فى صفحة ٣٢)

بعض الصور التي وردت الينـــــا

وانظر في هذه الصور واكتب الينا على الكوبون المنشور على صفحة ٣٠ من هذا العدد صورة اجمل طفل تختاره مع ذكر اسمه ونمرته



٢٥ — ايف ادريان هنون



٢٦ — روز ماری



٢٧ — ماريو دوناديو



٢٨ — اسكندر لوشياني



٢٩ — لوسيان ترويه



٣٠ — تي لاتواده





٣١ — العليا اني بوسكله ٣٢ — م عبد المجيد



٣٣ — ريمون اغار



٣٤ — هوجت بوسكله



٣٥ — مرله لومبرده



٣٦ — جمال زكى



٣٧ — اسثى بجيات



٣٨ — موريس بنسوسان



٣٩ — اوزولد فايس



٤٠ — رضوان



٤١ — هند بن عونى داودى



٤٢ — احمد زغلول عبد الله فايم



٤٣ — فيليب مترى



٤٤ — [illegible] الهادى



٤٥ — لليان سبنجلر



٤٦ — تتيانه نكوهوزوف



٤٧ — ابراهيم زكى

Cie.

LE CAIRE (EGYPTE) le .... يناير سنة 1930 P.T. ٢٠٠٠

COMPTOIR NATIONAL D'ESCOMPTE DE PARIS

SOCIÉTÉ ANONYME AU CAPITAL DE 250 MILLIONS DE FRANCS ENTIÈREMENT VERSÉS

AGENCE DU CAIRE (EGYPTE)

Payez ادفعوا لامر .... ربح الجائزة للاطفال ou au porteur

la somme de مبلغ عشرين جنيهاً مصرياً

N° C. 016,263

من شركة اللبنريس لطعام الاطفال

صورة التشك الذى تقدمه شركة لبن اللنبريس لاجمل طفل فى مصر كجائزة اولى

قد يكون هذا التشك وقيمته عشرون جنيها مصرياً

من نصيب طفلك

فهل ارسلت صورته الى ادارة هذه المجلة لتنشرها عليها تأخذ الجائزة الأولى او احدى الجوائز الكثيرة التى سنوزعها

فيأيها الامهات والاباء ارسلوا صور اطفالكم صبيانا وبنات الى ادارة هذه المجلة فتنشر صورة طفلكم مع ذكر اسمه واسم والده ووالدته. فيكون نشر صورة ابنكم الطفل اجمل واحلى تذكار لكم وربما أن صورة طفلكم تكون الرابحة للجائزة الاولى او لغيرها من الجوائز الكثيرة فتحفظونها له كتذكار لطيف الى ان يكبر ويشب. أيها الاباء لا تتاخروا فى ارسال صور اطفالكم حالا

شروط الدخول فى المسابقة

للدخول فى المسابقة شرط واحد فقط، وهو ان ترسل صورة طفلك وترسل معها الكراس الصغير الموجود داخل كل علبة من علب اللنبرس

لجنة التحكم فى هذه المسابقة

ستتألف لجنة تنظر فى الصور التى يقع عليها الاختيار نهائيا وتستخرج أجملها وتوزع عليها الجوائز، وسننشر فيما بعد أسماء أعضاء هذه اللجنة. وترتب صور الاطفال للاختيار النهائي ووفاقا لعدد الاصوات التى ترد فى كل أسبوع. ولكل قارىء من قراء هذه المجلة فى ان صوته للطفل الذى يختاره وقد نشرنا فى المجلة كوبونات للتصويت، فنرجو من القراء استعماله. وكل كوبون يتضمن صوتا واحدا. وتنشر نتائج الاصوات كل اسبوع ....

اقطع هذا الكوبون وارسله إلى ادارة مجلة مصر الحديثة

الطفل الذى وقع نظرى عليه وحاز إعجابى

نمرة ....

الامضاء ....

مصر في اسـبوع

الحوادث المهمة وتعليقات الصحف عليها

اجمال الاحوال فى اسبوع

فى خلال الاسبوع الماضى :

احتفل ببلوغ صاحب السمو الامير فاروق السنة الثانية عشرة

وجرى ذكر السودان والمفاوضات فى اجتماع كبير بمدينة لندن

وصدق على تعديل التعريفة الجمركية

وعهد الى احد المقاولين بتشييد ضريح سعد باشا

* * *

عيد مولد ولى العهد

أتم صاحب السمو الامير فاروق ولى عهد الاريكة المصرية السنة الحادية عشرة ودخل فى الثانية عشرة من حياته المباركة. فاحتفلت الامة بهذه الذكرى السعيدة واجتمعت الهيئات المختلفة ورفعت الادعية بطول بقاء سمو الامير . واقبل كبار الامة على السراى الملكية مهنئين . ونشرت الصحف المحلية قصائد التهنئة والمقالات الافتتاحية عن سمو الامير وتربيته

قالت جريدة « المقطم » : « ان صورة هذا الامير الفتى وبشاشة وجهه وطلاقة محياه صارت مطبوعة فى اذهان المقيمين فى وادى النيل . وقدقرأ وعما خصه الله به من مكارم الاخلاق ، فزادهم العلم بصفاته تعلقا به ودعاء لله بأن يأخذ بيده ويقر عين مصر بنموه ونجاحه وتقدمه في العلم والمعرفة والقوة والصحة

وهنالك امر آخر يزيد المصريين تيمنا بالامير الذى احتفلت مصر بعيده ، وهو انه عاصر النهضة المصرية الاخيرة ونشأ معها والقائمون بهذه النهضة يستبشرون خيرا بهذه المعاصرة ويتفاءلون بها ويرون فيها دلالة طيبة على ما يضمره الله لكنانة الله »

وقالت جريدة « الاتحاد » : « سمو الامير فاروق هو معقد آمال الامة . وموضع عنايتها ومحط انظارها ، تعهده صاحب الجلالة مليكنا المعظم ، فانشأه نشأة حكيمة وبث فيه من روحه العالية . فاخذ يستدبر للرجولة وهو طفل . ويعدو الى البطولة وهو يافع

« واقوى ما يتجه اليه مولانا صاحب الجلالة فى تربية صاحب السمو ولى العهد ان يبث في نفسه الديموقراطية الصحيحة فسموه ينزل معلميه من نفسه منزلة تليق بأدب الملوك . فهو منهم ككل ناشيء طالب وهم من سموه فى منزلة المعلم من الطالب يستقبلهم واقفا اذا اقبلوا ، ويشيعهم الي الباب مودعا اذا غادروا غرفة التدريس ، ثم يعامل سموه خدمه معاملة السيد المشفق العطوف . فيرأف بهم وباولادهم ويؤثرهم على نفسه بحلواه ، فيمنحها كريما اليهم ليعطوها الى ابنائهم . ويبعث اليه بتحيته »

حديث المفاوضة والسودان

عقد اتحاد المراقبة الديموقراطية « الانجليزى » اجتماعا كبيرا فى لندن تحت رياسة المستر روبرتسن « الموظف السابق فى وزارة المعارف المصرية » حضره خمسون من المشتغلين بالسياسة الخارجية معظمهم من اعضاء حزب العمال واعضاء الجمعية العمومية فى لندن

وخطب رئيس الاجتماع فاشار الى ما عاناه المصريون من الاحتلال الانكليزى خمسين سنة . وما تكبدوه من الامتيازات الاجنبية . وختم كلامه بقوله : « ومن جهة المعاهدة بين مصر وانكلترا فان الجانب الاكبر من الراى العام البريطانى قد قبلها »

وتكلم الكابتن بينيت عن الاحتلال والامتيازات الاجنبية ومطالبة المصريين بالاستقلال إلى أن قال : وستكون مسألة السودان شديدة الصعوبة ، فحزب العمال نفســه يتكلم عن السودان كأنه ملك لبريطانيا . فاذا لم تسو مسألة السودان في المفاوضات المقبلة ، فقد تعرض مصر المسألة على جمعية الامم فيما بعد . وجميع البينات والوثائق تؤيد دعوى مصر على السودان ، وهو لازم جداً لهجرة المصريين »

وتكلم الأستاذ لويس فانوس (عضو مجلس الشيوخ المصرى) فقال : لاتسرعوا إلى التفكير في أن المعاهدة المنتظرة ستوقع فانني أن تكون هناك نقطة تعطلها هي السودان . لا أظن هنيهة واحدة — بصفتى عضواً مسئولا فى البرلمان وامثل رأى حزبى — ولا أعتقد أدنى اعتقاد أن زعيمنا أو وزارتنا تتخلي عن السودان ولسنا نتركه فلا يتوهمن أحد ذلك ، فنحن نعد السودان جزءاً لا يتجزأ من بلادنا »

قالت جريدة « السياسة » فى تعليقاتها علي خبر هذا الاجتماع وما قاله الكابتن بينت عن السودان : « نتوجه بالقول الى الوزارة المصرية أن لاتتخذ من مسألة السودان وسيلة لتعطيل توقيع المعاهدة ، لأن الخطب التى ألقيت فى الاجتماع تحمل علي الظن بأن هناك وحياً للخطباء بأن يثيروا المسألة على صورة تجعل منها مسألة وصل للمفاوضات وقطع إياها . فهى مناورة

طبية سواء أريدلها تمهيدالرأى العام المصرى لنجاح تريد الوزارة المصرية أن تقنعه بأنها حصلت عليه بمجهوداتها ومجهودات دعاتها ، أم أريد بها حمل الرأى العام البريطانى على تأييد المفاوض المصرى حين طلبه الى الحكومة الانكليزية بخطوة جديدة فى مسألة السودان . اما اذا كانت هذه الخطب مقصوداً بها أن تكون وسيلة لافساد الاتفاق ثم الايهام بأن انكلترا هى المسئولة عنه ، فهى إذاً تمهيد لسياسة نسبت إلى الوفد بانه لايريد الاتفاق ، وانه يخلق العقبات في سبيله ، وهي سياسة شر مايمكن أن تتبع لخدمة مصر أو لخدمة السلام

وقال « المقطم » : ان المشهود من موقف حكومة العمال وما يرى من تأييد حزب الاحرار لها في مايتعلق بتسوية علاقات بريطانيا بشعوب الشرق ، يبعث علي الاعتقاد بأن مسألة السودان ستنال حقها من العناية ، وان الحكومة البريطانية تنظر مارتكبه رجالها من الخطأ فيما مضى بمحاولة الفصل بين مصر والسودان فتعمد إلى تلافيه ، فقد أثبت الاختبار انه لا يرجى ثبات لتسوية ماذا لم تكن علي أساس العدل ومراعاة المصلحة الحيوية »

تنفيذ التعريفة الجمركية

صدق البرلمان على تعديل التعريفة الجمركية بالاجماع وبدون مناقشة بعد خطبة مسهبة ألقاها وزير المالية في مجلس النواب وبيان ألقاه مقرر اللجنة المالية فى مجلس الشيوخ وبدىء تنفيذ هذا التغيير يوم ١٧ فبراير الجاري على جميع البضائع المكدسة فى مخازن الجمارك بالاسكندرية وبورسعيد والسويس

قالت جريدة « المورننج بوست » ان هذه التعريفة تمس بريطانيا اكثر من غيرها لأنها اكبر بلاد مصدرة الى مصر . وسيقع التأثير بنوع خاص من هذه التعريفة فى صناعة القطن البريطانية . ولا ريب فى أن التعريفة تساعد على نمو صناعة القطن المحلية (بمصر) التى ستنافس صناعتنا . ومن المحتمل أن انتقاد الغرفة التجارية البريطانية على التعريفة يسفر فيما بعد عن تعديلها . ولكن من المتفق عليه فى دوائر الصناعة البريطانية أنه لما كانت التعريفة قد نشرت قبل موعد تنفيذها بشهرين وكان من نتيجة ذلك حدوث تدفق عظيم من البضائع أوقع السوق في ارتباك فالاجدر ان تنفذ التعريفة بشكلها الحالى بلا ابطاء قبل حدوث مايزيد هذا الارتباك

وقالت « التيمس » في ملحقها التجارى المالي السنوى : « ومن رأي الدول ان مصر لاتستطيع ان تسن قوانين جمركية خاصة بحق المصادرة والتفتيش أو أن تفرض عقوبات على المخالفين من غير رضاء الدول وسنرى هل تصر الحكومة المصرية على تنفيذ النظام الجديد من ١٧ فبراير أوتسلك مسلكا أدل من هذا على سداد الرأى بارجاء تنفيذها الى أن تتفق اتفاقا مرضياً مع الدول في الموضوع .... »

ضريح سعد باشا

اتم وزير الاشغال درس العطاءات التي قدمت لبناء ضريح المغفور له سعد باشا ، فاختار منها العطاء الذى قدمه محل الخواجات « ديفارو وشركاه » لبناء الضريح بالجرانيت في خلال ١٢ شهراً بمبلغ ٣٧٦٩٤ جنيها و ٩٧٥ مليما منها ٢٩٧٤٨ جنيها و٥٢٥ مليما للبناء الرئيسى و ٥٦٠٩ جنيها و ١٥٠ مليما لبناء السور و ٥٣٧ جنيها و ٣٠٠ مليم لبناء الأرصفة و ١٨٠٠ جنيه لوضع الأساس

ولا تزال المناقشة محتدمة بين جريدة السياسة من جهة وصحف الوفد من جهة اخرى . فالسياسة تعيب انشاء الضريح على الفرعوني وتقول انه مخالف للشروع . وجرائد الوفد ترد عليها مفندة براهينها من كتب الفقه ورأى أهل الفنون

يقتلها مطلقها وعمها يشرب من دمها ؟

(بقية المنشور على صفحة ٢٧)

إلي المنزل الموجودة به نرجس العسكرى رقم ١٧٦٢ من بوليس عابدين وطلب منها التوجه معه ا القسم فامتثلت للامر . . .

ولما صارت في الطريق بين المنزلين رقم ١٤ و ١٦ بالجهة المذكورة انقض عليها شخص بسكين حاد ومزق جسمها اربا ولم يترك موضعاً لم يطعنها فيه !!.

وجلس بعد تلك العملية الفظيعة رجل آخر يغترف الدماء بيديه و يشربها بنهم قائلا

— بالدم يطهر الشرف ؟ !

أخيرا حضر البوليس واقتاد القاتل الي القسم وهرب شارب الدماء والعسكرى ونقلت القتيلة الى المستشفى

وحضر وكيل النيابة وتولى التحقيق فاعترف القاتل بالجريمة وقال انها زوجته نجيه سيد ابو زيد وهربت منه من ثماني شهور ووصل اليه خبر سقوطها فحضر اليها فى شهر يناير سنة ٩٣٠ وطلب منها العودة الى البلدة معه فرفضت ووصل الامر الى البوليس وطلقها هنالك وأخذ منها عشرة جنيهات مصرية وبعدها الناس اكلوا وشه » فلم يجد بدا من قتلها سيما وهى ابنة عمه أيضاً !

القبض على العسكرى

ثم حضر الى المحقق أحد شهود الحادث ومعه العسكرى السالف الذكر وروى أنه رآه وهو مع الناس وقت الجريمة أما العسكرى فأنكر كل شيء واقسم على انه برىء

القبض على شارب الدماء

في صباح الأربعاء ظهرت الجرائد وفيها وصف الحادث وتصادف أن طالع الخبر حضرة مأمور الأسماعيلية الذى ارتاب فى أمر شخص وجد على ملابسه آثار دماء فقبض عليه وبسؤاله قرر أنه جزار من أسيوط واسمه « أحمد على مسعود » فارسله مخفوراً إلى القاهرة في مساء نفس اليوم فاستحق الشكر والآن وقد قبض على الجانين فهم في انتظار كلمة القضاء العادل .

فى صالات الغناء

استعراض وملاحظات ...

ليس عهد الشيخ سلامة وعبده الحمولى وغيرهما من نوابغ المطربين منا ببعيد ، فما زال الجمهور المصرى يحن الى تلك الأيام كما نحن الى أعز ذكرياتنا وأجملها أثراً في نفوسنا المتعطشة دواما الى الطرب . . .

واذا حدثك اليوم (سميع) قديم عن ذلك العصر الغابر لرأيت فى نغمات حديثة ونبرات صوته نشوة الطرب كأن ذلك النغم القديم لايزال يرن صداه فى أذنيه فيبعث الى نفسه بذلك الاحساس العميق ...

وهذا يدل على أن الجمهور المصرى يميل بطبيعته الى الغناء والموسيقى ويؤثرهما على غيرهما من الملاهي فى أكثر الاحايين إذن فمن البديهى ان يكون لهذا الميل الأثر الفعال فى أخلاق الجمهور بأثارة إحساسه وتوجيهه الى التسامى أو التسفل والانحطاط ...

وقد كان من الواجب حيال هذا أن تنظر الحكومة بجد وعناية الى مايعرض فى صالاتنا باسم الغناء والموسيقى ، لا إلقاء الرقابة عليها ، وكان الزاما على الصحف أن تعاون الحكومة فى مهمتها . . . وها نحن اليوم أول من يثير هذا البحث فنستعرض هذه الصالات متحدثين عن كل صالة على حدة، متعرضين للبحث من الوجهة الاخلاقية ودرجة نصيب هذه الصالات من العمل المنتج لرقى الاخلاق ، ناظرين الى ذلك بعين العدل الذي يرضى الفن وحده قبل غايات الاشخاص واهواء الجماعات . . .

صالة بديعة

صالة لها منزلتها فى نفوس عشاق الطرب ، وقد برهنت مديرتها السيدة بديعة مصابني على مهارة في ادارتها جديرة بالتقدير والاعجاب حتى أصبحت اليوم تلقب بملكة « فن الصالات » !

ومن مميزات هذه الصالة أنها معرض راق لظهور كبيرات المطربات فيها ممن لهن فى نفوس الجمهور مكانة تنطوى على كثير



السيدة بديعة مصابنى

من الاعجاب ، ويكفي أن نذكر من هؤلاء المطربات السيدة فتحية أحمد والسيدة فاطمة سرى لتعرف أى مطربات نعني !

ولم تقصر السيدة بديعة صالتها على المطربات ذوات الشهرة دون غيرهن ، فلا تدع بذلك مكانا لظهور الحديثات ، بل شاءت أيضاً أن تكون (مخرجة فنية) تدع مجالا للمطربات الناشئات أمثال خيرية وبثينة ونادره ليظهرن مقدرتهن، هن وغيرهن ولا يتسع المجال لذكر كل واحدة على حدة ...

وفضلا عما فى هذا الصنيع الحميد من محبة للتشجيع فان الجمهور الراقى قد أصبح يقدر صالتها تقديرا يليق بما تبذله من مجهود ، ويقبل علي الصالة إقبالا كبيرا

وتمتاز صالة بديعة أيضاً بما يلقي فيها من المنلوجات الحديثة التى تمثل بعض مظاهر الحياة الاجتماعية وتتناولها بالنقد فتصادف إعجابا وشغفا من النفوس

صالة رتيبة وانصاف

وهذه صالة جديدة من مواليد الموسم الحالى افتتحتها الاختان رتيبة وانصاف رشدى بعد جهاد طويل في سبيل ذلك لأهمية مكانها من شوارع العاصمة، فكان واجبا على القائمين بشؤونها أن يعنوا بما يعرض فيها وموافقته لذوق الجمهور الذى يرودها !

ولكنهم لم يوفقوا الى شيء من هذا !؟ لقد حاولت الاختان أن تظهرا فيها نوعا جديدا من الرقص الأوروبى المشترك، وخصص قسم من الصالة لهذه الغاية يختلط فيه الجنسان في حالة من الارتباك والفوضى، فلا قواعد فنية للرقص ، ولا نظاما يؤدى الى غاية نبيلة ، ويكفى أن يمسك شاب خليع بيد فتاة خليعة ويتبادلا الاهتزازات المختلفة تحت اسم الرقص الفني بحالة لم يتعودها من قبل ذوق الجمهور المصرى ؟ !

وحاولتا أيضاً أن تنهضا بصالتهما الى ناحية من التجديد الفنى فتتوفر بذلك لهما ميزة ليست لغيرهما ، غير أنهما الى الآن لم توفقا الى شيء يستحق الذكر والعناية اللهم الا التنافس بينهما فقط !

ولا نريد الآن أن نتحدث عن بعض النواحى التى تسىء سمعة هذه الصالة الناشئة التي نرجو لها الظهور والتقدم، ويكفى أن نهمس فى أذن الاختين أن تحاولا أن يكون من مميزات هذه الصالة الطهارة الخلقية!

صالة ملك (البوسفور)

وتعمل فى البوسفور — أو فى صالتها — المطربة المعروفة السيدة ملك وملك كما يقولون — مطربة العواطف، فاذا كنا ننظر اليها كمطربة ناشئة فاننا لا نريد أن نحلل صوتها بما يضيع عليها، ولو بعض الشيء من هذا اللقب الاضافى الجميل!

صحيح أن ملك مطربة تحرك فى بعض الأحيان أقوي المشاعر فى القلوب، كما أن لها بعض القطع المشجية التى يسرنا أن نقرر لها هنا أنها تصل الى أعماق القلب فتحرك احساسه وذكرياته، ولكن هذا لا يكفى بأن تنظر ملك الى نفسها تلك النظرة التى يصورها لها الغرور فتتجنب من التعليم والدرس ماهى في حاجة الى استيعابه!


السيدة ملك

ويعمل في صالة السيدة ملك بعض الفتيات الناشئات والراقصات، ونخص منهن مطربة صغيرة تدعى (مارى) في صوتها شيء من العذوبة والحنان، ونرجو أن تجد من يعنى بها ويشجعها...

وعلى الرغم من أن رواد هذه الصالة أكثر احتراما لأنفسهم من بعض رواد الصالات الاخرى، فاننا لانجد بدا من أن نذكر السيدة ملك أن تطهر صالتها من عنصر خاص بين العاملات فيها

صالة سعاد محاسن

وهذه أقدم الصالات عهداً، وأكبرهن أثرا فى تاريخ الموسيقى القديم والحديث منذ كانت صاحبتها السيدة نعيمة المصرية تنفرد بالغناء فيها باستمرار قبل أن يعم سيل الصالات وتتجدد مظاهر الحياة الفنية فى كل شىء!

وقد ودعت السيدة نعيمه التخت بعد جهاد طويل مستمر دام اكثر من الخمسة عشر عاما، وفقت فية الي حفظ كيان الغناء العربي الذى أخذته عن مطربينا القدماء، وكان حقا لها أن تستريح، وقد قامت لتسد ذلك الفراغ مكانها السيدة سعاد محاسن...

أما سعاد محاسن فهى مطربة وإن لم تكن من الشهرة بحيث تقف بجانب كبيرات مطرباتنا فهى جديرة أن تكون معهن فى مكانة واحدة، لأنها وإن كانت مثلهن تغنى على التخت بالطريقة القديمة والحديثة فهى فى الحق تنفرد بنوع خاص من الغناء يشجى ناحية من نواحي الاحساس في القلب

يمتاز غناؤها دائما بنغماته الحنونة الحزينة، ويدور حول العتاب والوفاء وتذكارات أيام الحب الهنيئة التى طواها الزمن بحكم القدر القاسى... وكأن فى نفس المطربة كثيرا من هذه الذكريات القديمة فكان مظهرها ذلك الابداع الفنى الذى لا يتوفر لغيرها حتى أصبحت تعد مطربة القلوب التى أدماها الحب العذرى وشقيت فيه آمالها...

وهذه ميزة تجعل من أغانيها طريقا واضحا نحو الاخلاق الصحيحة والاسترسال


السيدة سعاد محاسن

فى الآمال النفسية العميقة، فلا تبذل فى قطعها، ولا من معانى السقوط مايسميه البعض غناء أو طقاطيقا!

وأما فيما يختص بغيرها من العاملات معها، فاننا نرجو أن تعتنى باختيار مايليق بكرامة صالتها، فتستطيع أن تتقدم بها الى الأمام وتبلغ النجاح الذى نتمناه لها

صالة (بيجو بالاس)

بقيت صالة تدعي (البيجو بالاس)! وهذه صالة يجدر بنا أن نسميها (مصيدة عماد الدين) قبل أن نعتبرها فى عداد الصالات التى تعمل لرفعة الغناء ورقى الفنون المختلفة!

نعم ان هناك مطربة ناشئة مجيدة هى الآنسة امينة وصفى، وثانية محترمة كالسيدة وجيدة المغربية، ولكن لهاتين المطربتين عملهما المحترم بعد ان تبدأ راقصات الصالة بعرض بضاعتهن المزجاة التى تعتبر خطر على اخلاق الشبيبة وقضاء على الاخلاق فى حد نفسها!

وقد تجد هذه الصالة تغوص في كل مساء بجيوش الشباب وبعض رجال الاعمال بين سكير وعاشق، وقد اختلط النساء بالرجال فى شبه اجتماع الاسر العائلية يتجاذبون أحاديث الهوي وأمامهم اقداح (الشمبانيا) في صورة غريبة شاذة، إذ لاتكاد تجلس فى مكان هناك حتى تهرع اليك امرأة — وما اكثرهن هناك — وتبادر



السيدة امينة وصفى

بالجلوس معك على غير معرفة سابقة ، وتشاء أن تطلب لنفسها (على حسابك !) أربع زجاجات من الخمر – لازجاجة واحدة ! – تدفع ثمنها اضعاف الاضعاف لغير ذنب ارتكبته اللهم الا لانك دخلت الى ذلك الملهى لتشنف آذانك بما يسمونه غناء وطربا ، فلا تسمع الا أغانى مبتذلة ولا تبصر الا رقصاً خليعاً وحركات استفزاز .

ولعل أقرب الحوادث التى حدثت من هذا النوع حادثة وقعت فى الاسبوع الماضى لاحد رواد هذه الصالة حيث جلس وجلست بجواره احدى الراقصات ونادت « الجرسون » فاحضر لها اربع زجاجات من الويسكى طولب بثمنها فى النهاية ، وكان يبلغ الثمن خمس جنيهات كاملة !

فهل هذه صالات للغناء أم أماكن للنصب ؟

نحن لانرضى أن يكون امثال صالة البيجو بالاس مكانا تصرح فيه الحكومة بالرقص والغناء ، ومازالت الجرائم الاخلاقية ترتكب فيه كل ليلة باسم الرقص والغناء فى الوقت الذى منعت فيه الرقابة فاصبح من الميسور جداً على غانيات الملاهى ان يرقصن رقصة البطن وغيرها من الرقصات المخلة بالآداب ، ونأمل ان تسيطر الحكومة برقابتها على مثل هذه الاماكن الخطرة قبل أن يسوء أثرها ويشيع فسادها ....

فى المسارح المصرية

رواية ابراهيم باشا أيضا

.... يجب ان نضع أمام اعيننا قبل كل شىء ان رواية ابراهيم باشا مصرية فى تأليفها وموضوعها وضعت للاشادة بذكر البطل الخالد ابراهيم باشا الذى لم تدع له الظروف التمتع بالعرش الا اربعين يوما مضاها فى سرير مرضه ! !

وهذه الرواية لم تبلغ من الضعف بالمقدار الذى وصفه حضرة مكاتبكم عنها بل هى على شىء لاباس به من القوة

فعقدة الرواية التي سأل عنها ارى أنها تدور حول ذكر مكارم اخلاق وشجاعة بطل الرواية تمثل أمام طفل صغير ساذج لايجب ان يمر على مخيلته الا ماهو موجود بالرواية فقط !

أما مسألة الشيخ التى استسخفها حضرة الناقد فالغرض منها تمثيل مايجول بنفس من يحدثه

وأما كيفية دخول الجاسوسان منزل ابراهيم باشا فهي فى غاية البساطة اذ يسمع قبل ظهورهما على خشبة المسرح صوت رجل مذبوح وهو في حشرجة الموت مما يدل على انهما قد قتلا الحارس ليتمكنا من الدخول !

وقد اقترح حضرة مكاتبكم بان يفرد لقصة الفتاة منظر خاص يراه الميفرجون طبعا قبل ان تقصه لابراهيم باشا فهل تعيد الفتاة (عائشه) قصتها لابراهيم باشا على مسمع من المتفرجين مما يدعو الى الملل ؟ وأما اشراك الصالة مع المسرح فى التمثيل فذلك من الضروريات لمثل هذه الرواية ونضرب مثلا صغيرا وهو بحث الجد عن حفيده فلا ندرى كيف يريد ناقدكم تمثيله ايبحث عنه فى المسرح وهو جالس أمامه ام يشطب هذا الموقف من الرواية مما يدل على ضعف المخرج ؟ !

اما ملاحظات ناقدكم التاريخية القيمة فاننا نرى لابأس الا تستكمل الرواية قوتها قبل ان تدفق فى ذكر الحوادث التاريخية !

حنا معوض غطاس

الناقد – لنا كلمة على هذه الملاحظات نرجئها للعدد القادم

اخبار مسرحية

فرقة فاطمة رشدى

سافرت فرقة فاطمة رشدى يوم الاثنين الماضى الى مدينة الاسكندرية لتمثل ثلاث ليال بتياترو الهمبرا لحساب بعض الجمعيات الخيرية بالثغر ثم تعود الى مصر غداً (الخميس) حيث تبدأ الفرقة بتمثيل رواية العاصفة

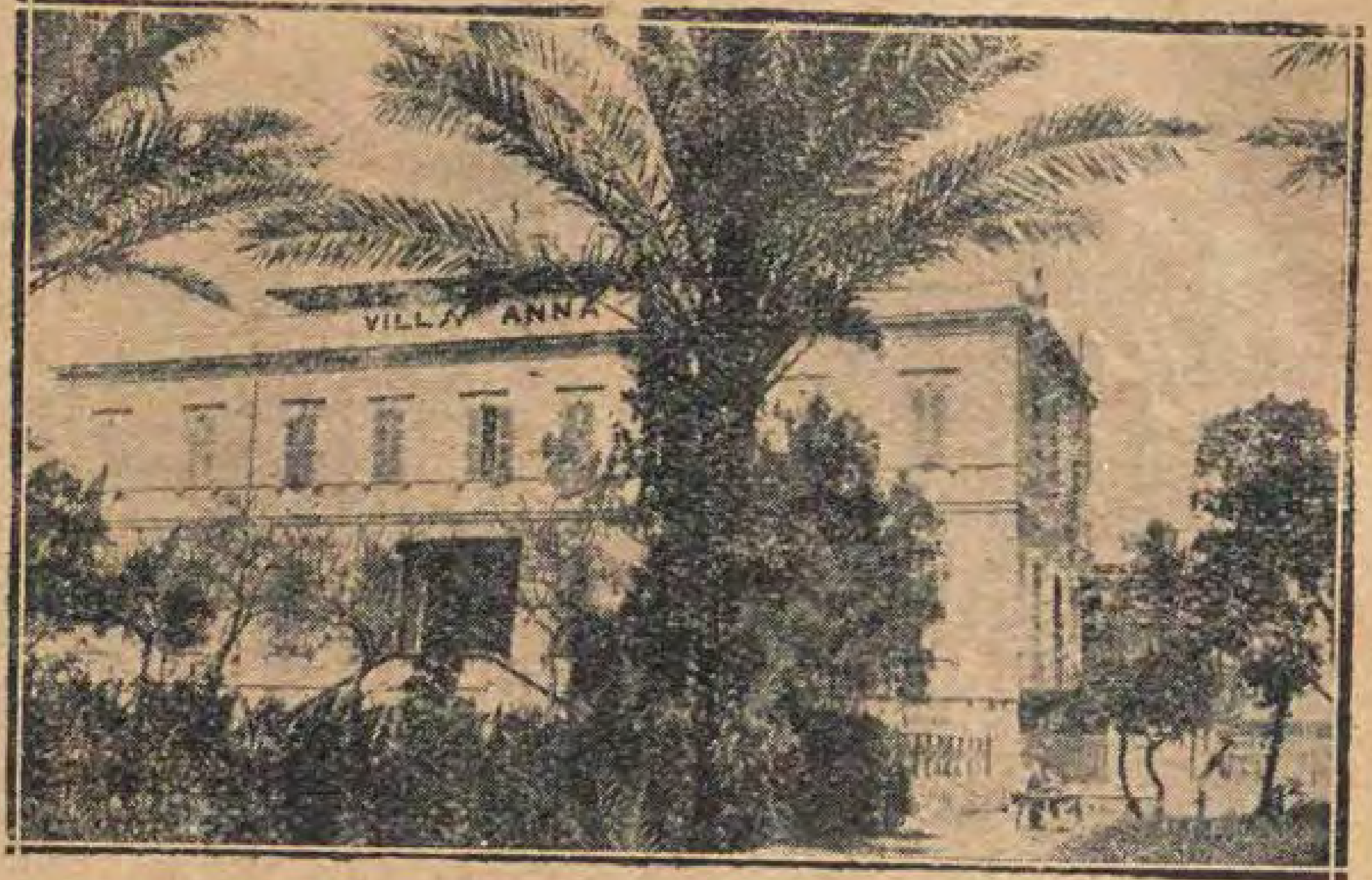
فرقة الماجستيك

تخرج فرقة الماجستيك في الاسبوع المقبل رواية (عجايب) من تأليف الاستاذ بديع خيرى وتلحين الاستاذ ابراهيم فوزى وهى رواية من نوع الاوبرا كوميك ، تأمل أن يكون فيها نزعة تجديدية بعكس ذلك النوع الذى يدأب الكسار على اخراجه فيسير بفرقته الى الضعف

عيد ميلاد !

أقامت السيدة فاطمة رشدى فى يوم ٣ فبراير الحالي حفلة خاصة فى منزلها احتفاء بعيد ميلادها ، ولم تشأ ان تدعو اليها أحداً مطلقاً سوى سكرتير فرقتها ، واكتفت بأن توزع الصدقات على الفقراء والمساكين من افراد العائلات التى أخنى عليها الدهر ، فكانت هذه عاطفة انسانية محمودة فى خلق ممثلتنا الكبيرة تشكر عليها

عمل انسانى ضد احدى الآفات فى القطر المصرى



إفيلا انا

قرأت تقرير حكمدار بوليس القاهرة اللواء رسل باشا ضد آفة تفتك فى مصر فتكا ذريعا . واطلعت على التدابير الفعالة التى اتخذها لاجتثاث هـذه العلة من جذورها

على انه من دواعى الأسف أن نرى أن تلك الجواهر المخدرة مازالت على الرغم من تلك التـدابير الشـديدة تدخل سراً إلى مصر ويزداد فتكها المريع انتشاراً حتى أصبح عدد ضحاياها مخيفاً . ففى كل يوم نرى شبانا كانوا اصحاء أقوياء واصبحوا بين يوم وآخر أشخاصا عديمى الشعور يسيرون مسرعين نحو الموت الذى يزداد اقترابا منهم

لا شك أن استعمال الوقاية أفضل من معالجة العلة ولكن عند وجود العلة يجب أن نفكر فى الشفاء منها . فلابد من عمل إنسانى بكل معنى الكلمة يديره أشخاص قادرون وحازمون . وقد كان هذا النقص موجوداً ولكنه الآن لم يعد موجوداً لأن فيلا « أنا » سده . وهذه المصحة قائمة فى مركز لا نظير له من الناحية الصحية . فهى فى مدينة الاسكندرية مشرفة على البحر وتحيط بها حديقة واسعة تبلغ مساحتها ٥٠٠٠٠ ذراع . وهى المحل الصحى الوحيد لمعالجة الامراض العصبية والعقلية فتلاقى فيها النفوس التائهة والاعصاب المعتلة كل عناية وكل وسيلة باهرة من وسائل الشفاء .

وقد أدخلت فيها وسيلة خاصة لمعالجة أعصى حالات الادمان . وكذلك الذين تسممهم المخدرات كالذين يتعاطون الكوكايين أو المورفين أو الهيرويين . اما المعالجة فانها سهلة لا تحتوى على أى ضرر وقد استعملت فيها أحدث الوسائل العلمية وليست المستوصفات والمصحات الاخرى مجهزة تجهيزاً يسمح لها باستعمالها .

ويوضع المرضى تحت الملاحظة مدة شهر . وترسل النتائج إلى أهاليهم او أولياء أمورهم مصحوبة بالنصائح المتعلقة بها .

وهذا الفحص الابتدائي يوفر غالباً على الاطباء اتخاذ تدابير سريعة أو فجائية قد تفضى الى نتائج خطيرة فى حالة المريض وتقتضى نفقات لا لزوم لها.

ويوجد في المصحة كل ما ليس موجوداً في المستوصفات والمستشفيات الاخرى . وفيها العناية والراحة والسكينة والممرضات المهذبات المدربات الشفوقات مما يفضى الى شفاء المرضى سريعاً .



صالون فيلا انا



قاعة فيلا انا

وترى فى هذه المصحة موظفين منتخبين في أفضل هندام يروحون و يغدون سريعاً كالسهم المارق بكل سكينة . وترى كل شيء فى محله ومحلا لكل شيء وتسود السكينة التامة . ولكل أحد عمله . وكل أحد يعمل عمله بكل ذمة واخلاص حتى انه لا يلاقى أى ملاحظة . فتأتي النتيجة مرضية للجميع .

وقد زرنا فيلا أنا وطفنا جميع نواحيها وزواياها ورأينا المرضى فى ثلاث درجات فالدرجة الاولى مجهزة تجهيزاً فخماً . اما الثانية والثالثة فليست على مثل تلك الفخامة ولكنها حسنة النظام والعناية مثلها . وجميع الذين فيها يعالجون ذات المعالجة و يلاقون نفس العناية .

واذا نظرت الى ماهم عليه أولئك المرضى من السكينة والوداعة لاتستطيع أن تصدق انهم كانوا مرضى . فهل من الممكن الحصول على نتيجة كهذه من أشخاص فقدوا كل ادراك ؟ لابد من الصبر الذى لا حد له ومن الراحة التامة لكى لا يضطروا للقيام باى جهد . ثم يجب أن يتوفر لهم الهواء النقي والغذاء الصحي والمراقبة الدقيقة وتاتى بعد ذلك المعالجة التى يقوم بها أساتذة اختصاصيون متصلون بالمصحة . وهذه المعالجات كما رأيناها ذات تأثير لا شك فيه

هذا المكان مخصص كل اسبوع لمقال عمومى بقلم مدير المدارس الدولية فى مصر

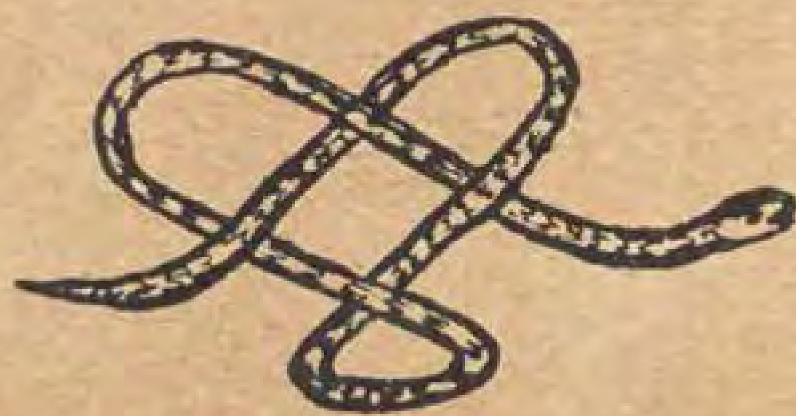
الصداقة

طالما اسيء استعمال الصداقة وجعلت وسيلة لطلب التوصيات او للحصول على منافع . ولكن مثل هذه الصداقه ليست صداقة . فالصداقة الحقيقية تنشأ من الاحترام والتفاهم المتبادلين ومن الاشتراك فى الفكر والتشابه فى الاغراض

ان الصداقة الحقيقية تنتج الاخلاص والصدق والصراحة والثقة والعطف والرغبة فى الخدمة وهى تجعل أخلاق الرجل كريمة وتقوى المرء عند الشدة .

تستطيع في الغالب ان تحكم على الشخص من اصدقائه . فاذا كانوا رجالا صادقين فانه يحذو حذوهم . اما اذا كان الرجل سيئاً واصدقاؤه سيئين فان كلا منهم يجر الآخر الى الهاوية . فكل انسان يؤثر فيه محيطة ومايسمعه اويراه فيه . وكل كلمة نقولها وكل عمل نعمله بحضور الاخرين يترك فيهم شيئاً من الاثر حسناً كان اوسيئاً. فلنحرص اذن على أن يكون اصدقاؤنا من النوع الجيد المفيد فنكتسب منهم افضل مافيهم ونكون نافعين لهم ولأنفسنا .

اذا كنت صديقاً مخلصاً فتصرفك نحو جارك يؤثر فيه تأثيراً نافعاً . ثم انك لاتعمل اي عمل يصرفه عن القصد النافع بل على العكس من ذلك تشجعه فى كل مايعمله لكى يحسن نفسه . والصداقة الحقيقية لاتعنى الاخذ بل الاعطاء . ومقياس صداقتنا هو مانريد ان نضحى به فى سبيل الآخرين . ولكن الاعطاء ولو ظهر لك غريبا يأتى بالجزاء من نفسه لانه يجلب لك السرور والارتياح . ويغلب ان يقاس نجاح المرء بالسعادة التى يسببها للاخرين . والاهتمام الدى يوجه الى مستخدميه والخدمة التى يقدمها الى زبائنه وهذه ليست سوى مظاهر خارجية لصداقته لهم .



من أين يأتى التشويش

فى التليفون اللاسلكى ؟

هل يأتى من الخارج امن الآلة اللاقطة ذاتها؟

يحدث فى بعض الاوقات و ياللاسف ان السماع بواسطة آلة التليفون اللاسلكى اللاقطة يتخلله خشيش او صرير . ويمكن أن يكون السبب عائداً الى الاضطرابات الجوية او الى تأثير الآلات الكهربائية أو المنزلية ثم انه ممكن أيضاً وجود عيب فى تركيب الآلة اللاقطة ذاتها فقبل السعى لتلافى التشويش يجب أن يعرف المرء من اين ينبغي ان يبدأ البحث عن سبب التشويش فنذكر فيما يلي وسلية بسيطة جداً يمكن أن تعد حاسمة بالاجمال على الرغم من كونها ليست أكيدة فى كل حالة كل التأكيد .

يسحب فيش الانتين من مغرزة لحظة فاذا كانت الآلة سليمة فانك لا تعود تسمع شيئاً من مضخم الصوت . ولو نقرت باصبعك على الآلة أو سحبت شريط الاتصال .

أما اذا سمعت ضجة خلافا للمنتظر فذلك دليل أكيد على أنه يجب البحث عن سبب التشويش فى تركيب الآلة . ولكن اذا كان التشويش يزول حالما تسحب فيش الانتين فهذا دليل محقق على أن التشويش صادر من الخارج بشرط أن لايكون فى الانتين ذاته اى عيب .

من نوادر العظماء والادباء

ثمن الميتة وثمن العاهة ! — بين شاعر النيل وشاب دميم الخلقة — مع فاطر السموات والارض — يسمع واحد ويتكلم عشرة ! — بين الشيخ السقا والشيخ قطه — بين امام العبد والبابلي — القبر الذى يعيد الروح الى الجسد !

الفرق !

عرضت على محكمة الجنح المستأنفة بمحكمة مصر فى الاسبوع الماضى قضية تتلخص فى ان احد الشبان كان يركب سيارة ويسير بها مسرعا في شارع الساحة بدائرة قسم عابدين فاصطدم بفتاة صغيرة ذهبت فريسة عجلات سيارته

وكانت هذه القضية قد نظرت امام محكمة عابدين الجزئية . وطالب اهل الفتاة المقتولة الشاب بتعويض مادى . فاصدرت المحكمة حكمها عليه بدفع خمسين جنيها علي سبيل التعويض . فعارض المتهم فى هذا الحكم وقدم استئنافا له فى الموعد المحدد ...

فلما جاءت القضية امام قاضى الجنح وحضر محامى الفتاة — وكان لبقا فكها — ليترافع امام المحكمة رأى ان يلفت نظر القضاة الى تعديل الحكم لصالحه بزيادة قيمة التعويض المحكوم بها . فأخذ يدلل للمحكمة على طيش الشباب وخصوصا « الوارثين » منهم ، وكيف ان الفقراء الذين لا يملكون حتى اجرة ركوب سيارة عادية يسيرون فى الشوارع وهم غير آمنين على ارواحهم واولادهم الخ الخ .

واخيرا قال المحامى :

— المسالة واضحة ياحضرات القضاة .. أنا فى سنة ١٩٢٤ ترافعت فى قضية حصان « عض » ذراع رجل فاحدث به عاهة مستديمة ، فحكمت له المحكمة بتعويض قدره ٣٠ جنيها . واليوم اترافع فى قضية سيارة تقتل طفلا .. فهل من المعقول ان تساوى قيمة « العضة » ٣٠ جنيها بينما تساوى قيمة الموته خمسين !!

فلم يسع القضاة الا الضحك ...

وش القمر ؟!

مما يروى عن شاعر النيل حافظ بك ابراهيم — وهو على ما تعلم حلو النكتة سريع الخاطر — انه اجتمع بثلاثة من الشبان فى مشرب من المشارب . فلما تفرس فى وجوههم وجد ان احدهم كئيب الخلقة غريب التكوين بعكس زميليه اللذين تدل ملامحهما على جمال التكوين الخلقى

ولكى يظهر الشاعر غضبه على صاحب ذلك الوجه الدميم قدم لكل من الاثنين سيجارة فخمة دون ان يعطي الثالث شيئا مطلقا !

فلما نظر الشاب اليه نظرة فهم حافظ منها انه يسأله عن السر فى عدم اعطائه سيجارة مثل زميليه تناول حافظ (عقب) سيجارة وقدمه اليه قائلا :

— اتفضل ... على قد الحال !

فقال الشاب متأثرا :

— هو انا وش كده يابيه ؟

فأجابه حافظ :

لأ ... انت وش القمر !!

فاطر ...

جلس المرحوم البابلى فى احد أيام شهر رمضان على احدى المشارب وهو يدخن « شيشة » فمر عليه احد اصدقائه — وكان شيخا معمما غيورا على الدين — فلما رآه على هذه الحال قال معاتبا :

— ... اعوذ بالله .. بقى يا راجل يبقى اسمك محمد على اسم النبى ولا تختشيش من نفسك وتفطر رمضان ؟

فقال البابلي وقد حاول اخفاء النرجيلة ومن يدريك اننى لا أصوم ؟

فاجاب صديقه :

— الشيشة التى تدخنها ..

واخذ الاثنان يتشاحنان من اجل الصيام والافطار وقتا طويلا . وصديقه الشيخ يورد له كثيرا من الاحاديث النبوية على عقاب المفطر وجزاء الصائم فاضطر البابلي الى التسلم مبديا بكل ما قاله صديقه متظاهرا بالاسف لما فرط منه ...

وعند ما اراد الشيخ الانصراف قال له البابلى :

— الا قوللى . انت من اى حزب من الاحزاب ؟

فاجابه صديقه المتدين

— انا من حزب الله

فقال البابلى : لقد فعلت خيرا ... فلما سأله الشيخ عن السر فى سؤاله هذا قال

— سألتك عن هذا لاقول لك انى متمسك بمبدأ حزب « فاطر » السموات والارض !!

أودة سفره !

مما يروى عن المرحوم محمد بك عفت

القاضي ان قضية سرقة عرضت عليه وكان متهما فيها احد البوابين النوبيين ، فلما عقدت الجلسة كانت صالة القاعة غاصة بالكثيرين من النوبيين الذين حضروا لمشاهدة قضية زميلهم المتهم — وكان يتجلى فى حضورهم مبدأ التضامن والوحدة الذين اشتهروا بهما — ولما نودى على شهود النفى — وكانوا برابرة — سأل القاضى احدهم عما يعرفه عن القضية ، فكان جوابه ان تكلم اكثر من عشره من الموجودين فى نفس واحد ، واعتلى الصراخ والضجيج واختل النظام وحدث هرج ومرج ، فصرخ عفت بك - وكان فكها ظريفا - قائلا :

— جرى إيه ياابنى انت وهوه ؟ هى المحكمة انقلبت اودة سفرة والا إيه !!

بين عالمين

عرف عن المرحومين الشيخ حسن السقا خطيب الجامع الازهر السابق والشيخ محمود قطه من العلماء انهما عالمان فاضلان كان لهما فيما مضى مقامهما الدينى بين كبار العلماء وفي كثير من الاوساط الرسمية ، كما عرف عنهما انهما صديقان وفيان لايفارق احدهما الآخر في اكثر الاحايين

وحدث ان الصديقين كانا خارجين من الازهر في احد الأيام فعن للشيخ السقا ان يداعب زميله فقال :

— لقد رأيت بالامس رجلا يصفع قطه

فرد عليه صديقه - وقد فهم مرمى النكته - قائلا من بحر المداعبة نفسها :

— إيه الكلام ده يااستاذ اللى ابرد من قفا السقا ؟!

عرقه !

جلس المرحوم امام العبد مع احد اصدقائه فى مشرب اعتاد الجلوس فيه ، فأحضر له الجرسون خطابا من احد اصدقائه راجيا منه فيه ان ينتظره فى وقت عينه له ...

ولما كان امام مرتبطا بموعد آخر فى نفس الوقت الذى عينه له صديقه ولا يستطيع التخلف عنه بأى حال من الاحوال طلب امام من الجرسون ان يحضر له ورقة وحبرا ليكتب اعتذارا لذلك الصديق ويتركه له مع الجرسون حتى اذا ما حضر فى الوقت المعين ولم يجده فهم عذره فى عدم مقابلته ...

وبينما كان امام العبد يكتب مر به المرحوم البابلي فرأى ان نقطة حبر قد سقطت على القرطاس فقال له :

— حيلك شويه يا امام ... نشف عرقك اللى ساح !!

يعيد الروح !

تعرف المرحوم محمد بك البابلي بأحد زعماء الطرق الدينية في مصر ، وكان شيخا ورعا تقيا ، ولم تكن معرفة البابلى به الا رغبة فى صداقة رجل عالم فاضل ، فكان يتردد على منزله غير مرة فى الاسبوع

وتصادف ان هذا الشيخ لما أحس بقرب انتهاء حياته انشأ لنفسه ضريحا فخما انفق عليه اموالا طائلة

ولما انتهي البناءون من عملهم دعوا الشيخ لمشاهدة ذلك القبر ، وحدث ان المرحوم البابلى كان معه فى ذلك الوقت فدعاه للذهاب معه الى مقر القبر ليراه فقبل وركب الاثنان عربة وذهبا توا الى المكان المعين

وحدث ان الشيخ قال للبابلى وهما يطوفان بالبناء :

— الا ترى انه قبر جميل ... ينام فيه الانسان مستريحا ؟!

فقال البابلى

— ده حاجة حلوه خالص ... ترد الروح !!

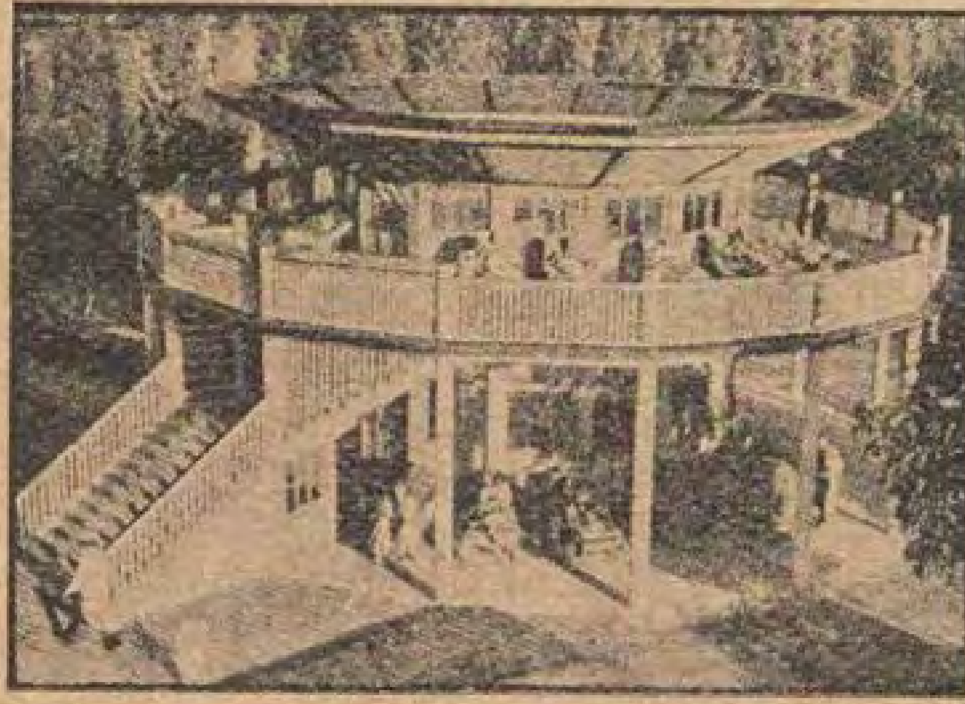
الجديد في كل علم وفن

فى الطب

مصح المدرن (السل) فى هنغاريا

استعصى داء السل على نطس الاطباء وعلماء البكتيريا الى اليوم . وقد قضى الدكتور كوخ الشهير العمر الطويل، و بذل من الجهود ما يكاد يلتحق بجهود الملائكة فى سبيل البحث والاستكشاف في محاربة باشلس السل الرئوى، وأعلن مراراً عديدة أنه قدبلغ الأرب . واستنبط العلاج الناجع له، ولكن لدى فحص الامر فى المجامع الطبية والمختبرات الرسمية والاهلية ، خاب الامل ويا للاسف ، وظلت أغلال الداء الوبيل تكبل بنى الانسان الي اليوم ، بالرغم من كل ما بلغوه في عالم الطب وعلم الصحة ، و بالرغم من كل مفاخر العصور الحديثة . وضحاياه تحصى بالالوف و بالربوات في كل قارات الدنيا

ولكن علماء حفظ الصحة ، الذين يحاربون هذا الداء عن غير طريقة العقاقير والعلاجات ، ما زالوا يسعون حميد السعى فى تحرير الناس من ربقة هذا الداء الثقيل . وآخر ما وفقوا الى ابرازه من تلك المساعى هو استنباط المصحات ، التى يدعونها مصحات السل أو مستشفيات السل . واعتمادهم الاعظم فيها على أشعة الشمس بما فيها من تأثيرات كيميائية تطهر الدم ، وتقتل جراثيم المرض أو تضعفها . كذلك اتخاذ الوسائل الصحية من حيث نقاوة الهواء ونوع الثياب ، والطعام الخاص بهذا النوع من العلاج . وقد كانت ألمانيا زعيمة هذه الحركة فى الدنيا . و قد أعلنت أنها تمكنت من شفاء الناس من السل بهذه المصحات ولو أنهم في الدرجة الثالثة ، وهي درجة الخطر ، وقطع الرجاء من شفاء المريض. وفى هذا الرسم أحد مصحات السل في هنغاريا ، فى



مصح السل فى هنغاريا

وادى الدانوب وقد شادوه في شكل دائرة وصنعوا وسطه بالزجاج ، منعاً للاقذار الطبية ، وايذانا للاشعة المطهرة بالدخول فى كل أقسامه . وهو معرض للهواء الطلق وفى موقع يأذن بتنشق الهواء النقى ، الذى يحمل الي الرئتين كميات حرة من الاكسجين يقيم المرضى بهذا المصح تحت مراقبة أطباء اخصائيين يطلعون على طعامهم ولباسهم ومعيشتهم . ويأخذون وزنهم من حين إلى آخر ، ليروا أمتقدمون هم إلى الصحة أم متأخرون . واعتمادهم فى ذلك بالاكثر على الوزن . ويكاد يجمع الاطباء على أن وسائل تحسين الصحة هى خير واق وأفضل علاج

فى الهندسة

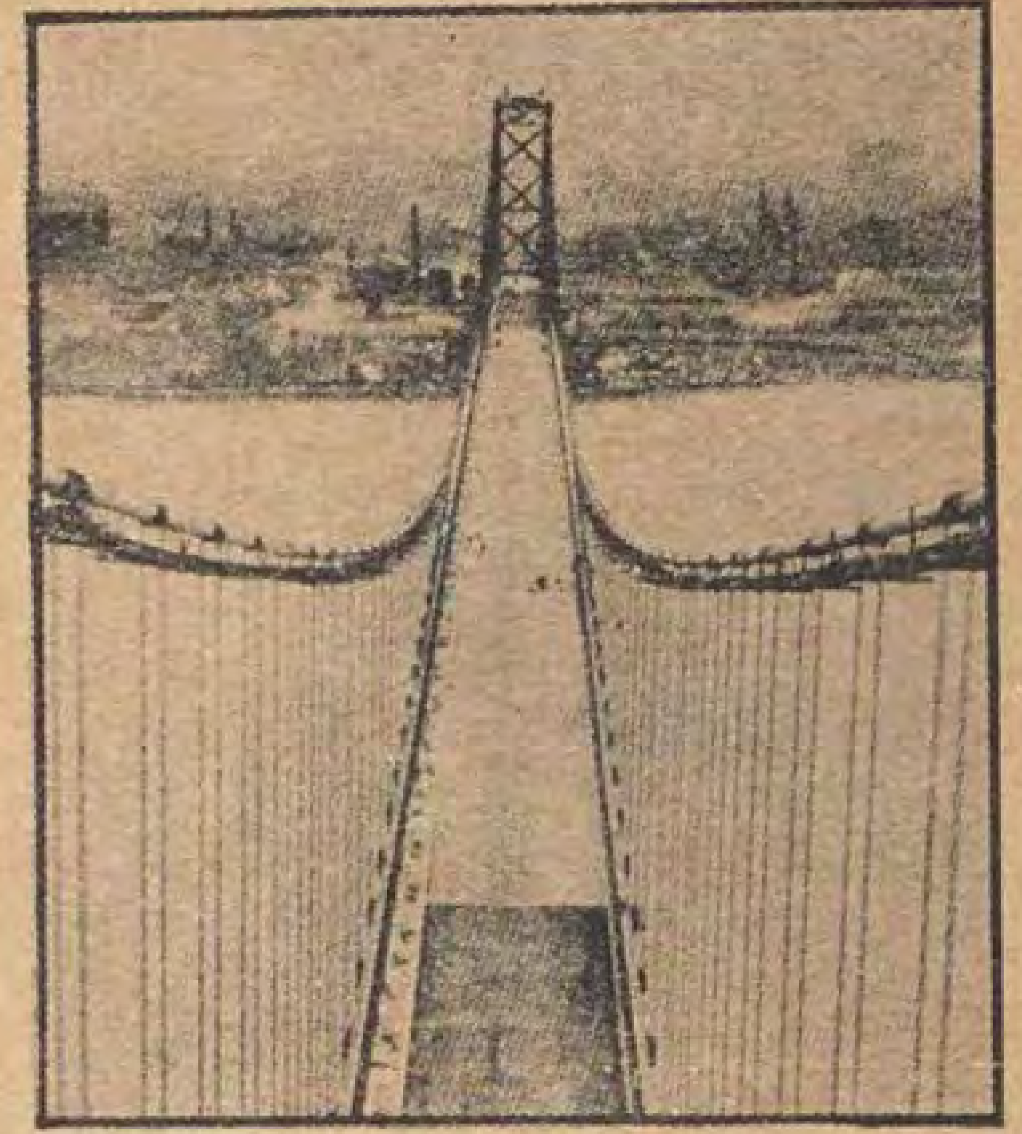
العدول عن القطار

دلت الاحصاءات المدققة فى العالم الغربى على تناقص ركوب الناس فى السكك الحديدية عاما بعد عام . وقد بدأ هذا التناقص منذ سنة ١٩٢٠ . وبلغ أشده في سنة ١٩٢٧ وكان سنة ١٩٢٨ ثمانية فى المائة للاشهر الثمانية الاولى . ولكنه سنة ١٩٢٩ نقص فقط واحدا فى المائة فى الثمانية أشهر الاولي . ونتيجة ذلك أن ركاب القطارات سنة ١٩٢٩ نقصوا ٤٣ فى المائة عنهم سنة ١٩٢٠ مع نمو الحركة النقلية فى الدنيا . ومن جملة أسباب هذا النقص قلة الايرادات . فقد بلغت أدني حد منذ سنة ١٩١٧ . ومن الممكن أن السيارات والطيارات والنزع الجديدة قد خففت الضغط على القطارات ولكل عصر دولة و رجال

اطول الجسور فى كندا

قد اقترنت كندا بالولايات المتحدة الامريكية بأطول كبرى علي وجه الارض . وهو الذى تراه في هذا الرسم موقعه على نهر ديترويت بين مدينة ديترويت فى الولايات المتحدة ومدينة وندسور فى بركندا . وطوله بين البرجين ١٨٥٠ قدما . أى أنه أطول من كبرى فيلادلفيا وكامدن بمائة قدم وقد كان كبرى فيلادلفيا أطول الكبارى المعلقة فى الدنيا الي اليوم

أما طول الكبرى الى آخر طرفيه فى البرج – وراء البرجين – نحو ٩٠٠٠ قدم . وارتفاعه فوق مياه نهر ديترويت نحو ١٥٢ قدما .فتمر تحته أضخم البواخر، ولا تمس ساريانها العالية قوس الكبرى. وقد بلغت نفقاته ٢٠٠٠٠٠٠٠ دولار أو ٤ ملايين جنيه



اطول كبارى الدنيا

نظرة واحدة الى الرسم ترفيها الكبرى بطوله . والناظر يراه من بركندا والمنظر واقع على الجهة الممتدة فى جهة ديترويت ويحسب هذا الكبرى المعلق من غرائب التمدن الحديث . لكن مثل هذه الغرائب تكاد تكون أموراً مألوفة فى أمريكا

هندسة البناء

ناطحة سحاب معكوسة

لأول مرة فى تاريخ بني الانسان نسمع بالبناء المعكوس ، أى من سطح الأرض الى أسفل ، بدل الارتفاع بالبناء من سطح الارض الى قبة الهواء وأصحاب هذه الفكرة هم اليابانيون، أبناء الشمس المشرقة. فانهم بين سائر الامم تتسابق بالارتفاع ببناياتهم الى طبقات الجو، سلكوا هم طريقا معاكسا . أى أنهم عرجوا الى الأعماق ، ليشيدوا لهم ناطحة سحاب تحت الارض. ويجوز ان تدعى أعمق بناء تحت الارض أو ناطحة سحاب معكوسة . وقد رسموا تصميمها ، فجعلوا طبقاتها ثمانين ،ومر زها مدينة طوكيو عاصمة اليابان . وقد رسموا تصميمها بحيث تكون قابلة الزيادة من وقت الى وقت . فتصير مائة طبقة مثلا ، أو اكثر من مائة اذا أرادوا . وسيكون بناؤها بالصلب والخرسان والحجارة.قطرها ١٣٥ قدماً ، وعمقها ١١٠٠ قدم ، ٢٠٠ قدم زيادة عن برج إيفل فى باريس . ولكن ليس الى فوق بل الى أسفل . ولها أنبوب لتهويتها قطره ٧٥ قدما فى منتصف البناية منومة . وستكون البناية مجهزة بكل نفائس العصر الجديدة من وسائل الراحة ومعدات الاطمئنان ، من آلات رافعة – اسانسير – وكهربائية ومراوح ومصابيح وتليفونات ، وأسلاك برقية ومرايا وأشعة شمس منحدرة بالانعكاس ، الى غير ذلك. وقد قدروا لها أن ينجز بناؤها فى ثلث المدة اللازمة لبناء ناطحة سحاب فوق سطح الارض . وتبلغ نفقاتها – فقط – ١٢٠٠٠٠٠٠ دولار . وهو جزء زهيد من نفقات البناء فوق الارض . ومن يعش يره

فن الفنون

المشى على سطح الماء

كل شىء سمعناه الا المشى على صفحات الماء.فقد فهمنا أن الانسان يسير على سطح الارض ، ويغوص في أعماق اللجج بواسطة الغواصات والغطاسات ، ويحلق في أعالي الجو بالطيارات والبالونات . أما المشى على سطح الماء ، بالاقدام ، فهو الامر الجديد الذى يطرق أسماعنا اليوم . واليك الرسم الذى يمثل العمل لعينيك . فانك ترى الرجل وقد احتذى فى قدميه حذاء خاصا ، كما أنه يتوكأ على عكاز خاص بهذا النوع من الابداع ، وقد صار المشى على سطح الماء أمراً سهلا يلبس زوج احذية مسطح أو مسرول كما يقال مع الاستناد الى عكاز مفرطح الاسفل . اخترع هذه الاشياء رجل من أوهيو بأمريكا وهو ينوى أن يقطع خليج المانش الفاصل بين انجلترا وأمريكا بهذه الصورة . وجهاز المشى على وجه الماء كناية عن زوج من الاحذية ، تحته وسادة فيلبس الماشى زوج الاحذية متصلة بوسادة مسطحه القاعدة كلوح الرخام أو لوح الزجاج . فتحمله وهو منتصب القامة . ويتمكن من الخطو خطوة فخطوة بواسطة العكاز على ماتراه فى هذا الرسم وهو أغرب الجديد فى كل علم وكل فن



على سطح الماء بالقدمين

فى هندسة السيارات

اتوموبيل يساق باسلوب جديد

اذا رمنا أن نصف الفرق بين الشرق والغرب بعبارة مختصرة قلنا أن الشرقيين آل جمود ، وأن الغربيين آل تجدد . تنكر البدعة عند الشرقيين،ويحسب صاحبها جانيا ، أما عند الغربيين فهي مجلى حياة وارتقاء وأربابها مزكون ومكافاون . تمر ألوف السنين على الشرقي ، وهو يستعمل الآلات والأدوات ، ولا يكلف نفسه عناء تحسينها أو تطويرها . فتراه يحرث الارض بمحراث ورثه عن أسلافه من

عهد نوح ، ويحصد الزرع بمنجل كان من قبل الطوفان . وهكذا فى بقية فروع عمله . فيمر القرن ويتلوه أخوه والشرقى لا يزيد ولا يحسن فى أدوات صناعته . أما الغربي فعنده فى كل يوم فن جديد ، وإبداع جديد. وهو أبداً سائراً الى الامام وإلى الأعلى وإلى الاحسن . هذا هو وصف الحالين حال الشرقي وحال الغربي وإليك شاهدا من ألف ألف شاهد وهو السيارات التى



اصبع الحسناء يحرك السيارة او يسكنها

تدعى أتوموبيلات تحسب الشرقى فيها أن تقليد الغربى لا أكثر . فيتناول منه الآلة ويستعملها كما عمله ، لا أكثر. فعندنا صناع السيارات للترقيع والتنظيف ليس الا . والسواقون كالآلات الاوتوماتيكية التى تعمل بدون دماغ . وفي هذا الرسم يظهر لك نوع جديد من محركات السيارات وهو طاقم يعتمد فيه على آلة مفرغة من الهواء يمكن إضافتها الى كل سيارة بنزع غطائها ووضع هذا الجهاز عليها . فينزعون لحل طاقم السيارة ويعوضون عنه المحرك الذى يعمل به بالاصبع كما ترى في الرسم الذى أمامك . ابتدع هذا النوع من السيارات مهندس من مهندسى السيارات فى مدينة نيويورك يدعى ج .ه. نيومارك وهو ياذن باستعمال مدخل الآلة ليوجد الفراغ المطلوب . ويمكن وضع الأنابيب المفرغة فى كل سيارة فى اسطوانتين صغيرتين فى مؤخرة صندوق الايصال . فتتحكم في السيارة ألطف الأصابع ، كما ترى أصبع هذه الآنسة الحسناء في الرسم

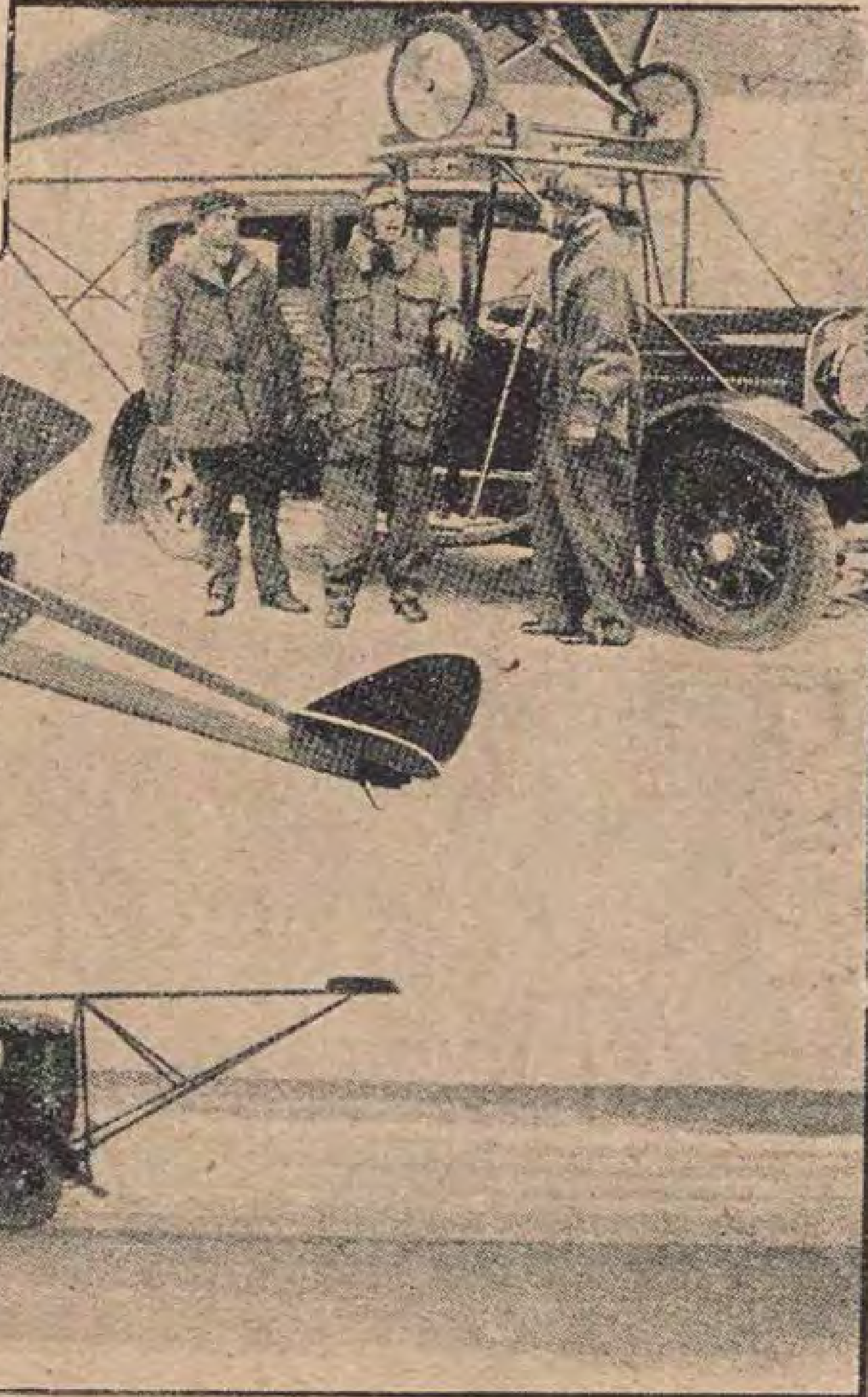
فن النقليات

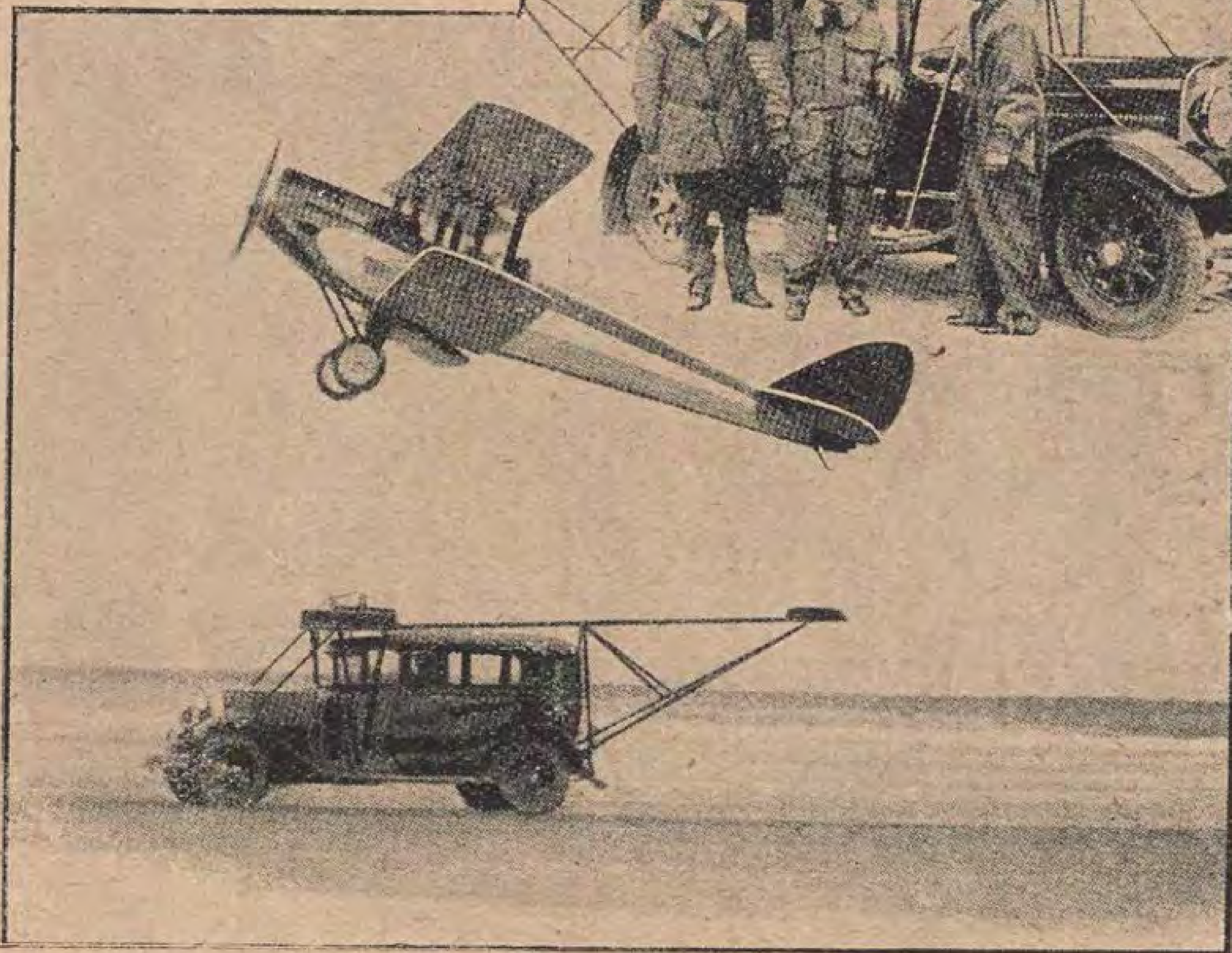
سيارة على طيارة

من يتصفح المجلات العلمية الانجليزية المصورة يشغل بصره مشهدان خاصان ، هما الطيارة والسيارة . فتكاد هاتان الآلتان تشغلان الجانب الاكبر من صفحات المجلة حتى يخال القارىء أن العالم الانجليزي بأجمعه طائر وسائر . أى طيار وشوفير . ففي كل صفحة شروح ضافية عن الطيارات وأجزائها وأنواعها ومخاطرها ومحطاتها ومحركاتها وتركيبها واستعمالها . ومثل ذلك عن انواع السيارات والدراجات . وآخر ما وقعت عليه العين هو ما تراه فى الصورة التابعة لهذه القطعة وفيها سيارة هى محطة الطيارة . أعني أن الطيارة تستقر على سطح السيارة كما يستقر الطائر على غصن الشجرة وحين يروم الطيار أن يحلق فى طبقات الجو تقفز الطيارة عن ظهر السيارة وتطير الى أن يحين الوقت للنزول ثانية فتنزل على سطح السيارة

وقد جربوا ذلك لأول مرة فى موضع يدعى أولدبيش — المرفأ القديم — بولاية « ماين » فى أمريكا الشمالية . فأتوا بطيارة وزنها ١٣٠٠ رطل ووضعوها على سطح السيارة ، أى الاتوموبيل — ثم سارت السيارة بسرعة ٥٢ ميلا فى الساعة. وللحال انطلقت الطيارة عن ظهرها على النحو الذى تراه فى الصورة فى القسم الاسفل . وبعدما طارت الطيارة وسارت السيارة، عادت تلك فهبطت الى أن استوت على ظهر هذه كما تراهما في القسم الاعلى من الرسم الى اليمين وبهذه الوسيلة يمكن ارتياد الصحارى والاقاليم الجليدية مثلا بهذه الوسيلة النقلية المزدوجة . فتسير السيارة فى عرض البيداء والطيارة على ظهرها . وحين اللزوم تقوم الطيارة بعمل الاستكشاف والفحص ثم تعودان الى الحظيرة معاً كالنسر وولده .

وليس في الارض صلة شبه أبلغ من صلة الطيارة بالسيارة اسماً وفعلا





الطيارة قامت على ظهر السيارة

في فنون الكهربائية

التلفزة بالجملة

التلفزة كلمة جديدة تضاف إلى قاموس اللغة العربية . وهي واحدة من الكلمات التي ابتكرتها مجلة المقتطف للتعبير عن عمل جديد



التلفزة — نقل الصور بالتلفون — بالجملة

لم يسبق له نظير في التاريخ . أما العمل فهو نقل الصورة بالبرق . أى انك تقف أمام لوحة التلفون مثلا ، وتكلم أخاك في أوربا أو استراليا — وانت فى مصر — فيري صورتك أمامه على لوحة التلفون . وانت ترى صورته وهو يكلمك في دوره . وهذا الفعل فى اللغة الفرنسية «تلفيزيون» مشتقة من النيل الذي هو فى الاصل السلك . وبالانكليزية تلفيجن مشتقاً من نفس الاصل . فعربتها مجلة المقتطف هكذا تلفز يتلفز تلفزة وتلفازا على وزن بهرج يبهرج بهرجة و بهراجاً

هذا ما قلناه فى أمر التلفزة بالمفرد . ولكنا الآن أمام شيء جديد هو التلفزة بالجملة . أي نقل صور اشخاص عديدين — لا شخص واحد — صفقة واحدة . وصاحب هذا الاختراع هو الدكتور فلاديمير زوريكين أحد المفتشين فى شركة وستنهوس الكهربائية الذي نشر طاقماً فى الاشعة الكاثودية وتم التلفزة بالجملة باظهار صورة الاشخاص للشاهدين بواسطة مرآة كما تراه فى هذا الرسم . فان اللوحة أو المرآة التي عليها صور الاشخاص تراها فوق الصندوق بين يدى الرجل الواقف . والسيدة الجالسة امامه تتمتع بالمشهد وتسر خاطرها به . اما الرجل الذى تحتها فهو الرجل نفسه وبيده المرآة التي تظهر صور الاشخاص بالتلفزة

فكاهة وضحك

صاحبة المنزل — انت كسرت حاجات الشهر ده ثمنها تزيد عن مهيتك إيه العمل؟

الخادم — بسيطه جداً . زوديلي الماهية!!

* * *

الوالد وهو من المشتغلين بالسياسة : لقد كذبت علي للمرة الثانية فماذا تظن مصيرك متى كبرت ؟

الولد : اصير سياسيا يا بابا

***

الزبون ، وقد سئل هل تعجبه الصورة : كلا لا تعجبني ولا بد لك ان تعترف بانك لم تحسن صنعها

المصور : نعم ولكن لابد لك ان تعترف ايضا ان الطبيعة لم تحسن تكوينك ياسيدى

نباتات الزينة داخل المنازل
ما يجب على ربة المنزل ان تسترشد به

النرجس Narcissus

فصيلة الاماريلليس Amaryllidées

أصل النرجس من أوروبا ومنه نوع يرى فى مريوط ونوع او اثنان فى الشام وهو ينقسم الى ثلاثة أو أربعة أقسام حسب طول بوق الزهرة وكل هذه الاقسام يجمعها قسمان عظيمان :

١ — الساق ذات الزهرة المنفردة

٢ — ذات البوق الذى يساوى اقسام الزهرة فى الطول . النرجس الكاذب Pseudo-Narcissus ويسمى ايضا النرجس ذو البوق وقد نشأ منه عدة أصناف ننتخب منها البعض الذى ينجح بمصر وهى :

Emperor — بوقه كبير أصفر وأقسام الزهرة أصفر كامد (باهت)

Empress — بوقه كبير أصفر وأقسام الزهرة بيضاء.

Golden Spur — جميع أجزاء الزهرة صفراء وهو يزهر مبكرا قبل الاصناف الاخرى

King Alfred — أزهاره كبيرة جدا يبلغ قطرها نحو ١٣ سنتيمترا وهي صفراء زاهية وسوقها يبلغ ارتفاعها ٦٠ وأوراقه عريضة جدا وبصلته ضخمة

Mad de graaff — أزهاره بيضاء

(٢) ذات البوق الذى يبلغ نصف أقسام الزهرة

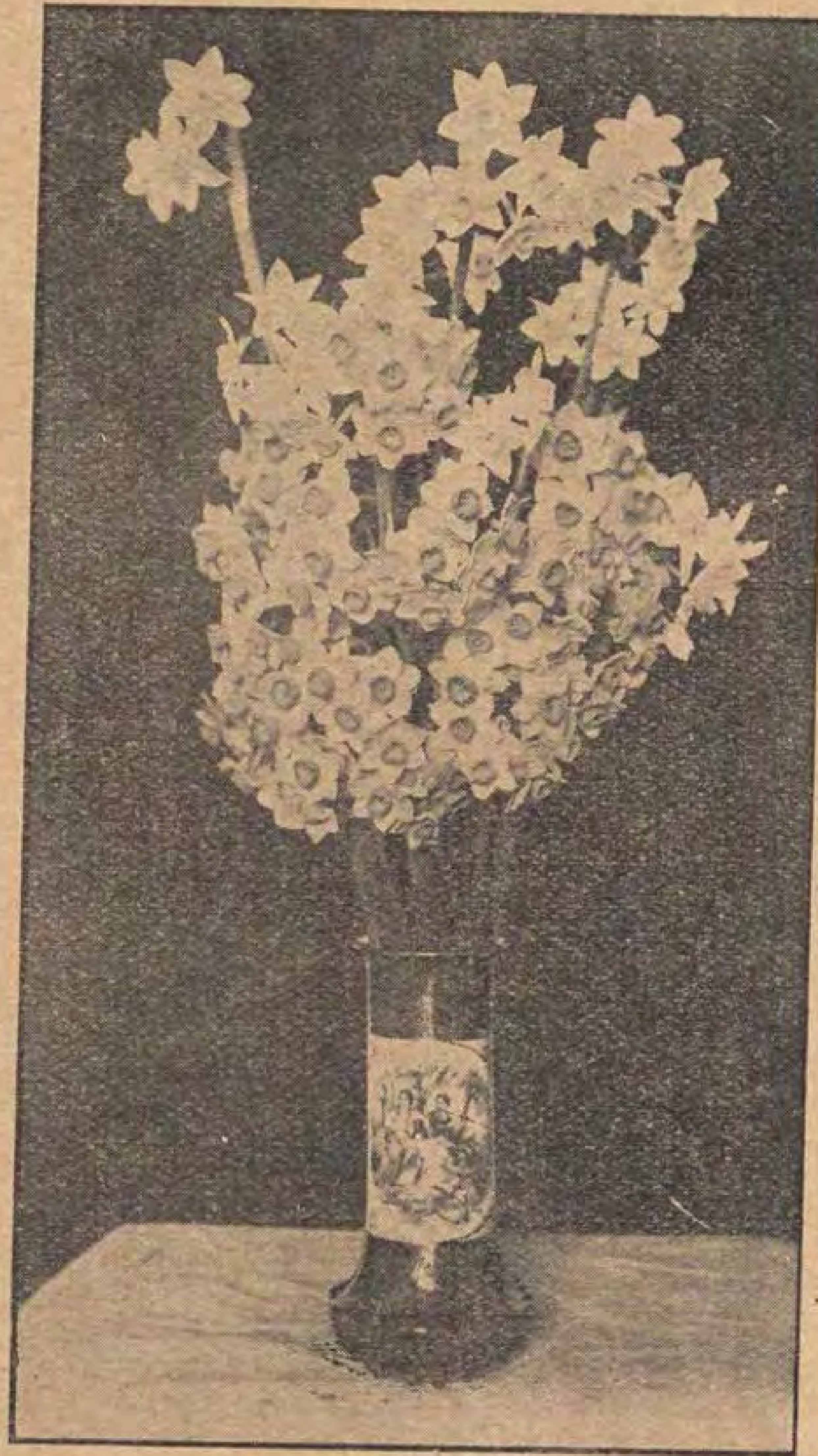
N. Incomparabilis — يختلف عن القسم السابق بقصر بوقه وهو في الحقيقة عديم النظير كمدلول اسمه نظرا لتلون بوقه بالحمرة مما يزيده بهاء وجمالا ومن أصنافه التى تنجح في بلادنا :

Gloria Mundi — أصفر الزهرة البوؤق برتقالي

Sir Watkin — الزهرة ليمونية والبوق أصفر داكن وسوقه طويلة وهو عريض الاوراق كبير البصل

Lucifer — أزهاره بيضاء وبوقها أحمر برتقالي

ولنضرب صفحا عن القسم الثالث فانه لاينجح مطلقا بمصر



N. Grand Monarque N. Grand Soleil d'Or

ب — الساق ذات الأزهار الكثيرة

١ — N. Tazetta ويسمي ايضا النرجس ذو الباقة ونرجس القسطنطينية وهو طويل الساق صغير الازهار عديدها عطر جدا وقد نشأت منه عدة أصناف جميلة نذكر هنا أشهرها

N. Grand Monarque أزهاره كبيرة بيضاء وبوقها أصفر كبريتى وهو يزهر فى ديسمبر

N, Grand Soleil d'or أزهاره صفراء ذهبية زاهية جدا وبوقها برتقالى وهى عطرة جدا تخالف رائحة النرجس العادية ويعد هذا الصنف أجمل الأنواع الصفراء وهو يزهر في ديسمبر ويناير

N. Bazelmann major أزهاره اكبر من جميع أصناف نوعه وهي بيضاء وبوقها أصفر ذهبي وهو يزهر في يناير

N. Totus albus grandiflorus أزهاره بيضاء نقية جدا والبوق ايضا ابيض

٢ — ذات الأوراق الملفوفة

N. Jonquilla — بصله صغير جدا والاوراق ملفوفة قنوية والأزهار صغيرة صفراء ذهبية والساق تحمل اثنين او ثلاثا وهى عطرة جدا تخالف رائحة النرجس وبهاشبه لرائحة زهر البرتقال . وهذا النوع له صنف مزدوج الازهار ولكنه لا يزهر ابدا بمصر . أما النوع الأصلى ذو الأزهار البسيطة السابق الذكر فيزهر بنظام كل سنة

N. Odorus — بصله متوسط الحجم وهو يشبه السابق ولكنه اكبر منه في جميع أجزائه من بصل وورق وزهر ولكنه أقل في العطرية من السابق بقليل وأزهاره ليست قاتمة اللون كالآخر وبوقه أعرض ومتن وأزهى في اللون من أقسام الزهرة

N. O. Rugulosus — سـ

هارها أكبر من النوع الأصلى

N. O. R. Giganteus — أزهاره بيرة جدا وجميل الشكل

N. O. R. Plenus — أزهاره دوجة كبيرة جميلة جدا



N. Gloire de Sassenh eim

الزراعة

نزرع أنواع النرجس في اصص نمرة ٦ ومخلوط من الطين الذى سبق وصفه باب « التربة الملائمة » وذلك من نصف تمبر الى أول اكتوبر والاصناف ذات



N. King Alfred

ق الكبير يوضع منها بصلتان في كل يص. أماذات الازهار الكثيرة فيزرع منها ثلاثة فى كل اصيص وتكون رؤوسه ظاهرة الطرف من الطين. وأما القسم الاخير ذو الورق الملفوف فيوضع منه ست بصلات فى الاصيص ويسق ماء قليلا فى أول الامر وحينما يبتدئ فى الانبات يزاد السقي كالعادة ويسمد بالسماد السائل مرتين فى الاسبوع ويلزم وضع النباتات فى شرفة كثيرة الشمس وفى شهر مايو حينما تصفر الاوراق يقلل السقي جدا ثم يمنع بتاتا حينما تصفر جميع الاوراق وتحفظ الابصال فى اصصها الى وقت الزراعة المقبلة. ومن عادة الأنواع ذات البوق انها تضعف فى العام الثاني ويموت أغلبها فيلزم تجديدها كل عام. أما باقى الأنواع الاخرى فانها تعيش أبدا ولكن حجم أزهارها يكون أقل فى الحجم قليلا فى الأعوام التالية

كيف يجب أن تعتنى بسيارتك ؟

هل تريد أن تعرف أسرار سيارتك بأبسط الوسائل

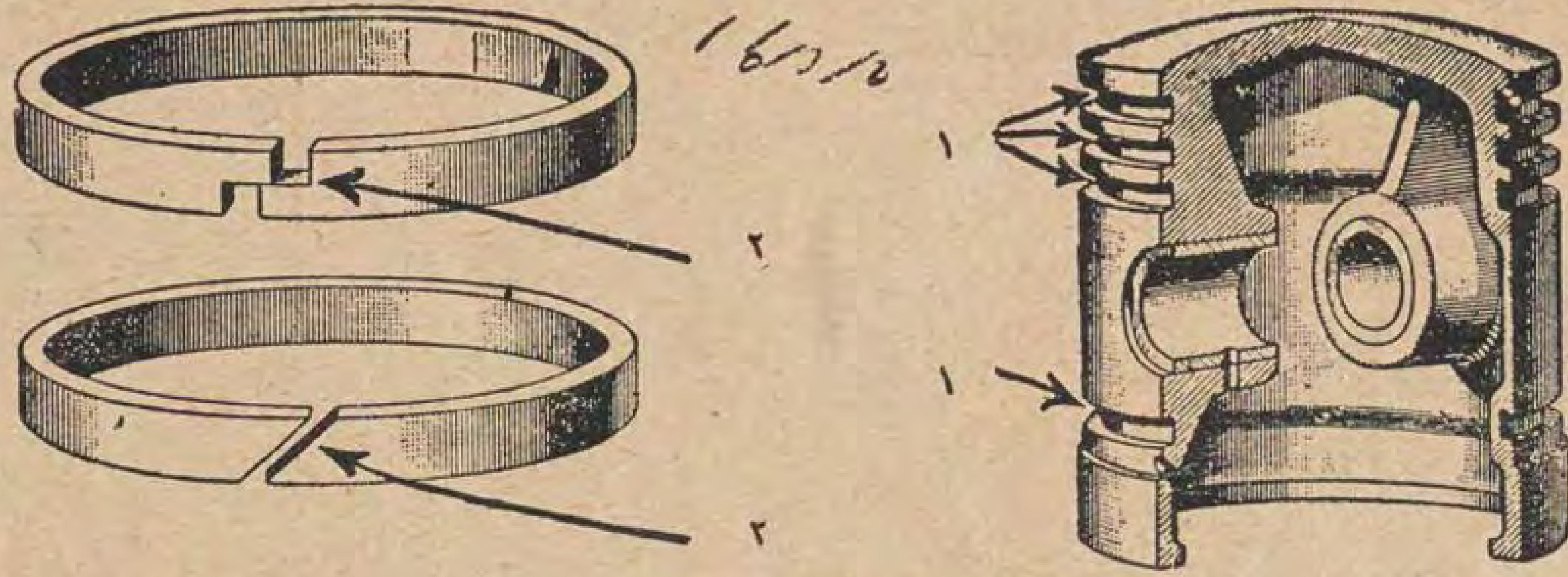
بقلم مهندسى شركة فاكوم اويل

البستونات

إن البستون مصنوع بطريقة دقيقة لكي يركب تماما داخل السلندر . وعند ما يسخن المحرك ترتفع حرارة البستون كثيرا والبستون نفسه يتمدد اكثر من السلندر لأن الأخير لايسخن كثيرا بسبب المياه التي حوله . فيجب والحالة هذه أن تكون دائرة البستون أصغر قليلا من دائرة السلندر الداخلية لكى لايلتصق الاول بالثانى عندما يسخن ويتمدد بسبب الحرارة المرتفعة . وزد على ذلك ان حركات البستون أى النزول والصعود هى من أهم أسباب تسخين المحرك

شنابر البستون

من المستحيل ان يصنع البستون بطريقة تمكنه من أن يركب تماماً داخل السلندر وأن يصعد وينزل فيه بسهولة فى جميع الاوقات ومهما كانت الحرارة . ولهذا السبب يركب حوله شنابر (أى حلقات) قابلة للتمدد ومصنوعة من الحديد الظهر لسد الفراغ البسيط بين البستون والسلندر . وعلى دائرة البستون الخارجية ثلوم (أى حفر) (رقم ١ شكل ٢) لوضع الشنابر فيها (رقم ٢ شكل ٢) وهذه الشنابر مشقوقة من جانبها كما هو مبين في رقم ٢ شكل ٢ وذلك لكى تتمكن من التمدد والالتصاق بجدران السلندر وسد كل فراغ



شكل ٢

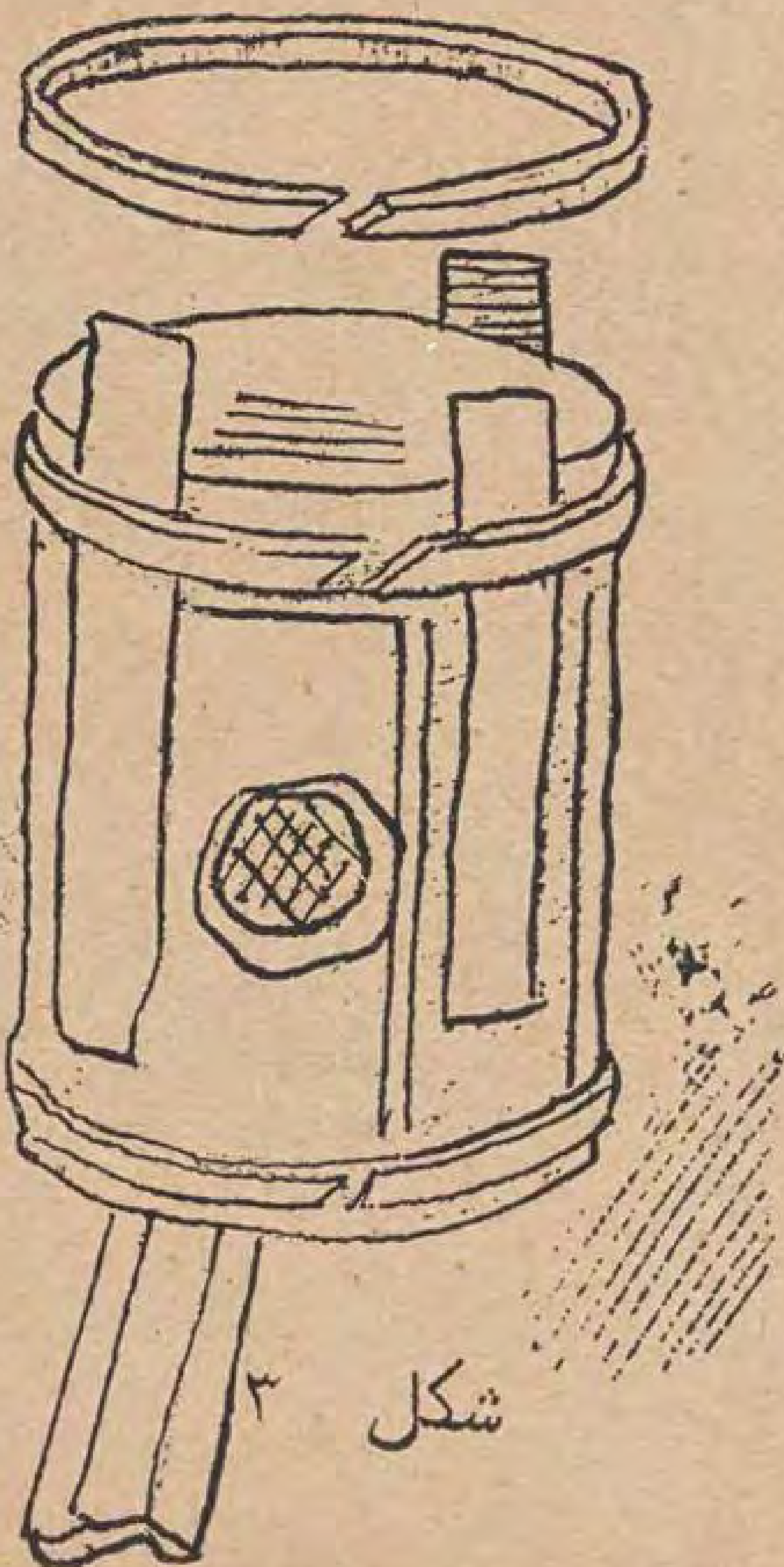
العناية بشنابر البستون

وعند ما يفك السائق السلندرات فمن المستحسن ان يفك ايضا الشنابر لفحصها . وأفضل طريقة للوصول الى هذه الغاية هى استعمال كلابة مفتوحة الطرفين . فاذا أدخل السائق هذه الكلابة فى شق الشنابر انفتحت قليلا . فيمكن السائق حينئذ تنظيف ثلوم البستون (أى الحفر حوله) بسهولة ويجب أن ينتبه السائق حتى لايكسر الحلقة لأنها سهلة الانكسار . ويكون تنظيف الثلوم من الكربون والقذر بواسطة آلة كليلة (أى غير قاطعة)

وهناك طريقة أخرى لتنظيف الشنابر وهى إدخال قطع صغيرة من الصفيح تحت الشنابر واخراج هذه الشنابر ثم ارجاعها بعد تنظيفها وتنظيف ثلوم البستون من الكربون والقذر ثم ترجع الشنابر الى مركزها بالطريقة نفسها وترى ذلك مبينا فى شكل ٣

الصمامات وجهازها

تتألف الصمامه من رأس متصل بعمود وتستعمل الصمامات لدخول مزيج البنزين والهواء وخروج الغاز المحترق فى وقت معين . وطرفا رأس الصمامة مشطوفان وقد يكونان مستويين . والنوع الاول أى المشطوف يفضل على الثاني لأنه يرسخ تماما فى قاعدة الصمامة وبهذه الطريقة يمنع



شكل ٣

نسرب مزيج البنزين والهواء. وطرفا قاعدة الصمامة مشطوفان ايضا وذلك لكي يرسخ طرفا رأس الصمامة فيهما رسوخاً تاما

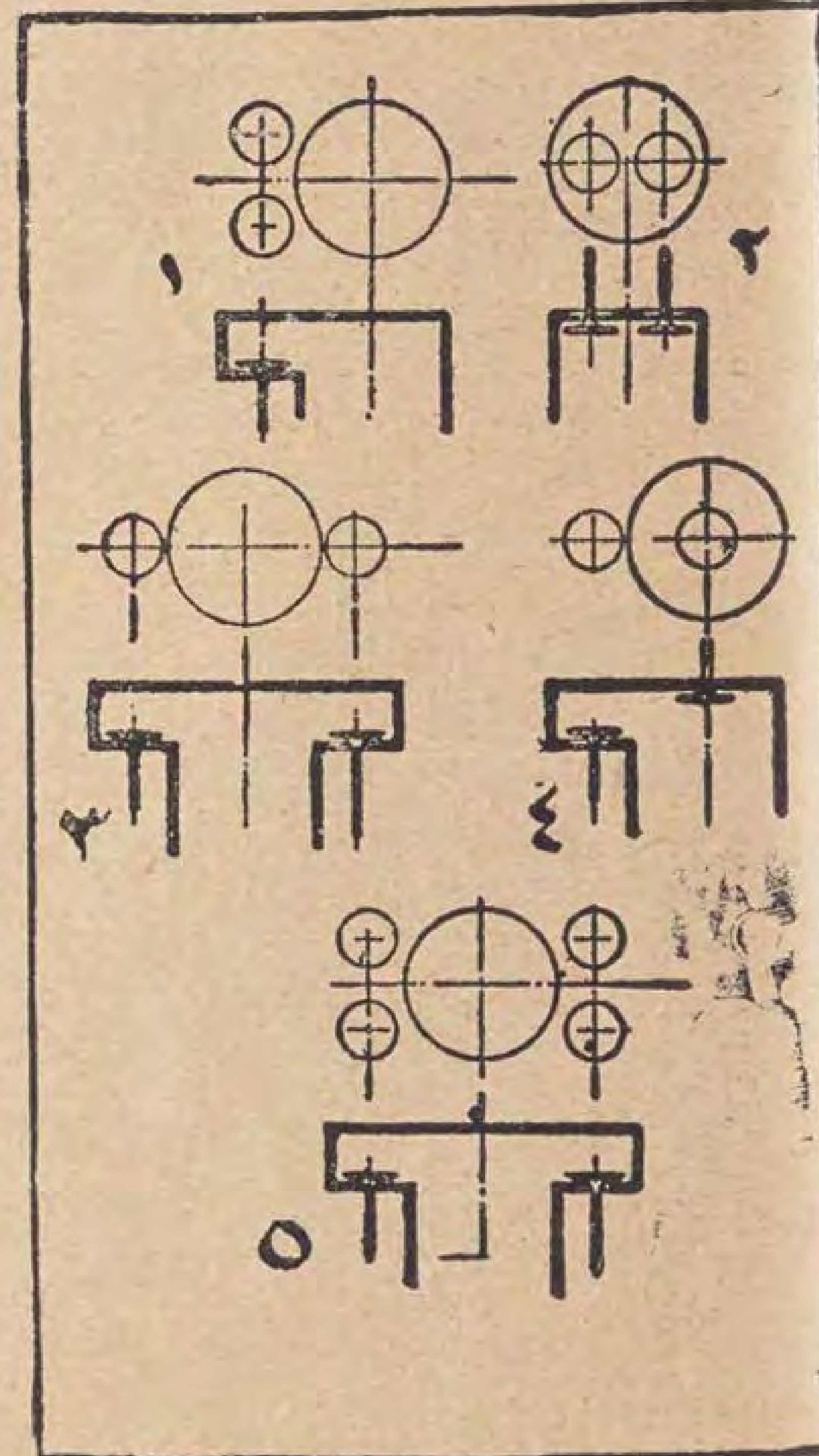
مركز الصمامات

أن مركز الصمامات فى السلندر يختلف كثيرا ونرى بعض هذه المراكز مبيّنة فى شكل ٤ . وكل من هذه المراكز يتطلب طريقة مخصوصة لتحريك الصمامات . والنوعان المستعملان كثيرا هما —

(١) أن تكون كلتا الصمامتين مركبتين على جانب واحد من السلندر (رقم ١ شكل ٤)

والنوع الثاني (٢) ان تكون كلتا الصمامتين مركبتين على رأس السلندر (رقم ٢ شكل ٤) . أما الأنواع الاخرى فهي مبينة في أرقام ٣ و ٤ شكل ٤ ومركزها واضح لا يحتاج الى زيادة التفسير

ولبعض المحركات العظيمة يستعمل فى كل سلندر صمامتان للتغذية وصمامتان للعادم (رقم ٥ شكل ٤) لسهولة مرور المزيج وخروج الغاز ولكى تبرد هذه الصمامات سريعا



شكل ٤

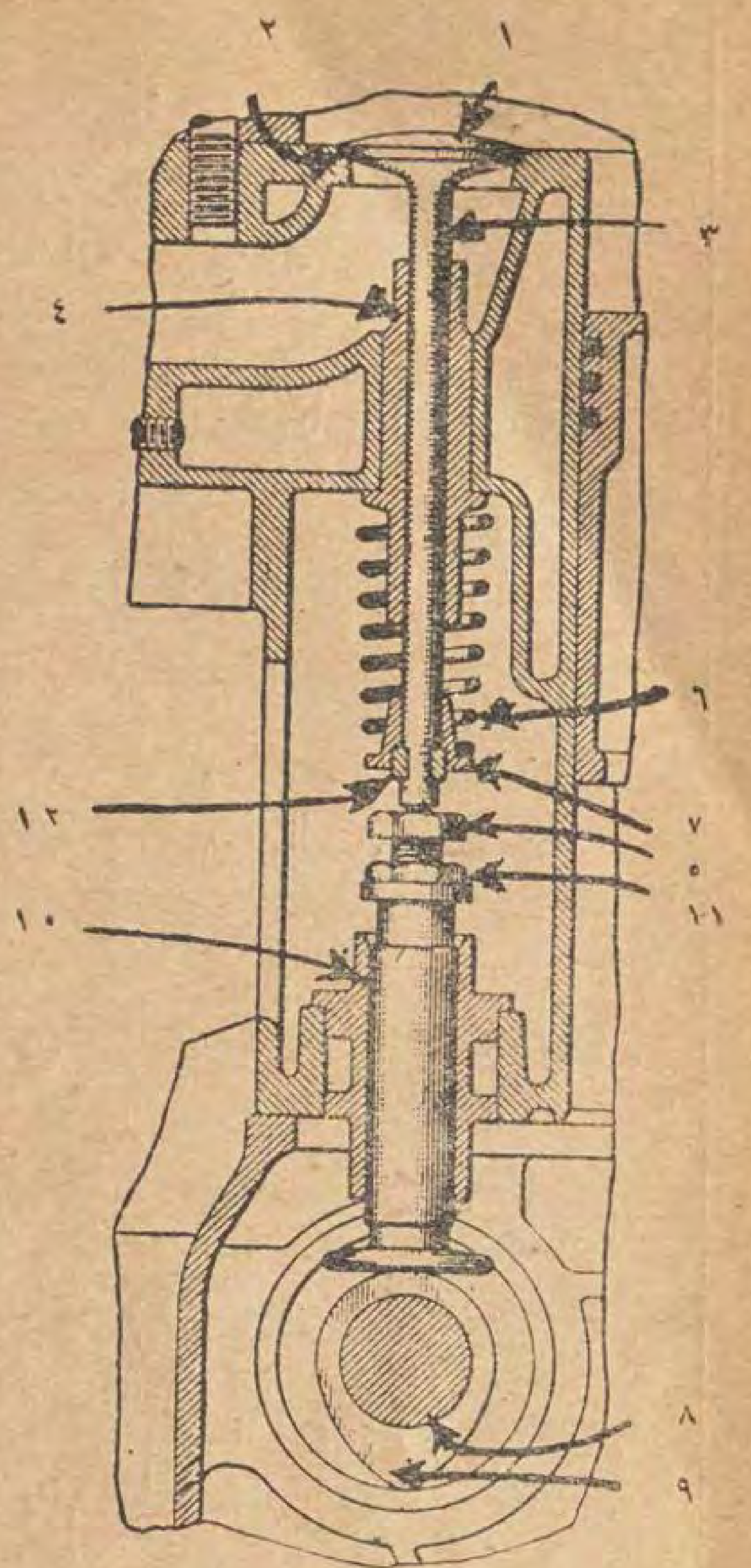
والصمامات تفتح وتقفل فى وقت معين بواسطة جهاز ميكانيكى يسمى «جهاز التوقيت» وهذا مفسر فى غير هذا المكان

حركة الصمامات

ترى رسم صمامة فى شكل ٦ . فرأس الصمامة (رقم ١ شكل ٦) له قاعدة مشطوفة (رقم ٢) وعمود الصمامة (رقم ٣) متصل برأسها داخل أنبوب (رقم ٤). وللصمامة زنبرك (رقم ٦) مركب من طرفه الاعلى على أنبوب الصمامة ومن طرفه الادنى على عمود الصمامة بواسطة حلقة (رقم ٧) وهذا الزنبرك يدفع الصمامة دائما الى الأسفل لاقفالها . والكام (رقم ٨) متصل بعمود الكامات ويدور بدورانه . وعند ما يصل طرف الكام « المبوز » (رقم ٩) الى أسفل رافعة الصمامة (رقم ١٠) يرفعها وهى ترفع عمود الصمامة وهذا العمود يرفع الصمامة نفسها . وعلى رأس رافعة الصمامة برغي (رقم ٥) لمنعها من الذوبان. وهذا البرغي متين فى مركزه يحفظه نوع من الصمولة (رقم ١١) لمنعه من التحرك . والحلقة (رقم ٧) التى تربط عمود الصمامة بالزنبرك ثابتة فى مركزها ومكنة بواسطة خابور (رقم ١٢)

خلل الصمامات واصلاحه

اذا كانت الصمامة مشدودة كثيرا فانها لا تستطيع ان ترسخ تماما فى قاعدتها . وتكون النتيجة ان جانبا من الضغط يذهب سدى . واذا كان الفراغ كبيرا بين عمود الصمامة الاسفل ورأس رافعة الصمامة فالصمامة يتأخر افتتاحها ويتقدم اقفالها وينتج من ذلك انه لا يتمكن من المرور

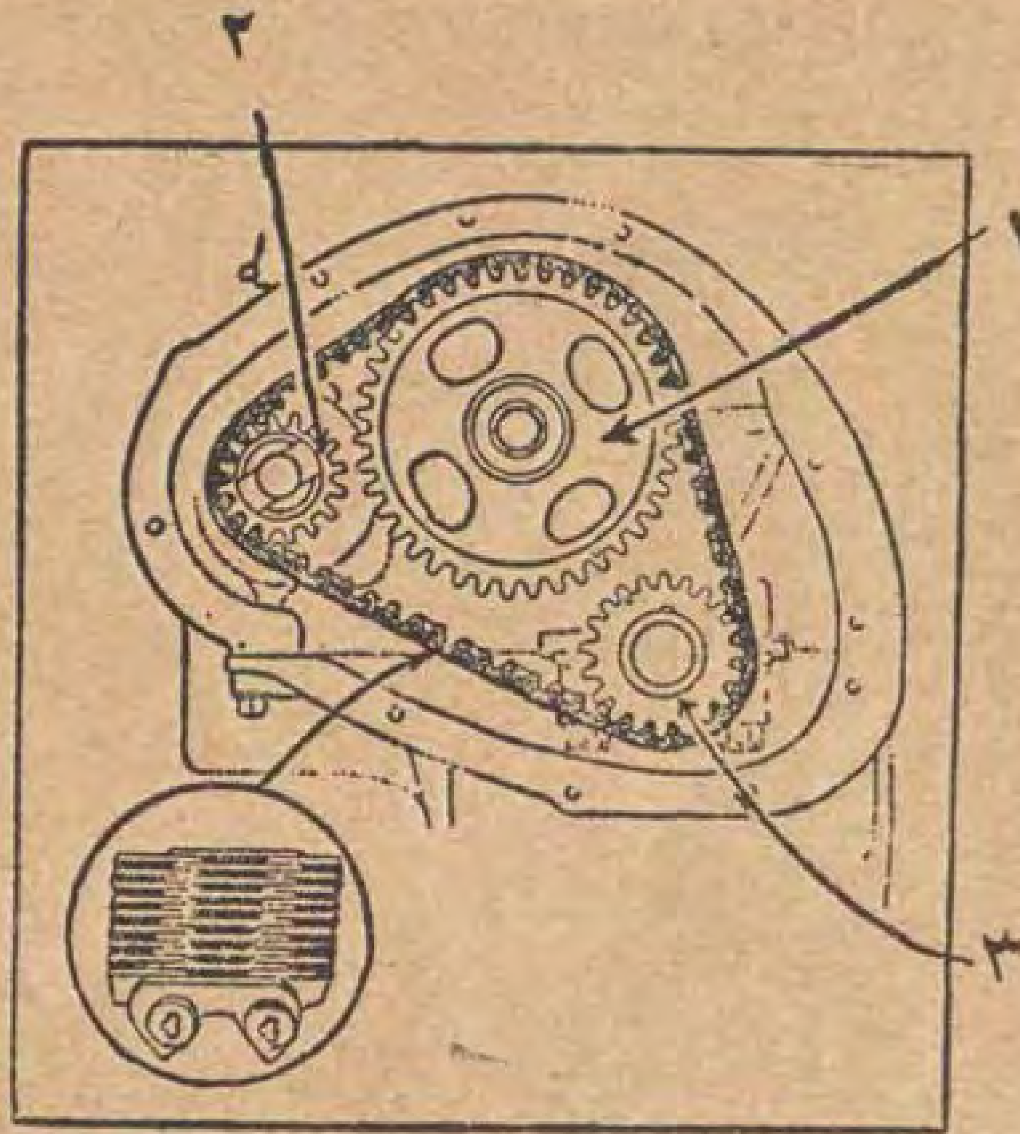


شكل ٦

الى غرفة الاشتعال الا جانب يسير من مزيج البنزين والهواء وهو غير كاف. واذا كان رأس رافعة الصمامة قابلا للاصلاح فمسألة ضبط الفراغ امر بسيط. فما على السائق الا فك الصمولة ورفع رأس رافعة الصمامة ثم شد الصمولة

صقل الصمامات — (اى الروداج)

بعدما يكون المحرك قد قام بعمله زمنا طويلا تصبح الصمامات وقواعدها محفرة وعلى الخصوص صمامات العادم. ولا شك فى ان هذا يخفف الضغط ويضعف قوة المحرك. واصلاح ذلك بسيط. فما على السائق الا ان يفك طربوش الصمامة (اى قمتها) فينكشف له رأسها. فيسحب الزنبرك والحلقة والخابور. فيغسل الصمامة وقاعدتها بالبترول ويدخل مقدارا من القطن فى غرفة الاشتعال لكى لا يمر القذر في ثقوب السلندر. ثم يدهن الصمامة وقاعدتها بدهان مخصوص لهذا الغرض يسمى «تراب الصنفرة»، ويدخل مفكا في الشق الذي على رأس الصمامة ويكبس بهذا المفك عليها نحو القاعدة. ويجب ان يبرم المفك الى اليمين ثم الي الشمال بضع دقائق حتى يتحقق ان الصمامة وقاعدتها



شكل ٨

نظيفتان وان الاولى ترسخ تماما فى الثانية ثم يجب تنظيفهما من الدهان وتركيبهما. وهذا الامر مبين فى شكل ٧

عرقلة الصمامات

ان سبب عرقلة الصمامات ناتج على العموم عن اعوجاج الصمامات او عن سوء التزييت او شل حركة الصمامات بسبب القذر او الزيت. والاصلاح فى الحالتين الاوليين بسيط، أى يجب تسوية عمود الصمامات او ضبط التزييت. اما فى الحالة الاخيرة فالغسيل كاف

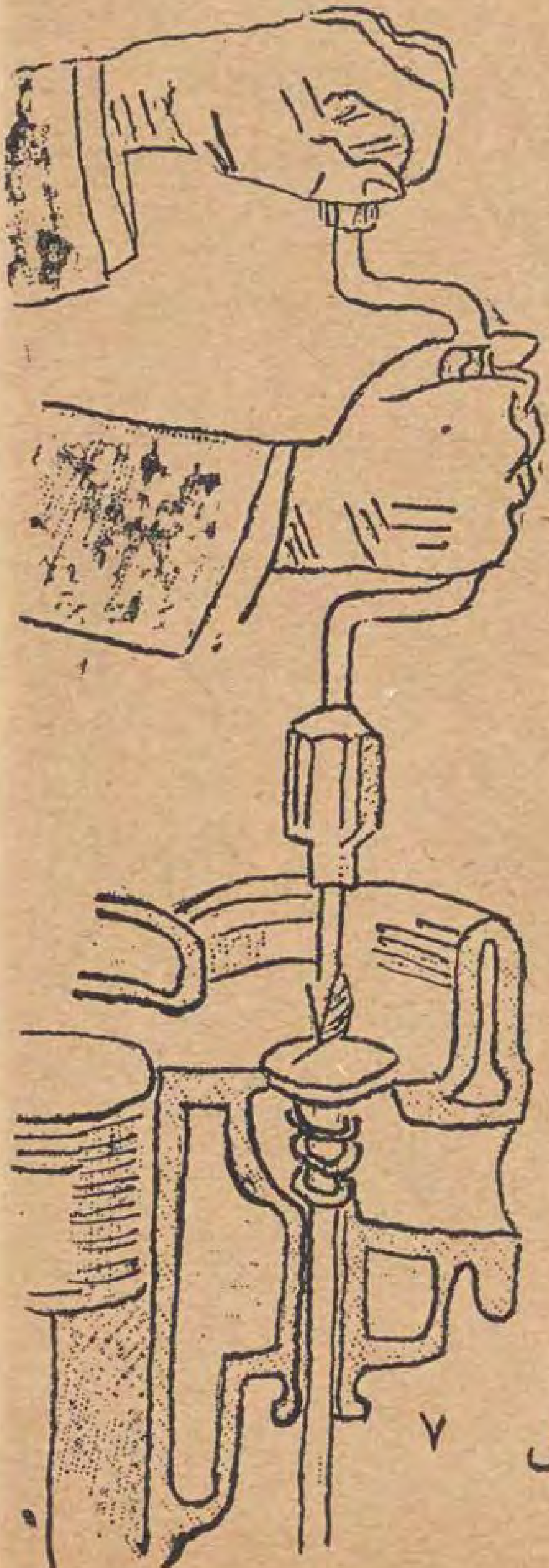
جهاز التوقيت

لكل مركز من مراكز الصمامات جهاز ميكانيكي مختلف. فاذا كانت صمامتا التغذية والعادم على جانب واحد مست الحاجة الى ثلاثة تروس الاول متصل بالكرانك، والثانى بعمود الكامات والثالث بأجهزة الاشتعال والانارة والتبريد

وبسبب تمدد خزان الكرانك مع تغيير الحرارة يصعب في بعض الاحيان الوصول الى تعشق أسنان هذه التروس بعضها ببعض تعشقا محكما. ولاجل الحصول على تخفيف صوت التروس تصنع هذه التروس احيانا من مواد لاصوت لها كالليف والجلد الخام

وفى اغلب الاحيان تستعمل سلسلة تلف حول التروس كما هو مبين فى شكل ٨

فالرقم ١ فى هذا الشكل يمثل الترس المتصل بالكرانك والرقم ٢ يمثل الترس المتصل بعمود الكامات والرقم ٣ يمثل الترس المتصل باجهزة الاشتعال والانارة والتبريد


شكل ٧

الراديوم والمسوتوريوم

أنواع أشعة الراديوم — طرق الوقاية من أضراره — ضحايا الراديوم من العلماء

تابع لما نشر بالجزء ٣٠ من هذه المجلة المؤرخ فى ٣٠ يناير الماضى

ومع ذلك فان الدكتور روبرت إ. ...مفريس الطبيب بمستشفى جراحة التشوهات ...دينة نيوارك الذى مارس علاجهما بلا ...قطاع منذ ظهرت عليهما أعراض المرض ... سنة ١٩٢٥ قد جهر برأيه فى هـذا ...وضوع فقال : « إن هذا الأمل الضعيف ...سفائهما قد يقوى على مر الزمن » مؤيداً ...أيه هذا بالحدس العلمى الثانى أى نظرية ...مسوتوريوم — وهو يتكهن بامكان اختراع ...رق لأذابة المسوتوريوم واخراجه من ...ى المريضتين ثم ترميم مابلى من عظامهما ...انسجة دمائهما . ويعتقد الدكتور مارتلند ...ضاً أنه اذا صح أن السم الذى فى بدنيهما ...و المسوتوريوم تمكنا من افرازه بقوة ...مقاومة البدنية

إذن أصبح البحث الخاص بحياة ...موت الشابات الخمس التعسات منحصراً فى ...سألتين وهما الراديوم أو المسوتوريوم ...يجدر بنا إيضاح خلاصة ما يعرف حتى ...الآن بشأن الراديوم فنقول : —

يتولد الراديوم من تحليل عدة مركبات ...ن العناصر تبدأ بمثابة أورانيوم وتنتهى ...بعد مضى ملايين من السنين بمثابة رصاص. ...قد تنبعث منه في خلال ذلك ثلاثة أنواع ...ن الأشعة وهى (أولا) أشعة ألفا ... (ثانيا) أشعة بتا و (ثالثاً) أشعة ...ما — وهذه الأحرف اليونانية أو القبطية ...تقابل الألف والباء والتاء في الحروف ...العربية

فالأشعة الألفية تشتمل على نوى من ...ذرات هليومية مشبعة بالكهرباء تشبعاً ...موجبا وسرعتها قد تبلغ عشر سرعة الضوء أى ١٨٦٠٠ ميل فى الثانية ! والاشعة البائية كناية عن مجارى من كهارب مشحونة بكهرباء سلبية شبيهة بالأشعة الكاثودية العظيمة السرعة التى تتولد فى المختبرات العلمية من أنابيب معينة مفرغة من الهواء، وهذه تتراوح سرعتها بين عشر سرعة الضوء وسرعته الكاملة أى ١٨٦٠٠٠ ميل فى الثانية

والأشعة التائية — « أشعة غما » ذات أمواج قصيرة جدا ولكنها أشد اختراقا للمواد مائة مرة من أشعة بيتا (البائية)

إذن ٩٩ فى المائة من الأشعة التى تنبعث من الراديوم هى من نوع الاشعة الالفية فاذا كان الراديوم مصدر سقم أولئك الشابات كانت هذه الاشعة منبع ضررهن

والأشعة الالفية ذات قوة ضعيفة جدا فى اختراق الاجسام لأنها تقدر بنحو جزء واحد من ٢٦ جزءا من البوصة ولكن متى كمن الراديوم فى العظام كانت المسافة بينه وبين المراكز المولدة للدم الدفينة فى العظام قصيرة قصرا يجعلها قريبة المنال من الأشعة

وأول ماتحدثه دفائن الراديوم المختلفة فى الجسم تنبيه المراكز المكونة للدم فيشعر المصاب فى بدء الامر بتحسن غير عادى فى صحته اذ يزداد عدد كريات دمه الحمراء والبيضاء

ولكن بعد مدة محدودة يعقب دور التنبيه تأثير مضر فى مراكز انتاج الدم فتعجز عن توليد الخلايا الحيوية وحينئذ يقل عدد كريات الدم البيضاء ويختل تكون خلاياه الحمراء فتنجم الانيميا عن هذا السبب.

وقد تكون إما حادة وإما خفيفة تبعاً لمقدار السم الكامن فى جسم المريض ومبلغ تأثره من فعله

و يستمر انطلاق الاشعة الالفية على طول الزمن ولا سيما فى جوانب الهيكل العظمى المعرضة للضغط أو الثقل و يؤول أمر المصاب الى موت عظامه أى اصابتها بالنخر

والراديوم كما سلف القول يفقد نصف قوته فى أثناء ١٧٥٠ سنة . ولم يوفق العلماء حتى الآن لطريقة تذيبه كى ينجو الجسم من غائلته . وما من وسيلة عندهم لازالته سوى حرق العظم ثم غلي رماده في حامض الهيدروكلوريك

أما المسوتوريوم فمادة مشعة أخرى تنتج من تغيير طبيعة الثوريوم « ضرب من المعادن نادر الوجود كشف عنه الحجاب برازيليوس سنة ١٨٢٨ وهو قريب للقصدير » ولا تصدر منه غير أشعة بيتا السريعة جدا ، وهو أشد تهييجاً للجسم من الراديوم نفسه غير أنه من جهة أخرى يفقد نصف قوته فى خلال ست سنين وسبعة أعشار السنة فضلا عن كونه قابلا للذوبان . وهذا سبب قولنا إنه ما زال لأولئك الصبايا فرصة تمكنهن من مكافحة السم اذا ثبت أن الذى بلعنه عند ارهاف الفرش الصغيرة بشفاههن كان مسوتوريوماً وليس راديوما

وكان الدهان محتويا على كبريتور الزنك المتبلور مضافا اليه إما أملاح الراديوم وإما أملاح المسوتوريوم مذوبة فى قليل من الصمغ العربى لتكتسب خاصية الالتصاق بموانى الساعات

ورب سائل يسأل : أليس من الميسور معرفة حقيقة العنصر الذى استعمل لجعل الدهان منيرا بدلا من الرجم بالغيب ، هل هو راديوم أو مسوتوريوم ؟ ولا يصعب علينا الاجابة عن هذا السؤال فنقول : كان هذا العنصر سرا خاصاً بالصناعة كامناً فى صدر صاحبه ومخترعه الدكتور فون سوشوكى فتوارى معه فى رمسه .

كابد ذلك الطبيب النمسوى الكيماوى فى بضعة الأعوام الأخيرة من حياته كثيراً من الآلام المبرحة اذ سقطت أسنانه وا ودت أنامله بيد أنه كان ينجو من الهلاك بترويح نفسه من آن لآخر في الأقاليم المرتفعة وهو العلاج المشهور لشفاء الانيميا حيث يكون البدن أقل تناولا للاوكسجين .

ولما كان البدن لابد له من الحصول على حاجته الاعتيادية منه لاجل الانسجة قامت الطبيعة بتعويض ذلك النقص بزيادة كريات الدم الحمراء التى تنقل الاوكسجين الى الرئتين بوساطة الدم

وقد مات عدا الدكتور فون سوشوكى و (لهمان) في نيوجرسى من سنة ١٩٢٥ الى الآن ١٥ عاملة ممن استخدمتهن شركة الراديوم هناك . ويقدر عدد اللواتى يقاسين الآلام الشديدة من ذلك المصدر بخمسين صبية على الأقل ، فاستفز ذلك المصاب الأطباء ونقابات العمال والجماعات الخيرية وغيرها من المعاهد التي تكترث لسلامة الجمهور للاستعانة بمصلحة الصحة العامة فى الولايات المتحدة فلبت النداء وشرعت حالاً فى القيام بالبحث العام فى صناعة الدهان المنير

وجاء فى تقرير المستر ايتلبرت ستوارت وكيل دائرة احصاء العمال بمصلحة العمل فى الولايات المتحدة الذى كان منذ بضع سنوات سبباً في اصدار القانون القاضى بحظر استعمال الفصفور الأبيض فى الصناعة الأمريكية قوله : لاشك عندي أن التسمم بالمواد المشعة مرض خاص بالصناعة » وقد آل على نفسه انه اذا اسفر التحقيق القائمة به مصلحة الصحة عن ذلك لابد أن تتخذ مصلحته الوسائل الفعالة لوقاية صحة العمال وحياتهم من فتك ذلك المصدر الخداع .

وحذا حذوه فى ذلك حديثاً مجلس المداواة بالوسائل الطبيعية التابع لمجمع الطب الامريكى فنشر طائفة من الارشادات الواقية من اضرار الراديوم بين فيها (أن مهنة الطب العظيمة الثقة بالراديوم كعنصر فعال فى شفاء بعض الأمراض و بالاخص السرطان ، تعتبره في الوقت نفسه عنصر آفالا)

وقد نصح المجلس للجمهور بايداع الراديوم في قوالب رصاص غليظة ثم تودع القوالب نفسها فى خزائن حديدية بعيدة عن أماكن العمل والسكنى . وحتم على الاطباء الذين يستعملون الأنابيب المحتوية على الراديوم ، القبض على تلك الانابيب عند تداولها بملاقط ذات مقابض خشبية طويلة ، ثم وقاية أنفسهم « عند معالجة المرضى بالراديوم » بالواح رصاصية لايقل ثخنها عن بوصة كاملة

ومما يجدر ذكره بشأن أحدث فوائد الراديوم : أن افراز الراديوم أي الغاز المتولد منه يستعمل الآن فى الطب عوضاً عن العنصر نفسه . وقد حذر المجلس الطبى الناس من اخطار هذا الغاز أيضا لأنه يولد أشعة قوية . ومتى وصل الي الرئتين كمن فيها كموناً شديداً . وقد فرض على الاطباء الذين يتداولون ذلك الغاز وقاية أيديهم منه بقفافيز من الصمغ المرن لأن الاشعة التى تنبعث من ذلك الغاز قد تسبب حروقاً راديومية وربما تتولد منها نوامى تشبه السرطان .

عوض جندى

استدراك — وقع فى الصفحة ٢٣ فى العدد الثلاثين من هذه المجلة الذى نشر فيه الجزء الأول من هذا المقال خطأ مطبعي فى السطر الموضوع تحت صورة السيدات وهو لفظ (شفين) وصوابه (لتسممهن)



ولـكن ذلك الرجل الشرقى الماهر اخرج من جيبه خنجرا وهم بمنقذه يريد قتله

الشـيطانة البيضـاء الصغـيرة

حكاية حال وقعت لسيدة اميركية وكتبتها بقلمها

قبـل ان افهم معنى الحب ادركت انه نت لابى سلطة غريبة قوية على النساء جرد نظرة الى امرأة بعينيه السوداوين ادتين ومخاطبتها بصوته الاجش المنخفض نت تقع فى شرك غرامه. ومع اننى شقراء نت هيئتى تختلف كل الاختلاف عن هيئة . وكان شعره اسود حالـكا وبشرته راء كرجال الشرق في اليمن والهند. وكان يل القامة جميل الطلعة ذا لحيـة صغيرة يتجاوز الاربعين من عمره يضع عمامة قية على رأسه.

ولا اذكر والدتى ابداً ولم يذكر لى ابى شيئا عنها سوى انها توفيت بعد ما وضعتنى فكنت افكر فيها دائما بنوع من الاستغراب وأتصور شبح تلك السـيدة التى ورثت عنها شعرى الاشقر الناعم وعينى الشهلاوين وخصوصاً ذلك الشعور الغريب الذى اشعر به نحو ابى لانه لم يكن يعاملنى معاملة الرجل الاميركى لفتاته الوحيـدة الصغيرة بل كانت معاملته لى كأمة يتحكم بها كيفما شاء ولا يدعها تعرف من الامور سوى ماينفعه.

اما علومى فكانت راقية لاننى تعلمت الفلسفة الهنـدية والادب اليابانى واللغة اليونانية وغيرها وتاريخ الابطال كنابوليون وقيصر روسيا ومواضيع سياسية اخرى مختلفة مما جعلنى واسعة الاطلاع اتحدث عنها بسهولة في حين ان فتيات كثيرات غيرى يجهلن ما اعرفه.

اذكر محل ابى الصغير لتجارة السجاجيد فى سانت لويس. وبعدئذ فى شيكاغو. وكان عمرى ثلاث عشرة سنة عند ما تركنا شيكاغو الى نيويورك واتذكر تلك الرحلة

لما اركبني ابي سيارة مقفلة ونبه علي أن لا انبس ببنت شفة عن اشغاله . فاندهشت لتطوراته الغريبة اذ انه ترك محله كما هو ولم يأخذ من ملابسنا الا القليل .

استأجرنا بيتا قديما في نيويورك واثثاه من جديد لانه لم يكن في المدينة محلات لبيع السجاجيد وكنت اعلم ان لوالدى اسمين ولكنه لقب نفسه هنا باسم ثالث وهو « موششى » ومعناه « الحب » في لغة مجهولة وقد سمى بيتنا الجديد « معبد بشاستى » ونبه علي مرة اخرى أن لا افوه بشىء ما لاحد عن ماضينا .

اما الدار فكانت مقفلة من كل ناحية وقد وضع على نوافذها وابوابها ستائر قاتمة اللون وكان من واجبى ان اعتنى بتنظيف وتصليح الغرفة الكبيرة الرئيسية وان اشعل البخور فيها ليل نهار . وكان فرشها غريباً وفي ارضها سجاد عجمى بديع وعلى حائطها بساط جميل جداً . وفي أركانها مقاعد عربية في غاية الظرف عليها بعض فساطين شرقية حريرية مبعثرة هنا وهناك بشكل لم افهم له معنى وبعض شموع منيرة بجانب المقاعد ينبعث منها ضوء ضئيل مما يجعل منظر الغرفة الرهيب يرعبني ويدخل الى قلبي خوفاً قاتلا .

لم يسكن في تلك الدار سوانا وكانت امرأة تأتينا بطعامنا كل يوم من اقرب مطعم ولم يسمح لها ان ترانى او اراها أبداً ومن عادات ابى الغريبة انه ما كان يخرج من الدار قبل أن يتركنى في غرفة مقفلة على شبابيكها حواجز من الحديد . وكانت جميع رحلاتي بصحبة ابي فقط وكان يخرج للنزهة في سيارة مقفلة ثم نتمشى في « بارك » وعندئذ كان جميع المارة ينظرون الى الرجل الشرقى الجذاب ويندهشون لوجود فتاة صغيرة شقراء معه كنت اود ان اهرب منه ولكنى لم اجاسر خوفا من عينيه القاسيتين فقد كان يخيل الي انه يستطيع العثور علي ولو شردت منه الى آخر العالم .

ولما ناهزت ١٤ سنة من عمرى كنت طويلة القامة حسنة الشكل كالزنبقة ذات لون جميل فسمح لى والدى ان استقبل زائراته العديدات اللائى كن يحضرن متنكرات سادلات على وجوههن نقاباً اسود واشير لهن بالدخول الى الغرفة الرئيسية الكبرى بدون ان اتحدث مع احداهن . وكم من مرة رأيت تحت ذلك النقاب الاسود وجوهاً جميلة باهرة ولكنى ما كنت استطيع ان اجتمع بهن في تلك الغرفة ولو مرة لأرى او اسمع مايقوله لهن والدي ويلوح لى ان تلك السيدات من الموسرات لانهن كن يرتدين حريراً غالياً . غير أنى لاحظت ان سيدة كانت تحضر بمفردها مرارا في غير مواعيد الاجتماع الذى كان يعقده والدى مرة في كل اسبوع . فكنت اسمعه يضحك بصوت مرتفع او ينشد فاعلم انه فرح جداً . اما في الاجتماع فكنت اسمعه يتكلم بدون ان افهم مايقول ثم ينشد . وترتل السيدات أيضاً ترتيلا هادئاً ويرتفع غناؤهن رويداً رويدا الى ان يصرخن فيفزعنى صراخهن

وفي يوم من الايام عندما كان عمرى ١٦ سنة وكان يزعم المرء ان عمرى عشرين سنة فتحت الباب لسيدة كانت تختلف كل الاختلاف عن السيدات الاخريات بملابسها وكانت تبدو على ملامحها الرقة والعطف فعندما صعدت بها الى المعبد جذبتني برفق وسألتنى اذا كنت اناهز ١٦ سنة فاشرت اليها بالايجاب بدون ان افوه بكلمة لئلا يسمع ابى صوتى . فسألتنى أين هى والدتى ؟ ففكرت في الامر ملياً ولاح لى انه لابد ان تكون تلك السيدة من صديقات والدتى . وكان بودى ان اجيبها على سؤالها الذى سرنى فقد شعرت بسعادة عندما علمت ان في الدنيا شخصاً يهتم بامرى . ولكن سرعان ما وصل والدى فخشيت ان اوجه نظرى الى عينيه الحادتين . فقال لي : « ادخلى السيدة الى الغرفة حالا لان الاجتماع يكاد ينتهى ولا اقبل اى عذر . فسمعت السيدة كلامه ودخلت بدون ان تفوه بكلمة وعندئذ نادانى واخذ يؤنبنى لاننى سمحت بالدخول لسيدة لم تكن لديها العلامة التى مع غيرها والتى يبرزنها عند الدخول فلما اجبته اننى نسيت قبض على ذراعى بكل قوته فدخلت اظافره في جسمى الناعم قائلا لى : « يجب ان لا تنسى مرة أخرى » ولما انصرف وجدت تحت الباب ورقة صغيرة فتناولتها قبل أن يأتى والدى ، نزلت على السلالم قاصدة غرفتى في آخر الدار وقرأتها بخوف عظيم وهذا ما فيها : —

« سأكون هنا غداً فى الساعة الحادية عشرة فى انتظار جوابك . هل ولدت فى سان فرنسيسكو ؟ هل كنت فى سانت لويس ؟ هل من الممكن ان تقصى لى شيئا عن والدتك ؟ »

كانت العبارة مغفلة من الامضاء ، وكانت الورقة من فواتير لمحلات الخواجات روبرز وفيربانكس ، فتذكرت والدى ورغبتى فى الفرار تخلصا منه وكدت أهمل الاجابة عليها خشية ان يعرف الامر فيصب على جام غضبه

وأخيرا فكرت فى الامر مليا ولاح لى انه لابد أن تكون تلك السيدة من صديقات ولدتى فكتبت الكلمات الآتية :
« لا أعلم شيئا عن مولدى او والدتى . كنت في سان لويس فى حداثتى وكان والدى « يتاجر بالسجاد فى ذلك الحين . انني تعيسة جدا فى هذا البيت واخشى على حياتي . فارجا الحذار لأن والدى رجل خطر وانا ممنونة جدا لاهتمامك بى »

ثم وقعت على الورقة باسمى . وفى اليوم التالى رميت بالورقه تحت الباب . فرأيت يدا تمتد بحذر لاخذها ، وبعدئذ صعدت الى غرفتى ثم رجعت مسرعة ظنا منى ان أجد الرد ، ولسوء الحظ وجدت والدى هناك يتناول ظرفا من تحت الباب فكدت أموت رعبا ولا أعلم ماذا أفعل وأين اختبىء في غرفتى ؟ ولكنى تشجعت ورجعت الى غرفتي انتظر قدومه بخوف قاتل . واخيرا فتح الباب وظهر من ورائه ذلك الرجل الجبار المخيف ؛ وفى يده الظرف ودنا منى قائلا بخشونة وقسوة متناهية : أتريدين مخادعتي ايتها الشيطانة الصغيرة البيضاء ؟ يجب عليك أن تعرفى انني استطيع أن اختنق اذا هددنى أقل خطر واستطيع أن اخفيك بطريقة اخرى . اذا دخل البوليس بيتنا لا يجد سوى جثة شابة فقط لا موشستى . هل فهمت ؟ انى اذا كنت لم أوقع بك الاذى حتى الآن فذلك لاننى فى احتياج اليك . فاذا أردت خرابى فلابد ان تهلكى قبلى »

على انه لم يلمسنى ولكنى حسست ان يديه واظفاره تكاد تخنقنى وخيل إلي انه يقتلنى ، ففقدت صوابي . وعند ما استرجعت قواى وجدت نفسى وحيدة فى الغرفة ، ولا بد أنه فهم أنه أفزعني لانه لم يفه بكلمة عن هذه الحادثة وقت الطعام

لايمكننى ان أصف عذابى وخوفى من ذلك البيت فكنت سجينة لا أرى احداً ولم يسمح لى أن ادنو من ذلك الباب ، فكنت لا أعلم اذا كانت صديقتى الموجودة فى العالم الخارجى تداوم المراسلة وأظن انها فهمت ان الخطر قريب منى فلم تكتب

وكانت غرفتى فى الدور الثالث من مؤخر البيت . وكان يوصدها والدي علي فى كل ليلة . اما النافذة فكان عليها حاجز من حديد وكان يخيل لمن يراها من الخارج انها مهجورة وكان منظر المنزل غير جميل ولم يخطر على بال احد أنه يأوى انسانا . أما السيدات اللائى كن يأتين لزيارة أبى فكن يدفعن له اجرا كبيرا لحفظ سرهن

وفى ذات ليلة سمعت خدشا بسيطا على نافذتى . فظننت ان طائرا صغيرا يبحث عن مكان دافىء لينام فيه ، فأزحت الستار وفتحت النافذة باحثة عنه ولكن وجدت وجه شاب بين قضبان النافذة . فأعطاني ورقة ونزل بهدوء الى الارض ، وعندئذ قرأت الورقة رهاك ماكانت تتضمنه :

« أيتها الفتاة الصغيرة العزيزة

« انني مقتنعة انك سجينة رغما عنك كما قرأت فى بطاقتك الاولى وانك تريدين الحرية . ولما لم أجد ردا منك ايقنت انك ضبطت بدون شك . سأجتهد

في انقاذك اذا نجح رسولى فى اكتشاف غرفتك بانتشالك منها بعد ان يخلع القضبان الحديدية . كونى حليمة وصابرة يا عزيزتي لانك ستنضمين عن قريب الى صديقة والدتك التي كانت تعتبرها شقيقة لها »

بعد قراءة هذه الاسطر الجميلة شعرت بروح الحياة تدب في عروقى وان الحياة تبتسم لى واننى سأرى الشمس وأكون حرة طليقة . فرميت بالبطاقة فى قناة الحمام في الحال ونمت نوما هادئا احمل فى صدرى سراً منعشا جميلا

مضت ليالى عديدة كنت اسمع فى خلالها صوت مبرد عند نافذتي . فكنت أخشى ان يسمعه والدى ويكتشف سرى . وكانت غرفته فى الجناح الثانى من البيت فلم يدر بشيء قط ، وكانت الامور سائرة على أحسن حال

وفى يوم من الايام قال لى والدي وهو يسخر منى أن لا أحد من أصدقائى يسال عنى أو يريد أن ينقذني لأنهم يخافون على حياتهم . فقلت له انى سعيدة بوجوده . وشكرت الله على حسن تصرف صديقتى التيلم تدع الشرطى يتدخل فى الامر لئلا يقتلنى

مضت أيام عديدة كنت فى خلالها انتظر اشارة من منقذي إلى أن سمعت فى ذات ليلة حركة غريبة عند النافذة.فازحت الستار وبينما أنا أفتح النافذة إذ برجل يقفز إلى غرفتي وفى يده حبل وجعل يبحث عن مكان متين يمكنه ربطه به فطلب مساعدتى فاشرت الى ساق مكتب ثقيل دون أن أفوه بكلمة . ولم أخش الهرب لثقتي بوجود أصدقاء قادرين على مساعدتى وحمايتى فى بيتهم . وبينما كان يربط الحبل اصطدم بوعاء ضخم فسقط على الارض وسمع دوى عظيم فى البيت . فاخذت أساعد الرجل فى ربط الحبل واذا بصوت أبي ينادينى من الخارج ولما لم أجاوبه أخرج المفتاح من جيبه وفتح الباب فرآنى أهرب من النافذة وأتدلى على الحبل والرجل خلفي فاخذ يرغد ويزبد وهجم علينا كالوحش الضاري . ولما رأى الرجل هذا الخطر هجم على موشستى ولكن ذلك الرجل الشرقى الماهر أخرج من جيبه خنجراً وهم بمنقذى يريد قتله . فصرت أراقبهما وقلبى يهلع من الخوف والخنجر يلمع فى يد موشستى إلى أن سقطا على الارض وصارا يتدحرجان حتى كاد الخنجر يخترق قلب منقذى وعندئذ لم أقو على الانتظار بل نزلت إلى الارض فاقدة الرشد انتظر الرجل الذى سينزل من النافذة لانقاذي أو لهلاكى . فلم أستطع التنفس . وأخيرآ رأيت شبحاً ينزل من غرفتى وبعد التامل فيه طويلا وجدت منقذى آتياً فشكرت الله على نعمته وشكرت الرجل على ركوبه الخطر لخلاصى ، واخيرا ذهب بى الى مسز فيربانكس التي كانت بانتظارنا . وعندما قص القصة علمت أنه لم يخلصنى فقط بل ارتكب جرما ، فذعرت ومسز فيربانكس ايضا وأتم روبرت كلامه قائلا : لم أقدر ان اتخلص منه الا بهذه الطريقة يا اماه لانه أراد قتلى فقتلته بخنجره

فضمته مسز فيربانكس الى صدرها قائلة : « لم اكن افكر ياولدى فى هذا الامر حماك الله » اما موشستى فقد بقى امر مقتله سراً مكتوما اذ وجدوه ملقى على الارض وخنجره فى قلبه

مضت سنين عديدة على هذه الحادثة وقد تبدلت عيشتى تبدلا محسوسا . وقصت علي والدتي مسز فيربانكس كما كنت اناديها حياة والدتى حتى اصبحت اشعر انني فى الوسط الذي يجب ان اعيش فيه الآن . وقالت ان والدتى كانت عضوا في جمعية السيدات في سان فرنسيسكو ، وكانت هي أعز صديقاتها ، وقد تعودت والدتى ان تتردد على محلات موشستى وكاريلو الكبيرة المشهورة من حين لآخر . وما كان يقصدها سوى النساء المترفات . فاحبها كاريلو وظنت مسز فيربانكس ان المسألة بسيطة فى البداية . ولكنها تنبهت لما رأته يحوم حول بيت والدتي على الرغم من أنها كانت متزوجة من محام كبير في سان فرنسيسكو ولم يدر ابى شيئا الا بعد فوات الاوان عندما اختطفها كاريلو . ولم يجدها احد منذ ذلك الوقت

وقد علمت مسز فيربانكس ان والدتي كانت حبلى بي ، وقد بحث ابي طويلا عن زوجته الجميلة التى كان يحبها حبا جما وبات اخيرا كسير القلب من حزنه عليها وعلى طفلته التي لم يسمع عنها شيئا . واهتمت مسز فيربانكس اهتماما كبيرا للعثور علي فعلمت ان موشستى (كاريلو) يعيش فى سان لويس وشيكاغو وقدأيقنت ان سبب سفره فجأة من شيكاغو كان خوفا علي من الاختطاف

افكر مراراً بوالدتى وكم من عذاب قاست من موشستي واشكر الله لانى لم اخلق شنيعة او بلهاء . وكان موشستى رجلا غريبا كالحيوان ولكنه كان جذابا للنساء وكم من المرات ألوم والدتى على ضعفها لتركها بيتها بارادتها وجعل موشستي يجذبها اليه ويسحرها بعينيه السوداوين . ولكن الافضل ان اشفق عليها لوقوعها بين يدى ذلك الوحش الضاري الذى لم يشفق عليها بل عذبها الى ان ماتت

أتممت علومى تحت مراقبة مسز فيربانكس وقد اهتمت بأمري وعرفتني باصدقائها قائلة انها تبنتني بعد موت امى أعز صديقة لها . وقد تزوجت من رجل مشهور فى نيويورك منذ سنتين . ولم أقص عليه تاريخ حياتي المؤلم خوفا من ان انغص عليه عيشه . ولكني قصصت عليك تاريخي ايها القارىء حتى تبتعد عن الرجال الذين لا يزالون يتاجرون فى تعاليم « الحب »

للصباح ...
لبعد الظهر ..
للمساء ....

الشيك اوريونتال

لا نظير لها ...

فنماذج الملابس التى فيها قد رسمها امهر الاخصائيين ومن السهل جدا تطبيقها بفضل اوراق التفصيل الموجودة فيها . فاطلبى من مجلة :

شيك اوريونتال

اوراق التفصيل لفساطينك التالية فتقتصدى بذلك ٥٠ فى المائة على الاقل من تكاليفها

لماذا لا تضحك

تقبل المجلة من قرائها الطف مايعرفون من النكات الادبية على شرط الا تتجاوز بضعة اسطر . وتقبل المجلة ايضارسوما هزلية صغيرة اذا كانت لطيفة وحسنة الرسم . وتهدى آلة تصوير كوداك الى الشخص الذى يرسل اليها الطف نكتة فى هذا الباب من المجلة سواء اكانت مصورة او غير مصورة . وينشر اسمه فى راس هذا الباب فى العدد المقبل

بعد ان ركبا القطار

هى : ياداهيه ! نسيت النار والعة بالبيت مين عارف يجرى إيه

هو : ماتخافيش ما يجراش حاجة . انا كان نسيت حنفية الحمام مفتوحة . إذا حصلت حريقة المية تطفيها

* * *

العصا بعد القلب

القاضى : هل كان زوجك يحبك عند ما تم الاقتران بينكما ؟

الزوجة : كان قلبه يدق كلما يراني

القاضى : والآن ؟

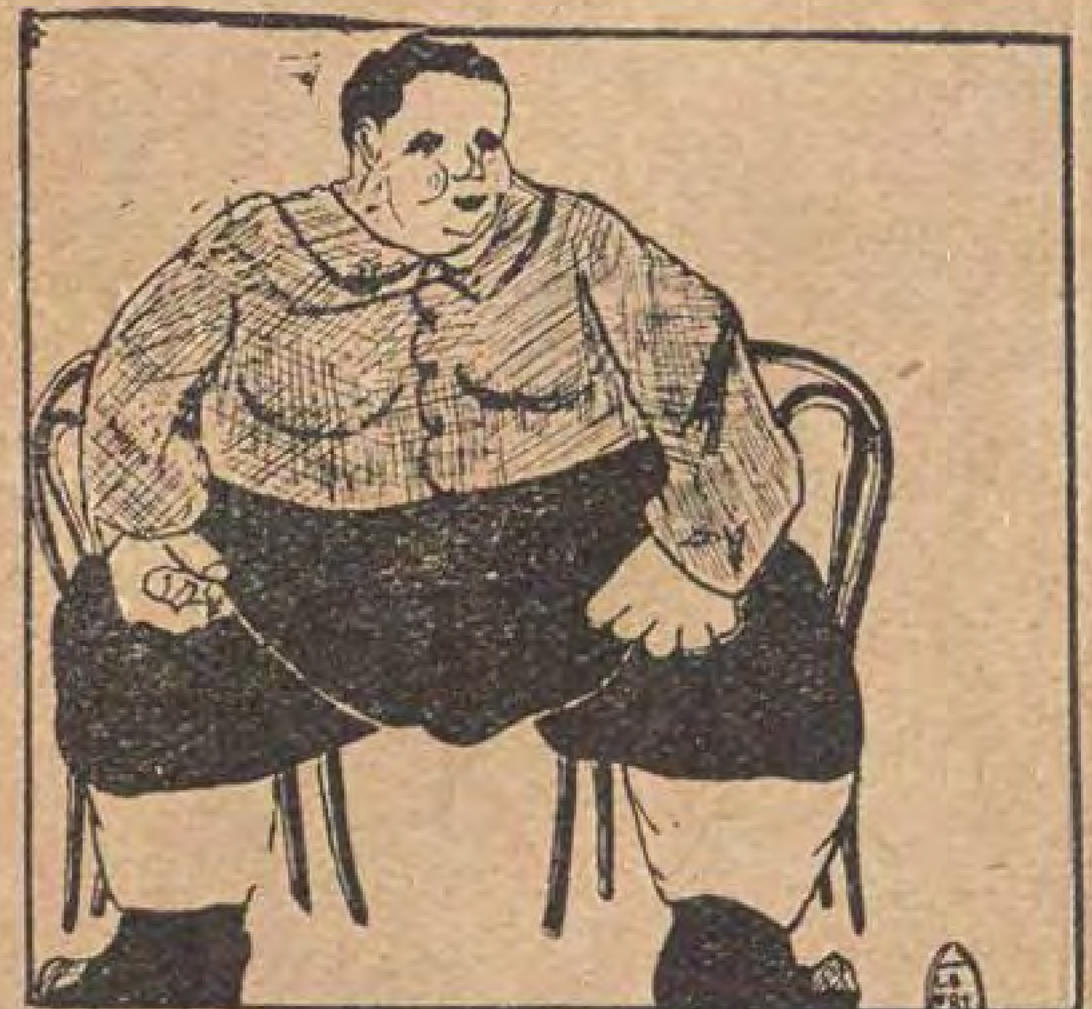
الزوجة : لآن .. عصايته هي اللى بتدق

* * *

الكهرباء ترامواي

الزائر (بعد زيارة منزل العمده) : حقا ان المنزل وجيه بس ناقصه الكهرباء

العمدة : نعم قولك حق ولكن بالمنزل أطفال فالواحد يخاف عليهم تدوسهم



« توسينر » اوتوموبيل ذو مقعدين

في غرفة التواليت

المرأه لزوجها : اى بودرة توافق لون وجهي . البمبه ولا البنفسجى

الزوج : وهوه انا اعرف لون وشك؟

* * *

القائد وزوجته

زوزو الصغير : هيا بنا نلعب لعبة الجيش . سأكون انا القائد

منيرة : ولكني اريد ان اكون قائدا أنا أيضا

زوزو : مستحيل . لكل جيش قائد واحد فقط

منيره : اذن اكون زوجة القائد ... فالنتيجة واحدة

* * *

الابن لوالده (بعد ان طلب منه قرشا ولم يرض ان يعطيه) : يلعن أبوك

(وجرى فامسكه والده وقد ظن الابن انه سيضربه ولكن لم يصدق ظنه واعطاه قرشين) وسأله : يلعن ابو مين الآن ؟

الابن : يلعن ابو بابا انا

* * *

ضرب الحماه

فاطمه هانم (لزوجهاوهويطالع جريدته) هل رأيت شيئا فى الجريدة عن حادثة محمد افندى الذى ضرب حماته ضربا افضى الى موتها

الزوج : لا .. فانى لم أطالع صحيفة الالعاب الرياضية بعد



محمد : اسمع ياعلى . انا دخلت محل اكل وما كانش معاى ولا مليم واكلت طبق ر وطبق لحمه وطبق خضار

علي : وبعدين عملت إيه مع صاحب المحل

محمد : طبق فى زوري

* * *

على مهل

رآي صديق صديقه راكباً حمار بطيئاً جداً فقال له

— إلى أين ياشيخ على ؟

— إلى صلاة الجمعة

— ولكن النهارده التلات

— يبقى من بختى لو رحت الجامع قبل صلاة الجمعة

* * *

عند السجن

الشاويش : واقف كده ليه ياجدع

السكران : عاوز اشوف شقة للايجار

لماذا تشترك فى مجلة «مصر الحديثة المصورة»

لأنها أول مجلة من نوعها فى مصر — لأنها تعطي القارىء أكثر مما تأخذه منه مقتفية بذلك آثار المجلات الأوروبية والامريكية الشهيرة التي يجد كل قارىء فيها ما يهمه — لانها أنشئت للتثقيف والتسلية فالحياة العصرية تقتضى أن يقف كل أحد منا على مايجرى فى مصر خاصة وفى العالم عامة — لأنها أقرب مجلة عربيـة فى العالم الى الحياة اليومية لـكل فرد — لذلك ننصح لقرائنا أن يشتركوا فيها لا أن يكتفوا بشراء كل عدد عند صدوره — لأن الكمية التى تصدر للبيع محددة فقد لايحصل كل قاريء على نسخة منها — ولأن ما فيهـا من المواضيع اللذيذة المختلفة تحلو مطالعته فى كل وقت — ولان كل فرد من افراد العائلة يجد فيها مواد كثيرة للفـائدة والتسلية — ولأن حجمها المعتدل يسـاعد على تجليـدها وحفظها فى المـكتبة . . . . . .

وتصدر المجلة باتنظام مرة كل اسبوع

الاشتراك عن ٥٢ عدد	فى القطر المصرى	٥٠ قرشاً
	في الخارج	١٠٠ «



طلب اشـــتراك

الى مجلة مصر الحديثة المصورة شارع القاضى عابدين — القاهرة

أرسل اليـكم مع هذا الطلب حوالة بمبلغ خمسون قرشا (مائة قرش فى الخارج) وهى قيمة اشتراكى في ٥٢ عدداً من مجلتكم تبتدىء من ....

الاسم بحروف سهلة القراءة ....

العنوان ....

المدينة ....

المديرية ....



حقيقـــة مدهشة

هل لاحظت ان جميع الرجال الذين اسعدهم الحظ
فى اعمالهم يركبون سيارات مجهزة بكاوتشـــوك

فايرستون

القـــاهرة :
٣٣ ، شارع فؤاد الاول

جـــورج قرم وشركاه
شركة الكاوتشـــوك الاميركية الشمالية

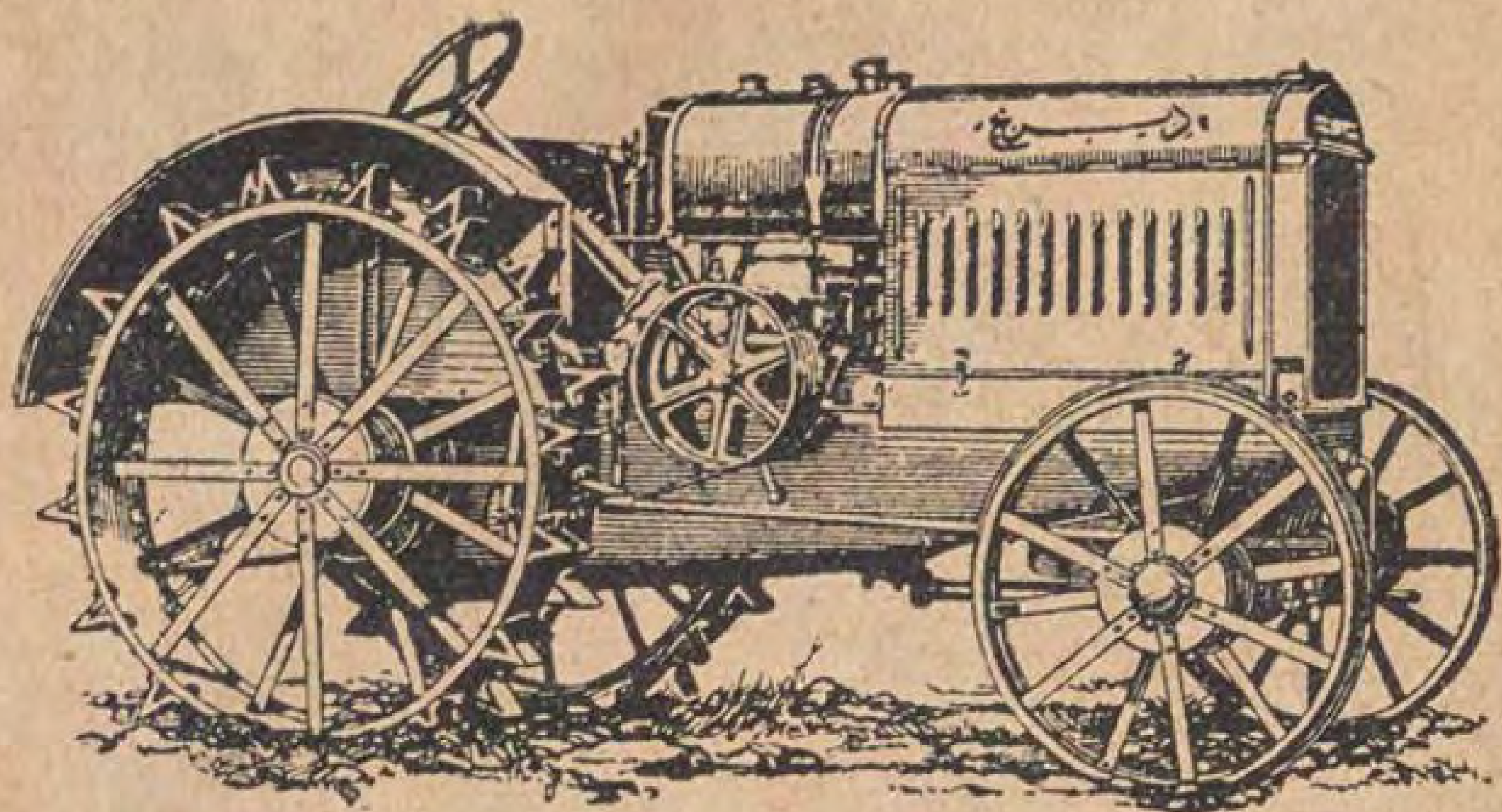
الاسكندرية :
٢٤ ، شارع صلاح الدين

مصر الحديثة المصورة



٢٦ فبراير سنة ١٩٣٠

الثمن ١٠ مليمات



إدارة أوقاف المرحوم أحمد طلعت باشا

بشارع السيوفية عطفة المكاريه رقم ٣ بمصر

(تليفون رقم ٣٨٦)

DIRECTION
DES WAKFS DE FEW
AHMED TALAAT PACHA
Rue El-Syoufieh Atfet El-Makarieh No. 3, CAIRE
Téléphone No. 386

٤١٢ - ١١٢/١

جناب المحترمين الخواجات موصيري كوريل وشركائهم وفرنسوا يعبيس بالقاهرة

تسلمنا خطاب جنابكم المؤرخ ٦ نوفمبر الجاري ، ولمناسبة إذاعتكم إصدار كتالوج باللغة العربية عن ماكينات الحرث ماركة ديرنج Deering الأمريكية ورغبتكم في معرفة رأينا فيها ، نفيد جنابكم انه بعد أن تحققنا من فائدة الماكينة الصغيرة التي كنا اشتريناها منكم منذ عامين ، قد استوردنا منكم هذا العام ماكينة ثانية من الحجم الكبير

وقد تبين لنا من الاختبار أن هذا الحجم منتج وأوفى بالغرض الذي خصص له على أكمل وجه ، كما تحقق لنا أيضا أن هذه الماركة قد توفرت فيها جميع المحاسن الفنية التي توصل إليها الاختراع وأكمل المميزات الاقتصادية التي يرمي إليها فن الفلاحة الحديث

وتفضلوا جنابكم بقبول فائق الاحترام

في ١٤ نوفمبر ١٩٢٩

أحمد

https://t.me/megallat oldbookz@gmail.com

مصر الحديثة المصورة

MASR-EL-HADISSA EL-MOSSAWARA

مجلة عمومية مصورة تصدرها شركة الجرائد المصرية المصورة مرة كل اسبوع

الادارة والتحرير: شارع القاضى (عابدين) بالقاهرة — تليفون رقم ٧٠٠٤ بستان

قيمة الاشتراك فى السنة { ٥٠ قرشا فى القطر المصرى — ١٠٠ قرش فى خارج القطر

٢٦ فبراير سنة ١٩٣٠ — السنة الثالثة * العدد ٣٤

26 Février 1930 — 3me Année - No 34

رئيس التحرير المسئول : توفيق البازجى

مقارنة بين عميدين

لورد زمانه ولورد هذا العصر والاوانه

مقابلة بين اللورد كرومر واللورد لويد — بقلم اديب كبير عرفهما وعاصرهما

مثل اللوردات فى المملكة البريطانية مثل الاصابع فى كف اليد فهى لا تتساوى طولا وغلظة وهم يتفاوتون ذكاء وادراكا وقد يعد لورد واحد من أمثال كرومر بالف لورد من امثال جورج لويد فى حين ان الفين من أشباه هذا لا يساوون عند الله والناس خردلة من مقدار ذاك . ذلك لان اللوردات من طراز كرومر ينتدبون من دولتهم ليمثلوها فى المهمات والمعضلات واللوردات من طراز لويد يعملون لانتداب انفسهم ليمثلوا امام جماهير الامم والشعوب ادوارا سينمائية من المفجعات طورا ومن المضحكات تارة أخرى.

ولقد نظر اللورد لويد الى نفسه فى مرآته فرأى منه شبها بالطيب الذكر والسيرة « ماكس ليندر » فقيد السينما فى سحنته ومشيته وبذته فحسب نفسه قادراً على اداء ما يحلو له من الادوار ولما كان الغرور أميز مظاهره وابرز سجاياه خيل له انه يمكن ان يكون أشد اتقانا فى تقليد الغزاة الفاتحين من الملوك والسلاطين . واختار الشرق مسرحا بدأ فيه تطوافه بالهند واختتمه بمصر ففشل هنا كما خاب هناك

لذلك تراه منذ ان غادرنا الى بلاده « مستعفيا ان شئت او معزولا » فى انين ونحيب مثل « البلبل على الحبيب زعلان » كما يقول المغنون من دور قديم .



اللورد كرومر

وليس الحبيب الذى يندبه ويبكيه الا نعيم مصر الزائل وان كان اللورد في نشيجه واعواله يقصيه الحقد والغضب عن هدير الحمائم وهديل البلابل بقدر ما يدنيه من نعيب البوم ونعيق الغربان .

أخذ اللورد المسكين لايترك فرصة تمر دون ان ينتهزها ليقف فى حشد من قومه خطيبا يحذرهم عاقبة سياسة وزارة العمال فى التسليم ببعض مالنا من حق فى الحرية والاستقلال فانتهي، الشطط فى القول والاسراف فى القطير والتشاؤم الى حدمن الهزيان يرى به ان كل ما يحل بوطنه من مشكلات سياسية ، داخلية أو خارجية ، وكل مايتزل به من ازمات مالية ، تجارية او صناعية ، انما هو نتيجة محققة لما توشك وزارة مستر مكدونلد ان تقرره من جلاء الجنود البريطانية عن القاهرة والاسكندرية الى منطقة القنال بعد ان تتوقع بينها وبين الدولة المصرية تلك المعاهدة التى تقوم على أساس ماعرضته علينا من المقترحات .

ومعذور اللورد لويد اذا هو ذهب به الغم والكمد على مازال عنه من مظاهر السطوة ومخايل الطغيان الى ذلك الحد من الهواجس والوساوس فقد كان اللورد كرومر اكبر منه سناً واوسع علماً وارجح عقلا واكثر خبرة وأمتن خلقاً وأشد صلابة واقوى مراسا وادرى منه الف مرة ومرة باساليب الساسة واعرف بما لا يحد ولايقدر بدرس اخلاق الشعوب وطبائع الامم وظل فى مصر ربع قرن أو انقص منه قليلا يصرف امورها ويدير شئونها لامعقب لحكمه ولا راد لارادته فلما نزل به من قضاء الله وقدره ما لم يكن له حيلة بدفعه وانتزع من عرش العظمة على ضفاف النيل ، بارادته كما زعم أو برغمه كما علمنا ، طاش ماعرفنا فيه من حلم وطارما الفنا له من صواب وتحول فجأة من صموت عاقل الى نطوق جاهل يرسل القول على عواهنه ويضع الكلام فى غير مواضعه ووقف فى دار « الاوبرا » خطيبا . لا خطيبا يحصب وجوه السامعين بما شاء له اليأس واملاه عليه الغيظ من خشن اللفظ ومرذول التعبير فلم يترك كرامة الا مزقها ولا سيرة الا سودها ولا حسنة لمتقدم أو لمتأخر من أهل البلاد الا شوه جمالها واصدأ حقا لها ورفق زلالها وحرم حلالها ثم دعاه سمو الخديوى قبل الرحيل الى وليمة وداع اقيمت له فى قصر عابدين فكان يتنقل فى غرفه وابهائه بين بهو الاستقبال وقاعة الطعام على غير هدى وبدون وعي حتي لكان كلما خطا خطوة يتعثر فى ذيل رداء زوجته وهى تسير أمامه ممسكة بذراع المليك .

اذا كان العزل عن إبهة المنصب بمصر



اللورد جورج لويد

قد أخرج أله مثل كرومر الى غير لائق بالسداد الذي شهد له به البعيد والقريب والعدو والحبيب فماذا هو بأيدى صانع بمثل اللورد لويد الذى أخذ المجد غرة الخاطف ونهزة المختلس

وشام العلا عزت على من يريدها
بغير الفعال الباهرات مراما
فباغتها لما ترامى حماتها
كسالى على أبوابها ونياما

ودخل فى النسب العالي بالنشب الغالى كما تدخل القنبلة فى فوهة المدفع واشتعل به الطمع كما اشتعل بها البارود فقذف به الذروة التى لايصل لها الا الكفاة القادرين

وكان كرومر على مابه من غنا ومضا محاطا بكوكبة من قومه ذوي دراية وكفاية وبعصبة من رجالنا على زينة من أمرهم ومفلحة من أنفسهم وحسبك من هؤلاء بأمثال سكوت ومنكريف وورد وبيكر وبالمر ومن أولئك بأمثال محمد عبده ومحمد بيرم وسعد زغلول . كان اذا أراد التدخل فى أمر القضاء يقف منه سكوت موقف المعلم المرشد لا يطيعه الا فيما هو العدل والانصاف فان أراد جنفا أو حيفا نافره الى نصوص القانون وقارعه بسلاح الحجة حتى يفيء الى الحق . وكان منكريف يأبي عليه مشاركته فى نظام الرى وتصريف الماء الا ماكان طلبا مقبولا أو رأيا موفقا وهكذا كان بيكر فى الداخلية وورد فى الحربية وبالمر فى تدبير الاموال . وكان محمد عبده وزملاؤه من جهة ثانية لا يملون عظته وارشاده الى مافيه مصلحة البلاد وراحة العباد وهو مقدر لهم معتد بهم معول عليهم عامل برأيهم نازل على ارادتهم مالم تضطره أغراض السياسة الى خلاف

أما اللورد فلحس فقد ابي أن يتخيس أو يتكيس ، ثم ترفع وتعالى عن أن يقرب منه بشر من المصريين اللهم الا ماينقص عن عدد أصابع اليد الواحدة من المملقين والمداهنين ثم الى أن يبقى فى بطانته ذو رأى معدود يؤمن خصله ويرجى صوابه حتي تم له مظاهر الالوهية من طاعة وامتثال ، وقبول وتسليم ، كل يلبى نجواه ويخدم هواه ، ويحتمل اذاه ، ويحمد نعماه كما يحمد بلواه ، والحمد لله الذى لا يحمد على مكروه سواه . لا نريد ان ندعوهم بأسمائهم فقد أمرنا بستر الزلات والعورات ويكفى ان نقول ان اللورد امكنه أن يخلق من الذر جبالا ومن النمل جمالا ، وأن يجعل من النطفة مضغة ومن

(البقية فى صفحة ١٧)

اعظم مكتبة طبية عربية في العالم

يقتنيها الدكتور مايرهوف فى القاهرة
أثمن مؤلفات العرب فى الطب والعقاقير

قد تحسب نفسك أنك تخترق دهليز رجل من الذين لايجود بهم هذا الزمان على الأسلام ... بل وعلى الوطنية المصرية ذلك أنك تواجه اذا دخلت من الباب تمثالا نصفياً لمنشىء مصر الحديثة وباعث مجدها: محمد على الكبير. ثم على جوانب الدهليز تقرأ آيات قرآنية وحكما عربية كلها تدور حول الايمان والتقوى والحث على السعى والاطلاع وطلب العلم ولو فى الصين.

وعندما يستقر بك السير على أحد كراسى الطراز العربى المفروش بسجاد فاخر مزخرف «بالأربسكا» — أى بذلك النوع الهندسى من التجميل — وعندما تجد نفسك محاطاً من هنا وهاهنا برفوف الكتب وأكداسها مابين مطبوع ومخطوط ومأخوذ بالفوتوغرافيا لامنسوخ بالحروف البديعة وعندها تدير بصرك فى السقف والجدران وأرض الغرفة فلا يقع الا على تحفة أسلامية أو أثر عربى أونفيس من المحلقات الشرقية

عندما يكون هذا شأنك يغشاك شعور بفخر فيه كثير من الزهو والكبرياء. وتحس على الفور أنك من سلالة أقوام لهم مدنية ولهم ثقافة . . . وفى الحق أنى تخيلتنى فى أحدى تلك المكاتب التى حدثنا عنها «ابن أبى أصيبعة» وقال انها كانت فى الجوامع والمدارس والبيمارستانات (المستشفيات) والقصور ودور العلماء، وبرز أمامى عصر النساخ الذى خلفه عصر المطابع حتى كان امتلاك كتاب واحد مثل


الدكتور مايرهوف فى مكتبته

الأغانى يعتبر ثروة أدبية ومادية. ولما لايكون ثروة وهو في هذا الوقت كان يحمل على بعير أو حمار لنقله ويقضى الناسخ فى كتابته عاماً ونصف عام يعمل بلا فتور على ورق سمك مثل الورق المقوى وأمتن منه كى يكتب له طول العمر..

لقد انقطعت بى كل صلة عن عصرنا هذا وأنا جالس بمفردى في مكتبة الدكتور ماكس مايرهوف لاأنتظر عودته قريبا أو بعد ساعات ريثما ينتهى في عملياته فى جراحة العين ومن فحص وتطبيب أولئك الذين أصيبوا بالتهاب أو تقرح في أحب حاسة وأنفعها سواء كانت الأصابة قد تسببت عن سهر يصل الليل بالنهار فى هجر المعشوق أو سفح الدموع على عهد حلوفات وانقضى. فأنا قد أدمنت زيارة هذه المكتبة وقلبت مافيها مراراً وتكراراً. ثم أن الدكتور ماكس مايرهوف لا يخشى لصاً من سراق الكتب لأنه لايعدو أحد رجلين: أما محب للمعرفة ولا أحب الى المستشرق العظيم من نشر المعرفة وأما أن يكون محتاجا يسرق ليبيع وليس بين صفاته من عاطفة الرحمة. على أنى لست من لصوص الكتب ولكنى من لصوص المعرفة فكم ذا سرقت من آراء نسبتها الى نفسى وهاأنا أعترف لأول مرة

هذه المكتبة لاتحوى أكثر من خمسة آلاف كتاب.. كلها فى الطب العربى الأسلامى أي في علوم الطب التى ازدهرت في ظل المدينة الأسلامية تلك الحضارة التى وضع العرب أسسها وحدودها وأشاعوا فيها روحاً خاصة وجعلوا لها طابعاً تمتاز به.

نعم أن خمسة آلاف كتاب عدد لانحفل به نحن الذين تحتوى مكتبة أى واحد من هواة جمع الكتب عندنا مثل هذا العدد أو اكثر ثم هو لاتضرب بمكتبته الأمثال ويذاع صيتها فى المجلات وينتقل اليها مندوب خاص. الا أن لمكتبة الدكتور ماكس مايرهوف مع ذلك أهميتها


قسم من مكتبة الدكتور مايرهوف ويلاحظ ما فوقها من التحف العربية النفيسة

بل ولها فضلها على تاريخ الطب من جهة الثقافة العربية من جهة أخرى . وبدهي أن قيمة المكاتب ليس بعدد مافيها من تواليف ومصنفات . قيمتها الحقيقية في أشياء منها :-

أولا — أن هذا الكتاب أو ذاك لاتوجد منه ألا نسخة واحدة خطية فى مكتبة القاهرة أو يتحور أو الأستانة وهذه النسخة بخط المؤلف أو بخط رجل يعاصره

ثانيا — أن هذا الكتاب من المؤلفات التى أحدثت انقلابا فى هذا العلم أو سواه

ثالثا — أن هذا الكتاب قد نفذت طبعته الاولى منذ ماية سنة أو أكثر ولم يعد أحد طبعه .

رابعاً — أن يكون الكتاب تافهاً فى حد ذاته ولكن فيه مقتبسات من كتاب عظيم مفقود

خامساً — أن يكون على الكتاب توقيع أمير شهير فى التاريخ الشرقى

ونلاحظ هنا أنه ليس بين جميع المخطوطات العربية كتاب مكتوب بخط مؤلفه . فنحن لانعرف خط « ابن سينا » و « الرازى » و « حجة الأسلام الغزالى » و « حنين بن اسحاق » و « ابن رشد » و « الزهراوى » ..... ثم لاحظ أيضاً انه يمكن معرفة عمر الكتاب من خطه وتلك نقطة فنية نعتذر للقراء عن شرحها لأننا لانفهمها جيداً

***

سألت الدكتور ماكس مايرهوف مرة أن يعطيني فهرست مكتبته فقال : « لم أعمل لمكتبتي فهرستاً . أنها لى وحدى وأنا أعلم مافيها وأعرف أين موضعه . وأعنى بها بنفسى : أكافح الفيران والديدان وأحميها من التراب »

وقد صدق الدكتور ماكس مايرهوف فانه لايعلم ماعنده من الكتب فحسب بل انه ليعلم مافى هذه الكتب أيضا .

تسأله : في أى قرن الف الكتاب الفلاني وفي أية سنة ولد الفيلسوف أو الطبيب الفلانى فيجيبك على الفور كمن يقرأ لوحة أمامه . ويعطيك الى جانب هذا فكرة عامة عن المؤلف وقيمة كتابه وشيئاً عن عصره وعن معاصريه . ولا يخطيء أبدا . وغاية ما هنالك أنه لكى يتثبت يتركك فجاة ويذهب الى رف ويأخذ منه كتابا ويبحث فيه قليلا ثم يجيبك

فقيمة هذه المكتبة الطبية العربية تتضاعف بوجوده هو فيها . فأنت تشبه اذا انفردت فيها رجلا امتطى غارب سفينة تمخر خضما زاجراً لاتدرى كيف تقودها الى البر ، أما هو فربان ماهر خبير بمسالك ذلك البحر يصيد بأنوائه وأعاصيره

وكانت تكون هذه المكتبة محدودة الفائدة — وأن بقيت على الدوام عظيمة الأهمية لنفاسة محتوياتها — لو لم يقدم صاحبها لتاريخ الطب خدمات جليلة منح من أجل بعضها لقب دكتور في الفلسفة من جامعة برلين في صيف سنة ١٩٢٨ . منحته له عقب تقديمه ترجمة ألمانية لكتاب « حنين بن اسحاق » المسمى « العشر مقالات فى العين » وقد ترجمه الى الانجليزية على نفقة المؤتمر الطبى الدولى الذى عقد بمناسبة مرور مائة عام على تشييد كلية الطب وترجمت « أنا » المقدمة الى العربية . ولهذا الكتاب أهمية علمية من جهة كونه أول كتاب ألف على الطريقة العلمية وأنه لايختلف فى ذلك عن احدث المؤلفات الطبية — اعنى من جهة البحث والترتيب لامن جهة الحقائق والمعلومات .

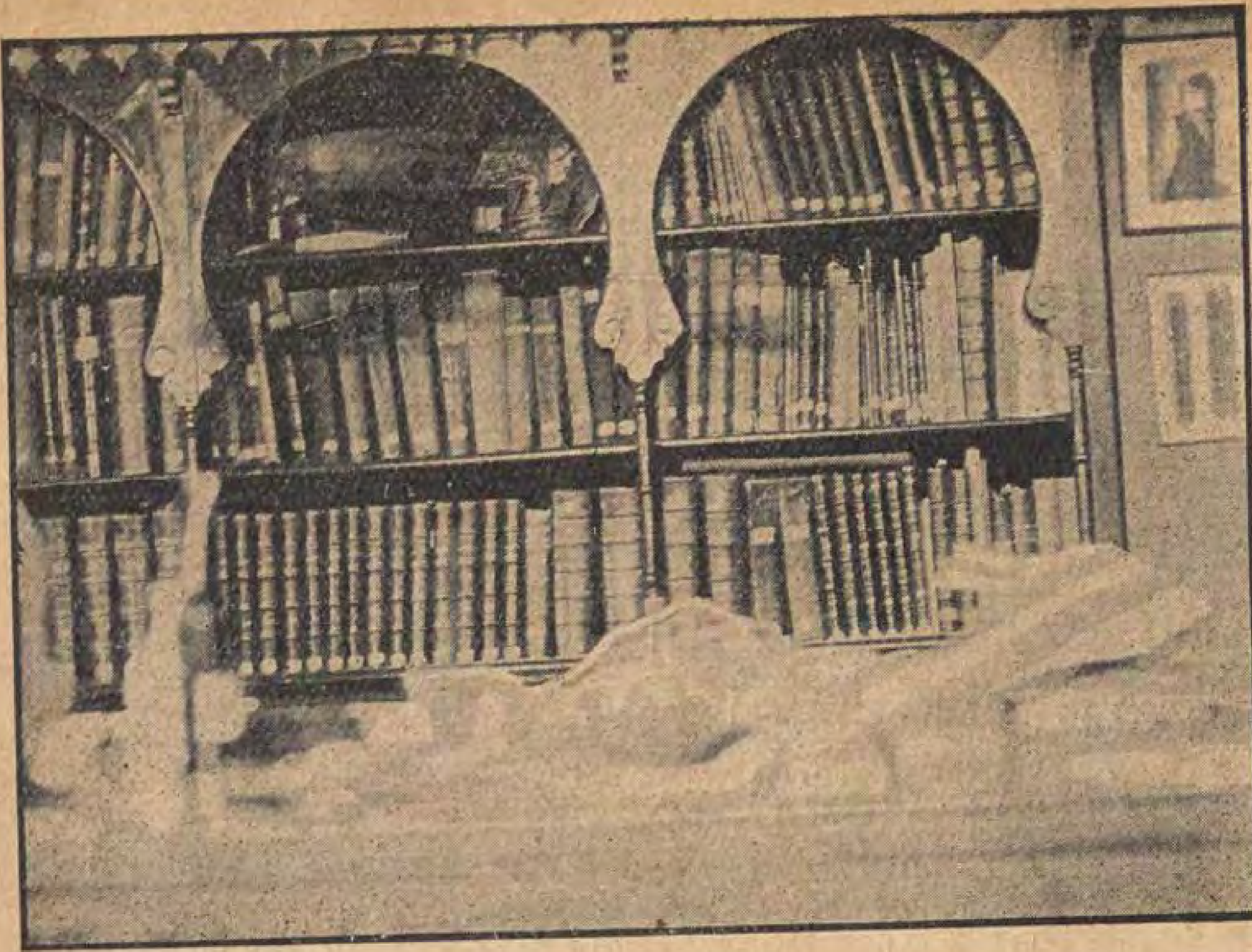
ومما يزيد فى خدماته لتاريخ الطب العربى انه عهد اليه فى وضع بحث ضاف عن الطب العربى سينشر ضمن كتاب ضخم يسمى « تراث الاسلام » او ماخلفه الاسلام للثقافة » سيشترك في تأليفه جماعة من اقطاب المستشرقين ويتولى طبعه ونشره مطبعه اكسفورد ، وسيظهر هذا الكتاب قريبا . وهنا لايسعنا الا ابداء الاسف من اننا لم نحفل بتاريخنا ولا بثقافتنا التى توسطت الثقافتين الأغريقية والأوربية الحالية ، فلم يشتغل بذلك منا الا أفراد قلائل لايجدون من التشجيع المادى والأدبى مايمكنهم من تأدية مايرجى من أمثالهم ونكتفي بالأشارة الى بعضهم وهم : الأستاذ العلامة زكى باشا والدكتور جورجى بك صبحي والدكتور احمد بك عيسى والدكتور محمد شوقي وصاحب السعادة احمد تيمور باشا .

والعثور على هذا الكتاب وحده له قصة . ولكنها قصة لاتقع حوادثها الهادئه

الا من فورة الفرح لاكتشاف حلقة من حلقات الطب .. وحكاية ذلك أنه بينما كان يطالع « تاريخ الطب » العلامة الكبير هيرشبرج وحده ينوه بهذا الكتاب. فعزم لفوره أن يبحث عنه وينقب . وقد تعلم ان الثقافة العربية مثل الثقافات القديمة تحتاج الى بحث وتنقيب لانحت أطباق الثرى فى القبور ولا فى المعابد وأوراق البردى ذات الطلاسم الخالدة . بل تحتاج الى معرفة المكاتب العمومية والخصوصية فى العالم العربى ، ثم معرفة ماتحتويه مكاتب أوروبا الكبرى من التواليف العربية . فاذا عرفت ان المكاتب الشرقية لافهارس لها فوق ان أصحابها يجهلون محتوياتها ، واذا عرفت أن كتباً كثيرة ليست كاملة وأخرى مزيفة ومنسوبة لكبار الفلاسفة والأطباء والعلماء واذا عرفت ان الخطوط المكتوبة بها هذه التواليف أدركت اى نصب وأية مهمة شاقة تثقل كاهل الذين يحيون ثقافة العرب

حدثنى الدكتور ماكس مايرهوف أنه طفق يبحث عن كتاب « العشر مقالات فى العين » سنوات متنقلا بين القاهرة ودمشق وحلب وبغداد والاستانة ، ينقب فى مكاتبها العامة والخاصة. فألفى فى الاستانة خزائن كتب عربية مجهولة كلها موضوعة فى « زكايب » تكاد تسمع « صرير » أسنان الفيران تفتك بها ودبيب السوس بين صفحاتها .. فعثر على نسخة تكاد تكون تامة إلا صفحات . فذهب يبحث في مكاتب أوروبا فما وفق له على أثر . وبعد رأى علمه من مستشرق روسى استاذ فى جامعة لينجراد — بطرسبرج سابقا — ان لديه نسخة من الكتاب فالتمس منه أن يصور له الكتاب بالفوتوغرافية على نفقته ففعل

وإلى جانب هذا براقب الدكتور مايرهوف حركة طبع الكتب العربية فى العالم بجميع اللغات فمتى ظهر كتاب قيم من



ناحية من نواحي مكتبة الدكتور مايرهوف

كتب الطب لاتحتويه مكتبة اقتناه مهما كان ثمنه

وقد وقع نظرى على « كومة » من الكتب في ركن من الغرفة الوسطى. فسألته ماذا تحتوى فقال : أنها عبارة عن مجموعة من التواليف عربية وفارسية وأفرنجية وهندية عن عصر الانتقال بين الطب والفلسفة اليونانية وبين الطب والفلسفة العربية أو بين مدرسة الاسكندرية وبين مدرسة بغداد . وصرح لي بأن هذه الفترة من تاريخ الثقافة غامضة وأنها تحتاج الى جهود الجبابرة لالقاء النور عليها

وللدكتور ماكس مايرهوف ولع خاص بجميع الكتب العربية التى تبحث في العقاقير ومفعولها وكيفية تحضيرها واستعما لها وتقسيمها . وغير خاف ان العرب خدموا الطب أجل الخدمات بترقية هذا العلم نظريا وعمليا وبما أوجدوه فيه من جديد لم يزد الطب الحديث عليه شيئا جوهريا . وجدير بنا ان نذكر أن الأطباء العرب كانوا يجربون مفعول العقاقير على الحيوانات قبل تجربتها على الانسان . وهم الذين أنشأوا لأول مرة فى التاريخ مانسميه الآن « الصيدلية » — أو الاجزخانة — فلم تكن معروفة عند اليونان مطلقا بل كان

الطبيب هو الذى يحضر الدواء وهو الذى يصونه بمختلف الطرق ... وعند الدكتور مايرهوف أوفى مجموعة من هذه الكتب . وعلى ذلك فهو أكبر حجة فى هذا الباب . ولنضرب على ذلك مثلا :

وجد الدكتور مايرهوف ان « ابن البيطار » ينقل فى كتابه العظم عن النباتات عن الغافقي . فأحصى مانقله من المقتبسات فاذ هى ٢٠٠ ... فاستقصى البحث فوجد ان هذا العلامة الاندلسي هو أول من درس النباتات الأفريقية ومعظم النباتات الأوروبية فعزم على الحصول على كتاب الغافقي المعروف باسم « دستور العقاقير »

ومن ألذ ماشاهدته في هذه المكتبة كتاب فى علم العقاقير عنوانه هكذا :

« كتاب منهاج الدكان ، ودستور الأعيان فى أعمال وتركيب الأدوية النافعة للأبدان . تأليف أفلاطون زمانه ورئيس أوانه ، ابى المنى ابن أبي النصر الاسرائيلي الهارونى . نفعنا الله بعلمه آمين »

وطبع في مطبعة هندية بمدينة « لكنو » كتاب « موجز القانون » باللغة العربية من تصنيف « علاء الدين على بن ابي الحزم القرشى عامله الله بالفيض العرشى »

البقية على صفحة ٥٤

ام ... (٤٤) ... قضيـــة ؟!

تترك طفلها وهو ابن ٤٠ يوما وتنكر بنوته . وبعـــدها ترفع عليه ٤٤ قضيـــة !..

منذ ٣٠ سـنة

تزوج عم حسن بائع الحلوى بباب الشعرية بمن تدعي « زينب السيد احمد » وقبل مرور عام على زواجها تركهاوتزوج باخرى

وبعد اسابيع من تركهاوضعت مولودا ذكرا دعته « زكى » ولما كانت موتورةمن زوجها لزواجه من أخرى ذهبت اليه فى محله وأمام كل الناس ألقت له الطفل الرضيع قائلة — ابنك أهه .. إتلفع به أنت وهانم افندى اللى اتجننتها ؟!!

تنكر بنـوته

أخذ الزوج طفله الى البوليس وقص القصة و هو يضحك وشر البلية . . .

فدعوها وبعد أن حضرت أنكرت بنوته فما كان من الزوج الا أن طلقها فى محضر البوليس وأخذ طفله وخرج بائساً .. ناقما على كل بنات حواء . . .

أنا أمك ! كذابة !!

فى سنة ١٩١٦ كان الرضيع كبر والتحق بمصنع العلب بفابريقة ملكونيان «أنبلاس» وكان مرتبه ٣٥ قرشاً أسبوعيا . . .

وفي أحد أيام السبت وقبـل موعد انصراف العمال بساعة حضرت أم .. «٤٤» .. قضية ... وجعلت تصرخ بكل قوتها طالبة مقابلة المدير أو على الأقل الكومنده ..

فلما ادخلوها اخذت تبكى وتندب جعانه ياسيدى . إلهى ربنا يفضحك وليه عريانه ياسيدى خواجة . . . يخلصك وابنى عندكم قد الدنيا ؟!!.

سئلت من هو ابنها فقالت زكى فحضر وقالت له وقد أخذته بين أحضانها باكية — أنا أمك ؟! مش عارفنى ياحبيبى ؟! أخص علي قساوة قلب ابوك !؛

اندهش الابن وقال لها

— أمى ؟ ابدا . . . أنا معرفكيش . . . إنت كدابه اللي ماشفتك قبل كدا أبدا . . .

أخيرا ألزم الرئيس « زكى » بأن يدفع لمن يقال لهـا أمه ١٠ قروش اسبوعيا فخرجت داعية للخواجات مستنزلة اللعنات على رأس ابنها البخيل و أبيه القاسى . .وظلت



زكى ابن ام .... (٤٤) ...

بعد ذلك كلما احست بأن مرتب ولدها زاد تطالبه بنصيبها حتى بلغ ٣٠ قرش اسبوعياً .

زكى وأمه فى الجيش

فى سنة ١٩٢٢ طلب زكى للخدمة في الجيش ولما كان يعول امه المطلقة من والده كان له حق المعافاة اذا اعترفت بذلك والدته فذهب اليها راجيا منها الاعتراف بأنه يعولها . . .

فسألته تدفع كم ؟! العسكرية ٢٠ جنيه نبدلهم بعشرة جنيه ؟!

لم يجد الولد بدا من مسايرة والدته فوافقها ودفع لها ٣ جنيهات مقدماً و بعد أن اعترفت بأنه يعولها توقف عن دفع الباقى بحجة انه إبنها ومتولى الانفاق عليها ..

فما كان منها إلا أن قدمت عدة بلاغات لوزارة الحربية متهمة ولدها ووالده بأنهما خدعوها حتي اعترفت بواقعة غير صحيحة وهي انفاقه عليها وعليه فهو لايستحق معافاته من الخدمة فى الجيش !!

فى البوليس

وفي البوليس و وجه زكى بالتهمة وكان ذلك في أحد أيام الأربعاء فطلب إمهاله ليوم السبت ليقدم للمحقق البرهان على انه ينفق علي أمه الجحود ...

وفى الميعاد بالضبط عاد يحمل إيصالا من أمه بمبلغ ٣٠ قرشاً عن هذا الاسبوع!! وقرر أنها تأخذ منه مثل هذا المبلغ أسبوعياً ولكن بدون إيصال فما ينتهي الأمر عند هذا الحد ...

أنا أمك لازم تعيش معاى

بعد ذلك عملت أم ٤٤ قضية علي أن يكون إبنها معها لكنها فشلت فماذا تفعل ؟

قدمت بلاغات لنيابة الموسكى بأن ابنها كسر ذراعها واسنانها . ولعدم كفاية الأدلة حفظت البلاغات ومما يستحق الذكر أن إحدى يديها فى منتهى الليونة أى كأنها بدون عظم وتدعى أن ذلك من تأثير الكسر الذى أحدثه ابنها ..

فى المحكمة الشرعية

أخيراً لما أعيتها الحيلة وأصر زكى على أن يكون مع والده وبلغها أنه أخذ مكافأة من الفابريقة وافتتح محلا لبيع الحلوى ابتدأت أولى الأربعة والأربعين قضية وكان ذلك فى سنة ١٩٢٧ وحكمت لهـا محكمة الجمالية الشرعية بمبلغ ٩٠ قرش شهريا و ١٥ كسوه و ٣٠ مسكن، بعد ذلك طلبت بدعوى أخرى زيادة نصيبها ولعجز إبنها شطبت دعواها ...

البقية فى صفحة ١٧

غرائب سياحة من مصر الى صنعاء

لاديب كبير زار اليمن مرارا

— ١١ —

سرت من امام الصيدلية ومسجد الامام الذى يقال له مسجد المتوكل مارا بباب الشقاديف الذى يخرج منه جلالة الامام يوم الجمعة لتأدية الصلاة ، ورأيت الميل الاسود جاري فى نفق صغير تحت الارض وفيه حفرة تأتى النساء اليها فيملأن اجرارهن . ويقوم فوق الباب كركون صغير فيه حرس من حرس الامام مبنى على شكل مستدير ، وتمتد بالقرب من هذا الباب الاحياء الوطنية . وأول شيء شهدته فيها سوقا فسيحة معظم دكاكينها كانت مقفلة ، وتنتهى هذه السوق بمجرى سيل واسع يفصل الاحياء بعضها عن بعض وتجرى فيه المياه ايام الامطار بكثرة مبتدأة من اسفل جبل نقم ومنتهية بقاع شعب الذى يحيط بصنعا من الجهة الشمالية ، ولكن مجرى السيل فى هذه الايام كان ناشفا لا ماء فيه لان الفصل فصل شتاء وفى الشتاء تقل الامطار باليمن . رأيت الى جانب هذا السيل مسجدا جميلا يقال له قبة المهدى عباس . ويوجد الى جانب هذا المسجد سوق صغيرة فيها بعض الدكاكين التي يصقلون فيها الاحجار اليمانية الكريمة وكانت يومئذ مغلقة ، ويختلف الوان هذه الحجارة اختلافا عجيبا ، فمنها البيضاء والسوداء والخضراء والصفراء والحمراء ومنها ما هو مزيج بهذه الالوان جميعا ومنها ما عليه رسوم طيور واسماك واغصان اشجار الى غير ذلك من الاشكال . ويجلبونها من جبل نقم ومن جبل الفراس وغيرهما من الجبال ويصقلونها بالماء والتراب على احجار رملية ويصنعونها باشكال



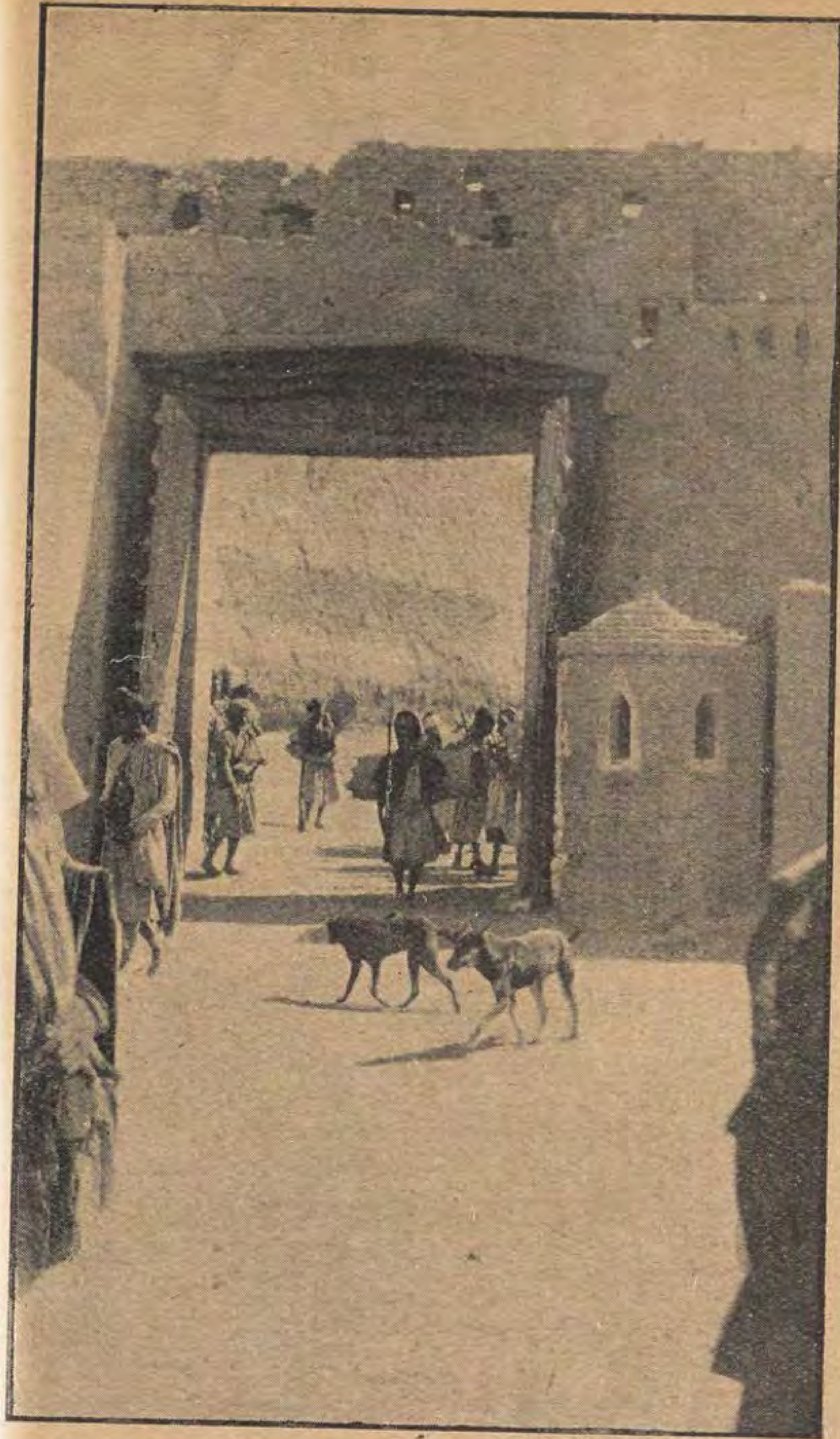
مسجد فى صنعاء قبة المهدى عباس

مختلفة . واسم هذه الحجارة بالانكليزية كورتز (quartz) وهى صلبة جدا لا تخدشها الادوات الحادة ، بل هى كالماس تقطع الزجاج ولا يقطع فيها شيء ، وتستعمل الاحجار الكبيرة منها — وهى نادرة — فى صنعاء بعض الاجران الكيماوية الصلبة التى يستعملونها فى الصيدليات لسحق بعض العلاجات . وفى احيان كثيرة يوجد الذهب كعروق فى هذه الاحجار الا اننا لم نشاهد شيئا من ذلك في اليمن ، ولكن قيل لنا ان الذهب موجود بكثرة فى بلاد الشرق والله اعلم

سرت من هنا بين ازقة ضيقة قائمة الى جوانبها دور نخيمة شاهدت فى جدران بعضها احجارا حميرية عليها كتابة قديمة نقلها الاهلون من امكنتها الاصلية فبنوا فيها دورهم ومغالقهم ، ثم مررت بسوق البقر وسوق الحطب وسوق البز اى الاقمشة وسوق النحاس وغيرها من الاسواق الكثيرة وكانت معظمها مقفلة ولم اشاهد فيها الا بعض الناس ، فحرت في امرها وسألت جنديا كان يرافقنى هل عندكم اليوم عيد ؟ فاجاب : كلا ... فقلت : ولماذا اذا معظم الاسواق مغلقة ؟ فاجاب : سامحك الله الوقت وقت الظهر والناس يأكلون القات . فقلت حسنا . وعدت ادراجى نحو دارنا وانا أفكر بالقات واكله ، وكنت اصادف بعض المارة فى الطريق فاري فى احناكهم ورقا ولدى البحث علمت انه ليس ورقا بل قاتا مخزونا بالفم يمضغونه وهم سائرين لقضاء حوائجهم وقد انكرت على اليمانيين استعمال هذه

العادة كثيرا لانها تحرمهم من العمل بعد الظهر وتقلل شاهية الطعام وتضعف النسل وتضيع الدراهم . وقد دهشت كثيرا لما قيل لى ان آكل القات الفقير يأكل فى يومه ما يساوى ثمنه ريالين اماميين او اكثر وهذا مبلغ لا يستهان به متى علم المرء ان الانسان فى اليمن يعيش مع عائلته ولا ينفق فى يومه اكثر من نصف ريال لان اثمان الحاجيات وخصوصا المأكولات رخيصة جدا . فالبيض مثلا تساوى عشرته قرش صاغ والفراخ اربعة بنصف ريال ورطل اللحم بتعريفة وعلى ذلك نعش . واما القات فانه غالى جدا بالنسبة الى غيره من لوازمات الحياة وذلك لان الحكومة تعده من الكماليات وتتقاضى عليه رسوما باهظة ولكن بالرغم من ذلك الطلب عليه كثير ، وتساوي الرزمة الصغيرة التى لاتزيد عدد اغصانها علي ٢٠ غصنا نصف ريال او اكثر . ولا يوجد فى صنعا نفسها قات بل يجلب لها من الضواحي مثل الروضة والوادى وعافش الخ . ومن الغريب فى اخواننا اليمانيين ما خلا نفر قليل منهم انهم يسلمون بضرر القات ويعلمون حق العلم الخسائر المادية والمعنوية التي تعود عليهم من استعماله ولكنهم يأنفون من سماع كلمة نقد فيه ويدافعون عنه بكل قواهم

وصلت الدار قبيل الغياب وقد اخذ الهواء يبرد وابتدأت قائمة الحرارة الترمومتر تهبط هبوطا سريعا فشعرت بالبرد يتسرب الى جسمي فلبست معطفى وجلست اطالع في الكتب ومن ثم تناولت طعام العشاء وصعدت لغرفتى واندسست بفراشى هربا من البرد اذ لا يوجد بمنازل صنعاء وسائط للتدفئة ، فوجدت بعد التجربة ان الفراش افضل مكان للتدفئة وقد



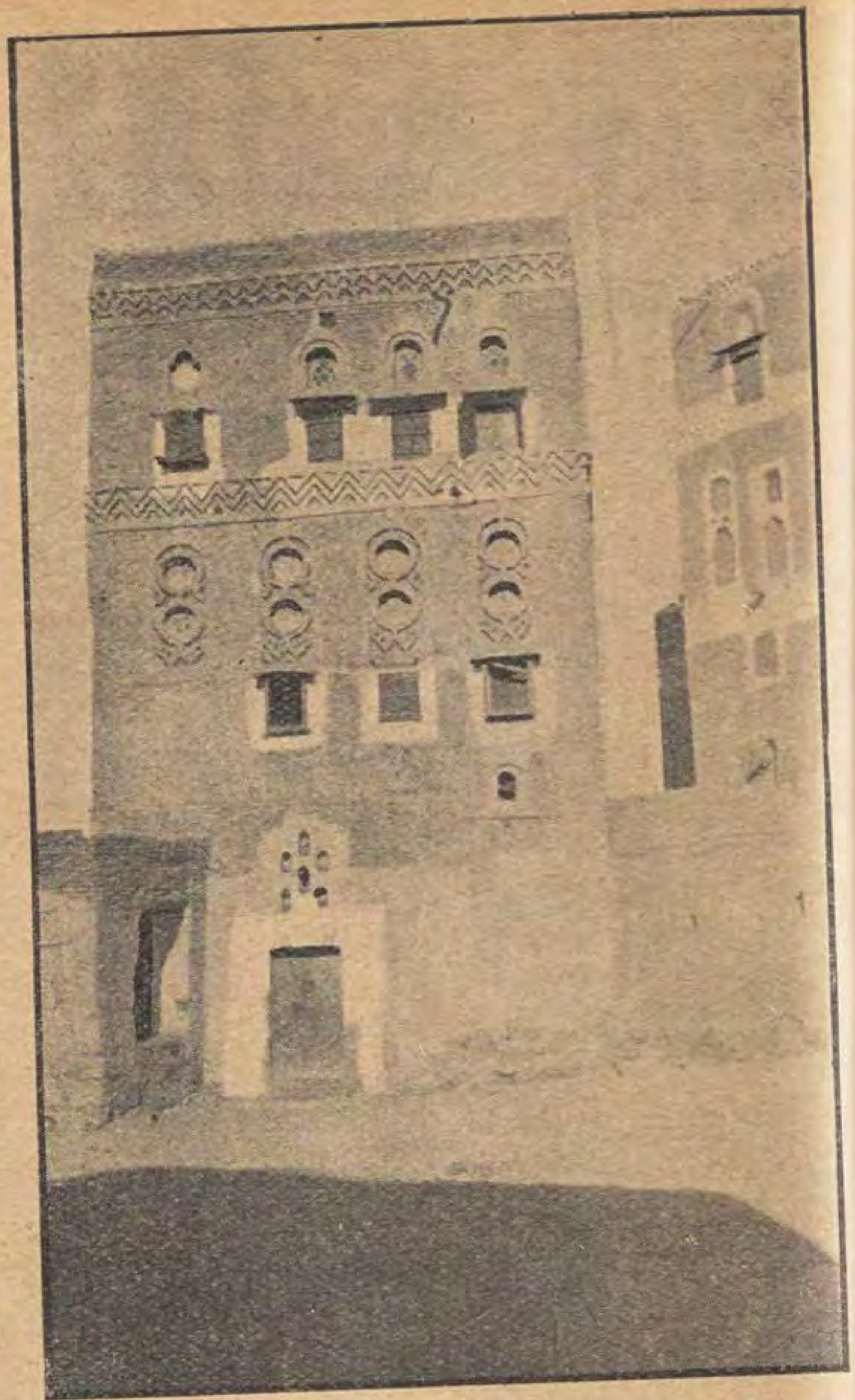
احد ابواب صنعاء واقع قرب سراى الامام ويقال له باى الشقاديف

لاحظت ان البرد فى اليمن لا يضر بالجسم كما يضر به البرد فى مصر مثلا ، وذلك لان هواء اليمن ناشف جدا بخلاف هواء مصر المشبع بالرطوبة

قضيت ليلتى على احسن حال انما كنت أستيقظ احيانا على صياح الحرس فى الكركونات وهم



احد شوارع صنعاء



انموذج دار فى قاع اليهود بصنعاء اليمن

يتنادون بعضهم بعضا باصوات غريبة وانغام اغرب تستجذب الاسماع وقبيل بزوغ الشمس صحوت على صوت المؤذنين الذى كان يرن صداه فى هدوء ليل صنعاء البهيم مشعرا بفرار جيوش الظلام ومنذرا بقرب طلوع جحافل النهار وقد لاحظت ان الاذان فى صنعا تختلف نغمته عن الآذان في مصر والشام وخصوصا اذان التذكير المشهور فى يومى الجمعة والاثنين فهو عندهم مختصر جدا ولا يرتلونه ترتيلا كما يرتلونه بمصر والشام

بعد تناول طعام الصباح اتانى احد جنودنا الذين بالباب وقال لى : يوجد كثير من الدلالين بالباب يريدون الدخول عليكم وقد جلبوا معهم بضائع مختلفة وانتيكات (عاديات) كثيرة لكى يعرضونها عليكم فهل تأذنون لهم بالدخول ؟

فقلت حسنا دعهم يدخلون . وهنا ربما يعجب القارىء الكريم من علاقتنا بالدلالين فاليك صحة الخبر وكان يرافقنى بهذه الرحلة رجل امريكى من مدينة نيويورك اتى الى اليمن لابتياع بعض العاديات العربية والطنافس أي (السجاجيد) العجمية يقال له كويل جونس وقد جمعتنى الصدفة به فى الحديدة فتعرفت اليه واعجبت باخلاقه وتربيته وخفة روحه ، ولما كنت ذاهبا الى صنعاء وكان حضرته ذاهبا اليها ايضا قال لنا صاحب السمو محمد سيف الاسلام نجل الامام وعامل النهامة والحديدة لا بأس من ان تترافقا بالطريق وهكذا كان.

وقد سبقنا خبر ذهابنا الى صنعاء وما اسرع انتقال الاخبار باليمن رغما من عدم وجود جرائد او نشرات لذلك تراكض الدلالون على دارنا من اول يوم وصولنا فادخلناهم فاذا بهم يحملون مفارشا — اى سجاد عجمى — وادوات نحاسية ودراهم فضية وذهبية وافصاص يمانية اى احجار غريبة الاشكال والالوان يستعملونها فى صياغة الخواتم واحجارا حميرية منها ماهو منحوت بشكل اشخاص اى تماثيل ، ومنها ما هو على شكل الحيوانات ومنها ما هو مكتوب كتابة غريبة قيل لنا انها حميرية ومسمارية والمستر كويل جونس من اشهر علماء العاديات والاختصاصيين بدرس السجاد العجمى القديم فكان ينظر الى السجاد وهو على ظهر الدلال وبمجرد النظرة الاولى كان يعرفه اذا كان من مصنوعات كشمير او من مصنوعات شيراز او غيرهما . ولم يبتع سجادا ابدا لان جميعه كان حديث الصنع بسيط النقش لاقيمة تاريخيه له وهو يريد القديم والجميل النادر الوجود . فسألنا الدلالين ان كان يوجد عندهم سجاد قديم فاخبرونا انه كان يوجد منه خيرات — اى كميات — وخصوصا فى الجامع الكبير ، ولكن التجار الاتراك الذين ما فتئوا يأتون اليمن منذ انتهاء الحرب العظمى اشتروا معظمه واقنعوا جلالة الامام بلزوم تغيير فرش الجامع الكبير ، فجلبوا له سجادا جديدا وأخذوا السجاد القديم . وقيل لنا ان احدهم ابتاع سجادة قديمة من آل السنيدار بصنعا بمائة جنيه فباعها بمصر بالف وخمسمائة جنيه

وأما النحاس فبعضه كان جميلا جداً ومكتوباً بكتابة عربية وفيه رسوم وأسماك وأسماء بعض الملوك والأئمة وتاريخ حكمهم وجله مصنوع من النحاس الأصفر وبعضه من النحاس الأحمر وقد أعجب المستر جونس به كثيراً وابتاع منه كمية عظيمة أنفق في شراءها ألوف الريالات . والدلالون فى صنعاء كغيرهم من الدلالين والباعة فى أقطار الشرق يطلبون بالحاجة عشرة دنانير فيبيعونها بدينار واحد وهم كثيرون جداً لا يأتى غريب أو أجنبى الى صنعاء إلا وينهالون عليه من كل فج عميق ويجلبون له كل شيء تصل اليه أيديهم من طبول وزمور وبنادق وسيوف وجنيات ومسدسات وساعات ونقود وتماثيل وزجاج فارغ و و و الخ وبعد التجربة والدرس وجدنا ان معظم النقود والتماثيل التى كانت بايديهم والتى يدعون أنها قديمة من عهد حمير ليست الا جديدة ومزيفة بصنعاء منذ عهد قريب جدا ويقوم بتزييفها رهط من الصناع اليهود ولكن معظم النحاس قديم حقيقة وخصوصاً النوع الذى يقولون له غسانى .

بعد ما انتهينا من الدلالين خرجت من الدار وبصحبتى أحد الدلالين اليهود قصد زيارة قاع اليهود والتعرف الى كبار

رجالهم ولم اصطحب معى جنداً لأن اليهود لا يميلون إلي الجند ولا يحبونهم ولا يتكلمون أمامهم غير الكلام المباح. طفت بالقاع من أوله الى آخره ودخلت منازل عديدة من منازله والحق يقال انها فى داخلها مرتبة ترتيباً جميلا ونظيفة وأنيقة للغاية ولكنها من الخارج قذرة وأطرافها ملأى بالاوساخ والمياه الجارية ويوجد فى القاع عدة أسواق فيها جميع أنواع البضائع والخردوات من أقمشة وأدوات منزلية وفيها أيتون لصنع الطوب — الياجور — الشوى وآخر لصناعة الأدات الخزفية والفخارية كالأباريق والشربات والتنانير الى غير ذلك من المصنوعات.

تقابلت فى القاع مع عدة أشخاص من كبار اليهود وعيونهم وسألتهم أسئلة عديدة عن أصل اليهود باليمن وعن أحوالهم وأشغالهم وهاأنذا انقل حديثاً جرى بيني وبين حاخامهم الاكبر المدعو يحى اسحاق فى نفس داره. سألته ماذا يعرف عن أصل اليهود فى اليمن وعن مدنيتهم فقال كان لليهود مدينة عظيمة وملكا فخما واقعاً الى شرقى صنعاء وقد أسس ذلك الملك وتلك المدينة الملك سليمان بن داوود وكان رضى الله عنه سيد البلاد بلا منازع ودامت مملكته من بعده الى أمد بعيد. فقلت هل قامت تلك المملكة فى نجران ؟ فاجاب لا أعلم بالضبط أين كانت ولكني لا أشك انها كانت فى شرق صنعاء ومن المحتمل انها كانت فى نجران وأنا واثق بأن صنعاء حديثة العهد بالنسبة الي تلك المملكة العظيمة القديمة. فقلت كم عدد اليهود فى صنعاء وكم هو فى جميع بلاد اليمن ؟ فقال يوجد بصنعاء نحو عشرة آلاف يهودى من الذكور ويوجد كثير من اليهود فى جميع أطراف اليمن ولا أعلم عددهم بالضبط لأنهم عادة ينتقلون من مكان إلى مكان ضاربين بأرض اليمن الواسعة فلا يستقرون الا حيث يجدون لهم ولذويهم عملا فقلت وكيف كانت معاملة الترك لليهود أيام الدولة العثمانية ؟ وكيف معاملة اليمانيين لهم الآن ؟ فقال لم تكن معاملة الترك لنا حسنة كما وان



احد الاسواق فى صنعاء

معاملة اليمانيين ليست مرضية ولكنها على كل الأحوال أفضل من معاملة الترك والله يحفظ الامام انه يدافع عنا وينصفنا ويمنع جميع التعديات علينا ويجازى كل من يتجرأ فيتعدى علينا جزاءاً صارماً. فقلت هل لكم علاقات بالعالم الخارجى ؟ وهل تأخذون أخباراً عن إخوانكم اليهود فى هذه الدنيا ! فقال نعم يوجد لنا علاقات ومخابرات دينية مع القدس ويافا والقاهرة والاسكندرية ونأخذ دوما جرائد من القدس ويوجد يهود يمانيون كثيرون هنالك وأننى الآن فى يافا والمكاتبات تجرى بيننا وبين أصدقائنا فى جميع البلاد بصورة منتظمة. فقلت هل يوجد بينكم يهود صهيونيين ويهود غرباء عن اليمن ؟ وهل تعطفون على الحركة الصهيونية وتؤيدونها أم لا ؟ فقال كلا لا يوجد عندنا يهود غرباء ولا يهود صهيونيين انما منذ عهد بعيد أتى الى اليمن بعض التجار اليهود الغرباء وما لبثوا أن انقلبوا عائدين من حيث أتوا وأما الصهيونية فليس لنا أقل علاقة بها ولا ننظر بارتياح الى بعض مبادئها وكانت ولا تزال جريدة من جرائد الصهيونيين ترسل لنا من القدس بدون أن نطلبها بصورة رسمية.

فقلت هل يوجد عندكم مدارس وكنائس ؟ وهل يتعارضكم أحد في ممارسة طقوسكم الدينية ؟ فاجاب عندنا ١٥ مدرسة و ١٩ كنيسة فى صنعاء ونمارس طقوسنا الدينيـة حسبما نشتهى ونطبق شريعتنا كما نرغب فلا يعترض علينا معترض ولا ينتقدنا منتقد وكلما براجع أحد منا الحكومة المحلية بشأن من الشؤون ونعلم في مدارسنا أولادنا العبرانى ولا نعلمهم العربي وجميعنا نتكلم العبرانى فى دورنا وبين ذوينا ولا أحد من المسلمين يتدخل فى أمر مدارسنا أو أى شأن آخر من شؤوننا الدنيوية والدينية. فقلت هل لكم ارتباط خاصة فى الحاخامين بالخارج من الوجهة الدينية ؟ فقال كلا ليس لنا ارتباط بأحد من الحاخامين بصورة رسمية ولكن كثيرا ما تأتينا أسئلة من حاخام مصر أو القدس مثلا عن موسى من الناس اليمانى الاصل وهل هو متزوج

أم أعذب واذا كان متزوجاً فكم ولد عنده وهل له أملاك أو تجارة فى اليمن أم لا. فنجيب على هذه الاسئلة بحسب الظروف ومن البديهى ان هذه الاسئلة تتعلق بالزواج والطلاق والاعمال العزوبة الخاصة التى يجب على كل رئيس دينى أن يعرفها عن الشخص التابع له. فقلت هل تعلمون حقيقة السر فى عذلة حى اليهود عن أحياء المسلمين ؟ فقال لا يوجد سبب جوهري ومن المعلوم ان اليهود فى اليمن كانوا تحت رحمة أئمة المسلمين وولاة الترك وبحسب الظاهر ان أحد الأئمة غضب على اليهود لسبب من الاسباب فأمر بلزوم ابتعادهم عن المسلمين وعزلهم عنهم فصارت عادة من ذلك الحين وأنا لا أشك انهم كانوا قديما أى قبل ٢٠٠ سنة يقطنون بعضهم مع بعض في أحياء واحدة ودليلى على ذلك انه يوجد في بعض أطراف اليمن على حدود عسير بلدانا كثيرة يقطن فيها المسلمون واليهود دورا قائمة جنباً الى جنب ومن الغريب ان المسلمين هنالك يعيدون في أعياد اليهود كما وان اليهود يعيدون فى أعياد المسلمين وكانوا فى قديم الزمان يتزوجون بعضهم من بعض.

فقلت من المسموع فى الشرق والغرب بان الترك كانوا يعطفون عليكم فهل هذا حقيق ؟ فقال كلا ان حالنا مع الترك مثله مع الأئمة اذا صادف ان عطف علينا احد الولاة او احد الأئمة يوماً من الايام فلا شك ان يأتى يوم آخر يقوم به والى وامام فيسيء الينا بقدر ما احسن الينا سلفه. فقلت هل تعلمون من أصل اليهود في اليمن شيئاً وهل اتوا من فلسطين ؟ وهل هم من سكان البلاد الأصليين ؟ وعن اى طريق أتوا الى اليمن؟ فقال ليست اليهود من سكان اليمن الاصليين ولكنهم اتوه من ارض كنعان قبيل ان تشتت شملهم من القدس وقد جاءوا اليمن مهاجرين عن الطريق الشرقية. فقلت هل عندكم كتب تاريخية قديمة تبحث فى أحوال اليهود بعد خراب الهيكل فى القدس وكيف تشتت شملهم ؟ فقال كان يوجد عند حاخامى اليهود كتب تاريخية قديمة كثيرة ولكن معظمها تلفت فى الحروب التى حصلت باليمن بين الترك والعرب.



يسوع ابراهيم عوض من يهود صنعاء وقد زار اميركا منذ ٥٠ سنة

فقلت هل كان اليهود يساعدون مواطنيهم العرب على الترك فى حروبهم ؟ فقال كلا هم دائماً على الحياد لا يلتزمون جانبا دون الآخر ولا يناصرون فريقاً على فريق.

وأبت على احد الرفوف فى دار الحاخام الاكبر كتباً عبرية مطبوعة وكتباً خطية فقلت له انى أرى عندكم بعض الكتب المطبوعة فهل يوجد عندكم مطابع ؟ فقال كلا لا يوجد عندنا مطابع بل نحن نجلب كتبنا المطبوعة من القدس واما الكتب الخطية فاننا ننسخها عن بعض الكتب الخطية القديمة الباقية لدينا الى هذا اليوم وهى نادرة الوجود جداً.

وقد حضر حديثنا هذا رجل يهودى طاعن فى السن بيضت الايام جميع شعر رأسه ووجهه فسألت محدثى من هو هذا الرجل الشيخ ؟ فقال هو نسيب لى يدعى يشوع ابراهيم عوض وهو في العقد التاسع من العمر وقد زار اميركا منذ خمسين سنة؟ فحولت نظرى نحو هذا الشيخ الكبير وسألته اى ولاية من ولايات اميركا زرت ؟ وهل تعلمت فيها الانكليزية ؟ فقال انى ذهبت الى مدينة نيويورك نفسها وبقيت فيها نحو ثلاثة سنين اشتغلت فيها كعامل بسيط فى أحد المعامل وتعلمت شيئا قليلا من الانكليزية ولكن صاحب اليمن والشوق الي الاهل والخلان حملانى على مغادرة نيويورك وحياتها الرغيدة والعودة الى صنعاء وحياتها الشاقة.

ودعت محدثى بعد هذا الحديث وانصرفت من داره فزرت بعض المدارس والكنائس فوجدتها على غاية من النظام والترتيب والنظافة ورأيت أولاد اليهود كأولاد المسلمين يجلسون فى مدارسهم على الارض وأمامهم طاولات خشبية صغيرة يضعون عليها كتبهم ويقرأون جميعاً بصوت واحد ووقت واحد فلا يفهم الانسان منهم شيئاً. وشاهدت بالكنائس التوراة مكتوبة على رق غزال وملفوفة بعدة ملفات فطلبت من احد الحاخامين ان يفردها أمامى ففردلى واحدة وسبق فنشرت صورتها بغير هذا المقال.



ممثلاتنا في حياتهن الخاصة

كيف تقضى الممثلة المصرية يومها ؟

٣

ماري منصور

.... ولا اريد أن أقدم اليك ماري منصور فهي ممثلة — وان كانت قد هجرت المسرح اليوم موقتا ولاسباب وقتية — من اللواتي كانت لهن في رقي المسرح جهود كللت بالنجاح ، وهي واحدة من ممثلاتنا القلائل اللواتي يتطلبهن العمل المثمر لخدمة الفن والمسرح

عشقت ماري التمثيل منذ كانت فتاة في احضان أسرتها ، ولكن لم تقدم عليه الا بعد ان تزوجت ، ورزقت من زوجها طفلين هما (موريس وعائدة) فولجت بابه منذ خمس سنوات فقط، فقدت فيها كل راحة وسعادة ، وتحملت خلالها كل شقاء وألم ، وصادفي ظهورها للمرة الاولى بمسرح رمسيس اعجابا كبيرا فمثلت في روايات عدة منها رواية (البرئ) .كانت تقوم بدور بطلة الرواية ، ورواية (الذبائح) — رواية الاستاذ انطون يزبك الخالدة — وكان لها فيها دور (أمينة) فعرفت بتمثيله كيف تعبر الي طريق النجاح ظافرة منتصرة ورواية (لوكاندة الانس) وغيرها من الروايات ، ثم هجرت رمسيس والتحقت بفرقة الاستاذ الريحاني - يوم اعتزم تغيير تمثيل الكوميدي واقبل على اخراج روايات من نوع الدرام فلم يوفق — فظهرت في رواية (المتمردة) ورواية (اللصوص) ورواية (الشرلا) وغيرها ، فلما لم يصادف تلك الفرقة النجاح وانحلت انضمت الي فرقة فاطمة رشدي فيما مضى، ثم اعتكفت ماري بعد ذلك في بيتها بضعة أشهر ، وأخيراً اعتزمت انشاء صالة للغناء تديرها بنفسها ، فكان لها ما أرادت وأنشأت صالة في مدينة الاسكندرية اسمتها (صالة ماري منصور) كان يغني فيها بعض المطربات المعروفات ، واكتفت هي بالقاء بعض المنولوجات التي توافق طبيعة صوتها فوفقت في عملها ، وأقبل الجمهور على صالتها ولكنها أضطرت لظروف خاصة قهرية الى هجر صالتها التي انفقت عليها اموالا كثيرة ، وهي اليوم تقيم بين كل بضعة أيام وأخري حفلة غنائية في بعض مدن القطر المصري ، منتظرة سنوح الفرصة لفتح صالة خاصة بها او للعودة الى المسرح من جديد كما ستعلم ذلك من حديثها الآتي ...

بهذه الاسطر القلائل ندلك على مكانة ماري منصور ، ونضع امامك صورة مصغره لمجهودها وجهادها في سبيل خدمة المسرح ولا نقول اننا نقدمها اليك إذ ان ممثلتنا المعروفة أشهر من أن تقدم ...

ماري منصور تتناول طعامها على مائدتها في منزلها

في منزل الممثلة

نصف ساعة كاملة قضيتها في الصعود



ماري منصور عندما تستيقظ صباحا في سريرها



ماري منصور تخيط ملابسها بيدها

والهبوط، على اعثر على مسكن السيدة ماري منصور. فلم اكن موفقا الا بعد ان انهكنى البحث وادركني العياء، فكدت اغادر البناية بعد ان يئست من العثور علي «شقتها» لو لم يدركني ذلك النوبى الطيب القلب!

لست مبالغا، ولامداعبا، وانما أنا اقرر الحقيقة الراهنة، اليك البيان.

فى شارع التوفيقية، بالقرب من شارع عماد الدين تقيم السيدة ماري فى منزل ضخم لايعلم عدد «شقيقه» الا الله، ومحصلو العوائد!.. وفي مسكن قالوا ان رقمه (٢٥) تكون السيدة موجودة، فلم أدر كيف اهتدى بي ذلك الخادم الي حيث يوجد هذا الرقم، بعد أن بحثت عنه كثيرا فلم أجده!؟. ولعل تلك التعاريج، وهذه المنحنيات، وتلك السماء أحسست باننا نكاد نصل اليها لاننا كنا فى احدى العمارات التى تلقب ناطحة السحاب — هي السر فى عدم توفيقنا لاول مرة!

وعلى غير موعد سابق امتدت يدنا الى الزر الكهربائي الخارجي فأسرعت آنسة جميلة بفتح الباب لنا:

— نعم... مين حضرتك؟!

— ....

فغابت عنا برهة ثم عادت وهى تقول:

— اتفضل... أهلا وسهلا!

وهنا يجدر بى ان اصف للقراء منزل السيدة ماري بدقة وحذر!

هو مسكن يحوى ثلاث غرف كلها مفروشة بثمين الاثاث، فهذه غرفة الاستقبال وقد ازدحمت جدرانها بمختلف انواع الصور التى تمثل بعض صديقاتها وغيرهن وتلك غرفة المائدة وقد وضعت فيها آلة تليفون حديث العهد، وأخرى غرفة للنوم انيقة الشكل بديعة التنسيق تشتمل جدرانها أيضاً على بعض الصور الغريبة الاشكال والاوضاع!!

والسيدة ماري تعيش فى منزلها هذا مع طفليها (موريس وعائدة) دون ان يشاركهم رابع عيشة هنيئة سعيدة.

وأهم ما يستلفت نظرك فى هذا المنزل «حدوة حصان» قديمة قد علقت وراء الباب الخارجى؛ كما أنك ترى فى كل مكان تذهب اليه قطع الحلوى مبعثرة، وللسيدة فونوغراف بديع؟ وماكينة خياطة أنيقة وليس عندها (عرايس) بخلاف أكثر ممثلاتنا اللواتى يلعبن بالدمى ويحنن دائماً الي عهد الطفولة البريئة؟

كيف تقضى يومها؟

ومع اعترافى بأن المفاجأة ثقيلة في كل شيء، فأنا أعترف بأنني كنت (ثقيلا) فى حضوري الي السيدة ماري على غير موعد فقد اضطرت الى تركى بمفردي ريثما تصلح شعرها وترطب وجهها، وكان فى وسعى أن أؤخر عليها عملها بمثل هذه السرعة لو أنني حددت — ولو بالتليفون — موعدا لمقابلتها!!

ولكن ماذا تقول والصحفي - كما تعلم - قد لا يعرف معني الذوق أحيانا؟؟!

وبعد ان أقبلت السيدة ماري منصور وهي متهاودة فى مشيتها وابتسامتها لاتفارقها جلست فسألتها:



ماري منصور تلهو فى منزلها بكلبها الصغير الجميل

— كيف تقضى يومك ؟

فالتفتت إلي وقالت : في المنزل .كما ترى ؟ ثم إبتسمت !

قلت : أعلم أنك تقضين يومك فى المنزل..ولكن كيف كنت تقضينه وأنت ممثلة

فنظرت الى صورة معلقة بالحائط نظرة ذات إمعان وقالت : أنا غريبة في أطواري بعكس جميع الممثلات اللواتى تعرفهن ففي الساعة الثامنة صباحاً أستيقظ من نومى — وهذه ساعة مبكرة جداً لمن يسهر الى الثانية بعد منتصف الليل — وأول عمل لى هو أن أتناول سيجارة فأشربها فى فراشى ثم يعقب ذلك فنجان من القهوة ، وبعد وقت قصير أتناول طعام الفطور ، ثم أذهب الى التياترو لحضور (البروفة) وأظل هناك الى الساعة الحادية عشرة ،وبعد ذلك أعود إلى منزلى فأنام قليلا من الوقت ثم أقوم الى ماكينة الخياطة فأجلس أمامها وقتاً غير قصير ، ومن ثم أعيد حفظ دورى الي أن ياتى موعد ذهابي للمسرح فأوصى ولدي العزيزين خيراً يبعضهما أثناء غيابى ، وأخرج الي ميدان العمل والجهاد وأنا مطمئنة البال هادئة النفس ، وأعود ، فلا أبصر ولدى الا في صباح اليوم التالى . . .

قلت : وكيف تقضين يومك الآن ؟

فقالت : وقد هزت رأسها كمن يحاول إخفاء ذكرى عهد سعيد مرت بها في الصباح المبكر كما قلت لك . . . أتناول سيجارتى وقهوتي . . وأقوم بما تتطلبه شؤون المنزل من الاشراف على أعمال الطاهية واختيار أنواع الخضراوات والبقول التي يجب طهيها ثم أنطلق الى الخارج لمباشرة بعض الأعمال الخاصة بي إذا كانت هناك أعمال من هذا القبيل وبعد الانتهاء من هذه الأعمال أزور بعض صديقاتي في منازلهن . . . أما اذا لم يكن لى عمل يتطلب منى مغادرة المنزل فان أحسن ما يسلينى هو الجلوس أمام ماكينة خياطتي أخيط عليها بنفسى فساتيني وملابس أولادى . . .

قلت : وهل أنت مسرورة من هذه الحياة ؟!

قالت : قبل ان توجه لى هذا السؤال يجب ان تعرف باننى سيدة احب التمثيل جدا واعشق خدمة المسرح الذى ضحيت من اجله بكل شيء عشقا مبرحا .. والتمثيل فى مصر محصور في مسرحين ، هما مسرح رمسيس ومسرح فاطمة رشدى . فاما الاول فقد خرجت منه بعدان لعبت يد الدساسين دورا هاما فى مستقبلى . ولما اردت العودة اليه لم ينظر الى امر عودتى بعين الواجب والفن — كما يقولون — بل كانت الاغراض والشخصيات هى المسيطرة على كل شيء ... واما الفرقة الثانية ووجوب انضمامى اليها فانا لا ارضى ان تسيطر على كرامتى مديرة فرقة كفاطمة رشدى تهين الكبير والصغير بمعاملتها القاسية ... وازاء ذلك هل تراني مقصرة نحو فنى اذا انا لزمت منزلي اليوم كضحية للاغراض والغايات والمآرب الشخصية ؟!

« على انني لم اخلق للكسل ،فاني اشعر من نفسى ميلا نحو العمل المفيد المثمر ، وقد بدأت افكر الآن في انشاء صالة جديدة للغناء - اعمل فيها كمديرة - الى ان تسنح لى تلك الفرصة التى استرد فيها مكانتى واعود فيها الى اعتلاء خشبة المسرح محتفظة بكرامتى وسمعتى !

« صحيح انني لا احب الطرب والغناء بقدر ما احب التمثيل ، ولكن هذا لا يمنعنى من العمل كمطربة ما دامت وسائل العمل لخدمة التمثيل لم تتوفر بعد »

ماالها

قلت : وهل عندك مال ؟

قالت : عندى ستر ربنا

قلت : هل انت مثرية ؟ وهل تعتقدي ان الممثلة تستطيع ان تدخر شيئا من المال لحياتها المقبلة ؟

قالت : من الخطأ البين ياصديقى ا تعتقد ان الممثلة تستطيع ان تدخر شيئا م المال ... ان الفنانة فى حياتها الخاصة تحتا الى ضعفى ما تحتاج اليه لتظهر به امام الناس وكأن الحكمة الالهية العادلة شاءت ان يكون مثل الذين يهبون حياتهم لخدمة من الفنون كمثل تلك الشمعة التى نشعلها فبينما يحترق جسمها نغنم نحن من ورا ذلك نورا يبدد سحب الظلام ... وكذلك الممثلة تجهد نفسها ، وتعمل لرفعة فنه فلا تكسب الا اسما خالدا يظل لها ما بقيت ذكرى جهادها ، اما المال فلا تعرف يد مكانه الا حينما تحتاج الى فستان او زجاج



ماری منصور امام مرآة التواليت فى منزلها

روائح ، او حينما تطالب بايجار المسكن الذى تقيم فيه !

« أليست الحياة ميدان للعب ، ونحن دمى متحركة !!

قلت : ولكن هذه فلسفة غريبة

قالت : واغرب منها ان لا تعترف بان الممثلة تستطيع ان تكون « فيلسوفة » في يوم ما ... وهى التى تبكى جمهور النظارة وتضحكه .. انها هى التى تستطيع ذلك !! ماتتمنى ؟ !

قلت . وهل لك من أماني في الحياة ؟!

قالت : موريس وعائده أولا

قلت : لا أفهم تماماً ؟

قالت : أتمنى أن أرى (موريس) وأخته (عائده) متمتعين بوافر الصحة يرفلان فى حلل السعادة .... وأن أكون ممثلة كبيرة — طبعاً — أو حاجة ثانية زى اللى في بالى !!

وعبثا حاولت أن أعرف ماهو ذلك الشيء « اللى فى بالها » !!

النقد والنقاد . . .

قلت : وما هو رأيك فى النقد والنقاد ... نقد الصحف ... ونقاد الصحف أيضاً ؟ !

فنظرت الى بحركة عصبية وقالت رأيي في النقاد سيء جداً كلهم مغرضون !

قلت : وهل تتهمين الجميع علي السواء من غير أن تقدمى دليلا واحداً

قالت : اسأل غيرى من الممثلات . . . فربما يكون عندهن الخبر اليقين !

قلت : ولكننى اردت ان اسألك انت فماذا تقولين ؟

قالت : من المؤلم ياعزيزى ان تعم فوضى النقد في العهد الاخير بهذا الشكل الغريب الذى يفسد الغرض من وجوده وانى اعرف واحداً من هؤلاء النقاد كان يعشق ممثلة ، فكان لايمضى اسبوع دون ان يذكر عنها الشيء الكثير من كلمات المديح والاطراء ، ولما لم ينل بغيته منها انقلب ذلك المديح الى هجو وسباب .. بعد وقت قصير . فهل هذه اخلاق نقاد يكتبوه لصالح المسرح ولخدمة الفن قبل ان يعملوا لخدمة انفسهم وتحقيق اطماعهم الشخصية ؟!

أنا لاأتهم الجميع جزافا . . . ولكن وجود اثنين أو ثلاثة — انت واحد منهم طبعا (العفو !) — لايكفى أمام تلك الوجوه الكالحة التي تغزو المسرح باسم النقد وتحت ستاره

وأنى لا أذكر مرة أن أحد النقاد كتب عني كلمة ينتقد فيها دورى فى إحدي الروايات التى ظهرت على مسرح رمسيس، أفتدرى ماذا كتب ؟ !

لقد كتب يقول : « . . . أن السيدة ماري منصور كبيرة السن ، وتلبس فستانا غير جميل ، وقد شاهدناها فى الصباح تتريض الخ الخ فهل هذا نقدا ؟ !

على أنه مما يسرنى ويسر كل متصل بالمسرح اننا بدأنا نشاهد روح الغناء تستأصل قلم كل دعي لم تقم كتابته على قواعد فنيه صحيحة !

وقد ظلت السيدة ماري منصور تحدثنى طول الوقت بلغة دارجة رصينة استطاعت أن تعبر بها عن كل ماتريد بسهولة تامة ، وهي على الرغم من معرفتها القليلة بقواعد اللغة العربية تجيد ثلاث لغات اجنبية : الفرنساوية . الطليانية الروميه !

ولما سألتها عن السر فى عدم تعليمها للغة العربية قالت :

— حانعمل إيه ... اهلنا ياسيدي احنا صغيرين ودونا فى مدرسة كان التلميذ فيها اللى يتكلم كلمة عربى يدفع « شلن !! » ، ولعل هذا يكون عذرا مقبول !

ابو المعالى

مقارنة بين عميدين

(بقية المنشور على صفحة ٤)

المضغه علقة ومن العلقة عظاما ويكسوا العظام لحما ثم يبعثه فينا رئيساً كبيرا خطيرا فتبارك الله احسن الخالقين

على أنه مهما كان من أمر اللورد لو يد فى خطبه الملتهبة فلا ينبغى لنا ان نخاف منها أو نخون فان دوائر الصحافة فى لندن نفسها تعد هذه الخطب « قليلة الأهمية لدى الرأى العام » وقد نقل الاهرام الأغر اليوم — ١٣ فبراير سنة ١٩٣٠ — في تلغرافاته العمومية عن مدير لاحدى شركات الأخبار الكبرى أنه قال « ان خطب اللورد لويد من وجهة نظرنا ضئيلة الأهمية ونحن لانكلف نفسنا عناء نشرها حتى ولا نشر خلاصة منها لأنه لايفتأ يقول الشيء ذاته مراراً وتكرارا » ، وكفى الله المؤمنين شر القتال

ابو ابراهيم

ام ٤٤ . . . (قضية) . . . ؟ !

بقية المنشور على صفحة ٨

في محكمة الوايلى

بعد ذلك رفعت دعوي مستعجلة أمام محكمة الوايلي تطالب فيها بمبلغ ٨٦٠ قرشاً والمصاريف وبعد أن تحصلت علي امر الحجز التحفظي وشرعت فى الحجز أظهر ابنها للمحضر إيصالات بختمها تفيد انه خالص مما تطالب به .. فعمل المحضر أشكالا بذلك وبجلسة ٢٩ ديسمبر سنة ١٩٢٩ شطبت دعواها أيضاً ...

فقدمت عدة بلاغات للنيابة وبعد التحقيق حفظت أيضاً وأخيراً استصدرت أمراً بالحجز بمبلغ ١٠٨٠ بتاريخ ٨ فبراير سنة ١٩٣٠ فقدم زكى الايصالات وعمل المحضر الاشكال وتحدد لنظره جلسة ١٨ فبراير سنة ١٩٣٠ وبهذه القضية يصبح عدد البلاغات والقضايا ٤٤ أما ما سيكون فعلمه عند الله

الاعدام بالجملة فى روســـيا



ماذا تقو ل ؟ انك جائع ؟



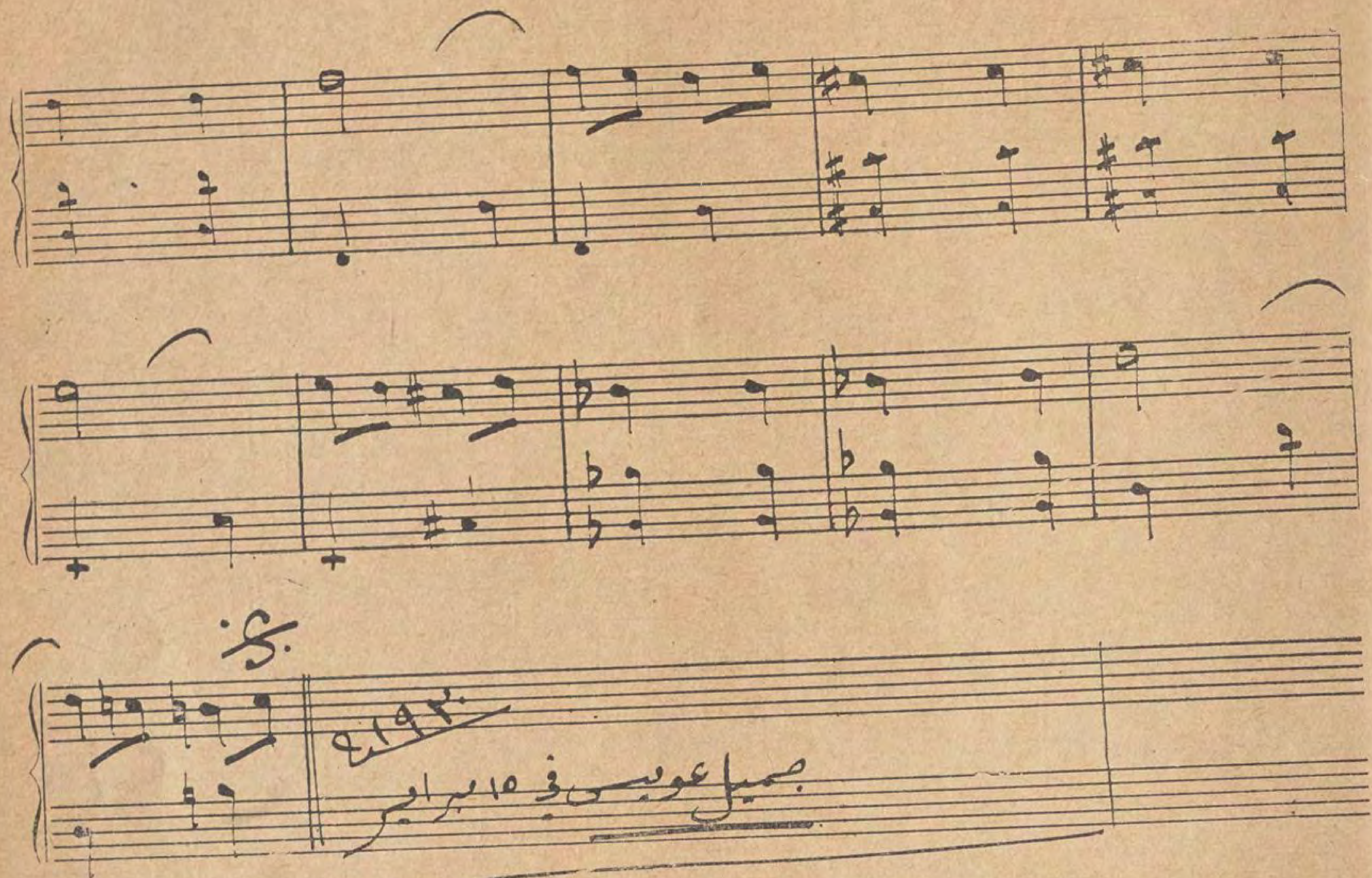
ليس فى روسيا جوع فلا ان يكون جاءك من الرجعيين فى الخارج



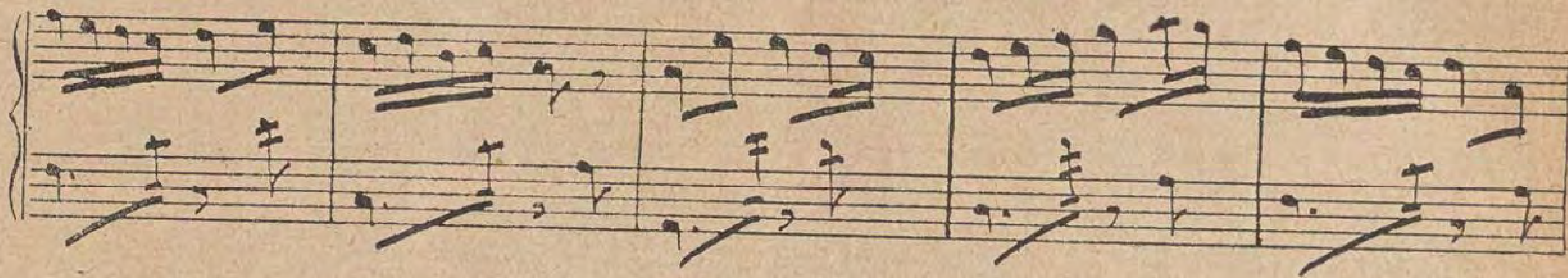
ثبت عندنا انك متص بالرجعيين



هذا هو الجواب



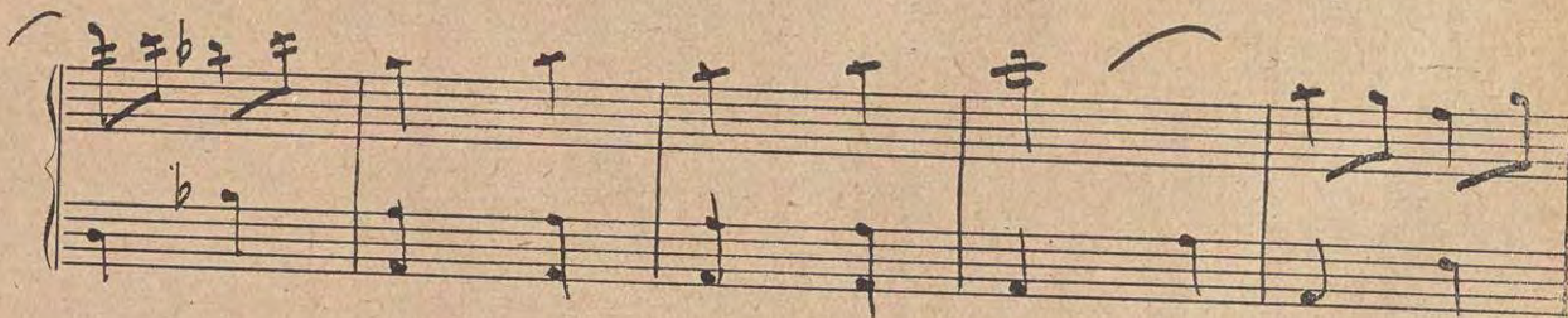
وقعت اغلاط في كتابة هذه القطعة الطريفة التى نشرناها منذ اسبوعين فنعيد نشرها الآن مصححة لكى لا يحرم منها محبو الموسيقى كما وضعها مؤلفها النابغة الاستاذ محمد عبد الوهاب (انظر ابتداء القطعة في صفحة ٢١)













مقدمة لقطعة الليل

تلحين الاستاذ محمد عبد الوهاب

وتوقيـع جميل عويس

مصر في أسبوع

الحوادث المهمة وتعليقات الصحف عليها

اجمال الأحوال فى الاسبوع

فى خلال الأسبوع الماضى :

رجحت الصحف سفر الوفد الرسمى إلى انكلترا في أواخر مارس للمفاوضة فى مشروع المعاهدة

وعقد طلبة جامعة أوكسفرد إجتماعا تناقشوا فيه فى المسألة المصرية

واحتفل بوداع وزير إيطاليا المفوض

ونفذت التعريفة الجمركية الجديدة

وأذيع أن الحكومة تشتغل بسن قانون جديد للصحافة

وأن وزارة المعارف تفكر في زيادة أجور التعليم فى المدارس

متى تتم المفاوضات

على أثر تفويض البرلمان الحكومة إجراء المفاوضات أبلغت الحكومة المندوب السامى البريطاني هذا القرار وطلبت منه مخابرة الحكومة البريطانية لتحديد موعد للمفاوضة فى الاقتراحات البريطانية. فورد الرد من لندن بأنه يسر الحكومة البريطانية أن تستقبل المفاوضين المصريين في أواخر شهر مارس القادم لاشتغالها الآن فى المؤتمر البحرى

فبات من المرجح أن يسافر رئيس الوزارة ومن يصحبه من الوزراء والمستشارين والسكرتاريين على الباخرة أوزونيا يوم ٢٠ مارس القادم فيصلوا الى لندن في ٢٥ أو ٢٦ منه

وهناك فكرة ترمى الى أن يسافر بعض المندوبين قبل هذا الموعد، لتمهيد الطريق ولكن هذا الرأى لا يزال موضع البحث

وقد جمعت الوزارة الوثائق الخاصة بالسودان لوضعها فى مستندات القضية المصرية

وأرسلت الى المطبعة الأميرية محاضر المفاوضات الرسمية لطبعها فى كتاب واحد

ولهذه المناسبة نشرت جريدة «الدايلي ميل» تلغرافا لمكاتبها فى القاهرة وقالت فيه «... ومن المحتمل أن تصير مسألة السودان الصخرة التي تتحطم عليها المعاهدة. وهذا الأمر يزداد وضوحاً. واذا كانت اللجنة التنفيذية للوفد لم تبد رغبة ما فى اثارة المتاعب، فان هناك جماعة يزداد عددها تعارض كل اتفاق لا يعترف فيه بحقوق مصر على السودان»

مصر في جامعة أوكسفرد

عقد اتحاد جامعة أوكسفرد اجتماعا للمناقشة في مشروع المعاهدة المصرية الانكليزية. وكان فارس الميدان فى هذا الاجتماع المستر رودلف رندولف تشرشل نجل المستر أوستن تشرشل (الوزير الانكليزي) وعدو الاستقلال المصرى)

والمستر رندولف تشرشل شاب فى الثامنة عشرة من سني حياته. وهو سر أبيه وصورته في محاربة القضية المصرية، فقد قال فى خطبته، إذا كان لابد لنا من جنود بريطانيين فى مصر فالحكمة تقضى بأن يبقوا فى مركز يكونون فيه أقدر على القيام بمهمتهم وقال أن تسعين في المئة من سكان مصر أميون، وأن الذين يصيحون بمبادىء الوطنية هم الفئة التي تؤمل أن تحكم البلاد عندما يتركها البريطانيون. وأن الحكم الذاتي (في مصر) معناه الرجوع الى الظلم والارهاب، وأن أشعر بخوف شديد على الضمانات الخاصة بسلامة الأجانب. لأننا لا نستطيع أن نعرف الى متي يستمر نظام الحكم الحالى

وقد رد على دعاوى المستر تشرشل الصغير غير واحد من الانكليز وخطب الاستاذ لويس نوس (عضو مجلس الشيوخ المصرى وخريج اكسفورد) فأبان حق مصر فى الاستقلال وبرهن على أن تقدم البلاد وقدرتها على تولى حكم نفسها. وأن الأجانب يعيشون باطمئنان فى القرى الداخلية الخ الخ

وأخذت الأصوات على اقتراح رفض المعاهدة المصرية فوافق عليه ١٠١ ورفضه ١٠٢

وداع وزير إيطاليا المفوض

اقيمت فى القاهرة والاسكندرية سلسلة احتفالات لوداع المركيز بانر نودي منكى سفير ايطاليا فى مصر. ولأول مرة تري

كبار المصريين وبعض الهيئات المصرية تقوم بوداع أجنبي واقامة الحفلات لتكريمه والترنم بذكر مآثره وصفاته وخدماته لمصر وأهلها

وكانت آخر الحفلات التي أقيمت للمركيز دى منكى والسيدة قرينته حفلة صاحب المعالى واصف غالى باشا وزير الخارجية المصرية . وفي هذه الحفلة خطب الوزير فقال موجهاً كلامه الى المركيز :

« ... وأن مظاهر الميل الودى التي أبديت لكم ، لتعبر بافصاح عن مبلغ التقدير الذي يكنه لكم زملاؤكم وأبناء وطنكم ورجال الصحافة وأفراد الجاليات الأجنبية وعلى العموم جميع من نال شرف التعرف بكم وأن الحكومة لتسر بدورها بتكريم ممثل دولة صديقة خدم مليكه بهمة ودراية وكياسة وقدم لمصر براهين عدة على فهمه لها وعطفة وحادة تعلقه ومودته . وإنا لنرجو ان تحتفظ لنا بهذه المودة فتعمل على ازدياد تفهم الخارج لمصر وأن يكون لنفوذكم نصيب فى حصول مصر الفنية على ماتسعى اليه وتقدر أن لها الحق فيه . ذلك لأنه لا يمكن لأحد أن يكتفى بنفسه ، والشعوب في حاجة بعضها للبعض للحياة والسعادة ... »

ولا جدال فى وزير الخارجيه المصرية قد عرف كيف يعرب بأجلى بيان عما تكنه أفئدة المصريين لذاك الوزير الجليل الذى خدم مصر وخدم أبناء جاليته بتوثيق عرى الصداقة والوداد بيننا وبينهم

التعريفة الجمركية الجديدة

نفذت التعريفة الجمركية الجديدة بعد ان بذل موظفو الجمارك جهدا عظيما فى التلخيص على اكداس البضائع المتراكمة على الارصفة بحسب التعريفة القديمة

وجرى ذكر التعريفة فى مجلس العموم البريطانى فقال المستر جيليت ردا على سؤال للمستر جراتان دويل : لقد أبلغت حكومة صاحب الجلالة البريطانية الحكومة المصرية أنها تقبل التعريفة الجديدة ولكنها لفتت أنظار الحكومة المصرية الى بعض أبواب في هذه التعريفة تدعو على ما يظهر الى إعادة النظر و « التعريفة فى ماهيتها مؤقتة » وستقدم مقترحات جديدة الى الحكومة المصرية لتعديلها اذا دل الاختبار بعد تنفيذها على أن مثل هذا العمل مرغوب فيه

ونشرت جريدة « الدايلي تلغراف » تلغرافا لمكاتبها فى مصر بحث فيه ما ينتظر وقوعه من اشكالات قضائية بين مصر والتجار الأجانب (جماعة الموردين) وختم بالعبارة الآتية : وقد تقع مناقشات كثيرة فى التعريفة الجمركية . ولا تزال هناك عقبات جمة يجب تذليلها . فعدا المسألة القضائية التى تهم الاجانب ، توجد مسألة غلاء المعيشة الذي ينشأ بلا ريب من جراء التعريفة الجديدة . وهذا يؤثر فى الفلاحين تأثيراً خصوصياً . ومتي تناقش البرلمان فى هذه التعريفة ، فالمنتظر أن يعترض النواب اعتراضاً شديداً على ما تسببه من غلاء المعيشة . ولا بد من أن يدخل عليها تعديلات كثيرة

وقالت جريدة « المقطم » : وسيكون خير ما يعتمد عليه لتهدئة بال الناس ، العهود التى قطعها وزير المالية في البرلمان بأن يسهر على سير الأسواق ، فاذا أنس ميلا الى غلاء مفتعل بحجة الرسوم الجمركية عمد فى الحال الى إحباط هذا المسعى ، على نحو ما فعل فى أمر السكر والكبريت

« ولا بد من انقضاء أشهر قبل أن يستوفى الباحث الاحاطة بحقيقة الحالة فى أسواق التجارة ، أي حتى ينتهى التقلقل الابتدائي وتستقر الامور على قرار . وهو مانرجو أن يكون قريبا . وأن تسلم التجارة المصرية من عواقب هذا التهافت على استيراد البضائع والمحصولات بمقادير يزيد جدا على حاجة البلاد لمدة أشهر ، كما يستنتج من أرقام إيرادات مصلحة الجمارك وكثرة البضائع التي لا تزال متراكمة فى مخازن الاستيداع وفى الجمارك وعلى أرصفة المواني

قانون الصحافة

يطالب الصحافيون منذ سنوات بسن قانون لهم ينظم مهنتهم أسوة بالطوائف الأخرى فى البلد ، فيتضمن الشروط المطلوبة فمن يطلب رخصة بأدارة جريدة وفيمن يكون محرراً ومسئولية رئيس التحرير ، وتأديب الصحفى الذى لا يحافظ على واجبات المهنة ، وفى حقوق الصحافة وواجباتها وعلاقاتها بالحكومة

وقد أشارت بعض الصحف الى أن الوزارة الحاضرة تعد قانونا للصحافة فقصلت « الاهرام » الخبر بقولها :

« ترى الحكومة ان قانون المطبوعات الصادر فى ٢٦ نوفمبر سنة ١٨٨١ أصبح لا يتلاءم مع العصر الحاضر ولا مع الدستور لأنه قانون رجعى عتيق يجعل السلطة التنفيذية تستبد بالصحافة والصحفيين . وقد اتخذته الحكومات غير الدستورية اداة لهدم الصحافة الحرة والتنكيل بالصحفيين

الاحرار والضغط على حرية المكاتبين

« والحكومة مهتمة الآن بتعديل قانون العقوبات، وبوضع قانون جديد للمطبوعات. وقد انتهت الآن من وضع القانون الاول (تعديل قانون العقوبات) وسيعرض على البرلمان فى هذا الشهر . أما القانون الثانى (قانون المطبوعات) فسيعرض بعده»

ويتضمن التعديل الذى أدخل فى قانون العقوبات ، النص الصريح على العقاب الشديد على من يطعن النظام البرلمانى والحكومة الدستورية ووزرائها ونواب الأمة افرادا أو أغلبية . وتكون العقوبة جنحة يعاقب عليها بالحبس لمدد مختلفة وبالغرامة لغاية ٥٠٠ جنيه ولا يقل الحد الادنى عن ٣٠ جنيها . وبيان ان نظام الحكومة المقرر فى القطر المصرى هو وحده النظام البرلمانى دون أى نظام آخر

قالت جريدة السياسة فى ختام فصل افتتاحى فى نقد هذا التعديل : « . . . ولهذا سيكون مثل هذا القانون أن صدر كمن ولد ميتا ، لأنه لن يجد كاتباً يحترم نفسه ورسالته يعنى بالوقوف دونه اذا اقتضت مصلحة الوطن تخطيه . ولأنه لن يجد قاضيا يحاسب ضميره ويحاسبه ضميره يقدم على تطبيقه

« وبعد فليصدر هذا القانون. وليوجد هذا القاضى ، فليس أحب الى النفوس السامية من ان تذكر أنها دافعت عن بلادها ، فأصابها في هذا الدفاع ضير أو امتحنت فى سبيله

زيادة أجور التعليم

تناقلت الصحف ان وزارة المعارف وضعت مشروع بزيادة أجور التعليم فى مدارسها، وعرضته على وزارة المالية لاقراره، حتى يتسنى تنفيذه ابتداء من السنة المدرسية المقبلة . وبذلك تزيد إيرادات وزارة المعارف ٢٥ فى المائة

وقد بررت جريدة « المقطم » عمل الحكومة فقالت أن هناك اعتبارات شتى تسوغ ماتنويه الوزارة بل تقتضيه ، وأن عملها هذا يؤول فى آخر الأمر الى ترقيه التعليم لأن الحكومة لايمكنها ان تلبي كل حاجة الامه الى التعليم الابتدائي والثانوى وسائر مراتب التعليم النظرى . وأن معظم نفقات هذه المدارس يدفعها ممولون قد لاينتفعون بها مباشرة قبل انقضاء عشرات من السنين ، والزيادة فى عدد هذه المداس تزيد في أعبائهم المالية

ومن رأى « المقطم » ان تتولى الحكومة التعليم الالزامى وأن يكون مجانا

وقالت جريدة « الاتحاد » : ان زيادة اجور التعليم فى مدارس الحكومة تنتج نتيجة واحدة هي نشاط المدارس الاهلية . ونحن نعلم ماهى تلك المدارس الاهلية وأثرها فى التعليم . بل ان وزارة المعارف لايغيب عنها أن بعض هذه المدارس كالعلق فى الجسم تأخذ منه ولاتعطيه ، فهي متاجر للماطاين والمرتزقة ممن لايعرفون من العلم والتعليم الا إسمهما . فهل تريد الوزارة بزيادة أجور التعلم فى مدارسها احياء هذه المتاجر والترويج لها ؟ ؟

« وهل غاب عن وزارة المعارف أن هناك جيوشاً من الاطفال العاطاين وكلهم صالح للتعليم ، وربما كان فى رؤوس بعضهم عناصر النبوغ . ولكن الفقر والعدم حائلان قويان بينهم وبين إبراز هذه الهبات الكمينة فيهم »

نقول ومهما يكن من رأى الزملاء والرصفاء فانه لابد من أزمة ولا بد من شكوى مستطيرة . فآباء التلاميذ يشكون الآن ويتأففون . ومتى زيدت أجور التعليم فى المدارس الاميرية لابد من ارتفاعها فى المدارس اهلية . ونتيجة ذلك ارهاق أهل الطبقة الوسطى وحرمان كثيرين منها تعليم اولادهم

اهم المحاضرات التى ألقيت فى اسبوع

أسماء المحاضرين وموضوع المحاضرات

(١) الاستاذ احمد فهمى بك العمروسى : — رحلة فى بلاد المغرب . . . .
(٢) الآنسة هيجسون ..... : — الحضارة العصرية والفساد الاجتماعى
(٣) السيد رشيد رضا . . . . : — التجديد والتنازع بين القديم والجديد
(٤) الاستاذ ابراهيم المصرى ...... : — روح الفن فى الشرق والغرب . . . .

١ — رحلة فى بلاد المغرب

لبى صاحب العزة الاستاذ احمد فهمى بك العمروسى ناظر مدرسة المعلمين العليا الأدبية دعوة جمعية الرابطة الشرقية فالقى هذه المحاضرة مساء السبت ١٥ فبراير فى الجمعية الجغرافية الملكية بحديقة وزارة الاشغال : قال حضرته : وفد على مصر فى سنة ٩٢٢ ضيفان كريمان من كبار رجالات المغرب وهما السيد الطيب المقرى — الحاكم العام لمدينة دار البيضاء — واخيه محمد التهامى نجلا (الفقيه الأتقى أي رئيس الوزارة) . فانتدبتنى وزارة المعارف لمرافقتهما واطلاعهما على مجمل الحضارة المصرية . وكنت معجباً بأدبهما وغيرتهما على الشرق فكنت أشجع فيهما هذه الروح واذكرهما بقول الفيلسوف الألمانى (نيتشة القائل « ان كل بلاء ينزل بالانسان ولا يقضى عليه لهو قوة جديدة له » ، ولما لا أقول بقول العلوى الذى اضطهده الأمويون « نحن قوم لاتزدنا البأساء الا بأساً ولاتورثنا المحن الا عزما » . وهذا مصداقاً لقاعدة « كل ما في الوجود كفاح اي فعل ورد فعل » وقد دعوت الضيفين الكريمين الي بيتي فقابلاني بوجوب ردى الزيارة لهما في فاس !.


صاحب العزة الاستاذ احمد فهمى بك العمروسى

واتاحت لى الظروف في السنة نفسها بأن انتدبتنى وزارة المعارف المصرية لامثلها فى المؤتمر الخلقي الدولى المنعقد بجنيف فعرجت على المغرب .

طنجه

انتهينا الى مدينة طنجه وهى بلدة جميلة على آكام ووديان بيوتها بيضاء اللون وهى تشخص الى (أوروبا) من أعلى مكان وهي مدخل الطريق الى (آسيا) لذلك لها موقع ممتاز جعلها مطمعا لمعظم الدول ، والنزاع عليها بين فرنسا وانكلترا واسبانيا شديد وفرنسا ترمى السيطرة عليها لتقضى على (جبل طارق) الذى تبيع سنويا للسفن ٢٥٠٠٠٠ طن من الفحم وتبيع للسفن الماء الصالح للشرب بربع ثمنه فى جبل طارق . وعلاوة على ذلك تجعل طنجه مصيفاً بديعاً يكون محط الرحال . أما عدد نفوس البلد الآن فهو ٥٢٠٠٠ نسمة

الدار البيضاء : هي أهم الثغور بالمغرب الأقصى أنشئت على انقاض المدينة القديمة « انفة » ، وتشرف على المحيط الأطلنطى وتكاد تكون أوربية . ويسميها الافرنج (كاز ابلانكا) . فى بلاد السوس واعنى به الطريق فى الدار البيضاء الى مراكش وهنا أجمل ماتفضل به حضرة المحاضر فقد تكلم اولا عن طبيعة البلاد . فقال : جبال ووهاد يرتفع بعضها حتى ٤٦٠٠ متر ومع ان طبيعة الارض آزوتية فقد رأيتها جافة لقلة المياه على ان خصب سنة واحدة يكفى مؤونة قحط عشر سنين .

اما المساكن فثلاثة انواع : (١) — وهو الغالب — الأخبية والخيام وتسمى منازل الرعى

(٢) المشتي وهي على شكل اسطواني تعلوها مخروطات مغطاة بالقش.

(٣) المباني وهى النادرة. وهنالك طول (٢٠٠) كيلومتر تقطعه السيارات فى خمس ساعات ولم أشاهد في الطريق بين الدار البيضاء ومراكش الاقريتين (ابن الرشيد) و (سوطاط). لذلك كانت معيشة المغاربة اشبه بمعيشة البدو الا سكان المدن الكبيرة مثل مراكش، الدار البيضاء، رباط الفتح، مكناس، فاس، طنجه.

ثم ذكر حضرته انه رأى بقرية ابن الرشيد منزلا اشبه ببيته بعمروس (مصر) واورد حكاية تاريخية لطيفة خلاصتها: ان السلطان يعقوب بن المنصور اشهر ملوك الموحدين استحضر من الاندلس الطبيب ابن زهر، ولما طال عليه البعاد والشوق لأبنه الصغير انشد

ولى ولد مثل فرخ القطا
ة سرت وخلفت قلبى لديه
تشوقنى وتشوقته
فيبكى علي وابكى عليه
لقد تعب الشوق ما بيننا
فمنه الي ومنى اليه

سمع المنصور هذا فارسل خفية من احاط بهندسة اشبيله ودار الطبيب ثم بنى مثلها فى مراكش بسرعة وفرشها بمثل اثاث بيت الطبيب ودعاه اليها، فبغت ابن زهر لما رأى اشبيله فى مراكش وتحير لما وجد بيته، وابتهج عندما دخل البيت فوجد ابنه و زوجته

مراكش: وتسمى المدينة الحمراء لان لبنها ماخوذ من تراب يضرب الى اللون الاحمر وقيل ان مراكش لفظة مركبة من كلمتين: (مر) العربية و «آكش» البربرية أى (مر — مسرعا) وأول مايستلفت النظر فى هذه المدينة منارة قديمة لجامع قديم لا يعرف التاريخ ما يماثله — وهى على شكل مربع — أسوة بمآذن الأندلس وواحدة فى رباط الفتح — طول الضلع ١٣ متراً لا سلم لها الا مستويات مائلة تصعد بها العربة حتي القمة أى ارتفاع (٨٠) متراً

وادى خصيب ممتد بين جبال شاهقة بيضاء و روابى خضراء فبلد حمراء ذلك هو منظر المدينة فما أجملة وما أحسنه.

دخلت دار الباشا النهامى الجلاوى (أشبه بمحافظ المدينة) وهو أكبر زعيم بربرى يتمتع بيته فى هذا اللقب منذ نصف قرن. وماكدت أدخل الدار حتى راعنى فناء ملكى أخذتنى فيه روعه ودهشه خلت نفسى من حضارة اشبيلية وقرطبة

الفناء: أرضه متسعة مغطاة بالرخام تتخلله قطع الزليج (الفسيفساء) ذات الألوان البديعة والاشكال الدقيقة ولقد أحصيت فى حجرة عدد قطع الزليج فى دائرة قطرها ١٢ سنتيمتراً فاذا بالقطع ١٥٠ زليجية. وفى وسط الفناء نافورة قاذفة تتوسط فسقية جميلة يتدفق الماء منها الى حوض كبير خاص يفيض على تلك الرسوم فيزيدها رونقاً وبهاء. ويحيط بهذا الحوض بستان فيه من كل فاكهة زوجان. وشكله مربع ينتهي كل ضلع من اضلاعه بحنايا معقودة علي أعمدة رخامية محلاة بالزليج المحاكى فى لونه وأصباغه مابذاك البستان من أزهار وأنوار.

وعلى يمين الفناء بابين عظيمين ارتفاعهما عشرة أمتار وعليهما نقش دقيق مزخرف لايوصف فى كل مصراع بويب يكشف عن حجرة صغيرة مساحتها (١٠ × ٨ × ٥ أمتار) وفيها من الزليج ذى الرسوم البديعة واللمعان الشديد مايخيل للناظر أن الماء يجرى من فوقها وبالاختصار لايمكن وصف هذا القسم الأسفل من الجدران اما القسم الأوسط فياض ناصع خال من كل صبغة ولون ولكنه حاو لرسوم بارزة تمثل الأوراق والأزهار. وأما القسم الأعلى فمغطى بالخشب المقرنص الذى حار له لبى فقد سلبته أيدى الصناع صفة الخشب بما أودعت فيه من آيات الابداع والاختراع فمن تقاسيم النمل فى أبياته الى نمنمة الناسج فى قطيفته الى زخرفة المصور فى نقشه الى تجاويف وتضاريس و ... مغطاة بالقشور الذهبية وتحت قباب الأركان بما يملأ النفس جمالا وجلالا ولا يمل من النظر اليه بصر الانسان.

وما عساى أقول بدار كلفت نحو (٢٫٠٠٠٫٠٠٠) جنيه وديف لى بوصف حديقة المنزل التى تعادل سعتها (١٠٠٠) فدان ومساحة حوضها وحده (١٠) أفدنة وما هنالك من حجرتين (كوشكين) كانتا مجلس السلطان

العادات: عادات رجال المغرب عربية بدوية من اكرام الضيف والدفاع عن الحرية وسكنى الخيام والجميل فيهم التحية وهى عدم ملامسة اليد أو تقبيل الخد بل هى قبلة فى الهواء يضعها المحيي فوق الكتف ولعل عدم تحديد الأراضى والبلدان بين القبائل هو السبب في منازعات دائرة بين بعضهم بعضا وبينهم وبين المخزن (الحكومة)

ولغسل الثياب عندهم مشهد غريب وهو هرسها بالليمون وغسلها بالأرجل مع حركات منظمة تشبه الرقص الأوروبي

اللغة : هم يتكلمون العربية ولكنك تحتاج قطعاً الى مترجم فاذا رأوك بادروك بقولهم (لا بأس عليك) يعنى (سلامات) واذا استحسنوا أمراً واذا قالوا «مزيان مزوف» أى «كويس كثير» ، واذ ذكروا (الفقيه الأتقى) و (وزير الحبوس) فافهم انها (رئيس الوزارة) و (وزير الأوقاف) أما (المخزن) فهو (الحكومة) وان تكلموا اسكنوا الحرفين الأولين فيقولون (لحم) أى (لحم) و (لحلو) أى (الحلو) ولكنهم يتكلمون الأفرنسية كأبناء باريز .

الأكل : يكاد يقتصر طعامهم على اللحوم ولا يتناولون الماء بل العنب وعصير العنب الحلال وهم يأكلون بأيديهم وباليد اليمنى بل بأصابعها الاثنين لاغير ولا يشيرون الى الضيف بالأكل ولا يدعونه للزيادة لأنهم يعتقدون انه جاء ليستأنسوا به لا ليسد رمق بطنه .

العلوم والمعارف : هذه متأخرة جداً ولعل سبب هذا الاحتلال

الموسيقى والفنون : ذكرت عن الهندسة مافيه الكفاية وقد قال الكاتب الأفرنسى تارو «أيها الفن العربي ، احكمك وأعقلك .. الخ» ، وأما الموسيقى فهى أرقى بكثير مما يتصوره الفكر حتى فى المنتديات الأوروبية اذ بينما نحن نقتصر من اغانينا وموسيقانا على أدوار الحب والشكوى تجدهم يسمعونك على الأوتار والآلات جميع الانغام التى تمثل الحياة البشرية من حنين الطفل الرضيع الى حشرجة الموت .

٢ — الحضارة العصرية والفساد الاجتماعى

ألقتها حضرة الخطيبة الاجتماعية المس (هيجسون) مساء الخميس ١٣ فبراير فى جمعية الشبان المسيحية .

إبتدأت ببيان سرورها لجهود الجمعية ثم أسفت لعدم معرفتها اللغة العربية ثم قالت لا بدع إذا دهشتم لالقائي هذه المحاضرة لأن الموضوع خطير جداً يحتاج الى جهود الرجال والنساء معاً لايجاد العلاقات السعيدة بين الرجل والمرأة لأن فى العلاقات الزوجية والصداقة أساساً لكل تقدم قومى

تختلف العادات عند الأمم وما هو حق فى بلد قد يكون باطلا فى بلاد أخرى ولكن المبادىء الأخلاقية هى فى كل مصر وعصر واحدة ثابتة .

واستدلت على أهمية الموضوع بمؤتمر (فنلانده) الذي حضره مندوبو (٤٦) دولة فاختار مندوبو (٢٥) مملكة هذا الموضوع للبحث فيه على أن الناس فيه إنقسموا الى ثلاثة أقسام :

١ — قسم لا يلذ له الكلام في هذا الموضوع .

٢ — قسم وقف موقفاً سلبياً لمقاومة التجارب بواسطة الأرهاب وتخويف الضمير

٣ — لا يقبـله مستوى متساو للرجل والمرأة .

ما هى القوي الجنسية ؟ ... عرفت الجنسية بالزهرة والعلاقة الجنسية بالجذور ان تكن القوى ليست في البلوغ الا أنها تلامس الانسان فى كل حياته وهى قوة موروثة تستطيع استعمالها حسناً أو سيئاً والوسيلة لاستحسانها هي المحبة فيجب على الانسان أن يقدر معنى الحب فى كل علاقات حياته (وجاءت بعدة أمثلة) أن الشبان اليوم — كما رأيت فى الهند — يريدون التخلص من القيود للعمل أحراراً فى هذه الناحية التى هى جزء من حياتهم القومية على أن هذا الجزء لا يمكن التخلص منه الا بالسير رويداً رويداً حتى يعرف (الرأى العام) معنى الحرية ثم أشارت حضرتها الى أن رقى الامة يتوقف على الحصة التى وهبها الرجل للمرأة والصداقة التى يبادلها اياها ، ولهذه شروط :

أولا — الاحترام للشخصية البشرية خصوصاً بين الرجل والمرأة ، فلا يصح أن يكون محور العلاقة ارضاء اللذات البشرية فقط لأن الصداقة لا ينبغى أن تؤخذ بل يجب أن تعطي فيجب أن يحترم الزوجان كل منهما الآخر .

ثانياً — أن الحقيقة التى يجب أن تعرف هى أن علاقة الرجل بالمرأة ليست فردية

بل لها نتائج اجتماعية . وقد أشار بهذا الأطباء ورجال الدين والعلم .

ثالثاً — معرفة وظائف الجسد وتقدير معنى الحياة وهذه تترتب على الوالدين أولا ومتى كانت نواميس الصحة وطيدة بين الرجل والمرأة كانت العلاقات متينة

رابعا : معرفه العقل ويساعدنا علم النفس على فهم تفاعل الجسد فى العقل ونفهم ان ضبط النفس له اثره العظيم وهو يتوقف على ما يأتى :

أ — التفكير العالى للظفر على كل المناظر المهيجه للشهوة وتهذيب العنصر المادى حتى يسيطر العنصر الروحى عليه ويكون الجسد آلة مسخرة للعقل. ولا تمام هذا يجب خلق رغائب جديدة فى الفن والموسيقى مثلا

ب — لابد من قوة ايجابية لمقاومة الافكار الشريرة وازالة الاساطير من اذهان الاطفال

ج — القوى الجنسية غير منفصلة . ويعتقد البعض خطأ انه يمكن فعل الشر من ناحية والبر من ناحية اخرى . فلا يجب ان تكون الحياة متناسبة متناسقة ، والعلاقات الجنسية تحمل تبعات اجتماعية واوبئه اخلاقية منها « البغاء الرسمي »

وانتقلت حضرة المحاضرة الى موضوع البغاء الرسمى فقالت ما خلاصته :

ان اسبابا طبية تدعو الى السعى لابطال البغاء وقد دلت مقتبسات الاطباء ان الكشف وحده لا يكفى للأسباب الآتية :

١ — لو فرضنا ضمانة امرأة سليمة فقد تصاب بعد الكشف بقليل

٢ — قد تصاب المرأة وتصيب الرجل بانتقالها من واحد لآخر

٣ — لا يمكن ان يكون الكشف كافيا وسليم العاقبة

٤ — الكشف الظاهرى ولد فى نفوس الشبان الثقة ثقة بالحصانة وهى ثقة باطلة

٥ — الفتيات الصغيرات اشد تعرضا للمرض

ثم اشارت الي الجهود التى عملت لابطال البغاء الرسمى . فمن ذلك مؤلف قيم ظهر سنة ١٩١٤ . ومساعى جمعية الامم حتى جاء فى تقاريرها الرسمية ان وجود البيوت للبغاء الرسمى يشجع الامراض السرية ويجعل هذه البيوت مركزاً لكل أنواع الشر والفساد

ثم نظرت حضرة المحاضرة الى مسألة البغاء الرسمى فاذا هي مسألة مالية تجارية — تجارة بالرقيق الابيض والانفس البشرية — فهل يليق بالرجل ان يدفع ثمنا لمرضه ولحط كرامته . المرأة الساقطة يقابلها الرجل الساقط . والرجل فريسة الغواية او الشهوة والمرأة هى الطعم الذى يقدمه اصحاب بيوت البغاء ، لذلك لابد الآن من تغيير القوانين باشتراك الرجل والمرأة

وهنا عرضت حضرتها خريطتين لأوروبا : الأولي ترينا ان البغاء الرسمي منتشر في كل اوروبا ما عدا (انكلترا ونوروج ومدينة فى الالزاس) والثانية بعد ٢٥ سنة شمل فيها ابطال البغاء الرسمى معظم مدن اروربا . وذلك بايجاد رأي عام صالح ، ثم قالت على مصر يجب ان تهيء الرأى العام لذلك وقالت ان الواجب يقضى بالقيام بثلاثة امور :

١ — تعاون الرأى العام فى ابطال البغاء الرسمى لاسباب طبية وعدلية

٢ — خلق مبدأ متساو للرجل والمرأة فيما يختص بضبط النفس وفلاح العائلة

٣ — التفكير والعمل على وضع العلاقات الجنسية على اسلوب بريء طاهر حتي يرى الاطفال جمال هذا الموضوع وينشأون على مبدأ قوى قويم

٣ — التجديد والتنازع بين القديم والجديد

القاها فضيلة الاستاذ الشيخ رشيد رضا فى الجمعية الجغرافية مساء السبت ٨ فبراير بعد ان قدمه الدكتور منصور بك فهمى

وقد حصر فضيلته الموضوع والغرض الذى يرمى اليه بمحاضرته فى سبع كلمات :

الكلمة الاولى : فى معنى التجديد والجديد والمفاضلة بينه وبين القديم

الكلمة الثانية : فى فضل الشيء بذاته والانتفاع به

الثالثة : في الحاجة الى التجديد الدينى والدنيوى

الرابعة : منازع التجديد

الخامسة : انواع اصلاح التجديد

السادسة : الاتفاق الذى يجب البناء عليه

السابعة : الاحزاب الثلاثة في المسلمين وما يقابلهم فى الغرب من الاحزاب الدينية

وقد تكلم عن الكلمات الاولى الثلاث فى محاضرته بما يلى :

الكلمة الاولى : كل شيء فى الوجود

يجب ان لا تنس

طلب منا ان نذكر زبائن محل شرابات « شه مون سبيسياليست » الموجود الآن فى رقم ١٦ شارع فؤاد الاول ان هذا المحل سينقل بعد شهرين بالنظر الى تكبيره تكبيرا مهما الى بناية « بايلر » على الزاوية المقابلة لمحل كريجر بشارع قصر النيل . وسيعلن تاريخ النقل بالضبط فى موعد آخر

جديد ولاقديم الا الله ، نحن في معمل الكون الاعظم كالماء فى معمل الجليد. تجدد طبيعى فطرى وتجديد صنعى كسبى يبتدىء بالنماء وينتهى بالفناء وانما يجرى هذا بسنن الارتقاء. وقد قال سليمان الحكيم: (لا جديد تحت الشمس) ويصح القول: (لاقديم تحت الشمس) ولولا التجديد لما كان الفرق بين الانسان وبين الحيوان والطير، أى يكون كالطير فى اوكاره او النمل فى قراباه

والتجدد والتجديد حاجة من حاجات الجماعات البشرية تعرج بها بمقتضى غرائزها الى مراقى العلم والعرفان. ولا بد لها من ادلاء ومصابيح تسير عليها. وقد قيل: « ان الله يبعث لهذه الامة فى رأس كل قرن من يجدد لها دينها » اى ينفى ما يلصق به من البدع والحشو فللقديم محل خاص وللجديد مكان خاص، وقد اختلف فى افضلية احدهما على الآخر. وجاء فضيلته بعدة ابيات شعرية هذا ينتصر للقديم كقول عنترة « هل غادر الشعراء من متردم »، وقول آخر « ولكن بكت قبلى » وذاك ينتصر للجديد: «نقل ركابك فى الفلا، لاخير فى حب الحبيب الاول ... »

والحكم فى هذه المسألة: انه لا بد للقديم من جديد وان هذا الجديد كان له قديم، فالاول اساس والثانى متمم. وقد قيل:

ان ذاك الجديد كان قديما
وسيبقى هذا القديم جديدا

وان الامم فى تطور حياتها الجديد تأخذ علم من سبقها لذلك كان الجديد اوسع فللأول الاكتشاف والابداع وللثانى التحسين والانتفاع.

الكلمة الثانية:

وتلخص بأن أنصار الجديد تجاهلوا الحقيقة السابقة فوصفوا كل القديم (بالبالي) وكل ما كان جديداً بنافع. ان ارقى نظام عصرى سياسى هو البلشفية — على مايدعون — ولكن فيه ماترتعش لها الابدان وتخشى عواقبه العقلاء. وأما الاسلامى فعلى قدمه ارقى منه والقول الحق ان العقلاء يحكمون بتفضيل الواحد على الآخر عند ماتكون هنالك ميزة اقتصادية اوسياسية كبرى وضرب على ذلك الأمثال منها:

١ — (وجود دار الثقب المدافع فى انكلترا تعمل بالبخار رآها الدكتور نمر في دار الصناعة البريطانية وقال له الانكليز ان هذه الآلة عند اليابان هى أحسن من عندنا لأنها تشتغل على الكهرباء — ولكن الذى منعهم من تجديدها ضخامة مبلغ التجديد)

٢ — قرارات قدماء الانكليز وقواعدهم الأولية هى أساس تشريعهم.

٣ — المعامل الألمانية لاتبيع ولاتستورد العلاجات الافرنجيه.

وهنا قال ان فى هذا مظهراً من مظاهر الاستمساك بالقومية كما كان العرب في صدر الاسلام و (جاء بكلمة عمر بن الخطاب لمعاوية عند زيارته الشام: يامعاوية « نحن جئنا لنعلمهم كيف نحكم لا لنتعلم منهم كيف نلبس »، وافاض الاستاذ بهذا وذكر جواب عمر بن الخطاب لعمرو بن العاص « متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احراراً ... » وقوله لعقبه بن فرقد « تنعموا واخشوشنوا .. وعليكم بالشمس فأنها حمام العرب » وقال ان لبس النبى (فى تبوك) الجبة الرومانية ثم الطيالس الفارسية فقد لبس الخلفاء البزة العربية لاغير لانها شعار عربى قومى.

ورد على مزاعم الذين يطلبون مساواة الرجل بالمرأة فى الميراث بان الانكليز يخصون الأبن البكر فى جميع العقار، ثم انتقل الى موضوع الاحكام المدنية: الذى تقول بعض غلاة القبط عنه انه مادام المسلمون اقروا هذا الحكم وهو مناف لبعض قواعد الدين الاسلامى فلماذا لايمشى القانون كما يجب في العصر الحاضر بصرف النظر عن الدين؟ فاجاب على هذا فضيلته بحجج منها ان الحكومه لما قررت العمل بالقانون الافرنسى لم يكن للامة رأى فيه وكان الذنب على علماء الازهر بعد ان طلب منهم الخديوى اسماعيل باشا ان يسنوا قانونا من الشريعة الاسلامية يتمشى مع مايقتضيه العصر من الموافقة للمصالح الاجنبية وكان ذنبهم سلبياً (امتناع) وجاء بعدة آيات وأمثلة وقال ان القرآن نص على تشريع اساسى وعليه حكم على الكثير قياساً فالاساس باق لايزول وأما القياس فيمكن ان يتمشى مع رغبات العصر الحاضر.

وقبل ان ينتقل الى الكلمة الثالثة عمل مقارنة بين المدنية الفرعونية والمدنية الاسلامية وقال ان بالاولى استعبدت الفراعنة البشر وبالثانية مدينة حرية البشر لاتحسين الحجر

الكلمة الثالثة

وتلخصها فى انه ندد بالطريق الاعوج الذي سلكه بعض المجددين وندد بالسبل القديمة التي اخطأ فيها بعض علماء قديمين وان الجمع بين الاثنين صعب جداً فقد جاء فى كتاب احد كبار المصلحين بالهند مايلي:

نحن دعاة الاصلاح نجد الصعوبة فى التوفق بين الاصلاح الديني والدنيوى وقد وقفنا فى اشد الحالات الحرجة ووجدنا انفسنا أمام حزبين قويين (١) حزب المادين (٢) حزب الروحين فالمادى يماشينا والروحى يعاكسنا. وجاء المحاضر بأمثلة عن رجال الدين أقوال بعض مشاهير عظماء الاتراك كموسى كاظم (شيخ الاسلام) والصدر الاعظم حسين حلمى باشا ثم أقوال رجال الاتراك الدنيويين ومنهم (الملحد المجدد) الدكتور عبد الله جودت وبحث عن طلب الميكادو من السلطان عبد الحميد إرسال بعثة تبشيرية اسلامية فى بلاده أسوة بأوروبا وكاد يتم الأمر لولا أن السيد جمال الدين الأفغانى - مصلح الشرق الكبير - مانع عبد الحميد بذلك بارسال بعثة علماء « هم ينفرون المسلمين من الاسلام فكيف يستطيعون إسلام الوثنيين ». واثني

المحاضر على نهضة الأزهر العلمية الدينية الحديثة.

وكان حكمه في الكلمة الثالثة: اذا كان دعاة التجديد الدنيوي يدعون الى مبادئهم من غير أن يطعنوا بالدين فالاتفاق معهم بالامكان لأن عند تحليل دعوتهم المعتدلة نرى أنهم لم يجيئوا بما ينافي الاسلام وقد قال علي بن أبي طالب «علموا أولادكم العلم فانهم خلقوا لزمان غير زمانكم»

وأما الالحاد فهو غاية المستعمرين وهدفهم في سياستهم واستدل على ذلك بقول حول سيكار، أحد موظفي ادارة الاستعمار بمراكش»:

إحذروا أيها الافرنسيون من أن تمسوا القرآن أو تسبوا محمداً أمام المسلمين لأنه بهذا لا يمكننا من تنصير المسلمين ولكن عليكم أن تعملوا كي يتشككوا بدينهم وتضعف عقيدتهم وبعد ذلك لا يبقى الا دين الفاتح فنعمدهم وننصرهم و نتوطد سلطتنا الى أبد الآبدين.

٤ — روح الفن
في الشرق والغرب

ألقاها الأستاذ ابراهيم افندي المصري مساء الجمعة ١٤ فبراير في جمعية الشبان المسيحية.

***

استهل محاضرته بكلمة الفيلسوف الألماني (نيتشه) وهي: «اذا ماتت الأديان جميعاً بقيت لنا الفنون». وأخذ يتبسط في القول بأن الفن يمكنه أن يحل محل الدين لأن فضائل الدين هي الرحمة والفضائل والاخاء. وهذه الاشياء يوحي بها الفن. ثم استطرد الى التحدث عن وجه نظر الفنانين الغربيين وروح الفن ومميزاته هناك فرسم منها صورة حية ونعتها بأنها روح تمجيد للحياة وعنصر من عناصر مضاعفة القوى الحيوية العاملة في نفس الفرد المتحضر وأوضح كيف أن المصور أو الشاعر أو الروائي مثلا بتصويره الطبيعة والتماسه في عمله الفني الجمال والحقيقة انما هو ينقد الحياة وفي نفس الوقت يخلق في نفوس الغير احساساً عاطفياً حماسياً يربط الكتل الانسانية بعضها لأن الفنان يعمل على تهذيب وصقل العواطف وتهيئتها لحياة اجتماعية متمدينة راقية عاقلة.

ثم عطف الاستاذ المحاضر على الناحية الشرقية فنعت روح الفن في الشرق بأنها



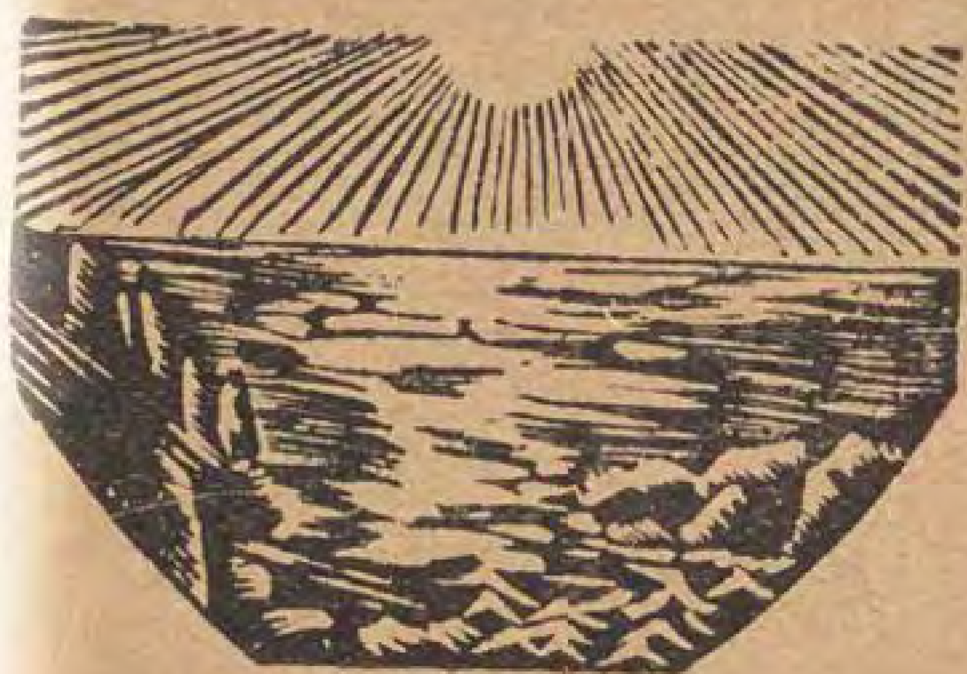
الاستاذ ابراهيم افندي المصري

روح شهوة لا تمت الى الحياة الواقعة بصلة واننا — نحن الشرقيين — نهرع الى الفن كمهرب من حقائق الحياة، فلجأ اليه متطلبين لذة جديدة تقصينا عن الواقع الذي نكرهه ولا نريد أن نعمل لتطوره واصلاحه لذلك نحن نطلب في الفن الخيال لا الحقيقة. نطلبه وسيلة من وسائل الاستمتاع والفناء في التحلل والضعف. وابلغ مثل على ذلك طابع موسيقانا الشرقية التي تحمل في تضاعيفها ذلك الذل واليأس المستحكم وتلك الرخاوة الشهوانية الحالمة التي تضل العزائم وتقضي على عاطفة حب العمل وحب القوه وحب العظمة في نفوسنا.

ثم تطرق الى موضوع المرأة في مصر خاصة والشرق عامة وكيف أن حياتها المقضية عن الرجل عندنا جعلت شعراءنا وكتابنا يجهلون خلق المرأة بتاتا ولا يعرفونه ويتحاشون ذكره من أعمالهم وأدى ذلك الى نتيجة خطيرة وهي أن المرأة المصرية لم تستطع حتى الآن أن تلهم عبقرياً مصرياً عملا عظيما. هي لا تزال مستعبدة فالاسراع في تحريرها واجب مقدس على كل مصري لأنها الينبوع الوحيد الذي تتفجر منه حياتنا المتحضرة.

وختم الاستاذ محاضرته بكلمة عن روح تاغور الشعرية وسمو مداركها واستحث همم الشباب لتحرير البلد تحريراً تاماً شاملا من جميع ضروب الرجعية سواء كانت في القوانين أو الاخلاق — فاذا كانت الأمة مصدر السلطات فلماذا لا تكون مصدر القوانين — وكلما حررنا البلد من كل ما هو قديم آسن متعفن استطعنا أن نساعد المفكر الفنان على أن يظهر ويخلق ويعيش

وهنا قام أمير الكمان الأستاذ النابغة سامي افندي الشوا فألقى قطعتين موسيقيتين الأولى العاصفة والثانية لا أعرف اسمها فأثار الشجون وهيج النفوس وتلاعب بالأرواح.



هذا المكان مخصص كل اسبوع لمقال عمومي بقلم مدير مدارس المراسلة الدولية في مصر

خدمة مصلحة الغير

ضم أحد التجار ابنه اليه في عمله وفي أحد الأيام جعل يباحثه في سير تجارته ومما قاله الأب أن التجارة سيئة . فالناس لم يعودوا يشترون بضائعنا مع أن هذه البضائع جيدة كما كانت في كل وقت . ففكر الابن قليلا ثم قال : كلا يا أبي انك لا تفعل شيئاً لتجعل هذه البضائع جذابة بل تحافظ على الطراز القديم لانك لا تدرس مايطلبه الزبون ولا تصنع البضائع التي تناسبه بل تطلب منه ثمنا اغلى مما تسواه البضاعة لذلك لا يعود اليك الزبون ثانية . فدعنا نجرب أرضاء زبائننا وأنا واثق أن تجارتنا تتحسن»

فأجاب الأب قائلا : « كلا . فانني لا أغير بضاعتي لاجل الآخرين . فهي جيدة ولكن الناس لا يعرفون قيمتها »

على ان الأبن هو الذي كان مصيباً فالبراعة في التجارة تقضى عليك بأن تدرس حاجات زبائنك فالنجاح لا يأتيك عندما تجرب أن تجعل الناس يشترون ماتريده أنت بل عندما تقدم اليهم ما يريدونه هم . وهذه القاعدة تنطبق عليه جميع فروع الحياة . فلا فائدة لك اذا كنت في احد المكاتب من الشكوى من أن رئيسك لا يرقيك فضع نفسك في مركزه واسأل نفسك ماذا تعمل لكى تستحق الترقية ؟ هل أنت مستعد حقيقة للقيام بعمل أهم من عملك الحالي ؟ هل أنت جدير بتحمل مسئولية أعظم واحراز ثقة أكبر ؟ اذا لم تكن كذلك فادرس وواظب علي العمل وأحصل على المؤهلات . وعندما تحرز الجدارة تاتيك الترقية وتلوح لك الغرض لتحسين مركزك .

أما اذا كنت لا تفكر الا في نفسك فانت محكوم عليك بالفشل لأنك لا تستطيع أن تعيش في العالم وحدك . انك تتوقف على سواك . فالطبيب والمهندس والبناء والحائك والفران والملاح والتاجر والزارع والنجار وصاحب رأس المال وصاحب البنك والصحافي والطابع — جميع هؤلاء ضروريون لراحتك . ثم ان أرباب الاعمال والمستخدمين والبائعين والزبائن يتوقف كل منهم على الآخر توقفاً يقضى على كل منهم بدرس حاجات الآخر اذا كان لابد لهم من النجاح

ان التاجر لم يعد يستطيع أن يجعل الزبون يشترى منه أي شيء بأى ثمن . فالمنافسات عظيمة وأثمان الاشياء وقيمتها أصبحت معروفة للجمهور .

ولم يعد أرباب الأعمال يستطيعون أن يتجاهلوا مقدرة مستخدميهم . فالمنافسة في العمل عظيمة جداً حتي أن مديرى الاعمال يفتشون دائما عن الشخص الكفوء . فاذا كان أحد أصحاب الأعمال — مهمل الموظف الكفوء فانه لا يلبث أن يجده يشتغل عند مزاحمه بمرتب أكبر . ثم ان المنافسة أيضاً ترفع مستوى الانتاج وتتطلب أساليب فعالة في البيع والاعلان حتي ان صاحب العمل يضطر حباً للحصول على أعظم معاونة من موظفيه الى درس وسائل راحتهم وتثقيفهم . ولا يستطيع ان الموظفون أن يتناسوا واجباتهم نحو رؤسائهم لأن العمل في هذه الايام بدون رأس مال وادارة قادرة لا قيمة له وفضلا عن ذلك فان تقدمهم يتوقف على نجاح العمل .

وكلما مرت الأيام نزداد توقفاً بعضنا على البعض ونضطر الى الاقلال من التفكير في أنفسنا والاكثار من التفكير في الآخرين

ان النجاح والطمانينة والسلام لا يمكن بلوغها سواء في السياسة أو في التجارة او أى فرع من فروع الحياة الا بفهم الحاجات الحقيقية للذين نتعامل . فخدمة مصلحة الغير ليست مثلا أعلى بل ضرورة .

نتـــائج مسابقة الاطفـــال

نمرة الصورة	اسمـــاء الاطفال	عدد الاصوات
٢	زكى عبد الحميـــد	٤١٠
١	صفيه اسماعيل	٣١٠
١٩	صباغ	٢٥٠
٤٢	احمد زغلول	١٦٠
٢١	كوليت باتتسبتا	١٤٠
٤	كريمه مصطفى	١٠٥
٥	ميرللا ميلى	٩٥
١٧	وليم ايفانس ماير	٧٠
٢٠	نللى باليار ولو	٦٥
٧	حسن الجزايرى	٦٢
٢٥	ايفاس ادريان هنون	٥٠
٦	احمد حسن	٣٩
٣	فكرى	٣٧
٤٦	تاتيانا نيكوهوسف	٣٠
٣٠	نينى لاتوادا	٣٠
٤٧	حكيم زكى	٢٩
١٦	أوديت كيلمبك	٢٨
٢٢	كلود ترويه	٢٨
٣٨	موريس بنسوسان	٢٨
٤٣	فيليب مترى	٢٧
٢٩	لوسيان ترويه	٢٧
٢٣	دينا ناني	٢٢
٤٥	ليليان سيجلر	٢٠

نمرة الصورة	اسماء الاطفال	عدد الاصوات
٣٧	استى بنجيات	١٨
٣٥	ميريللالومباردو	١٨
١٥	وامر روبرت ريتر	١٨
١٨	هلان كسابلا داكس	١٧
٣٦	جمال ذكى	١٧
٨	نبسيبا	١٧
١١	سليم انطون مرقص	١٧
٢٧	لوشبانللي	١٥
١٤	ايدا باحوس	١٥
٣٩	أوسفالد وايزز	١٥
٩	جلال مظهر	١٥
٤٠	رضوان	١٥
٤١	ماديموازيل هند	١٥
١٠	هيام	١٥
٤٤	على الهادى	١٤
٢٦	روزمارى	١٤
١٢	عنايت	١٤
٢٧	ماريو دونا ديو	١٣
١٣	رشاد	١٢
٣١	أتى بوسكلا	١٠
٣٢	م . عبد المجيد	١٠
٣٣	ر. ازهار	٨
٣٤	هوجيت يوسكلا	٧

ثمانون جنيها مصريا

ستوزعها شركة لبن اللبريس للاطفـــــال

لاجمل الاطفال فى مصر

فهل ارسلت صورة اطفالك الى ادارة هذه المجلة

اذا كنت لم ترسل صورة طفلك فارسلها اليوم حالا
لـكى ننشرها فى العـــــدد الاتى او الاعدد التى تليه

الجائزة الاولى فقط وقدرها عشرون جنيها مصرياً

قد تكـون من نصيب طفلك او تكون احدى الجوائز من نصيبه

فيا ايها الامهات والاباء ارسلن صور اطفالكن صبيانا وبنات الى ادارة هذه المجلة فتنشر صورة طفلكم مع ذكر اسمه واسم والده ووالدته . فيكون نشر صورة ابنكم الطفل اجمل واحلى تذكار لكم وربما أن صورة طفلكم تكون الرابحة للجائزة الاولى او لغيرها من الجوائز الـكثيرة فتحفظونها له كتذكار لطيف الى ان يكبر ويشب . أيها الاباء لا تتاخروا فى ارسال صور اطفالكم حالا

شروط الدخول فى المسابقة

للدخول فى المسابقة شرط واحد فقط، وهو ان ترسل صورة طفلك وترسل معها الـكراس الصغير الموجود داخل كل علبة من علب اللنبرس

لجنة التحكيم فى هذه المسابقة

ستتألف لجنة تنظر فى الصور التى يقع عليها الاختيار نهائيا وتستخرج أجملها وتوزع عليها الجوائز، وسننشر فيما بعد أسماء أعضاء هذه اللجنة. وترتب صور الاطفال للاختيار النهائي ووفاقا لعدد الاصوات التى ترد فى كل أسبوع . ولـكل قارىء من قراء هذه المجلة فى ان صوته للطفل الذى يختاره وفد نشرنا فى المجلة كوبونات للتصويت، فنرجو من القراء استعماله . وكل كوبون يتضمن صوتا واحدا. وتنشر نتائج الاصوات كل اسبوع ....

اقطع هذا الـكوبون وارسله إلى ادارة مجلة مصر الحديثة

الطفل الذى وقع نظرى عليه وحاز إعجابى

نمرة ....

الامضاء ....

صور الاطفال الذين دخلوا فى مسابقة

شركة لبن اللنبربس

هل صورة طفلك بينهم — اذا لم تكن بينهم فارسلها حالا الى ادارة هذه المجلة واقرا شروط المسابقه فى صفحه ٣٣ من هذا العدد

(٤٨) محمد مصطفى البساط



٤٩ صدقى حنا



٥٠ مودسكرت



٥١ افتيميو دين



٥٢ شكرى سوريال



٥٣ ابراهيم حسين محرم



٥٤ عفيفى حسنى



٥٥ مصطفى

٥٦ محمد البساط



٥٧ اجرس جراف



٥٨ سلفت جراف



٥٩ رشار كمارى

٦٠ التوءمان سعد وصفيه


٦١ صالح سابا


٦٢ عيات


٦٣ فولت


٦٤ به قسيس


٥٠ مرله ولهر


٦٦ ريمون رومانه


٦٧ ريمون سومك


٦٨ ورانس لابس


٦٩ محمد زكي منيسر


٧٠ ليلي عبد الحليم البعى


٧١ محمد حسن


٧٢ م . رباض


٧٣ البه تدسكي


٧٤ صبرى محمد ذكي


٧٥ هورس ونجر و ف

البرلمان المصرى فى أســبوع

من الاثنين الى الاثنين

اخص عليك — شيخ يطلب اصلاح محطة قرب منزله — سكة حديد من حلوان الى الصف — العاهرات فى دسوق — رئيس نقابة الموظفين — البصل فى المجلس

لايكاد الصحفى اذا هو لم ينقل محاضر الجلسات لمجلسى النواب والشيوخ يجد لقراءه ما يهمهم . يفعهم من اعمال المحترمين شيوخا ونوابا اللهم الا ملاحظات يسيرة تبدو للخاطر بين حين وحين عن وقفات لهذا النائب او هجمات لذلك الشيخ بما يتخلل هذه وتلك من اشارات وحركات هى عند بعضهم اقرب الى هزل الاطفال منها الى جد الرجال

وقف فى مجلس الشيوخ يوم الاربعاء الماضى الشيخ المحترم الاستاذ محمود بك ابو النصر يعترض على ما قرره المكتب ولجنة الحقانية والداخلية مجتمعتين بصدد مشروع القانون الخاص بتحديد دوائر الانتخاب لمجلس الشيوخ وطلب ان يؤجل النظر فى تقرير المكتب الى ان تبدى الهيئة رأيها فى تقرير اللجنتين لان هذا لايصح الا ان يكون مبنيا على ذلك . فهب الشيخ المحترم الاستاذ ابراهيم بك نور الدين — لانفهم لماذا — يريد ان يقلب الموضوع فيبدأ بنظر تقرير المكتب قبل المناقشة فى تقرير اللجنة ليعرف ماارتبط بالثانى من الاول ، اذ ربما كان فى هذا ما يزيل الابهام من تقرير اللجنة » . « وودنك من اين ؟ قال من هنا » وترك اذنه اليمني ودار بساعده لايمن خلف عنقه ليمسك بشحمة الاذن اليسرى !!

قال م ابو النصر بك : كما تريد على ان هذه ليست مسألة جوهرية . اجاب نور الدين بك : وايضا الذى قلته انت ليس جوهريا

ويقول احد الصغار حين يتشاجر مع زميله : « اخص عليك » فيجيب الآخر : « اخص عليك انت » . وواحدة بواحدة . « ماحدش احسن من حد » أليس هذا لعب اطفال ؟

ولماذا اذن ياحضرة المحترم انت تكلف نفسك مشقة الأخذ والعطاء والتعديل والتحوير ، والتقديم والتأخير فى امر هو فى حد نفسه غير جوهرى ، فلا تزيد فى الادلاء عن ان تفسر الماء بعد الجهد بالماء .

التقريران كلاهما متحدان في المعني ، متشابهان فى المبنى ، وسواء قرأت هذا قبل ذاك او ناقشت ذاك قبل هذا فانت واصل حتما الى نتيجة واحدة ، اما برفضه او تقريره ، واما الى تحويره او اخذه بحذافيره لاشك ان المقصود هو الكلام والسلام .

ولفت الانظار من الاسئلة الموجهة لحضرات الوزراء سؤالان احدهما « عن سبب وقف العمل في محطة الجديدة — فرع بنها — الزقازيق » وهي المحطة التى يصل عن طريقها الشيخ المحترم الدكتور سوريال جرجس الى منزله العامر ويريدها تامة الزينة مستكملة الرواء تليق باستقبال جنابه الكريم ، بينما الحكومة لا تراها الا محطة عادية لا اهمية لها ، حتى ترصف ارضها وتحاط بسور من حديد ، وقد اكتفى فيها باقامة مظلة واحدة » . وكان حريا بالشيخ سوريال ان يخلى « الطابق مستور » لا ارضية ولا سور . والسؤال الثانى موجه من الشيخ المحترم سعد بك مكرم « عن مد السكة الحديدية من حمامات حلوان الى الصف » فأجاب وزير المواصلات « ان الوزارة تبحث مسألة مد هذه السكة وان مسألة المواصلات فى هذه الجهة من الامور التى تعنى بها الحكومة » الله يريح خاطرك يامعالى الوزير !

منى ان تكن حقا تكن احسن المنى
والا فقد عشنا بها زمنا رغدا

ومسألة سكة الحديد هذه شيء طال عليه القدم ولا زل الشيخ المحترم سعد بك مكرم مهتما بها متفرغا لها منذ بدأ الاستاذ نجيب شقرا اشتغاله بامر ترقية مدينة حلوان وكهربة خط حلوان وقد تبدلت الدنيا وتغيرت كل معالم الاشياء فى انحاء القطر ونال كل صقع وكل اقليم نصيبه من التقدم والرقي الا هاتان المسألتين اللتان يعنى بهما الشيخ سعد بك والاستاذ نجيب بك فقد وقفت لهما دورة الفلك ، ونريد ان نجرب اذا هما تركاهما ماذا يكون من امرهما فليسمحا لنا بهذه التجربة وليجرباها معنا ، وقد تكون العاقبة خيرا باذن الله

* * *

أما مجلس النواب فهو لم يعقد طوال الأسبوع الماضى إلا جلسة واحدة فى يوم الاثنين ١٧ الجارى استحق النواب المحترمون على قلة ما وجدوا فيها من نصب أن يستريحوا أسبوعا كاملا . وكانت ميازيب الاقتراحات متدفقة على عادتها بكل ما خف

حمله وقل بمنه من بدائع البداثة كطلب النائب المحترم على بك سالم مثلا « منع القاء الفضلات المتخلفة من بلدة عزبة الزيتون وما يجاورها بالمقبرة القديمة الواقعة بالجهة البحرية من ضاحية المطرية التى جعلت مستودعا لحرقها » وطلب النائب المحترم الشاملى أفندى الفار « نقل نقطة العاهرات بمدينة دسوق من مكانها الحالى الى مكان بعيد » الخ الخ من المقترحات والطلبات التى يجب أن يسعى لها من « سكات » بالطرق الأدارية فى مختلف المصالح المختصة بها بغير طبل ولا زمر . ولعل النواب يرون فى ذلك رأياً موفقاً يوفر على المجلس وقته الثمين ولو بأطالة مدة الراحة الأسبوعية ويريح اسماع الناس من مثل هذه الطلبات التافهة .

ولكن مهلا ! فقد جد الجد واحتدمت المعركة ودخلنا في مضايق كنا لولا لطف الله وسعة صدر الحكومة وحلمها لاندرى كيف نخرج منها .

هذا هو النائب المحترم خليل بك أبو رحاب قد ألقى أول قذيفة من « جبخانته » العامرة . وكان هدفها المسكين أسعد بك لطفى رئيس نقابة الموظفين السابق والموظف — السابق أيضا — في وزارة الاشغال العمومية . ولم يشأ النائب المحترم الا أن يشغل بسؤاله وزيرين من وزراء الدولة ، وزير الاشغال لأن الموظف المذكور كان تابعا له ووزير الحقانية لأنه حل محل وزيرها السابق الذى تلقى تقرير هذا الموظف

يقول النائب المحترم « انه علم أن هناك تقريراً وضعه أسعد لطفى من موظفى الحكومة ورفعه لوزير الحقانية الاسبق وقد تضمن هذا التقرير طعناً مراً وتجريحاً شديدا للحياة النيابية وما يراه حضرته سبيلا للقضاء على المطالبة بأعادة الدستور وارجاع الحياة النيابية »

ويسأل النائب المحترم هل يتفضل معالى وزير الحقانية بتلاوته على المجلس — وهذا كل مهمة الوزير فى نظر النائب — حتى نسمع رأي موظف بالحكومة في الدستور والبرلمان . ويسأل بعد ذلك معالى وزير الاشغال ما رأى معاليه فى هذا الموظف .

ووقف وزير الاشغال وأجاب عنه وعن زميله بان التقرير قدم فعلا وعثر عليه بعد اقالة الوزارة المحمدية بين المحفوظات بوزارة الحقانية — مسالة فيها نظر — وبعد اجراء التحقيق تبين ان ما وقع من الموظف المذكور فى غاية الخطورة لايتفق مع الاخلاص فى العمل بل يدل على ناحة اخلاقية فيه لا تتفق مع اخلاصه للعمل — انشأ الا أحرار دستوريين — فعرض أمره على مجلس الوزراء فقرر فصله من الخدمة .

ووعد الوزير بايداع مذكرة مجلس الوزراء بمكتب النواب لاطلاع العضو المحترم عليها . ونحن نرجو أن يكتفى النائب المحترم أبو رحاب بك بهذا القدر من العقاب وله الأجر والثواب .

ثم جاء دور النائب المحترم نخرى بك عبد النور ومسألة حماية محصول البصل و « صن » حضرته قليلا حتى أشير الى تقرير لجنة المواصلات وحتى تلى رد حضرة صاحب العزة يوسف بك رزق الله مندوب وزارة المواصلات فانجلى الأمر عن أن مصلحة السكة الحديد قد قامت بواجبها خير قيام وقد اكتفى حضرة النائب المقترح بما أدلى به مندوب الوزارة من بيانات ، والى يوم الاثنين القادم فى « التبات والنبات » وكل محصول بصل وأنتم بخير

المسارح المصرية

رواية ابراهيم باشا ايضا

رد على ملاحظات

كتب حنا افندى معوض غطاس في العدد الماضى خطابانه على نقدنا لرواية ابراهيم باشا، ونحن وان كنا لانريد أن نثير ذلك الموضوع من جديد لأن أمامنا ماهو أهم منه خصوصا بعد ان شهد الجميع بضعف موضوع الرواية. وكان فى مقدمة هؤلاء المؤلف نفسه الا أننا نقول له انه لايكفى فى أية رواية من هذا النوع أن تسرد المشاهد التاريخية دون وجود نقطة هامة تحركها وتدور حولها، ولو عرف حضرته ان كتاب التاريخ الحديثين يحاولون ان يبحثوا عن هذه النقطة التي تحرك الحوادث وتسير اتجاهها لاراحنا من عناء الرد عليه وأقرب دليل على ذلك هو عقدة التاريخ المدرسى الذى يلقن للصبية الناشئة فما بالك فى قصة مسرحية تدور حول حياة البطل المصرى ابراهيم باشا ؟!

ألم يكن فى حياة ذلك البطل — وهو الذى انتصر فى عدة مواقع حربية — ماهو اجدر بالنظر والتحليل غير هذه النواحى العقيمة التي قدمها لنا المؤلف، والتي يقول عنها بأنها تذكار لمكارم اخلاق ابراهيم باشا، وكأنه لم يجد ناحية أخرى وتاريخه حافل بمختلف نواحي العظمة والمجد — أجدر من ذكر قصة أقرب الي الخرافة منها الى قصة مسرحية تاريخية !؟

وأما ظهور الشيخ بتلك الحالة فانى أكرر رأيى بأن ذلك تهريج سخيف في حد وضعه، وليس الغرض من ظهوره تمثيل مايجول بنفس من يحدثه — كما نقول — ولكنه فى الواقع (آلة متكلمة) تردد الترحيب وتلقى قصائد المديح فى غير مناسبة ولا اعتبار حقيقى ؟!

ولعل حضرة الكاتب يستمد من الخيال مايوحى اليه بمعرفة حقيقة دخول الجاسوسين لمنزل ابراهيم باشا، اذ انه هو الوحيد الذي يعرف ذلك، أو لعله — بلغة أصح — أحد الافراد (الكومبارس) الذين يقفون وراء الستار والا لمااستطاع حقيقة فهم ذلك كما سمع بأذنيه، صوت رجل مذبوح وهو في حشرجة الموت ؟!

وأما ما يسألني عنه الكاتب عما أرى عمله حيال قصة الفتاة لابراهيم باشا — غير ماذكرت —، وهل تعيد الفتاة (عائشة) قصتها لابراهيم أم لا، فكان الاجدر به ان يوجه مثل هذا السؤال لوداد افندي عرفي مؤلف القصة لا الى أنا ؟!

ولم أقل ان التمثيل فى الصالة كان سخيفاً ولكننى قلت (ان كل الحركات التى كانت فى الصالة يمكن ان تظهر على المسرح بروعة و(فخامة)، ولعل كلمة الضروريات، التي تقولها وسؤالك عما كان يجب ان يعمله المخرج في شطب احدي مواقف الرواية، بمايدل على ضعف المخرج، هو مالاتفهم التعبير عنه بكتابتك. فكيف يكون اذن قد فهمه عقلك ... ؟!

اخبار المسارح

فلم الكوكايين

انتهت حكمدارية العاصمة تقريبا من الاشراف على اخراج فيلم المخدرات الذى أعدته لمحاربة الكوكايين، وضمنته قصة روائية ترمى الى العظة والعبرة مع عرض مناظر اولئك الضحايا الذين استعبدتهم آفات السموم البيضاء فأصبحوا عبيدا أرقاء لها !

ومما يذكر بهذ الصدد أن هذا الفلم سيكون أول فيلم مصرى ناطق يظهر على الشاشة البيضاء وتلقى بعض الخطب باللغة الانجليزية والعربية لمناسبات هامة فى مواقف الفيلم

وقد علمنا أن الافراد الذين قاموا بالتمثيل فيه قد انتهوا من أدوارهم نهائيا منذ وقت طويل وربما عرض فى إحدى دور صالات السينما بعد وقت قصير

الى سوريا

اعتزمت السيدة فاطمة رشدي السفر بفرقتها الى سوريا والأقطار الشرقية فى أوائل شهر مارس المقبل حيث ينتهى موسمها التمثيلى باخراج رواية (العاصفة) لشكسبير، ورواية أخرى من نوع الفودفيل

ومما يلاحظ ان الفرقة لم تكن موفقة فى هذا الموسم الى كثير من الآمال التى كانت ترجوها بسبب الازمة المالية الحالية فلاقت كثيرا من الخسائر المادية التي تأمل أن تعوضها في هذه الرحلة

رجاء مقبول ؟

كنا قد أشرنا في عدد مضى الي ما يرتكبه سركيس افندى الدايه كبير كتاب محافظة طرابلس الشام من أعمال منافية لواجب الصيانة وكرامة الحكومة اللبنانيه، وقلنا بأنه كان يقف عقبة كأداء في سبيل الفرق المصرية التى تذهب الى طرابلس مالم يحصل على رغائبه الشخصية من تناول اتاوة مقابل

قيامه بالتسهيلات اللازمة . وكنا قد اهبنا بمعالى رئيس الوزارة اللبنانية ان ينظر فى امر هذا الموظف الذى يسىء الى سمعة امته فى الخارج ولا سيما فى مصر التى هى اقرب الامم صلة بالامة السورية

ويسرنا اليوم ان نقول بان معالي رئيس الوزارة قد حقق هذه الشكوى واصدر امرا باقالة الموظف المذكور من من وظيفته . .

وكان قد سبق لفرقتى رمسيس وفاطمة ان قررتا عدم الذهاب الى طرابلس الشام مادام ذلك الموظف يهددهما بسلطة وظيفته ويتحكم فى امرهما ، فلعل اقالته تكون سببا فى اقبال الفرق على زيارة طرابلس لتثقيف طلبتها و بث الاخلاق والفضائل في نفوسهم من طريق المسرح

التمثيل فى المدارس

أسبوع التمثيل فى المداس الاميرية

اربع حفلات متوالية فى اربعة ايام متوالية

كانت الساعة الثامنة والنصف مساء الاثنين الماضى فى مسرح حديقة الازبكية موعد الحفله التمثيلية التى اقامتها فرقة التمثيل فى مدرسة فؤاد الاول الثانوية وقام طلبة الفرقة بتمثيل رواية « قاتل اخيه »

وكانت الساعة التاسعة من مساء يوم الثلاثاء الماضى فى مسرح حديقة الازبكية موعد الحفلة الرابعة التى اقامتها فرقتى التمثيل والموسيقى لمدرسة الامير فاروق الثانوية تحت رعاية حضرة صاحب المعالى وزير الاوقاف ورئاسة حضرة صاحب العزة مدير قسم المدارس فلم تكن تنتصف تلك الساعة حتي اخذ المدعوون من علية القوم وصفوة رجال الادب يتوافدون لشهود الحفله وعند تمام الساعة التاسعة عزفت فرقة الموسيقي بالمدرسة السلام الملكى واذ ذاك وصل حضرة صاحب المعالى وزير الاوقاف . وفى صحبته كبار رجال

التعليم ومن بينهم أصحاب العزة حسين بك فايق ، صادق بك الجوهري ، الشيخ عبد العزيز الخولي . وبعد وصول معالي الوزير بدأ الطلبة بتمثيل رواية «قاتل أخيه» ايضا وكان مخرج الرواية الاستاذ فتوح نشاطي ونجح الطلبة نجاحا لابأس به وخصوصا الطالب عبد الخالق افندي احمد في دور « هذى » ومحمود افندي غزالة فى دور «منسى» ومحمد افندي رشاد علي في دور ريكاردوس خير قيام وبعد تمثيل الرواية قام الطلبة بتمثيل رواية كوميدى أثارت ضحك الجماهير من الناس ومما هو جدير بالاعجاب أن معالي وزير الاوقاف حضر الحفلة من البدء الى النهاية أى لغاية الساعة الواحدة بعد منتصف الليل

وكانت الساعة الثامنة والنصف من مساء الاربعاء الماضي بمسرح حديقة الازبكية موعد الحفلة العشرون التى أقامتها فرقتي التمثيل والموسيقي بمدرسة الخديوية تحت رئاسة حضرة صاحب العزة لبيب بك الكرداني ناظر المدرسة وقدقام طلبة فرقة التمثيل برئاسة الشاب الأديب عبد الفتاح افندي عزو بتمثيل رواية « دافيد كوبير فيلد » أو «الذهب» تعريب الاستاذ اسماعيل بك وهبي المحامي و إخراج الاستاذ فتوح نشاطي

أود لو تمكنت من تلخيص القصة لقرائى الاعزاء ولكن يجب ان يعلموا أنى لن أستطع ان ألخصها لهم فى صورة واضحة فالرواية يقلب فيها العنصر الكوميدي على الدرام ويكفى ان تعلموا ذلك ليتصوروا كم هى مملوءة بالنكات اللطيفة والمماجآت الكثيرة التعقيد

وقام طلبة فرقة التمثيل بمدرسة شبرا الثانوية حفلة سهر يوم الخميس الماضي بالمسرح الخاص بالمدرسة وسنت أود ان أتكلم عنها ولو قليلا ولكنها حفلة سهر لاغير فالى الحفلة القادمة ان شاء الله

نصيحتي الى الطلبة غواة التمثيل

هي أن لايقلدوا فى تمثيلهم ممثلينا الكبار ويمعنوا فى محاكاة مايرونه باساليب تدعو الى الضحك وقبل أن أختم كلمتى لى اعتراض على حضرات رؤساء فرق التمثيل بالمدارس وهو ان رواية « قاتل أخيه » اخرجت فى هذا الاسبوع ثلاث مرات لثلاث مدارس أميرية وهى مدرسة المنصورة الأميرية ومدرسة فؤاد الاول ومدرسة الامير فاروق فهل يقصدون المباراة بين فرق المدارس ؟

والأغرب من ذلك ان ما شاهدناه فى ختام الرواية بمدرسة فؤاد الأول يخالف تماماً ماشدناه بمدرسة الأمير فاروق فأيهما الاصح



بدأ لون سـيارتك

يصير كالحاً

فهى لم تعد جميلة كالسـابق
وانت لم تعد فخـور بهـا

فلمـاذا ؟

بسبب الاهمال لا غير

انك تتصور ان كل ماهو جديد يجب حتما ان يبقى جديدا ولو لمدة قصيرة وان النفض البسيط يكفى

ولكن يجب ان تعلم ان المادة تتغير دائما وان اللامع يصبح باهتا. وان كل دهان يتشقق – هذا صحيح – ولكن يجب ان تعلم ان السبب يعود الى الاهمال. فيجب ان لا تنس ان كل لامع يجب ان يعتنى به وان كل دهان يجب ان يصان

ان سيارتك يمكن ان تبقى جديدة الى ان يلفظ المحرك آخر انفاسه ويمكن ان تبقى جديدة كاليوم الذى خرجت فيه من المعمل. ولا تحتاج فى هذا السبيل الا ان تدهنها من وقت الى آخر بدهان سيمونيز فهو يعيد اللمعان الى اصله ويغذى الدهان. واذا كانت سيارتك قديمة فان سيمونيز يجعل لها مظهرا جديدا تستطيع ان تباهى به

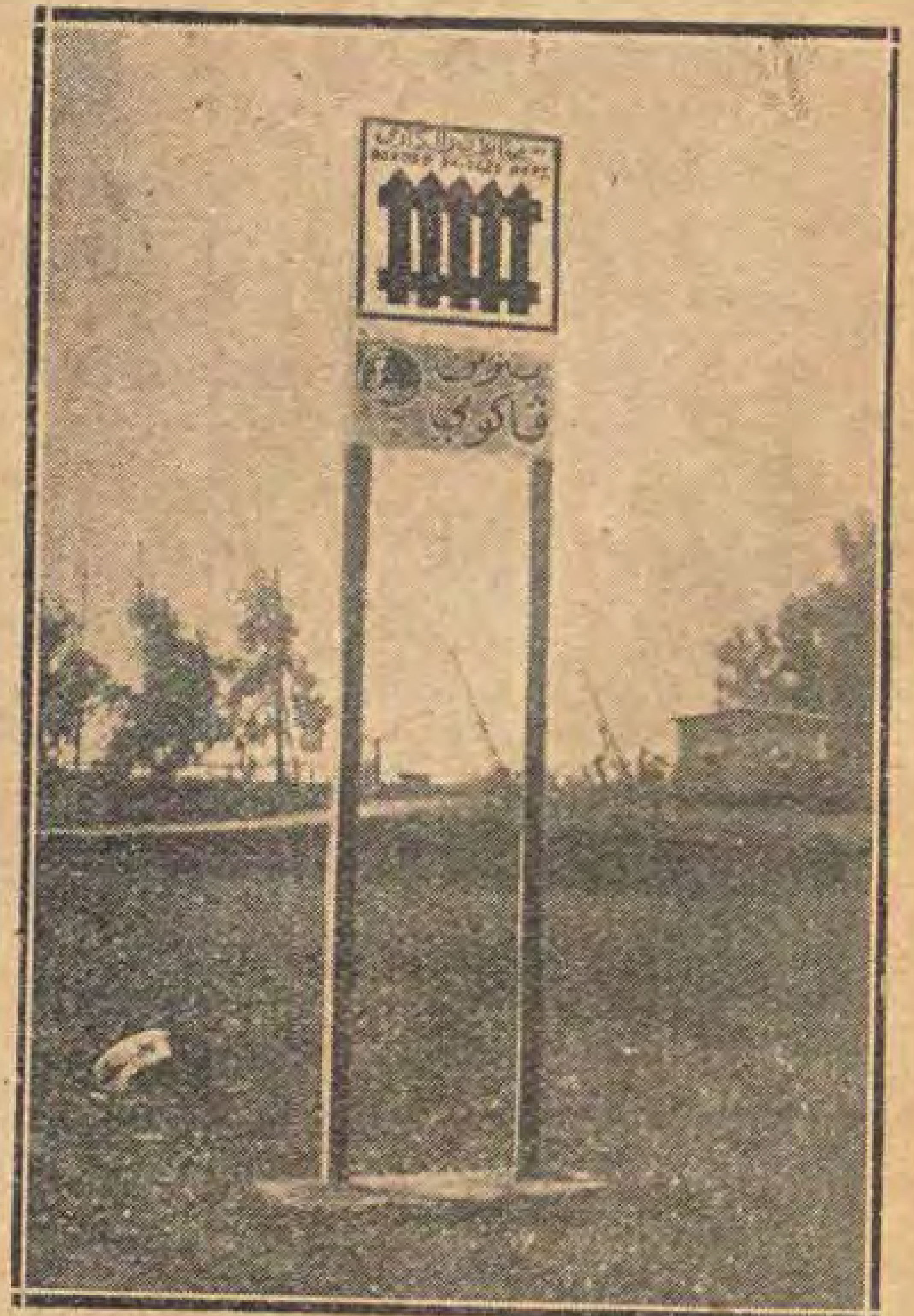
سيمونيز

وقاية اصحاب السيارات



علامة منحنيات

ازداد عدد السيارات فى القطر المصرى في السنين الاخيرة ازديادا عظما فتضاعفت حركة المرور في المدن والأقاليم مما دعا ولاة الامور الى اتخاذ الاحتياطات اللازمة لتنظيمها وتدريب اصحاب السيارات على كيفية الوقاية من الحوادث الخطرة



علامة مزلقان سكة حديد



علامة طريق مرتفع ومنخفض

وكانت شركة فاكوم اويل تترقب هذا التطور بمالامزيد عليه من العناية والاهتمام فرأت اخيرا انه قد حان الوقت لتؤدى خدمة ثمينة لاصحاب السيارات فوضعت علامات ارشاد وتحذير على الطرق الزراعية في الوجه البحرى والقبلى على نفقتها وذلك بعد الاتفاق مع مصلحة الطرق والكباري والحصول على ترخيص رسمي من وزارة المواصلات

والغرض من هذه العلامات انذار اصحاب السيارات بوجود اماكن خطرة فى الطريق (مزلقانات سكة حديد — طرق مرتفعة ومنخفضة — تقاطع طرق — منحنيات) قبل وصولهم اليها بنحو ٥٠ مترا لكى يكون لدى سائقي السيارات الوقت الكافي لتلافى الاخطار

والعلامات التي اقامتها شركة فاكوم اويل على الطرق الزراعية فى مصر هى التى اقرتها عصبة الأمم في جنيف ووافقت عليها جميع اندية السيارات فى العالم. وهى اربعة انواع فى الصور المنشورة على هذه الصفحة

وقد دعت شركة فاكوم اويل مكاتبى الصحف العربية والافرنجية الى رحلة بالسيارات خارج القاهرة لمشاهدة بعض هذه العلامات التى يزيد عددها عن ٢٢٠٠ علامة وتحقق فائدتها لاصحاب السيارات . وبعد العودة الى القاهرة قدمت لهم الشاى والمرطبات فى فندق شبرد

ولا يسعنا الا ان نثنى على همة شركة فاكوم اويل بتنفيذ هذا المشروع العظيم الشأن الكبير الفائدة ولا شك فى ان جميع اصحاب السيارات فى القطر المصرى سيقدرونه حق قدره



علامة قطع طريق

الجديد في كل علم وفن

فى الاركيولوجى

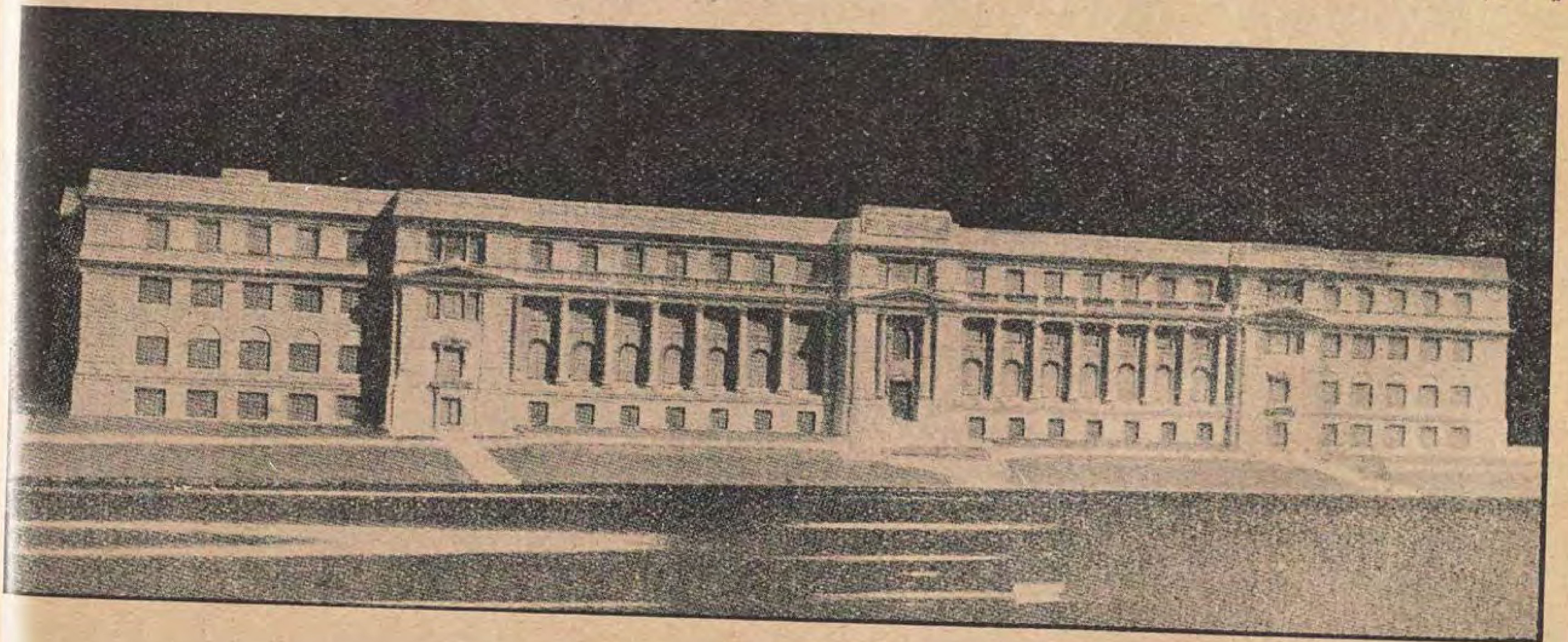
اقدم تمدن فى مصر

نشر المستر جاى برنتن في مجلة الآثار القديمة ، فى ديسمبر سنة ١٩٢٩ تقريراً وجيزاً عن نجاح الحفريات في « البدارى » منذ بدأ العمل هناك سنة ١٩٢٢ . وعين عصر التمدن فيها مستنداً إلى البينات المحصلة من الاكتشافات الحديثة ، وهو ٥٠٠٠ سنة قبل المسيح تقريباً . ثم يتخطاه الى وصف التمدن الذي سبقه ، وهو يخالفه فى ماهيته وخصائصه ، وذلك التمدن هو الطاسى، الذى كشفت آثاره فى السنتين الماضيتين . ففيه نقط فارقة ، تميزه عن التمدن البدارى . فان شكل خزفة العام هو جرة صغيرة القاعدة المسطحة ، واسعة الفم ، حادة الزاوية فى الوسط ، رمادية اللون ، مبقعة بالاسود . وفيها مويجات غير منتظمة مائلة الى العمودية وفى بعضها طوق اسود حول العنق . هذا هو شكل الخزف البدارى . وقد وجد بين بقايا هذه الامة أحواض أزهار خزفية منقارية الشكل واسعة السطح عليها تطعيم بمادة بيضاء . وجد فيها حوضان صحيحان مع كثير من القطع المحطمة فى مواقع القرية وهي غير بعيدة عن المدافن . وقد وجد فى خمسة مواضع أدوات قاطعة مصقولة من الحجارة الكلسية القاسية ، أو من الصخر النادى الرمادى اللون ضارب الى الخضرة وجدت هذه الأدوات فى كل القبور الطاسية التى لم تنهب فيما سلف ، وهى فى دير طاسا الذى فيه نماذج من الخزف الطاسى . وقد وجد فى قبور البداريين نماذج من ضعيفة الكسر من النوع المنقاري ، وذلك فى « كاو » سنة ١٩٢٣ . ويحتمل أن تلك النماذج تمثل دور الانتقال بين التمدنين . فالطاسى أسبق وكل الدلائل تثبت أنه أقدم . وقد وجدت بعض جماجم طاسية سليمة . وهى أكثر استدارة من جماجم البداريين. عريضة الوجه مربعة الفكين . مدافن هذه الأمة أوسع من المدافن البدارية وفى كل مدفن منها طاقة لوضع حوض الأزهار

فى الطب وعلم الصحة

مختبرات البحث فى كندا

تؤلف كندا أشهر ممالك الدومنيون الانجليزية . وهى عبارة عن القسم الشاسع في شمالي العالم الجديد ـ عدا الاسكا ـ فانها تخص الولايات المتحدة. والنظر في شؤون كندا ، وموقفها الاجتماعى ، وعلاقاتها السياسية ، من ألذ مواضيع النظر وأفيدها فى هذه العصور . فان خط إتصالها بجارتها الجمهورية الكبرى ـ الولايات المتحدة . يمتد مسافة ٥٠٠٠ ميل. وفى كل هذا الامتداد



تصميم بنايات المختبرات باوتاوى كندا

لا توجد قلعة ولا حصن ، ولا مخفر أو بوليس واحد بين البلدين . ذلك دليل قاطع على نضوج الشعبين إجتماعياً ، وعلى سعة العيش فى بلديهما ، واستكمال النظام والأدب وحسن الجوار ، فلا تتوتر علاقاتهما ولا تغير بالاحتساب والتخوف .

ومن درس أقسام الدومنيون ، أو مر بها يقدر كندا قدرها . ويميز السطر اللامع الذى كتبته فى صفحة أعظم امبراطوريات التاريخ البشرى . يدلك على ذلك حاصلاتها ، ومصنوعاتها ، وشكل حكومتها وقسطها من العلوم والفنون ، ففى تورنتو لندا أعظم جامعة خارج الجزر البريطانية . وفى مونتريال جامعة مكجل ، وهى من أشهر جامعات الأرض . وفي هذا الرسم تصميم بناية المختبرات بعاصمة كندا وهو ظاهرة عمرانية إمتازت بها كندا بين أخواتها فى عقد الدومنيون . تقدر نفقات هذه البناية بثلاثين مليون دولار أو ٦٠٠ الف جنيه

وقد صرح الدكتور هـ . م . تورى رئيس مجلس الشورى فى مختبرات المباحث - وهو رئيس جامعة البرتا سابقاً - أن هذه البناية ستكون مقر أعظم وأبدع مختبر على وجه الأرض . موقعها على نهر أوتاوى الذي يخترق مدينة أوتاوى . وعلى أن أذكر أن مدينة أوتاوي من أجمل المدائن فى الدنيا

طول هذه البناية ٤١٨ قدماً . وعرضها ١٧٦ قدماً ، وارتفاعها ٦٠ وأدوارها ٤ وتحت سقفها فراغ مساحته ٢٥٠٠٠٠ قدم مربعة . وستشتمل على مكتبة فيها ٣٠٠٠٠٠ مجلد . وقاعة كبيرة للحفلات ، وغرف عديدة لاجتماعات لجان الادارة ، والجمعيات العلمية

أما فروع العلوم فى تلك البناية فهى ما يأتى : —

١ : أقسام الطبيعيات والهندسة ، يرأس هذا الفرع الدكتور روبرت وليم بويل ، عميد لجنة العلوم التطبيقية فى جامعة البرتا كندا

٢ : قسم الكيمياء الصناعية . ويرأسه الدكتور جورج ستفرد هوتبى أستاذ الكيمياء العضوية في جامعة مكجل بمنتريال

٣ : قسم البيولوجيا الاقتصادية والزراعة يرأسه الدكتور روبرت نيوتن ، أستاذ الحاصلات والنبـــاتات ، باعتبار صفتها الكيميائية

٤ : قسم الهندسة الصناعية والمنسوجات والأقيسة .

الى غير ذلك من الاقسام كترقية الصناعة والاعمال الصناعية ، وترقية المقـدرات الطبيعية ، ومنافع المواد المهملة ونحو ذلك ، وسيتم تشييد هـذه البناية فى أوائل عام ١٩٣١ . وهي عقدة سمبائوية فى مجموع كندا الروحى ، ومنبت قوة وحياة ، ومستودع سر من أسرار التفوق السكسوني في الارض فيها و بأمثالها ترقى الامم . وعلينا ، نحن الشرقيين ، أن نعلم ونذكر ، ان الامم ترقى بالعلم والعرفان ، وبالخلق المرتبط بالعلم والعرفان فان كندا وسكانها أقل من عشرة ملايين نفس فيها جامعات عديدة منها جامعة مكجل ، وجامعة تورنتو ، . جامعة البرتا . عدا ذلك مئات من طلابها يقصدون الى الجامعـات البريطانيـــة فى كمبرج وأوكسفورد ولندن . وبهذا الاعتبار حفظت كندا منزلها فى سلك العالم المتمدن

فى الاختراع والابداع

عباقرة الادهار

خطب المستر هوفر ، رئيس الولايات المتحدة الامريكية ، فى حفلة تدشين معهد إديسن ، فى متحف فورد الشهير ، خطبة فى تكريم اديسن العظيمة قال فيها مانصه : —

علماؤنا و مخترعونا ندرجهم فى عداد ذخائرنا الفائقة كل ثمن . لا مبلغ فى الارض يزيد على قدر اولئك اللوذعيين ، أرباب العقول المولدة ، الذين يسيرون بالعلوم والابداع بخطوات واسعة ، فيصممون نشرها لسعادة كل وطن وغبطة أهليه . فكل مافي البنوك فى الدنيا من الأموال لاتساوى افضال هؤلاء العباقرة . وهم غالبا أقل الناس استثمارا لمواهبهم . ومسرتهم تقوم فى فوزهم بانجاز عملهم . بأنهم يضيفون قدرا زهيدا الى عالم العرفان ، فيصير قسما من نظام الارتقاء العظيم . فلا يقصدون اكتشافاتهم اللهو والتسلية . ولا تعرف اسماؤهم الا عند قليلين من الناس . ولكنا نقر لهم بعظيم الشرف ، ونفتخر باننا نعلن جهودهم اليوم بواسطة المستر اديسن . ونبين ان جهودهم غير منسية . و أن البلاد تسديهم فائق الثناء . و أن امتنا اليوم مفتقرة كثيرة الى زيادة المباحث . وتلزمها مختبرات علمية اكثر كثيراً مما لها

نشر هذا الخطاب فى مجلة « سينتفيك منتلى » أو مجلة « العلم العام الشهرية » فى عدد ديسمبر سنة ١٩١٩

هندسة البناء

أفخم أوبرا فى الارض (أوبرا شيكاغو)

شيكاغو ثانى مدينة فى العالم الجديد ، الاولى نيويرك مكانها (سكان شيكاغو) نحو ثلاثة ملايين نفس . وموقعها على الزاوية الجنوبية الشرقية من ضفة بحيرة مشغن . وهى ممتازة فى أمور عديدة ، منها أنها نقطة اجتماع خطوط السكك الحديدية فى الولايات المتحدة الأمريكية . فهى عتبتها الخضراء

تشرع شيكاغو فى ضخام المساعى وغالبا تكون تلك المساعى ناجحة . ففيها أمور عديدة هى الكبرى فى نوعها ، وأشياء عديدة هي الفضلى . وقد تم ذلك غالبا بالروح المدنية المعتبرة ، التى تتجلى فى الثقافة غير التجارية ، البالغة أبعد صدود الاتقان

نذكر من ذلك معرض سنة ١٨٩٣ ، الذى أعطى شيكاغو منزلة فى الشمس ، وقد احتفظت به . وعلى أثره شادت شيكاغو اوبرا جديدة ، صالة مع مسرح عصرى فيه كبارى تعمل بتأثير السائلات . ولكن

البقية فى صفحة ٤٨

الكهرباء في محل تجارى

نعتقد انه قد تم استعمال الاختراعات العصرية الحديثة بمناسبة افتتاح المحل التجارى المسمى « محل كارل شتات » فى برلين. وقد يدهشنا شكل العمارة لا بالنسبة الي تركيب المفردات فقط بل من جهة المنظر الهندسى العام ايضا. ويزيدنا إعجابا ما صار استعماله من التركيبات لداخلية الصناعية التى تساعدها الآلات الكهربائية اعظم مساعدة اذ أن القوة الكهربائية الناتجة من المحول (الترنسفورماتور) تصرف نحو ١٢٠٠ كيلوات للتسخين . ويستطيع الانسان ان يقدر القوة الكهربائية فى هذا المحل اذا فهم أن هذه القوة تحتمل الزيادة حتى ٤٨٠٠ كيلوات . وبواسطة ٦ محولات كبيرة الحجم يمكن تنزيل القوة البالغة ٦٠٠٠ فولت الى ٣٨٠ فولت للتحريك والى ٢٢٠ فولت للانارة . وتجد هناك مركزا لوضع محولين زائدين . فترى فى الرسم نمرة ١ تركيب المحولات الموجودة فى القبو وفى الرسم نمرة ٢ تركيب محولات الزيت لأجل المحولات ذات ٤٨٠٠ كيلوات . فالقوة الناتجة فى محل كارل شتات تعادل تقريبا القوة اللازمة لانارة مدينة متوسطة المساحة

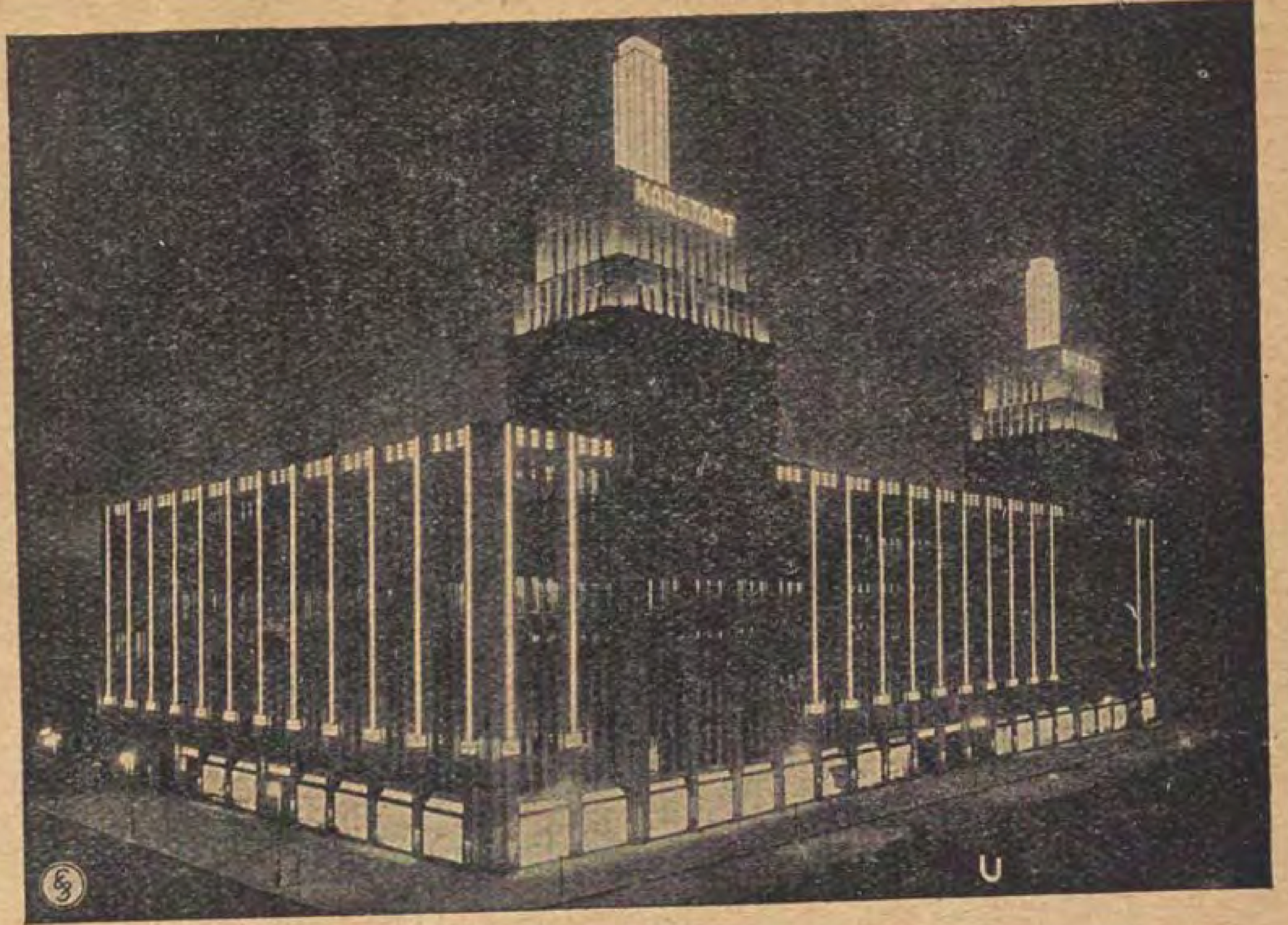
وقد وضعوا لأجل المحولات آلة لحفظ الحرارة وهذه الآلة تعلن درجة الحرارة بواسطة بوق (نفير) وذلك اذا زادت حرارة المحول عن ٩٠ درجة. وعندئذ تظهر نمرة المحول الذى زادت درجة حرارته . واذا لم يلاحظ العامل المكلف هذا الانذار فان الآلة تحول من تلقاء نفسها بواسطة المحول الزيتى دون ان تزيد الحرارة عن مائة درجة لأن المحول الزيتى يجعل الترانسفورماتور عاجزا بدون قوة. ولا يوجد فى جميع اماكن محل كارل شتات شىء من الغاز حتى ولا فى المطابخ الواسعة المعدة لتغذية المستخدمين ولا فى المطاعم الكافية لعدد ١٧٠٠ نسمة فكل ذلك يدار بالكهرباء وعليه يصح القول بأن المحل قد بلغ غايته من جهة السلامة والاقتصاد والجمال الكامل. والمطبخان الكهربائيان لهما ٦ أفران لأجل ٥٤ وعاء ثم ١٤ فرنا للشواء والخبز ثم ١١ دولابا لتسخين الطعام و ١٤ لتحميص البن. والرسم نمرة ٤ يمثل نظام المحل الناتج من استعمال الكهرباء. وقد ركبوا لأغراض الانارة والقوى المحركة والتليفونات لأقل من ٥٠٠٠٠ متر سلك كهربائى

وروعى عند تشييد هذه العمارة عدم تشويه المنظر العمومى بتركيب الاسلاك والحوائج



٢ ـ محل محولات الزيت لاجل ستة محاول


١ ـ تركيب المحولات فى القبو



النور المتموج علي عمارة كارلشتات

الكهربائية وبذلك بلغ غايته من الجمال

وترى الأنوار من خارج العمارة متموجة حتى يتسنى للشاهد من بعد ان يرى التفاصيل الهندسية في وقت الظلام (انظر فى الرسم الاعلى)

أما الواجهات (شبابيك البضائع المعروضة) فلها مصابيح كهربائية بمرايا وأما المصابيح التى تضىء المحل كله فعددها ٦٠٠٠٠ . ومصابيح الفضة جميلة جدا وهي بشكل كرة تنير المخازن بنور هادىء لايؤثر فى العين

ومن المهم ترتيب فروع الأسلاك التي خص كل منها ٦ أمبير مع الرصاص ضد الحريق . ودوائر الفروع الكهربائية المنفردة مركبة على لوائح التوزيع في كل دور من أدوار العمارة . وهى محفوظة بمفتاح Ceka من صنع محل سيمنس

ويوجد فى محل كارل شتات ٢٤ سلما متحرك لنقل الاشخاص وكل واحد منها يكفى لنقل ٦٠٠٠ شخص فى ساعة واحدة. وزيادة عن ذلك يوجد ٢٤ مصعد (رافع كهربائى) للاشخاص و٨ للبضائع وأيضا رافع للسيارات لنقل البضائع رأساً من الشارع الى المخازن المخصصة لها

وآلات التبريد ايضاً مركبة بالكهرباء . وهذه الآلات تنقل البرودة الي جميع اقسام المطعم والبوفيه وتصنع الثلج ايضا

ومن العجيب المراوح الكهربائية التى تنق الهواء قبل دخوله الى الغرف ومقدار هذا الهواء ١٧٠٠٠٠ متر مكعب فى ساعة واحدة . وفي نفس الوقت تبدد هذه المراوح الهواء الفاسد . كل ذلك يبين شدة القوة الكهربائية المستعملة فى العمارة والتى تبلغ ١٨٠٠ كيلوات . ثم يوجد ١٥ مركز تليفون مع ١٧٠ فرعا. وهذه التليفونات من صنع محل سيمنس هلسكه وتصلح للمخابرات الخارجية والداخلية . ومن المهم أيضا تركيب المنبهات للانذار وقت الحريق وغيره . فهذه المنبهات لا تنذر بالحريق ادارة العمارة فقط بل تنذر أيضا مطافىء المدينة

أما انقطاع القوة الكهربائية فغير محتمل علي أن القوة تصل للمحل من فرعين منفصلين . ولكن مع كل ذلك اذا انقطع النور لأى سبب ما فانه توجد بطارية يتفرع منها التيار الكهربائى الى جميع اجزاء العمارة لمدة ٨ ساعات حتى يصلح الخلل الموجود فى السلك

وهذه التركيبات الكهربائية من صنع فابريكة سيمنس شوكرت Siemens Schuckert وفابريكة سيمنس هلسكه Siemens Halske وهى اختراعات جديدة يستفيد منها المستقبل عند تأسيس عمارات تجارية حديثة

نقلا عن جريدة الكتروتكنيك الالمانية بقلم المهندس الكهربائى بيك



الانارة فى محل البيع

(تابع المنشور على صفحة ٤٥)

الزمان يخلق كل جديد . وعليه فقد رأت شيكاغو أن أوبراها أرقى من ان تظل فى حجرها القديم فقررت انشاء بناية جديدة لها . وها نحن اولاء نقص عليك نبأ بناية تبلغ نفقاتها ٢٠٠٠٠٠٠٠ دولار امريكى او أربعة ملايين جنيه مصرى

وسيكون البناء فى ٢٠ نورث ويكر درايف

وعدد أدواره — ٤٥ فقط . وله جناحان فى كل منهما ٢٣ دورا أو طبقة كما يظهر لك فى الرسم الفخم التابع هذا الكلام . وسيكون فى هذه البناية الناطحة السحاب الامور الآتية

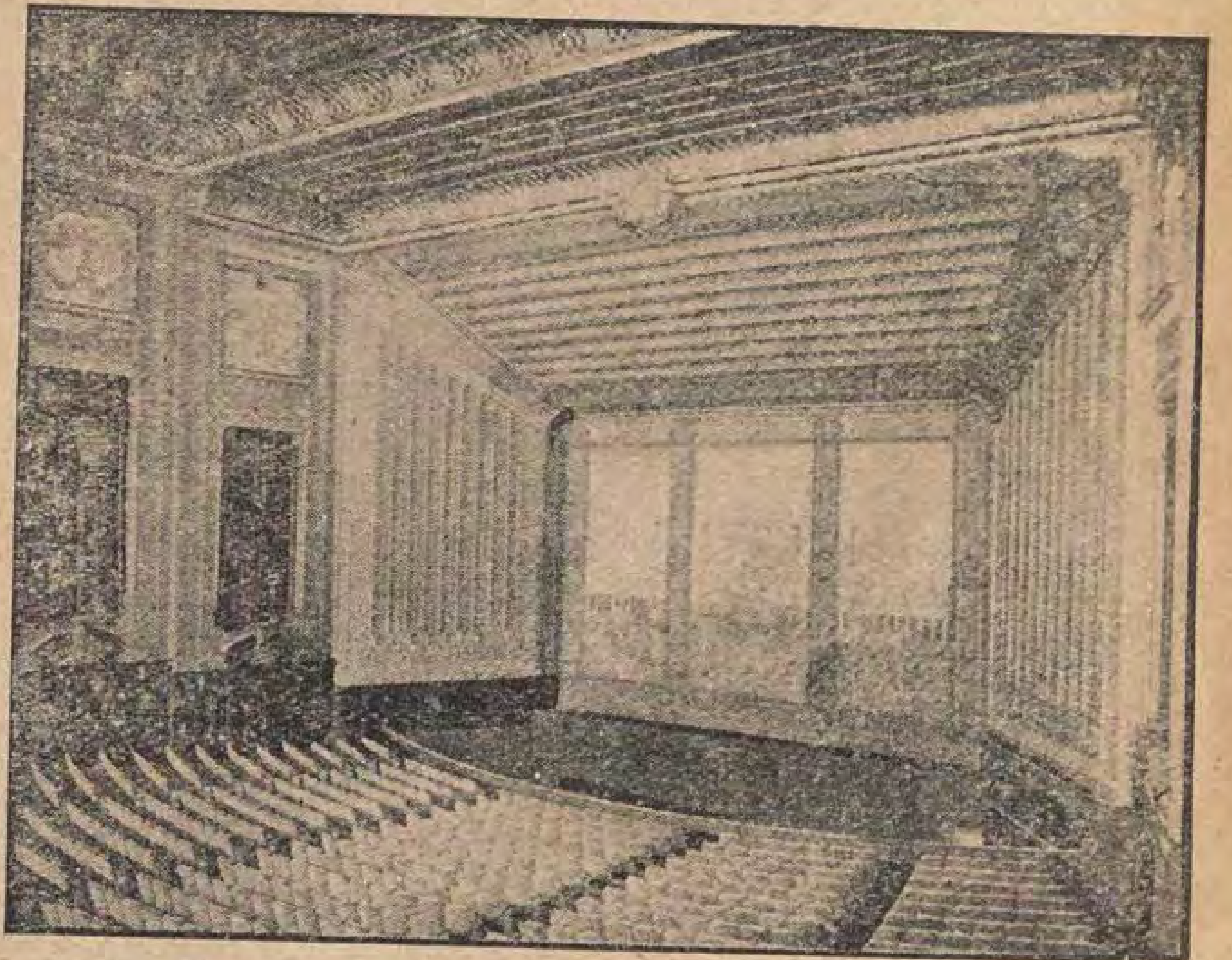
الاوبرا وفيها ٣٥١٧ كرسيا

المسرح المدنى وفيه ٨٧٨ كرسيا . أما الالواج فمفصولة عن الساحة العمومية (لوبيه) فلا يلتزم حامل التذكرة ان يدور حول الصفوف . وقد شيدت الاوبرا على صورة لا تكلف الداخل اليها ان يتخطى اكثر من اربعة أو خمسة كراسى الى موضعه . اما دائرة الملابس (للممثلين) والبلكونات ، والبلكونات العليا ، فقد وضعت فوق تخت الموسيقى بحيث لا تشعر الحضور بالبعد عن موضع التمثيل . وليس في المكان على رحبه كرسى واحد لا يرى المسرح كله . والبلكون الأعلى يبعد عنه ١٨٥ قدما . والكراسى فى الألواج نوعان نوع كبير للرجال ونوع لطيف للسيدات . وقد جمعت هذه الاوبرا كل ما أبرزه الفن من المبتكرات العلمية الحديثة لترقية المسرح ، وسرعة تغير المشاهد . وعند المدير المسرحى ، والمدير الفنى ، كثير من تلك المبتكرات التى لم تكن في مسرح آخر فى الأرض

ومع ان المسرح ليس اكبر مسارح الارض ، فلا يزيده عرضا إلا مسرحان فى اوروبا . أما الولايات المتحدة فهو الأوسع . طول ساحته ١٢٠ قدماً وعرضه ٧٥ قدما وهو مقسما الى ٢٠ قسما . وكل قسم منها قابل أن يرفع او يخفض وحده ، حسب ما يستدعى الفصل الذى يمثل عليه . وكل من هذه الأقسام طوله ٢٥ قدما وعرضه ٤ أقدام . قابل الرفع ١٢ قدما الى فوق ، والخفض ١٢ قدما الى أسفل . ويمكن تدويرها الى كل الجهات على زاوية ٣٥ درجة . وهي مركبة على منجنيقات هدر وكليريكية ولها ٤ مفصلة ثنتان فى جانبى كل قسم



بناية الاوبرا الجديدة فى شيكاغو — مريكا



داخل المشهد امام المسرح

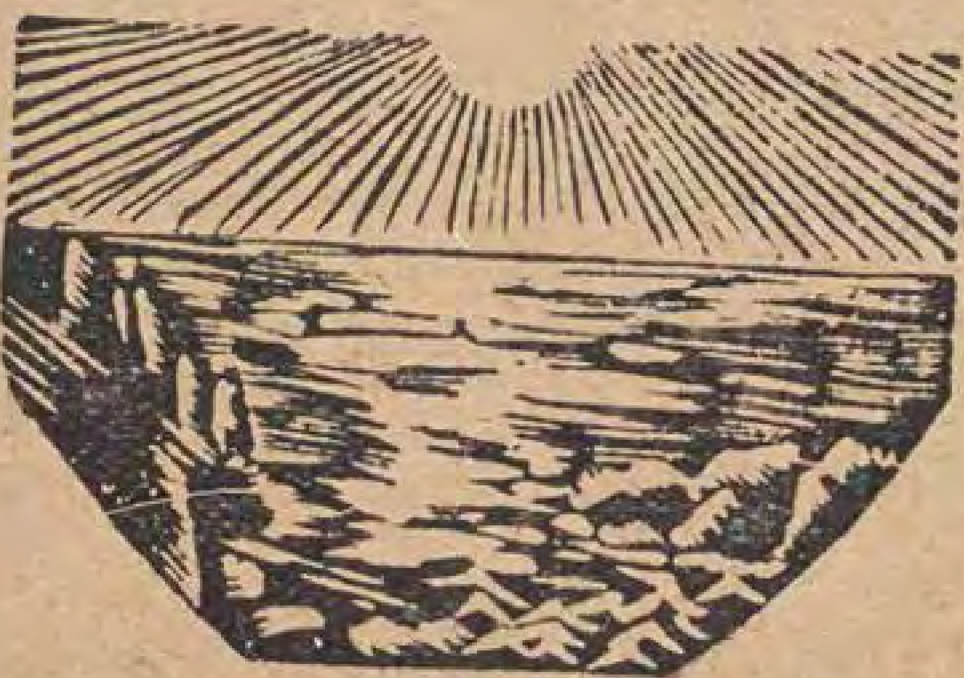
فى الكيميا

مركب يخفض نفقة الاسيد

من اول الدروس التى يتلقاها طالب الكيمياء ان الاسيد ينحل او يتلاشى بالقلويات — وبعبارة أخرى ان الحامض الكبريتيك ، والامونيا . مثلا هما على طرفى نقيض . واذا مزجا افنى احدهما الآخر ، ولاشى ذاتيته ، شأن الكلب والقطة المتعاديين طبعا

ولكن الحقيقة فى الكلب والقطة انهما يأكلان احدهما الآخر

بناء على هذه القضية الاولى فى تصرف الحوامض والقلويات قلما يتوقع الانسان ان يتركب الحامض من القلى ولكن هذا هو فى أمر الحامض الكبريتيك . فان الكيمياء الحديثة توصلت الى تركيب ذلك الحامض من الامونيا والمركبان ضدان



هـذا مايجرى في اميركا ...

فلماذا لا يجرى مثله في مصر؟

ان الوفا من الشبان والشابات فى اميركا يستطيعون ان يكسبوا المال بكل شرف باستخدام قسم من اوقات راحتهم . وليس ذلك صعبا فتستطيع انت ان تفعل مثلهم وتكسب

وسواء كنت تستخدم هـذا المال لسد حاجات ضرورية او لزيادة رفاهيتك فلا شك انه من المفيد لك دائما ان تكسب هذا المال ولا سيما متى ربحته بطريقة شريفـة واستعملته فى اغراض شريفة

ولست فى حاجـة الى اى مزية خصوصية ولا الى معارف خارقة من اجل ذلك

فتستطيع فى بضعـــة دقائق ان تعرف كيف تكسب المـال باستخدام قسم من راحتك واذا كان هذا يهمك فاكتب الينا اليوم ويجب ان لا ينسى الكاتب ان يذكر عمره . وهل هو رجل او سيدة وما هو عمـله الحالى فيحصل فى الحال على جميع التفاصيل

اكتب اليوم الى سكرتير مصر الحديثة

شارع القاضى بعابدين — القاهرة

مســألة مارى بنيــتى

بقـلم البوليس السرى آل ـورسيني

قتلت لأنتقم لشرفى . ولشرفى أضحى بحياتى !

روعت لوس انجيلوس فى الاسبوع الأول من أغسطس الماضى بعصبة من القتلة ألقت الرعب فى قلوب السكان وعجزت الشرطة عن إيقاف واحد من هذه العصـــبة فراح هؤلاء الشياطين يعبثون في إنحاء المدينة فساداً ...

وفى منتصف ليـــلة ٧ أغسطس . كنت قد اضطجعت على فراشى فاستسلمت لنومة عميقة لا أبالغ اذا قلت انني كنت فى احتياج اليها منذ أيام عدة . . ولكن أيقظنى صوت جرس التليفون الذي بجانب فراشى يدق دقا متواصـــلا فامسكت السماعة وقلت

ـــ هالو ؟

كورسيني ... ؟

فلما استوثق المحدث من أنني كورسيني بذاته قال :

ـــ حدثت جريمة أخرى في الحى الايطالى وقد أرسل لك المفتش بارسن عربة فاصطحب معك الـكابتن كوندافر والليوتنانت هكى وسيقودك السائق إلى مكان الجريمة

تذمرت لسوء حظي ولـكن لم يكن مناص من الذهاب فاسرعت بارتداء ملابسى وبعد عشر دقائق وصلت العربة ورأيت مصابيحها قد أضاءت الشارع على طول مساحته فاسرعت ورافقت السائق الذي كان كثير الـكلام ذا رأس « مصفحة »



البوليس السرى آل كورسينى

فمررنا على الشرطيين السابقي الذكر فاخذناهما فى العربة وبعد خمسة عشر دقيقة وصلنا للمـكان المنشود ولم يكن إلا منزلا مريعاً بديع التكوين يقع فى شارع ديبوب نمرة ٧٦٧ فى قلب الحى الايطالى . . . فشققنا لانفسنا طريقاً بين الجماهير التى تملك منها الخوف والوجل ثم دخلنا المسكن ولم ننقب في البحث إذ وجدنا فى غرفة النوم منظراً اقشعرت له أبداننا

كانت على أرض الغرفة . . . وفى بركة من الدماء جثة فقدت الحياة هى جثة إيطالى صـغير لم يكتس جسمه إلا بقميص نوم فقط وكانت يده اليسرى قابضة على ملابس أخرى ملوثة بالدماء أما يده اليمنى فقد كانت ملقاة إلى جانبه وقد تسببت وفاته ـــ كما تبين لنا بالفحص عن جرحين كبيرين فى غاية الخطورة أصيب بهما فى بطنه ـــ

ولم يكن في غرفة النــــوم جسد الايطالى فقط بل كان فيها أيضاً على الفراش جسم امرأة هى زوجة الأيطالى المقتول وقد انتشر شعرها الأســود الطويل على وجهها وتحققنا من نظرات سريعة ألقيناها على المكان ان الرجل أصيب بطلقات وهو على الفراش بجانب زوجتـه فأمر الـكابتن كوندافر بنقل جثة المرأة إلى المستشفى ثم واجه الجمهور الذى إجتذبته الحادثة قائلا : هل يعرف أحد منكم شيئاً عن الحادثة . . ؟

تقدم أولا رجل يتكلم بصوت عال كلاما لا يفهم ولكن حدث بعد ذلك أن كل الحاضرين جعلوا يتكلمون فى «نفس» واحد ولكن الكابتن كوندافر توجه إلي وقال .. هيا ياكورسيني — أنت تعرف الايطالية جيداً

و باللغة الايطالية حادثت ساكنى المنزل ...فقدمت أولا فتاة فى نحو الخامسة والثلاثين من العمر وقالت بانكليزية ركيكة ... أنا أعرف الانكليزية . فتفرست فيها بحذر وقلت ... ما اسمك ؟

— مارى بنيتى ..

— هل من قرابة بينك وبين القتيل وما تكون ؟ قصى علينا أيضاً ما حدث هذه الليلة .

— كان هذا الرجل ابن عمي — اسمه جوى بنيتى — وكنت أعيش معه هو وزوجته كونكيتا

فاشرت إلى الجثة الممدة وقلت — أهذا هو جوى بنيتى ؟

— نعم واسمه الحقيق جايتانو بنيتى ولكنا أطلقنا عليه اسم جوى — وقد استيقظت فى هذه الليلة فجأة فوجدت نفسى فى فراشي وقد وقف أمامى رجل غريب قبض بيده على بندقيته ثم سمعته يقول — احتفظى بالهدوء .. ثم أرانى علامة البوليس .

شعرت بصوت الفتاة يرتجف ارتجافا غير واضح ولكنها احتفظت برباطة جأشها وقد ثبتت بصرها فى وجهى واستتبعت قائلة :

— وحينئذ استدعى هذا الرجل بضعة آخرين كانوا يتكلمون الانكليزية ثم ذهبوا إلى وسط الغرفة وسمعت بعد ذلك صوت طلقين .. فاردت الانطلاق لأرى ما حدث ولكن الامريكيين الذين كانوا فى غرفتى قالوا لبعضهم البعض

— هيالنذهب ..! فذهبوا كلهم فانطلقت الى غرفة جوى ووجدت ... آه !

وأنت مارى بنيتى وهي تحاول استطراد قصتها الدامية فقلت فى الحال ... ماء ... ألديكم ماء ؟!

وإجابة لطلبى انطلقت بعض السيدات الحاضرات وعدن بالماء بعد لحظة وقال الليوتنانت هكى

— لقد قتل بهذه (واتبع جملته بأن أشار الى بندقية ضخمة بما سورتين من عيار ١٢ ملقاة على أرض الغرفة على بعد أقدام من جثة المقتول المنكود) فاتبعنا المعتاد فى حالة العثور على أسلحة اقترفت بها جناية فلم نلمس البندقية لئلا نطمس آثار بصمات الاصابع ولكنا لم نعدم وسيلة لفحصها فوجدناها ذات «خزانين» قد نقصت رصاصات أحدهما اثنتان

فالتفت لمارى بنيتى وقلت مشيراً للغدارة — لمن هذه ؟

فهمست قائلة — لجوى .. انتظر ... سأحدثكم ... منذ مدة طويلة وربما كانت في أواخر مارس زار جوى أربع رجال — يابانيون وأمريكيين - وقد رأيت الامريكيين يبرزان علامة البوليس وقال أحدهما لجوى :

— لقد سرقت بعض المشروبات ..

فقال جوى بحدة — أبداً — لم أسرق أنت تكذب !

فقال الامريكى — لقد سرقت — ولم نأت لنمزح معك أو لعلك تحسب هذه كذبة إبريل — ذلك أن تختار بين حياتك وما سرقت !! وقد ذكرتنى هذه الحادثة بمأساة اليوم إذ خيل لى أن الرجال هم أنفسهم إذ كانت الاصوات متشابهة ... نعم ونفس الرجال أيضاً ..!

أخذ الكابتن كوندافر مذكرة بهذه الملاحظة العظيمة ثم قال

— إبحث عن مكان به تليفون ياهكى واسرع واستدع السائق والمصور ليأخذ ثلاث صور للجثة

ثم عمدت مارى بنيتي إلى طفلها فذهبت معهما لمنزل أحد الجيران لتقضى بقية الليل عنده وقال كوندافر أخيراً

— خذ الحذر من هؤلاء الناس وأخبرهم بأنه إذا لمس أحدهم شيئاً ما فسيعد شريكا للمجرمين ..

***

في التقارير الأولى من قضية مارى بنيتى ذكر أن أربع رجال — اثنان منهما أدعيا الانتماء لرجال الشرطة وهاجموا منزل عمها وقتلوه وعندما كان راقداً بجوار زوجته واتضح من الظروف التى أحاطت بالحادثة انها نشأت عن المشروبات الروحية اذ كان

القتيل مندمجاً في سلك احدي عصابات التهريب وقد هرب لحسابها كمية منها وحجز ثمنها لنفسه ونجم عن ذلك انهم بعد أن انذروه أولا أما ذبحوه بأنفسهم أو استأجروا من ينوب عنهم فى ذلك . . . وأخيراً أذكر ان هذا التقرير كتب من أفواه الشهود . .

إتخذت الجريمة دوراً جديا بعد ذلك فقدقبض على الامريكيين المدعيين الانتساب للشرطة وظهر من التحقيق أنهما ضابطان من ضباط الدوريات فصلا لسوء سلوكهما ثم تبين أيضاً أنهما من رجال التهريب . . ومن الغريب أنهما لم ينكرا زيارتهما الجوي في أواخر مارس وقد قالا انهما ذهبا اليه فى منزله مع يابنيين وأخبراه بأن كمية من المشروبات قد سرقت وهم يتهمونه بسرقتها وطلبوا منه ثمنها أو ردها فرفض — أما جريمة قتله فقد قالوا أنهم براء منها براءة الذئب من دم ابن يعقوب . .

ولما قابلنا مارى بنيتى لمواصلة التحقيق صرحت بأنها كانت نائمة على وجهها حينما إستيقظت على صوت الشغب الذى أحدثه لرجل الحامل الغدارة ثم قالت أنه كان فى ناحية مظلمة من الغرفة فمن العسير عليها أن تعين شخصه بين المقبوض عليهم على أنه قد خيل اليها أن صوت أحد القتلة لم يكن غريباً عنها

وفي الوقت نفسه . وبالنظر إلى أن المتهمين شريكان فى عصابة من عصابات التهريب فقد حجزناهما واليابانيان . وكنا قد قبضنا عليهما أيضاً للتحقيق معهما وإستقصاء المعلومات المختلفة التى لا أظن إننا فى غنى عنها وعهدنا للخبير هوارد بارلو بأخذ بصماتهم

ولم ندع الوقت يمر هدراً بعد ذلك إذ بعد استنطاق الرجال لأربعة استصحبت الليوتنانت هكى وعدنا لمسكن بنيتى وأخذنا نستجوب ماري مرة أخرى وجلست أختها و إحدى الجارات في غرفة أخرى

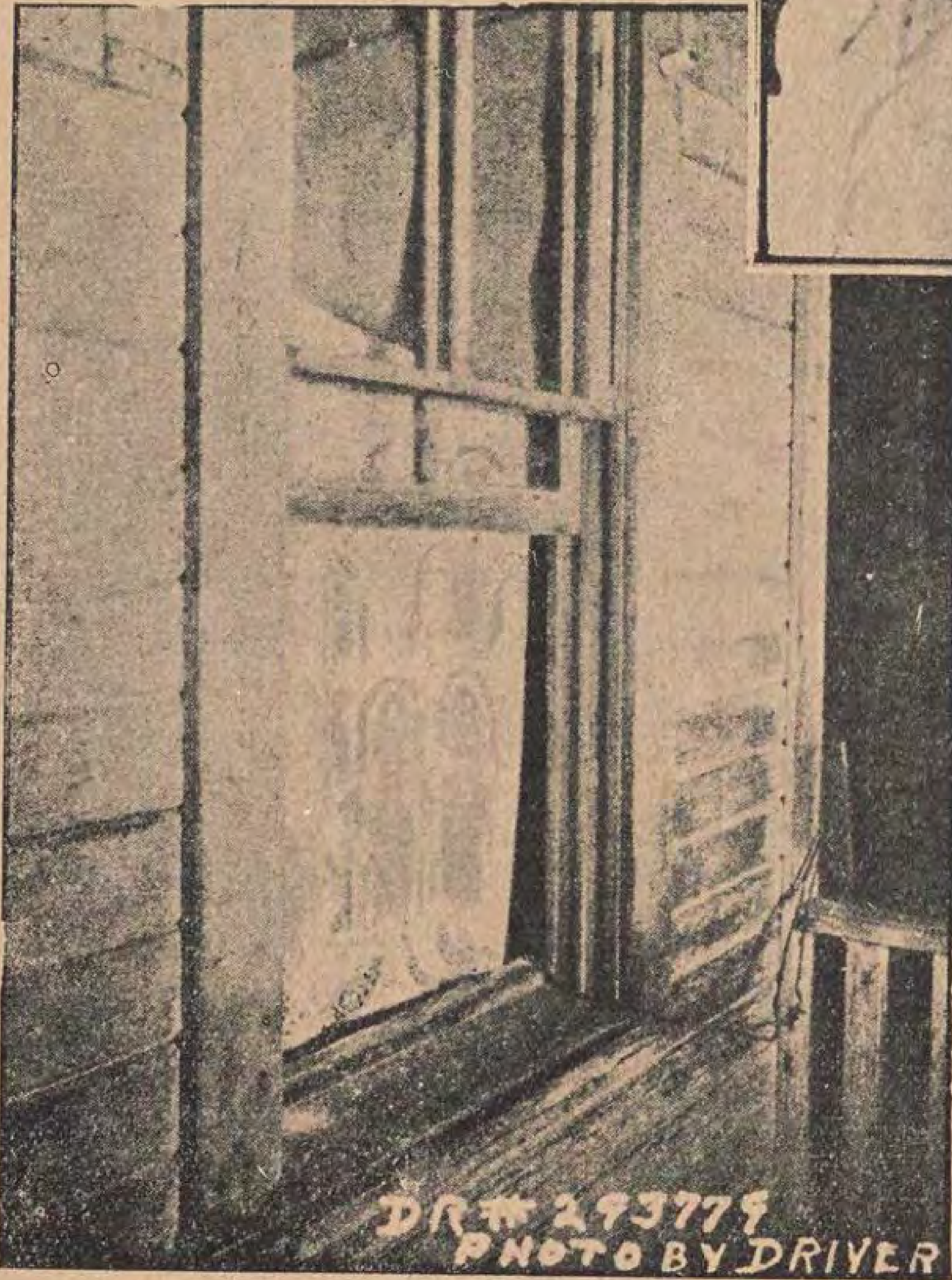
وقد إتخذت سبيل الحكمة فى إستنطاق الفتاة على أن الذى كنت قد لاحظته أن مارى بنيتى لم تقل لنا كل شىء . فقد كانت هناك على ما لاح لى أسرار تعمدت إخفاءها وكان من الواضح أنها تعرف أشياء كثيرة عن هذه الجريمة لأن اجوبتها لم تكن صريحة شافية وخيل الى أن مارى بنيتى قد أوقعت الرجال الأربعة المقبوض عليهم بشهادتها . . . لتحمي شخصاً آخر . . .

وعلى كل حال فقد أعادت على قصة الأمس بحروفها ولم تزد . ولكنى باتباع طرق الاغراء والملاينة والتلطف المبالغ فيه خيل الى أكثر من مرة أنها تود أن تفضى الى بأشياء أخرى من صالح التحقيق وكنت قد اكتسبت صداقتها و ربحت عطفى وشفقتى ولكنها مع ذلك صممت على أن تكون خرساء . . فاشتبهت فى أنها ربما لا تريد التحدث الى أمام الليوتنانت هكى وكان رجلا ذا قلب ولكن السيدة بنيتى رأته عكس ذلك فاستصحبته معى وذهبنا الى مركز البوليس على عزم أن أعود لمواصلة استنطاق السيدة ولكن بعد ان نمر على السرجنت بارلو لمعرفة نتيجة التقاطه بصمات المتهمين

فما كدنا نصل الى المركز حتى وجدنا برقية في انتظارنا وفيها يدعونا بارلو الى الذهاب اليه على عجل فلم نضع وقتاً طويلا فى ذلك . . .

وقص علينا بارلو نتيجة مجهوداته فقال أنه ذهب الى المنزل ٧٦٧ شارع ديبوت وقصد الغرفة التى شهدت جدرانها الجريمة وهناك التقط البصمات التى على الأبواب وسائر النوافذ والاثاثات ولكنه صور راحة يد كاملة وجد آثارها فوق الغدارة وبعد ساعتين أي لما انتهى من اخراج


مارى بنيتى



شباك الغرفة التى ارتكبت فيها الجريمة

صور البصمات استدعي ماري بنيتي التي كانت الشاهدة الوحيدة للحادثه ليأخذ بصمات يدها . وبالمقارنة وجد أنها تشبه تلك التي التقطها عن الغدارة . . . !

فتذكرت أن ماري لم تذكر لي شيئاً عن زيارتها لبارلو ثم ترددها في التصريح بما تعرف فأيقنت أن هناك أسراراً عظيمة القيمة حقا لا تزال في الخفاء . ولا أحد يمكنه كشف الستار عنها ليست إلا ماري بنيتي فعدت اليها في الحال

إرتمت ماري بنيتي على مقعد وقد تورمت أجفانها من كثرة البكاء وبعد حديث ودي قصير قلت بلطف

— ماري بنيتي . . كيف تفسرين تشابه راحة يدك لتلك التي وجدت فوق الغدارة التي قتل بها عمك

تراجعت الفتاة الى الخلف في الحال وقد غاص الدم من وجهها ثم تمتمت

— بصمات أصابعي . . . ؟!

ثم استتبعت : نعم . . لما أتى الجيران رفعت السلاح . وأريتهم كيف قتل جوى . . فقلت مشفقاً . . إذن

ثم تركتها وذهبت الى المطبخ فأحضرت مكنسة وعدت بها الي الفتاة وقلت

— إذن . . أرجو أن تدعيني أري أنا كذلك أيضاً — هيا — كيف قبضت على الغدارة كما قبض عليها قاتلوا ابن عمك . . ؟

فقبضت علي المكنسة بكلتا يديها وصوبتها أفقياً ثم تركتها تسقط الي وقالت وهي تحاول أن تتنفس — هكذا . . !

فرفعت المكنسة وصوبتها كأنها بندقية حقيقية وقلت :

— ولكن بصمات أصابعك وجدت فوق يد البندقية و . . . وزنادها . .

راعني أن الفتاة وقفت نصف وقفة ثم سقطت في مقعدها ثانياً ويكاد يغمى عليها . . والواقع أنها كانت تتعذب بالكتمان فأسرعت اليها وقلت — ماري — لست هنا لأقبض عليك فلا تنكدري . . فرأيتها وقد أصيبت بنوبة عصبية ومرت عدة دقائق قبل أن يعود اليها رشادها فقلت أخيرا :

— البسي قبعتك يا ماري وهيا معي الى مركز البوليس لتقصى قصتك على الكابتن

فلمحت في عينيها بريقا غريبا ليست لي القدرة على وصفه فقلت مطمئناً إياها :

— لن تصابي بأي أذي يا ماري . فسأعود معك بعد برهة قصيرة ولكن يجب أن نذهب قبلا

وقفت الفتاة تفكر لحظات علي أنها قالت أخيراً وقد عاد الى وجهها لونه الطبيعي

— إنتظر أن أولادي يلعبون في الطريق فنادهم واركب معهم عربة وانتظرني أمام الباب فسألحق بك بعد بضع دقائق . . .

وإبتسمت إبتسامة خلابة واستطردت قائلة :

— لأنني أريد أن أغسل وجهي . . !

مرت دقيقة واثنتان وثلاثة . . ولم تأت ماري بنيتي وأنا في انتظارها مع ولديها — صبي في العاشرة وأخته الصغيرة — فتركت العربة وصعدت الدرج فقابلتني شقيقتها انجلينا وقالت

— لحظة أيضاً من فضلك . . أن اختي في الحمام

شعرت في نفسي بأن حجة الاستحمام لابد تنطوي خلفها فعلة شنيعة فأسرعت إلى الحمام وقرعت بابه عدة مرات ولا مجيب فناديت إنجلينا وأوعزت اليها بأن تفتح الباب . . وأخيرا وجدنا ماري بنيتي ملقاة على أرض الحمام والدم يجرى من جرح طوله خمس بوصات في رقبتها وبالقرب منها موس قديم كان لابد قد سقط من يدها بعد ان شرعت في الانتحار — فصمت فزعا

— يا إلهي — إنجلينا — أسرعي ونادي بالتليفون أقرب طبيب — هيا

ثم انحنيت على الفتاة المنتحرة وحملتها فوق ذراعي وقلت — ماري — ماري

فتحت الفتاة عينيها ببطيء وجهد وشعرت بحزن عميق على المنكودة البائسة ولكني لم أنس موقفي كضابط أمام امرأة على عتبة الأبدية في حياتها سر غامض فقلت

— ماري . ماري . . حدثيني . . لم فعلت ذلك . . ؟ انا صديقك

فقالت بكلمات متقطعة بالايطالية : هذا أحسن . . لقد قتلته . . . أريد ان أموت والآن من فضلك

فسألتها مقاطعا : أقتلت جوى بنيتي ؟

فاحنت رأسها موافقة . فقلت ثانيا : انت الي اطلقت عليه ؟ (كم مرة)

فاشارت باثنين من اصابعها بحركة بطيئة . فقلت أيضا : مرتين . . ؟ ولكن لم ؟ اخبريني بالحقيقة ياماري . اعترفي قبل ان . .

فقالت مقاطعة ببطء ان ماري لم تمت بعد . . ايها الطيب القلب كورسيني

خيل الى ان ساعات طويلة قد مرت قبل ان تأتي المحملة وتنقل الفتاة المسكينة الى المستشفى بشارع جورجيا . وهناك اخذ العلم يصارع الفتاة بكل ما وهب من قوة ولكن الفتاة السيئة الحظ كان قد نزف من دمها الكثير ، وعلى كل حال فقد خاطوا الجرح الذي احدثه الموسى

فلما زرتها في المستشفى فتحت عينيها ونظرت الي فتيقنت انها ستتحدث الآن بما تريد ان تقول . . .

كانت قد تمددت فوق طاولة الجراحة ورأسها متكئة الي وسادة عالية اسندت اليها ظهرها . ثم ابتسمت بمرارة وجعلت تقص علي حكايتها المفجعة . . فقالت :

— لقد قتلت جايتانو بنيتي . . لانه لم يدعني اتزوج اخاه كونستانتينو . (ثم قالت بالايطالية) وكان كونستانتينو قد خانني . . وحشرجت بصوتها وتمتمت قائلة : فرجوته ان يتزوجني . . ولكنه رفض . . وحينئذ ذهبت لشقيقه جوى وحتمت عليه ان يزوجني بكونستانتينو فضحك . . .

وقبضت اصابعها بحقد ولاح البغض والشر المستطير في عينيها واستطردت قائلة

ولكن جوى نصحني بالزواج من رجل آخر .. لئلا تفوت الفرصة واسير الى الشيخوخة .. وكان هذا الرجل الآخر الذى نصحنى بالزواج منه قد قدم حديثا من ايطاليا ومعه ... طفل !

اظلم وجهها حينئذ وابيض وتقصلت عضلاته ثم همست بلهجة عصبية :

— ولكنى رفضت . نعم .. رفضت يا سيدى كورسيني ، فلست سلعة لكل رجل .. ولم يكن يليق ايضا ان اتزوج من هذا الرجل بعد ان خدعني كونستانتينو واغتصبني . وحينئذ ولأن (جوى) رفض زواجى من أخيه ودرءا للفضيحة .. قتلته .. (قتلته لانتقم لشرفي ، ولشرفى اضحى بحياتى)

وساد السكون عميقا ولكني قطعته فقلت :

وهل تعنى بذلك انك اطلقت الرصاص على زوجته ايضا فى سبيل انتقامك ؟

— كونكيتا ؟ لا لا ابدا .. انها بريئة.. ولكن اصبتها خطأ

فقال الكابتن كوندافر مقاطعا : ولكن كيف حاولت قتل نفسك ؟

فقصت عليه ما حدث بيني وبينها ، واضافت على ذلك انها لما اختلت بنفسها عسرت على الموسى فحدثتها نفسها بانه مادامت قد ظهرت بصماتها فقد عرف كل فرد انها قتلت جوى

فقال كوندافر : اذن لماذا حاولت ايقاع هؤلاء الرجال الاربعة .؟

— انني فى غاية الخجل لفعلتى هذه .. على انه لم يكن بد من ذلك .. ولكن اولادى التعساء .. على ان كونكيتا ستعنى بهم لاجلى والآن لا اريد الا حاجة واحدة ارجو قضاءها

وارتفع صوتها فجأة وغدا حادا .. شيئا واحدا لاجلي

واضاءت عيناها بنور البغضاء والكراهية فقلت متسائلا : ماذا تريدين ياماري ؟

— اقتلوا كونستانتينو .. اقتلوه لاجلى هذا المخادع . لقد سلبنى شرفى

وكان الغضب قد اخذ منها كل مأخذ فارتمت الى الخلف على وسادتها اللينة

* * *

واحطت بعد ذلك علما بحكاية مارى بنيتى بالتفصيل وتتلخص فى انها اتت من ايطاليا ارملة لها طفلان وعاشت مع ابن عمها جوى . وراها كونستانتينو ووقع فى غرامها

وكادت الارملة تصبح اما مرة اخرى . ولكن سفاحا.. فلما ذهبت تحدث كونستانتينو بذلك هز كتفيه وقال ان هذا لا يعنيه — وانه ايضا — قد غير فكره .. فذهب اصدقاء يعرضون عليها الزواج بها ولكنها رفضتهم كلهم باباء . وقد عزعليها ان تخدع وتطرح .. ولم تكن تتصور ان تلد طفلا لا اسم له .. فاحبت وحقدت ... واخيرا ارتكبت جريمة ليلة ٧ اغسطس لتنتقم لشرفها المثلوب

وفى ١٢ اغسطس بينما كانت الممرضة الليلية تعود المرضى شعرت بحركة غير عادية فى فراش مارى بنيتى فاسرعت اليها وقد خيل لها ان العليلة تعانى آلاما لا تطاق فصاحت بها .

— مارى .. عزيزتى .. ماذا بك ؟

لاجواب . . .

على ان مارى بنيتى فتحت عينيها اخيرا لتقول آخر جمله فى حياتها فتمتمت قائلة :

— هذا احسن ...

واسدلت الستار على تلك المأساة التى احتوت الحب .والحقد .والشهوة .والجريمة

مصر الجديدة ابراهيم فؤاد

اعظم مكتبة طبية

(تابع المنشور علي صفحة ٧)

وقد كتبت تحت العنوان :

« طبع تحت ادارة المدير الكثير التقصير الأسير الحسير ، الراجى رحمة القدير البصير ، والمرتجى الى عناية رسوله البشير النذير ، ابو الحسنات قطب الدين احمد ، رزقه الله شفاعة رسوله الأمجد »

ومن أنفس مافى المكتبة نسخة من الطبعة الأولى لكتاب «القانون فى الطب» لابن سينا ... وقد طبع في روما سنة ١٥٩٣ ميلادية . ومن هذه النسخة طبعت طبعة بولاق بعد مرور سبعين سنة تقريبا

وقد عثر الدكتور ماكس مايرهوف على المراسلات والمناظرات التي دارت بين « على بن رضوان » الطبيب المصري العظيم وبين «المختار بن بطلان» الطبيب البغدادى. وأهمية هذه المناظرات هى أنها تتضمن الطريقة المثلى فى دراسة الطب وقد وضع ابن رضوان أساس التعليم الطبى الحديث

* * *

تتألف مكتبة الدكتور مايرهوف من ثلاث غرف . وهو ينام فى الغرفة الثالثة بين الكتب والمحابر والأقلام

وقد تعلم العربية والتركية واللغات الشرقية بنفسه وبدون معلم . وهو يجيد العربية ولغات عديدة أوروبية ويترجم التواليف العربية الى الأفرنجية بسهولة عجيبة . وقد وضع قاموساً كبيراً يشتمل على المصطلحات العربية وما يقابلها باليونانية واللاتينية و المصطلحات الحديثة

لقد أطلنا فلنجتزيء بهذا

احمد خيرى سعيد



للصباح ...
لبعد الظهر ..
للمساء ....

الشيك اوريونتال

لا نظير لها ...

فنماذج الملابس التى فيها قد رسمها امهر الاخصائيين ومن السهل جدا تطبيقها بفضل اوراق التفصيل الموجودة فيها . فاطلبى من مجلة :

شيك اوريونتال

اوراق التفصيل لفساطينك التالية فتقتصدى بذلك ٥٠ فى المائة على الاقل من تكاليفها

https://t.me/megallat oldbookz@gmail.com

لماذا لا تضحك

تقبل المجلة من قرائها الطف مايعرفون من النكات الادبية على شرط الا تتجاوز بضعة اسطر . وتقبل المجلة ايضارسوما هزلية صغيرة اذا كانت لطيفة وحسنة الرسم . وتهدى آلة تصوير كوداك الى الشخص الذى يرسل اليها الطف نكتة فى هذا الباب من المجلة سواء اكانت مصورة او غير مصورة . وينشر اسمه فى راس هذا الباب فى العدد المقبل

العقربه علي العمه

الخادم لسيده : حوش ياسيدي العقربه فوق العمه

السيد : إقلع الجزمه موتها بها ياولد حالا

٭٭٭

مزور

المتهم — إزاي تتهمونى بالتزوير وأنا ما قدرش أكتب إسمي

القاضى — وهل أنا قلت لك انك كتبت إسمك ؟ دانت متهم بأنك كتبت اسم الراجل ده

٭٭٭

نباهة عسكرى

العسكرى — لايمكن أن تمر من هنا ما دام باب أتومبيلك مفتوح

السواق — ولكن أتومبيلي مالوش باب

العسكرى — الأوامر لازم تقفل الباب وما دام أتومبيلك مالوش باب لازم تعمل له باب وتقفله

٭٭٭

هي : ضرورى نفتكر بزواج البنت

هو : ماتستعجليش ... خليها تاخد الجدع اللي عاوزاه

هى : ياهل ترى أنا أخدت الراجل اللى أنا عاوزاه

٭٭٭

بين خادم وسيده

السيد المريض : أحضرت الدكتو يامحمدين ؟

الخادم : أيوه ياسيدى أحضرت الدكتور والحانوتي

٭٭٭

عند الترزى

الزبون : شوف . كم الجاكته قصير جداً

الترزى : لأ . دا حضرتك ايدك طويله جداً

٭٭٭

فى المدرسة

المعلم : نظر للكراس وكتب فى أسفله حمار جداً

التلميذ : نظر للكراس وقعد يبكى

المعلم : لماذا تبكى ؟

التلميذ : خايف لبابا يعرف امضتك

٭٭٭

مالا يسمعه الناس

حسن بك — قلى يامحمد بك معكش نصف ريال سلفه

محمد بك — (لم يرد)

حسن بك — لماذا يامحمد بك متردش عليه ليه ؟

محمد بك — قدر ياسيدي اني ماسمعتش

٭٭٭

البنطلون وأجرته

أعطي أحدهم بنطلونا الى أحد الترزيه لتصليحه واتفق معه على أجر قدره ٢٠ قرش أخذ منها ١٠ قروش مقدماً — ثم باع البنطلون لآخر وصار يواعد صاحبنا بكره بعده . وأخيرا قال له . أنا مكسوف منك باسى فلان لأن البنطلون بتاعك راح فاستعوض صاحبنا ربنا فى البنطلون وراح لحاله وبعد يومين كان جالس بالقهوة فاذا بصى الترزى اياه يميل عليه ويوشوشه . الأسطي بيقول لك انه معذور شويه . شوف له النصف ريال اللي عندك

٭٭٭

— أنا زهقت من الدنيا أنا رايح أنتحر

— إوعى ياعبيط بعدين تندم طول عمرك

٭٭٭

أنها مصيبه

الوالد — مالك تبكي ياشوقى

الولد — ضربتنى أمى وقالت بليد وولد بطال

الوالد — أى نعم انها مصيبه

الولد — وقالت بانى متى كبرت سأصبح (عواطلياً) مثل أبى

الوالد — ألم أقل لك (انها مصيبه انها مصيبه انها مصيبه)

٭٭٭

قله لها رزق

الأول : حوش القملة ماشيه على قفال

الثاني : سيبها ياشيخ أهى لها رزق

٭٭٭

طبيعة الزوجه

الولد : ليه ياماما بتسرقى من جيوب بابا

الأم : أنا مش بسرق ياتوتو دا انا بفتشه

لماذا تشترك فى مجلة «مصر الحديثة المصورة»

لأنها أول مجلة من نوعها فى مصر — لأنها تعطي القارىء أكثر مما تأخذه منه مقتفية بذلك آثار المجلات الأوروبية والامريكية الشهيرة التي يجد كل قارىء فيها ما يهمه — لانها أنشئت للتثقيف والتسلية فالحياة العصرية تقتضى أن يقف كل أحد منا على مايجرى فى مصر خاصة وفى العالم عامة — لأنها أقرب مجلة عربية فى العالم الى الحياة اليومية لكل فرد — لذلك ننصح لقرائنا أن يشتركوا فيها لا أن يكتفوا بشراء كل عدد عند صدوره — لأن الكمية التى تصدر للبيع محددة فقد لايحصل كل قاريء على نسخة منها — ولأن ما فيها من المواضيع اللذيذة المختلفة تحلو مطالعته فى كل وقت — ولان كل فرد من افراد العائلة يجد فيها مواد كثيرة للفائدة والتسلية — ولأن حجمها المعتدل يساعد على تجليدها وحفظها فى المكتبة . . . . . .

وتصدر المجلة بانتظام مرة كل اسبوع

الاشتراك عن ٥٢ عدد { فى القطر المصرى ٥٠ قرشاً
في الخارج ١٠٠ «



— — — — — — — — — — — —

طلب اشـــــتراك

الى مجلة مصر الحديثة المصورة شارع القاضى عابدين — القاهرة

أرسل اليكم مع هذا الطلب حوالة بمبلغ خمسون قرشا (مائة قرش فى الخارج) وهى قيمة اشتراكى في ٥٢ عدداً من مجلتكم تبتدىء من ....

الاسم بحروف سهلة القراءة ....

العنوان ....

المدينة ....

المديرية ....

مضخم الصوت فيلبس ٢٠١٦

سباعى



ان سماع مضخم الصوت فيلبس هو من اعظم مسرات المنزل وملذاته ، وهذا الطراز هو من ارقى وانق ما يمكن ان يوجد

ويستطيع جميع الهواة ان يحصلوا على مضخم الصوت فيلبس نمرة ٢٠١٦ باسعار معتدلة جدا . وتعطى هذه الآلة نتيجة خارقة لم يسبق لها نظير

فيلبس

PHILIPS



مصر الحديثة المصورة

الثمن ١٠ مليمات

١٧ ابريل سنة ١٩٣٠



اقرأ فى هذا العدد : — الكاظمى ✡ مطران ✡ المازنى ✡ الجميل ✡ شاهين ✡

الرشاوى ✡ حسين شفيق المصرى ، وغيرهم من كبار الكتاب والكاتبات

يوم الخميس ١٧
ابريل سنة ١٩٣٠

مصر الحديثة المصورة

MASR-EL-HADISSA EL-MOSSAWARA

العدد ١ ٤ السنة الثالثة
الثمن ١٠ مليمات

الادارة : ١ بشارع القاضى (عابدين) بمصر
تليفون نمرة ٧٠٠٤ بستان

مجلة اسبوعية

رئيس تحريرها : اسعد داغر

المجلة في عهـدها الجديد

حياة الأعمال لحياة الأفراد ، كلما اكتسبت قوة ازدادت نضرة .

والصحافة التي من شأنها أن تسير مع الأمة جنباً الى جنب ، في نهضتها ويقظها ، أصبحت لا مناص لها من أن تتقدم بتقدم الشعوب التي تعيش فيها .

والشعوب في مثل هذا الأمر ، لا تعرف الهوادة ، فلا تمد يدها الى متأخر فتقدمه أو هاو فتنتشله ، وانما تنظر الى من حولها ومن أمامها ، فتماشى المصاقب لها ، وتتبع السابق ، ولا تلوى على المتخلف !

والقارىء الذى كان يرضيه قبل سنين ، في بلاد كبلادنا ، أن تشتمل الصحيفة على مقال منمق يشغل نصف حجمها وأخبار ملتقطة تملأ بقية الفراغ ، لم يعد يرضيه اليوم، إلا ما يوافق سير حضارته ، بل ربما تشوف الى ما وراء ذلك، يريد أن تكون الصحافة مصباحاً أمامه، وبين يديه ، تسلك به مجاهل الحياة على هدى ونور.

* * *

أنشئت هذه المجلة قبل ثلاث سنين الا أشهراً .فكان سيرها مشجعاً للشركة التى تولت إصدارها على متابعة انعاشها وموالاة ترقيتها ، فى ابحاثها ورسومها وشكلها وجميع مظاهرها وأراد أصحابها أن يوجهوها ابتداء من هذا العدد وجهة جديدة تمكنها من الفوز فى معترك النضال الفنى ، فاستعانوا بأقلام اشهر رجال الادب والفنون ، ولم يدخروا وسعاً فى سبيل النهوض بها ، فكان لها أن ظهرت اليوم بهذه الحلة الجديدة التى ستزداد تحسناً من اسبوع الى اسبوع

وكل ما نأمله ان تفوز برضى الجمهور الراقي ، وإقبال الشعب اليقظ ، وأن تحرز المكانة التى يودها لها أنصارها والقائمون بها ، ومن الله العون ؟

المحرر

سر السعادة

انفقت لمطران امامة الصناعتين : الشعر والنثر، فكانت له فيهما منذ ثلاثين عاما آيات خالدات. امتاز شعره باسلوبه ومعانيه، وسما نثره بقوة تفكيره؛ وما لقب بشاعر القطرين الا لاجماع مصر والشام على تقديمه؛ عالج الصحافة؛ ونشر ديوانا وألف كتبا فنهض بالادب وأنشأ للناس مذهبا فى الشعر جديدا «المحرر»



الاستاذ خليل بك مطران

سمرت منذ ليال مع فتاة من البارعات جمالا الـكاملات أدباً وكانت الفتاة بيضاء كاللؤلؤة عليها مسحة لطيفة من نور الشمس تكاد تكون سمرة وليست بسمرة. لها عينان ملؤهما الحياة والحياء، يتوهم الناظر اليهما أن فى اتقادهما نداوة، تحت حاجبين مفروقين جثلين حالـكين، يذهبان عريضين حتى ينثنيان مستدقين فينتهيان الى وجنتين مترعتين من ماء الشباب. تتفتح في كل منهما وردة يضرب لونها أحياناً الى لون أزهى البنفسج. ودون الوردتين حوض من الجوهر مسيج بالعناب

وكل ذلك جنة مرفوعة على غصن قويم يرنحه النسيم

وعلى الجملة فهى حسناء كما تشتهى النساء وأحسن ما فيها عقلها، فهو الجمال الخالد فى الجمال الزائل

أما أنا ففتى أمسه، وشيخ يومه، جف عودى على نضرة فى النفس، وبقي بى من الشباب التمني، ومن العزم الهوى. وهكذا كل هرم العصر هرم العمر.

عشت قليلا وكأني لسآمتى قد عمرت طويلا، ومابى كراهة للحياة ولـكننى يوحشني أنسها، ويظمئنى سرورها، لأنني ضللت منذ حداثتى سبيل السعادة وقرعت عليها غير بابها فقفزت من الرجاء بالخيبة، ومن الأرب المنشود بالضعف والعناء

ظننت السعادة فى المسرات فاذا أنا ببروق تلمع ثم تنغمس فى الظلام، وحقائق فظة لا تلطفها أوهام، ويخيل الي الآن أن طريق السعادة إنما هو القصد فى الانفاق من العمر، وأن بابها هو الذى ترشدنا اليه النفس بحسها الذاتي، لا ما يدفعنا اليه حب الاقتداء، اذ يندر أن يوافق حس غيرنا حس أنفسنا.

. . . .

وأول فاتحة السمر قول الفتاة : أعلمت بتزوج فلانه؟ فقلت نعم. قالت : وإن زوجها موسر؟ قلت ولـكنه ليس بشاب قالت : وما عليها وهو يكفلها كفالة حسنة؟

ووال كفاها كل شيء يهمها
فليست لشيء آخر الليل تسهر

قلت : المال سبب من أسباب السعادة ولـكن السعادة أشبه بروح لطيفة تنفس عن لبس الحلي والخز، وتـكرم عن ثواء القصور وركوب المركبات، وقد تكون أكثر ما تـكون تحت الأطمار البالية، وفى المساكن الحقيرة، مجلسها الحضيض، ومسعاها على القدم، تعرق تعباً، وتتلظى حراً، وتتأفف برداً

قالت : سمعت بذلك ولـكنني لا أتصوره وليس هذا برأى الناس. قلت رأى الناس التحاسد. الفقير ينفس على الغني ماله، وهذا ينفس على ذاك عافيته، والتاجر يتمنى لو كان صانعاً، والصانع لو كان تاجراً، فليس الرأي فى السعادة لهؤلاء، بل لمن يشتغل بالسعادة عن الرأى فيها

أتعلمين تعريفاً للسعادة؟ قالت أظنها لا تعرف قلت : وصفها كثيرون كل كما شاء، وتعريفى لها أنها شاغل سار يحول فكرنا وحسنا عن مجراهما الطبيعي إلى شيء تنحصر فيه أمنيتنا وأملنا، فان ضحـكنا أو بكينا فله، وان جزعنا أو غضبنا فله، فكأن الزمان قد وقف بنا حيث هو، غاب أو حضر وكأننا حيينا لنحيا به، وكأننا تجردنا

عن الشعور لكي لا نشعر إلا بما يصدر عنه ، فان كان ذلك الشيء حياً ناطقاً ، فالسعادة الحب،وان كان جماداً فالسعادة السعي اليه والحصول عليه .

ومن ذلك المال:فان كان منتهى ما تتمناه العروس التي تتكلم عليها فنعم البعل هو لها وإن كانت غاية أربها أن تكون زوجا صالحة أمينة لبعل محب أمين ، ساء زمانه أو صلح ، وكثر ماله أو قل ، فارجو لها أن يكون الغنى من متممات هناءتها بزوجها وبنيها .

قالت : ولكنك أشرت إلى أنها لا تسعد معه لأنه غير شاب ، فاجبتها نعم . لأن الشاب أولى أن يشقى أو يسعد ، وأما الذي اكتهل فيجيء أهله بقلب ضعف خفقانه ، وجسم نحف وجدانه . فهو يدخل الحياة الاجتماعية البيتية من حيث تكون قد اشتفت قلوب المتحابين،واشتغل الانسان عن نفسه بالبنين ، وحلت عادة الألفة وحرمة الأمومة والأبوة محل الشغف والحنين .

وملخص ما قدمته أن لكل انسان أياً كان عمله وأياً كان قصده سروراً ، وإن السعادة هي زواج المتحابين المتآلفين طبعاً وخلقاً بحيث لا تنجلي نارها بعد حين عن رماد ، بل تتحول من الغرام إلى المؤاخاة والوداد . فليست السعادة في المال ، ولا في شيء خارج عنا بل هي في الفؤاد

قالت : هي كما ذكرت . قلت فليكن اقتناعك هذا بصحة مذهبي عذرا لي في شكوى أعرضها عليك منك ومن بنات جنسك ، قالت : فما هي ؟ قلت : تغضبن على من تسمعن عنه انه يبتغي زوجا مثرية مع أنه قد يكون في حاجة الى رأس مال يستعين به على كفالتها بما يليق لها ، ويسد حاجاتها الكثيرة في هذه الأيام فما بال أول من تبتغين هو الرجل الموسر ولو ساء خلقه وخلقه ؟ وعلام تعرضن عن الرجل الطلاب لرزقه المزاحم في سبيله ، العائد بكل قسم منه عود القائد المنتصر مع علمكن أنه يكون أصدق حباً وألين عريكة وأصون للعهد ، وأبر بكن وبالولد ؟ قالت ذلك لتوهمنا رجالا ونساء أن الهناءة في اليسار ، وان الشقاء في الاعسار

واذ وصلنا الى هذا القدر من السمر دخل شاب غناه بعقله وشبابه لا بخواتمه وثيابه ، وكان معجباً بالفتاة معجباً لها ، ولكنها كانت الى تلك الساعة تتناهي عنه مع رغبتها فيه ، فاقبلت عليه وردت تحيته باحسن منها ، ثم عادت إلى مجلسها ندية الخدين ، ساطعة العينين ، والتفتت إلي تختم حديثها فقالت : نعم ليست السعادة في المال ولا في شيء خارج عنـــا بل هي في الفؤاد .

خليل مطران

اما أن تكوني حواء أو تكوني نعجة

الاستاذ الهياوي شاعر اذا جد اطرب واذا عبث اعجب ، وكاتب له في النقد قوة ، وفي الاسلوب متانة ، وفي مضمار السياسة المصرية جولات ، انزوى في دارق الصحافة واحب العزلة ، فقل ان ترى له توقيعا في الاولى ، وقل ان تراه في الثانية، ولكنه على زهده بالشهرة وابتعاده عن الاخذ بأسبابها ، معروف الأثر عالي الصوت، يتدفق خطيبا ويروع متحمسا او ناقدا ، فترى الثورة على نقائص المجتمع تلتهب في عينين لولا استتارتهما بنظارتين لخيف ان يتطاير منهما شرر .. « المحرر »

أمنا حواء — أوجدتنا اذا لم تشأ أن تصغر فتكون أما — سامحها الله وحط عنها ذنب بقاء نسلها يخرج للدنيا بنين وبنات !

لكن لعل أمنا الأولى معذورة !. فقد كرت مئات آلاف ، أو مئات ملايين من الدهور ، فباعدت بين يدها الخفيفة المؤدبة وبين أصداغ بناتها اللاتي يعايشن هذا العصر ، فلا تريد أسلهن ذوقا أن تنعم من حضارته بما دون العرى والتصدي وتساق المرتفعات! ولا يعجبها من ظل الحضارة أن تتفأه ناعما ظليلا من غير أن تضيف اليه بعض زينة الهمجية أو كل زينتها ! ..

والنساء رقيقات نفسا وشعورا ومزاجا ! نعم وهن أيضا « الجنس اللطيف » ، أما نحن الرجال ، فغلاظ في كل ما رقت فيه حواشي سيداتنا سواء كن أوانس أم عقائل ، وسواء سلخن جلد هذه الحياة وهن قواعد بيوت أم سوارح سبل



الاستاذ محمد افندي الهياوي

ومهما يكن فنحن الغلاظ الخشنون ، فان لم نكن غلاظا خشنين وجب أن نتغالظ ونتخشوشن ، والا فبرئنا من هذا الجنس الذي يندرج فيه كل ذي لحية وشارب ..

على أن القضية بيننا وبين سيداتنا لا تزال فى طريقها الى المحكمة .! فماضرنا وما ضرهن أن نصالح ذات بيننا ما دام الحكم لا يزال غيبا محجوبا ومادام بعضنا لايدرى امله حكم يدمغ بالخزى جبينه وقفاه ، بل الصلح فى مثل هذه القضية خير لسيداتنا وانجى لهن مما لا يصبرن عليه ، فنحن الغلاظ الخشنون قد نستطيع صبرا على مرارة العدل ، أما هن الرقيقات اللطيفات فوا أسفا عليهن حين يصبحن فى يد العدل كالعجينة فى يد الخباز !

اذن نصطلح ، واذا شئن فليكن الصلح على يد أمنا حواء ..!

كيف خلقنا الله جميعاً ؟

هذا هو مدار الكلام فى الصلح . فكلما ظفرنا لهذا السؤال بجوابه الصحيح كان صلحنا أقرب منالا وأقوى أساسا

وأنا أزعم أن لكل رجل يدين ورجلين ورقبة وصدرا . وفوق كل يد ساعدا وزندا وكتفا ، وفوق كل رجل ركبة وفخذا ومأكمة ، وفوق كل صدر ثديين مكورين أو مبسوطين ، وفى جدار كل رقبة نحرا يقابله من الخلف قفا وتشارفه من أعلاه عنق معقودة أو محلولة ، فاذا تفضلت سيداتنا بنات حواء فاعترفن أن الله خلق لنا هذه الاشياء كان لي بعد ذلك أن أزعم أن لكل رجل أثوابا ، ولهذه الاثواب حدود تنتهى اليها ، ولهذه الحدود معالم هى القدم من ناحية الارض والرأس من ناحية السماء ، فان ادعت احداهن ان رجلا يعيش بين أهل الحضر ثم لا يرسل أثوابه حتى تبلغ هذه الحدود والمعالم فلتخبرنا اين رأت هذا الرجل ، ثم فلتخبرنا كم سخرت منه وضحكت عليه ؟!.

ونحن على ذلك الجنس الخشن الغليظ ، وبما يتصل بالغلظ والخشونة قلة الاكتراث للحياء وضعف العناية بالخجل ، وحري بمن كان هكذا أن يكشف عن ساقيه وثدييه وفخذيه وأن يشد ثوبه على بدنه ليبدو منه كل ما غلظ ورق وليتمثل للعين ما يرتج من أجزائه وما يسكن ، ولكننا لانفعل ذلك لاننا رغم غلظنا وخشونتنا نعرف كيف نستحى ونخجل .!

واذا أسبغت علينا سيداتنا بنات حواء نعمة الاعتراف بان للرجال ما للنساء من أيد وأرجل وصدور والخاذ فاننا نبادر فنعلن قبول الصلح على هذه القاعدة

كان الانسان همجا يضرب فى الارض مع الوحوش والبهائم ، فكان يومئذ عريان هائما ، ويدعى بعض العلماء أن هذا الانسان كان يجر خلفه ذنبا طويلا وانه لذلك وسواه كان متوحشا ، ولكن انسان الهمجية لم يكن قد رأى لمحة من نور العلم والحضارة ، ولا تذوق رشفة من الرقى والتهذيب ، ولا استشرف من فردوس النعيم ما يستشرفه انسان هذه الايام ، كان المسكين انسانا غير مكلف لانه كان بهيمي العقل والجسد ، فاما انتن ياسيداتنا بنات حواء فألف ألف سلامة لكن من داء امهاتكن حلائل هذا الانسان

ودعائي هذا دعاء أرجو الله ان يستجيبه فكل واحدة منكن هى حواء الغاوية ، وكل رجل منا هو آدم المخدوع ، وهذه الحضارة التي نعيش منها فى نعيم هى الجنة التى سنخرج منها حين نطيع غوايتكن أيتها الحواآت

ولكن من الجنة الى أين ؟ إلى الصحارى والجبال ، أو إلى الغابات والاحراش ، أو الى أى مكان يعيش فيه أبناء الاعمام والاخوال من قبائل « الغورلا » وشعوب « الاورنج » ! غير أنه مصير لا يرضى عزتكن الثائرة ، اذن فلنعجل الصلح ولكن صلحا دائما !

نحن لا نكشف الانخاذ ، ولا نعرى الصدور ، ولا نشد الاثواب على الابدان فيفتضح ما يجب أن يستر ، ولا نتخذ من الاصداغ جدرانا تغطى بالطلاء ماتيآكل منها وما يتشقق ، ولو فعلنا هذا لكرنا به راجعين الى خط نص الرجل الوحشى ، فالذى يرفع الخلاف بيننا أن لا تسرن الى خصائص المرأة الوحشية كما تسرن اليوم اليها بسرعة الاكسبريس ، واذا اشتدت حاجتكن الى قدوة أو موعظة فالنعجة من الغنم جديرة أن تعظ حواء وتصبح لها قدوة صالحة ، هذه النعجة تستر نفسها بصوفها المسترسل الى أن يفجعها فيه المقص غصبا وهي كارهة . فيا اختنا حواء العصر ، اذا لم تكونى فى هذا العصر امرأة حضارة فكونى فيه نعجة صحراء !..

محمد السهبادى



بعض أثر الحجاب
فى مظاهر العاطفة الجنسية

ما برح الادب العربى فى جموده وانزوائه الى ان نهضت به ايدي التجديد التي كان من اقواها وانبها ما يطلع به على قراء العربية الاستاذ المازنى ، وهو رقيق الاسلوب ، يملك وقت قارئه ، فلا تبدأ بعنوان ما يكتب حتى تندفع بين حب الفائدة والاستزادة من لذة النادرة الى ان تقرأ التوقيع . نشر دواوين من شعره ورسائل من مختارات انشائه ، وله فى الصحافة جولات . . . . «المحرر»

قالت لى مرة سيدة أجنبية :

« ألا ترى كيف ينظر المصريون الى السيدات في الطريق؟أنهم يكادون يأكلونهن بأعينهم ، ولا يكاد الرجل يجلس مع المرأة خمس دقائق حتى يظهر الوحش الذى فى نفسه»

وكانت تتكلم بلهجة الجد الصارم والزراية الشديدة ، فلم يعجبنى ذلك . وقلت أداعبها :

«هل تعنين اني أنا وحش في زى انسان ؟ »

فلان ما كان متصلباً من وجهها ، ولمعت عينها بنور الابتسام وقالت :

« أنك على النقيض . . . . »

فأسرعت الى مقاطعتها وقد سرنى أن الموقف آذن بأن ينقلب ممتعاً وقلت :

« يعني إنى انسان فى زى وحش ؟ »

فأشارت بكفها الفضية وقالت :

« لماذا لا تدعني أتكلم ؟ . أن الحديث معك متعب . انما أعنى أنك من أقل الناس فضولا »

فقلت : « أشكرك مرة أخرى ، ولكن ألا تسمحين أن تخبرينى لماذا ترينى رجلا عادياً جداً ؟ »

قالت محتجة : « لم أقل هذا »

فقلت : اذن لماذا تريننى رجلا غير عادى»

فصاحت: « ما هذا المنطق ؟لقد أردت أن أقول . . . »

فعدت الى مقاطعتها وقلت مستفهماً

« انى رجل متعب ؟ »

فقالت « أوه ! » وأمسكت .

وكنا جالسين على شرفة الباتيناج بالجزيرة ، وهي تطل على النيل وعلى ثكنات الجيش البريطاني من ورائه ، فالمنظر ينطوى على خليط متنافر من العناصر المتباينة : من حسن الطبيعة وطيبها وكرمها ومن خسة الانسان ولؤمه وشرهه . ولم يكن ذلك بالذى يشرح الصدر أو يعين على اعتدال المزاج . فقلت للسيدة التى تستنكر من المصريين مبالغتهم فى التحديق فى وجوه النساء :

« أيهما أدهى وأمر : أن أحدق فى



الاستاذ ابراهيم عبد القادر المازنى

وجهك . فلا أسرق من حسنك شيئاً بل لعلى أضيف اليه أو أؤكده باخجالك أو أن أفعل كهؤلاء . (وأشرت الى ثكنات الجيش المحتل) : أغير على أمة بأسرها وأضع عنقها تحت قدمى وادعى أنها لا تصلح للحياة ثم أسرق حريتها وأسلبها حقوقها واتخذ منها عبد رق وأزعم مع ذلك أن هذا تهذيب لها وترقية ؟ ؟ »

فبهتت وسألتنى « ما العلاقة بين هذا وذاك ؟ »

فقلت « قد لا تبدو لك العلاقة كما تبدو لي . وكل ما أردت أن أنبه اليه هو أن المصرى ليس بالوحش الوحيد الذى يعبث على ظهر هذه الأرض » .

ولم أعن يومئذ بأن أعلل لها ما تعيب به المصرى ، لأنه خيل لي أنها قد تحمل التعليل على محمل الاعتذار أو الاقرار ، وهذا مالم تطاوعنى نفسى عليه ، ولكنى بعد ان تركتها قلت لنفسى وأنا سائر في الطريق أن السبب فى هذا هو الحجاب . ذلك أن الرجل لا يرى المرأة ، نعم أنه يرى أمه وأخته وغيرهما من قريباته الأدنين ويجالسهن ويحادثهن ، ولكنهن لسن فى عينه نساء بالمعنى الجنسى ، أي أنه لا ينظر الى الواحدة منهن كما ينظر « رجل» الى «امرأة» فالعاطفة الجنسية - مع الحجاب - لا تظفر بحظ من الارضاء ، والنساء يخرجن محجبات فاشتياق الرجل الى رؤية المرأة لا يجد ما يطفئه ، بل يجد كل ما يحول دون هذا الاطفاء ويزيده التعاجاً ، والحجاب تخبئة ، والتخبئة فتنة ، واغراء . والمرء مع المنع والتخبئة لا يسعه الا أن يطلق لعنانه الخيال فيذهب يتوهم فوق ما هو موجود ، ومن هنا كان المصري حين ينظر الى المرأة المحجبة يبدو وكأنه يريد أن يطلع بنظرة واحدة على كل شيء وأن يحيط فى الهنيهة الطائرة بأكثر ما يستطيع أن يحيط به . لأنه ليس له سوى هذه النظرة القصيرة العجلى . فاذا فاته شيء فقد فاته الى الأبد ، والأمر على خلاف ذلك بين الغربيين حيث لا حجاب ولا تخبئة . وحيث المرأة تبدو للرجل كما يبدو هو لها ، وكلاهما معروض على صاحبه

فلا حاجة بأحدهما الى التحديق والحلقة، والمرء بأيسر نظرة وأخفى التفاتة الى السيدة الأجنبية يرى مالا يراه المصرى من المرأة المتحجبة الا بالجهد الواضح، فليس ما يبدو من المصري سوء أدب أو قلة حياء ولكنه أثر من آثار الحجاب يزول معه على الأيام

وقد أدى الحجاب الى نتيجة أخرى: هي أن الوحش الذى في نفس المصري أسرع الى الظهور من الوحش الذي فى نفس الغربي على العموم، ذلك أن الغربى يستطيع أن يعرف من النساء من يشاء، من أسهل طريق وما عليه الا أن يسأل صاحباً أو قريباً لها أن يقدمه اليها، ثم هو لا يتعذر عليه أن يجالسها ويحادثها ويفوز فى خلال ذلك بمتع بريئة شتى، فيها ارضاء كاف للعاطفة الجنسية، وأخلق بذلك أن يؤدى الى توسيع معنى الجمال، وتكثير ضروب المتع البريئة المستفادة منه، والحال على خلاف ذلك فى مصر حيث الاختلاط بين الجنسين ممنوع أو غير معترف به، فأكثر ما يكون اللقاء بين امراة ورجل غريبين، خلسة. والاختلاس نهزة، والنهزة تغتنم، وكلا الرجل والمرأة يحس ذلك ويشعر أنها فرصة أتيحت وأنها قد لا تتكرر، أو قد يكلف تكرارها عناء وجهداً بالغين، وهبها تكررت فقد تكون الفرصة غير ملائمة، ومن أجل هذا ترى الشعور الذى يدفع الرجل والمرأة هو الشعور بأن الواجب اعتصار أكبر متعة فى أقصر وقت، وطبيعى أن لا تميل النفس - الا قليلا - فى هذه الحالة الى القناعة بالنظر والحديث وما اليهما، وأن تكون النفس أطلب لما هو أتم غناء فى ارضاء العاطفة الجنسية التى لا تتاح لها فرص كافية تروضها على الاتزان والاعتدال وتساعد على تقوية الارادة وتمكينها من كبح جماح النفس المحرومة. فالوحش الذى فى نفس المصرى ليس معدوم النظير فى نفس الغربى، ولكنه هناك فى الغرب وحش غني موفور القوت، وهو في مصر جائع متضور، وكما أن الرجل الميسر الرزق اذا قدم له طعام تناول منه مترفقاً وأقبل عليه يصيب منه فى غير عجلة أو لهفة، وكما أن المعسر الذى لا يكاد يفوز بما يسد رمقه اذا ألفى أمامه طعاماً كر عليه وراح يلتهمه غير جاعل باله - الى أن يشعر بانتفاء عض الجوع - الى جودة طبخه أو الاناقة فى صنعه أو اللباقة فى عرضه على العين، كذلك الغربي مع السفور، والمصرى مع الحجاب.

والعاطفة الجنسية شيء لا يجرؤ أن يكابر فيه أو فى قوته لا غربي ولا شرقى، ومظاهر ما يدفع اليه تكون على مقتضى الظروف فى كل أمة.

ابراهيم عبد القادر المازني



قنصل العراق العام

الدكتور عبد الله بك الدملوجى قنصل العراق العام الجديد فى مصر ووكيل الخارجية فى حكومة الحجاز ونجد سابقاً. وصل القاهرة ليلة الاثنين الماضى قادماً من بغداد بطريق سوريه وفلسطين

ـ اخترع فى امريكا جهاز كهربائي منزلي لتسهيل تجفيف المعاطف التى تتبلل بالمطر ليلا وكذلك الثياب التى تغسل مساء ويراد تجفيفها عاجلا: ويؤلف الجهاز من مروحة مثبتة فى رأس الجهاز تدفع الهواء الى اسفل حتى يصل الى وعاء كهربائى ساخن لدرجة الاحمرار فينجم عن ذلك ريح دافئة تقوم مقام الشمس فتجفف الثياب كما يرام

اصحـــابنا

الاستاذ نجيب شاهين عالم غزير المادة ، واسع الاطلاع ، واديب محقق نقاد وصحافى قدير عرفه قراء الصحف والمجلات المصرية منذ عشرين عاما بدقة البحث وقوة البرهان وصحة المنطق ، انصرف الى العلم والادب فلم يكن حظه من الشهرة كحظه منهما . المحرر »

اصحابنا خير قنية لنا . لكنها قنية لا نملك حق التصرف فيها كسائر ما يملك وما يقنى ، بل هم الذين يتصرفون فينا ونحن اتبع لهم من ظلهم واطوع من بنانهم . فاذا فرحوا طربنا . واذا بكوا نحنا ، واذا ماتوا فكأننا متنا . واذا شفوا فكأنما احيي الناس جميعا

وقد يفقد المرء زينة الحياة الدنيا من مال وبنين فلا يتأسى الا باصحابه ، ولا يجد له علالة الا اولئك النفر الذين يألمون لألمه والذين يشعر من أعماق نفسه انهم يشاطرونه عبئه الثقيل ويهونون عليه برحاه

ألا ترى الى ايوب وقد ثكل بنيه وامسى صفر اليدين من ماله كيف انه لم يجد سلوة الا بأصحابه الثلاثة يناجيهم ويناجونه ويستكبر المصاب ويستصغرونه حتى عادوا هم يستكبرونه وعاد هو يستصغره ، فلقب بالصديق وضرب المثل بصبره

كذلك اصحاب الانبياء كانوا مقدمين على اهلهم وذوى قرباهم ، فاننا نعرف هارون كصاحب موسى لا كشقيقه ، ونعرف اصحاب المسيح من رسله وتلاميذه ولا نعرف الا الشيء القليل عن امه واخوته . وكان أولئك الرسل والتلاميذ صيادى سمك وجباة ضرائب من كل فظ غليظ القلب جافى الطبع ، وانما كانوا كذلك مصداقا لقول الكتاب « اختار الله جهلاء هذا العالم ليخزى الحكماء » . وكان اصحاب النبى من الانصار والمهاجرين والموالى هم الذين التفوا حوله يدافعون عنه وعن الدين الذى جاء به ، فى حين ان كثيرين من قومه وأهل عشيرته كانوا يناوئونه ويناصبونه الشر والعداء وقالوا له فى حوارهم معه يعيرونه :

« اتباعك من الموالى خير من قصى بن كلاب وعبد مناف وهاشم وعبد شمس » ؟

***

واذا كان الشعراء فى كل عصر ومصر قد لهجوا بالكتاب وفضل الكتاب حتى وصفه بعضهم بانه خير جليس فما ذلك الا لانه كالسينما الصامتة يقلد الصاحب ويترجم لنا عن افكاره فى غيابه ، فكانه حاضر كالغائب وكاننا نسمع نبرات صوته العذب

ونحن نضن بالصاحب ان نبيعه بدريهمات ، كما باع الاسخريوطى احد اصحاب المسيح سيده ، لكن مانضن به ونفديه بالنفس والنفيس طوعا اذا امكن الفداء ، يأخذه الموت كرها فنسلم للقدر مكرهين لامختارين

وقد لايكون صاحبك اسد منك رأيا ولا أهدى سبيلا ولكن شيئاً فيه يقول لك ان تأتمر بامره وتنتهى بنهيه وتهتدى بهديه ولو كان غاية الغي والضلال . وهذا



الاستاذ نجيب شاهين

الشيء لادري ماسميه اجاذبية هو ام مغناطيسية ام سحر حلال . ولكن مهما شئت فسمه ووصفك اياه لايزيدك علماً به

والصاحب لايخلو من عيوب ولكنها ندب الجدرى في وجه الجبار او وجه الفيلسوف . اوهى صفحة الجبل الاشم لايضيرها انقداد الصخور عنها بل يزيدها في النفس روعة وفى العين رونقا . او هى وجه الحسناء وقد رصعته الشامات فزادته حسنا الى حسن

وهذه الصحبة قد تتحول صداقة داوود ويوناثان، ويوليوس قيصر وانطونى، والسيد المسيح ويوحنا . وحينئذ فهى غاية الغايات والعروة الوثقي والرابطة التى لاتفصم والقيد الذى يفضل على الاطلاق، والعبودية التى تختار على الحرية

فان كان لك صاحب وصديق هذه اوصافه وفقدته فقد ذهبت عنك بهجة الدنيا وما فيها وامست الارض فى عينيك خلاء لا يملأ ، وفراغا لا يسد ، وظلمة تلمس ، وقرارة لاراحة فيها ولا سكون

ولقد كان لنا هذا الصاحب وهذا الصديق ثم كان ان افتقدنا الدهر به . وكنا قبل فقده لانصدق أن الدنيا تبقى على ماهي اذا فارقها . اذ كان يخيل الينا اننا نراه فى كل مكان منها ، ونسمع صوته فى مجتمعاتنا وخلواتنا وفى يقظتنا ومنامنا ، ونترسم أثره فى كل ناد وفى كل واد . فلما زال عنا، زال عنها اذا جسم الدنيا كما هو لم يتغير، ولكنه جسم بلا روح وريحانة بلا شذا ولفظ بلا معنى ، وتعب بلا راحة وسعي بلا توفيق

نأخذ أصحابنا كما هم ونقبلهم على علاتهم وهي صحات فى غيرهم . فاذا كانوا سراعا الى الغضب ، فهم اسرع الي الرضاء . واذا كانوا خفافا الى العتب فهم أخف الي التسامح والاغضاء . واذا رأيتهم متشددين فى اقتضاء حقوقهم ، فلطالما كانوا أكثر تشددا فى قضاء واجباتهم . واذا رأيتهم خفافا الى الذود عن حوضهم ، فلطالما نفروا الى داعي المروءة مهطعين ، أقريبا كان ذلك الداعى أم غريبا

وقف أنطوني على قبر قيصر فوضع شكسبير في فمه قوله : « جئت لادفن قيصر لا لأؤبنه »

أنا لا أصدق أن أنطوني بتهذيبه وبلاغته انما جاء ليدفن صديقه الراحل ويسكب دمعة صامتة عليه ، ولا جمهور المشيعين كان ينتظر هذا السكوت منه بل كانوا موقنين أنه سيوفيه حقه من التأبين والرثاء . ولكن انطونى كان يحسب أعظم حساب لذلك الموقف الرهيب ككل خطيب، وخاف أن يخونه بيانه و يدركه العى والحصر فاعتذر مقدما وقد حصر عثمان وغير عثمان

لكن منظر قيصر مسجى فى أكفانه والناس حوله يجودون بدموعهم وزفراتهم أطلق لسانه من عقاله فوجد مجال القول واسعا فتدفق ببيانه المعروف وبلاغته المشهورة مجتزئا بالتلميح والكناية لان الموقف كان يأبى التصريح . فانصرف القوم وهم يحرقون الارم على قتلة قيصر و بودهم لو يثأرون له منهم

قال أحد شعراء الانجليز من قصيدة طويلة رثى بها ابنا له :

هل مات ، لست على اليقين بقادر
اذ لا أزال أراه وسط الناظر
لكن اذا حجبته عنى أدمعي
ظل الخيال مصورا فى الخاطر

ورحم الله لبيد الجاهلى حيث قال :

« ألا كل شيء ما خلا الله باطل »

نجيب شاهين

عتب شاعر

شاعر العرب الكاظمى يعاتب صديقا له

لم يقبض على ناصية الشعر العربى ، منذ ستة عصور ، شاعر كالكاظمى : يقف بين الجمع ، فيرتجل القصيدة مئة بيت او اكثر ، وكلما استزاده مستمعوه زاد ، فهو الحجة على من شك في ارتجال عمرو بن كلثوم همزيته . شعره كثير لو جمع لكان كنزاً من كنوز البيان «المحرر»



الكاظمي

ما شئت بالغ باجتنابك ... واحرم محبك من خطابك
وانفر كما حسب الهوى ... وادرج نفارك فى حسابك
فعن اصطحابك ما غنيت ... ولا افتقرت الى اصطحابك !
عاتبت نفسى قبل أن ... ألقى المحبب من عتابك
ونضوت عنك ظبى الملام ... نخل سيفك فى قرابك !
هب أن لى ذنبا فقل ... كيف التخلص من عقابك ؟
هيهات ، ما أنا مذنب ... خشى الوقيعة من عذابك
الذنب من شعب الزمان ... ومن أمور فى شعابك
لا تاخذنى بالقياس ... فان ما بى غير ما بك
واذا لنفسينا نظرت ... رأيت دانى غير دابك
أنا ما انقلبت عن الوداد ... وانت أعلم بانقلابك !
لا توسعن مجال أمر ... ضاق ذرعا فى رحابك
لئن غررت بنسف هضبى ... كان نسفك من هضابك !
وان احتلبت الشر فابعدنى ... فما أنا من علابك
كلنى اغتيابا واشربنى ... فى طعامك أو شرابك
واذا نبت بك حدة ... فأعن بظفرك حد نابك !
لم أخف سواى اذا تخوف ... من طعانك أو ضرابك

* * *

...حبا اذ صدقوا بما ... قالوه عنك وعن كذابك
...ى كتبت اليك ما ... ترويه عنى فى كتابك ؟
لولا مسالمة القلوب ... ومنعها لى عن حرابك
...تتك من غاب القريض ... ضراغم تودى بغابك
...ك «ياعلى» يد على ... تروض نفسى عن سبابك
...من سيوفك فابقنى ... عضبا أثقف من كعابك

ولئن خضضت الوطب تسلم ... زبدتى لك فى وطابك
فعليك ياخير الصحاب ... تحيتي وعلى صحابك
ترعاك فى حسن التخلص ... فارعينها باقتضابك

امام المـــرآة

ارأيت القمر اذا تجلى كيف يبهرك منظره وكأنه قرص من الماس يسطع عليه نور كهربائى أبيض فيشبه به الشعراء الحسان ويخاطبونه كأنه وجه انسان ؟

ليس هذا القمر يجتذب قلوب الشعراء وكفى ، فان له قوة من جماله يجتذب بها قلب البحر ، فلو رأيته وأنت على الشاطىء فى وقت الجذر أو فى وقت المد لرأيت عجبا ، ينسيك كل ماتحبه عيناك من مناظر الطبيعة والمناظر التى يبتدعها الناس

وهل اجمل من انحسار الماء عن الشاطىء وانكشاف ما يلي البر من القرار ، وذلك الضوء المنبعث من القمر يلقى بساطه الفضى على الرمل وقد تجمع ماء اليم الى وسطه عاليا كأنه يريد ان يثب لتقبيل ذلك المخلوق السماوى البديع؟

نعم للقمر قوة الجذب التي يكاد البحر يطير بها الى السماء ، فكيف هذا الجذب ؟ واذا كان بقوة فما واسطتها ؟ وهل بين القمر والبحر سبب يجتذبه اليه ؟

لا ريب ان بينهما اتصالا وأن الاتصال عام يوحد الكواكب ، كما يجعلها والارض منظومة متواصلة ولو لم نرما بين بعضها وبعض من واسطة هذا الاتصال ، ولا اظنك تجهله وان لم تدر ما كنهه وما قوامه الا توهما ، وقد تسبق المعرفة بالشىء معرفتنا بالبرهان

ولم نشك فى ان الكون واحد متواصل الاجزاء ، اما عندك مرآة تنظر اليها من بعيد فتراك فيها وكأنك وراء زجاجها ؟

فقل كيف تبصر صورتك في المرآة ، ان لم يكن بين عينيك وبينها سبب لاريب فى انه مادة ولو لم يقم على ماديتها دليل !

لا تقل انعكاس ضوء ، فانك غير

ابتكار النكتة ، وخلق النادرة ، ومعرفة مواطن النقد فى الامة ، والجرأة على كل انسان بما يردع من غير الم ، ويزجر بغير عنف ، انفرد بها الاستاذ حسين شفيق المصرى ، الكاتب الفكه ، والصحافى اللبق . وهو ظريف فى معشره ، ظريف فى مظهره ، تجالسه ولا تكاد تعرف انه ذلك الشاعر المجيد ، والاديب المتفنن الا اذا ترنح ودمدم بمطلع ، فاذا استدرجته اسمعك الرقيق العذب من شعر لاندرى سر ضنه به على النشر « المحرر »



الاستاذ حسين شفيق المصرى

مضىء فينطلق منك الى المرآة شعاع اونور ينقل الصورة اليها ، وهب انك حجرة حارة ، فكيف ينتقل حرها الى ماحولها ان لم تكن الموجودات متماسكة وان تباعدت ، متلاصقة وان تفرقت ، متوحدة وان تعددت بالعدد العظيم !

هذه الفتاة الحسناء تقف امام المرآة ترى مثلها فيها ، بالشعر الاصفر ، والعينين السوداوين ، والجبهة الزهراء ، والخدين المغربين والعينين الآمرتين الناهيتين ، فلا يخطر ببالها الا انها ترى نفسها جميلة فتانة

وهذا الشيخ المحدودب الشاحب الضئيل ينظر الى المرآة ليرى هل بقي من دمه كثير ، وكم صار عدد تجاعيد وجهه ، والى اى حد وصل فى طريقه الى الموت ، ان لم يكن مغرورا بالدنيا ، يتخيل شيخوخته شبابا ، ويحسب دمامته جمالا يستميل به الغانيات ، وليس يخطر بباله غير هذا او هذا

ولكن ليس ذلك كل ما تقوله المرآة للفتاة والشيخ ، بل تقول لهما ان صورتهما منبعثة منهما الى ماحولهما فان لم يرياها فى غير المرآة فليس المعنى انها غير موجودة الا فى المرآة ، بل صورتك ممتدة منك الى المرآة والى الماء والى كل لامع ، والى غير اللامع من سائل وجماد ، من حائط وارض ، من حديد وخشب ، ومن كل شيء ، ولكنها تظهر على شيء وتختفى فى شيء

وما لك وللمرآة ؟ انظر الى هذه الروضة الخضراء وما فيها من شجر وعشب منتسق ، وطير مختلف الوانه ، ودواب كثيرة الاشكال ، ودر بعينيك فيما حولك لترى كل اولئك ، واسال نفسك كيف ترى !

اخرج من عينيك شيء اتصل بهذه المرئيات ، ام امتدت من هذه المرئيات الى عينيك اسباب ؟

لاهذا ولاهذا ، ولكن الذي تظنه فيما حولك فضاء ، غير فضاء ، والكون كله واحد متواصل قريبه وبعيده ، متجاذب كما يجذب القمر ماء البحر ، وكما تجذب صورتك المرآة

وماذا ابقى الكون الى الآن الا انه واحد متعدد الاجزاء ، متماسك وان شئت فقل انه متلاصق ، ولك ان تعتقد ان تلك المادة المجهولة التى نسميها الاثير ، روح عام

في حي واحد هو الكون بكواكبه وما فيها من الموجودات من متحرك وساكن الله أكبر، نعم أنه جل وعلا بث هذه القوة في الفضاء الفسيح وكون منها هذه العوالم صغيرها وكبيرها، ولا أدري ماذا شغل بالى بها الا أنى رأيت القمر على مرآة، فتشاغلت بهذه الخواطر عن التفكر في هذه الشيخوخة وما وراءها من الزوال، وما للشيوخ وللمرايا والكواكب، المرايا والكواكب متاع للفتيات والفتيان، في الشباب الغض، والجمال الباهر وما فرغنا منه من اللهو واللعب، والعوض على الله

حسين شفيق المصرى

شذرات

كراسى من معدن الالومنيوم

أحدث ما تم صنعه من معدن الألومنيوم، وهو أخف المعادن، موائد للكتابة وكراسى للجلوس وغيرها من معدات الراحة في مكاتب الأشغال والكرسى الذى يصنع منه لا يزيد ثقله على ستة أرطال. ويسهل رفعه بأصبع واحدة فضلا عن كونه لا يحترق اذا اشتعلت النيران فى موضعه.

الرفق بالكلاب فى أمريكا

تتمتع الكلاب فى أمريكا، وهى فى دور النقاهة من الأمراض، بكثير من ضروب الرفق، منها اركابها كراسى ذات عجلات. ومما يروى من هذا القبيل أن كلباً يسمي «جاكى» وهو لعائلة من أهالى مدينة دلاس بولاية تكساس داسته سيارة فاصابته بالكساح فاعد له أصحابه كرسياً ذا عجل فاصبح ذلك الكلب العاجز عن المشى يتعلم جر نفسه بالانزلاق على الارض بدواليبه.

الحظ أو «لوترية» الحياة

الرأى الناضج، والخلق الهادىء اللين، والعلم بالقديم والحديث، والنبوغ فى ادب العربية وغيرها، صفات يتمثل كل منها فى الاستاذ انطون بك الجميل، شاعر فى نثره، مبدع فى بيانه، يخطب فتكبره، ويحاضر فيملأ نفسك روعة وجلالا، يوجز اذا كتب، ولكنه يبتكر الفكرة، ويبتدع المعنى ويجيء بالالهام، فكل سطر من سطوره مقال، وكل جملة كتاب . . . . «المحرر»



الاستاذ انطون الجميل بك

أحلام الشباب وآماله جميلة — جميلة فى حقائقها، وجميلة كذلك فى أوهامها، ولربما كانت الاحلام التى تتلاشى أجمل من الاحلام التى تتحقق. أما عوامل النجاح وعوامل الفشل فكثيرا ما تكون خفية، فننسب نجاح هذا وفشل ذاك الى ما نسميه «الحظ». ولن أحاول تحليل تلك العوامل المختلفة ولكنى أكتفى باشارة اليها قد يكون فيها نصيحة لاخواننا الطلبة

كنت فى صبيحة أحد الايام أراجع اوراق المسابقة للحكم بالجائزة للفائز من المتسابقين، وكنت أساير الكاتبين فى آمالهم ذاكراً آمالى أنا أيضا يوم خروجي من المدرسة، واني لكذلك اذ سمعت بائع «يانصيب» فى الشارع ينادى على أوراقه من أعماق حنجرته، ممنيا الشارين بربح عاجل مؤكد فتذكرت حينئذ ما يقوله الكثيرون من أن هذه الحياة أشبه شيء باليانصيب أو اللوترية: حظ البعض الكسب، وحظ البعض الآخر الخسارة

هذه حقيقة ولكن الى حد ما: فالحظ قد يواتيك وقد يعاكسك، ولكن هل ترون انه يجوز لاحد أن يعلل النفس بربح اليانصيب ويده خلو من أوراقه؟ فكيف يعقل أن يمنى المرء نفسه بربح يانصيب الحياة وهو لا يحمل ورقة من أوراق ذلك اليانصيب؟ الا ان حظنا فى المكسب يكون بقدر مانحمل من الاوراق وأوراق يانصيب الحياة انما نقتنيها ونحن في المدرسة فيكون نصيبنا من النجاح بقدر ما نجمع من المعارف والعلوم والاخلاق المتينة، فاذا ما ازدنا بالعلم الصحيح والاخلاق الشريفة كان حظنا فى النجاح كبيرا، فالأوراق الرابحة فى لوترية الحياة كثيرة

انطون الجميل

ليس حسن الجوار كف الاذى
ولكنه الصبر على الاذى

البنات المصريات يتعلمن الطب

تعليم البنات بين عصرين — جمعية ذكرى كتشنر — اول ارسالية لتعليم البنات الطب فى انجلترا — استطراد تاريخى — البنات فى الجامعة المصرية وكلية الطب — تعاون الجامعة وجمعية ذكرى كتشنر — حديث مع طبيب وطالبة



مستشفى ذكرى كتشنر

تعليم البنات قديما وحديثا

لخمس عشرة سنة خلت رفعت الى المحاكم الاهلية قضية غريبة خلاصتها ان وزارة المعارف العمومية سمحت للبنات بالتقدم لامتحان شهادة الكفاءة (القسم الاول من الشهادة الثانوية) فنجح البعض السنة التالية

وكان من الراسبات الآنسة (اسما منصور) فأخذت تستعد لدخول الامتحان فى الموعد المقرر

ولكنها لم تلبث ان فوجئت بخطاب من الوزارة خلاصته انه عدل عن قبول البنات فى الامتحان . ولذلك تدعو الآنسة (اسما منصور) لاسترداد رسم الامتحان الذى دفعته

فرفعت اسما منصور الامر الى القضاء مطالبة بدخولها الامتحان ودفع تعويض عما اصابها من (عطل وضرر) قدرته فى عريضة الدعوى . فحكمت المحكمة الابتدائية برفض الطلبات كلها

واستأنفت الآنسة القضية وترافع عنها الاستاذ مرقس حنا شارحاً قضية تعليم البنات ووجوب فتح ابواب المدارس كلها امامهن . ولكن المحكمة المؤلفة من قضاة مصريين وانكليز لم تأخذ برأى المحامى وأصرت على ان لتعليم البنات دائرة خاصة يجب ان لا يتعدينها وانه لايصح باي حال قبول البنات الى جانب الصبيان فى الامتحانات العامة . اما التعويض فقد حكمت المحكمة بجزء منه . وقالت فى الحيثيات : « ان وزارة المعارف مسئولة عن خطأ الموظف الذي تسلم رسم الامتحان فى حين ان الوزارة كانت قد قررت منع قبول دخول البنات فى الامتحان المذكور .

بعد عشر سنوات

ولكن لم تمض سبع سنوات على هذه القضية حتى غيرت الحكومة المصرية (وقد تقلص ظل نفوذ الانجليز من وزارة المعارف) رأيها فى تعليم البنات فقررت ان يكون للبنت نصيب الولد فى التعليم الابتدائي والثانوى . فتدخل البنات امتحان الشهادة الابتدائية . فاذا اجتازته قبلت في المدارس الثانوية (التي انشئت خصيصاً للبنات) فتتلقى العلوم بحسب منهاج التعليم

الخاص بالصبيان . ولها ان تتقدم لامتحان الكفاءة والبكالوريا

ولم يكد البنات يرين الباب مفتوحاً امامهن حتى تقدمن بخطوات جريئة الى امتحان الشهادة الابتدائية . فنالها كثيرات منهن . ودخلن الى المدرسة الثانوية . وكان نجاحهن عظيما بالنسبة لنجاح الصبيان

بعد المدرسة الثانوية

ولما رأى ولاة الامور فى وزارة المعارف نجاح التعليم الثانوى للبنات أرادوا تشجيعه بفتح ابواب التعليم الثانوى واخصة تعليم الطب امامهن وتعاونت على ذلك «جمعية ذكرى كتشنر» و «الجامعة المصرية»

جمعية ذكرى كتشنر

لما نعى اللورد كتشنر ، فكر كثيرون من المصريين فى اقامة اثر يخلد ذكراه . واتفقوا على ان يكون هذا الاثر مدرسة طب لتخريج الطبيات والممرضات ومستشفى لمعالجة النساء الفقيرات والاطفال ، يؤسسان فى القاهرة بالاكتتاب العام . فاكتتب لهذا الغرض عدد عظيم من المصريين والنزلاء الاوربيين بمبلغ ٩٢٧٩٦ جنيهاً

بعثة ذكرى كتشنر

وفى أوائل سنة ١٩٢٢ استشير كبار الاساتذة وبعض مديرى المستشفيات في طريقة تنفيذ الفكرة ، فاشاروا بتأجيل انشاء المدرسة الطبية الى ان توجد طالبات مصريات حاصلات على شهادة الدراسة الثانوية . وارسال بعثة من طالبات مصريات لدراسة الطب بانكلترا والحصول على الدبلوم . والاسراع بانشاء مستشفى للنساء الفقيرات والاطفال وقسم لتعليم فن التمريض

فاخذت الجمعية برأى هؤلاء الاخصائيين وأرسلت الى انكلترا فى صيف سنة ١٩٢٢ ست طالبات اختارتهن وزارة المعارف

ومن هؤلاء الآنسات الست الآنسة هيلانة سيداروس ، وكانت قد ارسلت فى بعثة وزارة المعارف سنة ١٩٢١ (بعثة المعلمات) فالحقت ببعثة ذكرى كتشنر . وقد نجحت فى امتحان C.B. للطب في يناير الماضى . وستتقدم الى امتحان الدبلوم M B. للطب فى مايو القادم

اما الطالبات الخمس فلا يزلن يدرسن . وينتظر ان يتقدمن الى الامتحان في السنة القادمة

التمهيد في الجامعة وكلية الطب

ومهدت الحكومة لدخول البنات الى الجامعة وكلية الطب بمشروع عرض على مجلس الجامعة فاحاله الى كلية الطب لفحصه . فاقترح الدكتور علي ابراهيم بك انشاء قسم خاص لتعليم البنات الطب فى مستشفى . (ذكرى كتشنر) بالقاهرة لتتمرن فيه الطالبات

ثم الفت كلية الطب لجنة لدرس المشروع وقدمت تقريراً جاء فيه :

اولا — ان تدريس علمي التشريح يمكن مباشرته في كلية الطب بشرط اجراء بعض تغييرات تشمل زيادة عدد الغرف وانشاء دورة مياه منفصلة للطالبات

ولتأمين التعليم (الاكلينيكى) يجب ان يزاد عدد الاسرة الموجودة فى مستشفى ذكرى كتشنر من ٧٠ الى ١٥٠ سريراً . وان تعد فيه اماكن تسع البنات بوصفهن تلميذات فى القسم الداخلى

وتحضر البنات دروس الباثولوجيا مع الطلبة بقصر العينى ، وهذا يستدعي تجهيز معمل وغرفة للصفات التشريحية يكونان في عهدة اخصائى قدير

ووافق مجلس الجامعة في جلسة ١٩ ابريل سنة ١٩٢٨ على هذا التقرير . وعلى ان يحول مستشفى ذكرى كتشنر الى مستشفى تعليمى طبى وان تنشأ فيه معامل للباثولوجيا والبكتريولوجيا والتشريح

وتعهدت كلية العلوم بالجامعة ان تجعل الطالبات اللائى تقبلهن في القسم الاستعدادى للطب بمعزل عن الطلبة الذكور ، أثناء الدراسة التمهيدية . كما تعهدت كلية الطب ان تخصص لهن مكانا فى معمل الفسيولوجيا

وتعاقدت الجامعة وجمعية ذكرى كتشنر على انشاء مدرسة الطب للبنات بجوار مستشفى كتشنر فى شبرا



طالبات قسم العلوم بالجامعة

وطلبت وزارة المعارف من مجلس الوزراء الموافقة على المشروع وفتح الاعتمادات اللازمة لتنفيذه

وقدرت مصلحة المباني نفقات البناء كما يلي :

٥٥٧٠ جنيها قيمة الاراضى والمنزل اللازم الحصول عليهما بجوار المستشفى

٤٠٠٠ جنيه للمبانى والتعديلات اللازمة فى مستشفى كتشنر

أى أن التقدير الكلى لا يتجاوز بأى حال خمسين ألف جنيه

ولا يشمل هذا التقدير الادوات اللازمة للمستشفى مثل الاسرة والمناضد والادوية الخ . وقد قدرتها كلية الطب بمبلغ ١٥٠٠٠ ج

ومما جاء فى مشروع التعاقد بين الجامعة وجمعية ذكرى كتشنر ان ادارة الجامعة تعين هيئة التدريس بمدرسة طب البنات وجميع الموظفين فيها . ويعين مجلس ادارة الجمعية الموظفين الفنيين للمستشفى بعد أخذ رأي ادارة الجمعية ، أما الموظفون غير الفنيين فتعينهم الجمعية بغير حاجة الى الرجوع الى رأى الجامعة

وتسري على الطالبات أثناء تمرينهن جميع النظم المقررة على الطلبة فى مستشفى قصر العينى ويكون لموظفى وموظفات الجمعية جميع الحقوق المخولة لامثالهم فى مستشفى قصر العينى من حيث الاشراف على الطالبات وتوقيع الجزاءات التأديبية او طلب توقيعها عليهن من سلطة عليا

ويسرى هذا الاتفاق لمدة ثلاثين سنة ابتداء من افتتاح المدرسة ، ويتجدد لمدة عشر سنوات اذا لم يخطر احد الطرفين الآخر بانتهائه قبل نهاية المدة الأولى بسنتين على الاقل

الفوج الاول بالجامعة

وفى سنة ١٩٢٨ — ١٩٢٩ المدرسية دخل الى الجامعة المصرية (فى القسم الاستعدادى لكليتي الطب والعلوم) ثماني طالبات مصريات من حائزات البكالوريا

ونجح ست منهن فى امتحان آخر السنة فدخلن كلية الطب هذه السنة (٢٩ — ٣٠ المدرسية)

أما التلميذتان الراسبتان فقد تركت احداهما الجامعة ، وبقيت الثانية لاعادة دروسها في هذه السنة (١٩٢٩ — ١٩٣٠) وانضمت اليها تلميذة كانت تتلقى العلم فى


غرفة العمليات فى مستشفي ذكرى كتشنر

انكلترا وست تلميذات ممن احرزن البكالوريا المصرية فى السنة الماضية

استطراد

فهذه السنة الدراسية تعد سنة تاريخية فى حياة التربية والتعليم بمصر اذ تمتاز بدخول الفوج الاول من البنات المصريات الى كلية الطب والفوج الثاني الى كلية العلوم والفوج الاول كذلك الى كلية الآداب

وكان تعليم البنات فى مدرسة الطب قاصرا على فنى التمريض والتوليد . وقد كثر عددهن . ويلقبن في الدوائر الرسمية بلقب « حكيمة » ولا يسمح لهن بأى حال ان ينسبن الى ذواتهن لقب « دكتوره »

وتعليم البنات التمريض والتوليد قديم يرجع تاريخه الى أيام محمد على باشا . وكانت أول فرقة مؤلفة من الجوارى السود والحبشيات . وكانت آخر من توفيت منهن الحكيمة « ظريفة »

حديث مع استاذ وطالبة

واستطلع مندوب اتحاد الجامعة رأى الدكتور شفيق عبد الملك الاستاذ بكلية الطب ، فى مبلغ اهتمام الطالبات وشغفهن بدروسهن واستعدادهن لدراسة الطب

فاجاب الاستاذ : اذا استثنينا الاسبوع الاول من تاريخ التحاق الطالبات بالكلية وجدناهن منكبات على الدرس بدرجة كبيرة ، بل هن يقمن فى كثير من الاحيان بأكثر مما يطلب منهن . وقد اطلع زملائي على مقدار محصولهن ، فلامنى واتهمني بأننى اكلفهن الشىء الكثير . ولست أقرر سوى الواقع اذا قلت انهن فوق اجتهادهن هذا قد خصصن بجزء وافر من الذكاء ، فمنهن من تستنتج الشىء بمجرد ذكر احدى قضاياه ، ومنهن من تحسن المناقشة فى أمور جوهرية ، ومنهن من تحسن الحفظ كما تحسن حفظ القرآن الكريم . ولا أكون مبالغا أيضا اذا قلت ان مبلغ معلوماتهن في التشريح (أعنى الاجزاء التى شرحنها) يكاد يصل الى حد الكمال . وأستطيع أن أوكد لك انه ليس في مجموع الطلاب

الثمانين الذين التحقوا معهن بالكلية من يفوقهن في الحفظ أو المعلومات أو التعليل أو الاستنتاج. وقد شهد بذلك الاستاذ [...]دري والدكتور أمين عبد الرحمن عندما امتحناهن مرة في أحد أجزاء التشريح: انهن يفقن الطلبة

ثم سأل مندوب الجامعة: ما الذى لاحظتموه عند قيامهن بالتشريح فى المشرحة لأول مرة؟

أجاب الدكتور: كن خائفات فى أول الأمر من الجثة. وقد سألتهن، فعلمت انها أول جثة وقع نظرهن عليها. و بلغت درجة تأثرهن ان احداهن أغمضت عينيها لحظة حتى لاتري الجثة. وبعد ذلك جلست بعيدة عنها محاولة أن لا يقع نظرها عليها. ولكن لم يمض يوم حتى تشجعن، فاقدمن على نزع الجلد بشىء من الخوف. وبعد ثلاثة أيام تغير الشعور وصرن قادرات على التشريح بدقة ومهارة. ومما يلذ ذكره انه بعد مضى أسبوعين على التحاقهن بالكلية وجدتهن داخل مشرحة الطب الشرعى يفحصن حالة تم تشريحها. ولكم كانت دهشتى عظيمة عندما رأيت تلك التى كانت تتباعد بالامس عن الجثة وتغمض عينيها، تقف الآن من غير تردد وتسأل عن بعض أجزاء بطن كانت مفتوحة

ثم سأل مندوب الاتحاد استاذ التشريح أن يصحبه الى مشرحة الانسان فقبل راضياً

قال المندوب: وهناك، ألفيت العزيمة المشحوذة والارادة القوية تتمثل فى جهود وذكاء اخوات حديثات هن عدة البلاد، وركنها الركين ودعامة المرأة الحديثة فى نهضتها.

[...] حياهن المندوب (وهو طالب طب) باسم زملائهن الطلبة وجرت بينه وبين بعضهن محادثات طويلة عن دخولهن القسم التحضيرى بالجامعة وكيف قضين فيه السنة ثم التحاقهن بكلية الطب وتأثرهن بالوجود فيها وسأل احداهن الطالبة زينب ابراهيم: ما رأى الزميلة المحترمة فى دراسة الطب؟ وهل هي حقيقة أصعب الدراسات العالية؟ وهل كان يدور بخلدها، عندما بدأت دراستها الثانوية، انها ستكون يوماً ما زميلة بكلية الطب؟

فاجابته: فى اعتقادى ان دراسة الطب هى أصعب الدراسات العالية، لما أجده من كثرة العمل والانكباب على المذاكرة ويرجع ذلك الى أهمية مسئولية الطبيب والطبيبة واحتياجهما الى الدقة والحرص الشديد. وفى الواقع انني ما كنت أحلم انى سأكون طالبة بكلية الطب يوماً ما. لأن شغفى واستعدادى كانا محصورين في مهنة التدريس. وكم كنت أشعر بالسرور حينما كنت أقف امام السبورة لأحل مسألة رياضية وأشرحها. وكم كنت انتظر ذلك الوقت الذى أصبح فيه مدرسة رياضة وطبيعة وكيمياء. لكن الظروف شاءت أن تحول بينى وبين ذلك وتوجهني الى كلية الطب، فالتحقت بها مع زميلاتى المحترمات

سأل المندوب: ماهو شعور الزميلة عند التحاقها بالقسم التمهيدى لكلية الطب وعند تشريحها الضفدعة لأول مرة، وعند دخولها المشرحة لأول مرة كذلك؟

أجابت الطالبة: لأول مرة شرحت الضفدعة بالجامعة المصرية، شعرت بالقسوة الفظيعة والغلظة المتناهية. واذكر انى كدت أبكى شفقة ورحمة لتلك الحيوانات الضعيفة

ولسوء الحظ ان أول ضفدعة أعطيت لى لم تكن وضعت فى الكلوروفورم المدة الكافية. فصحت ثانية عندما بدأت في تشريحها. وكم كان منظرها مثيراً للشفقة عندما طفقت ترقص كأنها تطلب النجاة

أما شعوري، عندما دخلت مشرحة كلية الطب لأول مرة، فهو انني بالرغم من اجتهادى للظهور بمظهر الشجاعة وعدم المبالاة، فقد مكثت أسبوعا كاملا أتصور الجثة فيه أينما سرت وحللت. وترتب على ذلك انى امتنعت عن أكل اللحم مدة ليست وجيزة. وكنت اضطرب كثيراً في نومى. ولكني بالرغم من ذلك كنت قوية الارادة فلم يعرف أحد — الا القليلين جداً — ما قاسيت؟

الحال السياسية فى سوريا



هاشم بك الاتاسي رئيس الجمعية التأسيسية السورية

كان مكتب الجمعية التأسيسية فى سورية قد أرسل الى المسيو بونسو، على أثر المؤتمر الذى عقده الوطنيون فى احدى ضواحي دمشق فى اواخر الشهر الماضى، مذكرة طلب فيها ان يعرف منه رأى فرنسا النهائى بشأن المشكلة السورية، ورجا أن يتلقى الجواب عن المذكرة قبل اول هذا الشهر. فانتدب المسيو بونسو المسيو هوبينو الى دمشق فاجتمع فيها بجميل بك مردم احد زعماء الوطنيين اجتماعا طويلا، قصد بيروت على أثره كل من هاشم بك الاتاسى رئيس الجمعية التأسيسية وجميل بك مردم وفخرى بك البارودى من زعماء الوطنيين لمفاوضة المندوب السامى الفرنسوى فى أمر الخلاف القائم بين الشعبين. ويظهر ان هذه المفاوضة لم تسفر عن نتيجة مرضية، وان الوطنيين فى سورية سيلجأون الى السياسة السلبية بعد بيان وضعوه وقرروا اصداره عقب فشل المفاوضات



المسيو بونسو المندوب السامى الفرنسوى

فخرى بك البارودى أحد اعضاء الجمعية التأسيسية ومن زعماء الوطنيين بسوريه



حول مشاكل الزواج في مصر

احجام الشاب عن الزواج ـ انجع الطرق لحل ازمة الزواج الحاضرة ـ الفتى والفتاة من حيث ثقافتهما ـ الاختلاط العائلى واثره فى الحياة العامة ـ الجمع بين الجنسين فى دور التعليم ـ الشاب والفتاة من الناحية الخلقية

■ ■ ■

حديث مع الانسة النابغة «مى»

لانعرف القراء بالآنسة «مى» لأنها أشهر من أن تعرف. أدب جم، وعلم غزير، ورأى ناضج، وفكر نير؛ كل ذلك وغيره من الصفات النادرة، يتجسم للقارىء بما أبدته لنا من الآراء فى مشكلة من أهم مشاكلنا الاجتماعية:

ـ بماذا تفسرين يا حضرة الآنسة احجام الشاب عن الزواج؟

ـ حب الحرية المطلقة، وحب الظهور، وحب البذخ، والمشاكل الاقتصادية المحيطة بالشؤون الاجتماعية والقومية ـ وأشد الأوساط شعورا بها هو الوسط العائلي ـ هي فى تقديرى السبب الاصلي الجوهرى، تصحبه أسباب شتى مورفوة الأهمية تختلف باختلاف الافراد، ولكنها من بعض الوجوه متشابهة عند الجميع، وأهمها الحالة النفسية التي تخلقها عند الشاب المصرى سهولة الاختلاط بالأوساط التى يجب ان لايتزوج منها من ناحية، وعدم الاختلاط، من الناحية الأخرى، بالاوساط التي يجد فيها عروسه

وهذه الحالة النفسية، الشاب أدرى بها فى محيطه، ولكن لاريب فى أن المسأله الاقتصادية المالية هى سبب جوهرى شائع بين الجميع. لأن هذه الظاهرة الاجتماعية السلبية، اى احجام الشاب عن الزواج، نجدها عند مختلف الامم ونجد الشكوى منها عامة فى هذه الايام



الانسة مي

ـ أي الطرق انجع لحل ازمة الزواج الحاضرة؟

ـ بعض الدول حاولت هذا الحل بفرض ضريبة على العزاب، وهذا يدل على أنها لم تهتد الى خير من هذه الطريقة، وقد يتساءل بعضهم: لم لا تفكر الحكومة المصرية فيما يشبه ذلك؟

ولعل الاختلاط الاجتماعى الذى نسير اليه حتما بفعل تطور الحالة الاجتماعية وانتشار التعليم، مخفف من هذا الاحجام، وعامل على تسهيل الزواج

ـ ماهو رأيك في الفتى والفتاة المصريين من حيث ثقافتهما؟

ـ انهما فى طور حسن من الثقافة، طور يعلل بآمال عظيمة اذا تمت لهما الشروط المطلوبة لاستكمال هذه الثقافة من مختلف الجوانب، وأقول مختلف الجوانب أى من الوجوه الحيوية والاجتماعية والعائلية والمنزلية وكلها تكون حسن التصرف فى العائلة والاجتماع، وهو أهم من العلم الذى يستقى من الكتب. والدليل ان بعض الذين لم يتلقوا شيئا من العلم ولكنهم يحسنون التصرف ويحذقون ادراك المعانى والشؤون والاحوال، ويعرفون كيف يضعون الاشياء في مواضعها باحكام، يفوقون بهذه المواهب أهل العلم وحده بمراحل

كل الغرض من العلم هو أن يكون صلة بين المتعلم وبين الحياة، وأن يجعله أهلا لان يكون من أبناء الحياة.. وليس من الشخوص الجامدة فى تحركها غير المنتظم!

على ان هذه الثقافة لا تكون مستكملة الا بالجانب العلمى والجوانب الاخرى جميعا، هذه هى الثقافة التامة التى أرجو أن تتوفر فى الغد القريب للشبيبة المصرية فتيانا وفتيات

ـ ما رأيك فى الاختلاط العائلى واثره فى الحياة العامة؟

ـ أتوجه الي هذا السؤال بصفتي سافرة؟

— بصفتك آنسة لها من رأيها المحترم ما يصح أن يؤخذ به ، وبصفتك سافرة أيضا

— هذا حسن . رأيى فى الاختلاط العائلى ، أنه جزء لا ينفصل المنتظر عن الحياة الاجتماعيـة ، ولا تتيسر الحياة الاجتماعية من دون هذا الاختلاط وقوعه قريبا على كل حال . ولكنى اشترط أن يكون اختلاطا مصونا يتوفر فيــه التهذيب الاجتماعي ، والتهذيب الفردى، الذى لا يتم لشخص رجلا كان أو امرأة ، الا بهذا الاختلاط

الانسان مدنى اجتماعى بالطبع ، ولا يثقف المرء موهبة من المواهب الا بممارستها فكيف نثقف حاستنا الاجتماعية المدنية دون أن نستعملها ؟

وهذا الاختلاط الاجتماعى يؤهل الفتى والفتاة للحياة العائلية الصرفة ، اذ لا بد بين الزوجين من حسن التفاهم ، ولا يتم التفاهم الا بمزاولة هذا التصرف الاجتماعى على اكمله فى الحياة الخاصة بين جميع أفراد العائلة

وأقدر ان كثيرا من المشاكل العائلية سواء كانت بين الزوجين ، أو بين الاهل والبنين ، أو بين الاخ والاخ . والاخت والاخت ، وما يلى ذلك من درجات القرابة هو فى الغالب ، راجع الى نقص فى الحاسة الاجتماعية وجهل فى أساليب التصرف وبراعة التصرف في مختلف الشؤون على جانب عظيم من الاهمية بحيث أوجدت لها الحكومات فرعا خاصا وهيئة سياسية خاصة ، هى الهيئة « الديبلوماسيـة » . وما « الديبلوماسية » إلا فن معالجة الصعاب ، وتمهيد العراقيل ، واخلاء السبيل للتفاهم وحسن الوئام ، وهذه « الديبلوماسية » بمعناها الاجتماعى لاغنى عنها فى الحياة العائلية ، شأنها فى الحياة السياسية الدوليــة . بل كم مرة راينا أن العاطفة الشديدة ، والحب الموفور ، قضي عليهما عندما وجدا بين شخصين ليس لديهما إلا العاطفة ، وإلا الحب ، دون حسن التصرف وبراعة توزيع القوى المختلفة اجزاء فى الحياة اليومية . ثم ان الاختلاط الاجتماعي يعزز الشخصية الفردية بمزايا تستمدها من احتكاكها بشخصيات كثيرة ، فتحمل هذه الثروة الادبية الى الحياة العائلية الخاصة ، فتزيدها بهاء وتحذف منها الوتيرة الواحدة المميتة !

ويخيل إلى أن الزواج كثيراً ما يتم بين شخصين دون أن يكون الحب هو الدافع اليه ، ولكن لكل منهما أو لأحدهما من حسن التصرف ، فى معالجة الشؤون ما يجعل حسن التفاهم تاما بينهما ، وقد يفضى بهما هذا التفاهم الى عاطفة الحب . ولا أظن أن الحياة العائلية تنعم بالسعادة بدون هذا الفن الذى يشمل جميع أجزائها من مختلف الصنوف

ويخيل الى كذلك أن كثيراً من العيوب التى تنسبها الزوجة للزوج أو بالعكس ، أو ينسبها الأهل للبنين أو بالعكس ، هى فى الواقع ناشئة عن عجز فى تصريف الامور ، فتجرهم الى مشاكل وهمية مؤلمة لا يجدون لها الدواء لأن الداء غير ما يظنون ، وما هو إلا نقص فى الحاسة الاجتماعية ، أو فى تثقيفها كما سبق

هـذا رأيى عموماً ، بصفتى سافرة ، وبصفتي هذه أدرك كذلك أن من الناس من قد يكون لهم رأى آخر فى هذا الموضوع

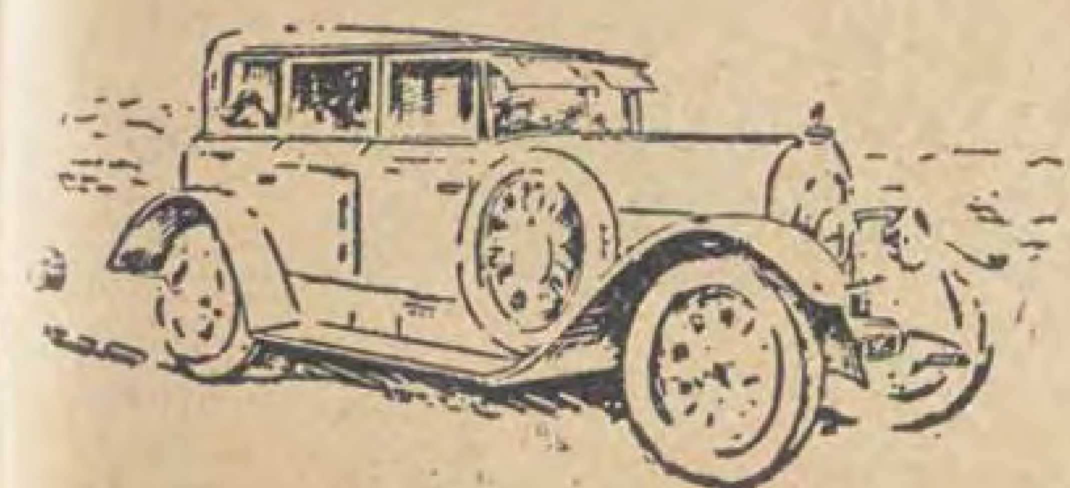
— ألا تحبذين الجمع بين الجنسين فى دور التعليم ؟

— أن هـذا الجمع واقع فى مدارس الأطفال كما هو واقع فى الجامعات ، حتى فى جامعتنا المصرية ، ولم ينتج عنه الى الآن الا الخير والفائدة ؛ أما فى المدارس الثانوية فالجمع غير مستحسن فى الأحوال الحاضرة

— ما هو رأيك الصريح فى حالة الشاب والفتاة المصريين بوجهة عامة من الناحية الخلقية ؟

— إنى لا أعرف من الشبان والفتيات المصريين الا أفراداً ، ومعرفتى بهم قاصرة على ناحية اجتماعية محدودة ، ولم أر فى أخلاقهم عموماً الا ما يرضى . فلا استطيع والحالة هذه ، أن أكون فكرة عامة يصح أن يؤخذ بها كصورة صادقة للشاب والفتاة

والى هنا انتهى بنا الحديث .



فى المتحف الفنى الحديث

بتصريح خاص من وزارة المعارف



اللاعبة بالقيثارة (اجان باتيست)

مصر هى أصل الحضارة . فى رأى كثير من المفكرين والباحثين الذين ينظرون الى الشرق بعين الانصاف والتقدير ..

وجانب الفنون الجميلة هو الذي يعنينا الآن من هذه الحضارة التي تمشت مع الرقى الانسانى وكانت دائماً من أعظم مظاهره

ولسنا فى حاجة للدلالة على قيمة الآثار المصرية أكثر من قيامها الى الآن حية خالدة تجذب الناس اليها من أقاصى العالم لمشاهدتها والتمتع بجمالها ..

ونريد بهذا أن نشير الى طبيعة مصر الحافلة بألوان شتى من الجمال الملهم، والاحساس السامى !

ومهما يكن من خمول الفنون الجميلة بعد الفراعنة فقد كان ذاك لغايات سياسية وأحوال خاصة . فلما جاء محمد على الكبير وبعث الحياة فى مصر الحديثة من جديد . عنى بالفنون الجميلة التي لا تزال من بعده سائرة فى مدارج التقدم والارتقاء وأن من أمانينا للفن المصرى أن ينهض الى مستوى الفن الغربى وأن يسترد مكانته السامية في العالم

نقول هذا على أثر زيارتنا للمتحف الفنى الحديث الذي لم نجد بين مدد حياته صوراً مصرية تستحق الذكر . وقد لفت نظرنا بعض تحف نفيسة ننتق منها مايراه



التبيدرايوم (الحمام الرومانى)

القــارىء في الصــفحة السابقة :

التيــدرايوم

صورة الحمام لروماني العظيم تجتمع فيه نسوة حول الموقد «البخاري» ولو تأملت في جمال هذه الوجوه لرأيت جلياً مايتجلى فيها من يقظة هادئة مستسلمة. كما تشاهد هذه اليقظة نفسها تبدو من تقاطيع الجسم وأعضائه.. والصورة في مجموعها تحفة فنية رائعة..

اللاعبة بالقيثارة

وأى جمال تراه فى هذه اللاعبة بالقيثارة الشادية بأرق الأنغام!

لا أحاول أن أتحدث عن هذا الجمال وهذه السهام...

العجوز

وأما هذه فعجوز ورغم ما تجسم فى وجهها من معانى اليأس والفراغ من الحياة واشرافها على عالم الأبدية. لا تزال تفكر في هل يكون لها ن تلبس ذلك الثوب الذى بين يديها أم هو لغيرها؟..

***

العائلة المقدسة

وكثيراً ما نرى صوراً للعائلة المقدسة تختلف فى مغزاها ومعناها وتسرى فى كل منها روح خاصة هى شعور المصور وفكرته نحوها

أثر رومانى

ومن رؤية هذا الأثر ما يغنيك عن الاطلاع على شتى الكتب والأسفار. ففيه ترى الطبيعة الرومانية الفخمة حية فخورة برومانيتها العريقة..





العجوز (فرنسوابونين)



اثر رومانى



تربح «كولين مور» احدى كواكب السينما ١٣ الف دولار
في الاسبوع وهي فى الثامنة والعشرين من عمرها
فكم تربح ياترى بعد ما تبلغ الاربعين ؟

العصيان المدنى فى الهند



ما زال زعيم الهنـــد الاكبر المهاتمه غاندى يتابع تنفيذ قرار المؤتمر الهندى الوطنى بتنظيم العصيان المدنى، مبتدئا بمخالفة قانون الملح ومزمعا « ان لا يدع حكومة بريطانيا يستريح بالها ما لم تنل الهند استقلالها » كما قال . وقد ساد الهياج بلاد الهند على اثر قيامه، واشتدت المظاهرات فى بمبى ومدراس وجهات البنغال وغيرها، واخذ كبار الوطنيين يخطبون فى الجماهير غير مبالين بالاعتقال والسجون، واشتركت النساء فى التحريض والمظاهرات، وفى هذه الصورة صورة السيدة « كامالاديفى شاتوبادى » تخطب الجماهير المتحمسة وهى ترى ايضافى وسطها حاملة علم الاستقلال .



رئيس المؤتمر الهندي الوطنى

خارجا من اجتماع عقده الوطنيون على أثر الشروع باعلان العصيان المدنى



« ليونورا اولريك » ملكة الجمال فى نيويورك احرزت
شهرة واسعة فى المسرح وقد انتقلت اخيرا الى السينما



. بسى لوف ، احدى الكواكب الشهيرة فى برودواى ميلودى .
تزوجت فى أول السنة الحالية ، واستأنفت العمل بعد شهر العسل

صور لاطفال الذين دخ



(١١٤) ساره لاندو



جوزه دانيال



« ايدن » عثمان

ـلوا في مسابقة اللنبريس


ارشيمد مور فينوس


ابراهيم الدسوقى


غبريال شاهين


جنفيان مرفيل



« جون كراوفورد » من أشهر الكواكب التى ظهرت حديثا ، وهى علاوة على شهرتها فى عالم السينما ، قد احرزت لقب البطولة فى جميع انواع الرقص فى هوليوود

البعث الجديد في فرنسا

حملت فرنسا شعلة البعث أو النهضة فأنارت كثيراً من نواحي الأدب الحي التي خيم عليها ظلام القرون الوسطى ولم تكن فكرة الاتجاه الى احياء الأدب المسرحي خاصة بأفراد ممتازين من الشعب فحسب، بل كانت الحكومة الفرنسية والملك العظيم «لويس الرابع عشر، أول الآخذين بتقوية هذه الفكرة. وتشجيع القائمين بها واحلالهم فى المنزلة الجديدة بفضلهم وأدبهم

ومن هؤلاء الكتاب الذين حملوا لواء الفن و بعثوا مجده من جديد أربعة تخصهم هنا بالذكر .. وهم حسب ترتيبهم الميلادي:
(١) كورنيل (٢) راسين (٣) موليير (٤) فولتير

كورنيل

١٦٠٦

نزع كورنيل الى العناية بعرض نماذج فنية فى غاية الابداع والجمال وكان يعني كثيرا بالحبكة المسرحية وخلق المواقف العنيفة المثيرة للعواطف وكان فى سبيل ذلك يضحي أحيانا بالتحليل النفسى الهادىء بل كثيراً ما كان يخالف القواعد «البسيكولوجية»، وكان يجيد الاسبانية، مما هيأ له الاطلاع على ادابها وعلى الأخص مؤلفات الكاتب الاسبانى «جليم كاسترو» الذى اقتبس منه رواية السيد. على انه راعى ذوق العصر من هذا الاقتباس فقد كان الكتاب حينئذ يغشون مجالس السيدات والبلاط الفرنسوى، وهو متأثر فى ذلك الحين بالذوق الاسبانى لأن الملكة حنة النمسوية كانت اسبانية. وله غير رواية «السيد» ماساة أخري هى «سينا»

السيد — هي ماساة اسبانية حدثت فى العصر الذى اتصل فيه العرب باوربا وكان النضال عنيفاً بينهم و بين الاسبانيين ظهرت فى خلال ضروب البطولة والشمم والاباء. ويقول ناقد فرنسى عن السيد (انه قضى صدر شبابه بين ملوك العرب وكان على خلق غريب يكاد يكون شمماً طائشاً، وبطولة تندفع وراء الشرف والتضحية. فبينما كان السيد يدافع مع العرب ضد اسبانيا عاد فمكر بهم وانقلب حربا عليهم مع الاسبانيين..

سينا — وهو الزعيم الرومانى المعروف وصفه المؤلف فى موقف حرج واتخذ منه مقياساً لأخلاقه وكرم نفسه «فسينا» يحب فتاة تكره قيصراً لأنه نفى أباها وهى تأبى أن تتزوج من «سينا» إلا اذا انتقم من القيصر وقضى عليه.. وسينا صديق قيصر وغريق بحر فضله لا يجد سبيلا لتنفيذ هذه الرغبة فهو اذن فى نزاع عنيف بين حبه و واجب الاخلاص لمليكه. ولما اكتشفت هذه المؤامرة دعا قيصر سينا اليه وحدثه عنها فلم يحاول أن يخادعه و يكاذبه بل اعترف بجرمه والدافع له.. وهنا تجلت عظمة قيصر. فعفا عنه...

راسين

١٦١٩ — ١٦٩٩

سار راسين فى بدء حياته سيرة معتدلة كان لها أعظم أثر فى اخلاقه وعلاقته بمعاصريه. وظهر ذلك جلياً من المناقشة التى قامت بينه وبين زميله «كورنيل» فلم يقف فيها موقف الخصم بل كثيراً ما غلب عليه التسامح والتساهل فى حقوقه، وأهم ما تتسم به روايات راسين توفيقها بين الحقيقة الواقعة والجمال الفنى، فكان يقرر الحقيقة البغيضة دون تاثر أو تحيز، كما كان يرى الحب الانساني عرضة للفتور والانحلال.

وقد عني كثيرا بتطبيق المبادىء النفسية على تصرفات «أشخاصه» مخالفاً فى ذلك زميله كورنيل.

موليير

١٦٢٢ — ١٦٧٣

هو مبدع الكوميديا الحديثة واسمه الحقيقى «جان باتيست» وكان أديباً وممثلا فى وقت واحد. فلم يكن يجاري فى «الحبك» المسرحي. و رغم ما عاناه من حملات خصومه في أول الامر لقى فى النهاية فى التقدير الذي يستحقه، وفيما نقدمه الآن من نماذج رواياته ما يكفى للتدليل على مقدرته وفنه الخالد.

النساء العالمات — موضوع هذه الرواية يدور حول أسرة مؤلفة من زوج ضعيف مستسلم، وامرأة عاتية لها ابنة كريمة الخلق، تقدم لخطبتها شابان أحدهما كريم النفس جميل الخلق والثاني شاعر متحذلق، فكان طبيعياً أن يلق الشاعر الاكرام والقبول بتاثير الأم رغم معارضة الأب و ابنته. وقد بلغ من تعسف الزوجة أن تطرد الخادمة للحنها فى الكلام ولم تصغ لتوسلات زوجها بابقائها حتى جاء وقت (العقد) وأشيع أن رب الأسرة افلس وضاع ميراث ابنته فتوارى الخطيب الشاعر حينئذ لأنه لم يكن ينبغى غير الاستيلاء على هذه الثروة. وهنا تتجلى الحقيقة وتعلم المرأة انها كانت مخدوعة وتنعم الفتاة بزواج خطيبها الثاني و بثروة أبيها التى لم تكن اشاعة ضياعها سوى خدعة..



اكتشاف سيار جديد

اهم مايشغل بال العلماء الآن اكتشاف سيار جديد تابع للنظام الشمسى . ووجه اهمية هذا الاكتشاف دلالته على ان النظام الشمسى أعظم مما ظن قبل الآن . فقد كان المفهوم قبل اكتشاف السيار المشار اليه ان أبعد السيارات عن الشمس السيار «نبتون»، وهو يبعد نحو ثلاثة آلاف مليون ميل عن الأرض ، وأن قطر النظام الشمسى يبلغ لذلك نحو ستة آلاف مليون ميل . فاكتشاف السيار الجديد يرجح لنا ان قطر النظام الشمسى نحو ثمانية آلاف مليون على القليل

أما مكتشف هذا السيار فاسمه «كلايد تومبو» ، أصغر موظفى مرصد لابل في مدينة فلاجستاف من ولاية «اريزونا» ، فى غرب الولايات المتحدة الأمريكية . وكان قد دخل المرصد في السنة الماضية ، وكان مولعاً بالفلك وكواكبه منذ صغره فكتب الى مدير المرصد يطلب عملا فيه فأجيب الى طلبه

وهذا الاكتشاف يعد أعظم اكتشاف فلكى بعد اكتشاف نبتون منذ ٨٤ سنة ، وقد اصبح عدد سيارات النظام الشمسى به — تسعة سيارات وهى عطارد والزهرة والمريخ والمشترى وزحل وكانت معروفة منذ القدم والارض طبعا وهي معروفة كذلك ! ! وأورانوس ونبتون والسيار الجديد . وقد نظم الشيخ ناصيف اليازجي فى «قامته الفلكية من مجمع البحرين السيارات القديمة التى كان العرب يعرفونها فقال :

تلك الدرارى زحل فالمشترى
وبعده مريخها فى الأثر
شمس فزهرة عطارد قمر
وكلها سائرة على قدره

فعد القمر منها وترك الأرض ومعلوم ان القمر سيار تابع لها، وعد الشمس وهى أم النظام

ومن أعجب الاكتشافات الفلكية اكتشاف السيار نبتون . ذلك انا كتشاف اورانوس حير الفلكيين لاضطراب حركته فى فلكه بناء على نواميس الفلك المعروفة . فارتأى بعضهم أن لابد ان يكون هناك سيار آخر مجهول يجذبه فيحدث ذلك الاضطراب والخلل في حركته

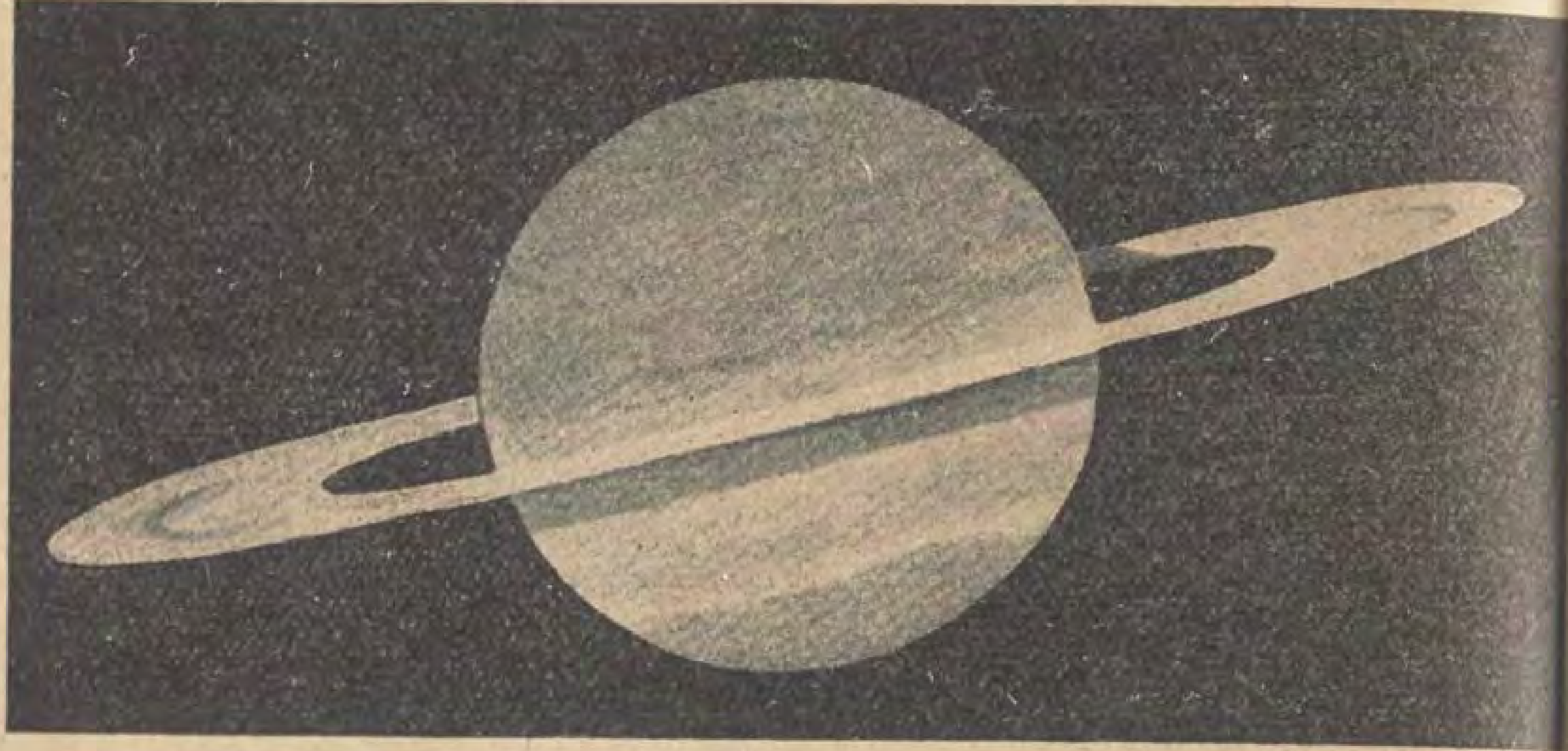
وكان فى جامعة كمبردج طالب اسمه جون ادمس مشغوف بالفلك فجعل يشتغل بالحساب ليعلم هل يستطيع تعيين مركز السيار الذى يجذب أورانوس فيوقع هذا الخلل في حركته

بدأ حسابه سنة ١٨٤٣ وبقى السنتين

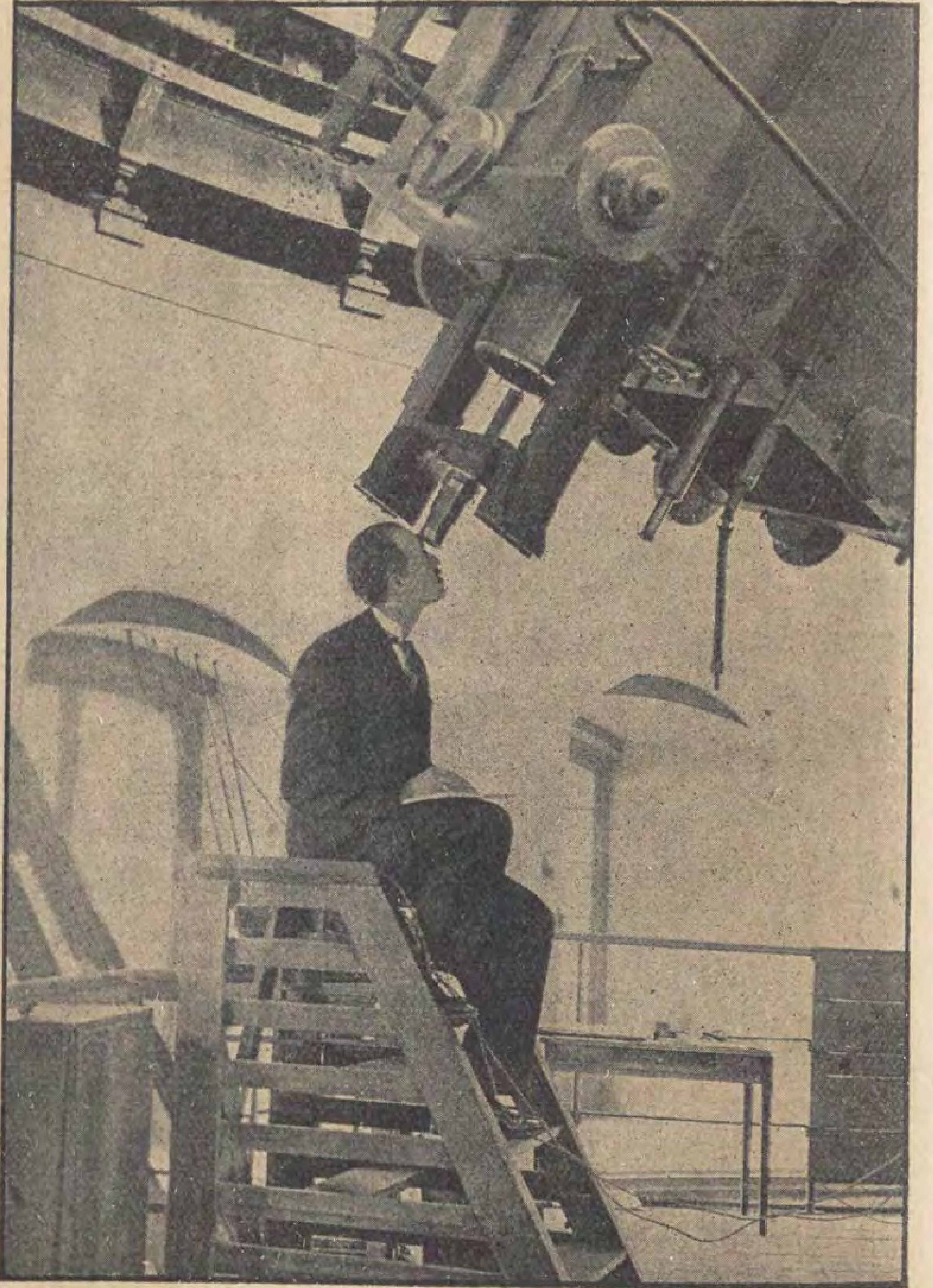


النظام الشمسى : — الشمس والسيارات ومنها السيار الجديد

يشتغل وبعد السنتين ارسل نتيجة حسابه الى السر جورج اري مدير مرصد جرنيتش فبالغ في مجاملته ولكنه كتب اليه يقول « طالما كنت أقول فى نفسى ان صحة عملية حسابية بعيدة مثل هذه انما هى دليل أدبى لا رياضى »



زحل



الاستاذ « بلدت » الفلكى الفرنسوى المعروف يرقب السيار الجديد ويدون ملاحظاته فى ليلة ٤ ابريل الحالي

وفى الوقت نفسه كان تلميذاً آخر فى مدرسة البوليتكنيك بباريس اسمه جان لفريبه يعمل حسابا مثل هذا فى نوفمبر سنة ١٨٤٥ فأبلغ الأكادمى نتيجة حسابه وهى تعيين السيار المجهول وهو عين المركز الذى عينه ادمس قبل ذلك بشهر

وبعد اعلان هذا الاكتشاف بقليل كان البروفسور جاك الفلكى الألمانى فى برلين ينظر بتلسكوب الى البقعة التى عينها لفريبه فرأى السيار نبتون لأول مرة فيكون ثلاثة فلكيين قد اشتركوا في اكتشافه

وأعظم بعد نبتون عن الارض نحو ٢٩١٣ مليون ميل وأقله نحو ٢٧٠٠ مليون . ويقطع فى اليوم ٢٦٨ ألف ميل فى فلكه حول الشمس وسنته ٦٠١٨١ يوماً من أيامنا . وجرمه ٨٥ ضعف جرم الارض وثقله ١٧ ضعف ثقلها . وقطره ٣٢٩٠٠ ميل ويتم دورته حول الشمس فى ١٦٥ سنة

وكان البروفسور لويل قد أبان بالحساب احتمال وجود هذا السيار الجديد وذلك منذ نحو ٢٥ سنة

اما كيفية اكتشاف اورانوس سنة ١٧٨١ فكانت هكذا :

كان السر وليام هرشل ينظر فى تلسكوبه الى برج الجوزاء فلحظ كوكبا يختلف عما حوله وبعد التدقيق وجد ان له دائرة واضحة في حين أن النجوم الأخرى كانت أشبه بنقط من النور لا دائر لها ولا حدود . فراقبه فوجد أنه يغير مركزه بالنسبة الى النجوم الأخرى فأدرك حينئذ أنه من الكواكب غير المعروفة فسمى أورانوس ومعظم بعده عن الارض ١٩٦٠ مليون ميل وأقله نحو ١٦٠٠ مليون . وسنته نحو ٣٠ ألف يوم من أيامنا ويقطع فى اليوم ٣٧٢ ألف ميل حول الشمس وجرمه ٦٥ ضعف جرم الارض وقطره نحو ٣٥ ألف ميل

متسول يحدثنا عن حقائق تاريخية مجهولة

الملك نمر السودانى واحراقه خيام اسماعيل باشا

فى طريقى الى المنزل أبصرت ذلك الرجل الذى ابيض شعر رأسه وبدأت تجعدات وجهه ترسم صورة عصر مضى، فلم اكن مخطئاً فى تكهنى بما يحمل هذا الرجل فى صدره من أسرار وأقاصيص

وهو يبلغ من العمر الخامسة والتسعين وقدكان جندياً من الهجانة الذين رفعوا العلم المصري عاليا فى السودان، ومن الذين أبلوا بلاء حسناً فى القتال . وهو يتسول اليوم ويستجدى على أنغام «طمبورته»

فاذا تكلم اليوم الجندى (بلال) المتسول، فحديثه حديث سودانى قديم يذكر مجد بلاده بالحنين والألم

قلت (لعم بلال) هل تعرف شيئاً عن تاريخ السودان القديم وهل لك أن تذكر لى أغرب شىء سمعت به أو وقع لك في ذلك العهد؟

فابتسم الرجل ابتسامة هادئة وأجابنى بعد أن فكر قليلا : «... بلادنا وقعت فيها أشياء وحوادث كثيرة لا تحصى، غير انى أذكر عن والدى — وقد كان جنديا فى جيش الملك نمر سنة ١٨٢٣ بالسودان ثم قتل حرقا — ان القائد المصرى اسماعيل باشا لما قدم السودان، تأهب للحملة على سنار، وبعد أن تمت له اكثر الفتوحات بلغه ان الملك نمر ملك السعداب فى شندى يستعد للوقوف فى وجهه ومحاربة جيوشه، فسافر على رأس الجيش الى هناك



بلال هاشم

وضربت الجنود خيامها فى المدينة، وأمر اسماعيل باشا باحضار الملك الثائر واعلان خضوعه له . وفعلا أحضروا اليه نمراً فتهدده القائد المصرى وضرب عليه جزية كبيرة، فتظاهر الملك بالخضوع والامتثال وهو يضمر الغدر والخيانة وفى مساء ذات يوم أولم الملك وليمة فاخرة للغزاة فى منزله فأكلوا واكثروا من شرب «المريسة» — وهو نوع من المسكر — الى أن تغلب عليهم النوم فناموا . وعند ذلك جمع الملك نمر عظماء أنصاره وأخبرهم بمطالب اسماعيل وتهديده إياه فاجمعوا على قتله هو وجنوده . وما كاد الليل يجن حتى أحاطوا المنزل بالهشيم وأشعلوا فيه النار .

أما الملك نمر فقد فر هاربا الى الحبشة وظل فيها دون أن يصاب بمكروه

قلت : وهل تعلم شيئاً عن حوادث (المهدى) المشهورة بالسودان، وهل رأيت هذا الرجل فى حياتك ؟

قال: وهو ينظر إلي بدهشة واستغراب من تعنى ؟ .. هل تريد أن تقول محمد احمد

الدنقلاوى ، ذلك الرجل الذى كان يقول عن نفسه انه المهدى المنتظر الذى سيظهر قبيل يوم القيامة ليصفع المسيح الدجال ! ان هذا الرجل شيطان . لقد جعل من السودان فى عدة أشهر بحيرة من الدماء لما هب هو وأنصاره بثورتهم المعروفة . محمد احمد هذا كان أبوه نجاراً يصنع المراكب و « السواقى » . وهو فقير ، فلم يشب محمد على تعلم صناعة أبيه ، بل مال بفطرته الى التصوف فأخذ يدرس ويحاول أن يطبق صفات المهدى على نفسه ، وقد جمع حوله عدداً كبيراً من التلاميذ والانصار ، يؤيدونه فى ادعائه بأنه خليفة رسول الله . وخرج بهم من « دنقلة » الى دار الغرب سائحاً وقد لبسوا لباس الدراويش المعتاد ، وهو الجبة المرقعة والسبحة والعكاز ، ثم ذهب الى مدينة الأبيض مدعيا (ان الله اصطفاه ليطهر البلاد من الظلم والفساد ، ولكن وقت ظهوره لم يحن بعد) . وقد رأيت هذا المهدى بعينى ، وانى لاذكر الى اليوم صيغة المبايعة التي كانت تبايعه بها الناس . وهذه هي :

« بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالى الكريم والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله مع التسليم . أما بعد فقد بايعنا الله ورسوله وبايعناك على توحيد الله ، وألا نشرك به أحداً ولا نسرق ولا نزني ولا نأتى ببهتان ولا نعصيك فى معروف . بايعناك على زهد الدنيا وتركها والرضى بما عند الله والدار الآخرة وعلى أن لا نفر من الجهاد »

وقد كان المهدى يلبس جبة مرقعة فوق سراويل من الدمور وعلى رأسه « طقية » ملتفة عليها عمامة كبيرة بيضاء كما يفعل أهل المدينة اليوم فى لباس الرأس ، ويسدل لها ذيلاً على كتفه اليسرى طوله نحو نصف متر ويضع فى عنقه سبحة وفى قدميه خفاً . وقد تشبه به فى هذا اللباس جميع أنصاره المعروفين باسم الدراويش

وكان المهدى يستعرض جيوشه فى كل يوم جمعه ، فيجعل منهم صفاً واحدا وقد وقفوا في مواجهة القبلة بأدب وخشوع كما يقف المسلم للصلاة ، ويمر بهم راكباً هجيناً وهو يقول : « الله اكبر .. الله أكبر ... فتح ونصر ... وأقام خليفة في الارض محمد المهدى لاحياء مجد الاسلام والمسلمين » فيردد الجيش هذا النداء مراراً !

سألت الرجل : ألم تسمع بقصة قائد انجليزى اعتنق الدين الاسلامى يدعى السير رودلف سلاطين ؟ فقال (نعم سمعت ... ، فقد حدث ان دخل سلاطين ورجال جيشه معركة حربية مع أحد أنصار المهدي فى ناحية ام وريقات وظل الفريقان فى قتال عنيف الى أن أصيب سلاطين بجرح بليغ فى يده اليمنى كما جرح فى فخذه ، وأخيرا لجأ وجيشه الى احد التلول ، وقد جرت هذه الموقعة على أثر ورود الاخبار من مصر بشبوب ثورة احمد عرابى باشا ولاخراج الخديوي منها . فقد كاد جيش سلاطين يشق عليه عصا الطاعة . فلما علم بهذا خشى على حياته فجمع البقية الباقية من فلول جيشه ووقف فيهم خطيبا : « إعلموا أني مسلم مثلكم وأشهد أن لا إله الا الله وأن محمداً رسول الله » وهو فى الحقيقة لم يعتنق الاسلام ولكنه كان يريد أن ينقذ حياته

قلت لمحدثى ذكرت لي أنك كنت بين الجنود الذين حاربوا تحت لواء اللورد كتشنر لاسترجاع الخرطوم وسائر القطر السودانى من أيدى الدراويش بعد ان تفشت الفوضى هناك فما هى أشد المواقع الحربية التى رأيتها ؟

قال :

« كنت جنديا في السودان ، اعمل تحت قيادة اللورد كتشنر ولم تفتنى معركة من المعارك التى اشترك فيها اللورد ، وأنى لأذكر تاريخ ٢ سبتمبر سنة ١٨٩٨ يوم سارت الجنود الى الموت زرافات »

فقد أمرنا جميعا أن نكون فى صبيحة يوم الجمعة ٢ سبتمبر هذا ، الساعة الرابعة صباحا على استعداد لملاقاة العدو ، وما كادت تبزغ الشمس حتى رأينا طلائع جيش الخليفة — خليفة المهدى بعد موته — أقبل لمحاربتنا ، فاشتبكنا معه فى معركة دموية شديدة الى ان قدر لنا النصر في النهاية

وكنت أنا فى مقدمة الجنود الذين صحبوا بعض الضباط للحصول على مخلفات المهدى وخليفته وأخذ ما نجده هناك من أموال وأوراق . ودخلنا بيت الخليفة أولا فلم نجد فيه شيئاً ، وقد كان مؤثثاً بفاخر الأثاث والتحف السودانية . وعلمنا ان أهل المدينة وغيرهم هم الذين نهبوه ليلة الموقعة ولم يتركوا فيه شيئا

وقد كنا نظن اننا سنجد مالا وحليا وجواهر فى بيت يعقوب — حيث كان الخليفة يودع ماله ومجوهراته فوجدنا عدة مخازن كلها ملأى بالمؤون والذخائر . ولما قربنا من الباب الذى كان يحفظ فيه المال وجدناه محطما وقد سرقت جميع الاموال التى كانت موجودة داخل الغرفة ، كما سرقت الجواهر والحلي التى كان الدراويش قد غنموها

ولعلي أنا ايضا ثالث الثلاثة الذين نزلوا الى قبر المهدى وأخرجوا جثته من مضجعها — كما أمرنا الضباط — فقد شاء اللورد كتشنر بعد ان تم له هذا النصر ان يأمر بتصويب مدفع الى قبة ضريح المهدي، فتناثرت القبة واستخرجت الجثة وأخذت الرأس الى حيث عرضت امام المتفرجين

ومعلوم ان اللورد كتشنر بعد انتصاره الباهر فى السودان خيرته حكومته باللقب الاضافي الذى يريده فاختار كلمة وصار (الخرطوم) لقبه الرسمى من ذلك الحين (اللورد كتشنر أوف خرطوم)

الرنوك والشارات ومدلولات الالوان

منذ اقدم الازمان

الرنوك — جمع رنك — وهى كلمة فارسية تفيد فى الأصل اللون وتستعمل مدلولا للشارات .

يرجع استعمال الشارات الى العصور الاولى من التاريخ ، فقد لعبت دورا خطيرا فى حياة القبائل والشعوب وكانت في الاصل عبارة عن علامة لها مدلولات خاصة بأفكار متخذيها ، فتدل احيانا على القوة المنشئة أو الهادمة واحيانا تدل على السعادة أو على الاعتقاد الدينى . ثم اخذت الشارات الدالة على الاعتقادات الدينية تتطور الى ان اصبحت شارات الملوك الذين يحكمون الشعوب فى الازمنة التي كان يدعى فيها هؤلاء ان سلطتهم مستمدة من سلطة الله

وقد كانت أحيانا تدل على اسماء الاشخاص والبلاد كما فى مصر واليونان تذكارا لاسماء الآلهة الذين أسسوا هذه البلاد او أسست تحت حمايتهم . وقد كان لبعض قبائل العرب شارات ، وفي عصرنا لكثير من القبائل غير المتمدنة شارات تتميز بها

وكانت الشارات الدينية مستعملة بكثرة ، وقد ابتدأت فى أوروبا بظهور المسيحية وأصلها مأخوذ عن اليونانيين الذين أخذوها عن قدماء المصريين . ولما انقسمت الدوله الرومانية وأصبحت القسطنطينية عاصمة لقسمها الشرقى كانت مدينة (فارس) متأثرة بديانة «زرداشت» وكانت مدنية هاتين الامبراطوريتين متشابهة فصارت كل منهما تتخذ من الشارات ما يلائمها . وفى القرن السابع الميلادى ظهر الدين الاسلامى ولم يمض قرن الا وقد استولت الامة العربية على نصف العالم القديم ، وبامتزاجها مع الامم الرومانية والفارسية وغيرها انشأت صلة علمية في العلوم القديمة وبالاخص فى الفلك والتنجيم وقد بحث العرب هذين العلمين ومن بحثهما تسربت اليهم الشارات التى هى بالاصل مدلولات فلكية . وقد كان للمدنية الفارسية الاثر العظيم فى السلطنة الاسلامية .

واعتنق الفرس الاسلام ولكنهم ظلوا محافظين على كثير من عاداتهم القديمة وكثير من أفكارهم التى أدخلوها فى المدنية الاسلامية . ولقد انتشرت تعاليمهم في بغداد عاصمة الخلافة وبالتالى في جميع الدول الاسلامية بعد الفتح الاسلامى بقرنين . وفى أواخر القرن الخامس الهجرى كتب الفردوسى كتابه الشاهنامه الذى تضمن كثيرا من مبادىء علم الهيئة والتنجيم وقد ذكر الشارات ذكرا صريحا ولعل هذه أول مرة ذكرت فيها فى جميع بلاد الشرق — والغرب — أي أن الفردوسى المتوفى سنة ٤١١ ﻫ هو أول من وصف الشارات الشخصية والالوان التى كانت على دروع المحاربين والقواد ، والتى كانت تميز الامم بعضها عن بعض

وفى كل المظاهر الرسمية تجد لكل فئة شارة خاصة . وكثر استعمال الشارات والرنوك عند الامراء بعد انتشار الشاهنامه لما فيها من الاندفاعات النفسية لحب التفرد والزهو .

وفى أوائل القرن الحادى عشر ابتدأ المماليك فى مصر وسوريا يقلدون هؤلاء الامراء فاتخذوا الرنوك وصاروا يرسمونها على لامتهم الحربية وأدواتهم المنزلية ومبانيهم وعلى ثياب عبيدهم وثيابهم .

لذلك صارت التسمية بالرنك دلالة على الشارة والوظيفة بعد أن كانت بالاصل تفيد معنى اللون .

وكما أن الدول الاسيوية اتخذت الشارات فان الدول الاوروبية كانت تحت سيطرة الامبراطورية الرومانية الشرقية اتخذت (المثلث المتساوى الاضلاع)

وفى القرون الوسطى انتقل من الشرق الى الغرب استعمال الألوان ومدلولاتها فالشعوب الشرقية منذ القديم تعير الرايات والبيارق شأنا كبيراً قال الفردوسى في الشاهنامة . . .

ان استعمال الرايات المتخذة من الحرير الملون أخذ من بلاد الصين التى كانت تتخذ اللون الاصفر لونا لعلمها الامبراطورى (رمزاً للذهب والشمس)

وأما فارس فأقدم راياتها وأنفسها هى الراية المسماة (درفش — كاويانى نسبة الى كاويان الحداد الذى رفع علم العصيان ضد المسلك (زوهاق) وقد زاد هذا العلم على مر السنين حتى بلغ مقياسه (٢٢×١٥ قدم) وحلى بالجواهر وصار لا يرفع الا فى الأعياد الرسمية فوق رؤوس الاكاسرة .

ولم يكن للعلم المذكور لون خاص إلا لون قطع الحرير التى كانت تضاف اليه . وكان للعلم ثلاثة ألوان وهى : الأصفر والأحمر والبنفسجى كالأعلام الأوروبية اليوم . وقد غنمه المسلمون فى وقعة القادسية سنة ١٥ هجرية .

وكان يعلو عرش الشاه علم فيه صورة الشمس على أرضية زرقاء فوقها القمر .

وقد اتخذ الشيعيون الفرس اللون الأزرق شعاراً لهم .

واذا أمعنا النظر رأينا الفردوسى يقول ، كانت الفرس يعتقدون ان الاسكندر ملك من ملوكهم ، وقد جاء فى الشاهنامة .

« أشيع في جميع انحاء المملكة ان الملك الشاب سيخرج من قصره للحرب فخرج وكان فوق رأسه علم عليه صورة بومة باللون الأحمر وكان لون العلم فيروزياً » وفي ذلك اشارة الى ما بين العلم الاسكندرى والعلم الفارسى من الاشتراك في اللون بزيادة رسم البومة التى هى رمز (آتينا) ويقول الفردوسى أن لون العلم التورانى « التركى » كان اللون الأسود ولم يذكر لون علم الامبراطورية الرومانية ولكننا نعلم انه كان الأحمر الارجوانى

واستعملت هذه الشارات فى المسيحية قبل ان يستعمل الصليب الذى لم يؤخذ كشارة الا في سنة ٣١٢ ميلادية . أما الشارات الخاصة أو الشعار العائلى فلم يستعمل الا في القرن الحادى عشر للميلاد

الالوان ومدلولاتها : لم يكن الانسان الاول يعرف على الغالب من الالوان غير الابيض والاسود ، او لون النور والظلام رمزاً للطيب والردىء ومن هذين اللونين اشتقت الالوان الاخرى التى كانت لها رابطة متينة بالمعتقدات الدينية عند الشعوب القديمة ، وكان بعض الشرقيين لا يعرفون من الالوان الطبيعية الا خمسة ألوان وهي : الاصفر والابيض والاحمر والاسود والاخضر ، أما الازرق والبنفسجي والنيلى فتدخل في اللون الاسود والبرتقالى يندمج فى اللون الاحمر . وفى علم الهيئة كما فى علم التنجيم يستدل على كل نجم بلون خاص . فعطارد كان يرمز له بالاصفر ، والمريخ بالاحمر ، وزحل بالرمادي والزهرة بالابيض .

وفي الديانة الهندية المثلثة كان الاحمر رمزاً (للبراهمة) والابيض رمزاً (لويشنو) والاسود رمزا (لسيوا) .

ولكل لون مدلول خاص ، فالاصفر رمز المقدرة والسلطة ، والابيض رمز النقاوة والطهارة والسلام ، والاحمر رمز ، والفرح ، والاسود رمز الحداد والخراب والاخضر رمز التجديد

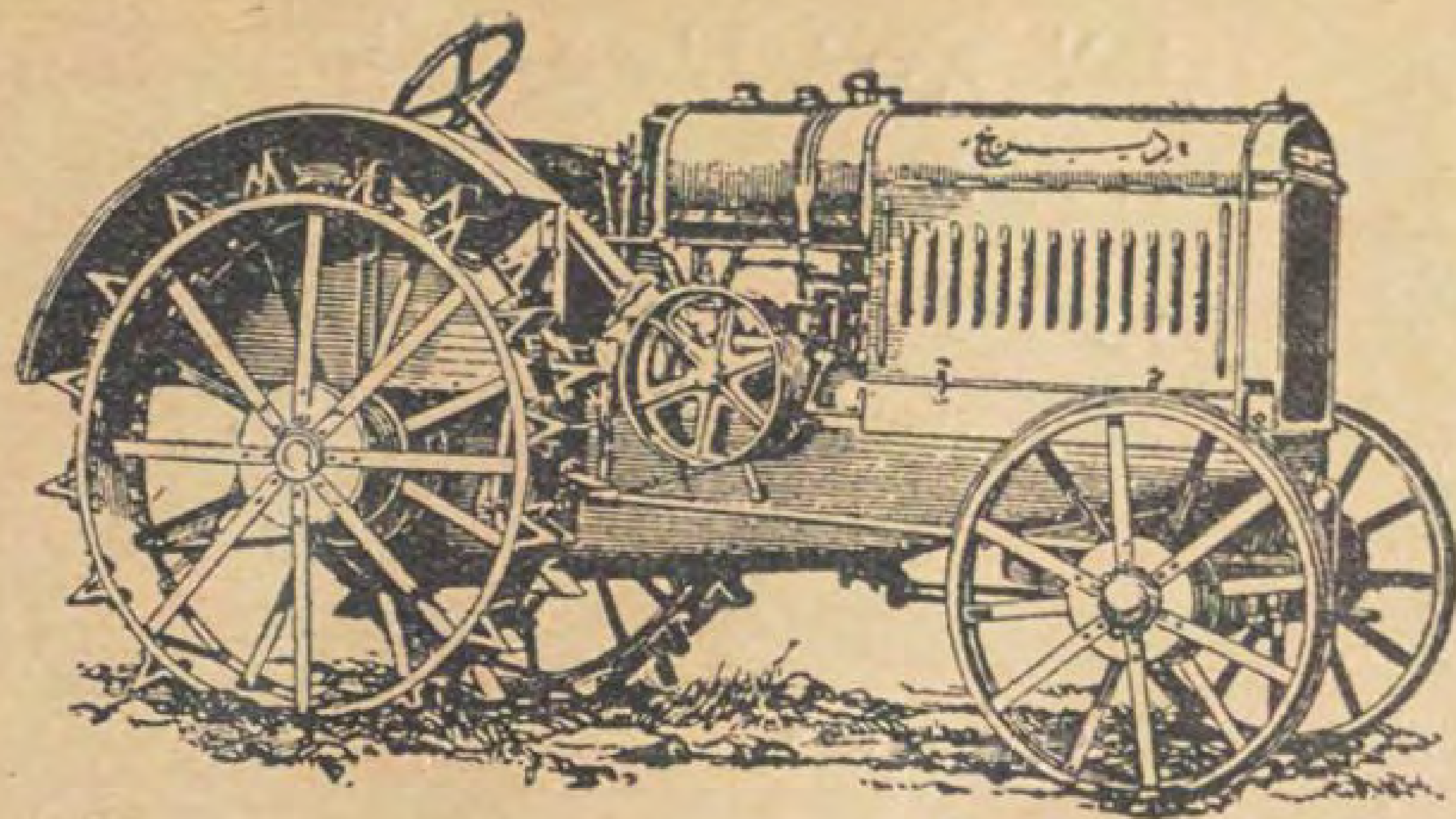
« ص . ف »

حكم

من أحب جميع الناس لم يحب أحداً .

من أمثال العرب : قلوب الرجال وحشية فمن تألفها أقبلت عليه .

الناس رجلان : مستيقظ فى الظلام ، ونائم فى النور



DEERING ديرنج

ادارة أوقاف المرحوم أحمد طلعت باشا
بشارع السيوفية عطفة المكاريه رقم ٣ بمصر
(تليفون رقم ٣٨٦)

DIRECTION
DES WAKFS DE FEW
AHMED TALAAT PACHA
Rue El-Syoufieh Atfet El-Makarieh No. 3, CAIRE
Téléphone No. 386

٤١٢ - ١١٢ / ١

جناب المحترمين الخواجات موصيري كوريل وشركائهم وف. يعبيس بالقاهرة

تسلمنا خطاب جنابكم المؤرخ ٦ نوفمبر الجاري، ولمناسبة إذاعتكم إصدار كتالوج باللغة العربية عن ماكينات الحرث ماركة ديرنج Deering الأمريكية ورغبتكم في معرفة رأينا فيها، نفيد جنابكم أنه بعد أن تحققنا من فائدة الماكينة الصغيرة التي كنا اشتريناها من منذ عامين، قد استوردنا منكم هذا العام ماكينة ثانية من الحجم الكبير وقد تبين لنا من الاختبار أنه كلما كبر الحجم منه وأن الغرض الذي خصص له على أكمل وجه، كما تحقق لنا أيضا أن هذه الماركة قد توفرت فيها جميع المحاسن الفنية التي توصل إليها الاختراع الحديث وأكمل الميزات الاقتصادية التي رقى إليها فن الفلاحة الحديث

وتفضلوا جنابكم بقبول فائق الاحترام ..

في ١٤ نوفمبر ١٩٢٩

[signature]

الجـــراد

الجراد هو العدو القريب الدار البعيد الجوار الفقيد الزمار البغيض المزار ، لايعرف لدائرة (الباسبورت) معنى ، ولا يفهم لمصلحة (الجمارك) مغزى يطير اينما شاء ، وكيف شاءت الاهواء .. فلا غ و ، اذا رأينا الشقيقتين — مصر وسوريا بما فيها فلسطين — تعملان على محاربته ودفع اخطاره بعزيمة لاتفتر وصحة لاتعرف الكلل

وهو ضرب من الجنادب سمى جرادا لأنه يجرد وجه الارض من النبات ويتبع الفصيلة (المستقيمة الاجنحة) واسمه اللاتيني : (Schistocerca Pergrina) البعض كبير الجسم والبعض منه صغيره ويختلف لونه بين اصفر واحمر فاذا كبر اصفرت اناثه واسود ذكره ..

اوصافه :

فى الجراد خلقة عشرة من جبابرة الحيوان نجملها بشعر القاضى محى الدين لشهر زورى المتوفى سنة ٨٥٦ هجرية وهو :

لها فخذا (بكر) وساقا (نعامة)
وقادمتا (نسر) وجؤجؤ (ضيغم)
حبتها (افاعى) الارض بطناً وانعمت
عليها (جياد) الخيل بالرأس والفم

ومما يساعده على القفز العالى ان له ست ارجل : يدان فى صدره وقائمتان فى وسطه و رجلان في مؤخره طرفاهما كالمنشار :

كنيته واسمائه .

تكنى الجرادة ب (ام عوف) واذا خرج الجراد من بيضة سمى (بالدبى) فاذا طلعت اجنحته وبدت فهو (الغوغاء) فاذا تم خلقه سمى (بالجراد)

طبائعه :

للجراد صفة خاصة به وهى تجمعه فى اسراب بعدد وافر ومهاجرته من الجهة التى تربى فيها الى جهة أخرى طلبا للرزق ..

فهو ينقاد لرئيسه فيتجمع كالعسكر اذا ظعن اوله تتابع جمعية ظاعنا واذا نزل أوله نزل جميعه .

ادوار حياته :

فى اوائل الربيع يلتمس الجراد المواضع الصعبة والصخور الصلدة التى لاتعمل فيها المعاول فتعمد اليها الأنثى وتضربها بذيلها فتنفرج الصخور او الثرى فتضع بيضها على شكل عقود يحتوى تقريبا ثمانين بيضة ثم تفرغ عليه مادة تشبه الرغوة حتى يمتلىء الثقب فتجمد حالا وتحفظ البيض من النمل ثم غيره وتستغرق هذه العملية نحو ساعتين وتموت الانثي بعد ذلك ببضع ساعات . ثم بعد ثلاثة الى خمس اسابيع يفقس البيض وتستمر هذه الحوريات الزحافة المبيدة (الدبى) حول شهرين ثم تصير جراداً كاملا . وللجراد جيلان فى السنة .

مضار الجراد : لا حاجة الافاضة فى هذا الموضوع فكلنا يعرفه وكفى انه لا يمر على نبات الا أهلكه وليس فى الحيوان أكثر افساداً لما يقتاته البشر من الجراد ، فان التاريخ شاهد على ما تركه من الأثر الفظيع منذ موسى وفرعون الى سنة ١٣١١ هجرية الى سنة ١٩٢٥ الى هذه الساعة فكفى أن لعابه سم قاتل للنبات ، وكفى أن الحوريات الصغيرة (الزحاف) أكثر شراهة من الحشرات الكبيرة.

الوقاية والكفاح : عرفت الشعوب مضار الجراد وويلاته فعمدت الى مكافحته بوسائل شتى منها ما هو بالمعقول المفيد ومنها ما هو بالسخيف المضحك و رصدت المبالغ الطائلة لمقاتلته واشركت الجيوش فى ذلك . ونلخص تقسيم المــواد المهلكة للحشرات بالنظر لتأثيرها الى ثلاثة أقسام :

١ — السموم : وهى المواد المستعملة سموماً معدية للحشرات ذات الفم القارض

٢ — الكاويات : وهى التى تبيد الحشرات بالملامسة أو تخنقها وتستعمل لذوات الفم القارض

٣ — الغازات : وهى غازات سامة تبعث من بعض المواد اما بمزجها معاً أو بأحراقها ، أفاذا انتشرت فى الجو الذى تعيش فيه الحشرة تخنقها وتستعمل لجميع الحشرات والطريقة المتبعة لمقاومة الجراد هى :

١ — الطرد : وهى أن يطرد الجراد ثم يقتفى أثره الى أن يعلم المحل الذى يضع فيه البيض

٢ — عند العثور على أماكن البيض تحرث الأرض مراراً حتى يتعرض الى أشعة الشمس الذى تميته فى بضع ساعات

٣ — لما كان من المحتمل ان يفقس البيض تحت أشعة الشمس فمن المستحسن جمعه وحرقه وهذه أفضل الطرق

٤ — اذا فقس البيض فتتخذ ضده تدابير دفاعية واسعة النطاق منها حفر خنادق عميقة على عدة خطوط و وضع ألواح الزنك والقصدير فى جهة معارضة ولوجهة سيره حتى لا تمكنه من اجتياز (١) الخنادق.

٥ — ترش النباتات بمحلول سام أو ينثر بينها طعم سام مركب من جوهر سام كالزرنيخ المحلى بالعسل وبعد اضافة كمية من الماء الى المحلول تعجن به كمية من النخالة

٦ — يمكن الانتفاع ببعض الميكروبات التي تصيب الجراد كالمكروب المسمى (كوكوبا مسلس اكرديورم) ففي سنة ١٩١٥ م كانت وزارة الزراعة تربيه وتلقح

نه بعض الجراد وتتركه ينتشر بين الجراد السليم فيعديه وذلك لأن هذا المكروب يعيش في القناة الهضمية للجراد ويدعوه الى التقيؤ وعندما يتقيأ على النبات ويأكل هذا النبات الملوث تنتقل اليه العدوي

٧ — ولقد كان من الحرب الكبري فائدة فى اختراع (قاذفات اللهيب) التى كانت بالأمس آلة جهنمية فأصبحت اليوم وسيلة ماحية للجراد وعلى هذه الآلات معظم الاعتماد في ابادته الآن

٨ — يدور البحث الآن حول استعمال الطيارات وأن غداً لناظره لقريب

***

من لقب بالجراد :

انك تغضب ولاشك اذا دعاك أحدهم (بالجراد) ولكن أتدرى أن القائد الفاتح المشهور مسلمة بن عبد الملك بن مروان - شقيق الخليفه وأخو الخليفه - لقب (بالجرادة) لقوته وبأسه وعزمه ومراسه وأن (الجرادتان) مغنيتان كانتا بمكه وقيل هما لملك الحيرة والعراق (النعمان ابن المنذر) .

هل يؤكل الجراد ؟ . . .

يؤكل الجراد فى بعض انحاء (نجد) الآن كما كان يؤكل فى العصور الماضية .

سئل النبى صلى الله عليه وسلم عن الجراد فقال : « لا آكله ولا أحرمه .. »

ما قيل فيه من الامثال

١ — « أفلت من جرادة العيار » وسببها : ان اعرابيا كان يقال له العيار القى جرادة فى النار ولم يلبث أن رفعها الى فمه وهى لم تزل حية ، وكان أثرم — مكسور السن — فهربت من موضع الثرم ونجت من الهلاك ..

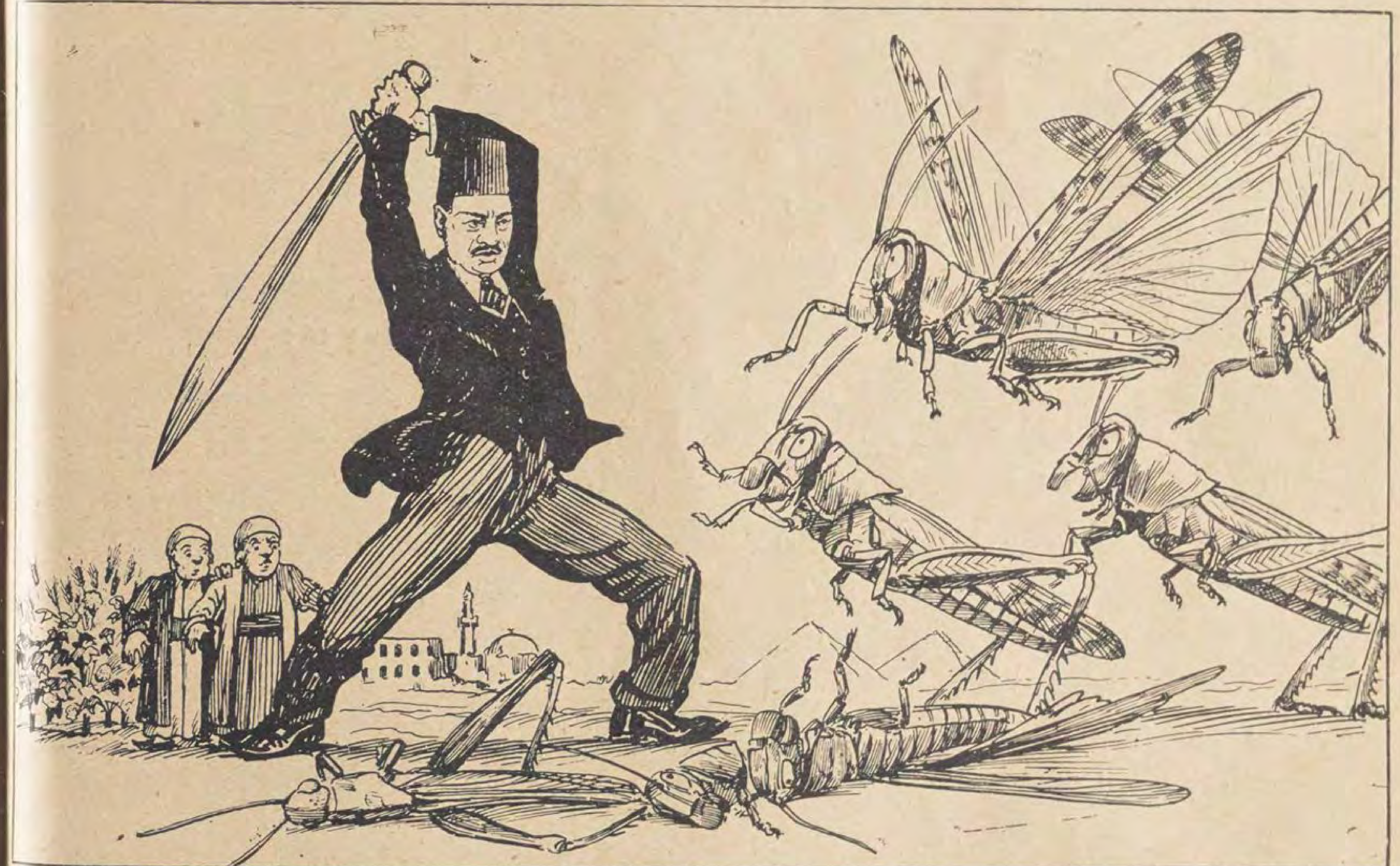
٢ — « اجرد من الجراد » يضرب دلالة على تجريده الارض من النبات

٣ — « أحمى من مجير الجراد » وهو مدلج بن سويد الطائي وكان حديثه فيما ذكره ابن الاعرابى عن الكلبى : انه خلا ذات يوم فى خيمته فاذا هو بقوم من طيء ومعهم أوعيتهم فقال وما خطبكم قالوا : جراد وقع بفنائك فجئنا لنأخذه . فركب فرسه وأخذ رمحه وقال : « والله لا يتعرض له أحد منكم الا قتلته » ولم يزل يحرسه حتى حميت عليه الشمس فطار ، فقال شأنكم الآن به فقد تحول عن جوارى .

نادرة : قال الاصمعى : « أتيت البادية فاذا اعرابى زرع برا له ، فلما قام على سوقه وجاد سنبله أتاه رجل من الجراد فجعل الرجل ينظر اليه ولا يدرى كيف الحيلة فانشأ يقول :

مر الجراد على زرعي فقلت له
لا تأكلن ولا تشغل بافساد
فقام منهم خطيب فوق سنبلة
إنا على سفر لا بد من زاد

***



وزير الزراعة يقاتل جيش الجراد المهاجم لمصر . . . .

زحف الجراد

زحف الجـراد ولم يبـال — سـبحان ربك ذى الجلال
أنا طـول عمـري ياجـرا — د صـديق اولاد الحـلال
ولقـد سمـعت بأن أصـ — ـلك طيب الاعراق عالى
لكـن رأيتـك يا أخى — حيرت « أصحاب المعالى »
وسـعت سـاحات الوغى — ومـددت ميدان القتـال
طوراً عـلى ظهر الهـوا — ء وتارة فـوق الجبـال
وعـلى المزارع والجسـو — ر حشـدت جيشك للنزال
اسمـح لنـا « بمفاوضـا — ت » للوفاق والاتصـال
تجـريـ كطعم الشهد أو — ان شئت كالمـاء الزلال
فعسـى تكون أقل ظلـ — ـماً يا أخي من « جونبلال »

* * *

سـر ياجـراد كما تشا — ء من الجنوب الى الشمال
فـوق الهـواء فان نزلـ — ـت لتستريح ففى التـلال
واذا افتقرت الى الغـذا — ء فسر عـلى أثر الجمـال
وانزل هنـاك وكل « بسـا — تين » الوجـيه اللى ف بالي
واعمـل مـظاهرة له — واسـهر لها طول الليـالى
بجمـوع قـومك اذ تلو — ح على الغصون وفى « الشوالى »
ليسـت تقـدر عنـده — ان كنت تعرفه ، بمال
جـود الكرام وجـوده — صـنفان ممتـلىء وخالى
فاشـبع من الموز اللذيـ — ـذ ومن اخيـه البرتقـال
وارحل ودع من فضل أم — ابيـك محصـول الغـلال
وارحم شبـاب القطن ان — القـطن آمـال الرجـال
فعليـه تسـديد الديو — ن وعنـده رزق العيـال

* * *

ياسيديـ يانسـل ما — البحر ياعـدد الرمـال
ان كان وصـلك هكذا — هرب المحب من الوصـال
لو كنت طحـانا لمـا — أخرت مـأدبة النخـال
او كنت فرانا لذو — ت الذ من عيش « الرمالى »

* * *

مولايـ ياضيف البلا — د وياغريم ابي وخالى
بثقيل ظلك جئت او — بأخف انواع الظلال
اكرام مثلك عندنا — لهب من السمر الطوال
يشويك انت وبيض حف — ـرتك المشابه للنمال
فاسمع نصـيحة ناصحيـ — ـك ولاتكن « كالاحتلال »

ابو قصاده



ففيلبس هذا هو الذى يمكنكم من ان
يكون لكم هذا الحظ بتقديمه لكم
جهازه الملتقط للصوت طراز ٢٨٠٢

PHILIPS



النهضة المسرحية في مصر

نواة الكونسرفتوار المصرى — معهد تحضيرى وفنى

حديث مع جورج ابيض

الأستاذ جورج أبيض علم من أعلام النهضة الفنية التمثيلية فى مصر ، وهو واحد من أولئك الأفراد القلائل الذين يرجع اليهم الفضل فى ترقية هذا الفن وانهاضه الى المكان اللائق به

ولا نحاول اليوم أن نقدم الى القراء الأستاذ جورج أبيض ، فهو غنى عن التعريف لماله من الشهرة الواسعة فى عالم التمثيل .

سألناه عن آخر مااتصل به عن بحث الحكومة فى مشروع انشاء معهد للتمثيل فى مصر فقال :

-ان الوزارة التى تتولى الحكم فى مصر الآن هى وزارة شعبية ، جل رجالها من الذين تعلموا فى الخارج واختلطوا برجال الفنون فى أوربا ورأوا عظمة الفن هناك ويسرني أن أذكر ان لجنة الفنون الجميلة بوزارة المعارف رفعت مذكرة ضافية الى معالى الوزير طلبت فيها انشاء معهد تحضيرى للتمثيل فى مصر تكون تحت أشراف الحكومة ورقابتها فاعتمد معالى الوزير مذكرتها ، وتقرر الآن انشاء معهد صغير أعده نواة لمعهد كبير هو الكونسرفتوار المصرى

ولست أذيع سراً اذا قلت ان هذا المعهد سيفتح أبوابه للطلبة وغيرهم ابتداء من اوائل شهر مايو المقبل وان برنامجه سيكون فى غاية السهولة والبساطة ، فقد تقرر أن يكون مقره في أول الأمر اما فى صالة الأوبرا أو فى سراى تيجران باشا بشارع نوبار باشا أوفى غيرهما من الأماكن الملائمة .وقد كلفت أن اكون مدرسا لفنى الالقاء والتمثيل ، واختير زميلى الأستاذ زكى طليمات لتدريس فنى الاخراج والمناظر و « المبزانسيين » وسيقتصر الأمر علينا مبدئياً للقيام بشؤون هذا المعهد التحضيرى

-ما هى طريقة الالتحاق بهذا المعهد ؟ وهل سيحدد عدد الطلبة الذين يقبلون فيه من غير الوطنيين وما هو البرنامج اليومى للدروس ؟

- ان النهضة الفنية في مصر تحتاج الى كثير من التشجيع والتقدير والتعاون بين الجنسين على انهاض هذا الفن . ولذلك يمكن الانضمام الى هذا المعهد من دون قيد أو شرط لكل من يريد ذلك . وقد رأينا زيادة فى تسهيل مهمتنا وبث الدعوة الفنية فى نفوس الشبيبة ، أن نقبل من يرغب فى الالتحاق بالمعهد من دون امتحان لاستخلاص نخبة من الشبيبة المتعلمة ، أو غير المتعلمة ، من الذين نجد عندهم استعداداً فطريا . وهذا المعهد ليس هو كونسرفتوار بالمعنى المعروف بل هو معهد تمهيدى له وفي يقينى ان فى الطريقة الديموقراطية التى سنقبل الافراد بمقتضاها خير سبيل لاظهار شخصيات مجهولة من أبناء الشعب المحرومين من التعليم العالى ، والذين تدفعهم الغاية أحياناً ، أو تحول بينهم و بين الظهور عوامل لا قبل لهم بالتغلب عليها

وسنخصص بضعة أيام في الاسبوع لتدريس الطلبة من الساعة السادسة الى الثامنة مساء.

— هل قررتم وضع نظام جديد للبعثات التمثيلية فى المستقبل؟ وماذا يكون شأن البعثة التى اعتزمت الحكومة ارسالها الى أوروبا فى هذا العام؟

— متى تم انشاء المعهد الكبير «الكونسرفتوار» أصبحت البعثات الفنية تحت أشرافه وأصبح تقرير ارسالها وما يختص بها منوطا به وستكون هذه البعثات من الرجال والنساء.

أما البعثة الحالية التى قررت الحكومة ارسالها فهى مؤلفة من طالبين فقط

على انى اريد أن اذكر لك مسألة خطيرة فاتنى الاشارة اليها وهى ان هذا المعهد التحضيرى سيباشر عمله شهراً واحداً ثم يستأنفه فى أوائل اكتوبر القادم بعد أن نكون قد أخترنا ما يتطلبه المعهد من معدات واستعدادات — سمعنا ان الحكومة تفكر في إيجاد فرقة حكومية فهل لا يتعارض ذلك مع وجود الكونسرفتوار المصرى؟ واذا كان الجواب بالنفى فكيف تكون علاقة هذه الفرقة بالمعهد؟

— من الصعب أن احدد لك مركز هذه الفرقة بالضبط أو ان اتكهن بمصيرها وأنا أجهل كل شىء عنها. وانما أستطيع أن أقول لك أن وجود المعهد التحضيرى سيؤدى الى وجــود المعهد الكامل (الكونسرفتوار) الذى تسعى الوزارة لايجاده، ومن طريق هذا المعهد تؤلف الفرقة الرسمية المنتظرة بمعداتها وأدواتها الحديثة إذ أن المعهد سيشرف على نواحى النهضة الفنية. وسيكون من أهم اغراضه تأليف جهة فنية محلية، واذا قدر للحكومة تأليف فرقة مسرحية فى القريب العاجل فسوف لا تخرج هذه الفرقة الا روايات مصرية من أقلام كتاب مصريين.

وانى لأعد يوم انشاء المعهد التحضيرى فى أوائل شهر مايو المقبل يوما خالداً فى حياة النهضة الفنية التمثيلية فى مصر جديراً بأن يقابل من رجال المسرح بالتقدير والاعجاب والثناء!

زيت البترول الوسخ لتسيير المحركات

اخترع المستر يوسف غرازيانو أحد صناع الأحذية في مدينة نيويورك جهازاً مبخراً (مدخنة) لخلط الهواء والزيت الوسخ في محركات السيارات — ويشتمل على اداة رشاشة، خاصة وخزانات مسخنة لتبخير ذلك الزيت الثقيل حتي يقوم مقام الزيت النقى. وشتان بين ثمن هذا وذاك

اغرب القضايا والحوادث والشكاوى

يسرق صداق العروس ليشترى به سموما بيضاء — عسكرى بريطانى يشتغل بتهريب الحشيش — لمندوبنا فى المحاكم والنيابات

يسرق صداق العروس

احمد فهمى شاب من أولئك الذين أفنوا شبابهم بالادمان على المخدرات ، وكان قبل ذلك موظفاً له مكانة حسنة في نفوس عارفيه ولكن شاءت سخرية الأقدار أن تبدل وداعته خبثاً وأمانته لصوصية

وكان حرياً بأصدقائه أن يتجاهلوه بعد ذلك ، وأن يصده ذوو قرباه عن بيوتهم ، ولكن حنان المرأة قد يتغلب عليها ، فقد ذهب هذا الشاب الى منزل شقيقته وهي زوجة أحد الموظفين فاستقبلتـه أحسن استقبال . واضطرت مع زوجها للخروج لأمر ، فاستأذناه على ان يعودا قريباً ، وتركاه وحيداً ، وخرجا تصحبهما ابنتهما الكبيرة التى عقد قرانها منذ بضعة أيام فقط

وعاد الزوجان فوجدا الشاب مستيقظاً ورأيا باب المسكن مفتوحاً ، كما شاهد الدولاب مكسوراً وبعد بحث اتضح أنه سرق منه مبلغ ١٤٠ جنيهاً وأشياء اخرى انحصرت الشبهة في شقيق الزوجة المذكور فأنكر .

وعندما أخذ البوليس فى تحقيق الحادثة اتضح أن المبلغ المسروق هو صداق ابنة صاحبي المنزل ، وتبين أن شخصاً يدعى محمود محمد كان قد حضر الى المسكن أثناء غيابهم وقابل شقيق الزوجة المذكور ومكث معه نحو ساعة ، كما ظهر أن الشخص الأخير اشترى صندوقا من السجاير من أحد الباعة وأعطاه قطعة ذهبية من المبلغ المسروق ، فضبطها البوليس عند البائع . وظهر أخيراً أن أخا الزوجة مدمن على تعاطى المخدرات وهنا سر السرقة . . .

ولما وجه الشاب بتهمته أصر على الانكار فقبض عليه وعلى صديقه الذى جاءه فى غياب أصحاب المنزل وأودع السجن رهن التحقيق الذى لا يزال مستمرا

عسكرى بريطانى

يشتغل بتهريب الحشيش

منذ بضعة أيام رست في ميناء الاسكندرية باخرة تدعى (بلقاس) قادمة من الموانى السورية تقل عددا من الركاب ، وكان فى انتظار هذه الباخرة احد الجنود البريطانيين الذى لاحظ عليه بعض رجال الجمرك كثرة حركاته وتنقلاته من مكان الى آخر كأن أمرا خطيرا يشغل باله ، فلما وصلت الباخرة أسرع الجندى بالصعود اليها وغاب فى داخلها بضع دقائق ، وبعد ما قابل بعض ركبها نزل يتهادى فى مشيته ويحاول أن يخفى اضطرابه البادى على وجهه بابتسامة يتكلفها . ولكن رجال حرس الجمارك اشتبهوا به وطلبوا منه الذهاب معهم الى مكتب الحرس حيث فتش ، وما كانت أشد دهشة الضابط حينما وجد مع العسكري نحو كيلو غرامين من الحشيش . وأثبت التحقيق أن الجندى كان قد تسلم هذه الكمية من الشخص الذى قابله على ظهر الباخرة وأخفاها في ملابسه

وبعد أن كتب له محضر بالواقعة ارسل مخفورا الى قيادة فرقة الطيران بأبي قير التابع لها لتتولى اتخاذ الاجراءات اللازمة ضده .

وعلى ذكر هذا الحادث نذكر انه وصل الى علم محمود عبدالغفار افندى ضابط المباحث بقسم بولاق ان إيطالياً يدعى يعقوب شالوم يتجر بالمخدرات ، فذهب الى مسكنه الكائن بشارع فؤاد الاول على رأس قوة من رجال البوليس السرى وأخذ يفتش بعناية ودقة مسكنه فلم يهتد في بادىء الامر الى شىء على رغم الادلة التى اثبتت اتجار هذا الاجنبى بالمخدرات ووجود شىء منها بمنزله ، وظل كذلك ينقب على غير جدوى الى أن فطن الى أبواب الشقة الداخلية فأخذ يفحصها حتى اهتدى اخيرا الى مخبأ السموم فى أعلاها فضبطت وتسلم مندوب القنصلية الايطالية المتهم لمحاكمته

٧٢٨ الف قرية فى الهند

فى الهند ٧٢٨ ألف قرية . قال بعضهم يبين عظم هذا العدد :

« لو أن المسيح بعد قيامته شرع يزور هذه القرى منذ ١٩٣٠ سنة بمعدل قرية واحدة في اليوم سنة فسنة لبقي عليه ٢٥ ألف قرية الى يومنا هذا » !!

نقول فماذا يصنع غاندى اذا؟ نظن ان مهمته اسهل لانه يزور كل يوم اكثر من قرية ولانه لاينوى زيارة قرى الهند كلها بل ماهو واقع منجزء فى اجزاء الهند الانجليزية فقط .

هذا المكان مخصص فى كل اسبوع لمقال عمومي بقلم مدير مدارس المراسلة الدولية

سر النجاح فى التجارة

كثيراً ما يحدث فى الاجتماعات أن يختلف المجتمعون بعضهم مع بعض فى حين أنهم جميعاً يتمنون الاتفاق ويكون سبب ذلك انهم لا يريدون كلهم أن يفهموا ما يقوله غيرهم أو ان يعاونوا على تسهيل حل الخلاف .

وهذه الخطة طالما أفضت الى منع الصلح بين الخصوم ومنع التفاهم وهي عدوة كل تقدم وارتقاء .

ولا ريب أن اهمال حاجات العملاء فى التجارة والحالة التجارية وطرق العمل وتغيرها — هذا كله يؤدى الى الفشل التام

انما تنجح التجارة وينجح التاجر على نسبة الخدم التى يؤديها . فساعد عميلك باخباره عما يشترى وأبن له إبانة صادقة عن مزايا البضائع التى تبيعها وعن عيوبها فاذا فعلت ذلك عاد ثانية اليك ليشتري أكثر ويأتى باصحابه معه . اتقن عملك واستعمل عقلك وساعد رب العمل على التوسع فى عمله فيكثر بذلك كسبك ويتحسن مركزك. افهم مستخدميك واعطهم مكانا للعمل يجدون فيه راحة وعلمهم عمل الاشياء على أسهل منوال تجدهم أكثر نفعاً واخلاصاً لك

وهذه حقيقة غريبة ولكن كلما خدم الانسان الغير زاد عظمة وسعادة وغنى .

وأعظم التجار هو الذى يعلم ما يريد زبائنه من البضائع ويخزنها

وأعظم رجل في البرلمان هو الذى يعلم ما يريد جمهور الأمة ويعد باعطائهم ما يريدون .

وأعظم طبيب هو الذى يدرس أكثر الأمراض شيوعا ويسهل على الجمهور طرق المعالجة .

وأعظم المعاهد الدراسية وانجحها هى التى تعلم طلبتها أكثر ما ينبغى عليهم تعلمه فيمكنهم ذلك من التفوق فى الحياة

فالمسألة كلها مسألة عطاء فاعط العالم أحسن ما عندك ، يعطك أحسن ما عنده

لكل سؤال جواب

أردنا أن تكون بين المجلة وقرائها صلة علمية دائمة ، فخصصنا هذه الصفحة للاجابة على كل سؤال يرد علينا

س- هل للثوم منفعة؟ (س . ب. مصر)

ج - في الثوم منافع كثيرة للناس - « ياما بنفع الثوم كما يقولون . وهذا الأخير نداء كان باعة الثوم يستعملونه ، ثم عدلوا عنه الى ندائهم الحالى السخيف « ياثوم بالوثه » ويستعمل فى الطب البلدى لمعالجة بعض أنواع الدوسنطاريا بنجاح باهر !! وهو يؤلف العنصر الأكبر من دواء استعمل للتدجيل زمناً وقيل أنه يشفى من السل ، وأصحابه من الانجليز ، ولولا شجاعة بعض صحف انجلترا لبقى هذا الدجل الى الآن

والثوم يكتب بالثاء وان أوردناه بالثاء . وقد ورد في القرآن بالثاء ومثله ألفاظ أخرى قليلة لا تتذكرها الآن . وقد سمعناهم فى بعض جهات الشام يقولون شحم بدل لحم ، وتهمت بدل فهمت . والفرق بين الحرفين فى النطق أن كليهما يستند الى الثنايا الفوقية من الأسنان فى لفظه ولكن بمساعدة الشفة السفلى مع الفاء وراس اللسان مع الثاء

وهو كذلك أحد البقول التى تمتع بما بنو اسرائيل مدة تغربهم فى مصر وافتقدوها أثناء تيههم أربعين سنة في برية سيناء وذكروا شوقهم لها وحرمانهم اياها أمام موسى باكين معاتبين

ولكن الثوم مأكول مذموم وفى أحد الأمثال « أبوك البصل وأمك الثوم ومن أين تأتيك الرائحة الطيبة يا مشؤوم »

حدثنا بعض الشرقيين أنه اشتهى وهو فى لندن أكلة شرقية قوامها الثوم فطلبه فى أسواقه فلم يجده فقيل له أنه موجود فى الصيدليات فقصد الى واحدة . فقيل له أنه يباع « بروشته » كأنه من السميات . ونذكر أن محدثنا أخبرنا أنه استغنى عن هذه الأكلة التى اشتهاها ولكن آخر من الذين سمعوا الحكاية منه حدثنا عن آخر حديثاً معنعناً أنه قصد الى طبيب يعرفه وشكا اليه أمره واستغاثه فأغاثه الطبيب وكتب له « روشته » صرف له فيها بعض فصوص من الثوم الفص بدينار !!

معنى الثقافة

س - من أول من استعمل لفظة الثقافة وماذا أراد بها؟ (د . ر . طنطا)

ج - لا نذكر اننا رأينا الثقافة فى كتاب قديم بالمعنى المراد الآن . وقد استعملها الجاحظ فى البيان والتبيين بمعناها المنصوص عليه فى المعاجم ، قال فى مكان ، ولهم بها ثقافة وشدة وغلبة ، اي مهارة . وقال فى آخر هناك ثقافة منظر حسن أى براعة

والمعنى المراد الآن هو ترجمة « كلتور » الفرنسية ، أى تهذيب ، وقد جاء فى حديث ثقفوا أولادكم ، أى علموهم ، وفيها استعارة ووردت بهذا المعنى فى أول كليلة ودمنة ترجمة ابن المقفع ولست أدري وجه الحكمة وهي لفظة صحيحة . فى استعمال لفظة غير صحيحة مكانها وانما أري فى ذلك وجه الخلط والخبط

الجوهر الفرد ورؤيته

س - هل تمكن رؤية الجوهر الفرد بمكرسكوب كبير؟ (ح . م . الفيوم)

ج - ليس عندنا مكروسكوب بالغ من الكبر الحد الذى يرى عنده الجوهر الفرد وقد يتمكنون من صنع واحد فى المستقبل؟

اعلى الأماكن واوطأها

س - ما هو أعلى مكان وأوطأ مكان في آسيا وأوربا؟ (م . ا . الاسكندرية)

ج - أعلى مكان في آسيا قنة في جبال حملايا شمالي الهند ، وأوطأ مكان مسطح بحر لوط ، أو البحر الميت فى فلسطين . فان علو القنة المشار اليها يزيد على ٣٠ الف قدم وسطح البحر الميت أوطأ من سطح البحر بنحو ١٣٠٠ قدم . وأعلى مكان فى أوربا جبل البروز فى القوقاس وارتفاعه نحو ١٩ الف قدم . وأوطأ مكان بحر قزوين وسطحه أوطأ من سطح البحر بنحو ٨٦ قدماً

الجراد وأكله

س - سمعنا أن بعض الناس يأكلون الجراد فمن هم؟ (م . ط . مصر)

ج - جاء فى الانجيل أن يوحنا المعمدان (يحيى بن زكريا عليهما السلام) كان طعامه جراداً وعسلا برياً . وأكل أهل سورية الجراد أيام الحرب لما نكبوا بالمجاعة

وفى أمثال العرب أفلت من جرادة العيار ، وأصل هذا المثل أن بدوياً أثرم أى فاقد الثنايا (الأسنان الأمامية) اسمه العيار ، تناول جرادة وألقاها فى النار ثم في فيه ، فأفلتت من ثرميه وانما ألقاها فيه ليأكلها

واذا عرفت أن من الحيوانات التي تؤكل : الضفادع والثعابين والتماسيح والقواقع ، لم يدهشك أكل الجراد ! ولاسيما اذا عرفت ان في مقدمة آكلى الضفادع أن أهل باريس ! وأن يخنة الضفادع هذه فى راس كشف الألوان الفاخرة !!

عيسى سيف

تزوج العم سيف عن حب وهوى ، ولم يكن للعروسين هم فى شهر العسل الا الحصول على ولد تكمل به السعادة . فكأن الولد عرف ما يطلبان فاستعجل الشى. قبل اوانه . فأمه ماتت بحمى النفاس وأبوه شنق نفسه لشدة الحزن . ولم يبق فى هذا البيت التعس سوى مولوده السعيد الذكر المدعو عيسى

فنشأ عيسى سيف نشأة طيبة ولكنها سيئة البخت . فقضى أيام المدرسة بعقاب مستمر لا يستحقه ، واحتمال آلام مقرعات كانت لغيره ، وقضى عليه أن يمرض أيام سباق الصفوف وقد كان فى المدرسة مكروهاً بجفواً مقصياً معدوداً أنه كتلة لؤم وشؤم ردى. الطينة . وآخر توفيقاته المدرسية فى امتحان البكالورية أنه عمل لجار له كسلان قطعة الترجمة من اللاتينية ، فجاره كان الفائز فى الامتحان وسقط هو بدعوى أنه ناسخ قطعة جاره

فلو أصابت هذه العواكس النواكس في بدء الحياة فتى من عامة الناس لانقلبت بخلقه الى السوء . ولكن نفس عيسى كانت زبدة الطهر والمروءة وكان واثقاً بأن الغبطة ثواب الخير فعزم على مغالبة نكد الطالع بثبات الجنان

فدخل يخدم مكتباً تجارياً شبت النار فيه ثاني يوم من دخوله . ولما رأى النار مضطرمة ورئيسه فى حالة من اليأس موجعة دفعته الشفقة وألقى في الحال ذاته فيها ليخلص ما في الخزانة من القراطيس والسندات المالية . فغاص في بحر اللهب وتحرقت شعوره وتقرحت أعضاؤه وأشفى بحيانه على التهلكة . وبقدرته ومهارته نزع الأقفال وأخرج الأموال . غير أن النيران التهمت ما بين يديه

> عيسى سيف رمز الفقر والتعاسة فى بعض الاقطار العربية . يقول العامة فى سورية « فلان زاره عيسى سيف » اذا اشتدت ضائقته المالية . وقد كتب اديب سورى فكه قصة بهذا العنوان هي التى يطالعها القارىء هنا

فما كاد ينجو من أتونها حتى أخذ البوليس برقبته وساقه مع الجند الى دار الحكومة ، وحكم عليه بعد شهر بالحبس خمس سنين بحجة أنه انتهز فرصة شبوب النار وحاول الاستيلاء على ثروة لم يكن عليها خطر قط في خزانة من حديد غير قابلة الاحتراق

وحدثت ثورة فى السجن الذى كان فيه ، فهرول لاعانة أحد الحراس ولكن رجله أعثرت الحارس فكبا وتمكن السجناء من قتله فعدته المحكمة فى جملة القتلة وحكمت عليه بالنفى الى احدى القلاع عشرين عاماً

أما هو فتوكل على الله وعلى براءته وراحة ضميره وفر عائداً الى بلاده باسم مستعار وتوهم أنه أمن شر النحوس فصار يكسب و يعمل المعروف

وحدث أنه رأى في يوم عيد ، والقوم معيدون ، فرساً جامحاً بعربة وقد أوشك أن يهوى بها الى خندق السور . فأخذته للمعروف خفة وأريحية ووثب الى رأس الفرس ليرده عن سقطة لا محيد عنها فانفك مفصل يده ، وتحطمت ركبته وغار فى صدره ضلعان . وقوى على رده ولكن الفرس رجع على أعقابه وصدم القوم ودعس شيخاً وامرأتين و ثلاثة أولاد . ولم يكن فى العربة أحد من الناس

ولما أدرك أن أفعال الرجولية كانت أذى له ووبالا عليه ، أقلع عنها وعمد الى فعل الحسنات المكتومة وتخفيف البلايا الخفية . غير أن المال الذى كان يحسن به الى نساء فقيرات سيئات الحال كان رجالهن ينفقونه فى الحانات . « والصدريات » التى وزعها على جماعة من الفعلة متعودين البرد سببت لهم النهابات صدرية . والكلب الشارد الذى رق له وآواه الى منزله عض ستة أشخاص من أهل الحي وأصابهم الكلب . والرجل الذى استأجره بدلا عسكرياً عن شاب من خلانه باع العدو أحد مفاتيح المعاقل

فافتكر أن شر المال كثيراً ما يزيد على خيره وأن اختصاص واحد من الناس به أولى من نثره هنا وهناك

فتبنى فتاة يتيمة لطيمة لا أب لها ولا أم . وما هى حسناء ، بل حسنة الخصال رقيقة الشعور ، وشملها بواسع الحنو وربا[ها] تربية أب لوحيده . لكنه ياسوء بخته ، كان شديد الرأفة بها والعطف عليها رافعاً عنها المضار ، ووصلا اليها المسار الى أن عشقته وشغفت به . وسجدت ذات ليلة عند قدميه وكاشفته بما فى روحها من هواه . فجهد كل الجهد في افهامها بانها لم تكن لديه الا ابنة له و يأثم اثما اذا طاوعها فيما تشاء . وأظهر لها أبويا ان ما تظنه غراما ليس الا نهضة الحواس فى شباب العمر . ووعدها منجزا باجابة داعي الطبيعة ان يصطفى بعلا كفؤا لها تدخل معه فى عيش رغيد رقيق الحواشي

انما ما الحيلة والشقاء قسمته ، فقد رآها فى الصباح منطرحة نحو الباب لا حركة ولا حياة ، وفى قلبها سكين فهل من حاجة الى القول بان السجن كان مأوى هذا المريب

أما دعوى المدعي العمومى فكانت حلقات بينات محسوسات معقولات ، فعرض

على المحكمة قصة حياة المتهم من أولها الى آخرها : صبوته السيئة وعقابه المتواصل وطرده من الامتحانات، وجرأته الاولى فى السرقة وشركته القبيحة في ثورة السجن، وفراره من منفاه، وعودته باسم مستعار

وهنا بلغ المدعى العمومى حد الاعجاز فى البيان القضائى فجرح وشرح هـذا المنافق، غرار المصونات ذوات الخدور، من كان يرسل رجالهن يجرعون أمواله فى المقامرة، هذ الدجال الذى كان يعطى عطايا مستورة الضرر، وهو لم يعطها الا سمعة ورياء. هذا الذئب اللابس رداء المحسنين . . !

ثم كشف المدعى دخيلة هذا الشرير المطبوع على السوء، هذا الذى كان يلتقط الكلاب الكلبة ليطلقها على الناس. من كان أذيا حباً بالاذى. من عرض نفسه للهلكة واعترض فرسا جامحا لماذا ؟ لكى يحصل المسرة لروحه الخبيثة بان يرى الفرس رأى العين مرتدا على الجمهور ساحقا شيوخا ونساء وولدانا أبرياء. ان هـذا الشقى لمستعد أن يأتى من المنكرات مالم يخطر فى بال، ولا شك ولا ريب في انه اقترف آثاما شتى باقية في الخفاء معدومة العين والاثر، وما يدريك انه لم يكن شريكا لذلك « البدل العسكري » محولا منه على خيانة البلاد

وما يقال فى أمر هـذه اليتيمة التي حضنها ورباها فأصبحت وا أسفاه مقتولة فى باب داره ؟ من لا يجزم بانه هو القاتل ولا بد أن يكون هذا القتل خاتمة دموية لحادثة من تلك الحوادث القذرة الملطخة بالفجـور والفضيحـة والدعارة والدناءة والدناسة

فما أغنانا عن الاسهاب بعد ما تقدم من سوابق أحواله وافعـاله والقرينـة القاطعة فى نازلة هذه الفتاة. ان ذلك تحصيل حاصل واظهار ظاهر. فهو جان رغما عن انكاره بلا استحياء من الله والناس وجنايته فى درجة الثبوت. ووجب الحكم عليه باشد ما في قانون الجزاء، وعقابه عدل لا حيف فيه

أما محامى المتهم فضاقت مذاهبه ولم يجد لدى هذه الحجج الدامغة سوى الدفع باختلال الشعور، فاجاد فى التعليل واورد عن البثلوجيا من الطب أدلة شتى صحيحة وبحث بحثا دقيقا فى الداء المسمى « نفروز السوء » والسويدا الدافعة الى الاساءة، وبرهن على أن هذا المصاب مسوق غير مختار وفاعل غير مسؤول، وهو بالنتيجة مستحق لمنتهى الرحمة واحرى بأن يرسل الى بيمارستان لا الى جلاد

واما المحكمة فحكمت اجماعا باعدام عيسى سيف ونفذ القضاء

وبعد ثلاثة أشهر عاد أحد أصدقائه من سفر بعيـد وحزن اسوء عقبى هـذا النزيه الذى ظلمه الناس ولم يعرفوه، فأراد أن يفيه بعض حقه فى هذه الدنيا، واشترى قطعة أرض وعهد الى نحات أن يقيم له قبرا جميلا ودفع اليه رقعة لينقشها فيه. وفى اليوم الثاني، أصيب هذا الصديق بداء السكتة فمات على الاثر. ولما كان الثمن مؤدى مقدماً، امكن أن يكون ضريح لرفات عيسى. ولكن الصانع المكلف أن يحفر الكتابة تولى بذاته تصحيح حرفين غير واضحي الصورة. فعلى قبر هـذا الفقيد، رجل الخير والصلاح، الذى عاش مرذولا فى الحياة، تسطرت الى الابد بعد الوفاة، هذه الكلمات :

« انتقل الى رحمة الله في هذا الصيف، رجل الضير والطلاح : عيسى بن موسى سيف

لماذا لا تضحك ؟

تقبل المجلة من قرائها الطف مايعرفون من النكات الادبية على شرط الا تتجاوز بضعة اسطر . وتقبل المجلة ايضارسوما هزلية صغيرة اذا كانت لطيفة وحسنة الرسم . وتهدى آلة تصوير كوداك الى الشخص الذى يرسل اليها الطف نكتة فى هذا الباب من المجلة سواء اكانت مصورة او غير مصورة . وينشر اسمه فى راس هذا الباب فى العدد المقبل

الضابط البحرى — الغوا الاساطيل في مؤتمر لندن قبل ان احصل الرتبة التى اريدها فى البحر .

الضابط البرى المشوه — اما انافعندى على الارض مايكفى ..

✡ ✡ ✡

كتب والى الى الخليفة عمر بن عبدالعزيز يستأذنه فى تحصيره بلدة ، فكتب اليه : حصنها بالعدل ونق طرقها من الظلم !

* * *

الخادم — اتريد قهوة ياسيدى

— لا فقد منعنى الطبيب عنها .

— سأعطيك عنوان طبيب يبيحها لك

✡ ✡ ✡

— لا تنس ان توقظنى غداً فى الساعة الثامنة .

الخادم — أخاف أن أنسى فذكرنى في الساعة السابعة والنصف ..

✡ ✡ ✡

الزوجة — ماذا قال لك الوزير ع الوسام ؟

الزوج — قال انه لايمنح الا للذ يأتون اعمالاغير عادية ... كالذين لايطلبو منك .

✡✡✡

—تضطرنى امرأتى الى الصيام فما اطر

— ولكنه يقصر اذا كتبت لى كم بالدين الذى لى عندك وجعلت مو استحقاقها ثاني يوم العيد!

✡ ✡ ✡

— انا لاأفهم شيئا عن مسألة تخف الاساطيل وتجديدها فى مؤتمر لندن

— المسألة بسيطة ، فكل دولة ت ان تخفض اساطيل الدول الاخرى و اسطولها . . . .



يكفى أن نقول عن « البيرة » الجيدة التي
تصنع في مصر أنها تعمل بأيدي المصريين من
اجود المواد المستخرجة في مصر بكل اتقان

بيرة الأهرام والابراهيمية



Firestone
Firestone
The Mark of Quality

مصر الحديثة المصورة

٢٤ ابريل سنة ١٩٣٠
الثمن ١٠ مليمات

هل يتم الاتفاق بين مصر وانجلترا ؟



الوفد المصرى الرسمى فى لندن

Motorists Wise SIMONIZ

السيارات السريعـــة

تحتاج الى صيانة دقيقة

كلما كانت سيارتك قوية وسريعـة وفخمـة كانت حاجتك أشد الى .

سيمونيز

لتحفظ لها لونها وشكلها وجمالها من دون أن يكلفك ذلك شيئا من التعب والعناء فان مسحها وتنظيفها بخرقة جافة يكفيان لذلك . فليكن عندك دائما علبة

سميونيز

لتحفـــظ بها سـيارتك جميـلة جـديدة



المستودعات الكبرى :

مورنج وشركاه

الفرد . هـ . صاغ

شركة موتورسنديس

ادوات كهربائية للسيارات

يوم الخميس ٢٤
ابريل سنة ١٩٣٠

مصر الحديثة المصورة

MASR-EL-HADISSA EL-MOSSAWARA

العدد ٤٢ السنة الثالثة
الثمن ١٠ مليمات

الادارة شارع القاضى (عابدين) بالقاهرة رئيس التحرير : اسعد داغر تليفون رقم ٧٠٠٤ بستان

المراحل التى اجتازتها المفاوضات

بين ممثلى مصر وبريطانيا

تقرير الوفد الرسمى المرسل الى مصر ـ ماذا يقرر مجلس الوزراء ؟

نكتب هذه السطور ، ومجلس الوزراء منعقد في اجتماع خاص ، ظر باهتمام في تفصيل المراحل التي اجتازها المفاوضون المصريون طريق المعاهدة ، منذ بلوغهم عاصمة انجلترة الى مساء الجمعة ١ ابريل، أى فى نحو أربعة أسابيع . وقد تلقى أصحاب المعالى الوزراء تخلفون بمصر تقريراً مفصلا وضعه فى لندن صاحب الدولة رئيس الجليل مصطفى النحاس باشا وأصحاب المعالي زملاؤه فى وفد الرسمى ، وهذا التقرير يقع في زهاء خمسين صفحة من ورق ولسكاب ، يصف سير فاوضات وما تخللها من اقشات فى كل مادة من واد التى انجزت حتى آن ، ومعظمه يتعلق شكلة المشاكل التى نشأ ها توقف المفاوضات اماً وهى مشكلة السودان وليس فى وسعنا أن بس شيئاً من التقرير ، نه لا يزال محاطاً بسور صين من الكتمان ، يما جاءت به البرقيات يومية خلاصات وافية ه ، وان كان ينفرد كر المواقف الدقيقة وقفها المتفاوضون صوصاً فى مسألة السودان ، وفي هذه خيرة وقع ممثلو مصر بين خطتين يعسر قدام على كل منهما : إما أن يقفوا وقفة البتة فيصارحوا المستر هندرسن بأن تُخلى مصر عن حقوقهـا في السودان لا يستطيع أن يقدم عليه مصرى يحرص على مصالح مصر ، فتنقطع المفاوضة . وإما أن يتناسوا اتفاقية ١٨٩٩ ويودعوا السودان وداعاً أبدياً يكون من بعده آلة فى يد من يسيطر عليه ، للتضييق على مصر وحبس نيلها عنها . .



المستر هندرسن



السر برسى لورين المندوب السامى البريطانى الجديد فى مصر

وفى كلتا الخطتين اعتبارات لا يجوز التغافل عنها ، فانقطاع المفاوضة اليوم مع وزارة يمكن القول أنها أقرب من كل وزارة بريطانية الى التفاهم مع مصر ، عمل لا يخلو من تبعة ، ولا ينجو من يتعرض له من مطاعن كثيرة توجه الى مقدرته السياسية وكفاءته الشخصية ، بل قد يقول كثيرون أنها فرصة ضاعت وأمل خاب . وكذلك يقال فى مجاراة المفاوض البريطاني بما يطلبه للسودان أو بعبارة أخرى بما يريد أن ينفرد به فى السودان فأية يد مصرية تقوى على توقيع معاهدة تفصل بين السودان ومصر ؟ وأى وطني يمكنه أن يبيع السودان بثمن لا

اعتراف انجلترة باستقلال لمصر لا يخلو من تشويه ؟

فموقف الممثلين المصريين حرج إذن. وتصلبهم وتساهلهم متساويان في التبعة. وخير ما يفعلونه أن لا ينفردوا برأيهم في اختيار إحدى الوجهتين وإن كانوا يحملون تفويضاً واسع النطاق من البرلمان والامة.

والكلمة الآن لمجلس الوزراء في مصر ولمن سيشترك من كبار الوفديين والمطلعين على العلاقات الحيوية بين مصر والسودان ولا ندري أيقدم المجلس والمشتركون معه على وضع رأي حاسم في مثل هذا الموقف الخطر أم يترددون فيضطر المفاوضون الى طلب تأجيل البحث مدة يستطيعون في خلالها العودة الى مصر وتبادل الرأي مع زملائهم وغير زملائهم اذا دام مجلس الوزراء البريطاني على تمسكه بوجهة نظره وانقضت الأيام العشرة التي هي مدة التأجيل الآن على غير جدوى ؟ فلننتظر.

(المحرر)

الخيل والسيارات

من الأوهام الشائعة ان استعمال الآلات الميكانيكية سيقضي على استخدام البهائم في جر الأثقال ونقلها. ولكن ثبت من الاحصاءات الاخيرة ومن تقرير وزارة النقل والمواصلات في انجلترا ان عدد الخيول المستخدمة لنقل البضائع ومختلف المواد يزداد بدلا من أن ينقص فهناك ما يقرب من ثلثمائة ألف حصان تعمل في الشؤون الصناعية وما يزيد على مليون حصان يستخدم في الزراعة.

وذلك يدل على أن دولة الخيل بعيدة عن أن تدول ولا يزال الخير معقوداً بنواصيها.

مطامع النفس وتأثيرها في سعادة الفرد

السيدة لبيبه هاشم صاحبة مجلة فتاة الشرق، من اشهر الكاتبات في هذا العصر، وانضجهن رايا، وابعدهن صيتاً تمتاز بسلاسة الاسلوب ومتانته، والمقدرة على تصوير الحقائق النفسية ووصفها. وهي خطيبة شهيرة وادبية كبيرة. ولها المام بكثير من الفنون الجميلة

« المحرر »

ليس منا من لا تمر عليه أيام يشعر فيها بضيق صدر وانقباض نفس فيهم بمعرفة السبب دون أن يجد الى ذلك سبيلا. ويعزي الأطباء هذه الحالة الى سوء الهضم أو الانحراف في وظائف الجسم الرئيسية أو رداءة الجو وتقلباته الفجائية.

على انه قد يتفق أن يكون الانسان على أحسن حال من الصحة ولديه من أسباب الراحة والهناء ما يتمناه الكثيرون، ومع ذلك ينقبض صدره في بعض الأحيان انقباضاً يجعله زاهداً في الحياة كارهاً لها. فماذا تكون الأسباب حينئذ ؟

اذا سبرنا غور النفس وبلغنا الى دائرة مطامعها وجدنا بحراً عجاجاً من المطالب والأمال دائم الثورات، كلما همدت موجة منه علت الأخرى. ويزداد هذا الثوران على قدر ما في صاحبه من صدق العزيمة وحسن الاستعداد، فيقضي حياته وهو يجاهد في اشباع مطامع النفس وتسكين ثوراتها الحادة. فكلما خطا خطوة نحو غرضه ابتسم سروراً، وكلما اعترض سبيله حاجز، وقف غاضباً متألماً وربما يائساً، حتى اذا خفت عنه وطأة الصدمة، حول مسيره الى حيث يرجو أن يجد الفوز. وقد يساعده الحظ ويوفق الى بعض ما يريده أو كله، فتعود الى محياه تلك الابتسامة، أو يخونه الطالع، فيقف متضجراً ضيق الصدر.

ومطالب النفس كالضمائر في عرف النحويين، منها ما هو بارز واضح، يسعى اليه صاحبه على هدى. ومنها ما هو مستتر لا يراه جلياً وانما يسعى نحوه، وهو يجهل حقيقته والطريق المؤدية اليه، فيخبط في سيره ويجد في بحثه من دون أن يوفق الى ضالته. وذلك اما لأنه يجهل مكانها أو لأنه لا يعرف لها صورة واضحة. وكثير ما يذهب به الوهم الى انه بعيد عنها، مع انه تكون على مقربة منه، وكثيراً ما يخجل من الاعتراف بها فينكرها حتى على نفسه ولكنه برغم هذا الانكار يراها تثو أحيانا في مخبأها، فتصليه حرباً عوانا.

ومعلوم أن للدماغ اقساما وتلافيف كثيرة وان كلا منها مستقل بعمله وأماني ومطالبه على ما بينها من الاتصال:

والانسان لا يمكنه استيضاح مطالب كل قسم من دماغه على حدة، وانما يجب ان تتجمع حتى تتألف منها صورة كام تسهل رؤيتها. وما دامت هذه المطالب متفرقة، فمن الصعب علينا ان نتبين درج رسوخها في نفوسنا. بل كثيرا ما نشك بوجودها وان كنا نحس بان بعض اقسا دماغنا مشغولة بها.

فعلينا في الاحوال التي نشعر في بانقباض في الصدر لا نعرف له سببا ان نبحث في اعماق نفوسنا عن الرغائب التي نح بتحقيقها، فاذا لم نتبينها بجلاء ووضوح فلا اقل من ان نشعر بوجودها، ونعرف ان هناك مطالب ورغائب كامنة يصعب علينا استجلاؤها لبعدها عنا. وهذا ما يخفف كثيرا من ألمنا ويساعد على تفريج كربنا لان انقباض الصدر يزداد عادة لجهل اسبابه وعجزنا عن تعليلها.

لبيبه هاشم

تأملات...

ستاذ خير الدين الزركلي بلبل سورية الصداح وشاعرها بلا منازع
بين خيال شوقي وبداهة الكاظمي ومتانة مطران وديباجة حافظ.
ـدنا ان شعره سيكون فى المستقبل القريب نموذج الشعر العربى
تحدث بعد ان يصفى هذا الشعر ويذهب زبده جفاء. له ديوان شعر
ى وعدة مؤلفات اهمها قاموس الاعلام فى ثلاثة اجزاء.   المحرر

تعب أم لعب   وجوى أم طرب؟
ما الحياة المشتهى   صفوها؟ ما العطب؟
صور تبدو، وسرعان ما تحتجب!
أمن الغيب الى الغيب هذا اللجب؟
بينما هم مقبلون، اذا هم ذهبوا!
أي شمل جمعوا   أي صدع رأبوا!

***

لمن النعمة والذهب المحتقب؟
أقصور شامخات، وكوخ خرب!
أضلال سافر   وهوى منتقب!
ناعم في ترف   ومعنى وصب!
ألهذا ولذلك   أم وأب؟

***

زهر مبتسم   وندي منسكب
وفضاء تصدم السحب فيه سحب
شهب تطلع فيه وتهوى شهب!
تضحك الدنيا، وناشدها منتحب
النهى صادقة   والاماني كذب!

***

يعجب المرء وما   هو الاعجب!
يتمشى صاخباً!   وعلام الصخب؟
ان يفته أدب   لم يفته نشب!
أو يفته حسب   لم يفته نسب!
أو تفته رتب   لم يفته لقب!

***



الاستاذ خير الدين الزركلي

دمعة يسكبها   نازح مغترب
يجب القلب لها   ولهمّ يجب!
ودم تهريقه   أم أو عصب
تثب النفس له   ولهول تثب!
ان توخت أربا   فلكل أرب!
نُشرت الوية   وأعدت أهب
فمغير عاثر   وحمى منتهب
ربما كان لغير   المحق الغلب..

***

الونى مضيعة   والوحى مكتسب،
والهوى مشغلة   والنهى مضطرب!
ربما أسعد، أو   أسعف، المجتنب
ورأى النار، فأججها، المصطحب!
كل انسان رهن بما يكتسب،
أمل الآمل من   يأسه مقترب...

خير الدين الزركلي

قلبان في جسم واحد

المستر مكدونلد

الاستاذ محمد ابراهيم بك هلال اديب مصر الفذ وسلطان الظرفاء من غير منكا[ر]
يجمع الى خبرته بالشؤون المصرية اسلوبا فى الكتابة متينا فكها. وقد لايدان[يه]
مدان فى تصوير الاشخاص فتتجلى اخلاق الذى يصوره بأوضح ماتتجلي ملامح وجه [من]
صورته اذا كان المصور زولا بمكنته ، او روفائيل بريشته . . . . المحرر

اذا أنت امعنت في طباع الناس بحثا ودرسا فأنك لن تستطيع ان تجد فى شخص واحد ماتجمع فى طبيعة المستر مكدونلد زعيم العمال فى بلاد الانجليز ورئيس الوزارة البريطانية القائمة الآن فى لندن من متناقضات الخلال ومتباينات الخصال.

المستر مكدونلد كما يصفه عارفوه وكما تدل عليه آثاره رجل عالم جم المعارف لأنه قد تعلم وتهذب وضرب في العلوم بسهم وافر وأخرج للناس من المصنفات والمؤلفات مايعتز به في عالم السياسه والتاريخ وهو في الوقت نفسه وكما يقول عنه الذين بلوه وخبروه رجل جاهل بأحوال البشر لأنه بانتقاله من بيئة لبيئة وتحوله من رأى الى رأى وانتقاله من مبدأ لمبدأ أو من حزب لحزب قد استغلق عليه درس طبائع الطبقات وتأبت عنه اسرار سياسة الامم وأبهمت عليه اساليب الحكم وبات فى حيرة وليس من التدبير ودقة النظر في وجوه المشكلات.

وهو رجل يدين بالاستقراطية سجية ويعتنق الديمقراطية تقليدا تحسبه اذا اعتلى مركبته الفخمة فى ابهة وخيلاء احد كبار اللوردة المنحدرين من اصلاب الفاتحين الرومانيين أو من سلالة النورمانديين لايفكر الا فى استباحة ذمار وتدويخ ديار ، وها هو اذا أنت استطعت ان تكشف عما يجول بنفسه إلا مشغولا بما قصر عليه جهده ورد اليه حوله وحيلته من قيادة العمال وسياسة الجهال وتدبير أمور العاملين والعاطلين من الفحامين والحدادين.

والمستر مكدونلد فى قرارة نفسه كـكل انجليزى ، رجل يحافظ على حب الاستعمار وبسط سلطة قومه على مالانهاية له ولاحد من اقطار الدنيا ، بينما هو فيما تسمع من قوله وتأخذ من تعاليمه قطب من اقطاب الاشتراكية الواسعة النطاق الى الحد الذى يخلطها بالشيوعية ، يقول بحرية الامم ويعمل لاستقلال الشعوب ويعتقد انه من حق كل قبيل ان يختار الحكومة التى تلائمه وينتهج السبيل الذى يوافق مزاجه ، فهو لهذا رجل حرب وصدام ، ورجل وئام وسلام ، فاذا انت رأيته يبحث على عمل للعاطلين من رجال حزبه فلم يجد لهم مايشغلهم به الا بناء المدرعات وانشاء النسافات والطرادات والغواصات وقاذفات الحمام بالحمم ، وباعثات الموت والعدم ، بدلا من تشييد الملاجئ وبناء المعاهد وتمهيد الطرق وغرس البساتين وعمارة تلك العوالم التي لايعرف لها اول ولا آخر والتي اكتسحتها انجلترا بخديعتها واختلستها من اهلها بدهائها وحيلها ، اذا رأيت منه ذلك فلا تبتئس ولا تحزن ولا تذهب بك الظنون الى الاثم فتتهمه بما هو برىء منه من حب الشر ، فليس مايدلك على حسن نيته وطهر طويته وإمعانه فى طريق الخير والبر ، الا انه قد اختار لتلك الآلات الجهنمية من الاسماء مالا يدع لك شكا في ان نارها ستكون على الامم بردا وسلاماً فاسمى واحدة « الا خاء » وثانية « المساواة » وثالثة « الحرية » ور[ابعة ...]
وخامسة هذه « عصبة الأمم » وتلك م[...]
السلام » ولعلنا نسمع بمدرعة « لوكار[نو » ...]
بعد حين ، كما سمعنا بقاعة « لوكارنو »
اجتمع فيها مفاوضونا ومفاوضوهم ا[...]
على سرر متقابلين

وانا لنحمد الله على أن المستر مكد[ونلد]
لم يتنزل لمقابلة دولة النحاس باشا الى [...]
الساعة فلقد استقبل سعداً فى سنة ٤[...]
وهو فى قميص نومه ، وكان ممكناً أن [...]
النحاس عارياً كما نزل من بطن أمه [...]
« حنانيك بعض الشر أهون من بعض »

محمد ابراهيم هلال



محمد ابراهيم بك هلال

شم النسيم : اقدم عيد مصرى

ف يحى المصريون ونزلاء مصر عادات قدماء المصريين وتقاليدهم استقبالا لفصل الربيع

شم النسيم :هو عيدالربيع . والمهرجان
ي الوحيد الذى يشترك فيه المصريون
ختلاف أديانهم وتعدد مذاهبهم ونزلاء
كلهم . فهو يوم الفرح العام للصغار
بار من شيوخ وشبان وأطفال لا
ين غنى وفقير

أقدم عيد وطنى — ويقول علماء الميقات
ا اليوم كان بدء السنة المصرية القديمة
المصريون القدماء يبدأون سنتهم
ية (وهى غير السنة المدنية الزراعية)
دال الربيعى ، لاعتقادهم أن بداءة
كانت فى هذا اليوم . وعنهم أخذت
القديمة مثل الكلدان والاشوريين
س

فيه يبدأ حلول الشمس في برج الحمل
لما تنصر المصريون احتفظوا بهذا
وصاروا يحتفلون به فى اليوم التالى
فصح . وشاركهم فيه المسلمون الذين
مصر . واحتفظ به الاقباط الذين
ا الاسلام

ادات مصرية قديمة — وللمصريين
العيد تقاليد قومية توارثوها عن
م الأقدمين وتعاليم حكمائهم وعلمائهم
رين

ذبحون الخراف رمزاً للغذاء

صبغون البيض ويأكلونه رمزاً
ث الحياة وتجددها

يشمون البصل ولا يأكلونه منعاً
ن الصيف

يستيقظون مبكرين استقبالا للربيع
يشربون ماء النيل ويغسلون بها
يوتهم تبركا . وكان السقاؤون

يخرجون في منتصف الليل مادين على المياه ويوزعونها على الزبائن متقبلين عطاياهم . ولكن هذه العادة قد نسخت منذ مدت أنابيب المياه الى البيوت

ويأكلون الفسيخ والملوحة والصابوغة (وهى أسماك مملحة) لحرمان الاقباط من أكلها مدة الصوم الكبير . وبعد أن ثبت طبياً أن أكلها يشفى من بعض أنواع الحميات

ويزينون البيوت بالورد والرياحين وأزهار الربيع ونباتاته وأخصها النعناع فرحا لقيامة المسيح . واستبشارا بالربيع

ويأكلون الخضروات الجديدة وأخصها الملوخية وورق العنب المحشى والخيار والقثاء

كيف يحتفلون بالعيد — ويبدأ الاستعداد للاحتفال بهذا العيد يوم الأحد ويتأهب له بعضهم قبل ذلك بأيام . فيجهزون الأطعمة ويقررون موعد المقابلة والاجتماعات لقضاء هذا اليوم تاركين وراء ظهورهم المشاغل العالمية وهموم الدنيا

ففى مساء يوم الاحد (عيد "فصح) تظن أهل المدن راحلين عنها هاربين منها فلا ترى الا الجماعات تلو الجماعات مشاة أو ركبانا مغادرين المدينة فى قطارات سكك الحديد والسيارات الخاصة والتكسيات والاوتوبيسات بل وعربات الكارو حاملين صنوف الاطعمة وأنواع المشروبات و « النقل » فيقضون الليل فى الحدائق الخاصة أو الذهبيات والعوامات أو منازل الاصدقاء فى الضواحى . وقد ينامون ساعة أو ساعتين ويحيون الليل كله فى فرح وسرور حتى ليستقبلوا الفجر الباسم مبشرا بالربيع الزاهر .

أما الاغلبية الساحقة فتخرج عادة فى الساعة الثالثة أو الرابعة صباحا الى الضواحى القريبة . فاهالى العاصمة يذهبون الى الجيزة والجزيرة ولا سيما حديقة الحيوانات وبيرة الاهرام . والى "القناطر الخيرية . وخط المطرية ومصر الجديدة . والمعادى وروض الفرج . حيث يبدأ فى هذا اليوم افتتاح موسم الصيف في كازينات الضواحى

ويتحامى بعضهم مفارقة منازلهم اتقاء للزحام . فتقضى العائلات يومها متمتعة باللهو والضحك واللعب

ويقضيه بعضهم فى الأندية العمومية التي تفتح أبوابها مبكرة

المناظر المفرحة المختلفة — وأينما سرت فى الضواحي والرياض لا ترى الا منظراً واحداً هو تكون الجماعات وسط الحقول أو بين الزهر والريحان حول مائدة مبسوطة حوت أنواع الشواء والحلوى والخمر، وقل أن تخلو حلقة من جماعة من المغنين والعازفين على الآلات الموسيقية

وينقل بعضهم آلات الفونوغراف لسماع أدواره والرقص على انغامه

وترى كذلك مناظر مختلفة من راقصة مصرية تهز أردافها ، الى راقص يونانى يلاكم الهواء بقبضتيه ، الى فئات من المتخاصرين رجالا ونساء يرقصون تانجو وفوكس تروت على انغام الجاز باند الصاخب

(البقية فى صفحة ٤٢)

صور الاطفال الذين

شركة طـعا



(١٢٢) البرتينا فلدمان



(١٢٣) اليس هرانت



(١٢٤) رامز الشهابى

فى اسفل (١٢٥) روزت حرفوش



بيان الى القراء

تنتهى مسابقة الاطفال فى ٣٠ ابريل الحالى ، وتنشر جميع الصور التى ترد علينا حتى ذلك التاريخ فى خلال شهر مايو المقبل

وسننشر فى العدد القادم اسماء الاطفال بحسب ترتيبهم النهائى ، وفقاً لعدد الاصوات التى نالوها . ثم نختار من مجموعات الصور التى نشرت فى كل اسبوع ٤ صور التى نالت اكثرية الاصوات ونعرضها على هيئة حكم مختصة يعهد اليها فى توزيع الجوائز . وهكذا يمنح الاطفال الجوائز بحسب اختيار الجمهور واختيار هيئة الحكم المختصة فى وقت واحد

خلوا في مسابقة

نبريس للاطفال


(١٢٦) جورج شاكر فكهانى


(١٢٧)
ن جرسن


(١٢٩)
عيسي شاكر فكهانى

في اسفل (١٢٧) محمود جلال الدين



اقطع هذا الكبون وارسله الى ادارة المجلة

الطفل الذ وقع نظرى عليه وحاز اعجابى

نمرة ....

الامضاء ....

نطلب المساواة

حدثنى صديق عن الشيخ الرافعى
ير أن فتاة شكت اليه قسوة أبيها
عمت انه ضربها ضربا مبرحا وارادته
أن يكلم أباها في شأنها ليترفق بها
فه عنها

ولم يكن الزى الذي نراه من النساء
وفا اذ ذاك ، فكانت الملاءة تخفى المرأة
رأسها الى قدميها ، وكان البرقع
وجهها ويكاد يحجب عينيها . ولكن
الفتاة كانت من اللواتى انشأن الطرز
يث ، فدخلت على الشيخ بالشعر
كوى المرجل ، والصدر المكشوف ،
كمين القصيرين الى الكتفين ، والرداء
فع الى الركبتين ، فكانت تصنع البكاء
ول ان أباها ضربها وهو يدق يداً بيد
ول ، لا حول ولا قوة الا
، أنظروا كيف قطع شعرها ومزق
!!!

خيل اليه أن شعرها المرفوع بالمكواة
ع ، وان ثيابها التى على الطراز الحديث
، فاين هو اليوم رحمه الله ليرى نساء
م وبناتهن كلهن مقطعات الشعر ممزقات
ب من غير شكوى من الآباء ؟

نعم ها هو الحر يشتد والصيف يدنو
اب السيدات تتقلص ، ولا نظنهن
عند الحد الذى وصلن اليه فى صيف
الماضى ، وكأنى بهن ولا ثياب لهن
جلودهن ، ولا تثريب عليهن ، ان هذا
زمنهن ، ولكن لم لا يباح لنا نحن
ال أن نمشى عراة الصدور والأذرع
لاكتاف والأرجل الى ما فوق
ب ؟

اذن يقال اننا خرجنا من الأدب ،
صدر الرجل وذراعاه وساقاه عورات ،
سلم من التأنيب والتوبيخ ، فهل هذا
؟
؟

وماذا يكون اذا اجتمع عشر سيدات ومعهن فتياتهن فى غرفة الضيافة عند احداهن ثم دخل عليهن رجل تعودن مجالسته ضاقى الثياب فضفاضها فرأينه بيالطو مقطوع الكمين على اللحم ، اما يقلن انه وقح ليس فى وجهه قطرة من الحياء ؟

هذا هو العدل الذى عند النساء . يفعلن الفعل ، فاذا فعله الرجل كان وقحاً قليل الأدب ! ولا أدرى ما الفرق بين أن تنظر العيون ذراعي امرأة وصدرها وساقيها وبين أن تنظر مثل ذلك من الرجل !!!

هناك تعليل واحد ، هو انى أنا لا يجوز لي أن أكشف من بدني ما تكشفه المرأة من بدنها لأنها جميلة وأنا « وحش » ! ولكن هـذا زعمها ، وأنا لا أسلم بأنى « وحش » ، وادعي العكس ، فما هو البرهان على أن المرأة أجمل من الرجل اذا تحاكمنا الى المنطق ؟

بل قال « شوبنهور » ان الرجل أجمل من المرأة ، والقياس شاهد بهذا ، فنحن ندخل فى نزاع على الجمال ، ونسأل الطبيعة فترينا أن الديك أجمل من الدجاجة ، والاسد أجمل من اللبوة ، والرجل أجمل من المرأة طبعاً ، بالرغم من أن الدجاجة واللبوة لو نطقتا كما تنطق المرأة لزعمتا انهما أجمل من الديك والأسد !

فالاستناد الى ادعاء السيدات الجمال واتهامهن لنا نحن الرجال بالدمامة ليس مما يخول لهن تقصير الثياب ويحتم علينا حمل اثقالها فى الصيف

قلت انى لا الوم السيدات ولو خرجن عاريات ، فانا انما ابحث فى الادب وقلة الادب ، ولماذا يكون العمل الواحد ادبا فى المرأة وقلة ادب من الرجل ، وباي مبرر تجلس السيدة فى الترمواى ونصفها عريان واركب انا و بنطلونى خرق تظهر منه ركبتى فلا اسمع الا (غطي ياراجل) و (اختشى ياشيخ) و (شوفوا الراجل اللى ماعندوش دم) واما ان اخلق لبنطلونى رقعة واما ان انزل من الترمواى !!!

انقلبت الدنيا ياناس ، وليتها انقلبت فعلا وقولا ، فانها انقلبت فعلا ، ومانزال نقول ان المرأة فى حاجة الى ان تتساوى بالرجل ، ولولا هذ العمى الذى يغشى على ابصارنا لصحنا نحن الرجال بطلب المساواة !!

كانت جدتك هى التى لها الحق في ان تطلب الحرية ، اما انت ياحفيدتها فماذا ينقصك ؟ ثياب اخيك بحذائه وطربوشه بسبعة جنيهات ، وفستانك وحده بعشرين جنيها ! وهو لا يخرج من الدار إلا الى الديوان او المتجر او المصنع تخرج فيه عينه و « تتفنزحين » انت طول النهار من بيت اشقع الى بيت انقع ، ويكلمك الكلمة ترديها ثلاثين ، واذا ردعليك قولا فالتشنج والاغماء واطباء الارض والسماء ! ولا ينجو من الشر الا بان يدفع ثمن كلمة فوزيتات دكاترة واسـعار اجزخانات غير هدية التراضى !

فنحن الذين نطلب المساواة ، بل نقنع بالتخفيف ، فاما ان تستحين ياسيداتي في الصيف ولا تمشين عاريات واما أن تسمحن لنا بأن نقلدكن ، ولا تقلن لنا اذا مشينا عراة مثلكن أنتم « قللات الأدب .. قللات التربية ... قللات الحياء » !

ورحم الله الشيخ الرافعى الكبير ، الفاتحه على روحه

حسين شفيق المصرى



للاعلانـــ والشـــهرة

عزيزى « المحرر »

قرأت كلمتك التى تقدمنى بها الى الجمهور وما كنت لتقدمني وأنت أحدث عهداً بالصحافة المصرية مني إلا لأنك اشهر. هذا اعترف به. ولكن شهرتك لم تأت عن طريق قلمك لأنك ابخل بامضائك منى، وانما أتت عن طريق اشتغالك بالسياسة ومهرك منشوراتك وبياناتك بامضائك وأنا لا ناقة لى فى السياسة ولا جمل.

أشكرك على نسبة العلم والأدب إلي فان هذا يعزينى بعض الشيء عن انكار الشهرة علي. ومع ذلك

أنا فى الحرب العوان

غـــير مجهول المـكان

كما قال عنترة. غير مجهول المكان الى الحد الذى تظن. فان المتنبى حين قال:

أنا الذى نظر الأعمى الى أدبي

واسمعت كلماتى من به صمم

فانما نطق بلسانى وعنانى وان يكن تقدمنى. وقد قال ما قال بوحى النبوة التى كان يدعيها

قال يوليوس قيصر « أنا لون الأول في قرية خير من أن اكون الثاني فى رومية» وهذا منتهى الطمع فى الشهرة. وهو طمع احسد قيصر عليه أو أغبطه. و « لو كان فى قلبي كقدر قلامة » منه كما قال صاحب بثينة قدماً لرأيتنى اشهر من نار على علم أو اشهر من القمر أو اشهر من الذى كسر مزراب العين، كما في بعض أمثال الشوام

يقول شملا اخوان انه يبيع سلعته رخيصة للشهرة والاعلان. وقد رأيت أن أحذو حذوه فاقتبست منه عنوان مقالى هذا ورأيت أن أعرض بضاعتى المزجاة على القراء لعلي أبلغ بهذه الصفقة بعض ما فاتنى من الشهرة

ياسيدى كنا طلاب مال لا طلاب شهرة، فلم ندرك الأول وأنكرتنا الثانية كالنصراني الذى أسلم الظهر ومات العصر محمد لم يعرفه والمسيح تبرأ منه. وقضينا دهراً نمضى المقالات بامضاء مستعار تارة « نقيب » وطوراً « بعضهم » وآونة « نجيب » وأخرى « سهيل » ونحن انما فعلنا ذلك تشبهاً بمثل « برتناكس » فى الاكودى بارى و « اكس » فى التيمس وغيرهما فى هذه الجريدة أو تلك فلما آن أوان تعارف الناس اذا نحن نمرة أو نكرة أو إمعة رحم الله سعداً وليحى الامضاء

وقد كان صديقنا المرحوم سركيس يعلم ماخفى علينا فملأ العالم الشرقى بامضاءاته وسمى مجلته باسمه فترك بعده اسماً خالداً وشهرة مطبقة فهلا تعلمنا منه شيئاً

قابلني صديق وهو كاتب معروف منذ سنة أو أكثر ونمى علي هذ الصمت العميق بدعوى ان الاعلان ينفع الـكاتب كما ينفع التاجر. فقلت ان كنت تنظر الى المسألة من وجهة نفعه فجوابى ان الذى يهمنى ماديا أن يعرفنى فهو يعرفنى والذى لا يهمنى ماديا ولا أدبياً أن يعرفني كحسن البقال وعلي الجزار وحنين الاسكاف وابراهيم النداف وهم الأكثرية فهذا لا أحب أنا أن يعرفنى بصفتى الـكتابية وان كنت احتاج الى بقالته ولحمه وأحذيته وندفه. فلم يوافق صاحبي على كلامى

وكان صاحبى هذا كثير الاعلان الى الناس ما يقول وما لا يقول وما يفعل وما لا يفعل. وكان يتصل بمركز صحفي فانفصل عنه على أمل أن يجنى من غيره أكثر مما كان يجني منه فلم تنفعه كثرة الاعلان. ولما التقينا ثانية رأيته راغباً فى فلسفتى راغباً عن سفسطته.

هذا كله ــ ياصديق ــ على افتراض أن تعليقك صحيح. ولكن من قال لك انه صحيح. أنا مشهور وألف مشهور. وفى كل واد أثر منى.

أطال الله عمر شوقى حيث قال « ان خفى النجم...»لم ورحم الله عمر بن أبى ربيعة حيث قال « قد عرفناه وهل يخفى القمر »

ومع ذلك فرجل يكون علمه وأدبه أغزر من شهرته خير ممن تكون شهرته أغزر من علمه وأدبه. لعل فى كلامك شيئاً من التوجيه كالذى يروى عن شاعر أوصى خياطاً اسمه عمرو بأن يصنع قباء وهو نوع من الثياب ففعل، وكان هذا الخياط أعور فجزاه الشاعر بهذا البيت:

خاط لي عمرو قباء   ليت عينيه سواء

فلم يدر الناس أأعجبه القباء فمدح عمراً أم لم يعجبه فذمه

***

وبعد فما هذا الرسم الذى جاء مصورك به. ألا ترى معى انه أقرب الى التشهير منه الى الاعلان والشهرة. وانه صورة رجل في دور الاحتضار والنزع لا صورة رجل لا يزال عنده من الطرب القديم بقية فى الزاوية. فقد نكرته امرأتي حتى كادت تنكرنى. وكنت قد طلبت منى صورة فابيتها عليك لأن عليها كثيراً من رونق الشباب فخفت ان يقال تصاب وغرور، ولكن التصابى والغرور أحسن من النزع وحشرجة الصدور

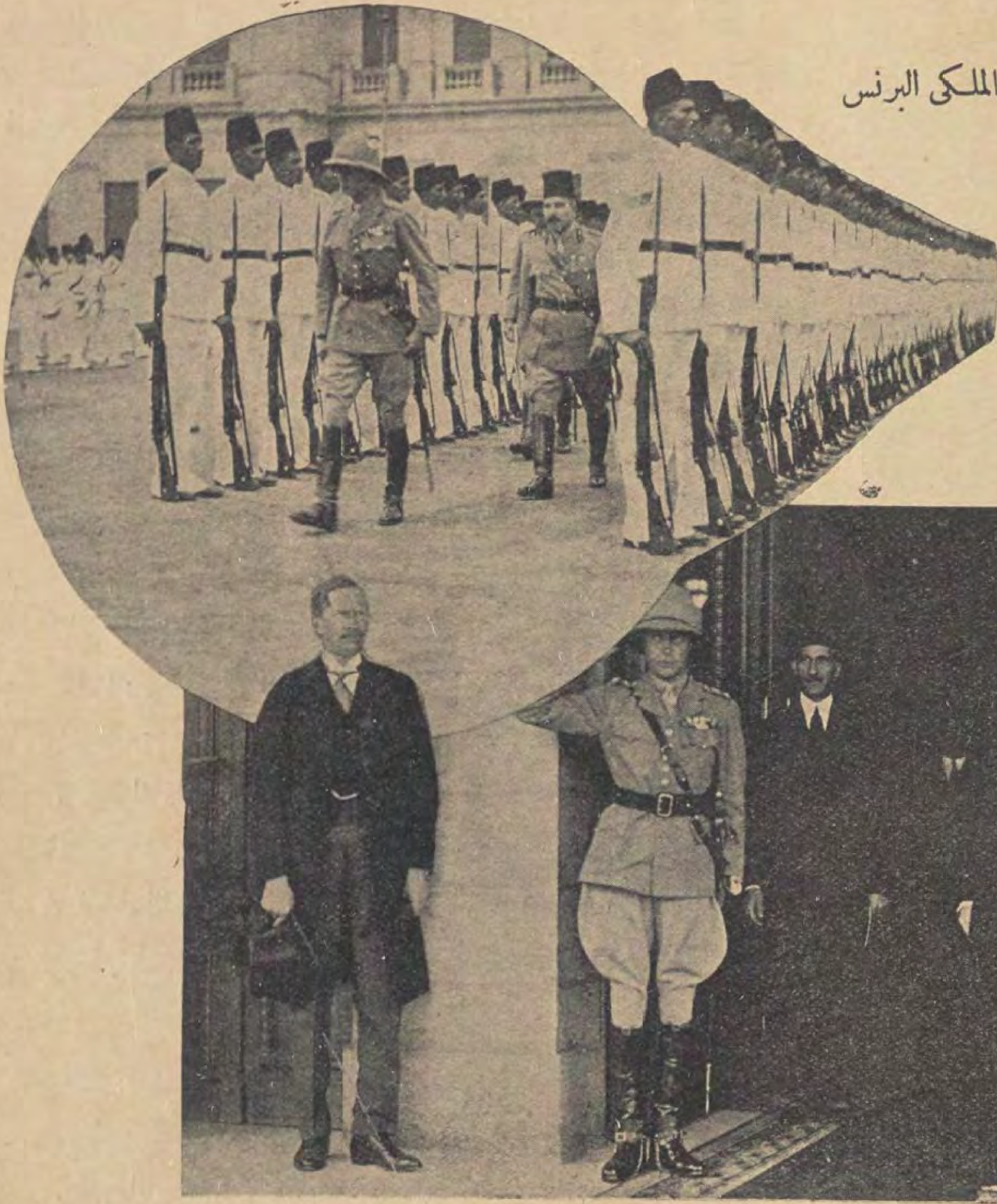
وشر من هذا وذاك أن أولادى صدقوا صورتى وكذبوا وجهى وأصغرهم أبى أن يجلس في حجرى كعادته. وقالوا جميعاً بصوت واحد هذه أول مرة رضيت أن تصور فيها، فكيف رضيت أن ينشر لك رسم مثل هذا فوعدتهم بأن أسعى فى اصلاح المصور ان كان الذنب ذنبه أو فى اصلاح وجهى ان كان الذنب ذنب وجهى

نجيب شاهين

ضيف مصر الكبير

البرنس اوف ويلس ولى عهد انجلترا

وصل حضرة صاحب السمو الملكى البرنس ويلس ولي عهد انجلترا الى مطار هليوبولس يوم الخميس الماضى فى الساعة الاولى والدقيقة ٤٠ بعد الظهر بطيارة اقلت سموه من الخرطوم . وكان في استقباله معالى سعيد باشا ذوالفقار كبير الامناء



سمو البرنس اوف ويلس يعرض فصيلة من رجال البوليس (فى الصورة العليا) ومعه (فى الصورة السفلى) معالي ذو الفقار باشا كبير الامناء

موفداً من حضرة صاحب الجلالة الملك ، وجناب المستر هور المندوب السامى البريطاني بالنيابة وجناب الجنرال السر بيتر كلند القائد العام للقوات البريطانية فى مصر وجناب قائد الطيرات الجوية وسعادة محمود صدقى باشا محافظ القاهرة ، واللواء رسل باشا حكمدارها وجناب قنصل انجلترا فى القاهرة وقائد فرقة ولس التى ينتمى اليها سمو البرنس ، وكبار ضباطها .

وقد حل سموه ضيفا على دار المندوب السامى ، وقضى فى القاهرة نحو ثلاثه أيام زار فى خلالها متاحفها وأثارها وحظى بمقابلة جلالة الملك وتناول الطعام على مائدته . ثم سافر يوم الاحد فى ٢٠ ابريل الحالي مساء الى بورسعيد فوصلها فى الساعة الحادية عشرة ليلا وانتقل منها رأسا الى الباخرة التى اقلته الى انجلترا .

مستعمرة العراة من الرجال والنساء

مذهب متطرف غريب

قامت طائفة من الناس في أوربا تمارس رياضة العرى وتدعو الى الاخذ بها لما ترى فيها من فوائد للجسم والعقل

فى المانيا: وكان الالمان فى مقدمة الناشطين لتنفيذ هذا الرأى عملياً، فابتاع جماعة منهم جزيرة صغيرة وانشأوا فى غياضها «مستعمرة العراة» يعيش فيها الآن مئات من الرجال والنساء عراة لايستر ابدانهم شيء. اذلاخجل هناك ولا حياء: يعرضون اجسادهم لوهج الشمس وحرارتها وصفاء الهواء ونقاوته. ويقومون بالعاب رياضية تستغرق ساعات طويلة كل يوم

فى انكلترا: واقتدى الانكليز بالالمان فاختار الداعون الى العرى ضاحية من ضواحى نور فوك ذات رياض غناء ومياه عذبة واقاموا حولها سياجاً يحمي من فيها من عيون الرقباء الفضوليين. ونشروا فى بعض الصحف اعلانات مبهمة لدعوة الناس الى «دين العرى» ونبذ الثياب.

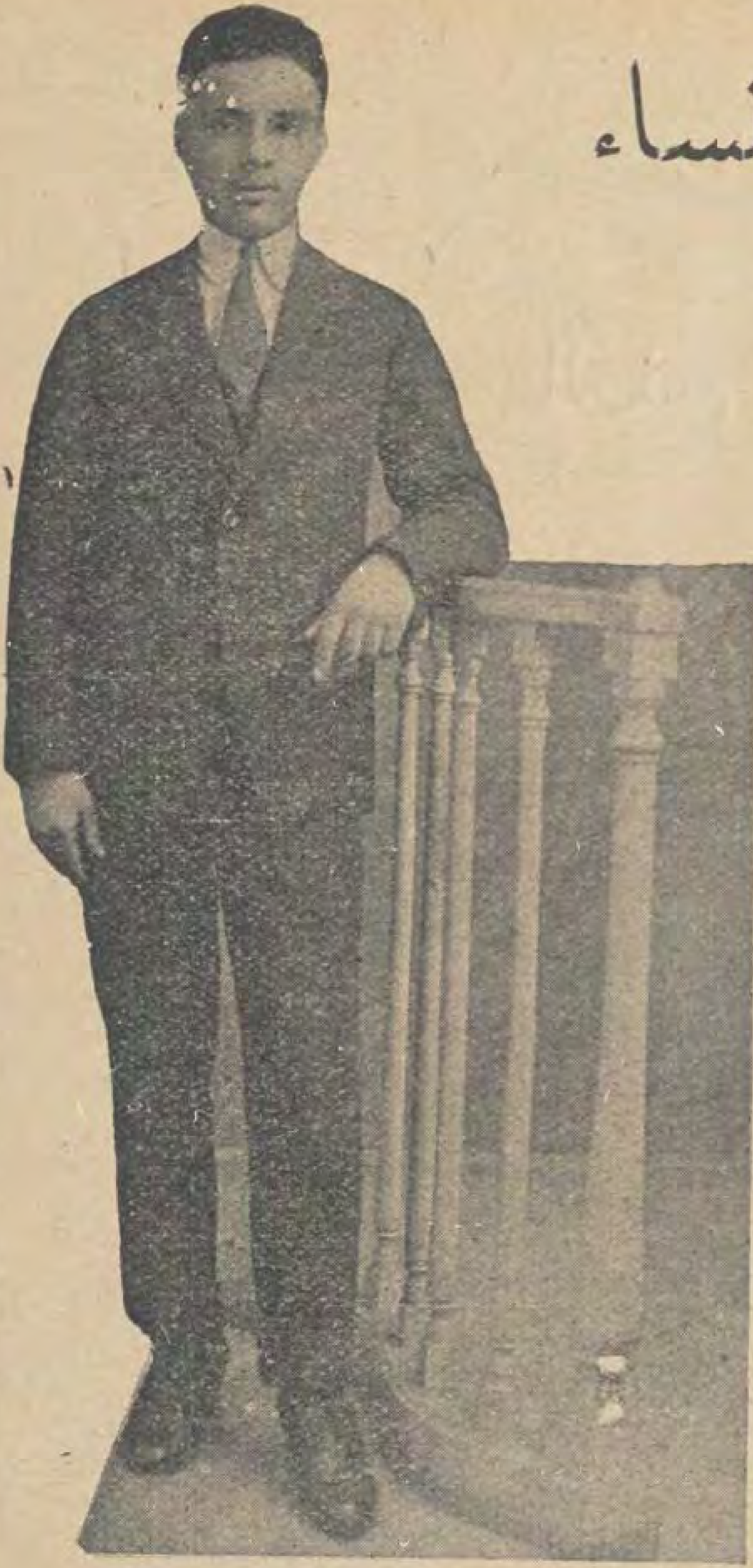
في مصر: وجاء الى مصر جماعة من الامريكيين وطلبوا من الحكومة المصرية الترخيص لهم باقامة مستعمرة في منفيس (الجيزة) يقيمون فيها عرايا معرضين ابدانهم لشمس الصحراء المحرقة المطهرة (!!) مقتبسين من قدماء المصريين اسلوب معيشتهم واحوالهم الاجتماعية فكان نصيب طلبهم الرفض

في جبل لبنان: وراق هذا المذهب الجديد احد الكتاب اللبنانيين وهو «الشيخ فؤاد اسد حبيش» فجربه عملياً. ووصف هذه التجربة بقوله:

«.. ولقد رغبت هذا الصيف فى تجربة حياة العرى على نفسى فقضيت ورفيق لى مدة عشرين يوماً على شاطيء البحر عاريين حافيين، نستحم في البحر ونعرض جسمينا لاشعة الشمس ومجارى الهواء، ونمرن عضلاتنا بالمجاديف، فاكتسبنا من الصحة والعافية وهدؤ الفكر وصفاء الذهن ماكفل لنا تمضية فصل الشتاء فى نعيم جسدى وعقلى..»

رسول العرى: ولم يكتف الشيخ فؤاد حبيش بهذه التجربة، بل عمد الى الدعوة للعرى فنشر مقالات عدة فى جرائد بيروت ثم وضع كتابا باللغة العربية (هو الاول وربما كان الاخير من نوعه) سماه «رسول العرى» بسط فيه المذهب الجديد، مستعينا فيما كتبه باراء انصار «المشروع» مثل الدكتور بيير فاشيه، وشارل روايبه فى كتابه «فى بلاد العراة»

هياج الرأى العام: واحدثت مقالات فؤاد حبيش وكتابه «رسول العرى» ضجة في بيروت رددها أولا كتاب الصحف فناصرته اقلية وحاربته اكثرية. ثم انتقل الموضوع الى رجال الدين. فقصد جماعة منهم رجال السلطة وسألوهم منع نشر الكتاب. فابوا اجابة طلبهم. لان الكتاب مقتبس من مؤلف فرنسوى اجازت الحكومة الفرنسوية طبعه واذاعته فى بلادها ومستعمراتها فلا تصح مصادرته في بلاد مشمولة بانتدابها. فوقف الكهنة على منابر الكنائس يحاربون الفكرة ومروجيها بدون اشارة الى كتاب «رسول العرى» او اسم واضعه. ولكن الخطب كانت خير اعلان للكتاب بين القراء عامة والشبيبة خاصة!



الشيخ فؤاد حبيش مؤلف كتاب «رسول العرى»

مذهب العرى: والى القراء فصلا من كتاب «رسول العرى» فى المذهب (حسب رأى القائلين به):

«يتوهم الكثيرون أن دعاة العرى يعيشون فى عزلاتهم عيشة نسك وزهد فلا يشربون سوى الماء القراح ولا يتناولون من ألوان الطعام غير الخضرة والجذور والأثمار والخبز الاسود. وأنهم قوم تمكنت منهم «الهستيريا» بأنواعها الشديدة والخفيفة فباتوا يبحثون عن ديانة جديدة

ينتحلونها . وأن مثلهم الأعلى الرجوع الى حياة الأقدمين في العصر الحجرى وخلق مجتمع يسرح أفراده وجماعاته ويمرحون فى الأسواق والشوارع « عراة حفاة » يبعثر الهواء شعر رؤوسهم وتلفح الشمس أجسامهم .

ويزعم البعض أنهم ،وان ارتدوا الملابس، فأثوابهم غريبة في أزيائها وأقمشتها وأشكالها من غطاء الرأس حتى غلاف القدم . ويبالغ الآخرون فى احتقارهم فيقولون ويكتبون أن شعارهم الاستغناء عن نعيم المدنية الحديثة وأسباب رفاهيتها . مع أن الواقع ليس كذلك . فالحياة فى الطبيعة لا تجبر الانسان على الاغتذاء بغذاء المتوحشين ولا هى تبعده عن المدنية بقدر ما يزعمون . وانما هى تتطلب الاختصار فى المأكل والمشرب والملبس . وتوجب ترويض الجسم رياضة بدنية منظمة . ولها ميزة على سواها من أساليب الحياة، أنها صحية تبريء من الأمراض الجسدية والعقلية فيتاح لدعاتها وغواتها أن يحتفظوا بعافيتهم وأن يعيشوا طويلا عيشة رغد وهناء »

محبذو المذهب: ويقول الاستاذ حبيش أنه على أثر نشر فصول كتابه فى جريدة الأحرار البيروتية تلقى عدة رسائل بتحبيذ العرى ، منها رسالة وردت اليه من حمص قال كاتبها :

« . . . ما برحت أقول بضرورة تطبيق نظرية العرى على مجتمع بلغ منه المرض النفسانى مبلغاً رائعاً حتى أصبح من المستحيل درؤه لاستفحاله . وليس كالعري علاج يفيد النفوس المريضة : فيه تصفو النيات ، وتنقى العاطفة ، فيغشى المجتمع الانسانى جواً من الأعمال المنتجة والأفكار الهادئة ، فتقل ويلات البشرية وتنصرف الأذهان عن الاشتغال بكل مخجل الى ما يعود على المرء بالخير والصلاح فتتوافر أسباب الراحة والرفاهية ورغد العيش بين الطبقات »

أعداء المذهب: أما أعداء المذهب، وهم كما قلنا الأكثرية بين كتاب لبنان ، فقد هبوا لمحاربته بأقلامهم على صفحات الجرائد

قال أحدهم : « . . . والغريب أن دعاة العرى يدعون أن فى تعرية الجسم ابداء للعورات بين الجنسين المختلفين قتلا للحياء . والحياء فى عرفهم عادة يجب أن تزول . وهم لا يذكرونها مرة الا مردفة بلفظة قبيح أو ذميم

« أن الحياء عادة ذميمة !!! هكذا يقول عنها دعاة العرى . وليس عندي أغرب من هذا الرأي خصوصاً في الحب . أن الحياء هو معين الحب الذى لا ينضب . ولولا الحياء لكان الانسان في حبه أقرب الى الحيوان ، ولكانت لذته الجنسية جافة لا تحوي شيئاً من تلك المعانى الروحية العذبة التى يشعر بها محبان حييان »

وكتب آخر فصلا بدأه بالكلام عن فلسفة اللباس والغرض منه الى أن قال :

« اذن فلبس الثياب ظاهرة طبيعية عند الانسان وبدونها ينقرض لا محالة . واذا احتج البعض أنه كما كان عائشاً قبل أن تعود ارتداء الثياب هكذا يقدر أن يعيش اليوم فاجيبهم :

ان علم الحياة يدل دلالة واضحة على أن ما ينقرض بالتطور لا يعود يلائم حياة النوع أبداً . فالزائدة الدودية كانت فيما مضى من الأزمان نافعة للبشر وذلك عندما كانوا يأكلون الأعشاب والأثمار نيئة ، فلما تعلم الانسان الطبخ أخذت تلك الزائدة بالضمور حتى بطل عملها وصارت ضالة فاذا أراد أحد أن يعيش الآن على الأعشاب والأثمار النيئة فانه يموت لا محالة لأن تلك الزائدة لا تقدر أن تفرز الافرازات الضرورية لهضم الطعام النيء.

« فمذهب العرى ، يخالف بمبدئه نظرية التطور . واذا تشبث أنصاره بتحبيذه ، فلا أطلب منهم سوى تجربته بأنفسهم ، فان قدروا على البقاء كنت مخطئاً وهم على صواب ، والا فالسلام على اندفاعهم ورحمة الله وبركاته

الكتاب فى مصر :وقد أرسل المؤلف نسخاً من كتابه هدايا الى كبار الكتاب والمحررين فى الصحف المصرية . ولكن لم يشر اليه أحد بكلمة اعلاناً أو تقريظاً أو نقداً . وكل ما ورد عنه فقرة اقتبسها منه محمد أمين حسونة فى مقالة نشرها فى جريدة السياسة الأسبوعية تحت عنوان « فى بلاد الرجال العراة »

حول الادب العربى

حديث مع احمد زكى باشا

العلامة احمد زكى باشا من زعماء البحث الادبى والتفكير الناضج فى العصر الحاضر. وفى هذا الحديث الجامع يفيض علينا علمه وأدبه مالا نرى معه حاجة الى تعريفه. قلنا :

— ما رأى سعادتكم فى الأدب العربي فى الوقت الحاضر وما هى أفضل الطرق لاحيائه حتى يتفق مع نهضتنا الحديثة ويقودها الى المثل الأعلى ؟

— ان نهضتنا الحاضرة. تبشر بمستقبل باهر فى الأدب وغيره. وان كان لنا فى الأدب العربى القديم نعم الأثر الخالد. فانما نتفع بذلك فى اتخاذه بذرة لثقافتنا الجديدة. ودعامة فى بنائنا.. واما أن نجاري الأدب العربى ونقلده فحسب فذلك عقم بل موت لا يتمشى مع الحياة فى العصر الحديث.. على ان حال الأدب اليوم تدل على تقدمنا بخطى واسعة.. مما يجعلنا نتفاءل كثيراً بالمستقبل وهو تفاؤل مبنى على حقائق ثابتة لا دخل فيها للوهم ولا للخيال..

ويرجع الفضل فى هذه النهضة الجديدة الى الذين درسوا القديم. وأحيوه مع إجادتهم اللغات الأجنبية. فهم الذين وجهوا الأدب العربى الى ذلك التجديد الذي يكاد يفي بالحاجات المتعددة فى عصرنا الحاضر.. ولا مندوحة لى عن التنويه بفضل الذى سافروا الى أوربا. وتأثرت مشاعرهم بمشاهدها وألوان الحياة فيها.. فكان انتاجهم أقوى وأبلغ.. ويا حبذا لو التفتت الحكومة والهيئات السياسية والاقتصادية الى ارسال بعثات أدبية إلى البلاد الأجنبية من الذين أخذوا بحظ وافر من دراسة الأدب العربى وخصصوا أنفسهم لتدريسه. أو اعلاء مناره. ففى ذلك مايساعد على نشر الثقافة الحية بيننا على أصولها القويمة. ولا غضاضة علينا فى ذلك بل الفخر كل الفخر أن نسعى للاقتباس من الأدب الغربى والحضارة الغربية. فهذا دليل الحياة المتوثبة فى نفوسنا. أنظر الى الغرب نفسه فقد رأينا أمم الافرنج تقتبس معارف العرب وعلومهم وماتزال أعلام ذلك شاهدة به الى الآن فى علومهم من رياضية وطبيعية وفلكية... الخ



احمد زكى باشا

وهنا أشار سعادته الى المرحوم «المنفلوطى» ونزوعه الى الاقتباس من الآداب الغربية مما يدل على أن دائرة الأدب العربى القديم ضيقة محصورة بخلاف الآداب الغربية التى تعددت صورها وتنوعت مظاهرها فى شتى الألوان من التفكير والاحساس

ثم عطف سعادته على أنواع الأدب الشائعة فى هذا العصر وهي :

المقال والقصة والشعر. فقال ان هذه الأقانيم الثلاثة تمثل الأدب فى أرقى مظاهره، فيجب أن نعنى بها جميعاً لننهض بآدابنا الى المثل الأعلى.. الا اننى أنصح كل أديب بالتخصص فيما تميل إليه نفسه. ويتفق مع طبيعته. فذلك أدعى الى النبوغ والانتاج

اسماء المخترعات الحديثة

—ما رأى سعادتكم فى تعريب أسماء المخترعات الحديثة ؟ فاجاب على الفور تلك مسألة قررت رأيى فيها، وهو أن نحيي المفردات العربية التي تكون لها أدنى ملابسة أو علاقة بما تدل عليه المخترعات الجديدة. فاذا لم نجد مايفى بالغرض وضعنا لها اسما يقبله الذوق وتتفق عليه الأمم العربية. والا فلا جناح علينا أن نستعمل

لالفاظ الجديدة بلفظها الاعجمى بعد صقلها
ا يتفق مع قواعد اللغة وطرائق الناطقين
ا . . وقد فعل العرب ذلك قبلنا وتفعله
ميع الأمم على السواء .

ونحن فى عصر خلاف الذى كان فيه
جدادنا الاقدمون وقد جدت احتياجات
مرافق لم تكن معروفة لهم ، فواجب علينا
ذن أن نماشى العصر والحياة دون أن
رجع القهقري .

الحروف العربية

— ما رأيكم فى الحروف الكبيرة التي
راد ادخالها على الحروف العربية . فقال
ذه فكرة قيمة فى ذاتها . واننا فى حاجة
صرى الى تعديل فى شكل الحروف العربية
لائم نهضتنا الحديثة وما يتطلبه العصر من
سرعة والاتقان . .

ان من الحروف العربية ما يتشابه
عضه مع بعض مما يوجب التصحيف
التحريف . وما يجده هذا وذاك من الخلط
الغموض والارتباك ناشىء عن ذلك . .
ل فلننظر الى الكتابة والقراءة ، فلا سبيل
لان تكونا صحيحتين كاملتين لغير من افنوا
عمر الطويل على تفهم قواعد الاعراب
معرفة ضبط الكلمات وحركات الحروف
ن المصادر والأفعال . ولا نصل الى ذلك
لا بعد أن نقضى جهداً شاقا و وقتاً طويلا
حن في أشد الحاجة اليهما لنمشى مع الأمم
لحية الراقية التى امتلكت ناصية العالم فى
ذا الزمن .

هذه هى النواحي التي يجب أن ينظر
يها ويعنى بها فى اصلاح الحروف العربية.
لنا أسوة بأمة شرقية ناهضة سبقتنا في
ذا السبيل

اني أشجع كل حركة ترمى الى اصلاح
لحروف العربية ولو كان فى ذلك أن
نبدل بجملتها وان نكتبها من اليسار

واما تلك النماذج التى قدمت لذلك
لاصلاح فليس فيها أي جمال فنى كأنها عسيرة
الرسم ومشوهة للشكل العربى الحالي وان مثلها كمثل الغراب الذى أراد أن يكون طاووساً.. الخ ولا أتوقع لها شيئاً من النجاح مطلقا ...



شهرتى

صديقى « المحرر »

لعل « الصنعة » وحدها هى التى أغرتك أن تعرفنى الى قرائك فيما كتبت عنى فقلت أننى أزهد الشهرة وأبتعد عن الأخذ بأسبابها ، ولست أدرى أقلت هذا عن يقين رفع إلى إيمانك وجه الحقيقة أو أنك أرسلتها تهمة لتؤدى حق الصنعة ؟ ولكني على كل حال أنكر المسألة على إطلاقها ، فليس لى فى الشهرة زهد وليس لى بها غرام

وهل ترى لو أننى استيقظت صباح يوم مهموماً بجنيه واحد أسهرني تطلبه ليلة كاملة فوجدت تحت وسادتى صكا يتيح لى أن آخذ من أحد المصارف مائة الف جنيه أكنت أزهد فى هذا الصك ؟ ثم اذا رحت اقتنى الضياع وابتنى القلاع حتى طارت شهرتى بذلك بين الناس ، أكنت أملك أن أزهدها أو أمنعها أو أبتعد عن أسبابها ؟

أما أنا فأراها شهرة واجبة ، والواجب مطلوب طوعا أو كرهاً ، ولك أنت أن تصر على رأيك الأول اذا لم يكن « للصنعة » بد من هذا الاصرار

وقد ذكرت الشعر والأدب والنقد والسياسة ، ولم أعرف أى شيطان من شياطين حسن الظن وسوس اليك أن تجمع بيني وبين هذه الأشياء بعد ان خبرتها فوجدتها ريحاً تعصف ولا تنصف ، ففررت منها .

على أنني لا أكتمك دخيلة نفسى ، فهذه الشهرة التى ينهالك عليها عشاقها المدلهون ثوب مخرقة ، فربما لبسه لابسه حتى يكون له كفناً ، وربما تهلهل عن لابسه فتركه عريان ثم لا يصيب من الدنيا ثوباً سواه

ولكن هبنى عدوت وراء الشهرة حتى شددت يدى على ناصيتها فما يكون حظها من الذيوع ونصيبها من البقاء ؟ . . .

زعموا أن رجلا اسمه أبو القاسم كان له ظرف وأدب وكانت له فى ذلك شهرة لا تغرب الشمس عن مطاراتها ، قالوا : وكان لأبي القاسم هذا حذاء أخلت له الأحذية فى صفوفها مكان الزعيم ، وقد مات أبو القاسم وماتت شهرته معه منذ قرون بعيدة ، أما « حذاء أبى القاسم » فأنت لا تنكر أن شهرته لا تزال تملأ أذنيك

وهذا أيضاً « كباب الحاتي » و « طعمية أبي ظريفة » ، و « حمص السيد البدوى » وهذه كذلك « القلل القناوى » و « الفوط المحلاوى » و « البطيخ اليافاوى » والفسيخ البردويلي الي مالا يحصى من مشهورات الأطعمة والأشربة والآنية والفاكهة والمصنوعات . واذا شئت نخذ اليها « شيخات الزار » وكاشفات الأسرار ممن تحضرك أسماؤهم وأسماؤهن ، فهل ترى أحداً يستطيع أن يصيب شهرة تزاحم هذه الشهرة في طريق أو تقف معها على باب ؟

وبعد : فهات يدك الى يدى لنجمع مافى الأرض من حطب نؤججه ناراً تأكل شهرة الكتاب والأدباء قبل أن تأكلها شهرة « حذاء أبي القاسم » أو « طعمية أبى ظريفة »

ومني عليك وعلى الشهرة الف سلام

محمد الهراوى

السودان المصرى ومفاوضات لندن

لعل حادث السودان أهم الحوادث المصرية في عهد الاحتلال الانجليزى لأنه حادث انقضى زمانه وما انقضى أثره

أكتب هذه السطور ووفد الحكومة المصرية الرسمى فى لندن يفاوض حكومتها فيما سمي بالتحفظات الاربعة ومنها السودان . وقد وقع اخيراً بين الفريقين على ما عرفه قراء الصحف، وتمسكت مصر بحقوقها فى السودان

ذلك لأنه ان كانت مصر هبة النيل كما قال هيرودتس فان السودان مصدر تلك الهبة ويوم يقطع عنها تصبح جسما بلا روح » ولفظاً طويلا تحت معنى قاصر. فالى شمالها بحر ملح . والى شرقها قفر بلقع يترامى الى سواحل بحر القلزم . والى غربها صحراء لا آخر لها . بقى الجنوب الذى ينساب منه النيل بفرعين فهناك أرض صخرية لا تنبت الا الافاعى والعقارب في أرض اسوان وما تاخمها جنوباً . ثم « مهمه مغبرة ارجاؤه » يلقب بالعطمور ويمتد من جنوب حلفا الى ابى حمد . وهو أحق بأن يوصف بقول المتنبى :

مهالك لم تصحب بها الذئب نفسه
ولا حملت فيها الغراب قوادمه

وهنالك حر قادح وريح صرصرعاتية تعرف بالهبوب السموم نفحة فى جنب لفحاتها

ولكن الى تلك الارض الصخرية والمهمة المغبر والمهالك السحيقة بحيرة عند بحيرة عند أخرى . وغابات غيباء في جهة . وغياض ورياض وجبال شامخة وهواء بارد بليل وجنات تجرى من تحتها الانهار فى الجهة الأخرى

هذا هو مصدر النيل الذى يراد قطعه عن مصر بوضعه فى يد غير يدنا . قالوا واعادوا ان المصريين يتخوفون من انه إذا استأثرت انجلترا بالسودان باتت الآمرة الناهية وباتت مصر المأمورة المنهية لا تستطيع مخالفة أمر أو نهي يصدران من انجلترا اليها وإلا عوقبت على ذلك بقطع مياه النيل عنها أو تعطيشها وقد ضحكوا من هذه الفكرة وسموها سخافة غير معقولة

وقد تكون كذلك أى قد تكون غير معقولة ولكن كونها غير معقولة لا يجعلها غير ممكنة . والعاقل من حسب حساباً لكل ممكن لا لكل معقول وغير معقول

أنا شخصياً لا اتصور امكان هذا الشيء من انجلترا بوصفها الحالى أى بوصف كونها امة مشهورة بعلو كعبها فى الخلق السامى قبل علو كعبها في السياسة وبمروءتها الكثيرة التى لا تفرق بين عدو وصديق ولكن عدم تصوري اياه لا يجعله غير ممكن وليس من حسن السياسة فى شيء . فقد تكتسح انجلترا الموجة التى اكتسحت روسيا المسيحية فحولتها جحيما لا إله فيه ولا عائلة ولا شرف ولا خوف خالق ولا مخلوق

فلم يكن معقولا ان روسيا الارثوذكسية المستقيمة الرأى التى كانت تنازع فرنسا حق حماية المسيحيين فى الشرق تبيت ملحدة معطلة « ما بين طرفة عين وانتباهتها » . ولكن ما لم يكن معقولا فهو الآن الحقيقة المرة .

ولم يكن معقولا ان فرنسا بنت الكنيسة البكر تكون أول من يفصل الحكومة عن الكنيسة والهيئة الزمنية عن الهيئة الدينية ويحل طغمات الرهبان ويشردهم كل مشرد ويسطو على اديارهم ويجعلها وما فيها ملكا للحكومة . ولكن ما لم يكن معقولا هو الآن أمر واقعي

ولم يكن معقولا ان الامة التي أنجبت من أنجبت من البررة والقديسين يقوم فيها حديثا من يطلب فى مجلس نوابها محو آية « ليحم الله فرنسا » من دائرة النيرة الفرنسية بدعوى ان فرنسا قادرة على حماية نفسها فلا حاجة بها الى من يحميها

ويقوم فيها في عهد ثورتها الكبرى من يعبدون المرأة من دون الله ويخرون امامها سجداً للاذقان . ولكن ما لم يكن معقولا فهو معروف ومشهور

« صحافى قديم »

ماذا كان فى طيبه ؟

الشوارع والمساكن - شوارع متسعة نظيفة، وأخرى ضيقة قذرة، وهنا وهناك بعض الميادين الفخمة. تقوم فيها نصب وتماثيل للفراعنة ومعظم البيوت مبنى بالطوب المجفف بالشمس، وسقوفها معقودة من سعف النخل و بعض الأخشاب الاخرى. وكثيراً ما كان الأهلون يجلسون على سطوح بيوتهم ويتبادلون الأحاديث الليلية فى ضوء القمر.

وكانت مقاعد الغرف تصنع من الطين المجفف وكانوا يرون فيه سراً مقدساً

الملابس - كان رجال الطبقات الوسطى يلبسون ثيابا بسيطة جداً هى أشبه بالمئزر أما نساؤهم فكان لهن ثياب فضفاضة تجر ذيولها على الأرض. وملابس الطبقات العالية كانت تتخذ من الكتان الجيد. وتمتاز نساء هذه الطبقة بتأنقها فى الملابس وشد الأحزمة، والتزين بالحلى فى الأعناق. والأيدى والأرجل.

الأسواق - لم تكن الحوانيت مقامة فى أسفل المنازل كما هي الحال فى أيامنا. بل كان يباع كل شىء ويشرى فى أسواق خاصة

وأما الصناع فكانوا يباشرون أعمالهم على مرأى من الناس رغم ما فى ذلك من افشاء سر الصناعة. وكانوا يفعلون هذا ترغيباً للجمهور بصناعاتهم.

العطور — وكانوا يعنون بالعطور جد العناية ويرونها حاجة لا يمكن الاستغناء عنها، ويضعونها فى أوعية مزخرفة جميلة..

الحلاقة — وفي وسط الأسواق و بين الجمهور كان الحلاقون يباشرون عملهم وكان عملا منتجاً لأن اطالة الشعر كانت تحسب اهانة للجمهور. واختص السيدات بمن يعنين بقص شعرهن وتزيينه من بنات جنسهن وكانوا يستبدلون بشعر الرأس شعراً مستعاراً اذا لم يتوافر فى الشعر الأصلى الجمال المطلوب

المسكرات والحانات — ولم تحرم القوانين على المصريين المسكر وكان يشترك في تعاطيه الرجل والمرأة ولا سيما فى أيام الأعياد..

وكان أصحاب الحانات من الطبقات الدنيا فكانوا يأتون الى حاناتهم ببعض الراقصات لاستجلاب الزبائن..

وكانت الجعة (البيره) الشراب الشائع في هذه الحانات وأما الخمر فكان يحتكره الأغنياء والأشراف

الفتى والفتاة - اعتادوا على التبكير فى الزواج فكانت الفتاة تزف غالباً الى فتاها فى الخامسة عشرة من عمرها. أما زوجها فكان يكبرها بقليل.. وكثيراً ما كانت تشاركه فى عمله الزراعي علاوة على تدبير شؤون الدار. وكان من العار أن يتقاعس الرجل عن العمل بل كان لذلك عقوبة خاصة تفرضها الحكومة..

الأطعمة — يصنع خبز الفقراء من الذرة والشعير، وأكثر طعامهم العدس والحمص والفول.. ويتفكهون أحيانا بالبطيخ - وأما الأغنياء فيمتازون بأكل الأسماك والطيور والارز والدجاج - وفي يوم العيد كان من الفخر أن يتناول كل انسان شيئاً من السمك أمام داره !!

حرية الأطفال - واذا بلغ الطفل الثالثة من عمره أباح له أبوه قدراً كبيراً من الحرية فيظل يلعب طول نهاره وهو عار تقريباً حول الزرع ومجارى المياه وتحت أشعة الشمس. وأكثر لهوه بصنع أشكال وتماثيل من الطين يكافأ أحيانا على اجادتها...

العقوبات — كان الجلد العقوبة الشائعة على السرقات ونحوها. ولم يكن للسجن شأن يذكر. وعقاب المرأة الزانية جذع الأنف. أما الرجل فيجلد - ومن قتل طفلا علق ثلاثة أيام بذيالها فى عنقه قبل الشروع فى محاكمته وأما شهادة الزور فكان عقابها قطع اللسان...!!



دون كيشـــوت

للكاتب الاسبانى الكبير « سرفانتز »

في منتصف القرن السادس عشر ولد الكاتب الفكه « ميخائيل سرفانتز » ولم يكتب فى بدء صباه من الآثار الأدبيــة ما يبشر بمستــقبل الصيت . غير أن لحاقه بالجندية كان من الحوادث البارزة في حياته . فاتيح له أن يدرس اخلاق الجنود وطباعهم . كما أتيح له أن يشاهد كثيراً من الأدعياء . بين جماعات الفرسان فتشبع بفكرة كانت تملأ اذهان الناس فى عصره عن فرسان القرون الوسطى . وما كانوا يأتونه من ضروب الشـــجاعة وماجبلوا عليه من النـــجدة والشـــهامة !

وطبع كل هذا فى نفس « سرفانتز » حتى اذا عاد الى وطنه أسره القرصان في الطريق ونفوه الى الجزائر حيث قضى خمس ســـنوات كاملة فى البحث والتأليف فأبدع



دون كيشوت يبحث فى كتب الفروسية

فى رواية « دون كيشوت » التى خلدت اسمه بين عظما المؤلفين وكان لها من الأثر الفكاهى في أوروبا ما جعلها أطلى رواية ظهرت فى العصر الحديث

« دون كيشوت »

كان دون كيشوت موسوماً بين أصحابه ومعارفه بطيب القلب وهدوء الخلق ولم يكن فيه من عيب سوى شغفه بكتب الفرسان وهو الشيخ المحطم ! وانكبابه على مطالعتها ليل نهار ،فاذا اجتمع بصاحبيه حلاق القرية وقسيسها استعاض معهما بحـــديث الفرسان عن أى حديث آخر . . فضاق به صاحباه وأفراد أسرته بينما هـو قـد ازداد شغفا بكتبه وشغل بها عن كل شىء سواها وبلغ به الهوس ان قامت فى رأسه فكرة جنونية ، فأراد أن يصبح فارساً ليحقق بنفســـه اخلاق الفرســان . وقام يجهز نفســه . ويعد سيفه وترسه ويطهم فرســه . والناس فى عجب من أمره . لا يجدون له من هوسه مخرجا . وأخيراً بعد أن ظهر بمظهر الفرسان العظام !! لولا شيخوخته البادية .. خرج الى البرارى يطلق



دون كشيون يلتمس من صاحب الفندق ان يمنحة لقب شفاليه



ميخائيل سرفانتز مؤلف القصة

نان جواده الهزيل . يرى ذبابة ترف
الهواء فيطاردها حتى يعييه الطراد

وبلغ به السير الى فندق وضيع . وبعد
ن قضى فيه ليلة طلب الى صاحبه أن يتوجه
رساً فعجب الرجل منه . ولما عرف ما
جاراه فى هوسه وتوجه فارساً وقد
لب منه أجر مبيته فخاطبه «دون كيشوت»
ئلا : لم أعثر فى كتب الفرسان على انهم
كانوا يدفعون شيئاً .. ورجع ادراجه الى
قرية لبعض الشؤون . وكان قد اتفق مع
جل ضخم الجثة يدعى « سانشو » ليكون
تابعاً شأن الفرسان العظام على أن يهبه
لك جزيرة من المملكة التي يسعى وراءها



مقابلة دون كيشوت لصاحب المطعم

وفى سبيل هذا الأمل ساروراءه سانشو .
ولما زايلا القرية قليلا بصر « دون
كيشوت » بطواحين الهواء فصرخ صرخة
مزعجة !« يا سانشو لنقض على هؤلاء
الجبابرة . . .» واندفع يحطم الطواحين بسيفه
وخانته يده فاصيب بجرح سقط بعده مغشياً
عليه بين ذراعى سانشو . ولما استفاق، تابعا
السير حتى وصلا الى فندق حقير قضيا فيه
ليلة جاء صبحها صاحب الفندق يطلب
الأجر منهما فأبى « دون كيشوت » محتجاً :
ان الفرسان يأبون هذا ويرون فيه مذلة
لهم وانطلق هاربا . . فأمسكوا بسانشو



منح دون كشيوت لقب شفاليه

ووضعوه فى لحاف قديم وجعلوا يرفعونه
الى أعلى ثم يدعونه يهبط عليه . . . ولم
يلبث أن تمكن من الفرار فسارع الى سيده
فكان اعتذاره عما حل به انه فارس لا يليق
بمنازلته غير الفرسان !! ...

وما كادا ينتهيان من حديثهما حتى رأيا
قطيعاً من الغنم فاندفع اليه « دون
كيشوت » فى وسط الغبار المثار حوله
وهو يقول : هذا هو العدو الذى ابحث عنه
واليوم اقضى على ذلك الملك الظالم الجبار
وأخذ يعمل سيفه فى رقاب الخراف التي
انقلب عليه أصحابها فاثخنوه ضربا ولكزا ؟
ولكن ما كاد يفيق من غشيته حتى بصر

بحلاق يسير آمناً وقد وضع طاسة الحلاقة على رأسه اتقاء حرارة الشمس فانطلق نحوه وسانشو من وراءه، وهجم على الحلاق وهو يقول : والآن ماذا تفعل أيها الملك الظالم ؟ فاذا بالحلاق يقفز من فوق حماره و ينطلق عاديا بأقصى سرعته تاركا عدته وطاسته التى وقف دون كيشوت يتأملها ويخاطب سانشو فى عجب انها ابدع تاج وضعه ملك فوق رأسه !!



دون كيشوت يطلق عنان جواده الهزيل

واتفق ان نزلا بفندق يعرض فيه ممثل هزلى بعض العاب متحركة من الورق فلما عرض مشهداً يمثل قتالا بين فريقين قام دون كيشوت واعمل سيفه في تلك الأوراق منتصراً لفريق على فريق مما دعا الناس الى الفرار من حوله. ولما جن الليل وتركوه فى حجرة نومه قاموا فى سكون الليل فزعين على صياحه وهو يقول خذ هذه ياخائن — وانت هذه يا جبان الخ ..

فهجموا جميعا ليروا مع من هذه المعركة الهائلة فاذا هى بينه وبين قرب الخمر التي جمعها سوء الحظ فى غرفة معه .. فراح صاحب الفندق يصيح ويولول . وأمسك بدون كيشوت فلم يدعه حتى دفع له ثمن ما أتلف ..

ثم خرج دون كيشوت مع سانشو فتقابلا مع زوجة امير تتنزه فى عربة فأرسل اليها سانشو ليعرض عليها خدمته شأن الفرسان العظام فلما سمعت منه ذلك الهراء فطنت لحالها وطلبت اليهما أن يصحباها الى قصرها وهناك عرفت زوجها بهما فأبقاهما فترة عنده ، تفكه فيها على حسابهما .. ولما مل اقامتهما جاء بشاب فاشتبك مع الدون فى مبارزة كان من شروطها أن يكف المغلوب عن الفروسية سنة كاملة . وطبيعيا غلب دون كيشوت وهو لا يكاد يستطيع الوقوف على رجليه ، فعاد الى قريته حزينا مهموما ووراءه سانشو يندب حظه ، فلما وصلا بالسلامة !! التى سانشو من زوجته ما أقعده عن طلب الجزيرة مرة أخرى أما دون كيشوت فظل كاسف البال حتى مات بعد قليل ...



الى اليمين صورة دون كيشوت وهو يحطم طواحين الهواء



البوليس المصرى فى الاسكندرية يحرز الجائزة الأولى في مباراته مع البوليس الانجليزى في هليوبوليس .



(الى اليمين) اللورد ديوار الذى توفى أخيرا وهو صاحب معامل الويسكى المعروفة باسمه .

(في أسفل) رجال البوليس المصرى فى مباراة البوليس الانجليزى فى هليوبوليس . تصوير زخارى





« ماري كارليل » مفخرة من مفاخر السينما ، وهي في
الثامنة عشرة من عمرها وعلى اعظم جانب من الجمال



«راكيل تو . يس» الى اليمين و«جوين

لى» ومعهما جورج .ك . ارثور



فتيات جميلات تنتظرن موعد البدء بالتمثيل، فهل يراهن احد مجتمعات
كما هن الآن ولا يتمنى — ولو فى سره — السفر الى هوليوود



لم يكن النجاح العظيم الذى احرزه « شارل كنج » فى « برودواى ميلودى » ليحمله على تأجيل سفره الى الشواطىء حيث يتمتع بحياة عائليـــة سعيدة مع انجاله . وشارل كنج نال شهرة عظيمة فى المسارح لا يعادلها غير شهرته فى السينما



مارى بوبيز (مس هنغاريا
ملكة الجمال فى هنغاريا اقترنت
اخيرا بالمسيو اتيان توما نوفتر
من كبار اصحاب الاملاك
فى بودابست



كوزيما واجنر ارملة الموسيقى
الشهير ريشار واجنر التى أوحت اليه
اعظم آثاره . وقد توفيت اخيرا وهى
فى الثالثة والتسعين من العمر





منتخب مستخدمى المحال التجارية فى القاهرة (شيل ، فاكوم اويل ، دلمار ، بون مارشيه ، شيكوريل) فى مباراة مع منتخب الجيش الانجليزى . (الى اليمين) بيث موغ يفوز فى مباراة السرعة التى اقامتها جمعية الشبان المسيحيين . (تحت) الطياران الفرنسويان ليفيفر ولوتى فى حفلة نادى الطيران وبينهما النبيل عباس حليم

فلم مصرى جديد رواية «زينب»

لم يتحدث الجمهور المصرى عن رواية قبل ظهورها تحدثه عن هذه . ولم ينتظر الناس بفارغ الصبر عرض رواية انتظارهم لعرض فلم «زينب» فقد كانت الشهور تمر بعد الشهور . والاعلانات تظهر بعد الاعلانات، والوعود تتبع الوعود . وفيلم «زينب» يبقى فى طي الخفاء . لا يعلم عنه احد شيئاً ولا يرى الناس من بوادر اخراجه شيئاً . حتى بدأ الجمهور في وقت من الاوقات يشك ويتضجر . وحتى سمعنا شفاها تتهامس هنا وهناك بان فيلم «زينب» لا وجود له الا في مخيلة أصحابه

واخيرا ، وبعد طول الانتظار ، عرضت الرواية على الشاشة البيضاء ، فى سينما متروبول ، وحتم علينا الواجب ان نقول فيها كلمة ، وان نقارن بين هذا المجهود لمصرى الجديد وما سبقه من مجهودات فردية فى سبيل النهوض بالسينما وانشاء صناعة الصور المتحركة فى مصر



بهجه حافظ فى دور «زينب»

كانت هذه المجلة من بدء عهدها ولا تزال الى اليوم تناصر الفنون الجميلة وتشد ازر اصحابها . وتخص بالعناية والاهتمام التمثيل وارباه ، والسينما وهواته .

ولا يسع كل محب لخير هذه البلاد . وكل عامل لمصلحتها . الا ان يصفق طربا وحبورا كلما قام فى مصر مشروع جديد . وكلما نجح مصرى فى عمل مفيد .

والسينما من الصناعات التى يتحتم على الصحافة تشجيعها والاخذ بيد القائمين بها اذ ان فائدتها مزدوجة من الوجهتين المادية والادبية . فهي صناعة رابحة . وهى أيضاً فن جميل يرفع به شأن مصر في الخارج . ويمحى بواسطته ماقد يلصقه الاجنبي بهذه البلاد من وصمات كاذبة . وما يجنيه عليها المغرض من افتراء .

فالسينما كالصحافة تدافع عن البلاد وتقاوم تهجم المتهجم . وترد كيد الكائد الى نحره .

لقد طالما شاهدنا على الشاشة البيضاء روايات يدعي مخرجوها انها شرقية وانها صور حية ناطقة لما يجرى فى هذا الشرق ولحياة الشرقيين فى بيوتهم ومجتمعاتهم . وهى فى الحقيقة رؤيات انتجتها مخيلات مريضة ، او رؤوس لعبت بها الغايات والمقاصد الس... فاظهرت الشرق فى غير صورته الحقيقية ، والبست الشرقيين ثوبا غير الذي يتسربلون به .

فمن واجب الشرقى والحالة هذه ان يعمل في جد واجتهاد لاخراج الروايات السينمائية الشرقية ، التى تعطي للاجنبي فى بلاده صورة صحيحة للحياة الشرقية كما هى لا كما يصورها له المغرضون المفسدون . وهذا ما يدعونا نحن الى مناصرة القائمين بانشاء صناعة السينما فى مصر ، راجين لهم الخير والفلاح والتوفيق والنجاح .

* * *

قامت شركة «فيلم رمسيس» بادارة يوسف بك وهبى ، وعهدت بهذه المهمة الشاقة الى الاستاذ محمد كريم ، يعاونه فى عمل المصور البارع جاستون مادر و الفرنسى

فهل نجح محمد كريم فى عمله . وهل
فيلم زينب انتصاراً جديداً نضيفه الى
صارات السابقة فى هذا الميدان ؟

اننا نجيب على هذا السؤال بلا تردد :
!

فقد نجح كريم فى اخراج القصة في قالبها
ائى نجاحا عظيما ، فالمناظر والمشاهد
القصة وترتيب الحوادث كل ذلك
ان محمد كريم مخرج يحق لمصر ان
ر به . ويجدر بانصار السينما فى مصر
خذوا بيده ويستثمروا مواهبه .

لكن هناك شيئاً واحداً يؤسف له
هذا الشيء بالتافه اليسير !

أن الجهد الذى بذله محمد كريم فى
ج هذه الرواية . والعناء الذى تكبده
زميله مادرو وجميع من اشتركوا فى
من ممثلين وممثلات وعمال ، أن ذلك
المضنى ، الذى يبدو بجلاء ووضوح
واية من أولها الى آخرها . قد ذهب
اً اذا أردنا أن نقيسه بالقصة نفسها
حيث هي « قصة ! »

أنها لا تستحق ذلك المجهود . وليست
لذلك التعب الذي تكبده جميع أولئك
كين ! وكان الأجدر بمن وضعوا هذا
وع القيم موضع التنفيذ أن يتريثوا
لاقدام على العمل . وأن يبحثوا
لعوا ويفتشوا لكى يقع اختيارهم على
أسمى موضوعاً من هذه ، وأغنى منها
لحوادث والوقائع وعوامل التأثير .
وع « زينب » من الموضوعات التافهة
سير فيها الحوادث سيراً بطيئاً طبيعياً
توره اعوجاج ولا يكتنفه عنف ولا
وقائع فجائية ، والسينما تتطلب غير ذلك
فماذا كانت النتيجة ؟

أخرج لنا محمد كريم رواية تعد آية من
الجمال اذا أخذنا فقط بمناظرها
هدها . ولكنها تعد أيضاً آية من آيات
ر والملل اذا حاولنا أن ننظر بعين
اه الى موضوعها وحبكة الحوادث فيها

وصفوة القول ، أن رواية زينب السينمائية جميلة الاخراج الى حد بعيد . مملة الموضوع الى حد أبعد . وهذا ما يؤسف له .

والسبب يعود كما قلنا الى الخطأ فى اختيارها . ولسنا ندري كيف وقع أصحاب الشأن في هذا الخطأ ، اذ أن القصص المصرية كثيرة والحمد لله . وهناك عشرات منها تفوق قصة « زينب » من جميع الوجوه

كنا نود أن يكون هناك تناسب بين الاخراج والموضوع . لكي يتخذ هذا الفيلم المصرى الجديد سلاحاً تحارب به مصر الأفلام الأجنبية التى تسيء اليها و تشوه سمعتها ولكن . . . يا للأسف !

***

والآن لنستعرض الممثلين والممثلات ، ونخص كل واحد منهم بكلمة :

السيدة بهيجه حافظ : قامت بدو ربطلة الرواية « زينب » ، فأجادت ولكنها لم تبدع كما كنا ننتظر . ويبدو لنا أن الدور لا يتفق مع أخلاقها وطبيعتها . وقد خيل الى من كانوا يشاهدونها أنهم يرون أمامهم ممثلة افرنجية تقوم بدور فتاة مصرية ريفية . ولا نعنى بذلك أن السيدة بهيجه حافظ ليست ممثلة سينما قديرة . بل هى كذلك . وفى استطاعتها أن تصل الى درجة بعيدة من الكمال . ولكن ليس فى مثل هذه الأدوار . فقد أخطأوا باسناد دور زينب اليها و ليس الذنب ذنبها . فهى كممثلة تجمع بين مختلف المواهب التي تجعل منها نجمة سينمائية بارزة بين النجوم . والعلة فى عدم نجاحها النجاح المنشود تعود الى أن الذى أسند اليها دور زينب لم يحسن الاستفادة من مواهبها

السيدة دولت ابيض : قامت بدور (أم زينب) فكانت بين القائمات بأدوار النساء اكثرهن نجاحا وأبعدهن اتقانا . وأننى أفضل دولت ابيض في التمثيل الصامت عليها فى التمثيل الناطق . فى المسرح تبدو فيها بعض العيوب . أما على الشاشة البيضاء فلم أجد فى تمثيلها عيبا تؤاخذ عليه . فهى جديرة بكل ثناء واطراء

سراج منير : قام بدور العاشق فكان كمعشوقته زينب مجيداً الى حد محدود . فقد كان تمثيله طبيعيا عاديا لم يخرج فيه عن المألوف المتبع .

زكى رستم : قام بدور الزوج — زوج زينب — فكان كأمها بالغا اقصى الاتقان فى تمثيله . فهو بين الرجال اكثرهم نجاحا كدولت ابيض بين النساء . وقد دل تمثيله دور الزوج فى هذه الرواية على أنه كممثل سينمائى في استطاعته ان يتبوأ مقاما رفيعا وأن يكون له بين كبار الممثلين شأن يذكر . واذا سمح لنا ان ندلى اليه بنصيحة خالصة ، فاننا نقول له ان هذا الباب قد فتح أمامه فيجدر به ان يلجه وأن يصعد سلم الشهرة والنجاح فى عالم التمثيل السينمائي لخير مصر وخيره . فنهنئه على فوزه في دور « الزوج » تهنئة صادرة من أعماق الصدر

ونخص ايضاً بكلمة ثناء وتقدير بقية الممثلين والممثلات . فقد أجاد كل منهم دوره وقام بنصيبه من التعب والعناء . وبنوع خاص الآنسة نادية . ومحمد افندى ابراهيم . والسيدة علوية جميل . وابراهيم افندى الجزار . وغيرهم .

***

هذه كلمتنا نسوقها الى من قاموا بهذا العمل المصري المجيد . راجين لهم دوام النجاح والتوفيق . آملين ان تبذل جهودهم فى المستقبل فى اخراج روايات اكثر أهلية للسينما من رواية (زينب)

* * *



اهم المحاضرات التى القيت في اسبوع

الوسائل العلمية الحديثة للبحث عن المعادن

هى المحاضرة الثامنة للمجمع المصرى القاها حضرة حسن بك صادق وكيل مصلحة المناجم والمحاجر وعضو المجمع المذكور فى دار الجمعية الجغرافية الملكية ونجملها فيما يلى :

المعادن أساس الصناعات ، والصناعة حجر الزاوية فى جميع مدنيات الأنسان . وقد كان الأنسان قديماً يقنع بما يجده من المعادن على سطح الأرض حتى اذا ماازدادت حاجته وقل ماهو منها بين الجبال وبطون الوديان عمد الى وسائل أخرى منها (عصا العراف) التى تعد من ادوات التنبؤ والسحر ويستعملها طائفة من الناس فاذا مامشى احدهم بهذه العصا وسار فوق منطقة معدنية اضطربت يده .

وفى العصور الأخيرة قسمت العلوم ووضعت مبادئها الاساسية فأصبح البحث عن المعادن عبارة عن فحص التركيب الجيولوجي للمنطقة ثم استنباط فكرة صحيحة ، لأن لكل معدن موطنا خاصاً له ظواهر معينة .

فالفحم الحجرى مثلا يوجد بين طبقات تكونت فى عصر جيولوجى معين بحفريات حيوانية او نباتية

والذهب : يوجد عادة متخللا عروقا من معدن الكوارتز، والعروق التى تخترق صخوراً نارية اى تكونت قديماً لتأثير عوامل شبيهة بالعوامل البركانية يرجع عهدها الى اوائل عصور الارض . وهكذا اصبح البحث عن المعادن علماً مضبوطاً يتمشى فى كنف القوانين الصحيحة التى وضعها علماء الجيولوجيا بعد دراسة عميقة للقوانين الطبيعية وخبرة مستمرة في سنين طويلة .

الطرق الجيوفيزيكية

على ان هناك مواطن معدنية تحيط بها ظواهر جيولوجية مختلفة، فتخفيها ويصبح البحث عنها صعباً اذا اكتفى الأنسان بالوسائل الجيولوجية

بمثل هذه المناطق يستعان بخواص المواد واختلافها عن بعضها من حيث كثافتها ومغناطيسيتها ومرور التيار الكهربائى فيها وهى التى تسمي الطريقة (الجيوفيزيكية) ويتعاون بها الجيولوجي والطبيعى معاً . وقد يكون الأختلاف بين المعدن الدفين وبين مايحيط به من صخور مغناطيسيا او كهربائياً . وقد يكون الاختلاف فى الكثافة والمرونة او قدرتها على توصيل التموجات الكهربائية وغيرها

الطرق المغناطيسية

ان فى كرة الارض مجالا مغناطيسيا يختلف قوة فى مكان لآخر فالأبرة المغناطيسية تتجه نحو القطب الشمالى المغناطيسى فيحصل بينه وبين القطب الجغرافى (زاوية الانحراف) وقد قيست زوايا الاعتراف فى مختلف البقاع وخطط المجال المغناطيسى الارضى بخطوط تصل بين النقط التى تتساوى فيها زوايا الانحراف هذه ... واذا نصبنا ابرة مغناطيسية افقياً نجد انها مالت عن محورها الافقي وشكلت (زاوية الميل) . وخطط المجال المغناطيسى للارض بخطوط تصل بين النقط التى تتساوى فيها هذه الزوايا ، فعدم انتظام المجال المغناطيسى دل على عدم تناسق المواد المركبة منها قشرة الارض . فقد علمتنا الارصاد الدقيقة ان هنالك بقاعا تنحرف فيها خطوط تساوى الانحراف كما ان قوة المغناطيسية الارضية فى هذه الارض لاتتمشى مع وضعها الجغرافي على سطح الكرة وهذا دليل على وجود معناطيسية تحت الارض . وقد ابتكرت آلات دقيقة لرصد هذه الاختلافات بحيث يمكن اجراء مساحات مغناطيسية دقيقة يستدل منها على وجود الرواسب الحديدية ووصفها فى باطن الأرض .

الطرق التى تعتمد على الجاذبية

قيست قوة الجاذبية فى مختلف البقاع برصد الوقت اللازم لحركة (البندول) وهو ينحرف عن الرأس على مقربة من الجبال وكذلك فى حالة وجود كتل معدنية كثيفة في باطن الأرض وفى الكتل الأقل كثافة عن جوارها . ففوق الكتل الكثيفة تزيد قيمة الجاذبية الأرضية وتقل بالعكس ويمكن قياس قيمة الجاذبية برصد الزمن الذى يأخذه البندول فى حركته من جانب لآخر ؛ هذه القيمة تختلف من مكان لآخر وتزيد فى الجهات التي تختفى تحتها رواسب معدنية كثيفة، ويمكن لآلات الرصد الدقيقة أن تدلنا على المناطق المتساوية الجاذبية وغيرها

وقد يمكن الكونت أوتفاس من
كار آلة (الميزان الالتوائى) الذى
قضيب خفيف معلق بسلك رفيع وفى
دى نهايته ثقل صغير من الذهب أو البلاتين
نهاية الأخرى ثقل آخر مماثل له معلق
بعد (٦٠ سنتيمتر) منه فاذا تصورنا
ود جسم كثيف تحت السطح فان هذا
سم يجذب اليه الثقلين بقوة تزيد احداهما
الاخرى فيلف القضيب ثم يلتوى
لك المعلق به

الطرق الكهربائية

تتأكسد الرواسب المعدنية فى العروق
تحتوى على كبريتات الفلزات عند
ب المياه الى داخل الارض ويكون
ها أكثر فى الاجزاء العليا من العروق
لك تسيل تيارات كهربائية فى داخل
رة الارضية من أسفل الى اعلا ،
كن رصد هذه التيارات بآلة

يقة البحث بارسال تيارات كهربائية داخل الارض وقياس اختلاف مقاومتها لمرورها

تقتضى هذه الطريقة توصيل تيار
بائى من بطاريات جافة حوالي ١٢٠
ت الى نقطتين أرضيتين فأذا لم يكن هناك
جسم معدنى داخلي فان مرور التيار
ن منتظما والا فالتيارات تنحرف

الطرق الزلزالية

د على اختلاف سرعة مرور التموجات
ختلف الصخور وهي فى الواقع عبارة
احداث زلزال محلى ثم رصد سرعته
التموجات الناشئة عنه . وقد لجأت
كومة الى هذه الطريقة لفحص المناطق
مل وجود البترول فيها .

حقوق المرأة فى الاسلام

ألقى الاستاذ محمد عرفه المتخصص بمدرسة القضاء الشرعي فى قاعة مدرسة دار العلوم العليا محاضرة نجملها فيما يلى :

أن لطاقة تكوين المرأة جعلها ضعيفة بأزاء الرجل الذى كان — في جميع ادوار التاريخ — محور الحركة الاقتصادية ، يقوم بالحراثة والزراعة ويزاول الصناعة والتجارة وجميع الاعمال الشاقة

وهذه الاعتبارات دعت بعض العقول الجامحة والنفوس الصلبة فى الأزمنة القديمة الى عد المرأة متاعا يهدى او يباع واعتبروا الوارث الأصلى الولد أما البنت فلا ترث شيئاً

هذه هي المرأة وأحوالها في الجاهلية فلما جاء الاسلام أفهمنا ان المرأة كائن مستقل له ارادته وحريته فساواها بالرجل من جهة العلم بقوله (طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة) وقوله « خذوا نصف دينكم عن هذه الحميراء »

وفرض عليه اعاشتها، وجعل لها نصف ميراث الرجل واختصها بمزايا وحقوق عظيمة .

ثم قال : ان شرط سن الشرائع ووضع القوانين هو أن تكون موافقة لروح الأمة واذا نظرنا الى سواد الأمة المصرية رأينا أنها تعتقد ان الحافظ لاسم الأسرة والعامل على بقاء ثروتها هو الولد دون البنت وقد تعمد بعض المتطرفين الى حيل قانونية (بعقد عقود بيع صوري) حتى لا تأخذ البنت نصف الميراث فماذا يكون الحال

اذا ساوينا الرجل بالمرأة فيه ..

يقولون أن نقص نصيبها من الميراث هو علة من علل انحطاطها وانحطاطنا ، فما عساهم يقولون بدولة انكلترا المدينة الراقية التى تخص الولد البكر بالميراث جميعه وتحرم اخوته الذكور!؟

ثم انتقل المحاضر الى الزواج فقال اذا نظرنا الى ماأمرتنا به الشريعة الغراء نجد انهاأعطت المرأة من الحقوق مالم تصل اليه أكثر الأمم الراقية اليوم .

فقد نهى النبى (ص) عن تزويج القاصرات ، وأما البالغات فقد قال « البكر تستأمر » ، وأشار برؤية الرجل خطيبته قبل العقد كما حصل مع أحد الأنصار .

أما الطلاق فمكروه، و « ابغض الحلال الى الله الطلاق » . وقد فرضت الشريعة على الرجل مؤخر المهر يدفعه الى المرأة عند الطلاق حتى يتقيد فلا يتسرع به واجازت للمرأة طلب الطلاق ان كان زوجها مصابا بعلة او أساء عشرتها وقد تشترط المرأة أن يكون امر طلاقها بيدها.

وقال عن مسألة تعدد الزوجات ان الشريعة قيدتها بقيود ثقيلة، جاء فى القرآن الكريم : « فان خفتم ألا تعدلوا فواحدة الآية خير لكم » .

ثم اشار المحاضر الى حالة اوروبا اليوم وما تقاسيه من امراض اجتماعية وقال ان الشريعة الاسلامية حفظت للمرأة حقوقا درأت عنها كثيراً من المصائب التى تعانيها الامم الغربية

موارد الفحم الابيض فى مصر

القاها حضرة محمد أفندى شمس الدين سكرتير المحاضرات بمدرسة الفنون والصناعات الملكية ونجملها فيما يلى :

قدماء المصريين هم أول من استخدم البخار واول من عرف أن سرعة المياه أثناء اندفاعها كافية لادارة محرك (وهى الفكرة الاصلية هى التوربين) ومرت بعد هذا أجيال طويلة فرأينا هذه الفكرة قد برزت علمية فنية كهربائية بسويسرا ، وهذه شلالات نياجرا والقوة الناتجة من سقوط المياه فهاتعادل (١٫٠٠٠٫٠٠٠) حصان بخاري وبفضل هذا الفحم الابيض دخلت اميركا الى مركز صناعي يحسدها عليه العالم

واذا نظرنا الى مصر رأينا فى منابع النيل وشلالات فيكتوريا ما يكفى لانارة القطر كله وتحويل اواسط افريقيا الى جنة عدن

ثم تناول المحاضر مشروع خزان اصوان وماتعاقبت عليه من قرارات نفذت اواهملت واشار الى مافيه من الفوائد وتكلم عن التيار الكهربائى الى المنيا، وامكان الحصول على تيار من قناطر نجع حمادي وقال بأمكان كهربة الدلتا والجيزة في مشروع سرى بك وكيل وزارة الاشغال

وافاض فى وصف هذا المشروع وقال انه اذا نفذ مع مشروع خزان اصوان امكن تعميم الكهربائية فى القطر المصري كله .

حديث «ابى الشمقمق»

شجاعة وغرام

رأتني «مسعودة» بنت «ابى يحى الكارعى» فابتسمت عن مثل برتقال يافا، وغمزت لي بحاجب كقوس قزح، وقالت وهى تدق صدرى بيدها: انك شجاع

وكان الدم يتدفق من رأسى غزيرا باردا، كما يتدفق العرق من جبهتى وذقني وكوعي، كلما فررت هربا من صبيان الحارة، وان شئت فكما يتدفق الدمع من عيني واللعاب من فمى اذا بكيت خوفا من عودتي الى البيت وحيدا لامؤنس لى، فحاولت ان أخفى عنها هذا الدم المتدفق فلم افلح

ومالت علي فى دلال وعطف فأحسست كأني وقعت تحت حائط منقض، وراحت تسألنى عن دم رأسى أين منبعه وأين مصبه ولم هو يسيل كماء البحر؟ فأردت أن أشاغلها لتنسى هذا السؤال، ولكنها الخبيثة أبت ان تنساه فأخبرتها ولم اكذب

قلت: كنت سائرا فى الطريق الواسع بين الغادين والرائحين، وكان الوقت وقت الظهيرة، وكان ضوء الشمس بحيث يرى فيه الاعمى لمعان الابرة بين قطع الزجاج المتكسر، فرأيت ظلي يسبقني من امامى ولا يريد ان يتحول عن طريق يمينا أو شمالا فلم أشك أنه ظل عملاق جبار يريد ان يأخذنى من الخلف غيلة وغدرا ثم لايفك رقبتى من بين يديه حتى تزهق نفسى

وكان لابد لى ان أهتف بشجاعتي لتحضر على جناح البرق، ولم يكن مناص ان أفرق عني جيوش الخوف بهزيمة ماحقة بعد موقعة فاصلة، ولم اجد حيلة وراء القسوة على هذا الجبن الذى أراه أحيانا ينزل ضيفا على قلبى فشققت بطنه بوكزة قوية من قبضة يدى، ولما آذن الله بالنصر فى هذه المعارك انقلبت على عقبى اخف من البهلوان، أرأيتى البهلوان ياحبيبتى قط؟ . انه والله يفعل هكذا

ولم أكن انوى ان اشفق على عدوى العملاق قبل ان أجعله مائدة للطير يلذه طعامها، ولكنه مرق من طريقى حتى ماأبصرته ولا وجدته ولا عرفت الى اين ذهب وفى اى مكان اختفى وحتى خلا مابيني وبين عمود الترام فنطحته نطحة اوهت قرني وفتحت رأسى، فهذا الدم من تلك النطحة

قالت: وبعد هذه الشجاعة لاتريد أن تصدق انك شجاع

فقلت: ولكني اخاف اذا أظهرت احداً على شجاعتى ان ينم بي فيجعلونى جنديا أو خفيرا او حارساً وأنا والله اخاف الظلام كما الموت وأكره من حمل «البندقية» ماأكرهه من رصاصها وأستعيذ بالله من العصا اذا رفعت بها يد لأضرب الارض فأصابت منى مقتلا

وكنت الى هنا قد أطلعتها على كل شىء، وكان الحديث جدا حازما لامزح فيه ولا تلفيق، ولم يكن يشغلنى بعد ذلك الا ان أتأملها لأرى مافعل بها حديث شجاعتي، ولما تأملتها رأيتها ترتعد فقلت لنفسى: ياللسعادة! . ان حبيبتى لاتزال طفلة وان كانت شائبة نرمساء! ..

أما كيف اكتشفت ذلك فاليك الخبر:

لقد أرعدها ماسمعت من وصف شجاعتي، وهكذا الاطفال يرعدهم الحديث، لاشك فى ذلك! . والله لاشك فيه! .. أليست المرحومة أمى كانت كلما قصت علينا حكايات الغيلان والعفاريت كنت أنا الشجاع لاأستطيع ان أحبس نفسى قبل ان أفك سراديلي؟ ولكن من يضمن أن لاتكون «مسعودة» قد فعلت بنفسها وهى تسمع حكاية شجاعتى ما كنت افعل بنفسى كلما سمعت حكايات العفاريت والغيلان؟ ..

ثم نظرت فرأيتها لاتزال واقفة فقلت لها: الآن اتفقنا، ولكن فلتكن شجاعتى فى قلبينا المتحدين سرا لاينفذ اليه أحد الا من عشرة آلاف باب، على كل باب مائة ألف قفل، لكل قفل مفتاحان اثنان فقط احدهما معي أنا والآخر معك انت

قالت: اتفقنا ...

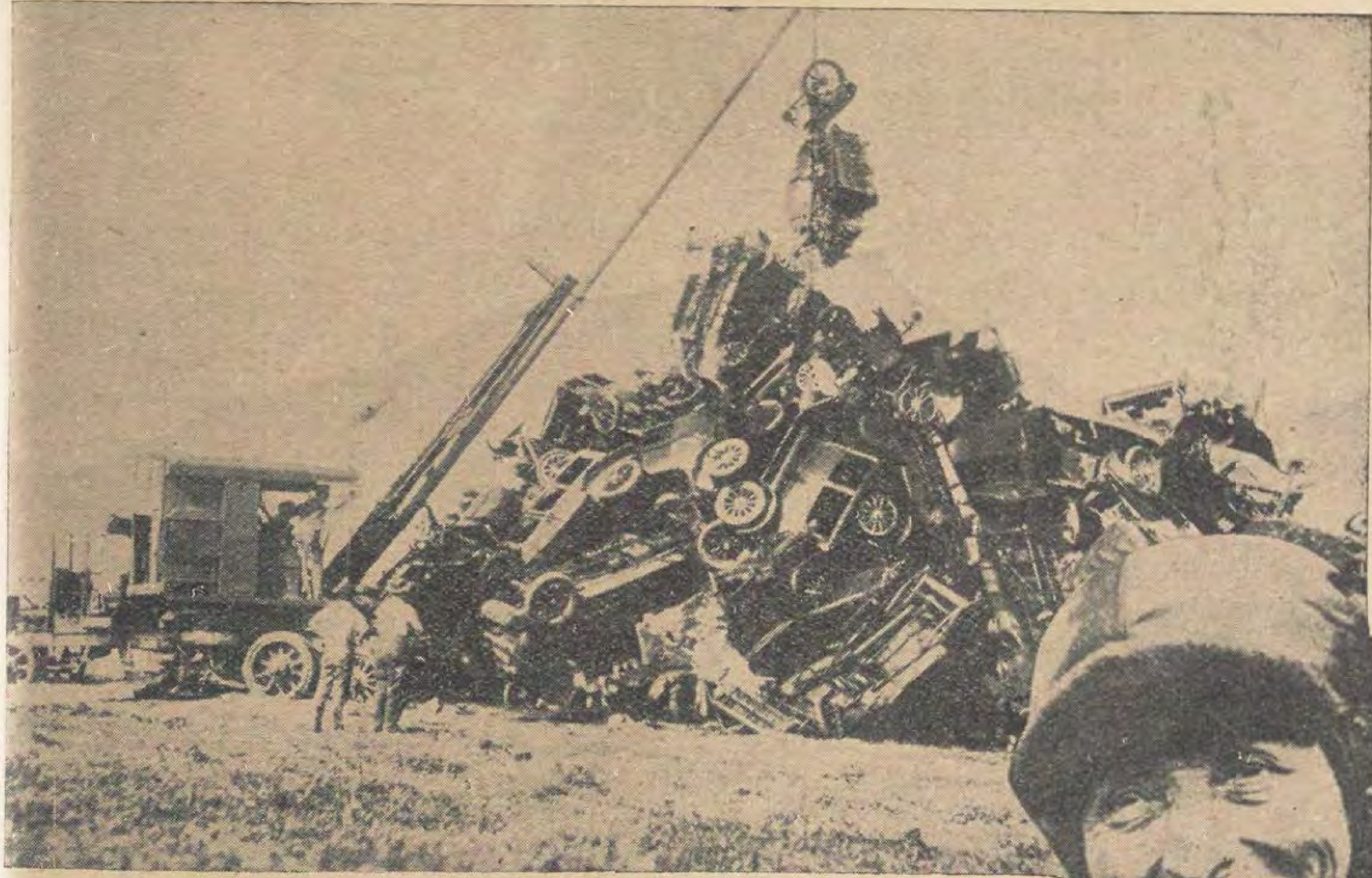
فوضعت على أنفها قبلة رنانة، فقد كان الأنف الرفيع العماد اول ماقابل شفتي من كائنات وجهها المصنوع على طراز وجهي

ولم أفارقها حتى أخبرتها انى رأيت بيتا من الشعر فأعجبنى فأغرت عليه وقتلت صاحبه وأخذته لنفسى، فقالت أريد أن اسمعه فقلت:

نحن قوم تذيبنا الأعين النجل
على أننا نذيب الحديدا ..

ابو الشمقمق

بعض مناظر غريبة



فى اعلى: السيارات القديمة فى اميركا تجمع ويصب عليها البترول وتشعل فيها النار لاحراقها
الى اليمين. صورة المسيو بومهور من ديلونت فى كاليفورنيا الذى قتل نمراً فى الهند
كان قد فتك بأكثر من ٦٠ شخصا



صورة النمر الذى قتله المستر بومهور فى الهند

الاعـــلام والرايات عنـــد العرب

(العلم) عند الأمم رمز الحياة وشارة وشعار الحرية والاستقلال وقدخاطب العراق وفيلسوفها (الزهاوى) علمه بقصيدة جاء فيها :

هكذا فى علو أيها العلم
فاننا بك بعـــد الله نعتصم
أنت (لاستقلالنا) سند
(نأوي) اليه اذا ما اشتدت الازم
تعش سالماً عاشت (سعادتنا)
وان تمت ماتت الآمال والهمم

ولقد عرف العرب ما لهذه الشارة من ـنة فأنزلوها منزلة التقديس وبذلوا ا النفس والنفيس فى غزوة مؤته التى بجموع الروم ولما نشبت الحرب القائد (يزيد بن حارثة)الراية وقاتل حتى قتل فتسلمهـا القائد الثانى دالله بن رواحه) وما زال يذب عنها قتل فتناولها القائد الثالث (جعفر) فقاتل حتى قطعت يمينه فأخذ الراية ره فلما قطعت أيضاً احتضن الراية مات دونها .

وفى ثورة اليونان على السلطان عبد الحميد فريق من الثوار على القائد العثمانى د الأزل باشا) فى ذروة ميلونا ـ اذا ى الذاكرة لحكاية قرأتها منذ عشرين ـ فما كان من القائد المومى اليه الا أن بجنده « سيخفق هذا العلم على القمة وت . . . » واندفع نحو العدو الذى ره وابلا من الرصاص ولـكنه تقدم القمة ورفع الراية ثم أسلم الروح . .

وفى الثورة العربية التى قامت سنة ١٩١٧ الجيش العربى الصغير مع الخصم شفت السرية (الأورطة) العربية التى تحت قيادة سعيد بك الخضرا ولـكنه فى صباح اليوم الثانى سلم الى رفيقه المرحوم فؤاد بك سليم رسالة أوصاه أن لا يفتحها الا اذا مات . ولما اشتد النضال وكانت الجنود العربيـة تقاتل فى العراء اوو راء الصخور والأحجار وخصومهم فى خنادق حصينة ستروها بالرمل والحديد و أحاطوها بالأسلاك خرج من صفوفهم فارس يحمل الراية العربية بيده وتقدم نحو خطوط العدو والرصاص ينهال عليه من كل صوب وهو ينشد الأناشيد الحماسية حتى وصل اليها ورفع فوقها الراية العربية . . . مات سعيد ولـكن فصيلته استولت على خنادق الخصم

ولعل القارىء يتساءل عما ورد فى تلك الرسالة التى أعطاها لصاحبه صبيحة يوم الهجوم . . أجل هذه هي :

« أخى فؤاد ! . . أن رهطى (أورطه) قد أرتـكب الأمس عاراً لا يمحى الا بالدم ، وسأمحو بدمى هذا العار ، فلتحى الأمة العربية حرة مستقلة ولتبق رايتنا الخفاقة ما شاءت من البقاع . . . »

* * *

أعود الآن الى الرايات التي استعملتها الدول الاسلامية بكل ايجاز :

الراية فى الجاهلية : كان لقريش (لواء) يسمى (العقاب) وكان لونه ـ على ما ذكر يعقوب أرتين باشا ـ اللون الأبيض فاذا أرادت قريش القتال اجتمعت فى دار الندوى (وهي بجانب الكعبة بناها « قصي » الذي يعد أول من أصاب ملـكا أطاعه قومه فيه) وتشاورت فيمن يقع عليه لانتخـاب لحمـل الراية فاذا لم يتفقوا يقوها فى بنى أمية : وقد استعمل العرب الألوان المختلفة وجاء فى فجر الاسلام أن العداء كان مستحكما بين العدنانين والقحطانين من قديم . . . واتخذ كل منهم لنفسه شعاراً يخالف الآخر فاتخذ المضريون العمائم الحمر واتخذ أهل اليمن العمائم الصفر والرايات الصفر . . . وقال أبو تمام :

محمرة مصـــفرة فكأنها
عصب تيمن فى الورى وتمضر

وفى عهد الرسول : رأينا أن النبى (ص) عندما خرج لغزوة (شبوك) يرفع لواءه الأعظم لأبي بكر الصديق ويعطي راية الخزرج للحباب بن المنذر ثم يدفع لـكل بطن أو قبيلة من العرب راية أو لواء وهكذا فى فتح مكة ومؤته وغيرهما . . . الا أننا مع الأسف لم نستطع معرفة ألوان هذه الرايات على التأكيد .

وفى دور الخلفاء الراشدين : رأينا أن الرايات تعقد لقواد الجيوش عند ارسالهم الى ساحات القتال ولقد استطعنا معرفة ألوان الـكثير من هذه الرايات فقد ذكر أبو صالح الأرمني في كتابه « الـكنائس والمعابد فى مصر » ، أن عمرو بن العاص عند ما استولى على مصر كان لون علمه (الأرجوانى) : واذا أطل المرء من شرفات التاريخ على مروج (الذهب) شاهد مع المسعودي موكب الخليفـة الثالث قبل واقعة الجمل : فقد قدم على البصرة . وفى طليعة الجيش نحو الف فارس يقدمهم فارس عليه قلنسوة وثياب أبيض ومعه راية . . ذلك هو أبو أيوب الانصارى واذا تيجان القوم الأغلب عليها البياض والصفرة . ثم يتلو ذلك فارس عليه عمامة صفراء وثياب بيضاء ومعه راية هو خزيمة ابن

ثابت . . . في الف فارس وجاء بعده فارس آخر معتم بعمامة صفراء من تحتها قلنسوة بيضاء وعليه قباء أبيض . . هو أبو قتاده ابن ربعي . . ثم يمر بنا فارس آخر عليه ثياب بيضاء وعمامة سوداء ـ هو الشيخ الوقور عمار بن ياسر ـ ثم يمر بنا فارس عليه ثياب بيضاء وقلنسوة بيضاء وعمامة صفراء ومعه راية صفراء . هو قيس بن سعد ابن عباده . . ثم يمر بنا فارس جميل عليه ثياب بيضاء وعمامة سوداء . . هو عبد الله ابن عباس . . ثم ورد موكب فيه خلق كثير وأعلام مختلفة الألوان يحف الموكب بفارس يحمل أمامه الراية الكبرى محمد بن الحنفية وعن يمينه وشماله الحسن والحسين وخلفه أولاد اخوته جعفر وعقيل والقوم حوله كأن على رؤوسهم الطير . . . ذلك هو علي بن أبي طالب . . .

فاذا انتقلنا الى (الدولة الأموية)

ثبت لنا أن معاوية بن أبي سفيان اتخذ اللون الأبيض شعاراً رسمياً لدولته ولرايته وقد كان قبل الخلافة يحمل نفسه هذا اللون ابان امارته على الشام على أنني أظن أنه أراد بهذا استعادة ذكرى (العقاب) .

ولما انقرضت الدولة الأموية من دمشق وأسس عبد الرحمن الداخل دولة (بني أمية في المغرب) اتخذ اللون الأبيض المذكور شعاراً استمر في الأندلس وشمالي أفريقيا حتى أخرجه العرب من اسبانيا .

غير أن (الدولة العباسية) اتخذت اللون الاسود شعاراً رسمياً لها ومن ذلك أقوال : فمنها أن أبا مسلم الخراساني (مؤسس الدولة المذكورة) نزل سنة ١٢٨ هـ في قرية (أسفيذنج) من أعمال (مرو) وجهر بالدعوة لبني العباس وأعلن لبس السواد حداداً على يحيى بن زين العابدين الذي قتله الخليفة الأموي سنة ١٢٥ هـ على أن هذا الرأي مردود عليه ، في

١١/ هـ ثار وسيط الساحر على الحاكم
رى واتخذ الاسود شعاراً له كما ثارت
ن العاشر الميلادى بعض البلاد العربية
لافة العباسية واتخذت اللون الأبيض
لها وكانت تحارب في صفوف الدولة
مية مع أن لون علمها الأخضر .
ج من ذلك أن كل قبيلة تثور على
تتخذ شعاراً مباينا لشعار تلك الدولة .

قد عظم شأن الراية فى هذه الدولة
الخلفاء يعقدون للعمال اذا ولوهم
سار او لقادة الجند او لصاحب ثغر
ج هـذا من دار الخليفة او
اره فى مواكب من اصحاب الرايات
لايميز بين موكبه وموكب الخليفة
كثرة الألوية او قلتها او بما يختص
ة من الألوان الخاصة لرايته

ق اللون الاسود شعار الدولة العباسية
ن ثار على الخليفة المأمون العلويون
غرب ، فأشار عليه وزيره الفضل بن
ان يستدعى الامام الثامن على (الرضا)
وسى الكاظم بن جعفر الصادق الى
و) ويتخذه ولى عهد للمملكة ففعل
المأمون سنة ٢٠٠ هـ وزاد عليه بأن
على اسمه الدنانير وزوجه ابنته وأمر
السواد واتخاذ اللون الاخضر
آ رسميا للدوله العباسية . ولما كان
الأخضر الشعار الرسمي للعلويين
اهل بغداد وزعماء البيت العباسى
ن ان يخرج الأمر من يدهم فثاروا
لمأمون وبينما البلاد في الثورات
فة محاط بسور من الريب والشكوك
حوله وزيره الفضل نبهه الى العاقبة
مة « على » الرضا نفسه وأشار عليه
الى بغداد واسترضاء اهل بيته
. وفى الطريق قتل الفضل ثم مات
رضا (بطوس) فأمر الخليفة المأمون
وع الى اللون الاسود الذى ظل
الدولة العباسية حتى قضى عليها
لاكو) فى القرن الثالث عشر للميلاد

شهر العسل

ابو طاحون بياع الخيار ... تزوج بنت بياع الخضار
بمهر الف مليم وكانت ... لديه من الملاليم الصغار
وأرسله اليها فى «شوال» ... وقد وضع الشوال على حمار
ولما جاء يوم العرس غنوا ... له فرحاً به طول النهار
وزفوه وزفوها بطبل ... يطوف على الشوارع والحوارى
وسار أمام حضرته وأيضا ... أمام جنابها « الجند السوارى »
وتم الامر فانتبها صباحا ... على صوت المؤذن فى البدارى
ولكن العريس يريد شهرا ... من العسل المعبء فى الجرار
فقد امرت عروسته بعام ... فقال : اتطلبين خراب دارى ؟
كفى شهرا فقولى اين نمضى ... لنقضيه ونرجع للخيار

* * *

تمطت « أم جربوع » وقالت ... الى طنطا ففى طنطا قرارى
نزور السيد البدوى وندعو ... لنفرح فى حياتك بالبكارى
وقامت قبل نور الفجر تمشى ... « بيقجتها » ويمشى غير دارى
فيدفعها الظلام الى جدار ... ويلقيه النعاس على جدار
وكان على طريقهما خفير ... فقال : سرقتما من اى دار ؟
وأظهر عفوه ليرى فلوسا ... تؤانسه ، فلاذا بالفرار
فأما « ام جربوع » فقالت ... الهى يبتليه بحرق نار
فقال لها « ابو طاحون » لومى ... على هذا الرئيس الخنفشارى
فقد ملأ الكرا، لنا طعاما ... واعطى القط مفتاح الكرار

* * *

مشى الوابور يصفر نحو طنطا ... ومر على القناطر والكبارى
وبعد ثلاث ساعات ونصف ... مضت بين الركوب والانتظار
رآها « شاطر » ورأى فتاها ... يطوف امامها حول المزار
فقد بدا كأن لها ذكاء ... يرى ماتبتغى خلف الستار
اخف من النسيم فلا تبالى ... عواقب الاصطدام والانحشار
وكان الجوع قد وافى بالا ... يزيدا فى الخشوع والانكسار

فقالت « ام جربوع » تعالى
ارى نفسى تهف على فطير
فاسرع يشترى ما تشتهيه
ولم يبطئ فعاد لها بوجه
وناداها : لقد سرقت فلوسى
ركبنا فى القطار فلا حرامى
وزرنا السيد البدوى ، وعار
فقل : اين الفلوس وكيف ضاعت ؟
وزاد كلامها فهوى عليها
فصدته بشبشبها وكادت
ولم يفصلهما الا طلاق
فكان الشهر مدهونا بزبد

لنا كل لقمة عند الجدار
بسمن جموسة او « زيت حار »
ليفرحها فترقص بالازار
تكلبظ بارتعاش واصفرار
فقالت : دعك من هذا « الهزار »
جوارك كان فيه ولا جوارى
عليه ان يجازينا بعار
افى الكنياك او لعب القمار ؟
بأسنان كأسنان الحمار
تمزقه بأظفار كبار
ينالان به ثاراً بثار
ولم يك غير ساعات قصار

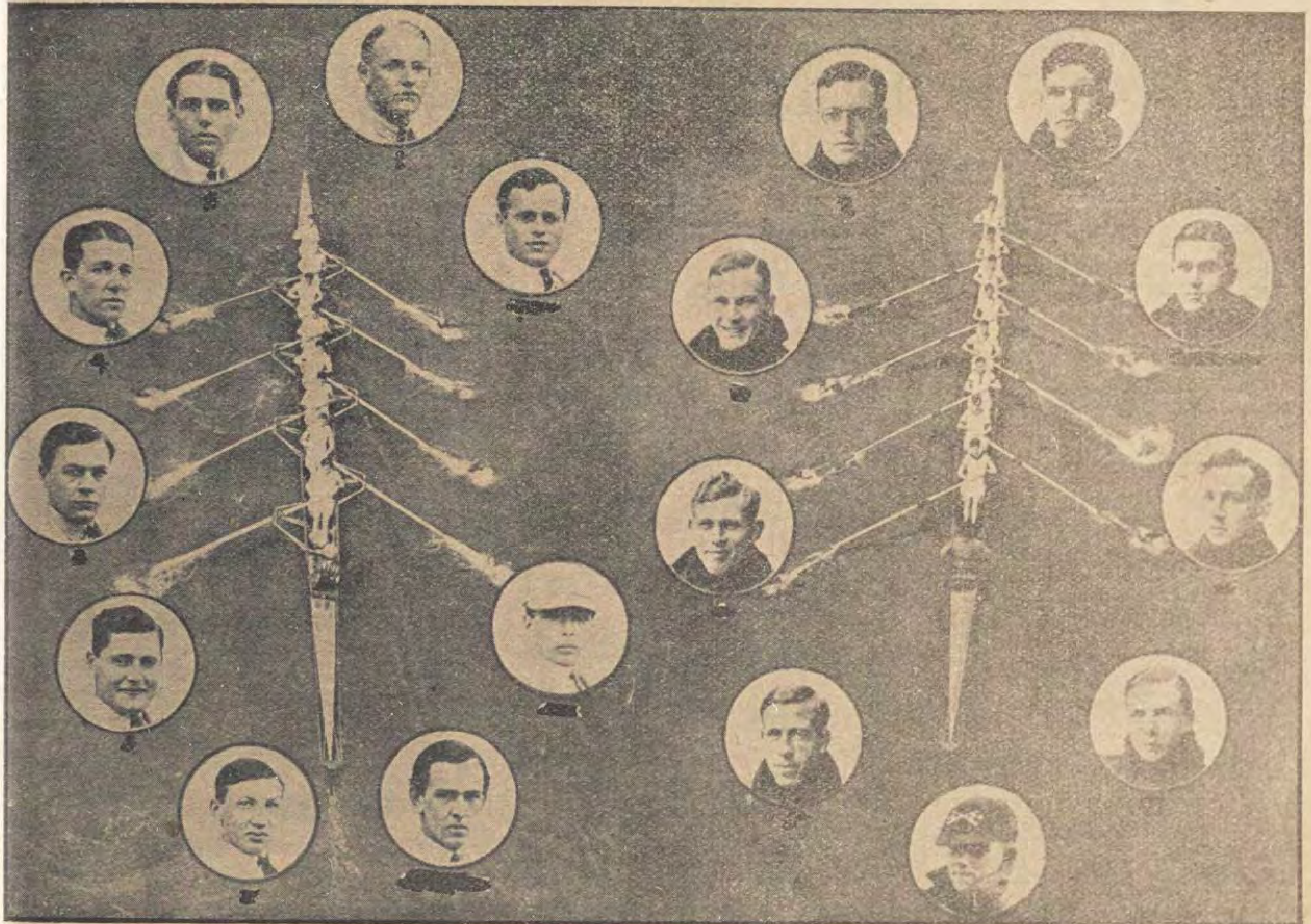
ابو فصاده

بلاد المعمرين

يظهر ان بلغاريا فى طليعة البلاد الت
يعمر الناس فيها طويلا . فقد ظهر م
الاحصاء الأخير ان الذين تجاوزت سنه
المائة عام يبلغون ١٥٨ رجلا وامر
ومعظمهم من الزراع سكان الجبال
واثنان منهم فقط يعرفان القراءة والكتا
وتسعة أعشارهم نباتيون أي لا يأ كلو
اللحم وعشرون في المائة لا يشربون الخمو
وثلثهم لا يدخن .

العدد المقبل من مصر الحد
المصورة مجموعة قيمة لأشهر الكتاب وأع
الشعراء وأنفس الصور وألطف النواد

مباراة السباحة الكبرى بين جامعتى اكسفورد وكامبردج فى نهر التاميز



(الى اليمين) فرقة اكسفورد — (الى اليسار) فرقة كامبريدج

حديث مع السيدة عزيزة امير

هل تعود الى حياتها السينمائية ـ مشروعاتها الجديدة ـ استديو فى شارع الهرم ـ اول فلم ناطق مصرى ـ ماذا تقول عن سوريا والسوريين ـ رأيها فى فلم زينب ـ سفرها الى فرنسا

لمندوبنا السينمائى

لاحاجة بنا الى التنويه بما كان لجهود السيدة عزيزة أمير من التأثير في النهضة السينمائية المصرية وإيجاد جو سينمائى فى بلد شرقى كان يخيل الى الكثيرين استحالة تحقيقه.. ولما كان قد تحقق الآن لحسن الحظ فلندع السيدة عزيزة أمير تتحدث عما اعتزمت تحقيقه من المشروعات السينمائية ، قلنا :

ـ كنت قد أعلنت استعدادك لبيع الاستديو والمعمل وما يتبعهما من أدوات ، فبماذا نفسر هذا؟

فاطرقت برأسها واغرورقت عيناها بالدموع وأجابت :

ـ ذلك يعود الى فجيعتي باعز مخلوق لدى ياصديق ، بشقيق الذى اختطفه الموت من بين يدى بعد أن أذاب حياته كما تذوب شمعة الاكليل ! كان فى ربيع حياته وعنفوان شبابه ولكن هل يرحم الموت .!؟

ثم تابعت حديثها قائلة :

ـ كان لا بد لى من بيع الاستديو والتوقف عن العمل ريثما استرد صحتي وأقضى زمن الحداد ، ولم أفكر فى بيع الاستديو الا بعد ان اعتزمت انشاء استديو آخر أكبر مساحة واكثر استعدادا وسيكون ذلك فى شارع الهرم ، واما المعمل وما يتبعه من أدوات وآلات فنية فباق وسيبقى الى النهاية.. ولن افكر فى بيعه كما فعلت بالاستديو الذى لم يكن فى الحقيقة يصلح لما اعتزمت اخراجه من الافلام الكبيرة



السيدة عزيزه امير

ان كثيرين من الفضوليين يتقولون عنى أشياء أضحك بملء شدقى على حزنى عند سماعها ، ومما يتقولون اننى أفلست فطلقت العمل وانسحبت من ميدان السينما الذى كان لي فخر انشاءه

كلا .. لن يحقق لهم الزمن هذه الامنية وستظل عزيزة أمير هى هى أبدا أمام الصفوف التى تعمل لاجل السينما المصرى واعلاء شأنه فى الشرق

وهؤلاء الذين يختلقون الاكاذيب عني ويروجون من الاشاعات السخيفة التى ليس لها من الحقيقة أقل نصيب يحسنون كثيرا لو صرفوا الوقت الذى يضيعونه فى تلفيقها وتنميقها ليصدقها السذج من الناس ، الى شىء يعود عليهم وعلى الفن بالمنفعة المجدية العملية لا بالحرب الكلامية ..

ـ اذن ستعودين الى حياتك السينمائية ؟

ـ بكل تأكيد ! ولن يحول بيني وبين ذلك سوى الموت ، وهل تركت الحياة السينمائية لتسألنى متي أعود اليها ؟ وهل من يعتزل العمل فى أثناء حداده يقال انه ترك عمله ؟!

انى أكرر ما قلته ، كل هذه اشاعات باطلة يروجها عني بعض المغرضين . وسأبددها جميعها عند ما أقوم قريبا بمشروع خطير سيكون له أكبر تأثير في تطور الحركة السينمائية فى مصر ، ولما كنت اول من مشى على الشوك فى هذا السبيل ، وضحي من أجله بالصحة والمال . وحمل بيده مشعلا يضىء به للغير طريقهم الممهدة ، سأكون أول من يجعل السينما المصري فى دور انتقال ، وأول من يقطع به مرحلة طويلة ، فى سبيل الكمال ،

الغد ببعيد ..

ـــ علمنــا انك اتفقت مع شركة
ية فهل يمكننا أن نعرف شيئاً عن هذا
اق ؟

ـــ سبق لى أن تعاقدت مع شركة
بير ، لاقوم بدور « البطلة » في رواية
ية ناطقة ، وفى ٢٥ ابريل الحالى
ن على ظهر الباخرة « موريا » مع
ي احمد بك الشريعى في طريقنا الى
س حيث يكون اخراج الرواية ، وربما
ت بعض مناظر منها فى مصر ، ولن
رق اخراجها أكثر من شهرين أو
، وبعدها تسمعون صوتى وأنتم
دونى

وان السبب الذى دعانى لقبول العمل
ه الرواية يتلخص فى شيئين : الاول
افقة الشركة على شروطى التى حصرتها
ن يكون كل قسم ومنظر من الرواية
مشرفا لمصر والمصريين ، والثانى هو اننى فى خلال مدة العمل معهم أكون قد درست ما أدخل في صناعة السينما من الاصلاح فاعود الى بلادى المحبوبة وكلى خبرة واطلاع لانهض بالسينما نهضة لاتعادلها نهضتى الأولى ..

وستكون هذه الرواية ناطقة باللغة العربية لاول مرة فى مصر والخارج

ـــ واين ستخرجين اول افلامك بعد مجيئك من فرنسا ؟

ـــ سأخرج أول افلامى فى القطر الشقيق سوريا ، وعلى جبال لبنان الجميلة ، التي أحمل لها ألطف ذكرى ، انى ما حييت لا أنسى مالقيته فى تلك البلاد الفاتنة من أخلاق وعادات هى المثل الاعلى للوداعة والطيبة

ـــ ما رأيك اجمالا في فلم زينب ؟

ـــ أراد الاستاذ محمد كريم أن يتقن فن الاخراج الى حد بعيد فغالى حيث يجب أن لا يغالي والعكس بالعكس ، فرأينا مثلا زكى رستم فى أحد المناظر يأكل ثم يشرب ثم « يتكرع » ... ولم كل هذا لا ندرى ؟ وهل أراد الاستاذ كريم أن يظهر بذلك « عوائد الفلاح المصرى » ؟

وهناك شيء آخر من أشياء ، فبعد ان ينتهى سراج منير من صلاته يلتفت مباشرة الي حبيبته ويقبلها .. فهل يجرى مثل هذا عند المصريين ؟ . هذه « مشوقات » نسلم بوجودها عند الغربيين ولكن في مصر !؟

كان يجب على المخرج أن يحذف أحد الاثنين ، اما الصلاة واما التقبيل !

وسألناها رأيها فى الممثلين فاجابت :

ـــ كنت شديدة الاعجاب بالسيدة دولت أبيض والسيدة بهيجة حافظ كما أعجبت بباقى الممثلين والممثلات

ع . ى

ا المكان مخصص فى كل اسبوع لمقال عمومى
دارس المراسلات الدولية

اغتنام الفرص

ن الناس من يحب كثرة الاعتذار .
رب عمل لاحد مستخدميه « هل تحب
ا احسن من مركزك الحالى ساحتاج
ريب الى مدير لفرع جديد سأفتحه
جتهدت وتعلمت كل ما يطلب لهذا
ز فاني قد اعينك فيه »

فسر المستخدم بذلك واخبر جميع
ائه وأقربائه بحسن حظه وأولم لهم
واشترى ملابس جديدة وانفق كل
اعتمادا على الوظيفة التى وعد بها .
نه فى حماسته هذه نسى الشرط المطلوب
ذا المركز وهو الاجتهاد وتعلم كل
ب له

قد رأى رب العمل ملابسه الجديدة
ظاهر به من الاهمية ولكنه لم ير عليه
على زيادة معارفه . فدعاه اليه ذات
يوم وسأله « هل تعلمت مراقبة الحسابات ؟ فاجاب « لا ياسيدى لان مشاغلى كثيرة ووقتى قليل فى بيتي لكثرة زيارة اصدقائي لى » . قال « وهل تعلمت كيف تصنع بضائعنا وكيف تشرح استعمالها للزبائن ؟ » فقال « سافعل ولكن هذا ليس عملى الآن » قال « هل زرت قلم المراسلات لتعرف كيف تكتب الرسائل وتحفظ ؟ » .

قال « لا ولكني سافعل ذلك حالما اجد وقتاً فان الحر شديد بعد الظهر والعمل حينئذ صعب . ومع ذلك فانى اعرف كيف اكتب كتابا » .

فسمع رب العمل اجوبته بطول بال ولكنه فتش عن مدير غيره للعمل . ولايزال مستخدماً صغيراً كما كان يأخذ الامور كما هي ولايزال يشكو قلة راتبه ويحمل الحقد على رب العمل ويحسد رفاقه الذين يكسبون اكثر منه ويعتذر عن عدم كفايته

لاعذر فى النجاح وهو لا يأتينا بل يجب علينا ان نذهب اليه . وهو يتطلب همة واقداماً على العمل وقدرة على مقاومة تجارب دور السينما والقهاوي في وقت العمل .

والفرق بين الهمة والتأجيل لك ولى كالفرق بين النجاح والفقر . ولافائدة من ان يشكو المرء عدم حصوله على جوائز ما اذا كان لايدخل فى سباقها او انه لا يجد فرصاً كغيره اذا كان لا يغتنم الفرص التى له

ولاينتظر من رب عمل ان يعطى مستخدما عنده راتباً حسنا لمجرد كونه متقدما فى السن أو متزوجاً لان اما كن التجارة ليست تكايا ومواضع للصدقات . وانما يدفع رب العمل الى مستخدميه قيمة عملهم . ثم انه لابد له من الاعتراف بالكفاية حيث يجدها وبدفع المرتبات على نسبها لان العمل يتطلب تشجيع المستخدمين الامناء . واذا ابطأ رب عمل فى ذلك فان آخر يعرض عليهم رواتبا اكبر وياخذهم لخدمته

لذلك حسن عملك وواظب على الدرس ولابد يوماً ان ياتى النجاح اليك

لـكل سؤال جواب

أردنا أن تكون بين المجلة وقرائها صلة علمية دائمة ، فخصصنا هذه الصفحة للاجابة على كل سؤال يرد علينا

شيء عن التوائم

س — هل يعامل التوأمان معاملة شخصين أو شخص واحد فى الفنادق ودور السينما وما شاكل ذلك ؟

(م . خ . المنصورة)

ج — لا نعلم ولكننا نعلم ان التوأمتين مارى ومرجريت جب كانتا في تنقلهما في أميركا من مكان الى مكان تدفعان اجرة رجل واحد ولكنهما لما أرادتا السفر الى أوروبا طلبت منهما شركات البواخر أجرة شخصين لان الطعام يقدم الى كل منهما فيأكلان ما يأكله شخصان . وثمن الطعام يؤلف الجزء الاكبر من ثمن السفر

الصور الشمامة

س — نعرف الصور المتحركة والصور الناطقة فى السينما و يقال ان هناك صورا ذات رائحة فما هي هذه ؟

(ت . ج طنطا)

ج — اخترع احدا المشتغلين بالسينما فى لوس انجلس بكليفورنيا آلة تصدر روائح مختلفة عند تشغيل السينما تطابق الاشياء التى ترى في الصور . فان كانت الصورة صورة حصاد شم المشاهدون رائحة القمح اليابس يحصد . وان كانت صورة وليمة شم المشاهدون رائحة ما يؤكل فيها .

الاستغناء عن الحنجرة

س — هل يمكن أن نعمل عملية يستغنى بها عن الحنجرة ؟

(م . ا . مصر)

ج — لما أصيب الامبراطور فردريك الثالث والد امبراطور المانيا السابق بسرطان الحنجرة حتى أصبح تنفسه متعذرا منها ثقب الدكتور مكنزى الانجليزى قصبته ووضع مكان الثقب انبوبة تنفس منها فأطيلت حياته ثلاثة أشهر . وقد قرأنا مثل ذلك عن رجل دخل أحد مستشفيات كندا مصابا بمرض فى حنجرته بحيث صعب عليه التنفس وكاد يموت اختناقا فثقبت قصبته ووضع فى الثقب انبوبة أعيد بها التنفس الى حالته الطبيعية

عجائب الدنيا السبع

س — ماهى عجائب الدنيا السبع ؟

(م . ا ع بورسعيد)

ج — كان للعالم القديم سبع عجائب هى : اهرام مصر . وجنائن بابل المعلقة . وقبر موسولب . وهيكل ديانا فى مدينة افسس باسيا الصغرى . وصنم رودس . وتمثال جوبتر أوزفس فى أولمبيا . ومنارة الاسكندرية

وكان للعصور الوسطى سبع عجائب غيرها وهي : مرسح رومة المعروف باسم الكولوسيوم . وسراديب الاسكندرية . والسور الصينى . وبرج بيزا المائل . وبرج ننكين الخزفى . وجامع اجيا صوفيا فى الاستانة

رئيس جمهورية اميركا بائع جرائد

س — ذكرت الصحف اليومية منذ مدة أن رئيس جمهورية الولايات المتحدة الاميركية كان بائع جرائد فهل هذا صحيح

ج — لا نستقرب الأمر على فرض صحته فان ابراهام لنكن وهو أعظم رؤساء جمهورية أميركا بعد وشنطن في نظر الاميركيين كان حطابا وليس الحطاب بأرفع من بائع الجرائد

معنى لفظة شيق

س — يقول المتنبي في بيت لا أذكر الآن « ولي فؤاد شيق » وكل يوم أقرأ في صحفنا عن حفلات شيقة أي شائق تشاهد هنا وهناك . فما معنى شيق فى الأول والثاني

(ح . ت الاسماعيلية)

ج — معنى شيق مشتاق فالفؤاد الشيق هو الفؤاد المشتاق واما وصف صحفنا للحفلات والمناظر بأنها شيقة بمعنى جميلة فخطأ ظاهر صحته شائقة

عيد شم النسيم

(بقية المنشور على صفحة ٥)

ويقضى بعضهم فى شم النسيم نحو ١٠ أو ١٢ ساعة مستمرة . ويكتفى آخرون بساعتين أو ثلاث ساعات

رجال البوليس والاسعاف — ولرجال البوليس والاسعاف نصيبهم من العمل الشاق المضني اليوم بطوله ، بل نحو ٣٦ ساعة .

فقل أن تخلو تلك الحفلات من مشاجرات ومضاربات .

وأقبح مناظر العيد جماعة السكارى الذين يفقد وعيهم لكثرة الشراب فيعودون على نقالات الأسعاف أو يقضون ليلة الثلاثاء على أسفلت أقسام البوليس

أعاد الله هذا اليوم على مصر وأهلها بالخير والبركات

الارز وزيادة محصوله

من ٢ الى ٥ اراد ب للفـــدان
بمصروف من ٤٥ الى ٩٠ قرش



عملت تجارب باراضى شركة البحيرة المساهمة بحلق الجمل بمديرية البحيرة فسمد فدان الارز بـ ٤٥ كيلو سيناميد الجير فزاد محصول
ـدان من أردبين إلى أربعة أرادب ونصف . وفى أطيان
ـحب السمو البرنس محمد على ابراهيم بشنديد بمديرية البحيرة
ـر استعمال ٩٠ كيلوسيناميد الجيرعن زيادة أردبين ونصف.
ـت نتيجة استعمال ٤٥ كيلو سيناميد الجير للفدان فى زراعة
ـد افندي مسعد بميت عاصم زيادة محصول الفدان خمسة
ـدب .

ان هذه التجارب وكثير غيرها مما يمكنك الاطلاع على
ـصليها فى المكتب الزراعى لسيناميد الجير بالقاهرة تثبت
ـهذا السماد يستطيع أن يزيد محصول الأرز لدرجة عظيمة
ـى ان ثمن السماد يمكنك أن تعوضة من ثلاثة الى عشرة مرات
ـزى هـذا النجاح الى حفظه فى الارض وعدم ضياعه فى
ـرف كبعض المخصبات الاخرى

ويحتوى سيناميد الجير على ١٥ بالماية أزوت و٦٠ بالماية
ـالجير الحي الذي أثبت فائدة عظيمة فى زراعة الارز وهو
ـا يفيد في اصلاح الارض أى انه يساعد على تفكيك
ـرض الثقيلة (انظر نشرة وزارة الزراعة الخاصة بسيناميد
ـر) . ورغما عن هذه المزايا فان ثمنه ينقص من ١٥ الى ٢٠
ـية عن ثمن الاسمدة الازوتية الأخرى .

وليس هنا مجال لذكر التجارب العديدة التى عملت في جميع
ـ القطر في زراعة الأرز والمحاصيل الاخرى والتى أسفرت
ـأبهر النتائج كما يشهد بذلك كثير من كبار المزارعين كمحمد
باشا ابو الفتوح ومحمد بك واثق ابو اصبع وسيد بك يوسف المنشاوى وقطب باشا عبد الله وحفني باشا الطرزى وغيرهم . ولذلك يستحسن أن تزور المكتب الزراعى لسيناميد الجير بالقاهرة حيث تجد خبراء زراعيين يرحبون بك ويطلعونك على كل ما يهمك من أمر هذا السماد

وحيث أنك أصبحت على أبواب زراعة الأرز وحيث أيضا أن هذا السماد يستعمل أثناء الخدمة قبل الزراعة باسبوع على الاقل فعجل في زيارة المكتب أو اذا لم تسمح لك الظروف بذلك فاملأ الكوبون الموجود فى أسفله وارسله الى عنوان المكتب فتأتيك نشرة مستوفية عن السيناميد ومزاياه وطريقة استعماله ، وعن تفاصيل بعض التجارب ونتائجها

المكتب الزراعى لسيناميد الجير

بشارع المغربى نمرة ٢٠ بعمارة فرنسيس بمصر

تليفون نمرة ٤٧٩٦ عتبه — صندوق بوسته نمرة ١٣٠٤

---- اقطع هذا الكوبون واملاه بكتابة واضحة ----

جناب مدير المكتب الزراعى لسيناميد الجير

بشارع المغربي نمرة ٢٠ بمصر

ارجو ان ترسلوا الي نشرتكم الجديدة مجاناً وبدون ارتباط

اسمي ________________

عنواني الكامل ________________

____

في جزيرة جرداء

تعارفا فتحابا ، واختلفا فافترقا ، اجتمعا ثانية فى جزيرة جرداء بعد أن غرقت السفينة التى كانت تقلهما . ماذا يحصل بعد هذا الشقاق الذى أصبحا على أثره عدوين ؟

ابحرت مارى الى برسان ولم يصحبها أحد فى سفرها ولم تودع أحد قبل رحيلها ، اتكأت على مؤخر السفينة وأخذت تتأمل فى جمال الطبيعة . وكان معظم المسافرين من الرجال فسرعان ما لفتت اليها الانظار

كان هيرنج القبطان الثانى فى السفينة شابا قويا ، وكان بعد ظهر هذا اليوم في شغل شاغل مع بحارة السفينة ، فلم ينتبه الى المرأة ، لكن عندما دق الجرس مؤذنا بالغذاء تقابلا اتفاقا ، فدهش القبطان واضطرب ووقفت هى في مكانها من دون حراك ، وخافت عند مارأت فى عينيه أثر الغضب والكره ، فتقدم نحوها وقال :

ـ أنت ؟

ـ لم أكن أعرف انك على ظهر هذه السفينة ولو عرفت لانتظرت سفينة اخرى للابحار عليها

ـ اذن لكان ذلك من دواعى سرورى وغبطتك أيضا ، هل أنت وحيدة هنا ؟

ـ بكل تأكيد

فقال لها ببرود :

ـ لا موجب لان أعرف هل أنت وحيدة أم لا فان هذا لا يهم ، وسنكون فى سان فرنسسكو بعد ثلاثة أسابيع ولا أريد أن يعلم أحد أن أحدنا يعرف الآخر

نظرت اليه بكل هدوء وأذعنت لامره بعد أن لاحظت ما يحمله لها من بغض وردت عليه السلام وابتعدت

وكانا قد تقابلا لاول مرة فى رحلة كهذه مرت لايام والسفينة بين الماء والسماء قاصدة الى سان فرنسسكو ، ونهض هيرنج من نومه ذات مساء فجاة على أثر هزة ايقظته ، وأدرك أن السفينة فى خطر ، وسمع من كل ناحية أصوات الاستغاثة ، وبعد دقائق اخذت السفينة تغور فى الماء فهرع هيرنج الى ظهر السفينة فوجد المسافرين في أشد حالات الارتباك والذعر فى ذلك الظلام المخيف . وكان القبطان الاول رجلا شجاعا حازما فقال لهيرنج :

ـ لقد اصطدمت السفينة بصخرة فى البحر وتسربت المياه اليها ، فيجب انزال قوارب النجاة في الحال . ولا خوف على أحد من الغرق اذا لم يفقدوا صوابهم

صرخ هيرنج فى المسافرين :

ـ اسرعوا الى قوارب النجاة فى الحال .

واعتلى القبطان الاول ظهر السفينة وأخذ يراقب قوارب النجاة واحدا واحدا بينما كان هيرنج يسأل نفسه فى أى قارب نزلت مارى تلك التي شغلت قلبه ردحا من الزمن . ولحق هيرنج بالقبطان على ظهر السفينة . فأولع عود ثقاب ليشعل سيجارته فابصر عند قدميه امرأة مستندة الى باب غرفة وهى شاحبة اللون وعيناها شاخصتان اليه

وابصرها القبطان فى الوقت نفسه فصرخ فيها قائلا :

ـ لماذا أنت هنا الى الآن ؟

ـ لانى لم أظن أنى فى خطر ، وعلى كل حال أردت أن أكون من المتأخرين فى النزول الى قوارب النجاة

نظر القبطان الى هيرنج قائلا :

ـ لم يبق إلا قارب واحد غير قاربى ، فابحر انت وهذه السيدة عليه واتبعا الآخرين ، وسألحق بكما بعد قليل

ولم يكد القبطان يتم كلامه حتى ثار غضب هيرنج ، الا ان السيدة كانت فى هدوء وسكينة طبيعيين . فلم يسعه الا الاذعان ، فانزلت المرأة الى القارب وتبعها هيرنج وأخذت السفينة تغوص فى الماء شيئا فشيئا

وجلست المرأة عند دفة القارب واستلم هيرنج المجاذيف

* * *

الآن ، وقد أصبحا وحيدين ، شعرا بوطأة الماضى تثقل كاهليهما . فاجتهد هيرنج ان لا ينظر اليها . ولكنه لم يستطع مقاومة نفوذ الشبح الماثل أمامه ، الذى ينظر اليه بعينين ساحرتين

شعر هيرنج بقشعريرة انتابت تلك المرأة فخلع سترته وقدمها اليها . فرفضتها الا أنه قال لها بامر لا مرد له

ـ خذى هذه السترة وضعيها على كتفيك فهى تعوقنى عن الحركة والتجذيف بسرعة

أذعنت لأمره ولم تنبث ببنت شفة ، وجلست ثانية بكل هدوء . وكم دهش هيرنج عندما صرخت قائلة :

ـ أرى أمامنا شيئا أظنه جزيرة ..

أخذ هيرنج يجذف بكل ما لديه من قوة الا أنه شعر فجأة أن الماء يتسرب الى القارب فلم يكترث للامر ، وواصل التجذيف لان الجزيرة كانت على بضعة أمتار منه . وأخيرا ترك المجاذيف ونزل

ى الشاطىء وسحب القارب اليه ، وساعد
رأة على النزول الى الارض ، ولما أصبحا
نبا الى جنب شعرا بحقيقة موقفهما ،
ال هيرنج :

— وقع ما لم يكن فى الحسبان ، لكن
بد من أن يكون الآخرون فى هذه
جزيرة ، أراك تنظرين الى الاشياء بعين
فاؤل

فابتسمت المرأة وأجابته :

— لماذا تريد ان يكون الأمر على
لاف ذلك فلا شىء يخيفنى

— ليس لدينا الا مؤونة خمسة أيام
ستة

وما لبثا ان نقلا ما كان في القارب
معا بعض الحطب فأوقدا نارا ، وأكلا
سبكوت وبينما كانت المرأه (مارى)
ثقة من بغض هيرنج لها ، وقف هيرنج
ه وقال :

— سأجول جولة في الجزيرة لأستطلع
ار الآخرين . وسأتغيب زهاء ساعتين
لا خوف عليك هنا اذ ان الجزيرة
سكنها مخلوق

— وهل تظننى أخاف اذا تركتنى
حدى ؟

فلم يجبها وتوغل فى الجزيرة وأخذ
حث هنا وهناك فلم يعثر على أحد . ولما
ع اليها وجدها نائمة . وعندما استيقظت
نومها رأت هيرنج امامها يحدق فلما
ت انظارهما خجل الشاب وقال :

— لم أعثر على احد ولعل الآخرين
مأمن ، فالجزائر هنا كثيرة جدا وخاليه
السكان .

— اذن ماذا سنصنع ؟

— سأوقد ناراً عند دخول الليل فعسى
بنا احدى السفن التجارية ، وأخذ هيرنج
اصلاح القارب واهتمت هى تجمع
طب لأشعال النار ليلا . وكانت تسير
مهل ثم أخذت تغنى انشودة قديمة .
معها هيرنج فكادت المطرقة تسقط من

يديه ، وشعر بقواه كلها مجتمعة في أذنيه . وهدأ نفسه عندما تذكر قول تلك المرأة نفسها له منذ ست سنوات « ان ملازم ثان لايكفى لبذخى ولشراء السيارات واليخوت الخاصة » . .

ودخل الليل فجلسا الى جانب النار . ونسى هيرنج بغضه للتي بقربه اذ اصبحت حياتهما مشتركة ، فأخذ يحدثها بهدوء :

— سأواصل البحث غدا من تلك الجهة ، لعلنا نرى منفذا من هذا الأسر

فأجابته بلطف : عسى !

ولم يشر احدهما بكلمة واحدة الى ماضيهما كأنهما لم يرتبطا بعهد صداقة قط . واضطرا الى النوم فانحرفت مارى الى جهة قريبة ، واعتلى هيرنج أكمة . وعندما استيقظ

فى الصباح كانت المرأة على اقدامها تجفف شعرها على أشعة الشمس الذهبية بعد ان استحمت بماء البحر . وأخذت الريح تلاعب شعرها عندما نهض الشاب فجأة فخجلت لما تقابلت نظراتهما . فالتفت الشاب نحو الشاطئ وقال :

— لقد اعددت القارب الأننى لست متأكدا من متانته . وعلى كل حال اذا أردت ان تلحق بالآخرين فانني طوع أمرك وأغلب ظنى انهم ليسوا بعيدين عن هذه الجزيرة ، ويمكننا اللحاق بهم بعد بضع ساعات

فأخذت المرأة حفنة من الرمال فى يدها وجعلتها تتساقط رويداً رويداً ثم قالت :

— الا يمكننا الانتظار قليلا فاذ

رأوا ناراً فلابد من أن يلحقوا بنا ، ثم ان السفن تمر من هنا كما اكدت لى امس — كما تريدين ، وعلى كل حال لايدوم انتظارنا طويلا يوما أو اثنين على الأكثر

وانتظرا يوما ولم تمر بهما أية سفينة .

ولم يكن هناك مايقلق بالهما اذ كانت المؤونة وافية والجزيرة ملأى بالفواكه والبحر بالأسماك وكانا يذهبان بالقارب في عرض البحر الا أنهما لا يتوغلان كثيرا إذ أن القارب لم يكن مأمونا . وبينما كانت المرأة تجذف كان هيرنج يصيد الاسماك وكم كان فرحهما عظيما ومشتركا عندما يصيدان سمكة

مضت الأيام على تلك الحال وكأنهما نسيا ما كان بينهما من بغض وحقد وكره وشقاق .

وفى صباح يوم قام هيرنج مبكرا ليستحم وعندما نزل الى البحر غاص فى الماء فرأى ماأدهشه من أسماك ونباتات اذ وقع نظره فجأة على محارة لؤلؤية . والمحارة اللؤلؤية تشتبك بالصخر اشتباكا قويا حتى يصعب انتزاعها الا بآلة حادة ، وصدفتها محاطة بأشواك تدمى اليد . فأراد ان يستولي عليها الا أنه فشل بعد أن دميت يداه ، فصعد على سطح الماء وجلس على الشاطئ وأخذ يفكر فى اكتشافه ونسى يديه الداميتين :

« ان الجزيرة تحتوى على كثير من المحارات اللؤلؤية ومن الممكن اصطيادها . اذن هذا باب الثورة والغنى . »

جمع هيرنج افكاره وتذكر ماسمعه او قرأه في هذا الباب وكان كل مافى الأمر ان يعمل وكان يسبح ويغوص جيدا . وعلى ذلك قام من مكانه وأخذ غصن شجرة يابسة وغاص ثانية ، فرأى بعد محاولات صخرة سوداء ظنها تؤوى المحار اللؤلؤى الذى لايغشى الا الأمكنة الهادئة . وكانت الصخرة على بضعة امتار من هيرنج ومع ذلك على صعوبات فى الاقتراب منها وبعد ان دار حولها لم يكتشف شيئاً ذا بال ، ولكنه ماكاد يهم بالصعود حتى رأى تحت قدميه محارة كبيرة جدا إلا أنه اراد اولا أن يستريح قليلا على الشاطئ ثم يجد فى صيدها وقد ظن فيها اللآلئ كثيرة وماكاد يرفع نظره ليستطلع مكاناً لصعوده حتى رأى حوتا كبيرا يترصده .

وكان هذا الحوت عدو صائدى اللآلئ اللدود . وقد تربص لهيرنج عند نزوله ولم يكن مع هيرنج الاعصا يدافع بها عن نفسه بينما كان عدوه ذا فم ضخم وحلق

يبتلع رجلا فى بضع ثوان . فعند
هيرنج لم يفقد شجاعته وسبح نحو
الأخرى من الصخرة ليهرب من
ولكن خانته قواه وبعد ان سبح
امتار وجد نفسه أمام الحوت الذى
عيناه تبرقان وهو يفتح فمه ويقفله
ار مظهرا انيابه الحادة الكثيرة
هيرنج استطاع بلوغ الشاطىء ببذل
وهناك وقع على الارض مغمي عليه .
عند ما افاق من اغمائه رأى المرأة فى
وقد اسندت رأسه على ذراعها
ت تخاطبه باعذب الكلمات ولكنه
ليفقه شيئا ، وأخيرا قال :
ـ الحوت !
ـ لا تتكلم استرح قليلا وسيزول تعبك
هذا فهو يفيدك
ان ما أعطته اياه لبن جوز الهند ،
بتلعه بصعوبة الا أنه شعر بعد شربه
المفيد فقال :
ـ شكراً لك
ـ لقد القيت بنفسك في الخطر ونحن
ف قوسين من الخلاص فكم كان
عبا على .
ا وقعت كلمة « خلاص » فى أذنيه
كأ على احدى ذراعيها وقال بلهجة
.
ماذا تقولين ؟
لقد رأتنا سفينة بخارية على بعد
ميال جنوبا وقد انزلت قوارب
لى الماء . .
صوابه اليه فجأة وأخذ يراجع
ت ايامه السابقة . اذن . . . اذن . . .
يهتم به الا انه ملك نفسه وقال .
اذهبي للقائهم منفردة واحتالى عليهم
امرى هل فهمت ؟
رت اليه نظرة تدل على الدهشة
راب وقالت :
ماذا تريد ان تقول يادونلد ؟ فى
لا أفهم ماتقول !

وكانت اول مرة تناديه بهذا الاسم فهز كتفيه وقال :

ـ سامكث هنا فهذا لا يهمنى ولابد من ان سفينة أخرى تنقذنى بعد اربعة او خمسة ايام .

ووقف على قدميه وأخذ يمشى فما كاد يسير عشرة امتار حتى تبعته ، وقالت له :

ـ اذا مكثت يادونلد فلا ارحل انا ايضا ، وهل تظن انه يمكننى ان ارحل منفردة وانا امرأة ؟

فوقف بغتة وقد دهش مما سمعه ، فقالت دونلد ماذا !

ـ لقد اسأت اليك ولم اكن الاطفلة كبيرة وقد دفعت الثمن غاليا للتكفير عن ذنوبى نحوك .

ووضعت يدها الناعمتين على كتفه ونظرت الى عينيه فشعر عندئذ بقوة ساحرة اخضعته وارجعته عن كبريائه وكان على بعد ثلاثمائة متر بحاران قد اخرجا قاربا وتبعا آثار أقدام وفى ذلك السكون سمع صوت صفارة احدهما ايذانا بقدومهما عندئذ احاط هيرنج بذراعيه المرأة التى امامه وقال بسرور :

ـ هيا بنا فهم فى انتظارنا فلنعد معا الى المدينة .

تعلمين انه يجب ان نعود ثانية الي هذا المكان ؟

ـ اه . ولماذا ؟

ـ لانى عندما وجدتنى مغمى علي كنت قد اكتشفت فى قاع البحر محاراً لؤلؤيا ، فهنا ثروة تذكر .

ـ اذن لقد وجدت كل شىء فى آن واحد !

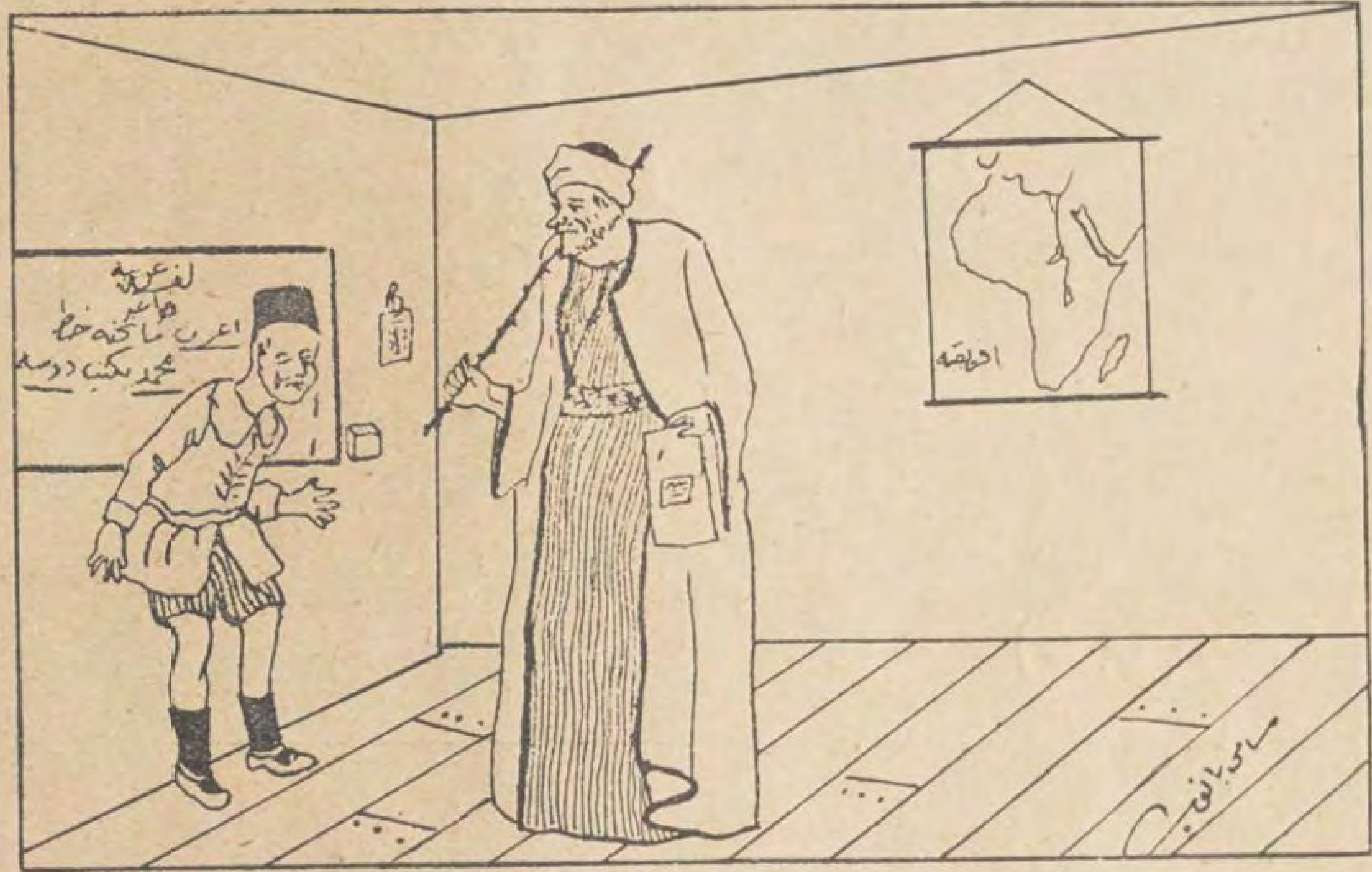
ـ نعم كل شىء !

ونظر الى صديقته واخذ بيدها فسار الى القارب الذى يقلهما الى حيث المدنية والسعادة

(مترجمة باختصار)

لماذا لا تضحك

تقبل المجلة من قرائها الطف مايعرفون من النكات الادبية على شرط الا تتجاوز بضعة اسطر . وتقبل المجلة ايضارسوما هزلية صغيرة اذا كانت لطيفة وحسنة الرسم . ونهدى آلة تصوير كوداك الى الشخص الذى يرسل اليها الطف نكتة فى هذا الباب من المجلة سواء ا كانت مصورة او غير مصورة . . . .



المعلم والتلميـــذ

المعلم ــ اعرب محمد يكتب درسه

التلميذ ــ محمد يكتب درسه فى المفاوضات

* * *

ــ لم تقل لى اين نلتقى غدا لنقضى سهرتنا فى السيما ؟

ــ انتظرنى عند شباك التذاكر ياعزيزي ..



حسن ارشاد

- وبيتك فى اى حارة فى شارع محمد على ؟

- انا بقول لك تعالي في البيت ، انت مالك و مال الحارة

ــ انها جميلة وغنية . . فكيف اضعت الفرصة ؟

ــ كان ابوها مريضاً مدنفا عندما خطبتها ..

ــ مارق شعورك . لذلك تركتها لتعتني بابيها المريض ؟

ــ ما ابلهك ! انه لم يلبث ان شفى كالعفريت واصبح من الصعب ان « يودع » بسرعة . . كما كنت انتظر !

* * *

بين صديقين

الاول : اذا جئتك يوما واستدنت منك نقوداً فماذا تقولى ياصديقي

الثانى : أقولك على الله !

* * *

طيب واحنا مالنـا

ركب جماعة في يوم شم النسيم مر
للنزهة وبعـــد ما برحت بهم الشا
وصارت فى وسط البحر تمايلت
أشرفت على الغرق فصاح من فيها قا
المركب حتغرق . فقال جماعة منهم ط
واحنا مالنا ! ! ــ

* * *

بين صعيدى ومصرى

الصعيدى للمصرى جولى يا
الساعة كم عندك

المصرى للصعيدي : الساعة عشرة
عشرة تمام

الصعيدى : طيب جول مافيش

* * *



نتيجة المفاوضات

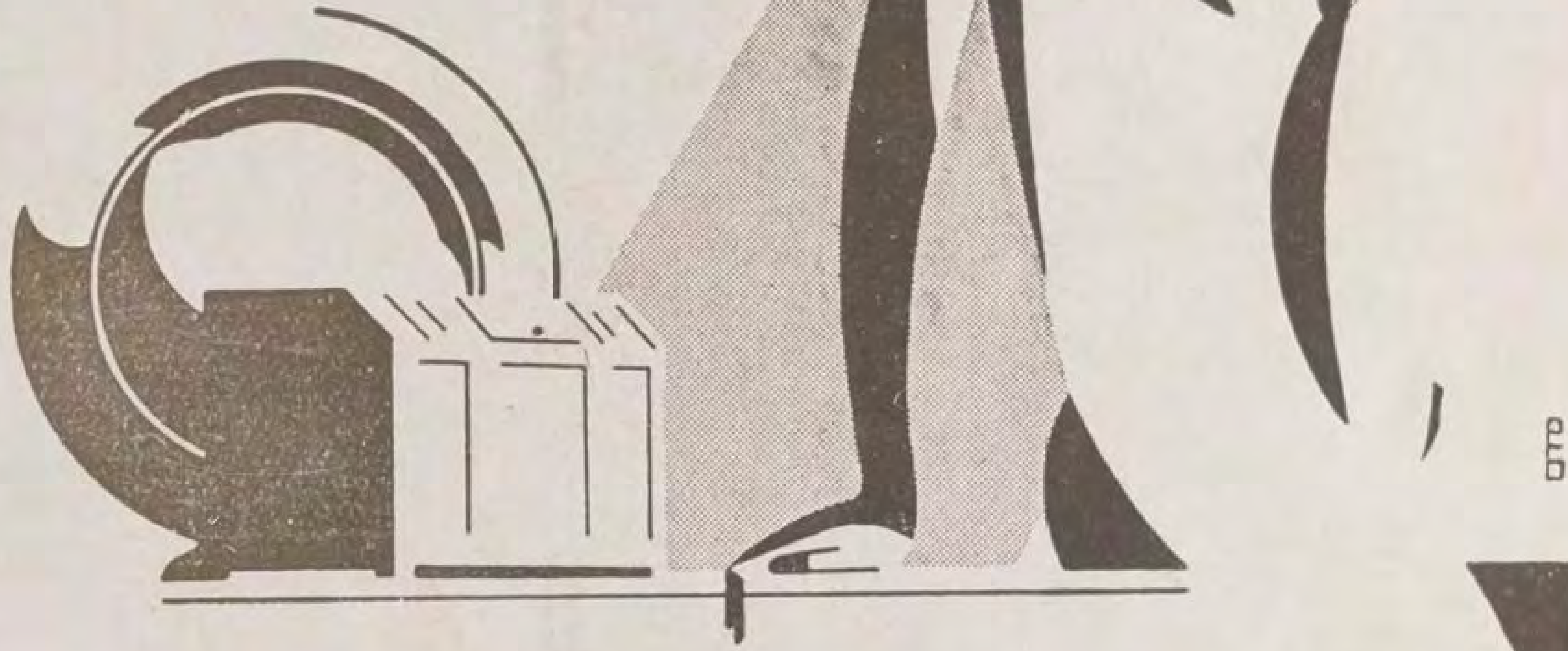
ــ انتهت على ايه المفاوضة ؟

ــ انتهت على حل يربح الطرفين و
انى اشوف واحد يتجوز حماتى

فيلبس طراز ٢٨٠٢

ملتقط الصوت المرسل بموجات قصيرة

اليس غريبا أن تعلم ان فى طاقتك سماع جميع الحفلات الموسيقية ،المسرحية فى أوروبا واميركا واستراليا وانت جالس فى منزلك؟......



ان فيلبس لفيل بان يمكنك من ذلك على أهون سبيل بتقديمه اليك جهازه الملتقط للصوت طراز ٢٨٠٢...

PHILIPS



مصر الحديثة المصورة

[redacted]

الثمن ١٠ مليمات

اول مايو سنة ١٩٣٠



مصر فى طليعة الشرق تسير نحو الحرية والاستقلال

السيارات السريعـــة

تحتاج الى صيانة دقيقة

كلما كانت سيارتك قوية وسريعة وفخمة كانت حاجتك أشد الى .

سيمونيز

لتحفظ لها لونها وشكلها وجمالها من دون أن يكلفك ذلك شيئا من التعب والعناء فان مسحها وتنظيفها بخرقة جافة يكفيان لذلك . فليكن عندك دائما علبة

سيمونيز

لتحفـــظ بها ســيارتك جميـــلة جـــديدة



المستودعات الكبرى :

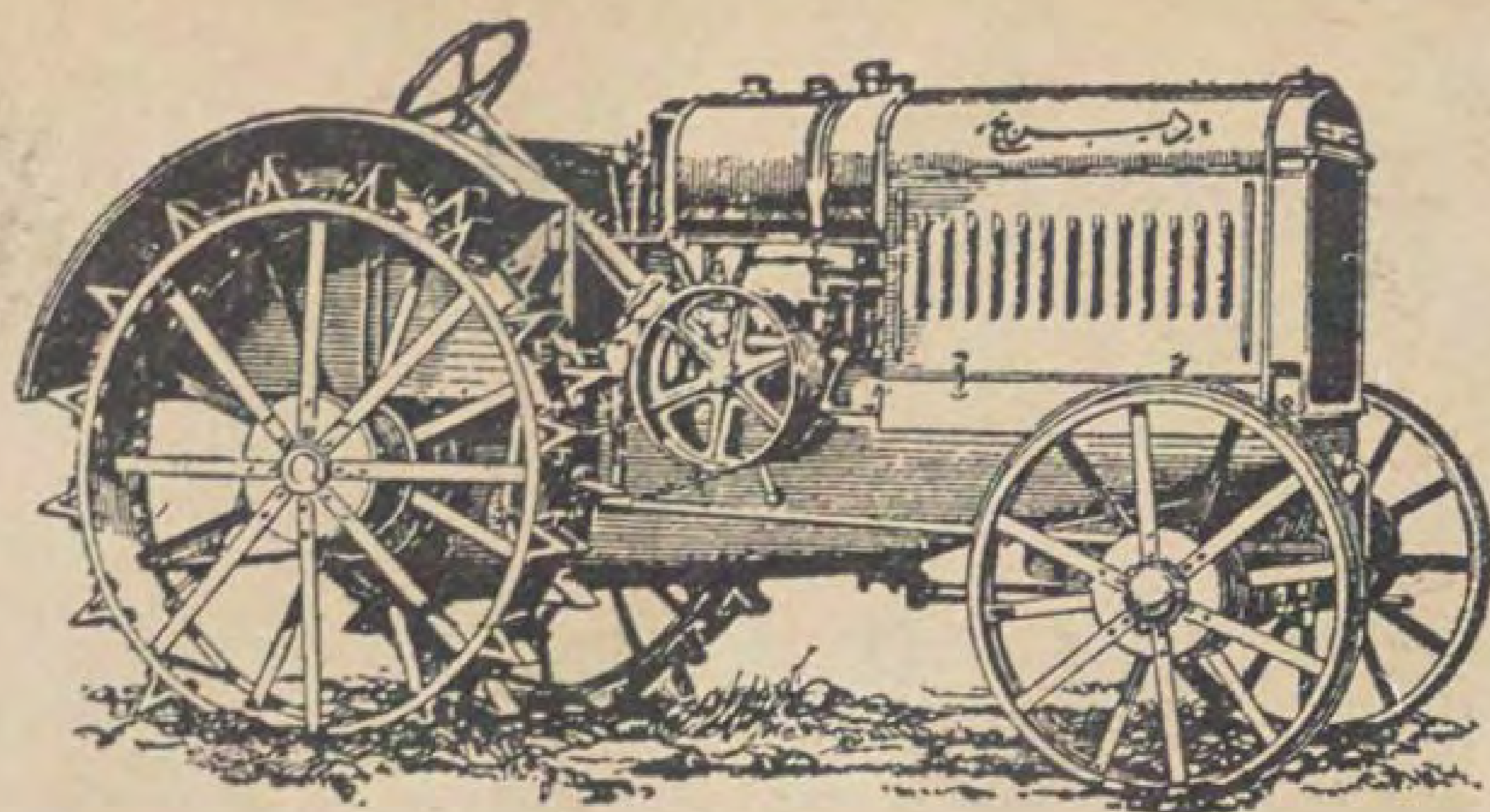
مورنج وشركاه

الفرد . ه . صاغ

شركة موتورسنديس

ادوات كهربائية للسيارات



DEERING  **ديرينج**



منفلوط في ... ديسمبر سنة ١٩٢٧

من سعادة محمد باشا حفني
الطرزي { نائب منفلوط }

جناب المحترمين الخواجات موصيري كوريل وشركاهم وفرنديس يعبيس

بعد التحية وعظيم الاحترام تمكنا بعد ان استعملنا ماكينات الحرث ماركة ديرنج المشتراة من محلكم منذ الثلاثة سنوات الماضية ان نخبركم بان تلك الماكينات قد قامت بوظيفتها خير قيام وانها تصلح في الاراضي الصفراء والاراضي السوداء على حد سواء وانها في نظرنا الآن افضل واسهل ماكينة من نوعها تستعمل في الوجه القبلي خصوصا لخفتها وسهولة نقلها من مكان لآخر وبناء على ما ذكر اقتضى تحريره وتفضلوا بقبول عظيم الاحترام

[illegible]

من حضرات الشيخ محمد احمد امام وعزيز تاودروس

حضرات المحترمين الخواجات موصيري كوريل وشركاه

بعد التحية. قد اشترينا من حضرة علي افندي صالح وكيلكم ماكينة الحراثة على ما يلزم صالحة للزراعة وعموم مزارعي البلد مسرورين منها جدا واستعملناها مدة ... وحررت هذه الشهادة منا بالاستلام ... عزيز تاودروس محمد احمد امام

٢٩ نوفمبر سنة ١٩٢٦

الوكلاء العموميون للقطر المصري : موصيري كوريل وشركاه وف . يعبيس

شارع عماد الدين — القاهرة . تليفون ٥٠٢٥ مدينة و ٧ شارع محطة القاهرة بالاسكندرية تليفون ٣٦٨٨

THE EASTERN TELEGRAPH COMPANY, LIMITED.

(Message Form 5 114 261.)

CAIRO: SHARIA EMAD-EL-DINE.
TEL. ADDRESS: "EASTERN" CAIRO.



TELEGRAM RECEIVED *"Via Eastern"*

PLEASE SEND ANY REPLY TO THIS TELEGRAM
"VIA EASTERN."

Doubtful words should be OFFICIALLY repeated. See Rule Book.



No inquiry respecting this Telegram can be attended to without production of this Copy.

Examples, PW 3.45 p.m.
" HL 8.55 a.m.

M. SHAMIA

No.	Clerk's Name and Date	Time Received	Remarks	No.
1213	23.APR.30	5.40		

The first line of this Telegram contains the following particulars in the order named:— Number of Message, Office of Origin, Number of Words, Time handed in (in Letters: see [illegible] above), and [illegible]al Instructions.

DYL507 BILLANCOURTSEINE 55 23 P =
LCO JOSEBEN CAIRE =
TROIS NERVASTELLA ENGAGEES GRAND PRIX MAROC 1930 SUR PARCOURS ROUTIER 709 KLM ARRIVENT GROUPEES A 121 KLM DE MOYENNE REMPORTANT GRAND PRIX SPORT TOUTES CATEGORIES COUPE DIAMANT BLEU X REGULARITE X COUPE FERDINAND TESCH X MOYENNE INDIQUEE D AVANCE X COUPE MARRAKECH COUPE CASABLANCA PERPETUANT AINSI SUCCES OBTENU PRECEDENT CIRCUIT MAROCAIN AVEC
VIVASIX = RENOFER +

Books of Telegram Forms for Ordinary and Deferred Telegrams, list of Tariffs, etc., can be obtained free of charge on application at the Company's Office.

ترجمة البرقية :ـــ ثلاث سيارات « نرفا ستيلا » اشتركت فى مباراة جائزة مراكش الكبرى لسنة ١٣٩٠ لقطع مسـافة ٧٠٩ كيلو مترات . وصلت مجتمعة فى مسافة ١٢١ كيلو متراً فاحرزت الجائزة الكبرى للرياضة على انواعها : كاس الماسة الزرقاء ، للدقة والانتظام ، وكاس فرديناندتاش ، لمتوسط السرعة المحددة من قبل ، وكاس مراكش ، وكاس الدار البيضاء ، فعززت بذلك الفوز الذى احرز فى مباراة مراكش السابقة بواسطة فيفا سيكس رينوفر

الجمال والظرف :ـــ وهذه مرة اخرى تثبت فيها سيارات رينول مزاياها العظي[مة] فقد احرزت فى هذه السنة فى مباراة مراكش الكبرى قصب السبق فى جميع المباريات ونال[ت] جميع الكؤوس . فلا حاجة لنا بعد ذلك الى التنويه بها لان الحوادث ابلغ من كل مايقا[ل]

الخميس اول مايو
سنة ١٩٣٠

مصر الحديثة المصورة

MASR-EL-HADISSA EL-MOSSAWARA

العدد ١٣٤ السنة الثالثة
الثمن ١٠ مليمات

الادارة: شارع القاضى (عابدين) بالقاهرة — رئيس التحرير : اسعد داغر — تليفون رقم ٧٠٠٤ بستان

المفاوضات فى المجالس الخاصة

آراء الجماعات والاحزاب والافراد — الصحافة فى اسبوع

وقفت المفاوضات المصرية البريطانية ...رة أيام ، لم يكن حديث المجالس في ...لالها إلا بما قد يكون بعدها من اتصال ...فق فيه ممثلو الحكومتين الى حل يرضى ...شعبين ، أو تأجيل آخر يمتد الى أن يتاح ...و المتعكر صفاء ينير المستقبل ، أوانقطاع ...س من المستطاع التكهن بطول الفترة التي ...به أو قصرها .

وانتهت الأيام العشرة ، منطوية على ...اديث وآراء ومناقشات ، فى المجالس ...صرية الخاصة وفى الصحف . وأكثر هذه ...حاديث لايخلو من نضال ونقاش ، بين ...ع عن رأى ، ودعوة الى فكرة ، ومراهنة ...آت.

ويمكن ايجاز القول عن المحافل السياسية ...صرية ومجالسها فى أيام التأجيل ، بأنها ...نت ترمى الى ثلاث وجهات لارابع لها :

الوجهة الأولى فى المحافل الوفدية : ...سودان متمم لمصر ، وخير للمفاوضين ...صريين اذا أصر المستر هندرسن على ...ر المفاوضات فى شؤون مصر ، أن ...دوا وجباههم ناصعة وأيديهم غير ملطخة ...التوقيع على اعتراف بتوديع السودان ، ...السودان حياة مصر ، وهل مصر ...النيل ؟.. وفى مناقشة المحافل الوفدية ...زارية علامات استفهام كثيرة : ألا يمكن ...يقنع هندرسن بضرورة النص على ان ...البحث في السودان بعد امضاء المعاهدة ؟

ألا يمكن تحديد المده التي يعاد فيها البحث بسنتين بعد المعاهدة أو بثلاث أو بخمس ؟ هل تصمم الوزارة البريطانية على الاستمرار فى الموقف الجامد الذى وقفته قبل عيد الفصح ؟ هلا يعود المفاوضون البريطانيون الي القاء نظرة بعيدة تتداول مشاكلهم فى الهند والعراق وفلسطين ، وهم يعلمون أن الفشل فى الاتفاق مع مصر ربما يعقبه فشل « على طول الخط » مع الأقطار الأخرى الناهضة للمطالبة بحقوقها ؟

اذن لابد من أن تعلم الوزارة البريطانية ما يحيط بها من متعدد المشكلات ، فترجع الى اللين بعد الشدة و « تأخذ وتعطى » ...

وأما الوجهة الثانية ، ففى مصر « أحرار دستوريون » لهم صحف تدافع عنهم ، وللوفد صحف تناوئهم . أكثروا من الاجتماع فى أيام « الفترة » وكان لبعضهم يوم شم النسيم اجتماع طويل . قال أحدهم : فشلت مفاوضات الوفد ! وقال آخر : قد ظفرنا ! وكان فى أحد أركان الغرفة مستمع يصغى الى الحديث ، فتحرك قليلا وقال : لكن اسمعوا ياجماعة .. اذا رفض الوفد ان يوقع على المعاهدة فهل فينا من يجسر على توقيعها ؟ نحن لسنا جبناء ولكن هل من مصلحة مصر أن تنسى حقوقها فى السودان ؟ دعوا الصحف وأقوالها ، فنحن غير مرتبطين بما تقوله « السياسة » ولكن أليس عاراً على مصر أن يرضى مصرى بهذا الثمن البخس للسودان ؟

بماذا يريد البريطانيون أن نبيعهم السودان ؟ بهذه المواد التي يسمونها معاهدة ؟ وهل هي الاستقلال كله لمصر ؟ فأجابه زميل له : يهمنا قبل كل شىء أن تخرج المفاوضة من يد الوفد ولا يضيق الله واسعاً بعد ذلك !

واجتمع ثلاثة من « الوطنيين » فكانت وجهة النظر الثالثة . قال الاول : السودان قطعة من مصر . وقال الثانى لايزال الجيش الانجليزي معسكراً أمامنا فكيف جازت المفاوضة ؟ وقال الثالث : المفاوضة كانت قبل الجلاء ، يجب قطعها ، ولتحي مصر !

وصدرت الصحف فى الأيام العشرة ، فأما صحف الوفد فصامتة « تنتظر » وأما صحف الدستوريين فهائجة « تتكهن وتفسر » وأما صحف الوطنيين فمتفائلة بقرب انقطاع المفاوضة « تهلل وتكبر » ...

وبينما المعمعة « حامية » من جانب « وساكنة » من جانب ، كان فى يد الجهور صورة ديكين — هما دولة النحاس باشا والمستر هندرسن — جالسين علي بيضة ، ينظر أحدهما الى الآخر مستبطئا تفريخها ، ويشير الثانى الى الأول هل تفسد أم تأتى « بكتكوت » !!

***

واستؤنفت المفاوضة ، فكانت المجاملات والحفاوات ، وتجددت ذكرى أيام « العيد » ودار فى نفس هندرسن أن يسأل رئيس الوفد عما أجابته به مصر ، وخطر لدولة الرئيس أن يسال « مبارزه » عن رأيه الأخير . ثم أجل الاجتماع الى يوم الاثنين المقبل الذي ينتظر ان يكون أول أيام الالتئام أو الاصطدام ..

السودان

(صحيح انا اسود وكل البيض يحبونى)

للكاتب الكبير الاستاذ محمد بك ابراهيم هلال

لا تنزعج سيدى المحرر، ولا تهلعوا سادتى القراء، وأنتم يارجال السياسة طرا وزعماء الاحزاب جميعا، لاتطر نفوسكم شعاعا. إذا أنا ذكرت السودان، وأردت ان أتحدث اليكم عن تلك البلاد الشقيقة التى ذهبت جهودكم سدى دون الوصول الى اثبات ما بيننا وبينها من صلة، واسترداد بعض مالنا فيها من حق مغصوب

ان في السودان لنا حقوقا سياسية وأغراضا عمرانية؛ وتراثا أدبياً علميا فنيا وأنا اترك للسياسيين معالجة الأولى؛ وللاقتصاديين بحث الثانية. واقصر همى اليوم على الناحية الاخيرة؛ فهى أسالسى لنفس الطالب مراما. وأدنى من يد المتناول ملتمسا، وأقل على أمن المتصدى لهاضررا وخطرا.

للامام أبى عثمان عمرو بن محبوب الجاحظ، فى مناقب السود رسالة اسماها — بعد إذن صاحب السعادة محمد باشا زغلول — « فضل السودان، على البيضان » قال فيها « إن السواد أبدا أهول في الصدور واملأ للعيون، وان العرب لتصف الابل فتقول: العرب سرع والحمر غزر، والسود بهى. فدهم الخيل أبهى وأقوى، والبقر السود أبقى وأحسن، وجلودها أغلى وأثمن. وسود الشتاء أدسم البانا وأكثر زبداً. وكل جبل وكل حجر اذا كان أسود كان أصلب صلابة وأشد يبوسة. وأحسن الخضرة ما ضارع السواد، وليس فى الارض عود أحسن خشبا ولا أغلى ثمناً ولا أثقل وزناً، ولا أسلم من الفوادح ولا أجدر أن ينشب فيه الخط من الابنوس. والانسان أحسن ما يكون فى العين ما دام أسود الشعر. وأكرم ما فى الانسان حدقتاه، وهما سوداوان، وأنفع مافى الانسان كبده، وهى سوداء؛ وأنفس مافى الانسان وأعز؛ سويداء قلبه، وهى علقة سوداء. ومن أطيب ما في المرأة شفتاها للتقبيل وأحسن ما تكونان إذا ضارعتا السواد ».

كذلك زعم الجاحظ، فلا تغضبن منى ولا تسخطن على يا سيداتى، حسان هذا الجيل المبارك؛ فلست أنا الذى اعترض عليكن فيما اخترتن لزينتكن من دهان الشفاه في لون الدماء، حتى لكأنكن من أكلة لحوم البشر! أو انكن اذا ابتسمتن تفتقن عن لهب من سقر، وانما الذى يناقد هذا الذوق الحديث ويناكره هو الشيخ أبو عثمان الجاحظ وقد تمثل بقول من قال!

لمياً فى شفتيها حوة لعس
وفى اللثات وفي أنيابها شنب

فسلطن عليه إذا أردتن الانتقام من شئتن من المجددين ينكر عليه أدبه وعلمه ويهدم ما شادت له القرون والاجيال من منزلة عالية ومكانة شماء.

لكن مطاق الحرية أن تفعلن ذلك واكثر من ذلك. فلا تجدن منى ممانعة أو معارضة. فأنا لا أحب الشيخ الجاحظ لانه كان قبيحا، وأنا لا أحب القبح ولا أرحمه. ولانه كان عالما وأنا اكره العلم لانه منذ عرفه التاريخ لا يزال شقاء الحياة منوطا بطالبه، ونكد العيش مقرونا فى صفد الى صاحبه.

لذلك أنا لا يهمنى أن يكون السو
قد أخرج لنا منذ أول العصور أول
الافذاذ الذين تفخر بهم الامم والشعو
ولا يعنيني أن يكون من ابنائه لقمان
الحكيم، الذى شذ عن الحكمة والصوا
فجس من أخته مجلس الرجل من أه
فأولدها ابنه لقيما على ما زعم المؤرخ
وأنشده النمر بن تواب:

لقيم ابن لقمان بن أخته
فكان ابن اخت له وا
ليالي حمق فاستحصنت
اليه ففر بها مظ
فأحبلها رجل محكم
فجاءت به رجلا مـ

ولا أن يكون من ذراريه عنـ
بنى عبس « وأبرهة الملك الذى ليس ينكر
وأن يبرز منهم في الاسلام سعيد بن جبـ
أعظم أصحاب ابن عباس، والذى لا يؤ
أصحاب الحديث بما يروى عن هذا الا
حتى يجيء من سعيد بن جبير بالسـ
الصحيح، وأن يأتي بعدهم ذلك الـ
الكريم مثل أبى الاسود الدؤلى واضع
النحو، ومثل نصيب والحيقطان وابن ر
وعبد بنى الحسحاس، من الشعراء الذ
بزوا الانداد في زمن بنى أمية الى عـ
بنى العباس.

بالرغم من كل هذا وبالرغم من
لا يزال بيننا عدد كبير من الذين لهـ
السودان عمومة أو خؤولة، نبغوا فى الـ
والادب « ولهم فى كل معنى طرب »
لا يعنينى ولا يهمنى ولا يعجبنى أن أشا
الوفد الرسمى مسئولية التوقيع على معاه
تفقدنا تصريحا أو تلويحا حقوقنا فى السود
الى أبد الآبدين ودهر الداهرين، ولا
أساهم المعارضين حمل جريرة الممانعة
ابرام هذا الوفاق الدائم بيننا وبين الانجلـ
وقد يكون فيه « مزايا لا يستهان بـ
لا يدركها فكرى القاصر؛ ولا ينفذ

خائنها ودقائق أسرارها نظرى القصير .
انما الذى يلذ لى حقا و يطربنى يقينا هو
ن أشهد كل يوم ذلك النصر المبين الذى
ح لله به على تلك الجيوش الجرارة
واحفة الى أهم الدول الغربية والحكومات
لامريكية من زنوج الصومال والسنغال
الداهوماى وليبيريا وغيرها من اقطار
قارة السوداء لغزو قلوب عذارى باريس
ندن وفينا وبرلين ونيويورك وواشنجتون
شيكاغو حتى لقد أنساهن الغرام بهم
الانعطاف اليهم . ما ألفت نفوسهن من
ادات قومهن واعتادت اسماعهن من
ات ألحانهن فاعتضن عن تواقيع فردى
ماسنيه وموزار بنقرات « الدلوكة »
قفزات القردة والشياطين وتبدلن من
ردى بنسيج « اللاميه » و « البروديه »
قشة منقوشة على مايلائم اذواق الزنوج
سموها بالزى « الوحشى » أو « الهمجى »
و « الزنجى » واكتفين من التحلى بتيجان
لجواهر وعقود اللؤلؤ وأقراط الماس
ضع الريش فوق رؤوسهن وحمل الخرز
اعناقهن والتمنطق بزنار تقوم مقام
لاحجار الكريمة فيه غلاظ الودع
خشن المحار .

لقد عهدنا منذ عهد بعيد شغف العبيد
لحسان من البيض ووله كثير من الامراء
لعظماء ببعض الآماء . فهام عنترة بعبلة
شغف نصيب بسلمى كما جن قيس بليلى

حب لاجلها السودان حتى
أحب لاجلها سود الكلاب

ولكننا ما عرفنا قبل اليوم غرام الخرد
يد ، بهوى الزنوج والعبيد ، من كل
حم الوجه افطس الانف أغوص العينين ،
دل الشفتين ، الذين تكتظ بهم من
هات العواصم الاوربية والامريكية دور
لاهيها وملاعبها .

وكان أول فتح لهؤلاء السود فى معترك
وى على يد الزنجي « ساشاجيترى » الذى
عت نجمة المسرح الفرنسى « جان مارناك » فى غرامه فأدنته منها ووطأت لها من فراشها فاولدها ولدا هو الى اليوم انسان عينها وسواد فؤادها ادهش الحادث باريس فاقامها وأقعدها وظل حديث المجالس وسمر المنتديات حيناً ثم ألفته الاسماع وتقبلته الطباع وتسرب بالعدوى الى غيرها من الكواكب والنجوم وانتقل بالتقليد وحب التجربة والاستطلاع من وسط الى وسط ومن بيئة الى بيئة وبرز الزنوج من تمثيل أدوار العشاق تبريزهم فى تقليد قفز القردة و زئير الاسود حتى لقد خشى النقاد ان يتغير وجه فرنسا الرشاقة والجمال بعد حين من بياض الى سواد . ونحن وان كنا نتوقع تسرب هذا الداء الى بلادنا بحكم « المودة » إلا أننا لا نكره أن ياتى السودان الينا ما دمنا لا نستطيع أن نذهب اليه ، وهنيئا للسيد حسين رافع بمثل الملحقات والتوابع ، ولصالح افندى على عيسى مندوب الامة السودانية فى معية الدكتور محجوب ثابت العلية .

محمد ابراهيم هلال

صورتى ...

للشاعر الكبير الاستاذ خير الدين الزركلى

اخى « أسعد »

لا ادرى أية « مومياء » هذه التى رأيت تحتها اسمى فى العدد الاخير من مجلتك ، فوالله لقد خفت ان تكون « صورتى » حقا فلا يكون لى مفر من الانزواء فى ركن بعيد عن الضوء من أركان « كوخى » الصغير الذى أسكنه فى مصر الجديدة ، ولا يكون انزوائى الا اشفاقا على الخلق من « منظر » تلك السحنة المكفهرة والوجه الذى لم يألف الناس مثله الا فى المرافع وحفلات التنكر « بالماسكيه » !

أنا لست جميلا ، ولم أكذب على الله قط كما فعل ذلك الذى يقال انه « الجاحظ » وقد جاءه زائر فطرق بابه . فلما أقبلت جاريته سألها الزائر عنه : ماذا يصنع . فقالت تركته يكذب على الله .. ! فاستزادها ، فقالت رأيته ينظر الى المرآة ويقول « الحمد لله الذى خلقنى فأحسن صورتى » !

ولكن .. هل ركبت « المترو » فى احدى الليالى ورأيت ماتفعله ظلمة الليل بزجاج نوافذه ؟ وهل مال بصرك فيه يمنة أو يسرة فنظرت الى ذلك الزجاج وقد تحول كل لوح منه بتأثير الظلام الخارجي والنور الداخلى الى « مرآة » ؟

إنى ، وإن حرمت نعمة الجمال ، فنوافذ « المترو » الزجاجية التي أنظر اليها عمداً أو اضطراراً فى مساء كل يوم عند أوبتي من القاهرة الى « هليوبوليس » لا تدلنى على أن « صورتى » بلغت من « الكاريكاتورية » و « التشويه » ذلك المبلغ الذى رأيته في « المومياء » المذيلة باسمى فى مجلتك ..

ثم مالنا وللتشويه ، فربما كان منشأه الخطأ المشترك بينى و بين « مصور المجلة » الذى أزعجنى ساعة التصوير بالتنقل التماساً للنور ، وتابعته على ما كان يقسرنى عليه باسم « الفن » من النظر الى هذا الجانب وتحويل البصر الى تلك الجهة ، استعداداً لاتقان الـ « Pose » كما يقول ، فأذكرني بزميله « المزين » الذى طالما كنت أشكو ثقل يده ، وأنا طفل ، وهو كلما فرغ من قص ناحية من شعر رأسى أدار الرأس « بقوة » غير مستأذن ولا منبه ولا ناظر

الى ما تصنع يده من عمل قد يكون فيه « فك رقبة » !

تبعة « التشويه » اذن ، لا ينفرد بها المصور ، وهو من أولاد الحلال ومن فتيان الدلال ، وانما يلحقني شيء منها لمجاراته والعمل باشاراته ، ولكن « اللغز » الذى لم اوفق الى حله ، هو تلك « الجثة » الضخمة و « الهامة » العريضة ، من اين جاءنى بهما؟؟

أنا لا اكتمك يا أخى أنى مع « طولى » بالنسبة الى أمير شرق الاردن ، و « قصرى » بالنسبة الى سفير ألمانيا بمصر ، قد أولعت بوزن نفسى . وما كنت أزن جسمي الا لاستطلع هل زدت عن ٥٩ كيلو ، فلا أتجاوزها إلا واحداً فى بعض الاحايين ولا يصل « العقرب » الى رقم الستين ، ويكاد وهم السرور يتسرب الى ، حتى يهبط نظرى الى ما على ، فاتذكر أن الفصل « شتاء » وأن وزن « المعطف » الذي ألبسه يزيد على الكيلو الذى زدته ..

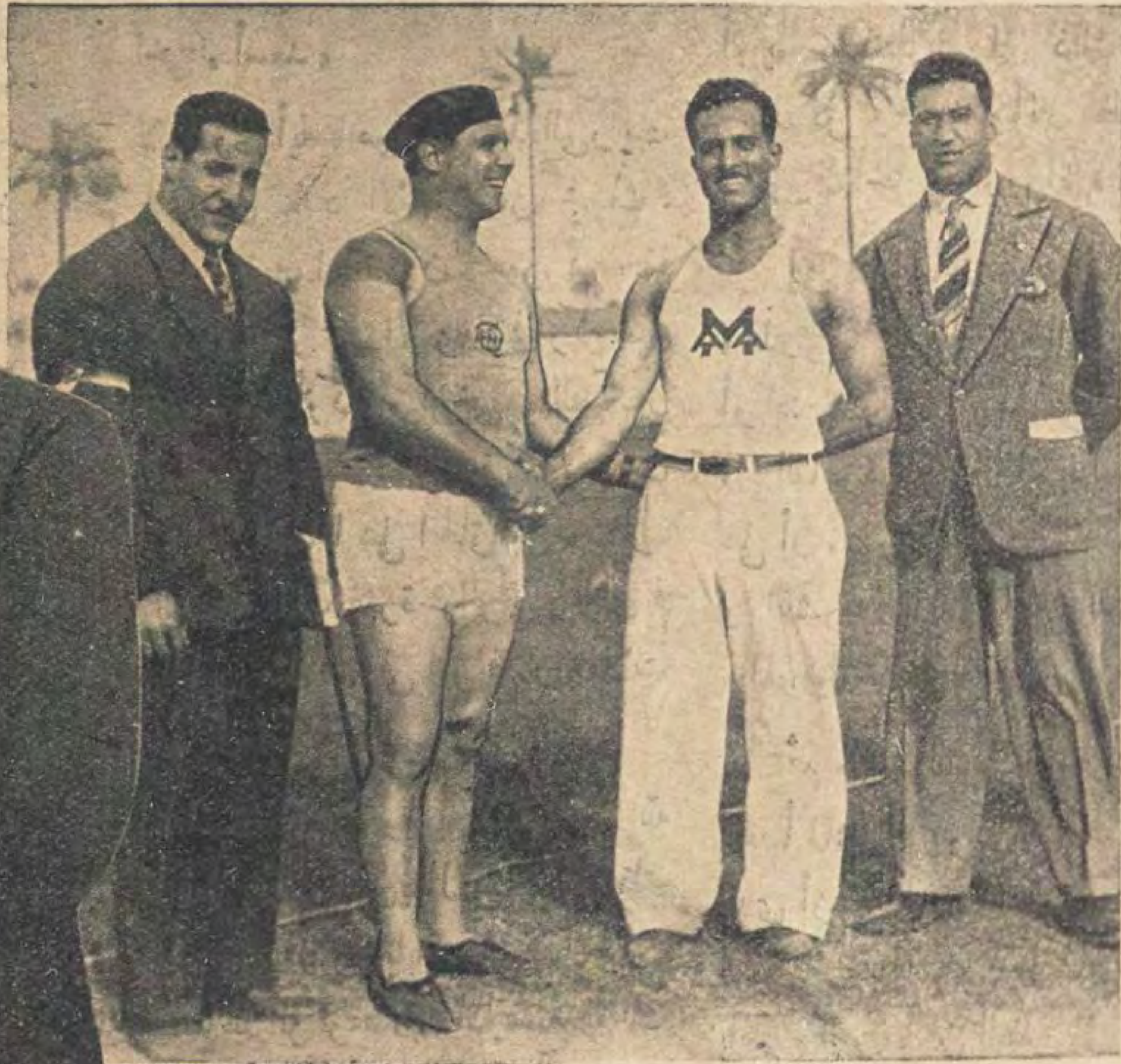
فجسم طويل — مع حفظ النسبة السابقة ! لا يبلغ ثقله إلا ٦٠ كيلو مع المعطف ومافى جيوبه من مفاتيح ودفاتر ، هل يعقل أن يبلغ نصفه الاعلى من « الغلاظ » ما صوره به صاحبك ؟

أخاف ان أكون ا كثرت من « اتهام » المصور ، حتى جعلته بعد فتح « المحضر » ، المسؤول أو المعاتب وحده ، فكدت أنساك .. وكيف أنساك يا « أسعد » ، وقد تعمدت أن « تزج » المومياء التي سميتها باسمى فى « عدد » ، من مجلتك كل مافيه جميل الا هى . . ولا أقول سورني !

أجمل فتيات العالم ، عاريات ، مغريات كواعب ، فاتنات ، ينتقل النظر من رؤ[…] تلك « المومياء » اليهن ، أو من رؤيت[…] اليها ، وتكون بريئاً من سوء القصد [في] وضعها الى « جانبهن » ؟ .. لا والله ما أ[…] بريء الا ان يكون مرآهن قد غشى [على] بصرك ، فرحت بعدهن « تنظر ولا ترى » كما قال صاحب « الايام » فى حديثه [عن] نفسه ، وما كانت اساءتك الى بأقل [من] اساءتك الى « مقلي » صفحات مجلتك لاسامحك الله ولا غفر لى ان غفر[ت] لك !..

خير الدين الزركلي





ابطال الرياضة فى مصر فى خلال المباراة بين جامعتى مصر وبيروت
من اليمين الي اليسار : مختار بطل مصر ، طرابلسى بطل سورية ، كوتيني ، ثم سعيد نصير بطل الالعاب الاولمبية
الى اليسار : محمد صلاح الدين الذى قدم الى مصر بالطيارة من لندن حاملا تفاصيل المفاوضات

جنــون وجنون !

للكاتب الكبير الاستاذ حسين شفيق المصرى

كنت أرى رجلا بزي الافندية ، إلا انه عتيق الثياب ، قد تغير لون بذلته من طول ما أصابها من وهج الشمس و ما سقط عليها من زيت ودهن ، وفيها خروق ترى من بعضها قميصه ، ومن بعضها سراويله ، ويظهر بعضها جلده الذي دبغه ما يجول فى تلك الثياب من هواء الهاجرة الحار ؛ له على رأسه شيء كالبلحة عند اول نضجها ، لا تدري اطربوش هو أم قلنسوة ، ولكنه احمر من اعلاه اسود من اسفله ، تخاله على هامته قالبا من الفحم اتقد إلا اطرافه ، اما نعلاه فما علق بقدميه من وحل ، فان شئت فقل انه حاف وان شئت فقل انه انتعل من اديم الأرض ما هيأه له ما يلقى على التراب من الماء ، ولا تحسبنه منكس الرأس من الذل ملوى العنق من الوهن ، محنى الظهر من هيبة أحد من خلق الله ، فانه يمشى الخيلاء وقد انتفخ صدره من الكبر وارتفع أنفه كانه يريد ان يشم السحاب ، ويتلفت يمنة و يسرة يبتسم لهذا و يلقى التحية الى هذا بسبابة يمناه او يسراه وربما تواضع فقال لبعض من يعرف كيف أنت يافلان ، ويمضى فى طريقه لاينتظر الرد كما يفعل الامراء اذا صادفوا بعض الرعية ممن يعرفون فى ممر القصر او مسلك الحديقة ، ولا يجتريء عليه احد ، فلا استهزاء به ولا سخرية منه ، ولكن سلامات وكيف انتات واشحالكات ، فسألت عن ذلك ، فقالوا الرجل مجنون يخيل اليه انه عظيم فلا نريد ان نهيجه بالاعراض او التحقير وانه كلما يحسن بكبريائه لا يتدلى الى محادثة القوم ولا يمد اليهم يده للاستجداء ، ويرد اليد التى تمتد اليه بالصدقة فى ابتسام وتأنيب يشبه العقاب ويدل على الآباء والحمية والحلم ، ولا تسل عن رزقه من أين يصل اليه ، فان له معاشا جاريا عليه الى أن يموت مكافأة على سابق خدمته قبل ان يصاب بهذه العظمة التى يقولون انها جنون !

كنت أرى هذا الرجل واسمع القوم يقولون انه مجنون فلا ادرى ماجنونه ، ولماذا يسمى الرجل مجنونا اذا تكبر وهو حاف فى أسمال ، ولا يقال له مجنون اذا انتعل الجلد اللامع وتجمل بحلل الحرير عليها البراق من وشي الذهب ومداليات اليواقيت ، وهؤلاء الى السخرية اقرب وبالهزؤ الصق ، وماذ بعد تشبه الرجال بالأطفال ومحاكاتهم النساء ، أليست هذه الزينات على الرجال ادعى الى الضحك من الاطمار الممزقة والخلقان المخرقة ؟

ياعجبا للرجل الذى شاخ وابيض شارباه ، وتجعد وجهه من كبر السن ، واصبعه فى خاتم فصه من الماس وعلى صدره سلسلة من ذهب ولكميه زران من زمرد او ما شاء له الغنى من الجوهر ، أهذا عاقل حين يتيه ويختال ويصعر خده للناس ويسب ويضرب ويؤذى الشيخ والعجوز والرجل والمرأة والفتى والفتاة والصبى والجارية ، وذلك الفقير مجنون لغير شيء الا انه يتكبر وهو فقير ؟!

بل صاحبنا الحافى المتعاظم أحق بالكبرياء والتعالى من ذلك المتقمش المتحلى ، وقل كيف ، أقل لك انه لا يؤذى ، ولو ظفرت يداه بمال لنفع به واغاث الملهوف وجبر الخاطر المكسور ورفه عن المحزون ، فماذا صنع هذا المتمول المتكبر من هذا ، وفى الخزائن مايتعب الحساب من قناطيره ويثقل كواهل الحمالين من اصفره وابيضه ، ونفر من ذوى قرباه يتضورون من الجوع ولولا ما اصم اذنيه من تحجر قلبه لسمع احشاءهم تتصايح من الطوى !

كن من البكوات او كن باشا واجعل لك داراً حيطانها من العسجد ، وعليها غشاء من ورق البنكنوت واركب سيارة بنزينها من ينبوع فى المريخ او فى القمر ، وضع يدك على صكوك تملك بها مابين القطبين ولا تبن داراً للعلم او ملجأ للغرباء والعجزة ولا تشيد للصناعة بناء ولا تعمل عملا صالحا وارفع رأسك بالكبرياء ، واشمخ بانفك وتعجرف ، فلن تكون بهذا حقيقيا بغير السخط ولو ظهر لك الرضا ، وانك لانت المجنون ، لا ذلك الذى اوجعه فقره ورأى إباءه فعزت عليه نفسه فتسامى فحسبه القوم متكبرا لاستكثارهم عليه ان يمشى كما يمشى غيره - من هؤلاء الذين ينادونهم بالبكوات والبشوات ، وهم ابعد منه عن فعل الخير لعجزه وهو يريد فعله وقدرتهم عليه وامتناعهم منه

ذهب الزمن لذي كانت الاصنام تعبد فيه ، وهذا زمن منافع ، لاثروتك ترفع قدرك فيه ولا لقبك ولانسبك ، وليس لك من القدر إلا على مقدار ماتنفع به ، أما انت ولست تعلم ابنى في مدرستك ولا يشتغل ابن أخى فى مصنعك ولا تقضى دينى ولا تفك اسرى ولا تداوى مرضى فاعظم منك عندى صاحبنا ذاك ، فاذا ادعيت انه مجنون فانك اجن منه حين تريدنى على ان ارفع مقامك على مقامى وليس لك على ولا على غيرى فضل وسيما إذا كنت ياصاحب السعادة جاهلا لا تعرف هل سعادتك بالسين او بالصاد !!!

بنو آدم وحواء كلهم من أصل واحد ، فاذا لم يكن لبعضنا على بعض فضل فلنتواضع جميعا ، او فلنتكبر جميعا ، ولا غنى إلا غنى النفوس ، ومن قال غير هذا فلا أقرب من ان أكون مجنونا وافقأ عينيه ، ليكون اول الكلام عن الجنون وآخره من الجنون

حسين شفيق المصرى

تجارب لغـلام التائه

بقلم الكاتب الكبير الاستاذ ابراهيم عبد القادر المازنى

اطلقوا « المنادى » فى الدروب والأزقة يسأل « أولاد الحلال » عن غلام في السادسة من عمره . ليس لأبويه سواه . يلبس « جلابية » ارجوانية ، وعلى رأسه « طاقية » من نسجها ، وتحت قدميه المصبوغين بالحناء « قبقاب » محلى بالأصداف وله « جلاجل » رنانة ، وأذناه — يعنى الغلام — مثقوبتان وفيهما قرطان من المرجان تشبيهاً له بالبنات لعل الله يطيل عمره ويرد عنه عين الحسود .

وكان الغلام قد اختفى بعد تمام الساعة العاشرة صباحاً بربع ساعة أو نحو ذلك ، ولم يعثروا به الا حوالي الساعة التاسعة من مساء ذلك اليوم ، وكان الغلام عنيداً كتوماً قل أن يبيح أحداً دخلة نفسه ، الا اذا اطمأن اليه ووثق به ، فاختفى ثم ظهر وظل ما فعل فى يومه ذاك سراً مطوياً عن والديه ، وشهد القصاب انه رآه فى منتصف الساعة الحادية عشرة ، يلعب على خطوات من دكانه وفي يده شىء مشدود الى خيط لا يدرى أهو عصفور أم يمامة صغيرة ، وقال ابن البدال — جار القصاب — انه مر به وتلكأ امام دكان أبيه لحظة فلما نهره رماه بحصاة وذهب يعدو . فلما سئل ابن البدال كيف يستطيع أن يعدو بهذا القبقاب ، قال انه كان حافياً .

وجاءت امرأة تدخل البيوت بسلة فيها مقادير من الحمص والفول السودانى واللب الأبيض والأسمر ، تبيع السيدات منها ، فاعربت عن خوفها أن تكون احدى الجوارى السود قد خطفته أو أن يكون الشيخ « المولى » قد سحره ! فاما الخطف فآمنت به الأم واستبعده الأب ، وأما السحر فقد أشفقت منه الأم واصفر وجهها لذكره ، ولكنها في سريرتها لم توله اهتماماً كبيراً ، وأبي الوالد أن يصغى الى أى كلام فى السحر أو يعده احتمالا معقولا .

وكاد سر هذه الغيبة الطويلة يطوى الى الأبد لولا ان الغلام فى ساعة من ساعات تبسطه أفضى به وكشف عنه لابن عمه وخدنه ، ويؤخذ من روايته أنه دخل في الصباح على امه وكانت أمامها أباريق القهوة وفناجينها بعضها على مدار « المنقد » — يعنون الموقد أو المدفأة — والبعض في « الصينية » ، والى جانبها حق البن وحق السكر . فتحكك بأمه وأراد أن يمد يده خلسة الى حق السكر ليتناول منه قطعة أو اثنتين ، ولكن أمه زجرته ونقلت الحق عن موضعه فيئس وانصرف عنها ، وخطر له أن يخرج الى الطريق لجمع أدواته وهي عبارة عن « نحلة » وخيط لها يسمونه « القيطان » وزمارة قصيرة ، وغطاء قلة قديم ، ورقيقة من رقائق « الصفيح » ومسمار كبير مما تعلق به الستائر ، ثم وقف يلعب أمام دكان القصاب — لا ينكر الغلام هذا — ولكنه ينكر انه كان معه عصفور ، فما كان يلعب الا « بالنحلة » ، واعترف بانه رمى البدال بحجر جزاء له على انتهاره له لتوهمه انه يريد أن يخطف شيئاً مما فى المقاطف المرصوصة أمام دكانه ولم يلبث بعد ان جرى أن ادرك عربة « كارو » يجرها حمار ويجرى بها مسرعا ، ويظهر انه اراد أن ينشط جسده أو يقيس سرعته الى سرعة الحمار فأخذ يعدو محاذيا للعربة ، والتفت صاحب العربة اليه وكأنما أدركه العطف عليه فدعاه أن يركب ففعل وجلس مربعاً ساقيه وراء الحمار وراح يخزه بالمسمار ليستحثه على موالاة الجرى ، فغضب

الرجل وأنزله ، فلما بعدت العربة عنه رفع عقيرته الصغيرة بوصف سمعه من الخادمة « حليمة » لمثل سلوك هذا الرجل .

وكان نزوله فى شارع « الدراسة » فأبصر دكانا أمامها عدة صفائح ، فتسلل اليها فأتى واحدة قد رفع عنها الغطاء ونظر فوجد فيها عسلا أسود ، فتلفت أولا حتى اطمأن ثم دفع يده فى جوف الصحيفة ومضى يلحس ، وقد اعتقد ان الله قد عوضه خيراً من السكر الذى أبته عليه أمه ، وانه لكذلك واذا برجل ضخم يضربه على ظهره بجمع يده ويشتمه بأقبح الألفاظ ، وأراد سوء الحظ أو حسنه — فما يدرى الغلام — ان تكون اللكمة أقوى مما يلزم وان يكون الغلام في تلك اللحظة حانياً على الصفيحة فاذا برأسه ينغمس فى عسلها ، فشده الرجل وقد زاد غضبه ثم وقفه ودخل الدكان وعاد بصحن فارغ ودنا من الغلام ، ففزع وخاف أن يكون الرجل قد نوي أن يضعه في الصحن ويضيف قدراً من « الطحينة » ثم يأكله ، فولى هاربا .

ويقول الغلام فى روايته ان هنا فترة نسى ما وقع له فيها وكل ما يذكره منها أنه كان يجلس على أعتاب الأبواب وكان يبكي فى أول الأمر ، ولكن العسل كان يسيل على وجهه فجعل يمسحه عن وجهه وفى ثيابه ثم خطر له أن يجعل مسيله الى فمه فلما اعيا هذا صار يتناوله بأصبعه . وفيما عدا هذا الشاغل لا يذكر شيئاً عن هذه الفترة .

وأقبل المساء وعضه الجوع . فقام يمشى وهو لا يدرى الى أين ، وهم بالبكاء بل هو يقر انه بكى ، ولكنه مالبث ان كف فقد رأى سرادقا كبيرا وصافحت سمعه جلبة عظيمة من داخله ، فدار به أولا يبحث عن بابه فاذا عليه خلق كثير ، فعاد الى الدوران حتى وجد مكانا خاليا فرفع طرف السرادق عن الأرض وزحف داخلا .

وقال الغلام انه لا يستطيع أن يصف

البقية على صحيفة ٤٢

في بستان الخليفة

للمصور الشهير جون فريدريك لويس : ١٨٠٥ — ١٨٧٦



تقطف الزنبق ...

تمثل هذه الصورة الأنيقة فتاة رشيقة فى بستان فخم ، وهى لابسة ثوبا فضفاضا شرقيا من الشاهى الأحمر طويل الأكمام ومسترسل على الأرض، وجاكتة خضراء وعلى رأسها كوفية من الحرير محلاة برسوم متعددة الألوان ، وبيدها مقص تقطف به عودا من الزنبق الأبيض ، وأمامها زهريتان تريد أن تملأهما مما تقطفه، ونرى في الحديقة ازهار الزنبق الابيض والورود المختلفة والخشخاش والدلفنيوم . وهذه الفتاة رشيقة القامة جميلة المحيا جذابة الطلعة

يعد هذا المصور الشهير من مبتكرى مذهب « البربرا فايليسم » اى العصر الذي كان قبل رافايل وكان له تأثير عظيم فى فن التصوير في انجلترا سنة ١٨٤٨ و سنة ١٨٦٠ وقد قال عنه النقاد الشهير رسكين بأنه يتوخى الحقيقة الرائعة فى تصويره والدقة المتناهية فى التفاصيل . وقد زار اسبانيا وايطاليا ومصر ومكث فى بلادنا عدة سنين وصور في سياحاته عدة صور بديعة وكان هاويا الفنه وبلغت به الحال انه كان يرفض بيع صوره بأثمان باهظة لأنه كان يعتبر بعض صوره غير تامة وكلما عنت له فكرة تحسين، ادخلها على الصورة . ومن صوره الشهيرة معركة الثيران بأشبيليه، وعيد الفصح فى رومة، وداخل الحريم، والوقوف فى الصحراء، والمقابلة فى الصحراء ، وأمام قهوة مصرية.



هل رأيت اجمل من هذا المنظر
الذى يقال انه من اجمل مناظر سويسرا !!

أيهما أولى بالعناية و لتبجيل

صاحبا الجلالة البلجيكية أو أصحاب الجلالة القلمية

البقية الباقية من السلف الصالح الذى جعل همة فى تاريخ مصر الحديث اعلاء شأن العربية و بالتالى اعلاء شأن اهلها . وقد ساعده على ذلك علم واسع وخبرة طويلة تدقيق لايثنى الا لمن قضى عمراً مديداينقب فى الكتب ويفتش ويستخرج منها الفوائد والعبر

الآن وقد انتهت بسلام رحلة صاحبى الجلالة ملك البلجيك وملكتها وعادا الى بلادهما الجميلة ، يصح لنا ان نلقي على انفسنا بعض اسئلة تتعلق بهذه الزيارة الكريمة ، وهى :

أى الفريقين اولى بالعناية والتبجيـــل ، واحق بالرعاية والتمجيد ؟ أهما صاحبا الجلالة البلجيكية ، أم هم ارباب الجلالة القلمية ؟ وأى البنائين بلغت فيه الحضارة أوج العظمة وذروة الكمال ، وانتهت اليه أسباب الترف والنعيم ؟ أهو قصر عابدين بالقاهرة ، أم دار الكندرة (بفتح الكاف والدال) في جدة بارض الحجاز ؟

وأى الطائفتين بلغت النظام الامثل فى مهنة التنوير ، بعد الوقوف على اسرارها والعلم بخفاياها ؟ أهى شركة احتكار النور في مصر ، وقد بعثت لنا باريس ، مدينة الانوار ، برجالها القديرين على جرف اموال النيل فى كل عام الى ما وراء البحار ، أم هم أولئك البدو العائشون على الفطرة ، القانعون بشظف العيش ، القابعون فى فيافى تهامة ، وبين ثنايا الرمال ؟

***

سؤالات ثلاثة ليس لها عندى ولا عند القراء قبل ليلة ١١ مارس الماضى فى قصر عابدين العامر ، سوى ماقاله الشاعر :

وليس يصح فى الاذهان شىء
اذا احتاج النهار الى دليـــل



العلامة احمد زكى باشا

على ان الآية قد انعكست في تلك الليلة الليلاء . فقد انقلبت الاوضاع وانطفأ المصباح ، وساد الظلام : فى الساعة التى كان فيها التاج المصرى احوج مايكون الى الضياء لتحية التاج البلجيكى باجمل تحية

نعم . قد انعكست الآية ! فرأينا الحفاوة بارباب الجلالة القلمية في بيداء الحجاز — من حيث الانوار — اكمل منها بصاحبى الجلالة البلجيكية فى اجمل قصر بمصر .

نعم ، انعكست الآية ! فرأينا الاحتياط في دار الكندرة بصحراء الحجاز أوفى منه فى دار الملك بقصر عابدين . وأى انسان فى الوجود يخطر على باله أن اهل البـــداوة فى رمال الحجاز يكونون في مثل هذا الموقف اكثر حيطة من رجال شركة النور . ومن أولئك الذين يشاركونهم فى التبعة — ولا جدال .

هل أتاك حديث الظلام الذى ارخى سدوله بغتة فى قصر عابدين . اول ليلة احتفل التاج المصرى فيها بالتاج البلجيكى ؟

ام هل قرأت ابرد من بلاغ الشركة التى احتكرت النور فى ارض مصر ؟

أم هل علمت باسخف من سكوت المشاركين لها فى هذا الاثم ؟

ان شركة الاحتكار تتفنن كل يوم في ابتكار الوسائل التى تضمن لها ابتزاز

الاموال من جيوب المصريين . اما حكومتنا — مهما كان لونها — فلا تزال بفضل الامتيازات مغلولة الايدى الى الاعناق ، وقد وضعت أصابعها فى آذانها فلا تسمع الشكوى ، ثم جعلت على عينها غشاوة، فلا تميز بين النور والظلام . وهكذا امعنت الشركة فى الارهاق تحت ظلال الامتيازات وبفضل الاحتكار ، الى ان انتهى بها عدم المبالاة واقتراف تلك الفعلة الشنعاء فى اعز مكان وفي ارفع مقام ، في تلك الليلة التي كان يجب ان تكون غرة فى جبين الزمان

ولكن هكذا شاء الاحتكار ، وهكذا شاءت الامتيازات !

***

فانظر ماحدث لى فى ارض العروبة بمحضر نفر كرام من ارباب الاقلام ومن ذوى المكانة والاعتبار الذين دعتهم حكومة الحجاز لمشاركتها فى الاحتفال بعيد الجلوس السعودي .

لقد كانت الانوار فى جدة ، وفي مكة ، وفى الصحراء حولها وبينهما ، أبهى ما يخطر على البال واجمل ما اكتحلت به الانظار

بل كان فى تلك الحفلات برهان على ان اهل البداوة قد بذوا سادات الحضارة المترفين المتانقين . فكان لرجال الرمال قصب السبق في اضاءة الانوار ، وفاز ابناء الصحراء فوزا يضمن لهم الشرف والفخار

وأنا اتحدث اليوم الى قومى بما رأته عينى ، ورآه معى الكرام الكاتبون ، وهم :

الاساتذة عبد الحميد حمدى مندوب جريدة البلاغ ، وعبد القادر المازنى مندوب جريدة السياسة ، ومحمد المصيلحى مندوب جريدة كوكب الشرق ، ومحمود ابو الفتح مندوب جريدة الاهرام ، ومحيي الدين رضا مندوب جريدة المقطم ، ويعقوب انطون مندوب شركة التلغرافات الطليانية

فهؤلاء ، وعشرات غيرهم من افاضل الناطقين بالضاد ولفيف من اكابر الافرنج قد رأوا مارأيت . وكلهم شهود عدول ، علي صدق ما أقول .



سمو الامير فيصل آل سعود الذى رأس حفلات عيد الجلوس

***

فى الاسبوع الاول من شهر شعبان (يناير) الماضى اقامت اللجنة الحجازية مأدبة رسمية للاحتفال بجلوس صاحب الجلالة السعودية على عرش الحجاز ونجد.

نقلتنا السيارات الفخمة الى الفضاء الممتد حول جدة ، من ناحية الشمال الشرقي . وهنالك دار كبيرة لآل السقاف الكرام يحل بها الملك واهل بيته حينما يشرفون تهامة او يشرفون على الساحل ، لكن هذه الدار الرحيبة ، ما كانت تتسع لسماط ممدود لاربعمائة ضيف من اكابر العرب والافرنج أما الصحراء ففيها متسع للجميع

على بساط الرمال ، رأينا مربعاً كبيراً من الموائد متلاصقة متلاحقة وعلى هذا المربع اجتمعت كل أسباب الترف والنعيم وقد تعالت فوقه وحوله وفى وسطه اسلاك الكهرباء ، وفيها مصابيح الانوار ترسل الضياء الذى جعل الليل شبيها بالنهار لكن اخواننا فى أرض الحجاز تداركوا ما قد يقع من محذور فقد تتعطل الآلة ، وقد يتوقف التيار ، وقد ينقطع بعض الاسلاك فيكون الظلام . وهو ما لا يرضاه احد فى مثل هذا الاحتفال الذى حضره ارباب الجلالة القلمية ، ويكون برهانا على ان العرب غير جديرين بالنور ولا بالحياة

فلذلك : (ومن باب الاحتياط الواجب فى مثل هذا الظرف) رأيناهم قد علقوا سلسلة من المصابيح (من طراز لوكس) كان كل واحد منها أشبه بالسراج الوهاج ، فقد فاق نوره ضياء الكهرباء .

علي ان هذه المصابيح ، او بعضها ، قد يصيبه عارض يقلب نوره الى ظلام ، فضلا عما ينبعث عنه من قتار الدخان ، وما فيه من رائحة كريهة تدعو الى التأفف والامتعاض . ووقاك الله لذعات الاقلام ، ولا سيما اقلام الممثلين لصاحبة الجلالة الصحافة !

فلذلك (ومن باب الاحتياط الواجب فى مثل هذا الظرف) رأيناهم قد صفوا منارات البلور على موائد السماط ، بحيث

لاتبعد الواحدة عن الاخرى الا بمقدار نصف متر أو اقل، وفى كل منارة ثلاثة فروع، وعلى كل فرع مشكاة من البلور فيها شمعة من أجود الانواع

هذه الشموع هى التى لا يخيب معها أمل، فيما اذا خبا نور الكهرباء او انطفأ المصباح المعاون لها. فعود الكبريت يشعلها، ومشكاة الزجاج تقيها من هجمات الهواء.

هكذا كان النور مضموناً من كل وجه وعلى أحسن ما يكون

* * *

أن الله جعل لي عينين لأنظر، وجعل لى قلباً لأذكر. فقد شاقنى هذا النظام وراقني هذا الاحتياط، حتى جرى لسانى بالتحدث عنه الى جارى الذى على يساري وهو السيد عبد الله الفضل، وكيل مجلس الشورى فى دولة الحجاز. واذا بجاري الذى على يميني يسألنى عن موضوع حديثي...

أتدرى من هو هذا الجار الثانى؟

هو صاحب السمو الأمير فيصل النائب العام عن جلالة والده ملك الحجاز ونجد، وممثله فى هذه الحفلات التى قلبت الظلام الى ضياء.

فلما علم سموه بموضوع اعجابي قال لي: «وقد أمرنا بوقوف ثلاثة مهندسين كهربائيين من أبناء العرب لملافاة كل خلل قد يطرأ على الآلة التى تولد الكهرباء.

* * *

يمينا بالله! لقد انقطع التيار الكهربائى فى هذه اللحظة، بل فى هذه الدقيقة، بل فى هذه الدقة. ولكنني - وأنا أنظر الى الأنوار - لم أشعر بأدنى انحطاط فى القوة الضوئية. لأن ضياء مصابيح اللوكس كان متالقاً ساطعاً بحيث لم يجعلني - وأنا أراقب - وبحيث لم يجعل أحداً من كرام المدعوين (وهم لا يقلون عن الأربعمائة) أقول أنه لم يجعلنا نشعر بوقوف التيار الكهربائي، فجاء هذا الوقوف مصـــداقاً لرجاحة العقل، ولصواب التدبير، ولكمال الاحتياط. على أنه ما لبث الا دقيقتين حتى عاد نور الكهرباء كما كان، دون أن يشعر انسان بما حدث من قطع، ولا بما تلاه من رجع

ليت شعرى! أكان هذا الانقطاع حقيقياً أم مصطنعاً؟

عهدى بالأمير فيصل أنه يسحر العقول وما كنت أعلم أنه أيضاً سحار للأنوار. فان كان صنعها، فتلك كرامة والا فهى أكرومة لرجال اللجنة الأبرار الذين بالغوا فى الحذر والاحتياط واستعدوا لكل الطوارىء التى قد تخطر على البال، لكى تكون الحفلة آية في كل شىء.... حتى فى الانوار

* * *

وحينئذ، فعندى نصيحة أسديها الي:
جلالة الامام يحى ملك اليمن
وجلالة ابن السعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها
وجلالة فيصل ملك العراق، ثم الى رجال البرلمان فى بغداد، وفقكم الله لخدمة العروبة، وهداكم الله للقيام بالواجب نحو الامة التى جعل مقاديرها فى أيديكم

اياكم ثم اياكم أن تضعوا شيئاً من مرافق الوطن فى يد شركة من شركات الاحتكار، حتى ولو كانت هذه الشركة وطنية بكل معنى الكلمة العرفى والشرعى وبكل مراميها القانونية والسياسية

قد رأينا في مصر، وما نزال نرى



سمو الامير فيصل بين الاستاذ خير الدين الزركلي (الى اليسار) ونبيه بك العظمه (الى اليمين) وبعض ضيوف الحجاز فى حفلة عيد الجلوس



« قره قول » شرف امام سرادق الامير بوادى فاطمه

لشركات الاحتكار من المساوئ والآثام ومن البلايا الجسام ، ما يجعلنا فى كل صباح ومساء نمطر اللعنات تلو اللعنات على أولئك الذين فرطوا فى حق الامة فكبلوها باغلال شركات الاحتكار

بل أني أذكر والناس كلهم يذكرون معى أن التيار الكهربائى انقطع عن سراى عابدين فى أيام الخديو عباس فى ليلة جمعت سروات القطر من المصريين والأجانب وكان لذلك الكسوف كسوف ليس بعده كسوف

بل أنى أذكر و الناس كلهم يذكرون معي أن صاحب الجلالة أمان الله خان ملك الأفغان السابق نزل ضيفاً كريماً على مصر ومليك مصر وحكومة مصر فى أوائل سنة ١٩٢٨ فاستقر فى مصر في شارع الاهرام . وكان من فعلة شركة الغاز والنور أنها تركت التيار ينقطع مدة طويلة جعلت الضيف النبيل في ظلمات بعضها فوق بعض

وهذه ثالثة الفعلات التى صدرت عن شركة النور الاحتكارية بمناسبة زيارة ملكى البلجيك فهل تراها تقف عند هذا الحد ؟

وفيما سبق من المقارنة كفاية « لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد » ان فى ذلك لآية جديدة على فضل العروبة فمن ذا يلومنى على حبي للعروبة ؟

فلتحي العروبة قبل كل شىء، وبعد كل شىء ، وفوق كل شىء !

عن دار العروبة بجيزة الفسطاط

احمد زكى باشا

متفرقات ومقتطفات

خسارة مليونى كتاب

على أثر ماقررته حكومة انقره من احلال الحروف اللاتينية فى الكتابة محل الحروف العربية . وقع اصحاب المكاتب والمطابع فى ازمة شديدة لأن بيع الكتب المطبوعة بالحروف العربية أصبح محظوراً واضطر اصحاب المكاتب ان يبيعوا مالديهم منها بالوزن . ويقدرون عدد هذه الكتب فى الاستانة وحدها بمليونى كتاب والمفهوم ان اصحاب المكاتب والمطابع سيقاضون الحكومة من جراء ذلك طالبين تعويضهم من خسارتهم الفادحة .

سرعة النور

يجربون فى امريكا التجارب ليتأكدوا هل يسير النور بسرعة واحدة على الدوام . ومتى علموا هذا علموا هل يحدث عن مرور الارض وغيرها من الاجرام السماوية فى اثير الفضاء امواج في الاثير . وهذا هو الغرض الاول من التجارب . وقد جربت مثل هذه التجارب فى أواخر القرن الماضى فلم تأت بنتيجة . ثم اعيدت منذ عهد غير بعيد فظهر ان سرعة النور تختلف بين مسيره شمالا وجنوبا او شرقا وغربا . فاذا كان للاثير وجود حقيقة فمن المعقول ان يولد مرور الارض وجاراتها فيه امواجا كالامواج الحادثة من مسير قارب على سطح بحيرة . ولما كان النور اهتزازا فى دقائق الاثير وجب ان تكون سرعته ذهابا وايابا فى جهة النظام الشمسى مختلفة بعض الاختلاف عن سرعته فى جهة فلك القمر حول الارض



امير الكمان الاستاذ سامى افندى الشوا

شربت الراح

جاد خيال امير الكمان الاستاذ سامى الشوا الموسيقى المشهور بتلحين جديد لهذا الدور القديم الذي يعد فى عرف اهل الغناء من اطرب الأدوار وأشجاها. وقد كان فى جملة الأدوار التى يجيدها المرحوم عبده الحمولي، فاذا غناها اطرب الجماهير . وقد نشرنا فى الصفحتين التاليتين « نوتة » الدور ، وهو :

شربت الراح فى روض الانس صافى   على زهر الغصون وردى وصافى
وهنانى الزمان والوقت صافى   وسمح بالوصل محبوبى الىّ

* * *

تطول ياليل على اللى به مواجع   خلى البال طول عمره يواجع
يليح الفجر اتملى بنوره   يقول الليل انا رايح وارجع





5


5

FIN

CHERBT EL RAH

Andante











لاله مجهول

اختلق اليونانيون القدماء ماشاؤا وشاء خيالهم من الآلهة والالاهات ذكورا واناثا . فله للبحر وإله للشعر وإله للخمر وللعربدة والسكر وإلاهة للجمال والاهة للغرام والاهة للفسق وكل حرام وكان هؤلاء الآلهة والالاهات طبقات فمنهم البرنجى او البريمو ومنهم الايكنجى او السكوندو . ومنهم الاتشجي او الترسو . وكلهم خاضع لزعيم اكبر هو زفس او جوبتر

وعزوا الى آلهتهم عواطف الناس وشهواتهم ولكن على قدر اعظم . فحبهم وله وهيام . وبغضهم انتقام . وحقدهم نار آكلة . وخصامهم حروب دمويه

ونصبوا لكل إله تمثالا فتمثال لزفس وتمثال لارناميس وآخر لمارس وواحد لأبولون وواحد لفينوس وآخر لباخوس وهكذا الى آخر الكشف . وكأنهم خشوا ان يكونوا قد نسوا فى تعدادهم هذا الهاً او الاهة فيصبا جام غضبهما عليهم انتقاما فنصبوا تمثالا لاله مجهول

رأى بولس امام المسيحية تمثالا مثل هذا وهو يجول في اسواق اثينا فرأى فرصته سانحة وعمد وهو الخطيب البليغ الى طرق ابواب البلاغة والبيان فتمثل له اسلوب الحكيم ، فوقف فى اريوس باغوس يخاطب جمهور الآثنيين وبينهم كثير من فلاسفتهم الابيقوريين والرواقيين فقال :

« أيها الرجال الآثينيون اراكم كثيرى التدين لأنى بينا كنت انظر الى معبوداتكم وجدت مذبحا كتب عليه « لاله مجهول » فالذى تتقونه وأنتم تجهلونه — ذلكم هو الاله الذى أبشركم به » !!

هذه الفكرة الحكيمة فكرة المجهول التي خطرت ببال الخطيب البليغ خطرت بعده ببال المصور والموسيقى والشاعر من المجلين فى حلبة الفنون الجميلة . وقد يكون خطورها على بالهم ابتكارا من قبيل توارد الخواطر او يكون اقتباسا للمتأخر منهم عن المتقدم

يقولون لنا ان مصور الجيوكندا الايطالي لم يصور امرأة معينة معلومة امامه وإنما هى فتاة مجهولة من بنات خياله وان هذا هو الذى جعل صورته المثل الاعلى من مثل الجمال لأن الكمال الخلقي لم يتسن لمخلوق بعد

وليس بين قطع الموسيقي التي جاد بها خيال بتهوفن الألماني ماهو أدعى الى تسكاب الدمع فى مواقف البكاء من قطعته المعنونة « فى هذا القبر المجهول »

واذا كان الشاعر الانجليزى جراى قد نظم فى سلك الشعراء فما ذلك الا لقصيدته التى عنوانها « مرثاة فى مقبرة قرية » وقف فيها على قبر مجهول واستوقف وبكى واستبكى ولم تقف بلاغته عند هذا الحد كما وقفت بلاغة امرىء القيس فى مطلع قصيدته المشهورة، بل اشار الى ساكن ذلك القبر المجهول فقال ما فحواه

ان هذا القروي الذى يحويه هذا اللحد الضيق لو مسك بيديه قيثارته وعزف عليها لاسمعنا الحان الملأ الأعلى . ولكنه ذهب ضياعا فى قريته هذه فلم تقدر مواهبه ولم يتمتع بها احد كالزهرة النابتة فى الصحراء تعيش يوما او بعض يوم فيتضوع ارجها فى جوها ثم تذهب به الريح الى هنا وهناك فلا يتعطر به نفس ولا تنتعش به نفس

ولا يبعد ان تكون فكرة قبر الجندي المجهول التى خطرت للحلفاء بعد الحرب فكرة مبتكرة اذ كانوا فى حالة نفسية تؤهل لمثل هذا الابتكار . والا فلا بدان يكونوا قد اقتبسوها من الخطيب او المصور او الموسيقى او الشاعر . فانها وأيم الحق فكرة بديعة — تلك الفكرة التي تفرض ارواح قتلى الحلفاء فى الحرب العظمى على كثرتها ممثلة فى نفر من الجنود المجهولة تقف الأمة كلها على قبورها فى كل آونة وتسكب عندها قلوبها قبل دموعها . ولو علم اسم الجندى المدفون لفقدت الفكرة قوتها . فقوتها قائمة فى كون المدفون مجهولا . ويوم يعلم تضعف الفكرة ثم تندثر

ولا ندرى ونحن نقارن اليونانيين القدماء الذين غالوا فى وثنيتهم هذه المغالاة حتى أقاموا تمثالا لاله مجهول — بالبلاشفة الذين غالوا من الطرف الآخر فسعوا فى محو كل اثر للاله وفكرة الألوهية —

لاندري ونحن نقارن هذه المقارنة أى الفريقين نقدم على الآخر اذا كان لابد من التقديم . أما أنا فارى ان الوثنية افضل من الالحاد والتعطيل لافتراضها وجود إله ولو ولو كان يتجلى فى صنم ووثن ولأن الكون فى حاجة الى افتراض وجود قوة عاقلة فيه تفسر لنا اسراره وتحل ألغازه . وقد عزوا الى فولتير سيد الملحدين قوله فى أخريات ايامه انه ان كان الله غير موجود فجدير بالانسان ان يوجده ؟

نجيب شاهين

مرآة الحسناء



من مرسيليا الى باريس

الآنسة يلدا وايس

تبلغ المسافة من مرسيليا الى باريس (براً) ۹۰۰ كيلو متر. راهنت الآنسة يلدا وايس على أن تقطعها سيراً على قدميها. بشرط أن تخرج من مرسيليا «خالية الوفاض، بادية الانفاض» ليس فى جيبها فرنك واحد بل تستعين على اتمام هذه الرحلة بالغناء والرقص.

والآنسة وايس مغنية من مغنيات المسارح الكبرى في مرسيليا. وقد رافقتها زميلة لها. ولكن هذه الزميلة عجزت عن السير بعد المرحلة الرابعة. واستأنفت الآنسة وايس السير وحدها. وكلما حلت بقرية أو ضيعة غنت ورقصت وجمعت شيئاً من النقود تصرف منه على المبيت والطعام



الآنسة جاكى (مس اولمبيك)

ولما وصلت باريس، قالت فى حديث لها: أنها قطعت المسافة فى شهر بدون أقل عناء اللهم الا الملل فى بعض المناطق من تشابه الطرق!!

مس أولمبيك

الآنسة جاكى

أحرزت الآنسة جاكى لقب «مس أولمبيك» لسنة ۱۹۳۰. والآنسة جاكى شابة حسناء في العشرين من عمرها، تشتغل بالألعاب الرياضية فى سرك مدرانو بباريس وقد دخلت فى منافسة مع عدد كبير من الآنسات فى الألعاب الرياضية مثل رفع الأثقال، ورمى الأقواس وشد الحبل وغيرها ففازت عليهن كلهن فى هذه الألعاب المختلفة

وكان حصولها على لقب «مس أولمبيك» داعياً الى اقبال أصحاب مسارح الألعاب والأندية الرياضية عليها طالبين أن تعمل عندهم باجور عالية

انكليزية تناصر الهنود

الآنسة مادلين سلاد

الآنسة مادلين سلاد ابنة الأميرال ادموند جون وارن سلاد الانكليزى، من نساء الطبقة العالية فى بلاد الانكليز

قرأت تاريخ حياة غاندى الهندى فأكبرت وطنيته وهمته فى سبيل تحرير بلاده من حكم الانكليز

فتركت عائلتها ورحلت الى بلاد الهند ووضعت ثروتها بين يدى غاندي. وبذلت كل مالها من جهد فى بث الدعوة له وتنشيط رجاله على اتمام أغراضهم الوطنية

وهى تسير اليوم في طليعة جنود غاندى الداعين الى المقاطعة الشرعية لحمل الحكومة الانكليزية على انالتهم مطالبهم غير مبالية بما يصيبها من هوان وسجن واذلال



مدام دوتش ده لاميرت

لمتاحف فرنسا

مدام دوتش ده لاميرت

اشتهرت السيدة روبادوتش ده لاميرت باشتراكها مع زوجها فى مشروعات اجتماعية ذات شأن، نذكر منها المباني التى أقامتها فى حي الطلبة بباريس لايواء طلبة جامعة باريس

وقد نقلت الينا صحف البريد الأخير أنها قدمت الى متحفى اللوفر ومالميزون

تحفاً قيمة نذكر مما اهدى منها الى متحف مالمزون ستة تماثيل لعائلة بونابرت ، وأثاثاً كاملا لغرفة نوم كان نابوليون قد أهداها الى أخيه جوزيف عندما ولاه عرش اسبانيا

وبالنظر الى أهمية هذه التحف ألف وزير المعارف الفرنسوية وفداً قصد دار ده لاميرث وشكر للسيدة باسم الحكومة والشعب الفرنسوى تلك الهبة الثمينة

حق زوج الممثلة

رفع المسيو موريس نلسون الى إحدى الدوائر المدنية لمحكمة باريس دعوى ضد مديرى مسرحين يطلب فيها فسخ عقدين أبرمهما المديران مع زوجته الممثلة المعروفة باسم جان ادبير . ويستند في طلبه الى أن العقدين باطلان لصدورهما من زوجته بدون أجازته

ويرد المدعي عليهما بأنه مادامت السيدة بالغة رشدها ، فالعقد صحيح معها ولو كان على غير ارادة الزوج

وطنية خادمة

نشرت احدى الصحف السورية لمكاتب متجول لها ما يأتي قال :

نزلت ضيفاً على صديق في عكا فاتفق انى سمعت حديثاً جرى بين سيدتين قال صديقي أنهما والدته والخادمة

سألت الخادمة سيدتها أصحيح أن الوفد الفلسطيني ذهب الى أوربا يشكو اليهود ؟

فأجابتها سيدتها : « ليش هذا السؤال وشو بيهمك من أمر البلاد وأنت ابنة فقيرة !! »

فأجابتها : « الفقر مش عيب ! ليش ما أهتم بلادى التى أعيش فيها أنا وأهلي وأولادهم بس الحق للأغنياء أن يهتموا بالبلاد ؟! »

متى يكثر عدد الذين هم على شاكلة هذه الخادمة الغنية بوطنيتها و تفكيرها لتبشر الامة بحياة جديدة

امرأة في مجلس الشيوخ

جاء من شيكاغو : كانت المسز رويث مكورميك أول سيدة انتخبت عضواً فى مجلس الشيوخ الأمريكى . وهى من الحزب الجمهورى . وقد فازت على السناتور تشارلس دنين بنحو مئتى الف صوت . فأخذت بثأر المرحوم زوجها ، وكان قد خذل منذ ست سنوات أمام مزاحمه السناتور دنين . وامتاز النضال بين المسز مكورميك ومنافسها بالترامى بالتهم واطلاق العيارات النارية والقاء القنابل اليدوية والشروع فى اختطاف الناس . ووصفت المسز كورميك هذه المنافسة فقالت : أن رحى النضال دارت بشدة وبدون رفق !

كشف الجناة بطريقة علمية جديدة

عثر الشرطة منذ أيام فى غابة بضواحى فيينا على جثة شاب قتيل ، زرقاء اللون ، منتفخة الأوداج انتفاخاً يعادل ضعفى حجمها الطبيعى ، وفحصوا الجثة فتبين لهم أن القتيل مات خنقاً ، وشاهدوا بصمات أصابع القتلة جلية على حلق القتيل . بيد أن الشرطة لم يهتدوا الى أى دليل فى الجثة يدل على شخصية القتيل فنقلوها الى معرض الجثث المجهولة حتى يتعرف بها أعضاء عائلته وعندئذ عمد الشرطة الى التلفون وخاطبوا أحد المختصين باماطة النقاب عن الجرائم ، فوافاهم رجل طويل القامة ، عريض المنكبين ، ملتح ، دخل معرض الجثث المجهولة وعاين الجثة . ثم بدأ عمله بكل هدوء وسكينة ، فأخرج من كيس كان معه حقاً محتوياً على مادة كأنها لحم نىء مفروم سخنها ثم بردها حتى صارت لينة وألصقها حينئذ بخفة على وجه الميت وعنقه . ثم جاء بمحقنة فملأها من تلك الماده اللدنة ورشها على رأس القتيل ، وقضى فى عمله هذا نصف ساعة ثم أمر بدفن الجثة فى عصر ذلك اليوم نفسه

وفى صباح اليوم التالي وصل الى مقر البوليس تمثال نصفى للقتيل آية فى الاتقان فلم يمض أسبوع واحد حتى تمكن أهل القتيل من معرفة تمثاله ، وبعد بضعة أيام أتيح لضباط البوليس القبض على الجانى متوسلين الى بغيتهم ببصمات أصابعه التي تنم عليه . فكانت هذه التجربة الناجحة ، الأولى من نوعها فى حسر اللثام عن الجرائم وتحقيق شخصيات القاتل والمقتول بذلك الاختراع الحديث الذى استنبطه الدكتور « الفونس بوئلر » أستاذ علم التشريح فى مدينة فيينا . ثم جعل بوليس العاصمة النمسوية يستخدم تلك الطريقة بدلا من طريقة « برتيلون » لتحقيق الشخصية ببصمات الأصابع

والمادة التى يستعملها الدكتور الفونس لصنع تماثيل الأحياء والأموات سماها « نيجاقول » وهى مادة لا يزال محتفظاً بسر تركيبها ، ويتاح لصقها على أجسام الأحياء والموتى بسهولة . ولذلك أصبح معرض صور المجرمين فى مدينة فيينا متحفا حقيقياً مملوءاً بتماثيل دقيقة الصنع لجميع المجرمين والأشرار . وقد تسنى ايقاع عدة مجرمين فى حبائل البوليس بواسطة هذه النماذج . « والنيجاقول » يفضل من كل الوجوه الطين الخزفى والمصيص وغيرهما من المواد المستعملة لصنع النماذج لأنها



الدكتور الفونس بوللر استاذ التشريح بفيينا مخترع الطريقة الجديدة لكشف الجناة

تتطلب عملا طويلا متعباً قد ينجم عنه سد مسام جسم الشخص المزمع صوغ نموذج لوجهه فيختنق بينما نستطيع مع « النيجاقول » أن نصنع نموذجاً طبق الأصل فى نصف ساعة . ولا يخفى أن تمثال الميت قد يدل على شبه تقريبي له ، ومن المستحيل أن يوضح الشعر والقذال — مؤخر العنق — كما يجب ، أما « النيجافول » فليونته الشديدة تسهل صوغ شبه متقن للشخص المراد تشبيهه حتى شعره واحدة فواحدة ، وكل خط من أسارير وجهه أو كفه حتى أصغرها ، واذا صبغت كل منها بالمداد نشأت منها بصمات مضبوطة وقد صنعت من « النيجاقول » نماذج للعصافير فتبين منها تجزيع كل ريشة من ريشها . ومن مزايا تلك المادة أنه لشدة ليونتها ، تصلح لصنع الأعضاء المختلفة مثل اليد والمعصم عضواً قائماً بذاته ، بدلا من جعلها عضوين . وهذا ينطبق أيضاً على الآذان وغيرها من أعضاء الجسم . فاذا شاء المرأ عمل شبه من



تمثال نصفى للقتيل الذى وجد مخنوقا فى احدى غابات فيينا

«النيجاقول» لرأس انسان حي أجلسه على كرسي تجاه مرآة، ثم جاء «بالنيجاقول» الذي يكون قد طبخه قبل ذلك وبرده حتى أصبح فاتراً، فيتناوله من وعائه، ويأخذ في فرك الرأس به ويواصل ذلك حتى يتكون من السائل الكثيف الذي يشبه العسل الاسود، على رأس الشخص المدلوك، طبقة ثخنها نصف بوصة، ويبدأ الصانع عمله من تحت الذقن ويتدرج منها الى فوق فلا ينقضي ربع ساعة حتى يجف ذلك المثال ويتصلب وحينئذ يتسنى رفعه عن الأصل قطعة واحدة. أما القذال فيؤخذ شبهه مطابقاً لأصله، على النمط السابق الذكر، بينما يؤخذ نموذج الآذان كل واحدة على حدتها، ثم تصب فيما بعد



صوغ مثال لقمة الرأس بوساطة المحقنة التي ترش «النجاقول» والى اليمين مثال واضح للشعر



مثال مصنوع من مادة «النيجاقول» الجديدة تمثل كفي القاتل

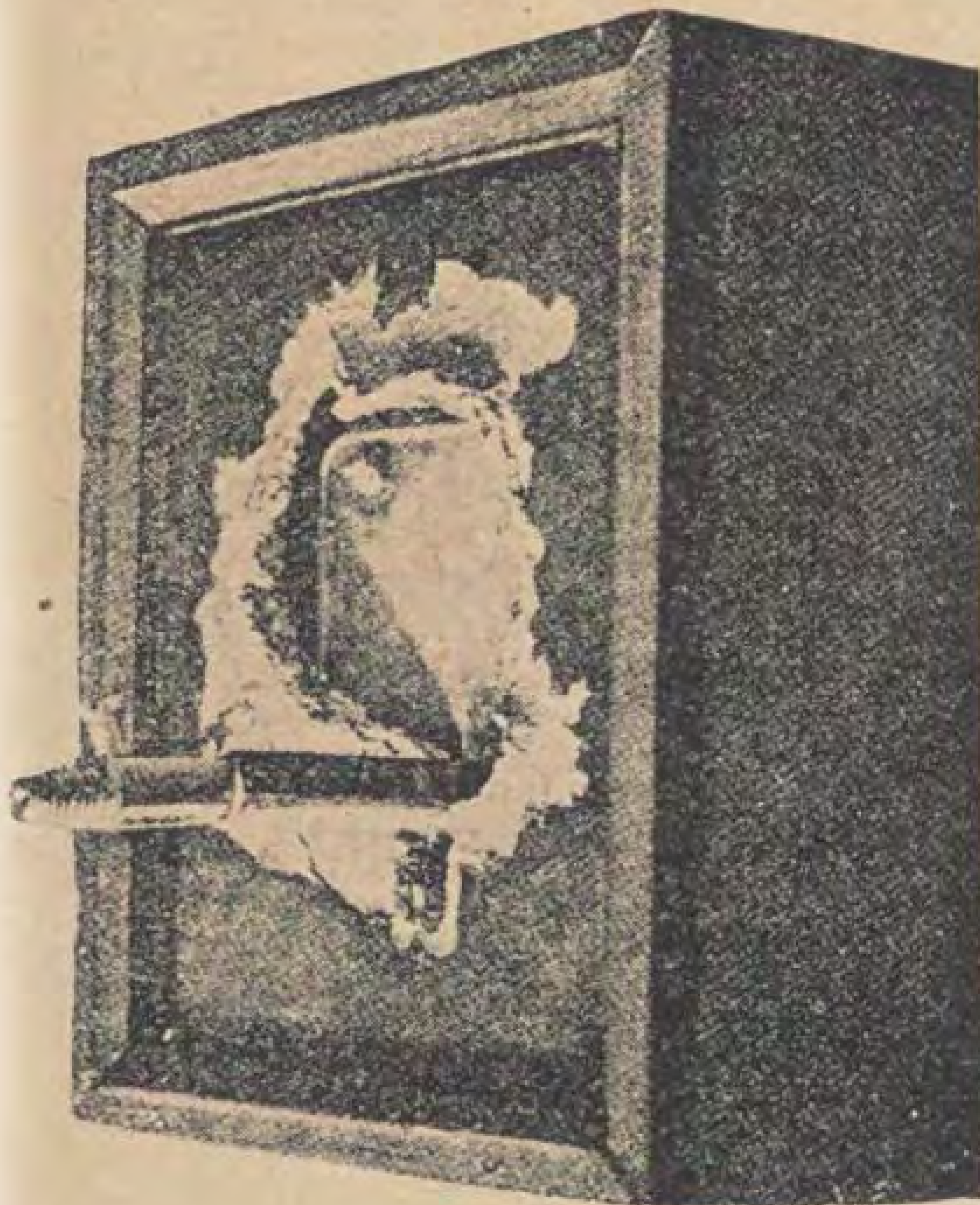
في قالب واحد مؤلف من شقين وقد بلغ من شدة مرونة النيجاقول أن يستطاع مط نموذج «الأذن الذى يصاغ منه» بالأيدى كأنه قفاز صغير. أما قمة الرأس فيستعمل لرش «النيجاقول» عليها محقنة واسعة الفم - كما سبق القول، وهذه من شأنها الا تهيج الشعر ولا تؤثر فيه الا تأثيراً طفيفاً، يظهر بانبساطه قليلا عند رفع النموذج الصلب عنه.

ويصاغ النموذج الكامل للكف، بدسها فى وعاء مملوء «بالنيجاقول» المحلول ثم إبقائها فيه حتى يتجمد «النيجاقول» حولها. فاذا سحبت اليد من الوعاء بعناية تركت فيه قالباً معداً لصوغ يد مثلها. أما اذا أريد صوغ نموذج لظهر اليد فيجعل النيجاقول فوق اليد وهى مبسوطة على مائدة حتى يتجمد فينزع قطعة واحدة. ومما يجدر أن القاتل المشار اليه ذكره لما قبض عليه تمكن الدكتور «بوللر» من صوغ مثالين رائعين لراحتي كفيه وظهريهما

واذا أريد صوغ صورة ايجابية، يملأ القالب إما بمصيص، وإما بمادة جديدة تسمى «هومينيت» وهذه من مستحدثات الدكتور بوللر أيضاً. وهى ذات ألوان شتى. ويتسنى استعمال نماذج النيجاقول مرة ثانية أو اسالتها لكى تصنع منها أمثلة جديدة. وقد ثبت من استعمال النيجاقول أنه نافع لأغراض كثيرة عدا صنع أمثلة الوجوه أو بصماتها

ومما يروى في هذا الصدد أن جماعة من اللصوص سطت على متجر من متاجر مدينة فينا. وبينما كان رجالها يعالجون فتح خزانة حديدية باغتهم مباغت فولوا أدبارهم فلم يسع ضباط البوليس وقتئذ الا الاستعانة بالدكتور بوللر لصنع مثال من النيجاقول لباب الخزانة ظهرت فيه صورة طبق الأصل لبصمات أصابع أولئك اللصوص فلم تمض أيام قليلة حتى وقعوا فى شرك البوليس!

***



مثال مصنوع من «النيجاقول» لباب الخزانة الحديدية التى سطا عليها اللصوص



الشقيقتان دودج، من «الفولى بيرجير» بباريس قد
وصلتا اخيرا الى هوليود لتشتركا فى فلم غنائى راقص

في ع

— كم تربح ج
— من هي مل
— ماذا تعمل
— **لوريل و**
— مع من تع



(١) لويس ماير وكيل شركة مترو جولدوين ماير بعدأن تعاقد مع لورانس تيبيت لمدة خمس سنوات. ويقدر عدد الذين يذهبون لمسرح « برودواي » لمشاهدة تيبيت بعشرة آلاف شخص فى اليوم !

(٢) جون كروافورد وجهادو جلاس الصغير على شاطىء البحر ، و يقال أن مارى بيكفور قد أفهمتهما انها لا تود أن تصير جدة قبل خمس سنوات ! . .



(٣) لوريل وهاردى الممثلان الشهيران و بين

سينما

...؟ م

ى الاسبوع وكم تصرف فى الشهر ؟ !

ى العالم السينمائى ؟ !

دو فيربانكس الصغير على الشاطىء ؟

نان .. أتعلم لماذا ؟

ثبيت ؟



(٥) الكلب الشهير لبوجينيور وإلى جانبه راكيل توريس تودعه قبل سفره الى البرازيل ! ..

(٤) نورما شيرر الملقبة ، بملكة الظرف ، حاملة كلبها الجميل !



باللغة الاسبانية يتمرنان معه على وضع رواية بهذه اللغة



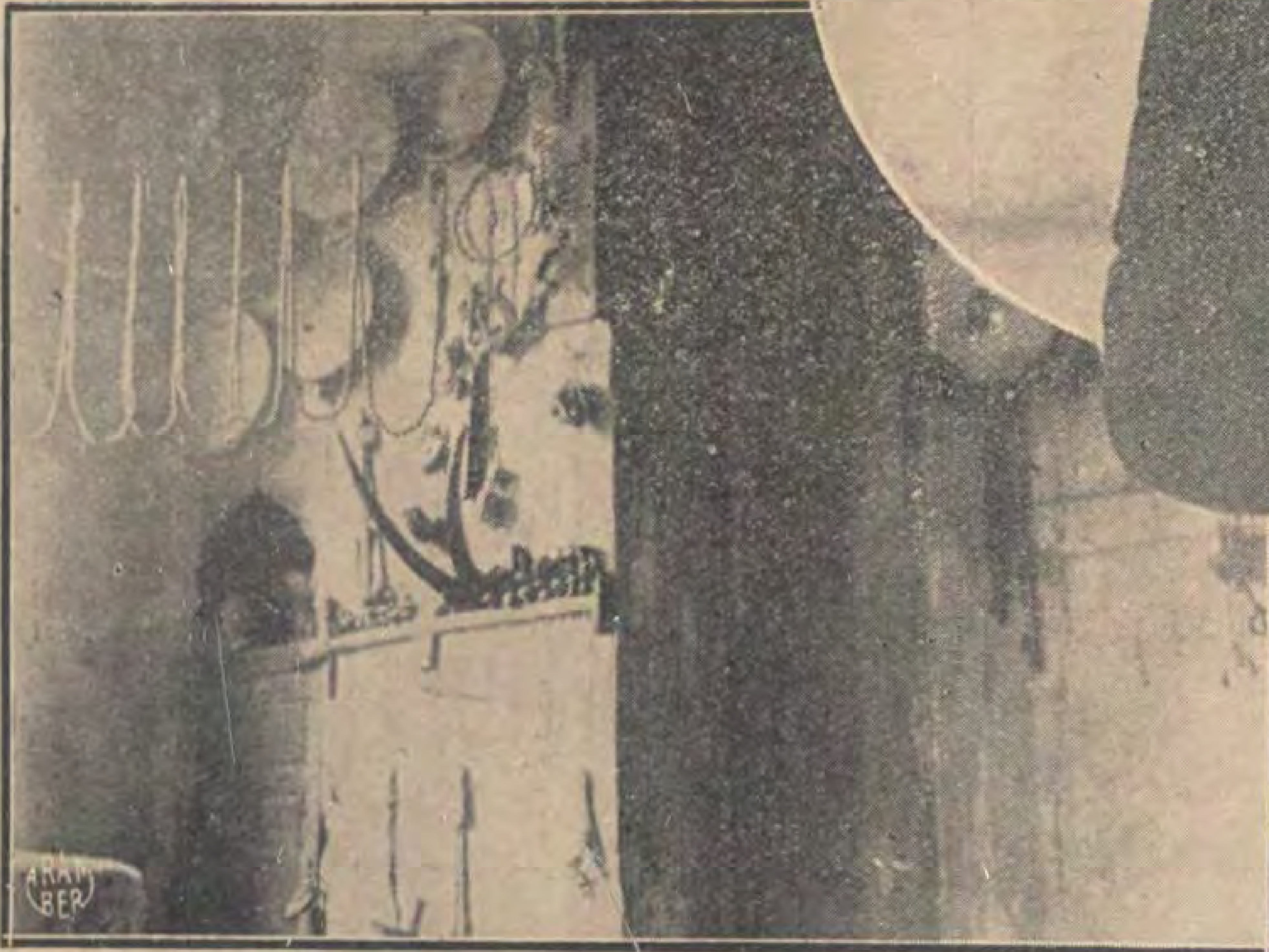
تربح جريتا جاربو فى الاسبوع الف وخمسمائة جنيه .. ولكنها لاتصرف اكثر من مائتين جنيه فى الشهر فكم تكون ارباحها الصافية ، بعد ثلاث سنوات ؟ ..

من هو الرفاعى وما هى حقيقته؟

الرجل الذى يأكل الزجاج فلا يؤثر فيه، ويأمر الافاعى فتطيع، ويمسك النار فلا تحرق جسده!! قصص غريبة — الرفاعى ينقذ مصر وأحد ملوكها السابقين من الدمار والقتل!! — كيف احي ابن اخيه العظام وهى رميم؟! — كيف يأكل اتباع الرفاعى الثعابين والعقارب والزجاج!؟ — خرافات واعتقادات غريبة يعتقدها العامة فى جثة هامدة — المعجزات التى تظهر فى كل وقت!!



الى اليمين: احد الرفاعية يقوم باحدى تجارب الخطرة!



فى اسفل: حجرة الاسلحة والمعدات بمنزل احد الرفاعية

كثيرا مانشاهد بعض اعمال الحواة والدجالين فنعجب بها ونثنى على تلك المهارة الغريبة التى تدفع هؤلاء لاستسهال كل صعب في سبيل العيش. فبينما نراهم يتظاهرون بايداع السيوف فى قرارات اجوافهم، نبصر النار يكوون بها جباههم فلا تؤثر فيهم، ونرى غير ذلك من الاعمال المدهشة التى يقوم بها هؤلاء عن طيبة خاطر فى مقابل بضعة قروش، ولا يضنون عليك بعد ذلك بايضاح ماخفى من أمر تجاربهم الخطرة، وما أشكل عليك فهمه مما كنت تحسبه معجزة أو هو يشبه المعجزات!

ولكن هناك طائفة اخرى هي طائفة «الرفاعية» التى ادعى بعض العامة فيها بان إمامهم هو الذى انفرد باظهار المعجزات، وان الله منحه قوة فوق قوة السحر وتتغلب على ارادة السحرة

بمثل هذه الاعتقادات الغريبة يحدثك بعض أتباع الرفاعي حديثا مستفيضا يأخذ عليك لبك ويستولى على موضع الغرابة من نفسك فلا تملك إلا الدعاء لهؤلاء السذج البسطاء الذين يسيطر الجهل العميق على عقولهم بالهداية والتعقل!

ولعلك شاهدت أو سمعت الشىء الكثير عن أعمال هذه الطائفة المدهشة وهي التى يقوم بعض افرادها بادعاء أكل الثعابين ويدعى البعض القدرة على أكل الزجاج والوقوف على النار المتقدة، وغير هولاء شاهدتهم يقومون بمختلف هذه الالاعيب العجيبة وهم ينسبون سر تفوقهم وفضل اظهار «معجزاتهم» الى شيخهم الرفاعي الذى نظن انه لو كان حيا لتبرأ منهم ومن اعمالهم!

قصص غريبة عن الرفاعى

وقد رأيت ان أقف على حقيقة الاعتقاد بهذا الولى الذى نسبت اليه كل هذه الكرامات والمعجزات، واطلق عليه العامة لقب «ولى الاولياء» عسى أن يكون هذا البحث مما يروق القراء، فتوجهت الى

بملكة الاولياء — فى عرف البسطاء — ومقرها بالباب الاخضر بالحى الحسينى ، وظللت ابحث عن رجل يدلنى على احد رجال هذه الطريقة حتى رأيت في طريق رجلا تدل مظاهره على الدروشة ، وتثبت لحيته الطويلة وعدد السبحات التى طوق بها عنقه والسيف الخشبى الذي يحمله فى يده على انه أحد « الاقطاب الوارثين » !

وبعد أن قرأته التحية قلت :

— لعلك تكون رفاعيا كبيرا من الذين يعرفون الاسرار !

— الله موجود « بس » .. أنا بيومى وطريقتى هى البيومية ، وهذا السيف (ورفع سيفه الخشبى) كفيل باذن الله ان يبيد الكافرين !

— ولكنى أريد أن احادث احد مشايخ رجال الطريقة الرفاعية فهل لك ان ترشدنى اليه ؟

— على مسير بضعة خطوات من هناك، فى وكالة الوقف تجد رجلا يسمى الشيخ محمد الدبس هو أحد خلفاء هذه الطريقة وفى استطاعته أن يحدثك عما تريد بما فيه الكفاية !

وبعد أن خطوت بضع خطوات سألت عن مقر الشيخ محمد الدبس وسرعان ما وقفت الى مقابلته فى غرفة قد زينت جدرانها بمختلف انواع الاسلحة القديمة والدفوف الغريبة الصنع والمناجل الحديدية والدبابيس ، حتى خيل الى انني فى شبه معبد هندى قديم ، وقد جلست أمام رجل من العامة يبلغ الخمسين من عمره مرتديا جلبابا مهلهلا وهو يجهل القراءة والكتابة متخذاً من فيوضات ولايته لغة فلسفية تفوقها العامية بكثير !!

قلت للرجل :

— هل تعرف شيئا عن السيد الرفاعى ؟

فقال بلا تردد :

شيخى الرفاعي له بين الورى همم
نصالها ماضيات تشبه القـ...
دخلت فى ظلها ابغى التفيؤ من
رمضاء دهرى فجاء الدهر معـ...

كان الرفاعى بطلا من الابطال الـ... يصرفون شؤون الكون ، وقد خـ... الله بالمحبة حتى جعل الافاعى طوع أمـ... وحدث مرة ان كان واقفا في حقل حد... المهد بزراعة القصب يبتهل الى الله تـ... ويتأمل فى خلقه ، وقد ظل كذلك الى... نمى الزرع وصار يضاهيه في الطول... ولما كان من المعروف ان الافاعى تو... بكثرة فى أمثال هذه الزراعة فقد هجم... عدد من الافاعى تحاول نفث سموما... قدميه ، فما كان من سيدى الرفاعي... أن أشار لها بيده اشارة صغيرة... بعدها حركتها ، ومن ذلك الوقت... لاولاده فى الطريق بتعويذة من شأنها... تخدر اعصاب الافاعي وتجعلها تنقاد... وتخضع لاوامرهم !

— هل تدرى السر الذي من ... اختص الله الرفاعى بهذا العمل وحده ... سائر الاولياء ؟ !

— نعم ! ... لما سخر الله ... الحيوانات لسيدى احمد الرفاعى وسخ... لمريديه من بعده ، أعطى لكل ولى ... الاولياء كرامات واسراراً وأعطى جميـ... أعطاه للأولياء من الكرامات والأسـ... للسيد احمد الرفاعى الذى أعطاها لمستحـ... وحدث مرة ان الرفاعى كان يسير ... شاطئ النهر وهو يحترق شوقا لطعـ... السمك ولم يكن فى طاقته ابتياع أي قـ... منه لخلو يده من المال فسأل ربه أ... يحقق سؤله ، وما هي الا برهة قصيـ... حتى برزت سمكة كبيرة من البحر وخاطـ...

د احمد الرفاعي قائلة : « أنا أمرني ربى
أ كلني وترد عظمى ثانية الى البحر
يا فيه وأربى أولادي » ! !

فاعى ينقذ مصر من الهلاك ؟!

ـ وهل تعرف فى أى مكان يوجد
ح الرفاعى ؟

ـ السيد احمد الرفاعى مدفون فى بلدة
بيدة بالعراق . . . أما الضريح الموجود
صر فهو ضريح سيدى « على ابو شباك »
شقيقته !

ـ غريب هذا وكيف يكون اسم الولى
أبو شباك ومع ذلك يقول الناس عن
مع انه جامع الرفاعى

ـ لا بد وأن يكون لهذه التسمية من
ب فاسم سيدى على الحقيقى هو (علي
اعى) نسبة الى خاله ـ أما لقب أبى
ك فقصته تتلخص في أن أربعين لصاً
الأجانب كانوا قد اتفقوا فيما بينهم
سرقة أموال بعض التجار المصريين
ى واليها فلما حضروا الى مصر من
رج لهذه الغاية تزيوا بزي الدراويش
وا عن أنفسهم انهم رفاعيون ، وكان
س فى ذلك الوقت لا يعرفون طريقة
الاسم ، فكان اللصوص يسطون
المتاجر في الليل ويخبئون ما يسرقونه
البرج الزفر » ويتظاهرون أمام
س فى النهار بالتقوى والورع ...
تكررت حوادث السرقة من المتاجر
ج التجار بالشكوى وراحوا يرفعون
واهم للوالى من شرور هذه العصابة
همو أولئك « الدراويش » بالسرقة
كنهم عادوا ففكروا فى وسيلة تظهر لهم
يقة ناصعة ، فاتفق بعض التجار على أن
وا اللصوص أو « الأولياء » الى وليمة
رة يكون في عداد طعامها لحوم كلاب
ط ، وقالوا انهم لو اكلوا هذه اللحوم
ن أن يعرفوا حقيقتها فهم لصوص وان
عرفوها فهم أولياء ولا حجة لنا بعد ذلك عليهم ... ولما كان الرفاعى عالما متصلا فقد علم بهذا الأمر وهو بالعراق فاسرع بارسال ابن شقيقته الى مصر فى طرفة عين ، وذلك بأن قذف به من من النافذة قائلا له بأن « طريقته » في خطر وان من الواجب انقاذها وما كاد هؤلاء اللصوص يجلسون حول المائدة المعدة لطعامهم حتي سألهم أحد التجار عن نقيبهم فقال السيد على الرفاعى (أنا النقيب) فحياه بأدب ولطف ، ودعاهم لتناول اللحم قبل أى شيء آخر ، وقبل أن يمد اللصوص أيديهم صاح السيد على (قوم بـ ـك انت وهوه باذن الله) ! فقامت الكلاب تنبح والقطط تموء بعد ان كانت لحماً وعظاماً . وخاطب التجار قائلا : ان هؤلاء الدراويش ماهم الا لصوص كانوا يريدون خراب مصر وقتل واليها وان السيد احمد الرفاعى أراد أن ينقذها من الخطر فارسله لحمايتها وأمره برد جميع الأموال المسروقة ، وكانت فجأة فى البرج الزفر ـ وهو مكان أثري لا يزال موجودا الى اليوم ـ ومنذ ذلك الوقت ظل السيد على يؤسس مجد الطريقة الرفاعية الى أن عرف أكثر الناس قدرها واقبلوا عليها بشوق وشغف .. وبما أن السيد الرفاعى قذف بالسيد علي من النافذة فقد أطلق عليه الناس لقب « أبي شباك الرفاعي » ! !

ـ واللصوص ماذا صنع بهم ؟

ـ لقد أسلموا كلهم وتابوا على يدى سيدي علي واخلصوا فى انابتهم حتى أصبحوا أولياء .

وأظن أن حضرتك ترى اكثر الشوارع اضرحة « شايخ يقال للواحد منهم « الشيخ الاربعين » وعلى الرغم من ان اكثر الاضرحة متشابهة فى هذا الاسم فهؤلاء هم الأربعون لصاً الذين تابوا وأطلق على كل منهم اسم الاربعين نسبة الى مجموع العصابة التى كانت تنوى الشر لمصر ولواليها ! !

كيف يأكل أتباع الرفاعى

الثعابين والعقارب والزجاج ؟

ـ قلت وهل تأكل انت الأفاعي والزجاج وتلمس النار بيدك وتباشر غير ذلك من هذه الأعمال الغريبة ؟

فنظر الرجل الي نظرة هادئة وقال :

ـ نعم فى استطاعتى ان آكل ثعبانا حيا ، وابتلع ايضا عقربا وأضع قطعة من الحديد فى النار حتى اذا ما احمر لونها وأصبحت والنار سواء امتصها بشفتي كما امتص قطعة من الحلوى ، وفى استطاعتى أيضا ان اضرب دبوساً طويلا رفيع الطرف بعنقى حتى اذا ما دخل الى قرارات العنق دفعت به الى الظهور من الجهة

الأخرى! وأستطيع ان ابتلع الزجاج كما أبتلع لقمة من الخبز... ! استطيع ان أفعل كل هذا دون أن أصاب بمكروه او يعلق بجسدى اثر من آثار الطعن أو النار او غير ذلك ؟!

— وكيف تستطيع عمل كل هذا... وهل كان الرفاعى «حاويا» حتى يأتي بمثل هذه الخزعبلات التى توهمون الناس بأنها حقيقة راهنة ؟!

— ياسيدى احلم قليلا... لقد قلت لك ان الرفاعى بطل، ولكى يقنع خصومه الذين انكروا عليه ثوب الولاية واتهموه بالشعوذة والتدجيل، اضطر الى أن يأتى بمثل هذه المعجزات كى يخرص هؤلاء الجاحدين... ثم انتقل سر هذا العلم الى مريديه الذين يبرهنون على كرامة «ولي الاولياء» فى كل فرصة... وهذه الأعمال حقيقة لامثار للجدل فيها... وأني لأذكر لك ان أحد الاشقياء اراد يوما ان يخدع الناس بأنه رفاعى وحاول ان يأكل النار فأصيب بالخرس وظل طول حياته لايستطيع الكلام!!!

وكيف تلمس أنت النار بيدك او لسانك ؟!

— ارجوك ان لاتؤذينى فان التصريح بمثل هذه الاسرار قد يكون سببا فى هلاكى وموتى، لأن هناك ادعية خاصة لايعرفها الا المريد القديم وهى مالايمكننى ان ابوح لك به الآن أو بعد الآن ؟!

والى هنا انتهى حديثى مع الشيخ محمد الدبس...

والواقع ان شيئا مما ذكره الرجل عن حقيقة اكل النار والزجاج والأفاعي وغيرها لم يكن له ظل من الحقيقة اذ أن جميع هذه الاعمال تقوم على الايهام والخداع والتضليل فقد برهن احد علماء التاريخ الطبيعى بالجامعة المصرية بالأدلة القاطعة ان بعض الأفاعى التى توجد فى مصر افاع هادئة لاتؤذى احدا مطلقا الا فى حالة الدفاع عن نفسها — ويندر ان يكون هذا — والأفعى اذا ماضغط الانسان على رأسها بقوة تناثرت أسنانها وسقط سمها ومن الممكن ان يأكل الانسان لحمها إذ أنه شبيه بلحم «ثعابين السمك» المعروفة لدينا تماما وهى غير ضارة ولا مؤذية!!!

أما كيف يستطيع الانسان ان يمسك جمرة من النار بيديه فان هناك سائل اذا ماسكب الانسان منه بضعة قطرات على اية بقعة يريد ان لا تحرقها النار ووضع فوقها جمرة متقدة فأن النار لا تنال منها منالا!!

وكما نقول عن مثل هذه الوسائل وأضدادها يصح لنا ان نعزز القول بأن المسألة قبل كل شيء هى ايهام وخداع لا أثر للحقيقة فيها...

خرافات واعتقادات غريبة

يعتقدها العامة فى جثة هامدة!

ويعتقد بعض العامة في الرفاعى انه يحضر كل ليلة بجيشه المؤلف من جنوده الدراويش ويعقد مؤتمرا فى جامع الرفاعى فينظم فيه حال «طريقته» ويصدر الاحكا[م] على الخلفاء والمريدين الذين يخالفون اوامر الطريق... وبعد ان ينفذ رجال مملكته هذه الاحكام والأوامر يذهب بالجيش الى «قايتباى» ويجلس تحت القبة العظيمة المعروفة باسمه الى قبيل الفجر ومن ثم يرحل فى غمضة عين الى مقره ببغداد!!

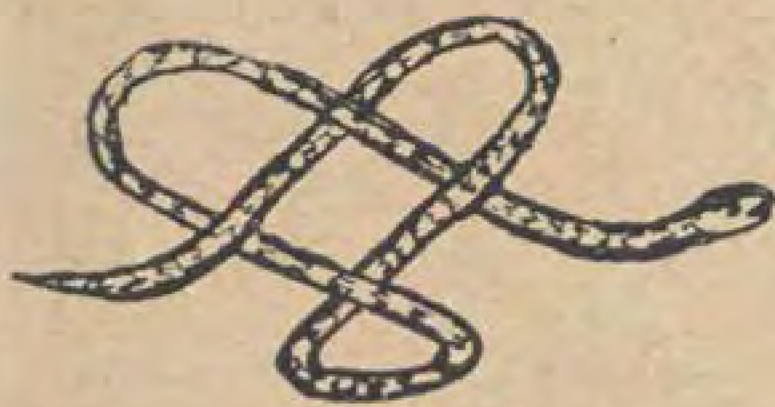
ولا أدل على غباوة هؤلاء السذج من ان يكتب بعضهم شكوى من سوء الحال او عدم الأعمال راجيا فيها التوسط له فى عمل جديد يستهلها بقوله «مقدمه فلان الفلانى الى ولى الاولياء السيد احمد الرفاعى يعرض الآتي مولاى...» ويقذف بها فى وقت متأخر من الليل فى مفترق الطريق الواقع بقرب الجامع الكبير والذى يظن ان الرفاعى سيمر به فى الليلة نفسها فيطلع عليها!!

المعجزات التى تظهر فى كل وقت!

ويظن أتباع الرفاعى — وهم مئات الألوف — ان معجزات شيخهم تظهر فى كل وقت ولا تبطل مطلقا، ومن ضمن المعجزات التي يعترفون بها لشيخهم ان الواحد منهم متي كان متقشفا زاهدا ونادى السيد احمد الرفاعى فى خلوة منفردة حضر اليه الشيخ وحدثه حديثا طويلا!!

وفى اعتقادهم ان شيخهم يطلع على جميع اعمالهم، ويسر لحفلات اذكارهم الغريبة، بل ربما يشرف عليها بنفسه متخفيا، فتسمعهم ينادونه فى كل مناسبة قائلين: «مدد يارفاعى»!!

«م. ن..»



مثـــال عظيم مجهـــول



السيد المسيح



بولس الرسول

هذه التماثيل البديعة التى يراها القارىء هى من آثار مثال فرنسوى مجهول، عاش فى القرن السادس عشر للميلاد وهى من أجمل التماثيل وأشدها



القديس بطرس

تاثيرا فى النفس لا ينقصها غير النطق. وقد اتضح أخيرا ان اسم صاحبها «ادار» أو «ادرت» أو «ادارتى» وانه فرنسوى من أصل برتغالى

الميرالاى جورج هارفى باشا: حكمدار العاصمة السابق

٣٥ سنة فى خدمة البوليس المصرى — كيف كان يقاوم الحركة الوطنية البوليس السياسى والجاسوسية — فى ايام الحرب العظمى — قضية فليبيدس — محاربة اندية القمار — صفات واخلاق غريبة

نعت الينا البرقيات الأخيرة الأميرالاي جورج هارفي باشا حكمدار بوليس القاهرة السابق

توفى فى مدينة لندن عن ٧٠ سنة قضى نصفها في خدمة الحكومة المصرية. فقد جاءنا شابا مع فرقة الرويال هيلاندرس التى حاربت العرابيين سنة ١٨٨٢ واشترك في معركة التل الكبير

واشتغل في أول عهد الاحتلال البريطانى فى البوليس المصري مع اللورد كتشنر. واشترك مع كبار موظفى الداخلية فى وضع قوانين الامن العام ونظمه التى يعمل بها حتى الآن

واشتهر منذ شبابه باستقلال رأيه وصلابة عزيمته. فكان لا يعبأ بأوامر المستشار الداخلى ولا ينفذ منها الا ما يراه صالحاً.

وأمضى سنوات وهو مفتش للداخلية وكان الكثيرون يترقبون ترقيته مستشاراً. ولكن كبار الانكليز عاكسوه وحالوا دون وصوله الى هذه الوظيفة لمخالفته لهم فى آرائهم.

وعين حكمداراً لبوليس الاسكندرية، ثم رقى حكمداراً للقاهرة. واشتد الخلف بينه وبين المستر متشو المستشار الداخلي فاعيد الى وزارة الداخلية كبيراً للمفتشين، وعين منسفيلد باشا خلفاً له في حكمداربةالعاصمة. فلم تمض سنوات حتى ظهرت فى الحكمدارية



الميرالاى جورج هارفى باشا حكمدار العاصمة السابق

فضائح كانت نتيجتها اخراج منسفيلد باشا واعادة هارفى باشا الى الحكمدارية

إدارة المباحث السياسية

وفى أول عهده بالحكمدارية بلغت الحركة الوطنية المصرية درجتها القصوى. فكان اليد العاملة فى مقاومتها ومناوأة رجالها تنفيذاً للسياسة الانكليزية

وابلغ ولاة الأمر انه لكى يكون مسئولا عن الحركة السياسية فى العاصمة يجب أن تشمل سلطته القطر كله.

فكان هذا الطلب موضوع أخذ ورد طويلين انتهيا بفوز هارفى باشا، فانشأ قلم المباحث السياسية بالمحافظة. وعين له العشرات من مهرة رجال البوليس السرى السياسى فتمكن بواسطة تقاريرهم من معرفة كل ما كان يقوم به المشتغلون بالسياسة من أمراء ووزراء وأعيان وصحافيين وموظفين وتجار.

وأحسن ترتيب هذا القلم وتنظيم أوراقه بشكل مدهش. فلما أطلق أحد الشبان الوطنيين الرصاص على سمو الخديوي فى الاستانة سنة ١٩١٤

وذكرت التلغرافات اسم هذا المعتدى سأل المرحوم حسين رشدى باشا مأمور العاصمة عما اذا كان عنده معلومات عنه

استمهله نصف ساعة ثم ارسل اليه تقريراً ضافيا يتضمن تاريخ الشاب منذ ولادته وكل ما أحاط به بعد اتمام دراسته وعلاقاته الشخصية برجال الحركة الوطنية في مصر وأوروبا الخ. فدهش رشدى باشا وأعجب بمهارة البوليس وأمر باذاعة التقرير على صفحات الجرائد

أعمال هارفى باشا ومآثره — والى المرحوم هارفى باشا يرجع الفضل فى قوانين البوليس الحاضرة وما أدخل فيها من التعديلات ومراقبة تنفيذها

وقد اشتغل زمناً في درس عملية تحقيق الشخصية فى أوروبا وانشأ قلماً صغيراً لها فى المحافظة ثم درب فريقا من الشبان المصريين على العمل فيه حتى أتقنوه فوسع نطاقه حتى تركه ادارة محكمة

وهالته كثرة الصبيان المتشردين فى العاصمة فرأى أن ينشئ لهم ملجأ. ولم يبال بقلة ما لديه من النقود الكافلة لاتمام المشروع فاستعان ببعض سراة الوطنيين وصرف كثيراً من ماله الخاص من دون ضجة أو اعلان

وانشأ كذلك بلوك الخفر

ووسع نطاق مطافئ البوليس فانشأ دارها الكبرى بجوار البوستة. وأقام لها الفروع فى انحاء العاصمة وضواحيها مجهزة باحدث الاختراعات لمكافحة النيران

فى أيام الحرب العظمى — ويقول عارفوه والمختلطون به انه في أيام الحرب العظمى رد الأذى عن عدد كبير من أعيان المصريين الذين كانوا مهددين بالنفي والاعتقال ومصادرة أموالهم بتأثير التقارير السرية التى كانت تكتب عنهم وترفع الى السلطة العسكرية. فاذا وصلت الى يد هارفى باشا محصها تمحيص العادل النزيه. فان رآها مجرد وشاية ومكيدة بذل جهده في انقاذ المتهم والدفاع عنه حتى يخرجه سليما

صفاته واخلاقه الشخصية — وكان هارفي باشا قاسيا شديد الوطأة على الجناة والكبراء المتعجرفين، شفوقا عطوفا على الفقراء والضعفاء والمساكين

وكذلك كان مستقيما صادقا فى أقواله وافعاله، يكره الكذب والكاذبين. فاذا شكى اليه احد رجاله من الضباط أو غيرهم احضره اليه وابلغه الشكوى الموجهة اليه وأعطاه فرصة واسعة للدفاع عن نفسه، فان اعترف بالحق عامله بكل مافى الوسع من الرأفة، وان كذب شدد فى عقابه

محاربته أندية القمار — وقدبذل جهده فى تطهير العاصمة من الموبقات ومحاربة الاجانب الذين كانوا يغتالون اموال المصريين فى أندية القمار وبؤر الفساد

وكانت العاصمة غاصة بالكلوبات التى تلعب فيها «البكاراه» و «الروليت» «والبوكر» وغيرها، وتضيع فيها كل ليلة الوف الجنيهات متسربة الى جيوب «الشطار» الذين كانوا يحتمون بالامتيازات الاجنبية ويعتمدون على قوتهم الشخصية. فكانت أبوابهم حصينة وراءها رجال أشداء مسلحون. ولهم طرق شيطانية في تهريب ادوات اللعب وأخصها قصاع الروليت

ولم ينس من كانوا يترددون على هذه المحلات نشاط جورجي حنين المالطي واليوزباشي كارتيه وسلالم المطافئ يتسلقها رجال البوليس لمباغتة قاعات اللعب

وكان من عادة هارفى باشا ان يحمل منشة «مذبة» طويلة من الشعر الاسود تصل أطرافها الى الارض

فرسمه يوما مصور هزلي وأطال شعر المذبة حتى صار يكنس الارض. وكتب تحت الرسم: «هارفى باشا يطهر العاصمة»

هارفي باشا وقضية فلبيدس — ومن اكبر الحوادث التى وقعت فى أيام حكمدارية هارفى باشا قضية المرحوم جورج فلبيدس، وليس هنا مجال شرحها وكشف الستار عنها.

وبعد أن خرج فلبيدس بك من سجنه

ذكر هارفي باشا امامه فشهد له بالنزاهة ونفى عنه كل ما اتهم به

ولكن الحادثة أثرت تأثيرا أدبيا عظيما فى هارفي باشا . فأبى البقاء فى خدمة الحكومة المصرية

عاداته وحياته اليومية — ويعد هارفى

باشا من جبابرة العمل والنظام فلم يكن ينام عادة اكثر من خمس ساعات او ست فى اليوم . ويستيقظ مبكرا فيغتسل بالماء البارد صيفا وشتاء

وكان يكثر من أكل البيض . فيشترى الفراخ ويعهد الى أحد أتباعه من رجال البوليس فى العناية بها وتقديم بيضها اليه صباح كل يوم . وقلما كان يأكل اللحم

وكان يحرص على الحضور الى ديوان المحافظة فى الساعة التاسعة صباحا ، ويبقى الى ما بعد انصراف الدواوين . ثم يعود فى المساء للاطلاع على التقارير والمذكرات التى يرفعها اليه رؤساء الحكمدارية فيراجعها بنفسه أو يناقش محرريها

وحدث ان انتهت اجازته سنة ١٩١٤ فى شهر يوليو . ثم اعلنت الحرب العظمى فبقى يعمل من دون أجازة سنوات الحرب الاربع كلها لا يهدأ ليلا ولا نهارا . وكان نظام معيشته الصحى كافلا له المثابرة مانعا عنه المرض . فلم يصب فى هذه المدة الطويلة واثناء العمل المضنى بزكام بسيط

وكانت رياضته الوحيدة كل يوم الخروج الى الاهرام يقود عربة بريك كبيرة قابضا على زمام الخيول الروسية التى تجرها فيقطع بها فى الذهاب والاياب نحو ٣٠ كيلو مترا . ثم يقضى بقية سهرته فى « الترف كلوب » الانكليزى

وكانت السيدة زوجته بدينة لا تقوى على الحياة في مصر لحرارتها . فلا تقيم مع زوجها الا شهور الشتاء الاربعة . أما بقية أيام السنة فتقضيها فى سويسرا

وعند ما انشئت عمارة قسم بوليس الازبكية سكن هارفى باشا فى الدور الاعلى منه (حيث الآن نادى ضباط البوليس) ثم تركه لفليبدس بك وسكن فى شارع عماد الدين (فوق فلوران)

بعد خدمة الحكومة المصرية :

واستقال من خدمة الحكومة المصرية في سنة ١٩١٨ فالتحق بوزارة الذخيرة والتموين البريطانية

ثم توفيت السيدة زوجته فحزن لموتها حزنا شديدا أثر فى قواه العقلية

واتى الى مصر منذ سنتين . وقابله أحد الضباط المصريين ممن كانوا شديدي الاتصال به . وعبثا حاول هذا الضابط أن يعرف نفسه الى هارفى باشا أو يذكره بعمله معه . وقبل أن ينصرف من حضرته أبلغه هارفي باشا انه لايريد ان يقابل أحدا

ونقلت احدى الصحف العربية منذ شهرين ان هارفى باشا ادخل الى احدى مستشفيات الامراض العقلية

ومن الغريب ان صحفنا اليومية اكتفت بنشر التلغراف الذى نعي به ، ولم تشر الى شيء من أعماله التى هي صفحة من تاريخ مصر الحديثة

فى عالم الرياضة

أقامت الجامعة المصرية حفلة تكريم شائقة فى حمامات وزارة المعارف بشارع الملكة نازلى في يوم الجمعة الماضى لطلبة الجامعة الاميركية ببيروت . وقد قام بعض طلبة الجامعة المصرية فى أثناء هذه الحفلة ببعض الالعاب البديعة

(الى اليمين) : محمد افندى محسن ملاحظ حمامات المعارف بالاسكندرية

وفى اسفل : الصورة أحد الاعضاء يلقى بنفسه فى الماء بحركة بديعة

(تصوير يوسف حنين بشارع عبد العزيز)

ادباؤنا وشعراؤنا

كيف يكتبون مقالاتهم وقصائدهم وكيف يقضون اوقات فراغهم ؟

لكاتب يعرفهم ..

من أعظم الدلائل على قوة النهضة العلمية والادبية فى مصر اننا بدأنا نشعر بتقدير الشبيبة ، من مختلف الطبقات ، للعلم والادب ، وتلمس آثار العناية بهما فى مختلف الاندية والمجتمعات

ولاشك ان العلماء والادباء ورجال الصحف هم الذى تتجه اليهم انظار الجمهور فى ابان هذه النهضة ، فلا غرابة اذا رأينا القراء يودون ان يعرفوا شيئاً عن الذين يطالعون مقالاتهم ويسمعون باسمائهم فى كل صباح ومساء . وقد خيل الينا ان فى تحقيق هذه الرغبة بقدر الامكان سداً لفراغ كبير فى صحفنا ومجلاتنا الادبية :

الاستاذ عباس العقاد

كاتب قدير جمع بين الصناعتين ، صناعة النثر وصناعة النظم ، له مؤلفات فى الادب والشعر ، وسلسلة طويلة من المقالات السياسية

يكتب الاستاذ العقاد المقالة الافتتاحية فى جريدة كوكب الشرق . وهو عضو فى مجلس النواب عن دائرة بولاق . يذهب الى ادارة الكوكب في الساعة السابعة مساء تقريبا . وبعد ان يقرأ مقاله بنفسه اكثر من مرة ، ويعمل فيه يد التحوير والتصحيح يبعث به الى عمال المطبعة .فيجمع ثم يصحح ويعاد اليه ، فينظر فيه للمرة الاخيرة ويملأه « بالبراجيل » ويكثر من وضع علامات الاستفهام والتعجب .

وبعد ان يقضي الاستاذ العقاد وقتا قصيراً فى كتابة مقاله وقراءته ، وهو لا يكتب فى اكثر المرات الا بالقلم الرصاص ، يذهب الى مجلس النواب لحضور جلساته اذا ما كانت هنالك جلسة . وإلا ، فضل الاستراحة فى منزله الهادي . حيث يزوره الكثيرون من أصدقائه ، فيعقد مؤتمر أدبى باشرافه يتناول أنواع المباحثات الأدبية والعلمية والسياسة ثم يتحول الى المناقشة فى الادب وتاريخ الشعر والمفاضلة بين ادباء الشرق والغرب الى غير ذلك مما يروق الاديب وتلمسه في مجالس العلم والادب وقلما نحصل عليه . . .

وقد تجد الاستاذ فى بعض الليالي يزور دور التمثيل ويشاهد رواياتها ولكنه ملول لا يحب الاطالة فى شيء ، ولذلك قل ان تعثر عليه بعد انتهاء أول فصل من الرواية !

وتكاد تكون حياة العقاد الليلية وقفاً على العلم والادب والسياسة لا أثر للراحة النفسية فيها ، وهو صبور قوى !

أما فى صدر النهار فكثيراً ما ترى الاستاذ العقاد جالساً فى المكتبة التجارية بشارع محمد علي يطالع كتابا أو يقرأ ديوانا ، وقد التف حوله اكثر من واحد من الادباء والشعراء يحكمونه في قصيدة أو يرجعون اليه في مقال ، وهو يطالع « بروفات » كتاب جديد له ! . .

الاستاذ حافظ عوض

صحفي قديم ، وكاتب مشهور ، له اسلوب لاذع فكه فى النقد ، فهو من هذه الناحية اقدر من يكتب متهكما . وقديما قال فيه فقيد الادب والبيان لطفى المنفلوطي [illegible] معرض المفاضلة « لولا ان شغل حافظ بنفسه عن امته لقادها بقلبه » . . .

والاستاذ حافظ عوض على الرغم [illegible] انه قضى سنوات طويلة في خدمة الصحافة ضنين جداً بمقالاته السياسية لا يكتب شيئاً اذا وجد من يكتب محله .

وتكاد اكبر مقالة له لا تزيد عن [illegible] النهرين بعنوان : « مسألة اليوم » ، ولا يعني من مقاله شيء بقدر ما يعنيه نظام (البراجيل) وكثرتها اذ قل ان تجد [illegible] مقاله الواحد اقل من خمسمائة (برجيل)

والاستاذ حافظ عوض فى لندن الآن مع الوفد المصرى يوافي جريدته منها في كل مساء بآخر انباء المفاوضات وينقل اليها نبذاً من اقوال الصحف الانجليزيه فى صدد المسألة المصرية

أما كيف يقضى نهاره ، وليله .فانه كان يظل الى وقت متأخر من الليل فى ادارة جريدته . ان لم تحل دون وجوده فيها دواع اخرى . ثم يستقل سيارته ويذهب الى منزله في مصر الجديدة . ولا يمنعه هذا من قضاء بعض السهرات فى صالة (جروبى) او (صولت) او في النادي السعدى أو في حفلة سمر يدعى اليها ، فانه شديد الميل الى مثل هذه الحفلات وقد يقضى جزءاً من نهاره في مراجعة اعمال جريدته او في زيارة اصدقائه

وقد طلبت اليه وزارة الداخلية . في العهد الدكتاتوري ، ان يخفف في جريدته

من الطعن باعمال الحكومة ، وكانت لهذه المحادثة صفة الانذار النهائى قبل تعطيل الكوكب، وقد سمعته يقول لمدير الامن العام . وكان هو الذي تولى امر مخاطبته : اغلقوا الكوكب افضل من أن تهددونا في كل ساعة بالتليفون فانا لااعترف بهذه المخاطبة مطلقا . فنى ايديكم السلطة فافعلوا بنا ماشئتم اما نحن فسنظل كما نحن ولا نخشى بأسكم ، . وعطل الكوكب بعد ذلك تعطيلا نهائيا الى ان سقطت الديكتاتورية

أمير الشعراء شوقى بك

يأتى بالمعاني الخالدة ويفرغها في قالب من البلاغة . فاذا اراد نظم قصيدة ، جلس امام احد اولاده أواخصائه فى خلوة هادئة وجعل يملى عليه مايلقيه ، حتي اذا ما انتهى من النظم امر الكاتب بقراءتها على مسمعه فاذا ما وجد بها شيئا يستحق التغيير تناولها هو بقلمه وعمل على استبدال بعض ابياتها باخرى ، ويظل كذلك يحورها و ينقحها حتى تصبح آية من آيات البيان

ولامير الشعراء دائرة خاصة تتعلق باملاكه وعماراته يشرف عليها هو بنفسه. ففى الساعة الخامسة يذهب الى دائرته ليباشر شؤون عمله الادارى فيها ، ثم يخرج منها لزيارة معهد الموسيقى الشرقى حيث يلتقى باقطاب الفن من رجال المعهد وفى مقدمتهم الاستاذ محمد عبد الوهاب فيشنف آذانه بدور جديد ، وهو مغرم بالسينما يقصد في كل يوم عدة صالات السينمائية فى مصر فلا تفوته اكثر رواياتها . وفى اكثر الاحايين لاتراه يقصد دار السينما منفردا بل بصحبة بعض الادباء او أنجاله ، وهو لايجلس الا فى المقاعد الامامية على الرغم من ان المقاعد الخلفية هي احب المقاعد الى رواد الصالات السينمائية !

ولاتقتصر زيارة امير الشعراء دور السينما فقط بل تتعداها دائما الى المسارح ودور الاغانى. واذا ماجلس في مكان احاط به جمهور من المعجبين به .

وكثيرا ما تراه في ادارات الصحف زائرا لمسألة خاصة او مسلما على اصحابها ورؤساء تحريرها وكبار محرريها من اصدقائه

ويحوى مجلس امير الشعراء فى صولت او شبرد او لبتون كثيرا من الادباء والشعراء

ولن تلقى شوقى فى اكثر الطرق الا سائراً على قدميه يرسل دخان سيجارته السوداء فى الفضاء فتعقد سحباً بيضاء ينظر اليها الشاعر بامعان وتدقيق

ويغضب شوقى اذا قلت له « بك » ولكنه يضحك حينما يقال له « سعادة الباشا »

حديثو النعمـــة

نظرت بهية الى زوجها نظرة تنيء عن ألم دفين برغم البشاشة التى كانت تغمر محياها كلما تلفتت الى الاثاث الفاخر الذى يحيط بها ، والقصر الفخم الذى يظلها ، وقالت له بعد أن أرسلت من صدرها زفرة حارة :

— آه ما كان أسعدني ياعزيزى لو أن لنا معارف واصدقاء من أصحاب الوجاهة والالقاب الشريفة نفاخر بهم ونباهي بثروتنا الواسعة أمامهم

— وماذا يهمك من ذلك ، أولسنا متمتعين بانواع الرفاهية والمسرات التى يحسدنا عليها كثيرون

— وما هي لذة المرء من احراز المال اذا لم يكن قادرا أن يبتاع به منزلة سامية ومقاما رفيعا فى الهيئة الاجتماعية ، وكيف يبلغ الى هذه الغاية مادام بعيدا عن كبار القوم محروما من الانتظام فى جمعياتهم الارستوقراطية .

— أولسنا نظيرهم حاصلين على جميع مظاهر الغنى والوجاهة ، ومن من الاغنياء يفوقنا بعدد الخدم وفخامة السيارات وسائر أنواع البذخ والزينة

— أجل انى اشعر بغبطة وفخر عظيمين لما نحرزه من الاموال والعقارات ، وما نستطيع ان ننفقه سنويا من ألوف الجنيهات على ولائمنا وسياحاتنا . ولكن كل هذا لا يسد الثلمة التي تشوه سعادتنا . ولا يملأ الفراغ الذى يجعل حياتنا موحشة منغصة ... آه لو يتاح لى يوما تحقيق احلامى ... فأسمع خادمى يقول : مولاتي . بالباب صاحب الدولة أو المعالى فلان باشا أو سمو الاميرة فلانة ، وتقف عرباتهم أمام باب منزلنا يوم الاستقبال فيراها المارة ويكبرون مقامنا ... تلك هى الحياة وتلك هي السعادة

فجعل زوجها يفرك كفيه تحسرا وهو مطأطىء الرأس ، ثم أجابها قائلا : هذا أمل بعيد المنال . ثم وقف متثاقلا وهو يتنهد بحرقة وخرج من مخدع زوجته هربا من الاسترسال بهذا الموضوع الذى تعود سماعه منها . والذى كثيرا ماكان ينتهى بما يشبه التقريع والاستهزاء فالنزاع

كان يوسف خادم غرفة الزوج الخاص يسترق السمع دائما ، كلما رأى الزوجين مجتمعين يتحدثان ، وقد أدرك مقدار تشوق سيديه للدخل مع أكابر القوم فرأى أن يستغل غرورهما بخدمة مآربهما فجاء سيدته يوما قائلا :

— ان خطيبتي خادمة فى بيت أمير عظيم الشأن هو صاحب السمو البرنس كامل والاميرة زوجته ، وقد قدما حديثا الى هذه البلدة لتمضية فصل الشتاء . وقد لاحظت خطيبتي انهما يميلان الى التعرف بالناس و . . .

— هذا أمر طبيعي أن يسأم غريبان مثلهما الوحدة ويتطلبان الاجتماعات

— فاذا رأت سيدتى أن تسمح لهما بزيارتها أوعزت الى خطيبتي بان تحدثهما عنك وعن سيدى بما يشوقهما الى معرفتكما ثم أتدخل أنا في الأمر فاحملهما على زيارتكما

— وهل يمكنك ذلك يايوسف ! ... آه ما اسعدنى بك يايوسف ... سأجعلك رئيس خدامى وأكل اليك إدارة شؤون منزلى كلها . وكادت تهجم عليه وتقبله لولا بقية رشاد ذكرتها بأنها تملك ٢٥٠ ألف جنيه .

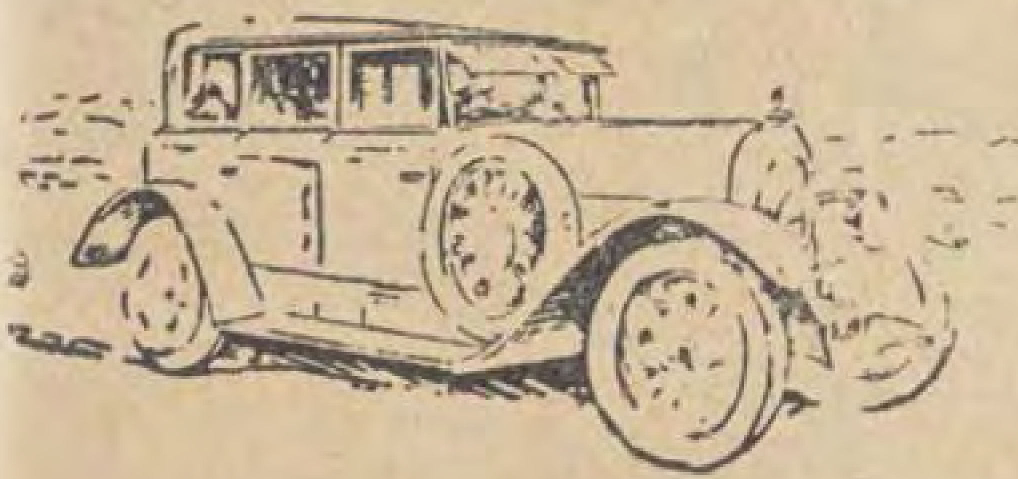
على انها اتخذت مجرى آخر لاطلاق عواطف الاعجاب والسرور التى طفح بها فؤادها ، فاسرعت نحو زوجها وانهالت عليه ضما ولثما وقد عقل التأثر لسانها فلم تعرف من أين تبدأ له بتلك البشارة السارة

ومرت الأيام ويوسف يوافى سيدته بأخبار صاحبي السمو وقرب اقتناعهما بزيارتها وهى تغدق عليه العطاء بكرم حاتمي وتبعث بالمال والهدايا الى ماري على يده ترغيباً لها بمساعدتها والثناء عليها امام سيدها الأميرين ، ووصف جمال الضاحية التى يقوم بها قصرها الفخم ترغيبا لهما بزيارته

وتم لبهية أخيراً ما تمنته وحلمت به فتفضل صاحب السمو الأمير والأميرة بزيارتها وكان فرحها بلقائهما أعظم من أن تستطيع معه امتلاك عواطفها أو السماح لهما بمفارقتها ، فدعتهما للمبيت فى القصر فقبلا بعد تردد كثير

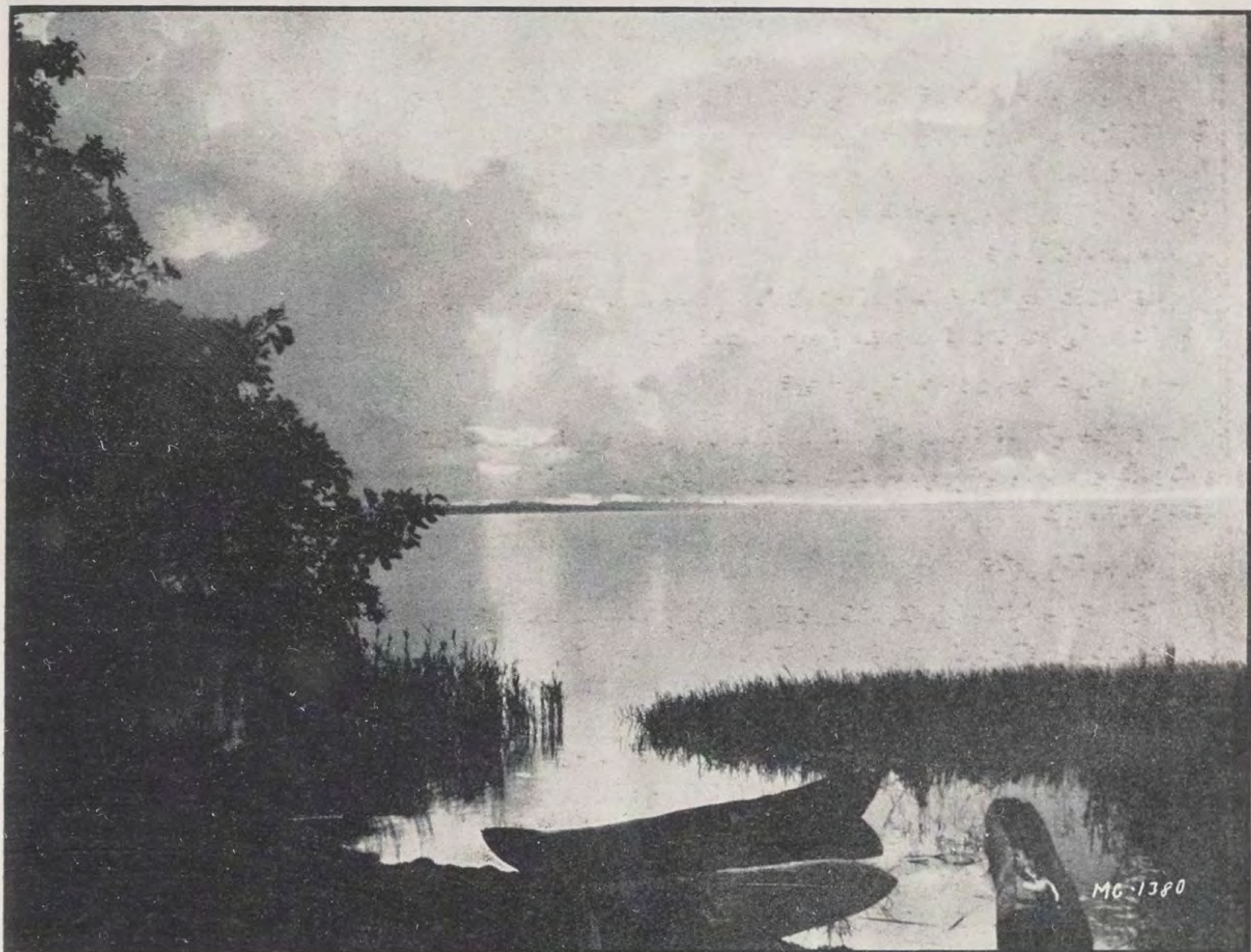
وباتت بهية تحلم تلك الليلة بالسعادة التي تنتظرها في الجمعيات المؤلفة من الارستوقراطيين . وتتمثل نفسها مزدانة بأفخر الحلي واجمل الحلل تختال بين أولئك القوم وقد أصبحت مساوية لهم بالمجد والشرف والجاه فتبتسم سروراً ويخفق قلبها ابتهاجا بما يذهب عنها النوم

ولما كان الصباح سمع لغط وضوضاء في القصر ثم صيحات متوالية تردد كلمة اللصوص ، اللصوص ... ذلك ان معظم رياش القصر وما لدى الزوجين من مال وحلي كان مسروقا وصاحبا السمو غير موجودين وكذلك الخادم يوسف فكان ذلك درساً قاسياً حصله الزوجان بثمن غال

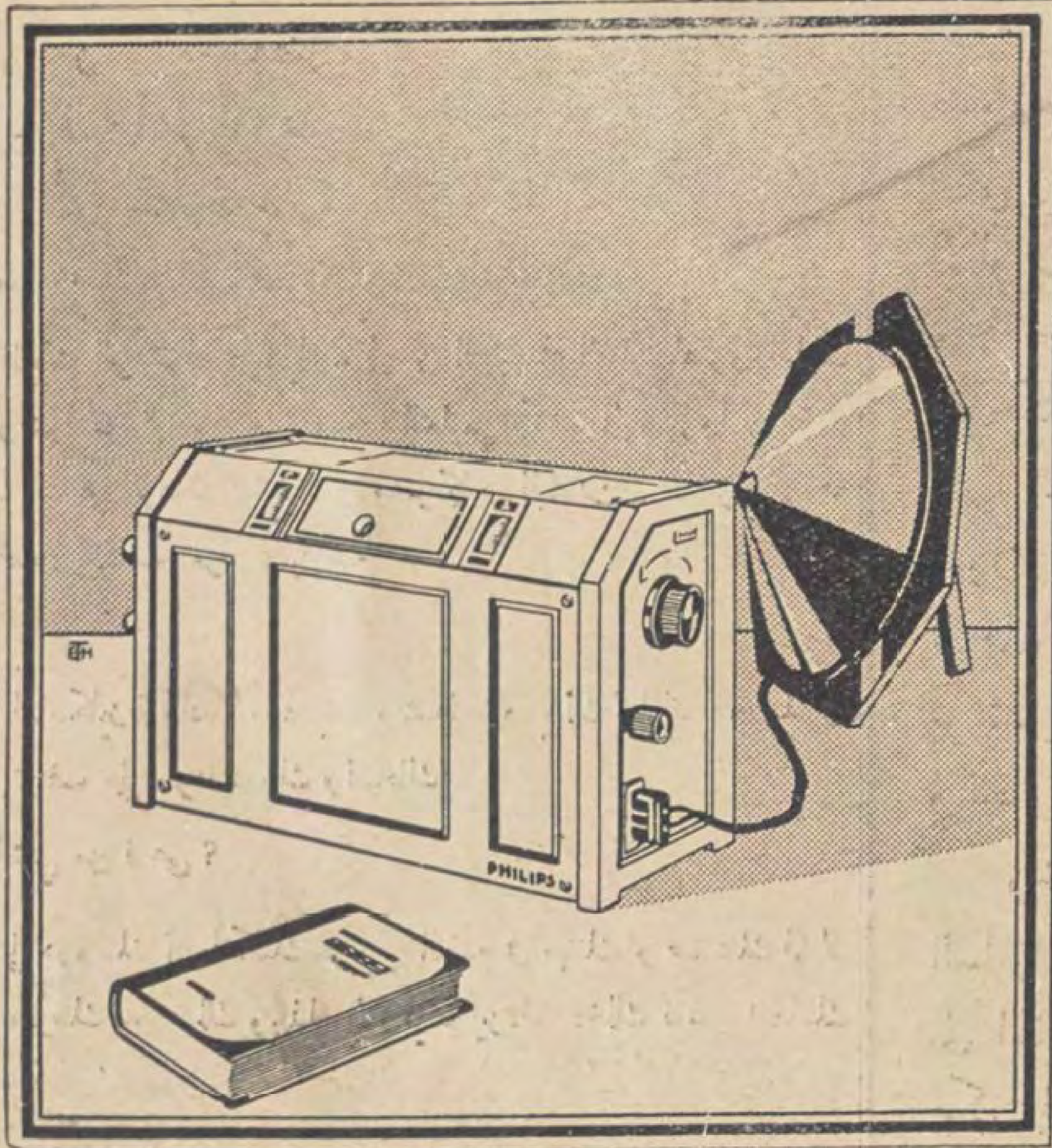




نانسى كارول من أشهر لاعبات التينس فى العالم !



هذا هو النيل السعيد كما يرى من
ضفاف بحيرة « فيكتوريا نيانزا »



الجهاز المتقن لالتقاط الاصوات اللاسلكية

فى مصر هو جهاز فيلبس طرز ٢٨٠٢

وهو احسن ما يقتنى لهذه الاصوات

طرز ٢٨٠٢

مجهز بأنابيب من « السلسلة العجيبة » فيلبس

ويمكن استخدامه كمكبر بديع للفونوغراف

بقية المنشور على صحيفة ٨

ماشهد من المناظر المدهشة ، فمن خي صناعية تدور براكبيها على أصوات الطبول الى مهرج – بلياتشو – لابد أن يكو قد وضع وجهه فى « قفة » من دقيق القمح وعلى رأسه « طرطور » طويل متعد الألوان وفى أطراف سراويله الحم « جلاجل » ، وهو يتوثب ويقول كلا مضحكا جداً ويلطمه رجل عظيم الجثة الهواء ، ومن حصان ينفذ من عجلة ، ال امرأتين شوهاوتين تتباريان في ميدا السفاهة ، وهكذا الىاخره مما لم يكن الغلا يومئذ يقوى على توفيته حقه من الوصف والتصوير .

وخرج من الملعب بعد ان انفض السامر وكان الظلام قد شمل الدنيا ، فعا الى المشى والجلوس على الاعتاب ، وكا يبكى على بعضها وينام على البعض الاخر واذا به – لايدري كيف – يلقى نفس محمولا على الأيدي فموضوعا فى فراشه .

وقد غسلوا له رأسه وجسمه بالما الدافىء ، فكان شعره يقطرعسلا ، ولايزا الغلام يذكر ذلك مع الارتياح والسرور وهو يؤكد انه لم يشعر بحنين الى البيت أ شوق الى أبويه ، ولكن الجوع .. الجوع .

وقد أفضى الى ابن عمه بتجاربه هذ على أن يحتفظ بها سراً ولا يكاشف به أحداً وختمها بسؤال ابن عمه « معك مليم بق ؟ »

أما كيف انتقلت الى الرواية فمسأل أخرى ...

ابراهيم عبد القادر المازنى

الى القراء

ضاق نطاق المجلة فى هذا العدد عن نشر صور الأطفال الداخلين في مسابقة « اللنبريس » ، ونشر أسماءالذين نالوا أكثري الاصوات منهم ، وسننشر ذلك فى العدد المقبل .

اغرب القضايا والحوادث والشكاوى

أنا مخبر ! - يخرج من السجن ليعود الى السجن - بين قاض ومجرم - لمندوبنا فى المحاكم والنيابات

أنا مخبر !

م . ع . شاب يبلغ الخامسة والعشرين من عمره . كان فيما مضى تاجراً ، ثم هجر التجارة ليشتغل بالطباعة ، ولكنه لما لم يجد فيها ما يسد حاجته انتقل الى تجارة الدراجات والموتوسيكلات والسيارات على الرغم من جهله التام بها !

كان م ... ينساق الى كل شيء يراه ، ويريد أن يحصل على كل شيء يقع عليه بصره ، فاذا رأى مهندساً يقوم بالأشراف على عمارة ذهب فى اليوم التالى لأحد أصحاب العمارات مدعياً بأنه مهندس ، ولو شاهد « عربجياً » يقود عربة ، حبب هذا المنظر اليه قيادة العربات ... وراح يبحث عن عربة يقودها .. وهكذا كان (م افندى .) غريب الأطوار فى تصرفاته وحركاته !

وحدث فى ذات مساء ان اجتمع (م .) مع صديق له يشتغل فى البوليس السرى فتاقت نفسه الى وظيفة بوليس سرى حباً بالقبض على كثير من تجار المخدرات ومهاجمة المغاور وبؤر الحشيش فبحث عن الوسائل التي تمكنه من الحصول على تلك الوظيفة الجديدة . فلم ترقه وسيلة منها ، ورأى أن يختصر الطريق من ناحية مباشرة ، وهى ناحية خطرة غريبة !

ذهب (م .) الى بوليس قسم عابدين فى الاسبوع الماضى يحمل قطعة من الحشيش وسأل أحد « الأومباشية » الكتبة :

— إسمع ياعسكرى أين غرفة سعادة المأمور ؟

— ليه ، فى حاجه يافندى

— أيوه فى حاجه مهمة .. عايز أقابله بخصوصها !

— لكن سعادة البيك المأمور مشغول الآن ... تفضل وقل ماذا تريد !

— أريد أشتغل « مخبر » ، هنا فى القسم اضبط تجار الحشيش ، وأهاجم البيوت التى يباع فيها الكوكايين ، وعندى كشف باسماء أصحابها وعناوينهم وأول عمل عملته انى صادرت من أحدهم قطعة حشيش !

وقدم (م . افندى) قطعة الحشيش الى الأومباشى !

وما كاد يراها الجندى حتى صرخ :

— يا خبر اسود ... بتقول حشيش تعال .. انت وقعتك سوداء !

ونفخ الجندى أوداجه وصاح : محضر ضبط مخدرات .. ثم سيق (م . افندى) إلى السجن رهن التحقيق !

وهكذا أراد أن يصطاد فصيد !

يخرج من السجن ليعود اليه !

يظهر ان الاجرام داء يتأصل فى بعض النفوس بمرور الزمن فيمتزج بطبيعة المجرم وقد جرت العادة فى مصر أن يوضع كبار المجرمين تحت المراقبة بعد خروجهم من السجن فيقضى القانون عليهم بأن لا يغادروا منازلهم بعد الساعة السابعة مساء . ولضرورة الاحتياط والوثوق من وجود هؤلاء الاشخاص في بيوتهم يناط برجال البوليس المكلفين الحراسة الليلية أمر المرور على هؤلاء في منازلهم فى أوقات متقطعة من الليل ينادونهم فيها فاذا كان الشخص المراقب موجوداً خرج اليه وخاطبه ، وان لم يكن كذلك فيعد هاربا من المراقبة ويحرر له « محضر هروب » ثم يحول الى المحكمة لتقضى عليه بالعقوبة حسبما ترى !

وحدث مرة انه مر الشرطى المكلف الحراسة الليلية فى نقطة الخنق على منزل المدعو « بيومى احمد خاطر » ونادى عليه فلم يجبه أحد ، ولكن الجندى لم يقتنع بندائه مرة واحدة ، فكرر هذا النداء من دون أن يتلق جوابا

ولما أبلغ القسم فى الصباح ذهب رجال البوليس السرى يبحثون عن بيومى فى كل مكان فلم يوفقوا فى بدء الأمر . ولكن أحدهم التقى به فى احد أيام الأسبوع الماضى سائراً فى الطريق وعلى رأسه حلل نحاسية فقبض عليه وساقه الى « القسم » بما يحمل !

ولما مثل بيومى أمام الضابط سأله :

— ما اسمك ؟

— إسمى بيومى احمد خاطر يابيه !

— ولك سوابق ؟

— لا !

— مالـكش ازاى ، وانت معتقل الآن بتهمة فرارك من المراقبة ؟

— آه نذكرت .. انما حاجه بسيطة

— كام سابقه !

— ٣٨ بس يابيه !!

— وال ٣٨ سابقه اسمها حاجه بسيطه!

— معلوم يابيه أمال اللي له ٥٠ سابقه و ٦٠ سابقة يعمل إيه !

— وما هى سوابقك ؟

— أكثرها هتك عرض بالاكراه يابيه!

فظر اليه الضابط مندهشاً وقال :

— طيب والحلل اللى معك من أين سرقتها ؟

— ماتقولش سرقها .. أصحابها رهنوها عندى على فلوس !

وأخيراً أثبت التحقيق ان هذه الأوانى مسروقة من عدة منازل فاعتقل المجرم على ذمة المحاكمة ... ومن غريب أمر هذا الرجل انه مااعتاد الخروج من السجن الا ليعود اليه !



(المرحوم احمد تيمور باشا)

المرحوم احمد تيمور باشا فقيد مصر والشرق توفاه الله يوم السبت الماضى ٢٦ ابريل ، في القاهرة

هذا المكان مخصص فى كل اسبوع لمقال عمومى لمدير مدارس المراسلات الدولية

الهمة

كان رجل بلا عمل فسأل أصدقاءه ان يجدوا له عملا ، ولكنه هو نفسه لم يصنع شيئا و لم يفتش عن عمل . فقال احد أصدقائه انه يمكن ان يوجد مكان خال فى احد المكاتب فسأل الرجل صديقه ان يتأكد له من ذلك قائلا « لا أحب الذهاب لذلك المكان ثم يقال لي ان لا عمل فيه فاعطني ان شئت كتاب توصيه فلا لهم يأخذونى بسببه » . وقد كان فى المكتب محل خال ولكن سبقه اليه غيره بسبب كسله وفى حادث أخرى أخبره صديق له بمكان خال قائلا انهم يحتاجون فيه الى من يشغله حالا وانه يجب ارسال طلب في عجل ولكنه تأخر وجعل يسأل أسئلة ويقول انه لا يعلم هل لم يصل طلبه في الوقت اللازم حتى تأخر. ولا يزال الرجل بلا عمل يشكو من « انه لا يجد من يشغله ، وانه لم يربح شيئا من التهذيب الذى تهذبه

ويوجد لسوء الحظ كثير مثل هذا الشاب من الذين لا يكفون عن ندب سوء حظهم والذين يطلبون من اخوانهم مساعدتهم ولكنهم لا يصنعون شيئا لانقاذ أنفسهم فهم كالأولاد يريدون ان يطعموا بالملعقة ولكنهم لا يمسكون الملعقة بايديهم

النجاح لا يأتي بهذه الطريقة .بل يقتضى جهداً وهمة . فللنباتات جذور فى الارض والطبيعة تقدم الغذاء لها وهى تعيش عيشة سلبية ولا تحتلم في مستقبلها ولا تستطيع العمل ولا ان تجلب السرور بعضها لبعض ولا ان تئن أو تبتكر أو تفكر . ولكن الانسان خلق بهمة حيوية وقدرة على عمل الأشياء والابتكار والبناء وجلب السرور والالم وتكييف حياته بيديه . فالانسان يزرع البذور ويحصد ويربى المواشى ويجعلها تنتج على حسب مشيئته ويسخر قوى الطبيعة طبقا لاغراضه ويخترع ويصنع الآلات لنقله وعمل اعماله . وجزاؤه يكون من جنسه عمله

والعالم له واذا كسبه ولكن اذا لم يكسب فليس له شيء. وقد يستطيع أصدقاء الانسان من أجل الانسانية ان يساعدوه مساعدة وقتية ولو كان سوء حظه من عمل يديه ولكن العالم مع ذلك لا يصبر على الكسول والذى لا حياة فيه وكثير التذمر . ولكنه يحب ويجزى أحسن جزاء ذلك العامل الذي يستخدم مواهبه ومزاياه الطبيعية على مداها ويقدم أحسن ماعنده ويسعى الى النجاح . والطبيعة تعاقب بطريقها الرجل الذى يهمل مواهبها . فاذا كنت بلا همة ولا ارادة فيك للعمل فتذكر وعد الطبيعة ، ان الذي يزرعه الانسان فاياه يحصد » . وهذا يشجعك ويجملك تبذل كل ارادتك وهمتك فى عملك . والحصاد لابد ان يأتى

رجال الشرطة السرية فى خدمة الانسانية

وقائع بوليس سرى مصرى

لم يعرف الجمهور من قبل ما للبوليس المصرى من المقدرة والكفاءة ، فكان الكاتب منا اذا ما عثر على حادثة طريفة لشرطى فى مجلة أجنبية سارع بنقلها الى لغتنا ولو كانت خيالية كأننا مفتقرون الى مثلها مع ان الذى فى طى الخفاء لدينا يفوق المعقول . .

وقد عن لي أن اسعى خلف واحد من أبطال هذه الحوادث ودميت قدماى دون أن تومض بارقة أمل فى العثور عليه ، ولكنى اخيرا قابلته بمصادفة غريبة أرويها فيما يلي :

كنت جالسا فى وقت فراغ مع بعض الاصدقاء فى «مقهى فمر بنا شحاذ ولكنه «خواجه» فتقدم من احدنا وقال :

— حسنة ، حسنه ، لله يامسيو !

فرحنا نسخر منه ونهزأ به وقال له احدنا

— ياالله ياراجل بلا كسل ، روح دور لك على شغلة !

فغمغم «الخواجه» الشحاذ بكلمات كان دون شك يقصد بها صديقى الذي حسب انه اهانه ، فرفع عصا كانت فى يده وكاد يهوى بها على رأس الشحاذ . .

ولكن هذا رفع يده وصاح بلهجة مصرية لاشك فيها :

— حاسب يافلان ، دنا . . . !

ولا أحدثك عن الدهشة التي استولت علينا لعلمنا بأن هذا الشحاذ «المزيف» كان أحد رجال البوليس بقسم من أقسام القاهرة ...

لم أدعه يفلت منى — طبعا — فجلست اليه ورجوته ان يقص على احدى حوادثه . وقد ابى ولكنه بعد الالحاح الشديد قص على الحكاية التالية قال :

حقيبة المجوهرات المفقودة

— كان أحمد بك مراد مأمورا لمركز أخميم وقد جاء لزيارة القاهرة فى أحد الايام وركب من المحطة سيارة اجرة لتوصله الى السيدة زينب مع عائلته

فلما انتهى الى منزله دفع اجرة السائق وصعد مع زوجته وابنته الصغيرة ولكنهم بهتوا حينما تفقدوا ما يحملونه معهم اذ وجدوه ينقص حقيبة فيها مجوهرات تقدر قيمتها بمبلغ ١٢٠٠ جنيه !

تخطر ببالهم انهم ربما تركوها سهواً فى السيارة حين اسراعهم فى النزول ، وكانت الابنة الصغيرة تحفظ النمرة فابلغ مراد بك الحادثة ونمرة السيارة الى أقسام البوليس وقلم المرور والمحافظة وبدأ البوليس عمله بأن قبض على السائق في الليلة نفسها

ومع ان المحققين أرهقوه بالاسئلة المحرجة فقد انكر وظل مصرا على انكاره حتى يئسوا منه فيمموا شطر منزله وفتشوه ولكنهم رجعوا بخفى حنين

ولكنهم ظلوا محتفظين بالسائق ولجأ مراد بك الى معظم الاقسام الاخرى يرجوها أن تجد فى البحث عن الحقيبة ، وكان ع . بك و . معاونا فى قسم الازبكية وقتئذ . وكنت واحدا من رجاله فكلفنى كشف ما غمض من أمر هذه الحادثة

بدات ابحاثى حيث انتهى المتهم بعد ايصال عائلة مراد بك . فأردت أن اعرف الاماكنة التى قضى بها الوقت فيما بين السابعة والنصف والعاشرة ، وهى الساعة التى قبض عليه فيها ، فأخذت عنوانه وكان يسكن المنزل نمرة ١٨ حارة البرودية

ذهبت فى النهار لمشاهدة المنزل ومعاينته

معاينة سطحية وكان منزلا حقيرا مؤلفا من أربعة طوابق يسكن الطابق الاول لص مشهور اسمه عبد العزيز ... أما الطابق الثاني فكان يسكنه بائع ملابس قديمه ، روبابيكيا ، ويشغل الثالث عربجى «حنطور» والمتهم ، وتسكن فى الرابع خليلته ، واخيرا سطح المنزل

فلما جن الليل ، وكنت قد احطت باحوال سكان المنزل وكيفية معيشتهم ذهبت فاشتريت جاكتة قديمة بعشرين قرشا ، وتنكرت بشكل ميكانيكى مبتدىء ويممت شطر المنزل المذكور فصعدت حتى غرفة بائع الروبابيكيا وطرقت بابها فخرج الرجل وسألنى عن حاجتى فحدثته باننى رجل مسكين ، خالى شغل ، منذ سبعة أيام واحوجنى الحال لبيع جاكتتى ، أفضل من أن يموت أولادى جوعا ، وبعد مساومة قصيرة اشتراها باثنى عشر قرشا ، فلما قبضت الثمن سألته هل فى المنزل حجر خالية رخيصة الاجرة ، فاجاب سلبا فجعلت التى عليه اسئلة بسيطة عن سكان المنزل حتى وصلنا الى الكلام عن السائق ، فقلت له انه رضى بان اشتغل معه فقاطعنى قائلا

— لما يطلع من السجن بقى . جاته تهمه بعيد عنك .. تهمة سرقة !

فلم أشأ أن اطيل ، حذرا من الريب والشكوك ، فودعته وذهبت ، ولكنى عدت الى المنزل بعد مدة قصيرة وانا في زى حمال حمل فوق رأسه صندوقا من الخشب وصعدت الى مسكن العربجى وجعلت انادي السائق المتهم واذكر ان اسمه ، زكى على الشهير بالفرنساوى ، فقلت صائحا :

— على .. ياعلى ..

فقال صوت من مسكن العربجى «مين؟»

فقلت : « انا عايز على .. »

فخرج العربجى من مسكنه وقال : « ماذا تريد ؟ »

فحدثته بقصة ملفقة مؤداها ان عليا تسبب لى فى « شيلة » ربحت من ورائها مبلغا لا بأس به ، وقد جئت الآن لمكافأة السائق . ثم سألته عنه وقلت انه ضرب لي موعدا أمس من الساعة السابعة الى العاشرة ولكن كان عندى شغل . . فاجاب العربجى

« صحيح هو كان هنا امبارح من سبعة لعشرة ، وطلع فوق السطح مرة وفى إيده لمبه ، وبعد عشرة دقائق ولا ربع ساعة البوليس هجم على المنزل وقبض عليه

تصنعت الدهشه لهذا الخبر المفاجىء

الت العربجي في لهفة عن الجريمة التى كبها على .. فقال انه سمع انهم اتهموه رقة بجوهرات ، فسألته ان كانت خليلة ى موجودة أم لا فأجاب سلبا فاكتفيت لك وذهبت وانا اهز رأسى وابكى حزنا ى على المسكين !؟ ..

وفى الساعة الأولى عدت الى المنزل كنت قد غيرت شكلى للمرة الثالثة فى ة واحدة ، وكنت أقوم بعمليات التنكر تئذ بغرفة فى فندق الاعتدال وصاحبه شهور باسم البيى . وكانت ملابسى لأخيرة ملابس ميكانيكى نظيف وصعدت ى سطح المنزل توا بكل حذر وحملت صباحي الكهربائي وقد سها عنى أن أصف قراء مدخل المنزل وشكله على العموم ، لبيت يستحق ذلك ما دام من منازل ارة البارودية مأوى كبار اصوص القاهرة

المدخل ضيق دون شك يمر ، منه فرد احد ، مخيف مظلم فى النهار أشد حلكة فى لليل ، اما السلم فلا تسل عن قذارته الاوساخ التى تراكمت على درجه . الدرابزون متداع للسقوط كأنه يقول : من الهوا دبنا ! ، وتتصاعد من كل بقعة ى أنحاء المنزل روائح كريهة ، كل ذلك عدا لخوف الذى يملأ قلبك من السكون لرهيب الذى يحيط بالمنزل وساكنيه ، جرب مرة أن تدخل حارة البارودية فى لساعة العاشرة لترى ...

فلما أصبحت فوق السطح رحت أبحث بدقة لم يكن لها لزوم لان السماء أمطرت فى الليلة الماضية فكانت الآثار باقية واضحة لم تطمسها يد عابث ، فمضيت اتجول فى أنحاء المكان الذى امتلأت أركانه وزواياه بآثار ومتخلفات ، مصر قصب كثيرة كومت هنا وهناك ، وكان قلبى يخفق بشدة خوفا من المفاجأة التى لن تضر ولكنها لن تسر

وبعد أن فتشت نصف ساعة عدت أدراجي ولم استطع الاستدلال على وجود الحقيبة فوق السطح . ولكن الشك كان لا يزال يخامرنى بأن للسائق يدا فى السرقة

وفى صباح اليوم التالى ذهبت الى قسم السيدة فدخلت على حضرة ضابط المباحث فوجدت لديه المجنى عليه احمد بك مراد فحدثتهم باننى مكلف من قبل رئيسى ع . بك و . بالبحث عن الجواهر المفقودة وقد ابتدأت البحث منذ أمس وأريد الآن تفتيش المنزل . فقال الضابط انهم فتشوه فرجوت اعادة تفتيشه ثانياً فأجبت الى طلبى ورحت برفقة قوة من رجال الشرطة ومعنا الضابط ومراد بك

وقد هاجمنا المنزل مرة ثانية فجعلت القوة تبحث فى غرفة المتهم وخليلته ، أما منطقة بحثى فلم تتعد سطح المنزل وكانت أثار الاقدام التى شاهدتها فى الليل لا تزال على حالها فجعلت أسير لدى كل اتجاه حتى استوقفتني نقطة دقيقة

عثرت فى نهايه السطح على آثار اقدام للسائق ولكنها كانت غاطسة الى ما تحت مستوى القدم العادى ، وكان الطين قد كون سورا حول رسم القدم فاستدللت على ان المتهم وقف في هذا المكان طويلا فانحنيت ، ازلت نصف زبر كان مكسورا فرأيت آثار نبش حديثة فكشتها وبعد بحث خمس دقائق تخللها الامل واليأس عثرت على طرف منديل .

فجذبته فانجذب ... حتى انتهى وهو يجر معه الحقيبة المنشودة ! ..

وتكللت المساعى بالنجاح !

حملت الحقيبة وعدت الى الغرفة التى كانت تفتش فيها القوة فلم يكد احمد بك يرانى وقد حملت الحقيبة فى يدى ودخلت عليهم متهللا حتى اختطفها منى وألقى نظرة على محتوياتها ثم قال ولمحة الاـف تعلو وجهه :

— لا تزال الجواهر تنقص سوارا ماسيا !

وملأ اليأس قلبي ولو انى نجحت نصف نجاح وعلى كل حال فقد قلت :

— نفتش المنزل ثانية علنا نعثر عليه

فاعادوا التفتيش ، ثم وقفت ابحث بنظري عن الامكنة التى تصلح لاخفاء جواهر فلمحت ماسورة مياه لها مرفق بارز من جهة الحائط وفوق هذا المرفق ثقب فى الحائط وتحته ثقب آخر

لم يلفت نظرى الى هذين الثقبين إلا ان السفلى كانت مغطاة بالعنكبوت في حين ان الاخرى كانت نظيفة المدخل .. فتقدمت ومددت يدى الى الحفرة العليا وكانت الانظار قد اتجهت الى ثم أخرجتها وبها السوار المفقود..

لا أحدثك عن الدهشة والاعجاب فكل هذا لا يخفى عليك فى مثل هـذا الموقف — ومادح نفسه ابليس — !

وهكذا ثبتت التهمة على السائق وحكم عليه بالسجن ، وأظهر التحقيق أيضا ان خليلته اشتركت معه في الجرم فحكم عليها أيضاً .

ا . ف .

لماذا لا تضحك

تقبل المجلة من قرائها الطف مايعرفون من النكات الادبية على شرط الا تتجاوز بضعة اسطر . وتقبل المجلة ايضارسوما هزلية صغيرة اذا كانت لطيفة وحسنة الرسم . ونهدى آلة تصوير كوداك الى الشخص الذى يرسل اليها الطف نكتة فى هذا الباب من المجلة سواء ا كانت مصورة او غير مصورة . . . .



الام — تعال يا حليم لاقص عليك قصة جحا

حليم — أنا مشغول يا ماما فقصيها على بابا . . .

***

الزوج وصورته

الزوج — أوصيت المصور أن يصنع لى صورة بالزيت للصالون

الزوجة — ستكلفنا غاليا فهلا يمكن أن نصنع نصفها فى هذه السنة والنصف الآخر فى السنة القادمة

***



زكية — هل وصفت لك سعاد فستانها الجديد ؟

بهجة — لم تنته من وصفه لأنها لم تجلس معى الا خمس ساعات . .

انظروا الي

خطب قسيس حول موضوع "الغوريلا فوقف يقول: ان الغوريلا ذو شكل عجيب غريب ! ! واذا أردتم أن تعرفوا ذلك تماما فانتبهوا الي جيدا . . ! ! فقهقه الحاضرون ولم يعرف هو السبب . ! !

***

بين الحماة والصهر

الحماة ـ انا ذاهبة لأقص شعر راسى

الصهر — انتظرى قليلا ، فسيسقط م[...] تلقاء نفسه

***

فائدة المطر

الاستاذ — وفوائد المطر كثيرة ج[...] وحسبنا ان نذكر منها تأثيره في تنم[...] النبات فى الحقول

احد الطلبة — ولماذا يسقط اذن ع[...] السطوح وفي الشوارع ؟ . .



رخيصة الثمن...

نعم رخيصة الثمن ، ولكنها متقنة الصنع الى حد بعيد . فجعة او « بيرة » الاهرام والابراهيمية تباع بثمن زهيد جدا لأنها تصنع فى مصر وتباع لزبائن مصريين من دون ان تكلفك نفقات باهظة فى صنعها او نقلها . ثم انها تستهلك عقب صنعها فى الحال ولا تفقد شيئا من مزاياها بل تبقى بلا جدال ملكة المشروبات الروحية بلا استثناء

بيرة الاهرام والابراهيمية


Firestone
Firestone
The Mark of Quality

مصر الحديثة المصورة

٢٨ مايو سنة ١٩٣٠ — الثمن ١٠ مليمات



احمد زكى باشا لو قبل الدراجة التى ربحها فى مسابقة «مجلة مصر الحديثة» !!!

اقرأ فى هذا العدد — هلال ✡ حسين شفيق ✡ الزركلى ✡ شاهين ✡ المازنى ✡ وغيرهم

واطلع على المسابقة الجديدة المنشورة فى هذا العدد (صحيفة ٤٤)

مصر الحديثة المصورة

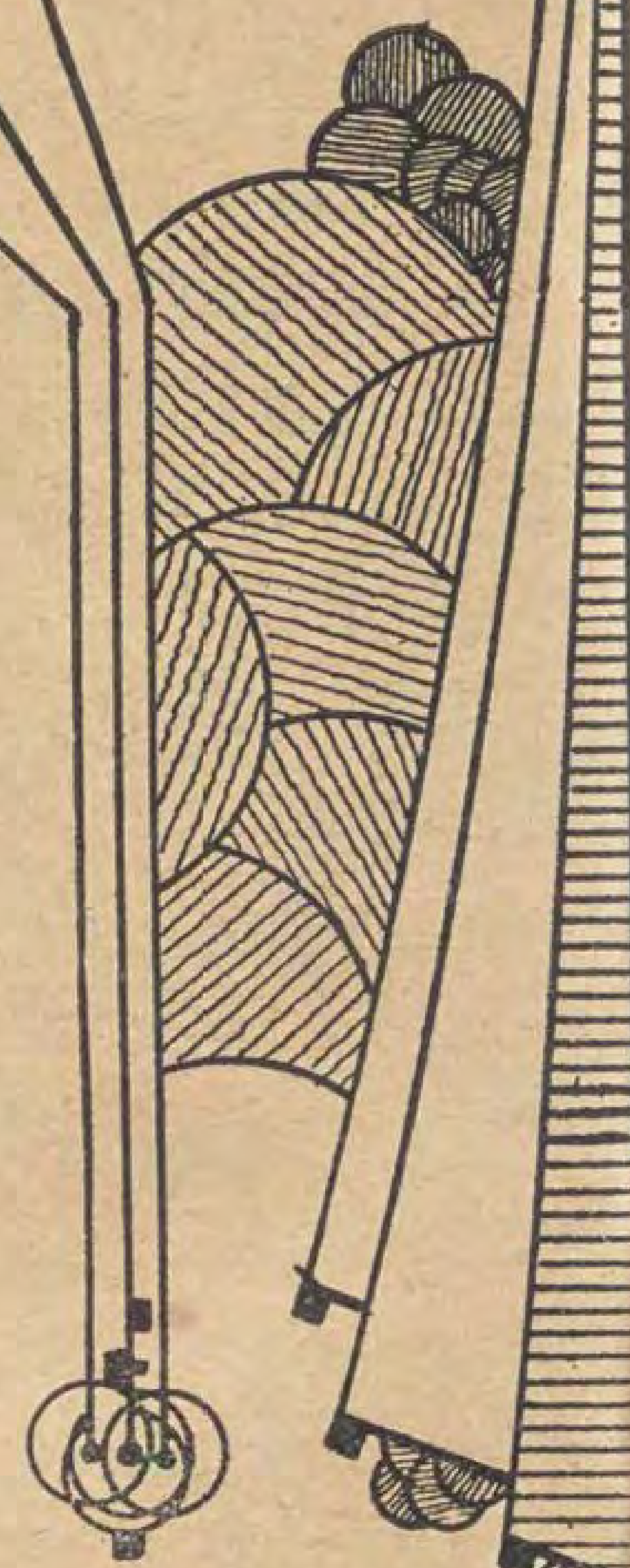
رئيس التحرير : أسعد داغر

موسولينى يفضح أسرار السياسة

يكثر السنيور موسولينى من الكلام فى هذه الايام ، فقد القى فى الاسبوع الماضى ثلاث خطب ، هزت أوربا كلها هزة عنيفة ، لأنه وصف بها الحالة السياسية كما يصفها رجل الشعب الذى يهمه أمرها مباشرة ، لا كما يصفها رجل السياسة فى الحفلات والمآدب

فالامم التى تريد أن تعرف الحقيقة كما هى ، وان لا تخدع باقوال الساسة الذين يخدعون أنفسهم ، أو يتعمدون خداعها ، ينبغي لها أن ترقب حركات الديكتاتور الايطالى وسكناته ، وأن تتفهم كل عبارة من خطبه وبياناته ، لتتدبر أمرها فى معالجة الاخطار التى تهددها ، أو تعد لطوارىء الحدثان عدتها . وقد استهدف السنيور موسولينى فى خطبه الثلاث الاخيرة ، لانتقاد شديد وتهم خطيرة ، أهمها انه يعمل على تعكير صفو السلم فى أوربا . والحقيقة ان هذا السلم تشوبه شوائب كثيرة ، وينطوى على اخطار عظيمة ، فخطب السنيور موسولينى ،كانت نتيجة منطقية للاضطراب السياسى فى أوربا، لا سبباً له ، واذا كان هذا الاضطراب موجوداً ، فليست الخطب هى التى أوجدته ، بل هناك المعاهدات التي قامت على أساس القوة ، والمطامع التي دفعت الاقوياء الى العبث بحقوق الشعوب ، والاحقاد التى لا تزال متأصلة فى النفوس ، والظلم الذى يعانيه الضعفاء فى كل مكان ، وذئاب الاستعمار الخاطفة التي تظهر دائما بجلود الحملان ،كما وصفها الديكتاتور الايطالى في خطبة ميلانو ، والتى لا هم لها غير اشباع مطامعها بالبحث عن فرائس جديدة، تنشب فيها اظافرها . كل هذا وغيره ، أوجد فى السياسة الدولية هذا الجو القاتم ، الذى اقتصر السنيور موسولينى على تصويره فى خطبه .

واذا كنا لا نشاطر بعض الصحف الغربية انتقادها الشديد ، لصراحة الديكتاتور الايطالي ، فما ذلك الا لاعتقادنا بأن المريض لا يبرأ من دائه ، ما دام يكتمه عن طبيبه ، ويرفض الدواء الذي يصفه له ، وانه ليس لداء الطمع والجشع، وحب الاستعمار الذي اصيبت به أوربا الآن ، من دواء ناجع، غير قيام الشعوب في وجه حكوماتها، ومنعها من الوقوع في الهاوية السحيقة، التى أوشكت أن تبلغ اليها . وهذا ما ينتظر منها، بعد ما وصف لها السنيور موسولينى الحالة بصراحة يحمد عليها .



مصر الحديثة المصورة
Masr-El-Hadissa
El-Mossawara
28 Mai 1930-No. 47
السنة الثالثة * عدد ٤٧
تليفون : ٧٠٠٤ بستان
مجلة اسبوعية تصدرها شركة الجرائد المصورة
قيمة الاشتراك :
٦٠ قرشا مصريا فى مصر
١٠٠ » » فى الخارج
الاشتراكات و الاعلانات يخاطب فى شانها الادارة بشارع القاضي (عابدين) القاهرة

كرمكم الله !!

للاستـــــاذ محمد بك ابراهيم هلال

في عدد يوم الاثنين ١٩ من هذا الشهر المبارك الذى كرمنا فيه عودة الوفد الرسمى بسلامة الله من عاصمة الانجليز ، يرى القارىء فى جريدة الاهرام الغراء وصفاً فضفاضاً لأربع حفلات تكريم ، شيدت معالمها ودقت بشائرها فى مدى يومين اثنين. وقد يكون فيما تزدحم به أنهار جريدتنا الكبرى من أخبار السياسة العالمية والبرقيات « العمومية والخصوصية» مالا يترك متسعاً لكثير من مثيلاتها المتواضعة التى لا تستحق تنويهاً بها ولا اعتداداً بأصحابها ، وما خفى أعظم والله بنا ألطف وأرحم .

من هذه الحفلات الشائقات واحدة أقامها السيد وحيد بك الأيوبى لأديب فلسطين الاستاذ اسعاف الشاشيبى ،وانتظم عقد الثانية بدار الدكتور شهبندر لتكريم الدكتور حريز . وأعد الثالثة فريق من اخواننا الموارنة ، لتمجيد واحد من أصحاب النيافة المطارنة . وأحيا الرابعة صاحب السعادة احمد باشا شفيق فى روضته بروض الفرج تكريماً لنفسه على ما ليس لسعادته ولا لماسرد من أسلوب معيشته فضل فيه ، الا أن يكون مما اختصه الله به من كراماته وأجرى على يديه الكريمتين من خوارقه ومعجزاته أن أمسك بيده زمام تلك العشواء فبقى هو الى أن أتم السبعين من عمره المبارك ، من غير علة ولا بأس ، وتركها تخبط فتردي من تشاء من الناس.

ولسنا ندرى، وعسير علينا أن ندرى ، حكمة فى أن يجرى كل من قام برأسه أن يقيم واحدة من هذه الحفلات الى ادارات الصحف فيعلن عنها ويطنب فى وصف الخوان ، وتعداد الألوان ، وسرد أسماء الضيفان ، والحفلات أشباه متماثلة ، وتنسيقات متشاكله ، نظام هذه كنظام تلك حذوك الخف بالخف ، والمدعوون هنا هم المدعوون هناك لا يتغيرون ولا يتبدلون حتى لقد يعرفون حين لا يذكرون بأسمائهم كأنهم بعض أهل الطرق الصوفية ، أو واحدة من فرق « الآلاتية » أو شىء أشبه بجماعات الباشوات ، من أرباب المعاشات الذين كانوا الى عهد قريب يدعون جملة فى كل فرح وكل مأتم عند من يعرفهم ومن لا يعرفهم فيزدان بهم صدور الحفلات وتضخم بهم أقدار الجنازات .

كان لهم أن يأكلوا ويطربوا في ليالى الأعراس ،وعليهم أن يهرعوا لتشييع الموتى حتى لا تنقطع الصلة بينهم وبين الناس ، وأن يتقارضوا والجمهور جميلا بجميل وفضلا بفضل، حتى لا يهملوا حين تتبدل الأتراح بالأفراح والليالى الملاح . فكنت اذا حضرت ليلة عرس أو شهدت ليلة مأتم سمعت صاحب الدار يصيح بالقائم على نظام الحفلة « شهل ياجدع . قل للطاخ يخرج عشا العوالم وعشـــا الذوات » أو « خل الفراش يضع دكة الفقهاء أمام مقاعد الباشاوات » .

كذلك أصحابنا الذين تتألف منهم الهيئة التي لابد منها فى كل حفلات التكريم فى هذه الأيام ، فلم يبق من الحق ولا من الذوق أن يشهر بهم الداعون على صفحات الجرائد أينما حضروا وكلما أكلوا ! « ده بقى كلام عيب » !! فلا فضل لداع يطلب الشهرة ، كما أنه ليس لآكل من أجر ولا أجرة .

غفر الله لسركيس مبتكر هذه البدعة ، وسامح الله مطراناً ومن تبعه ، فقد ابتذلوا سنة ، وبدلوا بالسيئة حسنة ، وما أراد الخليل ضيراً ، ولكنه اتقى خيراً . رأى جو الحوادث ، ينذر بالكوارث ، يقف دونه الخاطر عليلا ، ويرتد عنه الناظر كليلا، فتحول بسرعة اللمح، الى هذا المزح، ووجد فيه بوادر ، يجيش بها الخاطر ، فجاش ، ولكنه طاش، وأتى بالنظم سليقاً ، لا يبعث لذة ولا يجرى ريقاً ، تتكره سوالفه فى الفضل وتكفره عوارفه من القول الجزل .

حدثني صديقي وأخي المرحوم امين بك واصف، وقد عاد ذات عام ، من رحلة الى ربوع الشام ، قال : « كان من حظي ويمن طالعي ان التقيت صديقنا مطران، فى احدى قرى لبنان ، فاصطحبنا وأخذنا نتنقل معا بين القرى والمدائن فى انحاء الجبل وارجاء سوريا لا يختلف الينا ويجتمع بنا الا بضعة من أصدقائه وخاصة أهله . وظلت الحياة تسير وفاقاً والأيام متشابهة من الفنادق الى العيون ومن القمم الى الوهاد حتى أدركني الضجر ، واعتزمت السفر. وآنس الخليل ما بي من الملل فقال لى « هون عليك يا أخى فعما قريب تتبدل حالا بحال. فقط يجب علينا أن نعلن عن وجودنا باحدى الوسائل ، ليشعر القوم بنا فيخفوا للوفود علينا والترويح عنا ». وأخذنا نعمل الروية ونقلب وجوه الرأى، فكنا بين غمضة عين وانتباهتها وفد الرابطة الشرقية لوضع أكاليل على قبر علامة الشام المرحوم الشيخ ابراهيم اليازجى » .

تحدثنا بهذا الي اصحابنا الذين يترددون علينا وماهو إلا سواد ليلة وصباح يوم حتى طلعت علينا الصحف عامة بنبأ مهمتنا داعية كل عالم وأديب وشاعر وناشر وكل ذى مكانة وحيثية فى الديار السورية وفي جميع الدولات التى قامت فيها ان يجتمعوا عند قبر اليازجى فى الموعد الذى يعلن عنه فيما بعد ، ليكون التكريم لائقا بقدر الفقيد العظيم . وتوافد علينا الادباء والعظماء فتألفت منا ومنهم لجنة وضعت نظام الحفلة وحددت موعدها وبعثت بالدعوة على صفحات الجرائد . وكنا قد اعددنا الاكليل، وما ازف الموعد المضروب حتى

اخذنا طريقنا الى القبر في موكب يرتد عنه الطرف ابهة وجلالا . و بلغنا مكان الاحتفال فوجـدنا الجموع الزاخرة والالاف الحاشدة من كل الطبقات يتقدمهم رؤساء الحكومات المختلفة ورجالها المعدودون من زعماء البلاد وقادة الرأى ومن رجال دولة الانتـداب . وتقدمت وخطبت، ثم تناولت الاكليل من يد الخليل ووضعته على الضريح بما يجب من امارات الخشوع . ووقف مطران وانشد قصيدته وتوالى الشعراء والخطباء ، واستنت القرائح وتدفقت الخواطر ، وانطلقت الالسن واشتد الحماس ، واذا بي على الاعناق والاكتاف : وفشر فوش راجعامن ميدان النصر أوسعد عائدامن مسجد وصيف الى مصر . ليس هذا بيت القصيد ! وانما يهمك ان تعرف اننا منذ ذلك اليوم اصبحنا قبلة الانظار فاخذت الدعوات تنهمر علينا لحفلات التكريم تقام لنا يوما فى كل بلد وليلة فى كل بيت . وهات باخطب أمين ، وهات باقصائد مطران ، وأمطرى يافرائح من بالشام من أدباء وشعراء لؤلؤا وتبرا ، وأبرزى بافطائر بيروت و يامربيات دمشق وهددى هذه النفوس النهمة بما شئت من تخمة » !!

قال صديقى الامين رحمه الله : « ولنت وحياتك اتمثلك امامى وانت تقرأ هـذه الاخبار عنا واهمس فى اذن صاحبنا الخليل مهلا ياأبا الخل دعنا نلائمها قليلا ، واحسب حساب الكشكول ، وما يصول فيه ويجول

ولـكن من يقرأ ومن يسمع ! لقد اعضل الداء ، وعز الدواء ، فهذا امير الشعراء عاما بالشهباء وعاما بالفيحاء . وهذا شاعر النيل آنا في لبنان ، واونة في ديار بنى مروان ، وشيخ العروبة كالظل يقبل أمام هذا ويدبر خلف ذلك . وهذا الصديق ابو الحسن صاحب الشورى يقتحم فلسطين في كل سـنة بالاستاذ عزمى مرة و بالدكتور طه حسين كرة و بالاستاذ منصور فهمي تارة اخري . واصبحت القضية المصرية والمشكلة السورية عبارة عن جماعة يذهبون من هنا فى الصيف ليأ كلوا هناك وجماعة ياتون من هناك فى للشتاء ليأ كلوا هنا وعلى الاستقلال الناجز أو التام الف تحية وسلام .

ولابد لنا قبل الختام ان نوجه لصاحب السعادة الاستاذ احمد شفيق باشا سؤالا . فقد ذكر فى خطبتـه يوم حفلته ان من اسباب تمتعه بصحته واحتفاظه بقواه امتناعه عن شرب القهوة لانها تورث من الاضرار مالم يرد ان يصرح به امام المدعوات من السيدات .

ونحن لانعرف في قهوة البن شيئاً من تلك المضار التى تغضى من ذكرها النواظر وتندى له جباه الحرائر فاذا كان لدي صاحب السعادة شىء من هذا فليأت به على صفحات احدي الجرائد فى طبعة نرجوه معها بكل الحاح ان تكتب فى صـدرها بالقلم العريض « لاتقرؤها السيدات » حتى الرجلات منهن والجدعات . .

محمد ابراهيم هلال

فى هذا المكان من كل اسبوع مقال عموى لمدير مدارس المراسلة الدولية

التقليد

وقف غـلام يوما ما فى ركن من اركان الشارع ونظر الى السماء ، ومر به آخر ورآه على تلك الحالة ، ففعل مثله ، وما هى الا دقائق قليلة حتى ازدحمت تلك الجهة بالـكثيرين من الناس ، وكلهم يحدق الى فوق ، وليس بينهم من يعرف الغاية من ذلك . فلما رأى الغـلام هذا الحشد من الناس ، انسل من بينهم ، واخذ يتطلع اليهم عن بعد مسرورا من فعلته ، هازئاً بهم !

ولما طال انتظار الجمهور فى وقوفهم ، علموا أخيرا أن ليس هناك شىء ينظرون اليه فتفرقوا .

ومغزى هذه القصة ، هو ان فى الانسان استعدادا طبيعياً للتقليد ، والأمثلة على ذلك كثيرة ، فاذا صفق فرد فى ملعب من الملاعب ، فسرعان مايصفق الجميـع ، وكذلك اذا صرخ صارخ في موكب من المواكب تشبه به الآخرون .

ونفس هذه الظاهرة تحصـل في عالم التجارة ، فاذا قام انسان ما ، بعمـل من الاعمال ونجح فيه ، هب الـكثيرون يتتبعون خطاه ، وتنتهي المسألة بان يكون العرض اكثر من الطلب ، فتبور التجارة ، ويخسر الطرفان .

وليس سر النجاح في التقليد ، ولـكن فى التفوق ، ومن هنا كان سر نجاح الزعماء ، لانهم يتفوقون على من يتبعونهم .

وأنا اعرف رجـلا درس اصول الاعلان . ولم يمض عليه غير سنتين حتى تضاعف دخله ، فلما رأى آخر ذلك هم ليدرس هذا الفرع من العلوم دون ان يبحث عما اذا كان يصلح لهذا العمـل ام لا ، ولم يكد يسير الا القليل فى درسـه ، حتى تقـدم للعمل بصفة (مدير اعلان) ولـكنه فشل فى عمله ، واضطر الى تركه معترفا انه لم يقدم علي دراسته الا تقليداً لغيره ، متجاهلا ان الزعامـة والنجاح ، يتطلبان شيئا اكثر من التقليد ، وانما ينال النجاح بالعمل والجهود الشخصية والفكرة الاصلية لا التقليدية

وهنـاك مثل آخر ، يمس موضوع (الجماهير) ، اكثر مما يمسه المثل الاول ، ذلك ان مدارس المراسلة كانت اول من بدأ طريقة التعليم بالمراسلة . وقد كانت غايتها من ذلك ان تعطي خير ماعندها . وقد صرفت فى هذا السبيل الشىء الـكثير ، وقد كان تقدم تلك المدارس تقدماً مطرداً كبير النجاح فقلدها الـكثيرون ، الا انه لم يكن للـكثير منها مالتلك من المبـادىء الصحيحة ، وعلى هذا فقد ساءت سمعتها ، ومعظم تلك المدارس قد فشلت ولم يبق منها الا تلك التي حافظت على مبـدأها .

رأى العقاد في الأدباء السوريين

أوكاهن دلفى (١) الحديث

للاستاذ نجيب افندى شاهين

قابل صحفى سورى الاستاذ العقاد وسأله ما قولك فى الأدباء السوريين المقيمين بمصر ؟ فاجابه الأستاذ بما نشر فى حينه وخلاصته ان في مصر ثلاثة أدباء من السوريين هم مطران ومى والجميل . والمفروض ان الاستاذ العقاد انما أصدر احكامه على هؤلاء الثلاثة بصفته الكتابية لا بصفته النيابية . وهذا ما جرأنى على التصدى له في تلك الأحكام والا فان حصانته البرلمانية هى « ملحة » أو حصرم في عين كل معاند . وبها « يعز على من رامه ويطول » فضلا عن أن له من طوله الطبيعي حاجزاً حصيناً امام كل « ضعيف يقاوى أو قصير يطاول »

كثير على من ينكر شوقى ويتجاهل حافظاً ولا يعترف لمصرى بشاعرية أو ناثرية أن يعترف بادب ثلاثة من السوريين المتمصرين مطران ومى والجميل . ولكنه اعتراف مشوب بكثير من الالغاز أو التوجيه كما يسميه أهل البيان أو مزدوج الكلام كقول النبى فى معاوية « اللهم علمه الكتاب والحساب وقه العذاب »

ولا نذكر لذلك مثلا فى العصر الحديث . واذا شئنا أن نجد له المثيل وجب علينا أن نعود الى يونان القديمة ونقصد الى هيكل « دلفي » ونستوحى صاحب وحى الهيكل الموكل باستنزال الالهام من جوقة الآلهة . يقول كاهن « دلفى » الحديث :

« مطران شاعر على هدى من أمره يعرف له غاية وينجح كثيراً في الوصول الى تلك الغاية كلما عني بذلك واسعفه الهام » واكاد أسمع بعد كلمة الهام هاتفاً يقول « وهيهات ان يسعفه الهام » ولو قيل مثل هذا فى رشيد مصوبع أو فى عبد الله فريج رحمهما الله لا نتفضا من قبورهما واكفانهما ووقفا في وجه صاحب « دلفى » يحتجان، وربما أمسكا بتلابيبه . أو يغير هذا القول فيهما !!

يقول صاحب دلفى :

« الآنسة مى خير من وفق من الكاتبات بين الحسيات التى تغلب على الجنس اللطيف ، والتجرد الفلسفى الذى يحتاج الى سعة النظر وتعدد الجوانب »

كلام يحتاج الى شرح، فما هى هذه الحسيات ، وما علاقتها بالتجرد الفلسفى ! فهمنا التجرد الفلسفى لكثرة ما لاكته الألسن ، ولكن الحسيات التى تغلب على الجنس اللطيف، تعدو افهامنا، فهل يريد بها لطافة الشعور يا ترى ؟ أولى بحل هذه الالغاز ملغزها

ويقول عن الجميل :

« اما انطون الجميل، فكاتب لبق الفكر لبق العبارة » ولو وقف عند هذا الحد لهان ، لأن الاديب الفذ لا يطمع فى ان يكون أكثر من لبق فى معناه ولبق في لفظه . وانت اذا جمعت لباقة الفكر الى لباقة القول ، فقد حويت شيئاً كثيرا ، أو حويت كل شيء لأن الكتابة ثوب سداه المعنى ولحمته اللفظ أو هى كائن حى جسمه اللفظ وروحه المعني فاذا كنت لبقا فيهما فانت الكاتب الذى لا يشق له غبار ولا يصطلى له بنار !

لكن صاحب دلفى استدرك على ذلك بقوله عن الاديب الجميل :

« وأحسبه يؤثر اللمعان المصقول فى جواهره على سائر الصفات التى من أجلها تقتنى الجواهر » وبعبارة أخرى هو أكثر عناية بالحرف منه بالروح وبالمظهر منه بالمخبر وبالعرض منه بالجواهر وبالديباجة منه بالمعنى . وهذا يناقض ما تقدم . وان لم يناقضه فانه يذهب بكثير من قوته وجوهره

ولو كان لقصير رأى فى الادب والادباء وسئلت رأيي في مطران ومي والجميل لقلت :

« مطران أول شاعر عربي اكثر من الخيال الغربى فى شعر شرقى صافى الديباجة يترقرق ترقرق ماء الجدول فكأنه فكتور هيجو الفرنسى والبهاء زهير العربي معاً له من الاول افكاره ومن الثانى الفاظه فهو لبق الفكر ولبق العبارة — بعد استئذان كاهن دلفى !

واما « مي » فاحدى كاتبتين جرتا مجرى الكتاب العصريين فى طريقتهم والثانية باحثة البادية . وكنت احسب ان للمرحوم حفنى ناصف يدا فيما كانت المرحومة ابنته تنشر فى « الجريدة » بامضاء باحثة البادية . كما كنت احسب ان الكاتبة اللبقة « مي » تعرض ما تكتب على بعض جهابذة الفن فيتعهده بصقل وتهذيب — كنت احسب ذلك كله حتي تبين لى خطأى . وقد قالوا ان سوء الظن من حسن الفطن ؛ كما قالوا « إن بعض الظن إثم » !

« واما الجميل فاديب مطبوع عرفناه

(١) دلفي مكان كان فيه هيكل لكهان يونان القدماء يقصده الناس من كل حدب وصوب لمعرفة المستقبل فياخذون ماشاءوا من مزدوج الكلام . امه ملك كبير كان يتأهب لحرب فقيل له انك ستهدم مملكة عظيمة فاستبشر خيرا واقدم على الحرب فتهدمت مملكة كبيرة كما تكهنوا له ولكن كانت تلك المملكة المهدمة مملكته

أعــوذ بالله ...!

بقلم الاستاذ حسين شفيق المصرى

ماذا تقول فى رجل يستوقف آخر على قارعة الطريق امام مشرب قهوة تحت اعين الناس ويصب عليه مالا يخطر ببال نسوة الازقة من الشتائم ويصفعه أو يصكه ، اليس هذا المعتدى الاثيم اهلا لان يسجن ويذوق فى السجن ما يزجره عن مثل فعلته الشنعاء اذا استوفى قسطه من العقوبة وأطلقه السجان ؟

ينطلق الى دار الشرطة وارم الوجه والقفا من الصفع والصك مبتل صدر الجلباب من الدمع ووراءه قطار من شهود السماع والرؤية ويدخل على الضابط يشكو اليه ، وأنت تظنه سيأمر بتكبيل الضارب وتغليله وجره فى سلسلة ثقيلة ، ولكنه يقول للمضروب ، قد كتبنا لك مذكرة ، فعليك برفع دعوى جنحة مباشرة !!!

ومعنى الجنحة المباشرة أن يذهب الى محام يستأجره بكذا من الجنيهات ، ويدفع الى محكمة الجنح كذا رسما للدعوى ، وقد يجد الشهود بعد ذلك أو لا يجدهم ، لان ضابط الشرطة مأمور بان لا يحقق تهمة ضرب لا يسيل فيها دم ولا شأن له بتهم الشتائم والقذف والسباب !!!

فاذا كان المعتدى عليه ذا مال اقام دعوى الجنح المباشرة والا فالفقير عرضة لمن يهينه ومن يضربه وليس له أن يتأوه أو يتوجع ، لا لانه يستحق الاهانة والاذى ، بل لانه فقير ابن كلب !

هذه واحدة

ويصاب احد سكان الدار التى تسكنها بعارض من الجنون ، ويخشى اهل الدار أن يحرقها ، فيطلبون من أبي المجنون أو أمه أو ذوى قرباه ان يدعو اليه الشرطة لأخذوه الى المارستان فيقولون : « بعد الشر عنه من المارستان » و « اسم الله عليه انشا الله اللى يقول عليه مورستان بروح ستين الف مورستان » فتنطلق انت الى ضابط الشرطة تقول له عندنا في البيت مجنون ، فينظر اليك نظر المتعجب ويقول لك — واحنا مالنا — فتطلب منه اعتقال المجنون فيسألك عما يعنيك من امره ، ويريك انه لا يعتقله الا بطلب أبيه أو أمه أو أخيه أو امرأته أو بعض أقربائه ، فتريه انه قد يحرق الدار ، فيقول اذا احرقها اعتقلناه ، فتحاول المجادلة فان كان مهذبا ادار اليك ظهره ، والا طردك من مكتبه ! ، وله العذر ، لانه عاقل ولا شأن له بالمجانين !!!

وهذه واحدة !!!

ويقترض منك بعض الناس عشرة جنيهات أو أقل ، أمام شهود ، وفى نيته أن لا يردها اليك ، فاذا حان موعده انكر فتشكوه ويشهد الشهود عليه ويحتم عليه القاضى بالدفع ، فتقول ان هذا اللص المحتال اقترض وفى نيته أن يأكل الحق فهو مجرم مستوجب لأن يعاقب ، فيقال لك لا ، انه حق مدنى ، وليس انكار الدين جريمة !!!

وهذه واحدة

نعم ليس الغلط فى الحساب جريمة ، وقد يكون الانكار من الاضطرار مع نية وفاء الدين عند الميسرة ، ولكن انكار القادر على الوفاء اذا أنكر ما عليه جريمة صريحة ، كجريمة المعين عليها من شهود الزور اذا ادعى المدين انه دفع وهو لم يدفع وشهدوا معه بغير حق . وهؤلاء لا يعبأ القاضى بكلامهم ، لكنه لا يأخذ بتلابيبهم ولا يلقيهم فى السجن ، ويأبى عليه أدبه أن يقول انهم شهود زور ، بل يقول أن شهادتهم ضعيفة !

وهذه واحدة !!!

وكيف تقول في شهود صدق يطردهم القاضى ويسمع شهود تلفيق ملقنين ؟ انا لا أطعن على القاضى ، ولكنى أطعن على النظام الذى يرغمه على أن يسمع ما يكره من الأكاذيب ، ولست راوى قصة خيالية ولا ناقل قول مختلق ، فقد دعيت أنا الى احدى المحاكم الشرعية ، لأشهد بأن البيت الذي أعده الزوج لامرأته بيت طيب الهواء حسن البناء ليس عليها من سكنه ضرر أو غضاضة ، فلما لبيت دعوة القاضى لم يسألنى عن ذلك البيت ، ولا عن أثاثه ولا عن بقعته ، بل سألنى عن امرأة الرجل اعرفها أم لا أعرفها ، فقلت لم أجئ إلا للشهادة عن المنزل ، اما المرأة فلا أعرفها ، فقال « كوعك والباب » وخرجت « وقفاي يقمر عيش » !!!

فبالله هل هذه محاسن فى الحكم أو مساوئ ومتى تعالج هذه العيوب اذا لم تعالج الآن وفي البلد دار ندوة أو برلمان ، والى متى يقال جنحة مباشرة ، وحق مدنى ، و « اللايحه كده » ، وهى أحوال كالأوحال ، وعدل خير منه الظلم ؟

أعوذ بالله من غضب الله

حسين شفيق المصرى

اديبا وعرفنا له مقامه في الادب منذ كان يصدر بمجلة « الزهور » فى العصر الخالى » . ولو ترك وشأنه لكان الادب صنعته ولأدركته خلته . ولكن للادب شيطانا كشيطان الشعر اثابه بمنصب رفيع فى الحكومة جزاء ادبه المستور فكفى بذلك مالم يكف الادباء من « شر غدرات الزمان »

ولنا كلمة مطولة عن مطران والجيل والعقاد نرجئها الى فرصة أخرى تسنح لنا

نجيب شاهين

طينــــة الأرض

بقلم الاستاذ ابراهيم عبد القادر المازنى

أعتقد أن رأيي ان الفضائل والرذائل مرجعها فى الأغلب والأعم الى الظروف والعادة ، وأقول « أعتقد » لأنه كثيراً ما يتبين المرء أنه يجهل نفسه ولا يعرف حقيقة ما تنطوى عليه من الآراء ، وقد يعن للانسان رأى عارض فيتوهم لحظة ان هذا هو الذى انتهى اليه تفكيره الهادئ ، ثم يتضح انه ليس سوى نتيجة صدمة أو رد فعل لحالة نفسية طارئة غير باقية .

واذكر انى مرة — منذ عشرين سنة — عثرت على محفظة فيها ثلاثون جنيها ، وكان ذلك فى أول الشهر وكان معى صاحب لى ، ولا أكتم القارئ انى ترددت فيما يجب على أن أصنعه ؛ فملت الى صاحبى أسأله عن رأيه ؟ فقال مازحا « خذها ولا تخف » ولكنى خفت ولم آخذها ، ذلك انى كنت فى أول الشهر وكان مرتبى لا يزال معي فكان فى وسعى أن أتزهد وأن أقنع ، ولم أشعر بالحاح الحاجة ، ولا شك أن وجود هذا الصاحب كان عاملا كبيراً فى حملي على التعفف ؛ ولا يغضب صديقى اذا قرأ قولى الآن انى اسأت به الظن واشفقت أن يذهب يثرثر الى اخوانه وأن لا يستطيع ضبط لسانه ، وأصارح القراء فاعترف بأنه خطر لى ان صاحبي ربما كان يشتهى أن يقاسمنى هذه اللقية وانه خليق اذا ضننت عليه بنصيب منها أن يشنع علي ويفضحنى بين الناس . يضاف الى ذلك ان هذه كانت أول مرة وجدت فيها مالا فى طريقى .

والآن فلنفرض انى كنت قد وجدت ثلاثة آلاف جنيه أو ثلاثين ألفاً لا ثلاثين فقط ، واني كنت وحدى وانه ما من انسان يرانى وأنا أنحنى على الأرض وأمد كفى وأتناولها ثم أدسها في جيبى ، ولنفرض الى جانب ذلك انى كنت فى شدة أو ضيق ، فماذا كنت خليقاً أن أصنع ؟ ليكن رأى القراء ما يشاءون ، فان ر بى أنا أني كنت حقيقا أن أفرح وأن أحتفظ بما وجدت وأن أعده حقاً لي

ولست أعبأ شيئاً بما يقوله المتفلسفون والمتحذلقون ، وكل ما أعرفه ان الانسان انسان وان الواقع فى الحياة غير المسطور فى الكتب ، ولست شريراً ولا امرء سوء وما سرقت فى حياتى مرة ولا مددت يدى الى مال أحد من خلق الله ولا نازعتني نفسى ان أخطف أو أغصب شيئا لغيرى ؛ غير أني مع ذلك أعلم من نفسى انى كثيراً ما تمنيت ان أجد فى طريقى مالا ملقى ، ولو انى وجدت حينئذ ذاك الذى أتمناه لما كان هناك شك فى أنى مستول عليه لا محالة . ولقد حاول غير واحد أن يرشونى ، ولكنهم كانوا يعرضون على مقادير تافهة لا أحس بها اغراءً ولا أشعر لها بفتنة ، وما خمسة جنيهات أو عشرة أو عشرون ؟؟ أى رجل له كرامة ومنزلة يرضى أن يبيع ذمته بمثل هذه المقادير ؟ ان مبلغاً كهذا لا يكفى للتغلب على جبن العادة ، ولا يكفى ثمناً للجهد الذى يبذله المرء لاقناع نفسه بأن ما يقبله ليس رشوة بل هدية او جزاء يستحقه ولا مؤاخذة عليه ، ولو كان المبلغ ألفا أو آلافا كافية لانقلب الجبن شجاعة ، ولا جترأ القلب ولحضرت الحجج التي يقنع بها الانسان عقله أو يغالط بها نفسه ،

والحقيقة هى أن لكل ذمة ثمنها ، فهناك ذمم لاتساوى أكثر من قروش ، وثم أخرى غالية جدا ، لان نشأة أصحابها وظروفهم لاتسمح بالزهيد من القيمة ، وليست العبرة بالغنى أو الفقر ، فيارب غنى يسبح فى المال هو أرخص ذمة من الفقير المعدم ، وما من انسان الا وهو يرشى ، فواحد يرشى بالمال ؛ وثان يرشى بالمدح والتملق ، وثالث بالمعروف يصنعه صاحبه وهكذا ، والمهم هو أن تكون الرشوة موافقة لمكان الحاجة اليها ومن النوع الذى يلمس موضع الضعف فى الانسان ، فاذا توفر هذان الشرطان فقد انتهى الأمر .

ولا يقل أحد ان الانسان خير بطبعه ، فانه لاخير ولا شرير ، وانما هو مخلوق لاحيلة له فى نفسه ، وقد جيء به الى الدنيا على غير ارادته أو مشورته ، وحمل بالوراثة مالا سبيل الى الفكاك منه فهو أبداً يمشى فى الحياة وعلى ظهره ماحمله أبواه وأجداده ، وليت حمله يكون على ظهره ، اذاً لهان ، او امكن ان يطرحه ، ولكنه فى دمه وفى كل ذرة من تكوينه ، ثم هو يربى وينشأ على نحو لا رأى له فيه وتكتنفه ظروف ليست مما أثار هو أو جلب أوجر أو كان السبب فيه .

ولا يحسب أحد ان الفضيلة وحدها هي التي تتطلب الشجاعة ، فان الرذيلة تحتاج الى جرأة ، ويكفى ان يفكر فيما ينقصه من الجرأة اللازمة للكذب أو السرقة أو العدوان أو غير ذلك ، ثم يصبح الأمر عادة بالمران والممارسة ، وعلى ان كون الفضيلة تحتاج الى شجاعة معناه ماذا ؟؟ ما معنى ان يعف المرء عن فسوق أو كذب أو سطو أو ما شابه ذلك ؟؟؟ أليس واضحا أن المراد هو مغالبة النفس ومقاومة نزعاتها وردها عما تشتهى ؟؟؟ وبعبارة أخرى أليس واضحا ان المرء حين يصدف عما يغريه انما يقاوم نزعة لها أصلها فى نفسه ؟؟ مثال ذلك ان اشتهاء الرجل للمرأة والمرأة للرجل عاطفة جنسية فطر عليها الرجل والمرأة لغاية معينة هى حفظ النوع فى الأصل ، ولكنه لو ترك كل رجل نفسه وأرسلها على سجيتها لفسد الامر واضطرب الحال وفشت الفوضى فى

صمت وثرثرة !

للاستاذ خير الدين الزركلي

فى الادب الذى تلقيناه بالوراثة او بالتلقين عن معلمين لنا أو آباء لا يزال بعضهم فى « قيد الحياة » أن القول لو كان من فضة لكان السكوت من ذهب

خطرت لي هذه « الحكمة » في ليلة من ليالى الاسبوع الماضى ، وكنت فى احدى مدن العالم القديم « طبرية » التى يقال ان بانيها الاول هيرودس انتيباس قاتل يوحنا المعمدان وأنه سماها باسم صديقه « طيباريوس قيصر » ويقصدها الناس اليوم للاستحمام بماء حمامها الساخن الذى كانت لابراهيم باشا القائد المصرى الشجاع يد فى اصلاحه

جلست فى شرفة فندق من فنادقها الكثيرة ، أنظر الى « بحيرتها » الهادئة « الصامتة » وجيران طبرية وأهلها يسمون بحيرتهم هذه « بحراً » ولهم ان يقولوا ذلك بعد أن رأوها تحمل الزوارق الكبيرة وتعج بالاسماك والحيتان الكثيرة ، وهى لو ارتفعت من حضيضها فاتصلت بأحد البحور الأخرى لخاضتها كبريات السفن ولما كانت إلا « بحراً » كما يريد جيرتها أن تسمى .

وأ كاد أقول ان القمر كان مرسلا أشعته فى تلك الليلة ، وقد كان ذلك حقا ، ولكنى اخاف ان يحسبنى القاريء أتخيل والحقيقة فى كثير من مظاهرها ، خيال محض . فليبسط نجم السماء نوره أو يحبسه فما ذلك من موضوعي في هذه الكلمة .

وكنت اقرأ قبل ان أري «طبرية» ان لبحرها أو بحيرتها « أمواجا » وجئتها ، وبى شوق الى سماع « ثرثرة » الامواج ، فلبثت ساعات ، أتأمل ، وأنتظر ، وأنسمع ، فلم أر حركة ولم اسمع هديرا ، فقلت فى نفسى لعل « حكمة » الفضة والذهب ، والصمت والثرثرة ، قد اتصلت بالبحيرة . .

وطافت بى خواطر في رهبة ذلك « الصمت » فحننت الى ثغور بيروت وطرابلس والاسكندرية وحيفا ، وقلت هناك بحر « ثرثار » وهنا بحر « صامت » هناك افصاح و بيان ، وهنا عي وحصر ، هناك حركة حياة ، وهنا سكون . . .

ومرت بى أمثلة ، فذكرت « النيل » وفى وادي الكنانة كثيرون يسمونه البحر ايضا ، وذكرت « بردى » ، وأهل الشام لا يسمونه الا النهر وما اظننى ملوما اذا فضلت « ثرثرة بردى » وهو النهر الهدار المتعثر بالصخور ، على صمت النيل وهو البحر الساكن المطمئن الآمن ، فرشت له الرمال فتسلل غير صاخب . . فهناك على شاطيء « بردى » نغمات موسيقية من أغاني الطبيعة لم أسمع مثلها على شاطيء النيل الصامت المهيب . .

وهبت فى طبرية « نسمة » كانت منعشة ، وما اعذب النسمات فى مستقر ينخفض عن سطح البحر ، نحو مائتى متر . فنظرت الى الاشجار فاذا هى ساكنة بين يدى النسيم الصامت ، وتحرك الهواء فكانت له ثرثرة فى الفضاء ، اهتزت لها أغصان الشجر ، فسمعت دويا وحفيفا كانا أحب الي وأملك لسمعي من « صمت » النسيم وسكونه ، وقديما كان بيت الأعرابى « تخفق الارواح فيه » أحب اليه من قصر منيف !

وعلى مقربة منى ، فى الشرفة الثانية من الفندق ، كان شابان يتسامران . جلسا الى مائدة صغيرة ، كنت احسبهما يشربان قهوة البن « الصامتة » فلم آبه لهما ، وسمعت «قرع كأسين» فعرفت أنها « القهوة » التى كانت قبل معرفة العرب بالبن ، وكانوا يسمون « الخمر » قهوة . فتساءلت فى نفسى عن سر قرع الكأس بالكأس ، فتذكرت قول أبي نواس « وقل لى هى الخمر ! » فأدركت أن « للسمع » حقاً كما أن للشم و اللمس و النظر والذوق حقاً ، وعلمت أن لاصطدام الكأسين « ثرثرة » قامت فى هذا العصر مقام « هى الخمر » فى العصر النواسى .

فثرثرة البحر الاسكندرى كانت أحب إلى سمعى من صمت البحر الطبري ، وهدير بردى دمشق كان أطرب لي من سكون نيل مصر ، واصطفاق الأوراق عند هبوب الرياح كان له من الوقع فى نفسى مالم يكن لهمس النسيم ، ورنة الكأسين ايذاناً بقهوة الدن لم يكن يعدلها السكون في حضرة قهوة البن . .

فما كل كلام من فضة و لا كل سكوت من ذهب !

خير الدين الزركلي

أو عدم ملائمة الظروف لمطاوعة الهوى أو غير ذلك من الاسباب . والمهم على كل حال ، والذى يعنينا هنا ، هو ان كون المرء رجلا كان أو امرأة — قد كبح نفسه وبدا للناس ولصاحبه أو صاحبته عفيفا نزيها متجافيا عن التنزى الى المقابح — أو ما يعد من المقابح — ليس معناه ان نفسه لم تنازعه ولم تلج بها الرغبة فيما رد نفسه عنه والاشتهاء له ، وليست العبرة بالظاهر الخادع وانما هي بالباطن المزوى عن العيون . .

وبعد فما معنى هذا ؟

معناه اننا من طينة الارض ياسيدى ! « وأين عن طينتنا نعدى ؟ » كما يقول ابن الرومى ؟

ابراهيم عبد القادر المازني

حفلتان رسميتان في القاهرة

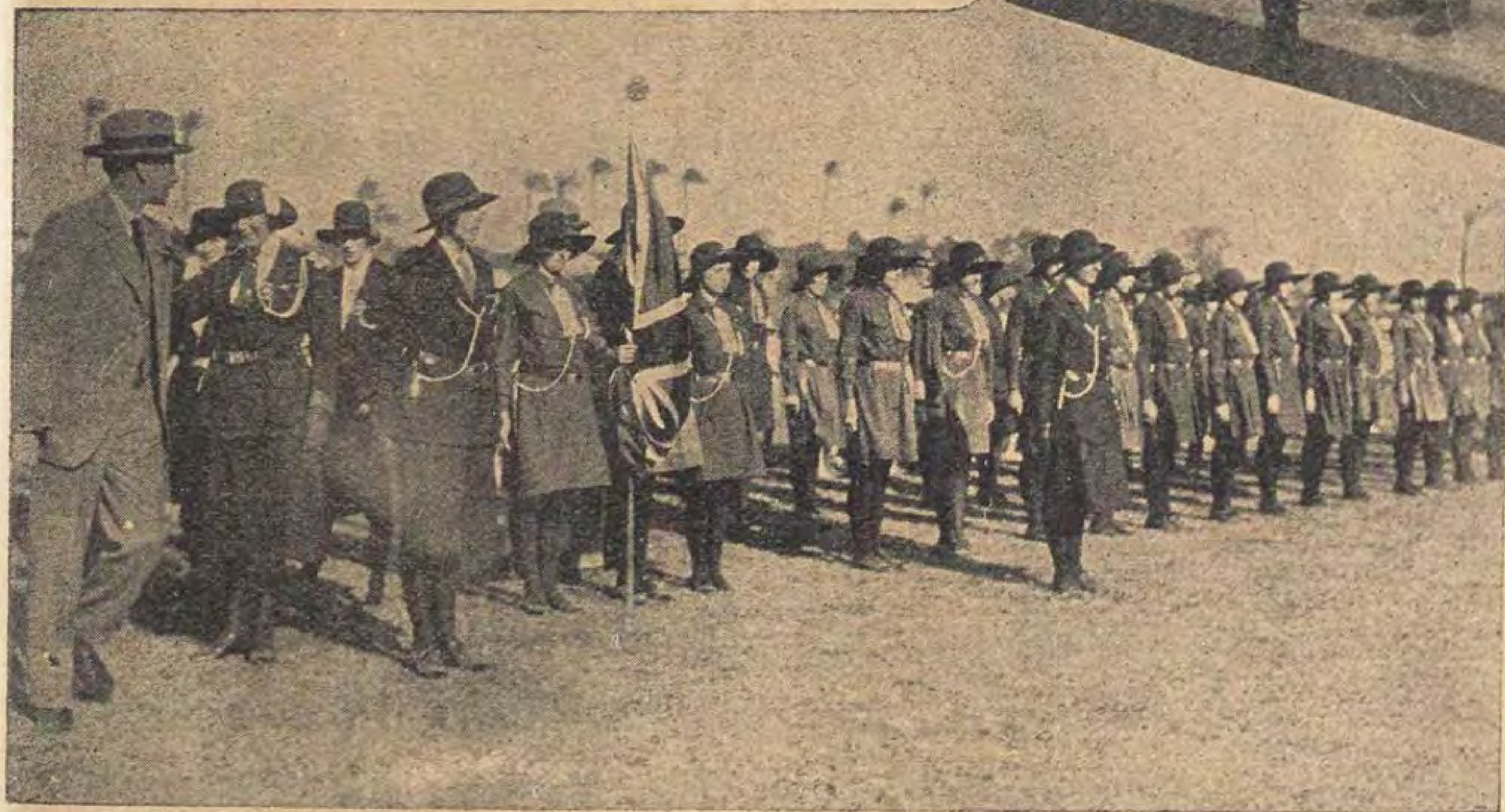




احتفلت الجالية البريطانية يوم الاحد الماضى بيوم الامبراطورية احتفالا عظيما كعادتها. وكان اهم مظاهر الاحتفال حفلة عرض الكشافة من الفتيان والفتيات الجزيرة وقد حضرها المستر هور المندوب السامى بالنيابة

و يرى القارىء فى الصورة السفلى كشافة الفتيات الانجليزيات فى حفلة العرض.

اما الصورة العليا فتمثل احتفال الايطاليين بعيد ٢٤ مايو ويظهر فيها جناب وزير ايطاليا المفوض وبعض كبار المدعوين والمدعوات ...



وفوق هذا الكلام جناب المستر هور المندوب السامى بالنيابة يخطب وإلى جانبه العلم البريطانى

تذكارات مصرية

القاهرة فى أواخر سنة ١٨٩٥

كان رئيس الوزارة المصرية حينئذ مصطفى فهمي باشا ، حما المرحوم سعد زغلول وابا أم المصريين . اسندت اليه الوزارة بعدسقوطوزارة رياض الاخيرة والذى يقابل بين هيئة مدينة القاهرة حينئذ وهيئتها الآن، يجد فروقا جمة، أهمها ان الترام لم يكن قدمد بعد، بل كانت الشركة دائبة فى مد الخطوط على نيـة افتتاحها فى ربيع سنة ١٨٩٦

والشركة بلجيكية كما هو معلوم وكنا قد سمعنا ان شركة اميركية قصدت القاهرة نحو سنة ١٨٩٢ ، تنوى مد خطوط للترام فيها فاستصغرتها ووجدتها دون مطامعها فعادت من حيث اتت ثم جاءت الشركة البلجيكية فنالت امتياز الترام وارتفعت أسعار اسهمها ارتفاعا فاحشا ولما يكمل مد خطوطها ، وهى تعـد الآن أعظم الشركات المصرية ما عدا شركة قناة السويس . وعليه فقد، اخطأت .. . الشركة الأميركية الحفرة »كما يقول المثل

وكنت حيث سرت فى القاهرة، تجد مواقف للحمير مع مواقف مركبات الخيل، اذ لم يكن فيهـا وسائل للانتقال غيرهما . وهذه السيارات حديثة العهد بالنسبة اليهما والي الترام . وكان اولئك الحمارون الطيبون يقفون كل الى جانب حماره وعصا طويلة بيده كلما اقبل عليهم احد صاحوا به «أجي » فهذا المنظر البديع زال وحلت هذه السيارات وهـذه الترام بكوارثها الكثيرة ومطامعها الاشعبية محل الحمار الذى ما آذى مخلوقا فى زمانه . وزمانه طويل وعهده قديم . واذا كان الكلب أول حيوان مستأنس والخروف الثانى والعنزة الثالث كما زعم بعض العلماء فالحمار هو الرابع فى نظرى . ذلك لان الانسان الاول لم يكن كثير التجوال خوف عوادى الطبيعة حوله من حيوان وجماد فكان يتخذ الكلب حارسا له على باب كهفه ويستعين بالخروف والعنزة على طعامه وملبسه . ثم لما جازف بالخروج من كهفه والدوران حوله فى دائرة قد لا يزيد نصف قطرها على نصف ميل استعان بالحمار على نزهته ونقله

والحمار كثير الصبر على المكاره ولكن ابن آدم حمل صبره هذا على بلادته . وبلغ من جرأته عليه انه سمى كل بليد من اخوانه حماراً تعبيرا بعـدم الفهم وبالذل . قال الشاعر العربى :

ولا يقيم على ذل الم به
الاالاذلان عير الحى والوتد
هذاعلى الخسف مربوط برمته
وذا يشج فلا يرثى له احد

لكن الحيوان الوحيد الذى نطق على ما فى التوراة هو حمار بلعام من انبياء بني اسرائيل أو بلعم كما سماه كتاب المسلمين . وبلعام هذا لعله لقمان الحكيم كما قرأت فى بعض المواضع بدليل ان الاشتقاق واحد — البلع واللقم

قال الجاحظ : كان الفضل الرقاشى لايركب الا الحمير لما فيها من المرافق والمنافع لاتستبدل بالمكان على قدر اختلاف الزمان وهي أقلها داء وأيسرها دواء واسلم صريعا وأكثر تصريفا واسهل مرتقى واخفض مهوى واقل جماحا الخ

وقد شرف المسيح هذا الحيوان البليد بركوبه اياه دون غيره . هذا وان وقوف الحمار فى حر الهجيرة تحت اشعة الشمس القادحة لايتحرك ولا يتململ جعل احد الظرفاء يقول ان هذا الحيوان الذى تظنونه بليدا وتعيرونه الذل مايدريكم انه لايفكر فى قضايا الكون العظمى التي اعيا الانسان حلها عسى ان يفتح عليه بما استغلق على غيره !!

على ان عيب الحمار صوته فهو بلاشك انكر الاصوات . ولكن صوته المنكر لايسوغ لنا الذهاب فى اتهامه بالبلادة الى الحد الذى ذهب اليه شوقى اذ وضع علي لسان الفيل خطابا موجها الى الاسد ملك الحيوانات يلومه على ادناء الحمار منـه واقصاء غيره واتخاذه مشيرا له حتى تفرقت عنه رعيته ويقول :

رأى الرعية منكم   من رأيكم فى الحمار
سامح الله شوقى وغفر له

سائل السياح كما سالتهم انا يقولوا لك اننا لم نفتقد من مناظر القاهرة القديمة البلدية شيئاً مثـل افتقادنا لتلك الحمير المسرجة ببرادعها الجميلة ولهؤلاء الحمارين الذين كأنهم أعدوا منها فصاروا مثلها صبرا على المكاره وشظف العيش . واذا دام الحال على هذا المنوال من هدم معالم القاهرة القديمة واحلال المناظر والمعالم الغربيـة محلها لم تبق بنا حاجة الى تجشم الاسفار وتحمل نفقات المجيء الى هنا . وتبيت مناظر لندن اقدم من مناظر القاهرة فلتاتوا انتم الينا بدلا من ان نذهب نحن اليكم ... حجة فى محلها !!

واعظم تغيير طرأ على وجه القاهرة في تلك المدة انشاء الحى الذى يمر فيه شارع عماد الدين . وقد بدأ ذلك التغيير ببناء « عمارات الخديوي » فكانت نواة لما بنى حولها من المنازل والدكاكين ومامد من الشوارع . ولم يكن الحي المعروف الآن باسم غمرة ولا حى السكاكيني موجودين . وجففت ترعة الاسماعيلية أو ما كان يجري منها على محاذاة شارع عباس (شارع الملكة نازلي الآن)

صحافى قديم

الاوراق البردية العربيـــة

فى دار الكتب

للاستاذ توفيق افندى حبيب

لخصنا ، فى العدد الخامس والأربعين من المجلة ، المحاضرات الاربع التى ألقاها الدكتور أدولف جروهمان عن اوراق البردى ، وختمها بأن وعد بالعودة الى مصر فى الشتاء القادم ، لالقاء محاضرة أو اكثر ، عن أوراق البردى العربية الموجودة فى دار الكتب المصرية

***

بردى دار الكتب : ونواة اوراق البردى العربية فى دار الكتب بضع قطع مهملة عثر بها الدكتور موريتس (احد مديرى الدار السابقين) ففحصها وعرف قيمتها العلمية . فرأى أن تكون هذه الاوراق اساسا لانشاء قسم للبردى العربى فى دار الكتب . فأخذ يشترى منها كل مايورده اليه السيد علي الجابرى من تجار العاديات في الجيزة . فيرسل جزءاً منه الى متاحف ألمانيا ويستبقى جزءاً آخر لدار الكتب المصرية

فلما كثرت هذه الاوراق عهد الى السيد محمد البيلاوى فى حل رموزها . وقد كفانا الدكتور أدولف جروهمان بيان مايتلزم هذا الحل من عناء ودقة وتخصص فى معرفة الخطوط العربية وتقلباتها في القرون المختلفة

وقد تغلب السيد البيلاوي على كل ماقام فى وجهه من عقبات، فحل طلاسم عدد يذكر من هذه الاوراق وبسطت فى الصناديق الزجاجية بمتحف دار الكتب

***

كتاب للدكتور موريتس: ولم يكتف الدكتور موريتس بهذا العمل بل وضع فى سنة ١٩٠٥ ، كتابه المشهور بمجموعة الخطوط العربية ، مشتملا على ١٨٨ لوحة فتوغرافية لصفحات من مصاحف مخطوطة في الكوفة والاندلس وشمال افريقيا وعصر المماليك وفى الفرس وتركيا . وأوراق ومستندات قديمة ومخطوطات لمؤلفين قدماء مشهورين

والذى يهمنا من هذا المؤلف العظم القسم السادس منه وهو الخاص باوراق البردى العربية وفيه ١٧ رسماً من رقم ١٠٠ الى ١١٦ ، تتضمن صور قطعة بلغتين ، واذن دفع (حوالة) وثلاثة خطابات ، وتصريح وشاهد قبر ، وعقد بيع ، وعقد زواج ، وسندى بيع . وتاريخ هذه القطع يتراوح بين سنة ٨٧ و سنة ٤٢٩ للهجرة (من ١٧٠٧ الى ١٠٣٨ للميلاد)

وعن هذا القسم نقلنا ثلاث صور مرقومة فى الكتاب بالارقام ١٠٢ و ١٠٣ و ١٠٥ ونشرنا تحت رسمين منهما نصهما بالحروف العربية

***

بين موريتس وسعد باشا: ولما كان المغفور له سعد زغلول باشا وزيراً للمعارف لم يطق غطرسة الدكتور موريتس وعنجهيته. وحدث يوماً ان الدكتور طلب صرف مبلغ ١٥٠ جنيها ثمناً لمجموعة من البردي العربي . وعرض الامر على المرحوم سعد باشا . فاراد نكايته فقال له عاتبا : ومافائدة هذه الاوراق ؟ وماذا فيها من فائدة تساوى جنيها واحدا ؟

فخرج الدكتور ساخطاً . وبعد ان وصل الى مكتبة قدم استقالته من خدمة الحكومة المصرية

***

عمل الدكتور جروهمان : ومنذ خروج الدكتور موريتس من دار الكتب اهملت اوراق البردي العربية فلم يشترى منها شىء . ولم تحل رموز الموجود منها فى الدار . بل اكثره وهوالف ورقة ونيف محفوظ فى صناديقه



خطاب تاريخه سنة ٩٠ هجرية

وفى الشتاء الماضى حضر الى مصر الدكتور ادولف جروهمان من علماء جامعة فينا . وقدمه سفير تشكوسلوفاكيا الى صاحب الجلالة الملك فؤاد . فحبب اليه جلالته البقاء في مصر لدراسة اوراق البردي العربية . واستخدمته دار الكتب للقيام بهذه المهمة لثلاثة اشهر ختمها بالمحاضرات التى لخصناها

ولما كانت الاشهر الثلاثة لم تكفه الا لالقاء نظرات عامة على اوراق الدار المكدسة فى الصناديق ، فالمنتظر ان تكون مباحثه فى الشتاء القادمة فاتحة عصر جديد للاستنارة بما تحويه هذه الاوراق من معلومات عن الحياة الاجتماعية والاقتصادية وهذا نص اللوحتين الاولتين بالعربية

بسم الله الرحمن الرحيم

من قرة بن شريك الى .

سئل صاحب اشقوه . . .

فأنى احمد الذي . .

. . . لا إله إلا هو .

أما بعد فان ناسا

من الخ

ذكروا له

صدقة . . .

كانت تجرى

عليهم منذ

اربعين سنة

ولم يحدث

شىء من الكتب

فلا أدرى

ماصدر فى ذلك

من . . .

فاذاجاءك كتابي . .

. . . . . .

الا سألت اهل

اشقوه

عما في قريتهم

من ملك

الكتبة ولمن هم

فاذا عملت

ما فى كل قرية

منها فادفع

الى صاحب ماو . . .

. . . . . ذلك فى

كل قرية

. . . . . كتابا . . . .

. . . . وكتبت . . . .

شهر ربيع الاول

من سنة

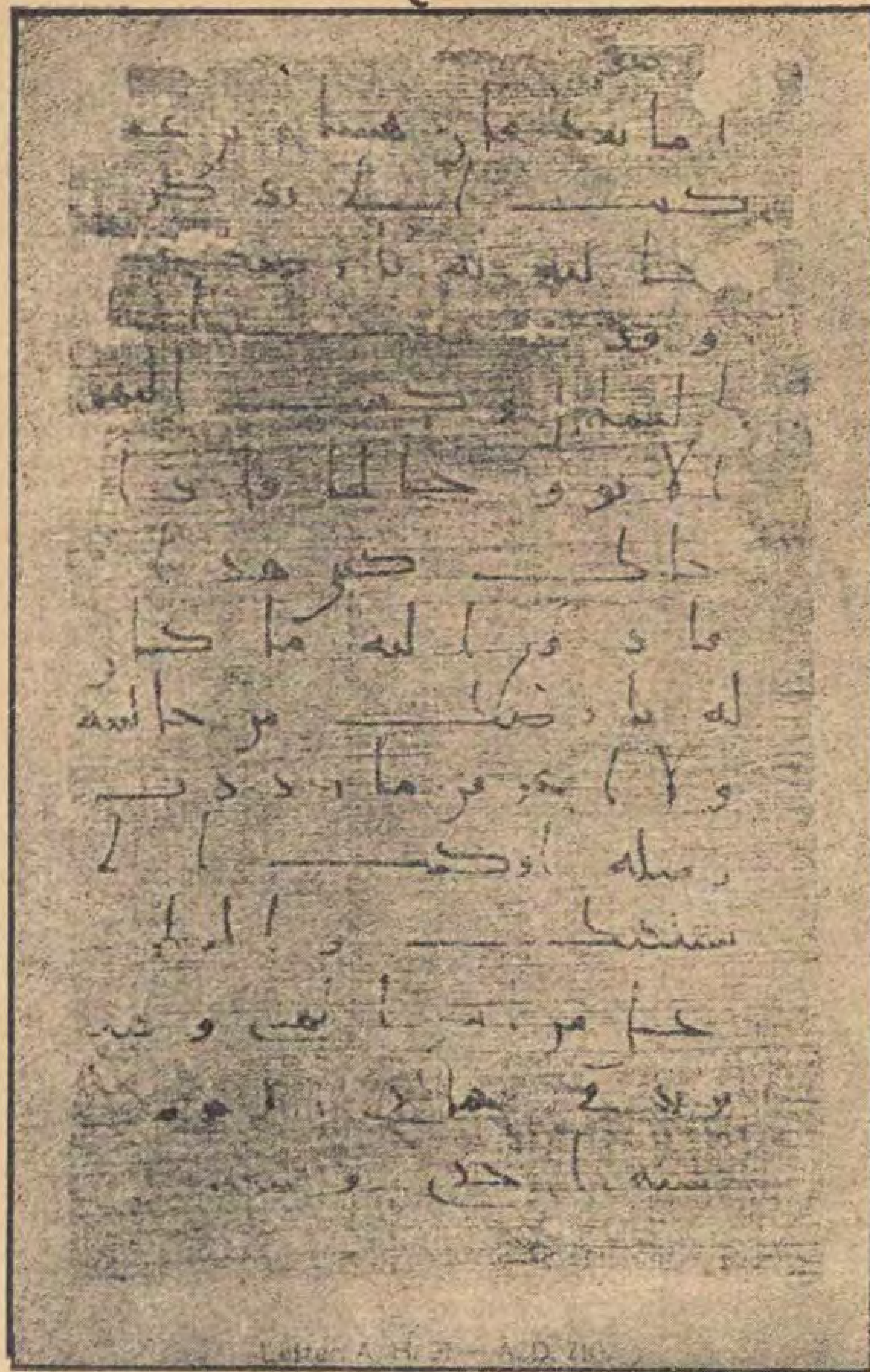
. . . تسعين

***

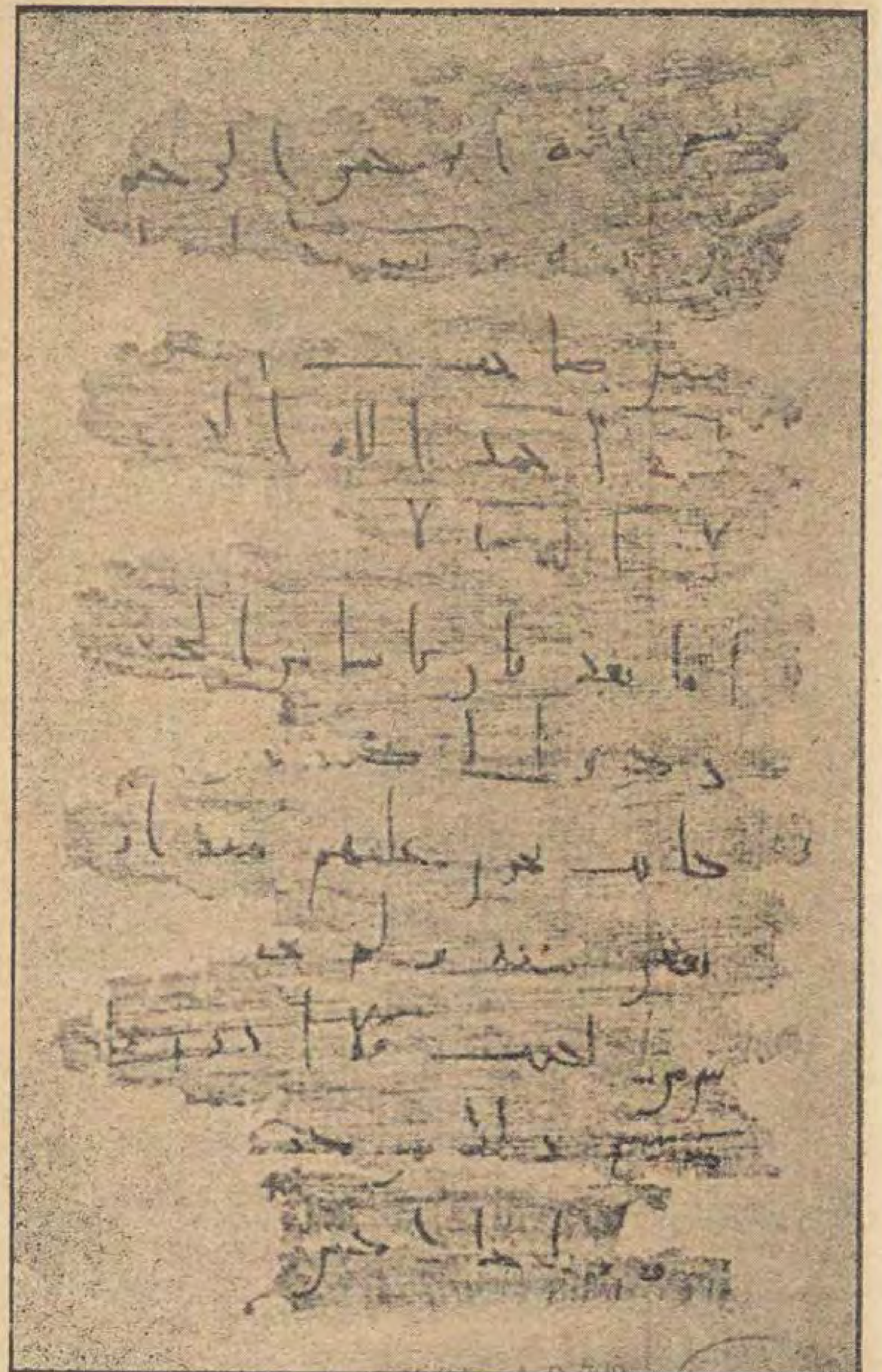
احمد الله (الذى)

لا (إله الا) هو

أما بعد فان هشام بن عمر كتب الى يذكر جالية له بأرضك وقد تقدمت الى العمال وكتب اليهم أن . . لا يؤوا جاليا فأذا جاءك كتابى هذا فادفع اليه ماكان له بأرضك من جاليته ولا اذكر من ماردت رسله أو كتب لى يشتكيك والسلام على من اتبع الهدى وكتبه يزيد في جمادى الآخرة سنة احدى وتسعين



خطاب تاريخه ٩١ للهجرة



خطب تاريخه سنة ٩٠

امثلة

ارقب عدوك كأنه أسد ولو كان فأرآ (مثل انجليزى)

من يأكل وهو شبعان يحفر قبره بأسنانه (مثل تركى)

انى لأرى الرجل فيعجبنى ، فأقول : هل له حرفة ؟ فان قالوا لا ، سقط من عيني (عمر بن الخطاب)

المسارح المصرية

نقائصها واحتياجاتها

لما ضعف الاقبال على مسرح « الكوميدى فرانسيز » بعد الهدنة فكر مديره فى اختيار قطعة درامية تجلب الى المسرح الوطنى الكبير اقبال الباريسيين، فلم يجد خيراً من فاوست للشاعر الألماني « جوته » وقد مثلت رغم معارضة الصحف الوطنية وكان التهافت عظيما على الكوميدى فرانسيز وازداد ايرادها

وغرضنا أن نبرهن على ان واجب مديرى المسارح فى كل البلدان يقضى بأن يوفقوا بين مصلحة الربح ومصلحة الفن. بين ما هو ضرورى لرواج المسرح، وما هو لازم لرقى الفن المسرحى. وظاهر أن مديرى الفرق التمثيلية فى مصر قد أدركوا آخر الأمر، أن تطلب الربح وحده يفقد المسرح قيمته الأدبية. والمسرح مدرسة ثانية، ولعله أجل مدرسة فى الخلق وفى الاجتماع. هو مدرسة الحياة وكفي

ومتى لوحظ ان المسرح المصرى غير ذى ماض عريق فى الفن، وانه مستحدث لم يمض عليه أكثر من نصف قرن، سهل ادراك الضرورة القصوى الى العمل الحثيث على ترقيته، وهو ما تنبهت اليه الحكومة المصرية آخر الأمر. وقد ظهر ميلها الجدى الى العمل على ترقية المسرح، فيما بذلت من جوائز للمؤلفين المسرحيين والممثلين. ومن الممكن الا نستنتج من بذل تلك الجوائز سوى معنى واحد، هو الرغبة في ترقية المسرح. وهو المعنى الذي تعرب



الاستاذ نقولا افندى شكرى

عنه حكومة مصر فى كل شتاء، حينما تستجلب اكبر فرق التمثيل الأوروبية، فانما هى ترمى فى ذلك الى اعطاء نماذج وامثلة حية للفن الراقى فى تمثيل تلك الفرق. وطبيعي أن يكون الممثلون المصريون قد تأثروا بتلك الأمثلة، وانهم قد آلوا على أنفسهم ان ينهضوا بالفن الى المثل الأعلى. وغرضنا أن تتبع الحكومة المصرية تقاليدها فى انشاء المعاهد التمثيلية، وهى منذ زمن محمد علي الكبير، لم تعهد بمشروع فنى الا الى كبار الاخصائيين، ونرى ان انشاء معهد فني للغناء والتمثيل والموسيقى فى مصر، يحتاج الى فنان مختص. كذلك فعلت تركيا قبيل الحرب الكبرى فقد عهدت الى أجل ممثلى فرنسا، ونعنى به المسيو انطوان، أن ينشئ لها مسرحا وطنياً يضم اليه معهد الفن التمثيلى،

ولسنا فى حاجة الى التحدث عن كفاءة المسيو انطوان صاحب المسرح المعروف باسمه فى باريس

قلنا أن المسرح مدرسة الحياة، وغرضنا أن ننبه الى ما يتلقاه الجمهور منه وما يتأثر به فيه، وما يكون لمناظره من النتائج الحسنة أو السيئة فى نفسه. وقديماً أراد الاغريق أن يكون المسرح صلة بين سماء الاغريق وارضها، بين حياة الدنيا وحياة الاولمب، أرادوا أن تكون « التراغوديا » مدرسة الحياة في الجمال والقوة، فكانت النتيجة ان العنصر الاغريقى بقى من أقوى العناصر البشرية. بقى مثلا للمخلوق الأولمبي الذى هو نموذج المخلوق السامى. كذلك ينبغى أن يكون المسرح في كل مكان وزمان، فان عرض القطع الدرامية العليلة يؤثر فى الجماهير الى حد انه يضعف العنصر بأسره. وقد كان الشعراء اليونانيون يخشون على العنصر الاغريقى من عرض مناظر البؤس الانسانى، كانوا يخافون أن يسرى الضعف الى خلق العنصر وان يتخنث، اما نحن فلا نتردد فى هذا العصر المتحضر من عرض أشأم الفصول وأقبحها امام جماهير ساذجة معروفة ببساطة الخلق وما زال التاليف المسرحي عندنا من علل الانحطاط بوجه عام.

بقى أن نشير الى ما تكابده الفرق التمثيلية من جهة أخرى، فانها قلما تخرج من الفصل التمثيلى بربح. وفي العام الفارط أشيع أن السيدة فاطمه رشدى قد خسرت

رأس مالها ولم نعلم أن يوسف وهبي ربح شيئاً كثيراً فى موسمه . ومن شأن هذه الحالة أن تبعث اليأس من تشجيع الجمهور للفن ولعلها من بواعث اقبال مديرى الفرق على الروايات التي تأتى بربح فحسب

ولقد كانت بداية فن التمثيل فى مصر اغريقية ، نهض بها الشيخ سلامه حجازى وكان صوته العمدة في تلك البداية الناجحة

على أن المسرح لم ينتقل من الطور الأغريقى الا الى الطور السينمائي ، فجاء يوسف وهبى بعد الشيخ سلامه . جاءت الذبائح بعد روميو وجوليت

ولذلك لا يزال مزاج الجمهور المصرى نابياً عن المسرح الجديد . وبمقدار ما انحط فن التأليف ترقى فن تزيين المسرح (الديكور) ، فقد يبالغ مدير الفرقة في تأليف ستائر الرواية واجادة الانارة ولكن دون أن يبلغ بالرواية نفسها الحد الأقصى من اعجاب الجمهور المتفرج . ولا يخفى أن فن الانارة ليس أقل صعوبة فى مباشرته من فن تأليف الستائر

ومن أجله دعونا في البدء الى انشاء معهد فني للتمثيل ، فان فن اخراج الرواية « والديكور » والانارة من الفنون التى تعلم فى المعاهد ولا تؤخذ بالنظر و التقليد . أنها فنون ذات قواعد هى جل الفن المسرحى .

ولا ينبغى أن ننسى نشأة جماعة الممثلين المصريين . جلهم لم يتلق الفن فى معهد ، انما تلقاه بالسليقة وبالمحاكاة . وعن طريق فقدان فرصة للحياة فى غير المسرح . ولقد كان المسرح المصرى ولا يزال الى يومنا هذا بيئة ، كثيراً ما يلجأ اليها الذين خابت آمالهم فى الحياة العملية . وليست لدينا نقابة ولا ملجأ للمثلين الذين يقضون شطراً طويلا من العمر يسرو ننا بفنهم ، وهى حالة جديرة بأن تجد من عناية الحكومة ما تستحقه . وانما نقول الحكومة لأن التمثيل فى بلادنا لم يترق الى الحد الذى يثرى منه أربابه ويكون فى وسعهم أن يشملوا الفقراء والشيوخ منهم بالمساعدة والحماية . وفى فرنسا نقابة للممثلين ، وملجأ يضم الشيوخ من أرباب ذلك الفن ، وبالأمس اهتمت نقابة المؤلفين الدراميين بأرامل الممثلين والمؤلفين فأنفقت فى سبيل مساعدتهن أكثر من مليون فرنك

أن الحكومات فى بلدان أوروبا تساعد المسارح بمبالغ كبيرة ونذكر أنه حين ضعف ايراد المسارح فى نروج ، رأت الحكومة هناك أن تغذيها بايراد ضريبة تفرضها على دور السينما ، وهذا ما انتوت الحكومة الفرنسية أن تنفذه فى بلادها من أجل حياة المسارح وبقائها . وجدير بالحكومة المصرية ألا تبخل بمساعدة المسارح وهى مهد للفن الجميل بأنواعه . وسوف يكون للمسرح المصرى تقاليده الباهرة وآثاره الخالدة فى الأدب والاجتماع . وحسبنا هبة صاحب الجلالة الملك مشجعاً للتأليف المسرحى ودليلا على مبلغ ما تدركه الهيئة الرسمية من علاقة المسرح بالآداب والحياة ، وليس معنى تشجيع التأليف المسرحى سوى تكوين بدائع خالدة للأدب العربي تكون فى الوقت نفسه مدرسة للأخلاق وللعادات الاجتماعية . مدرسة عالية تجمع الى البلاغة التهذيب الأدبى والفنى . . .

نقولا شكرى

في عالم الســـــــــــينما

ملوك وملكات يهتمون بالسينما فمتى يهتم به الشرق ؟

بقلم ممثل سينمائي



حضرة صاحب الجلالة الملك فؤاد

لم يقف الناهضون بالسينما ، عند الحد الذى انتهى اليه ، بل دأبوا على تحسينه ، وعملوا على ترقيته ، حتى بلغ من الاتقان شأواً بعيدا ؛ وتألفت للقيام به الشركات القوية ، وجعلت تتبارى فى تحسينه ، غير مدخرة وسعاً ، ولا ممسكة مالا عن الانفاق ، حتى غدا السينما اليوم ، ذا تأثير كبير ، فى تثقيف العقول ، وتفكيه النفوس ، عدا مايمثل لنا من العادات ، والاخــلاق ، والوقائع ؛ من قديم وحديث .. ، فتهافت الناس يرتادون صالاته ، ولا يزدادون الا سروراً واعجابا .

ومن حسنات السينما ، انه لم يستهو عامة الناس فحسب ، بل أثر فى خاصتهم ، تأثيراً جعله موضع عنايتهم واهتمامهم ، حتى ان صاحب الجلالة الملك فؤاد ،يعطف عليه ، ويشهد الافلام بقصوره العامرة ، بصورة منتظمة ،كما ان جلالته يسمح لصاحب السمو ولى عهده الأمير فاروق ؛ ولصاحبات السمو شقيقاته، بمشاهدة الافلام المنتخبة

وهكذا يعمل جلالة ملك الانجليز ، جورج الخامس . فقد حضر مرة فى قاعة التمثيل الخاصة ،« رويال البرت هول » فيلم « كم فاديس » الشهير ، فسر به سرورا عظيما ، وأمر باعادته فى قصر « بوكنهام » لفائدة أصحاب السمو انجاله ، الذين لم يشهدوه من قبل

واما جلالة ملكة رومانيا السابقة ، زوجة الملك كارول ، وهى المعروفة بعالم الأدب باسمها المستعار « كارمن سلفيا » فكانت مشغوفة بالسينما الى أبعد حد ، غير أن ولعها لم يكن باظهار ذاتها ، أو استطلاع مواقفها في الحوادث ؛ بل بمشاهدة مايرسم الرسامون ، ويصور المصورون ، من كل نوع مفيد فى السينما

وقد أقامت فى قصر « بالش » ببلدة



حضرة صاحب الجلالة الملك جورج الخامس ملك انجلترا

«سينايا» من رومانيا، صالة فخمة لعرض الأفلام، ولم تكتف بذلك، بل عاقدت بعض الشركات الكبرى على اتحافها بما تخرجه من الروايات الحديثة، وعهدت الى شركة «نورديك» باخراج احدى رواياتها — وقد ألفتها بنفسها، ولم تلبث الشركة، ان بعثت اليها باليفلم، فادخلته ضمن أفلامها المنتخبة، التي تشاهدها كل ليلة تقريباً، مستصحبة بطانتها وضيوفها.

وعندما زار جلالة ملك البلجيك باريس، كان يتنكر بهيئة رجل عادى، ويتنقل من صالة سينما الى أخرى، مدة اقامته، وكثيراً ما كانت حاشيته تضطر الى مشورته فى أمر خطير، فيتنكر أحد خاصته بدوره، ويذهب الى الصالات باحثاً عن مليكه، فيجده جالساً فى أحد الألواج المنتحية، وقد غاب في أعماق القصة...

ولما شبت ثورة البرتغال الكبيرة، هوى جلالة الملك مانوئل عن أريكة العرش، وهو مازال فتى، وأبدلت من حكومته بالجمهورية، فعظم الخطب عليه، ولم يجد سبيلا لتنفيس كربته، الا بتردده على دور السينما فى لندن، وكان يشهدها متنكراً أيضاً، لا يعرفه أحد، وهكذا غدا السينما ينفس كرب الملوك!

وأشد الملوك ولعا بالسينما، جلالة ملك اسبانيا الفونسو الثالث عشر، فقد قيل انه استخدم فى بلاطه، أربعة مصورين (أوبيراتور) وأباح لهم التردد على قصوره، وتصويره فيها، بكل مظهر من مظاهر حياته الخاصة، والعامة، وكان فى قصره بمدريد، صالة فسيحة للعب البليـاردو، فأصدر أمره بجعلها صالة لعرض الأفلام، واستجلب لها الآلات اللازمة، ومنذ ذلك الحين، لم يمض يوم واحد دون أن يأتى الملك، فيشهد الأفلام بشغف وسرور

ومما يروى عنه أيضاً، انه لما جاء باريس زائراً، جعل المصورون يأخذون صوره فى جميع حركاته وسكناته، فرأى أن يطرف عائلته بمشاهدتها، ولذلك أمر بسرعة ارسالها الى مدريد، فكان المصورون يرسلون الافلام المنتهية يوما بعد يوم، فتراها جلالة الملكة وأنجالها، بعد تصويرها بثماني عشرة ساعة!

هذا بعض مانعرفه عن ولع الملوك واهتمامهم بالسينما، فعسى أن يهتم به كبراء قومنا، وأن يفكر فى هذه الصناعة الكبيرة اقتصاديونا، فيعملون على انهاضه في مصر، فالسينما اصبح اليوم من افعل وسائل الدعاية والنشر، عدا فوائده الاخرى التى لاتعد

وقد يتوهم بعضهم، فيظنون خطأ، انهم اذا ماقاموا بمشروع كبير، ينهضون السينما به في بلادهم، خسروا مابذلوا من مال.. وأضاعوا ماصرفوا من وقت!

تشبع ظنهم بهذه الفكرة المعكوسة، لما رأوه من نتيجة افلامنا الأولى.. وغاب عنهم، انها ليست سوى خطوات المبتدئ المجتهد، الذى يتطلع الى الكمال.. أما الطفرة فهى مازالت فى جميع مرافق الحياة محال...

قلنا، ونقول دائما، أن بلاد الذهب والفضة، اميركا، عندما ابتدأت نهضتها السينمائية، لم تكن موفقة فى عملها الأولي، كما توفقنا نحن — على ماينقصنا من مال، وعلى مابيننا و بينهم من الفروق...

.. على صدق عزيمتنا، وجرأة متمولنا، وإيماننا بالنجاح، تتوقف حياة نهضتنا السينمائية، وكل عمل أو مشروع، يعزز بهذه العوامل، يكلل اخيرا بالفوز والنجاح!

ع. ا



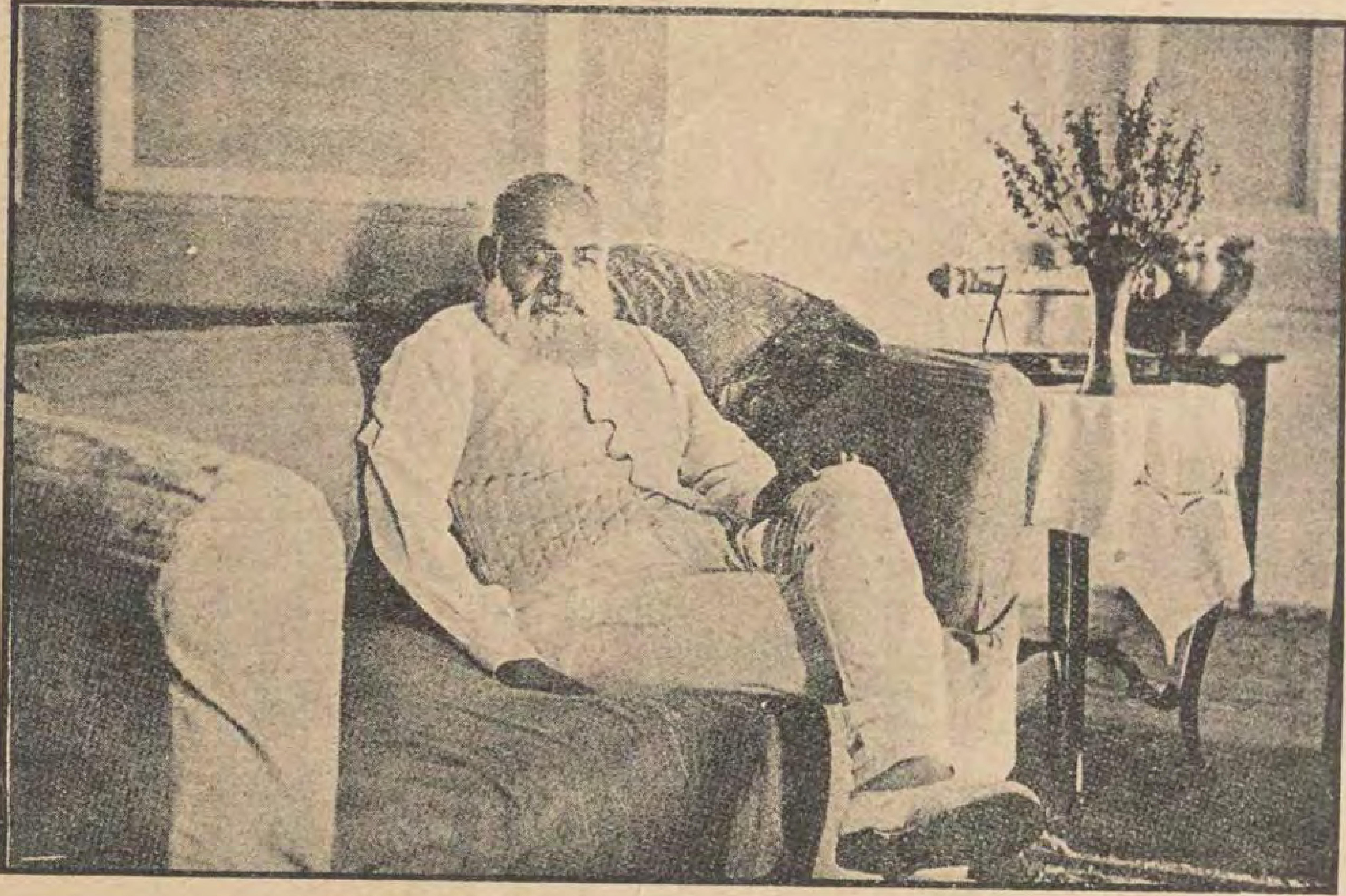
صاحبة الجلالة هيلانة ملكة رومانيا السابقة

الحركة الوطنية فى الهند

اذا مات منا سيد قام سيد

مازالت احوال الهند تسير من سيء الى اسوأ وقد اعتقلت السلطة الانجليزية اعظم الزعماء وطنية واشدهم لبلادهم اخلاصا وتفانيا . فلم يكد غاندى يعتقل حتى قام مقامه فى الزعامة شيخ لم تقعده الثمانون عن الجهاد في سبيل بلاده . ، وهو السيد عباس تيابجي ، ولم يلبث ان اعتقل هو ايضا فخلفته السيدة ساروجيني نايدو وسارت امام الصفوف غدا . .

فاعتقلت وخلفها المستر باتل رئيس الجمعية التشريعية سابقا فاعتقل أيضا . . .



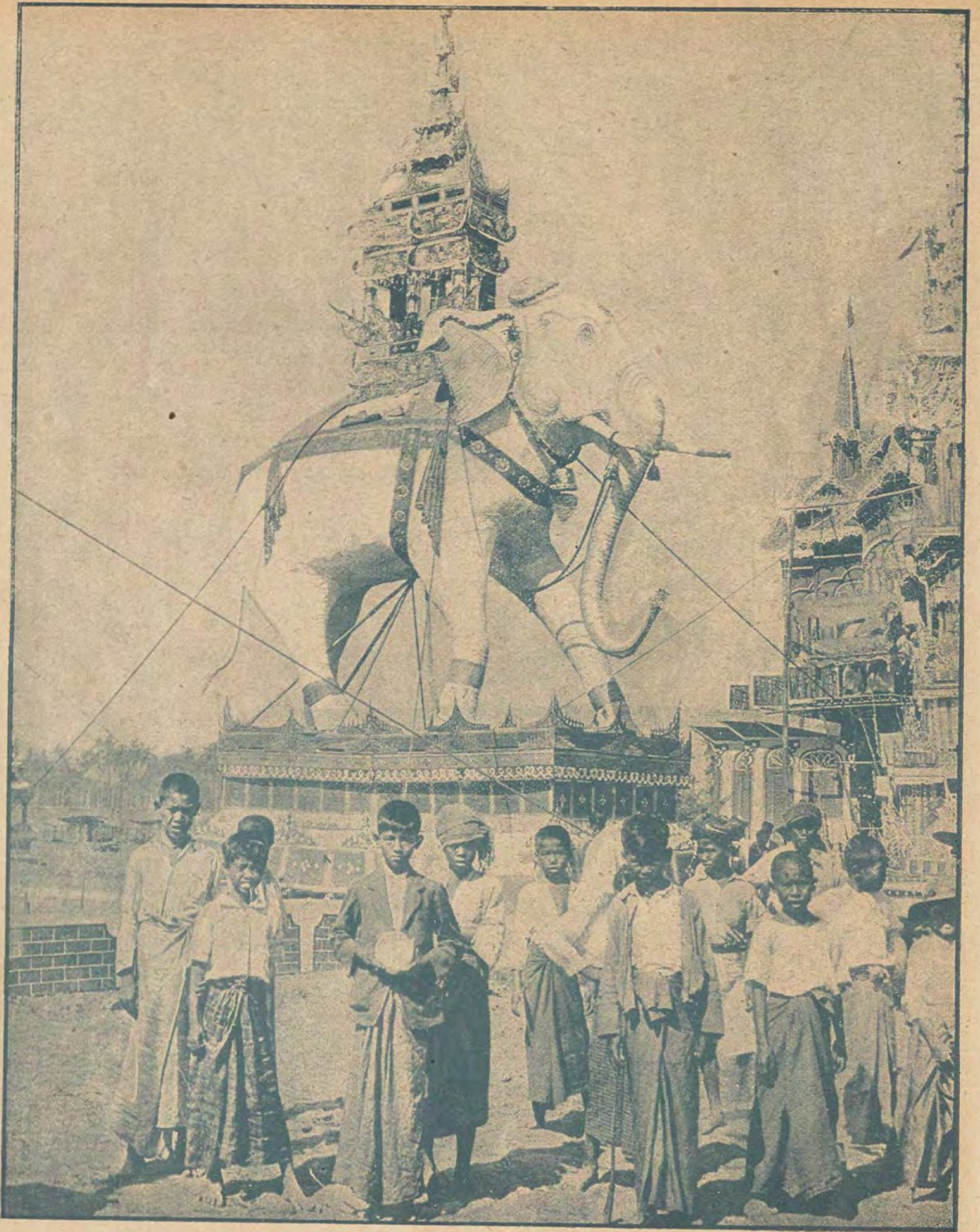
السيد ف . ج . باتل الرئيس السابق للجمعية التشريعية فى الهند وقد اعتقل اخيرا



عباس تيابجى الذى حل فى الزعامة الهندية محل غاندى وهو يبلغ من العمر ثمانين سنة وقد سجن فحلت محله السيدة نايدو وقد اعتقلت



الزعيمة الهندية ساروجينى نايدو تعنف احد الهنود لارتدائه الملابس الأوروبية



انصرفت انظار الهنود عن الاحتفالات الدينية الى شؤونهم السياسية ، ومع ذلك لم يهملوا الاحتفال بدفن أحد رؤساء الديانة البوذية الاحتفال الذي يرى القارىء صورته في هذه الصفحة . فقد وضع النعش على ظهر فيل كبير من البرونز ، ليقوم مقام عربة الموتى فى الاحتفالات الكبيرة



طيارة سقطت حديثا فى البحر لعطل اصاب محركها ، ولكنها لم تغرق لأن مستودع البنزين في مؤخرتها كان أثقل قليلا من المحرك الذى هو في المقدمة . فبعد ما سقطت غاصت مقدمتها في المـــاء ، ثم عادت وارتفعت بتأثير ثقل المحرك في المؤخرة . وقد ظلت طافية على سطح البحر بفضل هذا التوازن الى ان انقذتها احدى الطرادات بعد مضى ساعتين على وقوع الحـــادثة .

ذهول الادباء

البستانى وفم السيجارة — اختشى ياشيخ — هذه تتمة الخمسة الجنيهات — كيف رهنت ساعتى

أهدى أحد الأدباء السوريين فى أميركا الى المرحوم سليمان افندي البستانى العالم والأديب المعروف فم سيجارة مرصعا بالماس لا يقل ثمنه عن مائة جنيه بمناسبة توليه وزارة الغابات والمناجم فى تركيا قبيل الحرب العظمى . ففكر المهدى اليه فى أن يشكر صاحب الهدية شعراً، وخرج للتنزه فى البوسفور على أمل أن يجد فى هذه النزهة فرصة للنظم، وما كادت الباخرة التى استقلها تجتاز ضاحية «طرابيه» حتى بدأت قريحته تجود بالقصيدة التى يقال أنها من أحسن شعره . وكان يكثر من التدخين، فلما انتهى من السيجارة الخامسة وتناول السادسة خطر له أن يستعمل الفم الثمين المهدى اليه، ولعله أراد أن يفعل ذلك شحذاً لقريحته فتناوله من جيبه ووضع السيجارة فيه . ثم أخذ يدخن وينظم . ولما شعر بأن السيجارة أوشكت أن تنتهى نزعها من الفم، ولكنه كان شارد الفكر، فبدلا من أن يرميها هى وضعها فى جيبه وألقى الفم في البحر .

***

ومما يذكر عن أديب سوري آخر أنه كان نازلاً فى أحد الفنادق الكبيرة فى احدى العواصم . وحدث ذات ليلة أن أقيمت في ذلك الفندق مأدبة دعي اليها . فصعد قبيل موعد المأدبة الى غرفته لارتداء ملابس السهرة . وقد فعل ذلك بسرعة واتقان، فلبس القميص المكوى والصدرة البيضاء الخاصة والفراك والحذاء الاسود اللامع ثم تناول القفاز وخرج . ومن حسن حظه أنه صادف أمام باب غرفته صديقاً كان نازلا فى الفندق نفسه فلما رآه هذا الصديق استغرق فى الضحك . واشمأز صاحبنا من هذه المقابلة، وهم بترك صديقه متجهاً نحو السلم المؤدى الى قاعة الطعام . فاستوقفه الصديق قائلا

— عيب يا شيخ، كيف تخرج بالكلسون والفندق غاص بالسيدات .

وكان صاحبنا قد نسى أن يلبس البنطلون، فأسرع عائداً الى الغرفة بعد ما رجا من صديقه أن لا يذكر شيئاً عن هذه القصة

وحدث مرة لكاتب هذه المقالة أنه دعا فى أحد الأيام عائلة من معارفه لتناول طعام العشاء معه فى أحد الفنادق الكبرى . وكان قد بدل ملابسه قبل الموعد . فلما انتهت المأدبة، وهم المدعوون بالخروج فطن صاحب الدعوة الى أنه نسى حافظة نقوده فى البيت، فتمنى لو انشقت الأرض وابتلعته، ولكن الخادم لحظ ذلك، وكان يعرفه لكثرة تردده على الفندق . فأسرع نحوه وناوله مبلغاً من المال قائلا :

— الحساب ٤٣٠ قرشاً وهذه تتمة الخمسة الجنيهات . فتناولها منه بلا تردد وخرج . وقد أعاد هذا المبلغ للخادم مضاعفاً في اليوم التالي، مصحوباً بشكر طويل عريض .

***

وحدثنا أديب مصرى معروف قائلا :

دخلت مرة صالوناً لمسح الأحذية وبيع الكاوتشوك الخاص بها، وبعد ان مسح حذائي، فكرت فى أن أضع له كعباً من الكاوتشوك بخمسة قروش . ولما انتهى العامل من عمله وهممت بالخروج وجدت أنى نسيت حافظة نقودى وانى لا أملك غير ستة مليمات فى جيب بنطلونى . ولما كان قد سبق لى مثل هذا النسيان استأت كثيراً وأيقنت، كما يقول المثل العامى، بأنه «ليس فى كل مرة تسلم الجرة» . والحقيقة اني تحملت فى هذه المرة من الاهانات مالم يسبق لي تحمله .

فما كدت أطلع صاحب صالون مسح الأحذية على الأمر حتى حملق في مبهوتا وقال متهكما باحتقار :

— امال أفندية إيه وهباب إيه، بس الواحد منكم لابس بدلة شيك وهو فى الحقيقة حرامى ولا نصاب !!

ولعل الرجل كان معذوراً باعتقاده هذا فى بعض الأفراد من الطبقة التى تتظاهر بالوجاهة فقد علمت من أحد عماله أن رجلا آخر جرى معه مثل ما جرى معى فى صباح ذلك اليوم نفسه، اذ كان قد طلب مثل ما طلبت اعتذر عن الدفع كما اعتذرت في، فكان غريباً حقاً أن يتكرر وقوع الحادث الواحد فى يوم واحد مما جعلنى أتغاضى عما صدر من الرجل خصوصاً وأن موقفى كان موقف اتهام صريح، وليس من السهل أن أمحو ما قد علق فى اذهان بعض الحاضرين بالسرعة التى أستطيعها فى أى حادث آخر من غير هذا النوع !!!

وجعل الرجل يشدد فى طلب ماله من نقود، وأخيراً لم أجد بداً من أن أخلع له ساعتى الذهبية من يدى وأقدمها اليه ضماناً للمبلغ !!

وقد ارتضى الرجل بهذا الضمان

ولما عدت اليه بالمبلغ جعل يعتذر لى عما بدر منه، راجياً أن أقبل عذره فقبلته وماذا يضيره لو كنت رفضت .

أول كتاب فى امريكا

ظهر ان أول كتاب طبع فى أمريكا هو (الهداية المسيحية) طبعه مبشر من جماعة الفرنشيكان يدعى (متولينا) باللغة المكسيكية سنة ١٥٣٨ م .

مرآة الحسناء





الانسة اوغسطاسيد ملكة الجمال فى مراكش

ربة الجمال فى مراكش

أقيمت فى مدينة الدار البيضاء بالمغرب الأقصى مباراة للجمال دخلها ٥٠ فتاة من جنسيات مختلفة بين فرنسيات واسبانيات وايطاليات ومالطيات . وتولى أعمال لجنة الفرز والتحكيم جماعة من الخبراء بالجمال ومعانيه الدقيقة بينهم فريق من أهل الفنون والصحافيين والخياطات . فكان الفوز بعد بحث طويل للآنسة أوغسطاسيد . وهي شابة فرنسوية فى الثامنة عشرة من سنى حياتها . وقد أقيم لها مهرجان تكريم اشتركت فيه ١٨ فتاة ممن احرزن بعدها قصب السبق فى المباراة

* * *

وزيرة انجليزية فى باريس

مرت بباريس أخيراً المسز بانفيلد وزيرة العمل في بريطانيا عائدة من جنيف حيث مثلت حكومتها فى المؤتمر الدولى للعمال

وقد رحبت بها الصحف النسوية الفرنسوية وقالت أن هذه المرأة أول امرأة مثلت حكومة فى مهمة سياسية اجتماعية خطيرة

ومع أن المسز بانفيلد لم تقض فى باريس الا ٢٤ ساعة فانها لم تهنأ الا براحة ساعات لأن جماعات من كتاب الصحف وكاتباتها قصدوها ليسألوها رأيها فى الحركة النسوية ومسائل العمال ، فافضت لهم بأحاديث شغلت الصحف أياماً

ولما عادت الى لندن ألقت بياناً فى مجلس النواب قالت فيه أن عدد العمال العاطلين فى الجزر البريطانية يزيد على مثله فى السنة الماضية نصف مليون عامل

* * *

النساء والفلسفة

يؤخذ من تقرير رفع الى وزير المعارف الفرنسوية أنه قد كثر عدد النساء اللواتى يتقدمن للحصول على شهادة «الأجريجاسيون» فى الفلسفة . وقد ظهر بعد مناقشة غير واحدة منهن فى المواضيع اللائي يتقدمن لها ادراكهن لحقائق كثيرة تفوت زملاءهن من الرجال . ولذلك تساوى بعضهن بالذكور فى احراز أعلى الدرجات مع صعوبة الامتحان لنيل هذه الرتبة العلمية



الانسه لوسيان بريفال

فى مجلس الكونسرفتوار

وقع وزير المعارف في فرنسا قراراً بانتخاب السيدة لوسيان بريفال عضواً فى مجلس التعليم للكونسرفتوار (المعهد الموسيقي) الفرنسوى خلفاً للسيدة روز كارون التى قضت حياتها مشتغلة بالتمثيل

وللسيدة بريفال شهرة عظيمة فى عالم الغناء . يعرفها رجال الفن فى فرنسا . ولذلك كان فرحهم عظيماً بانتخابها الذى حل محله وصادف أهله

* * *

وفاة زعيمة نسائية

نعيت من برلين السيدة هيلانه لانجه زعيمة الحركة النسائية الألمانية . وتعد من أبطال الكفاح فى سبيل منح النساء حق الانتخاب السياسى . وقد قضت نحبها بعد

...ن عانت ، لام المرض مدة طويلة وهي في الثالثة والثمانين من سني حياتها . ومن مبادئها أنه يجب أن تتولى السيدات تربية الناشئات وقد أسست عدة معاهد علمية للبنات تتولى التعليم فيها السيدات دون الرجال

ذكرى مدام كورى

قررت بلدية وارسو (عاصمة بولونيا) وضع لوحة تذكارية من الرخام على الدار التى ولدت فيها مدام كورى الكيماوية الكبيرة التي وفقت فى أبحاثها الى اكتشاف الراديوم ، وهو العلاج الوحيد لمرض السرطان ، تخليداً لذكرها

وقد كتب على هذه اللوحة ما يأتى :

« هنا ولدت مدام سالومى كوري سكلو دوفسكا فى السابع من شهر نوفمبر سنة ١٨٦٧ »

المرأة فى تركيا

قال رئيس المجلس الوطنى التركى فى حديث له :

« أن المرأة التركية هى سلطانة تركيا الحقيقية »

ولم يكتف حكام تركيا الحاليون بتشجيع الحركة النسائية بالكلام بل أعطوا النساء نصيباً عملياً في الحياة العامة . وقد عينوا أخيراً السيدتين بيهان هانم قاضية فى محكمة الاستانة ونزاهت هانم قاضية فى محكمة أنقرة . وذلك بعد ان قضتا زمناً فى الاشتغال بالمحاماة . ثم دخلتا فى خدمة القضاء منذ سنتين . وسيعهد الى بيهان هانم فى النظر في القضايا التجارية

هبة نسائية عظيمة

تمتلك السيدة هنريت تاوروورست الأميركية قصر سكيارا من قصور روما الأثرية المشهورة بفخامتها وما تحويه من دقائق الصنعة وقد قدمت هذا القصر الى بلدية روما لتضمه الى قصورها القديمة أو تحوله الى معهد علمى أو فنى . وأرفقت هذه الهبة العظيمة بشيك قيمته مليون ليره ايطالية (١٢ الف جنيه مصرى) أرسلته الى مدير البلدية ليستعين به على ترميم القصر أو تحويله للغرض الذى يريده



الانسه جورجيت ماتيو

جائزة أوزيريس

جائزة أوزيريس هي جائزة مالية سنوية قدرها خمسون الف فرنك يهبها أحد أغنياء الفرنسويين للممثل أو الممثلة التى تمتاز أثناء السنة فى القيام باهم دور فى التراجيدي أو الكوميدى أو الأوبرا أو الأوبرا كوميك أو الغناء . ويتولى التحكيم فى منح هذه الجائزة رهط من فحول الفن فى فرنسا وقد منحوا الجائزة باستحقاق فى هذه السنة للآنسة جورجيت ماتيو . وهى شابة فى السابعة والعشرين وقد تلقت الفن على بيير شيروه ونالت الجائزة الأولى للاوبرا في تمثيلها دوراً فى رواية عطيل

(...)

أحسن كتاب للمطالعة

دعي المعلمون والمعلمات فى فرنسا فى السنة الماضية الى وضع أحسن كتاب للمطالعة فى المدارس الابتدائية . فلبوا الدعوة بارتياح عظيم واشتركوا هم وغيرهم في هذه المسابقة

وفى أوائل الشهر الحالى عقدت لجنة خاصة برياسة المسيو جورج ليكونت من أعضاء الأكاديمية الفرنسوية مؤلفة من مشاهير الكتاب والمعلمين والمعلمات . فدرست الكتب المعروضة عليها درساً دقيقاً واختارت منها نحو ٣٠ كتاباً وزعت على أصحابها جوائز تختلف بين خمسة آلاف فرنك والف فرنك ثم عهدت الى بعض الاختصاصيين فى انتقاء أصلح ما فى هذه الكتب وجمعه فى كتاب واحد سيكون بلا جدال خير كتاب للمطالعة فى المدارس الابتدائية

من كل بستان زهرة

كان الجندى الفرنسوي فكتور مارتان قد أصيب بجرح خطر فى سبتمبر سنة ١٩١٥ وقع على أثره فى أسر الألمان . وقد فتشه الجندى الألماني الذى تولى نقله من ميدان القتال واسمه فرانز بيتر المقيم الآن فى شارع ولهلمستراس رقم ٤٦ فى براندبورج ، فوجد معه محفظة نقود فيها مبلغ من المال لا يستهان به ، وساعة ذهبية وبعض أشياء ثمينة ، فسرقها خلسة عن رؤسائه ، وانقضى الآن ١٥ سنة على هذا الحادث ونساه الجندى الفرنسوى ونسى المبلغ الذى سرق منه وعز عليه فقده كثيراً فى حينه .

على أنه تلق فى ٦ الشهر الحالى كتاباً مسجلا يحتوى على المبلغ المسروق مع فائدته وطرداً صغيراً فيه الساعة والأغراض الاخرى التى سرقت منه

وقد تضمن الكتاب اعتذاراً مؤثراً وشكراً بليغاً من الجندى الألماني السابق ، الذي أكد لعدوه بالأمس أنه مدين له بنجاة أسرته من الفاقة الشديدة فى أثناء الحرب ، وأنه حسب المبلغ الذى أخذه منه ديناً عليه، وهو يعيده اليه الآن مع فائدته

وأثرت هذه الحادثة فى نفس الجندي الفرنسوى السابق فكتب الى غريمه يشكر له حسن صنعه بعبارات بليغة مؤثرة . وهكذا أصبح العدوان السابقان صديقين حميمين

شكسبير وموليير

يعجب كثيرون اذا علموا أن الشاعرين العظيمين شكسبير وموليير أخذ كثيرا من موضوعات رواياتهما من كاتب ابطالى العظيمين شكسبير وموليير أخذا كثيراً بكثرة الموضوعات التي يعرض لها في قصة واحدة . ولا تزال روايته (الليالى الجميلة) من أهم مصادر الكتاب فى أوروبا

اثمان الحديد

الحديد واحد ولكن أثمانه تختلف باختلاف حالته فالطن من الحديد الخام تساوى جنيهين وأما اذا كان فولاذاً فيضاعف ثمنه واذا كان شريطا (للبيانو) بلغ ثمن الطن ١٠ آلاف جنيه واغلى اثمانه فى الآلات الجراحية اذ يبلغ ثمن الطن نصف مليون جنيه

الحوت

يعيش الحوت فى البحر . فيحسبه الكثيرون من فصيلة السمك . غير ان الواقع غير ذلك ، لأنه لا يستطيع أن يتنفس فى داخل الماء كما يفعل السمك وانما هو يطفو على سطحها وسبب بقائه في الماء وقتاً طويلا بلا تنفس هو اتساع رئتيه

اكتشاف الكينا

أول من اكتشف أوراق الكينا مبشر يسوعى هو الأب (تافور) فى بلاد البيرو بأمريكا الجنوبية فى القرن السابع عشر . ولما لاحظ تأثيره فى المرضى احضره الى أوروبا فانتشر في انحائها ثم شاع فى العالم بعد ذلك

اقدم الحرف

الزراعة والحياكة أقدم الحرف التى مارسها الانسان . فقد عثروا على بعض الموميات المصرية التى يقدر عمرها بأكثر من ثلاثة آلاف سنة ملفوفة بنسيج مصنوع على أحسن طراز تخرجه المعامل الحديثة الآن

اجراس الضباب

ابتكر عالم فرنسى أجراساً تطن من تلقاء نفسها وقت انتشار الضباب حول الشواطيء . وقد أصبحت هذه الأجراس تستعمل بكثرة على شواطيء أوربا وأميركا لتهدى السفن الضالة ، ويعلل طنينها بتأثير الرطوبة الموجودة في الضباب في مادة (الكلسيوم) الملصقة بها .

الملح فى الخشب

فى الخشب كمية من الملح لا نلتفت اليها ولا نقدر أهميتها . ولكن اعلام الموسيقى يؤكدون الآن أن رنين (الكمنجات) يتفاوت بنسبة مقدار الملح في خشبها فهم لذلك يفحصون خشب الكمنجاب بالأشعة ويتخيرون أكثره ملحاً فى مسامه

المنازل المتداعية

اخترع أميركى آلة جديدة لاختبار جدران المنازل التى على وشك السقوط لمعرفة قوة احتمالها وهذه الآلة توضع فى ناحية من الجدران وتسجل أقل الاهتزازات

امريكا ام الاختراعات

كنا نعرف لعهد قريب ان فى أمريكا آلات تبيع الجرائد بمجرد وضع قرش فى ثقب فيها . . والآن أصبح هناك حوانيت يزيد ما فيها على المائة صنف ولكل منها ثقب اذا وضعت فيه أى مبلغ يعطيك منه مقدار ما طلبت دون تعب أو مساومة

متى خلق آدم

حاول كثيرون من العلماء تعيين الزمن الذى خلق فيه آدم، واغرب الآراء في ذلك هو رأى الدكتور ليتفوت الأمريكي الذى يقول ان آدم هبط الى الارض فى ٢٣ فبراير الساعة ٩ صباحا سنة ٤٠٠٤ قبل الميلاد ! !

كيف يقرأ الملوك الصحف

جلالة الملك جورج الخامس

يتلو جلالة الملك جورج الخامس الصحف بنفسه ولا يميل الى تكليف أحد تلاوتها عليه. ومتوسط ما يقرؤه كل صباح ١٤ صحيفةفى مختلف الشؤون العالمية. وبعد أن يفرغ من الاطلاع عليها يقص الأخبار الهامة بنفسه ويأخذ المذكرات الضافية عنها ثم يكلف بعض الموظفين المختصين تحضير بعض المعلومات التى لفتت نظره ولم تتوافر في الصحف ابحاثها

امبراطور ألمانيا السابق

أما غليوم الثانى فكان يعد من أسرع الناس مطالعة فى الجرائد وكان ينظر الى العناوين، ويقدر مغزها أو ما كتب تحتها فى ثوان معدودة .. وكثيراً ما كان يتراهن مع جلسائه وخاصته عن رأى الكاتب في الموضوع لمجرد اطلاعه على عنوانه .. وكان يميل الى الصحف الفنية العسكرية والهزلية التى تعرض برجال الحاشية، وتظهر صورهم على حالة مثيرة للضحك فاذا ما أراد أن يمزح مع أحد رجاله أسرع فى الحال وذكره بنكتة طريفة جاءت عنه فى الصحف الهزلية.

الملكة فيكتوريا

كانت الملكة فيكتوريا كثيرة الأعجاب بجريدة التيمس وتعد آراءها قيمة وتأخذ بها فى كثير من الأحيان فى تصريف شؤون الدولة وكانت تقرؤها بنفسها ثم تكلف بعض الموظفين قطع القصاصات الهامة منها وحفظها فى مجلدات ذات غلاف أزرق حتى نيفت هذه المجلدات على الخمسين وهى لا تزال محفوظة الى الآن فى دار

الكتب الملكية بقصر وندزر

الملك ادوارد السابع

كان جلالة الملك ادوارد لا يهتم بالصحف كثيراً ولم يكن يعنيه منها غير الأخبار التلغرافية الخارجية .. ومحاضر البرلمانات كما انه كان ذا شغف بالمسابقات العامة وحلها. وكثيراً ما اشترك فيها بأسماء مستعارة.

جلالة ملك ايطاليا

وجلالة الملك فيكتور عما نويل ملك ايطاليا يهتم كثيراً بالصحف الأدبية ويطالع موضوعاتها بعناية تامة وهو ذو خبرة واسعة فى الشؤون الأدبية ويقدر كل أديب وميزته وشخصيته بدقة فائقة حتى اذا تحدث عن الأدب والأدباء خلته أديباً كبيراً لا ملكا عظيما !!

جلالة ملك اسبانيا

ولا يهتم جلالة الملك الفرنسو الثالث عشر ملك اسبانيا بالصحف كثيراً ويقصر اطلاعه في بعض الأحيان على ما ترويه أو تطالعه عليه زوجته.

ولكن في ديوانه موظف خاص يدعى (الصحافى الملكى) بجمع الأخبار المهمة ويبلغه اياها. وأهم ما يستلفت نظر جلالته من الأخبار وصف الاحتفالات الكبرى وتطور الازياء الحديثة !!..

قيصر روسيا نيقولا الثانى

وكان نظام مطالعة الصحف فى بلاط نيقولا الثانى قيصر روسيا السابق أدق نظام لوجود مكتب خاص فيه مهمته الوحيدة جمع الصحف واقتطاف الاخبار الهامة منها، ثم طبعها على ورق فاخر على نسختين فقط يقرأ القيصر واحدة منها ويحتفظ المكتب بالاخرى

ميكادو اليابان السابق

وامبراطور اليابان السابق (موتسو هيتو) كان شديد الشغف بالاطلاع على الصحف وخاصة الأجنبية منها وكان يعنى بالأدب ولا سيما الأدب الانجليزى .. كما كان يجارى الشعراء في بعض الأحيان بنظم شئ من الشعر الرقيق جمعه قبيل وفاته فى ديوان خاص.

غ...

فى بورصة الجامعة المصرية

لثلاث او اربع سنوات خلت ، على ماأذكر، سألت صحيفة ألمانية الشبان الألمان عن أحسن كتاب أحبوا قراءته من كتب السير ، فأجابت اكثريتهم بأنهم يقرأون تاريخ حياة « فورد » ، وأجابت أقلية بأنها تقرأ سيرة « جوتيه » و « شلير » ، وأعلنت جماعات أنها تقرأ سيرة هذا وذاك من ابطال الحروب وأخبار الملوك الفاتحين

وعاق محرر المجلة على خلاصة هذه الاجوبة بقوله أنه من دواعى الفخر ان عقلية شباننا قد انصرفت الى الحياة العملية فأصبح « فورد » المثل الاعلى للشبان يعشقون منه حياة الجد والاجتهاد ونفع الانسانية بتشغيل الوف الايدى فى اعمال مفيدة لها

تذكرت هذه العبارة وقد وقع بين يدى تقرير لجنة المالية في مجلس الشيوخ عن ميزانية الجامعة المصرية . وفى هذا التقرير كشف بعدد الطلبة فى كل من كليتي العلوم والآداب، يبين بشهادة الارقام تغير عقلية الطلبة وذويهم في نظرهم الى التعلم العالي والغرض المقصود منه

انتقلت الجامعة من يد لجنتها الاهلية الى الحكومة فى سنة ١٩٢٥ وصارت جزءاً من المدارس العالية . وقسمت الى كليتين احداهما للعلوم والثانية للاداب

وقسمت كلية الآداب الى قسمين احدهما للاداب والثاني للاستعداد لدراسة الحقوق

ووضع بروجرام لكلية الآداب يشتمل على الاقسام الآتية :

اللغة العربية واللغات السامية. الفلسفة وعلم الاجتماع . التاريخ والجغرافية. اللغات الحية . الآداب اليونانية والرومانية .

وعبثاً حاول ولاة الامور استدراج الطلبة للدخول الى هذا القسم . وبعد جهد دخله ٥٢ طالبا، وفى السنة الثانية صار عدد الطلبة ١٣٧ ، وفى الثالثة ١٦١ وفى الرابعة ١٧٧ وفى السنة المدرسية (١٩٢٩ — ١٩٣٠) صار عددهم ٣١٥ طالبا . وينتظر ان يكون عدد طلبة السنة الاولى (الجدد والراسبين ، فى السنة المدرسية القادمة ١٥٠ طالبا، وطلبة الكلية ٤٣٤ طالبا

فرق مدهش من ٥٢ طالبا الى ٤٣٥ فى خمس سنوات يدل على ان العقول قد ادركت فائدة دراسة الآداب والمكاسب المادية لمن يحصلون على شهادتها

والحال على خلاف ذلك فى القسم الاعدادى للحقوق فقد كان عدد الطلبة ١٥٢ (فى سنة ١٩٢٥ — ١٩٢٦) وبلغ في السنة الثانية الى ٣٨٦ ثم هبط الى ٣٥٣ ثم الى ٢٠٠ ثم صار الآن ١٥١ طالبا

وينتظر ان يكون عدد طلبة السنة الاولى فى السنة المدرسية القادمة ٢٠٠ (وهم عدد طلبة القسم كلهم لأن مدة الدراسة سنة واحدة ثم ينتقل الطلبة الى كلية الحقوق)

والفرق بين العددين فى ست سنوات يدل على انصراف الطلبة عن دراسة الحقوق لطول مدتها وضيق مجال العمل فى المحاماة وازدحام وظائف القضاء والنيابة والادارة. فلا غرابة اذا تحول الطلبة عن دراسة الحقوق الى دراسة الآداب وفيها ابواب للكسب وعمل جديد فى الآثار والتعلم بعد انشاء معهد التربية

وفى سنة ١٩٢٥ انشئت كلية العلوم وقسمت الى قسمين أحدهما للعلوم وثانيهما للتخصص للطب

واشتمل برنامج كلية العلوم على دراسة المواد الآتية :

الرياضة البحتة ، الرياضة التطبيقية ، الكيمياء ، النبات ، الحيوان ، الجيولوجيا

وفى السنة الأولى (٢٥ - ١٩٢٦ مدرسية) دخل قسم العلوم ٢٧ طالباً وصار عددهم فى السنة التالية ١٥٥ ثم نزل الى ١٢٢ ثم الى ٩٤ وارتفع فى هذه السنة المدرسية الى ١٠٩ وينتظر أن يكون فى السنة القادمة ١٣٥ طالباً

أما طلبة القسم الاعدادى للطب فكان عددهم منذ خمس سنوات ٣٥٢ ثم نزل الى ٢٤٢ ثم ارتفع الى ٢٥٠ ونزل الى ١٩٠ وارتفع الى ١٩٩ وينتظر أن يكون فى السنة القادمة ٢٠٠ طالب

والمقارنة بين عدد الطلبة في كليتي الحقوق والطب تدل على أن سوق الحقوق فى تدهور بينما سوق الطب فى ارتفاع واليك البيان :

السنة المدرسية	طلبة الحقوق	طلبة الطب
٢٥ — ١٩٢٦	٩٨٠	٥٦٢
٢٦ — ١٩٢٧	٧٥٣	٦٧٢
٢٧ — ١٩٢٨	٥٤٢	٧٨٤
٢٨ — ١٩٢٩	٦٤٨	٨٥٠
٢٩ — ١٩٣٠	٥٨٨	٩٠٣

وقد قال عميد كلية الطب فى حديث أخير له أن أزمة « التخمة الطبية » بدأت تدنو . فقد كثر عدد الأطباء فى الأقاليم وصار كثيرون من أطباء العاصمة لا يجدون العمل الذى كانوا ينتظرونه ، وربما كان لهذا التصريح اثره فى الاقبال على قصر العينى

وهناك مقارنة اجمالية يمكن اقتباسها من كشف لجنة المالية ،هى أنه فى سنة ١٩٢٥ كان عدد طلبة الجامعة كلهم ٢٠٢٧ طالباً والعدد المنتظر للسنة المدرسية القادمة هو ٢٥٩٥

وغنى عن البيان أن زيادة نحو ٥٠٠ طالب فى ست سنوات ليست زيادة عظيمة مع تضاعف عدد الذين يتخرجون من المدارس الابتدائية والثانوية

(ث)

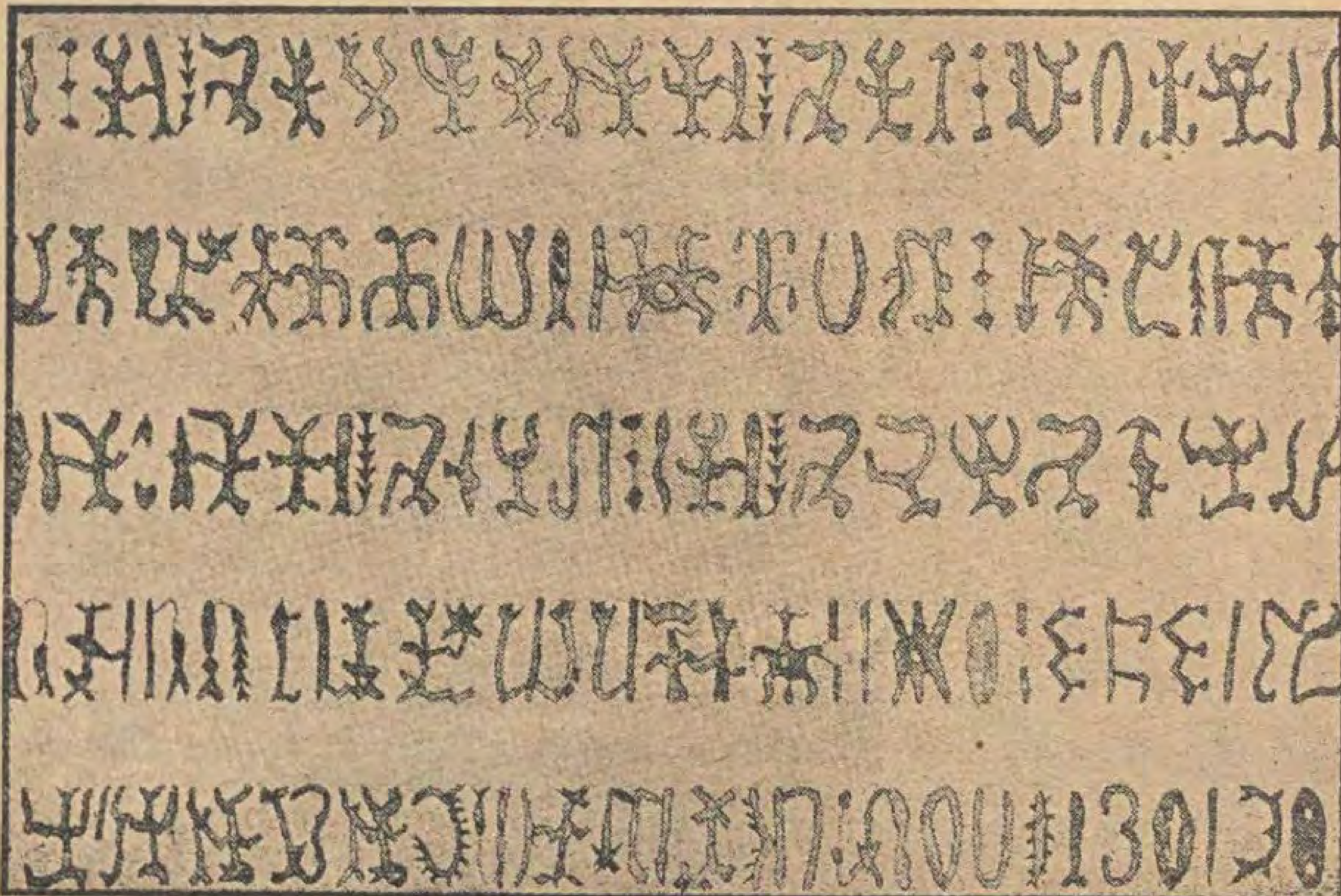




جزيرة الموت في الباسيفيكي

يعد العلم عدته لاكتشاف سدجزيرة تائهة فى وسط الاوقيانوس الباسيفيكى ، يقطن فيها ۲۰۰ من السكان الاصليين ورجل واحد من البيض . واسم هذه الجزيرة جزيرة الموت وفيها آثار قديمة محفورة فى الصخور على طول الشواطىء ، لا يعرف احد الى أى عهد ترجع . وقد لفتت هذه الجزيرة وهذه الآثار انظار العلماء فقرر نحو عشرين منهم السفر اليها لدرسها والتنقيب عن آثارها

وتمثل الصورة العليا الرجل الابيض الوحيد الذي يقطن فى هذه الجزيرة والى جانبه بعض آثارها ، وتمثل الصورة الوسطى تمثالا يظن أنه من أقدم التماثيل المعروفة ، والصورة السفلى صخرة كتب عليها بالرموز الهيروغليفية كتابة لم تحل بعد





في الصورة العليا ابطال التنس المصريون في حفلة شاي أقيمت تكريما لهم ولمنافسيهم الايطاليين في دار المفوضية المصرية في روما بعد المباراة في اواسط هذا الشهر. وفي الصورة الوسطى اللورد ريدنج الذي اعتنق الاسلام وعلى رأسه الطربوش بين جماعة من المسلمين وفي الصورة السفلى سماحة الحاج امين افندي الحسيني مفتي فلسطين ورئيس مجلسها الاسلامي الاعلى يخطب في جماعة من المصلين في مسجد لندن





موضـــة جـــديدة

ظهرت « موضة » حديثة على شواطىء فلوريدا هي « موضة » استخدام صغار التماسيح فى السباحة . وترى الى يمين هـذا الـكلام غادة حسناء خرجت من البحر وهى على ظهر تمساح …





صندوق للبريد فى السيارات

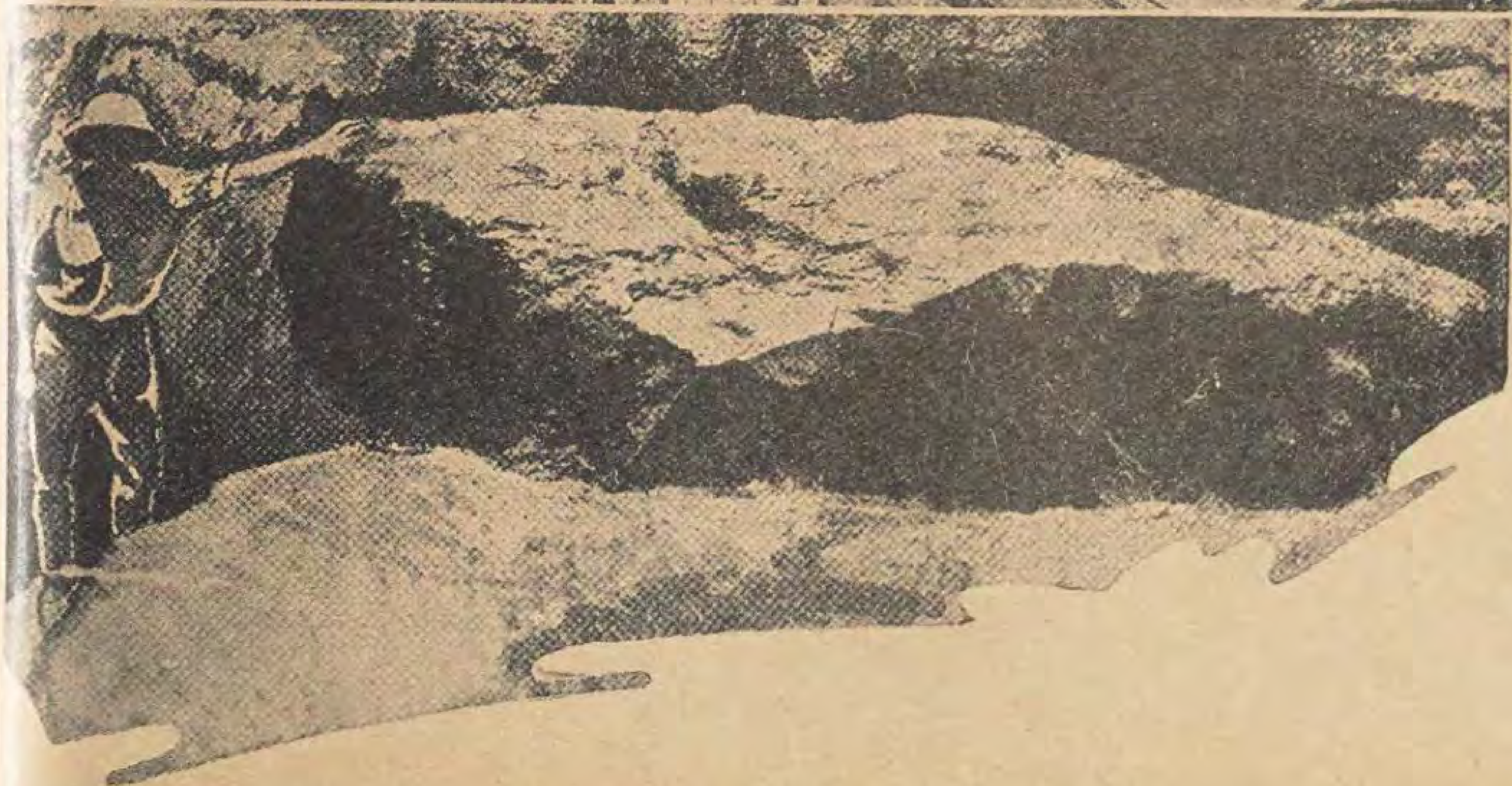
فوجىء سكان ضواحى لندن اخيرا مفاجأة طريفة اذ رأوا سيارات الاومنوبوس التي تقلهم الى قلب المدينة مجهزة بصناديق للبريد يضعون فيها رسائلهم فتنقلها الى آخر محطة حيث يكون فى انتظارها موظف من موظفى البريد ، والى اليسار سيدة تضع رسالة في احد هذه الصناديق

لعبة الفوتبول

نشأت لعبة الفوتبول فى فلورسا وكانت على اشد ما يمكن من قبل اربعة قرون .

وفى أسفل هـذا الـكلام صورة تمثل فرقة من اللاعبين فى ذلك الحين . وقد أعيدت هذه الحفلة قبل بضعة أيام .





فى الصورة العليا رسم خيالى لسقوط نيزك على احدى المدن الحديثة وفى الصورة السفلى رسم للنيزك الذى وجد فى جنوب افريقية

لو سقط نيزك كبير

على مدينة حديثة

وجدوا فى مكان من صحراء جنوب افريقية على مسافة ١٨٠ ميل من مدينة الرأس شمالا نيزكا عظيما وصفه أحد العلماء فقال انه مؤلف من حديد ونكل على نسبة ٥ و ٨١ من الاول و ٥ و ١٧ من الثانى و ١ فى المائة الباقى من الكربون والمعادن الاخرى .

ولا يعلم شيء بالتحقيق عن زمان سقوطه ولا عن مصدره ولكن يقال على سبيل الحدس والتخمين انه سقط منذ سنين لا يعلم عديدها فقد تكون عشرات من الألوف أو مئات

وأما من جهة مصدره فيقال على وجه الترجيح ان مصدره الشمس وانه انشق عنها ازمان انشقت عنها السيارات كالمشترى والزهرة والمريخ وارضنا هذه فاندفع الى الفضاء تائها شارداً كجزء من أحد المذنبات ثم تفتت الى نيازك صغيرة وبقي تائها وحده ملايين السنين الى أن بلغ جو الأرض وسقط على سطحها ويزيد ثقله على ٥٠ طناً

وقد تخيل أحد العلماء انه لا يبعد أن يقع مطر من هذه النيازك على اية بقعة في بقاع الارض في أي وقت كالمطر الذى وقع في سيبيريا سنة ١٩٠٨ . فاذا وقع في صحراء جرداء نيزك كهذا النيزك أو فى البحر أو فى اقاصى الشمال والجنوب بعيداً عن مساكن الناس فيه . ولكن العالم المشار اليه تخيل سقوطه على مدينة آهلة بالسكان ولما كان اميركيا فافترض وقد أخذته الرعدة سقوطه على مدينة كنيويورك وقال ان سقوطه عليها يمحوها فى لمحة من الزمان ويجعلها أثرا بعد عين كأن لم يسمر بها سامر ولم يعبر فى أرضها عابر ، وفى الصورة العليا من الصفحة السابقة رسم خيالى لوقوع هذا النيزك فى نيويورك ، وفى الصورة السفلى من الصفحة نفسها رسم النيزك الذى وجد على حدود صحراء كلاهارى فى جنوب افريقية

الشاعر المكلل



المستر ما يسفيلد الذي انتخب شاعراً مكللا في انجلترا محل الدكتور بريدجس الذى توفى أخيراً . والشاعر المكلل هو شاعر الملك ، وليس عليه واجبات ، وليس له أقل امتياز وانما اللقب فخرى فقط يمنحه جلالة الملك بعد استشارة الوزراء

اهم المحاضرات التى ألقيت في اسبوع

فى تربية الاطفال

من محاضرة للاستاذ فتح الله بك المرصفي فى ٢٢ مايو في جمعية الشبان المسلمين

ان انشاء الاصلاحات والملاجىء من أهم اركان التعلم الادبي ، لما له من التأثير فى حالة البلاد . ولاسيما فى الأمن العام . وفى المثل العربى « من فتح مدرسة فقد أغلق سجنا »

واذا أخذنا غلاماضعيف العقل ، فاقد الاحساس ، ساقط الأخلاق أو ضعيف الأرادة وحللنا نشأة الجريمة وآثارها فيه وجدنا ان علماء الاجرام اصابوا فيما أجمعوا عليه من ان الجريمة بين الاحداث نادرة الأثر . وعلى هذا الاساس وضعت القوانين المدنية وصار علم الأجرام جزءاً هاما من علم النفس . وقال مدير بوليس لندره (السرى) وحكمدارها : ان ١٠ ./. من مجرمى أى سجن كان مدفوعون فى الاجرام بعاملين احدهما نقص فى العقل وثانيهما ضعف في الاخلاق، وان ٩٠ فى المئة منهم بدأوا حياتهم الأجرامية فى سن العشرين . .

وقال فوسديك فى مؤلفه « نظام البوليس الاميركى : « . . . ان غلام اليوم الشرير هو ذلك المجرم العتيد »

وقال سريلبرت « . . ثبت بالاستقراء ان معظم كبار المجرمين اليوم هم صغارهم بالامس الذين اعتادوا الجريمة وهم اقل سنا من الحادية والعشرين » .

وقد بحثت طويلا في حالة هؤلاء البائسين فألفيتهم ضعيفي العقول والاخلاق والنفوس لاذنب لهم الا الاثر السىء الناشىء عن نظام الزوجية والفقر المدقع والبيئة الفاسدة والمرض المزمن وموت العاطفة فى قلوبهم وفقدان روح الدين والأخلاق فى الأمة .

ولهذا وجب علينا ان نبحث فى عوامل ضعف الاخلاق والصحة ونعمل على علاجها . وقد رأي الدكتور الفردادلر فى بحثه عن نفسية الطفل ان أول مايجب ان نعنى به في علاجه هو الوقوف على حالته الصحية . ولا تفوتنا معرفة ما يحيط به من حياة العائلة أخصها حالة والديه وكذلك حالة خلقه واعماله المدرسية وارتباطه برفاقه ومبلغ آماله فى مستقبله منذ نشأته . ومتى علمنا ان حالة الاجرام لم تكن عن تفكير سابق وجب عدم مؤاخذة المجرم بل البحث عن الاسباب الداعية الى الاجرام . وقد يرجع عدم نجاح الطفل الى ما يحيط بالمدرسة من نقد اوعقاب يدفعه الى الهرب وتكوين نواة الأجرام في نفسه

وقد ذهب علماء المباحث الاجرامية الى تقرير فحص الحدث وما يحيط به من العوامل لامن حيث الجريمة بل من حيث حالة الحدث الحاضرة :

أولا — فيما دفعه الى الجريمة .

ا — من حيث شخصيته .

ب — والبيئة التي تحيط به .

ثانيا — فى ماضى الحدث .

ثالثا — فى طريقة العلاج من حيث تقرير مستقبله .

واني لأذكر المؤثرات الفعالة فى حالة الاحداث الاجرامية واهمها اربعة . وقبل البحث فيها يجب النظر فى العوامل الآتية :

١ — من حيث المؤثرات النفسية في الطفل وهو فى بطن أمه . (أي فى الوطن الاول)

٢ — بعد ولادته ، لما للأم من الاثر العظيم فى تربيته . «المرأة التى تهز الارجوحة بيمينها تهز العالم بيسارها »

٣ — الطبيعة ومالها من الاثر في تكوين الاخلاق من حيث الاقليم والمناخ

وعلى هذه الاعتبارات الثلاثة ترتكز المؤثرات الاربعة التى تؤثر فى تطور الاحداث الاجرامي ؛ فأول المؤثرات الفعالة الاربعة هى :

« ١ » البئيه المنزلية : ومن عواملها :

آ — المنزل وفي الأمثال الالمانية « من ساءت حالته المنزلية تدحرج الى الفساد » ومن مضاعفاته الفقر . وتعدد الافراد ، واللعب

ب — المؤثرات العائليه ، واهمها الآثار الزوجية

ج — عيب النظام المنزلى . ومن مضاعفاته شدة النظام أو ضعفه واصابة الوالدين بالامراض المزمنة وضعف الاخلاق واشتغال الوالدين بكسب العيش واهمال رقابة الطفل

د — القدوة السيئة ومن مضاعفاتها :

١ — تلقين المبادىء الاجرامية بالوراثة

٢ — الادمان على المكيفات

« ٢ » البيئه الاجتماعية ومن عواملها :

١ — المؤثرات الخارجة عن المنزل من حيث الرفاق .

٢ — أوقات الفراغ من حيث المؤثرات الآتية :

آ — الصور المتحركة (وهنا افاض حضرته بالبحث المستند الي ارقام وبلاغات رسمية بوصف ماللسينما من الأثر الكبيرفى تكوين حالة الاجرام عند الاطفال)

والتمثيل والملاهى على اختلافها . سم الميسر والخمر ، — والاماكن المزدحمة والقصص الروائية والمطبوعات المخلة بالآداب

« ٣ » الحالة الصحية من حيث :

١ — التكوين الجثمانى وما يتنابه من العاهات التى لها اثرها فى الحالة الاجرامية .

٢ الامراض المزمنه — والامراض العصبية — والامراض العقلية .

« ٤ » الغرائز النفسية واثارها فى الجريمة :

قال الاستاذ الغمراوى بك فى كتابه « الغرائز وعلاقتها بالتربيـة » ما ملخصه : ان الغريزة والعقل عنـد الانسان قوتان منفصلتان تتولى الاولى تدبير الجسم فى الطور الاول من الحياة ، وبعد ذلك يقوم العقل بوظيفته تدريجيا حتى يسيطر . غير ان الغرائز حينئذ تبقى أثرا يدل على حالتها الاولي . واهم الغرائز التى كانت عاملا على اثارة الجريمة عند الاطفال هى :

الجوع وحب الاستكشاف وحب الذات ، والتشرد والتقليد والخوف واللعب الذى يدفع للأحتيال والشهوة البهيمية والغضب الذى يدفع الى القتل ومن عوامله :

١ — الثار ٢ — الانتقام الوراثى ٣ — الفخر (الدفاع عن العرض) ٤ — السآمة والحزن ٦ — الامراض المزمنة والعصبية .

(وهنا ذكر المحاضر لكل حالة حكاية واقعية مثبتة بالبلاغات الرسمية والاحصاءات الدقيقة) ومما ذكر عن التشرد ان الاحصاء ايد بكل وضوح ان في القاهرة والاسكندرية فقط (١٢٠٠٠) طفل وطفلة هائمين بدون مأوى .

وبعد ان بحث فى احوال البلاد الاجنبية قال ان الواجب المتحتم على أولى الشـأن من الحكومة والشعب بث روح الصناعة والتعلم حتى نتمكن من استئصال شأفة الكسل والتشرد . ونوه بعد ذلك بفضل (المس مارى تروى) الاميركيـة التى اسست ملجأ (بروكلين) فى مدينة أسيوط وميزانيته اليوم ستة آلاف جنيه ، جعلت فيه المتشرد عاملا مفيدا والمتشردة زوجة صالحة بارة وكلهم من أرباب الصنائع والعلوم بعـد ما كانوا من صغار المجرمين أو لقطات المتشردين .

فوائد السينما ومضاره

القاها حضرة الملازم عبد الرحمن أفندى فى جمعية الشبان المسلمين

السينما اعظم اختراع حديث صادف هوى فى جميع النفوس ، ولما كان تسلية الكبير والصغير والمتعلم والجاهل فقد عم جميع انحاء العالم وشيدت لاخراج

افلامه الراقية مدن صغيرة فى بلدان أوربا وامريكا . وقدتالفت للسينما شركات كبيرة ذات رؤس أموال هائلة حتى ذهب البعض الى القول بأنها الصناعة ذات المرتبة الثانية عند الامريكان من وجهة اهميتها المالية .

ولما كان السينما احب انواع التسلية عند جميع الشعوب المتمدنه فقد اجتذب نحوه أرقى المثقفين لتعدد نواحيه المسلية على تباين الميول عند الافراد والأمم . ففيها الموسيقي والغناء وفيها الرقص والاستهواء . واذا نحن القينا نظرة سريعة على برنامج أى حفلة سينمائية رأينا ان البرنامج يحتوى عادة على :

أولا — شريط لاهم اخبار العالم فى خلال الاسبوع من زيارات ومناورات ونحوها

ثانياً — وصف تاريخي أو زراعى أو غيره ... تتوسع بمشاهدته معارفنا العامة . .

ثالثاً — رواية فكاهية ذات فصلين على الاقل . يمثلها بطل سينمى معروف .

رابعاً — الفيلم الرئيسى : يمثله سادة وسيدات من مشاهير النجوم السينمية

خامساً — فيلم اضافى ذو أربعة فصول على الغالب يمثله كوكب من الدرجة الثانية .

كل هـــذا لايستغرق عرضه أكثر من ثلاث ساعات وبثمن لايزيد عن نصف ريال ولا يتقيد الانسان فيه بأى قيد في أو اجتماعى أو علمى .

السينما والمسرح . . يقول بعض النقاد ان السينما لم تظهر « درامات » تعادل بعظمتها درامات المسرح ، ونقول ان من شاهد روايات (اميل يانتر) و (جانيت جينور) وغيرهما يتأكد ان المسرح — مهما بلغ من عظمة وابهة — لن يخرج ما اخرجته السينما من روعة وجلال . فبينما تريك فى خلال الظلمات التى تحيط بالصالة صورة صحيحة لمناظر القطب ومساكن الاسكيمو ، ترجع بك الى غياهب العصور فتريك كيف شق موسى البحر وركب نوح السفينة ثم تنتقل بك الى عصر عصبة الامم ومجادلات الامم وتطاحن الشعوب .

يستطيع الامي ان يصف لك سريان الجرثوم فى الجسم وتطور الداء ويعرف الفقير الذى لم يغادر بيته الشرق الصغير ان يترسم معالم القصور الأوروبية وما تحويه من رياش واثاث ويحدث الجاهل عن الرحلات العلمية والاراء الحديثة الفنية

اراء ضد السينما ! على ان البعض يذهب الى الاعتقاد بأنه مامن اختراع اضعف عقل المرء وافضى الى تشويه الحقائق ونشر الجرائم كالسينما . ويرى فيه انحطاط الذوق واضمحلال ملكة البلاغة حتى اصبحنا نستعيض به عن مطالعة (البؤساء) لفكتور هوغو وروايات شكسبير وديكنز وكورونيل و . . . الخ فاذا استمرت الحال على هـذا المنوال فلا يمر قرنان حتى ينحط الانشاء وتصبح اللغة فى حالة يرثي لها .

وقد تكون هـــذه الأراء مبنية على المنافسة القائمة بين أوروبا وأميركا نظراً لنجاح الفيلم الأميركى . خذوا الصحف الأوروبية وامعنوا فيهـــا النظر تروا بعضها تحمل على السينماتوغراف من جهة وتنشىء الاعمدة الطوال عن دور السينما وروايانها الجديدة وتذكر مخرجيها وممثليها بالثناء والاعجاب من جهة أخرى ، على انني اعترف ان لكل شىء من أمور البشر وجهين احدهما منير والاخر مظلم فكما ان السينما وسيلة من وسائل الاصلاح ونشر المعرفة والتسلية ، كذلك هى سلاح خطر بيد من لايرعى ذمة ولايهمه سوى كسب المال . فالناس ميالون بطبيعتهم الى مشاهدة مناظر مثيرة للشهوة ، ولذلك تنطبع فى نفوس الضعفاء صورة تضر باخـــلاق ناشئتنا أو جمهورنا الجاهل . فى مهارة اللصوص والجرأة على مخالفة القانون والاسترسال في القبلات ما يضعف الحاجز الطبيعى الذى يحول بين الطفل وبين الوقوع فى مهاوي الرذيلة . غير ان لكل داء دواء فقد تقررت الرقابة على الاشرطة ، وزاد فى الحيطة ان الحكومتين (الانكليزية والالمانية) لاتسمحان بحضور تمثيل السينما للصغار الا اذا بلغوا سناً معيناً .

وفي انكلترا مثلا يعهد فى رقابة تمثيل الروايات الى ديوان كبير الامناء في البلاط الملكى ، وكبير الامناء نفسه مسؤل عنها لدى الجمهور والصحف والبرلمان .

ص . ف

رؤوس العظماء

لم يتفق العلماء الى الآن على العلاقة بين وزن الدماغ وقوة النبوغ فان وزن دماغ اللورد (بيرون) الشاعر الانكليزى بلغ ٢٢٣٨ جــراما وكرومويل السياسى الانكليزى المشهور ٢٢٣٣ جراماً أما نابليون فكان وزن دماغه ١٥٠٠ جرام .

الارستوقراطية فى فرنسا

فى عهد لويس الرابع عشر ، يوم ان سادت الارستوقراطية فرنسا — وكان الدوقات اشد الكبراء تمسكا بها ، راق احد اللصوص زيارة دوق كبير عرف بغناه الواسع وبما تجمعه صالونات قصره من نادر التحف الثمينة . .

وسرق اللص ماوصلت اليه يده . وانصرف شاكرا للدوق وخدمه غطيطهم فى النوم !

علم الدوق بالسرقة ، فظل أياما لايرى الا مكتئبا حزينا ، فسالة يوما احد أتباعه عن السبب فأجابه الدوق : انني لم آسف على ماسرقه اللص من التحف المزيفة . فقد غش بها كما غششت بها انا ، ولكن اكتئابي وغضبي ، هما من جرأة ذلك اللص الوقح لدخوله قصرى دون ان يستاذن منى على الاقل . .

كيف تكتشف الجرائم فى البادية

جمعتنا الصدف برجل كبير عاد أخيرا من نجد بعد ان اقام فيها بضعة أعوام باحثا منقبا ، فروى لنا العجائب عن ذكاء البدو ومقدرتهم على اكتشاف الجنايات وقص أثر المجرمين مما لم يسمع بشىء منه ، ولا عن شرلوك هولمز نفسه . وهذا بعض ماروواه لنا قال :

فى شهر سبتمبر من سنة ١٩٢٩ ذهبت بمهمة الى الحسا ، ونزلت ضيفاً على الامير ابن جلوى . وفى اليوم التالى ليوم وصولي دخل اعرابي على الامير وهو فى مجلس يضمنى وكثيرين من الشيوخ ورؤساء القبائل ، وكانت دلائل القلق والغضب والاضطراب بادية على محيا الاعرابى ، فسلم وقال :

ـ اذا لم تنصفنى فى الحال ، قصدت الى الشيوخ (يعنى الملك ابن السعود) راساً ، وانت تعلم ماذا يكون .

ـ ماهى قصتك ياهذال ، وممن تريد ان انصفك

ـ لادرى ولكنى اريد ابنتى عليا فقد خرجت ترعى الابل فى الاسبوع الماضى على ان تعود امس الاول . والى الآن لم تعد ، وقد رجعت الابل وحدها اليوم و بينها الناقة التي تركبها عليا .

ـ ماذا تفكر فى هذا الموضوع باهذال ، وهل لك عدو ، وهل تعتقد ان ابنتك . . .

ـ لاافكر فى شىء ولااعتقد شيئا ولا اعرف لى عدوا ولكنى اريد ابنتى . .

فدعا الامير اعرابيين كانا واقفين امام الباب ، وامرهما بالبحث عن الفتاة ومختطفها واكتشافهم واحضارهم اليه في الحال .

وكان هذان الاعرابيان من قبيلة تدعى قبيلة المرة وتقطن على حدود الربع الخالى وقد اشتهر رجالها بالمقدرة علي قص الأثر واكتشاف السرقات والجنايات . ولذلك يندر ان تجد حاكما او اميراً فى نجد لايعتمد على ثلاثة او أربعة من رجال هذه القبيلة فى مثل هذه الشؤون .

***

خرج الاعرابيان من سرادق الامير الي حيث كانت ابل الشيخ هذال ، فدققا النظر فى أثر كل منها وتعرفا اثار الناقة التى كانت تركبها الفتاة ، ثم ذهبا متجهين شرقا ومتبعين الطريق التي مرت بها هذه الابل في عودتها .

وواصلا السير على هذه الطريق مسافة ثلاثين ميلا ، فبلغا مكانا عرفا من تفرق اثار الابل انها كانت ترعى فيه . فاخذا يبحثان عن أثار ناقة عليا الى ان اكتشفاها فوق رابية مطلة على المرعى . وقد وجدا الي جانبها اثر ناقة غريبة ، فتعقبا هذا الاثر مسافة ميلين الى الجنوب ثم عادا مهتدين به نحو المكان الذي كانت فيه عليا . وقد اتضح لهما ان هذه الناقة ظلت تسير شمالا بشرق الي ان راي صاحبها الفتاة ، فعدل سيره حينئذ متجها الى الشمال الغربى ، واخذ هذا الاتجاه ينحرف نحو الغرب كلما اقترب من الرابية ، حتى اذا ماوصلت الناقة الغريبة اليها وحاذت ناقة عليا ، شوهد من آثار اخفاف الناقتين مايدل على ان الفتاة حاولت الابتعاد معتمدة على سرعة ناقتها وان الفتي امسك بها وانزلها بالقوة الى الارض



ورأى الاعرابيان ان اثار الناقة الغريبة اصبحت اكثر وضوحا بعد هذه الحادثة مما كانت قبلا ، فاستدلا من ذلك على ان صاحبها اردف الفتاة وراءه ، وسار نحو الشرق . فاتبعا اثار هذا السير وظلا يومين كاملين على هذا الحال الى ان بلغا منزل قبيلة من عتيبه كانت على وشك الانتقال الى حدود الكويت .

وقد ظلا يقتفيان اثر هذه الناقة الى ان بلغا اليها وعرفاها . فسألا عن صاحبها فقيل انها لشيخ القبيلة . فذهبا حينئذ الى الشيخ وطلبا منه البدوى الذى كان يركب ناقته قبل ثلاثة أيام ومر بها في مكان كذا .

ولم يسع الشيخ رفض طلبهما بعد ماعرف انهما من رجال الامير فدعا اليه هذا البدوى وسلمه اليهما .

وقد تظاهر البدوى بالدهشة والاستغراب فى أول الامر ولكن الاعرابيين ذكرا له كل مافعله فى الطريق بدقة مدهشة كأنهما كانا معه ، ثم امراه بأن يدلهما على مقر الفتاة ، فامتثل . ووجدا الفتاة فى مكان بعيد عن مركز القبيلة ، وقد كتفت وتركت بحراسة عدد من النساء قريبات البدوى

وعاد الاعرابيان ومعهما الفتاة والبدوى مكتوف اليدين الى مركز ابن جلوى وقص عليه القصة كما وقعت بتفصيل ابدته الفتاة ولم يسع الفتى انكار شىء منه . فا[...] بمعاقبة البدوي عقابا صارما كان عبرة [...] ولغيره

على ان مهمة الاعرابيين لم تنته ع[...] هذا الحد بل جاءا الى الامير في اليوم التالى وأخبراه ان الناقة التى كان يركبها البدوى هى فصيلة ناقة من نوقه سرقت فى اثناء حرب الحجاز . ولما سألهما عما يثبت قولهما ، أظهرا له بأدلة قاطعة شدة التشابه بين اثار الناقتين فاخذ فى تحقيق المسألة الى أن ثبتت له صحتها باعتراف السارق الذى كان شقيق البدوى مختطف الفتاة



« كولن مور » من شهيرات
كواكب السينما فى رواية جديدة
تمثل فيها ملكة الموسيقى



، انتينا باج ، الممثلة السينمائية المشهورة تؤكد أن لهرتها
، فليكس ، فضلا كبيرا عليها ، وأنها فأل حسن لها فى حياتها السينمائية

طيار شرقي
ينـــال اعجـاب امريكا

يوسف مصلح العراقي

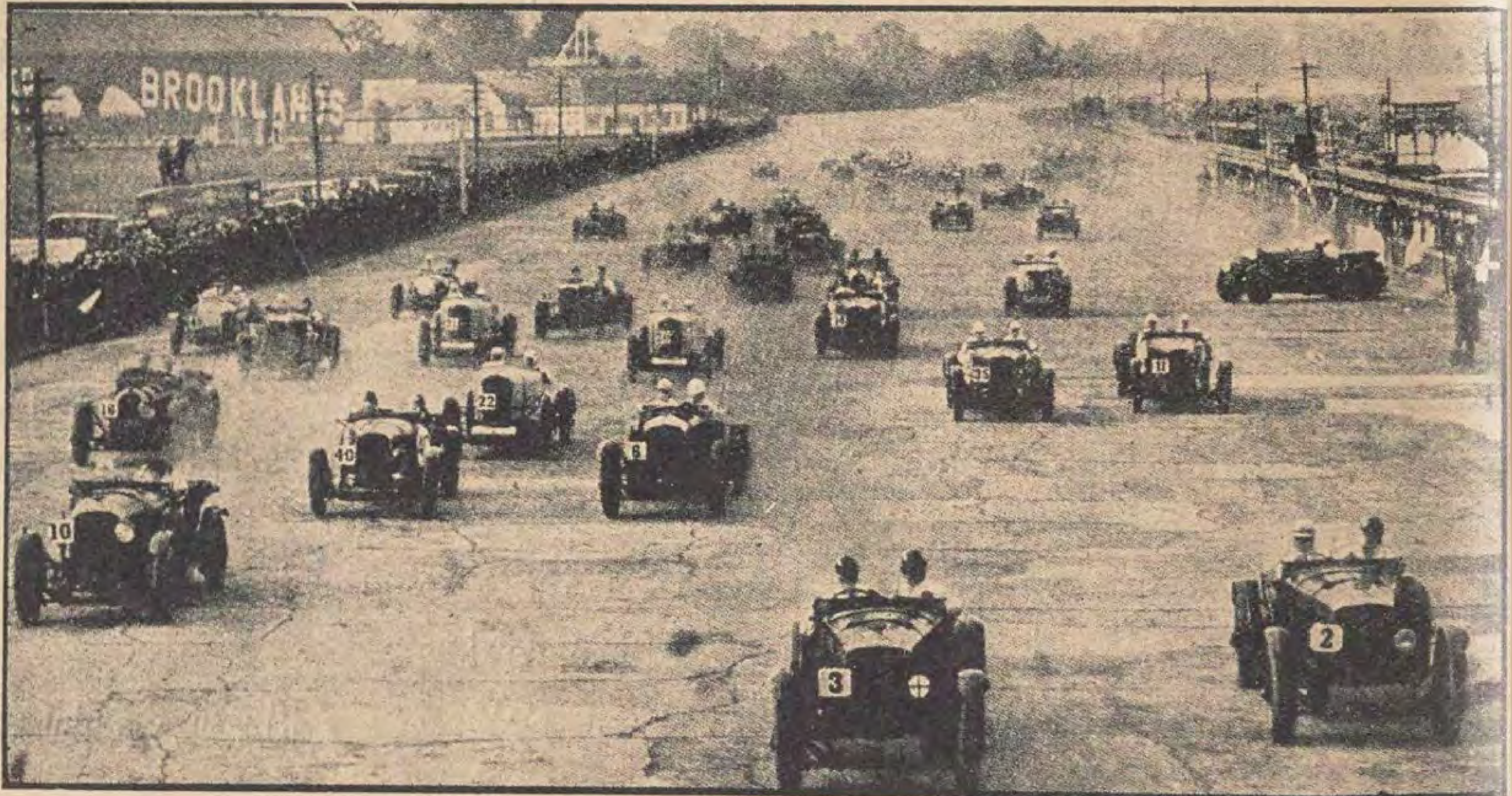


الطتار السيد يوسف مصلح

الى اليمين صورة طيار عراقي، في مدينـة جكسونفيل الاميركية، قالت عنه احدى صحف اميركا، ان اسمه يوسف مصلح، وانه ولد في جهة الموصـــل، في شمال العراق، وسافر الى اميركا وهو ابن اثنتي عشرة سنة وأقام في مدينة جكسونفيل خمس عشرة سنة، يتاجر و يشتغل بالطيران حتى بات همه الاكبر

وكان بدء شغفه به في سـنة ١٩٢٧ اذ اشترى طيارة وتعلم الطيران ثماني ساعات فقط طار في خلالهـا ٣٦ مرة فابدى من البراعة والرشاقة ماحير معلميه

وقد تبارى مع الطيارين الاميركيين في يوم الهدنة الماضي فبقي ٢٠٠ ساعة في الهواء ونال ثلاث جوائز. وطار مقلوبا في بعض ميادين الطيران وادهش المشاهدين بخفته حتى هنأه حاكم الولاية واطال في الثناء عليه



سباق السيارات في تروكلندس بانجلترا وقد تصادمت فيه السيارة رقم ٢١ و ٢٢ فقتل سائق واحد المشاهدين وجرح عشرون شخصا

ما الذى أدين به لزوجتى

أحاديث طريفة لبعض مشاهير العالم

يقرر تاريخ بعض عظماء الرجال أنهم مدينون لزوجاتهم بنصيب وافر من عظمتهم، وتقرر حياة بعضهم عكس ذلك، فهل الزوج يضيف الى قيمة الرجال شيئاً اوهو يسعى بها نحو الانحلال؟...... ربما استنتج الحقيقة قارىء هذه الآراء....

«لا تجبرنى على شىء»

قال اللورد سمبل الكاتب الانجليزى المشهور:

«واضح جداً أن كل زوجة تساعد زوجها أولا بأن تكون زوجته، وثانياً بأن تكون اما لأولاده تتوفر على العناية بهم، وثالثا بأن تكون ربة مخلصة للبيت، فهي بذلك تقوم مقام المرضع والسكرتير الخاص.

«إننى مقتنع بأنى مدين لزوجتى بكل هذه الأشياء بل بميئات غيرها، فهي مثلا لاتجبرني على شراء ماليس فى طوقى، بل تهبنى كل الحرية فى تصرفاتى.

«ومن الصعب على رجل الأعمال أن يتخلص من قضاء واجبات البيت كل يوم، كما انه ليس أبغض اليه من أن يحمل حاجاته الى المنزل، فزوجته تحرره من ذلك القيد القاسى وتقبل أن تحمله بدلا منه، أما إذا أحببت أن أتكلم فى شؤون عملى، فزوجتي يسرها أن تصغى إلي، فاذا حملنى سبب من الأسباب على أن أبدي لها رغبتى فى إخفاء شئ أظهرت لى أنها تحبذ ذلك.

«مجلدات من الفضائل»

وقال هاري بريتين: السياسى المعروف إذا أحببت أن أتحدث إلى القراء عن الخدمات الجليلة التى تسديها إلى زوجتى، والطرق التى عبدتها أمامى، فلا مندوحة لى عن ملء صحائف هذه المجلة

«توابل الحياة»

وقال كلود جراهام وايت: الطيار العالمى

يتفق معى كثير من المتزوجين، حينما أقول أن الزوجة تدخل على الحياة بهجة محبوبة يحتاج اليها كل شاب، وقليلا ما يحاول الأعزب تقدير الخسائر التى ينتجها إحجامه عن الزواج.

إن الاشتراك هو كل شىء فى الحياة، ولولاه لكانت حقيرة مكروهة، ومن أجل ذلك، أقرر رغم كل انتقاد أن زوجتي — وهى خير الرفقاء — قد ساعدتنى من كلا الوجهتين المادية والأدبية، فانا لا أحجم عن الاستفادة من تفكيرها

مفيدة للبيت فقط

وقال أندرو سوتار الروائى الذائع الصيت:

لا تستطيع الزوجات مساعدة الرجال إلا بالبقاء فى البيت، والاهتمام بشؤونه لأن من طباع المرأة الضعف

سل القسيس الأعزب عما يحدث فى عمله بالكنيسة لو أنه اتخذ لنفسه شريكة في الحياة، أهي تستطيع أن تساعده، أو سل الطبيب الأعزب او الممثل الذى لا يزيد فى النهار عن صنم جامد، هل يسعد أحدهم بالزواج، يجيبونك بأنهم كلما كانوا منفردين لا شريكات لهم، اتسع أمامهم طريق الأمل، وهذا كل مافى المسألة

«ضيفة ظريفة»

وقال دوجلاس فيربنكس:

«أقول ان الزوجة تساعد الزوج فى كل شئ، وتكون عنده ضيفة محبوبة، ووحياً مستمراً للخير، فان رغبتى فى خلق اسم حسن لهوليود — مدينة السينما — لم تملأ نفسى الا بعد إلحاح «مارى» التى هى مثل حي للاقدام والتشجيع.

اما هذا الوحى الذى يتجسم في زوجتى، فانه يأتينى بألف شكل، ويمدنى بمعونته فى كل شؤون الحياة

«تتركنى لأعمالى»

وقال صامويل جولدوين: السينمائي المشهور

قد يصعب على العقل أن يصدق أن امرأة تسبب نجاح رجل، ولكنها الحقيقة التى لاتقاوم، بل وكثيرا ماتحتفظ المرأة لزوجها بهذا النجاح

فزوجتى — مثلا — تساعدنى مساعدة قيمة اذ تدرس معى الافكار التى أضعها للروايات السينمائية، فترى

بعيني المرأة العاقلة مايجب ان تكون عليه ، لأنها على حظ وافر من صحة النقد ، وهى الى ذلك مرتبة بجيدة لمناظر الروايات ، لاتكاد تضارعها فى ذلك امرأة

وقد تجدنى مستغرقا فى التفكير أحيانا فلا تحاول أن تقطع حبله لأنها تعلم أين أقضى أوقات الفراغ ، فليس لكلينا غير النزهة والألعاب الرياضية ،

« ناقدة مخلصة »

وقال مايتسون لانج الممثل المشهور :

تساعدني زوجتي مساعدة قيمة بانتقادى أثناء التمثيل ، فأن وجودها الدائم على المسرح يحملنى على الحذر، لأنني أعلم أنها تراقبنى ، وتعد اخطائى ، ولست أخلو من الخطاء مهما كتب لى من إجادة، ولذلك ترانى أنزع نحو الصواب

وفى كثير من أحوال هذه الصناعة ، كالحديث ، والحركات ، والتصرفات ، كثيرا ماتطلب الى أن أخرج من المسرح ثم تساعدنى على التحسن .

إنها ليست من هؤلاء اللواتى لايروقهن شىء ، فكل ماتراه عيونهن ضئيل إن لم يكن على قسط وافر من الخطأ ، ولكنها تعرف مايجب ان يكون ، وقد كانت هذه الطريقة التي تتبعها زوجتى، إحدى الوسائل العملية المنتجة ، التى سببت نجاحى

« فرقة قوية »

وقال جاك هالبرت : الممثل السينمائى الكبير

تساعدنى زوجتى لأنها امرأة حقيقية، فأنا لاأستطيع أن أنتصح بنصح غير نصحها ، الذى يوحى الى الصواب والاجادة، وقد يكون اشتراكنا في ساعات العمل مجلبة للغضب ، ولكن حياتنا الخاصة سعيدة أبدا ، وما زلنا فرقة قوية يسودها الاتحاد ، لأن الفرقة إذا انقسمت آلت الى السقوط

***

هذه أحاديث بعض مشاهير الكتاب والسياسيين والممثلين عن زوجاتهم ، أردت بايرادها ، أضع امام الشباب امثله متقنة للرابطة الزوجية وأحببت أن أحثهم على الزواج بطريقة عملية طريفة ، وكم أود ألا نكون عالة على الغرب حتي فى مسائلنا الاجتماعية وأن لا يعد كبارنا انفسهم متورطين اذا سألناهم عما يدينون به لزوجاتهم . وأنا أعد القراء بأن انشر لهم مااستطعت — احاديث كبارنا فى هذا الموضوع

م . ه

قصاصات الشعر البشرى

وفوائدها فى الغذاء

رأى علماء . جامعة بنسلفانيا أن من الخطأ والخسران القاء قصاصات شعر البشر فى كل مكان وخصوصا شعر طلبة جامعتهم وكان المعتاد القاء تلك القصاصات فى صناديق القمامة ، مع امكانهم الاستفادة من الشعر فوائد صحية ومالية فأوعزوا الى الحلاقين الذين يعملون فى الجامعة بأن يحتفظوا بتلك القصاصات ويجمعوها ثم يقدموها الى معمل التحليل الكيماوى فى الجامعة حيث تنظف منها كل شهر ٨٠ رطلا ثم تعالج علاجا كيماويا وتدخل فى صناعة مادة السيستين وهى مادة كيماوية ثمينة تدخل فى المباحث الطبية ، وتعد من العناصر الجوهرية فى الغذاء البروتينى . ولذلك تؤخذ قصاصات الشعر من دكان الحلاق وتنظف مما يعلق بها من أدران ثم تعالج بحامض الهيدروكلوريك فتذوب القصاصات وحينئذ يقوموم بابطال فعل الحامض فيرسب السيستين فاذا هو مادة بيضاء متجمدة سداسية الأضلاع . وقد بلغ في سنة واحدة ثمن تلك المادة الكيماوية التى استجرجت بالطريقة السابقة الذكر أكثر من ٨٠٠ ريال .

أخبار مختلفة

— منح مؤتمر الهندسة في فيلادفيا احدى مدالياته الى مدام ريباكارى التى اخترعت طريقة جديدة للبناء لزيادة مقاومته للطوارى

— تقيم فى روسيا الآن السيدة جاكوب باور وهى مدرة أحد المعاهد التجارية الكبرى فى شيكاغو : - وقد انتدبت لدراسة أحسن الطرق لاعادة العلاقات التجارية بين روسيا وولايات أمريكا المتحدة

— عينت حكومة أقليم هوب فى الصين الآنسة كيوفنج مى قاضية .وهي أول امرأة صينية نالت هذا المنصب في بلاد الصين كلها

— عهدت مقاطعة كيانج سو (الصينية) الى الآنسة فى ادارة قسم من مصلحة التربية والتعليم العامة

رجال الشرطة السرية في خدمة الانسانية

مذكرات بوليس سرى مصرى

لم ننشر اسم البوليس السرى الذى أفضى الينا بالحوادث والمعلومات التي نشرت في عدد مضى من مجلة مصر الحديثة لأنه منعنا من الاشارة اليه ولو تلميحاً ،مع علمه بما في اذاعة اسمه ونشر صورته من التنويه بذكائه ومهارته وحث زملائه على الاقتداء به فى أعماله الباهرة التى سننشرها تباعا كلما سنحت الفرصة ؟

ولكن صديق البوليس السرى أسر الي فى هذه المرة أنه يود أن يوجه كلمة هذا الأسبوع الى القارىء مباشرة. وهذه هي كلمته :

« فى وسع كل انسان أن يكون شرطياً سرياً . ولا يشترط لنجاحه فى هذه المهنة الا شيئان – أولهما أن يكون لديه قوة ملاحظة ، والثانى الجراة وسرعة الخاطر . وقوة الملاحظة تعزز بالتمرن والاختبار وكثرة التجول حتى تبلغ حداً عجيباً .

أما الجراة فصفة نادرة قل أن تجتمع مع قوة الملاحظة . والرجل الجريء هو الذي يفوز دائماً مهما كان ضعيف البنية

« وأنصح للشرطى السرى بقراءة مذكراتي هذه بدقة وامعان . فالحوادث تتشابه ، والحوادث التى قد تقع له ، ربما يكون لها مثيل فيما ساذكر . وفى هذه الحالة يصبح فى امكانه أن يستعين بها الى أن يدرك النجاح التام مع الزمن »

ونعود الآن الى المذكرات كما قصها صاحبها علي قال :

لصان جريئان

كنت جالساً من مدة بعيدة ، أيام كان مدبولي بك صفا ماموراً لقسم الأزبكية ، مع بترو افندى طنوس ، شقيق المرحوم جورج طنوس الصحافى المعروف ، فى محله بشارع الفجالة نتسامر ونتحادث . وقد لاحت منى التفاتة نحو الطريق فرأيت رجلين ، بينهما مسافة ليست قصيرة ، يتحادثان بالنظرات والغمزات فقلت فى نفسى لعل الأمر ينطوى على سر . ثم التفت الى بترو افندي وقلت :

– انظر الى هذين الرجلين – أنهما لصان

فقهقه قائلا:

– أأنت شرطي أم ضارب رمل ؟

قلت : سترى . . .

ولم أكد أنتهى من كلمتى حتى وجدت أحد الرجلين يقترب من الآخر ويهمس فى اذنه ويبتعد عنه . فقلت :

نتبعهما . فنمنع ارتكاب جريمة ربما كانت أفظع من جريمة السرقة

ثم سرت وسار بجانبي

تبعنا الرجلين حتى رأيناهما يعرجان على شارع سراج الدين ويسيران قليلا ، ثم وقفا أمام منزل أذكر أن بعض الفعلة كانوا يرممون فى بنائه ،ودخل أحدهما المنزل أمام العمال بجراءة نادرة بينما وقف الثانى ينتظره فى الخارج للمراقبة

عاد بترو طنوس الى محله فى تلك اللحظة وتركنى منفرداً ، فقصدت الى مكوجى كان قريباً من المنزل وأخبرته بمهتى ، وقصصت عليه ما رأيته ووكلت اليه جزءاً من العمل فأوصيته بالوقوف خلف اللص المنتظر خارجاً حتى اذا ما خرج الآخر وقبضت عليه يقبض هو على شريكه

فقبل الرجل ووقفت أنا انتظر خارج المنزل

وبعد مدة قصيرة خرج اللص الآخر حاملا على ظهره حقيبة كبيرة فتوجهت اليه ووضعت يدي على كتفه، فالتفت وقد امتقع لونه فوجدنى مصوباً الى صدره مسدسى

وفى الوقت نفسه كان المكوجي قد قبض على اللص الآخر

وانتقلنا الى قسم الأزبكية فقال اللص واسمه محمد خليفه ، والله وحده يعلم اذا كان هذا هو اسمه الحقيقى أم لا ، أنه لم يسرق هذه الحقيبة وانما وجدها وهو سائر فحملها ورأيته أنا فأمرته بالسير الى القسم

فلما انتهى الضابط المحقق من اجراء التحقيق الأولي انتقلنا الى غرفة المأمور مدبولى بك صفا فسأل اللص عن جريمته فقال مرة أخرى

– أنا كنت ماشى يا سعادة البك وبعدين لقيت الزكيبة دى مرميه على الأرض قمت . . .

فقاطعه مدبولى بك قائلا

– قام الشوال نط وجه على كتفك ! مش كده ولا إيه ! ؟

وبشهادة الشهود ثبتت الجريمة على اللصين وحكم عليهما بالسجن

اللص الخطاف . . .

بطل هذه الحادثة لص مشهور يدعى السيد الأبيض

وقد كان اختصاصياً فى النشل من الجيوب ، ولكنه تعود على تناول المخدرات حتى أقعدته هذه العادة عن العمل وأفقدته الخفة التى كان يمتاز بها

ولما لم تكن له مهنة غير اللصوصية فلم يكن فى استطاعته أن يبحث عن غيرها ولذلك عمد الى الخطف فى واضحة النهار أو الى سرقة أشياء تافهة

وفى أحد الليالى كنت ماراً بشارع نوبار فشاهدته يسير وهو ينظر الى ما حوله كمن يبحث عن فريسة ، وكانت نظراته تدل على أنه عازم على ارتكاب جريمة ويخشى من المراقبة

فتبعته طول شارع نوبار الى شارع كامل ثم الى شارع فؤاد الأول وشارع عماد الدين

ظل سائراً يتلفت يمنة ويسرة بوجل وخوف ، ولكنى لم أستلفت نظره لأنني كنت ألبس القبعة المعروفة بالكاسكيت وقد أنزلتها على عيني فلم أخش اكتشافه أمر مراقبتي له ، خصوصاً وأن الساعة كانت قد دقت السابعة مساء وشارع عماد الدين خاص بالخلق .

فلما تأكد السيد الأبيض أنه غير مراقب وقف بغتة أمام محل ترزى ثم دخل واختطف ثوباً وخرج به فى هدوء من دون أن يمنعه أحد اذ كان جميع العمال فى الداخل

وفي هذه الآونة كنت قد رتبت خطتي على أن يكون أمامى وجهاً لوجه اذا سار ببطء . واذا سرت عدد كذا من الخطوات ولكن خطتى فشلت اذ خرج من الداخل فى ذلك الوقت صبى يعمل فى المحل فخاف منه الأبيض اللص وأسرع في خطاه، فأسرعت أنا أيضاً وأمرته بالوقوف فلم يقف فاطلقت رصاصة في الهواء ارهاباً فوقف وساقاه ترتجفان من الخوف والفزع ، وقد قبضت عليه وسقته الى القسم

قبيـــلة تقتل التوائم

لاحدى القبائل الزنجيـة فى زولولند عادة جائرة تقضى باعدام الطفل الثانى من كل توأمين . فان العرافين هناك يدعون ان التوأم الصغير انسانا ، ولـكنه وحش ضار ، بقاءه يستنزل اللعنة علي اسرته الى الابد

فهؤلاء الاطفال المساكين مقضى عليهم بالهلاك منذ الولادة . وقد جرت العادة فى تلك القبيلة ان يقتل الطفل عنـد غروب شمس يوم الميلاد اما خنقا او بملء أنفه بالسعوط (النشوق) . او بالقذف به فى النهر او بتركه فى الغابات حيث يلقى حتفه .

ومع ان الانجليز يحـكمون تلك القبيلة فقد عجزوا العجز كله عن مكافحة هذه العادة الوحشية لعدم وجود نظام لقيد المواليد وعقود الزواج والوفيات

وقد كتب احد الذين عاشوا بين تلك القبيـلة يقول : بقيت أنا وزوجتى عشر سنوات نـكافح عادة قتل الاطفال . وقد نجحنا باسلوب غريب مدهش . فقد انضمت الينا فى سومكيل — حيث كنا نقيم ، امرأة من الاهالى نبذتها قبيلتها نبذ النواة لأنهـا فقدت ساقها على أثر لدغة افعوان فجاءتنا وهى في حال يرثى لها : وابلغتنا ان ابنتهـا المتزوجة رزقت بتوأمين لابد من اعدام احدهما مساء . وعرضت علينا ان نأخذه لنا اذا شئنا . فقبلنا . فسارت المرأة الجريئة بكل ماتسطيع من سرعة رغم عرجها حتى قطعت ١٢ ميلا وانتزعت الطفل من بين احضان امه وعادت به الينا . فـكان ذلك نجاحاً كبيراً لنا وربما كان هـذا الطفل اول توأم نجا من شر العرافين .

وقد قصرنا همنا على محاربة السحر والشعوذة والخروج على القوانين الى غير ذلك من العادات الوحشية ومازلنا نسير فى عملنا بتؤدة حتي كلل بالنجاح

وقد حدث مرة ان احد زعماء القبيلة رزق بتوأمين فجاءنا حزيناً مكتئباً وابلغنا الخبر وقال ان العراف امر باعدام التوأم الصغير وكان طفلة . فصحت عزيمة زوجتى على الذهاب فى الحال لاحضارها . وايداعها دار البعثة . ولم يمض على ذلك ثلاثة اشهر حتى سقط والدالطفلة مريضاً بالدوسنطاريا فنقلناه الى المستشفى حيث ظللنا ثلاثة أشهر نبذل الجهد للمحافظة على حياته ولا تسل عن سرورنا يوم جاوز دور الخطر . على انه لم يمض على ذلك نهار وليلة حتى جاءتنا الممرضـة تقول انه يحتضر فذهبنا اليه فوجدناه فى حال سيئة لم يسبق لها مثيـل . وسمعناه يقول بصوت خافت لايكاد يسمع ان عصابة من الاهلـين تسللت فى ظلام الليل الى حجرته واكرهته على تجرع مادة سامة

فنقلناه الى غرفة خاصة وجعلنا نراقبه عن كثب حتي أخذ فى الابلال ولـكن اعداءه اعادوا الـكرة ودسوا له السم للمرة الثانية .

ولا تسل كيف كان ذلك . فان هؤلاء الأهلين يتحركون كالاشباح فلا يشعر بهم أحد ولا يراهم أحد

ومن دواعى السرور ان المريض اقلع عن كل عادات قبيلته قبل موته بدليل انه كان يأخذ ابنته التوأم ويجلسها على ركبتيه ويأخذ في مداعبتها وتدليلها (والمعروف ان رؤساء قبائل الزولو لا يبدون أدنى عطف على بناتهن ، لانهن لسن سوي بهائم في نظرهم

ومن العادات القبيحة التى الفها تلك القبيلة انه اذا استدان أحد مالا كان لدائنه الحق فى اخذ ابنته وفاء لذلك الدين . فاذا كانت البنت طفلة اتخذها عبدة له الى أن يحين حين زواجها فتنضم الى زوجاته .

مدرسة الفنون والصناعات الملكية

احدى منشآت محمد على — نظرة عامة فى تاريخها وبرامجها

احتفل مساء يوم السبت ١٧ مايو بافتتاح المعرض الخامس لمدرسة الفنون والصناعات الملكية. وحضر الاحتفال وزير المعارف وجماعة من أعضاء البرلمان وكتاب الصحف. فتفقدوا معامل الكهرباء والكيمياء ثم زاروا غرف المعرض. ومدت لهم موائد الشاى. ثم انصرفوا شاكرين ناظر المدرسة وأساتذتها لاجتهادهم فى تخريج الشبان الأذكياء العاملين لخدمة وطنهم فى فروع الصناعة والهندسة

***

من أيام محمد علي: ومدرسة الفنون والصناعات الملكية، من أقدم المدارس المصرية. أنشأها محمد علي باشا لتخريج الصناع اللازمين للجيش، فى سنة ١٨٣٩ ودخلها عند افتتاحها ٢٩ تلميذاً تولى تدريسهم أربعة معلمين. وكانت ميزانيتها السنوية ٨٧٨ جنيها و ٦٤٠ مليما

واغلقت فى عهد عباس باشا الأول كما أغلق معظم معاهد التربية والتعليم فى مصر

وفى ٦ يناير سنة ١٨٦٨ أعادها المغفور له الخديو اسماعيل باسم « مدرسة الفنون والصنائع الخديوية »

نظار المدرسة: وكان أول ناظر تولى أمرها، فى أيام محمد علي « المسيو نيكر» ثم المسيو موهستون، فالمسيو مورى

ولما اعيدت فى أيام الخديو اسماعيل، عهد فى ادارتها الى جيجون بك. فوضع لها بروجراماً مماثلا لبروجرام المدرسة الأهلية للفنون والصناعات فى مدينة اكس (فرنسا)

وبعد ان كانت خاصة بتخريج المهندسين الميكانيكيين، الحق بها قسم لتخريج الصناع، يقتصر فيه على تعليم الطلبة الصناعات اليدوية. وقسم يتعلم فيه الصم والبكم العلوم النظرية وبعض الصناعات اليدوية. وقسم لتعليم التلغراف

وبقي جيجون بك ناظراً للمدرسة الى سنة ١٨٩٠ ثم تولاها المسيو ليون مونييه بك، فوسع نطاق التعليم. وعهد الى بعض المدرسين فى وضع الكتب المدرسية الموافقة للبرامج، فوضعوا نحو ٣٠ كتابا طبعت فى مطبعة المدرسة

ومما يذكر لمونييه بك، انه اضاف الى مواد التعليم هندسة البناء والرى، فتخرج فى هذين القسمين، كما تخرج فى بقية أقسام المدرسة عدد من كبار المهندسين

وفى سنة ١٩١١ تولى نظارة المدرسة المستر ادمس (الذى كان وكيلا لها في أيام مونييه بك) وبقى ناظراً لها حتى توفي، فتولاها المستر شرر. ثم حضرة محمود ابراهيم النمرسى بك، ناظرها الحاضر

***

التعليم الحاضر في المدرسة: وفى سنة ١٩٠٩ الغى قسم تخريج الصناع لقيام ورشة مصر الصناعية، المعروفة الآن باسم مدرسة مصر الصناعية، ومدارس الصنائع التى انشئت في المديريات بتخريج الصناع. وكذلك فصل منها قسم التلغراف والحق بمصلحة سكك الحديد

وانشىء فيها قسم للزخرفة (الرسم والنقش والحفر) فلما نما جعل مدرسة خاصة وهي (مدرسة الفنون التطبيقية) بالجيزة

فاصبحت المدرسة الآن قاصرة على تخريج المهندسين الميكانيكيين والكهربائيين ومهندسى المباني والتنظيم

***

الفصول والمعامل والورش: ولا[...] المدرسة قائمة في المكان الذى اختار[ه] محمد على باشا فى بولاق الى جانب [...] سكك الحديد المعروفة باسم (العنابر)

وبالنظر الى نموها واتساع نطا[ق] وكثرة الاقبال عليها زيد فيها عدد مكاتب التدريس وغرف الرسم. واستؤجر خارجها محلان احدهما للقسم الداخلى والآخر للمطعم

وفيها الآن ١٦ غرفة للتدريس و [...] مكاتب للرسم ومعملان للكيمياء والط[...] و« امفتياترو »، وعدة معامل للميكانيكا والايدروليكا ومقاومة المواد والكهرباء والبخار ومكتب للطبوغرافيا. و[...] ورش للنجارة والبرادة والخراطة والحدادة وسبك المعادن والأعمال الصحية

وكانت المدرسة معدة لقبول [...] طالبا. فبلغ عدد طلبتها الآن ١٣٦٠ ط[البا] ولذلك تقرر نقلها الى دار جديدة واسع[ة] تم انشاؤها فى ارض المولد النبوى بالعباسية

***

الطلبة والاساتذة: ولما اعيد[ت] المدرسة فى أيام الخديو اسماعيل [كان] طلبتها يؤخذون من تلاميذ [...]

الابتدائيـة وتلاميذ المدارس الثانوية غير الناجحين . ومعظم الذين كانوا يدخلونها الى ما قبل عشر سنوات كان من حاملى الشهادة الابتدائية . اما الان فيدخلها حاملو الكفاءة و بعض الراسبين فى البكالوريا

ويقوم بالتدريس فيهـا ٦٠ استاذا منهم المتخرجون فى الجامعات الاوروبيـة وخريجو الهندسة الملكية ومدرسة المعلمين العليا وجماعة من المحضرين والمساعدين ومعلمون (اسطوات) للاشغال اليدوية يرشدون الطلبة اثناء عملهم بالورش

وليس للمدرسـة برنامج معين للتعليم تسير عليه ، بعد برنامج مونييه بك . بل يتسع البرنامج ويضيق بحسب مقتضيات الحال . وقل ان تمضى سنة بدون ادخال درس جديد . وتلقى الدروس محاضرات مع عمـل تجارب فى المعامل والتطبيق فى الورش

ويشـترك طلبة القسمين الميكانيكى والمعماري فى دروس السـنتين الأولى والثانيـة فيدرسون الكيمياء والطبيعة والرياضـيات والرسم وشرح الآلات والتمرن في الورش على النجارة والحدادة والبرادة والخراطة

وابتداء من السنة الثالثة ينقسم الطلبة الى فريقين :

الفريق الأول — يتخصص للهندسة الالية والكهربائية

والفريق الثاني — يتخصص للهندسة المباني والتنظيم

وفى نهاية السـنة الرابعة يؤدى الطلبة الامتحان النهائى . ويتحتم على الطالب الناجح ان يمضى سـنة في التمرن باحدى الورش أو مصالح الحكومة أو الدوائر الأهلية تحت مراقبـة مفتش وزارة المعارف . وفي آخر السنة يمنح الدبلوم التى تخوله الحق في الالتحاق باحـدى الوظائف الهندسية (قسم المباني بوزارة الاشغال أوقسم البلديات بالداخلية)

***

امال الطلبة وامانيهم : وقـد انتهز الطلبة فرصة زيارة وزير المعارف و بعض اعضاء البرلمـان للمدرسـة فرفعوا اليهم مذكرة طلبوا فيهـا توسيع نطاق التعليم بانشاء فروع جديدة وجعل أول راتب يتقاضاه المتخرج ١٠ جنيهات وفتح باب الترقى امامه مثـل زملائه خريجى المدارس العالية والخصوصية

وقد وعدوا بالنظر فى هذه المطالب . حقق الله مقاصدهم

الف عقد زواج
فى يوم واحد

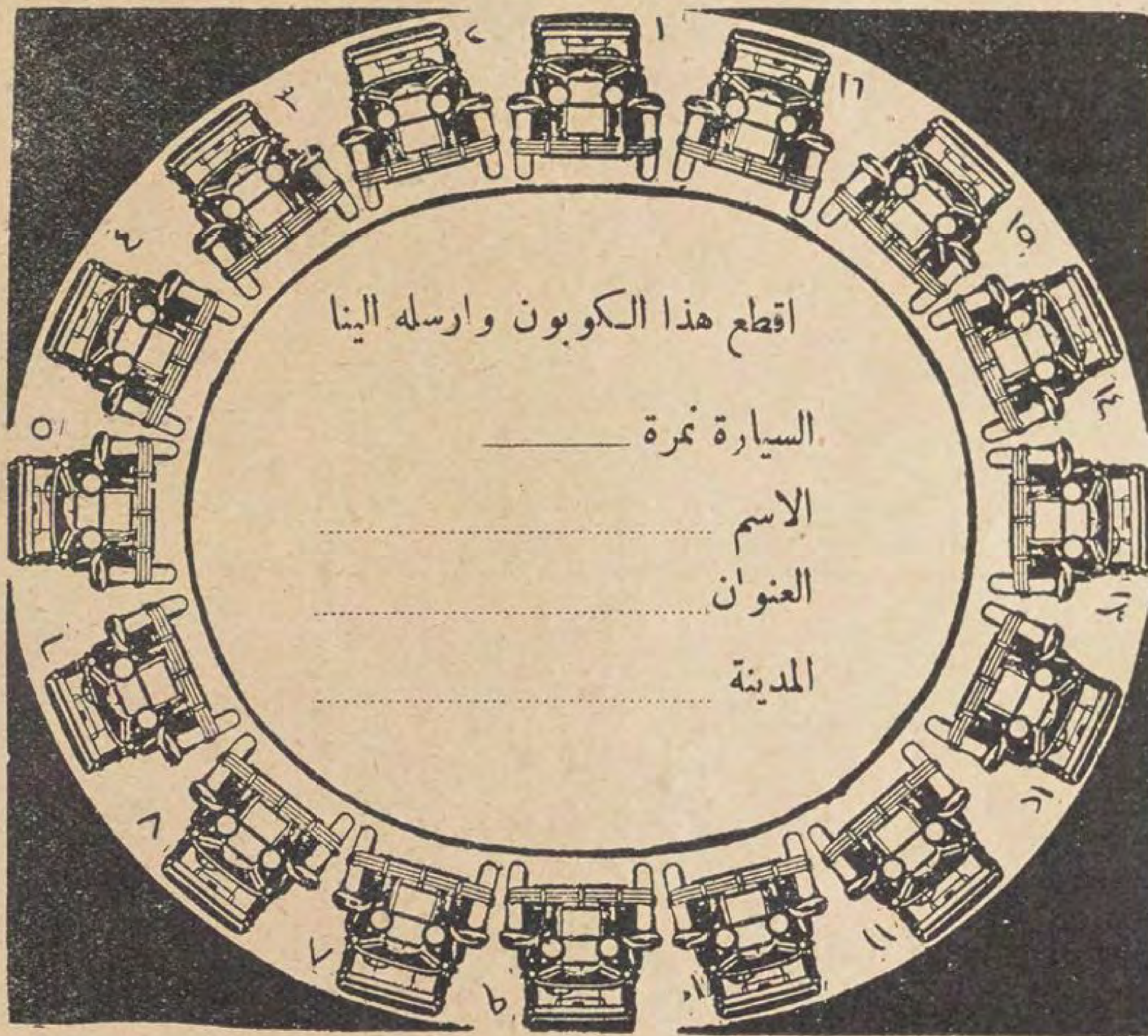
صدرا خيرا قانون الى الهنـــد يمنع تزويج الاولاد فاسرع الهـنود لتزويج صبيانهم قبل موعد تنفيذ القانون فعقد فى يوم واحد الف عقد زواج فى بلدة سوراب وحدها .

ولما كانت عادة العرائس ان يذهبن راكبات على الخيل الى منازل ازواجهن وكان بين الالف عروس صغيرات لايستطعن الركوب اضطروا الى ربطهن على السروج بالحبال .



مسابقة مصر الحديثة المصورة

دراجة زكى باشا
وخمس مكنات كوداك

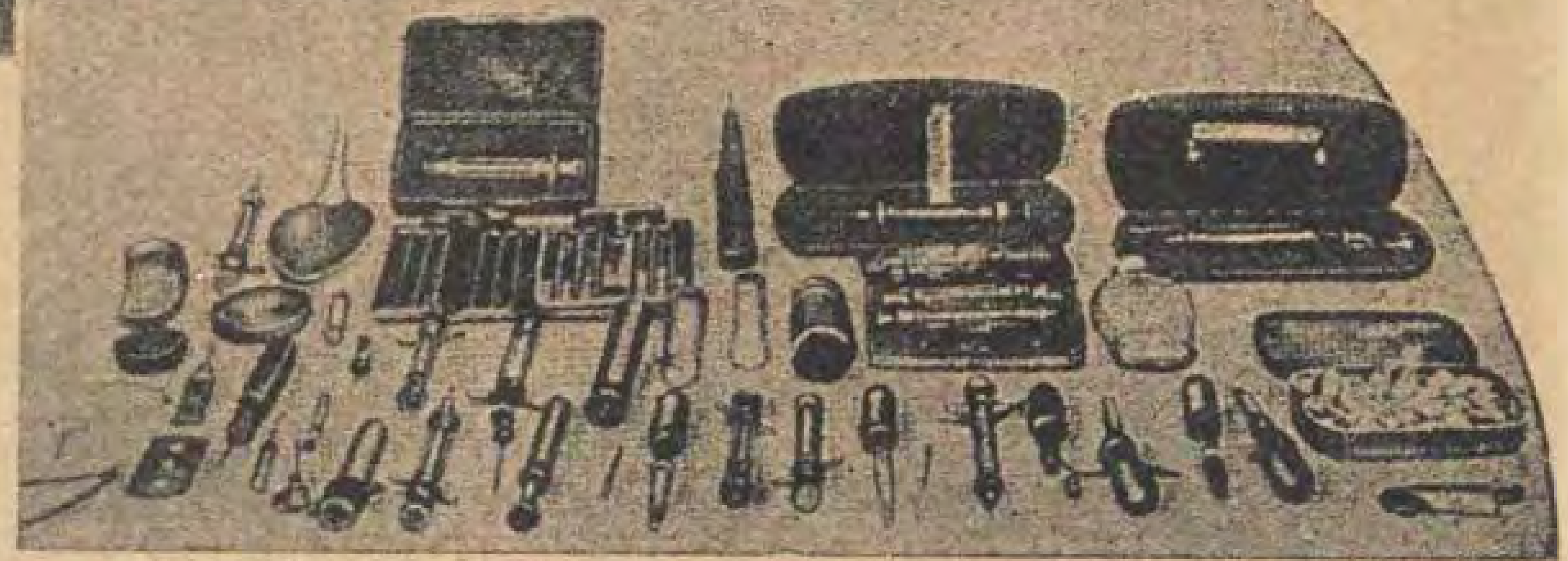


فى هذه الدائرة ست عشرة سيارة متشابهة من كل الوجوه ماعدا سيارة واحدة تختلف عن البقية ، فاى هى ؟ يكفى ان تذكر نمرتها وتكتبها على القسيمة الموجودة فى داخل الدائرة مع اسمك وعنوانك ، وترسلها الى سكرتير تحرير مجلة مصر الحديثة المصورة فى شارع القاضى بعابدين .

ولهذا الحل ست جوائز

الاولى « دراجة زكى باشا » ينالها الذى يسبق غيره فى ارسال الجواب الصحيح ، والجوائز الباقية ، خمس مكنات كوداك للتصوير ، ينالها الخمسة السابقون التالون .





الدكتور ولیم سیر وفتش نائب نیویورك فی مجلس الامة اثناء الخطابة ، والى يمين الصورة بعض الادوات التى يتوسل بها المهربون لاخفاء المواد المخدرة

المخدرات وتأثيرها وسرعة انتشارها



حد مفتش الجمارك فاتحا كتاب "التوراة" وقد اكتشف فيه كمية من المخدرات

اشهر المخدرات المستعملة الآن خمسة هى الافيون والمورفين والهيروين والكوكايين والحشيش . وقد وصف الدكتور سيروفتش الذى هو من أعظم الاخصائيين فى الامراض العقلية تأثير المخدرات فقال :

يشعر المدمن فى بدء الامر بابتهاج من تأثير المخدر فى مخيخته وبتنبه قلبه ورئتاه فيحس بقوة وسعادة وشجاعة . وتستمر هذه التأثيرات وقتا قصيرا يتراوح بين نصف ساعة وساعة. وهذا هو الوقت الذي يرتكب فيه مدمنو الهيروين جرائمهم الجنونية . ثم تأخذ المادة فى تخدير خلايا المخ الكبير ، وبالأخص الموجود منها فى القسم الامامى وهى الخلايا التى تهيمن على الحس — فينتاب المدمن دور السبات وهو ذهول



يخالجه رائع الاحلام . ويدوم هذا الدور من ٨ ساعات الى ١٠ ساعات . ومتى استيقظ المدمن وجد نفسه مصابا بغثيان وصداع ورعدة وكآبة . وتطرأ عليه أوهام غريبة

ومن دأب المدمنين التعصب لمذهبهم والدفاع عن المخدرات جهدهم — وبذلهم مافي وسعهم لاقناع الناس بالاقتداء بهم ، وهم لايفكرون فى شيء مدى حياتهم النفسية غير المخدرات — فان اجتمعوا تحادثوا عدة ساعات فيما يقع لكل منهم من غرائب أدوار التخدير. وربما يصغى اليهم احد ضعيفى التربية ، منحطى الاخلاق فيقتدى بهم ويسقط فى هاويتهم — وإدمان المخدرات كغيره من الرذائل يعصر التخلص من شره — وقلما ينجع علاج فى المدمنين — وعلم الطب عاجزا عن انقاذ ضحايا المخدرات غير أن السبيل الوحيد لمقاومة شرورها الفظيعة هو تيقظ الحكومات على الدوام وابطال صناعتها الا ماكان ضروريا للاستعمال فى الطب

وقد ذعر المصلحون في الولايات المتحدة لكثرة انتشارها. فقام الدكتور سيروفش فى مجلس الامة يشن الغارة على المخدرات ومهربيها طالبا الى المجلس انشاء مصلحة خاصة تتولى مكافحتها

وقد بلغ متوسط عدد مدمنى المخدرات فى الولايات المتحدة واحدا من كل ٦٠ شخصا وتبين من البحث أن عدد المدمنين فى السنين العشر الاخيرة من سنة ١٩٢٠ الى سنة ١٩٣٠ بلغ اربعة أضعاف ماكان عليه من قبل وسبب ذلك تحريم المسكرات فى أمريكا والتجاء السكيرين الى استبدالها بالمخدرات التى يحصلون عليها بسهولة .

ورأى الخبراء ان الولايات المتحدة تحتاج كل سنة الى طن واحد من الافيون الخام ومستحضراته لسد حاجات الشعب المشروعة من طبية وعلمية . في حين ان مقدار الافيون ومستحضراته الذى دخل فى خلال السنة الماضية الى الولايات المتحدة بطريق التهريب بلغ نحو ٢٠٠ طن وأن كمية المورفين التى تستهلك هناك بلغت ٣٥ ضعف الكمية التى يحتاج اليها — ومع ان عدد سكان



كومة من الفرش جعلت لتهريب المخدرات وترى فى الصورة فرشاة جعل ظهرها حيث مغارز الشعر مخبئا للمخدرات

الولايات المتحدة يقل عن مجموع سكان المانيا وفرنسا وايطاليا فأنها تستورد من الافيون الخام عشرة اضعاف ماتستنفده تلك الممالك كلها فى سنة واحدة .

ولذلك اقترح الدكتور سيروفتش على المستر هوفر رئيس جمهورية الولايات المتحدة وعلى مجلس الامة دعوة الدول عامة الى عقد مؤتمر دولي فى سنة ١٩٣١ فى مدينة واشنطون لوضع الخطط السديدة لمكافحة المواد المخدرة

ويعتقد الدكتور سيروفتش انه بغير هذه الوسيلة لايتاح توجيه انظار الجمهور الي الدول التى تزيد منتجاتها السنوية من مصانع المواد المخدرة التي في بلادها سنة فأخرى ، الامر الذى من شأنه اهلاك الناس البائسين جسميا وعقليا وخلقيا كي يسعد بشقائهم زمرة من ارباب مصانع المخدرات . وهو يرى ان أفضل حل لمشكلة العقاقير الدولية تحديد المصانع التى تصنع المواد المخدرة المشروعة وبذلك يمكن صد التيار من منبعه . قال« ولا شك في ذلك لاننا نعلم أن الحاصل السنوى الذي تنتجه مصانع العالم الاربعة والخمسون يزيد على ألف طن . وان العالم كله يحتاج الى ثلاثة أطنان ذلك القدر للأعمال المشروعة . وما دامت الدول قد أجمعت فى الاتفاقات البحرية على وجوب اغراق المدرعات الزائدة على الحاجة الضرورية لكل دولة من الدول فلا بد إذن من (اغراق) ٤٨ مصنعا من مصانع المخدرات التي تفيض على العالم بسمومها وابقاء ستة مصانع منها فقط لتقوم بعمل المستحضرات الافيونية المشروعة اللازمة للأعمال الطبية والعلمية . أما اصحاب المصانع التى يقر تكون من مندوبو المؤتمر المقترح على ايصاد ابوابها فيمنحون تعويضات رأس مال يجمع باكتتاب عام

وقد دلت الاحصاءات الطبية على ان مدمن المخدرات قلما يعدو العقد الثالث من عمره لأن انحطاط صحته العامة بسموم المخدرات يجعله فريسة لجميع الامراض من معدية وغيرها

فى الجو السـينمائى

السيدة آسيا

تستعد السيدة آسيا النجمة السينمائية المعروفة ، لاخراج فيلم شرقى كبير ، وقد عهدت الى احد كبار الادباء في تأليف قصته وهى مازالت تبذل الجهود في تهيئة المعدات والآلات الحديثة لهذا الغرض ، وعلمنا انها تنوى استدعاء مخرج المانى ، من احدى الشركات الكبرى فى برلين ، ولاتزال المخابرات متبادلة فى هذا الشأن .

السيدة بهيجة حافظ

شاع منذ ايام ، ان شركة انجليزية تعتبر السـيدة بهيجة حافظ لتضمها الى صف ممثلاتها المنتخبات » ، ولم تتعدهذه الشائعة حدها حتى الآن كما ان السيدة بهيجة حافظ لم تمض الكونتراتو بعد ، مع شركة كوندور فيلم ، التى أشيع منذ اسابيع احتمال الاتفاق بينهما .

سوسن فيلم

تعرض فى هذه الايام السيدة احسان صبرى ، صاحبة « سوسن فيلم » فيلمها « التضحية » في حلب ، ويذكر القراء اننا كنا اول من انحى باللائمة — على اصحاب دور السينما فى مصر والاسكندرية لرفضهم عرض فيلم « التضحية » الذى كلف صاحبته نقودا كبيراً . ومهما يكن من أمر هـذا الفيلم .. فكان من واجب اللياقة من مديرى صالات العرض ، ان يقبلوه باي وجه كان .. تشجيعا لصاحبته ولأمثالها .

ولنا عودة قريبة الى هذا الموضوع نوجه مانقوله فيها الى وزارة الداخلية ..

السينما فى الجزائر

السينما فى الجزائر ، كالسينما فى مصر ، كلاهما طفل ، ولـكن هنالك حركة مباركة يتسع نطاقها يوماً عن يوم ، وهنالك فروع من شركات كبرى كشركة باته الفرنسية التى اخرجت فى الجزائر حتى الآن مايزيد على الاربعة افلام ، بينا عندنا فى مصر ، لم تخرج الشركات الاجنبية اكثر من فيلمين كان احدهما « ماء النيل » .

بنك مصر ووهبى

يشاع ان شبه مفاوضة تجري الآن بين طلعت بك حرب . ويوسف بك وهبى بشأن مشروع سينمائي خطير يشتركان في انشائه مع بعض مساهمي « شركة مصر للتمثيل والسينما » ، وكان محمد افندى كريم مخرج رمسيس فيلم » اول من سعي لتحقيق هذه الفكرة من زمن بعيد ، وسيكون هو مخرج الشركة الجديدة ع . ا

فى الادب الغربى

من فكتور هيجو إلى زوجته

حبيبتى اديل

ماذا أحدثك أيتها المعبودة آديل ، عما يجول فى نفسى منذ يومين ؟ فان ليلة الخميس لاتبرح ماحييت مكانهـا بين تذكاراتي الرقيقة الحزينة . وكأنى بك واقفة زاهية تبسمين وكأنى نجوت من آلامى القاسية وقلقى الفظيع ، وأصبحت أهدأ ما أكون بالا واثقا ان كل شيء سيكون كما أحب وأهوى وستبلين من مرضك فى القريب العاجل

من كان يعتقد أن تلك الليلة التى كنت أرقبها وأرجو السعادة فى اعطافها ترمينى بالحزن والشقاء ! وأى شقاء اكبر من سفرى وحدى أيتها الحبيبة . أليس ذلك شقاء قوى لايعادله فى قوته غير ماكان لى من أمل حلو وطول ترقب كل يوم لمرافقتك !

أديل ! محبوبتى أديل ، الجميلة الفاتنة ، مثال الرقة واللطف ، طريحة الفراش ، تقاسى آلام المرض ، بينما أولئك الرجال والسـيدات ، يرقصون ويلعبون مرحين ضاحكين ، كما لو لم يكن عن قرب منهم قلب جريح ، وملك يتعذب ! كلا ايتها الحبيبة ، لايمكن ان يمحي كل هذا من ذاكرتي .

أما أنا فقد كنت فريسة يأس عظيم فى وسط هذا الجمع الفرح ، أتكلف الابتسامة ، ولا استطيع البكاء ، اضيق ذرعا بالجميع ، بعيدا عنك لانك لم تقدرى كل ماأحسست به ، وان كنت حييت في هذه الساعات القليلة عشرة أعوام طويلة مملوءة بالآلام

أجل يا « أديلى » لقد كان قلبى يفيض رحمة وشفقة ولم يكن هناك برغم ذلك من يشفق علي ! ولشد ماقاسيت ! قاسيت اكثر منك أنت !

الا أن هذا العذاب لم يخلو من لذة ، فقد سما بنفسى فوق العالم ، وأقنعنى بشدة حبى لك وكلفى بك . غير أني تمنيت لو كنت مكانك معتقدا أنى ماكنت أقاسى ماقاسيت مادمت أنت قريبة منى . أما اذا كنا معا ، وأخذت بين ذراعى معبودتى أديل المريضة ، وأحسست خفقان قلبها ، وهي مسندة وجهها الى وجهى ، وجاءنى الموت وأنا على مثل هذه الحال من السعادة لرحبت به وباركته .

آه يارب ! أنا حاميك ، وزوجك ، لاأملك أن احول بينك والألم ، وأنت بين ذراعى ايتها المحبوبة ! الوداع ياملاكى ! الوداع يامعبودتى أديل . واسمحى لزوجك المسكين ان يقبلك آلاف القبلات

ولا شك أنى سأكتب اليك غداً .

نعمت رمزى

اغرب الجنايات والحوادث والشكاوى

شهيد الكرامة ..

حب يعقبه جرم !!

تقع بلدة مزغونة فى شرق مركز العياط التابع لمديرية الجيزة على مسافة بضعة كيلو مترات من القاهرة ولا يتجاوز عدد سكانها ثلاثه آلاف شخص جلهم من المزارعين ورجال الأعمال الحرة . . .

ولما كانت العادة فى القرى أن ينقسم أهلها الى عائلات تمثل العصبيات ، وتشبه فى تقسيمها الدويلات فقد كان فى مزغونة عائلة تسمى « عائلة بكار » اشتهر عن أفرادها القسوة والميل الى الخصام ، يشجعهم على ذلك كثرة عددهم ومن يتصلون بهم بصلة النسب . . .

واتفق أن أحد أفراد هذه العائلة ويدعى عزيز عليش بكار أحب فتاة تقيم فى منزل يجاور منزله حباً أقض عليه مضجعه وجعله لا يفكر فى سواها ، فلما كاشفها بهواه أظهرت استخفافها أولا ، ولكنها عادت فبادلته الحب ، الذى أخذ يزداد بمرور الزمن حتى وصل الى أبعد حد !!

وكان من المتفق عليه بين العاشقين أن الشاب يصعد فى منتصف الساعة الواحدة فى ليلة معينة من ليالي الأسبوع الى سطح منزله ثم يقفز منه الى سطح منزل الفتاة فيجدها بانتظاره واتصل بوالد الفتاة وبابن عمها ما كان يجرى فى الخفاء فاعتزما مفاجأة العاشقين في خلوتهما والقضاء عليهما وهما متلبسان بجرمهما !!

وفى اليوم المعين لاجتماع العشيقين اختفى الوالد وابن شقيقه فى مكان بقرب المنزل تحجبهما الوقود المتراكمة ، وظلا يحبسان أنفاسهما حتى اقترب الموعد فبرز الشاب والفتاة يتهامسان فى سكون الليل فدفعت الغيرة بالرجلين المختبأين الى الدفاع عن شرفهما فهجم عليه أحدهما ببلطة حادة يحاول قتله وأمسك الثاني بهراوة ضخمة كان يود القضاء بها على خصمه ، ولكن هذا الشاب العابث كان أسرع منهما فى الدفاع عن نفسه فقد تناول مسدسه وأطلق منه عدة عيارات نارية على خصميه ، أصاب الأول بجرح بسيط بينما سقط الثاني – وهو والد الفتاة – قتيلا يتضرج بدمائه ..

وقد عرضت هذه القضية على محكمة الجنايات فى الأسبوع الماضى فقضت بحبس الجانى ١٥ سنة مع الأشغال الشاقة والزامه بدفع مبلغ ٢٥ جنيهاً على سبيل التعويض لأهل المجنى عليهما

وهكذا ذهب والد الفتاة شهيد الكرامة والشرف وسيق المجرم الى حيث ينال عقابه

تحتال على صديقاتها فتسلب حليهن لانها تريد ان يكون رجال الجان

خدما لها !!

من أغرب ما وصل الى البوليس فى الأسبوع الماضى قصة احتيال غريبة تشبه في مجموعها تلك القصص الخيالية المدهشة التى يحدثنا عنها مؤلف كتاب ألف ليله وليله ، كانت بطلتها امرأة وبطلها أحد أولئك الدجالين الذين يوهمون العامة والبسطاء بأن فى مقدورهم معرفة ما فى الغيب والوصول بهم الى ما تعجز عنه الأبالسة والشياطين !!

ويتلخص هذا الحادث فى أن سيدة تدعى نعيمة حسن شغفت بالسحر والسحرة فذهبت تبحث عن واحد من هؤلاء الذين تعمقوا فى درس هذه العلوم – كما تقول – حتى اهتدت الى شخص عاطل يدعى احم محمد حسنين فتظاهر أمامها بمعرفة ما تصبو اليه ، ولكى يقنعها بمقدرته فى السح والشعوذة لجأ أمامها الى طريقة غريبة من الوهم جعلتها تعتقد فيه وتثنى على مقدرته وكفاءته !!

ولما لم يكن لهذه السيدة من غرض سوى تعلم طريقة احضار الجان وارغام على أن يكونوا فى ركابها أينما حلت ، وان لا يعصوا لها أمراً اذا ما أمرت ، فقد انفق معها هذا الشيخ المزعوم على أن يأخذ منها مبلغاً معيناً ول كل شهر قدر ثلاثون جنيها لتدريبها على العلوم الروحا وقبلت هى أن تدفع له هذا المبلغ عن طيبة خاطر . . . !!

ولما لم يكن لديها المال الكافى لدفع تعهدت بدفعه ذهبت تحاول الافترا من بعض معارفها فلم تجد بينهم من ي طلبها ، وأخيراً فكرت فى حيلة جهن تستطيع بواسطتها أن تجمع مبلغاً كبـ من المال فى وقت وجيز !!!

ولم تكن تلك الحيلة سوى انها كا تذهب الى بعض صديقاتها وتتظاهر امام بانها مدعوة الى حفلة عرس في اليوم التا ولما كانت لا تملك حلياً فكانت ترجو أن يقرضنها حليهن لتظهر بها أمام الزائر على أن تردها اليهن فى أقرب وقت ، فك يجبنها الى ما طلبت ويسلمنها حليهن ، وهكذا قدر لها النجاح فى هذه الحيلة واستحو على حلي ومجوهرات تبلغ قيمتها نحو جنيه ، فكانت كلما حصلت على حلي احداهن اسرعت برهنها واستلام الرهن ، وكان عدد أولئك الصديقا اللواتى احتالت عليهن ١٧ سيدة !!!

ولما تلقى بوليس قسم الدرب الا في الأسبوع الماضى عدة بلاغات متشا

ن الجنى عليهن ضد هذه المرأة المحتالة
سرع بالقبض عليها وشريكها الدجال
اتضح من التحقيق ان هذا الرجل احتال
ليها بمبلغ ١٧٠ جنيها بعد ان شجعها على
تابعة طريقة احتيالها، كما ضبطت أيضاً
لك الايصالات التى كانت المتهمة ترهن
ها المصوغات ولا يزال التحقيق جاريا ...

اللص . . . المقاول !

خرج حبيب افندى فهمي الموظف
السلخانة من منزله فى صباح ذات يوم،
لما عاد اليه رأى غطاء بالوعة المياه الواقعة
مام منزله قد سرق وشاهد تلك البالوعة
مفتوحة على سعتها دون أن يحجبها شيء
خشية أن يسقط فيها بعض الأطفال الصغار
أتى بقصعة من الخشب ووضعها مكان
لغطاء الحديدي وذهب فأبلغ الأمر للبوليس
دون أن يتهم شخصاً معيناً . . .

ومرت الأيام بعد ذلك وما زال رجال
البوليس يجدون فى البحث عن السارق
على أن أعياهم الأمر فقيدت الحادثة «سرقة
من مجهول . . »

وحدث في أحد أيام الأسبوع الماضى
أن عسكرى الدورية بشارع مدرسة الطب
كان يقوم بالحراسة ليلا فرأى شخصاً
يتسلل من بين أخشاب العمارة التى تشيدها
وزارة الأشغال في هذا الشارع وهو يحمل
عدة أشياء لم يتبينها فاقترب منه وناداه ثم
فتشه فوجد أنه يحمل ست قماطات من
الحديد تستعمل فى ربط أخشاب العمارات
بعضها ببعض فساله عن مصدرها فادعى
أنه مقاول وأن هذه الأشياء لاحدى العمارات
التى يقوم ببنائها على نفقته !!!

ولكن رجل البوليس دهش إذ رأى
هذا المقاول يسير حافى القدمين ويرتدي
ملابس رثة ورأى فى شكله صورة مدمن
على الكوكايين فقاده الى القسم ولما سئل
عن حقيقته تلعثم وارتبك وقال أنه حداد
ثم عاد فقال أنه عربجى، وظل يهذى كذلك
ويتخبط فى أقواله الى أن اتضح أنه لص

وأن تلك الآلات التي كان يحملها مسروقة
من عمارة وزارة الأشغال . . . .

وقبل أن يبدأ الضابط الذى تولى
التحقيق معه استجوابه رأى أنه من الصواب
تفتيش منزله، ففتشه ووجد فيه غطاء تلك
البالوعة وقد حطم جزء منه بقادوم ثقيل
كما وجد عدداً كبيراً من الحدايد والقماطات
والآلات الحديدية والأخشاب ظهر أنها
مسروقة كلها من مختلف العمارات فى
انحاء القطر !!!

ويظهر أن هذا اللص المقاول كان فى
نيته اقامة بيت فى المستقبل فأخذ يعد ما يلزم
لبنائه من آلات وأخشاب غير أن رجال
البوليس لم يدعوه يتم عمله هذا !!

في حى المجرمين

شارع كلوت بك يوزع المخدرات على سكان العاصمة والضواحى — زعماء توزيع السموم البيضاء — منازل البغاء السرى تنتشر حيث ينتشر البغاء الرسمى — ماوى كبار النشالين . . والمحتالين — مندوب مصر الحديثة يتجول فى حى المجرمين بعد الساعة العاشرة ليلا

تسير فلا تسمع الا همساً .. تتلفت فلا ترى الا اشباحا تروح وتغدو .اصوات خفية تصدر من حيث لاتعلم ولاتدرى ، . قذارات واوساخ لاتستطيع عن شمها امتناعا .

قتلة .. لصوص .. مومسات .. مدمنو مخدرات .. نشالون .. محتالون .. مجرمون بكل ما فى كلمة الاجرام من معنى

ولا يحسب القارىء ان هذه الوصف مقدمة قصة ابتكرها خيال كاتب روائى . فنحن نعلم ان القصص يجب ان تبدأ بكل مشوق . ولكن فى حي كلوت بك يحدث ما يفوق التخيل القصصى بمراحل

يهدأ هذا الحى فى النهار ، فلا ترى فيه الا الحركة التجارية ، ولكنه فى الليل ينقلب الي جحيم .

قد تكون مررت به ليلا أو نهارا فلم تر فيه الا البؤر الرسمية ، ولكن هل تغلغلت فى حاراته او هل خطر لك ذلك ؟

الامر يحتاج لجراءة كبيرة ، فكل سائر فى عطفاته وحواريه مشتبه فيه .

على انى زرت بحكم مهنتى هذا الحي فرأيت مالا عين رأت ، وسمعت ما لا أذن سمعت — وها أنا فيما يلى اروى وقائع هذه الزيارة :

فى مساء السبت الماضى ذهبت مع صديق « البوليس السرى المصرى » وآخر متنكرين الى حى كلوت بك ، فبعد ان طفنا فيه قليلا وصلنا الى حارة البارودية فدخلناها ونحن نتظاهر بالجرأة وعدم الخوف

ثم وقفنا امام منزل رجل نجار يدعى يسن ، له علم ومعرفة بكل هذه الجهة



مندوب المجلة متنكرا

وقد استصوبنا ان يصحبنا ففعل

رأينا ان نبدأ لمهمة من حارة البارودية نفسها ، فعدنا اليها من أولها ثم جعلنا نفحص منازلها وننصت الى مايدور فيها والواقع ان المنازل كانت هادئة ساكنة الا من همس خفيف تعقبه بين حين وآخر صرخات تشق الهدوء السائد وقرقعة حذاء شرطي الدورية فى ذهابه وايابه . ولما رآنا هذا الشرطى صاح بنا قائلا :

من هنا . . ؟

فقلنا : عابرو سبيل

ولكن الشرطى لم يكتف بذلك ، بل تقدم بسرعة وجعل يتفحصنا حتى وقف امامى وقد رأي في وجهي ما يرعب : ذقن كثة ، وحاجبان متصلان ، وشارب كثيف — وعلى العموم شاهد وجها يمت لعائلة المجرمين بصلة كبيرة

غير أنه لما لم يرمنا ما يثير الشبهة تركنا وراح يبحث عن غيرنا . وبالفعل لم تمض لحظات حتى سمعنا صوتا بدوى قائلا : من هنا . . ؟ ثم تبع ذلك وقع اقدام سريعة وصوت اصطدام أصابع خشنة بوجوه اخشن . ويا لل الكلـ . . ياحم . . الخ الخ

ولقد كان رفيقنا يسن يسر الي بين حين وآخر بكل ما يعلمه عن المنازل المشبوهة ، ولو وددت ملء صفحة كاملة من اسماء اصحاب هذه المنازل وعناوينها لفعلت ولكني ارجىء ذلك لأمر آخر.

السموم البيضاء

يوزع الهيروين علنا في ازقة كلوت بك وعطفاتها بعد الساعة العاشرة مساء وله منازل خاصة يزاول شمه فيها مرتادو هذه المنازل وهم عشرات .

وقد انتقلنا من حارة البارودية الى حارة الغروبية وكانت منازل بيع الهيروبين منتشرة على طول الخط وقد يشترك فى بعض المنازل الفسق مع تناول المخدرات

ويتولى زعامة توزيع هذه السموم على أحياء مصر وضواحيها نفر من الأجانب فى مقدمتهم رجل يدعى ك .... ويسكن منزلا كبيراً في حى كلوت بك له نمرتان على شارعين . ويذكر عن هذا الرجل وسوابقه ان البوليس هاجمه أكثر من مرة، وكان يصادر عنده دائما مقادير كبيرة من السموم البيضاء

وبينما نحن ننظر الى هذا المنزل رأينا رجلا قادما من بعيد ، فلم يكد يتبينه صديقنا الشرطى حتى صاح به

— اوه — انت فين ياحناوى من زمان — ايه يابنى ربنا تاب عليك ولا لأ .

وكان الجواب — نعم

فقال صديقنا الشرطى — هذا رجل كان من كبار اللصوص و يمكنك أن تسأله كم مرة قبضت عليه .. ولكنه تاب الآن ثم انضم الينا الحناوي هذا ليدلنا على خفايا حى المجرمين ومخابئه — فمضى بنا الى الامكنة التى تباع فيها السموم البيضاء وزرناها واحدا واحدا

بيوت الدعارة

كثيرة هذه البيوت فى حى كلوت بك ومنعطفاته ، والسرية منها أكثر من الرسمية . وبينما نحن سائرون فى حارة البارودية مررنا بمنزل قال يسن لصديق الشرطى انه منزل « كراكون » النشال المعروف ثم شفع كلامه بقوله :

— هو لايزال يذكرك حتى اليوم منذ حادثة « الحمامة » — فهل تحب ان تكلمه ؟

وقد رأينا فى بعض جهات حى كلوت بك من حوادث الفجور وتأثير المخدرات ما لا نستطيع ان نذكره لغير حكمدار بوليس العاصمة . ونحن مستعدون

ا . ك

لماذا لا تضحك

تقبل المجلة من قرائها الطف مايعرفون من النكات الادبية على شرط الا تتجاوز بضعة اسطر . وتقبل المجلة ايضارسوما هزلية صغيرة اذا كانت لطيفة وحسنة الرسم . وتهدى آلة تصوير كوداك الى الشخص الذى وصل اليها الطف نكتة فى هذا الباب من المجلة سواء كانت مصورة او غير مصورة . . . .

عند المصور

ــ صورة حماتك جايت طبق الأصل

ــ ولكنهاتبتسم ،وهذاخلاف عادتها

* * *

انى منحرف المزاج

الخادمة ـ الدكتور منير يريد مقابلتك يا سيدى

ــ أوه ، لقد جاء يطالبنى . فقولى له اني مريض . . .

عند المزين

الزبون للمزين ــ ألا ترى أن هذه الفوطة التى وضعتها حول عنق وسخة وقذرة للغاية

الحلاق ــ عجيب هذا فقد استعملتها لأكثر من مئة زبون ولم يقل أحد عنها ما قلت .

* * *

على الله

المتسول ــ من فضلك قرش تعريفة

ربة المنزل ــ علي الله مافيش

ــ طيب رغيف عيش

ــ على الله مافيش

ــ طيب بصلة

ــ مافيش

ــ امال قاعدة هنا ليه تعالى نتسول معا

* * *

حديقة الحيوانات

الولد ــ أنا ذاهب الى بيت جدتي يا ماما

الأم ــ هو كل جمعة تذهب اليه

الولد ــ مش أحسن ما أذهب الى جنينة الحيوانات وأدفع قرش . .

***

من الفرح . .

الأول ــ الرواية جميلة جداً ولكن المؤلف كان سخيفاً في آخر الفصل . فقد جعل الرجل يموت لموت حماته ، فهل هذا معقول ! ؟ . .

الثاني ــ يا عبيط قصد المؤلف أنه مات من الفرح !!

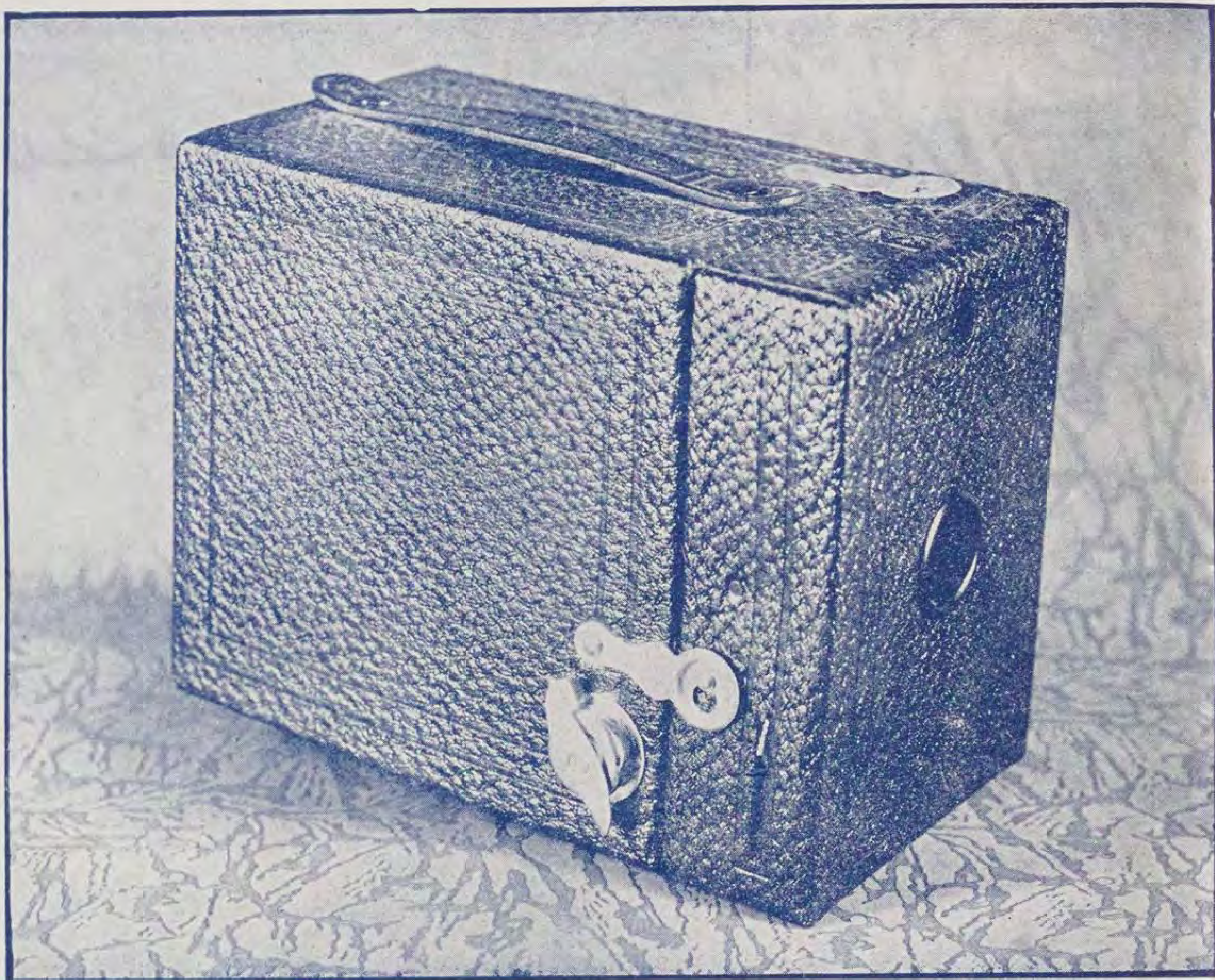
* * *

دفنها !

ــ مسكين احمد بك كان يحب زوجته حباً جماً . ماذا فعل يا ترى حينما ماتت

ــ (بكل تأثير) دفنها !!

اشترك فى مجلة مصر الحديثة المصورة تربح آلة تصوير



تقدم هذه الآلة الفوتوغرافية — التى تاخذ صورا بحجم ٦ سنتيمترات فى ٩ والمضمون صنعها فى معامل كوداك — مجانا الى جميع قراء مصر الحديثة المصورة الذين يشتركون فيها لمدة سنة كاملة. ولمشتركى المجلة امتيازات كثيرة منها وصولها اليهم بسرعة وانتظام. فعلى راغبى الاشتراك ان يملأوا القسيمة ادناه ويرسلوها الينا مصحوبة ببدل الاشتراك فنرسل اليهم آلة التصوير هدية سارة فى أقرب وقت ممكن. وتوزع الهدايا من دون زيادة فى الاشتراك على المشتركين فى القاهرة والاسكندرية. ويضاف ثلاثة قروش على اشتراك القاطنين فى الارياف وستة قروش على الاشتراكات التى ترد من الخارج وذلك اجرة ارسال الهدية بالبريد

الاسم ____________________

العنوان ____________________

المدينة ____________________

قيمة الاشتراك ستون قرشا فى السنة


Firestone
Firestone
The Mark of Quality

مصر الحديثة المصورة

اقرأ في هذا العـــدد

وغيرهم من أعلام البيان فى مصر

٤ يونيه سنة ١٩٣٠

الثمن ١٠ مليمات

مصر الحديثة المصورة

على

رئيس التحرير : أسعد داغر

الادب فى عصرنا المادى

تلقينا أمس السؤال التالى من أحد القراء وهو : «هل تعتقدون ان للعالم او الأديب المكانة التى يستحقها فى هذا العصر المادى ؟» . ولم يذكر حضرته ماذا يعنى « بالمكانة التى يستحقها العالم والأديب » لنقول له هل هما فى المحل اللائق بهما أم لا، و لماذا هما كذلك.

على اننا نرى أنه لا يجوز للعالم أو الأديب ان يشغل مكانة خاصة فى الهيئه الاجتماعية بل يجب ان يكون الى جانب جميع الطبقات لا فوقها ولا تحتها ، لأن مهمته بينها مهمة الشاهد العدل ، أو المورخ المنصف لتطور الأخلاق والآداب والحوادث ،وواجبه خلق الأفكار والمبادىء ونشرها و تعميمها . وهذا مالا يستطيعه الا اذا رفض كل ما يجعل له صفة رسمية أو حكومية.

فمحل الاديب فى كل مكان غير دوائر الحكومات ومصالحها .وقانا الله شر زمان يكون الشعراء والأدباء أصحاب الكلمة العليا فى ادارة شؤونه السياسية . وقد أحسن افلاطون صنعاً بنفيهم من « جمهوريته »بعد ان وضع على رءوسهم أكاليل الغار . .

ومن المحتمل ان يكون صاحب السؤال قد نظر الى الحالة من وجهة خاصة ، فوجد أسباباً تحمله على الاعتقاد ان عصرنا المادى اساء الى حملة الأقلام . وانهم كانوا فى الماضى احسن حالا منهم الآن . ولكن الحقيقة عكس ذلك ، وحضرته يذكر ، كما نذكر نحن وغيرنا ما كان يعانيه العلماء والأدباء من شظف العيش قبل جيل او جيلين ، و يسلم معنا بأن الجمهور فى الشرق والغرب لم يقبل على المطالعة فى زمن مضى اقباله عليها الآن ، حتى أصبح كتاب الطبقة الخامسة وما بعدها يستطيعون ان يعيشوا من التحرير والتأليف .

نعم أن فى العالم الآن ادباء وعلماء خانهم الحظ ،ولكنه خان سلفاءهم فى عهد بركليس والرشيد والمأمون ولويس الرابع عشر فكان ذلك لأسباب يرجع معظمها الى عيب فيهم أو الى حسد معاصرين لهم . وقصة المتنبى مع سيف الدولة معروفة مشهورة . .

على اننا لا ننكر ان بين الأدباء والعلماء فريقاً في مصر ظلمه الدهر وتعمد الاساءة اليه ، ولكن الذنب فى ذلك ليس ذنب « عصرنا المادى » بل ذنب المتطفلين على موائد الأدب الذين ملأوا الأسواق بما لا قيمة له غير ما فيه من ورق ومداد ، وذنب الشبيبة التي نراها منصرفة عن كل ماهو جدى ومفيد الى التافه من الكتب والروايات

مصر الحديثة المصورة

Masr-El-Hadissa
El-Mossawara

4 Juin 1930-No. 4

السنة الثالثة * عدد ٤٨

تليفون : ٧٠٠٤ بستان

لة اسبوعية تصدرها شركة الجرائد المصورة

قيمة الاشتراك :

٦٠ قرشا مصريا فى مصر

١٠٠ « « فى الخارج

الا - تراكات و الاعلانات طلب فى شانها الادارة بشارع (عابدين) القاهرة

الطالع ... «١»

بقلم الاستاذ ابراهيم عبد القادر المازنى

« أتستطيع أن تقرأ ما في الفنجان ؟ »

وكان فى يدى فنجانة اتأمل ما رسمت القهوة على مستدارها ، وكان ذلك مني شروداً ولم اكن اقصد الى شيء ، فردني سؤالها اليها بعنف فقلت وانا القى نظرة اخيرة على الفنجانة واعيدها الى طبقها

« عجيب هذا ! فهل لهحقيقة ياترى ؟ »

فسالتني بلهفة وقد انصرف ذهنها الى غير ما أعنيه: « ماذا ؟ »

قلت : « ان يعتقد المرء ان ما يلمسه ـ من مثل منديل له او فنجانة يرشف منها الى آخر ذلك ـ يعلق به سره ، ويصبح وفيه مفتاح حياته ، ماضيه وحاضره ومستقبله »

فأبت ان تتابعنى وكرت الى سؤالها الأول

« ولكن هل تعرف ؟ اصدقنى ! »

ولمحت فى وجهها آية الجزع من ان انكر العلم بأسرار الفناجين ، واللهفة على شيء جزع من حرمانه ، ولم تكن تبتسم ، وكانت شفتاها الحساستان تختلجان ، واذا اختلجت شفتا فتاة فهذا معناه أن كيانها كله يهتز ، فلم اشأ ان اخيب املها وقلت لنفسى «وماضرنى ان اقول لها كلاماً حسناً مطمئناً ؟ ان وجهها جميل لا ينقصه الا الاشراق ومن حق هذا الجمال علي ، ان أعيد اليه وضاءته ، ثم نظرت اليها ـ فى عينيها ـ وقلت

« يافتاتى ليس أسهل من ذلك . ولو انى جهلت او ضللت لكان حسبى ان انظر اليك . فان وجهك كتاب مفتوح »

فابتسمت ولم تقل شيئاً ، ورفعت فنجانتها الى شفتيها ورشفت ما بقى فيها ثم وضعتها وقالت بأعذب صوت وارخمه

« من فضلك »

قلت : « هاتي قرشاً »

قالت : « قرش ولماذا ؟ »

قلت : « لا تنطق الفنجانة الا بالقرش. هذا ما علمنى استاذى .فاعطنى مما اعطاك الله

قالت : « ولكن ليس معى قروش »

قلت : « آسف جداً يا سيدتى . »

قالت : « يكون لك عندي قرش »

قلت : « لافائدة . »



الاستاذ ابراهيم عبد القادر المازنى

وأشعلت سيجارة . فكادت تبكى ، ثم كأنما ألهمت شيئاً فخرجت بلا استئذان ولما عادت مدت إصبعين بقرش بينهما . فعطيت فنجانتها وهززتها وقلبتها ثم أطلت النظر فيها بغير فهم ، ولم يحضرني كلام لا طيب ولا خبيث ولا مطمئن ولا مزعج فعجبت للدجاجلة واكبرت قدرتهم ، ويظهر ان طول تحديقى في الفنجانة وتجهمي من جراء عجزى، أقلقاها فدنت منى ووضعت كفها الرخصة على كتفى وقالت متوسلة

« قل الحق . لا تكتمنى شيئا . »

فادركنى العطف عليها والاحتقا لنفسى ، غير ان التراجع كان مستحيـ فألهمت ان اقول :

« أوه ! لاشيء . الواقع ان القر كانت خفيفة ، ولكن مع ذلك ا قليلا . . قليلا جدا . . هـــذا طائر ع غصن . . واضح جدا هذا . . الغصن كثير الاضطراب والرياح مختلف المهاب ولكن الطائر ساكن مستقر على فـ و يخيل لى ان معنى هذا ان اضطر يعتورك ولكنك تنتهين الى الاستقر فهل اصبت ؟ »

فوثبت الى قدميها وهى تقول « برا برافو ! ما اصدق الفناجين ! وما أ انت ! انى دائما اعتزم ان انتقل من البيـ ولكني لا أرانى اتركه الى سواه . صحيح صحيح . ثم ماذا قل بالله »

فشجعني هذا التوفيق وقلت مستمدا وحي الخيال « وهنا يبدو لى — على ما أري، فان العلامات طفيفة خفيفة شيء هو خسارة تصيبك ، خسارة مال حلى مثلا ، لا أدرى كيف تكون ربما حدثت سرقة ، وقد تفقدين هـ المال ، ولكن المهم انه يضيع و الـ ولكن تحت الخسارة شخصا يعوض يرضيك وستكونين راضية شاكر

ثم حدقت في الفنجانة وادرت الى النور ، ثم رفعت عينى الى وجهها و وانا ابتسم

« يكفى الآن هذا . فى وقت آ لك القراءة »

فألحت وازددت انا على الا تابيا ، وتعمدت مع التأبي ان اتو كلامى وهيئتى مايطمئنها . ولكنها تصر وتقول

« لابد ان تكون عرفت شيئا آخر ومن حقى ان اعلمه فانى أولى به منك

فقلت « اسرارك فى صدرك ياسيـ لم استبح لنفسى منها شيئا »

(١) القصة ليست شخصية وان كانت مسندة الى المتكلم

فقالت « أهو إذن سرلى عرفتـه ؟ حدثنى بالله »

فقلت متخابثا «لا استطيع . فان الذي اراه ليس مقصورا عليك وحدك . فهناك سر لآخر »

قالت « أهو ذاك ؟ »

قلت « هو بعينه ، رأيته اول مارأيت وكأوضح ما يكون فكتمته »

قالت « الا تخبرني ؟ »

قلت « فى وسعي ان اخبرك بمـا في الفنجانة ولكن أفضل .. ان اسكت »

***

ولما آن ان اتركها سالتنى وهى تصافحنى

« أصحيح ما قلت ؟ »

فضحكت وضغطت يدها وانا اقول

« لم أقل شيئا ولكنه مع ذلك صحيح »

ففركت لى اذني وهى تقول

« ياخبيث ! هل كنت تقرأ فى الفنجانة ؟ »

فقلت « كلا . لقد كنت اقرأ مافى عينيك . وانت ؟ »

قالت « لقد تصنعت لأستدرجك »

قلت « يا للمرأة من ممثلة ! »

فقالت « وياللرجل من محتال .. »

قلت « ايهما الذي احتال على صاحبه : آدم ام حواء ؟ »

ابراهيم عبد القادر المازنى

متى عرف التبغ

يعتقد كثير من الناس ان التبغ لم يعرف الا حديثا والواقع كان معروفا ومستعملا من قديم الزمان

وأول ذكر له فى التاريخ ورد فى رحلة « كورش » ملك الفرس وذلك انه كان يتجول فى « تراقيه » فوجد جماعة من الناس جالسين حول نار يتصاعد منها دخان يستنشقونه فيحدث عندهم نشوة غريبة !

مصر بعد خمسين سنة ..؟

للاستـــاذ محمد بك ابراهيم هلال

وجهت زميلة منذ زمن غير بعيد هذا السؤال الى قرائها وجعلت جائزة ثمينة لمن يحسن الجواب عليه . ولم اشأ اذ ذاك ان اتصدى للرهان لانى كنت اضمن لنفسى السبق ولم يكن يعجبنى ان افجع احدا فيما تتوق اليـه نفسه من ثمرة الربح ولذة الظفر .

اما اليوم وقد خلا الميدان من كل مصاول ومنازل ينفس علي الغلبة ويضغنه على الربح الكثير أو اليسير فلست أجد حرجا في ان اوجه هذا السؤال لنفسى ولا بأسا في ان اجيب عليه فى الحال بغير امهال .

اذن ، فماذا تكون مصر او ماذا يكون بمصر بعد خمسين سنة من هذا العام الذى نسير فيه على غير هدى الى مالا يعلم الا الله تعالى ما تخبيء لنا بقية ايامه ولياليه من خير نرتجيه او شر نتقيه ؟

بعد خمسين سنة يكون خلفاء حضرة صديقنا الفاضل احمد بك عمر فى ادارة التنظيم قد اوشكوا ان يتموا ردم ما احدث فى شوارع العاصمة ودروبها من حفر ونقر ، وما كوم فى منعطفاتها وثنياتها من تراب ، وما أقام فى وجه السابلة من صعاب ، وان يخمدوا ما اثار فى الجو من بوغاء ، واهدي الى منافس الناس من هباء ، كله ادوأ وأوبأ .

ويكون فى مصر على رأس مصلحة الصحة من نطس الأطباء من يؤمن الايمان كله بان هذا الذى كانت تجنيه زميلتها مصلحة التنظيم على سكان العاصمة حتى سنة ١٩٣٠ من استهتار بالارواح وانكار لأبسط القواعد الصحية ما كان الا جناية على الأنفس أصبح سواد هذه الامة بسوء اثرها وهم بين مهزول عز شفاؤه ومسلول أعضل داؤه .

وبعد خمسين سنة تكون شركة مصر



محمد بك ابراهيم هلال

الجديدة وواحات عين شمس قد أتمت عمارة تلك الأراضى الشاسعة التي وهبتها وستهبها الحكومة اياها بغير ما ثمن من آخر حدود العاصمة الى أول تخوم السويس فباعت ما شاءت منها بالأثمان العالية ، واسكنت منها ما أرادت بلاجور الغالية فاصبح سهلا عليها أن تسمح للحكومة التى تملك زمامها برفق واحسان أن تعير بعض عنايتها مدينة حلوان ، الا ان يكون الله تعالى قد سخر لهذه الضاحية التعسة نديداً للبارون « أمبان » يثير من أجلها عاطفة الحنان ، فى صدور ذوى الشأن ، ان لم يكن بقصد العناية بالذين يؤمونها من المرضى فلأجل الوقاية لمن يقطنونها من الأصحاء .

وبعد خمسين سنة تكون قد زالت الفوارق الدينية، وتلاشى ما بقى من القيود الأخلاقية، وأصبحنا فى اباحة شاملة من الأخلاق والشيم وفى عقيدة مختلطة من الايمان، فتقطع دون فريق سبل العيش بالدعاية وتبور لدى فريق وسائل الاتجار بالسعاية، ويرتفع عن الذين يقومون بالفصل في هذه المطاعن الدينية عناء الحيرة بين أوامر خالقهم، ودوافع مصالحهم ومرافقهم.

وبعد خمسين سنة يكون الطفل السعيد الذى رزقه صديقنا الشيخ التفتازانى خير خلف لخير سلف قد استوت رجولته، ونضجت كهولته، وتكورت عمامته وطالت لحيته وسبحته، وتهيات له الأسباب فاعلن العصيان المدنى، وزحف بجموعه من الدراويش على طريقة غاندى بين شبلنجة والتل الكبير، محتجاً على عشور النخل، فى هذا الزمن المحل.

وبعد خمسين سنة يكون السودان قد قطع شوطاً بعيداً فى الرقى والعمران، وتضاعف فيه عدد السكان، وصار له جيش قوي، وأسطول هوائى، بينما نحن لا نزال غارقين فى غفلتنا، سادرين فى سكرتنا، ممعنين فى الفرقة وتقاطع الأرحام، نحسب العلم ثرثرة، ونظن السياسة مهزرة ومهترة ونعد الرقى كل الرقى والعرفان كل العرفان، فى صفاقة الوجه وسلاطة اللسان، فاذا بالجوع منا دانية، والضجة تاخذنا من كل ناحية، والسيوف فى الطلى، والرماح فى الكلى، ونمسى ونصبح وفي قصر الدوبارة اسود الوجه غائر العينين، مسترخي الشفتين يأمر فينا وينهي، نائباً ذا مقام جليل، عن صاحب الجلالة بخيت الأول ملك السودان، العظيم الشان.

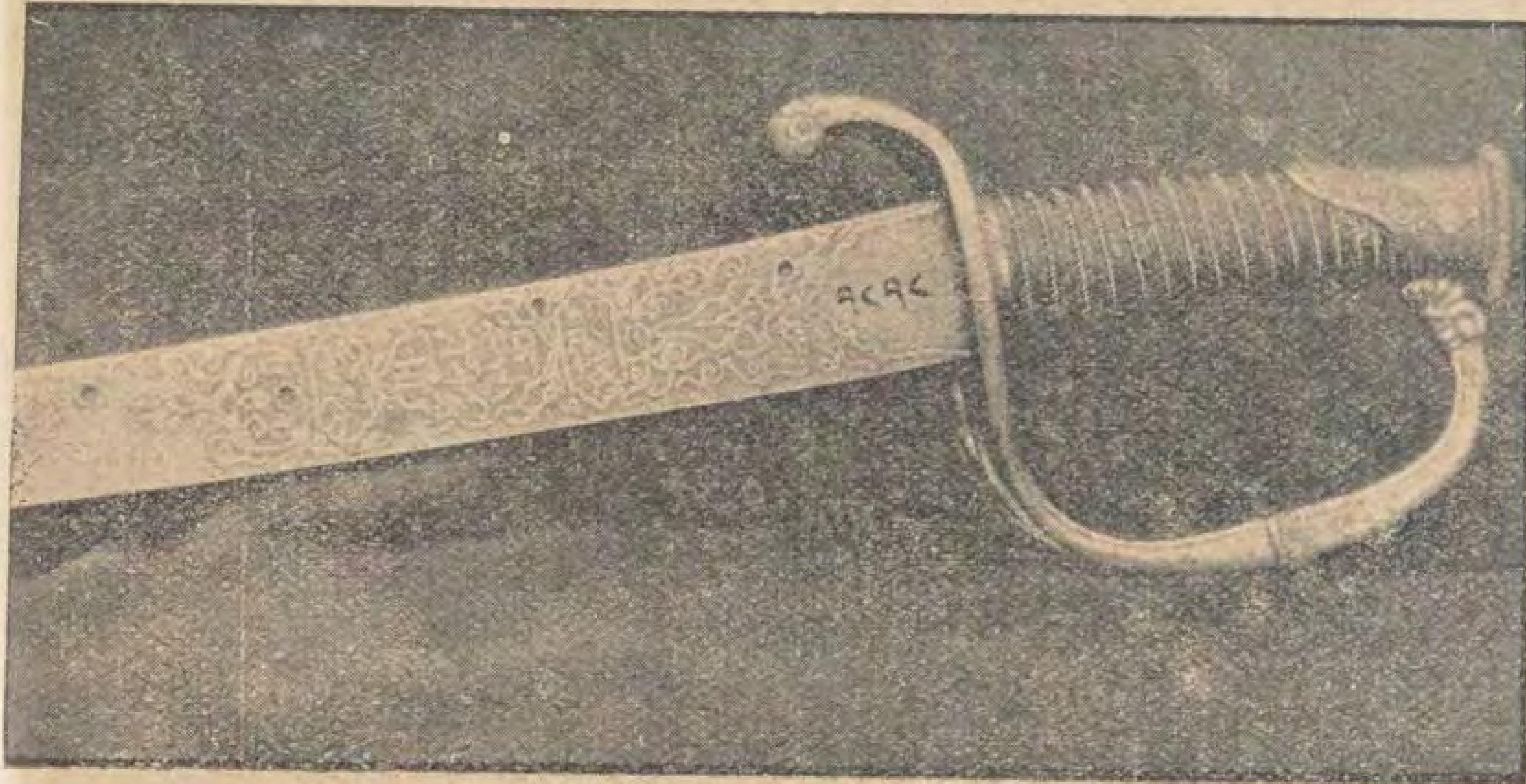
وبعد خمسين سنة يكون قد انشىء في وزارة الداخلية ادارة جديدة للمطبوعات تعلم وتفهم ان من اوجب واجباتها الهيمنة على الأخلاق والمحافظة على الآداب العامة فلا تصرح لأحد باصدار جريدة او مجلة الا بعد ان يؤدى امتحانا فى أدب المناقشة واصول الجدل وواجبات اللياقة وحدود المساجلة امام لجنة تؤلف من ذرارى ادباء هـذا العصر من كتاب وروزاليوسف والكشكول...

على ان اخوف ما اخافه على حبوط هذه الناحية من نبوءتى ان يستمرأ الرصفاء الذين اعنيهم طعم ما يجدون فى العزوبة من هناءة ولذة، فلا يتزاوجون ولا يتناسلون واذا هم تزاوجوا فلا يلدون. ولقد كان الكتاب والشعراء والأدباء ابدا علة شقاء انفسهم بالدنيا، وشقاء الدنيا بهم، بشهادة جندي من الحرس الاسكتلندى كان حاجباً للمستر لويد جورج، وهو رئيس الوزارة الانجليزية. موكلا بحراسته أينما ذهب وجاء لا يفارقه طرفة عين ولا تخطىء عينه مراقبة كل من حازاه وداناه. وحدث ان كان الوزير البريطاني ذات ليلة فى وزارة الخارجية بباريس معتزماً السفر الى جنيف أو لاهاى لحضور احد المؤتمرات واراد المستر لويد ان ينتقل من الغرفة التي كان فيها مع غيره من رجال السياسة الى قاعة مجاورة فلم يكد يصل الى الباب الفاصل بينهما حتى رأى حاجبه يقفز من مكانه بسرعة البرق ويحول بينه وبين الدخول اليها قائلا بصوت جهير: «قف يا مولاي الرئيس ولا تدخل هذا المكان فان فيه خطراً»!!

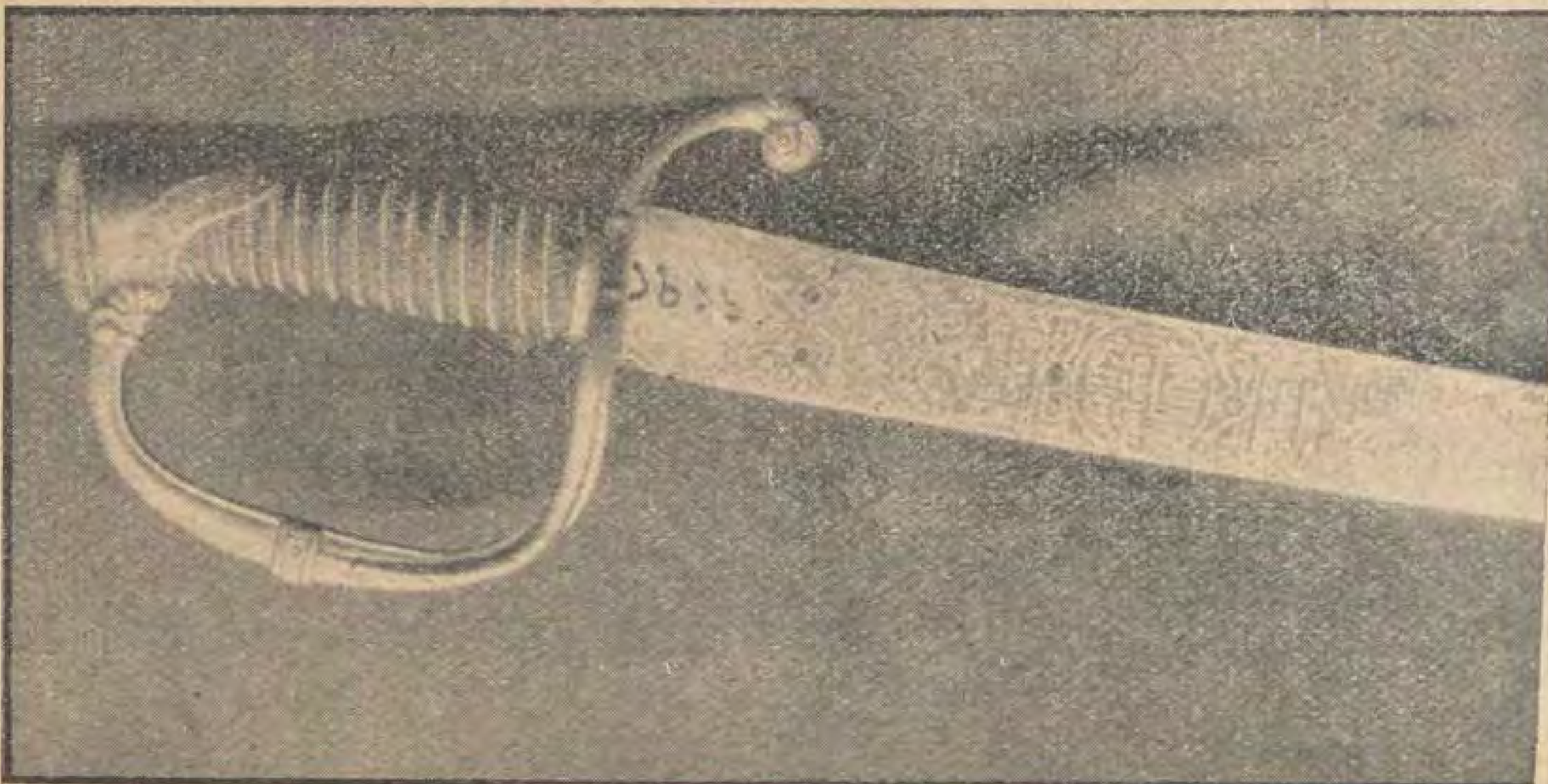
وما كان فى القاعة الا طائفة من الصحفيين!!

فما رأي زملائنا المحترمين؟

محمد ابراهيم هلال



سيف السلطان سليمان القانونى، الذى اهداه سمو الامير عمر طوسون الى دار الاثار العربية فى اواخر الشهر الماضى. وقد كتب عليه تاريخ سنة ٩٣١ هجرية. ويرى القارىء على صفحتيه عدة ايات كريمة



اغانى الحياة

غانيـــة !

لشاعر ســـوريه الاســـتاذ خير الدين الزركلى

شربتْ كأسين : كأسا من أفاويق النعيم . .
ثم كاسـا ، من سُلافْ . .

صبرها الذاهب . . والتيهُ على العهدِ مقيمْ . .
لا احتراسـا ، لا عفافْ !

ورنتْ سكرى ، كما يرنو بعينيه الظليمْ . .
هاتِ طاسا ! خُذ شَغافْ !
خُذْ ، وهاتْ . . !

باحت العينُ بمكنونٍ . . وما صانَ اللسانْ
ما أسرَّتْ ، من شؤونْ . .

ذكرياتٌ ، وابتسامات ٌ، وعضّاتُ بَنانْ
كم أمرَّتُ ، من شجونْ . .

سَبَحت فى لجج الاحلامِ، تستوحى الزمانْ . .
واستمرتْ ، في سكونْ !
وسُبات . . .

* * *

ألقت الساقَ على الساقِ ، وللثوب انشمارْ . .
ركبتـاها : كوكبانْ !

وتعرَّى الظهرُ ، والصدرُ تلالا واستنارْ . .
كتِفـاها : بارزانْ !

وتمطتْ بعد ما دبَّ بها السكرُ ودارْ . .
مقلتاها : توحيانْ :
حسَراتْ . . !

الصبّا والحُبُّ سُكرانِ ، وللصحو أوانْ . .
رُب صاحٍ ، غير صاحْ !

واذا ولَّى الصبا ولّى الهوى ، لا يُلويانْ
فى بَراحٍ ، كالرياحْ !

تَضحكُ الدنيا ، وما منها لمن أغوتْ أمان !
كم جراحٍ ، فى مِراحْ !
دامياتْ !

خير الدين الزركلى

* * *

هز الشجرة أو حمى الوصول

بقلم الاستاذ انطون بك الجميل

من الظواهر العامة التى بدت فى البلاد هذه السنوات الأخيرة ما أطلقوا عليه اسم «حمي الوصول»

قد تكون هذه الظاهرة مرضاً من امراضنا الاجتماعية . وقد تكون نتيجة ملازمة لدور النمو والارتقاء الذى تمر به كل أمة إبان استعدادها للنهوض وتحفزها للانتقال من حال الى حال . وعلى كل فان هذه الظاهرة قائمة بادية للعيان . عوارضها معروفة . ونتائجها ملموسة . وحقيقتها ثابتة فى جميع مظاهر حياتنا القومية . ولعلنا اذا أنعمنا النظر فيها وحللنا بعض عللها ومعلولاتها، عرفنا ما تنطوى عليه من خير فسعينا الى اجتنابه . وتنبهنا لما فيها من شر فعملنا على اجتنابه .

صاحب الفدان والفدانين يطمح بنظره الى جاره صاحب العزبة الواسعة فيطلب الربح السريع الناجز يساعده على إضافة أرض الى أرضه

والبائع المتجول يطارد «الزبون» فى كل مكان ويغالي فى اثمان سلعته لأنه يريد أن يصير فى القريب من الزمن صاحب دكان .

والطالب مستعد لهجر دروسه الى الاشتغال بالمسائل العامة كأنه يريد أن يتعجل أيام عمره ليحل محل أبيه وعمه فى سياسة الدولة وادارة شؤونها

والموظف الصغير يرقب الترقية العاجلة من وراء هذه الوزارة أو تلك، ليقعد قبل بلوغ سن الكهولة المقعد الذى تبوأه اسلافه فى سن الشيخوخة .

والفتى الذى عرف من قواعد الكتابة التميز بين الفاعل والمفعول ، وفنه من النظم التفرقة بين البحور لا يرضيه الا أن يلقب بسيد الأدباء وأمير الشعراء ، بفضل عبارات نمقها ووشاها ، وجمل وزنها وقفاها .

وهكذا نرى الزارع والتاجر والمستخدم والطالب والكاتب قد أصيبوا بتلك الحمى، حمى الوصول ، التي تدفعهم الى التقدم



الاستاذ انطون بك الجميل

غير آبهين لما حولهم كما ان النار المتقدة في جوف القاطرة تدفع بالقطار الى الامام ولو خرج عن الخط

كل يريد الوصول الى ما يطمح اليه واذا كان «كل من سار على الدرب وصل» فاننا نريد الوصول من اقرب الدروب حتى يكون وصولا سريعاً معجلا لا تأخر فيه ولا ابطاء ، بل وصولا قبل الميعاد .

الطموح الى العلى محمود . وتطلاب الترقى خلة النفوس الكبيرة . فهذا وبذاك تشحذ الهمم وترهف العزائم للتغلب على الصعاب . وهذا هو الخير الذى نتوسمه فى الظاهرة التى وصفناها

ولكن السير على درب غير الدرب المرسوم ليس بمأمون العواقب . والطفرة فى طلب الوصول قد تخبئ الفشل والخيبة وتولد فى النفوس التذمر والمرارة . وهذا هو الشر الذى نخافه من تلك الظاهرة .

ولا يخفى ان النظر الى الغير للمقابلة والمفاضلة ، والطمع فى الوصول الى ما وصل اليه ، لما يفسد روح المباراة الشريفة ويحولها الي روح وصولية مادية صرفة

أثرى بعض التجار ايام الحرب فى شهور معدودة بطرق مشروعة وغير مشروعة فاصبح كل توبجر يتطلع الى الثروة الطائلة يحرزها سريعاً من الصفقة الواحدة أو من المضاربة فى سوق القراطيس المالية .

وواتى الحظ بعض الشبان فوثبوا وثباً من أصغر الوظائف الى اعلى مناصب الدولة فبات كل مستخدم ، ولو كان خلواً من الكفايات ، ولا هم له الا أن يزحزح رؤساءه عن مقاعدهم ليجلس هو عليها .

يقولون انه لما استتب الأمر لنابليون بونابرت واصبح امبراطوراً عظيم الشأن أخذ كل ضابط من زملائه فى الجيش يقول محدثا نفسه : «ولم لا أصير أنا الى ما صار اليه ولقد كان زميلي في الجندية ؟»

***

يروى من عادات بعض القبائل القديمة في جزيرة صومطرة انه اذا شاخ فيها رجل وطعن فى السن يصعدون به الى أعلى شجرة باسقة يجتمع حولها الشبان الطامعون فى مركز الشيخ فيهزونها هزاً عنيفاً وهم ينشدون : «الثمرة ناضجة وموسم القطاف قد آن» ويوالون هز الشجرة حتى يسقط المسكين المعلق علها الى الأرض، فيجهزون عليه ويقتسمون لحمه ويتبوأ احد الفتيان مركزه في القبيلة .

النزاع بين الشباب والشيخوخة ، بين الروح الفتية والروح العجوز ، قديم العهد متأصل فى جميع الكائنات . فالاجيال الشابة الطالعة تعمل دائما على دفع الاجيال السابقة لتزحزحها عن مقاعدها، ونحل فيها

لها ، بينما نرى هذه تجهد النفس للثبات في مراكزها ورد الاجيال اللاحقة

نحن كـكل امة في حاجة الى التجدد ، ومن ثم الى دخول العناصر الفتية فى دوائرنا الحكومية ، وفي صناعتنا وتجارتنا وزراعتنا ، وفى سياستنا وكتابتنا . ولكن الطفرة محال ومطية الجهل الشباب . فهيهات ان يكون لابن العشرين ما لابن الخمسين من الخبرة والحنكة . ومن الغرور ان تتصور المطامع الجامحة فى صدرك عبقرية . أو ان تتخيل حمى الوصول المتأججة فى دفاعك قبسا علويا فتطمع فى القفز الى أعلى المناصب والمراتب قفزا

نريد شبابنا مدفوعين بالروح الناهضة الى طلب العلى والفخار ولكننا لا نريد لهم ما قد يصاحب هذه الحالة من هذيان الحمى

نريد فتياننا يتطلعون الى اقصى مدارج الفلاج والنجاح ، فيهزون الشجرة ليتعجلوا اسقاط ثمرتها الناضجة . ولكننا لا نريدهم يبالغون فى الهز فتتكسر الشجرة أو تسقط الثمرة على رأسهم

نريدهم كما وصف الشاعر العربى فتية قومه :

وفتية ان نقل أصغوا بسمعهم
لقولنا أو دعوناهم أجابونا

انطون الجميل

زماننا

قال الاستاذ العقاد « يصف الزمان» :

نا لفى زمن كأن كبـــاره
بسوى الكبائر شأنها لا يكبر
ن كل ذي وجه لو أن صفاته
تبدى لكان من الفضيحة يقطر
نيل فيـــه مطلب الا له
ثمن من العرض الوفير مقدر
بقدر ما بذل امرؤ من قدره
يجزى فأكبر من تراه الأصغر

كلنا شياطين

بقلم الاستاذ حسين شفيق المصرى

كان فى عهد الخديوى اسماعيل شعراء اشهرهم الشيخ على الليثي والشيخ علي أبو النصر والسيدة خديجة المغربية ، وكانت هذه في منفلوط ، ولهـا مطارحات ومناظرات بديعة قد تكون اساسا للنهضة النسوية الحديثة . فمن منافراتها ان شاعرا من الطبقة الثالثة أو الرابعة اسمه الشيخ رشوان كان يهجوها ، لتهجوه ، ليكون له شأن ، فتعرض عنه ، فطالبها أدباء وقتها بان تقفه عند حد بشيء من الشعر ، فقالت انها ترى الشعر اكبر منه ، ولكنها تقول فيه بيتى زجل

ده كل من جت له بلوى
يشتم ويلعن فى الشيطان
وابليس يقول ماليش دعوى
الحق ده ع الشيخ رشوان

وليست قيمة هذا الشعر البلدى فى متانته ، ولا فى سمو خياله ، ولا فى رقته ، ولكنه في الذى تضمنه من الفلسفة الرائعة ، فانها عرفت الشيطان الى الناس كما هو ، ظلوما ينسبون اليه ما تامرهم به نفوسهم ، فمن هو الشيطان ؟

الشيطان فى الشرق والغرب ، واكثر الناس لا يعلمون ، هل شيطان الغرب من الشرق ، أو شيطان الشرق من الغرب ، والذى احسبه ان الغربيين قبل الأديان كانت لهم آلهة خير وآلهة شر ، فاله الخير يغدق على القوم النعم واله الشر يصب عليهم النقم ، الى ان جاءت الأديان بالشيطان فى المشرق ، يوسوس فى الصدور ، ويامر بالفساد والعدوان ، ويضرب الناس بعضهم ببعض ، فلم تسعه الامصار الشرقية ، فثبت احدى قدميه على أرض مطلع الشمس ومد الاخري الى مغربها ، فهو واقف الى الآن ورجله هنا ورجله الثانية هناك ، ليلعب بنفوسهم لعبه بنفوسنا ، وهكذا ذهب الشيطان الى أوروبا من فلسطين ، واذا غضب الاستاذ محمد على الطاهر ، فان الشيطان ذهب من شاطيء بحر الروم الذى



الاستاذ حسين شفيق المصرى

عندنا الى شاطئه الآخر ، وما كادوا يعرفون اوستراليا وامريكا حتى وضع عليهما عصويه ، ومد خيمته على الدنيا كلها

أهفو الهفوة واقول اللهم اخز الشيطان ويسرق السارق فاذا ندم قال لعن الله الشيطان ، وما من جريمة ترتكب الا تنصل منها المجرم والقى التبعة على الشيطان ، ولو كان ممن يؤخذ بتلابيبه لشنقوه وأحرقوه وقد لا يدرى فيم عقابه !!!

ومعاذ الله ان انكر وجود الشيطان بعد ان اكدت وجوده الكتب الالهية ، ولا اجهل انه كان يفسد فى الأرض ، ولكنى لا أحسبه قادراً على شيء فى ايامنا هذه ، لأن لنا خواطر لا تخطر بباله ، ومكايد لا يقدر عليها ، وقد جعلت المدنية منا نحن الناس شياطين تخافهم الشياطين ،

والله يقول ان النفس لامارة بالسوء ، فكيف ننسى هذا ولا نتذكر الا الاستعاذة برب الناس من الوسواس الخناس ؟

شياطين الزمن الغابر كانت فى صدور الأقوام ، أما شياطين وقتنا الحاضر ، ففى مكاتب المحامين ، وبورصات التجارة ، وغرف السماسرة ، وفى معامل الويسكى والكنياك ، وكل ما يشربه الناس صرفا ، وكل ما يحتسونه مشعشعاً بالصودا أو بالماء.

وهل للشيطان جراءة على الاختلاط بمن فى سوق الكنتراتات ، أو جلسة البيوع فى المحكمة ، أو فى التياترو ؟ لا والله ما يجترىء الشيطان على الدنو من هذه الأماكن وأمثالها ، ولو رآه مثلى أو مثلك لاصطاده وباعه لحديقة الحيوانات ليحبس مع السبع والضبع والفيل ولا حول له ولا قوة .

صدق الله العظيم ، ان النفس لامارة بالسوء ، اما المسكين الشيطان فكما قالت السيدة خديجة المغربية متهم مظلوم ، وقد تطورت الدنيا فليس الرجل الذكى الحاضر البديهة الوثاب الي غرضه بالحق و بالبطل هو الذى « زى العفريت » ، بل العفريت الذى يستطيع الآن أن يلعب معنا هو الذي « زى الانسان » ومن هو الشيطان الذى يعيش فى الدنيا وفيها عشرات الملايين من الناس كما كان يعيش مع آدم وحواء واولادهما الذين يعدون على الأصابع ؟

الدلالة والخياطة والماشطة شياطين البيوت .

والسمسار والدلال والخمار شياطين السوق .

والمحامى والسنديك والحارس القضائي شياطين المحكمة

والمضاربون من حزبى النزول والصعود شياطين البورصة

وكل جميل الطلعة وكل حسناء فتانة شياطين الدنيا المفسدون فيها !

فيا رحمتا لك ياشيطان الجن ، يرتكب هؤلاء الشياطين الانسيون الجنايات ويأتون الكبائر ويتهمونك بها وليس لك لسان تدفع به عن نفسك وليس فيهم ذو مزوءة يقول اتقوا الله فيه

اما انا فاشهد الله والناس انى احمل أوزارى على كاهلى ولا ألقيها على الشيطان وأرى حملى ثقيلا فاحاول التخلص منه بالندم والاقلاع ، ولن يكون في الدنيا خير الا بعد أن نؤاخذ كل ذى جريرة بجريرته ونفك الشيطان من هذا القيد ، حسبه ما حمل من التهم الى الآن ، اللهم اغفر لنا والطف به

حسين شفيق المصرى



جلالة ملكة انجلترا تشاهد العاب الصغار فى احدى مدارسهم

أى الرجال المهذب

« من منكم بلا خطيئة فليرمها أولا بحجر »
— انجيل —

« والذى نفسى بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم وجاء بقوم يذنبون فيستغفرون فيغفر لهم الله »
(حديث)

بقلم الاستاذ نجيب شاهين

ومن ذا الذى ترضى سجاياه كلها كفى المرء نبلا أن تعد معايبه

قد لا تكون أمم اوربا المسيحية مسيحية بل قد لا تكون دينية ولكن اخلاقها وعقليتها ونظام تفكيرها هذه كلها مؤسسة على تعليم السيد المسيح وعلى مبادئه ونظرياته وفى مقدمتها روح التسامح الدينى والاجتماعي

وهذا التسامح مستمد من حكمة نطق بها السيد المسيح يوم جاءه كبار رجال الدين بامرأة زانية طالبين حكمه عليها ليجربوه هل يرجمونها كما في شريعة موسى ؟ فقال لهم « من منكم بلا خطيئة فليرمها أولا بحجر » فتفرق مجربوه وقد أخذتهم الصاعقة. وليس الاسلام بأقل تسامحاً من المسيحية من جميع وجوه التسامح

منذ نحو خمسين سنة والمسالة المصرية في أوائل ادوار تكونها والمسألة الارلندية في أشد ازماتها وغلادستون واعوانه يرسمون الخطط لحلها ، اتهم السر تشارلس دلك أحد كبار اعوانه تهمة فظيعة اضطر على اثرها الى ترك حزبه وهجر السياسة بضع عشرة سنة فلم يذكره احد في خلالها علناً بخير او بشر ولم تشر جريدة من الجرائد الى سبب خروجه من الحزب تصريحاً ولا تلميحاً

لكن بعد مرور سبع عشرة سنة سمعنا بظهور السر تشارلس فى ميدان السياسة ثانية كأنه نشر من رمسه قبل يوم نشره وعاد الى مقامه الأول فيها وكان الناس قد نسوا امره او تناسوه كأنه يشتغل بالسياسة من جديد

ولست اشك اقل شك فى انه لو اطال الله عمر بارنل الزعيم الارلندي الكبير بعد فضيحته المشهورة لعاد الى مركزه الأول الذى قذف به منه

ذلك بأن القوم يغتفرون كل زلة خلقية يتعرض لها الرجل عندهم فاذا سقط أقالوا سقطته وجبروا عثرته شأن كل كريم

***

يعيد الاميركيون كل عام عيد حريتهم واستقلالهم فيهتفون لرئيس جمهوريتهم واصفيه بأنه « اول فى الحرب واول في السلم واول بين مواطنيه » . وهذا الوصف



المستر هاردنج رئيس الولايات المتحدة الاسبق

يصدق على كل رئيس اميركى بل اصدق منه عليهم قول السموأل بن عادياء :

اذا مات منا سيد قام سيد
قوول لما قال الكرام فعول

وهم يتخذون رؤساءهم المثل العليا يقتدون بهم ويحذون حذوهم ويهتدون بهديهم من جورج وشنطن محرر بلاده واول رئيس لها الى ابراهام لنكن محرر السود الى هوفر رئيسهم الحالى لم يشذ عن ذلك رئيس واحد

ولقد كان دهشنا بالغا أشده لما تناولنا بالأمس مجلة انجليزية مشهورة وقرأنا فيها مقالا عن « عصابة البيت الأبيض » تحت هذه العناوين :

« تهم رشوة غريبة فى عهد رآسة هاردنج . سر الرئيس المميت . هل قتل ؟ »

والقراء يذكرون ان هاردنج كان رئيس جمهورية اميركا منذ سبع سنوات وآخر ما سمعنا عنه انه سافر الى الاسكا متنزهاً واكثر من اكل المحار أو اللحم المحفوظ فى العلب فسم من اكله ومات

ويظهر ان جمهور الامة الأميركية لم يكونوا يعرفون اكثر من ذلك عن موته حتى ظهر الآن كتاب اسمه « موت الرئيس هاردنج الغريب » لسيدة اسمها المس ثكر فقرأ جمهور الأميركيين هذا الكتاب بمزيد الدهشة والاستفظاع .

قال ظريف اميركى مرة ان كل شىء فى وشنطن كان يباع فى عهد رآسة هاردنج ماعدا قبة الكابتول (دار الحكومة) . والسبب فى استثناء هذه القبة هو ان النائب العمومى ووزير الداخلية تراهنا والقيا قرعة عليها !!

وقد خطب احد مشاهير الأميركيين ذات يوم فسمى ايام رآسة هاردنج بالسنين السوداء لانتشار الرشوة وسوء الادارة بين الموظفين. ولن يعرف مقدار اشتراك الرئيس هاردنج نفسه في تلك الأعمال . وكل مايعرف ان حياته الخصوصية كانت مملوءة بالفضائح . وقد اشتهر هذا على أثر نشر كتاب عنوانه «بنت الرئيس». ونشر آخر رواية عنوانها « البطر والاشر » قال عنها كثير من الاميركيين انها صورة صادقة

لعصابة البيت الأبيض التى كانت الحكومة وكان هاردنج فى قبضة ايديها

اما الكتاب المذكور آنفاً فتقول مؤلفته انها اعتمدت فيه على جستون مينز احد موظفي الحقانية وكان من اعوان العصابة المشار اليها . فان صح ما جاء فيه كان من اغرب الشواهد على « النصب » و القتل و التهتك فى العصر الحديث

ولكن مصدر هذه الرواية ليس فوق الشبهة فقد كان فيما مضى جاسوساً ألمانياً وحكم عليه بتهمة الاشتراك فى اعمال بعض رجال العصابة واولهم رجل اسمه « دوارتي » وقد اعترف بأنه كان يعمل لزوجة الرئيس ضد الرئيس سراً . ومع هذا كله فان هناك ادلة كثيرة تؤيد روايته

ومن افواه ان هاردنج لم يكن ذا مطامح سياسية وقد تزوج امرأة سليطة تكبره بتسع سنوات وكان يفضل التلاهي على اشغال السياسة . ولكن كان يكرهه على الذهاب الى البيت الأبيض اثنان : زوجته و « دوارتي » . وكان الرئيس فى يد هذا الأخير لاطلاعه على سر اجرامى يتعلق به

ذلك انه كان لهاردنج حكاية فى مدينة اوهايو مع بنت اسمها « نان بريتون » كانت قد ولدت له ولداً . وكانت هذه الفضيحة هى سيف داموقليس الذى اصلته « دوارتى » فوق رأس الرئيس ، فأكرهه بها على ترشيح نفسه لرآسة الجمهورية وبعد ذلك على اصدار أوامر التوقيع على او راق كما شاء « دوارتى » وكما شاءت عصابته . فجمعوا ثروة عظيمة من بيع العفو عن المجرمين ، وقطع العهود للطالبين وتعيين قضاة و نائبين عموميين، واخذ رشاو كبيرة مقابل الغاء احكام اصدرتها المحاكم المدنية او محاكم الجنايات ومنح امتيازات وحماية عصابات المهربين

ولابقاء هاردنج مشغولا بالملاهى استأجرت العصابة « بيتاً سرياً » صغيراً فى وشنطن . والي القاريء مثالا مما كان يحدث فيه :

ساد الاختلاط والارتباك غرف البيت ذات ليلة وجاء الخدم فرفعوا غرفة المائدة من مكانها لرقص الراقصات. فالقيت الطباق والقصاع على ارض الغرفة ووضعت زجاجات الخمر على الكراسى وسائر الموائد وكان كل نفس هناك قد شرب حتى سكر فانطرحت النساء والبنات على المقاعد والكراسى معربدات

واتفق انه فيما كان الخدم يرفعون المائدة من موضعها والكؤوس والزجاجات تلقى من كل مكان والى كل مكان أصابت زجاجة رأس احدى البنات فاغمى عليها فعملت لها عملية ولكنها ماتت فكتم خبر موتها

وكانت زوجة هاردنج قد اوقظت شبهاتها ثم درت بعلاقة زوجها بالفتاة « نان بريتون » وبزعيم العصابة « دوارتي » فقامت الحرب بينها وبين العصابة . وخاف دوارتى العاقبة فجعل يصرف اعوانه من حوله بكل وسيلة ، فقيل عن اثنين انهما انتحرا وقيل عن ثالث انه مات فجأة !!

وقابلت المسز هاردنج ذات يوم « مينز » وقالت له انها عقدت العزم على الوقوف في سبيل التشهير بزوجها وعلى ان « يموت كريماً » . وبناء على ذلك وضعت برنامج الرحلة الي الاسكا

وفى صيف سنة ١٩٢٣ جاءت الأنباء بوفاة الرئيس فجأة وتضاربت الأقوال فيها ولكنها اجمعت كلها على ان المسز هاردنج كانت عند سرير زوجها لما مات

ولم يمض الا القليل حتى اعلن « مينز » ان المسز هاردنج سمت زوجها خوف التشهير به وقال انها قصت عليه ما يأتى قالت :

« وكان ذات يوم يكتب كتاباً فسالته لمن تكتب ؟ فاجاب انه يكتب لأبيه الشيخ فى ماريون . ولكنه كذب لأنه كان يكتب الى « نان بريتون » . وكنا وحدنا وقد جاء وقت تناوله للدواء فناولته اياه فشربه واستلقى على سريره هنيهة ثم أغمض عينيه وعاد ففتحهما فجأة وحملق في وحرك رأسه

قال مينز فسالتها « هل عرف ؟ » فأجابت :

« نعم اظنه عرف. ثم تنهد واشاح بوجه عني . وبعد مضى دقائق صحت مستغيثة وقضى الأمر »

قال مينز « ولم يعرف احد بحقيقة ما جرى غير الجنرال سوير طبيب هاردنج وصديقه . والجنرال سوير « مات فجأة » فى منزله وهو نائم مدة نزول المسز هاردنج ضيفة عليه » !!

قالت الجريدة التى اخذنا عنها ما تقدم :

« كتاب غريب مدهش ولعلنا لن نعرف مقدار ما فيه من الصحة »

ونحن نضيف الي هذا التعليق قو ان الأميركيين لن يتحدثوا جهاراً ب الفضائح لأن وطنيتهم المبنية على تسا دينهم تقضى عليهم بالتزام الصمت ام ما يعرض لكبرائهم من التجارب بأن الناس جميعاً معرضون لمثل ذلك وان الانسان عاجز من طبعه عن مقاو الخطيئة . فى ساعات التخلى تجد النا سواسية بازائها، وفى ساعات التخلي لا ي احد من الوقوع فى حبائلها . وترانا نـ فى كل مناسبة وبغير مناسبة أن العصم وان الكمال لله وحده، ولكن اذا جاء التطبيق ننسى هذين القولين الحكيمين نتناساهما . ونوشك فى مسألة الشهر والصيت أن نميل مع القائلين انها لا تعد أن تكون مسألة حظوظ ، فمن ستر معصيته فهو المجدود ومن كشفت ز فهو المنكود

ولست بمستبق أخاً لا تلمه
على شعث اى الرجال المهذ

نجيب شاهين

كيف ألفت كتابى ؟

بقلم الأستاذ محمد صبرى

الاستاذ محمد صبرى خريج السوربون، اشتغل بالقضية المصرية ووضع فيها بضعة مؤلفات، ثم اشتغل بالصحافة فالتدريس بالجامعة ومدرسة المعلمين العليا. وانصرف اخيراً لوضع تاريخ كبير لمصر نشر قسما منه فى مجلد كبير باللغة الفرنسوية عنوانه «الامبراطورية المصرية فى عصر محمد على» قضى فى وضعه ثلاثة اعوام وتولى الانفاق على تأليفه وطبعه. وهو يستعد الان لرحلة اخرى يجمع فيها تاريخ الخديوى اسماعيل

اختمرت عندى سنين عدة فكرة اظهار تاريخ مصر الحديث مفصلا فى عدة مجلدات، وكان الباعث الأول على هذه الفكرة هو ان الأجانب قد شوهوا تاريخنا وكتبوه وفق أهوائهم

على انني ما كنت لأستطيع انفاذ مشروعي قبل أن تتوافر لدى الوسائل المادية وفى مقدمتها تكوين مكتبة تحوى معظم الكتب، ان لم يكن كلها، الخاصة بتاريخ مصر والشرق فى القرن التاسع عشر وقد كلفتني هذه المكتبة نحو ألف وخمسمائة جنيه، وقد ظللت اربعة أو خمسة اعوام على اتصال مستمر بالمكاتب الانجليزية والفرنسية أواصل البحث عن الكتب النادرة التى مضى عليها زهاء مائة عام

ورب معترض يقول ان المكاتب العامة فى مصر وباريس مثلا عامرة بالكتب ويكفي استعارة بعضها أو الاطلاع عليها، ولكن الواقع ان دار الكتب المصرية ومكتبة كلية الحقوق بل ومكتبة باريس ينقصها الشيء الكثير، ونرجو أن يتلافى هذا النقص فى القريب العاجل خصوصاً فى مكاتبنا المصرية، ولعل سيدة هذه المكاتب كلها هى مكتبة الأمير ابراهيم حلمي التي اهديت اخيراً الى الجامعة

ومهما يكن من الأمر فى معتقدى، وهذا جزء لا يتجزأ من طريقة البحث التى جريت عليها، ان النظرة العجلى في كتاب مستعار لا تأتى بالثمرة المطلوبة بل يجب اقتناء الكتاب، مهما ندر، والتردد عليه بين آونة، وأخرى كما يتردد الصديق على الصديق، فالكتب كالرجال لا تفضى بسرها ولا تبدي خافية امرها بمجرد الاطلاع عليها، ويجب الرجوع اليها مراراً عند البحث وعند الكتابة، فاننا نقرأ الكتب فى كل مرة بحالة نفسية معينة

وانى لا اشك في ان تسعة أعشار المؤلفين يكتفون بتصفح الكتب ويغفلون في معظم الأحايين عن لبابها ومكنون جوهرها. أخذت فى دراسة الكتب الخاصة بعصر محمد على، وبعد دراسة أولية شرعت فى البحث فى الدفترخانات المختلفة بادئا بدفترخانة القلعة حيث كان صديقى الاستاذ سامى السراج يساعدني في تلخيص الوثائق ونقل المهم منها من التركية الى العربية، وقد اشتغلت فى القلعة مالا يقل عن شهر ونصف من الساعة الثامنة صباحا الى الساعة الاولى والنصف



الاستاذ محمد صبرى

رحلت بعد ذلك الى لندرة ثم الى فينا ثم الى باريس فظللت زهاء عام فى سجلات وزارات الخارجية افتش عن الوثائق الهامة التي لم يسبق نشرها، وهي مكتوبة كلها بخط اليد، وكنت اشتغل طول النهار يتجاذبنى عاملان، عامل الالم والملل تارة امام الأكوام المكدسة التي لا أجد فيها ضالتي وأخرى عامل النشوة الهائجة أمام الكنز، الذى أتيح لى.. ولكنى كنت اجتهد في ضبط النفس حتى أصل الي الغاية

انتهيت من ابحاثى واستجمعت المواد الأولية وشرعت بعدئذ فى التحرير وبناء الكتاب فقطعت فى ذلك عاما كاملا انشأت الفصول فى ثمانية أشهر، وهذبتها وصقلتها فى اربعة، وقد هدمت وبنيت بعض فصول الكتاب اربع مرات وكنت لا اتركها حتى تتناسق أجزاؤها وتدب الحياة في نواحيها

محمد صبرى

الاعـــلام المعـــاصرون



المغفور له سعد زغلول باشا

سعد زغلول باشا

قائد شعب ، وزعيم امة ، من اولئكم الأفذاذ الذين تضعهم القدرة بين جيل وجيل ، وفي قبيل بعد قبيل ، علي رؤوس الجماهير ، رسل دعوة وتبشير ، فلولا ان تكبر وتجبر وطمع فى ان يجمع فى قبضة بين النقيضين من محاربة نظام . وتسيير احكام ، ولو لا ان الهمت عليه اساليب الكلام فى مخاطبة اصحاب « اللاسة » ومجابهة ارباب السيـــاسة ، لأمكنه ان يكسب لامته بشدة العارضة وقوة البيان ، مالم يستطع ان يناله بحد السيف ورأس السنان .

عدلى يكن باشا

بنا شامخ على اساس غير متين . لم تقم دعائم تعليمه وتهـذيبه علي قواعد ثابتة ولـكنه بطول المران وشدة الدأب وكثرة الامتزاج بأرقى الطبقـات فى البيئات الاجتماعية والسياسية التى سهل له طيب أصـله وشريف حسبه ونسبه التغلغل فيها قد كسب كل ما كان ينقصه من الاسباب والوسائل ليكون ذلك السياسى الكبير والزعيم الخطير . اضف الى هذا وطنية صادقة واخلاصاً لاحد له فى خدمة الامة والبلاد لم يدخر فيه نفساً ولا نفيساً تجد ان عدلى باشا هو المحور الذى تدور حوله الحركة الوطنية فيما تجتازه من عقبات عاتية ، الى آمال باذن الله دانية .



صاحب الدولة عدلي يكن باشا

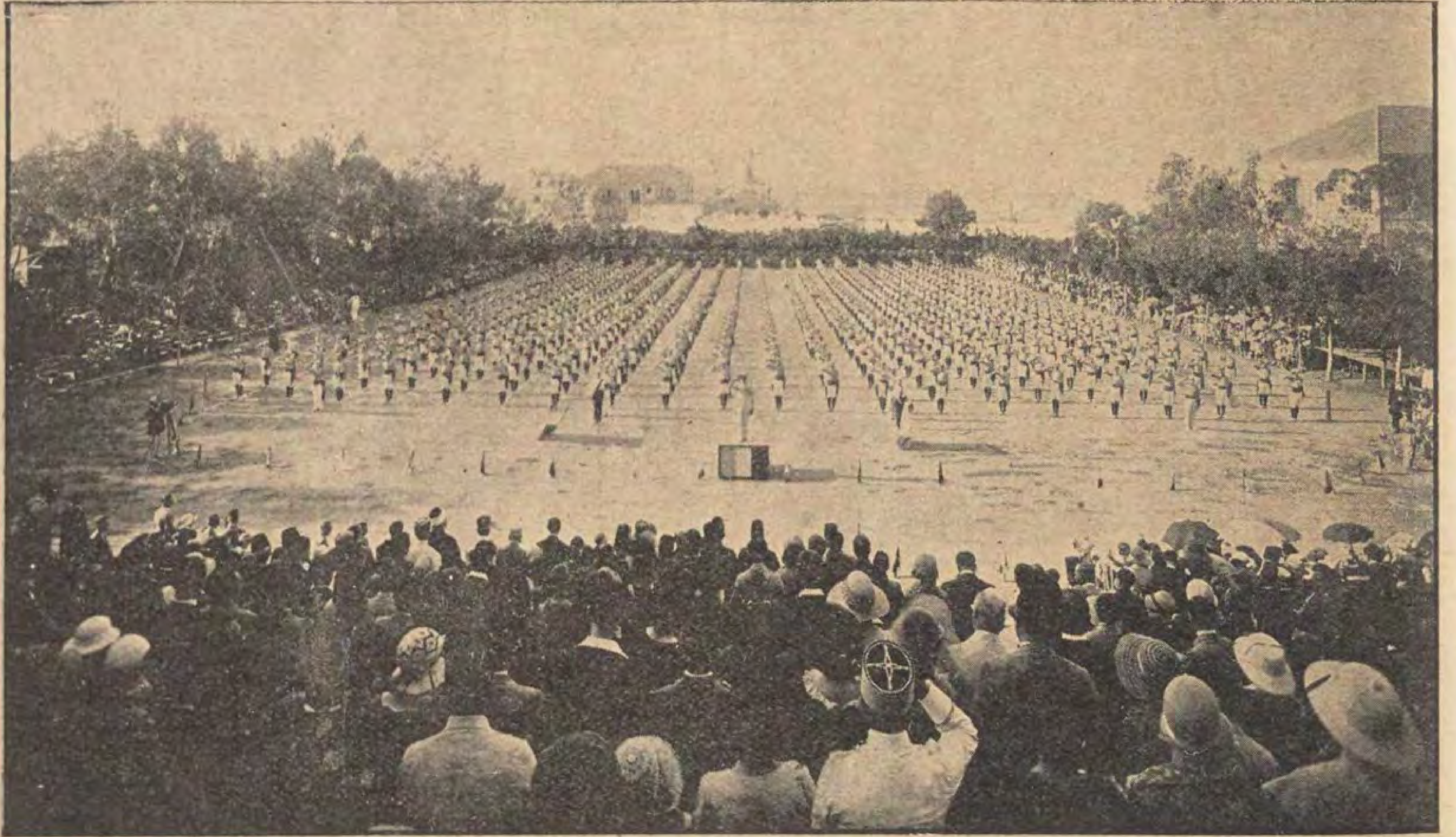
حسين رشدى باشا

كان رحمه الله مجموعة من المتناقضات يضم الى وقار الشيخوخة مرح الشباب ويجمع بين حكمة العلماء وسذاجة البسطاء ويؤلف بين نشطة الصبا وجمود المشيب ، بأسلوب له طريف عجيب واى عجيب . لعوب طروب ، بعد عبوس وقطوب ، يسنحان له ويلمحان فيه حينما يجد الجد ويشتد اللدد . وماكانت كل هذه الخلال الا طرفا لذلك العلم الوفير والمادة الغزيرة والذكاء النادر والقريحة الوقادة والخاطر السريع والنظر البعيد والرأى السديد والاخلاص الاكيد وغير ذلك من صفات باهرات جعلت حسين رشدى باشا مفخرة من مفاخر الشرق يفاضل بها أكبر من في الغرب من اهل السياسة واصحاب الرياسة .

قدامه

حفلة رياضية في بيروت

اقيمت فى ٢٥ مايو الماضى حفلة رياضية شائقة فى مدرسة الفرير فى بيروت حضرها نحو عشرة آلاف من كبار الوطنين والاجانب واشترك فيها ١٢٠٠ من الطلبة فقاموا بألعاب حيرت العقول. ويرى القارىء فى الصورة العليا رسم كبار المدعوين



فوق هذا الكلام صورة ١٢٠٠ طالب يقومون بالعاب جميلة فى حفلة مايو ببيروت

من كل بستان زهرة

انتخبت الاكاديمية الفرنسوية فى ٢٢ مايو الماضى عضوين جديدين محل المسيو فرانسوى دى كوريل والمسيو جورج كليمنصو . وكان المرشحون لكرسى المسيو دى كوريل ثلاثة: هم المسيو شارل له جوفيك، والمسيو فرنسيس دى كرواسه والدوق دى بروجلى . وقد فاز الاول فى الاقتراع الثالث باكثرية ٢٠ صوتا ضد ٨ اصوات للمسيو فرنسيس دى كرواسه و ٦ أصوات للدوق دي بروجلى ، وأصبح عضوا فى الاكاديمية محل المسيو دى كوريل المتوفى .

وكان المسيو اندره شوميكس والمسيو موريس لاردي ، المرشحين الوحيدين لكرسى المسيو جورج كليمنصو . وقد فاز المسيو اندره شوميكس بهذا الكرسى فى الاقتراع الاول باكثرية ٢٦ صوتا ضد ٥ اصوات نالها منافسه ، وامتنع ثلاثة عن الاقتراع .

***

تنظر محكمة ليون فى هذه الأيام فى قضية خطيرة نشأت عن انتشار حمى التيفوئيد فى ضواحي المدينة انتشارا افضى الى ٢٠٠ وفاة ، وأكثر من ثلاثة آلاف اصابة .

وقد أظهر التحقيق ان انتشار هذا الداء يرجع سببه الى اهمال شركة المياه وعدم عنايتها بتنظيف الاقنية التى يجرى فيها ماء الرون ويوزع منها على ضواحى مدينة ليون .

والمطالبون بالحق المدني كثيرون وبينهم عائلات جميع الذين ذهبوا ضحية الوباء .

وقد بلغ مجموع التعويض الذى طلبوه خمسين مليون فرنك . وسنرى ما يكون فى امر هذه القضية الخطيرة التى لا نذكر سابقة لها من نوعها وخصوصا فى فرنسا .

***

كثيراً ما يستدل بالظواهر على بعض النواحى التى يتفوق الانسان فيها . ومن ذلك دلالات الشعر وهى كما يأتى :

الشعر القسطلي : يدل على سرعة الحفظ والميل الى الرياضة

الشعر الأصفر : يدل على قوة الذاكرة والالمام بشؤون كثيرة

الشعر الأسود : يدل على ميل الى الفنون الجميلة والشعر على الخصوص

أول طبيب

يؤكد المؤرخون ان أقدم طبيب عرف فى التاريخ هو (جم حتب) المصرى وكان طبيباً خاصاً للملك زوسر . من ملوك الاسرة الثالثة سنة ٤٥٠٠ قبل الميلاد وكان ذا منزلة سامية فى البلاط وقد دفن الى جانب الملك فى سقارة . وانشيء باسمه كثير من المستشفيات فى عصر البطالسة

اتجاه النائم

يستيقظ النائم بعد نوم طويل فيشعر بصداع وخمول ، مع أن المقرر ان النوم يريح الأعصاب ويجدد النشاط وقد بحث بعض الأطباء هذه المسألة فوجدوا انها مرتبطة باتجاه النائم وقالوا ان رأسه يجب ان تتجه الى الشمال وساقيه الى الجنوب وذلك لأن هناك تياراً يمر بالجسم أثناء النوم ويتجه من الشمال الى الجنوب ، ويسوء اثره اذا مر بالساقين وتجمع فى الرأس وبعكس ذلك لو مر بالرأس وتصرف من الساقين . . .

أقدم مصرف فى التاريخ

تثبت الاكتشافات الحديثة أنه كان فى بابل مصرف مؤسس على احدث نظامات البنوك فى العصر الحاضر وكان يدعى بنك « ايجينا وشركاه » ، وذلك في سنة ٦٠٠٠ قبل الميلاد وقد عثر الباحثون على بعض القطع المالية التى كانت تعد حوالات على هذا المصرف .

اختراع ريشة الكتابة

أول من اخترع ريشة الكتابة رجل امريكى يدعى (بلجرينو ولمز) وذلك لأنه كان يدرس فى مدرسة ليلية ولا يجيد (برى) ريش الأوز المستعمل في ذلك الوقت ففكر فى طريقة يستعيض بها عن بري الرئيس وما زال حتى صنع ريشته من الحديد وهي الريشة المستعملة الآن

قشر البيض

نهمل قشر البيض ونلقيه من دون ان نفكر فى الانتفاع به مع أنه يساعد كثيراً على زيادة كثرة البيض اذا خلط بغذاء الدجاج . وهناك طريقة أخرى لزيادة البيض وهى وضع غذاء الدجاجة فى ليترين ماء مذاب فيهما جرامان من الجير الحى ..

عجائز الصينيات

تعنى نساء الطبقات الفقيرة فى الصين بحفظ اخبار البلد او الحى الذى تقمن فيه حتى اذا تقدمن بالسن وألحت بهن حاجة الفقر اشتغلن راويات للحوادث القديمة فى قصور الاغنياء ليحدثن النساء والاطفال وهذه وظيفة محترفة فى الصين الى الآن .

دوار البحر

ليس دوار البحر مقتصرا على الانسان فحسب وانما هو يتعداه الى جميع الحيوانات تقريبا فقد شوهد ان الثور يقف حزينا ساهيا . والزرافة تترنح وكأنها شبه راقصة . والحصان يموت احيانا والنمر يبكى وينام والفرد يجرى ولا يستقر فى مكانه من تأثير دوار البحر .

اقدم معاهدة مصرية

اقدم معاهدة مصرية فى التاريخ هى التى عقدها (حود تحب) سلف توت عنخ أمون مع ملك الحثيين وقد اعترف فيها حور محب باحتلال الحثيين لبلاد مابين النهرين فى مقابل اعتراف ملك الحثيين بسيادة مصر على فنيقيا وفلسطين

من حكم العرب

الناس أربعة : ذو سيادة ، أوصناعة ، أو تجارة ، أو زراعة . فمن لم يكن منهم كان عيالا عليهم «المأمون»

لاتخطب المرأة لحسنها ، ولكن لحصنها . فان اجتمع الستر والجمال فذاك هو الكمال «الزمخشري»

لايزال الاخوان يسافرون فى المودة حتى يبلغوا الثقة ، فاذا بلغوها ألقوا عصا التسيار واطمانت بهم الدار وأقبلت وفود النصائح وأمنت خبايا الضمائر وحلوا عقدة التحفظ ونزعوا ملابس التخلق «ابن المعتز»

ماجالسنى أحد الا هبته حتى يتكلم . فاذا تكلم كان بين اثنتين : إما أن تزيد هيبته أو تضمحل «يحي البرمكى»

ليس العاقل الذى اذا وقع في الامر احتال له ، ولكن العاقل الذي يحتال للامر حتى لايقع فيه «زيال»

من كرمت عليه نفسه هانت عليه الدنيا «ابن الحنفية»

أدب الشطرنج

قال الايوردى :

انى لاطرح الشطرنج محتسباً
كيلا أرى بيذقا قد صار فرزانا !

وقال آخر :

مشوا الى الراح مشى الرخ ، وانصرفوا
والراح تمشى بهم مشى الفرازين !

وقال آخر :

خلت الرقاع من الرخاخ
وفرزنت فيها البيادق
وتسابقت عرج الحمير
فقلت من عدم السوابق !

من لقط التاريخ

فى أمثال العرب «أحلم من معن بن زائدة» ، وكان قد ولى امارة العراق ، واشتهر بالحلم ، فتراهن الناس على إغضابه . ومن عجيب أخباره أن أعرابياً دخل عليه يوما بغير إذن ، وانشده :

أتذكر اذ لحافك جلد شاة
واذ نعلاك من أدم البعير ؟

فقال معن : نعم أذكر ذلك ولاانساه ! فقال الاعرابى :

فسبحان الذى أعطاك ملكا
وعلمك الجلوس على السرير !

فقال : سبحانه على كل حال .. فقال الاعرابي :

فلست مسلما ماعشت دهرا
على معن بتسليم الامير

فقال : السلام سنة تاتي به كيف شئت ! فقال الاعرابى :

أمير يأكل الفالوذ سراً
ويطعم ضيفه خبز الشعير !

فقال : الزاد زادنا ، نأكل مانشاء ونطعم مانشاء ! فقال :

سارحل عن بلاد أنت فيها
ولو جار الزمان على الفقير !

فقال : ان جاورتنا فمرحبا بك ، وان رحلت عنا فمصحوب بالسلامة ، فقال :

فجد لى يا ابن ناقصة بشىء
فانى قد عزمت على المسير

فقال : اعطوه الف درهم . فقال الاعرابي :

قليل ما أتيت به واني
لأطمع منك بالمال الكثير

فقال : أعطوه الفا آخر .. فتقدم الاعرابى وقبل الارض بين يديه وقال :

سألت الله أن يبقيك زخراً
فمالك فى البرية من نظير !

فقال معن : اعطيناه على هجونا ألفين فاعطوه على مديحنا اربعة !

الفيــــة ابن ذلك

فى الصرف والنحو

قال حسين الشفيق المصرى

احمد ربى الله طول عمري

مصليا مســلماً على النبى

وآله وصحبه ، اسمع ياصبى

الفيـة كفسحة الزمالك

احسن من الفية ابن مالك

انط فى كرشه أى نط

كفعله بشيخه ابن معطى

الفسحة فى الزمالك النزهة فى الجزيرة المعروفة بهذا الاسم ، ويريد المصنف ان ينط في كرش ابن مالك لأن ابن مالك نط فى كرش ابن معطي بأن قلد ألفيته وجاء بأحسن منها

وقد تعمدت الكلام البلدى

عشان ماتفهمه، ياولدي

تعمد المصنف ادخال ألفاظ وتراكيب عامية تقريبا لذهن الطالب فان فهم ، فبها والا فلينفلق

ماهو الكلام

كلامنا لفظ مفيد كارقصى

وزقططى وفرفشى وهيصى

هب رجلا فى الطريق قال انا اليوم الساعة الثالثة صباحا والناس نيام فهل فهمت شيئا من قوله هذا ؟ لفظ غير مفيد، وليس كلاما ، ويكون كلاما اذا اتمه فقال : انا اليوم الساعة الثالثة صباحا والناس نيـام سكرت سكرة بنت دين كلب ، لأن المعنى ظهر ، ولكنه كلام طويل ممل كمقالات الصحف السياسيه التي تقول وتعيد قولها كل يوم ، والبلاغة ان يكون الكلام مفيدا مختصرا كقولك ارقصى ، يابنت باريز ، يارقاصة ، ارقصى تركى ، ارقصى عربى ، والكلمة مفرد كلام ، وقد يكون المفرد من بنية الجمع والأصح ان الجمع من بنية المفرد ، احيانا ، وأحيانا يأتي المفرد لفظا من غير بناء الجمع ، كرجل مفرد ناس ، وثور مفرد بقر ، وجعيدى مفرد غجر بعيد عنك ولهذا قال :

والكلمة واحدة الكلام

او هى هو، كامش من قدامى

وقد تكون الكلمة بمعنى كلام ، فأنت تطالبنى بقيمة الكمبيالة التى لك عندى فأقول لك اسمع كلمة ، امش من قدامى ، وكلمة الاستاذ محمد بك ابراهيم هلال فى مجلة مصر الحديثة المصورة مقالة طويلة يستاهل عليها اكلة طعمية من عندابي ظريفة

القواعد

الجر والتنوين كالـنداء

وأل وكالاســناد للاسماء

علامات الاسم عند النحاة الجر ، وليس الغرض منه ان اجرك الى النيابة لأنك تسب الدين، او أجر حجارة الدومينو المعروفة « بالضمنة » حتي تغلبنى ، ولكنه تحريك آخر الكلمة بالكسرة مثل لاأخاف من طرطورك وأدوس على شنب الجعيص ، فطرطورك مجرور بمن والجعيص مجرور بالاضافة ، والحشاش مجرور الى المحكمة فهو علامة على اسمه . والتنوين ضمتان او فتحتان اوكسرتان فى آخر الكلمة كرغيف وجبنة وبصل ، واذا كان فى اول الشهر فهو مثل رغيف وكباب وسلطة ، وأل التى للتعريف . يقال من الذى جعل شارع الخليج قفرا كجاهل افريقية فتقول مصلحة التنظيم ، بأل ، ويسألونك عن الحمار فقل هو العبيط الذى يصرف فلوسه على النساء ، فدخول أل على التنظيم والعبيط دليل على انهما اسمان وكذلك النداء فلا ينادى غير الاسم كقولك ياجدع وقول السيدة زنوبة ياادلعدى ، ويادى الداهية السوده، وكذلك الاسناد من علامات الاسم ، وهو ان تسند الى شخص عملا كقولك صاحب الطوالع هجاص ، والجنرال هندنبرج قتال قتلى

ويعرف الفعل بتاءين وياء

وفوق نسوة قليلات الحياء

تاء المتكلم وتاء التأنيث وياء الفاعلة ، ونون النسوة ، هذه علامات الفعل كضربت جزمتي بويا ، ورفوت بنطالونى ، وقلبت طربوشك ، وتعنطزت ، ويجوز ضربت بويا ورقعت بنطلونك وقلبت طربوشك وتعنظرت ، لأن هذا جائز مادمت تنفق مرتبك فى اول الشهر ثم تشحت يامغفل ، فتاء المخاطب كتاء الفاعل أما تاء التأنيث فمثل كتبت الآنسة مى مقالا بليغا، ومضغت فتحية رطل لادن . ونون النسوة تلحق الفعل ، فيرقصن ويتمرقعن ويلحسن عقولنا ويشفطن فلوسنا ويضربننا بالشباشب فنقول انهن قليلات الحياء وقلة الحياء منا نحن الرجال ولو تزعل ياخباص يامبصبصاتي يادون

والحرف ياخويا كهل وفي ولم

فافهمه او ودينى اديك قلم

« هل » تدخل على الفعل كما تدخل على الاسم ، هل احط صوابعى فى عينك ؟ هل مصلحة الصحة تراقب الماكولات السامة ، هل عندكم عفش أو طرود لارسالها للخارج ؟

و« فى » للاسم خاصة كقولك : لى فى المجلس الحسبى قضية بقى لها عشر سنين ، ولى في البنك الاهلى ثلاثة قروش صاغا ، و« لم » للفعل خاصة نحو لم أصدقك ولم تفهم كلامى ان شاء الله ما فهمت

ابن ذلك



« فينوس العصرية » ـ هكذا لقبت مارى دوران احدى نجوم
مترو جولدوين ماير . وهى لا تخشى المقارنة بينها وبين « فينوس القديمة » ...



منظر البحر من ناحية العجمى بالاسكندرية مأخوذاً بآلة المصور الاستاذ راسين

حرفة الصحافة وتاريخ الصحافة

يظهر ان الصحافى او الصحفى (١) «مولود لا مصنوع» ، كما يقول الانجليز عن الشاعر . وبناء على ذلك سيخيب مسعى الذين أنشأوا المدارس لتعليم الصحافة كالسرمكس بمبرتون مثلا - يخيب اذا كان مقياس الخيبة أو النجاح اتقان العمل الصحفى . وقد لا يخيب اذا كان المقياس النجاح المادي او جمع المال

وبعبارة اوضح من هذه ترى البعض اغتنوا من الصحافة وهم لا يعرفون عنها شيئاً ، وكثيرين دخلوها وخرجوا منها لا عليهم ولا لهم وهم من أقدر الكتاب والبقهم واظرفهم واكثرهم تفنناً وأغزرهم علماً . فهم بذلك كالشعراء عندنا قل من غنى منهم بشعره

واذا خطر لقارىء هذه السطور أن يكون صحافياً فلا يرعه من الصحافة أنه غير متعلم وانه غير نابغ ، بل ليرعه منها اقدامه عليها بلا رأس مال فان رأس المال مع شيء من الدراية الادارية زعيم بالنجاح . ذلك لأننا رأينا غير طبيب يشتغل بحرفته فيبقى ما كثاً حيث هو فاذا احترف غيرها أفلح . ورأينا غير محام يشتغل بحرفته فلا يتقدم وقد يتأخر فاذا اشتغل بغيرها أفلح . ورأينا غير معلم أو مدرس يدرس فلا يفلح ولا يفلح تلاميذه فاذا اشتغل بغير التدريس كان نابغة زمانه وحجة عصره وأوانه

اعرف طبيباً لم ينجح في طبه ولم يتطس ولكنه نجح فى رآسة شركة مالية . وأعرف محامياً لم يرزق من محاماته ولكنه رزق من الصحافة . واعرف معلماً لم يأكل خبزاً من مدرسته ولكنه أكل خبزاً ولحماً واصبح صاحب آلاف مؤلفة من تجارته . وربما عرفت غير واحد من هؤلاء واولئك وغيرهم

***

تاريخ الصحافة فى بلد هو تاريخ ذلك البلد لأن مهمة الجرائد هى تدوين ماجريات كل يوم فى الاقتصاد والاجتماع والعلوم والفنون والسياسة . ومهمة المؤرخ جمع تلك الماجريات ومقارنتها بعضها ببعض والاستدلال منها وبناء نتائج عامة ثابتة على مقدمات ثابتة والتفلسف منها على منوال يقرب من الصحة أو يبعد عنها على حسب صحة الوقائع او كذبها

كتب المؤرخ الانجليزى جبون فى أواخر القرن الثامن عشر تاريخ قيام الامبراطورية الرومانية وسقوطها ويحسب تاريخه من أعظم التواريخ طراً ان لم يكن أعظمها وكانت كتابته له فى زمن لم يكن فيه للصحف عين ولا أثر فكان يستمد مادته من المحفوظات القديمة المتفرقة في المكاتب المختلفة ويبنى عليها احكامه . وكثيراً ما كان يشط فى هذه الأحكام تبعاً لفساد المادة التي بناها عليها

ولكن جبون كان ذا عقل سام وقد ظهر سمو عقله فى فلسفته وحسن استدلاله ولو كانت المصادر التي استقى منها قادته أوفى وأضبط لخرج تاريخه آية في الكمال ولو أن رجلا مثل جبون قام يكتب الآن تاريخ الامبراطورية البريطانية فى القرن التاسع عشر معتمداً فى مادبته على اعداد جريدة كجريدة التيمس مثلا لخرج تاريخه أوفى من تاريخ جبون وادق لأن جريدة التيمس فى القرن التاسع عشر هي تاريخ انجلترا ومستعمراتها خصوصاً وتاريخ سائر الممالك والدول عموماً في ذلك القرن . فمهمة المؤرخ معها سهلة من حيث استكمال الوقائع السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية . فاذا كان ذا رأي ونظر ثاقب فى الأمور وعلى شيء من النبوغ فان تاريخه يجيء أصدق صورة للقرن التاسع عشر بجميع مميزاته

ولا ريب انه لما كتب اللورد مكولى تاريخ انجلترا الحديث فى القرن الماضى اعتمد على صحف انجلترا الكبرى فى الجزء الأخير من تاريخه وكان يتمنى لو كانت له مصادر موثوقة مثلها فى الجزء الأول منه لا تعتمد على السماع والتواتر بل على ماهو مدون ومثبت فى بطون الكتب ومسند الى كتاب ثقات وشهود عدل . لكن مزية تاريخ مكولي بلاغة فى الوصف وانسجام فى التعبير تغرد بهما بين الكتاب الانجليز وجلي على كل كاتب ومؤرخ

* * *

وهذا هو شان مصر ولو على قدر أصغر اي ان صحفنا اليومية حديثة العهد بالنسبة الى صحف انجلترا واقدم الموجود منها جريدة الاهرام التى ما زالت تصدر منذ خمس وخمسين سنة وقد صدر اول جزء منها سنة ١٨٧٥ . ثم المقطم وقد صدر سنة ١٨٨٨ فمن شاء أن يكتب تاريخاً صادقاً لمصر فى الربع الأخير من القرن الماضى والربع الأول من هذا القرن (أى نصف قرن من الزمان) يجب أن يعتمد على ما هو محفوظ منهما فى دار الكتب وغيرها بالمقابلة على ما صدر من المؤيد واللواء و الصحف الاخرى التى صدرت بعدهما حتى سنة ١٩٢٥ وهذه المقابلة لازمة لاختلاف نظر هذه الصحف ومذاهبها فى السياسة المصرية . فالمورخ الحكيم هو الذى يعرف كيف يغربل الحوادث ويصفيها فينفى منها ما ينفى ويعد ما يعد . ولا سيما أن تاريخ نصف القرن هذا هو تاريخ الاحتلال الانجليزى للقطر المصرى . ولكل جريدة من الجرائد المذكورة نظر فى هذا الاحتلال . فالاعتماد على جريدة واحدة يفضى الى استدلالات خاطئة تصلح بالمقارنة والمقابلة

صحافى قديم

---

(١) الصحافى نسبة الى صحافة والصحف بضم الصاد والحاء نسبة الى صحف جمع صحيفة او بفتحها نسبة الى صحيفة . والنسبة الى الجمع سماعي كسروجي وكتبى والي صحيفة صحفي او صحيفي مثل طبعى وطبيعي نسبة الى طبيعة




mf
8
f


8
mf


8
f


mf
p
mf
f


dolce dim.



السيدة بهيجة حافظ

انتخبت السيدة بهيجة حافظ النجمة السينمائية والموسيقية البارعة، عضواً في جمعية «مؤلفي وملحني وناشري الموسيقى» في باريس. وترى فيما يلي احدى قطعها الجميلة التي وضعتها لفيلم «زينب»

Piano

fff *ff* *f* *mf* *p* *f* *mf* *f* *p* *mf* *mf* *p* 8 8 *mf* *f* *mf* *p*

مرآة الحسناء



النساء فى عالم الطيران

أهم ما شغل العالم فى الاسبوع الماضى فوز الآنسة إيمي جونسون فى رحلتها الجوية من لندن الى اوستراليا . فهنأها ملك الانكليز وغيره من اهل المناصب العالية . ومنحتها جريدة الدايلي ميل جائزة مالية قدرها عشرة آلاف جنيه

ومن اخبار النساء والطيران ان الطيارة لينة برنشتاين قد نالت بطولة الطيران النسائي فى البقاء في الجو زمنا أطول من غيرها حيث لبثت محلقة ٣٥ ساعة و ٤٠ دقيقة و ٣٥ ثانية . وبذلك تكون فازت بطول المدة على لندنبرج

وقد رزق لندنبرج طفلا . والظاهر ان النفاس لم يمنع مدام لندنبرج عن الطيران فصحبت زوجها فى رحلة جوية قطع بها الولايات المتحدة من الشرق الى الغرب

الطبخ بعد الموسيقى

اشتهرت الآنسة نادين خزام المصرية في عالم الموسيقى بباريس بقدرتها الفنية فى العزف على البيانو

وقد نشرت مجلة « مينرفا » الفرنسوية فى عددها الاخير صورة هذه الآنسة المصرية المتفننة مطنبة فى حذاقتها في عالم الطهى والطبخ . وذكرت انها قد ادهشت جماعة الأكالين المتذوقين بطبخها البسيط ولا سيما تحمير الفراخ وقلي السمك واعداد المايونيز



الانسة نادين خزام المصرية

النساء والشفقة والاحسان:

توفيت فى باريس اخيرا مارث براندبز . وهى من كبيرات كواكب المراسح قبل الحرب . وقد اشتهرت بجمالها الفتان واشتراكها في عضوية مرسح الكوميدى

فلما نشبت الحرب العمومية فى سنة ١٩١٤ هجرت المسرح وانصرفت الى العناية بمصابى الحرب . ووجدت في ذلك لذة فائقة منعتها عن العودة الى التمثيل وبقيت منكبة على تمريض المجروحين والمسلولين حتى وافاها الاجل المحتوم

ومنحت الحكومة الفرنسوية وسام جوقة الشرف لمدام لوديات اعترافا بخدمتها لجمعية الاسعاف فى مقاطعة الكالية . وقد بدأت عملها كممرضة فى هذه الجمعية من سنة ١٨٩٤ وبقيت تعمل بجد واخلاص حتى اليوم اذ طلبت الراحة فى منزلها

النساء والسلام العام

فى ٢٦ مايو الماضى احتفل في مدينة فينا بافتتاح مؤتمر اتحاد النساء الدولي . وسيبقى منعقدا حتى يوم ٧ يونية الجاري . فتلقى فيه الخطب فى موضوع التقرب بين الشعوب والعمل لنشر السلام بين الدول . وفى خلال انعقاده يستقبل رئيس الجمهورية النمساوية ورئيس بلدية فينا السيدات اعضاء هذا المؤتمر . وتقام لهن عدة احتفالات رسمية

ويسرنا أن عدد النساء الشرقيات فى هذا المؤتمر قد زاد كثيرا عنه فى جلساته الماضية . وأصبح وجودهن فيه خير اعلان لما بلغته الشرقيات فى مضمار التمدن

و الحضارة والاشتراك في الاعمال الدولية النافعة

النساء والالعاب الرياضية

اشهرت الآنسة هيلي نيس برقصها البديع في المسارح الفرنسوية. ثم انصرفت الى الالعاب الرياضية ودخلت مباريات عدة ففازت في الركض بسرعة ١٩٧ كيلو مترا في الساعة. وفازت كذلك في سباق السيارات الذي اقامته جريدة الجورنال الباريسية. ونالت اعجاب الرياضيين بالزحلقة على الثلج وتسلق الجبال

ووصلت الى اوربا اخيرا السيدة مودي الامريكية قاصدة الفوز على لاعبات التينس لتخلف الآنسة لانجلين عن بطولة هذه اللعبة

من التنس الى التجارة

فازت الآنسة سوزان لانجلن ببطولة التنس العالمية. ولما نالت هذه الامنية رأت ان تستغلها في عمل مادي. وتقول الصحف الباريسية ان هذه الرياضية المعروفة قد انشأت مخزنا لتجارة الازياء النسائية. وينتظر ان يكون الاقبال عليها عظيما ولا سيما من الشابات لاعبات التينس لأخذ رأيها في احسن الازياء الموافقة لهن في حومات اللعب



الانسة سوزان لانجلن

النساء وأمينات الدفترخانات

كانت امانة الدفترخانات والمحفوظات في الحكومة الفرنسوية قاصرة على الرجال. ولا يحظى بها الا أصحاب الشهادات العالية بعد امتحان دقيق. ثم فتح بابها للنساء فزاحمن الرجال وفزن على كثير منهم. في هذه السنة وفي السنة الماضية حازت آنستان قصب السبق على المرشحين بينهما اعلى درجات الامتحان

امرأة ضابطة بحرية

وافق ولاة الامر في بايجتون احد مواني مقاطعة ديفونشير الانكليزية على تعيين ستيلا جيل ضابطة بحرية للميناء برتبة كابتن. وهي اول امرأة عينت في مثل الوظيفة في البلاد الانكليزية

والآنسة جيل في الحادية والعشرين من سني حياتها. وقد نالت على حداثة عمرها شهرة عالمية في سباق اليخوت

اصل لعبة الدومينو

لا يعرف الناس كثيراً عن اصل الألعاب التي يتسلون بها الان، ومن ذلك لعبة الدومينو الشائعة فقد اخترعها راهبان من (البندكتان) كانا قد اتفقا على الصمت تنسكا وتعبداً! فلما ضاق بهم الحال عمدا الى حفر بعض الأحجار بالنقط وتبادل اللعب بها دون أن يتحدثا..!!

اكبر ساعة في العالم

تعد ساعة قصر وستمنستر اكبر ساعة في العالم فهي مؤلفة من اربع دوائر قطر كل منها ٢٢ قدماً وفي كل دقيقة يقطع العقرب الكبير ١٤ بوصة وتملأ هذه الساعة في كل ثمانية أيام مرة ويستغرق ملؤها ساعتين ونصف ساعة ووزن ناقوسها اربعة عشر طنا ووزن المطرقة ١٠٠ رطل

المسيو ارستيد بريان

«ارستيد» كما تذكر الاساطير اليونانية مثال اعلى للعدالة، وأصدقاء «بريان» وخصومه، والكثيرون ممن أعجبوا به او نفروا



المسيو بريان

منه، هؤلاء وأولئك خلعوا عليه شتى الالقاب والنعوت، ولكن لم يصفه واحد منهم بالرجل العادل. ولما كلفه الاشتراكيون الدفاع عنهم كانوا ينشدون فيه الرجل المحامى لا الرجل العادل. وليس الواحد منهما هو الآخر.

وما من شك فى أن «بريان» مندفع فى أساليبه ومما يؤثر عنه قوله مرة «انه الوحيد الذى يستطيع ان ينقذ فرنسا. لأنه الرجل الذى لا يحجم عن شىء فى سبيل غايته مهما تكن الحالة المحيطة به». وسواء اصح هذا القول المأثور عنه، أو كان غير صحيح، فالشىء الذى لاريب فيه هو ان هذا القول يعبر عن نفسية «بريان» خير تعبير. وحسبك من هذا ان خصر بريان فى دست الوزارة كان أشد وطأة

على جماعة الاشتراكية وأغاظ من متون الرأسماليين انفسهم ...

وتلك النكتة المستترة مابين مدلول اسمه وحقيقة مزاجه تتسق وطبيعته المجبولة على التهكم ..

ورجال السياسة المشهورون بهذا المزاج المطبوع على التهكم هم — لويد جورج والمرحوم لدكتور سترسمان، وبريان.

ويختلف هؤلاء «الثلاثة» اختلافا كبيرا في مظاهرهم فالمستر لويد جورج يصطبغ «على الأقل فى ايامه الاخيرة» بصبغة من التأنق لاتخلو من المبالغة. وكان سترسمان لايخرج الى الناس مالم يمر على وجهه فرشاة قاسية. اما «بريان» فمن الاسراف فى التملق اليه ان تقول أنه مهمل لنفسه كل الاهمال، ولعل كلمة «بهدلة» العامية تصفه خير وصف ... وهذه الفوضى فى مظهره هى — الى حد ما — صورة من فوضى داخله...

واذا صح ان للفكرة عن الرجال



المستر لويد جورج

صورتها فى اشكالهم الخارجيه، فهذا قول ينطبق خير انطباق على رجال السياسة في فرنسا. ويخطئ حينئذ خصوم «بوانكاريه»



المسيو كليمنصو

في دعواهم «أن ليست له روح» والحقيقة أن له روحا قد رقت ودقت حتى تناهت فى الرقة. أما روح كليمنصو فكانت هائلة «خشنة» اذا مسستها بيدك غرزت فيها وآذتها... وروح «هريو» هلامية مائعة... وأصح مايقال عن روح بريان انها من ذلك الصنف الذى يضرب في الارض على غير هدى...

الا أن فى روح بريان عنصرا من العظمة لو تهيأت له الاحوال المساعدة لأزهر وأينع.

والبعض يعتبر لويد جورج من ذوى الامزجة الميالية الى التهكم لأنهم يرونه يثب من عمل الى آخر فيحملون هذا التنقل على أنه ضرب من ضروب التهكم، مع أن الواقع ان وثباته تلك

سببها عدم تمكنه من متابعة الشيء الى نهايته ، ولكن هذا لاينفي أنه مجبول على التهكم حاضر النكتة مشرق التندر.

وكان للدكتور سترسمان استعداد غريزي للتهكم . إلا ان عظم التبعات التى ألقيت على عاتقه كانت تصرفه عن ناحية التهكم ، ولو ان انسانا قال له « ان الحياة حلم فارغ » . لأجابه على الفور بلهجة « توتونية » مدركة : « حسن فلتكن كذلك أما أنا فلي من مسئوليات الحياة مايشغلني عن هذا السخف » .

أما تهكم بريان فظاهر محسوس ، سببه تشاؤمه بالحياة ، فكل شيء فيها شر وشؤم واسراف فى الشر لايستثنى من ذلك حتى ذلك الرجل المعروف بارستيد بريان ...

ورجال السياسة في فرنسا يجهلون « البيوريتانزم » التشدد فى الأخلاق والدين . » ولما وقف « ويلسون » يلقى فى فرساى خطبة المسيح على الجبل على الطريقة الامريكانية . ضم كلمنسو ذراعيه على صدره وقال « ان الله أتانا بعشر وصايا فما بال هذا الانسان يأتينا بأربع عشر ... ثم أغمض عينيه وغط فى النوم ...

وناحية العظمة فى بريان هي في أنه ظل بعيد النظر ثاقبه ، حتى فى أشد اجواء السياسة حلكة وظلاما ، بالرغم من ضيق صدره وقلة صبره فقد كان يضغط عواطفه ضغط الرجل الذى يغالب غريزته

وفرنسا الوطنية تحسب بريان أوربيا مخلصا فقد سعى الى تأييد السلام خير سعي وكان اول مساعيه فى ذلك، اجتماعاته مع لويد جورج التى انتهت بلعبهما الجولف معا فى حين كان يعتقد لويد جورج ان للفرنسيين قرونا وأذنابا ...

وقد لا يكون المسيو بريان قانعا من جهاده بانه أحسن حالا من غيره من رجال السياسة الذين هم ابرز شخصية منه .

الموسيقات الوطنية فى مختلف البلاد





الموسيقى الروسية

فوق هذا الكلام فتيات روسيات يلعبان علي الآلة الموسيقية المعروفة باسم الكورديون ويغنيان معا وهى كثيرة الشيوع في روسيا

موسيقى بورما

تحت هذا الكلام فتي من بورما فى الهند الصينية يلعب على آلة موسيقية جامعة بين الطبل والدربكة

الموسيقى الانجليزيه

تجد فوق هذا الكلام جوقا من الموسيقى الاسكتلندية المعروفة عندنا فى مصر وآلات الطرب فيها القرب . وهذا الجوق مؤلف من اربعة وهم يلعبون بالاجرة تلبية لكل طلب

☆ ☆ ☆

الموسيقى الكورية

الى اليسار : ثلاثة موسيقيين فى شبه جزيرة كوريا الواقع بين الصينى واليابان يلعبون على ادوات صنعت من الصيني منذ قرون عديدة







الموسيقى الايطالية

الى اليسار : رجل ايطالي ينفخ فى موسيقى القرب . ويطوف فى ايطاليا من مكان الى مكان للعزف بالاجرة



ثلاثه موسيقيين صينيين زامر وعواد وشاعر يلعب على الربابة



موسيقى اسود من الكنغو البلجيكية يلعب على آلة تشبه القانون والقيثار



ترى في هذا الرسم جوقا ايطاليا مؤلفا من رجل واحد بطبلة وزمرة وقربته وهو من ابروزى فى ايطاليا . فاذا لعب اشتغل بفمه ويديه ورجليه

من نوادر الادباء والعظماء

الشيخ عبد العزيز البشرى والديك الرومى ! — بين الخديوى توفيق واحد القرويين البسطاء — الشيخ على الليثى ورياض باشا — احمد عرفان باشا وبعض اصدقائه — عقلية غريبة — بين موظف ومالك ووكيل وزارة

فى مدرسة الفرير !!

مما يروى عن الاستاذ الشيخ عبد العزيز البشرى الكاتب المعروف ان احدهم اهدى اليه « ديكا روميا »فاطلقه بين طيور المنزل العديدة ، وكان يقيم حينئذ في بيت العائلة مع اشقائه ، والمتبع عادة فى نظام العائلات ان احد افرادها هو الذي يتولى حسات نفقات المنزل ثم يقدم به كشفاً في أواخر كل شهر ...

وحدث في آخر الشهر ان قدم المتولى عملية الحسات الى الشيخ عبد العزيز كشفاً بالمصروفات وكان من بينها جنيهاً وضع أمامه اشارة غريبة لفتت نظر الشيخ اليه فأراد أن يعرف سبب انفاقه فسأل أخاه :

— والجنيه ده علشان إيه

فأجاب أخوه مازحا :

— دا مصروف تربية الديك الرومى بتاعك !!

فقال الشيخ مندهشاً :

— يا سلام . يعنى دا ما كانشى يتكلف المبلغ ده كله لوكنت باربيه فى مدرسة الفرير !!

سذاجة قروى

كان فى عهد المغفور له الخديوى توفيق باشا صياد اعتاد أن يصطاد على شاطئ البحر خلف سراى رأس التين بالاسكندرية وكان الخديوى على علم بوجود هذا الرجل فى ذلك المكان ، ولكنه أشفق عليه فأمر بأن لا يضايقه أحد .

ولما ولى الحكم سمو الخديو السابق صدر الأمر بمنع الرجل من اداء عمله بجوار السراي .

وانفق يوما ان هذا الرجل اتى خلسة الى ذلك المكان يتفقده ويذكر أيام سعادته الاولى فيه وقد طال حنينه اليه . فرأى الخديوى يتمشى هناك فتقدم منه بجرأة ظناً منه انه موظف بسيط فى حاشية الخديوى وبعد ان حياه سأله فى خشوع قائلا

— إلا قول لى يابنى انت مستخدم عند افندينا ؟!

فلما اجابه بالايجاب قال الرجل :

— ومشى يعنى انت برضه بتقابله بعض ساعات ؟

— طبعا اقابله دائماً

— اذن سأقص على مسامعك قصة صغيرة . وهى انني رجل بائس وقد مضى علي نحو سبعين عاما وأنا اصطاد السمك من هذا المكان ، فلما تولى سمو افندينا أمر بطردى دون أن يعلم حقيقة أمرى واحتياجى ، فاذا كان طيشه وغروره هما اللذان هيئا له طردي انما كان اولى به أن يطرد الانجليز وهم يحتلون كل مكان فى مصر !!

فسر الخديوى لسذاجة الرجل وجعل هذا يتمادي فى حديثه الى أن قال :

— ... اما وقد سمعت قصتى فانا اتوسل اليك أن تهتم بامرى عندما تقابله وتعرض عليه شكواى وتقول له « خلي بالك شويه من عمك رفاعى دا راجل طول عمره هنا من مدة جدودك ولا يصحش تكسر بخاطره »

فوعده الخديوى خيراً وأمره بالعود[ة] الى الصيد فى مكانه فعاد اليه وقد أدر[ك] ان صديقه بر بوعده له لأن جنود الحرس أخبروه ان سمو الخديوي امر بأن لا يتعرض له أحد

وبعد يومين مر الخديوي منفرداً فى ذلك المكان وهو عائد من نزهة قصير[ة] فتقدم منه الرجل وجعل يشكر ويدعو [له] بالخير ثم لم يقف فى ثقته به الى هذا الح[د] بل اعتمد عليه فى قراءة جواب له كان [قد] حمله اليه البريد من زوجته فى الصعيد !!

وعندما أتى الخديوى على آخر الخطاب احتد الرجل لسوء تصرف زوجته لأنها تريد بيع الجاموسة واكوام السباخ لتستعين بثمنهما على حفلة زفاف ابنته ، فقال لسمو الخديوى فى لهجة غضب :

— اعمل معروف اكتب لها جواب وقول لها كام كلمه فارغه علشان تختشى شويه ولا تبيعشى الجاموسة !!

وهكذا أصبح سمو الخديوى السا[بق] سكرتيراً لعم رفاعى ، وبينما كان الخديو[ى] يكتب الخطاب ، وكان الرجل واضعا يد[ه] على كتفه بغير كلفة انتهره أحد الضبا[ط] قائلا :

— شيل ايدك يا راجل عن كتف افندينا .

وبدلا من أن يضطرب الرجل لهذه المفاجأة نظر اليه نظرة عتاب وقال له :

— بقى مش كنت تقول لى من زمان انك افندينا !!!

المهر ... دار !!

كان المرحوم رياض باشا في عهد المغفور له الخديوى اسماعيل يشغل وظيفة المهر دار أي امين الختم السلطاني ، وكانوا في ذلك العهد يكتبون على كل حجرة من قصر عابدين اسمها . وحدث ان الذين يتولون كتابة هذه الاسماء اختلفوا فيما بينهم على ما يجب كتابته على غرفة الشعراء والأدباء بالمعية السلطانية — وكان من بينهم الاديب الشاعر الكبير المرحوم الشيخ على الليثي — فاقترح بعضهم ان يكتب على هذه الحجرة (غرفة الشعراء والادباء) وقال آخر بل يكتب (شعراء وادباء المعية السلطانية) ولكن المرحوم رياض باشا اراد ممازحة الادباء فقال بل يجب ان تكتبوا هذه الآية الشريفة (إنما نطعمكم لوجه الله لانريد منكم جزاء ولا شكوراً) !!

ولما نقل ذلك لمسامع الشيخ على الليثي اراد ان ينتقم من رياض باشا فنظم بيتين من الزجل يشير فيهما بنوع التورية والجناس الي منصب رياض باشا فى معرض التنكيت (بالمهر دار) فقال

كان عندنا ساقيــة عجب
تسقى (رياض) الجلنار
دورت فيها الطور عمى
دورت فيها المهر ... دار !

هى الحكمة ولدت !!

احمد باشا عرفان رجل معروف فى عالم القضاء بجم ادبه ووافر علمه وفضله ، وقد كان من كبار المستشارين بمحكمة الاستئناف الاهلية واحيل الى المعاش لبلوغه السن القانونية

وحدث ان سعادته كان يرأس الدائرة الجنائية بمحكمة المنصورة ، وكان من عادته انه على أثر انفضاض احدى الجلسات للاستراحة يتناول فنجانا من القهوة ، ولكنه رغم هذه العادة شرب في أحد الايام (موغاتا) ...

وما كاد سعادته ينتهي من تناول هذا المشروب حتى اقبل عليه ثلاثة من أصدقائه ، فاضطر ان يطلب لكل منهم (موغاتا) !!

وقد استحسنه بعضهم وقال انه لايحجم عن تناول فنجال آخر .

فابتسم عرفان باشا وقال لهم :

هو جرى ايه مش كفاية كل واحد واحد .. واللي يمني هى الحكمة ولدت !!

والذي يعرف ان (الموغات) هو المشروب الوحيد الذى يقدم فى مصر الى الزائرين والزائرات في حفلات الولادة ، يدرك مغزى هذه النكتة ...

عقلية غريبة !!

يروى ان أخدنى أعيان مديرية البحيرة — ولا يحضر في اسمه الآن — اراد ان يقابل سعادة المدير لامر هام فأعطى للحاجب بطاقته ليوصلها اليه حتى يأذن له بالدخول ...

ولما تسلم المدير البطاقة دهش اذ رأى بها الاسم هكذا

« فلان الموظف بقلم كذا . ابن فلان ملاحظ قسم كذا . وحفيد فلان من علماء الازهر الشريف » واراد المدير ان يمزح مع هذا الزائر الغريب فلما سمح له بالدخول قال موجها كلامه للحاجب — يا محمد .. هات ثلاث كراسى هنا للبيه !!!

بين موظف ووكيل وزارة

اقام احد كبار الموظفين بوزارة الزراعة في منزل كان يستأجره بمبلغ باهظ ، ولامر ما امتنع هذا الموظف عن سداد الايجار مدة ثلاثة شهور فاضطر صاحب البيت الى الذهاب للوزارة ليشكو هذا المستأجر لصديق له يعرفهما

ولم يكن هذا الصديق سوى احد وكلاء وزارة الزراعة السابقين ، فلما قابله المؤجر وعرض عليه شكواه من احد مرؤسيه راجيا ان يتدخل فى الامر لينصحه بدفع ماعليه كى لايضطر الى اتخاذ الاجراءات القانونية ضده قبل سعادة الوكيل ان يتدخل فاستدعى الموظف المقصود وقال له ان فلانا يشكو منك لانك لم تدفع ايجار بيتك منذ ثلاثة أشهر ؟!

فقال الموظف :

— نعم لقد تأخرت عن الدفع لاني اريد ان يبيض البيت

فقال سعادة الوكيل :

— عال خالص ... هو يبيض ، وحضرتك ، تباطط ، !!!

(...)

الحيوانات وشارات الحكومات

ليس من القراء من يجهل أن الأسد شعار بريطانيا والنسر شعار المانيا . النمسا وروسيا وغيرها من الدول الأوروبية ولكن معظمهم يجهلون ان الأمم الشرقية عامة والدول المصرية خاصة اتخذت هذا الحيوان وذاك الطائر شارة تعرف بها فى البلدان وتتميز عن سواها

الأسد — كان «الأسد» رمزاً للسيادة والقوة والشجاعة وشعار للغزاة الفاتحين الظافرين عند مختلف الأمم التى استوطنت سهول (آسيا) المتوسطة حتى مصر . أعالى الحبشه . ولهذا نراه اليوم في التراث الأثرى الذى خلفته لنا دول طواها الدهر كالآشوريين والحثيين والأرمن والساسانيين وغيرهم وقد نقشه القواد والغزاة على أعلامهم ، قال الفردوسى فى كتابه الشاهنامه ان (كشواد) جعل لنفسه علماً من الذهب عليه صورة سبع .

واذا أغفلنا البحث عن ذلك الأسد الصامت الجليل الرابض فى جوار الاهرام وعلى ضفاف النيل واعني به « أبا الهول » العظم الذى هو عبارة عن جسم سبع ووجه انسان ، ويظن علماء الفلك انه كان دليلا على الشمس و برج الأسد — ألفينا هذه الشارة بمصر ورأيناها منقوشة على أبدع قصور ملوك مصر .

ومالى لا أقول أول ملوك مصر المستقلة فى العهد الاسلامى ذلك هو العبقرى احمد بن طولون فى (سنة ٢٥٤) شيد قصره بالقطائع . زينه بأغلى الزينة وأبهاه ثم وضع فى أحد مداخله السبعة تمثالى سبعين ولذلك سمي المقريزى فى خططه هذا الباب (بباب السباع) فلما قصفت يد المنية غصن الملك المذكور واعتلى عرش مصر ابنه خمارويه عمد الى أسد هصور وثاب واستجلبه الى قصره وسماه (زريق) وما زال يستأنسه ويستلطفه حتى صار له مؤنساً وصديقا وحارساً ورفيقاً .

يمر بنا حين من الدهر فاذا بمصر غرة جبين العصر واذا بسلطانها (الظاهر ركن الدين بيبرس البندقدارى) يبسط سلطانه على الشام وفلسطين ويهزم جموع الصليبين وجيوش الاوروبيين المستعمرين وكأنه



نقود السلطان ركن الدين بيبرس وعليها شعار الاسد

أراد الدلالة على سطوته وقوته فوضع على باب حديقة قصره (بالظاهر) صورة سبعين هما اليوم فى دار الآثار رسما ، وعلى احد شوارع العباسية اسما — وان كان فى كلمة شارع السبع الضبع بعض الابهام — فاذا تركنا القصر ونظرنا الى الدراهم التى ضربها السلطان المشار اليه وجدنا بعضها (وهو المسمى بالظاهرية) مزدانا بصورة الأسد .

واما وقد اتخذ نحت تماثيل الأسود وقامها على أبواب القصور الكبرى عادة فى مصر فى عهدها الحديث ، نرى أثرها في قصر رأس التين الذي بناه محمد على باشا الكبير ، وفي سراي الحلمية التي أسسها عباس باشا الأول ، وهدمت سنة ٩٠١ وفى سراى المكس التي شيدها محمد سعيد باشا وهدمت سنه ٨٦٤ وفى سراى الجزيرة التى أقامها الخديوى اسماعيل باشا وهى آية الفن . ولم تقتصر الأمم على اتخاذ الشارات بل شغف العرب باسم الأسد وكناه . فبينما هو يدل على قبيلة من كبريات القبائل العربية القديمة اذا هو اسم لكثير من المشهورين وقد لقب الرسول (صلى الله عليه وسلم) عمه الحمزة (بأسد الله)

وقبل الفراغ من بحث الاسد أقول انى كثيراً ما وددت أن اعرف المعنى المقصود فى العلم الايراني الجميل حتى علمت أن السلطان السلجوقى (غياث الدين) كان شغفاً بالمجون وشرب الخمور مغرماً مفتونا بزوجته ابنة ملك الكرج وأراد أن ينقش صورتها على الدنانير فاشار عليه المخلصون أن يصور الاسد وفوقه شمس مضيئة وهكذا كان

اذا علمنا هذا كله وجب علينا أن نعلم أيضاً ان هذا الرمز لم يدخل البلاد الأوروبية وخاصة الجزر البريطانية الا فى القرن الثانى عشر للميلاد .

النسر — شارة الفاتح العظيم اسكندر المكدونى الكبير وخلفائه البطالسة ملوك مصر السابقين لكن هل كان أثراً لما تغنى به عن النسر شاعر القروته الأولى هوميروس الشهير فى الياذته الخالدة ؟.. ان خفى هذا علينا فاننا نعلم حق العلم أن الدولة الرومانية القديمة اتخذت النسر ذا الرأسين شارة لها ودلالة على انقسام الامبراطورية الى قسمين ، القسم الشرقى فى القسطنطينية والغربى في روما ، ولا يحق لها ادعاء فخر السبق فقد وجد هذا الرمز منقوشاً على آثار الحثيين قبل المسيح بعدة قرون .

اما العصور الاسلامية العربية فقد عثر فيها على صورة نسر كانت للوزير المصرى بدر الدين الجمالى وزير الخليفة الفاطمى المستنصر وهي اليوم محفوظة بدار

الآثار العربيـة تتلوها صورة نسر أخرى نقشها على القلعه — باني القلعه — بهاء الدين الخصى وزير السلطان صلاح الدين الأيوبي . ويقول المؤرخون ان بهاء الدين الذى اراد بهـذا الرمز الدلالة على لقبه (قره قوش) أى الطائر الاسود .

ونجد هذا الرسم منقوشا على جامع السلطان الاشرف سيف الدين اينال المتوفي سنة ٨٦٥ هجرية

السمكة — هى رمز دينى اكثر منه سياسياً دولياً ، وكان اول ظهورها فى مصر ، وفى مدينة الاسكندرية خاصة وقد اتخذت رمزا دينياً لان كلمة (سمكة) باللغة القبطية وهى (IXOTE) مركبة من خمسة أحرف يدل كل حرف منها على كلمة فتقابل حروف تبتدىء بكل منها الاسماء التاليـة وهى « يسوع المسيح ابن الله المخلص » على التوالى

ولذلك يتخذ الـكثيرون صورة السمكة من قطع العاج للاستعاذة والتبرك وقد كانت السيدات المصريات — مسلمات ومسيحيات — يلبسن الى عهد قريب نوعا من الحلى يطلقن عليه اسم (اللبه) وهى عبارة عن حبات كرويه فارغة اشبه بالعقد منظومة فى سلك تتوسطها صورة (سمكة) من الذهب أو الفضة .

واما استعمالهـا رمزا دوليا فقد كان أيضا للامراء المصريين فضـل السبق فيه لاسيما في القرن الثالث عشر الميلادي أى فى عهد المماليك البحرية . واجمل صورة لشكل السمكة كشارة ملكية هي التى نقشت على طبق من الشبهان (البرونز) عليه اسم السلطان محمد الناصر بن قلاوون وتجدها مرسومة فى كتاب الفن العربى ليريزدافن — وفي القرن الخامس عشر طرزت على بعض النياشين العثمانية . ولما كان لـكل فرقة من فرق الانـكشارية في الدولة العثمانية شارة خاصة بها فقد اتخذت احدى الفرق السمكة رمزا وشارة تنقشها على ابواب منازلها وخيامها واعلامها .

ومن اغرب الصور فى قائمة العمـلة الموجودة في المتحف البريطانى الصورة المرسومة فى الجزء الثامن صفحة (٢٩٠) في القائمة المذكورة وهي صورة قطعة فضية مضروبه في مدينة (مكة المكرمة) أبان حكم السـلطان محمود الثانى مؤرخة سنة ١٢٢٣ هجرية ومنقوش عليها صورة طائر بالجهة اليسرى وصورة سمكة بالجهة اليمنى . والسبب فى ذلك ان والى الحجاز فى ذلك العصر كان ينتسب الى احدى فرق الانـكشارية التى تتخذ هـذا الحيوان علامة لها .

ص. ف.

رجال الشرطة السرية في خدمة الانسانية

مذكرات بوليس سرى مصرى

« الشرطية » — : تتخذ الطبقات الدنيا اصطلاحات فى حديثها للتعبير عما يجول فى فكرها ، وللمساجين اصطلاحات خاصة كما أن للصوص وغيرهم مثلها . وحديثنا اليوم عن طبقة النشالين واسمهم الاصطلاحي عند رجال البوليس أنفسهم « الشرطية » اى الذين يشرطون الجيوب

وقبل الكلام عن هذه الطبقة من الناس نذكر ان الرقابة عليهم فى هذه الأيام شديدة جداً — والواقع أن حوادث النشل قليلة الآن — اللهم الا بالطريقة الأمريكانية التى سنتحدث عنها فى موضعها

ولقد كان للنشالين فى وقت ما ، سطوة لم تكن لغيرهم من المجرمين حتى بلغ الأمر ببعض كبارهم ان انشأوا معاهد لالقاء الدروس فى فن النشل سراً ... ويذكر القراء أن بعض المجلات ذكرت شيئاً عن ذلك فى حينه

ونحن ان كنا نعنى بالتحدث عن النشالين الآن فما ذلك الا لفائدة القراء الذين نريد ان يكونوا اشد يقظة وأكثر خبرة بطرق النشالين وحيلهم

ويمتاز النشال بخفته ويقظته . والأولى تساعده على « تنظيف » جيوب الناس أما الثانية فيحتاج اليها للافلات من مراقبة البوليس .

مثال ذلك ان اللص الذى يود احتراف مهنة شرط الجيوب يقدم على امتحان صعب — قل من نجح فيه — والامتحان فى حد ذاته بسيط ولكن تنفيذه من اصعب الأمور — اذ توضع ورقة رقيقة جداً — كورق لفافة التبغ — على سطح وعاء مملوء بالماء — ثم يطلب الى الممتحن ان يشقها نصفين بالمشرط دون ان يبتل سطحها !

ومن ذلك يرى القارىء ان النشل « مهنة خفة اليد » كالشعوذة سواء بسواء ...

وللنشل طرق كثيرة لكل منها اختصاصيون ، ولا يحق لمتخصص فى طريقة ان يتعداها الى غيرها .

والطريقة الأولى تسمى بين اهل الفئة « طريقة القلبة » وضحاياها هم الفلاحون على الأكثر . فيأتى النشال ويسير مجاوراً لفريسته ، ثم يضع جلبابه أو « عباءته » على كتفه ، ويمد اصابعه بخفة فيسحب الكيس بكل رشاقة ثم يترك الجيب خالياً ينعي من « خاطه » !؟

ولطريقة « القلبة » فرع آخر ايضاً اذ يستعمل أحياناً مع « الأفندية » والطريقة فى الحالين واحدة غير أنها تختلف فى ان « الجاكتة » هى التى تقلب وتطير المحفظة من جيب الأفندى الى جيب النشال في أقل من لمح البصر

اما الطريقة الثانية فتطلق عليها كلمة « المخة » وهذه الطريقة معروفة لدى القراء ولا بد من ان يكون بينهم من ضحاياها وسلاح الاختصاصيين فيها هو المشرط يشرطون به الجيوب من اسفل

وقد شاعت فى هذه الأيام حوادث النشل على الطريقة الأمريكانية — واصبحت معروفة لدى القراء لكثرة ما كتب عنها

بقيت الطريقة الصعبة والأخيرة وهى نشل ما فى حقائب السيدات سواء كن سائرات فى الطريق او راكبات فى مركبات الترام ويحتاج العمل بهذه الطريقة الى اثنين او ثلاثة يسير احدهم في المقدمة ويتولى صاحبه أو صاحباه عملية السرقة — وتحمل السيدة دائماً حقيبتها فى يدها — أو ذراعها — الأيسر — فيأتي النشال فيضرب قفل الحقيبة بظفره من الخلف فيفتحها بينما يكون الآخر ساتراً زميله عن القادمين من الجهة المضادة — ثم يسحب الأول ما يجده من نقود وحلي

ويرافق النشال دائماً « أو نطجي » ليس له عمل ما إلا فى احوال وقوع زميله في خطر فيتقدم ويحاول انقاذه بكل طريقة ممكنة حتى قد يبلغ به الأمر الى المشاجرة والملاكمة مع احد الناس — اما اذا وجد الخطر قادماً ولم يقع بعد فانه يهيب بزميله قائلا — « همل يا فلان » ! (أو آميه)

و « همل » معناها اترك الفريسة وآميه كذلك — ولو رأى « الأونطجى » شرطياً ملكياً فانه يقول — « بازرجي » فيفهم الزميل ويسير فى حال سبيله دون ان ينشل

وحوادث النشالين التى أذكرها معظمها مملوءة بالفكاهة والذكاء ايضاً ، واروى للقارىء حكاية عن نشال يدعى احمد البغدادى وهو مشهور باسم « توتو » وقد كان هذا الرجل من أسرة متوسطة الحال — كل أعضائها ينشدون الحياة بشرف — إلا محمداً هذا فقد خلق ليكون نشالا

وقد كان هذا النشال على ذكاء وشدة حذر نادرين وكان يعرفنى تمام المعرفة كما يعرف بقية مخبرى القسم . حتى اذا قدم على قسمنا مخبر جديد فهو يسعى ليعرفه حتى

يكون على حذر منه ويتمكن من درء مراقبته له

وقد حدث ذات يوم ان شاهدت توتو النشال يحاول نشل محفظة رجل فلاح بطريقة « القلبة » ، ولكنه سرعان ماراًنى فأعاد المحفظة الى مكانها ثم سار كأن لم يحدث شيء ما . فاصبحت وليس فى طاقتي القبض عليه من دون أدلة اذ أن المجنى عليه سوف لايصدق طبعاً انه كاد يسرق لوجود نقود معه .

وطبعاً لو رأى أى شرطى آخر مارأيته لقبض على المجرم فى الحال . ولكنى لم اكن أفعل ذلك — ولم اكن أقبض على اللص الا متلبسا بالجريمة

ولذلك تركت « توتو » يذهب فى سبيله هذه المرة ولكني كنت قد صممت على مراقبته اشد مراقبة

ولما اعياني الامر وعجزت عن القبض عليه متلبسا بالجريمة عمدت الى حيلة ظريفة اوصلني الى غرضى .

ففى ذات يوم رأى هذا اللص شيخاً معمما كفيفا فى انتظار الترام ولم يدرك ان لهذا الشيخ عيناً ترقبه من وراء نظارة كثيفة .

وطبعا فهم القراء الكرام انني كنت ذلك الشيخ المعمم ، وان الشاب البلدى هو توتو ، البغدادى الذي كان يحوم حول فريسة منتفخة الجيب

ولم تمض دقائق قليـــلة حتى رأيته يحتـــك برجل فلاح تدل مظاهره على انه من العمد فخلعت عمتى وجعلت أحدق النظر فيها !

ليست العمة سينما وليست فيها صور تستدعى أن اراها — ولكن كان فيها مرآة جعلت اشاهد فيها كل مايحـــدث خلفى فرأيت توتو يضع يده فى جيب الضحية الساذجة ثم يجذبها بخفة وسرعة . ثم رأيته يضع القيمة فى جيبه ويبتعد متصنعا الهدوء والرزانة

ولكنه قبل ان يتحرك خطوتين كنت قد قبضت عليه وقلت

— لقد وقعت يا « صبوة » !

حاول الفرار طبعا ولكن اليد القابضة كانت من حديد ، ومادح نفسه يقرئك السلام ! ، ثم التفت الى العمدة وقلت :

— ابحث عن محفظتك ياحضرة الفاضل !

ووضع الرجل يده فى جيبه وصرخ اذ لم يجدها ولكنى أمرت توتو باخراجها من جيبه فاطاع ثم قدته الى القسم لينال جزاءه

ولدى قصة أخرى تمتزج فيها الفكاهة بالجد وبطلها أو شقيها نشال معروف يدعى محمد صقر وقد اشتهر باسم « كرا كون » !

حدث فى أحد الايام انى كنت عائداً الى منزلى متأخرا فى الساعة الثالثة صباحا تقريبا . وكنت فى حالة جوع وتعب وقبل ان أصل الى المنزل شممت رائحة تفتح الشهية . فعرجت على بائع كان لايزال فاتحا دكانه والتهمت ماوجدته عنده

فلما جئت ادفع الثمن قال لى البائع انه « خالص » ، فعجبت وسألته من الذى دفع فاشار الى أحد الواقفين . فتبينه فاذا هو كراكون فتوجهت نحوه ولكنى بدلا من ان اشكر . قلت له :

— كرا كون . كن على حذر !

وفي اليوم التالى قبضت عليه فى حادثة نشل فلما كتب له المحضر قال امام حضرة المعاون

— والله يابيه ماجاب لى الاذية دى غير اكلة امس واهى فيها سنة على الاقل !

ا . ف



آراء كتابنا بالسينما
المازنى – شاهين – هيكل

بقلم ممثل سينمائى

أحببنا فى هذا الأسبوع ، أن نقف القراء على ما يفكر فيه كبار كتابنا بشأن السينما ، وكيف يهتمون به ، وبأى منظار ينظرون اليه . . .

وانى أدع الحرية للقارئ ، فى أن يستنتج من ذلك كله ما يريده .. على أن لا ينسى ، ان كتابنا ، حفظهم الله ، كثيراً ما يشغلهم عالمهم الأدبي وأعمالهم الكتابية ، عن التفكر فى السينما ، وفى أمر السينما ،

اما الاستاذ شاهين ، فقد تخلص بلباقة

وكان كلام الاستاذ هيكل كما يجب أن يكون . . لأنه لم يجرب أن يستلهم فلسفة .. أو يخرج من مأذق بنكتة . . .

واليك الآن ما قاله الاستاذ المازني :

« أنا أميل الى فن السينما الالهى ، أعني ما فى الحياة ، وهو عندى أروع وأجل وأجمل ، وأكثر ألوانا وأفتن ، وأعمق أيضاً ، ولا عجب ، ويعجبنى أحيانا من السينما التركيز والحشد ، وتروقني القدرة على التفطن الى ما يجذب الجماهير ويكون حسن الوقع فى نفوسه . هذا رأيي مجملا .

ــ هذا رأيكم الفلسفي .. ولكنى أردت من سؤالي ان اقف على ما ترتأون للنهوض بالسينما فى مصر ؟

أنا لا أعرف الفلسفة ولا أحبها ولا أفهمها ، أما ردى على سؤالكم هذا فهو ان المصريين لو ارسلوا أنفسهم على سجاياهم ولم يحاولوا التكلف لكان منهم ممثلون سينمائيون ليس لهم ضريع ، فانهم ممثلون بطبيعتهم ، أقول ذلك وأعنيه ، فان طبيعة عصور الاستبداد التى مرت بمصر قد جعلت افراد الشعب ــ بحكم الضرورة ــ ممثلين ، وما هو الممثل ؟ اليس هو الذى يستطيع أن يلبس حالة ويتكلفها ويبدو مع ذلك كأن الأمر حقيقى ؟؟ فهذا ما يترك الاستبداد فى نفوس الشعب ، ولا عبرة بعشرين أو ثلاثين سنة من التحرر فان التحرر الحقيقى يحتاج الى أجيال .

ولا تزال حياة المصريين ولا سيما فى القرى حياة تمثيل وتكلف أكثر مما هى حياة طبيعية ، بل هى فى المدن كذلك ، سوى انها فى المدن تقليد ومحاكاة لما يفتن الشبان من مظاهر المدنية الغربية .

أما اذا كان سؤالكم عن الوسيلة للنهوض بالسينما ، فهذا ما لا كلام لى فيه الآن لأنى لا استطيع أن أكون لي رأيا فى مسألة عملية كهذه فى بضع دقائق ثم انكم أدرى واخبر بهذا .

ولي ملاحظة خطرت لي الآن عرضا ، وهى ان السينما شوه معانى الحب وأفسده ، وجعل الشبان والفتيات يعتقدون أن هذه العاطفة التى هى قوام الحياة وعصمة النوع من الاندثار ، ليست سوى حركات ، وايماءات بهلوانية ونظرات كلها خنوثة وضعف وخور ، بل فعل السينما أكثر من ذلك ، اعني أنه اضعف الفضائل الجنسية وهذه الفضائل محور المجتمع وركنه الركين ، وهدم قوة هذه الفضائل على ما لها من قدسية واجلال . وهذه اكبر سيئة للسينما عندى وقد لا توافقنى انت على ذلك .. ولكن هذا هو اعتقادى والأثر الذي أحسه . على ان هذا قد يكون عيب الروايات لا عيب السينما ذاته ، فمعذرة اذ كنت اخلط والذنب لك لأنك تسأل من لا يفهم . »

وقال الأستاذ نجيب شاهين :

« أنا لا ارى السينما الا لماما ولكنى أوجه أولادى الى الدور التي يقال لي ان فيها مناظر تجمع بين اللذة والفائدة الادبية وعلمي بمنافعها ضئيل ولكن اجماع الحكومات فى كل البلاد على الأخذ دليل على نفعها وانا لا أخرج على الاجماع كذلك يشهد بفوائده ان المرحوم الدكتور شميل لم يكن يتخلف ليلة واحدة عن دور السينما على صغر قدر هذه الصناعة فى زمانه والدكتور شميل كان فيلسوفا اجتماعيا بادى الرأي . وبالأمس طلبت بناتي منى ان اسير فى طليعتهن الى احدى حفلات السينما الليلية فتمنعت ، فقالت احداهن هازلة ... أن ينام كما نام آخر مرة ، وان يغط غطيطا يزعج المشاهدين فيوقظونه معترضين فقلت انه لكذلك ولم أذهب ولا ذهبن .. »

وقال هيكل بك :

السينما كالكتب ، فيه الطيب ... الخبيث .. والطيب من السينما ، يفوق ما طاب من الكتب .

بالسينما يمكنك أن ترى ... تاريخاً ، أو تتعرف الى منحى من مناحى الحياة ، بساعة تقضيها بين لذة المشاهدة وجليل الفائدة ، واما الكتاب فكثيراً ما تمل منه ، ويمل منك ..

والسينما في رأى هو خير ما يغذى ... الانسان مداركه ، وهو نافع للجميع ، من الصغير ، الى الشيخ الهرم ، ونحن فى الشرق بأشد الحاجة الى السينما الراقى المهذب .

ع ١٠

خزان هائل فى الهند

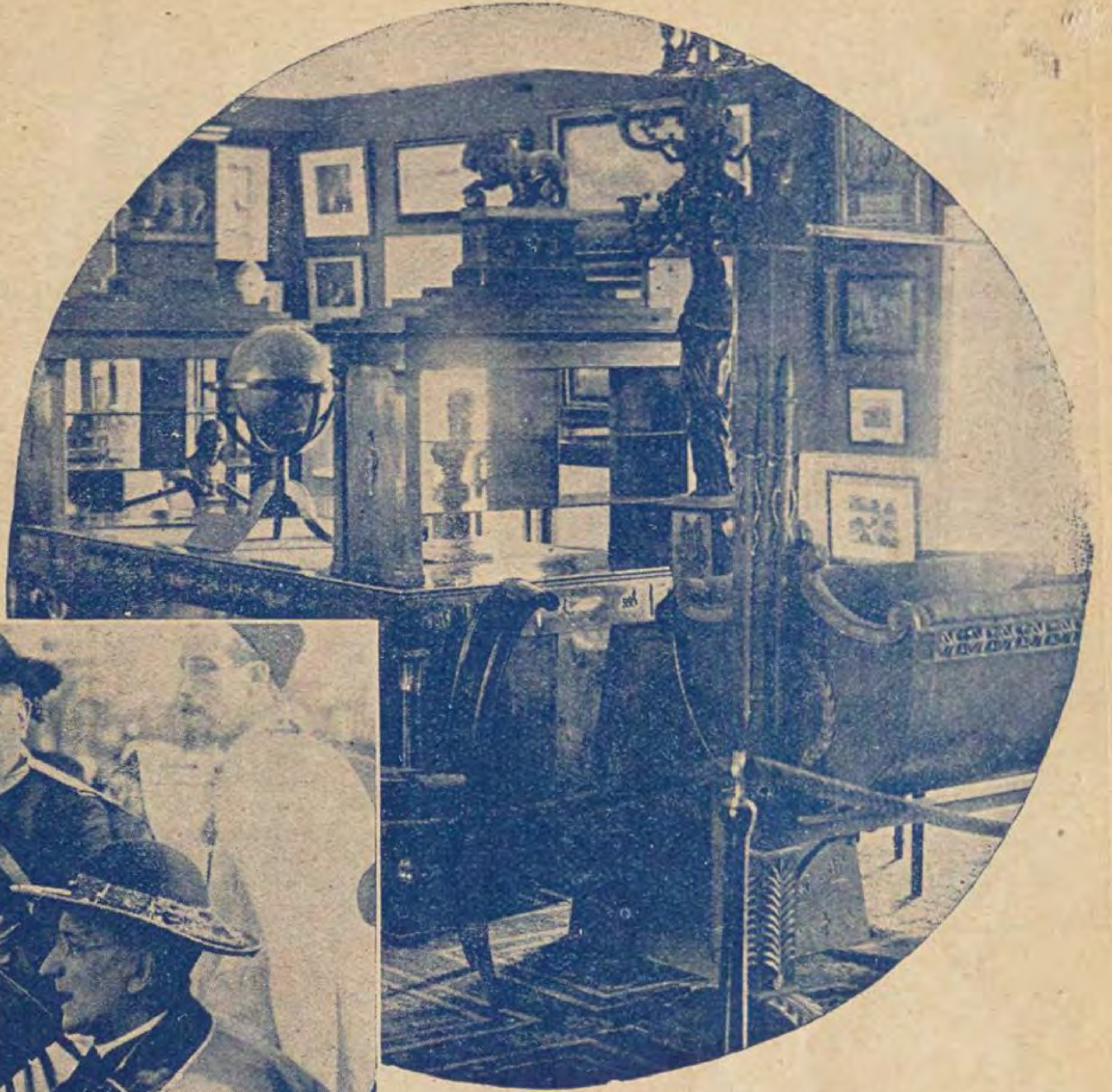
تشرع شركة انجليزية عن قريب فى بناء قناطر عظيمة لخزن الماء على نهر السند بين راجبوتانا و بلوخستان واسم هذه القناطر قناطر لويد . وستروى ٣½ مليون فدان وينفق عليها ١٥ مليون جنيه . وتقدر مساحة اعمال البناء بخمسة آلاف مليون قدم مكعبة ونصف . وطول الترع وفرعها ٦٢٣٤ ميلا

غرائب اللاسلكى

الى جانب هذا الكلام صورة المستر كارل بترسن يرسل من اميركا رسائل لاسلكية الى بعثة الاميرال بيرد في اصقاع القطب الجنوبي ويتلقى الجواب عنها



الى يمين هذا الكلام قصر المالمازون بجوار باريس الذى خصصه نابليون الكبير للامبراطورة جوزفين امرأته الاولى. وقد حولته الحكومة الفرنسوية الآن الى متحف اطلق عليه اسم «متحف نابليون» وضم كل آثار الفاتح العظيم.





عقد المؤتمر الاوخارستى في قرطجنه فى الشهر الماضى بحضور جمهور من الكرادلة ورؤساء الاساقفة وكبار رجال الاكليروس. ويرى القارىء فوق هذا الكلام الأخ ديلاميير يتكلم مع الكردينال ليسيه



الى يمين هذا الكلام صورة الآنسة ايمى جونسون الطائرة الانجليزية الفتاة التي قطعت المسافة بين انجلترا واستراليا في أواخر الشهر الماضى وحازت اعجاب العالم كله بما أبدته من البسالة والكفاءة

فى الجو السينمائي

يوسف بك وهبى

اوشك الاتفاق أن يتم بين بنك مصر ويوسف بك وهبى ، مدير « رمسيس فيلم » على اخراج رواية مصرية كبرى ، كانت قد نجحت نجاحا عظيما على خشبة المسرح ، وهي « الكوكايين » .

وسيكون مخرجها محمد افندى كريم ، وبطلها يوسف بك وهبي ، اما بطلتها فالمظنون انها ستكون السيدة بهيجة حافظ بطلة « زينب » وسيشترك فيها أيضاً بعض افراد فرقة رمسيس منهم حسين رياض وعلام وفتوح نشاطي والبارودى ودولت ابيض وامينه رزق ، وسيقوم بأحد أدوارها المهمة بطل « زينب » سراج منير

كوندور فيلم

باشر أصحاب كوندور فيلم العمل منذ اسبوعين وقد اتفقوا أخيراً مع الآنسة ثريا لتقوم بالدور النسائى الأول في الفيلم ولم يتم اتفاقهم مع السيدة بهيجه حافظ لشروطها المحكمة التى اشترطتها عليهم .

حسن عزت

هو شاب مصري ، كان أول من دخـــل معترك هوليوود الصاخب وشق لنفسه فيه الطريق ، وقد كان فى احد الشركات كمساعد فنى . وهو الآن فى مصر مع زوجه الامريكية وربمـا فضلا الاقامة على العودة ، فعسى أن يستفيد من خبرته السينما المصرى

شارلى شابلن

لم ينته شارلي شابلن حتى الآن من فيلمه الأخير « انوار المدينة » ولا ينتظر أن ينهيه قبل شهرين أو ثلاثة ، وذلك بسبب عمله المتقطع وهو يقول ، انه يريد أن يضع فى هذا الفيلم كل ما عنده من جهد وفن . .



حسن عزت وزوجه الامريكة

نصف مليون دولار

انشأت شركة « راديو — كيت — اورفوم » الامريكية استديو صغير كلفها نصف مليون دولار . . وذلك زيادة على ما تملكه من الاستديوهات الكبيرة التى يمكنها بها أن تخرج ستة افلام بوقت واحد !

مارى بيل فى الاسكندرية

مارى بيل هي التى صفقنا لها بالأمس في « الليلة لنا » وهتفنا لها طويلا فى « الكورسال » وقد لا تمضى أيام حتى نهنئها بزواجها من احد الاسكندريين وتقيم الآن مارى بيل فى سان استفانو فى الاسكندرية . .

جون جيلبير

أشيع فى المدة الأخيرة ان جون جيلبير وزوجه اينا كلير قد انفصلا . ولكى يؤكدا لمروجى الاشاعة عدم صحتها ، اقاما فى فيلتهما حفلة كبرى دعيا اليها ثلاثمائة شخص بين ممثل وممثلة . . وكانا يستقبلان مدعويهما بنفسيهما زيادة فى التأكيد على انهما ما زالا زوجين . . .

سينمائى

ميت يبعث حيـاً ...!

كيف ادمنت على الكوكايين وكيف نجوت منه

مشاهدات مؤلمة واعترافات جريئة ـ الفظائع التى رايتها فى بؤر المخدرات ـ كيف يحاول زعماء عصابات التهريب والمدمنين تضليل رجال البوليس ـ امراض وبيلة تفتك بهيا كل بشرية باليـة ـ ضحايا المخدرات وكيف يقضى عليهم بالموت البطىء ـ حديث مع احد المدمنين التائبـين ـ

مشاهدات مؤلمة واعترافات جريئة

لم تنـكب امة فى الشرق بكارثة اخلاقية قوضت دعائم السعادة العائلية فيها، وافنت زهرة الشباب اليافع من رجالها، وفرقت بين الاسر الآمنة المطمئنة، فقذفت الى السجون بمن قذفت، وشردت فى الطرقات والازقة من شردت، ممن كانوا اعزاء فذلوا، واباة فاستسلموا، وشجعانا فجبنوا وابرياء فاجرموا وحماة اعراض فتلوثت اعراضهم، بمثـل ما نكبت به مصر بعد ان انتشرت فيها المخـدرات . . . وكان للـكوكايين اليـد الطولى فى هـــذا التخريب والانقراض والزوال!!!

وما كان لامة النيـل ان تنـكب فى احلامها. ولا لشبيبتها ان يجرموا، وما كان كذلك لسلالة الفراعنة واحفاد الغزاة الفاتحين من العرب البواسل ان يستناموا على عار، أو يستكينوا لذل لولا ذلك النذير المشؤوم، الذى هتف فى آذان طائفة من الشباب المستسلم الضعيف الارادة فاوقد فى قلبه نار الحب له، والهيام به، فتعلقوا بالادمان عليه، وراحوا يبيعون كرامتهم رخيصة، وماجنوا ولا جنوا، وماولدتهم امهاتهم من سفاح، ولا القاهم شيطان في ساعة نزوة . . ولـكنهم ارادوا ان يكونوا امواتا فى الحياة فـكان لهم ماارادوا، وانما الميت ميت الاحياء!!

ولقد قدر لنا ان نلتقى بشاب فى الحلقة الثالثة من عمره، فلما تجاذبنا معه اطراف الحديث، لم تدهشنا صحة منطقه ولم يشغلنا عن التفـكير فى امره علمه وأدبه، بقـدر ماادهشنا مايحمل من اسرار رهيبـة . وما يعرف من حوادث خطرة، ويذكر من مواقف نادرة . وعندما تعمقنا معـه فى الحديث تبينا حقيقة امره فاذا به كان مدمنا على الـكوكايين، وقد ظل سبـع سنوات يعيش فى جحيمه بعد ان توغل فى احشاء الموت وناصب الحياة العداء فترة طويلة انتزعها من جبين الزمن!!

فاذا تكلم الشاب (ع. ح) وسرد لنا مشاهداته المؤلمة وتجاربه الخطيرة، ومواقعه النادرة، فانما هي اعترافات جريئة بذيعها ميت بعث الى الحياة؛ وننشرها نحن اليوم لنهدم بها صرحا من صروح المخـدرات فى مصر، ونقذف بها قنبلة تدوى فى آذان البقية الباقيـة من شباب المخدرات حينما يتناثر شظاياها على من القي السمع وهو شهيد . .

* * *

الفظائع التى رأيتها فى بؤر المخدرات

قال الشاب يتحدث عن نفسه: «منـذ



ع . ح . الذى كان مدمنا على الكوكايين

سبـع سنوات مضت، وأنا لا اعرف للشمس نورها، ولا للحياة قيمتها، ولا أدري ما كان يحيط بى من كائنات . وكيف احاول ان أعرف كل هـذا وقد كنت من الاموات ومعهم و بينهم اذا سرت على الارض فلا

اسمع الا همساً ، واذا نظرت فلا أرى الا اشباحا تتحرك جيئة وذهابا ، وانا غائب اللب مسلوب الفؤاد ، احاول ان اتكلم فلا اسمع لصوتى صدى ، وعندما تأخذنى النشوة واسبح في عالم غير هـذا العالم يدركني الموت بهيكله واشباحه ، فاذا ما غالطت نفسى وادعيت بحقيقة وجودى في الحياة تلمست موارد الدم فى جسمى فلا احس بجريانه فيها ، فيلقيني الرعب على الارض صريعا انادى الموت .. والموت يناديني .. ولكن هيهات ان يقضى على فاستريح ، أو استفيق فاعود ثانيـة الى الحياة !!

« ليست الخمر هى التي تقتل الرجـل ، وليس هو الحشيش الذى يستعجل الموت ولن تكون قطعة « المنزول » هى آخر فى سهم المخدرات تصوب نحو الصحة والاخلاق ، وانما اذا أردت أن تعرف اذا يرهب الناس الموت ويخشون الساعة التي يقبض فيها « عزرائيل » ارواحهم فاقدم على تعاطى كمية من الكوكايين ! أو ان شئت ان تعرف كيف يقدم بعض المرضى على الانتحار راضين مطمئنين بعد ان يعجزهم الداء ويفقدون أمل الشفاء فيلقون بانفسهم فى اليم ، أو يتعاطون السم ليستريحوا من السهم الدائم والبلاء المقيم ، فاقدم على تعاطي كمية من الكوكايين ، فانك مهما تكن قوى الارادة صادق العزيمة سوف يقضى عليك قضاء عاجلا لا ترى بعده الحياة كما هى ... ولا تود ان تراك الحياة كما أنت »

« ولقد قدر لي ان اشاهد فى خلال هذه السنوات السبع من الفظائع والموبقات ما لا يقع تحت حصر ولم تسمع به اذن تمت الى الانسانية بصلة ! و يصدف عن رجل من ابناء القرن العشرين يتمتع بكامل قواه العقلية وترى فى شرايينه دماء حمراء نقية !! »

« أليس من القسوة والفظاعة ان ترى مدمنا يلقى بجسمه العارى الاصفر الناحل على قطعة بالية مهلهلة من القماش السميك وضعت فوق بقعة قذرة من الارض تنبعث منها الروائح الكريهة وتعشش فيها الميكروبات وتنتشر منها الاوبئة والامراض ثم يأتى آخر « بقطارة » تتصل بها ابرة رفيعة ممتدة فيلقى بما فى جوف هذه القطارة الى جسم ذلك المعدم بعد ان يدخل تلك القطعة الصلبة بين عروقه فتنفذ فى صميمها وتقطع اوتارها ، ثم لا تعود تسمع بعد ذلك حسـاً ولا حركة لان الضحية تكون في دور الاحتضار ! وقد حدث مرارا ان يفقد المدمن عين مدمن او ان يفقده النطق ويتركه بين الحياة والموت ثم يسترضيه ببضع تذاكر من الكوكايين فيرضى .

« أليس من القسوة والفظاعة ان تعرف ان هؤلاء اللصوص الذين يدخلون المنازل ويقتحمون الدور ويسلبون حلى النساء هم اولئك الذين يدمنون على المخدرات فيسرقون لكى « يشموا » ويحتالون على الناس لكى يحصلوا على اكبر عدد ممكن من التذاكر السامة ، وان فى مغاور تجار المخدرات كنوزا من المسروقات التي يتولى البوليس البحث عنها ويعجز عن الوصول اليها !! »

« ثم اليس من القسوة والفظاعة ان تعلم بان رجلا تقدم بعرض امرأته الى سوق الدعارة راضيا مختاراً لكى تنفق عليه وتأتيه بثمن مايشتهى ويطلب !! »

« أقول اليس من القسوة والفظاعة ان يحدث كل هذا من جراء الكوكايين ... وما هو الكوكايين ... انه « الموت » !!

« أيها الشباب المدمن انكم لمجرمون في حق الوطن . مجرمون لانكم تبيعون كرامتكم بابخث الاثمان . مجرمون لانكم تقضون على شبابكم وترفعون لوحة المستقبل من طريق حياتكم فلا تعيشون الا ذئابا ولا تنامون الا كلابا ، ولا تسيرون الا كما يسير المحموم افقده المرض صوابه وتلاشت لذة الحياة امام ناظريه . مجرمون لان المجرمين أشرف منكم غاية واعف منكم قلبا ، فهم يسرقون بايديهم ليعيشوا ، اما انتم فتسعون باقدامكم الى حيث يكون الموت بانتظاركم . مجرمون لان اللعنة خلقت لكم والجحيم ما وجد

الا ليفتح ابوابه امامكم ، فلا كنتم ولا كانت ام حملت ، واب زرع ، فانكم عار الشباب ... ونقطة سوداء فى صفحة وادى النيل عند ذكر ابنائه وشبيبته ، !!؟

كيف تهرب المخدرات — اما كيف يهرب تجار المخدرات مخدراتهم ، أو بالاحرى كيف يوزع تجار السموم البيضاء سمومهم على مدمنيها فلهم فى ذلك ضروب شتى من الحيل والوسائل والمكر والخداع

ولعل من أغرب طرقهم انهم يعهدون الى احدى السيدات فى توزيع تلك التجارة السامة فتضع بضع عشرة تذكرة فى علبة من الصفيح وتسير فى الطريق بعد أن تخفيها فى مكان دقيق من جسمها، فاذا ما كان هناك مدمن يريد ابتياع شيء منها تظاهرت بقضاء حاجة ثم سلمته ما يريد !!

ويلجا بعضهم فى توزيع سمومه الى غير هذه الطريقة فيضع علبة كبيرة من الصفيح فى مكان معين ويحجبها بطبقة من التراب ويظل مراقبا لها عن كثب، فاذا حضر اليه شخص من المدمنين استلم منه النقود وكلفه الذهاب الى مكان تلك العلبة وأمره باخذ العدد المعين من التذاكر ثم اعادة العلبة كما كانت أولا، فان فعل ذلك اقترب منه ليتبين هل هو أخذ اكثر من الشيء المتفق عليه أم لا ، وفى هذه الحالة يأمن التاجر على نفسه ولا يكون عرضة لرجال البوليس اذا عثروا على تجارته الدنيئة

ويضع آخرون بعض الاوراق الصغيرة التى تحتوى على تلك السموم فى داخل ارغفة من الخبز أو فى علب الثقاب أو فى نعال احذيتهم ، أو يتبعون غير ذلك من الوسائل والحيل الشيطانية !!

وكما يتفنن بائع المخدرات في البيع يتفنن المدمن أيضا فى الشراء اذا أراد الحصول على ما يكفيه من هذه المواد المخدرة لمدد مختلفة ، والحاجة تخلق الحيلة كما يقولون !!

امراض تفتك بهيا كل بالية — ولا أحسب انه يوجد اسم لاحياء عشش الترجمان والقبيسى والزهار وحكر بولاق — وكلها من أكبر الدوائر التى توزع فيها المخدرات — افضل من ان يطلق عليها اسم احياء ألهيا كل البشرية البالية !

ولا أكون مخطئا أو مغاليا اذا قلت هذا ، فالواقع ان تلك الاماكن ما هى الا مصدر الامراض مجتمعة ، ويكفى ان تعرف ان البيوت الموجودة فيها تشبه تلك « المراحيض » التي أوجدتها مصلحة التنظيم في الطرق العامة ولكن ليس فى نظافتها والعناية بها وإنما فى شكلها اذا تركت مهملة لايعنى بأمرها احد ، وهذا هو الحال فى تلك المنازل التى تنبعث منها الروائح الكريهة فتلوث الهواء ، فضلا عن قذارة الموجودين فيها من التجار والمدمنين . ولعلك لاحظت ان المدمن لايستطيع ان يغتسل مطلقا لان جسمه لايتحمل الماء ، أو هو لايفكر فى الاستحمام طالما هو منهمك بالبحث عن المخدر أو تعاطيه .

ولهذا السبب تنتقل الامراض بكثرة من شخص لآخر ، ويتوارثها هؤلاء عن بعضهم ، اذ قل ان تجد مدمنا غير مصاب بعدة امراض فى آن واحد !!

ضحايا المخدرات وكيف يقضى عليهم بالموت البطيء ؟ — قال محدثى : « ... والكوكايين هو السم كما قلت لك آنفا ، ولكنى اذكر لك هنا ان الشاب حينما يتناوله لاول مرة يشعر بلذة لاتعادلها لذة ، ثم يهبط فجأة شعوره ، وتتراخى أعصابه ، ويستولى على جفنيه شبه نوم عميق ، تتراءى له فيه احلام مزعجة وصور مخيفة ، وعندما يستفيق لايستطيع الحركة الا قسرا ، وذلك لان سريان هذا السم فى اعضاء الجسم يكون قد وصل الى ابعد مداه من التخدير ، فتتقلص شفتاه ، وتجحظ عيناه ، فلا يستفيق بعد ذلك من شبه هذه الغيبوبة مطلقا !!

ومن مساوىء الكوكايين انه يفسد على الرئتين القيام بعملهما ، كما انه يسبب الموت الفجائى اذا احدث انفجار فى الشرايين، وينتج هذا الانفجار من تناوله عدة مرات فى اليوم الواحد

ومخطيء من يقول ان الكوكايين لايؤدى الى الموت ، فانا اعرف ان عشرات بل مئات ماتوا من جراء هذا السم . ومن غريب اعراضه انه يبدأ بالهزال والاصفرار ، — ومعنى هذا عدم وجود الدم الذى يكفى لتغذية الجسم — ثم انتفاخ البطن والخصية والانف ، يعقب ذلك تلبك معوى ثم امساك شديد ، وكل هذه العوامل هى بوادر الموت البطيء الذى لانجاة للمدمن منه ...

ثم نظر الى محدثي وقال : « أرأيت كيف كان الكوكايين يريد ان يفعل بى لو لم انج من بين مخالبه : انه يبعث اللذة ثم المرض ثم الموت .... الموت المتقطع ياصديقى !!

مهنة رديئة

قدم احد العظماء المعروفين منذ بضع سنوات نجله الصغير الذى لايتجاوز الثامنة من عمره الى الملك الفونسو ملك اسبانيا فسأله جلالته قائلا : ماذا تريد ان تكون فى المستقبل

فأجاب الغلام على الفور : « ملكا » الملك الفونسو — لا لا ، يجب ان تبحث عن مهنة أخرى خير من هذه المهنة وأدنى الى السلامة





مشروبك اليومى ...

يجب ان يكون مجلبا للشهية كما يقول الاطباء

الآن وقد بدأت حرارة الجو ترتفع فيستحيل مقاومة الظمأ . اما الماء . فتحدث رد فعل لانك بعد ان تتناولها بساعتين تصبح اشد ظمأ مما كنت ، فالمشروب الوحيد الذى يفيد فى الصيف ويفتح الشهية هو البيرة .

ولذلك ينبغى لك أن تختار نوعا من البيرة تتوفر فيه جميع الشروط فيكون صحيا وحقيقيا ومرطبا . وهذا النوع هو بيرة كروب والاهرام التى تصنع هنا وتباع من دون ان تتحمل نفقات النقل . فهى من أجود الانواع تباع بابخس الاسعار

بيرة الاهرام والابراهيمية

بين الصحف والمجالس

الدجالون والشرطة — تقديس الواجب — الموظف المغتصب

كثيرا ما تقع انظارنا على انباء تأتى بها الصحف فنمر عليها دون أن نعبأ بها وكثيراً ما تتحدث المجالس عن أمور نمر بها سراعا مع ما قد يكون في الاولى من معان وعظات، وما أودع فى الثانية من ألغاز ومخبئات، وسنحاول هنا ما استطعنا ان نكشف عن الخبئ، وأن نفسر المعمى، وأن نبسط من الرأى ما كان ينتظر ان يبدى لو سمح للقارئ بالتعليق، وأتيح للسامع النقد او التحبيذ

الدجالون والشرطة

جاء في بعض الصحف ان سيدة مثرية ابلغت النيابة العمومية انها وقعت فى حبائل احد الدجالين المشعوذين وأنه ابتز منها مالا وفيرا تحت ستار دجله وشعوذته، وتفصيل الأمر ان هذه السيدة قرأت اعلانات توزع في الشوارع والطرقات تشير الى كفاية الدجال الممتازة فى معرفة الخبء من المستقبل والمجهول من الماضى، فضلا عن براعته فى تحسين الحظ ومعالجة الامراض، فخدعت السيدة في امر الدجال وقصدته لشفائها من مرض مزمن الم بساقها فسلب مالها وتبين لها فى النهاية انه رجل نصاب ليس له مما يدعيه من العلم والخزق سوى البراعة فى سبك الحيل ونصب الشباك للاحتيال

وفى النهاية التجأت السيدة الي النيابة تبثها شكواها، وتسمعها انينها، وترجو منها الاقتصاص من المجرم

وقد يكون هذا الحادث فى ذاته بسيطا لايحتاج الي تعليق خصوصا وانه من الحوادث العديدة التى تقع كل يوم، وتتحفنا الصحف بها فى محلياتها، ولكن فيه ما يلفت النظر.

تقول السيدة — وهى صادقة بلاريب فى قولها — انها قرأت عن براعة الرجل وحذقه فى اعلانات توزع فى الطرقات ولا ريب فى ان الاعلان الذى وصلت منه نسخة الى السيدة المجنى عليها، قد وصلت منه نسخة أخرى او نسخ عديدة الى حكمدارية العاصمة، أو الى ادارة الأمن العام، خصوصا وان الصحف اليومية والاسبوعية تكاد تفيض بمثل هذه الاعلانات عن هذا الرجل، ومن هم على شاكلته من الدجالين والمشعوذين،

ولا شك ان الحكمدارية أو ادارة الامن العام تشاطرنا الرأى ان هؤلاء المشعوذين يقصدون من هذه الاعلانات النصب والاحتيال على السذج والبسطاء، وتشاركنا الادارتان الرأى ان هذا العمل منهم يعتبر شروعا فى النصب او على الاقل اعمال تحضيرية لهذه الجريمة

وأظن انه من البداهة ان نقول ان من اول واجبات البوليس وادارة الأمن العام التيقظ والحيطة ومنع وقوع الجرائم التي يتصل بها خبر الشروع فيها أو العزم على ارتكابها، وان واجبها لايقتصر على ضبط المجرمين واثبات التهمة بعد ارتكابها لها.

فهل يحق لنا ان نقول ان بعض المسئولية فى وقوع هذه السيدة ومثيلاتها من الساذجات في حبائل مثل هذا الرجل يرجع البعض منه الى تهاون الحكمدارية والى عدم قيام ادارة الأمن العام بواجبها

وهل يحق لنا ان نشير على السيدة ان تشكو الى النيابة العمومية جريمة الرجل واهمال الادارتين ! ؟

وهل يحق لنا بعد الآن ان نرقب من الادارتين يقظة وشدة يكفيان لمنع الجرائم قبل وقوعها وتضييق سبل الاجرام على المجرمين ! ؟

تقديس الواجب

جاء في احدى الصحف انه حدث اثناء مسابقة الخيل السنوية التى اقيمت فى الشهر الماضى فى واشنطن (عاصمة الولايات المتحدة الامريكية) حادث يدل على بطولة فارس، وتقديسه لواجبه، وتعلقه بمهنته

وتفصيل الخبر ان هذا الفارس ركب جواده واطلق له العنان فى السباق ولكن رجل الفرس عثرت اثناء عدوه فسقط الفارس وجرح جرحا بليغا افضى به الى الموت في نهاية الاسبوع، ولما شعر الفارس بانه أصبح غير قادر على مواصلة العدو بجواده استدعى اليه أحد زملائه وطلب اليه ان يركب الفرس ويتابع الشوط فلا تضيع عليه الفرصة، وهذا ما كان حتى اذا ما انتهت المباراة ظهر الجواد في الصف الاول ونال عدة جوائز

قرأت ذلك فاثار فى مخيلتى عدة صو[ر] لما يحدث بيننا من التهاون المفرط [في] واجبات المهنة، والاهمال الشائن [في] مستلزماتها، وذكرت فيما ذكرته [اني] اعرف صديقا مات أبوه بسبب اه[مال] طبيب احد المراكز فقد اصيب الاب [اثناء] سيره الى منزله بحادث فجائى افقده [النطق] وهدد حياته فاسرع الابن الى طب[يب] المركز يلتمس منه في لهفة وجز[ع ان] يبادر الى حيث كان المصاب ليتو[لاه] بعلاجه، ويحاول انقاذه ولكن الطب[يب] وكان في صحبة آخرين يقرعون الكؤو[س] ويتجاذبون الحديث ويتبادلون النك[ات] عز عليه ترك مجلس الانس هذا الى ح[يث] يعالج المرضى، وطلب اليهم فى انفة وت[عال] ان ينقلوا اليه المصاب، فلما ابدوا استح[الة] ذلك اصر على رأيه واظهر لهم عد[م] اهتمامه، وكان من اثر هذا الاهمال ا[ن] اسلم المسكين روحه

والا مثله على مثل هذا الاهمال كثير[ة]

تنطق بنقص تربيتنا الاجتماعية ، وعدم تقديرنا لواجباتنا في الحياة .

وشتان بين انسان يقدم بواجبه حتى فى المسائل التافهة ، وآخر يهمل واجبه حتى فى الخطير والجلى من الامور ،

وسبحان واهب العقول والاذواق والضمائر !

الموظف المغتصب

قرأنا في الصحف وسمعنا فى المجالس ، ان احد موظفى وزارة الداخلية استباح لنفسه أن يغتصب عرض رجل وان يتخذ من زوجته خليلة له حتى اذا مافاجأه الزوج وهو متلبس بالجريمة انتحرت الزوجة خشية الفضيحة والعار واما الجانى فقدم الى المحاكمة فقضت المحكمة بعدم جواز نظر الدعوى لوفاة الزوجة التى أدت وفاتها الى اعفاء شريكها فى الاثم من العقاب

والغريب ان السيدة رغم ضعفها وما يتوقع أن تكون عليه من الجبن والتخاذل تنتحر خشية الفضيحة والعار ولا يشعر هذا الموظف الوقح بشىء من الخجل وتقريع الضمير ، ولا ندرى من كان أولاهما بالانتحار وتطهير الأمة من عضو فاسد قذر !

وقد أحيل هذا الجانى الأثيم على مجلس تأديب ، وبدلا من أن يقر بذنبه ويستغفر ويعلن توبته واستقامته تراه يحاول المراوغة والافلات من العقاب مدعيـاً في قحة انه كان يجهل أن السيدة متزوجة . وهو يبغى بذلك أن يستفيد من أقوال شراح قانون العقوبات

وهكذا نرى هذا الجبان يقيم الدليل تلو الدليل على صفاقته وامعانه فى الاجرام والاستهزاء بكرامة الناس. ونحن لا ندرى ما قضى به مجلس التأديب على الموظف الآثم ولكننا — ولنا كل الحق — نلفت نظر الحكومة الى ان ابقاء مثل هذا الرجل في عداد الموظفين فيه استهانة غير مغتفرة من الحكومة بحقوق الشعب وتهاون شائن فى واجبها نحو الصالح العام . . .

مستشفى الحوض المرصـــود

قصر من اشهر قصور المماليك يحول ورشة للاسلحة والمدافع، فمستشفى، فحديقة عامة

تعد مصلحة التنظيم المعدات اللازمة لتحويل الحوض المرصود الى منتزه عام. وقد خصص لذلك مبلغ عشرة آلاف جنيه

وعمارة «الحوض المرصود» التى يراد هدمها من العمارات الاثرية القديمة. ويقيننا ان مصلحة التنظيم ستتفق مع ادارة الآثار العربية على ابقاء جدران ذاك الاثر وانشاء الحدائق والرياض فى داخـــله على نحو مافعلت فى جامع الظاهر فتوجـد بذلك منتزها لاهالى الحي. وتحفظ اثرا من الآثار القيمة فى البلد

ما هو الحوض المرصود

وقد سميت هذه العمارة باسم الحوض المرصود نسبة الى حوض كان فى الشارع المسمى باسمه، ووصفه المرحوم على مبارك فقال:

«.. وهو حوض من الحجر الصوان الاسود كان في فجوة على قدره، بالقرب من الكبش، وكان معداً للسقى. فلما دخل الفرنسويون ديار مصر، واستولوا عليها اخرجوه من موضعه وأرسلوه الى باريز مع غيره من التحف التى اخـذوها من الديار المصرية. ولـكنها لم تصل الى باريز. بل في اثناء الطريق استحوذ عليها الانكليز وأخذوها جميعـا الى بلادهم. والى الآن موجود هـذا الحوض بخزانة الآثار التي بمدينة لوندرة.

«ويؤخذ بماحرره الفرنسوية ان طول ذاك الحوض متران وسبعـة أعشار متر وكسر وعرضه الامامى متر وثلاثة اعشار متر وثمانية اعشار عشر متر، اعنى مترا وثمانية وثلاثين سنتيمتراً. وعرضه الخلفى متر وسبعة عشر سنتيمتراً وثمانية اعشار عشر المتر. وارتفاعه متر وتسـعة عشر سنتيمترا واثنان من اعشار عشر المتر. وعلى جميع اسطحته كتابة من الداخل والخارج

قصر بكتمر الساقى

وكان في محل عمارة الحوض المرصود الحاضرة قصر بكتمر الساقى، الذى وصفه المقريزى فقال: هـذا القصر من أعظم مساكن مصر واجلها قدرا، واحسنها بنيانا، انشاه الملك الناصر محمد بن قلاوون لسكن أجل امرائه بكتمر الساقى. وكان فى اصطبله مائة سطل نحاس لمائة سائس، كل سائس على ستة رؤوس من الخيل

ولما تزوج انوك ابن السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون بابنة الامير بكتمر الساقى خرج شوارها من هـذا القصر. وكان عدد الحمالين ثمانمائة حمال وتسـعة وتسعين بغلا تحمل الفرش واللحف والبسط وصناديق المصاغ

وبقى هذا القصر قائماً نحو ثلاث مائة سنة. ثم هجره الامراء ولعبت به ايدى الخراب الى ان اصبح اثرا بعد عين. فبنى فى محله الامير صالح بك القاسمى داره المشهورة وبذل الجهد فى تنسيقها وتزيينها. وتقلبت مع تقلب الايام بعد زوال دولة المماليك ودخول الفرنسويين مصر

ولما تولى محمد على باشا الامر جعـل الدار ورشة للاسلحة والبارود وغيرها من المهمات الحربية. ثم تحولت مصنعاً فسجنا فتكية فدار للقرعة

قضية الحوض المرصود

وقد ادعى بعضهم ملكية عمارة الحوض المرصود ورفعوا القضية الى المحاكم فحكمت المحكمة الابتدائية برفض دعواهم. ولـكنها لاتزال حتى الآن امام محكمة الاستئناف وقد اجلت غير مرة لاستيفاء المعلومات والمستندات التى طلبتها المحكمة من المدعين

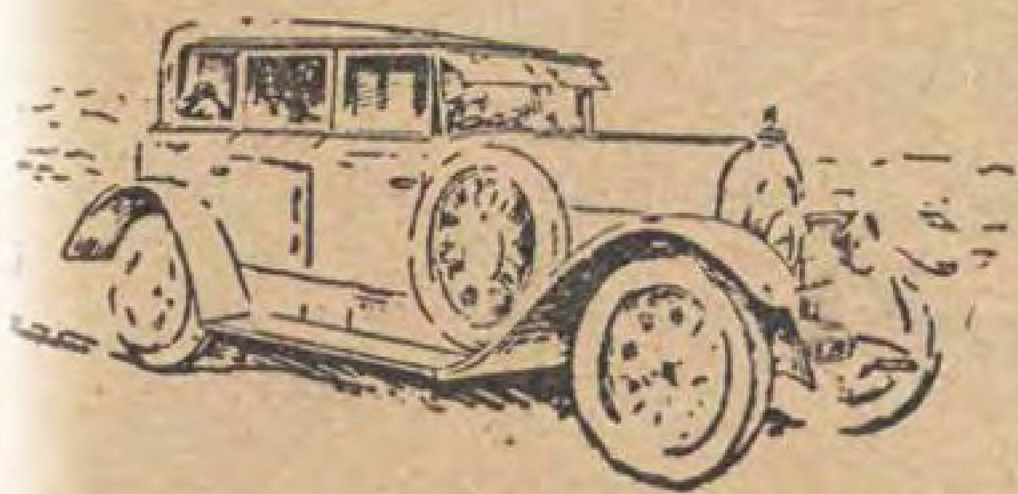
مستشفى الامراض النسائية

وتسلمتها مصلحة الصحة في سنة ١٩٠٣ وأنشأت فيها مستشفى للنسوة العموميات المصابات بامراض معدية

ويدير هذا المستشفى طبيبان ورئيسة انكليزية للمرضات واربع ممرضات وطنيات وجماعة من الخـدم. وفيه ٢٥٠ سريراً والعلاج فيه مجانى

وتبلغ نفقات هذا المستشفى حوالى سبعة آلاف جنيه فى السنة منها خمسة الاف جنيه ثمن أغذية وأدوية والفا جنيـه رواتب اطباء وممرضين وخدمة

وتقدر نفقات السرير الواحد فيه سنويا بمبلغ ٣٥ جنها وماينفق على المريض ١٢٠ مليما فى اليوم



الشيخ محمد عبده وعائلته

— بمناسبة وفاة السيدة زوجته فى الاسبوع الماضى —

نعيت فى الاسبوع الماضى السيدة ارملة الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده

والفقيدة هى الزوج الثانية للاستاذ الامام . وأولى الزوجين مصرية رزق منها بثلاث بنات تزوجهن الاستاذ محمد يوسف بك المحامى وعضو مجلس النواب، وشقيقاه

أما الزوج الثانية فسورية من آل حمادة تزوجها الاستاذ الامام لما كان منفيا (بعد الثورة العرابية وبسببها) فى الشام . ثم تزوج اخوه المرحوم حموده عبده (الذى كان محاميا) باختها

وبنى الشقيقان بيتين غاية فى البساطة بضاحية عين شمس فى آخر خط المطرية . وكانت فى ذاك الحين قرية مهملة قل من يقصدها اويرغب فى سكناها الامحب الابتعاد عن العاصمة وضواحيها

ورزق الشيخ محمد عبده من زوجته الثانية بنتا سماها « عائشة » وكان مفرطا فى حبها وتدليلها

حدثنا أحد تلاميذه قال : وكثيرا ما كان الاستاذ يستصحب كريمته الى حلقة الدروس التى يلقيها علينا فى الرواق العباسى بالازهر . وطالما كان يستشهد بألفاظها ويستأنس بمعانيها

قال محدثنا — سأل أحدنا الاستاذ عن رأيه في بلاغة احد المتقدمين . فقال ان كلامه كلام مغسول

قال الطالب — وكيف يكون هذا الكلام المغسول ؟؟

أجاب الاستاذ — هو الكلام القديم المبتذل المكرر

سأل الطالب — وهل وردت هذه اللفظة فى كلام العرب أو المعاجم والقواميس

أجاب الاستاذ — كلا . بل قالته بنتى عائشة . فقد اشتريت لها يوما كمية من المناديل فأمسكت بأحدها وقلبته ثم قالت : هذا منديل مغسول . فسألتها ماذا تقصد بذلك ؟ أجابت : أعني أنه منديل قديم ومستعمل ثم نظف بالغسيل . فاستعذبت اللفظة ولم أرمانعا من استعمالها

ومع ان الشيخ محمد عبده بلغ ارفع المناصب ، فكان قاضياً فى محاكم الاستئناف، وكان مفتياً للديار المصرية فانه لم يدخر شيئا من المال . وكل مااقتناه اربعون فدانا (على مانذكر) ابتاعها بالتقسيط من اراضى شركة الدائرة السنية

وبعد وفاته تزوجت بنته وباعت الأم وبنتها نصيبهما فى ذاك التراث القليل الزهيد

وتوفيت البنت عائشة في ريعان شبابها . فجدد موتها حزن الأم على زوجها فقيد الشرق والاسلام

وكان اعضاء الجمعية الخيرية الاسلاميه اول من أدركوا حاجة زوجة الفقيد الى الاعانة — وفضل محمد عبده فى تأسيس الجمعية لاينكره احد — فقرروا لها راتباً قدره عشرة جنيهات

وكانت الفقيدة تسكن في دار زوجها . وبدأ الخلل يتسرب الى هذه الدار حتى تعذر عليها السكن فيها فانتقلت الى السكن مع شقيقتها ارملة المرحوم حموده عبده

ومع شظف عيش الفقيدة ، فقد اشتهرت بالمروءة والجود والاحسان الى كل من كان يقصدها

وحدث منذ سنتين ان أحد الصحافيين كتب فصلا وجه فيه نظر الحكومة الى الفقيدة وفقرها . فقرر مجلس الوزارة ترتيب اعانة شهرية قدرها ١٥ جنيها تدفعها اليها وزارة المالية

ولما ابلغ نعيها صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا امر بان يصرف من خزانة الدولة ١٥٠ جنيها لتشييع جنازتها

وقد تنبه الاستاذ محمد الهراوي الى حالة دار الاستاذ الامام قبل انتقال حرمه منها الى دار شقيقته فنظم قصيدة دعا فيها الي ترميم هذه الدار وجعلها متحفا لاثار الفقيد . فتألفت لجنة لاتمام هذا المقصد

سألنا الاستاذ الهراوي بالامس — ماذا جرى بالدار ولجنتها ؟ اجاب : ان الدار لم يبق منها الا الجدران واذا لم يعمد الي ترميمها اصبحت اثرا بعد عين . ومن الاسف ان اللجنة اكتفت بعقد جلستين ثم طوت اوراقها

قال : وانا اشتغل اليوم بنظم قصيدة اذكر فيها الدار وارثى فقيد الاسلام — مطلعها :

دار الامام نداء معتذر
عن قومه ووفاء مدكر

ومنها

اصبحت لاأهل ولا سكن
بتتابع الاحداث والغير
وغدوت لاعين ولا اثر
طاح البلى بالعين والاثر
وخضعت للايام راضية
حكم القضاء عليك والقدر
لو غير مصر وغير امتها
لعلوت فوق الشمس والقمر

ومنها فى رثاء الفقيدة :

حرم الامام وانت نازلة
بالموطن الثانى من الحفر
يا اخر الذكرى بمنزله
وبقية الاشباح والصور
قد كنت للعهدين شاهدة
وشربت من صفو ومن كدر

اهم المحاضرات التي القيت في اسبوع

من محاضرة القاها حضرة الفاضل عبد الرحمن افندي زكي في جمعية الشبان المسلمين

السينما في مصر

يرجع تاريخ النهضة السينمائية في مصر الي سنة ١٩٢٢ ، او بالاحرى الى تاريخ انشاء الرابطة الفنية للصور المتحركة وقد بلغ عدد اعضائها اكثر من (٧٥٠) عضوا معظمهم من طلبة المدارس الثانوية . وانشئ في السنة نفسها « نادى التمثيل السينمى » ولكنه لم يعمر طويلا وفي سنة ١٩٢٣ ، انشئت مجلة « الصور المتحركة » وقالت بتأسيس ناد يضم هواة السينما فتحققت امنيتها وأسس « نادى الصور المتحركة الشرقى » وعلن على صفحات المجلة المذكورة عن « مدرسة لتعليم فن السينما » .

غير ان المدرسة اغلقت ابوابها بعد قليل وتلاها النادي . وفي سنة ١٩٢٤ اسست في الاسكندرية « فرقة انصار الصور المتحركة » ثم مالبثت ان تفرقت وفي سنة ٩٢٦ ، سمعنا عن جمعية اسمها « مينا فلم » متصلة بعدة شركاء اوروبية واميركية وبعض صحف سينمائية في الخارج لكنها انحلت بسرعة عند ما الفت شركة « كوندور فلم » فجذبت اليها معظم اعضاء (مينا فلم) العاملين .

والفت بعد ذلك شركات « ايزيس فلم ، سيريان فلم ، رمسيس فلم ، وكولفنيل فلم » وكل هذه الشركات لم تخرج الا بضع شرائط لاتتجاوز اصابع اليدين كما انها لاتقارن بغيرها من الافلام الاوروبية من جهة الاخراج أو التمثيل .

علي ان اعظم مجهود سينما مصرى كلل بشيء من النجاح هو مجهود « شركة مصر للسينما » .

نشأة الافلام المصرية — كانت السيدة (عزيزه أمير) مؤسسة شركة « ايزيس فلم » اول من عالج السينما في مصر وقد استطاعت ان تعرض أول فيلم مصرى في ١٦ نوفمبر سنة ١٩٢٧ في سينما متروبول وهو فيلم (ليلى)، وفي سنة ١٩٢٩ اخرجت لنا روايتها الثانية وهي « بنت النيل » وفي هذا الفيلم لاحظنا تقدما محسوسا يبشرها بمستقبل باهر . لذلك حق علينا شكر السيدة المشار اليها وتقدير جهودها حق التقدير ، ومن الشرائط المصرية نذكر رواية فاجعة فوق الهرم وقد مثلت فيها الدور الاول السيدة (فاطمة رشدى) (وقبلة في الصحراء) التى مثلت الدور الاول فيها (ايفون جيان) وكلا الروايتين لشركة كوندور فيلم ، ثم جاءت السيدة آسيا التى ضحت براحتها واموالها فالفت شركة (الفيلم العربى) واخرجت رواية « غادة الصحراء » التى عرضت بصالة المتروبول بمصر ونالت الجائزة الاولى بمعرض الصناعات الوطنية في دمشق .

ولا ينسى القراء فيلم « سعاد الغجرية » الذي مثلت دوره الاول السيدة فردوس حسن

وفي المدة الاخيرة عرض (رمسيس فيلم) رواية زينب التى استطاع فيها الاستاذ محمد كريم ان يخرج القصة بما يطابق الحياة الريفية في مصر ومثلت الدور الاول السيدة « بهيجة حافظ »

ترجمة الافلام الاجنبية : — لم يكن عدد صالات السينما في عام ١٩١٢ يتجاوز سبعا في القاهرة والاسكندرية معا . وما كان عدم الاقبال عليها الا لجهل السواد الاعظم من الامة اللغات الاجنبية التى تعرض فيها الافلام . وفي سنة ١٩١٢ خطرت لاحد نزلائنا الاجانب فكرة ترجمة الروايات السينمائية التى تعرض في الديار المصرية الى اللغة العربية . فبدأ عمله بأن أخرج الترجمة على الواح الزجاج يظهرها « الفانوس السحرى » ولكنها لم تنجح كثيرا على انه ظل يجاهد حتي كلل سعيه بالنجاح . وقد ابتدأ اقبال العامة علي السينما من ذلك الحين حتى بلغ عدد الصالات بالقطر نحو اربعين سينماتوغرافا من مدة سنتين . ولم تعد الصالات محصورة بالاسكندرية والقاهرة بل عمت اكثر المدن المصرية .

عدد محال السينما في القطر المصرى :

يبلغ عدد دور السينما في القطر المصرى نحو سبعين ، منها في القاهرة وضواحيها (٢١) دارا ، واشهر صالات العاصمة (الكوزموغراف . والبريوموفوجوزى بالاس والمتربول وجومون وامبير) ومن هذا العدد ما يفتح ابوابه في الصيف كسينما « الحديقة وصولت وجروبى وسالستنو » .

ويبلغ عدد صالات السينما في الاسكندرية ١٧ اهمها الكوزموغراف الاميركاني وماجستيك وجوزى بالاس ومحمد علي والامباسادور . . . الخ

وفي طنطا اربعة اهمها سينما عباس وفي المنصورة اثنتان وفي بور سعيد اربع وفي السويس ثلاث وبالاسماعيلية اثنتان . وفي معسكرات الجيش البريطانى المتفرقة في انحاء القطر دور للسينما تعرض اشهر الافلام التى نراها في صالاتنا واهمها في معسكرات العباسية والحلمية والقلعة وقصر النيل والاسماعيلية وابو صوير وبهذه المناسبة اذكر ان في ثكنة حرس

جلالة الملك المشاة آلةللسينما لعرض اشهر الشرائط العسكرية وقد ادخلت هذه الآلة منذ خمس سنوات وتوجد ايضا آلة للسينما في المدرسة الحربية تعرض فيها افلام تعليمية وشرائط أخرى للتسلية.

البهائية

القى حضرة القاضى عبد الجليل بك سعد ، محاضرة فى جمعية الشبان المسيحية نجملها فيما يلي قال :

ان العالم فى هذا القرن الجديد قد اخذ شكلا جديدا تقاربت الأمم فيه ماديا وحل التعارف محل التناكر ، وعمت المدنية وازدادت الاختراعات وازدهرت الفنون. غيرانه من الاسف الشديد ان يشوب هذه المدنية اسباب رجعية ومخاطر عظيمه فمن ينظر الى ماجرته الحروب الكبرى من المصائب والويلات يمكنه ان يحكم على ما ستكون عليه الحال لو قامت حرب عالمية أخرى خصوصا بغازاتها السامة ونارها الحامية على ان المبيدات للمخلوقات لاتقتصر على الدبابات والطيارات ومهلكات المخترعات، بل هنالك تعصبات ذميمة متنوعة (كالتعصبات الجنسية والوطنية والدينية واللونية ... الخ) يجعل هذه المدنية ظاهرية هى كالقبر المطلي المزين من الخارج بأنواع النقوش البديعة ويحوى في باطنه على روائح كريهة لونفذت من سم الخياط لعافتها نفوس الاحياء.

فهذه الامراض المتعددة تحتاج فى علاجها الى طبيب روحاني ماهر ويعتقد البهائيون ان الطبيب الذى هيأنه يد القدرة فى هذا العصر هو (بهاء الله) الذى حل الرموز الدينية وكشف اسرار الكتب السماوية

ص. ف.

ديوان النابغة العمياني

قال النابغة العمياني يعاتب بنى كلاب :

روحوا ابعدوا عنى كفى تهويشاً ... دنا كنت فى حى لكم مغشوشاً
كالفار وبا القط حبن يحبه ... وكما يحب العربجى الشاويشا
والحب عند الناس بجاناً ولم ... نسمع بصب يطلب البقشيشا
في كل يوم هات هات الى متى ... ومنين أجيب ريايلا (١) وقروشاً
ليه يعنى تستلفون منى ثم لو ... طالبتكم قلتولي لا ما فيشا
الحب شىء والفلوس شيابي ... فبلاش تلبيخاً ولا تلطيشا
تمشون بالجزم الجديدة دائماً ... تتعاجبون والبس البراطيشا
وتفلعصون على حسابى كلكم ... ولقد خسست وصرت وزن الريشا
وياريت بس كدا فانى بعدما ... مصمصتمونى صرت فيكم طيشا (٢)
وترونني مش حاجة وأنا الذي ... كنت الأمير وكنتم القلاضيشا (٣)
أتاريكمو صاحبتموني لعلة ... ظهرت وكان ودادكم تبكيشا (٤)
لا والنبى ما أنا قاعد وياكمو ... أخص على هذى الوشوش وشوشا
يا الف الف خسارة عاللى مضى ... من ودنا ذاك اللى راح فشوشاً

النابغة العمياني

(١) الريايل جمع ريال (٢) الطيش طفيلى المقامرين (٣) القلاضيش الاتباع الطفيليون
(٤) التبكيش الاونطه

رقم التلفون . . . (١)

حدثني صديق سعيد بك فقال : كانت طيبتي — او كنت اعتقد ان خطيبتي — ية الفتيات بعلمها وأدبها وجمالها وسمو ادئها وحسن اخلاقها ، و كنت ارقب وعد الزفاف بفارغ الصبر انتظاراً سعادة التي كنت احلم بها . ولما لم يبق على ذا الموعد غير اسبوع واحد ، انصرفت اعداد معدات الحفلة ، والتأهب للدخول حياة جديدة كنت موقنا باني سألقى فيها ل ما يحلم به الشاب من سعادة وهناء رغد وصفاء .

وقد مررت ذات يوم بحديقة جروبي د زيارة طويلة لغير واحد من باعة جوهرات ولمخازن كريمر وشيكوريل لبون مارشيه وغيرها ، فجلست منفرداً في ة من الحديقة ولم يكن فيها احد ، وجعلت كر في خطيبتي واحلم بالسعادة التي ظرني بعد ثلاثة أيام .

و بينما أنا على هذه الحال دخل الحديقة بعة من الشبان بينهم واحد على جانب ظيم من الثروة والجاه ، أعرفه و يعرفني لاسم لما كان بين اسرتينا من صداقة وثيقة عهد المرحوم والده . فجلسوا على مقربة ي وجعلوا يتحادثون متنقلين من موضوع آخر . و بعد ربع ساعة نهض الشاب ي وكان اسمه فؤاد بك وقال لاصدقائه: اخاطب صديقاً لي بالتلفون ثم أعود بعد قائق ، فاطلبوا كأساً أخر من الويسكي .

ولما ادار فؤاد بك ظهره سمعت الحديث لي الذي دار بين اصدقائه .

— يكاد يجن بسعاد ، فلا يستطيع ان يتركها لحظة ، وقد انفق عليها نصف ثروته .

— سمعت انها لا تحبه بل تحب ثروته شأن مثيلاتها من فتيات هذا العصر .

— اعتقد انها تحبه حباً يقرب من العبادة وانها لم تحجم عن التضحية بشيء في سبيل ارضائه

— اذن ، ليس بصحيح ماقيل عن انها خطبت شابا آخر ستقترن به بعد بضعة أيام . . — ؟

وكنت قد اصغيت الى حديث جيراني فقد سمعتهم يذكرون اسم « سعاد » ، وكان اهتمامي بهذا الحديث يزداد كلما ازداد اعتقادي بانهم يتكلمون عن خطيبتي .

على ان عودة فؤاد بك حولت مجرى الحديث فقال له احدهم: « دائما قصر الدوبارة رقم ٧٧٥٠٠

سمعت هذا الرقم فطار صوابي وجمد الدم في عروقي

وقد قال الثاني حينئذ .

— اظنك تريد الذهاب الى هناك ، فهل تعود قبل الفجر ؟

ولم يجب فؤاد بك على هذه السؤال بل ابتسم وتناول طربوشه

وسار مسرعا نحو الباب وهو يقول « او رفوار » الى الملتقي .

واردت ان الحق به فاعدمه الحياة قبل ان يبلغ الى المكان الذي يقصد اليه .

ولكن قواي خانتني في تلك اللحظة فلما تمكنت من النهوض وعدوت نحو الباب

(١) هذه القصة كلها حقيقية ماعدا الاسماء الواردة ورقم التليفون

كانت سيارة فؤاد بك قد قطعت مسافة ميل اوميلين .

ماذا افعل ؟

لم اتردد في تقرير الخطة فركبت اول سيارة وسرت قاصداً الى منزلى . لم اكلم احدا بل دخلت رأسا الى غرفتي وتناولت مسدسي وحشوته ووضعته فى جيبي ثم خرجت مسرعاوانا عازم على قتل الاثنين معا

ولكنني لم اخرج من الباب حتى التقيت بصديقي احمد .. وكان آتياً لمقابلتي بشأن يهمني جدا . وقد ابتدرني بقوله .

— جئت لابشرك . .

فقاطعته قائلا

— دعني من بشائرك والى الملتقى وتقدمت نحو السيارة التي كانت لاتزال تنتظرني . ولكن صديقي الذى هاله مارآه

على وجهي من دلائل الغضب والالم واليأس فلم لم يتركني وحدى بل القى بنفسه فى سيارتي بالرغم منى ثم قال للسائق

— اذهب باالوسطه الى الجزيرة

فقلت له :

— انى ذاهب بمهمة مستعجلة فدعني الآن يااحمد وساوافيك الى الجزيرة بعد نصف ساعة . فاذهب وانتظرنى فيها

— ماذا جرى لك ياسعيد ، لاتكتم عني . فان منظرك يخيفني . قل فقد عيل صبرى

— ارجوك انتتركني الان . وسأعود اليك فى اى مكان تشأ وأخبرك . بما تريد ان تعلم

وبعد جدال عنيف لم اتمكن في خلاله من اقناعه بتركي ، اخبرته بكل ماسمعته فى حديقة جروبي وبما أنا عازم عليه .

— هذا مستحيل لايمكنني ان اصدق ولو رأيته بعيني

— ولكنه هو الواقع

— انك واهم او مخطئ او ان هناك تشابها فى الاسماء

— لست مخطئاً ولا واهما والتشابه لايمكن ان يكون فى الاسم ورقم التلفون والحي ، والخطبة وموعد الزفاف . . . ان هـذا مستحيل . يالها من خائنة .

وقد جعل صديقي يحاول اقناعي بوجوب التريث في الامر . ولم يمكني من الذهاب الى منزل خطيبتي ، ولم يفارقني تلك الليلة بطولها .

وفى صباح اليوم التالى قال لى صديقي

— ماذا تريد ان تفعل الآن ياسعيد

— اريد ان اثأر لنفسى من هذين الخائنين

— اتريد ذلك قبل التثبيت من خيانتهما ام بعده .

— لا ، بعده .

— اذن اتبعني لاثبت لك خطأك ، ولكن هات المسدس الذى معك .

— اذا كنت مخطئاً فماذا يهمك وجود المسدس معى

ولكنه لم يقبل نظريتى بل مد يده الى جيبى واخرج منها المسدس بشىء من العنف .

وسرنا بعد ذلك قاصدين الزمالك حيث يقيم فؤادبك الذى كان يعرفه صديقي معرفة بسيطة ، وقد سبق لهما ان تبادلا الزيارة فى احد الاعياد .

ودخلنا منزل فؤاد بك وارسلت اليه بطاقتى وطلبت مقابلته فى الحال لامر خطير . وبعد دقيقتين اقبل علينا هاشا باشا فصافح صديقى ثم مد يده لمصافحتي فقلت :

— لااضع يدى بيد نذل مثلك . وقد كان يتوقع عكس هذه المقابلة منى ، فاعتراه ذهول دام بضع ثوان ثم أخذ الدم يصعد الى رأسه ، وادرك صديقى حرج الموقف فقال :

— المسالة تحتاج الى شىء من الرويه ورباطة الجاش ، ونحن الآن فى منزلك فكن واسع الصدر.

— لا افهم مايريد هذا الوقح منى .

— اريد أن اعرف ماهى علاقتك بسعاد

— وماذا يهمك من امر سعاد

— يهمنى انها خطيبتى واني كنت عازما على الاقتران بها بعد يومين .

— ماذا تقول ؟ سعاد ، هى خطيبتي وساقترن بها قريبا . فلا اسمح لك بذكر اسمها .

— انت رجل دنىء تستعمل مالك لافساد الفتيات

— انت رجل سافل دأبك الاساءة الى سمعة السيدات .

ورأى صديقى ان الجدال اوشك ان يتحول الى ملاكمة . فقال :

— ارى من الحكمة ان نتركا الامر للفتاة ، ولو كنت محل احدكما لتركتها غير آسف بعدما رأيت من خيانتها وتلاعبها

فقال فؤاد بك :

— انت مخطىء ، لأن سعاد ليست من هؤلاء النساء . وسترى ذلك بعينك وتسمعه بأذنك . ثم اسرع نحو آلة التليفون ، ودقها بعنف ثم قال

— سنترال ... اريد نمرة ٧٥٧٠٠ من فضلك

سمعت هذه النمرة ، وكأنها كانت ماء بارداً سقط علي ، فقلت فى نفسي : هى إذن نمرة ٧٥٧٠٠ لا ٧٧٥٠٠ . !! وحدجنى صديقى حينئذ ببصره صاعدا فنازلا ونازلا فصاعدا ثم اسرع نحو فؤاد بك وقال :

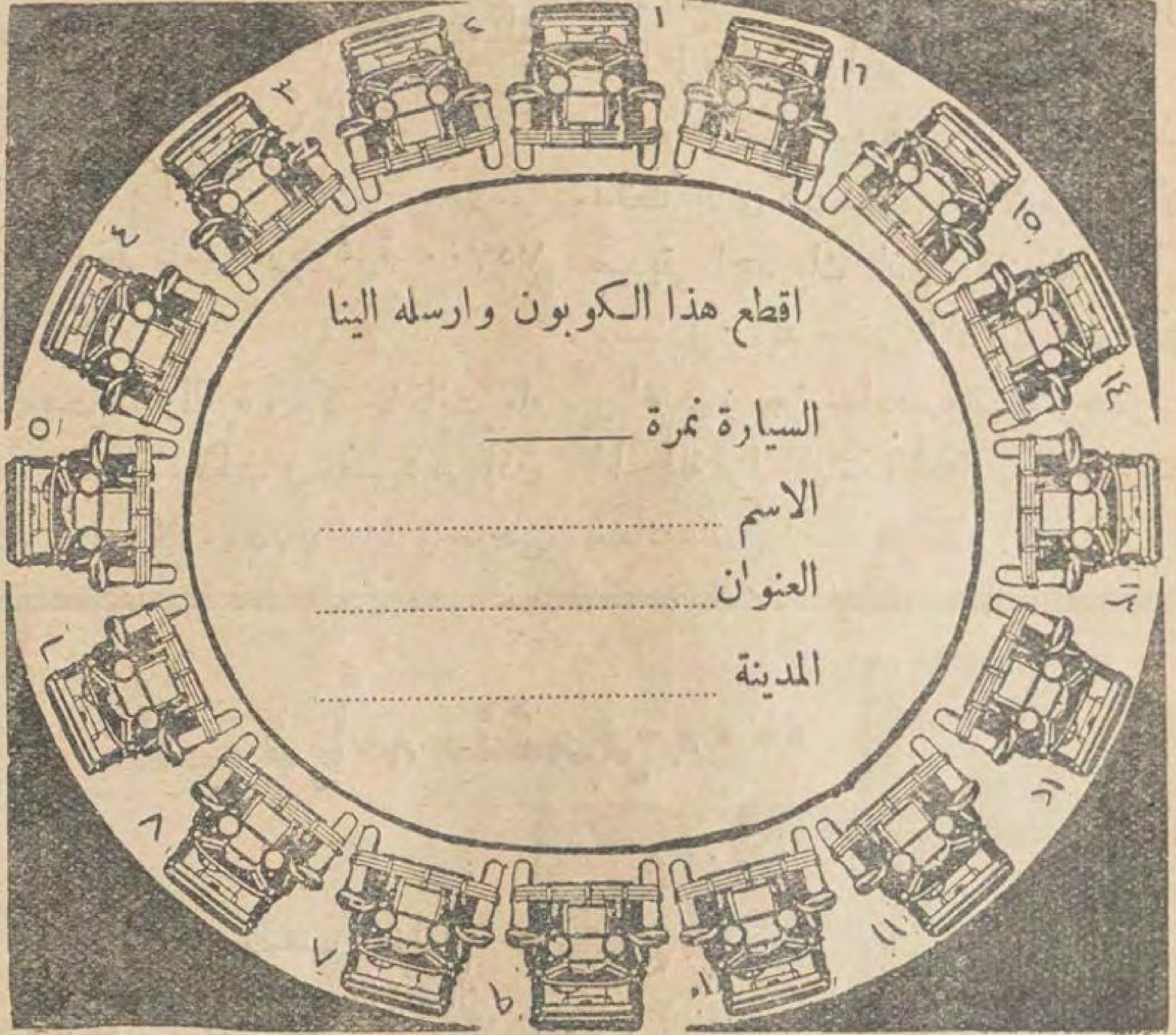
— يكفى ياسيدى فقد ظهرت الحقيقة

وكان فؤاد بك قد اتصل بخطيبته وسألها هل تعرفين فلاناً . فلما سمع من صديقي هذه العبارة ضحك ضحكا عاليا ثم انتقل معها الى موضوع آخر

وقد صرنا صديقين حميمين بعد هذا الخطأ الذى كاد يدفعنى الى الاجرام لولا صديقى احمد بك الذى أدين له بحياتي وسعادتي . وقد حضر فؤاد بك حفلة قرانى وأهدى زوجتى سعاد هدية نفيسة وحضرت انا حفلة قرانه ايضا وأهديت الى زوجته سعاد هدية تتناسب مع مقام زوجها ؟

مسابقة مصر الحديثة

جائزتها دراجة (زكى باشا) وخمس ما كينات كوداك



بين هذه السيارات سيارة واحدة تختلف عنها كلها ، فاذا سبقت غيرك الى معرفتها ربحت دراجة اومكنة تصوير كوداك

لماذا لا تضحك

السيدة : أتضحك وسيدك مات بالامس

الخادم . شر المصائب مايضحك

السيدة : فلم لم يضحك سيدك ؟

الخادم : كان « مسخسخ » عندما حضرته الوفاة :

* * *

قسيس لزميله

— مش فاهم ياأخى ليه اللى يحضروا عندى فى الكنيسة لسماع الوعظ بيخرجوا رأسا للخمارة

القسيس الثاني — اصل خطبتك بتنشف ريقهم .

* * *

السكير المفلس — بكم كاس النبيذ

صاحب الخمارة — بنصف فرنك وانت قاعد على الترابيزه . وقرش صاغ وانت جالس على البنك .

السكير — وبكم وأنا واقف على رجل واحدة ؟

* * *

المدرس والتلميذ

المدرس — هذه الجملة نريد ننفيها ، فماذا تفعل ؟

التلميذ — نوديها سيشل والا مالطه والا جبل طارق

* * *

الاستاذ — ماهي اعظم قوة نحصل عليها من الماء بالطرق الصناعية

الطالب — دموع المرأة ياسيدي

https://t.me/megallat oldbookz@gmail.com

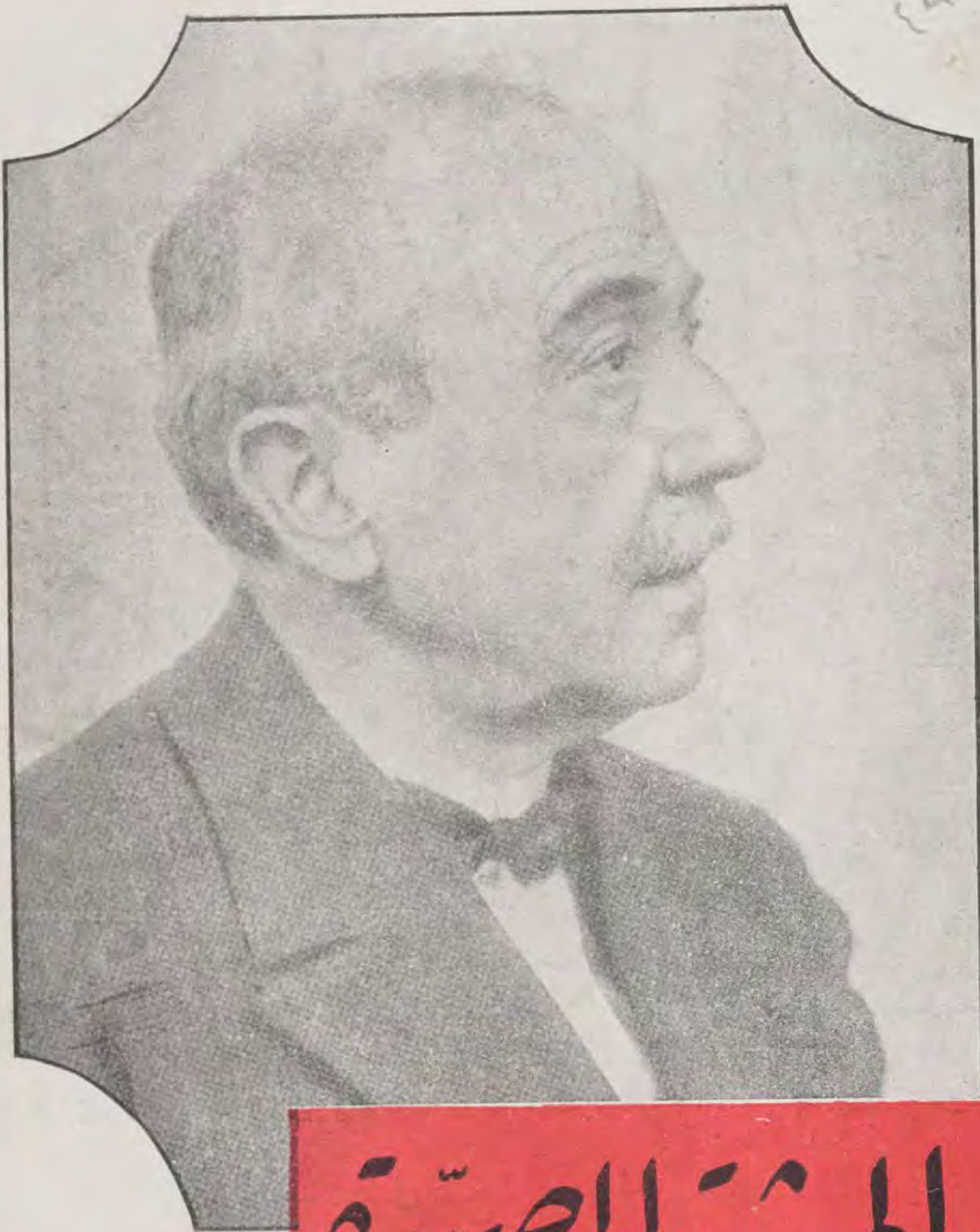


فيليبس

يسهل عمل البطاريات وصيانتها والاجهزة المنتظمة للمجرى الكهربائى . فاطلب هذه الاجهزة اللازمة لجميع

السيارات

ولا تتهم بطاريتك بعد ذلك ولا تتذمر منها



امير الشعراء احمد شوقى بك

مصر الحديثة المصوّرة

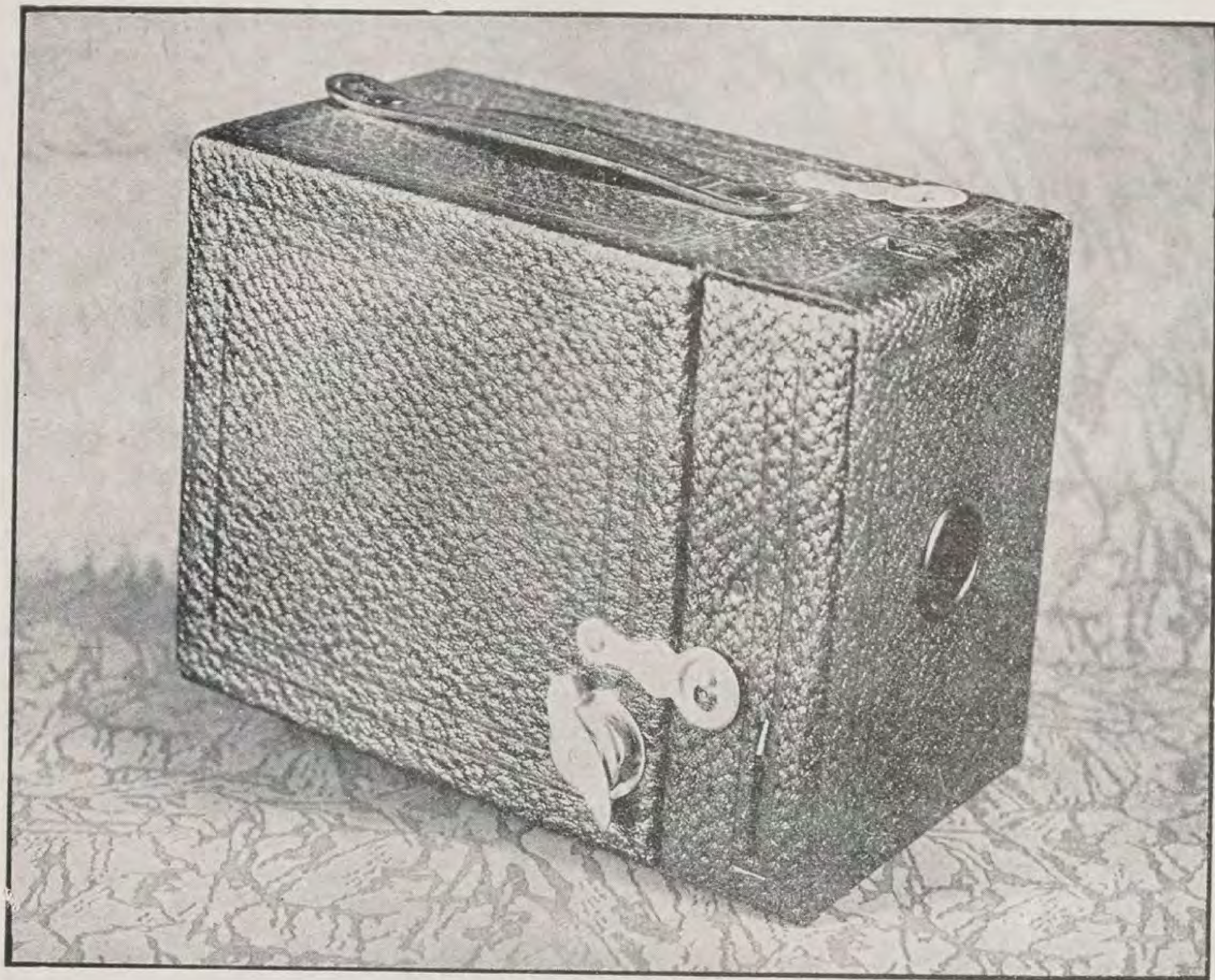
الثمن ١٠ مليمات — ١١ يونيه سنة ١٩٣٠

...رأ فى هذا العدد : شوقى ✲ حسين شفيق ✲ نجيب شاهين ✲ هلال ✲ المازنى
توفيق حبيب ✲ اديب خان ✲ قدامه ✲ صحافى قديم .. وغيرهم

...أ : الاعلام المعاصرون — فى المرآة — الفية بن ذلك — ديوان النابغــة العميانى .. الخ

(واطلع على نتيجة المسابقة فى صفحة ٥٢ من هذا العدد وانظر هل اسمك بين اسماء الفائزين)

اشترك فى مجلة مصر الحديثة المصورة تربح آلة تصو[ير]



تقدم هذه الآلة الفوتوغرافية — التى تاخذ صورا بحجم ٦ سنتيمترات فى ٩ والمضمون صنعها فى معامل كوداك — مجانا الى جميع قراء مصر الحديثة المصورة الذين يشتركون فيها لمدة سنة كاملة. ولمشتركى المجلة امتيازات كثيرة منها وصولها اليهم بسرعة وانتظام. فعلى راغبى الاشتراك ان يملأوا القسيمة ادناه ويرسلوها الينا مصحوبة ببدل الاشتراك فنرسل اليهم آلة التصوير هدية سارة فى أقرب وقت ممكن. وتوزع الهدايا من دون زيادة فى الاشتراك على المشتركين فى القاهرة والاسكندرية. ويضاف ثلاثة قروش على اشتراك القاطنين فى الارياف وستة قروش على الاشتراكات التى ترد من الخارج وذلك اجرة ارسال الهدية بالبريد

الاسم ____________

العنوان ____________

المدينة ____________

قيمة الاشتراك ستون قرشا فى السنة

مصر الحديثة المصورة
رئيس التحرير : أسعد داغر

الانقلاب الخطير فى رومانيا
وما فيه من عبر وعظات

ليس من شأننا الآن ان ندرس اسباب الانقلاب الذى وقع فى رومانيا فى اوائل هذا الأسبوع . ولا ان نتكهن بنتائجه العاجلة والآجلة . بل نريد ان نستخلص من حوادثه بعض العبر والعظات التى يجدر بالأفراد والجماعات ان يضعوها دائماً نصب عيونهم ويتخذوها نبراساً لهم فى اعمالهم الخاصة والعامة .

فقد أثبت تخلى الأمير كارول عن خليلته مدام لوبسكو التى ترك العرش من اجلها وانكر اباه وامرأته وابنه ووطنه فى سبيل ارضائها ان المطامع الشخصية لابد لها فى النهاية من ان تتغلب على العواطف النفسية مهما تكن شريفة وقوية .

وأثبتت الحماسة التى قابل بها الشعب الروماني ولى العهد السابق ان الشعوب سريعة النسيان لا تعرف الحقد ولا الضغينة وتغض النظر عن كثير من هفوات الشباب ، وتكره الفوضى وتحب الراحة والطمأنينة وتتساهل في سبيل ذلك ببعض تقاليدها وعاداتها

واظهرت الحوادث التي سبقت الانقلاب الروماني وصحبته ان رجال السياسة قلما يحافظون على اقوالهم ويتمسكون بمبادئهم . اذا لم يكن لهم دافع الى ذلك من اغراضهم واهوائهم . ولولا ذلك لما رأينا البرلمان الروماني يقر بالاجماع عودة الأمير كارول الى العرش . بعد ان قرر اقصاءه عنه بالاجماع أيضاً .

ولا ندرى ماذا نقول عن البيانات التي فوجىء بها الشعب الروماني بعد عودة ولى العهد الى بيخارست ، وجاء فيها ان السبب الذى دفعه الى المطالبة بالعرش بعد تخليه عنه هو « الرغبة فى خدمة بلاده والتضحية فى سبيلها » ، وان الطمع بأبهة الملك لاشأن له في الموضوع . وقد تتظاهر الشعوب بتصديق كل ما تسمع ولكنها تعرف فى سرها ان السياسة تجد دائماً ما يبرر اعمالها اما فى « الوطنية » او فى « الدفاع عن الحرية » . وكلنا يعلم كم من الجرائم تقترف باسم الحرية ، وباسم الوطنية أيضاً !!

مصر الحديثة المصورة
Masr-El-Hadissa
El-Mossawara
11 Juin 1930-No. 49
السنة الثالثة * عدد ٤٩
تليفون : ٧٠٠٤ بستان
مجلة اسبوعية تصدرها شركة الجرائد المصورة
قيمة الاشتراك :
٦٠ قرشا مصريا فى مصر
١٠٠ « « فى الخارج
الاشتراكات و الاعلانات يخاطب فى شأنها الادارة بشارع القاضي (عابدين) القاهرة

الوردة البريئة...

بقلم الاستاذ ابرهيم عبد القادر المازنى

لم تكن هى تعنى ذلك ، ولا كانت تجرؤ عليه حتى لوان خواطرها كانت تجرى فى هذه الناحية ، ولكنه عبث الاطفال التى بها فى هذا الموقف الذى لايد لها فيه ، وللفتى العذر اذا ظن غير ذلك وراح شبابه يستحث خياله ، فقد كان سائرا على مهل ولم يكن يفكر في شيء من هـذا ، واذا بوردة ارجوانية تقع على صدره ، فتوقف، وقد ظنها أول ما اصابته شيئا اصلب واخشن ، ولم تكد عينه تأخذ غلائلها المضطرمة حتى ابتسم وتلفت ، وقد ألهب شبابه خياله ، وازخر خياله احساسات الشباب ، فانطلقت الدماء تتدفق فى عروقه حارة متقدة ، واذا به يرى فتاة وضاءة المحيا تطل من الشباك وعلى شفتيها آهة جزع وفي عينيها نظرة هى مزيج من الغيظ وخيبة الامل والحيرة والخجل ، وعلى خديها جمرتان كانتا من الغيظ والجرى ، فاشاعت رؤية الفتى وقد تهما الى النحر ، وانحنى الفتي فتناول الوردة ورفع بها اصابعه الى فمه ، ليلثمها شاكرا وارسلت عينه الى الفتاة نظرة هي أحفل بمعانى الشكر والاعجاب والرغبة . فارتدت الفتاة مضطربة منكرة من الفتى ذلك ، ولم تكد تدور على عقبيها وهي مطرقةحتى رأت الغلام الذى زج بها فى هذا الموقف فأهوت عليه تضربه وتلكمه .

ولم يكن للغلام ذنب ، فقد رأى مع أخته وردة راقته فاشتهى أن تكون له ، واشتاقت أصابعه أن تعبث بها وان تذبل رونقها وتمزق غلائلها على عادة الاطفال فقال لاخته : بلغة الاطفال المحطمة

« هات . هات . »

وتعلق بثوبها ، فلم تفهم مراده ، ولم تدر أي شيء يطلب على وجه التعيين فقالت

« ايه ؟ » وهزت له رأسها مستفسرة فرفع اصبعا دقيقة واشار به الى الوردة وقال

« ده . ده . »

فادنت الوردة من أنفه باصبعين ، وربتت له جانب خده الصابح بالثلاثة الأخرى ، فرد الغلام رأسه الى الوراء قليلا لما لامست الغلائل شفتيه وأنفه واغمض جفنيه ثم اطمأن ففتح كفيه ليأخذ الوردة ، فنحتها اخته وأبتها عليه . فالح عليها وراح يكرر « ده . ده » فرق له قلبها واحتملته على ذرع وراحت تلاطفه وهو يأبى ان ينصرف عن غايته ويميل على ذراعها في كل ناحية غير متق سقوطا أو ناظر الى غير الوردة التى تضن بها عليه ، وارادة ان تلهيه فمضت به الى النافذة ووقفته على « الكنبة » ، وجعلت تشير باصبعها الى ما يبدو من الشباك وتلفته اليه ، ولكنه اصر على الوردة وعبس ولوى عنها وجهه وأسند ظهره الى المخدة المسندة الى الحائط . فلم تطق الصبر على جفوته ، وقالت لنفسها : اعطيه الوردة وارافبه حتى اذا هم بافسادها انتزعتها من كفه

وقالت له « خد . خد . »

ومدت له كفها بها ؛ فلما سمع قولها « خد » رمى اليها نظرة عن عرض ، فرأى يدها تمتد فلم يستطع ان يظل متجهما لما يفرح به قلبه ، ولاح على وجهها الابتسام فرفع محياه الصغير وجازاها بضحكة عالية ليس أحلى منها ولا أندى على القلب فضمته الى صدرها وبودها لو فتحته له ووضعته فيه ، ثم خلته وناولته الوردة ، فما أسرع ما أولاها ظهره ومضى بها الى آخر الكنبة حيث النافذة الثانية ، فخطت وراءه تراقبه لئلا يفسد الوردة ، او تزل قدمه فيهوى الى الأرض .

وكان الغلام كلما احس اخته تدنو منه يشيح عنها بوجهه ويمنحها ظهره كانما كان يخشى على الوردة ان تستردها واشفقت هى ان يكون قد أذلها فدارت به لتنظر ، فدار هو ايضاً ليخفى الوردة فارتدت اليه من الناحية الأخرى ، فتحول عنها ثانية ، ولجت بها الرغبة فى النظر فمدت يدها ولم تكد تلمسه حتى صرخ واطبق كفيه على الوردة ، فجزعت وهمت بانتزاعها فما اسرع ما دار حول نفسه ، وهو يخفي ويداه مدسوستان فى حجره ، وحنجرته الجديدة تخرج اصواتا مختلطة قد تكون صراخا وقد تكون احتجاجا ، وظلت هذه المحاورة بضع ثوان ،هو متشبث بالوردة وهى أحرص ما تكون رغبة فى انفاذها من كفيه ولكن من غير أن تتلفها ، واذا فى بعض لفاته ودوراته حول نفسه يلقى النافذة أمامه مفتوحة فيقذف بالوردة منها

ولم يكن الشاب يعرف ذلك كله ، وانى له أن يعرفه ؟؟ وهل كان خليقاً أن يصدق الفتاة لو انها قصت عليه الحقيقة ؟ كلا انما امامه وردة ارجوانية هى فى اصطلاح الشباب رسالة الحب المتقد ، وفتاة من وراء الوردة تنظر اليه وتطل عليه لترى كيف يتلقى رسالة قلبها الذى ازدحم بحبه مثل ازدحام رأسها بشعرها الذهبي المقصوص

وتلبث الفتى هنيهة ينتظر أن تعود الى النافذة ، فلما لم تعد قال « حسبى هذا . وهل كنت اطمع فيه ؟ أو يجرى لى شيء من هذا فى وهم ؟ » ومضى .

ويشاء الحظ ان يكون فتانا أحمق من الظروف التي خدعته ، فلم يكن يمر بعد ذلك بالبيت الا وفي صدره وردة ارجوانية

امير الشعراء ، احمد شوقى بك ، أنه الامارة منقادة اليه ، تجرر اذيالها . أطرب قراء العربية ثلاثين عاما ، ولا يزالون يستزيدونه إبداعا ، فيزيدهم إعجابا ، له كل يوم آية تدل على انه شاعر العصر ، وأحد افراد الدهر . وقد اراد ان يكون له على المسرح يد ، فكانت ، فأظهر روايته الاولى من نوعها « كليوبطرا » ، وتهيأ لاظهار الثانية « مجنون ليلى » وهى التى نزين هذا العدد بقطعة منها



احمد شوقى بك

واتفق يوماً ان وجد النافذة مفتوحة والطرق خالياً فاستخار الله ولم يزل يقذف بالوردة حتى دخلت من النافذة ، وكانت الفتاة فى الغرفة مع أمها واخيها الذي جرعليها هذا كله ، واذا بالوردة تقع ، فانتفضت الفتاة واسرعت الى الشباك فاذا صاحبها تحته لا ينقصه الا قيثارة يعزف عليها فعبست ووجدت نفسها تصيح به « صحيح مجنون » ، وأمها تعجب ولا تفهم ، وتسأل ولا تسمع منها سوى انه « واحد مجنون ياستى »

ولكن الشباب هو المجنون ، فقد صار خوف الفتاة من عود الفتى الى رمى الورود واشفاقها من عاقبة ذلك ، يغريانها بادامة التفكير في الأمر ، وكانت فزعة فى أول الأمر ثم اطمأنت لما كف الشاب عن رشقها بالورد ، واجتزأ بالتطلع والنظر وارسال القبلات فى الهواء . ولكن خوفها هذا عودها الاطلال من النافذة ورؤيته رائحا أو غاديا فما اسرع ما انقلبت الوردة سهما من قوس كوبيد !

ابرهيم عبد القادر المازنى

مجنون ليلى

لأمير الشعراء

احمد شوقى بك

« موقع هذه القطعة فى مبدأ الفصل الأول من الرواية فى ساحة أمام خيام المهدى أبى ليلى ، فى حى بنى عامر ، حيث نرى فتية وفتيات من الحي يسمرون فى أوائل الليل ، فى ايديهم الصوف والمغازل يلهون بها وهم يتحدثون ، وتخرج ليلى عليهم من خيام أبيها ويدها فى يد ابن ذريح الشاعر العربى المعروف »

ليلى

دعى الغزلَ سلمى وحيِّ معى
منارَ الحجاز فتى يثرب
« تصافح سلمى ابن ذريح »
وياهندُ هذا أديبُ الحجا زِ هلمِّى بمقدمه رحِّبى
« تصافحه هند ويحتفى به سائر السامرين »

سعد

أمِنْ يثربٍ أنت آتٍ ؟

ابن ذريح

أجلْ من البلدِ القُدُسِ الطيِّبِ

ليلى

أيا بنَ ذَريحٍ لقينا الغمام

هند

وحلّتْ بنا بركات النبى

عبلة (هامسة الى سعد)

مَنِ ابنُ ذريح ؟

سعد

فتى ذكره على مشرق الشمس والمغرب
رضيع الحسين عليه السلا
م وترب الحسين من المكتب

عبلة ـ هامسة الى بشر

أتسمع بشر ؟ رضيع الحسين !
فديت الرضيعين والمرضعة !
وأنت اذا ماذكرنا الحسين تصاممت !

بشر ـ هامسا

لاجاهلا موضعة
ولكن أخاف امرأ أن يرى
على التشيع أو يسمعه
أحب الحسين ولكنما   لساني عليه وقلبي معه !
حبست لساني عن مدحه   حذار أمية أن تقطعه
إذا الفتنة اضطرمت فى البلا   د رمت النجاة فكن إمعة

ليلى

إن ذريح نحن فى عزلة   فهل على مستفهم منك باس
دار النبي كيف خلفتها   كيف تركت الأمر فيها يساس

ابن ذريح

تركتها ياليل مضبوطة   يحكمها وال شديد المراس
إن حديث الناس فى يثرب
همس وخطو الناس فيها احتراس

« تتضاحك الفتيات وتقول احداهن لاخرى »

فتاة

ليلى على دين قيس   فحيث مال تميل
وكل ما راق قيسا   فعند ليلى جميل !

ابن ذريح

ما الذى أضحك منى الـظبيات العامريه ؟
ألأنى أنا شيعى وليلى أمويه ؟
إختلاف الرأي لا يفسد للود قضيه

ليلى

أعرني سماعك يابن ذريح   ولا تسمع الطفلة الهاذيه
أتيت لنا اليوم من يثرب   فكيف ترى عالم الباديه
أكنت من الدور أو فى القصو   ر ترى هذه القبة الصافيه ؟
كأن النجوم على صدرها   قلائد ماس على غانيه

هند

كفى يابنة الخال ! هذا الحرير   كثير على الرمة الباليه
تأمل تر البيد يابن ذريح   كمقبرة وحشة خاويه
سئمنا من البيد يابن ذريح   ومن هذه العيشة الجافيه
ومن موقد النار فى موضع   ومن حالب الشاة فى ناحيه
وراغية من وراء الخيا   م تجيب من الكلأ الثاغيه
وأنتم بيثرب أو بالعرا   ق أو الشام في الغرف العاليه
مغنيكمو معبد والغريـ   ـض وقينتنا الضبع العاويه
وقد تأكلون فنون الطها   ة ونأكل ما طهت الماشيه

ليلى

قد اعتسفت هند يابن ذريح   وكانت على مهدها قاسيه
فما البيد الا ديار الكرا   م ومنزلة الذمم الوافيه
لها قبلة الشمس عند البزو   غ والحضر القبلة الثانيه
ونحن الرياحين ملء الفضا   ء وهن الرياحين في الآنيه
ويقتلنا العشق والحاضرا   ت يقمن من العشق فى عافيه
ولم نصطدم بهموم الحيا   ة ولم تدر لولا الهوى ما هيه
وآنا نخف لصيد الظباء   وآنا إلى الأسد الضاريه

هند متهكمة

وفي كل ناحية شاعر   يغنى بليلاه أو راويه

لا حب ولا محبون..!

بقلم الاستاذ حسين شفيق المصرى

يقامر الفتى فيخسر، فيقامر فيخسر، ولا يزال يقامر ويخسر حتى يقعد على الأرض، ويأكل الخبز اليابس بالملح الجريش، فاذا وجد من يبتاع ثيابه باعها وقامر وخسر، ويتمنى لو يباع جلده ليعود الى حلقة الميسر

هو موقن ان المقامرين يفقرونه ويشقونه ولكنه لا يصبر عنهم، ولا تقر عيناه الا بان يراهم، فهل يحبهم؟

ليس يحبهم وليس يسلوهم ما داموا يسلبون نعمته ويفرغون يده وفى أيديهم مال يطمع فيه، فاذا غلبهم — ومحال هذا، واخذ اموالهم، وهيهات، وصفرت ايديهم فلم يقدروا على المقامرة، فانه يملهم ويثقلون على قلبه ويفر منهم الى مقامرين آخرين

أفتقول ان هذا هوس؟ صدقت انه هوس، ومثله الهوس الآخر الذي يسمونه الحب، وما هو الا شهوة الجمال كالميسر شهوة المال، اما سمعت بعاشق احب فانفق فالح به الحب فانفق وألح عليه الحب فانفق حتى افتقر فادقع فتمنى لو تباع نفسه التى بين جنبيه ليترضى الحبيب وهو لو بلغ من مأربه وقضى وطره وشفى علته لعافه وانطلق يفتش عن حبيب آخر يدل وينفر ويعذب القلب ويسلب النعمة؟

فهو هوس لاحب، وما الشوق واللوعة والهيام الا الرغبة فى الاستمتاع بالجمال، وليس اكذب ممن يدعى العفة، فان العفة ان لاتجد، فاذا وجدت فالك نواسى ولو كنت من صميم بني عذرة، وما صريع الغوانى منك الا اتقى من ابى العتاهية

ولا والذي طبع الناس على النظر والتشهى ما صدق المحبون الا كما صدق الشعراء، فهل سمعت امرأ القيس يقول؟

وما ذرفت عيناك الا لتضربى
بسهميك فى اعشار قلب مقتل

الو كان امرؤ القيس محباً كما زعم اكان يصف العينين بانهما قوسان تراش بهما السهام، ما اقبح العيون اذا كانت كذلك، ومن اين الحلاوة لعين تتناثر منها سهام تناثر الزنابير من العش، وهى اذا كانت كذلك جحر ولو خطر لامرىء القيس ان يزعم ان ثعبانين خرجا من عينى صاحبته الى قلبه لقال هذا ولم يخجل

وماذا ترى فى الذى يقول

ولي كبد مقروحة من يبيعنى
بها كبدا ليست بذات قروح

اليس هذا مريضا، وماله وللحب والجمال ومجالس الانس وهو الى الطبيب احوج؟ وهل اسخف منه حين يدعى ان في قلبه ناراً تتقد، كان قلبه بعض افران الرمالى او بعض مواقد الحاتى؟ ولم لا يلف قلبه المشوى فى رغيف يدفعه الى حبيبه ليأكله، قبحه الله وقبح غرامه؟!

كذبوا فى وصف الحبيب وكذبوا في وصف الحب، واقسموا انهم لا ينامون ليلا ولا نهاراً، وتلك صفة سكان دار المجانين، وانها لخيالات اختاروا لها فصيح الكلام فكانت شعرا ليس معه شعور

نعم احب محبون قليلون ولكنهم غير هؤلاء، وما كانوا محبين الا لعجزهم عن الاتصال بمن شغفهم هواهم، كالمقامرين الذين لا يربحون من الميسر فهم مولعون به حتي يربحوا، اما الحب الخالص فلا، وهؤلاء هم المتصوفة الذين يحبون الله، لايحبونه الا طمعا فيما لديه من جنات وحور وولدان، ولو كان حبه جل وعلا — على الناشف — ماعبده انسان!!!،

ولولا ان نبي كل امة — واسطة خير — بين الخلق والخالق، ما صلى عليهم احد ولا سلم، وانك لتحب كل من لديه لك مأرب ولو كان اسود افطس الانف متدلى الشدقين، وما اشد عداوتك له اذا زالت عنه القدرة على الاخذ بيدك الى هواك، فانت منافق ولو حسبت انك من المخلصين

الم تر الى الفرزدق حين مال قلبه الى نوار فتزوجها، فلما ملكتها يده ملها مطلقا لغير سبب، ثم ندم ندامة الكسعي، لعودته الى الحاجة اليها، فلما ماتت مات حبه اياها فلم يرثها وهو ذلك الشاعر الفحل، فشيعها بقول جرير

لولا الحياء لهاجني استعبار
ولزرت قبرك والحبيب يزار

وفى قول جرير ابعد مرامى اللوم، فانه لم يبك امرأته التى يدعى حبها، وزعم انه حبس دمعه حياء من الناس وليس الدمع مما يحبسه الحياء، وتعلل بهذه العلة السخيفة ليتخلص من زيارة قبرها، وسائر قصيدته بكا، على منافعه التى انقطعت بموتها

فالحب الصحيح احدى الاكاذيب، وما الذى يدعونه حبا الا كذلك الهوس الذى يهلك المقامرين، والحمد لله على ان لم نحب ولم نقامر

فهل ادلك على حب لا كذب فيه ولا مين؟ هو حبك نفسك وحبك أولادك واحفادك، الله يخليك لهم ويخليهم لك

حسين شفيق المصرى



شرفتمونا !..

للاستـــاذ محمد بك ابراهيم هلال

اذا كنت بمدينة الاسكندرية وقصدت الى سراى « البلدية » لقضاء مصلحة او زيارة صديق فأخذت تصعد السلم الكبير حتى بلغت منتصفه رأيت امامك لوحا من الرخام استقام فى وسط الجدار ، صحيفة شرف وفخار ، قرر « القومسيون » ان ينقش فيها بأحرف ذهبية اسم كل ذى نعمة وثراء هزته اريحيته وبعثته سجيته لاسداء مبرة لوطنه وأمته فأهدى المدينة شيئا من مال او عقار شكرآ لله الى ما أفاض عليه من النعمة وبرآ بهذا البلد الامين الذى أفاد من خيره مايتقلب فيه من ناطق وصامت ، ومنقول وثابت

وكان اول ماجرى به القلم على بياض هذه الصحيفة النقية اسم المحسن الكبير حقا — بشهادة الافعال لا بمذق الاقوال — الخواجة « انطونيادس » الذى خرج لمنفعة اهل الثغر عن حديقته الغناء ، المترامية الارجاء ، القائمة على ضفاف المحمودية وذرعها خمسون فدانا أو ربع مليون من الاذرع المربعة يقدر ثمنها بما حوت من اشجار باسقات ، وأثمار يانعات ، وأزهار باهرات ، وفراش ورياش ، ومبان مشيدة ، وتحف فريدة بمائتى ألف من الجنيهات

الى هنا وقف اليراع فى يمين كاتب الحسنات وتحطم المنقاش فى يد الحفار الذى يسجل فى هذه الصحيفة آثار ذوى البر والاحسان لتكون قدوة من الاعقاب، على مر الاحقاب، وظل اسم « انطونيادس » قد يبقى الى أمد بعيد وحيدا فريدا ، يناشد مكانه من الطرس ، بقول امرىء القيس

أجارتنا انا غريبان هاهنا
وكل غريب للغريب نسيب

وفي مدينة الاسكندرية مافى العاصمة والأقاليم من الوطنيين مئات من الاغنياء تحصى اموالهم من التالد والطريف بمئات الآلاف دوراً وقصورا وأراضى شاسعة ومتاجر واسعه وهم قد بلغوا من الشح والتقتير الى حد أن يحرموا انفسهم وأهليهم لقمة هنيئة او نهلة مريئة، ولكنهم اذا جرهم الجشع الى مطمع ودفعهم الغرور لمأرب واستطردهم الجبن والمهانة لمداهنة وزير او مماذقة كبير ابتغاء مظهر كاذب او غاية خسيسة فكوا وكاء الكيس ، وبذلوا النفس والنفيس

وفى الاسكندرية بخاصة فريق آخر من محدثى النعمة جن لهم الدهر فنالوا الغنى وجمعوا الاموال من اخس الحرف وأحقر المهن ، فمنهم التراجمة ومنهم الحمالون والأكارون والبدالون ، ومنهم المتعهدون بتفريغ البضائع وشحنها ، وتنظيف المراكب ودهنها ، وتوريد المون ، لمطاهى السفن ، فلما ابطرهم الثراء واعتلاهم التطاول اخذوا يتلمسون امارات الشهرة من طريق البذخ بسفه وتبذير يحسبون انه يخلع عليهم ماينقصهم من سمات المجد والعلاء لتكون علي معايبهم غطاء

يطلب المدح لكى يفضحه
وهو قبل المدح مستور العيوب

وكأنهم سمعوا منشداً يردد قول من قال « من يصنع الخير لا يعدم جوازيه » فظنوا ان الجوازى ليست الا رتبة تخلع عليهم او لقب يسدى اليهم فتهافتوا على فعل الخير وتسابقوا فى سبيل البر وسمعنا بعد ذلك ان زيداً تبرع بأربعة آلاف من الجنيهات لبناء ملجأ وتبعه بكر فوهب خمسه أخرى لاقامة مستوصف وقفاهما خالد بمثل بذلهما اعانة للجمعيات الخيرية او المعاهد العلمية . وليس بعيدا ان يكون غيرهم قد طمع فى ان يقام له تمثال من فخار على متن حمار ، فى الانفوشى او الطشطوشى ، او فيما شئت من ساحة او باحة او قارعة سبيل ، في السيالة او فى الهماميل . ولا بأس بالمرء ان يشترى الثناء بمائته وبألفه ، وأن يثاب ولو رغم انفه ، ولا غضاضة على الباذل ، فى أن يساق الى الجنة بالسلاسل

ولكن هذا الطريق السوى قد سدته الجرائد فى وجه الفقراء والمعوزين فهى لاتتورع عن مزاحمة الحكومة فى حقوقها بما تبذل لطلاب الشهرة وعشاق المعالى من رتب العظمة وألقاب الكرامة بأبخس الاثمان ، دراهم معدودة ثمنا لاعلان

ولقد بز المقطم الاغر جميع زميلاته فى الانعام علي مشتركيه وقرائه والمعلنين فيه عن متاجرهم ومصانعهم وكأنما هم يحسبونه دائرة من دوائر الحكومة لها حق الاعطاء والمنح ، والحرمان والشلح ، فهم يتمسكون بما يسديه اليهم من ألقاب الدولة ويتشبثون بما يخلعه عليهم من نعوت المجد والشرف . ولعلك قد قرأت فيه منذ زمن قريب ، وهو يصف ساحة المولد النبوى هذا الاعلان الغريب :

« وقد قام بتعطير السرادق الملكي حضرة صاحب العزة محمود بك عبد الهادي مخترع العنبرول وبائع الروائح العطرية بشارع خيرت » . ولعلك بعد هذا الاعلان قد مررت بذلك الدكان فرأيت صاحبه قد تخذ من نسخة المقطم براءة بالرتبة فكتب على بابه « روائح عنبر محمود . محمود بك عبد الهادى »

صحيح ان الاهرام الاغر قد سمح لنفسه ان يجارى زميله فى منح الالقاب وتوزيع الرتب ولكنها ألقاب علمية وفنية لا

بجلب كثيرا ولا قليلا تبرعا منه لأصحا وأصدقائه وللذين لا يرى فكاكا من الحاجهم ولجاجتهم الا أن يكونوا باعترافه واقراره وهو بكامل الصفات الشرعية و القانونية غير مكره ولا مضطر اشياخ عروبة وأئمة لغة وزعماء امة وأساطم دولة وليوث كريهة او فحول حرب

وجاء على "صحيفتين الكبيرتين زمن تغالبتا فيه وتساجلتا على هذا الحق ثم اصطلحتا على التساوى فلواحدة الالقاب العلمية وللثانية الرتب الرسمية وعمل كل في دائرته بجد ونشاط حتى لم يبق في الشرق احد يشكوهما لشح أو يلومهما على تقصير. بل وفي "الغرب كذلك فقد كان المقطم الاغر أول من منح اللورد كرومر صاحب الفخامة، لقبا توارثه خلفاؤه وانتقل بالعدوى الى كل لورد وكل كونت او مركيز، في بلاد الانجليز وغير بلاد الانجليز، ثم اصبح حلية كل مندوب سام، لأولئك الاقوام، بين بناء سام وحام. وصار بعد ذلك سمة لكل رئيس وزارة في دولات الغرب او دويلات الشرق حتى شيوخ الكويت وارداف مسقط ولحج وفي كل ما نثر الانجليز على سواحل البحرين وفي مضايق الخليجين وما بذروا في الصحارى والقفار من امارات وممالك لا يرضى حضرة المحترم مأمور مركز شربين ان يتبدل منصبه بما فيها من عروش الامراء والسلاطين، وهي بضرائبها ورسومها وعشورها وكل مواردها، لاتستطيع ان تجبى، مثل ايراد دائرة البدراوي أو وقف الشواربي

وان مناقب الاقوام فاعلم
لها صعداء مطلعها طويل

محمد ابراهيم هلول

بين معلم وتلميذ

المعلم ــ تلميذ وتلميذ وتلميذ يقوا كام
التلميذ ــ يقوا مظاهرة

امتحانات المدارس المصرية
وهل هى صعبة ؟

بقلم الاستاذ نجيب شاهين

الاستاذ عزيز خانكي (مع حفظ الالقاب) «معرفة» قديمة يرجع امرها الى عهود «الجريدة» لسان حال حزب الامة المشهور الآن بحزب الأحرار الدستوريين. وقد قال المتنبي «ان المعارف في اهل النهى ذمم». ولا اقول «صديق» خشية ان يتبرأ من صداقتي كما تبرأ اديب اتهمته بها في هذا الزمان الذي تسمع فيه بالتبرؤات او البراءات من كل جانب. على انني وان كنت لا اخشى من الاستاذ مثل هذه البراءات رأيت ان اتحوط للمفاجآت وهي كثيرة كثرة الأولى

هو «معرفتي»، وقد اراد صديقي السباعي أن يصف صديقاً له فقال عنه «صاحبي» وظل هذا الوصف في مقدمة اوصافه. اما كون الاستاذ «معرفتي» فهذا ادنى اوصافه. واعلاها انه كاتب قانوني كثير الاطلاع والتدقيق كما تشهد مقالاته الكثيرة من عهد بعيد. وهو كذلك كثير الشغف بالاحصاءات يأتي بالأرقام الكثيرة لتدعيم احكامه. وكثير الاهتمام بالأدب وفنون التربية وفي كل واد اثر من ثعلبة، وآخر اثره سلسلة مقالات نشر الثالثة منها حديثاً وقد قرأتها وفاتتني الثانية والأولى

وموضوع هذه الثالثة ان المواد التي يعلمها الطلبة في مدارسنا هي فوق متناولهم وجاء بالشواهد الكثيرة لتأييد قوله هذا. وقد كنت وانا اقرأ هذه الشواهد ابتسم لسبب واحد بسيط يعلمه طلبة المدارس كلهم وهو ان هذه الشواهد او الأسئلة التي تظهر لنا نحن غير الراسخين صعبة قد لا تظهر كذلك للطلبة الذي نتوجع لهم ونرثي لمصابهم واليك الدليل

حضرت مجلساً ضم ناظر مدرسة تابعة لتفتيش المعارف وتلميذاً من الذين تقدموا لامتحان الكفاءة هذه السنة وآخرين. فسأله الناظر عن اسئلة الامتحان فجعل التلميذ يسردها وكلما فرغ من سؤال قال انه سهل حتى اتى عليها كلها. وظهر من منظره وكلامه عنها ان ادنى رفاقه في فرقته اجاب عنها جواباً مرضياً. وهذه الأسئلة لو سمعها خريج جامعة مشهورة لتردد كثيراً في الجواب عنها ولكن التلميذ لم يتردد لأنها مما مر عليه في اثناء السنة الدراسية

وهذه البدعة بدعة تظلم الطلبة من صعوبة الامتحان وترديد الصحف والكتاب تظلمهم بدعة تفردت مصر بها ولعل ذلك لأن الحكومة تتولى ادارة المدارس بدليل اننا لا نسمع تظلماً ولا شكاية من المدارس المستقلة ثم ان المدارس التي تكون تحت رقابة الحكومات وادارتها في أوربا لا نسمع لطلبتها شكوى او على القليل لا نرى شكواهم مرددة على صفحات الجرائد

وبالأمس خطب وزير المعارف المصرية في لجان الدراسة الابتدائية فأشار الى الشكاوى الكثيرة من صعوبة مواد الدراسة على الطلبة ووعد باصلاح نظم التعليم الابتدائي لا لتسهيل الامتحان بل لتسهيل طريقة التدريس. فكان ذلك اعترافاً

ضمنياً منه بأن مايدرس الطلبة فى المدارس الابتدائية ليس فوق متناولهم كما ظن

وهذا الحكم يصدق على المدارس الثانوية. فان الطلبة يعدون فيها للبكالوريا وبالأمس كان صديق المازني يحدثني عن بعض نوابغنا فقال انه حائز لشهادة B.A اي البكالوريا من مدرسة كيت ,كيت فى انجلترا. ونحن مع علمنا بأن شهادة البكالوريا عندنا ادنى مما هى فى انجلترا لا نزل نكرر ان مواد الدراسة لها ليست فوق متناول الطلبة الذين يصفهم الاستاذ خانكي بأنهم في السادسة عشرة او نحوها

فقد حزت شهادة البكالوريا من الجامعة الأميركية فى بيروت من عهد عاد او قبل التاريخ كما يقول اهل هذا الزمان، وكانت سني اذ ذاك السادسة عشرة او ما اليها وحزت البكالوريا فيما قبل العشرين كسائر رفاقي. واليك ما درسنا فى الجامعة (وكانت تسمى حينئذ الكلية)

كتاب فى الجبر الانجليزي لا تقل صفحاته عن ٤٠٠ صفحة من « الجابر » اربع مرات فى الأسبوع. ومثله الهندسة واللوغرثمات والفلك وكنا نطبق العلم على العمل فى الفلك بالارصاد الفلكية فى مرصد الكلية. ودرسنا كتاب النبات الذى يدرسه طلبة الطب وهو اضخم مما تقدم، وكان يشترط علينا ان يجمع كل منا ٣٠ من الروامير النباتية المختلفة ويقدمها الى الاستاذ. ودرسنا كتاب الحيوان والكيمياء غير العضوية اللذين يدرسهما طلبة الطب وهذا الأخير لا يقل عن ٥٠٠ صفحة من القطع الكبير . واوقات الدراسة اربع فى الأسبوع كما تقدم

ودرسنا التاريخ القديم والمتوسط والحديث فى كتب ضخمة اربع مرات في الأسبوع وبالانجليزية . وكتاباً فى السيكولوجيا عسراً جداً وقد الغي الآن. وكتاباً مطولا في البلاغة او المعاني والبيان وحفظنا غيباً الفية ابن مالك او ارجوزة اليازجي. هذا ما عدا الفرنسية والدروس الصغرى مثل التشريح والجغرافية الطبيعية والمنطق وغيرها كل ذلك باللغة الانجليزية

ومع ذلك فما شكا شاك ولا سمع تظلم فى خارج جدران المدرسة وان كانت لأحدنا شكوى فقد كانت على الدوام وبلا شذوذ شكوى خيالية يرددها اهل الكسل من ان هذا الاستاذ او ذاك يتعمد تصعيب الامتحان على نية اسقاطهم

ودروس الكلية اعلى بكثير الآن مما كانت في اوائل هذا القرن ويجب ان تكون دروس البكالوريا عندنا كذلك. وأمس قال لى تلميذ امتحن للبكالوريا هذه السنة فسألته عن امتحانه فأجاب بما خلاصته انه مسرور وانه لا يشك فى انه جاز الامتحان وان الأسئلة كانت على وجه الاجمال معتدلة فى جميع الدروس. وانا اؤكد للاستاذ خانكي انه لو اطلع عليها لوجدها غاية فى الصعوبة لأننا واياه لسنا من الراسخين ولأن اختلاف النهار والليل ينسى، كما قال شوقي

لكن فى البلاد ازمة تعليمية تستحكم حلقاتها كل يوم بكثرة خريجي المدارس وحملة البكالوريا كل سنة. وان كان المغنى المصرى قد صاح المدد من « الفين بكالوريا والفين دبلوم » بلسان الطلبة وتمنى بلسانهم « لو أخدنا دبلوم فى التهويش والا كفاءة فى النكتة بالذمة كنا نعيش بكل راحة » « بلاش طبيعة ولا كيميا ولا شهادة ولا ديارلو دحنا في بلد نكته وقافيه وليه بق الغلب دا كله » الخ

اقول ان كان المغنى شكا من « الفين بكالوريا والفين دبلوم » فما باله اذا علم (ولاريب انه يعلم ولكن القافية حكمت) ان العدد اكثر من هذا بكثير وانه كل يوم على ازدياد. وانه سيجيء يوم - وما هو ببعيد - يمسى كل بقال ومزين وطبال وزمار ونداف وسمكري ومنجد من حملة البكالوريا

لابد لهذا الداء من دواء وسنعود فى فرصة اخرى الى معالجة هذا الموضوع

نجيب شاهين

الشعر الفكاهي

ديوان النابغة العمياني

قال متغزلا متشببا :

لخصت شرع صبابتى تلخيصا — واتيت اعرض حالتى مخصوصا
اشكو اليك من الغرام وشغله — أنسيتني كدا حائراً فألوصا ؟
مزعت من لوم العزول ملابسى — وشيت من فرط الاسى بلبوصا
وابيت ادعك فى عيوني باكيا — حتى هريت جفونها تفعيصا
واكاد الطم في الطريق اذا بدا — جيش العوازل واقفا مرصوصا
واللوم تعبان يقرص مهجتي — بالله داو محبك المقروصا
افما ترق لعاشق يبرى الهوى — فيه الى ان صار مثل البوصا
ساموت فاذكرني وقف على تربتي — وارمى عليها وردة او خوصا
وقل السلام عليك يامن مات فى — حبي وراح مفلسا ممصوصا
فاقوم من قبرى وارجع صاحيا — طربا واملأ بيتنا تهييصا
واغيظ حسادى واقلق قلبهم — لما يرون الضحك والترقيصا
واقول للهم الثقيل ارحل بق — واشيله هيلا يلا هي هيليصا

النابغة العمياني

قصـــة الاختزالـ العربى

للاستاذ توفيق حبيب

نشرت احدى الصحف اليومية نبذة تحت عنوان «الاختزال العربى»

قالت فيها :

«كانت وزارة المعارف قد اجرت فى العام الماضى امتحان مسابقة بين مبتكرى طرق اختزال الكتابة العربية . ولما كان هذا الامتحان صعبا ومخالفاً للشروط التى وضعتها له الوزارة ، فقد اعترض من تقدموا لذلك الامتحان . وبحثت وزارة المعارف شكواهم وقررت اعادة الامتحان وحددت له يوم السبت ١٤ يونيو الحالي فى دار مدرسة التجارة المتوسطة بالقاهرة في الساعة الخامسة بعد الظهر . وكتبت الى جميع مبتكرى طرق الاختزال لتقديم طلبات الدخول في هذه المسابقة»

حكاية الاختزال من ٤٢ سنة

وللاختزال فى اللغة العربية تاريخ يرجع الى ٤٢ سنة خلت . فى سنه ١٨٧٧ وفد الى بيروت المرحوم سليمان افندى البستاني واشترك مع المرحوم بطرس البستانى وأولاده فى تحرير الجزء التاسع من دائرة المعارف. فكتب لهم بين ما كتب لهذا الجزء نبذة عنوانها «ستينوغرافيا» وقد اشار اليها المرحوم نجيب البستانى في مجلة «الجنان» وقال انها من وضع سليمان افندى (لأنه لم يذيلها فى الدائرة باسمه)

وفى السنة التالية (١٨٨٨) جاء سليمان افندى الى مصر وعنى بشرح نبذته عن الاختزال وأكثر فيها من الصور والأمثلة فصارت بحق اول رسالة فى هذا الموضوع فى اللغة العربية ونسخها وقدمها الى المرحوم ارتين باشا وكيل نظارة المعارف المصرية في ذاك الحين (١)

والظاهر أن الباشا الارمنى المصرى لم يدرك الغرض المقصود من هذه الرسالة المخطوطة فأرسلها الى دار الكتب المصرية . وكانت تسمي حينذاك «الكتبخانة الخديوية» ففصلت خبرها فى الجزء السادس من الفهرست القديمة بالعبارة الآتية :

«كتاب فى الاستينوغرافية — وهو فن تعليم الاسراع في الكتابة حتى تساوى سرعة النطق . تأليف سعيد افندى البستانى . نسخة فى مجلد بقلم عادى . نس اج ا ن . خ ٩٤٦ ن . ع ٦٣٠٧٢»

ويرجع السبب فى خطأ كاتب الفهرست الى ان الذى قدم الرسالة الى وكيل المعارف سعيد افندي البستانى وكتب على صفحتها الاولى : «قدمها الى نظارة المعارف سعيد افندى البستانى فى ١٨ مارس سنة ١٨٨٨»

بعد ١٨ سنة

واستقر المرحوم سليمان البستاني في مصر مشتغلا بالتحرير في وزارة المعارف وترجمة الالياذة والاعمال المالية وأخصها مضاربات سنة ١٩٠٤ ولم يحرك في مسألة الاختزال ساكنا حتى اصدر المرحوم سليم سركيس مجلته المشهورة فى سنة ١٩٠٥ وأنشا الى جانبها «مكتب النسخ والترجمة» وفى العدد التاسع من السنة الاولى للمجلة (١٩٠٥) كتب نبذة عن الاختزال العربي وسليمان افندى البستانى



المرحوم سليمان افندى البستانى

وطريقته قال فيها :

«فاتفقت مع حضرته (البستانى) على ان يتولى مكتبي دراسة طريقته والتمرن عليها . وقد فعلنا وصار كتاب الادارة يستطيعون النسخ بطريقة الاختزال ...»

ثم أعلن الدستور فى تركيا . وانتخب المرحوم سليمان افندى البستاني عضواً فى «المبعوثان» عن بيروت . ويقال ان علم طريقته لكتاب المحاضر في المجلس النيابى التركى

محاولات الحكومة المصرية

ومع ان الاختزال يستخدم رسميا فى تدوين محاضر البرلمان الانكليزى من

(١) عنى بطبعها يوسف البستانى افندى صاحب المكتبة العربية ودبجها بمقدمة فى تاريخ الاختزال لكاتب هذه المقالة

سنة ١٧٨٠ وفى البرلمان الفرنسوى من سنة ١٧٩٠ وأصبح فنا يدرس رسميا فى المدارس وله الكتب والمؤلفات المختلفة والجرائد والمجلات — فان الحكومة المصرية لم تتحرك لتطبيق قواعده على اللغة العربية الا فى سنة ١٩٠٨

ومن الأسف ان هذه الحركة التى مضى عليها ٢٢ سنة كانت عبارة عن سلسلة محاولات مضحكة مبكية معا ودليلا على الجهل المطبق بالطرق العملية للوصول الى الغرض المنشود

اصحاب الطرق الخمسة

اعلنت ادارة التعليم الفنى بوزارة المعارف عن حاجتها الى طريقة للاختزال العربى . فانبرى للقيام بهذه المهمة فى سنة ١٩٠٩ خمسة اشخاص وهم :

الاول — حسين افندى فهمى جاد ، المهندس في مصلحة سكة الحديد

الثانى — المستر مارسون ، سكرتير مصلحة الصحة ، وقد اقتبس طريقة بتمان الانكليزية بما فيها الكتابة من اليسار الى اليمين

الثالث — يوسف افندى هكيدونى ، الموظف فى وزارة الحقانية ، وقد اخذ طريقة ديبلويه الفرنسوية مع شىء من التعديل وايجاد اشكال جديدة للتشكيل

الرابع — الشيخ عبد الرزاق القاضى الخطاط ، وقد اقتبس طريقة بتمان وأضاف اليها ١٣ شكلا جديدا . ووضع كتابا فى تعليم الاختزال العربى هو الاول من نوعه فى اللغة

الخامس — عبد الوهاب افندى محمد ، الصيدلي

التجارب فى مدارس التجارة

ثم رأت ادارة التعليم الفنى فى سنة ١٩١٠ أن تجرب هذه الطرق وغيرها فأعلنت استعدادها لأن تفتح لكل واحد من اصحاب طرق الاختزال ابواب مدرسة التجارة الليلية ليعلم فى احدى غرفها عشرة تلاميذ لمعرفة نتيجة تعليمهم . وذلك مقابل أجر تدفعه الادارة عن كل ساعة يشتغلها المدرس . فلبى دعوتها ثلاثة من مبتكري الطرق وهم المستر مارسون وهكيدوني افندى وعبد الوهاب افندى

وفى خلال تلك السنة ظهر نبوغ ثلاثة من تلاميذ هكيدوني افندى وهم حسن راشد افندى وجورجى حبيب افندى والمسيو راوول بيانكروي

وفى آخر السنة المدرسية امتحن الطلبة كلهم فلم يحرز احدهم النجاح الذى كانت تنشده ادارة التعليم الفنى

طريقتان جديدتان اخريتان

ولم يكتف حسن راشد افندى وجرجي حبيب افندى والمسيو بيانكردى بتلقى الدرس ولم يصدهم الفشل عن استئناف الدرس والمزاولة والمران بل اتفق الاولان على تعديل طريقة استاذهما وابدالها بطريقة جديدة عرفت باسميهما

واقتفى اثرهما المسيو بيانكردى فوضع طريقة جديدة طبق فيها طرق بتمان الانكليزى وديبلويه الفرنسوى وجابلز برجر الالمانى وعين مختزلا فى وزارة المالية سنة ١٩١٠

ثم انشأ فصلا لتعليم الاختزال فى مدرسة برليتز بالقاهرة سنة ١٩١٣

ويعد المسيو بيانكردى فى طليعة من خدموا الاختزال العربي وتنشيطه سواء فى وضع الطريقة وتعديلها عدة مرات وتدريس العشرات من التلاميذ ووضع الكتب والصرف بسخاء على طبعها في مصر وأوروبا

ولدى المسيو بيانكردى (وهو الآن من موظفى وزارة الحقانية) اكبر مما كتب ونشر من طرق الاختزال العربى وما كتب عنها فى الصحف والمجلات وما ألقى من خطب ومحاضرات

جائزة احمد زكى باشا

ورأى صاحب السعادة احمد زكى باشا فى سنة ١٩١٠ ان ينشط حركة الاختزال العربى . فوضع جائزة خمسين جنيها تقدمها ادارة التعليم الفنى فى وزارة المعارف لمن يكتب ٩٠ كلمة على الاقل فى الدقيقة الواحدة بشرط ان يكون مصريا وبذلك حرم المسيو بيانكردى من دخولها لانه مالطى . وان كان مولودا فى مصر ومتعلما فى مدارسها

واجريت المباراة الاولى للحصول على الجائزة الزكية فى شهر ديسمبر سنة ١٩١٢ ودخلها عشرة من الشبان . ولكن لم يبلغ احدهم الحد المطلوب . وكان اسرعهم وامهرهم جورجى افندى حبيب فجازه زكى بمبلغ ٧٥٠ قرشا

ثم اجريت المباراة فى ٤ مارس سنة ١٩١٤ وكان الفشل نصيب المتبارين

واعادت ادارة التعليم الفنى تجربة تدريس الاختزال العربى فى مدرسة التجارة الليلية . وتسلم كل من جورجى حبيب افندى والمستر مارسون والمسيو بيانكردى ١٠ تلاميذ واشتغلوا معهم بجد واجتهاد تأهبا للدخول في المباراة التى تقرر عقدها يوم ١٣ ابريل سنة ١٩١٧ للحصول على الجائزة الزكية

الاستاذ اميل عريان

وكان الاستاذ اميل عريان افندى المهندس فى بلدية الاسكندرية قد وضع طريقة للاختزال العربي وتمرن عليها . ودخل فى مباراة سنة ١٩١٧

وفى اليوم التالى رفع دعوى على كل من زكى باشا والمستر ويلز مدير التعليم الفنى يتهم فيها الشيخ ابو الفتح الفقى الذى كان يملي على الممتحنين بانه كان يملى احيانا ببطء واحيانا بسرعة تتجاوز ١٥٠ كلمة فى الدقيقة الواحدة ولذلك تعذر على المدعي الكتابة بالسرعة المطلوبة وهى ٩٠ كلمة فى الدقيقة . وطلب الحكم بمنحه

الجائزة او اعادة الامتحان

وقد اخذت هذه القضية دورها . وانتهت برفضها

فلما قامت الحركة الوطنية تقدم الاستاذ اميل عريان الى الاجتماعات التى كان يخطب فيها الموحوم سعد باشا وغيره من الزعماء الوطنيين واخذ يدون خطبهم بحسب طريقته . وقد نجح فى ما اراد واعجب به المرحوم سعد باشا . وعينه فى مجلس النواب مختزلا . وعهد اليه فى تدريب بعض زملائه من كتاب المجلس على الاختزال بحسب طريقته

حديث مع موظف كبير

وفى صيف سنة ١٩٢٨ قابلت في لندن وكيل ادارة البعثة المصرية بانكلترا وجرى بيننا حديث الاختزال . وكان الوكيل خالى الذهن من الموضوع . فلما قصصت عليه باختصار ذاك التاريخ المضحك ، قال : وهل هناك طريقة عملية لاخراجنا من هذه المحاولات العقيمة ؟ فاجبته : ان المسألة سهلة وبسيطة ففى استطاعة وزارة المعارف انتداب احد خريجى مدرسة التجارة العليا او المعلمين العليا ممن يجيدون اللغتين الانكليزية والعربية (ويفضل من يجيد كذلك الفرنسوية زيادة على اللغتين) للتخصص فى الاختزال فيدرس فى انكلترا طريقة بيتمان بدرجاتها الثلاث الابتدائية والمتوسطة والعالية ويدرس فى فرنسا الاستينوغرافى والمثيوغرافى والاختزال واختزال الاختزال، ويطبقها على العربية مع ايجاد الاشارات والاصطلاحات اللازمة للكلمات الدائرة والتأنيث والمثنى والجمع الخ

فوعد الوكيل بان يكتب الى الوزارة تقريرا فى الموضوع ويعمل بقدر استطاعته لتنفيذه

عود على بدء

وقد مضى على هذا الحديث سنتان . ولا يزال القديم على قدمه . ووزارة المعارف تعيد المباراة للحصول على الجائزة الزكية . ويتقدم لنيلها من تقدموا اليها من عشرين سنة وعشر سنوات

ويدخل الزائر الاجنبى الى البرلمان المصرى فيجده على احسن ما يكون نظاما وابهة واحكاما ولكنه لا يلبث حتى يدهش اذ يعلم اننا ندون المحضر بغير طريقة الاختزال وان الحكومة تدفع نحو اربعة آلاف جنيه فى السنة رواتب لجيش من الكتاب يدونون المناقشات والخطب ويراجعونها مجتمعين فرقا ليستخلصوا منها ما ينشر بعبارة معربة

وهكذا الحال فى اجتماعات النزلاء فى مصر والمحاكم المختلطة من جهة واحتفالاتنا ومحاكمنا من جهة . فهم يدونون مايلقيه خطباؤهم ومشهورى محاميهم كلمة كلمة ونحن نكتفى بنقل عبارات خطبائنا ومحامينا (فى القضايا المتهمة) بما قد يبعدها عن الحقيقة مع ما يلاقيه الكاتب ، مهما كان بارعا ، من عناء وتعب

وبعد ، فاننى اخشى ان يتعرض للموضوع احد رجال البرلمان ، فيسمعه الاستاذ ويصا واصف ما اسمعه للنائب حسن افندى نافع عند ما تعرض لحكاية دائرة المعارف منذ اسابيع

توفيق حبيب

مخترع السندويش

شاع استعمال السندويش فى كل مكان تقريباً وربما اصبح طعام المستقبل وقد اخترعه الفيكونت (سندويش) الانجليزى وسبب ذلك انه كان شغوفا بلعب (الورق) فلم يكن يفارق مائدة اللعب الا لضرورة تناول الطعام . ولكى يتلافى ذلك فكر أن يتناول طعامه وهو يلعب الورق فاخترع السندويش الذى عرف وسمى فيما بعد باسمه .

الاعــــلام المعـــــاصرون



آخر صورة لثروت باشا فى لندن

ويريده المصريون غرة وجلالا ورويةواناةوسماحةوكرماوشدة بغير عنف ولينا فى غير ضعف

عبد الخالق ثروت باشا

صـــدر فى أيام الحرب العالمية كتاب عن المستر لويد جورج بقلم الصحفى الفرنسى الكبير « استفان لوزان » تحت عنوان « الشيطان ذو العيون الزرقاء » اذا انت تصفحتـــه وكلما عرض لك اسم لويد جورج ابدلته باسم ثروت لما عداه ان يكون منصبا على داهية مصر انصبابه علي داهية الانجليز سمعت من فخامة الماريشال اللنبى ان ثروت هو الرأس السياسى الفـذ فى وادى النيل وقرأت للسنيور نيتى احد رؤساء الوزارات المشهورين بإتاليا وممثلها فى عصبة الامم من كتاب لصديق له منذ خمس سنوات او تزيد قليلا يقول فيه « انه تتبع باهتمام فيما عني بدرسه من قضايا السياسة فى هذا العصر اساليب ثروت فى معالجة المشكلة المصرية فاستطاع ان يضعه بين الخمسة الاول من رجال السياسة المعاصرين وهو يتمنى ان تساعده الظروف للتعرف به باوروبا او بمصر » . اذا انت اضفت الى هـــذا ماشهد به المستر تشمبرلن وزير الخارجية البريطانية فى تابينة يوم نعيـــه حين قال « لقد كان ثروت بين كثيرين من وزراء خارجيات الدول الذين خبرتهم وبلوتهم من أشد قدرة واكثرهم كياسة » عرفت ما كان لثروت السياسى من جميـــل أثر وجليل خطر .

أما ثروت الرجل فى حياته العائلية وحياته الاجتماعية ، كرب اسرة وكصديق وكزميل أو رئيس فلست بواجد احدا لا يطرى ما جمع الله فيه من محامد اخلاق وطهارة اعراق

محمد سعيد باشا

بقيـة من زمن العز جرها الدهر فى أخريات ذيله الى زمن الذلة والهوان . كنت تجده اكثر مايكون شعورا بشذوذ وصفه حين تراه يسير بين عظماء آخر الوقت يتسلل من الصفوف ويتلوذ بالاطراف كالمسلم اذا افطر فى رمضان فاخذ يتلمس المفاوز الخالية الى الاماكن النائية يتناول فيهاطعامه أو يعاقر مدامه بعيدعن أعين الرقباء

خلق ليكون « صدرا اعظما » في دولة آل عثمان ، ينظر فى السياسة لايطول حتى ينفذ الى قرارة المشكلات الدوليـة ولـكنه على كل حال يتسع ليحيط بخير المسألة المصرية . وفيما عدا ذلك من أساليب الحكم ومظاهر العزيمة والحزم فقد كان الوزير الخطير والادارى الـكبير رئيس الرؤساء غير مدافع ولامنازع على مايعرفه الشرقيون

توفيق نسيم باشا

هو بين الوزراء والرؤساء اصدقهم نزعة الى الحق واشدهم استمسا كا بالعدل واسرعهم بادرة واقواهم عزيمة فى الاخذ من الظالم للمظلوم ورد عادية القوى الباغي عن الضعيف المهضوم . ولـكنه قد يسرف فى العقاب بقدر مايضن بالثواب فاذا انت أديت له فريضة الوفاء باخلاص وحسن نية ولعملك واجب الصدق بغيرة وجـــد مازدت فى نظره على ان تكون احد رجلين عاشق صفات وسجايا رأى مافى الوزير الخطير من محامد اخلاق وشيم فعشقه واحبه ، أوموظف ، ما ليس بغيره من مزايا فاراح بحسن العمل ضميره وارضى ربه ، وحسبك فى الاولى ان قربك وادناك وفى الثانية ثناؤه عليك وتقريظه اياك عليك بعد هذا وبالرغم من ذاك ان تحتاط لنفسك مااستطعت فهو اذا وقف لك على كبوة أو أنس منك مايعده هفوة لايرى محيدا عن قصاص ، ولات حين مناص .

وقد تـكون فى عملك من الذين قعد بهم الحظ فهضم حقك وحجد فضلك وتقدمك من خلفك وعلاك من دونك فيمر بخاطرك ان تبسط للوزير نسيم مظلمتك وتبثـــه شجنك وهمك وانت فى ذلك حر مخير تحمد الله بما فى صدر الرئيس الجليل من سعة وفى سجيته من سماحة وحلم وانت من ذلك ظافر بفضل من الله بما شئت من عظة وحكمة وبما نسيت من آى الله تعالى ومعجز كلام الحـكماء والعلماء فى الحض على التمسك بعرى الصبر والتاسى باهل القناعة والزهد من السلف الصالح ، فاذا انت لم تقنع ، بما تسمع ، فانت والله باساحى عنيد مريد ، لاتجد طماحه ولاتشبع اطماعه سماء سرنديب تمطر نضارا ولا انهار تـكريت تفيض تبرا

قدامه

حديث عن مستشرق

اصطلح على تسمية الغربيين الذين يعنون بدرس الشرق ولغات اهليـــه وعاداتهم وسائر مايختص بهم « مستشرقين » وهذا الاصطلاح حديث واصل معنى استشرق طلب الشرق . ومنهم من خالف هـــذا الاصطلاح فسماهم « مشرقين » . ومخالفة المشهور عادة فينا نشات عن تفرق اللغة العربية وتقطع اهلها اسباطاً لايعرفون وحدة ولاتجمعهم جامعة وثيقة العروة الا جامعة الدين

ومع قوة هذه الجامعة لم تستطع ازالة مابين الامم الشرقية من اختلاف اللهجات الذى يعد اصعب العقبات فى سبيـل رفع شأن اللغة العربية . واليك مثلا على هـذا التبلبل فى اللغة :

اذاع داروين مذهبه المشهور بعد اصدار كتابه اصل الانواع سنة ١٨٥٩ . وكان المقتطف أول من كتب عنه فى الشرق وذلك حوالى سنة ١٨٧٦ او ١٨٧٧ اى بعد انتشار المذهب ببضع عشرة سنة فكفر من أجل ذلك . فسمى طريقة الخلق التدريجى التى بنى عليهـا المذهب النشوء والارتقاء . ولم يبطىء المقتطف ان انتقـل الى هذا القطر سنة ١٨٨٤ . فلما بدأ الكتاب هنا يكتبون عن هذا المذهب سموا هـذه الطريقة « التطور » وتناسوا لفظة ارتقاء واحلوا محلها لفظة رقى . اما « تطور » فان كانت افضل من لفظة نشوء واوفى بالمراد وهى ليست كذلك فانها ليست صحيحـة لغة . وأما رقي فلست أرى سببا يحملنـا على وضعها موضع ارتقاء فانهما كلتيهـا صحيحتان ولكن كان الاولى ترك ارتقاء لانها اسبق في الاستعمال والفضل للمتقدم

ومثلها كلمة مسرح بدل مرسح فقد استعملت مرسح من اول عهدنا بالتمثيل العربى ثم قام من يحاول استعمال مسرح مكانها وكلتاهما لا وجود لهما فى اللغة . فكان الاولى ترك القديم على قدمه

ومصطلحات كتب الرياضة والطبيعة والكيمياء مختلفة الى حد بعيـد حتى ان الذى يقرأ كتابا فى الرياضة هنا وفي سورية يعجب من شدة التباين وهذا الحكم صحيح على سائر العلوم والفنون . ونحن نعلم ان الذين عنوا بوضع كتب حديثة الرياضيات من السوريين عمدوا الى كتب الرياضيات القديمة واخذوا مصطلحاتها . فالذين طالبوا بالمجمع اللغوى كانوا محقين فى مطالبتهم والحاحهم ولكننا مشغولون عن هذا باشياء نحسبها اجدى منه وهى ليست كذلك

المستشرق الدكتور جويت

عرفت فى الجامعة الاميركية ببيروت حينما كان اسمها « الكلية السورية الانجيلية » مستشرقا اميركيا اسمه جويت كان يسعى في جمع ما استطاع من الامثال العامية الشرقية فاحيل على فكنت اجلس اليه ساعة كل يوم مدة شهرين فاترجم له ما اعرف من الامثال مهما تكن صيغتها . وترددت اولا ثم لما رأيت لرجل جادا لم يسعني الا الامتثال

ذلك لان منظر الدكتور جويت منظر جد فى حالته الطبيعية فما بالك اذا اضاف الى ذلك الجد الطبيعى جدا صناعياً . واذا عرفت فوق ذلك ان الدكتور سبط العظام ضخم الجثة عريض المنكبين اكث الحاجبين لم ير في عمره مبتسما « ولايكلم الا حين يبتسم » ادركت حالا سد امتثالي لامره . وفوق هذا وذاك فقد كان الدكتور يدفع لى اجرا وهذا كاف لتمهيد العقبات وازالة العثرات

فمن الامثال التى سردتها عليه : لاتقول للمغنى غن ولا للرقاص ارقص » . وكان يشدد على فى رواية المثل كما يتلفظ به تماما

ومنها « رايح جاى مثل ... المغربل » واظنى وانا انظر اليه من طرف خفى رأيته يبتسم ابتسامة غير جلية وعليه لااستطيع ان اقسم بانه ابتسم

ومنها « مثـل ... عالبلاط » يضرب للشىء الذى لا نفع منه ولاتأثير له . وهنـا شمت برقا لاح فى وجه الدكتور لم يلبث ان زال باسرع مما ظهر

ومنها « مثل .... النسور فى الجو » يضرب للمعنى المتقدم . وهناك لم يسمع الدكتور ان يتمالك نفسه فسمعت دمدمة خفيفة كأنها رعد مصدره على بعد مائة ميل . وهذه الدمدمة هى قهقهته وهى غاية ما سمع منه

ومنها امثال قبيحة الألفاظ كان يمكن ان يعبر عن معانيها بألفاظ اخف وقعاً على الاذن منها ولكن هكذا شاء آباؤنا واجدادنا الذين يقال لنا انهم كانوا ارفع اخلاقا منا . وانا اصدق انهم كانوا كذلك قياساً على ما يحدثنا التاريخ عن اخلاق غيرهم من الأمم . فقـد كان كرومويل الدكتاتور الانجليزى المشهور رجلا متعصباً للمسيحية معروفا بمحافظته على مظاهرها الخارجية . ومع ذلك فقد استعمل من الألفـاظ البذيئة فى مخاطبة نواب الامة ضمن جدران البرلمان مالا يتصور من احط الجنود الآن .

هذه المعلومات اخذتها من يومية كنت اكتبها في ذلك الزمان وسالف العصر والأوان . وقد اذكرنيها ما قرأت حديثاً من ان هذا الدكتور الطيب لا يزال حياً يرزق والحمد لله وانه تبرع للجامعة بمبلغ ٦٠ الف دولار يدفعها أقساطاً على خمس سنين . وانه اصدر كتاباً فى الأمثال العربية . فضحكت ووددت لو ذكرنى بنسخة من كتابه ولعله يظن انى مت من زمان . فان كان يظن ذلك فلا جواب لى الا جواب مارك تواين الظريف الاميركى . فقد قيل له يوماً « شاع انك توفيت » فأجاب « ان الاشاعة مبالغ فيها كثيراً !! » صحافى قديم

المخاطر التى استهدفت لها

فى أثناء الثورة الافغانية

لسعادة أديب خان

سعادة اديب خان ضيف مصر الآن هو عديل الملك امان الله ملك افغانستان السابق وسفيره الأسبق في ألمانيا وأحد اركان النهضة الأفغانية الحديثة، وقد تفضل فوصف لنا المخاطر التى استهدف لها فى اثناء تلك الثورة فقال:

« تولى عناية الله ملك الأفغان بعد تخلى امان الله عن العرش ولكن مركزه فى كابل كان حرجاً فأشرت عليه بأن يغادر العاصمة معنا فلم يقبل فتركت القصر حينئذ لأنجو بعائلتى. وما كدت اخطو بضع خطوات حتى وجدت نفسى بين نارين، نار المدافعين عن القصر ونار الثوار. فلجأت الى احد مجارى المياه حتى الليل ثم قصدت الى اقرب دار أعرفها فى المدينة حيث بدأت احاول جمع الأنصار والأعوان لانقاذ القصر ولكنى لم اجد من يلبي دعوتي غير « هدايت الله » مندوب الأفغان الحالى فى الهند. وبعد المداولة معه فى الأمر قررنا الخروج من كابل، بعد اطمئنانى على عائلتى التي خرجت من منزلها ولجأت الى منزل آخر. وكان منزلى فى طريق الثوار فانتهبوه واحرقوا المكتبة التى كانت تحتوى على ١٦ الف مجلد. وقد جلست الى رفيق نفكر فى طريقة الخروج من المدينة فخلعنا أرديتنا الافرنجية واستبدلنا بها ملابس أفغانية قذرة استعرناها من خدم البيت وقد اخفيت وجهى، ولبست حذاء بالياً، وكان املنا فى الحياة ضعيفاً جداً.

وصلنا فى الليل الى قرية قريبة من كابل فدخلنا احد دورها، ولكن سوء الحظ أبى الا ان نجد فيها عصابة من الثوار أتباع ابن السقا، وقد نزلوا ضيوفا على رب الدار، وجلس الثوار يتحادثون عن اعوان امان الله ويسبونهم، ونحن نوافقهم و نزيد فى اتهامهم حتى لا تحوم حولنا الشبهات، وقد انتحيت جانباً وشغلت الوقت بالصلاة حتى لا اترك للجالسين فرصة التحدث إلي

نامت الجماعة، ورقدت افكر في بلادى وزوجتى وابني ونفسى، حتي اذا ما ازفت الساعة الأولى بعد منتصف الليل، قمنا وقد اذن لنا صاحب الدار بأخذ احد الحراس ليدلنا على الطريق، وكان امامنا خطران، احدهما هجوم الثوار والآخر هجوم اللصوص الذين سيطروا على الجبال، وقد خدمنا البرد، إذ أجبر اللصوص على ترك الجبال، فمررنا بها فى الساعة الرابعة صباحاً وقضينا النهار كله فى المسير، حتى وصلنا فى الليل الى مصعد جبل وعر، وفى ذلك المصعد دور حقيرة، دخلنا احداها.

واستيقظنا فى الساعة الرابعة صباحا، واستأنفنا ارتقاء الجبل، وكان البرد شديداً والظلام حالكا، فكنا نتعثر فى الصخور وكان الدم يسيل من أرجلنا، وقد خاف الدليل ان يفاجئنا قطاع الطريق فتركنا، ولكن حسن الحظ اوجد لنا رجلا آخر، فطلبنا اليه ان يرافقنا فقبل وسار معنا بعد ان ارتدى بقطعة من اللباد حتى لا يطمع فيه للصوص، ولما حانت الساعة الحادية عشرة صباحا وصلنا إلى مصعد فظيع مغطى بالثلج، ومجرد انزلاق قدم احدنا تسقطه فى هاوية سحيقة، فكنا نحفر في الثلج بأيدينا ونضع في هذه الحفر ركبنا وهكذا حتى تركنا منطقة الثلج، ووصلنا الى قرية صغيرة اجتمع سكانها حولنا فخفنا ان ينكشف أمرنا ولذلك واصلنا السير الى ان خرجنا من القرية، وكان التعب قد اخذ منى مأخذه فوقعت على الأرض وأصبحت كقطعة من الخشب لا أستطيع أن احرك عضواً من جسمي، وظهر لى شبح الموت جامداً ثابتاً، وانقطع الأمل فى الحياة، فطلبت الى رفيقي ان يتركني وينجو بنفسه فأبى

ولما وصلنا الى القرية رفض أهلها ايواءنا ولم نجد منهم من يرثي لحالنا، فذهبنا إلى المسجد، وكان دافئاً لأنهم يوقدون تحته وكان من عادة أهل القرية ان يتركوا منازلهم ليناموا فى ذلك المسجد الصغير، فدخلنا عليهم واضطجعنا بجانبهم، وقد نمت من فرط التعب، مع أن قمل الأرض كله كان قد اجتمع على جسمى، ومن أغرب ما اذكره اننى حلمت أثناء نومى اننى امرح فى حى الشانزليزيه بباريس واتمتع بكل ما يروق للعين والحس والنفس!!

واستيقظنا فى الصباح بعد ان نمت نوماً لم انم اعمق منه في حياتي، واستأنفنا المسير حتى بلدة « تجاو » فوجدنا خال عناية الله خان وقد انضم بجنوده إلى الثوار، فيممنا شطر طريق آخر وعر المسالك حتى وصلنا إلى مسجد نظيف منقطع وسط الوهاد، يقيم فيه شيخ وقور محبوب من أهل الجهة، حتي انهم اوقفوا على حراسته عشرة رجال مسلحين فدخلنا عليه وسلمنا، ولما سألنى عن اسمي أجبته انني من عائلة الجيلاني وهى عائلة محبوبة من جميع الأفغانيين، وبديهى اننى ادعيت ذلك ادعاء، فاحتفى بنا واكرم وفادتنا، وأطعمنا ارزاً باللبن، وكان ذلك اكبر نعمة نلناها لأنا فى اثناء الرحلة لا نأكل الا الخبز الجاف ولم نكن نستطيع العثور الا على بصلة

وبعد ظهر اليوم التاسع وصلنا الى جكدلك، وهى المدينة التي كان يرابط فيها علي احمد، فانضممنا إليه

م . . .

مرآة الحسناء





الانسة مادلين ديكوله ورينيه ميرلود

النساء والانقاذ من الغرق

اقيمت فى جامعة السوربون بباريس حفلة لتكريم الرجال والنساء الذين قاموا باعمال مجيدة فى انقاذ المشرفين على الغرق ومنح الممتازين منهم جوائز ومداليات اعترافا بفضلهم وتعريض أنفسهم للخطر

وقد احرزت المادلية الأولى الآنسة مادلين ديكوله وهى فتاة فى الرابعة عشرة انقذت شخصين فى جهة لارمور . واحرز المادلية الثانية الصبى رينيه ميرلود البالغ عمره ١١ سنة وقد انقذ شخصين فى خلال الاجازة الصيفية

***

النساء أمهات الابطال

هن خمسة آلاف امرأة امريكية ممن فقدن اولادهن فى ساحة الحرب بفرنسا ، وقد عزمن على السفر فى هذا الصيف الى اوروبا لزيارة اضرحة هؤلاء الشهداء . فيأتين افواجا الى فرنسا ويزرن أولا قبر الجندي المجهول حيث يقف لاستقبالهن كبار مندوبى الحكومة والجيش الفرنسوى والجماعات الوطنية . وتلقى خطب الترحيب ثم يزرن القبور ويلقين عليها اكاليل الزهر

***

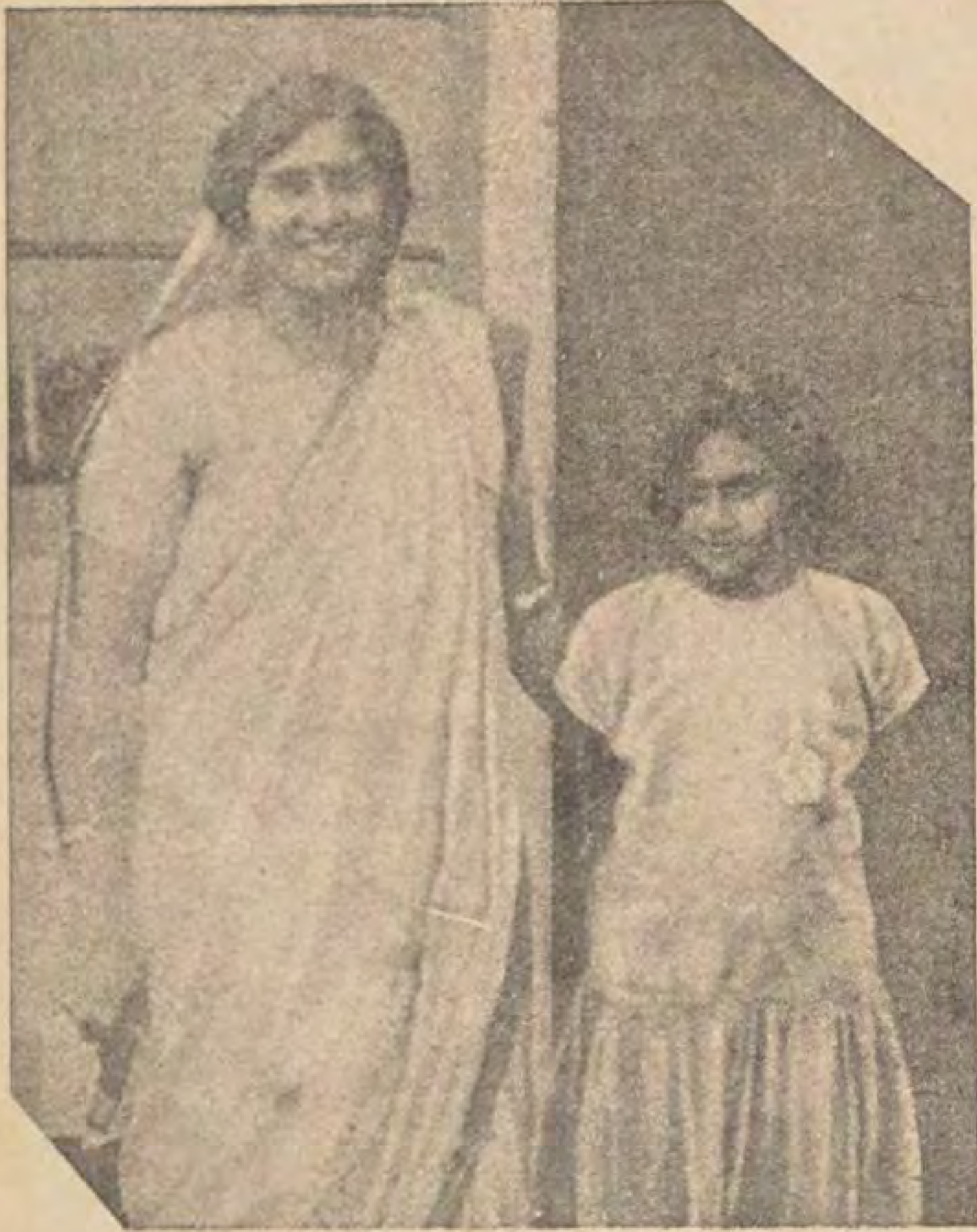
نبوغ امرأة زنجية

انتخبت السيدة مارى براون مارتين خريجة احدى الجامعات عضواً فى مجلس التربية والتعليم فى كليفلاند . وهذه السيدة هي اول امرأة زنجية تحصلت على مثل هذا المنصب العلمى الخطير

***

النساء وفن القصص

عقدت لجنة نقابة مؤلفى القصص في فرنسا برئاسة المسيو جوزيف ريند وفحصت القصص والروايات التى قدمت اليها فاعطت جائزتها السنوية الأولى للسيدة جان ريمون مؤلفة قصة « غزوة باريس »



مارس راماراو وابنتها الحسناء

المرأة في الهند

كانت الجمعيات الوطنية فى الهند قد اوفدت عشر نساء الى مؤتمر « حق المرأة في الانتخاب » الذى عقد فى برلين فى السنة الماضية . ثم تفرق اعضاء هذا الوفد فى أوربا . وحضر فريق منهن مؤتمر « السعادة » الذى عقد فى هولاندة واشترك فيه اربعة آلاف مندوب عن ٢٧ امة للبحث فى التقارب بين الشعوب وازالة اسباب العدوان من بينها

وقد حضرت هـذا المؤتمر السيدة راماراو الهندية وجرى بينها وبين مندوب

احدى الصحف الفرنسوية عن حالة المرأة في الهند الحديث التالي :

سال الصحافي — هل يوجد فى الهند عدد كبير من النسوة يتلقى العلوم العالية

اجابت السيدة الهندية — نعم يوجد نحو ٢٥٠ امرأة يتلقين هذه العلوم . وقد احرزت كثيرات الشهادات العلمية العاليــة

— وماذا تفعل اولئك الطالبات بعد خروجهن من الجامعة ؟

— ان اكثريتهن — تلزم البيوت للقيام بالمهام العائلية وتربية البنين والبنات . ومن سنة الى أخرى يتزايد عدد اللواتى يغشين المدن للاشتغال بالاعمال والوظائف العومية

— هل للمرأة فى الهند حقوق سياسية ويعترف بها

— نعم اعترف لها بكثير من الحقوق منها حق الانتخاب للمجالس التشريعية والبلدية .

ونحن لانعد الترشح لهذه المجالس لهوا ولعبا بل واجبا وطنيا على كل امرأة

***

اثرية انكليزية تطوف فى الشرق

قالت جريدة « الاحرار » البيروتية : وصلت من العراق الى بيروت المس انا ميبرى وهى من اصحاب الملايين والمؤلفات فى الاثار

وقد علمنا انها كانت فى بغــداد حيث درست آثار الكلدانيين وآثار الاشوريين . وستجوب بعض الاماكن الاثرية في بلادنا لدرس آثار وتواريخ الاقوام القديمة التى مرت على البلاد السورية اللبنانية . ثم تذهب الى فلسطين ومصر

نابغة فى الموسيقى الكنسية

للموسيقى الكنسية مقام رفيع فى عالم الفنون . والنابغون في العزف على الاراغن يشار اليهم بالبنان . وقد اشتهرت فى هذا الفن اخيرا الآنسة رينيه نيزان . واطربت نخبة من الفنيين الباريسيين فى حفلتين اقيتما في مسرح التروكاديرو . وعلى أثر ذلك سمح لها بالعزف على ارغن كنيسة نوتردام فى باريس حيث لايجسر على مس هذا الارغن الاكبار الموسيقيين

والآنسة نيزان اول امرأة بلغت هذا الشرف الفنى الدينى على مايذكر الواقفون على تاريخ الفن في اوربا

***

امرأة تبحث فى حقوق النساء

للمرة الأولى انتدبت الحكومة البلجيكية امرأة للاشتراك فى اعمال جمعية الامم : وهذه المرأة هي الانسة مارسل رانسون شابة فى الخامسة والثلاثين من عمرها درست الحقوق في باريس ثم عادت الى بلادها فاشتغلت بالمحاماة وانتخبت عضوا عاملا فى الاتحاد الوطنى النسائى . وتعنى الآن بدراسة جنسية المرأة المتزوجة وهو الموضوع الذى يشغل علماء القانون الدولى العام

البابا وموضة قص الشعر

لما شرع النساء فى قص شعورهن اصدرت كنيسة روما بلاغا اعلنت فيه ان هذه المودة تنافى اداب الكنيسة ويحسن بالمؤمنات الابتعاد عنها . ولكن النسوة على اختلاف اعمارهن ابين اطاعة هذا الامر . واخيرا رأت الكنيسة ان هذه المودة اصبحت زيا لامفر منه فعدلت عن رأيها الاول وقالت فى بلاغ جديد انها لاتعارض في تقصير الشعر لانه اصبح زيا عالميا عاما ! !

(...)



« نورما شيرر تعتزل السينما » . هذا ماروته الانباء الاخيرة عنها، على انه يسرنا ان نضيف الى هذا النبأ ان اعتزال نورما شرير السينما وقتى وأنها ستعود اليه بعد شهرين او ثلاثة اشهر على الاكثر



ولدت كولبير كلوديت في باريس سنة ١٩٠٤ وهي الآن
تمثل امام موريس شوفاليه ، وقد ذهبت الى الولايات المتحدة
في التاسعة من عمرها ولكنها لا تزال تتكلم الفرنسية في منزلها
مع زوجها نورمان فوستر ...

المستر ارثر هندرسن

وقف، المرحوم اللورد بلفور يوماً يدلى برأى له فى البرلمان بما عرف فيه من سحر بيان وزلاقة لسان، فلما جلس، هم رجل كبير الجثة ضخم الهيكل متثاقلا فى نهوضه ليتحدى ذلك الخطيب اللسن فيما قاله، ولم يكد ينطق حتى علت من صفوف المعارضة قهقهة عالية من الاستهزاء وانبعثت من نواب العمال انة ألم ويأس فقد كان ذلك المتحدي هو المستر ارثر هندرسن الحداد النائب وأحد زعماء العمال.

ثم كرت السنون واتقن هندرسن درسه وتعلم متى يقدم ومتى يحجم.

والمستر هندرسن رجل بطيء الفهم عميق الصمت ولكنك ترى عظمته فى ذلك الصمت الذى يلازمه حتى فى اهم الجلسات الرسمية واشدها خطورة

وقد ارسله لويد جورج سنة ١٩١٧ الى روسيا ليبحث فى هل كانت فى معونة «كونسكى» مصلحة ما لقضية الحلفاء أم لا وكلفه البقاء في روسيا كسفير لدولته اذا اقتضت الحال.

أما المستر هندرسن فلم يمكث فى روسيا الا مدة قصيرة ثم عاد مصطحباً اربعة من رجال الروس وقد أفهم الوزارة البريطانية، وكان عضواً فيها ان الخير كل الخير فى ان يعهد بتقرير المعونة او عدمها الى نواب هيئة العمال الدولية... فرفضت الوزارة طلبه بالطبع.

ولما ساد اليأس الشعوب المتحاربة اجمعت كلمة هيئة العمال الدولية العامة على عقد مؤتمر في «استوكهلم». للبحث في انجع الوسائل لعقد الصلح.... فما كان من المستر هندرسن الاشتراكى المذهب والوزير البريطاني في خلال اروع مجزرة بشرية عرفها التاريخ، الا ان اخذ زملاءه الأربعة الذين قد اتى بهم من روسيا وذهب معهم الى باريس للاجتماع بالنواب الاشتراكيين فى فرنسا ومرافقهم الى



المستر ارثر هندرسن

«استوكهلم» للمفاوضة فى عقد الصلح... فلما وصل باريس مع جماعة السوفيات قامت حكومات الحلفاء. وقعدت واصدرت اشد الأوامر لمنع مرور العمال الى «استوكهلم» واضطرت فرنسا ان تمتنع عن التأشير على جواز السفر الذى يحمله وزير من وزراء بريطانيا العظمى وفريق من زعماء العمال..

وقد استنكرت الوزارة البريطانية عمل المستر هندرسن، فلما عاد الى بلاده وتوجه الى الوزارة كانت الغرفة مقفلة، فطلب اليه السكرتير ان ينتظر خارج الغرفة حتى يؤذن له بالدخول. فلما طال به الوقوف فهم المسألة فعاد الى بيته وقدم استعفاءه من الوزارة..

وقد تساءل الكثيرون كيف قبل المستر هندرسن تلك الاهانة وكيف احجم عن صفع السكرتير ثم عن تحطيم الباب واقتحام غرفة الوزارة، خصوصا وأن له سوابق من هذا النوع. ولكن الحقيقة ان وطنية هندرسن الصادقة هى التى منعته عن فعل ذلك، لأن الوقت الذى وقعت فيه تلك الحادثة كان احرج وقت عرفته انكلترا في تاريخها فلم ترض له وطنيته الصادقة ان يزيد فى موقف امته حرجا وسوءاً

وهناك مايدعو الانسان الى الاعتقاد بان قد قرب الوقت الذى تصبح فيه السياسة آلة ميكانيكية فينحصر عمل الساسة فى ادارة تلك الآلة ادارة ميكانيكية. ولا تحتاج السياسة بعد ذلك الى شخصيات بارزة ورجال ممتازين بالدهاء والمقدرة وسائر المواهب السياسية

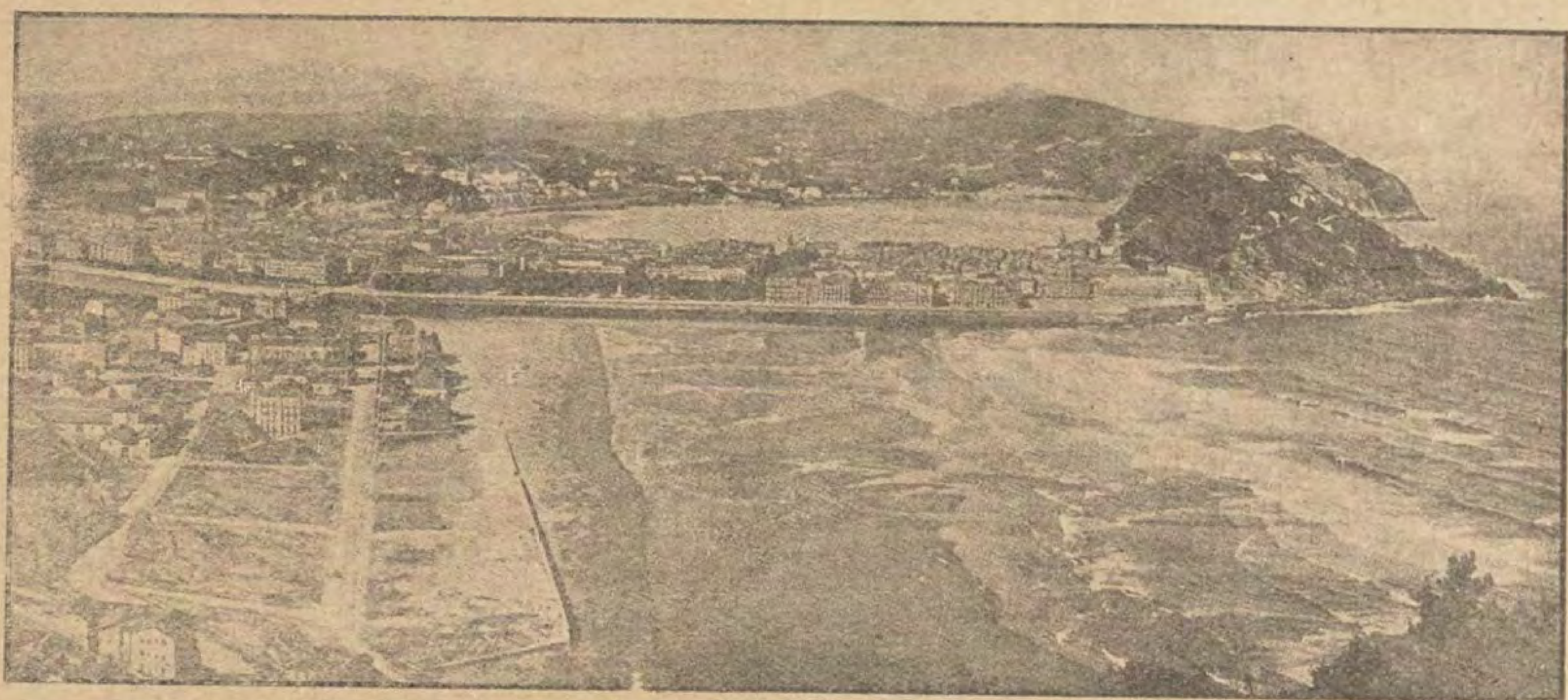
واذا حل هذا الوقت، وهو آت حتما، فسوف ينفرط من حول السياسة كل طالب شهرة وبعد صيت، لأنها لاتعود تكفل لرجالها شيئاً من ذلك

واذا اردنا ان ننظر الى المستر هندرسن نظرنا الى وزير انجلترا الاوحد، ورجلها الفرد؛ وما الى ذلك من سخافات الماضى خرجنا منه بلا شيء.

اما اذا حسبناه عاملا امينا بسيطا فى آلة السياسة الميكانيكية رأينا فيه رجلا شريف النفس مخلص الطوية مجدا فى عمله وهو الذى يليق بتولى الزعامة يوم يتنحى عنها المستر مكدونالد، اذ ليس بين زعماء العمال من يستطيع منافسته فى ذلك.

ومن يدرى؟ فلقد يصبح العالم يوما ما واذا رئاسة الوزارة البريطانية يديرها رجل ميكانيكى من مصنع «روبرت» (١) ويكون اول من يطلق عليه ذلك اللقب هو «المستر ارثر هندرسن» الانسان الميكانيكى المتحرك

(١) روبرت هو الرجل الذى يحاول اختراع انسان يسير ويتحرك بالالات



منظر عام لمدينة سان سباستيان وضاحية ايجالدو حيث القصر الملكى

كازينات الروليت فى اوربا

سان سباستيان ـ مونت كارلو اسبانيا

لمناسبة مطالبة اهلها بفتح اندية المقامرة فيها بعد أن عطلتها الدكتاتورية

بقلم « صحافى مصرى » اقام فيها فترة من الزمن

اذاعت التلغرافات العمومية والخصوصية انه ، حدثت في سان سباستيان قلاقل ، على اثر مظاهرة قام بها اصحاب الاعمال فيها طالبين الغاء الامر الذى كانت الدكتاتورية قد اصدرته بمنع المقامرة . لان هذا المنع ادى الى نقص عدد الذين يقصدونها ، فاخذ الكساد يحل بالاعمال والاشغال التجارية فيها . وانضم الى المتظاهرين جماعة من الغوغاء ، واغتنموا الفرصة للقيام بمظاهرات ضد الملكية ، فاخذوا يحطمون زجاج النوافذ ، وينادون بعبارات مهينة للملك ، فتدخل البوليس وجرح عدد كبير من الناس فى الصدام . وقبض على كثيرين »

* * *

ومدينة سان سباستيان احدى المدن الثلاث المشهورة فى اوروبا بالمقامرة بلعبة « الروليت » وهى « مونت كارلو » واوستاند (بلجيكا) وسان سباستيان

وتمتاز مونت كارلو بأن منتداها (الكازينو) من اكبر كازينات المقامرة . وموسمها شتوي يبدأ فى منتصف دسمبر وينتهي فى منتصف مايو . ولكن ابواب الكازينو تبقى مفتوحة واللعب دائر فيه (على قلة) طول ايام السنة . ولايباح لاهالى المدينة ولا امارة موناكو والمقاطعات الفرنسوية المحيطة بها الدخول الى الكازينو للعب

وموسم اوستاند اربعة اشهر فى فصل الصيف . ويقصدها مئات الالوف للاستحمام على شاطئها الذى يمتد حوالى ٤٠ كيلو متراً وتجرى المقامرة فى داخل كلوب خاص فى الكازينو

اما سان سباستيان فتعد مشتى ومصيفاً معاً . وهذا متوسط مقياس درجة الحرارة فيها :

الشتاء	١٢ر٥ س

الربيع	١٤ر٣ «
الصيف	١٧ر٢ «
الخريف	١٥ر٤ «

وهي واقعة على شاطئ الاطلنطيكي على مسافة نصف الساعة من الحدود الفرنسوية الغربية . والمسافة بينها وبين باريس نحو ٢٠ ساعة ومعظم زبائنها من الانكليز يأتونها بحراً مباشرة او برا عن طريق فرنسا. ومنهم من يغشاها شتاء للتمتع بحرارتها ودفئها وشمسها الساطعة . ومنهم من يؤمها صيفا للاستحمام فى البحر على شاطئها الرملي البديع

وللعائلة المالكة فى اسبانيا قصر بديع في ضواحي سان اسباستيان تقضى فيه كل سنة اربعة اشهر واتخذته مصيفا لها منذ سنة ١٨٨٦ . ويرى الملك الفونسو مع اصدقائه وحاشيته يسير على الشاطئ او مشتركا فى مسابقة اليخوت او مشرفا على بعض الالعاب البحرية

ولكازينو سان سباستيان الكبير مالغيره من طرق الغواية والتشويق ، ففيه شرفتان بديعتان احداهما تطل على حديقة زاهرة والأخرى على البحر . وفيه مطعم فاخر ، ومسرح تمثل فيه اشهر الاوبرات والكوميديات وتأتيه شهيرات الراقصات وتعرض به احسن افلام السينما . أما قاعات الروليت فيه ، فاقل كثيرا من شبيهاتها فى مونت كارلو . ولكنها تشبهها فى ان العمل يبتدئ فيها الساعة العاشرة صباحا وينتهى فى الساعة الأولى بعد نصف الليل

والدخول الى الكازينو واللعب فيه مباحان لأهالى المدينة . والاشتراك فيه زهيد جدا . وعلى الأخص لأبناء البلاد حتى ان بعضهم يفضلون الاقامة فيه على بيوتهم

ولحامل تذكرة الاشتراك حق التمتع مجانا بسماع الموسيقى ودخول المسرح . وقد شهدت فيه لأول مرة رقص بافالوفا اسبوعا كاملا من غير ان ادفع قرشا

واذا كان فى كل من مونت كارلو وأوستاند كازينو واحد للروليت فان فى سان سباستيان اثنين ، احدهما الكازينو الكبير والآخر الكازينو الجديد . والى جانبهما هنا وهناك عدة اندية للمقامرة العلنية بأنواع مختلفة من خيل صغيرة وكرات وورق وغيرها مما يعرفه اللاعبون ويتعذر على غيرهم فهمه ولو شرحناه

فلا غرابة اذا دعينا سان سباستيان اكبر مدينة للمقامرة فى أوربا لأن اللعب فيها شائع مباح للوطنيين والاجانب بغير قيد ولا شرط

وتمتاز سان سباستيان بمسرح مصارعة الثيران الذى يسع عشرة آلاف نسمة ويتسابق الالوف من اسبانيا وخارجها للتفرج على هذة اللعبة التى اعدها وحشية وطالما مررت بذلك الملعب اوقات بطالته وعمله فسرت مغمضاً عينى عما يجرى فيه من توحش وهمجية

وبعد ان كانت سان سباستيان من الضياع الخاملة اصبحت لوجود الكازينو فيها من اشهر المدن الاسبانية العامرة . فمد اليها ترام كهربائي بديع يوصل بينها وبين محطة ايرون (الحد الفاصل بينها وبين فرنسا) وأقيمت فيها فنادق عدة منها فندق يعد من اكبر وأفخر فنادق اوربا المعدودة

وأنشئت على الشاطئ سلسلة حمامات بحرية جهزت بكل المعدات وطرق المداواة بالكهرباء

وحدث ولا حرج عن اندية سباق الخيل وميدان الفوت بول والتنس والبولو والرجبي وسباق الخيول وصيد الحمام وصيد السمك وأندية الطيران والسباحة والطواف حول البلد حيث الرياض لا تقل جمالا عنها في جبال سويسرا الخ الخ

ولكن هذه الاسباب لم تكن لتغرى السائحين بغشيان سان سباستيان بعد ان أمر المرحوم بريمودي رفيرا تعطيل المقامرة فى المدينة محافظة على مال الاهالى وصيانة لأخلاقهم . فكان ما كان من الازمة التى قام اصحاب المصالح فى المدينة ومن يتصل بهم طالبين حلها باعادة الروليت

ولم تأت التلغرافات بنتيجة هذه المظاهرة ، ورأى ولاة الامر فى اسبانيا فى الموضوع . ولكن الارجح انهم يعيدون الى سان سباستيان مجدها . ولهم فى السنيور موسوليني خير أسوة اذ اباح الرولت فى سان ريمو ترويجاً للسياحه في ايطاليا ومنع الايطاليين من السفر الى الخارج للعب

صمانى بالاستيداع

الجديد في بضعة اسطر

ممثلة امريكية تخترع ختما لتحمير الشفاه

استنبطت راكيل توريه طريقة استعمال الختم الخشبي المصنوع على شكل الشفاه لصبغها باللون الأحمر المعروف عند السيدات — وراكيل هذه ممثلة سينمائية مشهورة - والختم المشار اليه اذا أرادت الغادة استعماله طلته بالصباغ الأحمر ثم بصمت به شفتيها فتحمرا احمراراً متقناً كما تهوى. وهو على أحجام مختلفة لكي يصلح لأشكال الشفاه من كبيرة وصغيرة ..

عالمة تبحث عن علاج للجذام «البرص»

هذه صورة الدكتورة آديل كوهين الطبية الأمريكية فى ولاية نيوجرسى



الطبية الامريكية اديل كوهين

بالولايات المتحدة وهى تقوم الآن بمباحث علمية فى معهد باستور فى باريس متوخية استنباط مصل لعلاج البرص.

صندوق غريب

يرى المار في شوارع باريس صناديق فى قاعدتها ترمومترات وبارومترات موضوعة فى تجاويف مخصوصة لتبيان درجة حرارة الجو وتقلباته وهذه الصناديق الكبيرة مصنوعة على شكل قائم الزوايا. وكل جانب من جوانبها مزخرف بالقرميد المنقوش.

نبات يأكل الحشرات بدلا من ان تأكله

تمثل الصورة التى الى اليسار غادتين تنظران باعجاب عظيم للنبات الذى يفترس الحشرات وهو ينمو في غياض كاليفورنيا بأمريكا ويسمى «دارلنجتونيا» واوراقه بديعة الألوان تخدع الحشرات فتحط عليها فتلاقى حتفها وكل ورقة من اوراقه مجوفة تجويفاً مستطيلا كأنها الجرة ولذلك سمى نبات الجرة. ومن غريب امره ان اوراقه تتقوس عند رأسه ثم تتدلى فتظهر كأنها حية فتجذب اليها الحشرات بجمال الوانها. ومتى استقرت عليها الحشرات انساقت الى قعر الجرة بتأثير شعر نابت في جوانب الورق متجه الى أسفل فيدفعها الى جوف الجرة حيث لامناص لها من الهلاك وحيث تتحول أجسامها الى مواد عفنة يتغذى بها هذا النبات المفترس.

نبات يتغذى بالحشرات

عالم يعالج مياه البحر ليجعلها صالحة للرى وتسميد الأطيان

يزعم أحد المهندسين الزراعيين فى مدينة لوس انجلوس بولاية كاليفورنيا بأمريكا على ان مياه البحر اذا عولجت بالوسائل الكيمياوية حتى تصفو من الملح الذائب

فيها اصبحت نافعة للرى وقد تحقق ذلك حينما كان يقوم ببعض تجارب يقصد بها استخراج مواد ومعادن من الماء الملح تصلح لتسميد الأطيان فثبت له أن تلك المواد يمكن الانتفاع بها فى دور استخراجها



احد المهندسين الزارعيين اثناء تجربته

من الماء وذلك باحداث التبلور فى الأملاح الذائبة فى مياه البحر بدلا من جعل الملح يتبلور على شكل ذرات مشوبة بالطين فيكون قشرة تمنع نمو النباتات.

وقد ظهر لهذا العالم الزراعي انه من الميسور احداث التبلور فى الملح قبيل وصوله الى التربة وذلك بامرار تيار كهربائى متناوب فى المياه البحرية ثم معالجتها فى الوقت نفسه بالأشعة التي فوق البنفسجية والأشعة المشبعة بالكهرباء السلبية

آلة أوتوماتيكية تبيع مظلات رخيصة

اذا سارت سيدة في اى شارع كبير من شوارع برلين ودهمها المطر اتيح لها فى الحال وقاية نفسها بمظلة رخيصة من الورق المشمع ذات مقبض خشبي وذلك بأن تلقم احدى الآلات المتحركة بذاتها، البائعة للمظلات المنطوية على افريز الشارع ما قيمته ثلاثة قروش من النقود الألمانية فتقدم لها فى الحال المظلة المطلوبة وذلك من ثغرها بجذب مفتاحها .



آلة بيع المظلات

***

قرى للاصطياف فى لبنان

هذه القرى ثلاثة اقسام الأول مايرتفع عن سطح البحر ٥٠٠ متر الى ٨٠٠ وأشهرها عاليه وبيت مرى وبرمانا وسوق الغرب وبمكين و دير القمر

والثانى مابين ٨٠٠ و ١٠٠٠ متر وأشهرها جزين وبكفيا وعين زحلتا وزحله

والثالث مابين ١٠٠٠ و ١٣٠٠ متر وأشهرها بعلبك و بحمدون وفالوغا وريفون وصوفر وظهور الشوير وحصرون وبشرى وأهدن

***

من نوادر الادباء والعظماء

فى طلب الشفاء — الذنب على النيل! — هوا .. لحق الوكيل — تحليل فكاهى! — يد أحدهما اطول من رجل الآخر! — أيهما الاديب؟! — لا تجعلوا آخر زادكم ماء؟؟ — نسيت ان تلبس الحذاء — الوزراء والعلماء!

فى طلب الشفاء

نقل الينا صديق الحادثة التالية عن اديب معروف فى مصر قال:

وقفت سيدة تبكى في الطريق ومعها أولادها الصغار وهم مرضى، ومر بها أديب معروف فأشفق عليها وسألها عما يبكيها، فاخبرته بأنها طافت بأولادها المرضى على الأطباء واحداً فواحداً فلم يشف مرضهم، فأراد ان يواسيها بكلام يبعث في نفسها الأمل فقال

— ليه تياسى من رحمة ربنا، ربنا هو الطبيب المداوى، خديهم زوريهم سيدنا الحسين، زوريهم السيدة زينب، زوريهم الامام الشافعى

فقالت — انا يابيه مش مسلمة

فقال — مش المسلمين وحدهم اللى فيهم البركة، وديهم ياستى يزوروا الأمير تادرس، وديهم يزوروا السيدة دميانه، زوريهم ماري جرجس

فقالت — منيش نصرانية يا خواجه

فتضايق الأديب من هذا الفشل المتوالى وقال

— ياستي وماله، البركة فى كل دين، خديهم زوريهم البنك الأهلي، زوريهم بنك الكريدى ليونيه، زوريهم البنك الألمانى الشرقى....

الذنب على النيل!

كان المرحوم الشيخ على الليثى اديبا كبيراً، وظريفاً لا يباري فى ميدان الفكاهة اشتهر عنه حدة الذهن وتوقد الذاكرة وعذوبة النكتة

وكان معاصراً للخديوى الأسبق المغفور له اسماعيل باشا، وقد اتخذه نديماً له وجليساً وكان يستصحبه فى روحاته وغدواته

واتفق مرة ان ركب المرحوم اسماعيل باشا مركباً بخارياً للتنزه في النيل، ومعه المرحوم الشيخ على الليثى. وبينما كانوا على ظهر السفينة طغت موجة من الماء فنالت برشاشها الشيخ على فلما تراجع امامها اصطدم بسمو الخديوى فزجره على ذلك فقال الشيخ على البديهة:

— ياسيدي معلهش حقك علي زنقنى عليك النيل!!

هوا... لحق الوكيل!

كانوا قبلا يطلقون على «ناظر المحطة» اسم «وكيل المحطة» وقد اتفق ان وكيل محطة البدرشين فى ذلك العهد وضع في صدر غرفته لوحة كتبت عليها الآية الشريفة (هو الحق الوكيل) فلما أبصرها الشيخ على الليثى هو وجماعة من أصحابه سألهم عما كتب في هذه اللوحة وكان ذلك على مسمع من وكيل المحطة فذكروا له الاية (هو الحق الوكيل) فاجابهم على الفور: انني لا أراها كذلك واظنها (هوا... لحق الوكيل) فخجل الرجل من هذه النكتة ورفع اللوحة

تحليل فكاهى!

كان الخديوى السابق يكثر من زيارة الأماكن الأثرية، ويتفقد دور التعليم ولا سيما الجامع الأزهر

وكان الواجب يقضى بأن يستقبل علماء الأزهر وكبار موظفيه — وعلى رأس الجميع شيخهم الأكبر — امير البلاد فى ذلك العهد ويسيرون في الركاب الي ان تنتهى الزيارة

وحدث فى احدى تلك الزيارات ان سأل سموه المرحوم الشيخ سليم البشري (وقد كان شيخاً للجامع الأزهر):

— ما رأيك فى الشيخ محمد شاكر (وكان الشيخ شاكر من هيئة كبار العلماء فى ذلك الوقت) فقال الشيخ البشرى

— انه رجل طويل الجسم، صغير الرأس

فضحك سمو الخديو كثيراً من هذا التحليل الفكاهى اللطيف!!

يد أحدهما اطول من رجل الآخر

كان المرحوم ابراهيم فتحي باشا مديراً للغربية قبل ان يعين وزيراً للأوقاف

وحدث مرة ان زار الخديوى السابق الوجه البحرى، فلازم معاليه سموه عملا بالتقاليد فى مثل هذه الزيارة حتى آخر حدود مديريته، وكان فى المعية بعض الوزراء فى وزارة رشدى باشا وبينهم حضرة صاحب السعادة محمد محب باشا

فقال سموه مازحاً:

— انى ارى رجليك يا فتحى باشا طويلتين؟!

فأجابه فتحي باشا على الفور:

— ولكن يدي محب باشا ياسمو الخديوي اطول !!

ايهما الأديب ؟ !

لا نظن انه يوجد في مصر من لم يسمع باسم المرحوم امام العبد الأديب الكبير والشاعر الشهير

ومن المعروف ان امام العبد كان رقيق الحال ، حتى لقبه بعضهم بـ « امام » البؤساء ، على الرغم من ذيوع اسمه وشهرته في عالم الشعر . .

وحدث ذات يوم ان اماما جلس - وهو خالي الوفاض لا يملك قرشاً - في احد المشارب العامة التي اعتاد الجلوس فيها وله بأصحابها صلة ، واخذ يفكر في حاله ومكانته من البؤس والشقاء ، وكان مطرقا برأسه الى الأرض ، فمر به (ادباتي) — من الذين يلبسون الطرابيش المغربية ويحملون طاراً — ووقف امامه ينشد وهو يدق على الطار :

أهلا وسهــــلا بعريسى
يا حـــلو اديني بقشيشى
اسرح واروح انا فرحان

فاعتذر للرجل اعتذارا لطيفاً ولكن « الادباتي » ظل في مكانه واخذ يلح بكثرة رغم هذا الاعتذار !؟

فلم يجد امام العبد بدآ من استعمال الشدة معه ، واجابه في سرعة خاطر وذكاء قائلا :

اما القروش انا ما اديشى
واقول لك امشى ما تمشيشى
يطلـــع على حشيشى
اقوم املص لك لودان

فانسحب (الادباتى) ببطء وهدوء لأنه رأى نفسه امام زميل له في المهنة !!

لا تجعلوا آخر زادكم ماء ؟!

كان للاستاذ المرحوم الشيخ محمد عبده شخصية بارزة متحلية بكثير من الصفات واهمها صفة الكرم التى اشتهر بها طيلة حياته ودلت عليها اعماله الخيرية الكثيرة يلي هذه الصفة ميله الى الفكاهة الراقيه و « النكتة » البريئة

ومن اظرف ما يروى عنه ان اعرابياً زاره في منزله ولما مدت مائدة الطعام ، اكل الحاضرون ثم قاموا إلا ذلك الاعرابي فانه انفرد بالبقاء ، ولما وجد نفسه منفرداً على المائدة اخذ يتبع كل لقمة بجرعة من الماء ويطلب الزيادة في الطعام وهو يردد الحديث الشريف (ولا تجعلوا آخر زادكم ماء) !!!

فلما طال مكثه التفت اليه الشيخ محمد عبده - وقد اراد ان يداعبه - وقال :

— يظهر ان هذا الحديث سيجعل اولادى ينامون الليلة من غير عشاء !!

واردف قائلا :

— وارجوا ان تجعلوا آخر زادكم ماء . . وكفى الله المؤمنين القتال !!!

نسيت ان تلبس الحذاء

يحكى عن اديب فلسطينى معروف كان في صحبة جلالة الملك فيصل في أوربا ان جلالته دعاه يوما الى قاعة الاستقبال في اثناء زيارة احدي الاديبات الفرنسويات له . وقد لبي الاديب الدعوة بعدما بدل ثيابه وأصلح شعر رأسه ولبس طربوشه . ولم يكد يتعدى باب القاعة حتى رآه جلالة الملك، فضحك وأومأ اليه بأن لا يتقدم

وقد امتثل الامر وعاد ادراجه الى غرفة كبير الياوران ، فلما رآه سأله بحدة « لماذا قلت ان جلالته يريدني ؟ » .

— نعم يريدك وهو الذى امرني بأن ادعوك . . . ثم اخذ الياور يضحك . فقال الاديب . ولكنه امرنى بأن لا أدخل . وليس الموقف موقف مزاح فلماذا تضحك ؟

اضحك . . . لأنك نسيت ان تلبس الحذاء . وأردت الدخول على جلالة الملك « بالشبشب » !

الوزراء العلماء

امر الله افندى من كبار رجال الترك ، وقد تولى في عهد الاتحاديين قبل الحرب العظمى مناصب كبيرة آخرها وزارة المعارف . وكان مغرما بالفستق يتسلى بأكله في طريقه الى منزله في احدى ضواحى الاستانة . وقد حدث مرة انه ركب القطار من حيدر باشا عائدا الى مصيفه في قرتال . ولما لم يكن يعرف احدا من الذين معه في المركبة اخذ يتسلى بقراءة الجرائد ، ثم وضع يده في جيبه للبحث عن منديله فوجدها ملآنة بالفستق . فأخذ قبضة منه وجعل يأكل ثم يأخذ قبضة ثانية وثالثة . وفي المرة الرابعة وجد الجيب فارغا مع انه كان يعهده مملوءاً ، فالتفت الى جاره بحنق كأنه يريد ان يؤنبه على سرقة مافيه . ولكن الجار الذي كان يعرف الوزير ضحك وقال :

— نقلت الفستق يامولاى من جيبي هذا الي جيبى هذا لأنى اريد ان أبقى شيئاً منه لأطفالى .

وأدرك امر الله حينئذ انه كان يأكل مما في جيب جاره . فضحك واعتذر .

ويروى عن امر الله افندى ايضا أنه لم يكن يركب غير سيارات الاجرة ، ولكنه اذعن لنصائح أصدقائه في النهاية وابتاع سيارة خاصة سلمها الى حوذى خاص . . .

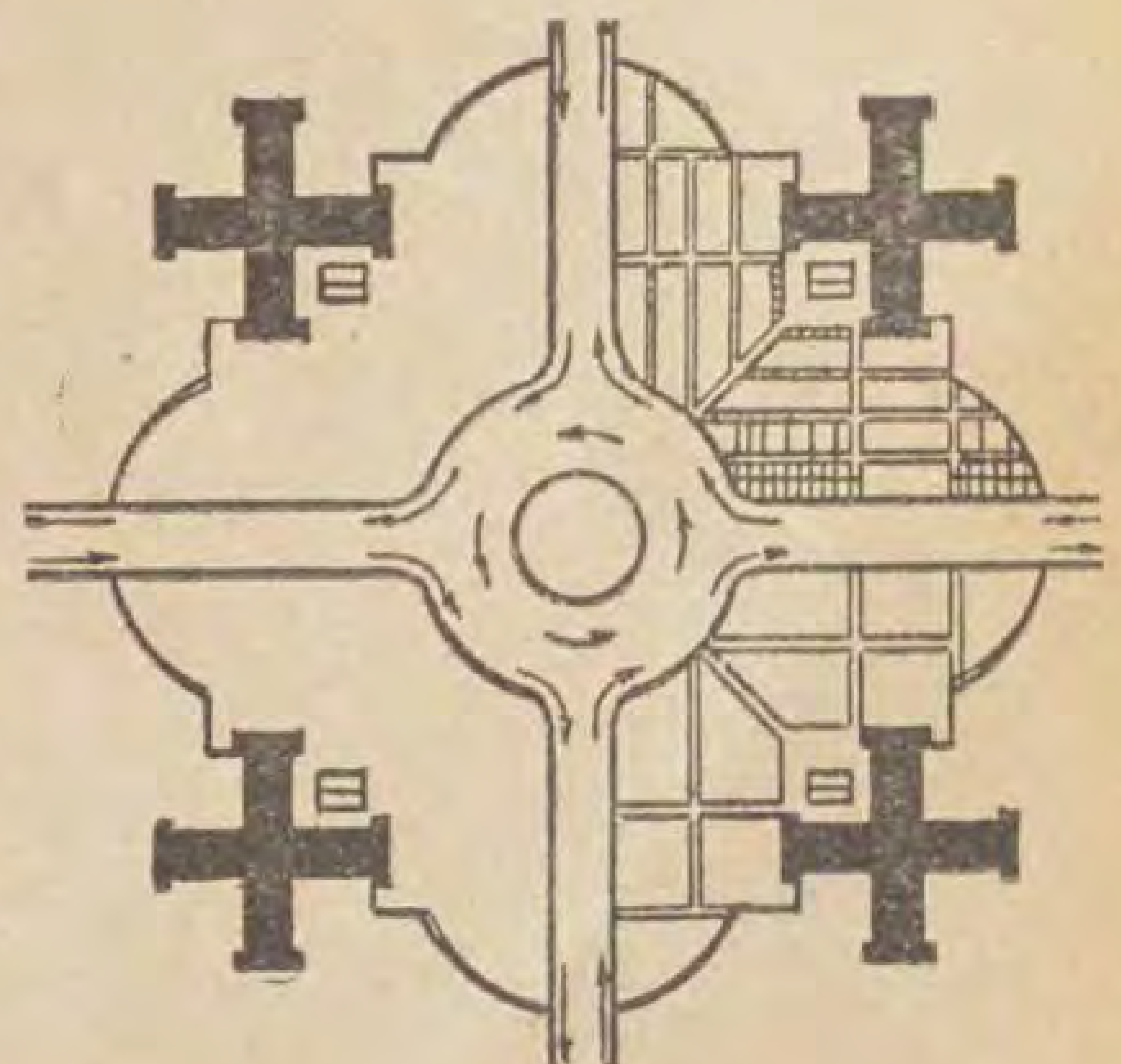
على ان امر الله افندى لم ينزل من عربته الخاصة مرة من دون ان يهم بدفع الأجرة للسائق لأنه كان ينسى دائما ان العربة عربته . . .



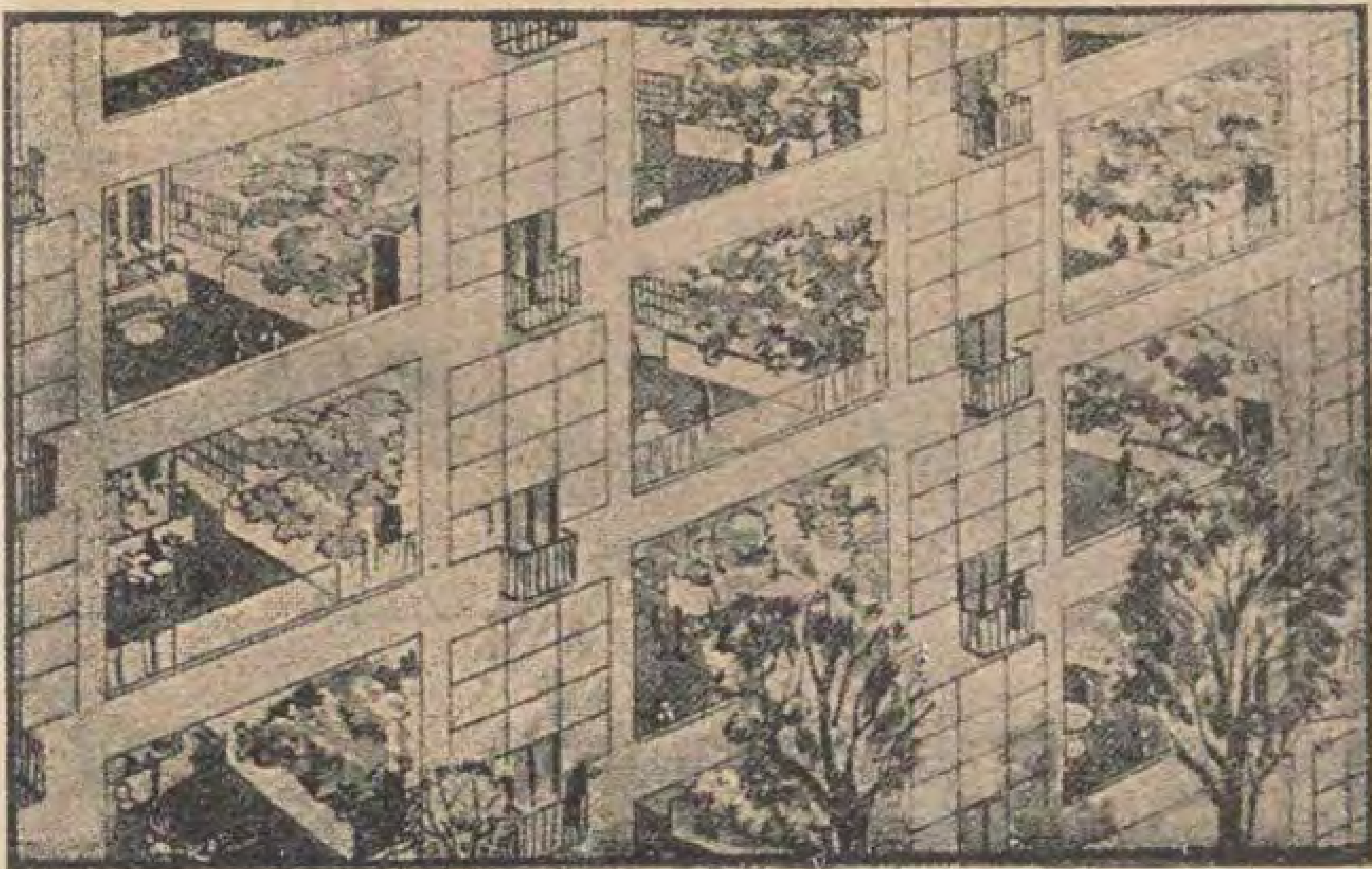
مدينة المستقبل

صور خيالية مأخوذة من وصف مدينة المستقبل كما تخيلها كاتب فرنسى اسمه « كوربوزييه » وتمثل الصورة التى فوق هذا الكلام طريقا تجرى فيه السيارات على اعظم سرعة .

والصورة التى فى اسفل هذا الكلام تمثل تصميم حى من احياء احدى مدن المستقبل . ويمثل الصليب نواطح السحاب ، ويرى القاري ان الطرق تتقاطع فى ميادين واسعة تمكن السيارات من السير بسرعة



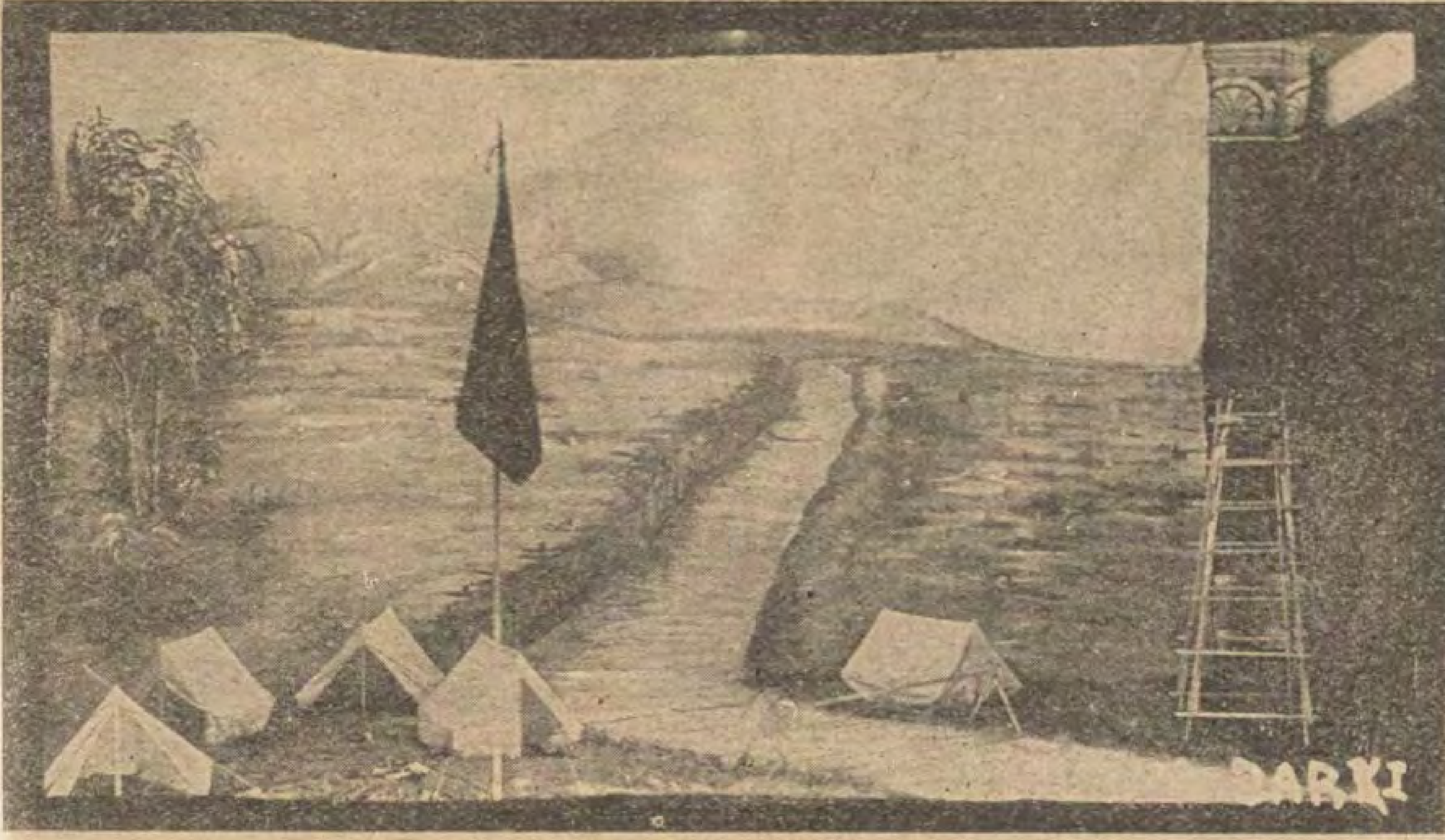
والي يسار هذا الكلام منزل ذو عشر طبقات من منازل مدن المستقبل . وهذه الصورة تمثله من داخله .





تمثل هذه الصورة بناية هائلة فى مدينة من مدن المستقبل تجمع فيها الاشغال والاعمال كلها ، وهى مؤلفة من طبقات كثيرة تزيد على طبقات المبانى التى تبنى فى اميركا الآن، وتسمى نواطح السحاب وهى كثيرة النوافذ والشبابيك للتهوية وسطحها واسع بحيث تنزل عليه الطيارات

معرض الكشافة في الاسكندرية

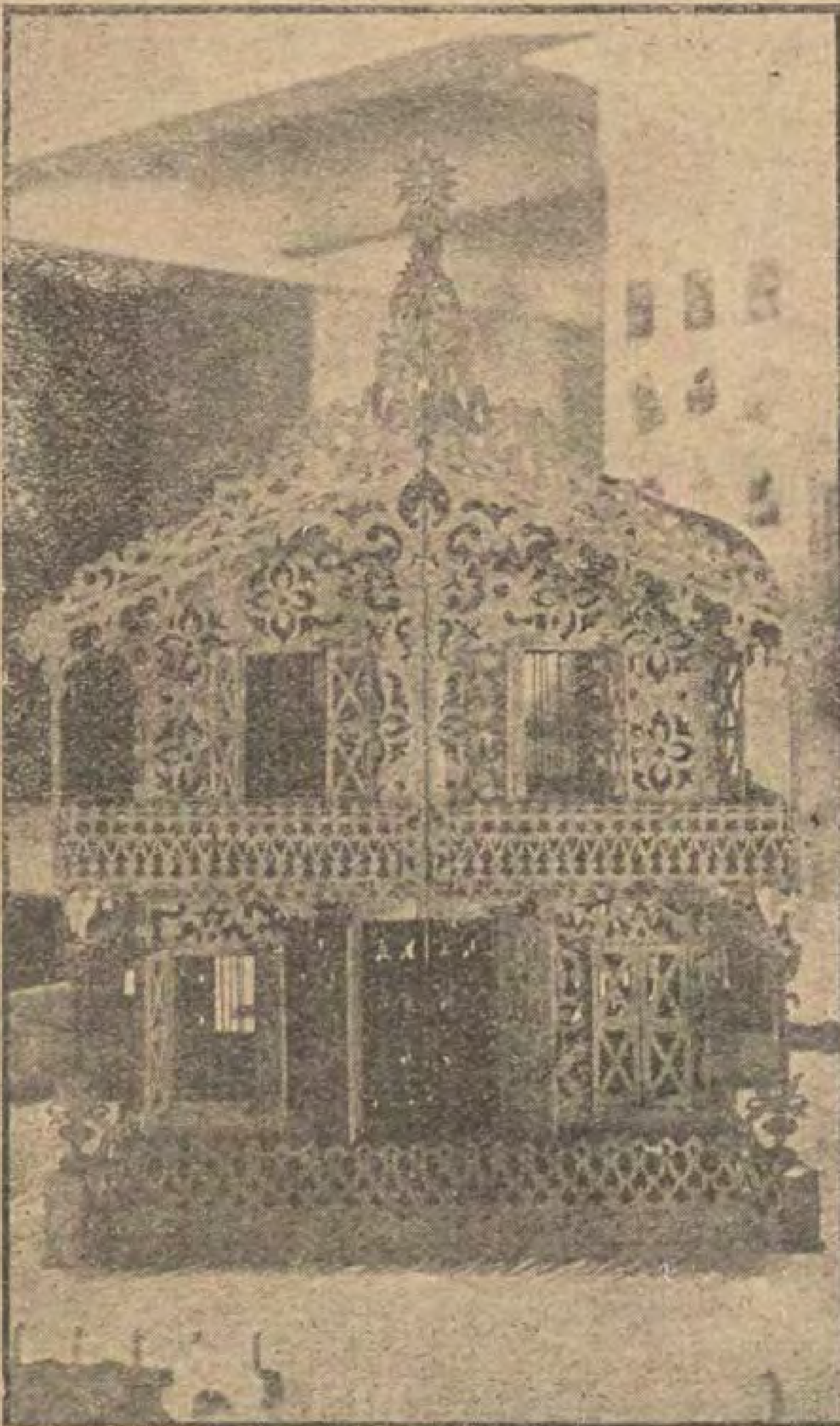


نموزج لحياة الكشافة فى الخلاء

اقيم معرض في الكشافة الاسكندرية بين ٢٦ مايو الماضى و ٢٩ منه وكان الغرض منه توقيف الجمهور المصرى على حقيقة الكشافة ومبادئها ومدى تقدمها من جميع الوجوه



فوق هذا الكلام «نجفة» من الخشب المفرغ و بعض المعروضات



والى يسار هذا الكلام نموذج لقصر من الخشب استغرق صنعه ثلاثة اشهر

الأشراف وأوقافهم في مصر

كل شريف يتعاطى ١٠ قروش سنويا اكثر من مائتى الف شريف فى القطر المصرى

أعلنت « نقابة الأشراف » فى الجرائد اليومية ، انها تبدأ بتوزيع ما يستحقه كل شريف من الأوقاف ، فى اول ايام السنة الحالية ويستمر ذلك خمسة ايام .

وقد كان نصيب كل شريف فى هذه السنة عشرة قروش ، يقابلها فى السنة الماضية خمسة عشر قرشاً ، وسبب هذا النقص ان عدد الأشراف في ازدياد مستمر ، فقد كان عدد المستحقين منذ عشر سنوات ٦٠٠٠ نفس — وكلهم يقطن القاهرة — وهم الآن ١٥٠٠٠ نفس ، وليس الغرض من اخذهم هذا النصيب الضئيل حاجتهم اليه ، بل غرضهم حفظ نسبتهم الى النبى الكريم ، والتبرك بأخذ الدراهم ، واتصالهم الوثيق بالنقابة

« من هو الشريف » — وعلى كل شريف يريد إثبات نسبه ، أن يتقدم للنقابة بحجة « يتسلسل فيها نسبه حتى يصل إلى النبى (صلى الله عليه وسلم) ، وان يقدم أدلة وبراهين على ان هذا نسبه ، فتعطيه النقابة حجة بذلك ، ويصير هو وأولاده من المستحقين فى أوقاف الأشراف الذين يبلغ عددهم فى القطر المصرى مئة الف شريف

وللنقابة وكلاء من الأشراف فى كل بلد ، يكون من حقهم الفصل فى مشاحنات أشراف البلد ومنازعاتهم ، ويعين هؤلاء نقيب الأشراف ، وهو الآن السيد محمد الببلاوى

« النقابة والقانون » — وليس لنقابة الأشراف مجلس إدارة ، ولكن نقيبها هو المسيطر عليها ، وهو يديرها بمقتضى قانون منظم قررته الحكومة المصرية . وليس فى وسع أية قوة ان تحرم شريفاً من حقوقه

حجة النسبة — قلنا ان على كل شريف أن يثبت نسبته بحجة تتسلسل فيها أسماء آبائه واجداده إلى النهاية ، وبديهى أن الانتساب لا يكون الى غير الحسن أو الحسين والمنتسب إلى الحسن لا يقل عدد اجداده عادة عن ٣٨ شخصاً ولا يزيد على ٤٠ كما ان المنتسب للحسين لا يقل اجداده عن ٤٠ ولا يزيدون عن ٤٥

بعض الأشراف — ومن الأشراف الذين يستحقون فى هذه الأوقاف ، أصحاب السعادة موسى فؤاد باشا وعبد الخالق مدكور باشا ، وابراهيم جلال بك مدير المطبوعات وعطا عفيفى بك عضو مجلس النواب وعبد الهادى بك الجندى القاضى بالمحاكم الأهلية

« لقب الشريف » — ومن حق كل شريف ان يضاف إلى اسمه لفظة سيد ، كالسيد منصور فهمي أستاذ الفلسفة بالجامعة المصرية . ومن النوادر التي تروى فى هذا الموضوع ، أن رجلا من الأشراف اراد ان يثبت نسبه ، فاضطر إلى ايفاد رجال إلى جزيرة العرب بهذه المهمة فكلفه هذا العمل نحو ٦٠٠ جنيه . وأبناؤه اليوم يتناولون العشرة القروش في كل سنة . وبعض الأشراف يحتفظون بنصف الريال فى جيوبهم السنة بطولها ، حتى تجود عليهم الأوقاف بسواه ، وهم يعتقدون أن ذلك يبارك لهم فى نقودهم ويحفظهم من المكاره

م ...

من كل بستان زهرة

كلام النساء ! !

اجمع الناس على التذمر من اكثار النساء من الكلام ، وقد بحث هذه المسألة طبيب انجليزي بحثا علميا دقيقا فقرر ان الدم يتدفق الى المخ عند النساء من الجهة الخلفية وهي مركز السمع والبصر ، واما عند الرجال فيتدفق الدم من الجهة الامامية وهى مركز الارادة . فلكثرة تنبه مركز السمع والبصر عند النساء يكثرن من التحدث عن كل ما يسمعن أو يبصرن .

مستشفى للنبات

انشأت وزارة الزراعة فى الولايات المتحده مستشفي خاصا بامراض النبات يقصده اصحاب المزارع ويعرضون على اطبائه الاخصاء بعض النباتات المصابة بأفات مرضية فيفحصونها ويقررون علاجها وقد وجدوا ان النبات يصاب ببعض الامراض الحيوانية مثل الروماتيزم والتدرن والامساك . .

علاج بالضحك

يقرر الاطباء الآن ان الضحك من أهم وسائل العلاج وتحسين الصحة العمومية وقد سردوا بعض مزاياه كما ياتي

(١) الضحك يقوى الاعصاب ويجدد نشاط العقل

(٢) يحرق حامض « اللنيك » الذى يجلب التعب

(٣) يقلص عضلات الصدر بطريقة تطرد الكربون وتساعد على استنشاق الاوكسجين

مسارح اليابان

من دلائل الحضارة الصحيحة فى اليابان ان الجديد والقديم يسيران جنبا الى جنب دون ان يتعارضا ، فبينما هناك مسارح تعد نموذجا لأرقى مسارح أوربا وامريكا ، نجد الى جانبها المسارح اليابانية القديمة التى تمتاز برخص اجورها وتتمثل فيها العادات القومية. فيفرشون بساطا كبيراً في صالة المسرح يجلس عليه الناس حسب درجاتهم الاجتماعية لابقدر اجورهم ويستغرق تمثيل الرواية عندهم يوما كاملا تقريبا يتبدل فيه الممثلون ويستحضر المشاهدون غذائهم ليتناولوه فى فترات (الاتراكت) . وبعض الطبقات العالية تستحضر ملابس عديدة تستبدلها بين الفصول ،

حفظ الازهار

كثيرا ما تكون الازهار عزيزة ! فكيف نتقي ذبولها . . ؟

افضل طريقة لحفظ نضارتها ان توضع اعناقها فى اناء مملوء بالماء المخلوط بالملح والنشادر ويستحسن ان يستبدل الماء كل يوم . واذا لم يكن فى الجو رطوبة توضع فى النوافذ وبذلك تبقى على حالها نحو اسبوع تقريبا .

اجور الاطباء قديماً

من أغرب الاكتشافات الأثرية وثيقة حجرية ذكرت فيها أجور الاطباء في بابل منذ ٤٠٠٠ سنة تقريباً . وقد فهم منها ان أجرة عملية « البتر » كانت ما يعادل ٦٠ قرشاً من عملتنا الحالية ، وأجرة جبر الساق ٤٠ قرشاً وخلع الضرس ١٩ قرشاً . واذا مات المريض على أثر عملية ثبت فيها الاهمال حكم على الطبيب بقطع يديه الى المعصمين

فوارق بين الرجل والمرأة

قرر بعض العلماء الذين قارنوا بين قوى الرجل والمرأة ان لكل من الفريقين ميزات لا تتوافر فى الآخر . ومن ذلك ان المرأة اشد شعوراً فى اللمس من الرجل وهو يفوقها فى الشم . وذوق المرأة أشد من ذوق الرجل في الاشياء الحلوة . واما فى الاشياء فذوقه اقوى . كما ان سمع الرجل ادق من سمع المرأة ، وهى اقدر منه على تمييز الألوان . .

لون الزنوج

من أغرب الحقائق أو الفكاهات ما يدعيه طبيب الماني اقام طويلا فى افريقيا . وهو ان لون الطفل الزنجي ساعة وضعه يكون أبيض كالطفل العادى ويتدرج الى السواد بسرعة حتى اذا بلغ الشهر الرابع من عمره اصبح اسود تماما . .

اللبن والسكر

فى اللبن « الزبادى » بعض الميكروبات النافعة التى تقتل الميكروبات الضارة في الامعاء ويساعدها على ذلك مزج اللبن بالسكر ، ولكن قلما يصل السكر بهذه الطريقة الى مقر (المعركة) ولذلك روى ان افضل وسيلة لقتل الميكروبات الضارة هي ان يتناول الانسان عقب اللبن مباشرة بعض الفواكه المشبعة بالسكر الطبيعي . .

مصنوعات من اللبن

تستخدم الآن فضلات الطعام فى بعض الصناعات ومن ذلك فضلات اللبن (الرايب) ، فيستخرجون منها مادة اسمها الكيماوى (كازيين) تخلط ببعض المواد الكيماوية مثل (الجير) و (محلول الصابون) فتصنع منها قطع الدومينو ، ومقابض العصى وكرات البلياردو وكل هذه تعد من الاصناف الغالية الثمن .

ساعة بين المجانين

علي

قلت لصاحبي ، ونحن فى طريقنا الى المستشفى . اى فارق ترى بين العقل والجنون . ؟ فقال هل تعنى « ليس للمجنون عقل . ؟ »

قلت كلا فلا ازعم هـذا . وانما اعني ان العقل مقياس ، له وحـدات خاصة ، ونسب معروفة . مهما تفاوتت بين الافراد . فهي متقاربة بين العقلاء . فهل فقد المجنون عقله « تماما » ام اختلطت ضوابطه ونسبه ؟ فقال ان المخ وهو مركز العقل . لاشك موجود فى رأسه . غير انه اصبح فاسدا ، يسير و يعمل .. على غير نظام .

فقلت ولكن نحن نفهم المجانين بعقولنا فكيف ، وهي منشأ الخلاف بيننا و بينهم . وموضع الفارق والتفاوت ، تكون هى أداة الحكم عليهم .. أليس فى هذا اجحاف ؟

فسكت قليلا . ثم قال اتعنى ان العاقل ينظر الى المجنون ويراه كما ترى العالم من خلال منظار ملون .. قلت هو هـذا .. .

وكنا اشرفنا على المستشفى فى الجانب الشرقى من العباسية على مرتفع من الارض . تحيط به الأشجار الخضراء فتخفى بناءه عن الانظار ..

ويقف على بابه موظف خاص يخبره الزائر بأسم المريض وقسمه . فيعطيه تذكرة صغيرة هى جواز الدخول ..

المستشفى ثلاث درجات الاولى ، والثانية بأجر خاص ، والثالثة مجانية . ونزلاء الدرجة الثالثة منقسمون جماعات فى غرف فسيحة ليس فيها من الاثاث غير مناضد يتناولون الطعام عليها وبعض الكراسى المستطيلة المصنوعة من الخشب يجلسون وينامون فوقها ..

وهم يرتدون ملابس خاصة : جاكتة وسروالا مصنوعين من التيل الاسمر . تعلوهما قذارة تدل على عدم العناية بتنظيفهما — اما نزلاء الدرجتين الاولى والثانية فلهم غرف خاصة مفروشة فرشا لا بأس به وفي فناء المستشفى اسوار يتجول في داخلها فريق من المرضى الذين تسمح لهم قواهم العقلية بالاختلاط . فيتحدثون على مقربة من المراقبين خشية ما يقع بينهم من خناق وعراك

ومعاملة المرضى تختلف حسب درجاتهم من الجنون فهناك من يقيدون بالسلاسل . ومن يسمح لهم بقسط من الحرية فيتجولون في الفناء . الا ان العيب فى هذا النظام ان العقوبات التى تفرض على هؤلاء المرضى المساكين . بالغة مبلغها من الشدة والقسوة

ماذا رأيت فى المستشفى

« رأيت شابا وسيما في ريعان العمر . يطل من نافذة ، وبين يديه ورقة يقلبها ويحدق بها ويحادث نفسه مشيرا اليها ويقول : « هذا المثلث داخل دائرة . وهذه الزاوية حادة . ولكن هـذا المستقيم اصغر من نظيره ..

اذن الفرض خطأ » . وهكذا يقضى وقته . ولما سألت عنه قيل انه رسب فى دبلوم الهندسة ثلاث مرات متوالية جن على أثرها

ورأيت فتاة على جانب عظيم من الرقة والجمال . تبكى بوجد وقرحة . تحدثوني عنها ان اهلها يرسلون اليها كل يوم تمثالين من الجبس تتخذ منهما عروسين تلهو بهما طول يومها ثم تنقلب فتحطمهما وتعود فتطلب غيرهما .. وهى الآن تبكى لتأخر وصولها .

واقتربت من شاب كان يتناول غذاء أرسل اليه من منزله . فكان يراعى النظام ويحسن استعمال ادوات المائدة كالفوطة والسكين وغيرهما الخ ..

وكنت انظر اليه خلسة بين حين وآخر واعرض عنه اذا التفت نحوي .. ولكنه قطع جزءاً من برتقالة كانت امامه وقام فقدمه الي .. فتقبلته شاكرا .. غير انه حتم على تناوله امامه .. فلم أر بدا من تنفيذ هذا الامر على الرغم مني ..

ثم تقدم الى فتاة يلوح عليها انها شقيقته وسمعته يلح عليها في رجاء وتوسل ان تغنيه شيئا .. فاجابته الفتاة بين الاشفاق والحياء الى طلبه . فاخفت وجهها وارتفع صوتها فى حنو خافت وغنت له لحنا معروفا . ثم غلبها التأثر فاحتبس صوتها فى نشيج البكاء ..

وفي طريقى الى الباب رأيت بعضهم يطل من بين الاسوار فيقول واحد .. والنبى ملمم يابيه .. وآخر والنبى سجاره عنبر ! وآخرون يلعبون « السيجة » او يغنون ويرقصون ..

ومما لفت نظرى في هذه الزيارة ان اوضح مظاهر الجنون تبدو فى العيون ونظراتها . اكثر من سواها .. وكثيرا ماتكون نظرات الجنون رهيبة قاسية . تحرك اقسى القلوب بالشفقة والرثاء .. ؟

غ ...



ازياء هذا الصيف

الى يسار هذا الكلام قبعة للاوبرا والكازينو

وفى اسفله فستان للزيارة بعد الظهر

الى يمين هذا الكلام القبعة المسماه « كاش كو » لتغطية الشعر النامي على الراس

تحت هذا الكلام فستان شيفون للحفلات المسائية















تمثل الصورة التى فى وسط الصفحة سيدة لابسة فستانا للسهرة من التفتا

وتمثل الصور الثلاث التى فوق هذا الكلام آخر ازياء البرانيط فى اوربا

رجال الشرطة السرية في خدمة الانسانية

مذكرات بوليس سرى مصرى

وراء الهارب

تصور نفسك شرطياً سريا . اصدر رئيسك يوما ماالبك امرا بالقبض على متهم هارب لا تعرف عنه الا أن اسمه وصفته فكيف تعمل للعثور عليه ؟

يحتاج الامر الى جهد عظيم ، قد يضعف امامه الشرطى الخامل اما الشرطى المقدام فيتخذ من هذه الاوصاف نبراساً يهتدى به فى طريقه المظلم

تصل النشرة البوليسية الى جميع اقسام البوليس فى القطر المصرى وفيها أوصاف متهمين هاربين يطلب البحث عنهم — وهذه النشرة هى فى الغالب عماد كل شرطى سرى لتفصيلاتها الوافية عن المجرمين

واذكر على سبيل المثال الحادث التالى وكيف اهتديت به الى مجرم متهم في قضية شروع في هتك عرض

وقد حدث ذلك فى مصر الجديدة بشارع رمسيس فان خادماً زنجياً يعمل عند عائلة انجليزية فى الشارع المذكور دخل على سيدته وقد انتهز فرصة انفرادها فاراد أن ينالها بالرضا ولما رفضت واستنجدت أراد ان يفوز ببغيته الدنيئة بالقوة الجبرية

ولكن الخادم لما وجد انه سيفتضح امره لجأ الى الفرار .

وكلفت انا بالبحث عنه فرحت اتعرف اخلاقه سواء من الذين يعرفونه او من محضر التحقيق حتى درستها تماماً وقد علمت انه كان له صديق يعاشره دائما وكثيراً ما يرتاد قهوة بلدية صغيرة

فتنكرت فى شكل زنجي وقصدت الى تلك القهوة واتخذت لنفسى مجلسا بجوار الخادم ولم تمض دقائق حتى شرعنا فى المحادثة معا وهكذا تم التعارف باقل مجهود

سألنى الخادم عن نفسى فقلت له اننى سفرجى خالي شغل وعلى استعداد لدفع جنيهين لمن يجد لى عملا — بشرط أن يكون عند انجليز — فقبل الرجل ان اعهد اليه في المهمة

وكنت قد عرفت عن المتهم انه سكير مدمن وكذلك صديقه الجالس بجوارى الآن فما كادت تمضى مدة حتى عرضت عليه أن نشرب كأسين فقبل وتركنا المقهى وقصدنا الى حانة قريبة

ورحت املأ له الكأس تلو الكأس وانا لا اشرب بل اتظاهر امامه بالشرب حتى دارت رأسه واصبح نصف مجنون ففاجأته بسؤالى عن صديقه « المتهم »

فنظر إلى بدهشة وقال

— ما هو فى اسكندرية ياأخي — وحتى انا جانى منه جواب اهو

ثم اخرج خطابا من جيبه ارانيه ثم اعاده .

وهنا حكم علي باحتراف مهنة النشل فمددت يدى وسحبت الخطاب واطلعت على ما أريد الاطلاع عليه ثم ارجعته الى مكانه ثانياً وقد عرفت كل ما ابغى ان اعرف بغير أن يشعر الآخر واخبرت محافظة الاسكندرية فى اليوم نفسه بمكان المتهم فقبضت عليه فى الحال .

« المجرم المزدوج الشخصية »

يرى القارىء فى الحادثة السابقة كيف استطعت العثور على مجرم هارب — معروف لا مجهول — وكيف توصلت الى القبض عليه

والتعليمات التي اتبعتها فى هذا الحادث يمكن أن تتبع فى أي حادث آخر ولو اختلف عن الأول — ولكن لنفرض ان الاسم كان مجهولا — او تعذر على المحقق استجلاء شيء من المعلومات عن المجرم ؟

لربما تسنى لى ان اشرح ما يمكن أن يفعله شرطي سرى فى مثل هذه الحالة — اذ لدي حادث لا ازال اذكره كأنه حدث بالامس — وكان فى الواقع لغزا اعقد من ذنب الضب

فقد قبض منذ سنوات على رجل يزيف تذاكر مصلحة السكك الحديدية ولما حقق معه أقر بان اسمه عبد الله الطهطاوي . . وكان سيد بك حلمى مأمور قسم الازبكية حينئذ وهو الآن قومندان بلوك السوارى — فلما انتهى التحقيق وكتب المحضر اخذ للمتهم تشبيه و « فيش » ثم ارسل الى النيابة لمواصلة التحقيق معه واعيد بعد ذلك الى قسم الازبكية

على انه تمكن من الفرار — وظهر فيما بعد أن الذي سهل له سبيل الفرار هو فراش القسم الذي رشاه بجنيهين — فعهد الى حضرة المامور بالبحث عنه وقال لى فى نهاية كلامه

— لا أود ان ارى وجهك إلا وبجانبه وجه المجرم !

اسم الرجل — عبد الله طهطاوى اي انه من طهطا — والطهطاويون مشهورون بالاتجار بالفواكه . . وصناعة الفخار . . .

إذن لنبحث عن الهارب فى شوادر الفواكه وفي وكالات بيع الاواني

الفخارية .. والمراكب الشراعية

ولكن جهدى مع الاسف كان عقيما .. فعدت من أول الطريق الذى بدأت منه بحثى ، وقد صممت على استئنافه من جديد — فقصدت الى المحطة — حيث قبض على الرجل للمرة الاولى — وطلبت من الذين قبضوا عليه بعض معلومات عنه.

وقبل ان اذهب ، طرأ على بالى ان اسأل هذا السؤال :

— هل قبض على آخرين من قبل ، متهمين بتزييف تذاكر المصلحة

فقال محدثى

— نعم ، منذ سنة ولا يزال المجرم حتى اليوم ، فى سجن المحافظة فشكرته واستعلمت منه عن اسمه ولا اذكره بالضبط — ولكنه على كل حال كان مختلفا عن الاول تمام الاختلاف

ولاتمام مهمتي توجهت الى وكيل النيابة — الذى كان قد حقق مع المتهم — وهو صاحب العزة سابا بك حبشى الذى رافق الوفد الرسمى الى لندن — فاستصدرت منه تصريحا بالدخول الى السجن

تسلمت التصريح وقصدت الى سجن المحافظة وقدمته لمأمور السجن فاخبرني بان هذا الرجل اطلق سراحه قبل ٣٥ يوما اى قبل ان يرتكب المتهم الثانى جريمته

وهنا اصبحت بين الشك واليقين بان مرتكب الجريمتين قد يكون واحدا —

ولاتأكد من ذلك طلبت بصمات اصابع الاول وقارنتها باصابع المتهم الثانى فايقنت بان المجرمين واحد

ولكن كيف يتسنى لى الآن ان اقبض عليه ؟

خطر ببالى حينئذ ان السجين بعد المدة التى يقضيها فى سجنه لابد له من الاكثار من مقابلة اصدقائه السابقين ، فانصرفت الى ارتياد الحانات البلدية وعرفت من طريقة استقبال بعض مرتاديها لشخص كانوا يعاملونه معاملة الصديق الذى عاد من رحلة بعيدة ان هذا الشخص هو المجرم فقبضت عليه فى الحال واظهر التحقيق صحة نظرى

فى هذا المكان من كل اسبوع مقال عمومى لمدير مدارس المراسلة الدولية

الابتكار

يروون قصة عن عصور التاريخ القديمة قبل اختراع الانسان للقوارب والزوارق ونحوها ان رجلا خالف قوانين قبيلته فايقن بالهلاك ففر فلحق به رجال القبيلة ليقتصوا منه

ولما بلغ الاعياء منه مبلغه وكاد رجال قبيلته يدركونه وقد اشرف على مصب نهر فى البحر رأى على مقربة جذع شجرة ملقى على الشاطىء. فقال في نفسه لو عام هذا الجذع واستطعت ركوبه لتمكنت من النجاة . ثم خطر له ان يضع الجذع فى الماء وركبه فعام به ونجا من مطارديه

وفى صباح اليوم التالي دهشت رجال القبيلة اذ رأوا الرجل عائدا على ظهر الجذع لان المدكان قد انقلب فركعوا امامه كما يركعون امام زعيم عظيم منهم

هذا الرجل كان مبتكرا وقد خلصه ابتكاره وجعله زعيما بين قومه

وقد كان المستر برت هنكلر الطيار عاملا فى مزرعة ولكن وكانت له موهبة الابتكار . فدرس فى اوقات الفراغ الهندسة الميكانيكية بالمراسلة ثم هندسة السيارات والطيارات ومازال يتقدم حتى طار لاول مرة من انجلترا الى استراليا واشتهر فى العالم كله . وانما مكنه من الحصول على معارفه وبلوغ شهرته مدارس المراسلات الدولية

ومن مشاهير الطيارين الكولونل ركنباكر فقد خدم قسم الطيران الاميركي فى الميدان الفرنسوي اجل خدمة وهو الآن زعيم صناعة السيارات الاميركية وهو ايضا تمرن في هذه المدارس

وما صنعه هذان الرجلان تستطيع انت مثله بابتكارك ان تكون زعيما محترما متمتعاً باطايب الحياة اذا كنت تشاء الدرس والعمل

واعلم ان المال والمناصب لاتهبط علينا من السماء بل يجب عليك ان تسعي في طلبها وتبدى قوة ابتكار فى هذا السبيل . ولا يكفيك ان تحسن عملك الحالى بل يجب عليك ان تزيده اتقانا . ففكر فى كيف توفر الوقت بتناول الاشياء التى اعتدت تناولها . وابتدع طرقا جديدة للتعجيل فى عملك وجعله اكثر اتقاناً . وحينئذ فلا بد من النجاح والترقى فى العمل وزيادة اليسر والامن

وادرس حتى اذا رقيت تكون اهلا لترقية أخرى بالابتكار

نعرف دوروثي جوردان كيف تقضي اجازتها وساعات فراغها.



وستعود دوروتي بعد زمن قصير الى جولدوين.
ماير، حيث تبدأ اخراج فيلم جديد



بولانجرى

الحقيقة عن الكواكب والنجوم

بولانيجرى — بيللى دوف — ادولف مانجو — له ويستن

بقلم ممثل سينمائي

« انني اطرب كثيراً من « آدانيجرى » فهو ناضج الأدب ، ساحر البيان ، لطيف المدخل والمخرج ، اقرأ ما يكتب ، واقرأ ، واقرأ ، فلا ازداد إلا شغفاً به ، واعجابا بادبه . . . وفكرت قليلا ، ثم استطردت . . لننس ان اسمي « ابولونيا شالوبيك » ، ولنحفظ اسما آخر ، هو : « بولانيجرى » نسبة الى كاتبي الايطالي البليغ . . . »

. . . كان ذلك في امسية جميلة ، عندما ابلغت ابولونيا شالوبيك ، اصدقاءها وصديقاتها ، اسمها الجديد . . بولانيجرى !

لم تكن سعيدة مع زوجها الكونت دومسكى ، لان اسما ساحراً كان يرن ابدا فى اذنها . . « فالانتينو » ! ، وما كادت تتخلص من دومسكى ، حتى اعلن فى الجو السينمائى خبر خطبتها الى فالانتينو . . وكأن دومسكى كان صادقا فى نبوءته ، عندما قال لها ، وهي تتخطى لآخر مرة ، عتبة داره . . « اذهبي يابولا . . ولكنك لن تسعدى فى حبك . . ! » وكان ما قال ، وفجعت بموت خطيبها ، فقيد السينما ، رودولف فالانتينو ، ولم تسعد فى حبها . . ولا تزال تبكى خطيبها الفقيد حتي اليوم . . .

وفى سنة ٩٢٧ ، قبل يدها البرنس دافيد ماديفلدانى ، قبلة لزوجية ، وتم قرانهما . .

يظن البعض ، ان « بولا » ابتدأت حياتها السينمائية فى بولونيا ، ولكنها في الحقيقة ، وقفت لأول مرة ، امام « الكامرا » في المانيا ، حيث انضمت الى شركة « اوفا »



ادولف مانجو

وظهرت فى « راقصة بغداد » بادارة المخرج « لوبتش » ، وظهرت بعدها في عدة افلام « لأوفا » ، وما زالت « بارامونت » تغريها حتي اجتذبتها اليها سنة ٩٢٢ ،

واظهرتها فى عشرة أفلام ، نالت بها قسما من شهرتها العالمية . .

وعادت في سنة ٩٢٩ ، الى المانيا حيث تعمل الآن لحسابها الخاص .

كثيراً ما تناقلت السنة السوء ، اقاويل واختلاقات عن « بولا » ، مما لا ينطبق على احط النساء اخلاقا ، فكيف ينطبق اذن ، على تلك الأديبة والممثلة الكبيرة ، وهى التى واست المريض ، وساعدت المعوز ، و بذلت فى سبيل الخير والمبرة ، مالا ينكره عليها أشد الخصوم ، واكثرهم جحودا . . . ؟

كانت فى يوم ممطر ، عائدة الى « فيلتها » من استديو « بارامونت » ، وهى تقود سيارتها بنفسها ، وما كادت تقف امام منزلها ، حتي رأت جموعا من الفقراء بانتظارها ، وهم ينتفضون من شدة البرد ، والماء يقطر من ثيابهم البالية ؛ فلم تتوان ان وثبت من سيارتها وتوسطتهم ، وعلى ثغرها ابتسامة المواساة العذبة ، وكم كانت دهشة هؤلاء المساكين شديدة ، حينما سمعوها تقول ، وقد أخذت على ذراعها طفلا من امه : اسرعوا ياأولادى . . هناك النار والحساء ، والثياب الجديدة ، اسرعوا ومن يسبق فى الدخول ، يظفر بعلبة الشيكولاته التي

تنتظره بجانب المدفئة، من ناحية اليمين... فأشرقت وجوههم، وهم كل يريد ان يكون الفائز، فاستوقفتهم بولا المحسنة قائلة: ولكن انتظروا.. ذلك الشيطان الذى سيسبق، يكون ابلهاذا ظن انه سيملأ جوفه وحده بالشيكولاته، بل يجب ان يوزعها على الآخرين أيضا، وأما هو، فيأخذ القسم الاوفر..

هلموا.. واحد.. اثنين.. ثلاثة...، وبعد برهة، خرجوا وكلهم السنة رحمة.. تستنزل الدعوات «لبولا» من اعلى السماء...

هذه هي بولا نيجرى. وهذه هى ناحية من نفسيتها النبيلة السامية، التي تقطع بها السنة المتخرصين...

***

ولنقرع الآن جرس «بيللى دوف» ونزورها زيارة بسيطة، ونخرج مسرعين. لان شركة «بيكتشورس» لا تدع لمافرصة كافية لتستقبل مئات المتطفلين كل يوم..

لها تحية خاصة.. قلما تنساها عندما تستقبل الزائر... — هيا هيا أدخل.. ولكن لدقائق معدودة.. لا يتخللها ثرثرة. سمعت ما اقول؟ الثرثرة تغيظنى.. فلا تثرثر، ولا تتطفل.. وانت اللطيف الانيق...

انظر بعينك ولا تحرك شفتيك!

اذا قدمت اليك قطعة من الحلوى، فخذها بلا تردد..

حاذر ان تكون متحذلقا اكثر مما يجب..

لاتحاول ان تصلح الكرافات فى كل لحظة.. لانى اعلم انك تريد أن تكون متأنقا امامى..

وتعقب ذلك كله رنة ضحك طروبة، وتتقدمك بيللى الى صالونها الفخم، بعد ان تكون قد أدت واجبها نحوك بمثل تلك الدعابات.. والتحية الطويلة، على عتبة الباب... ولا تدهش اذا علمت انها تتناول اسبوعياً ٧٠٠٠ دولار!

***

تسأل أدولف مانجو..

— امتان تتنازعانك، امريكا وفرنسا. فالى أيهما تنتسب؟

— انا فرنسى وامريكى.. ولا تسألنى لماذا؟ ولا تخرج قلبا للكتابة..

واذا كنت لسنا.. واستدرجته الى



بيللى دوف وله وستن

ماتريد.. بعد الحاح مودب... اجابك وكأنه يسر اليك سرا عظيما..

— ولكن لا تنقل ذلك عن لساني...، وهنا يقترب من اذنك كثيراً.. ويهمس..

— انني ولدت فى أمريكا.. وربيت فى فرنسا، وشارلى شابلن هو الذى اكتشفني سنة ٩٢١، لفيلم «رأى الشعب» وله أدين بشهرتى..

واذا رجوته ان يزيدك استطرد..

— وبعد نجاحي فى هذا الفيلم، ظهرت مع «فالانتينو» فى «ابن الشيخ»، واخيراً تعاقدت مع «بارامونت» وظهرت فى ٣٢ فيلما لها. ولم اودع امريكا، لأزور فرنسا، حتي عدت اليها مرة ثانية، وتعاقدت مع «بارامونت ايضاً»، حيث انا الآن، وحيث اتناول اسبوعياً ٥٥٠٠ دولار!

وقد كان ادولف مانجو كولونيلا فى الجيش الامريكى، فى الحرب العالمية، ولم تأت سنة ٩٢١، حتى اتت معها تلك الساعة السعيدة، التى اكتشفه فيها شارلى شابلن، كما اكتشف غيره من كواكب ونجوم اليوم، وامر اكتشافه للطفل النابغة، جاكى كوغان، معروف ومشهور

***

... كلهم ضباط اذن؟ وهذا «له ويستن» فقد كان ايضاً ضابطاً في الجيش الامريكى، بعد ان هجر المسرح الذى وقف على خشبته سنة ٩١٠، وفى ٩١٦ كانت بداءة حياته السينمائية، فظهر فى فيلم صغير، حبب اليه نجاحه فيه، متابعة وقوفه امام «الكامرا»، وكان له ما أراد من التوفيق، إذ تعاقد مع شركة «انترناسيونال» سنة ٩٢١، وظل يعمل فيها حتى أواخر سنة ٩٤٨ فتركها الى «متروجولدوين ماير» ليظهر امام «جريتاجاربو» فى «امرأة العمل» وقد كان نجاحه باهراً فى دوره، مما دعى «المترو» ان تحتفظ به، وان تتعاقد معه لمدة خمس سنوات!

وهو يربح منها الآن ٢٠٥٠ دولاراً فى الاسبوع الواحد!

وهو يقول انه لم يشعر قط فيما سبق من حياته بسعادة عميقة الأثر فى نفسه بمثل ما شعر به وهو فى الجو السينمائي، بين «الكامرا» و «الريفلاكتور»!

«ان الحياة السعيدة التي احسها فى كل لحظة داخل «الاستديو»، لتعادل عندي لذات العالم بأسره.. وهأنا قد تخطيت الخمسين من عمرى — الذى آسف لضياع اوله فى الخدمة العسكريه الطائشة. ولا ازال اشعر بدم الشباب الحار، يجرى في عروقى، كلما وقفت مواقف غرامية وخصوصاً امام بيللي دوف!

النابلسى

معرفة الانتخابات قبل الفى سنة



انتهت انتخابات مجلس الشيوخ اخيرا فى مصر ، فرأينا بهذه المناسبة ان نقدم للقراء صورة حقيقية لما كانت عليه الانتخابات فى روما قبل الفي سنة من هذا التاريخ

فالى يسار هذا الكلام صورة أعلان انتخابى الصق على أحد الجدران

وفى أسفل هذا الكلام برنامج انتخابى للمرشح «كالفانوس» وفيه اشارة الى ان هذا المرشح تؤيده نقابة النقاشين والمبيضين

تحت هذا الكلام «صورة اعلان انتخابى الصق على جدار منزل فى بومباى







تحت هذا الكلام برنامج انتخابى للمرشح دسيموس لوكرتيوس سابريوس والى جانبه اعلان عن حفلة مصارعة



التصوير الشمسى فى القطر المصرى

نشاهد فى عالم التصوير منذ زمن قريب المجهودات الفائقة التى تبذلها شركة عظيمة لنشر فن التصوير الشمسى في القطر المصري

ومن يتأمل الممكنات التصويرية التى تجود بها الطبيعة فى بلدنا العزيز على مالكى عدد التصوير ينتابه الحزن والاسف عندما يرى كثيرين منهم يهملون من دون مبرر تسلية لطيفة تجمع بين اللذتين الفنية والنفسية

وتعدد مناظر الطبيعة الساحرة بمصر لايعادله الا غني المصنوعات التاريخية وكنوزها المجيدة وهذا مايجعل الاقامة بمصر اشبه بجنة تصويرية يجهلها الكثيرون ولو انها تستغوي الهواة الفنانين فيسعون لالتقاط مناظرها ، وتنشرها الشركة للاستزادة من تقدير قيمتها الفنية وقيمة تلك الآلة السحرية التى نسميها «كوداك» لاتنحصر بتصوير الاماكن والحوادث الطبيعية بل باحتفاظها للابد بالذكريات السعيدة التى تمر بنا . لان السعادة قصيرة المدى وتمر مر الخيال الزائل ، غير ان الصور تعيد ذكراها وتبق ابدا ومن يقتني مجموعة سنوية لصوره يستعيد مرأى اجازاته وفسحاته الخلوية فتحمى فيه ذكريات الماضى السعيد من اماكن جميلة زارها الى اولاد وأقارب اعزاء يتمثلون امامه فلا تفلت من مخيلته شاردة من حوادث الحياة الغابرة فتملأه الغبطة والسرور ويرى محبيه ممتعين دائما بزهو الشباب والاشجار حاملة ثمارها اليانعة والطبيعة مستكملة جلالها وعزتها

فلنرجع الآن الى الطرق التى تتبعها تلك الشركة ونحن نعنى «شركة كوداك» لتعليم فن التصوير الشمسى وجعله فى متناول الجمهور :

اولا — قد نشرت اخيرا شركة كوداك كتابا ضافيا باللغة العربية يسمى (كيفية الحصول على صور متقنة) وهذا الكتاب قد وضع بلغة سهلة وهو يشغل ابجدية التصوير الشمسى وجميع الطرق والشرائط المستعملة بحيث يتسنى لكل من يقرأه ان يلم بفن التصوير الشمسى وهذا الكتاب الجديد والوحيد من نوعه لقي اقبالا عظيما من الجمهور وقدم لهواة التصوير خدمات قيمة .

ثانيا — خفضت شركة «كوداك» اسعار تحميض (اظهار) الاشرطة وطبع الصور وهذه فرصة نادرة للغواة الذين كثيرا ماتفتر همتهم تجاه النفقات التى تتطلبها هذه الاشغال ، وعليه مع الاحتفاظ بجودة الاشغال وميزتها الفائقة فان شركة «كوداك» تقدم الآن اسعار اشغالها بتنزيل يعادل من اربعين الى خمسين فى المائة عن الاسعار الماضية وهذا مايتقبله بالشكر غواة التصوير لشركة كوداك

ثالثا — مونت شركة كوداك الاسواق العصرية بعدد وآلات حديثة باثمان معتدلة جدا في متناول الجمهور

وقد يعجب المرء لتخفيض شركة «كوداك» اسعارها بعد تطبيق التعريفة الجمركية الجديدة لكن ذلك هو الواقع وللجمهور ان يتحقق صحته بمروره امام فترينات «كوداك» اذ يحصل كل غاو على آلة كوداك بقروش معدودة والغاوى الذى يرغب عدسة متقنة يمكنه ان يحصل على آلة كوداك بمنفاخ ذات عدسة انستجمات ف ٣ / ٦ بسعر جنيهان

رابعا — يسرنا ان نعلن الاتفاق الذي عملته الشركة مع «مجلة مصر الحديثة» لغرض انتشار فن التصوير الشمسى فانه فضلا عن الروح الفنية التى ستبعث بالكثيرين من الشبان والشابات لانتهاز هذه الفرصة فان المجلة قد سنت لنفسها طريقة بينتها بصحيفة اخرى من هذا العدد ومنها يمكن لكل قارىء او قارئة ان يتحصل مجانا على آلة تصوير كوداك فنوجه انظار حضرات القراء الى هذه الفرصة الوحيدة والفريدة فى بابها — فكم من مرة تمنى احدهم ان يحصل على آلة فوتوغرافية كوداك فآن الأوان وتحققت هذه الامنية وبدون مقابل البته اذ ان ادارة «مجلة مصر الحديثة» تقدم آلة كوداك هدية لحضرات قرائها وانا لواثقون بان التشجيع الذى نقدمه لحضرات القراء من وقت لآخر بخصوص فن التصوير الشمسى بنشرنا المقالات الممتعة عن هذا الفن الجميل يقدر قدره وقد سمح لنا بان نطلب من حضرات القراء الاعزاء بان لايحجموا عن طرق اى محل من محلات كوداك ويطلبوا باسم مجلة «مصر الحديثة» اي استعلام او نصيحة فنية يريدونها وسيجدون طلباتهم ملباة حالا ؟



مشروع نفق المانش

اعلن المستر مكدونلد في مجلس النواب يوم ٥ يونيو الحالي ان الحكومة رفضت مشروع نفق المانش ولكنها تأبى أن توضح الاسباب التي دعت الى ذلك . ومشروع نفق المانش سمعنا به قبلما استطعنا فك الحرف ثم تنوسي زمنا وعادوا يحدثوننا به من مدة فكتبنا عنه فيمن كتب بعد ان تعلمنا القراءة والكتابة واتقاهما الى حد محدود . وسنزول وتبقى آثارنا تدل علينا ويبقى هذا المشروع حديثا كما كان لايتحقق ولايخرج من القوة الى الفعل كما كان ابن خلدون يقول في مثل هـــذا المقام

لايتحقق هذا المشروع ولن يتحقق لان الانجليز ادهى من ان يتركوه يتحقق واكبر من ان يصادوا بفخ ينصبونه لانفسهم ومن ان يقعوا فى حفرة يحفرونها بايديهم وامكر من ان يسعوا الى حتفهم بظلفهم

ذلك لأن معنى حفر النفق او نقره انما هو تحويل البلاد الانجليزية من جزيرة الى شبه جزيرة وازالة تلك « العزلة الباهرة » التى يتغنى بها الانجليز والتى جعلت بلادهم امنع من عقاب الجو وأصعب مدخلا على الغزى من حلق الاسد . واذن بيت الاسطول البريطاني الذى قام عليه بنيان الامبراطورية البريطانية ادعى الى السقوط والانهيار من « بيت مصنوع من ورق اللعب » كما فى بعض اقوال الانجليز

فتح هذا المشروع غير مرة وبين كل مرة برهة طويلة من الدهر فكان يحال على لجان البرلمان لدرسه فتقرر حينا أن أوانه لم يأن بعد . وآخر ترفضه . وآونة ترجئه وهكذا الى آخر ماهناك من الاعذار التى لا تفرغ جعبة القوم منها

ولكن يقوم من يفتح المسألة ويجدد الكرة كأن هذا المشروع انما يراد به اللهي والتسلية الا يكون نصيبه . فى آخر الامر احسن منه فى أوله

ومنذ عهد غير بعيد قيل لنا ان المشروع عرض على البرلمان فاحاله على لجنة عينت لهذا الغرض . وقد اعجبنا صراحة جريدة انجليزية صغيرة حيث قالت :

« ان قارىء بعض الصحف الكبرى يخيل له ان الجمهور البريطاني يضج طالباً انجاز المشروع ولايصبر عليه حتى يراه قد تم . ومنهن جريدة كتبت عن مشروع لجنة النفق بعنوان « مطالبة الجمهور بالنفق » والحقيقة ان لااحد يضج مطالباً به.

ومنذ نشرت اللجنة تقريرها عنه وفيه مافيه من الشكوك والتحفظات لم يقم دليل يدل على ان هذا النفق يحفر فى مستقبل قريب

ومن اهم اعتراضات اللجنة عليه ان حفره يزيد المنافسة الاجنبية على المحاصيل الزراعية الانجليزية وهذا الامر زاد هواجس الفلاح الانجليزى ومقاومته للمشروع

كذلك يخشى ارباب الصناعة ان حفر النفق يزيد حركة الواردات الصناعية الاجنبية الى انجلترا فيضر بصناعاتهم وحركة معاملهم

وتخشى شركات الملاحة ان يتحول جزء كبير من اعمالهم الى النفق

واعظم حجة لانصار النفق هى تخفيف بطالة العمال في انجلترا ولا سيما ان اللجنة قالت فى تقريرها انه يستخدم فى النفق الف عامل الي مدة خمس سنوات وستة آلاف في كل سنة من السنوات الثلاث التى تليها . ولكن يظهر من أقوال العارفين ان هـذا العدد على قلته بالنسبة الى جمهور العمال الفارغين يقابله بطالة ليست بالقليلة فى سكة الحديد والمرافىء الجنوبية

وقد قالت اللجنة فى تقريرها عن تأثير حفر النفق في التجارة عامة ، ان فروع التجارة والصناعة التى يؤثر فيها حفر النفق قليلة وليست بذات بال . ولهجتها كلها ليست لهجة حماسة ووثوق بقيمة المشروع ونجاحه . وقد قال اعضاء اللجنة بعد سماع جميع الاقوال والحجج التى ابداها انصار المشروع ومعارضوه انه ممارض فيه من الوجهة الاقتصادية لأن الذين ينتفعون به انما هم الذين يستورون دون البضائع الاجنبية الى انجلترا

وتقول احدى الصحف ان المقاومة التى بنى المشروع عليها فى الزمن الماضى وهي كونه تهديداً حربيا لانجلترا قد زالت الآن اذ الجميع متفقون على أن غزوة انجلترا بطريق النفق بعيدة عن الامكان وذلك لسهولة اطلاق الماء عليه وإغراق كل من يجرؤ على دخوله بطريقة عدوانية. واذ فرض ان جيشا غازيا اجتازه الى انجلترا ففى الامكان قطع هذا الجيش عن كل مدد بتخريب النفق

وخلاصة تاريخ هذا النفق انه شرع فى نقره فعلا سنة ١٨٨١ من طرفيه اى من جهة انجلترا وجهة فرنسا وأتموا نحو عشر المسافة اى نحو كيلو مترين من كل جهة . ولكن رجال العسكرية البريطانية مازالوا يلحون على ما كان يسمى حينئذ بديوان التجارة حتى وقف العمل فيه فى السنة التالية

وأعظم انصار المشروع السر ادوارد وطكن ، وكان من كبار رجال سكك الحديد فى انجلترا ولكن سبقه فى فكرة النفق مهندسون فرنسيون فى عهد نابليون الكبير . وحدث نابليون جيمس فوكس السياسى الانجليزى المشهور عنه وقال له « هذا النفق من الاشياء التى سنعملها نحن الاثنين معا »

وقد يخشى ان تحول طبيعة الارض الجيولوجية دون اتمام النفق ولكن يقول الخبيرون ان طبقة الارض التي يمر النفق فيها طباشيرية اى من الصخر اللين الذى يسهل نقره . وخالفهم فى ذلك بضعة جيولوجيين



طرق مختلفة لانقاذ الغرقى



هذه الطريقة تسمى «لف الساعد حول الصدر». وهى أن يلف الرجل الذى يحاول انقاذ الغريق ذراعه من فوق صدره فيمنعه بذلك ان يحول دون سباحته. ثم يسبح على جنبه واضعاً الغريق على الجنب الفوقى

يستطيع منقذ الغريق أن يبقيه بعيداً عنه لا يتعرض لحركاته بان يمسك بناصيته رافعاً وجهه فوق الماء كما ترى فى الصورة فوق هذا الكلام



اذا بلغ الغريق البر فاقد الشعور فافضل الطرق لاعادة شعوره اليه أن يلقى على وجهه كما فى الرسم ثم تضغط اضلاعه الى الداخل كل خمس ثوان فلا يلبث ان يعود اليه تنفسه تحت هذا الكلام



من افعل الطرق فى ابقاء وجه الغريق فوق الماء ان يقلب على ظهره وتوضع الكفان تحت فكه وان يسبح منقذه على ظهره كما ترى فى الصورة وفوق هذا الكلام

البحـــار المصرى

رواية مصرية بقـلم «امنى امن آها»

الادب القصصى من اعظم مظاهر الحضارة وأشدها اثرا فى حياة الامم ، وقد كان لقدماء المصريين شأن يذكر فيه . كما يتضح من هذه القصة التى وضعها اديب كبير في عهد الاسرة الثانية عشرة ايام كانت طيبة عاصمة لمصر

وهذه القصة هى قصة بحار مصرى عاد الى بلاده بعـد رحلة شاقة . فأخذ يقص على رئيسه ماعاناه من اهوال فى رحلته على امل ان يتوسط له لدى فرعون فيعطف عليه ويرفع منزلته . ولـكن هذا الرئيس لم يصدق ما كان يسمعه . فجعل البحار يؤكد له صـــدق قوله ويصف رحلته ببلاغة وقوة خيال يبعثان على الاعجاب . قال البحار :

« ليطمئن قلبـك يامولاى الى صحة روايتى ، وليقنع ضميرك اننا عدنا خيفة الى الوطن بعد ان ركبنا البحار اياما طويلة ، لم نترك فى خلالها المجاذيف فى الليل ولا في النهار ، حتى بلغت سفينتنا الى ارض سر أهلها برؤيتنا وعانقونا واحدا بعد آخر . وقد عدنا ونحن على اتم صحة بعد ان وصلنا الى اطراف « ووات » وتجاوزنا ارض « سن موت » أنظر الي ، تجد نى امامك بعد أن كنت بعيداً منك على مسافات شاسعة بين الماء والسماء . أصغ الي يامولاى ، فليس لي ملجأ غيرك . ثم اغسل وجهك ويديك واقصد الى فرعون وقص عليه قصتي

فأجابه مولاه قائلا :

ليهدأ روعك وليطمئن بالك ، فاستجمع الحوادث التى وعتها ذاكرتك وقصها على بهدوء وروية . لأن لسان المرء قد ينجيه كما انه قد يكون سبباً في هلاكه . تكلم برزانة ولا تزد على مافى ضميرك . فأجاب البحار قائلا :

اسمع يامولاى ماجرى لي انا الواقف امامك الآن . عزمت على الذهاب الى كنوز فرعون فركبت البحر فى سفينة طولها ١٥٠ ذراعا وعرضها اربعون ذراعا وفيها ١٥٠ بحارا من اشد رجال مصر الذين قضوا معظم حياتهم بين الماء والسماء ولهم قلوب امتن من قلوب الاسود . قالوا ان الريح ملائمة . فسرنا بضعة ايام ثم هبت العاصفة فكانت الامواج ترتفع الى علو ثمانية اذرع ثم تنخفض فيخيل الينا أن البحر قد فغر فاه لابتلاعنا . وقد انقلبت السفينة على نفسها فى النهاية وتمسكت بلوح خشب منها ثم نظرت الى ماحولي فلم أر احدا من الذين كانوا معى . وبقيت أغالب الأمواج الى أن قذفت بي الى جزيرة صغيرة بعد جهاد ثلاثة ايام بلياليها

سرت فى الجزيرة فبلغت غابة رقدت فيها . ولمـا استيقظت اخذت ابحث عن شيء اسد به رمقي فعثرت على عنب وتين وتوت وقمح ثم رأيت اسماكا وطيوراً فأكلت وأوقدت ناراً وقدمت قربانا للاله وبينما انا كذلك سمعت صوتاً كالرعد فرفعت رأسى واذا بأفعى طولها ٣٠ ذراعاً ذات لحية طولها ذراعان . وجسم مضئ كأنه قطعة من الشمس

انتصبت الأفعى امامى وفغرت فاها فسجدت لها بينما كانت تقول :

« ما الذى جاء بك . ما الذى جاء بك ،
« ايها الصغير تكلم والا فسأجعلك تعرف ،
« قدر نفسك سأجعلك شعلة من نار اذا ،
« لم تقص علي شيئاً لم اسمعه ولم اعرفه من قبل ،

فتحت فمها فسجدت أمامها تخاطب
« ما الذى جاء بك ما الذي جاء بك ،
« ايها الصغير الى هذه الجزيرة التائهة فى ،
« وسط البحـار »

فأجبتها وقد مددت ذراعي :
« لقد ارسلنى فرعون العظيم الى ،
« كنوزه فى سفينة بهامائة وخمسون فلاح ،
« من أشجع ابناء مصر ولـكنها غرقت ،
« ولم ينج احد غيرى وقد قذفتنى الأمواج ،
« الى هذا الشاطيء وهأنذا امامك »

اجابتنى لا تخف لا تخف ايها الصغ ولا تحزن ، اذا كنت قد اتيت الي فاعلم ا الاله هو الذى اراد لك أن تعيش لأ ارسلك الى هذه الجزيرة التى لا ينقص شيء من الطعام او الشراب وهى ملأ بالخيرات والنعم . انظر انك ستقيم عند اربعة أشهر حتى تأتي سفينة من بلاد فتعود فيها

« وأنت هنا في مأمن وستعود ا دارك فتضم زوجتك الى صدرك وتعا اولادك وتعيش معهم »

انحنيت احـتراماً وقبلت الأرض أمامها وقلت :

انظرى سأقص على فرعون العظ خبرك واحمله على الاعتراف بعظمتك وساحضر لك كثيراً من الزيوت المقدسة والعطور وبخور المعابد ـ سأقص عليـه ما أرى الآن وسيعلن الحمد لله على الملأ ، ساذبح ذبائح كثيرة لأقدمها قربانا

لك وسأحمل لك سفناً مملوءة بكنوز مصر اللانقة بآله يحمى الناس فى ارض لا يعرفون عنها شيئاً

ابتسمت لأفعى وقالت :

انت لست غنياً بعطورك لان ما لديك انما هو بخور عادى اما انا فانى اميرة بونطس وعندى العطور الكثيرة . واعلم انك بعدما تسير من الجزيرة لا تعود اليها لأنها ستحول الى ماء . .

بعد ذلك انظر - حدث كل ما قالته الأفعى -

ولما مرت السفينة قالت لى الأفعى : -

الوداع الوداع . اذهب الى بيتك أيها الصغير وانظر اولادك واعمل على حفظ سمعتك طيبة فى بلدك وهذا كل ما أتمنى ثم أعطتنى هدايا كثيرة .

ذهبت الى الشاطىء وناديت البحارة فنقلونى الى السفينة وهاقد وصلت الآن واريد ان اذهب الى قصر فرعون فاقدم له جميع الهدايا ليشكرنى امام الناس جميعا

تفضل على اذن الخادم يقودنى الى القصر واسمع ما قالته الحية لى :

« كن رجلا عاقلا فانك تصل للعلا »

وها انت تراني على ابوابها

كتبت هذه القصة يد الكاتب الماهر (امنى - امن - آها) له الحياة والصحة والمال

نابليون او شارلى

المدرس — ايهما تفضل ان تكون . نابليون ام شارلى شابلن

التلميذ — شارلى شابلن

المدرس (دهشا) — لماذا ؟ . .

التلميذ — لانه لايزال حيا . .

***

في التاريخ

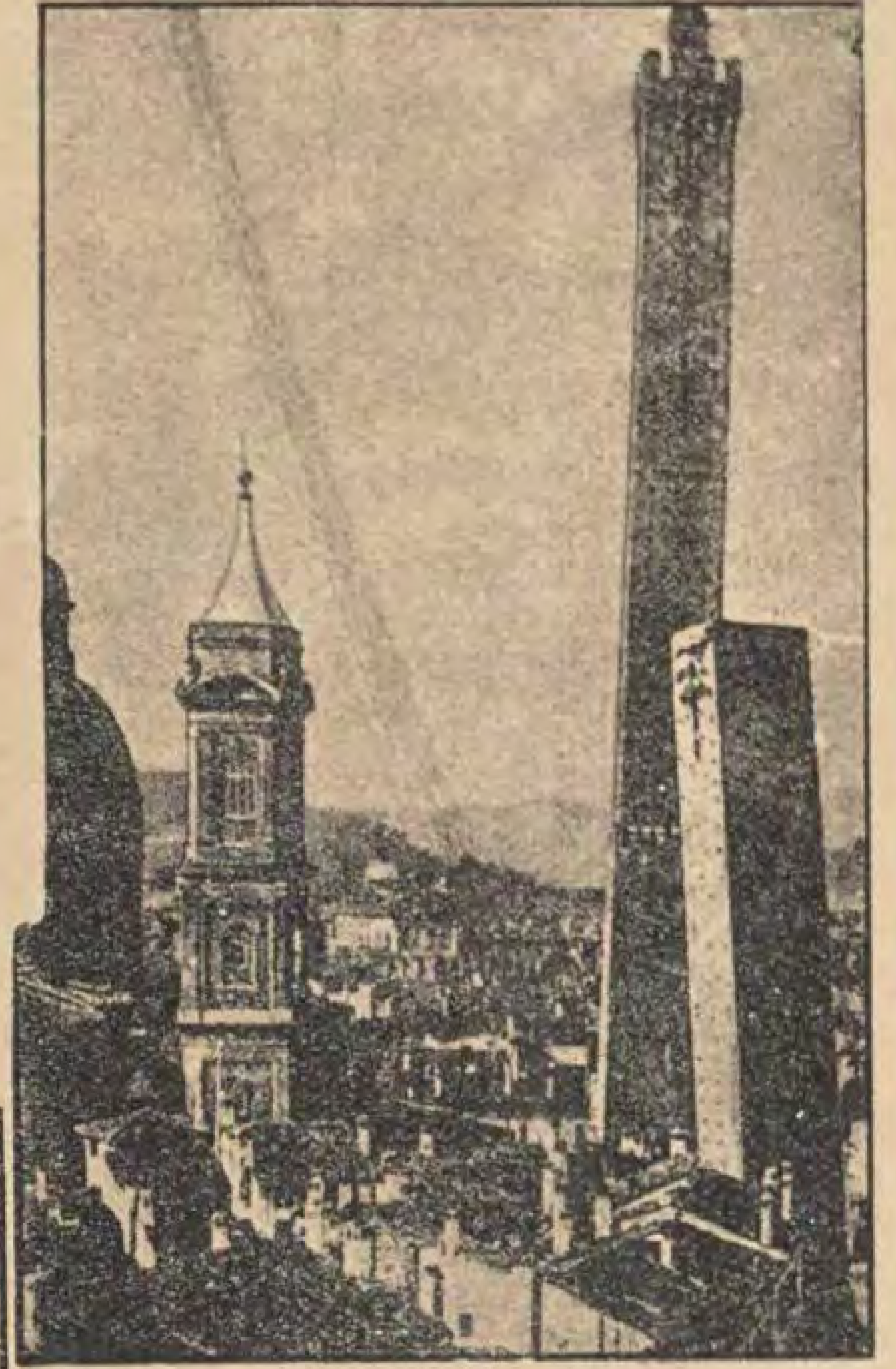
مدرس التاريخ — فى أى موقعة قتل الاميرال نلسن

التلميذ — فى آخر معركة خاض غمارها

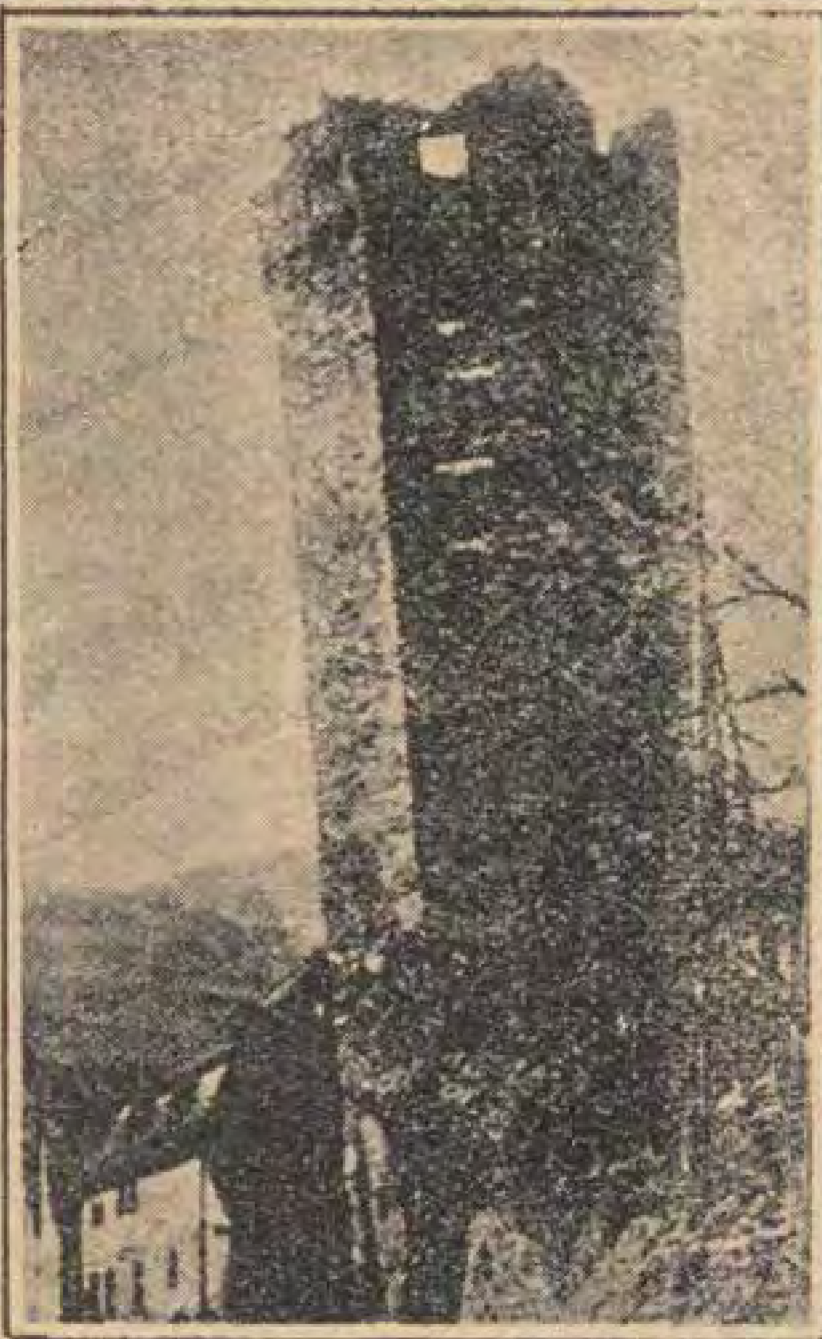
الابراج المائلة



الي يسار هذا الكلام صورة برج سان مورتس فی سويسرا بنی منذ ثلاثة قرون واصف وقد مل مع الزمان والمهندسون يجربون تقويمه وازالة هذا الميل منه . وكان هذا البرج فى الاصل جزأ من كنيسة تهدمت منذ زمان طويل وبقي هو



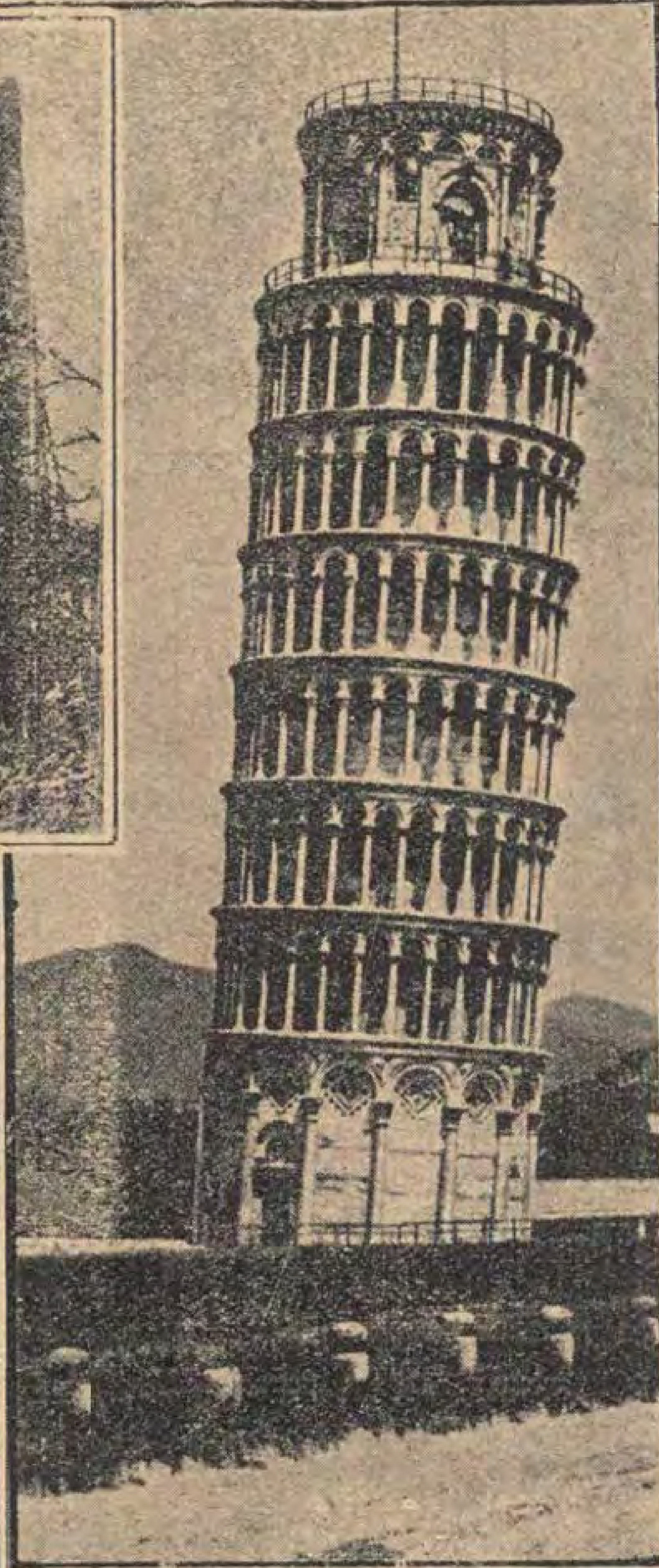
ترى الي يمين هذا الكلام صورة برجان مائلان فى ايطاليا بني فى اوائل القرن الثانى عشر علو احدهما ٣٢٠ قدما ومال اربع قدم ثم عزز سنة ١٤٨٨ فلم يزد ميله بعد ذلك . وعلو الاخر ٣٧ قدما وميله ثمانی اقدام



ترى الى يمين هذا الكلام صورة برج باد ئمس المائل فى المانيا . يقال انه مكان برج للمراقبة فى حصن كانت عنده الجنود الرومانية

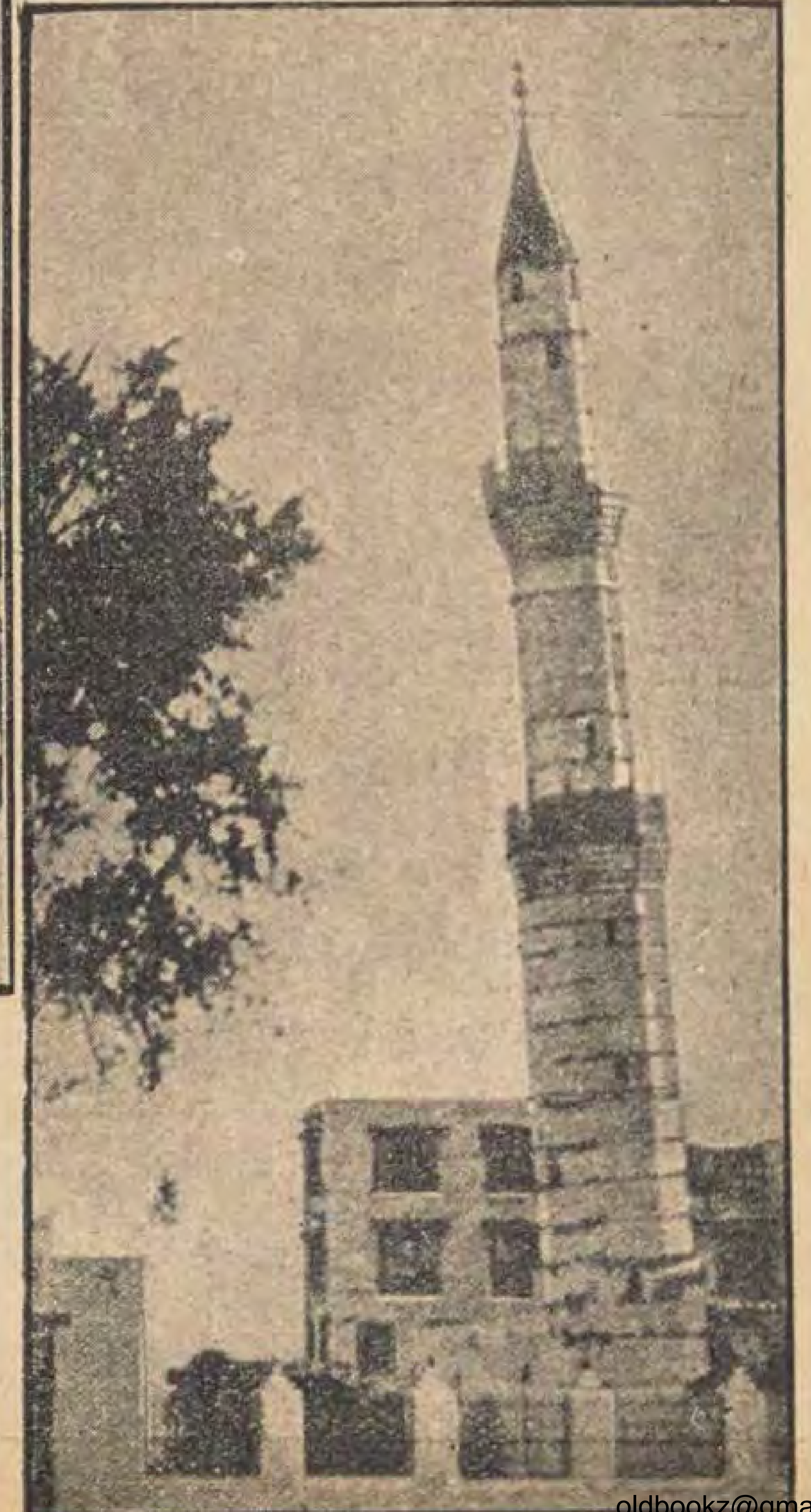
فى اسفل هذا الكلام برج الجاز فى ألم بالمانيا وميله ٤½ قدم

ترى في اسفل هذا الكلام مأذنة جده فى بلاد العرب وهى مائلة كما يرى فى الصورة





ترى فوق هذا الكلام برج بيزا فى ايطاليا شرعوا يبنونه فى القرن الثانى عشر فاخذ يميل من بعد بناء الطبقة الثالثة ولم يكمل بناؤه حتى اواسط القرن الرابع عشر . وبلغ ميله ٦½ قدم حتى سنة ١٩٠٠ . ومتوسط ميله بوصة فى كل ٢٥ سنة



الفية ابن ذلك

الافعال

مضارع الافعال صح يابني
بلم ولن معهما اذن وكى
كلم أجد عندك مالا ياجدع
فلن تكون صاحبي جتك وجع
وتعــدني بالذى اسأل عنه
اذن احبك لكى أخذ منه

يظهر ان المصنف سكران فقد وعد بالفية، والبوادر تدل على انها ستزيد عن ثلاثة آلاف بيت وفيها أكثر مما عند ابن مالك فالمضارع علاماته لم اصبغ شعرى ولن اكون جميلا . واذن تعرض الغاتيات عنى كى يغازلن الشبان فى الطريق العام وعلى الاداب السلام

ويعرف المـاضى من الفعائل
بتـاء تأنيث وتاء الفـاعل
كدخلت زينب في سمعان
وقد كععت ثمن الفستان

كذب المصنف فانه فقير معدم ولا يعرف امرأة اسمها زينب ، ولو كان معه ثمن فستان او شنتيان لدفعه الى رفاء يرقع له البنطلون ، وقوله دخلت زينب فى سمعان معناه دخلت زينب محل سمعان وهـــذا معقول فانها تدخل احيانا فتشترى قطعة شريط بنصف قرش وتقضى النهار فى المحل كالخيلة الكذابة ، اما قوله كععت ثمن الفستان فهذا مالا نسلم به وهو يلبس الجزمة من غير شوراب

وبئست المرأة ام حمــدي
فقد اضاعت ثروتى يا افندى
ونعمت الفتاة بنت خالى
تزوجتنى حين ساءت حالى

دخول تاء التأنيث على نعم وبئس دليل على انهما فعلان لااسمان ، ولكنهما من اسماء الافعال وأم حمدى امرأة عجوز كانت تقرضه بربا فاحش ويلعب القمار ويهجص حتى ضاعت ثروته ولحس الارض ، والمصنف يبوح بهذا السر ليضرب مثلا يثبت به ان بئس اسم فعل ثم ضرب مثلا آخر للدلالة على ان نعم اسم فعل أيضا فذكر زواجه بينت خاله واستدل على انها فتاة طيبة بقبولها زواجه بعد افتقاره. والظاهر ان بنت خاله متبرجة أبي الشبان زواجها لتهتكها فارغمت على زواج هــذا الصعلوك ان صح الخبر ، والحقيقة انه ليست له بنت خال فهو هجاص وهنا اعتراض على المصنف رحمه الله تعالى فان تاء التأنيث فى نعمت وبئست تشعر بانهما فعلان ماضيان وهما يدلان على المـاضى والحاضر وقد يكون فيهما معنى المستقبل أي انهما من اسماء الافعال، اقول سآكل عجة بيض وبصل! فتقول بئست العجة او نعمت العجة ، ثم ان نعمت هانم ليست اسم فعل فلاحظ هذا ، ولا ندرى لم يسمون نعمت هانم ولا يسمون بئست هانم

ونون توكيد ثقيل او خفيف
للامر كاقعدن وازغطن رغيف

وعلامة فعل الامر نون التوكيد ثقيلة كانت أو خفيفة فالثقيلة هى المشــددة كغورن على عينك ولا تنظم الشعر من غير معرفة اللغـة ، والخفيفة هى السا كنة كقوله اكنسن امام منزلك لان عمال قسم نظافة العاصمة نائمون

والامر ان لم تدخل النون عليه
فذلك اسم مثل قولى صه يابيه

أى اسكت. ولاتدخل عليه نون التوكيد لا الثقيلة ولا الخفيفة ، وهأنذا اعدك الى الاسبوع الآتي فصه

ابن ذلك

اهم المحاضرات التى ألقيت فى اسبوع

المخدرات والامراض العقلية

محاضرة ألقاها حضرة اسماعيل افندى رسلان فى قاعة جمعية الشبان المسلمين نلخصها فيما يلي :

جاء فى تقرير كبير اطباء مستشفى المجاذيب بالعباسية ان عدد حوادث الجنون من المخدرات فى سنة ٩٢٨ كان (١٢٠) حادثة وان عدد المجاذيب المدمنين على تعاطى المخدرات كان (٣٤٠) فيكون المجموع (٤٦٠) مجنونا بسبب المخدرات وقد اتضح ان ٨٥ فى المائة من معتادى الأجرام مدمنون على تعاطي المخدرات . وفي هذه الأرقام الاشارة الكافية الى الخطر المحيق بالامة من جرأ المخدرات

مضار المواد المخدرة

المخدرات والجهاز الهضمى

كثيرا ماتحدث المخدرات التهابا مزمناً فى الكبد فتسبب امراضاً مزمنة صعبة الشفاء وهى تقطع الشهية للطعام وتضعف المعدة حتى تدفع مايدخل اليها ، وفى ذلك ضرر كبير على الجهاز الهضمي . وقد سألت بائسا كان يربح اجرا قدره ثلاثون قرشاً يصرف منه عشرين على عائلته وعشرة على نفسه فلما تعاطى المخدرات اصبح يربح خمسة عشر يصرف منها على المخدرات وحدها (عشرة) وعلى غذائه اليومى (قرش واحد) وعلى الدخان قرشين وفى احد المنازل السرية بحى الزهار (قرشين) اما عائلته وأولاده (فعلى الله ! ..)

المخدرات والامراض السرية

لهـــذه المواد الفتاكة اتصال عظيم بالأمراض السرية وقد ذكرت آنفا العلاقة بين المخدرات والمنازل السرية فى حى الزهار وقل ان ينجو من يلج هذه البؤر من الامراض الزهرية وغيرها .

ارقام مخيفة

ثبت من الاحصاآت العمومية ومن التقرير السنوى لسنة ١٩٢٥ عن المواد المخدرة ان عدد المسجونين من الذين يتعاطونها ويتجرون بها بلغ (٧٠٠٠) شخص

اما الثروة العمومية فلا يخفى ما للمخدرات من التأثير السيء فيها فقد ذكر فى التقرير السنوى لمكتب المخابرات العام للمواد المخدرة عن سنة ٩٢٩ ان سعادة الحكمدار رسل باشا يقدر ما يصرفه الحشاش يوميا بخمسة قروش ، فاذا كان فى القطر المصرى (٢٥٠٫٠٠٠) حشاش كان المبلغ المصروف على الحشيش نحو (١٢٫٥٠٠) جنيه يومياً اي (٤٫٥٦٢٫٥٠٠) جنيه فى السنه .

وأما الهيروين فان المعدل الذى يصرفه المدمن يومياً هو (٥ — ٢٠ قرشا) فلو اعتبرناه (١٠) قروش فقط وكان فى القطر ربع مليون مدمن لبلغ المصروف اليومى (٢٥٫٠٠٠) او (٩٫١٢٥٫٠٠٠) جنيه سنويا والمجموع اي (١٣٫٦٨٧٫٥٠٠) جنية في السنة تذهب من ثروة البلاد على هذه السموم القتالة .

وأما تأثيرها فى الايدى العاملة فتعرف من ان الفلاح النشيط يعمل ٩ ساعات شتاء و ١١ ساعة صيفاً اى بمعدل (١٠) ساعات يومياً وفى تقرير الدكتور (بجم) الطبيب الاختصاصى بمستشفى قصر العينى ان المدمنين يصابون بغيبوبة تودى بهم الى الموت

المخدرات والنسل

ان المدمن لايضر نفسه فحسب بل يجني على زوجته فهو لاينسل وان أنسل فنسله ضعيف منهوك القوى معرض للعلل والامراض والتشويه فى خلقته

المخدرات والفاقه

تلازم المخدرات الفاقة ملازمة تذهب بسعادة الاسرة وتكون سببا فى اعظم المصائب الاخلاقيـــة والويلات الانسانية فالمدمن ينفق جل مكسبه على المخدر تاركا اولاده وزوجه يتصورون جوعا فقد فحص (١٣٨) مدمناً اعترف ثمانية منهم بانهم يصرفون ١٠٠ ٪ (مائة فى المائة) من دخلهم على المخدرات و ٢٧ منهم يصرفون (٥٠ ٪) و (٢٥) يصرفون (٣٣ ٪) واما (٦) منهم فقد صرفوا كل مكسبهم وباعوا اطيانهم وممتلكاتهم فى سبيل شراء المخدرات واذا علمنا ان المخدرات منتشرة بين ارباب الحرف

لتجميل مدينة باريس

الى يمين هذا الكلام صورة عمارة من العمارات الفاخرة التى شيدتها فى العام الماضى احدى الشركات العظيمة في باريس بارشاد الحكومة على أثر توسيع شارع هوسمان وهذه العمارة ملك شركة لا ناسيونال دى بارى للتأمين على الحياة التى تملك عمارات شاهقة فى مصر واقطار العالم وقد كلفتها ما يربو على ٢٠٠٠٠٠ مائتي الف من الجنيهات الانكليزية فيا حبذا لو ان حكومتنا السنية تسن قانونا حتى لا يشيد فى الشوارع الكبيرة التي فتحتها أخيرا مثل شارع الأمير فاروق وشارع الأزهر الشريف الا عمارات متوازية بالحجم والارتفاع لائقة بمثل هذه الشوارع امثال عمارات الاوقاف التي شيدتها اخيراً الوزارة فى أول شارع الأمير فاروق بالعتبة الخضراء .



والصنايع ادركنا سبب كثرة المتسولين والنساء المستعطيات

المخدرات والزراعة

مصر بلد زراعى مدار اعمالها على الفلاح ومحور ثروتها الاقطان. فاذا كنا اليوم لم نشعر بالكارثة التى تهددنا من جراء فقد الأيدى العاملة او ضعفها فماذاك الا لكثرة الزراع وعدد نفوس السكان ومساحة الاطيان ولكن من يتأمل فى تقرير رسل باشا يدرك انه لابد ان يأتى على القطر يوم تصبح فيه الارض بورا.

المخترعات الحديثة فى معالجة السل الرئوى

غصت قاعة المحاضرات فى جمعية الشبان المسلمين مساء ٥ يونيو لاستماع محاضرة حضرة الدكتور محمود بك فريد التى نلخصها فيما يلى:

يظن ان هذا المرض المخيف قليل الانتشار بمصر غير ان احصائيات مصلحة الصحة دلت على انه عظيم الانتشار فى وادى النيل وخصوصاً بين الطبقات الفقيرة لسوء معيشتهم ورداءة مساكنهم ولما كان الامر فى أوله سهل المداواة ميسور الشفاء فالمسارعة لأستشارة طبيب حاذق يشخص المرض فى اشعة (رونتجن) ويتأكد بها من حالة النسيج الرئوى والغدد الشعبية اكبر باعث على انتصار الطب الحديث.

وتقضى مكافحة هذا الداء بواجبين احدهما على الحكومة والثانى على الامة. فواجب الحكومة ان تعم مستشفيات تتوفر فيها الوسائل على اختلافها وواجب الامة ان تتعاون عمليا على مطاردة الداء والتغلب عليه.

وأما العلاج فاوله الرقود فى الهواء الطلق ساعات من النهار وان اقامة نصف سنة فى مصحة تستطيع ان تنقذنا منه بتاتا.

ولا عجب فان هذه المصحات تبنى عادة فى الجهات البديعة ذات جلال المظر وجمال

الطبيعة وهى فى عزلة مرتفعة، غنية بهوائها الصافى غنية (باشــعة شمسها مما وراء البفسجية) الى هى العامل الاول للشفاء.

ولئن كانت مصحات سويسرا مشهورة في العالم فان القطر المصرى يحتوى على أثمن كنز من هـــذا القبيل ، ففيه شمس قتالة للجراثيم وهواء جيد شاف ولاسيما فى اسوان وحلوان .

ومما قد يحسن عمله الاقتداء بالأمة الالمانية بانشاء مصحات شعبية على غاية البساطة تكون اشبه بيوت النباتات وزجاجها من مادة شفافة تسمى (الكوارتز) أهم خواصها عدم امتصاص (الاشعة ماوراء البنفسجية) فالزجاج العادي يمتص ٢/٣ من تلك الاشعة .

ويجب ان لايقف المجهود حول انشاء المصحات بل على الاطباء ان يقوموا بالواجبات المترتبة عليهم نحو الله والامة والوطن فيكثرون من القاء المحاضرات الطبية ويعرضون الافلام السينمائية والصحية ويلقون الخطب الصحية بالراديو اسوة بأبناء اوربا والعالم الجديد . ثم علينا فى معالجة السل ان نتنبه الى تغذية الاطمال وعلى الأخص الألبان التى كثيرا ماتكون وسيلة لنشر لداء بينهم

فاذا فرغنا من المصحات الصغرى عمدنا الى اقامة مصحات كبرى تكون محط رحال السياح

ولما كان اهم علاج ناجع لهذا المرض هو (العلاج الضوئي) فانا نرى فى اوربا وأميركا مرضى السل (عرايا الاجساد) يتعرضون لأشعة الشمس ساعات طويلة وهم فى اعمالهم العادية تارة وفى ألعابهم الرياضية تارة اخرى فبينما يكسو الارض فراشا من الثلج اذ تراهم يمرحون والعرق يتصبب منهم وأشعة الشمس تصب على اجسادهم

صبرى فريد

مسـابقة (دراجة زكى باشا)

ومكنات التصوير الخمس

اقبل القراء على الاشتراك في مسابقة دراجة زكى باشا اقبالا عظيما فتلقينا ٧٩٥٠ رداً منها الفان وثلاثمائة رد صحيح. وقد أحرز الجائزة الأولى «دراجة زكى باشا» حضرة حنا اسعد افندى فهمى المحامى صندوق بوستة ١١١١ بالقاهرة واحرز الجوائز الخمس التالية وهى مكنات كوداك للتصوير كل من: ١ — محمد محمود افندي عبد الرحمن شارع بني الأزرق بالقاهرة ٢ — عبد الحميد افندى عزت حارة الطرابيشى رقم ٢ ببركة الرطل بالقاهرة ٣ — محمد افندى عمر شارع سوق السلاح سكة حلوات بالقاهرة ٤ — حبيب افندى شاهين شارع الجلالى ١٨ بالقاهرة ٥ — جورج افندي زمرود ٢٣ شارع بركة الرطل بالقاهرة. فعلى حضرات الفائزين مراجعة ادارة مجلة مصر الحديثة المصورة بشارع القاضى (بعابدين) لتسلم الجوائز.

لماذا لا تضحك

بين شرقى وغربي

الغربى — يقال ان الدنيا كطائر والشرق ذنبه

الشرقى — نعم وهذا الطائر طاووس

***

لئيم

الفلاح — من فضلك فين الترومواى اللى يودي الأرافه (القرافه)

ابن البلد — أى ترومواي ترمى نفسك تحتيه يوديك على طول

***

مش مصدق

القاضى — ياراجل مش قلتلك أنى مش عاوز أشوفك هنا مره تانيه

اللص — أعمل ايه ياسعادة القاضى قلت كده للعسكرى اللى مسكنى مش مصدق

***

انفع كتاب

— يقال ان ابراهيم أفندى وضع كتاباً فى مقاومة الأرق وجلب النوم

— صحيح وهو أنفع كتاب فاني ما كدت اقرأ اول سطر منه حتى نمت نوماً عميقا

***

رفع خادم بشار اليه حساب المنزل وفيه عشرة قروش لطلاء المرآة فعجب بشار وقال: مرآة عمى تطلي بعشرة قروش والله لو ان عين الشمس صدئت لما احتاجت الى هذا المقدار!

***

انشد رجل ابا عثمان المازنى شعراله وقال كيف تراه. فقال.

اراك قد عملت خيرا باخراجك هذا من جوفك لانك لو تركته لاورثك السل.



اللمعية والشكل الظريف

تكفل هاتين الصفتين لسيارتك باستعمال سيمونيز .
فان السيارة التى تدهن بهذا الدهان لاتخشى خدشا ولا لطخة

سيمونيز

الموزعـــــين :

شركة توريد ادوات السيارات - شارع جامع شركس نمرة ٧

الفريد صباغ - . . . . شارع جامع شركس

مورنج وشركاه - . . . . شارع الانتكخانة

الجهاز الكهربائى للسيارات - . . شارع جامع شركس


Firestone
Firestone
The Mark of Quality

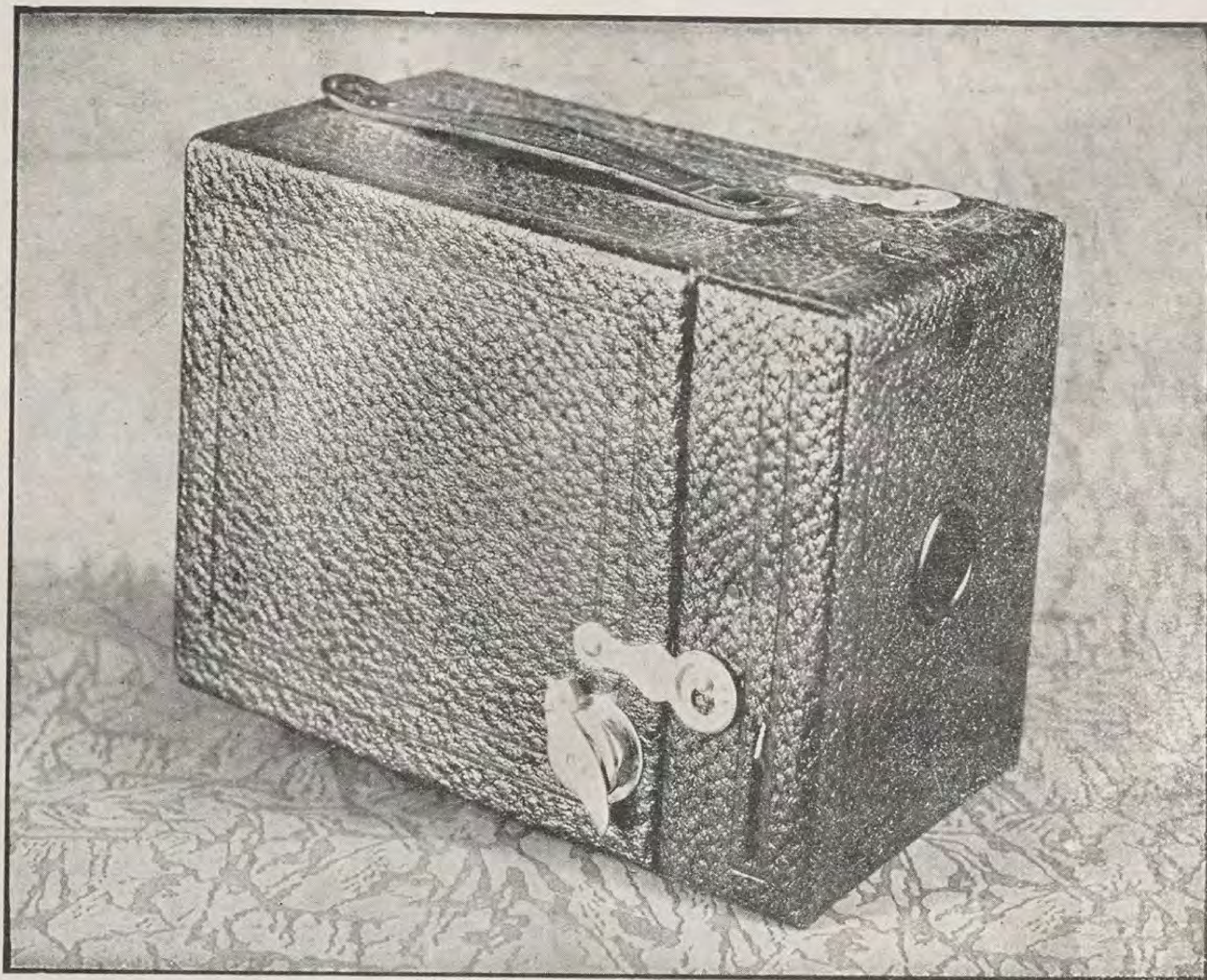
مصر الحديثة المصورة



راكيل توريس

الثمن ١٠ مليمات

٣٠ يوليه سنة ١٩٣٠



مكنـــــــة كوداك

تهـــدى الى كل مشترك جديد فى مجـــلة مصر الحديثـة المصورة

ولما كان عدد المكنات التى قررنا اهداءها للقراء محدودا ، فمن مصلحة الذين يرغبون فى الحصول على هذه الهـــدية ان يبعثوا الينا فى الحال بالقسيمة التى الى جانب هـــذا الـكلام مع اسمائهم وعنوانهم وبدل اشتراكهم . فترسل اليهم مـكنة كـوداك واعـــداد مجلة مصر الحديثة المصورة يوم الاربعاء من كل اسبوع اى ٥٢ عددا فى السنة .

وترسل الهدايا الى مشتركى مصر والاسكندرية مجانا ويطلب من مشتركى المدن المصرية الاخرى والارياف مبلغ ثلاثة قروش والى مشتركى الخارج ســتة قروش مصرية اجرة بريد

الاســم ____________

العنـوان ____________

المـدينـة ____________

قيمة الاشتراك ستون قرشا فى السنة

مصر الحديثة المصورة

رئيس تحريرها: أسعد داغر

مصر فى الطريق..

ولكن الى اين ؟ وهل تبعد المدى ؟

تسير مصر فى ايامها الحالية سيراً حثيثاً الى المستقبل الذى ينتظرها ويقر فيه قرارها فالاستعداد قائم بقوة فى عاصمتها وفى أريافها ، وكل من الفريقين المتجهمين فيها يهيء فى الرأى العام وفى مكامن بأسه ما يستطيع تهيئته ، والاشاعات بين عشية وضحاها تتناول جوانب الحقيقة والوهم .

الوزارة قوة مادية فى البلاد لا تنكر وسلاحها العملي فيه رهبة وله مضاء . وقد أثبتت فى الأيام الأخيرة انها لا تتردد فى الاقدام على استعمال سلاحها فى مقاومة خصومها ، وهذه مئات الجرحى وبينهم اشلاء القتلى تشهد بأن لرصاص الجند والبوليس سلطاناً على اجسام الجماهير .

غير ان الوفد المستمد صلابته من الامة يقف موقفاً آخر فى مناصبة الوزارة العداء . ليس للوفد سلاح مادى ، ولكن سلاحه الأدبى ماض بليغ الاثر . وليس للوفد جند يحمل المترليوز والبندقيات والحراب ولكن له من تأييد الامة ساعد قوى وعضد متين ، وهو مع هذا يمشى غير مسرع فى طريقه . وقد ابدى من الحكمة فى يومى ٢١ و٢٦ يوليو بعدوله عن سياسة العنف الى سياسة المقاومة السلمية ما اعاد الى البلاد راحتها وطمأنينتها وقضى على الاشاعات التى كانت تتناقلها ألسنة المرجفين الراغبين فى الاصطياد فى الماء العكر .

وقد وضع الوفد فى الاجتماع الذى عقده فى النادى السعدى يوم ٢٥ يوليو مساء قرارات خطيرة من شأنها جعل المعركة الناشبة الان سلمية محضة

وهذا النضال السلمى سيدور حول الرأى العام الذى يحاول كل من الفريقين المتنافسين استمالته الى جانبه ، وليس لنا الآن ان نتنبأ بما يلده الغد ، ولكننا اصبحنا موقنين بان الخطب اهون مما كنا نظن ، وان مصر ستخرج من مأزقها الحالى حسنة السمعة عزيزة الجانب ناصعة الجبين .

مصر الحديثة المصورة
Masr-El-Hadissa
El-Mossawara
30/7/30-IV An. No.4
السنة الرابعة * عدد ٤
تليفون : ٧٠٠٤ بستان
مجلة اسبوعية تصدرها شركة الجرائد المصورة

قيمة الاشتراك :
٦٠ قرشا مصريا فى مصر
١٠٠ « « فى الخارج

الاشتراكات و الاعلانات تخاطب فى شانها الادارة بشارع القاضي (عابدين) القاهرة

جواب الزهرة الذابلة

> لنابغة الادب الاستاذ السيد مصطفى صادق الرافعى كتابان فى فلسفة الحب والجمال هما «رسائل الاحزان» و «السحاب الاحمر» لا نظير لهما فى اللغة العربية فى جمال الانشاء وبلاغة التصور وقوة التشبيه وما فيهما من المعانى . وهو الان يضع كتابا ثالثا سماه «اوراق الورد» يحتوى علي رسائل ذينك الحبيبين ، وفيه اربعون رسالة لم يظفر الادب العربى الى الان بمثلها . وهذه الرسالة التى يختص بها الاستاذ قراء مصر الحديثة هي واحدة منها . وقد ارسلها المحب الشاعر الى الحبيبة الهاجرة بعد ما تلقى منها غلافا لا يحتوى الا على زهرة ذابلة .
>
> المحرر

قرأت يا حبيبتى هذا الكتاب الذى لم تكتبيه ... وتسلمت شفتاى ذلك السر الذى فيه ؛ وقلت نسمات عطرها ، مسحورة فى هذه الأوراق بسحرها ؛ وتأملت الأوراق الذابلة تخيل الي من ذواها وطيها ، انها اجسام قبلات حارة احترقت على شفتى حبيبها .

وفهمت من العطر ان الرسالة مكاشفة بالحب ومناسمة ، ولكنى فهمت من الذبول انها معاتبة في الحب ومخاصمه .

* * *

وقالت لى الزهرة يا حبيبتى : بل انا كوكب عطر كنت من يدها الجميلة في فلك زهري غض ثم انتثرت من فلكى ؛ وذبلت لأنى انتثرت من فلكى ....

وقد نشأت فى روضتى على املود ناعم ريان فلما صرت فى اناملها على اغصان اللحم والدم والحب ، أحسست أنى بت قلبا يحب ويعشق ، ومرضت لاني بت قلبا يحب ويعشق ....

وكنت أنفح بالعطر والشذى الفياح ، فلما لمستنى شفتاها لمسة عدت أفوح بالحب ، وهجرتني لانى عدت أفوح بالحب ....

وكنت تمثال النشوة والفرح ، فلما رفت بى على خدها رقة صرت تمثال السكر والعربدة ، واطرحتنى لاني تمثال السكر والعربدة ....

وكنت بملء النضرة أفيض منها على الكون ، فلما وضعتنى ساعة على صدرها التهبت كشعلة هوى ، ونبذتنى لما أحست بى على صدرها كشعلة هوى ....

* * *

وقلت للزهرة ياحبيبتى : إنما أنت كلمة أيتها الزهرة الذابلة . وما ذبولك إلا سحابة على نور معنى من المعاني .

أفمن لغة القبلة أنت وقد جئت رسالة من شفتيها الي فانكمشت من حياء وخفر ؟

أم من لغة الابتسام وقد جئت تحية من وجهها وفيك ذلك المعنى من غموض الدلال فانت موجهة الي ولست موجهة الي ؟

أم أنت من لغة اللمس وقد جئت سلاما من يدها وهذا التجعيد فيك شدة حب وضغطة شوق ؟

أم انت من لغة النظر وقد جئت ذابلة متناعسة لأن فيك نظرة من غرامها تنظر ولا تنظر ؟

أم أنت من مادة العناق وقد جئت هالكة ضما من انطباق صدرين تحتهما زلزلتا قلبين ؟

أم أنت .. ؟ آه أم أنت من لغة النسيان وجئت رسالة هجر منها وهذا الذبول الذي فيك هو مرض الجفاء ترسله الى قلبى ؟

***

ولكن ماذا قلت أنت للزهرة ياحبيبتى ؟

أما إنك قلت لها : إن كتابة العطر لا تقرأ ....

إن كلام النية لا يتكلم ....

انى أضن عليه بكلمة ....

«طبق الاصل» **مصطفى صادق الرافعى**



الاستاذ مصطفى صادق الرافعي

أشاول بين الانبياء؟

وعـــبود بين الـكتاب؟

بقلم الاستاذ نجيب شاهين

شاول (اوطالوت القرآن) هو اول ملك لبنى اسرائيل كما في التوراة اعطى ملـكا فلم يحسن سياسته فخلع ونزع التاج عن رأسه . حل عليه روح الله بعد مسحه ملـكا فلقى زمرة من الانبياء. فتنبأ معهم ولما رآه الذين عرفوه يتنبا قال الواحد منهم لصاحبه « أشاول ايضا بين الانبياء » فذهبت مثلا

وما قيل عن شاول بين الانبياء اقوله انا عن عبود المقاول المعروف بين الـكتاب. فان احمد افندى عبود ليس قارئا فضلا عن ان يكون كاتبا اعنى انه لايكاد يحسن قراءة العربية . ومعرفته للانجليزية سطحية اقام فى انجلترا اربع سنوات فتعلم الـكلام بالانجليزية و أتقن رطانتها المعروفة فهو يتـكلمها كما يتـكلمها الجنود وأبناء السبيل من الانجليز لا كما يتـكلمها المتعلمون

وكلما قصد الى انجلترا نشر فى التيمس وفى غير التميس رسائل فى السياسة المصرية وفى رسائله من الالفاظ مالا يمكن ان يعرفها الا بروح الالهام والنبوة فلا اعلل ذلك الا بان الرجل مسير لامخير

وآخر رسائله رسالة نشرتها المنشستر جارديان وفيها يدافع عن جلالة ملك مصر وينعت دولة زيور باشا بطيبة القلب ويرد عليه رد الند للند والقرن للقرن واين معاوية من علي . فقد كان زيور باشا مستشارا فى الاستئناف فوزيرا فرئيس وزارة فاذا ادلى برأيه فى مسألة قانونية فهو يجول في دائرة اختصاصه ويصول فى منطقة نفوذه . وأين عبود من القانون والسياسة . فقد كان عضوا للبرلمان قبـل البرلمان السابق فلم نسمع له حسا ولاركزا ولا همساً حتى بأكبر المكروفونات . فهل حل عليه روح النبوة فاصبح الـكاتب الفذ بعد خروجه من البرلمان . ام يحسب ان بناء الـكلام مثل بناء الاحجار؟

اما كونه يدافع عن جلالة الملك فهذا واجب على كل مصرى ذى اخلاص وولاء ولـكن الذى يتطوع لهذا الواجب ينبغى ان يكون فى مقدمة اوصافه الثبات على مبدأ واحد وهذا آخر مايتهم عبود به . فقد انشأ جريدة الـكشاف لخدمة سعد ومبادئه ظاهراً واتصلت به علي يد حافظ عفيفى باشا اذ قدمني اليه فعينت محررا فى جريدته ولـكننى لقيت من عنته ومواربته واخلافه لمواعيده ما كره الي الصحافة والشغل بها ولم تنفع معه وساطة اهل الفضل . وكان يطعن فى المصرية ومبادئها فى كل مناسبة حتى سقط من عيون محررى جريدته . ولم تكد بضعة اعداد تصدر منها حتى ظهر للوطني الصميم عبد الرحمن عزام — وكان قد دعى للعمل فى جريدته — انه انما اتخذ اسم سعد تكأة لغرض فى انفس محركيه او كما قال رئيس تحرير الجريدة انه كان سعديا ظاهرا وثروتيا باطنا ايام كان الناس يسيئون الظن بثروت . فما عتم عبد الرحمن عزام ان ترك جريدته

وليس كونه سعديا ظاهرا وثروتيا باطنا بالأمر المستنكر لأن سعداً وثروت كانا يسعيان الى غرض وطني واحد فحبذا الفاضل منهما والمفضول وأن اختلفت وسائلهما . ولـكن المستنكر فى الأمر عدم الصراحة وادعاؤه انه يخدم سعداً فى حين انه يريد خدمة ثروت

والحقيقة البالغة ان الرجل انجليزى قلباً ومصري قالباً وكل من عرفه وعاشره واشتغل فى جريدته يدرك ذلك لأول وهلة . فقد كانت كل علاقته انجليزية والجو الذي يتنفس منه انجليزيا وكل أعوان الجريدة « الخارجين عن هيئة العمال » انجليزاً فى انجليز

وقد جوزى الرجل على حسب نيته او سوء نيته فظهرت جريدته خمسة اشهر ثم ماتت . وكان محاولا مؤاربا في حياتها ومماتها ولم يستطيع ان يكون صريحا مرة فى الحالين فادعى انه انما وقفها ليعد العدة لظهورها بمظهر اعظم من مظهرها الأول من كتاب عظام وقصر شاهق ومطابع على احسن طرز ووسائل صحفية لايعرفها اهل مصر فخدع بذلك احد محرريه الطيب القلب طيبة زيور باشا اذ استكتبه وصلا بأن جميع حقوقه وصلته . ولم يشأ ذلك المحرر المسكين ان يجادل فى ذلك حرصا على مركزه متى عادت الجريدة الى الظهور!!

اما الجريدة فلم تعد الى الظهور وأما ذلك المحرر فهو كاتب هذه السطور. ولـكن عبودا او « ابوت » كما يسمى نفسه بالانجليزية بشهادة صديقى وزميلي الفاضل أ. حافظ بك عوض صاحب كوكب الشرق فقد خرج من هذه الغمرة بخسارة ٢٠ الف جنيه كما قدروا وهى خسارة صادفت اهلها وحلت محلها . او كما قال ابو العتاهية :

فلم تك تصـلح الا له
ولم يك يصـلح الا لهـا

والجزاء من جنس العمل

نجيب شاهين

الانتحـــار

بقلم الاستاذ ميخائيل نعيمه

الاستاذ مخائيل نعيمه سكرتير جمعية الرابطة القلمية فى نيويورك ومؤلف رواية « الاباء والبنون » وكتاب « الغربال » وهو من اشهر أدباء العصر ونقاده شاعر مجيد متضلع بالادبين الغربي والعربي وحائز لشهادة الحقوق الاميركية

قصدت يوما شاطئ البحر . وهناك جلست فى ظل صخرة كبيرة بشكل صليب وما ان جلست حتى سمعت الصخرة تقول :

« ما اثقل الحياة ! فصول تتعاقب . واجيال تتزاحم . والسماء هى هى . والارض هى هى . لقد سئمت الشمس تطلع ثم تنزل والقمر يتجوف ثم يستدير . والنجوم تفتح عيونها فى الليل وتغمضها فى النهار . والارض تحـبل فى الشتـاء . وتلد فى الربيع . وتنمى بنيها فى الصيف . وتأكلهم فى الخريف لتعود وتحبل بهم ثم تلدهم من جديد . »

« سئمت الريح نافخة سمومها فى عيني . والنسيم متنهداً حسراته في اذني . والضباب ناشراً اكفانه حوالي . والسحاب متقيئاً امعاءه علي . وهذه الطيور طيور البحر والبر — لعمري انها اوقح ما فى الكون . فهى لا تخجل من ان تجعل قمة رأسى محطة لها فى غدواتها وروحاتها . هناك تقيل . وهناك تتنازع وتتحاب وتتزاوج . وتقيم مآتمها واعراسها . ثم ترحل تاركة لي اوساخها . »

« وهــذه الاشجار التى تضغط علي جذورها . وتلتف من حولي اغصانها . وتتناثر فوقى اوراقها لله ما احمقها فى افراحها . واسخفها فى اتراحها ! »

« انها الحياة ضوضاء وشقاء . فليعلق بها من شاء من البلهاء والضعفاء . اما انا فانى اوثر الفناء على مثل هــذا البقاء . فابتلعيني ايتها اللجة ! »

وعندها تململت الارض قليلا . وتثاءب البحر . فهوت الصخرة من شاهق علوها الى القاع . ومشت فوقها مواكب الامواج .



الاستاذ ميخائيل نعيمه

وكان مساء . وكان صباح .

وكان ان خرجت يوماً الى البحر اطلب دره . فقصدت الشاطئ حيث كانت الصخرة . ومن هناك رميت بنفسى فى الماء . وعما قليل وجدتني بجانب صخرة مصلبة تكتنفها وحال البحر والليافه . وتسرح حولها قطعان اسماكه . فالتفت واذا فى الالياف عناقيد من اللؤلؤ . واذ دنوت لاقطفها سمعت الصخرة تقول :

« ما اثقل الحياة ! اوحال والياف . واسماك وامواج . تروح وتأتى وهى هى . فالذى رأيته امس اراه اليوم وسأراه غداً والذى سمعته امس اسمعه الآن وسأسمعه الى الأبد . فهل بعد هذا الضجر من ضجر ؟ »

« ليتني عمياء وخرساء وطرشاء . فما هذه الحياة الا حياة ضوضاء وشقاء . لا يعلق بهـا الا الضعفاء والبلهاء . فانتشلني أيها الفناء من مثل هذا البقاء ! »

وتململت الارض قليلا . فارتدت امواج البحر الى الوراء وتخلت لليابسة عن بضعة أذرع من ميدانها . فانكشفت للشمس اوحال واصداف والياف وحجارة كثيرة . وبينها الصخرة المصلبة .

***

وكان مساء . وكان صباح . فقصدت شاطئ البحر حيث الصخرة المصلبة . فرأيت سرباً من طيور البحر يتشمسن عليها . واشجاراً مقبية تتمايل عن جانبيها . وبساطاً من الازهار الفواحة يتماوج عند قدميها . وما دنوت منها حتى سمعتها تقول :

« ما اثقل الحياة ! فصول تتعاقب .

حرام ...!

حرام عليك وأى حرام
تنام : وعين الضنى لا تنام!
وبي من لياليك ذكرى الهوى
وبي من تجافيك ذل الغرام !
أمرُّ على داركم ذاكرا ! !
وبي من هواكم دموع سجام!
وبي لوعة زاد منها الاسى
وبي حرقة زاد منها الخصام
عرفت مقامك عندى فتهت!
وليتك لم تدر هـذا المقامْ
احنُّ اليك حنين الغريب
الى رجعه بين اهل كرامْ
أحن اليك حنين المشوق
جنّبه الشوقُ حلو المنام
أحن اليك حنين السـقيم
الى البرء من بعد طول السقام
أحن الـيك حنين الفطيم
إلى ثديه بعد عهد الفطام ؟؟
أحن اليك حنين الزهور
إلى الشمس تلحظها بابتسام
حلال عليك ؟ يراك النسيم
وأما عليَّ فهذا حرام ؟
ملام عليَّ اذا ماهجرتُ
وأما عليك فليس ملام ؟
أليس من الظلم ان تعبثى
وإني مما تعبثين أُضام ؟ ؟
ولو كنت صادقة فى الذي
فعلت لقلت: على السلام..!

محمد عبد الغنى حسن



الاستاذ ميخائيل نعيمه (بريشة جبران خليل جبران)

واجيال تتزاحم . والسماء هي هي . والارض هي هي . انها الحياة ضوضاء وشقاء . لا يعلق بها الا الضعفاء والبلهاء . فالفناء ولا هذا البقاء . الا فابتلعيني ايتها اللجة ! »

وما اتمت الصخرة المصلبة كلامها حتى هبط عليها من الفضاء الاعلى نيزك كبير فطحنها طحناً ، مبدداً ذراتها في الهواء . ولما استقر به المقام التفت الى ما حواليه وقال :

« وطن جديد . وعمر جديد . ألا سبحانها حياة لا تطرحني بيد إلا لتتلقفني بالاخرى . فانا فى قبضتها اينما هويت . وكيفما التويت . وسأظل فى قبضتها الواسعة الى ان تصبح فى قبضتي التي لا تحد . »

ميخائيل نعيمه

الاسيرات الآسرات

اصدر محافظ سجن هولواى امراً بادخال المرايا فى زنازين النساء . فني وسع الاسيرات الآن ان تصبحن آسرات
فيا أيها الحراس احترسوا !

القوتان

قوة الرجل تظهر فى اشدها بعمله العقلى ، كما ان قوة المرأة تبدو في اخلاقها . وفى اعمالها المنزلية

رسكن

حـــــــديث ذو شجون

بقلم الاستاذ حسين شفيق المصرى

الرجل الذي اتحدث عنه غني كبير السن قد جعدت السنون وجهه واحدودب ظهره وجحظت عيناه تحت جبهة كحجر سن المواسى وقد صبغ شيبة رأسه وشاربيه بالسواد فغدا مخلوقا عجيبا لاهو انسان ولا هو حيوان ، ولولا ما عنده من المال لكان ضحكة يتفرج عليه القوم بدراهم يتحصل بها على القوت

قال انه يريد ان يتزوج ، فذكر له جلساؤه فلانة ارملة فلان وفلانة ارملة فلان فقهقه قهقهة القرد وقال انه يريدها ناهدا لم تتخط السابعة عشرة ولا يرضاها الا آنسة من بنات المدارس ، فشككت فى ان فى بيته مرآة ، وهو لو كان فى بيته مرآة يرى فيها صورته الشنعاء لمضغ لسانه وابتلعه ولم يذكر الزواج بالأوانس الناعمات ، ولكن الرجل يعلم بانه دميم كريه المنظر ولا يرى فى دمامته زاجرا عن الفتيات

وما هى الا ايام حتى سمعت بأنه بنى على فتاة فى التاسعة عشرة ، جمعت بين الجمال والظرف والذكاء والادب ، تزوجها لمقر ابيها وغناه ، ولم يحسب لعواطفها وشعورها ونفسها اى حساب ، فكانت بتحولها عن دار ابيها الصغيرة الحقيرة الى قصره الرفيع في حديقته الغناء كأنها انتقلت الى السجن ، وليس يفهم ماأصاب هذه الحسناء المنكوبة الا شاب جميل يرغم على التزوج من عجوز شمطاء يستعيذ الشيطان من رؤيتها بالله

أما هذه الفتاة فقد نشات نشأة صالحة فى بيئة طيبة لسانها نظيف وعينها امينة ووجهها حى ونفسها على اطهر مايكون من الاباء والتصون ، وكان معقولا ان نسمع بالدر يصير زجاجا وبالمسك يصير وحلا ولا يعقل ان يقال انها توقحت او قل ادبها او خرجت من عزتها وأنفتها فما راعنا بعد زواجها بشهرين الا ذلك الهرم القبيح الشكل يشكو هيامها فى الطرق وتعلقها بالفتيان ، فانطلقت الألسنة بلعنها وتطاير اليها السخط من كل قلب وفم ، ولم يعد للناس حديث غير ذمها وتحقيرها ، والرثاء لبعلها والاشفاق عليه ، كانه مظلوم وكأنها ظالمة ، ولا والله ماظلمته وأنه لهو الظالم الاثيم

الم نسمعه يقهقه استهزاء ونحن نقول له تزوج فلانة ارملة فلان ؛ فلم كان يأنف الزواج بسيدة فى نحو الاربعين وهو فوق الخمسين ؟ أكان يمنعه مانع غير انه يشتهيها صغيرة حسناء ؟

نعم ولكنه لا يعقل ، ولا يفهم ان النفس التى بين جنبى الفتاة اتم شعورا واكمل حسا من نفسه ، فهي تشمئز من رؤيته ، وتتأذى من حديثه ، وتشم الارواث والاضغاث ولا تشم انفاسه ، وتشتهى بعلا فى مثل سنها وجمالها ، وتتحسر على شبابها الذى تدفنه فى مقبرة انفه وعينيه!

اما كان ذلك المخبول شابا يوما ما ؟ فليذكر ايام شبابه وماذا كان يصيبه وهو فى غض الاهاب نضير غضير لو انهم قالوا له تزوج بنت ستين شعرها كتان وجلدها سختيان كان يفر الى اقصى الارض أو يلقى نفسه فى نهر او بحر ، وهب انه شاب تزوج تلك الحيزبون الدردبيس لما عندها من المال فانه كان يطير بمالها وراء الفتيات ولا لوم عليه

اعرف شابا من الصعاليك الذين لا قدر لهم ولا كرامة تزوج امرأة امه اصغر منها واخف على الناظر ، فهو ينفق اموالها على عشيقاتها الى ان يفقرها ثم يفر منها فرار الدجاجة من الثعلب

فالفتاة احرى بالفرار من الفتي ، وهكذا فعلت امرأة صاحبنا الشيخ الهرم الدميم الوجه الملعون الشبه ، واختفت فلا يدرى بمكانها الا الشيطان والشبان

فلم نلعن هذه الفتاة التي غوت وسقطت في هوة العار وهي لم تغو ولم تسقط الا ويد هذا الاشمط الاشيب تدفعها الى الجب ؟

كم فى ظلمات الضلال من قلوب خلقت للهدى فاضلها زواج الكهول بالفتيات ، ويارحمتا للصبية يلقها الشيخ فى البؤرة القذرة ويبصق عليها ويبصق عليها الناس وهو احق بان يرمى في النار

اما آن للبلاد ان يكون فيها قانون لتحتيم التكافؤ فى السن اذا اريد الزواج ؟ اذن ينهدم اكثر بنيان الفساد ، واذن تتطهر هذه المدنية من الاوضار وعلي الضمان

حسين شفيق المصرى

التاريخ يعيد نفسه

اسطول مصرى ينقل على ظهور الجمال واسطول عثمانى يسير فى البر

فى صدر العدد الصادر في ١٨ يوليو من جريدة الاهرام الغراء صورة المدرعة كوين اليزابيت وتحتها عبارات تدل على ان الحكومة البريطانية ارسلتها مع البارجة «راميلليس» والمدمرة «هويتشيد» الى مياه الاسكندرية بالنظر الى الأحوال السياسية الحاضرة.

والى يمين هذه الصورة تحت العنوان المعتاد «الاهرام منذ ثلاثين سنة» خبر مفاده ان الحكومة الانجليزية امرت (في ١٩ يوليو سنة ١٩٠٠) اسطولها فى البحر المتوسط بأن يبحر الى ثغر الاسكندرية بالنظر الى الأحوال السياسية الحالية.

اذن لقد اعاد التاريخ نفسه فى تمام الثلاثين سنة. على ان مصر الفت رؤية هذه الجوارى المنشآت فى البحار منذ ٧ محرم سنة ١٢٢٢ هـ و ١٧ مارس سنة ١٨٠٧ ميلادية حينما امت (الدونتما) الانكليزية المؤلفة من ٢٥ سفينة مياه الثغور المصرية الى ان وقعت ازمة قانون الاجتماع قبل سنتين، الى اليوم

لنترك البارجة «كوين اليزابيت» وشقيقتها تسرحان وتمرحان كما تشاء لهما السياسة، ولنعد بالذاكرة الى الزمن الذى كان فيه لمصر اسطول قوى.

الاسطول — مجموعة من السفن المعدة للحرب أو للتجارة. ولعل هذه الكلمة مأخوذة فى الاصل من لفظ Stoly ستولى وهى اسم رداء طويل الى القدمين كانت تلبسه نساء الرومان وهو يشبه قلوع المراكب.

وقد امتاز الفينيقيون بصنع السفن منذ نحو ٤٤٣٠ سنة فقد صنعوا المراكب من الأخشاب وسيروها بالشراع وامتطوا بها البحار حتي وصلوا الى اقاصى العالم المعروف حينئذ وامتلكوا ناصية التجارة فيه، واصبح لفينيقية الصغيرة فخر الاستئثار بلقب سيدة البحار فى الازمان الغابرة.

وقد اخذت الأمم الأخرى كاليونان والرومان صناعة السفن عن فينيقيا وفي منظر السفن المصرية فى الدول الفرعونية المحفوظة بالمتحف المصرى ما يدل على استعمالها فى هذه البلاد منذ اقدم العصور

اول ما يعثر عليه الباحث فى الاساطيل الاسلامية الرسائل التى تبودلت بين فاتح مصر القائد عمرو بن العاص وامير المؤمنين عمر بن الخطاب فقد كتب الخليفة الى قائده يستوصفه البحر فكتب اليه كتابا منه :

« البحر خلق عظيم، يركبه خلق ضعيف، دود على عود »

فامر عمر بان لا يركب المسلمون البحر للغزو وذلك حرصاً عليهم لأنهم لم يتمرنوا على اساليب القتال البحرى من جهة ولم يكونوا على علم بصناعة السفن من جهة أخرى، ولما بلغه ان عرفجة ابن هرثمة الأزدى سيد بجيله غزا من البحر بلاد عمان التى وجهه اليها عنفه ولامه على ذلك

ولما تولى الخلافة معاوية بن ابى سفيان وجاور دولة الرومان تمثلت له الحاجه الى اتخاذ الاساطيل لحماية الشواطئ فاتخذها على مثال الرومان، وغزا بها جزيرة قبرص حتى اضطرها الى دفع الجزية، ولما تكررت غزوات العرب البحرية استحدثوا بعض الخبراء فى مياه السفن وانشأوا الاساطيل العظيمة وشحنوها بالرجال والسلاح والمرميات أو المقذوفات وهي عبارة عن السهام والمواد السريعة الالتهاب فلم يمضى وقت طويل حتى برعوا فى تسيير السفن وادارة الحرب مما حدا بالخليفة عبد الملك بن مروان أن يوعز الى حسان ابن النعمان باتخاذ داراً لصناعة السفن بتونس. وقد ذكر بن خلدون في مقدمته عن العرب فى الأندلس فقال انه لم يكن للأمم الاوروبية ما يعادل اساطيل العرب الذين تمكنوا بها من الاستيلاء على جزر :

مالطه وقريطاش وصقلية وسيسيليا وقبرص، وسائر جزر البحر المتوسط.

وكان ابو القاسم الشيعى وابناؤه يغزون بأساطيلهم شواطئ (جنوه) الشهيرة كما ان اسد بن الفرات تمكن من افتتاح جزيرة صقلية باسم مولاه زيادة الله الأول ابراهيم الأغلبي. وفى سنة ٤٠٥ هـ افتتح مجاهد العامرى صاحب دانيه بالأندلس جزيرة سردينا المشهورة وكان الاسطول العربى فى عصر محمد الناصر الاندلسى مؤلفاً من ٤٠٠ مركب ومثله الاسطول الافريقى يمثل هذه الهمم الشماء علا العرب وعز اسطولهم حتى صح للناظر اليهم اليوم أن يقول :

لو قست فى المجد ماضيهم بحاضرهم
لقلت من فتئوا اعداء من برحوا

الاسطول المصرى

يرجع الفضل فى احياء الاسطول المصرى لمؤسس مصر محمد على الكبير ولابناء وجنود مصر البواسل وما عهد محمد علي منا ببعيد. وكان السبب المباشر لذلك ان السلطان محمود رأى أن يسترد مكة المكرمة

ويقمع فتنة الوهابيين على يد محمد على فارســل اليه فى ذى القعــدة سنة ١٢٢٢ ديسمبر، سنة ١٨٠٧ م امراً بأرسال الجيوش المصرية لتأديب العصاة. ولما كان ارسال هذه الجيوش الى قلب البلاد العربية عن طريق البر امراً متعسراً ان لم يكن مستحيلا لانتشار الوهابين في شمالى الحجاز وقطعهم طرق المواصلات، فقد عزم محمد علي باشا على ارسال جيشه بطريق البحر الأحمر. فامر بأن تقطع الأشجار ويؤتى بها الى الورش التى اقيمت فى بولاق فتجهز فيها ثم تنقل على ظهور الجمال الى السويس حيث تركب فتنقل الجنود عليها الى ميناء (ينبع) وفي ذلك قال الشاعر عبد الحليم المصرى :

واعجب لأول اسطول سفائنه
على النجائب فى البيداء ترتحل
وما رأت قبلها الأمواه او سمعت
ان الاساطيل مما تحمل الابل
سفينة البحر باسم الله تحملها
سفينة البر فاعجب كيف تنتقل
القت مراسيها والبم مرتجف
يقول ويك!.. أأنت الحادث الجلل
وقائد الشرق فرح الوجه مبتسم
يقول لا... ذاك فى اعمالنا مثل

وقد كان لخاتمة هذا الاسطول حادث اليم فى تاريخ الدولة المصرية والدولة العثمانية ففى اثناء الثورة اليونانية رأى جــلالة السلطان محمود أن يصدر امره فى مارس سنة ١٨٢٤ م الى عزيز مصر محمد على باشا بتعيينه والياً على جزيرة كريت واقليم المورة حيث كان مركز الثورة، فجهز حملة تبلغ عشرين الف مقاتل ومعها ١٥٠ مدفعا وسلم قيادتها الى اكبر اولاده ابراهيم باشا وارسل معه الكولونل سيف (سليمان بك) فابحر الاسطول المصري في منتصف يوليو سنة ١٨٢٤ من الاسكندرية واجتمع بالاسطول العثماني فى (رودس) وغادر الجزيرة يقل ابراهيم باشا وجيشه ـ بعدان ترك فيها الكولونل سيف ـ الى كريت فاحتلها واطفأ نار الثورة فيها ثم قصد الى المورة فوجد ان جميع سواحلها في ايدى الثوار ما عدا مينا (مودون) ومدينة (كورون) فانزل جنوده فى الأولى وطرد اليونان من الثانية ثم افتتح (نافارين) فى منتصف مايو سنة ١٨٢٥. ولم يأت يونيو سنة ١٨٢٧ حتى كان ابراهيم والجنود العثمانية المصرية قد استولوا على مدينة (اثينا)

وبينما كان الاسطول المصرى ينتقل من ظفر الى ظفر كانت تتألف الجمعيات الكثيرة فى أوروبا باسم « الجمعيات المحبة لليونان »، وتبذل جهدها لمساعدتهم على الترك، حتى انتهى بها الأمر الى التأثير فى الحكومات نفسها فاتفقت انكلترا وفرنسا وروسيا فى معاهدة لوندرة المؤرخة فى يوليو سنة ١٨٢٧ على الاشتراك فى العمل وبعد ان رفض الباب العالي تدخل الدول بينه وبين الثائرين امرت الدول اساطيلها بالقيام الى السواحل اليونانية وطلبت من ابراهيم باشا أن يكف عن القتال فاجابهم بانه لا يمكنه الاذعان الا لأوامر السلطان أو لأوامر ابيه غير انه يستطيع قبول الهدنه لمدة عشرين يوماً ريثما ترد عليه تعليمات جديدة. وكان الاسطول المصري والعثمانى حينئذ فى مينا نافارين على ساحل بحر الارخبيل فداهمتها اساطيل الدول الثلاث فى ٢٠ اكتوبر سنة ١٨٢٧ ووقعت بين الفريقين معركة شديدة لأسباب طفيفة أدت الى احراق ٥٥ سفينة من السفن المصرية العثمانية. وكان فيها القضاء على الاسطول المصرى الذى انشأه محمد علي باشا الكبير.

اقام السلطان الحجة على الدول، وارسل يطلب دفع ما يستحق من التعويض عن المراكب التى احرقت ولكن هذا الطلب قوبل بالرفض

ولا بد لنا فى هذه المناسبة من الاشارة الى حادث تاريخى عظيم وهو تسيير (٧٠) ســفينة على ظهر الثرى. وحكاية ذلك لا تقل خطورة عن نقل السفن على ظهور الجمال فان جلالة السلطان محمد الفاتح حاصر مدينة القسطنطينية (سنة ١٤٥٣ م) من جهة البر بجيش عرمرم يبلغ عدده (٢٥٠،٠٠٠) مقاتل ومن جهة البحر بعمارة حربية مؤلفة من (١٨٠) سفينة. ولما شاهد قسطنطين (آخر ملوك الروم فى الدولة الرومانية الشرقية) هــذه الاستعدادت استنجد بأوروبا فلبت نداءه دوقية (جنوه) وارسلت اسطولها لنصرته بقيادة الاميرال جوستينياني الذى يريد الدخول الى ميناء القسطنطينيــة فوقفت امامه السفن العثمانيــة ودار بينهما قتال شديد فى ١١ ربيع الثانى سنة ١٨٥٧ الموافق ٢١ ابريل سنة ١٤٦٣م انتهى بفوز جوستينيانى ودخوله المينا بعد ان رفع المحصورون السلاسل الحديدية التى وضعت لمنع المراكب العثمانية من الوصول اليها، ثم اعيدت بعد مروره كما كانت. ولما كان اقتحام هذه السلاسل ودخول الميناء امراً مستحيلا على الاسطول التركى اخذ السلطان محمد يفكر فى طريقة لادخال مراكبه واتمام الحصار بحراً وبراً. نخطر بباله أن ينقل المراكب الى البر الى ماوراء السلاسل وقد تم له ذلك بعدما سهل لاسطوله طريقاً بريا يبلغ طوله ستة اميال بأن رفع الواحا من الخشب صب الزيت والدهن لتسهيل انزلاقها

وقد امكنه بهذه الطريقة نقل نحو (٧٠) سفينة فى ليلة واحدة. فلما اصبح الصباح وراها المحصورون ايقنوا بان لامناص من سقوط دولة الرومان وهكذا كان.

ونختم هذه الكلمة بترجمة الأمر الشريف المرسل الى أمير البحر بياله بك المشهور وهى : « افتخار الأمراء الكرام، مختار الكبراء الفخام، ذو القدر والاحترام المختص بعناية الملك العلام، بك لواء غاليبولى، قبطان بياله، دام عزه.

بعض الالفـــاظ

بقلم صحافي قديم

- بل و -

من اكثر الغلطات شيوعاً قولهم « بل و » في نحو « بل واعظم من ذلك » مثلا . ووجه الغلط ان بل والواو حرفا عطف ولا يدخل حرف العطف على مثله اما قولهم ولكن فان لكن هنا حرف استدراك لا عطف

- اللهم الا -

هذا خطأ لم ار احدا قط تنبه له فكل كاتب حتى جهابذة الكتاب يقول لك « اللهم الا » فيجمع بين الاثنتين وكلتاهما اداة استثناء فيقول مثلا « ولا بد من الاستعانة بالأجانب على تحسين شؤون البلد التجارية اللهم الا اذا وجد فينا » الخ ووجه الصحة اللهم اذا وجد فينا او « الا اذا وجد فينا » . والمعاجم صريحة فى ذلك ولكن ما للكتاب و « اللهم » فى هذا المقام فاولا ان استعمالها بهذا المعنى اى اداة استثناء حديث وثانياً ان استعمال نداء اسم الجلالة فى مقام الاستثناء فيه مافيه من فساد الذوق اللغوي فلنقلع عنه الى غيره

- لكن الا -

ومن الاستعمالات الشائعة كثيرا وهى خطأ قولهم مثلا « ولكن العلماء وان اختلفوا على هذه المسئلة الا انهم مجمعون » ومنهم من يقول « انهم » واقعان خبرا للكن يفصلهما عنها جملة حالية معترضة واستعمالها خبرا لها غير صحيح التركيب وصحته « مجمعون » من غير « الا انهم » او « انهم » وان خيف الالتباس لوقوع خبر لكن بعيدا عنها ادخلت اللام عليه فنقول « لمجمعون »

قال الشاعر :

وان الكثيب الفرد فى جانب الحمى
الي وان لم آتيــه لحبيب

وقال آخر من غير ادخال اللام :

لكن قومى وان كانوا ذوى عدد
ليسوا من الشر في شيء وان هانا

- جلس اليه -

جلس اليه من الاستعمالات الفصيحة الواردة فى كلام البلغاء واعاظم الكتاب الذين يحتج بهم مع عدم اشارة المعاجم اليها (انظر صفحة ١٤٥ مجلد ٣ من الاغانى طبعة قديمة)

- تبـادروا -

وهذه من الألفاظ كثيرة الورود فى كلام البلغاء ولا ذكر لها فى المعاجم تجدها فى الأغاني وجاء فى تاريخ الكامل لابن الاثير قوله « تبادروا فشدوا على المسلمين »

- النسبة الى طبيعة -

النسبة الى طبيعة طبعي قياساً وطبيعى سماعاً ومثلها ما ورد بمعناها مثل عزيزة وسليقة فقالوا عزيزى وسليقى ولم يقولوا عززى وساقى على القياس . قال ابن سيناء في ارجوزته الطبية :

اما الطبيعيـــات فالأركان
تقوم في مزاجهـا الابدان

وجاء فى صفحة ٥٣ من مجلد ٢ من كتاب حياة الحيوان للجاحظ عزيزى . والسليقية اسم طائفة من الناس انظر المعاجم وقد رأينا قريشى نسبة الى قريش فى « الكتاب » لسيبويه (مجلد ٢ صفحة ٦٥)

- عبيد على التصغير -

قام منذ زمن بعيد جدال على لفظة عبيد اهى بالتصغير ام بالجمع فضبطها المرحوم تيمور باشا بالجمع وقال عبيد بن الابرص وقد رأيناها مضبوطة بالتصغير فى باب جمهر من المعاجم . اما عبيدة فضبطت بالتصغير فى مثل ابي عبيدة العالم المشهور وبالجمع فى مثل ابى عبيدة (انظر الكتاب ج ٢ ص ٦٤)

- النوادى -

النوادى جمع النادى انكرها المرحوم الشيخ ابراهيم اليازجى وقد رأيناها فى مقدمة اساس البلاغة للزمخشرى وفى الفيروز ابادى تحت الديباجة وفى شرح الديباجة وجه ٧ وخلاصة مايقول سيبويه فى « الكتاب » عن فواعل جمع فاعل انها تجوز فى فارس اذ ليس لفارس مؤنث فلا التباس فى فوارس، وقياساً على ذلك لاتجوز نوادي جمع نادى اذا اريد به اسم فاعل لأن له مؤنثاً هو نادية فيقع التباس اما النادى اى مجتمع القوم فيجمع على نواد وشذ فواعل جمع فاعل للمذكر (ماعدا فوارس) فى هوالك ونواكس وعواجز

- صحافى وصحفى وصحفى -

الجرنالجي صحافي نسبة الى صحافة وصحفى بفتحتين نسبة الى صحيفة على القياس وصحفى بضمتين نسبة الى الجمع ولكن هذا سماعي

صحافى قديم

شذرات

انما الحب غرور ، واوله كآخره ضرب من الأنانية

بايرون

القلب ، لا الدماغ هو الذى يبلغك الى أسمى ما تصبو اليه — لونغفلو

الشـــيخ ســـيد درويش

نشأته ـ اخلاقه وعواطفـــه ـ عوائده فى داره ومع اصدقائه كيف كان يلحن أدواره الخالدة ؟ ـ عناد الزمن ـــ جهوده الفنية بينه وبين الاستاذ محمد عبد الوهاب والموسيقى الشهير « فردى »

فكر فريق من سراة الاسكندرية وأعيانها، فى اقامة تمثال لفقيد الموسيقى الخالد الشيخ « سيد درويش » ، واستدعوا لذلك مثالا ايطاليا . فلما حضر ، واستمع اغانى الفقيـد ، واطلع على آثاره الفنية .. تبرع بصنع التمثال مجانا .. !! وقد اتجهت النية اخيراً الى اقامة حفلة كبرى احياء لذكرى النابغين الشيخ سلامه حجازى والشيخ سيد درويش ، فرأينا أن نقول كلمة فى ثانيهما بعد أن تكلمنا عن الاول .

نشأة الفقيـد ـ ولد الشيخ سيد درويش فى الاسكندرية . وحفظ القرآن وهو لم يتجاوز الثانية عشرة ثم تدرج من تجويده الى القاء التواشيح فذاع صيته في الاسكندرية .. فما كان يقام فيها مولد إلا وسيد درويش بلبله ومنشده ... ولكن فنـه لم يقنع بهذا الأثر العادى البسيط ، بل كان فيه من النبوغ ما علله بآمال لا تتسع لها رحاب الدنيا ..



المرحوم الشيخ سيد درويش

وكان من أهم ميزاته الفنيـة ، اذنه الموسيقية ، ويتحدث كثيرون من معارفه عن هذه الأذن ! ويؤكدون انها كانت شديدة الشبه بأذن « موزارت » ، وقد تردد على القاهرة . واتصل برجال الفن فيها . وبدأ يظهر مجده الفني فى اشتغاله بتلحين « الادوار » والروايات .. وكانت أول رواية لحنها رواية « العشرة الطيبة » لفرقة الريحاني ..

أخلاقه وعواطفـه ـ ولا نغالى اذا قلنا ان الشيخ سيد درويش كان على جانب كبير من كرم النفس، وطيب الخلق ، ورقة العواطف .

كان يميل كثيراً الى الفكاهة رغم الألم الذى يفيض من اغانيه والحانه .. ولا يسره شيء أكثر من رؤيته الناس في مسرة دائمة .

وقد اعتاد فى داره أن يهتم بجميع افراد اسرته واحدا فواحداً ، فمن وجده منهم غير مسرور عمد الى إزالة غمه بمختلف الوسائل، وكثيراً ما كان يجود بكل ما في جيبه لمن يبتسم بعد الكآبة والعبوس !! ومن ألطف ما يروى عنه في هذا الصدد ان افراد بيتـه كانوا يستغلون فيه هذا الحنان والعطف ، فيتصنعون الحزن والانقباض ساعة وصوله . . !!

وكانت « زوجته » تقـدر خلقه وعواطفه فتعمل دائما على اسعاده . فاذا

(البقية على صفحة ٣٣)

هل زوجك سعيد ! ؟

لكاتبة معروفة

ليس وفاء الزوج واجادتها تدبير شؤون المنزل بما يطلق لسان زوجها بشكرها، فهو مع تقديره لهذه الحسنات ، لا يستطيع ان يثني عليها ، لأنه يتوقع ان ينال حقه منها اكثر من ذلك ، ولكن الزوج يشكر زوجه حينما يجدها قد دفنت الماضى فى اودية من النسيان سحيقة ، لأن الطبيعة البشرية عرضة للخطأ والعجز ، وكل انسان له اغلاطه وتقصيره ، وهو لا يجهل حقيقة نفسه ، غير انه يشفق ان يبقى موصوما بالضعف

خطأ العروس — يمتدح الزوج زوجه حينما تسمح له بان يعكف على افكاره الخاصة قليلا ، متذوقا لذة امياله ، ولكن قلما تجد مثل هذه الزوج ، لأن المرأة تعتقد ان ليس من حق زوجها ان يخلو بنفسه ، ظنا منها انه يجافها ، ويرغب عنها ، وأنه بمجرد وجودها الى جانبه يجب ألا يشغل نفسه بسواها ، بل يصرف قصارى جهده لمرضاتها وملاطفتها ، وهى تجهل ان لزوجها الحق فى ان يختلى بنفسه ، ليأخذ قسطه من الراحة والتفكير ، ثم انها لا تسمح له احيانا فى شراء بعض حاجات يحبها وفى صنع شىء يرغب فيه ، لأنها تحسب بذلك انه يبذر المال جزافا

ان معظم الازواج يعدلون عن تحقيق الأمانى التى فكروا فيها فى ايام العزوبة حينما يخوضون ميدان الزواج ، لأن زوجاتهم يقفن فى طريق مطامعهم سداً منيعاً وفى هذا بعض الدليل على أنانية المرأة

فالزوج يبث زوجه شكره متى سمحت له ان يستمر على ود صديق قديم ، مع ان اول ماتفعله العروس ، هو عدم المبالاة بأصدقاء زوجها ، ثم ان لكل رجل صديقاً او اصدقاء ، تربطه بهم صلات ود وثيقة وربما يكون قد اخبرهم عن الفتاة التى ستكون رفيقة حياته ، وكم هو سينعم بقربها ، وكم هم سيجدون منها من الترحيب والاكرام ، محدثا اياهم عن تلك الساعات الهنيئة التى سيتمتعون بها فى بيته العتيد ، غير ان معظم الزوجات يحسبن ان واجبهن هو فصم عرى الصداقة بين ازواجهن وأصدقائهم وهن يفعلن ذلك فى سذاجة ، جاهلات عواقب عملهن .

فالرجل يصدع قلبه ، ويجرح فى كبريائه حينما يجد ان زوجه تسعى باقصاء اصدقائه عنه وهو يطلب ان يرى منها لطفاً واكراما لأصدقائه القدماء ، وأن تتيح له ان يستمر فى صداقتهم ، وقضاء بعض اوقاته معهم ، ويقدر لها شعورها متى قاسمته عواطفه حين تجده عاكفا على التفكير ، بأن تتفوه امامه ببعض كلمات لطيفة تشف عن مشاركتها اياه فى شعوره ، لأن صمته لا يدل على كآبة كما يخيل اليها ، ولكن شدة مايضنيه من المجهود يمنعه من الكلام ، ويسرح بأفكاره فى عالم الاحلام ترويحاً لنفسه من عناء يومه ، لأنه يكون قد اجهدها بما كابد فى عمله لراحة زوجه ورفاهيتها ، فيجب اذن ألا تمتعض من عدم مبادلتها عواطفها احيانا حينما تجده فى مثل هذه الحالة

ولا يخفى ان الزوج يتوقع من زوجه ان تقدره حق قدره وذلك بأن يسمع منها احيانا بضع كلمات ثناء ، ويجب ان لا يغيب عن ذهنها ان تمتدح اعماله ، وتثنى على جهوده ، وذكائه ، وتعترف بفضله بأسلوب يفيض رقة وعذوبة ، لأن الرجل يسره ان يشعر بتقدير زوجه اياه ، ويغبطه ان يسمع منها انه يقوم بواجبه نحوها بتسهيل سبل الراحة والسعادة لها ، كما يلذ له ان تلاطفه ، وتسرى عنه اعباء الحياة — لأن جميع مايعانيه هو لأجلها

وبعد ، فان الزوج يطربه من زوجه ان تحاول الفوز بحب اهله ، لأن الرجل يحب أمه وإخوته وبزواجه يجب الا تنفصم عرى الروابط العائلية بينه وبينهم ، وعندما تحاول زوجه ان تفوز بعطفهم وعواطفهم وحينما تستعمل براعة ولباقة في معاملاتها معهم ، وتحاول ان تكون ابنة وليست كنة لوالدته - حينئذ تفيض نفسه فى شكر هذه الزوج الفاضلة ، ويلهج لسانه فى الثناء على حكمتها ، مقدراً اياها حق قدرها

رحلة الاستاذ عبد الوهاب

سافر الاستاذ عبد الوهاب الى ربوع الشام منذ شهر ونيف للقيام بعدة حفلات وقد استصحب جميع افراد فرقته لالقاء مقطوعاته الجديدة من نظم امير الشعراء: «فى الليل وبلبل» وغيرهما وتهيب بعض اصدقائه إلقاء هذه المقطوعات لما طبع عليه الأهالي هناك من حب الموسيقى القديمة وإيثارها . . ولكن عبد الوهاب اعتمد على فنه، وعلى ثقته بنفسه وقال لامعنى للتهيب، فقد كان الجمهور فى مصر كذلك ولكنه قابل هذه المقطوعات باعجاب عظيم دهشت له

والآن يقول عبدالوهاب فى رسالته التى بعث بها الي: ان الجمهور قابل هذه المقطوعات بحماسة شديدة دلت على احساس موسيقي مستقر فى نفسه. وهذا تقدم مدهش لم يكن يخطر على بال

قال: «لقد كان الجمهور يقابلنى بعاصفة شديدة من التصفيق وكانت العاصفة تستمر اكثر من ربع ساعة وكان هذا الترحيب البليغ من اجل الجديد الذي قدمته . . لامن أجل شخصى . . فالشخصيات لا قيمة لها هنا، ولكن العمل هو الذى يعطيها زنتها من القدر والمكانة . . وقد ساعدنى هذا على احتمال مشقات السفر من غير ملل وعلى قبول إحياء الحفلات التى طلبها الجمهور منى»

وهكذا نجحت رحلة عبد الوهاب نجاحاً غير منتظر فكانت حفلاته فى كل بلدة دليلا قوياً على ما وصلت إليه بلاد الشام من التقدم الموسيقي، ولم يعد من



الجالس عبد الوهاب والواقفان عزيز الى يساره وعبد المطلب الى يمينه

فارق فى الشعور، والذوق الفني بين مصر والشام . . وهذا سبيل موفق إلى توثيق عرى الأخاء بين الجارتين .

ولكن . . حدث في دمشق ما ادهش الاستاذ من تصرف حكومة دمشق . . . فليس هناك من ينكر نهضة المرأة التى عقدت منذ ايام قليلة، المؤتمر النسائى الشرقى الأول فى دمشق نفسها . . ومن الغريب ان تسمح الحكومة لهذا المؤتمر، وهو نواة النهضة النسائية فى الشرق بالاجتماع . وان تترك الفتيات يلقين الخطب الاجتماعية المثيرة، وان ينشرن دعوتهن بحرية كاملة . . ثم هى مع هذا كله تأتي بضرب من التصرف الرجعى مدهش غريب

وإلى القارىء القصة كما وصلت الينا

قام عبد الوهاب حفلة «ماتينيه» للسيدات خاصة فى دمشق . . وقد اجتمع بالحفلة «١٥٠٠» من السيدات والفتيات وهذا دليل صريح ناطق بنهضة المرأة فى دمشق خاصة . وقد ادهشنا هذا الاقبال العجيب، ولم نر فيه تعضيداً لنا . . بقدر ما رأينا من آثار المرأة وثقافتها فى دمشق

وقد قوبلنا فى الحفلة باعجاب شديد . . وكما اعجب نساء دمشق بنا . فقد اعجبنا باحساسهن الفنى وادهشنا ذوقهن الرقيق فى تكييف النغم،

فهل تدرى بما قابلت الحكومة كل هذا كان علينا ان نقيم حفلة اخرى «ماتينيه» للسيدات . . وكان الاقبال على شراء تذاكرها اشد من الحفلة الأولى وكانت الرغبة فى إحيائها شديدة . ولكن حكومة دمشق حالت دون اقامتها .

الحفلة للسيدات خاصة . . فلهن فيها

حرية كاملة .. واذا كان الحيوان يرقص ويهز رأسه من طرب الموسيقى التى يعتقد العالم اجمع انها سحر سماوى ، فهل يمكن ان يقف شعور المرأة امامها صلبا جافا ؟

واذا كانت حكومة دمشق سمحت بعقد مؤتمر للنساء ، فهلا وصل اليها ان عبارات الاستحسان في اثناء الخطابة وعبارات التشجيع كانت « متهتكة » كما كانت فى حفلة عبد الوهاب .. ؟ ام ان عبد الوهاب بفنه الجميل اشد خطراً على الرجعية النسائية من الخطب الحماسية المثيرة التى القيت فى المؤتمر .. ؟

على أننا نود ان يكون لحكومة دمشق عذر قوى غير هذا ، منعت بسببه حفلة السيدات .. وعلى كل حال فهى حادثة فكهة اكثر منها مكدرة .. ولم تؤثر فى رحلة عبد الوهاب اقل تأثير .. بل حكومة دمشق نفسها قدمت للفرقة كل مساعدة وكان اعضاؤها أول من أعجب بها !

وقد وصل عبد الوهاب من رحلته إلى طرابلس منذ عشرة ايام بعد رحلته فى ربوع سورية وسيعود الينا قريباً

محمد

شذرات

ما منحت القوة للرجل القوي الحكيم ليسحق الضعفاء ، بل ليعضدهم و يرشدهم

رسكن

اذا منحت مقدرة جميع عظماء رجال الماضى والحاضر ونبوغهم ، فانت لن تنجح ، اذا تجردت من الصدق والاخلاص

ديكنز

كن فيلسوفا ، ولكن يجب ان تكون رجلا وأنت تظهر هذه الفلسفة

هيوم

لا شيء يجعلنك سعيدا كنفسك ، وكفوز عقائدك

امرسن

في عالم السينما

علي

اعظم المخرجين الفنيين

سيسيل دى ميل — فريد نيبلو

بقلم الممثل السينمائي عبد السلام النابلسي

سيسيل دى ميل ، شخصية فذة ، من اعظم شخصيات السينما فى العالم ، ولد فى « كينتوكى » من امريكا سنة ١٨٨٦ ، وكان ابوه مخرجا مسرحيا كبيرا ، فشب كما شب ابوه من قبله . . .

« لشد مايضحكنى هذا الصغير سيسيل . . انه كالقرد الخبيث عندما يقلد الممثلين فى غرفة نومه . . انى اكاد اقرأ مستقبله اللامع ، من وراء افكاره النيرة ، ومن عينيه المتوقدتين ذكاء ،

هذا ماكتبه والد سيسيل الى احد اصدقائه عن ابنه . .

استقبل سيسيل دى ميل سن الثانية والعشرين . وهو فى نيويورك ، يعمل ويكد ، يفشل تارة ، وينجح اخرى . . حتى قادته خطواته يوما ، الى مقهى بعيد عن الضوضاء ، فانزوى فى ركن ، وأسند رأسه بيده . . يفكر ، وعلى خطوات منه ، جلس جوس لاسكى ، وكأن هموم العالم حلت عليه . .

كلاهما حزين ، وكلاهما متضجر ، التفت جوس لاسكى فجأة الى سيسيل دى ميل قائلا : « والآن ياسيسيل .. متى نخرج من هذا الموقف الجامد ، ذلك الصديق خبيثا ، جرع جرعة من الويسكى « المحرم » ، وقال له : ولكن

ان التفكير الطويل لايفيدنا كثيرا ، دعنا من الحزن ، ولنطرد عنا الكآبة ، هيا سيسيل ، تعال الى جانبى ، ولنتحدث قليلا ،

وجلسا الى بعضهما وتحدثا . . وكانت نتيجة ذلك الحديث ، ان أمضيا عقداً ليعملا سويا ، وذلك سنة ١٢٩٨ — كما ذكرنا فى العدد ٥١ من هذه المجلة

وفى سنة ١٩٢٨ ، انضم سيسيل دى ميل ، الى مترو جولدوين ماير ، وأخرج لها فيلمين كبيرين هما « ديناميت » و « مدام ساتان » ، واعظم افلامه التي تجلت فيها عبقريته وكفاءته النادرة هي « الاوامر العشر » و « ملك الملوك » .

كم عندك من الدولارات ياسيسيل ؟ ، يجيب على سؤال صديقه وهو يبتسم : بضعة مليونات . . واذا كان



سيسيل دى ميل

رئيس الولاية صدق الوشاية بك .. وأرسل مذكرة الى المالية يقول فيها انك تملك ستين مليونا من الدولارات وعلى ذلك ... فيقاطعه سيسيل ، وقد ضرب بقبضة يده المائدة ! : « كذابون هؤلاء الوشاة .. ان ما أملكه هو نصف ماذكرت تماما . . ثلاثون مليونا فقط . . انني اتحدى . . .

فيقدم له صديقه كأس الويسكى . . فتضيع باقى عبارته مع الجرعات . . .

***



فريد نيبلو بين صديقيه الدكتور الكين و رينيه ادوره

وأما فريد نيبلو، فقد ولد في « دوبلان » من اعمال ارلاندا سنة ١٨٨٧ ، ويمم شطر امريكا ، وهو في سن العشرين ، يحلم بالثروة والجاه .. ولكنه اخفق ، ولم يزده اخفاقه الا ثباتا ومضيا . .

شبت الحرب العالمية الكبرى ، فتجند نيبلو ، ولم يلبث ان تباهي على رفاقه ، بشريط على ذراعه — شريط شاويش ... واضطرته الجندية السفر الى فرنسا .فسافر وفى عينه دمعة على امريكا . .

وفى نهاية الحرب، عاد نيبلو الى امريكا، وقد رسم لنفسه خطة . . « كم انا غبى ياصديقي . . هل رأيت انسانا ينسى رغبته؟. هو اناذلك الانسان! ماشاني وشأن التجارة، وأنا لم اخلق لها ! اذن لم ازج بنفسى في شيء لم أخلق له ؟!.. ياللغباوة ! و ياللوقت الضائع . . ولكن لابأس ، لقد اكتشفت نفسى اخيرا . . وكم كلفنى غاليا هذا الاكتشاف . . قل ، أليس لك اصدقاء ، اقارب ، معارف ، يعملون فى احد الاستديوهات . . ؟ لن انسى جميلك اذا قدمتني الى واحد منهم، اليك سيكارا ، انه من هافانا . . لنأخذ قليلا من الكونياك ، الطقس بارد ، قل ياصديقى ، مالك صامتاً كالقبر . . ألا تعرف احدا من المشتغلين فى الفيلم .. ؟ » .

فاجابه صديقه : « جنون منك يانيبلو ، هذه الفكرة .. فكرة الاستديو ، استمع الي ، وافهمني ياصديقي ، لاتحاول ان تهرب من كلماتي ، انها كلمات حكيمة ، نتيجة العقل الناضج ... والخبرة ، والمران ، والدرس . . . دعك من هذا الهذيان ، واهرب من هؤلاء المجانين . ذوو الانوار والابواق . . وانتح منحى آخر ... هيا الى البحرية .. اتوسط لك فيها ، فتصبح رجلا معروفا ! اني لأنفض يدي منك ، وابتعد عنك ، اذا ماظللت على عنادك ، ولم تصغ الى نصائحى . . ولا تعمل بما اقوله لك . . » !

ابتسم نيبلو واجابه : « ما أثمن حكمك ياصديقي ... انك احكم مارأيت من الاصدقاء .. كم هى نصائحك جليلة .. ثق انى حللتها فى المكان الذى تستحقه . . . شكراً لك الف مرة ، لقد انرت سبيلى بفكرتك النيرة ... وحللت لى معقدي بآرائك الناضجة .... » !

امثال هذا الصديق كثيرون ، ولكن امثال نيبلو قليلون ، ولو اصغى فعلا لأقواله المخطئة ، واستمع الى ثرثرته .. لخسرت السينما رجلا من أعظم رجالها . .

صافح فريد نيبلو صديقه ، مصافحة أقسم ألا يراه بعدها .. ودخل الاستديوهات ، يشتغل بها اشغالا صغيرة ، حتى اليوم الذى ساعده فيه الحظ ، واخرج « بن هور » !

اصبح نيبلو . بعد « بن هور » ، من المخرجين العالميين ، وغدا مستشار الشركات، فى الافلام الكبرى ، التي تتطلب اخراجا دقيقا خاصا ، وهو يميل الى اخراج الافلام العاطفية العميقة ، كما اخرج « غادة الكاميليا » ، مع نورما تالمادج

عبد السلام النابلسي

اختراع فيلم ناطق يعرض في الهواء

تصريحات خطيرة لاديسن عن اسرار الفيلم الناطق ـ تقدم السينما الناطق ـ اختراعات جديدة مدهشة ـ الاذاعة باللاسلكى ـ السينما الناطق الملون فى الهواء

ادلى المستر اديسن المخترع الاميركى العظيم بتصريحات خطيرة الى احد مندوبى الصحف الانجليزية ، عن التقدم المدهش الذى سيحدث فى السينما الناطق بعد زمن قصير ، قال :

نحن سائرون الى اكتشاف خطير فى السينما الناطق ، من الصعب تصديقه لأول وهلة ، وماذا نستطيع فعله اكثر من التحسين في الفيلم الناطق ، وتلوينه ، وعرضه فى الهواء ؟ حقا انه من المستحيل ان نذهب اكثر من ذلك .

ولكن سيعرض الفيلم الناطق الملون فى وسط القاعة فى الهواء بدون واسطة الستار الفضى كما هو الآن ، وسيظهر الممثلون امامنا كأنهم حقيقيون ، وستخرج اصواتهم جلية ، ليس كما هو الشائع الآن بالات مكبرة ، بل باصواتهم الحقيقية التى ستندفع من افواههم كأنهم أمامنا يكلموننا بانفسهم ، وسيكون انطلاق هذه الاصوات محليا ، اى تصدر منهم على حقيقتها دون تكبير وتحسين . وستكون خالية من الارتجاف ، فيخيل للنظارة ان هؤلاء الممثلين مقيمون معهم ويطبعهم بطابع غريب من الشعور بحقيقة هذا التمثيل

سيزول الستار الفضى من صالات السينما ويأخذ مكانه الهواء ، بمعنى ان الهواء سيقوم مقام الستار الفضى فى العرض . . .

ثم ان الصور ستظهر محاطة بالأشعة . بمعنى ان الصورة ستعرض فى اكثر من مكان واحد ، لأن الاشعة ستحيطها من كل جانب من جوانب قاعة العرض ، وستكون هذه الصورة التى تعرض بالهواء واضحة والصوت جهوريا جلياً

ولا يعتقدن احد ان من المستحيل تحقيق هذا الحلم ، بل هذه الفكرة ، لأن تطور فن السينما مدهش حقاً ، والتحسينات التى تدخل عليه دائماً تبشرنا بانقلاب عظيم فيه .

وهذا الاختراع الجديد هو ان السينما الناطق سيجهز باسطوانات مستديرة وآلة للعرض ، ومجهر صوتي يكون من شأنه ان يجعل طريقة ارسال الصور مركزية تنقل الصور الى ١٢ مسرحا فى آن واحد

وفى هذا العام ستدخل تطورات حديثة على الفيلم الناطق ، فتخرج المناظر بالوانها الطبيعية . ويظهر (فيلم الحوادث الجارية الناطق) في ١٩٣٢ ، (والفيلم المحلى الصوتي) فى سنة ١٩٣٣ ، وسيظهر اول فيلم بدون الستارة الفضية والمجهر الصوتي اى فى الهواء وبالاصوات الطبيعية فى عام ١٩٣٥ ، وستذاع السينما باللاسلكية في ١٩٣٨ وتنتشر فى سنة ١٩٤٠ فى جميع اقطار العالم



« راكيل توريس » مستسلمة لاحلامها اللذيذة ..



« نورما شيرر » كما تظهر فى أحد مواقف الامومة ..

ذكرى هرتسل وصندوق الذخيرة

للاستاذ توفيق حبيب

يحتفل الصهيونيون يوم ٢٠ تموز (يوليو) من كل سنة بذكرى مولد تيودور هرتسل ، احد زعماء الصهيونية واكبر منشئ فكرتها ومروجيها

وقد وقعت بين يدي تذكرة بوستة للدعوة الى الاكتتاب لصندوق الذخيرة بشجرة تغرس فى «حوش هرتسل» وقيمة هذه الشجرة عشرون قرشاً .

فذكرتني هذه الدعوة باول عهدى بالحركة الصهيونية واتصالى بأهلها ومعرفتى بصندوق الذخيرة

كان ذلك فى سنة ١٩١٠ على ما اذكر ، جاءني رجل اسرائيلى ايطالى لى به معرفة وشبه صداقة وسألنى : هل تعرف اللغة الفرنسوية

قلت : بعض المعرفة

قال : هل يمكنك ان تترجم لنا هذه الصحيفة الى اللغة العربية

قلت : أجرب

واخذت هذه الصحيفة وقلبتها بين يدى فاذا بها ورقة فى حجم الفولسكاب تقريباً مطبوعة من الوجهين بحروف متوسطة ، واستعنت بالقاموس واحد الاصدقاء حتى اعاننا الله على ترجمتها ثم تبييضها بخط جلي واضح

ولست انكر انني استفدت من هذه الرسالة معلومات قيمة عن الطرق الدقيقة التى يتبعها القوم لادخار الجنيهات الكثيرة من وراء المليمات وانصاف المليمات ، فمن زجاج قديم الى الأقمشة القديمة وغير ذلك من نفايات يوصي الصهيونيون بجمع اثمانها في صندوقات الجمعية التى يأتى مندوب الصهيونية اسبوعياً او شهرياً فيفرغها في جرابه ويضمها الى ما جمعه هذا وذاك ويرسلها الى مركز الصندوق الاكبر

واتفقت مع صاحبى على ان نقابل مندوب الجمعية لأسلم اليه الترجمة واقبض منه الاجر . وكان موعدنا فى «بار العائلات» بالظاهر وهو مركز من مراكز اليهود المعروفة فى العاصمة

وفى الموعد المعين كنت امام شاب رشيق ذى هندام بديع فحييته وحياني بأدب وسألته ان يسمح لى الرسالة لاصلاح ماقد يكون وقع فيها من اغلاط في اسماء المدن او الاعلام

وكان من حسن حظى انه لم يكن فيها شيء من الخطأ الذى توهمته

ثم جاء دور الاجرة او قل الاتعاب فأخرج صاحبي الصهيوني من جيبه قطعتين من ذات القروش العشرة

قلت : ما هذه اجرة التبييض ام ثمن الورق ام . . .

قال : ام . . ام . . لا يا سيدى هذه اجرة الترجمة والتبييض وكل شيء !!

قلت : لا ياسيدى يفتح الله

ثم بدأ الاخذ والرد والمساومة . واخذ صاحبى يزيد من حين الى حين عشرة قروش حتى بلغ فى النهاية ثمانين قرشاً . وضرب بكفه على المائدة وقال : هذا آخر ما عندى فاما ان تأخذه واما ان تأخذ ترجمتك ولا حاجة لنا بها

وادركت ان لا فائدة من جدال او مناقشة او مساومة . فسلمته الترجمة ووضعت المبلغ فى جيبى : ثم قلت له . هل لك ياصاح ان تفيدني عما اذا كنتم تعاملون الناس كلهم بمثل هذه المعاملة ؟؟

فاجابني : اننا نبذل كل جهدنا فى الحصول على القرش الواحد بل المليم الواحد لفائدة صندوق الذخيرة . فاذا اردنا مثلا ترجمة مثل الرسالة التى سلمناها اليك نعهد فى العمل الى احد اعضاء الجمعية . فان لم يكن بيننا من في قدرته القيام بذلك بحثنا عن صديق او شبه صديق يتولى هذه الترجمة مجاناً . فان لم يوجد هذا الصديق بذلنا الجهد فى دفع اقل اجر يمكن يدفعه لمثل هذا العمل

وقبل ان ينصرف كتب لى رقم منزله ودار فرع الصهيونية فى الظاهر

ثم جاء دور الوسيط . فلم يكد ينفرد بى حتى هاجمنى مطالبا بالاجرة أو «السمسرة» فى هذه «الشغلة»

قلت : اى اجرة أو سمسرة ياسيدنا وماذا اكلت حتى اشرب عليه

قال : ماعرفش أن جبت لك «الشغلة» واضعت وقتى فى مقابلتك بصاحبنا . وربما تنتفع منه بحسبة أخرى ! !

ولست اريد ان اضيع على القارىء وقته بتفصيل الجدل والحوار الذي جرى بينى و بين هذا السمسار . بل اقول انني تخلصت منه بان دفعت له ١٥ قرشا

ثم جاء دور الجرسون فحاسبته على نحو ١٠ قروش ثمن قهوة وجازوزة وشيشة للضيفين العزيزين . والى جانب ذلك مسح الحذاء و ثمن الجرائد . وعددت الباقى من «الحسبة» فاذا به لايتجاوز خمسين قرشا

ثم اخذت اتردد على مكتب صاحبي الصهيوني فيزودني من حين الي آخر بالرسائل والمعلومات حتى امتلأ وطابي واصبحت «صندوق ذخيرة» بما احفظه واعيه عن الصهيونية قديما وحديثا

وكتبت رسالة فى الموضوع بمجلة «الزهور» فى سنة ١٩١٢ عنوانها «الحركة الصهيونية» اعجب بها المرحوم الدكتور شبلى شميل وقال لى : حقا انها لمقالة انسيكلوبيدية . فقد كنت قبل ان اقرأها اجهل الصهيونية جهلا تاما . اما الآن فانني اصبحت فاهما اصولها ومباديها على ماينبغى

توفيق حبيب

السر اوستن تشامبرلن

بالرغم من الامراض التى تناوبت «السراوستن تشمبرلن» فى الاشهر الاخيرة وحالت دون مواصلته السير فى الطريقة التى اختطها لنفسه . فان دراسة اخلاق هذا السياسى الكبير و الدور الذى لعبه ، حاجة لازمة لكل من يرغب فى دراسة حياة انكلترا السياسية ومصادر قوتها فى هذا العصر

وحسب « تشمبرلن » من اعماله السياسية انه نفض عنه تقاليد المحافظين واعتقاداتهم القديمة وتقدم بجرأة الى الاخذ بيد جمعية الامم في حين كانت هذه الفكرة الحديثة ضربا من ضروب الكفر فى دين المحافظين . ومهما تباينت الاراء فى مؤتمر « لوكارنو » فليس من ينكر ان اعمال « تشمبرلن » فيه كانت اكبر ممهد للطريق الذى قررت انجلترا سلوكه فى مستقبلها .

ولو ان السر اوستن تشمبرلن اعتزل السياسة منذ اثنتى عشرة سنة لتحدث الناس بمالا يزيد عن انه كان ظلا لابيه

وما ذلك إلا لان الرجل كان يعتزل الناس ولا يحسن التأثير فى الصحف . ولكنه ظل يكافح ويناضل بالرغم من تقدمه فى السن وضعف بنيته حتي قام باعمال تضطر الناس الى تقديره التقدير الصحيح .

ولما كان يشغل منصب وزير الهند فى الحرب العظمى عارض الرأى القائل بالهجوم على بغداد فى المرة الاولى ، الا ان الاصوات الاخرى اخفتت صوته فلما ، وقعت النكبة استقال من منصبه متحملا مسئولية سوء الرأى الذى قال بالزحف ، مع ان الخطأ لم يكن خطأه هو ، وانما كان نتيجة قلة اختبار رجال الهند العسكريين

وفى عمله هذا اكبر دليل على مافى الرجل من حب للنظام ، ذلك انه أبى الا ان يتحمل تبعة عمل كان هو رئيس الهيئة التي قالت به . .

وتشمبرلن يسترشد فى حياته بنبراسين يقدسهما التقديس كله ، وهما : الواجب والامانة .

ولما عمل تحت رئاسة لويد جورج على حل مشكلة « ايرلندا » لامه بعض رجال حزبه على ذلك وعابوا عليه انه لم يستقل من منصبه ولكنه كان يسترشد فى عمله هذا بشيئين الاخلاص ، وحب الانتفاض على القديم . فقد كانت تقاليد المحافظين تحظر عليه القيام بما كان يعمل ولكنه كان يسير حسب الحكمة المعروفة عن اللورد سالسبرى والتي تقول : —

« ان اكثر اخطاء السياسة شيوعا هى التمسك باكفان التقاليد السياسة القديمة البالية »

ولما تسلم شؤون وزارة الخارجية اظهر من المقدرة والكفاءة ما كذب الاشاعات التى تناقلتها الالسنة عن قلة خبرته باوروبا واحوالها . واهم ما كان يشغل باله في منصبه هو قتل فكرة توازن القوى فى اوربا ، تلك الفكرة التى كثيرا ماعكرت صفو السلام العالمى .

ولما نفضت امريكا يدها من شؤون اوربا فقدت جمعية الامم ومعاهدة فرساى مظاهر الحياة الحقة ، ثم جلت مشكلة ضمان انكلترا وامريكا لحدود فرنسا الشرقية فانقلبت فرنسا الى الاساليب السياسية القديمة واخذت تسعى في عقد محالفات مع بعض الدول لتضييق الخناق على المانيا وقد اسرفت فى طلب التعويضات من الحكومة الالمانية اسرافا عظيما .

ورأت جمعية الامم الخطر الذى يهدد السلام العالمى من جراء ذلك فاقترحت عقد معاهدة دولية لمعالجة مشكلتى التعليم وانقاص التسلح . ولما رفضت حكومة العمال الانكليزية هذه المعاهدة وضعت جمعية الامم مشروع بروتوكول الضمان الذى كان تنفيذه معلقا على كلمة من وزير خارجية انكلترا ولكن السر اوستن تشمبرلن رفض « البروتوكول » بشدة ، وقد قابلت دول اوروبا هذا الرفض بمظاهرات السخط ، ولكن سرعان ما اتضح لها ان العامل الاساسى فى ذلك هو الصدق والامانة ، ومنذ ذلك الحين يتمتع تشمبرلن باحترام دول اوروبا ومقاماتها السياسية .

وقد قام تشامبرلن بعمله العظيم فى «لوكارنو» وعلى الرغم من العقبات التى اعترضته والتي يشاع انه كان للوزارة البريطانية شأن فيها ، وحسبك من سياسة « لوكارنو » انها فتحت باب الأمل بالوصول الى ضمان سلامة فرنسا والمانيا وانها بعثت حياة جديدة فى جسم جمعية الامم ، ومكنت اوروبا من السير فى طريق البناء لا الهدم .

يوسف حنا



اسرار الصحافة وعظمتها

كيف تصب الاخبار فى اساليبها المقروءة

يندر ان يظهر خبر فى الصحف فى القالب الذي افرغه به مرسله الى ادارة الجريدة ، بل تنال يد التحرير كل جملة منه بالتهذيب حتى يخرج الخبر وهو في ابهج ثوب يستطاع نسجه له

وأولئك المحررون المسـؤلون عن تهذيب الاخبار يبدأون اعمالهم فى الساعة الثالثة بعد الظهر وينتهون بين الساعة الخامسة والساعة الثامنة من صباح اليوم التالي حسب تدفق سيل الحوادث عليهم ، وهم هدف لسخط المخبرين وبغضهم ، اذ بينما يجهد المخبر نفسه فى جمع التفاصيل وأخراجها قصة شائقة تملأ نهرا من انهر الجريدة ، ويقضى فى ذلك ساعات طويلة ، اذ بالواحد من اولئك المحررين قد مد اليها يده وأعمل فيها قلمه الازرق ، فاذا هي قد تقمصت فى اربعة او خمسة اسطر دون ان تفقد شيئاً من الوقائع المذكورة فيها ، بل تكسب كثيرا من الرونق والبهاء فى ثوبها الجديد

وليس بين المخبرين من ينكر على ادارة التحرير براعة تلك اليد الفنانة التى تهذب اخبارهم وتحملها الى الناس بأبسط الاساليب واشدها اختصاراً .

والاختبار قد صقل اذهان اولئك المحررين صقلا جعلها تكتفي بالقاء نظرة سريعة على الخبر لتتبين مايلزم وما لايلزم شطبه . وتلك النظرة النقادة السريعة هى ثروة المحرر التي يستمد منهـا تفوقه وكفاءته في فنه

والدقة هى من اهم المزايا التي يجب ان يتحلى بها المحرر . وقد يقول قائل : ولـكن متى كانت الصحف مرجعاً تاريخيا لتحقيق الحوادث ؟ وهذا قول كان يصدق فيما مضى . اما الآن وقد عم التعليم وارتبطت اجزاء العالم بعضها ببعض ، وسهلت المواصلات واصبح القراء يعدون بالملايين فليس من السهل ان يمر الخطأ دون ان يتنبه احد اليه . واطلاع القراء العديدين على الخطأ يؤثر فى سمعة الجريدة تأثيرا لايفيد معه التصحيح ، ويضطر المحرر ان يتأكد من صحة الخبر وصدق ما قد يذكره من الامثال او المراجع وما الى ذلك حتى لايترك للقارىء موطن ضعف يوجه سهام انتقاده اليه

واذا ذكرنا ان السرعة هي عامل لازم للمحرر استطعنا ان ندرك مبلغ مايصرفه المحررون من الجهود العقلية فى اعمالهم التى تستوجب منهم الدقة والسرعة والتهذيب وتحرى الصحة فى الرواية والاعتماد على النفس .

ولهذه المزية الاخيرة اكبر شأن فى اساليب التحرير الحديثة ، ذلك ان الاخبار التى تتدفق على الادارة من جراء انتظام سير المواصلات ليس من شأنها ان تنشر كلها طبعا ، فيضطر المحرر المسئول ان يكون شديد الثقة والاعتماد على نفسه وعلى خبرته فى التمييز بين مايجب ومالا يجب ان ينشره منها مع العلم بأن سوء الحـكم قد يؤدى الى عدم نشر اشياء تكون هي فى الواقع مهمة في نظر الجمهور ، فتنشرها جرائد اخرى ويحسب اهمالها على المحرر المسئول خطأ كبيرا

وغرفة تحرير الاخبار تضم عادة بين ١٠ محررين و ١٢ محرراً يرؤسهم رجل نقاد خبير بتقدير قيمة الاخبار ، فلا يكاد يلقى على الخبر نظرة سريعة حتى يستوعب كل مافيه فيؤشر على المسـائل المهمة بقلمه ثم يحيلها الى المحرر وهذا يعمل فيها قلمه ثم يرسلها الى مساعد الرئيس

والاخبار لاتنشر إلا بعد ان يتناولها قلم التحرير بأدق عمليات التدقيق والتنقيح ثم بعد ان يمر عليها رجل قانونى ينحصر عمله فى مراجعة الاخبار من الوجهة القانونية

وقد تظهر الصحف فى بعض الاحيان وهى فى اعتبار العامة من القراء قليلة الحظ من عذوبة الاخبار وجمال الاسلوب ولـكن شيئا واحدا يجب ان يذكره كل قارىء وهو ان هذا الذى يقرأه القراء فى الصحف هو زبدة اخبار العالم وخلاصة حوادثه ..

كاتب متجول



من نوادر الملوك وعاداتهم

كلام مجانين ! — مباغتة غير سارة — تاريخ التتويج — شيء عن الملكات

كلام مجانين !

يروى عن الأرشيدوق فرانسوا شارل والد آخر امبراطرة النمسا انه كان قبل أن يبلغ الخمسين من سنيه كثير التجول فى جبال استوريا — وفى أحد الايام بينما هو فى رياضته العادية قابل فلاحا سأله عن الطريق فدله الفلاح عليها ثم سار بجانبه يحادثه محادثة الند لنده — وقد كان الفلاح ثرثارا فاخذ يسرد على الارشيدوق حوادث عائلته وشئونه الخاصة فلما انتهى من حديثه ود أن يستعلم من الأرشيدوق عن شئونه فسأله :

— وما هي مهنة أبيك ؟ . . .

فقال الأرشدوق —

— والدى امبراطور !

فاجفل الفلاح وقال

— انت تمزح ياصاح — ولكن مزاحك من النوع الخطر فاحذر رجال البوليس — واخوك ماذا يشتغل ؟..

— أخى امبراطور .فقال الفلاح وهو يتبسم ساخرا

— ماأشد هذرك وحبك للمزاح والمجون ... ألك أولاد ؟

— نعم — فواحد منهم اسمه فرانسوا جوزف وهو امبراطور والثانى مكسيميليان وهو ايضا . فلم يسع الفلاح حينما سمع ذلك الا أن امسك الأرشيدوق وهز كتفيه بعنف ثم قال : — لدي نصيحة ربما تصلح لك — اذا مررت يوما بمنزل « مستشفى المجاذيب » فانصحك بان تطلب لنفسك غرفة فيه فان هذا هو المكان الوحيد اللائق بامثالك !! ؟ ؟

مباغتة غير سارة

يروى عن فيكتور عمانويل ملك ايطاليا الحالى انه خرج مرة هو وقرينته للتنزه بجوار قصرهما فى الارياف — وبينما هما يقطعان الطريق شعرت الملكة بعطش شديد وكان على مقربة منهما لحسن الحظ عجوز تحرس بقرة فقصدا اليها وطلبا منها شيئا من اللبن فقالت العجوز أن البقرة لاتدر فقال الملك .

— ألديك جرعة ماء ؟

فقالت العجوز وهى تمد يدها بزمام البقرة

— نعم فاحرس البقرة حتي أعود !! ؟

فلاحت علي وجهه ابتسامة خفيفة وقال — لا بأس على ان تسرعى ولم تلبث المرأة أن ذهبت وعادت بعد دقائق ومعها كأس ماء فلما أرتوت الملكة سأل الملك العجوز قائلا

— وأين سكان القرية انى لاارى احدا منهم ألعلهم ذهبوا لحفلة ؟

— هو ماتقول فقد خرجوا لمشاهدة جلالة الملك والملكة وتركونا نحن العجائز نشاهد انفسنا فى المراعى وابقارنا فى الحقول !!

فوضع الملك يده في جيبه وأخرج قطعة ذهبية قدمها للعجوز وقال

— لاتحزنى أيتها السيدة — فها هو الملك وقرينته أمامك فاجفلت العجوز وأخذها الوجل ، فطمأن الملك خاطرها ومضى هو والملكة والمرأة تعتذر قائلة عفوا يامولاي أتبلغ بي القحة ان أكلف الملوك بحراسة ابقاري ! ؟

تاريخ التتويج

يرجع تاريخ التتويج الى العبرانيين فقد روت مصادر التاريخ انه لما سئمت هذه الأمة حكم القضاة ودت تتويج ملك عليها فنصبوا عليهم الملك شاول بعد أن مسح النبي صموئيل رأسه بالزيت ثم وضع التاج فوقها وكان هذا أول تتويج فى العالم

ولكن الفرس كانوا ايتبعون في التتويج طريقة أخرى فقد كانوا يتسلمون تيجانهم من رؤساء الدين ويسيرون الى عرش مرتفع تظلله قبة من الياقوت الازرق قائمة على اعمدة من الذهب الخالص المرصع بالماس

وأول مرة توج فيها بابا روما ملكا مسيحيا كانت حينما انتقل البابا اسطفان الخامس الى فرنسا لتتويج لويس « لى دوبونير » وقدم له فى الاحتفال تاجا من ذهب مرصع بالجواهر

وقد ظلت هذه العادة متبعة حتى شارل العاشر فاكتفى حينئذ بحضور اثنين من الاساقفة حفلة التتويج

شيء عن الملكات

عرف عن القيصرة الكسندرة انها كانت تظهر اشمئزازها من سيدات حاشيتها ووصيفاتها لانتشار عادة التدخين بينهن وقد سعت فى ابطال هذه العادة والقضاء عليها فمنعت ادخال السجاير الى القصر الامبراطورى .. ولكنها وجدت الامر اصعب مما كانت تتصور ، لأن والدة القيصر نفسها كانت مغرمة بالتدخين

وجلالة ملكة ايطاليا معروفة بشدة الميل الى التدخين وتجد فيه لذة وتسلية

وقد كانت الملكة « اميليا » ملكة البرتغال تجد فى التدخين فائدة صحية ولذلك كانت

بين كليمنسو والمارشال فوش

ذكرنا النزاع القائم بين ابناء مصر الآن بحديث جرى بين الكاتب الفرنسى « جورج بوزار » والمسيو كليمنسو عن الخلاف الذى شجر بينه وبين المارشال فوش !

قال الكاتب — هل حضرت يا سيدى الرئيس جنازة المارشال فوش ؟

كليمنسو — لم اكن لأحضر الجناز رغبة منى فى زيارة الكنيسة ولكنهم الحوا على بالذهاب فذهبت . لقد كان فوش رجلا عظيما . . . .

وساد صمت قليـــل . . . ثم قال :

لما نهضت من سريرى فى صباح اليوم سألت نفسى هل اذهب ام لا ؟ وقارنت بين ما للرجل وما عليه . . . فوجدته اساء الي ، ولكنه احسن كثيراً الى فرنسا . . . فذهبت لتحيته التحية الاخيرة !

— هل تسمح ان تقول لي . . . كيف نشأ النزاع بينكما ؟

— نشأت خصومتنا عن عزة نفسينا فقد ابديت فى مؤتمر الصلح بعض ملاحظات كانت المصلحة العامة تحتم علي ذكرها . . فكان من شأن ما تحدثت به وقوع المارشال فوش بشئ من الارتباك . . ومع أننى لم اقصد ان اسئ اليه كما اني لم اكن انا وحدى الذى ابديت هذه الملاحظات ولكن فوش لم يغتفر لى هذه الاساءة . . .

ولم يكن يحضر المؤتمر الا مع الجنرال « ويجاند » رئيس اركان حربه !! وليس على هذا أي اعتراض — ولكنه كان لا يتكلم اذا حضر ويجاند . وانا لا اذكر ان المارشال فوش تكلم امامى مرة فى مؤتمر الصلح بل الواقع انه كان قليل الكلام يحب أن يعمل فقط . . واما الكلام . . . فكان « لويجاند . . . »

وقد ابدى لي مندبو الحلفاء شيئا من الامتعاض بازاء هذه الخطة فاردت ان انبه المـــارشال الى ذلك ، وصارحته كعادتي فغضب علي . . .

الكاتب — وماذا جرى بينكما بعد الانكسار فى مقاطعة الايزر ؟ الم تنقذه من ثورة البرلمان . .

كليمنسو — ما كان اطيب قلبه . فانى حينما قابلته فى المعسكر بعد انكسار الجيش خاطبنى بصوت متهدج يتمشى فيه اليأس قائلا : متى امثل امام المجلس الحربى . . ؟

فابتسمت ابتسامة تنم عن اطمئنانى من جهته . . فتهلل وجهه فى الحال وعاد الى بشاشته المعهودة . . وهزيدى باخلاص . . وكان هذا الحادث بمثابة هدنة بيننا . .

ثم قابلني يوما فقلت له هيا لنتصافح مرة أخرى . . . وأظن ان قلبك ليس خبيثاً بقدر مايبدو عليك . . فتاثر جداً . . وسار معى الى اقرب مقعد فجلسنا . . واعترف بخطأه واعترفت باخطائى كما نقف امام القسيس . . ثم انصرفنا راضيين . . والناس ينظرون الينا بدهشة وفضول . . !

ومن ايادى فوش على التى لا انساها اننى لما توليت الحكم فى سنة « ١٩١٧ » كنت اكاد ارمى بالرصاص وكانت الجيوش تزحف نحو باريس وهى تنشد نشيد الثورة . . ولكنى نجوت بفضله — الكاتب — ومارأيك فى المارشال جوفر ؟

كليمنسو — ان بينه وبين فوش فرقا كبيراً لا سيما من الوجهة النفسية فقد كان جوفر عصبياً جدا وهذا ما جعله يتسرع بالتقهقر واما فوش فكان رجل الاحساس الهادىء . وكان فنياً كبيراً ولم تكن فرنسا احوج لرجل ما فى الحرب الكبرى اكثر من فوش واننى اصارحك لو نشبت الحرب مرة أخرى وهو موجود لما ترددت لحظة فى دعوته الى تولي قيادتها . .

ومهما يكن بيننا من النزاع السياسى فلا انكر انه كان محبا لفرنسا التى احبها ، وهذا الحب يجمعنا . .

تتناول عددا محدودا من السجاير كل يوم ومثلها كارمن سيليا ملكة رومانيا السابقة المعروفة فى عالم الادب

ويقول الكاتب الذى نقل عنه هذه النبذة انها ربما كانت تستلهم الخيـال والوحى من دوائر الدخان وسحبه المنعقدة فى الجو . .

وقد كانت النساء الاوروبيات يكرهن التدخين فى اوائل هذا القرن ويمقتن معه المدخنات مع ان الملكات كن كما ذكرنا مولعات به . . ومن الطف مانرويه بهذا الصدد ان الخديوى اسماعيل لما زار اوروبا لم تجد الاوروبيات ماينتقدنه عليه سوى ولعه الشديد بالتدخين !؟

قال الكاتب : واردت ان القى سؤالا آخر فرأيت الرئيس يهم بتمزيق شىء بين يديه وكأنه فى حاجة الى البكاء . . . امام ذكرى الراحل العظيم . . فغادرته وهو يقول : لقد قضى على النظام . . . والشعب غافل فى لهوه . . . !! ونحن سائرون الى حيث لا ندرى . . .

آراء الشعراء والادباء في الموسيقى

مامن غذاء للروح افضل من الموسيقى

جورج ليلو

مامن رجل ينبو ذوقه عن سماع الموسيقى ، ويأنف من سماع الأصوات العذبة ، الا كان ممزوجا بالغدر ، والخيانة ، والحطة

شكسبير

في كل شيء موسيقى اذا كان لكل انسان اذنان

بايرون

اعتقد ان الموسيقى موجودة حتى فى الهواء . وان العالم لمفعم بها ، وانك لتستطيع ان تأخذ منها ماتصبو اليه نفسك بكل سهولة

السر ادكار الكار

مثوى الموسيقى العاطفة ، لا الفكر .

هاواز

انك لتجد الموسيقى حتى فى الجمال ، وانك لتراها تتجلى صامتة في سهام (كيوبيد) اعذب من ان تعزفها آلة

السر توماس براون

ثمة موسيقى لست بحاجة اليها ، وموسيقى لاتتطلبها ، وموسيقى يجب ان تتجنبها ، وموسيقى يجب ان تصغي اليها

السر هاغ آلن

الموسيقى ملكة السماء الساحرة التى تخضع الذئاب المفترسة . وتسكن العواصف الهوجاء . والتى تملك ارواحنا . وتفتن اذاننا

هريك

الغناء فن مغر ، دعوا الفتيات يتعلمنه

اوفيد

ان موسيقى (الجاز باند) أكثر تسلية وانسا من الموسيقى القديمة ، لاننا نشعر انها اقرب ماتكون الى الطبيعة بتلك الأصوات الخشنة الصاخبة

ريتشارد كامبل

ليس بين الفنون الجميلة ما يضاهى الموسيقى بتأثيرها فى العواطف

نابليون

قالوا وما اخطأوا ان الموسيقي لغة الملائكة ، وآية ذلك انه ليس فوق الأرض مايسمح للانسان ان يشعر بالسماء كالموسيقى

كارلايل

انما الموسيقى فى الشتاء ضرب من التمارين السحرية التي تغرى بممارستها فى المساء حينما يسود الصمت المكان ، انها لغذاء المخيلة ، وفن الليالى ، وفن الاحلام ..

اوديلون ريدون

كم تشعر اللغة في عجزها وضعفها امام سحرك القوى ايتها الموسيقى ! . فمتى حان للشعور ان يتكلم ، فان اللغة لتخرس امام روعة نغماتك

مور

ما هى الموسيقي ؟ . . . انها لكيان غريب ، بل اني لاابالغ اذادعوتها اعجوبة ، فان مملكة الموسيقى معلقة بين الفكر والظاهرة الطبيعية ، وانها لترفرف فوق الشفق بين الروح والمادة ، وتمت الى كليهما بصلة لا تنفصم . فالموسيقي هى الروح ، والروح عرضة لقياس الزمن ، والزمن هدف للمادة ، والمادة تتوزع فى الفضاء . . .

هاين

لو اتيح لي ان اعود شابا ، فاني لأفضل ان ارصد نفسى للموسيقى ، لأنها ارخص منحة على الارض تجذب الأنسان اليها

سيدني سميث

انما الموسيقى لغة الحب والعواطف

فبر

كان للموسيقى أول تأثير فى نفسى حينما سمعت لحن (فالس) لشوبان وأنا في العاشرة من عمرى ، وقد طبعني هذا اللحن بطابع غريب ، ثم سمعت الحان (هايدن) و (موتسارت) و (بتوفن) وكأن العالم بأسره فتح امامى حينئذ

فردريك ديولنر

اود لو يقلع الأنكليز عن الأعتناء بالسياسة ، لأنهم كيفما كان الأمر ، غير أهل لها ، ويولوا وجههم نحو الموسيقى التي لهم مواهب ممتازة فيها

برنارد شو

ان الموسيقى العذبة تسحر الشعور وتطرد الهموم

السير ونهام

هل ثمة قلب لاتذيبه الموسيقى ؟ .. وآسفاه على هذا القلب القاسى المنبوذ .

جيمس بيتي

انما الموسيقى لتجذب الحيوانات الكاسرة الى السكون ، وتخفف من وحشيتها ، وانها لتلطف من خشونة الصخور ، وتلين من تقوس الأشجار

كونكريف

كانت الموسيقى منحة ارستوقراطية فى عصر (بيرد) و (ويلبى) على انها اصبحت فى عصر (باخ) و (هاندل) فناً شعبياً ، ثم عادت عند ظهور (موتسارت) فناً خاصا ، ثم اصبحت فى عصر واغنر فناً عاما وبلغت الى منتهى الكمال

روتلاند بوكتون

من ذا الذى يستطيع ان يعبر لنا ببضع كلمات منطقية عن مدى تأثير الموسيقي في نفوسنا ؟

كارلايل

فى مكنتك ان تمزج اية فكرة شئت في الموسيقى ، ولكن الموسيقى تأبى ذلك لأن الفن هو للشعور فقط ، وليس للافكار اية علاقة به ، ثم ان اعظم عيب في الأدب هو انه يعبر عن الشعور بالأفكار ، فالذي يجعل الموسيقى اعظم الفنون الجميلة على الاطلاق ، هو كونها تستطيع ان تترجم الشعور بدون واسطة الافكار ، فالادب يلتجىء الى العقل ليصل الى الروح ، ولكن الموسيقى تدخل رأسا الى الروح ، اذ أنها اللغة التي تفهمها !

ارنولد بينيت



متحف طوابع البريد الجوى — الطوابع التي يراها القاريء في هذه الصورة هي التى انشئت حديثاً للنقـــل المصرى . ومما يجدر ذكـره ان المنطاد تسبلن الذى قطع الاوقيانس الاطلانطى مرتين قد طبع له نوعان من الطوابع الاول في اميركا رقم (٤) والباقى فى المانيا (رقم ٣٧)

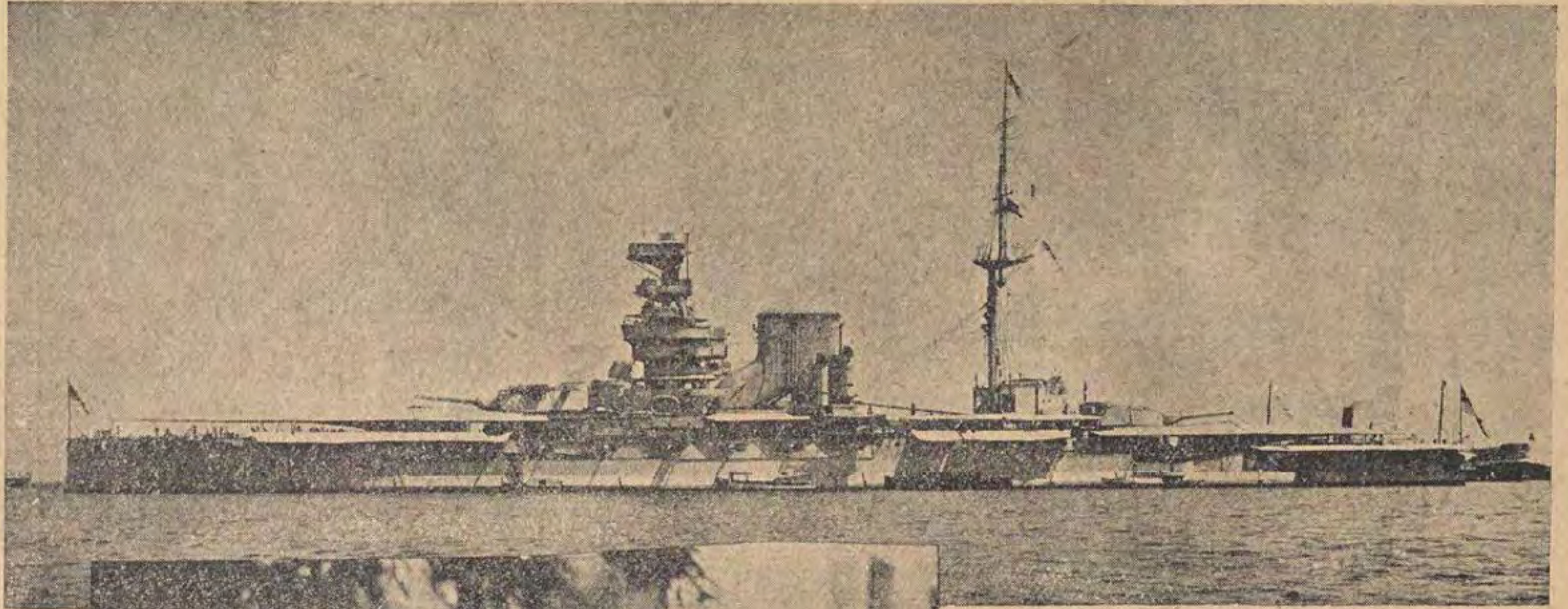






الاصطياف فى الاسكندرية

جمهور من المصطافين رجالا ونساء في شواطيء الرمل قبيل موعد الاستحمام





فى اعلى الصفحة صورة البارخة « كوين اليزابيت » الراسية من مدة فى مياه الاسكندرية

ويرى ربانها فى الصورة الوسطى مع السر برسى لورين المندوب السامى فى حفلة سباق الخيل فى سبورتنغ



الى يمين هذا الكلام صورة بعض الازياء التي فى حفلات السباق





يقظة المرأة فى العالم

تمثل هاتان الصورتان مظهرين مختلفين للحركة النسائية العاملة : حركة العصيان السلبى وحركة المقاومة العنيفة . ففى اثناء الحوادث التى وقعت اخيرا فى بومباى اجتمع فريق كبير من المتطوعات وأحطن بجماهير المتطوعين لمنع البوليس من مهاجمتهم وحمايتهم بأجسامهن . وقد جرح عدد منهن فى هذه الحادثة

وتمثل الصورة السفلى مظاهرة نسائية اخرى لتايد الزعيم غاندى . ولكن هذه المظاهرة لم تقع فى الهند بل فى قلب مدينة نيويورك فقد هاجمت النساء المتظاهرات رجال البوليس الذين حاولوا تشتيت شملهن وجرح كثيرون من الفريقين

من كل بستان زهرة

علي

مشاهير العرج

سالت مجلة انجليزية : هل هناك علاقة بين العرج و نبوغ الكتاب ؟ وذكرت ان اكثر الكتاب الانجليز كانوا عرجا وعدت منهم :

« اللورد بيرون ، فكان اعرج . ولكن عاهته لم تحل دون نشاطه وميله الى الرياضة فكان ملاكما وشغوفا بالسباحة حتى اجتاز بوغاز الدردنيل عائماً . و « الترسكوت » ، وكان لا يستطيع ان يحرك رجله اليمنى . . وسبب عاهته ان امه ارغمته ذات ليلة وهو طفل ان ينام مبكراً فعدا هارباً في رحبة الدار . و بينما هى تطارده سقط على الأرض وفى اليوم التالي لم يستطع تحريك رجله . .

و « اسكندر بوب » ، الم به العرج في شبابه وتأثر منه كثيراً فى اخريات حياته فلم يكن يستطيع السير الا محمولا على عربة . .

و « المسز بروننج » وهى من اشهر الكاتبات فى انجلترا اصيبت بالكساح طول حياتها وقد كتبت رسالتها الغرامية المشهورة « اناشيد البرتغال » ، وهي طريحة الفراش . .

الصحف الانجليزية

صدرت اول صحيفة انجليزية وهى « نيوبرس » فى عهد الملك جيمس الثانى وكانت تطبع بالأيدى . وفى سنة ١٧٠٩ م صدرت جريدة « المورننج كرونيكل » وهى اول جريدة يومية . وظهر العدد الأول من جريدة التيمس سنة ١٧٦٩ وكان يحررها الكاتب المشهور « دوفال » وصدرت جريدة « المورننج بوست » سنة ١٧٨٨ م وهي اول جريدة صباحية فى انجلترا ثم صدرت « الدايلى نيوز » سنة ١٨٤٥ م وكان يحررها « شارل ديكنز »

الراية الحمراء . .

أول من استعمل الراية الحمراء علامة للخطر هم الرومانيون فكانوا يدعون بها الجنود للحرب وينشرونها فى مقدمة المواكب الحربية فى شوارع روما . ثم استعملها غوغاء باريس فى بدء الثورة الفرنسية ، قبل اتخاذ العلم المثلث الألوان ، ثم اصبحت رمزاً للثورة كما اتخذها البولشفيون الآن فى روسيا شعارا لهم . وهى تعد في البلدان الاخرى علامة التحذير من المرور في الأماكن المعرضة للخطر

طول الحياة ! !

جاء فى مجلة فرنسية ان الوراثة هي أهم اسباب طول الحياة . . وايدت رأيها بعدة حوادث كان ألطفها : ان الكردينال « مازارين » ، بينما كان يطوف ذات يوم بأحد الاسواق صادف رجلا فى نحو الثمانين من عمره يبكى . فسأله عن سبب بكائه فقال له ان ابى وهو في العاشرة بعد المائة من عمره قد ضربنى لأننى اهنت جدى الذى اشرف على المائة والاربعين ! !

مناديل من الورق

ظهر فى أوربا نوع جديد من المناديل وهى مصنوعة من الياف الورق . وذات اشكال جميلة . وقد اقبل عليه الناس بايعاز مصالح الصحة التى تعمم نشره وتريد ان يحل محل المناديل العادية التي تحمل كثيراً من الميكروبات . . بعكس المناديل الجديدة التى هى ايضا رخيصة جداً لدرجة ان الانسان يمكنه استعمال المنديل مرة واحدة . . ثم القاءه فى سلة المهملات ! !

المنائر القديمة والحديثة

كان القدماء وكثير من حكومات هذا العصر يتفننون فى بناء المنائر لكى تكون عالية جداً غير انه لوحظ اخيراً ان الارتفاع مضر بدلا من ان يكون مفيدا حيث ان الضباب فى الطبقات العليا من الجو يحيط بالمنارة فيلوح للملاحين ان الشاطىء ما زال بعيدا بينما يكون على بضع خطوات منهم فيسبب ذلك اصطدام السفن بالميناء

وقد بدأت انجلترا فجددت كل منائرها على الشواطىء واقامت بدلا منها منائر قصيرة على قدر الحاجة . .

فوائد بعض النباتات

لكل صنف من النبات فائدة خاصة وقد ذكر بعضها فيما يأتي :

الجرجير ، ينقى الدم ، والخس يسكن الأعصاب ويجلب النوم للمصابين بالأرق والطماطم ، تنشط الكبد والبصل ، يقوى الاعصاب - والبنجر ، يسمن الجسم والتفاح ، يزيل الامساك والكرفس - يخفف الروماتيزم والبلح مغذ جيد والموز يفيد امراض الصدر والعنب ، ينشط حركة الدم

اسماء الصينيين

من غرائب الصينين انهم لا يسمون اطفالهم حتى يبلغوا الرابعة من عمرهم ، ومن الرابعة الى السادسة يسمونهم بالاعداد

فيسمون هذا واحدا - وهذا اثنين . . وهكذا ثم اذا ذهب الطفل الى المدرسة تسمى باسم جديد وكذلك اذا وظف فى الحكومة . او اشتغل بالتجارة . . حتى اذا مات فله فى موته اسم جديد

ومن معاني اسماء الرجال عندهم - الحق الظاهر - الكتاب المنمق - ومن اسماء النساء ابتسامة الصباح - الزهرة الصفراء -

تدخين أوراق الخس

اكتشف عالم اثرى وثائق تاريخية تدل على ان اليونان والرومان كانوا يدخنون اوراق الخس بعد تجفيفها بالطريقة نفسها التى يدخن بها التبغ الآن. وقد جرب ذلك طبيب فوجد ان تدخين ورق الخس يحدث تخديرا اجمل كثيرا من التبغ علاوة على انه خال من المواد السامة الموجودة فى التبغ، فهل ندخن الخس قريباً ؟

مكتبة باريس

ليس فى العالم مكتبة اكبر من مكتبة باريس وقد وجدوا فيها مليونا ومايتي الف كتاب بينها ٢٠ الف مجلد خطي ومنها ٦ آلاف مجلد صيني ويابانى و ٧ آلاف مجلد عربى و ٥ آلاف مجلد فارسى و ١٥٠٠ مجلد تركى ونحو ٣٠ الف مجلد باللغة اللاتينية

اعلانات المقابر !!

من اغرب ما شوهد فى احدى مقابر نيويرك مما ظهر فيها من الاعلانات، فوجد على قبر رجل يدعى « جون سمث » ما يأتي « اراد الانتحار فأطلق على نفسه غدارة من طراز « كول ! » فمات بكل سهولة !! »

ووجد على قبر آخر : « هذا هو المكان المعد للمستر « بولتن » الذى يدير الآن بكل نجاح ومهارة محلا تجارياً بشارع نمرة ١٥ »

كما وجد على مقبرة ثالثة « اذا اردت ان تبقى خارج هذا العالم المظلم فعليك بشراب « جون لاجربيه » . . . !!

مصائد الفيران

مصائد الفيران كانت من اهم المسائل التى اهتموا بها و تفننوا فى صناعتها فى اوربا وقد ابتكرت اخيرا مصيدة نجحت الى حد كبير فى مهمتها حيث بفضل آلة موسيقية وضعت فيها ومعلوم ان الفيران شديد والغرام باستماع الموسيقى !! فاذا ما سمعوا صوت المصيدة وهي تغنى خرج اليها الفيران من جحورهم حتى اذا ما اقتربوا منها افترستهم .

سكر البطيخ

يفكر الكيمائيون من زمن بعيد فى الاهتداء الى نوع جديد من السكر غير المعروف الآن لما فيه من بعض المواد الضارة وقد وجدوا اخيرا ان احسن انواع السكر هى التي تستخرج من البطيخ

النمل والجراحة

يستعين الاطباء في بيرو بالنمل فى عملياتهم الجراحية ولا سيما فى معالجة الجروح . والنملة في بيرو من النوع ذى الفكين القويين جداً فاذا وضعت على مقربة من شىء قابل للذع انقضت عليه لذعا وهيهات أن تفارقه

وعندما يصاب أحد الاهلين بجرح يأتى الطبيب ويضم حافى الجرح معا ثم يأتى بنملة ويضع رأسها فوق الجرح مباشرة فتشرع فى اللذع حالا وبذلك تربط بين الحافتين المنفصلتين بفكيها الهائلين وهنا يقص الطبيب جسم النملة ثم يأتى بنملة أخرى ويفعل بها كما فعل بسابقتها وهكذا دواليك حتى يلتئم الجرح بواسطة صف متقن من تلك (الغرز) العجيبة

قارة تحت مياه الاطلسى

روت بعض الصحف ان الكولونل لندبرج الطيار المعروف اتفق مع الجنرال داوز سفير الولايات المتحدة في لندن واحد من اقطاب السياسيين الاميركيين على القيام برحلة استكشافية فى غابات المكسيك التى لم تطأها قدم انسان الى اليوم . ذلك لأن لندبرج صرح بانه رأى عند رحلته فى العام الماضى آثار هيكل كبير قائم فى وسط تلك الغابات ويزيد ارتفاع اعمدته على ارتفاع الهرم الاكبر

ويظن الكولونل لندبرج ان هذه الآثار ستساعده على استكشاف القارة المختفية تحت مياه المحيط الاطلسى وهى التي اطلق عليها اسم قارة الاطلانطيد وربما كانت ممتدة الى أواسط المكسيك ثم اختفى بعضها فى المحيط

طوابع بريد تذكارية
للشاعر فرجيل

قررت الحكومة الايطالية أن تطبع طوابع بريد تذكارية بمناسبة مرور الفى عام على وفاة الشاعر الرومانى فرجيل وهذه الطوابع تباع فى مكاتب البريد والمتحصل من اثمانها يخصص لتحسين حالة المنشآت الاثرية الخاصة بفرجيل وتاريخ حياته .

جامعة طلبتها من حملة الدكتوراه

اقترح فريق من العلماء فى برلين على وزير المعارف أن ينشىء جامعة ممتازة لا يدخلها سوى المتفوقين في العلوم

اما شروط الالتحاق بهذه الجامعة فستكون شديدة جداً ، اذ انها لا تقبل سوى حملة « الدكتوراه » على أن يؤدوا علاوة على ذلك امتحاناً فى مواد خاصة يختارونها بانفسهم أو تختارها لهم ادارة الجامعة .

ويقال ان النجاح فى هذا الامتحان سيكون على اعظم جانب من الصعوبة

ترى كم هو العدد الذى سيتقدم للامتحان بتلك الجامعة الأولى من نوعها

الاختـــزال

يعتقد الكثيرون ان الاختزال - أو فن اختصار الكتابة - وليد هذا القرن او اواخر الذى قبله مع ان ذلك خطأ محض، فقد ثبت ان اهل القرن الثامن عشر فكروا فى طريقة يتمكن بها الكاتب من ان يكتب بسرعة المتكلم

فقد وضع الاستاذ رانسى عام ١٧٢٠م طريقة للكتابة بمدلولات خاصة ولكن طريقته دفنت لصعوبتها حتى تلاه الاستاذ دولا فالادفألف رسالة صغيرة فى الاختزال عام ١٧٧٤ وكانت طريقته سهلة حتى تمكن من فهمها الكثيرون واصبحت متداولة بين الناس

أول مرآة...

لا شك فى ان أول مرآة فى العالم هي الماء...!

ويروى عن الأغريق نرسيس انه كان معجباً بجماله شغوفا بالتطلع الى صورته في الماء وقد بلغ من اعجابه بنفسه ان صنع حوضاً فى مسكنه وجعل يطيل النظر فيه فسقط في قاعه فغرق

واتخذت المرآة بعد ذلك من الأجسام المصقولة اللامعة و تفنن الصناع فصنعوا مرائي عديدة على جوانب الكؤوس فكان الشارب في المقاهى والحانات اذا جلس رأى صورته على جوانب الكأس ثم شاع استعمال المرائى المعدنية فى رومية

ويروى عن الطاغيه نيرون انه كانت لديه قطعة من الزمرد المصقول كان يقف امامها طويلا فيعجب بصورته فيها

وعرف عن الحمر - سكان امريكا الأصليين قبل استكشاف اوروبا لها - انهم كانوا يتخذون مرائى من الحجر الاسود - وهو مشهور بشدة قابليته للصقل

اما المرائى الزجاجية فلم يرد ذكرها قبل القرن الثامن وجاء فى مؤلفات باكون وبادو ونيسيفور جريجوار وصف هذه المرائي وكانت تغطى من أحد الوجهين بطبقة من الرصاص

وفى سـنة ١٦٣٤ حصل أوستاش جراندمون على امتياز بانشاء معمل لصنع المرائى الكبيرة ولكنه فشل ولم تصادف بضائعه رواجا حتى اتى إبراهام فينجار فطلب التصريح له بانشاء مصنع لصنع المرائى الكبيرة ولكن بطريقة جديدة استنبطها فصرح له الوزير (لوفو) بذلك فانشىء المعمل فى سان جوبا ببيكارديا عام ١٦٩١ ومنذ ذلك العهد سارت هذه الصناعة فى طريق التقدم والرقي حتى صارت الى ماهى عليه الآن

نوادر الادباء والعظماء

البابلى وأحد المتسولين – ديموقراطية بسمارك – احمد زيور باشا وصديق – عذر مقبول بين حافظ ابراهيم وأديب سورى – الفرق بين القول والعمل – جواب معقول

أين الوطنية!

يروى عن فقيد الظرف والأدب المرحوم محمد بك البابلى انه جلس ذات يوم فى مشرب قهوة فى وقت كان الشعور الوطنى فيه شديداً، والايمان بحق الاستقلال لمصر يغلي في الصدور كالمراجل. فالمدارس معطلة، والحوانيت مقفلة، والاضطرابات تسود البلاد، ولا حديث للناس سوى حديث الاضراب والمظاهرات.

وتأثر البابلى بمنظر الجماهير التى كانت تمر امامه متظاهرة للاستقلال فتناول القلم وأخذ يكتب مقالة حماسية فى الموضوع وبينما هو كذلك فاجأه احد المتسولين بقوله

— حاجه لله يابيه ... أنا راجل غلبان!

على الله يا عم ما عنديش فكه!

— طيب هات وانا افك لك!

يا سيدى يعنى ماعنديش نقديه بالعربى!

— طيب هات سيجارة

فلم يسع البابلي حينئذ الا ان صاح بالرجل قائلا:

— يا أخى ما تضرب عن العمل يوم، زيك زى خلق الله، هو انت ما عندكش وطنية!!

ديموقراطية بسمارك

من عادة اهل القرى ان يذهبوا زرافات الى المحطات فى مواعيد قدوم القطرات ليشاهدوا المسافرين، وقد حدث مرة ان اراد بسمرك السفر الى عزبته من محطة في احدى القرى

فلما وصل اليها وجدها غاصة بالناس في انتظار وصول القطار، فجلس للاستراحة قليلا. وبينما هو كذلك تقدم منه شخص وقال:

— هل انت قادم من برلين؟

فاجاب بسمارك:

— نعم ومن انت ياسيدى؟

— انا الجزمجى سيربرج، وانت

— انا زميل لك ... انا ايضاً جزمجي!

— يظهر ان زبائنك اغنياء والا لما استطعت ان تلبس ملابس نظيفة بهذا الشكل... وعلى كل فكيف حال العمل فى برلين!

— لا بأس به الحمد لله، انى اصرف كمية معقولة من الاحذية فى كل يوم، ولا هم لى الا ان اتقن عملي بقدر ما استطيع!

وفى هذه اللحظة تقدم ناظر المحطة وادى التحية لبسمارك قائلا:

— لقد اعدت العربة يا صاحب السعادة.

فادرك الجزمجى خطأه وحاول الانحناء امام تلك الشخصية العظيمة ليؤدي التحية ولكن بسمارك هز كتفه قائلا:

— اكون سعيداً لو زرتنى فى دكاني فى برلين بشارع وهلم رقم ٢٦ فربما اعجبتك الاحذية التي اصنعها فنصبح عميلين!!

ما فى!!

زيور باشا، أو «احمد الصغير» على الرغم من ضخامة جثته، وميله الى شرب الجمة والتهام الفراخ والاوز والدنادى ظريف يملأ مجلسه بالنكتة العذبة فلا يغادره الا وقد كهرب جوه بما ترك فيه من أحاديث وقصص

وقد حدث فى اثناء وزارته الأخيرة ان قدم العاصمة السير جون ما فى حاكم السودان العام وبعد ان تشرف بمقابلة جلالة الملك زار دولة رئيس الوزراء فى داره وكان ذلك عقب تعيين جنابه حاكما للسودان بعد مقتل سردار الجيش السابق السرلى ستاك باشا وعلى أثر هذه الزيارة سأل احد اصدقاء زيور باشا دولته قائلا:

— هل علمت يا دولة الباشا من السرجون ما في عزم حكومته على تمسكها بالسودان، وهل في النية اعادة الجيش المصرى الى هذا القطر الشقيق ام لا؟

فأجاب زيور باشا:

— اجل تحدثنا طويلا فى هذا الأمر

فقال ذلك الصديق متعجلا:

— اذن ... ماذا قال لك؟

فاجاب رئيس الوزراء باسما

— قال لى «ما فى»!!

وما فى يعنى لا شئ، وما فى أيضاً هو اسم السرجون ما فى!!

عذر مقبول!

الاميركيون من اشد الشعوب ميلا الى العمل المنتج وحباً للديموقراطية فلا يعنون بملابسهم بقدر عنايتهم بما وكل اليهم من عمل، ولما كانت العادة قد جرت فى اوروبا بان يكون لحفلات الملوك الرسمية ملابس خاصة فقد استثنت حكومة اميركا سفراءها من الانقياد لهذه العادة وحظرت عليهم كل ذلك واكتفت بان امرتهم بلبس الملابس الرسمية السوداء

وحدث ذات يوم ان المستر شوات سفير اميركا الاسبق في لندن حضر حفلة

ام بينهما شيء من سوء التفاهم أسرع هو
غادر المنزل . ولا يمضى غير قليل حتى
عود متهللا فتقابله بالمثل أيضاً . وينسيان
ا كان بينهما

كيف كان يلحن أدواره ؟ — «ضيعت

ستقبل حياتي !! » يعد هـذا اللحن من
قوى ادوار الشيخ سيد درويش بل من
الادوار الموسيقية الخالدة . وقد لحنـه
طريقة غاية في الغرابة . ففي ذات ليلة كان
جالساً في احدى المقاهي ، ولما هم بالقيام
حث في جيوبه عن شيء من المال فلم
يجد !! فجعل يقلب جيوبه واحداً بعد
آخر حتى عثر على ورقة مطوية . أخذ
قرأها فاذا هي « ضيعت مستقبل حياتي !! »
قام في الحال وكان الليل قد انتصف !
سكن ضجيج الناس . فراح يطوف
حول « حديقة الازبكية » يقف تارة
يمشى أخرى وهو يلحن الدور وبين حين
آخر يقترب من فانوس النور ! ليقيد
علامة موسيقية . وهكذا . . لحن القطعة
الخالدة .

« بصاره براجه . . » وكان سائراً في
طريق فسمع بعض أهل الصعيد
ينشدون أغنية وهم سائرون فأعجب
بتوقيعها وتبعهم فكان يدخل معهم من
شارع ، ويخرج من عطفة . ويسير من
زقاق حتى أتموا الأغنية . فعاد أدراجه
وجلس في اقرب مقهى ووضع القطعة
المشهورة « بصاره براجه » التي تجدها
الآن في اسطوانة السيدة منيرة المهدية .
« دنجى — دنجى » ويذكر عنه انه لحن
الدور المعروف « دنجى — دنجى » بعد
أن اعتاد الجلوس في احدى حانات
« البوظه » واختبر اخلاق العبيد وعواطفهم

عناد الزمن — ولم يلق سيد درويش

من زمانه غير ما لقى اسلافه من رجال
الفن الخالدين !! ولم يجد من حياته
أكثر من كفاف الحاجة . . . وقد بلغ به

الضيق ذات مرة انه فكر في جميع الطرق
لايجاد المال فلم يجد فقام من فوره ،
والف دورا بنفسه ثم لحنه وذهب الى
المسيو « ميشيان » صاحب شركة
الاسطوانات المعروفة . وعرض عليه
الدور . تاليفاً . وتلحيناً ، بخمسين قرشا .
أخذها الشيخ سيد وهو يحمد الله

وكان يعطف على زملائه ويجهد
فكرته لاعانتهم ماليا من طريق خفى
لايجعلهم يشعرون بان هذا احسان عليهم .
فكان تارة يهديهم شيئا من الملابس
وأخرى يقدم لهم بعض التحف — وهو
يعلم انها ستباع في اليوم الثاني بنصف
الثمن الذى اشتراها به . ولكنه كان يؤثر
ذلك ما دام طريقاً « مستورا » ، وأكبر
أجر أخذه الشيخ من عمله كان ٢٠٠ جنيه
ثمنا لتلحين رواية « حمار وحلاوه » .

جهوده الفنية — ولا نحاول ان

نتحدث عن جهود الشيخ سيد درويش
الفنية في هذا الاستعراض الموجز وانما
حسبه ان له فنا خاصا استطاع ان يخلقه
ويطبعه بطابع شخصيته وعبقريته . . فاذا
سمعت قطعة من قطعه فلا يخالجك الشك
في أنه له .

وقد اطلع على كثير من أنواع الموسيقى
كالفارسية والتركية وتأثر بها نوعا ما كما عنى
كثيرا بالموسيقى الغربية وكان له الفضل
الاكبر في انه اول من حاول وصل الموسيقى
الغربية بالموسيقى الشرقيـة بادخال
« الهارموني » في بعض الالحان وصبغها
بالمزاج الشرقي ولا سيما في روايته الخالدة
« شهوزاد »

بينه وبين عبد الوهاب — وليس أدل

على فضل السيد درويش من اجلال نابغة
الموسيقى الشرقية الآن الاستاذ محمد عبد
الوهاب له ، وترسمه خططه وتأثره بفنه
الى حد كبير . .

ومن مظاهر هذا التقدير ان عند

الاستاذ عبد الوهاب كثيرا من اسطوانات
سيد درويش ، ومن السهل عليه ان يعير
اصدقاءه كل ما عنده ماعدا هذه الاسطوانات
فهى التى لايفرط فيها ابدا

بين فردى وسيد درويش — وكان

بينه وبين الموسيقى « فردى » الذى لحن
عائدة شيء من ارتباط الذكريات وذلك
ان « فردى » اراد ان يلحن رواية « كليو باترا
ومارك انطوان » فلحن الفصل الأول
والمنظر الاخير من الفصل الثالث ثم مات . .
فدعى الشيخ سيد درويش ليلحنها فبدأ
هو ايضا بالفصل الأول ثم انتقل الى الثالث !!
ولم يكد يسير فيه حتى احس بنهايته تدنو . .
فكان اذا تقابل مع اصحابه يقول لهم
ضاحكا . . لست اعظم من فردى حتى
اتمم تلحين « كليو باترا ومارك انطوان »
لقد مات هو وانا ايضا سأموت وفعلا
مات سيد درويش قبل ان يتم تلحين
الرواية . . !!!

غيث

السحر مطية الجهل وسلاح الاحتلال

السحر . . . !

لاتنكر انه لا دخان بلا نار ففكرة السحر ناشئة عن سبب كان فى مثابة النار التى يخرج منها الدخان.

وأول سبل النجاح فى السحر قوة تأثير الساحر، فهو يشبه من ناحية قوة التأثير هذه التنويم المغنطيسى ، وما من امة تنكر عامتها السحر، فهو في انجلترا منتشر في «ويلز» ، «وكارديف» ، وبعض مدن اسكتلندة انتشارا عظيما وكذلك في اوروبا وأمريكا بلاد العجائب فالسحر رائج هنالك . . . ولكن بطريقة عصرية ؟ ؟ اما فى مصر والسودان فأهم مايمكننا ذكره عنه مايأتى :

السحر والعناصر الاربعة — الانسان مركب من عناصر اربعة هي الهواء والتراب والماء والنار ، فواحد تغلب في طبعه الحدة (عصبى المزاج) فهو رجل نارى وآخر ذو طبيعة فاترة وخلق (بارد) لايضطرب ولا يحتد وهذا « مائى » بطبيعته ، وقس على ذلك الترابى والهوائى ويقال ان عمليات السحر لايتم تاثيرها الا اذا دفن طلسم الترابى فى التراب والمائي فى مجرى نهر والنارى فى موقد او فرن والهوائى فى فرع شجرة

ساعات السعد والنحس — واذا اراد الساحر ان يكتب حجابا لزيادة الرزق فهو يتحين ساعة تكون الشمس فيها فى ابراج معينة وهذه اهم علاقات السحر بالفلك وساعات السعد والنحس لها عند السحرة ابراج معروفة فاذا اريد الانتقام من عدو ، بدأ الساحر عمله فى برج منحوس . .

وتزيد مبالغات العامة فى اهمية السحر وتجعل له شأنا عظيما فى نفوس السذج ، فلو جمعنا الحكايات والقصص التي تروى عن السحرة واعتقدنا بصدقها لرفعناهم الى مصاف الاولياء

والى القارئ قصة تتناقلها عجائز الارياف جيلا بعد جيل وخلاصتها ان فلاحا من اغنياء الريف كان متزوجا من اثنتين ولكنه كان يميل الى احداهما ، فحنقت الاخرى على « ضرتها » ، وصممت على الانتقام منها بأن تختطف الزوج منها وتجذبه الى احضانها بطريق السحر ، فراحت تجد في البحث عن ساحر قدير حتى عثرت عليه فابلغته مرامها فأشار عليها بأن تحضر له بضع شعرات من رأس زوجها . . . ؟ ولكن الطلب كان عسيرا لأن الزوج لايتردد على الزوجة المستعينة بالسحر وهى كذلك لاتجرؤ على الذهاب اليه فى بيت الضرة

ولكن المرأة أم الحيلة والدهاء . . . فراحت تضرب اخماساً بأسداس حتى اهتدت الى حل . فذهبت الى خادمة الضرة وطلبت منها ان تحضر شعرة من رأس زوجها فى مقابل مكافأة كبيرة

ولم تكن الخادمة تود ان تفلت المكافأة منها ، فرأت ان بعض شعرات من ذقن (تيس) تفى بالمرام

ووضعت الزوجة يدها على شعرات ذقن (التيس) وهى تحسبها من شعر زوجها ثم ذهبت بها الى الساحر فأمرها بأن تتجمل وتتعطر وتطهى من الأطعمة مايسيل له اللعاب فتجتذب بذلك قلب زوجها الذي سيعمل هو بسحره على ان يقوده الى منزلها فى مساء ذلك اليوم

وجاءت الساعة السادسة وفتح باب المسكن ، ورفعت الزوجة عينيها ، لتجد نفسها امام . . . تيس . . . « لامؤاخذة » اخذ يتبختر فى مشيته كالمفتون

أجفلت المرأة وجزعت ايما جزع ولم يكن امر استبدال الزوج بتيس ليخطر لها على بال فأخذتها الحدة ثم ارتدت ملابسها وقصدت الى الساحر . . . الدجال!!

وطبعا قصت عليه ماحدث ففكر الساحر قليلا ثم قال

— اخبرينى كيف وصلت الى شعرات من رأس زوجك ؟ ؟

ولما قصت عليه حكاية الخادمة قال

— لقد انجلى السر — انني اشك فى الخادمة فعليك بها فلربما في الامر خدعة

وفى اليوم التالي جاءت الخادمة تطلب مكافأتها فأجابتها المرأة بأن الشعرات ليست لزوجها . .

علم الركة

ويتفرع من السحر فن آخر يطلقون عليه اسم « علم الركة » ولهم اعتقادات مضحكة فيه . وأكثر اعتقاداتهم خاص بالوصفات البلدية

وينسب هذا العلم « ! » الى رجل من مصر يدعى (م . الركة) ضبطته الحكومة وهو يعمل نسخا من المنزول ويوزعها سرا . . . ! !

السحر فى السودان

فى كل قبيلة سودانية ساحرة — وللساحر مكانة تعادل مكانة زعيم القبيلة — وأمر الساحر لايقبل نقضاً ولا ابراما فكلمته هى النافذة حتى على الزعيم نفسه

التمائم والطلاسم — والعادة فى بعض قبائل غرب السودان ان الساحر يكتب تمائم على جلود الحيوانات لتقى شرور الجن والعفاريت والارواح الشريرة ومياه البحر الغادرة والطوارئ المفاجئة غير ان بعضهم يكتب « وفقا » ، خاصا جداول ذات ارقام معروفة فى كتب السحر ، على قطع من الخزف وأوراق الاشجار والحجارة ثم تحرق وتبل وتبخر ويدهن المسحور بها بعد ذلك ! ؟

الخاتمة — ان الساحر لايكون ساحرا الا اذا كرع من دم بشري دون اشمئزاز او تقزز . . وهذا هو السر فى انتشار السحر فى بلاد آكلى لحوم البشر . . .



« بيستر كيتون » المضحك الذى لا يضحك .



« لوبتش هاول » نجمة مترو جولدوين ماير الجديدة

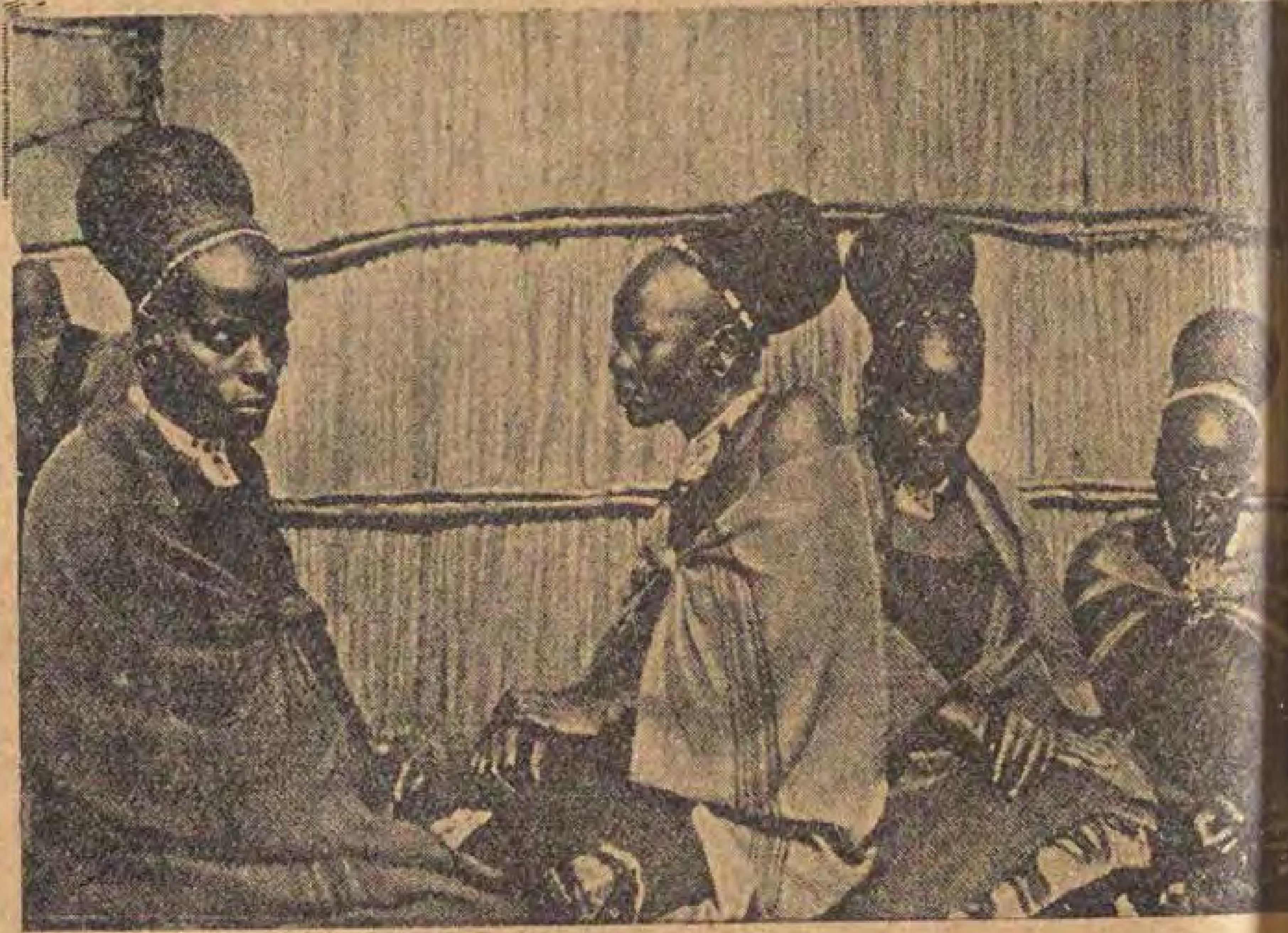
الزواج عند الزنوج





فى اعلا : الاشبينات والشاهدات يطردن الارواح الشريرة حول العروس وهذه العادة قديمة ترجع الى قدماء اليونان

فوق هذا الكلام العروس في ثياب العرس بصحبة أبيها ، وتراها مقنعة . وعلى رأسها اكليل من جلد الماعز المقدس .



والى يمين هذا الكلام بعض نساء الزولو المتزوجات فى وقت فراغهن ، وتراهن يزين رؤوسهن بشكل غريب



الى يسار هذا الكلام صورة الاشبينات والشاهدات يقمن بحركات سحرية لطرد الارواح الشريرة .....

من كل طريف في العالم

صاحب الاثنتين والخمسين أذنا

روع سكان بولندا فى هذه الايام نبأ قرأوه فى الجرائد ، وهو ان البوليس وجد في احدى قاطرات السكة الحديدية صندوقا مهجورا يحتوي على اثنتين وخمسين اذنا بشرية ملفوفة بقطن باعتناء كبير ، وقد تركه المجرمون قبـل ان يداهمهم البوليس . ويكتشف امرهم

وقد هز هـذا الخبر الشعب ، واثار ثائرته خصوصا وانه احيط بالاسرار من كل جانب وراح الشرطة يبحثون عن سر نزع هذه الاذان من رؤوس اصحابها ، حتى اكتشف السر اخيرا ، وذلك حينما كان البوليس منهمكا فى البحث عن المجرمين ، فقد جاءهم رجل مسرعا وهو يصيح : اعيدوا الى اذانى ! . .

وقد علم منه ان هذه الآذان تخصه ، وانه يبنى عليها بعض تجاربه العلمية ولكنها ليست اذانا بشرية كما تبادر الى الاذهان بل هى اذان من الكوتشوك ! ...

رجل عمل

ماذا تفعل اذا وجدت فجأة ان امرأ ترك لك مبلغ مليون جنيه ؟ وماذا يكون شعورك حينئذ ؟ . .

والجواب بسيط على هذا السؤال ، يتلخص فى : لاشى ! . . لاعلم ! . . ولكن المستر ديوار الذى جاءته هـذه الثروة الضخمة ، يجيب جوابا يختلف كل الاختلاف عما كان متوقعاً منه فيقول :

— ساظل افعل كما كنت افعل دائما . وآخر شىء احلم فيه هو ان اتنحى عن العمل . فانت اذا توقفت عن العمل ، فانك لاتفرق عن الميت بشىء ، بل انك تكون حيا ميتاً ، وانى اعتقد ان الشغل

هو الذي يمنح الحياة قيمة ، ويزيدها بهجة

خسارة العالم من الحشرات

يخسر العالم سنويا اكثر من عشرة فى المائة من حاصلاته الزراعية تتلفه الحشرات . وتقدر هذه الخسارة بملايين الجنيهات ، على ان العلم شرع يكافح هذه الآفة الفتاكة ، ثم ان الطبيعة تساعد الانسان على ابادة هذه الحشرات وذلك بتسليطها بعضها على بعض وافتراس بعضها بعضا ، على انه هناك نوعا من الحشرات تصعب ابادته بهذه الطريقة ، وقد اخذ العلماء الآن فى درس طريقة اتلافه

تولى المرأة المناصب الحكومية

تقدمت نهضة المرأة الغربيـة تقدماً عظيما ليس في الحياة الاجتماعية فحسب ، بل فى الحياة السياسية . ايضا فقد تقلدت السيدة نينا بانغ منصب وزارة المعارف سنة ٩٢٤ فى الحكومة الدانمركيـة . وهى اول سيدة تقلدت منصب الوزارة فى العالم

ثم تولت الآنسة مرغريت بوندفيلد وزارة العمل في وزارة المستر ماكدونالد الحالية وهى اول وزير فى تاريخ انكلترا

وتولت السيدة سن يات سن وزارة فى الحكومة الصينية . واول امرأة انتخبت عضوا فى البرلمان الالماني هى المركيزة دلارا مبالا وهى فى السبعين من عمرها

وتولت مسزنلى بايلرروس منصب الحاكم فى احدى ولايات اميركا الشمالية فى سنة ١٩٢٧ . وهذه اول مرة تتولى فيها امرأة منصب حاكم ولاية فى اميركا

وعينت السيدة دولوروس كودنيا محافظة لبلدة تلاديل في اسبانيا وهي اول امرأة اسبانية شغلت هذا المنصب

المطبعة اعجوبة العصر

ليس شك فى ان المطبعة تعد اعجوبة القرن العشرين ، وقد الف احد الانكليز كتابا بحث فيه عن اختراع المطبعة ونشأتها وتطورها الى ان اصبحت تطبع ثلاثة ملايين نسخة من جريدة « اخبار العالم » وقد ابان المؤلف الفرق فى الطباعة منذ مائة عام الى يومنا هذا ، فقد كانت المطبعة تطبع فى سنة من النسخ ماتطبعه اليوم في اسبوع واحد

ثم ان سرعة المواصلات ، وانتظام وسائل النقل . قد ساعدا الصحافة مساعدة كبيرة ، وضاعفت انتشارها ، فجريدة (اخبار العالم) News of the World الانكليزية تشحن نسخها فى خمس عشرة قاطرة من قاطرات السكة الحديدية ، توزعها في جميع انحاء البلاد بسرعة مدهشة ، ولا تطبع هذه الجريدة على مطبعة واحدة فقط ، بل — تطبع على ٦٢ مطبعة وعدد صفحات الجريدة يبلغ اثنين وسبعين صفحة وهي تطبع بسرعة مليون نسخة فى الساعة

ولكى تستطيع تقدير عظمة الصحافة العصرية ، نذكر هنا احصاءات رسمية عن جريدة (اخبار العالم) : فهى اسبوعية تطبع في الاسبوع ثلاثة ملايين نسخة وتستهلك ٧٥٠٠ شجرة تقطع اسبوعياً من غابات الجريدة الخاصة ، — او ٣٩٠٠٠٠ شجرة سنويا — واذا صفت هذه النسخ الواحدة تلو الأخرى . فانها تنتشر الى مدى ١٢٠٠٠ ميل ، واذا ابتدأت هذه المسافة من لندن ، فانها تقطع المحيط الاطلنطيقى ، وتمر الى نيويرك فسان فرنسيسكو ، حتى تصل الى اليابان ! — وكل ذلك مع عشرة اطنان من الحبر تغطى الطريق ! . . .

ان اصدار جريدة في هذا العصر ، ...يج اعجوبة بالسرعة تتضاءل أمامها ...عة السيارات والطيارات والبواخر متى ...نتها بسرعة جريدة « اخبار العالم » التي ...ع ٢٠٠٠ ميل من النسخ فى الساعة ! ..

هل تعلم ؟

ان شكسبير استعمل فى مؤلفاته ٣٠ ... كلمة انجليزية

وان فيكتور هيغو وادمون روستان ...كندر دوماس الكبير كانوا من ... الطهاة ؟

وان كل سنة يزاد علي القاموس ...نكليزى نحو مائة كلمة !

وان بتهوفن نابغة الموسيقي فى العالم ... اصم ، يلحن اسمي الالحان ولا يسمعها ؟

وانه الف عن نابليون خمسمائة كتاب ... شكسبير الف كتاب ؟

وان الشمس ستنطفىء بعد ملايين ...لايين من السنين ؟

وان دانتى شاعر ايطاليا العظيم احب ...يس حبا عذريا ، ولم يكلمها فى حياته ، انها كانت مصدر نبوغه ؟

وانه سيأتي يوم يطالب فيه الرجال في ...وقهم كما تطالب النساء اليوم بحقوقهن ؟

وان المخترعين يفكرون باختراع ...رة تدور حول العالم بتسعين دقيقة ؟

وان فى اليابان جريدة تطبع مليوني ...خة توزعها بطياراتها الخاصة ؟

وان ميزانية جريدة (نيويورك ...) فى اميركا تبلغ خمسين مليون دولار ؟

وان تشارلى تشابلن نابغة المضحكين ...ى الناس في حياته الخاصة ؟

وان القاموس الانكليزى يحتوى على ... مليون كلمة ؟

وان السينما الناطق سيعرض فى الهواء ...ضاً عن الستارة الفضية ؟

وان فن القصة فى مصر لايتقدم ؟ ...

النبوغ فى الرجال العظام

بحث احد المدققين بحثاً وافياً فى السن التى يتم بها نبوغ القوى العقلية فى مشاهير الرجال ، فوجد ان الثانية والعشرين هى سن ابتداء النبوغ ، وان الخمسين هي السن التي تصل بها القوى العقلية الى تمام ازدهارها ، ولكنه وجد ان كثيرين نبغوا قبل السن المذكورة ، وبعدها ، اي فى سنى الطفولة والشيخوخة ، وهاك بعض من ذكرهم مثالا :

نوابغ الاطفال والرجال

الموسيقيون — « موتسارت » اتقن اصعب الألحان والف كثيراً من الأناشيد فى الرابعة من عمره ، وظهر على المسارح العمومية فى الخامسة

« ماير بيار » اتقن العزف على البيانو فى الخامسة ، ولحن اوبرا كاملة فى العاشرة من سنه

« هاندل » الف كتاب (الألحان) فى الثالثة عشرة

« ليصت » ظهر على المسارح فى الحادية عشرة ، وادهش السامعين بالحانه الجميلة ، ووضع فى الرابعة عشرة اوبرا

« مندلسن » ابتدأ يلحن فى سن التاسعة

« فردى » لحن فى العاشرة الحاناً جميلة

« شوبرت » شرع يلحن الحانه المدهشة فى الثالثة عشرة

« واجنر » طبع اول مؤلف موسيقي لألحانه فى السابعة عشرة

الكتاب والشعراء — « جان ستوارت مل » اتقن القراءة اليونانية فى الثالثة من عمره ، واتم قراءة اكثر المؤلفات اليونانية فى الثامنة ، ودرس اللاتينية فى التاسعة

« سكوت » درس كثيرا من العلوم فى السادسة من عمره

« ماكولاى » كتب مختصر تاريخ العالم فى الثامنة من عمره

« دانتى » نظم اول قصائده تشبيباً « بيياتريس » فى التاسعة

« غوته » اتقن كتابة عدة لغات قبل بلوغه العاشرة والف مأساته الخالدة « آلام ورتر » التى ترجمت الى كثير من اللغات ، وهي تمثل الى الآن « اوپرا » على المسارح في التاسعة عشرة

« تنيسن » نظم قصيدة تتضمن ستة آلاف بيت في الثانية عشرة من عمره

« فلون » امتاز بكتابة مقالاته الجميلة وهو فى الحادية عشرة

« فيكتور هيغو » الف رواية فى الحادية عشرة

« بيرون » نظم ديوانه المسمى « ساعات الفراغ » فى الثامنة عشرة

النبوغ فى الشيوخ — وقد ظهر للباحث ان القوى العقلية وصلت الى درجة قصوى من النبوغ بعد سن الخمسين فى كثيرين من الرجال . وأورد على ذلك الأمثلة التالية :

« هاندل » ألف في الثانية والسبعين ، وهو اعمى ، كتاب « انتصار الزمان والحقيقة »

« ماير بيار » وضع فى السن نفسها أحسن رواياته الغنائية « الاوبرا » المعروفة « بالافريقية »

« جونسن » اصدر فى السن نفسها احسن كتبه « حياة الشعراء »

« ووردسورث » نال اعظم شهرته فى الثالثة والسبعين

« فيكتور هيغو » وضع كتاب « تاريخ جناية » فى الخامسة والسبعين

« لابلاس » عاش مثابرا على التأليف حتى سن الثامنة والسبعين ، وقال وهو يموت : « كل ما نعلمه لاشيء ـ ومالا نعلمه لا نهاية له »

« كاتو » شرع يتلقن اللغة اليونانية فى الثمانين

« توتر » الف مأساته « ايرينا » فى الثالثة والثمانين



من اغرب « المودات » الحديثة تزيين الوجـه والجسم برسوم . فتاة انجليزية امام الرسام . على ان هذه الرسوم تزول لحسن الحظ بالغسل .

الى يمين هذا الكلام صورة الانسة لسلى مانت التى تستعد لعبور الاتلانتيك بالطيارة على ان الحكومة رفضت الترخيص لها بذلك لصغر سنها فانها لم تتجاوز السادسة عشر من العمر





الى اليسار صورة رأس محنطة بطريقة عجيبة يرجع تاريخها الى ماقبل الفى سنة . وهى رس زنجى من سكان الاقاليم الاستوائية ابتاعها احد السياح الاميركيين اخيرا . والمفهوم ان شعر هذه الرأس لايزال تنمو



فاتحة عصر جديد ـ اول رواية مسرحية تنقل باللاسلكى الناطق

هذه هي المرة الأولى التى استخدم فيها اللاسلكى لنقل الروايات المسرحية . وقد حدث ذلك فى ١٤ يوليو الماضى في لندن .

وتمثل هذه الصورة اعظم ممثلى الرواية امام آلة النقل اللاسلكى

اما الصندوق الذي يرى الى يمين القارئ فيؤلف من عين فتغرافية كهربائية لأخذ الصور ويمثل الآلة الدقيقة التى يقوم عليها هذا الاختراع المدهش الذي يعد فاتحة عصر جديد فى عالم التمثيل .

اهم المحاضرات التى القيت في مصر

نشوء الفنون

القى حضرة المهندس احمد افندى مختار خريج مدرسة هندسة البلديات بباريس يوم السبت فى ٢٠ يوليو الماضى بنادى جمعية الشبان المسلمين محاضرة قيمة نجملها فيما يأتي :

للزمان والمكان تأثير كبير فى تكوين الانسان من الوجهتين الجسدية والعقلية فهو تابع لسيطرة الطبيعة التى تكيفه حسب مشيئتها المستمدة من مشيئة الله .

ولما كانت الارض التى نسير عليها ونحيا فيها حياتنا المملوءة بالجد والنضال كثيرة الأقاليم مختلفة المناخ متباينة الخيرات متفاوتة الحرارة لكل اقليم طبيعة خاصة به تؤثر تأثيرا مباشرا فى خلق البشر ، كانت المخلوقات مختلفة الاشكال بحسب اختلاف الاقاليم فسكان القطبين متقاربون في اخلاقهم برغم المسافات الشاسعة ومختلفون فيها كل الاختلاف مع سكان المناطق الاستوائية برغم قربهم منهم .

واذا اخذنا هذا المثال مصغراً الفيناه فى التلميذ الذى يتكيف بآراء اساتذته ويتشرب مبادىء معلميه ويتحلى بأخلاق أبويه . هذا من الوجهة التفكيرية الروحية واما من الوجهة التكوينية فكثيراً ما يكون الطفل صورة مصغرة لأحد أبويه أو لاقربائه الأقربين فالطبيعة هى التى تكون الانسان ، والبيئة هى التى تكيفه . فاذا علمنا هذا لاتعجب بأن يكون الهندي زاهدا متقشفا والفارسى فيلسوفاً والتركى جندياً والعربى فارسا كريماً والغربي صانعاً عالماً والاميركى اقتصادياً وسكان المناطق المتوحشة برابرة قساة .

ومن ذلك تنشاء الميول والطبائع وترقى العلوم والصنائع على اختلافها اختلافا بيناً حسب اختلاف البلدان فان قطعة الحديد واحدة فى أوروبا و (السكين) ذات وظيفة مشتركة فى سائر انحاء الدنيا ومع ذلك نرى هذه السكاكين مختلفة الشكل والحجم والمتانة فى كل مملكة من الممالك الاوروبية ؛ تبعا لاختلاف الاذواق والطرق المتبعة فى تنمية الفنون والصنائع .

ولكل بلد أو مملكة اتجاه خاص فى عالم الاقتصاديات وصنف تتميز به عن ما جاورها من الدول والحكومات . فصناعة السجاد فى فارس والصيني والخزف فى الصين والساعات فى سويسرا والسيارات فى اميركا وغيرها انما هى اثر من اثار انطباع المناظر الطبيعة والحاجات الضرورية وتوفر المواد الاولية فى تلك البلدان .

كذلك الطبيعة نفسها هي التى توجد في نفوس الامم غريزة تتناسب مع الاقاليم التى تقطن فيها فالبدوى فى الصحراء محارب كثير التنقل سريع الغضب مضياف يابي الخضوع . وسكان السهول وجوار الانهار زراع ميالون الى السلم ومثلهم أرباب الحرف والصناعات والتجار .

ثم ان الفن نفسه يتكون و يتكيف بحسب طبيعة الاقاليم . فان نظرنا بالدقة والانتباه الى الآثار الفرعونية الفينا مدنيتهم تختلف كل الاختلاف عن مدنية بابل وآشور واليونان والفينيقين . فقدماء المصريين صرفوا مساعيهم لتشيد المعابد الجسيمه واقامة الآثار الضخمة وبناء الهياكل الجسيمة وبناء الاهرامات العظيمة وجميع هذه المخلفات ترتكز على الاحجار الضخمة الكبيرة التى تحويها بلادهم وجبالهم . لذلك جاء فنهم ضخما عظيما قليل التفرعات .

واما سكان بين النهرين سواء من البابلين . أو الاشوريين فقد أقاموا معابدهم من الطوب لقلة الاحجار فى بلادهم لذلك اختلف الفن هناك عنه فى وادي النيل كما اختلف عنهما في فينيقيا التي فيها كثير من الجبال الجيرية السهلة النحت والنقش . لذلك جاءت آثار هادقيقة لطيفة اكثرمنها فى مصر التي لا تمتلك سوى الاحجار الجرانيته الصلده . ولا نعنى ان هـذه التماثيل احسن من التماثيل المصرية او تنسب للمصريين القدماء جهالة أو اهمالا بالصنائع والفنون كلا فان طبيعة أرض مصر تقتضى ماعملوه كما ان طبيعة بلاد اليونان والرومان وتكاثر حجر الرخام فى تلك الديار امكنهم ان ينحتوا مادق وراق من اعاجيب الآثار وبدائع التماثيل . فحجر الرخام وسط بين صلابة الجرانيت وليونة الجير أو الطين (الطوب) لذلك تفنن فيه المهندسون اليونانيون والرومانيون . وان هذا التفنن يرجع مباشرة الى تأثير الطبيعة ومواد الأقليم فمن هنا نشأ الاختلاف بالفنون ونشأت الطبائع عند الامم

المرأة بين اعدائها وانصارها

القى الاستاذ محمد افندى اسماعيل — احد علماء الأزهر محاضرة قيمة فى جمعية الشبان المسلمين ونلخصها بما يلى : قال :

بين آونة وأخرى يقوم غر مفتون رافعا عقيرته منددأ باحكام الشريعة الاسلامية الغراء ، متهكما بتعاليمها السامية مصوراً اياها بصورة الظالمة للمرأة ومازالت تلك الفئة تنفث سمومها بأقلام خبيثة وآراء اباحية حتي كادت تاتى على البقية الباقية من اخلاقنا الشريفة ولقد جرأ هؤلاء المغرورين على ذلك امران : الاول اهمال الحكومة واجبها . والثانى سكوت طائفة كبيرة من اهل الدين والعلم عن مناقشة الخصوم ودحض حججهم بالبراهين

فالحجة وان كانت قوية الا انها كالسيف لا تقطع الا بالاستعمال .

التجديد الزائف — ان الصديق النصير هو من صدقك وارشدك الى النهج السوي بالرفق والاعتدال وان غلاة التجديد الاباحي هم اعداء المرأة لا انصارها واليكم البرهان :

يريدون التهتك باسم الحرية والادب المكشوف ويحسنون التبرج المعيب والرقص الخليع على نوعيه (العربى والافرنجى) ، وهجر الدور والخدور وبالاختصار الخروج على كل شرقي من تقاليد وآداب . وقد ازداد تحريضهم هذا حتى ازدادت اعجاباً بنفسها فأصبح شغلها الشاغل الأزياء والملابس والمودة واساليبها وقد ظفرت بما عجز عنه الرجل فقد نوه الدكتور فريد بك حلمى فى محاضرته التى القاها فى الجامعة بأن الرجل عجز ان يرتدى القبعة بدلا من الطربوش انما المرأة فبكل هدوء وبدون ان تشعر رأيناها تستبدل البراقع بالبرانيط .

ويطلبون للمرأة المخالطة والمعاشرة مع الاجانب والرقص مع من تريد ولست ادرى الفائدة التى تعود على الجمهور والمجتمع . فان قال البعض ان فى هذا الاختلاط ترقية الرجل في منطقه وفنه وتنشيطا لقرائح الكتاب وبعثا للخيال وتشجيعا للادب والفنون . فهذا قول مردود عليه بل ليس ورائه الا الأندفاع فى تيار المفاسد الاخلاقية وانتاج مصائب اجتماعية .

يقولون ان التربية الحقه والحرية الصحيحة والثقافة الواسعة كل ذلك تحول دون الوقوع فى الرذيلة واقول ان سنة الخليقة وطبيعة البشر فوق كل هذه التعاليم العامة .

وقد قال النبى العربى الحكيم : « ماتركت بعدى فتنة هى اضر على الرجال من النساء »

يقولون وياهول مايقولون — « ان البغاء شر لابد منه » ، وقد صرح احد الدكاترة فى ساحة الجامعة الاميركية بقوله : على المرأة ان تكون اما سواء كانت هذه الامومة عن طريق الشرف أم عن طريق آخر . وقد صرح بعض اعضاء التجدد في مصر بما نصه :

« وكان افلاطون يبحث في شيوعية النساء ، ففى مثل هذا الوسط الحر نشأ ادب نزيه خلو من القيود : لايزال الى الآن يوحى الى الكتاب والادباء روح التفكير النزيه الحر الجرىء . . وقال ليس فى هذا النظام مايخالف الطبيعة البشرية ، فان العائلة لاتزال موجودة بوجود الام التى هى صلة القرابة بين جميع السكان . . ثم ان الشهوة الجنسية غير مقيدة لان جميع الناس ان يتمتعوا بها بشرط الا تعقب نسلا »

وانى اترك التعليق والرد على هذا البهتان لسعادة كاتب العصر الامير شكيب ارسلان الذى قال فى مجلة الزهراء الغراء ما نصه :

« ومن محاسن العرب ان يكون اعداؤهم اباحيين يدعون الى اختلاط الأنساب ولا يرون بأساً فى الا يعرف المولود اباه فحدثوني هل من يطلب للمرأة حياة الفجور ويحملها على الاستخفاف بالشرف يكون صديقاً لها ؟ »

ويريدون للمرأة مساواة كاملة مع الرجل فى جميع الحقوق والواجبات بلا قيد او شرط ايطلب المستحيل وللطبيعة سنن وقوانين . الرجل اشد قوة واقوى على تحمل المشاق واصبر على المكاره والمرأة تقوم بأعظم الوظائف الاجتماعية الا وهى الأمومة وتدبير شؤون المملكة الداخلية (البيت) الرجل للكفاح فى ميدان الحياة والعمل وللاستماتة فى ساحات القتال واستثمار كنوز الأرض وللمرأة تربية الأولاد وتوفير اسباب السعادة المنزلية . فحرام ان تخشن تلك الأيدي الناعمة البضة البيضاء ، وحرام ان تلوح الشمس تلك البشرة الندية الغراء وجريمة ان تراق دماؤهن فى ساحات القتال . وان فى اندفاع المرأة فى ميادين الأعمال قضاء على السعادة المنزلية التي تتطلب التفرغ لشؤونها الداخلية فضلا عن ان التنافس بين الجنسين في ميدان العمل يؤدى الى توتر العلاقة بينهما

والاسلام كله عدل فقد فرض لكل من الزوج على الآخر حقوقا مقدسة حتى سوى بينهما فى جنس تلك الحقوق فقال تعالى (ولهن مثل الذى عليهن بالمعروف) الا فى درجة الرياسة والقيام بالمصالح فقال (وللرجال عليهن درجة) . . .

وما دامت الحياة الزوجية حياة اجتماعية فلا بد لكل اجتماع فى الحياة من رئيس يحسم خلاف الجماعة والا فالفوضى والفناء على ان هذه الرئاسة يقابلها واجبات للمرأة على الرجل .

اما في العبادات والحدود والعقوبات فقد سوت الشريعة بينهما وهذا ما يرمى اليه ويطالب به علماء الاجتماع فى أوروبا اليوم . واما اختصاص المرأة بنصف ميراث الرجل فحكمتها ان الرجل احوج الى المال من المرأة لتكلفه الانفاق عليها وحمايتها وسد حاجاتها فالمرأة في ضمان من التعب والأوصاب والأخطار فى كسب العيش

واذا كان غلاة التجديد يطلبون مساواة مطلقة فمن المؤكد ان كل حق وله واجب ازائه فهل يطلبون للمرأة مساواتها بالرجل فى الجندية ودفع البدل والنفقة الزوجية وغير ذلك من واجبات الرجل التى تعجز النساء عن القيام بها ؟

ايتها المرأة انك مفتاح السعادة المنزلية ومصباح الحياة الاجتماعية وركن البقاء وحامية الأمومة ومهذبة النفوس والعواطف فزينى هذه الامور بتاج الشرف وارفعى للفضيلة والأخلاق لواء نقياً طاهراً واعلمى انك « راعية فى بيت زوجك مسؤولة عن رعيتك »

ص . ف

نوادر الادباء والعظماء

(بقية المنشور على صحيفة ٣٢)

رسمية في القصر الملكي في ابان حكم الملكة فكتوريا بهذه الملابس واتفق ان احد اللوردات البريطانيين اراد الانصراف في آخر الليل فرأى ان يكلف أحد الخدم باحضار عربته له فلما تلفت شاهد رجلا بملابس سوداء رسمية فاشار اليه بيده وقال :

— هات عربتي ياهذا !

فحدجه الرجل بنظرة قاسية وتحول عنه فغضب الشريف الانجليزي لهذا الأمر وقال لرئيس التشريفات :

— لقد اظهر احد الخدم من قلة الادب نحوى ما يستحق عليه العقاب !

فاستاء الرئيس مما حدث وقال له وهو يظهر امتعاضه :

— اهدنى اليه ياسيدى لاعاقبه !

فسارا حتى وصلا الى الرجل وقال اللورد :

— هذا هو الخادم الوقح ؟ !

فضحك الرئيس وقال :

— يظهر انك لاتعرف حضرته ... انه المستر شوات سفير امير كا !!!

بين شاعرين !

روى اديب معروف النادرة التالية قال :

من المعروف ان بين شاعري مصر الكبيرين شوقى وحافظ تنافسا يحملهما احيانا على اساءة ظن كل منهما بالآخر

وحدث أن حافظ بك كان يتغذى منذ مدة مع بعض الاعيان في دار واحد منهم فاخبرهم انه ينوى السفر قريبا الى سوريا — وذلك قبل ان يسافر اليها في المرة الاخيرة — ثم التفت الى سورى كان حاضراً وقال له مازحا :

— اخبرهم يافلان عن منزلتي في بر الشام

فقال الرجل :

— يندر ان يكون في سوريا شاب لا يحفظ شعراً لحافظ — فقال حافظ :

— كده .. كده . تكلم . تكلم !

فمضى الرجل في كلامه وقال :

— ولذلك اعتقد ان الاستقبال الذى سيلاقيه حافظ بك في سوريا لن يقل عن الاستقبال الذى قوبل به شوقى هناك !

فصاح فيه حافظ قائلا :

— اسكت ... الله يقطع لسانك ! !

القول غير العمل !

اجتمع اديب فرنسى باديب انجليزى فدار بينهما هذا الحديث :

— اى مبدأ سياسى أو اجتماعي تعتنق ؟

— انا انتمى الى حزب الشيوعيين

— ماذا تعنى ؟

— أعنى اني من انصار القائلين بوجوب المساواة بين الناس في جميع الحقوق والواجبات والاموال والاملاك وغير ذلك

— وماذا تصنع انت لوكنت تملك ثلاثة ملايين من الجنيهات ؟

— كنت اهب النصف لحزبى واتمتع بالنصف الآخر ؟

— ولوكنت تملك بيتين ماذا كنت تصنع ؟

— امنح احدهما للحزب

— ولو كنت تملك بدلتين جميلتين ماذا كنت تصنع ؟

— لا أدرى

— وكيف ذلك ؟

— نعم لانى لااملك ثلاثة ملايين من الجنيهات ولا بيتين عظيمين ... وانما املك بدلتين جميلتين ! !

جواب معقول !

روى عن الملك جورج الاول لما كان وليا للعهد انه قصد مرة الى هانوفر فلما وصل الى قرية صغيرة شعر بالجوع فطلب بيضتين ليأكلهما فجىء بهما من متجر صغير وعند ماهم بالمسير طلب البائع ثمن البيضة الواحدة مايعادل جنيهاً

فدعاه الامير اليه وسأله قائلا :

هل يندر وجود البيض هنا حتي اصبح غاليا كالجواهر الثمينة

فاجابه البائع :

— كلا يامولاى ان البيض كثير ورخيص ولكن زيارة الامراء نادرة هنا وهى اغلى من الجواهر !!!



الشاب المصرى النابه

احمد افندى حمزة وهو من متخرجي هندسة المطافىء في أوروبا وأول مصري حل محل انجليزى فى وظيفة فنية فى مصلحة المطافىء بالاسكندرية

الغاز الكلمات المتقاطعة

وضع محمد افندى وصفى احمد

الافقى:

١ ــ يقدم على للعدو ــ ٤ مستمع للحديث ومبيحه ــ ٨ لا يكتب ولا يقرأ ــ ٩ بذور لعمل القهوة ــ ١١ ــ مدينة بالشام ــ ١٢ آله لقدماء المصريين ــ ١٣ برنامج ــ ١٥ مكتوم ــ ١٦ نصب ١٨ فرغ ــ ١٩ ضمير اشارة ــ ٢٠ حرف امتناع لوجود ــ ٢١ تقال للقط ــ ٢٢ استعباد: رق ــ ٢٥ حشرات خبيثة ــ ٢٧ صارت لها ابنة ــ ٢٨ كاتبة عصرية ــ ٢٩ بصر ــ ٣١ آله الشمس ــ ٣٢ قتش ٣٣ زهر البصل ــ ٣٤ ما يختص بالمسجد

العمودى:

١ ــ ممثل هزلى شهير ــ ٢ فى الحساب ــ ٣ حرف جواب ــ ٥ جزء من البيض ــ ٦ يوم ذهب ــ ٧ مجلة ادبية ٩ صبية ابنة ــ ١٠ منع ــ ١٣ معتوقة ــ ١٤ استمالة ١٦ عديم شعر الرأس ــ ١٧ فعل ماض ناقص للتأنيث ١٣ ــ شعر الجمال ــ ٢٤ اقترب ــ ٢٦ أحد الكواكب ٢٨ مسح زال ــ ٣٠ زار البيت الحرام ٣٢ حرف عطف

اذا عجزت عن الحل فانظر الى صفحة ٥١

٧	٦	٥	٤	■	■		٣	٢	١
		١١	■	١٠	٩	■			٨
	١٥	■	١٤			١٣	■		١٢
	■	١٧					١٦	■	
	■		١٩	■	■		١٨	■	
	■		٢١	■	■		٢٠	■	
	■			٢٤	٢٣		٢٢	■	
	٢٨	■				٢٧	■	٢٦	٢٥
		٣٢	■		٣١	■	٣٠		٢٩
			٣٤	■	■				٣٣

يجب ايجاد الكلمات الموافقة للطلب بأن تنظر الى الشرح وتضع الحل فى كل مربع ابيض عموديا اوافقيا بحسب التعريف الموضح في الشرح تحت عنوان افقي أو عمودي بشرط ان لايتجاوز عدد حروف الكلمة عدد المربعات المخصصة لها وان تكون مقارنة لرقمها. وجوهر المسألة هو أن تستعمل الحروف العمودية فى تأليف الكلمات الافقية والعكس بالعكس، فيجب ايجاد الكلمات الحقيقية وجعلها تتقاطع. ولزيادة الايضاح، نقول ان الكلمات الافقية تبتدىء من اليمين الى اليسار والعمودية من أعلى الى أسفل والحروف تكتب مستقلة حسب تهجئها، والاحرف المدغمة تعتبر مفردة ــ مثلا علم «ع ل م»، والكلمة المشددة تكتب على نفس الصورة نحو «علم»

واذا عجزت عن الحل فانظر الى صفحة (٥١)

كيف تصل الى النتيجة

ليس للمربعات السوداء أي شأن فى حل هذه الالغاز فما هى الا فواصل بين كلمة وأخرى ــ اما المربعات البيضاء، فهي موضع الكلمات المطلوبة. وللوصول الى نتيجة صحيحة



حقـوق المـرأة فى الاجتماع

ثورة فتاة — حقوق المرأة الادبية — حقوق المرأة فى انتقاء الرجل وطلبه للزواج — انقلاب فى نظام الزواج — رفع مستوى المرأة الاجتماعى — مساواة المرأة بالرجل

الآنسة (عائدة ...) نموذج الجمال النسائي، ورقة العواطف، والشعور الفياض والاحساس الشفاف،

هى اديبة ، واسعة الاطلاع ، مفكرة ، حرة ، دأبها الذود عن المرأة المهضومة الحقوق ، والعمل على تعليمها ، وترقيتها ، بكل مافى نفسها من قوة ، واخلاص ،

قالت لى يوما ، وهى تفيض رقة ، وحماسة :

— حسبكم معشر الرجال انانيـة ، واستبداداً ، حسبكم مارهقتم المرأة من ظلم واستعباد ، ان هذه المخلوقة الوديعة ، المهيضية الجناح ، قد استيقظت ، وهبت مدافعة عن كيانها ، مطالبة بحقوقها التى ما كان الرجل ليعترف بها جميعها . . .

فاطلقت ضحكة بريئة ، وقاطعتها قائلا بعطف :

— اجـل ، ومن ينكر عليها ذلك ؟ ومن لايعلم كل هذا ؟ فما هـذه الحماسة الغريبة التى تندفعين فيها ؟ ! . .

— لاتفكر انني التى على سمعك كل مايعرفه الجميع ، بل اكتفى بان اذكر امامك الحقوق التى يضن بها الرجل ، علينا ، راجية مساعدتك ، بصفتك من انصار المرأة ، الباذلين اوقاتهم في سبيلها ، وآمل ان ارى منك مايثلج فؤادى من مناصرة ، وتشجيع . .

— انا ماعرفت ، وماتعرفين

— انت تعلم ما تعانيه المرأة من انانية الرجل ، وانت ترى ما تقاسى ، وتكابد ، صامتة ، صابرة ، متألمة ، اما آن لها ان تندفع نافضة عنها ثوب الخمول ، والكسل ؟ !

اجل ، انها تفعل ذلك ، وسترى منها مايحقق لها حلمها الذهبي ، الذى مافتئت تحلم به منذ الوف السنين

هى ثمة حقوق ، قل من فكر فيها ، لان الرجل الأنانى استأثر بها لنفسه

— ماهى هـذه الحقوق ؟ هل هى اجتماعية ، او ادبية ، او سياسية ؟

— انها لأدبية ، اجتماعية ، كالزواج مثلا : ان العرف يقضى على الرجل ان يطلب الفتاة للزواج وقد جرى على ذلك العالم في جميع العصور ، ولكن هل فكر احد فى المراة ، وحقوقها ؟ فاذا لم يتقدم الرجل طالبا يد الفتاة ، هل تبقى فى منزل ابيها ؟ ! وانت تعلم ان المرأة خلقت للحب ، والزواج وتأسيس بيت ، تعنى فيه بزوجها ، واولادها ، وان الزواج غاية المرأة فى هذه الحياة ، وحلمها الذهبى ان تكون زوجا ، فأماً ، فاذا لم يتحقق لها هذا الحلم الجميل الذى تعيش لاجله ، تتهدم آمالها ، وتتلاشى امانيها ، ويسحق قلبها ،

ان بقاء الفتاة فى البيت الى ان يتقدم الشاب (مشفقاً) طالباً يدها لمذلة ، واجحاف بحقها ، هل هى سلعة لاتنفق ، الا اذا تقدم الشاب شاريا مساوماً من دون ان يكون لها في (الصفقة) رأى او علم على الأقل ؟ ! ...

ثم رفعت رأسها الجميل الذى عبثت به يد المزين ، قائلة بحماسة ، واخلاص ، كأنما تخاطب بنات جنسها :

— حطمى ايتها الفتاة ، القيود التى قيدك بها الرجل ، وتمردي عليه اذا هو لم يحترم رأيك فى مستقبلك الذى يتوقف عليه سعادتك ، وقولى له ان تلك القرون الوسطى التى كانت الفتاة فيها أمة ، ذليلة ، خاضعة لأراء الاهل ، والجيران ... لايسمع لها رأى فى امر زواجها — قد انقرضت وامحت آثارها فى القرن العشرين .

— مرحى لهذه الروح الوثابة ، وهذه النفس الساميـة التى تجنح الى الحرية ، وتطالب بحقوقها بجرأة ، فقد ادرك (جبران) كيف يسكب فيك روحه المتمردة ، مرحى « للاجنحة المتكسرة » و « الارواح المتمردة » و « العواصف » و « المواكب » ، التى جعلت منك فتاة حرة ،

— الا فليعلم الرجل ، ان التقاليد التى خولت الشاب حق طلب يد الفتاة ، يجب ان تخول الفتاة نيل هذا الحق ايضاً ، اى ان يكون امر زواجها ومستقبلها فى يدها ، لانها هي التى ستتزوج وتعيش ، وليس اهلها ، او جيرانها ... وان يكون لها ملء الحرية ، والحق ، فى التصرف بقلبها الطاهر ، وعواطفها الحرة ، فحسبها ما عانت من عسف ، ومذلة ، اما آن لها ان تثور وتنطلق من تلك القيود التى رسفت فيها قرونا ؟ ! على ان يكون لأهلها الحق فى الارشاد ، والنصح ، والمراقبة ، دون ضغط ، اواجبار ، محترمين اراءها ، وعواطفها

ياأختى ! ان وجـدت من نفسـك

الميل الى شاب ، وشعرت بتلك العاطفة المقدسة تتاجج فى قلبك نحوه — راجعى فؤادك ملياً ، وشاورى افكارك طويلا ، وحكمى عقلك كثيراً ، ثم ادرسى اخلاقه ، وميوله ، وعواطفه ، وعاداته ، ادرسى عقليته ،وحللى نفسيته، فلا تنخدعى بالمظاهر الخارجية المزخرفة ، ولايغرنك حديثه الخلب ، وابتسامته العذبة، ونظراته الفاتنة ، ووعوده المغرية ، واطرائه جمالك ، وتغزله فيك ، لحذار كل هذا ، ثم ان وجدت ان كل ماعنده من صفات ، ، وبميزات يشبه مالديك تماما ، و يتفق معه ، وينطبق عليه ، وان وجدت فيه نصفك الجميل الذى ينشك قلبك بالسعادة ان امتزجتما معاً ، فافتحي له قلبك ، ولا تترددى ، ولكن حذار ان تفعلى هذا ، قبل ان تثق من انه يبادلك هذه العواطف ، حكمى دائماً عقلك قبل قلبك ، واجعلى الحكمة ، والأرادة رائدك ، وماندم من حكم عقله ، وقلبه معاً

وبعدذلك لايلومك كل منصف عاقل ان ذهبت الى من احبه قلبك وروحك وكان زواج ! . .

لاتقل ياصديقى انى اندفعت فى ثورتى كالزوبعة دون ترو ، ان ذلك بركان هائل ، كان يضطرم فى قلب المرأة منذ الوف السنين ، فانفجر بغتة ، والضغط يولد الانفجار

— انك لم تندفعى الا مع عقيدتك التى تظنينها صائبة ، وصالحة . فاذا كان التمرد لمجرد المصلحة العامة ، فنعما هو ، وحبذا هذه الثورة فى سبيل تحرير جنسك وانطلاقه من القيود ياصديقتي الجميلة . .

— مهلا ، فثمة حقوق مهضومة ادبية واجتماعية ، وعلمية وسياسية لابد من الحصول عليها ان لم يكن عاجلا فاجلا

ولاننكر اننا نلنا بعض هذه الحقوق ، غير انها قليلة ، لاتتفق والمساواة التي ننشدها ولكننى ارجو نيلها جميعها ، فتصير المرأة الى جانب الرجل فى جميع ادوار حياته

— حبذاهذا الانقلاب الخطير ، وهذه الروح السامية الوثابة تسرى الى بنات جنسك ، ازرعي فى انفسهن هذه البذور الصالحة لتنمو ، فتثمر ، وليس شك فى اجتناء ثمرها ، وحبذا هذه العدوى تسرى الى نفوسهن . فيندفعن محلقات الى العلاء ، يعملن بيد واحدة ورأى واحد لرفع مستواهن ، ومستوى الأنسانية ، ينشدن المثل الاعلى الذى يصبو اليه كل انسان

— هات يدك ياصديقي نعمل معاً ، ان المرأة كالشعوب المستعبدة لاتحيا ، وتنال حقوقها الا بالعمل ، فلنعمل معاً . فما اكثر دعوى الرجال بنصرتهم للمرأة ، فاني اكاد لا ارى من ينبري مدافعاً عنها ، فلتمتزج اراؤنا ، وافكارنا ، ولتتحد مذهبنا ، وعملنا فى رفع مستوى المرأة الاجتماعي ، ومساواتها بالرجل

منير الحسامى

شذرات

ان نور الكهرباء اغلى من الابتسامات ولكن هذه تجعل البيت اشد تألقاً

* * *

ان الحب قد صان العالم ١٠ آلاف مرة ، وسوف يصونه ايضا اذ لايستطيع ذلك غيره

* * *

انما النكبات هى التى تعلمنا دروسا بليغة ، وليس النجاح

ألكوت

لاتظن ان نوابغ الرجال يقضون اوقاتهم في التأمل

* * *

ان الشفقة فى حد ذاتها مكملة للقانون ، ولكن من يستطيع ان يفصلها عن الحب ؟

شكسبير

حين تفقد الفتاة رأسها ، تجده غالبا على كتف رجل . . .

* * *

مما يدعو الى الشفقة ان نعمل كالبغال لتحصيل المال ، ثم نصرفه كالحمير . . .

* *

الصديق خير ما ابدعته الطبيعة

امرسن

باطلة هى الآداب والعلوم والفنون اذا عجزت عن ان تجعلك سعيدا سعادة حقيقية

رسكن

يذهب الفن ، والمجد ، والحرية ، ولكن الطبيعة ابدا تبقى جميلة رائعة

بايردن

حينما تنظر المرأة الى الرجل الذى تحب ، لاشىء يستطيع ان يخفى سرها

مسز فونتن

انما الفن العظم عبارة عن عصير دماغ الرجل العظم ، والفن السخيف عبارة عن نقص فى دماغ الرجل الضعيف

رسكن

خير لك ان تحب وتفشل من الاتحب البتة

تنيسن

الافكار العظيمة ، تتحول مع المثابرة الى اعمال عظيمة

هازلت

يستطيع بعض الناس ان يعيش سعيداً ، ولكنه لا يستطيع أن يكون حكيما ، ويقدر بعضهم ان يكون حكيما — او يظن انه كذلك — غير انه لا يكون سعيداً

ديكنز

الراهبة ارمانوســــــة

قصة تاريخية مصرية (١)

تم للعرب فتح مصر وعسكرت جنودهم الظافرة فى الجهة الغربية من الفسطاط، فراحوا يمتعون انظارهم بمدينة مصر القديمة الخالدة ويتلمسون جمالها الذى وصفه عمرو ابن العاص فى خطابه المشهور الى الخليفة، وكان اكثر الجنود ميلا الى هذا الاستطلاع ابن عبد الله المكى قائد احدى الفرق العربية فقد ابى عليه خياله الا ان يغترف من روح الحضر الذي وجد نفسه محاطا باسبابه من كل ناحية، فكان يصطحب عصر كل يوم احد الوطنيين المسمى بكسيموس الى مناحى الحياة الغربية التى لم يألفها: شاهد النيل الذى يجرى بالخيرات ورأى جزره فاذاهى زبرجد اخضر، وشاهد القصور المنيفة، وكثيراً ماكان يمر على ابنية يخيم عليها السكون والجلال بعيدة عن ضوضاء الحياة فيقف امامها باهتاً مستغرباً لروح الصمت التى تسودها، فيدفعه ذلك الى سؤال مرشده فيعلم انها اديرة للرهبان

الرهبان! شيء لم يرد في قواميس الحياة الاسلامية، لم يعرف عنها ابن عبدالله شيئاً غير انها دور ينقطع فيها الناس للعبادة والنسك، وانها حياة محاطة بالأسرار، وكأن ما فى هذه الحياة من خفاء وتستر حرك فى نفس قائدنا الشاب رغبة قوية فى الاستطلاع، فكان يقول فى نفسه: «هذه هى المشاهد الفذة التى يمكن نسبتها الى مصر التاريخية، فلربما كان فى حواضرنا ما يضارع الفسطاط فى قصورها، اما الاديرة فهى وقف على مصر القديمة وما كاد ينتهى من تفكيره حتى وجه سؤاله الى مرشده قائلا - «هل ثمت مانع من زيارة هذه الاديره؟»

فاجابه بكسيموس «واى مانع، لاشيء يا سيدي، فانت تجد هناك اناسا يمارسون السحر ويخشون ان تكشف بضاعتهم، بل ستجد اناسا طلقوا الحياة الاجتماعية وعاشوا فى عزلة عن العالم متقشفين فى مأكلهم وملبسهم ومسكنهم، يعيشون عيشة اشتراكية محضة لا اثرة فيها، فلم يمانعون اذا كانت حياتهم ليس فيها مايجب اخفاؤه عن الناس؟»

وكانت حياة الايثار والتعاون التى وصفها المرشد محركا جديدا لاستطلاع هذه الحياة، فقال العربى: «اذن لامانع هناك»

— «لامانع، ولكن المساء اقبل، واخذ الرهبان يستعدون للصلاة فلتؤجل الزيارة الى غد»

وبينما هما سائران مرا على بناء له نفس الجلال والهيبة اللذين يخيمان على دير الرهبان، ويبعد عنه نحو اربعمائة ذراع فسأل القائد العربى قائلا:

«وما هذا»

— هذا دير أيضاً، ولكنه للنساء، وذلك للرجال

فقال المكى مستغرباً: - «للنساء!! حتى النساء يعتزلن الحياة الاجتماعية!». فقد كان يظن ان الرجل قد انفرد بقوة ارادة تجعله يعتزل الحياة ولم يكن يتصور ان بين نساء مصر من لهن مثل هذه القدرة لذلك عاد الى مرشده يسأله هل فى الامكان زيارة هذا المكان ايضاً

— نعم، ولكن في الغد

جاء الغد، وتهيأ ابن عبد الله المكى للزيارة، فاحكم حبك العقال على كوفيته الحريرية ثم تقلد سيفه، وامتطي جواده العزيز «الظافر» اشارة الى الظفر فى الحروب التى خاض غمارها وقصد مع باكسيموس الى دير النساء، وكان هذا الرجل فى منشأ امره تاجراً شهيراً فى مدينة الكارمة في المكان الذى تقوم فيه السويس الآن، قد انزل به الرومان ضروب الاضطهاد حتى افلس، ومات اولاده فى الحرب، وبقى وحيداً معدماً، وقد تعلم اللغة العربية من تجار العرب الذين كانوا يفدون على مصر مارين بالكارمة، فلما ساءت حاله ودخل العرب مصر، امكنه أن يتعارف معهم فاتخذوه مرشدا، وكان اكثر الجنود التصاقا بالمعلم بكسيموس هو ابن عبد الله المكى، لأنه كان يرى فرضاً عليه بصفته قائدا ممتازا فى جيش عمرو بن العاص ان يقف على حالة البلاد ليكون على بصيرة اذا ماحدثت فتن او اضطرابات

قصد الاثنان الى دير النساء، وكان ذهن القائد الشاب مشغولا بشيء لا يفقه كنهه، وكلما اقترب من الدير ازدادت خبرته، حتى وصل اليه ونزل عن جواده فاقترب المرشد من باب الدير وطرقه، وعرض الأمر على الراهبة التى فتحت له الباب، فحملت الرسالة الى رئيسة الدير، فقبلت الزيارة وبحثت في ذاكرتها عن الراهبة التي تليق لاصطحاب هذا الزائر،

(١) لهذه القصة اصل تاريخى ذكره كثيرون من المؤرخين فى مقدمتهم ابن العسال. وقد وضعها فى قالبها الروائى الاستاذ كامل يوسف افندى عضو المعهد البريطانى للابحاث الفلسفية بلندن.

لم تجد اجدر من ارمانوسة التى اشتهرت بين زميلاتها بالذكاء والفطنة وسرعة الخاطر فدعتها وقالت لبكسيموس : « ادع الزائر يشرف »

* * *

دخل المكى ووقف امام ارمانوسة حائرا ، لانه لم يألف صحبة امرأة فى الجهر، لذلك بدا الارتباك على محياه ولكنه استرد رباطة جأشه وطلب من بكسيموس أن يفهمها غرضه وهو الوقوف على بعض مناحى هذه الحياة الخفية . وكانت ارمانوسة ثابتة الجنان يخالج ضميرها الخوف ، ولكنها كانت تطرد هذا الخوف ، أما القائد فوجد نفسه امام فتاة لا مثيل لها الا بين الحوريات : بياض ناصع كأنه الثلج ، وعيون سوداء واسعة كأنها مصباح يضيء دياجير النفس المتعطشة الى الحب، ثم تلك الاهداب السوداء الطويلة، وذلك الوجه المستدير الجميل يبدو بين ملابس الدير السوداء كالقمر ويرسل اشعته الى الارض كأنها رسل السلام ، وبالجملة بعثت ارمانوسة شعاع الحياة فى قلب ذلك العربي الذى لم ينعم بحياة الحب مع انه سمع أخبارها فى اشعار قومه

وفتحت الراهبة فمها الدقيق فانجلى عن صفين من العاج الثمين ما رأى المكى أبدع منهما ، ثم لفظت كلامها بشيء من التأني والكبرياء التى يشعر بها صاحب السلطان فخلبت لب العربى وزادت فى اضطرابه بحيث لم يعد يستطيع الوقوف طويلا امامها .

وقد قالت لبكسيموس بلسانها القبطى : « قل لحضرة الزائر ان كل ما يراه هنا لا يخرج عن معبد يعبد فيه الله وليس فيه شيء غريب يستدعى التطلع »

وكان القائد قد فهم مغزى كلامها من هزات صوتها ، فامسك عنان جواده ووثب قبل ان يترجم بكسيموس كلام الراهبة ثم سار مسرعا في طريقه

* * *

منذ فارق ابن عبد الله المكى الدير لم تبرح صورة الراهبة ذهنه ، فصار يفكر فى العودة اليه ولكن شممه كان يمنعه فصار يكتفى بان يمر امامه صباح كل يوم مناجيا البناء الصامت الذى يحجب عنه محبوبته وظل يفكر ويختلق الاسباب لرؤيتها مرة أخرى حتى حانت الفرصة المناسبة . فقد حدث ان وقعت بعد ذلك ثورة قام المكى لاخمادها ، وقد وفق فى ذلك توفيقا عظيما ، ولكنه علم ان بعض الثوار عاد الى الدير الذى فيه ارمانوسه فتوجه اليه بجنده وضرب حوله مكان الحصار . ثم قبض على من فيه ومن جملتهم ارمانوسه محبوبته . ثم فاتحها بامر الزواج ، وكان وهو يخاطبها ، يصدر الشرر لشدة العاطفة الثائرة التى تحرك نفسه صبابة اليها ، وقد ازعجها هذا المرأى ، ورأت لامفر لها من اجابة القائد الفاتح الى طلبه فلجأت الى آخر حيلة فى سرها واجابته بابتسام قائلة: ما اشوق نفسى الى بطل مجاهد مثلك يزكى فى شعور العظمة . آه . لو كان بين رجالنا من هم في بطولتك لما احتوتنا هذه الدار الصامتة »

وقد اسكرته هذه الكلمات فراح يبنى العلالى والقصور . غير انها اردفتها بقولها. ولكني اخشى عليك امرا . .

فاجاب منزعجا ! « وما هو »

هو ان يحصدك الموت وانت فى ساحة القتال فاموت حسرة .

فكان لهذه الكلمات وقعها الحسن في نفس العربى الساذج فقال لها خفى عنك ، فانا ماهر فى الضرب بالسيف ولذلك وصلت الى رتبة القيادة مع حداثة سنى . .

— ولكن قد يطيش السهم وتصاب بسوء.

— « انى استعين بسورة يس ، فيحميني الله من كل مكروه ولم اخض غمار معركة الا كانت جنودى الظافرة »

فقالت وهى جازعة : « حسن جدا ان تتوقى بيسن ، ويحسن بك ان تستعين بتعاويذنا حتى اضمن سلامتك »

وكان ابن عبد الله المكى يعتقد ان مصر بلد السحر التى سخرت الارواح واخضعت الشياطين وعرفت النواميس الخفية ، فمثل ابنائها لايصعب عليهم ان يجدوا واقيا من كل مكروه لذلك لم يشك فى صحة ما عرضته عليه ارمانوسه ، فلما اختمرت الفكرة فى عقله رغب فى الحصول على هذه التعاويذ لانه مجاهد يجرى فى دمه حب القتال ، ومن امة ناشئة لاتنتهي من حرب حتى تستقبل أخرى ، فطلبها بالحاح من ارمانوسه . ولم يمر يوم على ذلك حتى جاءته بزجاجة صغيرة قذره فى داخل كيس من القماش الاسود تجمعت عليه الاتربة المشبعة بالزيت وقالت له : هذا هو السر ، هنا كل السحر

فابرقت عيناه جزلا . وهم بخطفها ولكنها اخفتها . وقالت له « انتظر حتى اريك كيف تستعمله ، وكان صابراً على ملل فى انتظار هذا السر وكانت هى متئدة فى حديثها ، لذلك فرغ صبره وهم بخطف الزجاجة ثانية ، ولكنها قالت له

« هذا زيت توارثته عن راهبه وهى توارثته عن اخرى وهكذا الى احقاب بعيدة لا يعلم احد امره غيرى ، وميزة هذا الزيت انه لو دهن به اى عضو من أعضاء الجسم لا يمسه اى سوء مهما كان السلاح الذى يضرب به ماضيا ثم قالت : « لا تستغرب ذلك فانت فى موطن السحر وقد اغارت على امتنا امم كانت تفني وتبقى

نحن بفضله ، فقال باندهاش ، احقا ما تقولين ،

— ، اتشك فى ذلك فلنعمد الى التجربة خذ جربه في الجواد ، ثم همت بفتح الزجاجة وحركتها ودهنت عنق الجواد منها وطلبت اليه أن يستل سيفه ويضربه ، وكان الجواد عزيزا على القائد ، فبعد ان استل السيف تردد فى الضرب .

فوقفت ارمانوسه بينه وبين الجواد وقالت له : ، يظهر انك ما زلت تشك فى نجاح سحرنا ، فلكى اقنعك بذلك جربه في ، ثم نزعت غطاء الزجاجة ودهنت عنقها العاجى الجميل ، وطلبت اليه ان يستل سيفه ويضربها ، فقبض على السيف وانتزعه من قرابه ، وفكر قليلا ، وقال فى نفسه : لا بد أن تكون الراهبة واثقة من مفعول سحرها حتى انها ترضى بجسدها الجميل هدفا للتجربة ، والا فلا يعقل ان يضع انسان حياته فى خطر الموت طوع ارادته وكانت ارمانوسه امامه رابطة الجاش كأنها تمثال من نور تستحثه بابتسامة عذبة

— ، ولكن اخشى ان امسك بسوء ،

— ، لا تخف يا عزيزى ، فليست هذه اول تجربة ، والا لما عرضت نفسى للهلاك ، تشجع ،

— ، اصحيح ما تقولين ؟ ،

ولم يفارقها ثباتها بل قالت له : لقد اخطأت حينما قلت لك تشجع ، فليس فى الامر ما يستدعي الشجاعة ، انه مثل ان تمر يدك الجميلة على عنقى ، فهل تؤذيها يدك ؟

فحركته هذه الكلمات بما فيها من صبابه احكمت الراهبة تمثيلها ، وايقن بصحة التعاويذ والسحر الذى يقدم له ، ورفع يده وهوى به على رقبتها ، وقبل أن يمسها حد السيف وقف ذراع القائد فجأة كأنه شل ، ثم ما لبث ان عادت يده الى مكانها الأول

وكانت ارمانوسه فى تلك اللحظة في ذعر ، ولكنها انصرفت بذهنها الى شيء آخر جعلها تطرد المخاوف منه وقد اغرته بثباتها ، لانه لم يلاحظ عليها أى انفعال يشتم منه اسف الراهبة على حياتها ، وبعد هذا الاقتناع هوى بسيفه على ذلك العنق الجميل ، فاطاحه واسال الدم الطاهر ، ولما رأى ابن عبد الله ذلك صعق فى مكانه ولم يصدق ببصره بل ظن انه في حلم ، وظل محدقا بعينين جاحظين الى ان ظهرت له الحقيقة ثم طرح سيفه وهوى على الجثـــة واشبعها تقبيلا وهو يبكى كبكاء الاطفال ويقول ، لقـد قتلتها بيدي ! لقد قتلتها ،

كامل يوسف

عضو بالمعهد البريطانى للابحاث الفلسفية بلندن

ديوان النابغة العمياني

قال

ارقد ونم بالليـــل أو لا ترقد ... واقعد على الـــكرسى او لا تقعد

من نام لم يسهر وربح رأســه ... واذا تسهد لاينـــام الى غد

انى شربت من الزبيب زجاجة ... امسيت منهـــا لا أرى كالارمد

وجعلت امشى في الشوارع صائحا ... متطوحا (.م الحيط دى للحيط دى)

متدرمغا فى الوحل كالمجنون لا ... ادرى بنفسى والزجاجة فى يدى

والناس من حولى فهذا زاغد ... يديني فى جنبي وذا لم يزغد

والبعض يضحك من غرابة منظري ... والبعض يصرخ في روح عنى ابعد

فاتى الشـــاويش وقال قدامى على ... قسم البوليس فانت شر معربد

وهناك في قسم البوليس تتابعت ... أيدى العساكر دى ددى دى ددى

اقفاي عمرى ما صفعت فليـــه كدا ... خمسون شاويشا علي بمفردى

ما بقيتش اسكر والنبى ما دام فى ... مصر عساكر والنبى ياسـيدى

النابغة العمياني



كتاب من الآخرة الى الدنيا

حضرة محرر مصر الحديثة

نشرت مجلة مصر الحديثة المصورة
ددها الصادر بتاريخ ١٦ الجارى مقالا
ستاذ نجيب شاهين بالعنوان المذكور
علاه أورد فيه ترجمة رسالة وردت لمن
حوم السر ارثر كونان دويل ووصف
الرسالة بأنها غريبة الخط والمنظر كأن
تها من غير مادة هذا العالم في لونها
شكلها والرائحة المنبعثة منها وكأنها تشع
يئا لايعلم ماهيته أهو اثير الفضاء الذى
طت اجوازه باسرع من امواج النورام
الراديوم الذى قد يملأ كل فراغ فى
رج الارض ام هو أشعة الشيء الذى
دى به أهل هذا العالم عند انتقالهم الى
عالم الآخر

وحيث انى ادرس مسألة مستقر
لارواح بعدان تغادر لباسها العالمي الفاني
هل هى تتقمص بعدئذ او لا تتقمص
كذا مصيرها من حيث الراحة او العذاب
سبما اتاه ثوبها العالمي من صالح أو طالح
يهمنى جدا فى البحث الذى انا سائر فيه
ن اطلع على الرسالة المذكورة اعلاه
كون ممنونا جدا لو ان الاستاذ تكرم
عرضها بمحل عام كمحل كوداك الموجود
ميدان الاوبرا مثلا

صموئيل عطاالله

المحرر — سألنا صاحب الرسالة أو
ترجمها عن رأيه فى اقتراحكم فلم يوافق
يه لان الرجل طالب مال وعرض الرسالة
محل كوداك أو سمعان لا يجلب له الا
صيت الحسن وهو في غنى عنه . وفى عزمه
رسال الوثيقة الى المتحف البريطانى
مساومة فى ثمنها آملا ان تجلب له كم
نص ، لانه ان كانت الوثائق الارضية
ع احيانا بالوف الجنيهات فاحر بوثيقة
سماوية مثل هذه ان تباع بعشرات الالوف
قل أكثر

حل ألغاز

الكلمات المتقاطعة

راجع صفحة (٤٥)

الأفقى :

١ — شجاع — ٤ نمام — ٨ أمى — ٩ بق — ١١ حمص — ١٢ رع — ١٣ منهج — ١٥ سر — ١٦ إحتيال — ١٨ حب — ١٩ ذى — ٢٠ لو — ٢١ بس — ٢٢ عبودية — ٢٥ بعد — ٢٧ تبنت — ٢٨ مى — ٢٩ لمح — ٣١ را — ٣٢ بحث — ٣٣ نرجس — ٣٤ صلاة

العمودى :

١ — شارلى شابلن — ٢ جمع — ٣ أى — ٥ مح — ٦ أمس — ٧ مصر الحديثة — ٩ بنت — ١٠ نهى — ١٣ محبوبة — ١٤ جاذبية — ١٦ أصلع — ١٧ ليست — ٢٣ وبر — ٢٤ دنا — ٢٦ قمر — ٢٨ محا — ٣٠ حج — ٣٢ بل



هذا المكان مخصص كل اسبوع لمقال عمومى لمدير مدارس المراسلات الدولية

الرجال والاعمال

فى كل فرع من فروع الصناعة مجال واسع لرجال العلم والعمل . فقد ظهرت في مصر وفلسطين وسورية والعراق والسودان مبادىء كثيرة للعمل ومصادر للثروة لاينضب معينها ، واصبح من الضرورى درس الشروط التي تكفل النجاح الذي يتوقف على الهمة والثبات وضبط النفس

فالزراعة ، والعناية بالتبغ ، وصنع الجلود والزجاج والصابون والشيمنتو والاصباغ والمنسوجات ، وتحسين وسائل الشغل وتوسيع نطاق الاعمال فى البناء والملاحة والطيران والمشروعات الصحية . وغيرها كل ذلك بعلل بامال عظيمة ، في جميع هذه البلاد .

وانك لتستطيع النجاح فى أى فرع تختاره بشرط الثبات فى الدرس وتمرين مواهبك الجوهرية . فقد قال لنا بائع فى احد مخازن القاهرة انه لم يبق اقل امل بالمستقبل للمستخدمين فى بيع البضائع ، فاقترحت عليه درس فن البيع والاعلان وتنسيق البضائع ، ليكتسب بذلك ثقة رؤسائه وحسن تقديرهم . ولكنه رأي اقتراحى هذا فى غير محله بحجة انه ليس فى البلاد من يقدر ذلك .

وحدث ان اجتمعت بعد ذلك بمدير الشركة فاخبرني انه يرغب لى استقدام موظف من أوربا لمساعدته لتعذر وجود موظف هنا يفهم وظيفته حق الفهم . واعرب عن استعداده لدفع قسم من النفقات اذا شاء احد مستخدميه ان ينصرف لدرس المسائل التى يحتاج البائع الى معرفتها .

وهذه فرصة اضاعها الموظف لانه لم يدرك ان التمرين الفني ضرورى فى كل عمل . وقد ذكرتها لاقناع القارى بان باب النجاح مفتوح على مصراعيه وان التعليم هو الطريق الوحيد المودية اليه

لماذا لا تضحك

هى — هل تعرف شيئاً اصغر من قدمى ؟

هو — نعم !! حذاؤك

***

الأم — اذا قذف عليك ابن جارنا حجارة فاسرع واخبرني

الابن — ولماذا ؟ انا اقذف الحجارة خيراً منك

***

قال ناظر مدرسة لوالد احد الطلبة : ابنك ضعيف جداً فى اللاتينية

الوالد — ولماذا يتعلم اللاتينية فقد لايذهب الي هناك ابداً

***

الطبيب — بالطبع ياسيدتي انا اذ كر اني رفعت رأسك بعملي فماذا تريدين ان اصنع لك الآن ؟

الزبونة — اريد ان تصنع شيئاً يرفع رأس زوجى ايضا . فقد « سقط » بشكل مروع عندما وصلت اليه قائمة حسابك

***

المحامى — اسمع ياسيدى اذا كنت تريد نصيحتى الصادقة . . .

الزبون — لا لا انا اريد نصيحتك الفنية !

***

قصت المعلمة على الاطفال قصة جنة عدن وكيف ان آدم وحواء عصيا امر ربهما وا كلا من ثمرة الشجرة التى نهاهما عنها ثم سألت المعلمة « اى درس يستفاد من هذه القصة ايها الاطفال ؟ »

فاجاب ولد صغير — الدرس الذى نستفيده هو انه ينبغى علينا ان نقلل من الفاكهة

***

النحوى والدباس

اتى نحوى الى دباس امامه قصعة مملوءة دبساً وبعد ان تبادلا التحية قال له : أهذا الدبس دبسك ولعق لعقة فاجاب ان الدبس لى ، فقال له استخرجته من كرمك ، ولعق كذلك فاجاب نعم قال : هل اشتريت الكرم بما لك او ورثته عن ابيك ولعق لعقة قال اشتريته ثم لعق مرة اخرى وقال بكم تبيع الاقة ؟ فاجابه اذا فضل عنك شىء نتبصر بتسعيره .

***

— اذا كانت امرأتك تضرب عودا واختك تضرب كمنجة واحببت ان تكمل التخت تضرب ايه ؟

— اضربها . . .

***

هي — ماذا يحل بك بعدى اذا مت قبلك

هو — بلا شك اجن

هى — وهل تتزوج مرة ثانية

هو — لا .. فلا اظن انى أجن الى هذا الحد

***

المعلم — ماذا اصبح لويس الثالث عشر بعد موت ابيه ؟

التلميذ — اصبح يتيما

***

طالب النزهة فى لوكندة على شاطيء البحر يخاطب الخادم : اريد شيئا يستجلب الدهشة فى هذا المكان فما هو ؟

الخادم — المسألة بسيطة جدا انتظر قائمة الحساب .

***

الام — ماأصابك يابنى ؟

الولد — وقعت من فوق السلم

الام — لم اسمعك تبكى

الولد — ظننت انك فى الخارج

***

الطبيب — لسانك وسخ يجب ان اصف لك دواء لتنظيفه

الولد — ارجو ان تصفه ايضا لامي لان ابي البارحة قال لها ان لسانها وسخ

***

اخذ الاب يضرب ولده ويقول له : انت غير قابل الاصلاح والتهذيب

فاجابه الولد فورا : وانت لماذا تريد اصلاحي

***

هو كيف تقولين ان عمرك ١٥ سنة وانت بنت ثلاثين

هي — ألم يقل الطبيب في محاضرته ان نصف اعمارنا نقضيها بالنوم ؟

